









٦٦

٦٧



بسم الله الرحمن الرحيم ٥٥٥

الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما مؤلفا منظما، ونزله بحسب المصالح بمنها، وجعله بالتحديد
مفتحا، وبلاستعادة محتفلا، وأوجاه على قسمين متساويين، وحكما، وفصلا
سورا، وسورة آيات، وميز بينهما بفصول وغايات، وما هي لأصناف مبتدأ
مبتدع ومحات منشأ، مخترع فنيحان من استأثر بالأولية والقدم، ودسم
كل شيء سوا، بالحدوث عن العدم، انشاء كتابا ساطعا بتيانه، فأطعاه بهما روحيا
ناظرا بدينان، وجمع قرانا عربيا غير ذي عوج، مفتاحا للمنافع الدينية والدنيوية، ويز
صدا قالمدين يديه من الكتب السماوية، معجزا باقيا دون كل معجز على وجه كل زمان
دارا من بين سائر الكتب على كل لسان في كل مكان الخيم به من جلوب بمعارضته من العرب
العرباء، والكره به من محاري به من مصاقع الخطباء، فلم يتصد لأهل اللان بما يواريه أيدائهم
واحد من فصيحهم، ولو ينض لقدر أقصر سورة منه ناهض من بلغائهم، على أنهم كانوا
أكثر من حصي البطحاء، وأوفر عدد من مال الدهناء، ولم ينض منهم عرف العصبية مع
اشتهارهم بالأفراط في المضادة والمضارة، والقيامهم الشرائع على المعادة والمعارفة، ولقيامهم

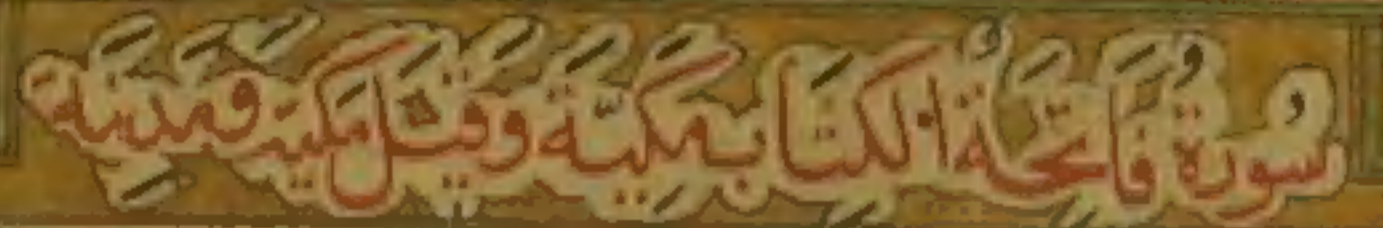
دون المناصلة عن حسابهم للخطط، وركوبهم في كل ما برز مونه الشالطط، أناتهم
أحد بمخزقة اتق، بمفاخر وانهم بمأثرة رموه، بأش وقد جرد لهم الحجة أو لاو السيف
أخر أقلم يعارضوا إلا السيف وحده على أن السيف الفاضل مخزق لا عيب أن لم تمض
الحجة حدة، فأعرضوا عن معارضة الحجة، إلا لعلمهم أن البحر قد خر فظم على الكواكب
وأن الشمس قد اشرفت فطمست نور الكواكب، والصلوة على خير من أوحى إليه حبب الله
إلي القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ذي النوء، المرفوع في بني لوى ذي الفزع
المنيف في عبد مناف بن قصي المثلث بالعصمة الموبد بالحكمة السادخ الغرة الواضح التجليل
النبي الأمي المكتوب في التوراة والإنجيل وعلى له الأطناء، وخلفائه من الأئمة والأصول
الأصهار، وعلى جميع المهاجرين والأنصار، أعلم أن من كل علم وعمود كل صناعة طبقات
العلماء، فيه ستدانية، وأقدم الصانع فيه متفاربة، ومتساوية، أن سبق العالم العالم الوبيقة
الإنجيلي بسيرة أو تقدم الصانع الصانع لو سوره الأسماء، وقصيرة، وأما الذي يتأنيث
فيه الربك، ويتجالت فيه البرك، ووقع فيه الاستعاق والتناضل، وعظم فيه التفاوت
والتفاضل حتى انتهى الأمر إلى أهد من الوهم متباعد، ورتقي إلى أن عدل في واحد ما في العلوم
والصناعات من محاسن النكت والفقر، ومن لطائف معان فيها مباحث للفكر، ومن
عوامض أسرار مخجبه ذرا، أشارة لا يكشف عنها من الخاصة إلا أوحدهم، وأخصهم، ولا
واسطتهم وقصمهم، وعامتهم عامة عن أدراك حقائقها بأحد أقدم عناية في التقليد
لا يمن عليهم إلا يحرقوا أصيهم، والظلمة لهم، ثم إن أهل العلوم بما يغمر القراج، وأنضها
بما يهرج إلا الباب القوامع من غرائب نكت يلطف سلكها، وسودعات أسرار يردف
سلكها علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه، وإحالة النظر فيه، كذا في علم كذا الحافظ
في كتاب نظم القرآن والفقهية، وإن ينز على القرآن في علم الفناوى والأحكام والتكلم، وإن بد
أهل الدنيا في صناعة الكلام، وحافظ القصص والأخبار، وإن كان من أئمة القديرة، أحفظ
والواصف، وإن كان من الحسن العصري، أو عظم ولحي، وإن كان من سبويه، والقوي
وإن كان غلك اللغات، بقوه حبيبه لا يصدى منهم أحد لسلك تلك الطرائق ولا ينفوس على

شئ من تلك الحقائق الراجحة قد رجع في علمين مختصين بالقرآن وهما علم المعاني والبيان
 وتمهل في ارتيادهم اوتة ونقي في التقدير عنهما اذمنة وبعثته على تتبع مظانها
 همة في معرفة الطائفة حجة الله وحرص على استيضاح معجزة رسول الله بعد ان يكون
 اخذ من سائر العلوم بخط جامع بين امرين في تحقيق وحفظ كثير المطالعات طويل
 المراجعات قد رجع منها ما ورجع اليه ورجع انا وانا ورجع عليه فان سا في علم الاعراب قدما
 في جملة الكتاب وكان مع ذلك من سبل الطبيعة منقادها مشغل الترجمة وقادها يقط
 النفس وراجح المحنة واز لطف شأنها منيتها على الرقة وان خفي مكانها لا كذا جاسيا
 ولا غليظا جافيا متصرفا اذ ربة باساليب النظم والنشر مرنا ضاعير بعض تليفج بنا
 الفكر قد علم كيف يرتب الكلام ويولف وكيف ينظم ويوصف طالما دفع الى مضائقه وقع
 في مداخنة وفراقه . ولقد رايت اخوتنا في الدين من افاضل الفقه الناجية العدلية
 الجامعين بين علم العربية والاصول الدينية كما رجعوا الي في تفسيرية فابرت لهم بعض
 الحقائق من الحجب افاضوا في الاستحسان والتعجب واستطردوا شوقا الى مصنف يضم اطراف
 من ذلك حتى اجتمعوا الى مقترحين ان المي عليهم في الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الافراد
 في وجه الناول فاستعقيت فاقب الا المراجعة والاستشفاع بظما الدين وعلماء العدل
 والتوحيد والذي حدث في علم الاستعفاء على علمي انهم طلبوا ما الاجابة اليه على واجبة لان
 الخوض فيه كفض العين ما ادى عليه الزمان من رثانة احواله وركالة رجلاه وتقاصرهم
 عن اذني عدد هذا العلم فضلا ان يترقي الى الكلام الموسس على المعاني والبيان فامليت
 عليهم مسالة في الفوائج وطائفة من الكلام في حقائق سورة البقرة وكان كلاما سبوتا
 كثير السوال والجواب طويل الذبول والاذناب وانما حاولت به التنبيه على غرارة نكت هذا
 العلم وان يكون لهم منارا ينحونه ومنا لا يتخذونه فلما صمم الغرم على معاودة جوار الله
 والا ناحة يحرم الله فوجهت تلقاء كنه وجدت في مجازي في كل بلد من فيه مسكة
 من اهلها وقليل ما هم عطشوا الاكباد العتود على ذلك المي مطلعين الى انبائه حراصا
 على اقتباسه ففر ما رايت من عظيم وحرك الساكن من نشاطي فلما خطت الرجل بكاة اذ انا

بالشعبة السنية من الدوحة المحمدية الامير الشريف الامام شرف اليرسول الله صلى الله
 عليه وسلم الي الحسن علي بن حمزة بن وهاس دام الله مجده وهو النكة والشمسة في بني الحسن
 مع كثرة محاسنهم وحجوم مناقبهم اعطش الناس كيدا والهيهم حسنا واوفاهم رغبة حتى
 ذكر انه كان يحدث نفسه في مدة عينتي عن الحجاز مع تراحم ما هو فيه من الشادة بقطع
 الضيا وطى المهامة والوفادة علينا بخوارزم ليتوصل الى اصابة هذا الغرض فقلت قدضا
 على المستعفي لجيل وعيت به العلل ورايتني قد اخذت من الست وتقعقع السن وناقرت العسر التي
 ستمها العرب قافة الرقاب فخذت في طريقة اخضر من الاول مع ضمان الكثير من الفوائد والفحوى الرب
 ووفو الله وسدد ففرغ منه في مقدار مدة خلافة ابي بكر الصديق رض وكان يقدر عامه في اكثر من ثلثين
 سنة وما به الا اية من ايات هذا البيت المحرم وبركة افيضت على من ركان هذا الحرم العظيم اسال الله
 ان يجعل ما تعبت فيه منه سببا ينجيني وفور الى على الصراط يمشي بين يدي وبميني وانعم المستول

المشافي مشفى او
مشاة سن

قوله لاننا نكون فاضلة
حق البشارة ان يكون بطريق القصد
اي لا نكون فاضلة او غنية الا بقراءتنا فيما نضيفه
ليفيدنا بقصد من توقف الفضيلة كما هو مذهب النجفة
والاجزاء كما هو مذهب الشافعي لم على الفاحش سران



قولنا لاننا نكون فاضلة
حق المباداة ان يكون بطريق القصد
اي لا نكون فاضلة او خسران الا بقراءتنا فيما
ليفيدنا بقصد من توقف الفضيلة كما هو مذهب النجدة
والاجزاء كما هو مذهب الشافعي ثم على الفاحشة سران

من وصف
 الحرفين من
 اذا تحققت
 لا شيا على
 في تقدم
 لهذا ان
 على
 ضيق
 يكون
 الشرح

و قد استعمل على ان يكون
لواضع التوقيع كذا
الاف على التوقيع كذا

توليه واسم اصله الاكر لا خلاف في ان الالف واللام حرف تعرف لامين اصل الكلمة وجوز
 سمي به ان يكون اصله لاه من لاه يليه تشر واجتنب الالف لانه كثير في الالف في
 الكلام واستعمال الالف في المعبر والالف في المعبر والالف في المعبر والالف في المعبر
 لمن اسيد واكثر ان اصله الالف فذهب اليه الاكثرين ولا كان سمي
 الاكر من الالف فليس الاستعمال مستبعد بل هو عاد الاكر

حكم الذبح دون الابتداء الذي عليه وضع الخطا الكثرة استعماله في قول طولت الباء تعريضا
 الالف وعن عبد العزيز بن رضى الله عنه انه قال كانت طولا في اظهر السجلات ودور الميم والله
 اصله الالف قاله مغاف الاله ان تكون كطبيعة ونظير الناس اصله الالف قال ان لنا باطلين
 على الناس لا يمتنعنا في ذمتهم وعرض منها حرج التعريف لذلك فيل في الذلاء بالله بالقطع
 كما يقال يا الله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود ويجوز باطل ثم عليه يعود
 بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب عليه التزياد وكذلك السنة على عام الخط والبيت على الكعبة والكتا
 على كتاب سيبويه واما الله فيجد في الهمزة فتختص بالمعبود بالحق بطلت على غيره ومن هذا الاسم
 استوق قاله واسناله كما قيل استوق واستوق في الاستغفار من النافذة والمحج **قلت** اسم
 هوام صفة **قلت** بل اسم يرمي صفة الاتراك تصفه ولا نصف به ولا يقول شي الله كما يقول شي
 رجل ويقول الله واحد كما يقول رجل كرم جزوا ايضا فان صفاته تيج لا بد لها من موصوف
 يجري عليه فلو جعلها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا محال
قلت هل هذا الاسم اشتقاق **قلت** معنى الاشتقاق ان يتظم الصفات فصاعدا معني
 واحد وصفة هذا الاسم وصيغة قولهم الله اذا تجرد من اخوانه وله وعمله ينتظمها معنى
 الخير والدمية وذلك ان الاوهام تتجرف معرفة للمعبود وتدهش الفطن ولذلك كثر الضلال
 وفشا الباطل وقيل النظر الصحيح **قلت** هل تقيم الامة **قلت** نعم قد ذكر الزجاج ان تقيمها سنة
 على ذلك العرب كلهم وطباةم عليه دليل الهم ورفقه كما برع كاري الرحمن فعلا من رحم
 كفضيل وسكران من غضب سكر وكد لك الرحيم فعيل منه كبريض مقبوم من مرق ومقيم
 وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم قالوا رحمان الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا ويقولون ان
 الزيادة في البناء لزيادة المعنى وقال الزجاج في الغضا هو المثل غضبا وما طعن على اذى من ملح
 العرب انهم يسمون مركبا من مركبهم بالشدة وهو مركب خفيف ليس في ثقل يحمل العراف فقلت
 في طريق الطابت لرجل منهم ما اسم هذا الحمل اردت الحمل العرافة فقال البيرد ان اسم الشدة
 فقلت بل قال هذا اسم الشدة فارد في بناء الاسم لزيادة المعنى وهو من الصفا الغالية
 كالديتان والعبود والصعق لم يستعمل في غير الله عز وجل كما ان الله من الائمة الغالية ولما
 بنى خبيثة في سبيل رحمة الامة وقول شاعرهم فيه وانت عنت الوردى نالت رحمانا
 قبا من نعمتهم في كرمهم **قلت** كيف نقول الله رحمن انصرفه ام لا **قلت** اقبسه على اخلة

قوله ان يتظم الصفات
 اللطيف لشربان الراوق
 التعداد في جرد الصفة
 الامة وجوب الحروف في حارة قال
 الصورتين اللتين لهما مادة واحدة
 الاربي الى قوله وصيغة هذا الاسم
 وصيغة قولهم الله في لار واليراد
 ولا يجوز في زيادة قيد الاتحاد
 في الحروف الاصول ولا الى الجواب
 بانه ترك الشدة او لانه لم يقصد
 تعريف الاشتقاق بل بيان ما
 الية في الدلالة على الاشتقاق
 الاسم

من باب

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

من باب اعني عطشان غرقان وسكران فلا انصرفه **قلت** قد شرط في امتناع صرف فعلا ان يكون
 فعلا من منته فعله واختصاصه بالله يحفظون يكون فعلا فعله فلم تمنعه الصرف **قلت**
 كما خطر ذلك ان يكون له موت على فعله كعطش فقد حذر ان يكون له موت على فعله كشد
 فاذا اعيبر بامتناع التانيث للاختصاص العارض في جيب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص مؤقتا
 على نظائره **قلت** ما معنى وصف الله بالرحمة ومعناها العطف والحنو ومنها الرحمة لا تقطعا عليها
قلت هو محاذ من انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ودفق لهم صابرا بمصرفه **قلت**
 فلم قدم ما هو المبلغ من الوصفين على ما هو دون وهو القياس الترقى من الادنى الى الاعلى كقولهم فلان
 عالم غير نجاع باسل حيا **قلت** لما قال الرحمن فتناول جلال النعم وعظايمها واصولها اربعة اقسام
 كالشمعة والردف ليقنا وله ما داف منها ولطف الحمد للذبح اخوان وموالتا والنداء على الجليل من نعمة
 وغيره فانقول الحمد لاجل على اعمامة وحمدة على احسنه ونجاسته ولذا الشكر فعلى النعم خاصة
 وهو بالغ الشان والحواس **قال الشاعر** افاؤتم الله المي ثلثة يدي والسان والضمير المحجب
 والحمد باللسان وحده فهو احدي شعب الشكر ومنه قوله لم يدر اس الشكر ما شكر الله عبد ارعد
 وانما جعل بالاسم لانه ذكر النعمة باللسان والثناء على نولها الشيع لها با دل على كنهها من
 الاعتقاد واداب الجوارح لحناء عمل القلب في عمل الجوارح من الاحمال بخلاف عمل اللسان هو
 النطق الذي يفيض عن كل خفي ويخفى عن كل مئية والحمد تقضيه الذم والشكر يقضيه الكسر
 وارتفاع الحمد بالابتداء وخبر الظرف الذي هو الله واسله الضياء الذي هو قرينة بعضهم الجار
 فله على انه من الصفاء التي تنصبها العرب بافعال مضرية في معنى الاخبار لقولهم شكر وكفرا
 ومحجبا وما شبه ذلك ومنها سبحانه ومعاذ الله ينزل بها منزلة افعالها ويسدون ها
 مسدوها ولذلك لا يستعملونها معها ويجعلون استعمالها كالشريعة المنسوخة والعدو
 لها عن الضيب الى الرفع على الابتداء للدلالة على انيات المعنى واستقراره ومنه قوله قال سلا
 قال سلام رفع السلام الثاني للدلالة على ان ابراهيم صلوات الله عليهم حيا على حجة احسن
 من حجهم لان الرفع دال على معنى ثبات السلام لهم دون تجرد وحدوده وللمعنى محمد الله محمد
 ولذلك قيل انك نعمة اياك تشعب لان بيان الحمد له كانه قيل كيف تحمدونه فقيل اياك
 نحمد **قلت** ما معنى التعريف فيه **قلت** هو نحو التعريف في رسلها العراة وهو تعريف الحين من
 الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو العراة ما هو من باب اجناس الافعال والاستغفار

في قول الرحمن انما هو
 رزاقا للمضي فانما يعطيه الله

العطى اي التعطف
 الشقة والميل

من الشان في كنه ان يكون
 اللطيف اخفى ان يكون فيها
 اشتقاق كبير بان يشتركا في اللفظ
 الاصول من غير ترتيب كما في اللفظ
 المعنى واللفظ بان يشتركا في اللفظ
 اللفظ فقط كما في اللفظ
 واللفظ في اللفظ
 كون الحمد والحمد في اللفظ
 على راد فاما في اللفظ
 منها واما في اللفظ
 ولذا جعل تقضيه الذم

بمرارة البراق فتتم بالكيفية في جميع الازمنة واما في الوصف الثاني وهو ان يكون بمعنى الاضي
مقتضى ما لا معنى له فتقبل التسمية في محقق الوقوع فلا يكون
اسم فاعل بمعنى التقبل ليكون عابداً بمعنى الاضي لكن مستلماً في
معنى مجازي هو التقبل الشبه بالماضي
س ن

وحيث نقول قدم العبادة لانه اشهد مناسبه بذكر الجراء واخر طلب الموعظة
لانه اكثر اتصلا بطلب الهداية ولان العبادة ما يطلبها الرب عن العبد الموعظة
يطلبها العبد ومطلوبه به مقدم ولان العبادة مبداء الاسلام ونهاية
لخصه الموعظة ملاعصام الدين

و قراء عبد الله و
عبد الله و
عبد الله و
عبد الله و
عبد الله و

الفصل

واما على من ان المصنف عليه السلام
 اذا جيل ملا نقابة البيان
 والاضاح واذا جيل
 فتماء الى من ان المصنف
 ونحو السلام من ان المصنف
 والاضاح والاضاح
 بطريق الصلة الثانية
 الصفة على قاعدة الترتيب
 بين ان يكون هذه الصفة
 لتأكيد دول التقيد الا ان
 تلك الامان على مورد التقيد
 من

[illegible]

كان بالاثبات يعني كما ان الكوف باللام
 قد قصد اطفاف من حيث الوجود في
 الازداد وقال التقي على ان المراد به البصر
 فيصير المعنى كما ذكره في المصنف
 مع كبر ان يعتبر في علمهم
 بالوجود كما اذا جعل المصنف عليه
 بناء على اشتغال السكون كما في قوله
 بالكون غير السكون في الالباس
 لاضافة وهو النوع في نصف بالكون
 ان يعتبر في المعنى فيصير بالكون
 كما اذا جعل المصنف على السكون
 كما في قوله ولقد ارسل على السكون
 فضيت ثم قلت لا يعينني الى على
 اذ لا مرور على الكل ولا لاله على
 يكون للاستزاق اوله

واما شتر من الماعز الى
 الماعز من الماعز الى
 السور من السور الى
 اذني من اذني الى
 المعز من المعز الى
 في اذني من اذني الى
 المعز من المعز الى
 لان الفضل الى
 فيما من اهل عبادان
 رطل من اهل عبادان
 فداء الفان في عبادان
 بنفك

سورة البقرة

[illegible]

فہامی

في ياسين اية بالة باهم قالوا يا زيد بالامالة في التاء واذا كان حرفا قال فاذا كان حرفا قد ما لم يلا
 من السان دون التضعيف
 يالك من الحروف من اجل الباء فلان يميلوا الامم الذي هو ياسين اجدر الا ترى ان هذه الحروف
 اما لما يلفظ بها فان قلت من اى قبيل هي من الامم المعربة ام مبنية قلت بل هي امم معربة وانما سكنت
 سكن زيد عمر وغيرهما من الامم حيث لا يمتها اعرب لفقد مقتضيه ومن جهة الدليل على
 ان سكنها وقف ليس بمبنياء انها لو بنيت لحذرتي بها خذ وكيف ابن وهو لا ولم يكل ما د
 فان دون مجموعها فيها بين الساكنين قلت فلم يلفظ المخرجي بالخر لث منها مقصودا فلما اعرب
 مده فقال هذه ياء وهاء وذلك فحتمل ان وناها واذ ان قولك لا مقصودك فاذا جعلها
 اما مددت فعلت كبت لاء قلت هذا الخييل يضحى بالتحضنه من الدليل والسبب ان فضا
 منتجاة معدت حين متها الاغراب ان حال التخييل يلفظ بالاخفاء لا جز واستعمالها فيذكر
 فان قلت قد بينت انها امم الحروف العجم وانها من قبيل المعربة وان سكن اعجازها عند الهجاء
 لاجل الوقف فوجه وقوعها على هذه الصورة فخرج للسور قلت فيه اوجه احدها وعليه للبا
 الاكثر انها امم السور وقد ترجم صاحب كتاب الباب الذي كسره في جملها لا يصرح بهاب اما
 السور وهي في ذلك على ضربين احدهما ما لا يماضي فيه اعرب نحو كنعن والرود الثاني ما يماضي فيه
 الاعراب وهو اما ان يكون اما معزدا واما فان دون اها امم عدة مجع اوزنة مفرد كم وقس
 فاهنا موازنة لتقابل معايل وكذلك طسم يتاني فيها ان فتحة نوها ونصير ميم مضومة الطس
 فجميع الامم واحد كذا راجع فالنوع الاول محكي ليس الا واما النوع الثاني فسايع فيه الامم
 الاغراب والحكاية قال قاتل محمد بن طلحة التجار وهو شيخ بن ادوي الغنسي يذكر في حاييم
 والرح شاجر هلا تله حاييم قبل التقديم فاعرب حاييم ومنعها الصرف وهكذا كل ما اعرب من اجتناب
 الاجتماع يسي منع الصرف فيها واما العلمية والناحية والحكايات ان ينحى بالقول بعد نقله على استئنا
 صوته الا لم يقل قولك يعني من تمران ويدأت بالحمد لله وقرأت سورة انزلناها وقال الشاعر
 وجدنا في كتابه في غنم احق الخيل بالركض المعاد وقال ذو الرمة سمعت الناس يتبعون
 غنبا فقلت لصبيح انجعي بلاه وقال الآخر نادوا بالرحيل عدوا في رحالهم نفسى وروى
 منصوباء وروى بقول اهل اللجاجة استعماله من بقول رابت زيد من زيد فان قلت فوجه فوات
 من قراء صادوقا ودون مفتي حات قلت الاوجه ان يقال ذاك نصبك وليس فتح وانما يسمى
 التنوين لامتناع الصرف على ما ذكرت وانصباها بفعل مضارع اذكره وقد اجاز سيبويه مثل

المكون في الأصل صفة اسم
 مفعول من اعراب الكلمة
 جعل اسم الصم انما
 الكلمة تقابلها في قد
 علم من قوله اذ ركنها
 الاعراب ان هذه الاسماء
 عند دخول العدد لم يكن
 موحية بالمعنى الاول ولم يعلم
 انها عند تعدد اسما كانت
 الا تجازى قسم الموعات
 اسم المبنيات الا يرى ان
 الحاصل هو ان المبنيات
 الاسماء قبل التثنية من
 المبنيات من

فيلستني اني مستن الاواب ولا تسوع
الكله كل ير الاعلام الحقوة من مله و دات
والمر كات من كلتي ليست بهما
واما الهاتيه فتخاف في علامه في كل الف
مثل حرف نخل ما في في حرفي و اسنار
بانهم ايقول في الاصل بالكله اذ كانت
جله واما اذ جعل مثل حرفي بدون
اعبار الفهم اسم رجل فلما جعله
وايهان ذلك في سورة الانفا و خيمه
او ا جعلت اعلا ما للسور خيمه
فجعل من مثل اعلا رجل و اما
الاعلاه و ذلك

فعل ماض ومن 9 ان 7 من
البرسوة تعيدنها لحي من فوكبار
ان يسامنا من كرمي من فوكبار
نقلت على هذا الاصل من 9
والمراسم على هذا الاصل من 9
لانا قرة العيون من 9
على السورة من 9

وَنَاهِيكَ اِيْ حَبِيْبِكَ
دَكَائِيْنِكَ وَاصْلِهِ
مِنْ التَّمَنِّيْ كَاَنَّهُ يَتِمُّكَ
عَنْ طَلِبِ دَلِيْلِ سِرِّهِ

در بیان افرادی نیست
بینه خروارۀ نفا و صفا
الصالفا والاوار و سنان

راسی فی ہذا ترتیب
 التعداد و اما فی تعدد
 السور التي فی فواکھا
 الالف واللام تعدد
 اول ما هو الم و س
 ثم ما فيه مع الهمزة
 آخر ما صادی
 والراء فی الترتیب
 ما هو الر علی الترتیب
 الا ان قدموا هم
 هو و دو و ص و ط
 لا کفی من

القليلة نصفها الف والطاء فترادف استقرت الكلم وترابها رابت الحروف التي الف الله ذكرها
من هذه الاجناس المعددة مكتوبة بالمدكويرة منها فيسبحان الذي دقت في كل شيء حكيمه وقد علمت
ان معظم الشيء وجهه بنزله منزلة كله وهو الطابق للطايف التزويل واختصاصاته فكان الله عز اسمه
عند على العرب الالفاظ التي منها تركيب كلامهم اشارة الى ما ذكرت من التبكيت لهم والزلم الحجة
اياهم وما يدل على انه فريد بالذكر من حروف المعجم اكثرها وفي عا في تركيب الكلام ان الالف واللام لما
تكثر وقوعها فيها جانا في معظم هذه الفواخ مكررتين وهي فواخ البقرة وآل عمران والرقم والعنكبوت
والفرقان والسجدة والاعراف والاعداد والبراهيم وهو ويوسف والحجر فان قلت فذلك عدوت باجمعها
في اول القرآن وما لها جات متفرقة في السور قلت لان اعادة التنبيه على ان المتخذي به يولف
منها لا يغير وتجديد في غير موضع واحد واصل الى الغرض اقول في الامعاء والقلوب من ان تفرد
ذكر مرة وكذلك مذهب كل تكبير جاء في القرآن مطلوب به تكبير المكر في النفوس وتغييره فذلك
جاءت على وتيرته واحد وما اختلفت اعداد حروفها فوردت مرقوق في اعراف وطه وطس ليس
وهم على حرفين والبر والرقم قسم على ثلثه احرف وللص والراء الربعة احرف وكيعص وهم عسق على ثلثة
احرف فان قلت هذا على عادة افتتاهم في اساليب الكلام وقصرهم فيه على طرق شي ومذايب عدة وكان
اغتنبه كلما هم على حرفين وحرفين الى خمسة احرف فلم يجاوز ذلك سلك هذه الفواخ ذلك المثل
قلت فواجه اختصاص كل سورة بالفواخ التي اختصت بها فان قلت اذا كان الغرض هو التنبيه
والمبادى كلها في تاديب هذا الغرض سواء لامفاضلة كان نظيب وجه الاختصاص ساقطا
كما اذا سمي الرجل بعضا ولادة زيدا والآخر عمره الم يقل له لم حضمت ولدك هذا يزيد وذلك
يعرف لان الغرض هو التمييز وهو حاصلاته سلك وكذلك لا يقال المسمى هذا الخبيث بالرجل وذلك
بالعمر الم يقل للاعتناء الضرب والانتصاب القيام والتقيضه القعود قلت ما بالهم عدوا
بعض هذه الفواخ آية ذلك البعض فان قلت هذا علم قوي في لاجال القياس فيه كعرفة السور اما
فاية حيث وقعت من السور المفتحة بها وهي ستة وكذلك الص آية والوالم تقدة والبر ليس آية
في سورها الجنس وطسم آية في سورتها وطه ليس آية وكذلك الص آية والوالم تقدة والبر ليس آية
آيات كيعص آية واجد ووصق وان ظننا لم تعد هذا مذهب الكوفيين من علمهم لم يعد واشتبا
منها آية قلت فكيف عد ما هم في حكم كلمة واحدة آية قلت كما عدوا هم وحده ومذاهبهم
وحدها آيتين على طريق التوقيف فان قلت ما حكمنا في باب الوقف قلت وقف على جميع ما وقف التمام

[illegible]

وقد

ما قبل هذا في العلق مثل انوار الخيرات اصدقا لاد الاستقلال

ما نأثم لا نجيبه الى لم ينف برفق
 الرب هم على ارشدكم الى
 اراد ما ثبت لم
 من الرب
 سوان
 واما في الاخبار فتشكي
 ادراكا للثقل المتعدي مني
 ان يكون ملكا لحياتة التي بها
 حصل الابدان من غير
 قلنا انما اراد الى النعم
 تعلق الفضل بغير اعتبار
 وكلما سئل متى قد يشترط
 اعتبار
 ابتدئ متى قد وافق التمسك
 وهو ليس للفضالة واصل الا بالبدل
 ولو كسلك الى التي بها
 واذا اريد الابدان فانما يبر
 يحصل بوزن الا شهد حال اعتبار
 على الشئ كما يكون علمه حال

قل الكلمات التي تشار في الجاز باعتبار المال والمشاركة حال اعتبار الحكم لا حال الحكم فغير الجاز وان صار في
عند الاخبار يقال ليس قدس سره هنرا منظور فيه لان فوكي غصرت هذا الحكم في السنة الماضية فشر
الى خل بين يديك لا تجاز فيه مع انه لا يكون فلان زمان العصر وقولك سائر هذا اطل شيرا الى عصر
عندك فجاز وان كان خلا حال الشرب فالواجب ان يرجع الى وضع الكلام فانه يشر ما يعتبر زمان السنة
وربما يعتبر زمان انبائها

كما في هذا المثالين

قوله فلهذا قيل تفرد على الراجح
الثاني واستثنى
عن سبب الدول
عن الحقيقة
الى الجاز
في هذا المثالين
في زمان التعليق ويعبر عنه بما
يستحق ان يعبر عنه ان لم يقع
هذا التعليق اما اذا علق حكم
على امر فوضع الكلام فيه
الانذار بصفة التعليق في موضع
الموصوفين بالانذار في ذلك
الصفة بان الحكم يترك
الكلام على تعليق اختياره في التعليق
الموصوفين فان كانت تلتزم
الانذار فان كانت تلتزم
منه فلهذا قيل تلتزم في الحال
الذي صلي الا في زمان وقوع
عينا عند الحسن بن علي بن فضال
مقتولا فليس اختيار المصنف
في زمان التعليق في الحقيقة

الحاجة فمسي المشاف للقتل والرضخ الضلال فينك ومريضا وضالة ومنه قوله ولا يلد والا
فاجر كفايا اي ضاربا الى العجود والكفر **قلت** فهلاك قيل هدي للضالين **قلت** لان الضالين فريقا
فريق علم بقاء وهم على الضلالة وهم للطبع على قلوبهم وفريق علم ان مبيهم للمدي فلا يكون
هدي لفريق الباقين على الضلالة فيمن ان يكون هدي هو لا فلوحي بالعبادة النسخة عن ذلك
لقيل هدي للضالين لان المدي بعد الضلال فاختصر الكلام باجرا به على الطريقة التي ذكرنا
فقبل هدي للضالين وايضا فقد جعل ذلك سببا لان تصدير الشدة التي هي أولى الزمورين
وسنأه القرآن واول المنافي بذكر اعياء الله والمرضى عن عباده والتقى في اللغة اسم فاعل
من قولهم وقاه فأتقى والوقاية فطر الصيانة ومنه قرش وواق وهذه الدابة تقي من وجاها
اذا اصباها طلع من غلط الارض ورة الحافر فهي تقي جافق ان يصيبه اذى شي قوله
وهو الشريعة الذي تقي نفسه قاطي يستحق به العقوبة من فعل او ترك واختك في
الصغار وقيل الصحيح انه لا يفتاها لانهما تكفر عن محنت الكبار وقيل يطلق على الرجل
اسم المؤمن لظاهر الحال والتقى لا يطلق على الاخيرة كالأجوز اطلاق العدل لا على الخيرة
محل هدي للضالين الترفع لانه خير مبتداه مجذوف او خيس مع لارب فيه لذلك ومبتداء
اذا جعل الطرف المقدم خبرا عنه ويجوز ان يقتضيه الحال والعامل فيه معنى الانذار
والظرف والذي هو امر في حاله ان يضرب عن هذا الحال صفحا وان يقال ان قوله
الم حمله بامها او طائفة من حروف الجمع مستقلة بنفسها وذلك الكتاب جملة ثانية
ولا رب فيه ثالثة وهدي للضالين رابعة لمجها ضاحية اخذا بعضها بعين بعض
فالثانية متحدة بالاولى معتقة لها وهم حرك لا الثالثة والرابعة بيان ذلك ان ثنية اولها
ابناء الكلام المتحدى به ثم اشير اليه بانه الكتاب المنعوت بغايت الكمال فكان تقرير
لمجة التحدي وشدة من اعضاده ثم نفى عنه ان يثبت به طرف من الرب فكان نهاده
وتجيبك بكال لانه لا كمال اكل ما للحق واليقين ولا نقص انقص ما للباطل والشيء وقيل
لبعض الحكماء فيم لذلك فقال في حجة تتجوز انصا حاكم في شبهة تضال انصا حاكم اخير
عند ما هدي للضالين رابعة لمجها ضاحية اخذا بعضها بعين بعض والثانية متحدة
بالاولى معتقة لها وهم حرك لا الثالثة والرابعة بيان ذلك ان ثنية اولها الكمال المتحدى
به ثم اشير اليه بانه الكتاب المنعوت بغايت الكمال فكان تقرير للمجة التحدي وشدة من اعضاده

ثم نفى
في هذا المثالين
في زمان التعليق ويعبر عنه بما
يستحق ان يعبر عنه ان لم يقع
هذا التعليق اما اذا علق حكم
على امر فوضع الكلام فيه
الانذار بصفة التعليق في موضع
الموصوفين بالانذار في ذلك
الصفة بان الحكم يترك
الكلام على تعليق اختياره في التعليق
الموصوفين فان كانت تلتزم
الانذار فان كانت تلتزم
منه فلهذا قيل تلتزم في الحال
الذي صلي الا في زمان وقوع
عينا عند الحسن بن علي بن فضال
مقتولا فليس اختيار المصنف
في زمان التعليق في الحقيقة

التي تشار في الجاز باعتبار المال والمشاركة حال اعتبار الحكم لا حال الحكم فغير الجاز وان صار في
عند الاخبار يقال ليس قدس سره هنرا منظور فيه لان فوكي غصرت هذا الحكم في السنة الماضية فشر
الى خل بين يديك لا تجاز فيه مع انه لا يكون فلان زمان العصر وقولك سائر هذا اطل شيرا الى عصر
عندك فجاز وان كان خلا حال الشرب فالواجب ان يرجع الى وضع الكلام فانه يشر ما يعتبر زمان السنة
وربما يعتبر زمان انبائها

ثم نفى عنه ان يثبت به طرف من الرب فكان نهاده وتجييبك بكال لانه لا كمال اكل ما للحق واليقين
ولا انقص انقص ما للباطل والشيء وقيل لبعض الحكماء فيم لذلك فقال في حجة تتجوز انصا حاكم
في شبهة تضال انصا حاكم اخير عنه بانه هدي للضالين ففرد بذلك كونه يقينا لا يحوم
الشك حوله وحقا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلم يخل كل واحدة من الادبع
بعد ان رتب هذا الترتيب لا يتق ونظمت هذا النظم السري من نكتة ذات جلال في الاو
الحذف والرمز الغرض بالطف وجه وارشفه وفي الثانية ما التعريف من الفخامة وفي الثالثة
ما في تقديم الرب على الظرف وفي الرابعة الحذف ووضع المصدر الذي هو هدي موضع الوصف
الذي هو هاد وباردة منكروا لاجازة ذكر المتقين لادنا الله اطلاقا على اسرار كانه وتبيننا
لنكت تنبيله وتوفيقا للعمل بما فيه **الدين** **فهمون** اما موصول بالمتقين على انصفة مجموعة
او مدح منصوب او مخرج متقدرا على الذين يؤمنون بهم الذين يؤمنون واما منقطع عن المتقين
مرفوع على الابتداء مجزئة باولئك على هدي فاذا كان موصولا كان الوقف على المتقين حسنا
عزها واذ كان منقطعا كان وقفنا ما **قلت** ما هذه الصفة اذارة بياننا وكشف المتقين
ام سرورة مع المتقين فتدبر فابدتها ام جاءت على سبيل المدح والثناء كصفات الله تعالى
عليه تجيبا **قلت** يحتمل ان ترد على طريق البيان والكشف لا شرا لها على ما است عليه حال المتقين
من فعل الحسنات وترك السيئات اما الفعل فقد انطوى تحت ذكر الايمان الذي هو اساس
الحسنات ومنصوبا وذكر الصلوة والصدقة لان هاتين ام العبادات البدنية فاما
وهما العبادات العقلية فاما كيف سقى رسول الله الصلوة عماد الدين وجعل الفاصل بين الاملام
والكفر ترك الصلوة وسمى الركعة قطرة الاسلام وقال الله تعالى وقيل للمؤمنين الذين
لا يؤفون الزكاة فلما كانت احدى الثابتة كان من شأنها اشجار سائر العبادات واستنبها
ومن ثم اختصر الكلام اختصارا بان استغنى عن عدد الطاعات بذكرها هو كالعنوان لها والذين
اذا وجد لم يتوقفوا حاشا ان يقترب به مع ما في ذلك من الاضحاك عن فضل هاتين الصلتين
اما الترك فكذلك الاتري الا قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ويحتمل ان لا يكون
بيانا للمتقين ويكون صفة بارساد الله على فعل الطاعات ويراد بالمتقين الذين يجتنبون
للفاحش ويحتمل ان يكون مدحا للمؤمنين بالتقوى تخصيصا للايمان بالغيب وقام الصلوة
وايتاء الزكاة فالذكر اظهر ان لانا هاتين سائر ما يدخل تحت حقيقة هذا الاسم من الحسنات

في هذا المثالين
في زمان التعليق ويعبر عنه بما
يستحق ان يعبر عنه ان لم يقع
هذا التعليق اما اذا علق حكم
على امر فوضع الكلام فيه
الانذار بصفة التعليق في موضع
الموصوفين بالانذار في ذلك
الصفة بان الحكم يترك
الكلام على تعليق اختياره في التعليق
الموصوفين فان كانت تلتزم
الانذار فان كانت تلتزم
منه فلهذا قيل تلتزم في الحال
الذي صلي الا في زمان وقوع
عينا عند الحسن بن علي بن فضال
مقتولا فليس اختيار المصنف
في زمان التعليق في الحقيقة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

اقامت غالة
 اسم امرأة شبيب
 الحارثي خربت
 على الجراح تحت
 لود الضربة
 المضاربة
 والمضاربة
 العام

[illegible]

تعدّ الرضا دون الانقطاع
الكلى على الحق فانها على
عطى الذى يؤمن بالله واليوم
على الحق او مصلح
الذى يؤمن بالله واليوم

كله سكونه ما يجوز في ايحاء
من الاصح والادنى لمعنى الالاض
و نظيره في كل ما طيف به
في الامران الكليات
فان السمع لم يمتنع الا ما
كف سبيل السمع الى
في قولنا استغنيا كما
لعمري الاشكال
الاصح جيب
والفهم اي
القول هو بان
الضم

والوقوع وبالم
لانه المصدا
واما بالنسبة
فانهم
لا يتوقدون
سنة

و اما در این کتاب که در دسترس است و در میان
مردمان این دیار مشهور است و در میان
مردمان این دیار مشهور است و در میان

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

على ان يكون على
طريق البيان و
قوله البدان
هو لاء اعلام
الكفر بسنة
والشهور
ليس لا يبادر
الذين الهم
عند الاطلاق
سكن
الفضل او اذ
جعل الفضل
فامله الهم
شاي في عبار
والا فامله
هو امله لا
الفضل سكن
والنزه و
نوله الجوا
سوال آخر
وام لمجي
اللفظ واما
نحو ان
توضه
توه سوال
له صدر الكلام
ما بعد
اعلم ان
اب بان

عن المتألف قلت ما موقع لا يؤمنون قلت اما ان يكون جملة مؤكدة للجملة قبلها او غير لان
 الجملة قبلها اغراض الختم والكم اخوان لان في استنفاق من الشئ يضرب الخاتم عليه كنه له
 وتغطية ليد يتوصل اليه ولا يطأح عليه والعشاة العطاء فعالة من عشاة اذ اعطاء
 وهذا البناء لما يشتمل على الشئ كالعصاة والعامة فان قلت ما معنى الختم على القلوب والاعمال ونسبة
 الابصار قلت لا ختم ولا نفسية ثم على الحقيقة فانما هو من باب المجاز ويحتمل ان يكون من كلام
 نبيه وما الاسارة والفتيل ما الاستغارة فان جعل قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها لا
 يخلص فيها برها من قبل اعراضهم عنه واستكبارهم عن قبول الحق واعتقادهم ما هم لانها
 نجمة وتنبؤ عن الامعاء اليه ونفاق استماعها كانهما مستوفى منها بالختم وبصارهم لانها
 لا يجنبى آيات الله المرفقة ودلائله المنصوبة كما يجنبىها اعيان المعترين المستعصين
 كانهما غطى عليها وجنت وجد بينها وبين الادراك واما التمثيل فان تمثيل حيث لم يستوف
 بها اغراض الدينونة التي كلونها وخلفوا من اجلها باشياء ضرب جاز بينها وبين
 الاستغفار بها بالختم والتغطية وقد جعل بعض المازنين للجبهة في اللسان والعي
 ختما عليه فقال ختم الآلة على اللسان عندنا في ختمنا فليس على الكلام بفاور واذا اداو النطق
 خلت لها حركه لصيرنا فرفا قلت فلما اسند الختم الى الله تع واسناده اليه يدل على الخ
 من قبل الحق والتوصل اليه بطريقه وهو فيج والله تعالى عن فعل التبع علوا كبرا لعلمه
 بفحجه وعلمه بفناء عنه وقد نص على انه يرد اية بقوله وانا انظلم للعبيد وما ظلمناهم
 ولكن كانوا هم الظالمين ان الله لا يامر بالفتنة وانظروا ذلك مما نطق به التنزيل قلت القصد
 لصفة القلوب بانها كالحصون عليها واما اسناد الختم الى الله عز وجل فلينبه على ان هذه
 الصفة في حرم ملكها ونبات قدما كالش الخلق غير العرفى الاقربى الاقربى فلا ان محبوب
 على كذا ومفطور عليه يريدون انه بليغ في النبات عليه وكيف تخيل ما خيل اليك وقد
 وردت الآية ناعية على الكفار مشناعة صفتهم وسماجة حالهم وينبذ ذلك الوعيد
 بعذاب عظيم ويجوز ان يضرب الجملة كما هي ختم الله على قلوبهم مثلك لقولهم سأل
 به الرادي اهلك وطارت به العنقاء اذا طال الغيبة وليس للوادي لا للعنقاء عمل في
 هلاكه ولا في طول غيبته وانما هو تمثيل مثل حاله في ملكه مجال من سال به الوادي
 وفي طول غيبته مجال من طارت به العنقاء فكذلك مثل حال قلوبهم فيما كانت عليه

اخران في العيون
 واللام باصل
 المعنى وانفرد
 منها ما من
 س

التي تسمى بالانوار
 التي تسمى بالانوار
 التي تسمى بالانوار
 التي تسمى بالانوار

وتدبر النظر ان
 هذا ما يريد تكبير
 الاستغارة حيث
 استعار الختم للرب
 في اللسان كما استعار
 على كذا حيث
 القلوب الاسراء
 سن

من الجاني

البقرة

من الجاني عن الحق مجال قلوب ختم الله عليها نحو قلوب الاغنام التي هي في خلقها من العظم كقلوب
 البهايم او مجال قلوب البهايم انفسها او مجال قلوب مقدس ختم الله عليها حتى لا تشي ولا تنفق
 وليس له عز وجل فعل في جانيها عن الحق ونوعا عن قوله وهو متعال عن ذلك ويجوز ان يستعاضا
 في نفسه عز الله لئلا يكون الختم مسندا الى اسم الله على سبيل المجاز وهو ليق حقيقة تفسير
 هذا ان للفعل ملك سيات شئ يلا بس الفاعل والمفعول المصدر الزمان والمكان والسبب
 له فاسنادا الى الفاعل حقيقة وقد يستند الى هذه الاشياء على طريق المجاز المسمى استعاضا
 وذلك لمضافها الفاعل في ملكية الفعل كما يضاهي الرجل لاسد في جرائه تة فيستعاضا لاسمه
 فيقال في الفعل به عيشة راضية وماء دافق وفي عكسه سبيل مغم وفي المصدر شئ شاع
 وذبل اذ وفي الزمان نهاية صايم وليله قايم وفي المكان بطريق سائر وهو جار واهل مكة يقولون
 صلى المقام وفي السبب في الامير المدينة وفاقة ضيوت وحلوب وقال ذا ارد في القدر
 من يسيرها فالشيطان هو الخاتم في الحقيقة او الكافر لان الله سبحانه لما كان هو الذي
 اقدرة ومكنه استداليه الختم كما يستند الفعل الى السبب وجه دافع وهو انهم لما كان على
 القطع والبيت من لا يؤمن ولا يفتي عنهم الآيات والنذر ولا يجدي عليهم اللطاف المحصلة فلا
 المقربة ان اعطوها لم يبق بعد استحكام العلم بانه لا طريق الى ان يمتطوا عما فاضيا واطريق الى ايمانهم
 الا لقر والنجاء والذم بق طريق الا ان يقرهم الله ويلجهم ثم لم يقرهم ولم يلجهم ليد ينقض
 الفرض في التكليف بمن ترك القبول الاجزاء بالختم اشعار بانهم الذين قاي من هم القميم على الكفر
 فلا ضرر عليه الاجل لا يتناهل عنه الا بالفتنة والنجاء وهي الغاية القصوى في ضعف لجنتهم في
 التي واستشروهم في الضلالة والنع وجه خامس هو ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون
 تكلمهم من قولهم قلوبنا في اكنة متناذرة عننا اليه وفي اذنا قمر ومن بيننا وبينك حجاب
 ونظير في الحكاية والتمسك قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب للمشركين حق ثايتهم البينة
 فان قلت اللفظ يحتمل ان يكون الاستماع داخلته في حكم الختم وفي حكم العنقية فعلى ما تقول
 قلت عند دخولها في حكم الختم لقوله تع وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ولو فهم
 على سمعهم دون قلوبهم قلت اي فائدة في تكرار الجارة قوله ولم يسمعهم قلت لولم يكره ان نظاما
 للقلوب والاسماع في تعدية واحدة وجب استحد للاسماع تعدية على حد كان اول على
 شدة الختم في الموضوعين ووحد السمع كاحد البطن في قوله كلوا في بعض بطونكم تعفون

وجه السائل ان الاسناد في جازي
 من باب اسناد الفعل اليه
 كما في قولهم بني الامير المدينت
 فانما الملام من قول الحق
 هو الشيطان اذ الكافر نفس لكنه
 لما كان يتكلم باسم الله
 اياه اسناده لكونه منزها عن
 الروع في كون السند الاسناد في
 مجازي سن
 وجه السائل ان لا يكون الختم مجازا عن
 الاجزاء الى الكفر والحق من قول
 الحق حتى يمتنع اسناده الى اسناده
 حقيقة بل من ترك القبول والاطاء
 الى الامان وح يسمع اسناده الى
 اسناده سن

السادس ان ذلك في الآية
 واما انما في الآية
 و قوله يسمعهم ولم يسمعهم
 يوم القيام على دعوتهم في يوم
 ينادي

يفعلون ذلك اذا آمن اللبس فادالم فيمن كقولك فرسهم وفورهم وانت تريد الجمع رفضوه ذلك
 ان تقول النعم مصدر في اصله والمصادرة لا تجمع فلج الاصل يدل عليه جمع الاذن في قوله وفي ذاتنا
 وقرأ وان فقد مضى فاجدوا في على حواس سمعهم وقرأ ابن ابي عمير على سماعهم فانك
 هذا منع ابا عمرو والكسائي من اصاله ايضا فم ما فيه من حرف الاستعلاء وهو الصاد قلت
 لان الراء المكسورة تغلب المستعجلة لما فيها من التكرير كان فيها كسر تين وذلك اعون شئ
 على اصاله وان يمال له ما لا يمال والبصر نور العين وما هو بصريه الراء ويذكر المريات
 كانت البصر نور القلب هو ما به يستبصر ويتامل وكانها جوهرا في لطيفان خلقها الله فيهما التين
 للابصار والاستبصار وقرأ غشاوة بالكسر والفتح غشاوة بالضم والرفع غشاوة بالفتح
 والفتح غشاوة بالكسر والرفع غشاوة بالفتح والفتح غشاوة بالفتح غشاوة بالفتح غشاوة بالفتح
 والرفع من الغشا والغشا مثل النكاح بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا استك
 عنه كما تقول نكل عنه ومنه العذب لانه يقع العطش وروعه بخلاف الملح فانه زبدية
 ويدل عليه تميمهم اياه بقا حاشا لانه يفتح العطش اي كسره وقرأنا لانه يفتح على القلب ثم
 استع فيه فسق كل الم قاذج عذابا وان لم يكن نكالا اي عقابا يرتدع به الجاني من المعادة
 والفرق بين العظيم والكبير ان العظيم تفيض الحيرة والكبير تفيض الضيق كان العظيم
 فوق الكبير كان الحقد دون الضيق يستعملان في الجنث والاحداث جميعا فنقول رجل عظيم
 وكبير تريد جنثه او خطره ومعنى التكبر ان على ابصارهم نوعا من الاغنية غير ما يتعارفه
 الناس وهو غطاء النعماني عن آيات الله ولهم من بين الالام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه
 الا الله الالام اجرنا من عذابك ولا جلتا بسخطك يا واسع المغفرة افتح سبحانه بذكر الذين
 اخلصوا دينهم لله واطاعت فيه قلوبهم السنتهم ووافق شزمهم علمهم وقيلهم ثم غنى
 بالذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا قلوبا والسنة ثم ثلث بالذين امنوا بافهامهم ولم
 تيس قلوبهم واطاعتوا خلاف ما اظهروا وهم الذين قال الله تعالى فيهم مذبذبين بين ذلك
 لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء المنافقين وكانوا خبيث الكفرة والافضهم اليه وامتهم عنده لانهم
 خلطوا بالكفر عتوقيا وتدل ليسا وبالشرك استهزاء وخداغا ولذلك اتوا فيهم ار المناقذين
 في الدرك الاسفل من النار وصف حال الذين كفروا في آياتين وحال الذين نافقوا
 في ثلث عشرة آية نعى عليهم فيها خبثهم ونكرهم ونفحهم ومفسدهم واسخهم استهزاء

او على تقدير مضى
 مغل وعلى تحريك
 سمعهم مضى

نور العين اي التوفيق
 التي بها الابصار
 سن

من الغشا هو مصدر
 من الغشا وهو الذي
 لا يبرح بالليل ويظهر
 بالليل ومن الغشا
 القلب ما عذب بغير
 قوله على
 اي جعل العين
 موضع الفادو
 الفادو موضع العين
 سن

وهكم

لا يجوز ان يكون المراد من قوله تعالى
 لا يبرح بالليل ويظهر بالليل
 من الغشا هو مصدر
 من الغشا وهو الذي
 لا يبرح بالليل ويظهر
 بالليل ومن الغشا
 القلب ما عذب بغير
 قوله على

وطمع بفعلهم من اجل بطغيانهم وطمعهم ودعاهم صتا بكاف غميا وضربهم الامثال الشبيقة وقصة
 المنافقين عن اخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما نطقت الجملة على الجملة واصل الناس
 حذف هزئه تخفيفا كما قبل لوقته في الوفة وحذفها مع الالام التعريف كاللازم لا يكاديقا
 الا الناس يشهد لاصيله انسان وانا سيبو انا من ائمة من الظهورهم وانهم وسنوا اي يصره
 كما سمي الحسن لا جنتا بهم ولذلك سمي ايسر ووزن ناس فعال لان الزنة على الاصول لا تترك
 نقول في وزن فاعل وليس معك الا العين وحدها وهو من اساء الجمع كرجال واما في وزن
 المصغر الا في خلاف مكبر كمنسيان وروجل ولام التعريف فيه الجنس ويجوز ان يكون للهد
 والاشارة الى الذين كفروا لما ذكرهم كانه قيل ومن هؤلاء من يقول هم عبد الله ابن ابي
 ومن كان في حالهم من اهل النعم على النفاق ونظير موقعه موقع القوم في قولك قلت بئني
 فلا في فلم يبروني والقوم ليأثم ومن في من يقول موقعه كانه قيل ومن الناس ناس يقولون
 لنا كقولهم من المؤمنين رجال ارجلهم اللام للجنس وان جعلتها للمهد فموصولة كقوله تعالى
 ومنهم الذين يودون النفاق كيف يجعلون بعض اوتيك والمنافقون غير المختوم على
 قلوبهم قلت الكفر جمع الفرقين معا وغيرهم جنسا واحدا وكون المنافقين نوعا من نوعي
 هذا الجنس مغاير للنوع الآخر زيادة زادوها على الكفر الجامع بينهما من الخديعة والاستهزاء
 لا يخرجهم من ان يكونوا بعضا من الجنس فان الاجناس اما تنوعت لغايات وقعت بين بعضها
 وبعض تلك المغايرات اما تاتي بالنوعية ولا بابي الدخول تحت الجنسية فان قلت لم اخص
 بالذكر الايمان بالله والايمان باليوم الآخر قلت اختصاصها بالذكر كشف عن افراطهم
 في الغيب وتواديهم في الدعامة لان القوم كانوا يهودا وايمان اليهود بالله ليس بانوار القوم
 عزيزين الله وكذلك ايمانهم باليوم الآخر لانهم يعتقدونه على خلاف صفة فكان قوام
 امنابا لله وباليوم الآخر خبيثا مضاعفا وكفرا موجعا لان قوام هذا الوعد وعندهم
 لا على وجه النفاق وعقيدتهم فهو كفر لا ايمان فاذا قال على وجه النفاق خديعة للملأين
 واستهزاء وادعاهم منهم مثلهم في الايمان الحقيقية كان خبيثا كسرا الى كسره ايضا فقد
 او هو في هذا المقال انهم احتازوا الايمان موحا بنية الكتمة من قظره واحاطوا باوله
 ونحوه وفي تكبير الباء انهم ادعوا كل واحد من الالام الى على صفة الحق والاحتكام فان قلت
 كيف يطابق قوله وما هم بمؤمنين قوام امنابا لله وباليوم الآخر والاول ذكرشان الفعل لا التا

ومن يمين يقول وهو
 فان فعل ما يبرح بالليل
 ولم لا يجوز ان يكون
 موصولة على تقدير المضى
 وهو قوله على تقدير المضى
 قلت على تقدير المضى
 بنينا على المناسبة
 والاستعمال اما المناسبة
 فلان طقس الباء
 يناسب الموصوفية
 لتكثيرا والتمسك
 يناسب لومها
 سن

مع الشافى

واستنقروا
 على صيغة الامر
 اي استنقروا
 بمعنى اطلبوا
 الوطاء ومن
 قرئ في جال
 من كل مخدع
 وبما
 ان اليرم اذا خاف
 وعتة اخذها
 وقيردي
 بالناء هكذا

عن غلامه و هو داني العمل و اللطيف
بالحال فيه اذا خاطبته بكلمات
فاستمر ايام من ارضه و لا يفر
لا يفر في طلب الا يرحي نوافله

والطاع في الحرمين الاخرين
بمضى خذرع وقبح البدول
من صرة الى فا ذع قصص البانقة
سن

عقل ای شی صدر و بای سبب کان
فدا هم و نور خا رنگتم
و اعفا هم و اعطاف هم
مصادره صافه
الی المعول و
انفا رلغا
فین و کوا
ضم اطلالهم
بالتیور
سوز

عن غلامه و هو داني العمل و اللطيف
بالحال فيه اذا خاطبته بكلمات
فاستمر ايام من ارضه و لا يفر
لا يفر في طلب الا يرحي نوافله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

ادبراد مرفوع عطفاً بهذه الجملة
على جملة قوله والمراد به لا ينصرف
عطفاً على يستأثران
هذا ايمن من جملة الا
ستغارات

والاسلوب وكم يقل من
الغضب والحن لظول الفصل
وإحصائين ما تعرضت للحديث

قوله فاما هيكل النوض من ايرا والعصمة اثبات الحيد والبوصف لما قطع بناء على رسوخ العمادة وشربته السبع قبل
المهاجر للسلام بلا بفره الشمال العصمة على محبرة ابن ابي مالك ونص في النقة فاني هذه القصص كانت قبل الاسلام
واما الرجل ما ما اوردته المص يحتمل ان يكون قصته اخرى فمن صديق القطن والكابرة فيما جاز النطن واشتبه بالعلوم الحارة
والقصص ما روى اسامة ان رسول الله صلى عليه وسلم اردفه على سماره يعقود سعد بن عبادرة قبل وقعة بدر فصارا
حتى مر الحرس نفسه عبد الله بن ابي بن سبيكة قبل السلام وحي الحرس اخلاط من الحارس والمسلمين واليهود وفي
المسلمين عبد الله بن ربيعة فكل غشيت الحرس الحاجة الدابة ثم عبد الله بن ابي النقة يرويه
وقال لا تغيروا علينا فلم يرد
اسد صلح فنزل رسول الله او قراء
علم القرآن فقال عبد الله بن ابي
ايما المراء ايه لا احسن بانقول

[illegible]

عزنا طه لواء كنفا في
التحق تعريفت دوان
الاعجاز كان
اني زعيم اي شليم
بالامارة بالخير اوايه
بلا يكون من النظم والخيال
الخروج الكرمي قوله يا غياض
النسيم على ان لم يقدر
المقعة من نفع كيف
على وقع المقرة عن نوافل الـ
كبرياء ونوازل
قوة في الدنيا طينها من
العالم ومن نوازل فيها
او الفهم والنقد الى
افضل وارشا الى
القبة لعلم دليل

جمع اوردی باطلات
یاء النسبة کا جری
سون

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

اردن به سلیمان شاه دین تمام
متعلق با نظر اعیان علی مراد
اردن شاه دین و ان مولد و خط
علی محمد الحسن سن

اد الحاشي على قوله قد استمر وذلك لان
 لوط كان اللطوة على الحفي لا يصح صلا بجان
 ح الحاشي في السطر والاشكال
 فلفظ بهول اذ انا
 بظفري ذلك
 حاشان
 ويايت
 ان مثل انيك
 اذا امر البشر حرد
 لمنى الطرفه ومعري
 عن مبي الاستقبال فنية
 نظري الخيز سعلتي بقالوا
 اي ستميلين هذا
 في آلهه والشتر
 وسماه
 البعب
 انان
 س
 وما دة المص
 بيان انه يجوز
 وضع الرى موضع
 الذين يخدم العلم
 ولا يجوز انعام تمام
 التاميين يظف
 العلماء وذلك من
 وحين اجهها في جانب
 ذي العلماء وهو انه
 سقى التحفيف
 الاجتناع وكثرة اسماء
 وكونه طول الذيل بصلته
 ولا كلك الصفة وماها
 في جانب العلماء وهو ان
 اساء والذوق في الراء

لست في قوة الدلالة على
منها القوة الباردة
في سائر الموصولات
فان السام موصول كالذي لكسبه في صورته حرف السوفيق حتى يتجهب الحار في الى انه حرف جبري
في وجوب سلطانة الصفة بعده للموصوف به ولا كذلك الذي في حار ايراد الصفة في صفة
سبيل

مقامہ اعلیٰ سے الافذ والاساک

المعقود

اكتب الى ضمير نورهم
والجنت به لكوننا في كلام
واحد والشبه به من
لونها بارزى فكان اخرج
الى ازاله ما بينهما من عدم
الناسب فخلط صم
الستودس

لولا غلظت اصادت بشعر
بلان هذا الرال الصغ على لوز
كون هبسا احد بنونهم حواركا
فما وصفت شقوة على ما ذكر
س ان في الافادة ولالة على
الزيادة سن

والبيت يصون كونه
ترتلي بسبب طر
سنة

طرح وخلق اذا خلقوا بواحد كقولهم تركه ترك ظلمه فانما خلق بشيئين كان مضمنا في
صير فجري مجري افعال القلوب كقولهم عنتره فتركة جز السباع نبتته ومنه قوله
ونركم في ظلمات اصله هم في ظلمات ثم دخل ترك فنصب الجربين والظلمة عدم النور
وقبل عرض بنا في النور واستغفنا من قولهم ما ظلمك ان تغفل كذا اي منعك شغلك
لانها انسداد البصر ومنع الروية وقراء الحسن ظلمات بسكون اللام وقراء الهماني في ظلمة
على التوحيد المفعول السافط لا يصرون من قبل المتروك المطرح الذي يلتفت الا خطأ
بالالاس فينبيل المقدر المتقرب كان الفعل غير متعديا صلا يحق يعبرون في قوله ونذرهم في
طغيانهم يعمهون **فان قلت** فيم شبهت حالهم بحال المستوفد **قلت** فيهم غيبا لاضاءة
خبطوا في ظلمة وفورطوا في حيرة **فان قلت** وارن الاضائة في حال المناق وهل هو ابدا لا
حائر خايط في ظلماء الكفر **قلت** المراد ما استضاء وابه قليلا من الانشغال بالكلية
المجراة على السنتهم ووزاء استضاء هم بنور هذه الكلمة ظلمة التيقاف التي تزي فيهم اظلمة
سخط الله وظلمة العقاب السرمدي ويجوز ان يشبه بدهاب الله بنور المستوفد والملاع
الله على اسرارهم وما افترضوا به بين المؤمنين واشتوا به من بمة النفاق والادوية
ان يراد به الطبع بقوله صم بكم عي وفي الآية تفسير اخر هو انهم لما وصفوا بانهم اشتروا الضلالة
بالهدى عقب ذلك بهذا التمثيل لضميل هداهم الذي باعوا بالثا والمضية ماحول
المستوفد الضلالة التي اشتروها وطبع بها على قلوبهم بدهاب الله بنورهم وتركه اياهم
في الظلمات وتكبر الشا للتعظيم كانت حواسهم سليمة ولكن لما سددوا عن الاضائة
الى الحق مسامعهم وابوا ان ينطقوا به السنتهم وان ينظروا وينصروا وابعينهم جعلوا
كأنما انفت مشاعرهم وانقضت بنام التي بنيت عليها الاحسان والادراك كقوله صم
اذا سمعوا خيرا ذكرى به وان ذكرت بسوء عندهم ادنوا اصم عن اساءة صبيح اصم
عن الشئ الذي لا يريد وامع خلق الله حين اريد فاصمت عمرا واعيمته عن الجود والخير
يوم النفا **فان قلت** كيف طرقت عند علماء البيان **قلت** طرقت قولهم لبوت للشجوان وخبر
للاجاء الا ان هذا من الصفات وذلك في الاسماء وقد جاءت الاستعارة في الاسماء
والصفات والافعال جميعا لقول رابن بوننا ولتبت جمانا عن الجيز وجا بالبلل واضأ
الحق **فان قلت** هل يسي في الآية استعارة فقلت مختلف فيه والمحفوظ على تشبيهه فيها

بليغا

بليغا لاستعارة لان المستغارة المذكورة والمنافقون والاستعارة انما تطلق حيث يطوي
ذكر المستغارة ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لا دلالة
الحال او نحو الكلام كقولهم ذخير الذي اسد شاك السلاح مقدة فله ليك اظفان لم
يقم ومن ثم تزي للفلق بين الشجرة منهم كانهم يتناسون الشئ به يصرون عن قومه
صفحا قال ابو تمام ويضعه حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء ولبعضهم لا تحسبوا ان
في ستر باله رجلا فنيه غيب وليت سئل سئل وليس ليايل ان يقول طوي ذكرهم عن الجدة
لحذف المبتداء فاستلقت بذلك لا تشبيهه استعارة لانه في حكم المنطوق به نظير قوله
من يحاطب الحجاج اسد علي وفي الحروب بغاة فحجاء تنفر من صفير الصغار ومعنى
لا يرجعون انهم لا يعودون الى الهدى بعد ان باعوا او عن الضلالة بعد ان اشتروها
تجيبك عليهم بالطبع او اراد انهم بمنزلة المحيرين الذين بقوا جامدين في مكانهم لا يرجعون
ولا يبدرون ان يتقدموا ام يتأخرون وكيف يرجعون الى حيث ابتداء وآمنه ثم ثنى الله
تعالى في شأنهم بتمثيل اخر ليكون كشفا للحال بعد كشف وايضا كانت ايضا وكما يجب
على البليغ في مظان الالهام والاجازان بحمل وبوجز فكذلك الواجب عليه في موارد النقل
والاشباع ان يفصل ويضع انشد الجاخط يرمون بالخطي الطول وتارة ونجى الملاح خط
خيفة الرقباء ومما تيسر التمثيل في التزيل قوله وما يستوي الاعمي والبصير الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء والاموات الا ترى الى ذى القوة كيف صنع
في قصيدته اذ ان ام قيس بالي ثم ارغى اذ ان ام خاضع بلقي مرثية **فان قلت** فقد شبه
المناق في التمثيل الاول بالمستوفد نارا وظهره الايمان بالاضاءة وانقطع انتفاعه بانظما
النار فاذا شبه في التمثيل الثاني بالصديق بالظلمات وبالزهد وباليرف وبالصواعق **قلت**
لقابل ان بقوله شبه دين الاسلام بالصديق القلوب تحق به حياة الارض بالمطروما
تعلق به من شبه الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والعبد بالزهد والبرق ما يصيب
الكفرة من الافزع والبلايا والفتر من جهة اهل الاسلام بالصواعق والمعنى او كمثل ذى
صبيك المراد كمثل قوم اخذتهم السماء على هذه الصفة ففوتوا فيها ما لفقوا **فان قلت** هذا
تشبيه اشياء باشياء فارين ذكر المشبهات وهذا صرح به كما في قوله وما يستوي الاعمي
والبصير الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا للتشبيه قول امرى القيس كان قلوب الطير طبيا
ويايسا الذي وكما العناب والجشف البالي **قلت** كما جاء ذلك صريحا فقد جاء مطويا

في قوله تعالى
 وما يستوي البحران هذا عذب فراث سابع شوابه وهذا
 ملح اجاج ضرب الله مثلك رجل فيه شركاء منشاكسون ورجلا سلم الرجل الصحيح الذي
 عليه علم البيان لا يستخطونه ان التمثيلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون الفرقة
 لا يتكلف لواحد شيء بقدر شبهة به وهذا القول الفصل والمذهب الجوزي بانه ان العرب
 تاخذوا شيئا فرادى مغزولا بعضها من بعض لم ياخذوا بحجة ذلك فشبها بظاها
 كالفعل امر القيس جاء في القرآن وتشبيه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضاعت
 وتلاصفت حتى عادت شيئا واحدا باخري مثلها قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
 الآية الغرض تشبيه حال اليهود في جعلها بما معها من التوراة وآياتها الباقية بحال
 الجارية حبيله ما يحمل من اسفاد الحكمة ونسايي الحالين عند من حمل اسفاد الحكمة وحملها
 من الاوقات لشعر من ذلك الاما يحتمل فيه من الكد والتعب كقوله واضرب لهم مثل
 الحيواة الدنيا كما انزلناه من السماء المراد فلة بقاء ذوق الدنيا كقوله بقاء الخضر
 فاما ان يراد تشبيه الافراد بالافراد فيز منوط بعضها وصبره شيئا واحدا فلا فكذلك
 لما وصف قوع المنافقين في ضلالتهم وما خبطوا فيه من الحيرة والدمعة شبهت جهنم
 وشدة الامر عليهم بما يكاد من طفيت ناده بعد ابقادها في ظلمة الليل وكذلك من اخذت
 الساء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق **فان قلت** الذي كنت تقدر
 مثله في المركب منه **قلت** لو اطلب لراجع في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم ما يرجع
 له لكانت مستعينا من تقديره لان ادعى كلفية المتن عن من مجموع الكلام فلا
 على اولى حرف التشبيه مفرد يتاى التشبيه به ام لم يلبس الا ترى الا قوله انما مثل الجوة
 الدنيا الابد كيف وحل الماء الكاف وليس لغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بغيره فاحتمل
 التقدير ومما هو بين في هذا قول البيهقي **فما الناس الا كالديار واعلمنا بها يوم**
حلولها وغدا بل وقوع لم يشبهه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا ومرة
 فواللهم وفناهم بحلولهم اهل الديار فيها وقسك تموضعهم عنها وتركها خلافا
فان قلت في التمثيلين ابلغ **قلت** الثاني لانه ادل على ضرب الحيرة وشدة الامر وقطاعته
 ولذلك اخرجهم بين رجوع في نحو هذا من الاقوي الى الاعظ **فان قلت** لم عطف
 احد التمثيلين على الآخر بحرف الشك **قلت** او في اصلها التناوي شديدا فضاغدا
 في الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتناوي في غير الشك وذلك قولك جالس الحسن

من معنى القول وان يكون ضلاله لاسلخ الاختيار بنظروف الزمان
 عن غير الموت والبلدان حال من الديار على الاجتماع لا الاقرا ق سرن اوابن

في قوله تعالى
 وما يستوي البحران هذا عذب فراث سابع شوابه وهذا
 ملح اجاج ضرب الله مثلك رجل فيه شركاء منشاكسون ورجلا سلم الرجل الصحيح الذي
 عليه علم البيان لا يستخطونه ان التمثيلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون الفرقة
 لا يتكلف لواحد شيء بقدر شبهة به وهذا القول الفصل والمذهب الجوزي بانه ان العرب
 تاخذوا شيئا فرادى مغزولا بعضها من بعض لم ياخذوا بحجة ذلك فشبها بظاها
 كالفعل امر القيس جاء في القرآن وتشبيه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضاعت
 وتلاصفت حتى عادت شيئا واحدا باخري مثلها قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
 الآية الغرض تشبيه حال اليهود في جعلها بما معها من التوراة وآياتها الباقية بحال
 الجارية حبيله ما يحمل من اسفاد الحكمة ونسايي الحالين عند من حمل اسفاد الحكمة وحملها
 من الاوقات لشعر من ذلك الاما يحتمل فيه من الكد والتعب كقوله واضرب لهم مثل
 الحيواة الدنيا كما انزلناه من السماء المراد فلة بقاء ذوق الدنيا كقوله بقاء الخضر
 فاما ان يراد تشبيه الافراد بالافراد فيز منوط بعضها وصبره شيئا واحدا فلا فكذلك
 لما وصف قوع المنافقين في ضلالتهم وما خبطوا فيه من الحيرة والدمعة شبهت جهنم
 وشدة الامر عليهم بما يكاد من طفيت ناده بعد ابقادها في ظلمة الليل وكذلك من اخذت
 الساء في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق **فان قلت** الذي كنت تقدر
 مثله في المركب منه **قلت** لو اطلب لراجع في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم ما يرجع
 له لكانت مستعينا من تقديره لان ادعى كلفية المتن عن من مجموع الكلام فلا
 على اولى حرف التشبيه مفرد يتاى التشبيه به ام لم يلبس الا ترى الا قوله انما مثل الجوة
 الدنيا الابد كيف وحل الماء الكاف وليس لغرض تشبيه الدنيا بالماء ولا بغيره فاحتمل
 التقدير ومما هو بين في هذا قول البيهقي **فما الناس الا كالديار واعلمنا بها يوم**
حلولها وغدا بل وقوع لم يشبهه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا ومرة
 فواللهم وفناهم بحلولهم اهل الديار فيها وقسك تموضعهم عنها وتركها خلافا
فان قلت في التمثيلين ابلغ **قلت** الثاني لانه ادل على ضرب الحيرة وشدة الامر وقطاعته
 ولذلك اخرجهم بين رجوع في نحو هذا من الاقوي الى الاعظ **فان قلت** لم عطف
 احد التمثيلين على الآخر بحرف الشك **قلت** او في اصلها التناوي شديدا فضاغدا
 في الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتناوي في غير الشك وذلك قولك جالس الحسن

يرين زيد لهما شيان في استصواب ان يجالسوا ومنه قوله تعالى ولا ترفع منهم ايما او كقوله الى لانه والكنة
 متساويان في وجوب عصيانها فكذلك قوله او كصبي معناه ان كيفية فقة المنافقين شبهة
 معناه ان كيفية فقة المنافقين شبهة بكيفية هاتين الفقتين وان الفقتين سواء في
 استعلا كل واحد منهما وجه التمثيل فيايتها مقلتها فان كانت مضيت وان مثلتها بها جميعا
 فكذلك والصيبي المطر الذي لصوباي يترك ويقع ويقال للشيء صيبي ايضا قال الشافعي رحمه
 ذان صادق الرعد صيبي وتنكير صيبي لا اريد نوع من المطر شديد هائل كما ذكرت النار
 في التمثيل الاول قري كصايبي الصيبي بلغ السماء هذه المظلة ومن الحسن انها مع كقوله
فان قلت قوله من السماء ما الفائدة في ذكره والصيبي يكون الامن السماء فقلت الفائدة فيه انه جاء
 بالسماء معرفة فتقر ان تنصوب من ما اى من افق واحد من بين سائر الافاق لان كل افق
 من آفاقها سماء كما ان كل طبقة من الطبقات سماء في قوله وادحى في كل سماء امرها والليل
 عليه قوله ومن بعد رص بيننا وسماء والمعنى انه غمام مطبق اخذا بافاق السماء وكما جاء
 بصيبي فيه مبالغات من جهة التركيب البناء والتشبيه مدد ذلك بان جعله مطبقا
 وفيه ان السحاب من السماء يجرد منها ياخذاءه لانه من بنم انه ياخذ من البحر
 ويؤيد قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد **فان قلت** ثم ارتفع ظلمات قلت
 بالطرف على الاتفاق لاعتماد على وصف والرعد الصوت الذي يسمع من السماء كان حرام
 السحاب فضطرب وتنشقق اذا حدثها الريح فنصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق
 الذي يلج من السحاب من برق النوى بريقا اذ الميع **فان قلت** قد جعل الصيبي مكانا للظلمات
 ولا يحلوا يراد به السحاب او المطر فاما اريد فاعلم انه **قلت** اما ظلمات السحاب فاذا كان
 انهم مطبقا فظلمات تحتها ونظيفة مضمومة اليها ظلمة الليل اما ظلمات المطر فظلمة
 تكاسفه ونساجه بتساج القطر وظلمة اظلال غمام مع ظلمة الليل **فان قلت** كيف يكون
 المطر مكانا للبرق والرعد واما مكانا للشيء **قلت** اذا كانا اعلاه ومصبيه وملتبسين
 في الجملة به فها بين الاثران نقول فلك في البلد وما هو منه الا جيم يشغله جرمه **فان قلت**
 هلا جمع الرعد والبرق اخذ بالابح كقول النجاشي باعاضا متلفعا بيرودة بخنات
 ما بين برود وعودة وكما قيل ظلمات **قلت** فيه وجهان احدهما ان يراد العينان
 وكذلك لما كانا مصدرين في الاصل يقال رعدت السماء رعدا وبرقت برقا رضى حكم

ولو قال من الرعدة كان
 انصب الا انه لا يبالى بحمل
 الجود من الرعدة كالوجه من المواءمة
 جهة قصدا الى الطمان
 عفي بالاعرف في المسمى الذي
 يتناسب فيه اللفظان
 سندا

استشار الشيخ في الخط
يقان في انفسه فبانه
في اول الاستلزام
القوانين والايقان
والاحاطة بالامور
ومعنى القول الدورية
على النون والضم
وغيره من ما يلقى

أَن تَخْذَلَهُمُ الْوَارِدُ اللَّهُ أَن يَخْذَلَ لَدُنْهُ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ لَأَكْبِرُوا إِلَيْهِ وَإِنَّ فِي هَٰذَا لَآيَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ
 بوميض برق وقوله ابن أبي عمير لا ذهاب سماعهم بزيادة الباء كقوله ولا تملقوا بأيديكم والشئ
 ما صح ان يعلم ويجز عنه قال سيبويه في ساقية الباب المتجم باب مجازي واخر الكلام العرب
 وانما يخرج التانيث من التذكير لا ترى ان الشئ يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم
 اذكر موام اثني والشئ مذكروا موام العام كما ان الله اخبر الخاص بحري على الجسم العرض القديم
 نقول في كالا شيئا اي معلوم لا كسابا لمعلومات وعلى المعلوم والمحال فانك كيف قبل
 على كل شئ قدير في الاشياء ما لا تغلق به للقادر كما لمستحيل فعل قادر اخر قلت مشروط
 في خد القادرات ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
 على الاشياء كلها كانه قيل على كل شئ مستقيم قدير ونظير فلا ينير على الناس اي من الاشياء
 منهم ولم يدخل فيهم نفسه وان كان من جملة الناس اما الفعل بين قادرين فختلف فيه
 فانك يسم اسفاق القدير قلت من التقدير لانه يقع فعله على مقدار قوته واستطاعته
 وما يتبين به عن العاجز لما عده الله تعارف الكافرين من المؤمنين والكفار المنافقين
 وذكر صفاتهم واحوالهم بمضارف او دهم وما اخصت به كل فرقة مما يسعد ما وينقها
 ويخطبها عند الله ويرد بها اقبل عليهم بالخطاب وهو من الانفات المذكور عند قوله
 اياك نعيد اياك نستعين وهو من الكلام جزاء فيه قرأه عز وجل في السبع
 كما انك اذا قلت لصاحبك حاكبا عن ثالث كما انك قلت يا من قضته كيت وكيت
 فقصصت عليه ما قرط منه ثم عدلت بخطابك الى الثالث فقلت يا فلان من حقل
 ان تدرهم الطريقة الحميدة في مجاري اوردك وتوسى على جارت السداد في صامرك
 ومواردك بنهتة بالنفانك نحو فضل تنبيهه واستدعيت اصفاء الى ارشادك
 زيادة استدعاء واجدته بالاستفال من الغيبة الى الواجحة هاد ان طلبة الجدة
 اذا اتمردت على لفظ الغيبة وهكذا الافتنان في الحديث والخروج منه من صنف الى
 صنف يستفح الادان للاختلاخ وبه يسى النفس للفتور ويلعننا يا ساد صيغ عن ابراهيم
 عن علقمة ان كل شئ قل فيه ويا انها الناس فهو مكى ويا انها الذين امنوا فهو مدى
 فقوله يا انها الناس عبدا ربكم خطاب للمشركي مكة ويا حرف وضع في اصل لتداء
 البعيد صوت يهتف به الرجل من يناديه وانا نداء القريب فله اي والهمز ثم استعمل في فاداة

قوله وعلى العدم في العدم
بنياد من العدم في العدم
الممكن هل موشى ام واهل الموشى
اتفاقا على الخلاف في الخارج
بمضى التقدير والنسب في الخارج
لا في الخلاف لفظ السمع والسمع
لغوي مرصع الى النقل والسمع
صريح في الاعتقاد العباد القضاة
الساخرين في الساب العليم
صل لو كان انشئ من الوجود كائنا
كما كان متعلقا للقدرة العباد
عن النصف المؤثرة على وقا
دة وتأثير الالجاب والالجاب
مع فناء الالجاب والوجود
سابق وهو غير لازم واللام
الجاب والوجود بوجوده
الالجاب وهو ليس به القدرة
ما ان ارد به ما يتعلق به القدرة
الاموجود وان ارد به ما يتعلق
ان يتعلق به يكون معدوما وهو
العدم بقاؤه ان الالجاب
على جميع الخلق وان كان
غير شائنة واما العمل
مؤثرة الالجاب على ان
لا تارة

سنة المذبح
سنه الى توره
المدبر فاضل الاله
ضاري العبد مدعو
قدرة المدبر الجاد
عزرة المدرك
واما المسح تملي العزيزين
الجاد او اهل في
المعزلة حمزه الحاموي
مطهر ونعمه بوبر
س

من ہوا

من سها وغفل وان قرب تنزيلا منزله من بعد فاذا انودي به القريب المقاطن فذاك للتعبد اللذان
بان الخطاب الذي يتلو معنى **بجدنا قلت** فما بال الداعي يقول في حوائج يارب الله وهو قريب
اليه من جبل الوريد اسمع به واصر **قلت** هو استيقنا ربه لنفسه واستبعا لها من مظان ^{الزينة}
وما يقرب الى الرضوان الله من ازاله الغريب هضم النفس واقر اهلها بالقرطب في جنب الله مع فرط
التهالك على استجابة دعوة والاذن لناله وايها اله وأي رصلة الى فداء ما بينه الاله الله
كان ذوالذي وصفت ان الى الوصف باسما الاجناس وصف الغار بالجمال وهو اسم مهم يفتقر الى
ما يوضحه وينزل اياه فلا ن بوجه اسم خلس وما يجري مجرا لا ينصف به حتى يصح المقصود بالثناء
فالذي يعمل فيه حرف النداء هو أي والاسم التابع له صفة كقولك يا نبي الطريف الا ان ايا لا تنقل
نفيه استقلاله زيد فلم ينفك من الصفة وفي هذا التدرج من الالهام الى التوضيح ضرب
من التأكيد التشديد بكلمة التذنية التحقة باب الصفة وموصوفها العابدنين ماضية
حرف النداء ومكانه بتأكيد معناه ووقعها عوضا عما يستحقه أي من الاحناف فان **قلت**
لم كثر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة ما لم تكن في غير **قلت** لاستقلاله باوج من التأكيد
واسباب من اللباغة لان كل ما دى لله له عبادة من اوامر ونواهي وعظائم وتروا جرة
ووعده وعبيد واختصاص اخبار الامم الدار جنة عليهم ثم غرد لك مما انطق به كتابه امور
عظام وخطوب ومعان عليهم ان ينقطوا لها ويسلووا بقلوبهم وبصايرهم اليها وهم
عنها غافلون فانقضت الحال ان ينادوا ما لا يبلغ **قلت** لا يتجول الامر بالعبادة من
يكون متوجها الى المؤمنين والكافرين جميعا والى كفار مكة خاصته على ما روي عن علي بن الحسين
فالؤمنون عابدون ربهم فكيف امر باباهم ملتبسون به وهل هو الا كقول القائل فلوكاني فقلت
كنت كمن تساله وهو قايما ان تقوم له واما الكفار فلا يعرفون الله ولا يعرفون به فكيف يعبدونه
قلت المراد بعبادة المؤمنين ان يادهم منها وافضلهم وبناتهم عليها واما عبادة الكفار فمراد
فيها ما لا يكملها منه وهو الاقرار كما يشترط على المأمور بالصلاة شرائطها من الوضوء
والنية وغيرها وما لا بد للفعل منه فهو مندرج تحت الامر به وان لم يذكر حيث لم يفعل
الا به وكان من لوانه على ان مشركي مكة كانوا يعرفون الله ويعرفون به ودين سألهم من خلقهم
ليقولن الله **فقلت** فقد جعلت قوله اعبدوا مستندا ولا شئ معا الامر بالعبادة والامر بالاداء
هاتان الازداد من العبادة عبادة وليس شيئا اخر **قلت** وبكم ما للرد به **قلت** كان

حاصل السبل ان المظان كخبر ان يتوجه الى المرسى بفتح جميع النباذة لا لطلب واسترها
 حاصل السبل ان المظان كخبر ان يتوجه الى المرسى بفتح جميع النباذة لا لطلب واسترها
 صغر طلبه للتمتع والارادة بالعبادة افعال الطوارى الى عظمها المرسى بفتح جميع النباذة لا لطلب واسترها
 انما عليه بطلبها من ههنا الا ان كان لا يلقى المرسى من شئ من بفتح النباذة لا لطلب واسترها
 ان المظان لا يتناول الظلم مما اذا قصد اهتدات النباذة في
 اطلب ولا تصادق في ما كحل والطرقات انه لطلب
 النباذة من المرسى بفتح جميع النباذة لا لطلب واسترها
 والفتاى عليها ومن الظاهر من

فتنى نفعاً عبداً رقيقه في طلب العبادة فتنى طلب
 اراد ان ياما ان يتبعه فتنى طلب العبادة فتنى طلب
 فتنى نفعاً عبداً رقيقه في طلب العبادة فتنى طلب

مجلس است دادگزارانی
بنی است شافعیان مخطوطات الهی
امام هر طایفه از استقامت و امامت
الطریق که برزخ حال الطریق عالیین الهی

حتى يرحلوا ولا يطايعه
 لانه انما يكون غلاما يترحم
 الخاطب ويرغبه
 ولا يسأل الا ما يحل
 انفسه والنحو بالكلية
 كغيره استعاره منى
 استقرى الخواجا المشبه
 كما تقرر لاحد العلماء وقى
 منهم القنده والارواح الا
 فيها من ضابطي لطيف الامر
 اراد به ان يفسر ود
 طائب النحوي
 (نسخه)

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

(Faint handwritten Persian script)

وقد ان يكون من اللسان
والامر التام المحم
الى البيان هو رقا
على انه بمعنى المزق
مفعول به لا فرق
وبك صفة من التوب
حال مك اي اخرج
مر رقا لكم من السما
ويج لا يكون السما
على الاستواء بل
المراد اخرج من الكثرة
منها على ما ثبت انتم
في السؤال بانه لم

[illegible]

سائر الثمرات مع قلة على الثمر والثمار فاجاب ما من الثمرات مع
الثمره التي في معنى الثمره لا الوصيه او في الواقعة موقع فلا
في الثمره لما ان في قوله لم اركوا من فيات
لان لم الكثير كما يقع الثمره مع مع الثمره
مثل ملأه قروه فان ميز العلم لا ملأه مع قلة من

آیه شریفه المات والغری بیضا
که مفعول ارجل البعیر

تسكنه على
والدلالة
على ذلك
قط استعمل
في المستقبل
لحونا ولساني
س

فلا تنبهوا بحملته او بالذي جعلكم اذ وقعت على الابتداء اي هو الذي حكم هذه الايات
العظيمة والدلائل البينة الشاهدة بالوحدانية فلا تتحدوا له شركاء وهذا المثل ولا
يقال الا للمثل الخالف المناوئ قال جرير: انما تجعلون اليّ نكراً: معاً يتم للذي حسب نريد
ونادوت الرجل خالفته وما فرقة من نكدة وذا اذا فر ومضى فلو لم ليس لله ند ولا ضد فتوما
يسد مسد ونفي ما ينافيه **فان قلت** كانوا يسمون اصنامهم باسمه ويعظمونها بما يعظم
به من القرب وما كانوا يسمون انها خالفت الله وتناووت ابيه قلت لما تقربوا اليها وعظموها
وسموها الهة **ثبت حالهم** حال من يعتقد انها الهة مثله قادر على مخالفتها ومنا
فقبل لهم ذلك على جيل الهتهم وكما تكلم بهم بلفظ التذلل شبع عليهم واستقطع سائرهم
بان جعلوا انداداً كثيرة لم لا يصح له نكيط وفي ذلك زيد بن عمرو بن نفيل حين فارق
دين في ممة ارباباً واحداً ثم الف رب ايون اذا قسّمت الامور وقرء محمد بن السميفع
فلا تجعلوا لله انداداً **فان قلت** ما معنى وانتم تعلمون فكم معناه وحالكم وصفتكم
انكم من صحة تميزكم بان الصحيح الفاسد والمعرفة بدقائق الامور وغوامض الاحوال والا
صاغة في الدنيا بمر الدهاء واللفظنة بمنزلة لا تدفعون عنه وهكذا كانت العرب خصوصاً
ساكنو الحرم من قريش وكنانة لا يصطلي بتارهم في استحكام المعرفة وحسن الاحاطة بها
ومفعول تعلمون متروك كانه قتل وانتم من اهل العلم والمعرفة والفرج فيه الكفاية
العارفون المميزون ثم ان ما انتم عليه في امرها بكم من جعل الاصنام لله انداداً
هو غاية الجهل نهاية محافة العقل وجوزان يقدر وانتم تعلمون انه لا مماثل او وانتم تعلمون
ما بينه وبينها من التفاوت او وانتم تعلمون انها لا يفعل مثل افعاله كقولهم من شرهم
من يفعل من شيء لما احتج عليهم بما ثبت بالوحدانية ويحققها وبطل الاشراك **وهذه**
وعلم الطريق الى ابيات ذلك وتصحى عرفهم ان من اشرك فقد كابر عقله وعطى على
ما انعم عليه من معرفته وبمينة عظم على ذلك ما هو الحق على ابيات نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم وما يدحض البينة في كون القرآن معجزة واراهم كيف يتعرفون اهو من عند الله
كما يدعى ام هو من عند نفسه كما يدعون بان شادهم الى ان يحرقوا انفسهم ويذوقوا طبايعهم
وهما بائنا جنسه واهل جلد **ثنا قلت** لم قبل ما نقلنا على اللفظ التنزيل دون الانزال قلت
لان المراد التروى على سبيل التدريج والتنجيم وهو من محارة لما كان التخييد ذلك

انهم كانوا يقولون لو كان هذا من عند الله لم يكن من عند الناس لم يكن من عندنا
 سورة بعد سورة وآيات تحت آيات على حسب الحوادث وعلى سائر ما تروى
 عليه اهل الخطابة والشعر من وجود ما يوجد منهم مفرقا حينا فحينما وشيئا فشيئا
 حب ما يعين لهم من الاحوال المجددة والحوادث السامخة لا يلقى الناظم ديوان
 شعر دفعة ولا يرى الناظر مجموع خطبه او رسايله ضربة فلو انزل خلاف هذه
 العادة جملة واحدة قال الله تع وقال الذين كفروا لا تزل عليه القرآن جملة واحدة
 فقل ان اريدتم في هذا الذي فزع انزاله هكنا علم كل وتدريج فيها قوانين واحدة
 من توبه وهلك بخلاف من يخومه سورة من اصغر السور وآيات تسمى مفتربات
 وهذه غايت التبكيت ومنتهى اذاحه العلل فخر على عباده ناسد رسول الله وامته
 والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلث آيات وواحدة كانت اصلا
 فاما ان يسمى سورة المدينة وهي جابطها لانها طائفة من القرآن محدودة بحوزة
 على اهلها كالسور المسورة لانهما محتوية على فنون من العلم واجناس من الفوائد
 كاجزاء سورة المدينة على ما فيها واياتا تسمى بالسورة التي هي الزينة قال النابغة
 وزهر حجاب وقد سورة في المجد ليس غرابها بطار لاحد معنيين لان السور
 بمنزلة المنازل المراتب يتن في فيها القاري وهي ايضا في انفسها مرتبة طوال فاما فقط
 وقصارا ولرفعة شأنها وجلالة محلها في الدين واجعلت واهما منقلبة عن همنة
 فلاها قطعة وطائفة من اهل القرآن كالسورة التي هي البقية من الشيء والفضلة منه
ان قلت ما يلة تفصيل القرآن وتقطيعه سوكتا لست الفايضة في ذلك واحدة
 ولا ما اتل الله التورية والانبيا والنبور وسائر ما اوحاه الى انبياء على هذا المنهاج
 مستورة من ترجمة السور وجواب المصنفون في كل من كتبهم ابوابا وشخا الصدور والناجم
 ومن فوايد ان الجنس انقطعت تحتها انواع واشمل على اصناف كان احسن وانبل
 والفهم من ان يكون بيانها واحدا ومنها ان القاري اذا ختم سورة او بابا من الكتاب
 ثم اخذ من اخر كان انشط لا وافق لعطفه وابعد على الذكر من التخصيص منه لو استمر
 على انكنا بربطه ومثله المسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوي فرسخا او انتهى الى راس
 يريد لنفسه ذلك ونسطة للير من ثم جز الفرة القرآن اسبغا واجزاء وعشورا واجزاء

في علمه انما لا يكون
 سورة بعد سورة
 يعني حاشا واصيب
 ما المراد ان السورة
 معنى طائفة جعلت
 بمعنى ذي السورة
 وسواها وكما اراد
 بالهاط المحوط
 ثم نقلت الى الطالع
 المحصورة في حوزة
 من

ان يريد ان يثبت
 ميلا والميل غف
 ان يشرح ملكه البر
 ربيع فرسخ

تيسر ثم دور
 كردن

ومنها

ومنها ان الحافظ اذا حذف السورة اعفدانه اخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها
 لها فائحة وخاتمة فيعظم عند ما حفظه وبجله في نفسه وبغضيبه ومنه حديث
 ان رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جده فينا ومن ثم كانت القراءة
 في الصلوة لسورة قائمة افضل ومنها ان التفصيل بسبب تلاحق الاشكال والنظائر
 وملازمة بعضها البعض بذلك تلاحظ المعاني ويجاوب النظم الغير ذلك من الفوائد
 والمنافع من مثله متعلق بسورة صفة لها اي سورة كافية من مثله والضمير لما نزلنا
 او بعدنا ويجوز ان يتعلق لقوله فاتقوا الضيف العبد **فا قلت** وما مثله حتى قالوا بسورة
 من ذلك **المثل** معناه فاتقوا بسورة مما هو على صفته في البيان الغريب علق
 الطبقة في حسن النظم او فاتقوا عمده هو على حاله من كونه بشرا عربيا او اميا لم يقنع
 انكيت ولم ياخذ من العلماء ولا فقد المثل ونظيره هناك ولكنه يحقوله القبح
 للبحاج وقد قال له لاحتك على الادم مثل لاير حمل على الادم والانهيار ادم كان
 على صفة الابر من السلطان والقدرة وبسطة البدن يقصد احدا يجعله مثالا
 للبحاج ورؤ الضيف الى المنزل وجه لقوله تع فاتقوا بسورة مثله فاتقوا بعشر سور مثله
 على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا ياتوا كمثل مثله ولان القرآن جدير بسبابة الترتيب
 والوقوع على اصح الاساليب الكلام مع رد الضيف الى المنزل احسن ترتيبا وذلك ان الحديث
 في المنزل لا في المنزل عليه وهو سوق اليه ومربوط به فحقه لا يقل عنه برد الضيف
 لا غير الاتي ان المعنى وان ارتبتم في ان القرآن منزله من عند الله فها قد انتم بتا
 ما بما نله وبجانبه وقصيته الترتيب لو كان الضيف مردا الى رسول الله ان يقال
 وان انتم في ان محمدا منزله عليه فها قد قرأنا من مثله ولانه اذا خطبوا جميعا
 وهم الجسم الغفير بان ياتوا بطائفة بسيرة من جنس ما اتى به واحد منهم كان ابلغ
 في التحدي من ان يقال لهم ليات واحد اخر نحو ما اتى به هذا الواحد ولا في هذا الترتيب
 هو الملائم لقوله وادعوا شهداءكم والشهداء جمع شهيد يعني الحاضر والقيام بالشهادة
 ومعنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه الشيء الذي هو الذي الحقة دون انكبتا اذا
 جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بقيا يقال هذا دون
 ذلك اذا كان احظ منه قليلا ودونك هذا اصله خذ من دونك اي كان منك

سوال قصيص هو انه لم لا يكون
 على هذا التقدير انما يكون
 الصبر لما ارادنا لما صار على
 تقدر من منة صفة بسورة
 والجواب ان هذا امر غير باين
 الما في به والذوق شيا بان
 سلفه من تله بالايان يلقى
 وهو مثل ورجع الى ان
 يلقى من شئ وشئ الى ان
 السلام في البشارة وشئ الى
 موصو وطلو مثل الهال في الصلاة
 والعصاة واما اذ كان
 هو الايمان بالسورة فالموصو
 ولا يلقى وهو المثل بل انما
 بعضي انتقادوه حيث نزل به
 سون

قد در فی نفس الایة
اوجه بینی ثلثه مما علی تعلیق
من دون شهادتکم وثلثه
علی تعلیق بادعوا رس

[illegible]

شاهد من هذا ما ذكره في معنى قوله قل الذين اجمعتم لا ينزلهم الله من السماء الى الجحيم التي منها
يقعون امر النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به حتى يعزوا على حقيقته وثمرة وامينا زحفت من باطله
قال لهم فاذا لم تغارضوه ولم تفسهل لكم ما تتبعون وبان لكم انه معجز عنده فقد صرح الحق عن
محض وجوب التصديق فآمنوا وخافوا العذاب المعد لمن كذب وفيه دليل على اثبات
النبوة صحة كون المخدري مجزا والاخبار بانهم لم يفعلوا وهو غيب لا يعلم الله فان قلت
انتفاء اياتهم بالسورة واجب فدل على ما اذا الذي للوجوب دون ان الذي للشك قلت فيه وجها
احدهما ان يساق القول معهم على حجة حسابهم وطعمهم وان العجز عن المعارضة كان قبل ان
كالشكوك فيه ايرام لا كالكلام على فصاحتهم واقتدارهم على الكلام والثاني انهم لم يفعلوا
كما يقول الموصوف بالفعول الواثق من نفسه بالغلبة على من يقاومه ان غلبت ايق عليك
وهو يعلم انه غالبه ويشقته تسكما به فان قلت لم يعجزوا لانهم لم يفعلوا فابداً فخره اليه
لانه فعل من الافعال لقول اتي فلا نافي لكان نعم ما فعلت والغاية فيها جازي
الكنابة التي نقطبك اختصارا ووجازة تفهيك عن طول المكنى عنه الا ترى ان الرجل
يقول ضربت زيداً في موضع كذا على صفة كذا واثمته ونكث به ويعد كينان عافاً لا يقول
له بغير ما فعلت ولو ذكرت ما اثبتته عنه لاطال عليك وكذلك لو لم يعدل عن لفظه الاثبات
الفعل لا سطر ان يقال فان لم تاق بسورة من مثله ولين تاق بسورة من مثله قلت
ولن تفعلوا ما جعلها طاق لا محل لها اعتراضية قلت ما حقيقته ان في باب النفي قلت
لا لوق اخان في نفي المستقبل الا ان في كن فكيد او تشديد القول لصاحبكم لا اقيم
غدا فان انكر عليك قلت لو اقيم غدا كما بفعل في انا مقيم واني مقيم وهي عند التحليل
في احدي الروايتين عنه اصلها لا ان وعند القراءة لا ابلت الفها نونا وعند سبويه
واحدي الروايتين عن التحليل حروف مقتضية لتأكيد نفي المستقبل ان قلت من اين لك
انه اخبار بالغيب على ما هو به حتى يكون مجزاً قلت لانهم لو عارضوه بشئ لم يمتنع ان يتواصفه
الناس ببقا قوله ان خفاء مثله فيما عليه مبنى العادة محال لا سيما والطاعون فيه اكثر
عدداً من الدايين عنه فحين لم ينقل علم انه اخبار لا نيب على ما هو به فكان مجزاً فان قلت
ما معنى اشتراطه في ابقاء النار انتفاء اياتهم بسورة من مثله قلت انهم اذا لم ياتوا بها
وبتين عجزهم عن المعارضة صرح عندهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا صرح عندهم

خان ملک بن محمد طاهر قاضی فی الدین و فی الفقه الاسلامی افاضت امامه لا یاتون فی زمانه فی امان
 علی عامه الامم بیدت نبوت و ملک صدراعظم ان از حصن طلائع
 بهم و الا بعد از احوال ارباب و مراد افکار می ظهور
 الامر الی ما یجی لا یغیر الا برب ثبوت فکت
 انا نصطفا قدیم و دار الدائم لا یزول
 و یزول علی الدائم و الدائم علی الدائم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

تزيل نقا دهما من ثمر النسيب
الملك اسم اجد الفيد على الاخر

كما ترى الاسفار التي
 من تشبه اطال
 با طال واليه
 الاخذ
 شق سطر باليه من
 في الارض
 سر

[illegible]

و هو ان تترع من
غير وهو بعد لال كل
شي لم اعتبارات
و ادعنا نعالج
باعتبار من الاعتبارات
و و لخص الالهيات
و لعل نسا الالهيات
التي لصوره الفزني
لص كما هو في المجلد
شي باعتبار الشخا
شتر بالاسطر
من ترون شي و لخص
المرزوقه فخصه
ارنا و هو شي و ل

قلت معناه هذا مثل الذي نزلنا من قبل وبنها بدليل قوله واقرابه متشابهة هذا القول
 ابي يوسف ابو حنيفة بن زيد لا استحكام الشبه كان ذاته **فان قلت** الام يرجع الضمير
 في قوله واقرابه **قلت** الى البرزخ في الدنيا والاخرة جميعا لان قوله هذا الذي نزلنا من قبل
 انطوي تحته ذكر ما نزل في الدارين ونظيره قوله تع ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولها
 اي بخس الغني والفقير لانه لا له قوله غنيا او فقيرا على الجنتين ولو رجع الضمير للكل كما به لعل
 اولي به على التوحيد **فان قلت** لا يعرض بشبه غير الدنيا ونز الجنة وما بال غير الجنة لم يكن اجزا
 اخر **قلت** لان الانسان بالمال الوف انفس ولا المعهود اميل واذا لم يالفه لفرغ طبعه وعاقبه
 نفسه لانه اذا اطرق شيء من جنس ما سلف له به عهد وفقد له معه الف وراى فيه منية طافه
 وفضيلة بنية وتفاوتا بينه وبين ما عهد بليغا افطر انهما جده واعتباطه وطال
 استجابته واستغرابه وتبين كذا النعمة فيه وخفق مقدار الغبطة به ولو كان جنسا لم يهتد
 وان كان فابفا حياء ذلك الجنس لا يكون الا كذلك فلا يبين موقع النعمة حق النعيم
 فحين ابصر الى مائة من رمان الدنيا وسبلغها في الحميم وان الكبري لا يفضل عن حد البطخة
 الصغيرة ثم يصرون رمانة الجنة تشيع السكون والنبقة من بنق الدنيا في جم الفلكة ثم يروى
 بنق الجنة كغلال هجر كما راى طلل النجعة من شجر الدنيا وقدر امتدادها ثم يرون النجعة في الجنة
 بغير الركاب في ظلها مائة عام لا يقطعها كان ذلك ابيس للفضل واظهر للمزية واجلب
 للسرور واكثر في التعجب ان يغابوا ذلك الرمان وذلك النبق من غير عهد سابق
 بخسها ويريدهم هذا القول ونظيرهم به عند كل مرة يوزقونها دليل على تناسل الامر
 ونمادى الحال في ظهور المزية وتماام الفضيلة وعلى ان ذلك التفاوت العظيم هو الذي
 يستلحق نعيمهم ويستدعي تنجيهم في كل وان عن سروق نخل الجنة نصيب من
 اصلها الى فرعها ونزها امثال الفاكهة كلما نمت ثمرة عادت مكانها اخري انها دها
 تجري في غير احدى والعنفود اثنتا عشرة ذراعا ونحوها ان يرجع الضمير في انشا به الى
 الرزق كان هذا اشارة اليه يكون المعنى ان ما يوزقونه من نخل الجنة بايتهم تجا
 نسا في نفسه كما يحكى عن الحسن يوتي احدهم بالصفحة فياكل منها ثم يوتي بالاخري
 فيقول هذا الذي اتيتم من قبل فيقول الملك كل فالور واحد والطعم مختلف
 وعند علي السلام والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة ليتناول التمر

هذا الوجه جيد لو لم
 اقول واذا
 راى ما لم يالفه
 عنه طبعه فان بطلا
 كل وكل صديقه

لياكلها

لياكلها في اهلها بصلته اليه حتى يبدل الله مكانها مثلها فاذا ابعدها والهيته هيته الاولى قالوا ذلك
 والتفسير الاول هو **فان قلت** كيف من قله واقرابه متشابهة من نظم الكلام **قلت** هو كقولك فلاون
 احسن بفلان ونعم ما فعله ابي من الرائي كذا وكان صوابا ومنه قوله وجعلوا اخر اهلها
 اذلة وكذلك يفعلون فاشبه ذلك من الجمل التي ساف في الكلام مغترضة للتقريب والمراد بظهور
 الارواح ان طهرن ما يختص بالنساء من الحيض والاختصاص وما يختص من من الاقدار والادنا
 ويجوز لجهة مطلقا ان يدخل تحتها الظاهر من دين الطباع وطبع الاخلاق الذي عليه بناء الدنيا
 مما يكتسبه بانفسهم وما باخذنه من اغراق السوء والمناصب الردية والمناغي المفسدة وان
 عيبر من ومثاليهم وجنهم وكيد من **فان قلت** فذلك جاءت الصفة بمجموعة كالوصف
قلت هما العنان فصيحتان يقال النساء فعلن ومن فاعلات وفاعل والنساء فعلن في
 فاعلة ومنه بيت الحاسة واذا الغدا في الدخا فقتعت واستجملت نصب القود
 فلتك والمعنى وجماعة ازواج مطهرة وقراء زيدا بن علي مطهرات وقراء عبيد بن عمير
 مطهرة بمعنى متطهرين وفي كلام بعض العرب اخر جنى الى بيت الله فاطر به اطره فاطر به
 نظيره **فان قلت** هلا قبل طاهرة **قلت** في مطهرة فحالة الصنعة ليست في ظاهرة وهي انشا
 بان مطهر طهره وليس فان الله المراد بعبادة الصالحين ان يجزوا كل منيرة فيما
 اعتكروا والتخلد البناات الدائم والبقاء الدائم الذي لا ينقطع فلا لله تع وما جعلنا
 لبس من قبلك الخلد افاين ميت فهم الخالدون وقال امرؤ القيس الا نعم صبا حاة
 انما الظلل البالي وهل يعم من كان في عصر الخاني وهل يعمن الاسجد خلد قليل
 الهيم ما يثبت باوجال سبقت هذه الآية لبيان ان ما استكره الجمل والسنهاء
 او اهل المراء من الكفار واستغربة من ان تكون المحقرات من الاشياء مضر وبها
 المثل ليس موضع الاستكدار والاستغراب من قبل ان التمثل انما يصار اليه لما فيه من
 المعنى ورفع الحجاب عن العرض المطلوب واداء المتوهم من المشاهدة فان كان التمثل
 عظيما كان التمثل به مثله وان كان حقيقا كان التمثل به كذلك فليس العظيم والمخافة
 في المصروب به المثل اذ الا ما يستدعيه حال التمثل لم يستجبه الى نفسها فيعمل الضارب
 للمثل على حسب تلك القضية التي لا ترى الى الحق لما كان واجعا جلبت ابع كيف يمثل بالشيء
 والنور الى الباطل لما كان بضد صفته كيف يمثل بالظلمة ولما كانت حال الاله التي جعلها

والتمثيل في قوله تعالى
 والتمثيل في قوله تعالى
 والتمثيل في قوله تعالى

والتمثيل في قوله تعالى
 والتمثيل في قوله تعالى
 والتمثيل في قوله تعالى

[illegible]

الكفار ابتداءً لله لآل حال أحقر منها وأقل ولذلك جعل بيت العنكبوت مثلها في الضعفة والوهن وجعلت أقل من الدباب أحقر قدماً وضربت لها البعوض فالذي دونها مثلاً لم يستكر ولم يستبدع ولم يفل للتمثل على قضية مصرية محتج على مثال ما بحكمة ويستدعي بيان أن المؤمنين الذين عادتهم الانضاف والعمل على العدل والسياسة والنظر في الأمور باظر العقل إذا سمعوا بمنزل هذا النمل على أنه الحق الذي لا غر الشبهة بسا حته والمعاد الذي لا ينج الخطأ حوله وإن الكفار الذين غلبهم الجهل على عقولهم وعصبهم على ألبانهم فلا يقطعون ولا يلقون أذهانهم وأعرفوا أنه الحق الآن حب الرئاسة وهو لا يف العادة لا يجلبهم أن يصنعوا إذا سمعوا عائدوا وكابروا وقصوا عليه بالبطاوة وقابلوه بالانكار وإن ذلك سبب زيادة هدي المؤمنين وإيمان الفاسقين في عقيم وصلاتهم والعجب منهم كيف أنكروا ذلك وما زال الناس يقرؤون الأمثال ما بالهائم والطيور وأحاث الأرض والحشرات الهوام وهذه أمثال العرب بن أيديهم مستقيمة في خواصهم وبوادهم قد تمثّلوا فيها بأحقر الأشياء فقالوا لجمع من ذرة وأجزاء من الدباب وأنعم من فداد وأمر من جرادة واضعف من فراشة وأكل من السور قالوا في البعوضة أضعف من بقوضة وأختر من مخ البعوض وكل من مخ البعوض ولقد ضربت الأمثال في الإيجال بالاشياء المحقرة كالزواجر والظلال وحيث الخرد والحصاة والأرض والدود والزنايين التمثل هذه الاشياء وبأحقرها مما لا يقي استقامته وصحته على من به أدنى مسكة ولكن ديدن المروج المهرت الذي لا يثله منسك بدليل ولا متشبث بامارة ولا استع أن يرى لفظ الجيرة والتجسس عن أعمال الخيلة يدفع الواجب والكامل المستقيم والتعويل على الكثرة والمغالطة إذا لم يجد سوى ذلك معقلاً عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما ما ذكر الله الدباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشرّكين به التمثل فحكمت اليهود وقالوا ما يشهدنا كلام الله فأنزل الله هذه الآية والحياء تغير انكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به ويدم واستنفاة من الحياة يقال جبي الرجل كابقال منى وحسى وشطى القرى إذا اعتلت هذه الاعضاء جعل الحي لما يعترى من الانكسار والتغير منكمس القوة مستفص الحياة كما قالوا فلا تملك حياة من كذا ومات حياة ومات الهلاك في وجهه من شدّة الياء وفي أب حياة وجمد في مكانه حملاً فقلت كيف جاز وصف القديم سبحانه ولا يجوز عليه التغير

بانتجالة لمن يغفل ولا يعمل كما
تخرج من تحت النخل الثمار
بمسك النخالة ويثني الخردل
للسننيد ويريد ويريد
الفسايسه وبابا رطب والثود
للاوقار في الزبادي اغذاه
س

[illegible]

والتخوف والذم وذلك في حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حتى كريم يستحي ان يرفع اليه العبد يديه ان يردعهما صغرا حتى يصنع فيهما خيرا قلت هو جارية سبيل التمثيل مثل بركة تحييت العبد انه لا يرد يديه صغرا من عطايه بكرمه بترك من يترك من بركة الحج اليه خيرا منه وكذلك معنى قوله ان الله لا يستحي ان يترك ضرب المشرك البعوضة ترك من يستحي ان يمثل لها حقاها ويجوز ان يقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا ما يستحي ان يترك من يضرب مثلك بالذباب والعنكبوت فجاءت على سبيل المقابلة واطباق الجواب على السؤال وهو قن من كلامهم يدع وطرا عجيب منه قوله ابي تمام من مبلغ افتاء يعرف كلنا اني نبئت الحار فيل المنزلة ونهد رجل عند نوح فقال انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعدي عني فقال لله بلا دل وقيل شهادة والذي سئع بناء الجار وعجيد الشهادة هو من عادة السائلة ولو لانباء الدار لم يصح انباء الجار وسبوط الشهادة لا تمنع تحقيقها والله في امر التنزيل واحاطته بفنون السلاعة وشعبها لا تكاد يستغرب منها فانا الاغترت عليه فيه على اقام مناجيه واسد مذارجه وقد استغفر الجاهل فيما لا يصح فيه اذا ما انجز الماء تعرض نفسه كرم عن بسبب في انا من الورد وقرأ ابن كثير في رواية سبيل يستحي واحد وفيه لغتان التعدي بالجاء والتعدي بنفسه يقولون استحي منه واستحيته وما محتمل ان منا وضرب المشرك اعتماده وصنعت من ضرب اللين وضرب الخاتم وفي الحديث اضطرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خائفا من دميه وما هذه ايهامية ومولى اذا افتنت باسم نكرة ايهامه ايهاما ولدانه شياعا وموحا كقولك اعطني كتابا تريد اى كتاب كان او صلة للتاكيد التي في قوله فيما نقضهم مينا فم لغتهم كانه قيل لا يستحي ان يضرب مثلا حقا والبنية هذا اذا نصيت بعوضه فان رفعها فهي موهلة صلتها الجملة لان التقدير هو بعوضه فحذف صدر الجملة كاحذف في غاما على الذي احسن ووجه اخر حسن جميل وهو ان يكون التي فيها معنى الاستثناء لما استثنى من مثلك الله من اصنامهم بالمحقرات قال ان الله لا يستحي ان يضرب للنادد مائسا من الاسماء المحقرة منك بله البعوضة فافهمنا كما يقال فلا نكالي بما هو ماديان وديان والمعن فان الله مثل للنادد وحقارة شأنها بما لا يخفى اصغرنا وافل كالو مثل باخر الذي لا يخزاء وبما لا يدركه لتنايه في صنع الامور وحد بلطفه بالعبد

وہذا من کتبہ الشیخ علی بن ابی طالب

كما يقول العرب فلا تاكل من لاشي في العبد ولقد اكرم به قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعي عن يمينه
 من شيء وهذه القصة تعني الرواية من القبح وهو مضع العرب للشيخ والقبول منهم
 له بالفضاحة وكانوا يشبهون به الحسن وما اظنه ذهبت هذه القصة الا الى هذا الوجه
 وهو المطابق لفضاحته وانتصب بعوضه بانها عطف بيان لمثله او معقول ليضرب
 مثله حال من النكوة مقدمة عليه او انصبها معقولين بحري ضرب بحري جعلوا اتفاق
 البعض من البعض وهو القطع كالوضع والعصب فقال بعضه البعض وانشد لنعم
 البيت بيت ابى ديار اذا ما خاف بعض القوم بعضا ومنه بعض الشيء لانه قطعة والبعض
 في صفة على قول القطع ضللت وكذلك الخوض فافوقها فيه معينان احدهما فافوقها
 وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثله وهو القلة والحجارة نحو قولك لمن يقول فلان سئل
 الناس انهم هم هو فوق ذلك تريد البع والعرق فيما وصف به من السقاة والشدالة والثانية
 فيما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استكره من ضرب النمل بالذباب العنكبوت
 لانها اكبر من البعوضة كما تقول لصاحبك وقد زعم من عرفته بشيخ باذني شي فقال
 فلان يجلس بالذرههم والذرههم هو بالي ان يجلس نصف درهم فافوقه تريد بما فوقه ما يجلس
 فيه وهو الذرههم والذرههم كانك قلت فضلا عن الدرهم والدرهمين ونحوه في الاحكام
 ما تمعنا في صحيح مسلم عن ابراهيم عن الاسود قال دخل شيخان من قريش على عائشة وهي
 عتي وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خرج على طب فسطاط فكادت عنقه
 او عتيته ان يذمها فقالت لا تفعلوا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
 يشاك شوكة فافوقها الا كتبت له بها درجة ومحبت عندها خطيئة يجتمل فاعدا
 الشوكة وتجاوزها في الفلة وهي نحو نجبة الفلة في قوله عم ما اصاب المؤمن من مكره
 فهو كفارة لخطايا حتى نجية الفلة وهي عفتها ويجتمل ما هو شدة من الشوكة
 وايضا كالحز وعلو طب فسطاط **فقلت** كيف يضرب النمل بما دون البعوضة وهي النمل
 والقصبة **قلت** ليس كذلك فان جناح البعوضة اقل منها وامر بدريجات وقد ضرب به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله للدنيا وفي خلق الله حيوانا صغيرها ومن جناحها بالذات
 في تضاعف الكتب العتيقة دويبة لا يكاد يجلبها للبصر الحادة لا تخفها اذا سكنت فالتكون
 بوجهها ثم اذا الوجدت لها بيدك حادت عنها وجنبت مفرها فجحان من يدرك صوت

شوك قال
 فافوقها
 الرجل
 شوكة
 افاد حلت
 شوكة جسد
 سحر

قال عليه الصلوة والسلام
 لو كانت الدنيا تقول
 عندي بعد جناح بعوضه
 ما انفق كما فرأيت في ما دعي حديث آخر
 ما سقى كما فرأيت في ما دعي

تلك

تلك واعضاها الظامق والباطنة وتفصيل خلقها وبصر بصرها وبطبع على صيرها ولعل في خلقه
 ما هو أصغر منها واصغر سبحان الذي خلق الارواح كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم مما لا يعلمون
 واشد لتبعضهم يا من يرى مد البعوض جناحا في ظلمة الليل اليهم الا كليل وبني عرق
 بناتها عن هاء والمخ في تلك العظام الخلل اعفر لعبد تاب من فطانية ما كان في الزمان الا في
 ولها حرق في معنى الشدة لذلك عجاب بالفاء فابيدته في الكلام ان يعطيه فضل فكيف توفى
 زيد ذاهب فاذا قصدت فكيف ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه يهدد الدغاب وانه منه غربة فقلت
 اما زيد فلذاهب في ذلك قال سبويه في تفسيره منها يكبر من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير
 مذل فبايدتين بيان كونه فوكيدا وانه في معنى الشدة ففي ايراد الجملة بين مصدريتين به ان
 لم يقبل فالذين منا يعلمون والذين كفرا يقولون اجاروا عظيم لامر الدينين واعتاد بعلم
 انه الحق وبني على الكافرين اغفالهم خطهم وغشادهم وديهم بالكلمة الجفاء والحق الثابت
 الذي لا يسوغ انكاره يقال حق الامر اذا ثبت ووجب وحقت كلمة ذلك وتوكل محقق
 محكم الشيخ وما فاقبه جحان ان يكون ذاهبا انما موصوفا بمعنى الذي فيكون كلين وان يكون
 ذاهبا مع مجعولين ايمانا واحدا فيكون كلمة واحدة فهو على الوجه الاول من رفع المحل على
 الاجزاء وخبره ذامع صليته وعلى الثاني منصوب المحل في حكم ما وحده لو قلت ما اذا والله والا
 صوب في جوابه ان يجي على الاول من قوله وما على الثاني منصوبا ليطابق الجواب السؤال قد
 جوز وانعكس ذلك كما تقول في جواب من قال ما رايت خيرا اي المربي وفي جواب ما الذي
 رايت خيرا اي رايت خيرا وفي قوله تعالى ويسألونك ماذا انصفقون فلان العفو بالرفع القيد
 على التقديرين والامادة بفيض الكرامة وهي مقصد زادت الشيء اذا طلبته نفسك وما
 اليه قليلا وفي حدود التكلمين الامادة بمعنى توجب المحي حالها ما يقع منه الفعل
 على وجه دون وجه وقد احتلفوا في ارادة الله فبعضهم على ان للباقي مثل مقصد الكرم
 من الله التي هي القصد وهو ما لا يد على كونه عالما غير ساء وبعضهم على ان معنى ارادته لاضالته
 هو انه فعلها وهو غيرها ولا مكره ومعنى ارادته لا فعل غير انه امر بها والضمير في الله الحق
 للملك اولا ثم ضرب وفي قوله ما اذا اراد الله هذا مثلا استذال واستحقا وكافا
 عائشة في عهد الله في عمره من الغاصر يا عجب لابن عمر وهذا مثلا بصوت على التمر كذا
 لمن اجاب بجواب غيب ما اذا اردت هذا جوابا ومن يحمل سدا حار دبا كيف تشفع

في قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعي عن يمينه
 من شيء وهذه القصة تعني الرواية من القبح
 وهو مضع العرب للشيخ والقبول منهم له
 بالفضاحة وكانوا يشبهون به الحسن وما اظنه
 ذهبت هذه القصة الا الى هذا الوجه وهو المطابق
 لفضاحته وانتصب بعوضه بانها عطف بيان
 لمثله او معقول ليضرب مثله حال من النكوة
 مقدمة عليه او انصبها معقولين بحري ضرب
 بحري جعلوا اتفاق البعض من البعض وهو القطع
 كالوضع والعصب فقال بعضه البعض وانشد
 لنعم البيت بيت ابى ديار اذا ما خاف بعض
 القوم بعضا ومنه بعض الشيء لانه قطعة
 والبعض في صفة على قول القطع ضللت وكذلك
 الخوض فافوقها فيه معينان احدهما فافوقها
 وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثله
 وهو القلة والحجارة نحو قولك لمن يقول
 فلان سئل الناس انهم هم هو فوق ذلك تريد
 البع والعرق فيما وصف به من السقاة والشدالة
 والثانية فيما زاد عليها في الحجم كانه قصد
 بذلك رد ما استكره من ضرب النمل بالذباب
 العنكبوت لانها اكبر من البعوضة كما تقول
 لصاحبك وقد زعم من عرفته بشيخ باذني شي
 فقال فلان يجلس بالذرههم والذرههم هو بالي
 ان يجلس نصف درهم فافوقه تريد بما فوقه
 ما يجلس فيه وهو الذرههم والذرههم كانك قلت
 فضلا عن الدرهم والدرهمين ونحوه في الاحكام
 ما تمعنا في صحيح مسلم عن ابراهيم عن الاسود
 قال دخل شيخان من قريش على عائشة وهي عتي
 وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان
 خرج على طب فسطاط فكادت عنقه او عتيته
 ان يذمها فقالت لا تفعلوا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة
 فافوقها الا كتبت له بها درجة ومحبت عندها
 خطيئة يجتمل فاعدا الشوكة وتجاوزها في
 الفلة وهي نحو نجبة الفلة في قوله عم ما اصاب
 المؤمن من مكره فهو كفارة لخطايا حتى نجية
 الفلة وهي عفتها ويجتمل ما هو شدة من الشوكة
 وايضا كالحز وعلو طب فسطاط **فقلت** كيف
 يضرب النمل بما دون البعوضة وهي النمل والقصبة
قلت ليس كذلك فان جناح البعوضة اقل منها
 وامر بدريجات وقد ضرب به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله للدنيا وفي خلق الله حيوانا
 صغيرها ومن جناحها بالذات في تضاعف الكتب
 العتيقة دويبة لا يكاد يجلبها للبصر الحادة
 لا تخفها اذا سكنت فالتكون بوجهها ثم اذا
 الوجدت لها بيدك حادت عنها وجنبت مفرها
 فجحان من يدرك صوت

في قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعي عن يمينه
 من شيء وهذه القصة تعني الرواية من القبح
 وهو مضع العرب للشيخ والقبول منهم له
 بالفضاحة وكانوا يشبهون به الحسن وما اظنه
 ذهبت هذه القصة الا الى هذا الوجه وهو المطابق
 لفضاحته وانتصب بعوضه بانها عطف بيان
 لمثله او معقول ليضرب مثله حال من النكوة
 مقدمة عليه او انصبها معقولين بحري ضرب
 بحري جعلوا اتفاق البعض من البعض وهو القطع
 كالوضع والعصب فقال بعضه البعض وانشد
 لنعم البيت بيت ابى ديار اذا ما خاف بعض
 القوم بعضا ومنه بعض الشيء لانه قطعة
 والبعض في صفة على قول القطع ضللت وكذلك
 الخوض فافوقها فيه معينان احدهما فافوقها
 وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثله
 وهو القلة والحجارة نحو قولك لمن يقول
 فلان سئل الناس انهم هم هو فوق ذلك تريد
 البع والعرق فيما وصف به من السقاة والشدالة
 والثانية فيما زاد عليها في الحجم كانه قصد
 بذلك رد ما استكره من ضرب النمل بالذباب
 العنكبوت لانها اكبر من البعوضة كما تقول
 لصاحبك وقد زعم من عرفته بشيخ باذني شي
 فقال فلان يجلس بالذرههم والذرههم هو بالي
 ان يجلس نصف درهم فافوقه تريد بما فوقه
 ما يجلس فيه وهو الذرههم والذرههم كانك قلت
 فضلا عن الدرهم والدرهمين ونحوه في الاحكام
 ما تمعنا في صحيح مسلم عن ابراهيم عن الاسود
 قال دخل شيخان من قريش على عائشة وهي عتي
 وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان
 خرج على طب فسطاط فكادت عنقه او عتيته
 ان يذمها فقالت لا تفعلوا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكة
 فافوقها الا كتبت له بها درجة ومحبت عندها
 خطيئة يجتمل فاعدا الشوكة وتجاوزها في
 الفلة وهي نحو نجبة الفلة في قوله عم ما اصاب
 المؤمن من مكره فهو كفارة لخطايا حتى نجية
 الفلة وهي عفتها ويجتمل ما هو شدة من الشوكة
 وايضا كالحز وعلو طب فسطاط **فقلت** كيف
 يضرب النمل بما دون البعوضة وهي النمل والقصبة
قلت ليس كذلك فان جناح البعوضة اقل منها
 وامر بدريجات وقد ضرب به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثله للدنيا وفي خلق الله حيوانا
 صغيرها ومن جناحها بالذات في تضاعف الكتب
 العتيقة دويبة لا يكاد يجلبها للبصر الحادة
 لا تخفها اذا سكنت فالتكون بوجهها ثم اذا
 الوجدت لها بيدك حادت عنها وجنبت مفرها
 فجحان من يدرك صوت

هذه سلاخا وعلى الحال كقول هذه ناقة الله لكم آية وقوله بضل به كثير اهدي به كثيرا
 جار مجرى التفسير البيان للجليلين المصدرين باما وان فريق العالمين بانه الحق وفريق
 الجاهلين المنزهين به كلاهما موصوف بالكثر وان العلم يكون حقا من باب الهدى الذي
 انما به الموصون فوكا الى نورهم وان الجهل يحسن مودة من باب الضلالة التي تزداد
 الجهالة خيطا في ظلماتهم **قلت** لم وصف المهديون بالكثر والعلة صفتهم وقيل من عباد
 الشكور وقيل ما هم الثاني كابل ما يتر لا يجد فيها احلة وجدت الناس اخبر فقله **قلت**
 اهل الهدى كثير انفسهم انما يوصفون بها بالقباس الى هل الضلالة واصنافا من القليل
 من الهديين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فستوا ذهابا الى الحقيقة كثيرا ان انكرام
 كثير في البلاء وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا واسناد الاصل الى الله تعالى اسناد الفعل الى الله
 اسناد الفعل الى السبب لما ضرب المثل قصد به قوم واهندي قوم شئت اضلالهم هدام
 ومن مالك بن دينار رضي الله عنه انه دخل على محبوس قد اخذ بحال عليه قيد فقال يا ابا جبري اما
 ترى ما نحن فيه من القيد فرجع مالك راسه فزى سكة فقال لمن هذه السكة فقال لي فامر بها
 تنزل فاذا اذاج واجبة فقال مالك هذه وصفت القيد على رجلك وقراء زيد بن عطاء
 به كثير وكذلك وما بضل به الا الفاسقون والفسق الخروج عن القصد قال روية فاستا
 عن قصد ما جازى الفاسق في الشريعة الخارج عن امر الله بارتكاب كبيرة وهو النازلي بين
 المنزلين اي بين منزلة المؤمن والكافر قالوا ان اول من حذله هذا الحديث حذيفة واميل
 بن عطاء رضي الله عنه وعن امية كونه بين بين ان حكمة حكم المؤمن في نه ياكج ويؤثر
 وينسل ويصلي عليه يدفن في مقابر المسلمين وهم كافر في الذم والعين والبراءة منه لغفاد
 عدلته وان لا يقبل له نهادك ومذمت مالك بن انس الزيدان الفتوة لا يخزي خلفه
 ويقال للخلعة للزفة من انكفاد النفس وقد جاء الاستعمال لان كتاب الله ليس لايم
 الفسوق بعد الامان يريد الكفر والتنازع للناس فبين هم الفاسقون النقص الفسخ
 وفك التركيب **قلت** من اين سأل استعمال النقص ابطال العهد **قلت** من حيث تسميتهم
 العهد بالحنبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه
 قول ابن التيهان نعت العقبية يا رسول الله ان نبيا وبين القوم حبالا فافسح فافسح
 فحسب ان الله اعزك ولطهرك ان ترجع الى قولك وهذا من اسرار البلاغة ولطافتها

هذا هو العهد
 العهد هو العهد
 العهد هو العهد
 العهد هو العهد

المراد بالمراد
 المراد بالمراد
 المراد بالمراد
 المراد بالمراد

ان يسكنوا
 الصلح بيني وبينك
 الصلح بيني وبينك
 الصلح بيني وبينك

ان يسكنوا عن ذكر الشئ المستعار ثم من ماله يدرك من المصروف فبينما استلك الرقة على
 مكانته ونحو ذلك تجل نفير من اقراته وعالم يعرف منه الناس واذا تزوجت امرأة فاستوزها
 لم يقل هذا الا وقد نهت على النجاس والعالم ما بها اسد وجرح على الرقة باها من النجاس
 البية كذا اذا وقنا ووقفة عليه واستعد منه او اشترط عليه واستوثق منه والمراد هو
 النافضين لعهد الله اجار اليهود النقيض او منافقهم او كلفا فجمعنا **فانك** فالمراد
 بعهد **فانك** ما ذكر في قولهم من الحجة على التوحيد كاد امر وصاهم به ووافقه عليهم وهو
 معنى قوله واشهدهم على انفسهم الست برئكم قالوا بلى واخذ الميثاق عليهم ما هم اذا بعث اليهم
 رسول يصدره الله بمجراته صدقة وانقوة **فانك** فبينما فندم من انكبت المنزلة
 عليهم كقوله واوفوا بعهدكم وقوله في لا يحيل لعيسى على السلام سائر عليك كذا
 بنابي اسرائيل وما رتبته اناهم من الاليات وما انفت عليهم وما نقضوا من ميثاقهم الذي
 واثقوا به وما صنعوا من عهد اليهم وحسن صنعه للذين قاموا بميثاق الله ووفوا
 بعهد ونصر اياهم وكيف اتركه باسه ونعمة بالذين غدوا ونقضوا ميثاقه ولم يوفوا
 بعهد لان اليهود فعلوا ما لم يعلوا باهم محمد صلى الله عليه وسلم من التحريف والجد وكفره
 وقيل هو اخذ الله العهد عليهم ان يسكنوا ما هم ولا يبي بعضهم على بعض لا يتطعنوا
 ارحامهم وقيل عهد الله الخلق ثلثة عهود العهد الاول الذي اخذ على جميع ذرية آدم الا
 برؤيته وهو قوله واذا اخذ ربك وعهد خص به النبي ان يلقوا الرسل ويوفوا الدين
 ولا تنفروا فيه وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وعهد خص به العلماء وهو قوله
 واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس لا تكفونه والضمير في ميثاقه
 للعهد وهو ما وثقوا به عهد الله من قبوله والزم به انفسهم ويجوز ان يكون بمعنى فنفذ كما ان
 الميثاق والميثاق بمعنى الوعد والوادة ويجوز ان يرجع الضمير الى الله قطعهم ما امر الله به ان
 يوصل قطعهم الارحام ومولاة وكتبه وانذار رسوله ومعنى قطعهم ما امر الله ان يوصل
 قطعهم الارحام ومولاة المؤمنين وقيل قطعهم ما بين الانبياء من الوصلة فلا يخاد
 والاجتماع على الحق في ايمانهم ببعض كفرهم ببعض **فانك** ما الامر **فانك** طلب الفعل من هو
 هو دونك وبعثه عليه وهو معنى الامر الذي هو واجبا لا مودلان الداعي الذي يدعو اليه
 من مولاة سيرة باجر باجر به فليل امر فتمت للمعقولة به بالمصدر كانه ما مودل كما قيل

وقد كفي في عمل من اصدق القوم الى
 حيث كفي في عمل من اصدق القوم الى
 حيث كفي في عمل من اصدق القوم الى
 حيث كفي في عمل من اصدق القوم الى

هذا هو العهد
 العهد هو العهد
 العهد هو العهد
 العهد هو العهد

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

له شأن والشأن الطلب والقصد يقال شئت شئت اي قصدت قصدهم الحاضرون
 لانهم استبدوا بالتقص بالوفاء والقطع بالوصل والسناد بالصلاح وعقابها بنهايتها مع التمتع
 التي في كيف مثله في قولك انكروا بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو الى الايمان
 وهو لا تكاد والتجديد في نظيره في قولك انظروا في غير حجاج وكيف نظروا في غير حجاج ولما الكفر
 فغيره مستحيل مع ما ذكر من الامانة والاحياء **قلت** قد اخرج في صورة المسجل لما في من الصادق
 عن الكفر والذم الى الايمان **قلت** فقد تبين امرهم في انها لا تكاد الفعل والايان بالخاله
 في نفسه اطلقه الصادق عنه فما بقوله في كيف حيث كان انكارا للحال التي يقع عليها كفرهم
 حال الشيء فابعد لذات تبعه امتنع بثبوت الحال فكان انكارا حال الكفر لا تتبع ذات الكفر
 ورد بها انكارا لذات الكفر وبنائها على طريق الكناية وذلك اولى انكارا الكفر وبلغ وقوله
 انه اذا انكروا يكون كفرهم حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال
 وصيغة عند وجوده ومحال ان يوجد بغير صيغة من الصفات كان انكارا لوجوده على الطريق
 والاداء في قوله كنتم اوثانا للحال **قلت** كيف صح ان يكون حالا وهو ما مضى ولا يقال حيث وقام
 الامر لكن وقد قام الا ان بغيره **قلت** لم تدخل الواو على كنتم اوثانا وحده ولكن على جملة
 قوله كنتم اوثانا الى تزجوعون كانه قيل كيف تكفرون بالله وكنتم اوثانا وحده وحالكم انكم كنتم
 اوثاناً نطقاً في اصلاب ابايكم فجمعكم احياء ثم بيئكم بعد هذه الحياة ثم يجيبكم بعد
 هذا الموت ثم يجاسبكم **قلت** بعض القضية ما مضى بعضه مستقبل والماض والمستقبل
 كلاهما لا يقع ان يقع جلا حتى يكون فعلا حاضرا وقت وجوده ما هو حال عنه فالماضي
 الذي وقع حالا **قلت** هو العلم بالقصة كانه قيل كيف تكفرون وانتم عالمون بهذه القضية
 وبما فيها واخرها **قلت** فقد ادى المعنى الى قولك على اي حال تكفرون في حال علمكم هذه القضية
 فواجه صحتها **قلت** قد ذكرنا ان معنى الاستفهام في كيف للانكار وان انكار الحال متضمن
 لانكار الذات على سبيل الكفاية فكأنه قيل ما اعجب كركم مع علمكم بجا انكم هذا **قلت**
 ان انفصل علمهم بآيهم كانوا اوثاناً فاحياهم ثم بينهم فلم يتصل بالاحياء الثاني والرجوع
قلت قد عكسوا من العلم بها بالاعمال الموصلة اليه فكان ذلك بمنزلة حصول العلم
 وكثير منهم علموا عاندا والامور كجمع ميت كافيال في جميع قيل **قلت** كيف قبل
 لهم اوثان في حال كونهم جمادا وانما يقال ميت فيما يصح فيه الحيوة من البني **قلت** بل اوثاناً

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

قالوا في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم اوثاناً
 قيل في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم اوثاناً
 قيل في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم اوثاناً
 قيل في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم اوثاناً

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

ذلك لغايم الحيوة لقوله بلدة ميتة فاية لهم الارض الميتة اموال غير احياء ويجوز ان يكون
 استغناء لا اجتماعا في ان لا روح ولا احسان **قلت** ما المراد بالاحياء الثاني **قلت** يجوز ان
 يراد به الاحياء في القبر بالرجوع النشور وان يراد به النشور وبالرجوع الصبر الى الجحيم **قلت**
 ان كان العطف الاول بالفاء والاعتقالات **قلت** لان الاحياء الاول قد تغيب الموت بغير
 تخرج واما الموت فقد تخرج عن الاحياء والاحياء الثاني كذلك تخرج عن الموت ان اريد
 به النشور تخرجاً ظاهراً وان اريد به احياء القبر منه بكتيب العلم بترجيحه والرجوع
 الى الجحيم ايضا تخرج عن النشور **قلت** من اين انكم اجتماع الكفر مع القضية التي ذكرها
 الالهة شاملة على آيات تبينات تصرفهم عن الكفر على علم حسام حقها ان تشكر ولا تكفر
قلت يحتل الامر بجميعة لان ماعده آيات وهي مع كونها آيات من اعظم البغى لكم لاجلكم
 ولا تنفعكم كره في دنياكم ودينكم اما الانشغال الدنيا وفي قضاها واما الانشغال الدين فالتقرب منه
 وايضا من عجائب الصنيع الدالة على المصانع القادر الحكيم وما فيه من التذكير بالآخر ونحوها
 وعقابها لا تنالها على اسباب الاشياء اللينة من فنون الطاعم والشاوب والفواكه والمناج
 والركاب المناظر الحسنة البهينة وعلى اسباب لو حسنة والمشقة من انواع الكان كالنيران
 والصراخ والسباع والاحسان والشموم والقيوم والخوف وقد استدل بقوله خلق لكم
 على ان الاشياء التي تصح ان يستفحها ولم يحرمها في المخطرات في العقل خلقت في الاصل
 مباحة ومطلقا لكل احياء يتناولها ويستفحها **قلت** هل لقوله من ثم ان المعنى خلقكم
 الارض وبانيها وجهه صحتها ان اراد بالارض الجهاد التنفلية وكون الغيرة كما تذكر التواء
 ويراد الجهاد العلوية جاز ذلك فان العجز وما فيها واقعة في الجهات التنفلية وجميعا
 نصيب على الحال من الموصول الثاني والاستواء الاعتدال والاستقامة يقال استوي العود وغيره
 اقام واعتدله ثم قيل استوي كالسهم المرسل اذا قصده قصدا مستويا من غير ان يلوحي
 على شيء ومنه استوي قوله ثم استوي الى السماء اي قصد اليها بارادته ومشيته بعد خلق ما في
 الارض من غير ان يريد فيما بين ذلك خلق شيء اخر المراد بالسماء جهات العلوكا
 قيل ثم استوي الافوق والفيض فسيهس فيهمهم وسبع عوالت تفسيره كقولهم دبر رجلا
 وقيل الفيض جامع الى السماء والسماء في معنى الجسد وقيل جمع سماء والوجه العربي هو الاول ومعنى
 تسويتهن تعديلهن خلقهن وتقويمه واخلقه من العوج والقطر وانما خلقهن وهو بكل

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

قلت طلب الفعل هو ذلك اي اذني منك حقيقة او نبرك
 حلو والامر بهذا المعنى والامر بالامر
 حلو وان لم يكن حلو الا بالامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى
 حلو على هذا من جهة تشبيه الامر بالمعنى

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

قبل ان كرم صادق مني
 فان قلت هذا في ما بين من
 انتم واولادك باقرار من
 من كرم اللوم او طردك فانه
 في كرم صادق مني
 الجود لمن بني آدم من يصدق
 الفساد والقيل من
 كونه منافع من
 الوجه على نظار الكرم
 وفتا من
 الفضا

مستكملاً زراياً عليه كسكلاً لا سعة
والا شجرة

لا راحة لهم يومئذ الا في الجنة
سنة من اهل الجنة
بهم يومئذ الا في الجنة
بهم يومئذ الا في الجنة

مستكملاً زراياً عليه كسكلاً لا سعة
والا شجرة

واخوته له ويجوز ان يختلف الاحوال والافات فيه وقراء ابن جعفر للملكة المجيدة بضم
التاء للاتباع ولا يجوز ان يمتنع حركة الاعرابية بحركة الاتباع الالة لغة ضعيفة كقولهم
لله الا بلبس استثناء متصل لانه كان جنباً واحداً بين اطهر الاوف من الملكة مقهوراً
هم فغلبوا عليه في قوله فهدوا ثم استثنى منهم استثناء واحد منهم ويجوز ان يجعل منقطعاً
لا امتنع مما امر به واستكبر عنه وكان من الكافرين من حبس كفره الجحيم وشيئاً طينهم فلذلك
ابى واستكبر لقوله كان من الجحيم ففسق عن امر به السكينة من السكون لانها نفع من اللين وال
استقرار وان تأكله المستكبر في سكن ليصير العطف عليه وعداً وصف به المصدر اى الكفر
وعداً وسعاً وادقاً حيث كان البهم اى اى كان من الجنة شيئاً اطلق لهما الاكل من
الجنة على وجه التسعة المزججة للجنة حين لم يحظر عليها بعض الاكل ولا بعض المنافع
الجامعة للمأكولات من الجنة حتى لا يفتى لهما عذر في التناول من شجرة واحدة من بين
اشجارها الفانية للحمر وكانت الشجرة فيما قبل الخطاة او الكثرة او التينة وفري ولا تقرباً
بكسر التاء وهذي والشجرة بكسر الشين والفتح بكسر الشين والباء وعن ابي عمر انه كرهها وقال
يقراء بها بركعة وسود انها من الظالمين من الذين ظلموا انفسهم بمعصيته الله فتكونا
جزء عطف على فقرها او نصب جراب للهي الضمير عنها للنجارى فخلها الشيطان على الزلة
بسببها وخفيقه فاصدر الشيطان ذلتها عنها عن هذه مثلها في قوله وما فعلته
عن امرى وقوله يهون عن اكل وشرب قبل فاذا لهما من الجنة بمعنى اذ جهلها عنها فابعدا
كما يقال ذل من مرتبة وذو عن ذاك اذا ذهب عنه ذل من الشكر كذا وفري فازلها ما
كانا فيه من النعيم والكرامة او من الجنة ان كان الضمير للشجرة في عنها وقراء عبد الله فري
لها الشيطان وهذا دليل على ان الضمير للشجرة لان المعنى صدرت وسوته عنها فان قلت
كيف فصل الى زلاهما وسوته لهما بعد ما قيل له اخرج منها فانك تجم قلت يجوز ان
يمنع دخولها على جهت التقريب والتكرية كدخول الملكة ولا يمنع ان يدخلها على وجه الرقة
ابتلاء لادم وحوا وقيل كان يدق من السماء فيكلها وقيل قام عند الباب فتنادى به
ان ادخل فدخل ففزعته الجنة فدخل في الجنة حتى دخلت به وهم لا يشعرون قيل اصبطل
خطاب لادم وحوا وابلوس وقيل الجنة والصحيح انه لادم وحوا والمرادها وذريتها لانها
لما كانا اصل الانس تسبهم جعلها كلها الانس كلامه والدليل على قوله قال اصبطل منها جميعاً

متصل لانه الاصل والابن
وهو عدم دخوله في الملكة
يندرج ما تعلق به ويدل عليه
فصل ما منعك ان لا تبني
اذا امرتك والط ان الار
تسبب جمع الملكة لا الارضين
وهو ان انقطع ان يس
وتسبب تلك فلا يتناول اسم
لكن ذكر الاباء والاستكبر
يدل على انه ما مور باسوته
وان لم يتناول لفظ الملكة
سنة

ومعنى الفانية للهم انما سبقت
اطهر ولم يبق محصورة بق فانتى
لكواى سبقتي به وذهب به معنى
وماراية حتى فنت وفي الصلح
القوت والوقت وهو دليل
مصدر فانت
الشيء فالمنى
انها فانت
اطهر يعني
يدركه اطهر
سنة

بعضكم

البقرة

بعضكم لبعض عدو ويدل على ذلك قوله من تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما هو الا حكم يعم الناس حكم ومعنى
لبعض عدو ما عليه الناس من التعادى والتباعد تضليل بعضهم لبعض الموطئ النزول الى الارض
مستقر موضع استقرار واستقرار ومنع بالعيش الى حين يريد الى يوم القيامة وقبل الموت
ومعنى تلقى الكلمات استقبالا بالاختار والتبوء العمل بها حين عليها وفري بنصيب ادم ورفع
الكلمات على انها استقبلته بان تلقته وافصلت به فان قلت ما حق قلت قوله تع ربنا ظلمنا
انفسنا الآية عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اجاب لكلام الله ما قاله ابو تاجين افترق
الخطيئة سبحانه اللهم ويحك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فلحقني
انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن ابن عباس قال يا رب الم تخلفني بيدك قال بلى قال يا رب الم تسخ
في الروح من روحك قال بلى يا رب الم تسبق رجعتك غضبك قال بلى قال لم تسكني جنتك
قال بلى قال يا رب ان تبت واصبحت اراجعي انت الى الجنة قال واكنى بذكر قوت ادم دون
قوت حوا لانها كانت بتعال كطوى ذكر النساء في اكثر الفلن والسنة لذلك وقد ذكرها
في قوله لا تبنا ظلمنا انفسنا فنادى عليه فرجع بالرحمة والقبول فان قلت لم كود ظلمنا اصبطل
قلت للتاكيد ولما ينطبق به من زيادة قوله فاما يا تبناكم مني هداي فان قلت ما جواب لشرط الاول
قلت الشرط الثاني مع جوابه كقولك ان جيتني فان قدرت احسنت اليك والمعنى فاما
يا تبناكم مني هداي رسول الله اليكم وكتاب انزل عليكم بدليل قوله والذين كفروا
وكذبوا باياتنا معايلة قول من اتبع هداي فان قلت فلم جى بكلمة الشك وبيان الهدى
كأن لا محالة لوجوبه قلت لا يبدان بان الايمان بالله والتوحيد لا يشترط فيه بعينه الرق
وانزل الكتب وانما لم يبعث رسولا قبل كتابا كان الايمان به وتوحيد وجها لما ركب
فيهم من العقول ونصب لهم من الادلة ومكثهم من النظر والاستدلال فان قلت الخطيئة
التي اصبطلها ادم ان كانت الكبرية فالكبرية لا يجوز على الانبياء وان كانت صغيرة فلم يجر
عليها ما جرى بسببها من نزع الباس والاخلح من الجنة والاهباط من السماء كما فعل يا
بلير نسبة الى الغي والعصيان ونسيان العهد وعدم الغيرة والحاجة الى التوبة قلت
ما كانت الا صغيرة مغفلة لا يحال قلبه من الاخلاص الى الكفار الصالحة التي هي اجل الاعمال
ولعظم الطاعات وانما جرى عليه ما جرى نطقاً للخطيئة وقطيعة الشانها وهو لا

في الاسس تلقية استقبلته
تلقية من لقنة التي نقلته

نعم
فاعلم لا عتاده على الاستفهام وان
شئت فقل انما واما نسخة زين
المشاة اراجعي لهما فاضافا
الى ما هو المسك واقتضرا انت
اي انت راجعون الى اطلنت
كافي دورهم والا فارجعوني بالكر
لمر دما على الشئ فوفى بالكر
الطهر فراء الشرط حل بلير
سنة

الاعمال البرية والتكاليف الشرعية
سوى الشئ من اكل الشجرة فانت
ان هذا الصفة كانت مكتوبة
بحر واجتباب الكفار ليفقدوا نف
السر الا ان القلب للكر جوت
على الحادثة تقطع لسان الانبياء
سنة

الـ
 الآيات الثلاث
 لاضافة العهد الى
 اسد اضافة
 المحفوظة
 للحمل عليه
 ارفق العهد
 لا يشترط
 على ان اراد
 ما لم يرد
 على
 ومعنى او قوله
 والظاهر
 على
 من

كقوله استرق الصلوة بالهدى في قوله: كما انشربني لاسلم اذ انتصرنا: فاني شربت الخلم بعد ان يجهد
يعني ولا تقبلوا بل بآي من انا والافان هو المنزى به والخن القليل الرابسة التي كانت لهم
في قومهم خافوا عليها القوات لى اصبحوا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاسبغوا لها وهي
قليل ومتاع يسير بابات الله وبالحق الذي كل كثير اليه قليل وكثير اليه حقير فابال القليل
الخيز وقيل كانت عانتهم يعطون احبائهم من ذروهم وثمارهم ويهدون اليهم الهدايا
ويؤثرونهم الرضى على غيرهم الكلم ونسبهم لهم ما صنع جليلهم من الشرايع وكان ماوكم يثرون
عليهم الاموال ليكتفوا ويحرفوا الباء في الباطل ان كانت صلة مثلها في قولك لبست السى
بالسى خلطت به كان المعنى لا تكتفى في التورية ما ليس منها فيحتلط الحق بالباطل والله
كقبتهم حتى لا يميز بين حقها وباطلكم وان كانت بالاستقانة كالق في قولك كنت بالقلم
كان المعنى ولا يجتمعوا الحق فلبسها باطلكم الذي تكتبونه ولا تكتبوا حزم داخل
حكم الذي معنى ولا تكتبوا او منصوب باضمار ان والوا ويعني الجمع اى لا يجمعوا ليس الحق بالباطل
ولكن ان الحق كقولك لا ناكل السمك ونزرب اللب **فلبس** لبسهم وكتماهم لبسا بفعلين مثمر
يتم عن الجمع فيها لانهم اذا لبسوا الحق بالباطل فقد كتموا الحق قلت بل اما احتيزان لان لبس
الحق بالباطل ما ذكرنا من كتبهم في التورية ما ليس منها وكتماهم الحق ان يقولوا لا يخفى التورية
يخفى في التورية صفة محمد صلى الله عليه وسلم او حكم كذا او يحكي ذلك او يكتبوا على خلاف ما هو
عليه وفي مصحف عبد الله وتكتبون بمعنى كاتبا وانتم تكتبون في حال علمكم انكم لا تسبون
كاتبون وهو فتح لهم لان الجهل بالفتح ربما عذر بالكتابة واقيموا الصلوة يعني صلوة المسلمين
وذكوتهم واركعوا الركعتين منهم لان اليهود لا ركع في صلواتهم وقيل الركوع الخضوع والانتقاد
لما يدينهم في دين الله ويجوز ان يراد بالركوع الصلوة كما جعس عنها بالتقوى وان يكون المراد بان
يصلوا مع المصلين يعني في الجماعة كانه قيل واقيموا الصلوة وصلوها مع المصلين لا منفردين
انما امرهم بالهجرة للمقربين مع التوبة والتجديد في العلم والى سعة الخير والمعروف ومنه
التي سعتني ويتناول كل خير ومنه قولهم صدقت وبروت وكا الاحباذ يامرون من
في الشر من افادهم وغيرهم باتباع محمد ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون
واذا اتوا بصدقات لفرقوها خالوا فيها وعن محمد بن وايع بلغني ان ناسا من اهل الجنة
اطلعت على ناس من اهل النار فقالوا لهم قد كنتم تماروننا بانبياء علمنا اعد فوخلنا

[illegible]

الجنة فقالوا لهم كذا تأمركم بها ونحالف الى غير هذا ونفسون انفسكم وتذكرونها من البر كالمشيا
وانتم تتلون الكتاب تتكلم مثل قوله وانتم تقولون يعني تتلون التوراة وفيها نعت محمدا
ثم اوفينا الوعيد على الخيلة ونزل البر ونخالفة القول العمل افلا تعقلون فخرج عظيم بمعنى
افلا تعقلون لفتح ما اقدمتم عليه حتى يصدمكم استقباحه عن ارتكابه وكانكم في ذلك
مسلوب العقل لان العقل فاباه وندفعه وخوة اف لكم ولما تعبدون من دون الله
افلا تعقلون واستعينوا على حواجكم الى الله بالصبر والصلوة اي بالجمع بينهما وان نضام
مطابق على تكاليف الصلوة محتمل لما فيها وما يجب فيها من اخلاص القلب حفظ
النيات ودفع الوساوس ومراعات الادب والاخراس من الكاره مع الحشية والخشوع و
استحضار العلم بانه انصاف بين يدي جبارا والحقائق ليسال ذلك الرقاب عن محضه
وعذابه ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها او واستعينوا على الهلاك
والنواب بالصبر عليها والالتجاء الى الصلوة عند وقوعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخرج من منزله الى الصلوة ومن ابن عباس رضى الله عنه انه رضى الله عنه اخذ قثم وهو من سوادهم
وتخفى عن الطريق فجلس ركعتين اطال فيها الجلوس ثم قام بشي الى راحته وهو يقول وتغيب
بالصبر الصلوة وقيل الصبر الصوم لانه حبس عن المفطرات ومنه قيل لمنزله رمضان صبر
وجوز ان يراد بالصلوة الدعاء وان يستعان على الهلاك بالصبر والالتجاء الى الدعاء والالتجاء
الى الله في دفعه وانها الصبر للصلوة او لك مستعانة وجوز ان يكون الجمع الامور التي امر بها
بنو اسرائيل وهو اعلم من قوله فاذكروا نعمتي التي اوتوا واستعينوا بكثرة لمشاقة تفتيله من ذلك
كبر علي هذا لاجل كبره على المشركين ما تدعوهم اليه **فقلت** ما لها لم تشغل على الخاشعين للتحقيق
في نفسه ما تشغل **فقلت** لا هم يتوفعون ما ادخر الصابرين على متاعها فتعوى عليهم لا ترى
الى قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتوفعون لقاء قوابله وبل ما عنده ويطعون
فيه وفي صحف عبد الله يعلمون ومعناه يعلمون انه لا بد من لقاء الجزاء فتعلمون على حب
ذلك ولذلك فزيطون ويتفتنون واما من لم يوقن بالجزاء ولم يرج الثواب كانت عليه
مشقة خالصة فتشغل عليه كالمشاقة والمرايين بالمال ومنه قوله وعد على بعض الاعمال
والصنابع اجرة زائدة على مقدار عمله فتراه بزواله وبغته ونشاطه وشيخ صدره ومصاحبه
لما ضرب كانه يستنزل اوله بحال عايل يتجه بعض الظلمة ومن ثم قال رسول الله

في سنة ثمان مائة وثمانين سنة

وان تصدرا
عطف على
الجمع بيان
سنة

ثم يرد
من قام
وهو كثر
الخطا وقيل
لقد بن
العباس

وان يستعان
بسير عطا على
ان يراد بل على
الصلوة نصيرا
اي يجوز ان يراد
الاستعانة
بالصبر والرعا
سنة

صلى الله عليه وسلم

في سنة ثمان مائة وثمانين سنة

في سنة ثمان مائة وثمانين سنة

صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عين في الصلوة وكان يقول بابل بالرفح والنجوع الا
والنظام ومنه الحشية للمزلة المطامنة واما الخضع فالدين والافتقار ومنه خضعت
بقولها اذ البينة وان فضلتكم نصيب عطف على نعمتي اي اذكروا نعمتي وتفضل على العالمين
على الحزم الغفير من الناس كقوله باذكراها للعالمين بقال رايت عالما من الناس يراد به كثر
يوما يربد يوم القبالة لا تجري لا يقضي عنها شيئا من الحقوق ومنه الحديث في جعدة
ابن ينادي تجري عنك ولا تجري عن احد بعدك وشيئا مغفول به ويجوز ان يكون موضع
مصدر راي قليلا من الجراء كقوله ولا تظلمون شيئا ومن قرأ لا تجري من اجزاء عنه
اذ اغنى عنه فاك في قراءة الابعى شيئا من الاجزاء وقراء الوشر الغنوي لا تجري
نعم شيئا وهذه الجملة منصوبة للجل صفة ليوما **فقلت** فابن العايد منها الى الوشر
قلت هو محمد بن قنبر لا تجري بينه وخوة ما انشد ابو علي بن جندران
تقبلي اي ماء اجدر بان تقبلي بينه ومنهم من ينزل فيقول افسح فيه فاجري مجري
للمغفول به فحذف الجار ثم حذف الضمير كما حذف من قوله او مال اصابوا معنى التكرار
نفسا من الانفس لا تجري عن نفس منها شيئا من الانبياء وهو لا متناط الكل القطع
للمطامع وكذلك قوله ولا يقبل منها شفاعاة ولا يخذ منها عدل اي فدية لانها ساداة
للمقدي ومنه الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل اي فدية وقراءة فتادة
ولا يقبل منها شفاعاة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عز وجل نصيب لشفاعة وقيل
كانت اليهودي نزع ان آباءهم الانبياء يشفعون لهم فاوتسفا **فقلت** هل فيه دليل على
علا الشفاعاة لا يقبل للعضاة **قلت** نعم لانه فني ان تقضي نفس نفس حقا اخذت به
من فعل وترك ثم فني ان يقبل منها شفاعاة شفع فعلم انها لا يقبل للعضاة **فقلت**
الغير ولا تقبل منها الى اي النفس يرجع **قلت** الى الثانية العاصية غير الجري عنها وهي التي
لا تخذ منها عدل ومعنى لا يقبل منها شفاعاة ان جاءت بشفاعة شفع لا يقبل ويجوز
ان يرجع الى النفس لا يقر على انها لو شفعت لها لم يقبل شفاعتها كما لا تجري عنها شيئا ولو
اعطت عدل لاعتزلها فخذ منها ولا هم يصرون يعني ما دللت عليه النفس المتكبرة من النفس
الكثيرة والتذكر بمعنى العباد دعا لانما في قوله نلته انفس اصل الهمد ولذلك يصغر
بأهل فابذل ما دعاها الله وخص استعماله باولى الخطر والشار كالمذكور ما ساء لهم

يسر بالكلين من ما سوى الله
تفضل على الملائكة ولا اله الا الله
وقدره بغيره على منادى
السالم اسم كل يوم وسواها
الوجود والعلل ملائكة من
او من يومه بغيره على انزل
في العالمين ملائكة على التفضل
كل يوم قوما لا من بقية القريب
سنة

في سنة ثمان مائة وثمانين سنة

في سنة ثمان مائة وثمانين سنة

سرانی تفسیر و اذقلم ماموسی سن

سرانی تفسیر و اذقلم ماموسی سن

عيانا منها قتل القابلون السبعون الذين صعدوا وقيل قاله عشرة الالف منهم حمزة
 عيانا وهي صدق من قولك جهر بالقراءة وبالذم كان الذي يرى بالعين جاهر بالروية
 والذي يرى بالقلب يخاف بها وانتصاها على المصدر لانها تقع من الروية فنصب بعلمها
 كالتصنيف الفرقاء بفعل الجلبور وعلى الحال بمعنى ذوي جهة وقري حمزة بفتح الهاء
 وهي اما بصدر كالتصنيف واما جمع جاهر وهذا الكلام دليل على موسى عم رادهم القول
 عرفهم ان روية الحق محال لان روية ما لا يجوز عليه ان يكون في جهة محال وان كان تجاز
 على الله الروية فقد جعله من جملة الاجسام والاعراض فزاد ولا بعد بيان المحجة ووضح
 البرهان والحق ان كان في الكثرة كعدة الحمل فسقط عليهم الصعقة كما سقط على اولئك
 القتل تسوية بين الكفرين ودلالة على عظمها بعظم المحنة والصاعقة ما صعبهم اي ما
 تم قيل ناز وفتت من السماء فاجرتهم وقيل صيحة جاءت من السماء وقيل ارسل الله جنودا
 سمعوا بحسبها فخرقوا صعدان بيتين يوما وليلة وموسى لم يكن صعدته موتا ولكن
 غشية بدليل قوله فلما افاق والظاهرا انما اصابهم ما ينظرون اليه لقوله وانتم تنظرون وقراء
 على الله الله عنده فاخذكم الصعقة لعنكم تشكرون نعمة البعث بعد الموت او نعم الله
 بعد ما كفتموها اذ رايتهم باسم الله في صيكم بالصاعقة واذا فتمك الموت وظلمنا وجعلنا
 الغمام يظلمكم وذلك في التوبة بخراجه لهم السحاب يسر بهم يظلمهم من الشمس ينزل
 بالليل غود من نار يسرون في ضروبهم لا تسبح ولا تبتلى ينزل عليهم المني وهو النجسين
 مثل النجس من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع وبعث الله الجنوب فنجسهم
 عليهم السلوى وهي السمانا فيذبح الرجل منها ما يكفيه كل على رادة القول بما ظلمونا
 يعني فظلموا بان كفروا هذه النعم وما ظلمونا فاخصر الكلام بحذقه لدلالة وما ظلمونا
 عليه اذ قلنا ادخلوا هذه القرية ببيت المقدس وقيل ارجاء من قري الشام
 امروا بدخولها بعد التوبة والباب باب القرية وقيل هو باب التوبة التي كانوا يصطلون
 اليها وهم لا يدخلوا بيت المقدس في موسى عم امروا بالسجود عند الانتهاء الى الباب منكرا
 لله تع وقاضيا وقيل السجود وان سجودا وينظروا مناد اطلب ليكون دخولهم مجسودا
 واجنات وقيل طوطى لهم الباب تحفظوا رؤسهم فلم تحفظوا بها ودخلوا من
 حفين على اركانهم حطة ففعل من الخط كما جيسة والركبة وهي حجر متبداء محذوف

انما اراد بها
 استناده او
 حقيقة الامر
 في الصورة

والظ
 يشير الى الترتيب
 القول بان ما رقت
 من السواد ما رقتهم قوله
 لعمري انما كانت لهم
 من الصعقة والظ
 فان اخي بعد
 واذا شغلوا
 يشكرون

بين ظلمنا
 ووجه دلالة
 ما ظلمونا على هذا الخوف
 انه نفي لظلمنا العطف بعلق
 الظلم محمول وابنه
 محمول اذ هو
 يصفي
 سابق
 الظلم
 من

يدل على
 حال الحكم
 اي سلبنا
 او الخاطي
 اي امرئ
 رس

في قوله
 من بين
 انما اراد بها
 كونه من باب التوبة

اي سلبنا الحطة او اترك حطة والاصل النصيب بمعنى حطة عتاد فربنا حطة وانما رفعت
 لغطي معنى النبات كقولهم صبر جميل فكذلك انما سلبنا الاصل صبرا صبرا وقراء ابن
 ابي عملة بالنصب على الاصل وقيل معناه امرنا حطة اي ان يحط في هذه القرية ونسحق
 فيها فاقبلت حمل يجوز ان نصب حطة في قراءة من نصبها يقولوا على معنى قول هذه الكلمة
 قلت لا بعد والاجود ان نصب باضمار فعلها او بتنصب محل ذلك المعنى يقولوا او قري
 بغفر لكم على البناء للمفعول بالباء والتاء وسرير المحسنين اي من كان محسنا منكم كانت
 تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه من كان مسيئا كانت له توبة مغفرة فيبدل الذين ظلموا
 اي وضعت مكان حطة قول اخرها يعني انهم امروا بقول معناه التوبة والاستغفار فخا
 لقوة القول ليس معنى معنى ما امروا به ولم يتنزلوا امر الله وليس الغرض انهم امروا بل غرض
 بعينه وهو لفظ الحطة محالوا بلفظ اخر لا هم فوجا باللفظ اخر مستقل بمعنى امروا
 به لم يواخذوا به كما قالوا مكان حطة نستغفرك وتوب اليك او لكم اهتفت عتاء
 ومات ذلك وقيل قالوا مكان حطة حطة وقيل قالوا بالبنطية حطأ عتاء اي حطأ
 حملا انما منهم ما قبل لهم وعد ولا من طلب ما عند الله الى طلب ما يشتهون من اغراض
 الدنيا وفي تكرير الذين ظلموا زيادة في تفعيل امرهم وابتداء بان انزال الرجز عليهم بظلمهم
 وقد جاء في سورة الاعراف فارسلنا عليهم على الاخر والاجر العذاب وقري بضم
 الراء وروي انه مات منهم في ساعة بالطاعون اربعة وعشرون الفا وقيل سبعون
 الفا عطشوا في التوبة فذمهم موسى بالسقيا فقتل له اخرب بعضاك الحجر واللام اما
 للهدم الاشارة الى الحجر معلوم فقد روي انه حجر طويدي حمله معه وكان حجرا مبعيا
 له اربعة اوجه تدفع من كل وجه ثلاثة اعين لكل بطعين يسيل في جدول الى البسط
 الذي كان يسبقهم وكانوا شياكة الف وسعة المعسكر في عشر مبال وقيل اصطفى ادم
 من الجنة فتواربوه حتى وقع الى شبيب فدفعه اليه مع العصا وقيل هو الحجر الذي وضع
 عليه توبة حين اغتسل اذ دثوه بالادرة فحمله في ثيابه واما الحجر اي اخرب الشجر
 الذي يقال له الحجر عن الحسن لم يامر ان يفرج حجرا بعينه قال وهذا اظهر في الحجة
 ما بين في القدرة انهم قالوا كيف بنا الى ارض ليست فيها حجارة فحمل حجرا
 في محاذيه فحينما انزلوا الفاء وقيل كان يفر به بعضا فيسحق ويضرب بها فحينما قالوا

باستناده اسم من صفاء
 الغيث والبنط والبنط
 قوم ينزل بالبنط
 البراقين والادرة
 في الحفة من
 في الحة الطوري
 في الحة الطوري
 في الحة الطوري

ان فقد من عشاء من عشاء فان الى لا تفرح الحجارة وكلها تطعمك لعلمهم بغيره
 وقيل كان من رحام وكان ذراعاً في ذراع وقيل مثل ما من الانسان وقيل كان من اس الجنة
 طول عشرة اذرع على طول يدي له شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار فانفجرت
 الفاء متعلقة بمحذوف اي ضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرنا في قوله
 فتاب عليكم وهي على هذا فاء فيضحة لا يقع الا في كلام يبلغ وقري عشرة بكسر الشين فيقها
 وهما لغتان كل انا من كل سبط مشرهم عنهم التي يربون منها كلوا على ارادة القولين ذري
 مما رزقكم من الطعام وهو اللبن والسواوي انزوا من ماء العيون وقيل الماء ينبت منه
 الزرع والثمار فهو رزق لكل مناه وبشرى والعنق اشك الفساد فيقول لهم لا تتأدوا
 في الفساد في حال فسادكم لانهم كانوا تمامين فيه كانوا فلا حجة فترعوا الى عسكرهم
 فاجموا ما كانوا فيه من النعمة وطلبت انفسهم الشفاء على طعام واحد اراوا ما ذرغوا
 في النية من اللبن والسواوي **فان قلت** هما طعامان فما لهم قالوا على طعام واحد **قلت** اراوا
 بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل ولو كان ما يذوق الرجل الواحدة عدة يدق عليها كل يوم
 لا يذوقها قبل لا ياكل فلان الاطعاما واحدا يراى بالوحدة في التبدل والاختلاف
 ويجوز ان يريدوا انها ضرب واحد لانها معاً من طعام اهل التذوق لا لتفرق عن
 قوم فلا حجة اهل ذراعات فانريد الا اما الفنا وضربنا به من الانبياء المتفانته
 كالقول والجواب عن ذلك ومعنى يخرج لنا يظهر لنا ويرجى البقل ما انبثته
 الارض من الحضر والراد به اطاييب البقول التي ياكلها الناس كالنخاع والكرنب
 والكرات وابناها وقرء وقتاها بالضم والقوم الحنطة ومنه قولنا انا اخبوا
 وقيل النقم ويدرك عليه قراءة ابن سعود رضي الله عنه وقومها وهو للصل والعدس
 اذفق الذي هو اذ في بالذي هو اقرب منزلة وادون مقداراً والذفق او القريب جبرها
 عن قلة المقدار فيقال هو ذق الحبل وقرب المنزلة كما يبعد البعد عن عكس ذلك فيقال
 بعيد الحبل وبعيد الهمة يريدون الرقعة والعلق وقوازه العرقى اذنا بالهمز
 من الدنائة ابطوا مصر وقري ابطوا بالضم اي احدثوا اليد من النية يقال ابط
 الواري اذ انزل به وهبط منه اذ اخرج وبك دالبته ما به بيت المقدس الى قيسريين
 وهي ثمانية عشر فرسخاً في ثمانية فراسخ ويجعل ان يريد العلم وانما صرحه مع اجتماع السببين

فيه وهو القريب والثاني لسكون وسطه ان يريد العلم وانما صرحه مع اجتماع السببين فيه
 وهو القريب والثاني لسكون وسطه كقوله ونحو لوطا وفيها العجوة والغريف والارز
 به البلد فما فيه الا سيب واحد وان يريد مصر من الامصار وفي مصحف عبد الله وقرا به
 الاعمس ابطوا مصر بغير تنوين كقوله ادخلوا مصر وقيل هو مصر انهم ضربت عليهم
 الذلحة محبطة بهم مشحولة عليهم فم فيها كما يكون في الفة من ضربت عليهم او الصفت بهم حتى
 حتى لو منهم ضربة لاذب كما يضرب الطيب على الحايط فيلنزه قاله هو صاغرون اذلاء اهل
 مسكنة ومنفعة اما على الحنفية واما النصارى عنهم ونفا قريهم حنيفة ان نضاعف عليهم
 الجزية وبأول بغض من الله من قولك باء فلو ان بقلان اذ كان حنفاً بان يقتل
 به لمساوية له ومكافاة اي صادوا احقوا بغضه ذلك اشارة الى ما تقدم من ضرب الذلحة
 والمسكنة والخلافة بالغضاي ذلك بسبب كفرهم وقتلهم الانبياء وقد قتلت اليهود
 لغنى شيعيا وذكرنا ويحيى وغيرهم قتل الانبياء لا يكون الا بغير الحق فاما بقية ذكره **قلت**
 معناه انهم قتلوه بغير الحق عندهم لانهم ائتمنوا ولا افسدوا في الارض فقتلوا لانهم
 فقتلوا دعوتهم الى ما ينفعهم فقتلوه فلو سبوا او الضيق من انفسهم لم يذكرنا وجها
 يستحقون به القتل عندهم وقراء علي رضي الله عنه ويقتلون بالتشديد ذلك كذا
 للاشارة بما عصى بسبب تركهم اذواع المعاصي واعتبارهم حدود الله في كل شيء كفرهم
 بآيات الله وقتلهم الانبياء وقيل هو اعتداؤهم في السبت ويجوز ان ينسب ذلك الى كفرهم
 وقتل الانبياء على معنى ان ذلك بسبب اعصيانهم واعتبارهم لانهم ائتمنوا فيها وغفلوا حتى
 قتل قلوبهم فحسروا على حجود الآيات وقتل الانبياء اذ ذلك الكفر والقتل مع ما عصى الدين
 امنوا بالسنتهم من عجز مواطاة القلوب وهم المنافقون والذين هادوا والذين هودوا
 يقال هاد هودوا اذ دخل في اليهودية وهو هاديد والجمع هود والنصارى وهم جمع فظان
 يقال رجل نصراني وامرأة نصرانية قال نصرانية لم تحتف والباء في نضار للمبالغة كالتى امرى
 نضار بذلك لانهم نصرنا المسيح والصائبين وهو من صباء اذ اخرج من الدين وهم قوم غدا
 عن دين اليهودية والنصرانية وعبد الملك يكتنن امن من هو لاء الكفرة انما خالصا دخل
 في ملّة الاسلام دخلا اصيلا وعمل صالحا فلم اجرهم الذين يتوحيون به بايمانهم وعلمهم
فان قلت ما محل من امن الترفع ان جعلته مبتداء خبر فلم اجرهم والنصيب يجعله

جملت

والمن في حرف في اعتقادهم انهم
 كما في نفس الامر

الى بيان سبب اذوعهم بغيره
 كقولهم ليلايهم ان هذا القريب من
 السبب الاول بل كل منهما سبب
 بالانستقلال ولذا عاد اسم الاشارة
 ولم يلتزم بوظف احد السببين
 اذ ربما يتوهم ان السبب الصريح على الاثر
 من ما قلنا فالسبب الاول الكفر والقتل
 والى العصفان سر

فَذَكِّرْهَا

ای ای است و اما کبریا
و المصلک شریف الی جملة دکانها

فأقبلتم على ابنه لماز على الأهل
والأصهار أوكناهة منسوبة

دعای الہی
میشد ایضاً
اما ان یحدر
سوی

على طريق السقا
لان ذكرني اسر
انما مع بطريق
الغيبه والاطلا
مات سن

غیر

زبطه نصير
قتيلان
من الهمود
معاون فعال
مستردك سر

الكثير من بولالة
الطخ الموصات
الصلح عدم الا
استوراق قبل
كانوا اربعة
الآف وثلسم
الغنا الا انهم كانوا
على دس موسى
عليهم في عرس
عليهم ما في الزينة
فلذا اقص ما لوكر
س

استكبرتم عن الايمان به فسط بين الفاء وما تعلقته به هزعة التوبيخ والتعجب من شأنهم
 ويجوز ان يريد لفظة اتيانهم ما اتيناهم فافعلتم ما فعلتم ثم ويحتمل على ذلك ودخول
 الفاء العطفية على المقدرة **فان قلت** هلا قيل وقولنا قلتم هو على وجهين ان يراد
 الحال الماضية لان الامر فضيع فاربدا استحضارة النفوس وتصويره في القلوب ان
 يراد فريقا فقتلواهم بعد لانكم درتم حول قتل محمد ولا اتي اعصمه منكم لذلك
 محتملة وتحم له الشاة وقال عم عند موته ما زالت امة خيبر تعاذي فهذا وان
 قطعت انهم غلبت اي هي خلفه وحيلة مغشاة باعطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد
 ولا تفهمه مستعارة من الاعلف الذي لم تخش كقولهم فلو بنا في الكنية فيما ندعونا
 اليه ثم رد الله ان يكون قلوبهم مخلوفة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمسك من
 قول الحق بان الله لغتهم وخذلهم بسبب كفرهم فم الذين غلبوا قلوبهم بالاجد فلما
 من اكفر الرابع عن الفطرة وتبوا بذلك لم يمنع الاطراف التي يكون للموقع انما لهم
 وللؤمنين قليلا ما يؤمنون وما من بدة وهو انما بهم بعض الكتاب ويجوز ان يكون
 القلة بمعنى العدم وقيل غلبت تخفيف غلب جمع غلب اي قلوبنا او عينة العلم
 فخص مستغنون بما عندنا من غير وروى عن اي عمر قلوبنا غلبت بضدين كتابي
 من عند الله هو القرآن مصدق لما هم من كتابهم لا جالته وقري مصدقا على الحال
فان قلت كيف جاز نصها عن النكرة قلت اذا وصفنا النكرة بخصيص فصح انتصاب
 الحال عند وقد وصف كتاب بقوله من عند الله وجواب لما محدق وهو نحو
 كذبوا به واستنابوا المجبة وما اشبه ذلك يستفحون على الذين كفروا يستفحون
 على المشركين اذا قاتلواهم قالوا اللهم انصرنا بالبنى المبعوث في آخر الزمان الذي يجد
 نعمته وصفته في التورية ويقولون لاعدائهم من المشركين قد اظلم زمان بني نوح
 بتصديق ما قلنا فنتكلم معه فقتل عمارا وقيل معنى يستفحون بفحون
 عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد ترب او انه والسبب للمبالغة اي يسألون
 انفسهم الفتح عليهم كالسبب في استنجيح استخر ويسال بعضهم بعضا ان يفتح عليهم
 فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به بغيا وحسدا وحرصا على الرئاسة على الكافرين
 اي عليهم وضعا للظاهر موضع الضمير للدلالة على ان اللغة المحفهم لكفرهم واللام

والا لانه
 عرق سبط
 في القلوب
 اذا انقطع
 ما ههنا
 سره
 سرته على ما
 في الموعودين
 ومن تادني
 راجع من
 ما زينة لا غنية
 لان ما في خبرها
 يتقدم عليها واما
 مصدره لا كل
 رقت غلب
 اخرتها عن لما سول
 تفسر قليلا
 ما روي
 يستفح بعد تمام
 تفسر الآية على وجه
 ارضى لا كالف
 سون

للعهد

للعهد ويجوز ان يكون للحبس بدخول فيه دخولا او ليا ما نكرة منصوبة مفعلة لفاعل بكسر
 شبا اشتروا به انفسهم والخصم من لثم ان يكفروا واشتروا بمعنى باعوا بغيا حسدا وظلما
 لما ليس لهم وهو علة اشتروا ان ينزلوا وينزلوا وعلى ان ينزل اي جسدهم على ان ينزل الله
 من فضله الذي هو الحق على من يشاء ويقضى حكمته ارساله فباوا بغضب مترادف
 لانهم كفروا بنبي الحق وبغوا عليه وقيل كفروا بمحمد بعد عيسى وقيل بعد قولهم عزيرين
 وقولهم بيد الله مغلولة وغير ذلك من انواع كفرهم بما انزل الله مطلق فيما انزل الله
 من كتاب قالوا فون ما انزل علينا مفيد بالتورية ويكفرون بما وراى اي قالوا ذلك
 والحال انهم يكفرون بما وراى التورية وهو الحق مصدقا لما هم منها غير مخالف له وفيه
 رد لمقا لثم لانهم اذ كفروا بما وراى التورية فقد كفروا بها ثم اعرض عليهم بقولهم
 الانبياء مع ادعائهم الايمان بالتورية والتورية لا يسق قتل الانبياء وانتم ظالمون
 ويجوز ان يكون حال اي عديم العيال وانتم واضعون العباد في غير موضعها وان يكون
 اعراضا بمعنى وانتم قوم عادتم الظلم وكورفع الظور لما ينطبه من زيادة ليست
 مع الاولى مع ما فيه من التوكيد ومعنى ما امرتم به في التورية قالوا سمعنا قولك عصينا
 امرنا **فان قلت** فكيف طابق قوله جوابهم قلت طابقه من حيث انه قال لهم اسمعوا وليكن
 سماعكم سماع نبي وطاعة فقالوا سمعنا ولكن لاسمع طاعة واشربوا في قلوبهم العجل
 اي تداخلهم حبة والحرس على عبادته كما تداخل النوب الصنع وقوله في قلوبهم بان
 لمكان الاسراب كقوله انما ياكلون في بطونهم نارا يكفروهم بسبب كفرهم بيسما بامرهم
 به امانكم بالتورية لانه ليس في التورية عبادة العجايل واصافة الامر الى ايمانهم فحكمهم
 قال قوم شعيب اصلوئك فامرلك وكذلك اضافة الايمان اليهم وقوله ان كنتم مؤمنين
 تشكيك في ايمانهم وقدح في صحت دعواهم له خالصة نصيب على الحال من الدار الاخرة
 والمراد الجنة اي سألتمكم خالصة بكم ليس احد سواكم فيها حتى يعفى ان فتح قلوبكم
 ان يدخل الجنة الاس كان هو او الثاني للحبس وقيل للعهد وهم المسجون فقتلوا
 الموت لان من ايقن انه من اهل الجنة استاق اليها وعنى رعة الوصول الى النعيم
 والتخلص من الدار ذات الغوايب كما روى عن المفسرين بالجنة ما روى عن الله عند
 بطون بين الصنتين في غك له فقال له ايته الحسن ما هذا بذي الحار بين فقال

من اعلى

يأتي لا يبارك عليك على الموت سقط عليه وعن حذيفة أنه كان يمتن الموت
 لما احتضر قال جئت جاء على فاقه لا افلح من ندم يعني على التمتني وقال عمار يصعد
 الان الاله الاجه محمدا وحرية وكان كل واحد من العشرة يجيب الموت ويجيب اليه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لعض كل انسان برقبته فمات مكانه وما بقي على وجه
 الارض يهودي عاقدت ايديهم بما اسلفوا من موجبات النار من الكفر بمحمد وما جاء
 به وخريف كتاب الله وسائر افعال الكفر والعصيان قوله ولن يمتنع ابدان من المعجزات
 لانه اخبار بالغيب كان كما اخبر به كقوله ولن تفعلوا **فقلت** ما ادريكم انهم لم يمتنعوا
قلت لا هم لو تمنوا النفل ذلك كما فعل سائر الخواص ولو كان نافله من اهل الكتاب
 وغيرهم من اولي المطاعين في الاسلام اكثر من الذر وليس منهم احد نفل ذلك **فقلت**
 التمتني من اعمال القلوب وهو سر لا يطلع عليه احد ممن ايتى عليهم انهم لم يمتنعوا
 قلت ليس التمتني من اعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت لي كذا اذا قاله قالوا
 تمتني ولبت كلمة التمتني ومحال ان يقع التمتني في الضمائر والقلوب لو كان التمتني
 بالقلوب تمنوا لقالوا قد تمنينا الموت في قلوبنا ولم يقلل انهم قالوا ذلك **فقلت**
 لم يقولوا لا هم على انهم لا يصعدون **قلت** كم حكى عنهم من استبأ قاولا بها المسلمين
 من الافتراء على الله وخريف كتابه غير ذلك مما على انهم غير مصدقين فيه وما لا
 محمل له الا الكذب البحت ولم يبارك فكيف يمتنعون ان يقولوا ان التمتني من
 افعال القلوب وقد فعلناه مع احتمال ان يكونوا صادقين في قولهم واخبارهم
 عن ضمائرهم وكان الرجل يخبر عن نفسه بالان ان فيصدق مع احتمال ان يكون كاذبا
 لانه امر خاف لا سبيل الى الاطلاع عليه الله عليهم بالظالمين لقد يكدلهم ولقد هم
 هو من وجد بمعنى علم المتقدي الى المنعولين في قولهم وجددت زيدا ذي
 الحفاظ ومفعولاه هم احرص **فقلت** لم قال على حياة بالتركيب لانه اراد
 حيوته بخصوصية وهي الحيوة المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها اوقع
 من قراءة ايتي على الحيوة فمن الذين اتركوا الخيال على المعنى لان معنى احرص النار
 احرص من الناس **فقلت** لم يدخل الذين اتركوا الخيال الناس **قلت** بل في ذلك
 افردوا بالذكر لان حرصهم شديد ويجوز ان يرادوا احرص من الذين اتركوا الخيال

من كان يمتن
 فان قلت
 اعادة للسؤال
 الاول بعينه
 من قد في
 الجواب المذكور
 فلما بل هو
 وقع في الكلام
 بسع الملام
 بناء على ان
 التمتني على القلب
 لا يطلع عليه
 سدا

من حيث
 احرص من الناس
 والاولى احرص
 من باقي الناس
 فانه بعض من القضا
 الـ

لدلالة

للدلالة احرص من الناس عليه فيه توجب عظيم لان الذين اشركوا لا يؤمنون بعاقبة وما يعرفون
 الا الحيوته الدنيا فحرصهم عليها لا يستبعد لانها جنتهم فاذا اراد عليهم في الحصر من له كتاب
 ومن غير بالجن ان كان حقيقا باعظيم النعيم **فقلت** لم زاد حرصهم على جنة المشركين **قلت**
 لانهم على علمهم بحالهم انهم صابرون الى النار لا محالة والمشركون لا يعلمون ذلك قيل اراد
 بالذين اشركوا المجرى لانهم كانوا يقولون لما لو كنتم عتزلت يثرون والفسق من انهم
 عباس هو قول الاعاجم ذي مرار سال وقيل من الذين اشركوا كلاما مبتدأ اي ومنهم ناس
 يؤد احدتهم على حذف الموصوف كقوله وما من الا له مقام معلوم والذين اشركوا عا هذا
 مشاوبه الى اليهود لانهم قالوا عز من الله والضمير ما هو لاحد منهم وان نعم فاعل يخرج حله
 اي وما احدهم من من خرج من النار تعمير وقيل الضمير لما دل عليه بغير من مصدر
 وان نعم بدله منه ويجوز ان يكون مؤنثا وان بغير مؤنثه والخرج حله التبعيد
 والاحتياط **فقلت** يؤد احدتهم ما موقعه **قلت** هو بيان لزيادة حرصهم على طوبى الاستبنا
فقلت كيف يقبل لو بغير يؤد احدتهم **قلت** هي حكاية لودائهم وفي معنى التمتني وكان
 القياس لو اعلم الا انه جري على لفظ الغيبة لقوله يؤد احدتهم كقولك حلف بالله
 ليفعلن روي ان عبد الله بن صوريا من اخبارك قدك حاج رسول الله صلى الله عليه
 وساله فتمن بهبط عليه بالرحي فقال جبريل فقال اذك عدونا ولو كان غير
 لامتنا بك وقد عادانا من انا واشد هاهنا انه انزل على نبينا ان يبت المقدس بسخرة تحت
 نقر فبقينا من يئس له فلقية بيا بل غلك ما مسكينا فرفع عن جبريل وقال ان كان ربكم امر
 هلاككم فانه لا يتسلطكم عليه وان لم يكن اياته فعلى اي حق تقتلونوه وقيل امر الله ان يجعل النبوة
 فينا فجعلها في غيرنا وروي انه كان لعمر بنى الله عنه ارض باعلى المدينة وكان يمر على مدارين اليهود
 فكان ما احببكم لحبكم ولا اسالك لاني شاك في ديني وانا ادخل عليكم لا رد اد بعير امر محمد
 واري اثاره في كتابكم ثم سألهم عن جبريل فقالوا اذك عدونا ما يطلع محمد على اسرارنا وهو
 صاحب كل خسيف وعذاب وان ميكائيل بجي بالخصي السلام فقال فلعننا من الله
 قالوا اقرب منزلة جبريل عن بيته وميكائيل عن بيته وميكائيل عن بيته فقال لعمر
 كانا كما يقولون فاما بعد فلي ولا نتم الكفر من العرب من كان عدوا لاحد ما كان عدوا
 للاخر ومن كان عدوا لهما كان والله ثم رجع عمر في جبريل عن عمر قد سبقه بالرحي فقا

من اليهود لانهم المراد
 بالمشركين والا
 لم يكن لهذا الكلام
 ربط بما قبله
 سدا

ما موقعه سؤال على الوجه المذكور
 وهو ان لا يكون من الذين قد
 سئلوا فاجاب بانه حكاية لوداية
 الا وهو من

النبى صلى الله عليه وسلم لقد افلك ذلك يا عمر قال عمر لقد اتيت في دين الله بعد ذلك اصلى
من الحجر وقرى جبريل بوزن قفسيل وجبريل يحذف اليا وجبريل يحذف للفرقة
وجبريل بوزن قفسيل وجبريل بلام مشددة وجبريل بوزن جبريل وجبريل
بوزن جبريل ومع الصرف فيه التعريف والعجوة وقيل معناه عبد الله الضيف في نزله للقران
وعن هذا الاضمار على اضرار وما لم يسبق ذكره فيه فخاصة لشان صاحبه حيث جعل
لفظ شهرته كأنه يدرك على نفسه ويكتفى عن اسمه الصريح بذكر شئ من صفاته على قلبك
اي حفظه اليك وتمكك باذن الله بيسيرة وتسهيل **فان قلت** كان حق الكلام ان يقال
على قلبك **قلت** جاءت على حكاية كلامه كأنه قيل قل ما تكلمت به من قولي
من كان عدو الجبريل فانه تزل على قلبك **فان قلت** كيف استفهام قوله فانه تزل جزاء
للشروط **قلت** فيه وجهان احدهما ان عادى جبريل احد من اهل الكتاب فلا وجه لمعناه
اخر حيث تزل كتابا مصدقا للكتب بين يديه فلو نقصوا الاحجوة وشكروا لدهنيغاه
في انزاله ما لم ينفعهم ونجح النزول عليهم والثاني ان عاداه احد فالسبب في عداوته انه
تزل عليك القران مصدقا لكتابتهم وموافقا لهم وهم كارهون للقران ولموافقته
لكتابتهم ولذلك كانوا يخرجونه ويجحدون موافقته لكونك ان عاداك فلان
فقد اذنته وامأت اليه افرد الملك بالذكر لفضائلها كأنها من جنس اخر هو تما
ذكر ان التغايرة الوصف ينزل منزلة التغاير في الذات وقرى بكال وورث فطارد
وميكائيل ميكائيل وميكائيل ميكائيل وميكائيل ميكائيل فالتأني
حينما العرب اذ انطقت بالاعجمي خلطت فيه عدو للكافرين اراد عدوهم فجاء
بالظاهر ليذل على ان الله انما عاداهم لكفرهم وان عداوة الملك ليكفر واذا كانت
عداوة الانبياء كفر فاما بالملك ليكفر وهم اشرف والمعنى من عاداهم عداوة الله وعاقبة
اشد العقاب الا الفاسقون المتمردون من الكفرة وهو الحسن اذا استعمل العشق
في نوع من الغايه وقع على اعظم ذلك النوع من كفر وعجوة وعن ابن عباس قال ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل عليك من آية فتنبك
بها فانزلت واللام في الفاسقون للحسن ان يكون اشارة الى اهل الكتاب
او كمال الوار للعطف على محذوف معناه اكفر بالآيات البينات وكلها عاهدا

وام اشرف
سبه ملافة
مشهورة
اولها في
الكلام

وقال ابو السراي يسكن الى او على ان الفاسقون بمعنى الذين فسقوا فكانت قبل وابتكر بها الا الذين
فسقوا ونقصوا بعد الله من ان الكفرة وقرى محمدا واليهود من سويون بالعدو ونقص
العهود وكرم اخذ الله الميثاق منهم ومن آباؤهم فنقصوا وكم عاهدكم رسول الله فكم ينقضون
الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة والنبي الذي بالذمام ونقصه وقراء
عبد الله بنقصه فريقتهم وقال فرقتهم لان منهم من لم ينقض بل اكثرهم لا يؤمنون
بالنورية وليسوا من الذين في شئ فلا يخذلون فنقصوا لاتبقي ذنبا ولا يبالون به كتاب الله
يعني النورية لانهم بكفرهم من سوا الله المصدق لما معهم كافرون بها تابذولها وقيل
كتاب الله القران بنذوة بعاد لئلا يؤمنهم تلقية بالقبول كأنهم لا يعملون انه كتاب الله
لا يدرهم فيه شك يعني انهم يعلمون بذلك بصيرة ولكنهم كافروا وعاندوا وبنذوة وراء
ظهورهم مثل تركهم واعراضهم عنه مثل ما يربى به وراء الظهر استغناء عنه وفكرة
التفات اليه وعن الشئ هو بان ابداهم بفرؤنه ولكنهم بنذوا العمل به وعن سببان
ادرجوه في الدجاج والحجر وحلوة بالذهب ولم يخلقوا حلا له ولم يخرجوا من حره وانبعث
اي بنذوا كتاب الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين يعني واتبعوا كتب الشجر والشعوذة
التي كانت تقرأ على ملك سليمان اي على عهد ملكه وفي زمانه وذلك ان الشياطين
كانوا يسترزون السمع ثم يفتنون الى ما يحولوا كاذب يلفقونها ويلفونها الى الكهنة
وقد رفلوا ما ذكبت بغيرها ويعلمون ما الناس وفشا ذلك في زمن سليمان حتى قالوا
ان الحق يعلم الغيب وكانوا يقولون هذا علم سليمان ومانع سليمان ملكه الا هذا العلم
وبه يغفر الانس والجن والرج التي تجزي بامره وما كفر سليمان تكذيب للشياطين
وقدع لما بهتت به سليمان من اعتقاد السحر والعلاج مما كفره ولكن **الشياطين هم الذين كفروا**
باستعمال السحر وتدوينه يعلمون الناس السحر يقصدون به اغواءهم واضلالهم **والاول**
علم الملكين عطف على السحراي وهم يعلمونهم ما انزل على الملكين وقيل عطف على ما تنزل
اي واتبعوا ما انزلهم هارون وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما والذي انزل
عليهما وهو علم السحر ابتداء من الله للناس من تعلمه منهم وتعلم به كان كافرا ومن حججه
او تعلمه ليلا يعمل به ولكن لتوطئة وليك يعنى كان مؤمنا عرفنا الشر لا الشر
لكن لتوقيته كما انكى فوهم طالوت بالهز من غرب منه فليس يقي ومن لم يقطع فانه يقي

باب البائنة وليس بشئ لانه لا يفيد المقصود اعني التقوية الى السال الا معني لاجل المال او في المال او مال
 مع فطرك على اصله من غير مكلف ثم سمعنا في ان ذكر المثل بطريق الاصل في الشرح فانه يرجع
 الى ان النسخ والمثل الى النسخ اولاً بل يصح ان يرجع كل الى كل والظ الثاني اذ لا امتناع
 في ان ياتي بعد الثالث وان على المثل بها اكثر ثانياً فهو مورد الاستنباط الى الاول وهو بمنزلة النصف

الامر ينسخها وهو ان يامر حينئذ بان يجعلها منسوخة بالاعلام بنسخها ونسخها ما اخبرها واد
 بها الى بدل انساؤها ان يذهب يحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية تذهب بها على
 ما في جيبه الصلحة من ازالة لفظها او حكمها معاً من ازالة احدهما لا بدله او غير ذلك
 بآية جازية منها للعباد اذ آية العمل بها اكثر للنوايا ومثلها في ذلك على كل شئ قد ينوون
 على الخير وما هو خير منه وعلى مثله في الجزاء ملك السموات والارض فهو ملكا واد
 ويدبرها ويحكمها على حسب ما يظنكم وهو اعلم بما يتقدمكم به من ناسخ ومنسوخ مما بين
 لهم انه مالك او ربه مدبرها على حسب مصالحهم من نسخ الآيات وغيره وفردم على ذلك
 بقوله لم تقم اراد ان يؤيدهم بالنسخة فيما هو اصلهم مما استبعدهم به وبقره عليهم وان
 لا تقدر على رسالهم ما افترجه اباة اليهود على موسى من الاشياء التي كانت عاقبتها وبالكا
 عليهم كقولهم اجعل لنا الهام اربا الله سبحانه وغير ذلك ومن يقبل الكفر بالابان ومن
 ترك النسخة بالآيات المتروكة وشك فيها وافتح غير ما فقد صدق سواء السبيل روي
 ان فخا من عادوا زيد بن قيس ففر من اليهود قالوا لحديفة بن اليمان وعمار بن
 ياسر وقعة احد الم تروا ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزتم فارجعوا الى ديننا
 فهو خير لكم وانضل وعرض اهدي فيكم سبيلاً فقال حماد كيف نقض العهد فيكم
 قالوا استدبد قال فاتي قد عاهدتكم الا اكثر يحد ما عشت فقالت اليهود اما هذا
 فقد صباء وقال حديفة واما انا فقد وضيت بالله ربنا وبمحمد نبينا وبالاسلام
 وبنا وبالقران ايماناً وباللغة فيك وبالمؤمنين اخواناً ثم ابتاسوا الله صلى الله
 عليه وسلم واخبراه فقال اجبتا خبراً وافلتحها فقلت **قلت** ثم تعلق قوله من عند نفسي
قلت فيه وجهان احدهما ان يتعلق بوقوعه على معنى انهم تمنوا ان يردوا عن دينكم
 وتبينهم ذلك من عند انفسهم ومن قبل شوهم لاس قبل التدبير والميل الى الحق
 لا يتم ودوا ذلك من بعد ما تبين لهم انكم على الحق فكيف يكون غيبتهم من قبل
 الحق وانما ان يتعلق بحسد اي حسد متباعد اي متباعد من اصل نفوسهم فاعفوا
 واصفحوا فاسلكوا معهم سبيل العفو والصفح عما يكون منهم من الجهل والعداوة
 حتى ماتى الله بامر النبي هو قاتل بن قريظة واجلاء بني النضير اذ لا لهم بغير
 الجزية عليهم ان الله على كل شئ قدير فهو يقدر على الانتقام منهم من خير من حنينة

واذا لم يبال الى بدله
 تهم اسكال وهو ان
 الاية صريحة في الآيات
 بالجزء او المثل للنسخ
 وانسوخها يكون
 فكيف يكون النسخ
 اذ ما بال الى بدل
 والجزء ان الخير
 او المثل لا ياتي به
 لا يلزم ان يكون بدلا
 لان معنى الاول
 الى بدل ان ينسخ
 على تبديل الحكم النسخ
 وبيان لانها لا تنسخ
 فلو كان النسخ بالآية
 النسخة والى ان
 ان يكون ذلك كالم
 اذ هو بانه الرجم مثلاً
 واتي بانه الجائز كقول
 ثم لا معنى ان النسخ
 النسخ بالنسخ كالم
 نسخ باصطلاح النسخ
 فتدبر وتقرى هذا
 اسكال على نسخهم
 حمل كلامه على ما هو
 من التوفيق وهو ان

صلوة

نفس
 من
 من
 من

صلوة او محبة او غيرها ما تجدوا عند الله تجدوا فانه عند الله ان الله بان يقول
 بصير عالم لم ينجح فيه ونحوه وقالوا كونوا هوداً او نصارى الهود جمع هابيد كعابد عود
 وبانزل وبئر لا يوضع عنده عمل عامل الضمير وقالوا لاهل الكتاب من اليهود والنصارى
 والمعنى وقالت اليهود من يدخل الجنة الامن كان هوداً او نصارى من يدخل الجنة
 الامن كان نصارى تعلق ما بين القولين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله ولما
 من الالباس لما علم من الغادي بين الفريقين وتضليل كل واحد منهما الصاحبة نحوه
 وقالوا كونوا هوداً او نصارى الهود جمع هابيد كعابد عود وبانزل وبئر **قلت** كيف قيل
 كان هوداً اعلم قبيد لاسم وجمع الخبر **قلت** حمل الاسم على لفظ من والخبر على معناه كقراءة
 الحسن الامن هو صالوا بحجهم قوله فان له نار جهنم خالدين وقرأه ابي بن كعب لاس كان هوداً
 او نصارى **قلت** لم قبل تلك اما بينهم وقولهم من يدخل الجنة امينة واحدة **قلت** انما فيها
 الى الاماني المذكورة وهي اميتهم ان لا ينزل على المؤمنين خير من دينهم واميتهم ان
 يردوهم كفاراً واميتهم ان لا يدخل الجنة غيرهم اي تلك الاماني الباطلة ما بينهم وقوله
 قل ما تروا منكم متصل بقولهم من يدخل الجنة الامن كان هوداً او نصارى وتلك
 اما بينهم اغراض واريد امثال تلك الامنية اما بينهم على حذف المضاف واقامنا المضاف
 اليه مقامه يريد ان اما بينهم جميعاً في البطالة مثل منيتهم هذه ولا مينة افعلوا
 من الغنى مثلاً لا فخر ولا اجماع هاتوا برهانكم هلوى تجتكم على اخضاعكم بدعوى
 الجنة انكنتم صناديق في دعوكم وهذا اهدم شئ لمذهب المتكلمين وان كل قول لا يدل
 عليه فهو باطل غير ثابت وهات صوت بمنزلة هاء في معنى احضر على ثبات لما نفى
 من دخول غيرهم الجنة من اسلم وجهه لله من اخلاص نفسه له لا بشرك به غير
 وهو محسن في عمله فله اجر الذي يستوجب **قلت** من اسلم وجهه كيف موقفة
قلت يجوز ان يكون بلى رد القول ثم يقع من اسلم كلاماً مبتدأ ويكون من متصفاً
 لمعنى الشرط وجوابه فله اجر وان يكون من اسلم فاعله ليعمل محذوف اي بلى دخلها
 من اسلم ويكون قوله فله اجر كلاماً معطوفاً على دخولها من اسلم على شئ يصح ويعتد به
 وهذه بمالقة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليها اسم الشئ فاذا شئ اسم الشئ عليه
 فقد تولى في ترك الاعتداد به الى ليس بعد وهذا القول اقل من لا شئ وهم يتلون

البقرة

والصفت وان ليس معنى السمع
 في حقيقة سوى تعلق الذات
 بعلومات خاصة من

على اهدم بمقرر المضاف
 الى بيان ان كل قول من

تأتون على تعليمه
اولى العلم
واما للتعليم
كما في قوله
سبحان ما سحر كمن
لنا وعوله علم والسر
وبينها مبالغة في
التعظيم منه سبحانه
فنه كنه لان احد
كما يفيض الوجود ونفسه
للاشياء يفيض الوجود والخير
وهو انما يكون بان يقول لا
كن كذا ممكن من الناحية
ملاصحاتهم

قصة

هو على الاول اثبتنا ان كان قبله اذ قال له ربه حين انتم الكلمات تقبل قال اني جعلت
 للناس انا ما على الثاني جملة معطوفة على ما قبلها ويجوز ان يكون بل انما لقوله انا
 ونفسه انه فين اذ بالكلمات ما ذكره من الامامة ونظمه بل البيت ورفع قواعد الاسلام
 قبل ذلك في قوله اذ قال له ربه اسلم وقيل في الكلمات هن خمس في الراس الفرق
 وقص السارب والسواك والمضضة والاستنشاق وخمس في البدن الختان والختان
 والاستنجاء وقيل في الاطراف وتنف الابط وقيل ابتلاء من شرايع الاسلام بثلاثين
 شهرا عشر في براءة التائبين العابدون وعشر في الاخراب ان المسلمين والمسلمات
 وعشر في المؤمنين ومساك ساجل الا قوله والذين هم على صلواتهم يحفظون وقيل
 هن مناسك الحج كالطواف والسعي والرمي والاحرام والتعريف وغيرها وقيل ابتلاء
 بالكويت والقم والنفس والحداد ونج ابيه والنار والحجرة والامام اسم من يوم على ربه
 الاله كالاداء لما يتردد اي يا مؤمن بك في دينهم ومن ذريتي عطف على الكاف كانه
 قال وجعل بعض ذريتي كما يقال لك ساكنونك فتعول وزهدا لانيال عهدك
 وقرى الظالمون اي من كان ظالما من ذريتك لانياله استخلافه وعهدى اليه
 بالامامة وانما يناله من كان عادلا بريئا من الظلم وقالوا في هذا دليل على ان الفاي
 لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه ومنها دمه ولا يجب طاعته ولا يقبل
 خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يفتي سئل بوجوب
 نصره زيد بن علي رضي الله عنه حمل المال اليه والخروج معه على اللصوص المتغلب
 المستق بالامام والخليفة كالدوانيقي وامثاله وقالت له امير المؤمنين علي بن ابي
 بالخروج مع ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال باليتقي مكان ابنك
 وكان بقوله في المنصور وشياعه لو ادوا ببناء مسجد وادوا في علي عدا جرحا لما
 فعلك وعن ابن عبيد الله لا يكون الظالم اما ما فظا وكيف يصب الظالم للامامة وال
 اما هو كلف الظلمة فاذا نصبت من كان ظالما في نفسه فقد جاء المشرك النصارى
 من اسرى الديب ظلم والبيت غالب للكعبة كالبحر للثريا من انية للناس مائة
 ومرجعا للمحتاج والعمار سقر فون عنه ثم يتو بوجه اليه اي يتو بوجه اليه اعيان
 الذين يزودونه او شاكلهم واما موضع امين كقوله حسا امينا ويخطف الناس

الزرق بن توفيق
 شوار اس
 الاستياد
 استوال الجريد
 الى ابا بنين
 بخلق العاشرة

والذرية نسل الرجل فبليته او
 فعلته قلب رايم الثالث
 يا وكي تقصيت من الذر
 بنى التفريق او فغول او فغول
 قلبت من ذر
 بنى خلق

قتل

من حرمهم

من حرمهم ولا ان الجاني باوي اليه فلا يعرض له حتى يخرج وغري منابيات لانه منابة
 لكل من الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكف فيه والباد واخذوا على اراوة
 القول اي قلنا واخذوا منه موضع صلوة فصلون فيه وهو على وجه الاختيار و
 الاختيار دون الوجوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام
 ابراهيم فقال عمار فلا تحذو مصلى يريد انا فلا توتره لفضيلة بالصلوة فيه تروكا
 به وثمنا عوطي فقام ابراهيم عليه السلام فقال لم اقم بذلك فلم يغيب الشمس حتى
 نزلت وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر وركل تلك الشواط
 وهي محصا حتى اذا فرغ عمدا الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقراء واخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى وقيل مصلى مدعى ومقام ابراهيم الحجر الذي فيه اثر قدميه
 والموقع الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه قدسيه وهو الموضع الذي تسمى مقام
 ابراهيم وعن عمر بن عبد الله انه سال المطيب بن ابي وداعة هل تدري ابن كان
 موضع الاولة قال نعم فارة موضع البوم وعن عطاء مقام ابراهيم عرفة والمزد
 لغة والحجاز لانه قام في هذه المواضع ودعا فيها وعن النخعي الحرم كله مقام ابراهيم
 وقري واخذوا بلفظ الماض عطف على جعلنا اي واخذوا الناس من مكان ابراهيم
 الذي سمي به لاهتمامه به واسكان ذريته عنده فيكة يصلون اليها عهدنا
 امرناهما ابي بن طهر او اي طهر والمعنى طهارة من الاثام والنجاس وطوار
 الجنب والحاجب من النجاسات كلها او اخلاها هو لا يفسد غيرها والعاكفين الجاوب
 الذين عكفوا عنده اي اقاموا بغير حزن او المعتكفين ويجوز ان يراد بالعاكفين
 الواقفين بمعنى القائمين في الصلوة كما قال للطائفتين والقائمين والتوكل
 السجود والمعنى للطائفتين والمصلين لان القيام والركوع والسجود هي ان الصلوة
 اي جعل هذا ليلا وهذا المكان بلدا امنا اذا امن كقوله عيشة راضية او
 امنا من فيه كفولك كبل نائم ومن امن منهم بدل من اهله يعني وارثي المؤمنين
 من اهله خاصة ومن كفر عطف على من امن كما عطف ومن ذريتي على الكاوت
 في جاعلك فانك لم خص ابراهيم عم المؤمنين حتى رد عليه قلت قاسم الزرق على الامامة
 قهرق الفرق بينها لان الاستخلاف استعلاء وتختص بمن يصح للمري وابعد الناس

ومنه تمام سفيه وقيل انتصاب النفس على التميز بخوفين راية وآله راسه ويجوز ان يكون
في شد في تعريف المحيز بخوفه ولا بقراءة الشعر الرقابا احب الظاهر ليس له سنام وقيل
معناه سفيه في نفسه محذوف الجواز لقولهم زين طني مقبم اي في طيني والوجه هو الاول وكفى
شاهد له بما جاء في الحديث انكبر ان تسفه الحق وتغض الناس وذلك انه اذا رغب عما
لا يرغب عنه عاقل فظ فقد بالغ في ازالة نفسه وتجزعها حيث خالف بها كل نفس عاقلة
ولقد اصطفينا به بيان لخطا واي رغب عن ملبته لان جمع الكرامة عند الله الذين
باركان صفوة وخبرته في الدنيا بالوجي الدين وكان مشهودا له بالاستقامة على الخير
في الاخر لم يكن احدا اولى بالرغبة في طمينة منه اذ قال طريف لاصطفاه اي اختاراه
في ذلك الوقت او انتصبا ضارا اذ ذكر استنساها على ما ذكر من حاله كانه قبل اذ ذكر ذلك الوقت
ليعلم انه المصطفى الصالح الذي لا يرغب عن ملة مثله ومعنى قال له اسلم اخطريما له
المنظر الدليل المؤدية الى المعرفة والاسلام فقال اسلمت اي فطوره عرف وقبل اسلم اي اذ
واطلع وروى ان عبد الله بن سلام دعا ابني حينه سلمة فمهاجر الى الاسلام فقال لما علمنا
ان الله تعالى في التورية اني باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن اس به فقد اضلني
ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون بنفاسكم سلمة والي مهاجر ان يسلم فتركت قري
واوصي وهي في مصاحف اهل الحجاز والشام والضمير في قولها اسلمت لرب العالمين على
نايل الكلمة ويعقوب عطف على ابراهيم داخل في حكمه والمعنى وقصني بها يعقوب بنيه ايضا
بالنصب عطف على نبيه ومعناه ووصي بها ابراهيم بنيه ايضا وقري ويعقوب بالنصب
عطف على نبيه ومعناه ووصي بها ابراهيم بنيه وناقلته يعقوب يابني على ضار القول عند
البرهان وعند الكوفيين يتعلق بوقى لانه في معنى القول نحوه قول لقال رجلان من صبية
اخبرانا انا اباينا ارجل غرابا ناكس الحمة فهو بقدر القول عندنا وعندهم يتعلق بفعل
الاخبار وفي قراءة ابني وابن مسعود ان يابني اصطفى لكم الدين اعطاءكم الدين الذي هو صفوة
الاديان وهو دين الاسلام ووقفكم للاخذ به ولا تفتن بمعناه ولا يكن منكم الا على حال
كونكم ثابتين على الاسلام فالله في الحقيقة عن كونهم سلك خلاف حال الاسلام اذا ما في قولك
لا فصل الايات خاسع فانه تنهاه عن الصلوة ولكن عن ترك الخشوع في حال صلوة **فقلت**
فاني نكتة في ادخال حرف الهمزة على الصلوة وليس يهيم عنها قلت النكتة فيها اظها ان الصلوة

التي

التي لا خشوع فيها كاصلوة فكانه قال هناك عنها اذ لم تصلها على هذا الحالة الا ترى الى قوله عليه صلواته
الا في المجد فانه كالفرج يقولك الجواز للمجد لا فصل الا في المجد وكذلك المعنى في الآية اظها ان مؤتم
لا على حال الثبات على الاسلام من لا يجزيه وانه ليس يموت الشعراء وان من حق هذا الموت ان يجز
فيهم ولقول في الامراض مات وانت شهيد ليس مرادك الامر بالموت ولكن بالكون على صفة الشهادة
واما مات وانما اشرته بالموت اعتدادا منك بيمينه واطهار الفضلها على غيرها وانها حقيقة بان يحث
عليها امر كنتم شهداء هي المنيقطة ومعنى الحمة فيها اللانكار والشهادة بجمع شهود بمعنى الحاضر
اي ما كنتم حاضرين يعقوب عم ادحض الموت اي جان احضر الخطاب للمؤمنين بمعنى ما شاهدنا
ذلك وانا حصل لكم العلم به من طريق الرعي وقبل الخطاب لليهود لانهم كانوا يقولون ما مات نبينا
الا على اليهودية الا انهم لم يشهدوا وسموا ما قاله لبينه وما قالوه لظهورهم خروجه على ملة الاسلام
ولما ادعوا عليه اليهودية فالآية مناقبة لقولهم فكيف يقال لهم ام كنتم شهداء ولكن الوجه
ان يكون ام متصلة على ان يقدر قبلها محذوف كانه قيل ادعوا على الانبياء اليهودية ام كنتم
شهداء ادحض يعقوب الموت يعني ان اوابكم من بني اسرائيل كانوا مشاهدين له اذا اراد نبية
على التوحيد ملة الاسلام وقد علمتم ذلك فاكم تدعون على الانبياء ما هم منه براء وقري
حضر بكبر الضاد وهي لغة ما تعبدون اي ثي تعبدون وما عام في كل ثي فاذا علم فرق باون
وكفان دليل قول العلماء من لما يعقل ولو قيل من تعبدون لم يعم الا الا على العلم وحدهم
ويجوز ان يقال ما تعبدون سوال عن صفة المعبود كقول ما زيد تريد فتيبة ام طيبة ام غيرك
من الصفات وابراهيم واسماعيل والحق عطف بيان لا بابك وجعل اسمعيل وهو عمة من جملة
آبائه لان العم اب والخاله ام لا تخرطهما في سلك واحد وهو الاخرى لان تفاوت بينهما كما لا تفاوت
بين منوي النحلة وقال في العباس هذا هبة اباي وقال ردوا علي اي فلي اخشيان ففعل قريش
ما قلت لقيت يعرفون من مسعود قري اي والارهم بطرح ابايك وقري ابيك وفيه جهان
ان يكون واحدا وابراهيم وحده عطف بيان له وان يكون جميعا بالواو والنون قال وقد تبيننا
بالايتنا الها واحدا بدل من آله ابايك كقوله بالناسية ناصية كاذبة وعلى الاختصاص انه
يريد باله ابايك الها واحدا ونحن له مسلمون حال من فاعل يعبدنا ومن مفعوله لرجع الماء
اليه في له ويجوز ان يكون جملة معطوفة على تعبد وان يكون اعتراضية مؤكدة اي من حالنا
اننا له مسلمون لمخلصون التوحيد او مدعونون تلك اشارة الى الآية المذكورة التي هي ابراهيم

ومعنى بل الا ضربا من الكلام
الاول لا المعنى نفية واط
سبيلانه بل بمعنى الاضدية
هو الالام وهو التوحيص
على انبلاء محمد صلواته
بعض مجازة دهر الاضار
عن احوال بعض الانبياء
الساكنين من غير سماع
من اهد ولا تراءى من كتاب
سن

سفرين اوله

ويعقوب ويؤمنها للوحدون والمعنى ان احدا لا ينفعه كتب غيره مقلدا كان او متاخرا حكما
اولئك لا ينفعهم الا ما اكتسبوا فكذلك انتم لا ينفعكم الا ما اكتسبتم وذلك انهم افترقوا بابا
ونحوه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم لا ياتيني الناس باعمالهم وتأتوني ما نسلكم ولا
لا تسلكون عما كانوا يعملون ولا تأخذون بيسارهم كما لا ينفعكم حسانتهم بل ملكة ابراهيم بل تكون
ملكه ابراهيم الى اهل ملكته كقول عدي بن حاتم اتي من دين يري من اهل دين وقيل بل تنبع
ملكه ابراهيم وقري ملكه ابراهيم بالرفع اي ملكته ملكتنا وامرنا ملكته او نحن ملكته يعني
وحينما حال من المضاف اليه كقولك نأيت وجهه هند فائتة والخيف المائل عن كل دين
باطل الى دين الحق والخيف الميل الى القدمين ويخفف اذا مال واستند ولكننا خلقنا اذ
خلقنا حينئذ ديننا عن كل دين وما كان من الشر كين تفرض باهل الكتاب وغيرهم لان كلاً
منهم تدعى بنوع ابراهيم وهو على الشرك قولا خطابا للرسول ويجوز ان يكون خطابا للكاثرين
اي قولنا تكونوا على الا فانتم على الباطل وكذلك قوله قل بل ملكة ابراهيم يجوز ان يكون
على بل اتبعوا انتم ملكة ابراهيم او كونوا اهل ملكته والتبسط لما قد ذكرنا الحسن والحسين
رضي الله عنهما سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط حفدة يعقوب ذراعي ابياته
الاثنى عشر لا يفرق بين احد منهم لا فون من بعض ونكف بعض كما فعلت اليهود والنصارى
واحد في معنى الجماعة ولذلك صح دخول بان عليه مثل ما امنتهم به من باب التكتيف
لان دين الحق واحد لا مثل له وهو دين الاسلام ومن يتبع غير الاسلام الاسلام ديناً
فلن يقبل منه فلا يبرجداً اذن دين اخر بما نزل دين الاسلام في كونه حقاً حتى ان اهل
بذلك الدين المائل له كما في مهنددين فقبل فان آمنوا بكلمة السيد على سبيل الفرض النعمة
اي فان حصلوا ديناً اخر مثل دينكم مساوياً في الصحة والتداف قد اهدوا وفيه
ان يهزم الذي هم عليه وكل دين سواه مغاير له غير مائل لانه حق وهدى وما سواه باطل
وضلال ونحو هذا قولك للرجل الذي يشير عليه هذا هو الراي الصواب فان كان
عندك راى اصوب منه فاعمل به وقد علمت ان الاصوب من رايك ولكنك تريد تكيف
صاحبك وتوفيقه على ان ما طيت لا راي وداءة ويجوز ان لا يكون الباء صلة ويكون
باء الاستغاثة كقولك كذبت بالقلم وعلقت بالقدوم فلما دخلوا في الايمان بشهادة
مثل منها وتكم النبي امنتهم بها وراى ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنه بما امنتهم

قال الكسبي
الجنف من
كل حيوان في
في السدين
ومن الان
في الرجلين
س



به وان قولنا انما نقولون لهم لم نصرفوا فاهم الا في شقاق اي في مشاكلة ومجانة لا غير وليا
من طلب الحق في شيء فان تركوا عن الشهادة والدخول في الايمان بها فسيكفيكم الله فان الله
لا يهادن من الله عليهم فداجر وعك بقيل قرينة وسبيهم واجلاء بنى النضير معنى السبين
ان ذلك كان لا محالة وان تأخر الجين وهو السبيع العليم وعبد ام اي يسع ما ينطقون به ويعلم
ما يقفون من الحسد والعزل ومن معانهم عليه او وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخبر
ما تدعونه ويعلم نيتك وما تريد من اهلاد دين الحق وهو مستحب لك ومن صدك لا مردك
صيغة الله مصدر موكد منصوب عن قوله امنا بالله كما انصب وعد الله عما قد فعله وهي فعلة
من صبع كالحلقة من جلس وهي الحالة التي تقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان
يظهر النور والاصل فيه ان النصارى كانوا يفسون اولادهم في ايامهم يسمى المعجزة
ويقولون هو تطهيرهم واذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال لان صار نصرياً حقاً فام
المسلمون بان يقولوا امنا وصبعنا الله بالايمان صيغة لا مثل صبعنا وطهرنا
تطهيراً او نقول المسلمون صبعنا الله بالايمان صيغة ولم يصبع صبعكم وانما هي بلفظ الصبغة
على طريق التناكح كما نقول لمن بغرس الاشجار اغرس كبرس فلان تريد رجلاً يسطيع الكرام
ومن احسن من الله صيغة وقوله ونحن له عابدون عطف على امنا بالله وهذا العطف برودة
قل من زعم ان صيغة الله بدل من ملكة ابراهيم او نصب على الاعزاء بمعنى عليكم صبعنا الله
لما فيه فك والخراج الكلام عن البتامة والساقية وانصباها على انها مصدر موكد هو الذي
ذكره سيبويه والقول ما قالت خرام قراريد بن ثابت اخا جندباد غام النون والمعنى اننا
في شان الله واصطفاه النبي من العرب دونكم ويقولون لو اتر الله على احد لا نزل علينا وتروكم احق
بالنبوة منا وهو ربنا وديكم شرك جميعاً في اننا عباد له وهو ربنا وهو نصيب رحمة وكل امتيه
من بناء من عباده هم فوضي في ذلك لا يختص به محمدي دون عزري اذا كان اهل للكرامة ولنا
ولكم انما لكم بعلي ان العمل هو اسرار الامر به العبرة وكان لكم لا يعبرها الله في عطاء اكلته وسنها
فمن كذا قال ونحن له مخلصون فجاء بما سبب اكلته اي نحن له مخلصون مخلصه بالان
لما استبعدوا ان يوايل اهل خلاصه لكن امته بالنبوة وكانوا يقولون عن احق بان يكون النبوة
فينا لانا اهل كتاب والرب عبد او فان ام نقولون نحن مخلصون فممن قال بالناس ان يكون ام معاودة
للهم في اخا جندباد يعني الى امر من تانز الحجة في حكمة الله ام ادعاء اليهودية والنصرانية



الحال

على الانبياء والكرام بالاسنهام عنها انكارها معاً وان يكون مقطعة بمعنى بل انفق لورن والمخرجه للا
 انصار وفيمن قرا بالباء لا يكون الامتقطة قل انتم اعلم ام الله يعني ان الله شهدكم بملة
 الاسلام في قوله ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ومن اظلم
 ممن كنتم شهادة عنده من الله اي كنتم شهادة الله التي عنده انه شهد بها وهي شهادة ابراهيم
 بالحنيفية ويحتل معندين احدهما ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم كتمنا هذه الشهادة
 وهم عالمون بها والثاني اننا كتمنا هذه الشهادة اي كن احد اظلم ميتاً فلا تكتمها وفيه تفرص
 بكتما نتم شهادة الله للحمد بالنبوة في كتبهم ومن في قوله شهادة عنده من الله مثلها في قولك
 هذه شهادة مني لفلان اذا شهدت له ومثله برة من الله ورسوله **سَيَقُولُ الشُّهَاءُ**
الْحَقَّاءُ الاحلام وهم اليهود وكراهم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون النسخ وقيل المنافقون
 لمصرهم على الطعن والاشراء وقيل المشركون قالوا ربي عن قلة آباء ثم رجع اليها والله ليس
 لا دينهم **فَاقْبَلْ** اي فابذره في الاخبار لقولهم قبل وقوعه **قُلْتُ** فابذره ان فاجاة المذكورة
 استدل والعلم به قبل وقوعه بعد من الاضطراب اذا وقع لما يتقدمه من فوطين النفس
 الجواب العينة قبل الحاجة اليه اقطع الخصم واراد لشيعته وقيل الذي يراى الله ما ولاهم
 ماصرفهم عن قبلتهم وهو بيت المقدس في المشرق والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب الارض
 كلها يهدي من يشاء من اهلها الى اصل مستقيم وهو ما يوجب الحكمة والمصلحة من قوام
 تارة الى بيت المقدس من اخري الى الكعبة وكذلك جعلناكم ومثل ذلك الجعل العجيب جعلناكم
 آية وسطاً خبيراً وهي بالاسم الذي هو وسط النبي ولذلك استوي فيه الواحد والجمع والمذكور
 والمؤنث وخبراً قوله ثم وانظر البجعة يريد الى وسط بين السمينة والجفاء وصفها بالشيخ وهو
 الظاهر لانه الحق تاء التانيث مراعاة للحق الوصف قبل الخبر وسفلان الاطراف يتسارع اليها
 الخلل والاعوار والارساط محيطة محسوسة ومنه قول الطائي كانت هي الوسط المحيطة فاكنت
 بها الحوادث حتى صبحت طراً وقد كثر بيت مكة جمل اعرابي للبحر فقال اعطيني من سطا منه
 اراد من جنار الدنيا وعدو لا لان الوسط عدو لا بين الاطراف لا بعضها اقرب من بعض
 لتكون في اشداء على الناس ذوي الامم يوم القيامة تجدد وتبلغ الانبياء فطالبا لله
 الانبياء بالبينه على انهم قد بلغوا وهو اعلم فيوني بآية محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون
 فيقول الامم من ابن عزهم فيقولون علينا ذلك باخبار الله في كتابه الناطق على لسان

والصلي بيان استقامة فيه
 ان شئنا لا تعلق الا بالارجح
 في الحكم لكن سانه تقول سن
 توجيهم يا بني هذا المعنى لان
 هداية الله من يشاء هدايته
 من اهل الارض لسبب التوجه
 الذي هو فعل ارسال الى التوجه
 الذي هو فعل وقيل الضمير للمدنية
 المدلول على ان يكون يهدي لكن
 بيان الهداية الى اوطان بوجههم

الى بيت المقدس تارة والقبلة اخرى يقتضي ان يكون المراط هو بيت المقدس او الكعبة ويسر كوكبه نبيه
 اجيب عن الاول بان معنى الهداية الى التوجه بيان الواجب هو التوجه ويسر كوكبه
 ماذر من الاقتضاء فان بيان جملته جملته لا يقتضي
 البيان فيما اجزاء الجملتين من

ببيه القادر فيوني محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيبركهم ويشهد بعد التهم
 وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وشهادتهم
 لا عليهم قلت لما كان الشهود كالقريب الميمن على المشهود له جبي بكلمة الاستعلاء ومنه
 قوله تعالى والله على كل شئ شهيد كنت انت الرقيب عليهم ولنت على كل شئ شهيد وقيل قدونا
 شهداء على الناس في الدنيا فيما لا يصبغ الا بشهادة العدول والاخبار ويكون الرسول شهيداً عليهم
 بركبكم ويعلم بعد انكم **فَاقْبَلْ** احزن صلة الشهادة او لا وقد زنت اخرا قلت لان الغرض
 في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم التي كنت
 عليها البيت بصفة للقبلة انما هي ثاني مغولي جعل يريد وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت
 عليها وهي الكعبة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الى الكعبة ثم امر بالصلاة
 الى مكة بيت المقدس بعد الهجرة تالفا لليهود ثم حوّل الى الكعبة فيقول وما جعلنا القبلة
 التي تحب ان تستقبلها الجهة التي كنت عليها اذ لا مكة يعني وما ردناك اليها الا رغبة اننا
 وابتلاء لتعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف يكس على عقبيه لغلظه
 فيرث كقوله وما جعلنا عدوهم الا فتنة للذين كفروا الآية ويجوز ان يكون بيان الحكمة في جعل
 بيت المقدس قبلته يعني ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس
 كان امر عارضاً لغرض وانما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها قبل وقتك هذا
 وهي بيت المقدس لتفحص الناس وتظهر من يتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه فيفر عنه
 وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت قبلته مكة بيت المقدس لا ان كان جعل الكعبة بينه
 وبينه فان كيف قال لنعلم ولم يزل عالماً بذلك النبيين التابع من الناصر كما قال لعمر الله
 الحبيب من الطيب فوضع العلم موضع التميز لان العلم به يرفع الغيرة وانك انت كبشر
 هي ان المحفة التي يدورها اللام الفارقة والصير كانت لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة
 التي كنت عليها من الردية او التولية والجعل ويجوز ان يكون القبلة بكسرة لغلبة ساقفة
 الاعلى الذين هدى الله الاعلى الثابتين الصادقين في اتباع الرسول الذين لطف الله
 بهم كما قال اهلا للطنه وما كان الله ليضيع ايمانكم اي شياكم على الايمان وانكم لم تزلوا
 فكم تزلوا بل شكر صيحتكم ولقد لكم السواب العظيم ويجوز ان يراد وما كان الله ليترك
 تخويلكم لعله ان تركه مفسدة واصفاعة لايمانكم وقيل من كان صلى الى بيت المقدس

فان قلت هاتان الكلمتان

منها لا تصح على ما قيل فيكون
 محذوفاً واحداً على ما هو في كلام الله تعالى
 ثم وجماعاً لهما في قوله تعالى وما جعلنا
 قبلة من قبلنا الا لئلا نعرفكم وما جعلنا

وقالوا

استثناء من این ای افراد من علم
الکمال من اهل عالم من اهل
اولیای عالم من اهل عالم
الکمال من اهل عالم من
ما فی فی الکمال من اهل عالم
الو فی فی الکمال من اهل عالم
اولیای عالم من اهل عالم
اولیای عالم من اهل عالم

اصية

الصفاء والمروعة على ان الجليلين كالضمان والمقطع السعير جمع شعيرة وهي العلة اي من اعلام
 مناسكه ومتعباته واجتهدوا في الاعتناء والزيادة فغلبا على قصد البيت وزيادته للتكبير
 المدفونين وهما في المعاني كالنجم والبيت في الاعيان اصل يطوف يتطوف فادغم وقرى ابطوف
 من طواف **فان قلت** كيف قيل انها من شعائر الله ثم قيل فلاجحاح عليه ان تطوف بهما
قلت كان على الصفا الشان وعلى المروة كماله وهما صنيان وروى انها كانا خارجا واملاة
 زينا في الكعبة فتخارجن فوضعا عليهما البعير فها طالت المدة عبدا من دون الله كان
 اهل الجاهلية اذا سعوا سعيها فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف
 بهما لاجل فعل الجاهلية وان لا يكون عليهم جناح في ذلك فرع عنهم الجناح واختلف السعي
 فمن قابل هو نطق بدليل دفع الجناح وما فيه من الخير بين الفعل والترك لقوله فلاجحاح
 عليها ان تراجاها فتر ذلك وكقوله ومن تطوع خيرا فهو خير له ويروى ذلك عن ابن عباس
 وابن الزبير نصرة قراءة ابن مسعود فلاجحاح عليه ان لا يطوف بهما وعن ابي حنيفة رضي الله
 عنه واجبه ليس ركن وعلى ما ركه ثم وعندنا لاولين لا شيء عليه عند مالك والشافعي ركنهما
 هو ركن لقوله سعى فان الله كتب عليهم السعي وقرى ومن تطوع فادغم
 وفي قراءة عبد الله ومن تطوع خيرا الذين يكتمون من اجبار اليهود ما ازلنا
 في التورية من البينات من الآيات الشاهدة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى
 والهداية بوصفه الى اتباعه والايان به من بعد ما بيناه والحصل انه للناس الكتاب
 في التورية لم تدع فيه موضع اشكال ولا استنباه على احد منهم فعملوا في ذلك البين
 المختص فكتموه وابسوا على الناس اولئك يبلغهم الله ويبلغهم اللعنون الذين يتاخمونهم
 اللعن عليهم وهو المالك بركة والمؤمنون من الثقلين اصلها ما افسدوا من احوالهم وتداركوا
 ما فطروهم وبعثوا ما بينه الله في كتابهم فكتموه وبعثوا للناس ما احدثوا من قوتهم تحا
 سميت الكفرة عنهم ويعرفون بضد ما كانوا يعرفون به ويفتدي بهم غيرهم من المفسدين
 ان الذين كفروا يعني الذين ماتوا من هؤلاء الكافرين لم يتوبوا ذكر لغتهم امواتا وقرى
 الحسن والمالك بركة والناس مجموعا بالرفع عطفا على محل اسم الله لانه فاعل في التقدير
 كقولك عجبت من ضرب زيد وعمر كانه قبل اولئك عليهم ان لعنهم الله والملائكة
فان قلت ما معنى قوله والناس اجمعين وفي الناس المسلم والكافر **قلت** اراد بالناس

في السجود اشعار اعل
 الخ وكل ما جعل على
 على طاعة الله
 من كيف قيل
 معنى لا تصورنا
 في الجناح بعد
 اثبات انما من
 شعائر الله

بلغته

بلغته وهم المؤمنون وقيل ولم القيامة يلعب بعضهم بعضا خالدين فيها في اللغة وقيل في الناء
 الا انها اضمزت تخيما لثانها وهويلا ولا هم ينظرون من الاقطار اي لا يملكون ولا يوجون الا
 ينظرون ليعتدروا ولا ينظروا لهم فظروهم فظروهم الله وحده فرد في الآية لا يملك فيها ولا يصح
 ان يسمى غيره الها ولا اله الا هو تقربهم للوحدة بنية نفي غيره وابانة الرحمن الرحيم المولى لجميع
 النعم اصولها وفروعها ولا شيء سوا هذه الصفة فان كل ما سواها اما نعمة واما منعة عليه قيل كان
 للمشركين حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما عموا هذه الآية تعجبوا وقالوا ان كنت صادقا
 فانت بايتة تعرف بها صدقك فترلت ارسى خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار واعتبارها لان كل واحد منها بعقل اخر كقوله جعل الليل في النهار خلقه ما ينفع الناس
 بالذي ينفعهم ما جعل فيها او ينفع الناس **فان قلت** قوله وبث فيها من كل دابة
قلت الظاهر انه عطف على انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فاجابة الارض عطف
 على انزل فافضل له وصار جميعا كالشيء الواحد وكانه قيل وما انزل في الارض من ماء
 وبث فيها من كل دابة ويجوز عطفه على اجاء على معنى فاجبا بالمطر الارض وبث فيها من كل دابة
 به لانهم ينفون بالخصيف يعيشون بالحياء وتصريف الرياح في مهابتها قولا ودورا وجنوبا
 وشمالا وفي احوالها حاررة وباردة وعاصفة ولينة وعفنة والريح وقيل تارة بالرحمة وتارة بالعذاب
 والحياء البحر بحر الرياح قلبه في الجحيم شية الله يطرح حيث شاء لايات لقوم يعلمون ينظرون
 بعين عقولهم ويعتبرون لانها لا دليل على عظم القدرة وباهر الحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ويل من قرى هذه الآية فحجها اى لم يفكر فيها ولم يعتبر بها وقرى الفلك بضم فسيف
 الريح انداد امثال من الاصنام وقيل من الرؤسا الذين كانوا يتبعونهم ويطلبونهم ويتركون
 على اوصالهم فاجهم واستند بقوله اذ تارة الذين ابتعوا من الذين ابتعوا ومعنى يتبعونهم يعطونهم
 ويخضعون لهم تعظيم الجوب كحب الله كعظيم الله الخضع له اى كاحسان الله على انه مصدر من الجي
 للمعول وانما استغنى عن ذكر من يحبه لانه غير متلبس وقيل كجهم الله اى يسعون بينه وبينهم في
 محبتهم لانهم كانوا يقرعون الله ويقرعون اليه فاذا اكبوا في القللك دعوا الله لمخلصين للذين
 اشركوا الله لانهم لا يعدلون عنه العبرة بخلاف المشركين فانهم يعدلون عن اعادهم الى الله
 عند السداد فيقرعون اليه ويخضعون له ويجعلونهم مسايط بينهم وبينه فيقولون هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله ويعبدون الضم زمانا ثم يرفضونه الى غير اوبيا كونه كما اكلت باهله الا انها

بدل من بدل
 سرى
 والبث الشتر والتفريق
 مصداق
 في فضاء المناسبة بين البث
 الدواب في الارض وبين
 كل من انزل الماء من بين
 واهياء الارض بالمطر بالاناء
 التبول اياه من سقوت بشت وتبول
 الصغار الارض من سقوت
 من ج الارض من فيه
 من الماء ما فيه من سقوت
 من الرمي سح
 سطر النفس اذا السوى الليل والنهار
 التي تلبس من جانب القطب
 والجنوب يعاينها شمس

من حرمهم الجماعة الذين ظلموا لا ينادون ليعلم هؤلاء الذين انكسروا الظلم
 العظيم ليركهم ان القدرة كلها على كل شيء من العقاب والواب دون اندامهم ويعلمون شدة
 عقابهم للظالمين اذا عاينوا العذاب يوم القيامة لكان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الندم
 والحسرة ووقع العلم بظلمهم وضلالهم فحذف الجواب كما في قوله ولوترى اذ وقفوا قدام
 لوريات فلا نالوا الشياطين اخذوا فرائي لوترى عا خطاط الرسول الله افكل مخاطبا لى ولوترى
 ذلك لرايت امر اعظمها وقري اذ يرون على البناء للمفعل اذ في المستقبل كقوله وناوي اصحاب الجنة
 اذ يراي بدل من اذ يرون العذاب اذ يترى المبتوعون وهم الرؤساء ولاء العذاب والاول لالحال الى يراها
 في حال روتهم العذاب وقطعت عطف على نداء والاسباب الوصل التي كانت بلهم من انفا
 عادين واحد من الانساب المجاز الاتباع والاستيعاب كقوله لقد تقطع بينكم لوفي معنى التبر
 ولذلك احبب ما لفاء الذي يجاب به التقى كان قبل ليت لنا كره فتم منكم كذلك مثل ذلك
 الاداء القطيع ببرهم الله اعمالهم حسرت اي ند مات وحسرت ثالث مفاعيل اري معنى
 ان اعمالهم يتقلب حسرت عليهم فلا يرون الاحسرت مكان اعمالهم وما هم بخارجين هم
 بمنزلة في قوله هم بفرشونك الليد كل طمرة في دلالة عافية امرهم فيما استدلهم لا على الا
 حلا لا مفعل كلوا احوال من ما في الارض طبيا ظاهرا من كل شئ ولا يتبعون اخطوات الشياطين
 فتدخلوا في حرام او شبهة او حريم حلال او تخيل حرام ومن للتبعيض ان كل ما في الارض
 ليس ياكله وفري خطوات بضمين وخطوات بضمه وسكون وخطوات بضمين وهرق
 جعلت الضمة على الطاء كما هنا على الراء وخطوات بفتحين وخطوات بفتح وسكون
 والخطوة المرة من الخطوط والخطوة ما بين قدي الخاطي هما كالفرقة والفرقة والقبضة يقال
 اتبع خطواته وهو على عقبه اذا افتدى به واستان بسنة مهاب ظاهرا العداوة لا خفاء
 انما يامرهم ببيان لوجوب الانتهاء عن اتباعه وظهور عداوته اى لا يامرهم بخير قطانا يامرهم
 بالسوء بالعبج الفحشاء وما تجاوز الحد في القبح من العظام وقبل السوء ما لا حد فيه والفحشاء
 ملحق فيه الحد وان يقول على الله ما لا تعلمون وهو قبحكم هذا حلال وهذا حرام بغير علم و
 فيه كل ما يضاف الى الله كما لا يجوز عليه **فان قلت** كيف كان الشيطان امرا مع قوله ليس للعلم
 سلطان قلت شيه تربينه وبعثه على الشر بامر الامر كما يقول لى نفسى بكذا وبعثه من
 لا انكم منه بمنزلة المامورين لطاعتكم له وقبولكم وساوته لذلك قال ولا منهم فليقتلن

مورثه شيه
 يشير الى انه
 استقارة
 تبعيته

اذان

اذان الانعام ولا منهم فليقتلن خلق الله وقال الله نفعك النفس لا مارة بالسوء لما كان الانسان
 بطبعها فبعضها ما انتهت لهم الضمير للناس عدل بالخطاب عنهم على طريقة الانفات للنداء على ضلالتهم
 لانه لا حال اضل من المقلد كما نه يقول للعقل انظروا الى هؤلاء الحق ما اذا يقولون قيل لهم المنزكون
 وقيل هم طائفة من اليهود دعاهم رسول الله الى الاسلام فقالوا بل ننبع ما القيا عليه باءنا فانهم
 كافوا خبرنا واعلم والفتيا بجمع وجدنا بدليل قوله ننبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان ابا وهم
 الوال للحال والامرعة بمعنى الرد والتعجب من انهم لا يتبعون شئ من الذين
 ولا يستدون للصواب بل بد من مضان محذوف تقديره وضل اى الذين كفروا كمثل الذي ينعق
 او مثل الذين كفروا كيهام الذي ينعق المعنى وسئل داعيهم الى الايمان في انهم لا يسمعون من الله
 الاجر من النعمة ودقوى الصوت من غير الناء اذ هان ولا استبصار كمثل الناعق باليهام التي
 لا تسمع الادعاء الناطق ونداء الذي هو نصوت بها وزجرها ولا تسمع شئ اخر من الله كقوله
 العقلاء ويعقون ويجوز ان يراد بما لا يسمع الا صم مع الذي لا يسمع من كلام الرفع صوتيه
 بكلامه الا النداء والتقويت لا يميز من غيرهم للحروف وقيل بقاءه ومسلم في اتباعهم ابا وهم فليقتلن
 لهم كمثل اليهام التي لا تسمع الا ظاهرا الصوت ولا تفهم ما تحتها فكذلك هؤلاء يتبعونهم عا ظاهرا
 حالهم ولا يفقهون اهم على حق ام باطل وقيل معنى ومسلم في دعاهم الاصنام كمثل الناعق
 بما لا يسمع الا ان قوله الادعاء ونداء لا يساعد عليه لان الاصنام لا تسمع شئ والعين تقبض
 يقال نعى المؤذن ونعى الراعى بالضاد قال الاحط فان نعى بظانك باجر برقا منمتك
 نفسك في الحلاء ضلالا وما نعى العرب في الغنم المعجمة صم صم وهو وقع على الدم من الطيبا
 ما نرقناكم من سسلنا لان كل ما نرقه الله لا يكون الاحلا واشكر الله الذي نزلوا
 ان كنتم ايا لا تقبضون ان صم انكم تخصصون بالعبادة وقروا لله سواي النعم وعن النبي صلى
 عليه وسلم يقول الله تعا اى واللحن والانس في بناء عظيم اخلاق ويعبد غيري وادرك وشكر
 غيري قوي حرم على البناء للمفعل وحرم على البناء للمفعول وحرم بكون كرم اهل به لغير الله اى
 دفع به الصوت للصنم وذلك قول اهل الجاهلية باسم اللات والعزى غير باع على مضطرا حرم
 بالا ستيئارا عليه ولا عا سد الجوعة **فان قلت** في الميات ما يحكي بعون المتك والجراد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان وممن **قلت** قصد ما يتغاهم الناس من ينار فوفيه في الغداة
 الاقربان القابل اذا قال قلن ميتة لم يسبق الوهم الى المتك والجراد كقول اكل دما يسبق الاكثير

والحوال واعتبار الغادة والتعارف قال من حلف لا يأكل لحما فاكل سمكاً لم يحث وان اكل لحماً في الحقيقة
قال الله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر لكم من حلال ولا حرام من حلف لا يركب اية فركبها لم يحث وان شاء الله دابة
في قوله ان شر الذواب عند الله الذين كفروا **فارقلت** فانه ذكر لهم الحذر من دون شجرة **قلت**
لان الشجر داخل في ذكر الحرام بكونه تابعا له وصفة بدليل قولهم محرمين يريدون انه محرم في بطونهم
من بطونهم يقولون ان في بطنه واكل بعض بطنه الا ان لا نأكل ما يتلبس لنا لكونها عتوة
عليه فكانه اكل النار ومنه قولهم اكل فلان الدَّم اذا اكل الذئبة التي هي بدل منه قال اكلت وما
ان لم ارفع بصره وقال ما يكن كل ليلة اكلها اراد من الاكاف فسماء اكل التلبسه بكونه
مثاله ولا يكلم الله قلوبهم ولا ينظر لهم حال اهل الجنة في نكرة الله اياهم بكله وتركيتهم بالنساء
عليهم وقيل لعل الكلام عبارة عن غضبه عليهم من غضب على صاحب فصره وقطع كلامه وقيل
لا يكلمهم بما يحبون ولكن نحو قوله اخسوا فيها ولا تكلمن فما اصبرهم على النار نجب من حالهم
في التباين بموجبات النار من غير مبالاة منهم كما تقول لمن يتعرض لما يوجب غضب السلطان
ما اصبرك على القيد التجن تزيده ان لا يتعرض لذلك الا من هو شديد الصبر على العذاب قيل
فما اصبرهم فاي شيء اصبرهم يقال اصبر على كذا وصبر بمعنى وهذا اصل معنى فعل النجى الذي
ذوي من انكسأى به قال قال الى قلعة البعس بمكة اختصم الى رجل من العرب فحلف احدهما على اخ
صاحبه فقال له ما اصبرك على الله فغناه ما اصبرك على عذاب الله ذلك بان الله نزل في ذلك
العذاب بسبب ان الله نزل ما نزل من انكسأى بالحق وان الذين اختلفوا في كتب الله فقالوا
في بعضها حق وفي بعضها باطل وهي اهل الكتاب لفي شقاق فحق خالف بعبد عن الحق وانكسأى
للجنس او كفرهم ذلك بسبب ان الله نزل القرآن بالحق كما يعلمون وان الذين اختلفوا فيه من الذين
فقال بعضهم محررا وبعضهم شرا وبعضهم اساطير لفي شقاق بعبد يعني ان اولئك لم يختلفوا
ولم يشاققوا لما جسر هؤلاء ان يكفروا بالبرام للخير وكل فعل موصي ان تولوا وجهكم قبل المشرق
والمغرب للخطاب لاهل الكتاب لان اليهود تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى
قبل المشرق وذلك اهم اكثر والحق في امر القبله حين حوله رسول الله الى الكعبة ونعم كل
واحد من الفريقين ان البرام توجه الى قبلته فرد عليهم وقيل ليس البرام فيما انتم عليه منبرج
خارج من البرام لكن البرام بينه وقبل كثر خوض المسلمين واهل الكتاب في امر القبله فقيل ليس
البرام العظيم الذي يجزيك نفعوا شيئا من ما برصنوه البرام للقبلة ولكن البر الذي يجزيك

وهو

به وقري القصة اليه من ابن اس وقام بنده الاعمال وقري ليس البر بالنصيب على انه جبر مقدم وقيل عبد الله
بان قولوا على ادخال الياء على الخبر لتأكيد كقولك ليس المنطلق بزيد ولكن الياء من ابن اس على تأويل واحد
المضاف اي من ابن اس او تأويل البر بمعنى ذي البر كما قالت فاما على قباله اذ بارى عن البرم لو كيت من
نزل القرآن لقراء ولكن البر بفتح الباء وقري ولكن البر قري ابن عامر نافع ولكن البر بالتحريك والفتحة
جنس كتب الله والقرآن على حبه مع حب لال الشجر به كما قال ابن مسعود ان قريته وانت صح
شحيح تامل العيش ونحشى الفقر ولا تهمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقيل
عاجب لله وقيل على حب الانبياء زيد ان يعطية وهو طيب النفس باعطائه وقدم ذوي القربى
لاهم احق قالهم فمك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمتك اغنتان لانها صدقة وصلة وقال
افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح واطلق ذوي القربى التام للراد الفقراء لعدم الايمان باليمن
الذي هم الشكون الى الناس لانه لا شيء له كالمسكين للذي هم الشكون في التيسيل المسافر المنقطع وحل
ابنا للسبيل لما زنت له كما يقال للص القاطع ابن الطريق وقيل هو الضيف لان السبيل زنت
به والسائدين المستطعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاءه غلظ فزقه وفي اوقاف
وفي مغافة المكاتبين حتى هكوا رقابهم وقيل ابتاع الرقاب واعتاقها وقيل في ذلك انما
فارقلت قد ذكرنا الماله هذه الوجوه ثم نقاه بانباء الزكوة فمحل ذلك ان في المال انما
سوى الزكوة **قلت** يحتمل ذلك وعن الشعبي ان في المال حق سوى الزكوة وذلك هذه الآية ويحتمل
ان يكون ذلك بيان مصارف الزكوة او يكون حشا على نوافل الصدقات والبار في الحديث
نصحت الزكوة كل صدقة يعني جوبها وروى ليس في المال حق سوى الزكوة وللوفور عطف
على من اس واخرج الصابرين منصوبا على الاختصاص المدح اظهار الفضل الصبر الشدايد
ومواطن القتال على سائر الاعمال وقري الصابرين والوفور والياساء الفقر والشدائد
والهشوات الرضا الزمانة صدقوا كانوا صادقين حادين في الدين عن عمر بن عبد العزيز الحسن
البرم في عطاء وعكرته وهو مذهب مالك والشافعي ثم ان الحرافة تقتل بالعيد المذكور بالانبي
اخذ هذه ويقولون هي مفسدة لما اهتم في قوله النفس بالنفس لان تلك واردة للحكام بالانبي
في التورية على اهلها وهذه خويلد بها المسلمون وكتب عليهم ما فيها من سعيد بن المسيب
والنعمي قتادة والشوري وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه انها منسوخة بقوله النفس بالنفس
والنفسا نيت بين العبد والذكر لانني ويستدلون بقوله عم المسلمون شكافا دماءهم

الحدث في جواب من قال اي
الصدقة انظم ابراهيم الرادية
في البخاري دسليم ان يصدق
والراوى ابو هريرة روى عنه
في نهجهم من الراوى ابن مسعود
روى عنه ابن مسعود
على حبه بنو السرد

وبان التفاضل غير معتبر في النفس دليل ان جماعة لو قتلوا واحدا قتلوا به وروى انه كان بين حيين
من اعيان العرب دماء في الجاهلية وكان لاحدهما طول على الآخر فاقسموا القتل بينهما بالعدل والذكر
بالاخرى الاثنين بالواحد فحقا كمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حبا الله بالاسلام فزلت
وامرهم ان يتقوا وان ينفوا عن اخيه شئ معنى ان ينفوا عن اخيه شئ من العفو عنه انه
كقولك يبررون بعض الميراث بغيره من البئر لا يصح ان يكون شئ من معنى المفعول بل انه عفا لبعده
لا مفعول به بالواسطة واخره هو في المفعول وقيل له اخوه لانه لا مفعول به من قبل انه ولي الدم و
مطالبه به كما قتل الرجل قتل لصاحبه كذا من بينه وبينه ادنى ملائمة او ذكر بلفظ الاخوة
ليعط احداهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما من المحاسنة والاسلام **فقلت** ان عفا لبعده
بعض لا باللام فواجبه قوله من عفا **قلت** يستعدي بعض الى الحاي والى المذنب فيقال عفوت
عن فلان ومن ذنبه قال الله فغف الله عنه وقال عفا الله عنها فاذا تعدى الى الذنب
قبل عفون لفلان عما خفي كما يقول غفرت له ذنبه ونجا وزنت له عنه وعلى هذا ما في الآية كانه
قبل من عفا عن جنابته فاستغنى عن ذكر الجنابة **فقلت** هلا فترت عفا بترك حق يكون
شئ من معنى المفعول **قلت** لان عفا لشيء بمعنى تركه ليس بثبت ولكن اعفا ومنه قوله عفو
الشيء **فقلت** فقد ثبت قولهم عفا اثره اذا احاطوا به فذلك جعلت معناه من عفا عن
اجبه شئ **قلت** عبادة فلفظة مكانها والعفو في جنابات عبارة متداولة مشهورة في اللغة
والسنة واستعمال الناس فلا يبدل عنها الاخرى فلفظة نائبة عن مكانها وترى كبريا عن
يتعاطى هذا العلم يختري اذا اعضاء عليه تخرج وجه للمشكل من كلام الله على اختراع لغة
وادعاء على العرب ما لا تعرفه وهذه حارة يستعاض بها الله **قلت** لم يقل شئ من العفو **قلت**
للاستعاضة بانها اذا عفا عن العفو وبعض منه بان يعفى عن بعض الدم او بعضا منه
بعض الودعة ثم العفو مسقط القصاص ولم يجز لا الدية فاستعاض بالمعروف فليكن استعاض
وفالامر ان يرفع هذه فوضته للعفو عنه والفا في جميعا غنى فليتبعض الولي القاتل بالمعروف
بان لا يعنف به ولا يطالبه لا مطالبة جميلة وليود البه لقاتل بدل الدم اذا باحصلان بان
لا يطالبه ولا يجسه ذلك الحكم المذكور من العفو واخذ الدية تخفيف من ربكم ورحمة
لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص النية وحرم العفو واخذ الدية وعفا اهل الانجيل العفو
وحرم القصاص في الدية وخيرت هذه الالة بين الثلاث القصاص الدية والعفو فوجه عليهم

فمنه

التي هي في ان النفس على
لك لا يفي ان النفس على
في الجوارب الصلح على
التيسر في الجوارب الصلح على

تسعة عليهم وتيسر ان اعدي بعدة لك التخفيف فجاو وما شاع له من قتل غير القاتل والفضل
بعد اخذ الدية فقد كان الولي في الجاهلية فمن القاتل او القاتل بعد اخذ الدية فقد كان الولي
في الجاهلية فمن القاتل بقبوله الدية ثم يظفر به فيقتله فله عذاب اليم ومن العذاب شديدا
كالم في الآخر وعن فتادة العذاب العذاب الليم ان يقتل لا محالة ولا يقبل منه دية لقوله عم لا اعا
في اخذ قتل بعد اخذ الدية ولكم في القصاص جوة كلام فيصيح لما فيه من الغاية دعوان القصاص
قتل وتقويت الحيوة وقد جعل مكانا وظرفا للحيوة ومن اصابت به البلغة بتعريف القصاص تنبه
الحيوة لان المعنى ولكم في هذا الجحش الحكم الذي هو القصاص جوة عظيمة وذلك انهم كانوا
يقتلون بالواحد الجماعة وكما قتل مهمل ناحية كالت حتى كاد يفتني بكنين وابل وكان يقتل بالقتل
غير قاتل فتورا لفتنة ولحق بينهم انشاخ فلما جاء الاسلام بشرع القصاص كانت فيه جوة اى جوة
اوقع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة بالادعاء عن القتل لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل
لانه اذا هم بالقتل فعلم انه نقص منه فارتفع مسلم صاحبه من القتل وسلم هو من القود فكان
القصاص سبب جوة تفسير وقراءه ابو الجوز مؤتم في القصاص جوة اى فيما قصص عليكم من حكم القتل
والقصاص قتل القصاص القاتل اى لكم في القرآن حيوة للقلوب كقوله روحا من امرنا وعسى من
عن نبيته لعلمك تتقون اى ركم ما في القصاص من استنباط الارواح وحفظ النفوس بعلمكم
تتقون تعلمون عمل اهل التقوى في المحافظة على القصاص والحكم به وهو خطاب له فقلل اختصاص
بالائمة اذا حضر احدكم الموت اذا دان منته فظهرت اماراته خيرا ما لا كثيرا عن عائشة رضى الله
عنه ان رجلا اراد الوصية ولم يعال واربعاءه دينار فقالت ما اري فيه فضلك واراد ان يوصي
فسالته كم مالك فقال ثلثة آلاف قالت لم عيال لك قال اربعة قالت انما قال الله ان ترك خيرا
وان هذا المشي بغير تركه لعيا لك وعن عمار رضى الله عنه ان مولى له اراد ان يوصي له سبعين نفقة
وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال وليس لك مال الوصية فاعل كبت وذكر فعلها للفقراء
ولا يبايعون ان يوصي لذلك ذكر الرابع في قوله من بدله بعد ما سمعه والوصية للوارث كانت في
بلا اسلام فنسخت بآية المواريث وبقوله نعم ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا وصية الوارث
ومعنى الالة اية بالقبول حتى يلقى بالمتوارث وان كان من الاخاء لا لهم لا يتلقون بالقبول الا
الثبت الذي صحت رعايته وقيل لم ينسخ الوارث يجمع له بين الوصية والميراث بحكم الايتين
وقيل ما في مخالفة آية المواريث ومعناها كتب عليكم ما وصيه الله من توريث الوارثين لا الوارثين

في معنى ان يح الفل وسادهم حسن
في التذكير دأثيره والافطرا في
الموت العز الحقيقي لما حصل سرك

من بعد وصية يوصي بها او دين
من اعطاء كل ذي حق حقه على
الطهرت لا يخرج بالتلقين من كونه
من اعطاء كل ذي حق حقه على
الطهرت لا يخرج بالتلقين من كونه

الموت في حق الميراث
الموت في حق الميراث
الموت في حق الميراث

في قوله بوجوبكم الله في اولادكم اوكيت على المختصين بوجوبه الله لهم عليهم وان ينقصوا ما يصيبهم
 بالمعروف بالعدل هوان لا يوصى للفقير ولا يتجوز في ذلك حقا مصدره موكد اي حوق
 ذلك حقا فمن بدله من غير الا بصاء عن وجهه ان كان موافقا للشرع من الاوصياء والشرع
 بعد ما معه وتحققه فانما ائتمه على الذين بدلونه فانما الا بصاء المغير والنبدل الا على
 مبدله دون غيرهم من الوصى والموصى له لانهما بران من الحيفان الله سمع العليم وعبد البدي
 فمن خاف من توقع وعلم وهذا في كل دم منافع يقولون اخاف ان نزل السماء تردون النوع
 والظن الغالب الجاري مجرى العلم حقا مبدل عن الحق بالخطأ في الوصية وانما او تقيد للحيف
 فاصلح بينهم بين الوصى لهم وهم الوالدان والافزون باجرهم على طريق الشرع فلا ثم عليه لان
 تبدله بتدليل باطل لا حق ذكر من بدل بالباطل ثم من بدل بالحق ليعلم ان كل تبدل لا بوجوب
 كما كتب على الذين من قبلكم على الانبياء والامم من لدن آدم الى العهدكم قال الله عنده اولام
 آدم يعني ان الصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلق الله الله انتم من افترضها عليهم لم يقضها عليكم
 وحدكم العلمك شقوق بالمحافظة عليها وتعظيمها لالها وقدمها او لعلمك تنقون المتقا
 لان الصيام اطلاق لنفسه وادفع لها من موافقة السوء قال ثم فقل للصوم فان الصوم
 له وجاء او لعلمك تفتظون في مرة المتقين لان الصوم شعارهم وقيل معناه انه كصوم
 في عدد الايام وهو شهر رمضان كتب على اهل الانجيل فاصابهم موتان فزادوا عشر قبله
 وعشر بعد فجعلوا خمسين يوما وقيل كان وقوعه في البرد الشديد الحر الشديد فتق عليهم
 2 اسفارهم ومعاشهم فجعلوا بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين يوما كقادة لتجويله
 عن وقته وقيل الايام للعدوات عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر كتبت على رسول الله صلاتها
 حين هاجر ثم تحت شهر رمضان وقيل كتب عليكم كما كتب عليهم ان تنقوا المطر بعد ان
 يصلوا العشاء وبعد ان تناموا ثم نسخ ذلك لقوله احل لكم ليلة الصيام الآية ومعنى
 معدودات موقتات بعد معلوم او قوله بل كقولهم معدودة واصلا للمال القليل
 يقدر العدد ويحكم فيه وانكته بالهيك ونختي جيتا وانصنا اياها بالصيام كقولك
 نوت الخروج يوم الجمعة او على سفر او راكب سفر فعدة فغليظة عدة وفري بالنيصت معنى
 فليضم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل يكتب عليها ان يفطر ويصوم عدة
 من ايام اخره اختلف في الرضا الميج للافطار فمن قابل كل مرض لان الله لم يحضض مرضا

في قوله بوجوبكم الله في اولادكم اوكيت على المختصين بوجوبه الله لهم عليهم وان ينقصوا ما يصيبهم
 بالمعروف بالعدل هوان لا يوصى للفقير ولا يتجوز في ذلك حقا مصدره موكد اي حوق
 ذلك حقا فمن بدله من غير الا بصاء عن وجهه ان كان موافقا للشرع من الاوصياء والشرع
 بعد ما معه وتحققه فانما ائتمه على الذين بدلونه فانما الا بصاء المغير والنبدل الا على
 مبدله دون غيرهم من الوصى والموصى له لانهما بران من الحيفان الله سمع العليم وعبد البدي
 فمن خاف من توقع وعلم وهذا في كل دم منافع يقولون اخاف ان نزل السماء تردون النوع
 والظن الغالب الجاري مجرى العلم حقا مبدل عن الحق بالخطأ في الوصية وانما او تقيد للحيف
 فاصلح بينهم بين الوصى لهم وهم الوالدان والافزون باجرهم على طريق الشرع فلا ثم عليه لان
 تبدله بتدليل باطل لا حق ذكر من بدل بالباطل ثم من بدل بالحق ليعلم ان كل تبدل لا بوجوب
 كما كتب على الذين من قبلكم على الانبياء والامم من لدن آدم الى العهدكم قال الله عنده اولام
 آدم يعني ان الصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلق الله الله انتم من افترضها عليهم لم يقضها عليكم
 وحدكم العلمك شقوق بالمحافظة عليها وتعظيمها لالها وقدمها او لعلمك تنقون المتقا
 لان الصيام اطلاق لنفسه وادفع لها من موافقة السوء قال ثم فقل للصوم فان الصوم
 له وجاء او لعلمك تفتظون في مرة المتقين لان الصوم شعارهم وقيل معناه انه كصوم
 في عدد الايام وهو شهر رمضان كتب على اهل الانجيل فاصابهم موتان فزادوا عشر قبله
 وعشر بعد فجعلوا خمسين يوما وقيل كان وقوعه في البرد الشديد الحر الشديد فتق عليهم
 2 اسفارهم ومعاشهم فجعلوا بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين يوما كقادة لتجويله
 عن وقته وقيل الايام للعدوات عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر كتبت على رسول الله صلاتها
 حين هاجر ثم تحت شهر رمضان وقيل كتب عليكم كما كتب عليهم ان تنقوا المطر بعد ان
 يصلوا العشاء وبعد ان تناموا ثم نسخ ذلك لقوله احل لكم ليلة الصيام الآية ومعنى
 معدودات موقتات بعد معلوم او قوله بل كقولهم معدودة واصلا للمال القليل
 يقدر العدد ويحكم فيه وانكته بالهيك ونختي جيتا وانصنا اياها بالصيام كقولك
 نوت الخروج يوم الجمعة او على سفر او راكب سفر فعدة فغليظة عدة وفري بالنيصت معنى
 فليضم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل يكتب عليها ان يفطر ويصوم عدة
 من ايام اخره اختلف في الرضا الميج للافطار فمن قابل كل مرض لان الله لم يحضض مرضا

مرض

مرض كما يحضض مرضا ومن سفر كما ان لكل مسافر ان يفطر كذلك كل من مرض عن ابن سريج انه دخل
 عليه في رمضان وهو ياكل فاعتل بوجع اصبغته وسيل الك عن الرجل يصيبه الرمد الشديد
 والصداع المضمحل ليس لا مرض يفيحه فقال انه في سعة من الافطار فابل هو المرض الذي يعسر
 معه الصوم وتزيد فيه لقوله تعين بالله بكم البصر لا يريد بكم العسر من الشافعي لا يفطر حتى يهدأ
 غير المحمل واختلف ايضا في اتباع القضاء فعامة العلماء في العجز عن ابي عبيدة في الحج
 رضوا الله عنه ان الله لم يرضكم في فطرة وهو يريد ان يشق عليكم في قضاءه ان شئت فقل
 وان شئت ففرق وعن علي وابن عمر والشعبي وغيرهم انه يقضي كافات متتابعة في قراءة
 ابي فعدة من ايام اخر متابعات **فان قلت** فكيف قيل فعدة على التكرار لم يقبل فعدة بها
 اي فعدة الايام المعدودة **قلت** لما قيل فعدة فعدة بمعنى المعدود فاصول يصوم
 اياما معدودة فاصول يصوم اياما معدودة كانا علم انه لا يوزع عدة على عدد فها
 فاعني ذلك عن التعريف لاضافة وعلى الذين يطبقونه وعلى المطبقين للصيام الذين
 لا عذبهم ان افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غير عند
 اهل العراق وعند اهل الحجاز مذوكان ذلك في بدء الاسلام فرض عليهم الصوم ولم
 يتبعوه فاستد عليهم فرض صومهم في الافطار الفدية وقراء ابن عباس لطوقه تفصيل
 من طوق اما بمعنى الطاقة او القلادة اي يكفونه ويقلدونه ويقال لهم صوموا وعند
 يتطوقونه بمعنى يكفونه او ينقلدونه ويطوقونه بادغام التاء في الطاء ويطلقونه يعني
 يتطوقونه واصلا للطوقونه ويتطوقونه على انها من فعل وتقصيل من الطوق فادعت
 التاء في الواو وبعد قلبها ياء كقولهم بدو المكان وبانها ديار وفيه وجهان احدهما
 نحو معنى يطبقونه والثاني مكفونه او يتكفونه على جهدهم وعسر وهم الشيخ والجماعة
 وحكم هؤلاء الافطار والفدية وهو على هذا الوجه ثابت غير منسوخ ويجوز ان يكون
 هذا بمعنى يطبقونه اي يصومونه جهدهم وطاقتهم ومبلغ وسهم من تطوع خير فزاد
 على مفاد الفدية فهو خير له فالنطوع اخبره والحيوة وفري من تطوع بمعنى تطوع وان
 قصوا منها المطبقون او المطوقون وحملهم على انفسهم وجهدهم طاقتهم خير بكم
 من الفدية وتطوع الخير ويجوز ان ينظم في الخطايب الرضخ المسافر ايفهم وفي قراءة
 ابو الصيام خير بكم الرضا من مرض اذا اجترق من الرضا فاضيف الله الشهر

على كل واحد منهم فدية من
 كل واحد منهم فدية من
 الحفصات ولم يأتوا باربعة شوا
 ناهلهم فاني فدية من الذين يرون
 كل واحد منهم فدية من
 الايام فليسنا بجهة اي كل واحد
 او يكون الذين يخلص منه بغير
 فدية الى ان لا يدين فدية
 واما الذين ليس الا الزيادة على ما
 فليسنا بجهة اي كل واحد
 او يكون الذين يخلص منه بغير
 فدية الى ان لا يدين فدية
 واما الذين ليس الا الزيادة على ما

علی ۱۰
 ای حیوة
 الحضاف
 والحضاف الیه
 والالم الحسن اهام
 شہد الہ کمالا
 یحسن انان زید
 ولہدالم سیم شہد
 رجب وشہد شہد
 وباطلت فقد اطبقوا
 علی ان العلم فی ثلثہ
 اشہد سوحو الحضاف
 والحضاف الشہد
 شہد ریح الادل شہد
 ریح الساجی فی السواکی لالہا
 شہد الہ سبب
 قولہ لا یرامہم
 من ارتضی الرجل
 کذا من اشہد علیہ
 سبب

五

نسب
استشارة لعل على ما مر وال
بقوله لعلوا اول تكبر والى شكر
والاول وجهه كلامه من اللف
لطف الملك على الظلمة في الوجه
الغاني من زيادة الاضمار
وليس في الكلام ما يحسن
ان متعلق قوله ولعلوا
ما علمون وما في السالب
من الاضلال لان زيادة
اللام في معقول الارادة
يقصد بالاكتمال في
الامر اللام من
على معنى الاكتمال
دون تغير
تكميل التقدير والاضلال
في انه يقتيد بلا دليل
فلذا جعله مخرجاً من

انما الوقت ما كان عند النساء وكان وقال الله تعالى فلا تفرقوا ولا فترقوا فكني به عن الجماع
 لانه لا يكاد يجلو من شيء من ذلك **فان قلت** لم كفي عنه ههنا بل بلفظ الوقت الدال على معنى
 الفرج بخلاف قوله وقد افشى بعضكم الى بعض فلما نفثاها ما روي من اولسكن النساء
 دخلتم هبن فانما حركتم من قبل ان يمسوهن فما استمتعتم به منهن ولا تقرنوهن
قلت سنخانا لما وجد منهم قيل الاباحة كما جاء اخبانا لا نقسم **قلت** لم عدى الوقت
 بالي **قلت** لضمينه معنى الاقضاء لما كان الرجل والمرأة يعسفاً ويشمل كل واحد
 منهما على صاحبه في عناقته شبه باللباس المشغل عليه قال الجعدي اذا ما الضجيج شني
 عظمها تنبت فكانت عليه لباساً **فان قلت** ما موقع قوله من لباسكم **قلت** هو استيفان
 كالبيان لسبب الحل وهو انه اذا كانت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملاحة
 بسنة قل جبركم عنهن وصعب عليكم اجتنابهن فذلك رخصكم في مباشرتهن تحت
 انفسكم تظلموهن وتنقصوهن اخطأ من الجيز والاختيان من الخيانة كالاستئذان
 من اكتسبه زيادة وشده فتاب عليكم حين نتم مما ارتكبتم من المحذور واتبعوا
 ما كتب الله لكم واطلبوا ما قسم الله لكم وانكبت في الترح من الولد بالمباشرة اى
 مباشره لقضاء الشهوة وحدها ولكن لا ينفاء ما وضع الله له النكاح من التنازل
 وقيل هو نهى عن الزنا لانه في الجوارح وقيل واجتبعوا المحل الذي كتبه الله لكم وحله
 دون ما لم يكتب لكم من المحل المحرم وعن فتاوة واتبعوا وقرئوا لا عسر ولا حرج وقيل
 معناه واطلبوا ليلة القدر ما كتب الله لكم من الثواب ان اصبتموها وقتبتموها
 وهو قريب من يدع الثواب الخيط الابيض ولا ما يبدو من الفرج المعترض في الافق
 كالخيط المدود والخيط الاسود ما يجد معه من غيش الليل شيها يحيطين ابصاراً
 قال ابو داود فلما اضاءت لنا سدف فزولنا من الصبح خيط اثارا وقوله من الجربان
 الخيط الابيض والكنفي به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للثاني
 ان يكون من التبعيض لا من بعض الفرج **فان قلت** اهد من باب الاستخارة ام من
 باب التشبيه **قلت** قوله من الفرج اخرجته من باب الاستخارة كما ان قولك رايت
 اسداً مجازاً فاذا زدت من فلك ان رجعت تشبهاً **فان قلت** فلم زيد من الفرج حتى كان
 تشبهاً وههنا اقتصر على الاستخارة التي هي بلغ من التشبيه وادخل في الفضاة

انما الوقت ما كان عند النساء وكان وقال الله تعالى فلا تفرقوا ولا فترقوا فكني به عن الجماع

اي كل واحد منهما على صاحبه في عناقته شبه باللباس المشغل عليه

اي على صاحبه في عناقته شبه باللباس المشغل عليه

اي على صاحبه في عناقته شبه باللباس المشغل عليه

قلت

قلت لان من شرط المستغفر ان يدل عليه الى الكلام ولم يذكر من الفرج لم يعلم ان الخيطين
 مستغفران فزيد من الفرج وكان تشبهاً بلباس خرج عن عيونكم انما فكيه التيسر على عدي
 من حاتم مع هذا البيان حتى قال عمدت الى الغفاليين ابيض اسود فجعلتها تحت سادتي
 فكنت اقوم من الليل فانظر اليها فلا تباين الى الابيض من الاسود فلما اصبحت عدوت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرتني فضحك وقال ان كان وسادك ليرضيا وروى ذلك
 ليرضى القفا لما زادك باطن النهار وساد الليل **فان قلت** غفل عن البيان ولذلك عرس
 رسول الله ففاه لانه مما يتدلى به على بياضها الرجل وقلة فطنته وامشده تنى بعض الله
 ليدوي عريض القفا من انما قد انحصر من حساب الفرج بشارته **قلت** فما يقول
 فيما روى عن سهل بن سعد ان عدي انما قلت ولم يزل من الفرج وكان رجال اذا اراد
 والصوم ربطوا احداهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال باكل ويشرب
 حتى نبينا له فنزل بعد ذلك من الفرج ففعلوا انما يعني بذلك الليل والنهار
 وكيف جازنا خبر البيان وهو يشبه العيب حيث لا يفهم منه المراد اذ ليس باستخارة
 لفقد الدلالة ولا بتشبيهه قبل ذكر الفرج فلا يفهم منه اذا الا الحقيقة وهي غير مرادة
قلت اما من لا يجوز تاخير البيان وهم اكثر الفقهاء والمتكلمين وهو مذهبنا على
 وابي هاشم فلم يصح عندهم هذا الحديث واما من يجوز فليقول ليس بعيب لان الخيط
 يستفيد منه وجوب النظام ويعبر عنه فاعل اذا استوضح المراد به ثم اتى الصيام
 لا الليل والوافيه دليل على حوان النية في صوم رمضان وعلى حوان تاخير الغسل الى
 الفرج وعلى نفى صوم الرضا عاكفون في المساجد معتكفون فيها ولا اعتكاف ان يجلس
 نفسه في المسجد يتعبد فيه والمراد بالمباشرة الجاهل لما تقدم من قوله احل لكم
 ليلة الصيام الوقت الى نسايتكم فالان مباشره وقيل معناه ولا تترك مسواك
 لشهوة فالاجماع نفساً لا اعتكاف وكذلك اذا لمسا وقيل فانه عن فتاوة
 كان الرجل اذا اعتكف خرج فباشرا منه ثم رجع الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك
 وقال فيه دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وانه لا يختص به مسجد
 مسجد وقيل لا يجوز الا في مسجد بني وهو احد المساجد الثلاثة وقيل في مسجد جامع
 والثالثة عاكفة في مسجد جماعة وقيل في مسجد في المساجد تلك الاحكام التي ذكرت حدوداً

لا حرام ولا حلال في قوله
 البعير مع زراعته في وسط
 اندراع وعرض الوسادة
 امر الى عرض القفا وهو
 تلوح الى البلاغة وخرط
 الخفلة والنسيان لا شمار
 بكثرة الطربا في الدماغ
 كان في ان الحففة واللام
 في لحيها في الفارفة وخرط
 نسيه الى الوضوء في غفلة
 عن النسيان ذلوله عن قوله
 من الفرج ادع كونه بياناً
 للخيط الابيض لا اعتباراً به
 بياناً بسبب التيقن ولا طغي

ما في الكلام من التلويح من
 انما التلويح من
 انما التلويح من
 انما التلويح من

ولا تباشروا من الليل

البقرة

اراد به ما بيني
 من الجدار السقف
 والفسطاط
 الفاء وجاء الكسر بيت
 من شعر الاسرار
 والنقب بالنسبة الى بيت
 المدر مصام الدين

فلا تفر بها ولا تقصوها **فانك** كيف قبل فلا تفر بها مع قوله فلا تقصوها وان يتعددها الله
قلت من كان في طاعت الله والعمل فيها ربه فهو متصرف في خبر الحق فوان يتعددها لان من تعدده وقع
في خبر الباطل ثم يوع في ذلك فهي ان هرب الحد الذي هو الحاضر بين حيزي الحق والباطل لبلد ملك
الباطل وان يكون في واسطه متباعد عن الطرف فضلا ان تخطاه كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل ملك حيي وحيي الله محاربة فمن رجع حول الحق مسلكت ان يقع فيه فالرفع حول الحق فورا
حيي واحد يجوز ان يريد بجدد الله محاربة ومنهاية خصوصا لقوله تع ولا بأسوا ومن ثم جدد
لاهرب لا ياكل بعضهم بالباطل بالوجه الذي لم يحبه الله ولم ينه عنه ولا تدبر بها ولا تفر
امرها والحكومة فيها الى الاحكام لناكلها بالتحاكم فربما طابق من اموال الناس بالاثم فيها دة
الزور وبالعين الكاذبة او بالصلح مع العلم بان القنص في ظالم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
للمخبرين انما انا بشر مثلكم وانكم تخطئون الى فعل بعضكم الجبن ^{بغير} تحتية من بعض ما قل على
نحو ما سمع منه من قصيت له بشي من حق ابيه فلا باخذ من منه شيئا فان ما اقصى قطعة
من نار فبكيا وقال كل واحد منها حتى لصاحبي فقال ذبا فتوجبا ثم انهما لم ليحل كل واحد
منكما صاحبه وقيل وتدلها وتلقا بعضهما الى احكام الشريعة على وجه الرشوة وتدلوا محروم
داخل في حكم النهي منصوب باصهاران كقوله وتكتموا الحق وانتم تعلمون انكم على الباطل وانتم
المعصية مع العلم بنفيها افصح وصاحبه احق بالتوبخ وروي ان عاز جيل وقطبة بن غنم الانصاري
رضي الله عنه قال يا رسول الله ما بال الهلاك سيدد دقيقا مثل الخيط غم يزيد حتى يميتي ويسوي
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا لا يكون على حاله واحدة فتزلت مواقيت معالم رقت بها
الناس من زعمهم ومن اجرهم ومحال دينهم وصومهم وفطرم وعدة نسائهم واما جيبهم
وقدة عملهم وغير ذلك وعلم الخ تعرفها وقته كان ناس من الانصار اذا حرموا لم يدخل
احد منهم جاريطا ولا دارا ولا قسيطا من باب فان كان من اهل المد رقيب فبقا فظهر مبتد
يدخل ويخرج او يتجسس لما يصعد فيه وان كان من اهل البر خرج من خلف الحياء فقبل لهم
ليس البر يخرج حكم من دخول الباب ولكن البر من انفي با حرم الله **فان قلت** ما وجه انصاه
ما قبله قلت كانه قيل لهم عند رسول الله عن الاهلة وعن الحكمة في قصصنا هذا وتعلمها معلوم ان كل
ما يفعل الله عز وجل لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده في دعوا السوال عنه انظروا في
تفعلوها انتم ما ليس من البر ففعلوا انتم تحبسونها بها ويجوز ان يجري ذلك على طريق الاستعداد

من انصف على صفة الحكم الخ. و تورطت في صدور بغير رقيب صارا
الى بقاء معنى لا ينبغي بل يملك في يرى عصام الذي
المنطق والحقائق والامثلة
المنطق والحقائق والامثلة

المناقب يا كسي جيك
ودشمنی آشکارا کردن
ص
ما کانت المقالة الفاضلة والمكفرة
المؤمنون وكان الامر يقال لهم
بمقتضى احوالهم في القائلين امر
قوام دهم الخارجين وثانها ان يكون
من اهل المقالة دون من ليس
بالمسلمين الذين يريدون المصادرة
دهم المكفرة جميعا ولا شك ان المقالة
والاخص من اهل المقالة وهو من
الثالث من روى

لما ذكرنا أنها من قبلة الحج لأنه كان من أفعالهم في الحج ويجوز أن يكون هذا مثيلاً لتعظيمهم في سواها
 وإن سلم فيه كمثل من ترك ما بالبيت ويدخله من ظهرا والمعنى ليس البر ما ينبغي أن تكونوا عليه
 بأن تفكسوا في مسايلكم ولكن البر من اتقى ذلك وتحتينه ولم يحبس على مثله ثم قال وأتوا البيت
 من أبوابها أي بأبوابها والأمور من وجوها التي يحان تباشرها عليها ولا تعكسوا والمراد وجوب
 توطئ النفوس وربط القلوب على أن جميع أفعال الله تع حكمه وصواب من غير اختلاف بينهم ولا
 اعتراض شك في ذلك حتى لا يسئل عنه لما في السؤال من الإتهام بمقارنة الشك لا يسأل عما يفعل
 وهم يسألون المقالة في جليل الله هو الظاهر لإعلاء كلمة الله وأما الذين الذين بقايتونكم
 الذين تناجزكم القتال دون المحاربين وعلى هذا يكون مفسوخا بقوله فأتوا المشركين كافة
 وعن الرابع من السور أول آية نزلت في القتال بالمدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل
 من قاتل ويكف عن كف أو الذين تناصبتونكم القتال دون من ليس من أهل المناصبة من الشيخ
 والصبيان والرهبان والنساء والكفرة كآدم لأنهم جميعا مضادون للمسلمين قاصدون لمقاتلتهم
 فهم في حكم المقاتلة فقاتلوا ولم يقاتلوا وقيل الماصد للمشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
 الحديبية وصالحا على أن يرجع من قاتل فيخلو له مكة ثلثة أيام فجمع لعمرة القضاء وخاف المسلمون
 أن لا يفي لهم فريش ويصدوهم ويقاوتهم في الحرم وفي الشهر الحرام وكروا ذلك نزلت وطلق لهم
 قتال الذين قاتلوا منهم في الحرم والشهر الحرام ودفع عنهم الجناح في ذلك ولا تقتدوا بأبناء
 القتال أو بقتال من ينتمى عن قتاله من النساء وفي الشيخ وفي الصبيان والذي بينه وبينكم
 عهد أو بالمثلة أو بالمناجاة من غير دعوة حيث تقف قوائم حيث وجدوهم في خل أو حرم
 والنقف جود على وجه الأحدة الغلبة ومنه رجل يقف شرع الأخذ لا قرارة قال فاما تقفون
 فاقفون فمن التقف فليس خلوة من حيث أخرجكم أي من مكة وقد فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من لم يسلم منهم يوم الفتح والفتنة أشد من القتل أي المحنة والبلاء الذي ينزل
 بالإنسان يتعذب به أشد عليه من القتل وقيل لبعض الحكماء أشد من الموت قال الذي
 يمتني بين الموت جعل لأخراجه من الوطن من الفتن والمحن التي تبتني عندها الموت ومنه
 قتل الغايل لقتل جدها التيفاهون موقعا على النفس قبل عجز فراق وقيل الفتنة عذاب
 الآخرة ذو قوافنتكم وقيل الشرك أعظم من القتل في الحرم وذلك أنهم كانوا يمسعون عذاب
 في الحرم ويعيبون به المسلمين فقتل والشرك الذي هم عليه أشد وأعظم مما يستعظون به

ويعجزون براد وقتلهم اياكم بصدكم عن السجى الحرام اسدس قتلكم اياهم او من قتلكم اياكم ان فتوكم
فلا يزال قتلهم وقرح لا يقتلهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم جعل وقوع القتل في بعض كوقوعه
فيهم يقال قلنا بنو فلان وقال فان يقتلونا بقتلكم فان انتهوا عن الشرك والقتال كقوله انه يتبرأ
بغيرهم فاقد سلف حتى لا تكون فتنة اى شرك ويكون الدين لله خالصا ليس السبطان فيه نصيب
فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الاعلى الظالمين فلا تعدوا على المنتهين لان مقابلة المنتهين
عدوان وظلم فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع المنتهين او فلا تظلموا الاعلى الظالمين غير
المنتهين سمي جرأ الظالمين ظلماً للثلاثة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وانكم ان تعرضتم
لهم بعد الانتهاء كنتم ظالمين فيسلط عليكم من بعد عليكم قاتلهم المشركون عام الحديث
في الشهر الحرام وهو ذوالقعدة فقتلهم عند خروجهم لعمرة القضاء وكراهتهم القتال وذلك
في ذى القعدة الشهر الحرام بالشهر الحرام اى هذا الشهر بذاك الشهر منكه لهتكه بعبى هتكه حرمة
عليهم كاعتكاح حرمة عليكم والحرمات فصا صاى وكل حرمة تجري فيها القضاى من هتك
حرمتها كاتقص منه بان هتك له حرمة فحين هتكوا حرمة نهرهم فافعلوا بهم بخذلك ولا
تبالوا واكد ذلك بقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله فى
حال كونكم منتصرين فمن اعتدى عليكم فلا تعدوا الى ما ايجل لكم الباءة ايدىكم من يدا
مثلهما اعطى يدك للنفاد والمعق ولا تقتصا التهلكة ايدىكم اى لا تجعلوها اخذها بايدكم
ما لكه لكم وقيل بايدكم بانفسكم وقيل قديرة ولا تعلقوا انفسكم بايدكم كايال فلا ن
نفسه بيده اذا تسبب له كها والمعق الذى يمزك الاتفاق في سبيل الله لانه سبيل الهلاك
او عن الاسراف في النفقة حتى يغير نفسه ويضع عياله او عن الاستقبال الاحطار بالنفس
او عن ترك الغزاة الذي هو فتوة للعدو وروى انه رجلا من المهاجرين حمل على صف العدو ففج
يد الناس اتقى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصارى نحن اعلم بهذا الاية وانما اتركت
فينا صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرنا ههنا مع الشاهدين واترنا عاها
لينا طعننا واودنا فلما فتنا الاسلام وكنا اهل له وضعت الحرب اوزارها رجعتنا
الى اهلنا واولادنا واولنا اهلها ونقسم فيها فكات التهلكة الاقاة فى اهل والمال
وترك الجهاد وحكى ابو على في الجلسات عن اى عبدة التهلكة والهلاك والهلك واحد
قال فلما هذا من قوله اى عبدة على ان التهلكة مصدر مثله ما حكاه سبعويه من قوله

و يجوز ان يراد وقتلهم اياكم بضم
 فلا يزال مقتالهم و قري لا يقتل
 فيهم يقال قتلنا بنو فلان و
 بغفر لهم ما قد سلف حتى لا تكونوا

ركن ثلثة
 موان الا
 دل كناية
 عن الامن
 القوة الا باحد
 العدوان
 العاني امن
 مسل اليه
 وتحمه فوار العد
 وان عدوا
 اثلث ان
 المذكور سبب
 للجزاز ان تهتموا
 ولا تعوض العلم
 لما يكون في الامين
 سن

النصرة والفرقة ونحوها في الأعيان البتة والتفقه وبجوران يقال أصلها التهلكة كما في الحجة
والنصرة ونحوها على أنها مصدر من هلك فأبدلت من انكسر منه كجاء الجوارح الجوارح وانما الحج
والعمرة لله ابتغاء ما كمالين منها سكرها وشرطها الوجه الله من غير تزيان ولا نقصان يقع منك فيها
قال تمام الحج ان يقف المطايا على خراف واحدة للثام جعل الوقوف عليها كبعض مناسك
الحج الذي يتم الا أنه وقيل تمامها ان تحرم بها من درية اهلك روي ذلك عن عطاء بن سنا
وابن مسعود رضي الله عنهم وقيل ان فردد لكل واحد منها سفر كما قال محمد حجة كونه افضل وقيل
ان يكون النصف حلا وقيل ان تخلصوها للعبادة ولا تشبهها بشئ من العادة والاخران في
فان قلت هل فيه دليل على وجوب العمرة **قلت** ما هو الامر باتمامها ولا دليل في ذلك على كونها واجبة
او تطوعين فقد يوسر باتمام الواجب النطوع جميعا الا ان يقول الامر باتمها امر بآدابها
بدليل من فراء وابتغوا الحج والعمرة والامر للوجوب في أصله الا ان يدل دليل على خلاف الوجوب
كاد في قوله فاصطادوا فانتهروا ونحو ذلك فيقال لك فقد دل الدليل على نفي الوجوب
ما روي انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل الحج قال لا ولكن ان تقم حنرك وعنه الحج
جماد والعمرة تطوع **فان قلت** فقد روي عن ابن عباس ان قال ان العمرة لقرينة الحج وعن عمر رضي الله
عنه ان رجلا قال اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين على اهلكت بهما جميعا فقال هديت لسنة
نبينا وقد نظمت مع الحج في الامر بالا تمام فكانت واجبة مثل الحج **قلت** كونها قرينة للحج ان الفاء
يقرب بهما فانها بقدرتان في الذكر فيقال حج فلا ن واعمر والحج والعمر ولا بها الحج الاصغر
ولا دليل في ذلك على كونها قرينة لله في الوجوب وما حديث عمر فقد فسّر الرجل كونها مكتوبين
عليه بقوله اهلكت بهما واذا اهل بالعمرة وجبت عليه كما اذا كبر بالنطق من الصلوة والدليل
الذي كراه اخراج العمرة من صفة الوجوب فبقى الحج وحده فيها فما عجزه قولك صم ثمر
ومضان وستة من شوال في انك نامر بفرق قطع وفري عطاء بن مسعود والشيعة في الله
عنه والفرقة لله بالرفع كما هم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب فان احضرت
يقال حصر فلا ن اذا اجتمع امر من حو اعرض عن غير قال الله تع الذين احضروا في سبيل الله وقال
ابن مباداة وما حج لم يلى ان يكون ساعدت عليك ولا ان احضرتا شغول حصر اذا اجبت عدد
عن المضي او شغل ومنه قيل للحج التضيي للملك لانه محجوب هذا هو الا كنه في كلامهم وعما
المنفعة كل شئ صدد واصد وكذا قال الفراء وابو عمر الشيباني وعليه قول ابي حنيفة

٧٢
المقبولة
اشارة اليك بوجهه ثلثه في وجوب
كما هو مدح الراجح في وجوب الجواب
دكان الاولين الزاميان والاعتراف
الصحيح لسبب هذه الرداءة المشهورة
الكتاب الاول سبعة ابراهيم والكتاب
انما القرينة في كتابه وصدتها للقطع
يسمى بغيره لان قوله وصدتها للقطع
طوى وجوبها قبل الاطلاق الصحيح
بانه لا الحسن وجبت صلوة الرأفة
مكتوبة في كتابه وصدتها للقطع
المشهوره فانهك وصدتها للقطع
الكتاب صحيح المعقولة والكتاب
يعني المستحسن لسان
ووهن واللفظ
الكتاب العدول

وان كان في الاصل
الطلي المجرى

ورضي الله عنه كل منع عنده من عدو كان او من غيرهما معتبرة اثبات حكم الاحتياط وحكم ذلك
 والشافعي رحمه الله مع العدو وحده وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر او عرج فقد حل وعليه
 الحج من قابل فما استبصر الهدي فالتيسر منه يقال لاسر الاستبصار يقال صعب استصعب الهدي
 جمع مدينة كطبة وعلى يعني فان منعتم من الضيق الى البيت وانتم محرمون الحج او عرج فعليكم اذا ردم
 التحلل الاستبصار من الهدي من بعثت تعرف او شاة فان قلت ان منى محرمة المحصر قلت ان كان حيا
 فالحرم متى شاء عندي اي رضي الله عنه بيعت به ويجعل البيوت عابدا يوم اماره وعند ما
 في ايام الخوف وان كان معتمرا فالحرم في كل وقت عندهم جميعا اما استبصاره بالابتداء اي فعله
 ما استبصره فصب على فامدوا ما استبصره لا تخلقوا رءوسكم الخطاب للخير من اي لا تخلقوا حتى تخلقوا
 ان الهدي الذي يمشي في الحرم بلغ محلة اي مكانة الذي يجب نحوه فيه ومحل الدين وقت
 وجوب قضا به وهو ظاهر على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فان قلت فان النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو هديه حيث حضر قلت كان محض طرف الحديث الذي الى اسفل مكة وهو من الحرم
 وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو هديه الحرم وقال الواقدي الحديث مطرف
 الحرم على تسعة اميال من مكة فمن كان منكم مريضا فن كان به مرض يجوز له الى التي اوبه
 اذي من راسه وهو القبل والراحة فعليه اذا احتلج فدية من صيام ثلثة ايام او صدقة
 عايشة مساكين لكل مسكين نصف صاع من برك وسك وهو شاة وعن كعب بن عجرة ارسل الله
 صلى الله عليه وسلم قال له لعلك اذاك هو ملك قال نعم يا رسول الله قال اخلق راسه وصم
 ثلثة ايام واطعم ثلثة مساكين او اسك شاة وكان كعب يقول في ثلث هذه لاية ودو
 انه مريه وقد فرج راسه فقال كفى بهذا اذكي وامر ان يحلق ويطعم او يصوم والملك
 مصدر وقيل جمع شكة وقري الحسن من نسك بالتخفيف فاذا امنتم الاحتياط
 يعني فاذا لم يحضروا كنتم في حال امن وسعة فمن تمتع اي تمتع بالعمرة الى الحج وامننا
 بالعمرة الى وقت الحج انتفاعه بالتقرب بها الى الله قيل لا تنفع مغزبه بالحج وقبل اذا
 حل من عمرته تنفع باستباحة ما كان محرما عليه الا ان يحرم بالحج فما استبصر من الهدي
 هدهدي المتعة وهو نسك عند ابي حنيفة ويأكل منه وعند الشافعي يحرم بحري
 الجناب ولا يأكل منه وينجى يوم النحر عندنا وعند مجوز نجى اذا احرم بحته
 فمن لم يجد الهدي الهدي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي وقته وهو اشر ما بين

الحديث تكلاي
 كبر على سوط المني
 اي اصابه وعرج
 بالنسبة اي اصابه
 في رجله من
 وعند ما اي عند
 اي يوسف ومحمد
 ربهما اسد لانهما
 خالفا في الزمان
 بالنسبة الى الحج
 ودفع الامانة
 على المكان سلطانا
 انه الحرم

الاحرام

الاحرام من احرام العمرة واحرام الحج وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ولا فصل ان يصوم يوم
 التروية وعرفة ويوما قبلها وان مضى هذا الوقت لم يحرم الا الدم وعند الشافعي رضي الله عنه لا تقام
 الا بعد الاحرام بالحج تمسكا بظاهر قوله في الحج وسبعة اذا رجعتم بمعنى اذا افرتم وقرعتم من افعال الحج
 عند ابي حنيفة وعند الشافعي والرجوع الى اهلهم وقران ابي عبيدة وسبعة بالضبط عطفا على حل
 ثلثة ايام كانه قيل فصيام ثلثة ايام كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فان قلت ما فائدة
 انفل كذا قلت الواو قد يجي لا باحة نحو قولك جالس الحسن وابن بربن الانزي نه لوجاهته مجبها
 او واحد منها كان متمسكا فيها لنفهم الراحة وايضا ففائدة الفذ لك في كل حساب ان يعلم
 العدد جملة كاعلم تفصيلا ليجاط به من جهتين فتأكد العلم وفي امثال العرب علمان خير من
 علم وكذا كماله تأكيد اخر وفيه زيادة توصية بصيامها وان لا ينهوا بها ولا تنقص من غيرها
 كما يقول الرجل اذا كان لك اهتمام نامة به وكان منك بمنزلة الله لا تقصر قبل كماله
 وقومها بلباس الهدي في قراءة ابي فصيام ثلثة ايام متتابعان ذلك اشارة الى التمتع عند
 ابي حنيفة ولما كان لا متعولا قران لما خري المسجد الحرام عندهم ومن تمتع منهم او قران كان عليه
 دم وهو من جنابة لا يأكل منه واما القارون والتمتع من اهل الافاق فذهب ادم منك ياكلون
 منه وعند الشافعي اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدي او الصيام فلم يجب عليهم شيئا
 وحاضر المسجد الحرام اهل الواقية فمن دونها الى مكة عند ابي حنيفة وعند اهل الحرم ومكان
 من الحرم على مسافة تقصر فيها الصلوة وتفوا الله في الحيا فظ على حد ود وما امرهم بهنالك
 عنه في الحج وغيره واعلم ان الله شديد العقاب ان خالف ليكون عليكم شدة عقابه لظلالكم
 في التقوي اي وقت الحج انهم يقولون البر شهران والاشهر المعلومات سأل في الفقرة وعشر
 ذي الحجة عند ابي حنيفة وعند الشافعي تسع ذي الحجة ليلة يوم النحر وعند ذلك فوالحجة
 كله فان قلت ما فائدة توقيت الحج بهذه الاشهر قلت فائدة ان يبين افعال الحج لا يبعث لافئها
 والاحرام بالحج لا ينعقد ايضا عند الشافعي في غيرها وعند ابي حنيفة ينعقد الا انه مكروه
 فان قلت كيف كان الشهران وبعض الثالث اشهر قلت اسم الجمع فشارك فيه ما رواه الواحد
 بدليل قوله تعالى فقد صنعت فلو بكما فلا سوال فيه اذا وافا كان يكون موضع السؤال
 لو قيل ثلثة اشهر معلومات وقيل ثلثة اشهر من كل سنة كقوله كذا في سنة كذا او على
 عهد فلا ولعل العهد عن ثلثة اشهر او اكثر وانما اشارة في ساعة منها وان قلت ما وجه مذهب

المذكور
 اي قوله عشرة كماله
 للزور ان الثلثة
 السبعة عشرة
 لثلاثة في اطراف
 ان يذكر ان في صيد
 ياكل ثلثة كذا

المواقيت وهو ذو الحليفة
 والطفة وقرن ويطم
 وذات حوت
 سنو

المراد من قوله اشهر
 معلومات شهرات
 وبعض الثالث لاطم
 بريل ان اطراف
 بعض عشر من ذوى
 الحجة وبعاء الوقت
 لا يحقق الفوات سنو

مالك وهو مروي عن عروة بن الزبير قلت قال وجهه ان العروة غير مستحبة فيها عند عمر بن الخطاب
مخالصة للحج لا مجال فيها للعمرة وعن انه كان يحقق الناس بالذرة وبهاهم عن الاعمار فيمن عن
ابن عمر انه قال لرجل ان اطعنك اسطرق حتى اذا اهملت للحرم خرجت الى ذات عرق واهلكت
منها بعمرة وقال لي لعل من مذهب عروة جواز تاخير طواف الزيادة الى اخر الشهر معلومات مودعا
عند الناس لا يتكلم عليهم وفيه ان الشريعة لم يات على خلاف ما عرفوا وانما جاءه مقربا له
من فرض فيمن الحج فمن الزينة نفسه بالتلبية او بتقليد الهدي وسوقه عند ابي حنيفة
وعند الشافعي بالنية فلا رقت ولا جراح لانه يبيد او فالحش من الكلام ولا فسوق
والاخرى عن حدود الشريعة وقيل هو الشباب النابر بالالفاء الاجمالية ولا مع
الرفق والخدم والمكاريب وانما امر باحتساب ذلك وهو واجب الاحتساب في كل حال
لان مع الحج اشياء كليس في الصلوة والتطبير في قراءة القرآن والمراد بالتزويج وجوب اغماها
وانما حقيقة بان لا يكون وقري المتقيات الثلاث بالتصنيف بالرفع وقري ابو عمر وابن كثير
الاولين بالرفع والاخر بالتصنيف لانها على الاولين على معنى النهي كانه قبل فلا يكون
رقت ولا فسوق والثالث على معنى الاجتناب بانتفاء الجدال كانه قبل ولا شك ولا خلاف
في الحج وذلك ان قريشا كانت مخالفة ما يبر العرب فيقف الشعر الحرام وما يبر العرب يتقون
لعره وكانوا يقدون الحج سنة وقورنه سنة وهو للنسب فرد الى وقت واحد ورد
الوقوف في العرفة واخر الله انه قد ارتفع الخواص في الحج واستدل على ان المنتهى منه هو الرقت
والفسوق دون الجدال لقوله من حج فلم يرفث ولم يفسق خروج كنه يوم ولدته
اية وانه لم يذكر الجدال وما انفعلوا من حيز بعلم الله حث على الحيز عقب النهي عن الشران
يستعملوا مكان التبع من الكلام الحسن ومكان الفسوق البر التقوي ومكان الجدال
الوفاق الاخلاق الجملة او جعل فعل الخ عبادته عن ضبط انفسهم حتى لا يوجد منهم
ما هو اعند وينصر قوله وتزودوا فان حيز الزاد التقوي اي جعلوا زادكم الى الآخرة
انفاء الفاح فان حيز الزاد التقوي ما وقيل كان اهل اليمن لا يزودون ويقولون
نحن متوكلون ونحن بحج بيت الله افلا تطعننا فيكونون كلا على الناس فنزلت
فيهم معناه وتزودوا وانفوا الاستطعام وابرام الناس النقيض عليهم فلم يخبر الزاد
التقوي وانفون وخافوا عتاي الى الباب يعني قضيت اللب تقوي لله ومن لم

السمع ما تزين القوم في الصوت
بالصوت الحسن خذ الحروف
او المرات من هياتها
التي لا يخل بها فيجزم في كل
الحروف فلا كلام سري
كأنه نية
س
بالحسن الحرام
والمشعر وهو الجبل الذي
المحاذات يقف عنده الامام
سليم الحجاز وعلمه المصيبة من
وصفت كان اهل الجاهلية
بالحرام تزودون النار
حجبت
نصر مدرك

تبعه الا الياء فانه لا لب له فضلا من ربحكم عطاء منه وقصيصا وهو النفع والربح بالخيار ولا
ناس من العرب يتأخرون ان يحجوا والايام الحج واذا دخل العشر كفوا عن البيع والشري فلم يقيم لهم سوق
ويسمون من عرج بالتجارة الداج ويقولون هؤلاء الداج وليسوا بالحاج وقيل كانت عكلا
ومحبة وذو الحجاز اساقم في الجاهلية يتحدون فيها في ايام الموسم وكانت معاينتهم منها قلة
الاسلام تأتوا فرفع عنهم الجناح في ذلك واجلهم وانما ساح مالم يشغل عن العبادة وعن ابن
عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له انا قوم مكري في هذا الوجه وان قوما ينعمون ان لا حج لنا
فقال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالت فلم ير عليه حتى نزل ليس عليكم جناح
قد عابه فقال انتم حجاج وعن عمر رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم تكثرهون التجارة في الحج
فقال هل كانت معايشنا الا من التجارة في الحج وقري ابن عباس فضلا من ربحكم من مواسم
الحج ان يتغوا في ان تغوا افضم دفعتم بكثره وهو من افاضة الماء وهو صسه
بكثره واصله افضم انفسكم فترك ذكر المفعول كترك في دفعوا من موضع كذا وصوبا
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه صب في قران عرش بعير المحجة ويقال افاضة في الحج
وهضوا فيه وعرفات علم للوقوف في جمع كاذرات فالتعريف منعت الصرف وفيها التبر
التعريف والتأنيث فالتعريف لا يخلو التأنيث اما ان يكون بالتاء التي في لفظها واما بناء مقد
كأنه سعاد فالتعريف لفظها ليست للتأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع الموش
ولا يصح تقدير التاء فيها لان هذه التاء لا اختصاص للجمع الموش ما نفع من تقديرها
كلا لا يقدّر تاء التأنيث في نيت لان التاء التي هي بدل من الواو ولا اختصاصها بالموش
كتاء التأنيث فابت تقدرها وقالوا سميت بذلك لانها وصفت لا بل هي عم فلما
ابصرها عرفها وقيل ان جبريل حين كان بدورته في المشاعر اياها فقال قد عرفت
وقيل التبر فيها آدم وحواء عليهما السلام فتعارفا وقيل لان الناس يتعارفون فيها
والله اعلم بحقيقة ذلك وهي من الاسماء المحتملة لان العرفة لا تعرف في اسراء الاجناس
الا ان يكون جمع عارف وقيل فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة لان الاضافة لا تكون
الا بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة فقد ادرك الحج فاذا ذكره
الله بالتبعية والتبليغ والتكبير والتاء الطعوات وقيل بصلوة المغرب في العشاء
والعشر الحرام فخرج وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه المقيدون وقيل العشر الحرام

شيء منها فيجاء احدنا يروي ما حجه انما في الاقدام عليه لان ذي المتقوي حذر من كل ما يريبه
ولانه هو الحاج على الحقيقة عند الله ثم قال فان الله ليعلمكم وجوزان براد ذلك الذي من كونه احكام
الحج وغيره لمن اتقى لانه هو المتفجع به دون من سواه كقوله خير للذين يريدون وجه الله من يعجبك قوله
اي يرفعك ويغظم في قلبك ومنه الشئ العجيب الذي يعظم في النفس وهو الاخس من شربى كان رجلا
حلو المنطق اذا قال رسول الله الان له القول وادعى انه حجة انه مسلم وقال يعلم الله اني صادق وقيل
هو عام في المناقبات كانت غاوي المستهم وقولهم امر من **المبارك** **قلت** **يم** يتعلق في الحيوة الدنيا قلت
بالقوله اي يعجبك ما يقوله في معنى الدنيا لان ادعاءه المحبة بالباطل يطلب به خطا من خطيئة الدنيا
ولا يريد به الاخرة كما تراه بالايان الحقيقي والمحبة الصادقة للقول فكذلك اذن في الدنيا
لا في الاخرة وجوزان يتعلق بتعجبك اي قوله خلوص في الدنيا فهو يعجبك ولا يعجبك في الاخرة
وجوزان يتعلق بتعجبك اي قوله خلوص في الدنيا فهو يعجبك ولا يعجبك في الاخرة لما يريعه
في الموقف من المحبة والكنة اوله لا يوزن له في الكلام فلا يكلم بحسب تعجبك كذاه ويشهد الله
على ما في قلبه اي يحلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام وقرني يشهد الله
وفي مصحف ابي يستند الله وهو الخصاص وهو شديد الحلال والعداوة للسلب فبقيل كان
بينه وبين تقيف خصومة فبهم لك واهلك ما بهم واحرف ذروهم والخصاص النجاسة إضافة
الادب في قوله ثم ثبتت العداوة وجعل الخصام الدعة البالغة وقيل الخصام جمع خصم صفا
بمعنى هو شديد الخصوم خصومة واذا اتى عنك وذبح بعد اية القول واحدا للنطق سعى الارض
ليفسد فيها كما فعل شقيف قبل اذا قولى اذا كان واليا ففعل ما يفعله دولة السوء من الفساد في الارض
باملاك الحرب والنسل وقيل يظهر الظلم حق منع الله يشوم ظله النظر فيهلك الحرب والنسل
على ان الفعل للحرب والنسل والرفع للعطف على سمي فالحسن بفتح اللام وهي لغة نحو اى بابي
بابي روي عنه فيهلك على البناء للمفعول اخذته العزة بالانتم من قولك اخذته بكذا اذا جليلة
عليه والمنة اياه اى حملت العزة التي فيه وحجته الجاهلية على الائمة الذي ينهى عنه والمنة ارتكابه
وان لا يجلى عنه صرا ورجا او على رد قول الواعظ يبري نفسه ببسبها الى يند لها في الجهاد
وقيل ايام بالمعروف وينهى عن المنكر حتى تقيل وقيل نزلت في نصيب بن سنان اداة المشركون
على ترك الاسلام وقتلوا انفرادا معه فقال لهم انا شيخ كبير ان كنت معكم لم انفعكم ولان كنت
عليكم لم اضركم فخلوني وانا على خذ مالي فقبلوا منه مالي المدينة والله رؤف بالعباد

لا حجة الا في الدنيا
من
في الدنيا
في الدنيا
في الدنيا

وحيث كلهم الجهاد ففرغهم لواب الشهداء السلم بكسر السين وفحتها وقرني الامم بنسخ السين اللام
وهو الاستسلام والطاعة الى تسلموا الله فاطيعوه كافة لا يخرج احد منكم بدعوة عن طاعته وقيل
هو الاسلام والخطاب لاهل الكتاب لانهم امنوا بنبيهم وكتبناهم او للمنافقين لانهم امنوا بالستهم
وجوزان يكون كافة حال من السلم لانها فنت كافت الحرب قال السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب
يكفيك من انفسها جراح على ان المؤمنين امر بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة
دون طلعة افي شعيل الاسلام وثرايعة كلها وان لا يدخلوا بشئ منها وعن عبد الله بن سلام انكش
رسول الله عم ان يقيم على التبت ان يقر من التورية في صلاة من الليل وكافة من الكف كاتم كنوان
يخرج منهم احد باجتماعهم فان زلتم عن الدخول في السلم من بعد ما حاءكم البيئات الى الحج
والشاهد على ان ما دعيتهم الى الدخول فيه هو الحق فاعلم ان الله عز وجل غابت لا يخرج الانتقام منكم
حكيم لا يستغفم الحق وروي ان قاري اقر غفود من حيم فسمعه اعز في نكوة ولم يقرأ القرآن
وقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكم لا يذكر القرآن عند ان لا اعز عليه
وقرأ ابو النعمان زلتم بكسر الليام وهما العنان نحو ضللت وضللت ايتان امره وياسه
كقوله او ياتي امر ربك فجاءهم باسا وجوزان يكون المائي به فخل وقابعتان بايهم الله بياسه
او بنقته الله لاله عليه لقوله فان الله عز وجل في الظلال جمع طلة وهي اطل وقرني ظلال وهي جمع
طلة كقوله وقلا وجمع طيل وقرني والملايكه بالرفع كقوله هل ينظرون الا ان تأتهم الملايكه فخرج
عظفا على طيل او على الغمام **فانك** لم ياتهم العذاب في الغمام **فانك** لان الغمام مطنة الرحمة فاذا انزل منه
العذاب كان الامر اقطع واهول لان الشر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اعم كان الجزاء اجاز من حيث
لا يحتسب كان اسر فكيف اذا جاء السر من حيث يحتسب الجزاء لذلك كانت الصلابة من العذاب
المنقطع لجها من حيث يتوقع العيب ومن ثم اشهد على المنكرين في كتاب الله تعالى قوله تعالى
وبلواهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقضى الامر ائمة امر اهل اكم وتديهم ورفغ منه وقيل
معاذ بن جبل رضي الله عنه وقضاء الامر على المصدر الررفغ عطفنا على الملك بركة وقرني ترجع
وترجع على البناء للفعل والمفعول بالتانين والتذكير فيها سأل امر الرسول اول كل احد وهذا
السؤال سأل فرفع كايصال الكثرة يوم القيامة كم اتيناهم من آية يتقنه على ايدي انبياءهم وهي حلالهم
او من آية في الكتب شامة على صفة دين الاسلام ونعمة الله آياته وهي اجل نعمة من الله لانها اسباب
لهدي النجاة من الضلالة وتبديهم اياها ان الله اظهرها لتكون اسباب هدايتهم فجلوا ما لبنا

فلا تهم كقولهم فذلهم رجساً لا رجسهم او حرفاً ايات الكتب الدالة على ان محمد ^{صلى الله عليه وسلم} **قلت** لم استغفها
ام جزيه **قلت** يحتمل الامرين ومعنى الاستغفار فيها للتغيب **قلت** ما معنى بعد ما جازته **قلت** معناه
من بعد ما تمكن من معرفتها او عرفها كقولهم تعالى ثم يخرجونه من بعد ما علقوه لانه اذا لم يتمكن من معرفتها
اولم يعرفها فكانها غايبة عنه وقري من يبدل بالتخفيف المزج وهو الشيطان زين لهم الدنيا وحشها
في اعينهم بوساوسه وحشها اليهم فلا يريدون غيرها ويجوز ان يكون الله قل ربها لم ياخذهم
حتى استحسنوها واجتروها وجعل لها المزين نزينتها وبدل عليه قواء من قرازين للذين
كفروا بالحياة الدنيا على النباء للفاعل ويسخرون من الذين امنوا كان الكفرة يسخرون من المؤمنين
الذين لا يخطلون من الدنيا كابن مسعود وعمار وصهيب رضي الله عنه وغيرهم ايلا يريدون غيرها
وهم يخرجون ممن لا يخطله فيها او ممن يطلب غيرها والذين اتوا فوهم يوم النبا لا يهم في
عليين من السماء وهم في تحين من الارض وحالهم عالية لحالهم لانهم في كرامة وهم في هوان
او هم عالون عليهم متطاولون يصحكون منهم كما يتطاول هؤلاء عليهم في الدنيا ويرون النفل
لم يعلمهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يصحكون والله يترق من سناء بعز حشا العبر
فقد بر يعني انه يوسع على ان من نوجب الحكمة التوسعة عليهم كما توسع على قارون وغيره فهذا
التوسعة عليهم من جهة الله لما فيها من الحكمة وهي استدراكهم بالنعمة لو كانت كرامة لكان اولياء
المؤمنين احق بها منهم **قلت** لم قال من الذين امنوا ثم قال والذين اتقوا **قلت** لم يترك ان لا يسعد
عنده الا المؤمن المتقي ليكون بعث المؤمنين على التقوى اذا سمعوا ذلك كان الناس امة واحدة
متفقين على دين الاسلام فبعث الله النبيين يريدون فاختلوا فبعث الله وانما حذف للدلالة
قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه عليه في قرأة عبد الله رضي الله عنه كان الناس امة واحدة
فاختلوا فبعث الله والدليل عليه قوله عرفوا ولا ما كان الناس امة واحدة فاختلوا وقيل كان
الناس امة واحدة كفاراً فبعث الله النبيين فاختلوا عليهم والاول الوجه **قلت** حتى كان الناس
امة واحدة متفقين على الحق **قلت** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان بين آدم وبين نوح عليها
السلام عشرة قرون على شريعة من الحق فاختلوا وقبلهم نوح عليه السلام ومن كان معه في التفة
فانزلهم الكتاب يريد الجنس او مع كل واحد منهم كتاب ليحكم الله او الكتاب والابن المنزلة
عليه فيما اختلفوا في الحق ودين الاسلام الذين اختلفوا فيه بعد الاتفاق واختلف
فيه في الحق لا الذين اتوا الا الذين اتوا الكتاب المنزلة لانه الاختلاف في زيادة او

الاختلاف

الاختلاف لما انزل عليهم الكتاب جعلوا نزول الكتاب سبباً في شدة الاختلاف وتحكامه تبعاً لجهنم
وظلم المحرم على الدنيا وقلة اضاف منهم ومن الحق بيان لما اختلفوا فيه اي فهدى الله الذين اتقوا
للحق الذي اختلف فيه من اختلافهم منقطعه ومعنى الهمزة فيها للتغريب وانكار الحسب واستبعاداً
لما ذكر ما كانت عليه الامم من الاختلاف على النبيين بعد محي البينات تستجيباً لرسول الله
عليه السلام والمؤمنين على البينات الصبر مع الذين اختلفوا عليه من المشركين واهل الكتاب
وانكارهم لا بآية وعداؤهم له قال لم على طريقه الالتفات التي هي ابلغ ام حسبهم ولما فيها
معنى التوقع وهي في التقى نظيرة في الابنات والمعنى ان اتيان ذلك متوقع منظر مثل الذين خلوا
حالهم التي هي مثل في الشدة ومستم بيان للمثل وهو استيفاف كان قايك قال كيف كان ذلك المثل
فقبل مستهم الباساء وزلوا وازعجوا ان عاجلاً شديداً شديداً بالزور لهما اصابهم من الاحوال
والافتاح حتى يقول الرسول الى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها حتى فصل الله اي ابلغ هم
الصبر ولم يبق لهم صبر حتى قال ذلك ومعناه طلب النصر فتمت واستطاله زمان الشدة وفي هذه
الغاية دليل على انها هي لامة الشدة وتماز في العظم لان الرسول لا يبقا ذكر قد ذكر ثباتهم فاصطبرهم
وضبطهم لانفسهم فافالم يبق لهم صبر حتى يخرجوا كان ذلك العافية الشدة التي الامر طبع وادعها
الا ان نصر الله قريب على ارادة القول يعني فقبل لهم ذلك اجابة لهم اي طلبهم من عاجل النصر
وقري حتى يقول بالنصب على ارضه ومعنى الاستقبال لان علم له وبالرفع على معنى انه في معنى
الحال كقولك شريت الابل حتى يحى السعيس يحربطنه الا انها حال ماضية بحكمة **قلت** كيف
طابق الجواب لسواله قوله فلما اتفقتهم وهم قد سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان الصرف
قلت تضمن قوله ما انفقتم من خير ما ينفقون به وهو كل خير في الكلام على ما هوهم وهو بيان
للمصرفان الزنقة لا يعقلها الا ان يقع موقعها ان الصيغة لا يكون صيغة حتى يصاب بها طرف
للمصنع وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاء عمر بن الخطاب وهو شرح هو له مال عظيم فقال ما تنفق
من مالنا يا ابن نضها فقلت ومن السدي هي مشوخة بفرض الزكوة وعن الحسن في النطق
وهو كره لكم من الكراهة بدليل قوله وعسى ان تكرهوا شيئاً ثم انما ان يكون بمعنى الكراهة على وضع الصد
موضع الوصف مبالغة كقولهم فاما هي اقبال وادبار كانه في نفسه كراهة لفظ كراهتهم لو اصابها
ان يكون فعلاً بمعنى مفعول كالحجر يعني المنجود اي هو كرهه لكم وقري الشئ بالفتح على ان يكون
بمعنى المصنوع كالضعف والضعف ويجوز ان يكون بمعنى لا كره على سبيل المجاز كما هم اكرهوا عليه

لشدة كراهتهم له ومشتقتهم عليه ومنه قوله حملته انه كرمه ووضعت كرمه وعلى قوله فقال موسى ان
 تكروا شيئا جميع ما كلوه فان النفوس تكرمه وينفر عنه وموجب خلقه والله يعلم ما يصلحكم
 وما خيركم وانتم تعلمون ذلك بعث رسول الله عليه السلام عبد الله بن جحش على سرية في جادى الآخر
 قبل فقال مدبرهم بنهر عن لبيد بن ربيعة بن عكرمة بن عبد الله بن جحش وثلثة معه فقتلوه
 طرا وانثرت واستاقوا العير فيها تجارة الطائف وكان ذلك اول يوم من رجب هم يظنون من طائف
 الآخر فقالت قريش قل لعل محمد الشجر الحرام ثم يأتى من فيه الخاف ويدعونه بين الناس الى معانيهم
 فوقف رسول الله عليه السلام العير وعظم ذلك على اصحاب السرية وقال ما نرى حتى نزلت قريشا
 ورد رسول الله عليه السلام الغنمة والمعين يسأل الكفار والمسلمون عن القتال في الشهر الحرام فقال
 فيه بدل الاغفال من الشهر في قريظة عبد الله عن قتال فيه على تكريم العالم كقوله تعالى للذين استطاعوا
 لئن آمن منهم وقل عكرمة قتل فيه قتل فيه كبرياء كبرياء وعن عطاء عن سلم عن القتال
 في الشهر الحرام خلف بالله ما يجعل للناس ان يغرروا في الحرم ولا في الشهر الحرام الا ان يقاتلوا
 فيه وما شئتوا اكثر الا فاعلم على انها حسنة لقوله افعلوا الشريكين حيث وجدتموهم صد
 عن سبيل مبتدأ والكبرياء يعني وكبار قريش من صدقهم عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكبرهم الله
 واخرج اهل المسجد الحرام وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اكرمهم الله ما فعلته السرية من القتال
 في الشهر الحرام على سبيل الخطاء والبناء على الظن والفتنة الاخراج والفتن والمجد الحرام عطف
 عن سبيل الله ولا يجوز ان يعطف على الهاء في نهائي كيف صح العطف قبل الفرع من العطف
 عليه وقد منعوا عن ذلك وكفر به في معنى الصد عن سبيل الله والمسجد الحرام والثاني
 ان موضع قوله وكفر به عقيب قوله والمسجد الحرام الا انه قدم لفظ العناية عليها كقوله تعالى
 ولم يكن له كفوا احدى كقوله الا انه قدم لفظ العناية كقوله ولا يزالون فقاتلواكم اجماع
 عن دوام عدواة الكفار للمسلمين وانهم لا ينفك عن عدائها حتى يردوهم عن دينهم وحتى يغلوا
 التعليل لقوله فلك بعد الله حتى يدخل الجنة اى يقاتلواكم ان يردوكم وان استطاعوا
 استبعاد استطاعتهم كقول الرجل اعدوا ان ظفرتى فلك ببق على وهو واثق بانه لا يظفر
 ومن يرددكم من رجع عن دينه الى دينهم ويطاوعم على رده اليه فيميت على الردة فاولئك
 حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة لما يفوتهم باحداث الردة في المسلمين في الدنيا من ثلث
 الاسلام وباستدانتها والموت عليها من ثواب الاخرة وبها اوجب الشافعي على ان الردة لا تحبط

وانهم عطف على
 وواحد اى اقبالا
 ان الكفار من
 العدواة يردوا
 المسلمين عن
 دينهم
 على رده اى على
 ردهم احسانا للمصدر
 الى الكفر الله اى الى دينهم

الاعمال

على ما هو عليه
 وانهم عطف على
 وانهم عطف على
 وانهم عطف على

الاعمال حتى يموت عليها وعندا يحينفه رحمة الله انها تحبطها وان رجع مسلما ان الذين امنوا الذين
 هاجروا من بني النضير الى الله بن جحش باحبابه حين قتلوا الحضري ظن قوم ان سلمى من الائمة فليس لهم اجر قلت
 اولئك يرجون رحمة الله عن قتادة هؤلاء خبايا هذه الآية جعلهم الله اهل رجاء كما سمعون وانه
 من رجاء طلب من خاف هرب نزلت في الجزل في آيات نزلت بركة ومن غمرات النخل والاشجار تحذرون
 منه سكر وكان المسلمون يشربونها وهي لهم حلال ثم ان عمر ومعاذ رضى الله عنهما ومن الصحابة
 قال رسول الله فتنوا في الجزل فانها مذهب العقل مسلبة للمال فنزلت فيها اثم كبير ومنافع للناس
 فنزلها قوم وتركها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فاستأمنهم فشرابوا سكرافا ثم بعضهم
 ففزعوا قتل بالجاه الكافرون اعيد ما تعبدون ونزلت لانتم نزلت الصلوة وانتم سكارى فعلى من غيرها
 ثم دعا عتيان بن مالك قوما فيهم سعد بن ابى قاص فدا سكرافا ففزعوا فتنوا شدا حتى انشد
 سعد شعرا فيه هجاء للامصار ففزعها انصار بنى بلجى بغير فتنة موبحة فشكا الى رسول الله عليه السلام
 فقال عمر رضى الله عنه اللهم ما بين لنا في الجزل شيئا فنزلت انما الجزل والميسر لا قوله فهل انتم منتهون
 فقال عمر انتم بينا يارب ومن على رضى الله عنه لو وقعت قطرة في البئر فينبت مكانها منارة
 او اودن ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه كلاء لم ارفع من ابن عمر لو دخلت اصبعي فيه لم
 تدبني هذا هو الايمان حقا وهم الذين اتقوا الله حتى قاتله والجزل ما غلا واشد وقذف الزبد
 من عصب العذب هو حرام وكذلك نفع الرنيب والهمز الذي لم يطبخ فان طبع حتى ذهب ثلثاه
 ثم غلا واشد ذهب خيشه ونصيب الشيطان وحل شره ما دون السكر اذ لم يقصد به شره
 الهوى والطرب عندا يحينفه رحمة الله ومن بعض اصحابه لان اقول مرار هو حلال احب
 الى من ان اقول شره هو حرام ولان اخر من التيماء فانقطع قطعا احب الى من ان يتاول منه
 قطرة وعند اكثر الفقهاء هو حرام كالحمر كذلك كل ما سكر من كل شراب وميتت خمر القطينها
 العقل والتمييز كل ميتت سكر لانها تسكرها اى يخرجها وكانها ميتت بالمصدر من حمرة خمرا
 اذا اشتره للمبالغة والميسر القمار مصدر من يسر كالمصدر والرجع من فعلها يقال يسرته اذا اقره
 واشتاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد ولا تعب ومن اليسر لانه سلب
 يسارة وعن ابن عباس كان الرجل في الجاهلية يحاطر على اهله وباله قال اقول لهم بالشيخ يسرو
 نقي اى يفعلون بما يفعل البارون بالمسود فقلت كيف صفة الميسر قلت كانت لهم عشرة
 اخراج وهي الاذلام والافلام والقد والتوام والرقيب الحبس النافس والسبل والمعاوى والجزل

والسبح والوعد لكل واحد منها نصيب معلوم من جزر ونحوها ونحوها عشر اجزاء وفيها ثمانية عشر
 الالفة وهي المنج والسبح والوعد لبعضهم في الدنيا منهم ليس فيهم ايج واسايس وعد وسبح
 وسبح للذمهم وللترام سمان وللرقبة ثمة وللجس دبعة ولكل من خمسة والسبل ستة والمعل
 سبعة يجعلونها في التابة وهي خريطة ويصغونها على يدي عدل ثم يجعلونها ويدخل بها
 باسم رجل قد خاف من خراج له قديح من ذوات الانصبا اخذ النصيب للموسم به ذلك القديح
 ومن خرج له قديح مما لا يصب له باخذ شيئا وعزم عن الجزر وكله وكانا يدعون تلك الانصبا
 الى الفقراء ولا ياكلون منها ويفترون بذلك ويدعون من يدخل فيه ويستأنه البرام وفي حكم
 الميسر القمار من الزد والسطرخ وغيرهما وعن النبي عن ابيكم وعما تان اللعينين المشركين
 فانها من ميسر العجم عن علي رضي الله عنه ان الزد والسطرخ من الميسر ان سرن كل شيء فيه خطر
 فهو الميسر المعنى سبائككم عما في قبايرها الكبر من فقها وهو لا تدار بشرب الخمر والقمار والطرب
 فيها والتوصل لها الامضاء فقات الفتيان ومعاشرتهم والنيل من مطاعمهم ومسا ربحهم
 واعطاهم وسلبك اموال القمار ولا تفخار على الارام وقرى ثم كبره بالثناء وفي قراءة ابي
 وانما اقرب ومعنى الكثرة ان اصحاب القمار والشرب يفترون فيها الاتام من وجوه كثيرة
 العفو نقض الجهد هو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفاد الوسخ قال جند
 العفو مني يستدعي ويقي ويقال للارض التسعة العفو فري بالقيت الرفع وعن النبي
 عليه السلام ان رجلا اتاه بديعة من ذهب اصابها في بعض الغاري فقال اخذها مني صدقة
 فاعرضه رسول الله فاتاه من الجانب الايمن فقال مثله ثم اتاه من الجانب الايسر فاعرض
 عنه فقال هاتهما مفضيا فاحدها فحذف باخذ فالواصاه لشجرة وعقره ثم قال بي
 احكم بما له كله يتصدق به بحسب تكف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى في الدنيا والاخرة
 اما ان يتعلق بتفكر من فيكون المعنى لعنكم تفكرون فيكون المعنى لعنكم تفكرون
 فيما يتعلق بالذاري فناخذون بما هو اصلح لكم كما بينت لكم ان العفو اصلح من الجهد
 في النفقة او تفكرون في الذاري فتورون ابقاها واكثرها منافع ويجوز ان يكون
 اشارة الى قوله تعالى وانما اكبر من نفقها لتفكر في عقاب لا ثم في الاخرة والنفع في الدنيا
 حتى لا تخاروا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم ولما ان يتعلق مدتين
 على معنى بينكم لكم الايات في ابي الذاري وفيما يتعلق بها لعنكم تفكرون لما تزلوا الذين

ياكون

ياكون اموال الساي ظلم الاعزوا البتاي تخاموهم وتركوا عظامهم والصلح بالاولم والاهتمام
 بمصالحهم فسحق ذلك عليهم وكاد يوقعهم في المنج فقبل اصلاح لهم جزاي مدخلهم على وجه
 الاصلاح لهم ولا اموالهم خرم من بجانبهم وان عظامهم وقعا زهم ولم يخافوهم فها اخوانكم
 في الدين ومن حق الاخ ان يحاطا اخاه وقد حملت الحاطة على المصانعة والله يعلم
 الفساد من المصلح اي لا يخفى على الله من اخلم بافساد واصلاح فيجاريه على حسب مداخلهم
 فاحذرنا غير الاصلاح ولو شاء الله لا غنتكم بحكمكم على العنت وهو المستف واخرجكم فليطون
 لكم مداخلهم وقراطوس قل اصلاح اليهم ومعناه الصياح الصلاح اليهم وقرى لا غنتكم
 بطرح الهمة والقاء حركتها على الامم وكذلك فلا اثم عليه ان الله عز وجل يقدري على
 ان يعنت عباده ويخرجهم ولكنه حكيم لا يكلف الا ما يتيسر فيه طاقتهم ولا تكلفوا وقرى
 بضم التاء الى تنز وجوه او لا تزي وجوه والمشركات الجزيات والاية ثانية وقيل
 للمشركات الجزيات والكتايبات جميعا لان اهل الكتاب واهل الشرك لقوله تعالى وقالت اليهود
 عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فله سبحانه عما يشركون وهي منسوخة لقوله تعالى
 والمحض من الذين اولوا الكتاب من قبلكم وسورة المائدة كلها ثابتة لم ينسخ منها شيء
 قط وهو قول ابن عباس الا في عبي وروي ان رسول الله عليه السلام بعث حرمته ابي مرثد
 الغنوي الى مكة ليخرج منها سائمين المسلمين وكان يهودا في الجاهلية ائمتها عاقلة فاته
 وقالت الا تخلو افعال ويجك ان الاسلام حال بيننا فقالت فهل لك ان تفرج
 بي قال نعم ولكن ارجع الى رسول الله عم فاستأمر فتركت ولانة مؤمنة ولا مرة مؤمنة
 حرة كانت او مملوكة وكذلك ولعبد مؤمن لان الناس كلهم عبيد لله واماؤه ولو
 اعجبتم ولو كان الحال ان المشركه الحال ان المشركه تعجبكم ونحوها فان المؤمنة خير منها
 مع ذلك او ليك اشارة الى المشركات والمشركين اي يدعون الى الكفر فخرمهم ان لا يقرروا
 ولا يصام ولا يكون بينهم وبين المسلمين الا الناصية والقتال والله يدعو الى الحق
 بعق واولياء الله وهم المؤمنون يدعون الى الجنة والمغفرة وما يوصل اليها فهم الذين
 يجب موالاتهم ومصاهرتهم وان لا يؤثروا على غيرهم باذنه بتدبير الله وبوفيقه للعمل
 الذي يستحق به الجنة والمغفرة وفر الحسن المغفرة باذنه بالرفع اي المغفرة حاصله
 بتدبير المحض مصدر يقال حاضرت حيضا لقولك جاء حجابا وبان مبيتا قل هو اذني

اولئك اشارة الى المشركين واليهود
 على نوا من التخليد في الزمان
 لكونه صفة في يدون
 على الاناث لا قضاء الطل على
 تخلص الاناث او استئصال الطل على
 في نفقة سماوية لرفع اليد عن
 من الواد والوفاء في قوله
 واما السؤال اولئك في قوله
 الدولد والادان وعمل العظا
 الدولد والادان وعمل العظا
 الدولد والادان وعمل العظا
 الدولد والادان وعمل العظا

ابن شبيب تم قبيل اى فاني من كانا فن اراضكم التي تريد ان تحرقوا من اى جهة شبيبتم لا يخطر
 عليكم جهة دون جهة والمضى جاعوه من اى شئ اردتم بعد ان يكون الماتى واحدا وهو موضع
 الحرب وقوله تعالى قل هو اذى فاعثر لى النساء من حيث امركم الله فانوا حرثكم انى شبيبتم من الكنايات
 اللطيفة والتقرىضات المستحسنة وهذه انبائها في كلام الله آداب حسنة على المؤمنين ان يعقلوا
 ويتأدبوا بها ويتكلفوا مثلها في مجاوداتهم وكاباتهم وروي ان اليهود كانوا يقولون من جامع
 امراته وهي بحبيته من ذبورها في قبلها كان ولدها احول فذكر ذلك لرسول الله عليه السلام فقال
 كذبت اليهود وتزلت وقد موالا نفسمك با يجب تقديمه من الاعمال الصالحة وما هو خلاف ما ينسبكم
 عنه وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية على الوطاء فانقوا الله فلا تخفوا على المناهي واعلموا انكم
 مأكوة فتزودوا وما لا تفصحون به وبشر المؤمنين المستوجبين للدخ والتعظيم بمنزلة العناج
 وفعل الحسنات **فان قلت** ما موقع قوله نساءكم حرث لكم ما قبله قلت موقعه موقع البيان والتوضيح
 لقوله فانوا من حيث امركم الله يعنى ان الماتى الذي امركم الله به هو مكان الحرب ترجمه لتفسير
 واثالة للهناء دلالة على ان الغرض الاصيل في الايتان هو طلب النسل لا قضاء الشهوة فلا تناقض
 الا من الماء في الذي يتعلق به هذا العرض **قلت** ما بال يسألونك جاء بغيا وثلك مرات ثم
 الواو ثلثا **قلت** كان سؤالا من تلك الحوادث الاولى وقع في احوال متفرقة فلم يوت بحرف
 العطف لان كل واحد من السؤالات سوال مبتداء وسؤال عن الحوادث الاخرى في وقت واحد في
 بحرف الجمع لذلك كان قيل مجموع لك باب السوال عن الجزو اليسر السوال عن الاتفاق والوالد
 عن كذا العرضة قوله يعنى مفعول كالتعريض والعرف وهو اسم ما فوضه دين النبي من عرض العود على
 الاناء فيعرض دونه ويصير حاضرا وما نعا منه يقول فلانك عرضة ذلك الجزو والعرضة ايضا العرض
 للاسما فلان تجعلوا في عرضة للوايم ومعنى الآية على الاولى ان الرجل كان يحلف على بعض الجزرات
 من صلوة دم او اصلاح ذابته بربا او حيا وعبادة ثم يقول اخاف الله ان احث في عيني ترك
 البر ارادة في عيني فيقول لم ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى جازما لما حفظتم عليه حتى الحلف
 عليه بينه لتبئسه بالباين كاقال النبي عليه السلام لعبد الرحمن بن مرة اذ حلفت على عين فريت
 عجزا حيرا منها فأت الذي هو جيز وكف عن يمينك اى على شئ ما يحلف عليه قوله ان تبرأوا
 شقوا وتصلحوا عطف بيان لا يان اى للامور المحلوف عليها التي هي البر والتقوى الاصلاح
 بين الناس **فان قلت** ثم تعلقت اللام في لايمانكم **قلت** بالفعل اى لا تجعلوا الله لايمانكم بوزنجا

٤٥
ماد
ديسولف
الواد
عن الطر
الوام
يسولف
البيضا
يسولف
عن الحن

فشی ای بجهله درایم لیکن یه صیر جابرا
و مانعاً منس من عرض الحدود
على الانا دلسن

وحيث ان يجوز ان يتعلق بعرضه لما فيها من معنى الاعتراض معنى لا يجعلوه شيئا يعترض البراءة
كذا يجوز ان يكون اللام للتقليل ويتعلق ان تبرأ بالفعل او بالعرضة اي لا تجعلوا الله لاجل ايمانكم
بعرضه لان تبرأوا معنا ما على الاخرى لا تجعلوا الله مع عرضنا لاني انكم فتنتم لولا بكرة الحلف
به ولذلك دم من انزل فيه ولا تطلع كل حال في مهابين ما شنع الدائم وجعل الحلف مقدمتها
وان تبرأوا على التبرأ اي ارادوا ان تبرأوا وتشفوا وتصلحوا لان الحلف مجزي على الله عز وجل
له فلا يكون تبرأ متقبلا ولا يشق به الناس فلا يدخلونه في وسطهم واصلاح ذات بينهم
التقوى الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولذلك قيل لما لا يعتد به في الدين من اولاد
الابل لغزو اللغو من اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الايمان وهو الذي لا يعتد به الدليل
عليه ولكن يؤخذكم بما عتدتم الايمان بما كسبت قلوبكم واختلف الفقهاء فيه فعند
ابي حنيفة واجابه رحمهم الله هو ان يحلف على الشيء فيطهه على حلف عليه ثم يظهر خلافه
وعند الشافعي هو قول العرب لا والله وبلى والله مما يكون به كلامهم ولا يخطو سالم الحلف
ولو قيل لواخذ منهم سمعتك اليوم تخلف في المسجد الحرام لانكر ذلك ولعله قال لا والله
الفريق وفيه معنيان احدهما لا يؤخذكم اي لا يعاقبكم بلغوا اليمن الذي علفه احدكم
بالظن ولكن يعاقبكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين
وهو ان يخلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهي اليمين الغيورة التي لا يؤخذكم اي لا تان تلك
حكم الكفار بل بلغوا اليمن الذي لا قصد معه ولكن طحاكم الكفارة بما كسبت قلوبكم
اي بانفت قلوبكم وقصدت من الايمان ولم يكن كسب للسان وحده والله غفور
حليم حيث لم يؤخذكم باللغو في ايمانكم فاعبدوا الله الو من سبائهم وقران مباس الله
عنهما يقتضون من سبائهم فاقول كيف عدي بهن وهو معتد بعلمه فاقول في هذا القسم
المخصص معنى البعدا كانه قبل سببهم من سبائهم من سبائهم او مقسمين ويجوز ان
يراد لهم من سبائهم من يمين اربعة اشهر فصاعدا على التقبل بالاشهر ولا اقرب على الاطلاق
ولا يكون ينادون اربعة اشهر الا ما حكى عن ابراهيم النخعي حكم ذلك اذا قالها في المدة بالوط
ان امكنه او بالقول ان عجز الف وحش الفادر ولزمته كفارة اليمين ولا كفارة على النكاح
وان مضت الاربعة بانتهى تطبيقه عند ايجيفه رحمهم الله وعند الشافعي لا يصح الا بلاء
الاكثر من اربعة اشهر ثم يوقف الولي فاما ان يني واما ان يطلق وان ابي طلق على الحاكم

ومعنى

ومعنى قوله فان قالوا لا شهر بدليل قراءه عبد الله فان قالوا فبهن فاقول الله غفور رحيم يغفر
للمؤمنين ما عسى بقدر موت عليه من طلب ضرر النساء بالايلاء وهو الغالب وان كان يجوز ان يكون
على رضى الله عنه منهن استغفار ما منهن على الولد من الغيل والبعض الاسباب لاجل الغنة التي هي مثل
التوبة وان عزموا الطلاق فترتبوا الى مضي المدة فان الله سمع عليهم وعند علي اضلهم فتركهم
الغنة وعلى قول الشافعي معناه فان قالوا فان عزموا بعد مضي المدة فاقول كيف وقع الفاء اذا
كانت الغنة قبل انتهائهم الترتيب فاقول موقع صحيح لان قوله فان قالوا وان عزموا تفصيل لقوله
للمؤمنين يولون من سبائهم والتفصيل يعقب المفضل كما يقول انا نترككم هذا الشهر فان احد
كم اتمت عندكم الى آخره والام الرق الاربعين الحق فاقول ما يقول في قوله فان الله سمع عليهم عزمهم
الطلاق كما يعلم بعلم ولا يسمع ذلك الغالب العاظم للطلاق وترك الغنة والضرر لا يخلو من
من مقاوله ورواه ولا بدله من ان يحث نفسه وبناجها بذلك حديث يسعد الله
كما يسمع وسوسة الشيطان والمطلقات اراد المدخل من من ذوات الاقارب فاقول كيف جازت
ارادتهن خاصة واللفظ يقتضي العموم على اللفظ مطلق في تناول الخمس صاخر الكفا بعضه فاء
في احد ما يصلح له كالام المشترك فاقول فاما معنى الاخبار عنهم بالتبرص هو جبر في معنى الامر واصل
الكلام ولين بقص المطلقات واخراج الامر في صورة الخبر تاكيد للامر واسعار بانه مما يجب
ان يتلفى بالمسارعة الى امثاله وكان من امثله الامر بالتبرص فهو خبر عنه موجد وعجزه قوله
في الدعاء حمدك الله اخرج في صورة الخبر فاء بالاجتهاد كما ما وجدت الرحمة فهو عجز عنها وبناد
على المبتدأ مما زاد ايضا فضل تاكيد ولو قيل وتبرص المطلقات لم يكن بذلك الكفا فاقول
هذه قبل تبرص ثلثة قروء كما فعل تبرص اربعة اشهر وما معنى ذكر الاقس فاقول في ذكر الاقس ما يجب
لهم على التبرص زيادة لا بعث لان فيه ما يستفك منه فبما هو على ان تبرص وذلك ان النفس
النساء طوايح الى الرجال فامر ان يقعن انفسهم ويغلبنها على الطموح ويخبر بها على التبرص والقر
جمع قرء او قرء وهو الحيض بدليل قوله دمى الصكوة ايام اقرباك وقوله طلاق الامة طليقتان
وعندها حيضتان ولم يقل طهران وقوله تق واللايني ينس من الحيض من سبائكم فعدتهن
ثلاثة اشهر فاقام الاثني مقام الحيض دون الاظهار ولان العرض لا يصيب في المدة استبراء
الرحم والحيض هو الذي تستبراء به الارحام ودون الطهر لذلك كان الاستبراء من الامة
بالحيض ويقال اقلت المدة اذا حاضت وامرأة مقري وقال ابو عمر من العلاء رفع فلان

جاء به الا فلا تفرقها اي مسكها عندها حتى يخض للاستبراء **فقلت** فما تقول في قوله تعالى
وطلق من بعدهن والطلاق الشرعي انما هو في الظاهر **قلت** معناه مستقبلات لعدتهن كما
يقول لقيته لثلاث يقين من الشهر تزيد مستقبلات لثلاث وعدتهن الحيض لثلاث **فقلت**
فما تقول في قول لا عشي لما ضاع فيها من قرء سايك **قلت** اراد لما ضاع فيها من عدة سايك
لشهر القرء عندهم في الاعتداد بهن اي من مدة طويلة كالمدة التي تعقل فيها النساء احتيا
مدة غيبته عن اهله كل عام لافتحانهن في الحروب والغارات وله ممر على شابه مدة كعدة
العدة ضابغة لا يضاجعن فيها او اراد من اوقات سايك فان القرء والقاري جاء في
معنى الوقت ولم يرد لا حيضا ولا طهرا **فقلت** فعلا ان نصيب ثلاثة قروا **قلت** علانه منقول
به كقولك المحكي يترجس العلك اي يترجس مضي ثلاثة قروا وعلى انه طرف اي يترجس مدة
ثلاثة قروا **قلت** جاء المتي على جمع الكثرة دون القلة التي هي الاقراء **قلت** يستعملون في ذلك
فيستعملون كل واحد من الجمع وكان الآخر لا شرا كنهها في الجملة انتهى الى قوله بانفسهن وما هي
الانفوس كثيرة ولعل الفرق كانت اكثر استعمالا في جمع قروا من الاقراء فاورث عليه ترك للقليل
الاستعمال منزله الماهل فيكون مثل قولهم ثلاثة شيوخ وقرا الزهري ثلاثة فرق غير مطلق
الله في ارحامهن من الولدان ومن دم الحيض وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها فكفتم حملها
لبلا ينظر بطلانها ان يضع وليا يشفق على الولد فيترك نزعها او كتمت حيضها وقالت
وهي حايض قد ظهرت استنجاء للطلاق ويجوز ان يراد اللا في سبعين اسقاط ما في بطونهن
من الاجنة فلا يعترفن به ويحده لذلك فجعل كتمان ما في ارحامهن كناية عن اسقاطه
ان كن يأس بالله واليوم الآخر تعظيم لفعلهن فان من آمن بالله وبعباده لا يجترى
على مثله من العظام والبول جمع بعل والتاء لاحقة لتا نبت الجمع كاذ للزوجة والسهولة ويجوز
يراد بالبعول المصدر من قولك بعل حسن البعولة يعني واهل بعولتهن احق بردهن من جمعهن
وفي قراءة ابي بردتهن في ذلك في مدة ذلك الترتيب **فقلت** كيف جعلوا الحق بالرجعة كان
للنساء حقا فيها **قلت** المعنى ان الرجل ان اراد الرجعة وابنها المرأة وجب اتيان قوله طلقا
وكان هو الحق بها لانهما حقه الرجعة ان ارادوا بالرجعة اصلا لما بينهم وبينهن
واجسا نالهن ولم يردوا مضارتهن ولهن مثل الذي عليهن ويجب لهن من الحق
على الرجال مثل الذي يجب لهم عليهم بالمعروف وبالرجح الذي لا يكره الشجوع وعادات

من تروى بها
اي من الطوائف
اولا جلع في
الحيض فبذر
من جعل القرء
سم للظواهر
على ما انتهى
من دفعه
بانه خارج عن
من اراد من ليس كنهها
دم الحيض وكون الحقة او اراد
الاول اوجه به الوقت قد جاء
لانه المخلوق اتقار والقرء
في الرحم دون بني الوقت
الدم ان يضع
معتدل ينظر
ان كن يوس
بمس شرا
لعله لا يخل
من يوس لهن
ذلك بل هو مطلق
بكن سعد

الثامن في الجفلة منهم ما ليس لهم ولا يعتف احد ازى جسد صاحبه والراد بالماثلة مماثلة الرجل
في كونه حسنة لا في جنس الفعل فلا يجلي عليه اذا غسلت ثيابه او جرت له ان يفعل نحو ذلك
ولكن يقابلها بما يليق بالرجال درجة زيادة في الحق فضيلة قبل المراء يقال من الله مثل ما بينا
الرجل له الفضيلة بقيامه عليها واتفاقه في مصالحها الطلاق بمعنى تطليق كالتسليم بمعنى
التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التقريرون الجمع والارسال دفعة واحدة
ولم يرد بالمرتين التنبيه ولكن التكرير بقوله تعالى ارجع البكر كرتين بعد كرتين لا كرتين
اثنين ونحو ذلك من الثاني التي يراد بها التكرير لانه لم يرد بك وبك وسعد بك وحنايتك وهذا
ديك ودوايك وقوله فامساك بمعرف او شريح باحسان تخييرهم بعد ان علم كيف يظنون
بهن ان يكسوا النساء يحسن العشرة والقيام بمواجهتهن وبين ان يترجسهن الشرح الجليل
الذي علمه وقيل معناه الطلاق الرجعي من ان لانه لا رجعة بعد الثلاث فامساك بمعرف
اي يرجعه او يترجس باحسان اي بان لا يراجعهما حتى تنبأ بالعدة او بان لا يراجعهما مراحته
بريد بها تطويل العدة عليها وضارها وقيل بان يطلنها الثالثة في الطهر الثالث وروي
ان سايك سال رسول الله عليه السلام اين الثالثة فقال عليه السلام او يترجس باحسان وعند
اي يحسنه واصحابه الجمع بين الطلقتين والثلاث بدعة والسنة ان لا يقع عليها الا واحدة
في طهر لم يجمعها فيه لما روي في حديث ابن عمر ان رسول الله عليه السلام قال له انما السنة
ان مستقبل الطهر استقبلا لا يطلنها الكل قروا تطليقة وعدة اسفا فليارسا بالثلاث
لحديث العجلا في الذي عن امراته فطلتها ثلاثا بين يدي رسول الله عليه السلام فلم ينكر
عليه روي ان جميلة بنت عبد الله بن ابي كانت تحت ثابت بن قيس بن ثماله كانت تبغضه
وهو يحبها فانت رسول الله عليه السلام فقالت يا رسول الله انا ولا ثابت لا يجمع راسي
وراسه نبي والله ما اعيب عليه في دين ولا خلق ولكني اكره الكثرة الاسلام ما اطبقه بعضا
ان رفضت جاب الجناف اتيه اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا وافرهم قاعة واقبحهم جمعا
فنزلت وكان قد اصدقها حديثا فاختلعت منها بها وهو لم يخلع كان في الاسلام **فقلت**
لن الخطاب في قوله ولا يجل لكم ان تاخذوا ان **قلت** لا ارجح ما يطابق قوله فان خفته لا
بقما حدود الله وان قلت للابنة والحكام فلولاء لبسوا باخذين منهم ولا عوبتهن **فقلت**
يجوز الامران جميعا ان يكون اول الخطاب للزوج واخره للابنة والحكام ونحو ذلك غير

اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما
اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما
اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما

اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما
اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما
اي البنت بعد السات واسما وبعدها اسما وبعدها اسما

عنهم في القرآن وغيره وان يكون الخطاب كله الآية والحكام لهم الذين يأمرون بالخذة الا
 عند نزع اليهم فكانهم الاخذون والموقون مما ائتمروا مما اعطيتهم من الصدقات
 الا ان يخافوا لا يقيموا حدود الله الا ان يخافوا الزوجان ترك اقامة حدود الله فيما يلزمهما من
 موجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها فلا جناح عليهما على الرجل فيما
 اخذوا عليها فيما اعطت فيما اقتدت فيما فتدت به نفسها وان اختلفت به من بدل
 ما اوتيت من المهر والمهر الزيادة على المهر مكره وهو جائز في الحكم وروي ان امرأة نسزت
 على زوجها فوعدت لا يعرفها بها في بيت الزين ثلاث ليال ثم دعاها فقال كيف وجدت
 مبيتك قال مايت مدك عند اقترع يعني منهن فقال لزوجها اخذها ولو بقرطها
 قال قتادة يعني بالهاكله هذا اذا كانت النشوز منها وان كان منه كره له ان ياخذ
 منها شيئا وقرئ الا ان يخافوا على البناء للمعول اي لان لا يقيمها من الف الصير وهو من بدل
 الاثمال كقولك خيف زيد تركه اقامة حدود الله ونحوه واسرها الجوي الذي ظلم او ينفذ
 قوله عبد الله الا ان يخافوا وفي قراءة ابى الا ان يظنوا ويجوز ان يكون الخوف بمعنى الظن
 يقولون اخاف ان يكون كذا واخاف ان يكون يريدون اظن فان طلقها الطلاق
 المذكور الموصوف بالكرار في قوله الطلاق مرتان واستوفى رضايه وان طلقها مرة
 فالثاني بعد المراتين فلا يحل لمن بعد من بعد ذلك التطلق حتى تنسخ زوجا غيره حتى
 يتزوج غيره والنكاح يسند الى المرأة كما يسند الى الرجل كالزوج ويقال فلا نه نكاح في بني
 فلان وقد تعلق من انفسهم العقد في التحليل بظاهره وهو سعيد بن المسيب الذي عليه
 الجمهور انه لا بد من الاصابه لما روي عروة عن عائشة ان امرأة رفاعه جات الى النبي عليه السلام
 فقالت ان رفاعه طلقني فبنت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وان ما بعد مثل
 مدية النوب فقال رسول الله عليه السلام ان زيد بن ان تزجي الى رفاعه فقالت نعم عليه
 عليه السلام لا حتى تدوي عسيلته ويدوق من عسيلتك وروي انها لبنت ما شاء الله
 ثم رجعت فقالت انه كان مستي فقال كذبت في قولك الاول فلن اصدرتك في الآخر
 فلبنت حتى قبض رسول الله عليه السلام فانت ابا بكر رضي الله عنه فقالت ارجع
 الى زوجي لا فله فقال قد عهدت رسول الله عم حين قال لك فلا برجى اليه فلما قبض
 ابو بكر قالت مشله لعمر رضي الله عنه فقال ان ائتمني بعد منك هذه لا رجعتك نفسها

تت نشوزها
 ما او
 قوله من بدل
 اشعار بان عدم الجناح لا يخرج
 من اخذ بعض ما انت عليه
 ما يشترط الاستئذان
 كان في معنى الا ان يخافوا
 ح محل ان ياخذوا شيئا مما
 ائتمروا به ولينزل بقصر على
 الاستئذان ما ائتمروا به
 الى كس عموه روي في
 يجوز الزيادة روي في
 وهو جائز في الحكم

لا رجعتك نفسها
 ونسأله في آخر
 والمنه

فان قلت ما يقول في النكاح للعقد بشر التحليل فان ذهب سفيان والاذناني وابو عبيد ومالك وغيرهم
 الى غير جاز وهو جائز عندنا بخلافه مع الكراهة وعنه انهما ان امر التحليل ولم يصح جاز ولا كراهة
 وعن النبي عليه السلام ان لعن المحلل والمحلل له وعن عمر رضي الله عنه لا اوتي بحلل ولا محلل له الا بينهما
 وعن عثمان رضي الله عنه لا النكاح رغبة غير ملك بسة فان طلقها الزوج المان يتراجعان
 يرجع كل واحد منهما الى صاحبه بالزوج ان طلقا ان كان في طلقها انها يقيمان حقوق الزوجية ولا يقبل
 ان علما انها يقيمان لان اليقين مغيب عنها لا يعلم الا الله ومن فتر لظن هنا بالعلم فقد وهم
 من طريق اللفظ والمعنى انك لا تقول علمت ان يقوم زيد لكن علمت انه لان الانسان يعلم
 ما في الغد وانما يظن طلقا فبلغن الى اخر عدته وشارفن متبهاها والاجل يقع على المدة كلها
 وعلى اخرها يقال على المدة كلها وعلى اخرها يقال لعمر الانسان اجل الموت الذي ينتهي اجل
 وكذلك الغاية فقال اذا انتهى من وينسخ في البلوغ ايضا فيقال بلغ البلد اذا اشار به وادناه
 ويقال قد وصلت ولم يصل وانما اشارت ولا نه قد علم ان الاساك بعد نفقته لاجل لوجه
 له لانها بعد نفقته بمن زوجها له وفي غير عدته منه فلا سبيل له عليها فامسك من يعرف
 فاما ان يراجعها من غير طلب ضرر وبالمراجعة او تسريح باحسان واما ان يحلها حتى ينقضي
 عدتها وبين من غير ضرر ولا تمسك من ضرر كان الرجل يطلق المرأة ويتركها حتى يقرب
 القضاء عدتها ثم يراجعها لامن حاجه ولكن ليطلق العدة عليها قبل الاساك ضرر والنفقة
 ليطلوه من وقيل لتلجج من الى الا فتداء فقد ظلم نفسه بغير رضا العقاب لله تعالى ولا تخذ
 آيات الله من الاى جردوا في الاخذ بها والعمل بما فيها او امرها حتى يرضوا بها ولا افتد اخذ
 نحوها ضرر او لعن او يقال ان لم يحدث في الامر انما انت لاعتب هاربي ويقال كن يهوديا ولا
 فلا تلعب بالنزوة وقيل كان الرجل يطلق ويترك ويتزوج ويقول كنت لاعتب او عن النبي عليه السلام
 ثلاث جد من جد وهو من جد الطلاق والنكاح والرجعة واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام
 وتبوءه محمد عليه السلام وما اقر عليكم من الكتاب الحكمة من القرآن والسنة وذكر ما مقابلتها
 بالسكرو القيام بحقوقها يعظكم به بما اقر عليكم فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اما ان يخاطب
 الاذواج الذين يعضلون نساءهم بعد انقضاء العدة ظلموا وفسر او حجة الجاهلية ان تركهن
 يتزوجهن من شين والاذواج والمعنى ان تمكن اذواجهن الذين يرغبن فيهم ويصلحون
 لهم ولما ان يخاطب بها الاولياء في غصلم ان يرجعون الى اذواجهن روي انها نزلت في عقل

من يار جابن عضل اخيه ان ترجع الى الزوج الاول وقيل جابن عبد الله حين عضل بيت عم
 له والوجه ان يكون خطايا الناس لا يوجد فيها بينكم عضلا لانه اذا وجد بينهم وهم لا
 في حكم الفاضلين والعسل الحبس الصبي ومنه عضلت الدجاجة اذا نبت فيها فلم يخرج
 واشتد لاس هزبه وان قضيدى لك فاصطنعني عقلا قد عضل عن النكاح وبلغ الاجل
 على الحقيقة ومن الشافعي دل بياق الكلابين على افتراق البلوغين اذا تراضوا اذا اتى الخطأ
 والنساء بالمعروف بما يحسن في الدين والمروءة من الشرايط وقيل بهر المثل ومن ذهب الى جنيته
 رحمة الله انها لو روجت نفسها باقل من مهرها فلا ولياء ان يعرضوا **قلت** لمن الخطاب
 في قوله ذلك يوعظ به **قلت** يجوز ان يكون لوسول الله عليه السلام ولكل احد ومحو ذلك خيركم
 واطهر اذكيكم فاطم من ادنا من الانام وقيل انكي واطهر افضل واطيبك الله يعلم ما في ذلك
 من الزكاء والاطهر انتم لا تعلمون او والله يعلم ما تستصلحون به من الاحكام والشرايع وانتم
 تجهلون به بوضع مثل يتحقق في انه جزي في معنى الامر الموكدة كالميلين توكيد قوله تعالى ذلك
 عشرة كالملة لانه ما يتساح فيه فيقول اتمت عند فلان حولين ولم يستكملها وقيل ان عباس
 ان يكمل الرضاعة وقري الرضاعة بكسر الراء والرضعة وان تتم الرضاعة وان يتم برفع
 الفعل تشبها لان بالتها اخيها في التاويل **قلت** كيف اتصل قوله تعالى ان اراد بما قبله
قلت هو بيان لمن توجه اليه الحكم كقوله هبت لك بيان للهبت به الى هذا الحكم لمن اراد
 انام الرضاعة وعن قتادة حولين كالميلين ثم انزل الله اليسر والتخفيف فقال لمن اراد ان يتم
 الرضاعة اراد ان يجوز النقصان وعن الحسن ليس ذلك الوقت لا ينقص منه بعد ان يكون
 في العظام ضرر وقيل اللام متعلقة برب ضيعت كقول له رضعته فلا تفلون وله اي
 يرضعون حولين لمن اراد ان يتم الرضاعة من الالباء لان الاب يجب عليه رضاع الولد دون
 الام وعليه ان يتخذ له ظمرا اذا انقطعت الام بارضاة هي صدقة الى ذلك ولا يجبر
 عليه ولا يجوز استنجاد الام عندا بجنيفه مادامت روجه معتدة من نكاح وعند
 الشافعي يجوز فاذا انقضت عدتها جاز بالافتاق **قلت** فابال والديات ما ورت بان
 يرضعن اولادهن **قلت** اما ان يكون امر على وجه الندي واما على وجه الوجوب اذ لم يقبل
 الصبي الا نديا **قلت** ولم توجد له ظمرا وكان الاب عاجزا عن الاستنجاد وقيل اراد بالديات
 المطلقات واجاب النفقة والكسوة لاجل وعلى المولود له وهو والوالد في محل الزوج على

من كان تلت
 او كان رجب الارضاة
 على الاب دون الام
 فابال والديات امرن
 بالارضاة سن

قوله في كل الرفع
 وكان لم يجبل الرافع كسر المولود
 لانه من مصلحته وانما المصلح ان يرضع
 على سن وقت الولادة سن

الفاعلية

الفاعلية هو عليهم في غير العنوب عليهم **قلت** لم يقل المولود له دون والديه ليعلم ان والديه
 انما ولدته لهم لان الاولاد لا يولدوا لذاتهم بل يولدون لآله الامهات واشتد لما موين الرشد
 فاما امهات الناس وعتية مستودعات وللانبياء اباؤهم وكان عليهم ان يرضعوا من يكسبون
 اذا رضعوا ولهم كالا لاني انه ذكره باسم والديه جنبا ليكن هذا المعنى وهو قوله واخيرا
 يوما لا يجزي الدمن ولدا ولا مولود جاز عن والد غيبا بالمعروف تفسيره ما يعقبه وهو ان لا يكلف
 واحد واحد منها ما ليس في وسعه ولا يتضار او قري لا يكلف بفتح التاء ولا يكلف بالنون
 وقري لا تضار بالرفع على الاحبار وهو ان يحتمل البناء للفاعل والمفعول وان يكون الفعل
 تضار وكسر الراء وتضار بفتحها وقيل لا تضار بالفتح اكثر القرأ وقيل الحسن بالكسر على التثنية
 وهو محتمل للبناء ايضا وبيان ذلك انه قري لا تضار مرة يضار بالجرم وفتح الراء
 الاولى وكسرها وقيل ابو جعفر لا تضار بالتكون في التشديد على بنية الوقف **قلت** وعن الامير
 لا تضار بالتكون والتخفيف وهو من ضار به بغيره ولو في الوقف كما قال ابو جعفر
 واختلس الضمة فظنة الراوي سكونا وعن كاتب يجرى الخطاب رضي الله عنه لا تضار
 والمعنى لا تضار والدته زوجها بسبب لهما وهو ان تغرب به وتطلب منه ما ليس به
 من الزنوف والكسوة وان تشغل عليه بالنقرط في شأن الولد وان يقول بعد اكتمالها
 الصبي اطلب له طيرا وما اشبه ذلك ولا يضار مولود له امرأته بسبب لدا بان يمنها
 شيئا مما وجب عليه من زهرها وكسوتها ولا ياخذ منها وهي تزيد لرضا عه ولا يكرهها
 على الارضاة وكذلك اذا كان مبينا للمفعول فهو مخي عن ان يلحق بها الضرر من قبل
 الزوج وعن ان يلحق الضرر بالزوج من قبلها بسبب الولد يجوز ان يكون تضار بمعنى
 قفر وان تكون الباء من صلته اي لا تضر والدته بولدها فلا بشي عدة وتعمل ولا تفرط
 فيما ينبغي له ولا تدفعه الى الاب بعدما انفقا ولا يضر والديه بان يبتزعه من يدها
 او يفضر خفيها فيقصه هي حق الولد **قلت** كيف قيل بولدها بولده **قلت** لما هيئت
 المرأة عن المضارة اضيف اليها الولد استعطا فالها عليه وانه ليس باجنبي منها فمن
 ان تشفق عليه وكذلك والوالد وعلى الوارث عطف على قوله وعلى المولود له زهره
 وكسوته وان يبتزها بغير اللعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه كان المعنى
 وعلى وارث المولود له مثل ما وجب عليه من الزنوف والكسوة اي ان مات المولود لا يلزم

والمراد بالوارث وارث
 المولود على المولود او الصبي
 نفسه او وارث
 الصبي على المولود او يفتد
 ان يرضع وارثه من
 الصبي او يفتد ان يرضع
 احد اقرانه من الالباء والا
 ميات والاباء والجدات
 او يفتد ان يكون من غيبته

من يرون ان يقوم مقامه في ان يزعمها ويكسوها بالشروط التي ذكرت من المعروف ويجنب لضرار
وقيل هو وارث الصبي الذي لو مات الصبي ورثه واختلفوا فعند من المبال كل من ورثه وعند من جيفه
رحمة الله من كان وارثا من ورثه وعند من جيفه رحمة الله لا تنفعه فيما عدل له وقيل من ورثه
من عصيته مثل الجدة الاخ وابن الاخ والعمة وابن العم وقيل المراد وارث الاب هو الصبي نفسه
وانه ان مات ابوه وورثه وجبت عليه اجر الرضاخ في حاله ان كان له مال فان لم يكن له مال
اجبرت الام على ارضاعها وقيل على الوارث على الماني من الابوين من الابوين من قوله واجعله
منافكا ان انفصل الاضاد من راعين ترضع منها وشاؤا فلا جناح عليهما في ذلك زاد على الحولين وانقصا
وهذا في سنة بعد التثديد وقيل هو في غاية الحولين لا يجاوزا واعتبر تراخيها في الفصل وفتاوى
ها اما اللاب فلا كلام بينه واما الام فلا جناح اخي بالترتبة وهي علم بحال الصبي قبل ان اراد ان
استرضع منقلا من ارضه يقال ارضعت المرأة الصبي واسترضعها الصبي فتعده الى مغلوبين
كما يقول الخ الحاحه واستنجته للحاحه والمعنى ان تسترضعها المراضع اولادكم تحذف احد
المغلوبين للاستغناء عنه كما يقول استنجت الحاحه ولا تذكر من استنجته ولذلك حكم كل
مغلوبين لم يكن احدهما حتى يجلس نفسها عليه اذ رغبت فيه ولا يصرح بالنكاح فلا يقول الى اريد
ان النكاح او تزوجك واخطبك وروي ابن المارون عن عبد الرحمن بن سليمان عن خالته قالت دخل
علي ابو جعفر محمد بن علي واما في عدي فقالت قد علمت قرأتني من رسول الله وحوذي علي
وقدي في امه فخلفت غفرا لله لك اعطيتني في عدي وانت يوحذ عنك فقال او قد فعلت
انما اخبرتك بقرايتي من رسول الله عليه السلام وموصي قد دخل رسول الله عليه السلام على ام سلمة
رضي الله عنها وكانت عبيد بن عمير الى سلمة فتوفي عنها فلم يذكرها منزلة من الله وهو محتاج
عليه حتى ان الحبيب في يد من شدة تحمله عليها فماتت تلك خطبة فانك اي فرق
بين الكتابه والتعريض فان تذكر الشيء لغير لفظه الوضع له والتعريض ان تذكر شيئا تدليه
على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج المحتاج اليه جنتك لا سلم عليك ولا نظر الى وجهك اكبر
ولذلك قالوا وحسبك بالتسليم متى فاضيا وكانه اما له الكلام العرض بدل على العرض
وتسلي التلويح لا يبلو من منه ما نريد او كنتم في انفسكم او سترتم واهتمتم في قلوبكم فلم تذكره
بالسكوت لا مضمين ولا مضمين علم الله انكم ستذكرون من لا محاله ولا يتفكرون عن الخط
غبتكم فمن ولا نصبر عن غيبه طرف من التلويح كقوله تعالى علم الله انكم كنتم تحتلون انفسكم

قاعدة التعريف
احد استعمل
سائر ارباب المرد
من الجود نكاح الصبي
منها على الطلب
ان يرضع الصبي
لا على من ارضعت
المرأة الصبي
على طلبها ان يرضع
الام من رضيع الصبي
الامر او التدرى
فلما جعله منقولا
من ارضع لاسن
رضع وجوز احد
مفعول ما لم يخطبت
ما يترس

فانك ابن السدرك بقوله ولكن قواعد من فلك من حذف الدلالة ستذكر فمن عليه تقدير علم الله
انكم ستذكرون فاذكروهن ولكن لا قواعد من رزاقا المشرع وقع كناية عن النكاح الذي هو الرضاخ
مما يشتر فالاعتني لا يقرن جازة ان يشترها عليك حرام فانك انما يتدغم عن النكاح الذي
هو العقد لا سبب فيه كما فعل بالنكاح الا ان تقولوا لا تعرفون انما تعرفون انما تعرفون انما تعرفون
ثم تعلق حرف الاستثناء قلت بل قواعد من اي قواعد ومن قواعد فقط الامانة معروفة
غير منكرة او لا قواعد ومن الامان تقولوا التي لا قواعد ومن الامانة التعريض لا يجوز ان يكون استثناء
منقطعاً من رزاقا لاداية الفرق لا قواعد ومن الامانة التعريض وقيل معناه لا قواعد ومن جماعا
وهو ان يقول لها ان نكحتك كان كيت وكيت ريد اجر يربها تحت الحجاب الا ان تقولوا
قولا معروفا يعني من غير رفق وانما في الكلام وقيل قواعد ومن سرائر في الشر على ان لا
في الشر عناية عن الماعدة بما يشتر من لان مشاؤون في الغالب مما يشتر من الماعدة ومن
عباس لان يقولوا قولا معروفا هو ان يتواثما ان لا يزوج غيره ولا تعرفوا عقد النكاح من غم
الامر وغم عليه وذكر الغم مبالغة في النهي عن عقده النكاح في العدة ان الغم على الفعل
يتقدم فاذا نهى عنه كان عن الفعل نهى معناه ولا تقطعوا عقد النكاح وحقيقة الغم القطع
بدليل قوله عليه لا صيام لمن لا يفرم الصيام من الليل وروي لم يبيت الصيام حتى يبلغ الكتاب
اجله يعني ما كنت وفرض من العدة تعلم ما في انفسكم من الغم على الا يجوزوا فاحذروا ولا تعرفوا
عليه غفود حريم لا يعاجلكم بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعه عليكم من احباب مهران طلقتم
النساء ما لم تنسوهن ما لم تنسوهن او ترضواهن فريضة الا ان ترضواهن من فريضة او حتى ترضوا
وفرض الفريضة تسبيلهم وذلك ان المطلقة غير المدخول بها ان طلقها مهرها نصف المسمى
وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر المثل ولكن المتعة والدليل على ان الجناح بتعده المهر قوله وان
طلقتموهن الا قوله فنصف ما فرضتم فقوله فنصف ما فرضتم اثبات للجناح المنفي ثم قلت
درج وبلوته وضار على حسب الحال عندا يجنبه الا ان يكون مهرها اقل من ذلك فلها
الاقل من نصف مهر المثل ومن المتعة ولا يقض من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا يقض
من نصفها والزوج الذي لستة والمتعة الصبي الى الابد قدرة متدرة الذي بطيئة لان ما يطبقه
هو الذي يختص به وفريضة يفتح الدال والقدرة العدة لغتان وعن النبي عليه السلام انه قال
لرجل من الانصار تزوج امرأة ولم يسم لها مهر لم تطلقها قيل ان يسمها امتعتها قال لم يكن

عندي شيء قال معها يقلل شؤك وعند أصحابنا رحمهم الله لا يحب المصلحة لهذه وحدها ويحب
 سائر المطلقات ولا يجب متاعا تأكيد لمتعوهن بمعنى متعا بالمعروف بالوجه الذي يحسن
 في الشرع والشرقة حقا صفة لمتاعا اي متاعا واجبا عليهم وحق ذلك حقا على المحسنين
 على الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع وسماهم قبل الفعل بحسنين كما قال عليه السلام من
 قتل قتيلا فله سلبه الا ان يعقون مرد المطلقات فان قلت اي فرق بين قولك ان
 يعقون والنساء يعقون قلت الواو في الاول ضميرهم والنون علم الرفع والواو في الثاني
 لام الفعل والنون ضمير من والفعل مبنى لا اثر في لفظه للغايل وهو في محل الصيد يعقون
 عطف على محله والذي بيده عقدة النكاح الربيعي الا ان تعقوا المطلقات ثم ان
 فلا يباطلهم بنصف المهر ويقول المرأة ما لا يفي ولا خدمته ولا استمنع في فكيف اخذ منه
 شيئا او يعقوا الوالي الذي يلى عقد نكاحه وهو مذهب الشافعي فيل هو الروح وعقود
 ان يسوق اليها المهر كذا وهو مذهب الجعفي رحمه الله والاوسطا هو الصحة وتسمية الزيادة
 على الحق عفو فيها نظر الا ان يقال كان الغالب عندهم ان يسوق اليها المهر عند الفروج فاذا
 طلقها استحق ان يباطلها بنصف ماساق اليها المهر عند التزوج فاذا اطلقها استحق ان
 ان يباطلها بنصف ماساق اليها فاذا ترك المطالبة فقد عفا عنها او ماله عفا على طريق للشكالة
 بيني الرجال وغيره وبنو القري شتان بين قري وبني رجال لما كان بناء القرية صحيحا
 كان بناء الرجال عليه صحيحا وعن جبر بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها
 فاكل الصداق فقال ناهق بالعفو عنه انه دخل على سعد بن ابي وقاص فغرض عليه نيتا
 فنزح فلما خرج طلقها وبعث اليها بالصداق كلفه فقبل لم تزوجها فقال عرضها على
 نكرمت ردة قبل فلم يثبت بالصداق كذا قال فابن الفضل الفضل الفضل اي ولا نسوا
 ان تفضل بعضكم على بعض وتقرها ولا تستقصوا قر الحسن او يعقوا الذي يسكون الى
 واما سكان الواو والباء في موضع النصب تشبه لها بالالف لانها احتاجا وقراء او فنيك
 وان يعقوا بالباء وقراء لا تنسوا الفضل بكر الواو والصلوة الوسطى اي الوسطى بين الصلوة
 او الفضلى من قولهم للفضل الاوسط وانما افردت وعطيت على الصلوات لا تفرداها
 بالفضل وهي صلوة العصر عن النبي عليه السلام انه قال يوم الاحزاب شغلونا عن صلوة
 الوسطى صلوة العصر ولا والله تعالى بهم نارا قال علي لم انها الصلوة التي شغل عنها

او حق ذلك قتل
 ان يكون عطاها
 على واجبا محسني
 انه في مخرج
 الصفة على ان
 يكون واجبا
 او بمعنى المصدر
 لفعل المحروف
 والحل صفة
 وان يكون عطاها
 على محسني
 مصدر على محسني
 المصدر كذا على
 قوله على محسني
 كذا على محسني
 كذا على محسني

بكره الواو على اصل
 قوله ان كان

فصل
 يوم الاحزاب
 من قاتل شقيا
 فاستعمل النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث
 واما ما ذكره
 من قاتل شقيا
 فاستعمل النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث

بكون السلام من
 سبحا بالسوق والاعناق ولعلها طرقت صلوة الوسطى
 سليمان

سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب عن حفصة انها قالت لمن كتب لها المحفف اذا بلغت هذه
 الآية فلا تكتبها حتى اتيها عليك كما سمعت رسول الله يقولها فاملت عليه الصلوة الوسطى صلوة
 العصر روي عن عائشة وابن عباس والصلوة الوسطى صلوة العصر لما روي في هذه الفقرة
 يكون التخصيص لصلواتين احدهما الصلوة الوسطى اما الظهر اما المغرب على اختلاف
 الروايات فيها والقائمه العصر قيل فضلها لما روي وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم وقتها
 ومن ابن عمر هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكان رسول الله عم يصليها بالهاجرة ولم تكن
 صلوة شديدة على اصحابها منها ومن مجاهد في الخبر لانها بين صلاة الليل ومن قبيضة بن ذؤيب
 هي المغرب لانها وتز النهار ولا تنقص من ثلث وقتها لله وعلى الصلوة الوسطى
 وقول الله في الصلوة قانتين ذاكرين الله في قياتكم والفنوت ان يذكر الله قايما عن مكة
 كانوا يتكلمون في الصلوة فتها ومن مجاهد هو الركون وكذا لا يدي البصر رويهم كانوا
 اذا قام احدهم الى الصلوة هابا لرحمن ان يمد بصره او يلتفت او يلقب المحسني او يحسب نفسه
 الشيء من امور الدنيا فان خفتهم فان كان بكم خوف من عدوا وغيره فجا لا اي فصلوا راجلين
 ووجع راجل كقيام او رجل يقال رجل رجل اي راجل قوي فجا لا يضم الراء ورجا
 بالشديد ورجلا وعندا يجنيها فيصلون في حال المنى والمسايفة ما لم يكن الوقوف وعند
 الشاخصي يصلون في كل حال والراكب يركب ويسقط عنه التوجه الى القبلة فاذا امنتم فاذا قال
 خوفكم فاذا ذكر الله كما عليكم ما لم تكونوا يلقون من صلاة الامن او فاذا امنتم فاشكروا لله
 على اللان واذا كروا بالعبادة كما احسن اليكم بما علمكم من الشرايع وكيف تصلون في حال الخوف
 وفي حال الامن تقدروا فيهم قراء وصية بالرفع وصية الدين يتوفون الواجبات الذين
 يتوفون وصية لا رواجهم او الذين يتوفون اهل وصيته لا رواجهم وفيهم قراء النصيب الذين
 يتوفون بصوته كقولك انما انت البريد باضا ونسرا والزم الذين يتوفون وصيته
 ويبدل عليه قراء عبد الله كتب عليكم الرصية لا رواجكم متاعا الى الحول مكان قوله الذين
 يتوفون منكم ويبدرون او رواجهم وصية لا رواجهم متاعا الى الحول وقراء اي متاع لا رواجهم
 متاعا وروي عنه قراء لا رواجهم ومتاعا نصيب بالوصية الا اذا اضربت بوهون فانه نصيب
 بالفعل وقراء اي متاعا نصيب بمتاع لانه معنى التمتع كقولك الحمد لله حمد الشاكرين
 واعني ضربك لك زيدا ضربا شديدا ويجوز اخراج مصدره موكدا كقولك هذا الولد غير بايقول

اوبد من يتبعه او حال من الارواح اي غير خراجات والمعنى ان حق الذين يتوفون عن اوزاجهم
 ان يوصوا قبل ان يحتضروا بان تمنع اوزاجهم بعدهم كما ملك اي ينفق عليهم من تركته ولا يخرج
 من كهن وكان ذلك في اول الاسلام ثم شئت للذة بقوله اربعة اشهر وعشرا وقيل ثلث ما زاد
 منه على هذا المقدار ونسخت النفقة بالارث الذي هو الزوج والتمس واختلف في السكني
 فعند ابي حنيفة رحمة الله واصحابه لا سكني لمن يفاعل في نفسه من التزويج والفرع للخطا
 من مريض مالم يسكن في عاقل **قلت** كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة **قلت** قد يكون
 الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في الترتيل لقوله تعالى سيقول السفهاء مع قوله
 نفاقا نرى ثقلنا وجهك في المطلقات تمنع عم المطلقات بايجاب المنفعة لمن بعد
 ما اوجها الواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول بها وقال حقا على النكاح كما قال ثم حقا
 العاليه والزهري انها على الحسنين وعن سعد بن جبر الى العاليه الزهري انها واجبة
 لكل مطلقة وقيل قد تناولت المنع الواجب المستحب جميعا وقيل المراد بالمنع نفقة العدة
 الم تترقب لمن سمع بقصته من اهل الكتاب ولخيار الاولين وتعيين شأنهم ويجوز
 ان يخاطب به من لم يروى به لان هذا الكلام جري مجرى المصلحة معق التعقيب روي
 ان اهل داود ان فقه قبل واسط وقع فيهم الطاعون فخرجوا هاربين فاما اثم الله ثم
 احياهم ليعتبروا ويعلموا انه لا مفر من حكم الله تعالى وقضائه وقيل من علمهم به قيل بعد
 زمان طويل قد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فلو تبي شدة واصابعه عجبا مما راي
 فاقبى اليه نادى فيهم ان قوموا يا دن الله فنادى فظنوا بهم قيا ما يقولون سبحانك اللهم
 وبحمدك لا اله الا انت وقيل هم قوم من بني اسرائيل عامهم ملكهم الى الجهاد فمروا بواحدة
 من الموت فاما اثم الله فانيه اياهم ثم احياهم وهم الوف فيه دليل على ان الموت لا ينفك عن
 في ذلك فقبل عشر وقيل ثلثون وقيل سبعون ومن يدع التفاسير الوف متالفون جمع
 ألف كقاعدة فعود **قلت** ما معنى قوله فقال لهم الله موقول **قلت** معناه فلما اثم الله وانا
 حي به على هذه العبارة للدلالة على انهم ماتوا ميتة رجل واحد بامر الله ومشيئته تلك
 ميتة خارجة عن العادة كما لهم امر فاشي فامتلوا امتنا لا من غير اباؤ ولا توفق كقوله
 انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا يتبع للمسلمين على الجهاد والعرض
 للشهادة وان الموت اذا لم يكن منه بد ولم ينفع منه مغر فاو لي ان يكون في سبيل الله

قوله فان
 حق السؤال ان يدرك
 عقيب قوله ثم
 نسخت الآية
 اخذ الى الفراغ
 من تفسير الآية

ان

هو جسيم
 وهو اسم
 كما قال الطبراني
 ونظر واسن

فضل

فضل على الناس حيث يصبرون به ويستقيمون كما يقال بصركم باقتصاص خبرهم وندف
 فضل على الناس حيث احبوا وليك ليعتبروا فيقولوا ولربنا لتركهم موتى الى يوم البعث الله
 على انه ساق هذه القصة بعثا على الجهاد ما اتبعه من الامر بالقتال في سبيل الله واعلم ان الله
 يجمع عليهم ما يقول المتخلفون والشايقون عليهم بما يصرون به وهو من وراء الجهاد اقراض الله
 مثل التقديم العمل الذي يطلبه ثوابه والفرع الحسن اما المجاهد في نفسها واما النفقة في سبيل الله
 اضعا فالكثرة قيل الواحد سبعماية عن السدي كثر لا يعلم كنهها الا الله والله يفيض ويبسط
 يوسع على عباده ويقرر فلا تخجلوا عليه بما وضع عليكم لا يبد لكم الضقة بالثقة واليه ترجعون
 فجاؤكم على قد تم لبني ارم هو يوسع انتمعون اذا شئتم بل ابنت لنا ملكا اتهم للقتال
 معنا ابراهيم في تدبير الحرب عن راية ونفسي امره طلبوا من بنهم بخوما كان لفضل رسول الله
 على السلام من التاثير على الجيوش التي كان يجهزها من امرهم بطاعته وامتنال وامر دود
 انه من الناس اذا سافروا ان يجعلوا احدهم اميرا عليهم فقاتل قري بالنون والجرم على الجواب
 وبالنون والرفع على انه حال اي ابعث لنا مقدرون القتال فاستيف كانه قال لهم ما تفتنون
 بالملك فقالوا فقاتل قري بقاتل بالياء والجرم على الجواب وبالرفع على انه صفة ملكا اي ملكا
 مقاتلا وجرم عسيتم ان لا تقاتلوا والشرط فاصل بينهما والمعنى هل فاديتم ان لا تقاتلوا
 يعني هل الامر كما اوقعه انكم لا تقاتلون اراد ان يقول عسيتم ان لا تقاتلوا بمعنى اوقع جنكم
 عن القتال فادخل هل مستفهما عما هو متوقع عندكم وخطون اراد بالاستفهام التقرير
 وقري عسيتم بكسر السين وهي ضعيفة مالتا ان لا تقاتلوا اي ادع لنا اي ترك القتال واي
 عرض لنا فيه وقول اخر جئنا من ديارنا وابناينا وذلك ان قوم جالوت كانوا يسكنون
 ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين واسروا من ابناء ملوكهم اربعماية واربعين الاقليل
 منهم قيل كان القليل منهم ثلاث مائة وثلاثون عشر على عدد اصل يده والله عليهم بالظالمين
 وعيد لهم على ظلمهم في القعود عن القتال وترك الجهاد طالوت اسم اعجمي كجالت وداود
 وانا امتنع من الضرب لتعريفه وعجته فرحموا انه من الطول فعدوت منه اصله طالوت
 الا ان امتنع منه بدفع ان يكون منه الا ان يقال هو امير ابي واقف بيا وكان احد
 سببية العجوة لكونه عبرا الى كيف من اذن وهو انكار لملكه عليهم واستبعاد له **قلت**
 ما الفرق بين الاديين في دعوى الحق ولم يوت **قلت** الاول في الحال والثاني في العطف الجملة

على الحالة الواقعة حالا قد انتظمتها معا حكمه والحال والمعنى كيف يتملك علينا والحق ان لا يستحق
 القتل لوجود من هو احق بالملك وانه فقير لابل للملك من مال يعترض به وانما قالوا ذلك لان
 النبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب عليه السلام والملك في سبط يهوذا ولم يكن طالوت
 من احد السبطين ولا نكاح رجل سقاء او رباغا فقيرا وروي ان نبينهم دعا الله حين
 طلبوا منه ملكا فاني بعضا يناس بها من قتل عليهم فلم يساوها الا طالوت قال ان الله اصطفى
 عليكم يريد ان الله هو الذي اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم ولا اعتراض على حكم الله
 ثم ذكر مصلحتين انفع مما ذكرها من النسيب المال وهما العلم بالسيرة والظواهر ان المراد
 بالعلم العرف بما يطلبه لاجله من الحرب ويجوز ان يكون عالما بالديانات وبغيرها وقبل
 قل او حيا اليه وبنو ذلك ان الملك لا بد ان يكون من اهل العلم فان اهل العلم من ربي غير منتفع
 به وان يكون جسماء ملاء العين جهازا لانه اعظم في النفوس واهيب في القلوب البطة
 السعة والامتداد وروي ان الرجل القاييم كان يمد يده فينال راسه يوتي ملكه من بشاء
 اي الملك له يميز ما نفع فيه فهو يوتي من بشاء من يستصلحه الملك والله واسع الفضل والبط
 يوسع على من ليس له سعة من المال ويعتبه بعد الفقر عليهم من يصطفيه للملك التاب
 صندوق التوبة وكان موسى عليه السلام اذا قاتل قومه فكانت تنسكن نفوس بني اسرائيل
 ولا يقرن والسكينة السكون والظلم يعني وقيل هي صورة كانت فيه من زهر جلد وياوت
 لها من كراس الهر وذهب كذبه وجفا حان فكان فيرف التابوت نحو العروق وهم
 يعضون معه فاذا استقر نبتوا وسكنوا ونزل النمر عن على رضى الله عنه كان لها وجه كوجه
 الانسان وفيها رايح عذبة وقبته مال راض لا لواح وعصى موسى عليه السلام ونهاه
 ونهى من التوبة وكان رضى الله بعد موسى عليه السلام فترلت به الملك يكة بجمله
 وهم ينظرون اليه فكان ذلك آية لا مطفاء الله طالوت وقيل كان مع موسى عليه السلام
 ومع انبياء بني اسرائيل عليهم السلام بعد موسى يستفتحون به فلما غمرت بنو اسرائيل
 عليهم عليه الكفار وكان في ارض جالوت فلما اراد الله ان يملك طالوت اصحابهم بلاء
 حتى هلكت خمس مائة فقا هذا بسبب التابوت بابن اظهرنا في صفوة على ثوبين
 فسا قها الملك يكة لا طالوت وقيل كان من حسب الشيا وموها بالذهب نحو من ثلثه
 اذرع في درعين وقرابي وزيد بن ثابت التابوت بالها وهي لغة الانصاف

فان قلت ما نزل التابوت قلت لا يخلو ما ان يكون معلوما او فاعولا فلا يكون فاعولا لانه
 ليس فاعولا لانه فكيب غير معروف فلا يجوز ترك المعروف اليه فهو اذن معلوم من التوب
 وهو الرجوع لانه ظرف موضع فيه الاشياء وتودعه فلا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وصاحبه
 يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مودعته ولما من قراء بالها فهو فاعول عند الايمن جعله
 بدلا من الناء لاجتماعهما في الهمس انهما من حروف الزيادة لذلك ابدلت من ناء التابوت
 وقرا بالهمال سكتة بفتح السين والتشديد هو غريب فري بحمله بالياء غائبا عن الهمز
 قلت الانبياء من بني يعقوب عليه السلام بعد ما لان عمران هو بن هاشم ابن لاوي بن يعقوب
 وكان اولاد يعقوب اليها ويجوز ان يراد ما تركه موسى عليه السلام فها دون والال بنم النعيم
 شأنها فصل عن موضع كذا اذا الفضل عنه وجافرة فاصل فصل نفسه ثم كثر حذف المفعول حتى
 صار حكمه حكم غير المتعدي كالفصل وقيل فصل عن البلد فصولا ويجوز ان يكون فصله فصلا
 وفصل فصولا كوقف فصل نحوها والمعلق الفصل عن بلد بالحنود وروي انه قال لقوله لا يخرج
 معي رجل بني بناء لم يفرغ عنه ولا تاجر مشغل بالجارة ولا تروج باسرا لم يبن عليها
 ولا اتبعي الا السباب الشيط الفاض فاجتمع اليه من اختار ما نون الفاء وكان لوقت
 قيظا وسكنا مفازة فسالوا ان يجري لله تعالى اليهم نهر فقالوا ان الله مبتليكم بما افتر
 من النهر فمن شرب منه فليس مني الا من لم يلمس منه فاشرب منه فليس مني والابى
 فلان من شرب منه فليس مني الا من لم يلمس منه فاشرب منه فليس مني والابى
 من لم يلمس منه فليس مني الا من لم يلمس منه فاشرب منه فليس مني والابى
 الابدي كيف الصبيد مع ايتان الجيتان شربا بل هو شرب منه واصعب وانما عرف ذلك
 طالوت بلخيار من النبي عليه السلام وان كان نبيا كما يروي عن بعضهم فبالوحى وقري
 ينهر بالسكون فاقولتم استثنى قوله الامن اعترف قلت من قوله من شرب منه فليس مني والابى
 الثانية في حكم المتأخرة الا انها قدمت للعناية بذكر قدم والصائبون في قوله تعالى الذين
 امنوا والذين هادوا والصابئين ومعناه الرخصه في اعتراف الغرض بالبدون الكرم
 والدليل عليه قوله تع فشر بها منه اي كرمها فيه الا قليلا منهم وقري عرفة بالفتح بمعنى المصد
 وبالضم بمعنى المعروف وقرا الي والاعمش الا قليلا منهم وقري عرفة بالفتح بمعنى المصد
 بعض المعروف وقرا الي والاعمش الا قليلا بالرفع وهذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن النقط

و من المتعدي لا بمعنى الفصل
 لغتين مثل وقفه وقفا ووقف
 وقفا

لا وجه للعدول الى الجازر من

ان طهرت في معنى الكل فشره
 لم يبق من

وليس استثناء مفعلا لعدم
 الدخول فوجه الاستثناء
 من اي الطرفين استثناء
 منها النقط ليست له
 لها من الظلة الثانية الكلف
 ساقا اوتى الظل في المعرف
 عن ساقا

الافعال حسب النصب
 المستثنى من سكون
 المستثنى من سكون

جانباً وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فسر بواحدة في معنى فلم يطبقوا لا قليل منهم
 قول الغزوقي وغض زناك بآين من ان لم يتبع من اللال لا مستح أو يحلف كأنه قال لم يتق المالا
 الاستح أو يحلف وقيل لم يتق مع طالوت الانثماية وثلا نه عشر رجلا والذين اسول
 يعني القليل قال الذين يظنون يعني الخالص منهم الذين نصبوا باب اعتبارهم لقاء الله البينة
 او الذين سيفقوا انهم يستشهدون عما قريب وبلقون الله والمؤمنون مختلفون في
 قوة البعيت ونصوع البصيرة وفنل الصيرة قالوا لا طاعة لنا للكبر الذي اخذوا والذين
 يظنون هم القليل الذين ثبتوا معه كاهم فتاولوا بذلك والهنر منها يظهر اولئك عندهم
 في الاختزال ويرد عليهم هؤلاء ما يعتدرون به وروى ان الغزقي كانت بكى الرجل شره وادونه
 والذين شروا منه اسودت شفاههم وغلبهم العطش جالوت جبار من العمالقة من اولاد عليق
 بن عاد وكانت بضعة فيها نلتمايه وطلعت ثبنت اقدامنا وهب لنا ما نبت به في مداحض الحرب
 من قوة القلوب لقاء الرب قلبا لعدو وخوذة لك من الاسباب كان التي اود او دفعه طالوت
 مع منه من بنه وكان داود سابعهم وهو صغير برعي الغنم فاجى الى ثعلبان داود بن الشى الذي
 فنل جالوت وطلبه من ابيه فجاء فقدم في طريقه بسلامة اجماعه وعا كل واحد منها الرجل
 وقالت له انك تقتل بنا جالوت فجلها في خلافة وربي بها جالوت فقتله وزوجه طالوت
 منته وروى انه حسد واراد قتله ثم تاب واتاه الله الملك في مشارق الارض المقدسة
 ومغاربها وما اجمعت بنو اسرائيل على ملك قط قبل داود والحكمة والنبوة وعمله مما يشاء
 من صنعة الدرع وكلام الطير والواب وغير ذلك ولولا دفع الله الناس لولا ان الله يدفع بعض
 الناس ببعض ويكفهم فسادهم لغلب للفسدون وفسدت الارض بطلت منافقها
 ونقطت مصالحها من الحرب والنسل وسابرا يعمر الارض قتل لولا ان الله يضر المسلمين
 على الكفار لفسدت الارض بعيت الكفار فيها وقتل المسلمين او لولم يدفعهم الله الكفار فزك
 النخط فاستوصل اهل الارض تلك آيات الله يعني القصص التي اقصصها من حديث الاول
 فانهم واجبا لهم وملك طالوت واظهاره بالآية التي هي نزول التابوت من السماء وغلبة الجارية
 على يد صبي بالحق باليقين الذي لا يشك ما اهل الكتاب لانه كبرهم كذلك وانك انظر الى
 حيث تخبر بها من غير ان تعرف بقراءة كتاب ولا سماع اخبار تلك الرسل اشارة الى جماعة الرسل
 التي ذكرت قصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله فضلنا بعضهم على بعض

فصل في بيان فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على خلقه من جهة ما خلقه الله به من
 النعم والبركات والهدى الى صراط مستقيم

لما اوجب ذلك من تفضلهم في الحسنات منهم من كلم منهم من فضله الله بان كلمه من غير غيره
 عليه وقل كلم الله بالنصب قال اليماني في كالم الله من الكلمة ويدل عليه قولهم كلم الله بمعنى
 مكلمه ورفع بعضهم درجات اي ومنهم رفعه الله على الانبياء وكان بعد تفاوته في الفضل
 افضل منهم بدرجات كثيرة والطا مرابطا ومحمد عليه السلام لانه هو المفصل عليهم حيث اوتي
 ما لم يوت احد من الآيات المتكاثرة المرتبة الى النهاية واكثر ولولم يوت الا القرآن وحده لكفى
 به فضلا ميتقا على سابرا اوتي الانبياء لان المعجزة الهادية على وجه الذمرون ما ير المعجزات
 وفي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلا قدره ما لا يخفى عليه من الشهادة على انه العلم الذي
 لا يشبهه والمتميز الذي لا يتبس بقاله للجل من فعل هذا فيقول احكم او بعضكم يريد به الذي
 تقود فانه من نخوة من الافعال فيكون الغم من التبرج به واثرة بها حبه وميثل الخطبة قال
 ولوشيت لذكرت نفسي لم يغم امره ويجوز ان يريد ابراهيم ومحمد وغيرهما من اولى الغم من الرسل
 ومن بن عباس رضي الله عنهما كمال السجدة فتذكر فضل الانبياء عليهم السلام فتذكرنا نوحا طولا
 عبادته وبرهيم بخلته وموسى بكليم الله اياه وعيسى برفعه الى السماء وقتلنا رسولا الله عليه السلام
 افضل منهم بعث الى الناس كافة وخبره ما تقدم من دينه وما تأخر هو خام الانبياء عليه السلام
 فقال فيهم انتم فذكرنا له فقال لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن ذكريا فذكرنا له لم يعمل بنة
 فقط لم يهاها **قلت** فلم حص موسى وعيسى عليهما السلام من بين الانبياء بالذكر **قلت**
 لما ادى من الايات العظيمة المعجزات الباهرة ولقد بين الله وجهه التفضل حيث جعل
 التكليم من الفضل وموآية من الآيات فلما كان هذا البينان فلما اوتيا ما اوتيا من عظام الآيات
 خصا بالذكر باب التفضل وهذا دليل بين ان ربي تفضيلك بالآيات منهم فقد فضل
 عليه ولما كان بيتنا على السلام هو الذي اوتي منها ما لم يوت احدا من كثرة عظمتها
 كان هو المشهود له باحرار قصبات الفضل غير مدافع اللهم اذن لنا شفاعة يوم الدين ولواء
 الله مشيئة الجاء وفسر ما اقتل الذين من بعد الرسل لا خلا فم في الذين وشقت بينهم
 بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فيهم من امن لا لراه دين الانبياء ومنهم من كفر لا لغيره عنه
 دولاء الله ما اقتتلوا كره للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من التحلان والعصا انفقوا
 مما رزقناكم اذ الانفاق الواجب لاقبال الرعية به من قبل ان ياتي يوم لا تقدر
 فيه على تلرك ما فاتكم من الانفاق لانه لا بيع فيه حتى يتبا عوا ما تنفقونه ولا خل حق تلحكم

فصل في بيان فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على خلقه من جهة ما خلقه الله به من
 النعم والبركات والهدى الى صراط مستقيم

او اولى من هذا
 لا تراه فسر دانا الله
 بها اهل من ان تفضل
 لا يبرهن في النبي
 من الطهارة والنبوة
 على ذلك وما ذكر
 من ايات الآيات
 اما من ان تفضل
 لا توجبات له

من
 صنف حال القيام اسم من استقام في القيام
 على الدوام ولم يدره الطهر في ذلك
 الموضع من القيام
 على الدوام
 من صنف حال القيام اسم من استقام في القيام
 على الدوام ولم يدره الطهر في ذلك
 الموضع من القيام
 على الدوام

عليه حفظهم احفظ السموات والارضين والاعلى الشان العظيم الملك والقدره **فان قلت**
كيف ترتبت الجمل في آية الكرسي من غير حرف عطف **قلت** ما فيها جملة الاولى وارادة على سبيل البيان
لما ترتبت عليه والبيان متحد بالمبين فلو توسط بينهما عاطف لكان كما يقول العرب بن الصا
ولجاها فالاولى بان لقينا به تدبير الخلق وكونه مهيئاً عليه غير ساقية عنه والثانية لكونه
الكلام يدبره والثالثة تكبره **فان قلت** والثالثة لا حاطة باحوال الخلق وعلمه بالمريض منهم **قلت**
للسفاعة وبغير المرضي الخامسة لسعة علمه وتعلقه بالمعلومات كلها او محلا وعظم قدره
فان قلت لم فضلت هذه الآية حتى وردت فضلها ما ورد منه **قلت** عليكم ما قرئت هذه الآية في دار
الاجرة فيها الشياطين ثلاثين يوماً فلا بدخلها ساجداً ولا ساقراً اربعين ليلة بايعها عليها
وبذلك واهلك وجبرائيل فما نزلت آية اعظم منها ومن على رضى الله عنه سمعت بئكم على انما
المعز وهو يقول من قرأ آية الكرسي ذكركم كل صلوة مستكنة لم يمنع من دخول الجنة الا الموت والكل
عليها الا صدقوا وعابدوا من قرأها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاراه والابواب
حوله وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم على رضى الله عنه ابن ابي عمير عن آية الكرسي ثم قال
قال لي رسول الله عليه السلام سيد البشر آدم سيد العرب محمد ولاخبر سيد الفرس سلمان
وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد
الكلام وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي **قلت** لما فضلت سورة الاخلاص
من انما لها على توحيد الله تعالى وتعظيمه وتجيده وصفاته العظمى ولا تذكر اعظم من
رب العزة فما كان ذلك لكان افضل من سابغ الاذكار ولهذا يعلم ان اشرف العلوم
واعلا منزله عند الله علم اهل العدل والتوحيد ولا يغتر بك عنه كثرة اعدائه ان القرآن
نلقاها محسدة لا اكرام في الدين اى لم يحيا الله امر الايمان على الاجار والقرء لكن على
التكليم والاختيار ونحوه **قلت** ولو سئل ربك لاس من في الارض كلام جميعا فانت تكرر
الناس حتى يكونوا من سنين اى لو شاء يقرهم على الايمان ولكنه لم يفعل وبني الامر على الاختيار
قد تبين الرد من الغي قد تبين الايمان من الكفر بالادلة الواضحة فمن يكفر بالطاغوت
فمن اختار الكفر بالسيطان والاصنام والايمان بالله ففعل ما تستحب بالعودة الوثني من
الجمل الوثني الحكم الماسون انقضاءها اى انقطاعها وهذا شئيل للمعلوم بالنظر الان
بالمشاهد المجرب حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده اليقين **قلت**

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بين التي اوله ورايين اليوم
سأدعهم ورايين الا تفقد
فوق الجاهلين وهو اول الالف
جفتكوك فينه الخم مرون

دوست
عطف علی مولی
ایلم جیراسد
ایرالاتان سون

هو خبارة معنى النبي لا تكلموا في الدين قال بعضهم من ينسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين
 واغلب عليهم وقبل هو في اهل الكتاب خاصة لانهم حصنوا انفسهم باداء الجريته وروى انه كان لانصاره
 من بني سالم بن عوف بنان فنصر قبل ان يبعث رسول الله عم ثم قدما المدينة فلزمها يوما وقال والله
 لا ادعكم حتى تسلموا فابا واخضمو الي رسول الله عليه السلام فقال لانصاره يا رسول الله ايدخل
 بعض النار وانا انظر فترلت فحلموا الله ولى الدين امنوا اي راد وان يؤمنوا بملطهم حتى يخرجهم
 بملطه ٢٧ حتى يخرجهم بملطه وتأييد من الكفر الى الايمان والدين كرواى صموا على الكفر امهم
 على العكس ذلك او والله ولى المؤمنين يخرجهم من الشبهة في الدين وفقت لهم يا يهودىم ويوفقم
 له من حلها حتى يخرجوا منها الى نور الدين والدين كرواى اولياءهم الشياطين يخرجونهم من نور
 البينات يظهرهم الاظلمات الشك والشبهة المزعجة بحجة عزود في الله وكفر به اتاه
 الملك متعلق بحاج واحد من احداهما لان اتاه الله الملك على معنى اتياء الملك ابطر
 واورثه الكبر الفتح فخرج لذلك ادعى انه وضع الحاجة في موضع ما وجب عليه من الشك
 على ان اتاه الله الملك وكان الحاجة كانت لذلك كما يقول عادى فلا ن لاى احسنت
 اليه تنزل ان عكس ما كان يجب عليه من الولاية لاجل الاحسان ونحو قوله تعالى وتجعلون
 دبركم انكم تكذبون والشاى حاج وقت ان اتاه الله الملك فان كيف جازان يؤنى الله
 الملك الكا فلت فيه قولان اتاه ما غلبت وتسلمت من المال والخدم والابناج واما العليل
 والتسلط فلا قيل ملكه امتحانا لعبادة واذا قال نصب بحاج او بدل من اتاه الله اذ اجل
 بمعنى الوقت انا احبى اميت سدا عنى عن الفل وافتل وكان الاغراض عقيدا ولكن ابراهيم
 عليه السلام لما سمع جواب الاجابى بحاجه فيه ولكن انتقل الى ما لا يقدر فيه على نحو ذلك الجواب
 ليهته اول شى وهذا دليل على جواز الانتقال للجادل من جهة الحجة وقري فهت الذي
 كراى فقلت ابراهيم الكافر وقرا الوجبة فهت يودين قرب وقيل كانت هذه الحاجة
 حين كسر الامنام وحبته عزود ثم اخرجته من السجن بحرقه فقال له من ربك الذي يعمل
 اليه فقال ربي الذي يحبى بميت او كالذي معناه او رايت مثل الذي فحذف للدلالة
 المزعجة لان كتيها كلمة تعجبى يجوز ان يحمل على المعنى دون اللفظ كانه قيل الربية في ذلك
 ولكلة الاستبعاد التي هي انى يحبى وقبل هو عزير او الخضراء وان يعاين احياء الموتى
 لينزاد بصيرة كاطلبه ابراهيم عليه السلام وقوله تعالى انى يحبى اعترف بالعبودية عن معرفه

كذلك الام والو
 وعلى الاول الام
 للعلية والسببة
 اما حقيقة كى ان
 اتياء الملك صار
 سببا للشكر واما
 استغارة وتشيها
 لا استغفات الا
 يتا الحاجة بالاستغارة
 السبب المعلوم
 كما فلت الامام
 مؤتمر باللفظ ال
 رعون لسكون لهم
 مردا على الشى
 تشيها له باهو غرض
 سن

طريقة

طريقه الايجا واستظام لقدم المحبى ببيت المقدس حين خربته بخت نصر وقيل هو الذى خرج منها الا
 وهي خاوية على عروشها فبما بعد يوم او بعض يوم نبأ على الظن ديكى انه مات فمضى وبث بعد مائة
 سنة قبل عنبو بن عيسى فقال قيل النظر لا الشمس بمانم الفت فراى بقية من الشمس فقال وبعض يوم
 وروى ان طعامه كان تيناً وعنباً وشرابه عصير اولينا فوجد الذين والعنب كاجنيا والشراب على حاله
 لم يتغير ولم يغير والماء اصلية او ماء سكك واشتقاقه من الشة على ان لا مهاباء اووا وذلك
 ان الشى يتغير بمرور الزمان وقيل اصله يتسكن من الحما السنون فقلت فونه حرف علة كنفقى
 البارز يجوز ان يكون معنى لم يتسكنه لم تزل عليه السنون التي مرت عليه يعنى هو بحاله كما كان
 كما لم يلبث ما يسهل في قرارة عبدا لله فانظر الى طعامك وهذا شرابك لم يتسكن وقوله انى لم
 يتسكنه بادغام الفاء في التسين وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه ونخزت وكان له حمار قد
 نظه ويجوز ان يراد فانظر اليه سالما في مكانه كاربطة وذلك من اعظم الآيات ان يعينه
 ما يسهل عام من غير علف لانه كما حفظ طعامه وشرابه من النقص ولجعلك آية للناس فقلنا ذلك
 يريد احياه بعد الموت وحفظ ماء معه وقيل انى فيه رايك حمارا وقال انا غير فكذبوا
 فقال ما قول التورية فاخذوا من هاهنا من ظهر قلبه وهم ينظرون في الكتاب فاحرم حرفا
 فقال هو ابن الله ولم يقر التورية طاهرا احد قيل عزير فذلك كونه آية وقيل دجع الى منزله
 فراى اولاد شيوخا وهو شاب فاذا احدثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظروا العظام
 من عظام الحمار وعظام الموتى الذي تعجب من احيائهم كيف نفسها كيف غيبها وقرا الحسن
 نفسها من نشر الله الوى بمعنى انفسهم فنشروا وقري الراء بمعنى عركها ورفع بعضها الى بعض
 للتركيب فاعل شين مضمرة فدينه فلما بين له ان الله على كل شى قدير قال اعلم ان الله على كل شى
 قدير فخذف لا ولد لاله الثانى عليه كانه قولهم ضربت زيدا ويجوز فلما بين له
 ما اشكل عليه امر احيا الموتى وقرا ابن عباس رضي الله عنهما فلما بين له على البناء للمفعول وقري
 اعلم على لفظ الامر وقرا عبدا لله قل اعلمنا فقلت فان كان الما ذكرا فكيف مسوخ ان بكلمة
 قلت كان الكلام بعد البعث ولم يكن اذ ذاك كافر اذى بصرف فقلت كيف قال له او لم ترون
 وقد علم انه اثبت الناس ابا ناطق ليجيبه اجاب به لما فيه من الفائدة الجلية للسامعين
 وبلى اجاب لما بعد النفي معناه بلى امتت ولكن ليطمئن قلبى ليزيد سكونا وطماننة بضاً
 نة علم الضرورة علم الاستدلال ونظاها لادلة اسكن للقلوب وازيد البصرة والبقين ولا ن

بيت المقدس
 المراد اهل القرية بل
 نفسها ببيت المقدس
 خاوية على عروشها
 انى سا فلت على سنون
 بان يتسط السقف
 اول انى سفلت الجدران
 عدوا ارى تاج القصر
 الى سورة الحج
 واما قوله انى لم
 فلا خفاء انى المراد
 به اهل القرية سن

علم الاستدلال يجوز معه التشكيك بحال فالعلم الضروري فالله يعلم القلب العلم الذي
لا مجال فيه للتشكيك **قلت** لم تعلق الآدم في ليطيحت **قلت** محذوف تقديره ولكن سالت
ذلك اراد لا طمأنينة القلب فخذ اربعة من الطير قبل طائسا وديكا وغرابا وحمامة فصره
اليك بضم الصاد وكسر هاء يبعي فانتاهن وانهم من اليك قال لكن اطراف الرياح تصورنا
وقال فرج بصير الجيد وحف كانه على جانب العتق اللبث فتوان الكروم والدوايح وقراه
عباس رضي الله عنهما فصره بضم الصاد وكسر هاء ونشيد الرء من صرة بصرة وبصره اذا
جمعه ونحوه صرة وبصره وعنه فصره من القربة وهي الجمع ايضا ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا يريد ثم جزئين وفرق اجزاء على الجبال والمعنى على كل جبل من الجبال
التي بحضرتك وفي ارضك قبل كانت اربعة اصيل وعن السدي سبعة ثم ادعهم وقتل
لهن من ثقاتين باذن الله يا نبيك سعيًا ساعيات ممرات في طيرهن امشهن على
ارجلهن **قلت** ما معنى امره بضمها الى نفسه بعد ان ياخذ **قلت** ليتالها ويعرف اشكالها
وهياتها وحالها لئلا يلتبس عليه بعد الاحياء ولا يتوهم انها غير ملك ولذلك قال
يا نبيك سعيًا وروي انه امر ان يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويفرق اجزائها
ويخلط ريشها ودناها وكومها وان يمسك رؤسها ثم امر ان يجعل اجزائها على الجبال على
كل جبل ربعًا من كل طائر ثم يصيح بها ثقاتين باذن الله فجعل كل جزء يطير الى اخر حتى
صارت حجة ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن كل حجة الى رؤسها وقرى جزر ابضمتا
وجرا بالشديد ووجهه ان حفت بطرح همة ثم شدد كما بسدد في الوقت اجزاء
للولل مجري الوقف مثل الذين ينفقون لا بد من محذوف مضاف الى مثل نفقتهم
كمثل حجة او مثلهم كمثل بار حجة والمنيت هو الله تعالى ولكن الحجة لما كانت سعيًا
استداليها الابنات كما يستند الى الارض ولا الماء ومعنى ابناها سبع سنابل ان تخرج
ساقا لتشتعب منها سبع شعب لكل واحدة سنبلة وهذا القليل قصير للاضعاف كانها
مانلة ما بين عيني الناظر **قلت** كيف صح التمثيل والمثل غير موجود **قلت** بل هو موجود في الله
والذرة وغيرهما وبما فرحت ساق البرة في الارض القوية المغلة فيبلغ جهاد هذا
المبلغ ولو لم يوجل كان يحيا على سبيل الفرض التقدير **قلت** ههنا قبل سبع سنبلات
علا حقه من التميز جمع القلة كما قال سبع سنبلات **قلت** هذا المال قد تم عند

بضم الصاد
من صا ر صيد
وكسر
صا ر بصير
نفس

قوله تع ثلاثة قسوس من قس امثله الجمع متعاقبة موافقها والله يضاعف لمن يشاء اي يضاعف تلك
المضاعفة لمن يشاء لا لكل منفق لنفاوت احوال المنفقين او يضاعف سبع المائة بزيادة عليها اضعا
فنًا لن يستوجب ذلك الحق ان يعتد على ما حسن اليه با حسنة ويريه انه اصطفاه وادب عليه حقاه
وكافوا يقولون اذا صنعت صنعة فاشترها ولبعضهم وان امر السدي لا صنعت وذكرتها مرة
انجيل في مواضع الكلام صنوان من منح سايله ومن منع نايله ومنع فيها طعم الا لاء احلى من
وهي من الامامع التي والاذي ان يطاول ول عليه بسبب ما رآه اليه ومعنى غم اظها للنفقات
بهي الاتفاق وترك الحق والاذي وان تركها جيز من نفس الاتفاق كما جعل الاستفاضة على الايمان
خير من الدخول فيه بقوله تع ثم استقاموا فان **قلت** اي فرق بين قوله تع لهم اجرهم وقوله فيما بعد فاهم
اجرهم **قلت** الموصول لم يضمن منها معنى المشرط وضمنته ثم والفرق بينهما من جهة المعنى ان الفاء
فيها دلالة على الاتفاق به استحق الاجر وطرحها عار عن تلك الدلالة قول معروف رد جميل
ومغفرة وعفو عن السائل اذا وجد منه ما شغل على المسئ الوكيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل
او عفو من جهة السائل لانه اذا رد اجميلا عذره من صدقه بقبولها اذ يحى صح الاحبار
عن المبتدأ النكرة لاختصاصها بالصفة فاعلمه غنى لا حاجة به الى منفق ثم وبوزي حليم عن حاتم
بالعقوبة وهذا بخط منده ويعد له ثم بالغ في ذلك بما اتبعه كالذي ينفق ماله الى لا يتطاول
صدقا ثم بالحق والاذي كما يطل المناق الذي ينفق ماله رياء الناس لا يريد بانفاقه زنا
ولا ثواب الاخرة فثله كمثل صفوان مثله ونفقته التي لا ينتفع بها البتة بصنوان مجر
السر عليه تراب وقراه سعيد بن المسيب صفوان بوزن كد وان فاصا به طبل مطر عظيم القطر
فتركه صكدا اجر نقيبا من الثراب الذي كان عليه ومنه صلد جبين الاصلع اذا يرق لا يندرد
على شيء مما كسب كقوله تعالى فجعلنا هباء منثورا ويجوز ان يكون الكاف في محل النصب على الحال
اي لا تطول اصدقا تم مما تلبس الذين ينفق **قلت** كيف قال لا يقدرين بعد قوله كالتى
ينفق الخميس او الفرق الذي ينفق ولان من والذي يتعاقبان فكانه قيل كن ينفق
وتنبيها من انفسهم وليفتنوا منها بسلب المال الذي هو شقيق الروح وبذلك اشق شئ
على النفس على سائر العبادات الشاقة وعلى الايمان لان النفس اذا رخصت بالتحايل عليها
وتكليفها ما يصعب عليها فلت حاضعة لها فقل طعمها في اتباعه لشهواتها وبالعكس
فكان اتفاق المال نبيتها لها على الايمان واليقين ويجوز ان يراد وتصديق الاسلام وخفيها

لجرا من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم ماله في سبيل الله علم ان تصديقه وانما به بالثواب من اصل نفسه ومن اخلاص قلبه ومن على التفسير لا ولا للتبعض مثلها في قولهم من عطفه وحرك من نشاطه وعلى الثاني لا ابتداء الغاية كقوله نقا حسدا من عند انفسهم ويجعل ان يكون المعنى شيئا من انفسهم عند المؤمنين انها صادقة الايمان مخلصه فيه وتعضد قراة مجاهد وبديتيا من انفسهم **فان قلت** فما معنى التبعض قلت معناه ان من بذل ماله لوجه الله نقا فقد ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله ووجهه معاف هو الذي ثبتها كلها وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وللعنى ومثل نفقة هؤلاء في زكاتها عند الله كمثل حبة وهي البستان برودة بكان من نفع وخصها لان الشجر فيها ازرعي واحسن ثمر اصنافها وابل مطر عظيم القطرات اكلها ثم ثمرها ضعفين مثل ما كانت ثمر بسبب الوايل فان لم يصبها وابل فظل ثمر صغير القطر بكنها لكن منبتها او مثل حالهم عند الله بالجنة على الرتبة ونفقتهم الكثرة والقليلة بالوايل والطل وكما ان كل واحد من المطرين يصف فكذلك نفقتهم كثير كانت قليلة بعد ان يطلب بها وجه الله نقا وبذلك فيها الوسخ والكيه عند الله زائدة في ذلك هم وحس حالهم عند قري كمثل حبة وبر برة باحر كانت الثلث واكلها بضعين الزمونه ابو دلائك وقري له جنات ودرية ضفاف والاعصار الريح التي تبتدبر في الارض ثم يسطع نحو السماء كالغور وهذا مثل من يعمل الاعمال الحسنة لا يتبغى بها وجه الله نقا فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة فنجح عند ذلك حسرة من كانت له حنة من اهل الجنان واجمعها للثواب فبلغ الكبر وله اولاد ضفاف والجنة مغاسمهم ومنهم فهلك بالصاغة وعن عمر رضي الله عنه انه قال سال عنها الصحابة فقالوا الله اعلم فغضروا فقال قولوا انعم اولنا نعم فقال ابن عباس رضي الله عنهما في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال قل يا ابن اخي ولا تحق نفسك قال فزرب مثله لعل قال للتي عمل قال لرجل عنى كعمل الحسنات ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اعرف اعماله كلها وعن الحسن هذا مثل قل والله من يعقله من الناس شيخ كبير ضعيف جشمه وكثر صباه افقر ما كان الجنة وان احدكم والله افقر ما يكون الاعمال فانما انقطعت عنه الدنيا فان كيف فلا حنة من غيب واعصاب ثم قال له فيها من كل الثمرات **قلت** الخيل والاعصاب لما كانا اكرم الشجر واكثرها منافع حضتها بالذكر وجعل الجنة منها وان كانت محبوبة على سائر الاشجار تغلبت لهما على غيرها ثم اردتها ذكر كل الثمرات ويجوز ان يريد بالثمرات

المنافع

المنافع التي كانت تحصل له فيها كقوله وكان له ثم بعد قوله جنين من اعصاب وحفناها بخيل **فان قلت** علام عطف قوله ولصابه الكبر **قلت** الواو الحال لا للعطف ومعناه ان يكون له حنة وقد اصابه الكبر وفيل يقال وزدت ان يكون كذا وودت لو كان كذا فجعل العطف على المعنى كانه قيل ايود احدكم لو كانت له حنة واصابه الكبر من طبيبات ما كسبتم من جباد مكسوباتكم وتما اخيرا لكم من الحب والتمر والمعادن وغيرهما **فان قلت** هلا قيل وما اخراجنا لكم عطايا ما كسبتم حتى قيل الطيب على المكسوب والخرج من الارض **قلت** معناه ومن طبيبات ما اخراجنا لكم الا انه حذف لذكر الطبيبات ولا يتمم الحديث ولا يقصد المالك الردي منه ينفقون نخسونه بالاشياء وهو محل الحال وقرا عبد الله ولا تاتوا فرايس عباس ولا يتمم انهم الناء ويمتد ويمتد من آت في معنى قصده ولستم باخذ وحالك انكم لا تاخذونه في حقوقكم الا ان تغضوا فيه الا بان ينسأ بحول في اخذ ونترخصوا فيه من قولك اغضض فلان عن بعض حنة اذا غضض بصره ويقال للبايع اغضض اي لا تستقصك لك لا يتم وقال الطرمح لم يقبنا بالقر قوم وللقوم رجال يرضون بالانحاض وقرا الردي في غمضوا وانغض وغض معنى وعنه تغضوا بضم الميم وكسرهما من غمض يغمض ويغض وقرأ فنادوا وتغضوا على البناء للمفعول بمعنى الا ان تدخلوا فيه وتجذبوا اليه وقيل الا ان توجدوا مغضين وعن الحسن رجة الله لو حنة في السوق يباع ما اخذتموا حتى يهضم لكم من ثمنه وعن ابن عباس كانوا يقيضون يحشف لتمر وشرارة فهو اعنه بعدكم الفقرا اي بعدكم في الاتفاق لغير ويقول لكم ان عاقبة انفاقكم ان تستقر واقرى الغنى بالضم والغنى بفتحهم والورد يستعمل في الماء قال الله نقا النار عدها الله الذين كفروا ويا مكرم بالخشاء ويغريكم على الخيل ومنع الصدقات اغراء الامم المأمور والفا حشر عند العرب الخيل والله بعدكم في الاتفاق مغفرة لتوبكم وكفارة لها وفضلها وان يخلف عليكم افضل مما انفقتم او ثوبا باعيل في الآخرة يوفي الحكمة بمعنى ومن يوتيه بانه الله الحكمة وهكذا في الامم وخير كبريا تكبر تعظيم كانه قال فقد اوتى اي خير كبريه وما يذكر الا اولها لا لهاب يريد الحكم العلام العمال والملاذبة الخ على العمل بما تضمنت الا في معنى الاتفاق وما انفقتم من نفقة في سبيل الله اوفي سبيل الشيطان او نذرهم نذر في طاعة الله اوفي عصيته فان الله يعلم لا يخفى عليه شيء وهو يحاويكم عليه وما للظالمين الذين يمنعون الصدقات او ينفقون اموالهم

لاضافة في ان الطيب لا يطابق السؤال لانه لم يترك كلمة من تكون ما اوفى عطف على ما كسبتم ياود على ان الرب وانسب ينسب الطيب الطابق في الطابق بيان المسئلة في العود لبيان ان في قوة العباد انهم ذوات على الاشتغال بانه على حذوف المضاف بقية ذكر المضاف في المكسوب الواق في مرفق المتبادل لكونه وبقرينة الطينيت بل الطراب ان في اعادة حرف الجر والاولاد على استقلال كل من الاتفاقيين كما ذكر في قوله ثم اورد على انهم وعلى كرم والولادة على تحول الطيب على الملال لان في الامم بالاتفاق دلالة على سن

في الخاصه ولا يكون بالندوة ويندرون في الخاصه من انصاره من ينصرهم من الله وينعمون
 عفا به ما في نعمته غير من صولة لا موصوفه ومعنى فتعاهي فتعاهي شيبا ابداءها وقري بكر النون
 وفتحها وان تحفوها وتوتوها الفقراء ونصيبوا به امصارها مع الاخفاء فهو خير لكم والمراء
 الصدقات المتطوع بها فان افضل في الفرائض ان يحام بها ومن ابن عباس رضي الله عنهما صدقات
 الشر في الطبع يفضل على ما نيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفريضة على نيتها افضل من
 سراج خمسة وعشرين ضعفا وانما كانت المجاهدة بالفرائض افضل لثمة حتى اذا كان الزكي
 ممن لا يعرف باللسان كان اخفاؤه افضل والتطوع ان اراد ان يعتدي به كان اظها ولا افضل
 فكفر قري بالنون مرفوعا عطف على ما بعد الفاء او انما انما خير مبتداء محذوف اي عن تكسر
 او على انه جملة من فعل فاعل مبتداء او مجزوءا عطف على فعل الفاء وما بعده لا نه جوي البنية
 وقري ويكر بالياء من فاعل والفعل لله تعالى او لا تغفاه وتكفر بالياء مرفوعا ومجزوءا والفعل
 للصدقات وقري الحسن بالياء والصبي باخرا وان ومعناه ان تحفوها يكن خيرا لكم وان يكفر
 عنكم ليس عليكم هداهم لا يجب عليكم ان تجعلهم مريدين الانهاء عما نهوا عنه من النون
 والاذى والافتاق من خبيت وغفر لك وما عليك الا ان يبلغهم التواهي فحيث كان الله
 يهدي من يشاء بلطف من يعلم ان اللطف ينفع فيه فينتهي عما نهى عنه وما تنفقوا
 من خير من مال فلا تنفك لا تنفك بغيركم فلا تنفك به على الناس لا تؤذوهم بالتطاؤل
 عليهم وما تنفقون وليت نفقتكم الا لا ابتغاء وجه الله ولطلبك عند الله فما لكم
 تمنون بها وتنفقون الخبيث الذي لا يوجه مثله الى الله وما تنفقون من خير بوقت
 اليكم فابنه اضعا فامضا عفا فلا عنكم في ان ترضوا عن اتفاقية وان يكون على احسن الوجوه
 واجملها وقبل حجت اسماء بنت ابي بكر رضي الله فانها احتما سائلها وهي مكره فابتاعتها
 فزلت وعن سعيد بن جبير قال يقولون ان يرضوا عن اباهم من المشركين وروى ان ناسا
 من المسلمين كانوا يهدون اليهود ويضعونهم وقد كانوا ينفقون عليهم قبل الاسلام فلما
 اسلموا كرهوا ان ينفقوا ومن بعض العلماء لو كان من خلق الله تعالى لكان لك ثواب نفقتك
 واختلف في الواجب بخونه او حينئذ رحمه الله صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة واما لا
 غرة والجار متعلق محذوف والمعنى اعمدا للفقراء واجعلوا ما تنفقون للفقراء
 كقولهم تعالى تسع آيات ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف اي صدقاتكم للفقراء الذين

احصوا

احصوا في سبيل الله هم الذين احصوا الجهاد لا يستطيعون الا شغالهم به ضربا في الارض للكب
 وقيل هم اصحاب الصدقة وهم نحو من اربع مائة رجل من مهاجري قرين لم تكن لهم ساكن غلظته
 ولا اعتبار فكانوا في صدقة المجد هي شقيقته تعلق القرآن بالليل وطحن النوى بالنهار وكذا
 يخرجون في كل سنة بعثها رسول الله عليه السلام من كان عنده فضل اتاهم به اذا امسى ومن
 ابن عباس رضي الله عنه وخف رسول الله عليه السلام يوم اعطى اصحاب الصدقة فراي فقرهم فهدم
 وطيب ثوبهم فقال بشر يا اصحاب الصدقة من بقي من اتي على النفس اجل تغفم عن
 المسئلة تعرفهم بسياهم من صدقة الوجه ورواثة الحال والاحاف الاحاح وهو الزوم وان
 لا يفاق الا بشئ يوطاه من قولهم لحفني من فضل الحافة اي اعطاني من فضل ما عنده
 وعن النبي عليه السلام انه الله يحب العبد المتعفف ويغفر له الذي السال الخيف معناه
 انهم ان سألوا بطلبه لم ينفوا وقيل هو في السواك الاحاق جميعا كقول علي لا يحب لا يبتدي
 بمنارة يريد في المنارة والافتاء به بالليل النهار سراً وعلا نية يعنون الاوقات والاحوال
 بالصدقة يحرمهم على الخير فكما انزلت بهم حاجة محتاج تحلوا فضاها ولم يخرجه ولم يعلقوا
 بوقت ولا حال قبل نزلت في اي بكر الصدوق رضي الله عنه حين فصدق باربعة الف دينار
 عشراً بالليل وعشرة بالنهار وعشرة في الشهر وعشرة في العالانية وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 نزلت في عا رضي الله عنه ملك الاربعة وراهم فصدق بدمهم ودمهم بناد ودمهم
 سراً ودمهم علانية وقيل نزلت في علف الخيل وارباطها في سبيل الله وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه كان اذا مر من مدين قرا هذه الآية الربوا كتب بالواو على لغة من يفهم كما كتبت الصلوة
 والزكوة وزيدت الالف بعدها فتشبهوا بالجمع لا يقولون اذا بقوا من قوتهم الا كما يقوم
 الذي يخطه الشيطان اي المصروع ويخط الشيطان من زعمات العرب يزعمون ان الشيطان يخط
 الانسان فيصرع ويخط العرب على غير استواء كخط العشوا فورد على ما كانوا يفتقدون والمشيحون
 ورجل مسوس من اهلهم وان الجني يمس فخط غفله وكذلك جبن الرجل معناه ربه
 الجبن ورايتهم لهم في الجبن قصص اخبار وعجايب وانك اذ ذلك عندهم كانوا هم المشاهدات **فانك**
 به يتعلق قوله من المشركين فله يقولون ان لا يقولون من المشركين هم الا كما يقوم المصروع ويجوز
 ان يتعلق بيقوم اي كما يقوم المصروع من جنونه والمعنى انهم يقولون يوم القيامة يحلوا كالمشركين
 تلك يومهم يرفون بها عند اهل الموقف فيل الذين يخرجون من الاجساد من فضول الاكل الربا

ليلة

عن عاصم لا يظلم ولا تظلم وان كان دفع عشرة وان وقع عزم من غزاهم دفع عشرة اي ذوا عسار وقيل
عثمان رضي الله عنه ذاعسرة على ان كان الغريم ذاعسرة وفري ومن كان ذاعسرة فمظنق فالحكم
او ذوا الامر مظنق وهي الانشاء وفري فمظنق يسكن وقيل عطاء فناظره بمعنى فصاحب الحق ناظره
اي منظور او صاحب نظرية على طريقة النسب كقولهم كان عائشة باقلى معنى ذوعيب وذو يقبل عنه
فناظره على الامر بمعنى فصاحب النظر وباسرهما الى اليسار وفري بضم السين كقوله
ومقبرة ومشاركة وفري بهما مضافين بجدف التاء عند الاضافة كقولك واخلفوك
عند الامر الذي وعدنا وقوله نفع واقام الصلوة وان تصدقوا خير لكم نوب الى ان يتصدقوا
يوسر او الم على من اعسر من غزاهم او سقضاها كقوله نفا وان تقوا القرب للتقوي وقيل
اريد بالتصدق الانظار كقوله على السلام لا يحل دين رجل مسلم فينقحر الا كان له بكل يوم
صدقة ان كنتم تعلمون انه خير لكم فتعلموا به جعل من لا يعمل به وان علمه كان له لا يعمل وفري
تصدقوا بخفيف الصاد على حذف التاء ترجعون قري على البناء للفاعل وللغول
وفري يرجعون بالياء على طريقة الانفات وقرا عبد الله تروى وقرا الى فقير ومن
ابن عباس رضي الله عنهما انها آخر آية نزل جبريل عليه السلام وقال انتم ما في ناس المائتين الثمانين
من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدا وعشرين يوما وقبل احدا وثمانين وقيل
سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات اذا تدانستم اذا دين بعضكم بعضا يقال رايت الرجل
اذا عااملته بدين معطيا واخذ كما يقول ببعته اذا بعته او باعك قال دُبْنَة رابعت ادوي
والديون يبقى فمن طلت بعضا وادت بعضا والمعنى اذا تعاملتم بدين من اجل فالكبوة
فان قلت هلا اذا تدانستم الاجل مسي واي حاجه الى ذكر الدين كما قاله انيت ادوي له قبل
بدين **قلت** ذكر يرجع العيز اليه في قوله فالكبوة اذ لم يذكر لوجيب يقال فالكبوة الدين فلم يكن
النظم بذلك الحسن ولانه ابيّن تنوع الدين الى موجب وحال **فان قلت** ما فائدة قوله مسي
قلت ليعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما كالوقوف بالسنه الاشهر والايام ولو قال
الى الحضا والدياس ورجوع الحاج ليجر عدم التهمة وانما امر يكتبه الدين ان ذلك او ثقت
واثن من الشبان وابتعد من الجحود والامر المندب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرب
به التسليم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف فعنه رضي الله عنه انه ان الله تعالى اباح التسليم
المضروب الاجل معلوم في كتابه وانزل فيه احواله بالعدل متعلق بكاتبه صفة له اي كاتبه او

[illegible]

على ان يكتب بالقوة والاحتياط لا يترك على ان يكتب ان يكتب لا ينقص فيه ان يكون الكاتب فقيها
علما بالشروط حتى يحكي مكتوبة معدلة بالشريعة وهو اسهل للتدوين من غير الكاتب وان لا يكتبوا
الاقيدها ديناً ولا باب كاتب ولا يمنع احدهم الكاتب هو معنى تنكيره ان يكتب كما علم الله
مثل فاعلم الله كتابة الوثائق لا يبدل ولا يغير وقيل هو قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك
ينفع الناس بكتابتك كما نفعه الله تعالى بتعليمها وعن الشعبي هي فرض كفاية وكما علم الله بخبر
ان يتعلق بان يكتب وبقوله فليكتب **لما قيل** اي فرق بين الرجلين **قلت** ان علقته بان
يكتب فقد نهى عن الامتناع من الكفاية المقتدة ثم قيل فليكتب فقد نهى عن الامتناع من الكتابة
على سبيل الاطلاق ثم امر بها مفيدة ولعل الذي عليه الحق ولا يمكن العمل الا من وجب
عليه الحق لانه هو المشهود عليه على ثباته في دمه وافراد به الاملاء والاملاك لفتان
قد نطق بهما القرآن فهي على عليه ولا يخفى منه من الحق شيئاً والجنس المنقوص قري
شيئاً بطرح الهمة شيئاً بالتشديد سفيها بحجرا عليه لتبذيره وحمله بالتصرف
او ضعيفا صديقاً او شجاعاً محبلاً ولا يستطيع ان يمد هو وغيره مستطيع للابلاء بنفسه
لغيره او خرس فليمد له الذي يملى احره من وصي ان كان سنهها او صبيها او وكيل النكاح
غير مستطيع او ترجمان بل عنه وهو يصدق قوله ان يمل هو فيه انه غير مستطيع بنفسه
ولكن لغيره وهو الذي يترجم عنه واستشهدوا به فاطلبوا ان يشهدوا ان يشهدوا على
الدين من رجالكم من رجال المؤمنين والحرية والبلوغ شرط مع الاسلام عند عامة العلماء
وعن عمار الله عنه لا يجوز لها العبد في شيء وعند نوح وابو بربيع وعثمان النبي
انها جائز ولا يجوز عند ابي حنيفة رحمه الله شهادة الكفار بعضهم على بعض على اختلاف
الملل فان لم يكونا فان لم يكن الشاهدان رجلين فدخل وامر انان محقق قرضون ممن يقرضون
عدالة ان فضل احدهما ان لا يهتدي الشهادة بان تنسأها من ضل الطريق اذالم
يبتدله وانصابه على انه مفعوله اي اراد ان فضل **فان** كيف يكون ضلها مراد الله
تعالى **قلت** لما كان الضلال سبباً للذكر والاذكار مسبباً عنه وهم بنو نوح كل واحد
من السبب للمسبب منزلة الاخر لا لتمامها وانصأها كانت ارادة الضلال المسبب عنه
الاذكار ارادة للذكر فحانه قيل ارادة ان تذكر احدهما الاخرى ان ضل نظيره
فولم اعدت الحنيفة ان يسل الخياط فدعته واعدت السلاج ان يحكي عدو فادعته

بل الامر بتعيين فائدة جديدة ومعنى الامر على انه حل المطلق
الواردة بعد المقدس لكن السين فريضة طاهرة
سما مع الغناء الشرا بترتيب سنان

فذكر بالتشديد الخفيف هما الغتان وفذكر وقرحة ان فضل احدهما على الشطر فذكر بالرفع
واستدبر كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وقرئ ان فضل احدهما على البناء للمفعول
والثاني ومن يدع التناهي فذكر ففعل احدهما الاخرى ذكر اي يعني انهما اذا اجتمعا كانتا
بمنزلة الذكر اذا دعا اليهما الشهادة وقبل ليشهدا وقبل لم شهدا قبل الخلل تن بلا
لما يشارك منزلهما الكين وعن قتادة كان الرجل يطوف في الحوائط العظيمة فيه القوم فلا يقيعه
منهم احد فزلت كني بالشام عن الكسل لان الكسل منه للنافع ومنه الحديث لا يقول المؤمن
كسلت ويجوز ان يراد من كثرت مدايناه فاحتاج ان يكتب لكل دين صغيرا وكبيرا ما فرما
بل كنز الكتب العتيقة للذين والحق صغيرا او كبيرا على اي حال كان الحق من صغيرا كبيرا ويجوز
ان يكون ميمر للكتاب وان تكتب مختصرا او مشعرا ولا تجاؤا بكتابتها الى اجله الاوقته
الذي انفق فيه الغريما على اسمية ذلك اشارة الى ان تكتبه لانه في معنى المصدر اي ذلك المكتبة
اقسط اعدا من القسط واقوم للشهادة واعني على اقامة الشهادة وادنى الاقربا واو اقرب
من اسفاء الرقيب ^{فقلت} ثم يعني افعله التفصل اعني اقسط واقوم ^{قلت} يجوز على رقيب سببه ان
يكونا مبنيين من اقسط واقام وان يكون اقسط من قاسط على طرقة النسب يعني دي قسط
واقوم من قوم وقرئ ولا يسا من ان يكتبه بالياء فيها ^{فقلت} ما في تجارة حاضرة وسواء كانت
البابعة يدين او بعين فالجاء حاضرة وما في اولونها بنهم ^{قلت} اردت بالتجارة ما يخرج فيه من اليد
وعني ادايتها بنهم تقاطيم اباها يدا بيد المعنى الا ان يتبايعوا بعتا ناجرا يدا بيد
فلا بأس ان لا يكتبوا لانهم لا يتوهم فيه ما يتوهم في التداين وقرئ تجارة حاضرة بالرفع على ان
التامة وقيل هي المناقضة على ان الاسم تجارة والخبر تدبر وهذا بالنسب على الا ان يكون
التجارة تجارة حاضرة كبيت الكتاب بنى سدر هل تعلمون بلاء اذا كان يوما ذاكوا اكل شعا
اي اذا كان اليوم يوما واشهدوا اذا بنا يعتم امر بالانهاد على التبايع مطلقا ناجرا
او كليا لانه احوط وابعد مما عسى يقع من الاختلاف ويجوز ان يراد واشهدوا اذا تبايعتم
هذا التبايع يعني التجارة الخاخرة على الانهاد كان فيه دور الكتابه وعن الحسن ان شاء
اشهدوا ان شاء لم يهدوا وعن الضحاك هي هزيمة من الله تعالى ودعا باخره بفعل لا يفار
محتمل البناء للفاعل والمفعول الدليل على قرأه عمر بن الخطاب الله عنه ولا يضار بالاعطاف
والكسر قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولا يضار بالفتح والمعنى اني الكاتب والشهيد عنك

العلم
 وقد علم ذلك في
 فلذا حكم بان نقل
 من عالم من
 ولم يفرق في
 الكائنات في نقل
 من سائر
 الفرواق
 من

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

أفترقة فاللسان ترجمان عنه ولأن أفعال القلوب أعظم من أفعال ما بالحواس وهي ما كالأصول
التي ينشعب منها الاتريان أصل الحسنات السيئات الأيمان والكفر وهما من أفعال القلوب فاجعل
كتمان الشهادة من آثام القلوب فقد شهد له بأنه من معالِم الذنوب عن ابن عباس رضي الله
عنها أكر الكبار بالإشراك بالله لقوله تعالى فقد حرم الله عليه الجنة ونهى الأترة والزور وكتمان
الشهادة وقرى قلبه بالفتح كقوله تعالى سفه نفسه وقرأ ابن أبي عملة أنه قلبه أي جعله آمناً
وان تبد وأما في نفسك واخفوه يعني من سوء يحاسبكم به الله فيقر لمن يشاء لمن استوجب العفوة
بالقربة مما أظهر منه أو صبر في عذاب من يشاء من استوجب العقوبة بالاصرار ولا يدخل فيما
يحببه الإنسان الوساوس وحديث الثعلبي أن ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن باعتداله
وعزم عليه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه تكلها فقال ليس اخذنا الله هذا الهلكت
فتملكي حتى سمع نجيحة تذكر لابن عباس رضي الله عنها فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد السكون
منها مثل ما وجد فتدلى يكلف الله وقرأ يغفر ويعذب مجزوين عطفاً على جواب الشرط
ومرفوعين بئاعلى فهو يغفر ويعذب **فالتكليف بقوله الجازم قلت** يظهر الرد ويدغم الباء ويثقل
الراء في اللام لأجل أن الخطي خطأ فاحشاً ورواية عن ابي عمر خطي مرتين لأنه يلحق ونسب
إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجعل عظيم والسبب في نحو هذه الروايات فله ضبط الرواة
والسبب في قلة الضبط قلة الدارنية ولا يضبط نحو هذه الأهل النحو وقرأنا لا غفر يغفر
فأخرج وما على البدل من بحاسبكم كقوله مني تأتيا تلميناه في ديواننا نجد خطيباً جرحاً
ونأنا نجا ومعنى هذا اليد التفضيل لجملة الحسنات ان التفضيل اخرج من الفضل فهو خارج
مجري بدل البعض من الكل أو بدل الاشتغال كقولك ضربت ريداً راسه واجب زيداً عقله
وهذا البدل يقع في الأفعال وقوعه في الأسماء تحاجه القليلين إلى البليان والمؤمنون
أن عطف على الترتول كان الضمير الذي التنوين نأبى عنه في كل راجعاً إلى الترتول والمؤمنين
أي كلاماً من بالله وملاكه وكتبته ورسوله من المذكورين ووقف عليه وإن كان
مبتدأ كان الضمير للمؤمنين ووجد ضمير كل في آمن على معنى كل واحد منهم آمن وكان يجوز
أن يجمع كقوله تعالى وكل أقره واخرين وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وكتابه يريد القرآن والجنس
وعنه الكتاب أكثر من التكثير **فالتكليف** كيف يكون الواحد أكثر من الجمع قلت لأنه إذا أريد
بالواحد الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء فاما الجمع فلا يدخل

[illegible]

٢٠
التفصيل
قول من الاصول قال الحق
هذا ما سب ما في اصول ان
من الحكم المتضمن المعنى والتمسك
بجذاته لان الاصول ان
الاعتقاد ان هذا هو
غير الحكم والتمسك في الاصول
هذا وقية برهن من حيث
مقدم لم يرد الى منه وجابة ما
يدل على ما هو انتم زبنا
لما عظام الدرس

الطريق

الطريق الذي يتوصل به معرفة الله تعالى وتوحيد الآله والتمسك به من لا تبدأ والتمسك بها
على الحق والمترادف له ولما في فجاج العلماء والفقهاء الصريح في استخراج مغايبه ودره الحكم
من المفاتيح الجليلية العلوم التي من شأنها الدرجات عند الله تعالى وان المؤمنين المقصدان لا منا
قضه في كلام الله تعالى ولا اختلاف اندا يري فيه ما يتناقض ظاهره واهله طلبة يوافق بينه
ومحرابه على سائر واحد ففكر من راجع نفسه وغيره ففتح الله عليه وتبين مطابقة التمشابه
الحكم اذ اد طمانيته لا معتقد وقوة في افقانه الذين في قلوبهم رجع هم اهل البع فيبتعون
ما تشابه فيعتقدون بالتمسك الذي يجمل ما يذهب اليه المبتدع مما لا يطابق الحكم ويجعل
ما يطابقه من قول اهل الحق ابتغاء الفتنة طلب ان يقتسوا الناس عن دينهم ويضلّوهم وتبنا
تاويله وطلبه بالواو التاويل الذي فيتمونه وما يعلم تاويله الا الله والراي في العلم
اي لا يستدعي تاويله الحق الذي يجمل عليه الا الله وعباد الله الذين راى في العلم
اي تبتوا فيه وتمكنوا وعضوا فيه بضرر طاع ومنهم من يقف على قوله الا الله ويبتدع
والراي في العلم يقولون ويفسرون التمشابه بما استأثر الله بعلمه وبمعرفة الحكم
فيه من آياته كعدد الزمانه ونحوه والاوه هو الوجه ويقولون كلام الله مستأنف
موضح بحال الراي معنى هؤلاء الغالطون بالتاويل يقولون امنا به اي بالتمسك به
كل من عند ربنا اي كل واحد منه ومن الحكم من عند اباي لكتنا بكل من تشابه
ومحكم من عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه ولا يختلف كتابه وما يذكر الا اولوا الالباب
مدح الراي بالفاء الذم وحسن التاويل ويجوز ان يكون يقولون حال من الراي
وقرأ عبد الله ان تاويله الا عند الله وقرأ اي ويقول الراي لا نتغ قلوبنا لا بئنا
ببلاء يا تربع فيها قلوبنا بعد اذ هدينا وارشدتنا الدينك ولا تمنعنا الطافك بعد
ان لطفت بنا من ذلك رحمة من عندك نعمة بالتوفيق والمعونة وقرى لا نتغ قلوبنا بالتاويل
والباء ورفع القلوب جامع الناس ليوم اي جمعهم لحساب يوم او جزاء يوم كقوله يوم
بجمعكم ليوم الجمع وقرى جامع الناس على الاصل ان الله لا يخلف الميعاد معناه ان لا
لهينة تنافى خلف الميعاد كقولك ان الحق لا يوجب سايه والميعاد الوعد فاعلم في الله
عنه لن تغنى بسكون الباء وهذا من الجدة في استشفال الحركة على حروف اللين من غنوه
تغنى الله مثله في قوله ان الظن لا يغنى من الحق شيئا والمعنى ان تغنى عنهم من رحمة الله

الموظف سون
الحمد والحمد
الا تقبل كذا
على سون اريد
فالحق الوقف
بسم الله

[illegible]

او طاعة الله شيئا اى بدل دحمته وطاعته وبذل الخوف عنه ولا ينفذ الوجدانك اى لا
ينفذه جده وحظه من الدنيا بذلك اى بدل طاعتك وعبادتك وما عندك وفيها
قوله تعالى وما اوتاكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا ذلنى وقرى فود بالقم بمعنى اهل
وقودها والمراد بالذين كفروا من كفروا رسول الله عليه السلام وعن بن عباس هم قريظة
والنصير الكتاب مصدر دأب فى العمل اذا كبح فيه فوضع موضع ما عليه الانسان مؤثرا
وحاله الكاف مرفوع المحل قد بدى دأب هؤلاء الكفرة كذاب من قبلهم من آل فرعون وغيرهم
ومجوز ان ينسب محمل الكاف بلن تنفى وبالوقود اى لن تنفى عنهم مثل ما لم تنفى عن
اولئك او قد بدى النار كما يوقد ٢٢ بقول انك لتظلم الناس كذاب اهلك ومثل
ما كان يظلمهم وان فاذنا المحارف كذاب ابيه بر بذكر حورف ابوة كذبوا بايات الله
تفسير لآيهم مما فعلوا وفعلهم على انه جواب سؤال مقدم عن حالهم قل للذين كفروا
هم مشركوا مكة يستغيثون يعنى يوم بدر وقيل هم اليهود لما غلبت سوك الله عليه السلام
يوم بدر قالوا هذا والله الباقى الذي بشرنا به وسعى بمؤامراته ففعل بعضهم لانجلا
حتى ينظروا الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد شكوا وقيل جمعهم رسول الله عليه السلام
بعد وقعة بدر في سوق بنى قبيص فقال يا مشركي يهود احذروا مثل ما تراءى قريش
واسلموا قيل ان تراءى بكم ما تراءى فقد عرفتم انى نبى من سل ففعلوا لا يغرنك انك
لقيت قوما انما راى العلم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة لى قاتلنا العلم لنا نحن الذين
فزلت وقرى يستغيثون ويخشرون بالياء كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
على قل لهم قولى استغيثون **فانك** اى فرق بين القرابين من حيث المعنى **فانك**
معنى الفداء بالنساء الامران يخبرهم بما يجزى عليهم من الغايمة الحشرة الجحيم فواجبا
ستغيثون وتخشرون وهو الكاين من نفس المتوعدة والذي يدل عليه للفظ ومعنى
الفداء بالياء الامران يحكى لهم ما اخبرهم وعيدهم بلفظة كانه قال ادايهم
هذا القول الذي هو قولى استغيثون وتخشرون قد كان لكم اية الخطاب لشركى
فربش في بيت بين النفتا يوم بدر يومهم مشاهير المشركون المسلمين مشى على عدد
المشركين قرى من الذين او مشى على عدد المسلمين ستماية وثيفا وعشرين اياهم الله
اياهم مع قتلهم اضاعوا قلوبها يومهم ويخشونهم وكان مد ذلك مددا

لهم من الله كما امدتهم بالملك يكتنه والدليل عليه قوله نافع توهم بالناء اي تزود يا مشركي
 قريش المسلمين مثل قبيلكم الكافر او مثل انفسهم **نار** قلت فهذا مناقض لقوله تعالى 2
 سورة الانفال ويقللهم في اعينهم **قلت** قللوا اولاً في اعينهم حتى اجترأ عليهم فلما لا قوة
 كفروا في اعينهم حتى غلبوا فكان التغليب والتكثير في حالين مختلفين ونظرة من المحول
 على اختلاف الاحوال قوله تعالى يومئذ لا يسأل عن ذنبه انيس ولا جان وقوله وقنوههم انهم
 مسؤولون وتقليلهم تارة وتكثيرهم اخر في اعينهم ابلغ في القدرة واضها راحة وقيل
 يرى المسلمون المشركين مثل المسلمين على امرهم من مقاومة الواحد الاثنين في
 قوله ان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائة بعد كلفنا ثم يقاوم الواحد الغنم في قوله
 ان يكن منكم مائة صابرون يغلبوا مائة وذلك وصف ضعفهم بالقلة لانه قليل
 بالاضافة العشرة الاضعاف وكان الكافرون ثلثة امثالهم وقوله نافع لا يساعد عليه قراين ينفذ
 يؤمنهم على البناء للمفعول بابا والناس اي بنهم الله بقدرته وفري فيه قيا نل واخري كافر باجر
 على البدل من فبتين وبالنصب على الاختصاص وعلى الحال من الفخمة في الفتاوى في العين بغية
 ظاهرة مكشوفة ليس فيها معانيه كسابر الغابيات والله يريد بنصر كما ايداهل بدر تكثيرهم
 في عين العدو فرب الناس المزيق الله بحانه وتعالى لا يهلكه قولنا تعالى انا جعلنا ما على الارض
 ربنا لها النبوه ويدل عليه قراءة مجاهد في الناس على تسمية الفاعل وعن الحسن الشيط والله
 زينهم لاننا لا نقول احدا اذم لينا من خالفها حب الشهوات جعل الايمان التي ذكرها ثواب
 بالغة في كونها مشتها محرمة على الاجتماع بها والوجه ان تقصد بحسبها فيتم شهوات
 لان الشهوة مشري له عند الحكماء مذموم من اتباعها شاهد على نفسه بالبهيمة وقال زريق الناس
 حب الشهوات ثم جاءه بالتفسير ليقول لا في النفوس ان المزيق لهم حب ما هو الشهوات لا غير
 ثم تفسير هذه الاجناس فيكون اقرب بحسبها واذل على ذم من يستعظمها وينها لك عليها
 ويرجع طلبها على طلب ما عند الله والقسطار المال الكثير قيل لما سكره ثور وعن سعد بن جبير مائة
 الف دينار ولقد جاء الاسلام يوم جاء وبكته مائة رجل قد قنطروا والقنطرة مينة من لفظ
 القنطار للتوكيد لقولهم الف مؤلفه وبذرة مبتدرة والمسقية المعلن من السقية وهي العلامة
 او المطرقة والرعية من اسام الدابة وسقما والافعام الازواج النماية ذلك المذكور متاع
 المحبة الدنيا الذين انقوا عند ربهم خيرات كلام متناف فيه دلالة على بيان ما هو خير من الدنيا

المعزاة

تورست
بسی زین استاده
تفرقه بقت
صفت شربت
بانشاده و لا
لته علی الوعده
بما نصب من
الاولی العقبة
و کون الی اقرار
والا اقلح من
الملاک فان
تقل الی اقرار مع
السمادة بطام
القلب السادة
لا شینه فها
ولولم ان بدی
زمانه طه
ملک من الملک
والعقلی
طامه الی اعتبار
الحی و ان شی
حی و اشاع مع

[illegible][illegible]

صف الفقيه وهدا قول بالابدال
من البدل نظر الى ظاهر الامر
وكونه اقرب لما بين في جاني
على عزه والى ان في ابداله من
الاسم لادخال النفي بعد الانقضاء
اي لانه الا هو العالم بالقبض
نوع دقة وتفوض على انه قد نقل
عن الله ان الواقع بل الا في مثل
سواء كور في الفصل على المسبوق
اي هو هو داو في الفصل ان الجزم
وقد صرح بعض الحجة بان سواد الاموال
على ان ايدين عند احدنا السلام

بہ اور رضا ۱۲

وقالوا كنا نحن احق بان تكون النبوة فبناس قريش لانهم اميون وعش اهل كتاب وهذا بخير الله
تعالى ونبيا بينهم اي كان ذلك الاختلاف وبظاهر هو لا يذهب هو لا يذهب لاحد منهم
وطلبا منهم للتربية وخطوط الدنيا واستتباع كل فريق ناسا بطون اعتقادهم لانه في الاسلام
وقيل هو اختلافهم في نبوة محمد عليه السلام حيث امن به بعض كفر بعض وقيل هو اختلافهم
في الايمان بالانبياء فذهب من امن بموسى ومنهم من امن بعيسى عليه السلام وقيل هو اختلافهم
ان موسى عليه السلام حين اختصر متودع التوراة سبعين جبار من بني اسرائيل وجعلهم امنا
عليها واختلف برئح فلما مضى قرن بعد قرن اختلف انباء السبعين بعد اجاءهم علم
التوراة بغيا بينهم وتجادوا على حفظ الديانة والرياسة وقيل هم النصارى واختلفا فيهم
في امر عيسى عليه السلام بعد اجاءهم العلم انه عبد الله ورسوله فان جازك فان جازك
في الدين فقل اسلمت وجهي لله اى اخلصت نفسي وجلت لله وحدك لم اجعل فيها الغيرة
شركا بان اعبدوا وادعوا الى الله يعنى ان ديني دين التوحيد وهو الدين القديم الذي
ثبت عندكم تحت ما بنيت عندي وما جئت بشي بدع حتى تجادلوني فيه ونحوه فلما ابل
الكتاب فقالوا الى كل سواع بيننا وبينكم ان لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا فهو دفع
الحاجة بان ما هو عليه من عدم المومنين هو حق على الباقين الذين لا ليس فيه فامضى الحاجة
فيه ومن انغنى عطف على الآخرة اسلمت وحسن للفاصل ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع
فيكون مفعولا معه وقيل للذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والامميين والذين
لا كتاب لهم من مركي العرب اسلمتم بمعنى انه قد اتاكم من البينات ما وجب لاسلام
ويقتضى حصوله لا محالة فهل اسلمتم ام انتم بعد على كفركم وهذا كقولك لمن كضمت
له المسألة ولم يبق من طرق البيان واكتشف طريقا لا سكة مثل ففتحها لا اتم لك
ومن قوله تعالى فهل انتم منتهون بعد ما ذكر الصوارف عن الخمر والبسر في هذا الاستفهام
استفصاؤا ويعتبر بالمعاند وقلة الانصاف لان النصف اذا اختلف له الحمد لم يتوقف
اذعانه للحق ولما ند بعد جلي الحق ما يضرب اسدا ابيه وبين الاذغان وكذلك فعل
فتحها فخرج للبلاء ووكلة الترجمة وفيه هل انتم منتهون بالتفاعد عن الانتهاء من
الشديد على تعاطي الهوى فان اسلموا فقد اعتدوا فقد تفعدوا انفسهم حيث خرجوا
من الضلال الى الهدى من الظلمة الى النور وان قولوا لم يفرق فانك رسول مبين

ورأى اخلاصت نفسي
معنى ان الوجه لما عني
عن النفس التي في
كافي ويقتضي وجهه
ادع من هذه الشخص تعبير
عن الكل باشراف الا
جزء من

ما عليك
وكذا الكلام
عليك
من البلاغ

ما عليك الا ان تبلغ الرسالة وتنبيه على طريق المدي في الحسن فيقولون النبيين وقولهم
الذين يامرون وقول عبد الله وقولوا وقولوا فيقولون النبيين والذين يامرون وهم اهل
قتل اولهم الانبياء وقتلوا اتباعهم وهم راضون بما فعلوا وكانوا حول قتل رسول الله عليه السلام
والمؤمنين للاعصاة الله تعالى وعن عبيدة الجراح يارسل الله اى الناس اسعدا يا يوم القيمة
قال رجل قتل نبيا او رجلا امر معروف ونهى من منكره قراهنا قال يا ابا عبيدة قتل نبيا
اسرايل ذلك واربعة نبيا من اول النصارى ساعة واحدة فقام مائة وثمانين رجلا من بني
بنو اسرائيل فامر اقلتهم بالمعروف ونهى عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النصارى الذين والاخر
لان لهم اللقمة والخرى في الدنيا والعذاب في الآخرة **فان قلت** لم دخلت النار في خيزان قلت
لقتلها معنى الجراكه قتل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم وان لا يغيره
الابتداء فكان دخولها كالدخول ولو كان مكانها لبيت او لعل لا يمنع او حال الفاعل
معنى لا ابتداء معنى او قول اضيقا من الكتاب يريد اخبار اليهود واما حصلوا نصيبا
وافر من التوراة ومن ابا للبعض والبيان او حصلوا من جليل كبيت المنزلة ومن الحج
النورية وهي نصيب عظيم يدعون الكتاب الله وهو التوراة ليحكم بينهم وذلك ان رسول
عليه السلام دخل مدارسهم فدعاهم فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت
قال على ملة ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا قال لهما ان بيننا وبينكم التوراة
فقتلوا اليها فابيا وقيل نزلت في الرجم وقد اختلفوا فيه وعن الحسن وفناده كتاب الله
القرآن لانهم قد علموا ان الكتاب لله لم يشكوا فيه ثم يتوهمون فيهم استنباطا لتوهم بعد
علمهم بان الرجوع الى الكتاب الله تعالى واجب وهم يعرفون وهم قوم لا يزال الاعراض وبنهم
وقري ليحكم على البناء للقول والوجه ان يراد ما وقع من الاختلاف والتفادي بين من لم
من احبالهم وبين من لم يسلم وانهم دعوا الى كتاب الله تعالى الذي لا اختلاف بينهم في صحته
وهو التوراة ليحكم بين الحق والبطلان ثم يتوهمون فيهم وهم الذين لم يسلموا وذلك ان قولهم
ليحكم بينهم يقتضى ان يكون اختلافنا فافعا فيما بينهم لا فيما بينهم وبين رسول الله عليه السلام
ذلك التوهم والاعراض بسبب تسهيلهم على انفسهم امر العقاب وطعنهم في الخروج من النار
بعد انهم فلا يكمل طمعتهم في الجحيم وبغيرهم في دينهم ما كانوا يفترون من اباهم الانبياء
يشفعون لهم كما عرفت اولئك شفاعة رسول الله عليه السلام في كبارهم فكيف اذا جمعنا لك

ان

تسمية المفسر بالانساب في بيانها وصرفها وانظام

اذا جمعناهم فكيف يصنعون فكيف يكون حالهم وهو مستعظام لما اعد لهم وهو بلهم فانهم
يقعون فيما لا يحيله في دفعه والخلص منه وان فاحذوا به انفسهم ومهلكوا عليه فعمل بياطل
ونقطع بما لا يكون وروي ان اقل رايه يرفع لاهل الموقف رايات الكفار رايه اليهود فينضم
الله تعالى على راس الانبياء في النار وهم لا يظلمون يرجع الى كل نفس على المعنى لانه في
كل الناس كما يقول ثلاثة انفس تزيد ثلاثة اناس الميم في الهم عوض من ياول ذلك لا يحتمل
وهذا بعض خصايص هذا الاسم كما اختص بالثاني الغنم وبدخل حرف الذاء على وفي الام
التعريف ويقطع منزلة في الله وغير ذلك مالك الملك اي يملك جفلس الملك فيصرف فيه
نصره فينصرف الملك فيما يملكه يكون توفى الملك من تشاء تقضى من تشاء النصيب الذي
فتمت له واقتضت حكمته من الملك وتفرغ الملك عن تشاء النصيب الذي عطيته
منه فالملك الاول عام شامل والملك الاخران خاصا بعضان من الكل وروي ان رسول الله
عليه السلام حين افترق مكة وعدائه ملك فارس والروم فقال المنافقون واليهود هيا
هيئات من اين لمجد ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك وروي ان رسول الله عليه
السلام لما خطب الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واخذوا يحذون خرج
من بطن الخندق صحبة كالنمل العظيم لم تعمل فيها المعاول فوجهوا مسلمان الى رسول الله
عليه السلام يخبرون بالخندق من مسلمان فظفرها ضربته صدغها وورق منها برق اضاما
بابي لا يتبين لكان مصباحا في خوف بيت مظلم وكبر المسكين وقال اضأت لي منها
فصور الخيرة كانا انبياء الكلاب ثم ضرب النابية فقال اضأت لي منها قصور الخيرة من بعض
الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضأت لي قصور صناعا واخرى جبريل عليه السلام انما مني
ظاهرة على كلها فاسروا فقال المنافقون لا نجون يمينكم ويعدكم الباطل بخبرانه بصرا
من يترقب قصور الخيرة ومدابن كسري فانها تفتح لكم فانتم انما تحفرون الخندق من الفرق
لا يستطيعون ان يتروا فقتلت فاقول كيف قال بيدك الخيرة فذكر الخيرة دون بالشر فقتل
لان الكلام انما وقع في الخيرة الذي يسوقه الى المؤمنين وهو الذي اكرهه الكفرة فقال بيدك
الخيرة فوبه اولياءك على نعم من اعدائك ولان كل افعال الله تعالى من نافع وضار صادر
عن الحكمة والصحة فهو خير كله كائنا الملك وترهه ثم ذكر قدرته الباهرة بذكر حال الليل انما
في المعافاة بينهما وحال الحج والبيت في اخرج احدهما من الآخر وعطفت عليه فزفره فخرنا

قوله الميم من كسر الميم
في الهم عوض من حرف
الذاء اذ اصل الهم
واوثر الميم بغيره من الهم
التي هي حرف علة وسند
لكونه حرفا من زئيل
ولذلك لا يجمعان فلا
يا الهم وعين الكوفين
يا الهم اضأ خبركم كسري
خفف كافي نحو اصباحا الى
العواد او كما في اي
شيء ورد بانه ستر
يجوز الجمع في السعة
بمعنى مثل الهم اللعنة والهم
وهذا حذف واسموي
بمعنى نصيبهم
كما اقتضت تاء القسم
حرف انداء مع لام السور
ويقطع خبره الوصلية بال
النداء وغير ذلك كقوله في القسم
ودخل الميم ويمن فله في القسم
والفيم من م السور

دلالة

دلالة على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة الحجرة للاقدام لم يقدركم ان يروى بغير حشاش
من عبادة فهو قادر على ان يفرغ الملك من العجم ومدفهم وبؤيته العرب ويترهم وفي بعض
الكتب ان الله تامل الملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم ببدي فان العباد اطاعوا فجلهم
عليهم رحمة وان العباد عصوا فجلهم عليهم عقوبة فلا تستغلوا بسب الملوك ولكن توبوا
لا اعطهم عليكم ومن عفى قوله عليه السلام كما تكونون عليكم فهو ان يوالوا الكافرين لقرب بينهم
او صداقة قبل الاسلام او غير ذلك من الاسباب التي تنهادق بها ويتعاشرون وقد ذكر ذلك
في القرآن ومن يتولاهم منكم فانه منهم لا يخذوا اليهود والنصارى اولياء لا تجد قوما يؤمنون
بالله الآتية والمجزة في الله والبغض في الله باب عظيم واصل من اصول الايمان من دول المؤمنين
يعقون لكم في مولاة المؤمنين مندوحة عن مولاة الكافرين فلا توفروا لهم عليهم ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء ومن يوال الكفرة فليس من ولاية الله في شيء يقع عليه م الولاية بغير
انه منسلخ من ولاية الله راسا وهذا امر مفعول فان مولاة الولى ومولاة عدوه متنافيان
قال توفد في ثم نعم اني صد بقل ليس التوك عنك بغايب الا ان تستقوا منهم فقاء
الا ان تخاف من جنتهم امر يحب انتاه وقرى تقيته وقيل للثقي فقاء وتقيته كوام ضرب
الاير لضربه رخصهم في مولااتهم اذا خافوا والمراة بتلك المولاة مخالفة فيها ومعارضة
ظاهره والقلب مطيع بالعداوة والبغضا وانظاره في المانع من فسر العضا كقول عليه السلام
كن وسطا واسد جانبا ويجذر كم الله نفسه فلا يترضا بسخطه بمولاة اعدائه وهذا
وعيد شديد يجوز ان يفهم يتقوا معنى تحذروا وتخافوا فيعددي من وينتصيتا
او تقيته على المصدر كقول اتقوا الله حق تقاته ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوا من لايه
الكفار او غيرهما لا يرضوا الله بعلله ولم يخفوا عليه هو الذي يعلم ما في السموات ما في الارض
لا يخفى عليه قط فلا يخفى على سرهم وعليكم والله على كل شيء قدير فهو قادر على عقوبتكم
وهذا بيان لقوله ويجذر كم الله نفسه لان نفسه وهي ذاته المهيمنة من سائر الادات
متصفة بعلم ذات لا يختص بعلم دون معلوم فهي تعلقة بالعلومات كلها لا
ذاتية لا يختص بعلم دون مقدور في قدرة على المذورات كلها وكان ان يحذرو
شقي فلا يجبر احد على فعل ولا يقصر عن واجب فان ذلك مطلع عليه محالة فلا يخفى
به العقاب ولعل علم بعض عبيد السلطان انه اراد الاطلاع على احوال فوكل همه بما ورد

الاهل موزن ذو ثمة قطعت من ارفع
الوصفية داووت لوى الاسماء
السنفلة لوى نفس الشئ
وصفصة داووت
تأويل لوى الاصلية
فقالوا والافاضة
النسبة ذلة
سكن

ويصير نصب عليه عينا من تجس من لاطن اموره لاحذ حذره وتبطل امره في كل ما توقع فيه الامانة به فبال من علم ان العالم الذات الذي بعلم امر واخفى مدين عليه وهو من الاله انما لغو ذلك من اقرارنا بغيرك يوم تجد منصوب بقوة والصبر بينه لليوم اي يوم القيمة حين تجد كل نفس جيزها وشرها حاضر في بقى الحيات بينها وبين ذلك اليوم وهو اعدا بعيدا وجوز ان ينصب يوم تجد بغيره حتى اذكر وبقع على ما علمت وبقع وبقع وما علمت على الابتداء وقوة خير اي الذي علمت من سوء تودهي لو تبا علمها وبينه ولا يصح ان يكون شرطية الارتفاع **فقلت** فهل يصح ان يكون شرطية عاقره عبد الله وقلت **قلت** لا كلام في صحته ولكن الجهل على الابتداء والخبر واقع في المعنى لانه صكاته الكا في ذلك اليوم وثبت لقراءة العانة وجوز ان يعطى وما علمت على ما علمت في حاله اي يوم تجد علمها محض وادته ما بينها وبين اليوم او عمل السوء محض كقوله تعالى وجعلنا ما علموا حاضر يعنى مكتوب في محضهم يقرؤنه ونحن فيهم باعملوا احصاء الله ونسوة والامد المسافة كقوله تعالى يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين وكر قوله ويجذر كم الله نفسه ليكون على بال منهم لا يفعلون عنه والله رفيع بالعباد يعنى ان تجذبه نفسه وتقر به حالها من العلم والقدرة من الرأفة العظيمة بالعباد لانهم اذا عرفوا حق المعرفة وجردوا دعاهم ذلك الطالب ضا واجتناب محظاه وعن الحسن من رافقه بهم ان حذرهم نفسه وجوز ان يريد ان مع كونه محذورا لعلمه وقدرته من جح السعة رحمة كقوله تعالى ان ربك لذى مغفرة وفعقاب الهم محبة العباد لله مجاز عن ارادة تقيهم اخضا بالعبادة دون غيره ووعيتهم فيها ومحبة الله عبادة ان يرضى عنهم ويحمد فاعلم والمعنى ان كنتم تريدون لعبادة الله على الحقيقة فاتبوني حتى يصح ما تدعون من ارادة عبادة ترضى عنكم ويغفر لكم وعن الحسن زعم اقام على عهد رسول الله عليه السلام انهم يجوبون الله فاردان يجعل لقولهم تصديقا من عمل من ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكذا بل الله بكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله يصفق بيده مع ذكرها ويطرب ويغنى فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما تحبه الله تعالى وما تصفيه وطرب ونعته وصغته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستحقة معسفة فشاها الله بجهله وبعاء به ثم صفق قطرب ونر وصفق على تصور ما ودعا

وعلى ابن شبيب
وهو ان اذ كان الشرا
والجوارضا جازية بين
والجزم من غيرة بين
ان الشرا واسرا
والمتبع الطبا القوا على
احد الجارين وان كان
موجبا كسيرة الارتفاع
الشر والقر والمي
على وجه اللوم
لان اللوم الما من
انه ووديك والاحمال
لتغير نظم القوان وقيل
مان رجع الى
في الجوارضا
في الشرا
وشهد الاستمال
س

لبيت التي قد ملأه انوار ذلك المحي عند صفته وشمى العامة حواليه قد ملأه واداهم بالذبح لما رفقهم من حاله وقري تحبون ويحبكم ويحبكم من حبه تحبته قال لا حب ابا نوان من حب مرة **فقلت** فاعلم ان الرقي بالجار وفق فوالله لا تجز ما حبه ولا كان ادنى من عيبه مرف فان قولوا يحتمل ان يكون ما ضيا وان يكون مضارعا يعنى فان تقولوا ويخل في جملة ما يقول الرسول فم آل ابراهيم اسماعيل والحق واولادها وآل عمران الله واهرون ابن عمران بن قيس وقيل عيسى بن مريم بنت عمران بن مازان العناني القمي مائة سنة ودفرة بدل آل ابراهيم وآل عمران بعضهم بعض يعنى ان الالبين ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض موسى هرون عليها السلام من عمران وعمران بن بصير وبصير من قاهت وقاهت من لاوي لاوي من يعقوب ويعقوب من اسحق عليها السلام وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن مازان بن سليمان بن داود بن ايشي بن يهودا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل ابراهيم رسول الله عليه السلام وقيل بعضها من بعض في الذين كقولهم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض الله جميع عليهم يعلم من صلح للاصفاء او يعلم ان بعضهم من بعض الذين اذ جميع عليهم لقول امرأة عمران ونبتها واذ منصوب به وقيل باخبار اذكر وامرأة عمران بن مازان ام مريم التي تولد جده عيسى عليه السلام وهي حنة بنت فاقه وقوله تعالى واذ قالت امرأة عمران على انز قوله وآل عمران ما يرجع ان عمران هو عمران بن مازان جده عيسى عليه السلام والقول الاخير حجة ان موسى يقرن بابراهيم كبر في الذكر **فقلت** كانت لعمران بن بصير بنت اسمها مريم الكبر من من موسى وهرون ولعمران بن مازان مريم البتول فما ادرك ان عمران هذا هو ابو مريم البتول دون عمران ابى مريم القمي اخت موسى وهرون عليها السلام **قلت** كفى بك ذكورا دليلك على ان عمران ابو البتول لان ذكورا بن اذن وعمران بن مازان كانا في عصر واحد وقد تزوج ذكورا عليه السلام بنته انساخ اخت مريم وكان جدي وعلمي ابني خاله روي انها كانت عاقرا لم تلد الا ان عجزت فبها في ظل شجرة فبها بطاير يطعم فرجالة فخركت نفسها الولد وتمنته فقالت اللهم انك على كل شئ قدير ففعلت ولدا ان تصدق به على بيت المقدس لا يلد عليه لا يستخدمه ولا يشغله شي وكان هذا النوع من الذكر من وعاءهم وروي انهم كانوا يذكرون هذا الذكر فاذا بلغ الغلام

بعض الجوارضا
صاروا الجوارضا
س

جريته ان يعمل وان لا يفعل ومن البني محرمات للعبادة وما كان التحريم الا للعلمان وانما ثبت الامر
 على التقديرين وطلب ان يزرق ذكر فلما وضعتها الضمير لما في بطنى انما انت على المعنى لانما بطنها كان انى
 في علم الله او على تاويل الجملة او النفس والنسمة **فقلت** كيف جاز ان تصاب انى حال من الصخر وضعت
 وهو كقولك وضعت الاثر انى **قلت** لا اصل وضعت انى وانما انت لتاثير الحال لان الحال
 وهذا الحال كمنى واحد كما انت الاسم في ما كانت امك لتاثير الخبز ونظيره قوله تعالى فان كانتا
 اثنتين واما على تاويل الجملة والشمية فهو ظاهر كما قيل انى وضعت الجملة او النسمة انى **قلت**
 فلم قلت انى وضعت انى وما اردت لهذا القول **قلت** قالته تحسرا على امارات من خبيثة
 وجاهها وعكس تقديرها فتخبرني الى دها لانها كانت تخرجون ويقدر ان تذكر ذلك لندرة
 محرمات السدانة ولتكميلها بذلك على وجه التحسين والتزين قال الله تعالى والله اعلم بما وضعت
 لتعظيم الموضعين وتجهيل الحكماء ومعناه والله اعلم بالشيء الذي صنعت ما علق به من عظيم
 الامور وان تجعله وولده آية للعالمين وهي جاهلة لا تعلم منه شيئا ولذلك تحسرت في قوله
 ابن عباس والله اعلم بما وضعت على خطاب الله لها اي انك لا تعلمين قدر هذا الموضع
 وما علم الله من عظم شأنه وعلو قدره وقوة صنعت بمعنى لعل الله فيه سزا وحكمة ولعل
 هذه الاثر حيدر من الذكر متبعية لنفسها **فقلت** فما معنى قوله وليس الذكر كما لا انى **قلت**
 هو بان لما في قوله والله اعلم بما وضعت من التعظيم للموضع والدفع منه ومعناه وليس
 الذكر الذي طليت كما لا انى التي وهبت لها واللام فيها للعهد علام عطف قوله وانى
 سميتها منى **قلت** هو عطف على انى وضعتها انى وما بينهما معترضان كقوله وانى لقمتم لوقد
 عظيم **فقلت** فلم ذكرت سميتها منى **قلت** لان منى في لغتهم بمعنى العابد فاردت
 بذلك التقرب والطلب اليه ان يعصمها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها وان يعصى
 فيها ظننها بالابرى كيف اتمعت طلب الاعادة لها ولولدها من الشيطان واعوانه
 وما يروى من الحديث ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستره لصارخا
 من من الشيطان اياه الاميرم وابنها والله اعلم بصحته فان صح فمعناه ان كل مولود
 يطمع الشيطان في اغوايه الاميرم وابنها فانها كانا معصومين وكذلك كل من كان في
 صفته كقوله لا غوينهم اجمعين الاعباد من منهم المخلصين واسناده صارخا من من
 تخشيل وتصوير لطمع فيه كانه يمسسه ويضرب بيده عليه ويقول هذا غنى اغوية عنى

قلت
 هو بان
 معنى لاول قوله
 واسم علم بما
 وضعت على
 عظيم بيان
 الموصوفين
 وعلو قدره
 نقول
 على ما في الفصل
 من اصيل الابرار
 فما معنى ذكره
 فافان
 لقصد التبيين
 والتفسير

من الخليل

من الخليل قبل ان يدعى لما تودع الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعت يولد ولما حقيقته
 المس الجحش كما يوحى اهل الحشوف فكذلك ولما ملط ابليس على الناس نجسهم لامتلاك الدنيا صراخا
 وعياطا مما يبذلونها من نجسه فقبلها بها فزنى بها في النذر فكان الذكر يقول حسن فزنى بها
 احدهما ان يكون القبول اسم ما يقبل به الشك السعوط والدرد وما يسقط به ويكذب وهو اختصاصه
 لها باقامتها مقام الذكر في النذر ولم يقبل قبلها انى في ذلك او بان تسلمها من امها عقيب الولادة
 قبل ان ينشأ ويصلح انه يروى ان حنة حين ولدت منى لغتها في خرقة وحملتها الى المسجد
 ووضعها عند الاجاد ابناء هارون وهم في بيت المقدس كما يحكيه الكعبة فقالت لهم دونكم هذا
 الذيرة فتناضوا فيها لا ينالها كانت بنت ابراهيم وصاحب قريانهم وكانت بنو ما فان رقص
 بنى اسرائيل واجارهم وملكهم وقال لهم ذكر يا انا نحن بها عندي اخنها فقالوا لا حتى نقتنع
 عليها فانطلقوا وكافا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيها اقلامهم فارتفع قلم ذكرى ورسيت اقلامهم
 فتكفلها والثاني ان يكون مصدرا على تقدير حذف معنى فقبلها بذى قبول حسن اي ما من
 ذى قبول حسن وهو الاختصاص ويجوز ان يكون بمعنى فقبلها فاستقبلها كقوله فقبله
 بمعنى استقبله ونقصاه بمعنى منفضاه وهو كثير في كلامهم من استقبل الامر اذا اخذ باقله
 وعنفوانه قال القطامي وخبر الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه ابتاعا ومنه النخل اذا
 الامر بقول بل اي فباخذها في اول امرها حين ولدت بقبول حسن وابنتها بناتنا حسنا
 عن التربة الحسنة الغاية عليها بما يصلحها في جميع احوالها وقري فقبلها ذكرى بوزن
 عليها وكفلها ذكرى بنشددين القاد ونصيب ذكرى والفعل لله تعالى بمعنى وضعتها اليه
 وجعله كافلا لها وضاعنا المصالح لها ويؤيدها قراءة ابى رضى الله عنه وكفلها من قوله
 نع اكفلنها وقول مجاهد فقبلها بناتها وابنتها وكفلها على لفظ الامر في الافعال الثلاثة
 ونصيب بناتها تدعو بذلك اي فقبلها بناتها وابنتها وبناتها من التربة واجعل ذكرى
 كافلا لها قيل بنى لها ذكرى على السلام محرابا في البعدي غرة يصعد اليها بسلم وفعل
 الحراب اشرف المجالس فقلدها كاهنا وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس قيل كانت
 مساجدهم تستق الحارث وردى انه كان لا يدخل عليها الا هو وحده وكان اذا خرج
 غلق عليها سبعة ابواب ووجد عندها فاكهة النساء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء
 انى لك هذا من اين لك هذا التزيق الذي لا يشبه انراق الدنيا وهو ان في حنة

حدوثا ٢٢

ساي لا طلبون
 التوريب في
 التوريب في
 التوريب في
 التوريب في

والابواب مغلقة عليك لا سبيل للدخول اليك قالت هو من عند الله فلا تستبعد قيل تكلم
 وهي صغيرة كما تكلم عيسى عليه السلام وهو في الهدى وعن النبي عليه السلام انه جاء في زمن محط فاهدت له
 فاطمة رضي الله عنها ريفين وبضعة ثم اترتها فجمع بها اليها وقال هلمي يا بنية فكشفت
 عن الطبق فاذا هو مملوء خبز او حنظل ففهمت وعلمت انها نزلت من عند الله تعالى فقال لها صلى الله
 عليه وسلم اني لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يوزق من يشاء بغير حساب فقال
 عليه السلام الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله عليه السلام
 علي بن ابي طالب الحسن والحسين وجميع اهل بيت عليه حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو ما
 وسعت فاطمة على جبراتها والله يوزق من جلة من يريم عليها السلام او من كلام رب العزة
 عز من قائل بغير حساب بغير تقدير كثرته او نقصه بغير محاسبة ومجازاة على عمل حسب
 الاختلاف هناك في ذلك المكان حيث هو فاعند عند مريم في الحجاب ووافي ذلك الوقت
 فقد يستعاضها وحيث للزمان لما راي حال مريم فكرامتها على الله تعالى ومنزلتها
 رغب في ان يكون له من ابنا عول مثل ولدا اختها امها جنة في الجنة وان كان الله تعالى
 وان كانت عاقلا ومجربا فقد كانت امها كذلك وقيل لما راي الناقة في غير وقتها ابتغى
 على جوارز ولادة العاقرة فريته وذا الذرة يقع على الواحد والجمع جميع الدعاء بحسب
 فري فناداه الملك ليك وقيل ناداه جبرئيل عليه السلام وانا قبل الملك بركة عليهم السلام
 على قلوبهم فلا يكون يركب الخيل ان الله يتبرك بالفتح على بان الله وبالكسر على رادة الفولاد
 النذوق من القول وقري يتبرك ويتبرك من بسم واهتم ويتبرك بفتح الباء من بسم
 ويجي ان كان العجبيا وهما لظاهر فمع مرفعة الشرف في الجنة كوسى عيسى عليه السلام والكان
 عربيا فللتعريف وزيت الفعل كغير ما مضى فابكره من الله مصدقا بعيسى مؤثرا به قبل
 هو اول من امن بعيسى عليه السلام كلمة لا اله الا الله وحدها وهي قوله كن
 من غير سبب آخر وقيل مصدقا بكلمة من الله مؤثرا بكتاب منه وصلى الكتاب كلمة كافي
 كلمة الجود بركة القصيد ته والسيد الذي يسود قوه اي فيقوم في الشرف وكان مجي
 على السلام فايقا لقومه وفاقا للناس كلام في انهم يرتكب سيئة قطروا بها من سيادة
 والحصول الذي لا يفرق النساء حصص النكاح في الامم النهرات وقيل هو الذي
 لا يدخل مع القوم في البس قال اخطل وشارب مريح بالكاس نادى لا بالحضور ولا فيهابنا

في هذا الحديث
 اي روي في هذا الحديث
 اي روي في هذا الحديث
 الى بيت فاطمة
 رضي الله عنها
 ١٢

الجود بركة
 الحادرة لقب
 رضى الله عنه
 الحادرة
 ضخم النكاح

ارفا

ارفا ستعين لا يدخل في اللعب اللهم وقدر ودي نمر وهو طفل بصبيان فدعوا الى اللعب قال اللعب
 خلقت من الصالحين ناسبا من الصالحين لان كان من اصحاب الانبياء او كايانا من جملة
 الصالحين كقوله وانه في الآخرة من الصالحين ان يكون في غلام استبعادا من حيث الغادة
 كقالت مريم وبلغني تكلم كقولهم ادركته الشين العالمة والمغنى انهم اكبر واضعفت كانت تسع
 وفتعون سنة ولا مائة فان فتسعون سنة كذلك يفعل الله ما يشاء من الافعال العجيبة مثل
 ذلك الفعل وهو خلق الولد بين الشيخ الفاني والعجوز العاقرا وكذلك الله مبتداء وخبري
 على نحو هذه الصفة الله يفعل ما يشاء ويبيان له اي يفعل ما يريد من الافعال الخارقة للعادة
 آية اعرف بها الجبل لا تلتقي النعمة اذ جاءت بالسكر قال آيتك ان لا فقد روى تكلم الناس
 نكته ايام وانا خض تكلم الناس ليعلم انه يحبس لسانه عن القدرة على تكلم خاصة
 مع ابقاء قدرته على التكلم بذكر الله ولذلك قيل واذكر ربك كثيرا بالغنى والابكار يعني
 في ايام مجرك من تكلم الناس وهي من الايات الباهرة **قلت** احبس لسانه عن كلام الناس
قلت لتخلص المدة لذكر الله لا يشغل لسانه لغيرة توقيه منه على قضاء حق النعمة الجسيمة
 وشكرها الذي طلب لاية من اجله كانه لما طلب وادق ما كان مشتغلا من السؤال
 ومنعها منه الارضا الاشارة بيد او لسان او غيرها واصلا للحرك يقال ادرت اذا تحرك
 ومنه قيل للجر الراموز وقرا يحيى بن وثاب الاثر بضمين جمع موز كقول ورسل
 وقري رمتا بفتحين جمع رامت الحادام وخدم وهو حال منه ومن الناس رقة كقوله
 متى بالفتن فريدين تحف ديا نق التبرك وتسطار بمعنى الايتام من كايكم الناس
 الاخرى بالاشارة ويكلم العنى من حين **الحوال** الحس ان يغيب والابكار من طلوع
 الفجر الوقت الضيق فري والابكار بفتح الهمزة جمع بكر كسحرها يحار يقال يتنه بكرة
 بفتحين **قلت** الرمن ليس من جنس الكلام فكيف استثنى منه **قلت** لما اوتي مودي
 الكلام وفهم منه شئ كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطع ايام مريم روي انهم كلوا
 شفاها مخجزة لذكرا عليه السلام او ارضا صا لبنوة عيسى عليه السلام اصطفاك اولاد
 نقيلك من ايتك ودياك واخضك بالكرامة الشبهة طهرتك مما يستقدر من لا نقا
 ومما قد ذك به اليهود واصطفاك آخر على نساء العالمين بان وهب لك عيسى غراب
 ولم يكن ذلك لاحد من النساء امرت بالفتوة بذكر القنوت والعبود كونهما من شيئا

قطر الزن بالزمن

الصلوة وادانها ثم قيل لها واركني مع العباد يعني وليكن صلوتك مع المصلين اي في الجماعة
 وانظم نفسك في جملة المصلين وكوني معهم اي في عدادهم ولا تكوني في عداد غيرهم
 ويحتمل ان يكون في زمانها من كان يقوم ويسجد في صلاة ولا يركع وفيه من يركع فأمرت
 بان تركع مع الركاعين ولا يكون في موضع لا يركع ذلك اشارة الى ما سبق من بناء ذكرها وجبي ويري
 وعيسى عليهم السلام يعني ان ذلك من الغيوب التي لم تعرفها الا بالوحي **فان** لم تقب المتشاهد
 وانما ما معلوم لغرضها فترك في استماع الانبياء من حفاظها وهو هو **قلت**
 كان معلوما عندهم علما يقيننا انه ليس من اهل السماع والقرأة وكانوا متكرين للوحي
 فلم يبق الا المشاهدة وهي غاية الاستبعاد والاستحالة فنسبت على سبيل التهنيت بالكره
 للوحي مع علمهم بانه لا سماع ولا قرأة ولا نحو وما كنت بجانب الغربي وكانت بجانب الطور
 وما كنت لديهم اذا جمعوا امرهم اقلامهم اقلامهم وهي قدامهم التي طرحوها في الزهرقمر
 وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة واختاروها للقرأة تبركا بها اذ يخصمون
 في شأننا فاستألف التكفل بها **فان** **قلت** ايهم يكفل مريم يمتثل **قلت** محذوف عليه
 بلقون اقلامهم كانه قيل بلقونها ينظرون ايهم يكفل او يعلم او يقولون المسيح لقب
 من الالقاب الشريفة كالصديق والفاروق واصله مسحا بالعبرانية ومعناه المبارك
 كقوله تع وجعلني مباركا ايما كنت وكذلك عيسى عم مريم وابسوع ومسيحا من العيس
 والمسيح كالراقة في الماء **فان** **قلت** اذ قالت مريم يتعلق هو بدل من واذ قالت الملائكة ويحزن
 ان يبدل من اذ يخصمون على ان الاختصام والبشارة وقفا في زمان واسع كما يقول
 لقيته سنة كذا **قلت** لم قيل عيسى بن مريم والخطاب لمريم **قلت** لان الانبياء ينسبون
 الى الاءاء لا الى الالهات فاعلمت بنسبته اليها انه يولد من غير اب فلا ينسب الا الى الله وذلك
 فضلت واصطفيت على سائر العالمين **فان** **قلت** لم ذكر ضمير الكلمة **قلت** ان السمتي لها مذكور
فان **قلت** لم قيل اسم المسيح عيسى بن مريم وهذا نكته اسميا الاسم منها عيسى اما المسيح
 والا بن فلقه وصفته **قلت** الاسم للمسيح علاقة تعرف بها ويميز من غيره فكانه قيل الذي
 يعرف به ويميز به من سواه مجموع هذه النكته وجهها حال من كلمة كذلك قوله ومن الذين
 ويحكم ومن الصالحين اي يمشرك به موصوفا بهذه الصفات ووجه انتصاب الحال من النكته
 لكونها موصوفة والوجه في الدنيا النبوة والتقدم على الناس في الآخرة الشفاعة وعلو

عيسى بن مريم
 المعنى من يتكلم
 ولا يصح تعلقه
 لانه ليس من الاءاء
 مع ان الله تعالى
 بالاسم
 ما حكى في كتابه
 بانه موصوف
 هو في قوله
 او الموصوف له
 من
 اي يجعل المسيح
 شقيقا
 من المسيح
 من

الدرجة في الجنة وكونه من الذين رفعة الى السماء وصحبته للملائكة والمهدايمهد للصبي
 من المصححة سمي بالمصدر في المهد في محل النصب على الحال فكذلك حال عطف عليه بمعنى ويحكم
 الناس طفلا وكهلا ومعناه ويحكم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء من غير تفاوت بين حال
 الطفولية وحال الكهولة التي يستحكم فيها العقل ويستنبأ فيها الانبياء ومن يدع النفايرن
 قوله وب نداء لميرسل عليه السلام بمعنى يا سيدتي يعلمه عطف على يقتضيه او على وجهها
 او على خلق او هو كلام مبتداء وقراء عاصم ونافع ويعلمه بالياء **قلت** كلام يحل ورسولا
 ومصداق من المنصوبات المنقذة وقوله اي قد جئتم ولما بين يدي باي حمله عليها
قلت هو من المضايق وفيه وجهان احدهما ان يصبر له وارسلت على ارادة القول فتدبر
 ويعلمه الكتاب والحكمة ويقول ارسلت رسولا باي قد جئتم ومصداق لما بين يدي
 والثاني ان الرسول والمصدق فيهما معنى النطق فكانه قيل ناطقا باي قد جئتم وناطقا
 باي اصدق ما بين يدي وقرأ البريدي ورسول عطف على كلمة اي قد جئتم نصبت
 بدل من اي قد جئتم او جئ بدل من آية او دفع على اي اخلق لكم وفري اي بالكثر الاختيار
 اي افتر لكم شيئا مثل صورة الطير فخلق فيه الصبر للكاف اي في ذلك الشيء المماثل لهية
 الطير فيكون طيرا كسائر الطيور حيا طيارا وقرأ عبد الله فافهمها قال كما لم يبرح في شيء الفهم
 وقيل الحداد لم يخلق بين الخفاش الاكمة الذي ولد اعشى وقيل هو المسح العين وقيل
 لم يكن في هذه الاكمة بمنزلة من دعاة السدوسي صاحب التفسير وروي ندرها الخنع
 عليه خمسون الف من اطاق منهم اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى عليه السلام وما كانت
 مثوانة الا بالدعاء وحده وكره باذن الله دفعا لهم من قوم فيه الله هو بنه وروى انه
 اجي سام من نوح وهم ينظرون فقالوا هذا جحر قارنا اية فقال يا فلان اكلت كذا ويا فلان
 اكلت كذا ويا فلان خبي لك كذا وفري تدخرون ما نزال والتخفيف لاجل رد على قوله
 باية من ربكم اي جئتم باية من ربكم ولا حل لكم ويجوز ان يكون مصداق مرود اعلمه ايضا
 اي جئتم باية وجئتم مصداقا وما حرم الله عليهم في شريعة موسى عم النجوم والثراب
 وحرم الابل والتمك وكل ذي ظفر فاحل لهم عيسى عم بعض ذلك قبل احل لهم من السمك
 والطير لا يصيبه له واختلافوا في احلاله لهم السمك وقري حرم عليكم على تسبته
 الفاعل وهو ما بين يدي من التورية او الله عز وجل وموسى عليه السلام لان ذكر التورية دل

مال
 عطف ورسولا وصبرنا
 من المنصوبات الاءاء
 وهي وجهها وما عطف على
 وفي المهد وما عطف على
 ولا ورسولا وصبرنا
 شيئا منها لانها طارئة في قول
 الغيبة واما اعلى رسول الله
 الحق في علم السلام بولس تعلق
 بها فيصير النبي بشر في وجهها
 هو ورسولا وصبرنا
 هو طهلا ورسولا وصبرنا
 فاجاب ما من رسول الله
 منها بل مصوب عطف على شيء
 معقول محل منطوق على قوله
 من

ثم تهاهل بان تقول بطله اهلله اذا اهلله وفاقه باهل لا اهلها واصل الابهال هذا
 في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن النفاذ وادوى نلما ذم الى المباهلة قالوا حتى ترجع وتظهر
 فلما غالوا قالوا للعاقب وكان ذابا لهم باعنيك المسيح ما تربي فقال الله لقد عرفتم باعشر
 النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا
 قطا فعاشر كبيرهم ولايت صغيرهم وليس فعلتم لهنلك فان ابعيتهم الا لفت دينكم والافاقا
 على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا اليه بلاككم فانوا رسول الله عليه السلام وقد غدا
 محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة ثم شى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا اتا
 دعوت فامتنوا فقالا سقنا جحرا باعشر النصارى الى لاري وجوها لوسلوا الله ان
 ينزل جبالا من مكانه لا ناله بها فلا يهابلوا فنهلكوا ولا يبق على وجه الارض نصراي
 اليوم القباية فقالوا بابا القسمة رأينا ان لا تباهلك وان تفرك على دينك وتغيب
 على ديننا قال فان ابعيتهم المباهلة فاسلموا اليكم كم المسلمين وعليتكم ما عليهم فابوا
 قال فاني انا جزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحكم على ان لا نغزونا
 ولا نجينا ولا نقاتلهم ديننا على ان نودي اليك كل عام الف حلة الف في صفر الف في رجب
 وثلاثين درهما عادية من جديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك
 قد تدبى على اهل جحرا ولولا عنو المحو افرقة وخفا نير لا اضطرهم عليهم الوادى نارا ولا
 ستاصل الله جحرا واهله حتى الطير على رؤس الانجاد ولما حال الحول على النصارى كلام حتى
 يهلكوا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه السلام خرج وعليه مرقا من حبل من مر
 اسود فجاء الحسن فادخله ثم الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضي الله عنهم فادخلهم ثم قال
 انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت **فارقلت** ما كان دعاة الى المباهلة الا ليتبين
 الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يخص من يكاديه فامعنى ضم الابناء والنساء
قلت ذلك اكد الدلالة على نفسه بحاله واستيقا به يصدق حيث اتجرا على نفي غيرة
 وافلا دكين ولجت الناس اليه لذلك ولم يقصر على نفي نفسه له وعلى نفي بكنز خصه
 حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك الاستبصال ان تمت المباهلة وحق
 الانبا والنساء لانهم اعز الاهل والقرى بما فداهم الرجل بنفسه وحاربهم
 حتى يقتل ومن كانوا يسوقون مع النسم الطغاة في الحروب لتمنهم من الهرب يمتون

الذاد

الذاد لا عنها باذاجهم حماه الحقايق وقدمهم في الذكر على لانفس مفدون بها وفيه دليل لا
 اقوي منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح على صحة بقوة النبي على السلام
 لانه لم يروا حذ من موافق ولا مخالفت انهم اجابوا الى ذلك ان هذا الذي قص عليك من بناء
 عيسى عليه السلام هو الفصل الحق فري بحربك الهيا على الاصل بالتكون لان اللام تنزل
 من هو منزلة بعضه مخفف كما خفف عضد وهو ما فضل بين اسم ان وخبرها ولما تبدلا
 والفصل الحق خبره والحمله خبران **فارقلت** ما جاز دخول اللام على الفصل قلت اذا جاز دخولها
 على الخبر كان دخولها على الفصل اجوز لانه اقرب الى المبتدأ منه واصلا ان يدخل على المبتدأ
 ومن في قوله وما من اله الا الله منزلة البناء على الفتح في لا اله الا الله في افاة معنى الاستغراق
 والملاذ الى على النصارى في تليتهم فان الله عليهم بالفسدين وعيد لهم بالعذاب المذكور
 في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يا اهل الكتاب قتلهم اهل الكتاب
 وقيل وقد جحرا وفي اليهود المدينة سواء بينكم وبينكم مستوية بيننا وبينكم لا يختلف
 فيها القرآن والتورية والابجيل وتفسير الكلمة قوله ان لا تغبدا لا الله ولا مشرك به شيئا ولا
 يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يعني فقالوا اليها حتى لا نقول عز من الله والسيح
 بن الله لان كل واحد منهما بعضنا بشر مثلنا ولا نظيع اجبارنا فيما احدثوا من التجرم والتحليل
 من غير رجوع الى ما شرع الله كقوله تعالى اخذوا حبارهم ورضعناهم اربابا من دون الله والمسيح
 مريم واما هذا اليعبدوا الهما واحدا وعن عدي بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله قال ليس
 كانوا يجلون لكم ويجرمون فتأخذون يقولهم قال نعم قال هو ذاك وعن الفضيل لا ابالي للعت
 مخلوقا في معصية الله او صليت لغير القبلة وفري كلمة يسكون اللام وفر الحسن سواء بالقب
 بمعنى ستوت استواء فان تولوا عن التوحيد فقولوا انهدوا باناسمليون اي لزمتمكم الحق فوجب
 عليكم ان تعترفوا وتسلموا باناسمليون دونكم كما تقول الغالب للمغلوب في جدال ومراجع او غيرها
 اعترف بانى انا الغالب مسلم في الغلبة ويوزان يكون من باب التعريض ومعناه انهدوا واعترفوا
 بانكم كافرون حيث قولتيم عن الحق بعد ظهوره زعم كل فريق من اليهود والنصارى ان ابراهيم
 كان منهم وجادوا رسول الله عليه السلام والمؤمنين فيه فتليل لهم ان اليهود دية انا حدثت
 بعد نزول التورية والنظرية بعد نزول الانجيل وبين ابراهيم ومن يالف سده وبشره وبني
 عيسى الفان فكيف يكون ابراهيم عليه السلام على دين لم يحدث الا بعد عهده بان شبهه بظالم

وبالنية توجب الاستغراق
 عدم الاستغراق اجمالا وجوبا
 من الاستغراق الى انه اذا اراد
 البناء على الفية فيكون
 الاستغراق دلا لا ابراس
 بالنية فيكون ظاهرا فيكون

الحق في الدين والحق في العلم

انما تقولون حتى لا تجدوا مثل هذا الخلال الحال ما انتم هؤلاء للتبعية انتم هؤلاء متبدا
وهؤلاء خيرة وحاجتكم جملة مستانفة متبينة للجملة الاولى يعني انتم هؤلاء الأشخاص
الحق وبيان حقاقتكم وقلة عقولكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما نطق به التوراة والانجيل
فلم تجدوا فيها ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتابيكم من دين ابراهيم عليه السلام وعن لاختر
ها انتم على الاستفهام فقلبت الهمزة هاء ومعنى الاستفهام التعجب من حقاقتهم
وقيل هؤلاء معنى الذين وحاجتكم صلته الله يعلم ما حاجتكم فيه وانتم جاهلون
به نعم اعلم بانهم بريء من دينكم وما كان الاحبينا مسلما وما كان من المشركين كما لم
يكن منكم اولاد بالمشركون اليهود والنصارى لا شر اكهم به عزرا والمسيح ان اولي الناس
ابراهيم ان اخصهم به واقرهم منه من الرأى وهو القرب للذين اتبعوه في زمانهم وبعد
وهذا التي خصوصها والذين امنوا قديمه وقرى وهذا النبي بالنصب عطف على الهاء في قوله
واتبعوا هذا النبي بالجر عطف على ابراهيم ودكت طائفة هم اليهود دعوا حذيفة وعار
ومعاذ الى اليهود وما يضلون الا انفسهم وما يعود وبال الاضلال الا عليهم لان الغدا
بضائع لهم لضلالهم واضلالهم او ما يفترون على اضلال المسلمين وانما يضلون
امثالهم من اشباعهم بآيات الله تعالى بالتورية والابحار وكفرهم بها انهم لا يؤمنون
بما نطق به من صحة نبوة رسول الله عليه السلام ويعرضونها عنهم اعراضهم بآيات الله
او تكفرون بالقرآن ودلائل نبوة الرسول وانتم تبشرون نفعه في كتابنا بآيات او تكفرون
بآيات الله جميعا وانتم تعلمون انها حق قري تلبسون بالتشديد قرايجي بن وثاب
تلبسون بالفتح اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله كلابس ثوبي زور وقوله اذا هو بالجدار
ندي فتنازرا او جده النهار اوله قال من كان مسروقا مقتل مالك فليأت نسوتنا
بوجه نهار والمعنى اظهرها الايمان مما انزل على المسلمين في اول النهار وكفره في آخره
لعلمهم ينسكون في يقولون ما رجعوا وهم اهل كتاب وعلم الامم قد بين لهم رجوع
يرجعونكم وقيل قوطا اثنا عشر من ايجان يودخبر قال بعضهم لبعض لبعض دخلوا في دين
محمد اول النهار من غير اعتقاد وكفره في آخر النهار وقولوا انا نظرنها في كتبها وشاودنا
علمنا فوجدنا محمد ليس بذلك المنفوت فظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شئلك اصحابه في دينهم وقيل هذا في شأن القبلة لما صرفت الى الكعبة قالوا

من الاثر

مال

بن الاثر في اصحابه امنوا بما انزل عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا اليها في اول النهار ثم كبروا
به في آخره وصلوا الى الصخرة لعلمهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا في رجوع ولا تؤمنوا
متعلق لقوله ان يؤتى احد منكم بما يعارضه لا تظهرها الايمانكم بان يؤتى احد منكم ما او
ليتم الا لاهل دينكم دون غيرهم ارادوا شره بقصد بكم بان المسلمين قد اوقاس كفا
الله مثل ما اوتيتهم ولا تفضي الا الى اشباعكم وجدهم دون المسلمين ليلك تريد منهم شيئا
ودون المشركين ليلك يدعهم الى الاسلام ويجاؤكم عند ربكم عطف على ان يؤتى الصية
في يجاؤكم لا حجة له في معنى الجمع بمعنى لا يؤتى غير ائمتنا علم ان المسلمين يجاؤكم يوم
القيامة بالحق ويقالونكم عند الله بالحجة **فقلت** فما معنى الاعراض قلت معناه ان
الهدى هدى الله من شاء ان يلطع به حتى يسلم او يزيد ابنته على الاسلام كان ذلك
ولم ينفع كيدكم حيلكم وزيتم تصديقكم عن المسلمين والمشركين وكذلك قوله فلان
بيد الله يؤتية من يشاء يريد الهداية والتوفيق اولهم الكلام عند قوله الامن تبع
دينكم على معنى ولا يؤتى هذا الايمان الظاهر وهو ايمانهم وجه النهار الامن تبع دينكم
الامن كانوا تابعين لدينكم من اسلموا منكم لان رجوعهم كان راجع عندهم من رجوع
من سواهم ولان اسلامهم كان اغبط لهم وقوله ان يؤتى معناه لان يؤتى احد منكم ما او
قيتم فلتهم وذلك ودعوتهم لا شئ اخر يعني ان ما بكم من الحسد والبغى ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتهم من فضل العلم والكتاب دعاءكم الا ان قلتم ما قلتم والدليل عليه قوله
ابن كثير ان يؤتى احد منكم ما او قيتم الاستفهام للتقرير والتوخي بمعنى الان يؤتى احد
فقلت فما معنى قوله او يجاؤكم على هذا **قلت** معناه دبرتم ما دبرتم لان يؤتى احد
مثل ما اوتيتهم فلما اتصله عند كفرهم به من حاجتهم لكم عند ربكم ويجوز ان يكون
هدى الله بدلا من الهدى وان يؤتى احد منكم ما او قيتم فلا معنى فلا هدى الله ان
يؤتى احد منكم ما او قيتم او يجاؤكم حتى يجاؤكم عند ربكم فيعزلوا باطلكم بجمعهم
ويدحضوا حجنتكم وقري ان يؤتى احد على ان النائية وهو مثل بكلام اهل الكتاب
اي لا يؤتى من الامن اتبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد منكم ما او قيتم حتى يجاؤكم
عند ربكم يعني ما يؤتى منكم فلا يجاؤكم ويجوز ان ينتصب ان يؤتى لفعل بضم الهمزة
على قوله ولا يؤتى الامن تبع دينكم كانه قيل قل ان الهدى هدى الله ولا يكره ان يؤتى

ولما اتصل به
يعني ان يجاؤكم
وطرف على ان يؤتى
والمعنى لان يؤتى
ان اول الهدى
كله هو الهدى لان يؤتى
لصاحبها لا لاهل الدين لان الجبنة
بالاشياء ومربية عليه
سنة

عطف قوله ويجوز ان ينتصب
وهو موقوف على قوله
سنة لان يؤتى منكم

ان يوتي احد مثل او يتبعهم لان قولهم ولا تقربوا الا لمن اتبع دينكم انكار لان يوتي احد مثل ما
او تواعى بن عباس رضي الله عنهما من ان تأمنه بقطار وهو عبد الله بن سلام استودعه رجل
من قريش الفاء وما في اوقية ذهب فاداه اليه ومن ان تأمنه بدينار فيخلص من عار واثار
رجل من قريش دينار فيخرج وخانه وقيل لما موثون على الكسر الصاري لغلبة الامانة عليهم ^{في الجاهلية}
في الغليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم الامامت عليهم قايما الامانة واولك عليه باصباح
الحق قايما على رأسه متوكلا عليه بالمطالبة التعنيف او بالرفع الى الحاكم واقامة البينة عليه
وقري يوده بكسر الهاء والوصل وبكسر هاء بغير وصل وبسكونها وقرأ يحيى بن قاصب ثمنه بكسر
الناء ودمت بكسر الدال من دام يدام ذلك اشارة الى ترك الاداء الذي دل عليه لم يوده
اي تركهم اداء الحقوق بسبب قولهم ليس علينا في الامم سبيل اي لا تطرق علينا عتبات
وهم في ثنائ الامم يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلنا بهم من جفلس الامم
والاضرابهم لانهم ليسوا على ديننا وكافوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم نجعل لهم
في كتابنا حرمة وقيل باع اليهود رجالا من قريش فلما اسلموا تفاوضهم فقالوا ليس لكم علينا
حق حيث تركتم دينكم وادعوا اليهم وجدوا ذلك في كتابهم وعن النبي عليه السلام انه قال عند
نقض الكتاب اعد الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدبي الا الامانة فانها مودة
الى البر والفاجر وعن بن عباس انه سأل رجل فقال لا تا مضيب في الفرق من اموال اهل الذمة الدجا
جة والشاة قال نعم ليس علينا في الامم سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم يجلب بكل اموالهم
الابططية انفسهم يقولون على الله الكذب دعاهم ان ذلك في كتابهم وهم يعلمون انهم
كاثبون على اثبات لما نقول من السبيل عليهم في الامم اي على علمهم سبيل فيهم وقوله
من اوتي بعهد جملة مستأففة مفرقة للجملة التي سدت على مسددها والصبر في بعده
راجع الى من اوتي على ان كل من اوتي بما عاهد عليه انفى الله في ترك الخيانة والعذر فان الله
يحبه فان ^{فان} فهداهم ليخرجوا من اهل الكتاب بعهودهم وتركوا الخيانة لكسبوا الحجة
فان اجل انهم اذا اوفوا بالعهد وفوا الوعد بالهدى الا اعظم وهو اخذ علمهم في كتابهم
من الايمان برسول مصدق لما معهم ولما نقوا الله في ترك الخيانة لا نقوه في ترك الكذب
على الله وتخريف كلمة وجوز ان يرجع الصبر الى الله تعالى على ان كل من اوتي بعهد الله
وابفاة فاوله بحبه ويدخل في ذلك الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتفاه

من الفكر

من الكفر واعمال السن ^{فان} فان الصبر الواجب من الجزاء اي من ^{فان} فمعم المنقبات قام
مقام رجوع الصبر عن بن عباس رضي الله عنهما في عبد الله بن سلام وخبر الوهاب ونظيرها
من مسلمة اهل الكتاب يشترطون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول
المصدق لما معهم ولما ائتم وما حلفوا به من قولهم والله لن نؤمن به ولننقض عهدنا فليد
متاع الدنيا من التوراة والانشاء ونحو ذلك وقيل نزلت في ابي رافع ولما بينه بن الحقيق
وحجتي بن اخطب سر في التوراة وبذلوا صفة الله عليه السلام واخذوا الرسول على ذلك
وقيل جاء جماعة من اليهود الى كعب بن الاشرف في سنة اصابهم من ابيهم فقال لهم هل تعلمون
ان هذا الرجل رسول الله عليه السلام قالوا نعم قال قد همت ان امركم واكسوكم فخرجوكم الله خيرنا
فقالوا لعله شبه علينا فربك حتى نلقه فانطلقوا فكتبوا صفة يميز صفة ثم دعوا اليه
وقالوا قد عطفنا وليس هو بالعت الذي لغت لنا فخرج وما هم وعى الاشيب بن قيس نزلت
في كانت بني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله عليه السلام فقال لهما هذان
او عتبه فقلت اذن يحلف ولا يبالي فقال من حلف على ما بين يديهما ما لا هو فيها فاجر
لعمركم الله وهو عليه غضبان وقيل لنت في رجل قام سبعة في الشوق خلف لقت اعطى لها
ما لم يعطه والوجه ان نزلها في اهل الكتاب وقوله بعد الله يغوي رجوع الصبر في بعده
لا الله ولا ينظر اليهم مجاز عن الاتهامهم والتخط عليهم يقول فلان لا ينظر الى فلان
بدون نفى اعتداده بها حسنة اليه ولا يتركهم ولا يشي عليهم ^{فان} اي فرق بين استعماله
فيمن يجوز عليه ^{فان} اصله فيمن يجوز عليه النظر لكفايه لان من اعتد بالانسان التفت
اليه واعاده نظره فيه ثم كثر حتى صار عبادة عن الاعتداد والاحسان فان لم يكن ثم
نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر مجرد المعنى الاحسان مجازا وقع كناية عن من يجوز
عليه النظر لفرقناهم كعب بن الاشرف ومالك بن الصنيع وحجتي بن ابي ذرهم بلون
السنتم بالكتاب يمتثلونها بقراءة عن الصحح بن الحرف وقرأ اهل المدينة بلون بالسنتم
كقوله لى اوردتهم وعن مجاهد فان كبر بلون وجهه انها قلبا الواو المنصوبة ههنا
ثم خففوها بحذفها والقاء حركاتها على الساكن قبلها ^{فان} الام يرجع الصبر في تحسبه
^{فان} لا ما دل عليه بلون السنتم بالكتاب وهو الحرف وجوز ان يراد يعطون السنتم
بشبه الكتاب لتحسبه ذلك السبه من الكتاب وقرئ ليحسبه بالياء بمعنى يفعلون

ذلك ليحسبوا من الكتاب ويقولون هو من عند الله فاكيد لقوله هو من الكتاب وزياده
تستريح عليهم وتحمل بالكذب ودلالة على انهم لا يعرفون فلا يوردون وانما يصحون بانه في التوراة
هكذا وقد اتى الله على موسى عليه السلام كذلك لفظ جراتهم على الله وقساوة قلوبهم وباسمهم
عن الاخرى وعن بن عباس هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الاشرف غير التوراة وكتبوا كتابا
بدلوا فيه صفة رسول الله عليه السلام ثم اخذت فرقة ما كتبه فخلطوا بالكتاب الذي
عندهم ما كان لبشر تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى وقيل ان ابا رفع القرظي والريث من
رضا اي بحران قال لا رسول الله عليه السلام انريد ان يعتدك وتخذلك ربنا فقال معا
ذا الله ان نعبد غير الله او ان نامر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني لا بذلك امرني فقلت
وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افك تجد لك قال لا يمنع
ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكره ان ينيكم ولعمري الحق لاهله والحكم الحكمة وهما سنة
وتكن كونوا ربانيين وتكن يقولون الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون
كما يقال رقباني وهما شديدا النفس بدين الله وطاعته وعن محمد بن الحنفية ان
حين مات ابن عباس رضي الله عنهما اليوم مات رباني هذه الامة وعن الحسن رباني
نبتين علماء فقها وقيل علماء معلّمون وكانوا يقولون الشارع الرباني العالم العامل
المعلم ما كنتم بسبب كونكم عالمين وسبب دارسين للعلم او حبان يكون الربانية
التي هي قوة النفس بطاعة الله مستبينة عن العلم والدراسة وكفى به وليك
على اخيه سعى من جهد نفسه وكذا دوحه في جمع العلم ثم لم يجعله ذريعة الى العمل
وكان مثله مثل من عزم بحجرة حسنا فوافقه بمنظورها ولا ينفعه بفرها وقرى
تعلون من التعليم وتعلون من التعلم تدرسون بقراؤن وقرى تدرسون من التدرّس
وتدرسون على ادرّس بمعنى درّس ككرم وكرم وانزلوا نزلا تدرسون من التدرّس
وبحوران يكون معناه ومعنى تدرسون بالتحقيق تدرسون على الناس كقوله لقراء
على الناس فيكون معناه معنى تدرسون من التدرّس وفيه ان من علم ودرّس العلم
ولم يعمل به فليس من الله في شيء وان السبب بينه وبين ربه منقطع حيث لم يثبت
النفس اليه الا للمساكين بطاعته وقرى ولا يامرهم بالصبر عطف على ثم يقول وفيه
وجها ان احدهما ان يجعل الامريّة للتاكيد معنى التفرغ في قوله ما كان لبشر ان يستنبه

الله للتعامل الاخصاص لله بالعبادة وتلك الامداد ثم باسم الناس بان يكونوا عبادا
له ويأمرهم ان يتخذوا الملك ملكة والنبين اربابا كما يقول ما كان لويد ان اكره ثم لم يني
ولا يستخفي في الثاني ان يجعل لا غير من يدع والمعنى ان رسول الله عليه السلام كان نبيا في مشا
من عبادة الملكة واليهود والنصارى عن عبادة عزيز المسيح فلما قالوا لا نتخذ
ربا قبل لهم ما كان لبشر ان يستنبه الله ثم باسم الناس بعبادة وينهاكم عن عبادة الملكة
والاسماء والقراءة بالرفع على ابتداء الكلام اظهر وينصرها قراءة عبد الله ولو باسمكم الصبر
لا يامرهم ولا يامرهم بالبشر وقيل لله والهزة في ايامكم لانكار بعد اذا انتم مسلمون دليل
على ان الخطابين كانوا مسلمين وهم الذين استأذنت ان يسجدوا له ميثاق النبئين
في غير وجه احدها ان يكون على ظاهره من احد الميثاق على النبئين بذلك والثاني
ان يضيف الميثاق الى النبئين اضافته الى الوفاق عليه كما يقول ميثاق الله وعهد الله كما نه
قيل واذا اخذ الله ميثاق الذي فقه الانبياء عليهم السلام على امهم والثالث ان يواد
ميثاق اولاد النبئين وهم بنو اسرائيل على حذف المضارع واللام ان يواد اهل الكتاب
وان يود على زعمهم كما هم لا هم كانوا يقولون نحن اولي بالنبوة من محمد لانا اهل الكتاب
ومنا كان النبئون وقد روي عليه قرآه ابي قابس مسعود واخذ الله ميثاق الذين ادنو الله
واللام في لما اتيتكم لام القطيعة لان اخذ الميثاق في معنى الاختلاف وفي ولقيتم لهم
جواب القسم وما جعل ان يكون المتفهم لمعنى الشرط ولون من سادس جواب القسم
والشرط جميعا وان يكون موصولة بمعنى الذي اتيتكم لتؤمنن به وقرى لما اتيتكم
وقر اخبر لما اتيتكم بكسر اللام ومعناه لاجد ابنا يبي اياكم بعض الكتاب الحكمة ثم
لجئي رسول الله مصدق لما معكم لتؤمنن به على ان ما مصدرية والفعلان بها
اعني ايتاكم وجاكم في معنى المصدرين واللام داخله للتفصيل على معنى اخذ الله
ميثاقهم ليؤمنن بالرسول ولتصبرن لاجل ابي آتيتكم الحكمة وان الرسول الذي
امرهم بالايمان به ونصرتة موافق لكم غير مخالف وبحوران يكون ما موصولة فان قلت
كيف يجوز ذلك والعطف على آتيتكم وهو قوله ثم جاءكم لاجوز ان يدخل تحت
حكم الصلة لانك لا تقول للذي جاءكم رسول مصدق لما معكم بل لان ما
معكم في نفق آتيتكم وكانه قيل للذي اتيتكم وجاءكم رسول مصدق له وقر اعيد

بن جبه لما بالتشديد بمعنى حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لربكم
عليكم الايمان به ونصرته وقيل اصله من ماوا يستقلوا اجتماع ثلاث ييمات وهي اليما
والنون المنقلبة ميم اباد غامها في الميم فخذوا احدهما فصارت لهما ومعناه لم احل
ما اتيتكم لتؤمنن به وهذا الحق من قراءة خمر في المعنى اصري عهدي وقري اصري للضم
وسمى اصرا لانه مما يوصري شدة ويعقل ومنه الاصل الذي يُعقد به ويجوز ان يكون
المضموم لغو في اصري كغيره وان يكون جمع اصار فاشهدوا فليشهدوا بعضهم على
بعض بالافرار وانما على ذلك من اقراركم وشاهدكم من الشاهدين وهذا توكيد عليهم
وتحذير من الرجوع اذا علموا انها دالة الله وشهادة بعضهم على بعض وقبل الخطا للجلال
يكة فمن قولي بعد ذلك الميثاق والتوكيد فاولئك هم الفاسقون اي المتمردون من الكفار
دخلت همة الانكار على لفاء الفا طقة جملة على جملة والمعنى فاولئك هم الفاسقون
الفاسقون افعروا من الله يغيرون ثم قسست الهمة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف
تقدير استولوا فغير دين الله يغيرون وقدم للفعل الذي هو يغيرون في الله على فعله
لانه اهم من حيث ان الانكار الذي هو معنى الهمة متوجه الى العبود بالباطل وروي
ان اهل الكتاب اختصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه من دين ابراهيم عليه السلام
وكل واحد من الفريقين ادعى انه اوى به فقال عليه السلام كلا الفريقين بري من دين
ابراهيم عليه السلام فقالوا ما ترضى بقضائك ولا تأخذ بدليلك فنزلت وقري بالياء
وتزجرون بالنساء وهي قراءة اي عمر لان الباغيين هم المنولون والراجعون جميع الناس
وقري بالياء حقا وبالنساء معاطوفا بالنظر في الادلاله والانضاع من نفسه وكرها
بالتيقن او بمعانية ما ينبغي الى الاسلام كننى الجليل على بنى اسرائيل وادراك الفرق فرعون
والاسفاء على الموت فلما راوا بان امانا بالله وجده وانتصبت طوعا وكرها
على الحال بمعنى طابعين وكروهم من رسول الله عليه السلام بان يحبر عن نفسه
ويعين معه بالايان فكذلك وحد الصبر في قل وجمع في آما ويجوز ان يريان
ينكلم المملوك اجلا من الله لقد زينته فانك لم عدي انزل في هذه الآية
حرف الاستعلاء وفيما تقدم من مثلها محرف الانه لعل لوجه المعنيين
جميعا لان الوحي ينزل من فوق وينتهي لرسل مجا تارنا باحد المعنيين واخري

بالآخر ومن قال انما قيل علينا لقوله قل والسالف قوله قولنا ففرقه بين الرسل والمؤمنين لان الرسل
يأتيه الوحي على طريق الاستعلاء ويأتيهم على وجه الانتها فقد تعسف لا يرى الا قوله تعالى
عائنا اليك الكتاب والى قوله امنوا بالذي انزل على الذين امنوا ونحن لم نسلون موحدا
مخلص انفسنا له لا نجعل له شركاء في عبادتها ثم قال ومن يتبع غير الاسلام يعني التوحيد
واسلام الوجه لله ديننا فلن يقبل منه من الخائرين من الذين وقعوا من الخسران مطلقا
من غير تقييد للشياخ وقري ومن يتبع غير الاسلام بالادغام كيف يهد الله قوما
يلطف بهم وليسوا من اهل اللطف لما علم الله من تصميمهم على كفرهم ودل على تصميمهم بانهم
بعدا بانهم وبعد ما شهدوا بان الرسول حق وبعد ما جاءتهم الشواهد من القرآن وسائر
المخبرات التي نصب بمثلها النبوة وهم اليهود كفروا بالنبى عليه السلام بعد ان كانوا مؤمنين
به وذلك حين عاينوا ما يوجب قولا ايمانهم من البينات وقيل نزلت في ربه كانوا اسلموا
ثم رجعوا من الاسلام وحفوا بكه منهم طمعه من ايتى ووحى بن الاسلم والحادث
بن سويد بن الصامت فان علام عطف قوله ونهدوا فان فيه وجهان ان يعطف
على ما في ايمانهم من معنى الفعل ان معناه بعد ان امنوا كقوله تعالى فاصدقوا كن وقول النبا
ليسوا اصحابين عشيرة ولا ناعب يجوز ان يكون الواو للحال باخا رقد بمعنى كفروا وقد شهدوا
ان الرسول حق والله لا يهدي لا بلطف بالقوم الظالمين المغاندين الذين علم ان اللطف
لا ينفعهم الا الذين تابوا من بعده لك الكفر العظيم والارتداد واصحوا ما افندوا
او هو خلوا في الصلاح قيل نزلت في الحادث بن سويد حين ندم على ردته وارسل
الى قومه ان سلوا هلى من توبة فارسل اليه حوالة الجلاس بالآية فاقبل الى المدينة فتاب
وقيل رسول الله عليه السلام توبته ثم ازدادوا كفراهم اليهود كفروا بعيسى ولا يجنب
بعدا بانهم بوبى عليه السلام والنورية ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بحمد عليه السلام والقرآن او كفروا
برسول الله عليه السلام بعد ما كانوا به مؤمنين من قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بهارهم
على ذلك وطمعهم في وقت وعدا منهم له ونقضهم ميثاقه وقتهم للمؤمنين
وصدعهم عن الايمان ومحرمتهم بكل آية نزلت وقيل نزلت الذين ارتدوا وحفوا
بكمه فازدادهم الكفر ان قالوا نقيم بكم نترين محمد ربيون وان اردنا الرجعة
نافقنا بلظهار التوبة فانك قد علم ان المزدك كيف ما ازداد كفرا فانه مقبول التوبة

کتاب

این کتاب
لایق است
او را
فایده
نیست

[illegible]

Handwritten text in Urdu script, likely a continuation of the previous page, containing several lines of verse or prose.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ما كسبتم وكان السلف رحمهم الله ان اجل مولى الى غير حجي فضعها با رسول الله حيث اراك الله
فقال عليه السلام حج ذاك راح او مال راج فاني اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة
افعل با رسول الله فقسما في اقراره وجاء زيد بن حارثة بفرسه كان اوجد في نفسه وقال
انما اردت ان انصدق به فقال رسول الله عليه السلام اما ان الله قد قبلها منك وكتب عمر
رضي الله عنه الى ابي موسى الاشجعي ان متناع اجارته من سبي جلولا يوم فنجب ملاين كسر
فلما جاءت اعجبه فقال ان الله تعالى يقول لن تناووا البر حتى تنفقوا مما يحبون فاعتمها
ونزل باني ذر رضي الله عنه صيف فقال للراعي ايتني بخربا بى فجاينا قد فروله فقال جيتني
فال وجدت خيرا لابل فلما فذكرت يوم حاجتك اليه فقال ان يوم حاجتي اليه ليوم اضع
في حفرة وقرع بعد الله حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهذا دليل على ان من في تحبون
وهذا دليل على ان من في تحبون للتبعض ونحو اخذت من المال قس من ثمن للتبيين
ما تنفقوا الى من اي شيء كان طيب يحبونه او خبيث تكرهونه فان الله عليهم بكل شيء
ينفقونه فجازيكم بحسب كل الطعام كل المطعومات او كل انواع الطعام واجل مصدر يقال
حل الشيء حلا لا كقولك دلت الدابة دلا وعز الرجل عزاء في حديث عائشة رضي الله
عنها كنت اطيبه لحله وحرته لذلك استوفى في الوصف به المذكور والموت والواحد
ولجمع قال الله نع لاهن حل لهم والذي حرّم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه
لحم الابل والبانها وقيل العروف كان به عروق النساء فذر ان شئني ان يحرم على نفسه
احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه فحرّمه وقيل سارت عليه لاطنا باجناسه
ففعل ذلك ما ذكر من الله فهو كحريم الله ابتداء المعنى ان المطاعم كلها لم تنزل حلا لابني
اسرائيل من قبل انزل التوراة وتحريم ما حرّم عليهم منها لظلمهم وبغهم لم يحرم منها شيء
قبل عز المطعوم الواحد الذي حرّمه ابوهم اسرائيل على نفسه فبقوه على تحريمه وهو رد
على اليهود وتكذيب لهم حيث ارادوا براهة ساحتهم مما نفى عليهم في قوله نع فظلم من الذين
هادوا حرّمنا عليهم طيبات احلّ لهم الى قوله نع عذابا اليماء في قوله نعوا وعلى الذين
هادوا حرّمنا كل ذي ظفر من البقر والغنم حرّمنا عليهم شحومها الى قوله ذلك جزئناهم
بغيرهم وجحد ما عاظمهم وانما زوا منده والمتعضوا مما نطق به القرآن من تحريم الطيبات
عليهم لبعثهم ظلمهم فقالوا لسانا باقلا من حرمت عليه ما هو الا حريم قديم كانت تحريمه

اِنَّا جَعَلْنَا نِسَاءَ جَعْلَوَةَ لَدُنَّكَ
اِبْنًا مَّا تَزِلَّتْ جَعْلَا بِرُحْمَةٍ فَتَقَال
بَارِئُكَ اللَّهُمَّ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

على نوح وعلى ابراهيم ومن بعده من بني اسرائيل وهلم جرا الى ان انتهى التحريم الى بيت المقدس
 علينا كما حرمت على من قبلنا وعرضهم تكذيب شهادة الله تعالى عليهم بالبغي والظلم والفساد
 عن سبيل الله واكل الربوا واخذ اموال الناس بالباطل وما عدد من مساوئهم التي ارتكبوها
 منها كبيرة حرم عليهم نوع من الطيبات عفوية لهم قلنا يا بني التوراة فالتوراة فالتوراة فالتوراة
 يحتاجهم بكتابتهم وتبكيهم بما هو ناطق به من ان يحرم ما حرم عليهم حادس سبب ظلمهم
 وبغيرهم لا يحرم قديم كما تدعون قروي انهم لم يحسروا على اخراج التوراة وبهتوا واقتبلوا
 ضاغرين وفي ذلك الحجة البينة على صدق النبي عليه السلام وعلى جوارحه النسخ الذي يكرهه
 فمن افترى على الله الكذب بزعمه ان ذلك محرم على بني اسرائيل قبل انزال التوراة
 من بعد انهم من الحجة القاطعة فاولئك هم الظالمون الكافرون الذين لا يفتنون
 من انفسهم ولا يلتفتون الى البينات قل صدق الله تعزى بكنبيهم كقولهم ذلك خبرنا
 بنبيهم وانا لقنا دقون اي شئت ان الله صادق فيما انزلنا فانتهم الكافرون فابتغوا
 ملأ ابراهيم حنيفا وهي ملأ الاسلام التي عليها محمد عليه السلام ومن آمن معه حجة
 تخلص من اليهودية التي ورطتكم في ضلال دينكم ودينكم حيث اضطركم الخريف
 كتاب الله لقنوتهم اعراضكم والزمنكم تحريم الطيبات التي احلها الله تعالى لاهل
 عليه السلام ولمن يتبعه وضع للناس صفة بيت والواضع هو الله تعالى يدل عليه قوله لا
 من قرا وضع للناس بسمه الفاعل وهو الله تعالى ومعنى وضع الله بيتا للناس لانه
 معتقد لهم فكانه قال ان اول معتبد الكعبة عن رسول الله على السلام وانه سئل عن
 اول مسجد وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما قال اربعون
 سنة وعن عمار بن عبد الله عن رجل قال له احوال بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنه
 اول بيت وضع للناس مبارك فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم عليه السلام
 ثم بناه قوم من العرب من جدهم ثم هدم فبنته العالقة ثم هدم فبناه قريش ومن
 ابن عباس هو اول بيت خرج بعد الطوفان وقيل هو اول بيت ظهر على وجه الماء عند غلي
 السماء والارض خلقة قبل الارض بالفي عام وكان زبد بضاء على الماء فحيث الارض
 نحت وقيل هو اول بيت بناه آدم عليه السلام وقيل لما اهيأ آدم خالته له الملائكة
 طفحوا هذا البيت ولقد طفتنا قبلك بالفي عام وكان في موضع قبل آدم بيت بنو
 نوح

جرهم بئر
 وجرهم بئر تبيلة
 من بين امم
 اسرائيل عليه السلام
 العالقة ولد لليس بن
 دهر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام

دين ارم بن سام بن نوح عليه السلام ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

له الفلاح فرفع في الطوفان الى السماء الرابعة تطوف به ملائكة السموات للذي بيك البيت
 الذي يملكه وهي علم للبلد الحرام ومكة وبكة لغتان فيه نحو قولهم النبط والنبط في اسم
 موضع بالذخا ونحوه من الاعتقاد اس رابت واثمة منعمة قيل مكة البلد وبكة موضع المسجد
 وقيل اشتقاقها من مكة اذا رخمه لا زحام الناس فيها ومن فتاة بك الناس بعضهم
 بعضنا الرجال والنساء يصلي بعضهم بين يدي بعض لا يصلح ذلك الا بمكة كانهما سميت
 بكة وهي الرحمة قال اذ الشرب اخذته الاله فخله حتى يبك بكة وقيل بك اعناق النجا
 اي تدقها لم يقصد ما حبا ولا قصه الله تعالى مباركا كثير الخبز لما يحصل من حبه واعمره وكنت
 عنده وطاف حوله من الثياب وكفيرة الذنوب واستنصاه على الحال من المستكن في الطريقان
 التقدير للذي بكة هو العالم فيه المقدر في الطرف من فعل الاستقرار وهذا العالمين
 لانه قبلتهم ومنعدهم مقام ابراهيم عطف بيان لقوله آيات بينات فانك كيف صحح بالجماعة
 بالواحد قلت فيه وجهان احدهما ان يجعل وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالة
 على قدوة الله ابراهيم عليه السلام من نائير قدمه في حجر صمد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
 والثاني انما له على آيات ان انزلنا في الضحرة السماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية ولا
 بعض الضحرة دون بعض آية وبقاؤه دون ساير آيات الانبياء عليهم السلام آية لا ابراهيم عليه السلام
 خاصة وحفظه مع كثرة اعدائه من المشركين واصل الكتاب والملاحدة الوف سنة آية ويجوز
 ان يراد فيه آيات بينات مقام ابراهيم وامر من دخله لان الاثنين نوع من الجمع كالثلاث
 والاربعة ويجوز ان تذكرها ثمان الايتان ويطوى ذكر غيرها دلالة على كثرة الآيات كانه
 قيل فيه آيات بينات مقام ابراهيم وامر من دخله وكثير سواها ونحوه في طي الذكر
 قول جبريل كانت حقيقة انك انما فلتهم من العبيد فلتك من موابها ومنه قوله عليه السلام
 حبيب الى من وسماكم فلا الطيب والنساء جعلت قرعة عيني في الصلوة وقرا ابن عباس وابي
 بجاهد وابو جعفر المدي في رواية قتيبة آية بينة على التوحيد وفيها دليل على ان مقام
 ابراهيم والامن عطف بيان للآيات وقوله تعالى ومن دخله كان آمنا جملة مستأنفة
 اما ابتداء بية واما شرطية قلت اجزت ذلك من حيث المعنى لان قوله تعالى ومن دخله كان
 آمنا دل على من داخله فكانه قيل فيه آيات بينات مقام ابراهيم وامر من داخله لا يبر
 انك لو قلت فيه آية بينة من دخله كان آمنا صح لانه في معنى قولك فيه آية بينة آمن

يريد ان يذكر اي الزيادة
 ولا زيادة في البيت فوصف
 بالزيادة باعتبار بركة منافعه
 من
 الزيادة في الكلام بالاضافة
 الزيادة في الكلام بالاضافة
 من الزيادة في الكلام بالاضافة

درة عيني كل الود منها
 او عطف على كل الود منها
 لا على الطيب والنساء
 لان ذرة عيني ليس هو
 الدنيا ما هم ملائكة وسنة

امورهم وهم الاخبار وما الله بغافل عما يعملون فبعضهم نصب على الحال قيل فترشأ من قيس
اليهودي وكان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الجسد لهم على نفر من
الانصار من الاوس والخزرج في مجلس لهم يتحدثون فقام قائل ذلك حيث تالفا واجتمعوا
بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة وقال ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار
فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم لعائت وينشد لهم بعض ما قيل فيه
من الاشعار وكان يوما اقبلت فيه الاوس والخزرج في مجلس لهم يتحدثون فقام ذلك
حيث تالفا واجتمعوا بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة وقال ما لنا معهم
اذا اجتمعوا من قرار فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم لعائت وينشد لهم
بعض ما قيل فيه من الاشعار وكان يوما اقبلت فيه الاوس والخزرج وكان الطعنة فيه
للاوس ففعل فتنازع القوم عند ذلك وتفاخروا وتفاصبوا وقالوا السلاح السلاح
فبلغ النبي عليه السلام فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين والانصار فقال اندعوا
الجاهلية وانا بآبائكم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم من الجاهلية الف
بينكم فعرف القوم انها نزعته من الشيطان وكيد من عدوهم فالتفوا بالسلاح وبكوا واخاف
بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله عليه السلام فما كان يوم افرج او لا واحدا خرا
من ذلك اليوم وكيف يكفرون معنى الاستفهام فيه الانكار والتعجب والمعنى من ابن
يتطرق اليكم الكفر والحال ان آيات الله وهي القرآن المعجز تنزل عليكم على لسان الرسول
غضة طرية وبين اظهركم رسول الله بنهيتكم ويعظكم ونهتكم ومن يعتصم بالله
ومن يفتسك دينه ويجوز ان يكون حناكم على الانجاء اليه في دفع ضرور الكفار
وكما بداهم فتهدي فقد حصل له الهدي لا محالة كما يقول اذا جئت فانا
فقد اقبلت كان الهدي قد حصل فهو بخير عنه حاصل ومعنى التوقع في قد ظاهر
لان المعتصم بالله متوقع للهدي كما ان فاصدا كبريم متوقع الفلاح عند حق
مفاته واجب بقوله وما الحق منها وهو القيام بالموجب واجتناب المحارم ونحو
فانقوا الله ما استطعتم يريد بالانقواء التقوي حتى لا تنزكو من المستطاع شيئا
منها ومن عبد الله هو ان يطاع فلا يعصى ينكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ويرى فلا
وقيل هو ان لا ياخذ في الله لومة لائم ويقوم بالقسط ولو على نفسه او على غيره

وقيل

وقيل لا ينقوا الله عبد حق تفاته حتى يحزن لسانه والنفاه من انقوا لومة من اناء ولا ينقون
معناه ولا يكونون على حال سوي حال الاسلام اذا اورككم الموت كما يقول من يستعين به على الفاء
العدو لا تاتى الا وانت على حصان فلا تنهاه عن الاقنان ولكنت نهاه عن خلاف الحال
التي شرطت عليه في وقت الايمان قولهم اعتصمت بحبله يجوز ان يكون تمثيلك لاهلدار
به ووقوفه بحبلته بالمشاك المتدي من كان منفع بحبله يثق بان انقطاعه وان يكون
الحبل استعارة لعهد والاعتصام لوقوفه بالهداية وشيئا لاستعانة الحبل بما يناسبه الله
واجتمعوا على استعانتكم بالله ووقوفكم به ولا تفرقوا عنه او واجتمعوا على المنسك بهذه
الى عبادة وهو الايمان والطاعة او بكتابه لقول النبي عليه السلام القرآن جبل الله المتين لا ينقض
عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رست من اعتصم به هدي الى
صراط مستقيم ولا تفرقوا ولا تفرقوا من الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى
او كما كنتم منفقين في الجاهلية متدابرين بغاوي بعضكم بعضا وجاريه او لا يجدرنا
ما يكون عنه التفرق ويؤلف معه الاجتماع والالفة التي انتم عليه مما ياباياه جامعكم والوئف
بينكم وهو اتباع الحق والمنسك بالاسلام كما في الجاهلية بينهم الاحسان والعداوة والحوار
التواصل فآت الله بآبائكم بالاسلام وقذف فيها الحية فتجاورا وتوافقوا وصاروا
اخوانا من جميع مناصحين مجتمعين على امر واحد قد نظم بينهم والال الاختلاف وهو
الاخوة في الله وقيل هم الاوس والخزرج كانوا اخوين لاب وام فوقعتم بينهم العداوة وظل
الحروب مائة وعشرين سنة الى ان اطفأ الله ذلك بالاسلام وآت بينهم رسول الله عليه السلام
وكنتم على شفا حفرة من النار وكنتم مشفين على ان توعوا في نار جهنم لما كنتم عليه
من الكفر فانقذكم منها بالاسلام والصبر فيها للحفرة او النار والشفاء وانما انت لاضافة
الى الحفرة وهو انها كما قال كما شرفت صدر القناة من الدم وشفاء الحفرة وشفها حرقها
بالذكيرة الثانية ولا لها اول ولا انها في المذكر مقولة وفي الوئف محذوفة ونحو الشفا
والشفاء الجانب والجانبه فان كيف جعلوا على حفرة من النار قلت لربنا فاعلموا كانوا
عليه ونحو في النار فقلت حيوتهم التي يتوقع بعد هذا الوقوع في النار والقعود على غيرها
مشفين على الوقوع فيها كذلك مثل ذلك البيان البالغ ببيتين لكم الله آياته بعلمكم
تنتدون ارادة ان يزدادوا هدي ولكن منكم من لا يتبعض من الامر بالمعروف

واللهي عن المنكر فوض الكفايات ولا نه لا يصلح له الامر علم المعروف والمنكر وعلم كيف يرتب الامر
في اقامته وكيف يباشره ان الجاهل رباهي عن معروف وامن بمنكر ورتب ما عرف الحكم في مذهبه وجل
في مذهب صاحبه فنهاه من غير منكر وقد يغفل في موضع اللين ويلين في موضع الغلظة
ويترك على من لا يريد انكاره الاما دينا او على من الانكار عليه عبثا كالانكار على اصحاب
المامد والجلادين واضرارهم وقيل للبتين بمعنى وكونا انه تاروت كقوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس تاروت واقتلهم المفلحون هم الاحصاء بالفلاح دون غيرهم وعن
البنى على السلام انه سئل وهو على المنبر من خير الناس قال امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر
وانتافهم الله وادخلهم الجنة على الاسلام من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله
في ارضه وخليفته رسول وخبايته كتابه وعن عكرمة الله عنه افضل الجهاد الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومن شئ الفاسق ومن غضب الله غضبه وعن حذيفة ياتي
على الناس زمان يكون فيهم جيفة الجوارحيت اليهم من مؤمن يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر وعن سفيان النوري اذا كان الرجل محتببا في جبرانه محببا عند اخوانه فاعلم
انه ملاه والامر بالمعروف تابع للامر بربه ان كان واجبا فواجب وان كان ندبا
فندب ولما انتهى عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر ترك واجب لانصافه بالبرهان **قلت**
ما طريق الوجوب **قلت** قد اختلف فيه الشيوخ فاعتد ابي على السمع والعقل وعند
ابي هاشم السمع وحده **فان قلت** ما رابط النهي **قلت** ان يعلم الناهي ان ما ينكره فيجوز لانه
اذا لم يعلم لم يامر ان ينكر الحسن وان لا يكون ما ينهى عنه واقعا لان الواقع لا يحسن النهي
عنه وانما يحسن الذم عليه والنهي عن امثاله وان لا يغلب على ظنه ان النهي زهيد في منكراته
وان لا يغلب على ظنه ان نهيه لا يؤثر لانه عبث **فان قلت** فاشروط الوجوب **قلت** ان يغلب
على ظنه وقوع المعصية بخوان بري الشارب قد نهى عن الشرب الخمر باعداد الامة وان
لا يغلب على ظنه انه انكر حفته مفرقة عظيمة **فان قلت** كيف يباشر الانكار **قلت** بتدري
المستهل فان لم تنفع ترة الى الصعاب الغرض كلف المنكر قال الله تعالى فاصلى ابنها
ثم قال فقاتلوا فان **قلت** فمن يباشره **قلت** كل مسلم يمكن منه واخص برباطه وقد جعل
ان من راي غيره تارك للصلاة وجب عليه الانكار لانه معلوم فحقه لكل احد واما الانكار
الذي بالقتال فالامام وخلفاءه اولى به لانهم اعلم بالسياسة ومعهم عدوها فان **قلت**

من

من يؤمر بهي **قلت** كل مكلف وغير المكلف اذا هم بصرفه منع كالصبيان والمجانين وبه الصبيان
عن الحريات حتى لا يتعودوها كما يخذون بالصلاة ليمروا عليها فان **قلت** هل يجب على من ترك
المنكر ان ينهى عما تركه **قلت** نعم يجب عليه لان ترك ارتكابه وانكاره واجبان عليه فيترك احد
الواجبين لا يقطع عنه الواجب الاخر وعن السلف من فالحجروا وان لم تفعلوا وعن الحسن انه مع
مطرف بن عبد الله يقول لا تقول الا قول ما لا افعل قال اينا تفعل بالتقوى والسطة لوظف هذه
منكم فلا يامر احد بمعروف ولا ينهى عن المنكر فان **قلت** كيف قيل يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
قلت الدعاء الى الخير عام في التكليف من الافعال والنزك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
خاص فني بالعام ثم عطف عليه الخاص اينانا بفضل كقوله تعالى والصلاة الوسطى كالذين
تقرؤوا واختلفوا وهم اليهود والنصارى من بعد ما جاءهم البينات الموجبة للاتفاق
على كلمة واحدة وهي كلمة الحق وقيل هي مبتدعوا هذه الامة وهم المشبهة والمجبرة والحشوية
واشباهم يوم تبيض وجوه نصيب بالطرف وهو لهم اوباشا راد كرو وقوي ببيض وتسود
لكسر حر الضارعة وتبياض وتسود والبياض من النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهل
نور الحق وسر بيضاء اللون واسفارة واشرافه وبيضت صحيفته واشرفت وسعى النور بين يديه
وبمينه ومن كان من اهل ظلمه الباطل وسم بسواد اللون وكسوفه وكمداء واسودت صحيفته
واظلمت احاطت به الظلمة من كل جانب فغوب بالله وسعه رحمة من ظلمات الباطل واهله
اكفرهم فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب حالهم والظاهر انهم اهل الكتاب وكفرهم
بعد الايمان تكذيبهم برسول الله بعد اعترافهم به قبل مجيئه وعن عطاء تبيض وجوه الهادين
والانصار وتسود وجوه بني قريظة والقصير وقيل هم المرتدون وقيل هم اهل البدع والا
هو انه وعن ابي مائة رضي الله عنه هم الخوارج ولما رآهم على دج دمشق دمعت عيناه ثم قال
كلاب النار هو لا شرف لي تحت اديم السماء وخير فتلى تحت اديم السماء الذين قتلهم هو لا
فقال له ابو غالب شئ تقول برأيتك لغرض سمعته من رسول الله عليه السلام قال بل سمعته
من رسول الله عليه السلام غير مرة قال فما شانك دمعت عيناك قال رحمة لهم كافوا من اهل
الاسلام فكفرنا ثم قرأ هذه الآية ثم اخذ بيده فقال ان بارضك منهم كثيرا فاعاد ذلك الله
منهم وقيل هم جميع الكفار لاعراضهم عما وجبه الافراد حين اشدتهم على انفسهم الست
بربك قالوا بل في رحمة الله فني نعمته وهو الثواب المخلد فان **قلت** كيف موقع قوله هم فيها

خالده بعد قوله ففي رحمة الله **قلت** موقع الاسنان كانه قيل كيف يكونون فيها فقبلهم
فيها خالده لا يطعنون عنها ولا تقول تلك آيات الواردة في الوعد والعيد نتلوها
عليك ملتبسة بالحق والعد من جزاء المحسن والسي بايستجبانه وما الله يريد ظملا
فياخذ احدا بغير جرم او يريد في عقاب مجرم او ينقص من ثواب محسن ونكر ظملا وقال الله
على معنى ما يريد شيئا من الظلم لاحد من خلقه فسيحان من يحكم عن يمينه بارادة البيع
والرضاها كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم
سابق ولا على انقطاع طاري ومنه قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما **قلت** نعم قوله تعالى كنتم خير امة
كانه قيل وجدتم خير امة وقيل كنتم في علم الله خير امة وقيل كنتم في الامم قبلكم مذكورين
بانكم خير امة موصوفين به اخرجت اظهرت وقوله تعالى تاملون بالمرء كلام مستأنف فيبين
به كونهم خير امة كما يقول زيد كريم يطعم الناس ويكسبهم ويقوم بما يصلحهم وقومون بالله
جعل الايمان بكل ما يحب الايمان به ايمانا بالله ان من امن ببعض ما يحب الايمان به من
رسول الله او كتاب او بعث احسنا او عتاب او عقاب او غير ذلك لم يعتد بايمانه فكانه
يعزوه من بالله ويقولون فومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون التخذن واهل ذلك
سبيلا او ليك هم الكافرون حقا والدليل عليه قوله ولوا من اهل الكتاب مع ايمانهم بالله
لكان خير امة كان الايمان خيرا لهم مما هم عليه لانهم انما اوثقوا دينهم على دين الاسلام
حب الترياسة واستنماع العوام ولوا من الكان لهم من الرئاسة والانتاع وخطوط
الدنيا ما هو خير مما اوثقوا دين الباطل لاجله مع الفوز بما وعدوا على الايمان من ابناء
الاجر من بين منهم المؤمنون كعبدا لله بن سلام واصحابه والكثير من الفاسقون المنفردون
في الكفر من يفرهم الاذي الاضارا مقتصر على اذي يقول من طعن في الدين او فندبها
ونحو ذلك وان بقائكم يولوكم الادبار منهزمين ولا يفرؤكم بقيل او سرايم لا يفرؤ
ثم لا يكون لهم نصر من احد لا ينجون منكم وفيه نبت لمن اسلم منهم لانهم كانوا يفرؤهم
باللهي ٢٢ وفوجهم وتضليلهم وهدبهم بانهم لا يقدر ان يتجاوزوا الاذي
بالقول الى صريحي به مع انهم نه وعدهم الغلبة عليهم والاستقام منهم وان عاقبة امرهم
الخذلان والذل **قلت** هلا جزم المعطوف في قوله ثم لا ينصرون **قلت** عدل به عن حكم
الجزاء الحكم الاخبار ابتداء كانه قيل ثم اخبركم انهم لا ينصرون **قلت** فاي فرق بين

وجنه في معنى **قلت** لو جزم لكان في النص مقيدا بما تلزم كقولية الادبار وحيث دفع كان في
النصر عدا مطلقا كانه قال ثم شانهم وقصتهم التي اخبركم عنها وادبركم بها بعد التولية انهم
مخدرون منتف عنهم النصر القولا لا ينصرون بعد ما يحتاج ولا يستقيم لهم امر وكما كلفوا
من حال بني قريظة والنضير ومن قينقاع ويهود خيبر **قلت** فما الذي عطف عليه هذا الخبر **قلت**
جملة الشرط والجزا كانه قيل اخبركم انهم ثقاتكم ثم يؤول ثم اخبركم انهم لا ينصرون **قلت**
فما معنى التراخي في نعم **قلت** في المرتبة ان الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار
بقولتهم الادبار **قلت** ما موقع الجملة ان اعني انهم للمؤمنين ولو يفرؤكم **قلت** هلا كان
واراد ان على طريق الاستطراد اجراء عند ذكر اهل الكتاب كما يقول القاري وغيره فلا ان
فان من شأنه كيت وكيت ولذلك جاء امره باطف بجبل من الله في محل النصيب على الحال
بتقدير لا معتصمين او متمسكين او ملتبسين بجبل من الله وهو شئت من اعم عام الاخر
والمعنى ضرب عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بجبل الله وجبل الناس يعني
ذنه الله وذنه المسلمين اي لا عز لهم قط الا هذه الواحدة وهي التجارهم الى الله لما قبلوا
من الجزية وادوا بغضب من الله استوجبوا وضربت عليهم المسكنة كما يضرب البيت على
اصله فم ساكنة في المسكنة غير طاعتين عنها وهم اليهود عليهم لعائن الله وعضية
ذلك اشار الى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بغضب الله اي ذلك كاي سبب
كفرهم بآيات الله وقلم الانبياء ثم قال ذلك بما عصى اي ذلك كاي سبب عصيانهم
الله واعتدائهم لحدود ولا يعلم ان الكفر وحده ليس بسبب اخفاق حفظ الله وان حفظ
يستحق ركوب المفاسد كما يستحق بالكفر وعولا مما خطبوا ثم اغرؤوا واخذهم الربوا وقد نوا
عنه واكلام احوال الناس بالباطل الصيرة في ليسوا لاهل الكتاب اي ليس اهل الكتاب مستوين
وقوله من اهل الكتاب انه قايمة كلام مستأنف لبيان قوله ليسوا سوا كما وقع قوله
تاملون بالمرء بيان القولة تعالى كنتم خير امة قايمة مستقيمة عادة من قولك اقم العود
لقيام بمعنى استقام وهم الذين اسلموا منهم وعبر عن تعجدهم بنك ولا القرآن في ساعات
الليل مع التجود لانه ابين لما يفعلون وادل على حسن صورة امرهم وقيل عن صلوة النساء
لان اصل الكتاب لا يصلونها وعن ابن مسعود رضي الله عنه اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينظرون الصلوة فقال اما انه ليس من اهل الاديان

احذروا الله تعالى هذه الساعة غيركم وقرآن هذه الآية وقوله يتلون ويؤمنون في كل الزمان صفتا لامة
 اعلم انه فاية تالون مؤمنون منهم وصفهم بمحضاين ما كانت في اليهود من نكوة آيات الله
 بالليل ساجدين ومن الايمان بالله لان ايمانهم به كالايمان لاشر اكرم به عزير وكفرهم ببعض الكتب
 والرسل دون بعض ومن الايمان باليوم الآخر لانهم يصنعون عجايب صفة ومن الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر لانهم كانوا مداهنين ومن المسارعة في الجزات لانهم كانوا متبائين
 عنها غير راعين فيها والمسارعة في الحق فطر الرغبة فيه لان من رغب في الامر متابع في قوله
 والقيام به واثر لغير على التراخي وادبك الموصوفون ما وصفوا به من جملة الصالحين الذين
 صلحت احوالهم عند الله ورضيهم واستحقوا ثناء عليهم وبجوز ان يزيد بالصالحين
 المسلمين فلن يكفروا لما آجا وصف الله تعالى بالشكر في قوله والله شكور حلیم في معنى توفيقه
 الثواب نفى عنه نقض ذلك **فانك** لم تعد في المعنولين وفكر وكفر لا يتعد بان را الى واحد
 يقول شخر النعم وكفرها **فانك** ضمن معنى الحران فكانه قيل فلن تخرموا بمعنى فلن تخرموا
 جزاءه وقري تفعلوا وكفره بالباء والتاء والله عليهم بالمنقذين جزيل الثواب دلاله
 على انه لا نفور عند الا اهل التقوى الصبر الرجح الباردة نحو الصبر قال لا تقدر
 انا وبتين نصرهم بكتا صر باحباب المحلات كقالت ليلى الاخبية ولم تغلب الحضم
 الا لدق تلك الحفان سدينا يوم بكبا صر **فانك** فافيه قوله كمثل ريح فيها حر **فانك**
 فيه اوجه احدها ان الصبر في صفة الرجح بمعنى الباردة فوصف بها الفرة بمعنى فيها فرة
 صر كايقل برء بارد على المبالغة والثاني ان يكون الصبر مصدرا في الاصل بمعنى البرد في
 به على امله والثالث ان يكون من قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 ومن قولك ان ضيعتي فلان ففاني الله كافي وكافل في الرجح للضعف كافي شبة
 ما كانوا ينفقون من اموالهم في الكرام والمفاخر وكب الشنا وحسن الذكر بين
 الناس لا يتبعون به وجه الله بالزنج الذي حسه البرم فذهب حطا ما قيل هو
 كانوا يتقربون به الى الله مع كفرهم وقيل ما انفقوا في عداوة رسول الله عليه السلام
 فضاء عنهم لانهم لم يبلغوا باقفاقة ما انفقوا لاجله وثبت بحرث قوم ظلموا انفسهم
 فاهلك عقوبة لهم عما عصيهم لان الاهلاك عن سخط الله **فانك** بالغ **فانك** الغرض
 تشبيه ما انفقوا في قلة جدوا وصناعات بالحرث الذي ضربته الصبر والكلام غير طام

يريد به دفع ما يجبه ان
 امر يكون رصفا
 للريح ولا يكون في
 الريح فاشا رديفة
 بانه في الاصل مصدر
 نعت به محي به على
 معنى كمنى ريح نيار
 عص

للعرض

للعرض حيث جعل ما ينفقون ممثلا بالبحر **فانك** هو من التشبيه المركب الذي من تفسير قوله
 كمثل الذي استوا فندنا ورجوزان يراد مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح اي
 مثل ما ينفقون كمثل مهلك ريح وهو الحرث او اصابته وقري ينفقون بالتاء **فانك**
 فلم قيل ظلموا انفسهم ولم يقنع بقوله اصابته الحرث او اصابته حرث قوم **فانك** ان الغرض
 تشبيه ما ينفقون بشي يذهب على الكمية حتى لا يبق منه شيء وحرث الكافرين الظالمين
 هو الذي يذهب على الكمية لا منفعة لهم فيه لانه الدنيا والآخرة واما حرث المسلم
 المؤمن لا يذهب على الكمية لان صورة الا انه لا يذهب معنى لما يمينه من حصول
 الاعوافل لهم في الآخرة بالثواب بالصبر والذصاب وما ظلم الله الصبر المنفقين على
 معنى وما ظلم الله بان لمن يقبل ثقتا هم ولكنهم ظلموا انفسهم حيث لم يوافقوا سخطه
 للمقول والاحباب الحرث الذي ظلموا انفسهم اي وما ظلمهم الله باهلاك حرثهم ولكن ظلموا
 انفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة وقري ولكن بالتشديد بمعنى ولكن انفسهم
 يظلمونهم ولا يجوز ان يراد ولكن انفسهم يظلمون على اسقاط ضمير الشان لانه اما يجوز
 في الشعر بظانته الرجل ويحذف خصيصه وصفية الذي يقضى اليه بشفورة فقد ثبت
 ببطانة الثوب كما يقال فلهن شعاري وعن النبي عليه السلام الا مضار شعاري والناس
 دثار من دونكم من دون ابناء جنسكم وهم المسلمون ويجوز تعلقه بلاء تحذوا ببطانة
 على الوصف اي ببطانة كائنه من دونكم مجازة لكم لا يالونكم خبا لا يقال الا في الامر بالاول
 اذا فتر فيه ثم استعمل معددي في قولهم لا الوك نضوا ولا الوك جمدنا على
 النقيض والمعنى لا امنعك نضوا ولا انقصك والخيال الفساد ودوا ما عنتم على ان ما سدد
 والعت شدة الضرر والمشفة فاصلة انها من العظم بعد جيرة اي عتوا ان يفروكم
 في دينكم ودينكم اشد الضرر ابلغه قد بدت البغضاء من افواههم لانهم لا ينما يكون
 مع ضبطهم انفسهم ومخالطهم عليها ان سقلت من استهم ما يعلم به بعضهم للمسلمين
 ومن فتادة قد بدت البغضاء لاوليائهم من المنافقين والكفار لا اطلاع بعضهم
 بعضا على ذلك وفي قراءة عبد الله قد بدت البغضاء قد بدت لكم الايات الدالة
 على وجوب الاخلاص في الدين ومولاة اولياء الله ومعاداة اعدائه ان كنتم تعقلون
 ما بينكم فاعلمتم به **فانك** كيف موقع هذه الجملة **فانك** يجوز ان يكون لا يالونكم صفة للبطانة

على الجسد والرشا
 فوفقه عص

وكذلك قد بدت البغضاء كانه قيل بطائفة غيركم جنا لا بادية بغضاؤهم وما قد بيننا
فكلام مبتدأ وحسن منه وبلغ ان يكون مستأنفاً كلنا على وجه التعليل الذي
من اتخاذهم بطائفة ما للتيب وانهم مبتدأ ولا خبر اي انتم اولاء الخاطبون في
لاة منافق اهل الكتاب قوله يحبونهم ولا يحبونكم بيان لخطابهم في ما لا يتم حيث بدوا
محبتهم لاهل البغضاء وقيل هؤلاء موصولة بحبهم صلة والواو في قوله يحبونهم للحال
من لا يحبونكم اي لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم كله ومع ذلك بغضونكم
فما بانكم يحبونهم وهم لا يؤمنون بشئ من كتابكم وفيه توجب شديد بانهم في باطلهم
اصلب منكم في حكم ونحو فانهم بالمؤمنين كالمؤمنين ونحو من الله ما لا يرجحون وصف
المفتاخر والنادم بعض لان اهل البنيان والابناء قال الحرف من طالم المربي فافتل
اقوا ما ايا ما اذ كنه بعضهم من غيظ رؤس لا باهم قل مؤلفا بغضكم دعا عليهم بان يزداد
غيظهم حتى يهلكوا به والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما لغيظهم من قوة الاسلام وغناه
وما لم في ذلك من الذل والخزي والنتان الله عليهم بذات الصدور فهو يعلم ما في
صدور المنافقين من الحب والبغضاء وما يكون منهم في حال خلق بعضهم ببعض
وهو كلام داخل في جملة المقول وخارج منها فان فكيف معناه على الوجهين قلت
اذا كان داخل في جملة المقول فمعناه اخبرهم بما يعرفون من غيظهم الا انهم غيظا اذا
خلوا وقل لهم ان الله عليهم بما هو اخفى مما ترونه بينهم وهو مضمرات الصدور فلا
نظنوا ان شئاً من اسراركم يخفى عليه اذا كان خارجاً فمعناه قل لهم ذلك يا محمد
ولا تتعجب من اطلاق ابيك على ما يرون فاني اعلم ما هو اخفى من ذلك وهو اخفوه
في صدورهم لم يظهروه بالسنتهم ويجوز ان لا يكون ثم قول وان يكون قوله قل مؤلفا
بغضكم امر الرسول عليه السلام بطيب النفس وقوة الرجاء والاستبصار بوعد الله
ان يهلكوا فيظنوا باعزاز الاسلام واذا لم يكن به كاذر قل حدث نفسك بذلك
الحسن الرخاء والخصب الزهرة والغنية ونحوها من المنافع والسنة ما كان
ضد ذلك وهذا بيان لفطر معاداتهم حيث يحسدونهم على ما نالهم من الجنة
ويشتونهم فيما اصابهم من الشدة فان كيف صفت الحسن بالمس والسنة
بالاصابة قلت المس مستعارة للمعنى الاصابة وكان المعنى واحداً لا يري الى قوله

ان نصيبك

ان نصيبك حسنة تسويهم وان نصيبك مصيبة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك اذا امسك الشر جرحاً وادامته الخير منوعاً وان نصيبك على عدلهم
وتشفوا ما نهيتهم عنه في موالاهم او وان نصيبك على كاليك الذين ومشفوا الله
في اجتنابكم محاربا كنتم في كف الله فلا بغض كيدهم وقري ولا يغركم على ان ضنة الرأ لا تباغ
ضد الضاد كقولك مدياً هذا وري المفضل عن عاصم كم يفتح الرأ وهذا تقديم من الله
وارشاد الى ان يستعان على كيد العدو بالقبول والتقوى وقد قال الحكماء اذا اتت ان مكبت
من بحسبك فان رد فارد ففضل في نفسك ان الله بما تعملون من الصبر والتقوى
وغيرها محيط ففاعل بهم ما انتم اهلوه وقري بالياء بمعنى انه عالم بما يعملون في عدل وكم فاعا
قهم عليه اذ كراذلة من اهلك بالمدينة وهو عدو له الى احد من حجر عابثه روي
ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فاستشاور رسول الله عليه السلام اصحابه فدعاه الله
بنهائي بن سلول لم يدعه قبلها فقط فاستشاور فقال عبد الله واكثر الانصار يا رسول الله
اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الا عدي قطة الا اصحاب منا ولا دخلنا
عليها الا اصحابنا منه فكيف كانت فينا فدعهم فان اقاموا بشئ محبوس كان دخولوا قاتلهم
الرجال في وجوههم وراهم النساء والصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين وقال
بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الاكلي يرون اننا قد جبننا عنهم وقال عليه السلام
اي قد رايت في مناي بقرام مذبح جولي فاولتها خيراً ورايت في ذباب شيفي ثلث اقلته
هزيمة ورايت كاني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايت ان تقبوا
بالمدينة وتدعوهم فقال لدخل من المسلمين فداكفتمهم بدرهم واكرمهم الله بالشهادة
يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا فلم يزلوا به حتى دخل فليس لامته فلما راوه قد ليس
لامته ندموا وقالوا ليس ما صنعنا نسير على رسول الله والوحى يايتيه وقالوا اصنع يا رسول الله
على السلام ما رايت فقال لا ينبغي لشيء ان يكسر لامته فيضربها حتى يقال فخرج يوم الجمعة
بعد صلوة الجمعة واصبح بالسبعين احدى يوم السبت بالنصف من سوال فشي على
رجليه فجعل يصف اصحابه للفناء كما يقوم بهم الفتح ان راى صدره حار جاً
قال تاخر وكان قوله في عدو الوادي جعل ظاهراً وعسكره الى احد امر عبد الله
بن جبريل الرماة وقال لهم انضجوا عينا بالليل لا تاقونا من ورايتنا بخوي المؤمنين

لا ما نصيب ولا طاعم

ذباب السيف
طرفه الذي يقر ب
خزاة الخوف اي فان رايت ان تقبوا
ففي الصلوة في رويد

نحو

تنزلهم وقرا عبد الله للمؤمنين بمعنى تسوي لهم وتبقي مقاعد للفتال مواطن
وقد اتسع في قدر قلم حتى اجريا جري صاروا يستعملون المقعد والمقام في معنى المكان
ومنه قوله تعالى في مقعد صدق قبل ان يقوم من مقامك من مجلسك وموضع حكمك
والله سميع لافئ انكم عليهم بنينا نكم وضمانكم اذ همت بدلت من اؤخذوت او علم فيه
معنى سميع عليهم والطا بفتان حيان من الانصار بنو سلمة من الخرج وبنو حارثة
من الاوس وهما الجناحان خرج رسول الله عليه السلام في الف وقيل في شعابة خمسين
والشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم الفتح ان صبروا فاجزل عبد الله بن ابي بثلث
الناس قال يا قوم علام تقتل النفسا واولادنا فتبعمهم عمر بن حزم من الانصار
فقال انشدكم الله في بيتكم وانفسكم فقال عبد الله لو تعلم فتالا لا نبغناكم فم الجنا
بانبا عبد الله فعصمهم فمضوا مع رسول الله عليه السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما
اضروا ان جرجوا فغرم الله لهم على الرشد فمضوا والظاهر انها ما كانت الا همة وحشد
فسركم لا تحلوا النفس عند الشدة من بعض الهلع ثم يرد صاحبها الى النيات
والصبر ويؤظنها على احتمال المكره كما قال عمرو بن الاطنابيه باقوال لها اذا جئنا
جاست وجاشت مكانك يحمدى اويستر يحيى حتى قال معاوية عليكم بحفظ السر
فقد كدت اصنع رجالا في الركاب يوم صفين فثبت معنى الاقول عمرو بن الاطنابيه
به ولو كانت غزينا ثبتت معها الولاية والله تعالى يقول الله وليها ويجوز ان يرد
والله ناصرها ومتولي امرها فاما مفشكون ولا يتوكلون على الله تعالى ما يعني
ما روي من قول بعضهم عند نزول الآية والله ما يشرنا اننا لم نهم بالذي هممنا
وقد اخبرنا الله بانه ولينا فلك معنى ذلك فوط الاستيثار بما حصل من الشرف
ثنا الله وانزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وان تلك الهمة بمنزلة ما خذوها
لانها لم تكن عن عزيمه وقصم كانت سببا لنزولها والفشل الجبى والخزوق
عبد الله والله ليرهم كقوله تعالى وان طاب فئنا من المؤمنين افنتلوا امرهم بان
لا يتوكلوا الا عليه فلا تقضوا امرهم الا اليه ثم ذكرهم ما يوجب عليهم التوكل
فما يشرهم من الفتح يوم بدر في حال قلة وذلة والاذ لجمع قلة والاذ لا يجمع الكثرة
وجاء يجمع القلة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلا وذلتهم ما كان لهم من ضعف

الحال قلة السالح والمال المروك في ذلك انهم خرجوا على النواحي بنوق بعقيد المنزله
على البعير الواحد ما كان معهم الا فرس واحد وقلة هم انهم كانوا ثلثمائة ويصنعده عشرة وكان
عدوهم في حال كثر زها الف مقاتل ومعهم مائة فرس والشكة والشوكه وبداهم ماء بين
مكة والمدينه كان رجل يستبي بدر افسى به فاقوا الله في النيات مع رسوله لعنكم تشكر
يتقواكم ما انعم به عليكم من نفرة ولعنكم بنعم الله عليكم نعمة اخرى تشكره بها فوضع
الشكة موضع الانعام لانه سبب لاذ يقول لظري لنفركم على ان يقول لهم ذلك يوم بدر
وبدل ثاني من اذعدوت على ان يقول لهم يوم احد فاقول كيف يصح ان يقول لهم يوم
احد ولم يزل فيه الملك يلكه قلة قال لهم مع اشرط الصبر والتقوى عليهم فلم يصبروا عن
الغنايم ولم يبقوا حيث خالفوا امر رسول الله عليه السلام فاذ ذلك لم ينزل الملك بكه
ولو ثبتوا على ما شرط عليهم لنزلت وانما قدّم لهم الوعد بنزول الملك يلكه لتقوى
قلوبهم وتقرىوا على النيات وتسقوا بنصر الله ومعنى ان لن يكفيناكم انكار ان يكفيناكم
الامداد سلاية الاق من الملك يلكه وانما حي يكن الذي هو لتأكيد التقى للا شعاع
بانهم كانوا لقلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكة كالايسين من النصر وبلى اجاب
لما بعد من يعنى بلى يكفيناكم الامداد بهم فاجب الكفاية ثم قال ان تقبوا وتسقوا
بمددكم بانكم من ذلك العدد مسقون للفتال ويا قومكم يعنى المشركين من قورهم
من قولك فضل من عرونة وخرج من فورة الى غزوة اخرى وجاء فلا تى ورجع
من فورة ومنه فهنا ابي حنيفة رحمه الله الامر على الفور لا على التراخي هو مصدر
من فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة ثم سميت به الحالة التي لا ريت ولا تفرج
على شيء ومن صاحبها فقتل خرج من فورة كما يقول من ساعته لم يلبث المعنى انهم
ان باقوكم من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بالملك يلكه في حال ايتانهم بربدا الله تعالى
نصركم وبصر فتحكم ان صبرتم والقيتتم وقري منزلين بكسر الراء بمعنى منزلين
النصر ومسقون بفتح الواو وكسرها بمعنى معلمين ومعلمين انفسهم او خيلهم قال
الكوفي معلمين نعمام صفر من خاية على الكافهم وعن الصحاح معلمين بالصوف الا
في نواهي الدواب واذناها ومن مجاهد مجرورة اذنا خيلهم وعن قتادة كانوا
على حيل يلقى هو غزوة بن الزبير كانت عامة الزبير يوم بدر صفر فقتلنا الملك يلكه

الموتى

المتوب عليهم اذ الظالمون ولكن اصل الاهواء والمبدع مضامون وسامون غير آيات الله فيحبط
 حبطا شوا وبطيسون انفسهم بما يفترون على ان عباس من قولهم بابت الدنيا بكبير يشاء وبعد
 من يشاء على الدنيا الصغیر ناكلون الدنيا اضعافا مضاعفة نهى عن التراجع فخرج ما كان
 عليه من تضعيفه كان الرجل منهم اذا بلغ الدين محله زاده الاجل فاستغرق بالشئ
 الطفيف مال المديون والتفوا النار التي اعدت للكافرين كان ابو حنيفة رحمه الله يقول
 هي اخوف آية في القرآن حيث اوعد الله المؤمنين بالنار العدة للكافرين ان لم
 يتقوه في اجتناب محاربه وقد امد ذلك بما انتبه من تعليق رجاء المؤمنين لرحمة
 يتوفهم على طاعته وطاعة رسوله ومن تأمل هذه الآيات وامثالها لم يجدت فضله على
 الذارع والتمس على الله وفي ذكره تعالى لعل نفسي في نحو هذه المواضع وان قال الناس قالوا لا
 تخف على الغارف القطن من ذوق مسلك التقوي صعوبة اصنافه رضا الله وغمره التواصل
 الى رحمة ونوابه في مضاجف اهل المدينة والنام سارعا وبغير او وفق الباقون بالراوي
 تبصره قوله ابي عبد الله وسابقوا ومعنى المسارعة الى المغفرة والجنة الاقبال على الاستغناء
 به عرضها السموات والارض اى عرضها عرض السموات والارض كقوله عرضها كعرض السماء
 والارض المراد وصفها بالسعة البسيطة فثبتت باوسع ما علمه الناس من خلفه وبسطه
 وخصل العرض لانه في العادة ادي من الطول للمبالغة كقوله بطانها من استبرق وعن ابن
 عباس رضي الله عنه كسبح سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض الشراء والقرآن
 في الرخا والبسر حال الضيق والعسر لا يجلون بان ينفقوا في كلنا الحالين ما قلده وايل
 عليه من كثيرا وقيل كما يحكي عن بعض السلف انه ربما تصدق بيضلة وعن عائشة
 رضي الله عنها انها تصدقت بحبة عنب او في جميع الاحوال لانها لا تخلو من حال سرة
 ومضرة لا ينهم حال فرح ومروءة ولا حال محنة وملاء من المعروف سوء عليهم كان الواحد
 منهم في عرس وحسب انه لا بدع الاحسان واقتنع بذكر الاتفاق لانه اشق نبي على النفس
 مادله على الاخلاق لانه كان في ذلك الوقت اعظم الاعمال الحاجة اليه في مجاهدة
 العدو ومواساة فراء المسلمين كظم الغزوة اذا ملاهما وشدها ما كظم البعير
 اذا لم يجز ومنه كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر لا يظهره امرا
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يهدر على انفاذه ملاء الله قلبه آمنا

شارة الى هذه المطال اعني الصناعات
مصاعفة ثقييد ببا سون

ويا ربنا ومن عابثه رضى الله عنها ان خادما لها غاظها فقالت لله دهر التقوي ما تركت الله
 غيظ شفاء والغافين عن الناس اذا جنى عليهم احدم يواخذة وروي ينادي مناد يوم
 القيامة اين الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الامم عني عن ابن عيينة انه رواه
 للبيهقي قد غضب على رجل فحلاه وعسى النبي عليه السلام ان هولاء في اشد قليل الامم
 عصم الله وقد كافوا كثيرا في الامم التي مضت والله بحسب المحسنين يجوز ان يكون اللام
 المحسن فيتناول كل محسن ويدخل تحت هولاء المذكورين وان يكون للعهد فيكون
 اشارة الى هولاء والذين عطف على المنقيين اى عدت للمشقيين وللتائبين وقوله
 او ليك اشارة الى المرتبين ويجوز ان يكون والذين مبتدأ خبر اوليك فاحشة
 فعلة مزيدة التعجب وظلموا انفسهم او اذنبوا الى ذنبي كان مما يواخذون به وقيل
 الفاحشة انما ظلم النفس بكونه من العيلة والمسلم نحوها وقيل الفاحشة
 الكبيرة فظلم النفس الصغيرة ذكر الله اى تذكر وعقابه او عيبه او نهيه او حقه العظيم
 وجلاله الموجب للخشية والحياء منه فاستغفر والذوقهم فتاوا عنها ليعلموا ناذي
 عازمين من بغفر الذنوب الا الله وصف لذاته بسعة الرحمة وقرب المغفرة وان
 التائب من الذنب عنده كن لا ذنب له فانه لا يفرح للذنبين الا فضله وكبره وان
 وجب المغفرة للتائب لان العبد اذا جاء في الاعتذار والتصل باقصى قدر عليه
 وجب العفو والتجاوز عنه نظمت لنفوس العباد وبشط للتوبة وبعت عليها
 ودرج من الياسر القنوط وان الذنوب وان جلت فان عفو اجل ذكره اعظم
 والمعنى انه وجدته بعد مصيحات المغفرة وهذه معترضة بين المعطوف والمعطوف
 عليه لم يصر ولم يبقوا على قبح فعلهم غير مستغفرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما اصرارهم يعلم حال من فعل الاصرار وحرف النفي متصية عليها معا والمعنى
 وليسوا ممن يصرح على الذنوب وهم عالمون بفتحها وباللهي عنها وبالوعد
 عليها لانها قد يعذر من لا يعلم فتح القبح و2 هذه الآية بيان قاطع
 ان الذين امنوا على ثلاث طبقات متفقون وتائبون ومصرفون وان الجنة
 للمنفقين والتائبين منهم دون المصيرين ومن خالف في ذلك فقد كابر عقله
 وعاند ربه قال اجرا العالمين بعد قوله جزاؤهم لانها في معنى واحد وانا خالف

ما بين اللفظين لزيادة التنبية على ذلك جلاء وجب على عمل واجر مستحق عليه كما يقول المبطلون وقد
 ان الله عز وجل اوحى الى موسى اقل حياء من يطع جنقي بغفر عمل كلف جود برحمتي على من يخالطه
 عن شهر بن حوشب طلب الجنة لا عمل في الدنيا الذنوب وانظار الشفاعة بلا سبب نوع من العفو
 وارجاء الرحمة ممن لا يطاع حتى وجهاله وعن الحسن يقول الله يوم الغنة جواز القراط
 بعفوي وادخلوا الجنة واتمسوها باعمالكم وعن رابعة البصريه انها كانت تشددت رجوا
 النجاة ولم تسلك مسالكها ان السنينه لا تجري على البس والمخصوص بالمدح محذوف
 تقديره ونعم اجرا العالمين يعني المغفرة والجنات قد دخلت من قبلكم سنن يريد ما سنه
 الله في الامم المكذابين من وقايه كقولهم وقتلوا نبيك سنة الله في الذين خلوا من قبل
 ثم لا تجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد دخلت من قبل هذا بيان للناس ايضا
 سنة عاقبة ما هم عليه من التكذيب يعني حتمهم على النظر في عواقب المكذابين قتلهم الا
 بما يعابون من اتارهم هلكهم وهدي وموعظة للمنفقين يعني انه منع كونه سببا في قتلها
 للمكذابين فهو زيادة تبين وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين ويجوز ان يكون قوله
 قد دخلت جملة معترضة للبعث على الايمان وما يستحق به ما ذكر من اجرا العالمين ويكون قوله
 هذا بيان اشارة الى ما يخص بغير من امر المنقيين والتائبين والمصريين ولا تنافي ولا تحرف
 تشبيه من الله لرسوله المؤمنين عما اصابهم يوم احد ونقوبه من قلوبهم يعني ولا يصفوا
 عن الجهاد لما اصابكم اى لا يورثكم ذلك وهذا وجبت لاتبالوا به ولا تحرفوا على من قتل
 منكم ورحم وانتم الاعلون وحاكم انكم اعلم منهم واغلب انكم اصبتم منهم يوم بدر اكراموا
 منكم يوم احد وانتم الاعلون سانا لان قساكم الله ولا ملاءمة وقبالهم للشیطان
 ولا ملاءمة الكفر ولا فتا لكم في الجنة وقتالهم في النار اوهى بشا راء لهم بالعلق والغلبة
 اى وانتم الاعلون في العاقبة وان جند الامم الغالبون ان كنتم مؤمنين متعلق بالنار
 يعني ولا تمنون ان صح ايمانكم على ان صحته الايمان بوجوب قوة القليل الفتنة يصنع الله وقوله
 المبالة باعدوا وادعوا لاعلون اى ان كنتم مصدقين بما بعدكم الله وبشيرة بهن العلية
 وفري قرح بفتح القاف وضمها هما الغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح اللج
 وبالضم المهاد وقرا ابو الياسر قرح بفتحين وقيل القرح كالطرد والطرد والمعنى ان
 نالو منكم يوم احد فقد نلتهم منهم قبل يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يثبطهم

اراد بالسنة الاديان
 اى ترمضت من قبل
 سنن واديان سنن
 وفيه شيت للروين
 على من قد صلح

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

عن معاوية بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لا يرجون وقيل كان ذلك يوم أحد فقد قالوا منهم قيل ان
كيف قيل فخرج مثله وما كان فرحم يوم أحد مثل فرج المشركين **قلت** بل كان مثله وقد
قيل يوم ميذ خلق من الكفار لا يدي الا قوله تعالى فقد صدقكم الله وعدة ادخسهم
بأذنه حتى اذا فشلتم ونازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اريكم ما يحبون وتلك
الايام مبتدا والايام صفته وتداولها خبر ويجوز ان يكون تلك الايام مبتدا وخبر كما قيل
محا الايام يتلى كل حديد الراد بالايام اوقات النظر والقلية تداولها نظر فيها بين
الناس تبدل بآراءهم وآراءهم لا يبدل كقوله وهو من ايات الكتاب فيما علينا وبها
لنا يومنا نساويومنا نشر وفي امثالهم الحرب سجال وعن ابي سفيان انه سعد الجبل يوم أحد
فكنت ساعة ثم قال ابن كيسة ابن ابن جحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر هذا رسول الله
وهذا ابو بكر وهما انا عمر وقال ابو سفيان يوم يوموم والايام دولة والحرب سجال فقال
عمر رضي الله عنه لا سوء قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار فقال انكم ترمون ذلك
فقد حبنا اذ وحسنا والمداومة مثل المغفرة قال يرد البناء فلا يزال مدا ولا انسا
بين مثل سماع يقال دوات بهم الشئ فتداولوا وليعلم الله الذين امنوا بين وجهان
احدهما ان يكون المغفل محذوفا معناه ولجئنا الثابتين على الايمان من الذين
على حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم
من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والافان لا الله عز وجل لم يزل عليها بالاثبات
كونها وقبل معناه وليعلم علم يتعلق به الجراء وهو ان يعلم موجود منهم الثبات
ولما ان يكون العلة محذوفة وهذا عطف عليه معناه وفعلنا ذلك ليكون كيت كيت
وليعلم الله وانما حذف للايدان بان المعطوف فيها يعلم ليست بواحدة لتسليم عما جري
عليهم وليبصرهم ان العبد يسوي ما جري عليه من المصائب ولا يشعر الله في ذلك من المصالح
ما هو غافل عنه ونجذ منكم نهداء وليكرم ناسا ما شهدا به يريد المستشهدين يوم احدا
وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة بما يستلزم به صبركم من الشدايد
من قوله فليكونوا شهداء على الناس الله لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل
وبعض معناه والله لا يحب من ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين في

هذا الكلام الذي
في الحديث
من ان يومنا نساويومنا نشر
في امثالهم الحرب سجال
وعن ابي سفيان انه سعد الجبل
يوم أحد فكنت ساعة
ثم قال ابن كيسة
ابن ابن جحافة
ابن ابن الخطاب
فقال عمر هذا رسول الله
وهذا ابو بكر
وهما انا عمر
وقال ابو سفيان
يوم يوموم
والايام دولة
والحرب سجال
فقال عمر رضي الله عنه
لا سوء قتلنا في الجنة
وقتلناكم في النار
فقال انكم ترمون ذلك
فقد حبنا اذ وحسنا
والمداومة مثل المغفرة
قال يرد البناء
فلا يزال مدا ولا انسا
بين مثل سماع
يقال دوات بهم الشئ
فتداولوا وليعلم الله
الذين امنوا بين وجهان
احدهما ان يكون المغفل
محذوفا معناه
ولجئنا الثابتين على الايمان
من الذين على حرف فعلنا ذلك
وهو من باب التمثيل
بمعنى فعلنا ذلك
فعل من يريد ان يعلم
من الثابت على الايمان
منكم من غير الثابت
والافان لا الله عز وجل
لم يزل عليها بالاثبات
كونها وقبل معناه
وليعلم علم يتعلق به
الجراء وهو ان يعلم
موجود منهم الثبات
ولما ان يكون العلة
محذوفة وهذا عطف
عليه معناه وفعلنا ذلك
ليكون كيت كيت
وليعلم الله وانما حذف
للايدان بان المعطوف
فيها يعلم ليست بواحدة
لتسليم عما جري عليهم
وليبصرهم ان العبد يسوي
ما جري عليه من المصائب
ولا يشعر الله في ذلك
من المصالح ما هو غافل
عنه ونجذ منكم نهداء
وليكرم ناسا ما شهدا به
يريد المستشهدين يوم احدا
وليتخذ منكم من يصلح
لشهادة على الامم يوم
القيامة بما يستلزم به
صبركم من الشدايد من قوله
فليكونوا شهداء على الناس
الله لا يحب الظالمين
اعتراض بين بعض التعليل
وبعض معناه والله لا يحب
من ليس من هؤلاء الثابتين
على الايمان المجاهدين في

سبيل الله

في سبيل الله المحمدين من الذنوب النجس التطهير النقية ويحق الكافرين ويهدمكم
يعني ان كانت الدولة على المؤمنين والتقوى والاستشهاد والتجسس وغير ذلك ما هو اصلهم وان
كانت على الكافرين لمحقهم ومحو آثارهم ام منقطعة ومعنى الشهادة فيها الدلالة على ما يعلم
الله يعني لما يجاهدون لان العلم متعلق بالمعلوم ومنه في العلم منزلة في متعلقه لا يشك
باشغافه يقول الرجل ما علم الله في ذلك خبر يريد ما فيه خبر حتى يعلم ولما يعني لان فيه
ضربا من التوقع فدل على الحق الجهاد فيما مضى على توفعه فيما يستقبل ويقول وعد ان
يفعل كذا ولما تريد ان يفعل ما ان توقع فعله وقري ولما يعلم الله بفتح الميم وقيل اراد
النون الحقيقة لما يعلم فحذفها ويعلم الصابرين نصب اضمارا والواو بمعنى الجمع
كقوله لا تاكل السك ويسرب اللبن وقيل الحسن بالجرم على العطف وروي عبد الوارث
عن ابي عمرو ويعلم بالرفع على ان الواو للجمال كانه قبل ولما يجاهدوا وانتم صابرون ولقد كنتم
تمنون الموت خوطب به الذين لم يشهدوا بدرا وكانوا يتمنون ان يحضروا مشهرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصحبوا مع كرامه الشهادة ما نال شهداء بدر وهم الذين الحق اعطاهم الله
في الخروج الى المشركين وكان رايه في الاقامة بالمدينة يعني وكنت تمنون الموت قيل ان شهداء
ومر فواسدة وصحوبة مقاساة فقد دليقوة وانتم تنظرون اي رايقوة معاينين مشاهدين
له قيل بين ايديكم من قتل من اخوانكم واقاربكم وشارفتهم ان يقتلوا وهذا ان يقتلوا
وهذا قرح لهم على تمنيم الموت وعلى ما نسبوا به من خروج رسول الله بالحاجم عليه
ثم انه لهم عنه وقلة شياهم عندنا **قلت** كيف يجوز معنى الشهادة وفي تمنيمها عن غلب الكفر
للمسلم **قلت** قصد معنى الشهادة لا ينيل كرامة الشهيد لا يغزو لا يذهب وهذه الى ذلك القدر
كان من ثواب الطيب النصارى قاصدا الى حصول المأمول من الشفا ولا يخطر بالبال
ان فيه جر منفع احسان الى العدو والله وشققت الضناغته ولقد قال عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه حين نهض الى هامة وقيل ردكم الله ككتفى اسأل الله مغفرة وفضل وهدى
فرح فغزق الزيدا واطعنة ببدي جمران مجرة محبة شفا الاحسان والكياد احق يقول
اذموا على احد في ارشاد الله من غاز وقد رشدا ولما رى عبد الله بن قتيبة للحارثي
رسول الله يحركه ربا عيته ونجح وجهه اقبل يريد قتله فذبح عنه مصعب بن عمير وهو صاحب
الراية يوم بدر يوم احد حتى قتله ابن قتيبة وهو يري انه رسول الله فقال قد قبلت

على صفوة المومنين

رحم الله
مقتل

محمد وصريح صاخر الا ان محمد قتل وقيل كان الصاخر الشيطان ففساد الناس خرق قتل
فانكفوا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى عبادة الله حتى انجازت اليه طائفة
من اصحابه فلامهم على منيهم فقالوا يا رسول الله قد بناك بآياتنا وامهات انا فاجز قتل
فرعيت قلوبنا فويلنا من يرون فنزلت وروي انه لما صرخ الصاخر قال بعض المسلمين
ليت عبد الله بن ابي ياخذ لنا اما ناس ابي سفيان وقال ماسين من المنافقين لو كان
نبيا لما قتل ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم فقال اش بن مالك باقوم ان قتل محمد فان
رب محمد حج لا يموت وما تفتنعون بالحجة بعد رسول الله فقاتلوا على ما قاتل عليه ويقتل
على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعترف اليك بما فعلوا وانا الهك مما جاء به
ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل وعن بعض المهاجرين انه مر بانصاري يتخطط في نه
فقال يا فلان اشعرت ان محمد قتل فقال ان كان قتل فقد بلغ قاتلوا على دينكم
والعقبي وما محمد لا رسول قد خلت من قبل الرسل ضلوا كما ضلوا وكما ان اسلمهم
بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوهم فعليكم ان تمسكوا بدينه بعد خلو لان الغرض
من بعثة الرسول ببلغ الرسالة والزام الحجة لا وجود بين اظهر قوما فافان مات الفنا
متعلقة للجملة الشريفة بالجملة فقلها على معنى التسبيح الهمزة لانكار ان يحتلوا
حلقا لرسول قبل سببا لانفلاهم على اعقابهم بعد هلاكهم موت او قتل مع علمهم ان خلق
الرسول قبل وفادتهم تمسكوا به سبحانه تجعل سببا للفساد بدى محمد صلى الله عليه
لا لانفلاهم عنه فان لم ذكر القتل وقد علم انه لا يقتل قلت لكونه مجوزا عند المخاطبين
فان اما على من ناحية قوله والله يعصمك من الناس قلت هذا مما يختص بالعلماء وروى
البصير الابدى اثم سمعوا بخبر قتل فرجوا على انه يحمل العصمة من فتنه الناس اضلالهم
والانقلاب على الاعقاب والادبار عما كان رسول الله يقوم به من امر الجهاد وهجرة وقيل
الارتداد وما ارتد احد من المسلمين ذلك اليوم الا ما كان من قول المنافقين مجوز
ان يكون على وجه التغليب عليهم فيما كان منهم من الضرار والانكسار عن رسول الله
واسلامه فلن يضر الله شيئا يعني فاضلا نفسه لان الله لا يجوز على المضاد والمنافع
ويجزى الله الشاكرين الذين لم ينقلبوا كما نس بن النضر رضي الله عنه واضرا به واثما شاكرا
لانهم شكروا نعمة الاسلام فيما فعلوا وما كان لنفس ان تموت المعنى ان موت لا يفسد محال

ان يكون

الا ان يكون بمشيئة الله فاحرجه مخرج فعل لا يمتنع لاحيان يقدم عليه الا ان ياذن له الله
فيه تمثيل وان ملك الموت هو الموكل بذلك فليكن له ان يقض نفسا الا باذن الله وهو
على عينين احدهما يخرجهم عن الجهاد والتجبيهم على القادى بالعلم ان الحد لا يمتنع
وان احدا لا يموت قبل بلوغ اجله وان خوض المهالك وافهم المغارك والنا في ذكر ما صنع الله
برسوله عند غلبه العدو والمفاوم عليه اسلام قومه له نزع الخلف من الحفظ والكافة فاجز
الاجل كتابا مصدر موكدا لان المعنى كسب الموت كتابا موكدا من قتل الله اجل معلوم لا يتقدم
ولا يتأخر من ثواب الدنيا فترى بالذين شغلهم الغنا يوم احد نوه منها اى من الجهاد
وقوي يومه ويجزى بالآية بينهما قري فاق قتل بالشديد والفاعل ربون او صير
البنى ومعه ربون حال عنه بمعنى قتل كابنا معه ربون والقرلة بالشد تنصير لوجه الالة
وعن سعيد بن جبر ما سمعنا بنى قتل في القتال الربون والربون وقري بالحركات
الثلاث فالفتح على القياس الضم وكسر من تفسرات النسب قري فاقضوا بكسر الهاء والمعنى
فما وضوا عند قتل البنى وما وضوا من الجهاد بعده وما استكان للعدو وهذا تقرض
بما اصحابهم من الوهن والانكسار عند الارحاف بقتل رسول الله ويضعفهم عند ذلك عن
مجاهدة المشركين واستكانتهم لهم حتى ارادوا ان يقتضدوا بليلنا فاقض عبد الله
بن ابي في طلب الامان من ابي سفيان وما كان قولهم الا هذا القول وعواضلة الذوق
والاسراف الى انفسهم مع كونهم ربابيين هضما لها واستقصا راو الدعاء بالاستغفار
منها مقدما على طلب بئيت الاقدام في مواطن الحرب والضرعة على العدو وليكون
طلبهم الى دينهم من زكا وطهارة حضوع اقرب الى الاجابة فان الله ثواب الدنيا من النعمة
والغنيمة والقر وطيب الذكر وخض ثواب الآخرة بالحسن دلالة على فضله وبقدره وانه
هو المعنة به عند تزيديون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ان نظيعوا الذين كفر وقال
على قول الله عنه فنزلت في قول للمنافقين للمؤمنين عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم واغلا
في دينهم وعن الحسن ان تستحق اليهود والنصارى ويقتلوا منهم لانهم كانوا يسفونهم
ويوقعون لهم الشبه في الدين ويقولون لو كان نبيا حقا لما غلب لما اصابه واصحابه اصحاب
فانا هو رجل حاله كحال غيره من الناس بواله وبواله عن السدي ان يستكينوا لابي سفيان
واصحابه وبئنا امنهم يردوكم الى دينهم وقيل هو عام في جميع الكفار وان على المؤمنين ان يجانم

ولا نطقهم في شيء ولا ينزلوا على حكمهم وعلى مشورتهم حتى لا يسبحواهم الى موافقتهم بل الله يوليكم
ايضا صركم لا يحتاجون معه الى نصر ولا ينصركم ولا يهزمهم فري بالنصيب على كل طبعوا الله مواليكم سلفي
فري بالنون والياء والراء يسكون العين وضمتها قتل قذف الله في قلوبها المكسرين
الخوف يوم اُحد فانهزوا الى مكة من غير سبب لهم القوة والغلبة وقيل ذهبوا الى مكة فلما كان
بعض الطريق قالوا ما صنعنا شيئا فقلنا منهم ثم تركنا وعن قاهرون ارجعوا فاستأنا
صلوهم فلما عزموا على ذلك اتى الله الحق الوعد في قلوبهم فاستسكنوا بما اشركوا سبب اشراكهم
اي كان السبب اتى الله الرب في قلوبهم اشركهم به ما لم ينزل به سلطانا الهه لم ينزل الله بانزلها
حجة **فانزلنا** كان هناك حجة حتى ينزلها الله فيصيح لهم **الاشراك** **نقلت** لم يعين ان هناك
حجة الا انها لم ينزل عليهم لان الشرك لا يستقيم ان يقوم عليه حجة وانما المراد في الحجة
ونزلها جميعا كقوله ولا يري الضبط بها ثم ولقد صدقكم الله وعدة وعدهم الله النصر
بنظر الصبر التقوي في قولهم ان نصبروا ونشقوا وبأقوكم من فورهم هذا يدركهم ويجوز
ان يكون الوعد قوله تعالى سلف في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اضلوا وتنازعوا
لم يغيروهم وقيل لما رجعوا الى المدينة قال ناس من المؤمنين من ابن اصابنا هذا وقد
وعدها الله النصر فنزلت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه جعل احدا خلف ظهره
واستقبل للمدينة وقام الرماة عند الجبل وامرهم ان يثبتوا في مكانهم لا يبرحوا
كانت الدابة للمسلمين او عليهم فلما اقبل المشركون جعل الرماة يرتفعون خيلهم
والباقي يصرخونهم بالشوف حتى انهزموا والمسلمون على انارهم غشيتهم اي يقتلونهم
فتلا دريقا حتى اذا فشلوا او القتل الجبن وضعف الراي تنازعوا فقال بعضهم قد
انهزم المشركون فاموقفنا هاهنا قال بعضهم لا يخالفنا امر رسول الله فتمت نيت مكانه
عبد الله بن جبر امير الرماة في اخرون العشرة وهم المعينون لقوله ومنكم بقوله ومنكم
من برئنا لاخرة ونزعنا عنكم اي يهتدون وهم الذين ارادوا الدنيا ففكر المشركون على
الرماة وقتلوا عبد الله بن جبر اقبلوا على المسلمين وجمالت الرماة وبوروا وكانت صيا
حتى هزمهم وقتلوا من قتلوا وهو قوله ثم صرقتكم عنهم لبيد ليكم لبيد ليكم لبيد ليكم
على المصائب نبأكم على الايمان عندها ولقد عفا الله عنكم لما علم من ندمكم على
فرط منكم من عصيان امر رسول الله والله ذو الفضل على المؤمنين بفضل عليهم بالفضل

وهو منفضل عليهم في جميع الاحوال سواء ريد لهم او دبر عليهم لان الابتلاء رحمة كان النصر
رحمة **فانزلنا** ابن متعلق حتى اذا قلت محذوف تقدير حتى اذا فشلتم متعكم مرة ويجوز ان
يكون المعنى صدقكم الله وعدة الوقت فذلكم اذ تصعدون نصبت بصركم او بقوله لبيد ليكم
او باصهارا ذكرنا لاصحاب الذهاب في الارض والابصار فيه فقال صعد في الجبل واصعد في الارض
بقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرا الحسن تصعدون يعني في الجبل وبعضه الاول في قوله
اي اذ تصعدون في الراي وقرا ابو جوة تصعدون بفتح التاء وتشديد العين من
تصعد في السلم وقرا الحسن يلدن يراو واحدة وقد ذكرنا وجهها ففري بصعدون
ويلدن بالياء والراء يلدن يدعونكم كان يقول الى عباد الله انا رسول الله من مكن فله الجنة
في اخر اكم في ما فيكم وجماعتكم الاخر في هي المناخرة يقال حبت في اخر الناس و اخرهم كايون
2 اولهم واولاهم بتا ويل مقدمتهم وجماعتهم الاول في فانا بكم عطف على صرقتكم اي تجاوزكم الله
عما حين صرقتكم عنهم وابتلاككم بسبب نعم اذ فتق رسول الله بعصيانكم له او غمنا مضاعفا
غما متصلا بنعم من الاعظام بما ارجفتم من قتل رسول الله والجرح والقتل وظلم
المشركين وفوت الغنمة والنصر لكيلا تخزفوا لشركوا على خرج الغنم وتضربوا باحتمال
الشديد فلا تخزفوا فيما بعد على ما فات من المنافع ولا على مصيب من المضار ويجوز
ان يكون الضمير فانا بكم للرسول اي فاساكم في الاعظام وكما عظم ما نزل به من كسر الرماة
والشجرة ويجزها غمة ما نزل بكم فانا بكم غما اغتمه لاجلكم بسبب نعم اغتمشوا لاجله
ولم ينزل بكم على عصيانكم وتخالفتم الامر وانما فعل ذلك لتسليمكم وتيقن عنكم
لا يخزفوا على ما فاتكم من نصر الله ولا على ما اصابكم من غلبه الغدة وانزل الله الامن
على المؤمنين وانظروا الخوف الذي كان لهم حتى نكسوا وغلبهم النوم عن ابي طلحة
غشيناس في نحن في مصافنا وكان الشيف يسقط من يدا حدنا فباخذ ثم يسقط
فياخذ ما احدا لا يميل تحت جحفته وعن ابن الزبير لقد رايتني مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين استد علينا الخوف فارسل الله علينا النوم والله اتى لا سمع
قل معنيين كثير الناس غشيا يقول لو كان لنا من الامر شيء ما فعلنا هاهنا
والامنه الامن وفري اسمه يسكون الميم كانهما الترة من الامن ونعاسا بدل من منه
وجوز ان يكون هو المفعول امنة حال امنه مقدرة عليه كقولك رايت راكبا رجلا

او مفعولا له بمعنى نغسّم امنه ويجوز ان يكون حالا من الخاطبين بمعنى قوي لغنة او على
جمع امن كبار و بوجه تغشى فري بالياء والتاروا على الناس او على الامنة طائفة منكم
هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون قد اهتمهم ما هم الاهم انفسهم لا هم
الذين ولا هم رسول الله والمسلمين او قد اهتمهم انفسهم وما حل بهم من المهم ولا
نجحان فهم في الشك والنيابة غير الحق في حكم المصدر معناه يظنون بالله بكل ما يجوز
ان يكون المعنى يظنون بالله ظن الجاهلية غير الظن الحق الذي يحكيه ظن به وظن الجاهلية
وغير الحق تأكيد لظنون كقولك هذا القول لا قولك وظن الجاهلية كقولك حاتم الجود
ورجل صدق يريد الظن المختص بالملأ الجاهلية ويجوز ان يراد بظن اهل الجاهلية
اي لا يظن مثل ذلك النطق الا اهل الشرك الجاهلون بالله يقولون لرسول الله
هسا لونه هل لنا من الامر من شيء معناه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب
فقط يعنون النصر الاظهار على عدو قل ان الامر كله لله ولا وليا له المؤمنين والنصر
والغلبة كتب الله لافلين انا ورسلي وان جندنا لهم الغالبون يخفون في انفسهم
ما لا يدرون لك معناه يقولون لك فيما يظهر هل لنا من الامر من شيء سؤال
المؤمنين مسترشدين وهم فيما يظنون على التفاف يقولون في انفسهم وبعضهم
او بعضهم لبعض منكرون لقولك لهم ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر شيء كان
الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا وليا له منهم الغالبون لما علينا قط لما قتل
من المسلمين من قبل في هذه المعركة قل لو كنتم في بؤسكم يعني من علم الله منه
انه يقتل ويبيع في هذه المصارع وكتب ذلك في اللوح لم يكن بدم وجوده فلو قدّم
في بؤسكم ليرى من بينكم الذين علم الله انهم يقتلون الامضا جمعهم وهي مصارعهم
ليكون ما علم انه يكون والمعنى ان الله كتب في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين
وكتب مع ذلك انهم الغالبون لعلمه في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين
كله وان ما يتكبرون به في بعض الاوقات يختص بهم وثق عيب في الشهادة وحرم
على الشهادة مما يحرمهم على الجهاد فيحصل الغلبة وقيل معناه هل لنا من التدبير
من شيء يعنون لم نملك شيئا من التدبير حيث خرجنا من المدينة الى المكان
علينا ان بغتم ولا ينزع كما كان راي عبد الله بن ابي وغيره ولو ملكنا من التدبير

شيئا ما فقلنا في هذه المعركة قل ان التدبير كله لله يريد ان الله عز وجل قد رزق الامم كل امم
ولا اقم بالمدينة ولم يخرجوا من بؤسكم لما بخا من القتل من قبل منكم وقرى كتب عليهم القتل
على البناء للفاعل وليرى بالتدبير من الله وليتلى الله ويعلم ما في صدور المؤمنين
من الاخلاص ويختص ما في قلوبهم من وساوس الشيطان فعل ذلك او فعل ذلك لمصالح
جدة وللاوه والتخصيص **فان قلت** كيف موافق للحل الذي وجد قوله وطائفة **قلت** قد اهتمهم صفة
لطايفة ويطنون صفة اخرى او حال بمعنى قد اهتمهم انفسهم طائفتين او استيناف عاوجه
البيان للحل قبلها ويقولون بدل من يظنون **فان قلت** كيف صح ان يقع ما هو مساله من الامر
بدلا من الاخبار باطن **قلت** كانت مسائلهم صادرة عن الظن فذلك جاز ابداله منه
ويخفون حال من يقولون وقل ان الامر كله لله اعراض بهن الحال الذي الحال ويؤلف
بدل من يخفون ولا حرج ان يكون استينافا استنزلهم الشيطان طلب منهم الزلل
دعاهم اليه ببعض ما كسبوا من ذنوبهم ومعناه ان الذين انزهوا يوم احد كان السبب
في ذنوبهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان فاقترفوا ذنوبا فذلك منعهم التائبين وبنوهم
القلوب حتى تولى وقيل استنزال الشيطان اياهم هو التوحي واما دعاهم اليه نذرا
لهم لان الذنب بحر الى الذنب كما ان الطاعة بحر الى الطاعة ويكون لفظا فيها وقال الحسن
استنزلهم يقول ما ذين لهم من الهزيمة وقيل بعض ما كسبوا هو تركهم المكن الذي
امرهم رسول الله بالنيات فيهم فخرهم ذلك الى الهزيمة قيل ذكرهم تلك الخطايا ففكرها
لفاء الله معها فاحزوا اليها حتى يصلح امرهم ويجاهدوا على حال من حينه **فان قلت** لم قيل
بعض ما كسبوا **قلت** هو كقوله ويعقوب عن كثير ولقد عفا الله عنهم لذنوبهم واعتداهم
والله عفورا للذنوب حكيم لا يبالغ بالعقوبة وقالوا لاخوانهم الحق لا حيل اخوانهم
كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان ما سبقونا اليه ومعنى الاخوة اتفاقا
الجنس والنسب انهم يولوا الارض اذا سافروا فيها فابعدوا للتجارة او غيرها او كما في ثري
جمع غار كخاف وعقبي في قوله عفى الخياض اجوب وقرى بالتخفيف الرابع حذفنا
من غارة **فان قلت** كيف اذا خرجوا مع قالوا **قلت** هو على حكاية الحال لما فيه كقوله حين
يخرجون في الارض **فان قلت** ما متعلق **قلت** قالوا اي قالوا ذلك واعتقدوا ولا يكون
حرة في قلوبهم حال اللام مثلها في ليكون لهم عدو وخيرا او لا يكونوا بمعنى لا يكونوا

مثلهم في النطق بذلك القول اعتقادهم لجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها
قلوبكم **فأقول** ما معنى سناد الفعل إلى الله تعالى قلت معناه أن الله عز وجل عند اعتقادهم
هذا الاعتقاد الفاسد يصنع الغم والحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم عقوبة فاعتقادهم
فعلهم وما يكون عند من الغم والحسرة وضيق الصدور فعل الله عز وجل كقوله يجعل صدره
ضيقاً حرّاً كما تماماً يصعد في السماء ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى ما دل عليه النهي
أي لا يكونوا مثلاً لجعل الله منهم كونكم مثلاً حسرة في قلوبهم لأن مخالفتهم فيما يقولون
ويعتقدون ومضادهم مما يغتهم ويغظهم والله يحبي بميت رد لغوه أي الأمر سنة
قد يحبي المسافر الغاري ويميت المغيم القاعد كاستاء عن خالد بن الوليد أنه قال
عند موت في موضع سبيل لا وفيه ضربة وهاناً اموات كما يموت الجير فلا ناسا عيب الجبنا
والله بما تعلمون بصير فلا يكونوا مثلاً وفري بالبايعي الذين كفروا المغفرة جواب القسم
وهو سادس جواب الشرط وكذلك لا إلى الله تخشرون كذب الكافرين أو لا في زعمهم
أن من سافق من أخوانهم افترى لو كانوا المدينة لما مات وهو المسلم من ذلك
سبب التفاعد عن الجهاد ثم قال لهم ولبي ثم عليكم ما يخافونه من الهلاك بالموت
أو القتل في سبيل الله فان ماتنا لونه من المغفرة والرحمة بالموت في سبيل الله خير
تأجيل من الدنيا وما فيها لولم توفوا وعن ابن عباس خبر من طالع أي ملوها لا
وهيه حمراً وفري بالبايعي الكفار لا إلى الله تخشرون لا إلى الله الرحيم الواسع الرحمة
المنيب العظيم الثواب تخشرون ولو وقع اسم الله هذا الوقوع مع تقديمه وادخاله للآم
على الحرف المتصل به شأن ليس بالخفي وفري منهم بضم الميم وكسر هاء من بان يموت ومات
بما ما فريدة للتوكيد الدلالة على أن لينة لهم ما كان الأبرجة من الله وخوة بينهما
نقضهم ميثاقهم لعناهم ومعنى الرحمة ربط على حاشية توفيقه الرفق والتلطف بهم
حتى انهم نمتا بغيرهم وآتاهم بالمشابهة بعد ما وانهم ما فركوا ولو كنت فظاً حافياً غلبت
القلب قاسية لا تفصوا من حولك لفرقوا عنك حتى لا يفتي حولك احد منهم فاعف
عنهم فيما يختص بك واستغفروا فيما يختص بحق الله انما للشفقة عليهم وشاورهم
في الامر يعني في امر الحرب ونحوها لم ينزل عليك فيه وحى ليستطروا بهاهم ولما فيه
من تطبيب نفوسهم والرفع من اقدارهم وعن الحسن قد علم الله انه ما به اليهم حاجة

ولكنه

ولكنه اراد ان يستن به من بعده وعن النبي عليه السلام ما بينا وروى قط الاهد ولا رشداً
وعن أبي هريرة ما رايته احد اكثر مشاورة من اصحاب رسول الله عليه السلام وقيل كان سادات
العرب اذا لم يشاوروا في الامر شق عليهم فامر الله رسوله بمشاورة اصحابه ليكن ينقل عليهم
استبدان بالرأي وهم وفري شاورهم في بعض الامر فاذا غرمت فاذا قطعت الرأي على شيء
بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على الارشاد الاصلح فان ما هو اصلح لك
لا يعلمه الا الله الا انت ولا من شاور وفري فاذا غرمت بضم التاء بمعنى فاذا غرمت لك
على شيء وارشدك اليه فتوكل على ولا يشاور بعد ذلك احدا ان ينصركم الله كما فكرهم
يوم بدر فلا احد قولكم وان يخذلكم كما خذكم يوم احد من ذا الذي ينصركم هذا
تبنيه على ان الامر كله لله وعلى وجوب التوكل عليه وخوة ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا امرسله من بعد خذله او هو من قولك ليس لك
من يحبس اليك من بعد فلا من نريد اذا اجاوزته وقيل يعيد بن عبيد ان خذلكم من
اخذله اذا جعله مخذلاً فيه ترغيب في الطاعة وفيما يستحقون به النصر من الله الثاني
وحد ير من العصية ومما يستحقون به العقوبة بالخذلان وعلى الله وليخص المؤمنين
بهم بالتوكل والتفويض اليه لعلمهم انه لا ناصر سواه ولا ان ايمانهم وجب ذلك وينفضيه
يقال غل شبيهاً من المغتم غلوا وغل اغل لا اذا اخذ في خفيه يقال غل الجار زاد
اسرق من اللبم شيئاً مع الجلد والغل الحقد الكاس في الولاة غلوا عنه عليه السلام
ليس على المستعير غير المغل ضمان وعنه عليه السلام لا اعلا ولا اسلا ولا يقال غل اذا اخذ
غلا كقولك الخلة والخمعة ومعنى وما كان لبي ان يغل وما صح له ذلك يعني ان لا يتوكل
ناله الغلوك كذلك من فرائض الدنيا للمغلول فهو راجع الى معنى الاول لان معناه واضح
له ان يوجد عالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا وفيه وجهان احدهما ان يبري
رسول الله عن ذلك وينزع وينزع على عصمته بان النبوة والعلو منافقان ليلاء
نظري بظان شيئاً منه وان لا يترتب به اجدر كاري ان قطيفة حمراء فقدت
يوم بدر فقال بعض المنافقين لعلي رسول الله عم اخذها وروى عنها نزلت عنام
احد حين ترك الرماة المركز وطلبوا الغنمة وقالوا يخشى ان يقول رسول الله عليه السلام
من اخذ شيئاً فهو له وان لا يقسم الضائم كما لا يقسم يوم بدر فقال لهم النبي عليه السلام

الم اعد اليكم ان لا يتركوا المركز حتى ياتيكم امرى فقالوا تركنا بقبته اخواننا وقوفاً
لقال عليه السلام بل ظننتم انا نخل ولا يقسم لكم والباء ان يكون المبالغة في النفي لويل
الله عم على رويانه بعت طلبة بيع فعمت عنائهم فقسها ولم يقسم للطلبة بيع فتركت بيعه
وما كان ليقى ان يعطى فوما يمنع اخرين بل عليه ان يقسم بالسوية وسعى حرمان بعض
بعض الغلظة غلوة لا تغليظاً وتقبيلاً للصورة الامر ولو فرى ان يغفل من اغل بعض غل الجاز
بالتجامل يوم القيامة يات بالثني الذي غلته لعنه يحمله كاجاء في الحديث جاء
يوم القيمة يحمله على عنقه وروي الا لا اعرب احكم ياتي ببعض رغا وسفرة
لها خوار ونشاة لها تغا فبناي با محمد با محمد فاقول لا املك لك من الله شيئاً
فقد بلغتك وعن بعض جفاة الاعراب انه سرق ناقة مسل فلبت عليه الآية
فقال اذن احملها طيبة الريح حبيبة المحمل ويجوز ان يراد بيات بما احتمل من ويا
له وبتعته واثمه **فاقلت** هلك قبل ثم توفي كل نفس ما كسب ليتصل به ذلك حتى يعام
دخل تحت كل كل كاسب من الغال وغيره فانقضى من حيث المعنى وهو بالغ وان ثبت
لانه اذا علم الغال ان كل كاسب خيراً او شريراً مجزئ فمن في جارة علم انه غير متخلص
بينهم مع عظم ما اكتسب هم لا يظلمون اى بعدل بينهم في الجزاء اكل جزاءه على قدر كسبه
هم درجات اى هم متفاوتون كما يتفاوت الدرجات كقوله الضيف للبيئة تعترهم
وجالى ام هم درج السيور وقيل دود درجات والمعنى تفاوت منازل المتباين منهم مثلاً
للعاقبين والتفاوت بين التراب والعقاب الله بما يصير تعلمون عالم باعمالهم ودرج
هم فجازهم على حسبها **فقلت** الله على من المؤمنين على من آمن مع رسول الله من قومه
من ولده **فاقلت** فواجه الله عليهم فان كان من انفسهم قلت اذا كان منهم كان
اللسان واحداً فيسهل احداً ما يجب عليهم احده عند وكافوا فاقين على احواله في القدر
والانانية وكان ذلك اقرب لهم الى تصديقهم والوفوق به وكونهم من انفسهم شرف لهم
لقوله فانه لتذكر لك ولتقربك وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة فاطمة
رضي الله عنها من انفسهم اى من ما شرفهم لان عدنان ذرية ولد اسمعيل وهضر
ذرية نزار بن معد بن عدنان وخندف ذرية حضرة مكرمة ذرية خندف و
فرش ذرية مكرمة وذرية فرش محمد صلى الله عليه وسلم وفيما خطب به ابو طالب فترجى

لقد حضره بنوها ثم وهرسا فضر الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل
وضيف معدى غنم خضر جعلنا حصنه بينه وسواس حربه وجعل لنا بيتاً محججاً وحماً
امناً وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن احم هذا محمد بن عبد الله من لا توزن به فتى من قريش
الارجح به وهو والله بعد هذا بنا عظيم وخطر جليل وقري لئى من الله على المؤمنين
اديعت فيهم وفيه وجهان ان يراد من الله على المؤمنين مثله او بعثه اذا بعث فيهم
فحذف لتيام الدلالة او يكون ان في محل الرفع كاذافي قولك اخطب يكون الامير اذا
كان قائماً بمعنى لئى الله على المؤمنين وقت بعثه يتلو عليهم آياته بعد ما كان اهل اهل بيته
امامهم شئ من الوجج تركهم وينكرهم من دس القلوب بالكفر وخاصة سائر الجواح **فاقلت**
الحجرات والجنائت وقيل ياخذ منهم الزكاة ويعلم الكتاب الحكمة القرآن والسنة
بعد ما كان اهل الناس ابعدهم من دراسته العلوم وان كانوا من قبل من قبل
بعثه الرسول لئى صلوات ان هي المحقق من الثبيل واللام هي الفارقة بينها وبين
التأقية وتقديره وان الشأن والحديث كان من قبل لئى ضلوك لم يبين ظاهراً لا شبره
فيه اصابتكم مصيبة يريد ما اصابهم يوم احدث من قبل سبعين منهم قد اصابتهم مثلها
يوم بدر من قبل سبعين واربعين ولما نصب بعلم واصابتكم في محل الجواب فقلت
اليه وتقديره اقلتم حين اصابتكم واثق هذا نصيب لانه مقول الهمزة للتقير والتدريج
فاقلت علام عطفت هذه الواو **فقلت** على ما مضى من قصه احد من قوله ولقد صدقكم
الله وعدة ويجوز ان يكون معطوفة على محذوف كانه قبل افعلتم كذا اذ قلتم حينئذ
كذا اتي هذا من اين هذا قوله اتي لك هذا لقوله من عند انفسكم وقوله من عند انفسكم
وقوله من عند الله والمعنى انتم السبب فيما اصابتكم لا اختياركم الخروج من العينة ان
لتخليتكم المركز وعن على ربه الله عنه لاخذكم الفداء من اساري بدر فيل ان يؤذن لكم
ان الله على كل شئ قدير فوفادى النصر على منعه وعلى معنى ان نصب لكم تارة ونصب
منكم اخري وما اصابتكم يوم احدث يوم النقي جمعكم وجمع للشركين فهو كاي باذن الله
اي تحليته استغفار الاذن لتحليته الكفار وان لم يمنهم منهم ليتسلمهم لان الاذن لهم
فحذف بين الاذن له ومراده وليعلم وهو كاي ليتسلم المؤمنين والمنافقون وليظهر
امان هؤلاء ونفاق هؤلاء وقيل لهم من جملة الصلة عطفت على نفاق وانما قبل فذا لا

لانه جواب لسؤال اقتضاه دعا المؤمنين لهم الى القتال كانه قيل فاذا قالوا لهم فقتلوا قالوا نعم
وجوزان يقتصر القتله على نافعوا ويكون وقيل لهم كلا ما مبتدأ قسم الامم عليهم بين ان
يقاتلوا للآخر كما يقاتل المؤمنون وبين ان يقاتلوا ان لم يكن لهم غير الاخر دفعوا عن انفسهم
وامرهم واموالهم فابوا القتال وحججوا القدره عليه واسالنا قوم وذلهم وذلك ما روي
ان عبد الله بن ابي الخزيمه مع خلفا فقتل له فقال ذلك وقيل او ادفعوا العدو سكيثركم سواد
المجاهدين وان لم يقاتلوا لان كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه وعن سهل بن سعد الساعدي
وقد كف بعضه لو لم يكن لبعض داري لحقت شغري تغور المسلمين وكنت بينهم وبين عدوهم
قتل وكيف قد ذهب بعضك قال لقوله او ادفعوا اراكم سوادهم ووجه آخر هو ان يكون بين
قولهم لو تعلم فتا لا لو تعلم ما يصح ان يستقينا لا لا تبعناكم يعنون ان ما انتم فيه خطأ
لايكم وذلك عن الصواب ليس فيهم ولا يقال لمثله فقال انما هو القبال انفس الى الهدى
لان راي عبد الله كان في اقامه بالمدينه وما كان يستصوب الخروج هم لكفر بين
اقرب منهم للايمان يعني انهم قبل ذلك اليوم كانوا نظاهرون بالايمان وما ظهرت
منهم اماره فزاد بكفر فلما اخبروا عن عسكر المؤمنين وقالوا ما قالوا لاتباعدوا بذلك
عن الايمان المظنون بهم واقربوا من الكفر وقيل هم لاهل الكفر اقرب نصر منهم مل
الايمان لان قلوبهم سواد المسلمين بالاختزال تقوية للمشركين يقولون بافواههم
لا يجاؤون قلوبهم افرامهم ومخارج الحروف منهم ولا تفي قلوبهم منه شيئا وذكر الاقواء
مع القلوب نصيب لتفاههم وان ايمانهم موجود في افواههم معدود في قلوبهم خلاف
صفة المؤمنين في مواظبة قلوبهم لافواههم والله اعلم بما يكتفون من التناق وبما يجري
بعضهم مع بعض من ذم المؤمنين ومخسلهم ومخطئه رايهم والشامة بهم وبغير ذلك
لانكم تعلمون بعض ذلك علما محجوا ما رأت واما اعلم كله علم احاطة تفاهيلكم كيننا
الذين قالوا في اخره اوجه ان يكون نصيبا على الدم او على الرد على الذين نافعوا ورفعا
عناهم الذين نافعوا او على الابدال من واو يكتفون وجوزان يكون محرورا من الضمير
في بافواههم او قلوبهم كقوله على حاله لوان في القوم حائما على جوده لصيرهم بالاحكام
لاخوانهم لاجل اخوانهم من جنس المنافقين المنافقين يوم احياء واخوانهم في النيب
وفي سكنى الدار وقعدوا اي قالوا قد وقعدوا عن القتال لوطاعنا اخواننا فيما امرنا

هم به من القعود ووافقوا فيه لما قالوا كالم فقتلوا فادعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صابرين
في انهم دفعوا القتل عن انفسهم بالقعود فاما معنى قوله ان كنتم صابرين فالت صابرين ان النجاة من
جوزان يكون سببها القعود عن القتال ان يكون غير لان اسباب النجاة كثيرة وقد يكون
قتال الاجل سبب نجاته ولو لم يقاتل لقتل فاما بديكم ان سبب نجاتكم القعود وانكم صابرون
في مقاتلتكم وما انكرتم ان يكون السبب غيره ووجه آخر ان كنتم صابرين في قوله لوطاعنا
وقعدوا ما قتلوا يعني انهم لوطاعكم وقعدوا لقتلوا فاعيدوا كما قتلوا متقاتلين وقوله فادعوا
عن انفسكم الموت استمر انهم اي ان كنتم رجالا ذابوا عيبا لاسباب الموت فادعوا جميع اسبابه
حق لا يجوزوا ولا يحسبون الخطاب لرسول الله ولكل احد فري بالبا على ولا تحسبون رسول الله
او لا تحسبون حاسب جوزان يكون الذين قتلوا فاعلا ويكون التقدير لا تحسبون الذين
قتلوا امواتا اي لا تحسبون الذين قتلوا انفسهم امواتا فان قلت كيف جاز حذف المفعول
الا قلت هو في الاصل مبتدأ محذوف كاحذف المبتدأ في قوله احياء الدلالة له الكلام عليها
وفري تحسبون بفتح السين وفتلوا بالشنديد احياء بالصب على معنى بل احسبهم احياء
عند ربهم مفرزون عند ذواتهم كقوله فالذين عند ربك يفرزون مثلها يفرزون ما يفر
الاحياء يا كلون ويشربون وهو تأكيد لكونهم احياء ووصف حالهم التي هم عليها من الشتم
يزرق الله فحين بما آتاهم الله من فضله وهو التوفيق في الشهادة وما ساف اليهم من الكرامة
والفضل على غيرهم من كونهم احياء مفرزين محجوا لهم زرق الجنة ويقيمها وعن النبي عليه السلام
لما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر يدور في هذا الجنة وتاكل
من ثمارها فتاوي الى فتاويل من ذهب معلنه في ظل العرش يستبشرون باخوانهم المجاهدين
الذين لم يلحقوا بهم اي لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم قد دعوا بعدهم هم قد قدسهم
وقيل لم يلحقوا بهم لم يلدوا فضلهم ومنزلتهم ان الاخوف عليهم بدل من الذين للعنى
ويستبشرون بما سبب لهم من حال من تركوا من خلفهم من المؤمنين وهم انهم يعشون آمنين
يوم القيمة بشرهم الله بذلك فهم مستبشرون به وفي ذكر حال الشهداء واعتناءهم من
خلفهم بعث للباقيين بعدهم على ازيد الطاعة والجد في الجهاد والرغبة في نيل منازل
الشهداء واصابة فضلهم واحمار حال من يربى نفسه في خير فيقتني مثله لاخوانه في الله بشري
للمؤمنين بالفور في المآب وكرر يستبشرون ليعلق به ما هو بان لقوله ان الاخوف عليهم

ولا هم يحزنون من ذكر النعمة والفضل وان ذلك اجر لهم على انما هم يحب عدل الله وحكمته
ان يحصل لهم ولا يضيع وقري ان الله بالفتح عطف على النعمة والفضل والكسر على الايمان
او على ان الجملة اعتراض في قراءة الكسائي وبعض ما قرأه عبد الله والله لا يبيع الذين
استجابوا مبتدأ خبر للذين احسنوا واصفوا للمؤمنين او نصيب على المدح وروى ابان
واصحابه لما انصرفوا من احد فبلغوا الروحاء وها هم بالرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه ان يريهم ويرىهم من نفسه اصحابه قوة فتد صاحبه للرجوع في طلب لى منيا
وقال لا يخرج من معنا احدا من حضري منا بالاسم فخرج صلى الله عليه مع جماعة حتى
بلغوا حملا الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال كان باصحابه الفرج فقاموا على انفسهم
حتى يفتوتهم الاجر والقوة التي في قلوب المشركين فذهبوا فزلت ومن في الذين
احسنوا للتعبين مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلامهم واتقوا البعضهم وعن عروة بن الزبير
قال قالت عائشة ان ابوبكر لم يأت الذين استجابوا لله والرسول يعني بابكر والذين الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم روي ان ابان سفيان نأدي عند انصرافه من احد
يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما
كان القابل خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل من الظهران فالتقى الله الرعي في قلبه
فبدل له ان يرجع فخرج نعيم بن مسعود الاشجعي قد قدم معتمرا فقال يا نعيم اني
محمد ان تلتقي بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلحنا الاعام رعى فيه الشجر تشرب
فيه اللبن وقد الى ولكن ان خرج محمد ولم اخرج زاده ذلك جزء فالحق بالمدينة
فنبطهم ولكم عندي عشر من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال
لهم ما هذا بالذي اتاكم في دياركم وقرارك فلم يقلت منكم احدا لا شر شر بدافرتي
ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم فوالله لا يقلت منكم احدا فبقيت من بابي سنيان
ركب من عبد القيس يريدون المدينة لليرة فجعل لهم حمل بعير من ذبيبة ثبطهم
فكروا المسلمين الخروج فقال عليه الذي نفسي بيد لا خرجت ولو لم يخرج معي احد
فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل فقتل الكلة التي قالها
ابراهيم صلوات الله عليه حين في النار حتى وافوا بدر وافوا بها غالى لبال

وكانت معهم تجارات فباعوها باصا واخيلا ثم انصرفوا الى المدينة سالمين غانمين ورجع ابوسفيان
الى مكة فسقى اهل مكة جيشه جيش السويق فالتاس لا لون المبطون والآخرين ابوسفيان
واصحابه فافلت كيف الناس ان كان نعيم هو المبطون وحده قلت قبل ذلك لانه من جنس الناس
كما يقال فلان يركب الخيل ويلبس البرد وماله الا فرس واحد يراذله لانه حين قال ذلك
لم يجلب من ناس من اهل المدينة فقاموا ويصلون جناح كلاءه ويثبطون مثل ثبطه
فان قلت للام يرجع المشركين في فرادهم قلت الى القول الذي هو ان الناس قد جمعوا لكم فافهم
كانه قيل قالوا هذا الكلام فرادهم ايمانا او الى مصدر قالوا كقولك من صدق وكان
خياله او ان الناس لم يرد به نعيم وحده فان قلت كيف زادهم نعيم او مقوله ايمانا قلت لما لم
يسمعوا قوله واخلصوا غداة البتة والمغرم على الجهاد واطمروا حبيته الاسلام كان ذلك
اثبت ليقينهم واقتوي لا عتفا هم كما يزداد الاثقان متناصرا كج ولا نخرجهم على اثر تبطه
الى وجه العدو وطاعة عظيمة والطاعات من جملة الايمان لان الايمان اعتقاد وقوله
وعمل ابن عمر قلنا يا رسول الله ان الايمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه
النار وعن عمر رضي الله عنه انه كان ياخذ بيد الرجل فيقول فن ياتر دايما ناعنه فترن
ايمان ابي بكر فان هذه الامة لرجح به حسبنا الله اي كافينا يقال حسب الشئ اذا كفاه
والدليل على انه بمعنى الحسب انك تقول هذا رجل حسبك فنصف به التكرار لان اضافته
لكونه في معنى اسم الفاعل غير حقيقة ونعم الوكيل ونعم الوكيل اليه هو فان قيل فارجعوا
من بدر بنحسب من الله وهي السكينة وحذر العدو منهم وفضل وهو الرجح في الجوارفة
كقوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم لم تنسهم سوء لم يلقوا ما يسوءهم
من كيد عدوهم فاتبعوا نيران الله بحرهم وخرجهم والله ذو فضل عظيم قد يفضل
عليهم بالتوفيق فيما فعلوا وفي ذلك تحسب عظيم لمن تخلف عنهم واطها وحطأ بيارهم
حيث حر ما انقهم ما فاز به هو لا وروى انهم قالوا اهل يكون هذا غزا فاعطاهم
الله ثواب الغزو ورضي عنهم الشيطان حر ندمك بمعنى انما ذلك المبطون هو الشيطان
وهو من اولياء جملة مستناتة بيان لشيطنته او الشيطان صفة لاسم الاسادة
وحنوف الخير والمراد بالشيطان نعيم او ابوسفيان ويجوز ان يكون على تقدير حذف
المضاف بمعنى انما ذكركم قول الشيطان اي قول ابليس لعنه الله بحقوقه او لباة غوفكم

اولياء الذين هم اوصياء عليه قراه بن عباس بن مسعود يخوفكم اولياءه
وقوله فلا تخافوه وقيل يخوف اولياءه القاعد بن الخزيج مع رسول الله **فان قلت** والامم
الصغير فلا تخافوه على هذا التفسير **قلت** الى الناس قد جمعوا لكم فلا تخافوه
فتعدوا عن القتال ويخبتوا وخافوني في اعداء مع رسول الله وسارعوا الي ما يامرهم
به ان كنتم مؤمنين يعني ان الايمان يقتضي ان تؤثروا خوفا لله على خوف الناس لا تخفون
احدا الا الله يسارعون في الكفر فيقولون فيه سريريا وبغير خوف فيه اشد رغبة وهم الذين
نافقوا من المخلفين وقيل هم قوم ارتدوا عن الاسلام **فان قلت** فما معنى قوله ولا يجرؤنك
ومن حق الرسول ان يجرؤنك لانفاق من نافق وان ارداد من ارتد **قلت** معناه لا يجرؤنك
بخوف ان يضروك ويعينوا عليك الا يري في قوله انهم لن يضروا الله شيئا يعني انهم
لا يضرهم بمسارعهم في الكفر غير انفسهم وما وبال ذلك عابدا على غيرهم ثم بين كيف يعود
وبالله عليهم بقوله بريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة اي نصيبا من الثواب
ولهم بدل الثواب عذاب عظيم وذلك ابلغ ما ضرب به الانسان لنفسه **فان قلت** هلا
قيل لا يجعل الله لهم حظا في الآخرة واي فائدة ذكر الارادة **قلت** فائدة الاشعار
بان الداعي اليهم في الطغيان وبلوهم الغاية فيه حتى ان ارحم الراحمين مريدين لا يجرؤ
ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اما ان يكون تكبرا كذا هم للتكيد والتسمية اليهم
ما اضاف اليهم واما ان يكون عامكا للكفار والاحاصا فيمن نافق من المخلفين او ارتد
عن الاسلام او على العكس شيئا نصب على المصدر لان المعنى شيئا من الضرر
وبعض الضرر الذين كفروا بهم قولا بالتأنيص انما على ان لا يجرؤ لاقتهم بدل منه
اي لا يجسبون انما على الكافرين خبرهم وان مع ما في خبر بنوب عن المغويين كقوله
ام يجسبون اكثرهم بجمعون وما مصدرية بمعنى لا يجسبون ان اولادنا خير وكان
حقها في قياس علم الخطاب مكثف مفصولة وتكررها دفعت في الامام متصلة فلا
يخالف وتنبع منه الامام في خط المصاحف **فان قلت** كيف صح محي البدل لم يذكر الاحد
المغويين ولا يجوزوا لاقتصار بفعل الحسنات على مفعول **قلت** صح ذلك من حيث
ان التعديل على البدل المبدل منه في حكم النسخ الايداك يقول جعلت متاعك بعضه
وفق بعض مع امتناع سكوتك على متاعك ويجوز ان يقدر مضاف محذوف على

على فلا يجسبون الذين كفروا اصحاب الاملاء خير لانفسهم ولا تخسبون حال الذين كفروا ان الاملاء
خير لانفسهم وهو فيمن قرا بالياء رفع والفعل متعلق بان وما في خبر الاملاء لم يجلبهم وشأنهم
مستعار من على الغرض اذا رخص له الطول ليرى كيف شاء وقيل هو ما لهم واطاله عمرهم والغي
ولا يجسبون ان الاملاء خير لهم من منعمهم او قطع اجالهم انما على ما هذا حقها ان يكتب متصلة
لانها كانه دون الاول في جملة مستأنفة لتعليل الجملة قبلها كانه قيل ما بالهم لا يجسبون
الاملاء خير لهم فقبلهم انما على لهم ليزدادوا انما **فان قلت** كيف جاز ان يكون انما دالا ثم غرض الله تعالى
في املاءهم لهم **قلت** هو على الاملاء وما كل على لغرض لا يراى يقول تعدت عن الغزو للغير والفتنة
وحجبت من البلد لمخافة الشر ليس شيء منها بغرض لك وانما هي ملل واسباب فكذلك انما دالا ثم
جعل على الاملاء وسببا فيضا **فان قلت** كيف يكون انما دالا ثم على الاملاء كما كان العجز على التتو
عن الرب **قلت** لما كان في علم الله المحيط بكل شيء انهم مردودون انما وكان الاملاء وقع من اجله
وسببه على طريق المجاز وقيل يجي اين وثابت بكسر الهمزة وفتح الثانية ولا يجسبون بالياء على
ولا تخسبون الذين كفروا ان املاءنا لا رد باد الاثم كما يفعلون وانما هو ليتوبوا ويدخلوا
في الايمان وقوله انما على لهم خير لانفسهم اعتراض بين الفعل ومعناه ان املاءنا خير لانفسهم
ان عملوا فيه وعرفوا انعام الله عليهم بتفسير الله وتوكل المتأجله بالعقوبة **فان قلت**
فما معنى قوله ولهم عذاب مهين على هذه القلة **قلت** معناه ولا تخسبون ان املاءنا لا رد
الاثم والتعذيب الى والحق كانه قيل ليزدادوا انما معدا لهم عذاب مهين الاثم لتأكيد
التقوى على انتم عليه من اختلاط المؤمنين الخاص المتأجلين حتى بين الجنيث من الطيب
حتى يجرؤ المتأجلين من التخلص قري بين من تبرع وفي رواية عن ابن كثير يتر من امان
فان قلت لمن الخطاب في نعم الله للمصدقين جميعا من اهل الاخلاص والنفاق كانه قيل ما كان
الله ليذكر المتخلصين منكم على الحال التي انتم عليها من اختلاط بعضكم ببعض انه لا يعرف تخلفكم
من منافقكم لانفاقكم على الصديق جميعا حتى بينهم منكم بالرجي الى نبيه واخبارا باحوالكم
من قال ما كان الله ليطلعكم على العيب اي ما كان الله ليؤني احدا منكم علم الغيوب فلا يتو
هو عند اخبار الرسول بيفاق الرجل واخلص الآخر انه يطلع على ما في القلوب اطالع الله
فخبر عن كفرها وانماها ولكن الله رسل الرسول فيرجي اليه ويخبر بان في العيب وان فلا
في قلبه النفاق وفلان في قلبه لا خلاص فعلم ذلك من جهة اخبار الله لا من جهة اطاعه

على المغنيات ويجوز ان يراد لا يترككم محتاطين حتى يميز الخبيث من الطيب بل يكلفكم التكليف
الصعبة التي لا يصبر عليها الا الشاغل الذين آمنوا بالله فلوهم كبذل الارواح في الجهاد وانفاق
الاموال في سبيل الله فيجعل ذلك عيارا على عقابكم وشاهدا بضمائركم حتى يعلم بعضكم
ما في قلب بعض من طريق من جهة الوقوف على ذات الصدور والاطلاع عليها فان ذلك
مما استأنزله الله به وما كان الله ليطلع احدا منكم على الغيب مضرات القلوب حتى يعرف
مستحكما من فاسدها مطلقا عليها ولكن الله يحب من رسله من يشاء فخير ببعض المغيبات
فامنوا بالله ورسوله بان تقدره حق قدره ويعلموه وحده مطلقا على الغيوب وان
تزلوهم منازلكم بان يعلمهم عبادا محبتين لا يعلمون الا علم الله ولا يخبرون الا باخباره
به من الغيوب ليسوا من علم الغيب شيء وعن السدي قال الكافرون كان محمد صادقا فليخبر
من يؤمن منا ومن يكفر فنزلت ولا تخسبون من قول بالتمام قدره مضافا محذورا اي ولا تخسبون
بخل الذين يخلون هو خير لهم وكذلك من قرأه بالياء وجعل فاعل تخسبون ضمير رسول الله
او ضمير احد من جعل فاعله الذين يخلون كان المفعول الاول عنده محذورا نقدرة ولا تخسبون
الذين يخلون بخلهم هو خير لهم والذي سوغ حذفه دلاله بخلون عليه وهو فضل وقيل
الاعمال لغيره سيوطون غير لقوله هو شر لهم اي سيكرهون وبال ما يخلون به الزام الطوف
وفي امثالهم يقلدها طوق الحاماة اذا جابهته بسبها وبذم وقيل يجعل بخل من الزكاة
حبته يطوقها في عنقه يوم القيمة تنهشه من قرنه الا قدومه وتنقر راسه بقوله انا مالك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم في مانع الزكاة بشجاع اقترع وروي بشجاع اسود وعن النخعي
سيوطون بطوف من نار والله يراى السموات والارض اي وله ما فيها مما يتوارى
اهلها من مال وغيره فمالهم يخلون عليه يملكه ولا تنفقوه في سبيل الله ونحوه قول
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقرى بما يعملون بالباء والياء قالت على طريقه
الاتفات وهي ابلغ في الوعيد الباع على الظاهر قال ذلك اليهود حين سمعوا قول الله
تعالى من ذى الذي يفرض الله فرضا حسنا فلا يخلوا اما ان يقولوه عن اعتقاد لذلك
او عن انهزام بالقرآن وبها كان فالكلية عظيمة لا يصدر الا عن قمر بن في كفرهم بغير
سماح الله له انه لم يخف عليه وانه اعتدله كفاة من العقاب سنكتب ما قالوه في حكاية
الحفظه او يستحفظه وثبتته في علمنا الا يتساه كما ثبتت المكتوب **فان قلت** كيف

قال

قال لقد سمع الله ثم قال سنكتب هلك قيل ولقد كتبنا ذلك ذكر وجود الشياخ او لا مؤكدا بالضم
ثم قال سنكتب على جهة الوعيد بمعنى ان يفوتنا اي ايتنا وتدرينه كالم نفوتنا فقام الانبياء
وجعل قدام الانبياء قرينة له اي ايتنا باثما في العظم اخوان وبان هذا ليس باول ما يكون من
ولهم اصله في الكفر ولم فيه سابق وان من قتل الانبياء لم يستبعد منه الاجراء على مثل
هذا القول وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع ابي بكر رضي الله عنه اليهود بني قينقاع
يدعوهم الى الاسلام والى اقام الصلوة واتياء الزكاة ان يقرضوا الله قرضا حسنا فغار
فخاص اليهودى ان الله فيقرضهم سالنا القرض فله ابو بكر وجهه وقال لولا الذي بيننا
وبينكم من العهد لضربت عنقك فشكاه الى رسول الله وحجده ما قاله فنزلت ونحوه قوله لا
تعدوا له ويقول لهم ذوقوا وينقم منهم بان يقول لهم يوم القيامة ذوقوا عذاب الحريق كماذا
فتم المسلمين العوض يقال للمنتقم منه احسن وذوق وقال ابو سفيان يخرج رضي الله عنه
ذوق عقوق وقيل خرم سكتب بالياء على البناء للمفعول ويقول بالياء وقيل الحسن رضي الله عنه
والاعرج سيكتب بالياء وتسمية الفاعل وقرا ابن مسعود ويقال ذوقوا ذلك اشارة الى اقدم
من عقابهم وذكر الايدي لان اكثر الاعمال تراولهم فجعل كل عمل كالنافع بالايدي على سبيل
التعليق **فان قلت** فلم عطف قوله وان الله ليس بظالم للعبيد على ما قدمت ايديكم وكيف
جعل كونهم ظالم للعبيد شريكا لاجترامهم السبوات في سخطا التعذيب قلت
معنى كونهم ظالم للعبيد انه عادل عليهم ومن العدل ان يعاقب المذنب منهم ونسب الحسن
عبدنا امرا في التوراة واصنافا بان لا تؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الآية الخاصة
وهو ان يبيننا قربا ياتينا نار من السماء فتاكله كما كان انبيا بني اسرائيل تلك التي كان
يقرب بالقرآن فيقوم الذي فتدعوا فينزل نار من السماء فتاكله وهذه دعوي
باطلة واقترا على الله لان اكل النار القران لم يجب الايمان للرسول الا في به الا لكونه آية
معجزة فهو اذن وسائر الايات سواء فلا يجوز ان يعينه الله تعالى من بين الايات وقد
الزمهم الله ان انبياءهم جاؤهم بالبينات الكثيرة التي اوجب عليهم التصديق وجاؤهم
ايضا بهذه التي افترحوها فلم يقلوا ان كافوا صافين ان الايمان يلزمهم بانها
وقري لعربان بضمين ونظير السلطان **فان قلت** ما معنى قوله وبالذي قلتم قلت
معناه وبمعنى الذي قلتموه من توكم قربان تأكله النار ومودة الكفرة ثم يعودون لما

وقیل

وقيل له الله ليبين قهذه ولا وما ظهورهم ظهورهم فنهذوا المتناق وتأييده عليهم يعني لم يراعوه ولم يلبثوا اليه البند وظهر مثل الطرح وترك الاعتداد ونفضه نصب عينه والقلا بين عينيه وكفى دليلا على انه ما خود على العلماء ان يثبتوا الحق للناس ما على وان لا يكتموا منه شيئا لفرضنا من شهبيل على الظلمه وتطبيب لنفوسهم واستحلاب لمسايرهم وبجره منفعه وحطام ربنا اولنفيه تما الادليل عليه لا اماره او لخلو العلم وغيره ان ينسب اليه غيرهم عن النبي صلى الله عليه السلام من كتم علما عن اهله لم يلجم بلجام من نار وعن طاوس بن زر قال لو هباني ابي الله سوف تعذيبك بهذه الكتاب وقال والله لو كنت نبيا فكتمت العلم لكانت ايات ان الله سيعذبك وعن محمد بن كعب لا يحمل لاحد من العلماء ان يسكت على هله ولا على لجاهل ان يسكت على حملة حتى يسال عن على يحيى الله عنه ما اخذ الله على اهل الجمل ان يسكت حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقرى ليبينه ولا يكتمونه بالبالا لهم غيب وبالثناء على احا مخاطبتهم كقوله وقضينا الى النبي سرايل في الكتاب لتفشدك لاحتسين خطاب سول الله واحد المفعولين الذين يفرحون والثاني بمارة وقوله فلا تحسبتهم تاكيد تقدير لا تحسبتهم فلا تحسبتهم فايزين وقرى لا تحسبتهم فلا تحسبتهم بضم الباء على خطأ المؤمنين وقرى لا تحسبتهم بالبالا وفتح اليا فيها على ان الفعل للرسول وقلا ابو عمر وبالبالا وفتح الباء في الاول فضمها في الثاني ان الفعل للذين يفرحون والمفعول الاول محذوف على تحسبتهم الذين يفرحون بمارة بمعنى لا تحسبتهم انفسهم الذين يفرحون فايزين وفلا تحسبتهم تاكيد ومعنى ما اتوا بما فعلوا واني وجا يستعملان بعينه فعل الله تعالى ان كان وعد ما نيا لقد جيت شيئا فربا وادله عليه قرأه ابي يفرحون بما فعلوا وقرى اتوا بمعنى اعطوا وعن علي رضي الله عنه بما اتوا ومعنى بمارة من العذاب بمجاء منه روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال اليهود عن شيء عمله التورية فكتموا الحق واجروه بخلافه وارادوا انهم قد صدقوا واستخدموا اليه وفرحوا بما فعلوا فاطلع الله رسوله على ذلك وسأله بما انزل من اى لا تحسبت اليهود الذين يفرحون بما فعلوا من تدليسهم عليك ويجوز ان يحمد هم بالم يفعلوا من احبارك بالصدق عما سالهم عنه ناجين من العذاب معنى يفرحون بما اتوا من علم التورية وقيل يفرحون بما فعلوا من كتمان نعت رسول الله ويجوز ان يحمدوا بالم يفعلوا من ابلع دين ابراهيم حيث

ادعوا ان ابراهيم كان على اليهودية وانهم على دينه وقبلهم قوم تخلفوا عن الغرض رسول
فلما قفل اغتدروا اليه باهم راوا المصلحة في الخلف استخروا اليه بترك الخروج وقبل
هم المنافقون يفرحون بما اوتوا من اظهار الايمان للمسلمين ومنافقهم وتوصلهم بذلك
الى اعراضهم ويستخرون اليهم بالامان الذي لم يفعلوه على الحقيقة لا بطايم الكفر وبجور
يكون شاملا لكل من ياتي بحسنه فيفرج لها فرج اعجابا ويحب ان يحرك الناس ويثبنا
عليه بالديانة والقرعة بالسر فيه والله ملك السموات والارض فهو ملك امرهم
وهو كل شيء قدير فهو يقدر على عقابهم لايات لادله واضحه على الصانع وعظيم قدرته
لاولى الابواب للذين يفتخون بصوابهم للنظر والاستدلال والامبار ولا ينظرون اليها
نظرا بهائيم نظرا بهائيم غافلين عما فيها من عجائب القدر في الصبايح الصفراء والامبار
من زينته هذه الكواكب واجلها في جمل هذه العجايب متفكرا في قدره مقدرها منذ قبل
حكمه منذ برها قبل ان يساوي ذلك القدر بحال بنيك ومن النظر وعن ابن عمر رضي الله
عنه قلت لعائشة رضي الله عنها اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكت واطالت ثم قالت كل امر عجب اني في ليلة قد دخلت في حمار حتى
الضيق جلدت بحلدي ثم قال باعائشة هل لك ان تاذني لي الليلة في عبادة ذي
القدر رسول الله اني لاجت قريبك ولحب هوالك قد اذنت لك فقام الى قريته
من ماء في البيت فوضأ ولم يكن من صبت الماء ثم قام يصلي فقام من الفان جعل
يبكي حتى بلغ الدموع حقويه ثم جلس فحمد الله واشتغل عليه جعل يبكي ثم رفع يديه فجعل
يبكي حتى رايت رمعه قد بليت الارض فاتاه بكل يؤذنه بصلاة الغداة فراه
يبكي فقال له يا رسول الله ابكي قد غفرا لله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال
يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ثم قال وما لي لا ابكي وقد انزل الله علي هذه الآية
ان في السموات والارض ثم قال وبلى لمن قراها ولم يتفكر فيها وروي وبلى لمن لا
كها بين فكم لم يتاملها وعن عائشة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
من الليل تنسول ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات والارض وحكي
ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا عبد الله ثلاثين سنة اظلمت سحابة فعبدها
فتي من فتيانهم فلم تظله فقالت له انه لعل فوطه فوطب منك في ذلك قال بالاذكر

قالت

قالت لعلك نظرت مرة الى السماء ولم تغتبر قال لعل فقالت فابنت الامن ذاك بذكرون الله
ذكر ادينا على اي حال كانوا من قيام وفقدوا واضطجاع ولا تخلون بذكر في اغلب احوالهم
وعن ابن عمر عروبة بن الزبير وجعله اثم خرجوا يوم العيد الى المصلى فجعلوا يذكرون الله
فقال بعضهم اما قال الله تعالى قايما وقعودا فقاموا يذكرون الله على اقدامهم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من احب برقع في رياض الجنة فليكن ذكر الله وقيل معناه يصلون
في هذه الاحوال على حسب استطاعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمران بن الحصين
صل قايما فان لم يستطع قاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قويا بآء وهذه
حجة الشافعي رضي الله عنه في افجاع المريض على جنبه كانه الحد وعند ابن حنيفة
رضي الله عنه انه يستلقي حتى اذا وجد خفة قد ودخل على جنوهم نصب على الحال
عطفا على ما قبله كانه قيل قايما وقعودا ومضطجعا وينفكرون في خلق السموات
والارض ما يدله عليه اختراع هذه الاجسام العظام وابداع صنعتها وما ترفها مما
نكل الانعام عن ادراك بعض عجائبه على عظم شأن الصانع وكبر بآء سلطانه وعن
سفيان الثوري انه صلى خلفا المقام ركعتين ثم رفع راسه الى السماء فلما راي الكواكب
غشي عليه كان يبول الدم من طول حره وفكرته وعن النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل مستلقي
على فراشه ان رفع راسه فنظر الى النجوم والى السماء فقال شهد ان لك ربنا وخالفنا اللهم
اغفر فنظر الله اليه فغفر له وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكير وقبل الفكرة
تذهب الغفلة وتحدث القلب الخبيثة كما يحدث الماء للزرع البنات وما حلت القلوب
بمثل الاخران ولا تنارت بمثل الكفرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فضل في علي
يؤنس بن عتيق فانه كان يرفع له في كل يوم مثل عمل اهل الارض قالوا وانما كان ذلك الفكر
في امر الله هو عمل القليل ان احدا لا يقدر ان يعمل بجوارحه في اليوم مثل عمل اهل الارض
ما خلفت هذا باطلا على اراء القول اي يقولون ذلك وهو في محل الحال بمعنى تفكر
فايلين والمعنى ما خلقه خلقا باطلا لغير حكمة بل خلقه لداعي حكمة عظيمة هو ان يجعلها
ساكن للكافرين وادلة لهم على معرفتك وجوب طاعتك واجتناب معصيتك
ولذلك فضل به قوله ففنا عذاب النار لانه جزء من عصي لم يطع قالت هذا اشارة
الى ما اذا قالت الى الخلق على ان المراد به المخلوق كانه قيل تفكروا في مخلوق السموات

والمضطر بدمرك الفاجحة اصابه حظوظ الدنيا ولا تغتر بظاهر ما تزي من يتسظم في الآ
وتصرهم في البلاد سكسون وتجرون ويتدققون عن ابن عباس هم اهل مكة وقيل هم اليهود
وهو يان ناسا من المؤمنين كانوا يرون ما كانوا فيه من الخصية والخواص العبد فيقولون
ان اعدا الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد **فانك** كيف جاز ان يعز رسول الله
بذلك حتى ينهي عن الاعتزاز بمثل فيه وجهان احدهما ان مدرة القوم ومقدمهم في
شيء فيقوم خطابه مقام خطابهم جميعا فكانه قيل لا يغتركم والثاني ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان عزيزا من فوجهم فالك عليه ما كان عليه ثبوت على التزامه كقوله فلا تكون
ظهير للكا فرب ولا تكون من المشركين فلا قطع المكذبين وهذا في النهي نظير قوله لا
اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين امنوا وقد جعل التوبيخ الظاهر للثقل وهو في
الخطاب هذا من ترتيب السبب منزلة السبب لان الثقل توتر لا غتره فنع السبب يمتنع
المسبب قري لا يغترك بالتقوى الخفيفة متاع قليل خبر مبتدأ محذوف اي ذلك متاع
قليل وهو القلب اليك اذ اذ قلته في جنب ما فاتهم من عجم الاخرة اوتي جنب اعدا
للمؤمنين من الثواب او امارا انه قليل في نفسه لا نقضه وكل ناييل قليل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا مثل امثال الله احدكم اصبعه في اليم فليظفر
برجع وبس لها دوسا وما مهدوا لانفسهم النزل النزل يقال م للنائل قال ابو البشر
الصديق وكذا اذ الجبار بالحسيس فاننا جعلنا الفتا والمرجات له نزل وانصابه املا
الحال من جنات لخصصها بالوصف العامل للام ويجوز ان يكون بمعنى مصدر هو كد
كانه قيل زقا وعطوا من عند الله وما عند الله من الكثير الدائم حيز للبرار مما يقلب
فيما ليجاز من القليل الزايل وقولهم بن محارب الاعشى نزل بالسكون وقرا يزيد بن
القعقاع لكن الذب اتقوا بالتشديد يد وان من اهل الكتاب عن محمد نزلت
في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمي اهل الكتاب وقيل في اربعين من اهل بخران و
واشبين وثلاثين من الحديث وثمانية من الروم كانوا عاون عيسى على السلام فاسلوا
وقيل في اصحمة البخاني ملك الحديث ومعنى اصحمة عطية بالعربية وذلك انه لما
مات نعا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اخرجني فصولا على اخ
لك مات لغير ارضكم فخرج الى البقيع ونظر الى ارض الحديث فابصر سرها النجاشي صلى عليه

واستغفره

واستغفره فقال لنا فقون انظروا الى هذا يصلي على عرج فضاقت لميرة قط وليس على دينه فتركت
ودخلت لام الابتداء على اسم ان لفصل الطرف بينهما كقوله وان منكم من ليس بطيب وما اترك
اليكم من القرآن وما انزل اليهم من الكتابين خاشعين لله حال من فاعل يؤمن لان من يؤمن
في معنى الجمع ولا يشترط بآيات الله ثمنا قلبك من لم يسلم من اجنادهم وكبارهم او ليك
لام اجرهم عند ربهم اي يختص بهم من الاجر او وعد في قوله او ليك يؤمنون اجرهم مرتين
يؤتم كفاين من رحمته ان الله سريع الحساب الفود عمله في كل شيء فهو عالم بما يستوجب
كل عامل من الاجر ويجوز ان يراد ان ما يؤمنون لا ت قريب بعد ذكر الموعد اصبوا للحق الذين
وتكاليفه وصاروا اعدا لله في الجهاد اي عابواهم في الصبر على شدايد الحرب لا يكونوا اقل صبرا
منهم ونايبا والمصابرة باب من الصبر كرجع الصبر على الجحيم الصبر عليه تخصيصها بالشدة
ومعويته ودا بطوا فيتموا في الثغور را بطين خيلكم فيها من صدين مستعدين للفرق
قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عذو الله وعدكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
رابط يوما وابيلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيام لا يفطر ولا انفلت عن
عن صلواته الاحاجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة
اعطى بكل آية منها ما تاقا على جرحهم وعنده على السلام من قرأ السورة التي تذكرونها
آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه ملايكات حتى يحجب الشمس سورة الفسار مدنية وهي آية
وخمسة سبعون آية **والله الرحمن الرحيم**
يا ايها الناس يا بني آدم خلقكم من نفس واحدة فوعكم من اصل واحد وهو نفس آدم ابكم
فان تلت علام عطف قوله وخلق منها زوجهما **قلت** فيه وجهان احدهما ان يعطف على
محذوف كانه قيل من نفس واحدة انشاء ما افايد لها وخلق منها زوجهما والآخر
لدلالة المعنى عليه المعنى شعبيكم من نفس واحدة هذه صفتها وهي انه انشاءا من تراب
وخلق زوجها من ضلع من اضلاعها وبيت منها لوعى جفوا لانسوها الذكور
والاناث فومنها بصقة هي بيان وتفصيل كيفية خلقهم والنساء ان يعطف على خلقكم
ويكون الخطاب في بابها الناس الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلق خلقكم
من نفس آدم لانهم من جملة الجنس المفرع منه وخلق منها امكم حواء وبت منها رجلا نبيلا
ونساء يجرهم من الامم الفاسدة **فانك** الذي يقضيه ارا ونظم الكلام وجزالتة

سورة النساء

يا بني آدم
لا ابتداء فاعلم
من

ان بما عفتها من التوفى بما يؤجرها او يدعوا اليها ويبعث عليها فكيف كان خلقه اياهم
من نفس واحدة على التفصيل الذي ذكره موجبا للتوفى وداعيا اليه **فان** ذلك
مما يدل على القدرة العظيمة ومن قدر على نحو كان قادرا على كل شيء ومن المقدورات
عقاب العصاة والنظر فيه يؤدى الى ان يبقى القادر عليه يخشى عقابه ولا يبدل على التفرقة
السابعة عليهم فحتم ان يتقوه في كراهتها والتفریط فيها يلزمهم من القيام بشكرها او اراد
تقوى خاصة وهي ان يتقوه فيما ينصل لحفظ الحقوق بينهم فلا تقطعوا ما يجب عليهم صلة
فقبل ان تقوا ربكم الذي صل بينكم حيث جعلكم صواكنا مفرقة من ارونه واحدة فيما
يجب على بعضكم لبعض فحافظوا عليه ولا تغفلوا عنه هذا المعنى مطابق لمعنى السورة
وقري وخالف منها فيهما وبث منها بلفظ اسم الفاعل موزع مبتدأ محذوف ونقد
وهو خالف نسألون به يتسألون به فادخمت الثاني الستين وقري نسألون بطرح الثاني
الثانية اى يسال بعضكم بعضا بالله وبالرحم فيقول بالله والرحم فقبل فيعلن موضع
تفعلون للجمع كقولك الهلاك وتزانياه وتبصر قارة من قوله نسألون به موزع وقري
والارحام بالجر كات الثلاث فالنصب على وجهين اما على انقواء الله والارحام او ان
يعطف على محل الجاز والمجرور كقولك مرتت بزيد وعمر ونحو قوله ابن مسعود يسألون
به والارحام والجر على عطف الظاهر على المصغر ليس بسديد ان الضمة المتصل كانه
والجاء المجرور كشي واحد كانه قولك مرتت بموزيد شديد الاتصال فلما اشد
الاتصال لتكرره شبه العطف على بعض الكلمة فلم يجرؤ وجب تكرره لتمام كقولك
مرتت به وبزيد وهذا غلوه وغلام زيدا لا يربى الى صحة قولك رابنك وزيدا
ومرتت بزيد وعمر ولما لم يقول اتصال لانه لم يتكرر وقد نخل لصحة هذه القراءة بانها
على تقدير تقريره نظرها قول الشاعر فاذهب عما بك والانا من عجبك الرفع على انه
مبتدأ خبر محذوف كانه قبل الارحام كذلك على معنى والارحام مما يتقى او الارحام
ما تنسأل به والمعنى انهم كانوا يترؤن بان لهم خالفا وكانوا يتسألون بذكر الله والرحم
فلا تقطعوا او وانقواء الله الذي يتعاطفون باذكاره واذكار الرحمة وقد اذن
عزواك اذ قرن الارحام باسمه صلتهما من كان كما قال الله تعالى لا تعبدوا الاياه
وبالوالدين احسانا ومن الحسن اذا سالك بالله فاعطه اذا سالك بالرحم فاعطه

والرحم

والرحم حخته عند العرش ومعناه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه الرحم معلقة بالعرش اذا افلا
الواصل نبت به وكلمته واذا افلاها القاطع اجتبت منه وسيل ان عيبيه عن قوله عليه السلام
بحر النطفة فقال يقول ولا دم وذلك ان يضع ولده في الحاء المسموع قوله وانقواء الله الذي
نسألون به والارحام واول صلته ان يختار له الموضع الاول فلا يقطع رحمه ولا نسبها فانما
للغافر البحر ثم يختار العصب ويحسب الدعوة ولا يضعه موضع سوء يتبعه فهو له وهو لا يعبر
هدي الله النبي الذي الذي مات انا وهم فافروا عنهم واليتيم لا يفراد عنه الزمالة
اليتيمه والدعة اليتيمه وقبل اليتيم في الانبياء من قبل الاء وفي البهايم من قبل الامهات
فان كيف جمع اليتيم وهو فاعل كمرض على تباي **قلت** فيه وجهان ان يجمع على تباي سيري
ان اليتيم من وادي الافات لا وجاع ثم يجمع فعلى على فعال كسار في مجوز ان يجمع على فعال كجر
اليتيم مجري الاسماء كحق صاحبه فادرس فعال يتباي ثم يتباي على القلب حق هذا الاسم ان يقع
على الضغار والكبار لبقاء معنى الاقارب لان الاء لانه قد غلبك يسوا به قبل ان يبلغوا مبلغ
الرجال فاد استغنوا بانفسهم عن كافل وقام عليهم وانصبوا كذا يكفلون غيرهم ويقربون
عليهم زكاهم هذا الاسم وكانت قريش تقول لرسول الله بعد ابي طالب انا على القياس الاحكام
لحال النقي كان عليها صغيرا شبيها في حجره ترضعها له واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم
فاهو ان تغلبهم شريعة لا لغة يعنى انه اذا احتلم لم يجر عليه احكام الصغار **فان** فامعنه
قوله وانقوا النبي اموالهم **قلت** اما ان يراد باليتامي الصغار وبانبياءهم الاموال ان لا يطمع
فيها الاولياء والاصبياء وولاه الشؤ وفصانه وكيف غلبها البهيم الحاطفه حتى ياتي
اليتامي اذا بلغوا سائمة فيرخذوفه واما ان يراد انكبار شتمه لم يتباي على القياس او قرب
عندهم اذا بلغوا بالصغر كاشي النافذ عشر ابعدها عنها ان منه اشارة الى ان لا يورث في
اموالهم اليهم عن حد البيع ولا يطلوا وان افسر منهم الرشد وان يورثها قبل ان ترث
عنهم اسم اليتامي الصغار وقبل هي زجل من عطفان كان معه مال كثير لا يورث له يتيم
فلما بلغ طلب المال منعه عمه فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فلما سمعها العم قال
اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الجواب الكبير قد دفع ماله اليه فقال النبي
عم ومن يوق شح نفسه ويطلع ربه هكدي فانه محل دارة يعنى خبيته فلما قبض الصغار
ماله انفقته في سبيل الله فقال النبي عليه السلام ثعبت الاجر وبقى الوزر قال يا رسول الله

والرحم حخته عند العرش ومعناه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه الرحم معلقة بالعرش اذا افلا
الواصل نبت به وكلمته واذا افلاها القاطع اجتبت منه وسيل ان عيبيه عن قوله عليه السلام
بحر النطفة فقال يقول ولا دم وذلك ان يضع ولده في الحاء المسموع قوله وانقواء الله الذي
نسألون به والارحام واول صلته ان يختار له الموضع الاول فلا يقطع رحمه ولا نسبها فانما
للغافر البحر ثم يختار العصب ويحسب الدعوة ولا يضعه موضع سوء يتبعه فهو له وهو لا يعبر
هدي الله النبي الذي الذي مات انا وهم فافروا عنهم واليتيم لا يفراد عنه الزمالة
اليتيمه والدعة اليتيمه وقبل اليتيم في الانبياء من قبل الاء وفي البهايم من قبل الامهات
فان كيف جمع اليتيم وهو فاعل كمرض على تباي **قلت** فيه وجهان ان يجمع على تباي سيري
ان اليتيم من وادي الافات لا وجاع ثم يجمع فعلى على فعال كسار في مجوز ان يجمع على فعال كجر
اليتيم مجري الاسماء كحق صاحبه فادرس فعال يتباي ثم يتباي على القلب حق هذا الاسم ان يقع
على الضغار والكبار لبقاء معنى الاقارب لان الاء لانه قد غلبك يسوا به قبل ان يبلغوا مبلغ
الرجال فاد استغنوا بانفسهم عن كافل وقام عليهم وانصبوا كذا يكفلون غيرهم ويقربون
عليهم زكاهم هذا الاسم وكانت قريش تقول لرسول الله بعد ابي طالب انا على القياس الاحكام
لحال النقي كان عليها صغيرا شبيها في حجره ترضعها له واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم
فاهو ان تغلبهم شريعة لا لغة يعنى انه اذا احتلم لم يجر عليه احكام الصغار **فان** فامعنه
قوله وانقوا النبي اموالهم **قلت** اما ان يراد باليتامي الصغار وبانبياءهم الاموال ان لا يطمع
فيها الاولياء والاصبياء وولاه الشؤ وفصانه وكيف غلبها البهيم الحاطفه حتى ياتي
اليتامي اذا بلغوا سائمة فيرخذوفه واما ان يراد انكبار شتمه لم يتباي على القياس او قرب
عندهم اذا بلغوا بالصغر كاشي النافذ عشر ابعدها عنها ان منه اشارة الى ان لا يورث في
اموالهم اليهم عن حد البيع ولا يطلوا وان افسر منهم الرشد وان يورثها قبل ان ترث
عنهم اسم اليتامي الصغار وقبل هي زجل من عطفان كان معه مال كثير لا يورث له يتيم
فلما بلغ طلب المال منعه عمه فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فلما سمعها العم قال
اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الجواب الكبير قد دفع ماله اليه فقال النبي
عم ومن يوق شح نفسه ويطلع ربه هكدي فانه محل دارة يعنى خبيته فلما قبض الصغار
ماله انفقته في سبيل الله فقال النبي عليه السلام ثعبت الاجر وبقى الوزر قال يا رسول الله

قد عرفنا انه ثبت لاجر فكيف بقي الوزر هو ينفق في سبيل الله فقال ثبت اجمال الغلام بقي
 الوزر على والده ولا تنبت لوالجنت بالطيب لا يستبدل بالجرام وهو مال البيت بالجلود
 وهو مالكم وما ايج لكم من المكاسب نرق الله المبثوث في الارض فبالكلية مكانه ولا تنبت
 الامر الجنت وهو اختزال اموال البتاي بالامر الطيب هو حفظها والتوزيع منها النفل
 بمعنى الاستعمال غير غير منه التجمل بمعنى الاستعمال والتاخر بمعنى الاستعجال قال
 ذوالرمة فيا لكم السكن الذين تحملوا عن الذار والمستخلف المبتدل لاراد باليوم بالخطنة
 الذار فاستبد له وقيل هو ان يعطى رديا وبياخذ جديا ومن السدي ان يجعل
 شاة متهوله مكان سمينة وهذا ليس بتبدل انما هو تبدل الا ان مكانه صديقا
 له فياخذ منه بجفا مكان سمينة من مال الصبي لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تنفقوا
 معها وحققة ولا يفتقها اليها في الاغناق حتى لا يفرق بين اموالكم واموالهم فله
 مبالاة بما لا يجمل لكم ونسوة بينه وبين الحلال **فانك** قد حرمت عليهم اكل مال البتاي
 وحده ومع اموالهم فلم يرد الذي من اكله **قلت** لانهم اذا كانوا مستغنيين عن اموال
 البتاي بما رزقهم الله من مال حلال وهم على ذلك يطعمون فيها كان الفتح ابلغ والتم
 احق ولاهم كانوا يفعلون كذلك فبقي عليهم فعلمهم ومعهم يكون ان جرحهم الرب
 الذنب العظيم ومنه قوله عليه السلام ان طلاق ام ائوب لحق وكانه قيل انه كان
 ذنبا عظيما كبيرا وقر الحسن حتى يفتح الحاء وهو مصدر جاب جريا وقرى جابا ونظر
 الجوب والجاب القوا والقال الطرد والطرد ولما نزلت الآية البتاي وما في كل الامم
 من الجوب الكبرخاف الاوليا ان يلحقهم الجوب بترك الاضطاء في حقوق البتاي اخذوا
 يخرجون من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كانت محنة العشر من الافراج والثاني
 والسنت ولا يقوم بحقوقهم ولا يعده بينهم فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في حق
 البتاي فخرجتم منها فاحوا ايضا ترك العدل بين النساء فقللوا عدد المنكحات
 ان من يخرج من ذنب او ثاب عنه وهو من تكب مثله فهو غير مخرج ولا نايبة انما
 وجب ان يخرج من الذنب ويتاب عنه لغتجه القبح فايهم كل ذنب وقيل كل ثا لا
 يخرجون من الرق وهم يخرجون من ولاية البتاي فقيل ان خفتم الجور في حق البتاي
 فاحوا الرقي فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولا يخرجوا حول المحرمات وقيل كان الرجل

وتنظر الى
 جعل طلاق
 امر ائوب
 ونبأ عظمي
 تغلبت لانا
 كانت تسمى
 في ذنبه وهي
 امرأة امي ائوب
 الانصارى
 وقيل بغيره
 ان طلاقها
 لو حشنة قال
 ذلك حين اراد
 ائوب ائوب ان
 يطلقها

مجد

يحد البتة لها مال وجمال ويكون ولها فتن وجماضتها بها عن غير قريب اجتمعت عند
 عشر منهن فيخاف لضعفهن وفقدن من يغضب لهن ان يظلمن حتى فتنهن ويغضبوا بها
 لهن فقيل لهم ان خفتم ان لا تقسطوا في تباي النساء فانكحوا من غيرهن ما طاب لكم ويقال
 للافات البتاي كما يقال للذكور وهو جمع يتنم على القلب كما قيل يا في الاصل اياهم وبيتايم قلا
 الغني تقسطوا بفتح التاء على ان لا مزيدة منها في ليل يربد وان خفتم ان يجوز ما طاب
 لكم ما احل لكم من النساء لان منهن ما حرمت كاللا في نية التحريم وقيل ما ذهابا الى الصفة
 ولان الاناث من العفك يجرب مجري غير العفك ومنه قوله تعالى وما ملكت ايمانكم شتى
 وثلاث وربع معدولة عن اعداد مكررة وانما منعت الصرف لما فيها من العديدين عدلها
 من صيتها وعدلها عن تكررها وهي تكرات يعرفن بلام التعريف يقول فلا يلح المثنى الثلاث
 والرباع ومحل من الضب على الحال مما طاب تقديره فانكحوا الطيبات لكم معدولات هذا
 العدد ثلثين ثلثين وثلاثة فانكحوا واربعا واربعا **فانكحوا** الذي اطلق للنكاح في الجمع ان
 يجمع بين ثلثين او ثلاث او اربع فاما معنى التكرير في مثنى وثلاث واربعة تلك الخطاب للجمع
 فوجب التكرير ليصير كل نكاح يربد للجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول الجماعة تقسم
 هذا المال هو الف درهم درهمين وثلاثة ثلاثة فاربعة اربعة ولو اوردت لم يكن له معنى **فانكحوا**
 فلم جاء العطف بالواو و**فانكحوا** كما جاء بالواو في المثال الذي حددته لك ولو فعلت بقوله
 اقتسموا هذا المال درهمين درهمين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة اعلمت انه لا يصح لهم ان
 يقتسموا اعيان احوال هذه القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسم على
 ثلثية وبعضه على ثلثية وبعضه على ربع وذهب معنى تجزئ الجمع من انواع القسمة
 الذي دلت عليه الواو ونحوه ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ لنا كحي من امرنا
 نكاحنا من النساء على طريق الجمع ان شأنا مختلفين في تلك الاعداد وان شأنا
 متفقين فيها كخطوبنا عليهم ما ولاء ذلك وقرا اياهم وثلاث وربع على القصر **فانكحوا**
 وارباع فان خفتم الانقذوا بين هذه الاعداد كما خفتم ترك العدل فيما فوقها فوا
 فالله واذا خافوا واحدا وذو الجمع راسا فان الامر كله يدور مع العدل فابينا وجدهم
 العدل فعليكم به وقوي فواحدة بالرفع على والمقتنع واحدا او فكنتم واحدة انفسكم
 واحدة او ما ملكت ايمانكم سوي في التهور والبر بين الحرة الواحدة وبين الاماء عن غير

لعمد الداعي ان الحرة والامه
 ودور المال عند القوة اذ كل واحد
 يربط عن نفسه فكيف يمكن

وهي تكرار
 الداعي ان الحرة والامه
 على اطلاق
 النساء

لان او لاهد الامم
 الاخير واما الاباء
 الح في حال
 فانكحوا
 بالانكاح
 من جوارح
 والاربع
 لان في
 على القدر

من ان النور في التزويج والتميز فان شئت من المماراة والتميز
 عندنا في قوله لا يعلمون بان الامراض انما هي على طبعها فقلنا
 بجزءه النور لا ينفذ في النور في التزويج والتميز فان شئت من المماراة والتميز
 في قوله لا يعلمون بان الامراض انما هي على طبعها فقلنا
 بجزءه النور لا ينفذ في النور في التزويج والتميز فان شئت من المماراة والتميز

حصلا لا توقيت عدد ولعمري انهم اقل تبعوا وانفسا شغبا واخف مؤنة من المماراة لا عليك
 اكثر منهن امر قنلت عدلت بينهن في القسم اوله تغلب غلبت عنهن ام لم يغلبوا
 ابن ابي عميلة من ملك ذلك اسارة الى اختيار الواحدة والشرى ادنى ان لا يقولوا
 اقرب ان لا يميلوا من قولهم حال البزاة عولا اذا مال ويزان فلكون عايل عال الحاكم في حكمه
 اذا جاز وروي ان امرأيا حكم عليه حاكم فقال له العول على وقد روت عابثه رضى الله
 عنها عن رسول الله عليه السلام لا تقولوا الاجور والذي يحكى عن الشافعي انه فسرا لا
 تقولوا الاكثر عينا لكم فوجهه ان يجعل من قولك عال الرجل عياله يقول كقولك ما هم
 بينهم اذا انفق عليهم لان من كثر عياله لم يزد من عياله وفي ذلك ما يصعب عليه المحافظة
 على صده والورع وكسب الحلال والرزق الطيب وكلام من اعلام العلم واية الشريعة وروى
 المجتهدين حقيق بالجل على الصحة والسداد وان لا يظن بكلمة خرجت من في اخيك سؤا
 وقد روي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من في اخيك سؤا
 تجد لها في الخير محمدا وكفى بكتبا بنا الترجيم بكتاب شافعي العي من كلام الشافعي هذا
 بان كان اعلم عينا واطول باعانا علم كلام العرب من ان يخفى عليه مثل هذا وكذا للعلماء
 طرفا واساليب فسلوك في تفسير هذه الكلمة طريقه امكننا بان **قلنا** كيف يقل عياله
 من يري في السراي عول في المماراة ليس كذلك لان الغرض بالترجيح التوالد
 المتناسل بخلاف الشرى لذلك جاز الغرض من السراي بخلافه فكان الشرى
 مظنة لقله الولد بالاضافة الى التزويج كنز ووج الواحدة بالاضافة الى تزويج الاب
 فقراهما وان لا تعيدوا من اعال الرجل اذا كثر عياله وهذه القراءة تعضد تفسير الشافعي
 رضى الله عنه من حيث المعنى الذي قصد صدقاتهن مهورهن وفي حديث شريح
 قضى ابن عباس لها بالصدقة وفري صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال على تخفيف
 صدقاتهن وصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال جمع صدقة وورين غرة وفري
 صدقاتهن بضم الصاد والدال على التوحيد وهو قيل صدقة كقولك في طلة
 طلة غلة كذا اذا اعطاه اباة ووهب له عن طينة من نفسه غلة وغلة وغلة وغلة
 والعذري ومنه حديث ابي بكر رضى الله عنه اني كنت مخلصك جدا وغير من قسما
 بالغالبه وانتصباها على المصدر لان الغلة والابتا بمعنى الاعطاء كما قيل واغلا الفسا

والذي مكي قصد به
 صد الكلام الرد على صاحب
 ايجاز البيان في الصبي
 صنف على اس
 هو وزعم انه لم يعرف
 هذا الموضع انفسه
 والفتنة والتميز
 بين عالي وراعي
 من المصداق ان
 الخطي لا للقول
 خطي والاس
 خطي والاس
 رتبة عالية ومتعالية
 من ان خطي عليه
 مثل نذر على ان
 انفسه مصور
 زيد بن اسلم هو
 تابع وعالي كخطي
 كثر عياله منقول
 النسخ والاصح
 والمخطي اصل في العلوم

جاءل باساليب
 الكلام وغلو الكلف
 والرسالة الكلف
 علا حلا الرجل سن
 والوسن سكون مصدا
 قطع نزهه جدا وانكسر
 والجداد مصدر جدا الفحل
 صدقاتهن

صدقاتهن غلة اي اعطى من مهورهن عن طيبه انفسكم او على الحال من الخطابين اي نف
 صدقاتهن ناحلين طبتى النفوس بالاعطاء من الصدقات اي بقوله معطاء عن طيبه نفس
 وقيل غلة من الله عطية من عنده وفضلا منه عليهم وقيل الغلة المسلة وغلة الاسلام
 غير الغلة وفلان يتحل كذا اي مدين به والمعنى انهم مهورهن ديانا على انها مفعول
 لها وجوز ان يكون حالا من الصدقات اي دينان الله شرعه وفرضه والخطاب للارواح
 وقيل للدوليا لانهم كانوا ياخذون مهور سائهم وكانوا يقولون هينالك النافحة لمن تولد
 له بنت فعنون تاخذ مهرها فنفتح به مالك اي يعطيه الضيف منه جار مجري اسم الاسارة
 كما قيل عن شئ من ذلك كما قال تعالى او نبينكم خبير من ذلك بعد ذكر السموات ومن الحج المعنى
 من اقوال العرب ما روي عن ربه انه قيل له في قوله كانه في الجملد قوليع الهن فقال اردت
 كان ذلك او يرجع الى ما هو في معنى الصدقات وهو الصدقات لانك لو قلت انوا
 النساء صدقاتهن لم تحل بالمعنى فهو نحو قوله فاصدق واكن من الصالحين كانه قيل صدقات
 ونفعا تميز وتوحيد ما لان الغرض بيان الجنس الواحد يدل عليه المعنى فان وهين
 لكم شيئا من الصدقات فخاف عنه نفوسهن طيبات بغير خبشات بما يضطر من
 الى الهبة من شكاسة اخلاقكم وسوء معاشرتكم فكلوه فانفقوا قالوا فان وهبت لهن طلبت
 منه بعد الهبة علم انها لم تطب عنه نفسا وعن الشعبي ان رجلا اتى مع امراته شريفا في
 اعطياها اياها وهي طلبان يرجع فقال شريح رد عليها فقال الرجل ليس قد قال الله تعالى
 فان طبن لكم قال لوطا بفسها عندهما رجعت فيه وعنه اقبلنا فيما وهبت ولا اقبلنا لهن
 مخدعن وحكي ان رجلا من آل عبيط اعطته امرأة الف دينار صدقا وكان لها عليه ثوب
 ثمنه طلعتها فخاصته الى عبد الملك ابن مروان فقال الرجل اعطيتني طيبة بها نفسها فقال
 عبد الملك فابن الآية التي بعدها فلا تاخذوا منه شيئا اردو عليها وعن عمر رضى الله
 عنه انه كتب الى بعض قضاته ان النساء يعطين رغبته ودهنية فاي امرأة اعطت ثم اردت
 ان ترجع فذلك لها وعن ابن عباس روى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية
 فقال اذا جاورت زوجها بالعطية طائعة غير مكرهة لا يفضى به عليكم سلطان ولا يواخذكم
 الله به في الآخرة وروى ابن ناساكا فوابن امون ان رجلا اهدى في شئ ما ساق الى امراته
 فقال نسا ان طابت نفس واحدة من غير اكرام ولا خديعة فكلوه سايقا هنيئا وفي الآية

رنا

دليل على ضيق المسلك في ذلك وجوب الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس فقبل
 فان طين ولم يقل فان وقب من اعلان ما بان للمري هو بخانه نفسها عن الموهوب طيبته
 وقيل فان طين لكم عن شيء منه ولم يقل فان طين لكم عنها بعضا الهن على تقليل الموهوب
 وعن اللبث بن سعد لا يجوز تبينهما الا باليسير عن الاثر على يجوز تبينها ما لم تلبس ولم
 يتم في بيت زوجها سنة ويجوز ان يكون ذكر الصنف لينصرف الى الصداق الى احد فيكون ثقتا
 ولا بعضه ولو انك لتناول ظاهره فيه الصداق كله لان بعض الصداق الواحد يكون
 واحدة فصاعد الهن في الرئي صفتان من هن الطعام ومروء اذا كان سابقا لا شخص
 فيه وقيل الهن ما يلبس الاكل والرئي ما يجد عاقبه وقيل من يسلخ في مجارة وقيل لمخل
 الطعام من الحلقوم الى المعدة المري لمروء الطعام فيه وهو متباغذ وما وصف للمصدر
 اي كذا هنيئاً مرياً او حال من الصير اي كذا وهو مني مري وقد يوقف على فكلوه ويبدأ
 هنيئاً مرياً على الدواعي انها صفتان اقيمتا مقام المصدرين كانه قيل هنيئاً مرياً
 عن التخليل والمبالغة في الاباحة وازالة التبعة الشفها ممدون اموالهم الذين ينفقون
 فيما لا تنفع ولا يدي لهم باصلاحها وبغيرها والتصرف فيها والمخاطب للاولياء وضاف
 الاموال اليهم لانها من جنس ما يقيم به الناس معايشهم كالفال ولا يقلوا انفسكم فيما ملك
 ايماكم من فتيانكم الوصيات والدليل على انه خطاب للاولياء في سوال النياي قوله
 واذر قوم فيها واكسهم جعل الله لكم قياتا اي يقومون بها وتتعتشون ولزنيتموها
 لضعفتم فكانها في انفسها فيانكم وانما شك وروي فيما عني فيما كما جاء عن ذكا
 بمعنى عباد او قرا عبد الله بن عمر فواما بالواو وقوام الشيء ما يقام به كقولك هو لادن
 الامر لما ملك به وكان السلف يقولون للمال سلاح المؤمن ولان اترك ما لا يحاسبني
 الله عليه خير من ان احتاج الى الناس عن سفيان وكانت له بضاعة بقلها لولاها
 لتمتد لني بنو العباس عن غيره وقيل انها تدنيك من الدنيا فقال ابن اذ تنني الدنيا
 فقال ابن اذ تنني من الدنيا لقصا تنني عنها وكافوا يقولون انجروا واكتسبوا فانكم
 في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما ياكل دينه وبيار وارجله في جنازة فقالوا
 له اذهب الى دكانك واذر قوم فيها واجعلوها مكانا لزر قهم بان تخر فيها او تخرها
 حتى يكون نفقتهم من الارباح لان اصل المال فلا ياكلها الاغنياء وقيل هو امر كل احد

واما وصف المصدر
 على الاسناد الذي
 اذ الرئي صفت
 اي الما كول سرك
 الاسم
 اصوات الاموال
 مع اسما ملك النياي
 دونهم لانه لم يوصف
 بها لخصوصته
 ان شقته بل لخص
 سرك

ان لا يخرج ماله الا احد من الشفهاء قريبك واجنبى رجل وامرأة يعلم انه يضعه فيما
 لا ينبغي وييسره قولا معروفا قال ابن جريح عده جميل ان ملخصهم ورشدتم سلينا اليكم انكم
 وعن عطاء اذا ربحت اعطيتك وان غنمت في غرائي جعلت لك حظا وقيل ان لم يكن عن
 وجبت عليك نفقته فقل عافانا الله واياك بارك الله فيك وكل ما سكنت اليه النفس
 واجبت بحسنة عقلك او شرها من قولك وعمل فهو معروف وما انكورة ونفرت منه ليجوز
 وابتلو النياي واخبروا عقولهم وذوقوا اقوالهم ومعرفتهم بالتصرف قبل البلوغ حتى
 اذا تدنيتهم منهم رشدا اي هداية دفعتم اليهم اموالهم من غير تاخير عن حد البلوغ
 وبلوغ النكاح ان يحتلم لانه يصلح للنكاح عنده ومطلبا هو مقصوده وهو التوالد ولا
 ينهل الا مستنصاعا فاستعير اللبث واختلف في الابنة والرشد التهدي الى وجبة
 التقرف وعن ابن عباس الصلاح في العقل والحفظ للمال وعندك والشا في الابنة
 ان يتبع احواله وفقره في لاخذ والاعطاء وتبصر بخالقه وميله الى الدين والرشد
 في الدين ان النفس مفسدة للمال **فقلت** فان لم ينس منه رشدا الى الحد البلوغ **قلت** عند
 الجحيفة ينتظر الى خمس وعشرين سنة ان مدة بلوغ الذكر عنده بالسن ثاني عشر
 سنة فاذا زادت عليها سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير احوال الانسان لقوله عليه السلام
 من هم بالصلوة سبع دفع اليه ماله او من رشدا ولم يوفى عنده اعباءه لا يدفع اليه
 ابدا الا بايناس الرشدا **فقلت** ما معنى تنكبه الرشدا **قلت** معناه ان يوفى من الرشدا وهو
 الرشدا في التقرف والتجارة او طرقا من الرشدا ويجعله من محابله حتى لا ينتظر به تمام الرشدا
فقلت كيف نظم هذا الكلام **قلت** ما بعد حتى الى فادفعوا اليهم اموالهم جعل فانية لا تترك
 وهي حتى التي يقع بعدها الجمل كالتن في قوله فان زالت الفتلى شج دماءها بدخله حتى ماء
 اشكل والجمل الواقعة بعدها جملة شرطية لان اذا متضمنة الشرط وفعل الشرط بلغوا ما النكاح
 وقوله فان آتسهم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم جملة من شرط وجعل واقفة حتى بالشرط
 الاول الذي هو اذا بلغوا النكاح وكان قيل وابتلو النياي الى وقت بلوغهم باستخفافهم
 دفع اموالهم بشرط ايناس الرشدا منهم وقيل ابن مسعود فان احسم بمعنى احسنتم قال
 احسن به فمري اليه شمس وقري رشدا بفتحين ورشدا بضمين امرا فابدا بالرشدا
 ومبادر بكمهم ولا سركم ومبادر بكمهم فخرطون في انفاقنا ويقولون ينفق كانيته

للاولياء سرك

المصنف كل من الموقوف والمنكر
 في كسبها صفة للقول والبول سرك

هو النبي من كبر
كلمه واما كبره
ففي القدر من

قبل ان يكرهون البتاي فبنت عوفان ايد بنات ثم قسم الامم بين ان يكون الوصي غنيا وبين
ان يكون فقيرا فالغني يستعف من اكلها ولا يطلع ويقنع بما رزقه الله من الغنا اشفاقا
على اليتيم وابقاء عياله والفقير يأكل قوتا مقدر محتاطا في تقديره على وجه الاجرة
او على استقراره على ما في ذلك من الاختلاف ولفظ الكل بالمعروف والاستعفاف
ما يدل على ان الوصي حقا القياس عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له ان في جري
بينكما آفاكل من ماله قال بل المعروف غير متاثر مالا ولا واق مالا فقال فاضرب
قال مما كنت ضاربا منه وذلك وعن ابن عباس ان ولي اليتيم قاله افاشرب من لبن
ابله قال ان كنت تبغى خالتها وتلو طحضا ونهنا جرباها ويسبقها يوم ورد ما فاشرب
غير مضر بقسل ولا ناهك في الحلب عنه يفر بیده مع ايدهم فياكل بالمعروف ولا يلبس على
فأفوقها وعن ابراهيم لا تلبس اكنان والحلل ولكن ماسك الحجج واري العورة عن محمد
بن كعب سقرتم نقرتم البهمة وبنته نفسه منزله الاجير فيها لا بد منه وعن الشعبي
يأكل من ماله بقدر ما يبيع فيه وعنه كالميتة يتناول عند الضرورة ويقضي عن محمد
ببستدت فاذا اسردي وعن سعيد بن جبير ان شاء شرب فضل اللبن وركب
الظفر وليس ما يسترة من الثياب واخذ القوب ولا يجاوزها فان اسير قضاة وان اعسر
فهو في حل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني ازلت نفسي من مال الله منزله والي اليتيم
ان استغنييت وان افقرت اكلت بالمعروف واذا اسيرت قضيت واستغف ابلغ
من عفت كانه طالب زادة العفة فانه يعلم باهم تسلموها وقبضوها وبرت عنها
ومحك ذلك العد من الناصم والتجاء داخل في الانانة وبراة الساحة الا يري انه
اذ لم يشهد فادعى عليه حتى مع اليمين عندا بحقيقة واجابة عند الملك والسامع
لا يصدق الا بالبينه كما في الاشهاد الاستحسان في توجه الحلف المنقضي الى التهمة
او من وجوب الضمان اذ لم نعم البينة وكفى بالله حسيبا الحكا فيا في الشهادة عليكم بالزعم
والقبض او محاسبا فعليكم بالتصادق واناكم والتكاذب الاقربون هم المتوارثون من
القرابات دون غيرهم مما قل منه اوله بدل من ما ترك بتكبر العالم ونصيبا مفرقا
نصيب على الاختصاص عن اعني نصيبا مفرقا مقطوعا واجبا لا بد لهم من ان يجوزوا
ولا يتاخر به ويجوز ان يتصيبا نصيبا للصديق الموكد كقوله فريضة من الله كانه قبل

قصة مفرقة وروي ان اوس بن صامت الانصاري ترك امراته ام كحة وثلاث بنات فزود
ابنائهم سويد وعرفظة اوفاة وعرفجة ميراثه عنهم وكان اهل الجاهلية لا يورثون
النساء والاطفال ويقولون لا يرث الا من طاعن بالبراح وذارع من الحوزة وجاز الغنية
فجاءت ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي فشدت اليه فقال ارجعي
حتى انظر ما يحدث الله فتركت فبعث اليها الاتقرفاس مال اوس شيئا فان الله
قدا جعل لهم نصيبا ولم يبار حتى بنين فتركت بوصيكم الله فاعطى ام كحة
اليمين البنات الثلثين والباقي ابنزاع واذا حضر الغنية اى نفسه التركة او لا القرين
من لا يورث فانه قومهم منه الضير لما ترك الوالدان والاقربون وهو امر على الذنب
قال الحسن كان المؤمنون يفعلون ذلك اذا اجتمعت الورثة حضهم هو لا
فرضوا لهم بالسبي ومن دية المتاع فخصهم الله تعالى ذلك تاديبا من غير ان يكون
فريضة لمرب له حد ومقدار كالغير من الحقوق وروي ان عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي بكر رضي الله عنه قسم ميراث الله وعائشه رضي الله عنها فلم يبيع في الدار احدا
الا اعطاه وقرى هذه الآية وقبل هو على الوجوب وقيل هو منسوخ بآية اليرث كالوصية
وعن سعيد بن جبير ان ناسا يقولون نسخت الله ما نسخت وبكتها مما بها ومن بها النسا
والقول المعروف ان يلعنوا الامم القول ويقولون اخذوا برك الله عليكم ويعتدوا اليهم
ويستفوا ما اعطوهم ولا يستكروا ولا يمتنعوا عليهم وعن الحسن الخفي ادر كنا الناس وهم
يقسمون على القرابات والمساكين والبتاي من العيين نعان الورق والذهب فاقسم
الورق والذهب صارت الغنم الى الارضين والرفيق ما شبه ذلك قالوا لهم قولا
معروفا كانوا يقولون لهم يورك فيكم لومع ما في جزه صلة للدين والمراد بهم الاوصياء
امروا بان يحسنوا الله فحافوا على من في جودهم من البتاي يشفقوا عليهم خوفا على
ذرتهم لو تركوهم منعفا وشفقتهم عليهم فان بقدره ذلك في انفسهم وبصوره
حتى يحزنوا على اخلاقنا لشفقة والرحمة ويجوز ان يكون المعنى والحسن على البتاي
من الضياع وقبل هم الذين يحاشون الى المريض فيقولون ان فريضة لا يفسون
عنه من الله شيئا فقدم مالك فيستغفره بالوصايا وامروا بان يحسنوا اليهم ويحشوا
على اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولاد انفسهم لو كانوا ويجوز ان يتصل

مفون لو تركوا من ذرية فمما يره

ما قبله وان يكون امر الورثة بالشفقة على الذين يحضرون القسمة من ضعفا اقاربهم التباين
 والمساكين وان يتصوروا انهم لو كانوا اولادهم لتواخلفهم ضا لعين محتاجين هل كانوا
 يخافون عليهم الحرمان والجبنه **فقلت** ما معنى وقوع لوتركون وحياته صلة الذين **قلت**
 معناه ولنجش الذين صفهم وحالهم انهم لو شافوا ان بتركونوا خلفهم ذرية ضعفا وذلك عند
 احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كمالهم وكاسبهم كما قال النابلسي لفراد
 الحيوة الى حيا بنات من الضعفا فاحذر ان يرب البوس بعدي وان يشرى ربقا
 بعد ما في قري ضعفا وضعفا في نحو سكارى سكارى القول السديد من الاولين ان لا يكونوا
 التباين يكلونهم كما يكلون اولادهم بالارب الحسن والتجيب بدعوى بيانى واولادى من
 الحاسين لا ليرضون ان يقولوا له اذا اراد الوصية لا تصرف في وصيتك فتحت باولادك
 مثل قوله هول الله لسعدانك ترك ولدك اغنياء خين من ان تدعهم غالة يتكفون الناس
 وكان الصحابة رضى الله عنهم يستحبون ان لا يبلغ الوصية الثلث ان الحسن افضل من اربع اربع
 من الثلث ومن المتفاسمين ميراثهم ان يلطغوا القول ويحمله للحاضرين ظلم الظالمين
 او على وجه الظلم من اولياء السوء وفضاته في بطونهم ملء بطونهم بقا لكل فلا في بطنه
 وفي بعض بطنه قالوا في بعض بطنكم تغفوا معنى ياكلون نارا ياكلون ما جحر الى النار
 فكانه ناره الحقيقة ودوي انه يفت اكل مال اليتيم يوم القيمة والدخان يخرج من فمها
 ومن فيه واقفه واذا فيه وعينه فيعرف الناس ان كان ياكل مال اليتيم في الدنيا وقري
 سبصلون بضم الباء وتخفيف اللام وتشديد السين انا را من الميزان بهم الوصف في حكم
 الله بهد اليكم ويامرهم في وركم في شأن ميراثهم بما هو العدل والمصلحة وهذا اجمال تفصيل
 للذكر مثل خط الانثيين **فقلت** هلا فقل لاثنين مثل خط الذكر او لاثنين نصف خط
 الذكر **قلت** لسداسان خط الذكر لفضله كما قبل من عطف خطه لذلك وان قوله للذكر
 مثل خط الانثيين قصد الى بيان فضل الذكر وقولك لاثنين مثل خط الذكر قصد
 الى بيان نقص الانثى وما كان قصد الى بيان فضله كان اول على فضله من القصد
 الى بيان نقص غيره عنده ولاهم كانوا يودون الذكر دون الاناث وهو السبب في رد الآية
 فتبيل كذا ذكر ان ضعف لهم نصيب الاناث فلا يتم اري في حفظهم حتى يحرر مع
 ادلائهم من القدرية بمثل ما يدلون به **فقلت** فان خط الانثيين الثلثان فكانه قيل

الذكر

للذكر الثلثان **قلت** اريد حال الاحتمال لا الانفراد اذا اجتمع الذكور والانثيين كان له سهمان
 كان لهما سهمين واما في حال الانفراد فالابن ياخذ المال كله والبنات ياخذان الثلثان الدليل
 على ان العرض حكم الاجتماع انه اتبعه حكم الانفراد وهو قوله فان كن نساء فوق اثنتين فلهن
 ثلثا ما ترك والمعنى للذكر منهم اى من اولادكم فخذوا الرجوع اليه لانه منهموم كقولهم منون بدعهم
 فان كن نساء فارجكانت البنات والمولودات نساء خالصا ليس من رجل يعق بنات ليس
 معهن ابن فوق اثنتين يجوز ان يكون خيرا ثانيا كان وان يكون صفة لنساء زائرات على اثنتين
 فان كانت احدة وان كانت البنات والمواد منفردة فذة ليس معها اخري فلها النصف وقرا
 واحدة بالرفع على ان كانت التامة القرارة بالنصف او قولهم فان كن نساء وقرا زيد بن ثابت النصف
 بالنصف والضم والفتح ترك للبنت ان الامة لما كانت في لبرت علم ان التاوت **قلت** قوله فللذكر مثل خط
 الانثيين كلام مسوق لبيان خط الذكر من الاولاد لبيان خط الانثيين فكيف صح
 ان يراد وقوله فان كن نساء وهو لبيان خط الاناث **قلت** وان كان مسوق لبيان خط الذكر
 الا انه لما وقع منه وبين خط الانثيين مع احتما كان كانه مسوق للامرين جميعا فذلك
 صح ان يقال فان كن نساء **فقلت** هل يصح ان يكون الضمير كن نساء وكانت بهما من ويكون
 نساء واحدة تفسيرهما على ان كان تامة **قلت** لا بعد ذلك **فقلت** لم قيل فان كن نساء ولم قيل
 وان كانت امرأة **قلت** لان الغرض من خلوص انا لا اذكر فيهن يعين بين ما ذكر من اجتماع
 مع الذكور فله للذكر مثل خط الانثيين وبين افرادهن واريد هاهنا ان يميز بين
 كون البنت مع غيرها وبين كونها وحدها لا قربية لها **فقلت** قد ذكر حكم البنتين في
 حال اجتماعهما مع الابن وحكم البنات والبنت في حال الانفراد ولم يذكر حكم البنت في حال
 الانفراد فما حكمها وما باله لم يذكر **قلت** اما حكمها فمختلف فيه فابن عباس لم يميز بينهما بالجماعة
 لقوله تع فان كن نساء فوق اثنتين فاعطاهما فيما حكم الواحدة وهو ظاهرا كسوق واما
 سائر الصحابة فقد اعطوا حكم الجماعة والذي تعلل به قولهم ان قوله للذكر مثل خط انثيين
 قد دل على ان حكم الانثيين حكم الذكر وذلك ان الذكر كما يجوز الثلثين مع الواحدة فلا
 ثبات كذلك يجوز ان الثلثين فلما ذكر ما دل على حكم الانثيين قيل فان كن نساء
 فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك على معنى فان كن جماعة بالغات ما يلحق من العدد
 فلهن ما للانثيين وهو الثلثان لا يتجاوزونه ككثير من ليعلم ان حكم الجماعة حكم الانثيين

هنا
 لم يرض في جانب الكثرة للجنس والعدد
 واقتصر في جانب القلة على الوحدة
 ولم يقل ما كانت امرأة فاجاب
 بان القصد في جانب الكثرة الى بيان
 حكم الاناث المالصان من قارته
 المذكور معنى فان كن نساء فلهن
 مهناسن

شرح في حكم السحاق النساء
 السليس لوصف الزيادة على
 لفظ النسب الاستعداد عن طاعة
 لاشرط هذا الوصف من

۱۵۹۱
 ۱۵۹۲
 ۱۵۹۳
 ۱۵۹۴
 ۱۵۹۵
 ۱۵۹۶
 ۱۵۹۷
 ۱۵۹۸
 ۱۵۹۹
 ۱۶۰۰
 ۱۶۰۱
 ۱۶۰۲
 ۱۶۰۳
 ۱۶۰۴
 ۱۶۰۵
 ۱۶۰۶
 ۱۶۰۷
 ۱۶۰۸
 ۱۶۰۹
 ۱۶۱۰
 ۱۶۱۱
 ۱۶۱۲
 ۱۶۱۳
 ۱۶۱۴
 ۱۶۱۵
 ۱۶۱۶
 ۱۶۱۷
 ۱۶۱۸
 ۱۶۱۹
 ۱۶۲۰
 ۱۶۲۱
 ۱۶۲۲
 ۱۶۲۳
 ۱۶۲۴
 ۱۶۲۵
 ۱۶۲۶
 ۱۶۲۷
 ۱۶۲۸
 ۱۶۲۹
 ۱۶۳۰
 ۱۶۳۱
 ۱۶۳۲
 ۱۶۳۳
 ۱۶۳۴
 ۱۶۳۵
 ۱۶۳۶
 ۱۶۳۷
 ۱۶۳۸
 ۱۶۳۹
 ۱۶۴۰
 ۱۶۴۱
 ۱۶۴۲
 ۱۶۴۳
 ۱۶۴۴
 ۱۶۴۵
 ۱۶۴۶
 ۱۶۴۷
 ۱۶۴۸
 ۱۶۴۹
 ۱۶۵۰
 ۱۶۵۱
 ۱۶۵۲
 ۱۶۵۳
 ۱۶۵۴
 ۱۶۵۵
 ۱۶۵۶
 ۱۶۵۷
 ۱۶۵۸
 ۱۶۵۹
 ۱۶۶۰
 ۱۶۶۱
 ۱۶۶۲
 ۱۶۶۳
 ۱۶۶۴
 ۱۶۶۵
 ۱۶۶۶
 ۱۶۶۷
 ۱۶۶۸
 ۱۶۶۹
 ۱۶۷۰
 ۱۶۷۱
 ۱۶۷۲
 ۱۶۷۳
 ۱۶۷۴
 ۱۶۷۵
 ۱۶۷۶
 ۱۶۷۷
 ۱۶۷۸
 ۱۶۷۹
 ۱۶۸۰
 ۱۶۸۱
 ۱۶۸۲
 ۱۶۸۳
 ۱۶۸۴
 ۱۶۸۵
 ۱۶۸۶
 ۱۶۸۷
 ۱۶۸۸
 ۱۶۸۹
 ۱۶۹۰
 ۱۶۹۱
 ۱۶۹۲
 ۱۶۹۳
 ۱۶۹۴
 ۱۶۹۵
 ۱۶۹۶
 ۱۶۹۷
 ۱۶۹۸
 ۱۶۹۹
 ۱۷۰۰

تفہیم

مرغبتی الی احوال شدت میں
وقیل اشارۃ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

جعلت الملة على النصف من الرجل بحق الزناج كما جعلت كذلك بحق النسب الواحدة والجماعة
موا في الربع والثلث وان كان رجل يعني الميت ويورث من ورث اي يورث منه وهو صفة
لرجل وكلاؤه خبر كان اي وان كان رجل موروث منه كلاله او يجعل يورث خبر كان وكلاؤه
حالا من الضمير يورث وقري يورث ويورث بالتحقيق والتشديد على البناء للفاعل
وكلاؤه حال ومفعول به **فان قلت** ما الكلاؤه **قلت** ينطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا
والاولاد وعلى من ليس بولد والاولاد من الخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد
فمنه قولهم ما ورثنا الجدة عن كلاله كما يقول ما صمت عن عمي ما كفت عن حبس والكلاؤه في
الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ما ذهاب لقوله من الاعبا قال لا عيش في البيت لا ارضي بها
من كلاله فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والاولاد لانها بالاضافة الى قرابتها كلاله
ضعيفة فاذا جعل منه الموروث والوارث بمعنى كلاله كما نقول فلان من قرابتي قريب
من ذوي قرابتي ويجوز ان يكون صفة كالجماعة والفقافة للاحق **فان قلت** فان جعلها
اسما للقرابة في الآية فعلا لم يصبها **قلت** على انها مفعول له اي يورث لاجل الكلاؤه او يورث
غيره لاجلها **فان قلت** فان جعلت يورث على البناء للمفعول من اورث فما وجهه **قلت**
الرجل حينئذ هو الوارث لا الموروث **فان قلت** فالضمير قوله تعالى فكل واحد منها الى
يرجع حينئذ **فان قلت** الى الرجل والاخيه واخته وعلى الاول اليها **قلت** اذا رجع
الضمير اليها افاد استواءها في جوارحه السدس من غير مفاضله الذكر والانثى قبل تبي
هذه الفايده قائمة في هذا الوجه **فان قلت** نعم لانك اذا قلت السدس له او لواحد
من الاخ او لاخت على التحير فقد سوت بين الذكر والانثى ومن اني بكره الله
عنه انه سبيل من الكلاؤه فقال قول منه براءين فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ
فمن ومن الشيطان والله منه بري الكلاؤه ما خلا الولد والوالد وعن عطاء والفضال
ان الكلاؤه هو الموروث ومن سعيد بن جبير هو الوارث وقد اجمعوا على ان للراد
اولاد الام ونزل عليه قراءة ابي ولأخ واخت من الام وقراءة سعد بن ابي
وقاص ولأخ واخت من ام وقيل انما استدل على ان الكلاؤه ههنا الاخوة للام
خاصة بما ذكره في السورة من ان للاختين الثلثين وان للاخوة كل المال فعلم
ههنا لما جعل للواحد السدس وللثنتين الثلث ولم يزد على الثلث شيئا

قوله ويورث من ورث
لان الميت يكون مورثا
لا مورثا اسم مفعول
في الاساس ورثته المال
وورثته منه والمال
مورث قال سعد
وورثته ابواه والميت
مورث اسم فاعل على
ما قرى مورث وكل
من المال والوارث
مورث اسم مفعول
س

انه يعني ام الاخوة للام والاولاد كلاله عامة على عدا الولد والوالد من سائر الاخوة الاجنان
والاعنان والاولاد العاقلات وغيرهم غير مضار حال اي يوصي بها وهو غير مضار بورثته
وذلك ان يوصي بثلث على الثلث او يوصي بالثلث فما دونه ونيتته مضارة ورثته ومعنا
ضمتهم لا وجه الله وعن قتادة كره الله الضرار في الحيوة وعند الممات ونهى عنه وعن الحسن
رحمة الله المضارة في الدين ان يوصي بدين ليس عليه ومعناه الاقرار وصيته من الله
مصدر مؤكدا يوصيكم الله بذلك وصية لقوله تعالى فريضة من الله ويجوز ان يكون
منصوبة بغير مضار اي لا يضار وصية من الله وهو الثلث فما دونه بزيادة الثلث
او وصية من الله بالاولاد وان لا يدعم عالة باسرافه في الرصبة وتنصر هذا الوجه
قراءة الحسن غير مضار وصيته من الله ما لاضافة والله عليهم من جاد وان عدل
في وصيته حليم من الجائر لا يعاجله وهذا بعيد **فان قلت** في يوصي ضمير الرجل اذا جعله
الموروث فكيف نقول اذا جعلته الوارث **قلت** كما علمت في قوله تعالى فلهن ثلث ما ترك
لانه علم ان التارك والموصي هو الميت **فان قلت** فابن ذوالحال عيين قراءة يوصي بها علمه
بسم فاعله **قلت** يوصي فينصب عن فاعله لانه لما قبل يوصي بها علمه ان ثم موصيا
كما قال سبحانه له علمه بسم فاعله فعلم ان ثم مستحيا فاسترحى فكم كان رجال فاعل ما يدله
عليه يوصي بها تلك اشارة الى الاحكام التي ذكرت في باب البنائي والوصايا والموارث
وسماها حد ودان الشرايع كالحد والمظروبة المقتضية لاجوزهم ان يتجاوزوها
وتخطوها الى ما ليس لهم بحق يدخله قري بالباء والنون وكذلك يدخله نارا وخالدين
حمله على لفظ من ومعناه واستقيت الدين وخالدا على الحال **فان قلت** هل يجوز ان يكون
صفتين بجنات وفارقا **قلت** لا لانها جريا على غير من هاهنا فاك بد من الضمير وهو قولك
خالدين هم فيها وخالدا هو فيها ياتين الفاحشة يرهقها يقال اتى الفاحشة وجاهها
وغشها ودهقها بمعنى وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يا ناس بالفا حشة الفاحشة
التي زيادتها في القبح على كبر من القبح فامسكوهن في البتوت قيل معناه فخلدوهن
محبوسات في بؤكن وكان ذلك عقوبتهن في اول السدس محبوا عنه الام **فان قلت**
كيف صح ان يبنوا للاخوة الاخوين والجمع خلاف التثنية **قلت** الاخوة نفيدي
الجمعية المطلقة بغير كسبة والتثنية كالتثنية الترتيب في افادة الكسبة وهذا

شارة الى انضباط
مضار اي باسم الوارث
المر المختص على ذي الطحال
س

[illegible]

فوز نزلت الاولى الى
واللاقي ياتهمس النفاضة
بقرب الامات والتبع
مولى من ناسك هذه اى
والذنان ياتيانا مسكن
المواطين نقرت صوته
الذكور والتبعض
مكسك

تاب من اجزا

اختصاصه من الرضاع لان المانع في النسب طوله امها وهذا المعنى غير موجود في الرضاع الثاني
لا يجوز ان يتزوج ام اخيه من الذي يجوز في الرضاع لان في النسب طه الاب اياها وهذا
المعنى غير موجود في الرضاع من نسائك من متعلق برأيكم معناه ان الترتيب من المدخول
بها محرمة على الرجل حاله اذا لم يدخل بها **قلت** هل يصح ان يتعلق بقوله وامها نسائك
قلت لا تخلو اما ان يتعلق بهن وبالربايب فتكون حرمتهن وحرمة الربايب غير مهمتين
جميعا واما ان يتعلق بهن دون الربايب فتكون حرمتهن غير مهمة وحرمة الربايب
مهمة فلا يجوز الاول لان معنى من مع احد المتعلقين خلاف معناه مع الآخر لان
اذا قلت امهات نسائك اللاقي دخلتم بهن فقد جعلت من لبيان النساء وغير
المدخول بهن من غير المدخول بهن واذا قلت ودبايكم من نسائك اللاقي دخلتم بهن
فانك جاهل من لا ابتداء الغاية كما يقول بنات رسول الله من حد بجه ليس يصح ان
نغني بالكلية الواحدة في خطاب واحد معان مختلفان ولا يجوز الثاني لان ما يليه
هو الذي يستوجب التعليق به مالم يتعرض امر لا يرد الا ان يفوق علقه بالنساء والربايب
واجعل من الاتصال كقوله تع المنافقون والمنافقات بعض من بعض فاني كنت
منك ولست مني ما اتانا من دور ولا الذم من امهات النساء متصلات بالنساء
لانهن امهاتهن كما ان الربايب متصلات بامهاتهن لانهن بناتهن هذا
وقد انفقوا على ان تحريم امهات النساء بهم دون تحريم الربايب على ما عليه ظاهر
كلام الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم 2 رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل
ان يدخل بها انه قال لا بأس ان يتزوج اغتناها ولا يحل له ان يتزوج امها وعن عمر
بن الخطاب ان الام يحرم بنفس العقد عن مروق وهي من سله فارسلوا ما ارسل الله عن
ابن عباس امها ما اهرم الله الاماروي عن علي بن عباس 3 زيد بن عمر بن الزبير اهرم فراوا
وامهات نسائك اللاقي دخلتم بهن وكان ابن عباس يقول الله ما نزل الا هكذا
وعن جابر روايتان وعن سعيد بن المسيب عن زيد اذا ماتت عندك فاخذت منها
كراه ان يجلف على امها واذا طلقها قبل ان ينظر بها فان شاف فعل اقام الموت مقام
الدخول في ذلك كما قام مقامه في باب المهر وسعى لدلالة من غير نفيها ربيعا وربته
لانه بينهما كما يرت ولد في غالب الامر ثم اشنع فيه فسميا بذلك وان لم يربها **قلت**

ما فائدة قوله في جودكم **قلت** فائدة التعليل للتحريم ليس لاحضائكم له او لكونه بعد
اختصاصكم له في حكم الغلب في جودكم اذا دخلتم بامهاتهن ويمكن دخولكم حكم الادب
وتبعت الخلطة والالته وجعل الله بينكم الموت والرحمة وكانت الحال حليفة بان جود
اولادهم محرم ولا دكم كانكم في العقد على بناتهن عاقدون على بناتكم وعن علي رضي الله عنه
الله شرط ذلك في التحريم به اخذ داود **قلت** ما معنى دخلتم بهن **قلت** هي كناية عن
كقولهم بنو عليا وضرب عليها الحجاب يعني دخلتموهن الشر واللبا للنسب واللبا ونحوه
يقوم مقام الدخول عند ابي حنيفة رحمه الله وعن عمر بن الخطاب الله عنه انه خلا بجارية فاجردها
فاستوبها ابن له فقال انها لا يحل لك عن مروق انه اسران ببيع جارية بعد موته
وقال لما اني لم اصيب منها الا ما حرمها علي والدي من اللبس والنظر وعن الحسن بن علي
يملك الله في غمرها الشهوة او يقبلها او يكشفها انها لا تخل لوارثها حال وعطفا
وحديث سليمان اذا نظر الى فرج امها ولا ابنتها وعن الكا والناغي اذا دخل بالام
فقرأها ولمسها بيده واغلق الباب وارخى الشتر فلا يحل له نكاح ابنتها وعن ابن عباس
وطاوس وعمر بن دينار ان التحريم لا يقع الا بالجماع وحده الذين من اصلكم دون من
تبتم وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة بنت جحش لاسد به بنت عمته
اميمة بنت عبد المطلب حين فارقها زيد بن حارثة وقال غرة جل لكيل يكون على
حرج في زواج اعميهم وان يجتمعوا في موضع الرفع عطف على المحرمات اي وحرم عليكم
الجمع بينهما في ملك ايمن فعن عثمان وعن علي رضي الله عنه قال لا حلها آية وحرمتها
آية يعنيان هذه الآية وقوله او ما ملكك ايمانكم فمن حج على التحريم وعثمان التعليل الا
قد سلفه تكن ما مضى مغفور بدليل قولان الله كان غفورا **والمحصنات** **الفرقة**
بفتح الصاد وعن طلحة بن مصرف انه قرأ بكسر الصاد وهن ذوات الارواح لانهن لهن
فروجهن بالنزوح فمن محصنات الا ما ملكك ايمانكم يريد ما ملكك ايمانهم من اللاتي
سبين وهن ازواج في دار الكفر فمن حلال لغرة المسلمين وان كن محصنات
وفي معناه قول الفرزدق ودات حليل نكحتها باضا حلال لم يفي لم تطلق كتاب الله
عليكم مصدر موكدة اي كتب الله ذلك عليكم كتابا وفرضه فرضا وهو تحريم ما حرم
فان قيل علكم عطف قوله واحل لكم **قلت** على الفعل المضارع يضبط كتاب الله اي كتب

الجزء الثاني

الله عليكم تحريم ذلك واحل لكم ما وراء ذلك ونزل عليه قراءة النماز كتب الله عليكم واحل لكم
 وروي عن النماز كتب الله عليكم على الجمع والرفع اي هذه فريض الله عليكم ومن فداوا حل لكم على البناء
 للمفعول فقد عطفه على حرمت ان تتبغوا مفعول به بمعنى لكم ما يحل مما يحرم ما راد ان يكون
 ابتغواكم باموالكم التي جعل الله لكم فيها ما في حال كونكم محصنين غير مسافحين بل
 تضيفوا اموالكم وتنفقوا انفسكم فيما لا يحل لكم فتخسر اديناكم ودينكم ولا مفسدة اعظم مما
 يجمع بين الخسرانين والاحصان العفة وتحصنين النفوس من الوقوع في الحرام الا
 المهور وما يخرج في النكاح **فان قلت** اي مفعول تبتغون قلت يجوز ان يكون مقدرا وهو النساء
 والاجود ان لا تقدروا كما نهى قبل ان يخرجوا اموالكم ويجوز ان يكون ان تبتغوا بذكر
 مما وراء ذلك والمسماة الزانية من الشف وهو صحت المني وكان الفاجر يقول للفاجرة
 سا فحيتي وما ذنبني من اللذي فما استمتعتم به منهن فما استمتعتم به من المنكحات
 من جماع او خلوة صحيحة او عقد عليها فاقوهن اجورهن عليه فاسقط الراجع
 الى انه لا يفسد قوله ان ذلك لمن غنم الاورد باسقاط منه ويجوز ان يكون ما في
 معنى النساء ومن التبعيض البيان ويرجع الضمير اليه على اللفظة به وعلى المعنى
 في فاقوهن واجورهن مهورهن لان المهر جواب على البضع فريضة حال من الاجور
 بمعنى مفرضة او وضعت موضع آيات الانبياء مفرضة او مصدر موكداى فهو ذلك
 فريضة فيما تراصبت به من بعد الفريضة فيما يحل من المهر او تهيبه من كل او يزيد
 لها على مقداره وقيل فيما تراصبا به من مقام او فراق وقيل قلت في المنفعة التي
 كانت ثلاثة ايام حين فتح الله مكة على رسوله ثم شحنت كان الرجل ينكح المرأة
 وقتا معلوما ليلة او ليلتين او اسبوعا بئوب او غير ذلك ويقضى منها وطرة
 ثم يشترحها سميت متعة لا ستماعه بها او يمنعها بها يعطها وعن عمر لا اوتي برجل
 تزوج امرأة الا ابل رحتها بالحجارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اباها ثم اصبح
 يقول يا ايها الناس اني كنت امرتكم بالامتناع من هذه النساء الا ان الله حرم
 ذلك اليوم القليلة وقيل اصبح مرتين وحرم مرتين وعن ابن عباس هي حكمة
 يعني لم ينكح وكان مفرقا استمتع به منهن الى اجل مستقيم يروي انه رجع عن ذلك
 عندئذ وقال اللهم اني اتوب اليك من قولي بالمنعة فولي في القرع الطول الفضل

ينال

يقال لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل وقد طاله طولاً فهو طال قال لقند زار في جبا
 لنفسه اي يفيض الى كل امر في غير طائل ومنه قوله ما حل منه بطايل اي بشيء يعتد به ماله
 فضل وخطي ومنه الطول في الجسم زيادة فيه كما ان الفضة فضور فيه ونقصان والمغني
 ومن لم ينقطع زيادة في المال ومعة يبلغ بها نكاح الحق فليتركه قال ابن عباس
 نكاح الله درهم فقد جوب عليه الحج وحرم عليه نكاح الاماء وموا الظاهر وعليه مذم الخلف
 رحمة الله واما ابو حنيفة رضي الله عنه فيقول الغني والفقير سواء في جواز نكاح الامة
 ويفسر لا يمان من لم يملك فلا شئ الحر على ان النكاح هو الوطى فله ان ينكح امة وفي رواية
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال وما وسع الله على هذه الامة نكاح الامة واليهودية والنظرية
 وان كان موسرا وكذلك قوله من فدياكم المؤمنين المومنات الظاهر انه لا يجوز نكاح الامة لكانت
 وهو ذهاب اهل الحجاز وعند اهل العراق يجوز نكاحها ونكاح الامة المومنة افضل فحالة
 على الفضل لا على الجوب واستشهدوا على ان الايمان ليس بشرط لوصف الامة به مع
 علمنا انه ليس بشرط فيهن على الاتفاق ولكنه افضل **فان قلت** لم كان نكاح الامة مخطئا
 عن نكاح الحر **قلت** لما فيه من اتباع الولد لام في الرق ولشوت حق المولى فيها
 وفي استخدامها ولانها ممنهنة متبذلة خراجها ولاجه وذلك كله نقصان راجع
 الى النكاح ومما نهى عنه من صفات المؤمنين وقوله من فدياكم اي من فدياكم العبد
 لا من فدياكم غيركم وهم المخالفون في الدين **فان قلت** فامع قوله والله اعلم بايمانكم
قلت معناه ان الله اعلم تفاضل ما بينكم وبين ارقامكم في الايمان ورجحانه ونقصانه
 فيهم وفيكم وربما كان الايمان الله ارجح من ايمان الحر والمرأة افضل في الايمان من الرجل
 وحق المؤمنين ان لا تعتبر الافضل الايمان لا فضل الاحساب والانساب وهذا
 نكاح الامة ونكاح الاماء ونكاح الاستنكاف منه بعضكم من بعض اي انكم وارقا وكم منوا
 صلوا مناسيون الا شراكم في الايمان لا بفضل حر عبد الا بن حمان فيه باذن علمين
 اشراط لاذن الموال في نكاحهم ويحجج بالقول اي حنيفة وحمه الله ان من ان
 نكح العقد بانفسه لا اعتبر اذن الموال لا عقدهم فاقوهن اجورهن بالمعروف او
 اليهن مهورهن بغير مظل وضرر واحراج الى الاقتضا والقرع **فان قلت** الموال هم ملاك
 مهورهن لاهن والواجب اداؤها اليهم فلم قبل فاقوهن **قلت** لاهن وملاك لاهن

نكاح

حجة ان ابي بن نيرة ابي المعالي بن عبد العباس
 عن الاداء الى المعالي بن عبد العباس
 عن الاداء الى المعالي بن عبد العباس

مال المعالي فكان اداء اليهن اداء الى المعالي وعلى ان اصله فاقوا اموالهم في هذا المضاف محضاً
 عفايف والاخذ ان الاخلاء في الشراكة قبل غير مجاهرات بالسفاح ولا مشرات له فاذا احصى
 بالترجيح وقرى احصى نصفه على المحض اي الحراير من العذاب من الحد كقوله وليشهد عذابها
 وبدا عنها العذاب ولا حرج عليهم لان الترحيم لا تنصف لك اشارة الى نكاح الاماء لوقوع خشي
 العنت منكم من خوف الاثم الذي ملوذي اليه عليها الشهوة واصل العنت انكسار العظم بعد
 الحرق واستغير لكل مشق وضرب ولا ضرب اعظم من مواقعه الماء وقيل اريد به الحد لانه اذا هي بها
 خشي ان يواقعها فيحد فيزوجهما وان قصير ولا في محل الرفع على الابداء ومصرهم عن نكاح الاماء
 متعفين جزئكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحارم صلاح البيت والاماء لهدال البيت يريد الله
 ليبين لكم اصله يريد الله ان يبين لكم فريديت اللام مؤكدة لارادة البتة ان كانت لا
 اما لك لتأكيد اضافة الاب والمعنى يريد الله ان يبين لكم ما هو خفي عنكم من مصلحكم وافضل
 اعماكم وان يهديكم مناصحهم من كان قبلكم من الانبياء والصالحين والطريق التي سلكوها فيهم
 لتقتدوا بهم ويتوب عليكم ويرشدكم الى الطاعات ان قبحها كانت كفارات ان يستأنفكم فيقول
 عليكم ويكفر بكم والله يريد ان يتوب عليكم ان تفعلوا ما تستحيون به ان يتوب عليكم ويريد ان يهديكم
 الذين يتبعون الشهوات ان يميلوا ويميلوا عظيماً وهو البيل عن القصد والحق ولا ميل اعظم
 منه بمساعدتهم وموافقتهم على اتباع الشهوات وقيل هم اليهود وقيل المجوس كانوا يجلبون
 نكاح الاخوات من الاب وبنات الاخ وبنات الاخت فلما حرم من الله قالوا ما لكم تحلون
 ثبت الحالة والعمة والحالة والعمة عليكم حرام فانكحوا بنات الاخ والاخت فزلت تقول
 يريدون ان يكونوا رباناً مثلكم يريد الله ان يخفف عنكم باحلال نكاح الالة وغيره
 من الرخص خلق الانسان ضعيفاً لا يصبر على الشهوات وعلى مشاق الطاعات وعن سعيد
 بن المسيب ما ابين لليطان من بني آدم فظ الامتاهم من قبل النساء فتداني علياً فوسوسة
 وذهبت احدي عيني وانا اعشوا بالاحزي وان اخوف ما اضاف على فتنة النساء وقرى
 ان يميلوا بالبا والضمير للذي يتبعون الشهوات وقرى ان يصبر خلق الانسان على النية
 للفاعل وفضيلة الانسان وعنه في الله عند ثمان آيات في سورة النساء هي جزلة الالة
 ما طلعت على الشمس غربت يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ان يخفف
 عنكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الله ليظلم مثقال

في شكل من جهة ولا الالة على
 انه لا بأس الا في حال الاثنان
 من قبل النساء والاحكام الشرعية
 والحدود ان التقدير ما جعل
 شيئا عند الله من اعداء بني آدم
 الا انهم من قبل الله في حال
 بل بياناً لما يعرفه كل احد من انفسه
 وان اراد ما يتبع في معنى
 عند الله وانهم من قبل الله في الفعل
 منزلة المصداق بل بياناً من الله في
 انه في موضع الحال وان الذي والاشارة
 كما شرط استدل فيه واريد ان يبين من قبل النساء

ذكره بعض الامام في الاول
 في لزوم النكاح في الاول
 من صفة العادات
 ذكره

ذرة ومن سوء او يظلم نفسه ما يفعل الله بعد انكم بالباطل بما تحبه الشريعة من نحو السرقة والخيانة
 والعصبية المقار وعقود الرقوالا ان يكون تجارة الا ان يقع تجارة وقرى تجارة على الا ان يكون
 تجارة عن نراض منكم والاستثناء منقطع معناه ولكن اقصد واكون تجارة عن نراض ولكن
 كون تجارة عن نراض غير منهم عنه وقوله عن نراض صفة التجارة اي تجارة صفة من نراض عن نراض
 التجارة بالذكر لان استبا الرزق اكثرها متعلق بها والتراخي فيها المتبايعين بما تعاقد عليه
 في حال البيع وقت الاجابة القول وهو ذهب ابي حنيفة رحمه الله فترى ما من مجلس العقد من اثنين
 ولا يقبلوا انفسهم من كان من جنسكم من المؤمنين ومن الحسن ولا يقبلوا اخوانكم ولا يقبل الرجل
 نفسه كاي فعله بعض الجملة ومن عمر بن العاص انه باول في النعيم يحرف البرد فلم يتكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفرا على الله عنه ولا يقبلوا بالشديد ان الله كان بكم رحيماً ما نهاكم عما
 يهركم الا التهمة وقيل معناه اناس بنو اسرائيل يقتلهم انفسهم ليكون نوبة لهم ومحصول الخطا
 ما هم وكان بكم باءة محمد رجيا حيث لم يكفكم تلك التكليف الصعبة ذلك اشارة الى القتل
 اي من يقدم على قتل النفس عدواناً وظلماً لا خطأ ولا اقتصاصاً وقرى عدواناً بالكره
 وفضلية تخفيف اللام وتشديدها وفضلية بفتح الزن من مصلدة يصليها ومعناه شاة
 مصلية ويصليها بالياء والضمير لله عز وجل ولذلك كونه سبباً للصلي ناطاً محصورة شدة
 العذاب وكان ذلك نارا على الله سيرا ان الحكمة تدعو اليه ولا صارق عنه من ظلم او غوة
 كبار ما تنهون تستحقون من العقاب في كل وقت على صغائرهم وجعلها كما ان لم تكن زياراً
 الثواب المستحق على احسانكم الكبار ومصرهم عنها على عقاب السبات والكيك والصغيرة اثماً
 وصفتا بالكره الصغيرة باضافتها الى طاعة او معصية او ثواب واعلمها والتكفر ماطة
 المستحق من العقاب ثواب ازبد وبتوبة والاحباط بقبضه وهو ماطة الثواب المستحق بقبض
 ازبد ويندم على الطاعة وعن علي رضي الله عنه انكبا وسبع الشرك والقتل والقذف والربوا
 ومال اليتيم والغرار من الرجف والتعرب بعد الهجرة وزاد ابن عمر النحر واستحلال البيت
 الحرام وعن ابن عباس ان رجلاً قال انكبا وسبع فقال هي السبع ما قرب لانه لا صغيراً
 مع الامراء ولا كبيرة مع الاستغفار وروى السبعين وقرى يكفر بالباء وملا خلا
 بضم الميم وفهمها بمعنى المكان والصدور فيها ولا يمتنعوا انواع النجاسد وعن غنى افضل
 به بعض الناس على بعض من الجاء والمال لان ذلك الفضل قسمه من الله صادرة عن حكم

صغار وكبار
 بياناً

وتدبرو علم باحوال العباد وما يصلح المقسوم له من بسط في الرزق او قبض ولو بسط الله الرزق لمبنا
لبغوا في الارض فغلى كل احد ان يرضى ما قسم له علما بان ما قسم له هو مصلحته ولو كان خلافة
لكان مفسدة له ولا يحسد اخاه على حظ له من الرزق نصيب ما اكتسبوا جعل ما قسم لكل من الرجال
والنساء على حسب عرف الله من حاله الواجب له البسط او القبض كسبالة واسألوا الله من فضله
ولا يتهموا النساء بغيركم من الفضل ولكن سلوا الله من خزائنه التي لا تعد وقيل كان الرجال
قالوا ان الله فضلنا على النساء في الدنيا لثنا سمان ولهن من احد فرج رجلان يكون لنا اجر
في الآخرة على الاعمال ولهن اجر واحد فقلنا تمام سلمة ونسوة معها آليت الله كتب علينا
الجهاد كما كتب على الرجل فيكون لنا من الاجر مثل ما لهم فقلت ما تركت بغيري لكل اى لكل
شئ مما تركت الوالدان والاقربون من المال جعلنا موالى وراثا ويجزونه او لكل قوم
جعلناهم موالى نصيب كل ترك الوالدان والاقربون على ان جعلنا موالى مائة لكل والغير الربع
الكل محذوف والكلام مبتدأ وحيز كما يقول لكل من خلقه الله انسانا من رزق الله اى حظ
من رزق او لكل احد جعلنا موالى مما ترك اى وراثا مما ترك على ان من سلمة موالى لهم في بعض
الوارث وفي ترك خيم كل ثم فسر الموالى بقوله الوالدان والاقربون كما قيل من هم فقيل الوالدان
والاقربون والذين عقدت ايمانكم مبتدأ من معنى الشرط فوقع خبر مع الفاء وهو قوله فانهم
نصيبهم ويجوز ان يكون منصبا على قوله زيدا فاضربه ويجوز ان يعطف على الوالدان ويكون
المضمر في فاقمهم للموالى والموالى بالذين عاقدت ايمانكم موالى الموالاة كان بها قد الرجل فيقول
دى ذلك وعدى هدى ذلك وتارى تارك وحزبى حريك وسلمى سلمك وترثى وارثك
وتطلبى واطلب بك وتعقل عني وتعقل منك فيكون لليلف السدس من ميراث الخلف
ففسخ ومن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب يوم النسخ فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا
به فانه لم يرد الا سلام الاسرة ولا تحذروا حلفا في الاسلام وعند اى حنيفه وحذر الله
لو سلم رجل على يد رجل فعاقدنا ان يتعاقلا ويتوارثا صح عند وورث نحو الموالاة
حلفا فالشأن في حمة الله وقيل المعاقدة السبي معنى عاقدت ايمانكم عاقدتهم ايديكم
وما تحققهم وفري عقدت بالشديد والتحفيف بمعنى عقدت عهدهم ايمانكم
فقالوا على النساء بقوم يعلمون امرين ناهيين كما تقوم الوااة على الرعايا وسموا
قوا كذا لك والضمير في بعضهم للرجال والنساء يعني انما كانوا مستظرون عليهم بسبب

بفضل

بفضل الله بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء وفيه دليل على الولاية انما يستحق بالفضل لا
بالعنف الاستطالة والمتميزة كروا في فضل الرجال العقل والجزم والعزم والقوة والكتابة
في الغالب الغروسية والري ان منهم الانبياء والعلماء وفيهم الامانة الكبرى الصغرى الجهاد
والادان والخطبة والاعتكاف وتكبيرات التثنية عند بحينه رحمة الله والشهادة في الحج
والقصاص فزيادة التهم والتعصيت الميراث والجماله والقسانة والولاية في النكاح والطلاق
والرجعة وعدد الازواج واليهم الانتساب وهم اصحاب الحج والعمرة وبما انفقوا وسبب
ما اخرجوا في كاهن من اموالهم في المهور النفقات وروي ان سعد بن الربيع وكان
نقيباً من نقباء الانصار نشرته عليه امراته حبيبة بنت زيد بن ابي نضير فطلبها
فاطلقها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فرضة كرمي فقال لتقبض منه فزنت
فقال بلى السلام اردنا امرأه واداد الله امره والذي اباد الله خير ورفع القضاء في اختلاف
في ذلك فتقبل الاقصاص بين الرجل وامرأته فيما دون النفس ولو شجها ولكن يحل العقل
وقيل الاقصاص الا في الجرح والقتل واما اللطمة ونحوها فلا فانت مطيعات فاما ان
بما عليهن للازواج حافظات للغيبة لغيبة خلك ف الشهادة اى حافظات الواجب
العيب كان الاذواج بغير شاهد من حفظن ما يجب عليهن حفظه في حال الغيبة
من القروج والبسوت والاموال وعن النبي صلى الله عليه وسلم حيز النساء امرأه ان نظرت
اليها سرك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا
الاية للغيبة لراهم بما حفظ الله بها حفظهن الله حين اوصى من الاذواج في كتابه
وامر سوله فقال استوصوا بالنساء خيرا او بما حفظهن الله وعصمن ووقفهن بحفظ
الغيبة بما حفظهن حتى وعدهن الثواب العظيم على حفظ الغيبة وعدهن
بالعذاب الشديد على الخيانة ما صد رية وفري بما حفظ الله بالنصيحة ان ما موله
اى حافظات للغيبة بالامر الذي يحفظ حق الله وامانة الله وهو الغف والنفس
والشفقة على الرجال والنصيحة لهم وقرا ابن مسعود في الصلح قوا نحت حواظ الغيبة
بما حفظ الله فاصحوا اليهن نشوزها ونشوزها ان بعضي زوجها ولا تطيعن
اليه اصله الا رعاها في المضاجع في اى لا تداخلوهن تحت للحف او هي كناية عن الجماع
وقيل هو ان توبها ظهروا في المضجع وقيل في المضاجع في بيوتهن التي يبين فيها الى انبا

بفضل الرجال
على النساء

يقولون وقري في الجمع وفي المصطبح وذلك لتعرف احوالهم وتحقق امرهم في الشئور امرهم
عظمهم اولاً ثم يجرانهم في المضاجع ثم بالضرب ان لم يجمع فيهن الوضوء والجران وقبل يجران
اكرامهم على الجمع وابطولهم من هجر البعير اشدهم بالجران وهذا من نفس الشفاعة وقالوا
يجوز ان يكون ضرباً غير مبرح لا يخرجهما ولا يكسرهما عظما ويختلج لوجه وعن النبي صلى الله
عليه وسلم علق سوطك حيث تراه اهلك وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق كنت مربعة اربع
شوة عند النهر من عوام فاذا غضب علي احدنا ضربها بعود المشي حتى يكسر عليها
وبروي عن الزبير بن العوام ولولا بنوها حرمها لخطبها فلا يتفوا علمهن سبلاً فامروا
عنه الترض بالاذني التوبخ والتجني وتوبوا عليهم واجعلوا ما كان منهن بعد ذلك
الى الطاعة والاعتقاد وتترك الشئور ان الله كان علياً كبيراً فاحذروا واعلموا ان قدرته
عليكم اعظم من قدركم علي من يجب بديكم وبروي ان ابا سعود الانصاري رفع سوطه
ليضرب غلاماً فصر به رسول الله فصاح به ابا سعود الله اقدر عليك منك عليه فري
بالسوط واعتق الغلام وان الله كان علياً كبيراً وانكم تقصون على علوشانه وكبريائه
سلطانه ثم يتوبون فيتوب عليكم فانتم احق بالعفو عن نجي عليكم اذا رجع شقاق
بينهما اصل شقاق بينهما فاضيف الشقاق الى الظرف على طريق الانشاع كقول بل مكر
الليل والنهار واصل بل مكر الليل والنهار وعلى ان جعل البين مشاقاً والليل
والنهار ما كرس على قولهم بهارك صابم والضمير للزوجين ولم يجر ذكرهما بحري ذكر
ما دل عليها وهو الرجال والنساء حكماء من اهلهم متفقاً على اصل الحكمة العدل والامع
بينهما وانما كان بعث الحكيم من اهلها لان الاقارب يعرفون احوال الاحوال واطلب الصلاح
وانما تسكن اليهم نفوس الزوجين وينزل اليهم ما في ضمائرهما من الحب والبغض ادا
الصحة والفرقة وموجبات ذلك ومغضباته وما يوق بآية عن الاجاب ولا حجتان
ان يطلقوا عليه **فالت** قبل بلان الجمع والفرق بينهما ان رايا ذلك **قلت** فدلخلف
فيه فتقبل ليس اليها ذلك الا باذن الزوجين وقيل ذلك اليها وما جعل حكم الاقارب اليها
بناءً الامر على ما يتضاه اجتهادها وعن عبدة السلماني شهدت عليها رضي الله عنه قد
جاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما قبانم من الناس فاخرجها حكماً وهو لا حكماً
فقال علي رضي الله عنه للحكيم انذاراً ما عليكم ان عليكم ان رايتما ان تعرفا فرفقا وان

رايتما

رايتما ان يجمعاً جمعاً فقال الزوج اما الفرقة فلا فقال علي كذب الله والله لا تنزع حتى
يرضى بكتاب الله لي وعلي عن الحسن بن محمد ان ولا يفرقان وعن الشعبي اقصى الحكم جاز
والالف في بربداً اصله حاضراً للحكيم وفي يوفق الله بينهما للزوجين اي ان قصداً اصله
ذات البين وكانت بينهما صحبة وقلوبهما واحدة لوجه الله بورك في وسطهما ووقع
الله تطيب نفسها وحسن معنها بين الزوجين الوفاق الالفه والقي في نفوسها الودعة
والرحمة وقيل الصبران للحكيم اي ان قصداً اصله ذات البين والقيصة للزوجين
يوفق الله بينهما فيتفقان على الكلمة الواحدة ويتساندان في طلب الوفاق حتى يحصل
الرضوخ يتم الواد وقيل الصبران للزوجين اي ان اربداً اصله ما بينهما وطلب الخير وان تروى
عنها الشقاق يطرح الله بينهما الالفه وابدلها بالشفاق وفاق او بالمغضاضة
ان الله كان عليماً خبيراً يعلم كيف يوفق بين المختلفين ويجمع بين المفترقين **فالت**
ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وبأوالدين احساناً واحساناً
بها احساناً وبذي الثري وبكل من بينكم وبينه قربي من اخ واعم او غيرها والجار في
الفرق الذي قرب جواره والجار الجني الذي جواره بعيد قبل الجار والفرق النسبي الطام
الاجنبي انتد ليلتان قبل لا يجتوبنا حياء وابدلاً ذرهم اوجار وجن في فرق الجار
ذا الفرق نصيباً على الاختصاص كما فرقي حافظاً على الصلوات والصلوة الوسطى بينهما
على اعظم حقه لادلائله يخفى الجوار والفرق الصاحب بالجنب هو الذي صحبك بان حصل
بجنبك اما رفيقاً في سفر واما جاراً ملاصقاً واما شريكاً في تعلم علم او حرفة واما قاعداً
الى جنبك في مجلس او مسجد او غير ذلك من ادنى صحبة التمام بينك وبينه فليك
ان ترضي لك الحق ولا تنسا وتجعله ذريعة الى الاحسان وقيل الصاحب بالجنب
المرأة وابن السبيل المسافر المنقطع به وقيل الصديق والمختار والنبأ الجهول الذي
تكر من اكرام اقراره واصحابه مما لقيه فلا يخفى بهم ولا يلبثت اليهم وقري والجار الجنب
يفتح الجيب وسكن النور الذين يتجولون بدور من قوله من كان تحت الاحواز ونصيب
على الذم ويجوز ان يكون دفعا عليه وان يكون مبتدأ خبر محذوف كانه قيل الذين
يتجولون وينفعلون ويصنعون احقاً بكل ملازمة وقري بالجار بضم الباء وفتحها ونحوها
وبضمها اي يتجولون مداب ابدىهم وعلم غرهم فياخذهم بان يتجولوا به منقلاً للتحاش

سبب الجار الجنب

وجد وفي امثال العرب الخيل من الضنين فبنايل عير وان امره خضنت يدا على امره عليك يدي
من عير الخيل ولقد رابنا من بدا الخيل من اذا طرف سمعه ان احدا جاد على احد شخصه وحل
واضطرب ودارت عيناه في لثبه كالمنا هبت حمله وكسرت خزانته فخراس لك وحرق على
وجوده وقيل هم اليهود وكانوا ياتون رجلا من الانصار لينتصرون لهم ويقولون لا يفتوا
اموالكم فاذا خشي عليكم الفقر لا تذكرون ما يكون وقد عاينهم مكنان نعم الله وما اتاهم من فضل
الغنى والنفاء فرالى الناس من النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله على عبد نعمة احب ان ترى نعمته
على عبده وبني عامل الرعيه قصرا جدا فصرهم به عند فقال الرجل يا ابا المومنين الكبريم
يسر ان يري ان نعمته فاحببت ان اسرك بالنظر الى آثار نعمتك فاعجبته كلوه وقيل ان
في شأن اليهود الذين كنوا صفة رسول الله رياء الناس للبخار ولبغال ما اتاهم وما اجدتهم
لا يتقوا وجه الله وقيل نزلت في مشركي مكة المنفذين اموالهم في عداوة رسول الله فساء
قربا حيث حملهم على الخيل والرياء وكل شر ويجوز ان يكون مقبدا لهم بان الشيطان يعزى
هم في النار وما اذاعيلهم واي نفعه ووبال عليهم في الايمان والافاق في سبيل الله المراد
الدم والتوبخ والافكل منفعة ومصلحة في ذلك وهذا كما يقال المنتقم ما ترك
لو عفوت وللعاق ما كان يترك لو كنت باقا وقد علم انه لا مفر ولا مرزبة في الغزو
والبر ولكنة ثم وتوبخ وتجهيل مكان المنفعة كان الله لهم عليما وعييد الذرة المنة
الضخيرة وفي قراءة عبد الله من قال نزل عن ابن عباس انه ادخل بده في التراب فوفقه
ثم نفخ فيه فقال كل واحدة من هؤلاء ذرة وقيل كل جزء من اجزاء الهباء انكوة ذرة
وقيل كل جزء من اجزاء الهباء انكوة ذرة وفيه دليل على انه لو نقص من الاجراد ذرة
واصغر او ازايدة في العقاب لكان ظلما وان لا يفعل لا تخالته في الحكمة لا لا تخالته
في القدر ذلك وان تلك حسنة وان تلك مثقال الذرة حسنة وانما انت حين المنفعة
لكونه مضافا الى اللوت وقري بالرفع على ان التاتة ايضا عنها ايضا عفا فبها لا تخالته
عند الثواب في كل وقت من الاوقات المستقبلية بغير المناهية وعن عثمان التدي
انه قال لابي هريرة بلغني منك انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة الف الف حسنة قال ابو هريرة لا بل سمعته يقول
ان الله تعالى يعطيه الف الف حسنة ثم تلا هذه الآية والراد الكثرة لا التخييل

بيان علم الله بالذرة

من لانه اجر عظيمه ويعطى صاحبها من عند الله سبيل التفضل عطا عظيما وسماء اجر لا يتابع
للاجر لا يثبت الاثباته وقري بضعفها بالتشديد والتحفيف من اضعف اضعف وقيل
ابن مريض نضا عنها بالثوب فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئنا من كل
اثر بشهيد يبينهم عليهم بما فعلوا وهو يبينهم كقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم جنينا
بك على هؤلاء المكذبين شهيدا وعن ابن مسعود انه قرأ سورة النساء على رسول الله حتى
بلغ قوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى رسول الله وقال حسبنا الله لو شئى بهم
الارض لو بدانون فتسويهم الارض كما تسوي بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا
وانهم كانوا والارض سماء وقيل يقصرون اليها ياتون با نفاذون حالها ولا يكتمون الله
حديثا ولا يقدرون على كتمان لان جوارحهم يشهد عليهم وقيل الواو الحال اي يودون
ان يدفنوا تحت الارض انهم لا يكتمون الله حديثا ولا يكذبون في قولهم والله ربنا
ما كنا مشركين لانهم اذا قالوا ذلك وحججوا شركهم ختم الله على افواههم عند ذلك فخذ
ابديهم وارجلهم يتكذبون والنهابة عليهم بالشرك فلهذا الامر عليهم يقيمون ان تسوي
هم الارض قري تسوي يحذف التاء من تسوي قال سويته فتسوي نحو وليته
فتلوي وتسوي بادغام التاء في السبب كقوله يستمعون واصبه استوي كازكي وروبي
ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعنا ما وشربا قد عاينهم من اصحاب رسول الله حين كانت
الخمر مباحة فاكلوا وشربوا فلما ثملوا وجأ وقت صلوة المغرب قدوا احدهم ليصليهم فقرأ
اعيد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فزلت فكافوا لا يشربون في اوقات الصلوات
فاذا صلى العشاء شربوها فاك يصيرون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا يقولون ثم تحرر بها
ومعنى لا تقر بها الصلوة لا تغشوها ولا تقوموا اليها واجتنبوها كقوله ولا تقر بها الزني
ولا تقر بها الفواحش وقيل معناه لا تقر بها مواضعها وهي المساجد كقوله على السلام جئت
مساجدكم صبيانكم ومجا نيتكم وقيل هو سكر النفاس غلب النوم كقوله ورا بواشكر سناهم
وقري سكارى بفتح السين وسكري على ان يكون جمعا نحو هلكتي وجمعي لان السكر غلب الحق
العقل اعزده ابغى وانتم جماعة سكري كقولك امرأة سكري وسكري بضم السين
كحكي على ان يكون صفة للجماعة وحكي جناح بر جيش كسلى وكسلى بالفتح والضم
ولا جبا عطف على قوله وانتم سكارى لان محل الجموع الواو النصب على الحال كانه قيل لا تقر بها

قوله ولا جبا الا عاينهم
بما وعى ان المراد بواشكر
المجازون في المساجد

عبدالله بن محمد بن عبد الله

الصلوة سكارية لاجنباً والجنب يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لانه لم يجز
للمصدر الذي هو الاجنب الاعرابي سبيل استثناء من عامة احوال المخاطبين وانتصابه
على الحال فان قلت كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قبلها قلت كانت قبل الاقربوا الصلوة في
حال الجنابة او معكم حال اخري تعتذرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه
ويجوز ان لا يكون حالاً ولكن صفة لقوله جنباً اي لا تقربوا الصلوة جنباً غير ما يحسب
اي جناب مقيم بين يدي معذورين فان قلت كيف تقع صلوته على الجنابة بعد السفر قلت
اريد بالجنب الذين لم يغتسلوا كانت قبل الاقربوا الصلوة غير متسلسل حتى يقدموا
الا ان تكونوا مسافرين وقال من فسر الصلوة بالمسجد معناه لا تقربوا المسجد جنباً
الا بمحتاجين فيه اذا كان الطريق فيه الى الماء او كان الماء فيه واحتلم فيه قيل
ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فتصيبهم الجنابة فلا يجدون ممراً
الا في المسجد فرخص لهم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت من لا يجد
يمسح في المسجد او يمر فيه وهو جنب لا على بطنه الله عنه لان بيته كان في المسجد
فان قلت ادخل في حكم الشرط اربعة وهم المرضى والمسافرون والمحدثون واهل الجنابة
فيم تعلق الخبر الذي هو الامر بالسجود عند عدم الماء منهم قلت الظاهر انه متعلق
بهم جميعاً وان المرضى اذا اعدوا الماء بضعف حركتهم وعجزهم عن الوصول اليه فلم
ان يتيمموا وكذلك السفر اذا اعدوا البعده والمحدثون واهل الجنابة كذلك
اذ لم يجدوا لبعض الاسباب وقال الزجاج الصبيد وجاء الارض تركها كان او غير
فان كان محلاً لا تراب عليه لم يضرب اليتميم يده عليه مسح لكان ذلك طهورة وهو
ابي حنيفة رحمه الله فما يمنع لقوله في سورة المائدة فامسحوا بوجوهكم وابداً من
اي بعضه وهذا لا يتأتى في السفر الذي لا تراب عليه فان قلت قالوا ان من لا يتأد بالغاية
قلت قولهم انها لا يتأد الغاية قول متعسف لا يفهم احد من العرب من قول القائل
والادقان للحق احق من الماء ان الله كان عفواً غفوراً كناية عن التخصيص اليتميم
لان من كانت عادة ان يعفو عن الخطايا ويغفر لهم ان كان يكون مبتدئاً من
كيفية نظم في سلك واحد بين المرضى والمسافرين وبين المحدثين والجنبيين
والمرض والسفر سببان من اسباب التخصيص والمحدث سبب لوجوب الوضوء والجنابة

لكن في عامة
كتب فق
الحنفي الذي
رايناها من
الفضل مطلقا
ولم نجد ما ذكره
عصام الدين

طبيب

سبب لوجوب الغسل **قلت** اراد سبحانه ان يخص للذين وجب عليهم التطهير وهم عادمون للماء في البيت ثم
يغسلون ولاسببهم رضاهم سفرهم لانهم المتقيدون في استحقاق باب الاختصاص لهم لكنه الرضى في السفر وغلبتها
على باب الاسباب الوجبة للاختصاص ثم كل من وجب عليه التطهير قاعونه الماء يخوف عدوا وسبع
اقدم الله استنبا او رفاق في مكان لا ماء فيه وعبر ذلك مما يكثر كثرة الرضى في السفر وقري عن غلط
قبل هو تخفيف غبط كهين في هبتن والغبط بمعنى الغايظ الم تر من روية القليل عدي بالي
علم معنى الم تمتته علمك اليهم او بمعنى الرضا اليهم او تواضعا من الكتاب خطا من علم التوراة
وهم اجابوا اليهم وينزلون الضلالة يستبدلونها بالهدى وهو البقاء على اليهودية بعد وضوح
الايات لهم على صحة نبوة رسول الله وانه من النبي العربي المشرقة في التوراة والابجيل ويرون
ان تفضلوا انتم ايها المؤمنون سبيل الحق كما ضلوا ونحطوا في سلككم لا يكفرهم هذا لانهم بل يحجون
ان تفضل معهم غيرهم وقري ان تفضلوا بالابا بفتح الضاد وكسر ما والله اعلم منكم باعدائكم وقد
اجركم بعداوة هؤلاء واطلعتكم على احوالهم ويا ايديون بكر فاحذروهم ولا يستنصحوهم في اوركهم
ولا تستشيرهم وكفر بالله ولما كفر بالله نصبر فيقولوا ولا يتنه ونفرتهم دونهم ولا يتالوا اليهم ^{والله} فاما
ينصركم عليهم ويكنيكم كرمهم من الذين هادوا بآيات الذين او تواضعا من الكتاب لانهم يهودي
ونصاري وقوله والله اعلم وكفى بالله وكفى بالله جعل نوسط بين البيان والبيس على سبيل
الاعتراض وبيان لاعدايكم وما يبينها اعتراضا وصلة لنصيركم الى ينصركم من الذين هادوا وكقوله
ونصراها من القوم الذين كذبوا ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ على ان يحرفون صفة مبتدأ خذ
نقدرة من الذين هادوا قوم يحرفون كقوله وما الدهر لا تارتان فمها اموت واخري استغنى
العيش الكدح اى فيها تارة اموت فيها يحرفون الكلام عن مواضعه يميلون عنها ويؤيدون لانهم
اذا بدلوه وضعوا مكانه كلاما غير فقد مالوا عن مواضعه التي وضعه الله فيها وانما عنها
وذلك نحو تحريفهم امر ربه عن مواضعه في التوراة بوضعهم ادم طوال مكانه ونحو تحريفهم
الرسول بوضعهم الحق بدله **قلت** كيف قيل منها عن مواضعه وفي المايدته من بعد مواضعه
قلت ما عن مواضعه فعلى ما فسرنا من ازالته عن مواضعه التي اوجبت حكمه الله وضعه
فيها بما اقتضت شراهم من ابدال غيره مكانه واما من بعد مواضعه فالمعنى انه كانت له مواضع
هو من ان يكون فيها الحنين حرموا تركوا كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه وقارة
والمعنيان متقاربان وقري يحرفون الكلام بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة تخفيف

خطاب سيد التوم خطابكم و خطاب البرصين
برشد اليه تفضلوا بالاعدياكم و علم
و عدى بالي تضيئين
معنى الانتشاء و تصاد

كله قولهم غير سمع حال من المخاطب اي سمع وانت غير سمع وهو قوله زودجهي بحمل الدم الى سمع منا
 عوق اعليك بلا سمعت لانه لو احببت دعوتهم عليه لم يسمع وكان اصم غير سمع فالوا ذاك انك لا
 على ان قولهم لا سمعت دعوة مسجاة او سمع غير مجابة ما تدعو اليه ومعناه غير سمع جوابا بوقتك
 فكانت لم تسمع شيئا او سمع غير سمع كلاهما نضاه فسمعك عنه ناب ويجوز على هذا ان يكون
 غير سمع مفعول سمع اي سمع كلا ما غير سمع اياك لان اذنك لانغبه بتواضع ويجعل المدح
 اي سمع غير سمع مكرها من قولك سمع فلان فلا اذا استبه وكذلك قولهم راعنا اجعل
 راعنا نكلك اي رقبنا وانتظرونا ويجعل غيبه كلة غير رانية او سر رانية كانوا يتسابقون
 بها وهي راعينا وكانوا يخزبه بالدين وهزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون به بكاء محمل
 بنون به الشبهة والاهانة وبظهور به التوقير والاكرام ليلا بالسنتهم فتلاها وعمر بها
 اي يفعلون بالسنتهم الحق الى الباطل حيث يضعون راعنا موضع انظرونا وغير سمع موضع
 لا سمعت مكرها او يفعلون بالسنتهم ما يفرونه من الشتم الى ما يظهرونه من التوقير فاقا
 فان كيف جاؤا بالقول المختلف ذي النجاشي صرحا وقالوا سمعنا وعصينا **قلت** جميع الكفر
 كانوا يوجهونه بالكفر والعصيا ولا يوجهونه بالسنة دعاء الشيء ويجوز ان يقولوا فيما بينهم
 ويجوز ان لا ينطقوا بذلك ويكتمون لما لم يوافقوا به جعلوا كاهنهم بطغوانه وفراحي وانظرونا
 من الانظار وهو الاهمال لا يرجع الضمير في قوله كان خيرا لهم **قلت** الى انهم قالوا لان المعنى
 ووثبت قولهم سمعنا واطعنا لان قولهم ذلك خيرا واقوم واعدوا واشد ولكن لعنهم الله
 بكفرهم اي حذوهم بسبب كفرهم والهدم عن الطاعة فلا يؤمنون الا ايماننا قلبا لا اضمينا
 ديكيا لا يعبا به وهو ايمانهم عن خلفهم مع كفرهم لغيرة او اراد بالقلة العدم كقوله قليل الشك
 لهم نصيبه اي عديم الشك او الا قليلا منهم قدامنا ان نطمس وجوها ان يحرق تخيطيط
 صودها من ميعون وجاجت انفهم فزدها على اديها فاجعلها على هيئة اديها
 بعد طمسها وهي لا تقا مطوسه مثلها والقال للتسبيح جعلها لتعقيب على انهم قتلوا
 بقايا بين احدهما عقيب لاخر فزدها على اديها بعد طمسها فالمعنى ان يطمس وجوها
 فتعكها الرجوة الاخلف والاقفا الى قدام ووجه آخر هو ان يراد بالطمس القلب
 والتفكير كطمس اموال القبط فقلها حجارة وبالوة رؤسهم ووجها هم اي من قبل ان تغير
 احوال وجهاهم فتمسكهم اقبالهم ووجاهتهم ونكسهم صغارهم وادبارهم او يردهم

انتقل في
 بجيبك

توضيف الايمان
 بالقلوب بابتشار
 التقدير في بعض
 المؤمن به لا ينافي
 عدمه ببيان الزيادة
 والنقصان في الايمان
 المعتمد عند التحقيق فلا
 هو دونه

لاحيث

الحيث جافامنه وهي ذرات الشام يريد اجلاء بني النضير **قلت** لمن الراجع في قوله او يلغهم فلت
 للوجه ان اريد الوجها او لاصحابة الوجهية لان المعنى قبل ان نطمس وجوه قوم او يرجع الى الذين اتوا
 الكتاب على طريقه الالتفات او يلغهم كما تخربهم بالمسخ كما مسخنا اصحاب السبت **قلت** فاق وقوع
 الرعي **قلت** هو مشروط بالايمان وقدا من منهم ناس وقيل هو منظور لا بد من طمس وجههم قبل ان
 البقعة ولان الله واعد لهم باحد الامرين بطمس وجوه منهم او يلغهم فان كان الطمس بتدليل احوال
 وسبائهم او جلاهم الى الشام فقد كان احدا لامين وان كان غير فقد حصل اللعن فانهم يعقون
 بكل لسان والظاهر للعن المتعارف دون السخ الا ترى الى قل هو انبيكم بشيرون ذلك مشيرون عند الله
 من لعنه الله غضب عليه جعل منهم القرعة والقتال وكان من الله مفعولا فلا بد من ان يقع احد
 الامرين ان لم يؤمنوا **قلت** قد ثبت ان الله عز وجل يغفر الشك لمن تاب عنه وانه لا يغفر ما دون
 الشك من الكبار والبالوة فاق وجه قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قلت الفعل المتعدي للثب جميعا من جهات القول من يشاء كما قيل ان لا يغفر لمن يشاء الشك
 ويغفر لمن يشاء ما دون الشك على ان المراد بالاول من لم يقب بالشك من تاب ونظرة قولك
 ان الامر لا يبدل الدنيا ويند القبط لمن يشاء يزيد لا ينزل لا يبدل لمن لم يستأهل فزيد
 القبط لمن يستأهله ففقد افرى انما اى تركيه وهو مقرر متعل بالايصح كونه الذين يركون
 انفسهم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
 هوذا او نصاري وقيل جاء رجال من اليهود الى رسول الله ما طفا لهم فقال اهل على هؤلاء ذنب
 قالوا قالوا والله ما نحن الا كيتهم ما علمنا بالهدا كفرنا بالليل وما علمنا بالليل كفرنا
 بالهدا فقلت ويدخل فيها كل من ذكرى نفسه ووصفها بركا العمل وذا زيادة الطاعة والتقوى
 والترقى عند الله **قلت** اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لامين في السما امين
 في الارض **قلت** انما قال ذلك حين قال له المنافقون اعد في القصة اكذا بالهم وصفوه
 بخلاف ما وصفه به دبه وشان من شهد الله بالتركيبه ومن شهد لنفسه او شهد له لا يعلم
 بل الله يركي من يشاء اعلام بان تركية الله هي التي يعبد بها لا تركية غيره لانه هو العالم
 بمون هواهل للتركيبه معنى يركي من يشاء تركي الرضين من عبادة الذين عرف منهم الركا
 فوصفهم به ولا يظنون اي الذين يركون انفسهم يعاقبون على تركيبهم انفسهم من جرائهم ومن
 يشاء ينادون على تركابهم ولا يقص من تركابهم ونحوه فلا تركوا انفسكم هو اعلم من انني كيف

والنظر الى الامور لا يتركها الا في غير الظاهر لئلا يشك في صحتها
 الموصى الى الخاتم والى الكسب النقي ومنه لاشك في صحتها
 الاية لان جعل الربا الامور من بول القطار وليس بمجرة الشكر الهول من خفة ما دون ذلك
 وانا المظان لما قيل ان الامور لا يبدل القطار وديار الربا لم يشك في صحتها
 ما ذكره من وجه النقي والاشك في صحتها لان الاشكال على ذلك
 المذكور بغيره بالحق بالنية لبيانها صحتها في الاشكال على ذلك

يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم عند الله اذكاء وكفى بنعمهم هذا اثما مبيناً من بين
سائر آثامهم الحبيب الامم وكل ما عدى من دون الله والطاغوت الشيطان وذلك ان حري
وكعبين الاسرى اليهوديين خرجوا الى مكة مع جماعة من اليهود في الفون فريشا على محاربة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا انتم اهل كتاب انتم اقرب الى محمد منكم البنا فلا تاتوا من كركم فاسجدوا لا هتنا حتى
نظلمين اليكم ففعلوا فهذا ايمانهم بالحيت والطاغوت لانهم سجدوا للاصنام واطاعوا ابليس
فيما فعلوا وقال ابو يوسف ان اخنوخ اهدي سبيك ام محمد فقال كيت اذا نقول محمد قال
يا من يعبد الله وحده وينهى عن الشرك قال ما دينكم قالوا نحن وكلاء البيت نسقي الحاج
ونفري الضيف وبك الغاني وذكرنا افعالهم فقال انتم اهدي سبيك وصف اليهود
بالخلفاء المستهملين حصلت من بينهم ما اولوا من الغر وقنونا ان يكون لهم نعمة غمهم فقال
ام لم نصيب من الملك على ان ام منقطعة ومغفرة الاثرة لا تكاد ان يكون لهم نصيب من الملك
ثم قال فاذا الا يوفون اي لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يوفون احد منهم لا يفترط
بجرام والتفد في ظمير النواة وهو مثل في القلة كالقتل والظلمة المراد بالملك اهل اهل
الدنيا والملك الله كقولهم قلوا انتم تمكون خزائن رحمة اذا الامم خشيبة الاتفاق وهذا
وصفهم بالشيخ احسن لطيفة نظيرة من القرآن ويجوز ان يكون معنى المهر في ام لا تكاد
انهم قد اتوا نصيبا من الملك وكانوا اصحاب مال وبناتين وقصور وشيعة كما يكون احوال
الملوك وانهم لا يوفون احد ما يملكون شيئا وقل ابن مسعود فاذا لا يوفون على اعمال
ادعائها الذي هو النصيب في قراة العامة كانه قيل فلك فلك يوفون الناس فقرا
اذ لم يجسدون الناس بل يجسدون رسول الله والوفاء من على انكار الجسد واستنسخه
كانوا يحسدونهم على ما اتاهم الله من النعمة والغبلة وازدادوا بالقرعة والتقدم كل يوم
فقد اتينا الى الزام لهم بما عرفوه من اسماء الله المكتابة الحكمة آل ابراهيم الذي هم اسلاف
محمد صلى الله عليه وسلم وانه ليس يدع ان يؤمن به الله مثل ما اوتى اسلافه وعن ابن عباس الملك
في آل ابراهيم ملك يوسف وداود سليمان وقبيل شكرا ونساة فقيل كيف استكنتم
له النفع وقد كان لداود مائة وسيلان ثلثا به دهره وسبعها شرته فمنهم من اليهود من
امن به اي بما ذكر من حديث آل ابراهيم ومنهم من صدق عنه وانكاه مع علي بصحته
او اليهود من آمن برسول الله منهم من انكر نبوته او من آل ابراهيم من آمن بآل ابراهيم منهم كفر منهم

ممتد وكثير منهم فاستقروا بدلتناهم جلودا اعرجا بدلتناهم اياهان فان كذب يعذب بها الجلود
جلودهم بعض فالتعذاب للجملة الحساسة وهي التي عصت لا للجلد عن فصيل يجعل النضج
غير النضج وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات وعن الحسن سبعين مرة
تبدلون جلودا بعضا كالقراط ليس ليدوزقوا العذاب ليدوم لهم ذوقه ولا ينقطع كقولك القرا
انك الله اياك على فركك وزادك فيه عز لا يمنع من عجزه بالجر من حكيما لا يعذب
الا بعد من يستحقه طليل صف مشقة من لفظ الظلمت كيد معناه كما يقال ليل الليل
ويوم اليوم وما اشبه ذلك وهو ما كان فينا لا الاجوب فيه واما لا تنسخه الشمس ويجبى
لا جرفه ولا يرد وليس ذلك الا لطل الحجة زرقنا الله بوفيقه لما يزل اليه النبيو تحت
ذلك الظلم في قراة عبد الله سيد ظلم بالبا ان تودوا الامانات للخطاب علم لكل احد
دخل مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح واتي ان يدفع للفتح اليه وقال
لو علمت ان رسول الله لم امنعه فلوي علي ان ابي طالب رضي الله عنه واخذ المفتاح منه وفتح
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج سألته العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له الثغاية
والسدانة فزلت فامر عليها ان يرد له ابي عثمان ويعتذر فقال عثمان لعلي اكرمته اوديت ثم حيت
برفق فقال لقد اتك الله في شأنك قرانا قرأ عليه لايه فقال فقال عثمان انهم ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله فبسط جربيل واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السدانة في اولاد
عثمان ابدوا قيل هو خطاب للولاية باداء الامانات والحكم بالعدل وقرى الامانة على التوحيد
نعايتكم ما اما ان يكون منصوبة موصوفة بغيركم واما ان يكون موصوفة موصولة به كما قيل
نعم شيئا بغيركم به او نعم الشيء الذي بغيركم به والمحج وحسن بالمدح محذوف اي نعايتكم
به ذاك وهو لما مودبه من اوله الامانات والعدل في الحكم وقرى نعايتكم النون لما امر الولاية
بإدائه الامانات الى اهلها وان يحكموا بالعدل من الناس بان يطيعوهم ويتر لواط قضاياهم
والمراد باول الامر منكم امر الحق لان امر الجور الله ورسوله برهان منهم فلا يطيعون على الله
ورسوله في وجوب الطاعة لهم وانما يجمع بين الله ورسوله والامراء الموافقين طمأنينة ائثار
العدل واختيار الحق الاخيرها والباقي عن اصحابها كالحلفاء الراشدين ومن تبعهم باحسان
وكان الخلفاء يقولون اطيعوا ما عدلت فيكم فان خالفت فلا طاعة لي عليكم وعن حازم
ان مسلم بن عبد الملك قال له السمرا منكم بطاعتك في قوله واولي الامر منكم قال اليس قد تمت

عنكم اذا خالفتم الحق لقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وقيل هم امراء السرايا
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد اطاع الله ومن عصا في فقد عصا الله ومن طيع
ابري فقد اطاع الله ومن عصا ابري فقد عصا الله وقيل هم العلماء الذين يعلمون
الناس الدين ويامرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فان تنازعتم في شئ من امور الدين
فردوه الى الله ورسوله اى رجعوا فيه الى الكتاب والسنة وكيف يدرك طاعة امراء الجور وقد
جحد الله الامم بطاعة اولي الامر بما لا يبقى معه شك وهو ان امهم اولا باداء الامانات
وبالعدل والحكم وامرهم اخرا بالرجوع الى الكتاب والسنة فيما اشكل وامرهم بالجور لا بدوا
امانة ولا يحكمون بعد ولا يردون شيئا الى الكتاب ولا الى السنة انما يتبعون شهواتهم حيث
ذهبت بهم فهم متسلخون عن صفات الذين هم اول الامر عند الله ورسوله واحق اميرهم
المخصوص بالقبلة ذلك اشارة الى الردى الى الكتاب والسنة خيركم واصح واحسن تأويل
واحسن عاقبة وقيل احسن تأويل من تأويلكم انتم روي بسرايا في حاصم هو رجا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احكما الى رسول الله فقتل
اليهودي فلم يرض المنافق وقال يقال نجاكم العزمين الخطاب فقال اليهودي لعمر قتيبة لنا
رسول الله فلم يرض بقضايه فقال للمنافق اكد ذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى خرج
الحكما فدخل عمر فاقبل عليه سبفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى يرد قال هكذا
اقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنهلت وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل
فقال رسول الله انت الفاروق والطائفت كعب بن الاشرف ما الله طاعونا لا قاطل
في الطغيان وعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسيبة بالسيطان والسمية
باسمه او جعل اختيار التحاكم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحاكم الى الشيطان
بدليل قوله وقد اسوا وان يكفرنا به ويريد الشيطان ان يضلهم وفري بما انزل وما انزلنا
البناء وفرا عباس بن الفضل ان يكفر بها ذهابا بالطائفت الى الجمع كقوله اولياؤهم
الطائفت يخرجونهم وقرا الحسن تعالى بضم اللام على انه حذف اللام من تعاليت تخفيها
كما قال ما باليت به بالله واصلها ما له كفاينه وكما قال الكسائي في آية ان اصلها آية
فاعله فحذف اللام فلما حذف اللام وقعت واجمع بعد اللام تعاليت فضار
تعالوا فحذفوا ومنه قول اهل مكة تعالوا بكسر اللام للمرة وفي شعر الجدي تعالوا فامركم

تعالى الوجه فخرج اللام فكيف يكون حالهم وكيف يصنعون يعني انتم يجوزون عند ذلك فلا يصح
امر ولا يوردونه اذا اصابتم مصيبة بما قدمت ايديهم من التحاكم اليكم وانها امم الله في الحكم
ثم جاؤوك حين يصالون فيعتدرون اليك ويحلفون ما اردنا بحاكمنا الا نترك لا احسانا
لاساءة ونوفيقا بين الخصمين رد مخالفته لك سخطا حكلك ففتح عنابا عابدين وهذا قيد
لهم على فعلهم وانهم سيندمون عليه حين لا ينفعهم الندم ولا يغني عنهم الاعتذار عند حلول
باسم الله وقيل جاء اولياء المنافق بطلبيون يد وقد اهداه الله فقال ما اردنا بالتحاكم
الى امر الا ان يحسن الى صاحبنا يحكمه العدل والتوفيق بينه وبين خصمه وما خطر ببالنا
انه يحكم له بما حكم الله له به فاعرض عنهم لا تفاقمهم لمصلحة استبقا لهم ولا تزد على كلفهم بالمعظ
والنصيحة عما هم عليه وقل لهم في انفسهم قولا بليغا بالغ في عظمهم بالتحذير والانهذار
فأقول ثم تعلق قوله في انفسهم **قلت** بقوله بليغا اى قل لهم قولا بليغا في انفسهم موثرا
في قلوبهم يغتفون به اغما ما ويسفحون منه الحوق استشعارا وهو التوعد بالقتل لا ينصا
ان يحكم منهم النفاق واطلع قومه واخبرهم ان ما في نفوسهم من الدخيل والنفاق معلوم عند الله
وانه لا فرق بينكم وبين المرتكبين وما هذه الكفاية الا لاطهاركم الايمان واسراكم الكفر واظهار
فان قلتم ما يكشفون به عطاؤهم لم يبق الا السيف او يتعلق بقوله قل لهم اى قل لهم في
معنى انفسهم الخبيثة وقلوبهم المطوية على النفاق قولا بليغا وان الله يعلم ما فلو لم يكن لا يخفى
عليه فلا يغني عنكم ابطانه فاصلى انفسكم وطهر قلوبكم وداووها من مرض النفاق ولا
اتل الله بكم ما انزل بالجاهل من انفسه وشأن ذلك واغلاظ او قل لهم في انفسهم حاليا
٢٠ ليس بهم غيرهم سائر الامم لانها في السراج جمع وفي الاغلاظ ادخل قوله بليغا بليغ منهم فوتر
فيهم وما ارسلنا من رسول الا ما ارسلنا رسولا فقط الا ليطاع باذن الله بسبب اذن الله
في طاعته وبانه امر المبعوث اليهم بان يطيعوا ويتبعوه لانه مودع عن الله وطاعة
الله ومعصيته معصية الله ويطيع الرسول فقد اطاع الله ويجوز ان يراد بتبشير الله وتق
فيه في طاعته ولولم انظروا انفسهم بالتحاكم الى الطائفت جاولك تاويل من النفاق
متصلين على اربكوا فاستغفروا الله من ذلك بالاخلاص وبالعدل الاعتذار اليك
من الابنالك برذفضالك حتى انصبت سقيع عالم الى الله ومن تغفر لى جد والله
توبيا لعله توبيا اى لتاب عليهم ولم يغال واستغفرت لهم وعدل عن الطريقة الانفا

نفخيا لسان رسول الله وتعظيما لاستغفارة وتنبيهها على ان شفاعته من امر الرسول الله
بكان فلا وربك معناه فورتك لسانهم ولا مزيد لتأكيد معنى القسم كما زيدت في ليل
يعلم لتأكيد جواب العلم ولا يؤمنون جواب القسم **فان قلت** هلا زعمت انها زيدت لفظ
لا في لا يؤمنون **قلت** بانه ذلك استو الثني والاثبات فيه وذلك قوله فلا أقسم بما يقو
وما لا ينصرون انه لقول رسول كريم فيما نجر بينهم فيما اختلف بينهم واختلفت فيه الخ
لتدخل اعفانه حرجا ضيقا لا يضيق صدورهم محكم وقيل شكالا ان الشك في
ضيق من امر حتى يلج له اليقين ويسلم ويتعاون ويؤمنون لما يأتي به فضلك لا يعارضونه
بشيء من قولك سلم الاموال وسلم له وحقيقه سلم نفسه له واسلمها اذا جعلها سالمة له
خالصة وتسليما تأكيد للفعل بمنزلة تكرير كما به قبل وينفاد والحكمة انفاذ الاية
فيه بظواهرهم وباطنهم قتل تارة في شأن المناقاة واليهوي في شأن الزبر خاطب
من اى ملقة وذلك انها اختصما الى رسول الله في شراح من الحق كانهما سقيان بها الخ
فقال سق بارسيم ارسل الماء الجاود كان قد اشار على الزبر باري فيه السعة
له وكحصه فلما احفظ رسول الله استوعت للزبر حقة فخرج الحكم ثم خرا حانرا
على المقدار فقال فاني الله هو لا يشهد ان رسول الله ثم يهونه في قضاء يقضيه
بينهم وایم الله لقد اذينا ذنبا من خبوة موسى فدعا الى التوبة منه وقال اقلوا
انفسكم ففعلنا فبلغ فلا نامني الصدق لو امرني محمد ان اقل نفسي لقتلها وروي انها
ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه الذي قضى بيده ان
من اني رجلا لا ايمان اتيت في قلوبهم من الجبال الراسخ روي عن عمرو بن الخطاب انه قال والله
لو امرنا ربنا لفعلا والحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك فترت الآية في شأن خاطب تزلت
في شأن هؤلاء ولو انك تبا عليهم ان اقلوا انفسكم اي لو اوجبنا عليهم مثل اوجبنا على اهل
مقتلهم انفسهم او خروجه من ديارهم حين استيبوا من عبادة العجل بافلاوة الاناس قليل
منهم وهذا تقيح عظيم والرفع على البدل من الراوي فعلوا وقري الاقليل بالنصب على
الاستثناء وعلى الافلا ما وعظرون بين اتباع رسول الله وطائفته والانتفاء لما
ويحكم به لا الصداق المصدق الذي لا يطق عن الهوى كان خيرا لهم في عاجلهم واجلهم
واشد تنبيها لايامهم وابعد من الاضطراب فيه واذا جواب لسوال مفتركا نقيلا وبذا

قوله هذا نفخيا لسان رسول الله وتعظيما لاستغفارة وتنبيهها على ان شفاعته من امر الرسول الله بكان فلا وربك معناه فورتك لسانهم ولا مزيد لتأكيد معنى القسم كما زيدت في ليل يعلم لتأكيد جواب العلم ولا يؤمنون جواب القسم فان قلت هلا زعمت انها زيدت لفظ لا في لا يؤمنون قلت بانه ذلك استو الثني والاثبات فيه وذلك قوله فلا أقسم بما يقو وما لا ينصرون انه لقول رسول كريم فيما نجر بينهم فيما اختلف بينهم واختلفت فيه الخ لتدخل اعفانه حرجا ضيقا لا يضيق صدورهم محكم وقيل شكالا ان الشك في ضيق من امر حتى يلج له اليقين ويسلم ويتعاون ويؤمنون لما يأتي به فضلك لا يعارضونه بشيء من قولك سلم الاموال وسلم له وحقيقه سلم نفسه له واسلمها اذا جعلها سالمة له خالصة وتسليما تأكيد للفعل بمنزلة تكرير كما به قبل وينفاد والحكمة انفاذ الاية فيه بظواهرهم وباطنهم قتل تارة في شأن المناقاة واليهوي في شأن الزبر خاطب من اى ملقة وذلك انها اختصما الى رسول الله في شراح من الحق كانهما سقيان بها الخ فقال سق بارسيم ارسل الماء الجاود كان قد اشار على الزبر باري فيه السعة له وكحصه فلما احفظ رسول الله استوعت للزبر حقة فخرج الحكم ثم خرا حانرا على المقدار فقال فاني الله هو لا يشهد ان رسول الله ثم يهونه في قضاء يقضيه بينهم وایم الله لقد اذينا ذنبا من خبوة موسى فدعا الى التوبة منه وقال اقلوا انفسكم ففعلنا فبلغ فلا نامني الصدق لو امرني محمد ان اقل نفسي لقتلها وروي انها ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه الذي قضى بيده ان من اني رجلا لا ايمان اتيت في قلوبهم من الجبال الراسخ روي عن عمرو بن الخطاب انه قال والله لو امرنا ربنا لفعلا والحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك فترت الآية في شأن خاطب تزلت في شأن هؤلاء ولو انك تبا عليهم ان اقلوا انفسكم اي لو اوجبنا عليهم مثل اوجبنا على اهل مقتلهم انفسهم او خروجه من ديارهم حين استيبوا من عبادة العجل بافلاوة الاناس قليل منهم وهذا تقيح عظيم والرفع على البدل من الراوي فعلوا وقري الاقليل بالنصب على الاستثناء وعلى الافلا ما وعظرون بين اتباع رسول الله وطائفته والانتفاء لما ويحكم به لا الصداق المصدق الذي لا يطق عن الهوى كان خيرا لهم في عاجلهم واجلهم واشد تنبيها لايامهم وابعد من الاضطراب فيه واذا جواب لسوال مفتركا نقيلا وبذا

يكون لهم ايضا بعد التثبيت فقيل اذا رغبتموا لا ينالهم لان اذا اجاب وجزاء من لدنا اجر عظيما
كقوله ويوت من لدنه اجر عظيما ان الراد العطاء المنفصل من عند وصيته اجر لا يربح
للاجر لا يثبت لا بنبأته وطديناهم للطغيانهم ووقفناهم لا زباد الخيرات الصديقون افاضل
صحابه لا نبيا الذين يقدمون تصديقتهم كاي بكر الصديق رضي الله عنه وصدة قوله اقوالهم
وافعالهم وهذا ترغيب للمؤمنين في الطاعة حيث وعدوا من افقة اقرب عبدا الله الى الله ارفعهم
درجات عند حسن اولئك رفيقا في معنى التعجبى نه قتل ما احسن اولئك رفيقا لا سفلا
بمعنى التعجب قري وحسن يسكن السنين يقول المتعجب حسن الوجه وحسن الوجه حمد
بالفتح والضم مع التسين والرفيق كالصديق والتحليل في استو الواحد والجمع فيه يجوز ان
يكون مفردا بيش به النفس في باب التعجب روي ان ثوبان مود رسول الله صلى الله عليه كان شدة
الحب لرسول الله قليل الصبر عن ما يراه وما وقد تغير وجهه وحل جسمه وعرف الخوف في حبه
فساله رسول الله عن حاله فقال يا رسول الله ما في من وجع غيري اذ الم اراك اسفقت اليك
واستوحشت وحشت شديدا حتى القاك فذكرت الآخرة فحنت ان لا اراك هناك
لا في عرفتك انك موقع مع البنين وان الجنة كنت في منزلة دون منزلك وان لم ادخل
فذاك حين لا اراك ابدا تزلت فقال صلى الله عليه الذي نفسه بيده لا يؤمن عبد حتى
اكون احبا اليه نفسه وابو به واهله وولده والناس اجمعين وكل ذلك عن جماعة من الصحابة
ذلك مبتداء والفضل صفة ومن الله الخبز يجوز ان يكون ذلك مبتداء والفضل صفة
خبر والنعى ان ما اعطى المطيعون من الاجر العظيم ومن افقة المنعم عليهم من الله لا فضل
به عليهم نبع الثواب وكفى بالله عليما جاز من الطاعة او اراد ان فضل المنعم عليهم من الله
من الله لانهم اكتسبوا بملكته وتوفيقه وكفى بالله عليما بعبادة وهو توفيقهم على حسب
احوالهم حدوا حدركم الحذر والمحذر بمنزلة كالاثر والاشارة يقال اخذ حذره اذا اعتقد
واحتراز من الخوف كانه جعل الحذر لئلا تقع في نفسه فبعصم بها روحه المعنى
احذروا واحذروا من العدو ولا تكثر من انفسكم فانفروا اذا انفروا الى العدو ما يثاب
جماعات متفرقة سرية ولما جمعا الى مجتمعين كوكبة واحدة ولا تجاذوا ففعلوا بانفسكم
الى الهلكة وقري فاقروا بعضهم الفاء اللام في من لا ابتداء بمنزلة قوله ان الله لغفور
وفي ليطاين جواب قسم محذوف تقديره فان منكم من اقسم بالله ليطاين والتسم

وجوابه صلواته من الصبر الرجح اليه ما استكن في ليبيطين والخطاب لعسكر رسول الله والباطون
منهم للمنافقون لانهم كانوا يزعمون معهم نقا ومعنى ليبيطين لنشاكلن ولتخلفن عن الجهاد
وبقاء بعض ابطاكنتم بمعنى اعتم اذا ابطا وفري ليبيطين بالتخفيف يقال بقاء عافلان
وابطاء على ووطوء عوفل ويقال ما بطاء بك فيعدى بالباء ويجوز ان يكون منقولا
من بطون عوفل من يقل فيراد ليبيطين غير وليبيطين عن الغزو وكان هذا ويدين
المنافق عبد الله بن ابي وهو الذي ثبت الناس يوم احد فان اصابكم مصيبتين
قبل او هزيمه فضل من الله ففتح او غنيمه ليقولن وقل الحسن ليقولن بضم اللام اعاده
للصبر الى معنى لان قوله من ليبيطين في بعض الجماعة وقوله كان لم يكن بينكم وبينه مودة
اعراض بين الفعل الذي هو ليقولن وبين مفعوله وهو باليتنى للجهنم كان لم تقدم
له معكم مودة لان المنافقين كانوا يوادون المؤمنين ويصنادقونهم في الظاهر وان كانوا
سغور لهم الغوائل في الباطن والظاهر انه نهدكم لانهم كانوا يدي عدو للمؤمنين واشدهم
حسد لهم فكيف يصنون بالردة الاعلى وجه العكس تهكم بحالهم وفري فافوزا ربع
عطف على كنت معهم ليتنظم انكون معهم والفوز معنى التمني فكونا متمينين جميعا
وجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف بمعنى فانا افوز في ذلك الوقت يشرون بمعنى شرف
وسعون وقال ابن مقفع وشريت برد البيتى من بعد رد كنت هاهنا فالذين يمشرون
الحجوة الدنيا بالآخر هم المبطلون وعطوا بان لغير ما بهم من الشقاق ويخلصوا الايمان
بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله حتى الجهاد والذين سعون هم المؤمنون الذين
يستحيون الاجل على الاحل ويستبدلون بهاها والمعنى ان صدر الدين مرضت فاقولهم
وضعت نياتهم من القتال فليقاتل الشايتون المخلصون ووعدا مقاتل في سبيل الله
ظاهرا ومطورا به اينا الاجر العظيم على جهاد في اغراذين الله والمستضعفين
ويندو جهان ان يكون محروا عطف على سبيل الله في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين
ومنصويا على الاختصاص بعني اختص من سبيل الله خلاص المستضعفين من ايدى
الكفار من اعظم الجيزا حصه والمستضعفون هم الذين اسلموا بكه وصدتهم الشركون
عن الهجرة فمقوا بان اظهرهم مستدلين مستضعفين ملقون منهم الادنى السند يد
فكانوا يدعون الله بالخلوص ويستنفرون فيقتل الله بعضهم الخزيج الى المدينة وبقي بعضهم

الاغني

الى الفتح حتى جعل الله لهم من لدنه خبر في فناصير وهو محمد صلى الله عليه وسلم اقولهم احسن التولي
ونصرهم اقوى النصرة لما خرج استعمل على اهل مكة عتاب بن اسيد فوا منه الولاية والنصرة
كان اذ قال ابن عباس كان ينصر الضعيف من القوي حتى كانوا اغر بها من الظلمة **فان قلت**
لم ذكر الولدان قلت بسحبها بافراط ظلمهم حيث بلغ اذاهم الولدان غير المكلف ادغالها
لا يابهم وامهاتهم وبمقتضاهم لمكانهم ولان المستضعفين كانوا يشركون صبيانهم في اشترا
لارحمه الله بدعا صغارهم الذين لم يدبوا كما فعل قوم يوشع كما وردت السنة باخراجهم
في الاستسقاء وعن ابن عباس كنت انا وائمن من المستضعفين من النساء والولدان
وجوز ان يواد بالرجال النساء الاحرار والحرير وبالولدان العبيد والاماء لان العبد
والامه يقال لهما الولد الوليدة وقيل للولدان والولاء ولد الولدان لغيب الذكر وعلى
الاناث كما يقال لا ياء والاختوة **فان قلت** لم ذكر الظالم وموصوفه مؤنت قلت هو وصف القرية
الا انه مسند الى اهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها وذكر لاسنادا الى اهلها كما يقول
من هذه القرية الق ظلم اهلها ولوانت فقيل لظالمه اهلها بجاز لا للتانيث الموصوف
ولكن لان اهلها يذكره بؤنت **فان قلت** هل يجوز من هذه القرية الظالمين اهلها قلت
نعم كما يقولون في ظلم اهلها على لغة من يقول كالوفى المراضية ومنه واشروا النجوى الذين
ظلموا غيب الله للمؤمنين ترغيبا وجمعهم فتجيبا باخبارهم انهم يقاثلون في سبيل الله
فهو وليهم وناصرهم واعداهم يقاثلون في سبيل الشيطان فلاولى لهم الا الشيطان
وكيد الشيطان للمؤمنين الى جنب كيد الله الكافرين اضعف شى واوهنه كفوا بدينكم
اي كفوها عن القتال وذلك ان المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتله الكفار بادامكم
وكافا يقيمون ان بوذن لهم فلما كتب عليهم القتال بالمدينة فريق منهم لا شك في الدين
ولا رغبة عنه ولكن نفور عن الاخطار بالادواح وخوف من الموت كخشية الله
من اضافة المصدر الى المفعول **فان قلت** ما محل خشية الله من الامم **قلت** محل خشية الله
على الحال من الصبر في خشون اي يخشون الناس مثل اهل خشية الله اي مشبهين
لاهل خشية الله واشد خشية بمعنى واشد خشية من اهل خشية الله واشد عطف
على الحال **فان قلت** لم عدلت عن الظاهر هو كونه صفة للمصدر ولم يفد بخشون خشية
الله بمعنى مثل ما يخشى الله قلت ابي ذلك فولا واشد خشية لانه ما عطف عليه حكم

واحدة لو قلت يخشون الناس أشد خشية لم يكن الاحكام الضيق ولم يتصلب قضا المصداق
لاقول خشى فلان أشد خشية فنصب خشية وانت تريد الصدر انما نقول شد خشية فيجزم اذا
نصبها لم يكن أشد خشية الا بغيره عن الفاعل حاله الام لان جعل الخشية خاشية
خشية على قولهم جد حدة فترجم ان معناه يخشون الناس خشية مثل خشية الله وخشية
اشد خشية من خشية الله ويجوز على هذا ان يكون محل شد مجرور اعطافا على خشية الله
تريد خشية الله او خشية الله خشية منها لولا اخرنا الا اجل قريب استراد لا في هذه الك
واسمه الى وقت اخر كقوله لولا اخرنا الى اجل قريب فاصدق ولا تظلمون فيها ولا ينقصون
ادنى شيء من اجوركم على مشاق القتال فلا تخبوا عنه وقري ولا يظلمون بالباقي بذكركم
بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كانه قبل فيذكركم الموت وشبه لقول القائل من يفعل الحسنة
الله فيكرمها ويجوز ان يقال على ما يقع ما يقع ايما تكونوا وهو ايما كنتم كحل ولا ما ع
على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين فرفع كرفع زهير يقول لا غابت مالي
ولا حرم وهو قول نحوي سبوي ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون فيها اي لا ينقصون
شيئا مما كنتم من احالكم ايما تكونوا في ملاحم حروب او غيرها ثم ابتدأ قوله بذكركم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة والوف على هذا الوجه ايما تكونوا والبروج الحصون مشيدة
تقره وقري مشيدة من شاد القصر اذ رفعه او طلاء بالشيد وهو الجص وقيل نعم بوجه
مشيدة بكسر الباء وصفائها يفعل فاعلمها مجازا كما قال الفقيه شاعرنا والشاقا
رضها السيرة تقع على البلية المعصية الحسنه على النعمة والطاعة قال الله تع وبلناهم
بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال ان الحسنات يذهبن السيئات والمعنى ان يصبرهم
نعمه من حفيظ رخصا شيوها الى الله وان نصبهم بليته من فحط وسده اضافوا اليك
وقال من عندك وما كانت الا سويك كما حكى الله عن قوم موسى وان نصبهم سيرة بطير
موسى ومن معه وعن قوم صالح قالوا الطير نابك وعن معك وروي عن اليهود ولدت
انها نساء مت رسول الله فقالوا منذ دخل المدينة نقصت ثمارها وغللت اسعارها
فرد الله عليهم قل كل من عند الله بسط الاثراف ونقصها على حسب الصالح لا يكره
يفهمون حديثا فيعلموا ان الله هو الباسط الغافض كل ذلك صادر عن حكمه وصواب
ثم قال باصنافك يا انسان خطايا عما من حسنة اي من نعمه واحسان فمن الله لفضلك

منه واحسانا وامتنانا وامتنانا وما اصنافك من بنية اي من بلية ومصيبة فمن عندك لانك السبب فيها
بما كسبت ايديكم ويعفوا عن كبر وعنايته رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه وصيب لا يصب حتى الشوكة
يفشا كرها حتى انقطع مشع نعله الا نذبا ما يعفوا الله اكثر وارسلناك للناس سولا اي سولا للناس
جميعا لتبرسون العرب وخدمهم انت رسول العرب العجم كقوله وما ارسلناك الا كافة للناس وليا ايها
ان رسول الله اليكم جميعا وكفى بالله شهيدا على ذلك فاسمع لاحد ان يخرج عن طاعتك واتباعك ومن
يطع الرسول فقد طاع الله لانه لا يامر الا بما امر الله به ولا ينهى الا عما نهى الله عنه وكانت طاعة
في مثال ما امر به والانهما عايناه عن طاعة الله ودوي نه قال من احبني فقد احب الله ومن
اطاعني فقد طاع الله فقال لمننا فقون الا سمعون الى ما يقول هذا الرجل لقد مارن الشريك
وهو يني ان لعبد غير الله ما يري هذا الرجل لا يخذه دبا كما اخذت النصارى عيسى فزلت
ومن قولي من الطاعة فاعرض عنه فما ارسلناك الا نذرا لا حفيظا ولا مهيما عليهم بحفظ عليهم
اعالهم ونحاسبهم عليها ويأثمهم كقوله وما انت عليهم بوكيل ويقولون اذ امرتهم بشي طاعته
بالرفع اي امرنا وشاننا طاعة ويجوز نصب بعني اطعناك طاعة وهذا من قول المرتضى سمعا
وطاعة وسمع وطاعة ونحوه قول سبوي سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له كيف أصبحت
فيقول حمد لله وشاء عليه كانه قال مري شئنا حمد لله ولو نصب حمد لله وشاء عليه كان على
الفعل والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها ببيت طائفة وذو طائفة وسوت غير
الذي نقول خلاف ما قلت وما امرت به او خلاف ما قالت ما صنعت من الطاعة لانهم بطنوا
الرد لا القبول العصيان لا الطاعة وانما سافقون بما يقولون ويظهرون والتبيت اما من
البيئونة لانه قضا الامر تدبيره بالليل فيقال هذا امر بيت بالليل واما من ابانت الشرارة انما
يدبرها ويسبني بها والله يكتب ما يبينون يقينه في حيايف اعمالهم ويجازيهم عليه على سبيل
الوعيد او يكتبه في جلد ما يوحى اليك فيطلعوك على اسرارهم فلا تحسبوا ان اطاعهم يعني
عنهم فاعرض عنهم ولا يحدث نفسك بالانتقام عنهم وتوكل على الله في شأنهم فان الله يكفينا
معزهم وسقم لك منهم اذا قوي امر الاسلام وعرضه وقوي سطايفه بالادغام وتذكر
الفعل لان ثابته الطائفة غير حقيق ولا ينفى في معنى الفرق والقبح تدبر الامر تأمله والنظر
في اديار ولا يبول اليه في غافقته ونسها لانه استعمل في كل تأمل فغنى يدبر القرآن تأمل معانيه
وتبصر ما فيه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكان اكثر منه مختلفا متنا قضا قد تفاوتت

نظرة وبلاغته ومعانيه وكان بعضه بالغا جدا تجاوز بعضه قاصدا عنه مكن معاصيه
وبعضه اخبارا غيبية قد افق الخبر عنه وبعضه اخبارا غيبية جالفا للخبر عنه وبعضه دالا
على معنى صحيح عند المعاني وبعضه دالا على معنى فاسد غير ملتزم فلما عاوب كله بالفتنة
فاسه لقوى البلبغا وتناصرت معان صدق اخبار علم انه ليس لامر عند الله على الايتد عليه
علمها لا يعلم احد سوا **فان** ليس يخوفه فاذا هي ثعبان مبین كانتا جان قوربك للناس
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انفس الا جان من الاختلاف **فان** ليس باختلاف عند المتكبرين هم الناس
من ضعفه المسلمين الذين لم يكن فيهم خيرة بالاحوال لا استبطان للاموركا فاذ بلغتهم خيرة
سرا برسول الله من امن صلا ماله وخوف وخطا ذاعوا به وكانت اذا عنهم مفسدة ولوردوا ذلك
الخبر الرسول الله الى اول الامر وهم كبار الصحابة البصرا بالاورا والذين كانوا يهرون منهم لعلمه
لعلم تدبيره الخيرة بالذين يستنبطون ما الذين يستخرجون تدبيره فظنهم ومخارهم ومعرفتهم
بابود الرب ومكايدها وقيل كانوا يفتنون من رسول الله واول الامر على ما روف بالظهور على بعض
الاعداء او على خوف استسعار فيذ يعونه فيستمر فسلخ الاعداء فيعود اذا عنهم مفسدة ولوردوا
الى الرسول الى اول الامر فوضه اليهم وكانوا كان يسمعون العلم الذين يستنبطون تدبيره كيف
يدبرونه وما ياتون ويدبرونه وقيل كانوا يسمعون من افوا والنافعين شيئا من الخبرين
منظنون غير معلوم الصحة فيدبرونه فيعود ذلك وما لا على المؤمنين ولوردوا الى الرسول الى
اول الامر قالوا سكنت حتى سمعنا منهم وتعلم هل هو ما يدع او لا يدع لعلمه الذين يستنبطونه
منهم لعلم صحتة وهل هو مما يدع او لا يدع هؤلاء المذيعون وهم الذين يستنبطونه من الرسول
واول الامر اى ملقونه منهم ويستخرجون علمهم من جهتهم فقال اذا ع التبر اذا ع به قال اذا ع
به في الناس حتى كانه لعلماء نارا وقدت شقوق وجووان يكون المعنى معلوما الا اذا ع
وهو بلغ من ذاعوا وقري لعلمه باسكان اللام كقوله كاخبر باذل من لادم دبرت صفحتا
وغازبه والهنط لما يخرج من الدواول ما يحفرها بناطه واستنباطه اخراجه واستخراجه وقيل
لما يستخرج الرجل بفضل ذهنه من المعاني والتدابير فيما يقصد ويأم ولولا فضل الله
عليكم ورحمته وهو ارسال الرسول انزال الكتاب التوفيق لا تبعتم الشيطان ليعتم على الكفر
الا قلبك منكم او لا اتباعا قلبك لما ذكر في لاي قبلها فيبطلهم عن القتال لظهورهم
الطاعة لضمادهم خلافتها قال فتنازل فينبيل الله ان امره وكرهك وحملك لا يكون

الانفسك

الانفسك غير نفسك وحدها ان تقدمها الى اليها فان الله هو ناصرك لا الخبيرة فان شاء
نصرك وحدها كانيك وحولك الا لوف وقيل دعا الناس في نذر الصغري الى الخروج وكان ابو سفيان
واعده هو الله اللقا فيها فكر بعض الناس ان يخرجوا فزلت مخرج ومامعه الاسيون ولم
يلو على احد ولم يتبعه احد يخرج وحده وقري لا يكلف بالجزم على الذي لا تكلف بالنون وكسرا
اي لا تكلف نحن الانفسك وحدها وحرض المؤمنين وما عليك في شأنهم الا التحريض فحسب
المتقيف ٧٧ عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا وهم قريش قد كف بأسهم فقد بدلا بي سنيان
وقال من اعام مجدي وما كان معهم زاد الا السويق ولا يلتقون الا عام محضت جمع بهم الله
اشد بأسا من قريش شد تنكيلا بعد ثبنا الشفاعة الحسنة هي التي روي بها حق سلم ودفع
بها عنه شررا وجلب اليه خيرا بقى لها وجه الله ولم يخذلها رشوة وكانت في امر جابر
لا في حد من حدود الله ولا في الحقوق والسيرة ما كان بخلاف ذلك وعن مسروق انه منع شفاة
فاهدي اليه الشفوع له جارية فعصيت ورتها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في جملتك
ولا اكلم فيما بقى منها وقيل الشفاعة الحسنة هي الدعوة الى الله لا اله الا الله معنى الشفاعة الى الله
وعن النبي على السلام من دعا اخيه المسلم فظهر الغيب تحييت وقال له الملك ولك مثل ذلك فلك
الغيب الدعوى على المسلم بفضلك مقبنا شهيدا حفيظا وقيل متندرا وافات على النبي قال
الزبير بن عبد المطلب ذى نعمت كفت الشق عنه وكبت على اساتة مقبنا وقال السمعك الى الفضل
ام على اذا حوسبت انى على الحسنا مقبنت استفاقة من القرب لانه يمسك النفس بحفظها الاخر
منها ان تقول عليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام عليكم وان رددت كما تاد اقال ورحمة الله
وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك فقال الرجل بعصتي فابن ما قال الله وتلكه الآية فقال
انك لم تترك في فضلك فودت عليك مثله او روقها او احسوها بمنهنا ورحمة السلام روجه
جوابه بمثله لان المجيب يرد قول المسلم ويكره وجواب التسليم اجب الخيرة فاوقع بين الزيادة
وتركها وعن ابي رحمة الله من قال لا خرافى فلو ان السلام وجب عليه ان يفعل وعن النخعي السلام
سنة والرد فريضه وعن ابن عباس ان الرد واجب ما من رجل يمر على قوم مسلمين فيسلم عليهم لا يرد
عليه الا ربع روح القدس ودوت عليه الملائكة ولا يرد السلام في الخطبة وقراءة القرآن
جهرا وراية الحديث وعند ذكر العلم والاذان والا قاتن عن ابي يوسف ورحمة الله لا يسلم

على اعيان الرد والسطوح والمغني القاعد كاجته ومطير الحمام والفاري من غير عذر في حمام وغيره
وذكر الطحاوي ان السجدة والسلام على الطهارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتم لرد السلام قالوا
ويسلم الرجل اذا دخل على امراته ولا يسلم على اجنبية يسلم للماتية على القاعد والكلب على الماتية وراك
الفرس على مالك الحمار والصغير على الكبير الا قل على الاكثر واذا التقيا ابتدأوا وعن ابي حنيفة
رحمة الله لا يجهر بالرد يعني الجهر الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم اي عليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السلام عليكم وروى يهودا اليهود بالسلام وان بدأ
فقل وعليك وعن الحسن بن محبوب ان يقول للكافر عليك السلام ولا يقل ورحمة الله فانها استغناء
وعن الشعبي قال انما سلم عليكم السلام ورحمة الله فقبل له فقال ليس في رحمة الله
بعش وقد رخص بعض العلماء ان يبدأ اهل الذمة بالسلام في كتاب ولا يجزى وعن ابي يوسف
رحمة الله لا يسلم عليهم نصا فحرم اذا دخلت فقل السلام على من اتبع الهدى لا بأس بالدعالة
بما يصلح في دينه لا على كل شيء حسيب اي بحاسبكم على كل شيء من الحيثية غير هذا لا الدالاهي
اما جبر الابتداء واما اعتراض الجزع بجمعكم ومعناه الله والله بجمعكم الى يوم القيمة اي بجمعكم
اليه الفياضة والقيام كالطلاب والطلاب هي قيامهم من التوب او قيامهم للشفاعة قال الله
تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ومن اصدق من الله حديثا لانه عز وجل صادق
لا يجوز عليه الكذب ذلك ان الله الكذب مستغل صارف عن الاقدام عليه هو قبحه ووجه
قبحه الذي هو كونه كذبا واخبارا عن الشيء بخلاف ما هو عليه فمن كذب لا يكذب الا لانه يحتاج
الى ان يكذب ليترفعه او يدفع مقرة او موغنى عنه الا انه يجهل غناه او هو جاهل بقدره
سفيه لا يعرف بين الصدق والكذب في اخباره ولا يبالى باهما نطقا وتما كان الكذب
احل على حنكه من الصدق وعن بعض المشافه انه عوبت على الكذب فقال ان غرت لهوايك
به ما فارقت وقيل لكذب هل صدقت قط فقال لا الا في صادق في قول لا لقلتها وكان
الحكيم العتي الذي لا يجوز عليه الحاجات للعالم بكل معلوم من هاهنا عنه كما هو من سائر
القبائح فسبى نصيب على الحال كقولك قايما وروي ان قوما من المنافقين استأذوا
رسول الله في الخروج الى البدن ومسلمين باجوا المدينة فلما خرجوا لم يزلوا راكبين مرحلة
مرحلة حتى حقوا بالمشركين فاختلف المسلمون بينهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم
المسلمون وقيل كانوا قوما هاجروا من مكة ثم بدلوا فوجروا وكثيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما اخرجنا الا اجواء المدينة والاستباق الى بلدنا وقبلهم قوم خرجوا مع رسول الله يوم احد ثم
رجعوا وقبلهم العربون الذين اغاروا على السرح وعلوا سيارا وقبلهم قوم اظهروا الاسلام
وقعدوا عن الهجرة ومعناه ما كنتم تختلفتم في شأن قوم نافقوا اتفاقا ظاهرا ونفقا ففطن
وما كنتم تنو القول بغيرهم والله اركسهم اي ردهم في حكم المشركين كما كانوا بكسوا من ارتدوا
وحقوقهم بالمشركين واجتباهم على رسول الله اواركسهم في الكفر بان خذلهم حتى ارتكسوا في العلم
من مرض قلوبهم اتريدون ان تهدوا ان تجعلوا من جملة المهتدين من اضل الله من جعله من جملة
الضلال وحكم عليه بذلك او خذلهم له حتى ضل وقرب ركبهم وكسوا فيها فيكونون عطف
على كيفرون ولو نصيب على جواب التمني بجاز والمعنى وذا كفرتم فكونكم معهم شرعا واحدا فيما هم عليه
من الضلال واتبع دين الابرار فلا تتولواهم وان امنوا حتى يظهروا ايمانهم بهجرة صحيحة هي الله
ورسوله الا لغرض من انضاض الدنيا مستقيمة ليس بعد ما بداء ولا تقرب فان تولوا عن الايمان
الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة فحكم سائر المشركين يقتلون وجدا في الغل والحرم وجبوا
هم حجابة كطية وان بدلوا لكم الولاة والفر فلا تقبلوا منهم الا الذين يصلون استغناء من قوله
فخذوهم واقتلوهوم ومعنى يصلون الى قوم ينهون اليهم ويتصلون بهم وعن ابي عبيدة وهو من
الانساب فصنت الى فلاك وانصلت به اذا انتهت اليه وقيل ان الانساب لا اثره في منع
القتال فقد قاتل رسول الله مع من هو من اسيانهم والقوم هم الاسليقون كان بينهم
وبين رسول الله عهد في ذلك انه وادع وقت خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسليقي على ان
لا يعينه ولا يعين عليه على ان من وصل الى هلال وجاء اليه فله من الجوار مثل الذي هلك
وقيل القوم بنو بكر بن زيد سائة كانوا في الصلح اوجاؤكم لا يخلوا من ان يكون معطوفا على صفة
قوم كانه قتل الا الذين يصلون الى قوم معاشرين او قوم مسكين من القتال لا لكم ولا عليكم
او على صلة الذين كانه قتل الا الذين يتصلون بالمعاشرين او الذين لا تقاتلونكم والوجه
العطف على الصلة لقوله فان اغترلوا فلم يقاتلواكم والقوا اليكم السلام فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا بعد قوله فخذوهم واقتلوهوم حيث وجدوهم فقران كفرهم عن القتال احديسي
استخفاهم لنفي التعرض عنهم وترك الابقاع **فان قلت** كل واحد من الانصاليين له تاثير
في صحة الاستثناء ويخفوا ازاله التعرض لا قتال بالمعاشرين والانصاليين بالمكافين
لان الانصاليين هو لاء او هو لاء دخول في حكمهم فهذا حوزت ان يكون العطف على صفة قوم

ويكون قوله فان اغرتكم تغير الحكم انما هو بالحق والعدل لا بالظلم ومنهم على منتهى
 هو حارب ولكن الاول اظهر واجري على سلوب الكلام وفي قراءة ابي بركم وبينهم ميثاقا كما
 حصر صدورهم لغيره ووجهه ان يكون جاؤكم بمانا ليصلوا او بدلا او استنفا او وصفه
 بعد صفة لقوم حصر صدورهم في موضع الحال باضمار قد الدليل عليه قراءة من قرأ حصر
 صدورهم وحصر صدورهم وحاصر صدورهم وجعله المبرر وصفه لوصف محذور
 على وجاؤكم فمما حصر صدورهم وقيل هو بيان بجاؤكم وهم بنو مخرج جاؤا رسول الله
 بهر مقاتلين والحصر الضيق والافتقار ان يقاتلواكم عن ان يقاتلواكم او كراهه ان يقاتلواكم
فان كيف يجوز ان يسلب الله الكفر على المؤمنين **قلت** ما كانت نجاستهم الا لتذوق الله
 الرقيب في قلوبهم ولو شاء لمصلحة يراها من ابتداء ونحوه لم يقدح وكانوا متسلطين مقاتلين
 غير مكافين فذلك معنى التسليط وقري فلهنواكم بالتحقيق الشديد فان اغرتكم فان لم
 تبعضوا لكم والقوا اليكم السلم الى لا يقياد ولا استسلام وقري يسكون اللام مع فتح
 السنين فمما جعل الله لكم عليهم سبيلا فما اذن لكم في اخدمهم وقتلهم سجدوا اخرين هم
 قوم من اسيد وعطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلوا وعاهدوا بالثمنوا المسلمين فاذا جعلوا
 الى قومهم كفروا وتكفروا بهم كلما ردوا الى الفتنة كلما دعاهم قومهم الى قتال المسلمين اركسوا
 فيها قلبوا فيها افترقت فلت واستنعه فكانوا شرا فيها من كل عدو حيث تففقهم حيث
 تمكنتم منهم سلطانا مبيننا حجه واضحه لظهور عدوهم وانكشف حالهم في الكفر والعند
 واضرارهم باهل الاسلام او تسلطوا طامرا حيث اذناكم في قتلهم وما كان لمؤمن ومح
 له ولا اسقامه وما لا يقبل كقوله وما كان لبني ان يغفل وما كان ان ان يغفوا ان يقتل
 مؤمنا ابتداء غير قضا من الاخطا الاعن وجه الخطاء **فان** ان تصيب خطاء **قلت** بانه
 مفعول لداي ما ينبغي له ان ينبه له لعله من العلل لا للخطا وحده ويجوز ان يكون خا
 بمعنى لا يقتله في حال من الاحوال الا في حال الخطاء وان يكون صفة المصدر لا من ابتداء
 البتة الا اذا وجد منه خطاء من غير قصد بان يري كافرا فيصيب لما او يري شخصيا
 على انه كافرا فاذا هو مسلم وقري خطا بالمد وخطا بوزن هي تخفيف الهمز وروى ان
 عباس بن ابي ربيعة وكان اخا الى جمل لامة اسمها جرجوخا من قومه الى المدينة ذلك
 قبل هجرة رسول الله فاقسمت لامة لا تاكل ولا تشرب ولا تلبسها سقفا حتى يوجع فخرج ابو جمل

ومعه الحارث بن زيد بن ابي بنيسه فانباه وهو في اطم فقتل منه ابو جهل في الذروة والفا
 وقال ليس محمد يحبك على صلة الرحم انصرف وبرائك وانت على دينك حتى وذهب معها
 فلما انجما عن المدينة كفاه وجلد كل واحد مائة جلدة فقال للحارث هذا اخي فمن انت
 باحارث لله على ان وجدتك خاليا ان افنتك وقد مائة على انه تخلفت لا يحل كناه
 او يريك ففعل ثم هاجر بعد ذلك واسلم الحارث وما جرف قلبه عما في نظره فبأولم يشعر
 باسلامه فاجنى عليه فقتله ثم اخبر باسلامه فاني رسول الله فقال فقتله ولم اشعر باسلامه
 فقلت فخره رفته فعليه عجز رفته والفرار الاعناق والحر والعيتق انكرهم لان انكرهم
 في الاحرار كما ان اللوم في العبيد منه عناق الجبل وعناق الطير ككلامها وخرالوجه
 انكرهم موضع منه وقولهم للبيم عبدا فلك ان عبدا للفعل اي لبيم الفعل والرقبة عبدا ومن
 النفس كاعتبرتها باذن من قولهم فلا تملك كذا راسا من الرقيق والراد برقة مؤنث كل رقة
 كان على حكم الاسلام عند عامة العلماء ومن الحسن لا يجزي الصغير فاس عليها الشافعي رحمه الله
 كفارة الظهار فانظر الايمان وقيل لما اخرج نقتسم مؤمنه عن حملها لحياتها ان يدخل
 نكاحا مثلها في حملها للاحرار لان اطلاقها من قيد الرق كاحياها من قبل ان الرقيق
 ممنوع من تصرف الاحرار مسلمة الى اهله مودة او الى ورثته يعقوبوها طاعتهم المبرات
 لا فرق بينها وبين سائر التركة في كل شيء ينقص منه الدين وينفذ الوصية واذالم يبقوا
 في البيت المال لان المسلمين يقومون مقام الورثة كما قال رسول الله انا وارث من لا وارث
 له ومن عمر بن الخطاب عنه انه قضى بدينه المفقول فجاءت احراة تطالب برأها من عقله
 فقال كتب الى رسول الله يا امرئ ان اوردت امرأة اشيم الضياني من عقل زوجها اشيم
 فودها عمر عن ابن مسعود يرد كل وارث من الدين غير القاتل وعن شريك لا نقض
 بالدين دين ولا ينفذ صبيه وعن ربيعة العرق لام الجنين وحدها وذلك خلاف
 قول الجماعة **فان** على من يحب لرقبة والدين **قلت** على القاتل الا ان الرقبة في ما له
 والدين تخيلها عنه العاقلة فان لم يكن له عاقلة فهو في بيت المال فان لم يكن ففي ماله
 الا ان تصدقوا الا ان يتصدقوا عليه بالدين ومعناه العفو كقوله الا ان يعفون ونحوه
 وان تصدقوا خير لكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وقول ابي الان تصدقوا
فان بم تغلق ان يصدقوا وما محله **قلت** تغلق لعله بمسلكه كانه قبل وجب عليه وسلمها

الاحياء تصدقون عليه محلها الصب على الطرف بتقدير رخذف الزمان كقولهم اجلسوا دام زيد
جالسا ويجوز ان يكون حالاً من اهلته بمعنى لا متصدقين من قوم عدوكم من قوم كفار اهل
حرب وذلك نحو رجل اسلم في قومه كفار وهو بين اظهرهم لم يفارقهم فعلى قاتله الكفاة اذا
قتله خطأ وليس على ما قلته لاهله نعم لانهم كفار محاربون وقيل كان الرجل يسلم ثم ياتي
قومه وهم مشركون فنزعهم جيش فقتل فيهم خطأ لانهم يظنونهم كافراً منهم وان كان من قوم
كفر لم دمه كالشركيين الذين عاهدوا المسلمين واهل الذمة من الكتابيين فحكمه حكم مسلم
من مسلمين فمن لم يحد رقبته بمعنى لم تملكها ولا ما يتوصل اليها فعليه صيام شهرين
متتابعين فدية من الله فلو لم ين الله رحة منه من تاب الله عليه فاذا قبل توبته يعني
شرع ذلك توبة او فقلكم من الرقبة الى الصوم فدية منه هذه الآية فيها من التهديد
والابعاد والاراق والارعاد اس عظيم وحظي غليظ ومن ثم روي عن ابن عباس روي
ان توبه قاتل المؤمن عمداً غير مقبولة وعن سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا قاتل الا توبه
له وذلك لحول منهم على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والافضل ذنب محو
بالتوبه وناهيك بجهل المشرك دليلك وفي الحديث لرواى الدنيا اهلون على الله من قيل
امري مسلم وفيه لوان رجلاً قبل بالشرق اخرض بالمغرب لاشرك في دمه وفيه ان
هذا الانسان يبنان الله ملعون من هدم بيئانه وفيه من اعان على قتل مؤمن شطر
كلمة جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله العجب من قوم يقررون
هذه الآية ويرون ما فيها ويسمعون هذه الاخبار القاطعة وقول ابن عباس مع
التوبة لا يدعهم شعبتهم وطاعتهم القارعة واتباعهم هواهم وما يغفل اليهم منها
ان يطعموا العفون قاتل المؤمن يعني توبه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفا لها
ثم ذكر الله سبحانه التوبة في فضل الخطاء اعلى يقع من نوع تغريط فيما يجب من الاحتيا
والتحفظ فيه جسم للطعام واهى جسم ولكن لا حوله من شادي فان اهل فيها ابل
على خلود من لم يتوب من اهل الكلبا بوقلت ما اذن الدليل فيها وهو تناول قوله من قتل
اي قاتل كان من مسلم او كافراً لا يشعبز تايب الا ان التاسل حرجه الدليل في ادعى
اخراج السلم غير التايب فليأت بدليل مثله فبينوا وقرى فبينوا وها من لتفعل
بمعنى الاستفعال اي طلبوا بيان الامر بانه لا يتهوكون فيه من غير روية وقرى السلي

والسلام

والسلام وهما الاسلام وقيل الاسلام التسليم الذي هو تحية اهل الاسلام لست مؤمناً وقرى
بفتح الهمزة اي لا تقاتلك واصله ان مرداس برزنيك رجلاً من اهل ذلك اسلم لم يسلم من قومه غير
فقرتهم سرية لرسول الله عليه السلام عليها عالب بن فضاله الليثي فمروا به بقي مرداس لفتته باسلامه
فلما راي الجبل الجاء غنمه الى اعاقول من الجبل وصعد فلما تلا حقوا وكبروا كبروا وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد اشان غنمه فاحترق رسول الله فوجدوا حدا
سديداً وقال قتلتموه اراة ما معه ثم من الاية على سامه فقال يا رسول الله استغفر لي فقال
فكيف بلا اله الا الله قال سامه فانا لاعد لها حتى وددت ان لم اكن اسلمت لا يومئذ ثم استغفر
وقال اعتق رقبة يبتغون عرض الحيوة الدنيا يطالبون الغنم التي هي حطلم مريع النفاذ
فهو الذي يدعوك الى ترك التبت وقلة البحث عن حال من يفعلونه فعند الله مقام كثير فيكون
يعينكم عن رجل يظهر الاسلام ويتعوز به من العرض له لتأخذوا ماله كذا لك كنتم من قبل
دخلتم في الاسلام سمعت من افواهكم كلمة الشهاد فحضت دماءكم وموانعكم من غير انظار الاطلا
على مواطاة قلوبكم لا تستنكم من الله عليكم بالاستغناء الاستنهاذ والايان والنفذ وانتم
اعلاما فيه فعليكم ان يفعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعل بكم وان يعبروا بظاهر الاسلام في
في الكافر ولا يقولوا ان هليل هذا لا فناء القتل لا لصدق البينة فمجبوا سلاً الى الاستباحه
دمه وماله وقد حرهما الله وقوله فبينوا تكرر الامر بالبينين ليؤكد عليهم ان الله كان باقيلون
خبير فلا تنها فتوات القتل كوفى محترزين محتاطين في ذلك عزا الى الضرر فري بالحركات
الثلاث فالرفع صفة للقاعد والصب استنفاً منهم او ل حال عنهم والجرح صفة للمؤمنين
والضرر المزل والعاقة من عجز وعجز او نهانه او عجزها وعن زيد بن ثابت كنت الى جنب
رسول الله فعشيت السكينة ففقت فخذت على فخذي حتى خشيت ان ترصها ثم سري
عنه فقال اكتب فكتبت في كنف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والجاهدون فقال
ان امه مكنوم وكان اعني رسول الله وكيف من لا يستطيع الجهاد من المؤمنين فغشيت السكينة
كذلك ثم قال اقر يا زيد فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال عزا الى الضرر
قال زيد انما الله وحدها فالحقها والذي نفسي بيده الكافي انظر الى ملحها عند صوع
في الكنف عن ابن عباس لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون اليها وعن مقاتل البون
فان قلت معلوم ان القاعد نزع عذرهم الجهاد لا يستويان فما يدافعني الاستواء قلت معناه

الاذكار بها من التفاوت العظيم واليون البعيد ليا لنا القاعد وترفع بنفسه من الخطا
منزلة فيهن للجهالة ويرغب فيه وفي ارتفاع طبقة ونحوه هل يتوي يعلمون والذين
لا يعلمون اريد به الخزي من حجة الجاهل وانقته بها بسبب النعم ولينض بنفسه
عن صنعة الجهل الى شرف العلم فضل الله المجاهد في جملة موضعه لما في من استواء
القاعد بين المجاهدين كما قيل لهم لا يستون فاجيب بذلك والمعنى على القاعد بين
غيره والى الضرر يكون الجمل بيان الجملة الاولى المنظمة لهذا الوصف وكلا وكل فريق من القاعد
والمجاهدين وعدا لله الحسن وهو الجنة وان كان المجاهد من المفضلين على القاعد
درجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلقتم بالمدينة اقواما مرمي مسيرا ولا قطعتم
واديبا وهم ما ينعمهم من المير من ضدا وغيره **فان قلت** قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة
واحدة ومفضلين درجات فمن هم **قلت** اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين
فضلوا على القاعد من الاضلة واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعد
اذن لهم في التحلف الكفاء بغيرهم لان الغرض فرض كفاية **فان قلت** لم نصيب درجة واجل
ودرجات **قلت** نصيب قوله درجة لوقوعها موقع المزة من التفضيل كما قيل فضلهم
تفضيله وفظيرة قوله ضربيه سوطا بمعنى ضربه ضربة واما اجل ويجوز ان تنصيب درجات
نصيب درجة كما يقول ضربا سوطا بمعنى ضربات كما قيل وفضلهم تفضلات ونصيب
اجرا عظيما اعانه حال عن النكحة التي هم درجات مقدم عليها وانصيب مغفرة ودرجة
باضار فعلها بمعنى وعفر لهم ودرهم مغفرة ودرجة توفهم بجوزان يكون ماضيا لقرانهم
قرا توفهم ومضارعا بمعنى توفهم كقراءة من قرا توفهم على مضارع وفيه معنى الله
توفي الملائكة انفسهم فيتوفونها اي يكفهم من استغفارها فيستوفونها ظالم الى انفسهم
في حال ظلمهم انفسهم قالوا قال الملائكة للتوفين فيم كنتم في اي شيء كنتم من اهل
دينكم وهم ناس من اهل مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة فريضه فان **قلت**
كيف صح وقوع قوله كنا مستضعفين في الارض جوابا عن قولهم فيم كنتم وكما حق
الجواب ان يقولوا كنا في كذا اوله يكن في شيء **قلت** معنى فيم كنتم التوفج باهم لم يكونوا
في شيء من الدين حيث قدروا على المهاجرة ولم يهاجروا فقالوا كنا مستضعفين
اعتذارا بما وجبوا به واعتذالا بالاضعاف وانهم لم يتمكنوا من الهجرة حتى يكونوا في

فيكنتم

فيكنتم الملائكة لقولهم ان كنتم ارضى الله واسعة فهاجروا فيها راوا وانكم كنتم قادرين على الخروج
من مكة الى بعض البلاد التي لا يمنعون فيها من اظها ودينكم ومن الهجرة الرسول الله كما فعل المهاجرون
الى ارض الحبشة وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يمكن فيه من اقامه امر دينه كما يجب لبعض
الاصناف العواقب عن اقامه الدين لا ينحصر علم انه في غير بلدة اقوم بحق الله وادوم على العبادة
حفت عليه المهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من فريدينه من ارض الى ارض ان كان بشرا
من الارض استوح له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبينا محمدا اللهم ان كنت تعلم ان
هجرة اليك امكن الا الغزاري فاجعلها سبيبا في خاتمة الحيرة ودرك الرجوس فضلك
والتيقن رحمتك وصل جواردي لك بكونك عند بيتك بحوار في دارك امك ما واسع المغفرة
ثم استثنى من اهل الوعيد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج لفقرهم
وعجزهم ولا معرفتهم بالمسالك وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث هذه الآية الى
سليمة بن عبد بن خزيمة او ضمة بن جندب ليعينه احمولى فاني لست من المستضعفين
وانى لا هتدي الى الطريق والله لا بيت الليلة ملكه يحملوه على رءوسهم متوجهين الى المدينة وكان
ينجي الكبراء بالنعيم **فان قلت** كيف دخل الولدان في جملة المستضعفين من اهل الوعيد كما هم
كانوا يستحقون الوعيد مع الرجال النساء لما استطاعوا حيلة واهنت اسبيلا **قلت**
الرجال والنساء قد يكونون مستضعفين مهتدين وقد لا يكونون كذلك واما الولدان فلا يكونون
الاعاجير عن ذلك فلا يتوجه عليهم وعبدان سبب خروج النساء من جملة اهل الوعيد
انما هو كونهم عاجزين فاما اذا كان العجز بمكناة الولدان لا شكون عنه كما في خارجين من
جملتهم ضرورة هذا اذا اريد بالولد الاطفال ويجوز ان يراد الحقوق منهم الذين علقوا
ما يعقل الرجال والنساء فلحقوا بهم في التكليف وان اريد العبيد الاماء البالغون فلا
سؤل **فان قلت** الجملة التي هي لا يستطيعون ما وقعها **قلت** هي صف للمستضعفين او للرجال والنساء
والولدان واما جاز ذلك والجل تكرات لان الوصف وان كان فيه حرف التعريف فليس
كسوي بعينه كقوله ولقد امر على النبيم **فان قلت** لم قبل عسى الله ان يعفو عنهم بكرة
الاطاع **قلت** الدلالة على ترك الهجرة امر مضيق لا توسعة فيه حتى ان المضطربين الاضطراب
من حجة ان يقول عسى الله ان يعفو عن فكيف لغيرة مراغما مهاجرا وطريقا براغم سلوكه
قوة اي يفادهم على نعم الله والهوان واصل لوصف الان بالانعام وهو التراب يقال

راعى الرجل اذا فارقته وهو يكره مفارقتك لمدة نلتفد به لك قال المتابعه الجعدي كطود بلاد ربار
 كل من المراتم والمذهب فري من غا فري ثم يدركه الموت بالرفع على انه جزم متبدا محذوف قبل دفع الكا
 منقول من لهما كانه اراد ان يقف عليها ثم نقل حركة الهمزة الكاف لقوله من غا فري سبى لم اضهر وفري
 يدركه بالقبض على اضماء ان لقوله والحق باحجاز فاستريح ففقد وقع اجرا على الله فقد وجب ثوابه
 عليه وحقيقته الوجوب الوقوع والسقوط فاذا وجبت جنبها ووجبت الشمس سقطت جنبها
 والمعنى قد علم الله كيف نبيته ذلك واجب عليه روي في قصة جند رين ضمرة انما ادركه
 الموت اخذ يصنق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على الملوك
 عليه رسولك فوات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لرتبة كان
 انهم اجراء قال المستركون وهم يتحكرون ما ادرك هذا ما طلب فرلنت وقالوا كل حجر لعرض ديني
 ودين من طلب علم اوجج اوجها داودا وفرا الى بلد يزداد فيه طاعة اوقنا عتوه وهذا في الدنيا
 او ابتاع رفق طيب فهي هجرة الى الله ورسوله وان ادركه الموت في طريقه فاجر واقع على الله
 الضرب في الارض هو السفر واد في مدة السفر الذي يجوز فيه الفطر عند الجحيفة الله صبر
 ثلاثة ايام وليا لهم سير الابل وشي الاقمار على القصد ولا اعتبارا بطاء الضارب عا سراه
 فلو سار سير ثلاثة ايام وليا لهم في يوم فطر لو سار سير يوم في ثلاثة ايام لم تقصر عن المشا
 رحمه الله اذ في مدة السفر اربعة ايام في يومين وقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
 ظاهرا الخبر بين الفطر الاقام وان الانعام افضل والى الخيرة ذهب السافعي رحمه الله وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتم في السفر ومن عابسه رضى الله عنها امرت مع رسول الله
 من المدينة الى مكة حتى اذا قدمت مكة قلت يا رسول الله يا بني انت واتي فطرت ففطرت
 وصمت وافطرت فقال احسنت يا عابسه وما عاب علي وكان عثمان رضى الله عنه
 بنم ويقصر عند الجحيفة رحمه الله الفطر في السفر غير مبرر خص بجوز لا غير وعن عمر
 عنه صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على الشان ببيتكم ومن عابسه رضى الله عنها اول
 ما فرضت الصلوة فرضت ركعتين ركعتين فامرت في السفر وزيدي في الحضر **قلت**
 فانضغ بقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا **قلت** كما اتم الفوا الا تمام فكانوا مطمئنه
 لان بخاطر ما لهم ان عليهم نقصا في الفطر فيقيم الجناح لتطمينهم بالانقص **نظير**
 اليه وفري تقصر ومن افطر روي في الحديث اقصار الخطبه بعنه بقصرها وقرأ الذي

تقصر بالشدة في القصر ثابت بنصل لكتاب في حال الخوف خاصة وهو قوله ان خفت ان يفتنكم
 الذين كفروا وما في حال الامر في السنة وفي قوله عبد الله من الصلوة ان يفتنكم ليس فيها ان
 خفت على انه مفعول له بمعنى كراهه ان يفتنكم والبراد بالفتنة الفتال والغرض بما يكره واذا
 كنت خفيهم فافت لهم الصلوة بتعلق بظاهر من لا يري صلاوة الخوف بعد رسول الله حيث
 شرط كونه فيه وقال من رآها بعده ان الآية ثابت عن رسول الله في كل عصر تمام بما كان
 يقوم به فكان الخطاب له متنا ولا كل امام يكون حاضر الجماعة في حال الخوف عليه ان يؤمهم كما ثم
 رسول الله للجماعات التي كان يحضرها والضمير فيهم للخاصة فلتقم طائفة منهم معك فاجلهم
 طائفتين فلتقم احديهما معك فصل ٧ وليا اخذوا السحرة الضمير للمصلين والبايعينهم
 فان للمصلين فقالوا باخذون من السلاح ما لا يستعملون من الصلوة كالسيف والخنجر فخرجوا
 وان كان لغيرهم فلا كام فينموا اذا سجدوا فليكونوا يعني غير المصلين من ورايتكم بحر سونكم
 وصفه صلاوة الخوف عند الجحيفة رحمه الله ان يصلي الامام باحدى الطائفتين ركعة
 ان كانت الصلوة ركعتين والاخرى بان العدو ثم تقف هذه باراء العدو وتأتي اخرها
 فيصلى بها ركعة وتتم صلاته ثم تقف باراء العدو وتأتي الاولى فتؤدي الركعة لغير قوله
 وتتم صلاتها والسجدة على ظاهره عند الجحيفة وعند مالك بمعنى الصلوة لان الامام
 يصلي عند بطائفة ركعة وتقف قائما حتى تتم صلاتها وتسلم وتذهب ثم يصلي الثانية
 ركعة وتقف قاعدا حتى تتم صلاتها ويسلمهم وبعضه وثلاث طائفة اخرى فيصلوا
 فليصلوا معك وفري وامتعاكم **قلت** كيف جمع بين الاسلحة وبين الجحيفة في الاخير
قلت جعل الجحيفة وهو الخوف والسقطا له مستعملها الغازي لذلك جمع بينه وبين الاسلحة
 فلا اخذ وجعل ما خذون وخوة قوله تع والذين نبيي الدار والايان جعل الايمان
 مستفراهم ومبتوا الفكنهم فيه فلذلك جمع بينه وبين الدار في القصة فيميلون عليكم
 فيشدون عليكم شدة واحدة وخصص لهم في وضع الاسلحة ان نقل عليهم حملها
 بسبب ما يملهم من مطر وبضعفهم مرضه امرهم مع ذلك باخذ الجحيفة لئلا يغفلوا منهم
 عليهم العدو **قلت** كيف طابق الامر بالجحيفة قوله ان الله اعد للكافرين مهينا **قلت**
 الامر بالجحيفة من العدو يوم نزع علمه واعتراده فتفي عنهم ذلك الايام باخبارهم
 ان الله بهم عدوهم ويجذبهم له وينصرهم عليه لتقوي قلوبهم وليعلموا ان الامر بالجحيفة

ليس كذلك وانما هو تعبد من الله كما قال ولا تلتوا بديكم الى الله فاذ افضتم الصلوة فاما
صليتكم في حال الخوف الفئال فاذكروا الله فصلواتها قبا ما مساعين ومقارعين وقعودا
حائنين على الركبتين وعلى جنوبكم منحنيين بالخارج فاذا اطأتمتم حين يضع الحرب
او زلزالها وامستم فاقموا الصلوة فاقضوا ما صليتكم في تلك الاحوال التي هي احوال القلق
ولا تنزعاج ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محدودا باوقات لا يجوز
اخراجها عن قاتها على اى حال كنتم خوف او امن وهذا ظاهر على من فهم المشافعي ^{الله}
عنه في اجابة الصلوة على المحارب في حال المسافهة والمشي الاضطراب في المعركة اذا حضر
وقتها فاذا اطأتم فعلية الفضا واما عندا بحيفه رضوان الله فهو معدود في تركها الى الظاهر
وقيل معناه فاذا افضت صلوة الخوف فايقودعوا ذكر الله مهتدين مكبرين مسبحين
داعين بالنصر والتأييد كما في احوالكم من قيامه وقعوده واضطجاعه فان ما انتم فيه
من خوف حبيب عندكم الله ودعا به والجا اليه فاذا اطأتمتم فاذا اقمتم فاقموا الصلوة
فاتموا ولا تهتوا ولا تضعوا ولا تتوا في ابتغا القوم في طلب لكفار بالقتال والتعرض
به لهم ثم الزمهم الحجة بقوله ان تكونوا تالمون اى ليسوا تكادون من الالم بالخرج والقتل فحشا
بكم الظنما هو امر مشرك بكنكم وبينهم مصيهم ثم انهم يصرون عليه فينجحون فما بالكم لا تصرون
مثل مصيهم مع انكم اولي منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من الظنما ودينكم على ما به
الاديان ومن الثواب العظيم في الآخرة وقراء الاعرج ان تكونوا تالمون فيفتح الله منكم ولا
تهتوا لان تكونوا تالمون وقوله فانهم يالمون كما تالمون تغليل وقري فانهم يسلون وروى
ان هذا في بدر الصغرى وكان بهم جراح فتواكلوا وكان الله عليها حكيم لا يكلفكم
شيئا ولا يأمركم ولا ينهاكم الا لما هو عالم به مما يصلحكم ويهي ان طعه بن ابي راحة
بلى ظهر سرق درهما من حار لاسمه فتاده من الثمن في جرب دقيق فجعل الدقيق ينشد
من خرق فيه وجناها عند زيد بن السمري وجعل من اليهود فالتمست الدرع عند
طعه فلم يجده فحلف ما اخذها وما له بها علم فتكوه وابتغوا اثر الدقيق حتى انتهى
الى منزل اليهودي فاحذوها فقال لضعفها الاطعة وشهد له ناس من اليهود فقال
بنو ظفر انظروا بنا الى رسول الله فسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل ذلك
واضح وربي اليهود فهم رسول الله ان يفعل وان يعاقب اليهودي وقيل هم ان ينقطع

بدره فزلت ودوي ان طعه هرب الى مكة وارتد في حايطة مكة لسرق اهل فسطاط الحايطة عليه فسلموا الى الله
وعن عمر بن الخطاب الله عنه لا تقولن احدكم قضيت بما اراد الله فان الله لم يجعل ذلك الا لئيب
ولكن ليجتهد رايه لان الراي من رسول الله كان مصيبا لان كان يري اياه وهو من الظن
والشكوك ولا تكن للخائنين خصما ولا تكن لاجل الخائنين خصما للبر لا يخاصم
اليهود لاجل بني ظفر فاسغفر الله عما هممت به من عقاب اليهودي بخانوك انفسهم بخونهم
بالمعصية كقول الله انكم كنتم تخنانون انفسكم جعلت معصية العصاة جناة
منهم لانفسهم كما جعلت ظلمها لهما لان الظلم راجع اليهم **فقلت** لم قيل للخائنين ويختانون
انفسهم وكان السارق طعه وجدا **قلت** لوجه واحد هما ان بني ظفر يهدوا له بالبركة
ونصرة وكافوا شر كآله في الائم والسا ان جمع لمتاول طعه وكل من خان خيانة فلا يخاصم
الخائن قط ولا يجادل عنه **فقلت** لم قيل خونا انما على المبالغة **قلت** كان الله عالما من طعه
بالافراط في الخيانة وركوب المآثم ومن كانت تلك خاتمة امر لم يشك في حاله وقيل
اذا عرفت من رجل على سيته فاعلم ان لها اخوات وعن عمر بن الخطاب الله عنه امر بقطع يد سارق
فيما رقت امة بتكفي يقول هذه اول سرقه سرقها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يخذل
عبدا في اقل مرتبة يستحقون يستنزلون من الناس جباة منهم وخوف من ضررهم لا يخفون
من الله ولا يستحيون منه وهو معهم وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خاف من رهم
وكفى هذه الامة ناعبة على الناس ما هم فيه من فله الجباة والخشية من رهم مع علمهم
ان كانوا مؤمنين انهم في حضرة لا سرية ولا عقله ولا غيبه وليس الا الكشف الصريح
والاقتضاح يتنون يدبرون ويذرون واصله ان يكون بالليل لا يرضى من القول
وهو تدبر طعة ان يري بالدع في دار زيد لسرق دونه ويحلف براءته **فقلت**
كيف سعى التدبر قوله وانما هو معنى في النفس **قلت** لما حدث بذلك نفسه سعى قوله
على الجواز ويجوز ان يباد بالقول الحلف الكاذب الذي حلف به بعد ان بقت وقوله
الذنب على اليهودي ما انتم هولاء للتنبية في انتم ولولاها مبتدا وخبر وجادلتم
جملة مبتد لوقع او لا خبر كما يقول لبعض الاسخيا انت حاتم بخود مالك وفوز على شكك
وجوز ان يكون اوله اسم موصولة بمعنى الذين وجادلتم صلته والمعنى هو انكم خاصتم
عن طعه وفونه في الدنيا من خاصم عنهم في الآخرة اذا اخذهم الله بعذابه فاعلم الله

واخرج من المص

عنه اي طعمه وكذا حافظا وصاميا من يأس الله امتنا من يعمل سوءا فليمتد ما يوسيه
غيره كما فعل طعمه فناداه واليهودي ويظلم نفسه بما يختص كالخلف الكاذب وقيل من يعمل
سوءا فليمتد طعمه الشريك او يظلم نفسه بالشريك وهذا بحث لطيفة على الاستغفار والتوبة
لنكز به الحجة مع العلم بما يكون منه اولفوقه لما فرط منهم من نصرة والدب عنه فانما يلكيه
على نفسه اى لا يتعداه ضرره الاغني فليست من كسب الشئ خطيئته صغيرة او انما او كبرية
ثم يرد به برقا كاري طعمه زيدا فقل احتمل ههنا وانما لانه يكسب نعم آثم ويبري البري
باهت فهو جامع بين الامرين وقرا ما ذكر من جبل رضى الله عنه ومن بكسب كسر الكاف
والستين للشدة واصله يكسب لولا فضل الله عليك ورحمته اى عصيته والطاق
وما اوجع اليك من الاطلاع على سرهم لمت طائفه منهم من بنى طغرات يضلوك عن الصفا
بالحن وتوحى طريق العدل مع علم بان الحجابي هو احبهم فقد روي ان ناسا منهم كانوا يعلون
كعبه القصة وما يضلون الا انفسهم لان رباله عليهم وما يضرولك من شئ لانك انما علمت
بظلم الحال وما كان يحطريالك ان الحقيقة على خلاف ذلك وعلمك ما لا تدرى تعلم من خفي
الامور ومضار القلوب ومن امور الدين والشرائع ويجوز ان يراد بالطائفة منوظف ورجح الضمير
في منهم الى الناس قيل الاسرى المناقين لا يخرج كثير من نجوبهم من سباحى الناس من امر صدق
الاجنوبي من امر على نهج ورويدل من كثير كما يقول لا يخرج قباهم الا قيام زيد ويجوز ان يكون
منصوبا على الانقطاع بمعنى تكن من امر بصدقة فنى بخلافه وقيل المعروف الفرض قيل انما
الملاهوف وقيل هو عام في كل جميل ويجوز ان يراد بالصدقة الواجب بالمعروف ما يتصدق على
سبيل التقوى وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لاله الا ما كان من امر يعرف
او نهى عن منكر او ذكر الله وسمع سفيا رجلا يقول ما اشد هذا الحديث فقال لم تمنع
الله يقول لا يخرج كثير من نجوبهم فوهذا بعينه او ما سمعته يقول العطار الانسان
لفى خسر فوهذا بعينه وشرط استجاب الاجر العظيم ان يوبى فاعل الجزع عبادة الدب
الدب والتقرب به اليه وان سعى وجهه خالصا ان الاعمال بالنيات **قلت** كيف قال الا
من امر ثم قال ومن يفعل ذلك **قلت** قد ذكر الامر بالخير ليدل به على فاعله لانه اذا دخل
الامر في ركن الحركات الفاعل فيهم ادخل ثم قال ومن يفعل ذلك فذكر الفاعل وقرن
به الوعد بالاجر العظيم ويجوز ان يراد من يأس بذلك فعبث عن الامر بالفعل كما عبث عن سائر

الافعال وقري يؤتى بالآية ويتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الخفيف القيم
وهو دليل على ان الجمع حجة لا يجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة السنة ان الله عز وجل جمع بين اتباع سبيل غير
المؤمنين وبين مشاققة الرسول في الشرط وجعل جزاءه الوعيد الشديد فكان اتباعهم واجبا كمالا
الرسول قوله ما قري بجعله واليا لما نولى من الضلالة بان غخله ويخل بينه وبين المختار ونفسه
جهنم وقري نصلاه بفتح النون من صلاه وقيل في طعمه وارث لده وخروجه الى مكة ان الله لا يغير انك
به تكبر للنكاية قيل كز لفتقه طعمه وروي انها مشركان وقيل جاء شيخ من العرب الى رسول الله
فقال اني غشج منهم في الذنوب لا اتي لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامنت به ولم اتحذ من دونه
وليد لم اوقع المتأجرة على الله ولا مكابرة له وما قومت طرفه عين اني اعجز الله هربا واني لنادم
تاديم ثابت ستغفر فانرتي حال عند الله فترلت وهذا الحديث ينص قول من قسر من بينا بالناب
من ذنبه الا انا فاهي اللوات والعربي مناة وعن الحسن لم يكن حتى من احباء العرب الا وهم ضم
يعبدونه ويسمونه انتي بنى فلان وقيل كان يقولون في اصنامهم من بنات الله وقيل المراد للملايكه
لقولهم للملايكه بنات الله وقري اننا جمع انيت او اناث ووثنا واننا بالخفيف والشتيل
جمع وثن كقولك اسد واسد واسد وقلبوا والفا نحو جوه في وجوه وقرات عابثه رضى الله
عنها وانانا وانان يدعون وان يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا لانه هو الذي اغراهم على ايمانها
فاطاعوا فجلت طاعتهم له عبادة ولعنه الله وقال لا تحذق صفيان بمعنى شيطان امير بدا
لعنه الله وهذا القول الشيعي نصيبا مفروضا مقطوعا واجبا فرضته لنفسى من قولهم فرض
له العطاء وفرض الجند زرقه قال الحسن من كل الف تسمايه وتسعه الى التار ولا يميزهم الاماني
الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال ورحمة الله للرجس بان يفتنوه بالخروج من النار بعد ان
بالشفقة ونحو ذلك وتبسيكم الاذان فاعلم بالله يا ربك فاشقون اذان الناقه اذا ولدت
حمسه ابطن وجاء الحسن ذكر احسن واعلى انفسهم الاسفاغ بها وتبسيهم خلق الله ففوق عين
الجاني اعفا ولا عن الركون وقيل الخضاء وهو في قوله عامه العلماء سباح في البهايم وما في بني
آدم فخطور وعندا يجنبه يكره شري الخصبان واستخدامهم واسماكم لان الرغبة فيهم
تدعو الى خصبائهم وقيل فطر الله التي هي من الاسلام وقيل للحسن ان عكره يقول من الخضاء
فقال كذب عكره هو دين الله وعن ابن مسعود هو الوشم وعنه لعن الله الواشيات والتضات
والمشميات الملقبت خلق الله وقيل التختت وعد الله حقا مصداق الاول موكلتة والثاني

والنبي مولك لغيره ومن اصدق من الله قولا فكذلك ثالث سبع **فقلت** ما فائدة هذه التوكيدات
قلت مغاضبه مواعيد الشيطان الكاذبه وامانة الباطلة لقربها من وعد الله الصادق لا لبيان
توعيبا للعباد في اتيار ما يستحقون به تجز وعدا الله على ما يجزعون في عاقبته غصص خلاق قولا
الشيطان في ليس ضمير وعد الله اي ليس ينال ما وعد الله من الثواب بامانتكم ولا امان اهل الخطايا
للمسلمين لانه لا يمتني وعد الله الا من اس به ولذلك ذكر اهل الكتاب معهم لمشاكرتهم لهم في الايمان
بوعدا الله وعن مسروق السدي هي المسلمين عن الحسن ليس الايمان بالعتق ولكن ما وفرت له
وصدقه العمل ان قوما اهتم امان المنة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم فالتوا بحسن
الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن به لا حسنوا العمل وقيل ان المسلمين اهل الكتاب افترقا فقال
اهل الكتاب نبينا قبل نبينا فقل كتابنا قبل كتابكم وقال المسلمون نحن اولي منكم نبينا
خاتم النبيين وكتابنا تنقي على الكتب التي كانت قبله فقلت وبجمل ان يكون الخطا
للمشركين لقولهم ان كان الامر كما زعم هؤلاء ليكون خبر منهم احسن حالا لاوتين ما لا اولاد
ان لي عند الحسن في كان اهل الكتاب يقولون نحن ابنا الله واجتازوا من تشبهوا بالانبياء
معدودة وبعبارة تقدم ذكر اهل الشرك قبله وعن مجاهد ان الخطاب للمشركين قوله من يعمل
سوء مجزبه وقوله من يعمل من الصالحات بعد ذكر عني اهل الكتاب عن من قولهم من كتب
سيئة واحاطت به خطيئته وقوله الذين امنوا وعملوا الصالحات عقيب قوله لا نغشنا
النار الا اياتا معدودة فاذا ابطال الله الاماني وانبت ان الامر كله معقود بالعمل
وان من اصبح عمله فهو الفايز ومن اساء عمله فهو المهالك بنيت الامر ووضح وجوب
قطع الاماني وجسم الطامع والاقبال على العمل الصالح وكنت نصيح لا نقب الادان ولا
تلقى اليه الاذهان **فقلت** ما الفرق بين من الاولى والثانية **قلت** الاولى للبعيضا
اراد من يعمل بعض الصالحات لان كلا لا يمكن من كل الصالحات لاختلاف الاحوال
وانما يعمل منها ما هو تكليفه في وسعه وكم من مكلف لا يجد ولا ركة وتستطاعه
الصلوة في بعض الاحوال الثانية لبنيان الالهام في العمل **فقلت** كيف الصالحات بانهم لا يظنون
لعمال السوء وعمال الصالحات جميعا والى ان يكون ذكره عند احد الفريقين دالا على ذكره
عند الآخر لان كل الفريقين مجزبون باعمالهم لا تفاوت بينهم ولا ظلم للمسلمين بزيادة عقابه
وارحم الراحمين معلوم انه لا يزيد في عقابه الجرم وكان مستغنى عنه ما الحسن فلهذا

فانهم يظنون انهم لا يظنون
العمل الصالحات جميعا والى ان يكون
ذكره عند احد الفريقين دالا على ذكره
عند الآخر لان كل الفريقين مجزبون
باعمالهم لا تفاوت بينهم ولا ظلم
للمسلمين بزيادة عقابه وارحم
الراحمين معلوم انه لا يزيد في
عقابه الجرم وكان مستغنى عنه ما
الحسن فلهذا

وتراجع

وتراجع للتوا بين فضل الله في حكم الثواب فجاز ان يقتص الفضل لانه ليس بموجب كان ففي الظلم
دلالة على انه لا يقع نقصان في الفضل اسلام وجهه الله اخلص نفسه الله وجعلها سالمة لا يعرف
لها رجا ومجود اسواء وهو محسن هو عامل المحسنات اترك للسيئات حينها حال من المتبع او من
ابراهيم كقول بل هالة ابراهيم حينها وما كان من المشركين وهو الذي تحتنا في ايمان الاديان
كلها لا دين اسلام ولتخذ الله ابراهيم خبيلا محاز من اصطفا به واختصاصه بكرية تشبه
كرامة الخليل عند خليل والخليل الخيال وهو الذي عاكلك يوافقك في خلا لك اوصيا بوطريقك
من الخليل وهو الطريق في التامل او يبدد خلدك كما تشد خله او يداخلك خلدك من اذلك حجك
فقلت ما موقع هذه الجملة فان هي جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب كخبرها في الشعر
من قولهم والحادث حمة فائدة تاتاكيد وجواب ابتاع ملته لان مبلغ من الزل في عند الله انخذ
خليله كان جديرا بان يتبع ملته وطريقته ولو جعلها موطوفة على الجملة قبلها لم يكن
لها معنى وقيل ان ابراهيم عليه السلام بعث الخليل له بمصر في لنتا صابت الناس متارونه فقا
خليله لو كان ابراهيم يطلب لميرة لنفسه لعلت لكنه يريد بها للاصناف واجتاز غلما نه سخي
ليته فلو فاما منها الغنا بوجاهة الناس فلما الجزوا ابراهيم ساءة الخيرة فخلته مينا وعهدت امرته
الى عزارة منها فاخرجت احسن حواشي اختبرت واستغيبه ابراهيم فاشتم باجحة الجز فقال
من اين لكم قالات امرته من خليلك المصري بل عن خليلي الله عز وجل قسا الله خليلي والله في
السموات والارض فطاعته واجبه عليهم وكان الله بكل شئ محيطا وكان عالما باعمالهم فجاز بهم
على خيرها وشرفا فعلمهم ان يجتازوا الله لانفسهم ما هو صالح لها ما يتلج محل الرفع اي الله ببيتكم
والمثلوث في الكتابات معنى التباي يعني قوله وان خفتم الانقسطوا في التباي هو من قولك انجبت
زيد وكره ويجوز ذلك ان يكون وما يتلى عليكم مبتدأ وفي الكتابات خبر على انها جملة معتقضة
والله بالكتاب الوحي المحفوظ تعظما المتلو عليهم وان العدك النصفه في حقوق التباي من عظام
الامور المرفوعة الدرجات عند الله التي يجب مراعاتها والحفاظه عليها والخل بها ظالم منها وان
بما عظم الله ونحوه في تعظيم الفرائض وان في ام الكتاب لذينا على حكمهم يجوز ان يكون مجزوا
على القسم كانه قبل قل الله ببيتكم فيهن واصم بما يتلى عليكم في الكتاب والقسم يضاهي التعظيم
وليس بسديد ان يعطف على المجردة فيهن لاختلافه من حيث اللفظ والمعنى **فقلت** تعلق قوله
في تباي النساء **فقلت** في الوجه الاول موصلة يتلى عليكم في معناه من ويجوز ان يكون في تباي النساء

بيان على قلب من اباي لا فقه من ما كتب من فقهي ما كتب اليه من اي ما فقه من من
وكان الرجل منهم بضم الهمزة في نفسه وملكها فان كانت جميلة تزوجها واكل المال وان كانت خبيثة
عضلها عن البروج حتى نوت فيتمها وترغبون ان تنكح من يجتمع ان تنكح من يحال من وعن
ان تنكح من لسانهم وروي ان عمر بن الخطاب كان اذا جاءه ولي اليتيم نظر فما كانت جميلة
عينته قال تزوجها غيرك والنفس لها من هو خير منك وان كانت ذميمة ولا مال لها قال تزوجها
فانت اخق بها والمستضعفين جرد معطوف على تباي النساء وكانوا في الجاهلية ما يؤر
فوق الرجال القوام بالامور دون الاطفال النساء ويجوز ان يكون خطبا باللعن صبياء كنول
ولا تنبت لوالد الخبيث بالطيب وان تقوموا بحجركم المستضعفين بجمع فيبتكم في تباي النساء
وفي المستضعفين وفي ان تقوموا ويجوز ان يكون منصوبا بمعنى يا مكرم ان تقوموا وهو
خطاب للابنة في ان ينظر الام ويستوفى الام حقوقهم ولا يتحول احد منهم خاف من بطلان
نشوزا توقعته منه ذلك لما لاح لها من تحابلها وامانة والنشوز ان يتجاوز عنها بان يمنعها
نفسه ونفقتة والودعة والرحمة التي بين الرجل والمرأة وان يوفى بها بستان وضرب الاثر
ان يرض عنها بان يقبل محادثتها ومواسمتها وذلك لبعض الاسباب من في سن او دماثة
او سوا في خلق وخلق او ملا او طوح عين الى اخرى وغير ذلك فلا بأس بها في ان يصلح
بينهما وقرى يصلح او يصلح بمعنى متصالحا ويصلح او يخوصلح واصبر في اصطرصلح في
معنى مصدر كل واحد من الافعال الثلاثة ومعنى الصلح ان يتصلحا على ان تطليكه نفسا
من النفس او عن بعضها كما فعلت سودة بنت زعدة حين كرمات ان يفارقها رسول الله وعرفت
مكان عابثته من قلبه فوهبت لها ابوها وكاروي ان امرأة اراد ان يطلقها زوجها
لوغية وكان لها امته ولد ففعلت لا تطلقني وعنه اقوم على ولدي ويقسم في كل شهرين
فقال ان كان هذا يصلح فهو احيى الا فارقها او تنهيك بعض المهر او كله او التفقة
فان لم تفعل فليس له الا ان يسكنها باحسا او يترجها والصلح جيز من الفرقه او من النشوز
والاعراض سوء العشرة او هو خير من الخصومة في كل شيء او الصلح جيز من الخيول كما ان
الخصومة شر من النشوز وهذه الجملة اعراض وكذا قوله واحضرت الانفس السخية
احضارا لانفس السخية ان السخية جعل حافرا لها لا يغيب عنها ابدا ولا تنفك عنه يعنى
انها مطبوعة عليه والعرض ان المرأة لا تكاد تسخ نفسها بسمتها وبغير قمتها والرجل لا كاد

نفسه تسخ بان يقسم لها وان يسكنها اذا غلب عنها واجب غيرها وان تحسنوا بالاقامة
على نسايتكم وان كنتم مومنين واجبتكم غيرهن وقصير واعلى لك مراعاة الحق الصلح فنبينا
النشوز والاعراض وما يوتى الى الا اذا او الخصومة فان الله كان بما تعملون من الاحسان
خييرا وهو يشيبكم عليه كما روي ان بن حطان الخارجي من ادم بن ادم وامرأته من اجسام
واجالت في وجهه نظرها يوم ابايت الحمد لله فقال مالك قالت حمدت الله على ايتي
وايلك من اهل الجنة قال كيف قالت لانك زفرت منك فشكرت وزفرت منك ففصرت
وعند الله الجنة عبادة الشاكرين والصائرين ولست تستطيعوا ومحال ان تستطيعوا
العدل بين النساء والتسوية حتى لا يقع ميل اليقنة ولا زيادة ولا نقصان فيما يجب
لهن ورفع لذلك عنكم تمام العدل في غاية وما كلفتم منه الا ما يستطيعون بشرط
ان يتدوا فيه وسعكم وطافتكم لان تكليف ما لا يستطيع داخل في حد الظلم وما زيك بظلام
للعبيد قبل معناه ان تعدوا في المحبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم بين شاة
فيعدل ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تأخذني فيما املك ولا املك يعني الخيلان
عابثته رضي الله عنها كانت احب اليه وقبل ان العدل سنن امر صعب بالغ من
الصعوبة جدا بوجه انه غير مستطاع لانه يجب ان يسوي بينهن في القسم والتقيد والعقد
والنظر والافعال المماثلة والمفاخرة والمواطنة وغيرها مما يكاد يحصر باين من ورايه
فهي كالحاج من حد الاستطاعة هذا اذا كان محبوبا كمن فكيف اذا مال القليل مع
بعضهن فلا يتساوى كل الميل فلا يجوز ولا على المرغوب عنها كل الجور ففقدوها فتمتها من غير
رضى منها يعني ان اجتناب كل الميل مما هو فحد اليسر والسعة فلا تفرطوا فيه ان وقع
منكم التفريط في العدل كله وفيه ضرب من الترخيع فتدروها كالمعلقة وهي التي ليست
بذات بعل ولا معلقة قال هي الا خلة او تطليق او صلف او بين ذلك تغلق وفي قراءة
ابن قتيبة تدروها كالمسجونة وفي الحديث من كانت له امرتان بميل مع احدهما جاء يوم القيمة
واحد شقيفا ما يلى وروي ان عمر بن الخطاب بعث الى رواج رسول الله بمال فقالت
عائشة لا كل ادراج رسول الله بعث عمر مثل هذا قال لا بعث الى الفرسيات بمثل
هذا ولا غيرها من غير فقالت ارفع راسك فان رسول الله كان يعدل بيننا في النعمة
بماله ونفسه فجمع الرسول ما خيرا فانه لم يجمعها وكان لمعاذ امرتان فاذا كان عند

احد بهما يتوضأ في نيت الاخرى فما تاتي في طاعتك فديتها في قبة احد وان فصلوا ما في
من ميلكم وتداركوا بالتوبة وتتقوا فيما يستقبل عقر الله لكم قري وان يتفارقا بمعنى
وان يفارق كل واحد منهما صاحبه بغض الله كل واحد منهما زوجا خيرا من زوجة وعيشا ههنا
من عيشه والسعة الغنى والمقدرة والواسع الغنى المقتدر من قبلكم متعلق بوضيئنا
او باوفا واياكم عطف على الذين او نوا الكتاب اسم للجنس بقنا والكتبت التوازية ان
انقوا بان انقوا وتكون ان الفسرة لان التوصية في معنى القوا قوله ان تكفر وان الله
والمعنى ان الله الخلق كله هو خالتم وما لكم والمتعم عليهم باصناف التعم كلها فحقه
ان يكون مطاعا في خلقه غير معصى يتقون عتابه وترجون ثوابه ولقد وصينا الذين
او نوا الكتاب من الائمة السالفة ومعتباكم ان اتقوا الله يعقونها وصية به ما زال يقول
الله بها عبادة يستم بها مخصوصين لا يتم بسعدون عندها سالن الخبايا في التوبة
وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله في سماواته وارضه من الملائكة والنقل من بوحدة
ويعبده وتنقذ كان الله مع ذلك عتبا عن خلقه وعبادتهم جميعا مستحقا لان
يحمد لكثرة نعمه وان لم يحمد احد منهم وتكرير قوله الله ما في السموات وما في الارض فغير
لما هو موجب نقواه لتبوءه فبطيعة ولا يعصوه لان الخشية والتقوى اصل الخيرة
ان يشا يذهبكم فينتكم ويهدمكم كما اوجدكم وانشاءكم ويات باخرين ويوجد انشا اخرين
كما انكم اختلفا اخرين على ان الله على ذلك من الاعدام الاجاد قد بيا ببلغ القدرة
لا تمنع عليه شي ارا ان وهذا غضبك عليهم وتخويف وبيان الاقتدار وقيل هو خطأ
لمن كان يعاري رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب الى ان يشاء عيتكم ويات من
اخرين يوليونه ريرا قال انها لما نزلت ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدمه على ظهره
وقال لهم قوم هذا يريد ان يات فارس من كان يريد ثواب الدنيا كالحاجد يريد بجهادة
الغنية فعند الله ثواب الدنيا والاخرة فماله يطلب احدهما دون الاخر الذي يطلبه
اخرهما لان من جاهد الله خالصا لم تحطه الغنية من ثواب الاخرة مال الغنية الى
حينه كل شيء والمعنى فعند الله ثواب الدنيا والاخرة لان ارادة حتى يتعلق الخا
بالنظر قوا من لا ينقطع جهدين في اقامه العدل حتى لا يجوز ابتداء الله بغيرهم
شهادتكم لوجه الله كما امرتم باقامتها ولو على انفسكم او ابايكم او اقاربكم **فان قلت**

الشهادة

الشهادة على الوالد والابن لا قربين ان يقول شهادة ان لا اله الا الله على والدك او على ابي فما
معنى الشهادة على نفسه **قلت** هي لا قارب على نفسه لانه في معنى الشهادة عليها بالانتم الحق
لها ويجوز ان يكون المعنى ان كانت الشهادة وبالاعلى انفسكم او على ابايكم واقاربكم وذلك
ان يشهد على من يتوقع ضرورة من سلطان طاليم او غيره ان يكن المشهود عليه غنيا
فلا يمنع الشهادة عليه لغثا في طلب الرضا او فقيرا فلا يمنعها ترحمها عليه فالتة اولى
بها بالغنى والفقير اى بالنظر لهما وارادة مصلحة لهما ولو لان الشهادة عليها مصلحة لهما
لما شرعها لانه انظر لعبادة من كل ناظر **قلت** لم نبي الضمير في اولى بها وكان حقه ان يجيد
لان قوله ان يكن غنيا او فقيرا في معنى ان لم يكن احدهما يرضى قد رجح الضمير ما د عليه
قوله ان يكن غنيا او فقيرا لا الا المذكور فذلك نبي ولم يفرد وهو جنس الغنى وحبس الفقير
كانه قيل فانه اولى بجنس الغنى والفقير اى بالاعنى والفقراء وفي قوله ابي فانه اولى به
وهو شاهدة على ذلك وقرع عبد الله ان يكن غنى او فقير على ان كان التا ان تعدلوا بحمل
العدل العدوان كانه قيل فلا تتبعوا الهوى كراهة ان تعدلوا بين الناس فارادة
ان تعدلوا عن الحق وان تلوا ونفروا وان تلوا السننكم عن شهادة الحق او حكو العدل
او تفرضوا عن الشهادة او اعرضتم عن اقامتها فان الله كان بما تعملون خبير ويجازاكم
عليه يا ايها الذين امنوا خطاب للسليمة ومعنى امنوا ثبتوا على الايمان ودوموا عليه
وازادوه والكتاب الذي انزل من قبل المراد به جنس ما انزل الله على الانبياء قبله من الكتب
والدليل قوله وكتبه وفري وكتابه على ارادة الحبس وفري قوله وانزل على النبى
للفعل وقيل الخطاب لاهل الكتاب لانهم امنوا ببعض الكتاب الرسل وكفروا ببعضه
انه لعبد الله بن سلام واسيد واسيد ابني كعب بن ثعلبة بن قيس و سلام بن اخت عبد الله
بن سلام وسليمان بن اخيه وما بين بن بايت الخادسوك لله وقالوا يا رسول الله انا نوا
بك وبكتنا بك ومن سبي التورية وعمره وكفره ما سوا من الكتب الرسل فقال ثعلبة
بل امنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبل فقالوا لا نفعل فزنا
فامنوا كما هم وقيل هو لما فقه كان قبل يا ايها الذين امنوا نفاقا امنوا اخلاصا فان
كيف قبل لاهل الكتاب والكتاب الذي انزل من قبل وكانوا مؤمنين بالتورية
والانجيل **قلت** كانوا مؤمنين بها خبيثا ما كانوا مؤمنين بكل ما انزل من الكتب

فامروا ان يؤمنوا بالحق كل واحد لان ايمانهم ببعض الكتب لا يصح ايماناً به لان طريق الايمان به هو
 المعجزة ولا اختصاصاً لها ببعض الكتب دون بعض فلو كان ايمانهم بما آمنوا به لاجل المعجزة
 لا آمنوا به كله فخير امنوا ببعضه علم انهم لم يعتبروا المعجزة فلم يكن ايمانهم ايماناً وهذا الله
 ارادة عز وجل في قوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يريدون ان يتخذوا بين ذلك
 سبيلاً اولئك هم الكافرون **حقاً قلنا** لم قبل تركك على رسوله وانزل من قبل **قلنا**
 لان القرآن تركه فترافاً بيننا فغفرنا له الكذب وقبله وسخطه ومن كفر بالله
 الا آية من بغير شيء من ذلك فقد ضل ان الكفر ببعضه كفر بكل الا ترى
 كيف قدم الامر بالايمان به جميعاً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً نفى الغفر
 والمهابة وهي اللطف على سبيل المبالغة التي تعظمها الآثم والراد شفيهاً نفى ما بينهما
 وهو الايمان الخالص النابت والمعنى ان الذين تكرهتهم الارادة واعهد منهم
 ازدياد الكفر والامر عليه مستبعد منهم ان يجدوا ما يستحقون به المغفرة ^{سوق}
 اللطف من ايمان صحيح ثابت برضا الله لان قلوب اولئك الذين هداهم قلوب
 قد صيرت ومنيت على الردة وكان الايمان أهون شيء عندهم وارادته حيث
 ببدولهم فيه كره بعد اخير ليس المعناه انهم لو اخلصوا الايمان بعد تكرار الردة
 ونهت قوتهم لم تقبل منهم ولم يغفر لهم لان ذلك مقبول حيث هو بذل اللطافة
 واستقراغ الوسع وتكند استبعاد له واستغراب وانه امر لا يكاد يكون ومكنا
 تربي لغاسق الذي يتوب ثم يرجع فترتوب ثم يرجع لا يكاد يرجي منه النجاة الغالب انه
 يمتد على شئ حال واسع صورة وقيل هم اليهود آمنوا بالتوراة وهو شر كفرة بالانجيل
 وبعبس ثم ارادوا كفر بكفرهم محمد صلى الله عليه عليه بشر المنافقين وضع بشر كان
 اخيرة كما والذين نصيب على الدم ارفع بمعنى اريد الذين اوهم الذين وكانوا يابلون الكفرة
 وبها الوهم ويقول بعضهم لبعض لا يقيم امر محمد فوقنا الى اليهود فان العترة لله جميعاً
 يريدون لا وليا له الذين كتب لهم العترة والغلبة على اليهود وغيرهم وقالوا العترة
 لرسول المؤمنين ان اذا سمعتم ان هي المحففة من التنبيل والمعنى انه اذا سمعتم اي
 نزل عليكم ان الشان كذا والشان ما افادته الجملة بشرطها وجباها وان مع ما في
 خبرها في موضع الرفع ينزل وفي موضع النصيب ينزل فيمن قرأ به والمنزل عليهم في الكفا

هو انزل عليهم بمكة من قوله واذا رايت الذين يخضون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستزنون
 به فنهى المسلمين عن القعود معهم ما داموا خاضعين فيه فكان احبار اليهود بالمدينة يفعلون
 نحو فعل المشركين فهو ان يفتقدوا معهم كانوا من مجالسه المشركين بمكة وكان الذين
 يقاعدون الخاضعين في القرآن من الاحبار هم المنافقون فقبل لهم انكم اذا مثل الاحبار
 في الكفر ان الله جامع للمنافقين والكافرين ببعض القاعدين والمقعود معهم **فان قلت**
 الضمير قوله فلك تتعدوا معهم الى مرجع **قلت** لا من اجل عليه يكفر بها ويستزني بها كانه
 قيل فلك تتعدوا مع الكافرين بها والمستزني بها **فان قلت** لم يكونوا مثلام بالمجانسة اليهم
 في وقت الخوص **قلت** لانهم اذا لم يتكروا عليهم كانوا راضين والراضي بالكفر كفر **فان قلت**
 فهذا كان المسلمون بمكة حين كانوا بحالسون الخاضعين من المشركين منافقين **قلت**
 لانهم كانوا لا يتكروا لعجزهم وهؤلاء لم يتكروا مع قدرتهم فكان ترك الانكار لرضاهم
 الذين يتربصون اربابهم من الذين يتخذون طامصفة للمنافقين او نصيب على الدم
 منهم يتربصون بكم اي ينتظرون بكم ما يتجدد لكم من طفر واخفاق الم تكن معكم مظنة
 فاسموا لنا في الغنم الم تستخوذ عليكم الم تغلبكم وتتمكن من قتلكم واسركم فابقبنا
 عليكم ومنعكم بان تبطنهم وخذلهم ما صنعت به قلوبهم وترضوا في فناكم ولوايتنا
 في مظاهرتهم عليكم فها توافي نصيباً ما اصبتم وقري وممعكم بالنصيب بخاران قال الخطيب
 الم ان جادكم ويكون بينكم المودة والاخاء **فان قلت** لم سمى ظفر المسلمين ففتح وظفر الكا
 نصيباً **قلت** تقطعها الشان المسلمين وتخصبها لخط الكافرين ان ظفر المسلمين امر عظيم
 يفتح له ابواب السماء حتى ينزل على اوليائه واما ظفر الكافرين فاهو لاحتط دني ولطف
 من الدنيا يصيبوننا بخادعون الله يفعلون ما يفعل الخادعون من اطهار الايمان ابطال
 الكفر وهو خادعهم وهو فاعلهم ما يفعل الغالب الخدع حيث تركهم معصود الدماء
 والاموال في الدنيا واعادهم الدرك الاسفل من النار وفي الاخرة وبجملهم في العاجل
 من فضيحة احلك باس نفته ورعب دايماً والخادع اسم فاعل من خادعته في ذمته
 اذا غلبته وكنت اخدع منه وقيل يعطون على الصراط نوراً كما يعطي المؤمنون
 فيمضون بنورهم ثم يطفأ نورهم ويبقى نور المؤمنين فينادون انظرونا نقبض من
 نوركم كسائي فري بضم الكاف وفتحها جمع كسائي كساري في سكران اي يقومون

متناقض متفاسين كما يرى من يفعل شيئا على كراهة لا من طيبة نفس وعينه يراون الناس قصد
بصلاهم اليك والسمعة لا يذكرون الله الا قليلا ولا يصلون الا قليلا لانهم لا يصيرون فقط
عامين عن عيون الناس لا ما يجاهرون به وما يجاهرون به قليل ايضا لانهم ما وجدوا مند
من تكلف البس في قلوبهم لم تكافؤ او لا يذكرون الله بالسبح والتلهيل الا ذكرا قليلا
في الندوة وهكذا كثيرا من المتظاهرين بالاسلام لو صحبت الايام والليالي لم يسمع
منه تهليل ولا تسبيح ولا تحميد ولكن حديث الدنيا يستغرقه اوقاته لا يفرغه
وجوزان يراو القلة العدم **فان قلت** المرأة وهي مفاعلة من الروب **قلت** فيها وجهان احدهما
ان المرابي يربهم عمله وهم يروونه استحسانه والثاني ان يكون من المفاعلة بمعنى التفعيل فيقال
راي الناس معنى راى كقولك نعمة وناعمة وقتة وفاقة وعيش غافق روي ابو زيد راي
الراة المرأة الرجل اذا مسكها التري وجهها وبدا عليه قراءة ابن ابي اسحق يروى عنهم
مسند دقة مثل يروى عنهم اي بصروهم اعمالهم ويرافقهم كذلك مذهب ابن امير المؤمنين
ولا يذكرون عن فاد يراون اي يرافقهم غير ذكرك مذهب ابن ابي اسحق يروى عنهم
مذهب ابن مذهبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر فمترددون بينهما متحيزون
وحقيقة المذهب الذي يذب عن كل الجانبين اي يراو ويدفع فلا يفرق في جانب واحد
كما قيل فلان يربي به الرجوع لان الذب عنه فيها تكوي ليس الذب كان المعنى كلما مال الي
جانب ذب عنه وفلان عباس مذهب بن بكسر الدال بمعنى يذب بديون قلوبهم او دينهم او
رايهم او بمعنى يتذبذبون كجاء مصلص وفصلص بمعنى في مصحف عبد الله متذبذب
وعن ابي جعفر مذهب بن بن بالدال غير المعجزة كان المعنى اخذهم نارة ذرية ونارة
ذرية فليسوا باضدين على ذرية واحدة والذرية الطريقة ومنها ذرية فربس ذلك اسارة
الى الكفر والايان لا اله الا الله منسوبة الى اله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
الى اله لا فليسوا مشتركين لا يتخذوا لكفرين اولياء لا تنسبوا بالما فقارب في انما ذم
اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام اولياء سلطانا حجة بينة يعني عمواله الكافرين
بينة على النفاق وعن معصية بن صوحان انه قال لابن اخ له حالس الخوف والخطر
والفاجر فان الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وانه يحسب ان في الصلوة والعبادة
الاسفل الطبقة الذي في قعر جهنم والناس سبع مرات عبت بذلك لانها منداركة



متابعة بعضها فوق بعض فربي بسكون الراء والوجه التحريك لقولهم ادراك جهنم **فان قلت** لم كان
المنافق اشد عذابا من الكافر **قلت** لانه مثله الكافر فتم الى كفره الا ستره بالاسلام واهله ودا
حائزهم واصحابه وانفسهم وان اسرارهم واحوالهم في حال النفاق واعتصموا بالله وبقوا به كاشق
اليؤمنون الخالص واخلصوا دينهم لله لا يتبعون بطاعتهم الاوجه فاولئك مع المؤمنين فيهم
اصحاب المؤمنين ودفقاءهم في الدارين وسوف يوتي الله المؤمنين اجرا عظيما فيشاركونهم
فيه ويسامونهم **فان قلت** من المنافقين **قلت** هو في الشريعة من اظهر الايمان واطمن الكفر واستمى
من ارتكب يستحق به بالمنافق فللغليظ لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وعنه قوله
عليه السلام من كان فيه فهو منافق وان صام وصلى فزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا
وعدا خلف واذا اتى من خان وقيل محذوفه رضي الله عنه من المنافق فقال الذي يصد
الاسلام ولا يعمل به وقيل لا يبرح على السلطان ونسلكهم بكلام فاذا خرجنا فكلنا
بخلافه فقال كنا نعد من النفاق وعن الحسن ابي على النفاق زمان وهو مفروع في فاصح
قد عمم وفكر واعطى سيفا يعني الحجاج ما يفعل الله بعد ايك ان يشق من الغبطام يترك
به النارام يستجلب نفعا او يشدفع به ضررا كما يفعل الملوك بعد ايك وهو الفخ الذي
لا يجوز عليه شيء من ذلك وانما هو امر او جبة الحكمة ان يوافق للمسي فان قمت شكر نعمته
وامنتم به فقد بعدتم عن انفسكم استحقاق العذاب وكان الله شاكرا متنبها موقفا
اجوركم عيلما يحشركم واما انكم **فان قلت** لم قدم الشكر على الايمان **قلت** لان الخالق ينظر
الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعرضه للمنافع فيشكر شكرا مبالا فاذا انتهى
به النظر الى معرفه المنعم من به ثم شكرا شكرا منفصلا وكان الشكر منفصلا على الايمان
وكان اصل التكليف مداراة الا من ظلم الاجرة من ظلم استغنى من الخير الذي لا يجتبه الله
جهر الظالم وهو ان يدعوا على الظلم ويذكره بما فيه من الشؤ وقيل هو ان يبداء بالشكر
فبكرة على السام ولما انتصر بعد ظلمه وقيل ضايف رجل في ما فلم يطعمه فاصبح ساكبا فغيب
على السكابة فزالت فربي الا ظلم على البناء للفاعل للاقتطاع اي تكن الظالم راكب
ما يجتبه الله فبهر بالشؤ ويجوز من ظلم من فوعا كانه قبل لا يجتبه الجهر بالشؤ الا الظالم
على الغنى يقول لجاء مني زبد الاعمر ومعنى جاء في الاعمر وعنه لا يعلم من في المستين
والارض الغيب لا الله ثم حث على العفو وان لا يجهر احد لاحد بسوء وان كان على وجه

الانصار بعد اطلاق الجهر به وجعله محبوبا حتما على الاحب اليه الافضل عندنا والادخل في الكرم
والخشع والعبودية وذكر ابد الخبز واخاه تشبها للعفو غم عطفه عليها اعتداده وانيها
على منزلته وان له مكانا في باب الخير سبطا والدليل على ان العفو هو الغرض المقصود بذلك
ابتداء الخير واخا به قوله فان الله كان عفوا قديرا اي يعفو عن الجاني مع قدرته على الانتقام
فعلكم ان تقتدوا به الله جعل الذين امنوا بالله وكفروا برسوله او امنوا بالله وبعض
رسوله وكفروا ببعضه فربما الله ورسوله جميعا لما ذكرنا من العلة ومعنى اتخاذهم بين ذلك
سبيلا ان يتخذوا ديننا وسطا بين الايمان والكفر لقوله ولا يجزى بصلواتك ولا تخاف بها
وابتغ بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا في الفراء وهو ما بين والمخافة فذا خطا وا
فانكلا واسطة بين الكفر والايمان ولذلك قال اتيك هم الكافرون حقا اي بحق ذلك
حقا وهو كونهم كاملين في الكفر وصفة المصدر الكافر اي هم الذين كفروا حقا ثابتا بقينا
لا شك فينا **قلت** كيف جاز دخول بين على احد هو يقضي شيئا فصاعدا **قلت**
ان احدا عام في الواحد المذكور الوقت ونشيتها وجمعها بقوله ما ريت احدا يقصد ا
لعموم الا انك تقول لا بنى فلان والابنات فلان والمعنى ولم ينزوا بين اثنين منهم
او بين جملة ومنه قوله تعالى لئن كان من النساء سوف نؤتيهم اجرهم معناه
ان ابتاءها كاي لا محالة وان تاخر الفرض به فوكيد الوعد ونشيتة لاكونه متاخرا
روي ان كعب بن الاشرف وفي خاص به عارف راويعها قالوا لرسول الله ان كنت نبيا
صا دقا فاننا بكتاب من السماء كما ابي به موت فلو قيل كتابا الى فلان وكنا باله
فلان فانك رسول الله وقيل كتابا لغايبه حين ينزل ولما اقر حوا ذلك على سبيل
التعنت قال الحسن ولو سألوه لكتبا لغايبه حين ينزل ولما اقر حوا ذلك على سبيل
تبيين الحق لا عطاءهم وفيما اتهم كفاية فقد سألوا موسى جواب الشوط مقدرا معناه
ان استكبرت ما سألوا منك فقد سألوا موسى كبر من ذلك وانما اسند السؤال اليهم
وان وجد من آباهم في ايام موسى وهم النقيض السبعون لانهم كانوا على مذمهم وراضين
بسؤالهم ومضاهيهم في التعنت جهرة عيانا بمعنى ارنا نره جهرة بظلم سبب ظلمهم
الروية ولو طلبوا امر اجابنا لما سألناهم ولما اخذتهم الصاعقة كما سأل ابراهيم صلوات
عليه ان يربا احباء الوتي فلم يستمه ظالما ولا راعا بالصاعقة فنبأ الشبهة ورضي الله

وانبنا

وانبنا موسى سلطانا مبينا تسلطا واسيلا طاهر عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم
حتى يتاب عليهم فطاعوه واجتنبوا باقبتهم والسيوف يتساقط عليهم فبالك من سلطان
مبين مبينا فزهم بسبب مبيناهم ليجازوا فلا ينقضوا وقتلنا لهم والطور مظلم عليهم ادخلوا
الباب سجدا ولا تغدوا في التبت وقد اخذ منهم الشياق على ذلك وقولهم سمعنا ومعاذهم
على ان يقتلوا عليه فزهم فزهم وقوي لا تغدوا ولا تغدوا باد عام التاء في الدال فيما انقضهم
مبيناهم فبنقضهم وانزيتك للتوكيد **فان قلت** سمعنا وتعلقت الباء وما معنى التوكيد **قلت**
اما ان يتعلق المحذوف كانه قبل فيما انقضهم مبيناهم فعلناهم ما فعلنا واما ان يتعلق لقوله
حتى يتاب عليهم على ان قوله فيظلم من الذين هادوا بدل من قوله فيما انقضهم مبيناهم ولما التوكيد
فغلا تحقيق ان العقاب او تحريم الطيبات لم يكن الا ينقض العهد وما عطف عليه من الكفر
وقيل الانبياء وغير ذلك **فان قلت** هلا نعت ان المحذوف الذي تعلق به الباء ما دل عليه
قوله بل طبع الله عليها فيكون التقدير فيما انقضهم مبيناهم طبع الله على قلوبهم بل طبع الله
عليها بكفرهم **قلت** لم يصح هذا التقدير لان قوله بل طبع الله عليها بكفرهم رؤيا ان كان
لقولهم قلوبنا غلفت كان متعلقا به وذلك لانهم ارادوا بقولهم قلوبنا غلفت ان الله خلق
قلوبنا غلظا اي في النية لا يتوصل اليها شيء من الذكروا الوعظ كما حكى الله عن المشركين
وقالوا لئن شاء الله ما عندناهم وكذبوا بالحيرة اخرهم الله فقتلهم بل خذلهم الله
ومنهم الاكطاف بسبب كفرهم فضارت كالطيرع عليها الا ان تخلق غلظا غلظا بلية
لذكروا لا متمكنة من بقوله **فان قلت** علام عطف قوله بكفرهم **قلت** الوجه ان يعطف على فيما
انقضهم ويجعل قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلا ما يتبع قوله وقالوا قلوبنا غلفت على
وجه الاستطراد ويجوز عطفه على ما يليه من قوله بكفرهم **فان قلت** ما معنى المجي بكفر
معطوف على ما فيه ذكره سوء عطف على اقبل حرف الاضرب او على ما بعده وهو قوله وكفرهم
بايات الله وقوله بكفرهم **قلت** قد نكر من الكفر لانهم كفروا بموتهم بعيسى في محال ففط
بعض كفرهم على بعض واعطف مجموع المعطوف على مجموع المعطوف على كل من قبل فيجمعهم
بين نقض الشياق والكفر بايات الله ونفيلهم الانبياء وقولهم قلوبنا غلفت وجمعهم
بين كفرهم وهديتهم مريم وافخارهم بنسب عيسى عاقبتهم او بل طبع الله عليها بكفرهم
وجمعهم بين كفرهم وكنا وكنا والهيان العظيم هو التي نيتنا **فان قلت** كذا وكذا فزهم

بعيسى عليه السلام أعداء له عامة يقتله يهونه الشاخر ابن الشاخر والفاعل ابن الفاعلة
فكيف قالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله **قلت** قالوا على وجه الاستهزاء كقول
فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وجوز ان يضع الله الذنوب الحسن مكان ذكرهم
الفتنة في الحكاية عنهم رفعا لعيسى عليه السلام عما كانوا يذكرون به ونظيما لما اذا عجله
كقوله ليقلون ظلمت من العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مما دارو اي ان رهط من اليهود
سبوا وسبوا انه قد اعلمهم اللهم انت ربي وبكلمتك خلقتني اللهم العن من السبيوت
والذي نسخ الله من سبها فرقة وخنا ذر فاجعت اليهود على قتلها خيرة الله بانه رفعه
الى السماء ويظهر من صحبة اليهود فقال لاصحابه انكم يعرفون اني قتلته بشبهه فيقتل ويصلب
ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا قال الله شبهه فقتل وصلب كان رجلا بناق خيل
فلما ارادوا قتله قال انا اذ لكم عليه قد دخل بيت عيسى ووقع عيسى والقي شبهه على المناق
فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون انه عيسى ثم اختلفوا فقال بعضهم انه لا يبع
قتله وقال بعضهم انه قد قتل وصلب قال بعضهم ان كان عيسى فابن صاحبنا وان كان
صاحبنا فابن عيسى قال بعضهم رفع الى السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن
بدن صاحبنا **قلت** شبهه مستند الى ما ذي ان جعلته مستندا الى المسيح والمسيح شبه
وليس شبه وان استند الى المقتول فالمقتول لم يجز له ذكر **قلت** هو مستند الى
الحجاز والحدود وهو لم يفتل انجيل اليه كان فيل ولكن وقع لهم الشبهة بجوز ان
الضيق المقتول لان قوله انا قتلنا يدل عليه كانه قتل ولكن شبه لهم من قتله الانجيل
الظن استغناء منقطع لان اتباع الظن ليس من حفس العلم يعني وكذاهم يتبعون
الظن **قلت** قد وصفوا بالشك والشك ان لا يخرج احد الى بيان ثم وصفوا
بالظن والظن ان يخرج احدهما فكيف يكونون شاكرين ظانين **قلت** اولاهم شاكرين
ما لم يعلم قط ولكن لا حجة لهم اماره فظنوا فذاك ما قتلوه يقينا وما قتلوه
قبلا يقينا وما قتلوه ميتين كما ادعوا ذلك في قولهم انا قتلنا المسيح او جعل
يقينا تاكيدا لقوله وما قتلوه حقا اي حق اسفا فقله حقا وقيل هو من قولهم
قتلنا الشيء علما وبحرمة على اذ انبأ في علمك وفي تنهكم لانا اذا في عنهم العلم
نبيا كلها بحرف الاستغراق ثم قيل وما علوه علم يقين واحاطة لم يكن الاتهام

لومين بجملة قسمية واقعة صفة لموصوف تحذف تقديره وان من اهل الكتاب احدا لا يمتن
ونحوه وما مثا الاله مقام معلوم وان منكم الا اوردوها والمعنى ما اليهود والنصارى احدا
الا لومين قبل موته بعيسى بانه عبد الله ورسوله يعني اذا عاين قبل ان يهوى روحه بغيره
اي انه لا يقطع وقت التكليف عن شرب جوس **قلت** قال لي الحجاج آية ما قرأها الا نخرج في نفسه
غنى منها يعني هذه الآية وقال اي اوتي بالاسير من اليهود والنصارى فاضرب عنقه فلا
اسمع منه ذلك فقلت ان اليهودي اذا حضر الموت الملايكة دبره ووجهه وقال يا عبد الله
اتاك عيسى نبيا فكذبت به فيقول امنت انه عبد نبى ويقول للنصارى اتاك عيسى نبيا
فرمته انه الله او ابن فيؤمن انه عبد الله ورسوله حيث لا ينفعه ايمانه قال وكان متكيئا فاستوى
جالسا فظن اليه وقال محسن قلت وحدثني محمد بن علي بن الحنفية فاخذ بيديك الارض
يقضيه ثم قال لقد اخذتها من عيسى ضافية او من معذبا قال الكلي فقلت له ما ارد
الا ان يقول حدثني محمد بن علي بن الحنفية قال اردت ان اغيظه يعني بزيادة اسم علي لان
مشهور بان الحنفية عن ابن عباس انه فسر ذلك فقال له عكرمة فان اتاه رجل فضر
عنقه فالأخرج نفسه حتى يترك لها شفة قال وان خرس من فوق بيت او احرف كله
سبع قال تبكم لها في الهواء ولا تخرج روحه حتى يوسم به ويدل عليه ثلاثة الى لا يمتن
به قبل موته بضم النون على معنى وان منهم احدا الاسير منكم به قبل موته لان احدا
يصلح للجمع **قلت** ما فائدة الاخبار بايمانهم بعيسى قبل موته **قلت** فائدة الوعيد
وليكون علمهم بانهم لا بد لهم من الايمان به عن قريب المغايبه وان ذلك لا ينفهم بعثا فبينها
على عاجله الايمان في اوان الاستغناء به وليكون الزام للجهنم وكذلك قوله وبوم القيلة
يكون علمهم بهيئدا يشهد على اليهود بانهم كذبوا وعلى النصارى بانهم دعوا ابن الله وقيل
النصارى ان عيسى معترف ان منهم احدا لا يمتن بعيسى قبل موته عيسى وهم اهل الكتاب
الذي يكونون في زمان تولد روي انه نزل من السماء في آخر الزمان فلا يمتن احد
من اهل الابوت حتى يكون الملة واحدة وهو ملة الاسلام ويهلك الله في زمانه
المسيح الدجال ويقع الامنة حتى ترتفع الاسود مع الابل والنور مع البقر والدباب مع
الغنم ويلعب الصبيان بالحبات ويلعب في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويهلك
عليه المسلمون ويدفنونه ويجوز ان يريد انه لا يمتن احد من جميع اهل الكتاب الا لومين

به على الله يحثهم في قوتهم في ذلك الزمان ويعلمهم نزوله وما اتى النبي يؤمنون به حتى ينتم
ايانهم وقيل الصير في رجع الله تعالى وقيل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبطل من الذين هادوا
فباي ظلم منهم وللعنى ما حرمنا عليهم الطيبات الا نكاح عظيم ارتكبه وهو ما عدوا
من الكفر والكبار والعظيم الطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا كل ذي ظفر وحرمت عليهم الابواب وكلما اذنبوا ذنباً صغيراً او كبيراً حرم عليهم
بعض الطيبات من المطاعم وغيرها وبصدهم عن سبيل الله كثيراً اسأ كثيراً وصدق كثير
الباطل بالرسالة التي كانوا باخذونها من سفهم في تحريف الكتاب لكن الراشون
يريد من امن منهم كعبد الله بن سلام واضربه والراشون في العلم النابتون فيه المنفون
الستبرون والمؤمنون يعني المؤمنين منهم والمؤمنون من المهاجرين والافاضار ورفع الراشون
على الابتداء ويؤمنون خيرة والمؤمنين نصيب على المدح لبيان فضل الصلوة وهما
واسع قد كسره سبويه على امثله وشواهد ولا يلتفت الى ما زعموا من وقوعه كحالة
المصحف وربما التفت اليه من لم ينظر في الكتاب سبويه ولم يعرف مذاق العرب
ومالم في النصيب على الاختصاص من الاقتسان وعني عليه ان السابقين الاولين
الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كانوا بعد همة الغيرة على الاسلام وذو
المطامع عنه من ان يتركوا في كتاب الله ثمة ليسدها من بعدهم وخرفاء يرفقوا
من يلقىهم وقيل هو عطف على ما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمتقين
وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله والمؤمنون بالواو وهي قراءة مالك ابن دينار
والمحمد ربي وعيسى النقيي انا اوحينا اليك جوابك لاهل الكتاب عن سوالهم
رسول الله ان ينزل عليهم كتاباً من السماء او اخراج عليهم بان شأنه في الوحي اليه
كشأن ساير الانبياء الذين سلفوا وقري ذبوا بضم الزاي جمع ذبوه هو الكتلان
ورسلان نصيب بمضم في معنى اوحينا اليك وهو ارسلنا وبنانا وما انبه ذلك او بما
فترة فضضناهم وفي قراءة ابي ورسول قد فضضناهم عليك من قبل ورسول وعن
ابراهيم وعجبي بن وثاب انهما قرآوا كلام الله بالنصيب من يدع التفاسير من الكلم
وان معناه وجمع الله موسى باظفار الحن ونحوها لفتن رسلا البشر من مذنب
الوجه ان ينصيب على المدح ويحرمنا من عليه على التكرير فان كيف يكون للناس

حجة قبل الرسل وهم محججون بما مضى الله من الاول التي نظرية ما وصل الى المعرفة والرسل انفسهم لم يصلوا
الى المعرفة الا بالنظر في تلك الادلة ولا عرفهم رسول الله الا بالنظر فيها قلت الرسل يهتدون عن الغفلة واثبت
على النظر كقري علماء اهل العدل والتوحيد مع تبليغ ما خلو من تفصيل امور الدين على احوال التكليف
وتعليم الشرايع وكان ارسالهم اراحة للعلة وتيسيراً لاثام الحجة اليك يقولوا ارسلت اليك
فيوقفنا من سنة الغفلة وينتهي لما وجب لا نقبأ له قرأه السلي لكن الله يشهد بالتشديد
فان قلت الاستدراك لا بد له من مستدرك فما هو في قوله لكن الله يشهد قلت لما سال اهل الكتاب
انزل الكتاب من السماء فغضبوا بذلك واجتج عليهم بقوله انا اوحينا اليك قال لكن الله يشهد
بمعنى انهم لا يشهدون لكن الله يشهد قتل لما انزلنا اوحينا اليك قالوا ما تشهد لك بهذا
فقل لكن الله يشهد ومعنى شهادة الله بما انزل اليه انبأه لصحته باظهار المعجزات كما ثبتت
الدعوى بالبينات وشهادة الملائكة شهادتهم بان حق وصدق فان قلت يحايون لوقالهم نعم
ان الملائكة يشهدون بذلك قلت يحايون بان يعلم شهادة الله لا سيما علم باظهار المعجزات
انما شهد بصحته علم ان الملائكة يشهدون بصحة ما شهد بصحته لان شهادتهم تبع لشهادته
فان قلت ما معنى قوله انزل يعلمه وما موقعه من الجملة التي قبله معناه انزل ملتبساً بعبارة
الذي يعلمه غيرة وهو ان يلفظ على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وصاحب بيان وموقعه ما قبله
موقع الجملة المستمرة ولانه بيان للشهادة بصحته انه انزل بالنظم المعجز الغايت للتقدير وقيل
انزل وهو عالم بانك اهل لا نزاله اليك وانك مبلغة وقيل انزل بما علم من مصالح العباد
مشتملاً عليه يحتمل ان انزل وهو عالم به رقيب عليه حافظ له من الشياطين وصديقه الملائكة
والملائكة يشهدون بذلك كما قال في آخر سورة الجن احاط بما لديهم والاحاطة بمعنى العلم
وكفر بالله شهادته وان لم يشهد بخبر لان التصديق بالخبر هو الشهادة حقاً قل اي شئ اكبر
شهادة قل الله شهيد وان لم يشهد بخبر لان التصديق كره وظلم اجمعوا بين الكفر والمعصية
او كان بعضهم ظالمين اصحاب كتاب لانهم لا فرق بين الفريقين في ان لا يعفوا لهما الا بالتوبة ولا يهتدون
طريقاً الا بالبط فيسكون الطريق الوصول الى جهنم ولا يهدى بهم يوم القيمة الا طريقاً يسيراً
اي لا صار له عنه فآمنوا خيرا لكم وكذلك انتموا خيرا لكم انتصا به بمصير ذلك انما اجتمع
على الايمان وعلى الانتهاء عن التثنية علم انه محمل على اصراف خيرا لكم اي اقصدوا وابتغوا
خيرا لكم مما انتم فيه من الكفر والتثنية وهو الايمان والتوحيد لا تغفلوا في دينكم غلت اليهود

في خط السبع عن منزلة حيث جعلته مولوداً الفير الله رشدة وغلت المصاري في رقة عن مقدارة
حيث جعلوه آلهة لا تقولوا على الله الا الحق وهو تنزهه عن الشريك والولد قرا جعفر بن محمد الناجي
نور السكيت وقبل عيسى كلمة الله وكله منه لانه وجد بكلمته وامر لا عن من غير واسطة ابن لاطفة
وقبل له روح الله وروح منه لذلك لانه ذو روح وجد من غير جزء من روح كالنطفة المنفصلة
من الاب الحي واما اختراع اخر اعلم عند الله وقد رتبها للصحة ومعنى القاها الى مريم اوصلاها
اليها وحصلها فيها تلكه جزء متبداء محذوف فان صحت الحكاية عنهم انهم يقولون هو جوهر
واحد تلكه اقام اقيم الاب واقنوم الاب واقنوم الروح القدس انهم يريدون باقنوم
الابن العلم وباقنوم روح القدس الحياة فتعبدوا الله ثلاثة ولا فتعبدوا الا الله ثلاثة
والذي بدله عليه القرآن التصحيح منهم بارا لله والمسيح ومريم ثلاثة آلهة وان المسيح له الله
من مريم الاتي في قوله انت قلت للناس اتخذوني وايتي الهيت من دون الله وقالت القصد
المسيح ابن الله والشهود المستفيض عنهم انهم يقولون في المسيح لاهوتية وناسوتية من جهة الاب
والام يدك عليه قوله انما المسيح عيسى بن مريم فاتبعته انه ولد لمريم افضل لها اتصال بالاولاد
بامها انهم وان اتصاله بالله عرفه من حيث انه رسول الله وانه موجود بامر الله وابتداه جسدا
جسما من غير اب فتى ان يتصل بها اتصال الابناء بالآباء وقوله سبحانه ان يكون له ولدا سبحانه
تسبحوا من ان يكون له ولد وقرا الحسن ان يكون بكسر الهمزة ورفع النون اي سبحانه يكون
له ولد على ان الكلام جملتان له ملائكة السموات وما في الارض بيان لتعريفه ما نسب اليه يعني ان
ما فيها خلقه وملكه فكيف يكون بعض ملكه جلا منه على ان الاله انما يصح في الاجسام وهو
متعال عن صفات الاجسام والاعراض وكفى بالله وكيفا بكل الاله الخلق كل اودهم في
الغنى عنهم وهم الفقراء اليه ان يستنكف ان يأنف ولن يذهب بنفسه غرة من تكلفت
الدفع اذا تحبته عن حذر ان ياصبعك ولا الملائكة المقربون ولا هو انما قد راوا عظم
منه خطر اهلهم الملائكة الكروبيوت الذين خلقوا العرش كبرييل وميكائيل واسرافيل ومن
في طبقتهم **قلت** من اين دل قوله ولا الملائكة المقربون على ان المعنى ولا من فوق **قلت** من حيث
ان علم الملائكة لا يقتضي غير ذلك وذلك ان الكلام انما سبق له مذهب المصاري ومعلوم
في دفع السبع عن منزلة العبودية فوجب ان يقال لهم ان يترفع عيسى عن العبودية لانه
لرفع منه درجة كان قبيل ان يستنكف الملائكة من العبودية فكيف بالمسيح ويدخل عليه لانه

ظاهر بينة تحصيل المصاري ككونهم لرفع الملائكة ودرجاتهم منزلة ومثاله قول القائل شعرا
وما مثله من مجاور حاتم ولا الجرد والاحاج يلجج واخر لا ينه في انه قصد بالجزءي الاحاج
ما هو فوق حاتم في الجرد ومكان له ذوق فليدق مع هذه الآية قوله ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى يعترف بالفرق البين وقراءه على رضى الله عنه عبيدا لله على التصغير
ودوي ان وقد جرحوا قالوا الرسول الله لم يقبض صاحبنا قال وعصا جبكم قال عيسى قال ايتي شي
اقول قالوا نقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعبد الله قالوا واي شي بل في ذات
اي لا يستنكف عيسى من ذلك فلا تستنكفوا له منه فلو كان موضع استنكاف لكان هو
اولي بان يستنكف لان الغار المصطفى به علام عطف قوله ولا الملائكة **قلت** لا تجلو اما ان
يعطف على المسيح او على اسم يكون او على المسند في غير الملائكة من معنى الوصف لانه
على معنى العباد لا وقولك من رتب من اجل عبادته فالعطف على المسيح هو الظاهر لا داء غيره
الا في بعض الخراف عن العرض هو ان المسيح لا يأنف ان يكون هو ولا فوق موصوفيه بالغير
اولا ان يعبد الله هو من فوقه **قلت** قد جعلت الملائكة وهم جماعة عبد الله في فروع العطف
فوجه **قلت** فيه وجهان احدهما ان يراد لكل واحد من الملائكة او الملائكة المقربون
ان يكونوا عبادا لله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه اجمالا اذا عطفهم على الغير
في عبادة فقد طاح هذا السؤال قري فيحسمهم بفهم السبب وكسرهما بالنون **فان قلت**
التفصيل غير مطابق للتفصيل لانه اشتمل على الترتيب والتفصيل على فريق واحد **قلت** هو
فذلك جمع الانام الخارج في المخرج على كسائه وجملة ومن خرج عليه بكل به وصحة
ذلك لو جهل احداهما ان يحذف ذكر احد الترتيبين الدلالة التفصيل على لان ذكر احدهما
بدل على ذكر الثاني كاحذف احدهما التفصيل في قوله عقيب هذا فاما الذين امنوا بالله
واغتنصوا به والناس واهوان الاحسان اليهم ما يقيم فكان داخل في جملة التكميل بهم
مكافاة قبل ومن يستنكف عن عبادته ويتكبر فيعذب بالحسرة اذا راي اجور العالمين
وبانصبيه من عذاب الله اليهم والنور للبين القرآن او اراد باليهاديين الحق اودى الله
وبالنور للبين ما بينه وبصدق من الكتاب العجزة رحمة منه وفضل في ثواب مستحق
وفضل ويهديهم اليه العبادته صراطا مستقيما وهو طريق الاسلام والمعنى توفيقهم بينهم
روي انه اخر ما نزل من الاحكام كان رسول الله في طريق مكة عام حجة الوداع فاتاها جابر

و غنای

افراد البهية لقصد الجنية
 الا ما يتلى استثناء
 بتمه الانعام وليس
 جنبها لان التلويظ
 في اول حمل الشئ من
 كان بعد جنس الشئ من يقدر
 لفظه مضاف مما يتلى يكون
 عن البهائم المحرمه بقوله
 عليكم الميتة الى قول
 النفس واما حمل الاستثناء
 مفرغا من الوجوب في موضع
 احوال اى الا كما يشاء على
 الاحالات المتلوة فمعيد
 مع الاختصاص الى التاويل
 في كونها متلوة بقوله
 القرآن بيانها لا يتلى
 من

فهي عن ابداء الزينة مبالغة في التزين من ابداء مواقفها ولا آيين ولا تخلوا قوما قاصدين المسجد
الحرام يتبعون فضلا من ذمهم وهو الثابت رضوانا وان يرضيهم اي لا يتعضوا المقوم هذه منكم
تقضي الام واستنكار ان يتعضوا منهم قيل هي حكمة وعن النبي عليه السلام لما يذم من آخر القرآن
نولا واحدا حلها وحرمها وقال الحسن ليس فيها منسوخ وعن ابي بيسرة
فيها ثلث عشرة فريضة وليس فيها منسوخ وقيل هي منسوخة وعن ابن عباس كان المسلمون
والشركون يحجون جميعا فنهى الله المسلمين ان يهتفوا احدا من حج البيت لقوله لا تخلوا ثم نزل
بعد ذلك انما المشركون نجس فكان المشركين ان يعرجوا مساجد الله وقال عطاء بن السجستاني
لا تخلوا نسخ لقوله اقتلوهم حيث وجدوهم ففسر ابتغاء الفضل بالتجارة وابتغاء الرزق
بان المشركين كانوا يظنون في انفسهم انهم على سداد من دينهم والى الحج يهتفون الى الله فنهى
الله عنهم وقرا عبد الله ولا اي البيت الحرام على الاضافة وقرا حميد بن قيس لا يخرج منسوخ
بالماء على خطاب المؤمنين واصطادوا بالاحياء الاصطبا بعد خطب عليهم كانه قيل
فاذا احللتهم فلا جناح عليكم ان تضطأوا وقرى بكسر الفاء وقيل هو بدل من كسر الهم
الهمزة عند الابتداء وقرى واذا احللتهم فقال حل الحرم وحل حرم مجري كسب في
تعدية الى المفعول احدهما ثبت لقول حرم ذنبا نحو كسبه وجسمه ذنبا نحو كسبت
ابا لا وقال احم منه ذنبا على فعل المتعدي الى المفعول الهمزة الى المفعول كقولهم كسبت
ذنبا وعليه قراءة عبد الله ولا يخرج منكم بضم الباء واول المفعولين على القرابتين
ضمير الخطابين والثاني ان تغتدوا وان صدوكم بفتح الهمزة متعلق بالثلاثان بفتح
العلة والشتان شدة البعض وقرى بالسكون النون والمعنى ولا يكسبتكم بعقوبكم
لان صدوكم الاعتداء ولا يجاملكم عليه فري ان صدوكم على ان الشرطية وفي قراءة
عبد الله ان يصدوكم ومعنى صدوهم اياهم عن المسجد الحرام منع اهل مكة رسول الله والذين
يوم الحديبية عن العمرة ومعنى الاعتداء الانتقام منهم بالحاق مكرهم وتعاونوا
على البر والتقوى على العقود الاعضاء ولا تعاونا على الاثم والعدوان على الايقام
والتشريع ويجوز ان يراد العموم لكل بر وتقوى وكل اثم وعدوان فيتناول بعمومه
العقود لا يتصا كان اهل الجاهلية ياكلون هذه الحرات البهيمة التي نموت حتى
تقربا والقصيد وهو الدم في المباع يشربها ويقولون لم يحرم من فزله وما اهل لغير الله

منه صنفه اشار الى آيين ويتبعون صنفان لا ان يكون يتبعون صنفه ليس لرواد
لا يعمل في السنة نصفه انهم بالمثل وان آيين او كان سموا لا في حال عزيمتهم بل في حال
المنع في آيين ولا يجوز ان يكون صنفه آيين والمنع لا في حال آيين ثم منهم او اطار الاعضاء على المصروف القدر كان اشتراطه على المصروف
استنكار الاظهار بآيينه به

الجم
اطام الطال من قال به

به اي دفع الصواب لغير الله وهو قوليهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والمختصة التي خستوها
حتى ماتت او الخنقت بسبب المودة التي اتخونها ضربا بعضا او حجر حتى ماتت والتي نزلت
من جبل اوفي بين فماتت والتي نطحتها اخرى فماتت بالنطح وما اكل السبع بعضها لا ذكمت
الاما اذركم ذكاته وهو يضطرب اضطراب المذبح وتشتبه واجهه وقرا عبد الله النظر
وفي رواية عن ابن عمر السبع يسكون الياء وقرا بن عباس اكل السبع وما ذبح على النصب
كانت لهم حجارة منسوبة حول البيت يذبحون عليها ويذبحون اللحم عليها يعطونها بذلك
ويتقربون به اليها فنهى الله عن ذلك والنصب واحد قال الاعشى اذا النصب للنصب لا تعينه
وقيل هو جمع والواحد نصاب فري النصب يسكون الصاد وان تستقسم بالاذلام وحرم
عليكم الاستقسام بالقرح كان احدهم اذا اراد سفر او عزما او تجارة او نكاحا او طمنا
معاطم الامون ضرب بالقداح وهي كقوت على بعضها ثانيا في ربي وعلى بعضها اخرى ربي وبعضها
غفل فان خرج الاخر مضى لطيفه وان خرج الذي امسك وان خرج الغفل اجالها عودا
فغفل الاستقام بالاذلام طلب معرفة ما قسم له ثم انقسم بالاذلام وقيل هي الميسرة تقسمت الجوز
على الانصبا للعلوية ذلكم فسق الاشارة الى الاستقسام اوالى تناول ما حرم عليهم لان
المعنى حرم عليهم تناول الميتة وكذا وكذا فاقول لم كان استقسام المسافر وغيره بالاذلام
لغيره الحال فسقا قلت لانه دخول علم الغيب الذي استأثره علام الغيوب قال لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله واعتقاد ان البه طريفا والى استنباطه وقوله
ان يذبح بها في ربي افتراء على الله وما يدريه انما هو او نهاه والكهنة والمجوس بهذه المثابة
وان كان اراد بالرب الصتم فقد روي انهم كانوا يحيلون هناعند صناعم فامرهم
اليوم لم يرد به يوما بعينه وانما اراد النمان الحاضر وما يتصل به وبداينه من الارض الى سببه
والآية لقولك كنت بالامس غائبا وانت اليوم اشيت فلا يريد بالامس اليوم الذي
قبل يومك ونحوه الا في قوله الان لما ابتض مشريقي وعصفت من تاني على حرم وقيل
اريد يوم نزلها وقد نزلت يوم الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع بين النبي
كفر من دينكم بئسوا منه ان يطلوا وان يرجعوا محللين لهذه الجنائث بعد ما حرمت
عليكم وقيل بئسوا من دينكم ان يغلبوا لان الله عز وجل في بوعده من الكفار وانما اثم
مغلوبين منهم ويزيد ما كانوا غايبين واخشوني واخلصوا الى الحشية اكلت لكم دينكم

مجلس اول
در بیان احوال و سیرت حضرت امام علی علیه السلام
و در بیان فضایل و مناقب آن بزرگوار
و در بیان حقایق دینی و اخلاقی
و در بیان اسرار کائنات و عالم غیبی
و در بیان معانی و رموز قرآنی
و در بیان حکایات و قصص تاریخی
و در بیان اشعار و نثرهای فاخره
و در بیان صناعات و حرفه های مختلفه
و در بیان طب و جراحی و داروشناسی
و در بیان فقه و حقوق و اصول دین
و در بیان منطق و فلسفه و ریاضیات
و در بیان نجوم و موسیقی و شعر
و در بیان تاریخ و جغرافیه و لغت
و در بیان سایر علوم و فنون که در این مجلس
مباحثه خواهد شد.

[The page contains dense handwritten text in Devanagari script, which is mostly illegible due to extreme blurring and slanting.]

لا حاله فغير الغسل بالقيام اليه **فان قلت** ظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قيام الى الصلوة محدث صغير محدث فادعجه **قلت** يحتمل ان يكون الامر للوجوب فيكون الخطاب للمحدثين خاصة ذلك للندب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده انهم كانوا يتوضؤون لكل صلوة وعن النبي عليه السلام من قضا على طهر كتب الله له عشر حسنة **قلت** عند علي السلام ان كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الفتح مسح على خفيه فصلى الصلوات الخمس وضوء واحد فقال اللهم صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال نعمك فعلت يا عمر يعني بيانا للجواز **فان قلت** هل يجوز ان يكون الامر شاملا للمحدثين وغيرهم لهؤلاء على وجه الاحتياط وليس على وجه الندب **قلت** لا لان تناول الكلمة لمعينين مختلفين من باب الالغار والغيبة فيلزم ان كان الوضوء لكل صلوة واجبا او لم فرض ثم نسخ الى يقيد معنى الغاية مطلقا فاما دخولها في الحكم وخروجها فاشي بدور مع الدليل فيجوز ان يكون دليل على الخروج قوله فتظن الى اليسرة لان الاعسار علة الانظار ووجود اليسرة نزول العلة ولو دخلت اليسرة فيه لكان منظرنا كالحال **قلت** او مويدا وكذلك انقضاء الصيام الى الليل لو دخل الليل لوجب الوضوء وما فيه دليل على الدخول فولد حفظ القرآن من اوله الى آخره لان الكلام مسوق بحفظ القرآن كله ومنه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لوقوع العلم بانه لا يسري به الى بيت المقدس من غير ان يدخله وقوله الى المرافق والى الكعبين لا دليل فيه على احدا الامر واخذ كافة العلماء بالاحتياط فحكوا بدخولها في الغسل واخذوا فرودا وبالميتقين فلم يدخلوها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدبر الماء على رقبته واسحوا برؤسكم المراد الصاف المسح بالراس وما يح بعضه ومستوعبه بالمسح كلها ملصق للمسح برأسه وقد اخذ مالك بالاحتياط فوجب الاستغناء او اكثره على اختلاف الرواية واخذ الشافعي رحمه الله باليقين ووجب قل ما يقع عليه المسح احدا وحينه بنان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي انه مسح على اصابية بنوع الخبز ودخلها في حكم المسح **فان قلت** الاجل من بين الاعضاء الثلاثة المفسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المذموم المنهي عنه فعطفت على الرابع المسح لا للمسح ولكن لينبته على الافساد في صب الماء عليها وقيل ان الكعبين فجئ بالغاية اماطة لظن طائر بحبسها محبة لان المسح لم يقرب له غاية في الشريعة وعن علي رضي الله عنه انه اشرف على فتيمة من قرينين قرأ في وضوءهم بحون فقال بل لا عقاب من النار فلما سمعوا جعلوا يغسلونها غسلا ويذكرونها

ما يدره
الاجاب اولاً بانه يجوز ان يراد
امور وخطاب فتمهم من شرط
خالصة بقرينة دلالة الحال والشرط
الحدث في البدل اعني التميم
وهذا ادلى مما يق ان الخطاب
على عموم كمن خص حال الحدث
كانه قيل وانتم مخدنون وذلك
لانه دلالة في لفظ على عموم الاحوال
للمحض والمضاهاة بوجوب
يكون الامر للندب مع علمه من ان
للموت من السنة هذا بعيد جداً
فيه من مخالفة ظاهر قول الامام الطائي
للايجاب واطيان العلوي على ان
وجوب الوضوء مستقداً من الآية مع
الاتقار الى المخصص للايجاب
والامر بالنسبة الى المخصص ان
والى البعض للندب يعني على شرط
الصنية لفظاً او كوناً تقتصر في الايجاب
بما روي في النيب لان يكون المخصص
او للطلب الرجوع على ما راه البعض
لانه لا اعتداد به مع ذلك فالاعتداد
بما روي في الاستدراك المخصص

ولما وعى ابن عمر كنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضاه قوم واعتابهم بعض تلح فقال ويل
للعقاب من النار وفي رواية جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان يعبد الله حقاً وذلك للتخليط عليه من عبادته لان تقطعا احب الي من
ان اسمح على القديسين بغير خفيين وعن عطاء والله ما علمت ان احدا من اصحاب رسول الله
سمح على القديسين وقد ذهب بعض الناس الى انما العطف فاجب المسح وعن الحسن ان يجمع بين
وروي عن الشعبي ان القرآن بالمسح والغسل سنة وعن الحسن وارجلكم بالرفع بمعنى وارجلكم
مغسولة او مسحاة لا الكعبين فري فاطمهما اي فطهما والبدانكم وكذلك ليظهر لكم في قراءة
عبد الله فاما صعيدا ما يريد الله يجعل عليكم من حرج في باب الطهارة حتى لا يرضى
في البيت لكن يريد ليظهر لكم بالتراب اذا عوركم النظرة بالماء وليتم نعمته عليكم وليتم
برخصه انما عليكم نغزاه بعدكم تشكرون نعمته فيذكر اذكر وانعمة الله عليكم وهي نعمة
الاسلام وميثاقه الذي وافقكم به اي عاقدم به عندا ويثاق وهو الميثاق الذي اخذ على
المسلمين حين بايعهم رسول الله على الشيع والطاعة في حال اليأس والعسر والمنشط والكره فقبلوا
وقالوا سمعنا واطعنا وقيل هو الميثاق ليل العتبة في بعة الرضوان عدي جزمكم بحرف
الا ستعك مضمنا معنى فعل يتعدى به كانه قيل ولا يحملكم ويجوز ان يكون قوله ان
تعبدا وعلى ان تعبدوا فخذوا مع ان ونحو قوله عليه السلام من اتبع علي لم يفتن فليست
لانه بمعنى اجعل وقري شتان بالسكون ونظير في المصادر لبيان والمعنى لا يحملكم بضم
المشركين على ان تتركوا العدل فتعبدوا عليهم بان تنصرفوا منهم وتنشقوا امامة قلوبكم
من الضغائن بارتكاب ما لا يحمل لكم من مثله او قد ف او قل اولاد او نسبا او نقض
عهدا واشبه ذلك اعدوا هو اقرب للتقوي نهاهم او لا ان يحملهم البغضاء على ترك
العدل ثم استأنف فصرح لهم بالامر بالعدل تأكيداً ولم تشد بدا ثم استأنف فذكر لهم
وجه الامر بالعدل هو قوله هو اقرب للتقوي اي العدل اقرب الى التقوي وادخل
في مناسبتها او اقرب الى التقوي لكونه لطفاً فيها وجبة تنبيه عظيم على ان وجوب العدل
مع الكفا والذين هم اعداء الله اذا كان هذه الصفة من القوة فالظن بوجوب مع التوفيق
الذين هم اولياءه واجابوا لهم مغفرة واجبر عظيم بان للعدل بعد تمام الكلام قبله
كانه قال قدّم لهم وعداً فقبل اي شيء وعدة لهم فقبل لهم مغفرة واجبر عظيم او يكون

على اذاعة

على اذاعة القول بمعنى عدوهم قال لهم مغفرة او على اذاعة وعد مجزئ لا اذاعة ضرب القول او جعل
وعداً فاعلى الجملة التي هي لهم مغفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كانه قيل وعدهم هذا
القول اذا وعدهم من لا يخلف البعاد هذا القول فقد وعدهم مضمونة من المغفرة والاجر العظيم
وهذا القول يلقون به عند الموت ويوم القيمة فيسرون به ويسترحون اليه ويؤمنون عليهم
السكينة والاهوال قبل الوصول الى الثواب وروي ان الشركين راوا رسول الله واصحابه قاموا الى الصلاة
الظهر يمشون معا وذلك بسفان في غزوة ذي انمار فلما صلوا ندموا الا كما واكبوا عليهم فقالوا
لم بعد ما صلوا هي اجبت اليهم من ايمانهم وابناهم يعنون صلوة العصر وهم ايمان بوقوعهم
اذا قاموا لها فزاد حبس بل بصلوة الخوف وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نبي قريظة
ومعه الشحان وعلى رؤسنا الله عنهم يستقرهم دية مسلمين قتلنا عمر بن امية الفخر خطاء
يحبسها متركين فقالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقرضك فاجلسوا في صفه
وهو بالنك به وعمد من حجار الى رجليه بطرحا عليه فامسك الله بده ونزل
حيث نزل واخبره فخرج وقيل نزل منزلاً وفرق الناس في العضاء يستطلون بها فعلق رسول الله
صلواته عليه سلم سلاحه بشجرة فجاء اعرابي فمسك سيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل عليه فقال من يمنعك فقال الله قالها ثلثا فثام الاخرى السيف فصاح رسول الله
باجها فخرهم واي ان تعاقب يقال بسط اليه لسانا اذا ثمة وبسط اليه يده اذا بطش به
وبسطوا اليكم ايديهم واستنهم بالسوء ومعنى بسط اليد مدها الى البطوش به الا ترى
القولهم فلا تسبط الباع ومد يد الباع بمعنى فكف ايديهم عنكم فمنعها ان تملك اليكم لما انفر
بنوا اسرائيل بعصر بعد هلاك فرعون امرهم الله بالمسير الى ارجاء ارض الشام وكان يسكنها
الكنفانيون الجبابرة فقال لهم اني كتبت اليكم دأراً وقراراً فاحزوا اليها واجاهدوا
فيها واني ناصركم وامر موسى بان ياخذ من كل بسط نقيباً يكون كفيلك على قومه بالوفاء
بما امروا به توفعه عليهم واختار النقياء واخذ للميثاق على بنو اسرائيل وتكفل لهم بالنقيا
وسايرهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقياء تجسسوا فلما اوجروا عظمته وقوة
وشوكة فهابوا فرجعوا وحذروا قومهم وقد نهاهم من على الاستسلام ان يحذروهم فكنوا
الميثاق الا كالب يوق كمن سيطر هوذا ويوشع بن نون من بسط افراسهم بن يوسف كانا
من النقياء والنقيب الذي يتقرب عن احوال القوم ويفتش عنها كما قيل له عريف لانه

بتعريفها التي معكم الاناصركم ومعينكم غرضهم نصرهم ومنعهم من ابدى العدو ومنه
البقرة المتكبر والمنع من مغاودة الفساد وقري بالتحريف يقال غررت الرجل اذا حطنته
وكنته والتعريف التازين وايد واحد ومنه نصرته نصرته مؤزرا اي قويا وقيل معناه
ولقد اخذنا ميثاقهم بالايمان والتقيد وبعثنا منهم اثني عشر ملكا يقيمون فيهم العدل
ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر واللام في ليل اقمته موطنية للتقسيم في كثر
جواب له وهذا الجواب سادس سد جواب القسم الشرط جميعا بعد ذلك الشرط الموكد
المعلق بالوصف العظيم **فقلت** من كفر قبل ذلك ايضا فقد ضل سبيل **قلت** اجل
ولكن الصلح بعد اظهر واعظم لان الكفر اعظم فجاء لعظم النعمة المكفورة فاذا زادت
النعمة زاد قبح الكفر ونادى لعنهم طردناهم واخرجناهم من رحمتنا وقيل معناه هم وقبل
ضربنا عليهم الجزية وجعلنا قلوبهم قاسية خذلناهم ومنعناهم الاطواف حتى قست قلوبهم
او املينا لهم ولم نعالجهم بالعقوبة حتى قست وقرا عبد الله قسبة اي ردة معشوشة من قدام
دهم قسبي وهو من القسوة لان الذهب الفضة الخالصين فيها لين والغشوش فيه ينسحق
والقاس والقاسح للحاء اخوان في الدلالة على التيسر الصلح به وقري قسبة بكسر القاف
للاتباع يحرفون الكلام ببيان لقسوة قلوبهم لانه لا قسوة اشدهم من الافتراء على الله وقولوا
حجبه ونسوا خطا وتركوا نصيبا جزيا وقسطا واقباما ذكر قوله من التوراة يعني ان تركهم
واعملهم من التوراة اغفال خطا وقت قلوبهم وفسدت فيهم في التوراة وزلت اشباهاها
عن حفظهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه
الآية وقيل تركوا نصيبك فمنهم من امر به من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبيان نعته
ولا يزال تطلع اي هذه عاقبتهم ومحبهم وكان عليها اسلاهم كانوا يخوفون الرسل وهؤلاء
يخوفونك ويكنون عهودك ويظلمون الشركين على حركك ويهتدون بالغفك بك
وان يسموك على حائشة على خيانة او على فعل ذات خيانة او على نقس او على فرق خائنة
وقيل رجل خائنة كقولهم رجل راوية للشعر للبا لفة قال حدثت نفسك بالرفاء ولم تكن
للعذر خائنة كقولهم رجل راوية للشعر مثل الاصبع وقري على خيانة منهم الاقلية منهم
وهم الذين استنصروهم فاعف عنهم بعث على مخالفتهم وهي منسوخ بآية السيف وقبل واعف
عن من منهم ولا تراخذهم بما سلف منهم اخذنا ميثاقهم اخذنا من النصاري ميثاق

من ذكر قبلهم من قوم موسى اي مثل ميثاقهم بالايمان بالله والرسول وبافعال الخير واخذنا من النصاري
ميثاق انفسهم بذلك **فقلت** فذلك قيل من النصاري **قلت** لانهم انما سموا انفسهم بذلك او
لنصر الله وهم الذين قالوا لعيسى بن انصار الله ثم اختلفوا بعد سطورية ويعفون ببولكا
بينة انصارا للبطاك فاعزينا فالصنفان الزمان من غري بالشئ اذا الزنه ولصق به واغلا
عنية ومنه الغراء الذي يلصق به بينهم بين فرق النصاري المختلفين وقيل بينهم بين
اليهود ونحوه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم باس
بعض اهل الكتاب خطاب لليهود والنصارى مما كنتم تخفون من خصوصية رسول الله
ومن غوارهم ويعفون كثير ما تخفونه لا بيته اذا لم يضطر اليه مصلحة دينية ولم
تكن فيه فائدة الا افضاء حكم وصفتة كما لا بد من بيانه وكذلك الرجم فيه اجزاء شرعية
واما ردة بدعة وعن الحسن يعفون كثير منكم لا يواخذة قد جاءكم من الله نور وكنائى بين
يديد القرآن لكشفه ظلمات الشرك والسلك ولا بينة ما كان حافيا على الناس من الحق اولانه
ظاهرا لا يحاز من اتباع رضوانه من امن منهم سبل السلام طر المسئلة والخفاء من عذاب الله
او السبل الله فوهم ان الله هو المسيح معناه ثبت القول على ان حقيقة الله هو المسيح لا يزل
كان في النصاري قوم يقولون ذلك وقيل باصر حوايه ولكن مذموم يودي اليه حيث اعتقدا
انه يخلق وحجبت ويميت ويبدى برام العالم فمن يملك من الله شيئا فمن يمنع من قدرته
ومشيئته شيئا ان اراد ان يهلك من عموة الها من المسيح وامة دلالة على ان المسيح عبد
مخلوق كسائر العباد وازاد يعطف من في الارض على المسيح وانه انما من جنسهم لانفاوت
بينها وبينهم في البشرية يخلق ما يشاء اي يخلق من ذكر وانثى ويخلق من انثى من غير
ذكر كما خلق عيسى يخلق من غير ذكر وانثى كما خلق آدم او يخلق ما يشاء كخلق الطير على يد
عيسى محررة له وكاجاء الوفاء وابراي الاكله والابوص وغير ذلك فيجب ان ينسب الى الخلق
البه ولا ينسب الى البشر الجري على يد ابناء الله اشباع ابنى لله عزير المسيح كما قيل لا ينسب
ابى جنبك هو عبد الله بن الرب الخبيثون وكما كان يقول ربه طمسيلة خلقني الله
ويقول اقربا الملك وذو وحشمة عن الملوك وكذلك قال مؤمن ال فرعون لكم الملك
اليوم فلم يعذبكم بذنوبكم فان صح انكم ابناء الله واجبا ولا فلم تذبون وتعدون
بذنوبكم فتمسحون ونسبكم النار ايا ما معدودات على زعمكم ولو كنتم ابناء الله لكنتم

من جنس اب غفر عليلين للفتاح ولا مستوحين للعقاب لو كنتم احبا لما عصيته وما
خافكم بل انتم بشر من جملة من خلق من البشر يفر من بشاء وهم اهل الطاعة ويعذب من شقاء
وهم العصاة يسيرون كما ان يقدّر المبيّن وهو الدين والشرايع وحذف لظهور ما ورد
الرمول لتبديته او يقدّر ما كنتم تحفون وحذف لتقدم ذكره ولا يقدّر ويكون الميّن
بيدكم البيان ومحله النصيب على الحال اي مبيّن لكم على فتره متعلق بجاؤكم اي جاءكم
على حين فتور من ارسال الرسل وانقطاع من الوحى ان يقولوا كراهة ان يقولوا فقد جاءكم
متعلق بحذف اي لا تغدوا وقيل ستمايه وقيل اربعايه ونيّف وستون وعن الكلبي
كان بابن موسى عيسى الف وسبع مائة سنة والف بنى وبين عيسى محمد اربع مائة سنة والله
ثلاثة من نبي اسرائيل واحد من العرب خالدين شتان العيشى والمعنى الامتنان عليهم
وان الرمول بعث اليهم حين انقضت آثار الوحى اخرج ما يكونون اليه ليسوا اليه
وبعدوا اعظم نعمة من الله وفتح باب الرحمة وتدنهم الحجة فلا يعتلوا عدا بان
لم يرسل اليهم من يتبعهم عن غفلتهم وجعل فيكم انبياء لانه لم يبعث في امة ما بعث
في نبي اسرائيل من الانبياء وجعلكم ملوكا لانه ملوكهم بعد فزعون ملكه وبعد الجبابرة
ملكهم ولان الملوك تكاثروا فيهم تكاثرا الانبياء وقيل كانا مملوكين في ايدي القبط
فانقذهم الله فاستقى انقاذهم ملكا وقيل الملك من له مسكن واسع فيه وقيل من له
بيت وخدم وقيل من له لا يجتاج معه الى تكلف الاعمال وتحمل المشاق مالم يوت
احدا من العالمين من فلق البحر واغراق العدو وتظليل الغمام وانزال المن والسكوي
وعز ذلك من الامور العظام وقيل اراد على زناهم الارض المقدسة ارض بيت
المقدس وقيل الطور وماله وقيل الشام وقيل فلسطين ودمشق وبعض الارض
وقيل ماها الله لابراهيم برائا لولا حين رفع على الجبل فقيل له انظر ذلك ما ادرك
بصرك وكان بيت المقدس قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وكتب الله لكم قسمها لكم
وماها الاخطا في اللوح انها لكم ولا تزدوا على ادباركم ولا تنكصوا على اعتقادكم بدبرين
من خوف الجبابرة جبناء وعلما قبل ما حدثهم النفياء كحال الجبابرة رفعوا اصواتهم
بالكاعوقوا ليتنا امتنا بجمرة قالوا نعالوا نجعل علينا راسا يتصرف بنا الى مصر فيجوز
ان يراد لا تزدوا على ادباركم في دينكم بخالفتمكم امر ربكم وعصيانكم نسيتمكم فترجعوا

خاسرين

خاسرين ثواب الدنيا والآخرة الجبار فعال لمن خبر على الامر يعق اجرة عليه هو الغلبة الذي
يخبر الناس على ما يريد قال رجلان هما لك ويوشع من الذين يخافون من الذين يخافون الله
ويخشونه كانه قتل رجلان من المتقين ويجوز ان يكون الواو بين اسرائيل والراجع الى الوو
محذوف تقديره من الذين يخافون بنو اسرائيل وهم الجبارون وهما رجلان منهم انعم الله
عليهما بالايان فامنا فالام ان العرافة اجسام لا قلوب فيها فلا يخافونهم وارجفوا
ايهم فانكم غالبهم غالبوهم يستجعاظهم على قباهم وقراءة من قراء يخافون بالضم شهادة
له وكذلك انعم الله عليهم كانه قتل من الخوفين وقيل هو من الاخافة ومعناه من الذين
يخافون من الله بالتذكرة والوعظة او يخوفهم ويعيد الله بالعقاب **فاقالت** ما عمل انعم الله
عليها **قلت** ان انظم مع قوله من الذين يخافون في حكم الوصف لرجلان فرفعوا وجعل
كل ما معترضا فلا محل له **فاقالت** من ابن علم انهم غالبون **قلت** من جهة اخبار موسى
اخبار موسى بذلك وقوله كتب الله لكم وقيل من جهة غلبة الطغاة وما يتبين من عداوة الله ففزع
رسوله وما عهد من صنع الله لموسى فمر اعدائه وما عرف من حال الجبابرة والباب باب
قربهم من دخولها ففى لدخولهم في المستقبل على وجه التاكيد لموسى ايدا لتعلق للنبي
للوكد بالقر المتظار وما دار فيها بيان لا بد فاذ هانت وربك يحتمل ان لا يقصدوا
حقيقة الذهاب ولكن كما يقول كنه فذهب بحسبى يريد معنى الارادة والقصد للجواب
كانهم قالوا اريدنا قباهم والظاهر انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وقلة مبالاة
بما دسروا وقصدوا ذهابها حقيقة جهلهم وخفاهم وقسوة قلوبهم التي عبدوا بها العجل
وساواها دون جهرتهم والدليل عليه ما بلغ ذهابها بقعودهم ويحكم ان موسى وهرون
خرأوا لوجهها قدامهم لشدة ما ورد عليها فخرأوا برجمها ولا مرموا فزاد الله اليه وبالزكيات
وقدمهم عليهم في قوله ليجدد اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركو بالمعصية
ونزدوا عليه وخالفوه وقالوا ما قالوا من كلمة الكفر ولم يبق معه مطيع موافق يثق به
الا هارون عليه السلام قال رب اتى لا املك لتصرف دينك الا فتش احى وهذا من البت
والحرى والشكوى الى الله والحسرة ودقة القلب لثق بمنها يستجلب الرحمة وتستر الانفة
ودعوة قول يعقوب عليه السلام انا اشكو ابني وخرت الى الله وعن علي رضي الله عنه كان
يدعو الناس على من لا يتركه الا قتال البغاة فما اجابوا لارجل من فتنفس الصعداء ودعاها

ما يرد

وقال بن يقطين مما اريد ذكره اعل باخي وجوه ان يكون منصوباً عطفاً على انفسى وعلى الضمير في
ابق بمعنى لا املك الانفسى ان اخلي بملك الانفسى او على الضمير لا املك وجاز للفصل وجوز
عطفاً على الضمير نفسى موضع الفاعل العطف على ضمير المحرور لا بتكرار الحان **فان** اما كان معه
الرجلان المذكوران **قلت** كانه لم يبق بها كل الوثوق ولم يطمئن الى بناءهما لما داق على طول
الزمان وانتقال الصبغة من احوال قوة تلوثهم فلم يذكر الا لبنى المعصوم الذي شبهه
في امره وجوز ان يقول لك لفظ فخر عند ما سمع منهم تقليباً لمن يوافقته ويجوز ان يريد
من يوافقني على دني فافرق فافضل بيننا وبينهم بان تخمك لنا بما نستحق ونحكم عليهم بما
يستحق وهو في معنى الدعاء عليهم ولان لك وصل به قوله فانها محترمة عليهم على جال القريب
او قبائل بيننا وبينهم وخلصنا من صحبتهم كقوله ونجني من القوم الظالمين فانها فان الارض
المقدسة محترمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها **فان** كيف توفق ما بين هذا وبين قوله
التي كتبت الله لكم **قلت** فيه وجهان احدهما ان يراك كتبها لكم بشرط ان تجاهدوا اهلها
فلما اهلها وقبل فانها محترمة عليهم والثاني ان يراها فانها محترمة عليهم اربعين سنة
فاذا مضت الاربعون كان ما كتب فقد روي ان موسى ساربعين بقر من بني اسرائيل وكان
يوشع على مقدمة ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض قبل ما مات موسى بعث
يوشع نبياً فاجبرهم بانه بنى الله واز الله امره بقتال الجبابرة فصدقوه وبابعدوا وبادروهم
الى اريحا وقاتل الجبابرة واخرجهم وصار الشام كله لبنى اسرائيل وقيل لم يدخل الارض
المقدسة احد من قال انان ندخلها وهلكوا في السبى ونشأت نواحي من ذراريهم
فقاتلوا الجبابرة وادخلوها والغالب في الظرف اما محترمة واما يهتدون ومعنى يهتدون
في الارض يهتدون فيها محترمة لا يهتدون طريقاً واليه المفاضة التي نبأه فيها رآك انهم
لبثوا اربعين سنة في سنة فراح يسيرون كل يوم جادين حتى سيموا واستوا اقام بحيث
ارتحلوا عنه وكان الغمام يظللهم من حر الشمس يطلع لهم عمود من نور بالليل يضيئ
لهم وينزل عليهم المن والسكوي ولا تطول شعورهم واذا ولد لهم مولود كان عليه ثوب
كالنظر بطوله **فان** فلم كان في نعم عليهم تظليل الغمام وبغرة وهم مغاقبون **قلت**
كانت بعض النوازل على العصاة عراكهم وعلمهم مع ذلك النعمة منظاراً ومثل ذلك
مثل والد المشفق بغير يولد ويؤذيه ليتادب ويتشقى ولا يقطع عنه مودة لخصاً

فان قلت هل كان معهم في البيت موسى ما روي عليها السلام قلت اختلف في ذلك فبعضهم يقول انهم
عقاً با وقد طلبت الى ابنه ان يفرق بينهما وبينهم وقيل كانا معهم الا انه كان لك روحاً لها وسلاً لا غنى
كالنار لبراهيم وملاكه العذاب روي انهم ماتوا في البيت ومات موسى بعد فيه سنة
ودخل يوشع اريحا بعد مائة سنة بنقله اشهر ومات النبي عيسى عليه السلام في تلك السنة
عليهم لانه ندم على الدماء عليهم فقبل انهم احقوا لغتهم بالعذاب فلا تخزن ولا تندم هنا
ابنا آدم فضليه قابيل وها بيل وحى الله الى آدم ان يزوج كل واحد منهما قوة الاخر وكانت
يومه قابيل اجل وانها اقبلما تحسد عليها اخاه وخطب فقال لها آدم قربا قريباً فاف
ابكا وقيل رزقهما قنبل قنابل هابل بان نزلت ناراً فاكلته فازداد قابيل حسداً وخطأ
وتعداه بالقتل وقيل لما رجا من بني اسرائيل بالحق تلاوة متلبسة بالحق والصحة
او ان الله ببناء متلبساً بالصدق موافقاً لما في كتب الاولين او بالعرض الصحيح هو بفتح
الحسد لان المشركين واهل الكتاب كلهم كانوا يحسدون رسول الله ويبغون علينا وائل
عليهم انت تحق صادقاً واذقنا نصيبك بالبناء اي قصتهم وحديثهم في ذلك الوقت
وجوز ان يكون مدلا من البناء اي اتل عليهم البناء بناء ذلك الوقت على تقدير خذلان
والقربان اسم ما يتقرب به الى الله من سبيكة او صدقة كالان الحلوان اسم ما يحل الى بطي
يقال قرب صدقة وتقرب بها لان تقرب مطاوع قريب فالاصح تقرباً وقرب القمع
فينبغي بالبناء حتى يكون بمعنى قريب **فان قلت** كيف كان قوله انما يتقبل الله من المتقين
جواباً لقوله لا فتلك **قلت** لما كان الحسد لا حينه على قتل قربانه هو الذي حمل على
تعداه بالقتل قال له انما اوتيت من قبل نفسك لانسلاخها من لباس التقوى لا من قبل
فلم تقتل ومالك لا تغائب نفسك ولا تحلها على تقوى الله التي هي السبب في القبول
واجابه بلهم حكيم مختصر جامع لمعان وفيه دليل على الله تعالى لا يقبل طاعة الا من
متق فانما اكثر العالمين اعمالهم ومن عامر بن عبد الله انه يكي حين حضره الوفاة
فقبل الله ما يبكيك فقد كنت وكنت قال اني اسمع الله يقول انما يتقبل الله من المتقين
ما انابوا بسط يدي اليك لا فتلك قبل كان اقرب من القابل وابطش منه ولكنه خرج
عن قتل حبه واسئل له خوفاً من الله لان الوغى لم يكن مباحاً في ذلك الوقت قاله
مجاهد وغيره اني اريد ان نبوء باخي وانك ان تخمّل انم قتلي لك وفتلك وائم فتلك

فقلت كيف يجتنب ان يقتله له ولا تفر وواحدة واخرى قلت الراد بئس الشئ على
الشئ في الكلام كما يقال قرأت قرأة فلان وكنت كتابته توبه به المثل وهو انشاع
فان مستفيض لا يكاد يستعمل غيره ونحو قوله عليه السلام المستبان ما لا فاعلى البادي
ما لم يعتل المظلوم على ان البادي عليه اثم سبه ومثل اثم صاحب له ان كان سببا فله
ان الاثم مخطوط من صاحبه معفو عنه لانه مكافى دافع عن عرضه لا توبى الى قوله لم يعتد
المظلوم لانه اذا خرج من حد الكفاية واعتدى لم يسلم **فقلت** فحين كفها بيل من قتل
احيه واستسلم وتخرج عما كان مخطوطا في شريعته من الدفع فاين الائم حتى يتجمل اخوة مثله
ينجيه عليه فان قلت هو مقدر فو يتجمل مثل الائم المقدر كما قال في اريد ان يتوهم
اثنى اوسطت اليك يدي فيل يا اثنى اثم قتل وانك الذي من اجله لم يتقبل قربانك **فقلت**
فكيف جاز ان يريد شقاوة اخيه وتذيبه بالثأر قلت لما كان ظالما وجزا لظالم حسن
جائز ان يراد الاثر في قوله وذلك جزاء الظالمين واذا جاز ان يريد الله جاز ان يريد
العبد لانه لا يريد الا ما هو حسن الراد بالائم وبال القتل وما تجوز من اختلاف العقاب **فقلت**
لم جاء الشر بلفظ الفعل والجزاء بلفظ اسم الفاعل وهو قوله ليس بسطت ما اذا باسط
قلت لينبذ لانه لا يفعل ما يكتب هذا الوصف الشنيع ولذلك اكدت بالباء الموكدة للنفق
له نفسه قتل اخيه في سبته وبشرته من طاع له المربع اذا اتسع في الحسن وعت فيه وجها
ان يكون مما يحاسن على معنى فعل وان يراد ان قتل اخيه كانه دعا نفسه الى الاقدام عليه
وعنه ولم يتبع وله زيادة الربط كقولك حفظت زيدا له وقبل قتل وهو ابن عشرين
سنة وكان قتل عند عتبة حرة وقيل بالبصرة في موضع المسجد الاعظم فبعث الله
غلاما روي ناول فتين قتل على وجه الارض من بني ادم ولما قتله تركه بالعرل لا يدي
ما يصنع به فخاف عليه السباع فحمل في جراب على ظهره سنة حتى اروح عكفت على السباع
فبعث الله غلاما فاقبله فقتل احدهما الآخر فحمله بمقارة ورحله ثم القاه
في الحفرة فقال يا ويلي انجزت روي ناول قتل اسود جسده وكان ابصر فسأله ادم
عن اخيه فقال كنت عليه كيلا فقال بل قتله ولذلك اسود جسده وروي ان ادم
مكث بعد قتله مائة سنة لا يتحرك وانه رثاء بشعره وكذب بحت وما الشعر
الا يتحول لمحو وقد صح ان الانبياء معصومون من الشر البرية ليس بالله اولي به

العزب

العزب اي يعلمه لانه لما كان سبب نفيها فكانه قصد نفيها على جميل المجاز سوء اخيه
احيه وما لا يجوز ان يتكلم من جسده والمتوبة الفضيحة لتجها قاله بالقوم المتوبة السوا
فكبرها عنها فاولي بالانصاف على جوارحهم لا يستفهم وقري بالتكلم على انا اولي وعلى
التكلم في موضع النصيب المتخفيف من الثايمين على قتله لما تقي فيه من حمله وتخفيف
في امره وتبين له من عجزه وتلمذة للعزيز واسا دل به وخطا بيه ولم يندم ندم الثا
من اجل ذلك بسبب ذلك وبعثته وقيل اصله من اجل شرا اذا اجناه باجله اجلا
ومنه قوله اهل جنات صاخر ذات بينهم قد احترقوا في عاجل انا آجله كانك اذا قلنا
من اجلك فعلت كذا اردت من ان جنيت فعله واوجبت يدك عليه فلو لم من جررك
فعله اي من جرته بمعنى جنيتك وذلك اشارة الى القتل المذكور اي من ان جنيتك
القتل كنبنا على نبي سرايل ومن لا بداء الغاية اي ابتعا الكنت في شئ من اجل ذلك وقال
فقلت كذا لاجل كذا وقد يقال اجل كذا بحذف الجاء وايصال الفعل قال اجل ان الله
قد فضلكم وقري من اجل ذلك بكسر الهمزة وهي لغت فاذا خففت كسر الهمزة ملقبا لكسر
الهمزة عليها بغير نفس لغير قيل لا على وجه الاقتصار وفساد عطف على نفس بمعنى او بغيرها
في الارض هو الشرك وقيل قطع الطريق ومن احياها ومن استغذها من بعض اسباب
الهلكة قتل او غرق او حرق او هدم او غير ذلك **فقلت** كيف شبه الواحد بالجمع جعل
حكمه حكمهم **قلت** لان كل انسان يدعي بما يدعي به الآخر من الكرامة على الله وثبوت الحرمة
فاذا قتل فقد اهدى ما اكرم على الله وهتك حرمة وعلى العكس فلا فرق اذن بين
الواحد والجمع في ذلك **فقلت** فما القابضة في ذكر ذلك قلت تعظيم قتل النفس واجلها
في القلوب لسبب الناس عن جنادة عليها ويراغبوا في المحاماة على حرمتها لان المتعرض
لقتل النفس انصور قبلها بصورة قتل الناس جميعا عظيم ذلك عليه فينبطه كذا
الذي راد احياها ومن جاهد قاتل النفس جزاءه جهنم وغضب الله والعذاب العظيم
ولو قيل الناس جميعا لم يزد على ذلك ومن الحسن بان ادم ارايت لو قتل الناس جميعا
اكرمت تطمع ان يكون لك عمل بواي لك فيغفر لك به ولا انه شئ سألته لك فقلت انظروا
فكذلك اذا قتل واحدا بعد ذلك بعد اكرمتنا عليهم وبعد محي الازل بالآيات
لم يفر من يعنى القتل لا يبالون بعظمته يحاربون الله ورسوله يحاربون رسول الله

ومحاربة المسلمين في حكم محاربه ويبيعون في الارض فسادا مفسدين اولان سبعهم في الارض
لما كان على طريق الفساد ترك منزله ويفسدون في الارض فانصبتا على المعنى ويجوز
ان يكون مفعولا له اي للفساد ترك في قوم هالك بن عوف وكان بينه وبين رسول الله
عنه قد منهم قوم يريدون رسول الله فقطعوا عليهم وقيل في الغزاة فاجاب الله عن جمع
بين القتل واخذ المال قتل وصليب ومن افراد القتل قتل ومن افراد اخذ المال فقطع
يد لاخذ المال رجله لاخافة السبيل ومن افطر لاخافة نفى من الارض وقيل هذا
حكم كل قاطع طريق كان او مسلما ومعناه ان يقتل من غير صلبك افروا القتل
او يصلوا مع القتل ان جمعوا بين القتل والاخذ قال ابو حنيفة محمد بصيب حيا
ويقطع حتى يموت او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان اخذوا المال او شيئا
من الارض اذا مد يدوا على الاخلاق وعن جماعة منهم الحسن والحسين ان الامام نجى بهن
هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل تفصيل والنفي الحسن عندا يجنيه
وعند الشافعي النفي من بلد الى بلد لا يزال يطالب هو هارب قرع وقيل بنفي
من بلدة كافي بنفونهم الى هلك وهو بلد من اقصي نهضة ناصع وهو من بلاد
الحبشة خري ذل وفضحه الا الذين تابوا استثناء من المعاقبين عقاب
قطع الطريق خاصة واما حكم القتل والجراح واخذ المال فالاولى ان شاء
واعفوا وان شاق استوفوا عن عارضة الله عنه ان الحارث بن بدر جاء تابيا
بعد ما كان يقطع الطريق فقتل قتيبة وراعيه العقوبة الوسيلة كل ما يتوسل به اي
يتقرب من قرابة او صبيغة او غير ذلك واستعبرت لما يتوسل به الى الله من فعل
الطاعات وترك المعاصي واستند للبدياري الناس لا يدرون بما قد رآهم
الاكل ذي لياحي الى الله بنقده وانه ليجعل فدية لاقتسم وهذا من اجل لزوم
العذاب لهم وانه لا سبيل لهم الى النجاة منه بوجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للكافرين يوم القيامة اوليت لو كان لك مل الارض ذمما كنت تغدي فيقول
نعم فيقال له لقد سئلت ايسر من ذلك ولوقع ما في حيرة اجزان **فان قلت**
لم وجد الجمع في قوله ليفتدوا به وقد ذكر شأن **قلت** هو نحو قوله فاني وقفاؤ
لغريب او على اجراء الضمير بحري سم الاساءة كانه قيل ليفتدوا بذلك ويجوز ان يكون

الوا في مثله بمعنى مع فينوحه المرجع اليه **فان قلت** فيم تنصب المفعول معه قلت
بما استند به الى من الفعل لان التقدير لو ثبت ان لهم ما في الارض قراء ابو وقيل ان يخرجوا
بضم الهاء من اخراج وينهتد لقراءة العامة قوله بخارجين وما يروي عن عكرمة ان افع
بن الاوزق قال لا يخرجون بالعمى البصر على القلب نعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله
تعالى وما هم بخارجين منها فقال ويجوز ان يقرأ ما فوقها هذا للكفار فما لفقته المجرة
وليس بالقول تكافؤهم وقراءهم جمع قريبه وهو كذلك كفاك بما فيه من مواجهه ابن ابي
ابن عم رسول الله وهي بين اظهر اعضاؤه من قريش وانضاده من بني عبد المطلب
وهو خير لانه ومجربا بالخطاب الذي لا يجسر على مثله احد من اهل الدنيا ويرفعه
الى عكرمة دليلين ناصتين ان الحديث قريه ما فيها من ربة والسارق والسارقة
اي حكمها ووجه اخر وهو ان يرتفع على الابتداء والخبر فاقطعوا ايديها ودخول
الفاء لتضمنها معنى الشرط لان المعنى الذي سرق والتي سرق فاقطعوا ايديها فلام
الموصول يفهم معنى الشرط وقرا عيسى بن عمر بالنصب فضلهما سبويه على قراءة العامة
لاجل الامر لان زيدا فاضربا احسن من زيد فاضربه ايديها وبنوعه فند صفت
قلوبكم الكفر بتشبيه المضاعف واريد باليد البعيت ان بدليل قرآنة عبد الله والسارق
والسارقات فاقطعوا ايديهم والسارق في الشريعة من سرق من الحرز والمقطع الوسع
وعند الخوارج النكبة المقدار الذي يجب به القطع عشرة دراهم عندا يجنيه وعند
مالك والشافعي ربع دينار وهو الحسن درهم وفي مواظله احذر من قطع يدك فيهم
جزاء ونكالا مفعول لها من تاب من السارق من بعد ظلمه من بعد سرقته واصح
بالنقص عن النبتات فان الله يتوب عليه يسقط عنه عقاب الآخرة ولما قطع
فانفسه توبة عندا يجنيه واصحاه عند الشافعي احد قوله تسقط من ثبأ
من يجب في الحكمة تغذيه والمغفرة له من المصير والتائبين وقيل يسقط
حد الحرابي اذا سرق بالتوبة ليكون ادعى الى الاسلام وابعده من التفرقة ولا يسقط
عن المسلم لان اقامته الصلاح للمؤمنين والحياة ولكم في القضاة حيا **فان قلت**
قد تم التعذيب على المغفرة **قلت** لانه تعويل بذلك تقدم التفرقة على التوبة قري
لا يترك بضم الياء ويسرع والمعنى لا يهتكم ولا ينال بمسارعة المناقب في الكفر

اي في اظهار ما يلحق منهم من اثار الكيد للاسلام ومن ماله الشكرين فاني ناصر عليهم
وكافيك شتمهم بقال سريع فيه الشيب سريع فيه الضاد بمعنى وقع فيه سريعاً فكذلك سأل
في الكفر وقولهم هم وبها فمهم فيه اسرع شيء اذا وجدوا فرضه لم يخطوها وامنا مغول
فالواو بافهامهم متعلق بقالوا لا بآمننا ومن الذين هادوا منقطع مما قبله خبر يسلمون
اي من اليهود قوم شامعون ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرفع سماعهم على اسم
شامعون والضمير للزعميين او للذين هادوا ومعنى شامعون للكذب قائلون لما قيل لا اجابا
ويغفلون عن الكذب على الله وشريف كتابه من قولك المالك يسمع كلامه فلا يسمعه
سمع الله لمن حمده سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يعني يهود الذين لم يصلوا الى المجلس
رسول الله ومحافوا عنه لما افطر فيهم من شدة البغضاء ويتابع من العداوة اي
قائلون من الاحبار ومن اولئك المفرطين في العداوة الذين لا يقدرون ان ينظروا
اليك وقيل سماعون الرسول الله لاجل ان يكذبوا عليه بان يسمي ما سمعوا منه
بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير سماعون من رسول الله لاجل قوم آخرين
من اليهود وجمهورهم عيوناً ليسمعواهم ما سمعوا منه وقيل السماعون بنو قريظة والقوم
الآخرون يهود خيبر يخشون الكلم بملونه وبين بلونه عن مواضعه التي وضعه الله
فيها ليجعلها فيها ملونه بغير مواضع بعد ان كان دواضع ان او تبين هذا المحرف المراد
عن مواضعه فحدوده واعلم انه الحق واعلموا به وان لم توفقه فافتاكم محمد بخلافه
فاخذوا باكم واياه فهو الباطل والضلال وروى ان سريفاً من خيبر نابت رقيه
وها محصنان وحدهما التجم في التورية فكوهما رجما بثرهما فبعثوا ربه ظا
منهم الى بنى قريظة ليسالوا رسول الله عن ذلك وقالوا ان امركم بالحد وبقتل
الوجه والتجم فاقبلوا وان امركم بالتجم فلا تقبلوا وارسلوا ارايين معهم
فامرهم بالتجم فاجابوا باخذ طيه فقال جبريل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا
فما هل قرفون شاكراً امره بعض اعداء يسكن فذك يقول له ابن صوريا قالوا
نعم وهو علم يهودي على وجه الارض ورضوا به حكماً فقال له رسول الله استدك
الله الذي لا اله الا هو الذي خلق البحر ورفع فوقكم الطور والنجاة واغرق آل فرعون
والذي انزل عليكم كتابه وحمل له وحمل له هل يجدون فيه التجم على احصن قال

قويث عليه سفلة اليه و فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب ثم سال رسول الله
عن اشياء كان يعرفها من اهل الاسف قال انهم لان لا اله الا الله وانك رسول الله النبي الامي العربي
الذي يشر به الرسول وامر رسول الله بالرايين فوجاه عند باب مسجد ومن يرد الله فنته
تكم مفتقراً وخدا لانه فلن تملك له من الله شيئاً فلن تستطيع له من لطف الله وقوفه
شيئاً اولئك الذين لم يرد الله ان يخبرهم من الطائفة ما يظن به قلوبهم لانه ليسوا من اهلها
لعلهم انما لا تنفع فيهم ولا تنفع ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله كيف يهدي الله
قوماً كفر بعد ما انهم التفت كل ما لا يجلب كسبه وهو من سخته افا استاصل له سخته
البركة كما قال تعالى يحق الله الرئي الربا ما ي منه وقري السحت بالتخفيف والتشغيل والسحت فتح
السحت على لفظ المصدر من سخته والسحت بفتحين والسحت بكسر الهمزة وكافاً ياخذون
الرئي على الاحكام وتحليل الحرام وعن الحسن الحاكم في بني اسرائيل اذا اتاه احدكم برسوة
جعلها في كفة فانها اثبات وتكلم بحاجته فيسمع منه ولا ينظر الى خصمه فياكل الرسوة ويسمع
الكذب وحكي ان عاملاً قدم من عمله فجاءه فقه فقدم اليهم العرضة وجعل يجذبهم باجري
له في عمله فقال امرئ من القوم غن كما قال سماعون للكذب اكلون للسحت وعن النبي صلى
عليه وسلم كل لحم ابتسته السحت فالتا والى به قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة اذا احكام
اليه اهل الكتاب بان ان يحكم بينهم وبين ان لا يحكم وعن عطاء والخفي والسعي انهم اذا
اختلفوا الى احكام المسلمين فان شاء واحكموا وان شاقوا عرضوا وقيل هو منسوخ بقوله وان احكم
بينهم عاثر الله وعند الجنيته رحمه الله ان احكموا البنا حملوا على حكم الاسلام فان رضى
منهم بجعل مسلمة او رضى من مسلم شيئاً اقيم عليه الحد واما اهل الجاه فانهم لا يرون اقامة
الحدود عليهم يذهبون الى انهم قد صرحوا على شركهم وهو اعظم من الحدود ويقولون ان النبي
صلى الله عليه وسلم رجم اليهوديين قبل نزول الجزية فلن يفرقوا شيئاً لانهم كانوا لا يتحاكمون
اليه الا لطلب البسوة الا هو عليهم كالحكم كان التجم فاذا عرضوا عنهم وابى الحكمه لم شق
عليهم ونكروا اعراضهم وكانوا جلفاء بان يعادوا ويضادوا فامر الله ربه بالفتن
والاحتياط كاحكام التجم وكيف يحكمونك فتجديك من محكمهم لمن لا يؤمنون به وبكتابه
مع ان الحكم منصوص في كتابهم الذي يدعون الايمان به ثم لا يتولون من بعد ذلك ثم يرضون
من بعد تحكيمك عن حكمك الوافق لما في كتابهم لا يرضون به وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم

كأيدعون أو ما أولئك بالكاملين في الأيمان على سبيل التكميم **فأقول** فيها حكم الله ما وضع
من الأعراب **قلت** إيمان تنصبت من التورية وهي مبتدأ خبر عندهم وأما ان يرتفع خبر
عنها كقولك وعندهم التورية ناطقة بحكم الله وأما ان يكون له محل ويكون جملة مبتدئة لأن
منهم ما عندهم عن التحكيم كقولك عندك زيد يصحك ويغير عليك بالصواب فما تنصع
لغيره **فأقول** لم أثبت التورية **قلت** لكونها نظراً لمواجة ووداداً ونحوها في كلام العرب
فأقول علام عطفهم بتولون **قلت** على حكومتك فيها هدي هدي الحق والعدل بوزين
ما استقيم من الأحكام الذين اسلموا صفة اجريت على النبيين على سبيل المدح كالصفات
الجارية على القديم سبحانه لا للفضله والتوضيح وأريد بالحريها التعريض باليهود ولهم
بعداء من ملة الاسلام التي هي دين الانبياء كلام في القديم والحديث وان اليهودية بمنزلة
منها وقوله الذين اسلموا للذين هادوا من ادعائهم والذين يتون والاحبار والرهاد والعلماء
من ولد هرون الذين التزموا طريقتهم النبيين وجاءوا دين اليهود بما اسخطوا من كتاب الله
بما سألهم انبياء حفظ من التورية اي بسبب سوال انبياءهم اياهم ان يحفظوا من التفسير
والتبديل ومن في كتاب الله للنبيين وكانوا عليه تهداء قبل الهداية بيدك والمعنى يحكم
بأحكام التورية النبيين بين موسى وعيسى كان بينهما الفضي وعيسى معطوف على النبيين
الذين هادوا يحملونهم على أحكام التورية لا يتركونهم ان يعدلوا عنها كما فعل رسول الله من
حكام على حكم التورم وادغام انوفهم وأبانه عليهم ما انتهى من الجدل وكذلك حكم الزبائون
والاحبار المسلمين بسبب ما اسخطهم انبياءهم من كتاب الله والعصاة بأحكامه وبسبب
كونهم عليه تهداء ويجوز ان يكون الضمير اسخطوا لانبياءهم والزبائون والاحبار جميعاً
ويكون الاستحفاظ من الله اي كلمهم الله حفظه وان يكونوا تهداء فلا تحسوا الناس نهى
للحكام عن خشيتهم غير الله في حكوماتهم وادعائهم فيها واضعاً على خلاف ما امر به
من العدل والخشية سلطان ظالم او خيفة اذينة احد من الفناء والاصدقاء ولا تشترطوا
ولا تستبدلوا ولا تستغيثوا بابات الله وأحكامه ثمة قليلاً وهو الشؤفة وابتغاء
الحجاء ورضى الناس كما عرف احبار اليهود كتاب الله وغيره أحكامه وغيته في الدنيا
وطبائلاً للرياسة فهذا كذا من لم يحكم بما انزل الله مشتهياً به فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون ومنهم من بالحق في كفرهم حين ظلموا ابات الله مالا منها ونحو ذلك وان كان

بغيرها وعن ابن عباس ان الكافرين والظالمين والفاشين اهل الكثرة وعندهم القوم انتم ما كان
من خلق فلكم وما كان من من فولا اهل الكتاب من جحدكم الله كفر من لم يحكم به وهو منفي
في نظام وفاسق وعن النبي هذه في اهل الاسلام والظالمون في اليهود والفاشون في الفساق
وعن ابن مسعود هو عام في اليهود وغيرهم ومن حذيفة انتم اسببه الاثم سميتا ببنى اسرائيل
لتركبت طريقتهم حذوا النعل بالنعل والقذوة بالقذوة غير اني لا ادري ان القيدون العجل
ام لا في صحف ابي وانزل الله على نبي اسرائيل فيها وفيه وان الحرج قضاص المعطوفات
قربت كلها منصوبة ومرفوعة والرفع للعطف على محل ان النفس ان المعنى كتبنا عليهم
النفس بالنفس لا الاجزاء كتبنا محري قلنا وأما لان معنى الجملة التي هي فذلك النفس بالنفس
مما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة وقولك كتبنا الحمد لله وقولك سورة انزلها
ولذلك قال الزجاج لو فري ان النفس بالكسر كان صحيحاً اولاً سبباً والمعنى فيها
عليهم فيها ان النفس بالنفس مقتولة بها ان اقتلناها بغير حق وكذلك العين منقولة بالعين
والانف مجدوع بالافق والاذن مصلوطة بالاذن والسنة منقولة بالسنة والجرح مصاً
وهو اللقاصنة ومعناه ما يمكن فيه القضاء تعرف السأوة وعن ابن عباس كان لا يقتلون
الرجل بالردة فتركت من تصدق من اصحاب الحق به بالقصاص وعقابه فهو كفارة له
فالتصدق به كفارة للمصدق نكر الله من سبانه ما قفضه الموازنة كسائر طاعاته
وعن عبد الله بن عمر يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق وقيل فهو كفارة للجاني اذا تجاوز
عنه صاحب الحق سقط ما رزقه وفي قراءة ابي فهو كفارة له يعني فالتصدق كفارة
له اي الكفارة التي يستحقها له لا ينقص منها وهو تعظيم لما فعل كقوله فاجر على الله
وترغب في العقوقضية مثل عقبة اذا انتبته ثم يقال قفينة بفلان وعقبة
به فتدبره الى الثاني بزيادة الباء **فأقول** فابن المفعول الاول في الآية **قلت** هي
محدوف والظرف الذي هو على نادرهم كلسا دمسكة لانه اذا فقي به على اثره
فقد فقي به اياه والضمير انارهم للنبيين في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا
وقال الحسن الانجيل نفيح الهمزة فان صح عنه فلا نه اعجمي خرج العجمية من زيات العربية
كما خرج هابيل واخرج مصدقاً عطف محل فيه هدي وحله النصيب على الحال هدي
ومعطية يجوز ان ينتصبا على الحال لقوله مصدق وان ينتصبا مفعولاً لها لقوله

وليحكم كما نه قيل وللهي والموعظة انبهاء الانجيل والحكم بما اتى الله فيه من الاحكام
قلت فان نظمت هدي موعظة في سلك مصدقاً فما نصنع بقوله ولحكم **قلت**
اصنع به ما صنعت بهدي وموعظة حين جعلتها مفعولاً لهما فافترس ولحكم اهل الانجيل
بما اتى الله ايتنا ايا لا وقرى ولحكم على لفظ الامر بمعنى وقلنا ليحكم روي في قراءة ابي
وان ليحكم نراه ان مع الامر على ان موصولة بالامر كقولك امرته بان تم كانه قيل وانما
الانجيل وامرنا بان يحكم اهل الانجيل وقيل ان عيسى صلوات الله عليه كان متعبداً
بما في التوراة من الاحكام لان الانجيل موعظة وزجر والاحكام فيه قليلة ظاهرة
قوله ولحكم اهل الانجيل بما اتى الله فيه يرد ذلك وكذلك قوله لكل جعلناكم شرعة
ومنها كما وان سألنا لتايل ان يقول معنا ولا ليحكم بما اتى الله فيه من اجاب العمل
باحكام التوراة **قلت** اي فرق بين التعريفين في قوله واتى الله اليك الكتاب وقوله
لما بين يدي من الكتاب **قلت** الاول تعريف العهد لانه عنى به القرآن والثاني تعريف
الحديث لانه عنى به حنبس الكتب المنزلة ويجوز ان يقال هو العهد لانه لم يرد به ما يقع عليه اسم
الكتاب ومهمنا ورفيقا على سائر الكتب لانه يستهد لها بالصحة والنبات وقرى
ومهمنا عليه ففتح اليهم اي هو من عليه بان حفظ من التغير والتبديل كما قال الابا
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي فهم عليه الله عز وجل او الخفا في كل
بلد لو حرق منه او حركة او سكوت لنتية عليه كل احد ولا شأنا في رايه وشكوك
ضمن ولا تنبع معنى ولا تحرف فذلك عدي يقن كانه قيل ولا تحرف عما جاءك من الحق
متبعاً الهواهم لكل جعلنا منكم ائمة الناس شرعة وقراء عجي من وراي فسخ الشين
ومنها جاطر بقا وافعال الذين يخرجون عليه قبل هذا دليل على تاييز متعبد من شرايع
من قبلنا ليجعلكم ائمة واحدة جماعة منقطة على شريعة واحدة او ذوي ائمة واحدة
اي دين واحد لا اختلاف فيه ولكن اراد ليباوتكم فيما اتاكم من الشرايع المختلفة
هل يقول بها من غير معتقد بانها مصالح فذا خلت على حسب الاحوال والاقان
معتز فيمن بان الله لم يقصد باختلافها الا ما اقتضته الحكمة ام يتبعون السببه
وقرطون في العمل فاستبقوا الخيرات فاي تدرها وها وفسا بقوا على الله من جعلكم
استناف في معنى التعليل لاستيف الخيرات فنبهكم فيجركم بما لا تشكرون مع الخيرات

الفاضل

الفاضل بان يحكم وبطلكم وعاملكم ومقرطكم في العمل **قلت** وان احكم بينهم معطوف على اذا
قلت على الكتاب في قوله واتى الله اليك الكتاب كانه قيل واتى الله اليك ان احكم على انما
صلحت بالامر لانه فعل كابر الافعال ويجوز ان يكون معطوفاً على الحق اي اتى الله بالحق وراي
احكم وان يقتنوا عن بعض اتى الله اليك ان يقتلوا عنه ويستزلون وذلك ان كعب
ابن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاش فليس من اجابوا اليهود قالوا اذهبوا الى محنتكم عن
دينه فقال له يا محم قد عرفت انا احب اليهود واذا ان اتبعنا اليهود كلهم ولم نجعل الفونا
وان بيننا وبين فونها خصوصية فننقاكم اليك فنفضي لنا عليهم ونحن نؤمن ونقر بقوله
فابي ذلك رسول الله فزلت فان قولاً عن الحكم بما اتى الله اليك وارادوا غير واعلم انما
يريد الله ان يصيبهم ببعض نوبهم يعني بذنب النوبي عن حكم الله وارادوا خلافة فوضع
بعض نوبهم موضع ذلك ولاد ان لهم ذنوباً جمّة كثيرة العدد وان هذا الذنب مع
عظله بعضها واحد منها وهذا الابهام للعظيم النوبي واستشارهم في ركاية نواحيهم
في هذا الكلام ما في قوله لبيد ويرتبط بعض النفوس حاصها اراد نفسه وانما قصد تفخيم
شأنها لهذا الابهام كانه قال نفساً كبيرة ونفساً اي نفس فكما ان التكم يعطى معنى التكم
وهو في معنى البعضية فكذلك اذا صرح بالعضف لسا سفوت لمتروون في كفر معتد
فيه يعني ان النوبي عن حكم الله من التكم العظيم والاعتداء في الكفر في حكم الجاهلية
يقول فيه وجهان احدهما ان فريضة والتضيظ ليلوا اليه ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية
من الفاضل بان الفتى روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم الفتى براء فقال
بنو النضير نحن لا نرضى بذلك فزلت والثاني ان يكون تعبير لليهود بانهم اهل كتاب
وعلم وهم ينفون حكم الملّة الجاهلية هي هوي وجعل لا قصد من كتاب ولا من جمع
الوحى من الله وعن الحسن هو عام في كل من ينفي عن حكم الله والحكم حكم بعلم فهو حكم
الله وحكم بجهل فهو حكم الشيطان وسيل طاور عن الرجل يفتل بعض لديه على بعض
فقر هذه الآية وقرى بنفون بالتاء والياء وقرى السطى في حكم الجاهلية بنفون يرفع
الحكم على الابتداء واقناع بنفون خبراً واسقاط الرجوع عنه كاسقاط من الصلة في هذا
الذي بعث الله وعن للصدق في الناس جلاد رجل اهنت ورجل اكرمت وعن الحال
في مرت مهند يفرّب زيد وقراء فنادة الحكم الجاهلية على ان هذا الحكم الذي ينفونه

انما يحكم به افعى بخلاف ونظيره من حكام الجاهلية فان ادوا بسفرهم ان يكون تحت خاتم النبيين
حكما كالاولئك الحكام الامم في قوله يقوم بوقوت فانهم هم الذين يبيتون ان لا يعدل الله
ولا احسن حكما منه لا يتخذوهم اولياء بغيرهم وتستصرونهم وتواخوهم وتصلونهم وتقرؤهم
معاشر المؤمنين ثم على النبي بقوله بعضهم اولياء بعض اي انا بواي بعضهم بعضا لا تخاف
ملاهم واجتماعهم في الكفر فالله لا يدينهم ولا يدينهم ولا يدينهم ومن يتوكل منكم فانه من حبلهم
وحكم حكمهم وهذا تغليب من الله وتشديد في وجوب مجاورة الخالف في الدين واعماله
كاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروا نارا لها دابة فمعه الله عنه لا يروى في كاتبه
النضاري لا تكن موهم اذا هانهم الله ولا تاتوا منهم اذ خولهم الله ولا تدفهم اذ اقصاهم الله ولا
ان قال له ابو موسى لاقام للبصرة الابه فقال ات النضاري والسلام يعني هب انه قد مات
فما كنت تكون صانعا حينئذ فاصنع الساعة واستغن عن غيره ارا الله لا يهدي
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بولادة الكفر بمنعهم الله الطاف ويخذلهم منكا
انهم يسارعون فيهم يتكلمون في موالاهم ويرغبون فيها ويعتدرون بانهم لا يأمرون
ان نصيبهم ديار من ديار الزمان اي صرف من صرفه ودولة من دولة من قوله فيحتاجوا اليهم
والي معونتهم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي موالى يهود كثير عددهم واتى ابراء بن السريته وادى الى الله ورسوله فقال لرسول الله
بن ابي ابي رجل الدواب ابراه من موالاه موالى وهم يهود بنى فينفاق فغضب الله
ان ياتي بالفتح لرسول الله على اعدائه باظهار المسلمين او امر من عند قطع ساقه
باليهود وجعلهم من بلادهم فيصبح المنافقون نادعين على ما حدوا به انفسهم وذلك
انهم كانوا يشكوا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون ما نطق ان ينم له امر
بالبحري ان تكون الدولة والغلبة هو لآء وقيل او امر من عندة او ان يوم النبي
صلى الله عليه باظهار اسرار المنافقين وقتلهم فيندموا على نفاقهم وقيل او امر من عند الله
لا يكون فيه للناس فعل كفى النضر الذي طرح الله فقولهم الرقيب فاعطوا بايديهم
من غير ان يوجب عليهم بحبل ولا ركاب ويقول الذين امنوا قري بالقبض عطف
على ان باي وبالرفع على انه كلام مبتدأ اي ويقول الذين امنوا في ذلك الوقت
وقري يقول بغير واي وهي مضاعفة للمدنية والشام كذلك على ان جوابي قال

يقول

يقول فماذا يقول المؤمنون حينئذ فيقول الذين امنوا هو الذي افسوسوا فيقولون
هذا القول قلت اما ان يقول بعضهم لبعض تعجبنا من حالهم واعتباطا بما من الله عليهم من التوفيق
في الاخلاص هؤلاء الذين اتقى لكم باعلاظ الايمان انهم اولياءكم ومغاضدكم على الكفار
واما ان يقول لليهود لا انهم خلفوا الامم بالمغاضدة والنصرة كما حكي الله عنهم وان قولكم لتفركم
حبطت اعمالهم من جملة قول المؤمنين اي طلقت اعمالهم التي كانوا يتكلمونها في اي اعيان
الناس فيه معنى التعجب كما قيل ما احبط اعمالهم فما اخبرهم او من قول الله عز وجل انهم
يجبوا الاعمال فيجبوا من سوء حالهم قري من يريد ذو هو في الامام بدلين وهو من الكابسات
التي اخبر عنها في القرآن قبل كنهها وقيل كان اهل الردة احدي عشرة فرقة ثلاث في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو مدح وبنو نضير وبنو الحارث وهو الاسود العنسي وكان كاهننا
تنبأ باليمن استولى على بلادها واخرج عمال رسول الله فكتب رسول الله لا ما ذبح جيل
والي سادات اليمن فاهلكه الله على يد فيروز الذي بئنه فقتله واخبر رسول الله بقتله
ليلة قتل قسرة المسلمين وقبض رسول الله من الغدواني خيرة في آخر شهر ربيع الاول وحينئذ
قوم مسيلة تنبأ وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسيلة رسول الله لاسعد رسول الله
اما بعد فان الارض نصفها لاسعد رسول الله لاسيلة الكذاب
اما بعد فان الارض لله بوزنها من يشاء من عبادة والعاقبة للمتقين فما اريد ابو بكر
رضي الله عنه بخير المسلمين وقتل على يدي حشيش قاتل حمزة وكان يقول قلت
خير الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام اراد في جاهليتي اسلا في بنو اسد قوم
طلحة من خو بلك نبي ابعث الله رسول الله خالدا فانهم بعد القتال الى الشام
ثم اسلم وحسن اسلا وسبع في عهد ابي بكر رضي الله عنه فزاره قوم عمنه بن حنين
وعطفان قوم فقة بن سلمة النضري وبنو سليم قوم الفخاة بن عبد البيل وبنو برفع
قوم مالك بن نيرة وبعض يميم قوم سحاج بنت للنذر المنينة التي رقت نفسها
مسيلة الكتاب وفيها يقول ابو العلاء المعري في كتاب استغفر واستغفرى امتك
سحاج والاهام مسيلة كذابة في بني الدنيا وكندة قوم الاعنيت بن قيس بن
بكر بن ابل بالبحر بن قوم الحظم بن زيد بن كفى الله امرهم علم يدى ابي بكر رضي الله عنه وفوقه
واحدة في عهد عمر رضي الله عنه غسان قوم بجملة بن الهم نظره اللطنة وبتره البلد

الرقم بعد سلامه سوف يأتي الله بقوم قبل ما نزلنا من الله صلى الله عليه وسلم الى موسى
 فقال قوم هذا وقيل هم الفان من الخنوع وخمسة آلاف من كذبة ويجيلة وثلثة آلاف من افناء الفان
 جاهدوا بيقوم الفارسية وقيل هم لا بصار وقيل سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرب على
 عافى سلمان وقال هذا وذو فثم قال لو كان الايمان معلقا بالشرب لاله رجال من ابناء
 فارس يحبتهم ويجتنبونه محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته وان لا يفعلوا ما توجب
 سخطه وعقابه محبة الله لعباده ان يثيبهم احسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثني
 عليهم ويرفعهم واما ما يعتقد اجمل الناس اعداهم للعلم واهله واممهم للشرع
 واسواءهم طريقه وان كانت طريقتهم عند امثالهم من الجهلة والسفهاء سبيلهم والفرقة
 المتعالة من الصوف ما يدينون من المحبة والعشق والتغنى على كل سبيلهم حرمها الله وفي
 مراقبهم عظمها الله بابيات القرآن الموقلة في المراتب الذين يستمرون شهداء وصعقات
 التي ابن عنها صفة موسى عند ذلك الطور ففعالي الله عنه علو كبير ومن كلامهم
 كما انه بذاته يحبتهم كذلك يحبون ذاته فان الهاء واجعة الى الذات دون النعوت
 والصفات ومنها الحب شرط ان تلحقه سكرات المحبة فاذا لم تكن ذلك لم تكن فيه حقيقة
فان قلت ابن الراجح من الجراء الى الاسم المتضمن لمعنى الشرط **قلت** هو محذوف معناه سوف
 يأتي الله بقوم غيرهم او ما شئيه ذلك اذ لا يجمع دليل واما ذلول فجمعه ذل ومن نعم
 اسين الذل الذي هو قبض الصعوبة فقد غنى عنه ان ذلول لا يجمع على اذلة **فان قلت** هلا
 قبل اذلة المؤمنين اعتر على الكافرين **قلت** على وجه الذل والتواضع والثاني انهم مع
 شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين حافظون لهم اجتنهم ونحوه قوا غرورهم
 استاء على الكفار حماء بينهم وقرى اذلة واعزة بالقبيل على الحال ولا يخافون لونه
 لايم يحتمل ان يكون الواو والحاء على انهم يجاهدون وحالهم في المجاهدة خلاف للمنافين
 فانهم كانوا مواليين لليهود لعنت فاذا خرجوا في جيش المؤمنين خافوا اولياءهم اليهود
 فلا يعملون شيئا مما يعملون انهم يلحقهم به لو لم من حتمهم واما المؤمنين فكانوا يجاهدون
 لوجه الله لا يخافون لونه لايم فقط وان يكون للعطف على ان من صفتهم المجاهدة في قبل
 فانهم صلات في دينهم اذ شربوا في امر من امور الدين انكار مكر او امر معروف مضافه
 كالمسايير المحالة لابن عنهم قول فابل ولا اعتراض مقترض ولا لونه لايم يسبق عليه حكمهم

في انكارهم وصلاتهم في امرهم ولونه الرمة من اللوم وفيها وفي التنكير بالفتان كل كانه قيل لا
 يخافون شيئا قط من لوم احد من القوام ذلك اشارته الى ما وصف به القوم من المحبة والذلة
 والعزة والمجاهدة وانما خوف اللونه بؤنه بؤق له من بينا فمن يعلم ان لا يطفا
 واسع كثير الفاضل والاطاف عليهم من هو من اهلنا عقيب النبي عن مولاه من يحبنا
 دأهم ذكر من يحب مولاهم بقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فمعنى انما وجوب
 اختصاصهم بالولاية **فان قلت** قد ذكرت جماعة فهلا قيل انما اولياؤكم **قلت** اصل الكلام
 انما وليكم الله فجعلت الولاية لله على طريق الاصلية ثم نظم في سلك ابناءه الرسول الله
 والمؤمنين على سبيل التبعية لوقيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين امنوا لم يكن في الكلام
 اصل وتبع وفي قراءة عبد الله انما مولاهم **فان قلت** الذين يقيمون ما محله **قلت** الرقعة على اليد
 من الذين امنوا وعلى هم الذين يقيمون والنقيب على المدح وفيه للخلص من الذين امنوا
 نفاق او وطأت قلوبهم السنهم الا انهم منقرون في العمل وهم راكعون الواو فيه للحال الى
 ذلك في حال الركوع وهو الخشوع والاحياء التواضع اداصلوا واذا اذكروا وقبل هوجا
 من يؤنون الزكوة بمعنى يؤنوها في حال ركوعهم في الصلاة وانما نزلت في علي رضي الله عنه حين
 سأل سائل وهو راكع في صلاة فطرح له خاتمة كانه كان منجما في خضرة فلم ينكف بخلفه
 كثير عمل نفسه بمثله صلا **فان قلت** كيف يصح ان يكون لعلي رضي الله عنه واللفظ لفظا
قلت حتى بعلى لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليس بعيب الناس في مثل فعله
 فيما لو مثل ثوابه وليست على ان محبة المؤمنين بحبك يكون على هذه الغاية من الحرص
 على البر والاحسان وفقد الفقر حتى ان لزمهم امر لا يقبل التاجير وهم في الصلوة
 لم يوقروا الى الفراع منها فان حارب الله من اقامه الظاهر مقام المظهر معناه فانهم هم الغا
 ولكنهم بذلك جعلوا علما ما يكونهم حزب الله واصل الحزب القوم مجتمعون لامر حريم
 ويحتمل ان يريد بحزب الله الرسول والمؤمنين ويكون للمعنى ومن يتوهم فقد عرفت
 حزب الله وانما قصد من لا يبال روي ان رفاعه بن زيد وسويد بن الحرث قد اظهرا السلام
 ثم نادى وكان رجال من المسلمين يوادونهم ما قرئت يعني ان اخذهم دينكم هروا وولعنا
 لا يصح ان يقابل باخا ذكهم اباهم اولياء بل يقابل ذلك بالانصاف والثناء والمناجزة فضل
 المنزه باهل الكتاب الكفار وان كان اهل الكتاب من الكفار اطلاقا للكفار على المشركين

حاصلة والليل عليه قرآن عبد الله ومن الذين تركوا قرآن الكفار بالهجرة بقصد قرآن الجاهلية
ابن من الكفار والقول الله في موالاة الكفار وبغيرها ان كنتم مؤمنين حقا لان الايمان حقا بابي
بابي موالاة اعداء الدين اخذوها الفيلسوف اولها مائة قيل كان رجل من القصارى بالمدينة
اذا سمع المؤذن يقول شهد ان محمدا رسول الله قال حتراف الكاذب فدخلت خادمة تبارذات
لبيلة وهو نائم فغطا برت منها شرارة في البيت اخترق هو واهله وقيل فيه دليل على ثبوت
الاذان بنقل الكتاب لا بالتمام وحده لا يقتضون لان لهم ومنهم من افعال الشبهاء
والجهالة فكان لا عقل لهم فوالحسن هل تنفقون بفتح القاف والفتح كسرهما والمعنى هل تنفقون
منا وتذكرون الايمان بالكتب المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون **فقلت** علام عطف
قوله وان اكثركم فاسقون **قلت** فيه وجوه منها ان يعطف على ان امتا بمعنى ما تنفقون
منا الا لجمع بين ايماننا وبين تذكركم وخروجكم عن الايمان كانه قيل وما تذكرون منا
الا ما الفتكم حيث دخلنا في دين الاسلام وانتم خارجون منه ويجوز ان يكون عطف
حذف المضارفا في اعتقادكم فاسقون ومنها ان يعطف على الجوراءى ما تنفقون
منا الا الايمان وما انزلنا وان اكثركم فاسقون ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع اي تنفقون
منا الا الايمان مع انكم فاسقون ويجوز ان يكون تعديلا معطوفا على تنديل محذوف
كانه قيل ما تنفقون منا الا الايمان لتلك انصافكم وفسقكم واتباعكم الشهوات ويبدل
عليه تفسير الحسن بفسقكم نفقتم ذلك علينا وروي انه انى رسول الله صلى الله عليه
لغير من اليهود فسالوه عن يوم من يوم من الرسل فقال او من بالله وما انزلنا اليه الا قد
وحن له مسلمون فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى لم تعلم اهل دين اقل خطا في الدنيا
والآخر منكم ولا دينا شر من دينكم فزلت وعن نعيم بن مسعود وان اكثركم بالكسر
ويجوز ان ينصب اليك اكثركم بفعل محذوف بدل عليه هل تنفقون اي لا تنفقون
ان اكثركم فاسقون او يرتفع على الابتداء والخبر محذوف اي وفسقكم ثابت معلوم
عندكم لانكم علمتم انا على الحق وانكم على الباطل الا ان حب الربانية وكسب المال لا يبعثكم
فتنصفون ذلك اشارة الى المنعوم ولا بد من حذف مضاف قبله او قبل من تقدير
بشر من اهل ذلك اودين من لعنة الله ومن لعنة الله في محل الرفع على قولك هو من لعنة
الله كقوله قل فان تبكم بشر من ذلك النار او في محل الجر على البدل من شر وقري مؤمنة

ومثالها

ومثالها سورة وسورة **فقلت** المؤمنة مختصة بالاحسان فكيف جاءت في الآيات **قلت** وضعت
موضع العقوبة على طريقه قوله تحبهم بينهم ضرب وجميع ومنه وبشرهم بعذاب اليم **قلت** فان المعاقبين
من الذين هم اليهود فلم يترك بينهم في العقوبة **قلت** كان اليهود لعنوا بنعمون ان السلب
ضارون مستوجبون للعقاب فقبل لهم من لعنه الله شر عقوبة في الحقيقة واليقين من اهل
الاسلام في زعمكم ودعواكم وعبد الطاغوت عطف صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت
وفي قرأة وعبد الطاغوت على المعنى وقرأ ابن مسعود ومن عبد او قري عابدا الطاغوت
عطفًا على القرية وعابدي عباد وعبد ومعناه الغلو في العبادة كقولهم رجل خذرو فطن
للبلع في الحذر والفتنة قال النبي لعيني انا كانه وان اباكم عبد وعبد ووزن خطم عبید
وعبد بضم عين جمع عبید عبدة بوزن كفرة وعند واصله عبدة فحذفت التاء
للاضافة او هو كخدم في جمع خادم وعبد عباد واعبد وعبد الطاغوت على البناء
للفعل حذف الواو بمعنى عبد الطاغوت فهم او بينهم وعبد الطاغوت بمعنى ضار
الطاغوت معبودا من دون الله كقولك امر اذا صار اميرا وعبد الطاغوت بالجر عطفا
على من لعنه الله **فقلت** كيف جاز ان يجعل الله منهم عباد الطاغوت **قلت** فيه وجهان
احدهما انه خذلهم حتى عبدواها والثاني انه حكم عليهم بذلك ووصفهم به كقوله وجعلنا
للملائكة الذين هم عباد الرحمن انا نافعنا وقيل الطاغوت العجل الامة معبود من دون الله لان
عبادتهم للعجل مما زينه لهم الشيطان فكانت عبادتهم له عبادة للشيطان وهو الطاغوت
وعن ابن عباس رضي الله عنه اطاعوا الكهنة وكل من طاع احدا في عصية الله فقد عبد
وقال الحسن الطواغيت وقيل وجعل منهم القرية اصحاب السبت والجمعة وكانوا اهل ابي
عيسى قيل على المشي من اصحاب السبت فشبهاهم مسحا قرية ومساخهم خنازير وروي
انها نزلت كان المسلمون يعذبون اليهود ويقولون يا اخوة القرية والخنازير فينكسون
رؤوسهم اولئك الملعونون المسوخون شر كما جعلت الشرارة للكان وهي اهله
وفيه مبالغة البيت في قولك اولئك شر واصغر لدخوله في باب الكفاية التي هي اخذ
المجاز نزلت في ناس من اليهود وكانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه بظهور
له الايمان نفاقا فاخبر الله ببشائهم وانهم يخرجون من مجلسك كما دخلوا لم يتعلق بهم شيء
كما سمعوا به من تذكيرك بآيات ومواظك وقوله بالكفر وبه حالان احدى خلو كافرين خروجا

كافرين وتقدير ملتبس بالكلية كذلك قوله قد دخلوا وهم قد خرجوا وكذلك دخلت
قد تقربا للمنافع من الحال والمعنى آخر هو ان امارات النفاق كانت لاجلهم فكان
رسول الله متوقفا لاطهار الله ما كتموه فدخل حرف التوقع وهو متعلق بقوله قالوا امنا
اي قالوا ذلك وهذه حالهم الاثم الكذب بدليل قوله عن قولهم الاثم والعدوان الظلم
وقيل الاثم كلمة الشرك وقولهم غرر بن الله وقيل الاثم ما يتخضع لهم والعدوان ما ينقاد
لغيرهم والسادة في الشئ الشرع فيه بسرعة لبس ما كانوا يصنعون كانوا جعلوا آثم من
منكم المناكير لان كل عامل لا يستحق صانعا ولا كل عمل يستحق صناعة حتى يتمكن فيه ويتدبر
وينسب اليه وكان المعنى في ذلك ان مواقع المعصية معه الشهوة التي تدعو اليها يميل
على انكاجها واما الذي بينها فلا شهوة معه في فعل غيره فانما فرط في الانتكار كما اشتد
حالا من المواقع ولعمري ان هذه الآية مما يفر السامع وينفي على العلماء نواياهم عن
ابن عباس رضي الله عنهما هي آية في القرآن وعن النحال ما في القرآن آية اخوف عندي
منها غل اليد بسطها وحجاز عن النخل والجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا يقصد من يتكلم به اثبات يد ولا غل ولا بسط
ولا فرق عندنا بين هذا الكلام وبين ما وقع مجازا عنه كما هما كلامان معنيان
على حقيقة واحدة حتى ان يستعمله في ملك لا يعطى عطاء فقط ولا يمنعه الا باشارة
من غير استعمال يد وبسطها وقبضها ولو اعطى الا قطع الا المنكبة عطاء جز لا لقالوا
اما بسط يده بالنوال لان بسط اليد قبضها عبا تان وقتنا متعاقبتين للنخل والجود
وقد استعملوها حيث لا تقع اليد لقوله جار الجي بسط اليد من قبل شكر بده نداء
وهاداه ولقد جعل لبس الشمال يدا في قوله اذا أصبحت بيد الشمال زملها وفتا
بسط الباس كفيه في صدي فجلت لباس الذي من المعاني لامن الاعيان كفاد
ومن لم ينظر في علم البيان عني عن تبصر حجة الصواب في تأويل هذه الآية ولم يتخلص
من يد الطاعن اذا عيبت به **فقلت** قد صح ان قوله يدا الله مغلولة خيانة عن النخل
فما يصنع بقوله غللت بقوله ايدهم ومن حقه ان بطابق ما تقدمه والانتفاء من الكلام
وزل عن سنن **قلت** يجوز ان يكون معناه الدعاء عليهم بالنخل والتكديس من ثم كانوا النخل
خلق الله والتكديس وعو به يستلقد الاشر بقت وقري واخر فت عن العلى ويجوز

ان يكون

ان يكون دعاء عليهم بقل لا يدي حقيقة يغفلون في الدنيا اسارى في الآخرة معدن
ما غفل جهنم الطباق من حيث اللفظ ولا خطه اصل المجاز كما يقول سبى الله
واية اي قطعه لان السبى صلة القطع **فقلت** كيف جاز ان يدعوا الله عليهم بما هو في النخل
والتكديس **قلت** المراد به الدعاء بالخذلان الذي تفسق به قلوبهم فيريدون به خذلان النخل
وتكديس النخلهم او بما هو مستحب عن النخل والتكديس لوصف العار بهم وسوء الاحدثه
التي خرج بهم ويترق اعراضهم **فقلت** ثبت اليد في بل بده مبسوطان وهي مفردة في الله
مغلولة **قلت** ليكون رد قولهم وانكاره ابلغ واذل على اثبات غاية السخاء له وفي النخل
عنه وذلك ان غاية ما يبذل النخل من نفسه ان يعطيه بيديه جميعا فبني المجاز
على ذلك وقري ولعنوا بسكون العين وفي مصحف عبد الله بل بده بسطان يقال بده
بسطا لمعروف وعو مسته سح وناقذ شرح ينفق كيف يشاء تأكيد للوصف بالسخاء
ودلالة على انه لا ينفق الا على مقتضى الحكمة والمصلحة وروي ان الله تعالى كان قد بسط على
اليهود حتى كانوا من اكثر الناس مالا فلما عصوا الله في محمد صلى الله عليه وسلم كف الله
تعالى ما بسط عليهم من الشئ فعند ذلك قال فخاص من عاروا بده الله مغلولة وفي قوله
الآخر فاعز كوفيته ولين يدي اي يزدادون عند نزول القرآن يحسدونهم متادبا
في الحقد وكفيل بآيات الله والقينا بينهم العداوة فكلمهم ابدا مختلفا قلوبهم شئ
لا يقع اتفاق بينهم ولا نقاضد كلما او قدوا نارا كلما او قدوا نارا محاربا حاد غلبوا وفترا
لم يبق لهم نصر من الله على احد قط وقد اتاهم الاسلام وهم في ملك الجور وقيل خالفوا
حكم التوراة فبعث الله عليهم نبيهم ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا
فسلط عليهم الجور ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا ففسدوا
عليهم عن قتادة لان الله يهود بسطة الاوجدتهم من اذل الناس يسعون بجهنم
في التكيد للاسلام ومحو ذكر رسول الله من كتبهم ولوان اهل الكتاب مع ما عودنا
من سيئاتهم امنوا بربهم الله وبما جاء به وقرنوا ايمانهم بالتقوى التي هي السيرة في الفوز
بالايمان وكفرنا عنهم تلك السيئات ولم نألفهم بها ولا دخلناهم مع المسلمين الحق وفيه
اعلام بعظم مقام اليهود والنصارى وكثرة سيئاتهم ودلالة على سعة رحمة الله وتجا
باب التوبة على كل عاص ان عظمك مغاصيه لم يفت مبالغ سيئات اليهود والنصارى

وان الايمان لا يتجلى لا يسعد الا مشفوعا بالتقوي كما قال الحسن هذا العمود باب الاطياب
ولوا هم اقاموا النوازل ولا يجبل اقاموا احكامها وادها وما فيها من نعمت رسول الله
وما انزل اليهم من سائر كتب الله لانهم مكلفون الايمان بجميعها فكانها انزل اليهم
وقيل هو القرآن لوسع الله عليهم الذوق وكانوا قد قطوا قوله لا كلوا من ثمره من
محت انجلهم عبارة عن التوسعة وفيه ثلاثة اوجه او حجة ان يفيض عليهم بركات السماء
وبركات الارض ان يكثر الاشجار المثمرة والبروزع لليلة وان ينزلهم الجنة الباقية
النار الخشون ما تترك منها من روض الشجر وبلنظون ما تنشق على الارض من تحت
ارجلهم منهم ان مقتصد طائفة حلها ام في عداوة رسول الله وقيل هي الطائفة
المؤمنه عبد الله بن سلام واصحابه ثمانية واربعون من الصحابة ساء ما يعملون فيه
معنى التعجب كانه قيل وكثير منهم ما اسوء علمهم وقيل هو كعب بن الاشرف واصحابه الروم
بلغ ما اتوا اليك جميع ما اتوا اليك لاي شيء انزل اليك غير ما قبيل تبليغ احد لا خلاف
ان بنالك مكره وان لم تفعل فان تبلغ جميعه كما امرت كما بلغت رسالته وقربى
رسالته فلم تبلغ اذن ما كلفت من اداء الرسالات ولم توفها شيئا قط وذلك
ان بعضها ليس بالاداء من بعض فاذا لم توف بعضها فكانك اغفلت اذاها
جميعا كما ان من لم يؤمن ببعضها كان كمن لم يؤمن بكلها لا اداء كل منها بما يبدليه
غيرها وكونها ذلك في حكم شيء واحد الشيء الواحد لا يكون مبلغا غير مبلغ من شائين
مؤمن به وعن ابن عباس رضي الله عنه ان كتمت آية لم تبلغ رسالته وروى عن رسول الله
صلى الله عليه بعثني الله برسالاته ففصنت بها ذرها فادعى الله الى ان لم تبلغ رسالا
عذبتك وعفون في العصاة فقيت **فان قلت** وقوع قوله فما بلغت رسالته جزءا للشرط
ما وجه صحته **قلت** فيه وجهان احدهما انه اذا لم يتقبل امر الله في تبليغ الرسالات كلها
كلها كانه لم يبعث رسولا كان امره شيئا للاخفاء بشنا عنه فقيل ان لم تبلغ منها
ادنى شيء وان كل ما يبعث رسولا كان امره شيئا للاخفاء بشنا عنه فقبل واحدة
فاتت كس وكب الامر الشنيع الذي هو كتمان كلها كما عظم قبل النفس بقوله فكانت
قبل الناس جميعا والثاني ان يلد فان لم تفعل ذلك ما بوجبه كتمان الوحي كله
من العقاب فوضع السبب موضع السبب بعصاة قوله عليه السلام فادعى الله الان

تبلغ رسالاتي وعذبتك والله يعصك مدة من الله بالحفظ والكفاة والمعنى الله يعصم
من اعدائك فاعذرك في امر قبيلهم **فان قلت** ابن ضمان العصاة وقد نسخ في وجهه يوم احدى كرسى باعته
قلت المراد به انه يعصمه من القتل وفيه ال عليه ان يحتمل كل ما دون النفس ذات الله تعالى الله
تعالى لا نبيا عليهم السلام وقيل نزل بعد يوم احدى الناس انكفاد ببليل قوله ان الله لا يهدي القوم
الكافرين ومعناه انه لا يهديهم مما يريدون انزاله بك من الهلاك وعن ابن كثر ان رسول الله خرج من تحت
فاخرج راسه من قته آدم فقال انظر في يائنها الناس فقد عصمتي الله من الناس لستم على شيء
اي على دين بعثته حتى يستي شيئا للنساء وبطلانه كل لقى هذا ليس بشيء تريد تحقيرة وقصيرة
شأنه وفي امثالهم اقل من لا شيء فلك ناس فلا تناسف عليهم لربنا دقة طيناهم وكفرهم فان مر ذلك
راجع اليهم لا اليك وفي المئين غنى عنهم والصابون رقع على الابتداء وخبره محذوف البنية
به التاخير عما خبر ان من اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين امنوا والذين ما دوا والنصارى
حكمهم كذا والصابون كذلك فاسد سيمى به شاهد اله والا فاعلى انا وانتم بغاة ما يقينا
في شفاي اى فاعلى انا بغاة وانتم كذلك **فان قلت** هلا نعت ان ارتفاعه للعطف على محل ان اسمها
قلت لا يصح ذلك قبل النزاع من الخبر لا تقول ان زيدا وعمرا ونظرا **فان قلت** لم لا يصح والنسبة
به التاخير وكان **قلت** ان زيدا ونظرا وعمرا **قلت** لا ان اذ رفعت رفعت عطفها على ان
واسمها والغافل في عملها هو الابتداء فيجب ان يكون هو الغافل في الخبر لان الابتداء ينظم الخبر في عمله
كما ينظمها ان في عملها فلورقت الصابون المنعوي به التاخير بالابتداء وقد رفعت الخبر
بان لا عملت فيها رافعين مختلفين **فان قلت** فعوله والصابون معطوف لا بد له من معطوف
عليه **فان قلت** هو مع خبر المحذوف جمل معطوفة على جملة قوله ان الذين امنوا والذين ما دوا والآخر لا محل
لها كما لا محل للتي عطفت عليها **فان قلت** ما التقديم والتاخير لا فائدة في فائدة هذا التقديم
قلت فائدة التنبيه على ان الصابون يناب عليهم ان صح منهم الايمان والعمل الصالح فالطريق
بغيرهم وذلك ان الصابون اتيين هؤلاء العدو دين ضلوا واشد هم غيلا واما صابون
الا لانهم صابوا فاعلى لانهم كانوا ان الشاعر قدم قوله وانتم تنبيها على ان الخاطئين
اوغل في الصفا بالغاة من قومه حيث عاجله قبل الخبر الذي هو بغاة لئلا يدخل قومه في النفي قبلهم
مع كونهم اوفى فيه منهم وانبت قدما **فان قلت** فلو قيل والصابون واتيكم لكان التقديم حاصل
قلت لو قيل مكذا لكان من التقديم في شيء لانه لا ازاله فيه من موثقه وانا يقال مقدم ومؤخر

للزال لا للفار في كانه ويجري هذه الجملة مجري اعتراض الكلام ^{قلت} فكيف قيل الذين امنوا قبل ان
نات فيه وجما احدهما ان يراد بالذين امنوا بالسنن وهم المنافقون وان يراد من
ثبتت على الايمان واستقام ولم تخالعه ريبة ^{فان قلت} فما محل من ان قلت اما الرفع على لا بداء
وخبر فلا خوف عليهم لبقاء لضم المتبداء معنى الشطرنج الجملة كما هي جزاء واما النصب على البدل
من امن وما عطف عليه او من للعطف عليه ^{قلت} فان الرجوع الى اسم ان قلت محذوف تقديره
من امن منهم كما جاء في موضع اخر وقري والصائبون بيا صريحة وهن تخفيف المخرق لقراء
من قراء يسهلون ويون والصائبون وهو من صبت لانهم صبو الى اتباع الهوى والشهوات فبينهم
ولم يتبعوا ادلة العقل والسمع وفي قراءة ابي والصائبين بالقياس لما قرأ من كثير من عبد الله
يا ايها الذين امنوا الذين هادوا والصابئون لقد اخذنا ميثاقهم بالوحيدة ارسلنا اليهم
ليفهموا على ما ياتون وما يبدون في دينهم كما جاءهم رسول حمله شرطية وقت صفة كرسلا
والراجع محذوف اي رسول منهم بما لا يهوي انفسهم بما يخالف هوىهم ويصاد شهادتهم من بيان
التكليف والعمل بالسبل ^{فان قلت} ابن جواب لشرط فان قوله فريقا كذبوا فريقا يقبلون تاب
عن الجواب لان الرسول الواحد لا يكون فريقين ولانه لا يحسن ان نقول ان اكرمت اخي
اخاك اكرمت ^{قلت} هو محذوف بدل عليه قوله فريقا كذبوا وفريقا كان قبل كما جاءهم رسول
منهم صبره وقوله فريقا جواب مستأنف لقابل بقوله كيف فعلوا برسلكم ^{فان قلت} جي باحد الفلين
ماضيها الآخر مضارع ^{قلت} جي سئلون على حكاية الحال الماضية استغناء للفعل وتخصا
الملك الحال الشبهة لتعجب منها قري ان لا يكون بالنصب على الظاهر بالرفع على ان هي الخفية من الثقل
اصله انه لا تكون فتنة فحقت ان وحذف ضم الشأن ^{قلت} فان كلف دخل فعل الحساب على ان التي
هي التحقيق ^{قلت} قل حسابهم لقواته في صدورهم منزلة العلم ^{فان قلت} فان مفعولا حسب ^{قلت}
سواء يشتمل على صفة ان وان من السند السند اليه مستلزم للمفعولين والمعنى حببنا الى اهل
انهم لا نصيبهم من الله فتنة اي بلاء وعذاب في الدنيا والآخرة فعلى من الدين وهو واجب
عبد العمل ثم تابوا من عبادة الجمل فتاب الله عليهم ثم عني وصحة الكرامة ثانية بطلبهم الحالين
المعقول في صفات الله وهو الروية وقري وعني وصحي بالضم بتقدير عوامهم الله وهم هم
اي رماهم وخبرهم بالعمى والقمم كما يقال تركناه اذا رتبنا بالبرك وكبنا اذا رتبنا بكين
كثير منهم بذلك من الضمير على قولهم اكلوني البراعيت وهو خير مبتدا محذوف اي اولئك كثر

منهم لم يفرق عيسى صلوات الله عليه بينه وبينهم فانه عبد من بوب كسنام وهو احتاج على
انه من يشرك بالله في عبادة او فيما هو مختص به من صفاته او فعله فعل حرم الله عليه الجنة
التي هي ارا الموحدين اي حرمه دخولها ومنعه منه كما يمنع المحرم من الحرم عليه ما للظالمين
من انصاري من كلام الله على انهم ظلموا واعداوا من سبيل الحق فيما تقولون على عيسى فلذلك ايضا
عليه لم ينصر قولهم وردة وانكروا ان كانوا معظما له بذلك وادفعين من مقداره او قول
عيسى على معنى ولا ينصركم احد فيما يقولون ولا يساعداكم عليه لاستخائته وبقية عن العقول
ولا ينصركم ناصري الاخرة من عذاب الله في قوله وما من اله الا اله واحد للاستعراق وهي
المقدرة مع لا التي لفتي الجنس في قولك لا اله الا الله والمعنى وما آله فقط في الوجود الا الذي هو
بالوحدانية لا تاتي له وهو الله وحده لا شريك له ومن في قوله ليمتن الذين كفروا منهم
البيان كالتي في قوله فاجتنبوا الرجس الاواني ^{فان قلت} فذلك قبل لم يستهم عذابا لهم
^{قلت} في اقامة الظاهر مقام المنزلة وهي كبريائها وادعاهم بالكفر في قوله لقد كفر الذين
قالوا في البيان فابدية اخرى وهي لاعلام في تفسير الذين كفروا هم انهم بكان من الكفر
والمعنى ليمتن الذين كفروا من النصاري خاصة عذاب اليم اي نوع شديد الام من العذاب
كما يقول عطى عشر من الشيا خاصة لا من غيرها من الاجناس التي يجوز ان يتناها
عشرون ويجوز ان يكون للتعبير على معنى ليمتن الذين كفروا على الكفر منهم لان كثيرا منهم
تابوا من النصرانية افلا يتوبون الا يتوبون بعد هذه الشهادة المكررة عليهم بالكفر وهذا
الوعيد الشديد مما هم عليه فيه تعذيب من امارهم والله غفور رحيم بقوله لا ان تابوا
ولغيرهم قد خلت من قبله الرسل صفة لرسول اي هو الارسل من جنس الرسل الذي خلق
من قبله جاء بآيات من الله كما اتوا بامثالها ان ابراء الله ابره في احياء الوفي على يد فقد
احيا العضا وجعلها حية تسعي فلول البحر وطرس على يد موسى وان خلقه من غير ذكر فقد خلق
ادم من غير ذكر فلا نبي ولا صدقة اي وما انة ايضا الا بعض النساء المصدقات للانبيا
المؤمنات بهم فامثالها الامثلة ليس من احدهما نبي والآخر محامي فمن ابن اشبه عليكم
امرهما حتى وصفتها بالمر يوصف بسائر الانبياء ومحاميهم مع انه لا يمشي ولا تنافى بينها
وبينهم لوجه من الوجوه ثم صرح بعد هذا عما نسب اليها في قوله كانا يا كلا ان الطعام لان
احتاج الى الاعتناء بالطعام وما يتبعه من المضم والتقص لم يكن الاجسام من اعظم

ولم يعرفوا انصاب اخلاط وامر جنة مع شهوة وقوم وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف
مدرك غير من الاحسام كيف بينت له الآيات اى الامام من الادلة الظاهرة على بطلان قولهم
انهم ففكوك كيف يعرفون عن اتباع الحق وتامله **فقلت** ما معنى التراخي قوله ثم انظر قلت معنا
ما بين العجيين انه بين له الآيات بيا ناعجا وان اعراضهم عنها يحب منه ما يملك من عيبه
اي شيئا لا يستطيع ان يتركه بمثل ما يترك به الله من البلاء والمصائب الانفس الاحوال
ولا ان ينفعكم به من جهة الابدان والسعة والخصوة لا كل ما يستطيعه البشر من المضارب
والمنافع فبقاؤا الله وتكليفه فكله لا يملك منه شيئا وهذا بل قاطع على ان امره شاف
لدى ببقته حيث جعله لا يستطيع ضرا ولا نفعا وصفا للربان يكون قادرا على كل شيء
لا يخرج مفدا ومن قدرته والله هو المتبع العليم متعلق بتبديدون اى يشركون بالله
ولا يخشونه وهو الذي يسمع ما يقولون ويعلم ما يعتقدون او انقدون العاجز والله هو
السميع العليم الذي يصح منه ان يسمع كل سمع ويعلم كل معلوم ولن يكون كذلك الا وهو
حي قادر على الحق صفة المصدر اى لا تغفلوا في دينكم غلوا باطلا لان الغلوة الذين غلوا
ان حتى وهو ان يفحص عن حقايقه ويفتش عن ابعاد معانيه ويجتهد في تحصيل حجه
كما يفعل المتكلمون من اهل العدل والتوحيد رضوان الله عليهم وغلوا باطل وهو ان
يجاوز الحق ويتخطاه بالاعراض عن الادلة واتباع الشبهة كما يفعل اهل الامواء والبدع
قد ضلوا من قبلهم اعمهم في الضلالة كما فاعلى الفتنة قيل سمعت النبي صلى الله عليه
واصلوا كثيرا ممن شايعهم التثنية ضاقت لما بعث رسول الله عن سوء السبيل حين كذبوا
وحسدوا وبغوا عليه نزل الله عنهم في الزبور على لسان داود وفي الانجيل على لسان عيسى
وقبل ان اهل ايل لما اعتقدوا في السب قال داود اللهم الغنم واجعلهم آية فسحقوا ذرة
ولما كراهم عيسى بعد المائدة قال عيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل من المائدة عذابا
لم تعد بها احد من العالمين والاعنم كالغنى اصاب لتب فاصبحوا خذروا كما فاجتبه الله
رجل يافهم امرأة ولا حبى ذلك اى لم يكن ذلك اللعن الشنيع الذي كان بسبب المسيح
لاجل المعصية والاعتداء لا لشيء آخر ثم فسر للمعصية والاعتداء بقوله كانوا لا يتناهون
لا ينهون بعضهم بعضا عن منكر فعلوا ثم قال ليس كانوا يفعلون للتجيب سوء فعلهم سوء كذا
لذلك بالتسم فاحتر على المسلمين في اعراضهم عن باب التناهي عن المنكر فله عيائهم بكانه

ليس من ملة

ليس من ملة الاسلام في شيء مع ما يملكون من كلام الله وما فيه من المبالغات في هذا الباب **فقلت**
كيف وقع هذا التناهي عن المنكر تفسير المعصية والاعتداء قلت من قبل ان الله عز وجل امر بالتناهي
فكان الاخلاق المعصية وهو اعتداء لان في التناهي حسا للفساد وكان تركه على عكسه **فقلت**
ما معنى وصف يفعلوا ولا يكون الذي بعد الفعل قلت معنا لا يتناهون عن منكر فعلوا بل هو ترك
فعلوا او عن مثله منكر فعلوا او عن منكر ارادوا فعله كما ترى اما ان الله صنف في الفسق
والآية يسوي بينا فتكره ويجوز ان يراد لا يتنهون ولا يتنعمون عن منكر فعلوا بل هو ترك
عليه يدورون على فعله يقال تناهى عن الامر انتهى عنه اذا امتنع منه وتركه وقري كثيرا
منهم هم منافقوا اهل الكتاب كانوا يوالون المشركين ويضافونهم ان سخط الله عليهم بالخصوص
بالذم ومحل الذم الرفع كانه قيل ليس من ذمهم الى الآخرة سخط الله عليهم المعنى موجب سخط الله
ولو كانوا يوالون اياها الصائغ فنافى ما اتخذوا المشركين اولياء ولكن كثير منهم لم يتقوا
متمردون في كفرهم وفاقم وقيل معناه ولو كانوا يوالون بالذم وسى كما يتقون ما اتخذوا
المشركين اولياء كالم يوالون المسلمين وصف الله سدة شيعة اليهود وصعوبة اجابتهم الى الحق
وليس عريكة الصاري وسهولة ازعياهم وميلهم الى الاسلام وجعل اليهود قريبا للمشركين
العداوة التي بين بل بنه على قدم قدمهم فيها يتقدمهم على الذين اشركوا وكذلك فعله وقوله ويجتهد
احرص الناس على حجة ومن الذين اشركوا ولعمري انهم كذلك واشد واعى النبي صلى الله عليه
ما خلد يهوديان بسلم الاله بقتله وعلى يده ما خلد الصاري قري مودة لهم المؤمنين
بان منهم فيسبين ورجبا ناى علماء وعنا واداهم قوم منهم تواضع واستكانة ولا كبر فيهم
واليهود على خلاف ذلك وفيه دليل بئس على ان العلم انفع شيء واهدا الى الجز وادكه على الفوز
حتى علم الفيسبين وكذلك علم الآخرة والتحدث بالعاقبة وان كان في رايه والبراءة
من الكبر وان كانت في فصاحتي وصفهم بوقه القلوب وانهم يكون عند اتباع القرآن
وذلك نحو ما يحكى عن البخاري انه قال الجعفر بن ابي طالب حين اجتمع في مجلسه المهاجرون
الى الحبشة والمشركون وهم يعرفونه عليهم وينطلبون عندهم هل في كتابكم ذكر من سم
قال جعفر فيه سورة ينسب اليها فقرأها الى قوله ذلك عيسى بن مريم وقول سورة طه
الى قوله وهل ايتك حديث موسى فكى البخاري وكذلك فعل فيمن الذين وفد على رسول الله
وهم سبعون رجلا حين قرأ عليهم رسول الله على السلام سورة يس فيكونوا **فقلت** تعلمت

الكلام في قوله للذين آمنوا **قلت** بعدالة ومودة على ان عدالة اليهود التي اختصت المؤمنين بشدة
واظهارها وان مودة النصارى التي اختصت المؤمنين اقرب الوقايات وانما وجدها واسلمها حكاية
وصف اليهود بالعداوة والنصارى بالمودة مما يهودون بالتفاوت ثم وصف العدالة والمودة
بالاستدلال اقرب **فقلت** ما معنى قوله نفيض من الدمع **قلت** معنا لا يمتلئ من الدمع حتى يفيض
ان الفيض ان يمتلئ الاناء او غير حتى يطلع ما فيه من جوانبه فوضع الفيض الذي هو الامتلاء
موضع الامتلاء وهو من اقامه المسبب مقام السبب قصدت للبالغة في صنمهم باليكاف
فجعلت اعينهم كما بها نفيض بانفسها اي بسل من الدمع من اجل البكاء من قولك دعت
عينه دمعاً **فقلت** اي فرقي بين من ومن في قوله ماعرفوا من الحق **قلت** الاولى ابتداء
الغاية على ان فيض الدمع ابتداء ونشأ من معرفة الحق وكان من اجله وسببه الثانية
لتبيين الوصول الذي هو ماعرفوا بحيث لم معنى التبعض على انهم عرفوا بعض الحق فابكام
وبلغ منهم فكيف اذا عرفوه كله وقروا القرآن واحاطوا بالسنة وقرئوا انهم على البناء
للمفعول تبتأنا الراد به انشاء الايمان والدخول فيه فالتبعض مع الشاهدين مع انه يحمد الذين
هم شهداء على ما يروى الام يوم القيامة تكونوا شهداء على الناس قالوا ذلك لانهم وجدوا ذكرهم
في الانجيل كذلك ومالنا لانهم انكروا استيفاء الاستغناء الايمان مع قيام موجه وهو الطمع
في العام الله عليهم بصحبة الصالحين وقيل لما رجعوا الى قومهم لا موهم فاجابهم بذلك ولما
ومالنا لانهم بالله وحده لانهم كانوا مثلثين وذلك ليس لان بالله وحده لانهم انصب
على الحال بمعنى غير مؤمنين كقولك مالك قائماً والواو في منقطع والحال **فقلت** ما الغالب في
الاولى الثانية **قلت** الغالب في الاولى ما في اللام من معنى الفعل كانه قيل اي شيء حصل لنا
غير مؤمنين وفي الثانية معنى هذا الفعل ولكن مقتبداً بالحال الاولى لانك لو انتم اهل
ومالنا ونطمع ان يكونوا كما يجوز ان يكون ونطمع حالاً من الاقرب على انهم انكروا على
انفسهم لا يوحدهم الله ويطمعون مع ذلك ان يصحوا الصالحين وان يكون معطوفاً
على الاقرب على معنى ومالنا يجمع بين التثنية وبين الطمع في صحبة الصالحين او على
معنى ومالنا لا يجمع بينها بالدخول في الاسلام لان الكافر ما ينبغي له ان يطمع في صحبة
الصالحين وقرا الحسن فانهم الله بما قالوا بما نكلوا به عن اعتقاد واخلصوا فذلك
هذا قول فلا ان اعفاده وما يذهب ليه طبيبات ما حل الله لكم ما طاب لكم من الحلال

ومعنى

ومعنى لا تحرم الامتناعها انفسكم كمنع الحريم او لا تقولوا حقناها على انفسنا مبالغة منكم في العزم
في تركها تركها منكم وتشفوا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف العيانية لاصحابه يوماً
فقال واشبع الكلام في الامانة وقروا وجعلوا في بيتهم بن مطعون وانفقوا على ابنه الوالا
صابان فابان وان لا يناموا على الفراش لا ياكلوا اللحم والورد ولا يفرجوا النساء والطيب يرضو
الدينار ويبيعوا المسوح ويسجدوا في الارض ويحبوا مذكرهم فبلغ رسول الله فقال لهم اي اقم
بذلك ان لانفسكم عليكم حقاً فاضوا واكلوا فطروا وقروا فاقروا فاقروا فاقروا فاقروا فاقروا فاقروا
اكل اللحم والدم واتى النساء من رغبت من سنتي فليس مني وتزلت روي ان رسول الله كما ياكل
التجاج والفاوز وكان يعجبه الخمر والعسل فقال ان المؤمن خلق يحب الحلاوة وعن
ابن مسعود ان رجلاً قال له اي حرمت الفراش فتلك هذه الآية وقال ثم على فراشك وكفر
عن بيتك وعن الحسن انه دعى الى طعام ومعه فرق السخى واصحابه ففقدوا على المائدة
وعلموا الاوان من التجاج المستقر الفاو وغير ذلك فاعترضه فرقاً ناحية فقال الحسن
اقصصاً قالوا ولكن بكرة هذه الاوان فاقبل الحسن عليه قال باقر بهذا قولي لغاب الفل
بلياب البرجخال الصلحى يعيبه سسم وعنده انه قيل له فلا ولا ياكل الفاو وروي لا اودى
شكره قال في شرب الماء البارد قال نعم قال انه جاهل ان نعمة الله عليه في الماء البارد اكبر من نعمته
عليه في الفاو وعنده انه تعالى ادب عباده فاحسن اذ هم قال لنيفق ذو سعة من سعة ما عاب الله
قوماً مع عليهم الدنيا فتغنى اوطاعوا ولا عذروا قوماً رواها عنهم فقصوه ولا تعتدوا حدود
ما حل لكم الا ما حرم عليكم او لا تشرقوا في تناول الطبيبات او جعل تخريم الطبيبات اعتداءً
وظلماً فهى من الاعتداء ليدخل تحتها النهى عن تحريمها دخول اوليا الورق على عتبة او اراد
ولا تعتدوا بذلك وكلوا مما رزقكم الله اي من الوجوه الطبية التي يسي رزقاً حلالاً لا مازقكم
الله وانقوا الله تاكيداً للتوصية بما امر به وزيادة تاكيداً بقوله الذي انتم به مؤمنون لان
الايمان به وجب التقوى في الامانة الا ما امر به وعما نهى عنه التغوى اليمن الساقط الذي
لا يتعلق به حكم واختلف فيه فعن عابشه رضى الله عنها انها سبكت عنه فقالت هو
قول الرجل لا والله وهو مذهب السانعى عن مجاهد هو الرجل يخلف على الشيء يري انه كذلك
وليس كذاظن وهو قول الجحيفة رحمه الله بما عتدتم الايمان بتعقيدكم الايمان وهو
توثيقها بالمصدق النبوة وروي ان الحسن سئل عن لغايعين وكان عنده الفزوق فقال

يا ابا سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال است ما خرد بلغو تقولوا اذا لم تعلم عاقبة الغريم وقري
بالتحقيق عاقبة المعنى ولكن لو اخذكم ما عتدتم اذا حشتم فحذف وقت الواخذ لانه
كان معلوما عندهم او نيك ما عتدتم فحذف المضاف وكفارة تكفيرة الكفارة الفعله التي من
شأنها ان تكفر الخطيئة اي تسرها من اوسط ما تظهر من القصد لان منهم من يفر في طاعتها
اهله ومنهم من يفر وهو عند الجحيفة نصف ضاع من بر او ضاع من غيره لكل سكر او عتد
ويقتضيه وعند الشافعي رحمه الله مد لكل مسكين وقري محمد جعفر اياكم يسكن الباء ولا
هالي اسم جمع لاهل كالبالي في جمع ليلة والاربع في جمع ارض وقولهم اهلوكم كقولهم ارضون
يسكن الراء واما تسكين الباء في حال النصيب للتحقيق كما قالوا رابت معدى كرتبها
للبيه بالالف او كسوتهم عطف على محل من اوسط وقري بضم الكاف نحو قدوة وسوة
في اسوة والكسوة فوب تقطى العود **قلت** عن ابن عباس كانت الباء تجزي بيمينه ومن
ابن عمر زار قيصا وردها او كسوة وعن مجاهد فوب جامع وعن الحسن ثوبا ايضا
وقال سعيد بن المسيب اليماني او كاسونهم بمعنى او مثل ما نظموا اهلهم اسرا قال كان لبيعة
لا ينقصهم عن مقدار نفقتهم ولكن قواسون بينهم وبينهم **قلت** ما محل الكاف قلت
الرفع تقدير او طعامهم كاسونهم بمعنى كمثل طعامهم ان لم تطعمهم الاوسط او تجز رقة
نظر الشافعي الايمان قياسا على كفارة القتل واما ابو حنيفة واصحابه فقد جوزوا تحريم
التوبة الكافرة في كل كفارة سوي القتل **قلت** ما معنى **قلت** النخير والجا احدي
الكفارات التلت على الاطلاق بآنها اخذ المكفر فقد اصاب من لم يجد احدها
فصيام ثلثه ايام متتابعات وعن مجاهد كل صوم مسابغ الا قضاء رمضان ويجز في
كفارة اليمين ذلك المذكور كفارة ايمانكم ولو قيل تلك كفارة ايمانكم لكان صحيحا بمعنى
تلك الاشياء اولتا نيت الكفارة والمعنى اذا حلفتم وحشتم فرك ذكر الحنث
لوقوع العلم بان الكفارة انما يجب بالحنث في الحلف لا ينفس الحلف والتكفير قبل الحنث
لا يجوز عند ابو حنيفة واصحابه يجوز عند الشافعي بالمال اذ لم يعص الحانث وحفظ ايمانكم
فما فيها فلا تحنثوا راد الايمان التي الحنث فيها معصية لان الايمان اسم جنس يجوز
اطلاقه على بعض الجنس على كل وقيل احفظوها بان تكفروها وقيل حفظوها كيف حلفتم
بها ولا تنسوها بها وناها كذلك مثل ذلك البيان يبين لكم آياته اعلام شريعتكم

لعلكم تشكرون نعمته فيما بعلمكم ويسهل عليكم الخرج منه انما تحريم الخمر والبشر جوهرا من التاكيد
منها نصيب الجملة يانما ومنها انه قرنها بعبادة الاصنام ومنه قوله عليه السلام شاربا الخمر
كغابد الوثن ومنها انه جعلها رجسا كما قيل فاجتنبوا الرجس الاوثران ومنها انه
جعلها من عمل الشيطان والسيطان لا ياتي منه الا الشر اليحش ومنها انه اسر بالاجتناب
ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح فاذا كان الاجتناب فاك كان الاوتكاب
خبيثة وحقة ومنها انه ذكر ما ينتج منها من الوبال وهو وقع العقادي البعاض بين
اصحاب الخمر والقر وما يؤيد بان اليه من الصديق ذكر الله وعن مناعات وقات الضلالة وقوله
فهل انتم منتهون من الميع ما ينهي كما نه قيل قد تلى عليكم ما فيها من انواع الصراف والموانع فهل
انتم مع هذه الصوارف منتهون ام انتم على ما كنتم عليه كان لم يغفلوا ولم تنجروا
قلت الام يرجع الفير في قوله فاجتنبوا **قلت** الى المضاف المحذوف كما نه قيل انما
شان الخمر والبشر تغايرها او اشبه ذلك ولذلك قال رجس من عمل الشيطان **قلت**
لم جمع الخمر والبشر مع الاضباب الا لزام او لا ثم افرد بها اخر **قلت** لان الخطاب مع
المؤمنين فانما ناهاهم عما كانوا يتعاطونه من شرب الخمر واللعب بالميسر وذكر الاضباب والادام
لتاكيد تحريم الخمر والبشر انما رات ذلك جميعا من اعمال الجاهلية اهل الشرك فوجب
اجتنابها بأسرها وكانه لا ممانعة بين من عنده ضما واشرك بالله في علم الغيب بين
من شرب الخمر وافاس ثم افرد بها بالذكر ليري ان المقصود بالذكر الخمر والبشر وقوله
وعن الصلوة اخصاص للصلوة من بين الذكر كما نه قيل وعن الصلوة خصصها
واحذر واكوفوا حذرين خاشعين لا يهم اذا حذر وادعاهم الحذر وادعاهم الى التقا
كل شيعة وعمل كل حنة ويجوز ان يرادوا حذر واما عليكم في الخمر والبشر فترك طاعة الله
عالمه فان توليتم فاعلموا انكم لم تضر ولا تنفعكم الرسول ما كلت الا البلاغ المبين
بالآيات وانما نهيتم انفسكم حين اعرضتم عما كلفتموه ورفع الجنان المؤمنين في اي شئ طمعو
من مستلذات المطامع ومستهاترها اذا ما انفقوا ما حرم عليهم منها فامنوا وثبتوا على
الايمان والعمل الصالح وادوا دونه غم اقفا وامنوا ثم ثبتوا على التقوى الايمان ثم اتقوا
واحسنوا ثم ثبتوا على اتقاء المعاصي احسنوا اعمالهم واحسنوا الى الناس اسوءهم
بان رفهم الله من الطبقات وقيل لما نزل تحريم الخمر قال الصحابة يا رسول الله فكيف

ما اخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر باكون مال ليسر فنزلت بعني ان المؤمنين لا يخلع
لهم في اي شيء طمعو من المباح اذا اتفقوا المحرم ثم اتفقوا ومنوا ثم اتفقوا وحسنوا على بعني
ان اولئك كانوا على هذه الصفة ثناء عليهم حمدا لحوالهم في الايمان والتقوى والاحسان
ومثاله ان يقال لك هل علي يد فيما فعل جناح فيقول قد علمت ان ذلك امر مباح
ليس على احد جناح في المباح اذا اتقى المحرم وكان مؤمنا محسنا تزيان زيدا نفقي
مؤمن محسن وتغير مواخذه بما فعل نزلت عام الحمد يثبتته ابتلاهم الله بالصييد
وهم محرمون وكثر عندهم حتى كان يشبههم في رجالهم فيتمكثون من صيده اخذوا
بايديهم وطعنوا بهم ليعلم الله من يخاف بالغيب ليعلم من يخاف عقاب الله وهو غائب
منتظر في الآخرة فبقي الصييد من الاجابة فيقدم عليه فمن اعتدى فصار بعد ذلك
الابتداء قالوا عبيد لاحق به **فقلت** ما معنى التغليب والتقصير في قوله بشئ من الصييد
قلت قلل وصغر ليعلم انه ليس بفتنة من الفتن العظام التي تدحض عنها اقدار
الناشئين كالابتداء ببدل الارواح والاولاد وانما هو شبهة بما انبئ به اهل ابله
من صيد السمك فانهم اذا لم يثبتوا عند فكيف يثبتون عند ما هو شدة من قتل
ابراهيم بناله بالآخرة محرم من جمع حرام كروج في جمع رواج والتعدادان بقتله
وهو ذكر لآدم او عالم ان ما يقتله مما يحرم عليه فقتله فان قتله وهو من الاحرام
او رمي صيدا وهو بطلان انه ليس بصيد فاذا هو صيد وقصد بوسيلة صيد
فعدل السهم عن رمية فاصدا صيدا فهو محظا **فقلت** فخطوات الاحرام يستوي
بينها العمل بالخطا فاما بالنقد شرط في الآية **قلت** لان مورد الآية فيمن تعد فقد
روى عنه عن لهم في عمره الحد بيه حرام فحمل عليه ابو اليسر قطعته برمح فقتله
فقيل انك قلت الصييد وانتم محرم فنزلت ولان الاصل فعل المتعد والخطا الاخر به
للتغليب وبل عليه قول يزيد وبالامر من عاد فيتم الله منه وعن الرهك
نزل الكتاب بالعد ودور السنة بالخطا وعن سعيد بن جبير لا يري في الخطا شيئا
اخذا بانسراط العد في الآية وعن الحسن روايتان **فقلت** انما رفع خبره ومثله
جميعا بمعنى فعله جزا بما يل ما قتل من الصييد هو عند الجحينة فيما لصد بتم
حيث صيد فان بلغت قيمته لمن صدي محرم من ان يهدي من النعم باقوته

قيمته بالصييد من ان يترى بقيته طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من بياض عا
من غيره وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما فان فضل ما يبلغ طعام مسكين صام
عنه يوما او تصدق به وعند حيلة الشافعي مثل نظير من النعم فان لم يوجد له نظير في النعم
عدا الى قول ابي حنيفة **فقلت** فابيضع من تفسير المثل بالقيمة فقوله من النعم وهو تفسير
للمثل ويقوله هديا بالغ الكعبة **قلت** قد خبرنا وجب لقيمة من ان يترى هديا او طعاما
او يصوم كما خبر الله تعالى في الآية فكان قوله من النعم بيان الهدى الشري بالقيمة في احد
وجه الخبر لان من قوم الصييد اشترى بالقيمة هديا فامدا لا فقد جزى بمثل
ما قبل من النعم على ان التحريم الذي في الآية ما من ان يجري بالهدى ويكفر بالا طعام او
الصوم انما يسقط استغناء ظاهره بغير نصف اذا قوم ونظير بعد التوقيم الى الثلثة
يختار فاما اذا عهد الى التطير جعله الواجب حلا من تحريم فاذا كانت شيئا لا نظيره
قوم حينئذ ثم تحريم من الاطعام والصوم ففيه نوعان في الآية الاتي الا قوله او كفارة
طعام ساكن او عدد ذلك صبا ما كيف جزى بين الاشياء الثلثة ولا سبيل الى ذلك
الا بالنوع وقول عبد الله بن عمر ولا مثل ما قتل وقري فخر مثل ما قري فقتل على الاضطرار
واصله فخر مثل ما قتل وقول الحسن من النعم يسكن العين اسفل الحرك على حرق الحلق
فسكته **فقلت** بمثل ما قتل فاعذر منكم كان عدلان من المسلمين قال وفيه دليل
على المثل القيمة لان التوقيم ما يحتاج الى النظر والاجتهاد دون المشاهدة وعن فيه
انه اصاب طبيا وهو محرم فسال عمر فشا وعبد الرحمن بن عوف ثم نبح شاة فقال
ففيه لصاحبه الله ما علم اير المؤمنين حتى بسيل غير فاقبل عليه ضربا بالدرج وقال
نقض الفشا وبقول الصييد وانت محرم قال تعالى حكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا عبد
الرحمن وقراء محمد بن جعفر فعدله منكم اراو حكم به من بعد منكم ولم يرد الوجه وقبل
الادام هديا حال من خلاف من فيه صفة بمثل لان الصفة خصصة فقرة من العرف
او يدل عن مثل فيمن نصيه او عن محله فيمن جرح ويجوز ان ينتصيص عن الغير فيه
وصف هديا بالغ الكعبة لان اصابه غير حقيقة فعنف بلوغه الكعبة اربح بالحرم فاما
التصدق به فحيث شئت عند الجحينة وعند الشافعي الحرام **فقلت** ثم رفع كفارة
من يفسد جزا **قلت** يجعلها خبر مبتدا محذوف كما نه قبل او الواجب عليه كفارة

او يتدفع عليه ان يجزي خبز او كفارة فيعطىها على ان يجزي قريبي وكفارة طعام مساكين على ان
وهذا الاضافة مبنيه كانه قبل او كفارة من طعام مساكين كقولك خاتم فضه بمعنى خاتم
من فضه وقولا اعرج او كفارة مسكين وانما وحده لانه واقع موقع البين فاكنتي الواحد
الدال على الجنس قري او عدل ذلك بكسر العين والفرق بينهما ان عدل الشيء ما عاد له من غير
جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عدل به في المقدار ومنه عدل الحمل لان كل واحد
منها عدل بالآخر حتى اعتد لا كان المنقح تسمية بالصدر المكسور بمعنى المفعول كاللذيق
ونحوه ونحوها الحمل والحمل **لك** اشارة الى الطعام وصيها ما يميز للعدل كقوله مثله رجلا
والجبار في ذلك الى قاتل الصيد عند ابي حنيفة وابي يوسف عند محمد الى الحكمين
ليدقق متعلق بقوله فجزاى فعليه ان يجازي وتكفر ليدوق سوء عاقبه فنعكسه
محرمة الاحرام والوبال المكروا والضرر الذي ينال في العاقبة من عمل سوء الثقيل عليه
من قوله تقا فاخذناه اخذنا ثقتك والطعام الويل الذي سقل على المعدة فلا يستري
عفا الله عما ساف لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجعوا رسول الله وسأولا
عن جوارحه وقيل سلفكم في الجاهليته منه لانهم كانوا متعبدين بشرايع من قبلهم
وكان الصيد فيها محرما ومن عاد الى قبل الصيد هو محرم بعد نزول النبي عنه فينتقم الله
منه وينتقم جزئ منه من ذوق تقديره فمن ينتقم الله منه ولذلك دخلت الفاء
ونحوه فمن يؤمن فلا يخاف يعني ينتقم منه في الآخرة واختلف في وجوب الكفارة على الغا
وعن عطاء وبرايم وسعيد بن جبير الحسن وجوبها وعليه عانة العلماء وعن ابن عباس
وشريح انه لا كفارة عليه تعلقا بالظاهر انه لم يذكر الكفارة صيد البحر مصيدان البحر
ما يؤكل وما لا يؤكل **قطا** ما يطعم من صيده والمعوا حل لكم الانتفاع بجمع ما يصاد
في البحر وحل لكم اكل المأكول منه وهو السمك وعند ابي حنيفة وعند ابن ابي ليلى بجمع
ما يصاد فيه على ان تغيب الآية عند اكل لكم صيد حيوان البحر وان تقطع من متاعكم
مفعول له اي حل لكم وهو في المفعول له بمنزلة قوله تع ودعنا له احمق ويعقوب
نافلة في باب الحال لان قوله متاعكم مفعول مختص بالطعام كما ان نافله حال
مختصه ببعقوب يعني حل لكم طعامه فنعينا لئلا يكم بالكلية طريا ولما يركب بزود
قد بدا كانزاد موسى عليه السلام الحق في المسيرة الى الحقرة وقري وطعمه صيد البر اصيد

وهو بافراج

وهو بافراج فيه وان كان في الماء وفي بعض اوقات كيطر الماء عندا بحنيته واختلف فيه فنهى عن حرم على اللحم
كل شيء يقدم يقع عليه سم الصيد وهو قول عمر بن عباس والحريزة وعطاء وجماعة سعيد بن جابر اجازوا
للحم اكل ما ضاده الى الاول اذ لم يبد ولم يشرك ذلك ما روي قبل احرامه وهو ذهب ابي حنيفة اي حنيفة اي حنيفة
مالك والشافعي احملا لباح له ما صيد لاجله **فان قلت** ما يصنع ابي حنيفة يعوم قوله صيد البر
قلت قد اخذ ابو حنيفة بالمفهوم من قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمنتم حرا لان ظاهر انه صيد البر
دون صيد غيرهم لانهم هم المخاطبون فكانه قيل وحرم عليكم ما صيدتم البر فخرج منهم مصيد غيرهم
لانهم هم المخاطبون فكانه قيل وحرم عليكم ما صيدتم البر فخرج منهم مصيد غيرهم
حين كانوا غير محرمين ويدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد انتم حرم وقول
ابن عباس حرم عليكم صيد البر اي الله عز وجل وعنه وقري ما دمنتم بكسر الدال فيمن يقول دام يدام
البيت عطف بيان على جملة اللح لا على جملة التوضيح كما يحجب الصفة كذلك **تيا** **الناس** انه ما ناله
امر دينهم ودينهم ونهوا عن اعراضهم ومقاصدهم في معاشهم ومعادهم لما يقيم لهم من امرهم
وعبرهم وبخازنهم وانواع منافعهم عن عطاء ابن ابي رباح لو تركوا عاما واحدا لم يظفروا ولم يخرخوا
فانهم الشرا الذي يودي فيه الحج وهو ذوالحجة لان اخذ الصلوة من بين اشراف اقامته يوم الحج فيه
شانا قد عرفه الله وقيل عن اخير الشهر الحرام **والله** **والفلك** **يد** والمثلد خصوص ما هو بالبدن
لان الثياب فيه الكساح معه **الظن** **لك** اشارة الى جعل الكعبة قايما للناس اول ما ذكر من حفظ حرة
الاحرام بترك الصيد وعين **للقلم** **ان الله يعلم** وهو بما يصلحكم وينبئكم ما امركم به وكلفكم شدة
العقاب لمن انتهك محاربه **لن** حافظ عليها **ما على الرعي** **الالباع** لتندي في اجابا للقيام
بما امر به وان الرمي قد دفع تمام وجب عليه من التبليغ وقامت عليكم الحجة ولن تمك الطاعة
فلا عذر لكم في التزبط الرعي بين الخبيث والطيب بعيدا لله وان كان قريبا عندكم لطيب
القليل فان ما يوهونه في الكثرة من الفضل لا يؤذي النقصان في الخبيث وفوات الطيب هو عام
في حلال المال وحرامه وصالح العمل وطالحه صحيحه فاسدها وافاسدها وجيد الناس ودونهم **فان**
واثر الطيبين قل على الخبيث وان كنزوا من حق هذه الآية ان ينفع بها فلا الخيرة اذا اقتضوا
بالكثرة كابر سعدان سعدا كثيرة ولا تخرج من سعد وفاء ولا تقرا لبدن سعد من دهمهم عدة فاجلهم
بل كلفهم نفرا وقيل نزلت في حجاج اليمامة حين اراد المسلمون ان يوقعوا لهم فنهوا عن الابتاع فبهم
وان كانوا مشركين للجملة الشريعة المعطوفة عليها اعني قوله **ان تبد لكم** **فان** **سألو** **اعفها**

حيث يأتى القرآن بتدكم تسوك صفة لا شيئا واللعن لا يكفر واسأله رسول الله حتى تسأله
عن تكاليفه شافه عليكم ان اصابكم بها وكلفكم اياها فنفكم وتشتق عليكم وتبدلوا على السؤال
عنها وذلك نحو ما روي ان سراقه بن مالك وعكاشه بن محصب قالوا لرسول الحج علينا كل عام
فاعرض رسول الله حتى عاين مسئلته ثلاث مرات فقال عليه السلام ويحك وما منات ان تقول
نعم والله لو قلت لو جئت عليكم ولو جيت عليكم ما استطعتم ولو تركتم فكفتم فارتكوبن ما تركتم
فانما هلك من كان قبكم بكنهه سواهم واختلافهم على انبيائهم فاذا انتمكم باسم محمد بن الله
فاذا اهنيتكم عن شئ فاجتنبوه **فان تسألوا عن هذه التكاليف لصعبه في زمان الوحي وهو ايام**
الرسول بين اظهركم بوجوبه بتدكم تلك التكاليف التي تسوك وتؤمر بها بتجملها فتعرضون انفسكم
لغضبه بالقرين بها **عفا الله عنها** من سالتكم فلا تعودوا اليه سألها والله غفور رحيم
لا يعاجلكم فيها فيزيط منكم بعقوبته **فان قلت** كيف قال لا تسألوا عن اشياء ثم قال قد سألنا
ولم يقل قد سئل عنها **قلت** الضمير سألنا ليس راجع الى اشياء حتى يجب تعذبه لعرفنا
هو راجع الى المسئلة التي دل عليها لا تسألوا يعني قد سألوا هذه المسئلة قوم من الاولين
ثم اجابوا اي امرجى عنها او يسبها كافرين وذلك ان بني اسرائيل كانوا يسألون انبيائهم
عن اشياء فاذا امرها بها وتركها فملكوا كان اهل الجاهلية اذا تجت المناقشة ابطون
فان قلت اذنها الى شقوها وحرروا ركبها ولا يطردها **قلت** المعنى لم يركبها وامنها الجيرة
وكان يقول الرجل اذا قد مت من سوري ودرت من مرضى فاهى سايبه وجعلها كالجيرة
في تحريم الانتفاع بها وقيل كان الرجل اذا اعتق عبدا قال هو سايبه فلا عقل بينهما ولا يات
واذا ولدت الشاة انثى فمهم وان ولدت ذكرا فهو لاهبهم وان ولدت ذكرا وانثى
قالوا وصلت اخاه فلم يذبحوا الذكر لاهتهم واذا انجحت من صلب الفحل عشرة ابطون قالوا
قد حنى ظهره فلا يركب لاجل عليه لا يمنع من ماء ولا مرغى معنى **اجعل** ما شرع ذلك ولا امر
بالبحر والتسبب غير ذلك وكنتم تجرمهم ما حرموا **يقترنون على الله الكذب والكفر** لا يعقلون
فلا ينسبون الجرم الى الله حتى يقرؤوا كنهم يقتلوا في تجرمها كبا رهم الواو في قوله اولها
آباؤهم والحوال قد دخلت عليها هجرة الانكار وتقدير احسبهم **لكن انما هو**
شيئا فكم يمتدون والمعنى ان الافتد انما يصح بالعالم الهندى انما يعرف اعتدالا
بالجمل كالك العنقود يذهب انفسهم حشرة على اهل العنق العناد من الكفر تقنقون فخرهم

في الاسلام فقبل لهم عليكم انفسكم وما كلفتم من امر احسن والتمس بها في طريق الهدى لا يضركم
الضلال عن دينكم اذ كنتم مهتدين كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فلا تدعب نفسك عليهم
حصلت وكذلك من باسأله على ما فيه الفسقة من الجور والمعا ولا يزال يذكر معايبهم ومناكيرهم
فهو مخاطب به وليس المراد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من تركها على القدرة عليها فليس
بمتهدد وانما هو بعض الضلال الذين فصلت الآية بينهم وبينه ومن ابن سعودي انها قريب عند
فقال ان هذا ليس زمانها انما اليوم مقبوله ولكن يوشك ان ياتي زمان يامرون فلا يقبل
منكم فحينئذ **عليكم انفسكم** هي على هذا فتليه لمن يامر وينهى فلا يقبل منه وسط العذرة
وعنه ليس هذا ما وبلها قبل فتي قال فاجعل دونها السيف السوط والسيح ومن ابى فقلبه
الخشي ان سال عن ذلك فقال لسابيل سالت عنها خيرا سالت رسول الله فقال انتم بالمعروف
وتنأى عن المنكر حتى اذا ما رايت فجا مطاعا وهو مستعدا ودينا وروى فاجاب كل ذي رية براه
فعليك نفسك ودع امر العوام وان من ورايتكم اياما البصر فمن كفيص على الجمل للقبائل منهم
مثل اخر حمسين رجلا يعلمون مثل عمله وقيل كان الرجل لا اسلم قالوا له سفت امالك ولا ولا
فترا عليكم انفسكم عليكم من اعدا الفعل بمعنى الزنا اصلاح انفسكم وكذلك حرم جارية من نافع
عليكم انفسكم بالرفع وقرى لا يفركم وفيه وجهان ان يكون خبرا من فوعا وتضر فراه ابي حنيفة
لا يضركم وان يكون جوابا للامر وانما ضمت الراء اتباعا للضاد المنقولة اليها من الراء للغة
والاصل لا يضركم ويجوز ان يكون مستاو لا يضركم بكسر الكاف وضمها من صارة بفتح وبيشورة
ارفع **اشان** على انه خبر المبتدأ الذي هو ما اذ بينكم شهادة اشين او على انه فاعل شهادة
بينكم على معنى فيما فرض عليكم ان يشهدا اشان وقر الشعي شهادة بينكم بالشعير قر الحسن
شهادة بالضبط التوبين على ليقم شهادة اشان واذا حضر طرف للشهادة وحين الوصية
بدل منه وفي بدل له منه دليل على وجوب الوصية وانها من الاورا اللازمة التي لا يتبني
ان ينهاون بها المسلم وبذل عنها وحضور الموت مشافهة وظهورا ما رات بلوغ الاجل
منكم من اقادكم واخر من غيركم من الاجاب **ان الله قضى بينكم في الارض** يعني ان وقع
الموت في السفر ولم يكن معكم احد من مشيرتكم فاستشهدوا جنتين على الوصية وجعل
الامات اولى لانهم اعلم باحوال الميت وبما هو اصلح وهم له افصح وقيل منكم من المسلمين
ومن غيركم من اهل الذمة وقيل هو منسوخ لا يجوز شهادته الذي على المسلم وانما جازت في اول

فيقول له انت علم بما فعلت فقبضنا للاس علم سلطانه وانك لا عليه اظهار الشكابة وتعظيما
لما احل به منه وقيل من هولاء لك اليوم يفرعون ويذهلون على الجواب ثم يجيبون بعدا يترب
اليوم عقولهم بالشهادة على اعمهم وقيل معنا علمنا ما قطع علمك ومعمورية لانك علام الغيوب
ومن علم الخفيات لم يخف عليه الظواهر التي منها اجابة الامم وسلم فكانه لا علم لنا الا جنب
علمك وقيل لا علم لنا بما كان منهم بعدنا وان الحكم للحائز فكيف يخفى عليهم امرهم وقدرهم وهم سو
الرجوة زرق العيوب موحين وقري علام العيوب بالنصيب على ان الكلام قديم بقوله
انك انت اي تلك الموصوف باوصافك بالمعروف من العلم وغيره ثم نصيب علام الغيوب على
الاختصاص او على النداء وهو صفة لام ان **اذ قال الله** بدل من يوم جمع والمعنى انه صرح الكافرين
بعدم سبوا الرسل من اجابتهم وتبديد ما اظهر على ايديهم من الآيات العظام فكذبهم وسموهم
سحرا او جادوا احد الصديق الى ان اخذوهم الله كما قال بعض بني اسرائيل فيما اظهر عليهم عيسى
من البينات والمعجزات هذا امر مبين واخذوه بعضهم فامه **الذين** قوتك وقري بك على
افعلتك روح القدس بالكلام الذي يجي به الذين واصنافه الى القدس لا سبب للظهور او صا
الاويام والدليل عليه قوله تكلم الناس في الهدى وفي موضع الحال لان المعنى تكلمهم طفلا وكهلا
الآن في الهدى دليل على حدس الطفولة وقيل روح القدس جليل صلوات الله عليه آتيا
ليثبت الحق **فان قلت** ما معنى قوله في الهدى وكهلا فله معناه تكلمهم في هاتين الحالتين من غيب
ان تفاوت كلامه فرحين الطفولة حين انكوله التي هي وقت كمال العقل وبلغ الاستدلال الذي
يستعين فيه الانبياء والتورية ولا يجيل حضا بالذكر مما يتاوله الكتاب والحكمة لان المراد
بما احبس الكتاب والحكمة وقيل الكتاب الحفظ والحكمة الكلام الحكم الصواب كهيئة
الطير هية مثل هية الطير اذ في تسهيل فتنب فيها الضير للكان لا صفة هي التي بخلها
عيسى تنفع فيها ولا يرجع الى الهب المضاف اليها لانها ليست من خلقه ولا من نفعه في شيء وكذلك
الصورة فيكون **التي** يخرجهم من القبور وتتبعهم قبل اخرج سام بن نوح ورجلين امرة
وجارية **واذ كنت** يعني اليهود حين هم اقبلوا قبل ما قال الله تعالى لعيسى اذكر نعتي
عليك كان يلبس الشعر الشجر ولا يدر شيئا لعدو يقول كل يوم زرقه ولم يكن له بيت فخر
ولا ولد فيوت اينما مات او حيت الى الحارين امرتهم على البسة الرسل مسلوون
مخلصون من اسلم وجهه لله عيسى محل النصيب على اتباع حركته الابن كقولك ما زبد

بن عمر وهي اللغة الغاشية ونحو ان يكون مضمي كما كقولك ما زبد بن عمر الدليل عليه قوله اخا
ابن عمر كان في خمر لان الترخيم لا يكون في المضمون **فان قلت** كيف قالوا هل يستطيع ربك بعدي اناهم
واخلصهم **قلت** ما وصفهم الله بالاجنان والاخلاص انا حكمي ادعاهم لها ثم اتبعه قوله اذ قالوا
فاذن ان دعواهم كانت باطلته وانهم كانوا شاكرين وقوله هل يستطيع ربك كلام لا يرد
مثله عن مؤمنين مغضبين وكذلك قول عيسى عليه السلام لهم معنا لا اتقوا الله ولا تشكوا
في اقتداره واستطاعته ولا يفرحوا عليه ولا يتكلموا ما يشتهون من الآيات فهلكوا اذا
عصيتوه **بعدها** **انك** **مؤمنين** ان كانت دعواكم الايمان صحيحه وقري يستطيع
ربك اي سوال ربك والمعنى هل تشاله ذلك من غير ضار فبصرفك عن سواله او لما يدر
الحق اذا كان عليه الطعام وهي من ماد لا اذا اعطاه ودفعه كما انها عبيد من تقدم عليه يكون
عليها عند الذين لم يجزروها من بني اسرائيل او تكون من الشاهدين بالرحمانية ولك
بالنبوة عاكفين عليها على ان عليها في موضع الحال وكانت دعواهم لا ردة ما كروا كدعواهم
للايمان والاخلاص انا سال عيسى احبب ليدروا الحق بكلامها ويرسل عليهم العذاب
ان خالفوا وقري يعلم بالآء على البناء المفعول تعلم وتكون بالتاء والضمير للقلوب اللهم اصله
يا الله فحذف حرف النداء وعوضت منه اليم وربنا ندانك **تكون لنا عيدا** اي يكون
يوم تزولها العيد اقبل هو يوم الاحد من ثم اخذوا الضاري عيدا وقيل العيد السرور
الغايبة لذلك يقال يوم عيدا كان معناه تكون لنا سرورا وفرحا وقرابا لله تكن
على جواب الامر ونظيرها برثني وبرثني **فان قلت** فابدل من لنا يتكبر العامل اي من
في زماننا من اهل ديننا ولم ياتي بعدنا وقيل ياكل منها اخر الناس كما ياكل اولهم ويجوز
للقدمين منا والاتباع وفي قارة زبد لاولنا واخرنا والتانيت الامة والجماعة **عذ** بمعنى
تغذينا والعينه في لا اعذبه المصدر لا اريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد من الباء وكذا
ان عيسى عليه السلام ليس صوفيا ثم قال اللهم ازل علينا فتزلت سفرهم حرامين غمامتين
غمامة فوقها واخرى واخرى تحتهما وهم ينظرون اليها حتى سقطت من ايديهم فبكى عيسى
وقال اللهم جعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مشاة وعقوبة وقال اللهم ليقيم
احسنكم عملا يكشف عنها ويدكلام الله عليها وياكل منها قال شعون راس الحواريين انت ادلي
بذلك فقام عيسى فتوضا واصلح لك ثم كشف المنديل وقال بسم الله حنرا لانه فزاد سلكه

فان قيل لم تصدق في النور الى
الجس في الظلمات الا فراد
تفليس الجس المتقابل في قوله
خلق السموات والارض
ملاسد الواس

وصفي بانه وسيل الاول
سوى اي شئت من مضي والى
وسعين لا يتبدل من بقي ومن
التغير فاضى ياتي فاضى

ص
واما قال ابن
انما للبين انما
يستقيم لو كانت
نكرة في المتن
جس الافراد ملاسد

المكافئة والنور من النار خلقناكم اذ واجنا جعل الالهة لها واحدا فان قلت لم افرد النور قلت
للفقد الى الجس قوله والمالك على اوجها وان الظلمات كثيرة لانه لا من جس من اجناس الاجسام
الاوله ظل وظلمة هو الظلمة بخلاف النور فانه من جس واحد وهو النار فان قلت علام مطلق
نور الذين كفروا بهم بعد ان **قلت** اما على قوله الحمد لله على معنى ان الله حقيق بالحمد على
خلق الالهة ما خلقه الا الله ثم الذين الذين **كفروا** بهم بعد ان **كفروا** فيكونون نعمته واما
على قوله خلق السموات وعلى معنى انه خلق ما لا يقدر عليه احد سواهم بعد ان **كفروا** بهم بعد ان **كفروا**
يقدر على شئ منه فان قلت فما معنى ثم قلت استبعاد ان يعدلوا به بعد توضيح آيات قوته
وتبلغ دعونه وكذلك ثم انتم تتركون استبعاد لان تتركونه بعد ما ثبت انه محييهم ومنهم
وباقهم ثم **فخلق احبارا واجل مستحق** اجل القيمة وقيل الاجل الاول ما بين ان يخلق
الا ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث والبرزخ وقيل الاول النور والثاني الموت فان قلت
المبتدأ نكرة واذا كان خبرا فواجب اخباره فلم جاز قد يرد في قوله واجل مستحق عند
قلت لانه يخص القصة فغارب المعرفة بقوله ولعبك جبر من **فارق** الكلام
الساير ان يقال عندي نوب حيد ولي عبد ليس ما يشد ذلك فواجب التقديم **قلت**
اوجه ان المعنى وانما اجل مستحق عند تعظيما لشان الساعة فلما جري فيه هذا المعنى
وجب التقديم **والسموات** متعلق بمعنى اسم الله الا انه قيل وهو المعبود فيها ومنه قوله وهو
في السماء والارض وفي الارض الاله او المعروف بالالهية فيها وهو الذي يقال له الله فيها لا يشرك
به في هذا الاسم ويجوز ان يكون الله في السموات خبرا بعد خبر على معنى انه الله وانه في السموات
والارض بمعنى انه عالم بما فيها لا يخفى منه شيكان **فان قلت** كيف وقع قوله بعلم سرهم
وجهرهم **قلت** ان اردت المتوحد بالالهية كان تعريه له لان الذي شوي في عملة الشر العبادية
هو الله وحده وكذلك اذا جعلت في السموات خبرا بعد خبر الا فهو كلام مبتدأ بمعنى هو يعلم
سرهم وجهرهم او جبر نالت **وتعلم بالكتب** من الوحي الشريف عليه بياق من في من الاستغراق
وفي من آيات بهم للتبعض يعني ما يظهر لهم دليل قطعي لادله التي يجب فيها النظر والاستدلال
والاعتقاد **الا انهم كفروا** تاركين للنظر لا يلتفتون اليه لا يرفعون به راسا مله خوفاً وتكرهاً
للعواقب **فقد كذبوا** ودعوا على كلام محذوف كان في ان كانوا مرضين من الآيات فقد كذبوا
بما هو اعظم آية وكبرها وهو الحق **لما جاءهم** يعني القرآن تحذوا به الى سائرهم في القضاة فخرجوا

فصوف

فسوف ياتيهم انباء الشئ الذي كانوا يستهزئون وهو القرآن اى اخباره واحواله بمعنى سيعلمون باي شئ
استهزؤا وسيظهر لهم انه لم يكن بموضع انهزاء وذلك عند ارسال العذاب عليهم في الدنيا ويوم القيمة
او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته من له في الارض جعل له مكانا ونحوه ارض له ومنه قوله فاما مكانا
في الارض ولم تكن لهم واما مكانه في الارض فانبه فيها ومنه قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم
فيه ولما دار المعينين جمع بينهما في قوله مكناهم في الارض ما لم تكن لكم والمعنى لهم
وتوعدوهم من البسطة في الاجسام والسعة في الاموال والاستظهار بربابنا الدنيا والستاء
هو المظلم لان الماء ينزل منها السحاب والسموات المطر والمد والفران فان قلت اى فابعد في ذكر كنفنا
فان آخرين بعدهم **قلت** الدلالة على ان يتعاطى ان يهلك قريانا وجرب بلادهم منهم فان
يجد مدكهم فانه قادر على ان ينشئهم كانهم آخرين همهم بلادهم كقوله ولا تخاف عقباها كذا
مكتوبا في **قطاس** في ريق **فلمشوا** **بايديهم** ولم يقتصرهم على الوقية ليلك بقولوا سكوت ابصارنا
فتبقى لهم على لقا لان هذا الاعزيبين قننا وعناد الحق بعد ظهوره لغضى الامر لغضى امر
هلاكم **ثم لا ينظرون** بعد نزول طرفة عين امانهم اذا عابوا الملك قد نزل على رسول الله في صورة
وهي آتيا لابي من من اليعن ثم لا يفتنون كما قال قلوبنا قلنا اليهم الملائكة لم يكن من اهلكهم
كما اهلك انما المائدة والانه برغل الاختيار الذي هو قاعدة التكليف عند نزول الملك فيجب
اهلاكم واما لانهم اذا شاهدوا ملكا في صورة ذهفت ازواجهم من هول ما يشاهدون ومعنى
ثم بعد ما بين الامر بين قضاء الام وعدم الانظار جعل عدم الانظار اشد من قضاء الام لان
مفاجاة الشدة اشد من نفس الشدة **ولجعلنا ملكا** ولجعلنا الرسول ملكا كما اقرهوا
لانهم كانوا يقولون لولا انزل على محمد ملك وتارة يقولون ما هذا الا بشر مثلكم ولولا انزلنا
لانزل ملكا يريك **جعلناه رجلا** لاسلنا في صورة رجل كما كان ينزل جبريل على رسول الله في
اعم الاحوال في صورة لاهم لا يفتنون مع روية الملائكة في صورهم **وللبسنا عليهم** وخططنا
عليهم ما يجعلون على انفسهم حينئذ فانهم يقولون اذا باروا الملك في صورة الانسان
هذا نشان وليس ملك فان قال لهم الدليل على اني ملك اني جيت بالقرآن الحجر وهو طين
ياق ملك لا بشر كذبوا كما كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك خذلوا كما هم مخذولون
الآن فهو ليس الله عليهم ويجوز ان يرادو للبسنا عليهم حينئذ **مثل البسيت** على انفسهم
الشاعة في كفرهم بآيات الله البينة فرائس محيصة ولبسنا بلام واحدة وقرا الرغوي للبسنا

عليهم ما يلبسون بالتشديد ولقد **نهي** فسلبة رسول الله عما كان يلقي من قوله **فأوهين** فاحلوا
 لهم الشئ الذي كانوا يستهزون به وهو الحق حيث اهلكوا من اجل الاستهزاء به **فأقلت** اي فرق
 بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا جعل النظر سببا عن السير قوله فانظروا فكانه قبل سيرها
 لاجل النظر لا سيرها لافلا في وما قوله برأ ثم انظروا فعناه ابا حجة السير الارض التي اوتوا بها
 من المنافع والحجاب النظرة آثارها لكن وبه على ذلك ثم لتبعد ما بين الواجب والباح
لأن ما في السموات والأرض سواد تكتف وقيل الله يقرهم اي هو الله لا خلاف بيني وبينكم
 ولا يقدرون ان تصنعوا شيئا منه الا بغير **على نفسه الرحمة** اي وجهها على انفسها بكم
 الى معرفتكم ونصبت لادلة لكم على توحيد ما انتم مفزون به من خلق السموات والارض ثم صعدكم
 على انعام النظر وانراكم به من لا يتدبر على خلق شئ بقوله **لنحسبكم في اليوم** فجاءكم على شر كلكم
 وقوله الذين خسروا انفسهم نصبت على الدم او رفع اي ربي الذين خسروا انفسهم اولئك الذين
 خسروا انفسهم **فأقلت** كيف جعل عدم ايمانهم سببا في خسارتهم اولا من على العكس **قلت**
 معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لا اختيارهم **لكنهم لا يؤمنون** ولعطف على الله
 ما سكن في الليل والنهار من السكنى ونقدية في كاذب قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم
وهو التمسع العليم يسمع كل مسمع ويعلم كل معلوم فلا يخفى عليه شئ مما يشتمل عليه الملائكة
 او الى غير الله منزلة الاستغناء دون الفعل الذي هو الخذلان لان النكارة اخذ الى مكان
 اولي بالتقديم ونحوه افعز الله تاروي اعبدا لله اذن لكم وقري فاطر السموات والارض صفة
 وبالارض على المدح وقري الزهري فطروا عن ابن عباس ما عرفت فاطر السموات والارض حتى اياته
 اعرابيا يختصمان في بيرو فقال احدهما انا فطرناها اي ابتدأها **وهو يطعم ولا يطعم** وهو يفرق
 ولا يفرق كقوله ما اريد منهم من دهرق وما اريد ان يطعموا والمعنى ان المنافع كلها من عنده
 ولا يجوز عليه الانتفاع وقري لا يطعم نفع الباء وودي ابن المامون يطعم ولا يطعم
 على بناء الاول للمفعول الثاني للفاعل والضمير لغير الله وقرا لا شئت هو يطعم ولا يطعم على بناءها
 للفاعل وضربان معناه وهو يطعم ولا يستطعم وحكي لا زهرى طعمت بمعنى استطعت ونحوه اؤدت
 ويجوز ان يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم اخرى على حسب المصلح كقولك وهو يطعم ويمنع
 ويقدر ويغنى ويفقر **أقلت** لان البوق صلى الله عليه وسلم سابق امته في الاسلام كقوله وبذلك
 امرت وانا اول المسلمين كقول موسى بجانبك تبعت اليك وانا اول المؤمنين **لا تكون** وقيل الى

وهو السميع
 يجوز ان يكون
 وعيد للمؤمنين
 على انهم انما
 لهم قاضي
 فان قيل الكلام مع عبدة الا
 والصن لا يطعم كما يطعم لغيره
 وانظر الى اطلاق غير الله
 من من يطعم كالمسلم من عبدة
 اكثره معبود كروى على
 طريقتهم في اطعام
 ملاسن

ولا تكون

ولا تكون من المشركين معناه امرت بالاسلام ونهيت عن الشرك **يصرف** عنه العذاب يومئذ
فقد صفة الرحمة العظيمة هي النجاة كقولك ان اطعمت زيدا من جوعه فقد احسنت اليه فقد
 انميت لاحسان اليه او قد ادخله الجنة لان من لم يعذب لم يكن له بد من الثواب وقري
 من يصرف على البناء للفاعل والمعنى من يصرف الله عنه في ذلك اليوم فقد رحمه بمعنى من
 يدفع الله عنه ويحفظه وقد علم من المدفع عنه وترك ذكر الصوف لكونه معلوما او مذكورا
 قبل وهو العذاب ويجوز ان يتصحب **يصرف** انتصاب للمفعول به اي من يصرف الله عنه
 وذلك اليوم اي موله فقد رحمه وتصرف هذه القراءة لان يصرف الله عنه **يوسفك الله**
يصرف من مرض او فراقه ذلك من بلا ما به بلا قادر على كشفه الامور ان يبسط بخير من غنى
 او صحة فهو **عليك كل شئ** قد كان قادرا على ادمته او ناله فوق عباده لا تصور للهم
 والعلو بالغلبة والقدرة كقوله وانا فوقهم شئ اعم العالم لو فزع على كل ما يصح ان يعلم ويجز عنه
 فيقع على التقديم والجور والعرض الى حال المستقيم لذلك صح ان يقال في غرضه لا كالا
 كانك قلت معلوم لا كسائر المعلومات ولم يصح جسم كاحسان واما اي شهيد له اكبر شهادة
 فوضع شئ ما مقام شهيد لمبالغ بالتحقيق **قل الله شهيد بيني وبينكم** ويجعل ان يكون تام
 الجواب عند قوله قل الله بمعنى الله اكبر شهادة ثم ابتدا شهيد بيني وبينكم اي هو شهيد بيني
 وبينكم وان يكون بيني وبينكم هو الجواب للدلالة على ان الله عز وجل اذا كان هو الشهيد بيني
 وبينهم فاكبر شئ شهادة شهيد له ومن بلغ عطف على غير مخاطبين من اهل مكة اي لا نذكر به وانذر
 كل من بلغه القرآن من العرب البع وفيل من الثغليين وقيل من بلغه الى يوم القيمة ومن سيد
 بن جبر من بلغه القرآن فكانا روي محمد صلى الله عليه وسلم **انكم لتشهدون** فغيرهم
 مع انكار واستبعاد **قل لا اسئد** شهداءكم الذين اتيتهم **الكتاب** اليهم وقد انصبت
 يعرفونه يعرفون رسول الله بجليلته ونعته البات في الكتابين معرفة خالصة كما يعرفونه
انما هم بجلاهم ونعوتهم لا يخفون عليهم ولا يلبسون بغيرهم وهذا شبهتها اهل
 مكة بمعرفة اهل الكتاب به وبصحة بنوته فقل **الذين خسروا انفسهم** من المشركين من
 اهل الكتاب الجاحدين به فهم لا يؤمنون جمعا بين امر من متناقضين فكذبوا على الله
 ما لا حجة عليهم كذبا ما ثبت بالحجة البينة والبرهان الصحيح حيث قالوا ما اشركنا
 ولا آباءنا وقالوا والله امرنا بها وقالوا لله بناة الله وهو لا شفعا وانا عند الله شواهي

يعني الاستمارة قسرية
 دلائل من المست
 على ما في المتن دلائل
 رزقة سرور
 وهو دليل على ان احكام
 القرآن في اليهوديين
 وقت زواله ومن
 جوامع دلائل في بيان
 اي يفسر قاضي معاد

عليه صبيحة فهذا من في معنى الوعد في ما لا ولم يحسن ما حبه لم يكافيه كذبه فقال
نرفقني لله ما لا كافيك على الاحسان وقربي لا يكذب وتكون بالنص يا صباران على حب القبي
ومعناه ان ردونا كمن تكذب نكن من المؤمنين **بَلِّغْ لَهُمُ اسْكَانُ الْيَحْيُونَ** من الناس
من قبائحهم فضايحهم في صحتهم وبشادة جوارحهم عليهم فلذلك تمواضجرا لانهم عازمون
على انهم لو ردوا لامنوا وقبل هو في الدنيا فدين ولنه يظهر ففاهم الذي كفايسره وقبل هو في
اهل الكتاب ان يظهر لهم ما كانوا يخفون من صحة نبوة رسول الله **وَلَوْ رَدُّوا** الى الدنيا بعد
وقوفهم على النار لما دوا لما نهوا عنه من الكفر والعصيان وانهم كاذبون فيما وعدوا من النعيم
لا يفوت به وقالوا عطف على العاد ما في لودوا لكفر والقال ان هي الاجنوتنا كما كانوا يقولون
قيل طمانية القيمة ويجوز ان يعطف على قوله وانهم كاذبون على معنى انهم كاذبون في كل
وهم الذين قالوا الدنيا وكفى دليلا على كذبهم **وَقِفُوا** على كذبهم مجاز من الحسب
والسؤال كما وقف العبد الجاني بين يدي سيده ليعايتيه وقيل وقفا على حرامهم وقيل وقفا
حق التعريف قال مرده على قول قائل اذا قال بغيرهم اذ وقفا عليه فقيل قال ليس هذا
بالحق وهذا بغير من الله لهم على التكذيب قولهم لما كانوا يسمعون من حديث البعث
والجزاء ما هو بحق وما هو لا باطل **كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** بكفرهم بقاء الله ببلوغ الآخرة
وما يصلها وقد حقق الكلام فيه في موضع اخر وحتى غابه كذبوا لا الخسران خسرانهم
لا غاية له اي الهم التكذيب الحسرة وقت محي الساعة **فَاَقِلْ** اما يتحسرون عند موتهم
قُلْتُ لما كان الموت وقفا في احوال الآخرة ومقدما جعل من حبس الساعة وحيها
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته او جعل على الساعة
بعد الموت لسرته على معنى فصرنا في شأننا وفي الايمان بها كما تقول فرطت في فلاته
فرطت في جنب الله **يَحْمِلُونَ اَوْزَارَهُمْ** كقولهم بما كسبت ايديكم لانه اعتمد حمل الاثقال
على ظهورهم كما لكسب بالابدي **سَاءَ مَا يَزِدُّونَ** بيس شيئا يزرون ويزدهم كقوله
سواء مثلكم القوم الذين كذبوا جعل اعمال الدنيا لعبا وهوا واشتغالا بما لا يعين ولا يفي
منفعة كما تعقب اعمال الآخرة للمنافع العظيمة وقوله للذين يتقون دليل على ان ماضي
اعمال المنقبين لعب هو وقران عباس لدار الآخرة وقري **تَقُولُونَ** باننا والياء
قد قد تعلم بمعنى ربما الذين يحى لزيادة الفعل وكثرة كقوله **شَعَرُوا** ولكنه قد يهلك المال

تأمله والها في انهم الذين **يَحْمِلُونَ** قري يفتح الياء وضمها والذي يقولون هو قولهم ما حركنا
لَا يَكُنْ قري بالتشديد والتحقيق من كذبه اذا جعله كاذبا في زعمه واكذبه اذا وجده كاذبا
والمعنى ان يكذبك امر راجع الى الله لانك رسول المصدق بالمخبرات فهم لا يكذبونك في الحقيقة
وانما يكذبون الله بحجود اياته قاله عن تحريك نفسك فانهم كذبوك وانت صادق وليسفلك
عنك كذبا هوهم وهو استعطائك بحجود آيات الله والاستهانة بكثرة قول السيد لعالمه
اذ لما نه بعض الناس انهم لم يهنوك وانما اهانوني ومن هذه الطريقة قوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وقيل فانهم لا يكذبونك يقولونهم لكنهم يحقدون بالسنة قيل فانهم يكذبون
لانك عندهم الصادق الموسوم بالصدق ولكنهم يحقدون بآيات الله وعن ابن عباس كان
يسمى الامين فعرى انه لا يكذب في فني لكنهم كانوا بآيات الله يحقدون وكان ابن جمل يقول
يكذبك وانك عندنا المصدق انما تكذب لما جيتنا وروي ان الحسن شريف قال لا يجمل
بابا الحكم اخبرني عن محمد هوام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمد الصادق وما
كذب قط ولكن اذ ذهب برفقني للواء والسقاية والحجاة والنبوة فماذا يكون لساير قريش فقلت قوله
ولكن الظالمين من اقامة الظاهر مقام المضر للذلة على انهم ظلموا في محمدهم **وَلَقَدْ كَذَّبْتَ** تسليته
لرسول الله وهذا دليل على ان قوله فانهم لا يكذبونك ليس نقي لتكذيبه انما هو من قولك لفلان
ما اهانوك ولكنهم اهانوني **عَلَى كَذِبٍ** او **اَوْ ذَا** على تكذيبهم وايضا **لِكُلِّ امَّةٍ** مواعيد
من قوله ولقد سبقت كلمتنا العبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ** من المرسلين
بعض انهم وقصصهم ما كابدوا من مصابرة المشركين على ان يكبر على رسول الله كبر قوته اعرفهم
عما جاء به فقل لعلك باخع نفسك انك لا تهدي من اجبت **فَاِنْ كَانَ كِبَارُكَ** انهم
اِنْ اسْتَطَعْتَ **اَنْ تَنْفِقَ** منفدا ينفد فيه الاما تحت الارض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها وسلمنا
في السماء فتابتهم من آياته فافعل يعني انك لا يستطيع ذلك والمراد بيان حرصه على السلام
قومه فنها لكه عليه انه لو استطاع ان يبايعهم بآية من تحت الارض ومن فوق السماء لاني
بها رجا ايمانهم وقيل كانوا يفرحون بالآيات فكان بود ان يجابوا اليها التماسا على ايمانهم
فقيل له ان استطعت كذا فافعل لانه على انه يبلغ من حرصه انه لو استطاع ذلك لفعله حتى
بايعتهم بما افترجوا العلم يؤمنون ويجوز ان يكون انتفاء النفق في الارض والسلام في السماء
هو الايتان بالآية كانه قيل لو استطعت النفود الى تحت الارض والرفق الى السماء لفعلت

لعل ذلك يكون لك آية يؤمنون عندنا وحذ جواب ان كل يقول ان يقوم بنا الى فلان يزود
ولو شاء الله جعدهم على الهدى بان بآيتهم آية ملجئة لكنه لا يفعل بخروجه عن الحكمة فلا
تكون من الخاليين من الذين يجهلون ذلك ويرون ما هو خلافه **فاما يستحيون الذين سمعوا**
يعني ان الذين يخرص على ان يصدق قول بمنزلة في الذين لا يسمعون وانما يستحيون من يسمع قوله انك
لا تسمع الموقى والموقى بعثهم الله مثل لقدرة على الجاهم الى الاستجابة بان هو الذي بعث
الموقى من القود يوم القيمة **ثم اليه يرجعون** للجزاء فكان قادرا على هؤلاء الموقى بالكفران بحسبهم
بالايمان وانت لا تقدر على ذلك وقيل معناه وهؤلاء الموقى يعني الكفرة بعثهم الله ثم اليه
يرجعون فيخزيهم فيسمعون واما قيل ذلك فلا سبيل الى استماعهم وفري يرجعون فيخرج
الياء الى **لا تنزل عليه آية** بمعنى انك فري ان ينزل بالشديد التخفيف ذكر الفعل للفعل
موت لان كانت آية غير حقيقية وحسن للفصل وانما قال ذلك مع تكاثر ما انزل من الآيات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يزداد الاعتداد بما انزل عليه كانه لم ينزل عليه شيء من الآيات
عناد منهم **قل ان الله قادر على كل شيء** يضطرهم الى الايمان كيف الجبل على بني اسرائيل ونحوه
آية ان جحدوها جاءهم العذاب ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الله قادر على ان ينزل تلك
الآية وان صادف من الحكمة يصرف عن انزلها **انما انكم** مكتوبه انزلها واجلها وانما الانا
كما كتبت انزلها لكم واجلها **واما انكم ما تظنوا** ما تركنا وما اغفلنا في كتاب في اللوح المحفوظ
من شيء من ذلك لم نكتبه ولم نثبت ما وجب ان نثبت بما يخص **ثم الى ربهم يحشرهم** يعني
الامم كلها من الدواب الطير فبعوضها ونصف بعضها من بعض كادوي نهما خذ الجمل
من القرنا **فقلت** كيف قيل الامم مع افراد الدابة والطاير **قلت** لما كان قوله وما من دابة
ولا طائر يرد الا على معنى الاستغراق ومعنا عن ان يقال لاس دواب ولا طائر يحمل قوله الامم
امثالكم وما من زيادة قوله في الارض بطير بجناحية **قلت** معنى ذلك زيادة التعظيم والاحاطة
كانه قيل وما من دابة قط في جميع الارضين السبع وما من طائر قط في جوا السماء من جميع
ما يطير بجناحية الا امم امثالكم محفوظة احولها غيرهم بل امرها **فقلت** فما الغرض
في ذكر ذلك **قلت** الدلالة على عظم قدرته ولطف علمه وسعة سلطانه وتدبير تلك الخلق
المسماوية الاجناس المتكاثرة الاصناف ومن حافظ لما لها وما عليها مهين على احوالها
لا يشغله شأن عن شأن وان المكلفين ليسوا بخصوم صير بذلك دون عذابهم من سائر

الحيوان قل ان ابي عيسله ولا طائر بالرفع على المحل كانه قيل وما دابة ولا طائر وقل علمه ما فطنا
بالتخفيف **فقلت** كيف اتبعه قوله والذين كذبوا باياتنا **قلت** لما ذكر من خلايقه وآثاره قد
وما يشهد له بوحيته وبيادى على عظمتها قال الملكة يون صنم لا يسمعون كلام المنبه
بكم لا ينطقون بالحق خايطون في ظلمات الكفر فهم غافلون عن تأمل ذلك النكروفيه ذوقا
ايذا ناباهم من اهل الطبع من يشاء الله **يضلله** اي يحذله ويحله وضلاله لا يلطف به لانه
ليس من اهل اللطف **ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم** اي يلطف به لان اللطف محدي عليه
ارايتم اخبروني والضمير الثاني لا محل له من الاعراب لانك يقول رايتم ريدا ما شئت فقل جئت
لكم محلا كنت كالك قال تقول رايتم نفسك من القول متعلق الاستحباب
محذوف تقديره ارايتكم ان انكم عذاب ارايتكم دفنها بل آيات تدعون من تدعون ثم كنتم
بقوله غير الله تدعون بمعنى الحصون غير الله بالدعوة فيها هو عادتكم اذا اصابكم ضرر تدعون
بل حصونه بالدعاء دون الالهة **فيكشف ما تدعون اليه** اي يناديهم الى كشفه ان شاء
ان اراد تفضل عليكم ولم يكن مفسدة **وتنسون ما كنتم تذكرون** وتذكرون الهتمكم ولا تذكرونها
في ذلك الوقت لان اذهانتكم مغورة بذكر ربكم وحده اذ هو القادر على كشف الهرون عن
ويعجزون يتعلق الاستخبار بقوله غير الله تدعون ان ايتكم الساعة وقائع الساعة لا تكشف
عن المشركين **قلت** قد اشترط في الكشف المشبه هو قوله ان شاء ايذا ناباه ان فعل كان لدوجه
من الحكمة لانه لا يفعل وجه اخر من الحكمة ارجح منه الباساء والقراء البوس والضيق الباساء
الخط والوجع والقراء الرض نقصان الانفس الاموال والعق **فقد ارسلنا اليهم الرسل**
فاخذناهم بالاعقاب لعلهم يتقون يتدلون ويتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم
قلوا اذ جاءهم **باسا** معناه فني البصر كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه
جاء بلولا لئلا يدان له يمكن لهم عذاب في ترك الضرع الاعنادهم وفسوق قلوبهم واعجابهم
باعمالهم التي زينها الشيطان لهم **فما اسئلكم من الباساء والقراء** اي تذكروا الاغلاظ ولم
يتفع منهم ولم يزعجهم **فتحنا عليهم ابواب كل شيء** من السعة والصحة والصنق والنعمة لنزج
عليهم بين فوبقى الضراء والستراء كما يفعل الاب المشفق بولده نحاسته تارة وتلاطفه
اخرى طلبا للصلاحة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من الجز والنعم لم يزيد على الفرح والبطر
من غير ابتداء الشكر ولا صد لتوبة واعتذار اخذناهم **بغتة** فاذا هم **مبلسون**

والله اعلم بالصواب
فقد ارايتكم
فقد ارايتكم

واجون مختصرون آيسون فقطع دابر القوم آخرهم لم يترك منهم احدا قد استوصلنا منهم
والله اعلم بالله العالين ان كان يوجب الله عند ملاك الظلمة وانه من اجل النعم واجزل النعم فري فتحنا
بالشد يدك اخذ الله سمعكم وابصاركم بان يصمكم وبعمىكم **وَقَدْ عَلِمْتُمْ** ان يغطي عليها ما يذهب
عنده فمكم وعقلكم به يايتكم به اي يايتكم بذلك احراء الصبر بحري سم الاسادة او مما اخذ
وختم عليه يصدفون يعرضون عن الآيات بعد ظهورها لما كانت النعمان يقع الامر من غير ان
يشعر به ويظهر ما رآته قال نعت او جهره وعن بحسب ليلك فيها راو فري نعت او جهره
هل هيلك باي ما هيلك هلاك تغذيت **سَخَطَ** **الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** وفري هل هيلك بفتح
الياء **الْأَكْثَرِينَ** **وَمَنْ** **يَنْتَهِ** **مِنْ** **أَمْرِهِمْ** بما جاز طاعتهم ومن عصاهم ولم يرسلهم لينكسهم ويخرج
عليهم لا آيات بعد وصح امرهم بالبراهين القاطعة واصح ما يجب صلاحه مما كلف جعل
العذاب مما ساكانه حتى يفعلهم ما يريد من الامم ومنه قولهم لغيت منهم الامر من
والافورين حيث جمعوا جمع العقلاء وقوله اذا رآتهم من مكان بعيد سمعوا لها نغيظا ونظيرا
اي لا ادعى ما يستبعد على القول ان يكون لبشر من ملاك جزاين الله وهي قسمه بين الخلق
وانزاقه وعلم واني من الملائكة الذين هم اشرف جنس خلقه الله وافضله واقره منزله
اي لم ادع الالهية ولا ملكية لانه ليس بعد الالهية منزله ارفع من منزله الملائكة حتى يستبعد
وادعواي وتستكبروها فلما ادعى ما كان مثله لكثير من البشر وهو النبوة هل يستوي
الاعمى البصير المثال للضال الهندي يجوز ان تكون مثله لمن اتبع ما يوجب اليه من لم يتبع
اولن ادعى المستقيم هو النبوة والمحال وهو الالهية الملائكة افلا يتفكرون فلا يكونوا ضالين
استباه العميان او قيعلو اني ما ادعيت ما لا يبق بالبشر او قيعلو ان استع لما يوجب اليه لا
بدلي منه **فَاقُلْ** اعلم الغيب محله من الاحراب **قُلْ** النص عطف على قوله عندي جزاين الله
لانه من جملة المقول كانه قال لا اقول لكم هذا القول لا هذا القول وانذره الصغار
راجع الى قوله ما يوجب اليه الذين يخافون ان يخشوا ما قولوا اخلون في الاسلام مرفون
بالبعث لانهم مفرطون في العمل فيبذروهم بما اوجب اليه **لَعَلَّكُمْ** **تَتَّقُونَ** اي بدخلون في
ذمة اهل التقوى من المسلمين واما اهل الكتاب لانهم مفرطون البعث واما ناس المشركين
علم من حالهم انهم يخافون اذا سمعوا بحدث البعث ان يكون حقا فيهلكوا فممن
وجوان نجح فممن الانذار ردك للمتمردين منهم فامر ان يبدن هؤلاء وقوله ليس لهم من

ولي لا شفع في موضع الحال بمعنى غير منصورين ولا مشفق عليهم ولا بد من هذا الحال المسلمين ابر
انذارهم ليتقوا الله انذارهم ذكر المتقين منهم وامر بتقريبهم واكرامهم وان لا يطيع فيهم من ابادهم
خلاف ذلك واثنى عليهم بانهم يواصلون دعايتهم اي عبادته وبوايطون عليها والمراد بذكر
العداء والعش والقيام وقيل معناه يصلون صلوة الصبح والعصرون وسمهم بالاخلاص
في عبادتهم بقوله يريدون وجهه والوجه بغير عن زان الشئ حقيقة وروي ان رؤساء المشركين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو طردت هؤلاء الاعبيد لعون فقر المسلمين وهم عمارت
وجناب ملن واغرابهم وارواح حياهم وكانت عليهم جيات من صوف جلستنا اليك **وَمَنْ**
فقال ليل السلام ما انا بطارد المؤمنين فقالوا فاقم عنا اذ اجبت فاذا قمتا فاقدمهم معك
ان شئت قال نعم طمعا في انما بهم وروي ان عمر قال له لو فعلت حتى تنظر الى ما ذا بصيرون
قالوا فاكبت بذلك كتابا فدعا بالصحيفة بعلى ليكتب فترلت فري بالصحيفة واعتذر
عمر من مقالته قال ملن وجناب صهيب فينا ثم نزلت فكان رسول الله يفعد معنا ونهنا
منه حتى غش ركبنا اركبه وكان يقوم عنا اذا اراد القيام فترلت **كَاذِبِينَ** **نَفْسُكَ** **وَمَنْ**
يَدْعُونَ **رَبَّهُمْ** فترلت القيام عنا لا ان يقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امراني ان
اصبر فترلت مع قوم من اتقى معهم الحيا ومعكم الهيات **مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ** **كَقَوْلِهِمْ**
الاعلى ربي واخلاصهم فقال ما عليك من حسابهم من شئ بعد شأنا للههم بالاخلاص
وبارادة وجه الله في عالم على معنى ان كان الامر على ما يقولون عند الله فما بكرمك الا
الظاهر والاشهاد لسيرة المتقين وان كان لهم باطن غير مرضي فحسنا بهم عليهم لازم لهم
لا يتقدم اليك كان حسابك عليك لا ينفذك اليهم كقوله ولا تنزهوا نزهة وزاخرى
فَاقُلْ اما كفى قوله ما عليك من حسابهم من شئ حتى ضم اليه وما من حسابك عليهم
من شئ **قُلْ** قد جعلت المحملات بمنزلة جملة واحدة قصدها ما مود او احده هو المعنى في قوله
ولا تنزهوا نزهة وزاخرى ولا يستقل هذا المعنى لا المحملات ان جميعا كانه قيل لا اخذ انت
ولا هم بحساب صاحبته قيل الضم للمشركين والمعنى ان اخذون حسابك ولا انت بحسابهم
حتى هيل يايتهم وحمل الحصر عليهم الى ان يطرد المؤمنين فيطرد جواب النفي **مَنْكَوْنِ** **الظَّالِمِينَ**
جواب النفي يجوز ان يكون عطف على مطردهم على وجه التسيدي لا كونه ظالما مسبب عن
طردهم وفري بالعداء والعش وكذلك فتننا ومثل ذلك الفتن العظيم فتننا بعض الناس

ببعض اى يتكلمهم بهم وذلك ان المشركين كانوا يقولون للمسلمين اهؤلاء الذين من الله عليهم
من ديننا اى نعم عليهم بالتوفيق لاصابة الحق ولما يتقدم عندهم من دوننا ونحن القديرون
والرؤساء وهم العبيد الفقرا انك لا يكون امثالهم على الحق ومعوننا عليهم من بينهم بالخير
وحجة القى الذكر عليه من ديننا ان كان حينا ما سبقونا اليه ومعنى فستناهم ليقولوا ذلك
خذلناهم وافشوا حجتنا كان افتناهم سببا لهذا القول لانه لا يقول مثل قولهم هذا الاحذو
منقول ليس الله باعلم بالسالكين اى الله اعلم من يقع منه الايمان والشكر فوفقه للادان
ومن يصم على كفره فيخذله ويمنع التوفيق **فَقُلْ مَلَأْتُكُمْ** اى ان يكون امرا بقبليغ
سلام الله اليهم واما ان يكون امرا بان يبداهم بالسكلام اكرامهم وتطيبا لقلوبهم
وكذلك قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة من جملة ما يقول لهم لبشرهم وبشرهم بسعة
رحمة الله وقوله التوبة منهم وقرى فانه بالكسر على الاستيناف كان الرحمة استغفرت
فقبل الله من عمل منكم وبالفتح على الابدال من الرحمة **بِحَمَلَةٍ** فى موضع الحال اى عمله وهو جاهل
وفيه معينا ان احدهما انه فاعل فعل الجملة لان من عمل ما يودي الى الضرر فى العاقبة وعوالم
بذلك او ظان فهو من اهل السنة والجملة لان من الحكمة والتدبير ومنه قول الشاعر على انما
قالت عشية زهرها جملت على عهد دم تلك جامله والثاني انه جاهل بما يتعلق به
به من الكدوة والضرر ومن حق الحكمين ان لا يقدم على شئ حتى يعلم حاله وكيفيته وقيل انها
نزلت فى تمجيد اسماء واباجية الكفرة الى ساوادم يعلم انها منسدة وقرى **لَتَسْتَبِينَ** بالنساء
والباء مع رفع السبيل لانهما يذكر ويؤتى وبالسبا على خطاب الرسول مع نصب السبيل يقال
استبان الامر وبين واستبينته والعنى مثل ذلك المتفصل اليه تفصيل آيات القرآن
وتلخيصها فى صفة احوال الجاهلين من هو مطبوع على قلبه يجرى اسلامه ومن ترى فيه اماراة
القبول هو الذي يخاف اذا سمع ذكر التيام ومن دخل في الاسلام الا انه لا يحفظ حدوده
واستوفح سبيلهم فيعامل كلهم بما يحبون يعامل به فضلنا ذلك التفصيل **فَقِيلَ**
صرفت ونجرت بما ركب في من ادلة العقل وبما اوتيت من ادلة التمع عن طاعة ما تعبدون
من دون الله وفيما سجدوا لهم ووصف بالافتخام فيما كانوا فيه على غير بصيرة **قُلْ لَّا اَخْبَرُكُمْ**
اَهْلَكُمْ اولا جزى في طريقتكم التي سلكتموها في دينكم من اتباع الهوى ومن اتباع
الدليل هو بيان للسبب الذي منه وقعوا فى الضلال وتبنيه لكل من اراد اصاب الحق

وحجابه الباطل **قَدْ ضَلَلْتُ** اذ اى ان اقتنوا هواءكم فان ضلال وما اناس الهدي في شئ يعنى
انكم كذلك ولما نفى ان يكون الهوى متبعينه على ما يحبوا به بقوله قل انى على بنية دوى يعنى
قوله انى على بنية من ربي **وَكَذَّبْتُمْ** اى من معرفه ربي فانه لا مبود سواه على حجة واضحة
وشاهد صدق وكذبتم حيث انتم اشركتم به غير يقال انا على نبيته من هذا الامر انا على
يقين منه اذا كان تابيا عندك بدليل عليه على استعظام تكذيبهم بالله وشدة غضبه
عليهم كذلك فانه اخفاء بان تقاضى بالعدل المستاصل فقال ما عندي ما يستعملون
به يعنى العذاب الذي يستعملون في قولهم فامطرنا علينا حجارة من السماء **اِنَّ الْحَكَمَ اَللَّهِ**
فى تأخير عذابكم **بِقِسْمِ الْحَقِّ** اى نقض الحق فى كل ما يقضى من التاجيز والتعجيل فاقسامه
وَهُوَ خَيْرُ لِقَاصِلَيْنِ اى الفاضل وقرى يقض الحق ينفع الحق والحكمة فيما يحكم به تقدره
اثر **لَوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ فِي قَدَرِي** وما كانى ما **تَسْتَحِلُّونَ** من العذاب **لَقَضَى الْاَمْرَ بَيْنَكُمْ**
لاهلككم عاجلا غضبا لى وامتصاصا من تكذيبكم به ولتصلت منكم سريعا **وَاللَّهُ اَعْلَمُ**
بِالظَّالِمِينَ وبما يجب الحكمة من كنه عقابهم وقيل على بينه من ربي على حجة ربي وهى القرآن
وكذبتم به اى باليقينة وذكر الضمير تاويل البيان والقرآن **فَاَقْلَبْتُ** به انتصب الحق قلت
فانه صفة لمصدر يقضى اى يقضى القضاء الحق ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم قضى الذبح
اذا صنعها اى يصنع الحق ويديره وفى قرأة عبدا لله يقضى بالحق **فَاَقْلَبْتُ** لما سقطت الباء
فى الخط **قُلْتُ** اتباعا للخط اللفظ وسقوطها فى اللفظ لانتفاء الساكنين جعل للغيث
مفاح على طريق الاستعداد لان المفاح يتوصل الى ما فى المجازات المستوفى منها بالافعال
والافعال ومن علم مفاحتها وكيف يفتح يتوصل اليها فاراد انه هو المتوصل الى المغيبات وحده
ولا يتوصل اليها غير كنه عند مفاح افعال المجازات ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى الخا
والمفاح جمع مفتوح وهو المفتاح وقرى مفاتيح وقيل هو جمع مفتوح مفتوح الميم وهو المحزن **وَالْحُجَّةُ**
وَلَا رُطْبَ لَهَا بس عطف على ورقة وداخل حكمها كانه قيل وما يسقط من شئ من هذه الاشياء
الا يعلمه وقوله **اَلَا يَكُنِ لَّيْسَ كَالَّذِي يَقُولُ اَلَا يَعْلَمُ لَان** معنى الا يعلمنا ومعنى الا كنا
مبين واحد وكتاب المبين علم الله او اللوح وقرى ولا حجة لارطبة لابس بالرفع وفيه
وجها ان يكون عطفا على محل من ورقة وان يكون رفعا على الابتداء وخبر الا وكتاب
مبين كقولك لاجل منهم ولا اشارة الى الدار **وَالَّذِي يَقُولُ لَيْسَ كَالَّذِي يَقُولُ** لالكفرة

اي انتم مفشد جود الليل كله كل حيف يعلم ما جرحتم بالتهار ما سبتم من الانام فيه ثم بعثكم
فيه ثم بعثكم من القبور في شان ذلك الذي قطعتم به اعماركم ليقتضوا اجل مسي وعوالمج
الى وقف الحسنات بيبكم بما كنتم تعملون في ليكم ومنها ركم حفظه ملايكه حافظين
لاعمالكم وهم الكرام الكاتبين وعن ابي حاتم السجستاني ان كان يكتب عن الامم كل شيء
يلفظ به من نوادر العلم حتى قال فيه انت شبيه الحفظة كتبت لفظ اللفظة فقال ابو
حاتم وهذا ايضا مما يكتب فان الله تعالى عن بعلمه عن كتبه الملائكة فما فائدة ما قلت
فيها لطف للعباد لانهم اذا علموا ان الله رقيب عليهم الملائكة الذين هم اشرف خلقه
مكلون يحفظون عليهم اعمالهم ويكتبونها في صحايف تعرض على رسل الانبياء في موافق
القيمة كان ذلك لمرحمتهم عن التبع وابعدهم من سوء قوفته رسلنا اي استوفت روحه
وهم ملك الموت واعوانه وعن مجاهد جعلت الارض مثل الطشت يتناولون منها
وما من اهل بيت الا ويطوف عليهم في كل يوم مرتين وفري قوفيه ويجوز ان يكون
ما ضيا ومضارعا بمعنى يتوفاه وتطرون بالتشديد والتخفيف والتقريب التلوي
والتأخير عن الحد الافراط مجاورة الحد اي لا يفتصون مما امروا به ولا يتبدون
فيه ثم ردوا الى الله اي الى حكمه جزاءه هو لا هم ما لكم الذي تلي عليهم اودهم
الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق لا الحكم يومئذ لا حكم فيه لغيره وهو مع الحاسبين
لا يشغله حساب عن حساب وقري الحق بالنصب على المدح كقولك الحمد لله
الحق ظلمات البر والبحر مجاز عن محاورها واهوالها يقال لليوم الشديد
يوم مظلم ويوم ذكراك اي شددت ظلمته حتى كادك الليل ويجوز ان يراد ما يشق
من الخسف عليه في البر والعرق في البحر بدقوبهم فاذا ادعوا وتضرعوا كشف الله عنهم
الخسف والعرق فجنى من ظلماتها الى انجنتنا على ارادة القلوب من هذه الظلمة
والسدة وفري بيجيكم بالتخفيف التشديد وانما انما تخيب بالضم والكسر والفتا
هو الذي عرفتموه قادرا وهو الكمال القدر عذابا من فوقكم كما اسطر على قوم لوط
وتلى اصحاب الفيل الحجارة وارسل على قوم نوح الطوفان او من تحت ارجلكم كالنق
منعون وخسف بقال رعون وقيل من فوقكم من قبل ابركم وسلاطينكم من تحت ارجلكم
من قبل سفلتكم وعبيدكم وقيل هو حفس المطر والبنات او يلبسكم شيئا او يخلكم

فرقا مختلفين على احوال شتى كل فرقة منهم متباينة لامام ومعنى خلطهم ان يثبت القتال
بينهم فخلطوا ويستبكم في ملا وحمل القتال من قوله نعم ولتنبه لبسها بكتيبة حتى
اذا البست فغضت لها يدي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان لا يبعث على
امني عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم فاعطاني ذلك وسالت ان لا يجعل الله بينهم
مغفرا خيرا جبريل ان فناء اتى بالتسبيح عن جابر بن عبد الله لما نزل من فوقكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعز بوجهك فلما نزل من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا قال الهاتان اهون وعش
الآية الوعيد باحد صنف العذاب للعدو دولة والضمير قوله وكذب به راجع الى العذاب هو
الحق اي لا يدان بغيره بل كل حقيقة وكل امر مكرم منعكم من التكذيب الخبايا وانما
منذر لكل بناء لكل شيء بناء به يعني انهم باهم بعد بون وابعادهم به مستقر وقت استمرار
وحصول لا بد منه وقيل الضمير للقرآن يخوضون في آياته الاستنزاهة بها والاطعن فيها
وكانت قريش في اذنيهم يفعلون ذلك فلا عاقبة لهم فلاكما السهم لم عنهم حتى يخوضوا
في حديد فلاكما ان يحالهم حينئذ فانا ينسيتك الشيطان فان سفلك بوسنة
حتى ينسى النسي عن مجالسهم فلا تقعد بعد ان تذكر النسي قري ينسينك بالتسديد
وجوز ان يراد ان كان الشيطان ينسلك قبل المنى فتح مجالسة المستهزئين لانها مما يتركه
العقول فلا تقعد بعد الذكرى بعد ان ذكرناك فيها وبنهاك عليه معهم وما على
الذين يتقون من حساساتهم من شيء وما يلزم المتقين الذين يجالسهم شيء مما يجالسون
عليه من ذنوبهم ولكن عليهم ان ذكروهم ذكرى اذا جمعهم بخوضون بالقيام واطهارا والكوفة
لهم ومن عظمهم لعلمهم يتقون لهم يحسبون الحق حياء له كراهة لمساكنهم ويجوز ان
يكون الضمير للذين يتقون اي يذكرهم اذ اذ ان يتوا على تقواهم ويزادوها وروي
ان المسلمين قالوا الذين كنا نقوم كلما استهزوا بالقرآن لم يستطع اي جلس المسجد
للحرام وان نظروا فيه فرخص لهم فان قلت ما محل ذكرى قلت يجوز ان يكون مضاعفا ولكن
يذكرهم ذكرى اي تذكرة الارفاع على ولكن ذكرى ولا يجوز ان يكون عطفا على محل
من شيء كقولك ما في الدار من احد ولكن زيد لان قوله من حسابهم باجي ذلك حدودا
لعباطهم اي بينهم الذي كان يحيا ياخذوا به لعبا ولها وذلك ان عبادة الاصنام
وما كانوا عليه من البحار والشراب في غير ذلك من باب اللغو اللهوا واتباع هوى النفس والعلم

بالشهوة ومن جلس القول دون الجدل واتخذوا ما هو لمع لهم من عبادة الاصنام وغيرها
دينا لهم واتخذوا دينهم الذي كلفوه وهو اليه هودين الاسلام لعبا وطواحيث
سخروا بها تنزهوا وقيل جعل الله لكل قوم عبدا بغيره ويصلون فيه ويعلمون به بذكر
والناس كلهم من المشركين اهل الكتاب اتخذوا عبدا لهم طواحيهم والعباد المسلمين فاتهم اخذوا
عبيد لهم كما شرع الله ومعنى ذرهم اعرض عنهم ولا يزال بتكذيبهم واستهزائهم ولا يشعل قلبك
بهم وذكر به اي بالقرآن **ان تفسد نفوس** مخافة ان يسلم الى الهلكة والعذاب ويترس بسوء
كسبها واصل لا بسال المنع لان المسلم اليه يبيع المسلم قال الشاعر ايسالي هي بغير حرام ومنه
هذا عليك يسال اي حرام مخطور والباسل السجاع من قرته اولانه شديدا للسور
يقال سبر الرجل اذا اشتد عبوسه فاذا زاد قال بسلا والعباس منقبض الوجه **وان**
كل عدل وان تعد كل فداء والعدل القديس لان النادى بعدله المفدى بمثله وكل
عدل نصيب على المصدر فاعل يؤخذ قوله منها لاخير العدل لان العدل ههنا مصدر
فلا يستداليه الاخذ وما في قوله ولا يؤخذ منها عدل بمعنى المفدى به فصح انما
اليه **اولئك** اشارة الى المتخذين دينهم طواحيهم قبل قلت في اي يكون الصديق حين
نعال ابنه عبد الرحمن الى مائة الاوثان ان عبد من دون الله الضاد النافع ما يقدر
على نفعنا ولا مضرتنا **او تدع اعقابنا** واجعين الى الشرك **بعك** ان القذا الله منه
وهذان الاسلام كالذي ذهبت به مردة الجرم الغلابة في الارض **الهم حيران** بلها
ضالان الجاد لا يدري كيف يصنع له اي لهذا المستهزي اصحاب فقه بدعونه
الى الهدى ان يهدوه الطريق المستوي او سمي الطريق المستقيم بالهدى يقولون له
ايضا وقد اعتسف الممه ابو الحسن لا يجيبهم ولا ما هم وهذا سبق على ان يرمي العرب
ويعتقد ان الجرم مستوي الانسان والغياض يستوي عليه كالذي يتجسط الشيطان
فشيبه به الضلال عن طريق الاسلام الباطل الخطوات الشيطان والمسلمون يدعون له
فلا يلتفت اليهم **قل ان هدي الله وهو الاسلام هو الهدى** وحده ومارطه ضلالا وعي
ومن تنع غير الاسلام دينا **فاما اذا بعد الحق الا الضلالا فان قلت** ما محل الكاف
في قوله كالذي استهوت قلت النصيب على الحال من الضمير في تدع اعقابنا اي تنكضي
من استهزئة الشياطين **فان قلت** ما معنى استهزئة قلت هو استفعال من هو في الارض

اذا ذهب فيها كان معناه طلبت هوية حرصت عليه **فان قلت** ما محل امرنا قلت النصيب عطفا على
محل قوله ان هدي الله هو الهدى على انها يقولون كانه قيل قل هذا القول قل امرنا نسلم
فان قلت ما معنى الامم في نسلم قلت هي تعليل للامر بمعنى امرنا وقيل لان اسلموا لاجل ان
فان قلت فاذا كان هذا واردي في شأن ابي بكر وكيف قيل للرسول قل اندع قلت لا اتحاد
الذي كان بين رسول الله وللمؤمنين خصوصا بينه وبين الصديق **فان قلت** علام عطف
قوله وان ايقموا قلت على موقع نسلم كانه قيل وامرنا ان نسلم وان ايقموا يجوز ان يكون التيقم
وامرنا ان نسلم ولان ايقموا اي للاسلام ولا فائدة الصلوة قوله الحق مبتدا ويوم بقول خبر
مقدم عليه وانتصابه بمعنى الاسفار كقولك يوم الجمعة الفنا الى اليوم بمعنى الحين
واللغني انه خلق السموات والارض قايما بالحق والحكمة وحين يقول لشي من الاشياء
كن فيكون ذلك الشيء قوله الحق والحكمة اي لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر
المكونات الا من حكمه وصواب ويوم ينحطف لقوله له الملك لمن الملك اليوم يجوز
ان يكون قوله الحق فاعل يكون على معنى وحين يقول لقوله الحق اي لفضله الحق كمن يكون
واستصاب اليوم يحذف دل عليه بالحق دل عليه قوله بالحق كاقبل وحين يكون فيقدر
يقوم بالحق **عالم الغيب والشهادة** هو عالم الغيب اذ نفعه على المدح اذ اسم ابي ابراهيم
وفي كتاب التواريخ ان اسمه بالسر بائنه تاج والاقرب ان يكون اثره فاعل مثل ارضه وعابو
وعاروه شاح وفاح وما ابراهيمها من اسيانهم وهو عطف بيان لاييه وفري اثره بالقيم على
النداء وقيل اثره اسم ضم فيجوز ان سر به الرقعة وعبادته كابتراين قيس الرقيات اللاتي
كان ينسب اليه فقتل ابن قيس الرقيات وفي شعر بعض المحدثين ادعى باسمه ابراهيم في
قبائلها كان اسم صاحب بعض ايماء واريد عا بداثره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامة فري باثره **انما الله** بفتح الهاء وكسر هاء بعد هاء الاستفهام وراى مكانه
وراي منصوبه منصوبه وهوام ضم ومعناه العفد اذ راى على الانكار ثم قال تتخذنا
اصناما لله **يثنا** لذلك ونقر به وهو داخل في حكم الانكار لانه كالبنيان له **فاما اجن**
عليه الليل عطف على قال ابراهيم لاييه وقوله وكذلك برأي ابراهيم جملة معترض بها
بين العطف والمعطوف عليه المعنى ومثل ذلك الغريب والتبصير يعرف ابراهيم بغير
ملكو السموات والارض يعني الربوبية والالهية توقفه لمرقتها وبرسها بما خفا

صدر لا وسرنا نظره وهدينا لا طريق الاضيقه الا **وَلْيَكُونَ مِنَ الْوَقَائِنِ** فعلنا ذلك
ونزي حكايه حال اضيقه وكان ابره وقوه يعبدون الاصنام والشمس والقمر الكواكب فاراداه
يتهم على الخطا في دينهم وان يرشدهم الى طريق النظر والاستدلال ويعرفهم ان النظر الصحيح
مود الا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها القيام دليل الحدوث فيها وان وراعا محذرا
احدتها وصانعا صنعا ومدبرها وخالقها وانتفاها ومسيرها وسائر احوالها
هَذَا رَدِّي قوله من نصف خصمه مع علمه انه مبطل فيمكن قوله كما هو غير متعصب لمذنبه
لان ذلك ارعى الى الحق وانجي من الشيع ثم يكره عليه بعد حكايته فيبطله بالحجه **لَا أَجِبُ**
الْأَلْبَنِي احب بناءه الابواب للتعرف من حال الى حال المستقلين من مكان الى مكان الحجج
لشركه ذلك من صفات الاجرام **بَارِعًا** مسددا في الطلوع **لَيْسَ لِمَهْدِيٍّ وَفِي** تنبيه
لقوله على من اتخذ القمر الها وهو نظير الكواكب في الاقوال فهو ضال وان الهداية الى الحق
توفيق الله ولطفه **هَذَا الْكَبِيرُ** من باب استعمال الصفه ايضا مع خصوصه **أَتَى بَرِّي**
أَتَى كَرِّي من الاجرام التي يجعلونها شركاء **أَتَى وَجَّهَتْ وَجَّهِي** للذي **فَطَرَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
اي للذي ركب هذه المحدثات عليه **عَلِمَ** انه مبتدعها ومبتدعها او قيل هذا كان هذا
نظرا واستدلاله في نفسه فحكاها الله ولاول النظر لقوله **لَيْسَ لِمَهْدِيٍّ** زني وفي قوله
يا قوم اتى بربى مما تشركون **فَأَنقَلَبْتُ** لم ارجع عليهم بالاقوال دون النزوع وكلاما متفقا
من حال الى حال **طَلَبْتُ** لا احتجاج بالاقوال اظهر لانه انقال مع خفا واحتجاب **فَأَنقَلَبْتُ**
ما حجه التذكرة في قوله هذا زني والاشارة للشمس **فَلَمَّا جَعَلَ الْمُبْنَدَ** مثل الجز يكونها
عبارة عن شئ واحد كقولهم ماجات حاجتك ومن كانت افك ولم تكن فتنتهم
الا ان قالوا وكان احبنا هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهه الثابتة الا
تراهم قالوا في صفه الله علام ولم يقولوا علامه وان العلامة ابلغ اخبارا من علامه
الثابتة وقري تزي ابراهيم **مَلَكُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ** ورفع الملكوت ومعناه تبصر دلال
الربوبية **وَجَاءَ قَوْمَهُ قَالُوا أَنَحْنُ جَوْنِي فِي اللَّهِ** وكانوا حاجرا في توحيد الله ونفى
الشركاء منكدين لذلك **وَقَدْ هَدَانَا** يعني ربي التوحيد **وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ**
وقد خرقة ان معبوداتهم تصيب بسوء **أَلَا أَفْشَأُ رَدِّي** الا وقت مشه ربي شيئا
فخذ الوقت لا اخاف معبوداتهم في وقت فقط لانها لا يفتد على منفعة ولا ضرر الا اذا

شأن

شأن ربي ان يصني بحرف من جهتها ان اصبت ذنبا استوجب ان ازال مثل ان برحمتي بكوكب
او يسق من الشمس والقمر ويجعلها قاذرة على صرقي **وَسِعَ رَدِّي كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا** اي ليس يعجب ولا
مستبعد ان يكون في عليه افعال الخوف من جهتها **أَفَلَا تَذَكَّرُونَ** فتميزوا بين الصحيح الفاسد
والقادر والمأجور كيف اخاف نخوفكم شيئا مامون الخوف لا يتعلق به ضرر بوجه وانتم
لا تخافون ما يتعلق به كل خوف وهو شركاكم **بِاللَّهِ سَلَامًا** **سَلَامًا** اي حجه لان الاشراك
لا يصح ان يكون عليه حجه كانه قال ما لكم تشكرون على الامن في موضع الامن لا يتكبرون
على انفسكم الامن في موضع الخوف علم يقل فابنا الحق بالامن انا ام انتم احتراز من تركه
نفسه فعدل عنه **قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** **أَحَقُّ** يعني فريق المشركين والموحدين ثم استأنف
الجواب عن السؤال بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ايم لم يخلطوا ايمانهم بعقبة
نفسهم الى تفسير الظلم بالكفر لفظ اللبس وبكذا اشارة الى الجمع ما ارجع به ابراهيم على قوله
من قوله فلما احسن عليه الليل لقوله وهم مهتدون ومعنى آتيناها ارشادنا اليها وقفتها
لها نرفع درجات من نشأ يعني في العلم والحكمة وقري بالمتوبين **مِنْ رَبِّهِ** الضمير لنوح والاخر
وداود وعطى نوحا اي هدينا داود ومن آياهم في موضع النصب عطفا على كالاين
وفضلنا بعض آياهم ولو اشركوا مع فضلهم وتقدمهم ومارفع لهم من الدرجات الكافرا فيهم
في جسط اعمالهم كاقال **لَيْسَ اشْرَكَتْ** يعطى عملك آتيناها الكتاب بريد الخبر **فَأَنقَلَبْتُ**
بِكُفْرِهِمَا بالكتاب والحكم والنبوة او بالنبوة **هَؤُلَاءِ** يعني اهل مكة قوامهم الانبياء المذكورون
من تاجهم بدليل قوله او ليك الذين هداهم الله فهداهم اقتدا وبدليل وصل قوله
فان يكفر بها هؤلا بما قبله وقيل هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل من آمن به وقيل
كل مؤمن من بني آدم وقيل الملك بكه وادعى لانصارها لهم وعن مجاهد هم الفرس
ومعنى توكلهم بها انها وفقوا للايمان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالنبي
ليقوم به ويتعهد ويحافظ عليه الباقية ما صله كافر وفي بكافرين تأكيد للنفي
فهديهم اقتدا فاختص هداهم بالافتداء ولا نقصد الا لهم وهذا معنى تقديم المنور
والمراد هداهم طريقهم في الايمان بالله وتوحيد واصول الدين دون الشرايع فاتها
مختلفة وهي هديء مالم ننسخ فاذا النسخ لم يبق هدى بخلاف اصول الدين فاتها
هديا ابدا والهاء في اقتداء للوقوف بسقطه الدرع واستحسن اشار الوقف لنبات

الماء في المصنف **وما قدّمه الله حق قدره** وبلغه في حق معرفته في الرحمة على عباده واللفظ
٧٠ حين انكرها بعنه الرسل والوحى اليهم وذلك من اعظم رحمته واجل نعمته وارسالنا
الارحمة للعالمين او ما عرفه حق معرفته في محطه على الكافرين وسد بابهم ولم يفتح
حين حسروا على تلك المقالة العظيمة من انكار النبوة والقابلية هم اليهود بدليل قراءة
من قبل جنتهم بالتاكيد كذلك يتدبرون وتحتون وانما قالوا ذلك من الغفلة انك انزل
القرآن على رسول الله والزموا ما لا بد لهم من الاقرار به من انزال التوراة على موسى وادج
تحت الاثم توخيهم وان نفى عليهم سوء حلم نكناهم ومحرهم وايدأ بعض اخفا
بعض فقبل ما جاء به موسى هو نور وهدى للناس حتى غروره وبغصوه وجعلوه قلوبهم
مقطعة وورقات مفرقة يستكنوا ما راوا من الابدان اخفا وروي ان مالك بن الصنف
من احبار اليهود رساهم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسندك بالذي نزل التوراة
على موسى هل تجد فيها ان الله يفيض الجهر السمرين فانت الجهر السمرين قد سمعت من الله
الذي تظلمك اليهود وفضحك القوم فعصيت ثم التفت الى عمر فقال ما انزل الله عليك
من شيء فقال له فوهم ذلك ما هذا الذي بلغنا عنك فقال انه اعصيتي فزعوه
وجعوه مكانه كعب بن الاشرف وقيل القابلون فريش قد انزلوا التوراة لليهود التوراة
لاهم كانوا يجمعون من اليهود بالمدينة ذكر موسى التوراة وكانوا يقولون لو اننا انزل
علينا الملك ليكنه نكناهم اهدي منهم وعلمهم ما تعلمون انتم ولا اباؤكم والخطاب لليهود
اي علمتم على السنان محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى اليه ما لم تعلمون انتم ولا اباؤكم
حملة التوراة ولم يعلم اباؤكم الا قدمون الذين كانوا يعلمون ان هذا القرآن
يقص على بني اسرائيل اكثر الذين هم فيه مختلفون وقيل الخطاب لمن من قريش
كقوله لتندبر قوما ما اندرا باؤهم **قل الله** اي انزل الله فانهم لا يقدر ان ينكروا
ثم ذرهم في خضمهم في باطلهم الذي يخوضون عنه ولا عليك بعد لانهم الجحود وقال
لم كان في عمل لا يجدي عليه لما انت لا عيب **يكنون** حال من ذرهم او من خضمهم
ويجوز ان يكون في خضمهم حال من يلعبون وان يكون مثله له اول ذرهم مبارك
كثير المنافع والفوائد **وليتذر** معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قيل انزلناه
للبركات وتصديق ما يقدره من الكتب والانذار وقري لتندبر بالياء والنات

وسميت مكة ام القري لانها مكان اول بيت وضع للناس لانهما قبله اهل القري كلها ٧١
ولانها اعظم القري شانا ولبعض المجاورين فمن يلقى في بعض القرى رحله مقام القري
ملقى رحالي ومعناني **والذين يهود بالآخرة** يصدونك بالعاقبة وتخافون ان يؤمنوا بهذا
الكتاب ذلك ان اصل الذين خوف العاقبة فمن خافوا لم يزل به الخوف حتى فوهم
الصلاة لانها عماد الدين ومن حافظ عليها كانت لطفاته في المحافظة على اخائها
افترى على الله كذباً فزعم ان الله بعثه نبيا **وقال اوحى الي ولم يوح اليه** وهو سليل
الغنى الكذاب وكذاب صغائر الاسود الغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت فيما
تري التام كان يدي سوارين ذهب فكلما علموا ما به فاحسوا الله الى ان افترقا فافترقا
فطارا غنى فاولتها الكذاب الذين انا فيها كذاب الائمة مسيل وكذاب صغائر
الاسود الغنى **من قال سائر انزل الله** هو عبد الله بن سعد بن ابى سرح
القرشي كان يكتب لرسول الله فكان اذا امل عليه جميعا عيلما كتب هو عيلما حكيم
واذا قال عيلما حكيم كتب غنورا رجما فلما نزلت وقد خلفت الانسان من ماله
من طين الى آخر الامة عجب عبد الله من تفصيل خلق الانسان فقال يا ربك الله احسن
الخالقين فقال عليه السلام اكبتها فذلك نزلت فشك عبد الله وقال ليس كان
محمد صادة لتد اوحى اليه وليس كان كاذبا لقد قلت كما قال فانذر عن الاسلام
وحتى بكنه ثم رجع مسلما قبل فتح مكة وقيل هو القريش الحارث والبنهريين
ولو تربي جماعة محمد وى اي لرايت امر عظيم **اذ الظالمون** يريد الذين ذكرهم
من اليهود والمثبينة فيكون اللام للعهدة يجوز ان يكون للمجلس فيدخل فيه
هؤلاء لاشتمالهم وغمرات الموت شديدا وسكراته واصل الغمرة ما يغمر من الماء فاستنبت المشد
الغالبه **باسطوا ايديهم** يسطون اليهم ايديهم يقولون هاتوا ادوا حكم اخرجهما البنا
من اجسادكم وهذا عبارة عن العنف في الشقاق والاحراج والتشديد في الازهاق
من غير متيسر امهال فانهم يفعلون فعل العزيم الملقا بسط يده الى من عليه الحق
ويغيب عليه في المطالبة ولا يعمل به ويقول له اخرج الى امان عليك الساعة ولا ربح
منابي حتى انزع من احد فك وقيل معناه باسطوا ايديهم عليهم بالعذاب اخرجوا
انفسكم خلصوها من ايدينا لا يقدر ان يخلصوا على الخلاص **اليوم** يجوز ان يريدوا وقت الامانة

وما يبعثون به من شدة التوع وان يريدوا الوقت الممتد المتطاوّل الذي يلحقهم في العذاب
 في البرزخ والقيمة **الهون** الهوان الشديده اضافه العذاب اليه كقولك رجل سوء
 تزيد العرفه في الهوان والتمكن **عن آياته** **تستكبرون** فلا يؤمنون بها فإني مفرد
 عن موالكم واؤلاكم وما حرصتم عليه وايرتموه من دينكم وعى وفاتكم التي رجمتم بها انفسكم
 وشركاءكم **كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ عَلَىٰ هَيْبَةٍ** التي ولدكم عليها في الاقتراد **وَتَرْكُمَا أَخْلَقْنَا**
 وانفصلنا به عليكم في الدنيا فاشلتم به عن الآخر **وَدَّ كُفْرُكُمْ** لم ينفكم ولم تخمّلوا منه
 لم تقل ولا قد تموت لانفسكم فيكم شركاء في استبعادكم لانهم حين دعوهم الهة وعبدوا
 فقد جعلوها لله شركاء فيهم وفي استبعادهم وفي فردا بالتوبين وفردا امثل تلك
 سكري **فَاَقْلَبْكُمْ** كما خلقناكم في اي صل هو **قُلْتُ** في محل النصيب صفة لمصدر جيتقوا اي
 مجيئنا مثل خلقناكم تقطع بينكم وقع التقطع بينكم كما نقول جمع بين الشمان زيدا وقع
 الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدر لا هذا لتاويل من دفع فقد استند الفعل الى الطرف
 كما تقول فويل خلقكم واما مكم وفي قرأة عبد الله لغد تقطع ما بينكم **فَالْحَقُّ الْحَقُّ** والنوي
 بالنبات والشجر وعن مجاهد اراء الشقيين الذين في النواة والخطه **يَخْرُجُ الْحَيُّ**
مِنَ الْمَيِّتِ اي الحيوان والناهي من النطفه البيض الحوي النوي ويخرج هذا الاشياء الميتة
 ان الحيوان والناهي **فَاَقْلَبْكُمْ** كيف قال ويخرج الميت من الحي بلفظ اسم الفاعل بعد قوله
 يخرج الحي من الميت **قُلْتُ** عطف على فالت الحوي النوي لا على الفعل موقعه موقع الجملة البنية
 لقوله فالت الحوي النوي لان فالت الحوي النوي بالنبات والشجر النابيين من جنس اخرج
 الحي من الميت لان النامي في حكم الحيوان الا نوي لقوله يحيى الارض بعد موتها ذلكم الله ذلكم
 الحي والمميت هو الله الذي يحيى له الرب بينه **فَاَقْلَبْكُمْ** فكيف نفرق عنده عن
 قوله الى غير الاصباح مصدر ربي به الصبح وقراء الحسن ففتح المخرج صبح وانشد قوله
 يا ابي رباح نناح الامساء والاصباح بالكسر الفتح مصدرين وجمع سعى **فَاَقْلَبْكُمْ**
 فما معنى فالت الصبح والظلمه هي التي يتفارق عن الصبح كما قال تفرق ليل عن باض نهار
قُلْتُ فيه وجهان احدهما ان يراد فالت ظلمه الاصباح وهي العبس في آخر الليل ونشأ
 الذي بلى الصبح النامي ان يراد فالت الصبح الذي هو غموم الجوع عن باض النهار واسفاد
 قالوا انشق غموم الصبح الصنع فلما الفجر بمعنى مقولون وقال الطائي شمس وارتق الفجر

بيد قبل اسضه وقري فالت الاصباح **وَجَعَلَ اللَّيْلَ** بالنصب على المدح وقول الخفي فالت الاصباح جعل
 السكن ما يمكن اليه الرجل ويطين استبنا سايه استروحا اليه من روح اوجيب منه قبل لنا
 سكن لانه يتانس اليها الا تراه ممومها المونة والليل يطير اليه التعب لها ولا تراه حته
 فيه وحامه ويجوز ان يراد وجعل الليل مسكونا فيه من قوله لشكني افيه والشمس قريبا بالكران
 الفلت بالنصب على اضمار فعل دل عليه جاعل الليل اي وجعل الشمس حسباننا او يعطفان على
 الليل **فَاَقْلَبْكُمْ** كيف يكون للليل محل والاضمار حقيقة لان اسم الفاعل المضاف اليه في معنى
 المفعول لا نقول زيد ضارب عمرا **قُلْتُ** ماهو في معنى المضارع فاما هو ال على جعل مستمر في الارض
 المختلفه وكذلك فالت الحوي فالت الاصباح كما نقول الله قادر عالم فلا يفسد نهانا دون
 زمان والجر عطفا على لفظ الليل الرفع على الابتداء والجزء محذوف تقديره والشمس والقمر
 مجموعان حسباننا او محسوبان حسباننا ومعنى جعل الليل الشمس والقمر **حُسْبَانًا** اجعلها
 على حبان لان حبان الاوقات يعلم يدورهما ويرها والحبان بالضم مصدر حسب
 كان الحبان بالكسر حسب نظيره الكفران والسكران ذلك اشارة الى اجعلها حباننا
 اي ذلك القيسر بلحنا المعلوم تقديره العزيز الذي فهرها وسحرها العليم بتدبيرها
 في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل بالبر والبحر اضافا اليها الملائكة بها او غيبه **فَاَقْلَبْكُمْ**
 الطرق بالظلمات من فتح قاف المستقران المستودع اسم مكان مثله او مصدر او كسرهما
 كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول فلكم مستقر في التجم ومستودع في الصلوك ومستقر فوق
 الارض مستودع عنهما او فلكم مستقر ومنكم مستودع **فَاَقْلَبْكُمْ** ما قيل يعلمون مع ذكر الفجر
 ويقعون مع ذكر اسنان بني آدم **قُلْتُ** كان انشاء الانسان من نفس واحدة ونفسهم بين
 احوال مختلفه الطف وادق صنعه وتدبيره كما ذكر الفقه الذي هو استعمال فطنه
 ومدق فطره مطابقا له **فَاَخْرَجْنَا بِمَاءٍ بَيِّنَاتٍ** كل شئ ينبت كل صنفين اصناف الثاني
 يعني ان السبب احده هو الماء والسبب اصنوف مقنه كما قال يستقي باء واحد وتفضل
 بعضها على بعض في الاكل **فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ** من النبات **خَضِرًا** شيئا غضا اخضر يقال اخضر
 كاعور عود وهو ما تشب من اصل النبات الخارج من العنبه **خَرَجَ مِنْهُ** من الخضرة كما
 وهو السبيل وقوان رفع بالابتداء من النخل جرة ومن طلعها ابد له منه فكانه قيل قسطه
 من طلع النخل قنوان ويجوز ان يكون النخل محذوف الدلالة اخراجنا عليه تقديره ونخرجه

لان الابصار انما كان يتعلق بما كان في جهة اصلا او تابعا كالا جسام والمهمات وهو
بدرك الابصار وهو اللطف
وهو اللطف يلفظ عن ان تدرك
الابصار الخبير بكل لطيف وهو يدركه الابصار لانه تلطف عن ادراكه وهذا من تألف
قد جاءكم بصائر من ربكم وهو قادر على سؤل الله صلى الله عليه وسلم لقوله وما انا عليكم
بحفيظ والبصير نور القلب الذي به يستبصر كما ان البصر نور العين الذي سطر جاكم
الوحي والتبنيه على ما يجوز على الله وما لا يجوز ما هو للقلوب كالابصار ومن ابصر الحق
وامن فلفنسه ابصارا يراها يفتح ومن عمنه فعلى نفسه عمنى انا ما امر بالعمى ما انا
عليكم **حفظا** احفظ اعمالكم واجازكم عليها انما من ذر الله هو الحفيظ عليكم وليقولوا
جوابه محذوف تقديره **وليقولوا امرت** فخرها ومعنى دريت قرأت وتعلمت فوي
دارت اى دارت العلماء ودريت بمعنى قدمت هذه الآيات وعنت كما قالوا
اساطير الاولين ودريت بضم الراء مبالغة في دريت اشتد رهوها ودريت على
البناء للمفعول بمعنى قرأت او عقيت ودارت وفروها بدارت اليهود محمد صلى
عليه وسلم وجاز الاضمار لان الشرح بالدراسة كانت لليهود عندهم ويجوز ان يكون
الفعل للآيات وهو اهله اى دارس الآيات وحملها محمد وهم اهل الكتاب
ودرسي درسي محمد ودارس على دارسات اى قدرات ذات درس كعيشه
راضيه **فاقالت** اى فرقي باب اللامين في ليقولوا ولينينه **قلت** الفرق بينهما ان
الاولى مجاز والثانية حقيقة وذلك ان الآيات صرقت ولم يصرح ليقولوا دارت
ولكن لانه حصل هذا القول بتقريب الآيات كما حصل البتين شبه به فسق مسافة
وقيل ليقولوا كما قيل لينينه **فالتا** لام بجمع الضمير قوله لينينه **قلت** الى الآيات لانها
في معنى القرآن كانه قيل وكذلك الصنف القرآن او الى القرآن وان لم يحمله ذلك لكونه
معلوما او الي البتين الذي هو مصدر الفعل ليقولوا صرحت زيدا ويجوز ان يراد
فيهم فدارت ودارت دريت الكتاب دارسته فجمع الى الكتاب المقدر
لا اله الا هو اعراض الكذب ايجاب اتباع الوحي لا محله من الاعراب ويجوز ان يكون
حالا كس وبك وهي حال مؤكدة وكقوله وهو الحق مصدقا **ولا تسبوا الله الذين يلعنوا**
من دون الله **تسبوا الله** وذلك انهم قالوا عند نزول قوله انكم وما تعبدون

من دون الله حسب جهنم لتنتهين عن سب الممتن والتمجوز الهالك وقيل كان السلطان ويسبون
المتهم فمنه اليك يكون سبهم سببا لسبب الله **فاقالت** سب لاله حق وطاعة فكيف صح النهي
منه وانما يصح النهي عن المعاصي **قلت** وبطاعة علم انها تكون مفسدة فتخرج عن ان يكون
طاعة فيجب النهي عنها لانها معصيته لانه طاعة كانهى عن المنكر وهو من اجل الطاعات
فاذا علم ان يجرى الى زيادة الشر بقلب معصيته وحيل النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي
عن المنكر وهو من اجل الطاعات **فاقالت** قد روي عن الحسن وابن بري انها اخراجا
فراي عمل نساء فرجع فقال الحسن لو كننا الطاعة لاجل المعصية لاسع ذلك في ديننا
قلت ليس هذا ما نحن قصدده لان حضور الرجال الجنازة طاعة وليس سبب حضور النساء
فان من حضرها حضر الرجال ولم تحضر خلق سبب الآلة فانا خيل الى محمد انه مشا
حتى تبه عليه الحسن عدوا ظملا وعدونا وقري عدوا بضم العين وتشديد الواو بعضا
قلان عدوا وعدوا وعدونا وعدنا ومن ابن كثر عن ابي نعيم العيين بمعنى اعدا
يعلم على جماله بالله وبما يجب ان يذكر به كذلك **ربنا الكل اعلمهم** مثل ذلك التريين
ربنا الكل ان من اثم الكفار سوء علمهم اى حليتهم وشانهم ولم تكفهم حتى حسن عندهم
سوء علمهم او اهلل الشياطين حتى زين لهم اوزياد في زعمهم قوله ان الله امرنا بهذا فزينة
لنا فنبينهم فيؤخروهم عليه وبما يثمهم **كأنهم آية من** مفرحهم ليهيمن بها قلنا آيات
عند الله وهو قادر عليها ولكنه لا يترها الا على موجب الحكمة فانا الآيات عند الله لا غنى
فكيف اجبكم اليها او ايتكم بها وما يشرككم وما يبدركم انها ان الآية التي تخرجونها **الزجاد**
لا يؤمنون بها يعني ناعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون بها فانه لا تدرون بذلك وذلك
ان المؤمنين كانوا يطعمون في آياتهم اذا جاءت تلك الآية ويؤمنون بحجبتها فقال عرفوا
وما يدركهم انهم لا يؤمنون على معنى انكم لا تدرون ما سبق على يمينهم لا يؤمنون بالآية
لا قوله كالم يؤمنون به اول مرة وقيل انهم بمعنى علمهم من قول العرب انت الشوق انك تنس
لحما وقال امر القيس عوجا على الطلل المحيل لاساتكلى الديار كما يكنى ابن حرام وتغيرها
قراءة ابي لعلم اذا جاءت لا يؤمنون وقري انها بالكسر على ان الكلام قديم قبله بمعنى
وما يشرككم ما تكون منهم ثم اجزهم يعلمه فيهم فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون البتة
ومنهم لا مريضة في قراءة الفتح وقري وما يشرككم انها اذا جاءت لا يؤمنون اى يحلفون بانهم

ولا تأكلوا مما قتلته الله وهذا يرجح تأويل من تأويله بالمسيرة انكم لم تكون لان من اتبع غير الله
في دينه فقد شارك به من خذ البصر في دينه ان لا يأكل مما يدكر اسم الله عليه كيف كان
لما تزي في الآية من التشديد بالعظيم وان كان ابو حنيفة مخصصا في النسيان دون العهد
ومالك والشافعي فيهما مثل الذي هذله الله بعد الضلالة وصحة التوفيق للبقين
الذي يترتب به بين الحق والمبطل والمهتدي والضال من كان مهتدا فاجنبا الله وجعل
له نورا يمشي به في الناس مستضييا به فيميز بعضهم من بعض ويفضل بين احوالهم ومن بقي
على الضلالة بلخاطب في الظلمات لا ينفك منها ولا يتخلص ومعنى قوله **كَمَثَلِ الظُّلُمِ**
لَيْسَ خَارِجَ مِنْهَا كُنْ صفته هذه وهي قوله تعالى في الظلمات ليس خارج منها بمعنى هو
في الظلمات ليس خارج منها لقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهارا راي صفتها
هذه وهي قوله تعالى فيها انهار **لَا كَفْرِ فِيهَا** اي ذنبه الشيطان او الله عز وجل على قوله تعالى
ذنباهم اعمالهم ويدل عليه قوله تعالى **وَلَا تَكُنْ فِي كَلِّ امْرِئٍ ثَمَرًا** اي لا يكون ثمره في كل امرئ
في مكة صناديدها **وَلَا يَكُنْ فِيهَا كَلٌّ** جعلنا في كل قرية اكارا يجر بها لذلك ومعناه
خلبناهم بيمكروا وما كفتناهم عن المكر حرصا لا كراولا هم الجاملون على الضلال
والماكرون بالناس لقوله تعالى امرنا متر فيها وقرى اكرحربها على قولك هم اكرقومهم
واكارو **وَمَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ** لان مكرهم محتسبهم وهذا تسليته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقديم موعد بالنصرة عليهم روي ان الوليد بن المغيرة قال لو كانت النبوة
حقا لكنت اوليها منك لاني اكر منك شيئا واكر منك ما لا وروي ابا جهم قال اجنبا
بنو عبد مناف في الشرف حتى اصابنا كفرى زهران قالوا من انى بوجي اليه والله لا يفرج
به ولا تتبعه ابدا الا ان ياتينا وحى كاياتيه فزلت ونحوه قوله تعالى بل يريد كل امرئ
منهم ان يوتى صحفا مفسرة الله اعلم كلام مستأنف لا نكار عليهم وان الله لا يسطني
للنبوة الا من علم انه يصلح لها وهو اعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم سيصيب الذين
اخرجوا من اكارها **صَغَارُ** وراثة بعد كبرهم وعظمهم وعذاب شديد في الدارين لمن
والشد عذاب النار **فَنَزَلَ اللَّهُ أَنَّ يَهْدِيَهُ** ان يطف به ولا يريد ان يطف الامين الظن
بشراح صدره **لِلْإِسْلَامِ** بطف به حتى يرغب في الاسلام وشكره اليه نفسه وجب الدخول
فيه ومن يريد ان يطفه ان يخذله وتخليه شانه وهو الذي لا لطف له **يَجْعَلُ صَدْرَ قَتِيلَةٍ**

ولا يريد ان يطف الامين اللطاف حتى يسوق قلبه ويتقوا عن قبول الحق وينسند فلا يدخله الايمان
وقري ضيقا بالتحفيف التشديد حرجا بالكسر حرجا بالفتح وصفا بالمصدر **كَمَا تَصْعَدُ**
الشَّمَا كما تاروا ولما عجزتم لان صعود السماء مثل فيما يمنع وبعد عن الاستطاعة وضيقا
عنه المفردة وقري يصعد واصله يتصعد قرا عبد الله يتصعد ويصاعد واصله
يتصاعد ويصعد من صعود يصعد من اصبعد **يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ** يعني الخذلان وضع
التوفيق وصفه سقبحا بوصف من الطيب اراذل الفعل المودي الى الرجس هو العذاب من
الارتجاس هو الاضطراب **وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ** وهذا طريقه الذي اقبضه الحكيم وعادته
في التوفيق والخذلان مستقيما عادلا مطردا وانتصابه على نهج حال موكد لا قوله هو الحق
مصدق الام يذكرون **وَالسَّلَامُ** دار الله يعني الجنة اضا فيها الى نفسه تعظيما
او دار السلام من كل آفة وكدر **عِنْدَ رَبِّهِمْ** في ضمانه كما يقول لعل ان عندي حق لا يني
او ذنب لا لم لا يعلمون كنهها لقوله فلا تعلم نفس الا حقهم من قرأ اعين هو وليهم وليهم
ومحبهم فنامهم على اعدائهم **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** بسبب اعمالهم او متوليم بخلاء ما كانوا يعملون
وَيَوْمَ نَخْتِمُ منصوب محذوف اي اذكر يوم نخشهم او يوم نخشهم فلنا يا معشر الجن نخشهم
ولنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لفظا عنه والضمير لجن نخشهم من التقليد غيرهم والجن هم
الشیطان **فَلَا تَسْكُنُ** تاملتم منهم كثيرا وجعلتموهم اتباعكم فخشتموهم منهم الحزم الغفوس
كما يقول سكر لا يبر من الجنود واستكر فلا من الاشباع **وَقَالَ أُولَئِكَ** الذين طاعوا
واستمعوا الى وسوستهم **وَتَبَا** استمتع بعضنا ببعض اي ينفع الانس بالشیاطين حيث دهم
على الشهوات وعلى استباة الوصل اليها وانفع الجن بالانس حيث اطاعوهم وساعدوهم
على مرادهم وشهواتهم في اغيائهم وقيل استمتع الانس بالجن ما في قوله وان كان رجال من الانس
يعودون رجال من الجن وان الرجل كان اذا ترك ادبا وخاف قل اعوذ برب هذا الوادع
يعنى به كبر الجن واستماع الجن بالانس اعتراف الانس بانهم يقدرون على دفع عنهم
واحاذتهم لهم **وَلَقَدْ أَجَلْنَا** الذي يعنون يوم البعث وهذا الكلام اعتراف بما
منهم من طاعة الشيطان واستماع الهوى التكذيب بالبعث استسلام لربهم وخشع
حالم **خَالِدِينَ فِيهَا** الامانة الله اي محلدون في عذاب النار لا بد كله الامانة الله
الاوقات التي ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزهر فتدري انهم يدخلون

يؤمنون عند مجيئها وما يشعرون ان يكون قلوبهم حينئذ كما كانت عند نزول القرآن
وغير من الآيات مطبوعا عليها فلا يؤمنون بها **وَقُلْ إِنَّا نَقُتِلُ فَيَذَرُوهُمْ غُفْلِينَ**
داخل في حكم وما يشعرون بمعنى ما يشعرون انهم انما نقول فيذرونهم اي نطبع على قلوبهم
وابصارهم فلا يفقهون ولا يصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا لا يؤمنون بها لكونهم
مطبوعا على قلوبهم وما يشعرون انهم انما نذروهم في طغيانهم اي تخلفهم شأنهم لانهم عن الطغيان
حتى يعموا فيه وفري في قلبك يذرونهم اي الله عز وجل وقرا لا تعشروا قلوبكم فيذرونهم ابصارهم
على البنا للفقور **وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَهُمُ الْمَلَائِكَةِ كَانَتْ آيَاتُ**
لَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَهُمُ الْمَلَائِكَةِ وكلمة الموتى كما قالوا فاما آياتنا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كما قالوا
بالملائكة قبلا فبذلك كفنا بصحة ما ننبأهم انهم انما نذروهم اذ جاءهم اجماعات وقيل قبلا مقابل اي
عيانا الا ان يشاء الله متبناه اكره واضطرب **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ أَكْفَرُونَ** فيقتسبون بالله محمد
اي انهم على الايمان به من حال قلوبهم عند نزول الآيات واكثر المسلمين يجهلون ان هؤلاء
لا يؤمنون الا ان يضطربهم فيطمعون في ايمانهم اذ جاءت الآية المفترجة **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا**
لِكُلِّ نَبِيٍّ كما خلقنا بينك وبين اعدائك فعلنا من قبلك من الانبياء واعدائهم
لم ينعم من العداوة لما فيه من الامتحان الذي هو سبب ظهور النيات والصبر وكثرة
الثواب والاجر وانصب شياطين على البدل من عدوا وعلى انهما مغفلان كقوله
وجعلوا لله شركاء الجن **يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ** من شياطين الجن الى شياطين
الاشرك كذلك بعض الجن الى بعض وبعض الاشرك الى بعض وعن مالك ابن دينار ان
شياطين الاشرك شد على من شيطان الجن لا اذا تقوذت بالله ذهب شيطان الجن
عن شيطان الاشرك بجني فخري الى المغاص عيانا **وَحَرَّفَ الْكُفْرَ لِسَانِي بِهِ مِنَ الْقَوْلِ**
وَالْوَسْوَسَةِ والاعراض الى المغاص ويعومها **عُرُودًا** خذعا واخذعا على غرة **وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ**
ما فعلوا ذلك اي عاذا وما اوحى بعضهم الى بعض زخرف القول بان يكتمهم ولا
تخلفهم شأنه **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ بِحُجَّتٍ** وحذوق وتفديروا ويكون ذلك جعلنا لكل نبي عدوا
على ان اللام لام الضرورة وحقيقا ما ذكرنا والصمير اليه يرجع الى ارجع
اليه الصمير في فعله اي في فعل الى ما ذكرنا من عداوة الانبياء ووسوسة الشيطان
افيدته الكفار ولترضوا لا نسهم **وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مَقَرُّ قُرُونٍ** من الالهام افعير

الحمد
للهم

اتباع **حِكْمًا** على ابداء القول اي قولنا محمد افعير الله اطلب كما كما يحكم بنبي بينكم وفصل الحقنا
من البطل وهو الذي **نَزَّلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ** المعجز منفصلا بينا فيه الفصل بين الحق والباطل والشهادة
الى المصدق وعليكم بالانزاع منه عضد الدلالة على ان القرآن حق يعلم اهل الكتاب ان الحق
ما عندهم وموافقته له **فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** من باب لا تخرجوا لاهاب كقوله ولا تكونوا من
اولئك تكونون من المشركين فان اهل الكتاب يعلمون انه منزل بالحق ولا يريد حجج اكثرهم
وكفرهم به ويجوز ان يكون فلا تكون خطا بالكل احد على معنى انه اذا تقاضت الادلة على
صحته وصدقه فيما ينبغي ان يمتري فيه احد فيل الخطاب لرسول الله خطب لانه **وَقَدْ**
كَلَّمَ رَبَّكَ هَذَا وَقَدْ كَلَّمَكَ لا احد بتدليل شيئا من ذلك بما هو اصدق واعدا صدقا
وقد انصب على الحال وقري كلمة ربك اي به وقيل هي القرآن **وَإِنْ قُطِعَ أَلْتَرَابُ**
اصلوك لان الاكثرين غالب الامر يتبعون هواهم فمقال **لَنْ يَتَّبِعُوا إِلَّا الظَّنَّ** وهو ظنهم ان
ان اياهم كانوا على الحق وهم بقولهم **وَإِنْ هُمْ إِلَّا جَهَنُّ** بقدرهم انهم على شيء او يكذبون
فان الله حرم كذا وحل كذا وقري من يضل اي يضل الله فكلوا مسبب على انكار انواع
المضلين الذين يحلون الحرام ويجرمون الحلال وذلك انهم كانوا يقولون للمسلمين انكم بعد
فما قبل الله احق ان تاكلوا مما قتلتم انتم فقيل للمسلمين انكنتم تحقن بالايان فكلوا
ما ذكرنا من الله عليه خاصة دون ما ذكرنا عليهم غير من الهتهم اومات حنفا فنه وما ذكرنا
هو الذي يبسم الله **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا** واي غرض لكم في ان لا تاكلوا **وَقَدْ فَضَّلْنَا بَيْنَكُمْ** لكم
بَيْنَكُمْ عَلَيْهِمْ كما يحرم وهو قوله حرمت عليكم الميتة وقري فضل لكم ما جري عليكم على القيمة
الفاعل وهو الله **أَلَّا تَأْكُلُوا** اليها حرم عليكم فانه حلال لكم في حال الضرورة **وَأَرْكَبُوا** البغال
قري نتج الباء وخمها اي يضلون فخرمون ويحفلون **بِأَهْوَاءِهِمْ** وشهواتهم من غير تعلق بشريعة
ظَاهِرًا لَانِهِمْ وباطنه ما اعلنتم منه وما اسررتم وقيل ما علمتم وما نويتهم وقيل ظاهرا
الزنى في الحق انت وباطنه الصدق بقدر في الشراء **لَقَدْ لَعْنُوا** الضمير يرجع الى مصدر الفعل الذي دخل
عليه حرف النهي يعني ان الاكل منه لفسق او الى الموصولة على ان اكله لفسق او جعل ما لا يذكر
اسم الله عليه في نفسه فسقا **فَأَن قُلْتُ** قد ذهب جماعة من المجتهدين الاجواز كل ما لم
يذكر اسم الله عليه بنهيان او عملا **فَلَا تَكُلُوا** فداوله هو آية بالميتة وما ذكرنا من الله عليه
كقوله تع اوفسقا اهل غير الله به **يُوحِي** ليوسوسون **إِلَى أَطْيَابِهِمْ** من المشركين **لِيُكَلِّمَهُمْ**

ولا تأكلوا مما قتلته الله ولهذا يرجح تأويل من تأويله بالمسألة **أَنْتُمْ لَشُرُكُونَ** لأن من اتبع غير الله
في دينه فقد شرك به من خذ البصر في دينه ان لا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه كيف كان
لما ترى في الآية من التشديد العظيم وان كان اوجبه من خصائص النسيان دون العهد
ومالك والشافعي فيهما مثل الذي هذا الله بعد الضلالة وصحة التوفيق للتيقن
الذي يميز به بين الحق والمطل والمهدي والصالح من كان مبتا فاجناه الله وجعل
له نورا يعيش به في الناس مستضيا به فيميز بعضهم من بعض ويفصل بين احوالهم ومن بني
على الضلالة له الخايط في الظلمات لا ينفك منها ولا يتخلص معنى قوله **كُنْ مِنَ الظَّالِمِينَ**
لَيْسَ بِحَاجٍ مِنْهَا لَكُنْ صفته هذه وهي قوله تعالى في الظلمات ليس بخارج منها بمعنى هو
في الظلمات ليس بخارج منها لقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهارا من تحتها
هذه وهي قوله تعالى فيها انهارا **لِلْكَافِرِينَ** اي ذنبه الشيطان او الله عز وجل على قوله تعالى
نبأهم اعمالهم ويدل عليه قوله تعالى **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ** اي كل قربة اكا **بِرٍّ** يعني ويجعلنا
في مكة صناديدها **لِيَكُنْ مِنْكُمْ** اي جعلنا في كل قربة اكا برجرها لذلك ومعناه
خليناهم بكم وما كفناهم عن المكر حصلا لا كما ولا هم الجاهلون على الضلال
والماكرون بالناس كقوله تعالى امرنا مترفينا وقري اكبر محرمها على قولك هم اكبر قومهم
واكبر قومهم **وَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ** لان مكرهم يحتجبهم وهذا تسليته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقديم موعد بالنصر عليهم روي ان الولدين الغيرة قال كانت النبوة
حقا لكنت اولي بها منك لاني اكبر منك شيئا واكثر منك مالا وروي ابا جهم قال اجنا
بنو عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كفرة في زمان قالوا من انبأ بوجي اليه والله لا يفرجه
به ولا تتبعه ابدا الا ان ياتنا وحي كاياته فزلت ونحو قوله تعالى بل يريد كل امرئ
منهم ان يوتي صحفا مفسرة الله اعلم كلام مستأنف لا نكاد عليهم وان الله لا يصطفي
للنبوة الا من علم انه يصلح لها وهو اعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم سيصيب الذين
اجزوا من اكابرها **صَغَارُوا** وفاقا بعد كبرهم وعظمهم وعذاب شديد في الدارين **لَنْ**
والشداد عذاب النار **قُلْ يَوْمَ يَدْعُ اللَّهُ أَنْ يَرْثِيَهُ** ان يلطف به ولا يريد ان يلطف الا به **لَنْ**
يَسْمَعَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ بلطف به حتى يرغب في الاسلام وتكون اليه نفسه تحب التحول
فيه **وَمَنْ يَرْثِيهِ** ان يخذل ويخليه شأنه وهو الذي لا لطف له **يَجْعَلُ صَدْرَهُ قَبِيحًا**

ولا يريد ان يلطف الا به اللطافة حتى يتسوق قلبه ويؤمن عن قبول الحق وينسند فلا يدخله الايمان
وقري ضيقا بالتحقيق التشديد حرجا بالكسر وحرجا بالفتح وصفا بالمصدر **كَمَا تَأْتِيهِمْ**
السَّمَاءُ كما تاتي اول من يميز يمكن لان صعود السماء مثل فيما يمتنع ويعد عن الاستطاعة وضيق
عنه المقدرة وقري يصعد واصله يتصعد قرا عبد الله يتصعد ويصاعد واصله
يتصاعد ويصعد من صعود يصعد من اصعد **يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ** يعني الخذلان وضع
التوفيق وصفه سبقنا بوصف من الطيب اراد الفعل المودي لا الرجس هو العذاب من
الارتجاس هو الاضطراب **وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ** وهذا طريقه الذي اقبضه الحكمة وعادته
في التوفيق والخذلان مستقيما عادلا مطردا وانصبا على انه حال مؤكدة كقوله وهو الحق
مصدق الهم لقوم يذكر **وَالْإِسْلَامَ** واما الله يعني الحق اضافها الى نفسه نظما
او دار السلام من كل افة وكدر **عِنْدَ رَبِّهِمْ** في زمانه كما يقول فلان عندي خا لاني
او ذنب لم لا يعلم كنهها كقوله فلا تعلم نفس الا اخي لهم من قرة اعين هو وليهم ولهم
ومحبهم فانهم على اعيانهم **بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** بسبب اعمالهم او متوليم بحجاء ما كانوا يعملون
وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ منصوب بمخدوف اي اذكر يوم نحشرهم او يوم نحشرهم فلنا ما معشر الجن نحشرهم
وفلنا ما معشر الجن كان لا يوصف لفظا عنه والضمير لجن يحشر من النقلين غيرهم والجن هم
الشیطان **فَلَا تَسْكُنُ مِنْهُمْ** كثر وجعلهم اتباعكم تحشر معكم منهم الحزم الغفيرة
كما يقول سكر لا يبر من الجنود واستكر فلا من الاشباع **وَقَالَ أُولِي الْأَبْصَارِ**
وَأَسْمَعُوا إِلَى سَمْعِهِمْ رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ اي ينفع الانس بالشیاطين حيث ذمهم
على الشهوات وعلى استبنا الرقيل اليها واستمع الجن بالانس حيث اطاعوهم وساعدوهم
على ما هم فيهم واتم في اعيانهم وقيل استمع الانس بالجن ما في قوله وان كان رجال من
يعودك رجال من الجن وان الرجل كان اذا ترك ادبا وخاف فل اعوذ بربك هذا الواو
يعني به كثير الجن واستمع الجن بالانس اعتراف الانس لهم باتم يقدر على الدفع عنهم
واحازهم لهم **وَلَقَدْ أَجَلْنَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ** يوم البعث وهذا الكلام اعتراف كما
منهم من طاعة الشيطان واتباع الهوى التكذيب بالبعث استسلام لربهم ونحشرهم
حالم **خَالِدِينَ فِيهَا** الا ان شاء الله اي محلدون في عذاب النار الا بدلالة الامانة الله
الا الاوقات التي ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزهر فقد روي انهم يدخلون

وإدبا فيه من الزهر برما يميز بعضا وصالحا من بعض فيقاوون ويطلبون الرد إلى الحجيم ويكون
من قول المؤمن الذي ظفر بواثقة ولم يزل جرف عليه ابتاه وقد طلب إليه ان يفسر عن حنا
فه اهلكني الله ان نفست عنك الا اذا شئت وقد علمت انه لا يشاء الا الشئ من باقية
ما بقدر عليه من التعنيف الشديد فيكون قوله الا اذا شئت من اسد الوعيد تنك
بالوعد مخروجه في صورة الاستثناء الذي هو طماع **ان لا يحكم** لا يفعل شيئا الا بحسب
الحكمة **عليكم** بان الكفار يستوجبون عذاب الابد **فولي بعض الظالمين بعضا**
نظلم حتى تغلوا بعضهم بعضا كما فعل الشياطين وغواية الاسل وجعل بعضهم اولياء
بعض يوم القيمة وقراءهم كما قال في النبأ بما كانوا يكسبون سبب كسبوا من الكفر
والغش يقال لهم يوم القيمة على جهة التوبيخ **انكم رسلهم** واختلف في ان الجنة
هل بعث اليهم رسل منهم فتعلق بعضهم بظاهر الآية ولم يفرق بين مكلفين مكلفين
ان بعث اليهم رسل من جفهم لا هم به آتوا به الف وقال اخرون الرسل من الانس
فانما قيل رسل منكم لانه لما جمع السالكين في الخطاب صح ذلك وان كان من احدهم قوله
يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وقيل اراد رسل الرسل من الجن اليهم لقوله والى قومهم
منذرين وعن الكلبي كانت الرسل قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم سبعون
الى الانس رسول الله بعث الى الانس الجن **قالوا شهدنا على نفسي** حكاية لبقائه
واجابهم قوله **انكم** لان الهمة الداخلة على نفائس الرسل لانكاد كان تبرا
لهم وقولهم شهدنا على انفسنا اقرار منهم بان حجة الله لازمة لهم وانهم يحجبون بها
فانك ما لهم مقرب في هذه الآية جاحدين في قوله والله ربنا ما كنا مشركين **قلت**
يفادى الاحوال والمخاطب في ذلك اليوم المتظار له فيفرون في بعضها ويجحدون
في البعض واريد شهادة ابدتهم وارجلهم وحلودهم حين يحتم على انفسهم **فانك**
لم تود ذكر شهادتهم على انفسهم **قلت** الاولى حكاية لقولهم ليعلم كيف يقولون
ويترفعون والثانية ذمهم وتخطيهم لايهم ووصف لقلته نظرهم لانفسهم انهم
قوم غفلة **التي لا اله الا الله** الحاضرة وكان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشهادة
على انفسهم بالكفر ولا يستسلمون لهم واستجاب عذابه وانما قال تحذير للساكنين
من مثل حالهم ذلك اشارة الى ما تقدم من بعثة الرسل اليهم وانذارهم من العا

وهو جز

وهو جز مبتدا مخدوف الى لام ذلك **وان لم يكن ربك مهلك القرى** بظلم تغليب الى
ما قصصنا عليك لا شفاء كون ربك مهلك القرى بظلم على ان هي التي تنصلي فعال
ويجوز ان يكون مخففة من السقيلة على ان المعنى ان الشان والحديث لم يكن ربك مهلك
القرى بظلم ولك ان تجعله بدلا من ذلك كقوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامران
دا برهنا مقطوع بظلم بسبب ظلم اقدموا عليه وظلما على انه لو اهلكهم وهم غافلون
لم ينتهون برسل وكتاب لان ظلما وهو متعال عن الظلم وعن كل قبيح **لكل من الكافرين**
درجات منازل على من جزاء اعمالهم **وما ربك بغير عالم بما تيسر** عنه بخفي عليه مقادير
ما حواله وما يستحق عليه من الاجر **ربك الغني** عن عبادتهم وذو الرحمة يرحم عليهم بالتكليف
ليعرضهم للمنافع الدائمة ان يشاء يذهبكم ايها العصاة **ويستخلف من بعدكم** بائس من الخلق
الطبع **كما انشأكم من ذرية قوم آخرين** من اولاد قوم آخرين لم يكونوا على مثل صفتكم وهم
اهل سفينة فوح على السلام لكان تكون مصدرا يقال من كان نكارة اذا تكلم ابلغ
التمكن وبمعنى لكان يقال كان ومكانة ومقام ومقانة وقوله **تعالى اعلموا انكم**
يحتمل اعلموا على فكنتكم من امركم واقضى سخطا عكم وانكم واعلموا على جنتكم وحالكم
التي انتم عليها يقال الرجل اذا امر ان يثبت على حاله على مكانتك بافلاك ان ايتت
على ما انت عليه لا تحزن عنه **انني اعلم ما على** كما نفي الق انا عليها والمعنى اثبتوا
على كفركم وعداوتكم لي فاني ثابت على الاسلام وعلى بصيرة ربكم **فسي تعلمون** اننا نكول
العاقة المحبودة وطريقه هذا امر طريقه قوله تعالى اعلموا ما شئتم وهي التحلية والتجليل
على المأمور بان لا ياتي منه الا الشرف كما انه مأمور به وهو واجب عليه حتم ليس له ان
ينقضي عنه ويعمل بخلافه **فانك** ما موضع قلت الرفع اذا كان بمعنى اي وعلق اعنه
وفعل العلم والنصيحة كان بمعنى الذي **عاقبة الدار** العاقبة الحسنى التي خلق الله هذه
الدارها وهذا طريق من الانذار لطيف المسلك فيه انصاف في المقال وادب حسن
مع تفضل شدة الوعيد والوفوف بان اللذة محق وان النذر مبطل كما لا يعينون
اشياء من حرث ونتاج لله واشياء منها لا تهم فاذا راها جعلوا لله ذاكيا **انا**
مباين في نفسه خيرا وجعلوا فجعلوا للالهة واذا راها جعلوا لا صنما
تركوها لها واعتلوا بان الله عنى واما ان الحبحم الهتهم ولبتارهم لها وقوله تعالى

قوله تعالى من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلنا لهم وقوله ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومها كقولك اخذت من زيد ماله تريد بالاضافة زيادة الربط والمعني انه
حرم عليهم لحم كل ذي ظفر وشحمه وكل شئ منه وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها
الا الشحوم الخاصة وهي الثريد وشحوم الكلي لا تقا **لَا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا** يعني الامانك
على الظهور والجوز من الشحوم **وَالْحَالِيَا** او غنم على الامعاء او ما اختلط بعظم هو شحم
الالبه وقيل الحوايا عطف على شحومها او بمنزلة ما في قولهم جالس الحسن ابن سبر بن ذلك
الجزء **حَرَمْنَا** وهو تحريم الطيبات **بِغَيْرِهِمْ** بسبب ظلمهم **أَنَا الصَّادِقُ** فيما وعدنا بالعصاة
لا نجلفه ما وعدناه اهل الطاعة فلما عصوا وبغوا الحقنا بهم الوعيد **احلنا لهم**
فَاَرَكُنْ بَوَاقٍ في ذلك ودمع ان الله واسع الرحمة فانه لا يراخذ بالبعث بخلاف الوعيد جودا وكما
اقول **لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دُونِي فَاسْجِدْ** لاهل طاعته **وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ** سعة رحمته **عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ**
فلا يغتر رجاء رحمته عن خوف عقبه **سَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا** اخبارا سوف نقولون لما قالوا
قالوا قال الذين اشركوا **لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ شَيْئًا** يعنون بكفرهم ونمروهم انهم
وشرك اباؤهم وتحريمهم ما احل الله بمشيئته الله وارادته ولا مشيئته لم يكن شئ
من ذلك كذهب المجرب بعينه **لَكَذِبَ الَّذِينَ يَرْفَعُونَ** اي جاوا بالكذب المطلق
لان الله عز وجل ركب في العقول انما انكتب ما دل على عتابه وراية من مشيئته الفبايح
وارادته الرسل اخبروا بذلك فمن علق وجود الفبايح من الكفر والمعاصي بمشيئته الله وارادته
فقد التكبذب كله وهو تكذب لله وكتبه ورسله وبنادله العقل والسمع والظهور
حَتَّىٰ ذَا قُلُوبًا احق انكنا عليهم العذاب **تَكْذِبُهُمْ** قل **أَهْلَ عَيْتِكُم مِّنْ عِلْمٍ** من ام معلوم
يصح الاحتجاج به فيما قلتم **فَخَرَجُوا مِنَّا** وهذا من الهتك والشهادة بان مثل قولهم حال
ان يكون له حجة ان يتبعوا **أَلَا الظَّنُّ فِي قُلُوبِكُمْ هَذَا** وان انتم **الْأَخْيَارُ** فيقدر ذلك الامر
كما تسمعون وقري كذلك كذب الذين من قبلهم بالخفيف **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ** يعني فان
كان الامر كما زعمتم ان ما انتم عليه بمشيئته الله فله الحجة البالغة عليكم على قولهم
فَلَوْ شَاءَ لَهَكُم مِّنْهَا مِائَتُونَ ومن مخالفكم في الدين فان تغلبكم دينكم بمشيئته الله فيفض
ان تغلبوا دين من مخالفكم ايضا بمشيئته فتعالوهم ونعالوهم وتوافقوهم لا تغافرو
لان المشيئة تجمع بين ما انتم عليه وبين ما هم عليه **هَلْ يَسْتَوِي بَيْنَهُ** الواحد والجمع

والذكر

والذكر الموت عند الحجازيين ونحوهم فثبت ويجمع والمعنى ما قول شهداءكم وفروهم **قُلْتُ**
كيف امره باستحضار شهداءهم **الَّذِينَ يَشْهَدُونَ** **أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ** ما نحرمة محرما ثم امره بان لا
يشهد معهم **قُلْتُ** امره باستحضارهم وهم شهداء بالباطل ليدنهم الحق فيلزمهم الحق ويظهر
للمشهود لهم بانقطاع الشهادة عنهم ليسوا على شئ للنسابة في قدام الشاهدين المشهود لهم فانهم
لا يرجعون الى ما يصح المنك به وقوله **تَقُولُ لَا تَشْهَدُ** يعني فلا تسلم لهم فانهم ما شهدوا به
ولا تصدقهم لانه اذا سلم لهم فكانه شهد معهم مثل شهداءهم وكان واحد منهم **وَلَا تَتَّبِعْ**
أَهْلَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على من كذب بآيات الله **عَدُوًّا**
به غير من متبع للهوي لا غير لانه لو اتبع الدليل لم يكن الا مصداقا بالآيات **قُلْتُ** فان
هنا قيل قل لم تشهدوا بشهدون ان الله حرم هذا واي فرق بينه وبين المنزل المراد
ان يحضروا شهداءهم الذين علم انهم يشهدون لهم ويتصورون قولهم وكان المشهود لهم **تَقُولُ**
ويشكونهم ويعتضدون بشهادتهم ليهدم ما يقومون به فيحق الحق وبطل الباطل
فاضيف الشهداء لذلك وجئ بالدين للدلالة على انهم شهداء مغرورون موسون بالشهاد
لهم وينصرون مذهبهم الدليل عليه قوله تعالى فان شهدوا فلا تشهد معهم **قُلْتُ** لو قيل لهم شهد
بشهدون لكان معناه ما قلنا انا يشهدون بغير ذلك وكان الظاهر طلب شهداء
بالحق وذلك ليس بالعرض بياقضا قوله تعالى فان شهدوا فلا تشهدوا معهم **تَقَالُ** من الغلص
الذي صار عاملا واصله ان بقوله من كان في مكان عال لمن هو متقل منه فتركوا تسع
فيه حتى عم واحرم منصوب بفعل التثنية **أَتَىٰ** الذي حرمه ربكم او حرم بمعنى اقل اي
شئ حرم ربكم لان التثنية من القول وان فان لا تشركون مفسرة ولا الهى **قُلْتُ** هلا قلت هي
التي نصيب الفعل وجعلت ان لا تشركون بدلا من ما حرم **قُلْتُ** وجبان يكون لا تشركون ولا تفرقوا
ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل فتدبروا فاعوذوا بالله وكونوا **قُلْتُ** فاعوذوا بالله وكونوا
قُلْتُ فما تضع لقوله تعالى **فَإِنْ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ** فيمن قوله بالفتح وانا بضم
عطف على ان لا تشركون اذا جعلت ان هي الناصية للفعل حتى يكون للمعنى اقل عليكم **قُلْتُ** فاعوذوا بالله
والترجيب اقل عليكم ان هذا صراط مستقيم **قُلْتُ** اجعل قوله تعالى وان هذا صراط مستقيم
علة للتباع بتقدير واللام كقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا **عَنِ**

ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والدليل عليه الفراء بالكسر كما قيل واتبعوا صراطي لانه
مستقيم واتبعوا صراطي انه مستقيم **فان قلت** ان جعلت ان منسرة لفعل التلاوة وهو معلق
بحارم وتكر وجلب يكون بعدا منها عنه محرما كاله كالشرك وما بعده مما دخل عليه حرف
الذي فيما نضع بالاول **قلت** لما وارت هذا الاوامر مع التواحي فقد تم من جميعا فعل
التخريم فاشتركت في الدخول تحت حكم علم ان التحريم راجع الى الصلة وهما والاشاء
الى الوالدين ونحوه كليل والميزان وترك العدل في القول فكذلك عهد الله من املاق
من اجل فقره من خشية كقوله خشيت املك فما ظهر منها وما بطن مثل قوله تعالى اهر
الاثم وباطنه الا بالحق كالتقصير القتل على الردة والرحم الا بالحق هي احسن بالانصاف
التي هي احسن فيعمل باليتيم وهي حفظه وتثمينه والمعنى احفظوه عليه حتى يبلغ
اشدا فادفعوا اليه بالقسط بالتوبة والعدل **لا تكلف نفسا الا وسعها ولا**
تجزعنه انما اتبع الامر بانتفاء الكيل والميزان ذلك لان مراعاة الحد من الفسطة التي
لا زيادة فيه ولا نقصان مما يجري فيه الجرح فامر بلوغ الوسع وان مارواه معفو عنه
ولو كان ذا قربي ولو كان المقول له او عليه في شهادة او غيرها من اهل قرابة القابل
فما ينبغي ان يزيد في القول وينقص كقوله نعم ولو على انفسكم او الوالدين والاقرابين وقري
وان هذا صراطي تخفيفا واصلا وانه هذا صراطي على ان الهاء ضمير الشأن الخ
وقر الاشمس هذا صراطي في مصحف عبد الله وهذا صراط ربكم وفي مصحف ابي
وهذا صراط ربكم **لا تتبعوا** الطرق المختلفة في الدين من اليهودية والنصرانية المجزية
وسائر البدع والضلالات **فتفرقكم** فتفرقكم اباذي عن سبيل الله المستقيم
وهو دين الاسلام وقري فتفرق بادغام التاء وروي ابو داود عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه خط خطا ثم قال هذه سبيل الرشدة ثم خط عن يمينه
ومن شماله خطوطا ثم قال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه **ثم تلا**
هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وعن ابن عباس رضي الله عنه هذه
الآيات محكمات لم ينسخ من شيء من جميع الكتب قبل انهن ام الكتاب من عملهن
دخل الجنة ومن تركهن دخل النار عن كعب الاحبار الذي نفس كعب بيد ان هذا
الآيات لا شيء في التورية **فان قلت** علام عطف قوله **ثم آتينا موسى الكتاب** قلت على

وصاكم

وصاكم **فان قلت** كيف صح عطفه عليه بنتم والابتداء قبل التورية به طريل قلت هذه التورية
قد بدلت من قبل تواتر ما بها كل آية على لسان من قال ابن عباس محكمات لم ينسخ من شيء من جميع
الكتب فكأنه قيل ذلك وصيكم به يا بني آدم قديما وحديثا ثم اعظم من ذلك انا آتينا موسى الكتاب
واتينا هذا الكتاب المبارك وقيل هو معطوف على ما تقدم قبل شرط التورية من قوله تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب **ثم آتينا موسى الكتاب** تمام للكرامة والنعمة على الذي احسن على
من كان محسنا صالحا يريد جنس المحسنين يدل عليه قوله عبد الله على الذين حسنا
او اورد به موسى على السلام اي تمت للكرامة على العبد الذي احسن الطاعة في التبليغ وفي كل
ما امر به او تامل على الذي احسن موسى من العلم والشرائع من احسن الشيء اذ اجار فقره
اي زيادته على علمه على وجه التتميم قرا يحيى بن يعمر على الذي احسن اي على الذي
هو احسن محذوف المبتدأ كقوله من قبل مثله ما بعوضته بالرفع اي على الذين عن الذي هو
دين وارضاه او آتينا موسى الكتاب تمام كما ملاء على احسن ما يكون عليه بكتب اي على الوجه
والطريق الذي هو احسن وهو معنى قول الكلبي انه له الكتاب على احسنه **او تقول** لو كراهته
ان تقول **على طائفتين** يريدون اهل التوراة واهل الانجيل وان كنا هي ان الخلفه من التورية
واللام هي الفارقة بينهما وبين التافهة والاصل وانه كذا عن **استم** غافلين على ان الهاء ضمير
الشان عن دراستهم عن قوله ثم اي لم تعرف مثل دراستهم **ثم آتينا اهدى** ثم اهدانا
ونقابة اهدانا وغرارة حفظنا لايام العرب وقابلها وخطبها واشعارها فاجمعها
وامت لها على انا اميون وقري ان يقولوا او يقولوا بالياء **فقد جاءكم بينة من ربكم** تكلمت
لهم وهو قوله من قبل يقولوا على لفظ الغيبة احسن لما فيه من الانقادات والمعنى ان صدقت
فيما تعدون من انفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم فخذوا بشرط وكونوا احسن
المحذوف **من اظلم** **ممن كذب** بآيات الله بعد ما عرف صحتها وصدقها او تمكن من معرفة
ذلك وصدق عنها الناس فضل واصل **سبح الذين يصدقون** عن آياتنا **سوء العذاب**
كقوله نعم الذين كفروا وصدقوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب الملائكة ملائكة
الموت والعذاب او ياتي ربك كل آيات ربك بدليل قوله نعم او ياتي بعض آيات ربك
يريد آيات القيمة والمهلك الكلي بعض آيات اشراط الساعة كطلع الشمس من مغربها
وغير ذلك وعن البراء بن عازب كذا ذكر الساعة اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اكر الساعه اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون فقالنا نتذكر الساعة
فقال انها لا تقوم حتى ترقا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض حسفا بالشرق وحسفا
بالمغرب بحجرة العرب والدجال طلع الشمس من مغربها واما حوج واما حوج وقول عيسى نارا
تخرج من عدن **تَكَرُّرُ امْنَتٍ** فلفظه لقوله نفا نفسا وقوله نفا **اَوْ كَسِبَتْ فِي مَائِهَا خَبِرًا**
عطف على امت المعنى اشراط الساعة اذا جاءت وهي آيات مجيئة مضطرة ذهبت ان
التكليف عندها فلم ينبغ الايمان حينئذ نفسا غير مقدرة ايمانها من قبل ظهور الآيات
او مقدرة ايمانها غير سبب خيرا ايمانها فلم يفرق بين النفس الكافرة اذا آمنت في غير وقت
الايمان وبين النفس التي آمنت في وقته ولم تكسب خيرا ليعلم ان قوله نعم الذين منا على
الصالحات جمع بين قريتين لا ينبغي ان تغل احد منهما عن الاخرى حتى يفرض عليها
ويسعد ولا فاشقة والهلاك **قُلْ أَنْتَظِرُوا أَنَا أَنْتَظِرُونَ** وعيد قري ان تانيهم
الملائكة بالناء والياء وقراين سري لا تنفع بالناء لكون الايمان مضافا الى ضمير العت
الذي بعضه كقولك ذهبت بعض صابغة **فَرَقُوا دِيْنَهُمْ** اختلفوا فيه كما اختلفت
اليهود والنصارى وفي الحديث افرقت اليهود على احدى سبعين فرقة كلها في
الهاوية الواحدة ونفرت على احدى سبعين فرقة كلها في الهاوية الواحدة
فرقا ديينهم فاما بعض كفر ببعض قري فارقوا دينهم اى تركوه **وَكَا فَرَقْنَا بَيْنَهُمْ** فرقا
كل فرقة تشيع اما ما لها **السَّعْيُ** في شئ اى من السوال عنهم وعن فرقهم وقيل عن عقابهم
وقيل هي منسوخة بآية السيف **عَشْرًا مِثَالُهَا** على اقامة صفة الجنس المنزلة مقام الموصوف
تقديره عشر حسنات امثالها وقرى عشر امثالها برفعها جميعا على الوصف هنا فل
ما وعد من الاضاف وقد وعد بالواحد سبع مائة ووعد نفا باغير حساب ومضاعفة
الحسنات فضل ومكافات السيئات عدل **هَمْ لَظِلُّوْا** لا ينقص من ثوابهم ويزاد على
عقابهم بانصب على البدل من محل الصراط لان معناه هدى في صراطا بدليل قوله تعالى
ويهديكم صراطا مستقيما والقيم فقييل من قام كسيدا من ساد وهو يبلغ من القيام
وقري فيما والقيم مصدر بمعنى القيام وعصية **وَمِثْلَهُ اَرْهَمَ** عطف بيان جنتها
حال ابراهيم **اَنْ يَصْلُوْا** اى عبادي وتقرى كله وقيل وذبحي وجمع بين الصلوة والذبح
كأن قوله نعم فضل ذكرك واخر وقيل صلوتي وحجتي من مناسك الحج **وَحُجَّتِي وَمَنَاجِيْ**

تور
وجه التكرار بالآية على ان محمدا واليا
بدون ان يكون ميسر
نباغ ظاهرا من كلامه والاشارة
ان اول واحد الاربعين في سبب
المنى قصد العدم انما اراد
في قوله ولا يطلع منهم ائمة
فهم انفسهم نفس التي
فهم انفسهم نفس التي
الايمان ولا كسب الا بالآية
سما لانه اذا استنى الايمان
الخير في الايمان بالمصنوع فيكون
الكلام فوجب حل او شيئا على النفس
المصر وهو التسوية بين آتيت
يؤمن من قبل ذلك العدم العدم
ولم يكسب خيرا والى صلواته باو
يلزم اذا عطف احد الاربعين
تسوية النفس مثل امراة
لا او عطف باو في امر على امر
لم تكن آتيت او كسب
تقدير الاول للزوم انما هو في العطف
نفس العدم انما هو في العطف
ون عطف النفس كسب
على آتيت من النفس
التي كسب الآتية من النفس
التقدير ان لا يسمع من آتيت
ولا سيما في الايمان لم يكن آيات
قبل او كسب آتيت من الايمان
والا طردت آتيت من الايمان
ووردت في الايمان من الايمان

ان الساعه اذا شرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون فقالنا نتذكر الساعة
فقال انها لا تقوم حتى ترقا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض حسفا بالشرق وحسفا
بالمغرب بحجرة العرب والدجال طلع الشمس من مغربها واما حوج واما حوج وقول عيسى نارا
تخرج من عدن

داموت عليه من الايمان والعمل الصالح **لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** خالصة وبذلك من الاخلاص امرت
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ لان اسلام كل نبي متقدم لاسلام امته **أَغْنَى اللَّهُ ابْنِي** حجاب
عن دعايم له الى عبادته الهتهم والهمز لانكاراى منكرا ان ابني رب اعينك وهو رب كل شئ
فكل من دونه من يوب ليس في الوجود من له الربوبية غير كما قال نفا قل افغير الله تآمروني اعبدوا
وَلَا تَكُنْ كَمَنْ تَقُولُ لَعَلَّهَا حَاجِبٌ من قولهم اتبعوا سبيلنا ونحل خطاياكم **جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ**
لان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فخلفت منه سايرا لام جعلهم خلفك بعضهم بعضا
او هم خلفاء الله في ارضه منكموها وتصرمون فيها ورفع بعضكم فوق في الشرف والرفق
لِيُنْزِلَكُمْ فِيهَا مِنْ نَعْمَةٍ الهاء والمال كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف
بالضيق والجر بالعبء الغنى بالفقير **رَبِّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ** لمن كفر نعمته **وَأَنَّهُ لَفَتُونِي**
لن قام يشكرها ووصف لعقاب بالسرعة لان ما هوات فهو قريب عن رسول الله صلى
عليه وسلم انزلت على سورة الانعام حملة واحدة يشبهها سبعون الف ملك لهم رجل
بالسبيح الحميد فنزل الانعام صلى الله عليه وسلم واستغفر اولئك السبعون الف
ملك بعدد كل آية من سورة الانعام يوم ما وليله والله اعلم

سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَتَانِ وَسِتُّ آيَاتٍ غَيْرُ آيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابٌ خَبِيرٌ متبادر محذوف اى هو كتاب **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ صَفْةً** والمراد بالكتاب السورة
قُلْ لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ اى شك منه كقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك
وسمى الشك حرجا لان الشك يضيق الصدر حرجه كما ان الميتقن يشق الصدر منفسحه
اى لا تشك في انه من عند الله او حرج من تليغلا انه كان يحاف في تركهم له فاعمل صهم
عنه واذا هم وكان يهين صدره من الاداء ولا يبسط له فامنه الله ونهاه من البالا لا
بهم فان قلت لم تعلق قوله تعالى لينذر قلنا بانزال اى انزل اليك لانك لا تترك به او بالتي
لانه يخفهم انذرهم وكذلك اذا ايقن انه من عند الله شجته اليقين على الانذار لان
صاحبه لا تذار جسوه منوكل على ربه متكل على عصمته **فَأَنْزَلْنَا** فاعمل ذكرى قلت
يجتمل الحركات الثلاث المتصية باضمار فعلها كانه قيل لتندريه وتذكر تذكره لان الذكرى

سورة الاعراف
من قوله خبير متبادر محذوف اى هو كتاب
وأنزلنا إليك صفة والمراد بالكتاب السورة
قُلْ لَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ اى شك منه كقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك
وسمى الشك حرجا لان الشك يضيق الصدر حرجه كما ان الميتقن يشق الصدر منفسحه
اى لا تشك في انه من عند الله او حرج من تليغلا انه كان يحاف في تركهم له فاعمل صهم
عنه واذا هم وكان يهين صدره من الاداء ولا يبسط له فامنه الله ونهاه من البالا لا
بهم فان قلت لم تعلق قوله تعالى لينذر قلنا بانزال اى انزل اليك لانك لا تترك به او بالتي
لانه يخفهم انذرهم وكذلك اذا ايقن انه من عند الله شجته اليقين على الانذار لان
صاحبه لا تذار جسوه منوكل على ربه متكل على عصمته فَأَنْزَلْنَا فاعمل ذكرى قلت
يجتمل الحركات الثلاث المتصية باضمار فعلها كانه قيل لتندريه وتذكر تذكره لان الذكرى

اسم بمعنى التذكير الرفع عطف على كتاب او بآية خبر مبتدأ محذوف والجر عطف على محل ان
 ان سنده اي للانداز المذكور **فقلت** الذي قلته فلا يكون متوجه الى الجرح فوجه
قلت هو من قولهم لا ادريك **هنا اتبعوا ما انزل اليكم من القرآن والسنة ولا تتبعوا**
 من دون الله **اولياءه** ولا تتولوا من دونه من شياطين الجحيم الا من يجملوكم على عبادة الاوثان
 والاهواء والبدع ويضلوكم عن دين الله وما انزل اليكم فامركم باتباعه وعن الحسن في ابن
 ادم امرت باتباع كتاب الله وسنة محمد والله ما نزلت آية الا وحبك تعلم فيما نزلت
 وما معناه ها وقر ما لك ولا تتبعوا من دونه من الابتغاء ومن يتبع غير الاسلام دينا
 ويجوز ان يكون الضمير في من دونهما انزل على لا تتبعوا من دور الله **فليذكر** ما تذكرون
 حيث تكون دين الله فتتبعون غيره وقرى يذكرون بحذف الميم وتذكرون بالياء
 وقليله نصيب يذكرون اي تذكرون تذكر قلبك وما من بدة لتؤكد التكلفة فجاءها
 اي فجاء اهلها بآياتا مصدرة افع موقع الحال بمعنى بايتين يقال مات بآياتا حسنا وبسة
 حسنة وقوله **فهم قائلون** حال معطوفة على بآياتا كانه قيل فجاءهم باسنا بايتين او قائلين
فقلت هل يقدرون حذف المضاف الذي هو الامل قبل قريبا وقيل الضمير اهلكنا **ها قلت**
 انما بقدر المضاف الحاجة لا حاجة فان القربة تملك كما يملك اهلها فانما قدره قبل
 الضمير في جاءها لقوله اوهم قائلون **فقلت** لا يقال جاءني هو فارسي غيرا وفيما بال قوله اوهم
 قائلون قد قد بعض الضمير الواو محذوفة ورده الرجاء وقال لو قلت جاءني ربد ارجاء
 وهو فارسي لا يحتاج فيه الا واولان المذكور قديما على الاول والصحيح انها اذا عطفت على قبلها
 حذفت الواو استغناء لاجتماع حرفي عطف لان واو الحال هي واو العطف استعيرت للوصل
 فقوله جاءني زيد جاءك او هو فارسي كلام فصيح وارجو ان يرد عليه ما جاءني زيد هو فارسي
 فنجيت **فقلت** فاما معنى قوله تعالى اهلكنا ها فجاءها باسنا واهلاك انما هو بعد مجي
 الباس **قلت** معناه اردنا هلاكها لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فانما خض هذا الوقت
 وقت البليات ووقت التبلولة لانهما وقت الغفلة والذمة فيكون نزول العذاب
 فيها اشد واقطع وقوم لوط اهلكوا بالليل وقت السحر وقوم شعيب وقت القبلولة
فاما دعوتهم ما كانوا يدعون من دينهم ويتخلون من مذهبهم الا انهم افرقهم بطلانه
 وفساد دعوتهم **انا انزلنا** اي انزلنا عليه يجوز ما كان استغنا شتمهم الا قولهم

سند تدويرا
 عن المولى ابن
 دحي يولي

باب
 عذابا

هذا قولهم دعواهم بالكعب يجوز فما كان دعاءهم بهم الا انهم لم يعلموا ان الدعاء لا يفهم
 وان لا تات حين دعاء فلا يزيدون على ذم انفسهم ويخسرهم على ما كانوا منهم ودعواهم ضبت
 كان فان قالوا رفع اسم له ويجوز العكس فلنسل الذين ارسل اليهم ارسل مسند الى الجاهل والجهل
 وهو اليهم ومعناه فلنسل الذين ارسل اليهم وهم لا هم يسالهم عما الجاهل به يسالهم كما قال وينايدهم
 فيقال ما اذا احببتهم المرسلين ويسال المرسلين عما احبوا به كما قال تع يوم جمع لله الرسل
 فيقول ما اذا احببتهم **فليقصص عليكم** على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم يعلم عاين
 باحوالهم الظاهرة والباطنة وقولهم **فاما انما اصابهم** **فان قلت** معناه التوبيخ والتفريع
 فاذا علموا بذلك وكان يقصص عليهم فاما معنى سواهم **قلت** معناه التوبيخ والتفريع
 والتفريع اذا فاهوا به بالسنتهم وشهد عليهم انبياءهم **والوزن** يعني وزن الاعمال
 والتميز بين ارجحها وخفيفها ورفع على الابتداء وخبرها بوزنك والحق صفة اي والوزن يوم
 يسال الله الامم وسلمهم الوزن الحق اي العدل وقري القسط واختلف في كيفية الوزن فقيل
 بوزن صحف الاعمال بمنزلة له لسان وكفنا ان نظرا اليه الخلاق تاكيدا للحجة واظهارا لالتصه
 وقطعا للمعذرة كما يسالهم عن اعمالهم فيعتزون بها بالسنتهم وتشهد بها عليهم ابيد
 وارجلهم وجعلوهم ويشهد عليهم الانبياء والملائكة والاشهاد كما ثبت في محافلهم
 فيقر بها في حق الحسن وقيل هي عبارة عن القضا السوي والحكم العادل **فقلت**
مرا جمع ميزان وموزون اي فمن رجحت اعماله الموزونة التي لها وزن وقد روي
 الحسنات او ما توزن به حسناتهم وعن الحسن وحق ميزان فوضع فيه الحسنات ان ثقل
 وحق ميزان فوضع فيه السيئات ان يخفف باياتنا يظلمون يكنون بها ظلموا كقولهم
 فظلموا بها **انكناكم في الارض** جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا ومكانا فيها اقداركم
 على القوت فيها **وجعلنا لكم فيها معايش** جمع معيشة هي ما يغاش به من الطعام والشراب
 وغيرها او ما يتوصل به الى ذلك والوجه تفرج الباء وعن ابن عامر انه من على التشبيه
 بصحائف **فقد خلقناكم ثم صورناكم** يعني خلقنا اباكم ادم طينا غير مصور ثم صورناه
 بعد ذلك الاقرب الى قوله **ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم** من الساجدين ممن
 سجد لادم لانهم لا تسجد صلبه بل ليل قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
 ومثلها اليك يعلم اهل الكتاب بمعنى يعلم **فان قلت** ما يمنعك وما يذنها **قلت**

كان

توكيد معنى الفعل الذي تدخل عليه وتخفيفه كأنه قيل ليتحقق علم أهل الكتاب **وَمَا مَنَعَكَ**
أن تتحقق السجود وتلزم نفسك **إِذَا أَمَرْتُكَ** لأن أمري لك بالسجود أوجب عليك إجابا
وختمه حتما لا بد لك منه **فَارْقُلْتَ** لم سألته عن المانع من السجود وقد علم ما منعه **قُلْتَ**
للتقبح ولاظهار معاندة وكفر وكبره وانفخاره باصلا وزاد رايه باصلا آدم فان خلفا من
معتقد به غير واجب عليه لما راي ان سجود الفاضل للمفضل خارج من الصواب **فَارْقُلْتَ**
كيف يكون قوله انا خير منه جوابا لما منعك وانما الجواب ان يقول معنى **كَذَا قُلْتَ** قد سأل
فضله اخبر فيها عن نفسه بالفضل على آدم وبصلة فضله عليه هو ان اصله من رايه
آدم من طين فعلم منها الجواب وزيادة عليه وهي انك والامر واستبعاد ان يكون مثله
ما مور بالسجود لمثله كأنه يقول من كان على هذه الصفة كان مستبعدا ان يكون بالمرءية
فَأَهْبَطْنَا مِنْ السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ كَانَ الْمَطْبُوعِينَ الْمُتَرَاغِبِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
هِيَ مَقَرُّ الْعَاصِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنَ التَّوَالِيدِ فَمَا يَكُونُ لَكَ فما يصح لك أن تتكبر بها وتعصى فأخرج
أَنَّكَ لَئِنْ كُنْتَ مِنَ أَهْلِ التَّوَالِيدِ وَالْهَوَانِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى وَبَنَائِهِ لَتَكُونَ لِلْجَلْمِ صَاغِرٌ
إذا اهبطته وفي ضده فم يشك ذلك أنه لما ظهر الاستكبار البسر الصغار وعن عمر
رضي الله عنه من تواضع لله رفع الله حكمته وقال انقش لعشك الله ومن تكبر وعدا
طوره وهسه الله إلى الأرض **فَارْقُلْتَ** لم اجيب الاستنظاره وانما استنظر ليفسد
عباده ويخبرهم **قُلْتَ** لما في ذلك من ابتلاء العباد وفي مخالفة من اعظم الثواب
وحكمه حكم ما خلق في الدنيا من صفوف الزخارف وانواع الملائكة والملائكة هي ملائكة
في الانس من الشهوات ليختص بها عبادة **فَمَا أَغْوَيْتَنِي** فيسبب عوانك اياي **لَقَدْ كُنْتُ**
كَفًّا وهو تكليفه اياها ما وقع به في الغي ولم يثبت الملائكة مع كونه افضل منه
ومن آدم انفسا ومناصبه عن الاصنام امرتني بالسجود فخلقني الانف على معصيتك
والمعنى فيسبب فوغى في الغي لاجتهدن في اغواءهم حتى فيفسدوا بسببي ففسدت
نسيمهم **فَارْقُلْتَ** لم تعلقت الباء فان تعلقت بلا فقد تصد عنه لام التثنية فنولد
والله يزيد الامر **قُلْتَ** تعلقت بفعل القسم المحذوف تقديره فيما اغويتني قسم
بالله لا فقدت اي فيسبب عوانك اقسام ويجوز ان يكون الباء للقسم اي فاقسم
بالاغواء لانه تكليف والتكليف من احسن افعال الله لكونه تعريضا لسعادة الآ

فكان جديرا بان يقسم به ومن تكاديب الحجة ما حكوا عن طائفة من كان في السجود الحرام فخر رجل
من كبار الفقهاء يري بالتقدم فجلس اليه فقال لطاوس تقوم او تقام فقام الرجل فقيل له انقول
هذا الرجل فقيته فقال ليس افقه منه قال ربه بما اغويتني هذا يقول انا اغوي نفسي بالملك
بقوم بلغ من نهايتهم على اضافة التبايع الى الله سبحانه ان يقولوا الاكاديب على ارض الفخاير
والنابعين وقيل بالاسنفهام كأنه قيل باي شيء اغويتني ثم ابتداء لا فقدت وابنائك الله
اذا دخل حرف الجر على الالاسنفهامية قليل ساء واصل الغي الفساد ومنه غوي الفضيل
اذا ايسم والبسم فسادا للعد **لَقَدْ كُنْتُ كَفًّا** صراطك النعيم لا تعارضنكم (م على طريق
الاسلام كما يعترض العدو على طريقه ليقطعه على السائيل وانتصابه على الظرف كقوله كما غسل
الطريق الثعلب وشبهه الزجاج بقولهم ضرب زيد الطر والبطن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قد لا ين آدم بالطريق قد عدله بطريق الاسلام فقال له تدع دين ابيك
فغضا فاسلم ثم قد بطريق الهجرة فقال تدع ديارك وتغرب فعصاه فها جرثم قد عدله
بطريق الجهاد فقال له فقاتل فتقتل فيقسم مالك وتنتح امراتك فعصاه فقاتل ثم لا يمتنع
من الهبات الاربع التي ياتي منها العدو في الغالب هذا مثل لو سوت ايامهم وتسوية
ما لكانه وقد عدله كقوله واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بجبلك
ورجلك **فَارْقُلْتَ** كيف قيل من بين ايديهم **فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ** بحرف الابتداء وعن ايامهم **وَعَنَ**
بحرف المجاوزة **قُلْتَ** المفعول فين عدي اليه الفعل نحو قد نبه الى المفعول به كما اختلفت
حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكانت لغة تؤخذ ولا تفاسر وانما يفتقر صحة
موقعها فقط فلما سمعناهم يقولون جلس عن يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعمل
من المستعمل عليه ومعنى عن يمينه انه جلس بجوار يمين صاحب اليمين نحو قاعة غير
ملكه من قوله ثم كثر حتى استعمل في الجاه وغيره كما ذكرنا في نقال ونحو من المفعول به نحو قولهم
دميت عن القوس وعلى القوس ومن القوس لان السهم سبعد عنها ويستعملها اذا وضع
على كبدها الذي ويبتدي الرمي منها وكذلك قالوا جلس بين يديه وخلفه بمعنى في
لانها ظرفان للفعل ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض الجهتين كما يقول
جئته من الليل زيه بعض الليل وعن شقيق ما من صباح الا فقدني الشيطان على
اربعة من احد من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اما من بين يدي فيقول

لا تخف ان الله غفور رحيم فاقرأوا في لغفار لمن تاب من عمل صالحا وامان خلفي فحقني
الضبيعة خلفي فاقرأوا من دابة في الارض الاعلى الله رزقها وامان قبل عيني فيا تبني
من قبل الشنا فاقرأوا العاقبة للمتقين وامان قبل ثمال فيا تبني من قبل الشنا فاقرأوا
وضل بينهم بين ما يشتهون ولا تجد اكثر شرا كبريا قاله نظينا بليل قوله تعالى ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه وقيل سمعه من الملائكة باخبار الله لهم **مذوقا** من دامة
اذا ذمة وقر الرزقي مدونا بالتحفيف مثل مسؤل في مسؤل اللام في لمن يتبعك طاعة
للقسم **لاما** جوابه وهو ساد مسد جوابا لشرط **منكم** منك ومنهم فغلب في الجواب
كافي قوله تعالى انكم قوم يتجهلون وروي عصمة عن عاصم لمن تبعك بكسر اللام يعني
تبعك منهم هذا الوعيد وهو قوله تعالى لا ملاك جهنم منكم اجمعين على ان لا ملاك
في محل الابتداء لمن تبعك خبر **بآدم** وقلنا يا آدم وفري هذي الشجرة والاصل
الياء والهاء بدل منها وسور اذا تكلم كلاما خفيا يكره ومنه وسوس الخلي وهو
فعل غير متعد كقولك المرأة وقع الزين رجل موسوس بكسر الواو ولا يقال هو
بالفتح ولكن موسوس اليه وهو الذي يلقي اليه الوسوسة ومعنى وسوسه فعل
الوسوسة لاجله وسوس اليه القاها اليه ليبيدي جعل ذلك عضاها ليوها
اذا راها ما يوثران سرقة وان لا يطلع عليه مكشورا وفيه دليل على ان كشف العورة
من عظام الامور فانه لم يزل مستباحا في الطبع مستفتحا في العقل **فاقرأوا**
مالوا والمضمونة في تروى لم تقلب ضمير كافي او يصل قلت لان الثانية ملة كانه
واري وقد جاء في قراءة عبد الله اوري بالقلبك **ان تكونا ملاكين** الاكره ان تكونا
ملاكين وفيه دليل على ان الملائكة بالنظر الاعلى وان البشرية تلج مرتبتها كاهولا
فرق ملكين بكسر اللام كقوله تع وملك لا يبلى من **الحال الذين** من الذين لا يموتون وتكون
في الجنة ساكنين وقري من سواهما بالتوحيد ومساوئهما بالواو والمستندة **فانتم**
واقسم لهما اي **كل الناصحين** المتأملين بقسم لعل احبك ويقسم لك يقول فاقسمت
فلا نا وخالفه ونفاسا ومحالنا ومنه قوله تعالى فاسموا بالله لنبينه **قلت** كانه
قال لهما اقسام لكا اي لمن الناصحين فجعل ذلك مقاسمه بجهنم واقسم لهما بالصبر
واقسم لهما بقرطها او اخرج قسم بليس على زنة المفاعلة لانه اجتهاد المقاسم **فلا تخافا**

فقرها

فقرها الى الاكل من الشجر **فقر** بما عزمها به من القسم بالله وعن قتادة انما يجزع اللو
بالله وعن ابن عمر انه كان اذا راى من عند طاعة حسن صلوة اعقبه فكان عبدا ينفق
ذلك طلبا للعق فقتل اثم يجزعوك فقال من جزعنا بالله الجزعنا له فلما **ذاقوا**
وجد طعمها اخذين في الاكل منها وقيل الشجرة اكرم **بنت لها سواها** اي تنافت عنهما
الباسم ظهرت لهما عورتها فكانا لا يرباها من انفسهما ولا احدهما من الآخر وعن عائشة
رضي الله عنها ما راى مني وعن سعيد بن جبير كان لباها من جنس الاطفال وعن
وهي كان لباها من جنس الاطفال وعن النضر بن قيس قال طفق بفعل كذا يعني جعل يفعل
وقر ابو التيمال **وطيفا** بالفتح **يخصفا** ودقة فوق الورقة على عورتها سترها كما يخصف
النعل بان يجعل طرفه على طرفه وتوق بالسيور وق الحس يخصفان بكسر الخاء وتزيد
الصار فاصله يخصفان وقري يخصفان من اخضف اي يخصفا انفسهما
من خصف بالشد يد **بق الله** قبل كان ورق التين **لأنها** عتاب من الله وتوبخ
وتنبه على الخطا حيث لم يحذر ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروي فقال لام
ان تكن لك فيما منحتك من شجرة الجنة منذ حده عن هذه الشجرة فقال بلي وعزك
وتكن ما طنت احدا من خلفك بجلف بك كاذبا قال فيغري لاهبطك الى الارض
ثم لا نال العيش الا كذا فاهبط وعلم صبغة الحديد امر بارث فخرت وسقي وجد
وحصه دابن وذري وعجب جزو سمياديهما وان كان صغيرا مغفورا ظملا
لانفسهما وفا لا لتك من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين في استغفارهم
الصغير من السيئات واستغفارهم العظيم من الحسنة **اهبطوا** الخطاب بآدم وحواء ولين
بعضكم لبعض **عند** في موضع الحال اي متقاربين معايدهما ابليس يغاد با تة
استقرار او موضع استقرار **مستقر** انتفاع بعيش **متاع** الانتفاع آجالكم وعن ثابت
البناني لما اهبط آدم وحضرته الوفاة احاطت به الملائكة فجعلت حواء تدور
حولهم حتى ملائكة ربي فاميا اصابني الذي اصابني فيك فلما توفى غسلته
للملائكة بماء وسدر ووبر وخطته وكفته ووتر من الثياب وحفرها له وسدوا
ودفنه سرهيب بارض الهند وقالوا لنبينه هذه سفنكم بعدة وجعل ما في الارض
منها من السماء لانه قضى ثم وكبت ومنه وائر لكم من الانعام بما بية ازواج وارض

لباس الزينة استعمله ريش الطير لانه لباسه وزينه اي تزينت عليكم لباسين لباسا نواري سواكم
ولباسا تزينكم لان الزينة عرض صحيح كما قال نوح لركبوهما وزينة ولكم فيها جمال فرغمان رضى الله
عنه وديا شامع ريش كشعب شعاب ولباس التقوي ولباس الفرع والخشية من الله واقضاه
على الابتداء وخبره بالجملة القى **الخير** كما نه قيل ولباس التقوي هو خير لان اسماء الاشياء
تقرب من الصواب فيما يرجع الى عود الذكر واما المفرد الذي هو خير ذلك صفة للبند كانه قيل
ولباس التقوي السار اليه جزء لا تخلو الاشارة من ان يرا فيها تعظيم لباس التقوي وان
يكون اشارة الى اللباس الموردي للسواة لان موادة السواة من التقوي تفصيل الله عليه
لباس الرينة وقيل لباس التقوي جنس مبتدا محذوف اي وهو لباس التقوي ثم قيل ذلك
وفي قرأة عبد الله وايي ولباس التقوي جزر وقيل المراد بلباس التقوي ما يلبس من الدروع
والجواش والمنافر وغيرها مما ينقي به في الحرب وقيل لباس التقوي بالنصب عطايا لباسا
وريشه **ذلك** **آيات الله** الدلالة على فضله ورحمته على عباده يعني انزال اللباس لعلمهم
بذكره فيعرفوا عظيم النعمة فيه وهذه الآية وارادة على سبيل الاستطراد عتبت ذكر
بدو السواة وخصه لوقوف عليها اطهارا للمنة فيما خلق من اللباس لما في العري كشف
العورة من المهاد والفضيحة واشعارا بان القسطن باب عظيم من ابواب التقوي **يفتتكم**
الشیطان لا يفتتكم بان لا تدخل الجنة **كما** محس **ابوكم** بان اخرجها منها **نزع عنهم لباسهما**
حال اي اخرجها نازعا لابسها بان كان سببا في ان نزع عنها **آية ربكم** هو تعليل للمني
وتحذير من فتنة بانه بمنزلة العدو الى راجي بكمكم ونعتا لكم من حيث لا تشعرون
وعن مالك بن دينار ان عدوا يراك ولا يراه لشدة بدمونه لاس عصمة الله وقبيله
وجوده من الشيطان وفيه دليل بان الحق لا يرون ولا يظرون للايقن ان اظهارهم
انفسهم ليس في استطاعتهم وان زعم من يدعي رويتهم زور مخترقة **انا جعلنا الشياطين**
اولياء للذين لا يؤمنون اي جعلنا بينهم وبينهم لم يلقهم عنهم حتى تولوهم ولطاعوهم فيما
سوا الله اليهم من الكفر والفاصم وهذا تحذير اخلاص من الاولاد **فقلت** علام عطف
وقيله **قلت** على الضمير بركم المؤكد بهو الضمير انه ضمير انسان والحديث وقرأ يزيد
وقيله بالنصب فيه وجهان ان تعطينه على اسم ان وان يكون الواو بمعنى مع واذا عطف
على اسم ان وهو ضمير انه كان راجعا الى ابليس الفاحشة ما تابا لغيره فيجوز من الذنوب الى انا

فعلوها

فعلوها عندنا بان آباءهم كانوا يفعلونها فافتقدواهم وبارك الله امرهم بان يفعلوها وكلاهما
باطل من العذر لان احدهما تقليد والتقليد ليس بطريق للعلم والثاني افتراء على الله
والثاني صفة كالكافي يقولون لوكبر الله مناما نفعله لنقلنا عنه وعن الحسن الله بعث
محمد صلى الله عليه وسلم الى العرب وهم قد دينة بحجة يحملون ذنوبهم على الله وقصد بقوله الله
عز وجل **واذا فعلوا فاحسنه قل الله لا يامن بالشياطين** لان فعل النجس مستحيل على الله لعدم الداعي
ووجود الصادق فكيف بامر بفعله المنطوق وقيل المراد بالفاحشة طوافهم بالبيت عمرة
بالقط بالعدو عاقام في الشفوس انه مستقيم حسن عند كل ممتن وقيل بالتحديد **اقبوا**
وجوهكم اي افضدوا عبادية مستقيمين اليها غير عادلين اليها **عند كل مسجد** في كل وقت سجود
وفي كل مكان سجود وهو الصلوة **واذعوا** واعبدوا **لا تحلصن الدين** اي الطاعة متعين
بها وجهه خالصا **كأنكم تنفون** كما انتم انتم ابداء بعيدكم اجمع عليهم في انكارهم الاعادة بابتداء
الحلق وللغوى ان بعيدكم فيجاريكم على اعمالكم فاخلصوا الى العباداة **فريقا هادي** وهم الذين
اسلموا اي فقهوا للايمان **فريقا حق** عليهم **الضلالة** اي كلة الضلالة وعلم الله انهم يضلون
ولا يهتدون واشتقاق قوله نعم وفريقا يفعل بفسره ما بعده كانه قيل وحذل فريقا حق عليهم
الضلالة لانهم ان الفريق الذين حق عليهم الضلالة اتخذوا الشياطين اولياء اي تولوا
بالطاعة فيما امرهم وهذا دليل على ان علم الله لا اثره في ضلالهم وانهم هم الضالون
باختيارهم وتوليتهم الشياطين دون الله **خذوا ربكم** اي ريشكم ولباس زينتكم عند
كل مسجد كما صليتم وطفتكم وكانوا يطوفون عمرة وعن طائفة من يامرهم بالحرير والديج
وانا كان احدهم يطوف عريانا ويدع ثيابه وذا السجدة ان طاف وهي عليه ضرب وانزععت
منه لانهم قالوا لا نعبده الله في نبات اذ بيننا وبينها وقبل عا ولا نتبعها من الذين كانوا
من النبات وقيل نفا ولا وقيل الزينة المشقة الشنة ان ياخذ الرجل احسن هبة للصلوة
وكان بنوع عام في ايام محرم لا ياكلون الطعام الا قويا ولا ياكلون دما يظنون بذلك
فقال المسلمون انا اخوان ففعل فتيل **كلوا واشربوا ولا تسرفوا** وعن ابن عباس كل
ما شئت والبس ما شئت ما اخطاك حصلت ان سرق ومخيلة يحكي ان الرشيد كان له
طبيب فصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء العلم
علمان علم الابدان وعلم الادب ان فقال له قد جمع الله الطب كله نصف آية من كتابه فقال

انما كان الله لا ياكلون
الطعام الا قويا ولا ياكلون
دما يظنون بذلك
فقال المسلمون انا اخوان
ففعل فتيل كلوا واشربوا
ولا تسرفوا وعن ابن عباس
كل ما شئت والبس ما شئت
ما اخطاك حصلت ان سرق
ومخيلة يحكي ان الرشيد
كان له طبيب فصراني
حاذق فقال لعلي بن الحسين
بن واقد ليس في كتابكم
من علم الطب شيء العلم
علمان علم الابدان وعلم
الادب ان فقال له قد جمع
الله الطب كله نصف آية
من كتابه فقال

وما هي قال كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصارى ولا تؤمنوا برسولكم شيء في الطب فقال قد جمع
رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال ما هي قال قوله للعدا بنيت كل دار للجنة
راس كل دواء واعط كل يدك ما عودته فقال النصارى ما نزلت كتبكم ولا بنيتكم بحالين طيبا
بني الله من النبات وكل ما يتجلبه والطيبا من الزهرى المستلذات من المأكول والمشروب
الاستفهام في من انكار تحريم هذه الاشياء وقيل كانوا اذا احرموا الشبابة وما يخرج منها
من مجملها وشحمها وليتها قل هي للذين آمنوا في الحجج التي لا يجوز خالفه لهم لان المشركين شركا وم
فيها خالصه يوم القيمة لا يشركهم احد فان قلت هك قيل للذين آمنوا ولا يغيرهم قلت
لبيته على انها خلقت للذين آمنوا على طريق الاصله وان الكفرة تقع لهم عقوبة ومن كفر
فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وقرئ **خالصة** بالنصيب الى حال بالرفع على انه خبر
بعد خبر **الفواحش** ما فاحش فيجوز ان يزيد قبل هي ما يتعلق بالفروج والامم عام لشد
دني قيل الشرب والبغي الظلم والكبر افرده بالذكر كما قال وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
ما لم ينزل به سلطانا فيه نهىكم لانه لا يجوز ان ينزل برأى ان ينزل به غيره وان يقولوا
على الله وان تتقوا عليه ونهى الكذب من التحريم وغيره **وكُلْ اَنْتَ اَجَلٌ** فبعد لاهل مكة
بالعذاب لانه اهل معلوم عند الله كان نزلا بالامم وقرئ **اِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ** وقال ساعة
لانها اقل الاوقات في استعمال الناس بقول المستعمل لصاحبه ساعة يريد ففوت
واقرب **اِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ** هي ان الشرطية ضمت اليها ما موكدة بمعنى الشرط ولذلك
لنبت فعلها النون الثقيلة والخفيفة فان قلت فاجزاء هذا الشرط قلت الفاء وما بعد
من الشرط والخاء والمعنى **فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَذَبُوا** وقرئ يا نبيكم بالياء **فَوَيْلٌ**
من اتبع ظمنا **يَقُولُ** على الله ما لم نقله او كذب ما قاله اولئك **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ** نصيبهم من الكتاب
اي فمأكلت لهم من الاغراق والاعمار حتى اذا جاءهم **رُسُلُنَا** حتى عابهم ليلهم نصيبهم
واستقبالهم له الى الوقت وفاتهم وهي حتى التي يتبدا بعدها الكلام والكلام هنا
لجمل الشرطية وهو اذا جاءهم **رُسُلُنَا** قالوا ويتوفونهم حال من الرسل اي متوفونهم الرسل
ملك الموت واعوانه ما وقعت موصولة بآي في خط المصحف كان حقها ان تفصل لهما
موصولة بمعنى الالهة الذين تدعون **صَلُّوا** غافا بامساك فرك تزيهم ولا تنفعهم لقرآنا
منهم بانهم لم يكونوا على شيء فيما كانوا عليه انهم لم يجده في العاقبة **قَالَ دَخَلُوا** اي يقول الله

تعالى يوم القيمة ولا تدين قال منهم من اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته وهم كفار
الرب في **اَنَّهُمْ** في موضع الحال اي كما بين في جملة امم وفي غمارهم متحابين لهم اي في النار
مع امم قد خلقت فيهم وقد قدم زمانهم وزمانكم **لَعَنَّا** اخنتها التي ضللت بالافتداء بها حتى اذا
الذاري اي تداركوا بمعنى نكحوا واجتمعوا في النار **قَالَ اَخْرَجْنَاهُمْ** منزلة وهي الاتباع والسفلة
اُولَئِكَ منزلة وهي القادة والروس معنى اُولَئِكَ لاجل اوليهم لان خطاهم مع الله لا مهم
عَبَا يا مضافا لكل ضعيف لان ضعف لان كلا من القادة والاتباع كانوا ضالين
مضلين **وَلَا يَفْقَهُونَ** وقرئ يا ايها **فَاَ كَانَ كَلِمَةً** **فَضْلٌ** عطف هذا الكلام على
قول الله نعم للسفلة لكل ضعيف فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا وانا منساوون في اخفاق
الضعف **فَذُوقُوا الْعَذَابَ** قول القادة او من قول الله لهم جميعا **لَا تَفْتَحُ** **لَهُمْ** ابواب السماء
لا يصعد لهم على صالح اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح كذا ان كتاب الابرار لفي
عليهم وقيل ان الجنة في السماء فلمعنى لا يؤذن لهم في صعود السماء ولا بطرق لهم
اليها ليدخلوا الجنة وقيل لا تصعد وارواحهم اذا ماتوا كما يصعد رواح المؤمنين وقيل
لانزل عليهم البركة ولا يعاينون ففتحنا ابواب السماء وقرئ **تَفْتَحُ** بالنشيد لا يفتح
بالياء ولا تفتح بالياء والبناء للفاعل ونصيب ابواب على ان الفعل للآيات والبناء
على ان الفعل لله عز وجل وقرئ **عَبَّاسُ الْجَلِ** والجمل بوزن الفعل سبعيدان جيب الجمل
بوزن النفر وقرئ **الْجَلِ** بوزن الفعل والجمل بوزن النصيب الجمل بوزن الجمل ومضافا
الغنى الغليظ لانه جبال جمعت وجعلت جملة واحدة وعن ابن عباس ان الله تعالى
احسن تشبيها من ان يشبه بالجمل يعني لان الجمل يناسب للخيطة الذي يسلك
في ثم الابرة والبعير لا يناسبه الا ان قرأه العاتة اوقع لان سم الابرة مثل في ضيق
للسلك يقال اضيق من خزت الابرة وقالوا للدليل الماهر خزيت لاهندية الضيق
المسببة باخران لابر والجمل مثل في عظم الجرم قال جسم الجمل واحلام العصافير ان الوعا
ليسوا بجرم تواد منهم الاجسام فقتل لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون ابدا
من ولوج هذا الجمل الذي لا يلب الا في باب واسع في ثقب الابرة وعن ابن مسعود انه
سئل عن الجمل فقال فوج النافذة فتجها لا للسابل واسارته الى ان طلب معنى اخر يكلف
وقرئ **يَمْ** بالحركات الثلاث وقرأ عبد الله في سم المخطوط والخطاط المخطوط كالحرام والحرم

ما يخاطبه وهو لا يرى وكذلك مثل ذلك الجزء القطيع بخزي الجرحين ليرى ان الاجرام
هو السبب الموصل الى العقاب وان كل من اجرم عوقب وقد كره فقال **وَكَذَلِكَ**
بِخَزْيِ الظَّالِمِينَ لان كل مجرم ظالم لنفسه مهنا في غواش غاشية وفري غواش بالرفع
بالرفع كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في قرآن عبد الله **لَا تَكَلِّفُ نَفْسًا اَلْفُسْهًا**
جملة معترضة بين المبتدأ والخبر المنعيب في الكتاب لا يكتمها وصفها لوصفها من النعيم
الخالد مع التعظيم بها هو في الوسع وهو لا مكان الواسع غير الضيق من الايمان العمل الصالح
وقال لا تمسحوا بكمف نفس من كان في قلبه غل على اخيه في الدنيا نزع منه فسلط قلبه
وظهرت له يمكن الاقار والحقايق وعن على الله عنه اني لارجوا ان اكون انا د
عش وطلحه والزبير منهم **هَذَا هَذَا** اي وفقتا الموجب هذا الفوز العظيم وهو الايمان
والعمل الصالح **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ** الام لتوكيد التوبيخ وما كان يستقيم ان يكون
متهتدين لولا هداية الله وتوفيقه وفي مصاحف اهل الشام ما كنا لنهتدي بغيره واي
على انها جملة من ضل الاول **وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا بِالْحَقِّ** فكان لنا الطمانينة بها على الا
فاهتدينا يقولون ذلك سرورا واعتباطا بالوفا وتلذذا بالشك به لا تقربا ونعتدا
كاي من رزق حيلة في الدنيا يتكلم بخود ذلك فيما لك ان لا يقول للفرح لا للقرابة
اَنْ تَكُونُوا الْجَنَّةَ ان تخفف من الثقله فتدبره ونودوا بان تكون الجنة **اَوْ رِثْوَهَا**
والصغير من الشان والحديث او يكون بمعنى اي لان المناذرة من القول كان قبل وقيل
لهم تدكم الجنة اورثوها **بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** بسبب اعمالكم لا بالتفضل كما يقول المصلحة
اَنْ قَدْ وَجَدْنَا يحتمل ان يكون محققه من الثقله وان تكون مفسره كالتى سبقت
انفاو كذلك **اِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** وانما قالوا لهم ذلك اغتباطا بحالهم وشماته
باصحاب النار وزيادة في غمهم وليكون حكايته لطف من سمعها وكذلك قول المؤمن
بينهم لعنة الله على الظالمين وهو ملك بامر الله فينادي بينهم لعنة الله على الظالمين
وهو ملك بامر الله فينادي بينهم نداء يسمع اهل الجنة واهل النار فري **اِنَّ**
لَعْنَةَ اللَّهِ بالشد بد والصيقر في الاعمش ان لعنة الله بكسر ان على ارادة القول وعلى
اجزاء اذن مجزئ **فَاَقُلْتُ** هلا قيل ما وعدكم ربكم كاقيل ما وعدنا ربنا **قُلْتُ**
حذف لك تخفيفا للدلالة وعدنا عليه لقابل ان يقول اطلق لتناول كل ما وعد الله

من البعث والحق والقراب والعقا وسائر احوال القيمة لانهم كانوا كذا بين بذلك اجمع
الموعود كله مما ساءهم ونعيم اهل الجنة الاعذاب لهم فاطلق لذلك **وَيَوْمَ نَحْجُبُ**
بين الجنة والنار وبين الفريقين وهو الشور المذكور في قوله تعالى فطرب بينهم بسور وعلا
الاعراف وعلى اعراف الحجاب وهو الشور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف
استغفر من عرف الفريقين عرف الديك **رِجَالٌ** من المسلمين من اخرهم دخولا في الجنة لقول
اهلهم كانهم الرجون لامر الله يحسبون بين الجنة والنار لان باذن الله لهم
في دخول الجنة **يَوْمَ تَكُونُ** من زم السعداء والاشقياء **سِيمَاءُ** بوعادتهم التي اعلمهم الله
لها يلهمهم الله ذلك او يعرفهم الملائكة اذا انظروا الى اصحاب الجنة ناضروهم بالتسليم
عليهم **فَاِذَا صُرِفَتْ** ايصارهم **تَلْقَاهُمْ اَصْحَابُ النَّارِ** وما رآهم من العذاب استعدا فلما بالله
وقر على الرحمة ان لا يجعلهم معهم ونادوا رجالا من رؤس الكفرة **يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ**
لَهُمْ اَسْمَاءُ لانهم لم يسموا من اهل الجنة الذين كان الروسا بينهم بينون
هم ويحتمل انهم لم يسموا من الدنيا وكانوا يسمون ان الله لا يدخل الجنة
وذلك بعد ان يحسبوا على الاعراف وينظروا الى الفريقين ويعرفون بسيماهم
ويقولون ما يقولون وفايد ذلك بين الجزاء على قدر الاعمال والتقدم والتأخر
على حسبها وان احدا لا يسبق عند الله الا بسبقه في العمل ولا يتخلف عنده الا
بتخلفه فيه ويرغب الشايعون في حال الشايعين ويحرموا على اخر زقتهم وليتقروا
ان كل احد يعرف ذلك اليوم بسيماه التي استوجب ان يسم بها من اهل الجنة
والشر فربيع المسمى من اسائه وتزهد المحسن احسانه ليعلم ان العصالا يوحى بهم كل
احد حتى اقصر الناس على قوله واذا صرقت ابصارهم فيها انصارا فابصر ابصارهم
لينظروا فيستعيدوا وجوا وقرأ الاعمش ادا فليت ابصارهم وقرى دخول الجنة
على البناء للنعول وقراكمه دخول الجنة **فَاَقُلْتُ** كيف لام هاتين القراءتين
قوله **اَخُوفٌ عَلَيْكُمْ** ولا انتم **خَرَجْتُمْ** تاويله ادخلوا الجنة او ادخلوا مقولا لهم لا خوف
عليكم ولا انتم **خَرَجْتُمْ** فان قلت ما حمل قوله ادخلوها وهم يطعمون **قُلْتُ**
لا حمل له لانه استيناف كانه سايل من اصحاب الاعراف فقيل لهم لم يدخلوها
وهم يطعمون يعني حالهم ان مخولهم الجنة استاجرهم من دخول اهل الجنة فلم يدخلوها

من البعث

مسجد

مُسْتَهْتِكَةٌ بِالرُّفْعِ وَلَمَّا ذَكَرْنَا خَلْقَهُنَّ شَتَّاهُنَّ بِأَمْرِ قَالَ لَا لَهُ الْحَقُّ وَالْأَمْرُ أَيُّهُمَا الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ وَهُوَ الَّذِي مَرَّفَنَا عَلَى حَيْثُ بَدَأَتْهُ نَضْرَعًا وَخَفِيَةً نَفِيبٌ عَلَى الْحَالِ إِي دُونَ تَضَرُّعٍ
وَخَفِيَةٍ وَكَذَلِكَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَالتَضَرُّعُ تَفَعُّلٌ مِنَ التَّضَرُّعِ وَهُوَ التَّذَلُّعُ إِي تَذَلُّعًا وَتَمَلُّعًا
وَقَرِيءٌ خَفِيَةً وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْقَلْبَ الْمُنْفِيَّ وَالِدَعَاءُ التَّخْفِيُّ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَقَدْ جَمَعَ
الْقُرْآنَ وَمَا يُشْعِرُ بِهِ جَارُهُ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَقَدْ قَفَا لَفَقَةً كَثِيرَةً وَلَا يُشْعِرُ النَّاسَ بِهِ
بِهِ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ الطُّوْلَةَ وَعِنْدَ الزُّوْرِ وَمَا يُشْعِرُ بِهِ وَلَقَدْ دَرَكْنَا أَقْوَامًا
مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ فِي السَّرِّ فَيَكُونَ عَلَيْهِ إِبْدَالٌ وَلَقَدْ
كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَمَا يَمِيعُ لَهُمْ صَوْتٌ إِنْ كَانَ الْأَهْمَسُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ نَعَّا يَقُولُ ادْعُوا رَبَّكُمْ نَضْرَعًا وَخَفِيَةً وَقَدْ نُنِي عَلَى ذِكْرِكُمْ إِفْعَالًا إِذَا دَاخَلَتْ
رَبَّهُ نَدَاءً خَفِيًّا وَبَيْنَ دُعَاةِ السُّرُورِ بَيْنَ دُعَاةِ الْعَلَانِيَةِ سَبْعُونَ ضِعْفًا أَنَّهُ
أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْعَتِدَابُ بِالْجَاوِزِينَ مَا رَوَاهُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَنِ ابْنِ جَرِيرٍ
هُوَ دَفْعُ الصَّوْتِ بِالْأَدْعَاءِ وَعَنِ الصَّبَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَمَكْرُوهٌ وَبَدْعُهُ قَالَ هُوَ الْأَشْهَابُ
فِي الدُّعَاءِ وَعَنِ ابْنِ سَيْكُونَ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَحَسْبُ الْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرِيبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ أَوْ عَوْدَ بَعْضٍ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرِيبَ إِلَيْهَا
مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ثُمَّ قَالَ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْعَتِدَابُ بِأَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنَ الْحَبِيبِ كَقَوْلِهِ
وَأَنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَأَنَا ذَكَرُ قَرِيبٍ عَلَى نَاوِيلِ الرَّحْمَةِ أَوِ الْوَحْمِ أَوِ الْوَحْمِ
صِفَةً مَوْصُوفٍ مَحْدُوفٍ أَيْ شَيْءٍ قَرِيبٍ أَوْ عَلَى تَسْبِيحِهِ بِفِعْلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
كَأَشْبَهُ ذَلِكَ بِهَ فَفَعِلَ فَتَدَاعَى أَوْ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْفَيْضُ
وَلَا نِ تَانِثُ الرَّحْمَةِ عَنْ حَقِيقَتِهَا قَوْلُ بَشَرًا وَهُوَ مَصْدَرٌ بَشَرًا وَتَنْصَابُهُ أَمَا لَا أَنْ أَرْسَلْتُ
مُتَقَارِبَانِ فَكَانَ قَبْلَ نَزْهَاهَا نَشْرًا وَأَمَا عَلَى الْحَالِ بِمَعْنَى مَنَشْرَاتٍ وَنَشْرًا جَمْعُ نَشْرَةٍ
وَنَشْرًا تَخْفِيفُ نَشْرٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ وَفَرَسٍ وَفَرَسَاتٍ بِمَعْنَى نَشْرَاتٍ فَعِلٌ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ
وَحَبِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ فَتَمَّ نَشْرُهُ وَبَشَرًا جَمْعُ بَشَرٍ وَبَشَرًا تَخْفِيفُ وَبَشَرًا بَفَتْحِ الْبَاءِ
يَصْدُرُ مِنْ سِرٍّ بِمَعْنَى يَسِرُّ أَيْ بِأَشْرَاتٍ وَبَشَرِي بَيِّنٌ بِكَلِمَةِ رَحْمَةِ أَيَّامِ نَفْسِهِ وَهُوَ الْفَيْضُ
الَّذِي هُوَ مِنْ أَجْلِ النِّعَمِ وَحُسْنِهَا أَنْ تَلْكَ حَمَلَتْ رَفَعَتْ وَاشْتِيقَاقُ الْأَقْدَالِ مِنَ الْفِتْلَةِ
لَا أَنْ الرَّافِعِ الْمَطْبِيعِ يَرِي مَا فِي قَلْبِهِ لَا سَكَا نَفَا لَا سَكَا يَبِ ثَنَا لَا بِأَلَاءِ جَمْعُ سَابِغٍ سَابِغًا

الضمير للشيء على اللفظ فلو حمل على المعنى لنقل لانت كالوجه على اللفظ لفتيل شيئا
لبلد ميت لاجل بلد ليس فيه حياة فسقيه وفري ميت **فان** بالبلد والسحاب بالسوف
وكذلك اخرجناه كذلك اي مثل ذلك الاخراج وهو اخرج الثمرات **خرج الموتي** لعلكم
تذكرون فموتكم التذكروا الى انه لا فرق بين الاخراجين اذ كل واحد منهما اعادة للشيء بعد
استنائه **والبلد الطيب** الارض العذبة الكريمة التربة والذي خبت الارض السخنة التي
لا تنبت ما يستفيع به باذن ربه يتبخر وهو في موضع الحال كانه قبل بخرج بناءه حسنا
وافيا لانه واقع في مقامه نكدا والتكدا الذي خير منه وفري بخرج بناءه اي يخرج بالبلد ينبت
وقوله تعالى والذي خبت صفة للبدن والمعنى البلد الخبيث لا يخرج بناءه الا نكدا فحذف
للمضاف الذي هو البناء اقيم للمضاف اليه الذي هو الارض الى البلد مقامة الا ان كان جردا
باذنا فاقبل من غير ما مستكنا لوقوعه موقع الفاعل او يقتدر ببناء الذي خبت وفري
نكدا بفتح الكاف على المصدر اي ذاك ونكدا باسكانها للتخفيف كقوله نزهة عن الرب
بمعنى نزهة وهذا مثل من ينجح والتنبية من الكفار لمن لا يعرفه شيء من ذلك
ومن مجاهد آدم وفريته منهم خبيث وطيب عن فساد المومن مع كتاب الله بعقله
فوعاه وانتفع به كالارض الطيبة اصلها الغيب فابنت والكار فبجاء ذلك
وهذا القليل واقع على ان ذكر المطر وانزاله بالبلد الميت واخراج الثمرات به على طريق
الاستطراد وكذلك مثل ذلك التصريف **فان** تزددها وتكررها لغوم يسكرون
نعمة الله وهم المؤمنون ليكرها فيها ويعتبر بها وفري يعرف بالباي يعرفها الله
لقد سئلنا جواب قسم محذوف **فان** ما لم لا يكادون ينطقون بهذه الالام الامع
قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لينا بالله خلفه فاجرنا ما فانا من حديث ولا صلا
قلت انما كان كذلك لان الجملة الغيبة لا تنافي الا تأكيد الجملة المنقسم عليها التي جوابها
فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع الخاطب كلمة القسم قبل ارسلي
نوح وهو ابن خمسين سنة وكان جارا وهو نوح بن ملك بن منوش بن اخوخ
واخوخ اسم اديس النبي عليه السلام وقيل غيره بالحركات الثالث فالرفع على المحل كانه قيل
مالك ان غيره والجر على اللفظ والنصب على الاستثناء بمعنى انكم من آله الاية كقولك
ما في الدار من احد لا زيد اعين زيد **فان** **قلت** موقع الجملة من بعد قوله اعبدهم والله

قلت

قلت الاول بيان الوجه اختصاصه بالعبادة والثانية بيان للداعي الى العبادة لانه
هو المحذور وعقابه دون من كانوا يعبدونه من دون الله واليوم العظيم يوم القيمة اذ يوم
نزل العذاب عنهم وهو الطوفان **قال الملك** الاشراف السادة وقيل الرجال ليس معهم
لساء في ضلاله ذهاب عن طريق الصواب والحق ومعنى الروية رؤية القلب **فان** **قلت**
لم **قال ليس** **ضلالا** ولم يقل ضلالا كما قالوا **قلت** الضلالا اخضر من الضلالا كانت
البلغ في نفي الضلال عن نفسه كانه قال ليس في شيء من الضلالا كقيل لك انك مترو
فقلت مالي ثمرة **فان** **قلت** كيف وقع قوله **تعالى** **ولكن** استدرأ كما لا انتفاء عن الضلالا
قلت كونه مولا من الله مبلغا رسالاته تا صحا في معنى كونه على الصراط المستقيم فصيح
لذلك ان يكون استدرأ كما لا انتفاء عن الضلالا وفري ابلغكم بالتخفيف **فان** **قلت**
كيف وقع قوله بلفظكم **قلت** فيه وجهان احدهما ان يكون كلاما مستافا بيان كونه
رسول رب العالمين والثاني ان يكون صفة لرسول **فان** **قلت** كيف جاز ان يكون صفة
والرسول لفظ الغائب **قلت** جاز ذلك لان الرسول وقع خرا عن ضمير المخاطب
فكان في معناه كقوله انا الذي سئمتي اي جيدر **رسالات** **فان** ما اوحى الى الاوتار
للتطاول او في المعاني المختلفة في الامر والنهي والوعظ والرياء والبيان والهدى
وبجوز ان يريد رسالاته الى الانبياء قبله من صحف جده اديس ومي ثلثون صحيفة
ومن صحف شيت وهي خمسون صحيفة **فان** **قلت** وصحته وضحت له وفي زيادة
اللام مبالغة ودلالة على محاض البصحة وانها وقعت خالصة للنصير له تعقلا
بهاجابه لا غير فرب يصحبه يستفيع بها الناصح فيقصد البصحة بجميعا ولا يصحبه
الحسن نصيحة الله ورسوله **واعلم من الله ما لا تعلمون** اي من صفات الله احل
يعني قد رتب بالاهرة وشدة بطشه على اعدائهم وان ياسبه لا يرد عن القوم الجرمين قيل
اي سموا بقوم حل بهم العذاب قبلهم فكانوا آمنين لا يعلمون ما علم نوح بوحى الله
اي ما رادوا علم من جهته الله اشياء لا علم لكم بها قد اوحى اليها **واعلم من الله ما لا تعلمون**
والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قيل كذبتهم وعجبستم **ان** **جاءكم**
من ان جاءكم **ذكر** موعظة من ربكم **علي** **يحل** **منكم** على انسان رجل منكم كقوله **فان**
على رسلك وفي ذلك انهم كانوا يتعجبون من نوح ويقولون ما معناه هذا في اياتنا

الاولين يعنون ان سال البشر وانشاء الدنيا لان ملائكة **لبناءكم** ولتتقوا
ليجذبكم عاقبه الكفر وليجد منكم التقوي هي الخشية بسبب انذار **لعلكم**
وتزجروا بالتقوي ان وجدت منكم **قال الذين** قيل كانا اربعين رجلا واربعين امرأة
وقيل تسعة بنو سام وحام ويافت وسنه من آمن **بما قال** في الفلك به يتعلق
قلت هو متعلق بمعه كانه قيل والذين استغروا معه في الفلك او محبوا في الفلك يجوز
ان يتعلق بفعل الاجاء اي اخيئناهم في السفينه من الطوفان **عيسى** على القلوب غير مستقيم
وقري عاملين والفرق بين العبي والعبي ان العبي يدل على عناية ثابت والعا على
عمى حادث ونحوه قوله ضايق به صدره اخاهم واحدا منهم من قولك يا اخا العرب
لواحد منهم وانما جعل واحد منهم لانهم افرم عن رجل منهم واعرف بحاله فخصه
وامانته وهو يدين ساح بن اخنوخين سالم بن نوح واخاهم عطف على نوحا
وهو اعطف بيان له **فان قلت** لم حذف العاطف من قوله يا قوم ولم يقل فقال
كما في قصه نوح **قلت** هو على تقدير سوال سايل قال فما قال لهم هو فقل قال يا قوم
لبناءكم وكذلك **قال الملك** **فان قلت** لم وصف الملاء بالذين كفروا دون الملاء من قوم
نوح **قلت** كان في اشراف قوم هود من آمن به منهم مرتدين سعد الذي اسلم
وكان يكم اسلمه فارتدت الفرقة في الوصف ولم يكن في قوم نوح موث بنو
قوله وقال الملاء من قومه الذين كفروا وكذبوا بلفقاء الآخرة ويجوز ان يكون
وصفا واردا للذين كفروا في حقهم حلم وسخافة عقل حيث اتهموا بدين قومك
الذين اخرجوهم جعلت السفاهة طرفا على طريق المجاز ان ارادوا ان متمكن فيها غير
متفك عنها وفي اجابة الانبياء عليهم السلام من نسبهم الى الفضل والسفا
بما اجابوهم به من الكلام الصادق عن الحليم والاعضاء وترك للمقابلة بما قالوا
لهم مع علمهم بان خصومهم اصل الناس واسنهم ادب حسن وخلق عظيم حكاية
الله عز وجل ذلك تقليم لعباده كيف يحاطون بالسفاهة وكيف يغضون عنهم
ويسيلون ادبهم على ما يكون منهم **ناصح امين** اي عرفت فيما بينهم بالنصح
والامانة فما خفا ذاتهم او انالكم ناصح فيما ادعوك اليه امين على ما قولكم لا الكذب
فيه **فيه خلفاء من بعد نوح** اي خلفتموه في الارض وجعلكم ملوكا

نحوه

في الارض

في الارض قد استخلفكم فيها بعدكم **في الخلق بسطة** فيما خلق من جلالكم ذهابا في الطول
والبدانة قيل كان اقصرهم ستمين ذراعا وطولهم مائة ذراع **قالوا الله** في اختلافتكم
وبسطة اجرامكم وما سواها من عطاياكم واحدا لا آلاء الى ونحوه اي ولها وظلغ
وعب واعلمنا **قلت** في قوله اذ جعلكم ما وجه انتصابه **قلت** هو مفعول به وليس
اي ذكره او وقت استخلافكم **اجيئنا النجدة** الله **قلت** انكر والاستبعاد والاختصاص
وحدة بالعبادة وترك دين الالباء في اتخاذ الاصنام شركاء معه حيالنا شأنا
عليه والعالما صادقا في آباءهم يتدينون **فان قلت** ما معنى المجي في قوله اجيئنا **قلت**
فيه اوجه ان يكون هو عليه السلام مكان معتزلا عن قومه تخش فيه كما كان يفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزء قبل المبعث فلما اوحى اليه جاء قومه يدعونه وانبياء
به الاستمراء لانهم كانوا يعتقدون ان الله تعالى لا يرسل الا ملائكة فكانهم قالوا
اجيئنا من السماء كما بجي الملاك وان لا يريدوا حقيقة المجي ولكن الترض بذلك
والفقد كما يقال ذهب شئني لا يراد حقيقة الذهاب كما هم قالوا فصدتنا النجدة
وحدا وتعرضت بتكليف ذلك **فانما نعدنا** استجبال منهم للعذاب **قد وقع**
عليكم اي احق عليكم ووجب او قد نزل عليكم جعل المتوقع الذي لا بد من نزوله منزله
الواقع ونحوه قولك لمن طلب اليك بعض الطالب قد كان ذلك وعن حسا ان ابنه
عبدالرحمن سعت ذنوره وهو طفل فجاء سكي فقال له يا بني مالك قال يسعني طوبى
كانه ملتف في بردي حيرة فضمه الى صدره وقال يا بني قد قلت الشعر الرخيص العن
العذاب من الارواح وهو الاضطراب **في اسماء سميت قوما** في شياء ما هي الاسماء
ليس تحتها سميت لانكم تسمونها الهة ومعنى الاهية فيها معدوم محال وجوده وهذا
كقوله ما تدعون من دوني من شئ ومعنى سميتوها سميتتم بها من قولك سميت زيدا
وقطع ديارهم استبصارهم تدبيرهم عن اخرهم فصتهم ان عادا قد تبسطوا اليك
ما بين عمان وحضرموت وكانت لهم اصنام بعيدة بها صداء وصوت فبعث الله
اليهم هودا نبيا وكان من اوسطهم وفضلهم حسبا فكدبوه وازدادوا غنى فخيرا
فاسك الله عنهم الفطر تلك سنين حتى اذا اجمدوا وكان الناس اذا نزل بهم
بلاد طلبوا الى الله الفرج منه عند بيته الحرام مسلم ومشركم واهل مكة

اذا ذاك العالمين اولاد علي بن لاوذين سام بن نوح وسيدهم معوية بن بكر فخرجت عاد
الى مكة من اهلهم من اهلهم سبعين رجلا منهم قبل بن عمرو مرتدين سعد الذي
كان يكتم اسلامه فلما قدموا على معوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا عن الحرم
فاتواهم واكرمهم وكانوا احواله واظهاره افاقا موعدا شهر يشربون الخمر فيقيم
الجراد ثمان فينتان كانا معاوية فلما راي طول مقامهم وذهولهم باللهو عاقد ماله
هو ابذل لك وقال قد هلك احوالي اضهارني هو لاء على ما هم عليه وكان يستحي ان
يكلمهم خيفة ان يظنوا به فقل مقامهم عليه فذكر ذلك للقيتين فقالا قل لهما
تغتمهم به لا يدون من قاله فقال معاوية الالباقيل ويحك قم فزيم لعل الله بيننا
عما ماء فيسقى ارض عاد اذ عاد اقداسوا لاسون الكلا ما فلما اغتتابه قالوا ان
قومكم يتبعون من البلاء الذي نزلهم وقد ابطانتم عليهم فادخلوا الحرم استروا
لنقومكم فقال لهم مرتدين سعد والله لا نسفون بدعاءكم ولكن ان اطعمتم نبيكم
وتبتم الى الله سقيتم واظهر اسلامه فقالوا لمعوية احبس عنا من هذا لا يقدر من
معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم دخل مكة فقال قبل الهم استعدا
ما كنت سقيهم فافتاء الله سبحانه ثلثا مياضا وجرء وسوداء ثم نادى ناد
من السماء يا قتل اختك نفسك وتقولك فقال اخترت السوداء فانها اكثر من ماء
فخرجت على عاد من وادهم يقال له الغيث فاستبشروا لها وقالوا هذا عارض مطرنا
فجاءهم منها ريح عقيم فاهلكتهم وبخاهود والؤمنون معه فاقوا مكة فعبده الله فيها
حتى توافوا **قلت** ما فائدة نفي الايمان عنهم في قوله **وَمَا كُنَّا مُؤْمِنِينَ** مع اثبات
التكذيب بايات الله **قلت** هو تعريض من آمن منهم كمرتدين سعد ومن تخافهم
على السلام كانه قال قطعنا دابر الذين كذبوا منهم ولم يكونوا مثل من آمن ليؤمن
ان الهلاك خصل المكذبين ونجى الله المؤمنين وقربى **الْمُؤْمِنِينَ** الصنفين تاويل
الحج او باعتبار الاصل لانه اسم ايهم لا كونه هو ثورين عامرين آدم بن سام بن نوح قيل
سميت ثور لعله ما بها من التمد وهو الماء القليل وكانت مساكنهم الحجر بين الحجار

والشام الى وادي الفري قد جاءكم بينة من ربكم الاية ظاهرة وشاهد على صحتها في كانه
قبل ما هذه البينة **فَقَالَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ** لكم آية واية نصب على الحال والعامل فيها ما دل
عليه اسم الاشارة من معنى الفعل كانه قيل انبأ اليها آية ولكم بيان لمن هي آية هو جيت
عليه الايمان خاصة وهو ثور لا يهم عابوها وسائر الناس اجزوا عنها وليس لهم كالمعاينة
كانه قال لكم خصوصا وانما اضيف الى اسم الله تعالى تعظيما لها ونجما لشأنها ولما جاءت
من عنده مكتوبة من غير فخل وطرفة آية من آياتها كاي قول آية الله وروي ان عاد لما
اهلكت عمرت ثور يلدوها وخلقهم في الارض كزوا وعمرها اعمالا طولا حتى ان الرجل
كان يبني المسكن المحكم فينهدم في حيوة فتحرق البيوت من الجبال كانوا في سعة
ورحمن العيش فعنوا على الله وافسدوا في الارض وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم
صالحا وكانا قوما عربا وصالحا من اوسطهم نسباً فدعاهم الى الله فلم يتبعه الا قليل
منهم مستضعفون فخذتهم واندبهم فسأله آية فقال آية آية تريدون قالوا اخرج
معنا الى اعدنا في يوم معلوم لهم من السنة فتدعوا الهك وتدعوا الممتنا فان سحيب
لك اتبعناك وان استجب لنا اتبعناك فقال صالح نعم فخرج معهم ودعوا واثامهم
وسالوها الاستجابة فلم تجبهم ثم قال سيدهم جندع معارن عمرو وشار الى صخرة
منفردة في ناحية الجبل يقال لها الكاتبة اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخزجة
خوفا وبراء والمخرجة التي شاكلت البخت فان فعلت صدقناك واجيبناك فاخذ
صالح عليه السلام عليهم المواثيق لين فعلت ذلك لتؤمنن ولتصدقن قالوا نعم
فصلى دعاربه فتمحضت الصخرة فمخض النوق بولها فانصدعت عن ناقة عشراء
جوفاء وبركها وصغولا لا يعلم ما بين جبينها الا الله تع وعظما وهم ينظرون ثم بحثت
ولدا مثلها في العظم فاس به جندع ورهط من قومه ومنع اعتبارهم ناس من رؤسهم
ان يؤمنوا فنكت الناقة مع ولدها نزع الشجر وشرب الماء وكانت ترفحها فاذا كان
يومها وضعت راسها في البئر فماترفعه حتى تشرب كل ماء فيها ثم تنفخ فيمضون ما شاؤا
حتى تملى وائهم فيشربون ويدخرون قال ابو موسى لا شرعي ايت ارض ثور قد عرت
مصدر الناقة فوجدته ستين ذراعا وكانت الناقة ان وقع الحرق نصيفت يظهر الوادي

فهرب منها انعامهم فتهبط الى بطنه واذا وقع البرد تشتت بطن الوادي فتهرب مواشهم الى الظاهر
فقد ذلك عليهم ورنبت عقرها لهم امراتان غيرت ام غنم وصدة بنت المختار والمختار
من مواشها وكانت كثير في المواشي فعقرها واقتسموا لحمها وطبخوا فانطلق سيقها حتى في
جبل اسماء فارة فرغانا وكان صالح قال لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب
فلم يقدروا عليه وانفتح الصخرة بعد رعايتهم فدخلها فقال لهم صالح تصيحون عذابا وجوهكم
مصفرة وبعد وجوهكم حمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يصيحكم العذاب فلما
راوا العذاب طلبوا ان يقتلوه فاجاب الله من النار الى ارض فلبطيين ولما كان اليوم الرابع
وارتفع الفخح حنطوا في الصخرة يكفون بالانطاع فانهم البصحة من الشتاء فقطعت قلوبهم
هلكوا **تَاكُلُ اَرْضُ اللَّهِ** اى الارض لله والثاقه الله ناقة الله فذروها تاكل في ارض بها فليت
الارض لكم ولا ما فيها من النبات من ابناءكم ولا **مَسْجُودًا** ولا تقربوها ولا نظروها
ولا ينو ما بشي من الادي كراما لاية الله وبروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر
بالبحر في غزوة تبوك قال لاصحابه لا تدخلوا احد منكم القرية ولا تفرجوا من يانها ولا تدخلوا
على هؤلاء المعتدين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل الذي اصابهم وقال صلى
الله عليه وسلم يا علي ان تدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقة صالح ان تدري
من اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال قاطك وقراب وجعفر في رواية تاكل في ارض
وهو في موضع الحال معنى آكله **يَوْمَ كُنْتُمْ** والمباة المتروكة في ارض البحر بين الجار
والشام **نَافِلًا** تنبئها من سحابة الارض بما يقولون منها من الرهص والذين
والاجرد من الحسن وتحتون بفتح الحاء وتحتون باسباع الفتح مكفولة ينابيع دفرى
ابصيل حرا فان قلت علام انتصب بيوتنا قلت على الحال كما يقول خط هذه الثواب
قيصا وبرهنة القصية فلما وهي من الحال المقدرة لان الجبل لا يكون بيتا في حال
التمت ولا الثوب والقصية قيصا فلما في حال الخياطة والبري وقيل تكون
السوى في الصيف والجبال في الشتاء للذين استضعفوا للذين استضعفهم ثم
الكفار واستندوهم **لِيَأْمَنَ مِنْهُمْ** بدل من الذين استضعفوا فان القصية منهم
راجع الى ما ذلت الى قوته والى الذين استضعفوا فان قلت هل الاختلاف المرجع

ان

ان في اختلاف للمعنى قلت نعم وذلك ان المراجع اذا رجع الى قوته فقد جعل من امن منسلا من
استضعف منهم فذلك ان استضعفوا هم كان مقصودا على المؤمنين واذا رجع الى الذين
استضعفوا لم يكن الاستضعاف مقصودا عليهم وذلك ان المستضعفين كانوا مؤمنين
وكافرين **اَنْ تَقُولَ اِنْ صَاحِبًا مِّنْ رَّبِّ شَيْءٍ قَالُوا عَلَى سَبِيلِ الْغُرْبَةِ**
كما يقول المحسنون ان الله فوق العرش فان قلت كيف صح قولهم **اِنَّا بِالرَّسُولِ بَشِيرُونَ**
جوابا عنه قلت سألهم عن العلم بارساله فجعلوا رساله امر معلوما مكتوبا مسلما لا يشك
ربيبا لهم قالوا العلم بارساله وبما رسل به ما لا كلام فيه ولا شبهة تدخله لوضوحه
وانارته وانما الكلام في وجوب الايمان به فبحرهم انا به مؤمنون ولذلك كان جوابا لكفر
انا بالذي **مَسْمُومٌ بِكَافِرُونَ** فضعوا مشتم به موضع ارسلا به رد الما جعله المؤمن
معلوما واخذوا مسلما **فَعَقَرُكَ النَّاقَةُ** اسند العقر الى جميعهم لانه كان رضاهم
وان لم يباشروا البعضهم وقد يقال للقبيلة الضخمة انتم فعلتم كذا وما فعله الا واحد
منهم **وَعَتَّقُوا عَنْ اَمْرِ رَبِّكُمْ** وتولوا عنه واستكبروا عن امثاله عاتين وامر ربهم ما امر به
على انسان صالح عليه السلام من قوله فذروها تاكل في ارض الله او شان بهم وهو دينه
وبحوزان يكون المعنى وصدر عتقهم عن امر ربهم كان امر ربهم تركنا كان هو السبب
في عتقهم ويحتمل هذه ما في قوله وما فعله عن امرى **يَتَّبِعَانَا تَقْدَرْنَا** ارادوا من العذاب
وانما جازا الاطلاق لانه كان معلوما واستجبالهم له لتكذيبهم فذلك علقوه بما هم
به كافرون وهو كونه من **الرَّسُلِ** الصيحة التي زلزلت لها الارض واضطربوا لها **وَأَرْجَمَهُمْ**
في بلادهم او في مساكنهم **جَانِّينَ** هامدين لا يخرجون موي بقال الناس جيم اى فغود
لا حراك ولا ينسبون بنسب ومنه البعثة التي جاء النبي عنها وهي البرية تربط بين
قوامها التربي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالبحر قال لا تسالوا الايات
فقد سألها قوم صالح فاخذتهم الصيحة فلم يبق منهم الا رجل واحد كان في حرم الله
قالوا من هو قال ذاك ابو رعال فلما اخرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه وروي ان
صالحا كان بعثه الى قوم فخالفت امرا وروي انه بغير اى رغال فقال انذركم من هذا
قالوا الله ورسوله اعلم فذكر قصته اى رغال فانه دفن منها ودفن معه عصف من ذهب
فابتدروا به وبجئوا عنه باسبيافهم فاستخرجوا النفس **فَتَوَلَّى عَنْهُمْ** الظاهر ان كان

الرجفة م

مشاهد لا يرى عليهم انه تولى عنهم بعد البصرهم حامدين مغنمين متحسرين ما قاله من انهم يحزنون
لهم يقولون لقد بذلت فيكم سعي لم آل محمدنا في بلادكم والنصيحة لكم ولكنكم لا تحبون **الناس**
ويجوز ان يتولى عنهم تولى ذاهب عنهم منكرا لصرارهم حين راي العلامات قبل نزول العذاب
ونزل بهم العذاب يوم السبت وروي انه خرج في ليلة عشرة من المسلمين وهو بكى فالتفت في
الدخان ساطعا فعلم انهم قد هلكوا وكانوا الفا وخمسمائة واروي انه رجع بمن معه فمضى
ديارهم **فاقلت** كيف صح خطاب الموي وقوله ولكن لا تحبون الناس حين قلت قد يقول
الرجل صاحبه وهو ميت كان وقد نصحه فلم يسمع منه حتى التفت بنسبه 2 انه تكلم بالخي
كم فحتمك وكلم قلت لك ستقبل مني فتلقه ولكن لا تحبون الناس حين حكايته حال ما حتمته
واو طارسلنا الوطا فاذ ظف لا رسلنا او اذكر لو طار ان بدل منه بمعنى واذكر قال لقومه انا
نور الفاحشة انقلون الشبهة المتبادرة في القبح ما سبقكم ما علمنا قبلكم والباء للتعدي من قول
سبقته بالكرة اذا ضربتها قبله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاسه من
احد من العالمين من الاولى زيادة التوكيد النفي اذا لامعنى الاستغراق والثانية للتبعض
فاقلت ما موقع هذه الجملة قلت هي جملة مستأنفة انكر عليهم اولا بقوله انا تون الفاحشة
ثم ويحتمل عليها فقال انتم اول من علمنا او على انه جواب سؤال متقدم كانهم قالوا لم انا
فقال ما سبقكم بها احدا فلا تفعلوا ما لم تسبقوا اليكم **لنا تون** الجوابان لقوله انا تون الفاحشة
والاخر مثلها في انا تون لانكرا والتظيم وقرى انكم على الاحياء المستأنف لنا تون
الرجال من ابي المرق اذا غشها **شهوة** مفعول له اي للاشتهاء لاحمالكم عليه الاجرد
الشهوة من غير داع اخر لا ذم اعظم منه لانه وصف لهم بالبهيمة وانما داعيهم من حجة
العقل البينة كطليق نخوة او حال بمعنى مشتبهات تابعت للشهوة غير ملتفتين الى الهجة
بل انتم قوم مسرفون ضرب على الانكار الى الاخبار عنهم بالحال التي يوجب ارتكاب القبايح
وتدعى الى اتباع الشهوات وموازهم قوم عاذتهم الاسراف وتجاوزوا الحدود وفي كل شيء
فمن ثم اسرفوا في باب قضاء الشهوة حتى تجاوزوا المعتاد الى غير المعتاد ونحوه بل انتم
قوم عادون وما كان **جواب قومه** **الان** قاله يعنى ما جابوه بما يكون جوابا عما كلمهم
به لوط من انكار الفاحشة وتظيم امرها وسم بسم الاسراف الذي هو اصل الشر
ولكنهم فخر بهم وبمعونهم من وعظمتهم ونصرتهم وقوله **انهم اناس عظمون** سخرية بهم

ويتظنهم

ويتظنهم من الفواحش وانما كان ايقينه من الفكاكة كما يقول الشيطان من القسقة لبعض
الصلياء اذا عظمتهم ابعد واعتادوا المتقنت واربحونا من هذا المتن هداياه ومن يختص
به من دونه او من المؤمنين **من الفاروق** من الذين يميزون في ديارهم اي يبقوا فمهلكوا والتذكير لقلب
الذكور على الاناث وكانت كافر من ايلة لاهل سدوم وروي انها التفتت فاصابها حجر فماتت
وت وقيل كانت الموتى في خمس مدين وقيل كانا اربعة الا في بين الشام والمدية فامطر الله
عليهم الكبريت والناز وقيل خفف بالمقيمين منهم وامطرت الحجارة على مسافرهم وشداهم
وقيل امطر عليهم ثم خفف بهم وروي ان نجا منهم كان في الحرم فوقف له الحجر يروى ان
حتى قضى تجارته وخرج من الحرم فوقع عليه **فاقلت** اي فرق بين مطر امطر قلت قال امطر
السماء وادى مطر وبي نواع الكلم خري غير مطر خري ان يكون غير مطر ومعنى مطرهم
اصابهم بالمطر كقولهم عاثتهم وويلتهم وجادتهم ودهتهم ويقال امطرت عليهم كذا بمعنى ارسلنا
عليهم امسال المطر فامطر علينا حجارة من السماء وامطرنا عليهم حجارة من بحبل ومعنى ولطر
عليهم مطرا وارسلنا عليهم من المطر حبيبا يعني الحجارة الانزي الى قوله **فما كان**
السندين والى مدين اخاهم شعيبا **فايا قوم اعبدوا لله ما لكم من الله من انذار**
قد جاءكم بآية من ربكم فاوفوا بالكيل والوزان ولا تجسروا الناس بشبهاتهم
ولا تقسدا في الارض بعد اصلها حمدا **ذالك** **كم خير لكم ان كنتم مؤمنين**
كان يقال لشعيب خطيبا لانياء لحسن من جملة قومه وكانوا اهل نجس الكايل والوزان قد
جاءكم بآية من ربكم معجزة شاهدة بصدقه بنو اوجبت عليكم الايمان ولا اخذوا بآية
به ولا انتهوا عما نهىكم عنه **فاو** **ولا تجسروا** **فاقلت** ما كان معجزة قلت قد وقع العلم بانه
كانت له معجزة لقوله قد جاءكم بآية من ربكم ولا تدعون لآية من النبوة من معجزة تشهد
وتصدق ولا تدعون دعواه وكان منبئيا لابن ابي ابراهيم معجزة لم تذكر في القرآن كما لم تذكر
الكثير من معجزات نبيينا صلى الله عليه وسلم فيه ومن معجزات شعيب ما روي من حجارة عصا
التين حين دفع اليه عظمه ولاداة العلم الدرع خاصته حين وعد ان يكون له الدرع
من اولادها ووقع عصا ادم على يدك للرب السبع وغير ذلك من الايات لان هذا كلها
كانت قبل ان يستنبأهم اي فكانت معجزات لشعيب **فاقلت** كيف قيل الكيل والوزان ولا
وقيل المكيل والميزان كافي سورة هود قلت اريد بالكيل آلة الكيل ومالك بالاوزن بالكيل

به بالتكليف كالقيل العيش لما يعيش به او يدين فافوا التكليف ونزل الميزان ويجوز ان يكون الميزان
 كالميزان والميزان بمعنى الصدق يقال نجسته حقه اذا نقصته اياه ومنه قيل لكسر
 النفس في مثاليهم بحسبها حمقاء وهي احسن قيل اشياءهم لانهم كانوا يجسسون الناس كل شيء
 في ما يعانهم او كانوا كاسين لا يدعون شيئا الا مكسوه كما يفعل امرأه الربيع وروي انهم
 كانوا اذا دخل الغريب بلدهم اخذوا الجهاد وقالوا هي ذبوف فمطعوا فطاعا ثم اخذوها
 بنقطان ظاهرا واعطوها بدلها فماتوا بعد اصابها بعد الاصلاح فيها الى ان تقصدوا
 فيها بعد الاصلاح فيها الصالحون من الانبياء واتباعهم العالمين بشرابهم وضافت
 كاضافة قوله تع بل مكر الليل والنهار يعني بل مكرهم في الليل والنهار وبعد اصلاح اهلها
 على حذف المضاف ذكركم شارة الى ما ذكر من الوفاء بالتكليف الميزان ونزل الجسد الاضواء
 في الارض والى العمل بما امرهم به وبها هم عنه ومعنى خبركم يعني في الانسانية وحسن
 الاحد وثمة وما يطلبونه من التكليف الترخ لان الناس اذ غيب في متاجرهم اذا عرفوا منهم
 الاثانة والسنة ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في قولي ذكركم خبركم ولا
 تقعدوا بكل صراط توعدهم وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبعوه
 عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
 ولا تقعدوا بكل صراط ولا تقعدوا بالشيطان في قوله لا تقعدوا لهم صراطك المستقيم
 فتقعدوا بكل صراط اي بكل منهاج من منهاج الذين والدليل على ان المراد بالخطا
 سبيل الحق قوله **وتصدون عن سبيل الله** وحمل توعدهم وما عطف عليه النصب
 على الحال اي لا تقعدوا ومعدن مضادين عن سبيل الله وباغتها عوجا فان قلت
 صراط الحق واحد فان هذا صراط مستقيما فاتبعوا ولا تتبعوا السبل ففرق بكم
 عن سبيله فكيف قيل بكل صراط قلت صراط الحق واحد ولكنه يشعب الى فوارق
 وحدود واحكام كثيرة مختلفة فكانوا اذا راوا حكا يشع في شيء او عدوا صدوة
فان الامم يرجع الضمير من آمن له قلت الى كل صراط تقدره توعدهم من آمن
 عنه فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله وضع الضمير يادته لتبع امرهم ودلالة على
 عظم ما يصدر عنهم وقيل كانوا يجلسون على الطرف والمراصد فيقولون لمن هم
 ان شعبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم كما كان يفعل قريش غلة وقيل كانوا يقطعون

الطريق

الطريق وقيل كانوا عشارين **وتبعوه** وتطلبون لسبيل الله عوجا اي تضفونها للناس بل الله
 سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدوهم عن سلوكها والدخول فيها او يكون تركها ثم يطلبون
 لها ما هو محال لان طريق الحق لا يعوج **واذكروا اذ كنتم قليلا** اذ مفعول به غير طرف اي اذكروا
 على جهة الشكر وقت كونكم قليلا عدكم فكثركم الله وو قد عدكم قبل ان مدين بن ابراهيم
 تزوج بنت لوط فولدت قريش لله في نسلها بالبركة والنماء فكثروا وفشوا ويجوز ان كنتم قليلين
 فقرأ فكثركم فجعلكم مكثرين مؤسرين او كنتم اقله اذلة فاعزكم بكثرة العدد **عاقبة**
الغيب اخر من افسد قلوبكم من الامم كقوم نوح وهود وصالح ولوط وكانوا قريش بعد ما
 اصاب الموت فكمه **وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة**
لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فاصبروا فترصوا واستظروا
 حتى يحكم الله بيننا اي بين الفريقين بان ينصر المحقين على المبطلين ويظهرهم عليهم هذا
 وعيد للكافرين بايقام الله منهم كقوله تعالى فترصوا انا معكم مترصون او هو عظة
 للمؤمنين وحث على الصبر احتمال ما كان ويلحقهم من اذي المشركين الى ان يحكم الله بينهم
 وينتقم لهم منهم ويجوز ان يكون خطابا للفريقين اي لبصر المؤمنين على اذي الكفار
 وليصبر الكفار على ما يسحقهم من ايمان من آمن منهم حتى يحكم الله فيميز الخبيث من الطيب
 وهو خير الحاكمين لان حكمه حق وعدل لا يخاف فيه الجيف اي ليكون احد الامر بن اما
 اخرهم واما عودكم في كفر فان قلت كيف خاطبوا شعبا على السلام بالعود في الكفر فوهم او
 للعود في ملتنا وكيف جاءهم بقوله ان عدنا في ملتكم بعد اذ بخانا الله منها وما يكون
 لنا ان نعود فيها والانباء لا يجوز عليهم من القضاير الا ما ليس فيه تنفيس فضلا عن التكبير
 فضلا عن الكفر قلت لما قالوا لفرجك يا شعيب الذين امنوا معك فغطفوا على ضمير
 الذين دخلوا في ايمان منهم بعد كفرهم قالوا للعود فغلبت الجماعة على الواحد فغلبهم
 عابدين جميعا اجزاء للكلام على حكم التغليب على ذلك تجري شعب على السلام
 جوابه فقال ان عدنا في ملتكم بعد اذ بخانا الله منها وهو يريد عود فقه الا انه نظم
 نفسه في جملتهم وان كان بريئا من ذلك اجزاء لكلامه على حكم التغليب **قلت** فافيه
 قوله وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله والله تعالى ان يشاء ردة
 المؤمنين وعودهم في كفر **قلت** معنا الا ان يشاء الله خذ لنا ومعنا الاطلا

التاسع
الجزء

علمه انها لا تنفع فينا وتكون عبثا والعبث قبح لا يفعله الحكيم الدليل عليه قوله وسع ربنا
كل علم اي هو عالم بكل شيء مما كان ومما يكون فهو يعلم احوال عباد لا كيف يتحول قلوبهم
كيف تنقلب كيف نفسوا بعد الرقة بعد الصحة ويرجع الى الكفر بعد الايمان على الله قلوبنا
في ان يشقنا على الايمان ويوفقنا لادب الايقان ويجوز ان يكون قوله الا ان شاء الله
حسما لطعمهم في العود لان مشيئة الله لعودهم في الكفر محال خارج من الحكمة او لكوننا كافرين
الهمزة للاستفهام والواد والوال حال تقديره اتعبدوننا في حال كراهتنا ومع
كوننا كافرين وما يكون لنا وما ينبغي لنا وما يصح ربنا فتح بيتنا احكم بيننا والفتناخه
الحكومة او اظهر امرنا حتى يتضح ما بيننا وبين قلوبنا ويكشف بان نزل عليهم عذابا
يتبين معادهم على الباطل وانت خير الفاتحين قوله وهو خير الحاكمين فان قلت
كيف اسلوب قوله قلنا فربنا على الله كذا بان عدنا في ملتكم قلت هو اخبار مقيد
بالشرط وفيه وجه احدهما ان يكون كذا مستانفا فيه معنى التعجب انهم قالوا ما كنا
على الله ان عدنا في الكفر بعد الاسلام لان المزمع المبلغ في الافتراء من الكافر ان الكافر
مفتر على الكذب حيث يزعم ان الله نذرا ولا ندله والمهتد مثله في ذلك وزايد عليه حيث
يزعم انه قد تبين له ما خفي عليه من التميز بين الحق والباطل والثاني ان يكون قريبا
على تقدير حذف اللام بمعنى والله لقد افرينا على الله كذبا وقال الملك الذي كان كذبا
من قومه اي شرافهم للذين دونهم يثبطونهم عن الايمان لان اجمع شعبنا انكم
اذ الخاسرون لاستبدلكم الضلالة بالهدى كقوله تع اولئك الذين اشرنا والضلالة
بالهدى فما ربح تجارتهم وقيل تحسرون باتباعه فزيد الجحش التظيف لا ينهناكم
عنهما ويحكم على الابقاء والتوبة فان قلت ما جواب القسم الذي طاعة اللام في لئلا
اتبعتم وجواب الشرط قلت قوله انكم اذ الخاسرون ساد مسد الجوابين الذين كذبوا
شعبيا مبتدأ وخبر كان لم يغفوا فيها وكذا نكاحهم الخاسرين وفي هذا لاجل
معنى اختصار كان قبل الذين كذبوا شعبيا هم المخصوصون بان اهلكوا طرطا
كان لم يقيموا في دارهم لان الذين اتبعوا شعبيا قد اغامهم الله الذين كذبوا شعبيا
هم المخصوصون بالخلع العظيم دون اتباعه وانهم الراجعون وفي هذا التبيين
والاثناء وهذا التكرير مبالغه في ذمهم لاله الملاء لا شيعاهم ومثيقه ليراهم استهزاء

نصهم

نصهم لقمه واستعظام لما جرح عليهم من قولهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتي
ونصحت لكم فكيف اسي على قوم كافرين الالهي شدة الحزن قال الجاحج والمخلبت
عيناه من فرط الالهي اشتد حزنه على قومه ثم انكر على نفسه فقال فكيف يشتد حزنه على قوم
ليسوا باهل الحزن عليهم ككفرهم واستحقاقهم ما نزلهم ومجوز ان يريد لقدم اعذبتكم
في الالباع والبصحة والتحذير مما حل بكم فلم تتموا قولي ولم تصد قولي فكيف اسي عليكم يعني
لا باسي عليهم لانهم ليسوا اخفاء بالالهي قلا يحيى بن وثاب فكيف اسي بكسر الهمزة الالهي
اهلها بالالهي بالبور والفقير القراء بالضر والمرض لا تنكب ادهم عن اتباع نبيهم وتغفهم
عليه لعلمهم بقرعهم ليتضرعوا ويتذللوا ردية الكبر العزة ثم بدلتنا مكان السبي لطف
اي عطيتناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة والرخاء والسعة والصحة كقوله تع وبلوناهم
بالحسنات والسيئات حتى عفو اكثرنا ونموا في انفسهم واموالهم من قدام عفا البنات
وعفا الشيم والبراذ الكثر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واعفوا للهي وقال الخطيبه مستأ
القران عاق بناتنا فقال وكنتا نعص السيف سوق عافيات الشيم كرموا وقالوا قد مش اباءنا
الصنعة والستر تعني ابطرهم النعمة واشروا فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس
بين الضراء والستر وقد مس اباءنا نحو ذلك وما هو بالابتداء من الله لعباده فلم يبق
بعد ابتلاهم بالسيئات والحسنات الا ان ياخذهم بالعذاب كخداهم اشد الاخذ وقطعه
وهو اخذهم فجاءة من غير شعور منهم اللام في القري اشاراة الى القري التي دل عليها
لقوله تع وما ارسلنا في قرية من نبيك قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا
اموا بدل كفرهم اتفقوا المصالح كان اذ تكلموا لفتحت اعينهم بركات من السماء والارض
لانناهم ما خسر من كل وجه وقيل اراد المطر والبنات ولين كذبوا فاخذناهم كبهم مجوز
ان يكون اللام في القري للجنس فان قلت ما معنى فتح البركات عليهم قلت يتيسر ما عليهم كما يبر
امر الابواب المستغلقة بفتحها ومنه قولهم ضحت على القاري اذا تعذرت عليه القارة
فيسر بها عليه بالتقنين افا من اهل القري ان ياتيهم باسنا بيا تاوهم الملو او من
اهل القري ان ياتيهم بانا كهي البينات يكون بمعنى البينة يقال بات بياتا ومنه قوله تع
باسنا بيا تاوهم قايلون ويكون بمعنى النيب كالسلام معنى التسليم يقال بينته العدو
بيا تاوهم فجزان يراد ان ياتيهم باياتين او وقت بيات او مينا او ميتين او يكون بمعنى

تبييننا كان قبل ان يبينهم باسنا بياناً وصحى نصب على الطرف يقال انا ضحي وضحي وضحي
في الاصل اسم لضوء الشمس اذا شرفت وادفعت الماء والراوي انا من امن حرف اعطف دخلت
عليها همة الاكثار **قلت** ما المعطوف للمعطوف عليه لم عطفت الاولي بالفاء والثانية
بالواو **قلت** المعطوف عليه قوله تعالى فاخذناهم بغتة وقوله تعالى ولوان اهل القرى يكسبون
وقع اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه انما عطفت بالفاء لان المعنى فعلوا وصنعوا فاضنا
بغتة البعد ذلك امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياناً وامسوا **انما ياتيهم باسنا ضحي**
وقري او من على العطف **يا قوم** يستغفون بما لا يحدي عليهم كما هم يلعبون **يا قوم**
فلم يرجع فعطف بالفاء قوله تعالى انا منكم الله **قلت** هو تكبير لقوله **انما من اهل القرى**
ومكر الله استعارة لاخذه من حيث لا يشعروا استدراجه فعلى العاقل ان يكون في
خوفه من مكر الله كالحارب يخاف من عدو الكثير البينات والقلية وعن الربيع بن خثيم
ان ابنته قالت له مالي اري الناس ينامون ولا رايك ننام قال يا بنتي ان اياك يخاف البيا
اراد قوله ان ياتيهم باسنا بياناً اذا قري **يا قوم** بالياء كان ان لو نشاء من فوقنا بانه فاعله
بمعنى اولم يهد الله **يخلقون** من قبلهم في ديارهم وبرقهم ارضهم هذا الشأن وهو
ان لو نشاء اصبتناهم بذي نوحهم كما اصبتنا من قبلهم واهلكنا الوارثين كما اهلكنا
الموروثين واذا قري بالتوق فهو منصوب كأنه قيل اولم يهد الله للوارثين هذا الشأن
بمعنى اولم يبين لهم ان لو نشاء اصبتناهم من قبلهم واهلكنا الوارثين كما اهلكنا المور
واذا قري بالتوق فهو منصوب كأنه قيل اولم يهد الله للوارثين هذا الشأن بمعنى اولم
يبين لهم ان لو نشاء اصبتناهم بذي نوحهم كما اصبتناهم من قبلهم واهلكنا الوارثين
باللام لانه بمعنى التبيين **فان قلت** به تعلق قوله **ونطبع على قلوبهم** **قلت**
فيه اوجه ان يكون معطوفا على ما دل عليه ولم يرد كأنه قيل نطقون عن الهداية
ونطبع على قلوبهم او على يوتون الارض ويكون منقطعا بمعنى ونحن نطبع على قلوبهم
فان قلت هل يجوز ان يكون ونطبع بمعنى وطبعنا كما كان لو نشاء بمعنى لو شينا ويعطف على
اصبتناهم **قلت** لا يساعده المعنى لان القوم كانوا مطبوعا على قلوبهم موصوفين
بصفة من قبلهم من افتراق الذنوب والاصابة بها وهذا التفسير يودي الى خلطهم
عن هذه الصفة وان الله لو شاء لا تصفوا بها تلك القرى **نقص عليك من آياتها**

كقوله

كقوله هذا يعني شجاعة آية مبتدا وخبر حال يجوز ان يكون القرى صفة تلك نقص خبر وان يكون
القرى نقص خبر بعد خبر **فان قلت** ما معنى تلك القرى حتى تكون كلاً ما مقيداً **قلت**
هو مقيد لكن بشرط التقيد بالحال كما يقيد بالصفة في قوله هو الرجل الكريم **فان قلت**
ما معنى الاخبار عن القرى نقص عليك من آياتها **قلت** معناها ان تلك القرى المذكورة
نقص عليك بعض آياتها واطا انباء عنهم عالم نقص عليك **فان قلت** انما قالوا من اول
بالينات **فان قلت** من آيات الله من قبل بحج الرسل او كما قالوا من اول الى اخر اعمالهم بما كذبوا
به او لاجل ان جاءهم الرسل اي اخبروا على التكذيب من لدن بحج الرسل اليهم لان ما توأموهم
لا يبرعون ولا تدين شكيهم في كفرهم وعنادهم مع تكرهم المواعظ عليهم ونسب لآيات
ومعنى اللام تأكيد للنفي ان الايمان كان منافيا لالحالهم في التميم على التكفر وعن مجاهد
هو كقوله تعالى ولوردوا لعلاد لما هو اعنه **كذلك** ذلك الطبع الشديد **نطبع الله على قلوب**
الكافرين وما وجدنا الا اكثرهم **عنه** الضمير للناس على الاطلاق اي ما وجدنا الا اكثر الناس من عهد
يعني ان اكثرهم نقص عهد الله وميثاق في الايمان والتقوى **وجئنا** وان الشأن الحديث
وجدنا اكثرهم فاسقين خارجين عن الطاعة مارقين والآية اعتراض بجوز ان يرجع
الضمير الى الامم المذكورين واتهم كانوا اذا عاهدوا الله في خس وفخافه لين انجبتنا
لنؤمن ثم نجاهم نكش كما قال فرعون لموسى عليه السلام لين كشفت عنا الرحمن لقوم
لك الا قوله اذا هم ينكشون والوجود بمعنى العلم من قولك وجدت ذبكا اذا لم يظ
بدليل دخول ان الخففة واللام الفارقة لا يسوغ ذلك الا في المتبادر والخبر والافعال
الداخله عليها من بعد هم الضمير للرسل في قوله **فان قلت** **نطبع الله على قلوبهم** او اللام **نطبع الله على قلوبهم**
بابا تاجر الظلم يجري اكثر لانها من واحد ان الشك لظلم عظيم فظلم
الناس بسببها حين اوعدهم وصروهم عنها واذا من آمن بها ولانه اذا وجب لان
بها كفر فبذلك الايمان كفرهم بها ظلماً فلذلك قيل فظلموا اي كفروا بها واضعفين
الكفر غير موضوعه وهو موضع الايمان يقال لملوك مصر الفراعنة كما يقال لملوك فارس
الاساسه فكانه قيل يا ملك مصر كان اسمه قابوس وقيل الوليد مصعب بن الزيان
حقيق على ان لا اقول على الله لا الحق فيه اربع قرآت المشهورة وحقيق على ان لا اقول
وهي قرأة نافع وحقيق ان لا اقول وهي قرأة عبد الله وحقيق بان لا اقول وهي قرأة

نافع وحقيق ان لا اقول وهي قراءة عبد الله وحقيق بان لا اقول هي قراءة ابي في المشهورة اشكال
ولا تخلو من وجود احدهما ان يكون مما يتقلب الكلام لا من الالباس لقوله وتشقي الرياح بالصياح
البحر ومعناه تشقي الضباط بالرياح وحقيق على ان لا اقول وهي قراءة نافع والثاني ان ما الزك
فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه هو حقيقا على القول الحق لا زواله والثالث
ان يصح حقيق معنى حرص كاضمن معنى ذكرني في البيت لكن اذا تفتي الحام الورق
هيجتي ان تقرت عنها ثم عمار والراجح هو الوجه الاول في ذلك لقرآن ان يفرق بين الكلم
في وصف نفسه بالصدق في ذلك للمقام لا سيما وقد روي ان عدوانه فرعون قال له
لما قال ابي رسول الله من رب العالمين كذبت فيقولنا حقيق على قول الحق ابي واجب على قول
الحق ان اكون انا قابله والقيام به ولا يرضى لا بمثل ناطقيه فان سلم معنى بنى اسرائيل فخلعهم
حتى يذهبوا معي بلحين الى الارض المقدسة التي هي وطنهم ومولدا بآبائهم وذلك ان يوسف
عليه السلام لما توفي وانقرضت الاسباط غلب فرعون نسلم واستبعدهم فانفذهم
بموسى كان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى اربعين عام فان
كيف قال له فوات بها قوله ان كنت جيب بآيتك معناه ان كنت جيب من عندك من اسلك
بآيتنا نبيها واخضرها عند ليصبح دعواك ويشيت صدقك ثباتا بين طاهر امره لا يشك
في انه ثباتان وروي ثباتان ثباتا دكر اشعر فاغراه بين لحينه ثباتون ذلما في موضع
لحيه الاسفل في الارض لحيه الاعلى على سور القصر من وجهه نحو فرعون لياخذ فرعون
من سريره وهرب واحد ولم يكن احد قبل ذلك وهرب الناس صاحرا وحملوا
فانهم فوات منهم خمسة عشر الفاقل بعضهم بعضا ودخل فرعون البيت فخرج
ياموسى خذها ولنا او من بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذ موسى فعا دعصا فان
ثم يتعلق للناظرين قلت يتعلق بيضاء والمعنى اذ لم يبق للنظارة ولا تكون بيضاء للفضاء
الا اذا كان ياضها بيضاء خارجا عن العادة بجمع الناس للنظر اليه كما يجمع النظارة
للجباب ذلك ما يروي انه راي فرعون يدا فقال ما هذا فقال يداك ثم ادخلها جيبه
وعليه مدرعة صوف ونزعها فاذا هي بيضاء ياضها نونا غلب شعاعها شعاع
الشمس وكان موسى عليه السلام آدم شديد الادة قال للملك من قوم فرعون انا
لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تمارون قالوا ارجه واخاه

وارسل

وارسل فرعون في المدين حاشدين يا توك بكل ساحر عليم ان هذا الساحر عليم عالم
بالسحر ما فيه قد اخذ عيون الناس بخدعه حتى خيل اليهم انهم لم يصالحوا لآدم
ابن فرعون قد غري هذا الكلام الى فرعون في سورة الشعراء وانه قال للملك وعزى بها
اليهم قلت قد قاله هو قالوا هم فحكى قوله ثم قولهم هذا او قاله ابتداء فتلقت منه الملك
فقالوا لا عقاب لهم او قالوا عنه للناس على طريق التبليغ كما يفعل الملوك يري الواحد منهم
الراي فيسلك به من يلبه من الخاصة ثم يبلغه الخاصة العامة والدليل عليه انهم اجابوا
في قولهم ارجيه واخاه وارسل في المدين حاشدين يا توك بكل ساحر عليم وقري تحاري توك
بكل ساحر مثله في العلم والمهارة او يخبر منه فكانت هذه مواضع مع القبط وقولهم
فماذا تمارون من امراته فامرني بكذا اذا شاؤنني فاشاؤ عليك يري وقيل فاما تمارون
من كلام فرعون قاله للملك لما قالوا له ان هذا الساحر عليم يريد ان يخرجكم كانه قيل
قال فاما تمارون قالوا ارجيه واخاه ومعنى ارجيه واخاه اخرها واصدرها عنك
حتى تزي رايك فيها وتذكر امرها وقيل اجسها وقري ارجيه بالهمزة وارجيه من ارجاء
وارجاء فان قلت هلا قيل وجاء السحر فرعون فقالوا قلت هو على التقديرين سائل لما
اذ اجاوه فاجيب بقوله قالوا ان لنا الاجر اى جعلك على الغلبة وقري ان لنا الاجر
على الاخبار فانبات الاجر العظيم واجابه كما هم قالوا لا بد لنا من اجر والتكبر للعظيم
كقول العرب ان له لا بدك وان له لغنما يقصدون الكثرة فان قلت وانكم لمن المفريين بالله
عطف عليه قلت هو معطوف على محذوف سده مسد لا نعم حرف الاجاب كان نقلا لاجاب
لقولهم ان لنا الاجر نعم ان لكم الاجر وانكم لمن المفريين بالله اى لا تقصركم على الثواب
وحده وان لكم مع الثواب ما يقل معه الثواب هو التفريق العظيم لان الثواب اتما
يتنهأ بما يصل اليه ويغني عن اذا نال معه اكرامه والرفعة وروي انه قال يكونون
اول من يدخل واخر من يخرج وروي انه دعا نوساء السحرة ومعلمهم فقال لهم ضعتم
قال قد علمنا سحر الا يطيقه سحر اهل الارض الا ان يكون امر من السماء فانه لا طاقة
لنا به وروي انهم كانوا ثمانين الفا وقيل سبعين الفا وقيل بصيغة وثلاثين
الفا واختلفت الروايات فمن مقل ومن مكنه وقيل كان يعلمهم بحوسيات من
بنو نبي وقيل قال فرعون لا يغالب موسى الا بما هو منه بعنى السحر قالوا يا موسى انا

ان تلقوا ما ان تكون **ممن الملقين** كان يخبرهم اياه اذ في حسن دعوه معه كما فعل اهل الصلوات
 اذ التقى كالمناظرين قبل ان يخاضوا في الجدال والتصارعين قبل ان يتاخذوا للصراع
 وقولهم **واما ان تكون ممن الملقين** فيه ما يدل على غبتهم في ان يلقوا قبل ان يتركبوا
 ضميرهم بالنصل بالمفضل وتعرف الخبر وتعرف الخبر واقام الفصل وقد سوعهم موسى مراتبها
 فيلذذوا لشأنهم وقلة مسالاةهم وثقة بها كان بصدده من التأييد السماوي ان العجز
 لن يغلبها سحر ابد **سحر** **واعين الناس** ادوها بالحيل والشعوذة وخيلوا اليها
 اما الحقيقة بخلافه كقولهم **تجمل اليه من حرمها** **روي** انهم القوا جبالا غلظا وخبثا
 طولا لا فاداهي مثال الحيات قد ملأت الارض دك بعضها بعضا **واسمهم**
 وادهمهم اربابا شديدا كانهم استدعوا ربهتهم **سحر عظيم** في باب السحر وروي انهم لوتوا
 حبالهم وخشبهم جعلوا فيها ما يوقهم الحركة فقتل جعلوا فيها الرقيق **ما لا ياتوا بصلوه**
 او صديقه يعني ما ياتوا بصلوه من الباطل ورووه او افكهم شمية لما فاك بالاك
 وروي انها لما تلتفت ملك الرادي من الخشب الجبال ورفعها موسى فوجعت عصاها كانت
 واعدهم الله بقدرته تلك الاجرام العظيمة او فرقها اجزاء كطيفة قالت السحرة لو كان هذا
 سحرا لبقيت جبالنا وعصيانا **توقع** **التي** فحصل ونبت من يدع التفاير فوق قلوبهم
 اي فارتفعها من قولهم فاسر وقمع **اعلموا** **وصاروا** **الا** **بهيوتين** **التي** **السحرة** وخروا سجدا
 كما انهم ملقوا شدة جزوهم وقيل لم يبقوا اكلوا مما راوا فاكلهم النوازع قتادة كانوا
 اول النصارى كفارا سحرة وفي اخير شهدا ببررة وعن الحسن تراه ولد في الاسلام ونشأ بين
 المسلمين سمع دينه بكنه وكذا وهو لا كفار نشأوا في الكفر بذلوا انفسهم لله **قال** **فرعون**
امنتم **بفعل** **ان** **اذن** **لكم** **الملك** **كقوة** **في** **الجنة** **ان** **خرجوا** **منها** **اهلها** **فان** **تخرجوا** **منها** **انتم** **بعل**
 الاخبار اى فعلتم هذا الفعل الشنيع فخرجوا من قريتهم وقريتهم مستمرحون بالاستفهام
 ومعناه الانكار والاستبعاد **ان هذا الملك** **مكر** **عنه** **الذي** **ان** **منعكم** **هذا** **الجبل** **احتملوا**
 انتم وموسى فصرقيل ان خرجوا منها الى هذه الصحراء قد تواطم على ذلك لغرضكم وهو ان
 تخرجوا منها القيط وتسكنوا بني اسرائيل وكان هذا الكلام من فرعون ينهاه على الناس
 ليلا يتبعوا السحرة في الايمان وروي ان موسى قال للساحر الاكبر اني من بني ان غلبت
 قال لا تات بسحر لا يغلبه سحر وان غلبتني ومن بك وفرعون يسمع فذلك قال انا

فسوف تعلمون وعبد اجماله ثم فصله بقوله **لا تطلع** **وقري** **لا قطع** **بالتحذير** **كذلك**
لا صلبتكم **من** **خلاف** **من** **كل** **شق** **طرفا** **وقيل** **ان** **اول** **من** **قطع** **من** **خلاف** **صلب** **لفرعون**
قالوا **انا** **الارباب** **منقلبون** **انا** **الى** **ربنا** **منقلبون** **فيه** **وجه** **ان** **يريد** **وانا** **لا** **ينال** **الى** **الموت**
 لا نقلا بنا الى لقاء ربنا ورحمته وخلد صنمك ومن لقائك او تنقلب الى الله يوم الحج
 فيثيبنا على شدة بك لقطع والصلب انا جميعا يرضون انفسهم وفرعون تنقلب الى الله
 فيحكم بيننا وانا لا محالة فيثبون منقلبون الى الله فما تقدر ان تفعل بنا الا ما لا بد لنا
 منه **وما نقيم** **منا** **الا** **ان** **امنا** **وما** **نقرب** **منا** **الا** **الايمان** **بابات** **الله** **ارادوا** **ما** **نقرب**
 منا الا ما هو اصل المناقب المفاخر كلها وهو الايمان ومنه قوله لا عيب فيهم غير ان
 سيوفهم **افزع** **علينا** **اصبرا** **هبلنا** **صابرا** **واسعا** **واكثر** **علينا** **حتى** **نقبض** **علينا** **وبعضنا** **كاي**
 الله افراغا ومن بعض السلف ان احكم ليفزع على اخيه ذوقا ثم يقول قد مارحك
 اي يعمر بالحياة والتجمل او صبت علينا ما يطهرنا من اوصاف الانام وهو العترة على ما توعدنا
 به فرعون لانتم علموا انهم اذا استقاموا وجروا كان ذلك مطهر لهم **وقوت** **اسلمين**
 ثابتين على الاسلام **وقد** **عطف** **على** **يفسد** **الانه** **اذا** **تركهم** **ولم** **يمنهم** **وكان** **ذلك** **موقبا**
 الى ما دعوه فسادا او الى تركه وترك الهته فكان تركهم لذلك او هو جواب للاستفهام
 بالواو وكما جواب بالفاء نحو قول الخطيبه الماك حاركم ويكون بيني وبينكم المودة والافاء
 والنصيبة ان تقديره اكون منكم ترك موسى ترك اياك **والله** **وقري** **يذكر**
 واللهك بالرفع عطفا على اذنه بمعنى اذنه وايدرك اي تطلق لذلك او يكون متنا
 او حلا على معنى اذنه وهو يذكر واللهك وقري الحسن يذكر بالجرم كانه قبل يندب
 كاقري واكن من الصالحين كانه فيل اصدق وقري الله عنه ومدرك بالنون
 والنصب اي يصرفنا عن عبادتك فيذر بها قري ويذكر واللهك اي عبادتك
 وروي انهم قالوا له ذلك لانه وافق السحرة على الايمان ستمائة الف ففسقوا ودوا بالسناد
 في الارض ذلك وخافوا ان يغلبوا على الملك وقيل صنع فرعون لقومه اصناما وجرهم
 ان يعبدوها فارتدوا اليه كما بقى عبدة الاصنام ويقولون ليقربونا الى الله زلفى
 ولذلك قال ان اترككم **الا** **على** **سنت** **انبياءهم** **يعني** **سنعيد** **عليهم** **ما** **كان** **مخاضهم**
 به من قبل الانبياء ليعلموا انما على ما كنا عليه من الغلبة والظهور انهم مفهرون تحت

تحت ايدينا كما نؤاخذ ان عليه موسى انزلنا في ملكنا واستيلا بنا وليك يتوهم العالم انه هو
الولود الذي غدت المبحسون وانكم منه نهاب ملكنا عبيدا فيذيبهم لم عطا
عنا ويدعوهم الى اتبعه وانه منتظر بعد **قال موسى لقومه استعينوا بالله قال لهم ذلك**
حين قال فرعون سنقتل ابناءهم فجزعوا منه وتضجروا بسكنهم ويسلمهم بعد الصلة
عليهم ويذكرهم ما وعد الله بنى اسرائيل من هلاك القبط وقدرتهم ارضهم وديارهم
فان قلت لم اخبلت هذه الجملة عن الواو وادخلت على التي قبلها قلت هي جملة متبناه
متناقضة ولما وقال الملاء فمطوفة على ما سبقنا من قوله قال الملاء من قوم فرعون
وقوله ان الارض لله يورثها يجوز ان يكون اللام للعهد ويراد ارض مصر خاصة كقوله
واورثنا الارض ان يكون الجنس فبينا والارض مصر لانها من جنس الارض كما قال
ضمرة اما الما بالضم فبما فارد بالجنس فغرضه ان يتناولها وتناول اوليا العاقبة للتقنين
بشارة بان العاقبة المحمودة للتقنين منهم ومن القبط وان المشبه متناولهم وقيل
والعاقبة للتقنين بالنصب اي وابن مسعود عطا على الارض قالوا اودينا من قبل
ان ثابتنا من بعد ما جئنا قال عيسى بكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
فانظروا كيف تعملون اودينا من قبل ان ثابتنا من بعد ما جئنا يعنيون قبل اولا
دهم قبل مولد موسى عليه السلام الى ان استنبح اعادته عليهم بعد ذلك وما كانوا
يستعيدون به ويمتنعون فيه من انواع الخدم والممنوعون به من العذاب
عسى بكم ان يهلك عدوكم يقترح بما رضى اليه من البشارة قبل وكشف عنه هؤلاء
فرعون واستخلفهم بعد ارض مصر فينظرون كيف تعملون فبى الكاين منكم من العمل حسنة
وفتيحة وشكر النعمة وكفرانها ليجازيكم على حسب ما يوجب منكم وعن عمرو بن عبس رضى
عليه انه دخل على المنصور قبل الخلاء فوقف على ما يبدته رقيقا ورقيقا فظلمت ايدة لعمرو بن
عبس فلم يوجد فقر اعمر وهذه الآية ثم دخل عليه بعد ما استخلف فذكر له ذلك وقال
قد بقي فينظر كيف تعملون بالسين بسن القحط والسنه من الاسماء الغالبة كاللانية والشم
وخوذ لك وقد استقوا منها فقالوا استن القوم بمعنى القحط قال ابن عباس السن
فكانت لباديتهم واهل مواشيهم واما نقص الثمرات فكان اصيارهم وعن كعب بن
على الناس زمان لا تحتل النخلة الا غلامهم **يذكرون** فبينهم وان ذلك لاصرارهم على الكفر وتكذيبهم

لايات الله ولان الناس في حال الشدة اضرع جديدا والين اعطافا وادبر قايده وقيل ان فرعون
اربعه سنة فيلزم ركنها في ثلثماية وعشرين سنة ولما صا في تلك المدة وجع او جوع
او حيي لما ادعى الرب ببيتة فاذا جاءهم الحسنة من الحصب الرخاء قالوا **لنا هذه** فخصمنا فخصن
مستحقوها ولم يزل في النعمة والرفاهية واللام مثلها في قولك الجمل الفرس **ان يصيبهم سبقة**
من ضيقة وجذب بطير فاجبى **ومن معه** يطير باهم وينشأوا ويقولوا هذه ينشأهم
ولولا كانهم لما اصابتنا كما قالت الكفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه من عندك
فان قلت كيف قيل فاذا جاءهم الحسنة باذا وتقرىف الحسنة وان تصيبهم سبقة بان
وتكبر السبقة **قلت** لان جنس الحسنة وفوقه كواجب لكثرة واتساعه واما السبقة فلا تنفع
الا في التدرية ولا يقع الا في منها ومنه قول بعضهم قد عدت ايام البلاء قبل عدت
ايام الرخاء **طائرهم عند الله** اي بسبب خيرهم وشرهم عند الله وهو حكمة ومشيتة والله
هو الذي ينشأ ما يصيبهم من الحسنة والسبقة وليس شوم احدا لئلا يسبب بسبب فيه كقوله
قل كل من عند الله ويجوز ان يكون معناه الا انما سبب شومهم عند الله وهو علمهم
المكتوب عنده الذي يجري عليهم ما يسئهم لاجله ويبايقون له بعد موتهم بما وعدهم
الله في قوله تع التار يعرضون عليها الآية ولا طائر اشام من هذا وقر الحسن الطاهر
عند الله وهو اسم لجميع طائر غير تكبير نظيرة النجر الركب عند ابي الحسن هو تكبير **مهما**
هي ما الضمنة معنى الجزاء ضمت اليها ما الزيدة المؤكدة للجزاء في قولك متى يخرج
اخراج ايما تكون يدرككم الموت فاما تدمين بك الا ان الالف فليت ها استغلا
ليكر المجازين وهو المذموم هو الذي يسيئ السدي البصري من الناس من زعم ان مه هي الصوت
الذي يصوت به الكافر لما لجزاء كما قيل كف ما قاتنا به من نبي **لنشرنا بها فاحسن لك بؤس**
فان قلت ما محل **قلت** الرفع بمعنى اياشي تاتنا به والنصب بمعنى اياشي تحضرنا تاتنا به ومن
يتبين لها والضميران في به وهما راجعان اليها الا ان احدهما ذكر على اللفظ والثاني انك
على المعنى الآية ونحوه قوله فيهم وما يكن عند امرئ من حليقة وان حلقها تخفى على الناس
نعلم وهذه الكلمة في عدد الكلمات التي حفرها من لا يدرك في علم العربية فيضها فيضها
ويجوز مما يعني متى ما تقول مما جئتني عطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام
واضع العربية في شيء ثم يذهب فيفسرهما تاتنا به من آية بمعنى الوقت فليجدر في آيات الله

وهو لا يشعروا بما هو عليه ما يوجب الجنون يدعون ان طر في كتاب سيبويه فان كيف سمعوا
آية ثم قالوا السحر فاجاب قلت ما سمعوا آية لا اعتقادهم انها آية وانما سمعوا اعتبارا للتسمية
وفصد ولدن ذلك الاستنزاع والتلبس الطوفان ما طاف بهم غلبهم من مطر وسيل قبل طغي
الماء فوق حروثهم وذلك انهم مطروا غمانية ايام في ظلمة شديدة لا يرون فمسافة ليرا
ولا يقدر احد يخرج من داره وقيل ارسل الله عليهم السماء حتى قاموا في الماء الى تراقيهم
فمن جلس منهم عرق ولم تدخل بيوت بني اسرائيل قطرة الله وفأصر الماء على وجهه
ارضهم وركب منهم من الحرث والبناء والظرف ودام عليهم سبعة ايام ومن ابى قلة
الطوفان الحديدي وهو اول عذاب وقع فيهم فيبقى في الارض وقيل هو الموتان وقيل الطوفان
فقال المولى ادع لنا ربك ليكشف عنا ونحن نؤمن بك فدعا فرفع عنهم فما آمنوا فثبت لهم
تلك من الكلك والزئج ما لم يعهد بمثلها فاقاموا شهر اصبغ الله عليهم **الحديد** فاكلت عامة
زهرهم ومناهم ثم اكلت كل شئ حتى الابواب وسقوف البيوت والنبات لم يدخل بيوت
بني اسرائيل منها شئ ففرغوا الى موسى عليه السلام ووعده التوبة فكشف عنهم بعد سبعة
ايام وخرج موسى الى الفضاء فاشار بعضاه نحو الشرق والمغرب فجمع الجراد الى النواحي
التي جاء منها فقالوا ما نحن متاركي ديننا فاقاموا شهر افسط الله عليهم **الفل**
وهو الجنان في قول ابو عبيد كبار القردان وقيل الذباب وهو اول الجراد قبل نبات
اجنتها وقيل البراغيت وعن سعيد بن جبيل لسوس فاكل ما ابتقاها الجراد وحسن
الارض كان يدخل بين ثوب احدهم وبين جلد فيفكه وكان يأكل احدهم طفا
فيتمتلي قلة وكان يخرج احدهم عشرة اجرة الى الرخا فله يرد منها الايسر وعن سعيد
بن جبيل كان الى جنبهم كتيب عفر فضره موسى بعضاه فتصار قلة فاحذت في اثنائهم
واشعارهم ويموتهم وحاجبهم ولزم جلودهم كانه الحديدي فصاحوا وصرخوا وفرغوا
الى موسى فرغ عنهم فقالوا قد عققنا الآن انك ساحر وغرة فرعون لا تصدك ايديا
فارسل الله عليهم بعد الشهر الصفايع قد خلت بيوتهم واملاك منها ابتهم اطعمتهم
فلا يكشف احد شيئا من ثوب ولا طعام ولا شراب الا وجد فيه **الصفايع** وكان الرجل
اذا اراد ان يتكلم ونبت الصنديق اليه وكانت تمتلي منها مضيا جمعهم فله يغيرون
على الرفاد وكانت تقذف بانفسها في القدور وهي تغلي في التناير وهي تفور ففكوا الى

وقالوا

وقالوا ارجمنا هذه الرق فما بقي الا ان تنوب القبة النضوح ولا نفوذ فاخذ عليهم اليهود
ودعا فكشف الله عنهم ثم نقضوا العهد فارسل الله عليهم الله فصاروا مياهم دما ففكروا
الى فرعون فقال انه يحرك فكان يجمع بين القبطي والاسري يلقى على اناء واحد يكون ما يلي
الاسري يلقى ماء وما يلي القبطي دما ويستيقنان من ماء واحد فتخرج للقبطي الدماء وللأسري
للماء في فيك حتى ان المرأة القبطية تقول لجاراتها الاسريلية جعل الماء في فيك ثم تجبه
في في فيصير الماء في فيها دما وعطش فرعون حتى اشقى على الهلاك وكان يمضى الاشجار
الطينة فاذا مضى ما صاها الطيب على اجاجا وعن سعيد بن السيب سال عن النبي
دما قيل سلط الله عليهم الرعاف وروي ان موسى عليه السلام مكث فيهم بعد ما غلب عليه السحر
عشرين سنة يربهم هذه الايات ودوي اسما اراهم اليد والعصا ونقص النفوس والموت
قال يارب ان عبدك هذا قد علا في الارض فخذ بعقوبة تجعلها له ولقوة فقه ولقوة
عظيمة ولمن بعدي آتيني فحينئذ بعث الله عليهم الطوفان ثم الجراد ثم ما بعده من النعم
وقر الحسن القل بفتح القاف وسكون الميم يريد القمل المعروف **آيات مفصلة** نصيب الخال
ومعنى مفصلة متبنيات ظاهرات لا يشك على عاقل انها من آيات الله التي لا يقدر
عليها غيره وانما جرت لهم ونعمة على كفرهم او فضيل بين بعضها وبعض برهان على
فيه احوالهم وينظر ايستقيمون على ما وعدوا من انفسهم ام ينكثون عن الزمان المحجة عليهم
بما عهدت عندك ما مصدرية والمفعول به عندك وهو الباء اما ان يتعلق بقوله ادع
لنا ربك على وجهي احدهما اسعفنا الى ما نطلب اليك من الدعاء لنا بحق ما عندك من
وكرامته بالنبوة او ادع الله مستسلا اليه بهدك عندك واما ان يكون قسما بما يابلق
الى اجلهم بالقوة الى احد من الزمان هم بالقوة لا بحاله فعذرون فيه لا ينفعهم ما تقدم
لهم من الاموال وكشف العذاب الى احوالهم **واهم يتكفرون** جواب لما يعني فلما كشفنا عنهم
فاجاوا النكت وبارزوا ولم يفرحوا ولكن كشف عنهم نكتنا فانتمنا منهم فارادنا
الانقسام منهم **فامر قناهم في الدم** واليم الجراد الذي لا يدرك فقرة وقيل هو حكة البحر وعظم
ما به واشتقاقه من اليتيم لان المستغفران به يقصدون به بانهم **لكنوا اباياتنا** امكن
اعرفهم بسبب تكذيبهم بالآيات وغفلتهم عنها وقلة فكرهم فيها **القوم الذين كانوا**
يستضعفون هم بني اسرائيل كان يستضعفهم عنها وقلة فرعون وقوة الارض مصر

اعظم مما يري منهم ولا اشنع الله هؤلاء مشرك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ان هؤلاء
يعني عبدة تلك التماثيل مشرك ما هم فيه مدس مكسروا هم فيه من قولهم انا متبر اذا كان
قضاوا ويقال لكسار الذهب لتبراي بشرك الله وهم دينهم الذي عليه على يدي عظيم
اصنام هذه وفيه كبرياض وباطل ما كانوا يعملون اي ما عملوا شيئا من عبادتها فيها سلف
الا وهو باطل مضحل لا ينتفعون به وان كان في نعمهم تقربا الى الله كما قال وقد مننا لا ما عملوا
من عمل فجعلنا له هباء منثورا وفي ايقاع هؤلاء اسماء الان وتقدم خبر المبتداء من الجملة الواقعة
خبرها واسم لعبدة الاصنام بانهم هم الغرضون للبتاد فانه لا يعبدون البيت وانهم طمع
ضربة لا ذنب ليجدوهم عاقبه ما طلبوا ومغصا اجوا قال اغبر الله ابيكم الها وهو فضلكم
على العباد اغبر الله ابيكم الها اغبر المستحق للعبادة اطلب لكم معبودا وهو فعل دون غيره من
الاختصاص بالنعمة التي لم يعطها احدا غيركم لتخصيص بالعبادة ولا تشركوا به غيره ومعنى الخ
الانكار والتعجب من طلبتهم مع كونهم مغفون في نعمة الله عبادة غير الله واذا تخيفناكم من آل
فرعون يسعونكم سوا العذاب يقتلون ايمانكم وليستحبون شيئا فرعون فيكم الا من كان منكم منكم
العذاب يغفونكم شدة العذاب من سام السلعة اذا طلبها فاقلت ما محل يسعونكم قلت
هو استئناف لا محل له ويجوز ان يكون حالا من مخاطبين او من آل فرعون وذلك إشارة
الى الاجزاء او الى العذاب والبلاء النعمة او المحنة وفري يقتلون بالتخفيف واعدنا
موسى ثلثين ليلة فامتنها بعشر فتم ميثقات ربها اربعين وقال موسى لاجله ما روت
اخلفني فمقرى ما لا تتبع جيل المفك وروي ان موسى عليه السلام وعد بنى اسرائيل وهو يعمران
اهلك الله عدوهم اناهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يافون ويدنوهون فلما اهلك
فرعون سال موسى ربه الكتاب فامر بصوم ثلثين وهو ثم في الفقرة فلما اتم الثلثين
انكر خلقه فيه فسواك فقالت الملائكة كنا نشتم من فيك راحة المسك فافسدت
بالسواك وقيل ان جى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك
فامر الله تعالى ان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك وقيل امر الله ان يصوم ثلثين
يوما وان يعمل فيها بما يقرب من الله ثم انزلت عليه التوراة في العشرة وكل فيها والعذاجل ذكر
الاربعة في سورة المائدة وفضلها ههنا وميثقات ربها ما وقت له من الوقت وضربه له و
اربعة بسطة نصيب على الحال اي تم بالفا هذا العدد وما روت عطفيا لاجله وقرى

مكلمها بنوا اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وقصر ليف شافا في اطرافها وتواحيها الشرقية الغربية
باركنا فيها بالحديد وسعة الارزاق **كلمة ربك الحسي** قوله وبنيدان غن على الذين استضعفوا
الى قوله ما كنا يجذرون والحسي تانث الاحسن صفة للملكة ومعنى بنت علي بنى اسرائيل بنت
عليهم واستمرت من قواك ثم على الامر اذا مضى عليه **بما يهتروا** وبسبب مبرم وحسبك به حائفا
الى الصبر والاعلى ان سوا قبل البدء بالجمع وكله الله اليه من قايلاه بالصبر وانتظار الضيق
له بالفرج وعن الحسن عجبت من خفت كيف حق وقدم قوله وتلا هذه الآية ومعنى خطاش
خبرنا وقلة صبرهم لم يزل نراهم اولي الصبر فراعهم في رولته **ومنت كلمة ربك الحسي**
ويظهر من آيات الله وربه الكبري **كان يصنع ففهم** وقوله ما كنا يعلمون ويسرون من العار
وبناء القصور **ما كنا نعلم** من الجنات مع وفقات او ما كانوا يرفعون الابنية الشيدة
في السماء كصرح هاتان وغيره وفري يعرشون بالكسوف والضم وذكر البريدي ان الكسوف افسح
وبلغى انه فزع بعض الناس يعرشون من غرس الاشجار والحببة الانقيص منه وهذا
آخر افضل الله من بنى فرعون والقبط وتكذيبهم بآيات الله وظلمهم ومعاصيهم ثم ابقه
اقصاص بني اسرائيل وما احدثوه بعد انفاذهم من ملكه فرعون واستبعادا ومعانته
الآيات العظام وبجاذبتهم البحر من عبادة البقر وطلب روية الله جحرة وغير ذلك من انواع
الكفر والمعاصي ليعلم حال الانسان وانه كما وصفه ظلموم كفار حوله كقوله الامن عصية الله
وقليل من عباده ليذكروا ليسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماري من بني اسرائيل
بالمدينة وودي انه عرفهم على موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصا
شكر الله فاتق على قوم فربا عليهم **يَعْكُفُونَ عَلَى اصْنَامِهِمْ** واطبقون على عبادتها ويداؤنها
قال ابن جريج كانت ناييل يقولون لك اول شان العمل قيل كانوا قوم من حم وقيل كانوا من اكناع
الذين امر موسى يقتلهم وقري جوزنا بمعنى اجزنا يقال اجازا المكان وجوزة وجاوزه بمعنى
جازه كقولك اعلاه وعلاؤه وعلاؤه وقري يعكفون بضم الكاف وكسرهما **اجعل لنا الهة**
صنها تعكف عليه **كاله لله** اصنام يعكفون عليها وما كافة للكاف فلذلك وقعت
بالجملة بعدها وعن علي رضي الله عنه ان اليهودي اقاله اختلفتم بعد نبينا قبل ان يحف
ماؤه فقال قلتم اجعل لنا الهة ولما عرفت اقدامكم انكم قوم تجهلون يعجب قولهم
على انما راد من الآيات العظمى والعجزة الكبري فوصفهم بالجهل المطلق والكذابة لانه لا يحمل

بالعلم على البدل **اخلفني في قومي** كن خليفتي في قومي اصح وكن مصلحا او مصلحا ما يجب ان يصلح
من اموي بن اسرائيل ومن دعاك منهم الى الاغصان فلا تتبعه ولا تقطعه ولما جاء موسى لميقائنا
وكلمه ربه قال رب انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك وانا اقول المؤمنين لميقائنا الوقت الذي وقتناه وحدنا ومعنى اللام اخفا
فكانه قبل واختص محبة لميقائنا كما نقول انبته لعشر خلون من الشهر كله ربة من غير واسطة
كما يكلم الملك وتكلمه ان يخلق الكلام منظوما في بعض الاجرام كما خلقه محط في اللوح
وروي عن موسى ان كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة وعن ابن عباس كلمة اربعين يوما واربعين
ليلة وكنت له الا لواح وقيل لما كلف في اول الاربعين **اربي انظر اليك** في مفعول اربي محذوف
اي اربي نفسك انظر اليك **فاقلت** الروية عن النظر فكيف قبل اربي انظر اليك **قلت** معنى اربي
نفسك اجعلني متمكنا من روبيك ان يجلي لي فانظر اليك واراك **فاقلت** فكيف قال لن تراني
ولم يقل لن تنظر الي لقوله انظر اليك **قلت** لما قال اربي بمعنى اجعلني متمكنا من الروية التي هي
الادراك علم علم ان الطلبه هي الروية لا النظر الذي لا ادراك معه فتقبل لن تراني ولم يقل لن تنظر
الي **فاقلت** كيف طلب موسى عليه السلام ذلك وهو من اعلم الناس بالله وبصفاته وما يجوز عليه
وما لا يجوز عليه وينبغي له من الروية التي هي ادراك بعض الحاشي وذلك انما يصح فيما كان في جهة
وما ليس بحسيم ولا عرض فحال ان يكون في جهة ومنع الجيرة احاطته في العقل غير لازم لا ليس
باول ما يترجم وادراكهم وكيف يكون طالبا وقد حال حين اخذت الرحمة الذين قالوا
اذا الله جمر اهلكنا ما فعل السهماء منا الا قوله فضل بها من شفا فتراب من فعلهم ودعاهم
سهماء وضلا **فاقلت** ما كان طلب الروية الا لبيك هو لاء الذين دعاهم سهماء وضلا
وتقبل من فعلهم وليلتهم الحجر وذلك انهم حين طلبوا الروية انكر عليهم واعلموا الخطاء ونهتهم
على الحق فلموا وتنادوا في مجاهم وقالوا لا بد ولن نؤمن لك حتى نراه فاراد ان يسمعوا النض
من عند الله سبحانه باستحاله ذلك وهو قوله لن تراني ليتيقنوا ونزاح عنهم ما دخلهم من الشبهة
فلذلك قال رب اربي انظر اليك **فاقلت** فهذا قبل اربهم ينظرون اليك **قلت**
لان الله سبحانه انما كلم موسى عليه السلام وهم يسمعون فلما علموا كلام رب العزة ارادوا
ان يري موسى ذاته فبصره معه كما سمعه كلامه فسمعوه مع ان ادواته سبقت على قياس فاسد

فلذلك

فلذلك قال موسى اربي انظر اليك ولانه اذا نجز عا طلب انكر عليه في نبوته واختصاصه وزهفته
عند الله وقيل له لن يكون ذلك كان غير اولى بالانكار ولان الرسول امام امته فكان لما طاب
به ان يطالب راجعا اليهم وقوله انظر اليك وما فيه من معنى بالمقابلة التي هي محض التسبيح والتعظيم
دليل انه ترجمه عن مفرهم وحكاية لقولهم وجعل صاحب الجبل ان يجعل الله منظورا اليه مقابلا
بحاسة النظر فكيف من هو اعرق في معرفة الله من واصل من عطاء وعمر من عبيد النظام وابي
الخير والنخب وجميع التكميلين **فاقلت** ما معنى **قلت** تأكيد النبي الذي يعطيه لا وذلك
ان لا ينفي المستقبل لقوله لا افعل عنك فاذا اكدت نفيها قلت لن افعل عنك والمعنى ان فعله
ينافي حالي لقوله تعالى ان يخلقوا ذبابا ولوا جمعوا له فقوله تعالى لا تدركه الابصار وفي الروية
فيما يستقبل ولن تراني تأكيد بيان لان النبي منات لصفاته **فاقلت** كيف الصال الاستدراك
في قوله **وكي انظر اليك** بما قبله **قلت** فصل به علم معنى ان النظر الى محال فلا نظيره لكن عليك
بنظر آخر وهو ان تنظر الى الجبل الذي يرجف بك وبين طلبت الروية لاجلهم كيف افعل بكيت
اجعله دكا سبب طلبك الروية ليستعظم ما اقدمت عليه بما اريك من عظم اثره لانه
عز وعك حقيق عند طلب الروية ما مشله عند نسبت الوالد في قوله تع ونخر الجبال هدا
ان دعوا الرحمن ولذا **فاستقر مكانه** كما كان مستقرا ثابتا ذاهبا في جهة **فوقف** اي تعليق
لوجود الروية بوجود ما لا يكون من استقرار الجبل مكانه حين يدركه دكا ويسوقه بالارض
وهذا كلام مدح بعضه في بعض ارد على اسلوب عجيب مطايع الاتري كيف تخلف
من النظر الى النظر بكل الاستدراك كيف ثم كيف بنى الوعيد بالرجفة الكاينة بسبب طلب
النظر على الشريطة في وجود الروية اعني قوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلي ربك
للجبل فلما ظهر له اقتداره وقصدي له امره وارادته وجعل كاي مدكوكا مصدرا بمعنى منقو
كفر بالايمة الذك والدق اخوان كالشك والشق وقري كاء والد كاء اسم للراية في الارض
كالذكة والصاد كاء مستوية ومنه قولهم ناقة كاء متواضعة الشام وعن الشعبي قال في الربيع
بن خنيسم ابط يدك دكا اي مدتها مستوية وقرا يجي بن وتاب دكا جمع دكاوة وخر
موسى صغقا من هول ما راي وصعق من باب فعله ففعل لقال ضعفته فضعق واصله
من الصاعقة ويقال لها الصاعقة من ضعفه اذا ضرب به على راسه ومعنا اخر مغش غشية
كالوت وروي ان الملك بكه موت عليه وهو مغش عليه فحذا لكرهه بارحام ويقولون

يا ابن النساء الخبيث طمعت في روية رب العزة فلما افاق من صغته قال سبحا اترتك مما يجوز عليك من الروية وغيرها تبت اليك من طلب الروية وانا اول المؤمنين بانك لست عمري ولا مدرك بشي من الحواس فان قلت فان كان طلب الروية للعرض الذي ذكرته فممتا بقلت من اجزايه تلك المقابلة العظيمة وان كان للعرض صحيح على لسانه من غير اذن فيه من الله فانظر الى عظام الله امر الروية في هذه الآية وكيف رجف الجبل بظايلها وجعله دكا وكيف اصغفهم لمخل كلمه من نسان ذلك مبالغه في عظام الامر وكيف سجع لربه ملجئا اليه وقاب من اجزاء تلك الكلمة على لسانه وقال انا اول المؤمنين فترغب من التسمين بالاسلام التسمين باهل السنة والجماعة كيف تحذوا هذه العظيمة مذهبا ولا يغفلك تسرهم باليكفة فانه من منصوبات اشياخهم والقول ما قال بعض العديله فيهم شعر
بجماعة صوامم سنة وجماعة خمر لعمري مكنه قد شبهوا بحلقة ونحوها شنع الوري تسر باليكفة وتغير اخر وهو ان يريد بقوله ابي انظر اليك عرفني نفسك تعريفا وانما جلبا كانا اراءه جلا هنا بآية مثل آيات القيمة التي يصطر الخلق المعرفتك انظر اليك اعرفك معرفة افضل كاني انظر اليك كالحاء في الحديث سنزون ربكم كاترون القمر ليله البدر بمعنى ستعرفه معرفة حلية هي في الجلا كما بصادكم القمرا الامتلاك واستوي قال ابن تارابي اي من تظنون معرفتي على هذه الطريقة ولن تجل فونك تلك الآية المخططة ولكن انظر الى الجبل فاني ادر عليه انظر له انه من تلك الآيات فان ثبت لجبلها واستقر مكانه ولم يتضعف فسوف تثبت لها ونظمتها فلما تجل بته للجبل فلما ظهرت له آيات وقدرته وعظيمته جعله دكا وخر موسى صغفا لعظم ما راي فلما افاق قال سبحانك تبت اليك مما اقترحت وتجاوزت وانا اول المؤمنين بعظمتك وجلا لك وان شبا لا يقوم لي طشك وباسك اعطيتك على الناس اخبرتك على اهل زمانك وارتك عليهم رسالاتي وهي سفار التورية وبكلامي وبكلامي اياك فخذ ما آتيتك ما اعطيتك من شرف النبوة والحكمة وكن من الشاكرين على النعمة في ذلك فني من اجل النعم وقيل خر موسى صغفا يوم عرفه واعطى التورية يوم النحر فان قلت كيف قبل اعطيتك على الناس كان هرون مصطفي مثله ونبيا تلك اجل ولكن كان تابعا ورداء وزيرا والكليم هو موسى عليه السلام والاصل في حمل الرسالة وكتبنا له في الاواح ربك شئ من عظمة ونفصا لكل شئ فخذها بقوة وامر قوتك

ياخذوا

ياخذوا احسنها سا ربكم تار الفاسقين ذكر وافي عدد الاواح وفي جوهرها وطولها انها كانت عشرة الاواح وقيل سبعة قيل لو حين وانها كانت من زفر دجلة جبرئيل وقيل من زبرجدة خضراء وياقوتة حمراء وقيل امر الله موسى بقطعها من صخرة صماء ليتها له فقطعها بيده وشقها باصابعه وعن الحسن كانت من خشب تزل من السماء فيها التورية ان طولها كانت عشرة اذرع وقوله من كل شئ في محل الضيف مفعول كتبنا وعظمة ونفصا بدل منه المعنى كتبنا له كل شئ كان بنو اسرائيل محتاجين اليهم في دينهم من الواعظه وتفصيل الاحكام وقيل انزلت وهي سبعون وقرعير يقرع الجزء منه في سنة لم يقرأها الا اربعة نفر من بني يوشع وعمر وعلبي عن مقاتل كتب في الاواح ابي انا الله الرحمن الرحيم لا تشركون بي شيئا ولا تقطعوا السبيل ولا تخلفوا بايكم ذبا فان من حلف بايكم ذبا ذاك اذكيه لا تفتل ولا ترفوا ولا تعقوا الوالدين فخذنا له خذها عطايا كتبنا ويجوز ان يكون بدلا من قوله فخذنا آيتك والضمير في خذها الاواح او لكل شئ لانه في معنى الاشياء والاشياء او للتورية ومعنى يوشع يوشع وعزيمة فغل او العزم من الرسل ياخذوا احسنها اي فيها ما هو حسن احسن كالاقصاص والعفو والانتصار والصبر فمن هم ان يحملوا على انفسهم في الاخذ بها وادخل الحسن اكثر للتواب كقوله واتبوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بطولها وجبا ونذب لانه احسن من المباح ويجوز ان يراد ياخذوا بما امروا به دون ما هو عنه مخلوقه الصيغ حرم النساء سا ربكم تار الفاسقين يريدار فرعون وقوته وهو مصر وكيف افقرت منهم ودمروا لفسقهم لقبروا فلاك نفسوا مثل فسقهم فيكل هم مثل نكالهم وقيل منادوا عاد وثمود والقرون الذين اهلكهم الله لفسقهم فيهمهم عليها في اسفاركم وقيل دار الفاسقين تار جهنم وقر الحسن وريكم وهي لغة فاشية بالحجاز فيقال اوري كذا واوديته ووجهه ان يكون من اوديت الزيد كان للمعنى بئنه لي وانه للسينة وقرى ساوكم وهي قرأ حسنه بصحها قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون سامر في آياتي بالطبع على قلوب المتكبرين وخذلهم ولا يفتكرون فيها ولا يعشرون ها غفلة وانما كافيما يفتلهم عنها من سوامهم وعن الفضيل بن عياض ذكر لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غطت لتي الدنيا نزع عنها هيبه الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي وقيل سامرهم عن اظامهم وان اجهدوا كما اجهد فرعون ان يبطل بطل

آية موسى ان جمع لها السحر فابى الله الاعلو الحق وانتكاس الباطل ويجوز صافهم عنها
الطعن فيها والاستهانة بها ونسبتها سحرا باهلاكم وفيه انذار للخطابين من عاقبة
بصرفون عن الآيات لتكبرهم وكفرهم هاليلك يكونوا مثلام فيسلك م. سيعلم بغير الحق
فيه وطمأن ان يكون حلا بمعنى يتكبرون غير محققين لان التكبر بالحق لله وحده وان يكون
صلة للفعل التكبر اي يتكبرون باليس بحق وما دم عليهم دينهم **وان يروا كل من الآيات**
المنزلة عليهم لا يؤمنوا وقوله مالك بن دينار وان يروا بضم الباء وقري **سبيل الرشيد**
والشد الرشا وكقولهم السقم والسقم والسقام وما اسفه من ركب لفازة فان راي
طريقا مستقيما اعرض عنه وتركه وان راي معسفا مريا اخذ به وسلمه ففاعل
نحو ذلك في دينه اسفه ذلك في محل الرفع والنصب على معنى ذلك الصرف بسبب
تكذيبهم او صرفهم الله ذلك الصرف بسببه **ولقاء الآخرة** يجوز ان يكون من اضافة المصدر
الى المنفوع به اي وقيام الآخرة وشاهدتهم احوالها ومن اضافة المصدر الى الظروف
بمعنى ولقاء ما وعد الله في الآخرة **من بعد** من بعد فراق ايامه الى الظهور **فان قلت** لم قيل
واخذ قوم موسى مجازا والمخوذ هو السامري **قلت** فيه وجهان احدهما ان يفسر
اليهم لان رجلا منهم باشرة ووحد فيما بين ظهرانيهم كما يقال بنو تميم قالوا كذا وفعلوا
والثاني ان يراد ما اخذوا له او عبدو وقري من حيلهم بضم الحاء والتشديد
جمع حلي كندي وندي ومن حيلهم بانكسر اللام كدني جمع دلو ومن حيلهم على التوحيد
والحلي اسم ما يتحس من الذهب الفضة **فان قلت** لم قال من حيلهم ولم تكن السامري
انما كانت عواري في ايديهم **قلت** الاضافة يكون بادني ملازمة وكونها عواري
في ايديهم كفي به ملازمة على انهم قد ملكوا لها بعد الملكين كما ملكوا غيرها من الملاك
الا تزي الا قوله تع فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك اورثنا
ها بنو اسرائيل **جسد** بدنا ذلهم ودم كسائر الاجساد والخرار صوت البقر قال الحسن
ان السامري قبض قبضة من تراب من اثر فرس جبريل لم يقطع البحر فخذ في
العجل فكان عجله خوارا وقرا على الله عنه جوار بالبحر والهمزة من جوار اطلق
وانصاب جسدا على البدن من عجله البر وواحين اخذوه انها ان لا يقدروا على كلام

ولا

ولا على هداية سبيل حتى لا يحتار ولا على من لو كان البحر مدادا الكلمات ربي لتفد البحر قبل ان
كلمته وهو الذي هذا الخلق الى سبيل الحق ومنها جمل ما ركز في العقول من الادلة وما اورد
في كتبه ثم ابتدأ فقال اخذوه اي قدما على ما اقدموا عليه من الامر المنكروا **واظالمين**
واضعين كل شيء في غير موضعه فلم يكن اخذ العجل يدعا منهم او لا ولا اول من اكرههم
فلما سقط في ايديهم ولما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل لان من شأن
من اشتد ندمه وحسرتة ان بعض ما عاين فصيده مستوطنا فيها لان فاه قد وقع
فيها وسقط مسنك الى في ايديهم وهو من باب الكناية وقرا ابو السميع سقط في ايديهم
على تسمية الفاعل اي وقع العض فيها وقال الزجاج معناه سقطت ايدهم في ايديهم
اي في قلوبهم وانفسهم كما يقال حصل في يده مكروه وان كان محالا ان يكون في اليد تشبها
لما يحصل في اليد من العين **ورأواهم قد خلدوا** وتبينوا ضلالتهم تبيينا كما هم اعمى
وبعبونهم وقري **لبيد لهم حملا ربنا** بالغفران بالهاء وربنا بالنصب على النداء
وهذا كلام النباء بين كمال آدم وحواء عليها السلام وان تغفرنا ونزجرنا **ولما اخرج**
موسى الى قوميه غضبا ان اسفا قال **بئسما خلقتموني من بعدى** عجلتم امرهم
والتم اكل الحار واخذ بليل اخيه **يخرج اليه** قال بليل انتم انتم انتم انتم انتم انتم
وكادوا يقتلونني فلا تسميتي في الاعداء ولا اجتماعي مع القوم الظالمين
الاسفل لشد يد الغضب فلما اسفونا انتقمنا منهم وقيل هو الحزين خلقتموني فتم
مقايي كنتم خلفاءي من بعدى وهذا الخطاب اما ان يكون لعبادة العجل التامة
واشباعه او لوجوه بنو اسرائيل وهم هارون والمؤمنون معه ويبدل عليه قوله اخلف
بنو في قومي المعنى بئس ما خلقتموني حين عبدتم العجل كان عبادة الله او حيث انكفوا
من عبيد غير الله **فان قلت** ابن ما قضيه بئس من الفاعل والمخصوص بالذم **قلت**
الفاعل مضمرة بئس ما خلقتموني والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس خلقتموني
من بعدى خالفكم **فان قلت** اي معنى في قوله من بعدى بعد قوله خلقتموني **قلت**
معناه من بعد ما رايتهم مني من توحيد الله ونفي الشركاء عنه واخلاص العبادة
له ومن بعد ما كنت احمل بنو اسرائيل على التوحيد واكرمهم عما طمعت غواية ابصارهم
من عبادة البقر حين قالوا اجعل لنا الها كما لاهم الهة ومن حق الخلفاء ان يبروا بغير

المتخلف من بعد ولا يخالفه ولا يخلفه من بعدهم خلفي بعدا وليك للصوفيين
بالصفات الحميدة يقال عجل عن الامر فانك غير تام ونقيضة ثم عليه ما عجله عنه غيره ويضمن
معنى سبق فيعدي تعديته فيقال عجلت الامر الخ **عجلتم عن امر ربكم** وهو انتظار
موسي حانطين لهذا وما وصيكم به فبينتم الامر على ان البيادق قد بلغ اخرجه ولم ارجع
اليكم فخذتم انفسكم بوتي فغيرتم كما غيرت الامم بعدا بنبيهم وروي ان السامري
قال لم حين اخرج لم العجل قال هذا الحكم وآله موسى ان موسي بن رجح وانه قد مات
وروي اثم عدوا غيرت يوما بلبا لها فجعلوها اربعين ثم احدثوا ما احدثوا **والتي**
الاولاح وطرحها لما حقه من فوط الشمس وشدة الصبر عند جماعة حديث العجل
غضب الله وحمية لديه وكان في نفسه حديثا شديدا الغضب كان مبرور اليه
منه جانباً ولذلك كان احب الى نبي اسرائيل من موسى وروي ان التوراة كانت بقة
اسماع فلما التي الاولاح تكسرت فرفع منها ستة اسباحتها وبقي سبع واحد وكان
فيما رفع تفصيل كل شيء وجماعه لم يبق الهدي والرحمة **واخذ براس اخيه** اي شعر
راسه **بحرمة اليه** بذواته وذلك لشدة ما ورد عليه من الامر الذي استقره
وذهب بقطنته فظن باخيه انه قزط في الكف **ان ام قري** بالفتح تسبها بحمسه
عشر بالكسر على طرح باء الاضافة وبن امي بالياء وبن ام بكسر الهمزة والميم قيل
كان اخاه لا يبه وامان صح ذلك فامنا اضافة الى الام اشادة الى انها من بطون واحد ذلك
ادعى الى العطف والرفق واعظم الحق الرجى لانها كانت مؤمنة فاعتد بنفسها لانها
هي التي فاست فيه المخاوف في الشدايد فذكره بحقها **ان القوم استضعفوني**
يعني انه لم يبال جهدا في كنه بالوعظ والانداز ما بلغت طاقته من بذل القوة في مضادهم
حتى قهره واستضعفوه ولم يبق الا ان يقتلوه فلا تثبت بي الاعداء فلا تفعل
في ما هو منيهم من الاستهانة في الاساءة الى الاجل به ما يثبتون به لاجله **واخبر**
مع القوم الظالمين في مودتك عا وعقوبتك لي قري بالهم وصلحبا او لا يعتقد
اني واحد من الظالمين مع رايي منهم ومن ظلمهم لما اعتذر اليه اخوه وذكر له ثمانية
الاعداء **قال رب اغفر لي** لي غفر خاها ويظهر لامل الشانه رضاه فلا تنتم لهم ثمانية
واستغفر لنفسه مما فطم منه لا اخيه ولا اخيه ان عيسى فرط في حسن الى اخوه وطلب

ان لا يتفرق من رحمته ولا يزال منتظما لهما في الدنيا والاخرة غضب من ربه ودية الغيب
ما امر به من قبل انفسهم والذلة خروجه من ديارهم لان كل الغربة مثل مضروب وقيل
هو ما نال ابناءهم وهم بنو قريظة والضير من غضب الله بالقتل والجلاء ومن الذلة يضرب
الجزية المفترين للتكذيب على الله ولا فزته اعظم من قول السامري هذا الحكم وآله موسى
ويجوز ان يتعلق في الحيوة الدنيا بالذلة وحدها ويراد سين الهم غضب في الاخرة
وذلة في الحيوة الدنيا الكفر وضرب عليهم الذلة والمسكنة وباوا بغضب الله **والذين**
عملوا الشايات من انكروا ما جاءهم من انذارهم وجعلوا من بعد الله الى الله واعتذروا اليه
وامنوا وخلصوا الايمان **ان ذلك من بعد ما من بعد ذلك** العظام لغفور **لستور عليهم**
محام لما كان منهم **حيم** منع عليهم بالجملة وهذا حكم عام يدخل تحته منخذ العجل
ومن عداهم عظم جنابهم اولادهم اودوا بعظيم رحمته ليعلم ان الذنوب وان جعلت
وعظمت فان عفوه وكره اجل واعظم ولكن لا بد من حفظ الشريعة وهي وجوب التوبة
والانابة وما ولاء طمع فانه واشعبه بارده لا يلبثت اليها حازم **ولما سكنت عن موسى**
هذا مثل كان الغضب كان يعزبه على ما فعل ويقول لقل لقلك كذا والى الاولاح وجبر براس
اخيالك اليك فترك المظن بذلك وقطع الاعزاء ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يتفحصها
كل ذي طبع سليم ودوق صحيح الا لذلك ولانه من قبيل شعب البلاغة والافاقرة
معاوية بن قرة ولما سكنت عن موسى الغضب لا تخد النفس عند ما شئت من تلك
الهرة وطرفا من تلك الروعة وقري ولما سكنت واسكت الى سكت الله واخوه باعتد
اليه وتفضل له والمعنى لما طغى غضبه **اخذا الاولاح** التي القاها وفي نسخة **واي**
ما نسخ منها اي كتب النسخة فعلا بمعنى مفعول كالخطبة **لرقيمهم** **يهبون** دخلت اللام
لتقدم المفعول لان تاخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا ونحوه للرويا تعبرون
ويقول للضرب **واختار موسى** اي من قوم مخدوف الجأز وافضل الفعل كقوله
ومنا الذي اخبر الرجال سماجة قبل اختار من اثني عشر رجلا من كل سبط ستة
حتى تناسوا اشير وسبعون فقال ليخلف منكم رجلا فقتلوا فقال ان لم
تقدم منكم مثل جر من خرج فقتلوا كالب وبوشع وروي انه لم يصيب الاستدراك
شيخا فان حى الله اليه ان يختار من الشياطين عشرة فاخترهم فاصبحوا وقيل كانا

الغضب

سبعين

ابناء ما بعدى العشرين ولم تجاوروا الاربعين فذهب عنهم الجبل الصبا فامروهم موسى ليصعد
ويتطهروا ويظهروا شياءهم ثم خرج بهم الى طور سيناء فليقات ربهم وكان امره ان ياتيه
في سبعين من بنى اسرائيل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى نفسي
الجبل كله ودا موسى دخل فيه وقال للقوم ادنوا فدنوا حتى اذا دخلوا في الغمام وقول
تجدوا فسمعوا وهو يكلم موسى بامر وبنهاه افعل ولا تفعل ثم انكشف الغمام فاقبلوا
اليه فطلبوا الرؤية فوعظهم وزجرهم وانكر عليهم فقالوا يا موسى ان تؤن لك حتى نرى الله
فهم فقال رب ادبني انظر اليك يرتد ان يسمعوا الرد ولا تكار من حمته فاجيبهم
تراني ورجف بهم الجبل فصعدوا لما كانت الرحمة قال موسى **رَبِّ كَوْشِيَتْ اَهْلَكْتُمْ**
مِنْ قَبْلُ وَآيَاتِي وهذا من منه لاهلاك قبل ان يري ما يري من تبعه طلبا للرؤية
كما يقول النادم على الامر اذا راي سوء المغية لو شاء الله لاهلكنى قبل هذا **هَذَا هَلَكْنَا**
بِمَا فَعَلْنَا السُّوءَ امَّا مَنَّا يعنى هلكنا جميعا يعنى نفسه اياهم لانه انما طلب الرؤية
زجرا للشفاء وهم طلبوا سفها وجهلا **ارْتَهَبِي إِلَى قِتْلِكَ** اي مخشيتك وايتهلاك
حين كلننى وسمعوا كلامك فاستندوا بالكلام على الرؤية استدلالا فاسدا حتى اقتنوا
وضلوا **تَضِلُّ هَآؤُنْ تَشَاءُ وَهَدَىٰ مَن تَشَاءُ** تضل بالحننة الجاهلين غير الثابتين
في معرفتك وهدي العالمين بك الثابتين بالقول الثابت وجعل ذلك اضلالا
من الله وهدي منه لان محنته لما كانت سببا لان ضلوا واهتدوا فكلوا فلهما
بها وهدهم على الاستماع في الكلام انت ولينا مولانا القاييم بامورنا واكتب لنا
في هذا الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدايا اليك قال عدي اصاب به من شاء
ورحمته سعت كل شئ فما كتبها للذين يتقون الزكوة والذين هم بابائنا
بوتون الذين يتبعون الرسول النبي الاكبر الذين يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يا من هم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وحمل لهم
الطيبات وحجهم عليهم الغيايبات ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت
عليهم فالذين امنوا به وعزوه ونصره واسبقوا النور الذي اتركهم واوتيتك
هم المفلحون عاقبة وحيوة طيبة او توفيقا في الطاعة وفي الآخرة الجنة
هدنا اليك تبنا اليك وهاد اليه يهودا اذ رجع وتاب اليهود جمع هاد والتاب

وبعضهم

206
وبعضهم يا ربك الذنب هدهد اجدك كاتك هدهد قرا ابو خرق السعدي هدنا
اليك بكسر الهاء من مادة هيدة اذا حركه واماله ويجعل من يرب ان يكون نبيا للفاعل
والفعل يعنى حركت اليك انفسنا والمنها او حركنا اليك واملنا على فتيان فعلن لكوك
عدت بامر يرض بكسر العين فعلت من العبادة ويجوز عدت بالانتماء وعدت باخلاص
الضممة فيمن قال عود المريض قول القول ويجوز على هذا اللغة ان يكون هدنا بالضم
فعلنا من مادة يهيد عذابى من حاله وصفته اي اصاب به من شاء اي من وجب
على في الحكمة تعذيبه ولم يكن في العفو عنه مسامحة لكونه مفسدة واما رعتي فخرجت
وصفتها انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم لا كافر ولا مطيع لا عاص الا وهو متقلب
في نعمتي وقرف الحسن اساء من الاساءة فمنا كتب هذه الرحمة كتبه خاصة منكم يا بنى البشر
للذين يكونون في آخر الزمان من امته محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم بجميع آياتنا
وكتبتنا بنسبتهم لا يكفرون بشئ منها الذين يتبعون الرسول الذي يوحى اليه
كتابا مختصا به وهو القرآن النبي صاحب المعجزات الذي يجدونه يجد نعمته
اولئك الذين يتبعونه من بنى اسرائيل مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وحمل لهم الطيبات
ما حرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشحم وغيرها او ما طاب في الشريعة والحكم مما
ذكر اسم الله عليه من الدناج وما خلا كسبه من التيجان يحرم عليهم الجنائيات يستجيب
من محالهم والمليئة وحجم الحزير وما احل لغير الله به او ما خيف في الحكم كابوا والرثوة
وبغيرها من المكاسب الخسنة الاصر النفل الذي يامر صاحبه اي يحسه من الحراك
لنفله وهو مثل النفل تكليفهم وصعوبته نحو ان شرط قتل الانسان فحة فبهم وكذلك
الاغلا مثل لما كان في شرايعهم من الاشياء الشاقة نحو بيت القضاء بالقصاص
عند كان او خطا من غير شرع الدية وقطع الاعضاء الخاطية وفوض موضع النجاسة
من الجلود والنواب وحرار الغنائم والتحريم العروق في اللحم وتحريم السيت عن عطا
كانت بنو اسرائيل اذا قامت لتصلى لبسوا المسوح وعلبوا ايديهم الى اعناقهم وديانيت
الرجل ترقوه وجعل فيها طرف السلسلة وادفعها الى السادة يجلس نفسه على القنا
وقرصارهم على الجمع وعزوه ومنعوه حتى لا يقوى عدو وقرى بالخفيف اصل
العز المنع ومنه التعزير للضرب دون الحد لان منع من معاودة الفتح الا تري

الى تسميته الحد والحد من المنع والنور القرآن **فان قلت** ما معنى قوله تعالى انزل معه وانما انزل
مع جبريل **قلت** معناه انزل مع نبوته لان استثناءه كان مصحوبا بالقرآن مشفوعا به
ومجوز ان يعلق باتبعواي اتبعوا القرآن المنزلة مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل
بسنننه وبما امر به ونهى عنه واتبعوا القرآن كما اتبعه مضاجين له في اتباعه **فان قلت**
كيف انطبق هذا الجواب على قول موسى دعابه **قلت** لما دعا نفسه ولينبي اسرائيل جيب
منطوق على قبح نبي اسرائيل على استخارهم الروية على الله وعكفهم بآيات الله العظام
التي اجراها على يد موسى عن غرض بذلك والذين هم بآياتنا يؤمنون واريضان يكون
استماع اوصاف اعقدهم الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به كبد
من سلام وغيره من اهل الكتاب بين لطفهم ونزغيبا في اخلاص الايمان والعمل
الصالح وفي ان يحشرهم ولا يفرق بينهم وبين اعقدهم عن رحمة الله التي وسعت
كل شيء **القول الثاني** انكم قيل بعث كل رسول الى قومه خاصة وبعث محمد صلى الله عليه وسلم
الاكافه لافس الجن جميعا انصب على الحال من اليكم **فان قلت** الذي له ملك السموات والارض
ما محله **قلت** الاحسن ان يكون منتصباً ما ضار اعني هو الذي يسمى المنتصب بالروح
ومجوز ان يكون جراً على الوصف وان حيل بين الصف والموصوف بقول اليكم جميعاً
وقوله تعالى **الا اله الا هو** يدل من الصلوة التي هي ملك السموات والارض كذلك **مجي**
وفي لا اله الا هو بيان للجلالة قبلها لان من ملك العالم كان هو الاله على الحقيقة
وفي يحيي يميت بيان لاختصاصه بالهية لانه لا يتدر على الاحياء والامانة غير **وكلمة**
وما هو انزل عليه وعلى من تقدمه من الرسل من كتبه ووجه وقري كلمته على الاقراء
وهي القرآن او اراد جفس كالمية عن مجاهد اراد عيسى من مريم وقيل هي الكلمة التي
يكون عنها عيسى جميع خلقه وهو قوله وانما قتل ان عيسى كلمة الله فخص بهذا الاسم
لانه لم يكن لكونه سبب غير الكلمة ولم يكن من نطفة مريم **فان قلت** ان ارادة ان يتدوا
فان قلت هذا قيل فامنا بالله وفي بعد قوله اي رسول الله اليكم **قلت** عدل
عن المصير الى الاسم الظاهر بخبري عليه المصنفات التي احزنت عليه وطها في طريقه
الالتفات من منزه البلاء وليعلم ان الذي جيب الايمان به والبيعة هو هذا
الشخص المستقل بانه النبي لا اله الا الذي يؤمن بالله وكلماته كما كانت من كان انا في

جميعاً

اظهار

اظهار للنصفه وتفاوتنا من للعصية لنفسه ومن قوم موسى امة هم المؤمنون الثابتون
من نبي اسرائيل لما ذكر الذين تزلزلوا منهم في الدين وارتابوا حتى اقدموا على العظيمة عبادة
العجل واستجارة روية الله ذكران منهم امة موقنين ثابتين يهدون الناس بكلمة الحق
ويدلونهم على الاستقامة ويرشدونهم وبالحق يعدلون بينهم في الحكم لا يجوزون اواز
الذين وصفهم عن ادراك النبي صلى الله عليه وسلم فاس به من اعقدهم وقيل ان نبي اسرائيل
لما ذل انبأهم وكفر واذا كان اثني عشر سبطاً بنزاسط منهم مما صنعوا واعتدوا وماوا
الله ان يفرق بينهم وبين اخوانهم ففتح الله لهم نفقاً في الارض فنادوا فيه سنة
ونصفا حتى خرجوا من وراء الصدين وهم من الك خفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا
ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ذهب به ليلة الاسراء نحوهم فكلهم فقال جبريل
هل تعرفون من تكونون قالوا لا قال هذا محمد النبي الاي فامنا به وقالوا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى وصفا من ادرك منكم احمد صلى الله عليه وسلم فليقر اعليه مني السلام
فرد محمد على موسى عليهما الصلوة والسلام ثم افترقوا من القرائن تلت بمكة ولم يكن
تلت فريضة غير الصلوة والزكاة وامرهم ان يقيموا مكان وكافوا يسببتون فامرهم
ان يجمعوا ويتركوا البيت عن مرفق فري بين يدي عبد الله فقال رجل ايي منهم
فقال عبد الله يعني من كان في مجلسه من المؤمنين وهل يزيد صلى الله عليه وسلم عليهم شيئاً
من يهدي بالحق وبه يعدل وقيل لو كانوا في طرف من الدنيا متمسكين بشريعة
ولم يخلهم فيها كانوا معدودين وهذا من باب الفرض التقدير ولا فقد طار
الخبر بمنزلة محمد صلى الله عليه وسلم الى كل امة وتغلغل في كل بقعة ولم يبق الله اهل مدبر
ولا يروا همل ولا جيل ولا يروا حجر في مشارق الارض ومناياها الا وقد القاه اليهم
وملاهم مسامعهم والزمهم به الحجة وهو سايلهم عنه يوم القيمة **وقطعناهم**
وصبرناهم قطعاً اي فرقا وميرنا بعضهم من بعض لقتل الالفة بينهم وقري قطعنا
بالتحقيق اثني عشر اسباً **ط** كقولك اثني عشر قبيلة ولا سباط اولاد ولد
جمع سبط وكانوا اثني عشر قبيلة من اثني عشر ولداً ولد يعقوب عليه السلام **فان قلت**
مميز ما عدد العشرة مفرد فما وجه تجميعه مجموعاً وهذا قتل اثني عشر سبطاً **قلت**
لو قيل ذلك لم يكن تحقيقاً لان المراد وقطعناهم اثني عشر قبيلة اسباطاً في

اسباطهم وضع قبلة ونظير باب راجي مالك ونهشل واما يدل من اثني عشرة بمعنى ونظنا
امالان كل اسباط كانت امه عظيمة وجماعة كنبقة العدد وكل واحدة كانت قوام
خلاف ما قومة الانكاد تا تلف وفري ثنتي عشر بكسر الشين **فانجست** فانجست في المعنى
واحد وهو الانفتاح سعة وكثرة قال العجاج وكيف عزي دالج بجسنا **فان قلت**
هذا قيل ففرب فانجست **قلت** لعدم الاليس والجعل الانجاس مسببا لانجا
يفرب الحجر للدلالة على ان الموجي اليه لم يتوقف عن اتباع الامروانه من انتفاء
الشك عن بحيث لاحاجة الى الافصاح به وقوله **كل الناس** نظير قوله اثني عشرة
اسباطا يريد كل امه من تلك الامم اثني عشرة والانساء اسم جمع غير تكسر يجوزها
ونساء وقوام واخوات لها ويجوز ان يقال ان الاصل الكسر والتكسر القيمة بدل من الكثرة
كما بدلت في نحو سكارى وغباري من الفتحة **وظللنا عليهم الغمام** وجعلنا طليلا
عليهم في البينة وكلوا على ارادة القوا **وظللنا** وارجع اليها ضربه ظلم بكفناهم النعم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون ويرجع وبال ظلمهم ليهم **واذ قيل لهم** واذكروا اذ قيل
لهم والقرية بيت المقدس **فان قلت** كيف اختلفت العبارات ههنا وفي سورة البقرة
قلت لا بأس باختلاف العبارات ان اذ لم يكن هناك تناقض ولا تناقض بين قوله
اسكنوا هذه القرية فكلوا منها وبين قوله وكلوا لانهم اذا اسكنوا القرية فقتبت
سكنهم للاكل منها فقد جمعوا في الوجود بين سكنها والاكل منها وسواء قدوا
الخطاة على دخول الباب واخروها فمجامعون في الاجاد بينها وتلك ذكرنا عند
لا يتناقض ابانة وقوله **يعفركم خطاياكم** **كأنه ستر بها المحسنين** موعده
بشئين بالغفران وبالزيادة وطرح الواو لا يخل بذلك لانه استئناف من باب تقدير
قول القائل وماذا بعد الغفران فيقبل له ستر المحسنين وكذلك منهم زيادة
بيان وارسلنا وانزلنا ويظلمون ويفسقون من واحد وفري يغفر لكم خطاياكم
وتغفر لكم خطاياكم وخطاياكم وخطيتكم على البناء للمفعول **وسألهم عن القرية**
وسألهم وسأل اليهود وفري وسألهم وهذا السؤال معناه التقرير والتقرير
بقديم كفرهم وتجاوزهم حدود الله والاعلام بان هذا من علومهم التي لا تعلم
الا بكتاب او وحى فاذا أعلمهم من لم يقرأ كتابهم علم انه من جهة الوحى نظير ههنا

الاستفهام

الاستفهام التي يراد بها التقرير في قوله اعدوكم في السيت القرية ايله وقيل يدور وقيل لمرته
والعرب يستي المدينة قرية وعن ابي عمر بن العلاء ما ريت قوتين افصح من الحسن والحج
يعني رجلين من اهل المدن **حاضرة البحر** قرية منه راكية لشاطبة **اذ يعدون في السيت**
اذ يتجادون حد الله فيندوها اصطبا دهم في يوم السيت وقد نهوا عنه وفري يعدون
في السيت بمعنى يعتدون ادعت الشاء في الدال **قلت** حركتها الى العين ويعدون
من الاعداد وكانوا يعدون الآت الصياد يوم السيت وهم ما يوردون بان لا يشتغلوا
فيه بغير العباداة والسيت مصدر سبت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصياد والاختلال
بالنقيد فعدوا يعدون في تعظيم هذا اليوم وكذلك قوله يوم سبتهم معنا يوم
تعظيمهم امر السيت يدل عليه قوله **ويوم لا يسبوتون** وفري عمر بن عبد العزيز يوم
اسبائهم وفري لا يسبوتون بضم الياء وقرا على رضى الله عنه لا يسبوتون بضم الياء
من استبوا وعن الحسن لا يسبوتون على البناء للمفعول لا يدا عليهم السيت لا يوم
بان لا يسبوتون **قلت** اذ يعدون واذا تباينهم ما حملها من الاعراب **قلت** اما الاول فيجوز
يدل من القرية والمراد بالقرية اهلها كما قيل سلم عن اهل القرية وقت عدولهم
في السيت وهو من بدل الاشتمال ويجوز ان يكون منصوبا بكانت او حاضرة طما الثاني
منصوب ببعدهن ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل الحيات السمك واكثر ما يستعمل
العرب الحوت في معنى السمكة شربا ظاهرا وعنا وجه الماء وعن الحسن شرح على ابيهم
كانها الكباش البيض فيقال شرع علينا فلا ان اذا دنا منها واشرف علينا وشرعت على
فلا ان في بيته فربته يفعل كذا كذا **كأنه ستر بها المحسنين** موعده
بسبب فسقهم **واذ قالت** معطوف على اذ يعدون وحكمة حكمه في الاعراب **انهم** جماعة
من اهل القرية من صلحهم الذين ركبوا الصعيب الاول في موعظتهم حتى اتيسوا من قوتهم
لاخرين كانوا لا يقلعون عن وعظهم **انظروا قوما** الله مهمل **كأنهم**
اي مخترهم ومظهر الارض منهم او معذهم عذبا شديدا لقادهم في الشر وانما قال
ذلك لعلمهم ان الوعظ لا ينفع فيهم **والوا معذرة** الى ربكم اي موعظتنا
ايلاء عذرا الى الله فليكن تنسب في النهي عن الشكر الى بعض المنفريط **ولعلهم**
ولطعننا في ان يتقوا بعض الانتفاء وفري معذرة بالنصلي وعظناهم فعدوا

الى ربكم واعتدنا معذرة فلما اسوا يعني اهل القرية فلما تركوا ما ذكرهم به الصالحون ترك الناموس
لما ينسأه **النجسين الذين يتوبون من الشوء واخذنا الذين ظلموا الركب بين المشركين فقلت**
الامة الذين قالوا لم تعطون من ابي الفريين هم من فريق الناجين ام المعتدين قلت
من فريق الناجين لانهم من فريق الناهيين وما قالوا ما قالوا الا سابلين عن علة الوعظ
والعرض فيه حيث لم يروا فيه عرضا صحح العلم بحال القوم واذا علم الناهي حال المنهني
وان المنهني لا يفر منه سقط عنه النهي وربما وجب ترك لدخوله في باب العيب لا يري
انك لو ذهبت الى المكاسب القاعدية على الماصر والجلادين المرتبين للنفديين لتعظم
وتكفرهم عما فيه كان ذلك عبثا منك ولم يكن الاسبابا للتكبريك واما الاخرون فاما
لم يعرضوا عنهم اما لان باسهم لم يستحكم كما استحكم باس الاولين ولم يجزهم كما جازهم
اوله فطر جرحهم وحدهم في امرهم كما وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله فاعلمك
باخع نفسك وقيل لانهم الموعظون لما وعظوا قالوا للواعظين لم تعطون منا
فوما تمنعهم ان الله مهلكهم ومعذبهم ومن ابن عباس انه قال ليت شرقي ما فعل هؤلاء
الذين قالوا لم تعطون قوما الله مهلكهم فلم ازل به حتى عرفته انهم قد نجوا وخرجوا
بجنت فرقتان وهلك فرقة وهم الذين اخذوا الحيتان وقوي ان اليهود امروا
باليوم الذي امرنا به وهو يوم الجمعة فتركوا واختاروا السبت فابتلوا به وحرمت عليهم
فيه الصيد وامرنا بتعظيمه وكانت الحيتان تاتيهم يوم السبت تسرع ايضا
سماكا كانت النخاض لا يري الماء من كثرتها ويوم لا يسببتون لانباتهم فكانوا كالكاء
برهة من الدهر ثم جاءهم ابليس فقال لهم انما نصيتم عن اخذها يوم السبت
فاتخذوا حياضنا تسوقون الحيتان اليها يوم السبت فلا يقدر على الخروج منها
وتناخذونها يوم الاحد واخذ رجل منهم حوتا وربط في ذنبه خيطا لا خشية
في الساحل ثم ساقه يوم الاحد فوجد جارة يبح السمك فظلع في تنوره فقال له
اي اري الله سعيك فلما لم يره عذب اخذ في السنين القابل حوتين فلما راوا
ان العذاب لا يعاجلهم صادوا واكلوا وطمحوا وابعوا وكانوا نحو اس سبعين الفا
فصار اهل القرية اثلاثا ثلث منها وكانوا نحو اس اثني عشر الفا وثلث قالوا لم تعطون
قوما ثلث هم اصحاب الخطية فلما ينتهوا قال المسلمون لاننا كنتم قسمي القرية

بحمد المسلمين باب للمعتدين باب لعنهم داود عليه السلام فاصبح الناهي ذات يوم
في مجالسهم لم يخرج من المعتدين احد فقالوا ان للناس شانا فاعلوا الجدار فظنوا
فاذا هم قدوة ففتحو الباب ودخلوا عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس والانس
لا يعرفون انسابهم من القردة فجعل القردة باي نسيبه فيقسم ثيابه ويبكي فيقول لهم
نهنكم فيقولون راسه يلح قيل ما راسنا قردة والشيوخ خنازير وعن الحسن كلف الله
اوخم اكلة اكلها اهلها اتقوا حريا في الدنيا وطولها عذابا في الآخرة هاهنا وليم الله
ما حوت اخذة قوم فاكلوه اعظم عند الله من قيل رجل مسلم ولكن الله جعل يومعا
والساعة والساعة ادهى امر ببس شديد يقال يؤس يؤس بما سا اذا اشتد فربس
وقوي ببس يؤس حذر ببس على تخفيف لعبين وفعل حركتها الى الفاء كما يقال
كبد في كبد ببس على قليب كبرياء كدنيك ذيب وببس على فيعمل كبر الهرة وفعلها
وببس يؤس ربس على قلب هرة ببس باء وادغام الياء فيها وببس على تخفيف
ببس كمين في هيتن وببس على فاعل فلما اعتوا عتوا عنه فلما تكبروا عن ترك
ما نهوا عنه كقوله تعا وعتوا عن امر ربهم قلنا **لهم لو اقرءوا عبادا عن سجنهم قردة**
كقوله تعا لما امر **اولاد شيئا ان يقول له كن فيكون والمعنى ان الله عذبهم**
او لا بعذاب شديد فعتوا بعد ذلك فسنهم وقيل فلما اعتوا تكبر بقوله تعالى
فلما اسوا والعذاب اليس هو المسخ **تاذن ربك** عزم ربك وهو تفعل من الايدان
وهو الاعلام لان العاذم على الامر يجتهد به نفسه ويؤذنها بفعله واجري
مجري فعل القسم كعلم الله وهما الله ولذلك اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله
تعا **ليبعثن** والمعنى واذا حتم ربك وكنت على نفسه ليعثن على اليهود **الي يوم القيمة**
من يسوءهم سوء العذاب فكانوا يؤذون الجزية الى الجوس الى ان بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم ففرها عليهم فلا تزال مضرة به يعلمهم الى اخر الدهر ومعنى ليعثن
عليهم ليسلطن عليهم كقوله تعا بعثنا عبيدكم عبادا لك اولى باس شديد **وقطعنا**
في الارض امنا ورفقناهم فيها فلا يكاد يخلوا بدين فرقة **منهم الصالحون الذين**
امنوا منهم بالمدينة او الذين ورأ الصالحين **منهم دون ذلك** ومنهم ناس دون ذلك
الوصف يخطون عندهم وهم الكفرة والفاسقة فان قلت ما محل دون ذلك قلت

الرفع وهو صفة الموصوف محذوف معناه ومنهم من يخطون عن الصلاح ونحوه ولما
الاله مقام معلوم يعني ما من احد لاله مقام معلوم **وَلَوْ أَنَّهُمْ بِالْحَسَنَاتِ**
وَالسَّيِّئَاتِ بالنعم والتعم **لَعَلَّمُوا** ينتهون فخلق من بعد المذكورين خلق هم الذين
كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَقَالَ كِتَابُ التَّوْرَةِ** بقيت في أيديهم
بعد سلفهم يقرؤها ويقيمون على ما فيها من الاوام والنواهي والتحليل والتحریم
ولا يعملون بها **أَخَذُوا مِنْ هَذَا آدِثِي** أي حطام هذا الشيء الادبي يريد
الدنيا وما يمنع به وفي قوله هذا لادني تحسيس وتحقير لادني من الدنيا بمعنى
القرب لانه جاعل قريب وما من دون الحال وسقوطها وقلمتها والمراد كما كنا اخذنا
من الرشيخ الاحكام وعلى تحريف الكلم للتسهيل على العامة **وَقَالُوا سَيَغْفِرُ لَنَا**
لا يواخذنا الله بما اخذنا وفاعل سيغفر الجار والمجرود وهو لنا ويجوز ان يكون اخذ
الذي مصدر ياخذون **وَأَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** بل لا يواخذنا اي يرجون المغفرة
وهم مصررون على يدون الى مثل فعلهم غير تائبين وغفرا الذنوب لا يصح لا
بالتوبة والمصر لا غفران له **أَمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَلَكِ** يعني في التورية من ارتكب
ذنبا عظيما فانه لا يغفر الا بالتوبة **وَدَرَسُوا مَا فِيهِ** في الكتاب من انشراط التوبة في غفرا
الذنوب ويقولون سيغفر لنا لا يواخذنا الله بما اخذنا وفاعل سيغفر الجار
والمجرود وهو لنا ويجوز ان يكون والذي عليه المجرة هو ذهب اليهود بعينه
كانزي وعن مالك بن دينار رحمة الله عليه ياتي على الناس زمان ان قمر عالمنا
امر به قال سيغفر لنا لنشر الله شيئا كل امرهم الى الطمع خياريهم فهم الداهية
فهؤلاء من هذه الامة اشياء الذين ذكرهم الله وتلك الآية **وَالَّذِينَ آمَنُوا** من ذلك
العرض الحسيس الذي يحادهم الله وقرى وروا الكتاب ولا تقولوا بالتاء واذا راها
بمعنى تدارسوا **وَأَن تَقُولُوا** بالتاء والياء **فَأَقِمْ وَفِى** ما وقع قوله تعالى لا تقولوا على الله
الا الحق **قُلْتُ** هو عطف بيان الميثاق الكتاب ومعنى ميثاق الكتاب المذكور في
الكتاب وفيه ان اثبات المغفرة بغير توبة خرج من ميثاق الكتاب افتراء على الله
ونقول عليه ما ليس بحق وان فسر ميثاق الكتاب بما تقدم ذكره كان ان لا يقول
مفعولا له ومعناه لا يواخذنا الله ويجوز ان يكون ان مفسره ولا تقولوا فيها

للتبشير يتفقون

كانه قيل لم يقل لهم لا تقولوا على الله الا الحق **فَأَقِمْ** علام عطف قوله ودرسا ما فيه قلت
وَالَّذِينَ آمَنُوا بالكتاب فيه وجهان احدهما ان يكون من فوعا بالابتداء وخبر انما
لا تضيق اجر الصالحين والمعنى انا لا تضيق اجرهم لان الصالحين في بعض الذين يمسكون
بالكتاب لقوله تعالى **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** انا لا تضيق اجر من احسن عملا
والثاني ان يكون محورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله تعالى انا لا تضيق اجرنا
وقري يمسكون بالكتاب يد في تصرف قرارة اي الذين مسكوا بالكتاب **فَأَقِمْ**
التمسك بالكتاب يشتمل على كل عبادة ومنها اقامة الصلوة فكيف افردت **قُلْتُ**
اظن ان المنة الصلوة تكونها عمدا والذين وفارقه بين الكفر والايان وقراء ابن مسعود
والذين امنسكوا بالكتاب **فَأَن نَّسْتَعِذَّ بِالْجَبَلِ** فوهم فقلنا هو ورفعا لقوله تعالى ورفعا
فوهم الطور ومنه نتق السقاء اذا فقصه ليقنع الزبد منه والظلمة كل اظلمت
من سقيفه او محاب وقري بالظلمة من اظلم عليه اذا شرف **وَنُطِقَ اللَّهُ** وقع بهم لعلنا
انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يفسلوا احكام التورية لفظها وثقلها
فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم فليتموا
بما فيها ولا ليقنع عليكم فلما نظروا الى الجبل خرب كل رجل منهم ساجدا على حاجبه
الايسر هو ينظر لعينه الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا تزي يهوديا يسجد الاعلى
حاجبه الايسر يقولون هي السجدة التي رفعت بها العقوبة ولما تشرعوا الى الحج
وفيها كتاب الله لم يبق جبل ولا حجر ولا جحر الا اهتمر فلذلك لا تزي يهوديا تقرأ
عليه التورية الا اهتمر وانقضها راسه خذوا ما آتيناكم على ارادة القول **وَقُلْنَا خُذُوا**
مَا آتَيْنَاكُمْ او قابلا من خذوا ما آتيناكم من الكتاب بقوة وعزم على احتمال ميثاق
وبكاليفه واذكروا ما فيه من الاوامر والنواهي ولا تنسوا او **وَأَذْكُرُوا مَا آتَيْنَاكُمْ** من التورية
للثواب العظيم فاغثوا فيه ويجوز ان يراد خذوا ما آتيناكم من الآية العظيمة
بقوة **أَرَأَيْتُمْ تَطْبِقُونَهُ** كقوله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا واذكروا ما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة **وَالَّذِينَ آمَنُوا**
يَتَّقُونَ ما انتم عليه وقرا ابن مسعود واذكروا ما في معنى وتذكروا من ظهورهم
بدل من بني آدم بدل البعض من الكل ومعنى اخذ ذر بآتهم من ظهورهم اخذهم

من اصلهم نسلا بعد نسل استهادهم على انفسهم **الست** بربكم قالوا لم شهدنا
 من باب التخييل ومعنى ذلك انهم نصب لهم الادلة على ربوبيتهم وحدايتهم شهد
 بها عقولهم وبصايرهم التي ركبها فيهم وجعلها حجة بين الضلالة والهدى فكانت لهم
 على انفسهم وقورهم وقال لهم الست بربكم وكانهم قالوا بلى انت ربنا شهدنا على انفسنا
 واقرونا بوجدانك وباب التخييل اسع في كلام الله ورسوله في كلام العرب نظيره
 قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له ان فيكون فقال لها وللارض انيا
 طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله اذ قالت الاسماع للبطن الحق قاتله ربح
 الصبا قرا ومعلوم انه لا قول ثم واما من تمثيل ونصير للمعنى **ان تقولوا** مفعول
 اي فعلنا ذلك من نضايك دلة المشاهدة على صحتها العقول كرامة ان تقولوا يوم
اننا كنا من هذا غافلين لم تنبه عليه وكراهة **ان تقولوا انما اشرك آباؤنا من**
قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقصدنا بهم لان نصب الادلة على التوحيد
 وما ينهوا عليهم قايم معهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه والاقبال على التقليد لاقتداء
 بالآباء كما لا عذر لابائهم في الشرك وادلة التوحيد منصوبة لهم **فان قلت** بنوا آدم وذايهم
 من هم **قلت** عنى سادهم اسلاف اليهود الذين اشركوا بالله حيث قالوا عز وجل ان الله
 وبذرياتهم الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلافهم المعتد
 بابائهم والدليل على انها في المشركين واولادهم قوله تعالى او تقولوا انما اشرك آباؤنا
 من قبل والدليل على انها في اليهود الايات التي عطفت عليها هي والتي عطفت
 وهي على نطها واسلوها وذلك قوله واسيئهم عن القرية واذ قالت امة منهم واذنا
 ربك واذ نتقنا الجبل فوقهم واتل عليهم ما الذي آتيناك آياتنا افنتلكننا
 بما فعل المبطلون اي كانا السبب في شركنا لتاسيئهم الشرك وتقدبهم فيه وتركم
 سنا ذلك ومثل ذلك التفصيل البليغ **نقصل الايات ولعلمهم برحمتنا**
 وارادة ان يرجعوا عن شركهم لفصلنا وقرى ذريتهم على التوحيد ان يقولوا
 بالباء **واتل عليهم على اليهود ساء الذي آتيناك آياتنا فاسلخ منها ما علم من**
 بنى اسرائيل وقيل من اكلنا نين اسم يعلم باعورا او بي علم بعض كتب الله وانسخ
 منها من الايات بان كفرها وبذرها وادله **فاتبعه الشيطان** فلحقه الشيطان

والله يضاد قريبا له او فاتبعه خطاؤه وقرى فاتبعه بمعنى فتبعة **نكان** من الغاوين
 فصار من الضالين الغاوين الكافرين روي ان قوم طلبوا اليه ان يدعوا على موسى من تبعة
 فابى وقال كيف ادعوا على من معه الملائكة فالحوا عليه ولم يزلوا به حتى فعلوا **لوشين** الرفعة
 لغضنا ورفعة الى منازل لا يزل من العلم بملك الآيات ولكنه اخلا الى الارض
 مال الى الدنيا ورغب فيها وقيل مال الى السفلة **فان قلت** كيف علو رفته بمشبهة الله ولم
 يعلن بفعله الذي يستحق به الرفع تابعة للرومة الايات فذكرت للشبهة والملاحم
 تابعة له ومسببه عنه كانه قيل ولزمها الرفعة بها الاتري الى قوله نعم ولكنه اخلا
 الى الارض فاستدركه للشبهة باخلوه الذي هو فعله فوجب ان يكون ولو شينا في معنى
 ما هو فعله ولو كان الكلام على ظاهره لوجب ان يقال لوشينا بها ولكننا لم نشأ **فكنا**
كمثل الكلب فصفته التي مثل في الحسنة والصفة لصفة الكلب اخس احواله واذها وهي
 دوام الهت به وانصالة سواء حمل عليه اي شدة عليه فطره او تركه بغير متعرض بالحمل عليه
 وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه الهت الا اذا هيج منه وحرك والام يلهت والكلب
 يتصل لهته في الحالات جميعا وكان حق الكلام ان يقال ولو شينا الرفعة بها ولكنه
 اخلا الى الارض فخططاناه ووضعنا منزلته فوضع قوله تعالى كمثل الكلب موضع
 فخططاناه ابلغ خطأ لان تمثيلا بالكلب اخس احواله واذها في معنى ذلك وعن ابن عباس
 الكلب منقطع الفواد يلهت ان يحمل عليه او لم يحمل عليه وقيل معناه انه وعظنته فهو ضا
 وان لم تقطه فهو ضال كالكلب ان طردته ففسى لهته وان تركته على حاله لهته **فان قلت**
 ما حمل الجملة الشرطية **قلت** النصيب على الحال كانه قيل كمثل الكلب في ليله دايما الذلة
 لاهت في الحالات وقيل لما دعا يعلم على موسى خراج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهت
 كما يلهت الكلب **لك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا** من اليهود بعد ما قتلوا نعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية وذكر القرآن العجز وما فيه وبشر الناس بافتراق
 مبعثه وكافوا يستفتون به فافضض قصص يعلم الذي هو نحو قصصهم **لعلهم يتفكرون**
 فيجدون مثل عاقبة اذا ساروا وخويرة وناعوا شبه ربي ويعلمون انك علمت من حجة
 الوحي فيزدادوا ايقانا بآيك وتزداد الحجة لزوما لهم **ساء مثلك القوم** اي مثل القوم اوسا
 احباب مثل القوم لما احصايم ساء انتصيا احباب مثل على القوم لان تقدير ساء احباب مثل

الخط وادام العمل بالآيات ولم يسلح
 منها رفعة بها وذلك ان مشبهة الله

القوم لما اخبرهم ساء انتصبا صحاب مثل على النيزان تقديرا ساء اصحاب مثل في الجدي مثل
القوم وانفسهم كانوا يظنون اما ان يكون معطوفا على كذبوا فيدخل في خبر الصلة بمعنى الذين
جمعوا بين التكذيب بايات الله وظلم انفسهم واما ان يكون كلاهما منقطعا عن الصلة
بمعنى ما ظلموا الا انفسهم بالتكذيب وتقديم المفعول به للاختصاص كما نه وحضرت انفسهم
بالظلم لم يتعد ما هو ظاهرها في **الصدق** حمل على اللفظ **وليك** هم الخامل على المعنى **كثيرا من الجحيم** **الانفس**
هم المطبوع على قلوبهم الذين علم الله انه لا لطف لهم وجعلهم في انهم لا يلبثون اذ هانهم لا يعرفون
الحق ولا ينظرون بعينهم الا ما خلق الله نظر اعتبار ولا يسمعون ما يتلى عليهم من آيات الله
ساع تدبروا هم عدموا فيهم القلوب وابصار العيون واستماع الاذان وجعلهم لاعلم انهم
في تكفروا وشدة شكائهم فيه وانه لا باقي منهم الا افعال اهل النار مخلوقين للنار لا لاداء علي
توغلهم في الموجبا وتمكنهم فيما توغلهم لدخول النار ومنه كانت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى خالد بن
الوليد بلغني ان اهل الشام اخذوا ذلك دلو كما يحسحجوا في لا تفكروا في المغيرة ذر النار يقال
لمن كان عريضا في بعض الامور ما خلق الله فلان الا كذا او المراء وصف حال اليهود في عظم افعالهم
عليه من تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم انه النبي الموعود وانهم من جملة
الكثير الذي لا يكاد الايمان يتاين منهم كانهم خلقوا للنار **وليك** كالانعام في عدم الفقه
والنظر للاعتبار والاستماع للتدبر **هم افضل** من الانعام من الفقه والاعتبار والتدبر **وليك**
هم القاطن الكاملون في الغفلة وقيل الانعام تبصرها ففهمنا او عصارها ففهمنا بعض ما تبصر
وهؤلاء اكثرهم يعلم انه معاند فيقوم على النار **لاسماء الحسن** التي هي احسن الاسماء
لانها تدل على طان حسنة من تحبها وتقديس غير ذلك **فادعوا** فافهموا تلك الاسماء
ذر **الذين** **يبلعون** **في اسمائهم** وانكروا اسميتهم الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونها
بغير اسماء الحسن في ذلك ان يسموها بما لا يجوز عليه كما عمن الابد يقولون يجملهم يا ابا المكارم
يا امير المؤمنين يا غني وان ياتوا اسميتهم ببعض اسمائهم الحسن يخوان يقولوا بالله ولا يقولوا
بارحمهم وقد قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الحسنى وبجود
ان ياد الله الاوصاف الحسن وهي الوصف بالعدل والخير والاحسان وانتفاء شبه الخلق
فصفوة بها وذر الذين يلحدون في وصاله فيصفوه بمشيتهم القبايح وخلق النجاسة
والنكر بما يدخل في التشبيه كالروية ونحوها وقيل المقادير في ارايه تسميتهم الاصنام

الله واشتقاقهم اللات من الله والعزير من العزيز لما قال ولقد ذرنا لجهنم كثيرا
فاخبرنا كثيرا من الثقيلين عالمون باعمال اهل النار اتبعه قوله **تق** **وهن** خلقنا الله **يهدون**
بالحق وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا قرأها هذه لكم وقد اعطى القوم بين ايديكم
مثلا وان قوم موسى ان يهدون بالحق وعنه صلى الله عليه وسلم ان من اتقى قوما على الحق حتى
يتزل عيسى عليه السلام ومن الكلي هم الذين امنوا من اهل الكتاب وقيل هم العلماء والفقهاء
الى الدين **والذين** **كذبوا** **باياتنا** **سنستدرجهم** **من حيث لا يشعرون** **لا يشعرون** الاستدراج
استفعال من الدرجة بمعنى الاستفعال والاستئصال درجة بعد درجة حتى لا اعلم فلو كنت
في جنت ثمانين قامة ودرجت اسباب السماء بسلم ليستدرجك العقول حتى تميت
ونعلم ان عنكم غير مقوم ومنه درج الصبي اذا قارب بين خطاه وادرج الكتاب طويلا
بعد شي ودرج القوم مات بعضهم في اثر بعض ومعنى **سنستدرجهم** سنستدرجهم قليلا
الى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم **من حيث لا يشعرون** ما يراد بهم وذلك ان ياتوا الله نعم عليهم مع انها
كم في الغي فكلما جدد عليهم نعمة ازدادوا بطرا ووجدوا معصيته فيستدرجون في المعاصي
بسبب نزاد في النعم طمانين ان مواترة النعمة نرة من الله وتقريب وانما هي خذلان منه
وتبصير فلو استدرج الله شعور بالله منه **وايهم** عطف على سنستدرجهم وهي اخل
في حكم السين **ان كيد** **سبحان** سماه كيد لانه شبيه بالكيد من حيث انه في الظاهر احسانا
وفي الحقيقة خذلان **ما يصنع** **بهم** **بالحق** **وهو** **من جن** **وكانوا** **يقولون**
شاعر مجنون وعن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم علا الصفا فدعاهم فخذلوا فخذلوا
بامر الله فقال قائلهم ان صاحبكم هذا مجنون مات هوى الى الصليح او انظر نظراتك
في **ملكوت السموات** **والارض** فيما تدلان عليه من عظم الملك والملكوت الملك العظيم
وما خلق الله من شئ وفيما خلق الله مما يقع عليه اسم الشئ من اجناس لا يحصرها العدد
ولا يحيط بها الوصف وان عسى ان يحفظه من الثقل والاصل وان عسى ان الضمير
ضمير المشان والمعنى اوله ينطروا في ان الشان والحديث عسى ان يكون **قل قريبا** **العلم** **والعلم**
بموتهم عما قريب فيسارعوا الى النظر وطلب الحق وما ينجيهم فيقل مغاضاة لاجل وحلول
العقاب ويجوز ان يراد باقتراب الاجل اقتراب الشاعة ويكون من كان القى فيها من
السكان فان قلت **تم** يتعلق قوله **فياي حديث** **بعده** **بوقور** قلت بقوله **نعم** عسى ان

يكون قد اقرب اجلام كانه قيل لعل اجلام قد اقرب فاجلام لا يبادرون الايمان بالقرآن
قبل القوت وماذا ينتظرون بعد وضوح الحق وبأي حديث اخفى من يدرون ان ينزلوا
فري ويذرمهم بالياء والنون والرفع على الاستيناف ويذرمهم بالياء والجرم عطف على محل
فله هادي لكانه قيل **بصير** لا يهدى احد ويذرمهم **كيسلونك** قيل ان قوما من اليهود
قالوا يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي وكان ذلك امتحانا منهم مع
علمهم ان الله قد استأنزرها عليها وقيل السائلون قريب من الساعة من اسماء الغالبين كالنجم
للثريا ومبيت القيتامة بالساعة لوقوعها بغتة او سرعة حسابها او على العكس لطولها
اولاها عند الله على طولها كساعة من الساعات عند الخلق واما ان بمعنى متى وقيل
اشتقاقه من اي فعل لان منه لان معناه اي وقت واي فعل من اويت اليلان البعض
اي الاكل متساندا اليه قال ابن حنبل وابي ان يكون من اين لانه زمان وابن مكان
وقراء السلي يا بكر الهزاة من ساها ارساء وها او وقت ارسائها اي اثنائها وقرائها
وكل شئ يقتل سوء بئانه واستقراره ومنه رسا الجبل وارسى السفينة والمراد بالخراب الذي
ترى بولا افعل من الساعة بدليل قوله تعالى فقلت في السموات والارض المعنى
من برسمها الله **انا اعلمها** اي علم وقت ارسائها عنده قد استأنزرها لم يخبر به احد
من ملك مقرب ولا نبي مرسل يكاد يخفيها من نفسه ليكون ذلك ادعى **لا يحلمها**
اي لا تزال خفية لا يظهر امرها او لا يكشف خفاء علمها الامور وحده اذا علمها
في وقت بغتة لا يحلمها بالخبر قبل مجيها احد من خلقه لا تترار الخفاء بها غير
لا وقت وقوعها **فقلت في السموات والارض** اي كل من اهلها من الملائكة
والقلوب اهله شان الساعة ويؤذ ان يتحلى له علمها وشق عليه خفاؤها
وفعل عليه فقلت فيها لان اهلها يتوقعونها ويخافون سدايدها واهوالها
اولان كل شئ لا يظلمها ولا يقرم لها في نفسه فيها **الا بغتة** الاجتات عا غفلة منكم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة تفتح بالناس الرجل يصيح حوضه والرجل يمشي
ما شيند الرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يخفص ميزانه ويرفع **كانك خفي شها**
كانك عالمها وحقيقته كانك بليغ في السؤال عنها لان من بالغ في السئلة عن الشئ
والشقة عند استحكم علمه فيه ورخص وهذا التركيب معناه المبالغة ومنه اخفاء السار

لوقتها الامور

واحتنا

احتنا البقل سبب صاله واخفى في السئلة اذ الحفا حفي بفلكون وتخفي به بالغ في البر
وعن مجاهد استخفيت عنها السئلة حتى علمت وقران مسعود كانك خفي عنها اي عالم ببلغ
في العلم بها وقيل عنها متعلق بيسا لونها اي يسكنونك عنها كانك خفي عنها اي عالم
بها وقيل ان قريشا قالوا له ان بيننا وبينك قرابة فقل لنا بق الساعة فقبل سائلونك
عنها كانك خفي تخفي بهم فختصم بتعليم وقتها لاجل القرابة وروي عنها من غيرهم
ولو اخبرت بوقتها المصلحة عرفها الله في اخبارك به لكنت مبلغة القريب والبعيد
من غير تخصيص كسايوما اوجي اليك وقيل كانك خفي بالسؤال عنها تخفي وتو
يعني انك تذكره السؤل عنها لانه من علم الغيب الذي استأنزرها الله به ولم يولد احد من خلقه
فارق لم كوزيسلونك وانما علمها عند الله فقلت للتاكيد لما جاء به من زيادة
قوله تعالى كانك عنها وعلي هذا نكر بالعلماء الخذاق في كتبهم لا يجنلون المكر فائدة
زايدة منهم محمد بن الحسن صاحب جوف حنيفه **وكن اكثر الناس يعلمون** انه العالم بها وانه
المختص بالعلم بها **قل لا املك لنفسي** هو اظهر للعبودية والانتفاء عما يجتصم بالربوبية
من علم الغيب اي ناعيد ضعيف لا املك لنفسي اختلاص نفع ولا دفع ضرب كما اهلها
ليك والعبيد الاماشاري وما لكي من النفع في الدفع عني لو كنت علم الغيب لكان حالي
على خلاف ما هي عليه من استكثار الخير واستغفار المنافع واجتناب الشر والخيار حتى لا ي
شع منها ولم اكن غالب امة ومغلوبا اخري في الحروب وراحا وخاسرا في التجارات ومصيبا
ومخظوبا في التدبير ان لا اعبد ارسلت نذرا وبغيا وما من شاي ان اعلم الغيب
لقوم يومنون يجوز ان يتعلق بالنذير والبشير جميعا لان النذرة والبشارة انما تنفعنا
فيهم او يتعلق بالبشير وحده ويكون للتعليق بالنذير محذوقا لان نذير الكافرين بشير
لقوم يومنون **من نفس احد** وهي نفس آدم **وجعل منها زفجها** وهي حق خلقها من حسد
آدم من صلع من املاكه او من حبسها كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ليكن
الها ليطيئن اليها ويميل ولا يفر لان الجنس الى الجنس اميل وبه آشوا اذا كانت بعضا
كان السكون والمحبة ابلغ كما يسكن الانسان الى ولده ويحبته محبة نفسه لكونه
بضعة منه وقال ليسكن فذكر بعد ما انت في قوله تعالى واحدا منها زوجها اذها بالاي
النفس لبيات ان المراد بها آدم ولان الذكر هو الذي يسكن الى الانثى وتغشاها

فكان التذكير احسن طباقا للمعنى التفتي كناية عن الجماع وكذلك الغشيان الايتان حملت حملا
خفيفا خفت عليها ولم تلق منه ما تلقى بعض الجهال من حملت من انكره الاذي ولم
تستقله كما يستقلته وقد سمع بعضهم نقول في ولدها ما كان اخفة على كيدي
حين حملته **فمن** فمضت به الى وقت ميلاده من غير اخراج ولا اذلاق وقيل حملت
حملا خفيفا يعني النطفة فمضت به فقامت به وفقدت وقرا ابن عباس فتمت به وقيل
يجي يجر فمضت به بالخفيف فراجعه فمضت به من المنة كقوله افتروته وافترارونه
ومعناه فوقع في نفسها طعن الحمل وارتابت به **فلما انزلت** جان وقت نزل حملها كقوله
اقتربت وقري انزلت على البناء للفعول اي اقلها الحمد **دعوا لله ربهما** دعا آدم
وحواها وما لك امرهما الذي هو الحقيق بان يدعي ويلجأ اليه فقال **لن آتيناك** لبي
وهيت **مناحا** ولدا سويا قد صلح بديه ويري اذكرا لان الذكورة من الصالح والجزء
والصغير آتينا **الكنكون** لهما ولكل من يناسل من ذريةهما فلما آتتهما ما طلبا له الولد
الصالح السوي **جعلنا** **شركا** اي جعل اولادهما شركاء على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه وكذلك **فما آتاهما** اي آتاهما اولادهما وقد دل على ذلك قوله **تفعلا لله**
تماثرا **كوت** حيث جمع الضمير آدم وحواها من الشرك ومعنى شركهم فيما آتاهم
فسميتهم اولادهم بعد العزى وعبد مناد وعبد الشمس ما اشبه ذلك وكان
عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وجه اخر وهو ان يكون الخطاب لقريش الذين
كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصي لان في قوله في قصته آدم معبد
فبالقصي ما روي الله عنكم به من فخار لا يباري سود ووبراد هو الذي خلقكم من نفس
قصي وجعل من جنسها رافعيها عرته قرشيه ليسكن اليها فلما آتاهما ما طلبا له الولد
الصالح السوي جعل له شركاء فيما آتتهما حيث سميا اولادهما لانيعة بعد مناد
وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في شركون لهما ولا عفا لهما
الذين اقتدوا بهما في الشرك وهذا تفسير حسن لا شك فيه وقري شركا اي ذو شرك
وهم الشركاء واحدا الله اشراكا في الولد اجريت الاصنام بحري اولى العلم في قوله
فهم يخلفون بناء على اعتقادهم فيها وسميتهم اياها الهة والمعنى **يشركون** ما لا يقدر
على خلق شيء كما يخلق الله وهم يخلفون لان الله خالقهم ولا يتدبر على اختلاف

على اختلاف شيء لا يجاد وهم يخلقون لان عبدتهم يختلفونهم فمما عجز من عبدتهم ولا
يستطيعون لعبدتهم **فصل** **ولا انفسهم يصرفون** فيدفعون عنها ما يعترضها من الحوادث بل عبدتهم
هم الذين يدفعون عنهم ويحاميون عليهم **وان تدعواهم** وان تدعوا هذه الاصنام **لا اله الا الله**
الى ما هو هدي رشاد او الى ان يهدوكم والمعنى ان طلبوا منهم كما يطلبون من الله الخ والحمد
لا يقعونكم الى مرادكم وطلبتم ولا يجوبونكم كما يجيبكم الله ويدل عليه قوله فادعواهم فليستجيبوا
ان كنتم صادقين سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون ام صمتم عن دعائهم فانه
لا فلاح معهم **فانزلت** هلا قيل ام صمتم ولم وضعت الجملة الاسمية موضع الفعلية
قلت لانهم كانوا اذا اخرجهم امر دعوا الله دون اصنامهم كقوله واذا مس الناس ضر فكانت
حالة للمتمتع ان يكون فاضلا متدين عن دعوتهم فليل ان دعوتهم لم تقف الحال بان
دعاهم ودين ما انتم عليه من عادة صمتم عن دعائهم **ان الذين تدعون من دون الله** اي يعبدون
وقسمهم الهة من دون الله **يعباد امثالكم** وقوله عباد امثالكم استهزلهم اي قضاة
امرهم ان تكونوا حياء عفا فان ثبت ذلك فم عباد امثالكم لا تفاضل بينكم ثم نزل
ان يكونوا عبادا امثالكم لهم فقال **الهم ارسل رسولا** وقيل عباد امثالكم ملوكون
امثالكم وقاسعيدين جيران الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم تخيفون ان
ونصب عبادا امثالكم والمعنى ما الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم على انها
ان النافية عمل ما الحجازية **قل ادعوا شركاءكم** واستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون
جميعا انتم وشركاؤكم **كيدون** فاني لا ابالي بكم ولا نقول هذا الا واثق بعصمة الله وكانوا
فدخولهم المهتم فامر ان يخاطبهم بذلك كما قال قوم هود ان يقولوا لا اعترىكم
المتنا بسوء فقال اي بري مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
والله الذي نزل الكتاب ان ناصري عليكم الله الذي نزل الكتاب اوحى الي كتابه
وعزى بريالته **وهو يولي الشان** ومن عبادة ان ينصر الصالحين من عبادة ولا ينيان
ولا يخذلهم ينظرون اليك يشبهون الناظرين اليك لانهم صوروا اصنامهم بصورة
من قلب خذقت الى الشئ ينظر اليه **وهم لا يبصرون** وهم لا يدركون المربي **لعمرو** ضد
الجهل اي خذ ما عقلاك من افعال الناس اخذواهم وما اتى منهم ويستهزل من غير كلفة
ولا تناقض ولا تطلب منهم الجهد ما يشق عليهم حتى لا ينفروا كقوله صلى الله عليه وسلم

ولا تغتر وقال خذي العفو مني تستد بي مودتي ولا تنطقي في سودي حين اغضيت قيل
خذ الفضل وما تهمل من صدقاتهم وذلك قيل نزوله آية الزكوة فلما انزلت امر ان ياخذهم
بهاطوعا او كرها والعرف المعروف الجميل من الافعال واعرض عن الجاهلين ولا تكا
في استغناء بمثل سقمهم ولا يمارهم واحكم عنهم وانغص على بسوك منهم وقيل لما نزلت الآية
سال جبريل فقال لا ادري حتى سال ثم رجع فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان ربك
امر ان فصل من قطعك وتغطي من حررك وتقوم من ظلمك وعن جعفر الصادق
رضي الله عنه امر الله بدينه بمكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق
منها **وَمَا يَنْفَعُكَ مِنْ الشَّيْطَانِ نَفْعٌ** واما ينفعك منه نخس بان
يملك بوسنته على خلاف ما امرت به **فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** لا تقعه والنع والفسخ العز
والنخس لا ينفع الناس حين يعزهم على المعاصي وجعل النزع نازعا وقيل النزع كما
قيل جده جده ودوي انها لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب القبي
فترك واما ينفعك ويجوز ان يراد ينزع الشيطان اعتراه الغضب كقول اني بكر في الله
عنه ان لي شيطانا يقترني بي **الشيطان لئله** منه مصدر من قولهم طاف به الشيطان بطيف
طفا قال ابي التريك الخيال بطيف او هو تخفيف طيف قيل من طاف بطيف طيف
او من طاف بطيف طيف وقري طائف وهو يحتمل امرين ايضا وهذا تأكيد نفه
لما تقدم من وجوب الاستعاذة بالله عند نزع الشيطان وان المتقين هذه
عادت اذ اصابهم اذ في نزع من الشيطان والمأموم بوسنته **تَذَكَّرُوا** ما امر الله
به ونهى عنه فابصر للتعداد ودفعوا ما وسوس به اليهم ولم يتبعوا انفسهم واما اخوان
الشيطان الذين ليسوا بمتقين فان الشيطان **يَدْعُوهُمْ فِي الْغَى** اي يكون امدادهم
فيه وبعضهم ومنه وقري يدعونهم من الامداد وما دعواهم بمعنى يعاونهم ثم لا يفرق
لئلا يسكون عن اغواءهم حتى يصروا ولا يرجعوا وقوله واخوانهم يدعونهم كقوله قوم
اذ الخيل حالوا في كوابتها ان الجز جاز على غيرها مولد ويجوز ان يراد بالاعوان النبا
ويرجع الغيرة المعلقة به الى الجاهلين فيكون الجز جازيا على ما مولد والاول اوجه
لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا **فَقُلْ** لم جمع الضمير في اخوانهم والشياطين مفرد
فَات المراد به الخيس كقوله اولياؤهم الطاغوت اجتنى الشيء بمعنى جياه لنفسه

اي جمعه كقوله اجتمعوا وحي اليه فاجتبا لا اي اخذ لا كقوله جلبت اليه العروس
فاختله ما ومعنى **وَلَا جَبِينَهَا** هك اجتمعها افتعالا من عند نفسك لانهم كانوا يقولون
ان هذا الا فاك مغربي وهك اخذتها منزله عليك مغرقة **قُلْ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا وَجَّيَ إِلَيَّ**
ولست بمعقل للآيات ولست بمقتري لها **هَذَا الْقُرْآنُ بَصَائِرٌ** هذا القرآن بصائر **وَيَكُنْ**
اي حج بتيه يعود المؤمن بها بصراء بعد العمى او هو بمنزلة بصائر القلوب **وَإِذَا قُرِئَ**
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ظاهر وجوب الاتماع والانصاف وقت قراءة القرآن في صلوة
وغير صلوة وقيل كانا يتكلمون في الصلوة فنزلت ثم صار منه في غير الصلوة ان
ينصت القوم اذ كانوا في مجلس بقراءة فيه القرآن وقيل معناه اذا نلى عليكم الرسول
القرآن عند نزوله فاستمعوا وقيل معناه فاستمعوا لافعالا بما فيه ولا يجاوز ولا ذكر **وَأَذْكُرْ**
فِي نَفْسِكَ هو عام في الاذكار من قراءة القرآن والدعاء والذكر والتسليم وغير ذلك
تضرعا وخفية متضرعا وخائفا ودون الجهر وشكلا كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل
في الاخلاص واقرى الى حسن التفكير بالبعد والاصال للفضل هذين الوقتين
او اراد الدعاء ومعنى بالعد وباقات العدو وهي الغداوات وقري الايصال
من اصل اذا دخل في الاصيل كاقصر واعم وهو مطابق للعدو ولا تكن من الغافلين
من الذين يفعلون عن ذكر الله ويهلون عنه **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْكُرُونَ غَيْرَ عَمَلِهِمْ**
وَلَا يَسْتَحْجُونَ **وَلَا يَسْجُدُونَ** **إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ هُمْ لِلَّهِ يَكُونُ صُلُوات** الله عليهم
ومعنى عند ذك الرفق والقرب من رحمة الله وفضله لتوفرهم على طاعته وابتغاء رضاه
ولا يسجدون ويختصمون بالعبادة لا يشركون بسجدة وهو تفرق بين سواهم من الكافرين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعراف جعل الله يوم القيمة بينه وبين
ابليس شرا وكان آدم سفيحا له يوم القيمة والله اعلم

سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدِينَةٌ وَهِيَ سِتُّ وَسِتُّونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاصْلُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَرْكَبْتُمْ مِمَّنْ يَنْفُلُ الْغَنِمَةَ لَأَنَّهُمْ مِنْكُمْ فَضَّلَ اللَّهُ

ومطايه قال لبيد ان تقوي ربي اخبر قتل وبادن الله ربي وعجل والنقل ما يتفكره الغاوي
 اي يعطاه زايده على سهم من المغنم وهو ان يقول الامام مخبري على الملاء في الحرب من قتل
 قتيلا فله سلبه او قال للشرية ما اصبتم فهوكم او فلكم نصفه او ربعه ولا يخمس النقل ويرم
 الامام الوفاء بما وعد منه وعند الشافعي حمله الله في احد قوله لا يلزمه ولقد وقع
 اختلاف بين المسلمين في غنائم بدور وفي قسمتها فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف يقسمون لمن الحكم في قسمتها للمهاجرين ام للاضمار جميعا فقبل لهم هي لرسول
 صلى الله عليه وسلم وهو الحاكم فيها خاصة يحكم فيها ما يشاء ليس له حد غير فيها حكم قبل
 شرط لمن كان له بلاء في ذلك اليوم ان ينقله فتسارع شياهم حتى قتلوا سبعين
 وارها سبعين فلما ابرأ الله الفتح اختلفوا فيها بينهم ونادوا فقال الشبان نحن
 المقاتلون وقال الشيخ والوجه الذين كانوا عند الزايات كانوا رماكم وفيه تحاور
 اليها انهم منتم وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المغنم قليل والناس كثير وان
 نقط هو كما ما شرطت لهم حرمنا اصحابك فتركت وعن سعد بن ابى وقاص قبل
 اخي عجمي يوم بدر فقلت به سعد بن العاص واخذت سيفه فاعجبني فنجيت
 به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله قد شقي صدري من المشركين
 فهب لي هذا السيف فقال ليس هذا لي ولا لك اطرحة في القيص فطرحتة وفي
 ما لا يعلم الا الله من قتل اخي واخذ سلمي فاجازت الله قلبه حتى جازني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انزلت سورة الانفال فقال يا سعد انك
 سالتني السيف وليس لي وانه قد صار لي فاذهب فخذ لا وعن عباد بن
 الصامت نزلت فينا يا معشر اصحاب بدر حين اختلفنا في النقل وسارت فيه
 اخلاقنا فنزع الله من ايدينا فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمة
 بين المسلمين على السواء وكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصلاح ذات البين وقربا بين محبي من **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْهَزْمَةِ وَالْقَاءِ**
مِنْكُمْ على اللام وادغام نون عن في اللام وقربا بين مسعود يسألونك الانفال
 اي يسألونك السببان ما شرطت لهم من الانفال **فَاَقْلَبْتُ** ما معنى الجمع بين ذكر الله
 والرسول في قوله قل لانفال الله والرسول **قُلْتُ** معناه ان حكمنا يخص بالله ورسوله

يامر بقسمتها على ما يقتضيه حكمته وتقبل الرسول امر الله فيها وليس الامر في قسمتها مفوضا
 الى اي احد المراد ان الذي اقتضته حكمه الله تعالى وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تواتى المقاتلة المشروطة لهم التفتيل الشيخ الذين كانوا عند الزايات فيقتسمهم
 على السوية ولا يستأثرون بما شرط لهم فانهم فاعلموا ان يقدر ذلك فيما بين
 المسلمين من الخراب والنضال في **فَاتَّقُوا اللَّهَ** في الاختلاف والتحامم وكونوا متحدين
 متاخين في الله **وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ** وتواسوا وتساعدوا فيما رزقكم الله وتفضل به
 عليكم وعن عطاء كان الاصلاح بينهم ان دعاهم وقال اقتصوا غنائمكم بالعدل فقالوا
 قد اكلنا ونفقتنا قال ليرد بعضكم على بعض **فَاَقْلَبْتُ** ما حقيقة قوله ذات بئكم
قُلْتُ احوال بئكم يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوالا الفة ومحبة اتفاق
 لقوله تعالى بذات العقدة وهي مضمرة لما كانت الاحوال ملازمة للبين قبلها
 ذات البين كقوله استقنى ذانا بك يريدون ما في اناها من الشرب وقد جعل
 التقوى واصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله من لوازم الايمان وموجباته
 ليعلم ان كمال الايمان وقوف على التوفيق عليها ومعنى قوله **تَعَالَى كُنتُمْ مِنْكُمْ**
 ان كنتم كمالا على الايمان واللام في قوله **تَعَالَى كُنتُمْ** اشار الى انهم اي انما كمال
 الايمان الذين من صفتهم كيت وكيت والدليل عليه قوله تعالى او ايكم هم للمؤمنين
حَقًّا وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ فرغت وعن ام الدرداء الوجع في القلب كاحترق السعفة ما تجد له
 فشريرة قال بلى قالت فادع الله فان الدعاء يذهبه يعني فرغت لذكره استغطا
 ماله وهيبا من جلالة وغرة سلطانه ويطيشه بالعصاة وعقابه وهذا الذكر
 خلاف الذكر في قوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الا ذكر الله لان ذلك ذكر رحمة
 ورافته وثوابه وقبل هو الرجل يريد ان يظلم او يظلم ببعصيته فيقال له ان الله
 فيفرج عنه وقراء وجلت بالفتح وهي لغة نحو وبق في وبق وفي قراءة عبد الله
 فرقت **لَا دِينَكُمْ** انا انا ارداد واعنه بغيرنا وظلمنا بينته نفسان نظاهر الادلة او قوي
 للدلول عليه وانبت لقدمه وقد حمل على زيادة العمل وعن ابي هريرة الايمان
 سبع وسبعون اعلاها غداة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذي عن طرفي
 والحياء شعبة من الايمان وعن عمر بن عبد العزيز ان الايمان سنتا وفريضتان

لن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان وعلى نعم يقولون ولا
يقضون امورهم الا غير ذنبهم لا يجنون ولا يرجون الا اياه **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ الصَّلَاةُ**
وَمَا دَرَقْنَا لَهُمْ نَيْفَقُونَ جمع بين اعمال الجوارح من الصلوة والصدقة **اولئك**
هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
حقا صفة المصدر المحذوف اي **اولئك هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ايمانا حقا** او هو مصدر مذكور
للجمله التي هي وليك **هُمُ الْمُؤْمِنُونَ** كقولك هو عبد الله حقا اي حقا ذلك حقا
ومن الحسن ان رجلا ساله امؤمن انت قال الايمان ايمانان فان كنت نسائي عن
الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث
والحسنا فانما مؤمن وان كنت نسائي عن قوله تع انما المؤمنون فوالله لا ادري منهم
ان لم لا وعن التوري من زعم انه مؤمن بالله حقا ثم لم يشهد انه من اهل الجنة
فقد آمن بنصف الآية وهذا الزام منه يعني كما لا يقطع بانه من اهل ثواب المؤمنين
حقا فلا يقطع بانه مؤمن حقا وهذا يعلق من يستثنى في الايمان وكان ابو حنيفة
رضي الله عنه ممن لا يستثنى فيه وحكي عنه انه قال لقنا لا تستثنى في ايمانك قال
ابن ابي ابراهيم صلوات الله عليه في قوله والذي اطع ان يغفر لي فقال له هلا اقتدت
به في قوله اولم تؤمن قال بلى لهم درجات شرف وكرامه وعلو منزلة ومغفرة ومجاوز
لسيئاتهم **وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** نعيم الجنة يعني لهم منافع حسنة دائمة على سبيل التعظيم
وهذا معنى الثواب **كَاخْرَجَكَ رَبُّكَ فِيهِ وَجْهَانِ** ان يرتفع محل الكاف عما اخبر
مبتداء محذوف تقديره هذه الحال كحال اخراجك يعني ان حالهم في كراهة
ما رايت من تنفيل العزلة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب والثاني ان
ينصب على انه صفة مصدر الفعل المقدرة قوله تع الانفصال لله والرسول اي
الانفصال استغفر لله والرسول وثبتت مع كراهتهم بشاياتا مثل نبات اخرج
ربك اياك من بيتك وهم كارهون ومن بيتك يريد بيته بالمدينة والمدنية
نفسها الا انها مهاجرة ومسكنه فهي في اختصاصها به كاختصاص البيت بكنها
التي اخرجنا ملتبسا بالحكمة والضرب الذي لا يجيد عدوانا **فَرَقِيَّامُ الْمُؤْمِنِينَ**
كَارِهِ في موضع الحال اي اخرجك في حال كراهتهم وذلك ان غير فريش اقبلت من الشام

فيها

تجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا ابو سفيان وعمر بن العاص وعمر بن هشام فاجبر
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر المسلمين واعجبهم نلقى العرب كثر الخبز وقلة القوم
فلما خرجوا بلغ اهل مكة خبر خروجهم فنادي ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة الجاهل
على كل صعب ذلول غيركم امواتكم ان اصباها محمد لم تغلوا بعدها ابدا وقد رأت تحت
العباس بن عبد المطلب يا فقالت لا خيها اي رأت عجا رأت كان ملكا نزل
من السماء فاخذ صخرة من الجبل ثم خلق بها فلم يبق بيت من بيوت مكة الا صاب
بحجر من تلك الصخرة فحدث بها العباس فقال ابو جهل ما ترضي رجالهم ان يتبنوا
حتى يتبنوا عنا وهم فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة وهم النفي في النمل السار ولا في الغير
ولا في النفي فقتل له ان العير اخذت طريق الساحل وبخت فاجتمع بالناس الى مكة فقال
لا والله لا يكون ذلك ابرأ حتى تخر الجزر ونشرب الخمر ونقيم القينات والمغاف
بيد رفيتنا مع جميع العرب بمخرجنا وان محمد صلى الله عليه وسلم لم يصيب الخبز ولا فاد
اعضضنا له فمضى بهم الى بدر و بدر ماء كانت العرب تجتمع فيه لسوقهم يوما في السنة
ونزل جبريل فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله وعدكم احدي الطائفتين اما
الغيرة اما قرينها فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قال ما يقولون ان القوم قد خرجوا
من مكة على كل صعب وذلول فالعير احب اليكم ام النفي قالوا بل العير احب اليانا بقاء
العدو فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رد عليهم فقال ان العير قد ضمت
على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد قبل فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
بالعير مع العدو فقام عند غضيب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
فاحسنائهم قام سعد بن جباد فقال انظر امرك فامض الله فوالله لو سرت
الا عدت ابي ما تخلف عنك رجل من الاضار ثم قال للقنادل بن عمرو يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم امض كما امرك الله فانا معك حيث ما اجبت لا نقول لك كما قالت
بنو اسرائيل لموسى اذهب انت اذهب ربك فقانا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت ربك
فقانا انا معكم مقاتلون مادامت عين منا نظرف فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سيروا علي ايها الناس هو يريد ان يضار لا يهم قالوا لحيين بايعوا على العقبة
انا برأ من دناءك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في زماننا منعك

فما منع به ابائنا وفسادنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخوف ان يكون الانصاف لا تري
عليهم فصرنا لا على عدو دمه بالمدينة فقام سعد بن معاذ فقال لكاتك تريد يا رسول الله
قال اجل قال قد آمن بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك
على ذلك عهدا ونا ومانعتنا على التمتع والطاعة فامض يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعبرضت بنا هذا البحر فخضته لخضضنا
ما خلف منا رجلا واحدا ما نكره ان تلقى عدونا انا الصبر عند الحرب صدق عند
الدناء ولعل الله يريك ما نقر به عينك فسر بنا على بركة الله ففرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونشطه قول سعد ثم قال يروا على بركة الله فابشروا بان الله وعدة احد
الطائفتين والله لكاي الا انظر الى مصارع القوم وروي انه قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك بالعبير ليس ذنبا شي فنادى العباس
وهو في وناقة لا يصيح فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال لان الله وعدك احدي الطائفتين
وقد اعطاك ما وعدك وكانت اكرهه من بعضهم لقوله وان فرقا من المؤمنين
لكارهون والحق الذي جادلوا فيه رسول الله تلقى النيرة لا يثارهم عليه بلغ العير بعد
ما تبين بعد اعلام رسول الله بانهم ينتصرون وجدالهم قولهم ما كان خروجا
الا للعبير هلا قلت لنا لنستعد ونا هبت وذلك لكرههم القتال ثم شجعهم
في فرط قهرهم ورجعهم وهم يسار بهم الى الظفر والغمية بحال من جعل الى القتل ياتي
الى الضغار الى الموت المتيقن وهو مشاهد لاسبابه ناظر اليها لا يشك فيها وقيل
كان خوفهم لقله العدد وانهم كانوا رجالهم وروي انه ما كان فيهم الا فارسا او منصوب
ما ضمرا اذكروا وانها لكم بدل من احدى الطائفتين العير والنيرة فكانت الشوك
العير لم يكن فيها الا ربعون فارسا والشوك كانت في القبر بعدد هم وعدتهم لثمة
الحدة مستعارة من واحدة الشوك ويقال شوك القنا لشبابها ومنها قولهم
شبابك المستلح اي تمتون ان يكون لكم العير لانها الطائفة التي لاحدة لها
ولا سدة ولا تزيدون الطائفة الاخرى **اربعون** اي ثبته وعليه بكلامه
بأية المتره في محاربة ذات الشوك وبما امر الملائكة من زولم للنصرة وبما قضى
من اسرهم وقتلهم وطرحهم في قليب بدروا الذبرا الاخر فاعل من بدرا اذا ادبر منه

دائرة الطائر وقطع الطائر عبادة عن الاستبصال يغفلكم تريدون الفايضة الجاحل
الامور وان لا يلقوا ما يذكركم في ايدكم واحوالكم والله عز وجل يريد معالي الامور وما يرجع
الى غارة الدين ونصرة الحق ودعوا الكمية والغوزة الدارين فبين ما بين المراد من ذلك
اختاركم الطائفة ذات الشوك وكسر قوتهم بضعفكم وغلبكم خرم بقلتم واغركم فاذكم
وحصل لكم ما لا عارض دناه العير وما فيها وقرى بكلمة على التوحيد **فان قلت**
لم تعلق قوله ليحق الحق **قلت** مجذوف تقديرا ليقول **بطل الباطل** وفعل ذلك ما فعله
الاله وهو ابناات الاسلام وظهوره وابطل الكفر وحقه **فان قلت** اليس هذا كبريا
قلت لان المعنيين مسانين وذلك ان الاقل غير بين الارادتين وهذا بيان
لغرضه فيما فعل من اختيار ذات الشوك على غيرها لم ونصرتم عليها وانه ما يضرهم ولا حد
اولئك الا هذا الغرض الذي هو سيد الاغراض يجب ان يقدر المحذوف متاخرا
حتى يبين معنى الاختصاص وينطلق عليه المعنى وقيل قد تعلق بيقطع **اذ تستغيثون**
وتبكم فاستجاب لكم ابي محمد كماله من الملائكة مردفين فان قلت
بم يتعلق اذ تستغيثون **قلت** هو بدل من اذ بعدكم وقيل بقوله تع ليحق الحق **بطل**
الباطل واستغاثتم اثم لما على انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله يقولون
اي رب انظرنا على عدوك باغيات المستغيثين اغثنا وعمر رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة
ومد يديه ندعوا اللهم انجربني ما وعدني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداولا فاحذاه ابو بكر رضي الله عنه فالتفاه
على منكبه والتره من وانه وقال يا بني الله كفاك كفاك منا شدتك ربك فانه
يخبرك ما وعدك **انتم** كماله اصل باي مدكم فحذف الجار وسلط عليه استجاب فغيب
محذوف عن ابي عمر وانه قال اني تمدكم بالكسر على ارادة القتل وعلى اجراء استجاب
مجري قال لان الاستجابة من القول **فان قلت** هل قاتلت الملائكة يوم بدر **قلت**
اختلف فيه فقيل نزل جبريل عليه السلام في خمسماية على الميسرة وفيها عيسى ابي
طال رضي الله عنه في صورة الرجال عليهم ثياب بيض وعمام بيض قد احوالها
بها بين الكناهم فقاتلت وقيل قاتلت يوم بدر ولم تقاتل يوم الاحزاب يوم

ويوم حنبر من اي جمل انه قال ابن مسعود من ابن كان ذلك الصوت الذي كنا نسمع لانني
شخصا قال من الملائكة فقال ابو جهم غلبونا لا انتم ورويان رجل من المسلمين
بينهما هو يشهد في ثراجل من الشكرين اذ سمع صوت ضرب بالسوط فوقه فظن الملائكة
قد خسر مستلقيا وشق وجهه فحدث الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من مدة السماء وعن ابي اود الماذني تبعت رجلا من المشركين لاضربه
يوم بدر فوقع راسه بين يدي قبل ان يصل اليه سيفي وقيل لم يقا تلوا وانما كانا
يكترون السواد ويثبتون المؤمنين والافلاك واحد كات اهلك اهل الدنيا كلهم
فان جبريل اهلك بريشة من جناحه مديان قوم لوط واهلك بلاد ثمود وقوم
صالح بصيحة واحدة وقري **مردفكم** كسر الدال فتمت اس قلك ردفة اذا تبعه
ومنه قوله تع ردف لكم بمعنى ردكم فاردفة اياك اذا ابتغته ويقال اردفة كقولك
ابتغته اذا جئت بعد ذلك فلا يخلو المكسور الدال من ان يكون بمعنى متبعين بعضهم
بعضا او متبعين او متبعين بعضهم لبعض او بمعنى غيرهم من الملائكة
وبعض هذا الوجه قوله تعالى سورة آل عمران بشاكنه الآف من الملائكة مزلين
بخمسة الآف من الملائكة مسومين ومن قدام رفين بالفتح فهو بمعنى متبعين
او متبعين من ارتدفة فادغمت باء الافعال في الدال فالتقي ساكنان فحركات
الراء بالكسر على الاصل ان على اتباع الدال بالفتح على اتباع الميم وعن السدي بالآف
من الملائكة على الجمع ليواقع ما في سورة آل عمران **فارقلت** فتمت من قول علي
التوحيد لم يفسر المرفعين باردا من الملائكة ملائكة آخرين والمرفعين باردا من الملائكة
قلت بان المراد بالآف من قاتل منهم او الوجة منهم الذين من سواهم اتباع لهم
وَمَا أَحْمِلُكُمُ اللَّهُ إِلَّا إِلَهِي لَكُمُ وَلِيٌّ قَائِمٌ بِهِ قَمَا النَّصْرَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبُكُمْ **فَارَقَلْتُ** الام يرجع الضمير في وما جعله قلت
الى قوله اني مدمكم لان المعنى فاستجاب لكم بامدادكم **فَارَقَلْتُ** ففمن قرا بالكسر
قلت الا قوله اني مدمكم لانه مفعول القول المضمر فهو في معنى فجوزان يرجع
الى الامداد الذي بذل عليه مدمكم **الْأَشْرَى لَكُمْ** اي لا يستأركم
بالنصر كلسكنة ليني سابل يعني لكم استغنىم وقضعتكم لقتكم وذلكم فكان

الامداد بالملائكة بشارة لكم بالنصر تسكننا منكم وربطنا على قلوبكم **وَمَا النَّصْرَ الْأَمِينُ عَلَيْهِ** لا تحسبوا النصر الملائكة
فان ان نصر هو الله لكم والملائكة او وما النصر بالملائكة وغيرهم من لاسباب الامر عند الله المنصور من نصر الله فيغنيكم
بذلنا من الجيد كما ومنصور بالقرآن بما في عند الله من معنى الفعل او يجعله الله او باعنا اذكر وقري بغنيكم بالفتح
والغنيبة نصلي العباس الضير لله عز وجل وائمة مفعول **فَارَقَلْتُ** اما وجب ان يكون فاعل الفعل المعلن والعلل وحدا
بلي ولكن لما كان معنى غنيكم بنفسون انتصيا منة على ان العباس امانة لهم **فَارَقَلْتُ** اذ نسفون امانة غنيكم
لا منكم ومنه صفة لها ايامنة حاصله لكم **فَارَقَلْتُ** فاعلى غير هذه القراءة **فَارَقَلْتُ** يجوز ان يكون امانة بمعنى الايمان
اي يغنيكم ايامنا ومنه على غنيكم العباس فيفسون امانا **فَارَقَلْتُ** هل يجوز ان ينتصيا لائمة العباس لاني هو فاعل
يفضلكم اي يغنيكم العباس لائمة على ان اسناد الامن الى العباس مجاز وهو على العباس على الحقيقة وعلى انه انما
في وقت كان في حق العباس في ذلك الوقت الخوف ان لا يقدم على غنيكم ايامنا غنيكم امانة حاصله له من الله ولا هام
يفضلكم على طريقة التمثيل والتحليل **فَارَقَلْتُ** لا يتعد فصاحة القرآن على جماله له فيها نظير وقد اتم من قول الجليلي
ان يغني عيوننا هياك فهو فارقش ودور في منة بسكون الميم نظير من امانة خي جيرة ونحو امانة رجم رجمي
والجيران ما كان بهم من الخوف كان بينهم من النوم فلما طأ من قلوبهم امانة رقدوا وعن ابن عباس العباس
امنه من الله وفيه الحكمة وسنة من الشيطان ينزل قري بالتحفيف التفتيل **فَارَقَلْتُ** قال ابن جني موصولة
ومنها حرف الجر مجازا فكانه قال بالظهور **فَارَقَلْتُ** وسوسة اليهم تحفهم ايامهم العطش قبل البناء لانهما
من تحصيل قري من الشيطان ذلك ان ليس مثلهم كان المشركون قد سبقهم الى الماء وزلوا من العطش في كتيب
اغفر تسوح فيه الاقدام على غيراء وناموا فاحتمل الكثرهم فقال لهم انتم يا ايها محمد صلى الله عليه وسلم انتم
على الحق وانتم قتلتم على غير وضوء على البناء وقد عطشتم ولو كنتم على حومنا غلبكم عودا على الماء وما ينظرون
بكم الا ان يجهلكم العطش فاذا قطع العطش عنكم مشوا اليكم فقتلوا من اجسوا وفاق ابقيتكم الى كثر من
خراشيدنا واشفقنا فارتد الله الطر فطر البلا حتى جري الوادي اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاجين
على عدد الوادي في سقوا الركاب فغسلوا وتوضوا وابتدأ الرجل الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت عليه
الاقدام ونالت وسوسة الشيطان وطابت النفوس الضمير به الماء ويجوز ان يكون للربط لان التلويح امكن
فيه الضمير الحرف ثبتت القدم في موطن الفتاى **فَارَقَلْتُ** اي الملائكة اي معكم ففتنوا الذين **فَارَقَلْتُ** اي كذب
فَارَقَلْتُ اي فاضر فاضر **فَارَقَلْتُ** اي فاضر فاضر **فَارَقَلْتُ** اي فاضر فاضر **فَارَقَلْتُ** اي فاضر فاضر
وان ينتصيا غنيكم معكم مفعول وجي قري بالكسر على اداة القول او على اجراء وجي قري يقول القولي اي مدمكم
والمعنى اني معكم على التثبيت فغنيكم وقوله سألني فاضر فاضر ان يكون تفعيل القولي اي معكم فغنيكم ولا معون

مع المؤمنين كان ذلك قريبا لكثرة هذه اوجبه بعض ما قرأه ابن مسعود والله مع المؤمنين قريبا يعني عنكم
بالآية الفصل بالآية الذين آمنوا طيعوا الله ورسوله ولا تكونوا عنه وانتم تسعون ولا تلووا قري بطرح احد
التايين وادغامها والضمير عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اليقين والطيعا رسول الله كقول تع والله ورسوله
احق ان يرضوه ولا طاعة الا لله تعالى واحدا من يطع الرسول فقد طاع الله فكان رجوع الضمير
الى احدهما كرجوع اليها كقولك لاحسا والاحمال لا يمنع فلا ان ويجوز ان يرجع الضمير الى الامر بالطاعة في
ولا تلو عن هذا الامر وامتناله وانتم تسعون او لا تلو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تلو
فانتم تسعون اي تصدقون لانكم مؤمنون لستم كالقلم للمكذبين من الكفرة ولا تكونوا كالذين قالوا انما
اي ادعوا السماع **فهم لا يسمعون** لانهم ليسوا بصديقين فكانهم غير سامعين المعنى انكم تصدقون بالقرآن النبوة
فاذا قولت من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الامور من قسمة الغنائم فيها كان تصديقكم
كلا تصديق شبه سماعكم سماع من لا يؤمن ثم قال **ان من يشرك بالله** اي ان يشرك بالله وجه الارض ان شر
البيهايم الذين هم من الجن لا يغفلون جملهم من جنس البيهايم ثم جعلهم من رعا **العلم** في رعا العلم اليقين خير
اي انفعاعا باللفظ **لهم** للطف بهم حتى يجمعوا سماع المصدقين ثم قال **واجمعهم** لئلا يبعثوا لطف
هم لما نفع فيهم اللطف فذلك شرم الطافا واول لطف بهم فصدقوا لا يرتدوا بعد ذلك كذبوا ولم ينفوا
وقيل هم بنوعيد الدارين فقولهم لا يسمعون منهم لا رجاء من مصيبتهم غير سويدين حرمة كانوا يقولون نحن
صم بكم عني عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا نسمعه ولا نجيبه فقتلوا جميعا باحدة كانوا في اللواتي من
ابن جريح هم المنافقون وعن الحسن اهل الكتاب **انكم** اكرموا وحده الضمير ايضا كما وحده فيما قبل لان
استجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تجابته وانما يذكر احدهما مع الاخر للتوكيد المراد بالاستجابة
الطاعة والامتثال بالدعوة البعث القريض وروي بومرارة ان النبي صلى الله عليه وسلم علي باب اي بن كعب فناه
وهو في الصلوة ففعل في صلوة فقال لمنك عن اجابتي قال كنت اصلي قال لم تخبرني اذ هي ان اجيبوا
الله وللرسول قال اجزم لا تدعوني الا اجبتك وفيها قولان احدهما ان هذا ما اختص رسول الله صلى الله
عليه وسلم والثاني ان هذا كان لامرهم بجهل المتأخر واذ اقع مشقة الصلوة فان يقطع صلواتهم عما يجيبكم من علوم
الديانات الشرايع لان العلم حينئذ كان الجهل موت لبعضهم لا يجيبون الجواب هلته فذلك ميت ونوبه كفن
وقيل لمجاهدة الكفار لانهم لو رفضوا الغلظهم وقتلهم كقوله تعالى انكم في القصاص جيرة وقيل للدعاة
لقوله تعالى اجيبوا عندكم **فعل** الله يحول بين المرء وتلقب يعني ان يسميته فتقوته الفتوة التي هو
واجدها وهي التكن من اخلاص القلب معالجة ادوابه وعمله ودها سلبها كما يريد الله فاعتصموا

هذه الفتوة واخلاصا قلوبكم لطاعة الله ورسوله واعلم انكم اليه تحشرون فينيبكم على حبس الله القلوب اخلاص
الطاعة وقيل معناه ان الله قد ملك على العبد قلبه فيفسخ عزاءه بغير نياته ومقاصده وببدله بالحق
امنا وبالا من خوفه وبالذكر نسيانا وبالنيان ذكرنا وما اشبه ذلك مما هو جاي على الله عز وجل واما ما ياب
عليه العبد يعاقب من افعال القلوب فلا والمجبر على ان يحول بين المرء والايمان اذ كفر وبنيته بين الكفر
اذا اسس تقاعبا بقول الظالمين على اكبر او قيل معناه انه يطلع على كل ما يحيط به المرء به لا يخفى على غيره من ضابرة
فكانه بينه وبين قلبه قري بين المرتب يد بالمرء ووجهه انه قد خاف الفجر والحق حركتها على الرء
كما يحجب نور في الوقف على اخيه من يقول مرت لعم **انقرافقة لا نصيبين الذين ظلموا عنكم خاصة**
واعلم ان الله شديد العقاب فتنة ذهبا قيل هو اقرار المكذبين اظهرهم وقيل انقراق الكل وقيل فتنة
عذابا وقوله لا نصيبين لا يخلون ان يكون جواب الامر ادنيا بعد اعلان وصفه لغتته فاذا كانت جوابا
فالمعنى ان اصابتكم لا نصيب لظالمين منكم خاصة ولكنها نعمكم وهذا كما يحكي ان علماء بني اسرائيل نهوا عن
تغريب افعهم الله بالعذاب اذ كانت نهيا بعد اذ كان فيل باخذوا ذنبا واعقابا ثم قيل لا يتضررا
الظلم فيصيب العقاب لظلموا الظلم وباله من ظلم منكم خاصة وكذلك اذا جعلته صفة عارادة القول
كانه قيل وانقرافقة مقولا فيها لا نصيبين ونظيرة قوله حتى اذا اجل الظلام واختلف جاد ابدق
هل رابت الذنب قط اي يذوق مقول فيه هذا القول لانه مما فيه لود الورقة التي هي لون الذنب فتضد
المعنى الاجز قرأه ابن مسعود لنصيبين على جواب القسم المحذوف من الحسن تركت في علي وعمار
وطيحة الزبير وهو يوم الحمل خاصة قال الزبير تركت فينا فقلنا زمانا وما ارانا من اهلنا فاذا نحن
المقبول بها وعن السدي كان سائر النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذا قيل على رضي الله عنه فحك
اليه الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف خبرك لعلي فقال يا رسول الله ما كانت وامي اي
احبه كحبي لولدي او اشد حيا قال فكيف انت اذا سرت اليه مقابل **فان** كيف جاز ان تدخل النون
الوكية في جواب الامر قلت لان فيه معنى النهي اذ قلت انك على الدابة لا تظرك وكذلك جاز انظر
حيك ولا نصيبين ولا يحيطتكم **فان** ما معنى من في قوله الذين ظلموا انكم قلت التبعص على الوجه
الاول والتهين على الثاني لان المعنى لا يصيبكم خاصة على ظلمكم لان الظلم اقم منكم من سائر الناس
كما ذكرنا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يخطف الناس قلوبكم ويؤذيكم بغيركم
وذرهم من الظالمين **لعلكم** تاتونهم فانه انتم مضيه على انه مفعول به مذكور لا طرف
اي اذا كرهتم كونكم اقل اذله مستضعفين في الارض رضكم قبل الجحيم يستضعفكم قريش

تخافون ان يخطفكم اناس لان الناس كانوا جميعا لهم اعداء منافقين مضادين فاوكم الى الدين وايدكم بغير
مظاهر الاضمار وباملاء للملكية يوم بعد يوم من الطيبات من الغنائم لعنكم شكرت ارادة ان
تشركوا هذه النعم ومن قتاده كان هذا الخي من العرب اذ الناس اشغاهم عيشا واعراهم جلدوا وانيهم
ضلا لا ياكلون ولا ياكلون فكأن الله لم في البلاد ووسع لهم الزحف والضاييم وجعلهم ملوكا
يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا الله والرسول وتخفوا امانا انكم وانتم تعلمون يعني الذين انتمضوا
ان معنى الوفاء التمام ومنه نخوة اذا تقصص ثم استعمل ضد الامانة والوفاء لان اذا خنت
الرجل في شيء فقد دخلت عليه النقصان فيه وقد استغفر فيقول خاذا الدوا اكره في الشار
لان اذا انقطع به فكان لم يبق له ومنه قوله وتخفوا امانا انكم والعني لا تخفوا الله بان تظلموا فيه
ورسوله بان لا تستنابوا واما فانكم فيما بينكم بان لا تخطوا ما وانتم تعلمون تبعه ذلك وبالله
وقيل وانتم تعلمون انكم تخفون يعني ان الخيانة فوجد منكم عن نعدا عن هو وقيل وانتم علماء
تعلمون قبح البغي وحسن الحسن روي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود بني قريظة احديهم
ليلة فسال الصلح كصلاح اخوانهم بنى النصير على ان يهربوا الى اذرعات واربعين من ارض الشام
فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فاذا قالوا ارسل اليها اباها
مروان بن السند وكان من اصحابهم لان عباله وماله في ايديهم فبعثه اليهم فقالوا ما تري هل
تترك على حكم سعد فاشار الى حلقه انه الذبح قال ابو لبا به فما زالت قداي حتى علمت اني قد خنت الله
ورسوله فتركت فشد نفسه على ساري المجد وقال الله لا ادوق طعاما ولا شرابا
حق الموت او يتوب الله على فمكت سبعة ايام حتى خرم غشيا عليه ثم تاب الله عليه فقبل وقيل
عليك فخل نفسك فقال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله هو الذي يخلص فجاءه فخله
بيده فقال ان من توبني ان اجد ارقوي التي اصببت فيها الذنب ان اخلع من مالي فقال
عليه السلام يجر بك ان تصدق به وعن المغيرة نزلت في قبل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل
اما انتم ما اتينكم الله عليه من فرائضه وحدوده **فان قلت** وتخفوا جرم هوام نصب قلت
يحتال ان يكون جزاء اخلا في حكم الذم ان يكون نصبا باضمار ان كلفه فكلموا الحق وقرا مجامد خوفا
اما انتم على التوحيد **اعلموا اننا امواتكم واوداكم فتننة** **وان الله عندكم اجر عظيم** جعل
الاموات الاود فتننة لانهم سبب الوقوع في الفتننة وهي الامم والعذابا ومحنة من الله ليلوكم
كيف تحافظون فيهم على حدوده وان الله عندكم اجر عظيم فعليكم ان تنوطوا بطلية ما دى اليه

مهم تره في الدنيا ولا تخرص على جمع المال وجب لولد حتى يورثوا انفسكم من اجلها كقوله المال والبنون
الافضل من عملهم ما تركه ابي لبا به ما فرط منه لاجل باله وولده **يا ايها الذين آمنوا لا تتقوا الله بحملكم**
وقرنا ان اولئك هم سبيكم **ويغفر لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم** فرقنا انفسنا لانه يفرق
بين الحق والمطلوب بين الكفر باء لاخرية والاسلام باعتراف اهلله ومنه قوله في يوم الفرقان او بانا
فطوبى لاشهر امركم وثيب عنتكم وان اركم في اقطار الارض من قولهم بتا فعل كذا حتى سطع الفرقان اطلق
الفرقان فخرجا من الشبهات وتوفيقا وشرحا للقصد وما وفرق بينكم وبين غيركم من اهل الادب والفضل
ومن في الدنيا والاخرة **والذين كفروا ليعذبوا الله انهم لا يؤمنون** **او ينجحوا** **ويكفروا** **ويكفروا**
والله خير الماكرين لما فتح الله عليه ذكره مكر قريش حين مكابله ليشكر نعمة الله في نجاة من مكرهم
واستبدلهم بغيرهم وما اتاح الله له من حسن العاقبة المعنى واذا ذكر اذ يكون بك وذلك ان قريشا
لما اسلمت الاضمار وبايعوا فرقان يفارق امره فاجتمعوا في دار الذوة ونشاورين في امره فدخل عليهم
ابليس في صورة شيخ وقال اننا شيخ من بني نضلة دخلت مكة فسمعت باجتماعكم فارتد ان احضركم
ولي نعدوا مني رأيا ونصحا فقالوا لا يا اخي ان تحبس في بيت وتشد واوثاقه وتسد بابا به
غير كوة تلقون اليه طعاما وشرابا منها وتزبصوا به ريبا لمون فقال ابليس ليس بربكم من قياتكم
من قوة ويخلصه من ايديكم فقال هشام بن عمرو يا بني ان تحموا على اجل وتخرجوه من بين اظهركم فليفرق
ما منع واسترحتم فقال ليس اراي يفسد فماليكم فماليكم فماليكم فماليكم فماليكم فماليكم فماليكم
بطن غلا ما تعطوا سيفاضا رما فيضربوه ضربا رجل واحد فيفرق دمه في البياض فلا يقوى بوقه
على حرب قريش كما فاذ اطلبوا العقل فقلنا لا واسترحنا فقال الشيخ صدق هذا الغني هو اجدكم رابا
ففرقوا على راي ابي جهل مجمعين على قتل فاجبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان لا يبيت في
مضجته اذن له الله في الهجرة فامر عليا رضي الله عنه فنام في مضجعه فقال له انشع فانه لم يخلص اليك اس
تكرهه وابقا من صديق فلما اصبحوا اشاروا في مضجعه فابصرها عليا فماتوا وخيل سعيهم واقصوا
انوه فابطل مكرهم ليعذبوا الله انهم لا يؤمنون **او يخفوا** **بالضرب** **والجرح** من قولهم ضربوا حتى ايقوا
لا مراكبه لا برج وقلا من مشيت جعوا وقرا ليعذبوا الله بالتشديد وقرا ليعذبوا الله بالبيان
وعبان عباس لقد دك وهو دليل من فسه بالايها ق ويكرهون المكابله ويكرهون الله يخفي
الله ما اعد لهم خفي يايتهم بفتنة والله خير الماكرين اي مكره اعدون مكر غيري وابلغ تاثيرا اولاه لا يزل
الاوهو وعدك لا نصيب الا ما هو مستوجب اذ ايتي عليهم **اياننا قالوا** **عننا** **لننا** **قالوا**

هَذَا هَذَا لَا سَاطِرَ لَآلِيْنَ وَأَقَالُ اللَّامِ أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَطِيعُوا حَاكِمًا
سَاسًا وَأَبْنَاءَ بَعْدَابِ السَّيْرِ لَوْ شَاءَ لَقَدْ نَافَقْنَا هَذَا فَقَاجَهُ مِنْهُمْ وَصَلَفْنَا تَحْتَ الرَّعْدِ فَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَوَانُوا
فِي شَيْئِهِمْ لَوْ سَاعَدْتُمْ الْأَسْطَاقَةَ وَالْأَقَامَتُمْ أَنْ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَشَاءُوا عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْدِيدِهِمْ وَتَقَرُّوا
بِالْعِجْرِ حَتَّى يَفُوزُوا بِالْقَتْحِ لِلْعَلَى دُونَهُمْ فَطَرَفْتُمْ اسْتِنَاكَ فَمَنْ أَنْ يَغْلِبُوا فِي بَابِ الْبَيَانِ خَاصَّةً وَأَنْ
وَأَنْ يَأْتِيَهُمْ وَاحِدٌ فَيَقْتُلُوا بِاسْتِغْنَاءِ الشَّيْءِ وَمَعَ مَا لَمْ يَطْهَرُوا بِظُهُورِ الشَّمْسِ مِنْ حَرِّهِمْ عَلَى أَنْ يَنْهَرُوا رُسُلَ اللَّهِ
وَهَذَا كَلِمَةٌ عَلَى أَنْ يَغْرِبَ وَقِيلَ لِيَا بِلَهَ النَّفَرِ الْحَارِثِ الْمَقْتُولِ جَرَّاحِينَ مَعَ اقْتِصَالِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ الْقَوُونَ
لَوْ شِئْتُ لَقَدْ نَافَقْنَا هَذَا هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ بِلَادِهِمْ فِي سَنَةِ حَدِيثٍ رَسْمٌ وَاسْتَدْبَارُ عَمَلٍ هَذَا
مِثْلُ ذَلِكَ وَلَهُ مِنْ جِلَّةِ تِلْكَ الْأَسَاطِيرِ وَهُوَ الْقَابِلُ أَنْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا اسْلُوبُ الْحُجُوبِ بَلِغٌ يَعْنِي أَنَّ كَاهِنًا
لَقَرَّانَ هُوَ الْحَقُّ فَعَاقِبْنَا عَلَى نَكَارَةِ السَّجِيلِ كَمَا فَعَلْتُ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ أَوْ بَعْدَابِ آخِرٍ وَمَرَادُهُ نَفْيُ كَوْنِهِ
حَقًّا وَإِذَا انْتَفَى كَوْنُهُ حَقًّا لَمْ يَسْتَوْجِبْ مَكْرَهُ عَذَابًا فَكَانَ تَقْلِيلُ الْعَذَابِ بِكَوْنِهِ خَاصًّا مَعَ اعْتِقَادِهِ
لَيْسَ بِحَقٍّ كَتَقْلِيلِهِ بِالْحَالِ فَقَالَ أَنْ كَانَ الْبَاطِلُ حَقًّا فَطَرَفْنَا حِجَارَةً وَقَوْلُهُ هُوَ الْحَقُّ تَهْكُمُ بَيْنَ
عَلَى سَبِيلِ التَّخْصِصِ الْبَقَايَا هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ هُوَ الْحَقُّ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ هُوَ مُتَبَدِّلٌ غَيْرُ فَضْلٍ
وَهِيَ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فَضْلٌ وَيُقَالُ لِمَطَرَتِ السَّمَاءِ كَعَوَالِ الْخَمْتِ اسْبَلَتْ وَمَطَرَتْ كَعَوَالِ الْخَمْتِ
وَهَتَلَتْ قَدْ كَثُرَ الْأَمْطَارُ فِي مَعْنَى الْعَذَابِ مَا فَايِدَ قَوْلُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْطَارُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَتَا
كَانَ أَرِيدَ أَنْ يَقَالَ فَا مَطَرْنَا السَّجِيلُ كَمَا يَقُولُ صَبَّ عَلَيْهِ مَرْدُودٌ مِنْ حَدِيدٍ تَرِيدُ دَرَجَةً بِعَذَابِ الْيَمِّ
أَيُّ بَنُوهُ آخَرُ مِنْ خَيْسَلِ الْعَذَابِ لَا لَيْسَ بِعَيْنِي أَنَّ امْطَارَ السَّجِيلِ بَعْضُ الْعَذَابِ لَا لَيْسَ بِعَيْنِي أَنَّهُ
بَنُوهُ آخَرُ مِنْ أَنْوَاعِهِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ سِبَا مَا أَجْعَلَ قَوْلَكَ حِينَ مَكَانِ عِلْمِهِمْ أَمْرًا قَالُوا لِمَ
مِنْ قَوْمِي قَوْلُكَ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَا مَطَرْنَا
حِجَارَةً وَلَمْ يَقُولُوا أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ فَهَذَا هُوَ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ مُسْتَعْفِرُونَ اللَّهُ لَا يَكِيدُ الْفَرَجَ وَاللَّامَةُ عَلَى أَنْ تُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ
وَفِيهِ اشْتِعَارُ بَابِهِمْ مَرْدُودٌ بِالْعَذَابِ إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَالْمَلِيلُ عَلَى هَذَا الْأَشْعَارِ قَوْلُهُمَا
لَمْ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ وَأَنَا بَصِيحٌ هَذَا بَعْدَابَاتِ التَّغْذِيَةِ كَانَتْ قَالُ مَا كَانَ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
وَهُوَ مُعَذِّبُهُمْ إِذَا نَادَتْهُمْ وَمَا لَمْ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَمَعْنَاهُ نَفْيُ لَا سْتَغْفِرُونَ
أَيُّ وَلَوْ كَانُوا أَحْسَنَ يَوْمًا يَسْتَغْفِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ لَمْ يُعَذِّبَهُمْ كَقَوْلِهِ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقُرْآنُ بِطُلُوعِهَا
مُصْلَحِي وَكَلِمَتُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَا يَسْتَغْفِرُونَ وَلَا يَتَوَقَّعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَيَقُولُ عَذَابًا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَفِيهِمْ

مِنْ يَسْتَغْفِرُونَ مِنَ السُّلُوكِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَنْ يَخْتَلِفُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَهُمْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ اللَّهُ وَمِنْ يَسْتَغْفِرُونَ
عَنِ الْمَجْدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانَ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ اسْكَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يُعَذِّبُهُمْ اللَّهُ وَآي
شَيْءٍ فِي شَقَا الْعَذَابِ عَنْهُمْ يَعْنِي لَاحْظًا لَمْ يَخْلُ فِي ذَلِكَ وَهُمْ مُعَذِّبُونَ لِمَا كَانُوا كَيْفَ لَا يُعَذِّبُونَ وَحَلَامَتُهُمْ
يَصْدُونَ عَنِ الْمَجْدِ الْحَرَامِ كَمَا صَدَّ رُسُلَ اللَّهِ فِي عَامِ الْحَدِيثِ وَأَخْرَجَهُمْ رُسُلُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْقَتْلِ
وَمَا كَانَ يَقُولُونَ نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَيَصْدُونَ بِشَيْءٍ وَمَا كَانَ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَمَا اسْتَخْلَفُوا مَعَ أَشْرَافِهِمْ عَذَابَهُمْ
لِلَّذِينَ أَنْ يَكُونُوا وَلَا أَمْرًا وَأَبْنَاءُ الْأَوْلِيَاءِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ كُلُّ سَلَمٍ بِضَامَةٍ يَصِلُ
لَا بَلْ أَمْرًا أَنَا بَيْتَاهُ لَا يَأْتِيهِ مَن كَانَ رِيفًا كَيْفَ بِالْقَفْرِ وَغِيَّةِ الْأَصْنَامِ وَلَكِنْ كَثُرَ لَمْ يَأْتِ
كَانَهُ اسْتِغْنَى مِنْ كَانَ فَعَلِمَ وَهُوَ يَنْدِي بِطَلْبِ لِيَأْتِيَهُ وَأَرَادَ بِالْكَثَرِ الْجَمْعَ كَمَا يُرَادُ بِالْقَلَّةِ الْعَدَمُ وَمَا كَانَ
مَعَالِمُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَكْثَرِ وَقَصْدِيَّةٌ فَعَلِمَ الْعَذَابُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْمَاءُ فَالْأَوْزُونَ
الْتِفَافُ وَالرَّجَاءُ مِنْ مَكَانٍ إِذَا صَفَرَتْ مِنْهُ الْمَاءُ كَانَتْ سَمَى بِذَلِكَ الْكُفْرُ وَمَكَانُهُ وَاصِلُهُ الصَّفَا نَحْوَ الرِّضَا
وَالْفَرَا وَقَرِي مَكَانٍ الْقَفْرِ بِطَرَفِهَا الْبُكَوَالِ الْبُكَوَالِ الْقَصْدِيَّةُ التَّضْيِيقُ تَفْعُلُهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ مِنْ صَدِيدِ إِذَا فُتِ
مِنْهُ يَصْدُونَ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ بِالْقَيْسِ عَلَى تَقْدِيمِ خَيْرِ كُنْ عَلَى سَمَاءٍ فَالْتِفَافُ مَا وَجَّهَ هَذَا الْكَلَامُ
قَالَ هُوَ قَوْلُهُ وَمَا كُنْتَ احْتِشَانًا يَكُونُ عَطَاؤُهُ إِذَا هُمْ سَوْدًا وَمُدَّ وَخَدَّ سَمَاءٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَضَعَ الْقَبُولَ دُونَ الْبُطْ
مَوْضِعِ الْعَطَا وَوَضَعُوا الْمَاءَ وَالْقَصْدِيَّةُ مَوْضِعُ الصَّلَاةِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَطُوقُونَ بِالْبَيْتِ عَمَلَةَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَهُمْ مُشْكُونَ بَيْنَ أَصَابِعِهِمْ يَصْفَرُونَ فِيهَا وَيَصْفَقُونَ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ خَوْذَ ذَلِكَ إِذَا قَامَ رُسُلُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ يَخْلُطُونَ عَلَيْهِ فَيَذُقُوا عَذَابَ الْقَتْلِ وَالْأَمْرُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ
الْقَوْلُ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهَا إِلَّا الْكُفْرُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْقَهُونَ أَسْوَالَهُمْ لِيَصْطَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقَهُونَ
نَعْلَمُ تَكُنْ عَلَيْهِمْ سَعِيرَةٌ نَفَرٌ يَقْلِبُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ كَانَ يُطْعِمُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ
خَرَابٍ وَقِيلَ كَانُوا كُلُّ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ فِي الْعَرَبِ عَيَّنُوا هَذَا الْمَالُ عَلَى حَرْبِ مُحَمَّدٍ لَعَلَّ نَذْرَهُ مِنْهُ نَافَا
بِمَا أَصِيبَ مِنْهَا بَدْرُ قَيْلٍ نَزَلَتْ فِي أَبِي سَفْيَانَ وَقَدْ اسْتَأْجَرَ يَوْمَ أَحَدٍ الْفَرَسَ مِنَ الْأَحَابِيثِ سَوِي
مِنْ أَجْعَالِهِ مِنَ الْعَرَبِ اتَّفَقَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ أَوْ قِيلَ ثَلَاثِينَ وَارْبَعُونَ مُتَّفَقًا لَا يَصْدُ وَأَعْنِ سَبِيلَ اللَّهِ كَمَا
عَرَفَهُمْ فِي الْأَنْفَاقِ الصَّدَقَاتِ لِمُحَمَّدٍ وَهُوَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ كَذَلِكَ ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةٌ أَيْ تَكُونُ عَاقِبَةُ نَفْسِهِمْ نَذْرًا وَحَسْرَةً فَكَانَ نَذْرُهُمْ أَنْ يَقْبِرَ نَذْرًا وَتَقْلِيلُ حَسْرَةٍ ثُمَّ يَقْلِبُونَ آخِرَ
الْأَمْرِ أَنْ كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا لَا يَمِيلُ ذَلِكَ فَيَرْجِعُونَ طَلْفًا وَكَلَّمَ اللَّهُ لَاعِلِينَ
أَنَادُوا هَلْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ خَشَرُوا لِمُحَمَّدٍ وَاللَّهُ الْخَبِيرُ مِنَ الطَّيِّبِ يَجْعَلُ الْخَبِيرُ بَعْضُهُ

ان ابا بكر رضي الله عنه منع بني هاشم الخمس قال انما لكم ان يعطى لغيركم وتزوج ايكم ويجوز من خدام له منكم فاما
منكم فهو بمنزلة من التبسل على لا يعطى من الصدقة شيئا ولا يتيم وسر عن زيد بن علي رضي الله عنه كذا
قال ليس انك ينبغي منه قصور ولا تركب منه البراذين وقيل الخمس كله للقرابة عن علي رضي الله عنه قيل ان الله
تعالى قال لليتاني والسالكين قال ليتاني وسالكينا وعن الحسن ثم رسول الله انه لو لي امر من بعد
ومن الكلب ان الية نزلت بعد قال الواقدي في غزوة بني فخط بعد بدر ثم نزلت ايام للصف
من شوال على باس عشرين شهرا من الهجرة **فان قلت** لم تعلق قوله ان كنتم امنتم بالله قلت بمحذوف
عليه اعلم المعنى ان كنتم امنتم بالله فاعلم ان الخمس الغنيمة يجب التقرب به فاقطعوا عنها اطاعتكم
واقنعوا بالاحسان لا ربة وليس المراد بالعلم المجرد ولكنه العلم المضمن بالعمل والطاعة لامر الله لان
العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر وما اتركه معطوف على بالله اي ان كنتم امنتم بالله وبالمثل
على عبدنا وقرى عبدنا قوله وعبد الطاعت بضمين يوم الفرقان يوم بدر والجمع الترياق
من المسلمين والكافرين المراد ما اتركه عليه من الآيات والملائكة والفتح يومئذ والله عاقل
شي قد يرقد على ان يصير القليل على الكثير والذليل على ما فعلكم ذلك اليوم **اذ انتم بالعدو**
الدينا وهم بالعدو القصوي الركب سفلى منكم ولو قاعدتم لا خلتكم في المعاد
ولكن ليقض الله امره ان كان مقفولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بقية
وان الله لسميع عليم اقبل من يوم الفرقان والعدو شط الراوي بالكسر والضم والفتح وقرى
همن وبالعدو على قلبه او واء لان بينهما وبين الكسر جاز غير حصين كما في الصبيحة الدنيا
والقصوي مما استلادني والقصي **فان قلت** كلتا هما فعلى من نبات الواو فلم جاءت احدهما
بالياء والثانية بالواو **فان قلت** لقياس هو قلبه او واء كالعليا واما القصوي فكان القود في حجة على
الاصل وقد جاء الضياء الان استعمال القصوي اكثر كما كثر استعمال استصوب مع محي استضا
واعملت مع اغالت العدو الدنيا مما يلى المدينة القصوي مما يلى مكة والركب سفلى منكم يعني الركب
الاربعة الذين كانوا يتودون العرا سفلى منكم بالساحل وسفل نصيب على الطرف معناه مكانا
اسفل من مكانكم وهو موضع المحل لانه خبر المبتدأ **فان قلت** ما فائدة هذا التثنية ذكر مرار في الفريين
وان العير كانت اسفل منهم **قلت** الفائدة فيه الاخبار عن الحال الدالة على قوة شان العدو
وشوكة وتكامل عدته ونهنا سباب الغلبة له وضعف شان المسلمين والنبات امرهم
فان غلبتم في هذه الحالة ليست الاصعاع من الله ودليلا على ان ذلك امر لم تبصر لاجله

وقوة وبما قدرته وذلك ان اعداء القصوي التي اناخ بها المشركون كان فيها الماء وكانت اياهن الاماء
بالعدو الدنيا وهي خيرات تسخر فيها الارجل لا يمشي فيها الا بقية مشقة وكانت لغيره ماء طويلا لم يمشي
فكانت الحماية دورها انصاعف جنتهم فتخذ في القتال عنها نبأهم وهذا كانت العرب تخرج الى الحرب بغير
ليعتهم الذين يجرى العير عن الحرم على نذل حميداهم في القتال وانة يتزكوا ولاءهم ما يجدون انفسهم
بالاجنبا باليه فيخرج لك قلوبهم ويضبط همهم بوطن نفوسهم على ان لا يبرحوا من اوطانهم ولا يخلو امرهم
ويندوا شتى محذوم وقضاري شدتهم وبنية نصير ما درججانه وتقا من مروقة بدر يقضي الله امره
كان مفعولا من امر زدينه واعلاء كلمته حين عد المسلمين احديا لطايفتين منهم غير مبنية حتى
خرجوا لياخذ العير اعين في الخروج وتخص بقرش من غنمهم مما بلغهم من بخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامرهم حتى نفروا بقتلهم ومبدا سباب حتى اناخ هؤلاء بالعدو الدنيا وهو لا بالعدو القصوي
ولاء هم العير بجاءون عليها حتى قامت الحرب على ساق وكان ما كان ولو تواعدكم انتم واهل مكة فواضعت
بيكم على وعد متقون فيه للقتال بخالف بعضكم بعضا فنبطكم قتلهم وكثرتم من الوفاء بالوعد بنبطهم ما في قلوبهم
من هيب رسول الله للوئدين فلم يبق لكم من البلاء ما وفدا لله وسبب له لبقى متعلق بجزوف لبقوا
واجبا ان يفعل هو نصره ولياية قد اعدا يد ذلك وقوله ليهلك بدل منه واستجباله لك والحيوة للقرى لالام
اي يصدر كمن كثر عن صوح بينه لاعم عالى شبه حتى لا يبقى له على الله حجة ويصدر اسلام من لم يصنع
بقاين وعلم بانه دين الحق الذي يجب الدخول فيه العتسك به وذلك ان ما كان من قد بدر من الآيات العزة
الحجة التي من كثر بعد ما كان تكابر النفسه مخالفا لها وقرى ليهلك بفتح اللام وحى باظهار الضعيف ليعبر
عليهم يعلم كيف يدبر امرهم ويسوي مصالحهم او ليعبر عليهم بكفرهم من كفو عقابه واما ان من قوله **اذ انتم بالعدو**
الدينا في منارك فليلا ولو بالام **فان قلت** انتم في الاخر ولكن الله سئل ان يعلم بذات القدر
اذ يريكم الله نصيبه باخرا اذ كان من يوم الفرقان او متعلق بقوله السميع عليهم اي يعلم المصالح
اذ يقللهم في عينك في منارك في رويك وذلك ان الله غر وعك اراهم اياه في رويك قليلا واخبر بذلك
اصحابه فكان تلييتهم وتجييعا على عدوهم وعن الحسن في منارك في عينك لانها كان النوم كما قيل للبطنة
لثانة لانه ينام فيها وهذا تفسيره تفسيرا حسب رواية صحيحة فيمنع الحسن ما يرام علم بلام العرب
وفضا حنة لفشلهم لحينهم وهبتم الاقدام ولثانة عتم في الراي تفرقت فيما تضعون كلمكم و
ترجمتم بين الديات والقرى ولكن الله سلم اعصم انتم بالسلامة من القتل والتنازع والاختلاف
انه عليهم بذات الصدور يعلم ما يكون فيها من الحرات والجبن والصبر والفرح **واذ انتم بالعدو**

في اعينكم قليلا وبقليل في اعينهم ليقتضي الله امره ان كان مفعولا والى الله ترجع الامور ولا يبركم الضمير
ان مفعولان يعني واذ ينصركم اياهم قليلا نصف على الحال وانا قللم في عندهم تصديقا لردى رسول الله ليعا
بنوهم ما اجرهم به في دار بيتهم ويجددوا وتبشروا قال ابن مسعود قلتم قلوا في بيتنا حتى قلت لرجل ابي
جبنى اراهم سبعين قال اراهم ما يفرنا رجل منهم فقلت اكر كنتم قال القاء وقلتم في اعينهم حتى قال
قائل منهم اناهم اكله جزوا **قلت** الغرض في قليل الكفار في اعين المؤمنين ظاهر في الغرض في قليل المؤمنين
في اعينهم **قلت** قد قللم في اعينهم قبل اللقاء ثم كنهم فيها بعد ليخبروا قوله بالاخرة ثم بنوهم الكثرة
فيهم يتوايها ويوايها ويقتل شوكتهم حتى يرون ما لم يكن في حسابهم وتقديرهم وذلك قوله يوم تسليم راي
العين ليلا يسمعون والهم وليعظم الاحتجاج عليهم في استنصاح الآية البينة من قتلهم اولاد كنهم اخر
فا قلت باي طريق يصرون الكثرة قليلا **قلت** بان يستتر الله عنهم بعضه مبررا ويحدث في عيونه
ما يستقلون له الكثير كما احدث في اعين المؤمنين ما يرون له الواحد من قتل بعضهم ان الاحوال
يري الواحد من وكان بين يديه ديك واحد فقال في لا اري احد هذين الديكين اربعة **كأنهم**
الذين آمنوا اذا لقيتم فيه فالتوا فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذا لقيتم فيه اذا اجابتم جماعة
من الكفار ترك ان يصنعها لان المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار ترك ان يصنعها لان المؤمنين ما كانوا
يلقون الا الكفار واللقاء اسم للقتال فالتوا فالتوا لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون
بذكره مستنصرين به داعين له على عدوكم اللهم اخذهم اللهم افطع ديارهم لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون
بما لكم من النعمة والمنى بديننا شعارا بان على العبد ان يفر من ذكره اشغل ما يكون هما وان يكون نفسه
بجفحه لذلك وان كانت متوقفة عن غيره وناهيك ما في خطيبا للمؤمنين في صناديق وفي شاهدة مع
مع البغاة والخارج من البلاغة والبيان ولطائف المغايات ولبليغات الواعظ والصلح والبر والبر
كانوا لا يشغلهم من ذكر الله شغل وان نعام واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا في فتاواه ولا تفرقوا
ويحكموا ولا يفرقوا في الله مع الصابرين ولا تنازعوا في فتاواه ولا تفرقوا في الله مع الصابرين
ان او يجوزهم بدخوله في حكم النبي يدل على التقديرين قراءة من قراء وتذهب بحكم بالثا والنف
وقراءة من قراء ويذهب بحكم بالياء والحزم والبرج الاوليه يستل من نفوذ امرها وتنشبه بالبرج فيها
فقل هبت باح فلا اذا دالت له الدلالة ونفذ امره ومنه قوله انظر ان قليلا ريت عتله
لم تغد وان فان البرج للعاوي قبل لم يكن قط نصر الا بريح بعثها الله وفي الحديث ضربت بالبحر
واهلكت عباد بالدبور وحذرهم بالذي من النافع واختلاف الاري خوفا وقع لهم باحد الخلفاء **والله**

من قتلهم

من قتلهم وقها يحرم ولا يكونوا كالذين خرجوا من ديارهم وهم اهل مكة حين نفوذ بحالهم ليراهم سفيان
وهو في الحجة ان ارجعوا فقد سلمت غيرهم فابى ابو جهم وقال حتى تقدم بدر الشرب بها الجز وتعرف علينا
القبان ونظم بها من حضرها من العرب فذلك بطرهم وبنادهم ان اسرطاعامهم فوافوها فسقوا كمن المنيا
مكان الحرم تاهت عليهم الناحج مكان القبان فيها هم ان يكونوا مثلهم بطرين مراتين باعمالهم وان يكونوا
من اهل التقوى الكابة والحزن من خشية الله مخلصين لعمالهم الله واذن لهم الشيطان **الاعمال** وقال
لا قال لكم اليوم من الناس واني جاركم فلما تفرقت الفتيان تخلص على عبيده قال اوتوا منكم
اني اري ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب واذا ذكرنا اذ ذر لهم الشيطان اعمالهم التي عملوها
في معاداة رسول الله وفسوس لهم انهم لا يفلحون ولا يبطون وادهم ان اتباع خطوات الشيطان
وطاعته مما يحرم فلما نكاه في الفتيان تخلص الشيطان وبنادهم اى بطل كيد من حيث نزل جنود الله
وكنا من الحسن رحمه الله كان ذلك على سبيل الوسوسة ولم يمثل لهم وقبل لما اجتمعت قرين على المسير
التي بينها وبين بني كنانة من الحرب فكان ذلك يفتنهم فتمثل لهم ابليس في صورة مراكبة بن مالك بن
جعشم الشاعر الكناني وكان في اترافهم في جند من الشياطين معه راية قال لا غالب لكم اليوم وان يحكم
من بني كنانة فلما راي الملائكة نزل تخلص فيل كانت يده في يد الحارث بن هشام فلما تخلص قال له
الحارث الى ابن اخذ لنا هذه الحال فقال اني بري ما لا ترون ودفع في صدر الحارث واطلق
فانهزوا فلما بلغ مكة قالوا لهم الناس سراقه فبلغ ذلك سراقه فقال ما شعرت بعيركم حتى بلغتني
هربتكم فلما اسلم على انه الشيطان وفي الحديث ما روي ابليس يوما اصفر ولا احمر وفي الحديث ما روي ولا
اغضاس يوم عرفه فلما روي من نزل الرحمة الاماري يوم بدر **فا قلت** هلا قيل لا غالب لكم كما يقال الاضار
باريها عندنا قلت لو كان لكم مفعولا لغالب يعني لا غالب اياكم لكان الامر كما قلت لكنه خير تقدير
كأنكم اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم سرور هم ولا يظهرون **ومن توكل على الله فان الله**
عز وجل يحكمهم اذ يقول المنافقون بالدين والذين في قلوبهم سرور هم ولا يظهرون **ومن توكل على الله فان الله**
وان يراد الذين هم على حرف ليسوا باتباع الاقدام في الاسلام وعن الحسن المشركون غير هؤلاء منهم
يعنون ان المسلمين اغترابا بينهم فانهم يتقون به فيصرون من اجله فخر جلاهم ثلثا وبره بصفة عشر
لا زعماء وان قال جواياهم ومن توكل على الله فان الله عز وجل يغالب يسلط القليل الضعيف على الكثير
الغني ولو ان اذ يقول الذين كفروا الملائكة ينظرون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق
ولو تربي لو عانيت وشاهدت لان لو برد المضاعع اليبغ الما في كارتان الما في المعنى الاشتغال

[illegible]

المصرون

المؤمن منهم شر المؤمن الكافر للمؤمن **لا يفتنون** لا يفتنون عاقبة العدة لا يبالون من العاد والنافر **انفق** فاما انصافهم ونظفهم **فقر** **لا يفتنون** ففرو عن محاربتك يقتلهم شرقتك والفتنة فيهم من وراهم من الكفرة حتى لا يحسر عليك بعدهم احدا من اياهم واتقوا باجالتهم وقرا ابن مسعود فشره بالذال المجتعة بمعنى لا يحسر فرق فكانه مقلوب شدة من قولهم ذهبوا شذرا مذكرا من الشذو للقطعة من العدة فتفرقة وقرا ابو جيرة من خفهم ومعناه فافعل الشرير من وراهم لانه اذا شره له بن وراهم فقد فعل الشرير في الورا او وقع فيه لان الوطحة للشرير فاذا جعل الوراظ الشرير فعذطل على تشريد من فيه فلم يبق فرقان القرانين لعلمه بذكر كون يتعطون **واما تخافون من قوم** معاشرين **خيانة** وكما بامانة بلوح لك **فابند اليهم** فاطح اليهم المهدي على سوء على طريق مستحق قصد ذلك ان يظهر لهم بند العهد يخبرهم اخبارا مكشوفة ببينا انك قطعت ما بينك وبينهم ولا ياجرهم الحرب وهم على توهم بقاء العهد فيكون ذلك خيانة منك **ان الله يحب الخائنين** فلا يكن منك اخفاستك العهد والخنا وقيل على التثنية في العلم ينقض العهد قيل على استواء في العداوة والجار والمجور في موضع الال كانه قيل فابند اليهم ثانيا على طريق قصد سوي اي حاصلين على استواء في العلم والعداوة على انها حال على اننا بهذا المبني اليهم **معاسبقوا** فاتقوا فلتوا من يظهرهم **انهم لا يعجزون** انهم لا يقولون لا يجند طابهم عاجزا عن ادراكهم وقري انهم بالفتح بمعنى لا هم كل واحدة من المكسورة والمفتوحة تغليل الان المكسورة على طريق الاستيناف والمفتوحة تغليل وميج وقري ابن مجصن يعجزون بكسر اللام وقرا العمش ولا تخش الذين كفروا بكسر الباء ويفتحها على حذف نون الحقيقة وقرا حمزا ولا تخشبن بالياء على ان الفعل للذين كفروا وقيل فيه اصل ان سيفوا محذوف ان قوله من آياته يريكم البرق واستدل عليه بقراءة ابن مسعود انهم سبقوا وقع الفعل وقيل مع الفعل على انهم لا يعجزون على ان الاصله وسبقوا في محل الحال بمعنى سابقين اي هائين قيل معناه لا تخشبنهم الذين كفروا سبقوا وهذه الاقويل كلها متحملة وليست هذه القراءة التي نقرأها حمزا بن بريدة وعن الزهري انها نزلت فيمن اقلت من قتل المشركين من قوة كل ما يتقري به في الحرب من عدة ها وعن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر لان القوة الرمن فالحاثلنا ومات عتبة عن سبعين قوسا في سبيل الله وعن عكرمة هي الحصون والرباط الذي هو ام الخيل الذي تربط في سبيل الله قوله **من ط الخيل** تخصيصا للخيل

من بين ما يتقوى به كقول وجب بل وميكائيل وعن ابن سريه ارسيل عن اوصى بثلث ماله في الحصاد
فقال تشقري بالليل فترابط في سبيل الله وتغري عليها فتقيل له انما اوصى في الحصاد فقال ام
تسمع قوله الشاعر ان الحصون الجبل امد القنري **ويشوق** بالتخفيف الشديد قرأ ابن عباس
وجاهد محزون به الضيق به راجع الى استطعت عذ الله وعدكم هم اهل مكة **واخرن**
نورهم هم اليهود وقيل المنافقون وعلى السدي هم اهل فارس وقيل كفرة الجحش وجاء في الحديث
ان الشيطان صاحبا فارس ولا دار فيها فارس عتيق وروي ان الجبل رهب الجحش الى افاك
والسلم فثبت انت تقيضها وهي الحرب قال السلم ياخذ منها ما رضى به والحرب تكفيك
من انفسها جرح وقري شيخ السنين كرمها وعن ابن عباس ان الآية مسوغة فاقبلوا الذين
لا يؤمنون بالله وعن مجاهد بقوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم والصحيح ان الامر قد
على ما يري فيه الامام صلاح الاسلام واهله من جريد وسلم وليس يجتم ان يقابل
ابدا ويجاوبوا الى الهدى اهدى هذا وفر الا شئ لعقيل فاجتج بضم النون **وقول الله** ولا تخف
من ابطانهم المكر في جنوحهم الى فان الله كافك وعاصمك من مكرهم وخدعتهم وقال مجاهد
ابن زيد قريظله فان حسبك الله قال ابى وجدت من المكالم ان تلبسوا اخر البنا بيقول
قاله بين قلوبهم التاليف بين قلوب من بعث اليهم رسول الله من الايات الباهرة لا اله الا
لما فيهم من الحب والعصبيه او لا نظرا على الصعبيه في ادني شئ القايه بين اعينهم الى ان
تنتقموا لا يكد يا تالف فيهم فليان اسلفت قلوبهم على ان يراع رسول الله واتخذوا السار
برمون عن القوم احده وذلك لما نظم الله من الفقهم وجميع من كلمتهم واحدين بينهم
من الجار والنواد وماط عنهم في التباغض التما قد وكلهم من الحب في الله والبعض
في الله ولا يقدرون على ذلك الامر يملك القلوب فهو يقيها كما يشاء ويصنع فيها ما اراد
وقيل هم الاوس والخزرج كان بينهم من الحروب والوقايح ما اهلك ساداتهم وروسهم ووزق
حاجمهم ولم يكن الى وري حجاجهم ولم يكن لسننهم امد ومنتهى الجواز الذي يتبع الضيق
ونديم التماسه التناقض عاد لكل ثنتين كانتا بهذا البابه ان يحسن هذه ما ابرته احتها
وتكرهه ونفر عنه ونهاهم الله ذلك كله حتى اتفقوا على الطاعة وقضوا ما وصاروا اعوانا
وعادوا اخوانا وما ذاك الا بلطيف صفة بليغ فقدرته **وان يتبعك** الى او بمعنى مع وما بعد
منصوب بقول حسبك وزادهم ولا عريان عطف المجزوء على المكنى منتهى قال فجاء

والفضائل غضب ههنا المعنى كفاك وكفى ساعك من المؤمنين الله ناصر وتكون في محل الرفع
اي كفاك الله وكفاك المؤمنين وهذه الآية نزلت باليبدأ في غزوة بدر قبل القتال وعن
ابن عباس نزلت في اسلام عمر عن سعيد بن جبير اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون
ذها رجلا وت فسوة ثم اسلم عمر فترت التحريض المبالغة في الحرب على الامر من الحرض وعوان
مهلكه المرض وسالغ فيه حتى يشق على الموت او ان تنهيه حرضا وقوله ما ذاك الا حرضا
في هذا الامر ومرضا فيه ليحججه وتحرك منه وقري حرض الصناديق العجم حكامها الاخفش
من الحرض يقال حركة وحضة حرشته وحرب يعني وهذا عدة من الله وبشارة بان الجماعة
من المؤمنين ان صرنا غلبوا عشر امثالهم من الكفار بعون الله وباسد ثم قال **يا ايها**
الذين آمنوا اي سبب ان الكفار لا قوم جملهم نقابلون على غير احتساب طلب واجب كالبهايم
فقتل يثابروا ويعدونك لجهنم بالله ويستحقون خذلان خلا في من يقابل على بصيرة
ومعه ما يستوجب به النصر الاطهار من الله وعن ابن جريح كان يعلم ان لا يفرها وتثبت
الواحد العشرة وكان رسول الله بعث حمزة في ثلثين راكبا فلقى ابا جهل في ثلث مائة راكب فقتل
ثم نقل عليهم ذلك ونجوا منه وذلك بعد مدة طويلة فنتش وخفف عنهم بمقاومة الواحد
انسين وقيل كان فيهم قلة في الابتداء فلما كثروا بعد نزل التخفيف قري **صنعها** بالفتح
والضم كالمكت والمكت الفقر والفقر وضعفا جمع ضعيف قري الفعل المسند الى
الممايه بالماء والماء في الرضيع والبراد بالضعف الضعف في البدن وقيل في البصيرة
والاستقامة في الدين وكافوا متفاوتين في ذلك **فقلت** لم كورد المعنى الواحد هو متفقا
لجماعة الاكثر منها من بين قبل التخفيف وبعد **قلت** للدلالة على ان الحال مع القلة والكثر
واحدة لا يتفاوت لان الحال قد يتفاوت بين مقاومة العشرين المائتين والمائة الاربعة
ولذلك بين مقاومة المائة المائتين والالف والالفين قري الشئ على التعريف **اسأف**
بالشد يد ومعنى الاجحان كثرة القيل والمبالغة فيه من قولهم انخبت الجراحات اذا
اذا اثبتته حتى تنقل عليه الحركة واتخذ الرضا اذا انقلبه من التنازع التي هي الغلظة الكثرة
يعني حتى بدل الكفر ويضعفه بانواعه القيل في اهله ونحو الاسلام ويقويه بالاستيلاء
والفرغ الامر بعد ذلك ومعنى ما كان صح بك وما استقام وكان هذا يوم بدر فلما
كثر المسلمين فاما منا بعد واما فداء وري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسبعين راكبا

فيهم عنه وعقيل ابن ابي طالب استشار ابا بكر فيهم فقال قولي واهلك استيقم لعل الله ان يتوب
عليهم وخذ منهم فدية يقوي بها احوالك فقال عمر كذبوك واخرجوك فقد منهم وضربا عاقم
فان هو لا يبرأ الكفر وان الله لعناك عن القداك عليا من عقيل وخمر من العباس مكفي
النسب له فلتضربا عاقم فقال علي السلام ليد بن قلوب رجال حتى تكون الين من الدين
وان الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون اسد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم
قال من تعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل فرج قال ربي
لا تدرك على الاض من الكافرين ديارا قال الاصحاح انتم اليوم عاله فلا يقبل احد منهم لا
وضرب عتق وروي انه قال لهم ان شئتم فتلحقوهم وان شئتم فاديتوهم واستشهد منهم
بعد ثم فقال لابل ياخذ الفداء فاستشهدوا باحد وكان فدا لاساري عشرين اوقية فداء
العباس اربعين اوقية وعن محمد بن سرت كان فداهم مائة اوقية والاقية اربعون درهما
وستة دنانير وروي اثم لما اخذوا الفدا تزلت الآية فدخل عمر على رسول الله فاذا هو ابوك
بيكيا فقال لارسل الله اجرني وان وجدت بكاء بكيت ان لا اجد بك ابنا كيت فقال
ابكي على احوالك هم الفدا وقد عرس على غداهم ادي من هذه الشجرة قرينة منه وروي
انه قال ليرتل عذاب من السماء لانها منه غير عمر وسعد بن معاذ لقوله كان الاحان في
القتل احب الي غرض الدنيا حطلمها سمي لانه حدث قليل للبت يريد الفداء والله
يريد الآخرة ما هو سبب الجنة من اغرا الاسلام بالانحان في القتل قري يري
بالياء وقراء بعضهم والله يريد الآخرة بما الآخرة على حذف المضاف وابقاء المضاف
اليه على حاله كقوله ونار فوقد بالليل نار عرض الآخرة للتقابل يعني فوابها الله
عمر يغلب وليا ولا يتكئون منهم قيدا واسرا ويطلق لهم الفداء ولكنه حكيم يوخ
ذلك الى ان لاكثر واوعزوا وهم يعجلون **لو لا كتاب الله** سبق لولا حلم منه سبق
اثباته في الحج وهو انه لا يعاقب هكذا خطاء وكان هذا خطأ في الاجتهاد لا فيهم
نظروا فان استبقاهم دما كان سبيلك اسلامهم ونوبتهم وان فداهم يتقوي به على الجنا
في سبيل الله وخفي عليهم ان قتلهم اغرا الاسلام واهيب لمن وراهم وقل بشركتهم
وقتلهم القدي القاذوا وقل ان اهل بدر مغفور لهم وقيل انه لا يعذب احدا
الا بعد تاكيد الحجمة وتقديم النبي لم يتقدم نبي عن ذلك فكلوا مما غنمتم روي

اسكوا

اسكوا على الغنائم ولم يمدوا ايديهم اليها فتركت قيل هو باحة للفداء لانه من جملة الغنائم وانفقوا الله
فله فقد على شيء لم يمد اليكم به **فان قلت** ما معنى الفاء قلت التسيب السبب محذوف معناه
فلا يجوز لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم وحلا لا نصيب على الحال من المفهوم او صفة للمصدر راوي
كلا حلا لا وقوله **ان الله غفور رحيم** معناه انكم اذا انقضيتموه بعد ما فرط منكم من استباحة
الفداء قبل ان يوذن لكم فيه غفر لكم ورحمكم وتاب عليكم في ملككم كان ايديكم فايضه عليهم
وقري من الاسري في قلوبكم خيرا طوص ايان وصحة نية يتكم خيرا **فما اخذتم** من الفداء
اما ان يخلفكم في الدنيا الضعافه او ينيكم في الآخرة وفي قراءة الامش بنبيكم خيرا ومن العبا
انه قال كنت مسلما انهم اسكوه في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذركم خضا فانه
مخربك واما ظاهر امرك فقد علينا احدا الذين ضمنوا طعام اهل بدر وخرج بالذهب لذلك
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس نذاني اخيك عقيل بن ابي طالب فوفل
بن الحرث فقال يا محمد تركتني اكفف قريشا ما بقيت فقال له فابن الذهب الذي دفعته
الي ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها لا ادري ما بطلتني هذا فان حدث بي حدث
فهو لك ولعبد الله والفضل فقال العباس ما يدريك قال اخبرني به زقي قال العباس فانا
اشهد انك صادق وان لا اله الا الله فانك عبد رسول الله لم يطلع عليه احدا الا الله
ولقد دفعته اليها في سواد الليل ولقد كنت من افي امرك فاما اذا اخبرني بذلك فلا
ريب فابد لي الله خيرا من ذلك الى الآن عشرين عبدا وان ادناهم ليضرب في عشرين الفا وعلما
زمن ما اخت ان لي بها جميع اموال اهل مكة وانا انظر المغفرة من زبي وروي انه قدم على رسول
صلى الله عليه وسلم مال البحرين ثمانون الفا ففوضها الصلوة الظهر ما صلى حتى فرقه وامر العباس
ان تاخذ منه فاخذ ما قدر على حمله وكان يقول هذا خير مما اخذتني وارحوا المغفرة
وقرا الحسن شيبه ما اخذ منكم على البناء للفاعل **وان يريد فليخا** **نك** نك ما يعوك
عليه من الاسلام والرودة واستحياب دين آباهم **فقد خافوا الله من قبل** كفهم بقتض
ما اخذ على كل عاقل من ميثاقه **فانك منهم** كما رايتهم يوم بدر فيسكن منهم ان اعادة والنجاة
وقيل المراد بالنجاة مع ما ضمنوا من الفداء **الذين هاجروا** اي فارقوا وظانهم وقومهم جبا
ورسلهم المهاجرون والذين آوهم اليهم ونصرهم على اعدائهم هم الانصار **اولئك**
بعضهم اولياء بعض اي يتولى بعضهم بعضا في اليراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون

بالهجرة والنصرة دون ذوي القربى حتى يشتر ذلك بقوله يولوا الاديبار بعضهم اولى ببعض
من ولايتهم بالكسر والفتح اي من توليهم في المرات ووجه الكسرى تولي بعضهم بعضا شبه
 بالحمل والصناعة كانه يزطال امر او تباشر عملا **فعلكم النص** فواجب عليكم ان ينصروهم على
 المشركين **الاعاقوم** منهم سينكم وبينهم عهد فانه لا يجوز لكم نصرهم عليهم لانه لا بد وروى بالفتا
 اذ الشيا مانع من ذلك **والذين كفروا بعضهم اولياء بعض** ظاهرة اثبات الموالاة بينهم
 كفولا في المسلمين بعضهم اولياء بعض ومعناه نهى المسلمين من موالاة الذين كفروا وروى
 ويجاب ببلعدهم ومصارعتهم وان كانوا قاربا وان تيركوا يتوارفون بعضهم بعضا ثم فلا
الافعلوه اي ان لا تفعلوا ما منكم به من قواصل المسلمين وتولي بعضهم بعضا حتى في
 التوارف تفصيلا لسنه الاسلام على تشبيه القرابة ولم يقطعوا العلايق بينكم وبين
 الكفار لم يجعلوا قرايتهم كقراية تحصل **فينة في الارض** مستندة عظيمة للمسلمين
 ما لم يصروا على الشرك ظاهر الفساد دايدا وقري كثيرا بالشاء **اولئك هم المومنون**
 لانهم صدقوا ايمانهم وحققوا بتحصيل مقتضياتها من الهجرة الوطن ومفاد الامل والصلاح
 من المال لاجل الدين وليس تكرا لال الالة وراثة للنساء عليهم والشهادة لهم مع
 الموعد الكريم والاولى الامر بالتواصل والذين امنوا من بعد يري باللاحقين بعد السابقين
 الى الهجرة كفولا والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
 بالايمان **للتهم** وجماعهم منهم تفضلا منه وترغيبا **اولا الاحكام** اولو العرايات اولى
 بالتوارف وهي نسخ للتوارف بالهجرة والنصرة في كتاب الله في حكمته وقسمته وقيل في الودج
 وقيل في القرآن وهو آية للوارث وقد استدله به اصحاب ابي حنيفة على توارث ذوي
 الارحام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الانفال براءة فانا شفيع له يوم القيمة
 وشاهدانه يري من النفاق واعطى عشر حسنات بعد كل منافق ومنافقة وكان
 العرش حملته يستغفرون له ايام حيوة في **حيوة الدنيا**
سورة التوبة مدنية وهي ماية وثلاثون وقيل تسع وخمسون
 لها عدة آيات براءة التوبة المقشقة المعثرة الشريعة والخروج الفاضحة الميرة الحارة للكل
 المدمنة سورة العذاب لان فيها التوبة على المومنين وهي تقشش من النفاق اي تيري
 منه وتبعت عن اسرار المنافقين يبحث عنها وتبرها وحفر عنها ويفحص وتنكاهم فشرهم

سورة التوبة

هذا الحديث في سورة التوبة
 وبقوله من لا يملك
 من لا يملك من لا يملك
 من لا يملك من لا يملك
 من لا يملك من لا يملك

ويفضهم

وحرهم ونهدهم عليهم ومن حذيفه انكم تشتمونه سورة براءة وانما هي سورة العذاب والله ما تركت
 احدا الا انما تشتمونه **فان قلت** هلا صدرت بآية التسمية كما ساءوا **قلت** ساءوا في الدنيا
 عثمان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلت عليه السورة قال اجعلوها في العوامع
 الذي يذكر فيه كذا وكذا وقوي ولم يبين لنا ان قصتها وكانت بقصتها شبيهة بقصتها
 فلذلك قرنت بينهما فكما تتدعيان القرينتين وعن ابي بن كعب ما توهوا ذلك لان
 في الانفال ذكر اليهود وفي التوبة بنو النضير ومبلى ابو عبيدة قال سم الله سلام ولما كان
 فلا يكتب في النبذ الحاربة قال الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا فقل
 كلكم النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب الى اهل الحرب **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قال لما ذلك ابتداء بعوتهم ولم يبد اليهم الاثارة يقول سلام على من اتبع الهدى
 فمن دعى الله فاجاب ومن دعى الى الخي فاجاب فقد اتبع الهدى وانما النبذ فانما هو البراة
 واللغة واهل الحرب لانهم لا يفرق ولا يخف ومن لا بأس هذا امان
 كله وقيل سورة الانفال والتوبة سورة واحدة كلها ما نزلت في القتال بعد ان السابعة
 من الطول وهي سبع وابعدها الما بون وهذا قول ظاهر لانها معاياتان وت فيها
 بمنزلة احدي الطول وقيل اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
 الانفال براءة سورة واحدة وقال بعضهم ما سورتان فتركت بينهما فجة لقول من قال
 ما سورتان وتركت بسم الله بقول من قال سورة واحدة **ولا خير مبتداء** محذوف
 اي هذه براءة ومن لا ابتداء الغاية متعلق بمحذوف فليس بصله قولك من يتلى
 والمعنى هذه براءة واصلة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم كما بقول كتاب من فلا ان
 الى فلا ان ويجوز ان تكون براءة مبتدا لخصيصها بصفتهما والخبر الى الذين عاهدتم كما بقول
 رجل من بني تميم في الدار وقري براءة بالنصب على محو براءة وقراء من الله بكسر النون
 ولا وجه الفتح مع لام التعريف لكثرة والمعنى ان الله ورسوله قد برياس العهد الذي
 عاهدتم به المشركين **فان قلت** لم علفت البراة بالله ورسوله والمعااهدة بالمسلمين **قلت**
 قد اذن الله في معااهدة المشركين اولا فانفق المسلمين مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعاهدوهم فلما انقضوا العهد اوجب الله النبذ اليهم فخطبوا المسلمين بالجد
 من ذلك فقتلهم اهلوان الله ورسوله قد برياسا معااهدة به المشركين وروي انهم

فاورد عليه ان النبي صلى
 كان يكتب التسمية الى اهل
 الحرب فاجاب بان كان
 ابتداء ودعوتهم الى الاسلام
 من غير نبذ وتقض لشروطها
 هو السلام عليهم حين قبلوا
 الجزية لكونه ابتداء
 للمدى وحكم الاسلام
 ملاسوا الروس

وروي انهم جاهدوا المشركين من اهل مكة وغيرهم من العرب فمكثوا الا ساسهم وهم بنو خزيمة وبني كنانة
فبندوا العهد الى الناكثين وامر بان يسجدوا في الارض **اربعة اشهر** اسدين ابن شاة لا يتخضع وهي
الاشهر الحرم في قولها اذا انسح الا شهر الحرم وذلك لصيانة من القتل والقتال فيها وكان نزولها
سنة تسع من الهجرة فتح مكة سنة ثمان وكان الاير فيها عتاب ابن اسيد فامر رسول الله ابا بكر عيا
القوم سنة تسع من الهجرة ثم اتبعه عليا اليها فاعطى اهل الموسم فقتلوا وبعثت بها الي ابي بكر فقال
لا يودي عنى الا رجل منى فلما دعا على سمع ابي بكر الرغا فوقفه قال هذا دعا ناقة رسول الله فلما
لحقه قال ميل وما مورور وبعث ابا بكر لما كان بعض الطريق هبط جسر بل فقال يا محمدا سلني
رسالا لك الا رجل منك فارسل عليا فخرج ابي بكر الى رسول الله فقال يا رسول الله انني نزلت
من السماء قال نعم فسرنا انت على الموسم على يادي بالآتي فلما كان قبل التروية خطبا بوبكر
عن مناسكهم وقام على يوم النحر جرح العنفة فقال يا ايها الناس اي رسول الله اليكم فقالوا
ما ذا افرا نلتين او اربعين اية وعن مجاهد ثلث عشرة ثم قال امرت بامر ان لا يفر البيت
بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة فان يتم
الى كل عهد عهدا فقالوا عند ذلك يا علي ابلغ ابن عمك انا قد بندنا العهد ورا عظمونا
وانه ليس بيننا وبينه عهد الا طعن بالراح وضرب بالسيف وقيل انما امر ان لا يبلغ عنده
الا رجل منه لان العرب عادت في نقض عهودها ان يتولي ذلك على القبيلة رجل منها فلو
ابوك جاز ان يقولوا هذا خلقت ما يعرف فينا نقض العهد فخارجت عليهم بتولية
ذلك عليا **فقلت** الاشهر الاربعة ما هي **قلت** عن الزهري ان براءة ثلث في شوال وفي اربعة
اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم فقتل هي عشرون من ذي الحجة والحرم وصفر وشرب
الاول عشر من شهر ربيع الآخر وكانت خربا لانهم اومئوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم او على
الغليل لان ذي الحجة والحرم منها وقتل عشر من ذي القعدة الى عشر من شهر ربيع الاول لان الحج
في تلك السنة في ذلك الوقت للنسب الذي كان فيهم ثم صار في السنة الثانية في ذي الحجة
فقلت ما وجه اطباء اكثر العلماء على جواز مقاتلة المشركين في الاشهر الحرم وقدرها
الله عن ذلك **قلت** قالوا قد نسخ وجوب الصيانة وراح قتال المشركين فيها غير معجز الله
لا بغوونه وان اهدلكم وهو محرمكم او اهلككم في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب **فادان**
ارفعه عليه كارتفاع براءة علي الوجهين ثم اكمله معطوفة عما مثلها ولا وجه لقول من قال انه

وقد روي
بأن

فان قيل نكحوا هذا تغليب
للاقل على الاكثر وان اراد
تمام الحج والعمرة ونحوه
عسر رجع الاول الاخر
لم يكن هذا هو القول المذكور

المحلل قوله لانهم امنوا
فما فعلوا الا ذلك
باعتبار شرف الحرم
او السبب في انشاء
في انشاء اعتبار بها
معطوف

معطوف على براءة كالا يقال عمر معطوف على زيد في قولك زيد قائم وعمر قاعدة الاذان بمعنى
الا يذان وهو اعلام كان الاذان والعطاء بمعنى الايمان والاعطاء **فقلت** اي فرق بين
الحجة الاولى والثانية **قلت** تلك الاخبار بثبوت البراءة وهذه الاخبار بوجوب الاعلام بها
ثبت **فقلت** لم علت البراءة بالذين عاهدوا من المشركين وعلق الاذان بالناس **قلت**
لان البراءة مختصة بالمعاهدين والناكثين منهم واما الاذان فقال لجميع الناس من عاهدوا
ومن لم يعاهدوا من نكث من المعاهدين ومن لم ينكث يوم **الحج** الاكبر يوم عرفة وقيل يوم النحر
لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله من الطواف والنحر والحلق والرمي وعن ابن عمر ان رسول الله
اخذ بلجام فقال ما الحج والله الاكبر فقال يومك هذا حل من دابتي وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر ووصف
الاكبر لان العمر تسني الحج الاصغر او جعل الوقوف بعرفة هو الحج الاكبر لانه معظم واجبا لانه اذا
فات فات الحج وكذلك ان اريد يوم النحر لان ما يفعل فيه معظم افعال الحج فهو الحج الاكبر
وعن الحسن بن علي يوم الحج الاكبر واجتماع المسلمين والمشركين فيه وموافقة لاعبي اهل الكوفة
ولم تنفق ذلك قبل ولا بعده فغظم في قلب كل مؤمن وكان حذف الباء التي هي صلة الاذان
تخفيفا وقرئ **الله** بالكسرة لان الاذان في معنى القول ورسوله عطفت على النوى في برب
هو وعلى محل ان المكسورة وقرئ بالنضية على اسم ان اولان الواو بمعنى مع اي يري معه
منهم وبالحج على الجوار وقيل على القسم كقولك لهك ويحكى ان اعرايبا سمع رجلا يقرأها فقا
لمن كان بربا من رسوله فانامنه بري فليبه الرجل الى عمر فحكى الاعرابي قرأته فعددها
امر عمر بتعلم العرب **فتم** من الكثرة الغدير فهو خيركم وان توليتهم عن التوبة او يتيم
عن التولي الاعراض عن الاسلام والوفاء **واعلم** انك غير باقين الله ولا فائتين اخذ
وعقابه **فقلت** ثم استغنى قوله الا الذين عاهدتم **قلت** وجب ان يكون مستغنى من قوله
فيحوا في الارض لان الكلام خطاب للمسلمين ومعناه براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين فقولوا لهم سبحوا الا الذين عاهدتم منهم ثم **انقصوا** فاقولوا لهم عاهدكم
ولا تحرمهم بحرامهم ولا تجعلوا الوفاء كلعاد **وان الله يحب المتقين** يعني ان قضية التقوي
ان لا يستوي بين الغيبيين فاتفقوا الله في ذلك ثم **انقصوا** ثم بقتلوا انكم ولم ينصروكم
قط ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم عدوا كما عدت بنو بكر على خزاعة عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال بمعنى الافعال

اولا في ظرف خبر من المسلمين
وذلك المشركين
بمهادر

الله ويقولون ليس بن محمد بشي فم اية الكفر وذو الرياسه والتقدم فيه لا يثبت كاف
غبارهم وقالوا اذا اطعن الذي في دين الاسلام طغنا طاهر اجاز قتله لان العهد معقود
معه على ان لا يطعن فاذا اطعن فقد نكث عهده وخرج من الدنيا **لَا اِيَّانَ بَطْنُهُمْ**
جمع يمين وقري لا ايمان لا اسلام لهم ولا يعطون الايمان بعد التوراة والنكث لا يسيل اليه
فَاَقْلَبْتُ كيف اثبت لهم الايمان في قوله وان نكثوا ايمانهم ثم نقاهم عنهم **قُلْتُ** اراد ايمانهم التي
اظهروها ثم قال لا ايمان لهم على الحقيقة وايمانهم ليس بايمان وبه استشهد ابو حنيفة على ان
يمس الكافر لا يكون مينا وعند الشافعي بينهم يمين وقال معنا انه لا يوفون بها بل يله
انه ومنها بالنكث **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** متعلق بقوله فقاتلوا امة الكفر اي ليكن غرضكم في مقابلتهم
بعد ما وجد منهم من العظام ان يكون المقاتلة سببا في انتهابهم عامهم عليه وهذا
من غايته وفضله وعوده على الميادين بالرحمة كما عاهدوا **فَاَقْلَبْتُ** كيف لفظ اية **فَلَمْ يَكُنْ**
همزة بين اي فخرج الخبر والباء وتحقيق الخبر تين قرأة مشهورة وان لم تكن بمقبولة
عند البصريين واما الصحيح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صحح بها فهو لاح
محررا **لَا اَقْنَأُ** وخلفت الخبر على الاقنأون تفريرا بانتفاء المقاتلة ومعناه الحصص عليها
على سبيل اللباغة **تَكُنْ اِيَّانَهُمْ** التي خلفوها في المعاهدة **وَهُوَ اِيَّانُهُمْ** **الْوَسْوَءُ**
من مكة حين تشاوروا في امره بداء الندوة حتى اذن الله في الهجرة فخرج بنفسه وهم
بداؤكم اول مرة اي هم الذين كانت منهم البداية بالمقاتلة لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاهم اوله بالكتاب للبر وخداهم به فعدلوا عن المعارضة لعجزهم عنها الى القتال
فهم السادون بالقتال والهادي اطمع فمات منهم من ان يقتلهم بسبله وان تصد موهيم
بالشر كما صدعوك ونجهم بترك مقاتلتهم وخصهم عليها ثم وصفهم بما يجب الحصص عليها
ويقولون من كان في صفاتهم من نكث العهد واخراج الرسول البداء بالقتال من غير
موجب حقيق بان لا يترك مصادتهم وان يوجب من فرط فيها **تَخَشُّوهُمْ** **تَقَرَّبُوا** **تَخَشُّوهُمْ**
منهم وتقرَّبوا عليها فافان الله اخى ان تخشوه فيقاتلوا اعداءه ان كنتم من الذين يعني
ان فضيه الايمان الصحيح ان لا يخشى المؤمن الا ربه ولا يبالي بمن سواه كقوله ولا تخشون
احدا الا الله **فَانَلَوْهُمْ** **يَعْدِيَهُمْ** **اللَّهُ** **بِأَيْدِيكُمْ** **وَيَخْرِجُهُمْ** **وَيَصْصِرُهُمْ** **وَيُفْشِرُهُمْ** **وَيُفْشِرُهُمْ**
قَوْلُهُمْ **لَمَّا** **وَجِئَهُمُ** **اللَّهُ** **بِرُكِّ** **الْقَتَالِ** **جَرَدَهُمْ** **الْأَمْرَ** **بِهِ** **فَقَالَ** **فَانَلَوْهُمْ** **وَوَعْدَهُمْ** **بِثَبَاتِ**

قلوبهم

قلوبهم وتفتح تباينهم انهم بعد ذلك يديهم قتلوا وحزبهم اسرا ويولم الفضة الغلبة عليهم في شقي صدر
طائفة من المؤمنين وهم خزاعة قال ابن عباس هم بطون من اليمن سبأ قدامكة واسلموا فلقوا
من اهلها الذي شديدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اليه فقال ابشر ولما ان الفتح
قرب **وَيَذْهَبُ عِظَ قُلُوبِهِمْ** لما يقسم منهم من المكروه وقد جعل الله لهم هذه المنة
كلها فكان ذلك دليلا على صدق رسول الله وصحة بوعده **وَيَقُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ سِيَّئًا** ابتداء كلاما
واخبارا بان بعض اهل مكة يتوب عن الكفر وكان ذلك ايضا قد سلم ناس منهم وحسن اسلامهم
وقري ويتوب بالنصيب فمادان ودخل الخبر في جملة ما احبب به الامم من طريق الحق **وَاللَّهُ عَلِيمٌ**
يعلم ما قد كان **حَكِيمٌ** لا يفعل الا ما اقتضته الحكمة منقطع بعنى الخبر فيها فبها التوبح
على وجود الحبان والمعنى انكم لا تتركون على ما انتم عليه حتى سبب الخالص منكم وهم الكافرين
جاهدون في سبيل الله لوجه الله ولم يتخذوا لوجه اي بطانة من الذين يضارون رسول الله
والمؤمنين علما معناه التوقع وقد دلت على ان تبين ذلك واتصاحه متوقع كان
وان الذين لم يتخلصوا منهم لله مذبذبهم وبن الخالصين وقوله ولم يتخذوا معطوف
على جاهدوا واذا دخل خبر الصلة كانه قيل لما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين
غير المتخذين ولجه من دون الله والوجه فبيله من وجع كالخيلة من دخل والمراد سفي العلم
نفى المعلوم كقول القائل ما علم الله مني ما قبل في زيدا ما وجد ذلك معنى **فَاَقْلَبْتُ** ما صح لهم وما
استقام **قُلْتُ** يعني المسجد الحرام لقوله وعمارة المسجد الحرام واما القراءة بالجمع فيها وجهان
احدهما ان بلاد المسجد الحرام وانما قبل لا نه قبله للمساجد كلها واما فيها ففاسم كعام جميع
المساجد لان كل بقعة منه مسجد والثاني ان يراد بغير المساجد واذ لم يصح لان يعرفونها
دخل تحت ذلك ان لا يعمر المسجد الحرام الذي هو صدر الخديس ومقدسه وهو الكعبة لان
طريقه الكعبة كما لو قالت فلك لا يقر الكتب الله كنت انفي كقراءة القرآن من تصريحك بذلك
ومجاهدين من حال الود في عموه والمعنى ما استقام لهم ان يجمعوا بين امرين متنافيين
عمارة متعبات الله مع الكفر بانيته وعبادته ومعنى نهاذتهم على انفسهم بالكفر
ظهور كفرهم وانهم نصوا انفسهم حول البيت وكانوا يطوفون عمارة ويقولون لا طوف
عليها ببنيات قد اصبنها فيها المعافاة وكلما طافوا شوطا سجدا لها وقيل هو ليلى
لا شريك لك هو لك يملك وما ملك وقيل اقبل المهاجرين والانصار على اساري

استقام

قوله والاشاء ان يراهم
المساجد يعني ان يراهم
على كل فرد كما هو في الفقه
فمنه النفي عن ذلك المساجد
المقصود على ما هو طريق الكسبية
وما ذكر في اخر السورة من ان
الكسب من الكسب من ان
المساجد المشتمل على
في سورة البقرة
المعاني

به فغيرهم بالشرك وطفو على نوح العباس بن ابي طالب لعباس بقدر الله فقالوا
 اولكم محاسن قالوا نعم ونحن افضل منكم اجرا انا نعم المسجد الحرام وبجنت الكعبة وضعت
 الحجيج فيك العالي فتركت حطت اعمالهم التي هي الغارة والحجارة والسقاية وفك القنا
 اذا هدم الكفرا وبكبر الاعمال الثابتة الصحيحة اذا تعقبها فما ظنك بالمفان والاذن
 في قوله شاهد بن حيث جعله حالاً عنهم ودل على انهم قارنون بين الغارة والشهادة
 بالكفر على انفسهم في حال واحدة وذلك محال غير مستقيم وانما يعمر مساجد الله وفري التوحيد
 اي انما يستقيم عمارته هو لاه ولا يكون معتد بها والعمارة تبتا اول دم ما استمر وفيها وظنها
 ونورها بالمضاج وتغليظها واعتبارها للعبادة والذكر من الذكور ردهم العلم بل هو اجل
 ولغظه وصيانتها مما لم تبين له الساجد من احاديث الدنيا فضلا عن فضول الحديث
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ياتي في آخر الزمان ناس من اتي ياتون المساجد بعدون
 فيها جلقا ذكرهم الدنيا وجه الدنيا لا يتجسسهم فليس لله بهم حاجة وفي الحديث الحديث
 في المسجد ياكل الحشرات كما ياكل بهيمة الجحش قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان يوتي
 في ارضي المساجد ان زواي فيها عمارها فطوبى لعبد قطعت فيه نعمة فخره في بيتي فحق
 على الزوران يكرم زيارته وعنه من الف المساجد الف الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم
 الرجل يبيتاد المساجد فاشهدوا له بالايان وعن انس رضي الله عنه من اسرج في مسجد
 سراجا لم تزل الملائكة وحل العرش تستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءه **فان قلت**
 هذا ذكر الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** لما علم وشهد ان الايمان بالله
 قرينه الايمان بالرسول لا يتم الا بكمال الشهادة والاذان والاقامة طاعة وغيرها
 عليها مفرنين مفر وحين كانها شي واحد منفك احدهما عن صاحبه الطوبى تحت
 ذكر الايمان بالله الايمان بالرسول وقيل دل عليه بذكر اقامة الصلوة واتباء الركعة
فان قلت كيف قيل ولم يجزى الله والمومن يخشى المحاذير ولا يتم لك ان لا يخشاها قلت
 هي الخشية والتقوى في اوجب الدين وان لا يجتاد على رضا الله رضا غيره لتوقع محو
 واذا اعترضه امران احدهما حق الله والاخر حق نفسه ان يخاف الله فيموت خوفا لله
 ملاحق نفسه وقيل كانا يجتفون الاصنام ويوحونها اي اريد لفي تلك الخشية
 عنهم ففسي اولئك ان يكونوا من المهتدين تبعوا للمشركين عن موافق الاهتداء

من عمارتها ترينها بالف
 وتسير بالسنن واد
 من العبادة والذكر ودر
 العلم فيها وصيانتها
 لم تبين له حديث النبي
 يفاد

المقصود

وحسب لاطاعهم في الاستماع باعمالهم التي استغفوها وافتخر بها واولوا عاقبتها بان الذين منوا
 وهم الى ايمانهم العمل بالشرع مع استسعار الخشية والتقوى اهتداءهم دايرين عسى
 ولعل لما بالمشركين يقطعون انهم مهتدون وبابلون عند الله الحسن في هذا الكلام
 ونحو لطف المؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء ورفض الاعتزاز بالله **اجعلتم سقاية الحاج**
وعماره المسجد كن من الله واليوم الآخر وجهاد في سبيل الله لا يستوزر عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين السقاية والعمارة مصدران من سقى وعمر كالمصيانة والوقاية
 ولا بد من مضاف محذوف تقدير اجعلتم اهل سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام كن
 آمن بالله ونصدق قلوة ابن الزبير واي وجزة السقدي وكان من القرارة سقاة
 الحاج وعمرة المسجد الحرام والمعنى انك ان شئت المشركون بالمؤمنين واعمالهم المحببة
 باعمالهم المشبهة ان يسوي بينهم وجعل لتقويتهم ظلما بعد ظلمهم بالكفر وروي ان
 المشركين قالوا ليلهم نحن سقاة الحج عمار المسجد الحرام افنحنا افضل ام محمد واصحابه
 فقالت لهم اليهود انتم فضل وقيل ان عليا قال للعباس باعم الانها جرد الان لا تحقون
 رسول الله فقالت الت في فضل من الهجرة استقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام
 فلما تزلت قال العباس ما اراي الا تارك سقائنا فقال عليه السلام اقيموا على قايتمكم
 فان لكم فيها حنيل **الذين امنوا وهاجروا وجهاد في سبيل الله باعمالهم وانفسهم**
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون هم اعظم درجة عند الله من اهل
 السقاية والعمارة عندكم واولئك هم الفائزون لانتم والمختصون بالفوز دونكم
 يقبضهم بهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدون فيها
ابدأ ان الله عنده اجز عظيم يا ايها الذين امنوا لا تحذوا آباءكم واولادكم
 اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يولهم منكم فاولئك هم
 الظالمون **قل ان كان آباءكم واولادكم واولادكم واولادكم واولادكم**
اقتر فتوهها وتجارة تحشون كسادها وسالكين رضوها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترقبوا حتى ياتي الله بامر والله لا يهدي
 القوم الفاسقين وقري ببشرهم بالخفيف والشقيل ونكير البشرية لوقوعه وراصفه
 الراصف وتعرف العرف وعن ابن عباس هي المهاجرة خاصة كان قيل فتح مكة من اس دم بتم

الحج

ع

الابان باجر وابصارم اقرار بكفره ويقطع موالاهم فقال يا رسول الله ان احسن اشرارنا من الغنائم فقلنا
اباءنا وابناءنا وعشائرنا وذهبت تجارتنا وهلكت اموالنا وحزبت ديارنا وبقينا ضابعين فقلت
فما جروا فجعل الرجل ياتيه ابنه او ابوه او اخوه او بعض اقربائه فلا يلتفت اليه ولا ينزل ولا يفتق
عليه ثم رخص لهم بعد ذلك وقيل تزلت في التسعة الذين ارتدوا للحقوا بكم فبهى الله عن اهل
ومن النبي صلى الله عليه وسلم لا يطعم احدكم طعم الايمان حتى يحب الله ويبغضه الله حتى يحب في الله
ابعد الناس يبغضه الله اقرب الناس اليه وقرى عشيرتكم وعشيرتكم وقراء الحسن عشيرتكم فترحموا
حتى ياتي الله بامر وعبد من ابن عباس هو فتح مكة وعن الحسن عقوبة عاجله او آجله فهذا
آية شديدة لا تزي شدة منها كما انها تنفع على الناس اهلهم عليه من رخصة عقوبة الدين لخطاب
جبل البقرين فليصف روح الناس انما هم من نفس هل يجد عند من التصليح ذات
الله والنبات على دين الله ما يستحق له دينه على الابرار والابرار والابرار والعشائر
والمال المساكين وجميع حظوظ الدنيا ويخرج منها لاجله ام تروي الله احقر شئ منها
لمصلحة فلا يدري اي طرفه اطول يغويه الشيطان عن اجل حظ من حظوظ الدين فلا
بالى كما وقع على نفسه ذباب فطير لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين
اذا اعجبتمكم كثير انكم لم تفتن عنكم شيئا وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين مواطن الحرب مقاماتها وموافقها قال كم موطن لو لا يطمحت كما هو بل اجله من قلة
البيتق منهوي امتناعه من الصرف لا يجمع وعلى صيغة لم يات عليها واحدة المواطن الكثيرة وقعا
بدر وقريظة والنضير الحديدية والخيبر ففتح مكة **فقلت** كيف عطف الزمان وهو يوم حنين
على المواطن **قلت** معنا لا موطن يوم حنين او في ايام موطن كثيرة ويوم حنين ويجوز
ان يراد بالموطن الوقت كقول الحسين علي ان الابلح يكون يوم حنين منصوب بفعل مضى
لا بهذا الظاهر وموجب ذلك ان قوله اذا اعجبتمكم بدل من يوم حنين فلو جعلت ناصبه
هذا الظاهر لم يصح لان كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن ولم يكونوا اكثر في جميعها فبقي
ان يكون ناصبه فعلا خاصا به الا اذا نصبت اذ باخا واذ ذكر حنين وادبر بين مكة والطائف
كانت فيه الواقعة بين المسلمين وهم اثني عشر الفا الذين حضروا فتح مكة منصفهم اليهم الفان
من الطلقاء وبين هوازن وثقيف هم اربعة آلاف فبين صنامهم من امداد ساير العرب كانوا
الجزعير فلما التقوا قال رجل من المسلمين لن تغلب اليوم في قلفسات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقبل

وقيل قال يا رسول الله وقيل ان يكون ذلك قوله اعجبتمكم كثير انكم فاقبلوا ما لا تشد يدك وادركت المسلمين كلهم الا انما
بالكثرة ودل عنكم ان الله هو الذي اصره لا كثرة الجنود فانهم راخني بلغ فلهم مكة ونبي رسول الله وخذوا
في مكة لا يتحمل ليس معه الا معه العباس اخذ ايلجام دايته وابو سفيان بن الحارث بن عمر بن امية
هذه الحالة وشهادته صدق على تاهي شجاعته ودر باطه خاشه وما هي الامرات النبوة وقال يا ربني
بما وعدتني قال العباس كان صيننا صبح بالناس فنادي لا نصار فنادي يا اخي الشجرة
يا اخي البقر ففكر وعاقوا واحدا وهم يقولون لبيك ونزلت الملائكة عليهم البياض على جنود بلقيش
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فقال المسلمين فقال هذا حين حي الرطيش ثم اخذ كفاسا بفراسهم
به فمر قال انهم راووب الكعبة فانهم راو قال العباس لاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم
على بغلته يارحمت ما مصيدة والماء يعني مع اي مع رجها وحقيقه ملتبسه برجها على ان الحيا
والجور في موضع الحال كقولك دخلت عليه بثبات السفر اي ملتبسا بها لاحتها يعني مع ثياب
السفر والمعنى لا يجدون من غيرا تستصلحون طهركم اليه ونجاتكم لفظ الرب فكما ضاعف عليكم ثم وليتم
مدبرين ثم انهم هم ثم انزل الله **سكينة على رسوله وعلى المؤمنين واكثر جنود المؤمنين**
وعذب الذين كذبوا وذلك **جمل الكافرين** ٥ سكينة رحمة التي سكن بها امنوا
وعلى المؤمنين الذين انهم راو قيل هم الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وقع الحرب
وانزل جنودا يعني للملائكة وكان ثمانية الاف وقيل خمسة الاف وقيل من عشرة الفا وعذب الذين
كفروا بالقتل والاسرى والنساء والذراري **ثم يوب الله من بعد ذلك** **فما كان من شاة الله**
عقوب **ثم يوب الله** اي يستلم بعد ذلك ناس منهم وربي اننا سامنهم جانا فبايعوا رسول
صلى الله عليه وسلم على الاسلام وقالوا يا رسول الله انت خير الناس ابر الناس وقد بسى اهلونا
وافلادنا واخذت اموالنا قيل اي يوب بعد ستة الاف ففرغ اخذ من الابل والغنم ما لا يحصى فبنا
ان عندي ما ترون ان خير القول صدقة اخذوا والماد ناريكم ونسأكم واما اموالكم قالوا ما كنا
نعدل بالاحساب شيئا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء اسلمين انما نهم
بين الذراري والاموال فلم يعدلوا بالاحساب شيئا فمن كان بيده شئ فطابت نفسه ان يرد
فشانه ومن لا فليعطنا وليكن قضا علينا حتى نصيبنا فنعطيه مكانة قالوا رضينا وسلمنا
فقال اي لا ادري لعل فيكم من لا يرضى من اعرافكم فليرفعوا ذلك اليها فرفعت اليه العراف
ان قد رضوا **يا ايها الذين آمنوا انما المؤمنون** **نحس** **ذلك** **بقر** **الاسجد** **الحرام**

بَعْدَ عَالَمِهِمْ هَذَا فَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ الجحش مصدر يقال جحش جحشا وقد راد معناه ذو جحش لأن منهم الشراك الذي هو
 بمنزلة الجحش لأنهم لا يظهرون ولا يفتشون ولا يجتنبون الخاسات فهي لا يستلهم أو جعلوا
 كأنهم الجحش بعينها مبالغة في وصفهم بها وعن ابن عباس أعيانهم جحشة كالكلاب والخنازير ومن
 الحسن بن صالح مشركا ونصا وأهل المذاهب على خلاف هذين القولين وفري جحش بكسر الجيم
 وسكون الحيم على تقدير حذف الموصوف كأنه قيل إنما المشركون جحش جحش أو ضرب جحش وكذا
 ما جاءنا به الجحش وهو تخفيف جحش كيد في كيد فلا تقربوا المسجد الحرام فلا يجوز ولا يعمر ولا
 كأننا يفعلون في الجاهلية بعد عالمهم هذا وهو عام تسع من الهجرة حين أمر أبو بكر رضي الله
 عنه على الموسم وهو مذهب إلى حينه وأصحابه رحمهم الله ويدل عليه قول علي رضي الله عنه حين
 نادى ببيعة الألاع بعد عامنا هذا مشرك ولا يمنعون من دخول الحرام والمسجد الحرام
 وسائر المساجد عندهم وعند الشافعي رحمه الله يمنعون من المسجد الحرام خاصة وعند ذلك
 يمنعون منه ومن غيره من المساجد من عطاء أن المراد بالمسجد الحرام الحرم وإن على المسلمين
 أن لا يمكنهم من دخوله ونهى المشركين أن يقربوا راجع إلى أن المسلمين عن تكبيرهم منه وقيل للأ
 أن يمنعوا من نقول المسجد الحرام والعتيقا بمصالح ونقول ما من ذلك وإن خفتم عيلة أي فقرا
 بسبب منع المشركين من الحج وما كان لكم في قديم عيلكم من الألفاف والمكاسب غشوف بغيركم
 الله من فضله من عطايا به أو من يفضله بوجه آخر فإرسال السماء عليهم مدرازا لا غرض بها خرمهم
 وأكثرهم واسم أهل بيته وجرس فخلوا إلى مكة الطعام وما يعاش به فكان ذلك أعود فعلهم
 مما خافوا العيلة لغوثة وعن ابن عباس أن الشيطان في قلوبهم الخوف وقال من أين يأكلون
 فأمرهم الله بفنال أهل الكتاب لغناهم بالجزية وقيل بفتح البلاد والغنائم وقري عايله
 بمعنى المصدركا لغانية أو حال عايله ومعنى قوله إن شاء أو جبت الحكمة اغناؤكم وكما مصلحة
 لكم في دينكم إن الله عليم بأحوالكم حكيم لا يعطي ولا يمنع إلا من حكمه وصواب قائلوا الذين
 لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحجوا ولا يحرم الله ورسوله ولا يدينون دين
 الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يقطر الجحش عن أيديهم ما غروا من الذين أتوا
 الكتاب للذين مع طاعة فنفى عنهم الأيمان بالله لأن اليهود منتهية والنصارى مثلثة
 وإيمانهم باليوم الآخر لأنهم فيه على خلاف ما يجب تحريم ما حرم الله ورسوله لأنهم لا يحرموا ما حرم

في الكتاب السنة ومن إلى وف لا يفعلون بما في التوراة لا يجبل وإن يدينوا دين الحق وإن يعتقدوا
 دين الإسلام الذي هو الحق وما سواه الباطل وقيل دين الله يقال فلان دين بكذا إذا اتخذ
 دينه ومعتقد سميت جزية لأنها طائفة مما على أهل الدين أن يجزوا أي يقضوا أولاهم عزون بها
 من من عيلهم بالأعفاء من القتل عن مدانا أن تزد يد المعطي أو لاخذ فعنا على أرواة المعطي
 حتى يعطوها عن يدي عن يد موانته غير ممنوعة لأن من أنى وامتنع لم يعط بدلا بخلاف المطيع
 المتقاد ولذلك قال المعطي بدلا إذا التقادوا صاحب تربي لا قولهم نزع يدك عن الطاعة كما يقال
 خلع ربقه الطاعة عن عنقه وحتى يعطوها عن يدي بدلا غير منته لا بمعونات أحد ولكن
 عن يد المعطي إلى بدلا لاخذ وما على راد بدلا لاخذ فعنا حتى يعطوها عن يد قاهر متولية
 أو عن انعام عليهم لأن قول الجزية منهم وترك أو حرم لهم نعمة عظيمة عليهم وهم صاغرون أي خد
 منهم على الصغار والذل وهو أن يأتي بها بنفسه ما شيئا يجزهاك سلبها وهو قاييم والمسلم
 جالس وإن تملك ثلثه ويؤخذ بتلبيته يقال له الجزية وإن كان يود بها ونزع في قفاه فقط
 بالإسلام عن يدي حينئذ رحمه الله ولا يسقط به خارج الأرض واختلف فيمن تضرب عليه فعند
 أبي حنيفة رحمه الله تضرب على كل كاف من ذي دين مجوسي صابئ حري لأهل مشركي العرب حدم
 ويحيى وروي النهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح عبدة الأله نان على الجزية لأن
 كان من العرب وقال أهل مكة لكم في مكة إذا قلمتموها وانت لكم بها العرب وأدت إليكم الجزية
 العجم عند الشافعي رحمه الله لا تؤخذ من مشركي العجم الماخوذ عن يدي حينئذ رحمه الله في أول
 كل سنة من الفقير الذي له كسب عشرة درهما من التوسط في الغنص عنها ومن المكسوف ضعف
 الضعف غائبة وأربعون ولا تؤخذ من فقير كسبه وعند الشافعي يؤخذ في آخر السنة من كل
 واحد دينار فقير كان أو غنيا كان له كسب لم وقال اليهودي عن ابن الله قالت النصارى
 المسيح إن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبلهم الله عن يدي الله
 مبتدأ وخبر لقوله المسيح إن الله وغرب اسم اعجب كعار وغزار وغربايل ولجنته وتربوا منع
 صرفه من ذلك فقد جعله عربيا وأما قول من قال سقوط الثمنين لا لفقراء الساكين
 كقول من قال أحل الله أولان الأبن وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا فنحل عنه منته
 وقول ناس من اليهود ممن كان بالمدينة وما هو يقول كلام عن ابن عباس رضي الله عنهما
 إسلام بن مكرم ونعمان بن وافي وثاس بن أسير مالك بن الصفي فغنا ذلك وقيل قاله الفضل

وسبب هذا القول ان اليهود قتلوا الانبياء بعد موسى عليه السلام فرجع الله عنهم التوراة وحيها
من قلوبهم فخرج عزير وهو غلام ويسبح في الارض فانما جبريل فقال له اني ابن يهيا قال احلم
العلم فحفظه التوراة فاما لما عليهم عن ظهر لسانه لا يختم فقالوا ما جمع الله التوراة في صدره
وهو غلام الا انه ابنه الدليل على ان هذا القول كان فيهم ان الآيات تليق عليهم فما انكروا ولا كذبوا
مع هالك على التكذيب **فقلت** كل قول يقال بالغم فامعنى قوله ذلك قولهم باقواهم قلت
فيه وجهان احدهما ان يراد انه قول لا بعضه رمان فاهو اللفظ يعنون به فاع من يعنى
تحت كمال لفاظ المهله التي هي حرام ونعم لا يدل على بيان وذلك ان القول لدال على معنى
لفظه مقول بالغم ومعناه موثقة التليق ما لا معنى له مقول بالغم لا غير والثاني ان يراد بالتوراة
الذهبي كقولهم قول اي حقيقه يريدون مذهبه وما يقول بكانه قيل ذلك مذهبه فيهم فاقولهم
لا يقولون لان حجة معتدلة لا شبهة حتى يوثق القلوب وذلك انهم اذا عرفوا انه لا صاحبة
لم يتبق شبهة في انتفاء الولد ايضا هو لا بد منه من حذف مضاف تقديره بوضاهي قولهم ثم حذف
المضاف واقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانقلب مر فوعا والمغنى ان الذين كانوا في عهد رسول
صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى بوضاهي قولهم قول قديماهم يعني انه كفر قديم فيهم غير
مستجدين ووضاهي قول المشركين الملايكة بنات الله وقيل الضمير للنصارى اي بوضاهي قولهم
المسيح ان الله قول اليهود غير ان الله لا هم اقدم منهم وقيل بوضاهي قولهم قولهم
امارة صهياء على فعل وهي التي ضاهات الرجال في انها لا يختص بغيرها من ذمة في عمره فان الله
اي هم احق به بان يقال لهم تعجبا من شناعة قولهم كما يقال لقوم ركبا شناعة قائم الله
ما اعجب فعلهم اني يكونون كيف يبرفون عن الحق **اتخذوا آجبارهم ورضاهم اربابا لهم**
والمسيح ابن مريم وما امرها الا لعبادتها والها واحدا الا هو سبحانه كما افترسكون
اتخاذهم اربابا انهم اطاعوهم في الامور الممنوعة وتحليل ما حرم الله وتخريم ما حله كما يطلق
الارباب في اامرة ونحوه تسمية اتباع الشيطان فيما يوسوس به عبادة بل كانوا يعبدون
الحجج يا ابت لا تغد الشيطان وعن عدي بن حاتم انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي عنق صليب ذهب فقال اليسواجر من ما احل الله فخرمونه ويجلون ما حرمه فخرمونه
قلت بلى قال فذلك عبادتهم وعن فضيل ما بالي اطعت مخلوقا في عصيته الى ان اوصليت
غير القبلة والمسيح حين جعلوا ابنه الله فقد اهلوا العبادة الاخرى لا قوله لان

كان للذين ولدنا اول العابدين وما امرها الا لعبادتها والها واحدا امهم بذلك ادلة العقل
والنصوص في الانجيل والمسيح عليه السلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة سبحانه
تنزه له عن الاشراك به واستبعاد له ويجوز ان يكون الضمير في وما امرها المتخذين اربابا اي
امر هؤلاء الذين عندهم ارباب لا يعبدوا الله ويوجدون فكيف يصح ان يكونوا اربابا وهم ما يوجد
مستبعدون مثلهم يريدون ان يظفروا نور الله باقواهم وبابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره
المشركون ه مثل حالهم في طلبهم ان يظفروا بنوره محمد صلى الله عليه وسلم باللكذب بحال
من يريد ان يلمح في نور عظيم منبث في الافاق يزيد الله وبلغه الغاية القصوى من الاشراق
والاضاءة ليظهره في نفسه ويظهره ليظهر الرسول على الذين كل على اهل الاديان كلهم
اوليهم دين الحق على كل دين **فقلت** كيف جازى الله الاكذابة يقال كرهت او بعضت او نبذت
قلت قد اجري الى مجري لم يرد الا ترى كيف قيل يريدون ان يظفروا بقوله وبابى الله وكيف
اوقع موقع ولا يريد الله الا ان يتم نوره **يا ايها الذين امنوا ان كنتم تدينون**
والهيبان لياكلوا اعمال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله الذي
يكسرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بغير ايلام
معنى اكل الاموال على الوجهين اما ان يستغارا لاكل المالاخذ الا ترى الى قولهم اخذ الطغام
وتناوله واما على ان الاموال ياكلها فهي سبب للاكل ومنه قوله ياكلون كل ليل اكل فاريد
علقا يشترى ثمن اكار ومعنى اكلهم بالباطل انهم كانوا ياخذون الرشى في الاحكام الخفيف
والمساحة في الشرايع والذين يكسرون يجوز ان يكون اشارته الى الكسب من الاحبار والرجال
للدلالة على جناس حصلتين ممنومتين فيهم اخذ الباطل وكسب الاموال والفضن
بما من الاتفاق في سبيل الخير ويجوز ان يراد للمسلمون الكسب غير المنفقين وتقرن بينهم
وبين الرششين من اليهود والنصارى تغليظا ودلالة على ان من ياخذ منهم السمحت
ومن لا يعطى منهم طيب ماله سواء في استحقاق البشارة بالعذاب لا ليم وقيل سمحت
الزكوة اي الكثرة وقيل هي ثابته وانما معنى يترك الاتفاق في سبيل الله منع الزكوة وعن
النجي صلى الله عليه وسلم ما دى زكوة فليس يكسروا وان كان باطلا وما بلغ ان يزكي فلم ترك
فممكن وان كان ظاهرا وعن عمر رضي الله عنه ان رجلا ساله عن امره بالهنا فقال اخر

وان كان ذلك محرما في سائر الشهور كافة حالات الفاعل والمفعول مع المتقين ناصروهم حاتم التوفيق
بفان التفرقة لها انما الشئ زيادة في الكفر بفضله الذين كفروا بحلوه عاما ويجوز ان يكون
ليوطي اعنة ما حرم الله تعالى لهم سوء اعمالهم فانه لا يهدي التوفيق الكافرين في الشئ تاخير
حرمة الشهر الى شهر اخر وذلك انهم كانوا اصحاب عروب غارت فاذا جاء الشهر الحرام وهم حاربون
شئ عليهم ترك المحاربة فيحلونه ويجرمون مكانه شهر اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرام لهم
فكانوا يجرمون من شئ شهور العام اربعة اشهر وذلك قوله ليوطي اعنة ما حرم الله اي يوافقوا
العنة التي هي الاربعة ولا يجالونها وقد خالفوا التخصيص الذي هو احد الواجبين وربما
زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر ليتسع لهم الوقت لذلك قال
عز وجل ان عدة اليهود عند الله اثنا عشر شهرا يعني من غير زيادة زادوها والضمير محلوها
ويجزمون للنسأ اي اذا حل شهر من الاشهر الحرم عامار جمعوا حرمة في العام القابل بروي
انه حدث ذلك في كتابه لانهم كانوا اقراء محاذيج الى الفارة وكان جنادة بن عوف
الكتابي مطاعا في جاهليته وكان يقوم على حمل الموسم فيقول اعلو صوتا ان آهكم قد
احلت لكم الحرم فاحلوه ثم يقوم في القابل فيقول ان آهكم قد حرمت عليكم الحرم فحرموا
جعل النسأ زيادة في الكفر لان الكافر كلما اجدت معصيته ازاد كفره فزادهم
رجسا الى رجسهم كان المؤمن اذا احدث طاعة ازاد ايمانا وهم يستشرون وقرى
بفضل على البناء للمفعول وبفضل بفتح الباء والضاد وبفضل على ان الفعل لله عز وجل
وقري الرضوي ليوطي بالتشديد والنسأ مصدر نسأه اذا اخره يقال نسأه نسأه
لقوله مسأه مسأه مسأه مسأه وقري بمن جميعا وقري النسأ بوزن التهي
وهما تخفيف للنسأ والنسأ فاقول ما معنى قوله فيحلوا ما حرم الله قلت معناه فيحلوا
بمطاعة العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال ومن ذلك الاختصاص
للاشهر بعينها زين لهم سوء اعمالهم خذلهم الله فحسبوا اعمالهم الفبيحة حسنة والله لا يهدي
اي لا يلطفتهم بل يخذلهم وقري زين لهم سوء اعمالهم الفبيحة على البناء للفاعل واما
عز وجل يا ايها الذين آمنوا ما لكم ان تقولوا انما قلنا الله اننا قلنا
الى الارض ارضيتكم بالحجوة الدنيا في الآخرة الا قلنا اننا قلنا ما قلنا الله اننا قلنا
الا عثمراي بتا طام وقفا عسيتم وفتح معنى الميل والاخلاد فعدي بالي والمفعول

الدنيا

الدنيا وشهواتها وكهنتهم ميثاق السفر وشاعبه غوة اخلا الى الارض اتباع هو يوقيل ملتم الى لا قامة
بهمكم ودياركم وقري اننا قلنا على الاستنها الذي معناه الانكار والتوبخ فاقولت فما العلة اذا
الاستنها ما نعه ان يعمل فينبذت ما دل وما في ما لكم من معنى الفعل كما نه قيل ما قصصنا اذا قيل
لكم كما فعله في الحاد اذا قلت مالك قايما وكان ذلك في غزوة بنوك في سنة عشر بعد رجوعهم من
استغفروا في وقت عسرة وخطا وقبض مع بعد الشقة وكثرة العدو فشئ عليهم وقيل اخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة الاودي عنها بعيرها الا غزوة بنوك ليساعد الناس تمام العدة
من الآخرة بدل الآخرة لقوله ليجعلنا منكم ملكا في الآخرة في جيت الآخرة الاستغفار ويعيدكم
عذابا بالآخرة ويستبدل قومكم بكم ولا تضره شيئا والله على كل شئ قدير والاستغفار
مخطا عظيم على المتناقضين حيث اوعدهم بعذاب اليم مطلق يتناول عذاب الدارين وانه
يهدكم ويستبدلهم قوما آخرين خبر منهم واطوع وانفغى عنهم في نصرته دينه لا يفتح لنا
قلام فيها شيئا وقيل الصبر للرسول صلى الله عليه وسلم اي ولا تضره لان الله وعده ان يعص
من الناس ان يصبر وعده الله كابن لا محالة وقيل يريد بقوله فما يغركم اهل اليم وقيل
ايما فارس الظاهر يستغن عن التخصيص لا تنصرو ولا تفقد نصره الله اذا خرجنا الى
كفروا نايي انتم في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته عليه وايده يحنو له ثم زوجهما وجعل كلمة الذين كفروا
السفلى وكلمة الله هي العليا والله عز وجل كريم فان قلت كيف يكون
قوله فقد نصر الله جوابا للشرط قلت فيه وجهان احدهما ان نصره فنيصر نصره
حين لم يكن معه الا رجل واحد ولا اقل من الواحد فدل بقوله فقد نصر الله الى انه
ينصره في المستقبل كما نصره الله في ذلك الوقت والثاني انه اوجب له النصر وجعله منصوبا
في ذلك الوقت فلن يخذل من بعده واسند الاخراج الى الكفار كما اسند اليهم قوله
من فرحك التي اخرجتك لانهم حين هموا باخراجه اذن الله له في الخروج فكأنهم
اخرجوا نايي اثنين كقوله ثالث ثلثه وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق
رضي الله عندهما ان جبريل الامرة قال من يخرج معي قال ابوبكر واصحابه على الحال وقري
ثانين بالشكون اذ هما يدل من اذا اخرجيه والغار نفية عما ثور وهو جبل في مدين مكة
على مسيرة ساعة مكيا فيه ثلث اذ تقول بدلان وقيل طلع للشركون فوق الغار فاشفق

ابوبكر على رسول الله فقال ان نصيب اليوم ذهبت بين الله فقال علي السلام ما ظنك بانين الله
 نالهما وقيل لما دخل الغار بعث الله حمامتين ففاضتا في سقفة العنكبوت فبينما
 عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعم ابصارهم فجعلوا يترددون حول الغار
 ولا يظنون قد اخذ الله بابصارهم عنه وقال من انكر محبته اوى كفر قد كفى نكارة
 كلام الله وليس ذلك لسائر القحاة سكتته ما التي في قلبه من الامن التي سكن عنها وعلم
 انهم لا يصلون اليه والجنود الملائكة يوم بدر والاخراب وحسين وكلمة الذين كفروا يوم
 الى الكفر وكلمة الله دعوة الى الاسلام وقرئ لله بالنصيب الرقع اوجه وهي فضل او منبدا
 وفيها تأكيد فضل كلمة الله في العلو وانها المختصة به دون سائر الكلام **انفروا خفافا**
وثقالا واجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذل لكم خيرا لکم
ان كنتم تعلمون خفافا وثقالا خفافا في النفور لئلا تطمروا وثقالا لئلا تثقت
 عليكم او خفافا لئلا يعباءكم واذيا لكم وثقالا لئلا تكفرتا وخفافا من السراح وثقالا
 منه او ركبانا ومشاة او سبانا وشيوخا ومهاذيل وسمانا وصحاحا ومرضاة من
 ام مكتوم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ان انفر قال نعم حتى نزل قوله ليرى
 الاعنى حرج وعن ابن عباس نسخت بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى ومن حمل
 بن عمر كنت والبا على حص فلقنت شجرا كبيرا قد سقط حاجبا من اهل دمشق
 على راحلته يريد الغزو فقلت يا عم لقد عذرت الله اليك فرفع حاجبي سو قال
 يا ابن اعمى استغفرا الله خفافا وثقالا الا انه من محبه الله يتبلي عن الزمري
 خرج سعيد بن المسيب الى الغزو وقد ذهبت احدي عينيه فقبل انك عليل
 صاحب فر فقال استغفرا الله الخفيف الثقيل فان لم تكن الحرب كثرت السواد وحفظت
 المتاع واجاهدوا باموالكم وانفسكم الجباب للجهاد هما ان امكن او باحدهما على حسب الحال
 والحاجة **لو كان عرضا فربما وسفرا قاصدا لا يتعول ولكن بعدت**
عليهم الشقة وسجلوني بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فمهلكوا انفسهم
 والله يعلم انهم ككاذبون العرض ما عرض لك من منافع الدنيا يقال الدنيا
 عرض حاضر ياكل منه البر الفاجر لو كان ما دعوا اليه غنما قربها سهل المنال وسفر
 قاصدا وسطا مقاربا الشقة المسافة الشاطة الشافة وقرع عيسى بن عمر بعثت عليهم

الشقة بكسر العين والشين ومنه قوله يقولون لا يتعدوهم بد فتونه ولا بعد الاما تواري لصفاح
 بالله متعلق لسجلوني او هو من جملة كلامهم والقول مراد في الوجهين اي سجلوني يعني
 عند رجوعك من غزوة بئوك معتذرين يقولون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم وسجلوني
 بالله يقولون لو استطعنا لخرجنا معكم وسجلوني بالله لو استطعنا لخرجنا معكم وسجلوني
 يكون بعد القول من خلفهم واعتذارهم وقد كان من جملة المعجزات ومعنى الاستطاعة اسطاعة
 العزة واستطاعة الايدان كما بهم بما رضوا وقرئ لو استطعنا بضم الواو وتشبيهها بالواو والجمع
 في قوله تعالى فتمنوا الموت يهلكون انفسهم اما ان يكون بدلا من سجلوني او حالا بمعنى يهلكون
 والمعنى انهم يوقعونها في الهلاك بجلهم الكاذب وما سجلوني عليه من الخلف ويحتمل
 ان يكون حالا من قوله لخرجنا معكم وان اهلكناهم انفسنا والقيناها في الهلاك بالتحمل
 من المير في تلك الشقة وجاء به على لفظ الغاية لانه محبب عنهم الا ترى انه لو قيل سجلوني
 بالله لو استطعنا لخرجنا معكم سديد يقال حلف بالله ليفعل ولا يفعل والغاية
 على حكم الاخبار والتكلم على الحكاية **عفا الله عنك لعمري انك لم اذنت لهم حتى يتبين لك**
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين عفا الله عنك كتابه عن الجناية لان العفو لا
 دونها ومعناه اخطأت وبس ما فعلت وما اذنت لهم بان لما كفى عنه بالعفو ومعناه
 وما لك اذنت لهم في العفو عن الغزو حين استاذنوك واعتقوا لك بعلمهم وهذا انما
 بالاذن حتى يتبين لك من صدق في عذره من كذب فيه قيل شيان فعلهما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يمي بها اذنه لما فقيت واخذ من الاساري فغابته الله لايت
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله يعلم بالمتقين
 لايت اذنك ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوا في ان يجاهدوا وكان الخلف من المؤمنين
 والاضار يقولون لا يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ولا يجاهد معه باموالنا
 وانفسنا ومعنى ان يجاهدوا في ان يجاهدوا او كراهة ان يجاهدوا والله يعلم بالمتقين
 ثم اذنت لهم بالانظام في زهرة المتقين وعدة لهم باخر الخراب **انما يستاذنك الذين**
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وانما يتقلبون في ربيهم يتوعدونهم انما يتقلبون
 يعني المتأقنين وكان في قسعة وثلاثين رجلا يترددون عبارة عن التجرد والترحل
 ددك المتحير ان الثبات والاستقرار ديدن المسير ولو اراد الخروج لاعدوا له عدة

ولكن كره الله ابتعاظهم فنبطهم **دَقِيلٌ قَدْ دَامَعَ الْقَاعِدِينَ** ه قري عك بمعنى عذبة فعل
بالعد ما فعل العدة من قال واخلفوك عدلا لم الذي عدوا من حذفي ناء التانيث تعويض
للمضاف اليه منها وقري عد بكثر العين لغرض اذ وعدك باضافه **فَكَتَلَّتْ** كيف موقع حرف الاء
قَلَّتْ لما كان قول ولوا زادوا الخروج معطيا معنى تنفي خروجهم واستعدا دهم للغزو قيل ولكن
كره الله ابتعاظهم كانه قيل ما خرجوا ولكن تنبطوا عن الخروج كراهة ابتعاظهم كانه قيل ما خرجوا
كما تقول ما احسن الى زيد لكن اساء الى فبطهم فكسبهم وخذلهم وضعف رغبتهم في الا
بغات وقيل اقلوا جعل الفاء الله في قلوبهم كراهة الخروج امر بالمعقود وقيل هو قول
الشیطان بالسوسة وقيل هو قولهم لانفسهم وقيل هو اذن رسول الله لم في المعقود **فَاَنْقَلَبَتْ**
كيف جازا ان يوقع الله في نفوسهم كراهة الخروج الى الغزو وهي قبضة وتعالى الله عن الهام
القبض **قَلَّتْ** خروجهم كان مفسدة القول لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبا لا فكان ابقاء كراهة
ذلك الخروج في نفوسهم حسنا ومصلي **فَاَنْقَلَبَتْ** فلم خظا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاذن فيها هو صلى الله عليه وسلم لان الاذن رسول الله لم يكن للنظر في هذه المصلحة ولا علمها
الا بعد المتقوا باعلام الله ولكن لا هم استاذنا واغندنا واليه فكان عليه ان يتفحص
عن كنه معاذيرهم ولا يتجوز في قبولها من ثم اياه القاب ويجوز لك يكون في ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاذن هم مع ثبط الله اياهم مصلي اخري فبادرهم فقدت تلك
المصلحة وذلك انه اذا ثبطهم الله فلم ينبعثوا وكان قعودهم بغيا من رسول الله قامت
عليهم الحج ولم تدرهم معذرة ولقد تدارك الله ذلك حيث هنك استأمرهم وكشف
اسرارهم وشهد عليهم بالتفاق وانهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر **فَاَنْقَلَبَتْ** ما معنى قوله
مع القاعد **قَلَّتْ** هو ذمهم وتجزؤ الخاف بالشك والصيان والتمني وبنييه قوله
تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبا لا ولا ضعوا لخالكم
يَبْغُونَ كُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
الاخبا لا ليس من الاستثناء المنقطع في شيء كما يقولون لان الاستثناء المنقطع ان
يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه كقولك ما زادوكم خيرا لا خبا لا والمستثنى
منه في هذا الكلام غير مذكور فان لم يذكر وقع الاستثناء من اعم العام الذي هو الشيء
فكان الاستثناء متصلا لان الخبا لا بعض اعم العام كانه قيل ما زادوكم شيئا لا خبا لا

النساء والشر لا وضوا خلاكم وسعوا بينكم بالقضيب التمام فاضا ذات البين يقال وضع البصر
وهما اذا اسرع واوضعت انا والمعنى ولا وضوا ركا بهم بينكم والمراد الاسراع بالتمام لان الركايب
اسرع من الملقح وقيل ابن الزبير لا رفضا من رفضت النافذة رفضا اذا اسرعت وارفضتها قال الشاعر
والرافضات الى مني في الغيب قري لا رفضا **فَاَنْقَلَبَتْ** كيف خط في المصنف ولا اوضعا زيادة الف
قَلَّتْ كانت الفتنة تكتب لغافل الخط العربي والخط العربي خترع قريبا من نزول القرآن
وقد بقي من ذلك الا لثا في الطباع فكتبوا صورة الهرة الفا وفتحها الفا اخري وعنى اولا
ذبحته يبعثونكم الفتنة يحاولون ان يفتنوك بان يوقعوا الخبا لا فيما بينكم ويفسدوا
بناتكم في مزاكرهم وفيكم سماعون هم اي فامون يسمعون حديثكم فينقلون اليهم او فيكم قوم
يسمعون للمنافقين ويطيعونهم **لَقَدْ ابْغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ قَوْلِكَ الْاُمُورَ حَتَّى جَاءَ**
الْحَقُّ وَقَطَعُ امْرُؤُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ه لقد ابغوا الفتنة اي العنت ونصب الغوايل والسعي ثببت
ثملك وتقريق اصحابك عنك كما فعل عبد الله بن ابي يوم احد حين انصرف بن معزة عن ابن
جبر وقفر الرسول الله صلى الله عليه وسلم على التثنية كيلة العقبة ومهاشع رجله لفتنوا
به من قبل غزوة تبوك وقلوبك الامور ودوروا لك الجبل والكابرة دور والاراء في بطل
امرك وقري وقلوبها بالتحريف حتى جاء الحق وهو يابى ونصر وظهر امر الله وغلب دينه
وعلا شرعه **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اَبْذَنْ لِي وَلَا نَفْسِي لَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمَحِطَةٌ**
بِالْكَافِرِينَ ه ابدن لي في الفتور ولا نفسي ولا توقعني في الفتنة وهي لا تم بان لا تاذن
لي فاي ان تخلفت بغير ذلك لثمت وقيل ولا نفسي في التهكم فاي ان اذا خرجت معك هلك
مالى وعالي قيل كان الجدي تيس قد علمت الاضرار الى مستهزى النساء فلا نفسي بنات
الاصفر يعني نساء الروم ولكن اعينك بما لا تركني قري ولا نفسي من اقننه الا في الفتنة
سقطوا اي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة التخلل وفي مصحف اي سقط لان من
موجد اللفظ مجمع المعنى محيطه بالكفر يعني انها عبطهم يوم القيمة او هي محيطتهم
لان اسباب الاحاطة بهم وكانهم في سبطها ان نصيبك **حَسَنَةٌ تَسُوُّهُمْ وَإِنْ نَصِيبُكَ**
مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ اخَذْنَا مِنْ قَبْلِ وَتَقُولُوا وَهُمْ وَزَحُونَ ه ان نصيبك في بعض الغزوات
حسنة ظرو وعينة تسوهم وان نصيبك مصيبة تكذبك في بعضها نحو ما جرى يوم احد
يخرجون مجالهم في الاعراف عنك ويقولوا قد اخذنا امرنا اي امرنا الذي نحن نسمون به

من الحديث في التيقظ والعمل بالجرم من قبل من قبل ما وقع وبولوا من مقام الحديث بذلك
بذلك والاجتماع له الى اهلهم وهم فرعون مردون وقيل قولوا اعرضوا عن رسول الله
قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا آلَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ هـ قرا ابن مسعود
هل يصيبنا وقرا طي يصيبنا بلسان يد الباء ووجه ان يكون يُفَعِّلُ لا يُفَعَّلُ لانه من نبات
الواو لقولهم الصواب وصاب السهم يصوب ومصاب في جمع مصبته فحي يفعل منه يصير الى تربية
الى قولهم صوب وان ربه الا ان يكون من لحن من يقول صاب السهم يصيب من قوله اسمى الصفا
بيات والصبي للام في قوله الا ما كتب الله لنا مفيد معنى الاختصاص كانه قيل ان يصيبنا
الاما اختصنا الله باشيائه والجاهل من النقرة عليكم والشهادة الاتي الا قوله هو مولانا اي
الذي نبولا فاونولة ذلك بار الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وحق المؤمن ان لا يتوكلوا على غير الله فلينعولوا ما هو حقهم **قُلْ هَلْ يَرَوْنَ**
بَنَاءَ الْأَحْدَى الْحُسَيْنِيِّنَ وَخَضَنَ بَنِيكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ
مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَرَضَ بَصُورُ الْأَمْعَمِ مَنْ يَقُولُونَ هـ الا احدي الحسينيين لا احد
العاقبتين اللتين كل واحدة منهما هي حسي العواقب هما النقرة والشهادة وحق نقرص
بكم احدي السويين بالعواقب ما ان يصيبكم الله بعد ان من عنده وهو قارعة من السماء
كما نزلت على عاد وعود او بعد ان ياتيها وهو القتل على الكفر فترى بصرا بنا ما ذكرنا من عواقبنا
انا معكم من نقرص ما هو عاقبتكم فلا بد ان يلقى كلنا ما بين يديه لا يجاوزة **قُلْ انْفِقُوا**
أَوْ كَرِهَ اللَّهُ نَفَقَةً مِنْكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا فَيُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفَ بَالِهِمْ هـ انفقوا يعني في سبيل الله ووجه
البرطوعا او كرها نصيب على الحال اي طابعين او كرهين **فَانْزِلْ كَيْفَ نَزَّلْنَا** هـ بالانفاق
ثم قال ان يتقبل منكم **قُلْ** هـ من في معنى الخبر كقوله قل من كان في الضلالة فليمد له
ومعناه ان يتقبل منكم ما انفقتم طاعا او كرها وغرة قوله تعالى استغفر لهم ولا نستغفر لهم
وقوله اسي بنا او احسن لا لونه اي ان يغفر الله لهم استغفرت لهم اولم تستغفرت لهم
ولا تلومك اسات البناء او احسنت **فَانْزِلْ** هـ في يجوز غمونا **قُلْ** هـ اذا دل الكلام
عليه كاجازعك في قبحكم رحم الله زبكا وغفره **فَانْزِلْ** هـ لم فعل ذلك **قُلْ** هـ لكنت فيه وان
كنيت لانه يقول لقره انحنى لطف محلك عندي وقوة محبتي اليك وعالميتي بالاسادة
والاحسان وانظري هل تفاوتت حال معك مشيئة كنت او محسنة وفي معناه قولنا

شعر اخوك الذي ان قت بالتيف عايدا لقره لم يستغشك في الود وكذلك المعنى انفقوا
وانظر طاهل يتقبل منكم واستغفر لهم ولا تستغفر لهم وانظر هل تزي اختك فابن حال الاختفا
وتركها **قُلْ** هـ ما الغرض في القبول او هو ترك رسول الله تقبله منهم ورد عليهم يدلون
منه ام هو كونه غير مقبول عند الله ذاهبا هباء لا ثواب له **قُلْ** هـ يحتمل الامرين جميعا
وقوله طوعا او كرها معنى طابعين من غير الزام من الله ورسوله او ملزومين وسمى الزام
اكرها لانهم منافقون فكان الزامهم الاتفاق شافا عليهم كالاكراه وطابعين من غير
الاكراه من رسايكم لان رساء اهل الشقاق كانوا يحملون على الاتفاق لما يرون من المصلحة
فيها ومكرها من خجتم وروي انها نزلت في الجدين قيس حين غلبت عن غزوة بنوك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مالي اعينك فا تركني انكم تعاليل لرد انفاقهم والمراد
بالفسق التزدد والعثور وما منهم **أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ** هـ الا انهم لا يروا بالله
وبرسوله ولا بانفاق الصاوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون
انهم فاعل منع وهم وان تقبل مغفلة وقرى ان يتقبل بالياء والتاء على البناء للمفعول
ونفقاتهم على الجمع والتوحيد وقراء السلي ان تقبل منهم نفقاتهم على الفعل الله عز وجل
كسالى بالضم والمفتح جمع كسلاون نحو سكاوي وغباري في سكران وغيران وكسلاهم
لا ينجون يصعدون ثوابا ولا يجنسون بتركها عقابا فحي تقبل عليهم كقوله وانها لكبير
الاعمال الخاسعين وقرا في بعض الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره للمؤمن
ان يقول كسلت كانه ذيب الالة وان الكسل من صفات المنافقين فاما ينبغي
ان يسند المؤمن الى نفسه **فَانْزِلْ** هـ كراهية خلافا للطواغيت وقد جعلهم الله طابعين
في قوله طاعا ثم وصفهم بانهم لا ينفقون الا وهم كارهون **قُلْ** هـ المراد بطوعهم انه
يبدلون من غير الزام من رسول الله او من رسايهم وما طوعهم ذلك الا عن كراهية
واضطراب لا عن رغبة واختيار **فَلَا تُجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ**
لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةً أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ كَافِرُونَ هـ لا عجب بالشئ
الذي يره سرور راض به متعجب بحسنه المعنى فلا تحسح لا تقنين بما دون من زينة
الدين كقوله ولا تمتد بعينيك فان الله تعالى انما اعطاهم ما اعطاهم للعذاب بان عرضة
للنعم والسوء يلاهم فيه بالافات والمصاب وكلفهم الاتفاق منه في ابواب الخير وهم

وهم كارهون له على ذمهم اذ انهم الواع الكلف الحاشم في جمعة النساء في تزيين لادهم
فقلت ان صح التعذيب رادة الله فبال زهوف انفسهم هم كافرون **قلت** المراد الاستد
راج بالتم كقوله فما على ليز ادوا لما كان قيل يريدين يديم عليهم نعمته الا ان يموتوا وهم
كافرون ملتهون بالتمتع عن النظر للعاقبة **ويجلفون بالله انهم لمنكم وما هم**
منكم ولكنهم قوم يفترون ٥ لمنكم جملة المسلمين يفترون يخافون القتل وما يفعل بالفتن
فتطامعون بالاسلام ثقبته **ويجدون ملجأ أو مغارات أو مدخل لولوا**
اليه وهم يجمعون ٥ ملجأ كانا يلجأون اليه مختصين به من راس جبل او قلعة او جنة
او مغارات او عيرانا وقرى بضم الميم من اغار الرجل وغار اذا دخل الغورة وقيل هو
غار الشئ واغترنا انا يعني امكنه يغربون فيها انحصارهم ويجوز ان يكون من اغار القلب
اذا اسرع بمعنى مهاب وغلار ومدخله اي نفقا يندسون فيه ويخجرون وموغل
من الدخول قري مدخلا من دخل ومدخلا من ادخل كما يادخلون فيه انفسهم وقرى
ابن كعب متدخلا وقرى لوالى اليه لا ليجأ اليه يجمعون يسرعون اسراع اليردم
شئ من الفر من الجوع وهو الذي اذا حمل لم يرد له اللجام وقران يسرعون فيسئل فقال
يجمعون ويخجرون ويستندون واحده منهم من يترك في الصدقات **فالعطوا منها**
رضوا وان يعطوا منها اذا هم يسخطون ٥ يترك يعيبك في قسمة الصدقات ويظعن
عليك قيل هم العاقلة قلوبهم وقيل هو ابن ذي الحى بصره راس الخراج كان رسول الله صلى
عليه وسلم فقال فليك ان لم يعدل من بعدل وقيل هو ابو الحيات من المنافقين قال الاثرون
الى صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في عادة الغنم وهو نعم انه بعدل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا بالالك اما كان موسى راعيا اما كان داود راعيا فلما ذاهب قال بسلام
احدوا هذا واصحابه فانهم منافقون وقرى يترك بالضم ويترك ويلازمك السبيل
والبناء على المعاملة مبالغة في اللزيم وصفهم بان رضاهم وسخطهم لانفسهم لا للدين
وما فيه صلاح اهله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعطف قلوب اهل مكة ويؤيد
بوقفين الغنائم عليهم ففهم المنافقون منه واذا المفاجاة اى ان لم يعطوا منها فاجا
السخط ولما انهم رضوا لما اتهم الله ورسوله وقالوا احسبنا الله سيوتا الله **فضل**
ورسوله انا الله راغبون ٥ لجواب لو محذوف تقديره ولو انهم رضوا لكان خيرا لهم

والمنى

والمنى ولو انهم رضوا ما اصابهم به الرسول من الغيبة طابت به نفوسهم وان قل نصيبهم وقالوا لكانا
فضل الله وصنعه وحسبنا ما قسم لنا ببر رفنا غنيمة اخرى فبوتينا رسول الله الكريم انا
اليوم انا الى الله في ان يعيننا ويحولنا فضله راغبون **انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين**
فيها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب الغارمين وفي سبيل الله وفي بن السبل فبينة
من الله والله عليم حكيم ٥ انما الصدقات للفقراء قصر بحسن الصدقات على الاصناف المعددة
وانما مختصة بها لا تجاوزها كما قيل انما هم لا يعزهم ونحوه فذلك انما الخلافة لغيره
فلا لا يتعداهم ولا يكون لغيرهم فيجمل ان تصرف الى الاصناف كلها وان تصرف لبعضها عليه
مذهب ابي حنيفة رحمه الله وعن حذيفة وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضي الله
عليهم انهم قالوا في اي صنف منها تضعها اجزاء ومن سعيد بن جبير لو نظرت الى اهل
بيت من المسلمين فقر متعققين فخرهم بها كان احب الى وعن الشافعي رحمه الله لا يترك
صرفها الى الاصناف وعن عكرمة انها تفرق في الاصناف الثمانية وعن الزهري انه كتب لعمر بن عبد
العزيز تفرق الصدقات على الاصناف الثمانية والعاملين عليها السعاة الذين يقبضون والمولفة
قلوبهم اشرف من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستألفهم على ان يسلموا فيخرجهم من شيا
منها حين كان في المسلمين قلة والرقاب الكاتبون يعاون منها وقيل الاساري وقيل تباع
الرقاب فتعتق والغارمين الذين ركبهم الديون ولا يكون بعدها ما يبلغ الضارب وقيل
الذين تخلوا الحالات فتدبوا فيها وعزلوا وفي سبيل الله فقر الغزاة والحجج المنقطع
بواب السبيل المسافر المنقطع عن ماله فهو فقير حيث هو غنى حيث ماله فريضه من الله
في معنى المصدر المؤكد لان قوله انما الصدقات للفقراء معناه فرض الله الصدقات عليهم
وقري فريضه بالرفع على تلك فريضه **فقلت** لم يعدل عن اللام الى في في الاربعة الاخرة
قلت لا يذنب بانهم ادرخ في اسخفاق التصديق عليهم ممن سبق ذكره لان في الوعاء
ففيه انهم احقفاء بان قرضهم الصدقات ويجعلوا مظنة لها ومصبا وذلك لما في
فك الرقاب من الكتانية او الرق او الاسر وفي فك الغارمين من الغرم من التخليص والاشا
وبجمع الغاذي الفقير المنقطع في الحج بين الفقر والعبادة وكذلك ابن السبيل جامع بين
الفقر والعزة عن اهل المال وتكرره في قوله تعالى وفي سبيل الله وابن السبيل في فضل
توزيع هذين على الرقاب الغارمين **فقلت** فكيف وقعت هذه الآية في مضاعف ذلك لما

ومكانهم قلت كل يكون هذه الاصناف مضارفا لصدقات خاصة دون غيرهم على انهم ليسوا
منهم حسلا لا طاعهم واشعارا باستقامتهم الخوان فانهم بعد عنها وعن مصادرها فالله
واسلطهم على التكلم فيها ومن فاعها ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن
قل اذن خير ان كنتم تؤمنون بالله فبؤن من المؤمنين ودعوا للذين آمنوا منكم
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم الاذن الرجل الذي يصدق كل بايع
ويقبل قول كل احد سمي بالخارجة التي هي آلة السماع كان جلسته اذن سامعة ونظيره قولهم
للرببة عين وايداهم له هو قولهم فيه اذن واذن خير كقولك رجل صدق زيد الجحوة
والصلاح كانه قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن ويجوز ان يريد هو اذن في الخير والحق
وفيما يجب سماعه وقوله وليس اذن في غير ذلك ودل عليه قرارة خمر ورحمة بالجر عطف عليه
اي هو اذن خير بانه يصدق بالله لما قام عنده من الادلة ويقبل من المؤمنين الخالص
من المهاجرين والانصار وهو رحمة لمن آمن منكم اى اظهر الايمان انها المنافقون حيث
يسمع منكم ويقبل ايمانكم الظاهر لا يكشف اسراركم ولا يفضحكم ولا يفعل بكم ما يفعل المنافقون
مرعاة لما راي الله من المصلحة في الانقاء عليكم فهو اذن كما قلتم الا انه اذن خير لكم
لا اذن سوء فسلم لهم قولهم فيه الا انه فسرنا هو مدح لروثاء عليه ان كانوا قصدا وباللغة
والتفسير يظننته وشهامة فانه من اهل سلامة القلوب والفرقة وقبل ان جماعة منهم
ذوقه وبذلك فاستغلت قلوبهم فقال بعضهم لا عليكم قايمها واذن سامعة
قد سمع كلام المبلغ فتاذى ونحن نأبته فتعدنا اليه فيسمع عذرا ايضا فيرضي فقبل هو اذن
خير لكم وقرئ اذن خير لكم يعني ان كان كما يقولون فهو خير لكم لانه يقبل معاذيركم ولا يكافكم
على سوء دخلتكم وفرا نافع بتحفيف لئلا **فان قلت** لم عدي فعل الايمان بالياء الى الله تعالى
والى المؤمنين باللام **قلت** لانه فصد الصدوق بالله الذي هو فيفيض لكفر به فعدي
بالياء وفسد السماع من المؤمنين فان يسلم لهم ما يقولون ويصدقهم كونه صلويا
عنده فعدي باللام الاتري الا قوله وما انت بعون لنا ولو كنا صناديق ما ابناه
عن الباء ونحوه في اسن لوسى لاذية من قوة انون لك فابتعدك الارذون استم
به قبل ان اذن لكم **فان قلت** ما وجه قرارة ابن ابي عمير رحمة بالضيف قلت هي لانه سألها
مخدوف تقديره ورحمة لكم بالانكم مخدوف لان قوله اذن خيركم يدل عليه **يخلفون بالله**

لهم ليضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه **الركا او المؤمنين** ه لكم ليضوكم الخطا
للمسكين وكان المنافقون يتكلمون بالطاعين يتخلفون عن الجهاد ثم ياتونهم فيعتدون
الهمم ويؤكدون معاذيرهم بالحلف ليعذرهم ويرضوا عنه فقبل لهم ان كنتم مؤمنين
كما تسمون فاحق من ارضيتهم الله ورسوله بالطلعة الوفاق واما وحدا نفي لانه لا تفاوت بين
رضا الله ورضا رسوله فكان في حكم مرضي احد كقولك احسان زيد واجماله نفسي وخبر مني
او والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك **الذي يعملوا اذ من يحاد الله ورسوله فان له**
ناجته خالها فيها ذلك **الخير لي لعظيم** ه الحادة مفاعله من الحد كالمشافة من الشق
فانه على حذف الجزاى فحق ان لنا رجعتهم وقيل معناه فله وان تكبر بولان في قوله انه توكيد
او يجوز ان يكون فان له معطوف على انه على ان جواب من مخدوف تقديره الم يعملوا اذ من يحاد
والله ورسوله بذلك فان له نار جهنم وقرئ الم يعملوا بالياء **يخدر المنافقون ان قتل**
عليهم سورة تنبيههم بما في قلوبهم قل استهزوا ان الله يخرج ما تحذرون ه كافرا
تهزرون بالاسلام واهله وكانوا يحذرون ان يفصحهم الله بالوحى فهم حتى قال بعضهم
والله لا اذنا لا خلق الله لوددت اني قدمت فجلدت مائة جلدة وان لا ينزل فينا شيء
ينصحن او الضير في عليهم وتنبيههم للمؤمنين وفي قلوبهم للمنافقين وصح ذلك لان المعنى
نقود اليه ويجوز ان تكون الضماير للمنافقين لان السورة اذ انزلت في معانهم فمنازل عليهم
ومعنى تنبيههم بما في قلوبهم كما انها يقول لهم في قلوبكم كذب كذب يعني انها تدبج اسرارهم عليهم
حتى يسمعوها مذاعة منتشرة فكانها تخبرهم بها وقبل معانيخدر المنافقون ان تنزل عليهم
سورة فما معنى قوله يخرج ما تحذرون **قلت** معناه يحصل من انزال السورة او ان الله
مظهر ما كنتم تحذرونه اى تحذرون لظنارة من نفاقكم **وليس سألهم ليتولن انما كنا**
نخوض ونلعب قل يا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزون ه بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة بئوك وركب من المنافقين يسرون بين يديه فقالوا انظروا
الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيئات جهنم فاطلع الله نبوته
على ذلك فقالا جلسوا على الركبتا هم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا بني الله لا والله ما كنا
في شيء من امرك ولا من امهالك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليفض بعضنا على
بعض يا الله وآياته ورسوله كنتم تهزرون لم يعيها باعتذارهم لانهم كانوا كاذبين فيه

فيه فعملوا كما هم معتزون بانهما موجود منهم حتى فتنوا باخطابهم موقع الاستهزاء
حيث جعل المشركين على حق التيقن وذلك لما يستقيم بعد وقوع الاستهزاء وبثبوت
تَقْنِي رُفُو قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعْدِبُ طَائِفَةً
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ لا تعتذروا لا تستغفروا باعتذاركم الكاذبة فانها لا تنفعكم بعد ظهور
سركم قد كفرتم قد ظهرتم كركم باستهزائكم بعد ايمانكم بعد ان نفع عن طائفة
منكم باحداثهم ما خلاصهم الايمان بعد النفاق نعدب طائفة باهم كانوا مجرمين مصرين على
النفاق غير مبين منه اوان نفع عن طائفة منكم بربود وارسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يستنهزوا فلم تعذبهم في العاجل تعذب في العاجل طائفة باهم كانوا مجرمين مودين لرسول الله
منهزين وقرأ مجاهدان نفع عن طائفة على النبي المفعول مع التائيبين الوجه التذكير
لان للسداية كما يقول رب الذبابة ولكنه ذهب الى المعنى كانه قيل ان ترجم طائفة فانت لذلك
وهو غريب والجيد قوله العامة ان يعطف عن طائفة بالتذكير تعذب طائفة بالتذكير نعدب
طائفة بالتائيب دقري ان يعف عن طائفة تعذب طائفة على النبي المفعول وهو الله عز وجل
الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ هُنَّ فِي نَفْسِنَّ مِنْ بَعْضِ الْمُنْكَرِ يَتَّبِعُونَ مِنَ الْمَرْءِ الْقَبِيضُونَ
أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ إِفْسَاقُونَ بعضهم من بعضا يريد به نفي
ان يكونوا من المؤمنين وتكذبهم في قلوبهم ويحلفون بالله انهم لمنكم ويترقبون قلوبهم منهم
ثم وصفهم بما يدل على مضادة حالهم بحال المؤمنين بامرون بالمنكر بالكفر والمعاصي ويهون
عن المعروف عن الايمان والطاعات ويقبضون ايديهم شحا بالمباراة والصدقات الانفاق
في سبيل الله نسوا الله اغفلوا ذكره فنسيهم فتركهم من رحمة وفضلهم الناسون هم الكاذبون
في الفسق الذي هو التمرد في كفر ولا نسلاخ عن كل خير كفى للمسلم راجرا ان يلم بايكسبه
هذا الاسم الفاحش الذي وصف الله به المنافقين حتى بلغ في دمهم فاذا كرر رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم ان يقول كسلت لان المنافقين وصفوا بكسل في قوله كسابي
فما ظنك بالفسق **عَدَلَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ**
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ كالذين من قبلكم كانوا
أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَانُوا مَوَالٍ فَأَوَلَا دَأً فَا تَمْتَعُوا بِخُلُقِهِمْ فَا تَمْتَعُوا
بِخُلُقِهِمْ كَمَا تَمْتَعُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلُقِهِمْ وَخَضَمَ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ

حَبِطَتْ

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ه خالدين فيها فقد
التودى حسيهم دلالة على عظم عذابها ولانه لا شئ ابلغ منه وانه بحيث لا يزداد عليه نعم دنا الله
من محطه وعذاب ولعنه الله ولهاهم مع التعذيب وجعلهم مذمومين بلحقين بالشياطين
الملاعين كما عظم اهل الجنة والحتم بالملايكه المكرمين ولهم عذاب مقيم ولهم نوع العذاب
سوي الصلي النار مقيم دائيم كعذاب النار ويجوز ان يريدوا لهم عذاب مقيم معهم
في العاجل لا يتفكرون عنه وهو ما يفاسونه من نعب النفاق والظاهر الخالف للباطل خوفا من اللين
ويجذرونه ابدان الفيضة ونزول العذاب ان اطلع على اسرارهم الكاذب يحمل ما رفع على انتم
مثل الذين من قبلكم ان نصيب في فعلكم مثل فعل الذين من قبلكم وهو انكم اتمتعتم وخضتم
كما اتمتعوا خاضوا وخوة قولنا التمر كاليوم مطلوبوا ولا طلبا باضمار لم ارد قوله كانوا أشد منكم
تفسير تشبيههم في قبيض فعلهم بفعلهم والخلاف النصيب هو ما خلق للانسان اذ قدس
من خير كما قيل له قسم ونصيب لانه نصيب اي اثبت الخوض الدخول الباطل واللاه
كالذي خاضوا **فَارَقَلْتُ** اي فايدك في قوله فاستمتعوا بخلافهم وقوله كما استمتع الذين
من قبلكم بخلافهم معن عنه كما افنى قوله الذي خاضوا **فَارَقَلْتُ** فايدته ان يديم الاولين
بالاستمتاع بما اوتوا من حظوظ الدنيا ورضاهم بما والهياهم شهواتهم الغايبه عن النظر
في العاقبة طلبا لصلاح في الآخرة وان يجسوا امر الاستمتاع ويهجن امر الرضى به ثم يشبه
بعد ذلك حال الخاطبين بحالهم كما تزيد ان تنبه بعد الظلمة على سماحه ففعله فقوله
انت مثل مرغون كان ثقل بغير حرم ويعذب ويعسف وانت تفعل مثل فعله وامامهم
كالذي خاضوا فمعطوف على ما قبله مستند اليه مستغفر باستناده اليه عن تلك القصة
حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة نقيض قوله وايضا اجر في الدنيا وانه في الآخرة لمن
الصالحين **أَلَمْ يَأْتِهِمُ بَنَاءُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَكْبَرُونَ وَأَسْمِعُوا**
مَدِينَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَنتَهُمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ واصحاب مدين واهل مدين وهم قوم شعيب المؤتفكات مدين قوم يظ
وقيل قريظة قوم لوط وهو دوصالح وايضا كرس انقلاب احوالهم عن الخير الى الشر فكان
الله ليظلمهم فاصح منه ان يظلمهم وهو حكيم لا يجوز عليه التبعيض وان يعاقبهم بغير حرم ولكن
ظلموا انفسهم حيث كفوا به فاستحقوا عقابه **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ**



بَعْضُ أَمْوَالٍ مَعْرُوفَةٍ يَهْوُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عِندَ عِزِّهِمْ ۝
بعضهم أولياء بعض في مقابل قلوبنا في المنافقين بعضهم من بعض يرحمهم الله الذين مقيده
وجود الرحمة لا محالة فهو توكلنا الوعد كما توكلنا الوعد في قولك سأتقم منك يوما يعني
أبك لا تفوتني أن يتأطا ذلك ونحوه يجعل لهم الرحمن ووالسوف يعطيك ربك
سوف يؤتيهم أجورهم عزير غالي على كل شوقا ورغبة فهو يقدر على الثواب العفوا
حكيم واضع كل موضع على حبل الخفاق **وَمَسَاكِينُ طَبِيبَةٍ** عن الحسن قصور من اللؤلؤ واليا
الاحمر الزبرجد عدد علم يدل قوله جنات عدن التي وعد الرحمن بدل عليه ما روي أبو الدرداء
داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد دار الله التي لم يرها عين ولم يحضر على قلب بشر
يسكنها غير تلكه النبيون والصديقون والتهديون يقول الله تعالى في لمن دخل من ذلك فيل
هي مدينة الجنة وقيل نرجسنا على جفاته **وَرِضْوَانُ اللَّهِ أَكْبَرُ** وشي من رضوان الله
أكبر من ذلك كله لأن رضاه سبب كل فوز وسعادة ولا هم يتألون برضاه عنهم تعظيم كونه
والكلمة أكبر اصناف الثواب لأن العبد إذا علم أن مولاه راض عنه فهو أكبر في نفسه مما وراءه
من النعم وأما نهنا له برضاه كما إذا علم بسخطه تغضب عليه لم يجد له لذة وإن غطت سمع
بعض أرواح البعيدة والنفس المرة من مسايخنا يقول لا تطعم عيني لا تنزع نفسي إلى
مما وعد الله في ذرا أكرامه كما تطعم وتنزع إلى رضاه عني وإن أحسرت في مرة المهديين الرضيين
عند ذلك إشارة إلى ما وعد الله من رضوان أي هو الفوز العظيم وحده دون ما بعده
الناس فوزا وروي أن الله عز وجل يقول أهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
أعطيتنا ما لم نخطأ أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك قالوا وإي شيء
أفضل من ذلك قال ادخل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ**
الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا بِهِمْ مِنْ فَهْمٍ وَيَبْشِرُ الْمَصِيرَ يجلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد سلامهم وهموا
بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن آمنناهم الله ورسوله من فضله فإن تجرؤا
بأن خير لهم وإن يتولوا يعدهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة
وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ دِينٍ وَلَا نَصِيرَةٍ جاهد الكفار بالسيف للمنافقين بالحق

واغلظ

واغلظ عليهم في الجهادين جميعا ولا تخافهم وكل من وقف منه على فساد في العقيدة فهذا الحكم
ثابت فيه بجاهد في الحق ويستعمل معه فيه الغلظة ما أمكن منها من ابن مسعود رضي الله
عنه أن لم يستطع بيده فبلسانه وإن لم يستطع فليكفر من في وجهه فإن لم يستطع فبقلمه
يريد الكرامة والبغضاء والتبرع منه وقد حمل الحسن جهاد المنافقين على إقانة الحدود
عليهم إذا تقاطوا أسبابها أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني نضير عليه
الفرار ونعيب المنافقين المتخلفين فيسمع من معه منهم الجلاء من سويد فقال للجلاء
والله لين كان ما يقول محمد حقا لا خونا الذين خلقتهم وهم ساداتنا وأشرافنا
فمن شرم من غير فقال عامر بن قيس لا نصاري للجلاء أجل الله أن محمد صادق وأنت
شرم من الحار وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحضر فحلف بالله ما قال فرجع عامر
فقال اللهم انزل علي عبدك وبنيك تصديق الكاذب وتكذيب الصادق وتزل الخلق
بالله ما قال فقال الجلاء يا رسول الله لقد عرض الله على النوبة والله لقد قلنا صدق
عامر فتاب الجلاء وحسنت نويته وكفرا بعد سلامهم وأظهر وأكفرهم بعد ظهارهم
الاسلام وهو بالم نبالا وهو القتل برسول الله وذلك عند من جحد من بني توفيق
خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا نسيت العقبة بالليل فأخذ
عمار بن ياسر يحطام راحلته نفوذها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هم كذلك إذا مع
حذيفة وقع اخفاف الأبل وبقعة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون فقال إليكم
اليكم يا أعداء الله فهربوا وقيل هم المنافقون فبذل عامر لونه على الجلاء وقبل رادوا
أن يتوجهوا عبد الله بن أبي وأن لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نقموا وأكفروا
وبعادوا إلا أن اغناهم الله وذلك أنهم كانوا حبيبين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدنية في ضحك من العيش لا يكون العيل ولا حوزون الغنائم فأثروا بالغنائم قبل الجلاء
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدبته اثني عشر ألفا فاستغنى فان بقوا هي الآية التي
تاب عندها الجلاء في الدنيا والآخرة بالقتل والتأري منهم **مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَا يَنْتَهِ**
أَنْتِنَا مَنْ فَضْلِهِ لَصَدَقَ وَلَنُكُونَنَّ مِنَ الصَّاحِبِينَ فلما أتاهم من فذل الجلاء
به **وَتَوَلَّى وَهُمْ عَصْرُ نُونٍ** روي أن ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادع الله أن يرزقني الأقال على السلام بالغلبة قليل فودي شكره خير من كثير

وارادهم بسبيل الله وابتاعهم ذلك على الذمة والحفص كذا ذلك المنافقون وكيف يكرهه وما
بينهم ما في المؤمنين من باعث الايمان وداعى الايمان قل يا رحمتهم اسند حراما لئلا يمان
من تصون من مشقة ساعة فوقع بسبب ذلك النضوب في مشقة الابد كان اسهل من كل جاهل
ولهم من مسرعة احق بالثقيت بعد ما ساءت يوم ادبها شبه الصواب وكيف بان تلقى مسرعة
ساعة رآه نقضها مساه احق بـ **فليكنوا قليلا وليكنوا كثيرا** اجزا كما ان لا يكون
معناه فيضكون قليلا ويكثرون كثيرا جزا الا انه اخرج على لفظ الامر للذلة على حتم
واجب لا يكون غيره يروي ان اهل النفاق يكونون في النار عراة لا يلبسون ثيابا ولا يلبسون
فان جعل الله الى طائفة منهم فاستأذونك المخرج فقل ان يخرجوا معي اذنا
ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالفقود اول مرة فافقدوا مع الخلفين
واما قال الى طائفة منهم لان منهم من تاب من النفاق وتدم على الخلفاء واعتذر بعذر صحيح
وقيل لم يكن الخلفون كلهم منافقين فارد بالطائفة المنافقين منهم فاستأذونك
المخرج يعني الغزوة بعد غزوة بنوك واول مرة هي الخرجة الغزوة بنوك وكان استقام
من ديوان الغزاة عتقة لهم على تخلفهم الذي علم الله انه لم يدهم اليه لا النفاق بخلاف
غيرهم من المتخلفين مع الخلفين قدس تفسيره وقول مالك بن دينار مع الخلفين على قصر
الخلفين **فان قلت** مرة تكرر وضعت موضع المرأة للتفصيل فلم ذكر اسم التفصيل للمضاد
الهاد هو الى على واحدة من المرات **قلت** اكثر للفتين هذا كذا النساء وهي كبر من ثم انك
هي كبري امرأة لا يكاد تعثر عليه تكن هي كبر امرأة واول مرة واخر مرة ومن قتادة ذكر
لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا قتل فيهم ما قيل **فانقل على احد منهم مات ابدًا ولا تقم**
على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما ترواهم فاسفون وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين ويدعوهم فلما مرض راس النفاق عبد الله بن ابي
بعت اليه ليايته فلما دخل عليه قال اهلك حبيل يهود فقال يا رسول الله بعثت اليك
لتستغفر لي لتؤتيني سالا ان يكفني في شعارة الذي بلي جلده وبصلي عليه فلما مات
دعا ابنه حباب الى جنازة فساله عن اسم فقال انت عبد الله بن عبد الله الجنا
اسم شيطان فلما هم بالصلاة عليه قال له عمر بن الخطاب على عدو الله فتمت وقيل اراد ان يصلي
عليه فحذبه جبريل **فان قلت** كيف جازت له تكريمه المنافق وتكفينه في قبضه **قلت**

كان ذلك مكافاة له على ضيع سبقه وذلك ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخذنا
بيده لم يجدوا له قبضا وكان رجلا طويلا فكساه عبد الله قبضة وقال للشركون يوم الحد
انا لان اذن لحد ولكننا اذن لك فقال لا اني في رسول الله اسوة حسنة ففكر رسول الله لذلك
واجابه له الى مسالة اياه فقد كان عليه السلام لا يرد سايلا وكان بنو بني دواعي الموت ويعمل
بجادات الكرام واكراما لابنه الرجل الصالح فقد روي انه قال له اسالك ان تكفني في بعض
قبضاتك وان يقوم على قبره لا يثبت به الاعداء وعلم بان تكفينه في قبضه لا ينفعه مع كفره
فلا فرق بينه وبين غيره من الاكفان وليكون الباسه اياه لطف الغيرة فقد روي
انه قيل له لم وجهت له قبضتك وهو كما فر فقال ان قبضتي ان يغني عنه من الله شيئا او اني اذل
من الله ان يدخل في الاسلام كبر هذا السبب في روي انه اسلم الف من الخرج لما روي
الاستغفار بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك ترحمة استغفارة كان للدعاء
الى التراجع والتعاطف لانهم اذا ذابوا لا يتقحم على من يظهر الايمان وباطنه على خلاف ذلك
دعا للسلم لا يتعطف على من باطنه عليه لسانه وراة حتما عليه **فان قلت** كيف جازت الصلوة
عليه **قلت** لم يتقدم نهى عن الصلوة عليهم وكانوا يحرمون مجري المسلمين لظاهرا بانهم
لما في ذلك من المصلحة ومن عباس بن ادي مائدة الصلوة الا انا اعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع معامات صفة لاحد وانما قيل ان ما تروا بلفظ المايخه واليخه
على الاستقبال على تقديره انكون والوجود لا نه كبر من موجود لا محالة انهم كفروا بتعليل الله
ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتوفيق
انفسهم وهم كافرون وقد اعيد قوله ولا تعجبك لان تجديد النزول له شأن
في تقرير ما نزل وما كيد واردة ان يكون على بال من الخطاب بفساد ولا يسهو عنه
وان يعتقد ان العمل به ثم يفتقر الى فضل عنانية به لا سيما اذا تراخي ما بين النزولين
فاشبه النبي الذي هم صا حبه فهو يرجع اليه في اثناء حديثه ويختلص اليه انما اعيد
هذا للتعني لقوته فيما يحب يحذر منه **فاذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا**
مع رسول الله استناد ذلك او لا الطول منهم وقالوا كبرنا كبرنا مع القاعد **هـ**
بجوز ان يراد السورة بتمامها وان يراد بعضها في قوله فاذا انزلت سورة كما يقع القرآن الكنا
على كل واحد من بعضه وقيل هي براءه لان فيها الامر بالايمان والجهاد وان هي ان للفساد والاط

فوالفضل السفة من طال عليه طوامع القاعد بن مع الذين لهم علة وعذر في الخلف
بأن يكونوا مع الخالف طمع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ما فيهم
 من الفوز والسعادة وما في الخلف من الشقاء والهلاك **ولكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدون بآمالهم وأنفسهم وأولئك هم الخيرات وأولئك هم المفلحون**
 لكن الرسول أي ان يخلف هو لا فقد شهد بالفرز ومن هو خير منهم واخلص فيه ومعتد
 لقوله وان يكفر بها هو لا فقد وكلنا بها قوما فان استكبروا فإنا الذين عند ربك الخيرات
 يتناول منافع الدارين لا طلاق في اللفظ وقيل الحروف لوقوله تع فيهن خيرات حسان
 المعذرون من عذر في الامر اذا قصر فيه وتواين ولم يجدوا حقيقته ان يومهم ان له
 عذرا فيما يفعل ولا عذر له او للمعذرون بادغام التاء في الذال ونقل حركتها الى العين
 ويجوز في العربية كسر العين لا لتقاء الساكنين وضما لا لتباع الميم ولكن لم تثبت بها
 قراءة فهم الذين يعتذرون بالباطل لقوله يعتذرون اليكم وقرب المعذرون بالتحقيق
 وهو الذي يجتهد في العذر ويحشد فيه قيلهم اسد وعظفان قالوا ان لنا عيا لا
 وان لنا احكاما فان لنا في الخلف وقيل هم ومطع من الطفيل قالوا ان غرونا معك
 اغارت اعراب طي على اهلينا وما شينا فقال عليه السلام سيغنيني الله عنكم وعن
 مجاهد نفر من غفارا معا اعتذروا فلم يعتذرهم الله وعن فتادة اعتذر بالكتاب
 وقرب للمعذرون بتشديد العين والذال من تعذر بمعنى اعتذر وهذا غير صحيح
 لان التاء لا يدغم في العين ادغمها في الطاء والراء في الصاد في المطوعين واذكروا صف
 واربيد المعذرون بالصفة وبغير المعذرون والمعذرون على قراءة ابن عباس الذين
 لم يفرطوا في العذر وقعد الذين كذبوا الله ورسوله هم منافق الاعراب الذين لم يحجوا
 ولم يعتذروا فظهر بذلك انهم كذبوا الله ورسوله في ادعائهم الايمان وقرا اي
 كذبوا بالتشديد بسبب الذين كفروا منهم من الاعراب **غاث اليم** في الدنيا
 بالقتل وفي الآخرة بالنار الصفا الهدي الذي والذين لا يجدون السهرا قبلهم
 منبهة وجهية وبنوع عذرة والنصح لله ورسوله الايمان بما فطاعتها في الشرائع ونيلها
 والحب والبغض فيها كما يفعل الموالي الناصح بصاحبه **اعل الحسنة** مع المعذرون
 الناصحين ومعنى لا سبيل عليهم لا عليهم ولا طريق للعبات عليهم قلت حال من الكاف

فأقول وقد قبله مضمرا كقيل في قوله او جاءكم حشرت صدورهم اي اذا ما اقولك قايلا لا اجد قولنا
 ولقد حصر الله للمعذرين في الخلف الذين ليس في ابدانهم استطاعة والذين عدوا الله الخرج
 والذين سألوا المعونة فلم تجدوها وقيل المستعملون ابو موسى الاشعري اصحابه قيل المكاون
 وهم ستة نفر من الانصار **نفى من الدخ** كقولك نفىض معا وهو بلغ من نفىض دمعها
 لان العين جعلت كان كل ما دمع فافض من البيان كقولك اقدبك من رجل ومحل
 الجار الضيق على التمييز **لا يجدوا** ومحل نصيب على انه مفعول لرونا صبه المفعول الذي
 هو حرنا فان **قلت** رضوا ما وقع **قلت** هو استيناف كانه قيل ما بالهم استاذنوك وهم اغنيا
 فقيل رضوا بالدنااة والضعف والانتظام في جملة الخوالم وطبع الله على قلوبهم يعني ان السبب
 في استذانهم رضاهم بالدنااة وخذ لان الله اياهم **فان قلت** فهل يجوز ان يكون قولك
 لا اجد استيناف امثله كانه قيل اذا ما اقولك لتعلم قولنا فقتل ما بالهم قولنا باكن فقتل
 قلت لا اجد ما احكم عليه الا انه وسط بين الشرط والخبر كالاغراض **قلت** نعم بحس

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذْ أَرْجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ وَالرَّسُولُ مِنْكُمْ قَدْ بَانَ
اللَّهُ مِنْ إِخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ الشَّهَادَةِ
فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

ان نؤمن لكم علة للنهي عن الاعتذار لان غرض المعذرين ان يصدق فيما يعتذرون به
 فاذا علم انه مكذب وجب عليه الاخلال به وقوله قد بانا الله من اخباركم علة الانتفاء
 نقصد يفهم لان الله عز وجل اذا وحى الى رسوله الاعلام باخبارهم واحوالهم وما في احوالهم
 من الشر والفساد لم يستقم مع ذلك نقصد يفهم في معاذيرهم ومبري الله عملكم اتعيبون

الحشر والاحزاب
 والعشرون

ام تفتون على كفركم ثم تزدون اليه وهو عالم كل غيب شهادة وسر عاينة فيما زبكم
 على حسب ذلك **يخلفونك بالله لك** ثم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا فاعرفوا
 انهم انهم رجس ما يومهم **جهم** جزاء بما كانوا يكسبون ولتعرضوا عنهم فلا تعرضوا
 ولا تعانواهم فاعرضوا عنهم فاعطوهم طلبهم انهم رجس قليل لترك معايتهم يعني ان
 المعاشية لا تنفع فيهم ولا تصلح انما يعاتب الادبم ذوا البشرة والدمون فخرج عاذلة ففرط
 منه ليظهر التوبخ بالحمل على التوبة ولا استغفار واما هو لا فارجا من سبيل الى اظهارهم
 وما يومهم **جهم** يعني وكفتم التارعتا با ووقنجا فلا تتكفوا اعتبارهم **يخلفونك بالله**
لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم **فان الله لا يقضي عن القوم الفاسقين**
 لتعرضوا عنهم اي غرضهم في الحلف بالله طلب منكم لينفعهم ذلك في زيارتهم فان تعرضوا عنهم
 فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كان الله ساعطا عليهم وكان عرضة لعاجل عقوبته
 واجلها وقيل انما قيل ذلك ليلال يتوهم منهم ان رضا المؤمنين يقتضي رضا الله عنهم
 قيل هم جدد بن قيس معتب بن سبر واصحابهما وكانا ثمانين رجلا منافقين فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لا تجالسوهم ولا تكلموهم وقيل جاء عبد الله
 بن ابي خلفاي لا يخلف عنه ابدا الاعراب اسد كفا وفاقا واجدرا لا يعلموا
 حدود ما انزل الله على رسوله قاله عليه السلام **حكمكم** الاعراب اهل البلاد اسد
 كفا وفاقا من اهل الحضر يخفونهم وقسوتهم وقبحهم ونسبهم في بعد من مشاهد
 العلماء ومعرفة الكتاب السنة واجدرا لا يعلموا واحق يحمل حدود الذين ما انزل الله
 من الشرايع والاحكام ومنه قوله عليه السلام ان الجفاا الفسقة في الغداة والله يعلم
 حال كل احد من اهل الوبر والمدركم فيما يضيف به مسيهم ومحسنهم من عقاب وقاية
 ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويترخص بكم الله ويريكم دابة
 السوء والله سمع عليكم **نفرنا غرامة وخسرانا والغرامة** ما ينفق الرجل وليس يدره
 لانه لا ينفق الا نقبة من المسلمين ورياء لا لوجه الله وانتفاء المشقة عنده وترخصكم
 دواب الزمان دولة وعنفه ليدب عليكم عليه فنتخلص من اعطابه الصدقة عليهم دابة
 السوء دعاء معترض دعي عليهم سخوا دعوا به كقول عوف جرح قالت اليهود بد الله فطاعة
 غلت ابداهم وقري السوء بالظم وهو العذاب كما قيل له سيئة والسوء بالفتح وهو ذم

للمذبة كقولك رجل سوء في ينفق في لك رجل صدق لان دارت عليه ذام لها والله سمع لما
 اذا فرجت عليهم الصدقة عليهم بما يضرهم ومن الاعراب من يوفى من بالله واليوم الآخر
 ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول لا انهما قرينة لهم سيدخلهم الله
 في رحمة ارض الله **عفوهم** وقيل هم اعراب اسد وعطشان وقيم قربات مقبول
 فان ليتخذ والمعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله وصلوات الرسول
 لان الرسول كان يدعو للمتصدقين بالخير والبرك ويستغفروهم كقوله اللهم صل على آل
 ابي اوي وقال نقا وصل عليهم فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات
 وصلوات الانبا شهداء من الله للمتصدقين بصحة ما اعتقد من كون نفقته قربات وقربا
 ومصدق لرجائه على طريق الاستيناف مع حرف التبيين التحقيق الودني بينات الام
 وتمكنه وكذلك سيدخلهم وما في السنين من تحقيق الوعد وما ادل هذا الكلام على رضا
 عن المتصدقين وان الصدقة منه بمكان اذا خلصت اليه من صاحبها وقري فريه
 بضم الراء وقيل هم عبد الله ذوا الجارين ورطو والسابقون **الاقلون** من المهاجرين
 والانصار والذين اتبعوهم باحسان **بما** الله عنهم ورضوا عنه واعذكم جنات
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم **والسابقون** الذين
 من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلة من قبلهم الذين شهدوا بدرا وعن الشعي من
 بايع بالحد بيبته وهي تنبع الرضوان ما بين العجزيين والانصار اهل بغة العقبة الاولى
 وكانوا سبعة نفر واهل العقبة الثانية وكانوا سبعة والذين اسوا حين قدم عليهم
 عليهم ابو رارة مصعب بن عمير فعلمهم القرآن وقراهم ولا نصار بالرفع عطفا على السابقين
 وعندها كان يري ان قوله والذين اتبعوهم باحسان بغير وا منه للانصار حتى قال
 له دينا له بالواو وقال بنو تميم ماى فقال تصدق في ذلك في اول الحجة اخرين منهم ووسط
 الحشر والذين جاؤا من بعدهم واخر الانفال والذين اسوا من بعد وروي انه سمع رجلا
 يقرأه بالواو فقال من اقرأك قال ابي فدعاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك
 لتبيع الفرط بالبيع قال صدقت وان شئت قلت شهدنا وغنم ونصرنا وخذلنا
 واوبنا وطردهم ومن ثم قال عمر لقد كنت ارانا دفعا دفعة لا يبالها احد بعدنا
 وارتفع السابقون بالابتداء وخبره رضى الله عنهم لاعمالهم ورضوا عنه لما افاض عليهم

بما لفته تقولون ه وقوله فيري الله ويمد لهم ويخبرهم من عاقبة الاصل والذوق من التوبة
واخره من جودك لا من الله اما بعدهم **واما يتوب عليهم والله عليم حكيم** ه قوي مجوز
ومرجون من ارجيته وارجائه اذا اخرته ومنه المرجية يعني واخرون من المتخلفين موقوف
موقوف امرهم اما بعدهم ان بقوا على الاصر ولم يتوبوا واما يتوب عليهم ان تابوا
وهم ثلثة كعب ابن مالك وهلال بن امية ومراة بن الربيع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه ان لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم ولم يفعلوا كما فعل ابولبابا واصحابه من شد انفسهم على
السوازي واطهار الخرج والغم فلما علموا ان احدا لا ينظر اليهم فوضوا امرهم الى الله واطلوا بانهم
وتصحت قلوبهم فيهم الله والله عليم حكيم وفي رواية عبد الله بن عمرو بن حريم ولما لعبا ابي خزيمة
عليهم العذاب وارجو لهم الرحمة والذين **اتخذوا ميثاقا ضميرا وكفرا وتفرقا بين**
المؤمنين واوصادوا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولم يلحقوا ان اردنا الا
الحسنى والله يشهد انهم الكاذبون ه في مصاحف اهل المدينة والشام الذين اتخذوا
بغيرها ولا تها قصه على جبالها وفي سايرها بالوا على عطف قصته مسجد الضار الذي حدثه
المنافقون على ساير قصصهم روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد فباء بعضهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فضلى عليه فحسد لهم اخوهم بنو غنم بن عوف وقالوا
بنينا مسجد ويرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه ويصلي فيه ابو غنم بن الراهب
اذا قدم من الشام ليثبت لهم الفضل والزبادة على اخوهم وهو الذي سماه رسول الله
الفاسق وقال رسول الله يوم احدا لا احد في ما بقا نونك الا قاتلتك معهم فلم يترك
الاثنين فلما انزهت هواك خرج هاديا الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا
بما استطعتم من قوة ومن سلاح فابي ذاهب لا يقصروا آت يحنود ويخرج محمد واصحابه
من المدينة فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيننا مسجد
الذي العله والحالة واللبلة المطيرة والسناينة ونحن نحب ان يصلي لتا فيه ويدعو لنا
بالبركة فقال ابي على جناح سفر وحال شغل واذا قدمنا ان شاء الله صلينا فيه فلما رجع
من غزوة بؤك سالوا ايتان المسجد فقلت عليه فدعا ليالك بن الدخشم ومن عن
وعامر بن السكن ووحشي قال تلحظ وقال لهم انطلقوا هذا المسجد الظالم اهل فاحذروا
واحرزوه ففعلوا وامر ان يتخذ مكانا كانت تلتقي فيها الجيعة والفاقة ومات ابو عامر بالثاء

يقف من ضلار مضارة لاخوانهم اصحاب مسجد قباء ومعاذة وكفر وتقويه للتفاني وتفرقا
بين المؤمنين لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا فيقتضونهم واراوا ان تفرقوا عنه
ويختلف كلمتهم وارضاه الملى حارب الله ورسوله وهو الراهب عروه له ليصلي فيه ويظهر على
رسول الله وقيل مسجد بني مباحاة او بياضة ومعه او لغرض سوي ابتغا وجه الله او بما لغيره
فبواحق مسجد الضار وعن شقيق انه لم يدرك الصلوة في مسجد بني عامر فقبل له مسجد
فلان لم يصلي فيه فانه بنى على ضار وكل مسجد بنى على ضار او بياضة ومعه فان اصله ينتهي
الى المسجد الذي بنى ضار ومن علم لما فتح الله الامصار على عمر رضي الله عنه امر ان يبنوا السنا
وان لا يتخذوا في مدينته مسجد من يضاد احدهما صاحبه **فان قلت** والذين اتخذوا
ما حمله من الاعراب **قلت** حمله الضبط على الاختصاص كقوله نع والميتمين الصلوة وقيل
هو مبتدأ خبر محذوف معناه وفيهم ومننا الذين اتخذوا وكقوله والسارق والسارقة
فان قلت بم يتصل قوله من قبل قلت باخذوا واتخذوا مسجدا من قبل ان ينافق هو لا بالتخلف
ان اردنا ما اردنا بيننا هذا المسجد لا الحفلة الحسنى والارادة الحسنى وهي الصلوة وذكر الله
والتوسعة على المصلين **لا تقم فيه** اي لا المسجد **استس على التقوي** **من اقل يوم اخوان**
تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتطهرين ه مسجد من
على التقوي قيل هو مسجد قباء اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مفاسد قباء وهو يوم
الاثنين والثلاث والاربعاء والخميس خروج يوم الجمعة وهو اولي لان العازنة بنى مسجد
قبا واقعه وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعن ابي سعيد الخدري
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوي فاحد حصار
فحرب بها الارض قال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة من اول يوم من ايام وجوده فيه رجال
يحجون ان يتظاهروا وقيل لما نزلت شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون معه حتى وقف
على باب مسجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال ابو منور انتم فمكت القوم ثم اعادها
فقال عمر يا رسول الله انهم المؤمنون وانا معهم فقال عليه السلام اترون بالفضاء قالوا
نعم قال تصبرون على البلاء قالوا تشكرون في الرخاء قالوا نعم قال صلى الله عليه وسلم مؤمنون
ورب الكعبة ثم جلس فقال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم والذين يرضون
عند الرضوة وعند الغايظ فقالوا يا رسول الله نبتع الغايظ الاجار والثلثة الاجار

الثلاثة الماء فلك النبي صلى الله عليه وسلم رجال يحبون ان يظهروا وفري ان يظهروا بالادغام
وقيل هو عام في النظر من الخصاصات كلها وقيل كانوا لا ينامون الليل على الجانية ويتبعون
الماء اثر البول ومن الحسن هو النظر من الذنوب بالقوة وقيل يحبون ان يظهروا بالحسنى
المكفرة لذنوبهم فحقوا من اخرهم **فقلت** ما بين المحبين قلت محبتهم للتظهر انهم يوزونه
ويحسون عليه حرص المحب للنسب النبوي على اشارة ومحبة الله اياهم ان يرضى عنهم
ويحس اليهم كما يفعل المحب بحبونه وقري انفس بنيانه على البناء للفاعل والمفعول ليس
بنيانه جمع اساس على الاضائة وعلى افعال جمع اسل ايضا واساس بنيانه واليغني انفس اساس
بنيان دينه على قاعدة قوية محكمة وهو الحق وهو تقوي الله ونضوانه الذي اس بنيانه
على قاعدة هي اضعف القواعد ارجاها واقلها بقاء وهو الباطل والنفاق الذي مثله
مثل شجارف هارفة قلة الثبات والاحتسك ووضع شفا الحرف في مقابلة التقوي
لانه جعل محاربا بنيانه في التقوي **فقلت** فامعنى قوله فانها ربه في ناحيته **قلت** لما جعل
الحرف الهاوي مجازا عن الباطل قبل فانها ربه في ناحيته علمه وطاح به الباطل في ناحيته لانه
رشح المجازي بلفظ الانهيار الذي هو الحرف ويتصور ان المبطل كان اساس بنيانا
على شفا جرف من اوديه جهنم فانها ربه ذلك الحرف فهو في قعرها والشفا الحرف والشفا
وجرف الودي جانبه الذي يتخفف اصله بالماء وحرفه السيول فيبقى اهابا والها والهاوي
وهو المضغ الذي اشغ على التدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف من خالت
ونظير هناك وصات في شاك وصايب والف لبست بالك فاعل انما هي عينه واصل هو
وشوك وصوت ولا ترى ابلغ من هذا الكلام ولا اول على حقيقة الباطل وكذا امر وقري
حرف يسكون الزاء **فقلت** فواجه ما روي سببونه عن عيسى بن عمر على تقوي من الله
بالتقوي **قلت** قد جعل الالف للحاق الالف لاني كنت فيهم الحق انهم يخفف
وفي مصنف اي فانها رات به قواعد وقيل جعفر بن بقعة من مسجد الضاري فري الرضا
يخرج منه وروي ان مجمع بن حارثة كان امامهم في مسجد الضرار فكل من عمره وعوف
اصحاب مسجد قباء عمر بن الخطاب في خلافة ان باذن لمجمع فيومهم في مسجد فقال لا
ولا نفعه عين النفس بام مسجد الضرار فقال يا امير المؤمنين لا يجال على فوالله لقد صليت
هم والله يعلم اي اعلم ما اضرف فيه ولو علمت ما صليت معهم فيكونت غلاما قاريا للقرآن

وكانوا يشوخا لا يفرون شيئا فعذرة وصدقة طمس بالصلوة بقوله ربة شكافي الدين ففاقا
وكان القوم منافقين وانما حملهم على بناء ذلك المسجد كفرهم ونفاقهم كما قال عز وجل ضارا
فلما هداه رسول الله اذ داروا لما اعاضهم من ذلك وعظم عليهم تضييما على النفاق ومثالا
فمعنى قوله **لا يزال بنينا هم الذي بنواهم** **قلت** لا يزال هدمه سبب شك ونفاق
زايد على شكرهم ونفاقهم لا يزال وسمه من قلوبهم ولا يصح ان يثرة الا ان يقطع قلوبهم قطعاً
ويفرق اجزاء فحينئذ يبطلون عنه واما ما دامت سالمة مجتمعة فالرنية باقية فيها متمكنة
فيجوز ان يكون ذكر المقطع تصوير للحال زوال الرنية عنها ويجوز ان يراد حقيقة يقطعها
وما هو كابر منه يقتلهم او في القبور او في النار وقري بقطع بالتخفيف وتقطع بفتح التاء
معنى يتقطع وتقطع قلوبهم على ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اي لا ان تقطع انت
قلوبهم وقري الحسن الى ان وفي قرة عبد الله ولو قطعت قلوبهم وعن طحاوي قطعت قلوبهم
على خطاب الرسول وكل مخاطبة قبل معناه الا ان يتوبوا قوية تنقطع بها قلوبهم ندما واستغفا
على ترطهم مثل الله اذ انهم بالجنة على ندام وانفسهم واموالهم في سبيل بالشور وروي باجرهم
فاعلى لهم الثمن عن عمر فاجعل لهم الصفتين جميعا وعن الحسن انفسا هو خلعها واموالها هو ذرها
وروي ان الانصار حاربوا ببيعة على العقبة قال عبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك
ما شئت قال اشترط لربي ان تغدوا ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسك ان تمنعوني ما تمنعون
منه انفسكم قال فاذا فعلنا ذلك فالت قال لكم الجنة قالوا ارجع البيع لا نقبل ولا نستقبل
ومن رسول الله اعراحي هو بغيرها فقال كلام من قال كلام الله تعال قال بيع والله مريح
لا نقبله ولا نستقبله فخرج الى الغزو واشتهد بقاتلون فيه معنى الامر كقوله بجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقري فيقتلون ويقتلون على بناء الاول للفاعل والثاني
للمفعول وعلى العكس واما مصدره موكد اخبر بان هذا الوعد الذي وعد الله المجاهدين
في سبيل الله وعد ثابت قد ثبتته في التوراة والانجيل كما اثبتته في القرآن **وقري**
بهمدي **الله** لان اخلاق الميغاد تبيع لا يقتدر عليه اكلام من الخلق مع موازاة
عليهم محتاجهم فكيف بالغى الذي لا يجوز عليه قبح قط ولا رغبيا في الجهاد احسن منه
وابلغ التائبون رفع على المدح اي هم التائبون ويدل عليه قرة عبد الله واني التائبين
بالياء الى الالف فظاير بصيا على المدح ويجوز ان يكون جواصفة للمؤمنين وجوز ان يحوج

ان يكون مبتدأ خبر محذوف اي التائبون العابدون من اهل الجنة ايضا وان لم يجاهدوا
كقوله وكلا وعد الله الحسنى وقيل هو رفع على البدل من الضمير فيقاتلون ويجوز ان يكون
مبتدأ وخبر العابدون وما بعده خبر اي التائبون من الكفر على الحقيقة الجامعون
لهذه الخصال وعن الحسن هم الذين تابوا من الشرك وتبروا من النفاق والعابدون
الذين عبدوا الله وحده وخلصوا له العباد وحرصوا عليها والساجدون الصائمون
شبهوا بذوي السباحة في الارض امتناعهم الناس على خفا وحسنهم عندي بدافقل
كله بحسب لك شفاعتي فاي فقال لانك استغفرك والمنة عنه فترلت وقيل لما افتتح
مكة سال اي ابويه احدث به عهدا فقبل اليك امنه فقرأ بها بالاولاء ثم قام مستعيرا
فقال اي استاذنت اي في زيادته قراي فاذن لي واستاذنته بالاستغفار لها فلم
ماذن وهذا صحيح لان موت اي طالب كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نقل بالمدينة وقيل قال للمؤمن
ما يمنعنا ان نستغفر لا يابن ادوي قرايتنا وقد استغفر ابراهيم لابيه وهذا محذوف يستغفر
لغة ونزلت ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم لا هم ما نزل على الشرك قراء طلبة ما استغفر ابراهيم لابيه وعنه يستغفر
ابراهيم عما حكاه حال المصائبه **الامن وعدة وعدة** اي وعدما ابراهيم اباؤه قوله
لاستغفر لك ويدل عليه قراءة الحسن وحامد الرواية وعدة ما اياه **فان قلت** كيف حق ابراهيم
ان الاستغفار لك فخرجنا من تحت وعدة قلت يجوز ان يظن انه ما دام ينجي منه لا يمان
جازا الاستغفار له انما علم بالوحي لان الفعل يجوز ان يغفر الله لك ان لا تزي الى قوله عليه
لغة لا استغفر لك ما اياه وعن الحسن قبل رسول الله ان فلا يا يستغفر لابي الشركين
فقال ونحن نستغفرهم فترلت وعن عمار بن رباح يستغفر لابييه وهما فير كان فقلت
له فقال ليس قد استغفر ابراهيم **فان قلت** فما معنى قوله فلما تبين له انه عدو لله براء
منه قلت معناه فلما تبين له من جهة الوحي انه لم يكن ولا يموت كافرا وانقطع
رجاؤه عنه فقطع استغفاره فهو كقوله من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اياه فقال
من اياه كلال من اللولو وهو الذي بكته الناقة ومعناه انه لفرط ترجمه ووقية وحله
كان يتعطف على ابيه الكافر ويستغفره مع سكاسته يستغني ما امر الله ما يقال والعيانه
كالا استغفار للشركين وغيره مما نفي عنه وبين انه محذور لا يواخذ به عبادة الذين هم

للاسلام ولا يسميهم ضلالا الا اذا قدموا عليه بعد بيان خلق عليهم وعلم بانهم واجبت الاقا
والاحتياط اما قبل العلم والبيان فلا سبيل عليهم كالا يواخذون الجز ولا يبيع الصاع
بالصاعين قبل التحريم وهذا بيان لعذر من خاف الواخذ بالاستغفار للشركين قبل ورود
النهى عنه وفي هذه الآية شديد ما ينبغي ان يغفل عنها وهي ان المهدى للاسلام اذا قدم
على بعض محظورات الله داخل في حكم الاضلال المراد بها يتقون ما يحجب بقاؤه للنهي اما
يعلم بالعقل الصديق في الجز ورود الوديعه في غير وقوف على التوفيق تاي الله على النبي كقوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واستغفره نيك وهو بعث المؤمنين على التوبة
وانه ما من الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى ينشئ المهاجرون والانصار وآياته
الفضل التوبة ومقدارها عند الله وان صفة التوابين الاوابين صفة الانبياء كما وصفهم
بالصالحين يظهر فضيله الصالح وقيل معناه تاي الله عليه من اذنه لنا فخير في التخلع
عنه كقوله عفا الله عنك **في ساعة العسرة** في وقتها والساعة مستعملة في معنى الزمان المطلق
كما استعملت العداة والعشية واليوم قال **شعر** عداة طفت علماء بكرم واباغشية
قار عا جذام وجمرا اذا جاء في ما واري يندفع الفخ والعسرة حالهم في غزوة بنوك كانوا في عسرة
من الظفر بغير احد في عسرة من افراد تزدوا التمدد والشيء المستوي لاهالة لزعجه يبلت
م. الشدة ان اقسام التمر اشان وبما مضى الجماعة ليس بها الماء في عسرة من الماء حتى
يجزوا الابل واعتصموا فودتها في شدة زمان من حارة القيط من الجذب والقيظ والضيفة
الشديدة كاذ بزيع **فكوب** فريق عن الشبان على الايمان او اتباع الرسول ملك الغزوة
والخروج بعد وفي كاذضير الشان وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله وقرى بزيع
بالباء وفي قراءة عبد الله من بعد ما زغت قلوب فريق منهم يريد المتخلفين من المؤمنين
كابي لبابه وامثاله **ثم تاجع عليهم** تكرر للتوكيد بجوز ان يكون ضمير الفريق تاب عليهم
لكيد وديهم الثلثة كعب بن مالك ومرة بن الربيع وهلال بن ابيه خلفوا عن الغزو
وقيل عن ابي لبابه واصحابه حيث نبت عليهم بعدم وقرى خلفوا اي خالفوا الفارين
بالمدينة او فسدوا من الخلف وخلفوا الفوق جعفر الصادق وقول الاعمش على الثلثة
الخلفين بما رحبت بوجهها اي مع سعتها وهي مثل الحيرة في امرهم كانوا لا يجدون فيها مكانا
يقرون فيها قلقا وحرما ما هم فيه **وضاقت عليهم أنفسهم** اي قلوبهم لا تسعها الشئ لا رور

لأنها خرجت من فطر الوحشة والغم وظنوا علما أن لا يلجأ من بخط الله إلا الاستغفار
فَمَرَّ تَابٌ عَلَيْهِمْ فمرجع عليهم باليقول والرحمة مرة بعد أخرى ليستقيموا على قويمهم ويثبتوا
وليستوا أيضا فيما يستقبل أن فطرت منهم حظيت به علما منهم أن الله تواب على من تاب لوفا
في اليوم مائة مرة روي أن ناسا من المؤمنين تخلفوا عن رسول الله منهم من بدله وكره مكانه
فلحق بعين الحسن بلغني أنه كان لاحد منهم حابط خير من مائة الف درهم فقال ما حابطاه ما خلقت
الأظفان وانتظار ثمك اذهب فانت في سبيل الله ولم يكن للآخر الا اهل فقال يا اهل الله
ما بطاني ولا خلقتني الا الصن بك لاجرم والله لا كابدت المفاور حتى الحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم فركب وحق به ولم يكن للآخر الا نفسه لا اهل ولا مال فقال يا نفس خلقي
الاج الحيق لك والله كابدت حتى الحق رسول الله فسلط واره وحقه قال الحسن لك الله
المن يتوب من ذنوبه ولا يصير عليها وعن ابي ذر الغفاري ان بعيرا ابطاه فخل متاعه
على ظهره واتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي سوادا كان ابادرعه فقال الناس
هذا ذلك فقال رحم الله ابادر عيشي حدة ويموت وحدة عن ابي جيثمه انه بلغ بستانه
وكانت لامرأة حسناء فرشت له في الظل وبسطت له الحصى وقرت ابله رطبت الماء البارد
فقطر فقال ظليل ورطب نبع وماء بارد وامرأة حسناء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفج
والريح ما هذا بخير فقام فزحل ناقته واخذ سيفه ورجحه فن كارتج فند رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفه الى الطريق فاذا بركب بزماه الشراب فقال كرا يا حيثمة فكاه ففجج به رسول
واستغفره منهم من بقي ولم يلحق به منهم ذلك انه قال كعب لما فعل رسول الله سلمت عليه
فرد على المغضب بعد ما ذكرني وقال ليت شعري ما حلف كعبا فقتل له ما خلفه الا حسن بود
والنظر عطفه قال معاذ الله ما اعلم الا فضلا واسلا ما فهمي عن كلامها النكتة
لنا الناس ولم يكن احد من قريش لا بعيد فلما مضت اربعون ليلة امرنا ان يعزل
نساءنا ولا نقرهن فلما تمت خمسون ليلة اذا انا ابتداء من ذروة سلع ابشر كعب بن مالك
فخرت ساجدا وكنت كما وصفني ربي صافت عليهم الارض بما رحبت وصافت عليهم
الفسهم ومنتابت البشارة فليست نفي وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا
هو جالس في المسجد حول للسور فقام ابي طلحة من عبيد الله بهرول الى حتى صاغتني
وقال لهنك توبة الله عليك فلن اتساهن الطلحة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

استنارة الهراير كعب بن جريم من عليك منذ ولدتك املك ثم تلك الآية وعن ابي بكر
الوراق انه سئل عن التوبة النصح فقال ان تضيق على المتأسلا رجل ارجعت وتضيق عليه نفسه كعب
كعب بن مالك وصاحبيه مع الصادقين وهم الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعما والدين
صدقوا في ايمانهم ومعاهدتهم الله ورسوله من قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقتلهم
الثلاثي كوفوا مثل هؤلاء في صدقهم وميائهم وعن ابن عباس الخطاب لم يامن من الكتابي
اي كوفوا مع المهاجرين والانصار ووافقواهم وانتظروا في جملتهم وصدقوا مثل صدقهم وقيل
لم تخلف من الطلقاء عن غرو لا تقول وعن ابن مسعود روى الله عنه لا يصح الكذب في جند
ولا هزل ولا ان يعد احدكم صبيته ثم لا يحضره اقل وان شئتم **وَكُفُوا مَعَ الْقَائِمِينَ**
قيل فيها من رعد لا تنهوا انفسهم عن نفسه امر وان يصحوا على الباساء والظراء وكادوا
معه الا هوال برغيه ونشاط وان يلحق انفسهم من الشدايد ما ملقا لا نفسه علما بانها
عن نفس عبد الله واكرها عليه فاذا تقرضت مع كرامتها وغرتها الخوص في شدة وهو واجب
على ساير الانفس ان تنهات فيما تقرضت له ولا يكرهت لها اصحابها ولا يتعموها وزنا ويكون
اخفى عليهم امره فضلك ان يربوا فبا انفسهم عن متابعتها ومصاحبتها ويشتواها على ما
صح بنفسه عليه هذا نبي يبلغ مع تقبح الامرهم وتوجب لهم وتيسر لما بغته باتقة حجة
ذلك اشارة الى ما دهم عليه قوله تع ما كان لهم ان يخلفوا من وجوب متابعتها كانه قيل
ذلك الوجوب بسبب انهم لا يقصدهم شيء من عطش ولا تعب ولا نجاسة في طريق الجهاد ولا
بدوسون مكانا من امكنة الكفار فخرجوا من واخفاف وراحلهم ولا يتقربون
في ارضهم نصرنا تعظيمهم ويضيق صدورهم **وَلَا يَتْلُوا مِنْ عَدُوٍّ يَدًا** ولا يوزنهم
شيئا بقتل واسرا وغنيمة او هزيمة او غير ذلك **الْأَكْثَبَ لَهُمْ بِهِمْ عَمَلًا** واستوجبوا
الثواب ببل الزفر عند الله وذلك مما يوجب المناجعة ويجوز ان يراد بالوطى الاتباع
والابادة والوطى الاقدام والخواف كقوله على السلام آخر وطيه وطبها الله بوج والوطى
اما مصدر كما لو رد وما كان فان كان مكانا ففخه بغنم الكفار يعظمهم وطوى والبيل
ايضا يجوز ان يكون مصدر ما كان فان يكون بمعنى السيل ويقال نال منه اذا نرا
ونقصه وهو عام في كل ما يسوم ويحكم ويلحقهم ضررا وفيه دليل على ان من قصد
خيرا كان فيه مشكورا من قيام وقعود ومشي وكلام وغير ذلك الشر وهذه الآية

استشهد أصحاب أبي حنيفة ان المدد القادم بعد انقضاء الحرب يشاء انك الجيش في الغنمة
لان وطيح يارهم مما يغنيهم ويتكفيهم ولقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وقد قدما
بعد انقضاء الحرب وما يوبكر الصديق المهاجرين ابي امية وزياد بن ليث يعكس بن ابي
جمل مع خمسة نفوس فلهذا بعد ان افتخروا فاسمهم ولم عند الشافعي لا يشاء انك المدد الغنائين
وقرأ عبيد بن ربيعة بالمدينة قال ظني ظماء وظماء ولا ينفعون نفقة صغيرة ولو تمت
ولو علة سوط ولا كبر مثل انفق عفن في جيش العسرة ولا يقطعون وادي انا انصا
في ذهابهم ومحبهم والوادي كل معرج بين جبال اكام يكون منفذ للسيل وهو
في اصل فاعل من ودي اذا سال ومنه الودي قد شاع في استعمال العرب بمعنى الارض يقولون
لا يضل وادي غيرك الا كتب لهم ذلك الاتفاق وقطع الوادي يجوز ان يرجع الضم فيه
الى عمل صالح وقوله لجزهم يتعلق تكديت انتم في صحابهم لاجل الجزاء اللام لتأكيد التثنية
ومعناه ان ليس الكافر عن اوطانهم لطلب العلم غير صحيح ولا يمكن وفيه انه لو صح واكن ولم يرد
الى مفسد لو جوب النفقة على الكافة ولا نطلب العلم فربضه على كل مسلم وسنة
فلا لا نفر نحن لم يكن نفرا الكافة ولم يكن مصلحه فذلك نفر من كل فرقة طائفة اي
من كل جماعة كبريى قليلة منهم يكفونهم النفقة **لَيَنْفَقُوا فِي الدِّينِ** ليتكفوا النفقة فيه
وليتكفوا المشاق في اخذها وتخصيلها **وَلَيَنْدِرْ بِقُوَّتِهِمْ** وليجعلوا غرضهم وري
همهم في النفقة انذار قومهم وارشادهم والنصيحة لهم لاما ينتجبه النفقات من الاغراض
الخصيسة وبقي منه من المقاصد الركيكة من القصد والتروس والتبسط في البلاد
والنسبة بالظلمه من ملاسهم ومراكبهم ومناقضه بعضهم بعضا وفشوداء الضارب
بينهم وانفكاه بحالين احدهم اذا لم يحضر مدرسه لاخره شرذمة جنوا بين يديه وهاك
على ان يكون موطاء العقيدون الناس كلام فما البعد هولاء من قوله عز وجل اريدوا على
في الارض لافساد العالم **يَحْذَرُونَ** ارادوا ان يحذروا الله فيعملوا عملا صالحا ووجه
اخر هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث بعثا بعد غزوة بتوك وبعدما
ازلغ المختلفين من الآيات الشداد استبق المؤمنون عن احرامهم الى النفقة وانقطعوا
جميعا عن اجتماع الوحي والتوقف الذين فامروا ان ينفر من كل فرقة منهم طائفة الى الجهاد
وتبقى عقابهم ينفقون حتى لا يقطعوا عن النفقة الذي هو الجهاد الاكبر لان الجهاد بالجنة

اعظم اثر من الجهاد بالسيف وقوله مع ليتنفروا لضيق نفقته الباقية بعد الطوائف النافرة
من بينهم ولينذر باقومهم ولينذر الفرق الباقية معهم النافرين اذا رجعوا اليهم بما حصلوا
في ايام غيبتهم من العلوم وعلى الاول الضيق لطائفة النافرة الى المدينة للنفقة يدركهم
يقربونكم منكم والقتال واجب مع كافة الكفرة قريبهم وبعيدهم ولكن الاقرب فالاقرب
او حبه نظره وانذر عشيرتكم الاقربين وقد حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ثم غزا
من عرب الحجاز ثم غزا الشام وقيل هم قريظة والنضير فذلك وخبر قيل الرقوم لاهم كانوا
يسكنون الشام والشام اقرب الى المدينة من العراق وغيره وهكذا المفروض على اهل كل ناحية
ان يقااتوا من ولدهم ما لم يضطر اليهم اهل ناحية اخرى عن ابن عمر انه سئل عن قتال اليم
فقال عليك بالرقوم وقري **غِلَظَةً** بالمركات الثلث فالغلظة كالشد والغلظة كالضعفة
والغلظة كالسخره وغوة اغلظ عليهم ولا تقربوا ويجمع الجرا واليصر على القتال وشدة
العداوة والعنف في القتال والارادة منه لا ياخذكم بها رافة في دين الله **مَعَ النَّفَقَةِ** بعض
من ابقائه فلم يتركت على عدد **فَنَهُمُ مَنْ يَقُولُ** فمن المنافقين من يقول بعضهم ايكم زانقة
هذه السورة ايانا انكارا واستهزا بالمؤمنين واعتقادهم بزيادة الايمان بزيادة العمل
بالحي والعلية ايكم من فرغ بالابتداء وقر عبيد بن عمير ايكم والفتح على العباد فعل ينشر زائدة
تقديره ايكم نادى هذه ايماننا فنادى **اِيْمَانُكُمْ** ايماننا لاننا اريد لليقين والنيات وانج للصديق
وفرادهم عملا فان زيادة العمل في الايمان زيادة الايمان لان الايمان يقع على الاعتقاد
والعمل **رَجَسًا اِلَى رَجْسِهِمْ** كرا مصفونا الاكفرهم لان كل واحد دعا يتجدد لله الوحي كرا وفاقا
اراد اكرا واستحكم ونضاعف عقابهم وقري **اَوْ يَكُونُ** بالياء والتاء **يَفْتَنُونَ** يتبلون بالراء
والفتن وغيرهما من بلا الله ثم لا ينتهون ولا يتوبون من فسادهم ولا هم **يَذْكُرُونَ** ولا يذكرون
ولا ينظرون في امرهم او يقتلون بالجهاد مع رسول الله ويعاينون امرا وما ينزل الله اليهم
من نوره تايدة او ينضمهم الشيطان فيكذبون ويعاينون امرا وينفقون اليهود مع رسول
صلى الله عليه وسلم فيقتلهم ويتكلمهم ثم لا ينزعرون **نَظَرَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ** نارا بالعين
انكار للوحي وسخر به قابلين **هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ اَحَدٍ** من المسلمين لنفرت فانا لا نفرض على امتنا
ونخلينا الضحك فخا لا اقتضاح بينهم ويرامقوا يتشاورون في تدبير الخرج والانسال
لو اذ يقولون هل يريكم من احد وقيل معناه **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ** في غيبات في غيبات

صرف الله قلوبهم دعاء عليهم بالخذلان وبصرف قلوبهم عما في قلوبهم من الايمان من الاشراج بسبب
انهم قوم لا يفقهون ولا يتدبرون حتى تفهموا من انفسكم من حسيكم ونسبكم في قرني منكم ثم ذكر
ما يتبع المجانسة والمناسبة من النتائج بقوله عز وجل **فليعلموا انهم لا يفلحون** اي شديد عليه شاق لكونه بعضا منكم
عنتكم ولقاءكم المكروه فهو يخاف عليكم من العاقبة والوفوعه في العذاب **حريص عليكم**
حتى لا يخرج احد منكم عن اتباعه والاستسعاد يدين الحق الذي جاء به **بالمؤمنين**
منكم ومن غيركم **رؤف رحيم** وقرني من انفسكم اي من اشوقكم وافضلكم وقيل هي قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعائشة رضي الله عنها اسمين لاسمايه لاجديته
في قوله وفان تولوا فان امرضوا عن الايمان بك وناصبوك فاستعمل بالله وفوض اليه
كافيك معترفهم ولا يضرونك وهو ناصرهم عليهم وقرني العظيم بالرفع وعن ابن عباس
العرش لا يقدر احد من الخلق قدرة وعن ابن كعب خرابية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم
من رسول الله اما ما نزل على القرآن الآية وحرفا حرا ما خلا سورة وقيل قل هو الله احد
فانما اترك اعلمها سبعون الف صنف من الملائكة والله اعلم بالصواب

سورة يونس عليه السلام مائة وتسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم

الر تعديد للحرفي على طريق التحدي تلك آيات الكتاب اشارة الى اقصيته
الشوذة من الايات والحكيم ذو الحكمة لاشتمالها عليها ونظفها او وصف بصفة محدثة قال
الاعشي وعزبه ثافي الملوك حكمة قد قلها النقال من ذاقها المنة لانكار التعجب والتعجب
منه وان او جينا هم كان واجبا خيرا وقرا ان مسعود عجب فعمله اسما وهو نكرة وان
او جينا خيرا هو معرفة كقوله يكون من احبها غسل وماء والاجود ان يكون كان تام وان يلا
لا من عجبنا **فان قلت** فما معنى لام في قوله اكان للناس عجبنا والفرق بينه وبين قوله اكان
عند الناس عجبنا **قلت** معناه انهم جعلوه لهم اعجب به يعجبون منها ونصبوا علمهم في حق
نحو انهم وان كانا وهم ليس عند الناس هذا الخلق والذي تعجبون منه ان يوجي الى شر وان

يكون رجلا من ائمة ورجالهم دون عظيم من عظمائهم فقد كانوا يقولون العجيب الله لم يجدوا
يوسل الى الناس لا يتيم اي طالب ان يذكر لهم البعث وينذر بالناار ويبشر بالجنة وكل واحد من هذه
الاو ليس يعجيبون الرسل المبعوثين الى الامم لم يكونوا الا بشر امثالهم وقال الله فاني اكان في الارض
ملائكة يشنون مطيعين لازلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وارسال الفقير واليتيم ليس يعجب
ايضالا ان الله انما يختار من استحق الاختيار بحسب اسباب الاستقلال بما اختير له من النبوة
والغنى والتقدم في الدنيا ليس تلك الاسباب في شئ وما اوتاكم ولا اولادكم بالحق فترككم
عندنا زلفى والبعث للجناء على الجنة والشهو الحكمة العظمى فكيف يكون عجبنا انما العجب العجيب
والمعجز العقول يعطيل الخباء **ان الله انذر الناس** ان هي المفصلة لان الاحياء في معنى
القول ويجوز ان يكون الخنف من الثقل واصلة انما انذر الناس على معنى ان الشان قولنا
انذر الناس ان لهم النامعة محذوف **قد صدق قديهم** اي سابقه فضلا وفعله
ورفعه **فان قلت** لم سميت السابقة قدما **قلت** لما كان السعي السابق بالقدم سميت
للسعاة الجيلة والسابقة قدما كما سميت النعمة بذاتها يعطى اليه وباعا لان صلاحها
ينفع بها فقبل لئلا ان قدم في الخير واصنافه الى صدق دلالة على زيادة فضل وان من السابق
العظيم قبل مقام صدق ان هذا الكتاب ما جاء به محمد لسحر من قرا الساهر في اشارة
الى رسول الله وهو دليل عجزهم واعترافهم به وان كانوا كاذبين في تسمية سحر او في قراءته اي
ما هذا الاسر تدير يقضي ويقدر على حسب مقتضى الحكمة ويفعل ما يفعل المحرمي للصلاب
الناظر في اديار الامور وعواقبها اليك لملقاء ما يكره احزاب امر الخلق كله وامر ملكوت
السموات والارض والعرش **فان قلت** ما موقع هذه الجملة **قلت** قد دل بالجملة قبلها على
عظمة شأنه وملكه يخلق السموات والارض مع بسطها واسعاها في وقت يسير
بالاستواء على العرش ابتغها هذه الجملة لزيادة الدلالة على العظمة وانه لا يخرج امر من
الامور من قضائه وتقديره وكذلك قوله ما من شئ من الامن بعد ذلك دليل على
العزة والكرام كقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وذلك اشارة الى المعلوم بتلك العظمة اي ذلك العظمة الموصوف بما هي
به هو ربكم وهو الذي يستحق العبادة منكم فاعبدوه وحده ولا تشركوا به بعض خلقه
من ملك او انسان فضلا على حماد لا يضر ولا ينفع **ان الله يذكركم** وان ادب

التفكر في النظر منكم على الخطاء فيما انتم عليه **اليه من جعكم جميعا** اي لا ترجعون في العاقبة
 الا اليه واستعدوا للقائه **عند الله** موكد لقوله اليه من جعكم وختم مصدره موكد لقوله **عند الله**
 انه يبدو الخلق ثم يعيد استئناف معناه التقليل لوجوب الرجوع اليه وهو ان الفرض يقتضيه
 الحكمة بابتداء الخلق واعادته هو جزاء المكلفين على اعمالهم وقرئ انه يبدو الخلق بمعنى لانه
 او منصوب بالفعل نصيب عد الله اي وعد الله وعدا ببدء الخلق بعد بدية وقرئ **عند الله**
 على لفظ الفعل ويبدو من ابداء ويجوز ان يكون مرادها نصيب حفايد الخلق ثم اعادته
 والمعنى اعادة الخلق كقوله احق اعباد الله ان ليست خاسبا ولا ذاهبا الا على رقيب قري
 حق انه يبدو الخلق كقولك حق ان زيد منطلق بالتوسط بالعدل وهو متعلق بقرئ **عند الله**
 ليجزهم بقسطه وفيهم اجورهم او بقسطهم فيما اضطروا وعدوا فلم يظلموا حين امنوا
 وعملوا صالحا لان الشريك ظلم قال الله تعالى ان الشريك لظلم عظيم والعصاة ظلام
 لانفسهم وهذا الوجه لبقائه بما كانوا يكفرون البلية صباء منقلبته عن واوضوء
 كسر ما قبلها وقرئ صباء من زين بنها الف على القلب بتقديم اللام على المعين كما قبل
 عاف عفا والضياء افرى من النور وقدره المعنى وقدره مسبقه منازك كقوله والقر
 قدرنا منازك الحساب وحساب الاوقات من الاثر والايام والليالي في ذلك اشارة
 الى المذكور اي خلفه الامليس بالحق الذي هو الحكم ولم يخلفه عبثا وقرئ ينصل
 بالياء حصن المتقين لانهم يحذرون العاقبة فيندفعون الحذر الى النظر والتدبر ليرجون
 لقاءنا لا يتوقعونا اصلا ولا يحظرونه سبلاهم لعقابهم المستولية عليهم للذهلة بالذات
 وحب الغافل عن المعطن للحقايق او لا يملكون حسن لقاءنا كما يمل السعداء ولا
 يخافون سوء لقاءنا الذي يجبان خاف ورضوا بالحوة الدنيا من الآخرة وارثوا
 القليل الفاني على الكثير البلي كقوله ارضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة واطمانا بها
 وسكننا فيها سكون من لا يربح عنها فبنوا شديدا واملوا بغير **يبدوهم ربهم بايمانهم**
 يسدروهم ايمانهم للاستفانة على سلك السبيل المودي الى الثبات كذلك جعل الخزي
 من تحتهم الانذار بيان له وفيه الانقشك بسبب المسفاهة كما لو صول اليه لم يجز
 ان يريد يهديهم في الآخرة بنور الطريق الجنة كقوله تزي المهنين والموثني يسي
 نورهم بين ابدانهم وبايمانهم ومنه الحديث ان المؤمن قبرة صورته على صورة حسنة فيقول

له انا علمك حتى يدخل النار **فانك** فلقد دلت هذه الآية على الايمان الذي يستحق العبد
 الهداية والتوفيق والنور والقيمة هو ايمان مقيد هو الايمان المقرون بالعمل الصالح والايمان
 الذي لم يترن بالعمل الصالح فضاحية لا توفيق له ولا نور **قلت** الامر كذلك الا اني كيف وقع
 الصلة محو عا فيها بين الايمان والعمل الصالح ثم قال بايمانهم اي بايمانهم هذا المضموم اليه
 العمل الصالح وهو بين واضح لا شبهة فيه **فوقهم** دعاوهم لان الله تعالى الله ومعناه انا نجعل
 كقول القائل في دعاء القنوت اللهم اياك نعبد لك نصلي ونسجد ونجوز ان يراد بالدعاء
 العبادة واعتزكم وما يعبدون من دون الله على معنى ان لا تكلف في الجنة وما عبادتهم
 الا ان يسجدوا لله ويحذروا وليس العبادة وانما ما هو به فيظفونه به كذا ما بلك كقوله وكما
 صلواتهم عند البيت الامكاء وقصد به واخر دعواتهم وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح
 ان يقولوا الحمد لله رب العالمين **وقد** معنى وتحتهم فيها سلام ان بعضهم حين يعبدا
 بالسلام وقبل هي تحية الملائكة اياهم اضافة المصدر الى المفعول قبل تحية الله لهم
 وان هي المحففة من التثنية وان الحمد لله على ان الضمير للشان كقوله **شعر** في فيه كشوف
 المحدثان هالك كل من يخفى وسنقل وقرئ ان الحمد لله بالتشديد ونصبت الحمد على
 اصله **ولو يجعل الله للسان الشكر تعجيلة** لهم الخير فوضع **استجيب لهم بالخير** موضع
 تعجيله لهم الخير اشعارا بسرع آياته لهم واستغاثة بطيبتهم حتى بان استجبالهم ما خير تعجيل له
 والمراد اهل مكة وقولهم فامطر علينا حجارة من السماء يعني ولو عجلنا لهم الشر الذي نعلمهم
 كما تعجل لهم الخير وتحتهم اليه **لفي اجرام** ولا ميتوا وهلكوا وقرئ لفضي اليهم
 اجرام على البنا للفاعل وهو الله عز وجل **تنظر** قراءة عبد الله لفضي اليهم اجرام
فانك فكيف تصل وقوله فذر الذين لا يرجون لقاءنا واما معنا **قلت** قوله ولو يجعل الله
 متضمن يعني نفى التعجيل كانه قيل لا يجعل لهم الشر ولا يفضي اليهم اجرام فذرهم في طغيانهم
 اي فتم لهم وفيض عليهم النعمة مع طغيانهم الزا ما للجنة عليهم بحسبه في موضع الحال اي قبل
 عطف الخايس عليه مضطجعا او قاعدا او قائما **فانك** فاما فائدة ذكر هذه الاحوال
قلت معناه ان المصير لا يزال اعيانا لا يفترون الدعاء حتى يوزق الحق بكلماتها
 والحق بتمامها ويجوز ان يراد من المصير من هو شديدا لاهلها حيا فمراش ومنهم من
 اخف هو القادر على القعود ومنهم المستطيع للقيام وكلام لا يستغنون عن الدعاء

واستدفع البلاء لان العبد من اي طريقته الاولى قبل من الضم ونسي حال الجهد لو من عن
موضع الابهال والضرع لا يرجع اليه كانه لا عهد له به **كان لم يدر عينا** كانه لم يدعنا فخذ
وحذف ضمير الشأن قال فايك حقان كذلك مثل ذلك التزيين **زينة للمؤمنين**
زين الشيطان بوسنته او الله عز وجل فخذ كانه وتخليته **ما كانوا يعلمون** من الاغراض
عن الذكر واتباع الشهوات لما طرأ لاهلكنا والواو في **جاءهم** للحال في ظلوا بالتركيب
وقد جاءهم رسام باحج والشواهد على صدقهم وهي المعجزات وقوله **ما كانوا يعلمون**
بحوزان يكون عطفا على ظلوا وان يكون اعتراضا واللام لتأكيد التخييل **وما كانوا**
يؤمنون حقا تأكيد التخييل بانهم وان الله قد علم منهم انهم مصرون على كفرهم وان لا يأتوا
مستبعد منهم والمعنى ان السبب في اهلاككم تكذيبهم الرسول وعلم الله انه لا فائدة
في امهالهم بعد ان الره الحجة ببقاء الرسل كذلك مثل ذلك الجراء يعنى الاهلاك
محزى كل مجرم محزى ما لياثمة جعلناكم الخطاب للذين بعث اليهم محمد وهو وعبد
لاهل مكة على جرائمهم بتكذيبهم الرسول الله اى ستخلفناكم في الارض بعد الفرون
التي اهلكنا لنظرا تعلمون خيرا وشل فنعاملكم على حسب عملكم وكيف في محل النصيب
تعملون لا ينتظرون لان معنى الاستهام فيه تحجب ان يتقدم عليه عامله **فارقلت**
كيف جاز النظر على الله وفيه المقابلة **فارقلت** مستغارا للعلم المحقق الذي هو العلم
بالشيء موجود اشبه ينظر الناظر في المعاني في تحقيقه **واذا تتلى عليهم آياتنا**
بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا **بقرآن غير هذا** او بكلامه قل **ايكون**
لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الامم الى ان اخاف ان عصيت ذى
عذاب عظيم غاظم ما في القرآن من دم عبادة الاوثان والوعيد للذين
فقالوا ليت بقرآن اخر ليس فيه ما يعطنا من ذلك ننبعلك او بدله بان يجعل كان
آية عذاب رحمة وتسقط ذكرا لالهه وذم عبادها فامر بان يحجب عن التبديل
لان داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة مما اتزان
يسقط ذكرا لالهه واما الايات بقرآن اخر فيغير مقدور عليه لا انسان ما يكون ما ينبغي
لي وما يجمل كقوله ما يكون لي ان اقول ما ليس بحق ان ابدله من تلقاء نفسي من قبل نفسي
وقد في بفتح الناء من غير ان يامرني بذلك ذى ان اتبع الامم الى ان اتبع ولا ادر

شيئا من مخوذك الامتعالى لحي الله واملح ان نبحث آية تبعت النسخ وان بدلت آية تبعت
التبديل وليس التبديل لا نسخ انى اخاف ان عصيت ربي بالتبديل والنسخ من عند نفسي عذاب عظيم
فارقلت اما اظهر تبين لهم العجز عن الايمان بمثل القرآن حتى قالوا ليت بقرآن هذا **قلت**
بلى وكنهم لا يقرءون بالعجز ويقولون لو نشاء لقلنا مثل هذا ويقولون اقترى على الله كذبا فينبئوا
الى الرسل وينحونه قادرا عليه علمه مع علمهم بان الغرب مع كثرة فصيحائها وبلغائها اذا عجزوا
عند كان الواحد منهم **عجزا فان** يعلم ان ادوات بقرآن غير هذا او بدله من جهة الوحي كما آتيت
بالقرآن من جهته واراد بقوله ما يكون لي ما يتيسر لي وما يمكنني ان ابدله **قلت** يرد قوله انى
اخاف ان عصيت ربي **فارقلت** كما كان عرضهم وهم اوجي الناس انكم هم في هذا الافتراح
قلت الكبد والكر اما افتراح ابدال قرآن بقرآن فعينه انه من عندك وانك قادر على مثله
فابدل مكانه اخر ما افتراح التبديل والتبديل لا يطبع ولا اختيار للحال فانه وان وعبدته
تبدل فاما ان يهلكه الله فيخلى منه او لا يهلكه فيسخر وامنه ويجعلوا التبديل حجة عليه وتصح
لافترايه على الله **قل لو شاء الله المنة عليكم ولا ادرىكم به فقد لبشتمو فتكم**
عما من قبله افلا تعقلون لو شاء الله ما تلونه عليكم يعنى ان تلوونه لست الا بشية
واحدا ثم امر عجيبا خارجا عن العادات وهو ان يخرج رجل اى لم يتعلم ولم يستمع ولم يقرأ
لعلماء ساعة من عمره ولا نشاء في بلد فيه علماء فيقرأ عليكم كتابا فصيحاً بهر كل كلام فصيح
ويعلم عن كل مشور ومنظوم مشعونا بعلوم من علوم الاصول والفروع واخبار ما كان
وما يكون ناطقا بالغيب التي لا يعلمها الا الله وقد بلغ بين ظهرانيكم اربعين سنة تطلعون
على احواله ولا يجتنى عليكم شئ من اسراره وما سمعتم منه حرفا من ذلك ولا عرفه احد من قبلكم
منه والصغى به ولا ادرىكم به ولا اعلمكم به على لسانى وقرآن الحسن وادراككم به على لسانى من قوله
اعطانيه وارضاؤه معنى اعطيتيه وارضاؤه وبعضه قول الله ان عباس لا اذنركم به ورواه
القرآن ولا ادرىكم بالهمز وفيه وجهان احدهما ان قلبه لا يفهمه كاقيل لبات باحج وفتا
الميت وذلك لان الالف والهمزة من واحد لا تفرق ان الالف اذا مستنه بالهمزة انقلب
همزة والثاني ان يكون من دراة اذا دفعت وادراته اذا جعلته داريا والمضى لا جعلتم
تلك وفتة حضما تدرى نقي بالجدال وتكذبون وعن ابن كثير ولا ادرىكم به بلام الابتداء
الايات الادراء ومعناه لو شاء الله ما تلونه انا عليكم ولا اعلمكم به على لسان غيري ولكنه

عن علي بن ابي طالب من عباد الله وخصني بهذا الكرامة ودايني لها اهلا دون سائر الناس فقد
لبثت فيكم غمرا وقرى عمر بالسكون يعني فقد امنت فيما بينكم بافعا وكلما فلم تغروني منعا
طيا من غولا قد قدرت عليه ولا كنت متواصلا بعلم وبيان فتهموني باختراعه افلا
تفعلون فقلوا انه ليس الا من الله لا من مثلي وهذا جواب عما دسوه تحت قولهم اي
يقول غير هذا من اضافة الافتراء عليهم **اعلم من افترى على الله كذبا او كذبت بآياته**
انه لا يقبل الله شهادته من افترى على الله كذبا يحتمل ان يريد افتراء المشركين على الله
في قولهم انه ذو نورك وذو ولد وان يكون نفايا مما اضاف اليه من الافتراء **ويُعَذِّبُكَ**
من دون الله ما لا يضرهم ولا تنفعهم ويقولون هو لا يستغاثون **هو لا يستغاثون** الله قل اتنبهون
الله بما لا يعلم في السموات والارض سجاته وتعاظما **فتركون** ما لا يضرهم ولا
تنفعهم الاوتان التومي حمادة يقدر على نفع ولا ضرر وقيل ان عبدا وهما لم تنفعهم ان وكلا
عبادتهما لم تنفعهم ومن حق للعبود ان يكون متبعا على الطاعة معا قبال المعصية
وكان اهل الطائفة يعبدون اللات والهل كه الغزي مائة وقيل واسافا وابيل وكافا
يقولون هو لا يستغاثون الله وعن النضر بن الحرث اذا كان يوم القيمة شفعت
الى اللات والغزي ان يقول الله بما لا يعلم تخبرونه تكونهم شفعا عنده وهو انما
باليس علوم الله واذا لم يكن معلوما وهو العالم الذات المحيط بجميع المعلومات
لم يكن شئ ما يعلم وتخبر عنه فكان خير اليس لا تخبر عنه **فقلت** كيف بنا والله بذلك
قلت هو بهم وما ادعوا من الحال الذي هو شفاعة الامنام واعلام بيان الله
ابنا وابه باطل غير منطو تحت الحق فكانهم يخبرونه بشئ لا يتعلق بعلمه كالجبريل
الرجل بالاعلم وقرى انبيون بالتخفيف وقوله في السموات ولا في الارض فأكيدة
لنفيه لان ما لم يوجد فيها فهو مستف معدوم فتشكون قرى بالياء والفاء وما
موصولة او مصدبة اي عن الشركاء الذين يشركون به او عن اشراكهم **وما كان الناس**
الا امة واحدة فاختلغا فلو لا كلمة **سبق** من ربك لفضي بينهم فيما
فيه يختلفون **وقولك** **لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله**
اي معكم من المتظنرين وما كان الناس الا امة واحدة خفاء متفقين على
واحدة من غير ان يخلغا بينهم وذلك عهد آدم الى ان قتل قابيل هابيل فقبل بعد

الطوفان

الطوفان حين لم يذره الله من الكافرين ديارا ولولا كلمة سبقت من ربك وهى باخرة الحكم بينهم
الى يوم القيمة لفضي بينهم عاجلا فيما اختلفوا فيه ولين الحق من البطل وسبق كلمة بالتأخير
الحكمة واجبت ان يكون هذا الدار دار تكليف تلك دار ثواب وعقاب وقالوا لولا انزل عليه
آية من ربه ان دوابه من الآيات التي كانوا يفتخرونها وكانوا لا يعبدون بما انزل عليه
من الآيات العظام المتكاثرة التي لم ينزل على احد من الانبياء مثلها وكفى بالقرآن وحده آية
باقية على وجه الدهر يدعيه غيبة في الآيات دقيقة السلك من بين المعجزات وجعلوا نزولها
كذلك نزولا لم ينزل عليه آية قط حتى قالوا لولا انزل عليه آية واحدة من ربه وذلك لفرط عنادهم
ومناديهم في التردد واثباتهم في الغي فقل انما الغيب لله اي هو المختص بعلم الغيب المستأز به لا علم
الى ولا لاحد به يعني ان الصارفين انزال الآيات للقرآن خداس مغيب يعلمه الا هو فانظروا نزول
ما افترحقوا اني معكم من المتظنرين لما يفعل الله بكم لعنادكم وجحودكم الآيات **واذا ادققت**
سلطان الله الفخط سبع سنين على اهل مكة حتى كادوا بها يكون ثم رحمهم بلحياء فلما رحمهم
يطعنون في آيات الله ويبادون رسول الله ويكيدونه واذا اولى بالشرط والآخر جوابها
وهي المفاجأة والمكر اخفا الكيد موطنة من الجارية المكيدة الطوية الخاف ومعنى مستهم عظمهم
حتى احشوا ما فيهم **فقلت** ما ومنهم بسرعة المكر فكيف صح قوله اسرع مكر **قلت** بلى دلت على
ذلك كلمة المفاجأة كانه قال واذرهمناهم من بعد ضراغوا ووقع المكر منهم وسادعوا اليه
قبل ان يغسلوا رءسهم من من الضراء ولا يتلبسوا رءسهم يغسلون غصنهم والمعنى ان الله تعالى
دبر عقابكم وهو متوقف بكم قيل ان تدبرا وكيف تعلون في اطفاء نورهم الاسلام ان رسلا
يكذبون اعلام بان ما نطقوا به حافيا مطويا لا يخبر على الله وهو مستهم منكم وقرى يمكرون بالياء
والنساء وقبل مكرهم قولهم سقينا بنو كذا دعوا اليهم في ان ليصبح القوم بالنعمة عليهم بها فيصبح
طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنو كذا قرا زيد بن ثابت ينشركم ومثله قوله فانشرنا
في الارض ثم اذا انتم بشر تنشرون **موا الذي** **بشركم في البيت والجر حتى اذا كنتم في الفلاة**
وجرى بينكم وبينهم طائفة **وقرأوا بها** **فاجاءهم** **من كل مكان** **وقلوا**
انهم احبهم **دعوا الله** **مخلصين له الدين** **لنر** **اخبرتنا من هذه** **لكنون** **من الشاكرين**
فان كيف جعل **الكون** **في الفلك** **غاية للتشريع** **والبحر** **في الفلك** **غاية للتشريع** **والبحر** **في الفلك**
لم يجعل **الكون** **في الفلك** **غاية للتشريع** **والبحر** **في الفلك** **غاية للتشريع** **والبحر** **في الفلك**

الطوفان
من ربه ان دوابه من الآيات التي كانوا يفتخرونها وكانوا لا يعبدون بما انزل عليه
من الآيات العظام المتكاثرة التي لم ينزل على احد من الانبياء مثلها وكفى بالقرآن وحده آية

كانه قبل يركم حتى اذا سمعت هذه الحادثة وكان كتيب كتيب من محي البرج الغاصفة تركم الامراج
 والطن الهلاك والدعاء بالانجاء **قلت** ما جواب اذا قلت جاء هنا **قلت** قد عرفت ان
 ظنوا ان دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به **قلت** ما فايك صرف الكلام عن الخطا
 الى الغيبة **قلت** المبالغة كانه يذكر لغيرهم حالهم ليحبهم منها ويستدعي منهم الانكسار والقبول
قلت ما وجه قراءة ام الدرداء في العنكبوت زيادة ما في النسيه **قلت** هانذا يزدان كما في الخارجي
 والاحمري يجوز ان يراد به اللوح لما العز الذي لا يجري الفلك الا فيه والغير في جري للفلك
 لانه جمع فلك كالاسد في فعل اخي فعل في قراءة ام الدرداء الفلك ايضاً لان العنكبوت يدل
 عليه جاء تاييج الطيبه اي تليقها وقيل الضير للفلك من كل مكان من جميع انكسار الموج
 احيط بهم جعل احاطة العدو بالحي مثلاً في الهلاك مخلصين له الذين من غير اشرار
 به لانهم لا يدعون حينئذ غير معه لئلا يجتنبوا على ارادة الفلك ولان دعاءهم
قلت انهم يغفون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما يغفونكم على انفسكم
متاع الحيوة الدنيا انتم الذين انتم من جملكم فنبهكم بما كنتم تعملون
 يغفون في الارض فيفسدوا ويسيعثون مترافين في ذلك ممنعين بينهم من قولك بغير الحج
 اذا ترمي الى الفساد **قلت** ما معنى قوله بغير الحق والحق يكون حق **قلت** بلى وهو استبداد
 المسلمين على ارض الكفر وعدم دورهم واحراق زروعهم وقلع اثمارهم كاقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بنى قريظة قري متاع الحيوة الدنيا بالحق **قلت** ما الفرق بين الفرائين
قلت اذا رفعت كان المتاع خيراً للبنداء الذي هو بغيركم وعلى انفسكم صلته لقوله فني
 عليهم ومعناه انما بغيركم على انفسكم والذين جبنتم جبنتم يعني بغير بعضكم على بعض
 منفعة الحيوة الدنيا لابقائها واذا نصبت فعلى انفسكم خيراً غير صلة معناه انما بغيركم
 وبال على انفسكم ومنع الحيوة الدنيا في موضع المصدر المؤكد كانه قيل تمتعون متاع الحيوة
 الدنيا ويجوز ان يكون الرفع على منع الحيوة الدنيا بعد تمام الكلام وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان قال لا تكثر ولا تقن ما كرا وتبغ ولا تقن باغيا ولا سكنت ولا تقن ناكثا وكان يلوها
 وعنه صلى الله عليه وسلم اسرع الخيرة ثوابا صلة الرحم وعجل الشر عقابا باليقين واليمين الناجز
 وروي ثمان بحولها الله في الدنيا بغير عقوب الوالدين وعن ابن عباس لو بغي جبل على جبل ذلك
 الباعى وكان المامون يمشي هذين البتين في اجبه باصاحي البقي ان البقي مصرع فابع فغير

فعال المراد له فلو نفي جبل بما على جبل لاندك منه اعاليه واشفله عن محمد بن كعب بن ثور
 فيمكن عليه البغي والكنه المبكر قال الله تعالى انما بغيركم على انفسكم **انما مثل الحيوة الدنيا**
كلام انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا
 اذا اخذت الارض زخرفها وزينت وطلعت اهلها الهم فادرون عليها انها امن الى بلاد
 اوها ان جنانا ما حصيما كان لم نغن بالامس كذا لك **نفس** الايات لغفر تفكر
 هذا من التنبية المركب شبهت حال الدنيا في مرة نفسها وانقراض نعيمها بعد الاقبال بحالها
 الارض في خفافه وزها بخططا بعد التفت ككاثف وزين الارض بحضرة وديفقه فاخط
 فاشتبك سببه حتى خالط بعضه بعضا اخذت الارض زخرفها وزينت كلام نفخ
 جعلت الارض اخذة زخرفها على التمثيل بالعروس اذا اخذت الثياب الفاخر من كل
 لون فاستهوا وترنيت بغيرها من الزين واصل زينت على افعلت من غير اعداد
 الفعل كاصبلت اي صارت فارنيه وازانت بون ابياضت قادرين عليها متمكنين
 من منفعتها محصلون لفرزها رافعون لغلتها اناها امننا وهو ضرب زهرها ببعض العلم
 بعد انهم واستيقانهم ان قد لم نجعلنا ما نجعلنا زهرها حصيماً شبيها بما يحصلون
 في قطعها واستيقانها كان لم نغن زهرها اي لم يلبث على حذف المضاف في هذه المواضع
 لا بد منه والام يستقيم المعنى وقرا الحسك لم يبين بالياء على ان الضير للمضاف المحذوف والياء
 هو الزرع وعن مروان انه قرأ على المنكر ان لم نغن من قول لا عشي طويل النغن والامس مثل
 في الوقت المزبلة كانه قيل كان ليقن انفا والله يك على الى ارا السلام ويهدي نبي
 الى صراط مستقيم **والذين احسنوا الحسنى** وزيادة ولا يهتق وجوههم قن
ولا ذلة اوليك **الحجاب الجنة** هم فيها خالدون **دار السلام** الجنة اضافها الى
 اسم تعظيمها واوقبل السلام والسلامة لان اهلها اسلمون من كل مكره وقيل لغفون
 بينهم وتسليم الملائكة عليهم الا قيل اسلا ما سلا ما يهدي يوفى من يشاء وهم
 الذين علم الله اللطف مجدي عليهم لان مشيئة تابعة لحكمته ومعناه يدعو العباد كلام
 الادار السلام ولا يدخلها الا المهديون الحسنى المنوية الحسنى وزيادة وما يزيد على المنوية
 وهي التفضل ويد عليه قوله ويزيدهم من فضله وعن عمار بن الله عنه ان زيادة غفره لولده
 واحد وعن ابن عباس الحسنى الجنة والزيادة عشر مثاليها وعن الحسن عشر مثاليها الى سبعين

الامر من بلى تدبر العالم كله جاء بالعموم بعد الخصوص افلا تتقون افلا تفكرون انفسكم
ولا يحذرون عليها عقابه فيما انتم بصدرة من الضلال فذلكم الله ربكم الحق فاذ
بعد الحق الا الضلال فاني ذلكم اشارة الى من هذه قدرته وافعاله ربكم الحق النابت ربو
بنته نباتا لا ريب فيه ان حقق النظر فما بعد الحق الا الضلال يعني ان الحق والضلال
الا واسطه بينهما من تخطى الحق وقع في الضلال فاني تفرون عن الحق الى الضلال
وعن التوحيد الى الشرك وعن الشهاداة الا الشفاعة **كذلك حقت كلمة ربك على**
الذين فسقوا انهم لا يؤمنون كذلك مثل ذلك الحق فكذلك حقت كلمة ربك على
الذين فسقوا اي نمر وانهم كفرهم وخرجوا الى الهدى الاقصي فيه وانهم لا يؤمنون بدل
اي حق عليهم اسفا الايمان منهم ذلك ان حق عليهم كلمة الله انهم من اهل الخذلان
وان ايمانهم غير كامل او اباد بالكلية العدة بالعذاب وانهم لا يؤمنون بتعذيبهم لانهم
لا يؤمنون **قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيدهم الى الخلق ثم يعيدهم**
فاني ففكرت كيف قيل لهم هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيدهم وهم غير متفكرين
بالاعادة **قلت** قد وضعت اعادة الخلق لظهور بواطنها من وضع ما ان رفعه دافع
كان راد الظاهر البين الذي لا يدخل للشبهة فيه دلالة على انهم في انكارهم لها متكبرون
امر مسلما متقربا بصحة عند العلماء وقال لبيد قل الله يبدؤ الخلق ثم يعيدهم
فامر بان يتوب عنهم في الجواب يعني انهم لا يدعون حاجتهم ومكانتهم ان ينطقوا
بكلمة الحق فكلامهم **قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيدهم** فاما الله يبدؤ الخلق
ثم يعيدهم فاني ففكرت يقال هذه للحق والى الحق تجمع بين اللعين ويقال هذا
بنفسه بمعنى اهتدي كما يقال شري بمعنى شري من قوله من لا يهدي وقرى
لا يهدي يفتح الهاء وكسرها مع تشديد الدال والاصل يهتدي فالتم وفتح
لها بحركة التاء وكسرت لالتقاء الساكنين وقد كسرت الباء لاتباع ما بعدها
وقرى الا ان يهدي من هدا وهذا الالباب ومنه قولهم يهدي ومعناه
ان الله وحده هو الذي يهدي للحق بركب في المكلفين من العقول اعظام
من التكاليف للنظر في الادلة التي نصيها لهم وبما لطفتهم ووقفهم والهمم
وخطر سالكهم ووقفهم على الشرايع فمن شركائكم الذين جعلهم الله اندادا

فان قلت

وما يتبع

وما يتبع اكثرهم الاظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليهم بما يفعلون
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين **فان قلت** احسن اشرافهم كالملايكه والمسيح وغيرهم هدي
الى الحق مثل هداية الله ثم قال من يهدي الى الحق هذه الهداية بالاتباع ام الذي لا يهدي نفسه
او لا يهدي غيره الا ان يهدي به الله وقيل معناه ام من لا يهدي من الاولاد ان كان ينقل
اليه الا ان يهدي الا ان تنقل او لا يهدي لا يصح منه الاحتذاء الا ان تنقله الله من حاله
الا ان يجعله جونا مكلنا فهديك فما لكم كيف تحكمون بالباطل حيث ينعمون انهم انداد الله
وما يتبع اكثرهم في افادهم بالله الاظنا لا غير مستند الى ههنا عندهم ان الظن في معرفة
لا يغني من الحق وهو العلم بها وقيل وما يتبع اكثرهم في قولهم للصنام آلهة وانها شفعاء عند
الاظن والمراد بالاكثر الجميع ان الله عليهم وعبيد على ما يفعلون من اتباع الظن وتقليد
الآباء وقرى يفعلون بالتا وما كان هذا القرآن افتراء من دون الله ولكن كان تصديق
الذي بين يديه وهو ما تقدم من انكبت المنزلة لانه معجز دونها فهو غبار عليها وسامع
لصحتها لقوله هو الحق مصدقا لما بان يديه وقرى ولكن تصديق الذي بين يديه تفصيل
الكتاب على ولكن هو تصديق وتفصيل معنى وما كان يفترى واضح واستقام وكان
محالا ان يكون مثله على امره وبما جازة مفترى وتفصيل الكتاب وسين ما كتبه فوض
من الاحكام والشرايع من قوله كتبنا باله عليكم **فان قلت** بما انقل قوله لا ريب من الغا
قلت هو داخل في جزا استدراكه قال ولكن كان تصديقا وتفصيلا مستفيا عنه
الرب كايما من رب العالمين ويجوز ان يراد ولكن كان تصديقا من رب العالمين
وتفصيلا منه لا ريب في ذلك فيكون من رب العالمين متعلقا بتصديق وتفصيل
ويكون لا ريب فيه اعتراضا كما يقول زيد لا شك فيه كرم **ام يقولون** افتريه قل فاني
بسورة **فان قلت** ما دعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين
ام يقولون افتريه بل يقولون اختلفت على ان الهرة فترى لا تزام الحجة عليهم وانكار
لقولهم واستبعاد والمعنيان متقاربان قل ان كان الامر كما تزعمون فاقول انتم على
الافتراء بسورة مثله فانتم مثلي في العربة والفضاحة ومعنى بسورة مثلي اي نبيها
بفي البلاغة فمن النظر وقرى بسورة مثله على الاضافة اي بسورة كتاب مثله

وادعوا من دون الله من استطعتم من خلفه للاستعانة به على الابتناء بمثله لا يقدر على ذلك
 احد غيره فلا تستعينوا وحدهم ثم استعينوا بكل من دونه ان كنتم صادقين انه اقرب الى
 كذبي عالم جيطا يعلم ولما يا اثم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان
 عاقبة الظالمين ٥ بل كذب بل شارعا الى التكذيب بالقرآن وفاقا في بيده السراع قبل
 ان يفتوه ويعلم انهم قتل ان يتدبروه ويقفوا على تاويله ومطاييه وذلك لظنهم
 عما يخالف دينهم وشراهم من مفارقة دين آباءهم كالناشي على التقليد من الخشونة اذا احسن
 بكلمة لا توافق ما شاء عليه والعنوان كانت اذن من النفس في ظهور الصحة وبيان الاشياء
 انكرها في اول وهله وانما منها قبل ان يحس دركها بخاتمة مع من غير فكر في حقا وفسا
 لانه لم يشعر قلبه الاضحة مذهبه وفساد ما عداه من المذهب **فان قلت** ما معنى التوقع في قوله
 ولما يا اثم تاويله **قلت** معناه اثم كذا به عليه اليد به قبل التدبر ومقررات او بل تقليد
 للاباء وكذب بعد التدبر ثم اوعنا اذ اقدمهم بالفسخ الى التكذيب قبل العلم بوجاهة
 بكلمة التوقع ليؤذن انهم ما علموا بعد علو شأنه واجازة لما كذب عليهم التحدي وذرها
 قواهم في المعارضة واستيقنوا عجزهم عن مثله فكذبوا به بغيا وحسد كذلك اي مثل
 ذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم يعني قبل النظر في عجرات الانبياء وقيل
 التدبر هاهنا من غير انصاف من انفسهم ولكن قلنا الاباء وعائدا وقيل هو في الذين
 كذبوا هم شاكون وخجوران يكون معنى ولما يا اثم تاويله ولم يا اثم بعد تاويل رايه
 من الاخبار بالغيوب اي عاقبة حتى يبين لهم انه كذب ام صدق يعني انه كتاب بعج
 من جهتين من جهة اعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب ففسر عوا الى التكذيب
 به قبل ان ينظروا في نظمه وبلوغه حدا لا يحاز وقيل ان خبرنا اخبارا بالمعنى وصدق
 وكذبه **فمنهم من باهوا به ومنهم من لا يبين به قدرتك اعلم بالمشبهين ٥** ومنهم
 من يهوس به اي يصدق به في نفسه ويعلم انه حق ولكنه بغا بالتكذيب منهم من يشك
 فيه لا يصدق به او يكون للاستقبال اي ومنهم من سبوا به ومنهم من سبوا وزيك
 اعلم بالمشبهين بالمخادعين او الميرين **وان كذبوا فليعملوا** ولهم كذبكم انتم برون
ما عملوا وانابن يما تعملون ٥ وان كذبوا وانتم على كذبكم وستم من انفسهم
 فتبل منهم وخلم فقد اعذرت لقوله فان عصوك فقل اني بري وقيل هي منسوخة

بآية السيف ومنهم من يستمعون اليك اذ انت تسبح الصم ولو كانوا لا يعقلون ٥
 ومنهم من ينظرون اليك اذ انت تهدي العمي سوكونا لا يضرهم ٥ ومنهم من يستمعون
 اليك معناه ومنهم ناس يستمعون اليك اذ اقرأت القرآن وعلمت الشرايع ولكنهم لا
 يعون ولا يعقلون ومنهم من ينظرون اليك ويعاينون ادلة الصديق واعلام النبوة ولكنهم
 لا يصنفون ثم قال قطع انك تقدر على سماع الصم ولو انضم اليهم وعدم عقولهم
 لان الاصم العاقل بما تفرق اسندل اذ اقع في صاخره روي الصوت فاذا اجتمع سلب السمع
 والعقل جميعا فقد تم الامر واخيتك تقدر على هداية العمي ولو انضم اليه فقد البصيرة لان
 الاعى الذي له في قلبه بصيرة قد يجدس وتبطين واما العمي مع الحق فجهل البلاء
 يعني انهم في الناس من ان يقبلوا ويصدقوا كما الصم والعمي الذي لا عقول لهم ولا بصائر
 وقوله افانت دالة على انه لا يقدر على سماعهم وهذا ينهم الا الله عز وجل البصر والاعجاز
 كما يقدر على رد الاصم والاعمى المسلوب العقل جدي السمع والبصر راجعي العقل الا
 وحده **ان الله لا يظلم الناس شيئا اول حكاية الناس انفسهم يظلمون ٥** ان الله
 لا يظلم الناس شيئا اي لا ينقصهم شيئا مما يتصل بصلاتهم من بعضه الرسل وانزل الكتب
 وكنهم يظلمون انفسهم بالكفر والتكذيب بخون ان يكون وعبد المكذبين يعني ان يظلمهم
 يوم القيمة من العذاب لا حق لهم على سبيل العدل الاستحباب لا يظلم الله به كمنهم
 ظلموا انفسهم بافتراق ما كان سببا في يوم **عشرهم** كان لم يكنوا الا ساعة من النهار
يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا **لما آتاهم تذييل ٥** الا ساعة
 من النهار يستقربون وقت لبسهم في الدنيا وقيل في القبور لهل ما يرون يتعارفون
 بينهم يعرف بعضهم بعضا كما انهم لم يتفادوا الا قليلا وذلك عند خروجهم من القبور
 ثم ينقطع التعارف بينهم لشدة الامر عليهم **فان** كان لم يكنوا ويتعارفون كيف وقعها
قلت اما الاولى فحال منهم اي خسرهم مشبهين ممن لم يلبث الا ساعة واما الثانية
 فاما ان يتعلق بالطرف واما ان تكون مبنية لقوله كان لم يكنوا الا ساعة لان التعارف
 لا يمتد مع طول العهد وينقلب كذا قد خسر على ارادة القول اي يتعارفون بينهم بالبين
 ذلك او هي شهادة من الله تعالى على خسر انهم واليحي انهم وضعوا في نجاهم ويعلم الايمان
 بالكفر وما كانوا مهتدين بالجماعة عارفين بها وهو استناف بينه معنى التبرك كانه قيل

ما أخبرهم وأما من يتك بعض الذي نعدهم أو توفيتك فالتيما جمعهم ثم الله شهد
عليهم يفعلون **هـ** فالتيما جمعهم جواب توفيتك وجواب نيتك محذوف كأنه قيل وأما
نيتك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك أو توفيتك قيل إن نيتك فتن نيتك في الآخرة
فأقبلت الله شبيهه على يفعلون في الدارين فامعنى ثم قلت ذكرت الشهادة والراشدين
ونيتهم وهو العقاب كأنه قال ثم الله معاقب على يفعلون وقرا ابن أبي عمير ثم بالفتح
أي هناك ويجوز أن يراد الله مؤدبهم في الدنيا على أفعالهم يوم القيمة حتى ينطق جلودهم بالنسب
وأيديهم وأرجلهم شاهد عليهم **وَالْكَافَّةُ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ**
وَهُمْ لَا يظْلَمُونَ هـ وكلالة رسول بعث إليهم لينبئهم على التوحيد يدعوهم إلى دين الحق
فإذا جاءهم رسولهم بالبينات فكذبوه ولم تتبعوه قضى بينهم أي بين النبي ومكذبيه
بالقسط بالعدل فاجئ الرسول وعذاب الكافرون وكفولهم وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وكلالة من الأمم يوم القيمة رسول تنسب إليه ونذعي به إذا جاء رسولهم الوقف
ليشهد عليهم بالكفر لايمان كقوله وحى بالبينين والتهديد وقضى بينهم ويقولون
نَحْنُ هَذَا الرَّعْدُ أَنْ كُنْتُمْ هَذَا دَفِين هـ متى هذا الوعد استجبال لما وعد من العذاب
استبعا دابة قل ألمالك لمنسى فقل لا اله الا الله **لِكُلِّ آتٍ أَجَلٌ وَإِذَا جَاءَ**
أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَأَلْتُ مَا كَيْفَ يَكُونُونَ هـ ألمالك لنفسه ضامن من
أوفقر ولا تقعا من حجة أو غنى الا ما شاء الله استثنانا منقطع أي ولكن ما شاء الله
من ذلك كما بن فكيف ألمالك لكم الضرر جلب العذاب لكل آتٍ أجل يعني أن عذابكم لأجل
مصر ب عند الله وحد محدود من الزمان إذا جاء ذلك الوقت الجز إذا جاء عذابكم
لا محالة فلا تستعجلون وقرا ابن مبرين فإذا جاءهم ألمالك قل رأيتم أن آتاكم عذابه
بآت أو نهان ما ذا أبستعجل منه **الجرم مؤن هـ** بآت انصيف على الطرف بمعنى وقت
بآت فقلت هلا قبل ليلا أو نهان فأت لأنه يريد أن آتاكم عذابه وقت بآت فبنتكم
ولنتم ساهون ناعون لا يشعرون كآتيت العدا والباعة والبينات بمعنى التبيب
كالسلام بمعنى التسليم وكذلك قولها لا معنى في وقت أنتم فيه مشغولون
المغاشي أو انكسب غوى بآت وناعون صغى وهم يلعبون الضمير منه للعذاب المغش
كله مكره من المداق موجب للنفاق أي شئ تستعجلون منه ليس شئ منه يوجب

الاستعجال

الاستعجال وهو الاجرام لأن من حق الجرم أن يخاف العقاب على أجره وبذلك فرما وان ابطا
فهذا ويجوز أن يكون ما استعجل منه الجرم من جواب الشرط كقولك ان اتيتك ما ذا
تطعن في شريعتك الجمله بأريتم وان يكون انما إذا ما وقع آمنتم جواب الشرط وما ذا يستعجل
منه الجرم من اعتراضا والمعنى ان آتاكم عذابه آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان
أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ هـ ودخل حرف الاستنهام
على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله فامن أهل القرى أو امن أهل القرى لأن على ارادة
القول أي قيل لهم إذا امنوا بعد وقوع العذاب الآن آمنتم به وقد كنتم به تستعجلون
يعني وقد كنتم به تكذبون لأن استعجالهم كان على جهة التكذيب لأنكار قري لان
يحذف الخبر التي بعد اللام والفاء حركتها على اللام ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب
الخلد **هـ** **وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَالَّذِينَ لَمْ يَرْجُوا إِلَهًا إِلَّا اللَّهَ أُولَئِكَ يَرْجُونَ أَجْرًا كَثِيرًا**
وَيَسْتَبِينَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ لِي وَبَقِي الْحَقُّ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ هـ ويستنبئك ويمنعك
فيقولون أحق هو وهو استنهام على جهة الانكار لا انكارا وقراوا الأعمش الحق
وهو داخل في الاستنهام لضمينه معنى التعريض بأنه باطل وذلك ان اللام للجنس كأنه
قيل هو الحق لا الباطل وهو الذي سميت الحق والضمير للعذاب للعود و أي
بمعنى نعم في القسم خاصة كما كان هل يعني قد في الاستنهام خاصة ومعهم يقولون
في التصديق أي في فصلونه لو انفسهم لا ينطقون به وحده وما أنتم بمعجز من فبانتين
العذاب وهو لاحق بكم لا محالة **وَأَنْ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ**
لَافْتَدَتْ بِهَا نَفْسًا وَالْقَدَامَةُ لَمَّا دَاوَالْعَذَابِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ هـ لا يظلم
ظلمت صفة لنفس على ولو ان لكل نفس ظلمة ما في الأرض أي بما في الدنيا اليوم من
خزيها واموالها وجميع منافعها على كثرتها لا فتدت به جعلته فديتها يقال
فداه فافتدي ويقال افتداه أيضا بمعنى فداه واروا الندامات والعذاب لأنهم
هتوا رويهم مالم يحسبوه ولم يخطر ببالهم وعابوا من شدة الامر ونفاقه
ما سلم فوهم وبهرهم فلم يطبقوا عندهم بكاء ولا ضرا ولا ما يفعله الجائع سوى
اسرار الندم والحسرة ولم يخطر ببالهم في القلوب كما ترى المقدم للصلب بخنجه ماله
من فطاعة الخطيئ بغلب حتى لا ينس بكاءه وسبقه جامدا مهوتا وقيل اسروهم

الندامة من سفلتهم الذين اضلواهم حياء منهم وخوفا من قوبلهم وقيل ارضوا اخلصوها
 اما ان اخفاءها اخلصها وما قولهم من السبي حاله فيه تهكم وما خطاها وقت
 اخلاص الندامة وقيل ارضوا الندامة اظهرها من قولهم ارضوا الشئ ارضوا اذا اظهره وليس هنا
 مجلد وقضى بينهم اي بين الظالمين والمظلومين على ذلك ذكر الظلم الا ان الله
 ما في السموات والارض الا ان وعد الله حق **وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**
هُوَ يَحْيِي مَوْتَهُمْ وَيَكُونُ رَاجِعُونَ هـ ثم اتبع ذلك الاعلام بان له الملك
 كله وبانه الشيب للتعاقب ما وعد من الثواب والعقاب فهو حق وهو القادر على
 الاحياء والامانة لا يقدر عليها غيره والى حسابه وجزائه المرجع ليعلم ان الامر كذلك
 فخاف وبرجي ولا يفتخر به الغفرون **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَانظُرُوا**
لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدَى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ هـ قد جاءكم من غبطة اي قد جاءكم
 كتاب جامع لهذه النوايد من موعظة وتبتيه على التوحيد هو شفاء اي والما
 في صدوركم من العقائد الفاسدة ودعا الى الحق ورحمة لمن اس به منكم اصل الكلام
 بفضل الله وبرحمته **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**
 فليفرحوا فبذلك فليفرحوا والتكبير للتاكيد والتعريف واجاب اختصاص الفضل
 والرحمة بالفرح دون ما عداها من فوايد الدنيا فخذوا احد الفعلين للدلالة
 المذكور عليه الفاء بمعنى الشرط كانه قيل ان فرحوا شئ فليخصها بالفرح فانه لا
 مفرح بها احق منها ويجوز ان يراد قد جاءكم من موعظة بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فيجبها فليفرحوا وقرئ فليفرحوا بالتاء وهو الاصل والقياس وهي قراءة رسول
 صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه لتاخذوا مضاجعكم قالها في بعض الغزوات
 وفي قراءة ابي فافرحوا وهو جامع لذلك وقرئ مما يجمعون بالياء والتاء وتثني
 بن كعبان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قل بفضل الله وبرحمته فقال بكتاب
 الله والاسلام وقبل فضل الاسلام ورحمته ما وعد عليه **قُلْ رَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ**
كُم مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ كُمْ أَمْ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْفَرُونَ
 انتم اخبروني وما انزل الله ما وضع النصيب انزالا وبما رتبتم في بيعة اخبروا به فجعلتم
 منه حراما وحلالا اي انزل الله ذرعا حلالا لا كله فبعضتموه وقلتم هذا حلال وهذا

حرام لقولهم هذه انعام وحرث جرماني بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على
 ازواجنا الله اذن لكم متعلق بابائهم وقيل تكبير للتوكيد المعنى اخبروني في الله اذن
 لكم في التحليل والتحريم فانتم تفعلون ذلك باذن ام تستكبرون على الله في نسبة ذلك
 اليه ويجوز ان يكون الهزيمة للانكار وام منقطعة بمعنى بل انفتروا على الله فتركوا
 للاقتراء وكفى بهذه الآية ذاجرا زجرا بل ينافي النجور فيما يسأل عنه من الاحكام
 وباعثه على وجوب الاحتياط فيه وان لا يقول احد في شئ جائزا وغيره جائزا لا بعد
 اتيان وانفاق ومن لم يفرق فليتب الله وليصمت الا فهو مفتقر على الله **وَأَطِيعُوا اللَّهَ**
كَيْفَ رَزَقَ عَلَىٰ لِقَائِهِ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ هـ يوم القيمة منصوب بالظن وهو ظن واقع فيه يعني اي شئ ظن الغفريين
 في ذلك اليوم ما يوضع لهم فيه وهو يوم الجزاء بالاحسان والاساءة وهو وعيد
 عظيم حيث ايم امره وقرأ عيسى بن عمر ما ظن على لفظه ومعناه واي ظن ظنوا
 يوم القيمة وحى به على لفظ الماضي لانه كائن فكان قد كان ان الله له فضل على
 الناس حيث انعم عليهم بالعقل ورحمهم بالوحي وتعليم الحلال والحرام ولكن اكثرهم
 لا يشكرون هذه النعمة ولا يتقون ما بعد واليه **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْ**
مِّنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ تَحْفَظُونَ هـ اذ تفيضون فيه وما يفرق
 عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في
كِتَابٍ مُّبِينٍ هـ وما تكون في شأن ما نأينه والخطاب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم والشأن الامر واصله المزمع يعني القصد من شأنه اذ اقصدت قصد
 والضم منه الشأن لان تلاوة القرآن شأن من شأن رسول الله بل هو معظم شأنه
 او للتزليل كانه قيل وما تلتوا من التزليل من قرآن لان كل جزء منه قرآن والها قيل
 الذكر تفخيم له والله عز وجل ما تقول انتم جميعا من عمل اي عمل كان الاكثرا عليكم
 شهودا شاهدين رقباء يحصى عليكم اذ تفيضون فيه من افاض في الاسماء اذا ندفع
 فيه وما يفرق قري بالضم والكسر ما بعد ما يفرق منه الرض العاري لا اصغر
 من ذلك ولا اكبر القرارة بالنصب الرفع والوجه النصيب على فني الجنس الرفع على الابتداء
 ليكون كذا ما يراسه وفي العطية على محل من مثقال ذرة فتخا في موضع الجر لا مناع القرف

اشكاله ان قولك لا يعزب عنه شيء الا في كتاب متشكل **ان** لم قدمت الارض على السماء
بخلاف قوله في سورة ميسا عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
قلت حق السماء ان تقدم على الارض ولكنه لما ذكر شهادته على شئون اهل الارض
واحوالهم واعمالهم ووصل بذلك قوله لا يعزب عنه لآدم ذلك ان قدم الارض على السماء
على ان العطف بالواو حكم التنبيه **الا ان اولياء الله لا خوف عليهم**
واهم لا يحزنون والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة لا يتبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم **اولياء الذين**
يتولونه بالطاعة ويؤولاهم بالكرامة وقد فسّر ذلك في قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون
فهم تولاهم اياهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهو تولاهم اياها وعن سعيد
بن جبيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من اولياء الله فقال هم الذين
بذلوا لله برقيتهم يعني الصمت والهيبة وعن ابن عباس رضي الله عنه الاجناس والكنية
وقيل هم المتحابون في الله وعن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من مبادي الله
عبادته امانهم بانيابهم ولا يخذلهم الا بنيانهم والشهداء يوم القيمة لما كانهم من الله
قالوا يا رسول الله خبرنا منهم وما اعمالهم فلعنا نحيمهم قال هم قوم يجابون في الله
على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنورواهم لعلى نهار
من نور ولا يخافون اذا حاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية
الذين آمنوا فاصبى ورفق على المدح او على وصف الاولياء او على الابتداء بالحديث
البشري البشري ما بشر الله به المؤمنين المتقين في غير مكان من كتابه عن النبي
صلى الله عليه وسلم هي الرويا الصالحة برها المسلم او نرى له وعن علي السلام في
النبوة وبقية البشرات وقبل هي محبة الناس له والذكر الحسن وعن ابن ابي ذر
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم الرجل يعمل العمل لله وحبه الناس فقال تلك
عاجل بشري المؤمنين وعن عطاء لهم البشري عند الموت تايتهم الملائكة بالرحمة
قال الله تع تستل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة وما للبشري
في الآخرة فتلق الملائكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة ويايرون من راجح
وجوههم واعطاء الصحائف بايمانهم وما يقرون منها وعبر ذلك من البشرات لا

لا يتبدل لكلمات الله لا تغير لا قوله ولا اخلافه لو اعيد كقوله ما تبدل القول لدي ذلك
اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين وكلتا الجملة بن اقراض **ولا يحزنك قولهم ان العزة**
لله جميعا هو السميع العليم ولا يحزنك وقربي ولا يحزنك من احزانهم قولهم تكذبهم وتهديهم
وتشاورهم في تدبير ملكك باطال امرك وسائر ما يتكلمون به في شأنك ان العزة استيناف
بمعنى التقليل كانه قيل مالي لا احزن ففعل ان العزة لله جميعا اي ان الغلبة والقهر في ملكه
الله جميعا لا يملك احد شيئا منها لاهم ولا يغيرهم فهو يعلمهم وينصرهم يعلمهم كتب الله لاهل
انوار على ان النصر سلسا وقرأ ابو جوة ان العزة بالفتح بمعنى لان العز على صرح التقليل
ومن جعله بدلا من قولهم ثم انكروا فالتكبر هو تحججه لا ما انكر من القرآنة به هو السميع
العليم يسمع ما يقولون ويعلم ما يدبرون وما يعززون عليه وهو مكافهم بذلك **الا ان الله**
مالم يشأ من السموات ومن في الارض ما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء
ان يتبعون الا الظن انهم لا يخرجون من السموات والارض يعني العقلاء الخيرون وهم الملائكة
والشفكان وانما خصهم ليؤذن ان هؤلاء اذا كانوا له وفي ملكته فهم عبيد كلهم فوجاهة
وتعاقبهم ولا يصلح احد منهم للرؤية ولا ان يكون شريكا له فيها فإياهم مما لا يعقل
احق ان لا يكون له ندا وشريكا وليدل على ان من اتخذ غيره ربا من ملك او انشي فضله
عن صنم او غير ذلك فهو مبطل تابع لما ادي اليه التقليد وترك النظر ومعنى وما
يتبعون شركاء اي ما يتبعون حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونها شركاء لان شكر الله
في الربوبية محال ان يتبعون الاظهم انها شركاء وانهم الا يحضون خيرون ويقدر ان يكون
شركا تقليدا باطلا ويجوز ان يكون وما يتبع في معني الاستفهام يعني واي شيء يتبعون
وشركاء على هذا نصيب يدعون وعلى الاول يتبع وكان حقيقة وما يتبع الذين يدعون
من دون الله شركاء فانصر على احدهما للدلالة ويجوز ان يكون ما موصوله معطوف على ان
قيل والله ما يتبعه الذين يدعون من دون الله شركاء اي ولهم ولا شركاءهم وقيل على اي
طالب تدعون بالتاديب وجهه ان يجادل ما يتبع على الاستفهام اي واي شيء يتبع الذين
تدعونهم شركاء من الملائكة والبنين يعني انهم يتبعون الله ويطيعونه في كل ما لا تفعلون
مثل فعلهم كقولهم اولئك الذين يدعون ان يتبعوا الى ربهم الى سبيلا ثم صرف الكلام
عن الخطاب الى الغيبة فقال ان يتبع هو لاء المشركون الا الظن ولا يتبعون وما يتبع الملائكة

والذين من الحق هو الذي جعل لكم الليل والنهار مبصرين في ذلك
آيات لقوم يسمعون لا تدينه على عظيم قدرته ونعمته والشاملة لعبادة التي تحق
بها ان يوجدوا بالعبادة بانه جعل لكم الليل مظلم ليسكنوا فيه مما بقا سوتها
وهم من تعب النزدة في المعاش والنهار مضيقا فيه مطالب اذ راقهم ومكاسهم لقوم
يسمعون سماع معتبر تذكر قالوا اتخذ الله ولنا سبحانه هو الغني له ما في السموات
وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا تقولون علم الله ما لا تعلمون
سبحانه تنزيهه عن اتخاذ الولد وتجب من كلمهم الحقاء هو الغني عنه لنفي الولد
لان ما يطلب به الولد من بلد ما يطلب به له السبب كله الحجة فمن الحاجة منتفیه
عنه كان الولد عنه منتفيا له ما في السموات ما في الارض فهو مستغن بملكه لهم
عن اتخاذ احد منهم ولد ان عندكم من سلطان بهذا ما عندكم من محمد هذا القول
والباء حقها ان تتعلق بقوله ان عندكم على ان يجعل القول كما قال السلطان كقولك
ما عندكم بارضكم موقد كانه قيل ان عندكم فيما تقولون سلطان تقولون على الله ما
تعلمون لما نفي عنكم البرهان جعلهم غير عالمين فدل على ان كل قول لا يبرهان عليه القائل
فذلك جهل وليس يعلم قول الله الذين يفترون على الله الكذب لا يفتخرون متاع
في الدنيا ثم اليك من جهم ثم تدبرهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
يفترون على الله الكذب باضافة الواد اليه متاع في الدنيا الى افتراوهم هذا منفعه
قليله في الدنيا وذلك حيث يقيمون رياستهم في الكفر ومناصبه النبي صلى الله
عليه وسلم بالنظام به ثم يلقون الشفا المويده بعده وتدل عليهم نيا فوح اذ قال الحق
يا قوم ان كان كرم عليكم مقاي وتذكيري بايات الله فعلم الله لو كنت اجمعوا
امرهم وشركاءكم ثم لا يكون انتم عليهم غمة ثم افضى الى ولا ينظرون كرمهم
عظم عليكم وشق وتقل ومنه قوله ثقا فانها كبيرة الاعلى الخاسعين ويقال تعاطفه
الامر مقاي كما في نفسه كما يقول فعلت كذا لكان فلان وفلان ثقيل الظل
ومنه ولمن خاف مقام ربه جنتان يعني خاف ربه او قيا في مكثي بين اظهر مردا
طولا الف سنة الاحسنين فاما او قيا وتذكيري لانهم كانوا اذا عطفوا الحجة قائل
على ارجلهم يعطونهم ليكون مكانهم منا وكلاوهم ممن عاكما يحكي عن عيسى صلوات الله

عليه

عليه انه كان يعطى الحواريين قايما وهم قعود فاجمعوا امرهم وشركاءكم من اجمع الامر واربعه
اذ لقوا وعزم عليه قال هل غدوت يوما مري مجمع والواو بمعنى مع يعني فاجمعوا امرهم
مع شركائكم بالرفع عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تأكيد بالمنفصل للقيام الفصل قوله
لطول الكلام كما يقال اضرب زيد وعمرو وفري فاجمعوا من الجمع وشركاءكم نصب للعطف
على المفعول اولان والواو بمعنى مع وفي قوله ابي فاجمعوا امرهم وادعوا شركاءكم فان قلت
كيف جاز اسناد الاجماع الى الشركاء قلت على وجه التهنيم كقوله قل ادعوا شركاءكم ثم
كيدوني فان قلت ما معنى الامر من امرهم الذي يجمعونه وامر الذي لا يكون عليهم غمة
قلت اما الامر الاول فالقصد الى اهلاكم يعني فاجمعوا ما تريدون من اهلاكم ولا تغتروا
فيه وابدلواو معكم في كيدي انما قال ذلك اظهارا للقللة ببالاته وقته بما وعدته
من كرامة وعصمته وانهم لم يجدوا اليه سبيلا واما الثاني ففيه وجهان احدهما
ان يراد مصاحبتهم له وما كانوا فيه معه من الحال الشديدة عليهم المكروهة
عندهم يعني ثم اهلكوا بني ليل يكون عيشكم سيبى غصه وحالك عليكم غم اي
غماؤها والغم الغم الكريب والكنية والثاني ان يراد بسا اريد بالامر الاول والغم
الشر من غم اذا شره ومنها قوله عليكم ولا غم في فرايض الله اي لا شر ولكن بجاهدتها
يعني ولا يكن فضلكم الى اهلاكم مستورا عليكم ولكن مكشورا بجاهر ونفي به ثم افضوا
الى ذلك الامر الذي تريدون في اي ادوا الى قطعه وتصححه كقوله وقضينا اليه ذلك
الامر وادوا الى هو حق عليكم عندكم من اهلاكم كما يقضي الرجل غريمه ولا ينظرون
ولا تهملوني وفري ثم افضوا الى بالقاء بمعنى ثم انتم الى لشركم وقيل هو من افضى
الرجل اذا خرج الى الفضاء الى صحرا به اليه وابزوا الى فان توليتم فاسألتكم من
ان اجرني الاعلى الله وامر ان اكون من المسلمين ه فان توليتم فان
اعرضتم عن تذكيري ونصحتي فاسألتكم من اجر فاما كان عندي ما ينفركم عني
فانتم تسمعون لاجله من طمع في اموالكم وطلب اجر على عظمتكم اي ان اجرني الاعلى الله
وهو الثواب الذي يمينني به في الاخر اي انصحتكم الا لوجه الله لا لغرض من
الدنيا وامر ان اكون من المسلمين الذين لا ياخذون على تقديم الذين شيئا
ولا يطلبون به دنيا يريدان ذلك مقضي الاسلام والذي كل مسلم ما ورد به الامام

ان يجعل الحجة لازمة لهم وبيري ساحتته فذلك ان قولهم لم يكن عن تعذيب منه في سوف
الامر معهم على الطريق الذي يجبل ان يساق عليه اما ذلك لعنادهم وتزعمهم لا غير فكتبوا
فَحِينَا وَفِي نَعَةِ الْقُلُوبِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا غَرَفًا الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّيْلِ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ هـ مكدوبة فتوا على تكذيبه كان تكذيبهم في آخر
للمدة المتطاولة كتكذيبهم في اوطأ وذلك عند مشا رفة الهلاك بالطوفان وجعلناهم
خلائف يخلقون الهالكين بالفرق كيف كان عاقبة المنذرين تعظيم لما جرى
عليهم وتحذير لمن انذهم رسول الله عن امثله وسلبه له ثم بعثنا من بعده رسلا
الى قلوبهم فجاءهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما لدنوا به من قبل لذلك طبع
على قلوب المعتدين هـ من بعد من بعد نوح رسلا الى قومهم يعني هوذا
اوصالحا وبرهيم ولوطا وشعيبا عليهم السلام فجاءهم بالبينات باح الوضح
المنبئة فما كانوا يؤمنوا فما كان ايمانهم الا امتنعوا كالحا الشدة شيكهم في الكفر
وتصميمهم عليه بما لدنوا به من قبل رسلاهم كانوا قبل بعثه الرسول اهل جاهليت
مكذبين بالحق فواقع فضل بين حالهم بعد بعثه الرسول قبلها كان لا يست
اليهم احد كذلك طبع مثل ذلك الطبع المحكم طبع على قلوب المعتدين الطبع
جاري الكناية عن عنادهم وحاجهم لان الخذلان يتبعه الاتري كيف استند
اليهم الاغندا ومنهم به ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون
وَلَا يُبَدِّلُ بَابَانَا فَاَسْكُرُوا فَاَكُنَّا قَوْمًا فَجُورًا هـ من بعدهم من بعد الرسل
بآياتنا بالآيات السبع فاستكروا عن قبولها وهو اعظم الكبر ان يتهاون البعيد
برسالة ربهم بعد تبشيرا ويتعظيوا عن قبولها وكافوا قوما جريسين كفارا ذوي
انام عظام فذلك استكروا عنها واجزوا على ربها فلما جاءهم الحق من
عندنا قالوا **ان هذا الاثر مبين** هـ فلما جاءهم الحق من عندنا فلما
عرفوا انه هو الحق وان من عند الله لا من قبل موسى وهارون قالوا احببهم الشهوات
ان هذا السحر مبين وهم يعلمون ان الحق البعد شي من السحر الذي ليس الا توها
وباطل قال موسى **اتقولون للحق لما جاءكم هذا ولا يفلج المأخوذ**
فان قلت هم قطعوا بقولهم ان هذا السحر مبين على انه سحر فكيف قيل لهم اتقولون

احمد

اسحر هذا قل فيه اوجه ان يكون معنى قوله اتقولون للحق تعيونه وتطلعون
فيه وكان عليكم ان تدعوا له وتعطوا من قولهم فلو ان يخالف القالة وبير الناس
تفادوا اذ قال بعضهم لبعض ايسر وخوا القول المذكور في قوله سمعنا فتي بذكرهم ثم قال
سحر هذا فانكر ما قالوا في عينه والطعن عليه وان يحذف مفعول اتقولون وهو ما
عليه قولهم ان هذا السحر مبين كانه قيل اتقولون ما تقولون يعني قولهم ان هذا السحر
مبين ثم قيل اتقولون ان يكون جملة قوله سحر هذا ولا يفلج السحرون حكاية لكلامهم
كما هم قالوا اجيئتمنا بالسحر نظليا ان به الفلاح ولا يفلج السحرون كما قال موسى للسفر
ما جيئتم به السحر ان الله سيبطله قالوا **اجيئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا**
وَنَكُونُ نَكَمًا لِّكِبَرَاءِ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ بِكُمَا بِمُؤْمِنِينَ هـ لتلفتنا
لتعرفنا واللفت والفتل اخوان ومطاعهما الالتفات والافتتال عما وجدنا
عليه يعنون عبادة الاصنام وتكون لكل كبرياء اي الملك لان الملوك صنفون
بالكبر ذلك قبل الملك الجبار وصف والشوش وهذا وصفان الرقيات مصبا
في قوله ملكه راحة ليس فيه جرأت منه ولا كبرياء ينفي ما عليه الملوك من ذلك ويجوز
ان يقصدوا ذمها وانما ان ملكا ارض مصر غفيرا او تكبر كما قال القبطي لموسى عليه السلام
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض ما تريد ان تكون من الصالحين وما نحن كما
بمؤمنين اي صدقائين كما فيما جيئتم به وقري يطبع ويكون كما الكبرياء بالباء
وَقَالَ فِرْعَوْنُ ابْتَوِينَ كُلَّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَهُ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى اأَقْبُوا
مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ هـ ما جيئتم ما هو صولة واقعه مبتداء للسحر
خبراي الذي جيئتم به هو السحر لان الذي سماه فرعون وقوه سحر من آيات الله
وقري السحر على الاستهنام فعلى هذا القراءة ما استهنا ما اي في جيئتم به هو
السحر وقرا عبد الله ما جيئتم به سحر وقراء اي ما اتيتتم بسحر والمعنى لا ما اتيت
به ان الله سيبطله يسخفه او يظهر بطلانه باظهار المعجزة على الشعوذة لا يهيج
عمل للمفسدين لا يثبتته ولا يديمه ولكن يسلط عليه الديار ويحقق الله الحق
بكمالاته ولو كره الجاهلون هـ ويحق الله الحق وثبته بكمالاته باوامر وقضا

وفري بكلمته بامر من مسينه فما امر **لَوْ سِ إِلَّا ذَرِيَّةً مِنْ قَوْمٍ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَكُلِّمُوا**
أَنْ يَفْقَهُهُمْ وَأَنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالِي الْأَرْضِ قَاتِلٌ لِمَنْ سَمِعَهُ فما من لموسى في اهل
امم الاذرية من قومه الا طائفة من ذراري بني اسرائيل كانه قيل الاولاد من اولاد
قومه وذلك انه دعا الاله بافلم بحبوه خوفا من فرعون واجابته طائفة من انبائهم
مع النوف وقيل الضيف قوله لفرعون وللذرية من آل فرعون واسية امرانه وطانه
وامرانه خازنه وما سطنته **فَأَنذَرْتُ الْآلَامَ** رجع الضيف قوله وملائهم **قُلْتُ** فرعون بعني
آل كما يقول ربيعه ومفرا دلانه واصحابا بمنزلة ويجوز ان يراجع الى الذرية اي على
خوف من فرعون وخوف من اهل بني اسرائيل لانهم كانوا يفتنون اعقابهم خوفا
من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويدل عليه قوله يفتنهم يريد ان يعذبهم فرعون
لعال في الارض لغالب فيها قاهره انه من المفسرين في الظلم والفساد وفي الكفر والعنوة
بادعياه الربوبية **وَقَالَ نُوحي يَا قَوْمِ اِنَّ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا اِنْ**
كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ان كنتم آمنتم بالله صدقتم به وبآياته فعليه توكلوا فاليه
استندوا امركم في العصاة من فرعون ثم شرط في التوكل الاسلام وهو ان يسلموا انتم
الله اي يجعلونها له سالة خالصة لا حظ للشيطان فيها لان التوكل لا يكون مع
التخليط ونظير في الكلام ان ضربك زيد فاضربه ان كانت بك قوة **فَقَالُوا لَوْ كُنَّا**
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ بِرَحْمَتِكَ مِنَ
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فقالوا على الله توكلنا انما قالوا ذلك لان القوم
كانوا مخلصين لاجرم ان الله سبحانه قيل توكلهم ولجواب دعاهم بنجائهم اهلك
من كانوا يخافونه وجعلهم خلفا في ارضه من اراد ان يصلح للتوكل على ربه
وللتفويض اليه فعليه يرفض التخليط الى الاخلاص لا تجعلنا فتنه
هم اي عذاب يعذبوننا او يفتنوننا عن ديننا او فتنه لهم يفتنون
بنا ويقولون لو كان هو على الحق لما اصيبوا **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ**
أَنْ تَتَوَكَّلَا عَلَى بَصِيرَتِنَا وَجَعَلُوا بُيُوتَكُمْ فِتْنَةً وَأَقْبَصُوا الصَّلَاةَ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بنوا المكان اتخذوا مبياة كقولك توطنه اذا اتخذ
وطنا والمعنى جعلك مصر بؤتنا من بؤنة مبياة لقومك ورجعا ترجعوا اليه

للعباد والصلاة فيه واجعلوا بيوتكم قبله ي مساجد متوجهة نحو القبلة الكعبة كان
معهم يصلون الى الكعبة كما في قول لامر ما مودين بان يصلوا في بيوتهم في خفية
من الكفر كيلا يظهر عليهم فسقهم ويفتنوهم عن دينهم كما كان المؤمنون على ذلك
في الاسلام بمكة **فَأَنذَرْتُ كَيْفَ تَفْعَلُ** كيف نوع الخطاب فثنى ولا ثم جع ثم وحدا **قُلْتُ** خطيت
وهارون عليها السلام ان يتبوا القوم ما بؤنا ويختارها للعبادة وذلك مما
ينقض الى الانبياء ثم سبق الخطاب عام لها ولقومها باخذ المساجد الصلوة
فيها لان ذلك واجب على الجمرود ثم خص موسى عليه السلام بالبشارة التي هي الغرض
تعيظهما وللبيشها **وَقَالَ نُوحي رَبَّنَا اِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي**
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ الزينة ما تزين به من لباس واهل اوقوس
او اناث او غير ذلك وعن ابن عباس كانت لهم من قسطا طمصر الى ارض الحبشة
جبال فيها معادن من ذهب فضة ويزرجد وياقوت **فَأَنذَرْتُ** ما معنى قوله ربنا
ليضلوا عن سبيلك **قُلْتُ** هو غلب لفظ الامر كقوله ربنا اطمس واشدد وذلك انه لما ارض
عليهم آيات الله وبينانه عوضا مكر لا يورد عليهم الضالاج والمواظف مانا طويلا وحذم
عذابه الله وانفساهم وانذرهم عاقبه ما كانوا عليه من الكفر والضلال المبين وراهم
على ترديد على عرض آيات الكفر او على الانذار الا استكبارا وعلى النصيحة الا
يتوله مطمع فيهم وعلم بالقرينة وطول الصعوبة انه لا تخي منهم الا ايقع الضلال وان
ايامهم كالحال الذي لا يدخل تحت الصحة او علم ذلك بوجي من الله اشدد
غضبه عليهم واقترط مقتته وكراهته بحالهم فدعا الله عليهم بما علم انه لا يكون
غيره كما يقول عن الله ابليس اخري الكفر مع علمك انه لا يكون غير ذلك وليس له
عليهم بانه لم يبق له فيهم حيلة فانهم لا يستأهلون الا ان يحذلوا ويحلى بينهم
وبين ضلالهم يتسكعون فيه كانه قال ليبتوا على ما هم عليه من الضلال وليكونوا
ضلالا ولا يطبع الله على قلوبهم فلا يؤمنوا وما علم منهم هم احق بذلك وحق
كما يقوله الاب المشفق لولده الشايط اذا لم يقبل منه حشرة على فاته من قبل
نفسه وحده اعليه لا ان يريد خلا عنه وابتاعه هوبه ومعنى الشدة على القلوب

الاستيناف منها حتى يدخلها الايمان فلا يؤمنوا جواب للدعاء الذي هو اسد اودعا
بلفظ النرج قد حملت اللام في ليضلوا عن سبيلك على التعليل على انهم جعلوا نعم الله
سببا في الضلال فكأنهم اولوها ليضلوا وقوله فلا يؤمنوا عطف على ليضلوا وقوله
ربنا اطس على اموالهم واشدد على قلوبهم دعاء معترض بين المعطوف والمعطوف عليه
وقر الفصل الرقاشي انك اتيت ايتيت على الاستغناء واطس يضم الميم قال **قَدْ**
اجيبت دعوتكم فاستقيموا ولا تتبعوا سبيل الذين لا يعقلون قري في قوله
قبل كان موي يدعو هارون يؤمن ويجوز ان يكون جميعا بدعوان والمعنى ان دعاءكما سجا
وما طلبتما كايون ولكن في وفيه فاستقيما فانبتا على ما انتما عليه من الدعوة والزادة
في الزام الحجة فقد لبت نوح في قوة الف عام الا قلبا ولا تستعجل قال ابن جبر فلك
موسى عليه السلام بعد الدعاء اربعين سنة ولا تتبعوا سبيل الذين لا يعلمون الا
لا تتبعوا طريق الجهل به عادة الله في تعلية الامور بالمصالح ولا تتجشعوا العجالة
ليست بمصلحة وهذا كما قال النوح عليه السلام اي اعطك ان تكون من الجاهلين وقري
ولا تتبعوا بالتق الخفيفة وكسرها لا تتقاء الساكنين تشبيها بنون التنبيه وبخفيف
الياء من تبع وجاوزنا بني اسرائيل فاتبهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا ذكره الفرق قال **اَمَنْتُ اَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي مَنَّتَ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ أَنَا**
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وقد الحسن جوزنا من اجاز المكان وجاوزه وجوزه وليس جوز
الذي في نبت الاعشي اذا جوزه احيال قبيله لانه لو كان منه لكان حقه ان يقال
وجوزنا يعني اسرائيل في البحر كما قال كاجوز الشك في الباب فينبق فاتبهم فلقهم يقال
تبعته وقد الحسن عدوا وقري انه بالفتح على حذف الياء التي هي صلة الايمان انه
بالكسر على الاستيناف بدلا من امنت كذا المحذول المعنى الواحد تلك مرات في
تلك عبارات حرص على القول ثم لم يقبل منه حين اخطاء وفيه وقال جبر لم ين
له اختيار قطا وكانت المزة الواحدة كافيته في حال الاختيار وعند بقاء التكليف
الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ الان انتم الساعة في وقت
الانظر ارجح اذكر كك الفرق وابست من نفسك قيل قال ذلك حين اله
الفرق يعني حين اوشك ان يعرف وقيل له بعد ان غرق في نفسه والذي

يحيى انه حين قال امنت اخذ جبريل من حال البحر قد سته في قوله فالتفت على الكافر في
وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه ولما ما يضر اليه خشية الله تذكره رحمة الله لمن زيات
اليامين لله وملائكته وفيه جهالتان احدهما ان الايمان يصح بالتذكير ايمان
الاخر في حال البحر لا ينفعه والاخر ان من كرا ايمان الكافر واجب بقاءه على الكفر
فهو كافر لان الرضا بالكفر كفر من المفسدين من الضالين المضلين عن الايمان كقوله
نعم الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله زدناهم فوق العذاب بما كانوا يفسدون
ان جبريل انا بقينا ما قال لا يبر في عبد لرجل نسا في له ونعمته فكفر نعمته وحجده
حقه وادعى السيار دونه فكذب فرعون فيه نقول ابو العباس الوليد بن مصعب
العبد الخاج على سيد الكافر نعمه ان يعرف في البحر فله البحر الغرق ناو له جبريل خطه
فرقة **فَالْيَوْمَ نَخْلِفُكَ بِمَكَانِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ**
عَنِ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ تخييك بالتخفيف والتشديد تعدل ما وقع فيه قوله
وقيل تلقيك بخوة من الارض قري تخييك بالحاء تلقيك بناحية مما يلي البحر
وذلك انطرح بعد الفرق بجابت البحر قال كعب رماه الما الى الساحل كانه نور يبدلك
في موضع الحال اي في الحال التي لا روح فيك وانما انت بدون او يبدلك كاملا سويا
ينقص منه شيء ولم يتغيرا وعريانا ليست الابدنا من غير لباس وبدنك قال عمرو بن
معد يكرب اعاذل بدني وسيفي وكل مقاصد سلس العباد وكانت له دبع من ذهب يعرف
ها وقرا ابو حنيفة رحمة الله بابدا انك وهو على وجهين اما ان يكون مثل قولهم موي
باحراه يعني يبدلك كله افيها اجزائه او يبد بدنه وعك كانه كان نظاهرا بينهما
لمن خلقت آية لمن وراك من الناس علامه وهم بنو اسرائيل وكان في انفسهم فرعون
اعظم شانا من ان يعرف ودوي انهم قالوا مات فرعون ولا يموت ابدا وقيل اخبرهم موي
عليه السلام بهلاكه فلم يصدقوا فالتا الله على الساحل حتى عاينوه وكان مطر حكا
على امر من بنى اسرائيل حتى قيل لمن خلقت اهل ياتي بعدك من القرون ويعني كونه
آية ان يظهر للناس عبوديته ومهانتة وان ما كان بدعيه من الربوبية باطل محال وآية
مع ما كان فيه من عظم الشأن وكبرها الملك ان امر الى ما نزلون لعصيانهم فالتا لغير
او ليكون عبرة يعبرها الامم بعدك فلا يحجزوا على نحو اجنرات عليه واسمعوا بحالك

وهو انك علمي الله وفري لمن خلفك بالفاني اي وتكون مخالفك آية كسائر آياته ويجوز ان
يكون ليبراطيرك على الساحل وحده ونيزك من بين للفرقين ليلك يشبهه على
اسرك وليك يقولوا دعائك العظيم مثل لا يفرق ولا يموت ابد من آيات الله التي لا تعد
عليها غيره وليعلموا ان نعمه لا ماطه الشهية في امرك **وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبَاقِي**
صَدَقِي وَتَرَفْنَا لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ
لَيَفْخِرُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من موافق من لا صالحا ماضيا
وهو مصر الشام فما اختلفوا في دينهم وما يشعروا فيه شعبا الا ان بعد ما قرأوا التوراة
وكسبوا العلم بدين الحق ولزمهم الميثاق عليه واتخاذ الكلداء علموا ان الاختلاف
فيه تفرق عنه وقيل هو العلم بمحمد صلى الله عليه وسلم واختلاف بني اسرائيل وهم اهل
الكتاب اختلفوا في صفته ونعتة وانه هو ام ليس به بعد ما جاءهم العلم والبيان
انه هو لم يوافقوا فيه كما قال الله تع الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ **هَـ** فان قلت كيف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك مع قوله في الكفرة فانهم لم
شك منه مريب **قلت** فرق عظيم بين قوله وانهم في شك منه مريب باثبات الشك
هم على سبيل التاكيد والتحقيق وبين قوله فان كنت في شك بمعنى الفرض التمثيل
كانه قيل فان وقع لك شك مثلك وخيل بك الشيطان خبا لا منه تقدير فاسئل
الذين يقرؤن الكتاب الميخنة ان الله عز وجل قدم ذكر بني اسرائيل وهم قراء الكتاب
وصفتهم بان العلم قد جاءهم لان الامر رسول الله مكتوب عندهم في التوراة
والانجيل وهم يعرفونه ابناءهم فاراد ان يؤكد عليهم بصحة القرآن وصحة نبوة
رسول الله وبالع في ذلك فقال وان وقع لك شك فضا وتقدر على سبيل من
خارجته شهيد في الدين ان يسارع الى حالها واما طهرها واما بالرجوع الى قوانين الدين
والدلالة ما يصارحه العلماء المنهدين على الحق فسيل علماء اهل الكتاب يعني اتم
من الاحاطة بصحة ما انزل اليك وقبلها علماء بحيث يصلحون لرجعة مثلك وسالهم

عن غيرك فالغرض وصف لاخبار بالترشح في العلم بصحة ما انزل الى رسول الله لا وصفه
صلى الله عليه وسلم قال لقد جاءك الحق من ربك اي ثبت عندك بالآيات والبراهين
القاطعة ان ما اتاك هو الحق الذي لا يدخل فيه للمرة فلا تكون من الممتزجين لا تكون
من الذين كذبوا بآيات الله اي فاثبت دم على ما انت عليه من انفا المنة عندك
والتكذيب بآيات الله ويجوز ان يكون على طريقه التهج والهاب كقوله ولا تكون
ظهيرا للكافرين ولا يصدك والزيادة التثبيت وكذلك قال عليه السلام عند نزوله الا
اشك ولا ارسل بل انهداه الحق وعن ابن عباس لا والله اعلم ما شك فيه طريقة عين لا
احدا منهم وقيل خوطب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد خطاب الله ومعناه فان كنتم
في الشك مما انزلنا اليكم كقوله انزلنا اليكم نور اميينا وقبل الخطاب للسامع من
يجوز عليه الشك كقول العرب اذا غراخك فمض وقيل ان التخي اي فاكنت في شك فاسئل
يعني لا امرك بالسؤال لانك شاك ولكن لتزداد يقينا كما ارد ابراهيم بغايه لجبا
الموتى وفري فاسال الذين يقرؤن الكتاب **الَّذِينَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يَنْفُونَ**
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَلَا كَانَتْ قَرِينَةً فَتَنْفَعُهَا إِيَّاهُمْ
الْآخِرِينَ **يَوْمَئِذٍ كَمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِظَابَ الْجَزَاءِ فِي الْحَيَاةِ وَنَعْنَأُ إِلَى جَيْشٍ حَقَّتْ**
عليهم كلمة ربك لا ثبت عليهم قول الله الذي كتبه في التوراة واخبر به الملائكة وانهم يقولون
كفارا فلا يكون غيره وذلك كناية معلوم لا كناية مفترضة الله عن ذلك فلو كانت
قرينة فهذا كانت قرينة واحدة من القرينة التي امكناها ثابتة عن الكفر واخلصت الايمان
قبل المعايينة وقت بقاء التكليف ولم تاحركا اخر فرعون الى ان خذ بمختلفه فنفعها ايمانها
بان يقبلها الله منها الواقعة في وقت الاختيار وقرأ ابو عبد الله فملا كانت الاقوام
يوش استثناء من القرينة لان المراد اهلها وهو استثناء منقطع بمعنى ولكن قوم يوش
وانتصاب على اصل الاستثناء وفري بالتفريع على البدل روي عن الجري والكسائي روي
ان يوش عليه السلام بعث الى نينوى من ارض الموصل فكذبوا فذهب عنهم مغاضبا
فلما فقدوا خافوا نزول العذاب فلبسوا المسوح وعجوا اربعين ليلة وقيل قال لهم
يوش ان اجلكم اربعين ليلة فقالوا ان رايك اسباب الهلاك آمنا بك فلما مضت
خمسة نلتون اغامت السماء عينا سودا يلا يدخلون دخانا شديدا فمروا بها حتى

بغشي مدبتهم ونسود سطوحهم فليسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسبهم صبيها
ودوامهم وفرغوا بين النساء والصبيان وبين الدواب واولادها فحسن بعضها الى بعض
وعلت الاصوات والعيج لظهور الايمان والتقوية وقهر عواقرهم وكشف عنهم وكان
يوما عاشوا يوم الجمعة وعن امي مسعود بلغ من توبتهم ان يراوا المطالم حتى ان الرجل
كان يقتلع الحجر وقد وضع عليه اساس بنايه فيرده وقيل خرجوا الى شيخ من تنبيه علماء
هم فقالوا قد نزل بنا العذاب فما نتي فقال لهم قولوا باجي حين لاحي باجي يحيى الية
وباجي لا اله الا انت فقالوا فما فكشف عنهم وعن الفضيل بن عياض قالوا اللهم ان
ذنوبنا قد عظمت وجلت ولنت اعظم منها واجل افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا اذ انت تكلم الناس
حتى يكونوا مؤمنين ولو شاء ربك مفيه الفسرة لا تحاء لاس من في الارض كلهم على
وجه الاحاطة والشمول جميعا مجمعين على الايمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه الا
قوله اذ انت تكلم الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني انما يقدر على اكرامهم ثم اضطرب
الايمان هو لا انت وابلاء الاسم حرق الاستغناء للاعلام بان الاكرام ممكنة
عليه انما الشان في المكرة من هو وما هو الا هو وحده لا يشرك فيه لانه هو القادر
على ان يفعل في قلوبهم ما يضطرون عنده الى الايمان وذلك غير مستطاع للبشر
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون
وما كان لنفس ان تعلم انها تؤمن الا باذن اي بتسهيله وهو
منح الاطراف ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قايل الاذن بالرجس هو الخذلان
والنفس المعلوم ايمانها بالذين لا يعقلون وهم المصدرون على الكفر كقوله صم بهم
عني فهم لا يعقلون وهي الخذلان رجسا وهو العذاب لانه شبيهه وفري الجزر
بالزاي وقرئ ويجعل بالتقوى قل انظروا ماذا في السموات والارض فان في
الآيات والتذكرة عن قوري لا يؤمنون ما في السموات والارض من الآيات
والعبر ما نفى الآيات والتذكرة والرسائل المنذرة او الانذارات عن قوم لا
يؤمنون لا يتوقع ايمانهم وهم الذين لا يعقلون وقرئ وما يغني بالياء وانا
فيه واستغناء مبه منهل تنظروا الامثال الذين خلوا من قبلهم قل

فانظروا التي معكم من المنتظرين ايام الذين خلوا من قبلهم وقايح الله فيهم كافيها
ليام العرب لو قايحها ثم نجي رسلا والذين آمنوا كذلك حقا علينا نجي المؤمنين
ثم نجي رسلا معطوف على كلام محذوف يدل عليه قول الامثال ايام الذين خلوا من
قبلهم كانه يهلك الامم ثم نجي رسلا على حكاية الاحول للمصيبة والذين آمنوا من
امن معكم كذلك نجي المؤمنين مثل ذلك الاجزاء نجي المؤمنين منكم وهدى المشركون
وحقا علينا الغرض يعني حق ذلك علينا حقا وقرئ نجي بالتشديد قل يا ايها
الناس ان كنتم في شك من ديني فاولا اعبدا الذين تعبدون من دون الله
ولكن اعبدا الله الذي يتوفىكم وامر ان يكون من المؤمنين يا ايها الناس
يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني وصحته وسداده فهذا ديني فاسمعوا وصفه
واعرضوا عن عقولكم وانظروا فيه لعين الانصاف لتعلموا انه دين لا مدخل فيه للشك
وهو اي لا اعبدا الجادة التي تعبدونها من دون من هو الهكم وخالفكم ولكن اعبدا
الله الذي يتوفىكم وانا وصفه بالتقوى لبرهم انه الحقيق بان يخاف وينقي فيعبد
ما لا يقدر على شيء وامر ان يكون من المؤمنين يعني ان الله امر في ذلك بما ركب
في من العقل بما اوحى الى كتابه وقيل معناه ان كنتم في شك من ديني وما انا فيه
اثبت عليه ام اتكه واوفقكم فلا تخذوا انفسكم بالحال ولا تشكوا في امري واقطعوا
عني اطاعتكم واعلموا اني لا اعبدا الذين تعبدون من دون الله ولا اختار الفضل
على الهدي كقوله قل يا ايها الكافرون لا اعبدا ما تعبدون وامر ان يكون
محذوف الجادة هذا المحذوف يحتمل ان يكون من المحذوف الطرد الذي هو حذف الحرف
الجارة مع ان وان يكون من المحذوف غير الطرد وهو قوله من تلك الجزر فاصدع يا قوتير
وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين فارقت عطف قوله
وان اقم على كون فيه اشكال لان ان لا يخلوا من ان يكون التي للعبادة او التي يكون
مع الفعل في تاويل المصدا فلا يصلح ان يكون للعبادة وان كان الامر مما يتضمن معنى
الفعل لان عطفها على الموصولة ما في ذلك والقول يكونها موصولة مثل الاولى لا يبعد
عليه لفظ الامر وهو اقم لان الصلة حتمها ان يكون جملة محتمل الصدق والكذب قلت
قد سوع سيبويه ان توصل بالامر والهيئ منه ذلك بقولهم انت الذي تفعل

على الخطاب لان الغرض وصلها بما يكون معه في المعنى المصدر الامر الذي ان على المصدر
 دلالة غيرهما من الافعال اتم وجهك استقم اليه ولا يلتفت ببنا ولا شأنا ولا حينا خاله
 من الذين اومر الوجه ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت
 فانك اذ اس الظالمين فان فعلت معنا فان دعوت من دون الله ما لا ينفعك
 ولا يضرك فكني عنه بالفعل الجاز فانك اذ اس الظالمين اذا جز الشرط وجواب لسؤال
 مقدرك ان ساءلك سال عن بئعه عبادة الاوثان وجعل من الظالمين لانه لا ظلم
 اعظم من الشرك لان الشرك لظلم عظيم وان يستسلك الله بضر فلا كاشف الا
 هو فان نورك بخير فلا راد لفصل يصيب به من يشاء من عبادة وهو الغفور
 الرحيم اتبع النبي عن عبادة الاوثان ومنها بانها لا ينفع ولا تضر ان الله عز وجل
 هو الضار النافع الذي ان اصابك بضر لم يقدر على كشفه الا هو وحده دون كل
 احد فكيف بالحجاد الذي لا شعورية وكذلك ان اراد بخير لم يرد احدا ما يورده بك
 من فضل واحسانه فكيف بالاوثان فهو الحقيق اذن بان توجه اليه العبادة
 وانه هو بلغ من قوله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات ضره او ارادني
 برحمة هل من ممسكات رحمتي فان قلت لم ذكر المس في احدهما والارادة في الثاني
 قلت كانه اراد ان يذكر الامرين جميعا الارادة والاصابة في كل واحد من النقص
 والخير فانه لا ارادة لما يريد منها ولا نيل لما يصيب منها فاجزا لكلامه بان ذكر المس
 وهو الاصابة في احدهما والارادة في الآخر ليدل بما ذكر على ما ترك على انه قد ذكر الا
 صابه بالخير في قوله يصيب به من يشاء من عبادة والمراد بالمشية مسبب المصلحة قل
 يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه
 ومن ضل فانما يضل عليه انا انا على كتمه وكيل قد جاءكم
 الحق فلم يبق لكم عند ولا على الله حجة فمن اختار الهدى واتباع الحق فما وقع
 باختياره الانفسه واللام واما لا يبين النفع والضر وكل اليهم الامر بعد اياته
 الحق واذا جه العلل وفيه حيث على ايها الهدى والصلاح الضلال مع ذلك
 وما انا عليكم بوكيل يحفظ موكل الى امركم وحكمكم على ما ارادنا بشئ ونذير واتبع
 يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله وخير الحالكين واهبوا على عوام

واختار اذ هم واعرضهم حتى يحكم الله ذلك بالنصرة عليهم والغلبة روى انها لما نزلت
 جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال انكم ستجدون بعدي ثرة فاصبروا
 حتى تلقوني يعني ابي اسير في هذه الامة بالصبر على ما سأتى الكفر فبصر فاصبروا
 انتم على ما يسوونكم الامر الجورة قال انش فلم نصبر روي ان ابا قتادة رضي الله
 عنه تخلف عن تلقي معاوية حين قدم المدينة وقد بلغه الانصار ثم دخل
 عليه فقال له مالك لم سلقنا قال لم تكن عندنا دواب قال و ابن التوايح قال قطعنا
 ها في طلبك وطلبك بيلك يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانسا
 انكم ستلقون بعدي اثرا قال معاوية فماذا قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا
 قال اذن نصبر فقال عبد الرحمن بن حسان الا بلغ معاوية بن حرب امير الظالمين
 شاكلا في باناصابون ثم نظروكم الى يوم النفاين والحضام عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ سورة يؤمن اعطى من الاجر عشر حسنات بعد من صدق يوم
 وكذبه وبعد من عرق مع فرعون

سورة هود هود مكية وهي مائة وثلاث وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن
 خبير احكمت آياته نطبت نظما رضينا محكا لا يتبع فيه نقص ولا خلل كالبناء
 المحكم المصنف ويجوز ان يكون نقلا بالهمز من حكم بضم الكاف اذا صار حكما اي
 جعلت حكمه لقوله آيات الكتاب الحكيم وقيل منعت من الفساد من قولهم
 احكمت الدابة اذا وضعت عليها الحكم فمنعها من الخراج قال جرير بن ابي حنيفة
 حكى سناء كم ابي اخاف عليكم ان اغضبا ومن فتاده احكمت من الباطل فصلت
 كما تفصل الفلايد بالفراير من دلائل التوجيه الاحكام والمواظبة القصص او جعلت
 فصلا سورة وآية او فرقت في التثنية والم تنزل جملة واحدة او فصل فيها ما

اليه العباد اي بين وكحض وقرئ حكمت آياته ثم فصلت اي حكمتها انا ثم فصلتها وعن
 حكيمه والضحك ثم فصلت اي فرقت بين الحق والباطل **فان قلت** ما معنى ثم قلت ليتنا
 التراجع الوقت ولكن في الحال كما نقول هي محكم الاحكام ثم مفصلة احسن التفصيل
 وفلان كريم الفعل وكتاب جزر مبتدا محذوف احكمت صفة له وقوله من لدن حكيم خير
 صفة ثانية ويجوز ان يكون صلة لاحكمت فصلت اي من عندها وحكامها تفصيلها
 وفيه طباق حسن لان المعنى احكامها حكيم وفضلها اي يتبها وشرها خير عالم بكنيتها
 الامور **لا تعبدوا الا الله انني ان كنتم منه نذير وبشير وان استغفروا**
ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسي ويوت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبيره الى الله
من يحكم وهو على كل شيء قدير ان لا تعبدوا مفعول على معنى
 لان لا تعبدوا او تكون ان مفسر لان تفصيل الايات معنى قوله كما نه قيل
 قال لا تعبدوا الا الله او امرهم ان لا تعبدوا الا الله وان استغفروا اي امرهم بالتوب
 والاستغفار ويجوز ان يكون كلاما مبتدا منقطعاً عما قبله على لسان النبي صلى الله
 عليه وسلم اغرامنه على اختصاص الله بالعبادة ويدل عليه قوله انني لكم منه نذير
 وبشير كما نه قال تلك عبادة غير الله انني لكم منه نذير وكقوله تع ضرب الرقاب الضير
 في منه لله عز وجل اي انني لكم نذير وبشير من جهة كقوله رسول من الله او ههنا
 النذير اي انذركم منه ومن عذابه ان كفرتم وامرهم بشوايه ان امنتم **فان قلت**
 ما معنى ثم قوله ثم توبوا اليه **قلت** معناه استغفروا من الشرك ثم ارجعوا اليه
 بالطاعة واستغفروا واستغفار توبة ثم اخلصوا التوبة واستقيموا بمتبعكم
 بطول نفعكم في الدنيا بمنافع حسنة مربية من عبادة واسعة ونعمة متتابعة
 الى اجل مسي الى ان يتوفاكم كقوله فلننجيكنه حيوة طيبة ويوت كل ذي فضل فضله
 ويعط في الآخرة كل من كان له فضل في العمل وزاد في جزاء فضله لا يتخس منه
 او فضله في الثواب والدرجات تتفاضل في الجنة على قدر تفاضل الطاعات وتوكلوا
 وان تقول عذاب يوم كبير هو يوم القيمة وصف بالكبر كما وصف بالغظم والنقل
 وبين عذاب اليوم الكبير ان مرجعهم الى من هو قادر على كل شيء فكان قادراً على اثباتها

لراد من عذابهم لا يجزع وقرئ فان تولوا من ولي الا انهم يشنون صدقهم ليستخفوا منه
 الا انهم يستغفرون ثباتهم يعلم ما يسترون وما يعلنون **ان الله عليه السلام**
 ويشنون صدقهم يزودون عن الحق ويخفون عنه لان من اقبل على الشيء استقبله بصدده
 ومن اراد عنه وانحرف ثني عنه صدرة وطوي عنه كشيء يستخفوا منه يعني يريدون
 يستخفوا من الله فلا يطلع رسوله والمؤمنين على ازمادهم ونظر اضرار يريدون لقود
 الى اظهار الاضمار في قوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانفلق معناه ففرض في انفلق ومعنى
 الا انهم يستغفرون ويريدون الاستغفاء حين يستغفرون ثباتهم ايضا كماله لا تمنع
 كلام الله تع كقول توح على السلام جعلوا اصنافهم في اذانهم واستغفروا ثباتهم ثم قال
 يعلم ما يسترون وما يعلنون يعني انه لا يتفاوت في علمه بين اسرارهم واعلامهم فلا وجه
 لتوصلهم الى ما يريدون من الاستغفاء والله مطلع على نيتهم صدقهم واستغفروا ثباتهم
 ونفاقهم غير نافق عند رويها نزلت في اخنس ابن شريق وكان يظهر لرسول الله
 المحبة وله منطق حل وحسن سياق للحديث وكان يعجب رسول الله عليه السلام
 بحالته ومحدثته وهو يظهر خلاف ما يظهر قيل نزلت في المنافقين وقرئ تشنوا
 افغوا على من التشي كالحولي من الحلاوة وهو بناء مبالغه وقرئ بالتاء والياء عن ابن
 عباس لتشنوني وقرئ تشنون واصله تشنون نفوع من الشن وهو ما شنع ضعف
 من الكاذب يريد يريد مطاوعة صدقهم للشيء كما يشن الهش من البنات او اراد
 ضعف ايمانهم ومعرض قلوبهم وقرئ تشنن من اثنان افعال منه ثم هم كما قيل اثنان
 واربعت وقرئ تشنوي بوزن تزعوي **وما من اية في الارض الا على الله**
رزقها وبعبك مستقرها ومستوى عما كل في كتاب مبين
فان قلت كيف قال على الله رزقها بل يلفظ الرجوب وانما هو تفضل هو تفضل الا انه
 لما عمل تفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كذا والعباد والمستقر مكان من الارض
 ومسكنه والمستودع حيث كان مودعا قيل الاستقرار من صلبه رهم او بفضة كل واحد
 من الدواب رزقها ومستقرها ومستودعها في اللوح يعني ذكرها مكتوب فيه مبين وهو
 الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وليسوا كهم
 ايتكم احسن عملا ولين قلن ايتكم ميعون من بعد الموت ليقولن الذين

بما اوجي اليك وسبلغهم ما امرت بتبليغه ولا عليك ردواوها وقوا فاقترحوها والله على الله
كل شيء وكيل يحفظ ما يقولون وهو فاعل بهم ما يحب ان يفعل فتوكل عليه وكل امرئ اليه
وعليك بتبليغ الوحي بقلبي فيجرح صدره بشرح غير ملتفت الى استكبارهم ولا مبال
يسفهم فاستنزلهم فان لم يعدل عن ضيق الاضيق قلت ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس صدقا ومثلا قولك زيد سيد
وجواد يريد السيادة والجواد الثابتين المستقرين فاذا اردت الجدوث
قلت سايد مجابدا فيقولون اقر به قل فاقول بعشر سور مثله مفتريات
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ام منقطعة
عابرة في بعض القرآن وقول بمنزلة اما اليتيم فناس بها وكرام الناس باذخوها
ام منقطعة الضمير في اقر به لما اوجي اليك محذاهم او لا بعشر سور ثم بسورة
واحدة كما تقول المخارج في الخط لصاحبه الكتب عشرة اسطر نحو ما الكتب اثنتين
له العجز عن مثل خطه قال قد اقصرت منك على سطر واحد مثله يعني امثاله
ذهبا بالامثلة كل واحد منها الا مفتريات صفة لعشر سور لما قالوا اقر ببيت
القرآن واختلفت من عند نفسك وليس بليس من عند الله فاودهم على دعواهم
وارخى عنهم العنان وقال هو التي اختلفت من عند نفسي ولم يوج الى وان
الامر كما قلتم فاقول انتم ايضا بكلام مثل مخلوق من عند انفسكم فانه عرب
فصحى امثلي لا يجزون عن مثل ما اقدر عليه من الكلام فان كيف يكون ما يوزن
به مثله وما يوزن به مفترى وهذا غير مفترى قلت معناه مثله في حسن النظم
والبيان وان كان مفترى فان لم يستجيبوا **كنتم فاعلوا** اما انرك
يعلم الله فان لا اله الا هو قل انتم مسلمون فان قلت ما وجه جمع الخطا
بعد افراده وهو قوله كنتم فاعلوا بعد قوله قل قلت معناه فان لم يستجيبوا
لك لان رسول الله والمؤمنين كانوا يتخذهم وقد قال في موضع اخر فان لم يستجيبوا
لك فاعلم و يجوز ان يكون الجمع لتعظيم رسول الله كقوله فان شئت حرمت
النساء سواكم ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب للمشركين والضمير لم يستجيبوا
لن استطعتم يعني فان لم يستجيب لكم من تدعونه من دون الله الى المظاهرة

على معارضته لعلمهم بالعجز عنه وان طاعتهم افترض ان يبسلغوا فاعلوا انما انزل بعلم الله
اي انزل ملتبسا بما لا يعلمه الا الله من نظم معجز الخلق واختار بيوب لاسمى لهم اليه
واعلموا عند ذلك ان لا اله الا الله وحده وان توحيد واجب الاشراك به ظلم عظيم فقل
انتم مسلمون متابعون الاسلام بعد هذه الحجة القاطعة وهذا وجه حسن مطرو
من جعل الخطاب للمسلمين في معناه فانبتوا على العلم الذي نتم عليه اردوا وايضا ثانيا
قدم على انه منزلة من عند الله وعلى التوحيد ومعنى فقل انتم مسلمون فقل انتم مخلصون
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون
نوف اليهم نوفل اليهم اجور اعمالهم وافته كالملة من غير نجس في الدنيا وهو ما يزقون فيها
من الصحة والترف وقيل هم اهل الدنيا يقال للقرء منهم اردت ان يقال فلك قاري
فقد قيل ذلك لمن وصل الرحم وتصدق فعلت حتى يقال فقتل لمن قاتل فقتل
قالت حتى يقال فلك من حربي فعند قتل ومن انس من مالك هم اليهود والنصارى
ان اعطوا سايلك وصلوا رحما عجل لهم جزاء ذلك بتوسعة الترف وصحة اليد
وقيل هم الذين جامدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمهم هم
في الغنائم وقري يوف بالياء عيان الفعل لله عز وجل ووف اليهم اعمالهم بالياء على البناء
للمفعول وفي قراءة الحسن توف بالتحفيف ابحاث الباء لان الشرط وقع ماضيا كقوله
يقول لا غيب مالي ولا حرم اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار **وهبط**
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وهبط ما صنعوا فيها وحبط في الآخرة
ما صنعوا وحينئذ هم يعني لم يكن له ثواب لا لهم لم يريدوا به الاخر انما اردوا به الدنيا
وقد وفي اليهم ما اردوا وباطل ما كانوا يعملون اي كان عملهم في نفسه باطلا لانه
لم يعمل الوجه صحيح والعمل الصالح لا ثواب له وقري وبطل على الفعل وعن عامر باطلا
اي باطل كانوا يعملون وان يكون معنى المصدر على وبطل بطلا ناما كانوا يعملون
ان كن على بينة من ربك وقيلوا شاهد منه ومن قبله كتاب موسى
ااما ورحمة اولئك يومنون به ومن يكفر به من الاخرى قالوا ربنا وعبد
فلا نك في منية منه انه الحق من ربك ولا كن اكثر الناس لا يؤمنون
المن كان على بينة معناه ان كان يريد الحيوة الدنيا لمن كان على بينة اي لا يعقبونهم

في الملة ولا يقارونهم بذلك بين الفريقين تفاوتنا بعيدا وبنينا بينا وارا دهم
 من آمن من اليهود كعبدا لله بن سلام وغيره كان على بيته من ربه اي على بهان من الله
 وبيان ان دين الاسلام حق وهو دليل الحق الفعل ويتلوه ويتبع ذلك البرهان شاهد
 اي شاهد يشهد بصحته وهو القرآن منه من الله او شاهد من القرآن فقد تقدم ذكره
 انما ومن قبله ومن قبل القرآن كتاب موسى وقرى كتاب موسى بالنصيب معناه كان
 على بيته من ربه وهو الدليل على ان القرآن حق ويتلوه وقرأ القرآن شاهد منه شاهد
 من كان على بيته كقوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثل قل كفي بالله شهيدا
 يعني وبينكم ومن عندك علم الكتاب من قبله كتاب موسى ويتلوه من قبل القرآن التوراة
 اما ما كتبا من كتابه في الذين قدوة فيه ورحمة ونعمة عظيمة على المنزل اليهم او ليك
 يعني من كان على بيته يؤمنون به يؤمنون بالقرآن ومن يكفر به من الاخراب بنى اهل
 مكة من ضامهم من المخزومين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتاروعون فلا تارك
 في مزية وفري من يه بالضم وهما الشك منه من القرآن او من الموعد ومن اظلم عين
 افترى على الله كذبا او ليك يعرضون على ربهم ويقول لا نهها هؤلاء الذين
 كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين يعرضون على ربهم يجلسون في الموقف
 ونقض اعمالهم وشهد عليهم انها من الملائكة والبنين باهم الكذابين على الله
 بانه اخذ ولد لدا وشريكا ويقال الا لعنة الله على الظالمين فواخرناه ووافضنا
 والاشهاد جمع شهاد وشهد كاحباب واشراف الذين يصدون عن سبيل الله
 ويبنون بها عوجا وهم بالآخره هم كاذبون وبسعونها عوجا بصنونها بالاعوج
 وهي مستقيمة او يبنون اهلها ان يعوجوا بالارتداد وهم الثانية لتأكيد كفرهم
 بالآخره واختصاصهم به او ليك يكونوا مجزين في الارض وما كان لهم من
 الله من اولياء يصنع لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون
 او ليك يكونوا مجزين في الارض اي كانوا يجرون في الدنيا ان يعاقبهم لو اراد
 عقابهم وما كان لهم ان يتولاهم فيضرمهم منه ويمنهم من عقابه ولكنه اراد انظارهم
 وياخر عقابهم الى هذا اليوم وهو من كلام الاشهاد يصنع لهم العذاب وفوضت
 ما كانوا يستطيعون السمع ارادتهم لفرط تصانهم عن اتمام الحق وكرههم لكانوا

لا يستطيعون

لا يستطيعون السمع واعلم بعض المجيز بنون اذا عثر عليه في موضع به على اهل العدل كما لم يسمع
 الناس يقولون في كل لسان هذه كلام لا يستطيع ان اسمع وهذا مما يحجج سمعي ويختم ان يرد قوله
 وما كان لهم من اولياء انهم جعلوا لهم اولياء من دون الله ولا ينزلون لشيء فاما كان لهم
 في الحقيقة من اولياء ثم بين نفى كونهم اولياء بقوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا
 يبصرون فكيف يصلحون للولاية وقوله يصنع لهم العذاب اعتراض بوعيد اولئك
 الذين خسروا انفسهم ومنزل عنهم ما كانوا يفترون **الذين خسروا انفسهم** اشترى عبادة
 الالهة بعبادة الله فكان خسارهم في تجارتهم ما لا خسار اعظم منه وهو انهم خسروا انفسهم
 اشترى عبادة الالهة بعبادة الله فكان خسارهم في تجارتهم ما لا خسار اعظم منه وهو
 انهم خسروا انفسهم ومنزل عنهم وصانع ما اشروه وهو ما كانوا يفترون من الالهة وشفاغها
 لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون **الذين امنوا وعملوا الصالحات** والذين امنوا
 وحلوا بين خسارهم **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات** والذين امنوا
 اولئك هم المفلحون **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات** والذين امنوا
 من الحيت وهي الارض المطيئة ومنه قولهم للشئ الذي الحيت قال يمنع الطيب
 القليل من الزرق ولا يمنع الكثير الحيت وقيل التانيه بدل من الناء **مثل الفريقين**
 كالاعمى والاعمى **والجبر السميع** هل يستويان مثلا فلا شبهة فريق الكفرين بالاعمى الاحم
 وفريق المؤمنين بالبصير السميع وهو من الف والطباق وفيه معنيان ان يشبه
 الفريقين بشبهتين اشين كما شبه امراء العيس قلوب الطير بالحسف والغاب وان
 يشبهه بالذي جمع بين العمى والصمم والذي جمع بين البصير والسمع على ان يكون
 الواو وفي الاحصاء والسميع لعطف الصفة على الصفة كقوله الصاح فالغاف فالاب
 هل يستويان يعني الفريقين مثلا تشبيها **ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم**
انذير مبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذابا من انزلنا نوحا اليكم نذير مبين
 ارسلنا ملتبسا بهذا الكلام وهو قوله اني لكم نذير مبين بالكسر فلما انقل به الجا
 فتح كافتح في كان والمبينة على الكسر وهو قولك ان زيدا كاسد وقرى بالكسر
 على ارادة القول ان لا يعبدوا بدل من اني لكم نذير اي ارسلنا نوحا بان لا تعبدوا الا
 او تكون ان مفسر متعلقه بارسلنا او نذير وصف اليوم باليوم من الاسناد المجاز

يلو قوع الالم فيه فاقولت فماذا وصف به العذاب قلت مجازي مثله لان الالم في الحقيقة هو
المعذب ونظيره ما قولك تبارك صايم وجده فقال للملا الذين كثر ما
قوة ما نزيك الا بشرا مثليكم وما نزيك اتبعك الا الذين هم اهل ذلكنا بادي
الراي وما نزيك لكم فليكن من فضل بل نطقكم كاذبين ه الملاء الاشراف
من قدام فلاون على نيكنا اذا كان مطيلا وقد ملق بالامر لانهم ملا واكفيايات الامور
واصلعوا بها وبتدبرها ولاهم يتالون اي يتظاهرون ويتساندون ولاهم يلاون
القلوب هيبه والمجاسين بها ولاهم ملا بالاحلام والراء الصايبه ما نزيك الا
لشرا مثلنا اقر بعضناهم احق منه بالنبوة وان الله لو اراد ان يجعلها في احد من البشر
يجعلها فيهم فقالوا اهل نك واحد من الملا وموازيهم في المنزلة فاجعلك احق منهم
الا نزي الى قدام وما نزي لكم علينا من فضل ارا اذما ان كان ينبغي ان يكون ملكا
لا بشر ولا ارا ان ذلك جمع لا رد لك قوله اكر مجربها واحاسنكم اخلاقا قري بادي الراء
بالهم وفيهم معنى يتعوك اول الراي او ظاهر الراي وانتصابه على الطر واصله وقت
حدوث اوليهم او وقت حدوث ظاهر باهم فحذف ذلك واقيم المضاف اليه
مقامه ارا اذا ان اتباعهم لك انما هي شئ من هم بديها من غير روية ونظروا نفا
اشردوا المؤمنين لفرهم وياخرهم في الاسباب الدنيا وبه لا هم كانوا اجتمعا لا ما كانوا
يعملون الا ظاهرا من الحيوة الدنيا فكان الاشراف عندهم من اجاء ومال كاتري
اكثر المتشبهين بالاسلام يعتقدون ذلك وبنون على اكرامهم واهانتهم ولقد نك
عنهم ان التقدم في الدنيا لا يقرب احدا من الله وانما يبعد لا يرفع بل يصغره
فضله ان يجعله سبيبا في الاختيار للنبوة والتاويل لها على الانبيا بعوا
من غيب في طيلك الاخره ورفض الدنيا صهيدين فيها مصغرين لساها وسان
من اخلاها لهما بما فما بعد حالهم من الاضاف بما يبعد من الله والبشر
على صفة عند الله من فضل من زيادة شرف علينا فهلكم للنبوة بل نطقكم
كاذبين فيما تدعون قال يا قوم ارايتم ان كنتم على بئسنة من ربي واتاني رحمة
من ربك فعميت عليكم ان كنتم تكونها فاستمها كارهون ه ارايتم اخبروني
ان كنتم على بئسنة على برهان من ربي وشاهد منه يشهد بصحة دعوي واتاني

من عند بآية البينة على ان البينة في نفسها هي الرحمة ويجوز ان يريد بالبينة البقرة
وهي الرحمة النبوة فان قلت فقول فعميت ظاهر على الوجه الاول فما وجهه على الوجه الثاني
وحقه ان يقال فعميتا قلت وجهه ان يقدر فعميت بعد البينة وان يكون حذفه
للاختصار وعلى ذكره من معنى عميت خفيت وقري فعميت بمعنى اخفيت وفي قراءة
ابي فعمها عليكم فاقولت فما حقيقة قلت حقيقة ان ايجته كما جعلت بصيرة وبصرة
جعلت عمياء لان الامى لا يتدي ولا يتدي غيره فعميت عليكم البينة فلم تتدكم
كلوا على القوم دليلهم في المفازة بقوا بغيرها فاقولت فما معنى قراءة ابي قلت
المعنى انهم صممهم على الاعراض عنها فحلاهم الله وتسميمهم فجعلت تلك التحلية تسميه
منه والدليل عليه قوله ان كنتم تكونها فاستمها كارهون يعني ان كنتم على قوتها فاستمهم
على الاهتداء بها واستمهم تكونها ولا تحتادونها ولا كراهة في الدين وقد جي بصيري
للفعولين متصلين جميعا ويجوز ان يكون الثاني منفصلا كقولك ان كنتم اياها
وعنوة فيسلكيكم الله ويجوز فيسلكيكم اياهم وحكي عن ابي عمر اسكان لليم وجهه
ان الحركة لم تكن الا خلسة خفيه فظنها الراوي سكونا واسكان الصريح محس عند
الغليل وسبويه وخلاف البصريين لان الحركة الاعرابية لا يسوغ طرحها الا في ضرورة
الشعر ويا قوم لا اسألكم عليكم ما لا ان اجري الا على الله وما انا بطارح الذين انما
انهم ملا فادبرهم ذلكم انيكم فوما تجتولون ه والضمير في قوله لا اسألكم عليكم على اجمع لا قوله
لهم اني لكم نذير مبين لا تعبدوا الا الله وقري وما انا بطارح الذين امنوا بالنبوة
على الاصل فاقولت ما معنى قوله انهم ملا فادبرهم قلت معناه انهم يلا فون الله فيعاقب
من طردهم او يلا فونه فجاءهم على ما في قلوبهم من ايمان صحيح ثابت كما ظهر لي منهم والفرق
غيره منهم او على خلاف ذلك مما نفقونه به من بنا اياهم على بادي الراي من غير نظره
وما على ان اشق عن قلوبهم وانعرف سر ذلك منهم حتي اطردهم ان كان الامر كما تزعمون
وخوة ولا نظرد الذين يدعونهم الاية او هم مصدقون بلقاء ربهم موقنون
به عالون انهم ملا فوة لا محالة تجتولون تتشاهون على المؤمنين وتدعونهم اذا
من قوله الا لا يجملان احد عليا او تجتولون لقاء ربكم او تجتولون انه خير منكم ويا قوم
من ينصرون من الله ان طردتهم افلا تدركون ه من ينصرون من الله

من يعني من انتقامه ان طردهم وكافوا بسا لونه ان يطردهم ليؤمنوا به انتم من ان يكونوا
معهم على سواء ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب لا اقول ابي ملك
ولا اقول للذين تزدري اعينكم لكم بؤسهم الله خير الله اعلم بما في انفسهم
اي اذ المن الظالمين اعلم الغيب معطوف على عندي خزائن الله اي لا اقول
عندي خزائن الله ولا اقول انا اعلم الغيب معناه لا اقول لكم عندي خزائن الله فادي
فضلا عليكم في الغني حتى يحجدوا فضل بقولكم وما نري لكم علينا من فضل ولا اذ
علم الغيب حتى تنسبون الى الكذب والافتراء وكني اطلع على ما في نفوس اتباعي
ومخاير قلوبهم ولا اقول ابي ملك حتى تقولوا ابي ما انت الابن مثلنا ولا احكم على من لا يبر
ذلك من المؤمنين لفرهم ان الله من بؤسهم الله خير في الدنيا والآخرة لهما من عليه
كما تقولون مساعده لكم وتروى على احوالكم اي اذ المن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك
ولا اذراء افتعال من ذري عليه اذا عابه واذري به فصره يقال اذريه عيبه واقبحته
عينه قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالتنا فامتنا بما نعدنا ان كنت
من الصادقين جادلتنا فاكثرت معناه اردت جدالتنا وشرعت فيه فاكثرت
كقولك جاد فاكثرت فاكثرت وطاب فامتنا بما نعدنا من العذاب للعجل قال انا يا نوح
به الله ان شاء وما انتم بمجردين انا يا نوحكم به الله اي ليس لا يتان بالعذاب الي
انما هو الي من كفرتم به وعصيتموه ان شاء يعني ان اقتضت حكمته ان يجعل لكم ذرا
ابن عباس فاكثرت جدالتنا ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان افصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم هو ربكم قاله ترجعون فان قلت فوجه تراءى هذين
الشرطين قلت قوله ان كان الله يريد ان يغويكم جزاؤه لا مادل عليه قوله لا ينفعكم نصحي هذا الذي
في حكم مادل عليه فوصل بشرط كما وصل الجزاء بالشرط في قوله ان احسنت الاحسن
اليك ان امكنتي فاقولت فاما معنى قوله ان كان الله يريد ان يغويكم قلت اذا عرف الله
من الكافر الاصرار فخلقه وشانه ولم يلجئه سعى ذلك اغواء واضلا لا كما ان اذا
عرف منه انه يتوب ويرعوي فاطف به سى ارشادا وهداية وقيل ان يغويكم ان
يهلككم من غوى الفضيل اذا يشم فذلك ومعناه انكم اذا كنتم من التضميم
على الكفر بالمنزلة التي لا ينفعكم نصائح الله ومواعظه وسابوا طافه كيف ينفعكم نصحي

ام يقولون افترية قل ان فتنتيه فعلي اجرامي انا بري مما تجرمون
فعلي اجرامي اجرامي بلفظ المصدر الجمع كقوله والله يعلم اسرارهم ونحو جرم واجرام
فقل واقتال ينصر الجمع ان فسر الاولون باناي وللعني ان صح وثبت اي افترية فعل
علوية اجرامي افترائي وكان حقي حينئذ ان تعرضوا عني وتتابوا على انا بري يعني
ولم يثبت ذلك وانا بري منه وبمعني ما تجرمون من اجرامكم في اسناد الافتراء الى فلك
وجد لا عرضكم ومعاد انكم فاقحي الى نوح اقرؤ من قولك الامن قد امن فلك فتن
بما كانوا يفعلون كن بوس اقناط من ايمانهم وان كان الحال الذي لا تعلق به للتوقع
الامن قد امن الامن وجد منه ما كان يتوقع من ايمانه وقد للتوقع وقد صابت
محرها فلك تبتئس فلك تخزن خوك ماس مستكين قال يا يسلم الله اقبل غير تبتئس
منه واقعد كبريما ناعم البال المعنى فلك تخزن بما فعلت من تكذيبك وايدائك
ومعادتك فقد حالك وقت الانتقام لك منهم واصنع الفلك باعيننا ووحينا
ولا تخاطبني في الذين ظلموا اثم مغرورون باعيننا في موضع الحال بمعنى
اصنعها بحفظا وحقبة ملتبسا باعيننا كان الله معه اعيانا نكوة ان يرتفع
في صفتته عن الثواب وان لا يحول بينه وبين عمله احد من اعدائه ووحينا
وانا نوح اليك ونكسك كيف تصنع عن ابن عباس لم يعلم كيف صنعة الفلك
فاوحى الله اليه ان يصنعها مثل جرح الطائر ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا يدعي
في شان قومك واسند فاع العذاب عنهم بشفاعتك اثم مغرورون اثم محكوم
عليهم بالاخراف وقد جيب ذلك وقضى به القضاء وجف لقلم فلا سبيل الله
كقوله يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم انا ايتهم عذاب مردود
ويصنع الفلك وكما مر عليه ملك من قومه يخبرونه قال ان شئنا
منافانا شئنا منكم كما تشرون ويصنع الفلك حكاية حال اصابه سحر وامر من
عمله السفينة وكان يعملها في بؤسها في ابعده موضع من الماء وفي وقت غمر الماء
فيه غمر شديدة فكانوا يتضا جكون ويقولون لا يا نوح صرنا نجارا بعد ما كنتم
نبيا فاننا شئنا منكم يعني في المستقبل كما تشرون منا الساعة اي شئنا منكم سخر به مثل
سخر بكم اذا وقع عليكم الغرق في الدنيا والحرف في الاخرة وقيل ان تسبهم لونا فيما

نقض فانا نستجهدكم فيما انتم عليه من الكفر والتعريض بسخط الله وعذابه فانتم اولي
 بالاعتجال منا وان تستجهدونا فانا نستجهدكم لا نكسر لاعتجالكم ولا نستجهدون لاعتجالهم
 حقيقة الامر وتبا على ظاهري الحال كما هو عاد الجمل في البعد عن الحقائق وروبي
 ان نوحا عليه السلام اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها
 خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلثون ذراعا وكانت من خب الساج وجعل لها
 ثلثة بطون فجعل في البطون السفلى الجوز من السباح والحوام وفي البطن الاوسط الدابة
 والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى ما يحتاج اليه من الزاد وجميع
 جسد آدم وجعله مقترضا بين الرجال والنساء وعن الحسن كان طولها الفا
 ومائتي ذراع وعرضها ستماية وقيل ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام لو بعثت لنا
 رجلا تهدد السفينة يحدثنا عنها فاطلق بهم حتى انتهوا الى كتيب من تراب
 فاخذ كفا من ذلك فقال اندرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا
 كعب بن حازم قال فضرب الكتيب بعصاه فقال قم باذن الله فاذا هو قائم
 بنفض التراب من راسه وقد شاب فقال لعيسى هكذا هككت قال لا ت
 وانا اب وكنت ظننت انها الساعة من ثم شئت قال حدثنا عن سفينة نوح
 عليه السلام قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستماية ذراع وكانت تلك
 طبقات طبقة للدواب والوحش طبقة للانس وطبقة للطير ثم قال له عبد بن الله
 كائنت فنادى ترابا فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم من ياتيه في محل النصيب تعلمون اي فسوف تعلمون الذي ياتيه عذاب
 يخزيه ويعق به اياهم ويريد بالعذاب عذاب الدنيا وهو الفرق ويحل عليه طول الدين
 والحق اللازم الذي لا انفكاك عنه عذاب مقيم وهو عذاب الآخرة حتى يروى
 امرنا وانا والشور قلنا انما نحن فيكم من كل زوجين اثنين واحدا
 الا ان سبق عليه القول فمن آمن وما آمن معه الا قليل حتى هي التي سئلا
 بعدها اللام دخلت على الجملة من الشرط والجزاء **فارقلت** وقعت غايه لما اذ قلت
 لقوله ويصنع الفلك اي وكان يصنعها الى ان جاء وقت الوعد **فارقلت** فاذا انقضت
 حتى يصنع فما نقض بما بينهما من الكلام قلت هو حال من يصنع كانه قال يصنعها فلما

انه كلما

انه كلما مر عليه ملك من قومه يخبره فارقلت فما جوابي كل قلت انت بين امرين
 هما ان تجعل مخروبا او قال ستينا فاعلمت من سوال سايل او تجعل مخروبا بدلا من مرق
 ملكه وقال جوابا واهلك عطف على اثنين وكذلك ومن آمن يعني واحل اهلك
 والوثنين من يفرهم واستثنى من اهلك من سبق عليه القول بذلك الا يعلم بانه
 يختار الكفر لا لتقديرا عليه وارادته به تعالى الله عن ذلك قال الضحاك اراد ابنه
 وامراته الا قليل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانوا ثمانية نوح واهله
 وبنيه الثلاثة ونساءهم عن محمد بن اسحاق كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نساء
 وقبل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة واولاد نوح سام وحام وبافت نسا
 والجميع ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساءهم **وقال ركبو فيها**
بسم الله مخروبا **ومرسيها ان ربي لغفور رحيم** يجوز ان يكون كلاهما
 واحدا وكلاهما بين الكلام الواحد ان ينصل بسم الله بركبو واحلا من الواو يعني
 اركبو فيها اسمين الله او قائلين بسم الله وقت اجراءها وقت ارسالها اما الان
 المجري والمرسي للوقت واما الاثنا مصدر ان كالا جراء ولا رساء حذف منها الوقت
 للمضاف لقولهم خفوق التجم ومقدم الحاج ويجوز ان يراد مكان الاجراء والارساء
 وانتصابها بما في بسم الله مجريها ومرسيها جمل من مبتدأ وجز مقتضيه اي بسم الله
 اجراءها واريسها يروي انه كان اذا اراد ان يجزي قال بسم الله فجزت واذا
 اراد ان يرسو قال بسم الله فرست ويجوز ان يفر بالاسم كقوله نواسم السلام
 عليك ويراد بالله اجراءها واريسها اي تقدرته وادع وفراي مجراها
 ومرساها بفتح الميم من جري ورسى اما مصدرين او وقتين او مكانين
 وقرا بجاهد ومجرها ومرسيها بلفظ اسم الفاعل مجردي المحل صفتين لله
فارقلت ما معني قولك جملة مقتضية قلت معناه ان نوحا عليه السلام امرهم
 بالركوب ثم اخبرهم بان مجراها ومرساها بذكر اسم الله او بامر وقدرته ويحتمل
 ان يكون غير مقتضية ان يكون في موضع الحال كقوله وجا وديارهم سكر علينا فلا يكون
 كلاما براسه ولكن فضله من فضلات الكلام الاولى وانتصاب هذه الحال عن غير
 الفلك كانه قبل اركبو فيها مجراة ومرساة باسم الله بمعنى التقدير كقوله ادخلوها

خالد بن أن ربي لغفور رحيم لولا مغفرته لذنبكم ورحمته اياكم لما نجاكم وحي
نوح في قومه في قومه كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين فان قاتلهم يصل قوله وهي تجري بهم قلت بمحذوف دل
عليه اركبوا فيها بسم الله كأنه قيل فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجري بهم اي
تجري فيهم فيها في موج كالجبال يريد موج الطوفان شبه كل وجه منها بالجبل في تركها
وارتفاعها فان قلت الموج ما يرتفع فوق الماء عن اضطراره وذجرة وكان الما قد في
وطبق ما بين السماء والارض كانت الفلك تجري في جوار السماء كاستبح السمكة
فما معنى جرها في الموج قلت كان ذلك قبل التطبيق وقبل ان تمر الطوفان الجبال
الاتي الا قول ابنه ساوي الجبل يعني من الماء قيل كان اسم ابنه كنعان
وقيل يامر وقراء على نفي الله عنه بابنها والضمير لامرته وقراء محمد بن غزوة بن
الزهرانيه ففتح الهاء يريد ان ابنها فاكنتها بالفتح عن الالف وبه يضر مذهب
الحسن قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله حكى عنه ان ابنه
من اهل البيت تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه
فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب واستدل بقوله من اهل البيت لم يقل من
ولنسبته الى انه وجهان احدهما ان يكون ربيبا له كعم بن ابي سلمة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يكون لغيره وهذه غضاضة عصمت منها الابناء
عليهم السلام وقراء السري نادي نوح ابنا على المدي والتري اي قال ما
ابناء والمغل يفعل عن غزله عنه اذا انحلا وابعده يعني وكان في مكان غزله فيه
نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان في غزل من دين ابيه يا بني وقيل
بكسر الباء اقتضاد اعليه من الالف المبدلة من ياء الاضافة في قولك يا بني
اوسقطت الياء والالف لا لتقاء الساكنين لان الالف بعدها ساكنه قال
ساجد الى جبل يعني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من
وحال بين الماء فكان من العريقين الامن رحم الا انهم وهو الله ولا
عاصم اليوم من الطوفان الامن رحم الله اي الله كان جعل الجبل عاصما
من الماء قال لا يعصمك اليوم معصم فقط من جبل ونحوه سوى يعصم

واحد هو مكان من رحمهم الله ونجاهم يعني السفينة وقيل لا عاصم يعني
لا عاصم الامن رحم الله فهو المعصوم كقوله مالم به من علم الا اتباع
الظن قرى الامن رحم على البناء للمفعول وقيل ارض ابلعي ماءك وبارك
اقلع وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل
بعدا للفقير الظالمين ندا الارض والسماء بما ينادي به الحيوان
المميز على لفظ التخصيص الاقبال عليها بالخطاب من بين ساير المخلوقات
وهو قوله يا ارض يا سماء ثم امرها بما يورث اهل القبر والعقل من قوله
ابلعي ماءك واقلعي من الدلالة على الاقدار العظيم وان السموات الارض
وهذه الاجرام الغظام منقادة لتكوينه فيها ما يشاء من متعة عليه كانه اعتقاد مجزون
قد عرفوا عظمتهم وجلالتهم وقوابه وعقابه وقدرته على كل مقدور وتبينوا تخضعهم
عليهم وانقيادهم له وهم بها نوره ويفزعون من الوقوف دون الانتشال والوقوف على مشيئة
على القور من غير ريب فكما يريد عليهم امره كان الما موره مفعولا لا بحس لا ابطال البليغ
عبارة عن الشفاعة الاقلاع الامسال يقال قلع المطر واقلعت الحصى وغيض الماء من غاصته
اذا انقصه وقضى الامر ونحوه وعدا لله نوحا من هلاك قومه واستوت واستقرت
السفينة على الجودي هو جبل الموصل وقيل بعدا يقال بعد بعدا وبعدا اذا اراد
البعد البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك ولذلك اختص بدعاء الله
وبجاءه اشارة على المبني للمفعول للدلالة على الجلال والكبرياء وان تلك الامور الغظام
لا تكون الا بفعل فاعل قادر وتكون مكون قاهرون فاعلها فاعل واحد لا يشارك
في افعاله فلا يذهب الوهم الى ان يقول غيره يا ارض ابلعي ماءك وباسماء اقلعي لان
يقضي لك الامر لها بل غيره ولا ان تستوي السفينة على منن الجودي تستقر عليه
الابتسوية واقاراة ولما ذكرنا من المعاني والتمسك استفتح علماء البيان هذا
الآية ورفضوها وروهم لا يجاسن الكلمات وهما قوله ابلعي اقلعي ذلك وان كان
لا تحلي الكلام من حسن فهو كغير الملتفت اليه بازاء تلك المجاس التي هي للابتعاد عما
قتور وعن قتادة استقلت بهم السفينة لغزخون من رجبت كانت في الماء فحين
وباية يوم واستقرت بهم على الجودي ثم راو هبط بهم يوم عاشوراء ودوي انها مرت

بالبيت فطاف تسبعا وقد عتق الله من الغرق روي ان نوحا على السلام صام يوم السبت
وامن معه فضاوا وشكر الله تعالى ونادي نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك للحق واقم احكم الحاكمين ه نداء ربه دعاء له وهو قوله رب مع
ما بعد من اقضاء وعدك في تخيه اهله فان قلت فاذا كان النداء وهو قوله رب فكيف
عطف فقال رب على ندي بالفاء قلت اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد النداء نفسه
جاء كما جاء قوله اذا نادى ربه نداه خفيا قال رب يغتر فاء ان ابني من اهلي بعض اهلي
لان كان ابنه من صلبه او كان ربيباله فهو بعض اهله وان وعدك الحق وان كل
وعد تعده فهو الحق الثابت الذي لا شك في انجازه والوفاء به وقد وعدتني ان
تجي اهلي فابال لذي وانت احكم الحاكمين اى علم الحكام واحدهم لانه لا فضل لحاكم
على غيره الا بالعلم والعدل ورب غريق في الحمل والجو من منقلا في الحكوة في ثراك
قد لفت قضي القضاء ومعنا احكم الحاكمين فاعتبرها سعة وعجز ان يكون من الحكم
على ان يبنى من الحكمة حاكم بمعنى البسبته كما قيل دافع من الدرع وحايض طاق على من
الحليل قال يا نوح انا لست من اهلي انا لست من اهلي انا لست من اهلي انا لست من اهلي
اني اعطيتك ان تكون من الجاهل ه اذ عمل في صالحه لتفليل لا تشاء
كونه من اهل وفيه ايدان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب ان نسبك في دينك
ومعتدك من الاباعد في المنصب وان كان حبشيا وكنيت قرشيا لصيفك خصيعة
ومن لم يكن على دينك وان كان اسلا قاربك رحما فهو ابعد منك وجعلت فاته
علا غير صالح مبالغة في ذم كقولها فاما هي قبالي وادبار وقيل لغير هذا نوح عليه السلام
اى ان نداءك هذا عمل غير صالح وليس ندالك **فقلت** فهلا قبل ان عمل فاسد قلت
لما نفاه عن اهله نفى عنه صنتهم بكلمة النبي التي سبقتي معها لفظ المتبني وآذن بذلك
انه انما انجى من انجى من اهله لصلواتهم لا لانهم اهله واقاربك وان هذا لما اتنى
عنه الصلاح ان تنفعه ابوك كقوله كانتا تحت عبيدين من عبادنا فانتاهما فلم
يعنيا فنهما من الله شيئا وفري عمل غير صالح اى عمل غير صالح وقري فلا تسكن
بكر النون بغير ياء الاضافة وبالنون الثقلية بياء وبغير ياء يعنى فلا تلتصق ملتصقا
او التماسا لا تعلم اصواب هوام غير صواب حتى تقف على كنهه وذكر المسألة دليل

على النداء كان قبل ان يغرق حين خاض عليه **فقلت** لم سبي نداءه سوا لا ولا سوا فيه قلت
قد تضمن دعاءه معنى السؤال وان لم يصرح به لانه اذا ذكر الموعد بنجاة اهله في وقت مشاركة
ولك الغرق فقد استنجز وجعل سؤاله لا يعرف كنهه جملا ونجاة وعظما ان لا يعود اليه
والى انثاله من افعال الجاهلين **فقلت** قد وعدك ان نجى اهله وما كان عندك ان ابنه
ليس منهم دينا فلما اشقي على الغرق تشابه عليه الامر لان العنة قد سبقت له وقد عرف الله
حكيما لا يجوز عليه فعل البغي وخلف الميعاد فطالب ما طه الشبهة وطالب طه الشبهة
فلم يجز وسعى سوا الجمال **قلت** ان الله عرف علا قد علم له الوعد بانجاء اهله مع من
من سبق عليه القول منهم فكان عليه ان يعتقد ان في جملة اهله من هو مستوجب
للعذاب لكنه غير صالح وان كلام ليسوا بنا جارين وان تحالجه شبهة حين شارفك
الغرق في انه من المستثنين لان المستثنى منهم فعوتب على ان اشبهه عليه ما يجب لا
يشبهه **قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم** وان لا تغفر لي **وقري**
اكن من الناس ه ان اسالك من ان طلب منك في المستقبل ما لا علم لي
فصحته ناديا بادبك وتعاطا بوعظتك وان لا تغفر لي فرط مني من ذلك وقرجني
بالقوة على ان من الخائرين اعمالا قيل **يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك**
وعلى امم ممن معك وامم سمعتهم ثم سمعتهم من عند ربك اليهم وقري
يا نوح اهبط بضم الياء بسلام منا مسلما محفوظا من جهنم او مسلما عليك بكرما
وبركات عليك ومباركا عليك والبركات الجزرات النامية قري وبركة عليك علي
التوحيد فعمل امم ممن معك يحتمل ان يكون من البليان فتراد الامم الذين كانوا
معك في السفينة لانهم كانوا جماعات او قبيل لهم ام لان الامم تنسب لهم وان تكون
لان بداء الغاية اي على امم ناشية ممن معك هي الامم الاخر الدهر وهو الوجه وقوله وام
رفع بالابتداء وختمهم صفة والخبر محذوف تقديره وممن معك امم سمعتهم انما
حذف لان قوله ممن معك يدل عليه والمعنى ان السلام منا والبركات عليك وعظام
مؤمنين يفتاؤون ممن معك وممن معك امم ممنعون الدنيا منقلبون الى النار
وكان نوح عليه السلام ابا الانبياء والخلق بعد الطوفان منه وممن كان معه
في السفينة ومن محمد بن كعب القرظي دخل في ذلك السلام كل يوم ومن ومنه اليوم

يوم القيمة فيما بعد من المتع والعذاب كل كفر وعن ابن زيد هبطوا والله عنهم راض
ثم اخرج منهم ضلالتهم من رحم ومن عذاب وقيل المراد بالام المتع قوم هو د
وصالح ولوط وشعيب تلك من ابناء الغيب توجه اليك ما كنت تعلم انت
ولا قولك من قبيل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين تلك اشارة الى الله
نوح عليه السلام ومحلها الرفع على الابتداء والجملة بعدها اخباري ملك الفقه
بعض ابناء الغيب موخاة اليك بمجمل عندك وعند قومك من قبل ابناء اليك
واخبارك بها او من قبل هذا العلم الذي كسبته بالحي او من قبل هذا الوقت
فاصبر على تبلغ الرسالة واذي قومك كما صبر نوح ونوح في العاقبة ولو كنك
نحو ما قبض لنوح لفقته ان العاقبة في الفوز والنصر الغلبة للمتقين وقوله ولا قولك
معناه ان قولك الذين انت منهم على كثرتهم ووفور عددهم اذ لم يكن ذلك شأنهم
ولا معونة ولا عرفة فكيف برجل منهم كما تقول لا تعرف هذا عبد الله ولا اهل بيته
والي باد اخاهم هو كما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان ابيهم
مفترؤن يا قوم لا اسالكم عليكم اجرا ان اخرجني الا على الذي فطرني
اولا تعقلون اخاهم واحدا منهم واتصابه للعطف نظرنا لسنا نوحا وهو دا
عطف بان وغيره بالرفع صفة على محل الجار والمجرور وقرى غير باجر صفة على اللفظ
ان انتم الانفرون تنفرون على الله باتخاذكم الاوثان له شركاء مما من رسول
الاوجه فوم هذا القول ان شأنهم النصيب والنصيب لا يحصها ولا يحضها
الاحصم المطامع وما دام شيء يتوهم منها لم تنجح ولم تنفع افك تعقلون اذرون
نصيحه من لا يطلب عليها اجرا الا من الله وهو غاي الاخرة ولا شيء القى لله
من ذلك ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم
مدرا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قيل استغفروا ربكم
استوابه ثم توبوا اليه من عبادة غيره لان التوبة لا تصح الا بعد الايمان والمدار
الكثير الدور كالمغزار وانما قصد اسمائهم الى الايمان وتوحيدهم بكثرة
المطر وزيادة القوة لان القوم كانوا اصحاب زهوع وبساتين وعمارات
حرا صاعلها اشد الحرص فكانوا اخرج شيء الى الماء وكانوا مدينين بما وقوا من

من شدة القوة والبطش والها من البخذ مستخزين بها من العدو ميبين في كل ناحية
وتيسل اداد القوة في المال وقيل القوة على النكاح وقيل جلس عنهم القطر تلك سنين
وعنت ارجام فياهم وعن الحسن ابن علي انه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حوا
فقال اي رجل ذوال ولا يولد لي فعلني شيئا لعل الله يرزقني لدا فقال عليك بالا
ستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى دعا استغفر في يوم واحد سبع مائة مرة فولد
عشر بنين فيلع ذلك معاوية فقال هلا سالتك ثم قال ذك فوفد وفد اخري
فساله الرجل فقال لم تسمع قول هو ويزدكم الى قوتكم وقول نوح عليه السلام ويهدكم
باموال وبنين ولا تتولوا ولا ترضوا عن عبادي الله اليه وارغبكم فيه مجرمين
على اجرامكم وانما لكم قالوا يا هو ما جئنا بنبية وما نحن بتاركي الهتنا عن
قولك وما نحن لك بمؤمنين ما جئنا بنبية كذب منهم وجود كما قالت
قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انزل عليه آية من ربه مع فوق آياته الحصر عن
قولك حال من الضمير تاركي الهتنا كما نكسر وما نترك الهتنا صادقين عن
قولك وما نحن لك بمؤمنين وما يصح من امثالنا ان يصدقوا مثلك فيما
تدعوهم اليه اقنطاله من الاجابة ان نقول **الا اعترف بك بعض الهتنا**
قال اي اشهد الله واشهد قايي بربنا مما تشركون من دونه فكيف
جميعا ثم لا تنظرون اعتراف مفعول نقول والاعتراف المعنى ما تقول
الاقلنا اعترف بك بعض الهتنا بسوء اى حيلك ومستك يحنون لسبك
اياها وصدق عنها وعدا وتلك لها مكافاة لك منه لسوء فعلك بسوء الجراء
من ثم تتكلم بكلام الجاهل ويهذي بهذين البرسمين وليس يجيب من اولئك
ان يمو التوبة والاستغفار خيلا وجنونا وهم عاد اعلام الكفر واوتاد
الشرك وانما العجب من قوم من المتطاهرين بالاسلام مع ما هم يسمون التائب
عن الذنوب مجنوننا والمينب الى ربه مجنونا ولم يجدهم معه على عشر مما كانوا
عليه في ايام جاهليته من المودة وما ذاك الا لعرف من الاتحاد ابي الا ان
نبض وصب من الزندقة فداراد ان يطلع راسه وقد دلت اجونهم للنفقة
على ان القوم كانوا اجفافة غلاظا الاكبار لا يبالون بالهت ولا ياتفقون الا للتح

ولا يلين شكيتهم للرشد وهذا الاخير ال على جهل مفرد وبه متناه حيث اعتدوا
في حجارة انها تنتصر وتنتقم ولعلمهم حيث اجازوا العقاب كانوا يجيزون الثواب
من اعظم لايات ان يواجه هذا الكلام رجل واحدا عطفاسا الا رافة ديم يرون
عن قوس واحد وذلك لثقتهم بربه وانه بعصمه منهم فلا تشب فيه تخاليفهم وتوكل
قال فوج لفرقة ثم افضوا الى ولا ينظرون اكبر اية من آياتهم وشركهم ووثقها باجر
به عادات الناس من توثيقهم الامور بشهادة الله وشهادته العباد فيقول الجلال الله
شهيد على ابي لا افعل ولا يقول لفرقة كونوا شهداء على ابي لا افعل **قلت** هلا قبل ان
اشهد الله واشهدكم **قلت** لان الشهادة لله على البراءة من الشرك به اشهاد صحيح ثابت
في معنى تبين التوحيد وشدة معاقبة واما آياتهم فاما آياتهم فاما آياتهم فاما آياتهم
ودلالة على قلة اللبالاتهم فحبيب فعلى به عن لفظ الاول لاختلاف ما بينها
وجى به على لفظ الامر بالشهادة كما يقول الرجل من نفس الشري بدينه وبينه اشهد
على ابي لا احيلك تهكما به واستهانة بحاله مما تشركون من دونه من اشراككم لله ثم
او مما تشركونه من آلهة من دونه اى انتم تجعلونها شركا له ولم يجعلها هو شركاء
ولم ينزل ذلك سلطانا فكيدوني جميعا انتم وآلهتكم اعجل ما تفعلون من
غير انظار فابي لا ابالي بكم وبكيدكم ولا اخاف معرفتكم وان تعاونتم على واثم الا
قويما الشدا فكيف تقربني الهتكم وما هي الاحاد لا يضر ولا ينفع وكيف ينقم مني
اذا ملت منها وصددت عن عبادتها بان تحبلى ونذهب بعقلي ابي تركت
قلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها **قلت** على الله
مستقيم ه لما ذكر توكله على الله وثقت بحفظه وكلايته من كيدهم وصفه
ما بوجوب التوكل من اشتغال ربه بدينه عليه عليهم ومن كل دابة قبضت
وملكة ونحت حمرة وساطانة واخذ بنواصيتها نميل لذلك ان ربي على
صراط مستقيم يريد ان يترك الحق والعدل في ملكه لا بقوة ظالم ولا
يضع عنده مقتضيه به فان تولوا فقد ابغضتكم ما ارسلت به اليكم ويخلف
ربي في ما غفركم ولا تقصروا عنه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ
فان تولوا فاقولوا **قلت** الا بلاغ كان قبل التوبي فكيف وقع جزاء للشرط

قلت معناه فان تولوا الم اعاتب على تقريط في البلاغ وكنتنم مجوحين بان ما ارسلت
به اليكم فقد ابغضتكم فابيتنم الاتكذيب لرسالة وعداوة الرسول ويستخلف كلاهما
يريد وهليككم الله ويحيى يقوم آخرون يحلفونكم في دياركم واولادكم ولا يضره بوليكم
شيئا من فرد قط لانه لا يجوز عليه المضارة والمنافع وانما تقرون انفسكم في قول
عبد الله ويستخلف بالجرم وكذلك ولا تقصروا عطفاسا على عمل فقد ابغضتكم واليه
ان تتولوا يعذركم ويستخلف قوما غفركم ولا تقصروا الا انفسكم على كل شيء حفيظ
اي رقيب عليه مهين فاما يخفى عليه اعمالكم ولا يغفل عن مواخذتكم او من كان
رقيباً على الاشياء كلها حافظاً لها وكانت مستقرة الى حفظه من المضار يضطره
مشكم ولما جاء امرنا بخيبتنا هو اول الذين آمنوا معه بن حجة ميتا ونجيتنا
من عذاب غليظ والذين آمنوا معه قيل كانوا اربعة آلاف **قلت** ما معنى تكرير
التجربة قلت ذكر اوله حين اهلك عدوهم بنجهم ثم قال ونجيتناهم من عذاب
غليظ على معنى وكانت تحت التجربة من عذاب غليظ وذلك ان الله غفر وجل
بعث عليهم السموم فكانت تدخل في افواههم وتخرج من اديبارهم فتقطعهم عضوا
عضوا وقيل اراد بالثانية من عذاب الاخرق ولا عذاب اغلظ منه واشد
وقوله برحمة منا يريد بسبب الايمان الذي انعمنا عليهم بالتوفيق له وتلك
عاد مجدوا بايات ربهم وعصوا رسوله واتبعوا امسى كل جبار
مبين وتلك عاد اشارت الى قبورهم وانا رهم كانه قال سبحوا في الارض فانظروا
اليها واعتبروا ثم استأنف وصف احوالهم فقال مجدوا بايات ربهم وعصوا
رسوله لا هم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جمع رسول الله لا نفرق بين احد
من رسله قيل لم يرسل اليهم الا هو ووحى كل جبار عبيد يريد رؤساءهم
وكبراءهم ودعاهم الى تكذيب الرسل ومعنى اتباع امسى طاعتهم واتباعوا في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيمة الا ان عاد الكفر بايات ربهم الا بعد العباد
قوى هو دوما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت اللعنة تابعتهم
في الدارين تكبرهم على وجوههم في عذاب الله ولا تكبروا مع السداع على كفرهم
والدعاء عليهم تهويل لامرهم وتقطيع له وبعث على الاعتبارهم والحذر من مثل

من مثل جالوم **فأقلت** بعد ادعاء بالهلاك فما معني الدعاء به عليهم بعد هلاككم قلت
الدلالة على انهم مستاهلين له الاتري الى قوله اخوتي لا تعبدوا ابدا وبلى والله
قد بعد واقوم هو دعطف بيان لغايد **فأقلت** ما الغايد في هذا البيان والبيان
حاصل بدونه قلت الغايد فيه ان يؤموا هذه الدعوة وسماو تجعل فيهم امر
محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه ولان عادا عادان الاولى لتدنية التي هي
قوم هود والقصة فيهم والاخرى ادم والوعود **أخاهم صالحا قال اقوم**
اعبدوا الله ما لکم من آله غیره هو انشاکم من الارض واستمرکم
فيها فاستغفروا ثم تقبوا اليه ان ربي قريب مجيب هو انشاءكم
من الارض لم ينسبكم منها الا هو ولم يستمرکم فيها غيره وانشاءكم منها خلق
ادم من التراب واستمرکم وامرکم بالعمارة والعمارة متنوعة الى واجب ندي
ومباح ومكروه وكان ملوك فارس قد اكدوا من حفرا الانهار وغرس الاشجار وعمر
الاعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف الرعايا فسال بني من انبياء زمانهم ربه عن
سبب تعييرهم فاوحى اليه انهم عمروا بلادهم فطاسر فيها عبادي ومن ساء
من ابي سفيلان انه اخذ في احيا الارض في اخر امم فقبل له فقال ما جعلني
عليه الا قول القائل ليس الغني يفتي لا يستضاه ولا تكون له في الارض انا وقيل
استمرکم من العمر غواستيقبكم من البقاء وقد جعل من العمري وفيه وجهان
احدهما ان يكون استمر في معنى اتم كقولك استهلكه في معنى اهلكه ومعناه
اعمرکم فيها دياركم ثم هو وادها منكم عند انقضاء اعماركم والثاني ان يكون
بمعنى جعلكم معمرين دياركم فيها لان الرجل اذا ورث دارا من بعده فكأنما
اعمر اياها لانه يسكنها عمره ثم يتركها لغيره قريب راي الرحمة سهل المطلب مجيب
لما دعاه وساله قالوا يا صباح **قد كنت فينا رجلا قبل هذا انتم ههنا ان**
تعبدوا يعبدكم اباؤنا واننا لنفسك فيما تدعوننا اليه **مرتب** فينا
فيما بيننا من جحش كانت تلوح فيك مخايل الخير واما رمت الرشد فكنا
نرجو ان لنستفيع بك ونكون مساورا في الامور وسر سديد في التدابير فلما
نطقت بهذا القول انقطع رجاء ناعتك وعلمنا ان لا خير فيك وعن ابن عباس

فاضلا خيرا بعدك على جميعنا وقيل كنا يرجعوا ان يدخل في ديننا وتوافقنا على ما نحن
عليه نعيدا باونا حال ما ضيقه مريب من اربابه اذا وقع في الرية وهي فلق النفس
وام الطمانينة من يقين او من اداب الرجل اذا كان ذاربه على الاسناد المجازي
قال يا قوم ان ايتكم ابن كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرف
من الله ان عصيته فما تزيدوني غير خسير فان قلت كيف قال ان كنت
على بينة من ربي بحرف الشك وكان على يقين انه على بينة قلت لان خطابه
للمجاهدين فكانه قال قد روي ابي على بينة واني نفي على الحقيقة وانظروا ان تا
بعتم وعصيت ذبي في اومر من منيعني من عذاب الله فما تزيدوني
اذن حينئذ غير خسير يعني تحضرون اعمالا وبطلونها او فما تزيدوني
بما يبقون لي وتحملوني عليه غير ان اخسرکم اي نسبكم الى الخسران واقول
لكم انكم خاسرون **وهذه ناقة الله لكم آية فذروها تاكل في ارض الله**
ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب اية نصيب على الحال قد
عمل فيها ما دل عليه اسم الاشارة من معنى الفعل **فأقلت** فيم يتعلق لكم قلت
بآية حال منها متقدمة لانها لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتقلت
على الحال عذاب قريب فاجل لا يساخر عن مسكم لها بسوء الا يسير وذلك ثلثة
ايام ثم يقع فعقرها فقال **تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير**
مكذب تمتعوا استمتعوا بالعيس في داركم في بلدكم وقسمي البلاد الديار
لانه بدار فينهاي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم ويقول العرب الدين حواي
مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد وقيل في دار الدنيا
وقيل عقرها بولم الاربعاء وهلكوا يوم السبت غير مكذب فيه فاستمع
في الظرف بحذف الحرف واجزايه مجري المفعول به كقولك يوم مهود من مود
ويوم شهد نالا او على المجاز كانه قبل للوعد نفي بك فاذا وفيه فقد صدق
ولم يكذب او وعد غير مكذب على ان المكذب مصدر كالمجود والمعقول
وكالمصدق بعبارة الصدق فلما جاء امرنا بخيائنا صالحا والذين استوا
معهم برحمة منا ومن خزري بومئذ ان ربك هو القوي العزيز

ومن خزي يومين قري مفتوح اليم لانه مضاع الى اذ هو غير متفكر كقوله علي حين عابت
 للشيب علام عطف على تخينا لان تقديرة وبخينا هم من خزي يومين كما قال
 وبخينا هم من عذاب غليظ على وكانت لتخيه من خزي يومين اي من ذلة ومهان فخصته
 ولا خزي اعظم من كان ذلك ضمنا بالله وانتصابه ويجوز ان يريد
 الغليظ بعذاب الاخر وقري **الا ان تمود** او تمود كلاهما بالصرف فاستناعه فالصرف
 الذهاب الى الجرا والاب الاكبر منه **رسلا** رسلنا من الملك اليه عن ابن عباس جاء جبريل
 وملكان معه قيل جبريل وميكائيل اسرافيل وقيل كان تسعة وعن السدي احدث
 بالبشري قوم لوط والظاهر لولد سلا ما سلا عليك سلا ما سلام
 امرهم سلام وقري فقالوا سلما قال سلم بمعنى السلم وقيل سلم وسلام كرحم
 سلم فسلمت كما اكلت بالبرق الغمام الواج والبهت ارجاء في الجحيم بل بجلا في البيت
 مجية والجل ولد البقر ويسى الجبل والحش لمعة حينئذ البقر حينئذ مستوي قال
 حينئذ يفطر ت الفرس الجبل حتى يقطع عرفا
 وانكرا واستنكرة ومنكور قليل في كلامهم وكذلك انا انكرت ولكن منكورة
 وما كان الذي نكرت من الحادث في طرف من الارض
 فحاف ان يريدوا به مكروها وقيل كانت عاذتهم انهم اذا مس من يطرقهم طعامهم انهم
 والاخافه والظاهر تخوف ان تكون نزلهم لامر انكره الله عليه النعمة
 قومه الانزي الى قوله لا تخفنا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا
 فان جبريل اصرر وانما قالوا لا تخف لانهم راوا اثر الخوف والسيوف فجاءه اعرافه بتعريف الله
 الله او علموا او علمه بانهم ملائكة
 قيل كانت قبايعه وراء الشجر يسمعونهم وقيل كانت قبايعه على رؤسهم محدثهم وفي
 مصحف عبد الله وامرانه برؤس الجيفة او يهلك اهل الحنما واما كان
 ضحكها ضحكها الكاد لعلهم وقد اظلمهم الله العذاب وقيل كانت
 اليك فاي اعلم انه ينزل هؤلاء القوم عذاب فضحكك سرور لما ابى الامر على
 دليل قمت او سبيل فضحكك فخاضت وقراء بفتح الحاء
 يعقوب رفع بالابتداء كما نه قيل من وراء اسحق يعقوب مواد او

الوراء ولد اسحق قال نعم من الوراء وكان ولد لولد وقري يعقوب النصيكانه
 قيل ووهبنا له اسحق ومن ولاء اسحق مصلحين عشرين ولا ناعت الالف في يا
 ويلنا مبدله من ماء وكذلك في باهقا وباهجيا وعن الحسن **يا ولي** بالياء على الاصل
 اشارة وقري شيخ على انه خبر مبتداء محذوف اي هذا يصلي هو شيخ او ولي بدل من
 المبتداء وشيخ خيرا ويكوبان معا ثمانية وتسعون ولا يريم مائة وعشرون
ان هذا الشيء عجيب ان يولد ولد من هريم وهو سبعة ايام من هذا الغادة
 التي اجرها الله وانما انكرت عليها الملائكة لتعجبها فقالوا تعجبين من امر الله لانها كانت
 في بيت الايات ومهبط للعادات وكان عليها ان يتوفر لا يرد لها ما يرد على سائر النساء
 الناسيات في غير نبوت للنبي وان يسبح الله ويحمد مكان
 في قلوبهم **رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت** ارادوا ان هذه وامثالها مما يمكنكم
 به رب العزة ويحصنكم بالانعام بها اهل بيت اهل الله قدرته وحكمته وقول رحمة الله
 وبركاته عليكم كلام مستأنف على به انكار التعجب انه قيل اياك والتعجب ان ما
 متكاثره من الله عليكم وقيل الرحمة النبوة والبركات الاسباط من بني اسرائيل
 لان الانبياء منهم وكلام من ولد ابراهيم حميد فاعل حميد كريم كثر الاحياء
 اليهم واهل على التداء او على الاختصاص لان اهل البيت مدح لهم اذ المراد
 بيت خليل الرحمن حين نكر ضيافة والمعنى انه لما اطمان قلبه بعد الخوف
 وعلى شروا بسبب بدل الفم فرع للجدالة **فقلت** ابن جواب لما قلت فلما ذهبوا الى الجبل
 وقول الله تعالى محاد لنا كلام مستأنف الى على الجواب وتقدير اخبرنا على خطابنا او قلنا
 لمحاد لنا او قال كتب وكيت ثم ابتداء فقال بمجاد لنا بمجاد لنا في قوم لوط وقيل بمجاد لنا
 هو جواب انما هي به مضارعا حكاه الحال وقيل ان لما يرد المضارع لا معنى للماضي
 كان زدان للماض الى معنى الاستقبال وقيل معنا اخذ بمجاد لنا واقبل بمجاد لنا والمضي
 بمجادل رسلنا ومجادلته اباهم انهم قالوا انما ملكوا اهل هذه القرية فقال رايتم لو كان
 فيها حمسون رجلا من المؤمنين اهلكونا قالوا لا قال فثلثون قالوا لا حتى بلغ
 العشر قالوا لا قال رايتم ان كان فيها رجلا واحدا مسلم اهلكونا قالوا لا فعدد
 ذلك قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم من فيها لتخيه واهله في قوم لوط في مقام

ومن اعلم ان الله ان كان فيها حشره يصلون رفع عنهم العذاب عن قتادة ما قوم يكون
فيهم عشرة فيهم جنس وقيل كان فيها البعة الآف الف انسان **ان ابراهيم عليه السلام** **كليم آواه**
منيب ان ابراهيم عليه السلام عز وجل على كل من اساء اليه كذا كثير التناوب من الذنوب
منيب ما يب راجع الى الله بما يحب يرضي هذه الصفات داله على رقة القلب والرحمة
فبين ان ذلك مما حمله على المجادلة فيهم رجاء انه يرفع عنهم العذاب ويملأوا العلم
بحدوث التوبة والانا به كاحله على الاستغفار لانه **يا ابراهيم اعرض عن هذا**
انه قد جاء امر ربك فانهم اتيتهم عذابك غير مردود يا ابراهيم على ارادة
القول اي قالت الملائكة اعرض عن هذا الجدال وان كانت الرحمة ديدك
فلا فائدة فيه انه قد جاء امر ربك وهو قضاء وبه حكمه الذي لا يصدر الا عن صواب
وحكمه العذاب النازل بالقوم لا محالة لا مرد له بجدال ولا دعاء ولا غير ذلك **ولما جاء**
سنتك الوطاسي بهم وصاف بهم ذرعا وقال هذا يوم نصيب وكانت مسأله
لوط وصفيق دزعه لانه حسب انهم انشغاف عليهم خبت قوته وان يعجز عن مقاديرهم
ومدافعتهم وروي ان الله تعالى قال لهم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم اربع شهادات
فلما سمى معهم منطلقا هم الى منزله قال لهم اما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما امرهم
قال انه قد علم الله انها للشرقية في الارض عملا يقول في ذلك اربع مرات فدخلوا معه
منزله ولم يعلم بذلك احد فخرجت ام قومها يقال يوم عصيت وعصوب
اذا كان شديدا من قولك عصيه اذا شدة وجاءه في قوة **فخرجوا الى كبره ومن قبل**
كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هو آية بيننا وبينكم اظهر لكم فانقوا
ولا تخشون في ضيبي اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا
في بنيائك من حق واثق لتعلم ما نريد بهرعون اي يسهرون كما نريد فنعون
دفعوا من قبل كانوا يعملون السيئات ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون الفواحش
وكثيرا منها ففرضوا بها ومنوا عليها وقل عندهم استقيا حياء لذلك حياء بهرعون
بما همين لا يكفهم حساو وقيل معناه وقد عرف لوط عادتهم في عمل الفواحش قبل
ذلك هو لا يباني اراد ان يفي اضيافه ببنائه وذلك غاية الكرم واراد هو لا
يباني فتدحرجهم وكان تزويج المسلمات من الكفار رجائا كما جوز رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم انبيته من عبته بن ابي طه ابي العاص بن ابل قبل الرجم كما قاله وقيل كان
هم سبيلك مطاعان فارادوا ان يزوجها البنية قراب من واهن اطهركم بالنصب وضعه
سبويه فقال اجنبي بن مروان في حذو عن عمرو بن العاص قراب من اطهركم بالنصب فقد
بين مع فحنه وذلك ان انتصابه على ان يجعل حاله قد عمل فيها ما في هولاء من معنى الفعل
كقول هذا بعلي شيخا او يضيف هولاء بفعل مضمر كانه قيل حذف هولاء ويتاين بدل
ويجعل هذا المضمر الى الال وهن فضل وهذا لا يجوز لان الفصل يختص بالوقع بين جزئي
الجملة لا يقع بين الحال وذو الحال وقد خرج له وجه لا يكون من فيه فضلا وذلك ان
يكون هولاء مبتداء وبنائي من جملة نوضع خبر المبتدا كقولك هذا اخي هو ويكون
اطهر حالا فتقواله ما يشاره من عليهم ولا تخشون ولا تهينوني ولا تقصوني من قوله
ولا تخشون من الجواب وهي الحياة في ضيبي في خف ضيبي فان اذا خشي ضيف ال اجل
او جارة فقد خشي الرجل من اعراقه انكم واصاله الرواة اليس منكم رجل رشيد واحد
يهتدي الى سبيل الحق وفعل الجمل والكف عن السوء وقرى ولا تخشون بطرح المساء
وعجوز ان يكون عرض البنات عليهم مبالغه في تواضعهم لاهلها والشدة امتعاضه
ما اوردوا عليه طعنا ان يستحو منه ورفق له اذا سمعوا ذلك فيتم كونه ضيوفي مع ظهور
الامر استقرار العلم عندا وعندهم ان لا منا كنه بينه وبينهم ومن ثم قالوا لقد علمت مستهد
بعله ما لنا في بنيائك من حق لا منى منا كنهنا وما هو الا عرض ما يري وقيل لما اخذوا
ايتان الذكور من ذبيبا ودينوا طوهم عليه كان عندهم انه هو وان نكاح الاناث من الباطل
فلذلك قالوا ما لنا في بنيائك من حق فظان نكاح الاناث امر خارج من مذهبي الذي
عنه عليه وعجوز ان يقول على وجه الخلاعة والغرض نفي الشهوة لتعلم ما نريد عن ايتان
الذكور وما لهم فيه من الشهوة قال لو ان لي بكم قوة او اوتي الى ركن شديد جواب لومحذوف
كقول لو ان قرانيا سرت به الجبال يعني لو ان لي بكم قوة لفعلت وصفت بقا الى به قوة وما لي
به طاقة وخوة لا قيل لكم بها وما لي بها بدان لانه في معنى لا اضطلع به ولا استقل به واليغني
لوقوت عليكم بنفسى او بيت الاقوي استند اليه وامنع به فينجني منكم فنبه القوي العزيز
بالركن من الجبل في شدة ومنعته وبنالك قالت الملائكة وقد جدت عليك ركنك لشدة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي لوطا كان باوي الى ركن شديد وقرى او اوى

بافعالان كانه قيل لوان لي بكم قوة اواو ما كلفها ليس عبادة وفقر عيني وقري الى ركن
بضمين وروي انه اغلقت باب حيين جاوا وجعل رادهم على اكل الله عنه وجادلهم
ففسروا الجواز فلما بلغت الملائكة التي لوط من الكرب قالوا يا لوط ان ركنك لشديد
قالوا يا لوط انا رسل ربك ان يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا
تليفت منكم احدا الا امرنا انك انه مضى بها ما احببنا ان نودعهم الفصح
الصحيق بقربك ه انارسل ربك لي يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا وابهم فتح
الباب فدخلوا فاستاذن جبرئيل ربه في عقوبتهم فاذا له فقام في الصورة التي يكون
ففسر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من در منطوم وهو يراق الثيابا ففرب بجنا
رجلهم فطمس اعينهم فاعلمهم كما قال الله تعالى فطمسنا اعينهم فصارت لا يعرفون الطريق
فخرجوا وهم يقولون الجحافل فان في بيت لوط قوما يحرقون يصلوا اجملة موضعهم للتي قبلها
لانهم اذا كانوا رسل الله لم يصلوا اليه ولم يقدروا على ضربة فزري فاسر باقطع والوصل
ولا امرنا بك بالرفع والرفع وروي انه قال دم متى مودع هلاككم قالوا الفصح فقال اريد
سرع من ذلك فقالوا ليس الفصح بقربك فزري الفصح بضمين فقلت ما وجه فزارة
الا امرنا انك فقلت استثنناها من قوله فاسر باهلك والدليل عليه قراءة عبد الله
فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرنا انك ويجوز ان يقتصب عن لا يلتفت على
اصل الاستثناء وان كان الفصح هو البديل اعني قراءة من قرأ بالرفع فابدها من احد
وفي اخرجها مع اهل روابيان روي انه اخرجها معهم فلمكان لا يلتفت منهم احدا
لاهي فلما سمعت هذه العذاب التفت وقالت باقوا لا فادركها حجر فقتلها وروي
انه امرنا بخلفها مع قومها فان هواها اليهم فلم يبرها واختلاف القران بين اختلاف
الروايتين فلما جاء امرنا بحجبتنا عاليا سافلهنا واسطرنا علةنا حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعباد جعلنا عاليا
سافلهنا جعل جبرئيل جناحه في سفلهنا ثم رفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء
نباح الكلاب وصباح الديكة ثم قلبها عليهم وابتعوا الحجارة من فوقهم من سجيل
قيل هي كل معربة من سلك كل بدليل قوله حجارة من طين وقيل هي من السجيل
اذا ارسل لانها رسل على الظالمين ويدل عليه قوله ليرسل عليهم حجارة وقيل ما كتب الله

ان يعذبه

ان يعذب به من السجيل ويجعل لفلاون منضود تضد في السماء فضا بعدا للعذاب وقيل
ما كتب الله يرسل بعضه في اثر بعض متبايعا سوسه معلمه بياض وخره وقيل عليها سيما
يعلمها انها ليست من حجارة الارض وقيل مكتوب على كل واحد اسم من روى بموعلي من كل
ظالم يعبد وفيه وعبد لا هل بكه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سال جبرئيل فقال
يعني كمالى استك ما من ظالم منهم الا وهو يعرض حجر يسقط عليه من ساعة الى ساعة
وقيل الضمير للقرى اي هي قرية من ظالمين كه عرون لها في سائرهم سعيد بشي يعبد
وجوز ان يراد وما هي مكان بعيد لانها وان كانت في السماء وهي كان بعيدا لانها اذا
هوت منها في سرع في حوقا بالمرى فكانها يمكن قريب منه والرواية اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الة غيرة ولا تنقصوا المكيات
والليزان اني ارى لكم خيرا واتى اخاف عليكم عذاب يوم يحيط
اني اريكم بخير يريد به شدة وسعة تعينكم عن التطفيل واربعكم بنعمه من الله حقها
ان تقابل بغيره فتقولون او اريكم بخير فلا تزيلوكم عنكم بما انتم عليه يقول من ان
فرعون يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من يا من الله ان جاءنا
يوم يحيط بهلك من قوله واحيط بثمره واصله من احاطة العذوبان قلت وصف العذاب
بالاحاطة ابلغ ام وصف اليوم بها قلت بل وصف اليوم لان اليوم زمان يشمل على الاثر
فاذا احاط بعذابه فقد اجمع للعذاب ما اشتمل عليه منه كما احاط بنعيمه ويا قوم اوفو
المكيات والليزان بالقسط ولا تجسوا الناس شيئا هم ولا تعشوا في الارض مبدلين
فا قلت النهي عن النقصان امر بالابقاء فافاد قوله ووقلت نهوا ولاعن من
الفتيح الذي كانوا عليه من نقصان المكيات والليزان لان في البصرح ما يتبع نفي النفي
وتعبر له ثم ورد الامر بالابقاء الذي هو حسن في المعقول مصرحا بلفظه لزيادة ترغيب
بيند بعث عليه حتى به مقيدا بالقسط اي ليكن الابقاء على وجه العدل السوي من غير
زيادة ولا نقصان امر بما هو الواجب لان ما جاوز العدل فضل وامر مندوب اليه
وفيه توقيف على ان الوحي عليه ان ينوي بالوفاء القسط لان الابقاء وجه حسنه فقط
وعدل فلهذا قلت فوايد الجنس الهضم والنقص يقال المكس الجنس فال زهر في كل ما باع
امر مكس درهم وروي جنس درهم وكانوا ياخذون من كل شئ ساع شيئا كما يفعل المتأخر

يكتشون الناس وكانوا يقصون في ايمان ما يشتركون من الاشياء فنهوا عن ذلك
في الارض نحو السرقة والغارة وقطع السبل ويجوز ان يجعل التطفيف والجنس غشامهم في الارض
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ بقية الله ما بقي لكم
من الحلال بعد التزويج ما هو حرام عليكم خير لكم ان كنتم مؤمنين بشرط ان توفوا فان قلت بقية
خير للكفرة لانهم يسلون معها من تبعه الجنس والتطفيف فلم شرط الايمان قلت فليدونها
مع الايمان من حصول الثواب مع النجاة من العقاب وخفاء فايدتها مع فقد الايمان
في غمات الكفر وفي ذلك استعظام للايمان وتبني على جلاله شانه ويجوز ان يراد ان كنتم
لي فيما قول وانصح بآياكم ويجوز ان يريد ما ينبغي لكم من عند الله من الطاعات خير لكم لقوله
والباقيات الصالحات خير عند ربك واصافة البقية الى الله من حيث انها زرة الذي يجوز
ان يضاف اليه اما الحرام فلا يضاف الى الله ولا يسمى زرقا وان اريد بها الطاعة فكما يقول
طاعة الله وقرى بقية الله بالآراء وهو تفواه ومراقبة التي تصرف عن المعاصي والقيام
وما انا عليكم بحفيظ ولا بقى لاحفظ عليكم اعمالكم واجازيم عليها وانما بقى مبلغا منها
على الخير وناصحا وقد اعذرت حين انذرت **قالوا يا شيعب صلاتك تترك والذبح**
ما يعبد اباؤنا وادنا نفعل في اموالنا ما نشاء انك انت الحليم الرشيد كان شيعب عليه السلام
كثير الصلوات وكان قومه اذا راوه يصلي تغامروا ونضا حكا فقصدا وبقولهم اصلواتك
تترك للشيخ والفرع والصلوة وان جاز ان تكون مرة على طريق المجاز كما كانت ناهية في قوله
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وان يقال ان الصلوة نامر بالجميل والعرف كما يقال تدعو
اليه تبع عليه لانهم ساقوا الكلام ساق الطرد وجعلوا الصلوة ابرة على سبيل التكميم بصدته
واراد وان هذا الذي يامر به من ترك عبادة الاوثان باطل لا وجه لصحته وان شلا لا يدعوك
اليه ادعي عقل ولا يامر به امر فطنة فلم يبق الا ان تترك به امر هذيان وسوسة شيطان
وهو صلاتك التي تدوم عليها في ليالك ونهارك وعندهم انها من باب الجنون وهو ما يوجب
به المجانين والموسوسون من بعض الاقوال والافعال ومعنى تارك ان تترك بتكليف ذنبا
ما يعبد آباؤنا في ذلك فاما الذي هو التكليف لان الانسان لا يؤمر بفعل غيره وقوى اصله
بالتوحيد وقران في عياله وان نفعل في اموالنا ما نشاء آباء الخطاب فيها وهو ما كان يلزم
به من ترك التطفيف والجنس والافتناع بالحلال القليل من الحرام الكثير وقيل كان فيها ضم

عن حذف الذراهم والذناير ونقطيعها وارادوا بقولهم انك لانت الحليم الرشيد
نسيته الى غاية السفة والغي فعكسوا اليه كوا بالشخص الذي لا يضر حجة فيقال له لا يضر
حانته بسجد لك وقيل معنى انك للمتواصف بالحلم والرشد في قولك بعنونه ان ما
تامر به لا يطابق حالك وما شئت به قال يا قوم ارايتم ان كنت على يقينة من ربي
ورزقني منه نورا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انها كنتم عنه
ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واكبه
ابوبكر ورزقني منه اي من لده زرقا حسنا وهو ما رزقه من النبوة والحكمة وقيل زرقا
حسنا حلا لا طيبا من غير جنس ولا تطفيف **قال** ان جواب ارايتم وما لم يثبت
كما ثبت في قصه فوج ولو طلق جوابه محذوف وانما لم يثبت لان اثباته في القصة
دل على كانه ومعنى الكلام ينادي عليه المعنى اخبروني ان كنت على حجة واضحة وبين
من ربي وكنت نبيا على الحقيقة ابيح لي ان لا امركم بترك عبادة الاوثان وانك تفتن الناس
والانبياء لا يعشون الا لذلك ينال خالفني فلا ن الى كذا اذا قصصه وانت مؤمن
وخالفني عنه وانت فصدك ويلقاك الرجل صا درا عن الماء فتساله عن صاحبه
فيقول خالفني الى الماء يريد انه قد ذهب اليه واراد انا ذاهب عنه صا درا
ومنه قوله وما اريد ان اخالفكم الى ما انها كنتم عنه يعني ان اسبقكم الى شؤاتكم
التي هيئتكم لاستبها دونكم ان اريد الا الاصلاح ما اريد الا ان اصلحكم عظمي
ونصيحتي وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ما استطعت طرف اي مدة استطاعتي
للاصلاح وما دمت ممكنا فيه لا آو فيه حمدا او بدلا من الاصلاح اي للفن دار
الذي استطعته منه ويجوز ان يكون عاقتد به حذف المضاف على قوله
الا الاصلاح ما استطعت او مفعول له كقول ضعيف النكاية اعدوا اي
ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلا حده من فاسدكم وما توفيقي الا بالله وما كوفي
موفقا لاهابة الحق فيما وادرو وقوعه موافقا لرضا الله الامعونة وتا بيد والمين
انه استوقف ربه فامضاء الامر على سنته وطلب منه التايد والاطهار على عدوه
في غمته تهديد للكفار وحسم لاطاعهم ويا قوم لا تجرمتكم شقا في ان يصيبكم مثل
ما اصابت قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ان يصيبكم حرم مثل

مثله في تقديره الى مفعول واحد والى مفعولين يقول جرم ذنب وكسبه جرته ذنبا
وكسبه اياه قال جرمت فراره قومه ان يعصبوا ومنه قوله تعالى لا تجرمكم مثاقبي
اي يصيبكم اي لا يكسبكم مثاقبي اصابته العذاب وقرا بن كثير بضم الياء من اجرامته
ذنبا اذا جعلته جارما له اي سببا وهو منقول من جرم المتعدي الى مفعول
واحد كما نقل الكسبه المال من كسب المال وكلا لا يفرق بين كسبه ما لا وكسبه اياه
فكذلك لا فرق بين جرته ذنبا واجرامته اياه والقرايتان مستويان في المعنى
لانها وت بينهما الا ان المشهوره افصح كما ان كسبه ما لا افصح من كسبه والارد بالفتح
انه على السنة الفصحى من العرب الموثوق بعرضهم ادور وهم اكثر استعلاء وقرا بن
حبوة ورويت عن نافع مثل ما اصاب بالفتح لاضافته الى غير متمكن كقوله لم يمنع
الشرب منها غير ان نطفت وما قوم لوط منكم ببعيد يعني اثم اهلكوا في عهد
قريب من عهدكم فثم اقرب لما لكين منكم اولا يبعدون منكم في الكفر والمساواة
وما يستحق به الهلاك **فاقلت** ما البعيد له يرد على ما يقتضيه قوم من حمله على
لفظه او معنا **قلت** اما ان يراد ما اهلككم ببعيد وما هم بشي بعيد او بزمان
او مكان لعبد ويجوز ان بسوي في بعيد وقريب قليل وكثير بين المذكور والموت
لورود هذا على زينة المصادر التي الصهيل والهبوط ونحوهما **واستغفر فان كنتم**
تؤمنون بالله واليوم الآخر رحيم ودود رحيم ودود عظيم الرحمة للتائبين فاعل
هم ما يفعل البليغ اللودود من تودده من الاحسان والاحمال قالوا يا شعيب
ما نفقة كثير مما نقول وانا لنزيتك فينا ضعيفا ولو لا رهطك لرحمتنا
وما انت علينا بعزير قال يا قوم ارهطوا عنكم من الله واتخذوا
وراءكم ظهرا **يا اقرابي بما تعملون محبط** ما نفقة اي ما نفقهم كثير
مما نقول لانهم كانوا لا يلقون اليه اذما هم بغية عنه وكرهية له قوله وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه او كانوا يفقهونه ولكنهم لم يبتلوا فكانهم لم يفقهوا
وقال ذلك على وجه الاستهانة كما يقول الرجل لصاحبه اذ لم يعباء بحديثه
ما ادري ما تقول وجعلوا كلامه هذيانا وتخليط لا يفهم كثير منه وكيف
لا يفهم كلامه وهو خطيب نبيا وقيل كان النع فينا ضعيفا لافقة ذلك لا

ولا غريفا بيننا فلا تقدر على الامتناع منا ان اردنا بك مكروها وعن الحسن ضعيفا مهينا وقيل
ضعيفا اعمى وحمير شبي الكسوف ضعيفا كما شئ جزيرا وليس بسديد لان فينا يابا بالانزي
ان لو قيل اننا لم نرك فينا اعمى لم يكن كلاما لان اعمى فيهم وفي غيرهم ولذلك فلو اوقعه حيث
جعلهم رهطا والرهط من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة فانما قالوا ولولا هم احسن الهم
واعندنا بهم لانهم كانوا على ملتهم لا خوفا من شوكتهم لرحمتك لقتلتك شرقتك وما انت
علينا بعزير اي لا تضر علينا ولا تكلم حتى تكلمك من القتل ونزفك عن الرحيم وانما يعز
علينا رهطك لانهم من اهل ديننا لم يجتاروك علينا ولم يتبعوك دوننا وقد دل اياه
ضمير حرف النفي على ان الكلام واقع في الفاعل لانه الفعل كانه قيل وما انت علينا بعزير بل
رهطك هم الاعزة علينا ولذلك قال في جوابهم ارهطوا عنكم من الله وقيل
وما عرفت علينا لم يصح هذا الجواب **فاقلت** والكلام واقع فيه وفي رهطه وانهم الاعزة
عليهم دونه فكيف صح قوله ارهطوا عنكم من الله **قلت** هما وهم به وهو بنى الله تعالى
بالله فحين ارهطوا عنكم رهطه دونه كان رهطه ارهطوا عنكم من الله الاتري الا قوله تعالى من
يطع الرسول فقد اطاع الله واتخذتموا وراكم ظهريا وتسيتموا وجعلتموه كالشي
المبتدو وراكم الظهري لا يعياء به والظهري منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب
ونظير قولهم في النسب الى الامس مسمى بما تعملون محيط قد احاط بامالكم علما فلا يخفى
عليه شي منها ويا قوم اعملوا على ما كنتم في عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب فارقبوا **ياي معكم** فريب ه على ما كنتم لا يخلو الما
من ان يكون بمعنى المكان يقال مكان ومكانه ومقام ومقانه او تكون مصدرا من سكن
مكانه فهو سكن فالمعنى اعملوا قارين على جهنم التي انتم عليها من الشر والشان واعلموا
متمكنين من عدواني مطبقين لها اي عامل على حسب ما يوفيني الله من النعمة والتسدد
ويمكنني من ياتيه يجوز ان يكون من استفهاميه متعلقة لفعل العلم عن عمله فيها كانه
قيل سوف تعلمون اي ياتيه عذاب يخزيه وابنا هو كاذب وان تكون موصولة قد عمل
فيها كانه قيل سوف تعلمون الشقي الذي ياتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب **قلت**
اي فرقي بين ادخال الفاء ونزعا في سوف تعلمون **قلت** ادخال الفاء وصل ظاهر بحرف
موضوع للوصل ونزعا وصل خفي تقديره بالاستيان الذي هو جواب السؤال تقدير

كانهم قالوا فماذا يكون اذا علمنا نحن على مكانتنا وعلمنا ان قتلنا سوف يوصل تارة بالفناء
وتارة بالاستئناف للتفنن في البلاغة كما هو عادة بلغاء العرب اقوي الرصدين ابنتهما
الاستئناف وهو باب من ابواب علم البيان يكاد يحسنه وارقيقه وانظروا العاقبة
وما قولكم اي معكم رقيب اي منتظر الرقيب بمعنى الرقيب من رقبته كالضرب الصرم يعني
الضارب والصارم او بمعنى المراقب كالعشير القديم او بمعنى المراقب كالغفير والرفيع
بمعنى المفتقر المرتفع **فان قلت** قد ذكر علمهم على مكانتهم وعملهم على مكانته ثم اتبعه
ذكر عاقبة العاملين منهم فمن كان القياس ان يقول من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو
صادق حتى ينصرف من ياتيه عذاب يخزيه الى الحاجدين ومن هو صادق الى البني المبعوث
اليهم **قلت** القياس ما ذكرت وكنتهم لما كانوا يدعونهم كاذبا قال ومن هو كاذب يعني
في زعمكم ودعواكم عتيدكم **فان قلت** ما بال ساقى قصة عاد وقصة مدين جاءنا بالواو
والثاء والساقى الوسيطان بالفاء **قلت** قد وقعت الوسيطان بعد ذكر الوعد
وذلك قوله ان وعدهم الصبح ذلك وعد غير مكذوب فيجى بالفاء الذي هو للتسبب
كما يقول عدته فلما جاء اليها اذ كان كيت وكيت واما الاخران فلم يبقا بتلك المشابهة
واما وقعتا متبداين فكان حقا ان يعطفا بحرف الجمع على ما قبلهما كما نطف قصة
على قصته **فان قلت** انما اخبرنا عن الذين آمنوا بربهم واتبعوا ما اخبرناهم به **قلت** انما
التي هي في دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعد الموت **فان قلت** اللازم لمكانه لا يريم
كاللا بد يعني ان جبريل صالح بصبغة فزوق روح كل واحد منهم بحيث هو قصصا
كان لم يغنوا كان لم يقيموا في ديارهم احباء منصرفين متردين البعد بمعنى البعد
وهو الهلاك كما لو شهد بمعنى الرشد الانزي الى قوله كما بعدت وقرا السلي بعدت
بضم العين والمعنى في الساتين واحد وهو تقيض القرب الا انهم ارادوا التفصلا
بين البعد من جهة الهلاك وبين غير فغير اليساء كما في قوله بين ضماي الخبز والنز فقالوا
وعدا وعد وقرا السلي جاءت على الاصل اعتبارا بمعنى البعد من غير تخصص كيقال
ذهب فلان ومعنى في الموت وقيل معناه بعد الامم من رحمة الله كما بعدت غود منها
ولقد ان سلطنا منى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستعوا القوم
وما فرعون برشيد يقدم قوة يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد والورد

بآياتنا وسلطان مبين فيه وجهان ان يراد هذه الآيات فيها سلطان مبين لموسى على قومه
بهذه وان يراد بالسلطان المبين العصا لانها ابرها وما امر فرعون برشيد بتحصيل التبعية
حيث شايعة على امره وهو ضلال مبين لا يخفى على من فيه ادني مسكة من العقل
وذلك ان ادعى الاهيته وهو بشر مثلام وجاهر بالعسف والظلم والشر الذي لا ياتي الا من
شيطان مارد ومثلهم من الهبة ذاتا واقفا لا فاتبوعه وسلموا له دعواه وتتبعوا
على طاعته ولا امر الرشيد الذي فيه رشدا فما هو غي صريح وضلال ظاهر مكشوف وانما
يتبع العقل من يرشدهم ويهديهم لا من يضلم ويغويهم وفيه اثم عاينوا آيات السلطان
المبين في امر موسى عليه السلام وعلموا ان معه الرشيد والحق فخر عدوا عن اتباعه الى اتباع
من ليس في امره رشد قط يقدم قومه اي كما كان قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدمهم
الى التاروهم يتبعونه ويجوز ان يريد بقوله وما امر فرعون برشيد وما امر بصالح حميد
العاقبة يكون قوله يقدم قومه تفسير لذلك وايضا كاي كيف يرشد امره من هذه عاقبة
والرشد مستعمل في كل ما ينظم وينسخط ويقال قد به معنى تقدمه ومنه مقدمة الجيش
واقدم بمعنى تقدم ومنه مقدم العين **فان قلت** هلا قيل يقدم قومه فبورهم ولم
حي بلفظ الماضي **قلت** لان الماضي يدل على امر موجود متطوع به فكان قيل يقدمهم فبورهم
التار كالحالة والورد المورد والورد الذي وردوه شبه بالنار الذي يتقدم الوارد
الى الماء وشبه اتباعه بالوارد ثم قيل بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما
يراد بالتسكين العطش وتبريد الكباد والنار صند **فان قلت** في هذه الدنيا
لعنة و **يوم القيمة** بئس الرفد الرفد الرفد الرفد في هذه الدنيا
لعنة اي يلعون في الدنيا ويلعون في الآخرة بئس الرفد الرفد الرفد في هذه الدنيا
وذلك ان اللعنة في الدنيا وقد للعذاب ومدد وقد رفدت باللعنة في الآخرة قيل
بئس العطا المعطي **ذلك من انباء القرى نقض عليك منها قاييم وحصبك**
ذلك مبتدأ من انباء القرى نقض عليك خيس بعد خبر اي ذلك البشاة بعض انباء القرى
المهلكة مقصوص عليك منها الضمير للقرى اي بعضها باقى وبعضها عاف الاثر كالتدريج
القيام على ساقه والذي حصد فان قلت ما محل هذه الجملة قلت هي مستانقة لا محل لها
وما ظلمناهم ولا كذب ظلموا انفسهم فما امنت عنهم الهتهم التي يدعون

مِنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لِمَا جَاءَ مِنْ رَبِّكَ وَمَا زَادَهُمْ غَيْرَ تَنْبِيْهِ وَبِمَا ظَلَمْنَاهُمْ بَاهِلًا
أَيَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بَارْتِكَابِ مَا بِهِ أَهْلَكُوا فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ الْمُتَرَفُّعَاتُ الَّتِي فَاوَدَّرَتْ أَنْ تَنْفَعَهُمْ
عَنْهُمْ بِأَسْرِ اللَّهِ يَدْعُونَ يَعْجِدُونَ وَهِيَ حَكَايَةُ حَالِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمَّا مَنُصِبَ بِهَا أَغْنَتْ أَمْرًا
عَدَاةً وَنَقَمَةً تَنْبِيْهِ نَحْسَنِينَ يُقَالُ بَتُّ إِذَا حَسِرَ وَتَقَبُّعٌ غَيْرُهُ إِذَا أَوْفَعَهُ فِي الْخُسْرَانِ
وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ أَنْ أَخَذَ الْيَوْمَ شَدِيدًا
مَعَالِ الْكَافِ الرَّفْعُ تَقْدِيرُهُ وَسَلْ ذَلِكَ الْإِخْذَ أَخَذَ رَبُّكَ وَالنَّفْسُ تَمِيمٌ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ
رَبُّكَ بِلِقَظِ الْفَعْلِ قُرْيَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ حَالُ مِنَ الْقُرْيِ الْيَوْمَ شَدِيدٌ وَجَمْعُ
صَعِبٌ عَلَى الْمَاخُودِ وَهَذَا تَخْذِيرٌ مِنْ وَخَاةٍ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ الْكُلِّ أَهْلُ قُرْيَةٍ ظَالِمَةٌ كَفَرًا
مَكَهٌ وَغَيْرُهَا بَلْ كُلٌّ مِنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ أَوْ غَيْرَهُ بِذَنْبٍ يُقَرِّفُهُ فَعَلَى كُلِّ مَنْ أَذِنَ أَنْ يَحْذَرَا
حَذَرَهُ إِلَّا الْيَوْمَ السَّيِّدُ قِيَامُ الْقِيَامَةِ وَلَا يُعْتَرَى بِالْأَهْلِيَّةِ أَرْتَفَعَتْ ذَلِكَ لَئِنْ لَمْ يَنْ
خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعُ النَّاسِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ
ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى فَضْلِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ الْأَمْرِ الْمَالِكَةِ بِذَنُوبِهِمْ لَئِنْ لَمْ يَنْ خَافَ لَمْ يَنْظُرَا
إِلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ بِالْمُجْرِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُخْرِجَ مَا أَعَدَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِذَا رَأَى
عَظَمَهُ وَشِدَّتَهُ اعْتَبَرَهُ بِعَظَمِ الْعَذَابِ الْمَوْعُودِ فَيَكُونُ لَهُ عِبْرَةٌ وَعَظَمَتُهُ وَلَطْفُهُ زِيَادَةُ
التَّقْوَى وَالْخَشْيَةِ مِنَ اللَّهِ وَخَوْفُهُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْفِيَاةِ
لَا أَنَّ عَذَابَ الْآخِرَةِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ رَفَعُوا بِأَسْمِ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ مَجْمُوعٌ كَمَا رَفَعَ بِفَعْلِهِ
إِذَا قُلْتُ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ قُلْتُ لَا فَايِدُ أَوْ ثَرَامِ الْمَفْعُولِ عَلَى فَعْلِهِ فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ الْمَفْعُولُ
مِنْ دَلَالَةِ بَيِّنَاتٍ مَعْنَى الْجَمْعِ لِلْيَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمٌ لَا يَدُورُ أَنْ يَكُونَ مَبْعَادًا مَضْرُوبًا لِلْيَوْمِ
وَأَنَّ يَوْمٌ لَا يَدُورُ أَنْ يَكُونَ مَبْعَادًا مَضْرُوبًا لِلْيَوْمِ وَالنَّاسُ لَمْ يَكُنْ يَوْمٌ لَا يَدُورُ
وَهُوَ ثَبَتٌ أَيْضًا الْأَسْنَادُ لِلْيَوْمِ إِلَى النَّاسِ أَنْهُمْ لَا يَتَفَكَّرُونَ مِنْهُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْمُتَهَدِّدِ إِنَّكَ
لَمُهْرَبٌ مَا لَكَ مَحْرُوبٌ قَوْلُكَ فِيهِ مِنْ تَكُنِ الْوَصْفُ وَبَيِّنَاتُهُ بِالْفِعْلِ فَإِنْ شِئْتَ
فَوَازَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ يَوْمٌ بِحُكْمِ يَوْمِ الْجَمْعِ تَعْرِيفُهُ مَا قُلْتُ لَكَ وَمَعْنَى يَجْمَعُونَ لَهُ
يَجْمَعُونَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ يَوْمٌ مَشْهُودٌ مَشْهُودٌ فِيهِ فَاتَّسَعَ الظَّرْفُ
بِأَجْرَابِهِ مَجْرَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ يَوْمٌ مَهْدَنَاهُ سَلِيمًا وَعَامَرًا يَشْهَدُ فِيهِ الْخَلَائِقُ
الْوَقْفُ لَا يَغْنِي عَنْهُ أَحَدٌ إِلَّا بِالْمَشْهُودِ الَّذِي كُنْ شَاهِدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَقَدْ

مجلس مشهود وطعام محضور قال في محفل من نراه من الناس مشهود **فَأَنْتَ** ما منعك أن تجعل
اليوم مشهودا في نفسه دون أن تجعله مشهودا فيه كما قال الله تعالى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
قَالَ الْفَرَضُ وَصَفَتْ لَكَ الْيَوْمَ بِالْهَوْلِ الْعَظِيمِ وَتَمَيُّزُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ مَشْهُودًا
فِي نَفْسِهِ فَسَابِلُ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَشْهُودٌ ذَاتُ كُلِّهَا وَلَكِنْ يَجْعَلُ مَشْهُودًا فِيهِ حَتَّى يَحْصُلَ التَّبَيُّنُ
يَوْمَ الْجَمْعِ عَنْ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ بِكَوْنِهِ مَشْهُودًا فِيهِ دُونَهَا وَلَمْ يَحْزَنْ أَنْ يَكُونَ مَشْهُودًا فِي نَفْسِهِ
لَا مِنْ سَائِرِ الْأَسْبُوعِ مِثْلَهُ يَشْهَدُهَا كُلُّ مَنْ يَشْهَدُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
الشَّهْرُ مُنْتَصِبٌ ظَرْفًا لَا مَفْعُولَ بِهِ وَكَذَلِكَ الضَّمِيرُ فِيهِ وَلِلْعَقْدِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْ فِيهِ يَعْنِي مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَقِيمًا حَاضِرًا بِوَطْنِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْ فِيهِ وَلَوْ شِئْتَ
مَفْعُولًا فَالْمَسَافِرُ وَالْمَقِيمُونَ كُلُّهُمَا يَشْهَدَانِ أَنَّ الشَّهْرَ لَا يَشْهَدُ الْمَقِيمُونَ وَيَغْنِي عَنْ الْمَسَافِرِ
وَمَا نَوَخَرَهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ يَوْمٌ بَيِّنَاتٍ لَا تَكُنْ نَفْسُكَ لَا بِأَدْنَى شَيْءٍ فَمَنْ شَهِدَ
وَسَعِيكَ الْأَجَلَ وَيُطْلَقُ عَلَى أَهْلِ التَّاجِيلِ كُلِّهَا وَمَا مَشْهُودًا فِيهِ قَوْلُهُمْ شَهِدَ
الْأَجَلَ آخِرُ وَيَقُولُونَ حُلْ لِأَجْلِ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ يَرَادُ آخِرُ أَهْلِ التَّاجِيلِ وَالْعَدْلَانِ
لِلْمُدَّةِ لَا لِقَابِهَا وَشَهَادَتُهَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا نَوَخَرَهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ لَا لِنَهَائِهِ مُدَّةٌ
مَعْدُودَةٌ لَا لِنَهَائِهِ مُدَّةٌ مَعْدُودَةٌ مَحْذُوفُ الْمَصْنُوعِ وَقُرْيَ وَيَا بُوخَرْجَ بِالْيَاءِ قُرْيَ يَوْمٌ
يَأْتِ بِغَيْرِ يَاءٍ وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ لَا أَدْرِي كَمَا الْخَلِيلُ وَسَبِيحُ بِهِ وَحَذْفُ الْبَاءِ وَالْأَحْبِلَاءُ
عَنْهَا بِالْكَسْرِ كَثِيرَةٌ لَفْظُهُ هَذَا **فَأَنْتَ** فَايِدُ مَا هِيَ قُلْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَقَوْلِهِمْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ وَجَاءَ رَبُّكَ وَتَغَضَّدَ قُرَّةٌ مِنْ قُرَاءَةٍ وَيَا بُوخَرْجَ بِالْيَاءِ
وَقَوْلُهُ بَاذَنَهُ وَبَحْوَرًا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ خَيْرُ الْيَوْمِ كَقَوْلِهِمْ أَنْ يَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ **فَأَنْتَ** تَمَامُ نَقِيبِ
الظَّرْفِ **قُلْتُ** أَمَا أَنْ يَنْتَصِبَ بِمَا تَكَلَّمَ وَأَمَا بَاضًا رَاذِرًا تَأْتِي بِالْأَهْلِ الْمَحْذُوفِ فِي قَوْلِهِ
إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ أَيْ يَنْتَهِي لِأَجْلِ يَوْمٍ يَأْتِي **فَأَنْتَ** فَإِذَا جَعَلْتَ الْفَاعِلَ خَيْرُ الْيَوْمِ
فَقَدْ جَعَلْتَ الْيَوْمَ وَقْتَ الْإِتِّبَانِ الْيَوْمَ وَحَدَّثْتَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ **قُلْتُ** الْمَرَادُ بِشَا
هُوَ وَسَدَائِدُهُ لَا تَكُنْ لَا تَكُنْ وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى **فَأَنْتَ**
كَيْفَ يُوَفَّقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ يَوْمٌ يَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا وَقَوْلُهُ هَذَا
يَوْمٌ لَا يَنْتَظِرُونَ وَلَا يُوَزَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدُونَ **قُلْتُ** ذَلِكَ يَوْمٌ طَوِيلٌ لَهُ مُوَافَقٌ **فَأَنْتَ**
فَعْنِي بَعْضُهَا يَجَادَلُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَفِي بَعْضِهَا يَكْفُونَ عَنِ الْكَلَامِ فَلَا يُوَزَنُ

لم وفي بعضها يؤذونهم فيتكلمون وفي بعضها يؤذونهم فيتكلمون وفي بعضها يجتمعون
افواههم ونكلم ابداهم وتشهد ارجلهم فمهم الضمير لاهل الموقف ولم يذكر لان ذلك معلوم
ولان قوله لا تكلم نفس يدل عليه قدم ذكر الناس في قوله مجموع له الناس الشقي الذي جبت
له النار لاساء نذو السعيد الذي وجبت له الجنة لاحسانه فاما الذين **شَقُوا**
فِي النَّارِ رَهْمًا فيها زفير ونهيته خالدين فيها مادامت السموات
والارض **الْاَمْسَاءُ رَبِّكَ** ان ربك فقال لما يريد **وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا**
فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مادامت السموات والارض **الْاَمْسَاءُ رَبِّكَ**
عَطَاءٌ غَيْرُ مَحْذُودٍ وقراءة العامة يفتح الشين وعن الحسن شقوا بالضم كما
في قري سعدوا والزفير اخراج النفس الشهيق ردة قال السجاء بعيد مدي النظر
اول صوته زفير يتلوه ثم يتبعه محشر ما دامت السموات والارض فيه وجهها احدها
ان يزد سماءات الاخرة وهي رضاد هي دابة مخلوقة للابد والديل على ان لها سموات
واضا قوله يوم تبدل الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نقبوا من الجنة
حببت نشاء ولائها لاهل الاخرة ما بقلهم ويظلم امامها بخلها الله او يظلم
العرش وكل ما اظلك فهو سماء والثاني ان يكون عبارة عن التابيد ونفي الانقضاء
كقول العرب ما دام تعاود وما اقام شبر وما لاح كوكب غير ذلك من كلمة التابيد **فَالْت**
ما معنى الاستثناء في قوله الامساء ربك وقد ثبت خلود اهل الجنة والنار
في الابد من غير استثناء **فَالْت** هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود
في نعيم الجنة وذلك ان اهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحده بل يعذبون
بالنهر يربو بانواع من العذاب سوى عذاب النار وما هو غلظ منها كلها وهي **مَحْذُودٌ**
عليهم وخشيته لهم **عَطَاءٌ** ايهاهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها
واجل موقعها وهو رضوان الله كما قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات
عجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان
من الله اكبر ولهم ما يفيض الله به عليهم سوى نواب الجنة مما لا يعرف كنهه الا هو
فهو المراد بالاستثناء والدليل عليه قوله عطاء غير محذود ومعنى قوله في مقابلة
ان ربك فعال لما يريد انه يفعل باهل النار ما يريد من العذاب كما يعطي اهل الجنة

عطاء الذي لا انقطاع له فاما قوله فان القرآن يبشر بعضه بعضا ولا يخذل عنك عنه
قول المجبة ان المراد بالاستثناء خروج اهل الكتاب من النار بالشفا فان الانشأ
الثاني ينادي على تكذيبهم ويبيح بافترائهم وما ظنك تقوم بتذوكتا بالله لما روي
لم بعض النوايب عن عبد الله بن عمرو بن العاص لياتين على جهنم يوم تصفق فيه
ابوابها ليس فيها احد ذلك بعد ما يلبنون فيها احقابا وقد بلغني ان من الضلال من
اغتر بهذا الحديث واعتقد ان الكفار لا يخلدون في النار وهذا بخلاف العباد
بالله من الخذلان المبين زادنا الله هداية الى الحق ومعرفة بكتابه وتبين ما على ان لا يضل
عنه ولين صح هذا من ابن العاص فغنا لا اهتم يخرجون من النار الى بر الزمهرير
فذلك خلوجهم وصنف ابوابها وافول ما كان لابن عمرو في سيفه ومقابلته بها على
ابن ابي طالب رضي الله عنه ما يشغل عن تشييع هذا الحديث غير محذود غير مقطوع ولكنه
ممتد الى غير نهايه كقوله لهم اجر غير ممنون **فَلَا تَكُ فِي مَسْئَةٍ مِّمَّا يَعْذِبُكَ**
مَا يَعْذِبُونَكَ الا كما يعذبك آباءهم من قبلك واتا الموفوهم نصيبهم
غَيْرَ مَنقُوصٍ لما قص قصص عبدة الاوثان وذكر ما احلهم من نعمته وما
اعد لهم من عذاب قال فلا تترك في مزية مما يعذب هؤلاء فلا تترك بعد ما انزل عليك
من هذه القصص سوء عاقبة عبادتهم وتعرضهم لهم لما اصاب امثالهم قبلهم تسليته
رسول الله وعدة بالانتقام منهم ووعيد لهم ثم قال ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم
يريد ان حالهم في الشرك مثل حال ابائهم من غير تفاوت بين الحاليين وقد بلغك
ما انزل بابائهم فسيتبين من مثل وهو استيفاف معناه لتقليل النبي عن المرتبة
وما في مما وكما يجوز ان يكون مصدريه وموثة اي من عبادتهم وكعبادتهم او كما
يعبدون من الاوثان ومثل ما يعبدون منها وانما الموفوهم نصيبهم اي خطهم
من العذاب كما وفيها اباءهم الضياء هم **فَالْت** كيف نصيب غير منقوص حالا
عن النصيب الموفى **فَالْت** يجوز ان يوفى وهو ناقص يوفى وهو كامل الا ان تقول
وفيته شطر حقه وثالث حقه وحقه كذا وناقضا **وَلْتَكُنْ اَتَيْتَكَ** من سى لكنا
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وكولا كلمة **سَيَقُتُ** من ربك كقضي بينهم **وَالْاَمُّ لَمْ يَشْكُ**
مِنْ رَبِّكَ فاختلف فيه آمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف في القرآن ولولا

كلمة يعني كلمة الانظار الى يوم القيمة لنفوسهم وبين قوم يسيرون في هذه من جمل
التسليم ايضا وان **كلاما** لما يوفونهم ربك اعمالهم انما يعملون **حجة** وان كلام
التنوير عوض من المضاف اليه يعني وان كلام وان جميع المختلفين فيه ليوفونهم
قسم محذوف واللام في لما فوطيه للقسم وما مزيده والمبني وان جميعهم والله يوفونهم
ربك اعمالهم من حسن وقبح وايمان وجود وقري وان كلاما بالتحسين على اعمال الخفنة
عمل النقيض اعتبارا لاصلها الذي هو النقيض وقراي وان كل ما يوفونهم على ان
ان نافية ولما يعني لا وقراءة عبد الله مفسر لها وان كل لا يوفونهم وقراي الزهري سلم
بن ادم وان كلاما فيهم بالتنوين كقوله اكلاما والمعنى وان كلاما ملهوسين بمعنى يحق
كانه قيل وان كلاما جميعا لقوله فيجهد الملك يكله كلاما اجمعين **فاستقم كما امرت** **وتن**
تاب نعلك ولا تظفوا انما بما تعلمون بصير **فاستقم كما امرت** **فاستقم**
استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عاد عنها ومن تاب
معك يعطون على المسترة استقم وانما جاز العطف عليه لم يوكد بمفصل لقيام
الفصل مقامه وللعنى فاستقم انت وليستقم من تاب عن الكفر واتى معك ولا تظفوا
ولا تخرجوا عن حدود الدين انما بما تعلمون بصير عالم فهو مجازيكم به بالقوة وعن
ابن عباس رضي الله عنه ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن
آية كانت اشد ولا اشق عليه من هذه الآية ولهذا قال شيبتي هو وعن
بعضهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له روي عنك انك
قلت شيبتي هو فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منها اقصى لا ببناء
وهذا الكلام قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وعن جعفر الصادق رضي الله
عنه فاستقم كما امرت فقال افتقر الى الله بصحة العزم **ولا تركنوا الى الذين ظلموا**
فتمسكوا بالنار وقال لكم من دون الله مولى ولا نصيب له
قراي ولا تركنوا بفتح الكاف وضمها مع فتح التاء وعن ابي عمر وبكر الساعدي
الكاف على لغة تميم في كسرهم حرف التاء رقة الا الياء في كل ما كان من باب علم يعلم
ونحو قراءة من قرأ فتمسك النار بكسر التاء وقراي ابي عيل ولا تركنوا الى الذين
للمقول من اركن اذا مال والنهي متناول للاخطا في هواهم والانتفاع اليهم وطلبهم

ومجالسهم وزيادتهم ومداينتهم ولا تضربوا بالمال ولا تشبههم والتزمي بينهم والذين
الى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وتامل قوله ولا تركنوا فان الزكون هو الميل اليهم وقوله الى
الذين ظلموا اي الذين وجد منهم الظلم ولم يقبل الى الظالمين وحكي ان الموفق صلى خلف
الامام فقرأ هذه الآية فغنى عليه فلما افاق قيل له فقال هذا فيمن ركن الى من ظلم
فكيف بالظالم وعن الحسن رحمة الله جعل الله الذين بين لابنين ولا تظفوا ولا تركنوا
ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ له في الدين عافا انا الله واياك اياكم من
الدين فقد اصيحت مجال يبغي لي عرفك من دعوان الله وبرحمك اصيحت شيخا
كبيرا وقد اقلنتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك من سنته بنبهه وليس
كذلك اخذ الله للثياق على العلماء قال الله سبحانه لتبينته للناس لا تكفونه واعلم
ان ايسر الزنك واخفه ما احتملت انك انت وحشته الظالم وسهلت سبيل اليه
يدفونك ممن لم يود حقاً ولم يترك باطلا حين ادناك اخذوك قطيا ودوز عليك
رحي بطلام وحيرا ويقتادون بك فلوب الجهداء فما ايسر ما عر ذلك في جيب اخي جلا
عليك وما اكثرها اخذوا منك فيما افند واعليك من دينك فاليوم منك ان تكون
ممن قال الله تعالى فيهم فخلق من بعدهم خلقا اتوا الصلوة واتبعوا الشهور فسوف
يلقون عيافا فانك تعامل من لا يحمل ويحفظ عليك من لا يغفل فداو دينك فقد
دخله سقم وهو زادك فقد حضر الشغل البعيد وما يغني على الله من شيء في الاخر
ولا في السلام قال سفيان في جهنم وادلا بكنيته الا القرا الزارون الملوك وغير ذلك
ما من شيء يغني عن الله من عالم يزود عالمك وعن محمد بن مسلمة الدباب على العذرة
احسن من قاري على باب هو لا وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا لظالم
بالبقاء فقد احبب ان يعصى الله في ارضه ولقد سبيل سفيان عن ظالم اشرف
على الهلاك في بريد هل يسقي بئرهم ماء فقال لا فيقول ليموت فقال دعهم يموت
وما لكم من دون الله من اولياء حال من قوله فتمسك اي فتمسك النار وانتم على
هذه الحالة ومعناه وما لكم من دون الله من انصار يقدر على منعكم منه
غير ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم هو لانه وجب في حكمته تعذيبكم وترك الابتاء
عليكم فان قلت لما عني ثم قلت معناها الا يستبعاد لان النص من الله مستبعد

مع استبعاد العذاب واقضا حكمته له **واقم الصلوة طرفة النهار وزلفا من الليل**
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين طرفة النهار غدوة
وعشية وزلفا من الليل وساعات من الليل وهي ساعة القرية من اخر النهار
من الزلف اذا قرب وزلف اليه وصلوة العشية الظهر والعصر ما بعد الزوال عشي
وصلوة الزلف المغرب والعشاء وانصا طرفة النهار على الظرف لانهما مضان الوقت
كقولك اوقت عندا جميع النهار وايقته نصف النهار واوله واخره نصيب هذا
كله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه مفعول واطراف النهار وقري وزلفا بضمين
وزلفا بسكون اللام وزلفى بوزن قري فاليه جمع زلفه كظم في ظلمة والزلف
بالسكون نحو بصره والزلف بضمين نحو يسر في يسره والزلفه كان القوي
بمعنى القربة وهو ما يقرب من اخر النهار من الليل قبل وقربها من الليل وحققها
على هذا التفسير ان يعطف على الصلوة اي اقم الصلوة طرفة النهار واقم زلفها
من الليل على معنى واقم صلوات تتقرب بها الى الله عز وجل في بعض الليل ان
يذهبن السيئات منه وجهان احدهما ان يراد تكفير الصغائر بالطاعات وفي الحديث
ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر الثاني ان الحسنات
يذهبن السيئات بان يكن لطفان تركها كقوله ان الصلوة تنهي عن الفحشاء
والمنكر وقيل نزلت في ابي اليسر عمر بن عزة الانصاري كان يبيع التمرا فاتيته
امرأة فاجعبته فقال لها ان في البيت اجود من هذا التمرا وذهب بها الى بيته
فضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم فاي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجرة بما فعل فقال انتظر امرني فلما صلى صلوة العصر نزلت فقال امر
واذهب بها كفارة لما عملت وروي انه انا ابا بكر فاجرة فقال ستر على نفسك
وتب الى الله فاتي عمر فقال له مثل ذلك ثم اتى رسول الله فنزلت فقال عمر
اهذا له خاصة للناس عاتة فقال بل للناس عاتة روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له قوما وضوا حسنا وصل ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات وذلك
اشادة لقوله فاستقم فما بعد ذكرى للذاكرين عظة للمتعبين **واصبر فان الله**
لا يضيع اجر المحسنين ثم كثر الى التذكير بالصبر بعد ما جاء بما هو خاتمة التذكير

وهذا انكروا لفضل خصوصيته ومزته وتنبه على مكان الصبر وحله كانه قال عليك
بما هو اهم مما ذكرت به واخى بالتوصية وهو الصبر على امتثال ما امرت به ولا انتها
عما نهيت عنه فلا يتم منه الا به فان الله لا يضيع اجر المحسنين جاء بما هو شمل
على الاستقامة اقامة الصلوات والانهاء عن الطغيان والركون الى الظالمين
والصبر غير ذلك من الحسنات **فلولا كان من القرون من قبلكم الوبقية**
يهنوك من الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وانبع الذين ظلموا
ما اتوا فيه وكانوا حمر يمين فلولا كان من القرون فهذا كان وقد حكوا
عن الخليل كل لولا في القرآن فمعناها هلك الا التي في الصلوات وما صحت هذه
الحكاية فغير الصلوات لولا ان تداركه نعمة من ربه ليند بالبراء ولولا رجال
مؤمنين ولولا ان تبين ان لقد كذبت قريته اليهم اولوا ببقية اولوا افضل وجن
وسى الفضل والجودة ببقية لان الرجل تستقي ما حرجه اجوده وافضل فصار
مثله في الجودة والفضل يقال فلان من بقية التوم اي من خيارهم وبه فسريت
الحجاء ان تدينوا ثم ياتي ببقيةكم ومنه فودم في الروايات حبايا وفي الرجال نقايا
وبجوز ان يكون البقية بمعنى البقوي كالنقية بمعنى النقي اي فملا كما منهم
دوام بقاء على انفسهم وصيانة لها من سخط الله وعقابه وقري اولوا ببقية بوزن
لفيه من بقاء ببقية اذا راقبه وانتظره ومنه بقتنا رسول الله والبقية المنة
من مصدره والمعنى فلولا كان منهم اولوا مراقبه وخشية من انتقام الله كانهم
ينتظرون ابتلاءهم لا سفاقم الا قليلا استثناء منقطع معناه ولكن
قليل ممن انجينا من القرون هو من الفحشاء والفساد وسائرهم تاركون
للنهي ومن في ممن انجينا حقها ان تكون للبيان لا للتبعية لان النجاة
انما هي للناس من وحيهم بدليل قوله عز وجل انجينا الذين يهتدون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا **فانقلبتم** لوقوع هذه الاستثناء متصلا وجه يحتمل
عليه **قلت** ان جعلته متصلا على ما على ظاهر الكلام كان المعنى فاسدا لانه يكون
مختصا لا على البقية على النهي عن الفساد لا القليل من الناجين منهم كما يقول
هنا فاقولك القرآن الا الصلوات منهم تزيد استثناء الصلوات من المحضفين

على قراءة القرآن **فأقلت** في محضيتهم على النبي عن الفساد لا لعليل من الناجين في
نفيه عنهم فكانه قيل ما كان من القرون اولوا بقية الاقلية كان استثناء متصلا ومعنى
صحيحا وكان انتصابه على الاستثناء وان كان الاصح ان يرفع على البديل واتباع الذين
ظلموا ما انزفوا فيه اراد في الذين ظلموا نادى النبي عن التكاليف اى لم يمتوا بما هو ركن
عظيم من اركان الدين وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعقد همهم بالشهوات وابتغوا
ما عرفوا فيه من النعم والترف من حيث الرياسة والثروة وطلبوا سبيل العيش
المني ورفضوا ما اولاء ذلك ونبدوا وراء ظهورهم وقراء النبوكر عمرو في رواية الجعفر
واتباع الذين ظلموا يعني وابتغوا جزاء ما انزفوا فيه ويجوز ان يكون المعنى في القراءة
للمشهور انهم ابتغوا جزاء انزافهم وهذا معنى قري لتقدم الاجزاء كانه قيل الاقلية
ممن اجنبنا منهم وهلك الساب **فأقلت** علام عطف قوله واتباع الذين ظلموا **قلت**
ان كان معناه واتباع الشهوات كان معطوفا على مصر لان المعنى الاقلية ممن اجنبنا
منهم فهو من الفساد واتباع الذين ظلموا شهواتهم فهو عطف على انهم وان كان معناه
وابتغوا جزاء الانزاف قالوا له حال كانه قيل اجنبنا القليل وقد اتبع الذين ظلموا جزاءهم
فأقلت فتقوله وكانوا يجره **قلت** على انزفوا اي اتبع الانزاف وكونهم مجرمين لان تابع الشهوات
معمور في الاقام او اريد بالاجرام اغفالهم للشكر وعلى اتبعوا اي ابتغوا شهواتهم وكان
مجرمين بذلك ويجوز ان يكون اعتراضا وحكا عليهم بانهم قوم مجرمون **وما كان**
ربك يهلك القرى بظلم اهلها مصلحون ه كان بمعنى صح واستقام
واللام لتأكيد النفي ويظلم حال من الفاعل والمعنى واستحال في الحكمة ان يهلك
القرى ظلما لها واهلها قوم مصلحون تنبها لثباته عن الظلم وايدنا بان اهلها
المصلحين من الظلم وقيل الظلم الشرك ومعناه ان يهلك القرى بسبب الشرك
اهلها وهم مصلحون يتعاطون الحق فيما بينهم ولا يصفون الى شركهم فسادا آخر ولو شأنا
ربك لجعل الناس امة واحدة **ولا يزلون مختلفين الا من رحم**
ربك ولذلك خلقهم ومثت كلمة ربك لانه جهم من الجنة والافاضة
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة يعني لا يضطرهم ان يكونوا اهل امة واحدة
اي امة واحدة وهي مله الاسلام لقوله ان هذه امتكم امة واحدة وهذا الكلام

نفي لا يضطرهم لانه لم يضطرهم الى الاتفاق على دين الحق ولكنه مكنهم من الاختيار الذي
هو اساس التكليف واختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلوا فلذلك قال ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك لاننا ساءدهم الله ولطف بهم فلتفوقوا على دين
الحق غير مختلفين فيه ولذلك خلقهم اشارة الى امدل عليه الكلام الاول وتضمنه
ولذلك من التمكن والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثبت بخيار
الحق بحسن اختياره وبعباقب مختار الباطل بسوء اختياره وتمت كذا ربك وهي
قوله ولما لا يهلكه لانه جهم من الجنة والناس جميعا لعلمه بكثرة من يختار
الباطل **وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في**
هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ه وكلا التورين فيه عوض من المضاف
اليه كانه قال وكل بناء نقص عليك ومن انباء الرسل بيان لكل ما نثبت به فؤادك
بدل من كلا ويجوز ان يكون للمعنى وكل اقتصاص نقص عليك على معنى وكل نوع
من انواع الاقتصاص عليك يعني الاساليب المختلفة وما نثبت به منقول نقص
ومعنى تثبت فؤاده زيادة بقينته وما فيه طمانينته قلبه لان تكاثرا لادله
اثبت للقليل ووسع للعالم وجاءك في هذه الحق اي في هذه الحق السورة او في هذا
الايتان المتضمنه فيها ما هو حق وموعظة وذكرى **وقل للذين لا يؤمنون**
على كائنكم انا عالمون **وانتظروا انا منتظرون** ه وقل للذين لا يؤمنون
من اهلكه وغيرهم اعلموا على حالكم وجهتمكم التي انتم عليها انا عالمون وانتظروا بناء
الدوران منتظرون ان ينزل بكم نحو ما اقتض الله من النعم النازلة باشيائكم والله
غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله **فاعبدوه وقول كل عليك**
وما ربك بغافل عما تعملون ه والله غيب السموات والارض لا يخفى عليه خافية
ما تجري فيها خافية فلا تخفى عليه اعمالكم واليه يرجع الامر كله فلا بد ان يرجع
اليه امرهم وامرك فيستقم لك منهم فاعبدوه وتوكل عليه فانه كافيك وكافلك
وما ربك بغافل عما تعملون وقري تعلمون ان شاء اي انت وهم على تغليب الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول سورة هود اعطى من الاجر عشر حسنات
بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب لوط وابراهيم وموسى وكان

يوم القيمة من السعداء ان شاء الله تعالى
سورة يوسف عليه مكية وهي مائة واحدى عشر آية
بسم الله الرحمن الرحيم

التي تلك آيات الكتاب المبين ٥ تلك اشارة الى آيات السورة وان كانت اليه
السورة اي تلك الآيات التي ازلت اليك ٥ هذه السورة آيات السورة الظاهر
امرنا في اعجاز العرب وتكثيرهم او التي لم يدبرها انما من عند الله لا من عند البشر
او التي لا تشبه على العرب معانيها لتزولها بلسانهم او قد ابرس فيها ما استأ
عنه اليهود من قصه يوسف عليه السلام فقد روي ان علماء اليهود قالوا لكبر
المشركين سألوا محمدا لم تنقل آل يعقوب من الشام الى مصر عن قصه يوسف انا
انزلناه قرأنا غريباً علىكم ثم تعقلون ٥ انزلناه انزلنا هذا الكتاب
الذي فيه قصة يوسف في حال كونه قرأنا غريباً وهي بعض القرآن قرأنا لان القرآن
اسم جنس يقع على كله وبعضه لعلمكم تعقلون ارادة ان يفهموه ويحيطوا بمعانيه
ولا تلبس عليكم ولو جعلناه قرأنا اعجبنا القائلين لو افاضت آياته على من
عليك احسن القصص يا اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت
من قبله لمن الغافلين ٥ القصص على وجهين يكون مصدراً بمعنى الاقتصار
نقول قص الحديث يقصه قصصاً كقولك شله يشله شلاك اذا طرد ٥
ويكون فعلاً بمعنى مفعول كالنقص والحسب نحو النبأ والخبر في النبأ
والخبر به ويجوز ان يكون من تسمية المفعول بالمصدر كالمخلق والصيد فان
اريد المصدر فعنا عن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرآن اي بما اوحينا اليك هذه السورة على ان يكون احسن منصوباً بغير
المصدر لاضافته اليه يكون المقتضى محذوفاً لان قوله بما اوحينا اليك
هذا القرآن يقص عليك كانه قيل عن نقص عليك احسن الاقتصار على هذا

القرآن بما اوحينا اليك والمراد باحسن الاقتصار انما اقتصر على ابداع طريقة واعجب
الا نبي ان هذا الحديث مقتصر في كتاب الاولين وفي كتب التواريخ ولا تزي اقتصا
في كتاب منها مقارنا لاقتصا في القرآن وان اريد بالقصص المقصوص فعنا
عن نقص عليك احسن ما ينقص من الاحاديث وانما كان احسن لما يتضمن
من العبر والنكت والحكم والعجائب التي ليست في غيرها والظاهر ان احسن ما يقتصر
في بابيه كما يقال في الرجل هو اعلم الناس افضلهم يراد في فيه فان شئت فقل
من فضل ثرة اذا تبعه لان الذي يقص الحديث يتبع ما حفظ منه آية بعد آية
وان كنت مخففة من الثقيلة واللام هي التي يفرق بينها وبين الناجية والضمير في قلبه
راجع الى قوله ما اوحينا والمعنى وان الشان والحديث كنت من قبل الحائنا
اليك من الغافلين عنه اي من الجاهلين ما كان لك فيه علم قط ولا طرق سمعك
طرف منه اذ قال يوسف لايه يا ابنتي رايت احد عشر كوكبا والنس
والقمرا ياتينهم لي ساجدين ٥ اذ قال يوسف بدل من احسن القصص وهو من
الاشتمال لان الوقت مشتمل على القصص وهو المقصوص فاذا قصرت فقتد
قص او باضمار اذكر يوسف بمراي وقيل عزبي وليس يصح لانه لو كان عرباً لفرق
بحلوه عن سبب اخر سوي التعريف فان قلت فاقول فبين قراء يوسف بكسر السين
او يوسف بفتحها هل يجوز على قرأته ان يقال هو عزبي لانه على وزن المضارع الملق
للفاعل والمفعول من آسف يوسف فاما منع الصرف للتعريف ووزن الفعل قلت
لان القلة المشهورة قامت بالشهادة على ان الكلمة العجمية فلا تكون عربية
تادوا عجمية اخرى ونحو يوسف يوسى رويت فيه هذه اللغات الثلاث
ولا يقال هو عزبي لانه في لغتين منها بوزن المضارع من آسف واوسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذ قيل من الكريم فقولوا الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم يا ابنت قري باحر كات التثنية فانك
ما هذه التاء قلت تاء تانيث وقعت عوضاً من ياء لا صفاقة والدليل على انها
تاء تانيث قلبها هاء في الوقف وان قلت كيف جاز الحاق تاء التانيث بالمذكر
قلت كاجازة نحو قولك حانة ذكر وشاة ذكر ورجل ربعة وغلام بقعة فان قلت

فلم ساع تعويض تاء التانيث من باء الاضافة قلت لان التانيث والاضافة يتناسبا
 في ان كل واحد منهما زيادة مضمومة الى الاسم في آخره فان قلت فاهذه الكسرة قلت هي
 الكسرة التي كانت قبل الياء في قولك يا ابي قد دخلت الى النساء لا تقتصا تاء التانيث
 ان يكون ما قبلها مفتوحا فان قلت فما بال الكسرة لم تسقط بالفتحة التي اقتصتها
 التاء ساكنة قلت امتنع ذلك فيها لانها اسم والاسماء حقها التحريك لاصلتها
 في الاعراب وانما جاز تسكين الياء واصلتها ان تحرك تخفيفا لانها حرف لين والتاء
 حرف صحيح نحو كاف الضمير فلزم تحريكها فان قلت يشبه الجمع بين التاء وبين هذه الكسرة
 الجمع بين العوض والمعووض عنه لانها في حكم الياء اذا قلت يا غلام فكما لا يجوز يا ابي
 فلا يجوز يا ابي قلت الياء والكسرة قبلها شيان والتاء عوض من احد المشايين
 وهو الياء والكسرة غير متعرض لها فلا يجمع بين العوض والمعووض منه الا اذا جمع
 بين التاء والياء لا غير لا تقي الى قولهم يا ابا مع كون الالف فيه بدلا من الياء
 كيف جاز الجمع بينهما وبين التاء ولم يعد ذلك جمعا بين العوض والمعووض منه
 فالكسرة بعد من ذلك فان قلت فقد دلت الكسرة في يا غلام على الاضافة لانها
 فزينة الياء ولصقتها فان دلت على مثل ذلك يابى التاء المعوض لغو حوا
 كعدمها قلت بل حالها مع التاء كحالها مع الياء اذا قلت يا ابي فان قلت فما وجه
 من قراءتها الياء وضمها قلت اما من فتح فقد حذف الالف من بابنا واستبقى
 الفتحة قبلها كما فعل من حذف الياء في غلام ويجوز ان يقال حركنا بحركه
 الياء المعوض منها في قولك يا ابي واما من ضم فقد راي اسماء في آخره تاء تانيث
 فاجراه بحري الاسماء الموقوفة بالتاء فقال ابي كما يقول ماشه من غير اعتبار
 لكونها عوضا من باء الاضافة وقرئ اني رايت بخرى الياء واحد عشر سكون
 العين تخفيفا لتوالي المتحركات فيما هو في حكم اسم واحد كذا في تسعة عشر
 الاثنا عشر ليلا يلتقي ساكنان ورايت من الرويا لان من الروية لان ما ذكره
 معلومة انه منام لان الشمس والقمر لواجتماع الكواكب اجده ليوسف في حال
 اليقظة لكانت آية عظيمة ليعقوب عليه السلام ولما خفيت عليه على الناس
 فان قلت ما اسماء تلك الكواكب قلت روي جابر بن يهودا جاء الى النبي صلى الله

عليه سلم فقال يا محمد جزني عن النجوم التي راى من يوسف فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
 فاجبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي ان اخبرك هل تسلم قال نعم قال جبريل الطواف
 والذبال وفارس وعمودان والغليق والمصبج والضريرج والصرع فوناب وذوا الكفتين راها
 يوسف الشمس والقمر تلت من السماء وسجدن له فقال اليهودي اي والله ما راها الا ما رواها وقيل
 الشمس والقمر ابواه وقيل ابواه وحالته والكواكب اخوته وعن وهبان بن يوسف راي وهو ابن سبع
 سنين ان احدي عشر عصا طولا كانت مكررة في الارض كهية الدارة واذا عصا صغيرة
 تبيت عليها حتى اقلعتها وغلبتها فوجد ذلك لابيها فقال اياك ان تذكر ان تذكر
 هذا اخوك ثم راي وهو ابن ثنتي عشرة سنة الشمس والقمر والكواكب تسجد له فقصها على ابيه
 فقال له لا تقصها عليهم فيبغوا لك الغوايل وقيل كان بين روياء يوسف ومصير اخوته
 اليه اربعون سنة وقيل ثمانون فان قلت لم اخر الشمس والقمر قلت اخرها ليعطفهما على الكواكب
 على طريق الاختصاص باننا لفضلها واستبدادها بالمرتبة على غيرها من الطالع كما اخبر جبريل
 وميكائيل عن الملائكة وعظمتها عليها لذلك ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع اي رايت
 الكواكب مع الشمس والقمر فان قلت ما معنى فكر ابراهيم قلت ليس بكرا رانا هو كلام ستانف
 على تقدير سوال وقع جوابا له كان يعقوب عليه السلام قال له عند قوله ابي رايت
 احد عشر كوكبا كيف رايتها سايل عن حال رويتها فقال رايتها لي ساجدين فان قلت
 فلم اجريت بحري العفلاء في رايتها لي ساجدين قلت لانها ما صنعتها با هو خاص بالعقلاء
 والسجود اجري عليها حكم كانهما قلة وهذا كثير شائع في كلامهم ان يلا بس الشيء
 من بعض الوجوه فيعطي حكم من احكامه اظهارا لا للملايسة والمقاربة قال يا بني
 لا تقصص رايك على اخوتك فيكيدونك كيدا ان الشيطان للانسان
 عدو مبين عرف يعقوب عليه السلام دالة الرويا على ان يوسف يبلغه الله مبلغا
 من الحكمة ويصطفه للنبوة وينعم عليه بشرف الدارين كما فعل بابا به فخاف عليه حسدا لاخت
 وبغيم الرويا بمعنى الروية لانها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فرق بينهما
 بحرف في التانيث كما قيل القرية من القرين وقرى روياء بقلب الهمزة واجمع الكساية
 رايك ورايك بالادغام وضم الراء وكسرها وهي ضعيفة لان الواو في تقدير الهمزة فلا يثبت
 ادغامها كما لم يقبل الادغام في قولهم اتر من الانار والجر من الاجر فيكيدون منصوبا ضمنا

والمعنى ان فضضتها عليهم كادوك **فان قلت** هلا قيل فيكمدوك كاقيل فيكيدون **قلت**
 هم من فعل تعدي باللام ليفيد معنى فعل اكيد مع افادة معنى الفعل المضارع فيكون
 اكيد وبلغ في التعريف ذلك نحو فيجت الوالك الاتري الى تاكيد بالمصدر عددين ظاهر
 العداوة لما فعل بآدم وحواء لقوله لا تعدون لهم مرا طك المستقيم فهو يحمل على الكيد
 والمكر وكل شر ليورط من يحمله ولا يؤمن ان يحجام على مثله **وكذلك** **تجيبك ربك**
ويعلمك من نأويل الاحاديث ويقيم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما انك
على اوبك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليهم حكيم وكذلك
 ومثل ذلك الاجتناب تجيبك ربك يعنى وكما اجتنبك لمثل هذه الرويا العظيمة
 الدالة على شرف وعز وكبرياء ستان وكذلك تجيبك لامر وعظام وقوله ويعلمك
 كلام متبدل غير اخل في حكم التشبيه كانه قيل وهو يعلمك ويقيم نعمته عليك والاجتناب
 الاصطفاً انفعال من جبت الشيء اذا حصلت له نفسك وجبت للماء في الخوض
 جمعة والاحاديث الروي لان الرويا اما حديث نفس وملك او شيطان وتاويلها غيبا
 وتفسيرها وكان يوسف اعبر الناس للرويا واحكامهم عبارة لها ويجوز ان يراد بتاويل الاحا
 ديث معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض واشتبه على الناس من اغراضها ونفاها
 يفسرها بشرحها وبدلهم على دعوات حكمها وسميت احاديث لانه يحدث لها عن الله
 ورسوله فيقال قال الله تعالى وقال الرسول كذا وكذا الاتري الى قولنا في حديث يعلى
 يؤمنون الله نزل احسن الحديث وهو اسم جمع للحديث وليس بجمع احدونه ومعنى اتمام
 النعمة عليهم انه فضل لهم نعم الدنيا بنعمة الآخرة بان جعلهم انبياء في الدنيا وعلوكا
 وما نقلهم عنها الى الدرجات العليا في الجنة وقيل انها على ابراهيم بالخلة والابناء والنار
 ومن ذبح الولد وعلى اسحاق بالجارية من الذبح فدابة بذج عظيم وباخراج يعقوب
 والاسباط من صلبه وقيل علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبياء استدلوا
 لا بصنوع الكواكب لذلك قال على آل يعقوب وقيل لما بلغت اخوة يوسف جسده
 وقالوا ما رضى ان سجده اخوة حتى سجده ابواه وقيل كان يعقوب موثلا لزيادة
 المحبة الشفقة لصنفه لما يرى فيه من الخيال وكان اخوة مجده دونه فلما راى الرويا
 ضاعف له المحبة وكان يفضله كل ساعة الاصدرة ولا يصير عنه فتالغ الحسد بينهم وقيل لما قص

رواية على يعقوب قال هذا امر مشئت بجمع الله لك بعدد مرطيل وآل يعقوب اهل وهم
 نسله وغيرهم واصل آل اهل بدليل نضيرة على اهيل الا انه لا يستعمل الا فيمن له خطر يقال
 آل البني وآل الملك ولا يقال آل الحايك وآل الحجام ولكن اهلها واراد بابوين الجود بالجد
 لانهم حكم الاب على اصالة ومن ثم يقولون ابن فلان وان كان بنين وبين فلان عدوة
 وابراهيم واسحاق عطف ثبلا بوبك ان ربك عليهم يعلم من بحق الاجتناب حكيم لا يقيم نعمته
 الا على من يستحقها **لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين** **اذ قال ليوسف اخوة**
الى اين ايننا ونحن عصبة ان ابانا الغنى ضلال مبين **ه** في يوسف واخوته اي قصتهم
 وحديثهم آيات علاوات ودلائل على قدره الله وحكمته في كل شيء للسائلين لمن سال
 عن قصتهم وعرفها وقيل آيات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم للذين سألوه من ايهود
 عنها فاجابهم بالصحة من غير سماع من احدهم لا قراءة كتاب وقرى ابنة وفي بعض النسخ
 غير وقيل لما فضل الله على النبي عليه السلام خير يوسف عليه السلام ونفى اخوته عليه لما راى
 من بنى قومه عليه ليا بنى به وقيل ساء بهم بهود اور وسيل وشمعون ولاوي ورياحون وشيمون
 دينة ودان وبنتان وجادوا شرا سبعة بهود الاولون كانوا من لينا بنت خال يعقوب
 والاربعة الآخرون من سرتين زلف وبلغه فلما توقيت ليا تزوجت اختها راحيل
 فولدت له بنيا بين يوسف ليوسف للام لام الابنة وبنها تاكيد وتحقيق لمضمون
 الجملة اردوا ان زيادة محبت لها امر ثابت لا شبه فيه واخوة هو بنيا بين فلما قالوا
 اخوة وهم جميعا اخوة لان مهابا كانت واحدة وقيل احب في الاثنين لان افضل من
 يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث اذا كان من ولا بين الفرق
 مع لام التعريف واذا اضيف جازا لامر ان والوا في ونحن عصبة والحال يعنى انه
 بفضلهم في المحبة علينا ومما اثنان صيغتان لا كفاية فيهما ولا منفعة ونحن عشر رجال
 كفاة نقوم بموافقة فنحن احق بزيادة المحبة منهما لفضلنا بالكثرة والمنفعة عليهم
 ان ابانا لفي ضلال مبين اي في ذهاب عن طريق الصواب في ذلك والعصبة العصا
 العشر فصاعدا وقيل الى الاربعين سموا بذلك لانهم جماعة يقصيبهم الامور يستلكن
 الثواب وروي النزول من سبع عن على رضى الله عنه ونحن عصبة بالنصيب فينصت بعناه
 ونحن تجتمع عصبة وعن ابن ابناوى هذا كما يقول العرب انما العاسي عندها يتهد

أَنْ يَجْعَلُوا فِي غِيَابَاتِ الْجُبِّ أَوْحِينَآ إِلَيْهِ لَتَبْنَنَّهُمْ بِأَرْهَمِ هَذَا وَهَمَّ لَا يَنْ
أَنْ يَجْعَلُوا مَفْعُولًا جَمْعًا مِنْ قَوْلِكَ أَجْمَعَ الْأَمْوَآنَ مَعَهُ فَاجْمَعُوا أَمْوَآنَكُمْ وَفَرِّقُوا فِي غِيَابَاتِ
الْجِبِّ قِيلَ هُوَ بَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قِيلَ بَارِضٌ لَا رَدَّ فِيهِ وَقِيلَ مِنْ مِصْرَ وَمَدِينٍ وَقِيلَ عَلَى
ثَلَاثَةِ فُلٍ سَخٍ مِنْ مِزْلٍ يَعْقُوبُ وَجَوَابُ مَا سَخَذَ وَمَعْنَاهُ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا مِنْ
الَّذِي فَقَدَ رُؤْيَا أَرْهَمَ لَمَّا بَرَزَ وَابَهُ إِلَى التَّرْتِيبِ طَهْرًا وَالْعِدَاوَةَ وَآخِذًا بِهَيْئَتِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ
وَكُلَّمَا اسْتَفْثَاكَ بَوَاحِدٍ مِنْهُمْ لَمْ يَغْنَهُ إِلَّا بِالْأَهَانَةِ وَالضَّرْبِ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَهُمْ فَيَجْعَلُ
يُصْبِحُ يَا أَبَتَاهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا نَضَعُ بِأَيْدِيكَ أَوْلَادًا لَمْأَاءَ فَقَدَ يَهُودُ أَمَّا اعْطِيْتُمُونِي ثَوْبًا
أَنْ لَا يَقْتُلُوهُ فَلَمَّا ارَادُوا الْقَاءَ فِي الْجِبِّ تَعَلَّقَ شَبَابُهُمْ فَتَزَعَوْهُمَا مِنْ بَنِيهِ فَتَعَلَّقَ
بِحَايِطِ الْبَيْرِ فَرَبَطُوا بِدِيهِ وَتَزَعَوْهُ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا أَخَوَاتِي دَعُوا عَلَى قَيْصَى اتَوَارِي
بِهِ وَأَنَا تَزَعُوهُ لِيَلْطَحُوهُ بِالْأُذُنِ وَيَحْتَالُوا بِهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالُوا لَهُ ادْعُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْأَفْجَاءَ
عَشْرَ كُتُبًا يَوْشَكَ وَدَوْلَا فِي الْبَيْرِ فَلَمَّا بَلَغَ نَضَعُهَا الْقَوْلَ يَعُوبُ وَكَانَ فِي الْبَيْرِ
مَاءٌ غَسَقَتْ فِيهِ ثُمَّ أَوَى إِلَى صَخْرَةٍ فَعَامَ عَلَيْهَا وَهُوَ يَسْكِي فَنَادُوا فَظَنُّوا أَنَّهُ رَجَعَتْ
أَدْرَكْتُمْ فَاجْتَابَهُمْ فَارَادُوا أَنْ يَرْصُقُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فَتَنَعَمَ بِهِمْ فَنَادُوا يَا بَنِيهِ بِالطَّعَامِ وَبُرُودِ
أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ جَرَدَ عَنْ شَبَابِهِ أَنَا جَبْرِيْلُ قَيْصَى
مِنْ حَبْرِ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ أَبَاهُ وَوَفَّعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْحَقِّ وَالْحَقِّ إِلَى بَعْقِ فَجَعَلَهُ
يَعْقُوبُ فِي يَتِيمَةٍ عُلِقَ فِي عُنُقِ يَوْسُفَ فَجَاءَهُ جَبْرِيْلُ فَخَرَجَهُ وَالْبَسَهُ
أَبَاهُ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ قِيلَ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي الصَّغَرِ كَأَوْحَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقِيلَ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَدْرَكَ وَمِنْ الْحَسَنِ كَانَ لَهُ سَبْعَ عَشْرَ سَنَةً لَتَبْنَنَّهُمْ بِأَرْهَمِ
هَذَا وَأَنَا أَوْحَى إِلَيْهِ لِيُؤْتِيَهُ الظُّلْمَةُ وَالْوَحْشَةُ وَيُبْسِرُ بِأَيُّهَا إِلَيْهِ أَمْرًا وَمَعْنَاهُ
لَتَتَخَلَّصَ مِنْ أَمْرٍ فِيهِ وَلَتُحْدِثَ أَخَوَاتُكَ بِمَا فَعَلُوا بِكَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّكَ
يَوْسُفَ لَعَلَّوْا شَأْنَكَ وَكَبَّرُوا بِأَسْطَانِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَوْهَامِهِمْ وَبَطُولِ
الْعَهْدِ الْمُبْدَلِ الْهَيَّاتِ وَالْأَشْكَالِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ مِمَّا زَيَّنَ قُرْبَهُمْ
وَهُمْ لَهُ مَكْرُونَ دَعَا بِالْأَصْرَاقِ فَوَضَعَهُ عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ نَفَرَ فَظَنُّوا أَنَّهُ يَخْبِرُنِي
هَذَا الْحَامُ أَنَّهُ كَانَ أَخًا مِنْ أَيْبِكُمْ يَقَالُ لَهُ يَوْسُفَ وَكَانَ بِدِينِهِ دُونَكُمْ وَأَنْتُمْ
أَنْطَلَقْتُمْ بِهِ وَالْقَيْصَمُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَكْلُ الذَّيْبِ يَعْتَمِدُ بِمَنْ يَخْبِرُنِي

وَجُوزَانِ يَتَعَلَّقُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِقَوْلِهِ وَأَوْحَيْنَا عَلَى أَنَا السَّنَاءُ بِالرُّوحِ إِذْ لَنَا مِنْ قَلْبِهِ لَوْحَةٌ
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ذَلِكَ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِقَوْلِهِ وَأَوْحَيْنَا عَلَى أَنَا السَّنَاءُ بِالرُّوحِ إِذْ لَنَا مِنْ قَلْبِهِ لَوْحَةٌ
عَلَى أَنَّهُ وَعِيدُهُمْ وَقَوْلُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ مَتَعَلَّقٌ بِأَوْحَيْنَا لَا يَغْنَهُ وَجَاءَ أَيْبَاهُ هُمُ عِشَاءُ
يَكُونُ هُمُ عِشَاءُ عَلَى تَضْيِيقِ عِشْيَةِ لَعْنَتِهِ عِشْيَا وَعِشْيَا نَا وَهَيْلًا وَهَيْلًا نَا وَرَدَّ
أَبْنُ جَنِّي عِشْيَا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْقَضْرُ قَالَ عِشْوَانِ الْبِكَاءِ وَرُودِي أَنْ أَمْرًا حَكَمْتُ الشَّرْحَ
فَكَيْتَ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ يَا أَبَا إِمِيهَ أَمَا تَرَاهَا تَبْكِي قَالَ قَدْ جَاءَ أَخِي يَوْسُفَ يَكُونُ يَكُونُ هُمُ ظَلَمَ
وَلَا يَنْفَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْضِيَ لَهَا أَمْرًا يَقْضِي بِهِ مِنَ السَّنَةِ الرَّمِيَّةِ قَالُوا يَا أَبَا إِمِيهَ
لَتَسْتَبْقَى وَتَرْكُنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَكَكَّ الذَّيْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمَنْ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ هُمُ وَرُودِي أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُمْ قَرَعَ وَقَالَ مَا لَكُمْ يَا بَنِي
أَهْلٍ صَابَكُمْ فِي غَنَمِكُمْ شَيْءٌ قَالُوا لَا قَالَ فَمَا بَالُكُمْ يَا بَنِي يَوْسُفَ قَالُوا يَا أَبَا إِمِيهَ نَا هَيْلًا نَا هَيْلًا نَا
أَيُّ نَقْصَابِي وَالْأَفْعَالُ وَالْتِفَاعِلُ يَشْرُكَانَ كَالِاتِّصَالِ وَالْتَفَاعِلُ وَالْأَفْعَالُ وَالْتِفَاعِلُ وَالْأَفْعَالُ وَالْتِفَاعِلُ
وَيُغْنِي ذَلِكَ وَلِلْعَيْنِ نَقْصَابِي فِي الْعِدَاوَةِ الرِّيِّ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ نَقْصَابِي مِنْ مِزْلَانَا
بِمَصْدَقِ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ وَلَوْ كُنَّا عِنْدَكَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ وَالْتَفَاعِلُ وَالْتَفَاعِلُ وَالْتَفَاعِلُ
مَحْبَبَتِكَ لِيَوْسُفَ فَكَيْفَ وَأَنْتَ سَيِّئُ الطَّنِّ بِنَا يَغْنَهُ وَثَقُ بِقَوْلِنَا وَجَاءَ أَيْبَاهُ قَيْصَى
بِدَمِّ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ هُمُ كَذِبُ ذِي كَذِبٍ أَوْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ مَبَالِغُهُ كَانَ
لَفَسْلُ كَذِبِي عَيْنُهُ كَمَا يَقَالُ لِلْكَذِبِ هُوَ كَذِبٌ بِعَيْنِهِ وَالزُّورُ بِذَلِكَ وَنَحْوُهُ هُمُ
بِهِ جُودٌ وَأَنْتُمْ بِهِ يَجْعَلُ وَفَرِّقُوا كَذِبًا بِضَمِّ الْعَيْنِ عَلَى الْحَالِ بِمَعْنَى جَاءَ بِهِ كَذِبِي وَجُوزَانِ يَكُونُ
مَفْعُولًا لَهُ وَقَرَأْتَ عَائِشَةَ كَذِبًا بِالْأَلْفِ الْمَجْمُوعِ أَيْ كَذَرُ وَقِيلَ طَرِي وَقَالَ أَبُو
جَنِّي أَصْلُهُ مِنَ الْكَدَرِ وَهُوَ الْفَوْقُ الْبَيَاضُ الَّذِي يُخْرَجُ عَلَى أَطْفَارِ الْأَحْدَاثِ كَانَ
دَمٌ قَدَانِي قَيْصَمُ رُؤْيَا أَرْهَمَ لَمَّا بَرَزَ وَابَهُ إِلَى التَّرْتِيبِ طَهْرًا وَالْعِدَاوَةَ وَآخِذًا بِهَيْئَتِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ
أَنْ يَجْعَلُوا مَفْعُولًا جَمْعًا مِنْ قَوْلِكَ أَجْمَعَ الْأَمْوَآنَ مَعَهُ فَاجْمَعُوا أَمْوَآنَكُمْ وَفَرِّقُوا فِي غِيَابَاتِ
الْجِبِّ قِيلَ هُوَ بَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قِيلَ بَارِضٌ لَا رَدَّ فِيهِ وَقِيلَ مِنْ مِصْرَ وَمَدِينٍ وَقِيلَ عَلَى
ثَلَاثَةِ فُلٍ سَخٍ مِنْ مِزْلٍ يَعْقُوبُ وَجَوَابُ مَا سَخَذَ وَمَعْنَاهُ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا مِنْ
الَّذِي فَقَدَ رُؤْيَا أَرْهَمَ لَمَّا بَرَزَ وَابَهُ إِلَى التَّرْتِيبِ طَهْرًا وَالْعِدَاوَةَ وَآخِذًا بِهَيْئَتِهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ
وَكُلَّمَا اسْتَفْثَاكَ بَوَاحِدٍ مِنْهُمْ لَمْ يَغْنَهُ إِلَّا بِالْأَهَانَةِ وَالضَّرْبِ حَتَّى كَادُوا يَقْتُلُونَهُمْ فَيَجْعَلُ
يُصْبِحُ يَا أَبَتَاهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا نَضَعُ بِأَيْدِيكَ أَوْلَادًا لَمْأَاءَ فَقَدَ يَهُودُ أَمَّا اعْطِيْتُمُونِي ثَوْبًا
أَنْ لَا يَقْتُلُوهُ فَلَمَّا ارَادُوا الْقَاءَ فِي الْجِبِّ تَعَلَّقَ شَبَابُهُمْ فَتَزَعَوْهُمَا مِنْ بَنِيهِ فَتَعَلَّقَ
بِحَايِطِ الْبَيْرِ فَرَبَطُوا بِدِيهِ وَتَزَعَوْهُ قَبْلَهُ فَقَالَ يَا أَخَوَاتِي دَعُوا عَلَى قَيْصَى اتَوَارِي
بِهِ وَأَنَا تَزَعُوهُ لِيَلْطَحُوهُ بِالْأُذُنِ وَيَحْتَالُوا بِهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالُوا لَهُ ادْعُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْأَفْجَاءَ
عَشْرَ كُتُبًا يَوْشَكَ وَدَوْلَا فِي الْبَيْرِ فَلَمَّا بَلَغَ نَضَعُهَا الْقَوْلَ يَعُوبُ وَكَانَ فِي الْبَيْرِ
مَاءٌ غَسَقَتْ فِيهِ ثُمَّ أَوَى إِلَى صَخْرَةٍ فَعَامَ عَلَيْهَا وَهُوَ يَسْكِي فَنَادُوا فَظَنُّوا أَنَّهُ رَجَعَتْ
أَدْرَكْتُمْ فَاجْتَابَهُمْ فَارَادُوا أَنْ يَرْصُقُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فَتَنَعَمَ بِهِمْ فَنَادُوا يَا بَنِيهِ بِالطَّعَامِ وَبُرُودِ
أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ جَرَدَ عَنْ شَبَابِهِ أَنَا جَبْرِيْلُ قَيْصَى
مِنْ حَبْرِ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ أَبَاهُ وَوَفَّعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْحَقِّ وَالْحَقِّ إِلَى بَعْقِ فَجَعَلَهُ
يَعْقُوبُ فِي يَتِيمَةٍ عُلِقَ فِي عُنُقِ يَوْسُفَ فَجَاءَهُ جَبْرِيْلُ فَخَرَجَهُ وَالْبَسَهُ
أَبَاهُ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ قِيلَ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي الصَّغَرِ كَأَوْحَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقِيلَ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَدْرَكَ وَمِنْ الْحَسَنِ كَانَ لَهُ سَبْعَ عَشْرَ سَنَةً لَتَبْنَنَّهُمْ بِأَرْهَمِ
هَذَا وَأَنَا أَوْحَى إِلَيْهِ لِيُؤْتِيَهُ الظُّلْمَةُ وَالْوَحْشَةُ وَيُبْسِرُ بِأَيُّهَا إِلَيْهِ أَمْرًا وَمَعْنَاهُ
لَتَتَخَلَّصَ مِنْ أَمْرٍ فِيهِ وَلَتُحْدِثَ أَخَوَاتُكَ بِمَا فَعَلُوا بِكَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّكَ
يَوْسُفَ لَعَلَّوْا شَأْنَكَ وَكَبَّرُوا بِأَسْطَانِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَوْهَامِهِمْ وَبَطُولِ
الْعَهْدِ الْمُبْدَلِ الْهَيَّاتِ وَالْأَشْكَالِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ مِمَّا زَيَّنَ قُرْبَهُمْ
وَهُمْ لَهُ مَكْرُونَ دَعَا بِالْأَصْرَاقِ فَوَضَعَهُ عَلَى بَدَنِهِ ثُمَّ نَفَرَ فَظَنُّوا أَنَّهُ يَخْبِرُنِي
هَذَا الْحَامُ أَنَّهُ كَانَ أَخًا مِنْ أَيْبِكُمْ يَقَالُ لَهُ يَوْسُفَ وَكَانَ بِدِينِهِ دُونَكُمْ وَأَنْتُمْ
أَنْطَلَقْتُمْ بِهِ وَالْقَيْصَمُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَكْلُ الذَّيْبِ يَعْتَمِدُ بِمَنْ يَخْبِرُنِي

وجهه فأتد بصيرا ودليل على جلاته يوسف حين قدس ذوقا **قلت** على قيصه ما محلته
محلته النصيب على الطرف كانه قبل و جاوا فوق قيصه بدم كذب كما تقول جاء على حاله باجا
فأقلت هل يجوز ان يكون حاله متقدته **قلت** لا لان حال المجرم لا يقدم عليه سولت
سهلت من السوء هو الاسترخاء اي سهلت لكم انفسكم امر عظيم ان تكتبوه من يوسف
وهو ته في عينكم استدلال على فعلهم به بما كان يعرف من جسدكم وبسلامه القيص
او حتى اليانهم قصدوه فصر جميل خيرا ومبتدا تكونه موصوفا اي فاصري صبر جميل
او فصر جميل مثل وفي قرارة اي فصر جميل والبصر الجميل جاء في الحديث المرفوع انه الذي
لا شكوى فيه ومعناه لا شكوى فيه الى الخلق الا انني الا قوله انما شكرنا بني وحرنا بني الله
وقيل لا اعابكم على اني اكون لكم كالكنت وقيل سقط حاجبا يعقوب على عينيه
فكان يرفعها بعصاه فيقبله ما هذا فقال طول الزمان وكثرة الاخبار فلوحي الله تعالى
اليه يا يعقوب انشكروني قال يا رب خطيئه فاغفره لي والله المستعان الى استغفاره
على احتمال ما يصفون من هلاك يوسف والبصر على الزم فيه وجاءت سيارته
فأرسلوا واردهم فادبوا دلو له قال يا بشري هذا غلام واسروه بضاً
والله عليهم بما يعملون وجاءت سيارته رفقة شبر من قبل مدين الى مصر ذلك
بعد ثلثة ايام من لقاء يوسف في الحب فاحظوا الطريق فنزلوا قربا منه
وكان الحب في فقه بعيد من العمر لم يكن الا للدمعة وقيل كان ماؤه يلجا فغذب
حين التي فيه يوسف على السلام فارسلوا رجلا يقال له مالك بن دعر الحر اعطى
لهم الماء والورد الذي يرد الماء ليستقي للقوم يا بشري نادى البشري كانه
يقول ثقا فهذا من اوتنك وقرى يا بشري على اضافتها الى نفسه وفي قرارة الحب
وعينه يا بشري بالبهاء كان الالف جعلت الباء بمنزله الكسرة فيل ما الاضافة
وهي لغة للعرب مشهورة سمعت اهل السراوات يقولون في دعاهم يا سيكديوي
وعني نافع يا بشري بالشكون وليس الوجه لما فيه من التقاء الساكنين على غير حد
الا ان يقصد الوقف فيل كما ادلى دلو وارسلها الى الحب تغلق يوسف بالبحل
فلما خرج اوامر بسلام احسن ما يكون فقال يا بشري اي هذا غلام وقيل ذهب
به فلما دانس احواله صلاح بذلك بعشرهم به واسروه الضمير اخوه يوسف وانهم قالوا

للفرقه هذا غلام لنا قد ابق فاشتروه منا وسكت يوسف مخافة ان يقتلوه ويضاعة نصيب الحال
اي اخفوه متاعا للتجارة والبضاعة ما وضع من المال للتجارة اي قطع والله عليهم بما يعملون
لم تخف عليه اسرارهم وهو بعيد لهم حيث استضعفوا باليسر لهم او والله عليهم بما يعمل
اخوة يوسف يابهم واجهم من سوء الصنع **وشروا بنين بحسن ذراهم معدودة وكانوا**
فيه من الزاهدين وشروا وباعوه بثمن بخس ينجوس ناقص عن القيمة نقضانا
ظاهر او زيف ناقص العيار دراهم لا دنائره معدودة قليلة تعد عددا ولا يوزن لانهم
كانوا لا يوزنون الا ما بلغ الاوفيه وهي الاربعون ويعدون ما دونها وقيل لتبذله
معدودة لان الكثير يمنع من عدتها الكثير منها وعن ابن عباس كانت عشرين درهما وعن
الاشعث وعشرين وكانوا فيه من الزاهدين ممن يرغب عما في يده فيبيعه بما طفق
النقطة والمثلث للشيئين متساويين به لا يبالى بمرباعه ولا بدخاوان ان يعرض له مستحق فيضه
عن يدك فيبيعه من اول مساوم باوكسر الثمن ويجوز ان يكون مبيعه وشروا يعني
الرفقة من اخوته وكانوا فيه من الزاهدين لانهم اعتقدوا انه ابق في اني ان يخطو
بيلام فيه وبروي ان اخوته اتبعوهم يقولون استوثقوا منه لا يابى وقوله فيه
ليس من صلة الزاهدين لان الصلة لا يتقدم على الوصول لا تترك لا يترك فكذا
زيدا من الضايع وانما هو بيان كانه قبل في يده فاقبال ردها فيه وقال
اشترى من مصر لاملته الكرمي مثقال عس أن ينفعنا او نتخذة ولدا وكذا
مكثا ليس في الارض ولم يزل من تاويل الاحاديث والله غالي على امره
ولا كن اكثر الناس لا يعلمون الذين اشتراوه هو قطيفر واطيفر وهو العزيز
الذي كان على خراب مصر الملك يومئذ الزيان بن الوليد رجل من العالمين وقد
امن يوسف ومات في جيوه يوسف فملك بعده قابوس بن مصعب فدعا يوسف
الى الاسلام فابي فاشترى العزيز وهو ابن سبع عشر سنه واقام في منزله ثلث
عشر سنه فاستوردته ريان بن الوليد وهو ابن ثلثين سنه فآقا العلم
والحكمة وهو ابن ثلث وثلثين سنه وتوفي وهو ابن اربعين سنه وقيل كان
الملك في اياه من عيون موسى عاشر اربعين سنه بدليل قوله ولقد جعلكم يوسف من قبل
بالبيتينات وقيل فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف وقيل اشتراة العزيز بعشرين

دنيا روي نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه السوق بوضوئه فترا فغوا في ثمنه
حتى بلغ ثمنه ووزنه مسكا وورقا وحريرا فاتباعه فطير بذلك المبلغ اكرمي مثواه
اجعل منزله ومثله عندنا كريما اي حسنا مريضا بدليل قوله تعالى انه زبي احسن
مثواي والمراد تفقد به بالاحسان ونعمه به بحسن الملكة حتى تكون نفسه
طيبته في صحبتنا ساكنة في كنفنا ويقال للرجل كيف ابو مثواك وام مثواك لمن
ينزل به من رجل وامرأة يراد هل نظيف نفسك مثواك عنده وهل يراعي حق نزلوك
به والله ام في امراته متعلقة يقال لا يا شر به عسا ان ينفعنا العله اذا تدرت
وراض لا نور وفهم مجازيها تستظهر به على بعض المحن بسبيله فنفعنا فيه بكفا
ولما نته وبقينا ونفقيه مقام الولد وكان قطير عقيما لا يولد له وقد تفرس
فيه التمد فقال وقيل افر الناس ثلثة العزيز حين تفرس فيه التمد فقال
لامرأة اكرمي مثواه عسا ان ينفعنا والمرأة التي اتت موسى وقالت لا بها يا اب
استاجر وابو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنها وروي انه سالم عن نفسه فاجبر
بنسبه ففرغ وكذلك الاشارة الى ما تقدم من الخاب وعطف فليل العزيز عليه الكا
محبوب تقديره ومثل ذلك الاجزاء والعطف مكانه اي كما انجينا وعطفنا
عليه العزيز كذلك مكانه اي في ارض مصر جعلناه ملكا يتصرف فيها بامرنا ونهيه
ولعلم من تاويل الاحاديث كان ذلك الاجزاء والتكيس لان غرضنا ليس الا ما نجد
عاقبت من علم وعمل والله غالب على امره على امر نفسه لا يمنع عما يشاء ولا يمانع
ما يريد يفضي على امره يوسف يدبره لا يكله الى غيره قد اراد اخوته ما ارادوا ولم
يكن الا ما اراد الله ودر وكن اكثر الناس لا يعلمون الامر كله بيد الله **والمبلغ**
استكنا استقنا حكما وعلمنا وكذلك تجزي المحسنين وقيل في الاشد ثمانية
عشر سنة وعشرون وثلاث واربعون وقيل اقضاء ثنتان وستون
حكا حكما وهو العلم بالعمل واجتناب ما يجهل فيه وقيل حكما بين الناس فقها
وكذلك تجزي المحسنين تنبيه على انه كان محسنا في عمله متقياً في عفتوان
امر وان الله اتاه الحكم والعلم جزاء على احسانه وعن الحسن من احسن عبادة
ربه في شيبته اتاه الحكمة في كنهاله **ورادته التي هو في بناتها عن نفسه غلبت**

وقلقت الابواب وكانت هيب لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثوي
انه لا يفعل الظالمون والمراد مفاعلة من راد يروى اذا جاء وذهبت المعينة
خادعته عن نفسه اي فعلت ما يفعل الخادع بصاحبه عن الشيء التي لا يريد
ان يخرج من يدك يحتمل ان يغلبه ويأخذ منه وهي عبارة عن القمل لمواقفه
ياها وغلقت الابواب قيل كانت سبعة فري هيب بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وبنا
كتباين وعبط وهيت كجرح هيت كحيت وهيت بمعنى تهيات يقال هاتى كجا
عيني انتهيت وهيت لك واللام من صلة الفعل اما في الاصوات فليكن كانه قيل لك
اقول هذا كما يقول هلم لك معاذ الله اعوذ بالله معاذ اذن الشان والحديث ربي
سيدي وما لكى يريد قطير احسن مثواي حين قال لك اكرمي مثواه فاجراوه ان
اخلفه في اهله سوء الخلق اخوته فيهم انه لا يفعل الظالمون الذين يجازون الحسن
وقيل اراد ان يراه لانهم ظالمون انفسهم وقيل اراد الله تعالى لانه مستب لاسيما **ولقد**
همت به وهم بها لولا ان ربهم لكان لنصرف عنه السوء والفحشاء
انه من عبادنا الخالصين وهم بالامر اذا قصد وعزم عليه قال عمرو بن ضار همت
ولم افعل وكذب ولتني بركت على عثمان بكى منه فوالك لا افعل ذلك ولا كبره الا ما
اي ولا اكاد ان افعله كبره ولا اهم بفعله مما حكا سبويه ومعناه الهام وهو الذي اذهم
بامر امضاء ولم ينكل على قوله ولقد همت به معناه ولقد همت بخالطته وهم بها وهم
بخالطتها لولا ان ربي برهانه جوابه محذوف تقديره لولا ان ربي برهانه بخالطتها
محذوف لان قوله وهم بها يدل عليه كقولك همت بقتله لولا اني خفت الله معناه
لولا اني خفت الله لتكلمته **فانك كيف جاز على نبي الله** ان يكون منه هم بالمعصية
وقصد اليها **قلت** اراد ان نفسه مالت الى الخالطة ونازعت اليها عن شهوة الشبا
وقره ميلا يئيب الهم به والقصد اليه وكما يقتضيه صورة تلك الحال التي كاد
تذهب بعقول الغريم وهو يكسرها ويرده بالنظر برهان الله لما خرد على المكلفين
من وجوب اجتناب المخارم ولو لم تكن ذلك الميل الشدي المستمى لها لشدته
لما كان صاحبه ممدوجا عند الله بالامتناع لان استطاع استطام الصبر
على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدته ولو كان همه كهمها عن غريمه لما مدح الله

بأنه من عبادة المخلصين ويجوز أن يريد بقولهم وهم بها وشارفهم بها كما يقول الرجل
قلت له لو لم اخف الله يريد مشاركة القتل ومشا فنهته كأنه شرع فيه **فأقبلت** قوله
وهم بها داخل تحت حكم القسم في قوله ولقد همت به أم هو خارج منه **قلت** لا مران
حازان ومن حق القاري إذا قدر حروجه من حكم القسم وجعله كالما بر الله يقف
على قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأي برهان ربه وفيه ايضاً انشغال بالفرق بين
الهمين **فأقبلت** لم جعلت جواب لولا محذوفاً يدل عليه هم بها وهذا جعلته هو الجواب
مقدماً **قلت** لأن لولا لا يتقدم عليها جوابها من قبل أنه في حكم الشرط والشرط
صدر الكلام وهو مع ما في خبر من الجملتين مثل كلمة واحدة ولا يجوز تقديم بعض
الكلمة على بعض ما حذف بعضها إذا دل الدليل عليه **فأقبلت** فلم جعلت لولا متعلقة
بهم بها واحدة ولم يجعلها متعلقة بحملة قوله ولقد همت به وهم بها لأن الإهم لا يتعلق
بالجواهر ولكن بالمعاني فكذلك من تقدير المخالطة والمخالطة لا يكون إلا من اثنين
معاً فكأنه قيل ولقد هما بالمخالطة لولا أن منع مانع أحدهما **قلت** نعم فأقبلت لكن
الله سبحانه قد جاء بالهمين على سبيل التفسير حيث قال ولقد همت به وهم
بها فكان اعقاله الغالبه فوجب أن يكون التقدير ولقد همت بالمخالطة على أن
المراد بالمخالطة ليس بوصولها إلى ما هو خطتها من فضاء شهوتها منه وتوصل إلى ما هو
خطه من فضاء شهوته منها لولا أن رأي برهان ربه فترك التوصل إلى خطه من الشهوة
فلذلك كانت له حقيقة بان تعلق بهم بها ووجه وقد فسرهم يوسف بأنه جل
الهيان وجلس بها مجلس المجامع وبأنه حل تلك سراويله وقعد بين شعبها الأبرع
وهي متعلقة على قفاها وفسرهم بها بأنه سمع صوتاً أياك وإياها فلم يكثر
له فصحته ثانياً فلم يجعل به فصحته ثالثاً اعرض عنها فلم يسمع فيه حتى مثله يعقوب
عاضاً على أنملة وقيل ضرب بيد في صدره فخرجت شهوته من أنامله وقيل كل ولد بعث
له اثنا عشر ولداً يوسف فانه ولده أحد عشر ولداً من أجل ما نقص من شهوته
حين هم وقيل صح به بابوسف لا يمكن كالتطير كان له ريش فلما ذبح فصد لارث
لوقيل بدت كف فيما بينها ليس لها عضد ولا معظم مكتوب فيها وأن عليهم تحا
كلما كانتين فلم ينصرف غيها ولا تم بوالزني أنه كان فاحشة وساء سبيلا

فلم ينه ثم رأي فيها وانقروا يوماً فجمعون فيه إلى الله فلم ينجح فيه فقال الله بحمير بل ادرك
مدي قيل ان يصيب الخطيئة فالخط جبريل وهو يقول يا يوسف انقل عمل الشيا
وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل رأي مثلاً العزيز وقيل قتل قتل المرات إلى صتم
كان هناك فسترته فقالت استحي ان يرانا فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر
ولا استحي من السميع البصير العليم بذوات الصدور وهذا نحوه مما يورده أهل الحشو
والجبر الذين دينهم بهت الله وانبيائه وأهل العدل والتوحيد ليسوا من نفا لاهم وروا
ياتهم بحمد الله سبيل ولو وجدت من يوسف على السلام ادني زلة المغتة عليه ذكرت
قوته واستغفاراً كما لغيت على آدم زلته وعيلادود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى النور
عليهم السلام وذكرت قوتهم واستغفارهم كيف وقد اثبت عليه وسمى بمخلصاً فعلم
بالقطع انه بنت في ذلك المقام الدخول انه جاهد نفسه مجاهدت اولى القوة
والغزم ناظر في دليل التزيم ووجه القبح حتى استحق عليه الشفاء فيما انزلت
من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبهم ومصدقها ولم ينقص
الا استيفاء قصته وضرب سورة كماله عليها التحمل له لسان صدق في الآخرين
كما جعله محمد الخليل ابراهيم صلوات الله عليها وليقتدي به الصالحون والآخرون
في العفة وطيب الزاد والتثبت في موافق العثار فاحزي الله أو ليك في ابراهيم
ما يودي الا ان يكون انزال الله الشريعة التي هي احسن القصص القرآن العزيز المبين
ليقتدي بنبي من انبياء الله في القعود بين شعيل لزيارته في حل نكته للوقوف
عليها وفي ان ينهاه ديه ثلث كرات وبصاح به من عنده ثلث صيحات بقوارع القرآن
وبالتفخي العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه بالطير الذي سقط ريشه
حين سجد عيراته وهو جاثم في مريضه لا يتحمل ولا ينهني لا يذنيه حتى يتداركه
الله بحمير او باحباره ولوان اوقع الزيادة واشطرتهم واحدهم حدة واجلم وجها
لغني بادي مالتى به بنى الله بما ذكره لما بقى له عرق نبض لا عضو يتحرك فباله من زغب
ما الخشنة ومن ضلال بابينة كذلك الكاف منصوب المحل اي مثل ذلك التثبت
تنبشاه او مرفوعة اي الامر مثل ذلك لنصرف عن السوء من خيانة السيد الخشاه
من الزني انه من عبادة المخلصين الذين اخلصوا دينهم الله وبالفح الذي اخلصهم الله

لظاعته باب عصمهم بجوزان يريد بالسوء مقدمات الفاحشة من القبلة والنظر شهوة
وبغير ذلك وقوله من عبادة معنا بعض عبادة ابي هو مخلص جهة المخلصين او هو نائب
منهم لانه من ذنوب ابراهيم الذين قال فيهم انا اخلصنا من الجاهلية **وَسَتَقْبَلُ الْبَابَ**
وَقَدْ تَقَبَّضَتْ قَدَمُكَ مِنْ دُبُرِكَ الْبَابَ سَيِّدُهَا لَكَ الْبَابُ قَالَتْ مَا جَاءَ لِي
بَاهْلِكَ سَوْءًا إِلَّا أَنْ يُسَجِّنَ أَوْ عَذَابُكَ الْيَسْمُ واستبقا الباب ونسبا بقا الى الدار
على حذف الجار وايصال الفعل لقوله واختار موسى قوله وعلى تضمين استبقا
معنى تدارك فمرها يوسف فاسرع يريد للباب ليخرج وارعت وراة لتمنع
الخروج **وَقَالَتْ** كيف حد الباب وقد جمعه في وغلقت الابواب **قَالَتْ** راد الباب
البراني هو المخرج من الدار والمخلص فقد روي كعنه لما هرب يوسف جعل وارش
الفعل سائر يسقط حتى خرج من الابواب وقد قبضه من دبر اجذنته من خلته
فاقتدي انشق حين هرب منها الى الباب وتبعته تمنعه والقبض سيدها وصادقا
بعلمها وهو قطير يقول المرأة لبعلمها سيدي وقيل انما لم تقبل سيدها لان ملك يوتي
لم يصح فلم يكن سيدا له على الحقيقة فقبل القضا لا مقبلا يريد ان يدخل وقيل جالساعين
عم المرأة لما اطلع منها زوجها على تلك الهبة المرتبة وهي مفتاة على يوسف اذ لم يأتها
جاءت بحيلة جمعت فيها عرضها وها بنته ساحتها عند زوجها من الرية
والغضب على يوسف وتخويفه طمعا ان لو ابنتها خيفة منها ومن كرمها وكرمها ان
من موافاة طوعا الا تتي الى قودها ولبس لم يفعل ما امره يسجن وما نافية اي ليس
جزاوة الا السجين ويجوز ان يكون استغها مية بمعنى اي شيء جزاوة الا السجين كالفعل
من في الدار لا يريد **قَالَتْ** كيف لم تخرج في قودها يذكرو يوسف وانه ارادها سواء **قَالَتْ**
قصدت الهوم وان كل من اراد باهلك سوء فحقته ان يسجن او يعذب لان ذلك
ابلع فيما قصده من تخويف يوسف وقيل لعذاب الاليم الضرب بالسباط **قَالَ**
أَرَدْتُمْ مِنْ نَفْسِي وَهِيَ كَسَائِدُكُمْ مِنْ أَهْلِ بَابِ **كَانَ قَبْضُ قَدَمُكَ مِنْ قَبْلِ**
قَبْضِكَ وَهُوَ مِنَ الْكَادِبِينَ **وَإِنْ كَانَ قَبْضُ قَدَمُكَ مِنْ دُبُرِكَ فَكَلْبٌ وَهُوَ**
مِنَ الصَّادِقِينَ **وَلَمَّا غَرِقَ بِهِ وَعَرْضُهُ لِلْجَنِّ وَالْعَذَابِ وَجِبَ عَلَيْهِ لَرَفَع**
عن نفسه فقال هي راودتني عن نفسي لولا ذلك لكتنم عليها وشاهد شاهد من أهلها

قيل لتكون اوجب للحج عليها واثق لبراة يوسف واتقي للهمة عنه وقيل هو الذي كمال السأ
مع زوجها الذي الباب قيل كان حكيما يرجع اليه لذلك ويستشير ويجوز ان يكون بعض
أهلها كان في الدار فقيرها من حيث لا يشعر فاعضبه الله ليوسف بالشهادة له هو القيام
بالحق وقيل كان ابن خالها صبييا في الهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صفا
ابن ماشطه فرعون وشاهد يوسف وصاحب جرح وعيسى عليه السلام **قَالَ** لم سمى
قوله شهادة وما هو بلفظ الشهادة **قَالَ** لما اذني موذ الشهادة في ان ثبت به قول يوسف
وجل قودها سمى شهادة **قَالَ** الجملة الشريعة كيف جازت حكايته بعد فعل الشهادة
قَالَتْ لانها نفع من القول او على ارادة القول كانه قيل ونهد شاهد فقال ان كان قبضه
ان دل قد قبضه من دبر على انها كاذبة وانها هي التي تبعته واجتهدت ثوبها لانه فقدت
من ان دل قد من قبل على انها صادقة وانه كان تابعها **قَالَتْ** من وجهين احدهما
انه اذا كان تابعها وهي دافعت عن نفسها فذنت قبضه من قدامه بالدفع والثاني
ان اسرع خلفها ليحفظها فيتعش في مقام قبضه فيشقه وقرى من قبل ومن
على مذهب الغايات والمعنى من قبل القبض من دبر واما التفسير فعنا جهة
يقال لها قبل ومن جهة يقال دبر من اس ابى اسحق انه قرى من قبل ومن دبر
بالفتح كانه جعلها علمين للجهتين فنعها الصرف للعلمية والتأنيث وقرا
يا بسكون العين **قَالَ** كيف جاز الجمع بين ان الذي هو للاستقبال وبين كان
قَالَتْ لان المعنى ان يعلم انه كان قبضه ونحو قولك ان احسنت الى فقد
احسنت اليك من قبل من بين عليك باحسانه يريد ان متى على ان متى عليك
قَالَ **أَرَى قَبْضُ قَدَمُكَ مِنْ دُبُرِكَ قَالَتْ** **مِنْ كَيْدِكَ كُنْ أَنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ**
قَالَ راي يعني قطير وعلم براءة يوسف وصيدقه وكذبها قال انه ان قولك ما جاء
من اراد باهلك سوء او ان هذا الامر هو طمعه في يوسف من كيد كن الخطاب
لها ولا يلها وانما استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال الا ان النساء الطمعه
كيدا وانفذ حيلة وهن في ذلك بنقة ورفق وبذلك بغليس الرجال ومنه قوله
سر النفاتات في العبد القصرات من بينهم معهن بالبس مع يخرهن من الواثق
ومن بعض العلماء انا اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول

ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا
واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ه يوسف حذف
منه حرف التداء لانه منادي قريب مفطن للحديث وفيه توبيخ له وتلطيف
لجمله اعرض عن هذا الامر واكتمه ولا تحدث به واستغفري انت لذنبك انك
من الخاطئين من جملة القوم المتعدين للذنب يقال خطي اذا ذنب متعمدا وانما
قال من الخاطئين بلفظ التذكير تغليبا للذكور على الاناث وما كان العزيز الا
جليما وروى انه كان قليل الغيرة وقال نسوة **في المدينة امرأة العزيز تراوكت**
فيها من نفسها قد شغفها حبها انا لاني بها في ضلال مبين ه
وقال نسوة وقال جماعة من النساء وكن حنساء امرأة السامية وامرأة الحبشية وامرأة
صاحبة السجون امرأة الحاجب النسوة اسم مفرد جمع المرات وتا نيت غير حقيقي كذا
نيت الالة وكذلك لم تلحق فعله تا التا نيت وفيه لغتان كسر النون وفيها
في المدة في مصر امرأة العزيز بردن فظيف والعزيز الملك بلسان العرب فيتها فاعلاها
يقال فتاي وفتاي اي غلابي جاري شغفها حبا حرق حبه شغاف قلبها
حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب قيل جلده رفيعة يقال لها الساقيل
قال التابغة وقد جالهم دون ذلك ولج مكان الشغاف تنقبيلة لاصابع وقرني
شغفها بالعين من شغف البعير اذا هناه فاحرق بالقطران قال كما شغف المهنوة
الرجل الطالي وحب الضيق على الغنى في ضلال مبين في خطاء وبعد عن طريق الصواب
فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتكبت لهن منك واثت كل
واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رايتن اكبرن وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله ما هدا البشر ان هذا الاملاك كبريم
مكرهن باغتيابهن وسوء قائلتهن وقالهن امرأة العزيز عشقت عبدا للثنا
ومقنها وسمى لاغتياب مكر لانه في خفيه وحال غيبة كالا يخفي الماكر مكره وقيل
كانت استكتمتهن سرها فاستنبه عليها ارسلت اليهن دغتهن قبل دعيت
اربعين امرأة منهن الحسن المذكورات واعتكبت لهن منك ما يتكين عليه من ثياب
فضلت تلك الهيئة وهي تعودهن منكات والسكاكين في ايديهن ان يدهشن

ويهنين عند رويته ويهنين عن نفوسهن فبفتح ايديهن على ايديهن فيقطعها لان الماكر اذ بيت
لشع فتعت يدك على يدك ولا يبعد ان تقصد المكرب وهن فتضع الحناجر في ايديهن ليقطعن
ايديهن فيتيكهن بالحجة فلهن يول يوسف مكرها اذا اخرج على اربعين نسوة مجتمعات
في ايديهن الحناجر توهمة انهن يتبن عليه وقيل منك مجلس طعام لا هم كذا يتكهن للطعام
والشراب الحديث كعادته للزفزين واذك نهى ان ياكل الرجل متكيا واتهم السكاكين
ليعالجن بها ما ياكل وقيل منكاء طعاما من قولك امكنا عند فلان طمنا على سبيل الكناية
لان من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكاءة يتكى عليها قال جليل فظلمنا بنعمه وانكنا
وشربنا الخاول من قلده وعن مجاهد منكاء طعاما ما يجز حراك المعنى يعتد بالسكين لان
القطع يتكى على المقطوع بالسكين وقري منك بغير همز وعن الحسن منكاء بالمد كانه
مفتعل وذلك لاشباع فحبه الكاف كقوله منكناج ونحوه يتباع بفتح وقرني منكاه
الاتح وانشد فاهدت منك ليني ايها تحت بها العفمة الوقاح وكانت اهدت
ان ترجم على ناقه وكانها الا ترجمه التي ذكرها ابن اود في سنته انها سبقت بضفين وحملا
كالعدلين على حمل وقيل الزنا ورد عن وهب اش جاووزا بطحا وقيل اعتدت لهن
ما يقطع من منك الشئ بمعنى تنك اذا قطعه وقرأ الاعرج منكاه منعك من تكاء تنكاه
اذا اكاء اكبره عظمنه وهن ذلك الحسن الرابع والجمال الغابق وقيل كان فضل
يوسف على الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وعن النبي صلى الله عليه
مررت بيوسف الليلة التي عرج بي الى السماء فقلت مجبريل من هذا فقال يوسف
فقيل يا رسول الله كيف رايت قال كالقمر ليلة البدر وقيل كان يوسف اذا سار في اذقه
يري تلالا ووجوه على الجدران كما يري فرد الشمس من الماء عليها وقيل ما كان احد
يستطيع وصف يوسف وقيل كان يشبه آدم يوم خلقه ربه وقيل ورث الي من حنة
سارة وقيل اكبر بمهجة حصن والهواء للسكت يقال اكبرت المرأة اذا حاضت وحيفة
دخلت في اكبر لانها بالحيض يخرج من حد الصغر الى حد الكبر وكان عند ابا الطيب
للبنی خذ من هذا التفسير قوله خفا لله واستزد الجمال ببرقع فان حنت حاضت في الخفا
العوانى قطعن ايديهن جرحنها كما يقول كنت افطع اللحم فقطعت يدي بريد جرحتها
حاشا كلمة فنيدي معنى التنبية في باب الاستثناء يقول اساقم حاسا زيد قال

مضمرة الدلالة ما يقدر عليه وهو ليس بحقيقة والمعنى بداهة اي ظهر لهم راي ليس بحقيقة والضمير
فيهم للضمير العزيز واهله من بعدهم واذا كانت وهي الشواهد على براءته وما كان ذلك الا
باستئذان المرأة لزوجها وقتلها منه في الذروة والغارب وما كان مطاوعة لها وبجمل ذلك
زمانه في مدتها حتى انشاء ذلك ما عاين من الايات وعمل بليها في سجده والحق الصغار
كما وعدته وذلك لما اليست من طاعته لها اول طعمها في ان يذلل الله السجين ويصبر لها
وفي قراءة الحسن لتسجنته بالتاء على الخطاب خليل به بعضهم العزيز ومن بليته العزيز
وجده على وجه التعظيم حتى حين الزمان كانا اقترحت ان يسجن زمانا حتى
تصبر ما يكون منه وفي قراءة ابن مسعود عن حبيب وهي لغة هذيل وعن عمر رضي الله عنه
اسمع رجلا يقرأ عن حبيب فقال من افراك قال ابن مسعود فكنت اليه ان الله عز وجل
انزل هذا القرآن فجعله عرييا وانزله بلغة قريش فاقرى الناس بلغة قريش ولا يترجم
بلغة هذيل والسلام **ودخل معه السجين فتبارك** قال **احدهما ابي اراخي**
اعصر خمر وقال **الاخر ابي اراخي** **فوق** **راخي** **خبر** **تاكل** **لظي** **منه** **بني** **تبارك**
انا نريك من الحسنين **هـ** مع يدل على معنى الصحة واستحسانها لقول خرجت مع الابرار
من يد مصاحبه فنجب ان يكون دخولها السجين مصاحبين له فتيان عبدان للملك
خبارة وشرا به رفته اليه اتهما بشماه فامرهما الى السجين فادخله السجين ساعة
ادخل يوسف ابي اراخي يعني في المنام وهي حكاية حال باضيه اعصى خمر بقى عبنا
تتمية للعب بما بول اليه وقيل الخمر بلغة عمان اسم للعنب في قراءة ابن مسعود
عبنا من المحسنين من الذين يحسنون عبارة الرويا اي يحمدونها رايها
نقص عليه بعض هل السجين رويلا فنادى له فقال له ذلك او من العلماء لانها
بمعنا لا تذكر للناس ما علم به انه عالم او من المحسنين الى اهل السجين فاحسن اليها
بان يفرج منها الغمة فتاويل ما يبين ان كانت لك بدني تاويل الرويا روي انه كان
اذا مرض رجل منهم قام عليه اذا اصاب او سمع له واذا احتاج جمع له وعن فتاده
كان في السجين ناس قد انقطع وجاؤهم مطال خزائنهم فجعل يقول ابشروا ابشروا
لان هذا لا جرم فقالوا بارك الله عليك ما احسن وجهك وما احسن خلقك
لقد نورك لنا في حوارك فمن انت يا فتى قال يوسف بن صفى الله يعقوب بن يوسف الله

احسن بن خليل الله ابراهيم فقال له عامل السجين لو استطعت خلعت سبيلك ولكني احسن
فكن في اي بيت السجين شئت وروي ان الفتيان فالانا السجين من حين رايك فقال
المشرك بالله ان لا يحيا في فوالله ما احبني احد قط الا دخل على من حبه بلا ولقد اجبني
عنتي فدخل على من حبتها بك ثم احبني اني فدخل على من حبه بلا فندما اجبني زوجة حبي
فدخل على من حبتها بك فلا يجتني بارك الله فيكما وعن الشعبي انها عكلا له ليتحمنا فقال
الشرايبي ابي اراخي في البستان فاذا باصل جلاله عليها ثلثه عنا قيد من عنب فقطعها
وعصرها في كأس الملك وسقيته وقال الجناري اراخي وفوق راسي ثلث سلاسل
فيها انواع الاطعمه واذا اسباع الطير تنهس منها **فان** الامرجع الضمير قوله بئسنا بتاويله
قلت الى ما قضا عليه والضمر مجري مجري اسم الاشارة في نحو كانه قبل بئسنا بتاويل ذلك
قال لا ياتيكم طعام ثم تفرقونه الا نبأ تكا تبا وبله قبل ان ياتيكم كما ذلك
فما علمني ربي ابي تركت سلة قوه لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون
لما استغفروه وصفناه بالا حسا افترص لك فوصل به وصف نفسه بما هو فوق علم العلماء وهو
الاخبار بالغيب انه ينسبها بما يحمل اليها من الطعام في السجين قبل ان ياتنها ويصفه لهما
ويقول اليوم يا يتكما طعام من صفة كبت وكبت فجدانه كما اخبرها وجعل ذلك تخلصا
الى يذكر لهما النجيد ويعرض عليهما الايمان ونزبه لهما وفتح اليها الشرك بالله ثم
طريقه على ذي علم يسكنها مع الجبال والفسقة اذا استفتاه واحد منهم ان يقدم البياض
والارشا ودوا المعظ والنصيحة او لا ويدعو الى ما هو اولى بها واولى به وواجب عليه ما ينبغي
فيه يغنيته بعد ذلك وفيه ان العالم اذا جهلت منزلة في العلم فوصف نفسه بما هو
بصدده وعرضه ان يفتيس منه ويتفجع به في الدين لم يكن من باب التركية بتاويله
بيان ماهية وكيفته لان ذلك يشبه تفسير المستكمل الاعراب عن معناه ذاك
اشارة لهما الى التاويل اي ذلك التاويل والاخبار بالغيب مما علمني ربي واوحى به الي
ولم اقل عن تكلم وبنجم ابي تركت يجوز ان يكون كلاما مبتدئا وان يكون تعليلا
لما قبل اي علمني ذلك واوحى الى الاي رفضت ملة وليك فابتعت ملة الابناء المذكورة
وهي الملة الخبيثة واراد باليك الذين لا يؤمنون اهل مصر من كان الفتيان
على دينهم وتكريرهم للدلالة على انهم خصوا كما فزرو بالآخرة وانهم قوم بئس

بها وهم الذين على ملة ابراهيم ولتوكيد كفرهم بالجرائم تنبيهها على ما هم من الظلم والظلم الذي لا يتركها
الامن هو كما في بدو الجرائم ويجوز ان يكون فيه تفرص على مني من جنتهم حين اودعوا السجن
السجن بعد ما راوا الايات الشاهدة على ربهم وان ذلك لا يقدم عليه لان هو شديد
الكفر بالجرائم فابتغى سلة اباي ابراهيم فاستحق ويعقوب ما كان لئلا ان تشرك
بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون
وذكر آباءه ليس بها انه من بيت النبوة بعد ان عرفنا النبي وحي اليه مما ذكر من اجازة
بالعيب لبقوي رغبتهم في الاستماع اليه واتبع قوله ما كان لنا ما صح لنا معشر الانبياء
ان تشرك بالله اي شيء كان من ملك او حياي فاني فضل ان تشرك به صنما لا يسمع
ولا يبصر ثم قال لك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس اي على الرسل وعلى الرسل
اليهم لانهم بهوهم عليه وارشدوهم اليه ولكن اكثر الناس المبعوث عليهم لا يشكرون
فضل الله فيشكرون ولا يتهنون وقيل ان ذلك من فضل الله علينا لانه نصب لنا الادلة
التي ننظر فيها ونستدل بها وقد نصب مثل ذلك الادلة لسائر الناس من غير تفاوت
ولكن اكثر الناس لا ينظرون ولا يستدلون اتباعا لاهوائهم فيبقون كافرين غير شاكرين
يا صاحبي السجن **ارباب متفرقون** **خبر الله الواحد القهار** **يا صاحبي السجن**
يريد يا صاحبي في السجن فاصافها الى السجن كما يقول يا سارق الليلة فكان اللبلة
مسروق فيها غير مسروق فذلك السجن مصحوب فينعير مصحوب وانما المصحف غير
وهو يوسف عليه السلام ونحوه قوله لصاحبك يا صاحبي لصدق فمضت ما
الى الصدق ولا تريد انما صاحبها الصدق ولكن كما تقول رجلا صدق وسميتها
صاحبين لانها حبلىك ويجوز ان يريد يا ساكني السجن كقوله اخي النار واصحاب
الجنة ارباب متفرقون يريد التفرق في العدد والنكا فيقول ان يكون لك ارباب
شيء يستبعد كما هذا جرح كما ان يكون لك ارب واحد فمارا لا يغاليك لا يبتا ريك
في الربوبية بل هو القهار الغالب هذا مثل ضربه لعبادة الله وحق لعبادة
الاصنام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم وانا وكم ما انزل الله
فيها من سلطان ان الحكم الا الله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الذي
القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ما تعبدون خطاب لها ولي على

دينها من اهل مصر لا اسماء يعني انكم سميتهم ما لا يستحق الالهية نعم طفتكم بقبدونها
فكما انكم لا تعبدون الا اسماء فارغوا لاسميات نحتها ويغنى سميتوها سميتهم بها يقال
سميته بزيد وسميته بزيدا ما انزل الله بها اي بتسميتها من سلطان من حجة ان الحكم
في امر العبادات والدين الا لله ثم بين ما حكم به فقال امر الا تعبدوا والا اياه ذلك الذي
القيم الثابت الذي دلت عليه البراهين **يا صاحبي السجن** اما احد كما فيسقى
ربة حراما والآخر فيصلي **فما كل الطير من لاسه فضي** **لا من الذي فيه تستغنيان**
اما احد كما يريد البشري فيسقى ربه سيد وقراء عكره فيسقى ربه اي يسقى ما يروي
به على البناء للمفول روي انه فاعل الاول ساريت من الكثرة وحسنها هو الملك
وحسن حاله عند ولما القضاة الثلاثة فانه انك في ايام بمعنى في السجن ثم يخرج
ونعود الى ما كنت عليه فقال للتائب ما ريت من السائل ثلثة ايام ثم سرح فقتل
فضي الامر قطع وقم ما تستغنيان فيه من امر كما ومننا **فما كل** ما استغنيان امر واحد بل
في امرين مختلفين فواجه التوحيد **قلت** المراد بالامر انهما من م الملك وما يحيا
من اهله ووطنان ما رايته في معنى ما نزل بها فكانه ما كان ايستغنيان في الامر الذي
نزل بها عاقبة نجاه ام هلاك فقال لها قضى الامر الذي فيه تستغنيان اي اجر اليه
من العاقبة وهي هلاك احدهما ونجاة الآخر وقيل حيدا وقال الامارينا سئل على روي
انها تخالفا فاجرها ان ذلك كاي من صدقها او كذبتها **قال الذي طن** **انها تخرج**
منها اذ كرمي عند ربك فانساه الشيطان **ان ذكرني فليتي في السجن** **بقيع بين**
ظن انه ناج الظان هو يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريق الاجتهاد وان كان
بطريق الوحي فالظان هو الشراي او يكون الظن بمعنى اليقين اذكر في عند ربك
صفتي عند الملك بصفتي وقص علي قصي لعلي رحمني وبها شئ من هذه الرطة
فانسا الشيطان فانس الشراي فذكر ربه اي يذكر ربه وقيل فانس يوسف ذكر الله
حين وكل امر الى غيره بضع سنين البضع ما بين الثلث الى التسع واكثر الا قايلا
على انه ليك في سبع سنين **فان** كيف بقدر الشيطان على الانسان **قلت** يوسف
الى العبد بما يشغل عن الشيء من استيا الشيطان حتى يذهب عنه ويزل عن قلبه ذكره
واما الانساء ابتداء فلا يقدر عليه الا الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسخها **فان**

ما وجه اضافته الذكر الى ربه اذا اراد به الملك وما هي باضافة المصدر الى الفاعل لا الى المفعول
قلت قد لا يسه في قولك فانساه الشيطان ذكر ربه او عند ربه فجازت اضافته اليه
لان الاضافه يكون بادي ملاسته او على تقدير فانساه الشيطان ذكر اخبار ربه فحذف
المضاف الذي هو الاخبار **فان قلت** لم اذكر على يوسف عليه السلام استعانه لغيره لانه كشف
ما كان فيه وقد قال عز وجل و تعاونوا على البر والتقوى وقال حكايه عن عيسى عليه السلام
من انصاري الى الله وفي الحديث والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
المسلم من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كربة الاخره وعن عابته رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ النوم ليله من الليالي وكان يطيب
من بخره حتى جاء سعد فنهت غطيته وهلك ذلك الاثر القادوي بالادويه
والتقوى بالانزبه والاطعمه وان كان ذلك لان الملك كان كافلا خلافا
في جوارحه يستعان بالكل في دفع الظلم والفرق والحق ونحو ذلك من المضار
فان قلت كما اصطفى الله الانبياء على خليفه فقد اصطفى ام احسن الاور وفضلها
واولها والاحسن والاولي بالثبتي ان لا بكل امره اذا اتلى بلاءه لا الى ربه ولا يقصد
الا به خصوصاً اذا كان المعتقد به كافلا بلاءه بسمته به الكفار ويقولون ان كان هذا
على الحق وكان له رب بعثه لما استغاث بنا وعن الحسن انه كان سكي اذا قرأها
ويقول نحن اذا نزل بنا امر فرغنا الى الناس **وقال الملك افرأيت سبع ذوات**
سمان يا كاهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايهنا
الملك اقول في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون لما دنا فرج يوسف
بابي ملك مصر الربان بن الوليد روي اعجيبته هالته راي سبع بقرات فان خرج
من نهرياس وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف السمان وراي سبع سنبلات
خضر قد افقد حها وسبعاً آخر يابسات قد استحصدت وامركت فالقون اليها
بسات على الخضر حتى خلدن عليها فاستغرها فلم يجد في قوتهم من يجس عبادتها
بما ان جمع سبهم ومحبته وكذلك رجال ومثوه كلام **قلت** هل من فرق بين
ايقاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وسبع وان يقال سبع بقرات سمانا
اذا اوقعها صفة لبقرات فقد قصدت الى ان بينا السبع من البقرات

السمان منهم لا يجلسهم ولي وصف سبها السبع لعقدها السبع السبع بجس البقرات
وسبع منها رجمت فوصفت الميز بالجس السمان **فان قلت** هلا قيل سبع عجاف على الاضافه
قلت التميز موضع لبيان العجاف وصف لابقع البيان به وحده **فان قلت** فقد
يقولون ثلثه فرسا وحمسه **فان قلت** الفارس صاحب والركب ونحوها صفا جري
الاسماء فاخذت حكمها وجاز فيها ما لم يحرم غيرها الا انك لا تقول عندي ثلثه فرسا واربعة
غلاطه **فان قلت** ذلك مما يشكل وما نحن بسبيله لا اشكال فيه الا نبي انه لم يقل بقرات
سبع عجاف لوقوع العلم بان المراد البقرات **قلت** ترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغناء
عما ليس باصل وقد وقع الاستغناء بقول سبع عجاف عما فرجه من التميز لا بوصف
والعجاف الخزال الذي بعده والسبب في وقوع عجاف جمعا لعجاف وافعل وفعلوا وجمعا
عما فاعل حملة على سمان لانه فتيضه ومن داهم حل النظم على التطير والتقيض على التقيض
فان قلت هل في الآية دليل على ان السنبلات اليابسات كانت سبعاً في الخضر **قلت**
الكلام مبني على اتصاله الى هذا العدد في البقرات السمان والعجاف والسمان بل
الخضر فوجيان بتناول معنى الاخر السبع ويكون قوله واخر يابسات بمعنى وسبعاً
اخر **فان قلت** هل يجوز ان يعطى قوله واخر يابسات على سنبلات خضر فيكون مجزوء
المحل **قلت** يودي الى تدافع وهو ان عظمها على سنبلات خضر يقتضي ان تدخل في حكمها
فتكون معها ممينا للسبع المذكورة ولفظ الاخر يقتضي ان تكون غير السبع وبيان
انك تقول عنده رجال قيام وقعود باجر فيصبح لا تلك نيزت السبعه برجال من
بالقيام والقعود على بعضهم قيام بعضهم قعود فلو قلت عنده سبعة
رجال قيام واخرين قعود بدافع ففسد باها الملك كانه اراد الاعيان من العلماء والحكام
واللام في قوله للرؤيا اما ان يكون للبيان كقوله وكانوا فيمن الزاهدين واما ان يدخل
لان العامل اذا تقدم عليه معوله لم يكن في قوته على العمل فيه مثله اذا اخرج عنه فغضد
بها اسم الفاعل اذا قلت هو عابر للرؤيا لاخطاطه عن الفعل في القوة ويجوز ان يكون
الرؤيا خيراً كان كما يقال كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلاً به متمكناً منه وتغير
خيراً او حال وان يفهم تغير من معنى فعل تبعدي باللام كانه قيل انكم يتبدلون

لعبارة الرويا وحقيقة عبرت الرويا ذكرت عاقبتها وآخرها ما تقول عبرت النهار اذا قطعت فحسب
تبلغ اخره منه وهو غير ونحو اولت الرويا اذا ذكرت ما لها وهو من جمعها وعبرت الرويا
بالتحقيق هو الذي اعتمد الابنات وياتهم يتكروا عبرت بالتشديد والتعبير
وقد عثرت على بيت اشك البرد في كتاب الكامل لبعض الاعراب رايت روبا تم عزها
وكنيت للحلوم عمارا قالوا **اضغاث احلامكم وما تخن بنا ويل الاحلام بعالمين**
اضغاث احلام مخالطها واباطها وما يكون منها من حديث نفس وسوسة شيطان
واصل الاضغاث ما جمع من اخلاط البنات وحزم الواحد ضغث فاستعيرت
لذلك والاضافة بمعنى من ابي اضغاث من احلام والمعنى هي اضغاث احلام فان
ما هو الاحلام واحد قلم قالوا اضغاث احلام فجمعوا **قلت** هو كما تقول فلك يركب
الحيل يلبس عبايم الخيل لا يركب الا فرسا واحدا وما له الاعمدة فذرة من ذلك الوصف
فهؤلاء ابهنا نريد وفي وصف الحلم بالبطاوة فجعلوه اضغاث احلام ويجوز ان يكون
قد فاض عليهم مع هذه الرويا ويا عجزها وما عن بنا ويل الاحلام بعالمين اما ان يريدوا
بالاحلام المنكبات الباطلة خاصة فيقولوا ليس لها عندنا بنا ويل فان التاويل
انما هو المنكبات الصالحة واما ان يعترفوا بقصور علمهم وانهم ليسوا بنا ويل
الاحلام **وقال الذي يخاف منها وادرك بعدلة انا انبئكم بنا ويل فاسئلون قري**
والذكر بالثال وهو الفصح وعن الحسن اذكر بالثال اي تذكر الذي يخاف من الفتن
من القتل يوسف وما شاهد منه بعدلة بعدة طويلة وذلك انه حين استغنى
الملك زوياه وانغسل على الملك تاويلها تذكر الناحي يوسف وتاويله زوياه
وروي يا صاحبه وطلبه اليه ان يذكر عند الملك وقر الاثم ليعتلي
بعده بكسر الحاء والامة النعمة قال عدي ثم بعد الفلاح والملك والامة وانهم
هناك القنود اي بعد النعم عليه بالخاء وقري انه اي بعد نسيان يقال له يانه لها
اذ انسى ومن قناب سكون الميم فقد خطي انا انبئكم بنا ويل انا احسركم برغم عنده
علمه وفي قراءة الحسن اما انبئكم بنا ويل فاسئلون فابعثني اليه لاساله ومروني باستغاث
ومن ابن عباس لم يكن السجين في المدينة يوسف ايها الصديق **افنتا في سبع قنات**

فان يا كنه سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر باسناات لعل ارجع
لعلك اسلمك يعكرون والمعنى فاسلوه يوسف فاننا لا فقال يوسف ايها الصديق ايها
البلغ في الصدق وانما قال له ذلك لانه ذاق احواله وتعرف صدقه في تاويل روبا
وروبا صاحبه حيث جاء كما اول ولذلك كله كلام فحتمه فقال لعل ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون لانه ليس على يقين من الرجوع فربما اخترم دونه ولا من علم فربما
لم يعلمي ومعنى لعلم يعلمون اي فضلك ومكانك من العلم فيطيلونك ويخلصونك
من تخنتك قال ترمعون سبع سنبل دابا في احصاء ثم فذروا في سنبلة تايلكون
تترعون خيس في معنى الامر كقوله ترمعون بالله واليوم الآخر ونجاهدون
فانما تخرج الامر صورة الخبز للبياغة في اجاب ايجاد الما مودبه فيجعل كانه يوجد
فهو مخبر عنه والدليل على كونه في معنى الامر قوله فذروا في سنبلة دابا يسكون
الخير وتخرجها وما مصدر ادا ب في العمل وهو حال من الما مودب لي داساس اما غدا
دابا واما البقا المصير حال يعني دوي داب فذروا في سنبلة ليك ينسوس
ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد يا كنه ما قد منتم ههنا الا
مما تخصنون ثم ياتي من بعد ذلك عامر فيه يقات الناس فيه
يعصرون وياكلون من الاسناد المجاز جعل اكل اهل من مستد اليه تخصنون
تخرزون ويخاؤون يقات الناس من الغوث او من الغيث يقال غيئت البلاد
دادا مطرت ومنه قول الاعراب غشنا ما شينا يعصرون بالياء والتاء يعصرون الغيث والريثون
والشمس فيل يحلون الفروع وفري يعصرون على البناء للمفعول من عمرا اذا انجاء وهي طافية
للاغارة ويخون المبني للناسل معنى يخون كانه قبل يقات الناس وفيه يعصرون اي يغيبون
الله ونهت بعضهم بعضا وقيل يعصرون بطرون من اعصرت السكابة وفيه وجهان
اما ان يغصن اعصرت معطرت فبعدي قدسية واما ان يقال الامل اعصرت عليهم
فحذف الجار واصل الفعل تاويل البقرات السماء والسنبلات الخضر منين غاصب
والعجاف واليا بسناات بسناات بجدي ثم بترهم بعد الفراع من تاويل الرويايات
العام الناس يحيى مبارك حصيدا كبر الخبز عزير النعم وذلك من جهة الرعي وعن قتله
راداه الله علم شفاف **قلت** معلوم ان السنين الجديدة اذا انتهت كان انتهاءها بالخصب
والام بوصف بالانتهاء فلم قلت ان ذلك من جهة الوحي **قلت** ذلك معلوم علما

طلقا لا متصلا وقوله فيه يفتاح الناس فيه يعبرون تفصيل الحال العام وذلك لا يعلم
الا بالحي وقال الملك ايقوني به فلما جاء الرسول قال اذيج الي بيتك فاسأله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيد من عليهن فانما
وثبت في جابه الملك وقدم سؤال النسوة لينظر بولساخه عارفا به وبحسن
فيه ليله يتسلق به الحاسدون الى قنبيج امره عند وجعلوه سلا الاخطاف لانه
لديه وليا يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين الا لامر عظيم وجرم كبير حتى انهم
ويغذون ويستكف شرم ويندليل على ان الاجتهاد في نفي الزهك واجب جوب
انما الوقوف في مواقفها قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فله
يقف مواقف النعم ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما من به في معتكف
وعنده بعض منسابة فلا تدايفا التهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجزت من يوسف
وكرمه ومهره والله يغفر له حين سيل من البقرات العجاف في السماء ولو كنت مكاثرت
في السجن ما لبث لا سرعت الاجابة وبادتهم الباب ولما انتفعت العذر ان كانا
اذا اتانا ما قال سلا الملك عن شان النسوة ولم يقل سلا ان يمتدس عن شانهن
لان السؤال مما يهيج الانسان وحركة للجنح عما سئل عنه فاراد ان يعود عليه السؤال
بحيث في التفتيش عن حقيقة القصة وفض الحديث حتى يتبين له برانه بها فاعلمنا
يقين فيه الحق من الباطل وقري النسوة بضم النون ومن كرمه وحسن ادبه انهم
يذكر سيده بعد ما صنعت به وشيبت فيه من السجن العذاب واقصر على ذكر النقط
ايدهن ان ربي ان الله تعالى بكيد من عليهن ارادانه كيد عظيم لا يعلمه الا الله بعد
عنوه واستشهد بعلم الله على انهم كذبه فانه ربي ما فرق به اراد الوعيد لمن اي
هو عليهم بكيد من فجادهن عليه قال ما خطيكن اذراودتين يوسف عن نفسه
قلن حاش بالله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص
الحق انا راودت عن نفسي وانه لمن الصادقين ما خطيكن ما ساكن
اذراودتين يوسف هل وجدتم منه ميلا ليكن قلن حاشا لله تعجبنا عن عفته
ونهابه بنفسه عن شي من الزينة ومن نزاهته عنها قالت امرأة العزيز الان
حصص الحق اي ثبت واستقر قري حصص على البناء للمفعول وهو من حصص
اليعبر اذا التفتت لانا حنة قال فخصص ضم الصفا لقناة وناء يسلي نوة

ثم صمما ولا يريد على شهادتهن له بالبراءة والنزاهة واعتراهن على انفسهن مانه لم يتعلق بشي
تما فرقة به لانهن خصوه واذا اعترف الخصم بان صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق
لاحد مقال وقالت المجبرة والحشوة نحن قد بقولنا مقال ولا بد لنا على الحق وهو على البطل
ان ندق في قروته من تثبت نزاهته ذلك لعلم اي اخيه بالغيب وان الله
يهدي كيد الخائبيين وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء الامر بحمدي ان عفو

ذلك ليعلم من كلام يوسف اي ذلك التثبت والتشم لظهور البراءة ليعلم العزير ان
لم اخذ يظهر الغيب في حرة وحل بالغيب الحال من الفاعل والمفعول على معنى وانا غايب
عنه خفي عن عينه او هو غايب عني خفي عن عيني ويجوز ان يكون طرفا الى مكان
الغيب هو الخلفاء والاستنار وراء الابواب السبعة المعلقة وليعلم ان الله يهدي
كيد الخائبيين لا ينفذه ولا يسدده وكانه فريض ما ربه في جبانته امانة زوجا وبه
في خيانتة امانة الله حين ساعدها بعد ظهور الايات على جسمه ويجوز ان يكون ما كيد
الامانة فانه لو كان خائبا لما هدي الله كيد ولا سدده ثم اراد ان يتواضع لله
ويهضم شنه ليكون لها من كيا وبجائها في الاماء معجبا ومفتحا كما قال رسول الله صلى
عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا فخر وليبين ان ما فيه من الامانة ليس به وحده وانما
هو يوفق الله ولطفه وعصمته فقال وما ابرئ نفسي من الذليل ما تهدي لها بالبراءة
الكلي لا ايكها ولا يجعلها ما ان يريد في هذه الحادثة لما ذكرنا من الهم الذي عومل النفس
عن طريق الشهوة البشرية لاعن طريق الفضل العزم واما ان يريد عموم الاحوال ان النفس
لامارة بالسوء اراد الخيس ان هذا الخيس امر السوء ويجعل عليه بما فيه من الشهوات
الامر رحم ذي الا البعض الذي رحمة ربي بالعصمة كالملايكه ويجوز ان يكون
ما رحم في معنى الزمان الا وقت رحمة ربي يعني انها اماراة بالسوء في كل وقت واوان
الاوقت العصمة ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ولكن رحمة ربي هي التي تفرق
الاساءة كقوله ولا هم ينقدون الا رحمة ويقل بعنا ذلك ليعلم الله اي اخيه

المشاكل
الحسنة
عشر

لان المعصية خيانه وقيل هو من كلام امرأه العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم
ولم كذب عليه في حال الغيبه وحيث بالصح الصدق فيما سبيلت عنه وما ابرئني
مع ذلك من الخيانه فاني خفته حين فرقة وقلت ما جزاء من اراد ما اهلك سواء
الا ان يسجن واودعته السجن يريد الاعذار مما كان منها ان كل نفس مارة بالسوء
الامر مني الانفسا رجمها الله كنفس يوسف ان ربي غفور رحيم استغفرت
رهبها وانه رجمته مما ارتكبت **فانكبت** كيف صح ان يجعل من كلام يوسف ولا يبل على ذلك
قلت كفى بالمجفة دليلك فايد الى ان يجعل من كلامه ونحو قوله قال للملاء من قوم فرعون
ان هذا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحر ثم قال فاذا قامون وهو من كلام
فرعون يحاط بهم ويستبشروهم وعن ابن جريح هذا من تقديم القرآن وتاجرة ذهب الى ان
ذلك ليعلم متصل بقوله فسله مال النفسه اللاتي قطعن ابدنهن وقد لفقت للظلم
روايات مصنوعة فمن عبد الله يوسف حين قال اي له اخنه بالغيب قاله جبريل
ولا حين هممت بها وقالت له امرأه العزيز ولا حين حلت بك سرا وبلك بابوسف
وذلك لنها لكم على همت الله ورسله **فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى**
فلما كمل قال ائتكم اليوم لدينا مكين اتيك يقال تخلصه واستخلصه فاجله
خالصا لنفسه وخاصا به فلما كمل وشاهد منه ما لم يحسب قال ايها الصديق
انك اليوم لدينا مكين ذو كانه ومنزلة ابراهيم من عن علي كل شيء روي ان الرسول
جاءه فقال اجب الملك فخرج من السجن ودعا اهله اللهم اعطف عليهم قلوب
الاحبار ولا نعم عليهم الاخبار فم اعلم الناس بالاختيار في الوقفات وكتب على
باب السجن هذه منازل البلوي وقصصك لاهياء وثمالة الاعداء وبجرته الا
صدقاء ثم اغتسل وتنظف من دون السجن وليس نيا باجدر فلما دخل على
الملك قال اللهم اي اسالك بجبرك من خير واعوذ بعزتك وقد زلت من شره
ثم سلم عليه ودعاه بالعزيزية فقال يا هذا اللسان قال لسان آباي وكان الملك
يتكلم بسبعين لسانا فكلها بها فاجابه بجمعها فتعجب منه وقال ايها الصديق اتي
احباك اسمع روي منك قال رايت بقرات فوصف لونهن واحوالهن وكأخرهن
وصف السنايل وما كان منها على الهيات التي راعا الملك لا يحرم منها حرقا

وقال له

وقال له من حقت ان تجمع الطعام في الاهواء فيايتك الخلق من التواحي يتبارون لك
ويجتمع لك من الكثر ما لم يجتمع لاحد قبلك **قال اجعلني على خزائن الارض اتي**
حفيظ عليم **د** اجعلني على خزائن الارض لتي خزائن ارضك اتي حفيظ عليم
ابن احفظ ما تستخفي به عالم بوجوه النصف وصف النفسه بالامانة والكفاية
التي من مما طلبه الملوك ممن يؤلونه وانما قال ذلك ليتوصل الى قضاء احكام
الله واقام الحق وبسط العدل والتكس مما لاجله بعث الانبياء الى العباد وليعلم
ان احدا غير لا يقوم مقامه في ذلك فطلبته التولية ابتغاء وجه الله لا محبة الملك
والدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخر يوسف لولم يقتل اجعلني على خزائن
الارض لاستعمل من ساعته ولكن اخر ذلك **فانكبت** كيف جاز ان يتولي
عملك من يد كافر ويكون نفعاله ويخت امره وطاعته **قلت** روي مجاهد انه
قد سلم عن فتاده هو دليل على انه يجوز ان يتولي الانسان عملا من يد سلطان
جابر وقد كان السلف يتولون القضاء من جهة البصاة ويرونه اذ علم النبي والعالم
انه لا سبيل الى الحكم بامر الله ودفع الظلم لا بتكليف الملك الكافر وانما سبق فلان
يستظهر به وقيل كان الملك يصدر عن رايه ولا يعرض عليه كل ما راي فكيف حكم
التابع والمطيع **وكذلك** **لكمنا يوسف في الارض يتبعوا منها حيث يشاء**
فصيب برحمته من شئ ولا يفتيع اجر المحسنين **ه** وكذلك ومثل ذلك
التكليف الظاهر بكننا يوسف في الارض مصر روي انها كانت اربعين فرسخا اربعين
يتبع منها حيث يشاء فري بالتون واليآء اي كل كان اراد ان يتخذ من لا
ومتبوء له لم يمنع منه لاستيلا به على جميعها ودخوله تحت ملكته وسلطانه روي
ان الملك فوجبه وختمه بخاتمة ورداه بسيفه ووضع له سرايرا من ذهب مكلل بالدر
واليافوت وروي انه قال له ما اليسر فاستدبه ملكك واما الخاتم فادبر به امرك واما
التاج فليس من لباس ولا لباس آباي فقال قد وضعته اجلا لاذلك واقرا
بفضلك فجلس على اليسر وانت له الملوك وفوض الملك اليه امره وعزل قطيعين
ثم مات بعد فزوجته الملك امراته فلما دخل عليها قال اليس هذا خير مما طلبت
فوجدنا عذراء فولدت له ولدين اقرايم وميسا واقام العدل بمصر واجتبه

الرجال النساء واسلم على به الملك وكثير من الناس وباع من اهل مصر شيئا الفخاطم
بالدناير والدرهم في السنة الاولى حتى لم يبق معهم شي من ثمنها ثم بالجمل الجواهر ثم بالثمن
ثم بالضباع والعقار ثم ببقاها حتى استوفوا جميعها فقالوا والله ما رايانا كاليوم
ملكا اجل ولا اعظم منه فقال الملك كيف رايت صنع الله في فيما حولي فما تری
قال لراي رايت قال فاني اشهد الله واشهدك اني اعتقت اهل مصر عن اخيرهم
ورددت عليهم املاكهم وكان لا يسع من احد من المتارين من حمل بعير بتسبيطا
بين الناس واصاب رض كنعان وبلاد الشام غوما اصاب مصر فاسل يعقوب
بنيه ليمتاروا واحتبس بنوامين برحمتنا بعطايانا في الدنيا من الملك الفخ
وغيرها من النعم من منشاء من اقضت الحكمة ان نشاء له ذلك ولا نضيق الجنتين
ان ناجرهم في الدنيا ولا في الآخرة **خَيْرُ الدِّينِ اَمْنًا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**
والاخر الاخر خير لهم قال سفيان بن عيينه المؤمن شاب على حسنة في الدنيا
والاخر والفاجر لعجل الخير في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق وولاه هذه الآية
وَجَاءَ اخُوهُ يُوْسُفَ مَدَّ خُلُوًّا عَلَيْهِ قَعْرَ فَرَسِهِ وَهَمَّ لَهُ مِنْ كُرُونٍ
لم يعرفه لطول العهد ومفارقة اياهم في سن الجدة ولا اعتقادهم انه قد هلك
ولذا برعن او هامهم لقلته فكلمهم فيه واهتمامهم بشانه وليعد حاله التي بلغها
من الملك والسلاطان على حاله التي فارقه عليها طريحا في البئر مشريا بدراهم معدة
حتى لو تخيل لهم انه هو لكدوا انفسهم فظنوه ولان الملك تمايدل انزي وبليس
صاحبه من التهيب والاستعظام ما ينكره المعروف وقيل راوه على ذي فرعون عليه
ثياب الجبرج السات على سريره عنقه طوق من ذهب وعلى راسه تاج فما خطر بالهم
انه هو وقيل ما راوه الا من بعد بنهم وبنيه مسافة وحجاب وما وقفوا الا حيث
يقف طلاب الحاج واما عرفهم لانه فارقه وهم رجال وراي ذنهم فنباه من زهم
اذ ذاك ولان همته كانت معقودة بهم وبمعرفتهم فكان يتأمل ويتفطن عن الحسن
ما عرفهم حتى عرفوا له ولما جهرهم بجهازهم قال يتوي باخ لك من ابيكم
الْأَزْوَاجُ اَوْى الْكَيْلِ وَانَا خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ ولما جهرهم بجهازهم في العلم
بعدتهم وهي عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرين او قرركا بهم بما جا والد من

وقري بجهازهم بكسحهم قال يتوي باخ لكم من ابيكم لا بد من مقدمة سبقت له معهم حتى اجمل القول
هذه السيلة روي نه لما راهم وكلهم بالعلة يته قال لهم اخبروني من انتم وما شاكم فاني
انكم قالوا نحن قوم من اهل الشام رعاة اصلا بنو الجهد فحينئذ تشار فقال لعلمكم جيتكم عيوننا
ينظرون عودة بلاد دي قالوا معاذا الله نحن اخوة بواب واحد وهو شيخ صديق بني من
الانبياء اسمه يعقوب قال كم انتم قالوا كنا اشقي عشر فملك منا واحد قال فكم انتم هنا
قالوا عشرة قال فابن الاخ الحادي عشر قالوا هو عندنا بيه ينسلي به من الهالك قال فمن شهدكم
انكم لستم بعيون وان الذي يقولون حتى قالوا انا بيلك لا يعرفنا فيها احد فيشهد
لنا قال فدعوا بعضهم عندي رهيبته وابتوني باخيكم من ابيكم وهو يحمل رسالة من ابيكم
حتى ليصدقكم فافترعوا بينهم فاصابت القرعة شعرون وكان احسنهم رايان يوسف فخلعوا
عنه وكان قد احسن انزالهم وضيافتهم **فَانْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ**
عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ قالوا ولا تقيرون فيه وجهان احدهما ان يكون داخل في حكم الجراء
مجرؤا ما عطفنا على محل قوله فلا كيل لكم عندي كانه قيل فان لم تأتوني به عر مؤقرنوا
فان يكون بمعنى النبي **وَدَعْنَاهُ اَبَاهُ وَاَنَا لَفَاعِلُونَ** مراد عنه ابا لا استخادعه
عنه وسجده ومخال حتى تبين عنه من يده وانا لفاعلون وانا لفاعلون على ذلك لا
نعا بابه او وانا لفاعلون ذلك لا محالة الا نقرضه وبه ولا نتواني **وَقَالَ لِقَبَائِلِهِ اجْعَلُوا**
بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا اِذَا انْقَلَبُوا اِلَى اَهْلِهِمْ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ
لغتيه وقري لغتيانه وما جمع فتي كاخوة واخوان فواخ وفعله للقلة وفلان للكثر
اي لعلمانه الكليابن لعلمهم يعرفونها لعلمهم يعرفون حتى ردها وحتى التكرم باعطا
البديين اذ انقلبوا الى اهلهم وفزعوا طروهم لعلمهم يرجعون لعل معرفتهم بذلك
تدفعهم الى الرجوع اليها وكانت بضاعتهم الغلال والادم وقيل يخوف ان يكون عند
ابيه من المتاع ما يرجعون به وقيل لم يضمن التكرم ان باخذ من ابيه واحوانه
ثمنا وقيل علم ان ديارهم تخلم على رد البضاعة لا يستحلون مساكنها فيرجعون
لاجلها وقيل معنى لعلمهم يرجعون لعلمهم يردونها فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابا
منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكلك واتاله **حَافِظُونَ** منع منا الكيل يريد
قول يوسف فان تأتوني به فلا كيل لكم عندي لانهم اذا التزموا يمنع الكيل فقد منع الكيل

تلك تمنع للمنافع من الكيل وتلك من الطعام ما يحتاج اليه وقرى بكنل بمعنى بكتك
اخونا فنضم الكتاب الى الكتاب او يكن سببا للاكتبال فان امتناعه بسببه **قال**
امنكم عليه الا كما امنتم على ابيه من قبل فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين
هل امنتم عليه يريد انكم قلتم في يوسف وانا له لحافظون كما يقولون في اخيه ثم خستم بينهما
نكم فما يؤمنني من مثل ذلك ثم قال فانه خير حافظا فكل على الله فيه ودفع اليهم
وحافظا متين كقولك هو خيرهم رجلا والله در فارسا يجوز ان يكون حافظا وقرى
حفظا وقراء العشر في الله خير حافظا وقرى ابو هريرة خير الحافظين وهو ارحم الراحمين
فادرجوا ان نعم على بحفظه ولا يجمع على مصيبتين **ولما اتهموا متاعهم وجدوا**
بصاعثهم ردت اليهم قالوا يا ابا ناس نبي هده بصاعثنا ردت اليها ومخير
اهلنا وحفظ اخانا ونزادوا كليل بغير ذلك كليل بسير **قال بن**
ارسله معكم حتى تؤثرون موثقا من الله لنا تنسني به الا ان يحاط بكم
فما اتوه موثقا قال الله على ما نقول وكليل وقرى ردت اليها بالكره
على ان كسرت الدال المدغمة نقلت الى الزاي كما قيل قيل وسع وحكي فظرب ضربيد
على نقل كسرة الزاي فيمن سكنها الى الضاد ما ينبغي في القول ما تنز يد فيما وصفت
لك من احسن الملك واكرامه وكان قالوا له انا قد متنا على خير رجل اثلنا واكرمتنا
كرهنا لو كان رجلا من آل يعقوب وما اكرمتنا اكرمته او ما ينبغي شيئا ولاء ما فعل
بنام الاحسان او على الاستفهام يعني اي نبي يطلب له هذا وفي قراءة ابن مسعود
ما ينبغي بالناء على مخاطبة يعقوب معناه اي شي تطلب له هذا من الاحسان او من
الشاهد على صدقنا وقيل معناه ما يزيد منك بصاعته اخري وقوله هذه بصاعته
ردت اليها جملة مستأنفة من صحة لقوله ما ينبغي والحل بعدها معطوفه عليها على
ان بصاعته ردت اليها فيستظهر بها وغير اهلها في رجوعنا الى الملك وحفظ اخا
فما يصيبه شي مما تخافون وزاد باستصحاب اختياره وسق بغير زاي على اساق ابا غزا
فاي شي ينبغي وراء هذه المباني التي نستصحب بها احرلنا من توسع ذات ايدينا وانما قالوا
ونزاد كليل بغيرها ذكرنا انه كان لا يزيد للرجل على حل بغير المنسقط **فان قلت** هذا
اذا فسر البني بالطلب لما اذا فسرته بالكذب التزايد في القول كانت الجملة الاولى وهي قوله

هذه بصاعته ردت اليها بيا نال الصديقهم واستفاد التزديد من قبلهم فاقضع بالحل البيا
قلت اعظمنا على قوله ما ينبغي على معنى لا ينبغي فيما نقول وبغير اهلها وقول كليل وكيت بخود
ان يكون كليل ما مبتدأ كقولك ونبغي ان نيز اهلها كما نقول سعيت في حاجه فلا ان اجهد
في تحصيل غرضه وجب ان اسمى وينبغي ان لا اقصر ويجوز ان يراد ما ينبغي وما ينطق
الا بالصواب فيما نفي به عليك من بخيرنا مع اخينا ثم قال هذه بصاعته استظهر
بها وبغير اهلها ونفعل ويضع بيان الهم لا يبغي في رايهم وانهم مصيبون فيه وهو
حسن واضح ذلك كليل بغير اي ذلك مكيل قليل لا يكفينا يعنون ما يكال لهم فارادوا
ان يزدادوا اليه ما يكال لاجنهم او يكون ذلك اشارة الى كليل بغير اي ذلك الكليل شي
قليل بحسبنا اليه الملك ولا بصاعته فيه او سهل عليه متيسرا يتعاطاه ويجوز
ان يكون من كلام يعقوب وان حل بغير واحد شي يسير لا يحاطر المشه بالولد كقوله
ذلك ليعلم ان ارسل معكم مناف محالي وقد رأت منكم ما رأت ارسل معكم حتى تؤثرون
موثقا من الله حتى تقطوبن ما اوثق به من عند الله اراد ان يحلفوا له بالله وانما
جعل الحلف بالله موثقا منه لان الحلف به مما تؤكد به اليهود وقشرد وقد اذن الله
2 ذلك فهو اذن منه لنا تنسني به جواب البين لان المعنى حتى يحلفوا لنا تنسني له لا
ان يحاط الا ان تغلبوا فلم تطبقوا الايتان به او الا ان تهلكوا **قلت** اخبرني عن حقيقة
هذا الاستثناء فنية شكل **قلت** ان يحاط بكم مفعول له والكلام المنبت الذي
هو قوله لنا تنسني به في تاويل النفي لا تمتنعون من الايتان به الا للاحاطه بكم لا تمتنعون
منه لعل من الصابيل الالالة واحدة وهي ان يحاط بكم فهو استثناء من اعم
العام في المفعول والاستثناء من اعم العام لا يكون الا في النفي وحده فلا بد من
تاويله بالنفي ونظيره من الايتان المتناول بمعنى النفي فوالله اقمتم بالله لما فعلت
والا فعلت يريد ما اطلب منك الا الفعل على ما نقول من طلب الموثق واعطاه
وكيل رقيب مطلب **وقال لا ينبغي لا يخلوا من باب واحد ولا يخلوا من ابواب**
متفرقة واما عمنكم من الله من عمنكم الى حكمه الا لله عليه
توكلت وعليه فليتبوكل المتوكلون **و** وانما يهاهم ان يدخلوا من ابواب
واحد لانهم كانوا ذوي بهاء وشارة حسنة وقد اشتهرهم اهل مصر بالقرية عند الملك

ما تشكده الخاصة التي لم يكن لغريمهم فكانوا مظنة لطموح الابصار اليهم من بين الوقود وان يشاء
اليهم بالاصابع ويقال هؤلاء اضياف الملك انظروا اليهم ما احسنهم من فتيان والحقهم
بالاكرام لاسم اكرمهم الملك وقربهم وفضلهم على الواقدين عليه فحاشا لذلك ان يدخلوا
كوكبه واحد فيعانون بحالهم ودلاله امرهم في الصدور فيصيبهم بما يسوهم ولذلك
لم يوصهم بالتفرق في الكفة الاولى لانهم كانوا مجهولين مغرورين بين الناس **فان قلت**
وهل للاصابع بالعين وجه تفتح عليه **قلت** يجوز ان يحدث الله عز وجل على النظر
الى الشيء والاعجاب به نقصا نافيه وخللا من بعض الوجوه وتكون ذلك ابتلاء من الله
واختبارا لعباده ليعلم المحققون من اهل الحسنى فيقول المحقق هذا فعل الله وبشر
الحسنى هو فعل العبيد كما قال نفا وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا والآية
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ الحسنيين فيقول اعيذك بكلمات الله التامة
من كل هامة ومن كل عين لانه وما اغنى عنكم من الله من شيء يعني ان اراد الله بكم سوء لم
ينفعكم ولم يدفع عنكم ما اشر به عليكم من التقرب وهو مصيبكم لا محالة ان الحكم الله ولما
دخلوا من حيث امهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء **الا حاجة في نفس**
يعقوب قضيهما وانه لندو علم لما علمناه ولكون الناس لا يعلمون
ثم قال ولما دخلوا من حيث امهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم واري يعقوب
ودخولهم متفرقين شيئا فقط حيث اصحابهم نساءهم مع تفرقهم من اضافة السرقه اليهم
بذلك واخذ اخيهم يوجدان الصواع في رحله وقضا عاف المصيبة على ابيهم الاحبة
استثنا منقطع على يمينه ولكن حاجة في نفس يعقوب وقضاها وهي شفقتة عليهم
واظهارها بما قال لهم وقضاها به طاعة لندو علم يعني قوله وما اغنى عنكم وعلمه بان الله
لا يغني عنه الحد ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اتي اخوك
فلا تبئس بما كان قولك تعلمون و اوي اليه اخاه ضم اليه بنيامين عند
فاترهم واكرمهم ثم اضافهم واجلس كل اثنين منهم على ما يده فبقي بنيامين وحده
فبكى وقال لو كان اخي يوسف حيا لاجلسني معه فقال يوسف بقى اخوك وحيدا
فاجلسه معه على ما يده وجعل يواكله وقال انتم عشرة فليزله كل اثنين منكم بئنا
وهذا الثاني له فيكون مع فتيان يوسف بضعة اليه ويشتم راجحة حتى اصبح

وساله عن ذلك فقال لي عشم بنين اشتفت اسمهم من ام اخ لي هلك فقال اجبت ان يكون اخاك
بهذا الخيل الهالك قال من يجد خامثك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل فبكى يوسف
وقام اليه وعانقه وقال ابي انا اخوك فلا تبئس فلا تحزن بما كانوا يعملون بها فيما مضى فان الله
قد احسن الينا وجمعنا على خير ولا تعلم بما اعلمت ومن ابن عباس ترف اليه ومن وهبنا
قال له انا اخوك بدل اخيك للفقير فلا تبئس كنت ملقى منهم من الصدور الا الذي فقد
امنتهم وروى الله قال له فان لا افارقك قال قد علمت اعظام والدي بي فاذا احسبك
اردد عنه ولا سبيل الى ذلك الا ان السنين الى ما لا يحصى قاله اباي فافعل ما يد لك قال
فاتي ادرس صلي رحلك ثم نادى عليك بانك سرقته لهنالي ردك بعد نشر حيك
قال افعل فلما جهمهم **بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن**
ايتها العبر انكم لسارقون السفاهة مشربة بسقي بها وهي الصواع قيل كان يسقي يد
الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقيل كانت الدواب تسقي بها ويكال بها وقيل
كانت انما استطيلك يثبه المكوك وقيل هي المكوك الفارس الذي يليق طرقاته
الاعاجم وقيل كانت من فضة موهنة بالذهب قيل كانت من ذهب قيل كانت من صاعه
بالجواهر ثم اذن مؤذن ثم نادى مناد يقال اذنه اعلمه واذن اكثر الاعلام ومنه
المؤذن لكثرة ذلك منه روي انهم ارسلوا الى يوسف حتى انطلقوا ثم امرهم فادركوا
وحبسوا ثم قيل لهم ذلك والعبر لابل التي عليها الاجال لانها تقيري بذهبت بجي
وقيل هي فاقلة الحير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عركا بها جمع عبر واصلا فكل كسف
وسقف فعمل به ما فعل يديص وعند المراد اصحا العبر كقوله باجمل الله اركبي وقرا
ابن مسعود وجعل السقاية على حذف جواب لما كانه قيل فلما جهمهم بجهازهم
وجعل السقاية في رحل اخيه امهلم حتى انطلقوا ثم اذن مؤذن قالوا **واذني**
عليه ما ذا تفقدون وقرا ابو عبد الرحمن السلي تفقدون من افقده اذا
وجدته ففعلك قالوا **تفقد صواع الملك ولين جاءوه به حل بغير انا به زعيم**
وقري صواع وصواع وصوع بفتح الصاد وضمها والعين بضمه وغير معجم وانه
زعيم بقوله المؤذن يرونا يحمل البعير كليل يود به الى من جاء وارادوا سق يعين
من طعام جعله لمن حصله قالوا **انا الله لقد علمتم ما جئنا لنفسي في الا**

وَمَا كُنَّا سَاقِيَيْنَ هـ نأنا الله قسم فيه معنى البعيت أصناف الهم واما قال المذنب
 لما شهدوا يعلم لما ثبت عندهم من لا ديل دينهم واما نتم في كربي بحسبهم ومداخلهم
 للملك ولا نتم دخلوا وافواه واحلام كعونه ليلك يتناول زرعاً او طعماً لا احد من أهل السوق
 ولا نتم ردوا بضاعتهم التي وجدوها في رحالهم وما كنا سارقين وما كنا نصف قط بالسرقة
 وهي منافية لمالك قال **الجزاوة ان كنتم كاذبين** فما جزاوة الضمير للصواع اي في جزاء
 سرقة ان كنتم كاذبين في جحودكم وادعائكم البراة منه **قالوا جزاوة من وجهه** وجزاوة
 هي جزاوة كذا **قالوا جزاوة من وجهه** اي جزاء سرقة اخذ من وجد في حمله
 وكان حكم السارق في آل يعقوب ان يسرق سنة فلذلك استفتوا في جزائه وقولهم
 فهو جزاوة تقرير الحكم اي فاخذ السارق نفسه هو جزاوة لا غير كقولك حق زيد ان
 بكسي ويطعم وينعم عليه فذلك حقه او فهو حقه لقر ما ذكرته من استحفاة ويزن
 ويجوز ان يكون جزاء ومبتداً والجملة الشرطية كما هي جزاء عاقبة الظاهر فيها المقام الضمير
 والاحتمال جزاوة من وجد في رحله فهو موضع الجزاء موضع هو كما يقول لصاحبك
 من احق زيد فيقول لك اخوة من يتعد على جنبه فهو يرجع الضمير الاولى الى من والثانية
 الى الاخ ثم نقول فهو اخوة مقيما للظن بها الضمير محتمل ان يكون جزاوة جزئياً متداخلاً
 اي المسؤول عنه جزاوة ثم افترقا بقولهم من وجد في رحله فهو جزاوة كما يقول من يستقي
 في جزاء صيد الحرم جزاء صيد الحرم ثم يقول من قتله منكم متعمداً جزاء مثل ما قتل من النعم
فَبَدَا بَأَعْيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ آجِيهِ ثُمَّ اسْتَرْجَعَا مِنْ وِعَاءِ آجِيهِ كَذَلِكَ كَدُّ
يُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي الْمُلْكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَفَعَ دَرَجَاتٍ
مِنْ شِئَاءِ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمُهُمْ هـ فبدا باوعيتهم قبل قال لهم من وكل
 لهم لا بد من تفتيش اوعيتهم فانصرف بهم الى يوسف فبدأ بتفتيش اوعيتهم قيل
 وعاء بنيامين لنفي النهم حتى بلغ رعاؤه فقال ما اظن هذا اخذ شيئاً فقال
 والله لا يتركه حتى ينظر في رحله فانه اطيعنيك وانفسا فاستخرجوه منه وقرأ الحسن
 وعاء آجيه بضم الواو وهي لغة وقرأ سعيد بن جبيل عاء آجيه بقلب الواو
 همزة فان قلت همزة فان قلت لم ذكر ضمير الصواع مرات ثم اشته **قلت** قال الواح
 رجع بالتأنيث على السقاية وانت الصواع لانه يذكر ويوث ولعل كان يوسف

عليه السلام بسميه سقايه وعبيد صواعاً كذلك كذا يوسف مثل ذلك الكيد العظيم
 كذا يوسف يعني علمناه ابا واوجينا به اليه ما كان لياخذ اخاه في دين الملك فبشر
 للكيد وسبانه لانه كان في دين ملك مصر ما كان يحكم في السارق ان يعزهم مثلي ما اخذ
 لان لا يلزم ويستعيد الا ان يشاء الله اي ما كان ياخذ الا بمشيئة الله وادته فيه
 فيرجع نفع درجات من نشأ في العلم كادفعنا درجة يوسف فيعرفه برفع بالباء
 ودرجات بالتثنية وفوق كل ذي علم عليم فوقة ارفع درجة مستوف علمه وفوق
 العلماء كلهم عليم هم دونه في العلم وهو الله عز وجل **قلت** ما اذن الله فيه يجب
 ان يكون حسناً من اي وجه حسن هذا الكيد وما هو الاهتان وفسرقي لمن
 لم يسرق وتكذيب لمن لم يكذب وهو قوله انكم لسارقون فما جزاوة ان كنتم كاذبين
قلت هو في صورة البهتان وليس بهتان في الحقيقة لان قوله انكم لسارقون تورية
 عما جرى تجرئ السرقة من فعلهم يوسف وقيل كان ذلك القول من المؤذن
 لام يوسف وقوله ان كنتم كاذبين فرض لا متفاء بل اتم وفرض التكذيب لا يكون
 تكديماً على انه لو صرح لهم بالتكذيب كما صرح لهم بالسرقة لكان له وجه لازم كما في كاذبين في
 قولهم وتركنا يوسف عند مناعتنا فاكله الدنيب هذا وحكم هذا الكيد حكم الحيل
 الشرعية التي يتوصل بها المصالح ومنافع دينه كقوله تعالى لا يرب علي السلاط وخذ
 ضغناً ليتخلص من جلدنا ولا يجنت وكقول ابراهيم هي احبتي لتسلم من يد الكافر
 وما الشرايع كلها الا مصالح او طرق الى التخلص من الوقوع في الفساد وقد علم الله تعالى
 في هذه الحيلة التي لفتها يوسف مصالح عظيمة فجعلها سلباً وذهبية اليها
 فكانت حسنة جميلة واتاحت عنها وجوه الفتح لما ذكرناه **قالوا ان يسرق فقد**
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يدها لهم قال انتم شركائنا
فان الله اعلم بما تصفون هـ اخ له اراد يوسف روي اثم لما استخرجوا الصاع
 من بنيامين فكس خوته رومهم حياء واقبلوا عليه فقالوا له ماذا صنعت فضحتنا
 وسودت وجوهنا يا بني راحيل ما ينزل لنا منكم بل اني اخذت هذا الصاع فقالوا
 بتوا حيل الذين لا يزال منكم عليهم البلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه ووضع هذا الصاع
 في رحلي الذي وضع البضاعة في زجاكم واختلفت بما افصاوا الى يوسف من السرقة

فقبل كان اخذ في صباه صنما لمجد ابي به ففسره والقاه بين الجيف في الطريق وقيل دخل كنيسة
فاخذ منها الاصغير من ذهب كافا يعبدونه فدفعه وقيل كانت في المنزل عنان او وجاجة
فاعطاها السائل وقيل كانت لابراهيم عليه السلام منطقة يوارثها الاكبر وله فوزها
استحق ثم وقعت لا ابنت وكانت اكبر اولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة
امه وكانت لا يبصر عنه فلما اشب اراد يعقوب ان يتزرعه منها فعمدت الى المنطقة
فخرج منها على يوسف تحت ثيابه وقالت فقدت منطقة اسحق فانظروا من اخذها
فوجدوها محروقة على يوسف فقالت انه لي سلم افعل به ما شئت فحمله يعقوب عند
حتى ماتت فاسرها اضمار على شريطة التفسير تفسير انتم شركانا وانما انت لان قوله
انتم شركانا جملة او كلمة على تسخيرهم الطائفة من الكلام كلمة كانه قيل في نفسه انتم شركانا
لان قوله قال انتم شركانا بديل من اسرها وفي قراءة ابن مسعود فاسرها على التذكير
يريد القول والكلام بمعنى انتم شركانا انتم شركانا في الرقي لانكم سارقون
بالصحة لسرقتم اخاكم من ابيكم والله اعلم بما تصفون يعلم انه لم يبع لي ولا لابي
سرقه وليس الامر كما تصفون **قَالَ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدُنَا**
نَكَاهُ أَنَا نَزِيلٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ هـ استغطفوه بازكادهم اياه حتى اتيهم يعقوب
فانه شيخ كبير السن او كبير القدر وان بنيا ما من اجل ابيه منهم وكانوا قد خيروا بين ذلك
له قد هلك وهو عليه نكاح وان مستانسان باخيه فخذ احدا نكاحا فخذ بده
على وجه الاسترمان ولا استبعاد انا نيك من المحسنين البينا فاتيتم احسانك
او من عادتك الاحسان فاجر العادتك ولا تغيرها قال معاذ الله ان ناخذ الاكبر وجننا
متاعنا عنده انا اذا الظالمون هـ هو كلام موجد ظاهر انه وجب على قضيت
فوقكم اخذ من وجد الصواع في حمله واستبعاد فلما اخذنا غيره كان هذا ظلمنا في منكم
فلم تظلمون ما عرفتم انه ظلم و باطنه ان الله امرني فادعي لا ناخذ بنيا ما من واجله
الصحة او لمصالح اجمه علمنا في ذلك فلما اخذت عيز من امرني باخذه كنت ظالما وظلما
على خلاف الوحي ومعنى معاذ الله ان ناخذ نغود بالله معاذ من ان ناخذ فاضيف
المصدر الى المفعول به وحذف من واذا جواب هم وجزء لان المعنى ان ناخذنا
بدله ظلمنا فلما استبنا سوا منه خلاصنا نجيا **قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ**

آباءكم قد اخذ عليكم **كُمُوثًا** من الله ومن قبل او ظنتم في يوسف فلن ارجع اليكم
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين هـ استبنا سوا يديسوا وزيادة السنين
والثاني المبالغة نحو ما من استعظم والنجى على معينين يكون بمعنى المناجي كالغيشر المنير
بمعنى المناشر والمسامر ومنه قوله تعالى وقرنها بجنا وبمعنى المصدر الذي هو الساعي
كاقيل الجوي بمعنى ومنه قيل قوم محي كاقيل واذهم بجوي تنزيلا للمصدر
منه الاوصاف ويجوز ان يقال هم محي كاقيل هم صديق لانه بوزن المصدر وجمع
النجية قال لي اذما القوم كانوا بجيا ذوي نوى بجوي او فوجا بجيا اي متاجيا
للمناجات بعضهم بعضا واحسن منه انهم يتحضروننا بجيا لا يتجمعون لذلك ووافقتهم
فيه بحذو اهتمام كاتم في الفهم صورة التناجي حقيقة وكان بينا جهم في تدبير امرهم
على اي صفة يذهبون وماذا يقولون لا يهتم في شأن اخيهم كقوم تغالوا بما و هم لم يخلوا
الى التناهي وكبرهم في السرور ورويل وقيل ريبهم وهو يمتعون وقيل كبرهم العقل
والدراي وهو يهود اما فرطتم في يوسف فيه وجوه ان تكون ماصلة اي من قبل هذا
فصرتم في شأن يوسف ولم تحفظوا عهد ابيكم وان يكون مصدرية على ان محل المصدر
الرفع على الابتداء وخبر الظرف وهو من قبل ومعناه وقع من قبل تفرطكم في يوسف
او النصيب عطف على مفعول لم تعلموا وهو ان اباكم كانه قبل لم تعلموا اخذ ابيكم عليكم
موثقا وتفرطكم من قبل في يوسف وان يكون موصولة بمعنى ومن قبل هذا ما فرطتموه
اي قد تمتموه في حق يوسف من الجناية العظيمة وتحلة الرفع والنصيب على الوجهين
فلن ارجع الارض فلن افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الافراد اليه او يحكم الله
لي بالخروج منها او بالانصاف ممن اخذنا في او بخلافه من يده لسبب الانبياء
وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم ابا الحق والعدل ارجعوا الي ابيكم **فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّكَ بِنَاكَ**
سَرَقٌ وَمَا نَهَدْنَا بِالْأَعْيُنِ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ هـ وقري سراق اي سب
الى السرقة وما نهدها عليه بالسرقة الا بما علمنا من سرقة وسقنا لان الصواع استخراج
من وعابه ولا شيء ابي من هذا وما كنا للغيب ظنين وما علمنا انه سيقرب حين اعطانا
الموثق او ما علمنا انك نصاب به كما اصبحت يوسف ومن قرا سرق فمعناه وما شهدنا
الا بقدر ما علمنا من التسرقي وما كنا للغيب للاس الحفي حافظين باسرق بالصحة ام دس

فاوحى اذ اسفل قال اغا الشكواني وخزي الى الله وروي انه اوحى الله اليه يقرب اغا وجد عليكم
لا تكم ذبيحتهم شاه فقام سائكم مسكين فلم تطعموه وان احب حلفي الى الانبياء ثم كنتم
فاصنع طعاما وادع المساكين وقيل انشزي جارية مع ولدها فباع ولدها فبكت حتى
عميت واعلم من الله ما لا تعلمون اي اعلم من صنعه ورحمته وحسن ظني به انه باسي
بالفرح من حيث لا احسب روي اسدي ملك الموت في منامه فضاله هل قبضت
روح يوسف فقال والله هو حي فاطلبه وقرأ الحسن وخزي في فحشين وخزي في فحشين
قتادة يابني اذهبوا فحشوا من يوسف واجنبه ولا تبا سواين روي انه لا يباس
من روي الله الا القوم الكافرين ٥ فحشوا من يوسف واجنبه ففروا منها
ونظروا اجرها وقرى بالحجيم كما قرى بها في الحجرات وما تفعل من الاحسان وهو لا يفر
فلما احسن عيسى منهم الكفر ومن الحسن هو الطلب منه قالوا للشاعر الانسا الحواس
والجوس من روح الله من فرجه وتغيبه وقراء الحسن وفناده من روح بالضم اي
من رحمته التي يجيها العباد فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مستنا واهلنا الصبر
يجئنا بضاعة من جنة فاوف لنا الكيل ونصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
القرطبي من الشدة والجمع من جادة مدفوعة يدفعها كل تاجر رغبة عنها واحتمالا
لها من ارجيته اذا دفعته وطردته والريح ترحي السحاب فيل كانت من متاع
الاعراب صوفا ومينا وقيل الصنوبر وجه الخضراء وقيل سويق القل والاقط وقيل
دراهم زيوف لا تخذ الا بوضعه فاوف لنا الكيل الذي هو حقنا ونصدق علينا
وتفضل علينا بالمساحة والاغراض عن رداة البضاعة وادنا على حقنا فتموا ما هو
فضل من رداة لا تنه صدقة لان الصدقات محظورة على الانبياء وقيل كانت محل
لغيرهم ببناء على السلام وسيل ابن عتيبة عن ذلك فقال لم تسمع ونصدق علينا
اراد انها كانت حلا لا لهم والظاهر انهم تمسكوا به وطلبوا اليه ان يتصدق عليهم
ثم رويهم وملكتهم الرحمة عليهم فلم يبال ذلك ان عرفهم نفسه وقوله ان الله يجزي المتصدقين
شاهد لذلك لذكر الله وجزائه والصدقة العطية التي يتبغى بها الثواب من الله ومنه
قول الحسن لمعه يقول اللهم نصدق على ان الله تقا لا يتصدق انما يتصدق الذي
يتبغى الثواب قل اللهم اعطني وتفضل على وارحمي قال من علم ما فعلتم يوسف فاجبه

اذا نتم جاهدون ٥ قال اهل علمهم انهم من جهة الدين وكان حليها موثقا فكلهم مستنها
عن معرفة وجه الفتح الذي يجب ان يرابعه التايب فقال اهل علمهم فبح ما فعلتم يوسف
واخيه اذا نتم جاهدون لا تعلمون فبح فلذلك اقدمت عليه يعني هل علمتم فبحه فبينتم
الى الله منه لان علم الفتح يدعو الى الاستباحت والاستقباح محرا الى التوبة فكان كلاهما شفعا
عليهم وتصح في الدين لا مغالبة وتشر ما يثار الخي الله على حق نفسه في ذلك للمقام الذي
تنفس فيه المكروب وبينت الصدور وتشتي المغيظ المحتق ويذكر تارة التوبة لله
اخلاف الانبياء باطاعتها واجتهادها والله حصي عقولهم ما اذنها وارجمها وقيل لم يرد
نفي العلم عنهم لانهم كانوا علماء ولكنهم لما يفعلوا ما يقتضيه العلم ولا يقدم عليه الاجاهل منهم
جامعين وقيل معناه اذا نتم صبيان في حد السفه والطيش قبل ان يتعلموا وان العلم
والزينة روي انهم لما قالوا مستنا واهلنا الصبر تضرعوا اليه ارفضت عيناه ثم قال
هذا القول وقيل ادوا اليه كتاب يعقوب بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق دبح الله
بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر بعد فانا اهل بيت موكل بنا بالبلاء اما جدي فشدت
بيده ورجلاه فربي به في النار ويجزوه فبحا الله وجعلت النار عليه وسلا ما ولما
اي فوضع السكين ففاد ليتسل ففداه الله ولما انا فكان لي ابن وكان احب الي لا ي
فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بهتصمه بلطحا بالدم وقالوا قد اكله الذئب فذهبت
عيناي من كافي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت انشلي به فذهبوا به
ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك فانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا
فان ردوه على ولا دعوت عليك دعوة تدرك الشايع من ولدك والسلام فلما قرأ
يوسف الكتاب لم يبال لك وعمل صبرا فقال لهم ذلك وروي انه لما قرأ الكتاب بكى
وكتب الجواب اصبر كما صبر وانظر كما نظروا فارقت ما فعلتم باخيه قلت تقرضهم
اياهم للغم والشكل بافراده عن اخيه لانيه وانه وعجزهم به حتى كان لا يستطيع ان
يكلم احدا منهم الا كلام الذليل للعزيز واذا وهم له بافواع الاذي قالوا اينك لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ٥ فري اينك على الاستغنام وانك على الانحاف فقرة ابي
اينك او انت يوسف على معنى اينك يوسف او انت يوسف فحذف الاول لانه

الثاني عليه وهذا كلام متعجب مستغرب لما يسمع فهو تكرر للاستبانات فان كيف عرفوه
قلت راوا واني روايته وشمائله حين كلام بذلك ما شعر عليه اذ مع علم بان ما خاطبهم
ولا يصدر مثله الا عن حبيب مسلم من نسخ ابراهيم لاهن بعض اعزاء مصر فيل يقيم
عند ذلك فرغوه ثبنا وكانت كاللؤلؤ المنظوم وقيل ما عرفوه حتى دفع التاج عن راسه
فظهر والى علامة يقرب كانت ليعقوب وسارة مثلها تشبه الشاه البضاء فان قلت
قد سالوه عن نفسه فلم اجابهم عنها وعن اخيه عيسى ان اخاه كان معلوما قال قلت
لان كان في كراخيه بان لما سالوه عنه من يتق من يخاف الله وعقابه ويصبر عن المعاصي
وعلى الطاعات فان الله لا يضع اجرهم فوضع المحسن موضع الضير لاشتماله على
المتقين قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخالطين **فانكنا لخالطين** لقد اترك الله
علينا اي فضلك الله علينا بالنقوي والصبر بركة المحسن وان شئت انا وانكنا
خالطين متعددين للثمن ثم نتق ولم نصير لجرم ان الله اعزك بالملك واذلنا بالتسكن
بهن يدريك قال لا **ننسى عليكم اليوم** لا تنسب عليكم ولا عتبا اصل التثريب من التث
الناجين وهو التثم الذي هو عايشه اكثر من معناه ازالة الرب كان القليل والتفريع
ازالة الجلد والفرع لانه اذا ذهبت ذلك غاية الهزال والعجز الذي ليس به ضرب
مثلا للفرع الذي يمزق الاعراض ويذهب بآء الوجوه **فانكنا لخالطين** اليوم قلت
بالتثريب او بالتقدير في عليكم من معنى الاستقرار وينعقد والمعنى لا اترككم اليوم هو
الذي هو ظنه التثريب فاطنكم لغير من الايام ثم ابتداء فقال يغفر الله لكم فدا
لهم بغفرته ما فرط منهم يقال غفر الله ويغفر الله لك على لفظ الماضي والمضارع جميعا
ومنه قول المصنف يهدبكم الله ويصلح بانكم او اليوم يغفر الله لكم سارة بعاجل
غفران الله لما تحدد يومئذ من قوتهم وندمهم على خطيئتهم ودوي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ بعضا في باب الكعبة يوم الفتح فقال لعريش ما ترونني
فاعلاكم قالوا نطق خبرنا كرم وابن اخ كرم وقد قدرت فقال قول ما قالني
يوسف لا تنسب عليكم اليوم ودوي ان ابا سفيان لما جاء لبس قال له العباس اذ انيت
الرسول فاننا عليه قال لا تنسب عليكم ففعل قال رسول الله غفر الله لك ولن علمك

ويروي ان اخوته لما عرفوه ارسلوا اليه انك تدعونا الى طعامك بكرة وعشيا ونحن
ننتقي منك لما فرط منا فيك فقال يوسف ان اهل مصر وان ملكتم فيهم فاهم ينظرون
الى بالعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبد ابيع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت الآن
بكم وعظمت في العيون حيث علم الناس انكم اخوتي وابي من حفلة ابراهيم اذهبوا بقميصي
هَذَا الْقَوْلُ عَلَى وَجْهِه ابي بَاتَ بِصِيرًا هَ وَانُوِي بِاهْلِكُمْ اَجْمَعِينَ ه
وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ يُوسُفُ اِنِّي لَا اَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا اَنْ تَقْتَدُوا ه
اذ هو بقميصي قيل هو القميص المتوارث الذي كان في نعوب يوسف وكان من الجنة
امر جبرئيل عليه السلام ان يرسله اليه فان فيه ريح الجنة لا يقع على ميت ولا سقيم
الا عوفي بات بصيرا بصيرا كقولك جاء البناء محكا بمغنى صار ويهدله فارتد
بصيرا ويات الى وهو بصير وبصره قوله واتوني باهلكم اجمعين اي ياتي ابي وياتني
آله جميعا وقيل يهودا هو الحامل قال اخبرته بجمل القميص مطوئا بالدم اليه فارخه
كما اخبرته وقيل حملته وهو حارب خاسر من مصر الى كنان وبنيها مسير ثمانين فرسخا
فصلت العير خرجت من عريش مصر يقال فصل من البلد فصلا اذ افضل منه
وجاوز رحيطانه وقرا بن عباس فلما افضل العير قال الولد ولد من حوله من قوت
ابن لا احد ربح يوسف اوجد الله ربح القميص حتى اقبل من مسير ثمان والتنفيد
النسبة الى القند وهو الحرف وانكار العقل من هرم يقال شيخ مفند ولا يقال عجوز
مفند لانها لم تكن في شبيبها ذات راي فنفندت كبرها والمعنى لا تنفدكم
اباي لصدفتموني قالوا تالله انك لفضلك القديم ه لفي ضلك القديم
لني زهابك عن الصواب قدما في فراط محبتك ليوسف ولجلك بذكره ورجائك
للقاية وكان عندهم انه قد مات فلما ارى جاء البشر الفاء على وجهه فارتد
بصيرا قال لكم اقل لكم انا ابي اعلم من الله ما لا تعلمون ه القاه طر
البشر القميص على وجهه يعقوب عليه السلام او القاه يعقوب فارتد فرجع بصيرا يقال
رده فارتد وارده اذا رجعته قالوا يا ابا ناس استغفر لك ادنوينا انا لخالطين
الم اقل يعني قوله ابي لا اجد ربح يوسف او قوله ولا يناسوا من روح الله وقوله ابي
اعلم كلام مبتدأ لم يقع عليه القول ولك ان توقع عليه وتوب قوله انما اشكوا في وخرني

ع

واعلم من الله ما لا تعلمون روي انه سال البشير كيف يوسف فقال هو ملك مصر قال اصنع
بالمملك على اي دين الاسلام قال لان تمت النعمة قال سوف استغفر لكم
ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال
مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش وخرؤا له سجدا وقال
يا ابت هذا ناول رول رؤياي من قبل قد جعلنا ربي حقا وقد احسن بي اذ
اخرجني من السجن وجاء بكم من البدن من بعد ان نزع الشيطان
بنبي وابن اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الى
سوف استغفر لكم ربي فقبلوا الاستغفار الى وقت السحر وقبل الى ليلة الجمعة ليعتديه
به وقت الاجابة وقبل يستغرق حالهم في صدق النعمة وحلاصها وقبل اراهم
على الاستغفار لم فقد روي انه يستغفر لهم كل ليلة جمعة في سبع وعشرين سنة
وقبل قام الى الصلوة وقت السحر فلما رفع ورفع يديه وقال اللهم اغفر لي جرمي على يوسف
وقل صبري عنه واغفر لولدي ما اتوا الى اخيهم فادجي اليهم ان الله قد غفر لك ولهم
اجمعين وروي انه قال له وقد علمت الكايم ما غنى عنا فكم كان لم يعرف عنا ربنا
فان لم نوح اليك بالعفو فلا فرت لنا عيون ابدافا مستقبل الشيخ للقبلة فابايت
وقام يوسف خلفه يوس وقالوا خلفها اذلة خاشعين عشرين سنة حتى بلغ جهنم
وظنوا انها الملكة تزل جبريل فقال ان الله قد اجاب دعوتك في ولدك وعقدوا
موافقهم بعدك على النبوة وقد اختلف في استنباهم فلما دخلوا على يوسف قيل
يوسف الى ابيه جهازا ويا بني رحله لينجرك اليه بمن معه وخرج يوسف والملك
في اربعة الاف من الجندة العظام واهل مصر اجمعهم وتلقوا يعقوب وهو يمشي متكئا
على فنطرا الى الخيل والناس فقال باهوا هذا فرعون مصر قال لا هذا ولدك فلما
لقيه قال يعقوب السلام عليك يا مذهبك لا حزن وقيل ان يوسف قال لما التقيا
يا ابت يكت على حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيتاه مجتمعنا فقال بل كن خشيئ
ان شدي برك فقال بني وبنيك وقيل ان يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنان
وسبعون مائة رجل وامرأة وخرجوا منها مع يوسف عليه السلام ومقاتلهم ثمانية
الف وخمسمائة وبضعة سبعون رجلا سوى الذرية والهرم كانت الذرية الف

وياي الف اوي اليه ابويه ضمهما اليه واعتنهما قال ابن ابي اسحق كانت له بختار
هما ابوه وخالته لما ماتت امه فترجما وجعلها احدا لابوين لان الرابة تدعى القبا
مها مقام الام اولان الحالة ام كان العم اب وعنه قوله والرايا بك ابراهيم واسماعيل
واسحق فقلت ما يعني دخولهم عليه قبل دخولهم مصر قلت كانه حين استقبالهم نزلهم
في مصر او نيت ثم دخلوا عليه ضم اليه ابويه ثم قال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله
آمنين ولما دخل مصر وجلس في مجلسه مستويا على سريرين واجتمعوا اليه اكرم ابويه
فرقمهما على السرير وخرى يعني الاخوة الاحد عشر والابوين سجدا وخرى ان يكون
قد خرج في فيه من قيات الملوك التي يحتمل على النعال فامر ان يرفع اليه ابواه
فدخلوا عليه الفتيه فاومأ اليه بالضم والاعتناء وقربهما منه وقبل بعد ذلك
ادخلوا مصر فقلت بم تغلبت المشية قلت بالدخول فكيف بالاس لان القصد الي
اقصاهم بالاس في خولهم فكانه قيل اسلموا وامنا في دخولكم انشاء الله ونظيره
قولك للغاري ارجع سالما غامنا انشاء الله فاك تغلب المشية بالرجوع مطلقا كن
مقيدا بالسلافة والغنيمة فكيف بها والقدر بل دخلوا مصر آمنين انشاء الله
دخلهم آمنين ثم حذف الحذف الدلالة للحكام ثم اترض بالجملة الجرايم بين الي
وذي الحال ومن بدع التغاير ان قوله انشاء الله من باب التقديم والتأخير وان
وضعها ما بعد قوله سوف استغفر لكم في كلام يعقوب وما ادري ما اقول فيه
وفي نظاير فان كيف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله قلت كانت السجدة عندهم
جاري مجري النجبة واكثر كالتقيام والمصاحفة وقبيل اليد ونحوهما
ما جرت عليه عادة الناس من افعال شربت في التقظيم والتوقير وقيل ما كانت
الا تماذون تعبير الجباة وجرؤهم سجدا بابا لا وقيل معناه خروا لاجل
يوسف سجدا لله شكرا وهذا ايضا فيه نبوة يقال احسن اليه وكذا لك
اساء اليه وبه وقال اسنى بنا او احسنى لا ملو من اليد ومن البادية لا هم
كانوا اهل عمدوا صاحب موشى يبتتلون في المياة والمناجح نزع افسد بيننا
واغري واصل من بحس الرابض الدابة وحمل على الجري يقال نزع وشعة اذا
خسسه لطيف لما يشاء لطيف التدبير لاجل رفيق حتى على وجه الحكمة

والصواب روي ان يوسف اخذ بيد يعقوب عليه السلام فطاق به في خرابيه
 فادخله خرابين الورق والذهب خرابين البشاب وخرابين السلاح وغير ذلك فلما
 ادخله خرابية القراطيس قال يا بني ما اعفك عند هذا القراطيس وما كتبت الي علي
 ثمان مراحل قال امي جبريل عليه السلام قال وما تساله قال انت ابسط اليه فني فانه
 قال جبريل لله امرني بذلك لقولك واخاف ان ياكله الذئب قال فملا خفتي
 رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
 اوتي في الدنيا والاخرة توفي في سنة اربع مائة روي ان يعقوب قام بعد اربع وعشرين
 سنة ثم مات فوصل ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحق فمضى بنفسه ودفنه
 ثم عاد الى مصر عاش بعد ائنة ثلث وعشرين سنة فلما تم امره وعلم انه لا يدوم له طيلة
 نفسه الملك الدائم الخالد فتاقت فيه اليه فمضى الموت وقيل لما تناهى في قبله
 ولا بعد فوفاه الله طيبا ظاهرا فتخاضع اهل مصر ونشأوا في دفنه كل يحب
 ان يدفن في محلهم حتى هو بالقتال فوافوا من الراي ان يحملوه صندوقا من مصر
 وجعلوه فيه ودفنوه في النيل فكان يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر فيكونوا كلهم فيه شرا
 واحدا ولد له فانيتم نون ونون ونون فتوفي موسى ولقد توارث الفرعنة من العالمين
 بعد مصر لم يزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف واباه الى ان بعث الله
 محمدا صلى الله عليه وسلم من في ملك ومن تاويل الاحاديث للتنقيض لا ندم يوت
 الا بعض ملك الدنيا او بعض ملك مصر بعض التاويل انت ولي انت الذي
 تقولني بالنعمة الدارين وتوصل الملك القاي بالملك الباق بالملك توفي
 مسلما طلب للوفاة على حال الاسلام ولان يختم له بالخبر الحسن كما قال يعقوب
 لولده ولا تموتن الا وانتم مسلمون ويجوز ان يكون ميمنا للموت على ما قيل
 والحقني بالصالحين من آباي اوعلى القوم وعن عمرو بن عبد العزيز ان يموت
 من مهران مات عنده فراه كثيرا بكاء وللأسالة الموت فقال له صنع الله عليك
 خيرا كثيرا احببت سننا مات بدعا وفي دعايك خيرا لاخته المسلمين فقال فله
 اكون كالعبد الصالح لما اقر الله عينه وجمع له امرة فقال توفي في سنة اربع مائة
 بالصالحين فانك علام انتصب فاطر السموات قلت على انه وصف لقوله رب

ما افعلك

كقولك

كقولك اخا زيد حسن الوجها وعلى النداء ذلك من ابناء الغيب فوجه اليك وما كنت ليدهم
 اذ جمعوا امهم وهم يكررون ذلك اشارة الى ما سبق من ما يوسف والخطاب لرسول
 وحله الايدي او قوله من ابناء الغيب فوجه اليك خيلك ويجوز ان يكون اسما
 موصولا بمعنى الذي ومن ابناء الغيب صلته ووجه الخبر والمعنى ان هذا البناء غيب
 لم يحصل لك الا من جهة الوحي لانك لم يحضرني يعقوب حين اجمعوا امرهم وهو القاء
 وهم اظامه في البس لقوله وجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب هذا منهم بقرين ومن
 كذبه لانه لم يخف على احد من المكذبان انه لم يكن من حملة هذا الحديث وانما هي
 ولا لني فيها احدا ولا سمع منه ولم يكن من علم فيه فاذا اخبر به وفقه هذا القصص
 العجيب الذي اعجز حملته وروايت لم تنفع شبهه في انه ليس منه وانه من جهة الوحي فاذا
 انكروا منهم ٢٢ وقيل لهم قد علمتم بما كانوا يكتمون انهم لم يكن من حملة هذا الحديث
 الحاليد وعنه وما كنت يجلب العزبي اذ قضينا الى موسى الامر وهم يكررون بنو سفوفون
 له الغويل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس يريد العموم كقوله
 ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وعن ابن عباس امر اهل مكة اي وما هم بمؤمنين ولو
 دها لك على ايمانهم لتقيمهم على الكفر وعنادهم وما فتواهم على ما يجدون به فذكروهم
 ان يبنلوك منفعه وجدوى كما يعطي حملة الاحاديث والاحبار وما فتواهم فلما
 من اجماع هو الاذكري للعالمين ان هو الاذكري غبطة من الله للعالمين غلة
 وحت على طلب النجاة على لسان رسول من ارسله وكان من آية في الشهياد
 واكثر من اعلم ما هم بها من آية من علاته ودلاله على الخالق وعلى صفاته وتوحيده
 يبرون عليها وشاهدونها وهم مع منون عنها لا يتبرون بها وقرني الارض
 بالرفع على الابتداء ويمرون عليها خيرة وقر السدي والارض بالنصب على يطرون
 الارض يبرون عليها وفي تصحيف عبد الله والارض يمشون عليها برفع الارض
 والمراد ما يبرون من آثار الهم لها كذا وعجز ذلك من العبر ما يرون من الكرم بالله
 الا وهم مكررون وما يرون من اكثرهم في اقراره بالله وبانه خلق السموات والارض
 الا هو مشرك بعبادته الوثن وعن الحسن هم اهل الكتاب معهم شرك وايمان
 وعن ابن عباس هم الذين يشبهون الله بخلقه انا امنوا ان قايتم غاشية في غدا رب الله

ادنايتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا و
 اتبعني فحاشا للذين غابته نفقة تعشاها وقيل ما يعجزهم من العناد يعلمون وقيل
 الصواعق هذه سبيلي التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد سبيلي والسبيل
 والطريق يذكرك ويوتشان ثم قس سبيله بقوله ادعوا الى الله على بصيرة وادعوا الى دينه مع حجة
 واضحة غير غمما وانا اؤكد للمستشرق ادعوا من اتبعني عطف عليه يريد ادعوا اليها انا
 ويدعوا اليها من اتبعني ويجوز ان يكون انا منبدا وعلى بصيرة خيل مقدما ومن اتبعني
 عطف على انا اجارا منبدا بانه من اتبعه على حجة وبرهان لا على هوا ويجوز ان يكون
 على بصيرة حالا من ادعوا على الرفق في انا ومن اتبعني وسبحان الله وانهم من الشركاء
 وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اقلهم بيروا في الارض فبقوا
 كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
 الارجالا ملائكة لانهم كانوا يقولون لو شاء ربنا لازلنا نيكذ وعن ابن عباس
 يريد ليست فيهم امرأة وقيل في سحاج المتبينة ولو نزل ابننا والله ذكرنا وقيل
 نوحي اليهم بالنور من اهل القرى لانهم اعلم واحلم واهل البوادي فيهم الجهل الجف
 والقصور ولدار الآخرة ولدار الساعة والحال الآخرة خير للذين اتقوا الذين خافوا
 الله ولم يشركوا به ولم يعصوه وقري افلا تعقلون بالتاء والياء حتى اذا استأثرت
 حتى متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام كانه قيل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
 فتراخي نصرهم حتى اذا استياسوا عن النصر وظنوا انه قد كذبوا اي كذبهم انفسهم
 حين حدثهم بانهم ينصرون اورجاوهم لقولهم رجاء صادق ورجاء كاذب
 وللعن ان مكة التكذيب والعداوة من الكفار وانظروا النصر من الله وتاسلوا
 قد نظروا نصرت عليهم فمادت حتى استشعروا والقفظ وتوهوا ان لا نصرهم
 في الدنيا فجاؤهم نصرها فجاءة من غير احتساب وعن ابن عباس وظنوا حين
 ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلوا ما وعدهم الله من النصر وقال كانوا يشهدوا بلاقوله
 وزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فالحق هذا عن ابن
 عباس فقد اراد بالظن ما يخطر بالبال ويحشش القلب من شبه الوهم حيث
 النفس على ما عليه البشرية وما الظن الذي هو من حج احدا بما يزين على الآخر

(الذين امنوا معه متى نصر الله)
 (فالحق هذا عن ابن عباس)
 (فقد اراد بالظن ما يخطر بالبال)
 (ويحشش القلب من شبه الوهم)
 (حيث النفس على ما عليه البشرية)
 (وما الظن الذي هو من حج احدا بما يزين على الآخر)

غير

فغير جابر على رجل من المسلمين فما بال رسول الله للذين هم اعرف الناس بهم فانه متعال عن حلف الصغار
 عن كل فتية وقيل وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اخلفوا وظن المرسل اليهم انهم كذبوا
 من جهة الرسل اي كذبهم الرسل في انهم ينصرون عليهم ولم يصدقوهم فيه وقري كذبوا
 بالتشديد على وظن الرسل انهم قد كذبهم فوهم فيما وعدوهم من العذاب والنصرة
 عليهم وقراء مجاهد كذبوا بالتخفيف على البناء للفاعل على وظن الرسل انهم قد كذبوا
 فيما حدثوا به فوهم من النقرة اما علي بن ابي طالب واما علي بن عباس واما علي بن ابي طالب
 اثنا قالوا انكم قد كذبتمونا فيكون كاذبين عند قومهم او وظن الرسل اليهم انهم
 قد كذبوا ولو قري بهذا مشددا لكان معناه وظن الرسل ان قومهم كذبوا في وعدهم
 قري فتبني بالتخفيف والتشديد من اجزاء وبجاءه فجاءه الله على لفظ لما في البيت للقول
 وقرا ابن مجاهد بالتخفيف فجاء والمراد من فشا المؤمنون لانهم الذين يستأهلون
 ان يشأ بجائهم وقد بين ذلك بقوله ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين
 فقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي
 بين يديه وتقبل كل في هدي ووجه القوم في الضمير في قصصهم للتل ونصرة قراة
 من قراة في قصصهم بكسر القاف وقيل هو اجمع الى يوسف واخوته فاقبل فالام يرجع
 الضمير ما كان حديثا يفترى فيمن قرا بالكسر قلت الى القرآن اي وما كان القرآن
 حديثا يفترى ولكن كان نصديق الذي بين يديه اي قبل من الكتب السماوية
 وتفصيل كل شيء يحتاج اليه في الدين لانه القائلون الذين يستند اليه السنة
 والاجماع والقياس بعد ادلة العقل وانصاب ما نصب بعد لكن للعطف على خبر كان
 وقري ذلك بالرفع على ولكن هو نصديق الذي بين يديه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علموا الرقاء كم سورة يوسف فانه لما سلم تلاكها وعلمها اهلها وما ملكك
 بمينه هو الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما او بالله

سورة الرعد مكية وهي خمس واربعون آية
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والنوفيق
 سورة الرعد

المرتكبات آيات الكتاب والذي أنزل من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يعلمون
فلك أشارة إلى آيات السورة والمراد بالكتاب لسورة أي تلك الآيات آيات السورة
الكاملة العجبة في ما نزل من القرآن من القرآن كله هو الحق الذي لا مزيد عليه
لا هذه السورة وحدها وفي أسلوب هذا الكلام قول لا تعاديه هم كالحلقة المرفوعة لا يدرك
إين طر فيها نزل الكلمة الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوي على العرش
ومح نفسه والفر كل مجزي لأجل منى بدبر الأمر فيفضل الآيات لفكر بخلقهم
الله مبتدأ الذي خبره بدليل قوله وهو الذي مد الأرض وبجوزان يكون صفة وقوله
يدبر الأمر فيفضل الآيات خير وبصفة ما تقدم من ذكر الآيات رفع السموات
بغير عمد ترونها كلام متناصف استشهدا برويتهم لها كذلك وقيل هي صفة تعدد
قراءة أي ترونها وقرئ عمد بضمعين يدبر الأمر يدبر الأمر مكنونة ورويتهم فيفضل
آياته كنبه النملة لعلمه فوكون بالجرم وبان هذا ليدبر الفصل لا بد لكم من الرجوع
إليه وقوله الحسن مدبر السموات وهو الذي مد الأرض جعل فيها دوابها وأما
من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يعني الليل والنهار في ذلك آيات لقوم
حكمل فيها خلق فيها من جميع أنواع الثمرات زوجين زوجين حين مدها
ثم تكاثرت بعد ذلك وبنوعت وقيل أراد بالزوجين الأسود والأبيض
والحلو والحامض الصغير والكبير ما شبه ذلك من الأصناف المختلفة بغشي الليل
النهار واللبس ما كان فيه فصير أسود مطما بعد ما كان أبيض مبرأ وقرئ بغشي بالفتح
في الأرض قطع يتجاورات وجنات من أعناب وزرع وبخيل صنوان وغير صنوان
بشيء بآء واحد فيفضل بعض على بعض الأكل أن في ذلك آيات لقوم يعقلون
قطع يتجاورات بقاع مختلفة مع كونها يتجاورة مثلا صفة طيبة إلى سجي ذكيرة
إلى ذهبية وصلية إلى دخولة وصلابة للزرع لا للشجر إلى أخرى على عكسها مع انضمامها
جميعا في جنس الأرض وذلك دليل على قدر مرير موقع لا فساد على وجهه ووجه
وذلك الكروم والزرع والتخيل الشائبة في هذه القطع مختلفة الأجناس
والأنواع وهي سني بآء واحد وبراها متغايرة الثمر في الأشكال والألوان والطعوم
والروائح متماصلة فيها وفي بعض المصاحف قطعاً يتجاورات على وجعل وقرئ

يتكلمون

وجنات بالنصب للعطف على زوجين أو بالجر على كل الثمرات وفري وزرع وبخيل البحر
صطفا على أعناب أو جنات والصنوان جمع صنود وهي النخلة لها لسان وأصلها واحد
وفري بالضم فالكسرة لغة أهل الحجاز والضم لغة بني تميم وقيل تسقي البناء والبناء بفضل
بالنون وبالبناء على البناء للفاعل وللفعول جميعا في الأكل بضم الكاف وسكونها واو
تجيب فقولهم أيد الناس بأينا الله خلق جديد وان تجيب يا محمد من قولهم
في انكار البعث فقولهم عجيب حقيق بان يتعجب منه لان من قدر على انشاء ما عد
عليك من العظم العظيمة ولم يعي بخلق من كانت الاعادة أهون شيء عليه والبيرة
فكان انكارهم انجونه من الاعاجيب أيد الناس إلى آخر قولهم يجوز ان يكون في
محل الرفع بدلا من قولهم وان يكون منصوبا بالقول واذا نصب بما دل عليه قوله أينا
لنخلق جديدا وليك الذين كفروا بربهم أو ليك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال
في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون أو ليك الكاملون الثمنا
في كفروهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وصف بالامرار كقوله أنا جعلنا في أعناقهم
أغلا لا ونحوهم عن الرشد والغلال واقباد أو هو من حملة الوعيد ويستعملونك
بالسبيبة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات إن ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب أو بالسبيبة قبل الحسنة
بالنعم قبل العاقبة والأحسان إليهم بالأهمل أو ذلك أنهم سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يأتهم العذاب استنزاء منهم بانذاره وقد خلت من قبلهم المثلثات
أي عقوبات امثالهم من المكذبين فمالهم لم يعذبوا بها فلا يستنزه والمثلث العاقبة
بوزن السمر والمثلث لما بين العقاب والمعاقب عليه من الممانلة وجزاء سيئة سيئة
مثلها ويقال مثلث الرجل من صاحبه واقصصته منه والمثال القصاص وقرئ المثلث
جمع مثله كركبة ركبات للمغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم انفسهم بالذنب محل
الحال معني ظالمين لانفسهم وفيه اوجه ان يريد السبات المكفر لمخنب الكبار أو الكبار
بشرط التوبة أو يريد بالمغفرة السر والاهمال وروى انهم لما تولت قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا عقوبة لله ونجاوزه ما هناك احد العيش ولولا عبدة وعقابه لا نكل
احد ويقول الذين كفروا لو لا انزل علينا ربنا انما انت منذر ولكل قوم هاد

لو انزل عليه آية من ربه لم يعتد بالآيات المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتنا
 فانترجوا نحو آيات موسى وعيسى من انقلاب العصا حيا وحياء الموتي فقبل رسول الله
 انما انت رجل امر سلت منذرا نحو فالهم من سوء العاقبة وناصح اليك من الرسل ما عليك
 الا الايمان بما يصح به اتك رسول منذر وصحة ذلك حاصلة بآية ايه كانت والآيات
 كلها سواء في حصول صحة الدعوي فتفاوت بينهما والذي عنده كل شيء بمقدار
 يعطى كل نبي آية على حسب اقتضاه على المصالح وتقديره لها ولكل قوم هاد من الانبياء
 يهديهم الى الدين ويدعوهم الى الله بوجه من الهداية وباب خصص لها ولم يجعل الانبياء
 شرعا واحدا في آيات مخصوصة ووجه آخر وهو ان يكون المعنى اتم بمجدون
 كون ما انزل عليك آيات وبعائدون فلا يهلك ذلك انما انت منذر فما عليك
 الا ان تنذر ولا ان تثبت الايمان في صدورهم ولست تفاد عليه ولكل قوم هاد
 قادر على هدايتهم بالاجاء وهو الله تعالى ولقد دل بما اردت من ذكر آيات علمه
 وتقديره الاشياء على اقتضاها حكمته ان اعطاء كل منذر آيات خلاف آيات غيره
 امر يبرر بالعلم النافذ بمقدار الحكمة الربانية ولو علم في جانبهم الى مقترحم خيرا
 ومصلحه لاجابهم اليه واما على الوجه الثاني فقد دل به على ان من هذه قدرته
 وهذا علمه هو القادر وحده على هدايتهم العالم باي طريق يهديهم ولا سبيل الى ذلك
 لغيرة الله يعلم ما تخمل كل انبيى وما تغيب الارحام وما تاد وكل شيء عنده
 بمقدار الله يعلم بحتم ان يكون كلاما مستانفا وان يكون المعنى هو الله تعالى
 لما دل على الوجه الاجزى ان يدي فقبل يعلم ما تخمل كل انبيى وما تخمل ما تغيب
 وما تاد اما موصولا واما مصدره فان كانت موصولة فالمعنى انه يعلم ما تخمل من الولد
 على اي حال هو من ذكورة وانوته وتمام وحلاح وحسن وفتح وطوله وقصر غير ذلك
 من الاحوال الحاضرة والمتفرقة ويعلم ما تغيبه الارحام اي تنفصها لغراض
 الماء وغضنه انا ومنه قوله تغر وغض الماء وما تاد اي ياخذة زابلا يقول
 اخذت منه حتى واردمت منه كذا ومنه قوله تغر وازدادوا شتعا ويقال ردت قد
 بنفسه وازدادوا مما ينقصه الرحم وتزداد عدد الولد فانها شتمت على واحد وقد
 يشتمل على اثنين واربعة وروى ان شريكا كان رابع اربعة في بطن امه ومنه حسدا

الولد فانه يكون ناما ومخدا ومنه مذكورة فانه يكون اقل من تسعة اشهر وازيد عليها
 لا سنتين عند ابي حنيفة رحمه الله والاربع عند الشافعي الى خمس عند مالك
 وقيل ان الضحال ولد لسنتين وهرم بن حبان فنفخ بطن امه اربع سنين ولذلك
 سمي مرعا ومنه الدم فانه يقل ويكثر وان كانت مصدرية فالمعنى انه يعلم حمل كل انبيى
 ويعلم غيبض الارحام وازديادها لا يخفى عليه شيء من ذلك ومن اوقانه واحواله
 ويجوز ان يراد غيبض ما في الارحام وزيادته فاستد الفحل الى الارحام وهو ما فيها
 على ان الفعلين غير متعين وبعضه قول المحسن رحمه الله الغيبض منه ان تضع
 لثمانية اشهر واقل من ذلك والازدياد ان تزيد على تسعة اشهر وغنه الغنص
 الذي يكون سقطا غير تمام والازدياد ما ولد ولتمام بمقدار بعد رجوعه لا يجوز
 ولا ينقص عنه كقوله انا كل شيء خلقناه بقدر **عالم الغيب الشهادة الكبير المتكبر**
سواء منكم من اسرار القول ومن جهره ومن هو مستخف بالليل
وسارب بالهنا الكبير المتكبر العظيم الشأن الذي كل شيء دونه المنفرد
 المستعلى على كل شيء بقدرته او الذي كبر عن صفات المخلوقين وتعالى عنها سارب
 ذاهب نزيه بالفتح اي في طريقه ووجهه يقال سرب في الارض سربا والمعنى سوا عند
 من انخفى اي طلب الخفاء في محبتنا بالليل في ظلمته ومن يضطرب في الظلمات
 ظاهر بالهنا بقرعة كل احد **فان قلت** كان حق العبارة ان يقال ومن هو مستخف بالليل
 ومن هو سارب بالهنا حتى يتناول معنى الاستواء المستخفي والسارب لا يفتد
 تناول واحدا وهو مستخف وسارب **قلت** فيه وجهان احدهما ان قوله وسارب عطف
 على من مستخف لا على مستخف والثاني انه عطف على مستخف الا ان من في معنى الاثنين
 كقوله تكن مثل من تاديب مصطحبان كانه قيل سواء منكم اثنان مستخف بالليل
 وسارب بالهنا **والله معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله**
از الله لا يغير ما بقى حتى يغيره وما بالفتنهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا
مرد له وما له من منة من الله والفتن في له مردود على من كانه قيل لمن امر ومن جهر ومن انخفى
 ومن سرب مغاب جماعات من الملوك بكم يعتق في حفظه وكلايته والاصل معتقا
 من عقبه اذا جاء على عقبه كما يقال فناه لان بعضهم لعقب بعضا ولاهم يعقب

ما يكلم به فيكتمونه يحفظون من بأس الله ونقمته اذا اذنب بعبادهم له وسالهم دهرهم
ان يمهله رجاء ان يتوب وينيب كقوله قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن
وقيل المعقبات الحرس والجلالة وحول السلطان يحفظونه في نومهم وتقدير
من الله اي من قضاياء وتواذله او على انهم هم وقري معاقيب جمع معقب او عقبه
والباء عوض من حذف احدي القافلين في التكسير ان الله لا يغير ما بقوم العافية
والنعمه حتى يغيروا ما بانفسهم من الحال الجميلة بكثرة المعاصي من والحق على امرهم
ويدفع عنهم وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الفرقان
خوفا وطمعا لا يبعث ان يكونا مغفولا لهما لانها ليسا بفعل فاعل الفعل المعجل لا
تقدر حذف المضاف اي رادة خوف وطمع او على معنى اخافة وطمعا يجوز
ان يكونا متصبيين على الحال من البرق كانه في نفسه خوف وطمع او على اخاف
واذا طمع او من الخاطبين اي خافين وطماعين ومعنى الخوف والطمع ان وقع
الصواعق بخاف عند لمع البرق ويطمع في الغيث قال ابو الطيب قتي كاستح البحر
يخشى ويرجى برجي الجيا من ويخشى الصواعق وقيل بخاف الطور من له فيه ضرر
كالسافر ومن في جمينه الثمر والرنيب ومن بيت يكف ومن البلاد ما لا يستفيع
اهله بالمطر كاهل مصر ويطمع فيه من له فيه نفع ومجيا به السخا اسم الجنس الواحدة
سحابة والثقال جمع فقيه لانك تقول سحابة فقيهه وسحابة فقال كما يقول امراه
كرمه ونسأكرام وهي النقال بالماء ويستبح الرعد بحمده والملائكة من حقيقته
ويؤسل الصواعق فيصيب بها من تفتأ وهم يجادون في الله وهو شديد المحال
يستبح الرعد بحمده ويستبح سامع الرعد من العباد والراجلين للطرحا مدين له
اي يفخون سبحا لله الحمد لله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انك ان يقول سبحان
من يستبح الرعد بحمده وعن عارضة الله عند سبحان من سبحت له واذا اشتد
الرعد قال رسول الله اللهم لا تقتلنا بعصك ولا تنالنا بعذابك وعافنا
قيل ذلك وعن ابن عباس ان اليهود سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد باهو
فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
وعن الحسن خلق من خلق الله ليس ملك ومن يدع المتصوفة الرعد صغفا

والبرق
للملائكة

والبرق زفريات افيدتهم والمطر بكاهم والملائكة من خيفته ويستبح للملائكة من
واجلاه ذكر علمه النافذ في كل شئ واستواء الظاهر والباطن عند ما دل على قدرته الباطنة
ووجدان عينه ثم قال وهم يعني الذين كفروا وكذبوا رسول الله وانكروا آياته يجادلون
في الله حيث ينكرون على رسوله ما يصفه به من القدرة على البعث واعادة الخلائق
بقولهم من يحيى العظام وهي رميم وبردون الوجدان به باخذ الشوك والانداد
ويجعلونه بعض الاجسام المتوالدة بقولهم الملائكة بنات الله فهذا جدالهم
الباطل لقوله وحده ولو بالباطل ليجصوا به الحق وقيل الواو للحال اي فبصبيها من يشا
في حال جدالهم وذلك ان اريد بالخالبين ربهم العاصم قال رسول الله حين
وقد عليه مع العاصم من الطفيل قاصدين لقتله قريي الله عامرا بغدة البعير
وموت في بيت سلوية رسل على اريد صاعقه فقتله اخري عن ربيها من غلبه
هو ومن حديد المحال لما حله وهي شدة الماكرة والمكابدة ومنه يحمل كذا اذا
تكلف استعمال الحيلة واجتهد فيه وحمل لفلاون اذا كادته وسعى به الى السلطان
ومنه الحديث ولا تجعل علينا ماحلا مصدقا وقال لا عشي فرع نفع بهش في
غصن الجوز غزير الندي شديد المحال المعنى انه شديد المكر والكيده لا عدايه
بآياتهم بالملكه من حيث لا يحتسبون وقراء الاعرج بنفخ الميم على انه مفعول من
يجول محالا اذا اختلف ومنه احوال من ذنب اي لشدة حيله ويجوز ان يكون المعنى
شديد الفقد ويكون مثله في القوة والقدرة كاجاء فساعد الله اشد موصا
احد لان الجوان اذا اشتد محاله كان منعونا بشدة القوة والاضطراع بها
يعجز عنه غير الانبي الا قولهم ففرقه الفواق وذلك ان الفقاد هو الظاهر وقوامه
له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغة ومعاداة الكافرين الا في ضلال
دعوة الحق فيها وجهان احدهما ان تضاد الدعوة الى الحق الذي هو نقض
الباطل كما تضاد الكلمة اليه في قولك كله الحق للدلالة على ان الدعوة ملائمة
للحق مختصة وانها بمنزلة من الباطل والمعنى ان الله سبحانه يدعي فيستجيب
الدعوة ويعطي الداعي سؤله ان كان مصلحه له فكانت دعوة ملائمة للحق بكونه

حقنا ان يوجه اليه الدعاء لما دعونه من الجدوى والمنع ولا يجدي دعاؤه والثاني
ان يضاف الى الحق الذي هو الله عز وجل على معنى دعوة المدعو الحق الذي يسمع فاجيب
ومن الحق هو الله وكل دعاء اليه دعوة الحق **فقلت** ما وجه افضل هذين الرضين
بما قبله **قلت** اما على قضيه اريد فظاهر ان اصانته بالصاعته محال من الله ومكره
من حيث لم يشرو قد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى صاحبه بقوله اللهم
احسنهما بما شئت فاجيب فيها فكانت الدعوة دعوة حق ولما على الاول فوسيد
للكفرة على محادهم رسول الله جلجل محال بهم واجابه دعوة رسول الله ان دعاهم فيهم
والذين يدعون والالهة الذين يدعونهم الكفار من دون الله لا يستجيبون
بشي من طلباتهم الا كما سطر كفيه الاستجابة كما سطر كفيه اليه يطلب
منه ان يبلغ فاه ولما لا يشتر ببسط كفيه ولا يعطشه وحاجته اليه
ولا يقدر ان يجيب دعاؤه ويبلغ فاه في قلبه حدودي دعاهم لا هم من اراد ان
تغري الماء بيديه ليشربه فيسطمها ناسرا اصابه فلم يلق كفاه منه شيئا
ولم يبلغ طلبته من شربه وقرى تدعون بالتاء كبا سطر كفيه بالتنوين الا في
ضلال الا في ضباغ لا منفعه فيه لانهم ان دعوا الله لم يجهم وان دعوا الهة لم
اجابهم **والله سبحانه في السموات والارض طوعا وكرها وظلاله بالغين والظلمات**
يسجد اي ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاوا او ابوا لا يتدرون
ان يمنوا عليه وينقاد له ظلالهم ايضا حيث تنصرف على مشيئة في الاستناد
والتملص والتمني والزوال وفري بالعدو ولا يصال من اقبلوا اذا دخلوا
في الاصيل **قل من رب السموات والارض قل الله قل فاختذتم من دونه اولياء**
لا يملكون لا نفهم نفعا ولا ضرا **قل كل يستوي الاعني والبصير ام هل تستوي**
والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلفهم قدسنا الخالق عليهم قل الله خالق كل
شيء **والله اعلم** **قل الله** حكاية لا عرفهم وتاكيد له عليهم لانه اذا قال لهم من رب السموات
والارض لم يكن لهم يد من ان يقولوا كقولهم قل من رب السموات السبع ورب
العرش العظيم سيقولون لله وهذا كما يقول المناظر لصاحبه اهنا قولك
فاذا قال هذا فولي قال هذا قولك فمكلى اقواره فيمرا له عليه واستشاق امه

ثم يقول فيلبدرك على هذا القول كبيت وكبيت وبحوزان يكون تلقينا ان كان كها من الجاني
فلقنهم فاهم تقلونه ولا يقدر ان ينكره فاختذتم من دونه اولياء البعدان علمتوا
رب السموات والارض فاختذتم من دونه اولياء فجعلتم ما كان بحسب يكون سبب
التوحيد من علمكم واقراركم سبب التوحيد من علمكم واقراركم سبب الاشراك لا يملكون
لانفسهم نفعا ولا ضرا لا يستطيعون لانفسهم ان ينفعوها او يبدفوها عنها فكل من
يستطيعونه غيرهم وقد اشرتموهم على الخالق الازلي المنيب المعاقب فما ابرين
ضلالكم ام جعلوا بل جعلوا ومعنى الهية الانكار وخلفوا صفة لشركاء يعني
انهم لم يخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فقتشا به عليهم خلقا
وخلفهم حتى يقولوا قدر هو لا على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العباداة فتجد
له شركاء وتعيدهم كايديان لا فرق بين خالق كل شيء لا خالق غير الله ولا يستقيم
ان يكون له شريك في الخلق فلا يكون له شريك في العباداة وهو الواحد المتوحد
بالربوبية القهار لا يعالك ما عداه من ربوب ومعتور **انزل من السماء ماء فسالت الودية**
بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وصبا يودون عليه في النار ابتغا حيلة
الفساد زبدا مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبدر فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الحق والباطل **والله الذي**
ينزل من السماء فتنسيل به اودية الناس فنجيهم به وينفعهم انواع المنافع وما
الذي ينفعون به صنوع الخلق فاختاذ الاواني والالات المختلفة ولو لم يكن
الا الحديد الذي فيه الباس الشديد لكفى به طان ذلك ما كنت في الارض
باق بقاء ظاهرا ثبت للماء في منافع وبقي آثاره في العيون والبيان والحبوب
والثمار التي نيت به مما بدخر ويكنز وكذلك الجاهر ببقى ارضه منطلحة وشبه
الباطل في شرعه اضمحلاه له ووشك رطله واستلاخه عن المنفعة زبدر السيل الذي
يرجى به يزيد الفلز الذي يطبق فوقه اذا اذنت **فقلت** لم تكرت الاودية
قلت لان المطر لا ياتي الا غاطريق المناوبة بين البقاع فتنسيل بعض اودية
الارض دون بعض **فقلت** فما ينفع قوله بقدرها **قلت** بقدرها الذي عرفنا
انه نافع للمطر عليهم غير ضار الا ترى الا قوله واما ما ينفع الناس لا نه ضرب المطر مثلا

يدفعون بالحسن من الكلام ما يرد عليهم من شئ يغيرهم وعن الحسن اذا حرموا
اعطوا واذا ظلموا عفاوا اذا فظعوا وصلوا وعن ابن كيسان اذا اذنبوا تابوا
وقيل اذا ارادوا منكرا او بتغيير عتبي الدار عاقبة الدنيا وهي الجنة لانها التي
اراد الله ان يكون عاقبة الدنيا ومن جمع اهلها جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ
مِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَاللَّا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا بِكَ دَخُلُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِإِذْنِ رَبِّكُمْ
وَجَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُدَلُّونَ مِنْ عِتْقِي الدَّارِ وَفَرِي فَنَعْمُ يَفْتَحُ النُّورَ وَالْأَصْلَ
نَعْمُ مَنْ كَسَرَ النُّورَ فَلَنَقُتِلَ كَسْرَ الْعَيْنِ إِلَيْهَا وَمَنْ فَتَحَ فَقَدْ سَكَنَ الْعَيْنِ وَلَمْ يَنْفَلِ
وَفَرِي يَدْخُلُونَهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَعْمُولِ وَفَرِي ابْنِ أَبِي عَمِيلَةَ صَلَحَ بَعْضُ الْأَلَامِ وَالْفَتْحُ
أَفْضَحَ عِلْمُ أَنَّ الْأَنْسَابَ لَا يَنْفَعُ إِذَا جَرَّدَتْ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَأَبَاؤُهُمْ جَمَعَ أَبُو
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَكَانَ قَبْلَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فِي نَوْضِ الْحَالِ لَكَ الْبَيْتُ
فَالْيَدِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْ مُسْلِمِينَ فَانْ تَلْتَبِعْ تَعْلُقُ قَوْلَهُ بِإِصْبَرٍ نَمُ قُلْتُ بِمَحْدُوفٍ
نَعْتِيرُ هَذَا بِإِصْبَرٍ نَمُ نَعْنُونَ هَذَا النَّوَابِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ أَوْ بَدَلِ مَا احْتَمَلْتُمْ
مِنْ مَشَافِ الصَّبْرِ وَمَسَاعِيهِ هَذَا لِلْمَلَاذِ وَالنَّعْمِ وَالْمَعْنَى لَيْسَ تَقْبَلْتُمْ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ
اسْتَرْحَمْتُ السَّاعَةَ لِقَوْلِهِ بِإِقْدَارِي فِيهَا أَوَاشِي بِدَبَاوَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ بَابِي فَيُورِدُ الشَّهَادَةَ طَسَ كُلِّ حَوْلٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِإِصْبَرٍ نَمُ نَعْنُونَ
الدَّارَ وَبِجَوَانِ تَبْعُلُقِ سَلَامٍ أَيْ تَسْلِمَ عَلَيْكُمْ وَتَكُنْ بِكُمْ بِصَبْرِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَهْنَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا وَفَّقْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْرَافِ وَالْقِيُولِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَحْرَأَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُسَدُّونَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلِيكَ
هَكَذَا اللَّعْنَةُ فَطَسَ سَوَاءُ الدَّارِ سَوَاءُ الدَّارِ بِحَقْلِ أَنْ يَرَادَ سَوَاءُ عَاقِبَةِ الدُّنْيَا لَأنَّهُ فِي مَقَالَةِ
الدَّارِ وَبِجَوَانِ يَرَادُ مَا لَدَارِ جَهَنَّمَ وَبِسَوَاهَا عَذَابُهَا اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ الْأَنْعَامُ اللَّهُ بَسِطَ
الرِّزْقَ أَيْ اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ وَيَقْدِرُ دُونَ غَيْرِهِ وَهُوَ الَّذِي بَسِطَ رِزْقَ
أَهْلِ مَكَّةَ وَسَعَى عَلَيْهِمْ وَفَرِحُوا بِمَا بَسِطَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَرِحَ لِيَطْرُقَ أَشْرَافُ رُودِ
بِفَضْلِ اللَّهِ وَانْعَامِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَأَبَّاهُ بِالْمُسْكِرِ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا نَجِيمَ الْآخِرَةِ وَخَفَى
عَلَيْهِمْ أَنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا فِي جَنبِ نَعْمِ الْآخِرَةِ لَيْسَ إِلَّا سَيِّئًا تَنْزِلُ تَنْفَعُ بِهِ كَيْفَ أَلَّا يَكُنْ

عقب الدار

وهي ما يجعله من تيمينات او شديده سويقي او نحو ذلك ويقول الذين كفروا
لَا آتِيَنَّا عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلِ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَرَادَ
فَاقِلْتُ كَيْفَ طَائِفِي فَوَلَّاهُمْ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
قُلْتُ هُوَ كَلَامٌ بَحْرِي بَحْرِي التَّجْبِي قَوْلُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةَ الْمُسْكِرَةَ
الَّتِي أَوْهَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَوْهِنَا بِنِي قَبْلَهُ وَكُنِيَ بِالْقَلْبِ وَحْدَهُ
آيَةً وَرَأَى كُلَّ آيَةٍ فَإِذَا حُجِدَ وَهَذَا لَمْ يَعْتَدِ وَهَذَا وَجَعَلُوهُ كَانَ آيَةً لَمْ تَنْزِلْ عَلَيْهِ
فَطَلَّكَ مِنْهُمَا لِلتَّجْبِي وَالْأَسْتِكَارِ فَكَانَ قَبْلَ لَهُمْ مَا اعْظَمَ عُنَادَكُمْ وَمَا اسْتَدْبَعْتُمْكُمْ
عَلَيْكُمْ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ كَانَ عَلَى صِفَتِكُمْ مِنَ الْقَصِيمِ وَشَدَّ الشَّكِيَّةَ الْكُفْرَ
فَلَا سَبِيلَ إِلَى اهْتِدَائِكُمْ وَإِنْ أَنْزَلْتُ كُلَّ آيَةٍ وَهَيَّيْتُ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ عَلَى خِلَافٍ
صِفَتِكُمْ أَنَابَ أَقْبَلَ إِلَى الْحَقِّ وَحَقِيقَتِهِ دَخَلَ فِي تَوْبَةِ الْحَيِّزِ الَّذِينَ آمَنُوا وَنَظَائِرُ
قُلُوبِهِمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الْأَيْدِ كَرَاهِيَّةَ تَطْيِينِ الْقُلُوبِ ه وَالَّذِينَ آمَنُوا بِدَلِّ عَنْ
أَنَابَ وَنَظَائِرُ قُلُوبِهِمْ بِذِكْرِ اللَّهِ بِذِكْرِ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ بَعْدَ الْقَلْقُ وَالْاضْطِرَابِ
مِنْ خَشْيَتِهِ كَقَوْلِهِ لَمْ تَلِيسَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَتَطْيِينِ بِذِكْرِ لَا يَلِ
الدَّالِيلُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ أَوْ تَطْيِينِ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ يَخْرِجُ بَيْنَهُ شَكَنَ الْقُلُوبِ ثَبَتِ
الْبَيْتَيْنِ فِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لِمَنْ وَحَسَنَ بَابُ ه
الَّذِينَ آمَنُوا بِمَبْدَأِ طُوبَى لِمَنْ حَزَنَ وَبِجَوَانِ يَكُونُ بِدَلَامِ الْقُلُوبِ عَلَى قَدْرِ حَذَفِ
لِلْمُضَافِ أَيْ تَطْيِينِ الْقُلُوبِ قُلُوبِ الَّذِينَ آمَنُوا وَطُوبَى لِمَنْ مَصْدَرُ مِنْ طَابَ كَثْرَةُ
وَزِنِّي وَمَعْنَى طُوبَى لَكَ أَصِيتَ خَيْرَ وَطَيِّبًا وَمَحَلُّهَا النَّصِيحَةُ الرَّفْعُ كَقَوْلِكَ
طَيِّبًا لَكَ وَطَيِّبًا لَكَ وَسَلَامًا لَكَ وَسَلَامًا لَكَ وَالْقِرَاءَةُ فِي قَوْلِهِ وَحَسَنَ بَابُ
بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ بِذَلِكَ عَلَى مَحَلِّهَا وَاللَّامُ فِي ذَلِكَ لِلْبَيَانِ وَمَنْهَا فِي سَقْبَالِكَ
وَالْوَاوُ فِي طُوبَى مُنْقَلَبَةٌ عَنْ بَاءِ لُزْمَةٍ مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ وَمَنْ سَرَّ قَرَأَ مَكُودَةً لَأَعْرَافِي
طَبِيبِي لِمَنْ فَكَّرَ الطَّاءَ لِلنَّسْلِ الْبَيَّاءِ كَأَقْبَلِ بِضَرْعٍ مَعِيشَةٍ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ مِثْلَ
ذَلِكَ الْأَرْسَالِ أَرْسَلْنَاكَ يَعْنِي أَرْسَلْنَاكَ أَرْسَالًا لَمْ تَشَأْ وَفَضَّلَ عَلَى مَا أَوْكَلَهُ
عَمَّ فَرَكِيْفَ أَرْسَلَهُ فَقَالَ فِي آتِهِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهَا أَمُّ أَيْ أَرْسَلْنَاكَ فِي آتِهِ فَقَدْ
تَقَدَّمَهَا أَمُّ كَثِيرٌ مِنْ خُرَالِ أَمِّ وَلَنْتَ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ لَنَتَلَوُا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا

بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم
وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فانه من هاداه افن هو قائم احتج
عليهم في اشراكهم بالله يعني انا الله الذي هو قائم رقيب على كل نفس صالحة
وطالحة بما كسبت يعلم خيرة وشره وبعد لكل جزاءه من ليس كذلك ويجوز ان
يقدر ما يقع خبر المبتدأ ويعطف عليه وجعلوا له وهو الله الذي يستحق العباد
وحده شركاء قل سمعتم اى جعلتم له شركاء فستوهم له من هم ونبينا باسماهم
ثم قال ام تنبئونه على ام المنقطة كقولك للرجل قل لي من ربنا هو اقل من ان
يعرف ومعناه بل انبئنا به شركاء لا يعلم في الارض وهو العالم بالسكوات
والارض فالام يعلم علم اهلهم ليس انبئنا به العلم والارضي ان يكون لشركاء ونحو
قل تنبئون الله بما لا يعلم في السكوات ولا في الارض ام بظاهر من القول
بل انبئوهم شركاء بظاهر من القول من غير ان يكون لذلك حقيقة كقوله ذلك
بافواههم ما تعبدون من دونه الا اسماء ستمتوها وهذا الاحتجاج واساليبه
العجيبة التي ودعيلها من ادعى نفسه بلسان طلق ذلق انه ليس من كلام
البشر لمن عرف وانصف من نفسه وبتارك الله احسن الخالقين وقرى انبئونه
بالتحفيف مكرهم كيدهم للاسلام بشركهم وصدوا فري بالحركات الثلاث فراء
ابن ابي اسحق وصد بالتون ومن يضل الله ومن يخذه لعله انه لا يهتدي
فما له من احد يقدر على هدايته لام لهم عذاب في الحيرة الدنيا والعذاب
الآخرة اشق وما لهم من الله من وفاق عذاب في الحيوة الدنيا وهو انبأهم
من القتل والاسر وسائر المحن ولا يحقهم الا عقوبة لهم على الكفر لذلك
سماه عذابا وما لهم من الله من وفاق وما لهم من حافظ من عذابه وما لهم
من جهته وفاق من رحمته مثل الجنة التي وعد المتقون تجري
من تحتها الانهار اكلها دايما وظلها تلك عتي الذين اتفق وعقبى
الكافرون النار مثل الجنة صفتها التي هي غرابة المثل وارتقاء الانبأ
والخير محذوف على مذهب سيمويه اي فيما قصصنا عليكم مثل الجنة وقال
غير الخبر تجري من تحتها الانهار كما تقول صفة زيد امر وقال الزجاج معناه

مثل الجنة جنة تجري من تحتها الانهار على حذف الموصوف تمثيلا لمعانيها
نشاهد وفرا على امثال الجنة على الجمع اي صفاتها اكلها دايما لا يفسخ كما يفسخ
في الدنيا بالنفس الذين ابتاعهم الكتاب بفروجه بما انزل اليك ومن الاخبار
من ينكر بعضه قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا اليه ما به
والذين ابتاعهم الكتاب يري من اسلم من اليهود وكعب الله بن سلام وكعب
واصحابها ومن اسلم من النصاري وهم ثمانون رجلا اربعون بخيران واثنتان قتلون
بارض الحبشة هؤلاء بفروجه ما انزل اليك ومن الاخبار يعني ومن احزابهم وهم
كفرهم الذين محروا على رسول الله بالعداوة نحو كعب بن الاشرف واهل بيته والسعيد
والمعاقبة سقفي عزان واسباعها من ينكر بعضه لانهم كانوا لا ينكرون الا قاصير
وبعض الاحكام والمعاني مما هو ثابت في كتبهم غير تحريف وكانوا ينكرون ما هو نعت
الاسلام ونعت رسول الله ويعجز ذلك مما خرفوه وبدلوه من الشرايع فان قلت
كيف فصل قل انما امرت ان اعبد الله بما قبله قلت هو جواب للمكر من مضاه
قل انما امرت فيما انزل اليك ان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم له انكار لعبادة
الله وتوحيد فافظروا ماذا ينكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا
يشرك به قل يا اهل الكتاب تغالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا وقراء نافع في رواية ابي خليل ولا اشرك به بالرفع على
الاستيناف كانه قال وانا لا اشرك به ويجوز ان يكون في نوضع الحال على معني
امرأت ان اعبد الله غير مشرك به اليه ادعوا حصصا لا ادعوا الى غيره واليه الى
غيره مرجع انتم تقولون مثل ذلك فلا معنى لانكاركم وكذلك انزلناه حكما
عربيا ولين اتبعوا هم بعد ما جازك من العلم بالله من الله من ولي
ولا وافي وكذلك انزلناه ومثل ذلك الانزال انزلناه ما ورد فيه بعبادة الله
وتوحيد والدعوة اليه والى دينه والانذار بدار الجزاء حكما عربيا
من جملة بلسان العرب واشتقابه على الحال كانوا يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى امور يوافقكم عليها منها ان تفعلوا ما يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يقيم على دين ما هو لا هوآء وشيخ بعد بثوت العلم عندكم بالبراهين والحق

القاطعة خذ لك الله فلا ينصر لك ناصر واهلكك فلا يقتل منه واق وهذا من باب
الالهات والتسبيح والبعث للسامعين على النجات في الدين والفضيلة فيون لا تترك
زال عند الشهادة بعد استسكانه بالحج والافكان رسول الله من شدة الشكيبه كان
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية وما كان لرسول
ان يأتي بآية الا بأذن الله لكل اجل كتاب كانوا يعينونه بالزواج والولاد كما كانوا
ما لهذا الرسول باكل الطعام ويمشي في الاسواق وكانوا يقتسحون عليه الايات
وينكرون النسخ فقتل كان الرتل قبله بشر امثله ذوي ازواج وذرية وما كان
لهم ان ياتوا بايات برهم ولا ياتون مما يقتسح والشرائع مصالح يختلف باختلاف
الاحوال والافاق فكل وقت حكم مكتوب على العباد اى الشرائع مصالح يختلف
باختلاف الاحوال والافاق فكل وقت حكم مكتوب على العباد اى يقتصر
عليهم على ما يقتضيه استصلاحهم بحول الله ما يشاء ويثبت عند ام الكتاب
بحول الله ما يشاء بنفسه ما يستصوب نسخه ويثبت بدله ما يري المصلحة في اياته
او يتركه غير نسخ وقيل يجوز من ديوان الحفظ ما ليس بحسنه ولا سيئة لانهم
ما مودون بكتبه كل قول وفعل ويثبت غيره وقيل يجوز التايبين وعاصيهم
بالقوة ويثبت ايمانهم وطاعتهم وقيل يجوز بعض الخلائق ويثبت بعضها
من الاناسي وسائر الحيوان والنبات والاشجار وصفاتها واحوالها والكلام
في هذا واسع المجال وعند ام الكتاب اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ لان
كل كاي مكتوب فيه وفري ويثبت واما من تيك بعض الذي جعلهم اوتونيلا
فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولم يروا اننا اتينا الارض ننقصها
من اطرافها والله يحكم لا معقيد حكمه وهو سريع الحساب واما ان تيك كيف
ما دارت الحال اربياك مصارعهم وما وعدناهم من انزال العذاب عليهم اوتوني
فيناك قبل ذلك فما يجب عليك الا تبليغ الرسالة تحبب علينا لاعلياء
حسابهم وجزاؤهم على اعمالهم فلا تهلك اعراضهم ولا تستعجل بعذابهم اولم
يروا اننا اتينا الارض الكفر بنقصها من اطرافها بما نفخ على المسلمين
من بلادهم فننقص دار الحرب وزيل في دار الاسلام وذلك من آيات القر

والغلبة نحوه افلا يرون اننا اتينا الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون شيهم
آياتنا في الافاق والمعنى عليك بالبلاغ الذي حملته ولا تهتم بما وراء ذلك فحق
تكفينك ونتم ما وعدناك من المظفر ولا يصحرك باخرة فان ذلك لما تعلم من المصلح
التي لا يعلمها ثم طيب نفسه ونفس عنها بما ذكر من طلوع بتاثير الظفر وقرى بنقصها بالثقة
لا معقيد حكمه لا نداد حكمه والمعقيد الذي يكر على الشئ فيبطله وحقيقته الذي يعقبه
بالزاد والابطال ومنه قبل لصاحب الحق معقيد لا نه يقى غزبه بالاقتضا والطلب
قال لبيد طلب للمعقيد حفة الطلوم والمعنى انه حكم للاسلام بالغلبة والاقبال
وعلى الكفر بالادبار والانتكاس وهو سريع الحسنا فاما قليل يجاسهم في الاخر
بعد عذاب الدنيا فان قلت ما محل قوله لا معقيد حكمه قلت هو جمل محله النص على الحال
كانه قيل والله يحكم نافذا حكمه كما تقول جاني زيد لا عانة على راسه ولا فلسق ربه
حاروا قد مكر الذين من قبلهم فقل الله المكر جميعا يعلم ما تكتب كل نفس
وسيعلم الكفار لمن عفى الذاري وقد مكر الذين من قبلهم وصفهم بالمكن
ثم جعل مكرهم كلا مكر بالاضافة الى مكره فقال قل الله المكر جميعا ثم فسر بعد ذلك
بقوله يعلم ما تكتب كل نفس سيعلم الكفار لمن عفى الذاري لان من علم ما تكتب
كل نفس واعداها جزاءها فهو المكر كله لا نه باينهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة مما يرا
هم وقرى الكفار والكافرون والذي كرهوا الكفر اى اهل الراد بالكافر الخبيث وراخاج
من حبس وسيعلم الكافر من اعلمه اى سجد ويحق الذين كفروا لست من سلا قل كفى
بالله شهيدا بنى بينكم ومن عند علم الكتاب كفى بالله شهيدا لما كثر من الدلة
على رسالتى ومن عند علم الكتاب والذي عند علم القرآن وما الف عليه النظم
المعجز الغابت لقوى البشر وقيل ومن هو من علماء اهل الكتاب الذين اسلموا
لاهم يشهدون بنعتهم كنبهم وقيل هو الله عز وجل والكتاب اللوح المحفوظ
وعن الحسن لا والله ما يعق الا الله والمعنى كفى بالذي يستحق العباداة وما الذي
لا يعلم علم ما في اللوح الا ما هو شهيدا بنى وبينكم وتغضده قراءة من فراء
ومن عند علم الكتاب عاين الجارة اى ومن لده علم الكتاب لان علم من علم
من فضله ولطفه وقرى ومن عند علم الكتاب عاين الجارة وعلم على البناء

المفعول وقري ومن عنده علم الكتاب فقلت بم ارفع علم الكتاب قلت في القرآنة التي
وقع فيها عنده صلة يرتفع العلم بالمقدرة في الطرف فيكون فاعلا لان الطرف اذا
وقع صلة او خلة في سبب الفعل لا اعتمادا على الموصول فعمل عمل الفعل كقولك مررت بالنبي
في الدار اخوة فاخوة فاعل كالتقول بالذي استقر في الدار اخوة وفي القراءة التي تقع
فيها عنده صلة يرتفع العلم بالابتداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الرعد من الاجر عشر حسنات بوزن كل محاب مضى كل محاب يكون اليوم القيمة
وبعت يوم القيمة من المؤمنين بعد الله

سورة ابراهيم

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكِتَابُ أَنْزَلْنَاكَ إِلَيْكَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ كِتَابٌ يَعْنِي السُّورَةَ وَقَرِي يُخْرِجُ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورِ اسْتَعَارَتَانِ لِلضَّلَالِ وَالْهُدَى بِإِذْنِ رَبِّهِمْ بِتَسْهِيلِهِ وَتَبَسُّرِهِ سَنَعَادُ
مِنَ الْأَذَى الَّذِي هُوَ تَسْهِيلٌ لِلْجَابِ وَذَلِكَ مَا نَجَّيْنَاهُمْ مِنَ اللَّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ إِلَى صِرَاطٍ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى النُّورِ تَكْبِيرُ الْعَامِلِ كَقَوْلِهِ لِلَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا
لِمَنْ أَمِنْهُمْ وَبِحُجُورَانِ يَكُونُ وَجْهَ الْاسْتِثْنَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ إِلَى أَيِّ نَوْزٍ فَيَقِيلُ إِلَى صِرَاطٍ
الْحَمِيدِ وَقَوْلُهُ اللَّهُ عَطْفٌ بَيَانٌ لِلْعَزِيزِ الْحَمِيدِ لِأَنَّهُ جَرَى بِجَرَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ
لَعَلَّتْهُ وَاخْتِصَاصُهُ بِالْمَعْبُودِ الَّذِي يَحِقُّ لَهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّ عَلِيَّ الْجَمِّ فِي التَّوْبَةِ يَأْوَرُّهُ
بِالْوَعْدِ عَلَيْهِ اللَّهُ الْوَيْلُ تَنْفِيزُ الْوَالِ وَهُوَ الْجَنَاحُ اسْمٌ مَعْنَى كَاهِلُهُ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِ
فَعَلْنَا بِمَا قِيلَ وَبِإِلَهِ فَيَنْصَبُ نَصْبُ الْمُنَادِرَةِ وَرَفَعُ رُفْعَهَا لِأَفَادَةِ مَعْنَايَا
وَيُقَالُ وَبِكَ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَمَّا ذَكَرَ الْخَارِجِينَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ
إِلَى نُورِ الْإِيمَانِ تَوَعَّدَ الْكَافِرِينَ بِالْوَيْلِ فَأَقْلَبْتُ مَا وَجَّهَ انْفِصَالُ قَوْلِهِ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

خمسون
آية

والمقصود بالوصفين
للتيه على انه لا يزال
سالك ولا يثبت
سالك مسافر

بالويل

بالويل قلت لان المعنى انهم يولولون من عذاب شديد ويقبحون منه ويقولون
يا ويلك كقولك دعوا هذا كقول الذين يستجيبون الدعوة التي على الآخرة
عن سبيل الله ويبغونها عوجا واولئك في ضلال بعيد ه الذين يستجيبون الاستجابة
الابتداء والاختيار وهما استفعال من المحبة لان المولى يمشي على غير ما كانه يطيل الياء
من نفسه ان يكون احب اليها وافضل عندها من الآخرة والحسن ويصدقون
بضم الماء وكسر الصاد يقال صدقه عن كذا او صدقه قال اذا صدقوا الناس بالصدق
عنهم والمهزلة فيه داخل على صد صدودا التنقل من غير المتعدي الى المتعدي
واما صدق فوضوح على التعدي به كمنعه وليست بفضيحة كما وقفه لان الفضيلة
استغنى بصدقه ووقفه عن تكلف التعدي به بالهزلة ويبغونها عوجا ويطلقون ليل الله
ذيعا واعوجا جافا ان بدلوا الناس على انها سبيل تأكيد عن الحق غير مستوية
والاصل ويبغون لها فحذف الياء واصل الفعل في ضلال بعيد اي ضلوا عن طريق
ووقفوا دونهم بل اقبلت لما معنى وصف الضلال بالبعد قلت هو من الاسناد
المجاري البعد في الحقيقة للضلال لانه هو الذي يتباعه من الطريق فوصف
به فعله كما تقول جد جده ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد اي فيه بعد
لان الضلال قد يصل عن الطريق مكانا قريبا وبعيدا او ما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز
الْحَكِيمُ ه الا بلسان قومه ليبين لهم اي ليفهموا عنه ما يدعوههم اليه ليكون
لهم حجة على الله ولا يقولوا لم نفهم ما خاطبتنا به كما قال ولوجعلنا قرانا نجحيتا
لقالوا لا فضل آية فقلت لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العرب
وحدهم وانما بعث الى الناس جميعا قل يا ايها الناس اي رسول الله اليكم جميعا
بل الى التقلين وهم على السنة مختلفة فان لم يكن للعرب حجة فليغيرهم الحجة
فلو نزل بالعجم لم يكن للعرب حجة ايضا قلت لا يخلو ما ان ينزل بجميع الالسن
او بواحد منها فلا حاجة الى نزوله بجميع الالسن لان الترجمة تنوب عن ذلك
ويكفي التطويل فينبغي ان ينزل بلسان واحد فكان اولى الالسن لسان قوم الرسول
لاهم اقرب اليه فاذا فهموا عنه وتبينوا وتوقل عنهم وانتشر قامت الترجمة

ببينانه وقفه بجمه كما نرى الى حال وتشاهدها من سبابة التراجيم في كل امة من الامم
الجم مع مله ذلك من اتفاق اهل البلاد المتباعدة والافطار المتنازع الا هم
المختلفة والاجبال المتناوثة على كتاب واحد وكلم الرسول العربي كل امة بلسانها
كالكلمة التي هو منها يتلوه عليهم معجز الكان ذلك امر قريبا من الاجزاء
ومعنى بلسان قومه بلغة قومه وقري بلس قومه واللحن واللحن كالترشيح
والرياش بمعنى اللحن وقري بلس قومه بلغة قومه بضم اللام والسين مضمومه
او ساكنه وهي جمع لسان كعاد وعمد وعمد على التخفيف وقيل الصنعة قومه لمحمد
صلى الله عليه وسلم وردوا عن الضحك وان الكتب كلها نزلت بالعربية ثم اداها
كل نبي بلغة قومه وليس يصحح لان قوله ليبين لهم ضمير القوم وهم العرب فيؤدي
الى ان الله انزل التوراة من السماء بالعربية ليبين للعرب وهذا معنى فاسد
فيضلل الله من يشاء ويهدي من يشاء لقوله فنتكم كافر ومنكم مؤمن لان الله
لا يضل الامم يعلم انه لم يبق من ولا يهدي الامم يعلم انه يؤمن والمرد بالاعتقاد
التخليته ومنع وبالهداية التوفيق واللفظ فكان ذلك كناية عن الكفر والبيان
وهو الغرض فلا يغلب على مسيئة الحكيم فلا تحذل الالاهل الخذلان ولا يلفظ
الاباهل اللطف **وَلَقَدْ ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من القل**
الى النور وذكرهم باياتهم الله ارفع ذلك لآيات كل صبار شكور
ان اخرج بمعنى اخرج لان الارسل فيه معنى القتل كانه قتل ارسلنا لا قلنا
لا اخرج ويجوز ان يكون ان الناصية للفعل وانما صلح ان يوصل بفعل
الامر لان الغرض وصلها بما يكون بمعنى تاديل المصدر وهو الفعل والامر
وبغير سواء في الفعلية والذليل على جواز ان يكون الناصية للفعل قولهم
اوخر اليه بان فعل فادخلوا عليها حرف الجر وكذلك التقدير بان خرج قومك
فذكرهم باياتهم الله فاندبهم بوقايعة التي وقعت على الامم قبلهم قوم نوح
وعاد وغود ومعنا يام العرب لمحروبها وملاحمها كقوم ذي فار يوم الحجار
ويوم قصه وغيرها وهو الظاهر وعن ابن عباس نعماء وبلاء وما نغوا
فانه نطل عليهم الغمام وانزل عليهم من والسلوى وقلوبهم البحر ولما يلاوه

الغزون لكل صبار شكور يصبر على بلاء الله ويشكر نعمه فاذا سمع ما انزل الله من البلاء
على الامم وافاض عليهم من النعم بدينه على ما يحب عليه من الصبر والشكر واعبر وقيل اراد
لكل مؤمن لان الصبر والشكر من سماياهم تبيينها عليهم **واذ قال موسى لقومه اذكروا**
نعمة الله عليكم اذ اخرجكم من آل فرعون ليسموا بكم سماء العذاب بديحون
ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك لعلكم تتقون **عظيم** اذ اخرجكم
طرف للنعمة بمعنى الانعام اي انعامه عليكم ذلك الوقت **فان قلت** هل يجوز ان ينصب
بعلبكم **قلت** لا يخلو ما ان يكون صلة للنعمة بمعنى الانعام او غير صلة اذا اردت
بالنعمة العطية فاذا كان صلة لم يعمل فيه واذا كان غير صلة بمعنى اذكروا نعمة الله
مستتر عليكم عمل فيه بين الفرق بين الوجهين انك اذا قلت نعمة الله عليكم فان
جعلته صلة لم يكن كلاما محتميا يقول فافضه او نحوها والا كان كلاما ويجوز
ان يكون اذ بدلا من نعمة الله اي اذكروا وقت ايجابكم وهو من بدل الاستعمال
فان قلت في سورة البقرة يذبحون وفي الاعراف يقتلون وهما من اذبحون مع الواو
وفما الفرق **قلت** الفرق التذييل حيث طرح الواو جعل تفسير العذاب وبيان له
وحيث اشدت جعل التذييل لانه اذ في جفس العذاب وتاد عليه زيادة طاهر
كانه خيس اخر **فان قلت** كيف كان فعل آل فرعون بلاء من يهم **قلت** تمكنهم وامهالهم
حتى فعلوا ما فعلوا ابتلاء من الله ووجه اخر وهو ان ذلك اشارة الى الجوار وهو
بلاء عظيم والبلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة جميعا قال تعالى ونبذكم بالشر
والخيز فنته وقال نهر فبلكها خيرا البلاء الذي سلبوا **واذ تاذن ربكم** **لننكركم**
لا نبدلكم ولين كفرتم ان عني لبث شديد **واذ تاذن ربكم** من جملة ما قال موسى
لقومه وانتصابه للعطف على قوله نعمة الله عليكم كانه قيل واذا قال موسى لقومه اذكروا
نعمة الله عليكم واذكروا حين تاذن ربكم ومعنى تاذن اذن ربكم ونظر تاذن واذن
باعتداف وعدو بفضل وافضل ولا بد في تفعل من زيادة معنى ليس في افعل كانه قيل
واذا ن ربكم ايلانا بليغا تنقضي عند السكون ونزاح الشبه والمعنى واذا تاذن
ربكم فقال لبث شكرتم او اجري تاذن مجري قال لانه ضرب من القول في قوله
ابن مسعود واذا قال ربك لبث شكرتم اي لبث شكرتم يا نبينا لبث ما خولتكم

من نعمة الاجزاء وغيرها من النعم بالاعيان الخالص العمل الصالح الا نريدكم نعمة الى نعمة
ولا ضاعفتم لكم ما آتيناكم وليس كفرتم وعظمتم ما انعمت به عليكم ان عذابي لشديد
لمن كفر نعمتي وقال موسى ان تكفروا انتم فمن في الارض جميعا فان الله لعني جميعا
وقال موسى ان تكفروا انتم يا بني اسرائيل والناس كلهم فانما صردتم انفسكم وحرمتوا الخير
الذي لا بد لكم منه وانتم اليه محايض والله غني عن شكركم جميعا مستوجب الحمد
بكنتم انعمه واباديه وان لم يجله الحامدون اكم يا ايها الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاءهم رسلهم بالبينات
فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لعني عند ربنا
اليه ضرب الله والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جملة من مبتدئ وجزء وقت
اغراضا وعطف الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلم الا الله اغراضا والذين
ازهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله وعن ابن عباس بن عبدنا وسمي
ثلثون ابلا يعرفون وكان ابن مسعود اذا قرأ هذه الآية قال كذب الشاكرون يعني
انهم يدعون علم الانسان وقد نفى علمنا من العباد فردوا ايديهم في افواههم فغضوا
غضا وجحوا حجا كما جاء به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغبط او ضحكوا وانهزوا
كم غلوا الضحك فوضع يده على فيه وشاروا بايديهم بالسنتهم وما نظفت به من قوتهم
انا كفرنا بما ارسلتم به اى هذا جوابنا لكم ليس عندنا بصيرة افتنا طالهم من التصديق
الا نزي الى قوله فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وهذا
قول في اى او صنعوها على افواههم يقولون للانبياء اطبقوا افواهكم واسكتوا
او ردوها في افواه الانبياء يسيرون لهم الى الشكوت او صنعوها على افواههم يكتفون
ولا يذرونهم يتكلمون وقيل لا بدى جمع بدوى التعمه بمعنى الابدى اى ردوا نعم
الانبياء التي هي اجل النعم من مواظبتهم ونصائحهم وما اوحى اليهم من الشرائع
والآيات في افواههم لا اى اذا كذبوها ولم يقبلوها فكانهم ردوها في افواههم
ورجعوها الى حيث جاءت منه على طريق المثل مما تدعوننا اليه من الابان
وفرى تدعوننا بادغام النور مريب موقع في الرهبه او ذى ربه من اراده الرجل
وهي فاني التمس ان لا نظم الى الامر قالت رسلهم انا لله شك فاطر السموات

والارض

والارض يدعونكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويوحى اليكم الى اجل مسنتي قالوا ان انتم الا بشر مثنا
مريدون ان نصدقوا عما كان يعبد اباؤنا قاتونا بسلاطان مبين
ان الله شك ادخلت ههنا الانكار على الطرف لان الكلام ليس في شك انما هو في
المشكوك فيه وانه لا يحتمل الشك لظهور الادلة ومنها انه عليه بدعواكم ليغفر لكم
من ذنوبكم اى يدعواكم الى الايمان ليغفر لكم او يدعواكم لاجل المغفرة كقوله دعوتهم
دعوتهم لياكل معي قال دعوت لما ناني سورا قيلي قيلي يدي مسود فان ما معني
التبعض في قوله من ذنوبكم قلت ما علمته جاء هكذا الا في خطاب الكافرين
كقوله وانقوا واطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم يا قومنا اجيبوا داعي الله فامضوا به يغفر لكم
من ذنوبكم وقال في خطاب المؤمنين هل ادلكم على تجارة تبيعكم الى ان قال يغفر لكم
ذنوبكم ويعز ذلك مما يقفل عليه الاستفراء وكان ذلك للتفرقة بين الخطاة
وليك يسمي بين الفريقين في المعاد وقيل اراد به يغفر لهم ما بينهم وبين الله
بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم وعونها ويوحى اليكم الى اجل مسنتي الى وقت قدما
وبين مقداره ببلغكم ان استتمم والا عاجلكم بالهلاك قبل ذلك الوقت انتم
ما انتم الا بشر مثنا لا فضل بيننا وبينكم ولا فضل لكم علينا فلم تخصون بالنبوة
دوننا ولما ارسل الله الى البشر رسلا ليعلمهم من جليل فضلهم وهم الملائكة بسلاطين
مبين بحججه نبوته قد جاءهم رسلا بالبينات واضح وانما ارادوا بالسلاطين المبين
آية قد اقرحوها فغننا وبجاء قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان ناتيكم بسلاطين الا باذن الله
وعلى الله فليست كل المؤمنين وما لنا ان لا نتق كل علم الله وقد هدينا
سبلنا ونصير على ما اذيقونا وعلى الله فليست كل المؤمنين **كولون**
ان نحن الا بشر مثلكم نسليم لقولهم وانهم بشر مثلهم يعنون انهم بشر مثلهم في البشريه
وحدها فاما ما وراء ذلك فما كانوا مثلهم ولكنهم لم يذكروا فضلهم فواضعنا منهم
واقصرنا على قولهم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة لانه قد علم انه
لا يختصم بتلك الكرامة الا وهم اهل الاختصاص بهم بها الخصايص فيهم قد
استأثروا بها على انبياء جنسهم الا باذن الله ارادوا ان الايتان بالآية التي اقرحوها

ليس لنا ولا استطاعتنا وما هو الا امر يتعلق بمسئله الله وعلى الله فليتكمل المؤمن
امر منهم للمؤمنين كافة بالتوكل وقصد وابه انفسهم وقصدوا اوليا وامرهم بالان
قالوا ومن حفت ان يتوكل على الله في الصبر على عبادتكم ومعاد انكم وما يجري علينا
منكم الا تربي الى قولهم ومالتنا ان لا نتوكل على الله ومعنا واي عذر لنا في ان لا نتوكل
على الله وقد هداونا وقد جعل بنا ما يوجب توكلنا عليه هو التوفيق بهدائه كل واحد
مناسبه الذي يجب عليه سلوك في الدين **فان قلت** كيف كذا الامر بالتوكل
قلت الاول الاستعدادات التوكل وقوله فليتكمل المتوكلون معناه فليثبت المتوكلون
عليها اتخذ قول من توكلهم وقصدتهم الى انفسهم **وقال الذين كفروا لو انهم**
لخرجناكم من ارضنا او لنعودن في مملكتنا فاولئك هم المفلكون
لخرجناكم او لنعودن لكونن احد الامرين لا محالة اما اخراجكم واما عودكم حالين
عائد ذلك **فان قلت** كانهم كانوا على ملتهم حتى يعودوا فيها **قلت** معاذ الله ولكن العود يعني
الصيرورة وهو كثر في كلام العرب كثر فاشبه لا تكاد تستعملون صار وكني
عاد ما عدت اراد عاد لا يكلني ما عاد لفلان مال او خاطبوا به كل رسول ومن
به فغلبوا في الخطاب الجماعة على الواحد لانه لكان الظالمين حكاية بفضيضا
القول او اجرا لا لا يجازي القول لانه ضرب منه وقرا ابو جوبة ليهلكن
لستكنتم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وظاف وعبيد
وليسكنتم بالباء اعتبار الاوحي وان لفظه لفظ الغيبة ونحوه قولك انتم
زيد يخرجين ولا يخرجين والمراد بالارض ارض الظالمين وديارهم ونحوه
واوثرنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
واورثكم ارضهم وديارهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذى جارة ورنه الله
داره ولقد عانت هذه مدة فربها كان لي خال بظلمة عظيم القربة التي انا
منها ويؤذني فيه فمات ذلك العظيم وملكتني الله ضعيفه فنظرت يوما
الى ابنا خالي يترددون فيها ويبدلون في دورها يخرجون ويأثرون ويهتدون
فذكرت فولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثهم به وسجدنا ذكر الله ذلك
استارة الى ما قضى به الله من اهلال الظالمين واسكان المؤمنين وديارهم اي

ذلك الامر حق لمن خاف مقامى موقفي وهو موقف الحسن لانه موقف الله الذي يقف
عليه عباده يوم القيمة او على فخام المقام وقيل خاف في امي عليه حفظي اعماله والي
ان ذلك حق للمؤمنين كقوله والعاقبة للمتقين **واستفتحوا كل جبار عبيد**
من ويايه جهنم ويستفتحون **او صد يد بجرعة ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت**
من كل مكان وما هو بميت ومن ورايه عذاب غليظ **واستفتحوا** واستفتحوا
الله على اعدائهم ان يستفتحوا فعد جاءكم الفتح واستكروا الله وسالوا القضاء
بينهم من الفتاحه وهي الحكمة كقوله وتبنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو
معطوف على اوحى اليهم وقري واستفتحوا بلفظ الامر وعطفه على لهن لكن اى اوحى
اليهم بهم فقال لهم لهن لكن وقال لهم استفتحوا وخاب كل جبار عبيد معناه ففروا
وظفروا وافلحوا وخاب كل جبار عبيد وهم قومهم وقيل واستفتح الكفار على الرسل
ظنا منهم باهم على الحق والرسل على الباطل وخاب كل جبار عبيد منهم ولم يفتح باشتنا
حه من ورايه من بين يديه وقال عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون ورايه فرج
فرهب وهذا وصف حاله وهو في الدنيا لانه من صد بجهنم فكانها بين يديه وهو
على سيرها او وصف حاله في الآخرة حين يبعث وموقف **فان قلت** علام عظم
فيعني **قلت** على محذوف تقديره من ورايه جهنم يلقي فيها ما يلقي ويسقي من ماء
صديد كانه اشد عذابا فخصص بالذكر مع قوله ويايته الموت من كل مكان
وما هو بميت **فان قلت** ما وجه قوله من ماء صديد **قلت** صديد عظمي
لما قال ويسقي من ماء فاهمه اياهام ثم بينه بقوله صديد وهو ما يسيل من جلود
اهل النار بجرعه بتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه دخل كاد للمبالغة يعني
ولا يقارب ان يسيغه فكيف تكون مالا ساعه كقوله لم يكذب بها اي لم يترد
من رويها فكيف رايها ويايته الموت من كل مكان كان اسباب الموت وفتنة
كلها قد ناليت ملية واحاطت به من جميع الجهات تقطعا لما يصيبه من الام
وقيل من كل مكان من حسده حتى من ايهام رجله وقيل من اصل كل شر
ومن ورايه ومن بين يديه عذاب غليظ اي في كل وقت يستقبله بملق عذاب
اشد مما قبله واغلظ وعن الفضيل هو قطع الانفاس وحسبها في الاجساد

ويحتمل ان يكون اهل مكة قد استفتحوا اي استمطروا والفتح المطر في سني القحط
التي ارسلت عليهم بدعوة رسول الله فلم يستقوا فذكر سبحانه ذلك وانه خيب
وجاء كل جبار عبيد انه يستحق جهنم بدل شقيا له ما آخر وهو صديدا اهل النار
واستفتحوا على هذا التفسير كلام مستأنف منقطع عن حديث الرسل وامهم
مثل الذين **كفروا بربهم اعمالهم كبريا واشتدَّت به الرياح**
في يوم عاصف لا يقدرُونَ مما كسبُوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد هو مبتدأ محذوف الجزء عند سبب به تقديره وفيما نقص عليكم
مثل الذين كفروا بربهم والمثل مستعار للصفة التي فيها غرابه وقوله اعمالهم
كرما دحمله مستأنف على تقدير سوال سائل يقول كيف مثلهم فقبل اعمالهم كذا
ويجوز ان يكون المعنى مثل اعمال الذين كفروا بربهم او هذه الجملة خبر للمبتدأ
اي صفة الذين كفروا اعمالهم كرماد كقولك صفة زيد غصنه مصوب ومالم يبدل
او يكون اعمالهم بدلا من مثل الذين كفروا بربهم على تقدير مثل اعمالهم وكرما
الجزء وقرى الرياح في يوم عاصف جعل العصف لليوم وهو لما فيه وهو الريح
او الريح كقولك يومها طر و ليلة ساكرة واما السكور لويجها وقرى في يوم
عاصف بالاضافة واعمال الكفرة المكادمة التي كانت لهم من صلوات الاحرام وثيق
الوقاف وهذا الاساري وعفرا ليل للضيافة واذن الملهو فير والاجارة وغير
ذلك من صنائعهم شهها في حبوطها وذهابها هباء منثورا لبنائها على غير
اساس من معرفة الله والايان به وكونها الوجه برما دطيرة الريح العاصف
لا يقدرُونَ يوم القيمة مما كسبوا من اعمالهم على شيء اي لا يرون له اثرا
من ثواب كما لا يقدر من الرماذ المطيرة في التبع على شيء ذلك هو الضلال البعيد
اشاره الى بعد ضلالهم عن طريق الحق او عن الثواب **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ**
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ أَنْ يَشَاءَ يَذْهَبَ كَمَا يَخْلُقُ جَدِيدًا
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ بالحق بالحكمة والغرض الصحيح الأمر العظيم ولم
يخلقها عبثا ولا سهوا وقرى خالق السموات والارض ان شاء يذهبكم
اي قادر على ان يعدم الناس ويخلق مكانه خلقا اخر على شكلهم او على خلافه

شكاه اعلاه مامنه باقتداره او على عدم الموجود وابداد المعدم بقدر على الشيء وحسن
صفه وانظر على الله بعز وجل بقدرته بل هو هين عليه يسيرا لا قدره الذات لا خصا
له بمقدور ذلك مقدار فاذا اخلصه الداعي الى شيء واستغنى لصارف تكون من غير توقف
كثيرا اصبعك اذا ادعاك اليه داع ولم يعترض دونه صارف وهذه الآية بيان
لابعادهم في الضلال عظيم خطاياهم **2** الكفر بالله لوضوح آياته الساطعة له
الدالة على قدرته الباهرة وحكمته البالغة وانه هو الحقيق بان يعبد ويخاف عتبه
ويرجى ثوابه في دار الجزاء **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا**
أَنَا كُنَّا كُفْرًا مِثْلَكُمْ مَغْنُونَ غَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ فَأَلَّا
لَهُدَيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا مِنَ الْحِسْصِ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَانْمَاجِي بِهِ بَلْفُط الْمَاطِحُ لَان مَا اخبره عز وجل له صدق
كانه قد كان ووجد وعو ونادي اصحاب الحق ونادي لهاب النار ونظاير ذلك
برزهم الله والله تعالى الا يتواري عنه شيء حتى يبرز له اثم كانوا يستترون من العيون
عند ارتكاب الفواحش ويظنون ان ذلك خاف على الله فاذا كان يوم القيمة
انكشفوا الله عند انفسهم وعلى ان الله لا يخفى عليه خافية او خرجوا من قبورهم فبرزوا
الحسن الله وحكمه **فَالَّذِينَ كُنْتُمْ الضُّعَفَاءُ قِيلَ الْهَمْزَةُ قُلْتُ كُنْتُ عَلَى لَفْظ**
من نفعه الالف قبل الهمة فمبنيها الى الواو ونظيرة على انبياء اسرائيل والضعفاء الاشعي
والعوام والذين استكبروا ساداتهم وكبراء هم الذين استتبعوهم واستغفروهم
وصدوهم عن الاستماع الى الانبياء واتباعهم تبعاء بعيين جمع تابع على تتبع كقودهم
خادم وخدم وغايب وعبيد ذي تبع والتبع الاتباع يقال تبعه تبعافان **قُلْتُ**
اي فرق بين من في من عذاب الله وبين من في شيء **قُلْتُ** الاولى للتبيين الثانية
للتبعض كنه قبل هل انتم مغنون عنا بعض الشيء الذي هو عذاب الله ويجوز
ان يكونا للتبعض معا بمعنى هل انتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله
اي بعض بعض عذاب الله **فَالَّذِينَ كُنْتُمْ الضُّعَفَاءُ قِيلَ الْهَمْزَةُ قُلْتُ كُنْتُ عَلَى لَفْظ**
الذي قال لهم الضعفاء كان فوجبالهم وعنا با على استتبعوهم واستغفروهم وقولهم
فهل انتم مغنون عنا من باب التبييت لانهم قد علموا انهم لا يقدرُونَ على الاغناء

عنهم فاجابوهم منعذرون عما كان منهم اليهم بان الله لو هداهم الى الايات لهدوهم ولم
يفضلوهم اما وركين الذنوب ضلالهم واضلالهم على الله كما حكى الله عنهم وقال
كما كانوا يقولون في الدنيا ويدل عليه قوله حكاه عن المنافقين يوم بعثهم الله جميعا
فيخلقون له كما يخلقون لكم ويحبسون انهم على شيء ويجوز ان يكون للمعنى لو كنا
من اهل اللطف فلطف سارنا واهتدنا الهدى اليكم الى الايمان وقيل معناه لو هدا
نا الله طريق النجاة من العذاب لهديناكم اي لا غبذنا عنكم وسلكنا بكم طريق النجاة
كما سلكناكم سبيل الهدى سواء علينا اجرنا ام صبرنا مستقبا ان علينا الجزع الصبر
والهمم وام للتوبة ونحوه اصبروا ولا تصبروا سواء عليكم روى انهم يقولون تعالوا
الجزع فيخرجون حمس مائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر نصبرون كذلك ثم يقولون
سواء علينا **فقلت** كيف انقل قوله سواء علينا بما قبله **قلت** اتصاله به من حيث
ان عتابهم لهم كان جزعا مما هم فيه فقالوا لهم سواء علينا اجرنا ام صبرنا ويريدون
انهم واباهم لاجتماعهم في عقاب الضلالة التي كانوا مجتمعين فيها يقولون
ما هذا الجزع والتعجب ولا فائدة في الجزع كما لا فائدة في الصبر والامر من ذلك اطم
اولما قالوا هدانا الله طريق النجاة لا غبذنا عنكم وانجيناكم ابتغوا لافناط
من النجاة فقالوا ما لنا من محيص الى انجي مهرب من عتاب ام صبرنا ويجوز ان يكون
من كلام الضعفاء والمستكبرين جميعا كما انه قيل قالوا جميعا سواء علينا لقوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه والمحيص يكون مصدرا كالمغيب المشيب كما كانا
لمبيت والمصيف ويقال حاصر عنه وحاصر بمعنى واحد **وقال الشيطان لما نضف**
الاسرار الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان على عيكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وما انا
بمصرحكم وما انا بمصرحني اني كذبت بما اشر كتموني **فيل ان الظالمين**
لهم عذاب اليم لما قضى الامر لما قطع وفرغ منه وهو الحسن والبصائر الرزق
ودخل احدهما الجنة ودخل الآخر النار روى ان الشيطان يقوم عند ذلك
خطيبا في الاسقياس من الجرح والاشد يقول ذلك ان الله وعدكم وعد الحق
وهو البعث والجزاء على الاعمال فوفيكم بما وعدكم وعدكم خلاف ذلك فاخلفكم

وما كان بي من سلطان من تسلط وهو فافرهم على الكفر والمنافقين والذين هم
الادعائي اياكم الى الضلال بوسوسى وليس الدعاء من جنس السلطان ولكنه كقولك ما جئتم
الا انهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم حيث اغررتم في طاعة قنوتى اذ دعوتكم ولم تظلموا
وتبكم اذ دعاكم وهذا دليل على ان الانسان هو الذي يختار الشقاء او السعادة
ويحصلها لنفسه وليس من الله الا التمكين ولا من الشيطان الا التيسير ولو كان
الامر كما تقدم المجرة لقال فلا تلوموني ولا انفسكم فان الله قضى عليكم الكفر فاجرمكم
عليه **فقلت** قول الشيطان باطل لا يبعث التعلق به **قلت** لو كان هذا القول منه باطلا
بسيان الله بطلانه واطهر اشارة على انه لا طائل له في النطق بالباطل في ذلك
المقام الاتي الى قوله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم كيف الى فيه
بالحق والصدق فنفي قوله وما كان لي عليكم من سلطان وهو مثل قول الله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ما انا بمصرحكم
وما انا بمصرحني لا ينحى بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيبه ولا اصريح
الاغاثه وقرى بمصرحى بكسر الباء وهي ضعيفه واستشهدوا لها بسبب مجهول قالها
هل لك يا ناني قالت له ما انت بالمرح وكا نه قد ديا الا ضانه ساكن وحركها بالكسر
لما عليه اصل الفعل الساكنين ولكنه غير صحيح لان اء الاضافه لا تكون الا منفرجه
حيث قبلها الفعل نحو عصا في ما بالها وقبلها **يا غافان** **قلت** حرك الباء الاولى بحركه
الحرف الصحيح لاجل الادغام فكانها ياء وقعت ساكنه بعد حرف صحيح ساكن فحركت
بالكسر على الاصل **قلت** هذا قياس حسن ولكن الاستعمال للشفيع الذي هو بمنزله
الحزب المنقوت متضاو الى اليه القياسان ما في باشر كتموني مصدريه من قبل متعلق
باشر كتموني يعني كبرت اليوم باشر اكلم اباي من قبل هذا اليوم اي في الشاء كقوله
ويوم القيمة يكونون بفرحكم ومعنى كفرة باشر اكلم اباي ترويه منه واستنكاره
له كقوله انا ابراهيم منكم ومما تغيبون من دون الله كفرنا بكم وقيل من قبل
يتعلق بكفرت وما هو مثوله اي كبرت من قبل حين انبت السجود بادم بالذي
اشركتموه به وهو الله عز وجل يقول شركت زيدا فاذا انقلت بالهمزة قلت
اشركيته فلا ان اى جعلني له شريكا ونحو ما هذه ما في قوله سبحانه من شركت لداخ

اشراكم الشيطان بالله طاعتهم له فيما كان منه لهم من عبادة الاوثان وغيرها
وهذا آخر قول بليس عليه اللعنة وقوله ان الظالمين قول الله عز وجل ويجعل ان يكون
من جملة قول بليس وانا حكم الله عز وجل ما سبقوله في ذلك الوقت ليكون لظن الناس
في النظر لعاقبتهم والاستعداد لما لا بد لهم من الوصول اليه وان يتصوروا انفسهم
ذلك المقام الذي يقول فيه الشيطان ما يقول فيخافوا ويعلموا ما يخلصهم منه
ويجيهم وقرى فاكيلو موي بالياء على طريقه الا لتفات كقوله حتى اذا كنتم
في الفلك وجريتم وادخل الذين امنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها باذن ربهم محتسبهم فيها سلام وقراء الحسن وعمر بن عبد
رحمهما الله وادخل الله امنوا على فعل المتكلم بمعنى وادخل انا وهذا دليل على انه
من قول الله تكا الامن قول بليس باذن ربهم متعلق باذنه وادخل الى داخلهم الملايكة
الجنة باذن الله وامرهم **فارق** فيهم يتعلق بالقرأة الاخرى وقولك وادخلهم
انا باذن ربهم كلام غير ملين **قلت** الوجه في هذه القرأة ان يتعلق قوله باذن
ربهم بما بعده اي محتسبهم فيها سلام باذن ربهم يعني ان الملايكة يحوزهم باذن
ربهم الم تركهم ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها
في السماء قويها اكلها كل حين باذن ربها وبضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون **قري** الم تر ساكنة الزا كقري من يتى وفيه ضعف ضرب الله مثلا
اعتدل مثلا ووضعوه وكل طيبه نصيب بقر اي جعل كل طيبه كشجرة طيبة هو
تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف الاير زاي كساة حلة وحمله على
وبجواز ان يقتضيه مثلا وكلمة بضر ب كل طيبه مثلا بمعنى جعلها مثلا
بما قال كشجرة طيبة على انها خبر مبتدأ محذوف بمعنى هي كشجرة طيبة اصلها
ثابت يعني في الارض صار ب بقر وفيها وثمرتها على الاكتفاء بلفظ الجنس
وقرأه ابن مالك كشجرة طيبة ثابت اصلها **فارق** اي فرق بين القرأتين
قلت قرأة الجماعة اقوى من لان في قرأة السرا جريت الصفة على الشجر واذا
قلت مررت برجل ابوة قايم فهو اقوى بمعنى من مررت برجل قايم ابوة لان
الخبر عنها ما هو لا ب لارجل والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وليس كل كلمة حسنة

كالشجرة والنجيب والاستغفار واللقب الدعوى وعن ابن عباس شهادة ان لا اله الا الله
واما الشجرة فكل شجرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب الرمان وغير ذلك
وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ان الله ضرب
مثل المؤمن بشجرة فاجروني ما هي فوقع الناس في نجر البواقي وكنت صبيا فوقع في قلبي
انها النخلة فثبتت رسول الله ان اقولها وانا اصغر القوم وروي فتعني بكان عمر بن الخطاب
فقال لي عمر يا بني لو كنت قلتم ان كانت احب الي من حبيب النعم ثم قال رسول الله صلى
عليه وسلم الا انها النخلة وعن ابن عباس شجر في الجنة وقوله في السماء معناه في جهة
العلو والصعود ولم يرد المصنف كقولك في الجبل طويل في السماء يريد ارتفاعه وفتحوه
بوي اكلها كل حين فعطي ثمرها كل وقت وقته الله لانها رها باذن ربها بتفسيرها
وتكونه لعلهم يتذكرون لان ضرب الامثال زيادة افهام وتذكير وتوضيح للمعاني
ومثل كلمة **خبثت** كشجرة **خبثت** اجثت في فوق الارض ما لها من قرار
كشجرة خبثت كشجرة خبثت اي صفها كصفها ومثل كلمة بالنصب عطفها
كل طيبه الكلمة الخبيثة كلمة الشر وقيل كل كلمة فنيها الشجرة الخبيثة فكل شجرة
لا يطيب ثمرها كشجرة الخنظل والكثوب وعوذ ذلك وقوله اجثت من فوق الارض
في مقابلته قوله اصلها ثابت ومعنى اجثت استوصلت وحقيقته الاجتثاث باخذ
الخشبة كلها ما لها من قرار اي استقرارها يقال فرأيتني قرارا كقولك ثبت ثابا
شبه القول الذي لم يعصده بحجة فهو حاضر غير ثابت والذي لا يثبت اما يضل
عن قريب لبطا من قديم الباطل بجلج من بعض العلماء ما يقول في كلمة خبثت
فقال اعلم لها في الارض مستقرة ولا في السماء مصعدا الا ان تخرج عن صا جهنا
حتى يوافيها القلأمر ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وللنول الثابت
الذي ثبت بالبحر والبرهان في قلب صاحبه تمكن فيه فاعتقده واطمانت
اليه نفسه وتثبتهم في الدنيا اثم انا فتقوا في دينهم لم تزلوا كما ثبت الذين
فتنهم اصحاب الاحدود والذين نزلوا بالمنابر ومشطت لحومهم باساط الحديد
وكما ثبت جرس مسون وبجرها ونفيسهم في الآخرة اثم اذاسيلوا عند توافق

الا انها دعتهم ودينهم لم يتفقوا ولم يهتوا ولم يهتوا لهم احوال المحشر وقيل معنا الشيا
 عند سوال البقر وعن البراء عاذم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر
 قبض روح المؤمن فقال ثم بعد وجهه في جسد فياينه ملكا في مجلسا في قبر
 ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبينا فيقول ربي الله وديننا الاسلام
 ونبينا محمد فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فذلك قوله يثبت الله الذين
 امنوا بالقول الثابت ويضل الله الظالمين الذين يتسكروا بحجة في دينهم وانما
 اقصر على تقليد كبارهم وشيوخهم كما قلنا المشركون اباؤهم فقالوا انا وجدنا
 اباؤنا على امر واصلواهم في الدنيا انهم لا يثبتون في نوافذ الفتن وبنوا قدامهم اول
 شيء وهم في الآخرة وتأيدهم وعصفتهم عند ثباتهم وعزمهم ومن اضلال الظالمين
 وخذلهم في الخلية بينهم وبين شانهم عند زلزالهم الى الذين بدلوا نعمة الله
 كفرا واحل قومهم دار البوار حكيم يعصمونها ويبس القوار وحملوا الله انكاد
 ليضلوا عن سبيله قل يغفلوا فان مصيركم الى النار بدلوا نعمة الله اي شكر
 نعمة الله كفرا لان شكرها الذي وجب عليهم وصنعوا مكانه كفرا فكأنهم غيروا
 الشكر الى الكفر وبدلوه بتديلا وخيعة وتجعلون رزقكم وانكم تكذبون اي شكر
 رزقكم حيث وضعتم التكذيب موضع صدق وجناخروا هو انهم بدلوا نفس النعمة كفرا
 على انهم لما كفروا سلبوها فيقولوا مسلوبى النعمة وصوفان بالكفر حاصلا الكفر
 بدل النعمة وهم اهل مكة اسكنهم الله حرمة وجعلهم قوام بينة واكرمهم بمحمد صلى الله
 عليه وسلم فكروا نعمة الله بدل النعمة وهم اهل مكة اسكنهم الله حرمة وجعلهم قوام
 بينة واكرمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فكروا نعمة الله بدلوا رزقهم من الشكر
 العظيم او اصلهم الله بالنعمة في الرخاء والسعة لابلانهم الرحلين فكفروا
 نعمته فضرهم بالخط سبع سنين فحصل لهم الكفر بدل النعمة وكذلك
 حين اسروا وحبسوا يوم بدر قد ذهنت عنهم النعمة وبقي الكفر طوقا فاما
 وعن عمر رضي الله عنه الاجران من فريش بنو المعيرة بنو امية فاما بنو المعيرة
 فكفيتهم يوم بدر واما بنو امية فمتموا حتى حين وقيل هي منبصرة التي حيلة
 في الهم واجابهم داخلا قومهم من بابهم على الكفر دار البوار دار الهلاك وعطف

عدا البوار عطفيا فري ليضلوا بفتح الياء وضمها فان الضلال لا ضلال لم يكن
 فرضهم في اتخاذ الانداد فما معنى اللام قلت لما كان الضلال والاضلال يتبعه
 اتخاذ الانداد كما كان الاكرام في قولك حيثك لتكرمني يتبعه المجيء دخلته اللام
 وان لم يكن عرضا على طريق التشبيه والتقريب متمعا ابذان بانهم لا نفع لهم في القمع
 بالعرض وانهم لا يعرفون غير ولا يودونه ما يودون به قد امرهم امر مطاع لا يسعهم
 ان يخالفوه ولا يمكن ان لا ينضم لهم دونوه هو امر الشهوة والمعنى ان دمت على انتم
 عليه من الامثال الامر الشهوة فان مصيركم الى النار ويجوز ان يراد الخذلان
 والتخليعة ونحوه قل تمتع بكمز قليلا انك من اصحاب النار قل لساوي الذين
 امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلاية من قبل ان ياتي
 يوم لا بيع فيه ولا خلاق المفقول محذوف لان جواب قل بدل عليه وتقديره
 قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وانفقوا بيقوموا الصلوة وينفقوا
 وجوز ان يكون يقيموا وينفقوا بمعنى ليقوموا ولينفقوا يكون هذا هو المقول
 قال وانما جاز حذف اللام لان الامر الذي هو قل عوض منه ولو قيل يقيموا
 الصلوة وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يحذف علام نصيب سرا وعلاية
 قلت على الحال اي ذوي سرا وعلاية بمعنى سرين وعلمين او على الظرف اي وقتي
 سرا وعلاية او على المصدر اي اتفاقا سرا ونفاق وعلاية والمعنى اخفاء النطق
 به من الصدقات والاعلان بالواجب والتحال المحال فان قلت كيف طابق الامر
 بالانفاق وصف اليوم بانه لا بيع فيه ولا خلاق قلت من قيل ان الناس يخرجون
 اموالهم في عقود المعاوضات فيعطون بدلا لياخذوا مثله وفي المكاريات وبها
 داة الاصدقا ليسر واهل ايام امثالها او خيرا منها واما الانفاق لوجه الله
 خالصا لقوله وما لاحد عنه من نعمة تجزيه لا ابتغاء وجه ربه الاعلى فلا يضل
 الا المؤمنون الخالص فيبعثوا عليه لياخذوا بدله في يوم لا بيع فيه ولا خلاق
 اي لا انتفاع فيه بالمال ولا محالة ولا بما ينفقون فيه اموالهم من المعاوضات
 والمكاريات واما يستفيع فيه بالانفاق لوجه الله وفري لا بيع فيه ولا خلاق
 بالرفع الله الذي خلق السموات والارض والارض والسماء ماء فخرج

من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم النهار والليل والشمس والقمر آياتاً لكم وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار ٥ الله منبذ والذي خلق خبركم ومن الثمرات ما للرزق أي أخرج به رزقاً هو ثمرات ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج رزقاً حالاً من المفعول ونصب على المصدر من أخرج لأنه في معنى رزق بأمرة بقوله كن دايماً مداً بان في رزقها وانا دتها وود بها الظلمات واصلها ما يصلح من الارض الابدان والنبات سخر لكم الليل والنهار يتجانسان خلفه لما شكم وسياتكم وايتكم من كل ما سألتموه من التبعية أي اياكم بعض جميع ما سألتموه نظراً في مصالحكم وفري من كل بالتقوى وما سألتموه فنفى محله النصيب على الحال أي ايتكم جميع ذلك بمنزله ويجوز أن يكون ما موصولة على اياكم من كل ذلك ما احتجتم اليه ولم يفلح احداًكم ومعاشكم الآية فكانكم ساكنوه او طلبتموه بلسان الحال لا تحصىها ولا تحصرها ولا تطيقوا عدوها وبلغ آخر هذا اذا ارادوا ان ابعدها على الحال واما التفصيل فلا بقدر عليه ولا يعلم الا الله لظلم كفار يظلم النعمة بافعال شكرها كفار شديد الكفران لها وقيل ظلوم في السند يشكو ويرجع كفارة النعمة بجميع وبنوع والاشنان للجنس فتناول الاخبار بالظلم والكفران من يوجدان منه ما قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً واجنبي بني ان نعيد الاصنام هذا البلد يعني البلد الحرام زاده الله آمناً وكفاه كل باغ ظالم واجاب فيه دعوى خليله ابراهيم آمناً ذا من فاقك اي فرق بين قوله اجعل هذا بلداً آمناً وبين قوله اجعل هذا البلد آمناً قلت قد سأل في الاول ان يجعل من جبل البلد الذي يابن اهلها ولا يخافون وفي الثاني ان يخرجهم من صفه كان عليها من الخرد الى صدها من الامن كانه قال هو بلد محوف فاجعله آمناً واجنبي بني وقرى واجنبي وفيه تلك لغات جنبه الشر جنبه واجنبه اهل الحجاز يقولون جنبى شرم بالتشديد واهل نجد جنبى فزه واجنبى والمعنى نشأ وادنا على اجتناب عبادتها وبني اراد بينه من صلبه سل ان عيبيه كيف عبادت العرب الاصنام فقال ما بعد احد من ولداً سمعيل صنفاً واحج

بقوله واجنبي بني ان نعيد الاصنام انما كانت اضراب حجارة لكل قوم قالوا البيت حجر فحجتها • نصبتا حجراً فهو بمنزلة البيت فكانوا يدورون بذكر الحجر ويسمون الدوار فاستحب ان يقال طاف بالبيت ولا يقال دار البيت ربت اهنن اضلل كثير من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم ٥ اهنن اضلل كثير من الناس فاعوذ بك ان تعصيني وبني من ذلك واما جعل مضلات لان الناس ضلوا بسببهم فكانت اضلالهم كايقول فتنهم الدنيا وعمرهم اي افتنوا بها واغروا سببها تبغى على ملتي وكا جنيها مسلماً مثلي فانه مني اي هو بعضي لفظ اختصاصه بي وملازمة لي وكذلك قوله ومن غشنا فليس منا اي ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس من افغاهم واوصاهم ومن عصاني فانه غفور رحيم تغفر له ما قد سلف منه ومن عصاني اذا بدله فيه واستحدث الطاعة لي وقبل معناه ومن عصاني فيما دون الشرك ربنا اتق اسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل في قلوبنا فليدركهم من الناس تهوي اليهم وانزقهم من الثمرات لعالم يشكرون ٥ من ذرتي بعض اولادي وهم اسمعيل ومن ولدهم بواديهم وادي مكة غير ذي زرع لا يكون فيه شيء من زرع فظ كقوله قرأنا عيسى غير ذي عرج بمعنى لا يوجد فيه اعوجاج ما فيه الا الاستقامة لا غير وقيل للبيت المحرم لان الله حرم التعرض له والتهاون به وجعل ما حوله محلاً للمكانة اولانه لم يزل ممنوعاً عن رهاقه كل جبار كالشي المحرم الذي حقه ان يتجنب اولانه محترم عظيم الحرم لا يجمل انتهاكها اولانه حرم على الطوفان اي منع منه كما سعى عتيقاً لانه اعتق فلم يستنول عليه ليقيموا الصلوة اللام متعلقة باسكنت اي اسكنتم بهذا الوادي الخلاء البليغ من كل مرتفق ومن تزق الا ليقم الصلوة عند بيتك المحرم ويعمره بذكرك وعبادتك وما يعمره مساجدك ومتعبداً لك متبركين بالبقعة التي شرفتها على البقاع مستعبدون بحوارك الكريم متفرجين اليك بالكوف عند بيتك والطواف به والركوع والسجود حوله مسترلين الرخمة التي آوت بها سكان حرمك افيده من الناس افيده من افيده الناس ومن للتبعيض ويدل على ما روي عن مجاهد لو قال افيده الناس لرحتكم على فارس الروم وقيل لو لم نفل من لا رد

حمل عليه باحتي الروم والترك والهند ويجوز ان يكون من الاستدعاء كقولك القلب نبي
 سقيم تريد قلبي فكانه قبل افيدك ناس اما تكررت المضاف اليه في هذا التمثيل لتكرير
 افيدك لانه في الآية تكسر ليتناول بعض الافيد وقرني افيدة بوزن عافدة وفيها
 احدهما ان يكون من القلب كقولهم ادبرني ادور والناسي ان يكون اسم فاعلة من افيت
 الرحلة اذا جعلت اي جماعه او جماعات يتحولون اليه ويجعلون نحوهم وقرني
 افيدته وفيه وجهان ان يطرح الهمز للتخفيف وان كان الوجه ان يخفف باخرها
 ما بين ما بين وان يكون من افدتهوي اليهم شرع اليهم ونظير نحوهم شوقا وتلافا
 يهوي مخادعها هوى الاجدل وقرني تهوي اليهم على البناء للفعول من هوى
 واهواه غيرة وتهوي اليهم من هوي يهوي اذا احب ضمن معنى تنزع فعدي
 بعد بته وادرفهم من الثمرات مع سكناهم واديا ما بينه شي منها بان تجلب اليهم
 من البلاد لعلمهم يشكرون النعمة ان ترزقوا انواع الثمرات حاضرة في واديات
 ليس فيه نهم ولا تحولا ماء لا جرم ان الله عز وجل اجاب دعوته فجعله حرا آمنا
 عتبي اليه ثمرات كل شي ذرقا من لدنه ثم فضله في وجود اصناف الثمار فيه على كل
 زيف وعلى احصيه لبلاد واكثرها ثمارا وفي اي بلد من بلاد الشرق والغرب
 بري الاموية التي يركبها الله بواحد غري ذي رزق وهي اجتماع البواكير الفواكه
 المختلفة الا زمان من الربيع والصيفية والخريفية في يوم واحد وليس ذلك
 من آياته فيجيب معنا الله بسكنى حرمه ووفقت لشكر نعمة وادم لنا التبرق
 بالدخول تحت دعوة ابراهيم وذر قنطرة من سلامة ذلك القلب السليم
اِنَّكَ تَقْلَمُ مَا خَفِيَ وَمَا نَعْلَمُ وَمَا خَفِيَ عَالِمُكَ مِنْ شَيْءٍ فِي الارضِ وَفِي السَّمَاءِ
 الندل المذكور دليل النضر والجماء الى الله اِنَّكَ تَقْلَمُ مَا خَفِيَ وَمَا نَعْلَمُ تعلم السر تعلم
 العلن علما لا تفاوت فيه لان غيبا من الغيوب لا يحجب عنك وللغبي
 اِنَّكَ اعلم باحوالنا وما يصلحنا ويفسدنا منا وانت ارحم بنا وافصح لنا منا
 بانفسنا ولها فلا حاجة الى الدعاء والطلب انما ندعوك اظهار العبودية لك
 وتخشعا ل عظمتك وبذلك الغر تك وافقنا الى ما عندك واستجلا
 لبيل باديك وعلما الى رحمتك وكما يتلق العبد بين يدي سيده رغبه

في اصابعه معروفة مع نوفي السيد على حسن الملكة وعن بعضهم انه رفع حاجته الى كريم
 فابطا عليه الحج فاراد ان يذكره فقال مثلك لا تذكر استقصا راد لا نقمنا للفقلة
 وحاج السابلس ولكن اذ الحاجة لا ندعه حاجته ان لا يتكلم فيها او قيل ما يخفي
 من الوجد لما وقع بيتا من الفرقة وما نغلس يريد ما جري بينه وبين هاجر حين
 قالت له عند الوداع الى من تكلمنا قال الى الله لعلمك قالت الله امرك بهذا قال نعم
 قالت اذن لا تخشى تركتنا الى كاف وما يخفي على الله من كلام الله عز وجل قد قفا
 لابراهيم عليه السلام كقوله وكذلك يفعلون او من كلام ابراهيم يعني وما خفي على الله
 الذي هو عالم الغيب من شي في كل مكان ومن الاستغراق كل كانه قتل وما يخفي
 عليه من شي **ما لَمْ يَخْفَ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** **وَمَا خَفِيَ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ**
 علة قوله على الكبر يعني مع قوله اني على ما ترون من كبر اعلم من حيث تظن لكتف وهو في وضع
 الحال معناه وهب لي وانا كبر في حال الكبري روي ان اسمعيل ولد له وهو ابن تسع
 وستين سنة وولد له اسحق وهو ابن مائة وثنتي عشرة سنة وقد روي انه وولد له اسحق وهو
 ابن مائة وثنتي عشرة وقد روي انه وولد له اسمعيل لاربعة وستين واسحق للتسعين وعن
 سعيده بن جبير لم يولد لابراهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة واما ذكر حال الكبر
 لانه للثة بهيمة الولد فيها اعظم من حيث انها حال ونفع الياس من الولادة والطف
 بالحاجة عما عتب الياس من اجل النعم واحلاها في نفسا لظافر لان الولادة في تلك
 السنة العالية كانت آية لابراهيم ان ذي لسميع الدعاء كانت فذة عاربه وساله
 الولد فقال رب هب لي من الصالحين فذكر الله ما كره به من احابته **فَاَقْبَلَتْ**
اللَّهُ تَعَالَى يَسْمَعُ كُلَّ دُعَاءِ اجابته اَلَمْ يَجِبْهُ فَلَكَ هو من قولك سمع الملك كلام فلان اذا
 اعتديه وقبله ومنه سمع الله لمن حمده وفي الحديث ما اذن الله شي كاذنه ليني تعني
 بالقرآن **فَاَلَمْ تَرَ** ما هذه الاضافات لسميع الدعاء **فَاَلَمْ تَرَ** لضافة الصفة الي
 مفعولها لاصل لسميع الدعاء وقد ذكر سبويه فصيلا في حمله اينية البالغة العالم
 عمل الفعل كقولك هذا ضرب يدا واضراب اخاه ونحو ابله وحذر امراهم
 ورجم اباه ويجوز ان يكون من اضافة فاعل الافاعله ويجعل دعا الله سمعا
 على الاسناد المجازي والمراد سمع الله **رَبِّ اجْعَلْنِي يَتِمُّ الصَّلَاةَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي**

الحسية من قولك سمع الملك كلامي
 في اشعار بان دعاءه وساله من
 الولد فاجابه وذهب له سرور
 ومن مادته الياس من
 يكون من اجل النعم واطلاها
 ايضا

ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 ولا تخسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **انما يؤخرون يوم تشخص فيه الابصار**
 مطيعين متعبي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدهم **في** ومن ذرئتي وبعض
 ذرئتي عطفوا على المنصور في اجعلني وانما بعضكم من علم الله ^{للملائكة} انه يكون في ذرئته
 كفار وذلك قوله لا ينال عهدى الظالمين وتقبل دعائي اي عبادهم وقائلهم
 وما تدعون من دون الله في قرأة ولا يوي وقيل سعيد بن جبير ولوالدي
 على الافراد يعني اياه وقيل الحسن بن علي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وقري
 لوالدي بضم الواو والولد بمعنى الولد كالعدم بمعنى العدم وقيل جمع ولد كما قد
 في اسيد وفي بعض المصاحف ولذئني ما ركبت جانله ان يستغفر لا يوبه وكانا كافي
 طرقت هو من محوالت العقل لا يعلم امتناع جواز الا بالتوقف وقيل اراد بوالديه
 ابيهم وحواء وقيل بسبط الاسلام وما ياباه قوله الا قول ابراهيم لا يبيد لا يستغفر لك
 لانه لو شرط الاسلام كان استغفار صحيحا لا يقال فيه فكيف يستثنى الاستغفار
 الصحيح من جملة ما يوشى فيه بابراهيم يوم يقوم الحساب اي ثبت وهو مستغفار
 من قيام القاييم على الرجل والدليل عليه قات الحرب على ساقيها ونحو قوله ترجك
 العنق اذا انشرفت وثبت صوءها كما ناقات على رجل ويجوز ان يستدل بالحسن
 قيام اهله اسنادا مجاريا او يكون مثل وسل القرية وعن جماعة قد استجاب
 الله فينبأ العبد احد من ولده صنما بعد دعوته وجعل البلد آمنا واذر ^{له}
 وجعله اما ما في ذرئته من بغير الصلوة وارسه مناسكه وتاب عليه وعن
 ابن عباس انه قال كانت الطائيف من ارض فلسطين فلما قال ابراهيم ربنا اني امكنت
 الابه رفعتها الله فوضعها حيث وضعها وذر في الحرم **فان** يتعالى الله عن الشئ
 والغفلة فكيف يحسبه رسول الله وهو يعلم الناس به غافلا حتى قيل ولا
 تخسبن الله غافلا **ان** كان خطا بالرسول صلى الله عليه وسلم فبغيره
 احدهما التنبيه على ما كان عليه من انه لا يخسب الله غافلا كقوله فلا تكون من
 المشركين ولا تدع مع الله الها آخر كما جاء في الاخر بابها الذب عن امنها بالله
 ورسوله والثاني ان المراد بالذي من حسنة غافلا الا يلدان بان عالم بالفعل

الظالمون لا يخفى عليه منه شيء وانه معاقبتهم على قليله وكثيره على سبيل الوعيد
 والتهديد كقوله والله بما تعملون عليم يريد الوعيد ويجوز ان يراد ولا تحسبنه
 يعامله معاملة الغافل عما يعملون ولكن معاملة الرقيب عليهم الحساب على النفس
 والقطيعة وان كان خطا بالغير ممن يجوز ان يحسبه غافلا كحله بصفاته فلا يراد
 فيه وعن ابن عيينة مستدله للظالمين وهديد فقيل له من قال هذا فعصبي
 وقال انما قاله من علمه وفري نوحهم بالنون والياء تشخص فيه الابصار اي
 ابصارهم لا نفرة اما كنهها من هول ما ترى مطعين سرعين الى الداعي وقيل الاطلاع
 ان تقبل صرك الى المرى تدبم النظر اليه لا تنظر مقني رؤسهم رافعيها لا يريد
 اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ان يطرفوا بعينهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة
 ممدودة من غير تحريك للاحفان او لا يرجع اليهم نظروهم فينظروا الى انفسهم
 هواء الخلاء الذي لم يشغله الاجرام فوصف به فقيل قلب فلان هو لا اذا كان
 حيا انا لا قوة في قلبه لا جرام لا ويقال للاحق ايضا قلبه هو آء قال زهير
 من الغلائل جوء جوء هو آء لان النعام مثل في الجاس والحق وقال حسان ^{فانت}
 مجوز نجيب هو لا وعن ابن جريح افئدهم هو آء صغر من الجبر خالويه منه وقال ابو
 عبيد لا جوف لا عقول لهم يوم ياتيهم العذاب مغول ثان لا تذروهم يوم
 القيمة ومعنى اخرنا الى اجل قريب ردنا الى الدنيا وامهلتنا الى امد واحد من
 الزمان قريب تتدارك ما فرطنا فيه من اجابه دعوتك واتبع السلك او اريد
 باليوم يوم هلاككم بالعذاب العاجل او يوم موتهم معدن من شدة السكرات
 ولقاء الملائكة بلا شعري وانهم يسألون يومئذ ان يؤخروهم بهم الى اجل
 قريب فاصدق او لم يكونوا قسمتم على ارادة القول فيه وجهان ان يقولوا ذلك
 بطل واشرا لما استولي عليهم من عادة الجهل والسقطة وان يقولوا بلسان الحال
 حيث بنوا شديدا واملوا بعيدا وما لكم جواب القسم وانما جاء بلفظ الخطاب
 لقوله اقسمتم ولو حكى لفظ القسمين لقبيل بالناس وقال للعق اقسمتم انكم
 باقون في الدنيا تزلون الموت والفتاء وقيل لا ينتقلون الى دار اخرى يعني كثرهم

كقولهم واقموا بالله حمد ايمانهم لا يبعث الله من يموت **وانذر الناس يوم ياتيهم**
الغيايب فيقول الذين ظلموا ربنا افرنا الاجل قريب **يحيى دعوتك** **وتتبع الرسول**
تكونوا اقسى من قبيحكم من زوال مسكنكم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف
فعلناهم يقال سكن الدار وسكن فيها ومنه قوله تعالى او مسكنكم في مساكن الذين ظلموا
 لان السكنى من السكون الذي هو اللبث والحصل بعد به بتي كقولك قرأ في الدار
 وغنى فيها واقام فيها ولكنه لما نقل الى سكن خاص نفرف فيه فقبل سكن الدار كما قبل
 سواها واوطنها ويجوز ان يكون سكنا من السكون اي قروا فيها واطلوا اطبى
 النفوس ما برين سيرة من قبلهم في الظلم والفساد لا يجد نفعها على الاول من ايام
 الله وكيف كان عاقبة ظلمهم فيعتبروا ويتردعوا ويبين لكم بالاحبار والمشاهدة
 كيف اهلكناهم واستقمنا منهم وقرى وتبين لكم بالقرآن وصبرنا لكم الامثال
 اي صفات ما فعلوا وما فعل وهي في الغزاية كالامثال المضروبة لكل ظالم **وقد كرموا**
مكرمهم وعند الله مكرمهم وان كان مكرمهم **وقد كرموا مكرمهم** **وقد كرموا مكرمهم**
 فيه حمدهم وعند الله مكرمهم لا يخلوا ما ان يكون مضافا الى الفاعل كالاولى على ان لا ينفى
 ومكرب مكرمهم ونوجازهم عليه يكن هو اعظم منه او يكن مضافا الى المفعول
 على معنى وعند الله مكرمهم الذي يكرمهم به وهو عذابهم الذي يستحقونه بايتم
 به من حيث لا يشعرون ولا يجنسبون وان كان مكرمهم لتزول منه الجبال وان عظم
 مكرمهم وبالع في الشدة ففرب زوال الجبال مثلا لتفاقمه وسدنة اي وان كان
 مكرمهم مسوى لازالة الجبال معاد لذلك وقد جعلت ان نافبه واللام موكدة
 لها كقوله وما كان الله لبيضع ايمانكم ومعنى ومحال ان تزول الجبال بمكرمهم على
 ان الجبال مثل لابات الله وشرابه لانها ينزل الجبال الراسية نباتا وتمكنا
 فتصر قذاة ابن مسعود وما كان مكرمهم وقرى لتزول بلاد الابتداء على وان كان
 مكرمهم من الشدة بحيث تزول منه الجبال وينقطع عن اماكنها وقرا على وعمد الله
 عنها وان كاد مكرمهم **فلا تحسبن الله يخلف وعده** **رسوله ان الله عزمه والحق**
 يخلف وعده رسوله يعني قوله انا لنصر رسلكم الله لا غلب ان انا ورسلي

قوله

نزول من الجبال

لا يخلف وعده رسوله ولم قدم للفعول الثاني على الاول ثم قدم الوعد ليعلم
 انه لا يخلف الوعد اصله كقوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال رسوله ليؤمن انه اذا لم
 يخلف وعده احدا وليس من شأنه اخلاف الواعد كيف يخلفه رساله الذين هم
 خبرته وصنوته وقرى يخلف وعده رساله بحر الرجل ونصيب الوعد هذه في
 الضعف كمن قيل اولادهم شركا وهم غزير غلب لا بما كروا انتقام لا وليا من اعداء
يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار
 يوم تبدل الارض انتصابه على البدل من يوم ياتيهم او على الظرف للانتقام والمعني
 يوم تبدل هذه الارض التي يعرفونها ارضا اخرى بمنزلة المعروفة وكذلك السماوات
 والتبدل التغيير وقد يكون في الدوات كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا ادبته
 وسويتها خاتما ففعلتها من شكل الى شكل ومنه قوله تعالى فاولئك تبدل الله سبحانه
 حسنات واختلف في تبدل الارض السماوات فتقبل بتدول واصنافا فتفسير
 عن الارض جبلها وتغير بحارها وتسوي فلا يرى فيها عرج ولا امت وعن ابن
 عباس هي تلك الارض وانما تغير واشد وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار
 بالدار التي كنت تعلم وتبدل السماء بانتمت اركانها وكسوى شمسها وخسوف
 قمرها وانسفانها وكونها ابوابا وقيل تخلق بدلا من الارض وسماوات اخرى وعن ابن
 مسعود والناس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطي عليها احد خطية وعن
 علي رضي الله عنه ارض من فضة وسماوات من ذهب وعن الصادق ارض من فضة
 بيضاء كالصفايف وقرى يوم تبدل بالقول **فارقلت** كيف قال الواحد
 القهار **وقلت** هو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وكان الملك
 اذا كان لواحد غلاب لا يغلب ولا يعز فلا مستغاث لاحد الى غير ذلك واستجاب
 كالامر في غاية الصعوبة والشدة وتري المجرى بين كرمين مقرنين في الاصفاء
 مقرنين قرن بعضهم بعض ومع الشياطين او قرنت ايدهم الى ارجلهم بغللين
 وقوله في الاصفاد اما ان يتعلق بمقرنين اي يقرنون في الاصفاد واما ان لا
 به فيكون المعنى مقرنين مصدقين والاصفاد القيود وقيل الاغلال ولشدة
 لسلامة برجندل وزيد الخيل قد لا يصفاد بعض اصفاه ويعظم ساق

الدوام دنا من مدنا وجليها
 مدناهم بجنتهم جنتهم في الارض
 كقولهم

اراهم
 حرم

وَسَابِلَهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى جُوهَهُمْ فِي النَّارِ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ **الفطران** فيه ثلاث لغات قطران وقطران يفتح
 القاف وكسرهما مع سكون الطاء وهو ما يتجلب من شجر يسمى الأهل فيطبخ فتهبها
 الأهل الخزي فيخرج الحرب بحر وحدته والجلد وقد بلغ حرارته الحرف ومن شأنه
 ان يسرع فيه اشتعال النار وقد يستخرج به وهو اسود اللون منثر الرشح
 فيطلى به جلود اهل النار حتى يعود طلاء ولا هم كالسرايل وهي القمص لتجتمع
 عليه الاربع لذغ القطران وحرقة واسرع النار في جلودهم واللون الوحش
 وفتن الرج على ان التفاوت بين القطر نين كالتفاوت بين النار وكل
 ما وعد الله واوعده في الاخرة فنبهه وبين ما شاهد من جنسه ما لا يفار
 قدرة وكانه ما عندنا منته الا الاسامى والسميات منه فكماله الواسع نفوذ
 من محطه وسأله التوفيق فيما يخشى من عذابه وقري من قطران
 والقطر الخناس والصف المذاب والآتي المتناهي حرق وتغشي وجوههم التذ
 كقوله افن يتقى لوجه سوء العذاب يوم يسبحون في النار على وجوههم
 الوجه اعز موضع في ظاهر البدن واشرفه كالقلب باطنه وكذلك قال تطلع
 على الاقيدة وقري وتغشي وجوههم بمعنى تغشي اي يفعل بالجر من
 ما يفعل ليجزي كل نفس مجرة ما كسبت او كل نفس مجرة ومطبعة لا اذاعاقب
 المجرمين لاجرامهم علم انه يثبت المطيعين لطاعتهم **هذا** بلاغ للناس
 للناس لينذروا به وليعلموا انما هو الله **واحد** وليكن **كذلك** اولوا الالباب
 هذا بلاغ للناس كفاية في التنبيه والوعظه يعني بهذا ما وصفه من قوله ولا
 تحسبن الا قوله سرع الحساب وليندروا معطوف على محذوف اي لينصروا
 وليندروا بهذا البلاغ وقري وليندروا بفتح الياء من نذبه اذا علمه
 وليعلموا انما هو الله واحد لانهم اذا خلفوا ما انذروا به وعظم الخافه الى النظر حتى
 يتوصلوا الى التوحيد لان الخشية ام الخير كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
 سورة ابراهيم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الاصنام وعذب
 سورة **الحجر** **مكية** وهي **سبع** وتسعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اِنَّكَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ **ه** تلك اشارة الى ما تضمنته السورة
 من الايات والكتايف القران البين السوداء وتكثير القران للتفخيم والمعنى تلك آيات تلك
 الكامل في كونه كتابا واي قرآن مبين كانه قل لكتاب الجامع للحلال الغشاة في البيان **هنا**
يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ **ه** قري بهما وبنها بالتشديد بهما وبهما ما لقم
 والفتح مع التخصيف **فان** قلت لم دخلت على المضارع وقد اوا الالف الماخية **قلت** لان الترفع اخبار
 الله عز وجل بمنزلة الماخية المقطوع في تحقيقه فكانه قيل بما و**ان** **قلت** مني يكون وادادهم
قلت عند الموت يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين وقيل اذا ارادوا المسلمين
 يخرجون من النار وهذا ايضا باب من الودادة **فان** **قلت** فاما معنى التقليد **قلت** هو واد
 على مذهب العرب في قولهم لعلك ستندم على فعلك وبهما ندم الانسان على ما فعلت
 ولا يكون في تنده ولا يقصد ان يقلله ولكنهم ارادوا ان كان الندم مشكوكا فيه
 او كان قليل الحق عليك ان لا يفعل هذا الفعل لان العقل لا يترزون من القرص للغم
 المظنون كما يترزون من المتيقن من القليل منه كما من الكثير وكذلك المعنى في الآية لو كانوا يودون
 الاسلام مرة واحدة فليجزي ان يسألوا اليه فكيف وهم يودونه في كل ساعة لو كانوا مسلمين حكماء
 وادتهم وانما جئ بها على اللفظ العينية لانهم يحزنونهم لتوكل حلف بالله ليفعل ولو قيل خلفا
 فعلن ولو كنا مسلمين لكان حسنا سديدا وقيل تدشهم احوال ذلك اليوم فيبقون **هنا**
 فان حاست منهم افاقة في بعض الاوقات من سكرتهم تمنوا فلذلك قلل **ذرههم** **يا كلوا**
ويشبعوا وبياهم **الامل فسوف يعلمون** **ه** ذرههم لعلي افقطع طبعك من عيائهم
 وذرههم عن النهي عما هم عليه الصداقته بالتذكير والنصيحة وخلافهم يا كلوا ويتمتعوا
 بدنيهم وسقيدهم شهواتهم وبشغلاتهم ووقتهم لطول الامار واستقامة الاحوال
 وان لا يلقوا في العاقبة الا خيرا فسوف يعلمون سوء جنهم والغرض الايدان
 بانهم من اهل الخذلان وانهم لا يحسنون الامام فيه وان لا اجلهم ولا واعظ لا مغاية ما يندرون
 به حين لا ينفعهم الوعظ ولا سبيل الى تقاضهم قبل ذلك فامس سوله بان غلبهم شغلاتهم
 ولا يشغلهم الا طاميل تحتها وان ما تلخ في خيلهم حتى يامرهم بما لا يزيدهم الا اندما
 في العاقبة وفيه الزام للحجة وبالعنه في الانذار والاعتذار فيه وفيه تنبيه على انذار

المسكين بلغ من علوهم في العناد لفتح لهم باب من ابواب النقا ويسر لهم معراج يصعدون
فيه اليها وروا من العباد ما رواه القائلون انهم لا يحيطون بحقيقته له ولقالوا قد حزننا محمد
وقيل الضمير للملائكة اي لو انهم الملائكة يصعدون في السماء عينا قالوا ذلك
وذكر للطلوب ليجعل روجهم بالنها ليكونوا مستوحين لما يرون وقالوا لعلهم على انهم سوا
القول بان ذلك ليس الا تكبرا للابصار ولقد جعلنا في السماء رجاء ونبيناها
لنناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فابتعد شهاب
مبين من استرق في محل النصب على الاستغناء وعن ابن عباس انهم كانوا لا يحجون عن السموات
فلما ولد عيسى منعو من ثلثة سموات فلما ولد محمد منعو من السموات كلها فغاب عيسى
ظاهر للبصير والارض مددناها والقينا فيها رايي وانبتنا فيها من كل نبي وورث
وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين موزون بميزان الحكمة وقد مر
بمقدار يقتضيه لا تضل فيه زيادة ولا نقصان اول قدره وزن في ابواب النقا والمنفعة
وقيل بابون من عو الذهب الفضة النحاس الحديد وغيرها معايش ما صرح به بخلاف
الغنايل الجنات وعوها فان صريح الياء فيها خطأ والصواب المنة او اخراج الياء
بين بين وقد قري معايش بالهنس على التشبيه ومن لستم له برازقين عطف على معايش
او على محل كم كانه قيل جعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين او جعلنا
لكم معايش ولن لستم له برازقين واراد بهم العيال والماليك والخدم الذين يحسبون
انهم يرزقونهم ومحطون فان الله هو الرزاق يرزقهم ما يامهم ويدخل فيه الانعام والدواب
وكل ما بتلك المنايا مما الله نزهة وقد سبق الظمهم انهم الرزقون ولا يجوز ان يكون مجرورا
عطفنا على الضمير المجزور في كم لانه لا يعطى على الضمير المجزور وان من شي الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم ذكر الخواص تمثيل والمعنى وما من شي يشفع به العباد
الا ونحن قادرون على ايجاد وتكوينه والانعام به وما نعطيه الا بمقدار معلوم لعلم
انه مصلحة له فغريب الخواص مثلا لاقدار على كل مقدور وانزلنا الرياح لواء في
فانزلنا من السماء ماء فاسقينا كوه وما انتم له بحازنين لواء فيه قوله ان احنا
ان الرياح لواء اذا جاءت بخبر من انشاء حباب ماطر كما قيل للفق لا تاتي بخبر عظيم فذلك
ان اللواء بمعنى الملاح كما قال ونحيط بما تطلع الطوايح يريد المطاوح جمع مطوح وقري

وارسلنا الروح على تاويل الجنس فاسقينا كوه فجعلنا لكم سفنيا وما انتم له بحازنين فقي عنهم ما انبت
نفسه في قوله وان من شي الا عندنا خزائنه كانه قال نحن الخازنون للماء على معنى نحن القادرون
على خلقه في السماء وانزلنا منها وما انتم عليه بقادرون دلاله على عظيم قدرته واطنار الخمر
وانا نحن حجي وميثيق ونحن الوارثون ونحن الوارثون اي الياقون بعد هلاك
الخلق كله وقيل للباقي وارث استعاره من وارث الميت لانه سقى بعد فانيه ومنه قوله
عليه السلام في دعائه واجعله الوارث منا **ولقد علمنا المستقدمين منكم** ولقد
علمنا المتأخرين ولقد علمنا من استقدم ولادة موتنا ومن تاخر من الاولين الاخيرين
او من خرج من اصله بالرجال ومن لم يخرج بعدا ومن تقدم في الاسلام وسبق الى الطاعة
ومن تاخر وقيل المستقدمين في صعود الجماعة والمتأخرين وروي ان امم حسنا كانت
في المصليات خلفه سول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعض القوم يستقدم ليللا ينظر اليها
وبعض يتأخر ليرى فترات **وان ذلك هو بحشرهم** الله حكيم عليهم هو يحشرهم
اي هو وحده القادر على حشرهم والعالم يحضرهم مع افراط كثرهم وتبا عدا افراط عدوهم
انه حكيم عليهم باهر الحكمة واسع العلم يفعل كل ما يفعل على مقتضى الحكمة والصواب وقد احاط
علما بكل شي **ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماء مسنون** الصلصال
الطين اليابس الذي يصلصل وهو غير مطبوخ واذا طبخ فهو فخار فقال اذا فوهمت في صورته
فما هو صليل وان فوهمت به رجيعا فهو صلصله وقيل هو فضيف صل اذا انتن والحماء
الطين الاسود المتغير المسنون الصور من سنة الوجه وقيل المصوب والمنزع اي افزع
صورة الانسان كما فزع الصور من الجواهر المذوية في امثلتها وقيل المنمن من سنت الحجر
على الحجر اذا حكت به فالذي سليل بينهما سنان ولا يكون الا منقعا من حماء صفة لصلصال
اي خلقه من صلصال كما من حماء وحق مسنون بمعنى مصود ان يكون صفة لصلصال كما افزع
الحاء فصور منها مثال انسان اجوف فيفس حتى اذا انفس صلصال ثم عير بعد ذلك الى جوهر
اخر والجان خلقنا من قبل من نار السموم والجان للحجر كدم الناس وقيل هو ابليس
وقر الحسن عمن عبيد رحمة الله والجان بالهنة من نار السموم من نار الحرا الشديد النار
في السموم وقيل هذه السموم جز من سبعين جزء من سموم النار التي خلقها الله منها الجان
واذ قال **ذلك للملائكة** اي خالق البشر من صلصال من حماء مسنون واذا قال **ذلك**

وبيله فاذا استوفيت ففتحت فيه من روجي فقواله **ساجدين** هـ موته عدت خلقت
واكلتها وهيات النخ الروح فيها ومعني وفتحت فيه من روجي واحييته وليس غم ففتح ولا فتوح
فاما هو فينبئ بالتفصيل ما يحكي فيه **فوجد الملايكة كلهم اجمعين الا ابليس ابي ان يكون**
مع الساجدين هـ واستغنى ابليس من الملايكة لان كان بينهم ما موراهم بالبحر فغلب اسم الملايكة
ثم استغنى بعد الغلب كقولك يا ايها الالهة واني استيناف علي تقدير قول قابل يقول
هلا تجد فيقول ابي ذلك واستكبر عنه وقيل معناه ولكن ابليس ابي قال **يا ابليس لك الاكون**
مع الساجدين حرف الجر مع ان محذوف تقديره مالك فان لا يكون مع الساجدين بمعنى
اي عرض لك في بابك الجود واي داع لك الية قال لم اكن **لأبجد** لبشر خلقت من صلصال
من **جاء مسنون** هـ اللام في لاجد لتأكيد النفي معناه لا يصح مني وينا في حالي ويستحيل ان ابجد
لبشر قال **فاخرج منها فانك رجيم** ورجيم شيطان من الذين يرمون بالشهاب ومطرودين
لان من يطرد رجيم بالحجارة ومعناه ملعون لان اللعن هو الطرد من الرحمة وابغاد منها والضير
في منها راجع الى الجنة والسماء او السماء على جملة الملايكة **وان عليك لعنتي الى يوم الدين**
قال رب فانظرني الى يوم يعثون قال فانك من **المنظرين** الى يوم الوقت للعلوم
ومضرب يوم الدين حد للعنة اما لانه بعد غاية يضربها الناس في كلامهم كقول ما دامت السموات
والارض النسيء واما ان يراد انك مذموم مدعو عليك بالعنة في السموات والارض الى
يوم الدين ويوم الوقت للعلوم في معني واحد ولكن خلت بين العبارات سلوكا بالكلام
طريقه للبالغة وقيل انما سال لانظار الى اليوم الذي فيه يعثون ليعثوت لانه لا يموت
يوم البعث احد فلم يجب الا ذلك وانظر الى اضراب التكليف **قال رب بما اغويتني لارزني**
لهم في الارض لاغوينهم اجمعين هـ بما اغويتني الباء للفسم وما مصدرته وجواب
الفسم لارزني والمعنى افسم باغوايك اباي لارزني لهم ومعني اغوا به اياك للتنبيه لعينه
بان امره بالبحر لادع فافضي لك الى عيه وما الامر بالبحر الاحسن وتغريض الشياطين بالترافع
والخضوع لامر الله ولكن ابليس اختار لا باء ولا استكبار فملك والله تعالى بري من عيه
ومن ارادته والرجاء وهو قوله بما اغويتني لارزني قوله فيغرك لاغوينهم في افسام
الا ان احدها افسام بفسنته والثاني افسام بفعله وقد فرق الفقهاء بينهما ويجوز
ان لا يكون فسما ويقتدرهم محذوف ويكون المعنى بسبب تسبيحك لاغواي افسم لاغوايهم

مخبرنا من من التسبيح لاغوايهم باي اذن لهم المغاصه واسوس اليهم ما يكون سبب هلاكهم في الارض
في الدنيا التي هي دار الغرور كقوله اخلد الى الارض واتبع هواها واولاد ابي اقدر على الاحتيال لا دم والربان
له الاكل من الشجرة وهو في السماء فانا على الترتين لا ولادة اقدرا واراد لاجل ان يكون الترتين
عندهم الارض لا وفن ترين في اي لا زينها في اعينهم ولا حدتهم بان الزينة في الدنيا
وحدها حتى يستحبوها على الآخرة وبطمينوا اليها دونها ونحوه يخرج في عراقتها صلى الامم
منهم المخاصين هـ استغنى المخاصين لانه علم ان كيه لا يعمل فيهم ولا يقبلون منه **قال هذا**
صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من ابتغى من القاون
اي هذا طريق حق على ان العبد وهو ان يكون لك سلطان على عبادي الا من اختار ابتاعك منهم
لغوايته وفري على موسى علو الشرف والفضل وان **جنتهم لوعدهم اجمعين** لها سبقه ابواب لكل
باب منهم **جزء مفقود** لوعدهم الضمير للغاوين وقيل ابواب النار ابوابا وادراكا فاعلاها
للوحدين والثاني لليهود والثالث للتصاري والرابع للتصاري والخامس للجوس والسادس
والسابع للنا فقيان وعن ابن عباس ان جنتهم لمن ادعى الربوبية لطي لعبد النار والخطية لعبد
الاهنام وسفر لليهود والسبع للتصاري والحجيم للصليبين والهاوية للوحدين وفري جزء
بالخفيف والتشليل وقرا الزمخري جزء بالتشديد كما نهى في الحزمة والتي حركتها على الزاي
كقولك خب في خبت ثم وقف عليه بالتشديد كقوله الرجل ثم اجري الوصل مجري الوقف **ان التنبيه**
في جنات قعيقون ادخلوها بسلام آمين هـ المتني على لاطلاق من تنفي ما يجب
اقتاوه مما هي عنه وعن ابن عباس نقوا انكفروا الفواحش هم ذنوب تكفرها الصلوات
وعمرها ادخلوها على ارادة الفواحش ادخلوها بسلام سالمين او سلميا عليكم نس
الملايكة وترعا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرة مقابلين الغل الخفد الكاس القلب
من اغل في جوفه وتغلغل اي ان كان لاحدهم في الدنيا غل على اخر من الله ذلك من قلوبهم
وطيب نفوسهم وعن عائشة الله عنه ارجوان اكون اذا وعثمان وطلحة والزبير منهم وعن الحسن
الاغور كنت حالسا اذا جاء ابن طلحة فقال له على رضى الله عنه مرجابك يا ابن اخي اما والله
اني لا رجوان اكون انا وابوك من قال الله تعالى فيهم وترعا ما في صدورهم من غل فقال له قابل
كلا الله اعدل من ان يجمعك وطلحة في مكان واحد فقال فلن هذه الآية لا ام لك وقيل
معناه طهر الله قلوبهم من ان يجاسدوا على الدرجات في الجنة وترعا ما في قلوبهم من غل

النزاد والنجاة اخوانا نصب على الحال وعلى سر متقابلين كذلك وعن مجاهد تدويرهم لاسره
حيث ما داروا فيكونون في جميع احوالهم متقابلين لا يسميهم فيها نصيب ما هم منها يخرجون
في عبادي ابي انا الغفور الرحيم **وان عبادي هو العذاب** الا ليملائم ذكر العبد
والوعيد اتبعه في عبادي تقرب الماذكر وتمكينه في النفوس عن ابن عباس غفود
لن تاب وعذابه لمن لم تنب وبنهم من ضيق ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال انا منكم وجلون وعطف وبنهم عامي عبادي ليتخذوا ما حل من العذاب
يقوم لوط وغيره يعتبرون بها خط الله وانقامه من الجرمين وتحققوا عند ان عذابه
هو العذاب الا ليم سلاما اي سلم عليك سلاما وجلون خائفون وكان خوفه لا يمتنعهم
من الاكل وقيل انهم دخلوا بغيران وبغير وقت **قالوا لا توجل** انا نبشركم بسلام عليكم
وقر الحس لا توجل بضم التاء من اوجله بوجهه اذا اخافه وفري لا باجل لا توجل
من واجله بمعنى اوجله وفري نبشركم بفتح النون والتخفيف انا نبشركم ابتنا
في معنى التعاميل للذي عن الرجل رادوا انك بمثابة الامن المبشركم لا توجل **قالوا البشركم**
على ان متي اكبر فيم تبشرون قالوا ابشركم بالحق فلا تكن من القاطنين
يعني ابشركم مع من اكبر بان يولد لي ان الولاة امر عجيب مستكر في العادة
مع اكبر فيم تبشرون هي الاستنها مية دخلها معنى التعجب كما قال فياي عجوبة
تبشرون وادكم تبشرون بما هو غير متصور في العادة فياي شي تبشرون
يعني لا تبشرون في الحقيقة بشي لان البشارة بمثل هذا بشارة بغير شي وبجوران
لا يكون صله لبشر ويكون سوا الاعن الوجه الطريقة يعني باي طريقة تبشرون وبني الاله
والبشارة به لا طريقة لها في العادة وقوله بشركم بالحق يحتمل ان يكون الباء في صله
اي بشركم باليقين الذي لا يبر فيه او بشركم بطريقة هي حق وهي قول الله و
وانه قادر على ان يوجد ولد لمن يبره من فكيف من شئ فان وعجزنا وفري تبشرون
بفتح النون وبكسرهما على حذف نون الجمع والاصل تبشرون وتبشرون باذعام نون
الجمع في نون العاد **قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون** وفري من القنطين
من قنط يقنط وفري من يقنط بالحركات الثلاث في النون اذ من يقنط من رحمة
دبره الا المخطيئون طريق الصواب او الا الكافرون كقوله لا يباس من روح الله الا القوم

الكافرون يعني لم استكفرك فنوط من رحمة ولكن استبغاد اله في العادة التي احراها الله
تعالى **قال فاحطركم ايها المرسلون** قالوا انا ارسلنا ال اقوم محرمين **الا لوط**
انا المنجيهم اجمعين الا امر بتقديرها انما لمن الغابرين **ه** فان قلت قوله تعالى الا لوط
استثنا متصل ام منقطع قلت لا يغاير ان يكون استثنا من قوم فيكون منقطعاً
لان القوم موصوفون بالاجرام فاختلف لذلك الجنس وان يكون استثنا من الضمير
في جرمين فيكون متصلاً كما نه قيل اي قوم قد اخرج من كلام الا لوط وحدهم كما قال واوجدنا فيها
غير بيت من المسلمين **فانك** فحل بخلاف المعنى لاختلاف الاستثناء قلت نعم وذلك ان آل
لوط مخزون في المنقطع من حكم ال ارسال وعلى انهم ارسلوا الى القوم الجرمين خاصة ولم يرسلوا
الى آل لوط اصلاً معني ارسالهم الى القوم الجرمين خاصة كارسال الحجر والسهم الذي في
معنى التعذيب والهلاك كما نه قيل انا اهلكنا قوماً جرمين ولكن آل لوط انجيناهم ولما
في الفصل فم داخلون في حكم ال ارسال وعلى ان الملك يملكهم جميعاً ليهلكوا هو كونه
هو كونه فلا يكون ال ارسال مخلصاً للمعني لهلاك والتعذيب كما في الوجه الاول **قلت**
فقوله وانا المنجيهم هم يتعلق على الجرمين **قلت** اذ انقطع الاستثناء جري مجري خبر لكن
في الاتصال آل لوط لان المعنى يكن آل لوط نجوهم واذا انقل كان كلاماً مستأنفاً كان ابراهيم صلوا
الله عليه قال لهم قال آل لوط فقالوا انا المنجيهم **فانك** فقوله الا امرته هم استثنى من استثناء
من استثناء **قلت** استثنى من الضمير المجزوي في قوله المنجيهم وليس الاستثناء في شئ لان الاستثناء
من الاستثناء انما يكون فيما اتحد الحكم فيه وان يقال اهلكناهم الا آل الامرته كالتحكم
في قول المطلق انت طالق فلاننا الا نستبين الا واحد وفي قول المرفوع لا وعشرة
درهم الا لكه الادرها فلما في الآية فقد اختلف الحكم لان آل لوط متعلق بارسلنا
او جرمين والامرته قد تعلق بمنجيهم فاي استثناء وفري لمنجيهم بالتخفيف والتفصيل
فان فاجاز تعلق فعل التقدير في قوله قدرنا انما لمن الغابرين والتعلق من خصائص
افعال القلوب **قلت** لنضمن فعل التقدير معني العلم فلذلك فسر العلماء تقديري
الله اعماله المباد بالعلم فلما جاء آل لوط المرسلين **ه** فان قلت فلم استند الملك بركة
فعل التقدير هو الله وحده الى انفسهم ولم تقولوا قد والله قلت لما هم من القريب
والاخصاص لله الذي ليس لاحد غيرهم كما يقول خاصة الملك ديننا كذا وامرنا

بكذا في الآء والمدبر والامر هو الملك لا هم وإنما يطعمون بذلك اختصاصهم وانهم لا يجزون عنه
وقري قد رزنا بالخصيف قال انكم قوم منكرون قالوا بل جيناك بما كانا فيه يمترون
واقينك بالحق واقا الصنادقون منكرون اي منكرون اي منكركم لغني تنفر منكم فلو ان نظروا
بشر بديل قوله بل جيناك بما كانا فيه يمترون اي ما جيناك بما كنتم نالاجله بل جيناك بما فيه
ونحك وسرودك وشفيتك من عدوك وهو العذاب الذي كنت توقعهم فتمتروا فيه
ويكذبونك بالحق باليقين من عذابهم فانا الصنادقون في الاخبار بنزولهم فاسرهم
يقطع من الليل ما تبع اديارهم ولا يلتفت منكم احد فاصوا حيث تقرون وقري
فاسر بقطع الهزم ووصلنا من اسري سري ودوي صاحبا لا قليد هنر من السير
والقطع في آخر الليل قال افجي الباب وانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم وقيل
هو بعد ما يمتد في صاح من الليل فقلت ما معنى امرة باطلاع اديارهم ونهيم عن الالتفات
قد بعث الله الهالك على قومه ونجاة واهله اجابه لدعوة عليهم وخرج متاجرا فلم يكن
بد من الاجتهاد في شكر الله وادانة ذكرك ونفريغ باله لذلك فاسر بان يقدمهم ليلا
يستغل من خلفه قتله ويكون مطلعا عليهم وعلى احوالهم فلا يفرط منهم التفاتة
احتشاما فيه ولا يفرها من المفوات في تلك الحال الهولة المجدرة وليلا يتجلف منهم
احد لغرض له فيضليه العذاب وليكون مسير ميرها رب الذي تقدم سره وبغوت
به ونهوا عن الالتفات ليلا يروا ما اتوا به من العذاب فيروا لهم وليوطنوا
نفوسهم على المهاجرة ويطيروا عن مساكنهم وبمضوا قد ما غير ملتفتين الى ما وراهم
كالذي يخسر على مفارقة وطنه فلا يزال يلوي اليه اخادعه كما قال تلفت نحو الحجة
وجدتني وجعت من الاصفاء لبنا واحدا او جعل النبي عن الالتفات كناية
عن موالة السير في التواني والتوقف لان من تلفت لا بد له في ذلك من ادبي وقعه حيث
تتمرون قبل هو مصر وعدي امضوا الى حيث نقد ينه الى الطرف الميم لان حيث
مهم في الامكنه وكذلك الضمير في قمره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هو
مقطوع مصحح وعدي قضينا بالانه ضمن معني واوحينا كانه قيل واوحينا
اليه مفضيا ميتونا وفر ذلك الامر بقوله ان هو كانه مقطوع وفي ايهامه وتغيره فنجيم
للامر وتعظيم له قرا الامتنان بالكر على الاستئناف كان قايلا قال اخرنا من ذلك الامر

فقال ان دابر هو لا وفي قرا لا ابن مسعود وقلنا ان دابر هو لا وراهم اخرهم يعني يستاصلون
عن اخرهم يعني يتاصلون عن اخرهم حتي لا يبقى منهم احد وجاء اهل المدينة يستبشرون
قال ان هو لا ضيفي فلا تفصحون اهل المدينة اهل سدوم التي ضرب بقاياها المثل
في الجور مستبشرين بالملك اليك لا تفصحون بفضيحه ضيفي لان من اسوال ضيفه او جارة
فقد اسى اليه كان من اكرم من ينصل به فقد اكرم واقوا الله ولا تخزون ولا يذلون
باذلا لضيفي من الحزري وهو الهوان ولا تشذروا بي من الحرابة وهو الجفاء قالوا او لم
تنهك عن العالمين عن العالمين عن ان تجيب منهم احدا وتدفع عنهم او تمنع بيننا وبينهم
وانهم كانوا يتعرضون لكل احد كان يقوم صلى الله عليه وسلم بالنهي عن المنكر في
بينهم وبين المتعص له واوعده وقالوا لئن لم يبينه يا لوط لسكون من الخرجين
وقيل من ضيافة الناس واتواهم وكانوا يهون ان يصف احدا قط قال هو لا بني ان كنتم
فاعلين لعمرك انهم لغوا فيكم يعني هو لا بني ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لغوا فيكم
بنيها رجالهم بناء ولساوم بناء فكانهم قال لهم هو لا بني فالتحقهم وخلقوا بني
ولا يتعصوا لهم ان كنتم فاعلين شك في قولهم لقوله انه قال ان فعلتم ما اقول
نكم وما اظنكم تفعلون وقيل ان كنتم تريدون قضا الشهوة فيما احل الله دون ما حرم لعمرك
على رادة القول اي قالت الملك اليك لوط عليه السلام لعمرك انهم لفي سكرتهم اي في غوايتهم
التي اذهبت عقولهم وتميزهم بين الخطا الذي هم عليه وبين الصواب الذي تشربه
عليهم من تلك البنات يعهون يتجرون فكيف يقبلون قولك ويصنعون
اي فضحت وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه افسهم بجبانته وما افسهم بجبانته
احد قط كرامة له والعمر العبر واحدا لا افسهم حصوا القسم بالفتوح لا يشكوا لاف فيه
لان الخلف كثير الدور على السنهم ولذلك حذفوا الخبر وتقدير لعمرك ما افسهم به كما
الفعل في قولك بالله وقري في سكرتهم وسكرتهم فاخذتهم الصيحة مشرقا فجعلنا
عليها ما دلنا وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين انها البتة
الصيحة صيحة جبريل مشرقين داخلين في السروق وهو زرع الشمس من سجيل قيل
من طين عليه كتاب من السجيل ودليله قوله تعالى حجارة من طين مسومة عند ربك
اي معلمه بكتاب للمتوسمين للتوسمين المتناولين حقيق المتوسمين النظار والفتون

في نظرهم حتى يغفروا حقيقته سمة التي يقال لو سميت في فلان كذا اي عرفت سمة فيه والضمير
فيها لهما سألها القرني قوم لوط وانها وان هذه القرني يعني آثاها البسبيل مقيم ثابت يسكنه
المناس لم يندرس بعد وهم يهرون تلك الاثا وهو تنبيه لتعريض كقوله وانكم لم ترون عليهم
ان في ذلك لاية للمؤمنين وان كان اصحاب لا يكة لظالمين فانتمنا منهم وانها ليامام
مبين و اصحاب لا يكة قوم شعيب انها يعني قري قوم لوط ولا يكة وقبل الضمير للايكة ومدين
ولان شعيبا على السلام كان مبعوثا اليها فلما ذكر الايكة دل ذلك على مدين فجاء بضمير هما
ليامام مبين لطريق واضح والامام امم ما يؤتم به فسي الطريق ومظهر البناء واللوح الذي
يكبت فيه لانها ممتروتم به ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين و اصحاب الحجر ممترو
والحجر واردهم وهوبين للمدينة والشام المرسلين يعني تكذبهم صالحا لان من كذب واحدا
منهم فكأنما كذبهم جميعا وارا وصالحا ومن معه من المؤمنين كافيل الخبيثون في ابن الزبير
واصحابه وعن جابر قال مر رناع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر فقال لنا لا يدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان يكونوا باكين حدرا ان يصيبكم مثل ما اصحاب هولاء ثم زجر رسول
صلى الله عليه وسلم راحلته فاسرع حتى خلفها واتيها هم آياتنا فكانوا عنها معصين
وكافوا يخشون من الجبال سورا امنين و امنين لوناة البوت وانحكاها
من ان تهديم ويندا اعي بناها ومن نقي المصرون من الاعداء وحدث الدهر
او امنين من عذاب الله يحسبون ان الجبال تخفيهم فاخذتهم الصيحة مصحين فها
انقي عنهم اكانوا يكسبون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والحق
لا ينة فاصبح الصبح الجميل و ما كانا يكسبون من بنا البوت الوثيقة والاموال والعدد
الا بالحق الا خلقنا ملتبسا بالحق والحكمة لا باطلا ولا عبثا وبسبب العدل والانصاف
بهم الجزاء على الاعمال وان الساعة لا ينة وان الله ينتقم لك فيها من اعدائك ويجازيك
واباهم على حسناتك وسيئاتهم وانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا لذلك فاصبح
فاعرض عنهم واحتمل ما يلقي منهم امرضا جملا جمل اعضا وقيل هو منسوخ بآية السيف
ومجوز ان يراد المخالفة فلا يكون منسوخا ان ربك هو الخالق العليم ولقد اتينا
سبعاسا من الثاني والقرآن العظيم و ان ربك هو الخالق الذي خلق خلقهم
وهو العليم بحالك وحالهم فلا يخفى عليه ما يجري بينكم وهو يحكم بينكم اوان ربك

هو الذي خلقك وعلم ما هو الاصلح لكم وقد علم ان الصبح اليوم اصلح الى ان يكون السيف اصلح وفي مصحف
ابن وعثمان رضي الله عنهما ان ربك هو الخالق وهو يصلح للقليل والكثير والخلاف التكثير لا غير كقولك
قطع الثياب قطع الثوب والثياب سبعاسبع آيات وهي الفاخرة وسبع سورة وهي الطول والخلف
في السابقة ففيل الانفال وبراءة لانها في حكم سورة ولذلك لم يفصل بينهما بآية التسمية ففيل سورة
يونس وقيل هي الهم او سبع صحايف وهي الاسباع والثاني من التثنية وهي التكرير لان
الفاخرة مما تكره من الصلوة وغيرها او من التثنية لانها على ما هو شأنه على الله الواحد
مثناة او مثنية صفة للآية واما السور او الاسباع فلما وقع من تكرير القصص والمواظ
والوعد والوعيد غير ذلك ولما فيها من الثناء كانا تثني على الله بافعاله العظمى منها
الحسن ومن اما البيان او للتبعض اذا اردت بال سبع الفاخرة او الطول والبيان اذا اردت
الاسباع ومجوز ان يكون كتب الله كلنا مناني لانها تثني عليه ولما فيها من المواظ المكونة
ويكون القرآن بعضها فاقول كيف صح عطف القرآن العظيم على السبع وهل هو عطف
الشي على نفسه قلت اذا عني بالسبع الفاخرة او الطول فاوراء من يطلق عليه اسم القرآن
لانه اسم يقع على البعض كايضا على الكل لا تزي الا قوله بها او حينما اليك هذا القرآن يعني سورة
سورة يوسف واذا عني الاسباع فالمعنى و الله اتيك ما يقال له السبع المثاني القرآن
العظيم اي الجامع لهذين المعنيين وهو الثناء او التثنية والعظمى لا يطلع بمصر
طرح رابع فيه متمن له الى متعابه ازواجهم اصنافا من الكفا و ان كيف وصل هذا
بما قبله قلت بقول لرسوله قد اوتيت النعمة العظمى التي كل نعمة وان عظمت فهي اليها حقيرة
ضميله فهي القرآن العظيم فعليك ان يستغنى به لا تمدن عينك الى ما متعابه ازواج
منهم ولا تحزن عليهم واخضع جناحك للمؤمنين و لا تمدن عينك الى متاع الدنيا
ومنه الحديث ليس منا ومن لم يغن بالقرآن وحديث ابي بكر رضي الله عنه من في
القرآن فاري ان احدا او في من الدنيا افضل مما او في فقد صغر عظميا وعظم صغيرا
وقيل اوت من بصري واذ زعات سبع فوافل ليهود بني قريظة والضير فيها انواع ابن
والطيب الجوه وسائر لا منعه فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لتعوبنا بها ولا
مفقتنا في سبيل الله فقال لام الله عز وجل لقد اعطيتكم سبع آيات هي خير من هذه القوافل
السبع ولا تحزن عليهم يعني لا يمتن اموالهم ولا تحزن عليهم انهم لم يمتن فيقوي بكافهم

الاسلام وينقشهم المؤمنون وفواضع لمن معك من فقراء المؤمنين وصغفاهم وطب قسا من الاما
الاغواء والافواه فقل اي انا النذير بالمبين وقل لهم اي انا النذير بالمبين انذركم
ببيان وبرهان ان عذاب الله نازل بكم كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن العظيم
فارقيتهم فقله كما انزلنا فقلت فيه وجهان احدهما ان يتعلق بقوله ولقد اتيناك
اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على اهل الكتاب وهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن عضدين
حيث قالوا بعبادهم وعداوتهم بعضه حق وافق للنورية والابحليل وبعضه باطل مخالف
لها فاقسموه الاحق وباطل وعضوه وقيل كافيا يستهزؤك به فيقول بعضهم سورة لى بقول
الآخر سورة آل عمران لى ويجوز ان يراد بالقرآن ما يقرؤنه من كتبهم وقد اقتصوه بحرفهم
وبان اليهود اقرت بعض النورية وكذبت ببعض النصارى اقرت بعض الابحليل وكذبت
ببعض هذا تسلييه لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن صنع فقهه بالقرآن وتكذيبهم وقولهم محر
واساطير بان غيرهم من الكفرة فعلوا بغير من اكتب نحو فقامم والثاني ان يتعلق بقوله
وقل اي انا النذير اي وانذر فريشا مثل ما انزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود
وهو ما جرى على فريضة والنصير جعل المتوقع بمثله الواقع وهو من الانجاز لانه اخبار بما
سيكون وقد كان ويجوز ان يكون الذي جعلوا القرآن عضدين منصوبا بالنذير
اي انذر المصيبين الذي يبرزون القرآن الى السحر وشعر واساطير مثل ما انزلنا على
المقتسمين وهم الانشاعوا الذين اقتسموا مداخل مكة ايام التيمم فعدوا في كل مدخل
متفرقين لينفروا الناس عن الايمان برسول الله يقول بعضهم لا تغتربوا بالخارج متا
وانه ساحر ويقول لاخر كذاب والآخر شاعر فاهلككم الله يوم بدر فنبله بافان
كالوليد بن المغيرة والعاصم بن الاسد بن المطالب بن غيرهم ام مثل ما انزلنا على الرهط
الذين تقاسموا على ان يثبتوا صالحا عليه السلام والافسانم بمعنى التقاسم **فارقيت**
اذا اعلقت قوله كما انزلنا بقوله ولقد ما ثبتنا فاما معنى فونط لا تمدن الى آخر بينهما
قلت لما كان ذلك تسلييه لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكذيبهم وعداوتهم فعارض
بما هو مدد بمعنى التسلييه من النبي عن الالتفات الى دينهم والتاسف على كفرهم ومن
الامر بان تغيبل جماعة على المؤمنين عضدين اجزا جمع عضه واصله اعضاء فغله
من عضه اذا بهته وعن عكره العضه السحر بلسان فريش يقولون الساحر عاضه

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضه والمستعضه نقضنا على الاول واو على الثاني
هذه فودتك لنفسك انهم **اجمعين قاصدا** اي يعاون ه لنفسك انهم عباد عن الوعيد
وقيل ما لهم سوال بقرع وعن ابي العليله يسال العباد عن خلتين عما كفا يعبدون
وماذا اجابوا المرسلين فاصدع بما قوم من عن الشر **كبين** ه فاصدع بما قوم فاجر
به واطهره يقال صدد بالحقه اذا تكلم بها جها كقولك صرح بها من الصديق وهو الفجر
والصدع 2 ارجاجه الاباء وقيل فاصدع فافرق بين الحق والباطل بما قوم والمعني
بما قوم به من الشريع فحذف اليها كقولك امرت الخير فافعل ما امرت به ويجوز ان يكون
ما مصدرية اي يا امرك من المبني للمفعول انا كفتيك **المستهزين** عن عرفة بن النضر
في المستهزين هم خمسة نفر فاسنان وشرف الوليد بن المغيرة والغاصرين فليل الاثر
بن عبد يغوث والاسود بن المطالب الحارث بن الطلائع وعنه ابن عباس ما نقا
كلام قيل بد رقال جبريل لم رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفرهم فادري
الى ساق الوليد بن يمينال فقلق بوجههم فلم يهبط يهبطا لاخذ فاضاب
عرقا في عقيقه فقطعه فمات واوي الى احمص الغاصرين وابل فدخلت فيها شوكه
فقال لدغت لدغت وانفخت رحله حتى طارت كالترخي ومات وشار الى عيني الاثر
بن المطالب فغري اشار الى نف الحارث بن قيس فاحتخط فمات الى الاسود بن عبد
يغوث وهو قاعد في صل شجر فجعل ينطح راسه بالشجر ويضرب وجهه بالشوك
الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون **ولقد تعلم انك بضيقت**
صدرك بما يقولون بما يقولون من اقاويل الطاعنين فيك وفي القرآن فسبح
بجملتك وكن من الشاكرين ضحك فافزع فيما نابك الى الله والفرج الا الله هو
الذكر الدائم وكثر السجود بكفك ويكشف عنك الغم ودم على عبادك ولا ربك **واعبد**
ربك حتى ياتيك اليقين حتى ياتيك اليقين اي الموت اي ما دمت حيا فلا تزل
بالعبادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا حزبه امر فزع الى الصلوة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين
والانصار والمستهزين بمحمد صلى الله عليه وسلم
سورة النحل مكية غير ثمان آيات في آخرها ويسو سورة النحل

وعشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

آي آمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

كانوا يستعجلون ما وعدوا من قيام الساعة ونزل العذاب يوم بدر استهزاء وتكديبا
بالوعيد فقبل لهم اي امر الله اي هو بمنزلة الاتي الواقع وان كان منتظرا القرب وقوعه
فلا تستعجلوه روي انه لما نزلت اقربت الساعة قال الكفار فيها منهم ان هذا نزع
ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما تقولون حتي نطروها هو كاي فلما تآخروا قالوا
ما نزي شيئا فنزلت اقرب للناس حسابهم فاشفقوا وانتظروا فزها فلما امتدت
الايام قالوا يا محمد ما نزي شيئا مما تخوفنا به فنزلت اي امر الله فرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس بهم فنزلت فلا تستعجلوه فاطمنا فوا وفري تستعجلوه بالتاء والياء
سبحانه وتعالى عما يشركون مترا وجل عن ان يكون له شريك وان يكون الهتهم لهم
شركاء او عن اشراكهم على ان ما موصولة او مصدرية **قلت** كيف انفصل هذا باستعجالهم
قلت لان استعجالهم استهزاء وتكذيب وذلك من الشرك وقري تشركون بالتاء
والباء **يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا**
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ينزل فري بالتخفيف الشديد وهو تنزل الملائكة
اي تنزل بالروح من امره بما يحيل لقابلية الميتة بالجهل من وحدهم فيقوم في الدين
مقام الروح في الجسد ان انذروا بدل من الروح اي ينزلهم بان انذروا وتقديره
بانه انذروا اي بان النشان اقول لكم انذروا او تكون ان مفسر لان تنزيل الملائكة
بالوحي فيه معنى القول ومعني انذروا انه لا اله الا انا اعلم بان الامر في ذلك من نذرت
بكذا اذا علمت والمعني بقولهم اعلموا الناس فلي لا انا فاتقون **خَلَقَ السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثم دل على وحدانيته وانه لا اله الا هو بما ذكر
من ان لا يقدر عليه غير من خلق السموات والارض خلق الانسان وما جعله
وما لا بد له منه من خلق البهائم لاكله وركوبه وجرا ثناله وسائر حاجاته وخلق ما لا
يعلمون من اصناف خلقه ومثله متعالي عن ان يشرك به غير وفري يشركون
بالتاء والتاء **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ** فاذا هو خصيم
مبين فيه معينا ان احدهما فاذا هو منطبق بجادل عن نفسه مكافح الخصوم مبين

للحجة بعد ما كان نطقه من مفجاء الاحس فيه ولا حركه دلاله على قدرته والثاني فاذا هو خصيم
لزم منكر على خالفه قابل من يحيى العظام وهي رميم وصفا للانسان بالافراط في الوقاحة والجهل
والتمادي في كفران النعمة وقيل نزلت في ابي بن حلف الجعفي حاتم العظم اليميم الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تري الله يحيى هذا بعد ما قدمت **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ**
فِيهَا دِفْ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ الانعام الاذواج الثمانية واكثر ما تقع على الابل
وانصابها بغيره فيفسر الظاهر كقوله والقر قد رناه ويجوز ان يعطف على الانسان اي خلق الانسان
والانعام ثم قال خلقتها لكم اي ما خلقتها الا لكم ولمصالحكم ما جعل الانسان والذئب ما يلد
كما ان الملائكة ما يملك وهو الذئب من لباس معول من صوف او وبر او شعر وقري دف بطرح
الهمزة والفاء حركتها على الفاء ومنافع هي اشياء ودرها وغير ذلك **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ**
قَدِيمَ الْظُلْفَةِ قَوْلُهُ ومنها تاكولون موزن بالاختصاص قد بول من غيرها **قلت** الاكل منها هو الاصل الذي
يعتمد الناس في معاشهم واما الاكل من غيرها من الدجاج والبط وصياد البر والبحر فكيف يعتمد
وكا تجاري مجري التنكة ويحتمل ان طعمتكم منها لانكم تجرون بالبرق فليحتمل الثمار التي تاكلها
منها وتكتسبون باكرها الابل ويبتغون شاجها والبانها وجلودها من الله تعالى بالتمثيل
بها كما من بالانفع لانه من اغراض اصحاب المواشي بل هو من ما خلقتها لان الرعيان اذا رعوها
بالعشي سرحوها بالغداة فزيت باراحتها ونسريتها الا فنيته بجواب فيها النفاذ والرفا
اشت اهلها وخرجت اربابها واجلهم في غيوت الناطرين اليها وكسبتهم الحياه والخروج عند
الناس نحو لتزكروها ودينه يوارى سوانكم وريشا **وَالَكُمْ فِيهَا جِبَالٌ حِينَ تَرْجُونَ**
وَحِينَ تَسْرَحُونَ فان قلت لم قدمت الارجحة على التسريح قلت لان الجبال في الارجحة
اظهر اذ اقبلت ملا البطون جافلة الصروع ثم اوت الى الخطاير حاضرا لاهلها وقرا عكره جينا
ترجون وحيننا تسرحون على ان ترجون وتسرحون وصف للحيين والمعي ترجون فيه وترجون
فيه كقوله تعالى يوم لا نخزي **وَنَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ لَبِئْسَ بَلَدٌ كَمْ تَكُونُوا فِي الْعَيْنِ الْآبِسَةِ**
الْأَنْفُسُ أَنْ يَكُنْ رُفُفٌ رَحِيمٌ فري بشق النفس بكسر السين وفحتها وقيل ما لتفان
في معنى الشق وبينها فرق وهو ان المنقوح مصدر شق الامر عليه شفا وحقيقته راحة
الى الشق الذي هو الصديق واما الشق فالنصف كانه يذهب نصف قوته لما يناله من الجهد فان
ما معني قوله لم تكونوا بالعينه كانهم كانوا انما يتحلون المشاق في بلوغه حتى حلت الابل انشاهم

سبي الكافر اية في قوله ان شر الذباب عند الله الذين كفروا فلو جلف جالف لا يركب دابة فركب
كافرا لم يجز حلية هو اللولو والمرجان المراد بلبسهم لبس منياتهم لانهم من حملتهم ولاهين
انما يتزين بها من اجلهم فكانت زينتهم ولباسهم المخرشق الماء يجزها وعن القتل هو صوت
جوي الفلك بالارتجاج والنجاة الفضل النجاة **والقرب الاض رطبي ان مبد بكم**
فانها لا وسبلا لعل كره تتدون ه ان مبد بكم كراهة ان مبد بكم ونظير
والمابد الذي بدار به اذا ركب البحر قبل خلق الله الارض فجعلت تود فقالت الملائكة ما هي بمفر
احد على ظهرها فاصبحت وقد رست بالبحال لم تدر الملائكة مم خلقت وانهارا وجعل فيها
انهارا لان التي فيه معني جعل الاتري الى قوله الم جعل الارض منها اذا والبحال وانادا
وعلامات وبالنجم هم يتدون وعلامات هي معالم الطرق وكل ما يستدل به السائل
من خيل وسهل وغير ذلك والمراد بالنجم الجنس كقولك كثر الدرهم في ايدي الناس من السد
هو الشيا والفرقان وبنات نعش الجدي وقس النجم بالنجم وبضرة وسكون
وهو جمع نجم كرمس ورمس السكون تخفيف قيل حذف الواو من النجوم تخفيفا **فان قلت**
قوله وبالنجم هم يتدون يخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه هم كانه قيل وبالنجم خصوصا
هو خصوصا يتدون فمن لادهم قلت كانه اراد فرقتا كان لهم اهتداء بالنجم
في مسابرتهم وكان لهم بذلك علم لم يكن مثله بغيرهم فكان التنوير واجب عليهم لا يتا
الزم فخصصوا **فن يخلق من لا يخلق افلا تذكرون فان قلت** من لا يخلق اريد
الاصنام فلم يجز من الذي هو لا ولي العلم **قلت** فيه اوجه احدها انهم سمى الهة
وعبدوها فاجروها مجري اولي العلم الاتري الى قوله على اثره والذين يدعون من دون الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون والثاني للمشاكل بينه وبين من يخلق والثالث ان يكون
المعني ان من يخلق ليس من لا يخلق من اول العلم فكيف بما لا علم عنده كقوله الام رحل
يمشون بها يعني ان الالهة حالهم بنحطة من حال من لهم ارجل وايدى اذان وفلويان
هو لا احياء وهم اموات فكيف تعي لهم العبادات ولا انها لو صحت لهم هذه الاعضا
لصح ان يعبدوا **فان قلت** هو الزام للذين عبدوا لاوتان وسموها الهة تشبيها
بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق فكان حق الزام ان يقال لهم فن لا يخلق
من لا يخلق **قلت** حين جعلوا غير الله مثل الله في تسميته باسمه والعبادة له وسوايته

وبينه فقد جعلوا الله من جنس المخلوقات وشيها بها فانك عليهم ذلك بقوله ان يخلق
من لا يخلق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **ان الله لغفور رحيم** لا تحصىها لا تضبط
عددها ولا تبلغه طاقتكم فضلا ان يطبقوا القيام بحقتها من اذ الشكر اتيه ذلك على
من نعمة تبيها على ان وادها ما لا يحصر ولا يتعدان الله لغفور رحيم حيث يجاوز
عن تقصيركم في اداء شكر النعمة ولا يقطعها عنكم لتزيطكم ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفر
انها والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والله يعلم ما تسرون وما تعلنون من ايمانكم
وهو عبيد والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات
غير احياء وما يشعرون ايان يعشرون والذين يدعون ولا الهة الذين يدعونهم الكفار من
وقري بالبناء وقري يدعون على البناء للمفعول فني عنهم حضا يصل لاهيته بني
كونهم خالقان وحياء لا يموتون وعالمين بوقت البعث واثبت لهم صفات الخلق
بأنهم مخلوقون وانهم اموات وانهم جاهلون بالغيب معني اموات غير احياء لهم لو كان
الهة على الحقيقة لكانوا احياء غير اموات اي غير جارية الموت كما هي الذي لا يموت
وامرهم على العكس من ذلك والضمير في يعشرون للداعين اي لا يشعرون مني بعبادتهم
وفيه تهكم بالمشركين وان الاتهم لا يعلمون وقت بعثهم فكيف يكون لهم وقت جزاء
منهم على عبادتهم وفيه دلالة على انه لا بد من البعث انه من لوازم التكليف ووجه اخره وان
يكون المعني ان الناس يخلقونهم بالتحريك القصور وهم لا يتدرون على اخذ ذلك فهم اعجز
من عبادة اموات حمادات لا حيوة فيها غير احياء يعني ان من الاموات ما يعقب موته
حيوة كالنطف التي ينشها الله حيوانا واجساد الخيول التي تنبعث بعد موتها واما
الحجارة فاموات لا يعقب موتها حيوة وذلك اعرف في موتها وما يشعرون ايان يعشرون
اي وما يعلم هؤلاء الالهة مني تبعث الاحياء تهكما بها لان شعورا بحال
فكيف يشعرون ما يعلمه حي لا الحي القصور سبحانه ووجه ثالث وهو ان يراى بالذين يدعون
الملائكة وكان ناس منهم يعبدونهم فانهم اموات اي لا بد لهم من الموت غير احياء
غير باقية حياتهم وما يشعرون ولا علم لهم بوقت بعثهم وقري ايان بكسر الهمزة
اله واحد والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون
الهك واحد يعني انه قد ثبت بما تقدم من ابطال ان يكون الهة يعين وانها اوحدة

لا شريك له فيها فكان من نتيجة ثبات الوجدانية ووضوح دليلها استمرارهم على شكرهم
وان قابضهم منكثرة للوجدانية وهم مستكبرون عنها وعن الاقرار بها **لاجرم ان الله يعلم**
ما يسرون وما يعلنون انه لا يجب المستكبرين لاجرم خفاء ان الله يعلم سرهم وعلايتهم
فيما بينهم وهو عيدينه لا يجب المستكبرين مجوز ان يريد المستكبرين عن التوحيد يعني
للمشركين ومجوز ان يعلم كل مستكبر يدخل هو لا تحت عمومهم **واذا قيل لهم ما انزل ربكم**
قالوا اساطير الاولين ه ما اذا منصوب بانزل بمعنى اي شر انزل ربكم او مرفوع بانزل
بمعنى اي شئ انزل ربكم فاذا انصبت في اساطير الاولين ما يدعون نزول اساطير الاولين
واذا رفعتها فالمعنى المنزل اساطير الاولين كقوله ما اذا ينفقون قل العفو فيمن رفع
فان قلت هو كلام متناقض لا يكون منزلا بهم واساطير **قلت** هو على التخرية كقوله ان رسولكم
وهو كلام بعضهم لبعض وقول المسلمين لهم وقيل هو قول المقتسمين الذين اقتسموا داخل
مكة ينزلون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالمهم وفور الحاج عما انزل على رسول الله
عليه السلام قالوا احاديث الاولين واباطيبهم **ليعلموا** او نذرهم **كاملة يوم القيمة** ومن
او نذر الذين يضلونهم **بغير علم الاساء ما ينزلون** ه ليعلموا او نذرهم اي قالوا
ذلك اضلالا للناس صدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلقوا او نذرهم ضلالهم
كامله وبعض او نذر من ضل بضللتهم وهو دوز الاضلال لان المضل والضال شريكان
هذا بطله وهذا بطاوعه على اضلاله فيتحاملان الوزر ومعنى اللام القليل من غير ان
يكون عرضا نحو قولك خربت من البلد مخافة الشر بغير علم حال من المغفل اي يضلون
من لا يعلم انضلاله وانما وصف بالاضلال واحقا للوزر من اضلاله وان لم يعلم لا دغا
عليه ان تحت وينظر لعقله حتى يميز بين الحق والبطل **قد مكروا الذين من قبلهم**
فاي الله بنبيهم من القواعد فتح عليهم السقف من فوقهم فاتيهم العذاب من بين
لا يشعرون القواعد ساطير البناء التي تغرق وقيل الاسار هذا تمثيل لعقابهم
سوا منصوبات ليكرهاها الله ورسوله فجعله الله هلاكهم في تلك المنصوبات
كحال قوم بنوا بنيانا واعدوا لها اساطير فاتي النبيان من الاساطير بان
ضعفت فسقط عليهم السقف فهلكوا ونحوه من حفر لا حينه جبا وقع في عكبا
وقيل هو من روي عن كنان حبي بن الصريح ميا مل طول خمسة آلاف اذرع وقيل

فرخان فاهل الله الريح فخر عليه علي فقه فلهذا ومعني ايتان الله ايتان امر من القواعد من
جمعة القواعد من حيث لا يشعرون من حيث لا يحسبون ولا يتوقعون وقري في الله
بينهم فخر عليهم السقف بضمين ثم يوم القيمة يخبرهم ويقولين شركاء في الذين كنتم
تشافقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي ليوم والشيء على الحسافين ه
يخبرهم بدلهم بعذاب الخزي ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يعني هذا لكم في الدنيا
ثم العذاب في الآخرة شركاء في علي الاضافة الى نفسه حكاية لاضافتهم ليوم يخبر بها على طريقي
الاستهزاء بهم تشاققون فيهم تقادون ويغامعون المؤمنين في غايم ومعناهم وقري تشاقق
بكسر النون بمعنى تشاققني لان مشاققة المؤمنين كانها مشاققة الله قال الذين اوتوا العلم
هم الانبياء والعلماء من امهم الذين كانوا يدعونهم الى الايمان ويظنونهم فلا يلتفتون
اليهم ويتكبرون عليهم وتشاققونهم يقولون ذلك سماعهم وحكي الله ذلك من قودهم
ليكون لطفان معه وقيل هم الملائكة الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم **فانقوا**
النمل ما كنا نفعل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها فليس مؤذي **المتكبرين** ه قري توفاهم بالثا والياء وقري الذين
توفهم بادغام الناء في التاء فالقول السلم فسالوا واختبروا وجاوا بخلاف ما كانوا عليه
في الدنيا من الشقاق اكبر قال ما كنا نفعل من سوء ونجدها ما وجد منهم من الكفر
والعدوان فخر عليهم اولو العلم ان الله عليم بما كنتم تعملون فوجاهتكم عليه وهذا ايضا
من السامه وكذلك فادخلوا ابواب جهنم وقيل للذين اتقوا ما انزلكم **كم قالوا حينئذ**
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدا لا آخر خير لنعم دار المتقين ه
حينئذ انزل حينئذ **فان قلت** لم نصيب هذا ورفع الاول قلت فضلا بين جواب القس
وجواب الجاحد يعني ان هؤلاء لما سئلوا لم تبلعوا وطبقوا الجواب على السؤال ينالكثونا
مفعولا لا نزال فقالوا خير اي انزل حينئذ واوليك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا
هو اساطير الاولين وليس من الانزال في نبي وروي ان اجبا العرب كانوا يبعثون ايام
الوهم من ما بينهم بخير النبي عليه السلام فاذا جاء الوقت كف المقتسمون وامره بالانصراف
وقالوا ان لم تلق كان خيرا لك فيقول ناسروا فدان رجعت الى فقه دون ان تنطلق
امر محمد واره فيلحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر ونه بصدقه وانه بنى مبعوث

فهم الذين قالوا اخيرا وقوله للذين احسنوا ما بعد بدل من خير حكاية لقول الذين اتقوا اني الا
هذا القول فقدم عليه تنمية خيرا ثم حكاية ويجوز ان يكون كلاما مستمدا علة للقابدين ويجعل
قولهم من جملة احسانهم ومحمد عليه حسنة مكافاة في الدنيا باحسانهم ولهم في الآخرة ما هو
منها لقوله فاليوم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ولنعم اما المتقين دار الآخرة فمخفف
المخصص بالمبحر لتقدم ذكره وجنات عدن خير متبدل ومخفف ويجوز ان يكون المخصص
بالمبحر طيبين طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي لانه في مقابلة ظالم انفسهم جنات
عدن يدخلونها بحري من تحتها الا انها ردم فيها ما يشاؤون كذلك بحري الله
المتقين الذين تقربهم الى الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم اذ ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون ويقولون سلام عليكم اذ اشرقت العبد المومن حاة ملك فقا
السلام عليكم يا ولي الله الله يقبل عليكم السلام وبشارة بالجنة هل ينظرون الا ثيابهم الملائكة
او ياتي امر ذلك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلم الله ولكن كانوا انفسهم
يايتهم الملائكة فري بالآية والتاء يعني ان بآيتهم بفضل لا طرح وامر ذلك العذاب المتواصل
او القليانة كذلك اي مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم ما ظلم الله
يتدبرون لكن كانوا انفسهم يظلمون لانهم فعلوا ما استوجبوا به التدمير فاصابهم سيئات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا يمتنعون سيئات ما عملوا اجزاء سيئات اعمالهم وهو كقولهم
سيئة سيئة مثلها وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيء كذلك
فعل الذين من قبلهم فهل على الرسول الا البلاغ البين وهذا من جملة ما عدد
من اصناف كفرهم وعنادهم من شركهم بالله وانكار وجده نيتهم بعد قيام الحج وانكار
البعث استعجاله استهزائه وتكذيبهم الرسول وشقاقهم واستكبارهم عن قبول الحق يعني انهم
اشركوا بالله وحرما ما احل من الحلال والسايه وغيرهما ثم نسبوا فعلهم الى الله وقالوا
لو شاء الله لم تفعل وهذا مذهب الحبر بعينه وكذلك فعل الذين من قبلهم اي شركوا
وحرما حلال الله فلما تنهوا على قبح فعلهم وذكروا على الرسول الا ان يبلغوا
الحق وان الله لا يشاء الشرك والمعاصي بالبيان والبرهان ويطلعوا على بواطن الشرك
ويجوه وبراهين الله من افعال العباد وانهم قاعوا ما بقصدهم وارادتهم واختيارهم الله
والله عز وجل باعهم على جميلها وموفقهم له وزاجرهم عن قبيحها ومحمد عليه وآله

بعثنا

في كل آية رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعات فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقد ابدل
قد السوء ومثبه الشراية ما من امة الا وقد بعث فيهم رسولا بامرهم بالخير الذي هو الايمان وتبنا
الله واجتناب الشر الذي هو طاعة الطاعات فمنهم من هدى الله اي لطف به لانه عرفه
من اهل اللطف ومنهم من حقت عليه الضلالة اي ثبت عليهم الخذلان والشرك من اللطف
لانه عرفه مصمما على الكفر لا ياتي منه خير فيروا في الارض فانظروا ما فعلت بالمكذبين حتي
لا ينفي لكم شبهة في اى الاقدار الشرو لا اشاء وجبت افعل بالاشارة ان غرض
على هديهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين ثم ذكرنا دفرين وحرص
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايمانهم وعرفه انهم من قسم من حقت عليه الضلالة وانه لا يهدي
من يضل اي لا يطف من غذل لانه عيب والله متعال عن العيب لانه من قبيل الفتيان التي لا يجوز
عليه وقري لا يهدي اي لا تقدر ان ولا احد على هدايته وقد خذله الله وقول ما لهم
من ناصرين دليل على ان الراد بالاضلال الخذلان الذي يقبض النضر ويجوز ان يكون
لا يهدي يقال هدا الله فهدى فراه اي فان الله لا هادي لمن يضل ولن اضل وهي
معاذ لمن قرا لا يهدي على البناء للفعل وفي فراه عبد الله يهدي باذنه انما تاهت
وهي معاضد للدولى قري يضل بالفتح وقرا النخني ان غرض نفع الراى وهي لعينه واقسول
بالله حمد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعد عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم
كافوا كاذبين واقسم بالله معطوف على وقال الذين اشركوا ايذا نابها كثران عظيما
موصوفتان حقيقتان بان حكما وبدونا وتورك ذنوبهم على مشيئة الله نقا وانكارهم
البعث مقتنات عليه وبلى اثبات لما بعد النفي اي بلى بعثهم ووعد الله مصدر
موكدا لما دل عليه بلى ان بعث موعد من الله وبين ان الوفاء بهذا الموعد حق واجب
عليه في الحكمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم يبعثون وانه وعد واجب على الله تعالى لانهم
يقولون لا يجب على الله شيء فزاي عامل لا يميز مواجب الحكمة لبيان لهم متعلق بما دل عليه
بلى اي بعثهم لبيان لهم والضمير لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين والذي اختلفوا
فيه هو الحق وليعلم الذين كفروا انهم كاذبون في قولهم لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيء في يومهم

لا يبعث الله من يوت وقيل يجوز ان يتعلق بقوله وقد بعثنا في كل امّة رسولا اي بعثناه لبيّن
لهم ما اخلفوا فيه وانهم كانوا على الضلالة قبله مفترين على الله الكذب **انما قولنا الشئ**
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قولنا متبدا وان نقول حين وكن فيكون من كان
الثابتة بمعنى الحدوث والوجود اي اذا اردنا وجود شي فليس الا ان نقول له احدث فهو يحدث
عني ذلك لا يتوقف هذا مثل ان مراد لا يتنع عليه وان وجوده عندنا لا يتوقف لوجود
الماور به عندنا امر المطاع اذا ورد على الماورد للطبع المتشاكل لا قوله ثم والمعني ان ايضا
كل مقدود على الله عز وجل بهذه السهولة فكيف متنع عليه البعث الذي هو من شئ القدر
وقري فيكون عطفا على قوله **والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا**
حسنة ولا جمل الاخر **الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا**
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا
الى المدينة ثم الى المدينة فخرج بين المهاجرين ومنهم من هاجر الى المدينة وقيل هم الذين كانوا
محبوسين معذبين بعد هجرة رسول الله وكلما خرجوا يتبعونهم فزادهم منهم بلال وصهيب
وجناب وعمار وعن صهيب انه قال لهم انا رجل كبر ان كتب معكم لم افقكم وان كنتم عليكم
لم اصرم فافتدي منهم بماله وهاجر فلما راه ابو بكر قال له بئس البيع باصهيب قال لا اعرهم الرجل
صهيب لو لم يخف الله لم يبعده وهو بنا عظيم يريد لو لم يخلق الله نادا لا طاعة فكيف في الله
في خلقه ولو جحد حسنة صفة للصدراي لنبوتهم بتقوى حسنة وفي قراءة على النشوتهم ومعناه
اثارة حسنة وقيل لتسليمهم في الدنيا منزلة حسنة وهي اقلية على اهل مكة الذين ظلمواهم
وعلى العرب فاطية على اهل المشرق والمغرب عن عمر رضي الله عنه اذ كان اذا اعطى رجلا
من المهاجرين عطاة قال اخذ بارك الله فيه ما وعدك في الدنيا وما دخلك في الاخرة
اكثر وقيل لنبوتهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم اهلها ونصروهم لو كانوا يعطون
الضمير للكفار اي لو علموا ان الله يجمع لهؤلاء المستضعفين في ايديهم الدنيا والاخرة
لوعينوا في دينهم ويجوز ان يرجع الضمير الى المهاجرين اي لو كانوا يعطون ذلك لرادوا في
اجتهادهم ومبرهم الذين صبروا على اهلهم الذين صبروا وكلاهما مدح اي صبرا على العذاب
وعلى مائة الوطن الذي هو حرم الله المحبوب في كل قلب فكيف يتكلم بقلب قوم من مستط
واسمهم وعلى الجاهلة وبذلك لا رواج في سبيل الله وما ارسلنا من قبلك الا رجلا

نوحى اليهم فاصالوا اهل الذكرا **كنتم لا تعلمون بالبينات والبر ما تروا**
اليك الذكرا لبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلمهم تفكرون وقالت قريش الله اعظم من ان يكون
رسوله بشرا فقتل وما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا نوحى اليهم على السنة الملائكية فسالوا اهل الذكرا
وهم اهل الكتاب ليعلموكم ان الله لم يبعث الي لامم السالفه اية بشرا فان قلت بمر تعلق قوله
بالبينات قلت له متعلقات شئ فاما ان يتعلق بما ارسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع
رجالا لا اي ما ارسلنا من قبلك الا رجلا لا بالبينات كقولك ما ضربت الا نيدا بالسطح لان
اصله ضربت زيدا بالسطح واما رجلا لا صفة له اي رجلا لا ملتبسين بالبينات واما ما ارسلنا
مضمرا كما قيل له اسما فقلت بالبينات فهو على كلامين والاول على كلام واحد واما
اي يوحى اليهم بالبينات او ملك يعلمون على ان الشرط في معنى التبيين والالزام كقولنا لا
حيث ان كنت علمت لك فاعطيتي حقي قوله فسالوا اهل الذكرا اعتراضا على الوجوه المتقدمة فاما
اهل الكتاب وقيل الكتاب الذكرا لانه موعظة وتنبية للغافلين ما نزل اليهم يعني ما نزل الله
اليهم في الذكر مما امر به ونهى عنه وقد عدوا واعدوا ولعلمهم تفكرون وادارة ان يضعوا
الي تنبيهات فينبهوا ويتاملوا **الذين مكر السيات ان يخسف الله الارض**
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يخذلهم في قلوبهم فاهم معجزين او يخذلهم
على خوف فان ركبهم لوف رحيم مكر السيات اي الكرات السيات هم اهل مكة
وما مكر به رسول الله في قلوبهم متقلبين في سائرهم ومتاخرهم واسباب دينهم على خوف
متخوفين وموانعهم في قلوبهم فيتحزنوا ويأخذلهم بالعذاب وهم متخوفون متوقفون
وهو خلاف قوله من حيث لا يشعرون وقيل هو من قولك تخوفته وتخوتة اذا انتقصته
فالذي يخوف الرجل منها تاكرا كما تخوف عود البعثة السفن اي يأخذلهم على ان يتقم
شيئا بعد شيء انفسهم واموالهم حتى يهلكوا وعن عمر رضي الله عنه انه قال علي المسرا يقولون
فيها فسكنوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا الشوف انتقص قال هل تعرف العرب
ذلك في شعارها قال نعم قال شاعرنا واقد البيت فقال عمر ايها الناس عليكم بدلوا نكم لا يفل
قالوا وما ديواننا قاشعرا لجامليه فان فيه نكير كما سمع فان ركبهم لوف رحيم حيث يحلم عنكم
ولا يعا جلكم مع استحقاقكم **اولم يروا الى اخلق الله من شئ يخفي ظلك له عن العباد**
والشيايل سجدة لله وهم داخرون قري اولم يروا ويتفوقوا بالياء والتاء وما موصولة

الله وهو بهم بيان من شيء يتفوق ظلاله واليمين بمعنى الايمان وسجدا حال من الضلال وهم الذين
 حال من الضلال في ذلك لانه في معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شيء لظلاله جمع بالواو لان الدخول
 من اوصاف العقلاء اولا في جملة ذلك من يعقل فغلب المعنى اوله بر والى ما خلق الله من الاجرام
 التي لها ظلال منتفية عن ايمانها وتجايلها اي عن جانب كل واحد منها وشقيه استعاره عن
 الانسان وشماله يجانب الشيء يرجع الضلال من جانب الى جانب متفاداة الله غير منتفعية
 فيما سخر الله له من التقوى والاجرام في انفسها واخر صاغرة متفاداة لافعال الله فيها لا تمنع
 والله سبحانه ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون
 من دابة يجوز ان يكون بيانا لما في السموات وما في الارض جميعا على ان في السموات خلق الله
 يدرون فيها كما يدب الاناس في الارض ان يكون بيانا لما في الارض وحده ويراد بلاء السرا
 الملائكة وكرز ذكرهم على معنى والملائكة خصوصا من بين الساجدين لانهم اطوع الخلق
 واعبد لهم ويجوز ان يراد بها في السموات ملائكة من وقوله والملائكة ملائكة الارض من العظة
 وغيرهم فان سجود المكلفين مما انتظمه هذا الكلام خلاف سجود غيرهم فكيف عز عن الزعمين
 بلفظ واحد قلت المراد بسجود المكلفين طاعتهم بعبادتهم وسجود غيرهم انقيادهم لارادة الله
 تعالى وانما عيسى ممنوع عليها وكذا السجودين محما معنى الانقياد فلم يختلفا فذلك جاز ان
 لغرضهما بلفظ واحد **قلت** ملائكة من دابة ما تغلبها للعقل من الدواب على غيرهم **قلت**
 لانه لو جازي من لم يكن فيه دليل على التغلب كان متناولا للعقل خاصة في بما صالح للعقل
 وغيرهم ارادة العزم يخافون بهم من فوقهم **وبيعلون ما يأمرون** يخافون يجوز
 ان يكون حالا من الضمير في لا يستكبرون اي لا يستكبرون خائفين وان يكون بيانا للنفي
 الاستكبار وتاكيد لانه من خاف الله لم يستكبر عن عبادته من فوقهم ان علاقة يخافون
 فعنا لا يخافون بهم غالبا فامر كقوله ومالقا هرفوق عبادة وانا فوقهم قاهرون
 وبه دليل على ان للملائكة مكلفون مراءون على الامر والنهي الوعد والوعيد كسائر المكلفين
 وانهم بين العرف والرجاء **وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين** انما هو واحد فاي
فادهبون فان قلت انما جمعوا بين العدد والعدد فيما وراء الواحد والاثنين فتارة
 عندي رجال ثلثة وافرار اربعة لان للعدد دة عار عن الدلالة على العدد الخاص
 فاما رجل ورجلان وفريق فيسان فعدد وان فيها دالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال

واحد ورجلان انان فما وجه قوله الهين اثنين **قلت** الاسم الجامع ليعني الافراد والتثنية دال
 على اثنين على الجنسية والعدد مخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منها والذي
 يضاف اليه الحديث هو العدد شفع بما يركب فدل على الفصل اليه والعناية به الاتري انك
 لو قلت انما هو له ولم يركب بواحد لم يحسن وخيل لك يثبت الالهية لا الوجدانية فاما
 فادهبون نقل الكلام عن الغيبة الى الكلام وجادلان الغائب هو المكلف وهو من طريقة الالتقا
 وهو ابلغ في التمسك من قوله فاي اي فادهبون ومن ان يحى قبله على لفظ المكلف وله
ما في السموات والارض له الدين واصبا **افضل الله** **تقوى** الدين الطاعة واصبا حال عمل
 فيه الطرف والواصب الثابت لان كل نعمة منه فالطاعة واجبه له على كل منعم عليه يجوز ان يكون
 من الوصل في الدين ذاك لفة ومشقة ولذلك سمي تكليفا او له الجزاء بما ثابنا سرمد
 الانزل يعني الثواب العقاب **وما يركبكم** من نعمة فمن الله ثم اذ امسك الضمير اليه
تجاوزون وما يركبكم من نعمة اي شيء حل بكم اي انقل بكم من نعمة فهو من الله فايه تجاوزون
 فما تضرعون الا اليه والجوار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة قال الاعشى بصف راجعا
 براوح من صلوات المليك طورا وطورا جوارا وقري جرحون بطرح الحرم والفاء حركتها
 على الجيم ثم اذ اكشف اضر عنكم اذ افرق منكم **بهم** يشركون وفراقتا د
 كاشف اضر على فاعل بمعنى فعل هو اقوي من كشف لان بناء المغالبة بدل على المغالبة
فان قلت فامعني قوله اذ افرق منكم بهم يشركون **قلت** يجوز ان يكون الخطا في قوله
 وما يركبكم من نعمة فمن الله عا ما يريد بالفرق فريق الكفر وان يكون الخطاب للذين
 ومنكم للبيان لا للتبعض كما قال فاذا افرق كافرهم وانتم ويجوز ان يكون فيهم من اعتبر
 كقوله فلما يحكم الى ابراهيم مقتصد ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون
 ليكفروا بما آتيناهم من نعمة انكشف عنهم كاهن جعلوا غرضهم في المشرك كقران النعمة
 فتمتعوا فسوف تعلمون تخليه ووعيد وقري فتمتعوا بالياء مبين للمفعول عطفا على
 ليكفروا ويجوز ان يكون ليكفروا فتمتعوا من الامر الوارد في معنى الخذلان والتخليد
 واللام لام الامر ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما نزلناهم قال الله لتساقن
عما كنتم تفترون لما لا يعلمون اي لا تهتم ومعنى لا يعلمون انهم سمعوا
 الله ويعيقون فيها انها اضر ينفع ويشفع عند الله وليس كذلك وحقيقتها انها

جاء ولا يصح لا يقع فم ان جاهلون بها وقيل الصريح لا يعلمون للثمة اي شيا غير موصوفة
بالعلم ولا تفهرا جعلوا لها نصيبا في انعامهم وذرهم ام لا وكافا يجعلون لهم ذلك تقربا
اليهم لتسألن ويذكر كنتم تفترون من افك في نعمكم لانها الهة وانها اهل التقرب
اليها ويجعلون الله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ه كانت خرافة وكساة تقول للذلة
بنات الله سبحانه تترى لذاته من نبتة الولد اليه او تنجب من فولهم ولهم ما يشتهون يعني النبيين
وجوز يقا يشتهون الرفع على الابتداء والصب على ان يكون معطوفا على البنات اي يجعلوا
لانفسهم ما يشتهون من الذكور طل واذا ابشر احدكم بالانثى تطل وجهه مسدوا وهي
كظيم طل يعني صاد كما يستعمل بات واسمى اصبح بمعنى الصيرة ويجوز ان تحي طل لان اكثر
الوضع يتفق بالليل فيطيل نهاره مغتما من بد الوجه من الكابة والحياء من الناس وهو كظيم
مولى جفعا على اللذة يتوارى من القوم من سوء ما يشرب ايمسك على هون ام يدسه
في الثراب الاساء ما يحكمون يتوارى من القوم يعني منهم من اجل سوء البشر
ومن اجل تغيرهم ويحدث نفسه وينظر ايمسك ما يشرب على هون وفي الام يدسه في الثراب
ام سد وقري ايمسكنا على هون ام يدسها على التابيث وقري على هون الاساء ما يحكمون
حيث يجعلون الولد الذي هذا محله عندهم الله ويجعلون لانفسهم من هون
على عكس هذا الوصف للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز
الحكيم ه مثل السوء صفة السوء وهي الحاجة الى الاولاد الذكور وكراته الاناب
واولادهم خشية الاملاك واقرارهم على انفسهم بالسج البائع والله المثل الاعلى وهو الغنى
عن العالمين والنزاهة من صفات المخلوقين وهو الجواد الكريم ولو يواخذ الله
الناس بظلمهم ما ترك عليها من امة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ه بظلمهم بكفرهم ومعاصيهم ما ترك عليها
على الارض من دابة فقط ولا تملك كلها مشوم ظلم الظالمين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر لانفسه فقال بل هو الله حتى ان الحياري
لثقت في وكرها بظلم الظالم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كاد يجعل جليلك في حجر
بذنب ابن آدم او من دابة يدب عليها وقيل لو اهلك الالباء مكفرهم لم يكن الانبياء
ويجعلون لله ما يكرهون ونصف السنتهم الكذب ان لهم الحسن في جرم ان

ان لهم النار واتهم مفسطون ه ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات ومن شركا
في رياستهم ومن الاستحقاق بوسلمم والنهاون بسالتهم ويجعلون له اذل اموالهم لاصناف
الكرمها ونصف السنتهم مع ذلك ان لهم الحسن عند الله كقوله ولين رجعت الى ربي ان عنتك
للحسني وعن بعضهم انه قال رجل من فوي السباد كيف تكون يوم القيمة اذا قال الله هاتوا ما دفع
الى السلاطين واعوانهم فيا لوال بالذباب والنياب وانواع الاموال الفاخرة واذا قال هاتوا ما دفع
الي فيا قوا بالحرق والكسر وما لا يويه له اما تستحي من ذلك الموقف قل هذه الآية وعن مجاهد
ان لهم الحسن هو قول قرينش لنا البنون وان لهم الحسن بدل من الكذب وقري الكذب
جمع كذوب صفة للآلست مفسطون قري مفتوح الرء ومكسورا مخفقا مشددا فالتسج
بمعنى مقدون الى النار معجلون اليها من افطت فلا ناو فطته في طلب الماء اذا قد
وقيل منسيون متروكون من افطت فلا نا خلفي اذا خلفته وشبته والمكسور الخفف
من الاوقات في المناجاة والشدة من التكليف في الطاعات وما يلزمهم ناله لفتك
ارسلنا الي ام من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو عليهم اليوم ولهم عند اليوم
فهو عليهم اليوم حكاية الحال لما قيد التي كانت زين لهم الشيطان اعمالهم فيها
او فهو عليهم في الدنيا فجعل اليوم عبارة عن زمان الدنيا ومعنى عليهم قديهم وبشر القرب
او يجعل فهو عليهم اليوم اليوم حكاية الحال الآتية وهي حال كونهم معذبين في النار اي فهو
ناصرهم اليوم لانهم هم غير نقي للناس هم على ابلغ الوجوه ويجوز ان يرجع الضمير
الى مشركي قريش وانهم زين للكنار قبلهم اعمالهم فهو ولي هؤلاء لانهم منهم ويجوز
ان يكون على حذف المضاف اي فهو عليهم امثالهم اليوم وما انزلنا عليك الكتاب الا بالبين
لهم الذي اختلفوا فيه وهدى رحمة لقوه يؤمنون ه وهدى رحمة معطوفا
على محل لبتين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل انما يتصيف متغولا ما كان فعل فاعل
الفعل المعلن والذي اختلفوا فيه البعث لانه كان فيهم من يؤمن به ومنهم عبد المطلب
واسماء من التبر والتخليل والانسك والاقرار والله انزل من السماء ماء فاحياه
الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون ه لقوم يسمعون سماع اضافة
وتدبر لان من لم يسمع بقلبه فكأنه اصم لا يسمع وان لكم في الانعام لعبرة فسئلكم
عما في بطونهم من بين فريث ودم لها خالصا سائغا للشاربين ذكر سيويو لا انعام

في باب ما لا ينصرف في الاءاء المفردة الواردة على افعال كقولهم ثواب كباشر وذلك رجع الصبر
اليه مفرح او ما في بطونها في سورة التين فان كان معناه الجمع ويجوز ان يقال له هي الانعام
وجها ان احدهما ان يكون تكسير نعم كاجبال في جبل وان يكون اسما مفعول مقضيا اليه
الجمع كنع فاذا ذكر فكذا ذكر نعم في قوله في كل عام نعم غوده للنفقة قوم وتفتجون واذ انت
ففيه وجهان اذ تكرر نعم في معنى الجمع وقري مستقيم بالفتح والضم وهو متين
كانه قيل كيف العبر فقتل مستقيم من بين فرت ودلم يخلق الله اللين وسطابين
المرت والدم يكيفانه وبينه وبينها برزخ من قدرة الله تعالى لا ينبغي احدهما على ليل
ولا طعم ولا ايجل هو خالص من ذلك كله قبل اذا اكلت البهيمة العلف فاستقر
في كرشها لطخت فكان اسفله فرثا واسطه لبنا واعلاه دما واليكيد مسطه على هذه
الاصناف الثلاثة يقسمها ففري الدم في العروق واللبن في الصروع وتبقى الفري
في الكرش فيحان الله ما اعظم قدرته والطف حكمته لمن تفكر تامل وسيل شقيق على الاكل
فقال هذا العقل من الجواب كتميز اللبن من بين فرت ودم ما يغسل المروء في الحلق ويقا
لم بعض احد باللبن فقط وقري شيئا بالشديد شيئا بالتخفيف كهيمن ولين فان
اي فرق بين من الاول والثاني **قلت** الاولى لتبعض لان اللبن بعض ما في بطونها كقولك
اخذت من مال تزيدي ثوبا والثانية لابتداء الغاية لان بين الفرت والدم مكان
الاسف الذي منه يشتدي فهو صلة لتستقيم كقوله سفينة من الخوض ويجوز ان
يكون حالا من قوله لبنا مقدما عليه فيتعلق بحذف اي كايما من بين فرت
ودم الا اني انه في اخر فقتل لبنا من بين فرت ودم كان صفة له وانما قدم لانه وضع
العبر فهو من التقديم وقد اخرج بعض من يري ان النبي طاهر على من جعله
نجسا جرحه في مستلك البوال فهو طاهر كخراج اللبن من بين فرت ودم طاهر لان
ثمرات الخيل والاعناب **تتخذون منه سكرا** ونزقا حسنا ان في ذلك كناية لغير
تعتقون فان قلت بم تعلق قوله من ثمرات الخيل والاعناب قلت بحذف
تقديره وسفنيكم من ثمرات الخيل والاعناب اي من عصيرها وحذف للدلالة
نسفيكم قبله عليه وقوله تتخذون منه سكرا بيان كشف عن كنه الاسقاء او تعلق
بتتخذون ومنه من تكرير الطرف للتوكيد في قولك ذبيذ في الدار فيها ويجوز ان يكون

تتخذون صفه موصوف محذوف كقوله يكفي من كان من ارمي البشر تقديره ومن ثمرات الخيل
والاعناب **تتخذون** منه سكرا ونزقا حسنا لانهم ياكلون بعضها ويتخذون من بعضها
السكرا **قلت** لانهم يرجع الضمير منه اذا جعلته ظرفا مكررا **قلت** الى المضاف المحذوف الذي
هو العصير كرجع في قوله فاعلم قائلون الى اهل المحذوف والسكرا المخر سميت بالمصدر من سكر
سكر او سكر اخو شدا وشدا وقال جاورهم سكر علينا فاحلى اليوم والسكرا صالح
وفيه وجهان احدهما ان يكون منسوخه ومن قال ينسبها الشبيخ النخعي الثاني ان يجمع بين
العتاب والمثنة وقيل السكر البيند وهو عصير العنب الذي يبيد التمر اذا اطح حتى يذهب
ثلثاه ثم يشتد وهو خلل عند اي حينة وحملة الله عليه ما يبلغ الاحد السكر ويحج هذه
الاية بقوله عليه السلام الحرام لعينها والسكر من كل شارب وباجنا رجة ولقد صنفنا
ابو علي الجبائي غير كتاب في تحليل البيند فلما شخ واحد من السن الغالية قبل لونه
منه ما يتقوى به ما يفتيل قد صنف في تحليل فقال تناولته الدماء فسيح في المروءة
وقيل السكر الطغام وانشد جعلت لعراض انكدم سكر اي يتعلب بعراضهم وقيل هو من المروءة
اذ ايتك في عراض الناس فكانه تخمها والرق الخلل والدب والفسر والذبيذ غيرة ذلك يجوز
ان يجعل السكر نزقا حسنا كانه قبل يتخذون ما هو سكر ونزقا حسن **واوحى ربك الى الخيل**
ان تتخذوا من الجبال بيوتا من الشجر وما يعرشون **الاجبال** الى الخيل لهاها والقذف في
قلوبها وتعليمها وعلى وجه هو اعلم به لا سبيل لاحد الى الوقوف عليه ولا فبقعتها في صفتها واطفائها
في تدبيرها واصابها فيما افضلها لا دليل بينة شاهدة على ان الله تعالى او دعها علما بذلك
وقطعتها كاولى اولى العقول عقولهم وقرا يجي بن وقاب الى الخيل للجهتين وهو مذكر كالخيل
ونائبته على المعنى ان تتخذى ان هي المنسوخ لان الاجزاء بينه معنى القول قري بيوتا
بكسر الاء لاجل الاء ويعرشون بكسر الاء وضما يرفعون من سقوط البيوت وقيل
ما بينون للخلل في الجبال والشجر والبيوت من الاماكن التي تعسل فيها والضمر في يعرشون
لناس **قلت** ما معنى من في قوله ان تتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون
وهذا قيل في الجبال في الشجر **قلت** اريد معنى البعضية وان لا يتنى بيوتها في كل جبل وفي كل
شجر فكل يعرشون ولا كل مكان منها **كل من كمل الثمرات فاسلكي سبيلا**
ربك ذلك يخرج من بطونها شرابا مختلفا الوان فيه شفاء للناس ان ذلك

لا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ احاطت بالثمرات التي حُرِّمَتْهَا اَيُّهَا كُلُّهَا
وبعدا اكلها اي ابي البتوت ثم كلي ثم تشبهينها فاذا اكلتها فاسلكي سبل تلك الطريق
التي اهلك واذهبك في عمل العسل و فاسلكي اكلت في سبل تلك اي في مسالكه التي تحيل
فيها بقدرته التورث عسل من اجوافك ومنافذ ماء كالحفاذ اكلت الثمار في المواضع
البعيد من بيتك واجعه سبل تلك لا تنوع عليك ولا تضل فيها فديكتي انا ربنا
اخذت علمنا ما حولها فتنازلنا الى البلد البعيد في طلب الخبز انا ربنا بقوله ثم كلي ثم اقصدا
اكل الثمرات فاسلكي في طلبها في طائنا سبل تلك ذلك جمع دلي و هو حال من السبل
لان الله تعالى اذ لها وعطاها وسهلها لقوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذولا ومن
الضيق في فاسلكي اي وانت ذل منقاد لما امرت به غير متمنع شراب يربد العسل
لان ما يشرب مختلف الوان منه ابيض واصفر واحمر واسود فيه شفاء للناس لانه من حلة
الاشقية والادوية المشهورة النافعة وقيل معجون من المعالجين لم يذكر الاطباء فيه العسل
وليس الغرض انه شفا لكل من مرض كان كل دواء كذلك فتكثير ما تعظيم الشفا الذي فيه
اولا وفيه بعض الشفاء وكلامه ما يحتمل لان النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء اليه فقال
ان اخي يشتكي بطنه فقال سته العسل فذهب ثم رجع فقال قد سقته فافزع فقال اذهب
فاستقه عسلا ففقد دق الله وكذب طن اخيك فشفاه فشفاه فبنا كاتما الشيطان فقال
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه العسل شفاء من كل داء والقران شفاء لما الصدور
فعليكم بالشفاء بين القران والعسل من بدع تاويلات الرافضة ان الراد بالخل علي
وعن بعضهم انه قال عند الهدي انا الخل بنو هائم يخرج العلم فقال لرجل جعل الله طعنا
وشرايك ما يخرج من بطونهم فضحك الهدي حدث به النصور فاعخذوه الضحكة
من اضاحيكم والله خلقكم ثم يوفى فيكم ومستم من يرد الى ارضكم ليل
يعلم بعد علم شيئا ان الله عليه قد ير الى ارضكم الى اخيه واحفزه وهو خمس
وسبعون سنة عن عمار رضي الله عنه وشعون سنة عن قتادة لانه لم يحل سوا حال من عمر
الحرم كليل يعلم بعد علم شيئا البصيرة الى حالة شبيهة بحال الطفولة في النسيان
وان لا يعلم شيئا ثم يسرع في نسيانه فلا يعلمه ان سبل عنه وقيل ليلك يعقل من بعد
عقله الاول شيئا وقيل ليلك يعلم زبادة علم على علم والله فضل بعضكم على بعض لفرق

فالنبي

فما الذي فعلوا بادي زفرهم على ملكات ايمانهم فهم فيه سواء افنعة الله يحمدون
لي جعل تنافذين في الرزق فزركم افضل مما نرق مما اليكم وهم بشر مثلكم واخوانكم فكان
ينبغي ان نزدوا افضل ما نرق قوه عليهم حتي تنساوا في الملبس والطعم كما يحكي عن ابي ذر رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هم اخوانكم فاكسوم مما يلبسون والطعم مما يطعمون
لما روي عبدك بعد ذلك الاورداء رداة وازارة ازاره من غير تفاوت افنعة الله يحمدون
فجعل ذلك من جملة جود النعمة وقيل ومثل ضرب الذين جعلوا لهم شركاء فقال لهم انتم
لا تسنون بيوتكم وبيوت عبيدكم فيما انعمت به عليكم ولا يحتفلونهم فيه شركاء فلا تعرفون
ذلك لانفسكم فكيف تعرفون ان يجعلوا عبيدي لا شركاء وقيل المعنى ان الموالي والماليك
اما رزقهم جميعا فهم في رزقي سواء فلا تحسبن الموالي انهم رزقوا على ماليكم من عندي
شيئا من الرزق فاما ذلك رزقي اجر به اليهم على ايديهم وقري يحمدون بالباء والكا
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة
ورزقكم من الطيبات ابناء الباطل يؤمنون ونعمة الله هم يكفرون
من انفسكم من جنسكم وقيل هو خلق حوا من ضلع ادم والحفدة جمع حافد وهو الذي
يحفد اي يسرع في الطاعة والتخدية ومنه قول العات واليك تسعي تحفد قال حفدا
ولا يد ينهتن واسلت ما كنهن انة الاجال واختلفه منهم فقتلهم الاختلاف على البنات
وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد المرأة من الرزق الاول وقيل المعنى وجعل لكم حفدة اي
حفدا يحفدون في مصالحكم ويعينونكم ويجوز ان يراد بالحنك البنون انفسهم كقوله سكر
ورزقا حسنا كانه قيل وجعل لكم منهم اولادهم بنون وهم حافدون اي جامعون بين
الامر من الطيبات يريد بعضها لان الطيبات في الجنة وما طيبات الدنيا الانوار
فيها منها ابناء الباطل يؤمنون وهو ما يعتقدون من منفعة الاصنام ومكها وشفاعتها
وما هو الا وهم باطل لم يتوصلوا اليه بدليل لا امانة فليس لهم الايمان الا به كانه في معلوم
ميتقن نعمة الله المشاهدة المغايبه التي لا شبهة فيها الذي عقل وميتقن وهم كافرون
بها منكرون لها كما يتكر المحال الذي لا يتصوره العقول وقيل الباطل ما يسولهم الشيطان
من تحريم الجحيم والسبايبه وغيرهما ونعمة الله ما احل لهم ويعبدون الله
ما اهلك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطعمون الرزق يكون

بمعنى المصدر بمعنى ما يترق فان اردت المصدر نصبت به شيئا لقوله واطعام مسكينا
على ان يملك ان يترق شيئا وان اردت المرقى كان شيئا بدلا منه بمعنى قليل ويجوز
ان يكون تأكيد ليلاك يملك اي لا يملك شيئا من الملك من السموات والارض صلا الزه
وان كان مصدر بمعنى لا يترق من السموات مطرا ولا من الارض نباتا ان كان اصلا المرقى
والصغير ولا يستطيعون لما لانه في معنى الالهة بعد ما قيل لا يملك على التقط ويجوز
ان يكون للكفار يعني ولا يستطيع هؤلاء مع انهم احياء منصرفون اولوا الالباب فذلك
شيئا فكيف بالحاد الذي لا حسن **بنا قلت** ما معنى قوله ولا يستطيعون بعد قوله
لا يملك وهل ما الاشي واحد **قلت** ليس في ولا يستطيعون تقدير راجع وانما المعنى
لا يملكون ان يترقوا ولا استطاعة منفي عنهم اصلا لانهم موت الا ان يقدر الجمع
وبراد بالجمع بين النفي الملك والاستطاعة للتأكيد او يراد انهم لا يملكون المرقى ولا
يملكون ان يملكوه ولا يتيقن ذلك فيهم ولا يستقيم **فلا تقربوا الله الامثال ان الله**
يعلم ما كنتم تعملون فلا تقربوا الله الامثال تمثيل للاشراك بالله والتشبيه به لان
من يضرب الامثال شبه حاله حال وقصة بقصة ان الله يعلم كنه ما تفعلون
وعظمته وهو معافاكم عليه بما يوازيه في العظم لان العقاب على مقدار الانتم وانتم
لا تعلمون كنهه ومعافاه فذاك هو الذي حرككم اليه وحرككم عليه فهو تغليل للنبي
عن الشرك ويجوز ان يراد فلا تقربوا الله الامثال ان الله يعلم كيف يضرب الامثال
وانهم لا تعلمون ضرب الله **عبدكم** طوعا لا يقدر على شيء ومن رزقناه مناديا **قنا**
حنا فهو ينفق منه سركا وجعل هل يستون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
ثم علمهم كيف يضرب فقال منكم في اشراركم بالله الا ان ان مثل من سوي بعباد
ملوكا عاخر من التقرب ويبين حرمانك قد رزقه الله ما لا فهو يتصرف فيه وينفق
منه كيف شاء **فان قلت** لم قال ملوكا لا يقدر على شيء وكل عبد ملوك غير قادر
على التصرف **قلت** اما ذكر الملوك فليميز عن الخمران اسم العبد يقع عليها جميعا
لانها من عباد الله واما لا يقدر على شيء فليجعل غير كاتب ولا مادون لانها
يقدر ان على التصرف واختلص في العبد مل يبع له ملك والمذهب الظاهر ان لا يصح
فان قلت من قوله ومن رزقناه ما هي **قلت** الظاهر انما هو صوفه كانه قيل وحواذقنا

ليطابق عبدا ولا يمنع ان يكون موصولا **فان قلت** لم قيل يستون على الجمع **قلت** معناه هل يستوي الاحاد
والعبيد وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم لا يقدر على شيء وهو **كل**
على مولا ايما وجهه لايات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل هو على **ط** مستقيم
الاكرم الذي ولو اخس فلا يفرق ولا يفرق في مطلب حاجته وكفاية منهم لم ينفع ولم يات تحملي يتي
ايما وجهه حيث يامر سله وما يصرفه في مطلب حاجته وكفاية منهم لم ينفع ولم يات تحملي يتي
هو من هو سليم الحق من فلاح ذكرايات مع رشده وبيانته فهو يامر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه
على صراط مستقيم على صراط مستقيم وهذا مثل فان ضرب لنفسه ولما ينضج عبادة
ويستلم من انوار رحمة والطاقة ونعمة الدينية والدينية والدينية والدينية والدينية والدينية
ولا تنفع وقري ايما وجهه بمعنى ايما توجه من قوله ايما وجهه الى سعدا يفرق بين تلقاء
الشرا وان سلك سعدا وقرا ابن مسعود ايما توجه على الدنيا للمفعول **والله غيب السموات**
والارض وما امر الساعة الاكلح البصر وهو اقرب **ان الله على كل شيء قدير**
والله غيب السموات والارض اي يختص به علم ما غاب فيها عن العباد وحفي عليهم علمه
او اراد بغيب السموات والارض يوم القيمة على ان علمه غايب عن اهل السموات والارض
لم يطع عليه احد منهم الاكلح البصر وهو اقرب اي هو عند الله وان تراخي كما تقولون
انتم في الشيء الذي يستقر لونه هو كالح البصر وهو اقرب اذا بالغتم في استقرابه ونحو ذلك
ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يؤمرا عند ذلك كالف نته مما
اي هو عند دان وهو عندكم بعيد وقيل المعنى ان اقامة الساعة وامانة الاحياء
واحياء الاموات من الاولين والآخرين يكون في اقرب ساعة واوحاه ان الله تعالى
على كل شيء قدير وهو يقدر على ان يقيم الساعة ويبعث الخلق لانه بعض المقدورات
والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا **وجعل لكم السمع** **الا بصرا**
والا فطنة **لعلكم تشكرون** ثم دل على قدرته بما بعد قري امهاتكم بضم
الهمزة وكسرهما والهاء مزيد في امهات كاذبيت في اراق فقتيل امراق وشدت
زيادتها في الواحدة قال اتى خندق والياس اي لا تعلمون شيئا في موضع الحال
ومعناه غير عالمين شيئا من حق المنعم الذي خلقكم في البطون وسواكم وصوتكم
ثم اخبركم من الضيق الى السعة وقوله وجعل لكم معناه وبارك فيكم هذه الاشياء

الايات لان الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفور احد
محقوقه والنزقي الى ما يسعدكم والافئدة في قواركا لا عزبه في غراب وهو من جموع الفلة التي جرت
مجرى جموع الكثرة والقلة اذ لم يرد في السماع غيرها كما جاء ششوع في جميع ششوع لا غير فحزت
ذلك الجري الم يروى الى الطير من حرات في جو السماء ما يسكنه الا الله ان في ذلك لايات
لقوم يؤمنون ه قري اولم يروا ابايآ والنآ من حرات مذ للآت للطيران بما خلق
لهما من الاجنحة والاسباب الواجبة لذلك والجوا هو المتبادر من الارض تمت العلو
والسكان ابعده منه واللوح مثله ما يسكن في قبضهن وبسطهن ووقوتهن الا الله
والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابرها اشعارها اثاقا ومتاعا
الى حين ه من بيوتكم التي يسكنونها من الحجر والمدر والاحبية وغيرها والسكن فعل
معني مفعول هو ما يسكن اليه وينقطع اليه من بيت او الد بيوتها القباب الابنية
من الادم والانتاع تستخفونها رونها خفيفه المحمل في الضرب والنقص والنقل
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم اي يوم ترحلون خف عليكم حملنا ونقلنا ويوم تنزلون
وتقيمون في مكان لم تنقل اليكم ضربها او هي خفيفة عليكم في اوقات السفر والحضر
جميعا على ان اليوم بمعنى الوقت ومتاعا وشيا يستفيع به الى حين الى ان نفصوا منه
اطعامكم او الى ان يبلى وينفد او الى ان تنفوا وقري يوم ظعنكم بالسكون والله
جعل لكم ما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال كسنا وجعل لكم سراييل
نعتكم الحرس سراييل نعتكم باسمكم كذلك بتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون
ما خلق من الفجر وسائر المستطالات كسنا تاجم كن وما يستكن به من البيوت المنخفة في الجبال
والغيران والكهوف سراييل هي الفضان والنياب من الصوف والكتات والظفر غيرها
نعتكم الحرم تذكر البرد لان الوفا به من الحرام عندهم سراييل نعتكم باسمكم بريد الدرع
والجواش والسرايل عام يقع على ما كان من حديد غير لعنكم تسلمون اي ينظرون
في نعمة القابضة فيؤمنون به وينقادون له وقري تسلمون من السلامة اي تشكرون
فتسلمون من العذاب او تسلم قلوبكم من الشرك وقيل تسلمون من الحراج يلبس
فان قولنا فانما عليك البليغ المبين ه فان قولوا فلم يقبلوا منك فقد

هتد عذرك بعد ما ادبت ما وجب عليك من التبليغ فذكر سبب العذر وهو البليغ ليدل
على المسبب يعرفون نعمة الله ثم يكرهونها واكثرهم الكافرون ه يعرفون نعمة الله
التي عددناها حيث يعرفون بها وانها من الله ثم يكرهونها بعبادتهم غير المنعم وقولهم
هي من الله ولكنها بشفاعته اهتت وانكارهم قولهم ووشنا هان من آياتنا وقيل قولهم لو افلا
ما اصبحت كذا لبعض الله وانما لا يجوز التكلم بخبر هذا اذ لم يعتقدا انها من الله
نعم وانما اجراها على يد فلان وجعله سببا في تبليها واكثرهم الكافرون اي الواحد
غير المعتزفين وقيل نعمة الله بنوة محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفونها ثم يكرهونها
عنا واكثرهم الواحدون المنكرون بقلوبهم فان ما معني ثم قلت الدلالة
على ان انكارهم امر مستبعد بعد حصول المعرفة لان حتى من عرف النعمة ان يعترف
لان يكره ويوم يبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم
يستعتبون ه شهيدا نبيا يشهد لهم عليهم بالايان والصديق وانكروا بالكتابة
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ولا هم يسترضون اي لا يقبل لهم
ارضوا بكم لان الاخر لبيت بدار عمل فان قلت ما معني ثم هذه قلت معناه اتم
تمتوا بعد شهادته الانبياء عليهم السلام بما هو اطم منها وهما هم بمنعوا الكلام
فلا يؤذن لهم في لقاء معذرة ولا ادلاء بحجة وانتصاب اليوم بحذوف تقدير
يوم يبعث اوبه يوم يبعث وفوايها وفوايها ما ذا ان اي الذين ظلموا العذاب فلا يخفف
عنهم ولا هم ينظرون وكذلك اذا ارادوا العذاب بغيرهم وتسل عليهم فلا يخفف عنهم
ولا هم ينظرون كقولهم بل ايتهم بغنة فبتهتهم الاية واذا اراد اي الذين اشركوا اشركهم قالوا ربنا
هو لا شركا وانا الذين كنا ندعوا من دونك فالتقوا اليهم القول انكم كاذبون
ان ارادوا بالشركا والهمهم فبعتي تركوا انا اهتت التي دعوناها شركا وان ارادوا الشياطين فلانهم
شركا وهم في الكفر وفرونا وهم في البغي وتدعو بمعنى تعبد فان قلت انكم كاذبون وان كانوا
يعبدونهم على الصحة قلت لما كانوا غير راضين بعبادتهم لا نحن فيهم المعبودون دوننا
او كذبهم في سميتهم شركا والهة تنزهها الله تعالى عن الشريك وان اريد بالشركا اثنا
جازا ان يكونوا كاذبين في قولنا انكم كاذبون كما تقول الشيطان اني كفرت بما اثم كفوحي
من قبل والقوا الى الله يوم يمد الستم وتصل عنهم ما سكا فلو يفرون

والقوا يعني الذين ظلموا والقوا السلم الامسلاهم لامر الله وحكمه بعد الاباء والاستكبار الدنيا
وضل عنهم وبطل عنهم ما كانوا يفترون من ان الله شركاء والهم ينصرون هم ويشنعون لهم حتي
كذبهم وتبهم وانهم الذين كفروا بعد ما آمن سبيل الله رذاهم عذابا فوق العذاب
ما كانوا يفسدونه الذين كفروا في انفسهم وحلوا غيرهم على الكفر بضاعة الله عقابهم
كاضاعة كفركم وقيل في زيادة عذابهم حيات امثال الخت وعقارب امثال البغال
تلسع احديهن التسعة فتجرح صاحبها اربعين خريفا وقيل يخرجون من النار
الى الزمهرير فينادون من شدة بده النار بما كانوا يفسدون وكان يكونهم مفسدين
الناس يصددهم عن سبيل الله ويوم نعت في كل سنة شهيدا عليهم من انفسهم فيجزيانك
شهيدا على هؤلاء ورواينا عليه الكتاب تبيان الكل شي وهدى رحمة
وبشري للمسلمين شهيدا عليهم من انفسهم يعني بينهم لانه كان يبعث الانبياء الامم فيهم
منهم وجزيانك يا محمد على هؤلاء امك بدينا نابيغا ونظير تبيان تلقا ذكر اوله وقدر
الزجاج فخره في غير القرآن **فان قلت** كيف كان القرآن تبيان لكل شي قلت المعنى انه يبين
كل شي من امور الدين حيث كان نصا على بعضها واحالة على السنة حيث امر به بانواع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته وقيل وما يخلق عن الهوى حنا على الاجماع قولنا
وتبع غير سبيل المؤمنين وقد رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لامنه اتباع اصحابه
والا فيلانا زارهم في قولنا صحابي كالنجوم باهم اقتديتم وقد اجتمعت اوقا وسوا وطول
طرق التماس الاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة الانبياء
الكتاب فمن كان تبيان لكل شي **ان الله يامر بالعدل والاحسان** وايضا ذي القربى
ويهي عن الفحشاء والنكرو البغي يعظكم لعلكم تتقون **العدل** العد
هو الى اجل ان الله عز وجل عدل فيه على عباده لا يجعل ما اوفضه عليهم وافعا تحت طاقته الاحسان
الشديد وانما علق امرهما جميعا لان الفرض لا بد ان يقع فيه فخر فيهم ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن علم الفرائض فقال الله لا ردت فيها ولا نقضت
افلح ان صدق فعقد الفلاح بشرط الصدق في السكينة من التفریط من النوافل والقواض
ما جا وزجوده والنكر ما ينكر العفول البغي طلب لتطاول بالظلم وحين اسقطت
من الخطب لعنة الملاعبين على امير المؤمنين رضي الله عنه اقيمت هذه الآية مقامها ولما

انها كانت فاحشة ومنكرها بغيا ضاعف الله لمن سبها غضبا ونكالا وحزنا اجابة لدعوة بنبيه
وعلا من عاداة فكانت سبب اسلام عثمان بن طعون رضي الله عنه **واوفا بعد الله**
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون **عهد الله** هي البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ان الذين
يباعونكم انما يبيعون الله ولا تنقضوا الايمان البيعة بعد توكيدها اي بعد توثيقها باسم الله
تعالى كدلو كد لغتان فيحيثان والاصل الى والهمن بدل كنهك شاهدا ورتيبا لا كليل
مراع حال المكفول به مهيمن عليه ولا تكونوا كالتى نقضت عزها من بعد قوة انكاثا
تخذون اي انكم دخلتم ان تكون امة هي امة ربنا من امة انما يملوكم الله به وليتدين
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختفون **ولا تكونوا** في نقض الايمان كالمساة التي الخت
على عزها بعد ان احكمتها وبرز منه جماعاته انكاثا جمع نكت وهو ما ينكت قتله قيل هي رطة
بنت سعد ابن يتم وكانت خرفاء اتخذت معز لا قدر ذراع وصنارة مثل اصبع وفلكه
عظيمة على قد رها فكانت تعزل هي جوارها من العدة الى الظهر ثم تامر من فيننقض
ما غزى من تجردون حال وداخلا احد معنولي اخذ يعني ولا تنقضوا الايمانكم متحدثها
دخلا بينكم اي مفسده ودعلا ان يكون امة بسبب ان تكون امة يعني جماعة قريش هي امة
من امة هي امة عدد او او فوالا من امة من جماعة المؤمنين انما يملوكم الله به الفخر لقوله
ان يكون لانه في معنى المصدر اي انما تجزكم بكونهم امة لينظر انتمسكون بحيل الوفاء بعد الله
وما عقدتم على انفسكم ووكدتم من ايمان البيعة لرسول الله ام تعشرون بكثرة قريش وتزعمهم
وقوتهم وقلة المؤمنين وفقرهم وضعفهم وليبين لكم انذار وتحذير من مخالفة ملة الاسلام
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء **ولست**
عما كنتم تعملون **ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة** حينئذ مسلمة على طريق الاجماع والاضطرار
وهو قادر على ذلك ولكن الحكمة اقتضت ان يضل من يشاء وهو ان يتخذ من علم امة
يختر الكفر ويصم عليه ويهدي من يشاء وهو ان ياطعن من علم انه يختار الايمان
يعني انه على الامر على لا اختيار على ما يستحق به اللطف والخذلان والثواب والعقاب لم
ينبه على الاجبار الذي لا يستحق به شيء من ذلك وحقيقته بقوله ولست ان عما كنتم تعملون
ولو كان هو المضطر الى الضلال والاهتداء لما اثبت لهم عاكسا لرون عنه ولا تختاروا

يا نكم دخل بئكم فتن لم تقدم بعد بئونها وتذوقوا السوء بما صدقتم من سبيل الله وكم
عذاب عظيم ولا تشعروا بعهد الله بئنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم
تعلمون ما عندكم كم ينفذ وما عند الله باق ولنجزي الذين صبروا اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون ثم لروا النبي عن اتحاد الایمان دخل بينهم تأكيد عليهم واطها لعظم
ما يركب منه فتنزل قدم بعد ثبوتها فتزل اقدامكم من تحفه الاسلام بعد ثبوتها
عليها وتذوق السوء في الدنيا بصدركم عن سبيل الله وخروجكم من الدين او بصدركم
غيركم لانهم لو نفصوا ايمان البيعة وارتدوا لا تخذوا بعضها سنة لعينهم يستنون بها
وكم عذاب اليم في الآخرة كان قوما من اسلم بمكة زين لهم الشيطان مخدعهم ما راو غلبته
فزيش واستضعفهم المسلمين وايداهم ولما كانوا بعد فمهم ان رجعا من الغائبين ان
ينقضوا ما باعوا عليه رسول الله فثبتهم الله ولا تشعروا ولا تشعروا بعهد الله وبيعه
رسول الله بئنا قليلا عرضا من الدنيا يسيرا وهو ما كانت قريش يعدونهم وتمنوا ان
رجعوا ان ما عند الله من لظواهركم من تغسكم ومن ثواب الآخرة خير لكم ما عندكم من اعراف
الدنيا شئتم وما عند الله من خزين وحمته باق لا ينفذ وما عند الله من خزين وحمته
باق لا ينفذ وفري ولنجزي بالثبوت والبناء الذين صبروا على اذي المسلمين ومشاق الاساء
فاقلت لم وجدت القوم وتكررت قلت لا شعظام ان ينزل قدم واحدة عن طريق الحق
بعد ان ثبت عليه فكيف يا قدام كثير من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو من ملجئيه
حيوة طيبة ولنجزيهم اجهم باحسن ما كانوا يعملون فان قلت من متناول نفسه
لذكر والانثى فما معنى تبينه بها قلت هو مبهم صالح على الاطلاق المتوابع الا انه
اذا ذكر كان الظاهر تناوله الذكور فقتل من ذكر وانثى على البتين ليعم الموعد النوعين
جميعا حيوة طيبة في الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزيهم وعد الله ثواب الدنيا والآخرة
لقوله فايتمهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح
موسر كان او معسر يعيش عيشا طيبا ان كان موسرا فلا مقال فيه وان كان معسرا
فمنه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بكنهه الله تعالى وما الفاجر فامر على العكس
ان كان معسرا فلا اشكال في امره وان كان موسرا فاجر من لا بدع ان يتهناه بعيشه
وعن ابن عباس رضي الله عنه الحيوة الطيبة الرزق الحلال وعن الحسن القناعة عن قتادة

يعني في الجنة وقيل هو حلاوة الطاعة والتوفيق في قلبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم لما ذكر العمل الصالح ووعد عليه ووصل به قوله فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله ايدانا بان الاستعاذة من جملة الاعمال الصالحة التي يحجزها الله على الثواب
ولمعني فاذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بك قوله فاذا اقمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وكفوفكم
اذا اكلت فمهم الله تعالى اقلت لمعني ارادة الفعل بلفظ الفعل قلت لان الفعل لا يجد
عند القصة الارادة بغير فاصل وعلى حسبه فكان منه بسبب قوي وما لبسته طاهر وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم فقال لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان هكذا اقربته
جبريل عن اللوح المحفوظ انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى بهم يتوكلون انما سلطانه
على الذين يتولونه والذينهم به مشركون ليس له سلطان اي تسلط ولا ية على اولياء الله
تعالى يعني انهم لا يقبلون منه ولا يطيعونه فيما يريد منهم من اتباع خطواته انما سلطانه على من
يتولاه وبطبعه به مشركون الضمير يرجع اليهم ويجوز ان يرجع الى بهم الشيطان على معنى بسبه
واذا بد لنا آية مكان آية والله اعلم ما ينزل قالوا امانات مفتة بل انهم لا يعملون
بتدليل الآية مكان الآية هو النسخ والله تعالى ينسخ الشرائع بالشرائع لانها امصاح وما كان
مصلحة امر يجوز ان يكون مفسدة اليوم وخلافه مصلحة والله تعالى عالم بالمصالح والمفاسد
فيثبت ما يشاء وينسخ بحكمته وهذا معنى قوله والله اعلم ما ينزل قالوا امانات مفتة
وجدوا مدخلا للظن فطعنوا وذلك لجهاهم ويعدهم من العلم بالنسخ والنسخ
كما يقولون ان محمد بسخر من احبابه بامرهم اليوم بامرناهم عنه غدا فيا ينهم يملوا هوون
ولقد افتروا فقد كان ينسخ الاشق بالاهون والاهون بالاشق لان الغرض المصلحة
لا الهوان والمصلحة فان قلت هل في ذكر بتدليل الآية بالآية دليل على ان القرآن انما ينسخ
بمثله ولا يصح بخبر من السنة والاجماع والقياس قلت فيه ان قرانا ينسخ بمثله وليس
فيه نفي نسخ غيره على ان السنة المكشوفة المتوافقة مثل القرآن في ايجاب العلم فنسخه
بها كمنه بمثله اما الاجماع والقياس والسنة غير المقطوع بها فلا يصح نسخ القرآن بها فلنزل
روح القدس من ذلك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشروا المسلمين
في ينزل ونزل ما ينزل من التنزيل شيئا فشيئا على حسب الحوادث والمصالح اشارة الى ان

التبديل من باب المصالح كالنزول بان ترك النسخ بمنزلة انزاله دفعة واحدة في حروجه من مكة
وروح القدس جبريل عليه السلام اضيف الى القدس وهو الطهر كما يقال جاءتم الجود زيد الخبز والار
الروح المقدس ومقام الجود وزيد الخبز والقدس المطهر من الماغم وقري بضم الدال وسكنها
بالحق في موضع الحال اي ثولته ملتبساً بالحكمة يعني ان النسخ من حمله الحق لينبت الذين امنوا
ليبلوكم بينه بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة حكم لها يشبات القدم صحة
اليقين وطما نسيبة القلوب على ان الله تعلم حكيم فلا يفعل الا ما هو حكمه وصوابه وعد
وبشري مفعول لها معطوفان على محل لينبت والتقدير ثبتت لهم وارشاد او بشارة فيه
نقرض يحصل ايضا وهذه الخصال لعيزهم وقري لينبت بالتحقيق ولقد تعلم انهم
يقولون **انما يعلم بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي هذا لسان عربي مبين**
ان دعابا لبشر غلاما كان لحي يطب بن عبد العزي قد اسلم وحسن اسلامه امر غايب
او يعيش وكان صاحب كتب وقيل هو جبر غلام روي كان امر بن الحضري وقيل عباد
حبره نيسار وكان يصنعان السيوف بكة ويقرا ان المقدنة والاحجيل وكان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اقر وقف عليها يسمع ما يقرأ ان فقالوا يعلمانه فقتل لاحدهما فقال بل
هو يعلمني وقيل هو سلمان انفا روى عن الله عنه واللسان اللغز ويقال الحمد الغير
وحده وهو يلحن ويثمد اذا مال حفره عن الاستقامة فحفره شق منه ثم استعير لكل
اماله عن استقامة فقال الحمد فلك في قوله والحمد في دية ومنه المجد لان مال مذهبه
عن الادب ان مذهبه كلها لم يله عن دين الى دين والمعنى لسان الرجل الذي
مسلون قولهم عن الاستقامة اليه لسان اعجمي غير مبين وهذا القدر لسان عربي
دون فصاحة وبيان رد القولهم وابطال الطعنهم وقري يلحدون ففتح الباء والياء
وفي قراءة الحسن للسان الذي يلحدون اليه بتقريب اللسان **فأقلت** الجملة التي هي قوله
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ما محلها **قلت** لا محل لها لانها مستأنفة جواب
لقولهم ومثل قوله نعم الله اعلم حيث يجعل رسالته بعد قوله واذا جاءتهم آية قالوا ان
يؤمن حتى نوفي مثل ما اوفى رسول الله ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله
ولهم عذاب اليم ان الذين لا يؤمنون بآيات الله اي يعلم الله منهم انهم لا يؤمنون
لا يهديهم الله لا يطفئهم من اهل الجحيم لان الدنيا والعذاب في الآخرة لان اهل

اللفظ الثواب انما يفترى للكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
انما يفترى الكذب رد لقولهم انما انت مفتري علىنا بل يقا الكذب من لا يؤمن لانه لا يبرئ
عنا ما عليه واولئك اشارة الى قريش هم الكاذبون في قولهم انما انت من كبرياء الله من بعد
ايما نزل الامن اكز وقله مطهيات بالايان ولكن من شخ بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب اليم ومن كفر بدل من الذين لا يؤمنون بآيات على ان يجعل واولئك
هم الكاذبون على الحقيقة الكالمون في الكذب لان تكذيب آيات الله اعظم الكذب واولئك
هم الذين عاذتهم الكذب لا يبالون به في كل شيء لا يحجهم عنه مروءة ولا دين واولئك هم
الكاذبون في قولهم انما انت مفتري من كفر بدل من الذين لا يؤمنون بآيات على ان يجعل
واولئك هم الكاذبون اعترضوا بين البديل والمبدل منه والمعنى انما يفترى الكذب
من كفر بالله من بعد ايمانه واستثنى منهم المكر فلم يدخل تحت حكم الافتراء ثم قال ولكن
من شخ بالكفر صدرا اي طاب به نفسا واعتكف فعليهم غضب من الله ويجوز ان
يكون بدلا من البتة الذي هو اولئك على من كفر بالله من بعد ايمانه هم الكاذبون او من الخبر الذي هو
الكاذبون على واولئك هم واولئك بالله من بعد ايمانه ويجوز ان ينتصب على الذم وقد جرد وان
يكون من كفر بالله شرطا مبتدأ وحذف جوابه لان جوابه شرح دال عليه كانه قيل من كفر
بالله فعليهم غضب لاس اكز ولكن شخ بالكفر صدرا فعليهم غضب روي ان ناسا من اهل
مكة فتنوا وارندة امن الاسلام وبعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكز فاجري كلمة الكفر
على لسانه وهو معتقد للايمان منهم عمار وابو الاسود وسهيب وبلال وحجا وسالم
عذبوا فاما سميت فقد دبطت بين يعمرين ووجي في قبلها جزية وقالوا انك اسلمت من اجل
الرجال فقتلت وقيل باسروها اول قتيلين في الاسلام واما عمار فقد اعطاهم ما ارادوا
بلسانه مكرها فقتل يا رسول الله ان اعمارا كفر فقال كلا ان عمارا على ايماننا من قريته
الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاقى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بكى
فجعل رسول الله عليه السلام يحس عنيبه فقال مالك ان عادوك فقتلهم بما تلت ومنهم
جبر بن الحنظري اكزه سيد ككفر ثم اسلم سواه واسلم من تحسن اسلامها معا جبا
فأقلت اي لامر من افضل افعل عمارا م فعل ابوية **قلت** بل فعل ابوية لان في ترك
البقية والصبر على القتل اعرازا للاسلام وقد روي ان مسيلة احد بن جليل فقال

لاحدهما ما تقول محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انت ايضا فخذاء وقال للآخر ما تقول
 في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انا اعم فاعاد عليه تلك فاعاد عليه فقتله فبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدق
 بالله فهيننا له ذلك **فانهم استخفوا الحياة الدنيا على الآخرة والله لا يهدي القوم**
الكاثرين ذلك اشارة الى الوعيد وان العنكبوت العذاب يلحقهم بسبب حبهم
 الدنيا على الآخرة واستحقاقهم خذلان الله تعالى بكفرهم او ليك الذين طبع الله على قلوبهم
 وسمعهم وابصارهم **واولئك هم الغافلون** واولئك هم الغافلون الكاملون
 في الغفلة الذين لا احد اغفل منهم لان الغفلة عن رسل العواقب هي غاية الغفلة فتنها
 هذا الاجم انهم في الآخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
 ما فتنوا ثم جاهدوا وجههم وان ربك من بعد ما غفروا رحيم وثم ان ربك
 دلالة على تباعد حال هؤلاء من حال اولئك وهم عمار واحبابه ومعني ان ربك لهم ان
 لهم لا يعلمهم بمعنى انه ولاهم فلهذا هم لا عدوهم وخاذلهم كما يكون الملك للرجل لا عليه
 فيكون محميا منوعا عن مضرور من بعد ما فتنوا بالعذاب والاكراه على الكفر ففري
 فتنوا على الدنيا للفاعل اي بعد ما عد بولمومين كالحضري وابشاهه من بعدها
 من بعد هذه الاحوال وهي الحجج والجهاد والصبر يوم **تاتي كل نفس بما**
عملت وفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون و يوم تاتي منصوب بهم
 او باخرا ذكروا **قلت** ما معنى النفس المضافة الى النفس قلت يقال لعين التي ذواته
 وفي نفسه بجزء النفس الجملة كاهي فالنفس الاولى هي الجملة والثانية عينها وذاتها
 فكانه قيل يوم تاتي كل انسان محاد عن ذاته لا يهمل شأن غيره كل يقول نفسي نفسي
 ومعني المجادلة عنها الاعتداع عنها كقولهم هؤلاء اضلونا ما كنا مشركين ونحو ذلك
 وضرب الله مثلا قوتية كانت منة مطمينة يايتها تذقنا غدا من كل كان
 فكفرت بانعم الله فاذا انما الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
 ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون
 ضرب الله مثلا قوتية اي جعل القوتية التي منة حالها مثلا لكل قوم انعم الله تعالى
 عليهم فابطرت هم النعمة فكفروا وتولوا فانزل الله بهم نعمته فجوز ان يراد قوتية



مقدرة على هذه الصفة فان يكون في قري الاولين قوتية كانت منة مطمينة يايتها
 انذارا من قبل عاقبتها مطمينة لا ترجعها خوف لان الطمانينة مع الامن والاعتلاج
 والعلق مع الخوف وغدا وسعوا ولا نعم جمع نعمة على نك الاعتراف بالثناء كد راع
 او جمع نعم كبوس و اوس في الحديث فاذا من ادي النبي صلى الله عليه وسلم بالمعصية بنيها ليام
 طعم ونعم فلا تقصوا **قلت** الاذاقة واللباس استعارتان فاذة صحتها عليه والاذة المستعارة
 موقعه على اللباس المستعار فاذة صحة ايقاعها عليه **قلت** اما الاذاقة فقد جرت عندهم
 بحري الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدايد وما يبس الناس منها فيقولون ذاق فلا
 ابوس والضرا ذاق العذاب شبه ما يدرك من اثر الضرا والام ما يدرك من طعم المر
 والشبع واما اللباس فقد شبه به لا شتماله على اللباس ما غشي الانسان والنفس من بعض
 الحوادث واما ايقاع الاذاقة على لباس الخوف والجوع فلا ندما وقع عبارة عما يغشى منها طيب
 فكانه قيل فاذا فتم ما غشيهم من الجوع والخوف ولهم في نحو هذا طريقا لا بد من الاجابة
 بها فان الاستسكا لا يقع الا لمن فقد ما احدها ان ينظر وايقاعه الى المستعار له كما نظر
 اليه ها هنا ونحو قول كثير من الرءاء اذا تبسم ضاحكا علقته لصحته وقاب المال
 استعار الرءاء المعروف لانه يصور عن صراحة صوت الرءاء لما يليق عليه ووصفه
 بالغر الذي هو وصف المعروف والنال لاصفة الرءاء نظر الى المستعار له والثاني
 ان ينظر فيه الى المستعار كقوله يبا زني رداي اعبد ورويدك يا اخا عمرو بن بكرى الشطر
 الذي ملكك يمتق ورويدك فاعجز منه بشطرا راد برءاءه سيفه ثم قال فاعجز منه بشطر
 فنظر الى المستعار في لفظ الاعجاز ولو نظر اليه فيما نحن فيه لفتيك فكسا هم
 لباس الجوع والخوف ولقال كثير ضا في الرءاء اذا تبسم ضاحكا وهم ظالمون في حال
 البيناسهم بالظلم كقوله الذين تتوفهم الملك بكه ظالمى انفسهم نعوذ بالله من مفاجاة
 النعمة والوعت على الغفلة وقري والخوف عطف على اللباس او على تقدير حذف اللصاف
 واقامة اللصاف اليه مقام اصله ولباس الخوف وقري لباس الخوف والجوع فكلوا ما راكم
 الله حلا لا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم ابا لا تقبذون لما عظمهم
 بما ذكر من حال القسرة وما اوتيت به من كفرها وسوء صيغتها وصل بذلك في الفاء
 في قوله فكلوا صدقهم عن افعال الجاهلية ومذاهم الفاسدة التي كانوا يعملونها بانهم

ياكل ما رزقهم الله من الحلال الطيب شكر انعامه بذلك وقال ان كنتم اياها تفقدون يعني بطيرون
او ان صح زعمكم انكم تفقدون الله لعبادة الالهة لانها شفعواكم عنده **انما احرم عليكم**
الميتة والدم والحمل وما اهل البعير لله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد
فان الله عفون رحيم ثم عد عليهم محرمات الله ونهاهم عن تحريمهم وتحليلهم باصولهم
وجعلهم لا يتم دون اتباع ما شرع الله على لسان انبيائه ولا تقولوا لما نقصت **السنن**
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين كفروا يفترون على الله الكذب
لا يملحون متاع قليل ولهم عذاب اليم وانصاب الكذب بل تقولوا على ولا تقولوا
الكذب لما نقصت السنن من البهايم بالحمل والحرة فتركتم ما في بطون هذه الانعام خاصة
لذكورنا ومحرم على زواجنا من غير استناد ذلك الوصف الى وجي الله او الى قياس
مستند اليها واللام مثلها في قولك ولا تقولوا لما احل الله تعالى هو حرام وقوله هذا حلال
وهذا حرام بدل من الكذب ويجوز ان يتعلق بنصف على ارادة القولاي ولا تقولوا الكذب
لما نقصت السنن فيقول هذا حلال وهذا حرام ولك ان تنصب الكذب اي لا تحرموا
ولا تحللوا الاجل قول ينطبق به السننكم ويحول في افواهكم لا اجل حجة وبينة ولكن
قول سائج ودعوي فارغة **فقلت** ما معني وصف السننكم الكذب **قلت** هو من فضيح
الكلام وبليغة جعل قولهم كانه عين الكذب ومحضه فاذا نطقتم بالسننكم
فقد حلت الكذب بحليته وصورته بصورته كقولهم وحملها وصف وعينها نصف الشعر
وقري الكذب بالجر صفة لما المصدرية كانه قيل لوضعها الكذب بمعنى الكاذب
كقوله تعالى بدم كذب والبراد بالوصف وصفها البهايم بالحمل والحرة وقري الكذب جمع
كذوب بالرفع صفة للاستة وبالضرب على الشتم او بمعنى الكلام الكواذب او جمع
الكذاب من قولك كذابا ذكره ابن حنبل واللام في ليفة واس التعليل الذي
لا يتعرض تخمين معني الغرض متاع قليل جز مبتدا محذوف اي منفعتهم فيما هم
عليه من افعال الجاهلية ينفع قليلة وعقابها عظيم **وعلى الذين هادوا حرمنا**
ما فقصنا عليكم من قبلك وما ظلمناهم ولا كن كانوا انفسهم يظلمون
ما فقصنا عليكم في سورة الانعام **ثم ان ربك للذين عملوا الشوء بجهنم**
لهما اجران بعد ذلك واصبحوا ان ربك من بعد هاتين سورتين رحيم

بجهالة في موضع الحال يعلو السجاهلين غير عارفين بالله وبعباده وغير مدبرين للعاقبة
المنتهية عليهم من بعد هاتين التوبة **ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا ولم يكن من المشركين**
كان امة فيه وحمات احدهما ان كان وحمات امة من الامم لكاله في جميع صفات الخير كقوله ليس من الله
يستنكر ان يجمع العالم في واحد عن مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم لقائه ان يكون
امة بمعنى ما هو ان يومه للناس ليأخذوا منه الخير او بمعنى مؤتم به كان لرحلته والحنيفية ما اشبه
ذلك مما جاء في فعله بمعنى مفعول فيكون مثل قوله قال في جاعلك للناس اماما وروى
الشعبي عن قزوة بن قفل الاشجعي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان معاذ كان امة
فقلت علقت انما هو ابراهيم عليه السلام فقال لامة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله
ورسوله وكان معاذ كذلك وعن عمر رضي الله عنه انه قال حين قيل له لا يتخلف لو كان
ابو عبيد حيا لا ستخلفه ولو كان خبا ساه لا ستخلفه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ابو عبيد امين هذه الامة ومعاذ امة قانت لله ليس بينه وبين الله يوم القيمة
الا رسولون وسالم شديد الحب لله ولو كان لا يخاف الله لم يعصه وهو ذلك المعني
اي كان اماما في الدين لان الامة معلو الخير والقانت القايم بما امر الله والحنيف المائل
الي ملة الاسلام غير الزايل عنه وتفي عنه الشرك تكديما لكانه رقيش في زعمهم انهم على ملة
ابراهيم **ثم ان الامة اجتبىه وهذا الاصل المستقيم** شاكرا لانهم روي انه كان
لا يتعدي الا مع حنيف فلم يجد ذات يوم صنيفا فاخر غداءه فاذا هو يتوج من الملك ليكره
في صورة البشر فدعاهم الى الطعام فحبلوا له انهم جدا ما فقال لان وجبت مواكبتكم شكرا
لله تعالى انه فاني وابلاككم اجتبىه اخصت واصطفاه للنبوة وهذه الاصل المستقيم
الي ملة الاسلام **واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لن الصالحين** حسنة
عن قتادة هي تقية الله بذكره حتي ليس من اهل دين الا وهم يقولونه وقيل الاموال والاولاد
وقيل قول المصلي منا كما صليت على ابراهيم من الصالحين من اهل الجنة ثم **او حينا اليك**
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم او حينا اليك في ثم هذه
ما فيها من تعظيم منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال محله والابذان بان اشرف
ما اوتي خليل الله ابراهيم عليه السلام من الكرامة واجل ما اوتي من النعم اتباع رسول الله
ملته من قبل انهادت على تباعد هذا النعت في المرتبة من بين ما ير المعوت التي انشئ الله

عليه انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون **هـ** السبت مصدر سبقت اليهود اذا عظمت سبئها والمعنى انما جعل وبالسبب وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واختلفوا فيهم فيه انهم حلوا الصيد فيه تارة وحرموا تارة وكان الواجب عليهم ان ينفقوا في تحريمه على كلمة واحدة بعد ما حتم الله عليهم الصييد فيه وتعظيمه والمعنى في ذكر ذلك بحر المعنى في ضرب القرية التي كسرت ما نعم الله مثلا وغير ما ذكر وهو لا نذار من سخط الله على العصاة والمخالفين لاوامره والمخالفين رغبة طاعته **فقلت** فامعنى الحكم بينهم اذا كانوا جميعا محليين او محرمين **قلت** معناه انه يحاذيهم جزاء اختلاف فعلهم في كونهم محليين تارة ومحرمين اخرى ووجه آخر هو ان موسى عليه السلام اسهم ان يجعلوا في الاسبوع يوما للعبادة وان يكون يوم الجمعة فابو عليه وقال في يوم الذي فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت الاشرذمة منهم قد رضوا بالجمعة فهذا اختلاف فيهم في السبب بعضهم اخناروه وبعضهم عليه الجمعة فاذن الله لهم في السبت وابتلاهم بتحريم الصيد فيه فاطاع امر الله الرضوان بالجمعة فكانوا لا يصيدون وعاقبهم لم يصيروا من الصييد فسخم الله ذلك اولئك وهو يحكم بينهم يوم القيمة فجازي كل واحد من الفريقين بما يستحقه ومنى جعل السبت فرض عليهم تعظيمه وترك الاصطبا فيه وقري انما جعل السبت على البنائين للفاعل وقرا عبد الله انا انزلنا السبت **ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بشئ** عن سبيله وهو اعلم بالهتدين **هـ** الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة وهي الدليل الموضح للحق المنزل للشبهة والموعظة الحسنة وهي التي لا يخفى عليهم انك تناصحهم لها ويقصد ما ينفعهم فيها ويجوز ان يريد القرآن اي ادعهم بالكتاب الذي هي حكمة وموعظة حسنة وجادلهم بالتي هي احسن بالطريقة التي هي احسن طريق المجادله من الرق واللين من غير قضاظه ولا تعسف ان ربك هو اعلم انهم ممن كان فيه جزاء كفاة العظ والصحة اليسيرة ومن لا خير فيه عجزت فيه الشرائك انك نعت منه في حديد بارد سمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة والمعنى ان صنعكم صنيع سمن قتل او غوة فقاتلوه بمثل ولا تزيد عليه ان عاقبتهم فقاتلوا بمثل ما

عن قبتم

عن قبتم به ولين صبرتم هو خير للصايرين وقري وان عقتبتم فقاتلوا اي ان قسيتهم بالانصاف فقتلوا بمثل ما فعل لكم روي ان المشركين مثلوا بالمسلمين يوم احد بثر باطونهم وقطعوا ماذ اكبرهم ما تركوا احد غير مشول به الا حنظله بن الازهر فوقف سولا لله صلى الله عليه وسلم على حمز وقد مشله وروي قوله مقبور البطن فقال ما والذي احلف به لئن اظفر في الله لم لامثلن سبعين مكانك فنزلت فكفر به وكف عما ابداه ولا خلاف في تحريم المثلة وردت الاخبار بالهتيم منها حتى بالكلية لعقوا ما ان يرجع الضيف الهوي الى صبرتم وهو صبرتم ويلا د بالصايرين المخاطبون اي لئن صبرتم اصبرتم خير لكم فوضع الصايرون موضع الضيف نساء من الله عليهم ما هم صابرون على الشدايد ووصفهم بالصفة التي يحصل لهم اذا صبروا عن المغاظة ولما ان يرجع الى جنس الضيف قد دل عليه صبرتم وبرادها الصايرين جنسهم كانه قيل والضيف خير للصايرين وغوة قوله عز وجل من عفا فاصح فاجع على الله وان تغفوا اقرب للتقوي **اصبروا صبركم الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون هـ** ثم قال لرسوله واصبر ان تغفر عليه الصبر واصبرك الا بالله اي بتقوية قلبه وربطه على قلبه ولا تحزن عليهم اي على الكافرين ولا تك في ضيق وقري كفق له فلكنا من على القوم الكافرين او على المؤمنين وما فعل هم الكافرين ولا تك في ضيق وقري ولا تكن في ضيق اي لا تضيق من مدرك من مكرهم والضيق تخفيف الضيق اي في امر ضيق ويجوز ان يكون الضيق والضيق مصدرين كالقيل والقول **از الله مع الذين اتقوا والذين هم خاسرون هـ** ان الله مع الذين اتقوا اي هو ولي عوالم سورة النحل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النحل له بحاسبه الله تعالى بما انعم عليه والذين انما وان مات في يوم تلاحها وليله كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصيه

سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَكِّيَّةٌ الْاُخْرَى آيَاتُهَا وَاحِدٌ عَشْرَةَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي
بَادَرْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ هـ سبحان علم للتبسيط لغمان

سورة بني اسرائيل

لرجل انتصابه بفعل ضم منقول اظناره قد بره اسبح لله سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل
فند مسند ودل على التنزيه البالغ من جميع القبايح التي يضيفها اليه اعداء الله تعالى
وسري لغتان وليلا نصيب على الطرف **فان قلت** الاسر لا يكون الا بالليل فما معنى ذكر
الليل **قلت** ان اد بقر ليلك بل غلط التكرير قليل مدة الاسراء وانه اسري به في بعض الليال
من مكة الى اقصاء ميرة اربعين ليلة واذ لك ان التكرير فيه قد دل على معنى البعضية
لذلك قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض الليال لقوله من الليل فتعبد به
يعنى الامر بالقيام في بعض الليال واختلف في المكان الذي اسري منه فقيل هو المسجد
الحرام بعينه وهو الظاهر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا في المسجد
الحرام عند البيت بين الناييم والبظان اذا ناتي جبريل عليه السلام بالبراق وقيل
اسري به من دار ام هاني بنت ابي طالب السراة بالمسجد الحرام لاجلته بالمسجد
والنسبة به وعن ابن عباس الحرم كله مسجد وروي انه كان نايما في بيت ام هاني بعد صلوة
العشاء فاسري به ورجع من ليلته وقضى القصة على ام هاني وقال مثل لي النبيون
فصليت ام ثم قام ليخرج الى المسجد فتنصبت ام هاني بثوبه فقال لك قالت اخبرني
ان تكذبك قولك ان اجزئهم قال وان كذبوني فخرج فجلس اليه ابو جهل فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحديث الاسراء فقال ابو جهل يا معشر بني كعب بن لؤي لم فخذهم
من بيوتهم مصنف وواضع يده على راسه تعجب انكارا فادعوا من كان آمن به سمي
رجال الى ابي بكر فقال ان كان ذلك لقد صدق قالوا الصدقة على ذلك قال اي
لا صدقة على ابد من ذلك فستى الصديق وقيم من سافر الى شام فاستنقوه
المسجد فحلى له بيت المقدس فطلق ينظر ويغتبط لهم فقالوا اما انفتقدوا
فقالوا اخبرنا عن عمرنا فاجزمهم بعد رجائنا واحوالها قال فيدم يوم كذا مع طلوع
الشمس يقدمها رجل ورق فخرجوا يشهدون ذلك اليوم نحو اثني عشر الفا قالوا بل منهم
هذه والله قد شرفت فقال اخر هذه والله البعير قد قبلت يقدمها رجل وروي
كما قال محمد بن ابي موسى وقالوا ما هذا الاخر مابين وقد عرج به الى السماء في تلك
الليلة وكان العروج به من بيت المقدس واخر فرينا ايضا بما راي في السما من العجا
وانه لقي الانبياء وبلغ البيت المعمور وسدرة المنتهى اختلفوا في وقت الاسراء

فقيل

فقيل كان قبل الهجرة بيعة وعن انس بن الحسن انه كان قبل البعث واختلوا في ذلك في البيعة
هم في المنام فمن عايشه رضي الله عنها انه قالت والله ما فقد جسد رسول الله ولكن عجب برؤ
وكذا عن معاوية عن الحسن كان في المنام دويارها واكثر الاقاويل بخلاف ذلك والمجا لا فني
بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ واه مسجد بارتنا حوله يريد بركات الدين والدنيا لا متعبد
الانبياء من وقت من بي عليه السلام ومهبط الوحي وهو محفوف بالانهار الجارية والاشجار
الثمرة وقد الحسن ليرهم بالياء ولقد صرف الكلام على لفظ الغايب والشكك فقيل اري
نه بارتنا ثم ليريه على قرة الحسن ثم من آياتنا انه هو وهي طريقه الالتفات التي هو من
طرق البلاغة انه هو التمجيد لاقوال محمد صلى الله عليه وسلم البصير بافعاله العالم بهند فيها
وخلوها فيكونه ويقر به على حسب ذلك **وايقنا موسى الكتاب وجعلناه هدي**
لنبي اسرائيل لا تخذوا من دوبي وكيلك لا تخذوا من دوبي بالياء على ايلك يتخذوا وبالنسبة
على ان لا تخذوا وكقولك كتبت اليه ان افعل وكيلك بما تكون اليه اموركم **ذرية من حملنا**
مع نوح انه كان عبدا شكورا من حملنا نصيب على اختصاصه وقيل على النداء فيمن قبل لا
يتخذوا بالنساء على الندي يعني قلنا لهم لا يتخذوا من دوبي وكيلك يا ذرية من حملنا مع نوح
وقد جعل وكيلك ذرية من حملنا معنوي يتخذوا اي لا يتبعوا هم اربابا لقول ولا يامرهم ان يتخذوا
الملايكة والبنين اربابا ومن ذرية الحسن ليس مع نوح وعيسى وعزير وذرية من حملنا
بالرفع بدل من واتخذوا وقول زيد بن ثابت ذرية بكسر الهمزة وروي عنه انه قد فسرهما
بولد الولد ذكرهم الله النعمة في اجزاء آياتهم من العرق انه ان نوحا كان عبدا شكورا قيل
كان اذا اكل قال الحمد لله الذي اطعمني ولوشاء اجاعني اذا شرب قال الحمد لله الذي
سقاني ولوشاء اطمان واذا اكفنا قال الحمد لله الذي كساني ولوشاء اعراي واذا احنت
قال الحمد لله الذي حناني ولوشاء اخفاني واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرج
عني اذا فرغ عاقبته ولوشاء حبسه وروي انه كان اذا اراد الافطار عرض طعامه على من
امن به فان وجد محتاجا آثره به **فان قلت** قوله انه كان عبدا شكورا ما وجه ملائحته
لما قبله **قلت** كانه قيل لا يتخذوا من دوبي وكيلك ولا يشركوا بي لان نوحا عليه السلام
كان عبدا شكورا وانتم ذرية من امن به وحمل معه فاجعلوا اسوتكم كاجعله ابا وكم
اسوتهم ويجوز ان يكون تعليلا لاختصاصهم والنساء عليهم بانهم اولاد المحملين مع نوح

وابتني

عليه السلام هم متصلون به فاستأهلوا لذلك الاختصاص ويجوز ان يقال ذلك عند ذكر
عليه السلام لا يستظهر او وقضينا الي بني اسرائيل في الكتاب لتفسد في الاوق
ترقان ولتعلن علقا كبيرا وقضينا الي بني اسرائيل او حين اليهم وحينما مقضيا اي منقوطا
منبوقا بالهم يفسدون في الارض محالة ويعلمون اي يتعطلون ويقعون في الكتاب
في التورية وتفسدون جواب قسم محذوف ويجوز ان يجري القضا المتيقن يجري القسم
فيكون لتفسد جوابا له كما نراه قال اقمنا التفسد وقرى لتفسد على البناء المنقول
ولتفسد ففتح التاء من فسد مرتين فاذا جاء وعد اوليها بعثنا عليكم عياذنا
اوليها **باس شديد** فجاسوا خلا لالديار وكان وعدا مفعولا او ليها قل ذكرا وحس
اي عايدنا السلام حين انذرهم بخط الله والآخره قتل يحيى بن ذكريا وقصد قتل
عيسى بن مريم عبادنا وقري عبيدنا واكثر ما يقال عباد الله وعبيد الناس
محارب وجوده وقيل تحت نضر عن ابن عباس جالوت قتلوا علماءهم واخرجوا التورية
وخرب المسجد وسبوا منهم سبعين الفا **قلت** كيف جاز ان بعث الله الكفر على ذلك
ويسلطهم عليه **قلت** معناه خلبنا بينهم وبين ما فعلوا ولم منهم على ان الله عز وجل
اسند بعث الكفر عليهم الى نفسه فهو كقوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا وكقوله
الداعي خالف بين كلمهم واسند الجور هو التزدد خللا لالديار بالنسبة اليهم وخرب
المسجد واحرق التورية من حلة الجور المسند اليهم وقراء طمحة فجاسوا بالياد وقرو
جنى سوا خلل الديار **قلت** فامعني وعد اوليها **قلت** معناه وعد عقاب اوليها
وكان وعدا مفعولا يعني وكان وعدا لعقاب وعدا لا بد ان يفعل ثم رددنا لكم
الكفر عليهم واددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ثم رددناكم الكفر
اي الدولة والغلبة على الذين بعثوا عليكم حين تبتم ورجعتم عن الفناد والعلو قيل
قل تحت نضر واستفاد في اسرائيل اسراهم واموالهم ووجع الملك اليهم وقيل
هي قتل داود جالوت اكثر نفيرا ما كنتم والنفير من يفر من مع الرجل من قومه وقيل هو
جمع نفران احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسامة فلها فاذا جاء وعد
الآخر ليس جوهم وليد خلل المسجد كما دخلوا او لرقق ولتبر ما على تبديل
والمعني اي لاحسان والاساءة كلاهما مختص بانفسكم لا يتعدى النفع والضرب الي غيركم

وعن علي بن الله ما احسنت الي احد الا سات اليه وتلاها فاذا جاء وعد المزع الاخره بعثناهم
موجهم حذف دلالة ذكره او لا عليه معني ليسوا وجوهم لجعلوها باذنه فاذا المساء والكابيه
فيها كقوله سبيت وجوه الذين كفروا وقري قرين ليسوا والضمير لله عز وجل والوعد
ولبعث لنسب بالنون وفي قوله عار فيه الله عنه لنسب ولينسب وقري لنسب بالنون
الخفيفه واللام في ليد خلوا على هذا متعلق بحذوف وهو بعثناهم ليدخلوا لنسب جوا
اذا جاء ما على مفعول ليدخلوا اي ليهلكوا كل شيء غلبه واسولى عليه او بعني مدة علومهم عسي
ربكم ان يرحمكم وان عدمتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا عسي تبكم ان يرحمكم بعد
المرة الثانية ان تبتم قوة اخرى وانزجتم عن المعاصي وان عدمتم مرة ثالثة عدنا الا لنفركم
وقد عادوا فاعاد الله عليهم النعمة بتسليط الاكاسرة وضرب الاتان عليهم وعن الحسن رضي الله
عاده وافهت الله محمد صلى الله عليه وسلم فتم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون وعن قتادة
ثم كان اخر ذلك ان بعث الله عليهم هذا الخي من العرب فم منهم في عذاب الهم القبيحة
حصيرا محبسا يقال للجن محصر حصيرا وعن الحسن ساطا كما يبيط الحصير المر مولد ان
هذا القرآن فيدي التي هي قوم ويتبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم
اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخره اعتدنا لهم عذابا اليمما **قلت** التي هي قوم
للحال التي هي قوم للحالات واسد ها او اللله او الطريقة وايضا قد رعت لم يخدم مع الاتي
ذوق البلاغة التي تجتمع مع الحذف لما في ايهام الموصوف بحذف من فحاشة نفقد مع ايضا
وقري ويتبشر بالخفيف **قلت** كيف ذكر المؤمنين الا براروا وكفروا ولم يذكر النسبة
قلت كان الناس حينئذ امان من نفي اما مشرك وانما حدث اصحاب المنزل بين المؤمنين
بعد ذلك **قلت** علام عطف وان الذين لا يؤمنون **قلت** على ان لهم اجرا كبيرا على
معني انه بشر المؤمنين ببشارتين المنسبتين بنوهم وبعقائهم ويجوز ان يراد بخبر بار
الذين معذبون وبلغ الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا اي يندفع
الله عند غضبه بالشر على نفسه وامله وما له كايدهم بهم بالخير كقوله وليرجع الله
للناس الشراستعجا لهم بالخير وكان الانسان عجولا يتسرع الى طلب كل ما يقع في قلبه
ويخطر به لا يباقي ياتي المتبصر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دفع الاسوة بنت
دمعه ايرا فاقبل بين بالليل فقالت له مالك بين فشكا اليه التذ فارتخت من كفا

فلما قامت اخرج يدك وهرب فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم دعا به فاعلم بشانه فقال اللهم اقطع
يديها فرفعت سورة لا يديها شوق الاجابة وان يقطع الله ثقل يديها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابي سالت الله ان يجعل لعنتي ودعائي علي من لا يستحق من اهلي رحمة لا ي بشرا غضبت كما
البشر فلتن سورة لا يديها ويجوز ان يريد بالانسان الكافر والله يدعوا بالعذاب استهزاء فيجعل
كايده عن الخير اذا مسه الشر الشدة وكان الانسان بجو لا يعني ان العذاب آتية لا محالة
فما هذا الاستعجال وعن ابن عباس هو النضر من الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الآية فاجبك وضرب عنقه صبرا وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحسنا وكل شيء فضلنا تفصيلا فيه وجهان احدهما ان يراد ان الليل والنهار آيتان
في انفسهما فيكون الاضافه في آية الليل وآية النهار للبتين كاضافة العدد الى المعدود
اي فحونا الآية التي هي الليل وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة والنهار آية ان يراد وجعلنا
يتري الليل والنهار آيتين اي جعلنا الليل والنهار آيتين يريد النفس والقمر فحونا
آية الليل اي جعلنا الليل فحونا الضوء مطبوسه مظلم لا يستبان فيه شيء كما لا سبنا
مات في النور المحي وجعلنا النهار مبصرا اي يتصرف فيه الاشياء ونفسان او فحونا آية الليل
التي هي القمر حيث لم يخاف له كساع الشمس فيري الاشياء روية بديه وجعلنا الشمس ذات
شعاع بصر في ضوءها كل شيء لتبتغوا فضلا من ربكم سوسلوا ببياض النهار الى استبانة اعمالهم
والنصف في معايشكم ولتعملوا باختلاف الجود من عدد السنين وحسن الحسنا وما
محتاجون اليه منه فلو لا ذلك لما علم احد حساب الاوقات ولتعطلت الامور
وكل شيء مما يقتضون اليه في دينكم وديناكم فضلنا بدينا بيا ناعز ملتبس فان
جنا عليكم وما تركنا لكم حجة علينا وكل انسان الزمان طائر في عنقه **ونخرج له يوم**
القيمة كتابا بليته منشور طائر عمله وقد حقت القول فيه في سورة النمل وعن
ابي عبيدة هو من قولك طارده سهم اذا خرج يعني الزمان طار من عمله والمعنى ان
عمله لازم له لزوم الفلك اذا دخل لا ينك عنه ومنه مثل العرب تقلد طاق
الحانة وقولهم الموت في ارقاب وهذا رقيقة في رقة وعن الحسن باين ادم بسطت لك
صحيفة اذا بعثت قلدها في عنقك وفري في عنقه يشكون النون وفري فخرج

بالنون ونخرج بالياء والضمير لله تعالى وخرج على البناء للمفعول فخرج من خرج والضمير للطائر يخرج
الطائر كبا على الحال وفري بليقا بالشديد من بليقا منشورا صفتان للكتاب
او بليقا صفة ومنشورا حال من بليقا اقرا عكتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيب
افرا على رادة القول وعن قتادة يقرب ذلك اليوم من لم يكن محاربا في الدنيا ونفسك فاعل
كفي وحسيبا تميز وهو معنى جاسب كضرب القناح بمعنى ضان بها وصريم بمعنى ضارم ذكرهما
سببويه وعلى متعلق من قولك حسب عليه كذا ويجوز ان يكون بمعنى الكافي وضع موضع
الشهيد فعدي لعلي لان الشاهد بكفي للدي ما امله **فقلت** لم ذكر حسيبا قلت لانه بمنزلة الشهيد
والقاضي ولا مير لان الغالبان هذه الامور تولاها الرجال فكانه قيل كفي بنفسك رجلا
حسيبا ويجوز ان ياول لنفس الشخص كما قال ثلثة النفس وكان الحسن اذا فزها قال يا ابن
انفسك من جعلك نفسك من اهتدي فاما يهتدي لنفسه ومن ضل فاما يضل عليها
ولا تنور وارزق وزنا حزي وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اي كل نفس حامله ومنزل
فاما نخل وزها الا نزل نفس حزي وما كنا معذبين وما صح مناصحه يدعو اليها الحكمة
ان تعذب فوما الا ان نبعث اليهم رسولا فتدزمهم **الحج** **فقلت** الحج لانه لم قبل بعثة
الرسول لان معهم ادلة العقل التي بما يعرف الله وقد اغفلوا النظر وهم متمكنون منه
واستجوابهم العذاب لا غفاله لهم النظر فيما معهم وكفرهم لذلك لا اغفال الشرايع التي لا يبيل
اليها الا بالتوفيق والعلم بها لا يصح الا بعد الايمان **قلت** بعثة الرسول من حملة النبوة
على النظر فالا يقاتل من رقة العقل ليدلوا بقولنا فاعلموا فلو لا بعثت اليها رسولا
يتبيننا على النظر في ادلة العقل واذا اردنا ان نذلك في تاسرنا من تفرقا ففسقوا فيها فحونا
القول قد مناهما تد مير واذا اردنا واذا وني وقت هلاك قوم فلم تنق من زمان
اهلهم الا قليل امرنا ففسقوا اي امرنا بالشق ففعلوا والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق
ان يقول لهم اسقوا وهذا لا يكون فيبقى ان يكون مجازا ووجه المجاز ان صلب عليهم النعمة
صبا فجعلوا ذريعة الى المعاصي واتباع الشهوات فكانهم ماوردون بذلك التسبب ابداء
النعمة فيه فاما حوهم اياها ليذكروا ويعلموا فيه الخير ويتكفوا من الاحسان والبر كما
احموا اقرباء واقدروا على الخير والشكر وطلب منهم ايشاء الطاعة على المعصية فاشروا بالفسق فلما
فسقوا حق عليهم القول وهو كذا العذاب ودمهم **فقلت** هلا زعمت ان معناه امرناهم

بالطاعة ففسقوا **قلت** لان حذف ما لا دليل عليه غير جائز فكيف يحذف ما لا دليل قائم علي
تقيضه وذلك ان المأمور به لما حذف لان فسقوا يدل عليه وهو كلام مستفيض يقال امره
فقام وامر به ففعل لا يفهم منه الا ان المأمور به قيام او قراء ولو ذهبت فقد غير فقد
من مخاطبك علم الغيب لا يدوم على هذا قولهم امرته فعصاني او فلم تميل امري لان ذلك
مناف للمأمور به ففعل له ولا يكون ما ينافي ففعل الامر ما هو به فكان محالا ان يفقد صلاحه
بجعله الا على المأمور به فكان المأمور به في هذا الكلام غير مدلول عليه ولا منوي لان من حكم
لهذا الكلام فانه لا ينبغي لامر ما هو به كانه يقول كان مني امر فلم يكن منه طاعة
كما ان من يقول فلان يعطي يمنع ويامر ينهى غير قاصد الى مفعول **فقلت** هلا كان
ثبوت العلم بان الله تعالى لا يامر بالخشية وانما يامر بالقطر والخبر دليل على ان المراد
امرناهم بالخير ففسقوا **قلت** لا يصح ذلك لانه قوله ففسقوا مدافعه فكانك اظهر
شيئا وانت تدعي انما خلافه فكان صرف الامر الى المجاز هو الوجه ونظير امرنا في ان
منعوه استفاض فيه المحذف لدلالة ما بعده عليه يقول لو شاء اليك من يدلو شيئا
الاحسان ولو شاء الاساءة فلماذا هيست قضر خلاف ما ظهرت وقلت قد دلت حال
من استندت اليه المشبه به من اهل الاحسان او من اهل الاساءة فترك الظاهر
المنطوق به واضمو ما دل عليه حال صاحب المشبهة لم يكن على سداد وقد فسر
بعضهم امرنا بكثرةنا وجعل امرنا من باب فعلته ففعل كثرته فليس في الحديث
خير المال سكه ماء نوره او مرق ما مورة اي كثير التلحاح وروى ان رجلا من المشركين
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اري امرك هذا حقيرا فقال عليه السلام اني اري
اي سيكره وسيكبر وقري امرنا من امر وآمره غير وامرنا بمعنى امرنا ومن امرنا مارة
وامر الله اي جعلناهم امراء وسلطانهم **وكم اهل كذا من القرون** من بعد
نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبير بصير اكم مفعولا امكنا ومن القرون
بيان لكم وبنين كما عتينا العدد بالجنس يعني عاد او قود او قودنا بين ذلك
كثيرا ومنه بقوله وكفى بربك بذنوب عباده خبير بصير على ان الذنوب هي سباب
المهلكة لا غير وانه عالم ما نفاق عباده كان يريد العاجلة نجعلنا له فيها انشا
من يريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموها مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها

سبعها وهو من فاوليك كان سبعهم **شكورا** من كانت العاجلة هم ولم يرد غير ما
كالنقطة واكثر الفسقة تفضلنا عليه من منافها بانفسا لمن يزيد فقيدا لامن يتقيد بن احدما
بفسد المجل عشية الله والثاني تقيد المجل لبارادته وهكذا الحال في كثير من هؤلاء يتقون
ما يمتنون ولا يعطون الا بعضا منه وكثير منهم يفتنون ذلك البعض قد حرموا فاجتمع
عليهم فخر الدنيا وفقر الآخرة واما المؤمن التقي فقد اختار مرادة وهي غني الآخرة فاسألوا
او في خطا من الدنيا ام يوت فان اوتي فيها والافضل ما كان انفق خيرا له واعون على مراده
فقوله لمن يزيد بدل من له وهو بدل البعض من الكل لان الضمير يرجع الى من وهو في معنى اكثر
وقري يشاء وقيل الضمير لله تعالى فلا فرق اذن بين الضميرين في المعنى ويجوز ان يكون
العبد على ان للعبد ما يشاء من الدنيا وان ذلك لواحد من الدهاء يريد به الله ذلك
وقيل هو من يريد الدنيا بعل الآخرة كالنفاق والمراي والمهاجر للدنيا والمجاهد للجنة
والذكر كما قال عليه الصلوة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فخيرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته لدنيا فصدها او امراته بنزوحها فخيرته الى ما هاجر اليه مدحورا بطرودا
من رحمة الله تعالى سببها حقها من السعي وكفاها من الاعمال الصالحة شرط تلك شرايط
في كون السعي مشكورا ارادة الآخرة بان يعقد بها مهة ويتحافى عن دار العزور والسعي
فيما كاف من الفعل والترك والايمان الصحيح الثابت وعن بعض المتأخرين من لم يكن معه
ثلاث لم ينفعه عمله ايمان ثابت وثقة صادقة وعمل مصيب تلاها هذه الآية ونكس الله
الثراب على اطاعه **كلا يد هو له وهو له من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا**
كلا كل واحد من الفريقين والتنوين عوض عن اللصاف اليه مندهم تريد من عطائنا ونجعل
الانف بهم مدد اللصاف لا تقطعه فنزق للطبع والغالب جميعا على وجه التفضل وما كان
عطاء ربك وفصل محظورا اي ممنوعا لا يمنعه من ماص لعصيانك **انظر كيف فضلنا بعضهم**
على بعض في الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا انظر بعين الاعتبار كيف جعلنا
هم متفاوتين في التفضل وفي الآخرة التفاوت اكثر لانها قواب واعوان وتفضل وكلها
متفاوتة وروى ان قوما من الاشراف ومن دنهم اجتمعوا بباب عمر بن الخطاب فخرج الاذن
للبلاء وصيب فسق على ابي سفيان فقال هليل من عمر انما اوتينا من قبلنا انهم دعوا
ودعينا يعني الى الاسلام فاسرعوا وابطاننا وهذا باب غير فكيف التفاوت في الآخرة ولين

ونظرها

ونظما في سلك القضا بها معان ضيق الامر في امرائها حتى لم يخصص في ادبي كله يتقلب في
مع موجبات الفجر مقتضياتة ومع احوال لا يكاد يدخل صبرا الانسان معها في الاستطاعة في نهزها
ولا تنجزها عما يتعاطا به مما لا يعجزك والنهر النهي النهز اخوات وقولها بدل التافيف النهز
قولا كريما جميلا كما تقتضيه حسن الادب والنزول على المروة وقيل مدح يقول يا ابتاه يا ابا
كما قال باهم عليه السلام لابييه يا ابت مع كثر ولا يدعوهما ما سماها فانه من الجفا سوء الادب
وعادة الدعاء وقالوا له اس به في عين وجهه كما قالت عاتكة رضي الله عنها تخلفني ابو بكر كذا
واخفض لها جناح الدال من الرحمة وقيل ب ان نهما كما ربا بين صغيرا يتكلم علم بما تفهم
ان تكونا صالحين فانه كان للابوين غفورا وقري جناح الدال الذي لا يفهم والكسر
فان قلت ما معنى قوله جناح الدال قلت فيه وجها ان احدهما ان يكون المعنى واخفض لها
جناحك كما قال واخفض جناحك للمؤمنين فاضافة الى الدال والدال كما اضيف حاتم الى الجود
على معنى واخفض لها جناحك الدليل والدلول والتأي ان يجعل الدال او لدله لها جناحا
خفيفا كما جعل لبيد الشمال يدا للقرم فاما ما بالغت في التذلل والتواضع لها من الرحمة من
رحمتك لها وعطفك عليها فكبرها واقفعا رما اليوم الي من كان افقر خلق الله عليها
بالامس لا يكيف برحمتك عليها التي لا يقاء لها وادع الله بان يرحمها ورحمته الباقية واجعل
ذلك جزا رحمتها عليك في صرفك ونزنها لك فان قلت الاخر جاء لهما انما يصح اذا كانا
مسلمين قلت واذا كانا كافرين فله ان يسترحمهما بشرط الايمان وان يدعوا الله لهما
بالهداية والارشاد ومن الناس من قال كان الدعاء للكفار جازما ثم نسخ وسيل بن عتبة
عن الصدقة عن الليث فقال كل ذلك واصل اليه ولا شيء انفع له من الاستغفار ولو كان
يبي افضل منه لامرهم به في الابوين وقد ذكر الله سبحانه في كتابه الوصية للوالدين
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضاء الله رضاء الوالدين ومخطة في مخطها وروى
يفعل البار ما يشاء ان يفعل فلن يدخل النار ويفعل العاق ما يشاء ان يفعل فلن يدخل
الجنة وروى سعيد بن السبب ان البار لا يموت ميتة سوء وقال رجل لرسول الله صلى
عليه وسلم ان ابوي بلغا من الكبر ابي الى منها ما وليا مني في الصغر فهل قضيتما قال لا فانها
كانا يفعلون ذلك وهما حبان بقاؤك وانت تفعل ذلك وتريد موتها وسكارجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وانه ياخذ ماله فدعا به فاذا شيخ يتوكأ على عصا

فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وانا غني فكننت لا امنعه شيئا من مالي في اليوم انا ضعيف
وهو قوي وانا فقير وهو غني فخل على مال فبكى عليه السلام وقال ما من حج ولا مدر يسمع
هذا الا بكى ثم قال للولد انت ومالك لا بيك انت ومالك لا بيك وشكا اليه اخر سؤ خلق
امه فقال له تكن سبية الخلق حين حملته فسمعه اثم فقال لها سبية الخلق قال لم يكن
كذلك حين ارضعتك حين قال لها سبية الخلق قال لم يكن كذلك حين امرت
ليلتها واظلمات نهارها قال لقد جاذبتها قال ما فعلت قال حججت بها على عاتقي قال
ما جرت بها ولو طلقة وعن ابن عمر رضي الله عنه انه راي رجلا في الطواف يحمل امه فيقول
اي لها مطية لا تدعي اذ الركاب نفرت لا تنفرا حملت وارضعتي اكثر الله ربي دف
الياد الاكبر فظننتي حزنتها بابن عمر قال لا ولو زفره واحدة وعنه صلى الله عليه وسلم
اياكم وعقوق الوالدين فان الجنة يوجد ربحها من ميرة الف عام ولا تجدد ربحها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا ذار حيلة ان اكبر يا الله رب العالمين قال
الغفلة لا يذهب بابيه الى البيعة فاذا بعث اليه منها ليحمله فعل ولا يناله الحجر ولا يجند
الاباء منه اذ اشربها وعن ابي يوسف رحمه الله اذا امر ان يوقد تحت قدمه وفيها
لحم الحنظل او قد وعنه حديثه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه
وهو في صف المشركين فقال لا بل عزيك وسيل من عياض من بنو الوالدين فقال ان
لا تقوم الاخذ منها عن كسل وسيل بعضهم فقال ان لا ترفع صوتك عليها ولا ينظر
شرزا اليها ولا ربا مخالفه منك في ظاهر ولا باطن وان يترحم عليها ما عاشا وتدفعا
لها اذا ماتا وتقوم بخدمة اوداياها من بعدهما فعن النبي صلى الله عليه وسلم ان من
ابن الابن يصل الرجل اهل ودايه بما في نفوسكم بما في ضمائرهم من فساد البراري
والوالدين واعتقاد ما يحب لهما من التوفير ان تكونوا صالحين فاصدين الصالح
والبر ثم فرطت منكم في حال الغضب عند جرح الصديق ما لا يجلو منه البشر
او لمحبة الاسلام هنة تقدي اليه اذ هما ثم ابتم الى الله واستغفرت منها قال الله
عفو ولا وابين للتوابين وعن سعيد بن جبر هي في البادرة التي يكون من الرجل
الي ابيه لا يريد بذلك الا الخير وعن سعيد بن المسيب الاواب الرجل كلما اذنب
بادر الى التوبة ويجوز ان يكون هذا عاما لكل من فرطت منه جنابة ثم تاب منها وتوب

نحوه الجاني عن ابيه الناب من جنابته لوروده على اثرة وات ذا القربي حقه المسكين
وابن السبيل ولا يتدرب تدبركاه وات ذا القربي حقه وصبي غير الوالدين من الاقارب
بعد التوضيه بها وان تولوا حقتهم وحقتهم اذا كانوا محارم كالابوين والولد وفقير عاجز
عن اكتسب كان الرجل موسرا انه ينفق عليهم عند ابي حنيفة رحمه الله والشافعي رحمه الله
لا يري النفقة الا على الولد والوالدين تحسبه ان كانا مباشرين لم يكونا محارم كبناء العيم
فحقهم صلتهن بالمواد ثم الزيادة وحسن للعائشة والموافقة على السراء والضراء والمعا
ونحو ذلك والمسكين وابن السبيل يعني وانت هو لا حقتهم من الزكاة وهذا دليل على ان
الراد مما يوتي ذوا القربي من الحق هو لهدمهم بالمأزق وقيل اراد بذي القربي اقربا رسول
صلى الله عليه وسلم التبتير بفرق المال فيما لا ينبغي واقفاة على وجه الاسراف وكانت الجاني
تقربا لها ويقتاسر عليها وتبذرها لعلها في الخبز والتمتع ويذكر ذلك في شعارها فامر الله
تعالى بالنفقة في وجوها مما يقرب منه ويرف وعن عبد الله هو اتفاق المال في غير حقه
وعن مجاهد رضي الله عنه لو انفق مدا في باطل كان يتدبرا وقد انفق بعضهم نفقة
في خرقا كثر فقال له صاحبه لا خير في السرف فقال لا سرف في الجزع وعن عبد الله بن عمرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعد وهو يتوضا فقال ما هذا السرف باسعد فقال في
الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار ان المبتدريين كانوا اخوان الشياطين وكان
الشیطان لربهم كقول واما تقض من ربي ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل ام قول لا ينز
اخوان الشياطين امثالهم في الشرارة وهي غاية المدة لانه لا شر من الشيطان او هم
اخوانهم واصدقاهم لانهم يطيعونهم فيما يأمرونهم به من الاشراف او هم قرنا وهم
في النار على سبيل الوعيد وكان الشيطان لربهم كفورا فباين في ان يطاع فانه لا يدع الا الي
مثل فعله وقول الحسن رضي الله عنه اخوان الشيطان وان اعرضت عن ذي القربين
والمسكين وابن السبيل حياء من الرد فقل لهم قولا يسورا ولا يتركهم عجزا بيبا اذا
سلوك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا وليس عندك اعرض عن السائل
وسكت حياء وقول ابتغاء رحمة من ربك اما ان يتعلق بحجاب الشرط مقدما على الحق فقل
ام قول امهل لي انا وعدهم وعدا جميلا رحمة لهم وتطيب القلوبهم ابتغاء رحمة من ربك
اي ابتغ رحمة الله التي ترجوها برحمتك عليهم واما ان يتعلق بالشرط وان اعرضت

عنهم لفقدهم من رزق من ربك برحمتك ففتح لك ففسل الرزق رحمة فزدهم ردا جميلا فوضع الابعاء
موضع الفقد لان فاقد الرزق متبني لكان الفقد سببا لا ابتغاء ولا ابتغاء مسببا عنه
فوضع السبب موضع السبب يجوز ان يكون معني واما تعرض عنهم وان لم ينفهم ولم يقع
خصايصهم لعدم الاستطاعة ولا يبدل الاعراض بالوجه كناية بالاعراض عن ذلك لان
من ابي ان يعطى عرض وجهه يقال ميرالامع عرض مثل سعد الرجل وحسن فوضوا
وقيل معناه فقل لهم رزقنا الله واياكم من فضيله على انه دعاء لهم بيسر فقرهم عليهم كان
معناه قولا لا دبورا وهو البصري دعاء فيه يسيرا **وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ**
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا هذا يتبيل منع الشجع واعطاء الشرف
وامر بالافضا والذني هو بين الاسراف والغير فتقعد ملوما فتصير ملوما عند الله
لان السرف غير مرضي عندك وعند الناس يقول المحتاج اعطني فلانا وحرمني ويقول
المتبقي ما يحسن تدبير المعبود وعند نفسه اذا اجمعت فندمت على ما فعلت
محسورا منقطعا بك لا في عندك من حشره التفراد ابلغ منه وحشره بالسلة ومن حارب
رضوا الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه صبي فقال ان ابي تستكسبك دعاء
فقال فقال من ساعرا لا ساعيط فعد اليها فذهب اليه فقالت له قل ان ابي يتكسبك
الذئع عليك فدخل داره فخرج فقبضه فاعطاه وقعد عريا واذا بلك رضى الله
عنه وانتظر فلم يخرج للصلاة وقيل اعطى الا فزع بن حابس راية من الابل وعينيه
ابن حصين فجار عتاس بن مراد من انشا قول المجمل ذهبي ذهب العبيد بين عينيه
والافزع وما كان حصن ولا حاس بنوقان جدي فجمع وما كنت دون امري
منها ومن تضع اليوم لا يرفع فقال يا ابا بكر اقطع لسانه عن اعطيه مائة من الابل فزلت
اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ وَلَٰيْنَ نَيْسَارًا **كَانَ بَعِيْدًا وَحَبِيْبًا** **بَصِيْرًا** ثم سلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان به فقه من الاضافة بان ذلك ليس لحوان منك
عليك ولا يجعل به عليك ولكن لان منبه في بسط الارزاق وقد رها تابعة للحكمة
والصلحة ويجوز ان يريد ان البسط والعرض انما هما من امر الله الذي الخواص فيك
فاما العبيد فيعلمون ان يقصدوا ويحتلوا من اجل بسط لعباده او فخر فانه يراعى وسط
الخالين والبلغ بالمبسوط له غاية مراد ولا بالمقبوض عليه اقضي مكرهه فاستنوا السنة

ولا تقتلوا

وَلَا تَقْتُلُوا اَوْلَادَكُمْ خشية املاق نحن نرؤهم واياكم ان قتلهم كان خطاء كبيل
قتلهم اولادهم هو ادم بناتهم كانوا سد ونه خشية الفاق وهي الاملاق فتهاهم الله تعالى
وضمن لهم انزاقهم خشية بكسر الخاء وقري خطأ وهو لا ثم يقال خطي خطاء كما ثم انما خطا
بالكسر ضد النوا ب اسم من اخطا وقيل هو الخطا كالحذر والخطاء بالكسر والمد خطا
بالفتح والمد خطا بالفتح والمد خطا بالكسر والمد خطا بالفتح والمد خطا بالفتح والمد
وعن الحسن خطا بالفتح وحذف الهن كالحب عن ابي اجاء بكسر الخاء غير متقون ولا تقربوا
الرِّزْقَ اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ مَبِيْلًا فاحشه فبيحة نذيرة على حد القبح وساء مبيلا
وبس طر يقاطر بقة وهو ان تقصير غلي غلي امر تدا واخوته او انبيه من غير سبب والسبب
يمكن وهو الصبر الذي شرع الله **وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ** **الْاَبْحَقُ قَمِنْ قُتِلَ**
مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيْهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ اِنَّهٗ كَانَ مَنصُورًا
الابا الحق الاجدي تلك الايان يكفر ويقتل من منا متعدا او نزي به بعد احضان مظلوما
بغير ركب واحدة منهم لوليه الذي بينه وبينه قرابة توجب المطالبة بدمه وان لم يكن
ولي فالسلطان ولية سلطانا سلطاعى القاتل في الاختصاص منه او جهة بئبها عليه
فلا يسرف الضير لولي اي فلا يقتل غير القاتل ولا اثنين والقاتل واحد كعادة الجاهل كان
اذا قتل منهم واحد قتلوا به جماعة حتي قال مهمل حين قتل بخرب الحارث بن عباد بوشع
نعل كليك قال كل فتيل في كليب غير حتي نال القتل مرة وكافوا يقتلون غير القاتل اذا لم
يكن بولاء وقيل الاسراف للمشلة وقيل ابو مسلم صاحب الدولة فلا يسرف بالرفع على انه
جزية معني الامر وبنه مباغلة ليست في الامر وعن مجاهد ان الضير للقاتل الاول وقري
فلا تسرف على خطاب الولي وقابل المظلوم وفي قراءة ابي رضى الله عنه فلا تسرف فائدة علي
ولا تقتلوا ان كان منصور الضير بالولي يعني حسب ان الله قد نصره بان اوجب له القضا
فلا تسرف على ذلك وبان الله نصر بمعونة السلطان وباطن المؤمنين على استيفاء
الحق فلا يبع ما وراء حقه واما المظلوم لان نامر حيث اوجب القضاء يقتله ويضرب
في الآخرة بالثواب واما الذي يقتله الولي بغير حق ويسرف في قتله فانه منصور باعجاب
القضا من علي المسرف ولا تقربوا مال اليتيم **الْاَبْحَقُ قَمِنْ قُتِلَ** **وَأَوْفُوا**
بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا بالتي هي احسن بالخصلة او الطريقة التي هي احسن وهي

وهي حفظه عليه وممن ان العهد كان مستقلا اي مطلقا بطلب الغاها ان يصنع
وبغى به ويجوز ان يكون محبلا كما نهال العهد لم نكتسب وهلا وفي بك بكتا للناك
كاقبال للوردة باي ذنب قتلت ويجوز ان يراد صاحب العهد كان مسؤلا **واووا الكيل**
اذا كلفتم وروا بالقسطن المستقيم ذلك خير احسن تاويله قري بالقسطا من
بالضم والتسرو وهو القسطون وقيل كل ميزان صغرا فكم من موازين الدرهم وبهنا واحسن
تاويله واحسن عاقبه هو تنجيل من آل دار جع وهو باو ولا يله **ولا تقف باليس لك به علم**
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئلا ولا تقف لا تتبع وقري لا تقف
يقال فعاثره وفاقه ومنه القافه يعني ولا تكن في اتباعك ما لا علم لك به من قول
افعل كن تتبع مسلكا لا يدري انه يوصل الي مقصده فهو ضال والمراد النهي عن ان يتوكل
الرجل لا يعلم وان يعمل بما لا يعلم ويدخل بينه النهي عن التقليد دخولا ظاهرا الا انه يتابع
لما لا يعلم صحته من فساد ومن ابن الحنفية شهادة الزور وعن الحسن لا تقف اخاك
المسلم اذا امر بك فيقول هذا يفعل كذا وباتيه يفعل كذا وسمعت ولم ترو لم تسمع وقيل
القفوسية بالعضبة ومنه الحديث من فقاموننا باليس فيه حبسه الله في
دعوة الخيال حتى ياتي المخرج وانشد ومثل الذي وثم العلم نين ساكن بهن الجبال
التقافنا ولا اري الهري بغير غيب ولا افقوا الحواصن ان قفينا اي التفادق وقال
الكثير وقد استدل به مبطل الاجتهاد ولم يصح لان ذلك نوع من العلم فقد اقام
الشرع غالب الظن مقام العلم وامر بالعمل به او ليك اشارة الى السمع والبصر والفؤاد
كقوله والعيش بعد اولى الايام وعنده موضع الرفع بالفاعلية كل واحد منها كان
مسئلا عنه فسئل مستد الى الجار والجرور كالمغضوب في قوله عيز المغضوب عليهم
يقال للانسان لم سمعت ما لم يجمل سماعة ولم نظرت الا ما لم يجمل لك النظر ولم عزمت
الى ما لم يجمل لك العزم عليه قري والفؤاد بفتح الفاء والواو قلبت المزة واولت المزة
في الفؤاد ثم استصحى القلب مع الفتح **ولا تمش في الارض مرجا انك لن تحرق الارض**
ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيرة عند ربك مكرها من مرجا حال اي
دامرج وقري مرجا وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التاكيد
لن تحرق الارض لن تجعل فيها خرابا بعد سلكها وشدة وطاقت وقري كن تحرق

بضم الراء ولن تبلغ الجبال طولا يتناولك وهو تهكم بالمختار قري سيرة وسيرة على اضافة
لحي لا ضمير كل وسيرة بعض المصاحف وسيرات وفي قارة اي بكر الصدوق رضي الله عنه
كان شامفا **قلت** كيف قيل سيرة مع قوله مكرها **قلت** السيرة في حكم الاسماء بمنزلة الدنيا
والا تزدل عنه حكم الصفات فلك اعتبارنا بينه ولا فرق بين من قرأ سيرا الا تزدل تقول
الزبي سيرة كاتقول السرور سيرة فلا تفرق بين اسنادها الى المذكور وموت **فقلت**
فما ذكر من النضال بعلمها سى وبعضها احسن ولذلك قراء من قراء سيرة بالاضافة
كاوجه من قراء سيرة **قلت** كل ذلك احاطه بما نهى عنه خاصة لا بجميع الفضائل المعقولة
ذلك مما اوجي اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتدعي ختمه **لو كان**
ذلك اشارة الى ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله الها اخر الى هذه الغاية وسماء حكمة
لانه كلام يحكم لا مدخل فيه للفساد بوجه وعن ابن عباس هذه النما في عشر آية كانت في
موسى او لما لا يجعل مع الله الها اخر وكتبنا له في الاصحاح من كل نبي موعظة وتفضيل
وهي عشر آيات في التوراة ولقد جعل الله عز وجل فاختها وخاتمها النهي عن الشرك
لان التوحيد راس كل حكمة وملاكها ومن عدله لم ينفعه حكمه وعلوه وان يذوقها الى
وحك سافوجه الساء وما اغنت عن لفلك سفد اسفار الحكم وهم عن دين الله اضل من النعم
افاضلهم ربكم بالبين واتخذ من الملائكة انا انا انكم لتقولون **قولا عظيما** افاضلهم
ربكم خطاب للذين قالوا الملائكة بنات الله والمخرج للانكار يعني انفسكم ربكم على وجه
المخلص من الضغابة افضل الاولاد وهم البنون لم يجعل فيهم نصيبا لنفسه واتخذ اذونهم
وهي البنات وهذا خلاف الحكمة وما عليه معقولكم فعاذكم فان البسيدة لا يورثون باجود
الاشياء واصنافها من السور ويكون ارباءها وادونها للسادات انكم لتقولون قولا
عظيما باضافتكم اليه الا لا وهي خاصة بالاحسان ثم انكم تفضلون عليه انفسكم حيث
يجعلون له ما يكرهون ثم بان يجعل الملائكة وهم اعلى خلق الله واسرفهم دون خلق الله
وهما الاناث ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدركوا بها يزيدهم **الانفورا** ولقد صرفنا
في هذا القرآن بجوزان يريد بهذا القرآن الطالم اضافتهم الى الله البنات
لانه مما مره وكرد ذكره والمعنى ولقد صرفنا القولا في هذا المعنى او اوقفنا القريب
فيه وجعلناه مكانا للتكرير ويجوز ان يشير بهذا القرآن الى التنزيل ويريد ولقد

صرفنا لا يعني هذا المعنى في مواضع من التنزيل فترك الضمير لانه معلوم وقري صرنا بالخفيف
وكذلك ليذكر وقري مشددا ومخففا اي كردناه ليتغطوا ويعتبروا ويطلبوا الى ما يخرج
به عليهم فليزيدهم الانفورا عن الحق وله طمانينة اليه وعن سفاهة رضي الله عنه كان
اذا قرأها قال زاد في ذلك خضوعا ما زاد عداءك نفورا **قل لو كان معه الهة كما يقولون**
اذا لا يتبعوا الا الذي العرش سبيلا قري كما تقولون بالكاء والياء واذن داله على ان
ما بعدها وهوا يتبعوا جواب عن مقالة المشركين وجزا للو ومعنى لا يتبعوا الذي العرش
سبيلا لطلبوا الى من له الملك والربوبية سبيلا بالمغالطة كما تقول الملوك بعضهم
مع بعض كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقيل لقربا اليه كقوله اولئك الذين
يدعون يستغيثون اليهم الى سبيلا **سبحانه وتعالى يقولون على اكبر وعلوا في**
تعالى والمراد البراة عن ذلك والتواضع ومعنى وصفوا لعلوا بالكبر بالبالغة في معني
البراة والبعد عما وصفوا به **فستج له السموات والارض من فيهن وان من شيء الا**
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا والمراد انها يسبح
له بلسان الحال حيث نذل على الصانع وعلى قدرته وحكمته فكانها ينطق بذلك
وكأنها تنزه الله عما لا يجوز عليه من الشركاء وبمعناها **قلبت** فانقطع بقوله ولكن
لا يفقهون تسبيحهم وهذا التبعيض مفعول معلوم **قلبت** الخطاب للمشركين وهم
وان كانوا اذا سبلوا عن خالق السموات والارض قالوا الله الا انهم لما جعلوا
معهم الهة مع اقاربهم فكانهم لم ينظروا ولم يهتروا لان النتيجة النظر الصحيح الاقرار
بالنات خالف ما كانوا عليه فاذن لم يفقهوا التسبيح ولم يستوفوا الدلالة على الخالق
فانقلبت من فيهن يسبحون على الحقيقة وهم الملائكة والنقلان وقد عطفوا على السموات
والارض فما وجه **قلبت** التسبيح المجازي ان كان حليما غفورا حين لا يباي جلكم
على غفلتكم وسوء نظركم وحميتكم بالتسبيح وشرككم واذ اقرأت القرآن جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
آلة ان يفقهوا وفي آذانهم وقرا اذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا **ه** حجابا مستورا اذا سركلهم سبل متعمدا واقفام وقيل هو حجاب
لا يري فهو مستور وبجوز ان يراد انه حجاب من دونه حجابا وجب فهو مستور ليعلموا حجاب

يسران صرنا فكيف صرنا المحجب به وهذه حكاية لما كانوا يقولونه وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه وفي اذاننا وقرق من بيننا وبينك حجاب كانه اذا قيل اذا قرأت القرآن جعلنا
على قلوبهم ان يفقهوا كراهة ان يفقهوا او لان قوله وجعلنا على قلوبهم آلة فيه معنى المنع
من الفقه كانه قيل ومعناهم ان يفقهوا يقال وحده وحده وحده وحده وحده وحده
بعد وعدا وعدا ووحده من باب رجوع عوده على يده وافعله حمدا وطاقتك
في انه مصدر بمعنى الالهية او جمعنا وكفاعد وفغود اي يحبون ان يذكر معه الهتهم
لانهم مشركون فاذا سمعوا بالتوحيد نفروا **فانعلم بما يستمعون به اذ يستمعون**
اليك واذ ادهم بحوي اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
بما يستمعون به من الهربك وبالقرآن من اللغو كان اذا قري يقوم عن بينه رجلا
من عبد الذكرو رجلا من منهم عن يساره فيصفقون ويصرون ويخلطون عليه بالاشياء
وبه في موضع الحال كما يقول يستمعون بالهوى اي هازين واذ يستمعون نصب ما علم الى علم
وقت استماعهم بما به يستمعون واذهم بحوي وبما يتناجون به اذهم ذو بحوي يقول
بدل من اذهم مسحورا محزن وقيل هو من السحر وهو الهوى اي يشر مثلكم انظر كيف ضربوا
لك الامثال فضلو فلا يستطيعون سبيلا **ه** ذروا لك الامثال مثلوك بالاشياء
والساحر المجنون فضلو في جميع ذلك ضلال من يطلب البتة طريقا يسلكه فليبتدر
عليه فهو متحيز امر لا يدري ما يضع وقالوا ايذا كنا عظاما ودفنا انا ايتا المبعوثون
خلقا جديدا قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكره صدوركم فسيقولون
من يعبدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤسهم ويقولون
متي هو قل عسى ان يكون قريبا **ه** لما قالوا ايذا كنا عظاما قتلهم كونوا حجارة
او حديد او دفنوا فقل كونوا على قلوبهم كسا كانه قيل كونوا حجارة او حديد ولا تكونوا عظاما
فانه يقدر على احياكم والمعنى انكم تستبعدون ان يحدد الله خلقكم وبرده
الى حال الحيوة والى رطوبة الحي وغضاضه بعد ما كنتم عظاما يايسة مع ان العظام
بعض جزاء الى بل هي عود خلقه الذي بيني عليا بره فليس يبدع ان يردها الله
بعد ردها الى حالها الاولى ولكن لو كنتم ابعدي من الحيوة ورطوبة الحي ومن جنس
ماركب منه البشر وهوان تكونوا حجارة يايسة او حديد يا مع ان طباعها الحسنة الصالحة

لكان قادرا على ان يردكم الى حال الحيوة او خلقا مما يكتب في صدوركم يعني او خلقا مما يكتب
عندكم عن قبول الحيوة ويغسله في زمركم على الخلق احياء فانه حييه وقيل ما يكتب في صدوركم
الموت وقيل السموات والارض فسينفضون من كونها محوكم في جهنم وانتم انتم يومئذ
فليسحبون بحملهم وتظنون ان لبثتم الا قليلا والادعاء والاستعانة كلاهما
مجاز والمعنى يوم يبعثكم فنبعثون مطاوعين منقادين لا تمتعون وقوله يحكم جا
منهم اي حامدين وهي مبالغة في انقيادهم للبعث كقولك لمن امر بركوب يسوق
عليه فينتهي ويتمتع سركبه وانت حامد شاكر يعين انك تحمد عليه تقسم قسرا حتى انك
تلبس بلبس المسح الراغب فيه الحامد عليه وعن سعيد بن جبير ينفضون التراب
عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك وتظنون وترون الهول فتكسر
مئة لبثكم في الدنيا وتخشعون لها او بعض يوم وعن قتادة رحمة الله تحاذرت
لديكم في انفسهم حين عاينوا الآخرة **وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان**
يتنزع بينهم ان الشيطان كان للانس ان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم اني انبئنا
بحكمكم وان نبئنا بعبادكم وما ارسلناك عليهم **وكيلا** وقول لعبادي وقول
للمؤمنين يقولوا للشركين الكلمة التي هي احسن والذين وعاسوهم كقوله وحادهم
بما التي هي احسن وفسر التي هي احسن بقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان يشاء
يعذبكم يعني يقولوا لهم هذه الكلمة وخوها ولا يقولوا لهم انكم من اهل النار وانكم
معدنون وما اسبه ذلك مما يغضبهم ويهيجهم على الشر وقوله ان الشيطان يتنزع
بينهم اعتراض يعني يلقي بينهم الفساد ويعري بعضهم على بعض لينزع بينهم
المنادة والمساقة وما ارسلناك عليهم **وكيلا** امد باموك لا اليك امرهم فيسرم
على الاسلام ويخبرهم عليه فاما ارسلناك بشيرا وندبرا فدارهم ومراحمك
بالمداورة والاحتمال وترك المماحة والكاشفة وذلك قبل نزول آية السيف وقيل
نزلت في عمر رضي الله عنه رجل فامر الله بالعفو وقيل اقرط ايداء المشركين
فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وقيل الكلمة التي هي احسن ان يقولوا
محمدكم الله يرحمكم الله وقاطعة ينزع بالكسر وهما الفتان يخبر شون ويعرضون
ودريك اعلم من في السرات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض

وايتنا

وايتنا داود داود هوة على اهل مكة في انكارهم واستبعادهم ان يكون يتيم اي طالب نبيا وان يكون
العروة المجمع بعض اصحابه كصهيب بلالا وجابر وغيره دون ان يكونوا ذلك في بعض كايوم وصناديد
يعني ودريك اعلم من في السموات والارض وما حولهم ومقاديرهم وبما يتناهل كل واحد منهم وقوله
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض شارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وايتنا داود
ذبور دالة فارو على وجه تفضيله وهما نه خاتم الانبياء وان امنه خيرا لام لان ذلك مكتوب
في ذبور داود قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وهو محمد **وايتنا** هلاك عرف الزبور كما عرف في قوله ولقد كتبنا في الزبور **وايتنا** يجوز ان يكون
الضمير الزبور وذبور كالعبارس عباسي الفضل وفضل وان يريدوا ايتنا داود بعض الزبور وهي الكتب
وان يريد ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزبور فسي ذلك ذبور داود لا بعض الزبور كما سي
بعض القرآن قلنا قل ادعوا الذين نعبد من دونه **فلا يعلم كون كشف الضمير عنكم** ونحو
هم الملكة وقيل عيسى بن مريم وعزير وقيل نفر من الجن عندهم ناس من العرب ثم اسلموا للجن لم
يشعروا اي ادعواهم فم لا يستطيعون ان يكشفوا عنكم الضمير من مرضا وفقرا وعذابة لان محو
من واحد الى آخره بدلالة اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الى سبيلة ايم اقرب
وبرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان **مخطورا** او ايتنا مبتدا والذين
يدعون صفتهم ويبتغون خبر يعني ان الهمم اولئك يبتغون الى سبيلة وهي القرية الى الله
عز وجل ايم بدل من واو يبتغون واي موصولة اي يبتغي من هو اقرب منهم واذلف الى سبيلة
الى الله فكيف بغير الاقرب وفهم يبتغون معني يحسسون فكانه قيل يحسسون ايم يكون
اقرب الى الله تعالى وذلك بالطلعة وازدياد الجزر والصالح وبرجون ويخافون كاعينهم من عباد الله
ككيف ترمعون انهم الهه ان عذابه بك كان حقيقا بان يحضر كل احد من ملك مقرب وبني
مرسل فضلا عن غيرهم وان من قوتها لا عن ملكها قبل يوم القيمة او معذوبوها عذبا
سديدا كان ذلك في الكتاب **مسطورا** عن ملكها بالموت والاستبصال او معذوبوها
بالقتل انواع العذاب وقيل الهلاك للصالحين وعن مقاتل وجدت في كتاب الضحاك بن مزاحم
في تفسيرها املكة تفتح بها الجنة وتلك المدينة بالجمع والبصر بالعرف والكونة بالترك
والجبال بالصواعق والواجف واما خراسان فعذبا باضرب ثم ذكرها بلدا بلدا في الكتاب
في التيج المحفوظة مما معنا ان نسل الايات الا ان كذب به الاولون وايتنا شدة الناقة

مبصر فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخوفيا ه استعير المنع لتذك ادسال الآيات من اجلها
الحكمة وان الاولى منصوبة والثانية مرفوعة تقديره وما منعنا ارسال الآيات الا لتكذيب
الاولون والمرد بالآيات التي اقترحها قديس من قديم القضا ذهابا ومن احيا الموتى وغير
وعادة الله في الامم ان اقترح منهم فاحيب اليها نعم لم يؤمن ان يعاجل بعذاب الاستبصار
فالمعنى وما صرفنا عن ارسال ما يقترحونه من الآيات الا ان كذب بها الاولون الذين هم امثالهم من المطيع
على قولهم كعاد ونحو وانها لو ارسلت كذبوا بها تكذيب اولئك وقالوا هم كاذبون
في غيرها واستوجبوا العذاب المتناصل وقد عرفت ان موخر من بعثت بهم لا يوم القيمة
ثم ذكر من تلك الآيات التي اقترحها الاولون ثم كذبوا بها لما ارسلت فاهلكوا واحدة وهي
ناقصة صالح لان انا هلاكهم في بلاد العرب قريته من وحد ودم بجرها صناديدهم وولد
مبصر بنيت وقري مبصر بفتح الميم فظلموا بها فكفروا بها وما نرسل بالآيات ان ارادها الآيات
المفترحة فالمعنى لا يسلسلها الا تخويفا من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة فان
لم يخاف وقع عليهم وان اراد غيرها فالمعنى وما نرسل من الآيات كآيات القرآن وغيرها
الا تخويفا وانذارا بعذاب الآخرة **واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس واجعلنا الروية**
التي اتيهاك الا فتنة للناس الشجرة الملعونة في القرآن وتخوفهم فما زبدهم الا طغيانا
كبير ه **واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس** اذ كراد اوحينا اليك ان ربك احاط
بقريش يعني بشركا بوقعه بدره بالنصرة عليهم وذلك قوله تعالى سيهزم الجمع ويروئ اليه
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون ويغفر لك فجعله كان وقد كان وجد
فقال احاط بالناس على عادته في اخباره وحين نزاحف الغريبان يوم بدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العريش مع ابي بكر رضى الله عنه كان يدعو ويقول اللهم ابي امالك
عهدك ووعدك ثم خرج وعليه الدرع يحضر الناس ويقول سيهزم الجمع ويروئ اليه
ولعل الله تعالى اراد مصارعهم في مناه فقد كان يقول حين ورد ماء بدر والله لك ابي
انظر الى مصارع القوم وهو يوي الى الارض ويقول هذا مصرع فلان هذا مصرع
فتساعت قريش بما اوجي لارسل الله صلى الله عليه وسلم من امر بدر وما ارجى مناه
من مصارعهم فكانوا يعفكون ويستخرون ويستعجلون به استهزاء وحين سمعوا بوقله
تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثم جعلوها شجرة وقالوا ان محمدا بنعم ان الجحيم تحرق

الحجارة ثم يقول تدبت فيها بالشجر وما قدر الله حق قدره من قال ذلك وما انكروا ان يجعل الله الشجر
من جنس لا ياكله النار فهذا هو السمندر وهو وبيته يلا ذلك النك يتخذ منه مناديل
اذ اصبحت طرحت في النار فذهب الوسخ وبقي المنديل سالما لا تغل فيه النار وتري النعامة
تبتلع الحرة وقطع الحديد الحمر كما يحمر باجاء النار ولا تضرها ثم اقرب من ذلك انه خلق في كل
شجرة نارا فلا تحرقها وما انكروا ان يخلق في النار شجرة لا تحرقها والمعنى ان الآيات انما يرسل
بها تخويفا للعباد وهو لا قد خلق في العذاب الدنيا وهو القتل يوم بدر فما كان ما اريك
منه في منالك بعد الوحي الا فتنة لهم حيث اتخذوا حذرا واخروا بعذاب الآخرة وشجرة
الزقوم فما انزلهم ثم قال وتخوفهم اي تخوفهم بخاوف الدنيا والآخرة فما يزيدهم التخوف
الا طغيانا كبيرا فكيف يخاف قوم هذه حالهم بارسل ما يقترحون من الآيات وقيل الروية
هي الاسراء وبه تعلق من يتقرب كان الاسراء في المنام ومن قال في القطة فقد فسر الروية
بالروية وقيل انما سماها روية على قول المكذبين حيث قالوا له لعل ادويةا رويةا وحيا اجل
اليك استبعاد امنهم كما سمي اشيا باسما عندا كعشر قوله فراغ الى الغنم اي شركا في
ذوق انك انت العزيز الكريم وقيل هي روية انه سيدخله وقيل راي في المنام انه
الحكم يتداولون من منبر كما يتداول الصبيان الكفة **فارقولت** اي لعنت شجرة الزقوم
في القرآن **قلت** لعنت حيث لعن طاعموها من الكفرة والظالة لان الشجرة لا ذنب لها حتى
تلعن على الحقيقة وانما وصفت بلعن اسمها على الجار وقيل وصفها الله باللعن لان اللعن
الابعاد من الرحمة وهي في اصل الجحيم ابعد مكان من الرحمة وقيل يقول العرب لكل طعام
مكروه صار ملعون وسالت بعضهم فقال نعم الطعام الملعون القتب المحرق وعن ابن عباس
رضي الله عنه هي الكسرة التي يتلوي بالشجر يجعل في الشراب وقيل هي الشيطان وقيل ابو جمل
وقري الشجرة الملعونة بالرفع على انها مبتدأ محذوف الخبر كانه قيل والشجرة الملعونة في القرآن
كذلك **واذ قلنا للملائكة سجدا والادم فسجدوا الا ابليس قال ابجد لمن خلقت طينا**
حينما حال اما من الموصلة العالم فيه فاجبد على ابجد له وهو طين اي اصله طين او من الجمع
اليه من الصلة على ابجد لمن كان وقت خلقه طينا **قال رايك هذا الذي كنت على**
الين اخر من اليوم القيمة لا تنكس درية الا فليكه ارايك الكف للخطاب وهذا منقول
به والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرت على اي فضلك لم كرت على وانا جيز منه فاختر الكلام

بذلك ثم ابتداء فقال ابن اخرتني اللآثم موجبة للنفس المحذوف لا تحتك درية لآثام
بالاغواء من احتك الجراد الارض اذا جرد ما عليها الكلا وهو من الحسك ومنه ما ذكر
ميسون من قدام احبك الشانين اي اكلها فان قلت من اين علم ان ذلك تبسمل وهو من العيب
قلت اما ان سمعنا من اللائكة وقد احبهم الله به او خرجة من قديم اجعل فيها
يسد فيها او نظرا اليه فوسم من مخايله انه خلق شهابي وقيل قال ذلك لما علمت
في آدم والظاهرة ان ذلك قيل اكل آدم من الشجر **قال اذهب مني اذهب فان جنتهم**
جراؤكم جنة فوقك اذهب ليس من الذهاب الذي هو تفيض المحي وانما معناه
امض لثانك الذي اخرته خذ لا تا وتخليه وعقبه بذكر ما جرة سوء اختياره في قوله
من تبك منهم فان جنتهم جراؤكم كما قال موسى عليه السلام للسامري فاذهب فان لك في
الحياة الدنيا ان تقول لا مساس **فان قلت** اما كان من حق الضمير في الجراؤ ان يكون على لفظ
العيبه ليرجع الى من تبك **قلت** بل في ذلك التقدير فان جنتهم جراؤهم وجراؤك فم غلب
المخاطب على الغائب فقيل جراؤكم من معني تجازون او باضادهم يجازون او على الحال
لان الجراؤ موصوف بالموفور والموفور الموفر لثانك عرضة قره **واستغفر من استغفر**
منهم بصرة واجلب عليهم **جنتك** ورجلك **وشاؤكم** في الاموال والاولاد وعدمهم
وبابعدهم الشيطان الاعور استغفر استغف وافقر الخفيف واجلب من الجاؤ هو
الصباح والليل الخيال ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي والرجل
اسم للرجل ونظيره الركب والصحب قري ورجلك على ان فعلا بمعنى فاعل نحو تقي باب
ومعناه وجمعك الرجل بضم جيمه ايضا فيكون مثل حدث وحدثت وندس وندس
واخواتهما يقال جل جل اي رجل وقري ورجالك ورجالك **فان قلت** ما معنى استغفار
ابليس بصورة واجلبه بخيله ورجله **قلت** هو كلام ورد في التفسير مثل حاله
في تسلطه على معنى يعقوب بمغوار وقع على قوم فصورته صوتا يستغفرون من اماكهم
وبقلته من مراكزهم واجلب عليهم بجند من خياله ورجاله حتى استاصم وقيل
بصورته بدعا به الى الشر وخيله ورجله كل راك وما من اهل العيش وقيل يجوز ان يكون
لا بليس خيل ورجاله اما لما ذكر في الاموال والاولاد فكل معصية يعلم في بابها كالتب
والكباب المحرم والبحيرة والسايه والاتفاق في السوق والاسواق ومنع الزلوة والقول

الى الاولاد بالسبب الحرام ودعوي ولديغيب سبب التسمية بعبد العزى وعبد الحارث والتب
فالتصنيف الجمل على الحرف الدنية والاعمال المخطورة وغير ذلك وعلمهم المواعيد الكاذبة من
الالهة والكرامة على الله بالانساب الشريفة وتسويق القبة ومغفر الذنوب بدونها
والانكال على الرحمة وشفاة الشول في الكتاب والخرج من الثا ربعدان يصير واحما واثار
العاجل على الاجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى برتك وكيلك ان عبادي يريد
الصالحين ليس علي عليهم سلطان اي لا يتدبر ان يغويهم وكفى برتك وكيلك لم يوتكون له
في الاستعانة منك ونحوه قوله الامجادك منهم المخلصين **فان قلت** كيف جاز ان يامر الله
تعالى ابليس بان يتسلط على عباد الله مغويا مضلا داعيا الى الشر ضادا عن الخير **فان قلت** هو من
الامور الواردة على سبيل الخذلان والتخليه كما قال تعالى للعصاة اعلموا ما شيئتم ربكم الذي
ينجيكم الفلك في البحر ليقبضكم من فضله ان كان بكم رجما ولذا امسكتم الضمة **البحر** ضل
من تدعون الا اياه فلما نجىكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفولا من نجي نجي نجي
لضر خوف الغرق ضل من تدعون الا اياه اذهب عن اوهامكم وخواطركم كل من يدعو
في حوادثكم الا اياه وحده اذ انكم لا تذكرون سواه ولا يدعون في ذلك الوقت ولا تعتدوا
برحمته رجاءكم ولا يحطرون ساكن ان غير يقدر على اغايتكم او يستدي لا فسادكم
احد من غير من سائر المدعوين ويجوز ان نزل ضل من تدعون من الالهة عن غائتكم
ولكن الله وحده هو الذي يرجونه وحده على الاستئذان المنقطع افا منتم ان يخسف
بكم جانب البرا ويرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدواكم وكيا ام امنتم ان يبعثكم فيه
تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من البحر فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدواكم
علينا به تبعا افا منتم المهم للاكدار والفاء للعطف على محذوف تقديره اعظم افا منتم
فخلكم ذلك على الاعراض **فان قلت** ثم انتصيت جانب البر **قلت** يخسف مغفولا به كالارض
في قوله تخسفا به وبداية الارض بكم حال المعني ان يخسف جانب البر اي يقلله وانتم
عليه **فان قلت** فما معنى ذكر الجانب **قلت** معناه ان الجواب والجماعات كلها في قدرته
سواء له في كل جانب براكا او بحرا سبب موصد من اسباب الهلكة ليس جانب البحر وحده
مختصا بذلك بل ان كان الغرق في جانب البحر ففي الجانب البرا هو مثله وهو الخسف لانه
تغيب تحت التراب كما ان الغرق تغيب تحت الماء والبحر والبر عند سيات بقدر البر

على نحو ما يقدر عليه في البحر على الغاقل ان يستوي خوفه من الله في جميع الجهات وحيث كان او
يرسل اليكم حاصبا وهي الريح التي تحضبي قري الحصبا يعني وان لم يصبكم بالهلاك من غتكم
بالخسف صابكم به من فوقكم برح يربها عليكم منها الحصبا من حكمها فيكون استد عليكم من الغد
في البحر وكيد من يتوكل يهرف ذلك عنكم ام امنتم ان تقوي دواعيكم ويوفر حواجكم الى ان
تزعجوا منكم البحر الذي تجاكم منه فاعرضتم فينتقم منكم بان يرسل عليكم قاصفا وهي الريح
التي لها قضييف وهو الصوت الشديد كانها سقطت اي تكسرت قس التي لا تترسب الا ففتت
فيغيركم وقري بالباء اي الريح وبالتون وكذلك تخسف ترسل وتعيدكم بالياء والتون التبع
المطالب من قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبه قال الساج كما اذا اكره من التبع يقال فلان
على فلان تبسج بحقه اي سيطر عليه مطالب له بحقه والمعنى انا نفعل بهم ما نفعل ثم لا يجندا
احدا بطلا لينا بما فعلنا انتصارا منا وذكرا للثا من حسننا وهذا معنى قوله ولا تخاف عبيها كما كنتم
تكفرا انكم التعمه يريد ارضكم حين تجاهم **ولقد كنتم ابني آدم جعلناهم في البر والبحر ورزقناهم**
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقيل في ذكره ابن ادم كره الله
بالنطق والعقل والتميز والخط والصورة الحسنة والقائمة المعتدلة وتدبير امر الغاش والمنا
وقيل بتسليمهم على ما في الارض فخير لهم وقيل كل شيء ياكل بغيته الا ابن ادم ومن الرشد
انه احسن طعما فادعاه الملائكة وعندك ابراهيم رحمة الله عليه فقال له جاءه قسير جرك
ابن عباس في الله عنه في قوله تعالى ولقد كنتم ابني آدم وجعلناهم اصابع ياكلون بها
فاحضرت الملائكة فوردها فاكلوا باصابعهم على كثير ممن خلقنا هو ما سوي للملائكة وحسب
بنو آدم تفضيلا ان يرفع عنهم الملائكة وهم هم منزلهم عندهم منزلهم والعجب من الجبر
كيف عكسوا في كل شيء وكبروا حتى حسروهم عادة الكايرة على العظمة التي هي تفضيله الانبياء
صلوات الله عليهم على الملك وذلك بعد ما سمعوا تحميم الله تعالى امرهم وتكذب مع التظيم
ذكرهم وعلوا ابن اسكنهم واي قريهم وكيف نزلهم من انبياء منزلة انبيائه من امهم ثم جرمهم
فوط التعمية عليهم الى ان لقوا اقبلا واخبارا منها قالت الملائكة ربنا انك اعطيت
بنو آدم الدنيا ياكلون منها ويتمتعون ولم نعطا ذلك فاعطنا في الآخرة فقال وعزيت
وجلا لي لا اجل ذرية من خلقت بيدي من قلت له كن فكان روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال المؤمن اكرم على الله تعالى من الملائكة الذين عنده ومن ارتكبهم انهم فسروا

كثيرا بمعنى جميع في هذه الآية وخذوا حتى سلوا الذوق فلم يحسوا ساعة فوهم وفضلنا على جميع
ممن خلقنا على ان معنا قولهم على جميع ممن خلقنا الشئ يحرقهم واقدى لعونهم ولكنهم لا يشعرون
فانظروا الى انهم لم يثبتهم بالثا ويلات البعثة في عداوة الملائكة الا على فان جبريل عليه السلام
فاظهم حين اهلك اهلك مدين قوام لوط فتلك السخية لا تخل عن قلوبهم **يوم يدعون كل الناس**
بامامهم فمن اوتي كتابا به بيينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون شيئا وقري
يدعوا بالياء والتون ويدي كل انسان على البنا للمفول وقري الحسن يدعوا على قلب لاف واوا
في لغة من يقول افعلوا وانظروا مضيا راد كرو يجوز ان يقال انها علة الجمع كانه واسروا
الجري الذين ظلموا والرفع مقدر كانه يدعي ولم توت بالتون فله مبالاة بها لانها غير
مخير ليست الا علة ما ما لهم من ايتي ابد من نبي ومقدم في الذين اوتي كتابا ودين فيقال
يا ابتاع فلان يا اهل دين كذا وكتاب كذا وقيل بكتاب اعلمهم فيقال يا ايها كتاب الخير **فما**
كتاب الشرف في قراءة الحسن رحمه الله بكتابهم ومن يلدع التقاير ان الامام جمع ام وان الناس
يدعون يوم القيمة بامامهم وان الحكمة في الدعاء بالامهات دون الاباء رعايه حتى عيسى
بن مريم واطهنا وشرف الحسن الحسين رضي الله عنهما وان لا يفتخح اولاد الزين وليت
شعري ايها ابدع اصحة لفظه ام بها حكته فمن اوتي كتابا به من هؤلاء المدعويين كتابه حينه
فاولئك يقرءون كتابهم وقيل وليك لان من اوتي من هؤلاء المدعويين في معنى الجمع فاقولت
لم خصل اصحاب اليمين بقراءة كتابهم كان اصحاب الشمال لا يقرءون كتابهم **فلك بلى** ولكنهم اذ ظلموا
ما في كتابهم اخذهم ما ياخذ المطالب بالثا على جنبا يانه والاعتراف بمساوية امام التنكيل
به والانتقام منه من الحيا والنخل والاختزال وجبسة اللسان والتعنع والعجز عن اقامة
حرف الكلام والذباب عن تشويه القول فكان قراهم كذا قرأه والاصحاب اليمين فامرهم
على عكس ذلك لاجرم انهم يقرءون كتابهم احسن قرأه ولا يتنعون بقراهم وحدهم حتى
يقول القاري لاهل المحشر ها اقرأوا كتابي ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون من قراهم
ادعي في كونه ولا يظلمون شيئا فلا يخاف ظلموا ولا مضام **كان في هذه اعني في الآخرة**
اعني اضل سبيلا معناه ومن كان في الدنيا اعني فهو في الآخرة اعني كذلك واضل
سبيلا من الاعني الاعني متفاد من لا يدرك المبصرات لغنا وحاسته لمن لا يهتدي الى طريق
النجاه اما في الدنيا فلن فقد النظر واما في الآخرة فلا نه لا ينفذ الامتداء اليه وقد جود

وان يكون الثاني بمعنى التفضيل ومن ثم قرأوا ولا اول مما لا الثاني مفتحا لان افضل التفضيل
تمامه من كانت القه في حكم الواقعة في وسط الكلام كقوله اعمالكم واما الاول فلم يتعلق به شيء
فكانت القه واقعة في الطرف معرضة للاماله وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا
اليك لتفترى علينا غيره وانه لا يتخذوك خليفاء روي تقيفا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
لا تدخل في امرك حتى تقطينا حضا لا نتخربها على العرب لا تقشروا لا تحشروا لا تخفي في صلاتكم
وكل ربوا لنا رهبونا وكل دين علينا فهو موضع عنا وان متعنا بالذات سنة ولا تكسرنا
بايدينا عند راس الحمار ان تمنع من قصدة ادينا وح فعضد شجرة فاذا سالتك العرب لم
فعلت ذلك فقتل الله امرين به وجاوا بكتابهم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من عند رسول الله لتقيد لا يحشرون ولا تحشرون فقالوا لا يجيئون فكتب رسول
صلى الله عليه وسلم فقالوا للكتاب اكتب لا يجيئون والكتاب بنظر الى رسول الله عليه السلام فقام
عمر بن الخطاب فنه الله عنه فسل سيفه وقال شعرت قلب نبينا يا معشر تقيف شعرا لله
قلوبكم نار فقالوا لستنا نكلم اياك انما نكلم محمدا فتركت روي ان قريشا قالوا لا جعل الله
آية عذاب وآية عذاب آية وحجة حتى فمن بك فتركت وان كادوا ليفتنوك ان مخففة من التثنية
واللام هي لفارقة بيننا وبين النانية المعني ان الشان فاربعوا ان يفتنوك اي يخذعوك فاما
عن الذي اوحينا اليك من اوامرنا ونواهيها ووعدنا وعيدنا لتفترى علينا غيره
ليتناول علينا ما لم نقل يعني ادا روه عليه من تبديل الوعدة عيدا وما اقترحتة لقيف
من ان يضيف الى الله ما لم ينزل عليه واذا اتخذوك اي لاتباعكم مرادهم لا اتخذوك
خليفاء ولكنت لهم وليا وخرجت من ولايتي ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيا قليلا اذا لا ذقتك ضعف الجيرة وضعف المائة ثم لا تجد لك علينا
نصيرا ولولا ان ثبتناك ولولا تقيمتنا لك وعصمتنا لقد كدت تركن لقائيت
ان يميل الي خذعهم ومكرهم وهذا ما يخرج من الله له وفضل تثبيت وفي ذلك لطف
للمؤمنين اذن لو فاريت تركن اليهم ادي ركنية لا ذقتك ضعف الجيرة وضعف المائة
اي لا ذقتك عذاب الآخرة وعذاب القبر مضاعفين فقلت كيف حقيقة هذا الكلام
قلت اصله لا ذقتك عذاب الجيرة الدنيا وعذاب المائة لان العذاب عما يان عذاب

جدة

في المئات وهو عذاب القبر وعذاب في حيرة الآخرة وهو عذاب النار والضعف بوصف نحو
فقد فاتهم عذابا ضعفا من النار بمعنى مضاعفا وكان اصل الكلام لا ذقتك عذاب ضعفا في الجيرة
وعذابا ضعفا من النار في المئات ثم حذف الوصف واقيمت الضعة مقامه وهو الضعف ثم
اضيفت الضعة اضافة الوصف فيقبل ضعف الجيرة وضعف المائة كالقول لا ذقتك عذاب الجيرة
والجيرة المائة ويجوز ان يراد بضعف الجيرة عذاب الجيرة الدنيا ويضعف المائة ما يعتد الموت
من عذاب القبر وعذاب النار المعني لضعف ذلك العذاب المعجل للعضاة في الجيرة الدنيا
وما نخرج لما بعد الموت وفي ذكر الكيد دة وقيمتها مع اتباعها الوعيد السند بل العذاب
المضاف في الدارين دليل بين على ان التبع يعظم فحده بمقدار عظمت شان فاعله وانقاع
منزلة ومن ثم استعظم مشايخ العذاب العدل والنزجيد نسبة المجرة القبايح الى الله
عز وجل تعالى ذلك على اكبر وابنه ان ادي مداهنة للفساد مضادة الله وخروج
من ولايته وسبب موجب لغضبه ونكال فعلى المؤمن اذا تلا هذه الآية ان يخش
عند ما وجد رعا في جدي بالتدبر وبان يستشعر الناطق فيها الخشية فازداد ان الضيف
في دين الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما قلت كان يقول اللهم لا تكن لي في نفسي طرفة
عين وان كادوا ليستفروك من الارض لينزجوك منها واذا لا يلبثون خلافا
الا قليلا وان كادوا وان كادوا اهل مكة ليستفروك لينزجوك بهما قهرهم ومكرهم
من الارض من ارض مكة واذا لا يلبثون لا سقون بعدا خراجك الا انما اقليلك فان
مهلكم وكان كما قال فقد اهلكوا سدد بعدا خراجك فقبل بعناه ولوا خروجك
لا سقوا عن بكرهم ولم يخرجوا بل ما جريا يرد به وقيل من ارض العرب وقيل من
المدينة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جرح حسنة اليهود وكرهوا قوته ثم
فاجتمعوا اليه وقالوا يا ابا القاسم ان الانبياء لما بعثوا بالشام وهي بلاد مقدسة
وكانت مهاجرا برهم عليه السلام فلو خرجت الاشام لآتينا بك وابتغالك وقد علمنا
انه لا يفتنك من الخروج الا خوف الروم فان كنت رسول الله فانه ما فعلك منهم فعكس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اميال من المدينة وقيل ندي الخليفة حتى يجتمع اليها
ويراه الناس عازما على الخروج الى الشام لمصر على دخول الناس فدون الله فتركت فرجع وقيل
لا يلبثون وفي قراءة اخرى لا يلبثون اعمال اذن فقلت ملوحي القرائتين قلت اما الشايع

فقد عطف فيها الفعل على الفعل وهو من فوع لوقوعه خبرا ودوا الفعل خبرا واقع موقع الاسم
ولما قلنا ابي فقيها الجملة من سها التي هي اذن لا يلبس اعطف على جملة قوله ان كادوا يستغفرونك
وقري خلافا قال عنت الدبار خلا فم فكانما يشط الشرايط بينهم حصار ابي بعدهم
سنة من قد انسلنا قبلك من رسلنا ولا نجد لستنتا بخوبيك سنة من قد رسلنا
يعني ان قوم قد اخرجوا رسولهم من بين طهارتهم فسنه الله ان يهلكهم الله ونصبت نصب
المصدر المؤكد اي سن الله ذلك سنة **اقم الصلوة لذكرك الشمس الى غسق الليل**
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا دلت الشمس فصلي في الظهور واشتقاقه
من ذلك لان الانسان يذ لك عينه عند النظر اليها فان كان الدلوكة الرقال فالآية حكمة
للصلوات الخمس ان كان الغروب فقد خرجت منها الظهور والعصر والغسق الظل وهو وقت
العشاء وقرآن الفجر صلوة الفجر بحيث قرانا وهو التلوة لا ينادى كما سميت ركوعا وسجودا
وقنوتا وهي حجة على ان عليه الاصم في زعمها ان القراءة ليست بركن مشهودا اي يهتد ملائكة
الليل والنهار ينزل هو لاء ويصعد هو لا وفوق في آخر ديوان الليل او اول ديوان النهار اويهمه
الكثير من المصلين في العبادة او من حقه او يكون مشهودا بالجماعة الكثيره ويجوز ان يكون
وقرآن الفجر حشا على طول القراءة في صلوة كونهما مكشورا عليها يسمع الناس القرآن فيكثر التوا
ولذلك كانت الفجر وطول الصلوات قراءة **ومن الليل فسجد به نافلة لك عسى ان**
يبعثك ربك مقاما محمودا اه ومن الليل عليك بعض الليل فتسجد به والتسجد
رك الهجدي للصلوة ونحو النائم الحرج ويقال ايضا في النوم تسجد نافلة لك اي تقا
زايدة على الصلوات الخمس وضع نافلة موضع تسجد لان التسجد عبادة زايدة فكان التسجد
والنوافل جميعها معنى واحد والمعنى ان التسجد زيد لك على الصلوات المفروضة
فريضه عليك خاصة دون غيرك لانه نطق لهم مقاما محمودا انصب على الظرف اي عسى
ان يبعثك يوم القيمة فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معني يقيمك ويجوز
ان يكون حالا بمعنى ان يبعثك ذا مقام محمود ومعنى المقام المحمود للمقام الذي
يحكم القاييم فيه وكل من رآه وعرفه وهو مطلق في كل جليل الحمد من انواع الكرامات
وقيل المراد المشاعة وهي نوع واحد مما يثبت اوله وعن ابن عباس مقاما محمودا في الآخرة
والآخرة وتشرق فيه على جميع الخلائق في نال فتعطي تسفع ليس حدا لا تحت لوابك

وعن ابي

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو المقام الذي اشفع فيه لامتى وعن حذيفة بن اليمان في معبد
فلا يتكلم نفسا ولا مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليبيك وسعديك الشرايط اليك والهدي من
ومعبدك بين يديك وبك واليك لا لجماء ولا لجماعك الا اليك تباركت تعاليت سبحانك رب
البيت قال فهذا قوله علي بن بعثك ذلك مقاما محمودا **وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني**
مخرج صدق واجعل لي من لذنك سلطانا نصيرا اه قري مدخل بضم وخرج بالفتح بمعنى المصدا
وبمعنى الفتح ادخلي فادخل مدخل صدق اي ادخلي البئر مدخل صدق وادخا لامر ضيا على طهاره
وطيب من السيات واخرجني منه عند البعث اخرج جارا ضيا ملقي بالكلية امانا من الخطيئة
عليه ذكره على اثر ذكر البعث قيل تركت حين امر بالهجرة يريد اذ دخل المدينة والاخراج من مكة
وقيل ادخال من مكة ظاهرا عليها بالفتح واخراجها منها امانا من المشركين وقيل ادخال الغار
واخراجها منه سالما وقيل ادخاله فيها حمله من عظيم الامر وهو النبوة واخراجها منه مودجا
لما كانه من غير تقريط وقيل الطاعة وقيل هو عام في كل ما يدخل فيه ويكسبه من امر في مكان
سلطانا حجة ينصرف على من جال في املاكنا وعزنا فواصل الاسلام على الكفر مطهر له فاجيبت
دعوتهم بقوله والله يعصمك من الناس ان خزي الله هم الغالبون ليظهر على الذين كل يتخلفهم
في الارض وعك لبر عن مالك فارس الروم فيجعله له وعنه صلى الله عليه وسلم انما استعمل عقاب بن اسيد
على اهل مكة وقال اطلق فقد استعملك على اهل الله فكان شديدا على الرقب لها على الومن قال
لا والله لا علم مختلفا يتخلف عن الصلوة في جماعة الا ضربت عنقه فانه لا يتخلف عن الصلوة الا
منافق فقال اهل مكة يا رسول الله لقد استعملت على اهل الله عقاب بن اسيد عمريا حافيا
فقال صلى الله عليه وسلم اي رايك فيما يري النائم كان عقاب بن اسيد ابي باب الجنة فاخذ
تخلقه الباب فقلنا قلنا لا شديدا حتى فتح له فدخلنا فاعز الله به الاسلام لنظر المؤمنين
على من يريد ظلمهم فذلك السلطان النصير **وقل جاء الحق وذهبت الباطل ان الباطل كان**
زهوقا اه كان حول البيت ثلثا بيرة وستون صنما صنم كل قوم بحياهم وعن ابن عباس كانت لفيابل
العرب اصنام يحجون اليها ويخرجون لها فاشكا البيت الى الله تعالى قال اي رب حتى تغيبه
هذه الاصنام خوفا ونك فاجب الله تعالى اني سا جدد لك نوبة جديدة فاملاك
حدودا بعد فون اليك وفيك الشهور ويحسون اليك حزين الطير الى مضاهيهم
حولك بالثلبية ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عباس

خذ محضر تلك ثم المهنه فيعمل باقي صنما وهو يكت بالمحضر في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل
فيتكلم الصنم لوجه حتى القاهما جميعا وبقي صنم خذاعة فوق الكعبة وكان من قواير وصف
فقال يا علي آدم به فحمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد فري به وكسره فجعل اهل مكة يتعجبون
ويقولون ما رايانا جلا اسحر من محله شكايه البيت والوجه اليه تمثيل وتحييل زهق الباطل
وذهب هلك من قواير زهنت نفسه اذ اخرجت والحق الاسلام والباطل الشرك كان زهقا
مضمحا وعين نابت في كل وقت ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا ونزل قري بالتحقيق التشديد من القرآن من للتبعية كقول
من الاوثان او للتبعية اي كل شيء نزل من القرآن فهو شفاء للمؤمنين يزدادون بها
ويتصلحون به دينهم فوقعه منهم موقع الشفاء من الرجز وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من يستشف بالقرآن فلا شفا الله ولا يزداد به الكافرون الا خسارا اي نقصانا
اتكذبهم به وكفرهم كقوله فزادهم رجسا اذا انتم على الانسان اعرض فآي بجانية
واذا امسه الشكر كان بوقا واذا انتم على الانسان بالحقمة والسعة اعرض عن ذكر الله
كانه مستغنى عنه مسبتد بنفسه وناي بجانب تأكيد للاعراض لان الاعراض عن الشيء
ان يولييه عرض والناي بلجانب ان يولي عطفه ويولي ظهره واذا الاستكبار لان
ذلك من مادة المستكبرين واذا امسه الشكر من فقر او مرض او نازلة من النازل كان يوما شديدا بالآ
من روح الله انه لا ييا من روح الله الا القوم الكافرون وقري ناي بجانية بتقديم اللام
على العين كقولهم ناي راي يجوز ان يكون من ناي بمعنى نهض قل لا يعمل على ما كانه فربك
اعلم هو واحد سبيلك قل كل احد يعمل على ما شاكلته اي على مذهبه وطريقته التي يشاكل حاله في الله
والضلالة من قولهم طريق وشواكل وهي الطرف التي تستقيت والدليل عليه قوله فربكم اعلم من مواعيد
سبيلك اي اشد مذهبا وطريقه ويسألونك عن الروح ام ربي وما او يتبع من ذلك
الاكثر على الروح الذي في الحيوان اسالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله اي مما استأثر بعلمه
وعن اي ربي لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقيل هو خلق عظيم روحه اعظم
من الملك وقيل هو جبريل على السلام وقيل القرآن ومن امر ربي اي من وجبه وكلامه ليس كلام
البشر بعثت اليهود الا قريش ان سلوه عن اصحاب كهف عن ذي القرنين عن الروح فان اجاب عنها
او سكت شيء وان اجاب عن بعض سكت فهو يني فيهم القصدان واهم امر الروح وهو بهم

في التورية فتدوا على سواهم ما اوتيتهم الخطاب عام وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك
قال عن محضون هذا الخطا بام انت معنا فيه فقال بل نحن وانتم لم فتم من العلم لا قليلا فقالوا ما
شاك ساعة تقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وساعة تقول هذا فترلت ولوان ما في
الارض من شره اقلام وليس ما قالوا بل اذ لم لان القلة واكثره تدور مع الاضافة فيوصف الشيء
بالقلة مضافا الى ما في قده وبالكثرة مضافا الى ما تحته فالحكمة التي اوتيتا العبد خير كثير في نفسها
الا انها اصيبت العلم الله تعالى في قليله وقيل هو خطاب للبهود خاصة لانهم قالوا للنبي صلى
قد اوتينا التورية وفيها الحكمة قد تلوت ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فليلهم ان علم التورية
قليل في حينه الله تعالى ولين شيئا للذهاب بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الارحمة من ربك ان فضله كان عليك كليل ٥ لندين جواب قسم محذوف
مع نيائيه عن جزء الشرط واللام الداخلة على ان موطئة للنفس المعنى شيئا ذهبا بالقرآن
ومحوه عن الصدور والمناحف فلم يترك به اثرا وبقيت كما كنت لا تدري ما الكتاب ثم لا تجد
بعد الذهاب به من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظا مستويا الارحمة من ربك الا ان حمل
ربك فيرد عليك كان رحمة تنزل عليه بالرداء ويكون على الاستثناء المنقطع بمعنى وتكن
رحمة من ربك تركته غير مذموم به وهذا امتنان من الله سبحانه ببقاء القرآن محفوظا
بعد الله العظيمة في تنزيله وتحفيظه فعلى كل ذي علم ان لا يغفل عن ما بين المشي والقيام
وبكرها وما منته الله عليه يحفظ العلم ورسوخه في صدر العلم ومنته عليه في بقاء الحق
وعن ابن مسعود ان اول ما يفقدون من دينكم الامانة واخرها يفقدون منه الصلوة
وليصليين فم ولا دين لهم وان هذا القرآن تصحون يوما وما فيكم منه شيء فقال جل كيف ذلك
وقد اثبتناه في قلوبنا واثبتناه في مناخفنا لعلمه ابناءنا ويعلمه ابناءنا وانا ابناء قسم
يسري عليه لئلا فيصح الناس منه فقراء منع المصاحف ترفع ما في القلوب قل لئن اخففت
الادب والرجح على اياتي مثل هذا القرآن لا ياتي بمثل له ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
لا ياتون جواب قسم محذوف ولو لا الامم الموطئة لجاز ان يكون جوابا للشرط كقوله تقوله
لا غايه مالي لاحرم لان الشط وقع ما ضياي لوقظاهروا على ان ياتي بمثل هذا القرآن في بك
غته وحسن نظره وتاليه وفيهم العيب العاد به باب البيان العجز عن الايتان بمثل العجب
من التواتر ومن دعمهم ان هذا القرآن قديم مع اعترافهم انه معجز وما يكون العجز حيث يكون

وهو جواب الروح لفرزف دل عليه
اللام الموطئة ولو لا اي كان الجواب
الشرط بل فرغ لكون الشرط
ما ليسا كقول زهير وان اتاه
فيل يوم مسجته يتوكل لا غايه
مالي ولا ارحم بهفادا

القدرة فيقال الله تعالى قادر على خلق الاجسام والعباد عاجزون عنه واما الحال الذي بحال القدرة
فيه ولا مدخل لها فيه كتابي القديم فلا يقال للفاعل قد عجز عنه ولا هو معجز لو قيل ذلك مجاز
وصف الله تعالى بالعجز لانه لا يوصف بالقدرة على الحال الا ان يكرهوا فيقولوا هو قادر على الحال
واما ما لهم المكابر وتقليد الخفايا **ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر**
الناس الا كفورا ولقد صرفنا ردنا وكرنا من كل مثل من كل عني هو كما لمثل في عبادة وحسنه
واكفورا **الحج ذفا قلت** كيف جازنا فابي اكثر لناس لا كفورا ولم نخرضت الا ذبا قلت لان ابي
متاول بالتقي كما قيل فلم يرضوا الا كفورا **وقال من قوم لك حتى تخرج لنا من الارض فربما**
او تكون لك جنة من نخيل واعناب فتخرج الانهار خالها تجري ومنتظ السماء كما رعت
عليها كسفا او تأتي بالليل فتنيلك فنبيلك لما بين اعجاز القرآن وانضمت اليه المعجزات
الاخر والبتينات ولزمنهم الحجة وغلبوا اخذوا ويعلمون باقتراح الآيات فعل المبهوت
المجج للعش في اذبال الجرة فقالوا من قوم لك بك حتى تخرج لنا من الارض فربما
من الارض بعون ارض ملكه ينمو عابينا عزم من شأننا ان نبيع بالمال لا نقطع بفعل من
نبيع الماء كبجوب من عاب الماء كما زعمت يعنون قول الله ان نشاء نحسف بهم الارض وننقط
عليهم كسفا من السماء وترقي كسفا يسكون السبين جمع كسفة كسدة وسدر ويفتحه
قبيل كنفلا بما اقوله شاهدا بصحته والمعنى وتاتي بالليل فتنيلك وبالماء كنفلا
كنت منه وولدي بريواني وقبارها الغريب ومثلا كالعشر بمعنى المعاشروها لولا انزل
عليها الملايكة او نري تبنا او جماعه حالا من الملايكة او يكون لك بيت من زخرفي
او تقي في السماء ولن قوم لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقره **قل سبحان ذي**
الكرسي **الابشور رسولان** من زخرف من ذهب في السماء في معارج السماء تحذف المضا
يقال ذي في السلم وفي الذرجه ولن قوم لرقبك ولن قوم لاجل رقبك حتى تنزل
عليها كتابا من السماء فيه تصد يقول عن ابي عباس قال عبد الله بن ابي ميه لن قوم
لك حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها ثم تاتي معك يصك مشور
معه اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول ما كما في تصدون هذه الاقتران
الا العناد والجلاج ولوجاهم كل آية لقالي هذا سحر كما قال تعالى ولولا ان علينا كتابا فوطا
ولو فطنا عليهم يا ابا من السماء فظلموا فيه يعرجون وحين انكروا الآية الباقية التي هي القرآن

وساير الآيات وليست بدون ما اقتصر على بل هي اعظم لم يكن الى نبضهم سبيل قل سبحان ذي
الرسول سبحان ذي تعجب اقل حاتم عليه هل كنت الا بشرا رسولا كسيرا والرسول هبش امثلهم وكان
الرسول لا يتون قومهم الا بما يظهر الله عليهم من الآيات فليس من الآيات الا انما هو الى الله فاباكم
تحيي ونها علي **وامنع الناس ان يوسلوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعت الله بشرا**
رسولا ان الاولي نصب مفعول ثان لمنع والثانية رفع فاعله والهدى الوحي اي ما منهم
الايات بالقرآن وينبؤة محمد صلى الله عليه وسلم الا شبهة تلجأت في صدودهم وهي انكارهم
ان يرسل الله البشرا والهمزة في ابعت الله لانكارهم واما انكارهم فانه هو المنكر عند الله
تعالى لان قضية حكمته ان لا يرسل ملك الوحي الا لامثاله او الى الانبياء عليهم السلام قل انك
في الارض ملك **يكلمهم مطيعين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا** ثم قر ذلك
بانه لو كان في الارض ملك يكلمهم على اقدامهم كما يشي الانس لا يطيرون باحتهم الى السماء
فيصعدون ههنا ويعلمون ما يجب عليه مطيعين ساكنين في الارض قارين لنزلنا عليهم من السماء
ملكا رسولا يعلمهم الخير ويهديهم المارشد واما الانس ففاهم هذه المنابة انما بعثت الى نجات
منهم للنبوة فيقوم ذلك المختار بدخولهم وارشادهم **فاقلت** هل يجوز ان يكون بشرا
ملكا منصوب على الحال من رسولا **قلت** وجه حسن والمعنى له اجوب **قل اني بالهدى**
بينى بينكم انه كان بعثا خيرا **بصيرا** شهيد بيني وبينكم على ابي بلغت ما ارسلت
به اليكم او انكم كذبتهم وعاندتم ان كان بعثا من المندرين والمندرين خير اعلم باحوالهم فهو
بجانيهم وهذه فتليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعيد للكفرة وشهيد حال وقيمين
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلنحدهم **اولياؤهم** **دونه** ونحشرهم يوم القيمة
على وجوههم عيا وبكا وصفا ما يورهم جهنم كل اخبت زدهم سعير **دونه** يهدي الله ومن
يوقته ولا يطف به هي المهتد لانه لا يطف الا بمن عرف ان اللطف ينفع فيه ومن يضلل ومن كذب
نار جهنم واوليا انصارا على وجوههم قال ان الذي امثلكم على اقدامهم فادع على ان يشهد عليهم
عيا وبكا وصفا كما كاذبا في الدنيا لا يستبصرون ولا ينطقون بالحق وينصامون عن مقامهم
هم في الآخرة كذلك لا بصرون ما يقبل اعينهم ولا يستمعون ما يلد مسامعهم ولا ينطقون
بما يقبل منهم ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ويجوز ان يحشر ما في الحواس من الوقف
الا ان بعد الحساب فقد اخبر عنهم في موضع اخر انهم يقران ويكلمون كما اخبرت اكل جلودهم

ويحكمهم وافتنها فكن لهم ناهدا ولوا غيظها ورجعت متلهية مستغيرة ذلك خراهم بانهم كفروا
بآياتنا وقالوا اينما كنا عظاما ودقاتنا اينما المبعوثون خلقا جديدا فلما كذبوا بالاحاديث بعد
الافان جعل الله تعالى خراهم ان ساط النار على جزلهم فاكلها وفتنها لم بعد هالكون
على الافناء والاعادة لين مد ذلك في تحبيرهم على تكذيبهم البعث ولاه ادخله الانتقام
من الجاحد وقد دل على ذلك بقوله ذلك خراهم الى قوله اينما المبعوثون خلقا جديدا ولم
يروا الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثام وجعلهم لهم اجلا
لا ريب فيه فاني الظالمون الاكفرون فان قلت علام عطيت قوله وجعل لهم اجلا قلت
على قوله اولم يروا لان المعنى قد علموا بدليل العقل ان من قدر على خلق السموات والارض
فوقاود على خلق امثالهم من الاشياء لم ليسوا باشد خلقا منهم كذا كذا انتم اشد خلقا
ام السماء وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وهو الموت او القيان فابا مع وضوح الدليل الامجد
قل لو انتم تعلمون خراين رحمة ربي اذا لامسكم خشية الافناء وكان الانسان
قورا ولو خشيها ان تدخل على الافعال دون الاماء فلا بد من فعل بعد هال في لو انتم تعلمون
تقديره لو تعلمون فاضركم تلك اضمارا على شريطة وابدل من الضمير المتصل الذي هو الواو
وضمير متصل وهو انتم بسقوط ما يتصل به من اللقطة هو تلك فانتم فاعل الفعل المضمر
تلكون تفسير وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الاعراب فاما ما يقتضيه علم البياضون
انتم فتلكون فيه دلالة على الاختصاص ان الناس هم المختصون بالشج المتتابع ونحو قوله انتم
لو انتم لو انتم قول المنسلس لو غير احوالي ردوا فتضيق ذلك لان الفعل لا والما سقط
لاجل المتسرى من الكلام في صورة المبتدأ والخبر ورحمة الله ذوقه وسائر نعمه على خلقه ولقد بلغ
هذا الوصف بالشج الغاية التي لا يبلغها الوهم وقيل هو الهلكة الذين افترحوا من ينبوع
والانهار وغيرها وانهم لو لم يكونوا خراين الا زقاق ليجلوا بها فتورا ضيقا بخيالك فان قلت هل يقد
لا مسكنهم مفعول قلت لا لان معناه ليجلتم من قولك للخيال مسك ولقد ايقنا موسى
نفع آيات بيتنا فاسأل على اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون ابي لا اظنك يا موسى
نفع آيات عن ابن عباس هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والعنجر والجر الطور
الذي تنقيه على نبي اسرائيل ومن الحسن الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الحجر والطود
ومن عمر بن عبد العزيز انه سال محمد بن كعب فذكر للشان يعني جل العدة من لسان موسى

عليه السلام والطس اي المسح فقال له كيف يكون الفقيه الا هكذا اخرج باعلام ذلك الجواب
فمنقضة فاذا بعض كسور بضمير وجوز كسور وقوم ومحض عدس كلها حجارة وعن صفوان
ابن عسال ان بعض اليهود سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لك فقال اوجي الله الى موسى
ان قل لنبى اسرائيل لا تشركوا بالله شيئا ولا تشركوا ولا تفرقوا ولا تقبلوا النفس التي حرم الله
الا باحق ولا تشركوا ولا تاكلوا الربوا ولا تشربوا ولا تشربوا ولا تقبلوا النفس التي حرم الله
ولا تقربوا من الزحف وانتم يا يهود خاصة لا تقربوا في السبت فسل فقلنا لسل نبي اسرائيل اي سلام
من فرعون وقيل له اوسل معي نبي اسرائيل او سلام عن ايمانهم وعن احوال دينهم او سلام ان يعاضدك
ويكون قلوبهم وبيدكم معك وتدل عليه قلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال نبي اسرائيل على
لفظ الما في غيرهم وهي لغة قريش وقيل فسل يا رسول الله المؤمنين من نبي اسرائيل وهم عبد الله
ان سلام واصحابه عن الآيات ليردوا اديتها وطايبه قليل ان الادلة اذا نظارت كان لك
قوي وانيت كقولك برصم عليه السلام ولكن ليطمين قلبي **قلت** بهم تعلق اذ جاءهم قلت
ما على الوجه الاول فالقوله المحذوف اي فقلنا لهم سل حين جاءهم او بسل القارة الثانية
ما على الاخر فيا تينا او باضار اذكروا بحرك ومعي اذ جاءهم اذ جاء اباهم محورا محوت نحو
فذلك قال لقد علمت ما انزل هو لا ارب السموات والارض واني لا اظنك يا فرعون
شورا لقد علمت يا فرعون ما انزل هو لا آيات الا الله عز وجل بياض بيتنا مكنونا
ولكنك معاند مكابر ونحوه وحجده وابها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلموا وفري علمت
بالضم على معني اتي لت بسحور كما وصفتني بل انا عالم بصحة الامر وان هذه الآيات
منها راب السموات والارض ثم ما نفع بظنة كانه قال ان ظننتي مسحورا فانا اظنك
مبشورا هالكا فظني اصح من ظنك لان له اماره ظاهرة وهي انك ارك ما عرفت صحته
ومكارتك لا آيات الله بعد وضوحها واما ظنك فكذب بحت لان قوله مع علمك
بصحة امري ابي لا اظنك مسحورا قول كذاب وقال الفرء مشورا مصر وفاقم الجز مطبوعا
على علمك قلبك من قولهم ما يترك عن هذا اي ما منعك مصر فله وقرا ابي بن كعب
اخالك يا فرعون مشورا على ان المحفنة واللام الفارقة فارادوا ان يستقرهم في الارض
فامر قنا من سعة جميعا دقلنا من بعد لبي اسرائيل مكنوا الارض فاذا جاء وعد حقنا
حينئذ اكنم لبينا فاراد فرعون ان يستخف موسى وقوة من ارض مصر فخرجهم منها ونفيهم

سورة الكهف مكية وهي ثمانون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما بين يديك بأشهادنا
من لدنك فينبش المؤمنون الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً
ما كنتم فيه أبداً يؤمنون بالدين قالوا اتخذ الله وكداً لعن الله عباده
وفهم كيف ينبغي عليه ويحمدونه على أجره نفايه عليهم وهي نعمة الإسلام وما أنزل على
عبد محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب الذي هو سبيلناهم وفوزهم ولم يجعل له عوجاً لم يجعل
له شيئا من العوج قط والعوج في المعاني كما الأعوج في الأيمان والمعاد في الاختلاف النفس
عن معانيه وخروج شيء منه من الحكمة والاصابة فيه **فان قلت** لم انتصب فيما قلت
الأحسن ان ينتصب بعضهم لا يحمل حالاً من الكتاب لان قوله ولم يجعل معطوف على ان أنزل
فهو داخل في خير الصلة فجاءه حالاً من الكتاب فاصل بين الحال وبين دي الحال ببعضه له
وتقديره ولم يجعل له عوجاً جعله فيما لانه اذا نقي عنه العوج فقد اثبت له الاستقامة
والجواب ما فائدة الجمع بين نفي العوج وإثبات الاستقامة وفي أحد هاتين **الآخر قلت** فائدة
التأكيد فرب مستغنى مشهود لبا لا استقامه ولا يخلو من ادبي عرج عند البر والقبح وقيل

الـ
 وقيل
 سورة الكهف
 قتلوا اهل بكة مع
 الزمانيه من ربهم فانما
 مدته وقيل قوله افن
 شافيلين ومن شاء
 فيكون ايضا مدته
 في ذكر النبي عليه السلام
 العبد واضافته اليه ثم
 فاض وختم والى على
 كمال الاختصاص

۲۲۰

فیما

وقيل فيما علي ما راكتبت مصداق لها شاهد اصبها وقيل فيما اصبأ العباد وما لا بد لهم منه من الشريعة
وقري فيما انذر متعدي مفعولين كقوله انا انذركم عذابا قريبا فاقصر على احدهما وصله لينذر
الذين كفروا باس شديد والباس من قوله بعذاب بئس وقد يوس العذاب ويوس الرجل باسا
وباسه من لدن صادرا من عنده وقري من لدنه يسكون الدال مع اشمام الضمة كسر النون بشر
بالتحريك الثقيل **فان قلت** لم اقتص على احد مفعولي انذر **قلت** قد جعل المنذر به هو الغرض
المسبوقة اليه فوجب لاقتصار عليه الدليل عليه وتكبرا لانذار في قوله وينذر الذين قالوا اتخذ
ولدا متعلقا بالمنذرين من غير ذكر المنذر به كذكر البشورة قولان لهم اجرا حسنا استغناء
بتقديم ذكره ولإجر الحسن الجنة **ما لم به من علم ولا الياء** كبرت كلمة تخرج من افواههم **اي يقولون**
الا كذباً ما لم به من علم اي ما ولدوا بما حاذوا يعني ان قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكن جعل
مفرد وتقليد للاباء وقد ثلثت آباؤهم من الشيطان ونسبوا **فان قلت** اتخذوا الله ولداً فنه
حال فكيف قيل لهم ما لم به من علم **قلت** معناه ما لم به من علم لانه ليس ما يعلم لاحتمال واتخاذ
العلم بالشيء ما للجهل بالطريق الموصول اليه ولما لانه في نفسه محال له يستقيم تعلق العلم به
كبرت كلمة وكلمة بالنصيب على التميز والرفع على الفاعلية النصيب قري ابلغ فيه معنى التعجب كانه قيل
ما اكبر ما حاذوا تخرج من افواههم صفة للكلمة تنيد استغظاما لا جبراً لهم على النطق بها واخراجها
من افواههم فان كثيرا ما يوسسه الشيطان في قلوب الناس ويجدون في انفسهم من المنكرات
لانها تكون ان يتفوهوا به ويطلقوا به السنتهم بل يكفون عليه فتور من اظهاره فكيف مثل
هذا المنكر وقري كبرت يسكون الباء مع اشمام الضمة **فان قلت** الام يرجع الضمير في كبرت **قلت**
الى قولهم اتخذ الله ولداً وسميت كلمة كما يسمى القصيدة بها فلعلك **باخ** نفسك على انذارهم
ان لم يرض من هذا الحديث اسفاً شبهه واياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وما تداخل من الوجد
والاسف على قولهم بوجمل ما فادوا اجنبه واغرة فموتيا قطا حرت على انذارهم ويخج نفسا حبا
عليهم فلهذا على فراقهم وقري باخ نفسك على الاصل وعلى الاضافة اي قاتلتها او مهلكها
وهو للاستقبال فيمن قرأ ان لم يؤمن بهذا الحديث اسفاً بالقرآن اسما مفعول لا اي لفظة القرآن
والغضب يقال رجل اسف اسف انا جعلنا ما على الارض زينة لحي البتلوهم اياهم احسن عملا
فانما للجلالون اياها صبيحا جردا ما على الارض يعني ما يصير ان يكون زينتها ولا هلتها
من زخارف الدنيا وما يستحسن منها البتلوهم اياهم احسن عملا وحسن العمل الزهد فيها وترك

كذباً مفعول يتوهمون
اللا كذباً فيه ليطال
أوصفت مصدر
مخروف كواشي
الذي لا يضابق
اعتقاد التكلم
عشر ويلي

فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
لَا تَقْبَلُوا رِجَالًا يَخْلَعُونَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ

و بعد باینکه آمد و بکین شدن مراد

استاد فوزان بکون
نقبیا علی القدر
ای ماسف استاد
سعد جلی

اختار بنفست
اقتادون

والجزالارض
التي قطع نباتها
في خفتن من اطرز هو
رؤيته بعد حركته التي تطفئ
البحر الهادئ النائم
ديان
الوصيد فناء الكهف
الهدى نيام
سكون يق
اذا سكنت
اذا سكنت
لهيها

ومن فضايل انزال التوريب
تلقينها بالاسهام
تلقينها بالاسهام
تلقينها بالاسهام
تلقينها بالاسهام

الاختلاف بها ثم زعموا ان البيل اليها بقوله وانما الجاعلون ما يملها من هذه الرتبة صعبا جريا يعني مثل ارض
بضا لانها فيها بعد ان كانت خضراء معشبة في ازالة بهجة واماطة حسنة وابطال ما به
كان ذينة من امانه الحيوان وتجنيف النبات الاثجار وتوخذ ذلك **ام حسبنا ان اصحاب الكهف**
والترقيم كما قال من آياتنا عجبا ومن آيات الكونية ترتيب الارض باخلق فوقها
من الاجناس التي لاحضارها واذلة ذلك كله كان لم يكن ثم قال ام حسبنا ان ذلك اعظم
من قصة اصحاب الكهف وافتاء جوتهم مدة طويلة الكهف الغار الواسع في الجبل والرقم اسم كلهم
قال امية بن ابي الصلت ليس لها الا الرقيم بها وادعيتهم كالقوم في الكهف قد قيل هو
من رصاص فتمت فيها ساوهم جعل علي باب الكهف قتل الناس فواحدتهم نفرا في الجبل وقيل هو لواء
الذي هو فيه الكهف قتل الجبل وقيل قريتهم وقيل مكانهم بين عضيان وابله دون فلسطين
آية عجبا ما آتينا وصفنا بالمصدر او على ذات عجب اذا اوي لفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتينا
من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ومن لدنك رحمة اي رحمة من خزائن
رحمتك وهي المغفرة والترق والاس من الاعداء وهي لنا من امرنا الذي نحن فيه من
مفارقة الكفار رشدا حتى يكون بسببه راشدين مهتدين او اجعل امرنا رشدا كل لقوله
رايت منك اسدا فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عددا فضرنا على اذانهم اي ضرنا
عليهم جبابا ان نسمع يعني انما هم امانة ثقيلة لا تثبتهم فيها الاصوات كما ترى للمستقل
في نوم يصاح فيه فلا يسمع ولا يستنبه فحذف المفعول الذي هو الجباب كما يقال في عاهلة
يريدون في عاهلة القبة سنين عددا واذوات عدد فيجمل ان يريد اكثر وان يريد القلة
لان الكثير قليل عند كقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال الزجاج رحمة الله اذ قل
فهم مقدار عدده فلن يجع ان بعد اذ اكثر واحناج ان بعد ثم بعثناهم لنعلم اي الخراب
احصوا السواك اي تقيض معنى الاستنهاج فغلق عنه لنعلم فلم يعلم فيه قري
ليعلم وهو معلق عنه ايضا لان ارتفاعه بالابتداء لا باسناد وان يعلم اليه فاعل يعلم بمعنى
الجمل كما انفعول يعلم اي الخراب المتخلفين منهم مدة لثمت لانهم لما انتبهوا اختلفوا
وذلك قوله قال قائل منهم كم لبثتم قالوا البتة ايواما او بعض يوم فالوادبكم اعلم بالثمت
هم الذي يعلون لبثتم قد نطاولوا اي الخراب المتخلفين من غيرهم احصى ففعل
اي ايم ضبط ايام الاوقات لبثتم **فما تقول فيمن جعله من افضل التفضيل قلت**

ليس الوجه لسد يد ذلك ان بناء لا من غير التلا في الجرد ليس بيقين عوايدي من الجرب انفس من انزل
غان القياس على الثاني في غير القرآن ممنوع فكيف به ولا ان لا يخلوا ما ان يصيب فافعل لا يعمل
واما ان يصيب بلبث فلا يسد عليه للغي فان زعمنا ان ضربه اضره ففعل لا عليه احصى كما عرفت قوله
واضرب منا بالسيف القواضا على ضرب القواض فذلك بعدت المتولد هو قريب حيث ابين ان يكون
احصى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقدير واخره فان قلت كيف جعل الله تعالى العلم باصحابهم المدة
غرضه في الضرب على اذانهم قلت الله عز وجل لم يزل عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر
لم يبرهنا دوايا ولا اعتبارا ويكون لطف المولى في ما هم وآية بنية لكفارة نحن نقص عليك بناءهم **الحق**
انهم فتية امنوا ربهم وزدناهم هدي وربطنا على اقرارهم اذ قالوا ربنا رب
السموات والارض ان ندعوا من دونك الها لقد قلنا اذا سخطنا
وزدناهم هدي بالتوفيق والتبثيت ربطنا على قلوبهم وقربناها بالقربة على امر الاوطا والنعيم
والفرار بالدين الى بعض الغرات وجسرناهم على القيام بكلمة الحق والظواهر اسلام اذ قالوا
بين يدي الجبار وهو دقيانوس من غير مبالاة به حين عاينهم على ترك الضم فقالوا ربنا رب السموات
والارض شططا وهو الافراط في الظلم والاعتداء فيه من شط اذا بعد منه شط في السقم ثم فرغ
هو لا فمنا اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين قس اظلم من افري
علا الله كذبا هو لا مبتدأ وقومنا عطف بيان واتخذوا جزا وهو اجزاء في معنى انكار لولا ياتون
عليهم هل لا ياتون على عبادهم فحذف الضم بسلطان بين وهو توكيد لان الايات
بالسلطان على عبادة الاوثان محال وهو دليل على فساد التقليد وانه لا بد من الدين من الحجة
حتى يصح ويثبت افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه **واذا عثر لقوم ما يعبدون**
الا الله فاولئك هم المفلحون اي تقيض معنى الاستنهاج فغلق عنه لنعلم فلم يعلم فيه قري
اعترافهم خطاب من بعضهم لبعض حين صحت عزيمتهم على الفرار بدربهم وما يعبدون نصيب
عطف على الضمير يعني اذا عثر لقوم اعترافهم معوق ٢٧ لا الله يجوز ان يكون استثناء متصلا
على ما روي انهم كانوا يهودا بالخال ويشاركون معه كما اهل مكة وان يكون منقطعا وقيل
هو كلام مقترضا حبان من الله تعالى عن الغيبة انهم لم يعبدوا غير الله من قري ففتح للبيم
وكفرنا وهو ما ينفق به اي يتسفع اما ان يقولوا ذلك فقة بفضل الله وقوة في حجاب لوكلم
عليه ونسج يبينهم واما ان يجزمهم بقرع عصمهم واما ان يكون بعضهم بنينا ونسج الشمس للفت

المذنب
نفسه بندين
صريح
ابن الدني بن الام في قوله الا
مثال للامام الميسا في روى
بالدال والنال وهو روى
من بني عبد شمس بن مبرور
زيد شاف لم يكن جده ثلث
ليلى دابوه واهلاده يعرفون
والافلاس مال الشاف في ابر
شرا لا سوطي

وفي التفسير باسم الاشادة
طيفر لم سوطي

ان في كل المدة
الهادي الى الله
بوي نفي باسد
عرا

ان ينظروا عليكم
ان يتلقوا عليكم
قاضي

ثلاثه مرتبه، هر دفعه ای
۸۴ نشانه در کل یک هفته
در سه روز و این عمل را
دو بار در روز انجام بدهیم

اصحابیاره
دزدانوش
کشتیونش
کوارسی
بیشطونش
بیشطونش

قلت فيه وجهان ان يدخل الاخيرين حكم السابقين كقولهم قد انعموا وكرموا تريد معنى التوقع في الفعلين
 جميعا وان يريد فعل معنى الاستقبال الذي هو صلاح له رجاء بالغيب مما لا يخفى في ايها القول
 ويقذفون بالغيب اي بان يكون بدا وضع الرجم موضع الظن فكانه قد ظنوا بالغيب لانهم اكثروا ان يقولوا
 بالرجم باقطن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين الباطن وبين الظن فكلوا بالظن لانهم اكثروا ان يقولوا
 بالحدوث للرجم اي المظنون وقرئ تلك رابعهم بادغام التاء في تاء والتانيث ثلثة جهنم
 محذوف اي ثلثة وكذلك خمسة وسبعة واربعةم كلمة من مبتدأ وخبر واقعة صفة
 لثلاثة وكذلك سادسهم كلهم ثامنهم كلهم **فالتب** فاهذه الواو التي تدخل على الجملة الواقعة
 صفة للنكرة كادخل على الواقعة حالاً عن المعرفة كقولك جاني وجعل معه اخر ومررت
 بزيد في يد سيفه منه قوله عز وعلا وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وفيها
 تأكيد لصوفي الصفة بالموصوف الدلالة على ان ايصاله بها امر ثابت مستقر وهذه الواو
 وهي التي اذنت بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلهم قالوا عن ثبات علم وطايفته قلب
 ولم يرجعوا بالظن كاعينهم والدليل عليه ان الله تعالى اتبع القولين الاولين قوله رجاء بالغيب
 واتبع القول الثالث قوله ما يعلم لانه قليل وقال ابن عباس رضي الله عنه حين وقعت الواو
 العدة اي لم يبق بعد جماعة عاد يلفت اليها وثبتت اثم سبعة وثامنهم كلهم على القطع
 والثبات وقيل الا قليل من اهل الكتاب والضمير في سيقولون على هذا لاهل الكتاب خاصة
 اي سيقول اهل الكتاب فيهم كذا وكذا ولا علم بذلك الا في قليل اكثرهم على ظن وتعميم ذلك
 مما يرجحهم فلا يجادل اهل الكتاب في شأن اصحاب الكهف الا هذا اهل غير منفي فيهم
 ان تفتن عليهم او حي الله اليك محض لا يزيد من غير جبريل لهم ولا تغيبهم في الرد عليهم كما قال
 وجادلهم بالتي هي احسن لا تستفت ولا مثال احدا منهم عن قصتهم سوال بعنت اخي قوله
 شيئا فترده عليه تزييفا عند لان ذلك خلاف ما وصيت به من الدلالة والجلالة وسوال
 مسترشد لان الله انشدك بان اوجي اليك قصتهم ولا تقولوا شيئا في فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقيل عسى ان يهدين وفي الاخر
من هذا رشدا ولا تقولوا شيئا ولا تقولوا لاجل شي نقول عيسى فاعل ذلك الذي غدا
 اي فيما يستقبل من الزمان ولم يرد الغد خاصة لان يشاء الله متعلق بالذي لا يقوله
 اي فاعل لانه لو قال اي فاعل كذا الا ان يشاء الله كان معناه الا ان يعترض مشيئة الله

دون فعله وذلك ما لا يدخل المنهية وتعلمت ما ينبغي علي وجهين احدهما ولا تقولون ذلك القول الا
 ان يشاء الله لن تقول بان يا ذن وبه والثاني ولا تقولوا الا بان يشاء الله اي الامسية وهي
 في موضع الحال يعني لا تلبسوا بشيئة الله قايلا ان شاء الله في معنى كلمة تأكيد كانه قيل ولا قوله
 ابدا ونحوه قوله وما كان لنا ان نفوذ فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لم يشاء الله
 وهذا نبي نادى من الله لنبيه عليه السلام حين قالت اليهود القريش سلوا عن الروح فانه
 اصحاب الكهف وذي القرنين فسالوا فقال ليقولن غدا اجركم ولن يستثنى فاطاعوا عليه الوحي
 حتى شق عليه كذبته قريش واذكر ربك اي مشيئة ربك وقيل ان شاء الله اذا فرط منك نسيان
 لذلك والمعنى اذا نسيت كلمة الاستثناء ثم تنهت عليه فتذكرها بالذكر وعن ابن عباس
 رضي الله عنه ولو بعد سنة ما لم ينسها وعن سعيد بن جبير ولو بعد يوم او اسبوع الا ان
 وسنته وعن طاهر وهو على ثبناه ما دام في مجلسه وعن الحسن نحوه وعن عطاء يستثنى
 وعن مقاتل رحل في غزير وعند عامة الفقهاء انه لا اثر له في الاحكام ما لم يكن موصولا ويحكي
 ان يبلغ المنصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس رضي الله عنهما في الاستثناء المتفصل فاستخضروا
 ليكن عليه فقال ابو حنيفة رحمه الله عليه هذا يرجع عليه ذلك ناخذ البيعة بالايان **فان**
 يخرج من عندك ويستثنى فخرج عليك فاحسن كلامه ورضي عنه ويجوز ان يكون المغيث
 واذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء شديدا في البعث على الاهتمام بها
 وقيل واذكر ربك اذا نزلت بعض امرك بعقيل واذكر اذا اعزك النسيان ليذكر المنسي
 وقد جعل على اداء الصلوة المنسية عند ذكرها وهذا اشارة الى بناء اصحاب الكهف ومعناه ان
 لن يمتني من البيئات والحج على اي بنى صادق ما هو اعظم في الدلالة واقرب رشدا من ثبات
 اصحاب الكهف وقد فعل ذلك حيث انا في قصص الانبياء والاخبار بالغيب ما هو اعظم
 من ذلك وادله الظاهر ان يكون المعنى اذا نسيت شيئا فاذكر ربك وذكر ربك عند نسيانه
 ان تقول عسى ان يهدينني اني اخبري هذا المنسي اقرب منه رشدا وادني خيرا منه
 ولعل النسيان كان جزء كقول او نسيها ناس بخبر منها ولبثوا في كهفهم ثلثة مائة سنين
 وادوا لشعائر الله اعلم بالنبش الغيب لشمس الارض ابصاره واسمع بالهمم وونه
 من ولي ولا ينزل في حكمه **احدا** ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين يريد لهم فيه احياء
 مفرو باعيا اذانهم وهذه المدة وهو بيان لما اجعل في قوله فضرنا على اذانهم في الكهف سنين

وعن ابن عباس رضي الله عنه
 بعد سنة ما لم ينسها
 جواز اخر الا ان يشاء الله
 وعامة النسخة على خلاف
 اقترى لانه لو صرح ذلك لم يتقرر
 اقراره ولا طلاقه ولا كذب
 ولم يجر صدق والكذب
 يفسر

كهف

عدد او معنى قوله قل الله اعلم بالنبأ انه اعلم من الذين اختلفوا فيه بمدة لثبهم والحق ما اخبرك
 به وعن قتادة رحمه الله انه حكاه لاهل الكتاب عقل الله اعلم راعاهم وقاله خرف عبد الله
 وقالوا النبأ وسببت عطفت بيان لثبنا به وقري وثلاثمائة سنين بالامانة على وضع الجمع موضع
 الواحد التمييز لقوله تعالى بالاحسين اعما لا وهو القياس لان الذي يقع له تمييز الجمع لا يمتنع
 ان يقع التمييز بالواحد لان الغرض انما هو الجنس وذلك يحصل بالواحد وفي قراءة اخرى ثلثمائة سنة
 تسع وتسعين سنين لان ما قبله يدل عليه ثم ذكر اختصاصه بما غاب في السموات والارض خفي
 فيها من احوال اهلها ومن عجزها فانه هو وحده العالم بها وجاها بديل على التعجب من ادراكه
 للسموات والبصائر للدلالة على ان امره في الادراك خارج عن حد ما عليه ادراك السامعين والسميعين
 لانه يدرك الالف والاشياء واصغرها كما يدرك اكبرها حجما واكثرها حركا ويدرك البواطن كما يدرك
 الظواهر وامام الضمير لاهل السموات والارض من وكل من متولي الامور وهم ولا يشرك في حكمه
 في قضائه احدا منهم وقيل الحسن لا يشرك بالثبوت والجزم على النبي **الاول اوجي اليك من**
كتاب ربك لا تبدل لكلمته ولن يتجدد من دونه ملتحدا ان كانوا يقولون لآيت
 بقران غير هذا او بدله فقل له وائل ما اوجي اليك من القرآن ولا تتبع لما يبتدعون به
 من طلب التبدل لا تبدل لكلمته اي لا يتجدد احد على تبدلها وتغيرها انما يتجدد على ذلك
 هو وحده فاذا بدلت آية نكاهية ولو يتجدد من دونه ملتحدا ملتحدا تغد على ان همت
 بذلك واجبر نفسك مع الذين يدعون بهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 ولا تغد عيناك عنهم تريد ذبته الحيوة الدنيا ولا تقطع من اغفلنا قلبه ذكرنا
 فانبع هواه وكان امره فرطا قال قوم من رؤساء الكفرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخ هولا الموالى الذين كان يحجم ربح الضان وهم صهيبي عمار وجناب وغيرهم من
 فراء المسلمين حتى نحاسك كما قال قوم نوح انهم لك فاعلمك الارزاق فقلت اميرتكم واجلسها
 معهم ونهيتها قال ابو ذؤيب فصرحت عارفة لذلك حرق سنوسا ذات نفس الجبان تطلع بالغداة اجود
 لان عدوه علم في كثر الاستعمال وادخال اللام على قاييل المتكبر كما قال الزيد زيد المعارك ونحو ذلك
 في كلامهم يقال غداة اذا اجازة ومنه قولهم غدا طوره وجاني القوم غدا زيدا وانما عدي
 بعن لتقمين عدا معني بنا وعك في قولك نبئت عنه عيبه وعلت عنه عيبه اذا اقيمت له لم تعلق
 به فارقلت اي غرض من هذا التقمين وهلاك قبل فلا تقدم عيناك او لا تغفل عيناك عنهم قلت

الغرض

الغرض منه اعطاء مجمع معينين وذلك اقوي من اعطاء معني قدامي كيف رجع المعنى الى قولك لا تتهم
 عيناك بما وزين لا غيرهم ومعني قوله ولا تاكلوا اموالكم الي ما لكم اي لا تضموا اليها اكلها وقيل
 ولا تغد عيناك من اعداء وعداءه فلك بالهجر وتثقل الحشو ومنه قوله فعد عماري ذللا ارباع
 له لان معناه فعد عماري نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يردى بفقراء المسلمين ان ينو
 عيبه عن رثانته فيهم طويحا لا يزي الا عنياء وحسن شانهم تريد زينة الحيوة الدنيا في موضع
 الحال من اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر بالخذلان او وجدناه غافلا عنه كقولك
 اخيتته وانجسته وانجسته اذا وجدت ذلك او من اغفل ابله اذا تركها بغير عداي لم نذكر بالذكر
 ولم نجعلهم من الذين كتبنا في قلوبهم الايمان وقد بطل الله تعالى قهرهم المجرم بقوله واتبع هواه وقري
 اغفلنا قلبه باسناد الفعل الى القلب على معني حسبنا قلبه غافلين من اغفلته اذا وجدته
 غافلا فوطا متقدما للحق والاصواب تايد له وراء ظهر من قودهم فوس فوط متقدم للخيال وقيل
 الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا عندنا الاظالمين **انا انظرهم**
 وان يبين نبينا قوا بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ساءت من تفقاه
 وقيل الحق من ربكم الحق جز منبدا محذوف والمعني جاء الحق وزاغت العقل فلم يبق الا اختياريكم
 لانفسكم ما شئتم من الاخذ في طريق النجاة او في طريق الهلكة وحي بلفظ الامر والخيار
 لما كان من اختيارها بما شاء فكانه يجزها مؤدبان تخير ما شئنا من الجدري شبه ما يحيطهم من النار
 بالشرادق وهو البحر التي تكون حول الفسطاط وببيت مسروق ذو سرادق قيل هو دخان
 يحيط بالكفار قيل هو دخان النار وقيل حائط من نار يطعمهم بغير اذيا كما كالمهل كقولهم فطعموا
 بالصيامة وفيه تهكم والمهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه
 اذا قدم للشرب الشوي الوجه من حرارته عن النبي عليه السلام هو كعكر الزيت فاذا اقر باليه
 سقطت قروة وجهه بئس الشراب ذلك وساءت النار من تفقاهم زكاهم من الرق وهذا لسان كل
 قوله وحسنت من تفقاهوا لافلا ادتفاق لاهل النار ولا انكأوا لان يكون من قوله اي ارق
 فتا ليل من تفقاهوا كان عيني فيها الصاب مذبح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا ننزع
 اجر من احسن عملا او ليك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور
 من ذهب ويلبسون ثيابا خضر من سندس مستقرين متكئين على الارائك نعم الثواب
 وحسنت من تفقاهوا اوليك خبرك انا لا ننزع اغراضك لك ان تجعل انا لا ننزع اوليك

كفت

من سندس دابرق فاروق
 من الدبراج وما غلط منه
 من بين الزعفران لللاله على ان
 منها ما يشوي الا انفسه وخطا
 من نظر فاه

واوتيك خبرين معا او جعل اوتيك كذا ما استافيا نالاجر لهم **فقلت** اذا جعلت
 انا الانضيق خبرا فابن الضير ارجع منه الى البداء **قلت** من عملا والذين امنوا وعملوا الصا
 يستظها معني واحد فقام من احسن مقام الضير و اردت من احسن عملهم فكان كقولك
 العن منون بدرهم من الاول للابداء والثانيه للتبيين تكريسا واولاهم امره الحسن
 وجمع بين النعمين وخلص لا تكاه لانه هبة للنعمين والملوك على سقمهم **واضرب لهم مثلا**
رجلين جعلنا احدهما جنتين من اصاب حفتها ما نخل جعلنا بينهما ذراعا واضرب لهم
مثلا رجلين ابي مثل حال الكافرين والمؤمنين مجال رجلين وكانا اخوين في بني اسرائيل
 احدهما قريسا قطروا من اخروا من اسمه يهودا وقيل هما المذكوران في سورة والصفات
 في قوله قال قائل منهم ابي كان لي قري و دنانير بينهما ثمانية الاق دينار فشتا طرا واشتري
 الكافرا رضا بالف فقال للمؤمن اللهم ان اخي اشترى ارضا بالف دينار وانا اشترى منك
 ارضا في الجنة بالف فصدق به ثم بنى اخا دارا بالف فقال اللهم اني اشترى منك دارا
 في الجنة بالف فصدق به ثم تزوج اخوه امرأه بالف فقال اللهم اني جعلت الفاصدا للور
 فصدق به ثم اشترى اخوه خدسا متاعا بالف فقال اللهم اني اشتريت منك الوالدين الخليلين
 بالف فصدق به ثم اصابته حاجه فبلس اجنيه على طريقة فربيه في حشمه ففرض فطرد
 ووجه على الصدق بماله وقيل هما مثلا لان لا يخرج من بني مخزوم من هو ابو سلمة عبد
 بن عبد الاشد وكان زوجه ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوهما لاسود بن
 عبد الاشد جنتين من اعناب بنسائين من كروم وحفتها ما نخل وجعلنا النخل محيطا
 بالجننتين وهما ما بوشن الدهاقين في كرومهم ان جعلوها موزقة بالاشجار والثمار قبا
 حفا اذا اطافوا به وحفتها م ابي جعلتهم حافين حولها من بعد الى مغفول واحد فتزبد
 الباء مغفولا فانيا كقولك غشيه وغشيت به جعلنا بينهما ذراعا جعلنا ارضا جامعة للآخر
 والقوا ككلت الجننتين انتا كلها ولم تظلم منه شيئا **فجزنا خلقها نرا** ووضعت العارة
 بانها متواصلة متشابهة لم يبق سطلها ما يقطعها ويفصل بينهما مع الشكل الحسن والترتيب
 ونعمها برفاء الثمار تمام الاكل من غير نقص ثم بما هو اصل الخبز ومادته من اصل الشارب فجعله
 افضل ما يستقي وهو السبح بالنهر الجاري فيها ولاكل الثمر و قري بضم الكاف لم تظلم ولم تنقص
 وانت حمل على اللفظ لان كلتا لفظة لفظة مفردة ولو قيل آيتا على المعنى لكان وقري بضم الجيم

يوزان يكون
 ارض ابتدأ
 اي اساور
 من الذهب

وقراي عبد الله في الله عنه كل الجنين آتي اكلم بره الضير على كل وكان له شرف قال **صالحه** هو جيا
 ان اكثر منك ما **اذا غفر بقوله** وكان له شرف اي نفع من المال من ثمر ماله اذا كثره وعن مجاهد رحمه
 الله الذهب الفضة اي كانت له في الجنين للوصف على الاموال الدفن من الذهب الفضة فبرها
 فكانوا في اليسار من كل وجه متمكنات من عمارة الارض كيف شاءوا غفر نفعها يعني انصارا وجنشا
 وقيل ولا اذا ذكروا لا يفرحون معه دون الاناث بجواره بها جعد الكلام من حار حورا ذارح
 وسالته فما احار كل يعني نظروا من اخذ بيد المسلم يطوف في الجنين ويريه ما فيها ويحدها
 ويفاض ما ملك من المال دونه **ودخل جنته** وهو ظالم لنفسه **قال** ما اظن ان **تبيد هذه**
ابدا فان قلت لم افرد الجنة بعد التثنية **قلت** معنا ودخل ما هو جنته مالا جنته فيها
 يعني انه لا نصيب له في الجنة التي وعد المتقون فاما ملكه في الدنيا هو جنته لا غير لم يقصد
 الجنين ولا واحدة منها وهو ظالم لنفسه وهو مجرب او في منجز بكافر بعبادة غيره مع ذلك
 نفسه لسطط الله تعالى وهو الخس الظالم اخبارا عن نفسه بالشك في يده ووجهه طول اماله
 واستناده الرص عليه وتماذي غفلته واعتباره بالمسلة واطراحه النظر غوايته مثاله وتري كثر
 الاعنياء من المسلمين وان لم يطلعوا بنحو هذا السهم فان السنة احوالهم ناطقة بها مناديه
 عليه **والظن الساعه قايمة ولين رددت الى نبي لا يجدن خيرا منها منقلبا** **ولين رددت**
 الى نبي فقسام منه على انه ان رددت عليه على سبيل الغرض التقدير وكان نعم صاحبه ليجرد في الآخرة
 خيرا من جنته في الدنيا نظما وتنتيا على الله وادعاء كثرته عليه ومكانته عنده وانه بالاول
 الجنين الا الاستحقاقه واسبتها له وان معه هذا الاستحقاق اي نفعه كقولك ولين رجعت
 الى نبي ان لي عندك الحسني لا وتين ما لا و لدا وقري خيرا منها ردا على الجنين منقلبا
 من رجعا و عاقبة بانصابه على التمييز اي منقلب تلك خيرا من منقلب هذه لانها فايته
 وتلك باقية قال له **صالحه** وهو جيا و **الكفر** بالذي خلقك من نزلت من نطفة
نفسك رجلا خلقك من نزلت ابي خلق اصلك لان خلق اصله سبب خلقه
 فكان خلقه خلقا له سبب عدلك وكذلك اسنانا ذكرا بالغاميلع الرجال جعله كما قال الله
 جامدا لانعمه لشكه في البعث كما يكون المكذب بالرسول كما قال **كن هو الله ذبي لا اشرك**
نبي احدا لكانا هو الله ذبي اصله ككن انا فخذفت الهمة والقيت حرمتها على من ككن
 ذلك وقت النون فكان الادغام ونحو قول القابل وتبينني بالطرف اي انت مدين

وتقليدني لكن آياك لا اقل اي يكن انا لا اقلبك وهو ضمير المشاكلة الشان الله ذي والجملة خبر
انا والراجع منها اليه بآء الضمير وقرا بن عامر رحمه الله بانبات الصلوات في الرصد والرفق جميعا
وحسن ذلك وقوع الالف عوضا من حذف الهمزة وعينها لا في الوقف عن ابي عمر
رحمة الله انه وقف بالهاء لكنه وقري لكن هو الله ربي بسكون النون وطرح انا وقري
ابي بن كعب رضى الله عنه لكن انا على الاصل في قوله عبد الله لكن انا لا اله الا هو ربي فان
هو استدراك لما اذا قلت لقوله انزلت قاله لاجنه انت كافرا بالله لكني مومن موحد
كما تقول زيدا غائبين عن حاضر ولولا اذ دخلت جنتك قلت شاء الله لا قوة الا بالله
ان ترك انا اقل منك ما لا و لا افعسى ذي ان يكون خيرا من جنتك ويرسل
عليها حسبا انا من السماء فصيح صبيحا نلقا او يصير ماؤها غورا فلن تستطيع لطلبها
ما شاء الله يجوز ان يكون ما موصولة من فوعة المحل على انها خبر مبتدأ محذوف تقديره
الامر يا شاة الله او شرطية منصوبة الموضع والخبر المحذوف بمعنى اي شاة الله كما نظيرها
في حذف الجواب لوفي قوله ولان قرانا سيرت به الجبال والمعنى هلكا قلت عند دخولها
والنظر الى انزق الله منها الامر ما شاء الله اعترافا بانها وكل خير فيها انما حصل بعنة الله
تعالى وفضله وان الامر بيده ما شاء تركها عاقبة وان شاء حرقها وقلت لا قوة الا بالله
اقرا وان ما قربت على عمارتها وتدبر امرها هو بعونته وتأييده اذ لا يقوي احد
في دونه ولا ملك بك الا بالله وعن عروة الزبير رضى الله عنه انه كان يعلم حايطة ايا
الطلب فيدخل من شاء وكان اذا دخله ردد هذه الآية حتى يخرج من قراء اقل النبي
فقد جعلنا فضلا ومن دفع جعله مبتدأ واقل خبره والجملة منفعلة فانيا لترني
وفي قوله ولما نصر لمن نصرنا بالاولاد في قوله واعز نفرا والمعنى ان ربي افتر
منك فانا التوقع من صنع الله تعالى ان يقلب ابي وما بك من الفقر والمغنى ويمنعني لا ياتي
جنته خيرا من جنتك ويسلبك كفرتك نعمته ويجزب بستانك والعسبان
مصدر كالغفران والبطلان بمعنى العسبان اي مقدارا قد راع الله حاسب وهو لكم
نعمها وقال الزجاج رحمه الله عذاب حسان وذلك الحسان حسانا مكسبت
بياك وقيل حسانا مرامي الواحدة حسانة وهي الصواعق صعيدا زلفا ايضا
عليها ملاستها لثقا وغول كلاهما وصف بالمصدر واجبا ثمرة فاصح يقلبني على ما

انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقولون باليتن لم يشرك بذي احد من عبادة الله
عن اهلاكم واصله من احاط به العدو لا اذ احاط به فقد ملكه واستولى عليه ثم استعمل في كل اهلاكم
ومنه قوله تعالى الان احاط بكم ومثله قولهم اني عليه اذ اهلكم من تعليم العدو اذ احاط بهم مستغلبا
لهم تغلبا ككناين كناية عن السدم والخسولان النادم بقلبك في ظهر البطن كناية عن تلك بعض تلك
والسقوط في الدلالة في معنى التدم عدي تعييت به لي كما قيل فاصح يندم على ما انفق في عمارتها وهي
خاوية على عروشها يعني ان كروها للعرش سقطت عروشها على الارض سقطت فوقها الكروم
قيل ارسل الله عليها نارافا كلتها باليتن تذكر موعظة اخيه فعلم نراي من جهة شرك وطنيانه
فتمني لو لم يكن مشركا حتي لا يهلك الله بستانه ويجوز ان يكون قوله من الشرك ونسما على ما كان منه
ودخولا في الايمان ولم تكن له فيعنه ينصر ومن دون الله وما كان منتصرا هنا لك الولاية
الله الحق هو خير فابا وخير عنكاه قري لم تكن بالآء والياء وحمل ينصر ونه على المعني دون
اللفظ لقوله فيه تقا نل في سبيل الله واخري كافق فقلت ما معني قوله ينصر ونه من الله
قلت معناه يقدر ان على نصرته من دون الله اي هو وحده القادر على نصرته لا يقدر احد غير ان نصر
الا انه لم ينصر ولصادق وهو استجاب بان يجزله ما كان منتصرا وما كان متمنا بقوته في مقام الله
الولاية بالفتح النصر والتوي بالسكر السلطان الملك وقد قري بها والمعنى هنا لك اي في ذلك
المقام فذلك الحال النصر لله وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها احد سوا لا قري بالقول لم تكن
له فيعنه ينصر ونه من دون الله او هناك السلطان والملك الله لا يغلب لا يمتنع من اوفي
مثل تلك الحال الشديك يقول الله تعالى وينس به كل مضطر يعني ان قوله باليتن لم يشرك
بنبي احدا كذا الخي اليها فقال لها جرمها ما دها من شوم كفره ولولا ذلك لم يقلها ويجوز
ان يكون المعنى عنالك الولاية لله ينصر فيها اوليائه المؤمنين على الكفرة وينتقم لهم وينص
صددهم من اعدائهم يعني انه نصرنيما فعل بالكا فراخاه المؤمنين وصدق به قوله عسى ربي
ان يوتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبا من السماء وبعضه قوله هو خير ثوبا
وجيز عقبا ايا وليايه وقيل هناك اشارة الى الآخرة اي في تلك الدار الولاية لله
كقوله لمن الملك اليوم وقري الحق بالرفع والجر صفة للولاية والله وقراء عمرو بن عبد
رحمة الله من افصح اللسان والصحة فري عتبا بضم القاف وسكونها وعني على فعله كذا يعني
العاقبة واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاخطبته بنات الارض

الشيخ النجاشي جليله
 ودر زمره دارو دما نيز کردن
 و شرب آب معاد من طعام
 رف الشرب روى
 اذا قطن سيرا بشد
 الرى ٢

اي عقب امره وطاعة
 خير من عقب طام
 وطاعة سط

الغير قطعة من الماء
 يعادها السيل
 ديوان
 عن ابن عباس الصيرة النجم
 واليرة التهمة وعن ابن
 جبر الصيرة المسس
 واليرة الزنارنى

واضح ههنا بذرة الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا فاختلط به نبات الارض فالتف بسببه
 وتكاثف حتى خالط بعضه بعضا ففيل في النبات الماء فاختلط به حتى روي رقا وفيما كان
 اللطف حتى هذا التقدير فاختلط بنبات الارض وجهه صحت ان كل مختلط من موصوف كل واحد منها
 بصفة صاحبه الهشيم ما تشتم على عظم الواحد هشيمه وفري تدرو الرياح وعن ابن عباس تدري
 الرياح من اذري شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يتبعها من الهلاك والنباتات الدنيا
 يكون اخضر وانما تمسح فظن الرياح كان لم يكن كان الله على كل شئ من الاشياء والافناء
 مقتدرا المال والنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
 ثوابا وجزا عقبا الباقيات الصالحات اعمال الخيرات التي تبقى من ثمرها الانسان وسنفي عنه كل ما
 تطمح اليه نفسه من حظ الدنيا وقيل الصالحات الخمس وقيل سجان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر ومن قتاده رحمه الله كل اريد به وجه الله حين ثوابا اي ما يتعلق به من الثواب
 وما يتعلق بها من العمل لان صاحبها يعمل الدنيا فرب الله وبصديقه في الآخرة ويوم نسير الجبال
 ونري الارض باذرة وحسنهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفات جنتونا
 فخلقناكم اول مرة بل نعلم ان لن نجعل لكم موعدا فري نسير من بيت ونسير
 بينا ونسير من سارت اي نسير في الجوى بذهب بها بان يجعل مباء منبتا وفري تري الارض
 على البناء للمفعول باذرة ليس عليها ما يسترها عما كان عليها وحسنهم وجمعناهم الى الموقف وقرب
 فلم نغادر بالنون يقا غادرة واعذرة اذ انك ومنه الغدر ترك الوفاء والغدر ما غادر
 السيل وشبهت حالهم بحال الجند المعرضين على السلطان صفيا مصطفىين ظاهرين نري
 حاتمهم كما ترى كل واحد لا يحجب احدا الفد جنتونا اي قلناهم لقد جنتونا وهذا
 المضمون عامل النصيب يوم نسير يجوز ان يتصاها اذكر ملغني لقد بعثناكم كما انشأكم اول
 مرة وقيل جنتونا عارة لا يبي معكم خلقتكم اول كقولنا وقد جنتونا فزادي **فقلت** لم
 يحسنهم ما ضياع بعد نسير وتري قلت للدلالة على ان حشرهم قبل النسي وقيل البرزخ ليعاينا
 ملك الاموال العظام كما كان قبل وحسنهم قبل ذلك موعدا وقتا لا يخاف ما وعدتم على الله
 الابناء من البعث والشور ووضع الكتاب ففري الجحيم مشفقين تمانية ويقولون
 يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها ووجدنا ما عملنا
 حاضرا ولا نعلم ربك احدا الكتاب للجحيم وهو صحت الاعمال يا ويلتنا ينادى ملكهم

التي هلكوا خاصية بين الهلكات صغيرة ولا كبير سية صغيرة ولا كبيرة وهي عبارة عن الحاطة
 يعني لا يترك شيئا من المعاصي الا احصاه اي احصاها كلها كما تقول ما اعطاني قليلا ولا كثيرا لان
 الاشياء اما صغارا واما كبيرا ويجوز ان يريدوا ما كان عندهم صغارا وكبارا وقيل لم يحتسبوا الكبار
 فكثرت عليهم الصغائر وهي المناقشة وعن ابن عباس رضي الله عنه الصغير التيسم اليكيم القهقهة
 وعن سعيد بن جبلة الصغير السركيم الذي وعن الفضيل كان اذا قرأها قال سبحوا والله من الصغائر وقيل
 الكبار الا احصينا الا اضبطناها وحصرناها ووجدنا ما عملنا حاضرا في الصحف عبيدا او خيرا ما عملنا
 ولا نعلم ربك احدا فيكيت عليه ما لم يعمل او يريد في عقابه المستحق او يعذبه بغيب جرم كما ينعم من
 الله في تعذيب اطفال المشركين بذنوب آبايهم **واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا**
الا ابليس كان من الجن ففسق على امره ١٩ فتخذ منه ذرية اولياءه من ذريهم وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا ٢٠ كان من الجن كلام مستألفا جازي التقليل بعدا شئت آه ابليس السجدة
 كان قابلا قابله للسجد ففعل كل من الجن ففسق عن امره وبالغ في التسبيح ايضا جعل كونه من الجن
 سبيله ففسقه يعني ان كان ملكا كسائر من سجدا لادم لا يفسق عن امره تعالى لان الملائكة معصومون
 البته لا يجوز عليهم ما يجوز على الجن لانهم لا يسبقونه بالقول وهم يامرون ويأثمون وهذا الكلام
 المتعرض لعل الله تعالى ليعاينة للملائكة عن قوع شبهة في عصمتهم فابعد اللون بين ما تعلق الله وتعلق
 من هذا قوع لم انه كان ملكا و ليس على الملائكة ففعلن مسح شيطانهم وركب على ابن عباس رضي الله عنه
 ومعني فسق عن امره خرج عما امر به من السجود قال فواسقاس قصد ما حاربوا فاسقا كما في السب
 امره الذي هو قول سجدة ادم فتخذ منه الذرية لانكار والتنجيح كما قيل اعقبتا وجد منه تتخذونه
 وذرية اولياءه من ذريهم فتنبذوا في بئس البذل من الله ابليس لمن سبده فاطاعة بدل
 طاعته ما شهدتم خلق السموات والارض لخلق انفسهم **واكنت متخذ المضل**
عضدا ٢١ ما شهدتم وفري شهدناهم يعني انكم اتخذتموهم شركاء في العباداة وانما يكونون شركاء
 فيها لو كانوا شركاء في الالهية ففني مشاكنهم في الالهية بقول ما شهدتم خلق السموات
 والارض لعضدكم في خلقها ولا خلق انفسهم اي لا شهدتم بعض خلق بعض كقولهم ولا قتلوا
 انفسكم واكنت متخذ المضل عضدا يعني واكنت متخذهم عضدا اي عونا فوضع المضل موضع
 الضير فاعلم بالاضلال فاذا لم يكونوا عضدا لي في الخلق فما انكم تتخذونهم شركاء في العباداة وفري
 واكنت بالفتح الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمعني وياصح لك الاعتصا بهم ولا ينبغي لك

لك ان تعترفهم وقراء على نضى الله عنه متخذ الضلالتين بالتقوى على الاصل وقول الحسن مسكون
الضاد وتقلضها الى العيون وقري عضدا بفتح العين وسكون الضاد وعضدا بضم العين
جمع فاضد كخادم وخدم واصل من عضد اذا قرأ واعانه ويوم بقوله **واشركا في الذين**
زعمتم قد عزمهم فلم ينجيهم الله وجعلنا بينهم مبقا قري يقول الياء والنون وانما هذا الشكر
اليه على نعمهم قري نعمهم اراد الحسن المولى المهلك من وقى يقي ويوقا ووقى يوقى وقفا اذا هلك
واوقفه غير ويجوز ان يكون مصدرا كالورد والمورد يعنى وجعلنا بينهم واديا من اوديته جهنم مكان
الهلاك والعذاب الشديد مشركا لئلا يكون فيها جميعا وعن الحسن موثقا عداوة وللعبي عداوة
هو في شدتها هلاك كقوله لا يكن حيك كلنا ولا يفضك تلقا وقال الفراء البين الواصل جعلنا
تواصلهم في الدنيا هلاكيا يوم القيمة ويجوز ان يريد الملك ليكة وعزير وعيسى مريم وبالوقت البرزخ
البعيد اي جعلنا بينهم امدا بعيدا تهلك فيه الاشراط لغرض بعد لان في قهر جنتهم ومهم اعلم ان
وادي الجحيم من النار فظن انهم واقعوها وطغوا فيها فظنوا وقنوا فيها فظنوا
ها واقنوا فيها مصرا معدلا قال زهير بن شبيب من مصرف وقد صرفنا في هذا القرآن
للمناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شئ سجدا واكثر شئ جدلا اكثر لا سبياء التي تاتي منها
الجدران فضلها واحدا بعد احد خصومه ومما راة بالباطل فانتصا جدا على النيز يعني انه جلد
الانسان اكثر من جدل كل شئ نخوة فاذا هو خصيم مبین وما منع الناس ان يوقنوا ادعاءهم
الهدي ويستغفروا بهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب فيك ان الاولي
نصبة الثانية دفع وقبلها مضامحذوف تقديره وما منع الناس الايمان والاستغفار الا
انتظا بان تاتيهم سنة الاولين وهي الهلاك او انتظا ان ياتيهم العذاب يعني عذاب
الآخر قبل اعياننا وقري قبلك فواجمع قبيل قبلا بفتح عين مستقبلا وانزل المرسلين
الابشريين ومنذرين ومجا دل الذين كفروا ليدحضوا له الحق واتخذوا اياتي وما انذرتهم
هنوا ليدحضوا ليزيلوا ويظلموا من دعاء النادم وهو ان لا تقا وانزلناهم من مطهرها وانزلناهم
ويجوز ان يكون ما هو قوله ويكون الراجع من الصلة محذوف اياي ما انذرتهم من العقاب ومصدرة
معني وانذارهم وقري هنوا بالكون اياي اتخذوها موضع استنزاع وجداهم وقولهم للرسول انما
الابشر مثلنا ولو شاء الله لازلنا لايك وما استبد لك ومن اطلم عن ذكر آيات الله فاعرض
عنها ونسي ما قدمت بيده ان جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم سدا

الهك

الى الهدي فلن يهتدوا الى الهدى بايات الله بالقرآن ولذلك رجع اليه الضمير المذكور في قوله ان
يفقهوه فاعرض عنها فلم يتيه كحين ذكر ولم يتدبر ونسي عاقبه ما قدمت بيده من كنه المعاني
غير منك فيها ولا اظن ان الحسن الموسوي بدله من حنيفة ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على
قلوبهم وجمع بعد لا قرا دجلا على لفظ من معناه فلن يهتدوا ولا يكون منهم اهتداء البتة
كانه حال منهم لشدة قبيحهم ابدان التكليف كلها واذن جزاء وجواب فدل على انتفاء اهتدائهم
لدعوة الرسول يعني انهم جعلوا ما يحب ان يكون سبب جوب الاهتداء سببا في انتفائه على انه
جواب للرسول عن تقدير قوله ما لا ادعوكم حرصا على اسلامهم فتيقن ان ندمهم الى الهدي
فلن يهتدوا وورثك الغفور ذوالرحمة لو يراخذهم بما كسبوا العجل لهم العذاب بل لهم
معدن يجدوا من دونه موكلات الغفور البليغ للمغفرة ذوالرحمة الموصوف هو يوم
بدر لن يجدوا من دونه موكلات بنحو ولا يلجأ يقال وال اولي وال اليه اذا لجا اليه ذلك
الفري هلكنا لما ظلموا وجعلنا لهمكم من عدل ويدي قري الاولين من غود وقوم
لوط وغيرهم اشابههم اليها التعتير وانك مبتعدا والفري صفة لان اما الاشارة توصفها
الاجناس اهلكناهم خبر ويجوز ان يكون تلك الفري اهلكناهم لما ظلموا مثل ظلم اهل
مكة وجعلنا لهمكم موعدا وضربنا الاهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما ضربنا
لاهل مكة يوم بدر المهلك الاهلاك وقته وقري لهمكم بفتح الميم اللام مفتحة وكسوة
اي هلككم اي وقت هلككم والموعود وقت او مصدر واذا قال **وسى لعنيت لا ابرح حجة**
ابلج جمع البحر افاضني حقيبا لعنيت لعبك وفي الحديث وليقل احدكم فتاي وقتاني
ولا يقل عدي واتي وقيل هو يوشع بن نون واما قيل فتاه لانه كان يجده ويتبعه وقيل
كان ياخذ منه العلم **فاقبل** لا ابرح ان كان معني لا ازل من برح المكان فتد دل
على لا قامة لا على السفر وان كان معني لا ازال فلا بد من البحر قلت هو معني لا ازال وقد
حذف البحر لان الحال والكلام مغايد لان عليه اما الحال فلانها كانت حال سفر واما الكلام
فلان قوله حتى ابلغ جمع البحر غاية مضمرة يستدعي ما هو غاية له فذلك بدان يكون المعني
لا ابرح مبري حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فلما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وهو ضمير المتكلم واقبل الفعل عن لفظ الغائب الى لفظ المتكلم وهو وجه لطيف يجوز ان يكون
للعني لا ابرح ما انا عليه معني الزم السير والطلب لا اتركه ولا افرقه حتى ابلغ ما يقول لا ابرح

وجمع البحر من المكان الذي عد فيه موسى عليه السلام لقاء الحضر هو ملتقى بحر بنيان من الروم عما
 إلى المشرق وقيل طنجرة وقيل أفريقية ومن بدع التفاسير أن البحر من موسى والحضر عليها السلام
 لأنها كانا بحرين في العلم وقري جميع بكسر الميم وهو في الشد وذن يفعل كالمشرق والمطلع من يفعل
 أو ضي حفيبا أو سيرها ناطوبيا والحضر في نون سنة دوي انه لما ظهر موسى عليه السلام على مصر مع
 بني اسرائيل واستقر بها بعد هلاك القبط امر الله تعالى ان يذكر في التهمة فقام فيهم خطيبا
 فذكر نعمة الله تعالى قال انه اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا له قد علمنا هذا فاني الناس اعلم قال فانا
 فعنت الله عليه حين لم ير العلم الا الله تعالى فاجاب اليب بل اعلم منك عبد لي عند مجمع البحرين
 وهو الحضر كان الحضر في ايام افريديون قبل موسى وكان على منتهى ذي القرنين الاكبر وبني
 الايام موسى عليه السلام وقيل ان موسى سال ربه اي عبادك اليك قال الذي يذكر في ولا
 بنياني قال فاي عبادك اقص قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك
 اعلم قال الذي ينبغي علم الناس الى علم عسى ان يصيب كلمة تدل على هدي وترويه عن ردي فقال
 ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادلني عليه قال اعلم منك الحضر قال ابن اطلبه قال علي
 الساحل عند الفجر قال باب كيف لي قال تاخذ حوزة مكمل فحيث فقدته فهو هناك
 فقال لعينه اذا فقدت الحوت فاخبرني فذهبوا يستعيان فرقد موسى عليه السلام فاضطرب
 الحوت ووقع في البحر فلما جاء وقت الغذاء طلب موسى عليه السلام الحوت فاخبره فثابه بوقعه
 في البحرين فاني الحضر فاذا رجل مسيحي ثوبه فسلم عليه موسى فقال ابي بارضا السلام
 فعرفه فسال يا موسى اي علم علمني الله لا تعلمه انت فقلت على علم علمك الله لا اعلم
 انا فلما ركب السفينة جاء عصفور فوق عمارتها ففرقة الماء فقال الحضر ما ينقص على علمك
 وعلمك من علم من هذا العصفور من البحر فلما بلغا مجمع بينهما شياخا حتهما فاحده
 سبيلا في البحر سرى فلما اجازوا قال لعينه اتنا عندنا
 لقد لعيننا من سفرنا هذا نصيبا شيا
 حتهما اي شيا تفقد من وما يكن منه مما جعل اشار على الظفر بالطلب فيل لم يشرع
 ان يقدره ونسي موسى ان يامر فيه بشي وقبل كان الامم الحوت سمك ملوحة وقبل ان يوقع عمل
 الحوت والخيزر المكمل فخر على شاطئ عين نسي عين الجيرة ونام موسى فلما ايقظ السمك
 روح الماء ورد عاتق دوي انما الكا منها وقيل فوضه في شمع من تلك العين فانفتح الله

وقيل ترضا يشرع
 من عين الحوت فانفتح
 الامم على ووثب
 في الماء وقيل شيا
 بفقد امره تغير خاصي

على الحوت فصار عليه مثل الطاق حصل منه في المثل السرب معجزي موسى والحضر عليها السلام فلما
 فلما جاوز الوعد وهو الحضر لسيان موسى فقدم الحوت وما كان منه شيان يشرع ان يذكر لونه
 ما راي من حوته ووقعه في البحر قبل ما بعد مجاوز الحضر الليلة والغدا في الظفر التي على موسى النصيب
 والجمع حين جاوز الوعد ولم نصيب لاجاع قبل ذلك فقد ذكر الحوت وطلبه قوله من سفرنا هذا اشار
 الى سفرهما ولاء الفجر **فان قلت** كيف شري شمع ذلك ومثله لا ينسب كونه اماه لها على الطلبة التي ناموا
 من اجلها وكونه معجزتين بنيتين وهما حيوة السمك الملوحة المأكولة منها وقيل ما كانت الاشق بالنسبة
 حتى خلف الوعد سارا مير ليلة الا ظهر الغد وحني طلب موسى عليه السلام الحوت **قلت** قد شغل
 الشيطان بنسبته فذهب بفكر كل مدعي حتى اعتزله الشيطان وافهم الى ذلك انه ضرب مشاهدة
 امثاله عند موسى من العجايب استأخر باجوانه واعان الالف على قلة الامتياز **قال رايته اذ اوتينا**
الى الفجر فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيلا في البحر عجايبا
 اوتيت بمعنى اخبرني **فان قلت** ما وجه التيام هذا الكلام فان كل واحد من اوتيت واذاوتينا
 فاني نسيت الحوت لا متعلق له **قلت** لما طلب موسى الحوت ذكر يشرع ما راي منه وما اعتراه
 من نسيانه الى تلك الغاية فدهش فطفق يسال موسى عن سبب ذلك كانه قال رايته مادها في اذ
 اوتينا الى الفجر فاني نسيت الحوت فخذ في ذلك وقيل هي الصخرة التي دون نهر الزيت وان اذكره
 بدل من الخلة انسانيه اي انساني ذكره الا الشيطان وفي قراءة عبد الله ان اذكره اعجبا ثانيا منعول
 اتخذ مثل سري يعنى واتخذ سبيلا سبيلا عجبا وهو كونه شبيه السرب او قال عجبا في اخر كلامه
 متعجبا من حاله في رواية تلك العجيبه نسيانه لها او ما راي من المعجزتين وقوله وما انسانيه الا الشيطان
 ان اذكره اعتراف من المعطوف المعطوف عليه فيل ان عجبا حكاية لتعجب به وليس كذلك
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارها قصصا في جدا عبادنا من عبادنا اتينا ورحمة
من عندنا وعلما من لانا علما ذلك اشارة في اخذ سبيلا اي في ذلك الذي كنا نطلب
 لانه اماه الظفر بالطلب من لقاء الحضر فري نفع بعينه في الوصول واثباتها احسن هي قوله اي واما
 الوقف فالكثر فيه طرح الباء ابتداء لحظ المصنف فارتدا فربعه اذ راجعها قصصا بقصصا
 اي تبعا ان ازلها اتباعا او فارتدا متعجبين ورحمة من عندنا هو الرحي والنبوة من لنا ما نحيط
 بناس العلم وهو الاخبار عن العيوب **قال له موسى هل تعلم على ان تعلم ما علمت** **فان قلت** ارشدا
 فري بفتحها وضمة وسكون اي علما اذ ارشدا رشدا وفي قوله **فان قلت** اما دلت حاجته

الى التعلم من اخيه عهدا انه كافي لموسي بن عيسى لان النبي يحب ان يكون اعلم اهل زمانه
 ولما هم المرجع اليه في احوال الدين قلت لا غضا طنه بالبق في اخذ العلم عن بني مشه وانما بغض
 منه ان ياخذ من دوني وعن سعيد بن جبلة ثم قال لا بن عباس ان فوا ابن امره لا كعب بن عمير ان الحض
 ليس بصاحب من بني عمار وان موسى بن عيسى قال كذب عدو الله قال **انك لن تستطيع معي**
صبر وكيف نصبر على ما يخطبه خبرنا في استطاعة القبر معه على وجه التاكيد كأنها ما لا يصح ولا يقيم
 وعمل ذلك بانه يتولى مواريث ظاهرها من اكله الرجل الصالح فكيف اذا كان بنينا لا يملك ان يشر
 ويقتضه ويخرج اذا روي ذلك وباخذ في لا كعب وخبرنا في لم يخط خبرك ولا ن لم يخط به
 يعني لم يخبر نصيبه نصيب المصد وقال **سجد في ان شاء الله صابرا ولا اعصوا لك امر**
 ولا اعصى في فعل النصيب عطف على صابرا في سجد في صابرا وبغير عطف في لا عمل عطف على سجد في رجاء
 على السلام لخصه على العلم وازدياده لن تستطيع معا مجرا بعد فصح الحض عن حقيقة
 الامر فوجد القبر معناه عشيته الله علما منه بشك الامر وصعوبته وان الحجة التي تاخذ
 المصلح عند مشاهد الفساد في لا يطاق هذا مع علم ان النبي المعصوم الذي امر الله بالسما
 اليه واتباعه واقبال العلم منه بري من ان يباشر بوجبه غيرة في الدين وانه لا بد لما لا يتبع
 ظاهر من باطن حسن عمل فكيف اذا لم يعلم قال **ان اتبعني فلا تسالي عن شيء حتى احث**
لك منه ذكر قري لا تسالي بالنسبة لجمته فحجته انكرت في نفسك ان لا تسالي
 بالسرا ولا تراجعني فيه حتى اكون انا الفاعل عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبع مع
 التابع فاطلقا حتى اذا ركب في السنية خرقا قال اخرتها لفرق اهلها القديس حيث شيا امر
 فاطلقا على ساحل البحر يطالبان السنية فلما ركبها قال اهلها ما من الصبر امر وما بالخروج
 فصار صاحب السنية اري وجوه الانبياء وقلما عرفوا الحض فخلوها بغير نون فلما كحل اخذ
 الحض الفاسد فخرق السنية بان قلع لوحين من الواحها ما يلي الماء فجعل موسى بشد
 الخرب وبنيابه ويقول اخرتها لفرق اهلها وقرى لفرق بالتشديد وليفرق من عرق واهلها
 مرفوع حيث شيا امر انيت شيئا عظيما من امر الامر اذا عظم قال ذاهبه ذهبنا اذا امر قال
المر اقل انك لن تستطيع معي صبر قال **ان اخذني بما شئت ولا تهمني من عسر**
 بما شئت بالذي سنيته او بشيئ سنيته او بنسباني اذ دته شيئ سنيته ولا مراخذه على التا
 واخرج الكلام في معرض النهي عن المواخذه بالنسب ان بوجه انه قد نسي ليدسطع عذره في الكا



هذا هو الكتاب الذي
 كتبه في سنة ١٢٠٠
 في شهر ربيع الثاني
 في مدينة بغداد

وهو من معارض الكلام التي تنفي بها الكذب مع الفضل الى الغرض كقول ابي بصير عليه السلام هذه
 اخي وانا سقيم واراد بالنسيان انك اي لا تأخذني بما تركت من وصيتك او من يقول رقة او غشا
 وارقة اياه ولا تقضي عسر من امري وهو اتباعه اياه يعني ولا تقصر على متابعتك وبسرهما على الا
 وترك المناقشة وقرى عسرا بضمين فاطلقا حتى اذا القيا غلا ما قتلته قال **انك لن تستطيع معي**
نفس لقد جئت شيئا نكلا ه قتلته قبل كان قتلته قتل عنقه وقيل ضرب براسه الحائط وعن
 بن جبر اصعبه ثم رجمه بالكسبين **فاقلت** لم قيل حتى اذا ركب في السنية خرقا بغير فاء وحي
 اذا القيا غلا ما قتلته **بالتاء قلت** جعل خرقها جل للشوط وجعل قتلته من حلة الشوط معطفا
 عليه والجزء قال **انك لن تستطيع معي صبر** فلم خولف منها قلت لان خرق السنية لم يتعب الركوب
 وزد تعقبا لقتل الغلام وقرى كنه وهي الظاهرة من الذنوب اما انها ظاهرا عنده لانه
 لم يوافقا ذنبت واما الاتهام بلغ الحث بغير نفس يعني لم يقتل نفسا فيقتض منها ان يتأس
 رخص الله عنه ان نحة الحروي كتباليه كيف جاز قتلته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
 الودان فكتباليه ان علمت من حال الودان ما علمه صاحب موسى فلك ان يقتل تكرا وقرى
 بضمين وهو المنكر وقيل المنكر اقل من الامر لان قتل نفس واحدة اهل من اغراق اهل السنية
 وقيل معناه حيث شيا انكر من الاول لان ذلك كان خرقا يمكن تقاكه بالسنة هذه الاسبيل
 الى تداركه قال **المر اقل لك انك لن تستطيع معي صبر** **فاقلت** ما معنى زيادة لك
 زيادة المكافحة بالعتاب على رفض الرصية والوهم بقله الصبر عند فكرة الثانية قال **انك لن**
تستطيع معي صبر **فاقلت** ما معنى زيادة لك
 عن شيء بعد هذا فلا نصبا حتى قلت من كدي عندك بعد بعد هذه الكلمة
 والمسالمة فلا نصبا حتى فلا تقارني وان اطلبت محبتك فلا تتابعني على ذلك وقرى فلا
 تفحمني اي فلا تكن صاحب قري فلا تفحمني اي فلا تفحمني باك ولا تجعلني صاحبك من لبي
 عذرا فلا عذرت وقرى لدي تخفيف النون ولدي سكون الدال وكسر النون كقولهم
 في عضده عضدا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى سجد فقال ذلك فقال
 رحمه الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لا بصرا عجايب فاطلقا حتى اذا
 اتيا اهل قريتنا منظمنا اهلنا فابا ان يصيبوها فوجد فيها جبالا **فان نقص** فاقامه
 قال **لو جئت لا تخذلت عليه** اجرا اهل قرية هي انطاكية وقيل الابله وهي بعد ارض الله
 من الشام وان يضيفوها وقرى يضيفوها يقال ضافة اذا كان له ضيفا وحقيقة ما اليه من ضاف



السهم عن لغرض نظير ناده من الارواح واصافه صبيغته انما وجعله صبيغه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اصل قرية لياما وقيل من القرى التي لا يضاف الصبيغ فيها ولا يعرفون السبيل حقه ويبدون ينقلون سبيل الارادة للدانة والمشاركة كما استعير لهم العزم لذلك قال الرازي فيهم فقلت به هاتين فلق الفوس اذا اردت نصلي وقال يريد الرح صدر ابي برآه ويعدل عن راء بنى عليل وقال حشاش ان دهل بكت شمل لزانهم بالا حشاش وسمعت من يقول غزم السراج ان يطلقوا طلبان يطفا اذا كان القول والنطق والشكاية الصدق والكذب السك والتمرد والاباء والعزم والطواعية غير ذلك مستغاة للجماد ولما لا يغفل فبال ارادة قال اذا قاتل الانتاع للبطن الحق تقول مني للشيا طني لا ينطق الله حتى ينطق العود وشكا اليعبر وتحمم بك ظني صادق وهو صادق ولما سكنت عن موى الغضب نمر ما روى عن الابق ولبعضهم باي عا جفانه اغفاء اذا انتاد الموم نمر ايت الروايع والتندي لعضها اسر للبطون والتمس ظهورا قالت ايتنا طابعين ولقد بلغني ان بعض الحرفين لكالم الله من لا يعلم كان يجعل الضمير للحضرة ما كان فيه من آفة الجهل وسم اللههم امله على الكلام طبقة ادناه منزلة فتجلى لوجهه الى ما هو عندك اوضح وعندك ان ما كان ابعده من الجاه كان ادخل في الاجازة واقتضى الاسرع سقوط من انقضاء الطوارىء وانفعل مطاع قضضته وقيل فعل من التنقض كمر من البحر وقري ان ينقص من النقصان ينقاض من انقضت السن اذا انتفت طولا قال ذوالقمة منقاص مكتوب بالصا غير محجة فاقا به قيل اقامه بيده وقيل مسحه بيده فقام واستوي وقيل اقام لعود عمله به وقيل نقضه وبناءه وقيل كان طول الجذارة السما مائة ذراع كانت الجبال حال اضطرارها فافتتحت الى الطعم وقد نزلها الحاجر الى اخر كسب المرء هو المسئلة فلم يجدوا سببا فلما اقام الجدار لم يبالى موسى عليه السلام لما راى من الحرام وماس الحاجة ان قال لو اتخذت عليه اجرا وطليت على اعمالك جعلت حتى يمشى به وتستدفع به الضرورة وقري لتخذت والتاء في اصل كانه سع واتخذت فقل منه كاتبع من تبع وليس الاخذ في غير قال هذا فراق بنى وبينك سانيبك تباويل بالم تستطع عليه صبر فان قلت هذا اشارة الى ما ذكرت قد تصور فراق بينها عند حلوله ميغاده على ما موسى عليه السلام ان سالتك عن شئ بعدها فلا تقضا جنبني فاشا الى جعله مبتدا واجزعه كما يقول هذا اخوك فلا يكون هذا اشارة الى غير الاخ ويجوز ان يكون اشارة الى الاسر

الثالث اي هذا الاعتراض سبيل الفراق والاصل هذا فراق بنى وبينك وقد قرأ به ابن ابي عمير قال صبيغ المصدر الى الظرف كما يضاف الى المفعول به اما السفينة فكانت لمساكين يعلمون في البحر فاردت ان اعينها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا لمساكين قيل كانت لعشرة اخرى خمسة منهم بنى وخمسة يعلمون في البحر وراهم امامهم كقوله من وراهم بنى يخرج وقيل خلتهم وكان طريقهم في رحمتهم عليه ما كان عندهم خبر فاعلم الله به الخضر وهو جليدي فارق قلت قوله فاردت ان اعينها صبيغ عن خوف الغصب عليها وكان حقه ان يتاخر عن السبب فلم يقدم عليه قلت النبوة بالخير وانما قدم للعناية لان خوف الغصب ليس هو السبب وحده ولكن مع كونها لمساكين فكان بمنزلة فلك زيد ظني مقيم في ذلك فصلت بين التبدل والخبر بقولك ظني لذلك فصلت بين السببين بذكر السبب في قوله اي عبد الله كل سفينة صالحة واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشيت ان يرهنها طفيا واوكفنه فالحمد لله فكان ابواه مؤمنين علي ان كان في غير الشان فخشيت ان يرهنها طفيا واوكفنه فالحمد لله فكان ابواه مؤمنين علي ان كان في غير الشان وكفنا لغتها بعقودته وسوء صبيغته وبلغت بها شرا وبك او يقر بايمانها طفيا انه وكفنه فجمع في بيت واحد مؤمنان وطاع كافرا ونعديهما بلابه ويضلها بضلاله فيزيد بسببه ويكفر او بعد الايمان وانما خشي الخضر عليه السلام منه ذلك لان الله تعالى علمه بحاله واطلعه على سر امره وامر اياه بقتله كما اختار له لنفسه عرفها في حيوانه وفي قرارة ابي فاقى بركة العبي فكفر بك كراهة من خاف سوء عاقبه الامر فيخبر ويجوز ان يكون قوله فخشيتا حكاية لقول الله تعالى عني فكرهنا لقوله لا يهلكك فاردنا ان يبذلها انما اخبر منه زكوة واقرب رحا وقري يبذلها بالتشديد والزكوة الطهارة والنقا من الذنوب والرحم الرحمة والعطف فزوي انه ولدت لها جارية تزوجها بنى فولدت نبيا هدي الله على يديه انه من الامم وقيل ولدت سبعين نبيا وقيل ابدا لها ابنا من منى مثلها واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاردت ان يبلغنا شرا وادبنا حكاية لكونها رحمة من ربك وافعلته عن امرى ذلك تاويل بالم تستطع عليه صبرا ٥ اسم الغلامين اصرم مصرم والغلام المقتول اسمه الحسين اختلف في الكثرة فقل ما كان مدفون من ذهب فضة وقيل لوح من ذهب فضة مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدور كيد مجرم وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف محرج وعجبت لمن يؤمن بالسخط كيف يغفل وعجبت

المعرب فائمه

فراوها وشاهدوا الذين كانت بينهم في غطاء عن كني كانوا لا يستطيعون سماعه عن كني
 التي نظروا اليها فاذا ذكر للتقويم او عن القتران وتامل معانيه وتصرفها وغوة صم بهم عني كانوا لا يستطيعون
 سماعه يعني كانوا صم اعنه الا ان ابلغ لان الاصم قد يستطيع السمع اذا سمع به هوكاه كانهم اصمتم سمعهم ولا
 هم السمع **الحسب الذين كفروا** ان يتخذوا عبادي من دوبي اولياء انا اعتدنا **الحسب**
للكافرين هؤلاء عبادي من دوبي اولياء هم الملائكة يعني انهم لا يكونون لهم كما حكى في الوحي انك انت لي
 من دوبيهم وقرا ان مسعود رضي الله عنه الحسب الذين كفروا وقرا على رضي الله عنه الحسب الذين كفروا اي
 اوكافهم يحسبهم ان يتخذوا هم اولياء علي الابتداء والخير وعلى الفعل والفاعل لان اسم الفاعل اذا اعتد
 على الممرس او يلفعل في العمل كقولك افليم الزيدان المعنى انك ذلك لا يكفهم لا يفهم عند الله كاجسا
 وهي فراه حكمة جيدة التناول ما يقام للزمن وهو الضيف وغوة فيشرهم بعد ان يالم قل نفسيكم
بالاحسنين اعمال الذين مثل سيعهم في القيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
 اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة
 وزنا ذلك جزاؤهم جهمهم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا من كان ضل سيعهم ضاع وبطل
 وهم الرهبان من علي رضي الله عنه كقول عالمه ناصية ومن مجاهد رحمه الله اهل الكتاب عن عارضه الله
 عنه ابن الكوا سالة عنهم فقال منهم اهل حروراء وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ياتي ناس بالاعمال
 يوم القيمة هي عندهم في العظم كجبال تنهله فاذا ذوقوها لم تزن شيئا فلا تقيم وزنا فزدي بهم لا يكون
 لهم عندنا وزن وقد لا يعقل لا يقيم لهم ميزان لان الميزان لما يوضع لاهل الحسنات والسيئات
 من الموحدين فري فلا تقيم بالياء **قلت** الذين ضل سيعهم في اي محل هو ذلك الوجود ان يكون
 في محل ارفع على هم الذين ضل سيعهم لان جواب عن السؤال يجوز ان يكون مضاعفا للمدح او جازعا للبد
 حتمهم عطف بيان لقوله خراهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
 نزلا خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا الى الحق لبقا لخال من مكانه حولا كقول عادي
 حينما عود اليهم يدي عليها حتى تنافهم انفسهم الى اجمع لا عراضهم ولما بهم وهذه غاية الوصف لان الانسان
 في الدنيا اي في نعيم كان فهو طامع الطرف الى ارفع منه ويجوز ان يكون يراد في الحق وتاكيد الحق
 قل لو كان البحر مدا ل **كلمات** ذي القدر البحر قبل ان تنفذ كلمات ذي ول جيتا بمثلها
 مدداه المداد اسم ما يمد به الى الدواة من الحبر وما يمد به السراج من التليط ويقال للمد مداد
 الارض المعنى ان كتب كلمات علم الله وحكمته وكان البحر مدا لها والمراد بالبحر الجنس لغيره قبل ان تنفذ

اولياءهم

الكلمات

الكلمات ولو جينا بمثل البحر مدا والنفد ايضا والكلمات غير نافذة ومدا دافئ من كقولك لي مثل رجل ولد
 مثل المداد وهو ما يمد به وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثله مددا وقراء الاعرج مددا بكسر الميم جمع مدنة
 وهو ما يتمد الكاتب فيكتب به وقري نيزد بالياء وقيل قال حتى يرا خطي في كتابكم ومن بوي الحكمة فقد
 اوتي خيرا كثيرا ثم تقرنك وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فانزلت يعني ان ذلك خيرا كثيرا ولكن قطره
 من بحر كلمات الله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الا واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا هـ فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يامل حسن
 لقاء ربه وان يلقاه لقاء رضي فبورك قدسنا اللقاء او من كان يخاف سوء لقاءه والمراد بالهي عن
 الاشراك بالعبادة ان لا يراى يعمل ولا يتبع في الاوجه الله خالصا ولا يخلط له غيره وقيل نزلت
 في جناب بن زهير قال صلى الله عليه وسلم اي اعمل العمل لله فاذا طلع عليه سري فقال ان الله
 لا يقبل ما شورك ودوبي فقال له لذلك احسان اجر الله اجر العلاء به ذلك اذا قصد ان يقتد
 به وعنه صلى الله عليه وسلم انقل الشوك الاصغر قالوا وما الشوك الاصغر قال الربا وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم من قرأ سورة الكهف من اخرها كانت نور من نور من قرأها كلها كانت نور من الارض والنساء
 وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ عند مجيئه قل انما انا بشر مثلكم الى اخره كان له في مجيئه نور ابتلا
 الى مكة حشر ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نور لا ابتلاء
 من مضجعه الى البيت المعمور حشر ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ

سورة مريم مكية وهي تسعون وثمان الف آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
 يا مريم انظري اليك وكسوا ليا حمزة وبكرهما عاصم وبقيهما الحسن والحسين ذكر راحة قلبك
 اي هذا المشهور من القرآن ذكر راحة قلبك وقري ذكر على الامر داعي سنن الله في اخفاء دعوته لان
 الجهر والاخفاء عند الله سريان فكان الاخفاء اولى لانه ابعد من الراء واوخر في الاخلاص من الحسن
 نداء لامر يا مريم واخفاء ليدل على طلب الولد في ابان الكبر والشيخوخة واسر من مواليد الذين
 خافهم او خفت صوتة لضعفه وهره كجاء في منه الشيخ صوتة خفات وصمعة تارانت واختلف من
 ذكرها عليه السلام فقبل سنون وخمس سنون وسبعون وخمس سنون وخمس سنون وخمس سنون وخمس سنون

ع
 انما هو البوم والماء لان انما
 اسماء التي يات بها

بالحركات الثلاث وإنما ذكر العظم لأنه عمود البدن وهو أصل بانيه فاداهن تداعي تفاقمت
 قوته ولا شدة فيه وأصله فاذا وهن كان ما واداه أو وهن ووجد لان الواحد هو الدال على معنى
 الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما تركب منه الجنس وقد
 وهن ولو جمع كان قصدا الى معنى اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها ادغام الشين
 عن ابي عمرو شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانما في انتشاره في الشعر وقشوة فيه واخذ منه
 كل ما اخذها شعله النار ثم اخرجها منخرج الاستغارة ثم استدل لا شغل الى مكان الشعر ومينته
 وهو الذي اخرج الشيب متميزا ولم ينصف الرأس كقوله يعلم الخاطبة من كبرياء فمن ثم قصحت
 هذه الجملة وشهد لها بالبلغة فوسل الى الله بما سلفه معه من الاستخانة وعن بعضهم ان محنجا
 ساله فقال انما الذي احسنت الى وقتك كذا فقال مرجعا من فوسل بنا اليها وقضي حاجته كان ماله
 وهم عصيته اخوته ونوعه انرا نيل تحافهم على الدين ان يغيروا ولا يريدوا وان لا يحسنوا
 الخلفه على امته فطلب قريبا من صلبه صالحا يقتدي به في احياء الدين ويرسم مرامه فيه
 ومن وليه بعد موته وقران كثير من وداي بالقرن وهذا الظرف لا يتعلق بفساد المعنى
 ولكن بمحذوف في معنى الولاية في الموالى فحفت فعل المولى وهو بتدليلهم سوء خلافهم من وداي او خفت الذين
 يكون الامر من وداي وقراعتان ومحمد بن علي بن الحسين في الله عند خفت الموالى من وداي وهذا على
 معينين احدهما ان يكون وداي بمعنى حلفي وبعدي فيتعلق الظرف بالموالى اي قلوبهم وعواقلهم
 امر الدين فسال ربه تقويتهم ومظاهرتهم بولي بنزهة والثاني ان يكون بمعنى قداي فيتعلق بخت
 ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوى واعتقاد من لدنك تأكيد لكونه وليا مرفيا بكونه
 مضافا الى الله وصادرا من عنده والاف بي وليا برئ برئى كافا فاداهما حترأ عندك بلا سبيل في ولما
 لا يصلح للولادة برئى ويرث الجرم جوابا لدعا والرفع صفة وخورداو بصدقني وعن ابن عباس
 والحجدي برئى وارث الى يعقوب وعن الحجدي وارث على يمين وارث وقال عليهم صغير
 وعن علي رضي الله عنه وجماعته وارث من آل يعقوب اي برئى به وارث من آل يعقوب اي برئى به وارث
 ويسمى التجريد في علم البيان والمراد بالوارث ارث الشرع والعلم لان الانبياء لا تروث المال وقيل
 برئى الحيوة وكان خيرا وارث من آل يعقوب الملك يقال وارثته وورثته من لغتان قيل
 من التبعية والتعدي لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء ولا علماء وكان ذكرىا على السلام من نسل
 يعقوب بن اسحاق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو ذكرىا وقيل يعقوب هذا وعمران ابراهيم اخوان

من نسل

من نسل سليمان بن داود سمي لم يستم احد يحيى قبله وهذا شاهد على ان الاسامي الشنيع جديزة بالاشارة
 وايها كانت العرب شحيحة التسمية لكونها ايبس وابوه وان عن البر حتى قال القبايل في مدح قوم شفع
 الاسامي مسيلي اذ بر حمرتمن لارض لهذيب وقال دونه للنسابة الكبرى وقد ساله عن نسب انا ابن
 العجاج وقال ففترت وعرفت وقيل مثله وشبهه عن احد كقوله هل تعلم له سميا وانما قيل المثل سمي
 لان كل تشاكلين يسمي كل واحد منهما باسم المثل والشبيه والشكل والظهير فكل واحد منهما سمي لصاحبه وهو
 في سائرهم بعجز بعض ان كانت التسمية غريبة وقد سمي ابيوت ايضا وهو يمت من المزني قالوا لم يكن
 له مثل في انه لم يبعث لم يهن معصية فقط فانه ولد بين شيخ فان وعجز ما قروا ان كان حصوا اي كانت على
 الغفر حيت اناسات وكل فانه رقت الولد لا ختلا ل اخذ البيهقي فحين اختلف السببان جميعا
 اذ رفته قال طلب لا وهو ملة على صفة الغني والعرف لها اسعف بطلبه استبعد واستجيب
 قلت لاجابها اجيب بغيره اذ المومنون ايقانوا وبتدع المبطون ولا تعتقد ذكرىا واخر كان
 غاصهاج واحد في ان الله غنى عن الاستباي بلغت غنىا وهي اليكس الجساة في الفاصل والعظام
 كالعود القاجل يقال لنا العود ومما من اجل اكبر الطعن في السن الغالية او بلغت من مذبح اكبر
 وملايه ما يستعنى عتبا وقرا ابن وداي وحمزة والكسايني كسر الغيب وكذا لك صليبا ابن سفيان
 فيها وقرا اي وبجاء عتبا كذلك الكاف دفع اي الامر كذلك تصديق ثم ابتدأ قال ربك
 او نصيلا كذلك اشادة الى مهم ينسب هو علي هين ونحوه وقصينا اليه ذلك الامر ان دابر
 مقطوع مصحين وقراء الحسن هو علي ميت ولا يخرج على هذا الاعط الوجه الاول اي الامر كما قلت
 وهو على ذلك يهون على وجه آخر وهو ان يشار بذلك الى ما تقدم من عند الله لا الى قوله ذكرىا
 وقال محذوف في كلتا القرائين اي قال هو علي هين قال هو علي هين قال هو علي هين وان
 شئت لم تنه لان الله هو المخاطب والمعين انه قال ذلك ووعد الله وقوله الحق شديدا لان للمعروف
 ليس شيء او شيئا يعتد به كقولهم عجب من لا شيء وقوله اذا راي غيري غني ظنه رجلا وقرا
 الاعشى والكسايني ابن ثاب خلفنا اي جعل لي علامة اعلم بها وقوع ما بشرت به قال علامتك
 ان تمنع الكلام فلا تطبيقه وانت سليم الجوارح سوي الخلق ما بك خسر ولا بكم ولا ذكرىا الى
 هنا ولا يام في آل عمران على ان المنع من الكلام امتد به ثلاثة ايام وليا اليه من واوحي شاذن محله
 ويشهد له الادعوا عن ابن عباس سمي صلا او على الظاهر وان هي الفسفة
 اي خذ التوبة بخذ واستظها بالوقوف التاييد الحكم الحكمة ومنه فاحكم حكم قتاة الحي قيا

الكلام

يقال حكم حكما الحكم وهو الفهم للشيء والفقه في الدين عن ابن عباس قال قال عماره الصبيان الى الله وموسى
 فقال ما للقلب خلقنا من الضحك وعن عمر العقل وقيل النبوة لان الله احكم عقله في صباه وادجي اليه
 اليه حنا فادحة لا يوريه وغيرهما ونقطقا وشققا اشد سبويه وقال حنان ما لي بك ههنا ارق
 ام انت باجي عارف وقيل حنانا من الله عليه حق في معين ارتاح واشتاق ثم استعمل في العطف والرق
 وقيل لله حنان كما قيل بحجم على سبيل الاستعارة والركاز الطهارة وقيل الصدفة اي تعاطف علي
 ويصدق عليهم سلم الله عليه في هذه الاحوال قال ابن عتيبة انها احسن المواطن ومبدل من مريم
 بدل الاشتغال لان الاحيان شتمه علي فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا الوقوع هذه
 القصة العجيبة فيه والاشهاد الاعتناء والافتراء تخلت العبادة في مكان ما على شجرة بيت
 المقدس ومن اهلها ما منزل عن الناس وقيل قد تدت في مشرقه للاعتقال من الجحش تحجبة بحايطة او
 بمنزها وكان موضعها المسجد فاذا اجازت فقلت الى بيت خالتها فاذا اطهرت عادت الى المسجد فيدينا
 هي في مقتبلنا انا فما الملك في صورة آدي شاب امره وفي الوجه جعدا الشعر سوي ياصري الخلق
 لم يتقص من صورة الادمية شيئا او حسن الصورة مستوي الخلق وانما مثل في صورة الانسان
 للخاصة فكذلك لا تنفر عنه ولو بدلتها في الصورة الملكية لتقرت ولم تنفر على امتناع كلامه ودل على غنا
 وورعها انها تعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة الفاتية الحسن كان تمثيله على تلك الصفة
 ابتلاء لها وسبيل لعنفها وقيل كانت في نزول زوج اختها اذ كريا لها محراب على حدة مستكنة وكان ذكرها
 اذا اخرج اغلق عليها فبقت الشرفة وطء الجبل فانما الملك وقيل قام بين يديها في صورة تزيها
 اسد من يوسف خديم بيت المقدس وقيل ان التصاري اتخذت المشرق قبله لا يتبادر مريم مكانا شرقيا
 الرقح جبريل لان الدين يحيي ويوجيه او جاء الله روحه على الجواز مجتة له وتقريبها كما تقول
 لجبريل انت روي قرا ابو حيوته ووجنا بالفتح لانه سبيل في روح الدباد ولصاير الرقح عند الله
 الذي هو عنة المشرقين في قوله فاما ان كان من المشرقين فرؤح وريحان او لانه من المشرقين وهم
 الموعودون بالروح او مقربنا ودار وحنا ارادت ان كان بوجي منك ان تتقي الله وتحشاه
 وتجعل بالاستعاذ به فاني عابته به منك كقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
 اي انما انا رسول ربك امرني ان اهلك لكون سبلا هبة الغلام بالفتح في الدع وفي بعض
 المصاحف انا انا رسول ربك امرني ان اهلك او هي حكاية لقوله الله عز وجل جعل المش عبادة
 عن النكاح الحلال لانه كناية عنه كقوله من قبل ان تمسوهن او لمستم النساء والقرني ليس كذلك

بن
 وادرك في الكتاب العزيز
 قصتها اذ انبتت
 اذ احسنت بل
 من مريم بل
 الاشتغال لان
 الاحياء شتمت
 على ما فيها او بدل
 الكل لان المراد
 بمريم قصتها وبالطرف
 الا من اوقع فيه
 دها واحد انظر
 لخصاف تقرر وقيل
 او بمعنى ان المصداق
 كقولك اكرمتك اكرم
 تكرر من يكره بالالا
 كماله يفتاوي
 بالفتح

انما يقال

انما يقال فيه فخرها وخيفتها وما اشبه ذلك وليس يقمن ان تراعي فيه الكنايات والاداب واليحيى
 الفاجرة التي تبقى الرجال هي فعول عند المبرد بغوي فادعنت الواو في الياء وقال ابن جني حتى كتابه
 التمام هي فعول ولما كانت فعولا لقليل لعل كما قيل فلان نه من المنكر والمجعله تغليل معمله محمد
 اي لم يجعله آية للناس فعلا ذلك او هو معطوف على تغليل مضمر اي لبنين قد تفتنا والمجعله آية
 ونحوه وخلق الله السموات والارض بالحق والجزئي كل نفس ما كسبت وقوله وكذلك ملكا يوسف
 في الارض ولعله مقصبا مقدرا في اللوح مقصيا مقدرا ماسطورا في اللوح لا بذلك من جبره عليك
 او كان امر حقيقيا بان يكون ويقضي كونه آية ورحمة والمراد بالآية العبرة والبرهان على قدرة الله بالآية
 الشريعة والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد والتوصل الى اطاعة العمل الصالح فهو جدير بالكون
 عن ابن عباس طالت الى قوله قد نامها ففتح في حبيب وروى عنها في صلة النخلة الى بطنها فحملت وقيل كانت
 مدة الحمل ستة اشهر ومن عطا وابي العالمة والضحك سبعة اشهر وقيل ثمانية ولم يعيش مولد وضع لثانية
 الا عيسى وقيل ثلاث ساعات وقيل حملته في ساعة وصود في ساعة ووضعت في ساعة حين نالت الشمس
 من رومها وعن ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما حملته بنذته وقيل حملت وهي بنت ثلث عشرة
 وقيل بنت عشرة وقد كانت حاضت حبش بن قبل ان تحمل فقالوا ما من مولد الا يستهل غير فانبتت
 به اي اعزلت وهو في بطنها كقوله قدوس بنا الجاجيم واليرسايك فدهس الجاجم وعن علي ظهورها
 ونحوه قوله تعالى تنبت بالدمن اي تنبت ودهنها فيها الجاد والجود في موضع الحال قضيا بعبدك
 من اهلها واداء الجبل وقيل اقصى الدار وقيل كانت مبيت لابن عم لها امره في سف فلما قيل حملت من الرقح
 خاف عليها قتل الملك فزبها فلما كان بعض الطريق حدثه نفسه بان يقتلها فأتاه جبريل
 فقال انه من روح القدس فلا تقتلها فتركها اجاء منقول من جاء الا ان استعماله وقد تغير
 بعد النقل الى معين الالهاء الا تراك لانقول حيث المكان واجاء منه زيد كما تقول بلغته
 وابلغته ونظير اني حيث لا يستعمل الا الاعطاء ولم يقل اتيت المكان واتانيه فلان قران
 كبير في رواية المخلص الكسري قال خفضت حامل مخاضا ومخاضا وهو مخض الولد في بطنها طليت الخنج
 المستربة وتعتد عليه عند الولادة وكان جذع نخلة يابسة في الصحراء ليس لها رائحة ولا خضرة
 وكان الوقت شتاء والتعريف لا يخلو اما ان يكون من تعريف الاسماء الغالبة كتعريف النجم والصقن
 كان تلك الصحراء كان فيها جذع نخلة تنعالم عند الناس فاذا قيل جذع النخلة فهم منه ذاك
 غير من جذع النخل واما ان يكون تعريف الجنس اي جذع هذه الشجر خاصة كان الله تعالى انما

ارشد الى الخلل يطعمها منها الرطب الذي هو خرسة الكفا الوافته لها لان الخلقة اقل شيء على
البرد واما ما اناهي من جوارها فقلنا قفها لها مع جمع الايات فيها اختارها لها والجاء اليها قربة
من الصلح الكسري قال مات يموت ومات يموت النفس ما من حقة ان يطرح وينسى كحقة الطمان
ومعها كالذبح ايم ما من شاة ان يذبح في قوله تعالى وقد بينا **بذبح عظيم** وعن يوسف العرابي
ان الخلق من الدار قالوا انظر وانماكم اي الشيء ليسير بحواله العضا والتج والنظاظ تمت لو كان بنا
قها لا بونه له من شاة وحقة ان ينسى العادة وقد نسي الطرح فوجد بينه النسيان الذي
هو حقة وذلك لما احتسب من فرط الحياة والنشوة من الناس على حكم العادة البشرية لا كراهة لهم
اولئدة التكليف عليها اذ استوتها وهي عارفة بمرارة الساخنة تصد ما عرفت من اختصاصه
ايها بقاية الاجلال والاكرام لانه مقام رخص فلما ثبت عليه الاقدام ان تعرف **الملك**
عظيم وفصل باهر يستحق به المدح ويستوجب العظيم ثم تراء عند الناس لجهلهم به عيبا تعاب
به وتغف بسببه او تحقها على الناس ان يعصوا الله بسببها وقرآن وثاب الامش وجره نسيكها
قال القراء ما لقتان كالوتر والوتر الجسر ويجوز ان يكون مسمى بالمصد كما حمل وقرآن محمد بن كعب
القرظي نسا بالهمزة وهو الحلب المخلوط بالماء يفساه امله لقلته وفارته وقرآن الامش نسيكها بالكر
على الاتباع كالمعين والمحر من تحتها هو جبريل عليه السلام قبل كان فيقول الولد كالفيلة فيقول عيسى
وهي قرآن عاصم وابي عمر وقيل تحتها اسفل من مكانها كقوله تجري من تحتها الانهار وقيل كان اسفل
منها تحت اكمه فصاح بها لا تخزي وقرآن نافع والحرم والكسائي وحفص من تحتها وابي تاداسا
ضمير الملك او عيسى عن قتادة الضير في تحتها للخلعة وقرآن وعلمة فخاطبها من تحتها سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجدول قال لبيد فوسط اعرض السري فصدعها سجود فخاها
فلاهما وقيل هو من السري والمراد عيسى وعن الحسن كان والله عسار **فان قلت** ما كان حرها
لنقد الطعام والشراب حتى تسلي السري الرطب **قلت** ما يقع التسلية لها من حينها طعام وثاب
وتكن من حيث انها مختران تزيان الناس بها من اهل العصاة والتباعد من الزينة وان مثلها مما
فوقها به بغرل وان لها امورا الهية خارجة من العادة خارقة لما الغر والعتاد واحتج ببيتين
الهمان ولادها من غير خلل ليس يدع من شاة **ساقط** **ساقط** تسع فرائد ساقط بادغام التاء
وتساقط وتسقط ويسقط ويسقط تسقط التاء للخلع والياء للجدع **ساقط** **ساقط** **ساقط** **ساقط**
على حب القرآن وعن البرد جواز تصابه بقرني وليس ندان والباء في جند الخلق صلة للتاكيد

كقوله

كقوله ولا تلتقوا بايديكم او على معنى افعلوا الخير كقوله تخرج في عمل فيها فصل على ان التمر للنساء عادة
من ذلك الوقت كذلك التعجب وقالوا كان من العجوة وقيل للنساء خبز من الرطب لا للمريض خبز
من العسل وقيل اذا عر له ما لم يكن لها خير من الرطب عن طلحة بن سليمان جنيها بكسر الجيم للاتباع
اي جمعنا لك في السري الرطب يد بين احديهما الاكل والشرب الثانية سلوة الصدر لكونها
محررتين وهو معنى قوله فكلي واشربي وقربي عينا او وطيني نفسا ولا تغني وارضي عنك ما امر
لك واهل وقري قري بالكسرة لغة نجد تزي بالهمز ابن الرومي عن ابي عمرو وهذا من لغة من يقول
لبات باج وحلات السويقي وذلك لتأخر بين الخمر وحروف اللين في الايدال صونا صمتا وفي
مصحف عبد الله صمتا وعن ابن مالك مثله وقيل صيا ما الا اهم كانوا لا يتكلمون في صياهم
وقد نهي سوا الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت لا يفسح في امته امرها الله بان تنذر الصوم
ليلا تشفع مع البشر المتهمين لها في كلام لمعينين احدهما ان عيسى صلوات الله عليه يكفها
الكلام بما يبري به ساحتها والثاني كرامة مجادلة الشفاء ومناقلتهم وفيه ان الشكوت عن التقي
واجب من اذ الناس صفيه لم يجد مشاها قبل اخبرهم بانها نذرت الصوم بالاشارة وقيل
سوغ لها ذلك بالنطق **النسيان** اي اكلم الملك يكره دون الاشر القري البدع وهو من قري الجلد
مارو كان اخاها من امها من مثل بني اسرائيل وقيل هو اخو عيسى صلوات الله عليه ما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لما علق هارون النبي كانت من اعقاب طبة اخوة وبينها وبينه الف سنة
واكثر وعن السدي كانت من اولاده وانما قيل اخت هارون كما يقال يا اخاه هارون اي ما واحد منهم
وقيل رجل صالح اوطأ في زناها بشهوها به اي كنت عندنا ملته في الصلاح او سمى هارون ليرد
اخوة النبي كران هارون الصالح تبع جنازة اربعون الفا كلهم يسمى هارون بقرن النبي باسمه
فقال اكننا شبهك بهارون هذا وقرآن عمر بن لجاؤ النبي ما كان اباك امر سوء وقيل احقيل في
الجار مريم وابنها الى غار فلبنوا فيه اربعين يوما حتى نقلت من نفاها ثم جات تخمل فكلها باع
في الطريق فقال امها اشري فاعبد الله وبسبحه فلما دخلت على قومها وهم اهل بيت صالح
تناكوا وقالوا ذلك وقيل هو ارجها حتى تكلم عيسى فزكوها **ناشأت اليه** اي هو الذي يجيبكم
اذا ناطقوه وقيل كان المستنطق لعيسى ذكر يا عيل السلام وعن السدي لما اشارت اليه اغضوا
وقالوا كبرها بنا اشد علينا من زناها وروى في كان يرضع فلما مع ذلك ترك الرضاع وقيل
عليهم نوحه وانكا على سارة وشار بسبب ابته وقيل كلهم بذلك ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغنا

يتكلم فيه الصبيان كان لا يتقاع مضمون الجملة في زمان ماضٍ منهم يصلح لقريبه ولعبه وهو ما
 لقريبه خاصة الدال عليه معنى الكلام وأنه مسبق للتجويد وجاه آخر وهو ان يكون تكلم حكاية حال
 ماضيه اي كيف عهد قيل عيسى ان **يكلم الناس بيلا للهد** فيما سلف من الزمان حتى تكلم هذا الله
 اولاً به عهد الله به القول النصاري اما **الكلام** هو لا يخيل واختلفوا في بؤته فقيل اعطى بها
 في طفولته اكل الله عقله واستبناه طفلاً نظراً في ظاهره لا في باطنه وقيل معناه ان ذلك بقى في
 قضائه وجعل الآتي له حاله كما قد وجد **مباركاً انما كنت** عن رسول الله عليه السلام فقالوا حيث
 كنت وقيل معلماً للخير قري براعى ابي نبيك جعل ذاته راظاً لربك او نصبه بفعل في معنى وصفاً
 وهو كلفني ان اوصاني بالصلوة وكلها واحدة السلام على قيل ادخل لام التعريف لتعرفه
 بالذكر قبله كقولك جانا رجل فكان من فعل الرجل كذا والمعنى ذلك السلام الموجه الى يحيى في
 المواطن الثلاثة موجه الى الجميع ان يكون هذا التعريف تقريباً باللقنة على من يريم عليها
 السلام واعداً لها من اليهود وتحيته ان الآدمي للغيث فاذا قال وجلس السلام على خاص فقد
 عرضوا بصدك عليكم نظيرة قوله **نع والاسلام على من اتبع الهد** يعني ان العذاب على من كذب قوله
 وكان المقام مقام منارة وعناد فهو منه لئلا يفتن من التعريض فراء عاصم وابن عمار قول الحق
 بالنصب عن ابن مسعود قال الحق وقال الله ومن الحسن قول الحق بضم القاف وكذلك في الانعام
 قوله الحق والقول والقار والقول في معنى احد كالمعنى الربوبية الربوبية ارتفعت عن انجز بعد
 خبره وبدل او خبره منبداً محذوف واما انصابه فعلى المدح ان قر بكلمة الله وعلى انه مصدر
 مؤكداً لمضمون الجملة ان اريد قول النبأ الصدق كقولك هو عهد الله الحق لا الباطل واما
 قبل لعيسى كلمة الله وقول الحق لانه لم يولد الا بكلمة وحدها وهي قوله كن من غير واسطة ان
 تسمي السبب اسم السبب كسمي العنب بالسقاء والشيم بالندي ويحتمل اذا اريد بقوله الحق عيسى يكون
 الحق اسم الله عز وجل وان يكون بمعنى النبأ والصدق ويعضد قوله **الذي فيه يمترون**
 ايامه حتى يقين وهم فيه شاكون يمترون يشكون والمرية الشك او يمتارون يتلحون
 قالت اليهود ساحر كذاب قالت النصاري بن الله وثلاثة وقلنا ابن طالب صلى الله عليه وآله
 على الخطاة عن ابي عن كعب قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون كذاب النصاري ولكم
 بالدلالة على استقاء الولد عنه فانه مما لا يتأتى ولا يتصوره المعقولة ليس بمقدور عليه اذ من
 الحال عز المستقيم ان يكون ذاته كذاب من نبشاء من الولد ثم بين احال ذلك بازن اواراد

شيء

شيئاً من الاجناس كلها ان وجد بكن كان منها من شبه الحيوان الذي له القول هاهنا يخاف ومعناه ان
 به منسي تبعها كونه لا محالة من غير توقف شبه ذلك بامر الامر المطاع اذ اورد على المأمور المشغل قراء المذنب
 وابوعبيد بن رافع ان ومعناه **ولا ربي وولكم فاعبدوا** لا تقوله **وان الساجد لله فلا تدعوا مع الله**
احداً ولا ستاداً وبعيداً بالكسر على الابتداء وفي حرف ابي ان الله بالكسر بغير او وبيان الله اي بسبب ذلك
 فاعبدوا والاخر اياهم والنصاري عن الكلمي وقيل النصاري ليجز بهم ثلث فرق شطورية ويعقوب بن مسعود
 وعن الحسن الذين خرجوا على الانبياء علماء قص عليهم قصة عيسى عليه السلام اختلغوا فيه من بين الناس من
 يوم عظيم اي من شهرهم حول الحشا والجزء في يوم القيمة او من كان اليهود فيه وهو الموقف
 اي من وقت الشهود او من شهد ذلك اليوم عليهم ان يشهد عليهم الملك اليك والانبياء والسنة
 وابداهم وارجلهم بالكفر وسوء الاعمال او من كان الشهاداة او وقتها وقيل هو ما قاله وشهدوا
 به في عيسى وانه لا يوصف الله تعالى بالحق لما للرد ان استماعهم وابصارهم يومئذ جد ربان
 منها بعد ما كانوا صامعين في الدنيا وقيل معناه التهليل بما سببهم ومن سببهم ما يسوهم
 ويصدق قلوبهم او وقع الظاهر اعني الظالمين موقع الضمير شعراً بان لا ظلم أشد من ظلمهم حيث
 اغفلوا الاستماع والنظر حين عهدي عليهم وبسودهم والراد بالضلال للبين اغفال النظر الاستماع
قوله **ادفع** من الحسن ودمارد الفريقان الى الجنة والثنا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
 انه سئل عنه فقال حين يذبح الكلبش والفريقان ينظرون واذا بدل من يوم الجسم او منصوب بلحم
 وهم في غفلة متعلق بقوله في ضلال مبين عن الحسن انذرهم انقضوا متعلق بانذرهم عاهد
 الحال غافلين غير منين يحتمل ان بينهم وتجرب ديارهم وانه تفتي اجسادهم وبني الارض
 ويذهب بها الصدوق من انبياء الباطنة ونظيرة الضمير والتطبيق والمرد فوط صدق وكبره صدق
 به من عيون الله وآياته وكتبته وسله وكان الرجحان والغلبة في هذا الضد في تلكه الرسل
 اي كان مصداقاً لجميع الانبياء وكتبهم وكان نبيا في نفسه كقوله بل جاء بالحق وصدق المرسلين
 او كان بليغاً في الصدق لان ضلال امر النبوة الصدق ومصدق الله بآياته وعجزاً تجري ان يكون
 كذلك وهذه الجملة وقعت اعتراضاً بين المبدل منه وبدله اعني ابراهيم واما قول الحق
 ذبيلاً ونعم الرجل اخاك وجوز ان يتعلق اذ يكون او مصداقاً لنبيا اي كان جامعاً لخصائص
 الصدوقين والانبياء حين خاطب باه الخاطبات والمراد بذكر الرسول اياه وقصته في انكنا
 ان يتلو لك على الناس يبلغه اياهم كقوله **انما انزلكم نبياً ابراهيم** والافاقه عز وجل ذكره

ادفع الفرق النصاري شطورية
 قالوا ان ابن ابراهيم وشطورية
 قالوا هو اسد يربط الى الارض
 ثم صعود الى السماء وملكها
 قالوا هو عبد الله ونبية
 نفس مضاد

والنفاق والافتراء استغفر له بقوله واغفر لاي من كان من الصالحين لانه وعد ان يؤمن استشهد
 بقوله **وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن حق** اياه ولما قال ان يقول الذي منع
 من الاستغفار للكافرين انا هو السمع فاما العقبية العقلية فلا تباها فحوزان يكون الوعد بالاستغفار
 والوفاء به قبل ورود السمع بناء على فضيلة العقل الذي لا يعلو على صحة قوله تعالى اقول ابراهيم
 لابيه لا استغفر لك فلو كان شارطا للابان لم يكن مستكبرا ومستثنى عما وجبت فيه الاسوة
 واما عن عكس وجهها اياه قالوا اعدوا ابراهيم لانراي قال واغفر لي لاني لا استغفر لك
 ويشهد له قوله تعالى اياه اياه والله اعلم والحق البليغ في البر والاطلاق خفي به ونحفي
 به اراد بالاعمال المهاجرة الى الشام المراد بالتعبد بالعبادة ويدل عليه قوله فلما اعتذرهم وما
 يعبدون ويجوز ان يراد الدعاء الذي حكاها الله في سورة الشعراء عرض بعبادتهم بدعاء
 انهم في قوله عسي ان لا اكون بدعاء ربي شيئا مع التواضع لله في كلمة عيسى ما فيه من مضم
 النفس باخسار على الله احد ترك الكفا والفسق لوجهه فعضه اولاد مؤمنين انبياء
 من رحمتنا هي النبوة الحسن عن الكلي المال والولد فتكون عامه في كل خير ديني ودينوي
 او قوة لسان البناء وغيره باللسان عما توجد باللسان كعبر بالبد كما يطلق باليد هي
 العظيمة اني انتهي لسان لا اسرها بروا الرسالة ولسان العرب لغتهم وكلامهم كتاب
 دعوة **واجعل لسان صدق في الاخزين** فغير قدرا حتى ادعاء اهل الاديان كلهم قال
 عز وجل **ولم ابراهيم** ومله ابراهيم حينما واعظي في ذريته فاعلى ذكرهم واثنى عليهم
 كما عظم ذكره واثنى عليه المخلص بالكل الذي اخلص العباد عن شرك والرياء واخلص نفسه اسم
 نفسه الله وبالفتح الذي اخلصه الله الرسول الذي معه كتاب من الانبياء والنبى الذي
 يبني على الله عز وجل وان لم يكن معه كتاب كمنع الامين من اليمان اي احيته البهني اذن
 اليمين صفة للطور والحيات شبهه بن فزبه بعض العطاء للنجاة حيث كل يغير واسطة
 ملك ومن **ابى العالين** به حتى مع صريف العلم الذي كتبت به التوراة **رحمتنا**
 من اجل رحمتنا له وقوتنا عليه هبنا له هارون او بعض رحمتنا كقوله **وهبنا لهم**
رحمتنا واخاه هذا الوجه بدل ومروك عطف بيان كقولك دابة وجلا اخاك زيد وكما
 هارون اكبر من موسى فوكت لهبة على مفاصدة وموافقة كذا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ذكر اسمعيل عليه السلام بصدق الوعد ان كان موجودا في غير من الانبياء قتر فيها واكوا

رحمتنا التي ان يقرط ابراهيم حينما

ومن بابيه الممنون
 ايمان بان تنزل
 اعلام من ملك
 يفاوى

كالقليب

كالقليب الخ الحليم الاواه والصدوق لانه المشهور المتواضع من خصاله عن ابن عباس رضي الله عنهما صاحب الان ينظر
 في مكان فانظره سنة وناهيك ان وعد النفس الصبر على الدج فوي حيث قال **استجدني ان شاء الله** من
 كان سدا بهله في الامر بالصالح والعبادة لجعلهم قدوة لمن داءهم ولاهم اولي من يوالداس وانذر
عشيرتك الاقربين وامر اهلك بالصلوة فافانك واهليكم نارا الاتري نعم احق بالتصدق عليهم
 فالاحسان الدين اوي وقيل اهله امنه كلهم من القرابة وغيرهم لان اهم التبيين في عدد هالهم فيه
 ان من حق الصالح ان لا يوالي بها للاجانب فضلا عن القارب والمتصلين به فكيف يخطهم بالفوائد
 الدينية ولا يفرط في ذلك قيل سمى ديس كثره مراسته كتابا لله تعالى وكان اخو ح وهو غير صحيح لانه
 لو كان افعيك من الدرس لم يكن فيه الاسباب احده هو العلية كان منصرفا فامتناع من الصرف
 دليل العجز وكذلك ابليس عجي وليس من اليبلاس كما يرغبون ولا يعقوب من العقبية لا اسرائيل ابراهيم
 كان علم ابن السبكت ومن لم تحقق ولم تندرب بالصناعة كثرت منه امثال هذه المناسبات ويجوز ان
 يكون معني ادريس في تلك اللغة قربا من لك فحسبه الراوي مشتقا من الدرس المكان العلي سر
 السرة والزلفي عند الله وقد ترك الله عليه صحيفه ثلاثين وهو اول من خط بالقلم ونظف علم النجوم
 والجيشا والاول من خط الشيات ولبسها كالعالم بلوسن الجلود وعن السن من مالك روى
 الى السماء الرابعة وعن ابن عباس الى السماء السادسة وعن الحسن الجنة لا تني اعلم من الجنة وعن التابعة
 المعدي انما انتك سوا الله صلى الله عليه وسلم الشعر الذي خرة بلغنا القاء محدثا وسانا وانا
 لمرحون ذلك فظهر قال له رسول الله عليه السلام الى ابن بابا يلى قال الى الجنة اولىك اشارت
 الى المذكورين في الشوق **من لدن** ذكر الى ادريس ومن في من البقيتين البيان مثلها في قوله في آخر
 سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان جميع الانبياء منعم عليهم والثانية
 للتبعض كان ادريس من ذرية ادم لغزبه منه لانه جد الى نوح وابراهيم من ذرية من حمل مع نوح
 لادم من ولد سام بن نوح وامعيل من ذرية ابراهيم وموسى هارون وكريبا ويحيى من ذرية اسراييل
 وكذلك عيسى عليه السلام لان مريم من ذريته وممن هدينا يحتمل العطف على من الاول والثانية جعلت
 الذين خير لا يلى كان اذا تلى كلاما مستانفا وان جعلته صفة وكان حنبل قراء سبل بن عباد
 المكي تلى التذكرة لان التانيت غير حقيقي مع وجود الواصل البكي جمع بالك كالسجد والقعود في
 جمع ساجدة قاعد عن رسول الله عليه السلام انما القرآن وابكوا فان لم تبكي افتباكوا وعن صالح المري
 قرأت القرآن على رسول الله عليه السلام في المنام فقال لي يا صاح هذه القرارة فاين البكا وعن ابن عباس

عن الله عنهما اذا قرأته سجدة بحال فلا تخلوا بالسجدة حتى تكون فان لم تكن عين احدكم فليبك
قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فحازوا فوالوا بدموعه في حزن
السلامة وما يلقونها بها فان قرأته تنزل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لو جهل السجدين
محمدك واعوذ بك من ان اكون من المتكبرين عن امرك وان قرأه سجدة سبحان قال اللهم اجعلني
من الباكرين اليك الخاشعين لك وان قرأته قال اللهم اجعلني من عبادك المنعم عليهم المحدثين
الساجدين لك الباكرين عند تلاوة آياتك خلفنا اذا اعقبته ثم قيل في عقب الخبر خلف بالفتح
وفي عقب السجدة خلف السكون كما قالوا وعد في ضمير الخبر وعيد في ضمير الشرع ابن عباس رضي الله عنهما
هم الذين تركوا الصلوة المرفوعة فشرعوا في الخبر واستحلوا النكاح الاخت من الابن عن ابراهيم ومجاهد
بالساجدين ينصرفون اول قوله الامن ثابت اس يعني الكفار وعن علي رضي الله عنه في قوله **واجتنبوا الشهوات** من نهي
الشبه وركب المنطور وليس المشهور ومن قتاده هو في هذه الآية وقرا ابن مسعود والحسن الصالح
الصلوات اجمع كل شر عند العرب يعني كل خير يشاء قال من يلق خير الحمد للناس امره ومن يعوق
بعدم على الذي لا يهاو عن الرجاء جزائي كقوله يلق انما اي مجازاة انما او عن طريق الجنة وقيل
على واد في جهنم يستعيد منه اوديتها وروي الاخشى يلقون فري يدخلون ويدخلون ويخرجون
اي لا ينقصون شيئا من اجزاء اعمالهم ولا ينقصون بل يضاعفون بان لا يقدم الكفر لا يصبرهم
اذ ما من قولك ما ظلمك ان يفعل كذا يعني منعك او لا تظلمون البتة اي شيئا من الظلم
لما كانت الجنة مشتملة على جنات عدن ابدلت منها كقولك ابدلت دارك ابتاعه والعلالي
وعدن معرفة علم المعنى العدن وهو الاقامة كما جعلوا قبته وسجوا من فمين في صفة اعدا المعنى
الغنية والسر والامر في مجرى العدن لذلك او علم الارض الجنة كونهما مكان اقامة **ولا تظلمون**
لما ساء الا بالان التكرار لا يبدل من المعرفة الامر صفة ولما ساء وصفها بالقي وقري جنتا عدن
وجنت عدن بالرفع على الابتداء اي عدها وهي غايبة عنهم غير حاضرة **وهم غابون** عنها لانها هاهنا
او يقصد بقى الغيب الايمان به وقيل في ما يتا مفعول بمعنى على الوجه ان الوعد هو الجنة وهم باقون بها
اي هو من قولك اني الباحسانا اي كان وعد مفعولا اي سخر اللغو ففضل الكلام وما لا طائل منته
وفيه تنبيه ظاهر على وجوب تجنب اللغو واقابا بحيث نزل الله عند الدار التي لا يكلف فيها
وما احسن قوله واذا امروا باللغو مروا كراما **واذ اسمعوا اللغو** اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
سلام عليكم لا ينبغي للجاهلين نغز بالله من اللغو والجهل والحوض فيما لا يبيننا الى ان كان تسليم

من قرأه
سلام

بعضهم

من قرأه اللطيف

على بعض وتسلم الملك اليك عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا لذلك فهو من وادي قوله ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم من قول **ولا تسمعون** فيها الاقوال تسلمون فيه من الغيب المنقضة على الاستثناء
المنقطع او لان معنى السلام هو الدعاء بالسلام اغنيا فكان ظاهرا من باب اللغو وفضل الحديث
ولا ما فيه من فائدة الاكرام من الياس من ياكل الرحمة ومنهم من ياكل مني وجد وهي عادة المنهين
ومنهم من يتعدي ويتعشى وهي العادة الوسطى المحبودة ولا يكون له وليل وهنا ولكن على التقدير
المنعم عند العرب من وجد عدا وعشيا وقيل اراد دوام الرفق ودرود كما يقول انا عند فلان جانا
ومساء **وبك وعشيا** تريد لديمومه ولا يقصد الوقتين المعلومين يورث وقري يورث استغارة
اي يلقى عليه الجنة كما تنوع على الوارث مال المورث ولان الاقيا يلقون بهم يوم القيمة فقد انقصت
اعمالهم وثوبها باقية وهي الجنة فاذا دخلتم الجنة فقد ودتهم من تقويمهم كما يورث المال من التوفي
وقيل او ثوبا من الجنة المسكن التي كانت لاهل النار لوطا عرا **وبك** حكاية قول جيسيل
صلوات الله عليه حين استطاره رسول الله صلى الله عليه وسلم روي حنبل بن ابي عمير يوما وقيل غشا
عشر ذلك حين سيل عن قصته اصحاب تكلم **وفي القرنين والقرن** فلم يدر كيف يجيب دعي ان يري
اليه فيه فسق ذلك عليه مشقة شديدة وقال المشركون ودعه دعه وقوله فلما نزل جبريل قال
له النبي صلى الله عليه وسلم ابطات حتى ساء ظني واستغثت البات قال اي كنت اسوء ولكنني عبد مود
اذ اعنت نزلت واذا حبست احتسبت انزل الله هذه الآية **وسورة الفصح** والتنزيل على معينين
معنى النزول على مهل ومعنى النزول على الاطلاق كقولك فلست لاني لكون الملك نزل من جلاله
بصوت لانه مطاوع نزل ونزل يكون بمعنى انزل ومعنى التذريح واللا في هذا الموضع هو النزول على مهل
والمراد ان نزولنا في الاحايين وقت غيب وقت ليس لا يامر الله وعلى ايرك صوابا وحكمة ولا تظلمنا
وما ظلمنا من الجنيات والامان وما نحن فيها فلا نتمالك ان تستقل من جهة لا جهة ومكان الى مكان
الا يامر المليك وشيئة هو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما يتجدد ويتجدد من الاحوال لا يجوز
عليه الغفلة والنسيان فاني لنا ان سعلت في ملكوت الا اذا دلتني ذلك مصلحة وحكمة والخلق لنا
الادب في قول سلف من امر الدنيا وما تستقل من امر الآخرة **ما بين ذلك** ما بين النفثتين وهو
اربعون سنة وقيل ما بين من اعمارنا وما بين عمرها والحال التي نحن فيها وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فناءنا
وقيل الارض التي بين ايدينا اذ انزلنا والسماء التي وادنا وما بين السماء والارض والمعنى ان المحيط
بكل شيء لا يخفى على جانيه ولا يبرز عنه مثقال ذرة فكيف تقدم على فعل محدث الا صادرا عما تحته

ويامرنا به وبإذن لنا فإنه قيل معنى **وما كان ربك نسياً** وما كان تاركاً لك كقول ما وعدك ربك
وما قيل أي ما كان امتناع القول لا الامتناع الأمر ما احتباس الوحي فلم يكن عن ربك الله لا وتوبيخ
إياك ولكن لتوقفه على الصلح قبل هو حكايته قول المتقين حتى يدخلون الجنة أي ما تنزل الجنة
الآيات من الله علينا بشوايا أعمالنا وأمرنا بغيرها وهو ما لا لك لرقاب الأمور كلها السالفة والتهمة
قبة والحاضرة اللطيفة في أعمال الخير والوقف لها والمجاوي عليها ثم قال الله تعالى تقر القوم وما كان
ربك نسياً لأعمال العالمين غافلاً عما يحرك شأوا به وكيف يجوز الدنيا والغفلة على ذي الحكمة
السماء والأرض ما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين عرقة على هذه الصفة فاقبل على
العمل واعبد ربك كما أناب غيرك من المتقين وقرأ الأعرج وما ينزل بالياء على الحكمة
عن جبريل والضمير للوحي عن ابن مسعود لا يقول ربك بحبك يكون الخلاف في الشيء مثله النبي
رب السموات والأرض بدل من ربك ويجوز أن يكون خبر مبتداء محذوف أي هو رب السموات
والأرض **فاعبدوا** كقول وقابله خوفان فأخرج قنابهم وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون وما كان
ربك نسياً من كلام المتقين وبالعزة **فانزلت** هلا عبدنا صير على الذي هي صلته كقولنا ومطهرنا
قلنا لأن العبادات جعلت بمنزلة القرآن في قولك للحجاب مطهر لقلبك أي ثبت له فيما يؤمنه
من شدايد أرباب العبادات يورد عليك شديداً ومشاغبات ثابت لها ولا تنس ولا يضيض صدرك
عن القاعدتك من أهل الكتاب إليك إلا غلط ومن إجماع الوحي عليك مدة وثمالة المشركين بالأي
لم يسم شيء بالله قط وكانوا يقولون لا صنمهم لله والفرق له وأما الذي يعمد فيه الألف واللام من
الفرقة فمخصوص به المعبود الحق غير امتدادك فيه وعن ابن عباس لا يسمى أحد من خلقه غيره وجداً حق
هل تعلم من سمى باسمه على الحق دون الباطل لأن التسمية على الباطل كونه غير معتدي بها كالتسمية
وقيل مثلاً وشبهها أي إذا صح أن لا معبود بوجه إليه العباد العباد لا اله وصدق لم يكن بدين
عبادته ولا صطياد على مشاقها فكيفها يحتمل أن يربا بالإنسان لنفسه بأسره وإن يربا
بعض الجنس وهم الكفرة **فانزلت** لم حازت إرادة الأناهي كلهم وكلهم عز قابليين ذلك **قلنا**
لما كانت هذه المقالة موحدة فيهم من جنسهم صح أناساً التي جميعهم كما يقولون بنو فلان
قتلوا فلاناً وأنا القاتل وجل منهم وقال الفرزدق فيسف بن عتيق قد ضرب بنا يد في رقاء
عن راس خالد فقد استأذني إلى بنو عيش مع قول ساسدي ووقاء وهو وقاس وحين حذبه
العيسى **فانزلت** به النصيب وانتصابه بالخبر ممنوع لأجل اللام لا يقول اليوم لنزيد قايماً **فانزلت**

انزل

يفعل مضميد عليه المذكور **فانزلت** لام الابتداء الداخلة على المضارع يعطى معنى الحال فكيف جازفت
حرف لا استقبال **قلنا** لمجماهاً إلا محاصره للتوكيد كما اخلصت المنزه في ما الله للتوبيخ واضمحلالها معنى
التعريف ما إذا ما للتوكيد أيضاً فكانهم قالوا احقاً أنا نخرج أحياء حين يتمكن الموت والملاك على
وجداً لاستنكاره والاستبعاد والرد الخروج من الأرض ومن حال الدنيا وهو من قلوبهم خرج فلان
عالمنا وخرج شجاعاً إذا كان نادراً في ذلك يريد خرج حياً نادراً على سبيل المنزه وقراء الحسن وإوجبه
لنحوه وأخرج وعن طلحة بن مصرف سأخرج كقراءة ابن مسعود وليس عطيك وتقديم الطرف أيدك وحرف
الإنكار من قبل أن ما بعد الموت هو وقت كون الحياة منكورة ومنه جازاً كان هم فهو كقولنا للمسيح الحسن
أحين تمت عليك نعمة الله فلان أضافت الواو عطفت لا يؤكد على تقول فوسطت همة الإنكار بين
المعطف عليه حرف العطف يعني انقول ذلك ولا يتذكر حال النشأة الأولى حتى لا يتكبر الأخوي فأنزلت
المحبة أعزب وأدل على قدرة الخالق حيث أخرج الجواهر والأعراض من العدم إلى الوجود ثم أوقع التاليف
مشحونا بصنوب الحكم التي يحار الفطن فيها من غير حذو على مثال وإفداء بمولف ولكن اختراعاً وأبدلاً
من عند قادر جلت قدرته ووقت حكمته وأما الثانية فقد قدمت نظيرتها وعادتها لها كالنساء
المختدي عليه ليس منها إلا تاليف الأجزاء الموجودة الباقية وتركيبها وردها إلى ما كانت عليه بمجموعة
بعد التنكيك والتقريب وقوله ولم شيئا دليل على هذا المعنى كذلك قوله وهو هو عليه على أن رب
العزة سواء عليه النشأة لا يتفاوت في قدرته الصعب السهل لا يمتنع الخفاء على مثال
ولا استعانة حكيم ولا نظير مقياس ولكن يواجه حاد الثغث بذلك دفعاً في غير معانته
وكشفنا عن منجمله الفلانة كلهم على لا يذكر بالتشديد لا نافعاً فابن عامر وعاصماً فقد خففوا وجرى
أي تذكر من قبل الحالة التي هي فيها وهي حالة بقايتها في أقسام الله تعالى باسمه فقدست اسماء
مضافاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لشأن رسول الله ورفع منه كادفع من شأن السماء والأرض في قوله
رب السموات والأرض الحق والوادة والشياطين يجوز أن يكون للعطف بمعنى مع وهي بمعنى مع
أوقع والمعنى أنهم يحشرون مع قراءهم من الشياطين الذين أعزهم بقرن كل كافر مع شيطان
في سلسلة **فانزلت** هذا إذا أريد بالإنسان الكفرة خاصة أن أريد لا ناسي حسراً واحداً منهم الكفرة
مفروقين الشياطين فقد حسروا مع الشياطين كما حسروا مع الكفرة **قلنا** هلا غزل السعداء
عن الأشياء في الحسرة كغزلوا عنهم في الجزء **فانزلت** لم يفرق بينهم وبينهم في الحسرة واحداً حيث تخافوا
حول حجتهم وأوردوا معهم النار ليس هذا السعداء الأحوال التي نجاهم الله منها وخلصهم فيزددوا

لذلك غيطة العيطة وسرور الي سرور وتسموا باعداء الله واعداهم فيزداد مساهمهم جسرهم
وما يغنيهم من سعادة اولياء الله وشيائهم **فقلت** ما معنى احصارهم جنتهم **قلت** اما اذا فر انسان
بالخص من المعنى انهم يقتلون من الحشر الشاطي حتمت عتلا على حالهم النبي كافا عليها الموقف جتنا
وعلى دكرهم عجز مسافة على اقدامهم وذلك ان اهل الموقف مصفوا بالجنس قال الله تعالى **وتري كل امة جاثية**
على العادة المعهود في مواقف المناولات والمناولات من بحاثي اهلنا على الزكن لما ذلك من
الاستيفاز والخلق والطلاق الى خلاف الطباينة ادلما يدهم من شدة الامر التي لا يطبقون
معها القيام على ارجلهم فيجثون على دكرهم حتى وان فتر باليوم فالمعنى انهم يجثون عند
مواقاة شاطي حتمت على ان جثيا حال مقدرة كما كان في الموقف يجثون لان من تواجد الوقا
للحشا قبل التوصل الى الثواب العقاب المراد بالشبهة وهي فعل كفرقة وبه الطباينة التي شاعت
اي بتعت غاويها من الغفلة لا قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يريد بيتا من كل
طائفة من طوائف النجى الفساد اعصاهم فاعصاهم واغناهم فاعناهم فادوا جميعا طر حناهم
في العاد على الترتيب تقدم اولاهم بالعذاب فاو لا هم اواراد بالذين هم اول بها صليا للذين
كاهم كانه قال ثم لنعلم بتصلبه هولاءهم اولي بالصلي من بين سائر الصالين ودكرهم اسفل
وعذابهم اشد ويجوز ان يريد بان شدة عتار وسا الشيع وايتهم ليضعف حرمهم بكونهم
صلا ولا مصلين قال الله تعالى **الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله** زناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يشهدون وتحمل انقادهم وانقادهم واختلاف في اعزب اهرم
اشد من الخليل انه من تقع على الحكاية قد يرون لتزويل عن صلت حتى لوحي لا عوب وقيل اهرم مرشد
وجوز ان يكون النزع واقعا على كل شعبة كقوله وهبناهم من جنت ابي الذين بعض كل شعبة فكان
قابلا قال من هم فقتل اهرم اشد عتيا اهرم اشد بالنصب عن طمحة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الخز
استاد القرب **فقلت** بر يتعلق على الباء فان قلتم ان المصدر لا يسيل اليد **قلت** هما اللذان
لا الفصل او يتعلقان بالفعل اي عتقهم اشد على الرحمن وصليتهم اولي بالنار كقولهم هو اشد
على خصمه وهو اولي بكذا وان منكم التفات الى الانسان بعصه قولة ابن عباس عكره ولك
منهم او خطاب للناس من عجز التفات الى المذكور فان اريد بالجنس كله فعني الورد ودخولهم فيها
وهي واحدة فيعبرها المؤمنون وسائر غيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما يردونها كانهما اهل اودة
دوانه وعن جابر بن عبد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال فا دخل اهل الجنة

قال

قال بعضهم لبعض البس عدت ان نرد النار فقال لهم قد ورد نوحها وهي خامدة وعنه رضي الله عنه
انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورد الدخول لا يبقى رولا فاجرا لا
دخلها فتكون على المؤمنين ردا واولا ما كانت علي ابراهيم حتى ان الملك ارجح من ردها واما قوله
اولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها وعن ابن مسعود والحسن قتادة هو الخوا على الصراط لان الصراط
مدود عليها وعن ابن عباس قد يرد الشيء الذي لم يدخله كقوله بعلي **ولما ورد ما مدين** ووردت
الفاقة البلد وان لم يدخله ولكن قرنت منه وعن مجاهد روى المؤمنين النار هو من الحوى جسد
في الدنيا لقوله عليه السلام للمحبي من فيج جهم وفي الحديث المحي خط كل من في النار ويجوز ان يراد بالورد
جثوم حولها وان اريد بالكفار خاصة فلعني بين الختم مصدر جثم الامراد اوجبه نفسي به الموجب
كقولهم خلق الله ضربا لا يبر اي كان ووردهم واجبا على الله اوجبه على نفسه وقضي به وعزم على ان
يكون غير قري بنجي بنجي على الم بيم فاعله ان اريد به الجنس اسره فهو ظاهر وان اريد بكفره
وعدمه ومعني ثم نجي الذين اتقوا ان للتقنين يساقون الى الجنة عقوب ودود الكفارة اهرم
يرادونهم ثم يتخلصون وفي قوله ابن مسعود وابن عباس والمجدي وابن ابي ليلى ثم بنجي الشا
اي هناك وقوله **فندد الظالمين فيها جنتا** دليل على ان المراد بالورد والجثوم حولها وان المؤمنين
يفارقون الكفرة الى الجنة بعد محاييمهم وبقي الكفرة في مكانهم جاثين **بنيات** مرثاة الا لفظا
ملخصا المعاني مبيات للمقاصد ما محكات ومتشابهات قد تبعا البيان بالمحكات او تبين
الرسول قولا او فعلا او ظاهرا لا انما يجدي بها فلم يقدر على معارضتها او حجها وبراهين
والوجه ان يكون حالا مؤكدة كقولهم وهو الحق مصدقا لان آيات الله لا يكون الا واضحة وحجج للذين
امنوا يحتمل انهم يباطقون المؤمنين بذلك ويواجهونهم به وانهم يفهمون به لاجلهم وفي معناه
كقوله تع **وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقوا اليه** قرا ابن كثير مقاما بالهم
وهو موضع الاقامة للترك والباقون بالفتح وهو موضع التيهام والمراد المكان والموضع والندى المجلس
القوم وحيث ينددون والمعنى انهم اذا سمعوا الايات وهم حمله لا يعلمون الا ظاهرا من الجوى
الدنيا وذلك مبلغهم من العلم قالوا اي الفريقين من المؤمنين بالآيات والى احدين لها او فحطا
من الدنيا حتى يجعل ذلك عيارا على الفضل والنقص والرفعة والصفة ويرويهم كافيون جلون
شعورهم ويدعون ويتطهرون وترتضون بالذين الفاخرهم ثم يدعون متحيزين على فرق المسلمين
انهم اكرم على الله منهم كم مفعول اهلكنا ومن تبين لاهامها اي كبرها من القتل اهلكنا وكل اهل

اي تقول من العذاب ما يستاهل عقوبة النوع الذي تغيب به الكفار المشركون او يدرك من العذاب
وتضاعف له من المدة يقال مداه وانه بمعنى بدل عليه قوله على بن ابي طالب رضي الله عنه وزد به بالظن
وكذلك بالمصدر وذلك من فرض غضب الله تعالى من الغرض لما استوجب به غضبه وزيد ما تقول
اي تروي عنه ما نعلم انه ينال في الآخرة ونعطيه ما من يستحقه والمعنى مسمى ما تقول معنى ما يقول هو الملك
والولي يقول الرجل انا امالك كذا فنقول له وفي فوق ما تقول محتمل ان قد غني وطمع ان يوتي الله
في الدنيا ما لا ولد وبليت به اسعيت به ان نالي على ذلك في قوله لا ندين لانه جواب قسم مضروب
سلا على الله بكذا فيقول الله عز وجل **انا اعطينا** ما اشتهاه امانه منه في العاقبة **ويا ايها**
فرد اعداء بل ما لا ولد كقولك عز وجل **ولقد جئتمونا فردا** **الاية** فما يجدي عليه غنية تالية
ويحتمل ان هذا القول انما قول ما دام جانا فاذا افضنا حلتا بينه وبين ان يقول وياتينا اذا
فضاله منفر عنه غير قابل له او لا يلحق قوله هذا ولا يلحقه بل نقتنه في صحيفته لفرقت وجهه
في الموقف بعينه وياتينا على فقره ومسكنه فردا من المال والولد قوله سوله ولم توفه مقناه
فجتمعه عليه الخطبان تبعه قوله وبالد وقت المطوح فيه فردا على الوجه الاول حال مقدرة نحو فاذكروا
حالين لا غير سواء في اننا نه فردا حين باقينا فنزل بعد ذلك اي ليتعدنا طابعتهم حيث
يكونون عند الله شفعا وانما ينبغي انهم من العذاب كلا رجع لهم انكار لغرضهم بالالهة
وقرأ ابن ابي عمير **كل سبكون بعبادهم** اي سجدون كلا بعبادهم كقولك زيدا سجدت بقلا
وفي تخفيفه حتى كلا يفتح الكاف والثوبين وزعم ان معناه كل هذا الراجح الاعتقاد كلا ولعامل
ان نقول ان صحت هذه الرواية فهي كذا التي هي الدرع قلب الارقف عليها النها نونا كما نقول في قول
والضحية سبكون للالهة اي سجدون عبادهم ويكرهوننا ويقولون والله ما عبيد نمونا واتم
كاذبون قال الله تعالى واذا راي الذين افر كواشركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين كنا ندعوا من
دونك قالوا **اليهم القول انهم كاذبون** او لشركيين اي يتكبرون لسوء العاقبة ان يكونوا قد عبيد
قال الله تعالى **انهم كاذبون** الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين عليهم صداما لى قصدوا وارا
دوة كانه قيل ويكونون عليهم دلاهم غرا ويكونون عونوا والصد لعون يقال من اضدادكم اي
اعوانكم وكان العون سمي صداما لانه يضاد عدوك وينا فيه وعائنه لك عليك **فالت** مر وحيد
وجدت فوجد قوله على السلام وهم يد على من سواهم لا تناق كلمتهم ولهم كثي واحد لفرط تضادهم
فتوافقهم ومعنى كون الالهة عوننا عليهم انهم وفوا لنا ووحسب جهنم ولاهم عندنا بسبب عبادتنا

وان رجعت الى وفي سبكون ويكونون عليهم اي اعداءهم صداما اي كفتهم بعد ان كانوا بعيدا
الاظهار بالاستقراء واختات ومعناها التيسير وشدة الازعاج اي يغضبهم على المظالم ويهجمهم لها بالوسا
والنسيات والمعنى خلبنا بينهم وبينهم ولم ينعهم والو غاء لمنهم فشر والمراة تعجب لى الله عليه السلام
بعد الآيات التي ذكر فيها المعاة المردة من الكفار واقا ويلهم وملاخهم ومعاندتهم للرسول ولهم
بالذين من قنادهم في الغني وافلظهم في العناد وتقصيمهم على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بعد صرحه
وانتفاء الشك عنه وانما هم في ذلك في اتباع الشياطين وامتثالهم محلت عليهم بكذا اذا استجلبت
منه اي يجعل عليهم بان تهلكوا وسدوا حتى يسترع انت والمسلمون من شرورهم ويظهر الارض تطلع
دارهم فليس بينك وبين ما نطلب من هلاكهم الا ايام حصورة وانما معدودة كلها في سرعة تقضا
الساعة التي بعد فيها الوعدت وغوة قوله ولا تستعجل لهم كانه يوم يرون ما يوعدون لم يلحقوا لاملية
من يشار وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان كان اذ قرأ ما بكى وقال اخر العدد وخروج نفسك اخر العدد
قوان اهلك اخر العدد ودخل فترك وعن ابن اساك انه كان عند المامون فقرأها فقال اذا كان
الا فاس بالعدد وله يكن لها مد فما اسرع ما نقد نصيب يوم بضم اي يوم يحشر وضوق تفعل
بالفرقين ما لا يحيط به الصفا واذكر يوم تحشره يجوز ان يتنصب بملاء ملكون ذكر المفقوت بلفظ
الحصل وهما هم يحشرون الى ربهم الذي عزمهم برحمته وحضهم برضائه وكراسته كما في الفاد على الله
منظرون للكرامة عنهم وعن على رضي الله عنه ما يحشرون والله على ارجلهم ولكنهم على نوف دجالها
ذهب على غيات سورجها يا قوت وذكر الكافرون باهم يتناقون الى النار باهانة واختلاف كانه يوم
عطاش تشاق الى الماء والورد العطاس لان من يرد الماء لا يرد الا العطش وحقيقته الورد المبيد
الماء قال روي فقطاه صاكدت ايجها بر الماء ضمي به الوردون وقيل الحسن بجبر المتقون ببيان
المجرمون الراوي يملكون ان جعل ضمير في العباد ودل عليه ذكر المتقون والحر من لانهم على هذا
القصة ويجوز ان يكون عبارة للجمع كالنوع الكوفي الباعث والفاعل من اتخذ لانه في معنى الجمع وكل
من اتخذ دفع على البذل وعلى الفاعلية يجوز ان ينتصب على تقدير ا حذف المضاف اي لا شفاء من اتخذ
والمراد لا يكون ان يفتح لهم واتخاذ الهدى لا تنظها راي لان العلة وعن ابن سعوى ان النبي
قال لا صبا في يوم الخضر احكم ان يتخذ كل صبا ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال صوا
كل صبا ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة اني اعمد اليك **ماي انشد**
الا انت وحدك لا شريك وان محمدا عبدك ورسولك انك ان تكلمني الى نفسي تقرى من الشرائع

من الجواب لا أتق الا برحمتك فاجعله لي عند هذا تقيته يوم القيمة أنك لا تختلف للبعد فاذا
ذلك طبع عليه بطالع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم ناري منادي ان الذين لهم عند الرحمن هذا
في خلون الجنة وقيل كلمة الشهادة او يكون من عند الامير الى فلان بكذا اذا امر به اي لا يمنع الا لما هو
بالشفاعة المأذون له فيها ويعضد مواضع في التزويل من ملك في السموات لا تمنع شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضي لا تمنع الشفاعة عند الامير ان له يومين
لا تمنع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن رضي له قوله لا تزيذ ابالكسر والفتح قال ابن خالويه الاداء العجيب
وقيل العظيم المنكر والاداء لشدة وادبي الامر وادبي اقتلني وعظم على ادبك اذ قرأه انكسا في فاع
بالأدق فري سطران الانقطاع من فطره اذا سقه والمطر من فطره اذا شقه وكره الفعل
فيه وقرأ ابن مسعود يقصد عن أي تهد هذا او مهددة او منقول الى ايها تهد فان قلت
ما معنى انقطاع السموات واشتقاق الارض وخروج الجبال ومن اين فو هذه الكلمة في الجادات قلت
فيه وجهان احدهما ان الله سبحانه وتعالى يقول كذب فعل هذا بالسموات والارض والجبال عند وجود
هذه الكلمه فبما مني على من تقوى بها الواله حلي وفاري واي لا يعمل بالعقوبة كما قال الله سبحانه
السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان امسكنا من احد من بعد انه كان جلجا
غفورا والثاني ان يكون استعظاما للكلمة وتهويلها من فطاعتها وتقويها لاثرتها الذين
وهدها لا ركانه وقواعد وان مثاله لك الا في المحرمات ان يصيب هذه الاجرام العظيمة
التي هي قوام العالم ما سطر منه وينشق ويخروفي قوله لقد جئتم وما فيه من الخاطبة بعد
الغيبه هو الذي يسمى لا تنفات في علم البلاغة فبداة تجميل عليهم بالحرارة على الله والفرض
لنخطه وتنبية على عظم ما قالوا في **ان دعوا** فلا تله او جنان يكون محروما بدكا من الله في منه
كقوله على حالة لوان في القرم حاملا على جودة لفضن بالماء حاتم ومنصوبا بتقدير سقوط اللام
وافضاء الفعل الى هذا لان دعوا على الخور بالهدد الهدد بذا الوالد للرحمن مرغما بان فاعل
هذا اي هدما دعاء الوالد للرحمن وفي اختصاص الرحمن تكرير مرلت من الفايك انه هو الرحمن
وحده لا يستحق هذا الاسم غيره من قيل ان اصول النعم وفرو عنها منه خلق العالمين وخلق
لهم جميع ما هم كما قال بعضهم فليكنشف عن بصر عطاوة فانت جميع ما عندك عطاوة فمن
اضاف اليه ولدا فقد جعله كبعض خلقه واخرجه بذلك عن اختصاص اسم الرحمن ومن دعا به
على المتعدي لا منقولين فاقصر على احدهما الذي هو الثاني في طلب العموم والاجابة لكل ادعى

ولدا ومن دعا بمعنى سب لذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى الى غير مواليه قول المنصور انا بنى
الادعي لا ياتي لا يفتي اليه اسعى طابع يعني اطلب اي مايتاتي له اتخاذا الولد ما يطلب طلب مثلا لانه محال
غير داخل تحت الشفعة اما الولد المعروف في مقال في استحقاقها واما البنني فلا يكون الا فيما هو من جنس النبي
وليس للقد يمسمحان جلس تقا **عما يقول الظالمون على الكبر** من موصوفه لانها وقت بعد كل كلمة
وقوعها بعد رب في قوله رب من اضحى غيظا صدره وقرأ ابن مسعود وابو جيثق آت الرحمن على اصل قيل
اوضاقة الاحصياء المحصر والغيبط يعني حصصهم بعلل واجاهم وعدهم عدالتين اعتقدوا في الملك
وعيسى وعزيراهم اولاد الله كما في ابن كفرن احدهما القول بان الرحمن يصح ان يكون ولدا والثاني
ان ابن الذين نعوهم الله اولاد في عباده كما يخدم الناس ابن الملوك احد لا ياهم فهدم الله كفر
الاول فيما تقدم من الآيات من الملائكة ومن الناس لا هو ثاني الرحمن اي باوي اليه وبلحق اليه
بيته عبد منافا وطبعا خاشعا حاسيا راجيا كما يفعل العبيد وكما يجب عليهم لا يدعي لنفسه
ما يدعي له هؤلاء الضالون ونحو قوله **تعا اولئك الذين يدعون يبتغون الى**
رهبهم الوسيلة ايم اقرب ويترجون وجمته ويخافون عدا به عذابه
وكلمه منقلبون في مكينة مفهرون بفهمهم ومحيطهم يحيط بهم ويحمل امورهم وتعا
صيلها ويكنفهم وكيتهم لا يفوت شي من احوالهم وكل واحد منهم ياتي يوم القيمة منفردا ليس معه
من هؤلاء المشركين احد وهم برأ منهم قرأ جناح بن حبيس ودايا لكسر المعنى محدث لهم في القلوب
مودة ونزهم المصم فيها من غير نود منهم ولا تعرض للاسباب التي تكتسب بها الناس مواد القدر
من قرابة او صداقة او مطناع ميل وغير ذلك وانما هو اختراع منه ابتداء لخصا صامنه لا وليا
بكراته خاصة كما قد في قلوب اعدائهم الرعيه الهيبه اعظا ما لهم واجلك الماكنهم والسنة اما
لان السورة مكتبة وكان المؤمنون حينئذ ممنونين بين الكفر فوعدهم الله ذلك اذا دحا ^{سلام} الا
واما ان يكون ذلك يوم القيمة محبهم الاخلفه بما يعرض من حسائهم وينشر من ديوان اعمالهم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا
واجعل لي صدور المؤمنين مودة فانزل الله هذه الآية وعن ابن عباس يعني بحبهم الله
ويحبهم الى خلقه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا حبس بل قد اجبت فلانا
فاجبه فيحبته حبس بل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد اجب فلانا فاجبه فيحبته اهل السماء

تفرض له الجنة الاضيق فتاده ما قبل العبد الى الله الا قبل الله بقلوب العباد اليه هذه خاتمة
 السورة ومقطعها فكانه ما بلغ هذا المنزل وبشر به وانذر فاما انزلنا بلسانك بلفظك وهو اللسان
 العربي البين وسهلا وفصلا ليبشر به وتنذر به واللد الشداد المحض به بالباطل الاخذون
 كل دية اي في كل شق من المرو الجدل لفظ الجاهلهم يريد اهل مكة وقوله وكما اهلكنا تخويفهم وانذارهم
 تخس من حسه اذا شعر به ومنه العوارس والمحسنيات وقراء حنظلة فسمع مضارع اسمعت والركن
 الصوت الخفي ومنه ركن الراح اذا غيب طرفة في الارض الركن المال المدفون عن رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم اعطى عشر حسنات بعدد من كذب ذكرها وصدق في برجي
 ومريم وعيسى وابراهيم واسحاق وموسى وهارون واسماعيل اذ يبرئ عشر حسنات بعدد من دعا الله
 في الدنيا وبعدد من لم يدع الله

سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه اوعى ونعم الطاء لاستعلاها واما الهماء ونفخها ابن كثير وابن عامر على الاصل والباقيون
 اما الهماء ومن الحسن طه وفسر بانه امر بالوطء والتحق صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تحفة على احد
 رجليه فامر بان يطأ الارض بقدميه معا وان الاصل طاء فقلت همزة هاء او قلت في طاء
 فبين قال لا هناك المرتفع ثم نبى عليه الامر والهاء السكت يجوز ان طاءها في لغة علي في يني
 يارجل ولعل عا تقصوا في ياهل كلهم في لغتهم قالون الباء طاء فقالوا في باطا فاحضروا
 هذا فاقصروا على ما هو الصقف ظاهر لا يخفى في البيت المستشهد ان السفامة طاءها فخلعكم
 لا قدس الله اخلاق الملائكين ولا قول الثلاثة في الفواحح اعني التي قد منها في اول الكاشف
 عن حقايق التنزيل هي التي يعول عليها الاله المتنوع **الان** ان جعلت طه تغديدا
 الاسماء الحروف على الوجه السابق ذكره فهو ابتداء كلام وان جعلتها اسما للسورة احتملت
 ان يكون حيزا عنها وهي موضع المبتدأ والقرآن ظاهر اوقع موقع الضمير لا هنا قرآن
 وان يكون جوازا لها وهي قسم وفري تزل عليك القرآن لثقتي لشعب بلفظ تأخلك عليهم

وقيل بناء يارجل على
 عك فانهم فعل اصله
 يابوا نصر فواييه
 والاختصار والاشارة
 بتولية ان اسما طه
 فلا يقيم ضعيف طه
 يكون سائر قوله
 تصادى

وعلى كثرهم ونجسك على ان يهتوا لقلبك لعلك باخع نفسك والشفا يحبي معنى التقرب من
 المل العبد من رايض مهر شقي من رايض مهر اي عليك الا ان يبلغ وتذكر ولم يكتب عليك ان يهتوا
 لا بما لا بعد ان لم تخط في اداء الرسالة والوعظة الحسنة وقيل ان ابا جهل والنصر من الحارث قال له
 انك شقي لانك تركت دين اباك فاريد رد ذلك بان دين الاسلام وهذا القرآن هو السلام
 الى نيل كل فوز والسبب في ذلك سعادة وما فيه الكفر هو المشقة والاعينها وروي انه عليه السلام
 صلى بالليل حتى استعدت قدما فقال له جبريل اني على نفسك فان لها عليك حقاني ما انزلنا
 لتبك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة الفارقة وما بعثت الا بالحنيفية السمحة وكل واحد من
 ليشقي وتذكرك طية ليفعل الا ان الاول وجب بحبه مع اللام لانه ليس لفعل الفعل المبعث فقامته تربط
 الانصاب على المفعول الثاني جاز قطع اللام عنه ونصبه لاجتماع الشرايط **قلت** اما يجوز
 ان يقول ما انزلنا عليك القرآن **لثقتي** ان محبظ اعماكم **قلت** بل كنها نصبه طارديه
 كالنصبة في واختار موسى قوله واما النصبة في تذكرك في كل التي في ضمنت زيدا لانه احد المفاعيل
 المحمسة التي هي اصول وقوانين لغزها **قلت** هل يجوز ان يكون تذكرك بدلا من محل لثقتي **قلت**
 لا اختلاف الجنتين ولكنها نصب على الاستثناء المنقطع الذي فيه يعني تكن يحتمل ان يكون اليه
 انا انزلنا اليك القرآن ليعتدل معاصي التبليغ ومقاولة العناد من اعداء الاسلام ومقابلتهم
 وغير ذلك من انواع المناقاة فكذلك النبوة وانزلنا عليك هذا التنقيح الشاق الا يكون تذكرك
 وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون تذكرك حالا ومفعولا **للمرخص** لمن يؤول امره الى الخشية
 ولمن يعلم الله منه انه سيدل بالكفر انما ناول بالقوة خشيته في نصيب تنزيلا وجوه ان يكون
 بدلا من تذكرك اذا جعل حالا اذا كان مفعولا لانه الشئ لا يعمل بنفسه وان يصيب على المدح ولا
 خصاص ان ينصب بخشي مفعولا به اي تزل الله تذكرك **للمرخص** تنزيل الله وهو معني حسن وعواب
 بين وفري تنزيل بالرفع على خبر مبتداء **للمرخص** ما بعد قوله تنزيلا الى قول الامام العبيد بن
 ونعيم لسان المنزل احشيت له من هذه افعاله وصناعاته ولا يخلوا من ان يكون متعلقة اما تنزيلا
 نفسه فيقع صفة له **فانزلت** ما فائدة التعلل من لفظ المتكلم الى لفظ الغائب **قلت** عزيزا حذرها
 عادة الافتتان في الكلام وما يعطيه من الجبس والروعة ومنها ان هذه الصفات لما اشترت
 مع لفظ الغيبة منها ان قال ولا انزلنا فقم بالاستاد الى ضمير الواحد المطاع ثم شئ بالشيء المحض
 صفات العظمة والتمجيد فمضوع القامته من طريقين ويجوز ان يكون انزلنا حكاية لكلام

كس

جبريل والملائكة النازلين معه واصف السموات **العلم** لانه على عظم قدره من يخلق مثلها فلوها
وبعد من فها قري الرحمن اما ان يكون مبتداء متدارك على من خلق **فان** الجملة التي هي على العرش
استوي ما جعلها اذا جرت رحمت الرحمن رفعت على المدح **قلت** اذا جرت فهي خير مبتداء محذوف
لا غير وان رفعت جاز ان يكون كذلك وان يكون مع الرحمن من المبتداء لما كان الاستوي
على العرش هو سر الملك مما يرد في الملك جعله كناية عن الملك فقالوا استوي فلان على
العرش يريدون ملك وان لم يفتد على السرير البتة قال ايضا الشبهة في ذلك للمعنى مساواته
ملك في مادة وان كان اشرح والسطر وادل على صورة الامر ونحوه قولك يد فلان مغلوله
بمعنى ان اجود او خيل لا فرق بين العبارتين الا فيما قلت حتى ان لم يسطر يد فقط بالتوال
اولم يكن له يدان مساويل فيه يد مبسوطة لمساواة عندهم فلوهم جواد ومنه قول الله عز وجل
وقالت ليهود يدي الله مغلوله اي هو بخيل بل يد مبسوطة ان اي هو جواد من غير تصويده
ولا بسط والتفسير بالنعمة والفضل للتشبيه من ضيق العطاء المسافرة عن علم البيان مسير ايام
ما تحت الثرى ما تحت سبع الارضين عن محمد بن كعب عن السري هو الصخرة التي تحت الارض السابعة
اي يعلم ما اسرته الى غيرك واخفي من ذلك وهو اخل به بيا لك او اسرته في نفسك
واخفي منه وما هو ما سسر فيها وعن بعضهم ان اخفي فعل يعني انه يعلم سر العباد واخفي
عنهم ما يعلمه هو قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا يحيطون به علما وليس بذلك **فان قلت**
كيف طابق الجزاء الشرط **قلت** معناه ان محمد يذكر الله من عاء وغيره فاعلم انه غني عن جهر
فاما ان يكون غنيا عن جهر فاما ان يكون غنيا عن الجهر كقولك واذا ذكرت في نفسك تضرعا
وخفيه ودون الجهر من القول اما تعليم العباد ان الجهر ليس لسمع الله وانما هو لغرض اخر
الحسنى ثابت الاحسن صفت وصف بها الاسماء لان حكمها حكم الموت كقولك الجماعة الحسنة
ومثلها ما ركب حربي من آياتنا الكبري الذي فضلت به اسماءه في الحسن والاسماء دلالتها
على معنى التقديس والتعظيم والربوبية الافعال التي هي النهاية في الحسن ففاد نفسه
موسى على السلام لسانه في تحمل عياء النبوة وكاليف الرماله والعبء على مناساة الشدايد
حتى نال عند الله الفوز للمقام المحمود جود ان يتصف في طرف الحديث لانه حدثنا والخبر
اي حين راى ان كان كتيبة ومفعولا لا ذكر واستاذن موسى شعبيا عليها السلام في
الخروج اليه وخرج باهله فولد له في الطريق ابن في ليلة شايعة مظلمة مشجعة وقد ضل

الطريق

الطريق وتفرقت ماشية ولا مأنة وقدح فضله زك فرائي الشارعة ذلك قيل كانت ليلة
جمعة امكش اقموا في مكانكم الايناس لا يبالون بالبين الذي يشبهه فيه ومنه انسان الدين لانه
مبتين به الشيء لا نل ظهورهم كما قيل البين لا متناهم وقيل هو ايضا ما يوسس له لما وجد منه
الايناس كان مفضوعا حقيقا حقة لهم بكون البين لهم ولما كان الايتان بالقبس وجود
الهدى مترقين متوقعين نبي الامر فيها على الرجاء والطمع وقال علي لم ينقطع فيقول اني ابتك ليل
بعد ما ليس يستيقن الفاء به القيس النار المقدسة راس عود او قيتلة او غيرهما ومنه قيل القيتة
لما يقبس ويد من شقعه او نحوها **هـ** اي قوما هدي نبي الطريق وينفونني هداهم في باب
الدين عن مجاهد وقتادة وذلك لان افكار الابرار مغفورة تالفة الدبينة في جميع احوالهم يشغلهم
عنما شاغل المعنى ذوي هدي او اذا وجد الهدى فقد وجد الهدى معنى الاستعلاء في
على ان اهل النار يبتعدون المكان اللزيب منها كما قال سيدي في مرثية زيدا له لوصف بكان
نزيه من زيدا لان المصطفي بها والمستمعين اذا تكلموا فيها كما وفودا كانوا مشرفين عليها
ومنه قول الاشعري مات على النار الذي الخلق قرا ابو عمر وابن كثير اني بالفتح اي نودي ياتي
انا ذلك وكسر لما قن اي نودي فيقول يا موسى لان النار ضرب من القول فعول معاملة تكبر
الضمير في اي ناريك لتوكلا الدلالة وتحقيق المعرفة اما طه الشبهة روي انما يودي يا موسى قال
من المتكلم فقال الله عز وجل انا ذلك وان ابليس وسوا اليه لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا
عرفت ان كلام الله ياتي اسمعه من جميع جهات الست جميع اعضائي روي انه حين انتهى الى شجرة
خضراء من سفها الى اعلاها كانا فارضا شجرة وسمع سبع الملائكة وراي نور عظيم فخاف
وبهت فالت عليه السكينة ثم نودي وكانت الشجرة عوججة ورعي كلما دنا او بعد لم يختلف
ما كان يسمع من الصوت وعن ابن اسحاق انما دنا استأخرت عنه فلما راى في لك رجوع واوجس
في نفسه خيفة فلما اراد الرجعة دنت منه ثم كلم قيل امر بخلع النطيلين لانهما كانتا من جلد
حمار ميت فمدنوع عن السدي قتادة وقيل النار الوادي بقدميه متبركا به قيل لانه
الجحوة تواضع لله ومن ثم طاف السلن بالكعبة فابن ومنهم من استعظم دخول المسجد قبله
وكان اذا دبر منه الدخول منعك تصدق والقران يدل على ان ذلك احترام للبقعة تعظيم
لها وقدرها وقد سها وروي انه خلع نعليه القاهما من وراء الوادي **ط** بالضم فاكسر منصرف
وعين منصرف بتاويل المكان والبقعة قيل مرتين نحو نبي اي نودي نداء من اوقدس الوادي

صفر

فاخذه نيلك
وقيل مناه فزعة نيلك
من الابل والمسال
سهادي

كرو بعد ذكره **اختصتك** اصطفتك للبشارة وقرا منة وانا اختصتك لما يوحي للذي يوحي والوحي يعلق
اللام بانتمع او باختصتك لذكره فان ذكره ان اعبد ويصلي اولئك كوني فيها لانتقال
الصلوة على الاذكار عن مجاهد لا يني ذكرها في الكتب امرت بها اولان اذكرك بالمدح والثناء واجعل
لك لسان صدق او لذكره خاصة لا تشوبه بذكر غيري ولا خلاص ذكره يطلبه جمل تراني بها
ولا بقصد لها غرضاً اخر ولا تكون لي ذكراً غير ناس فعل الخاص من جعلهم ذكرهم على مال منهم وتوكل
همهم والكارهم به كما قال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اولقات ذكره وهي موافقة الصلوة
كقوله **ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً** واللام مثلاً في قولك جيتك لوقت
كذا وكان ذلك لتليال خلون وقوله **تعالى باليتقى قد من الحيواني** وقد حمل على ذكر الصلوة بعد
سببها من قوله عليه السلام من نام عن صلوة او فيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها وكان
حق العبارة ان يقال لذكرها كما قال رسول الله عليه السلام اذا ذكرها فان تنحل له يقول اذا ذكر الصلوة
فقد ذكر الله او بتقدير حذف المضاف اي لذكر صلاتي اولان الذكر والسيان من الله عز وجل
في الحقيقة فلو قال رسول الله عليه السلام للذكر اي كاد اخفيها فلا قول هو آية لفظ ارادني اخفيها
ولو لا ما في الاخبار بآياتها مع نفيها فيها من اللطف لما اخترت به وقيل معناها كاد اخفيها
من نفسي لا دليل في الكلام على هذا المحذوف ومحذوف لا دليل عليه مطرح والذي عزم
منه ان في صحف الى كاد اخفيها من نفسي في بعض المصاحف **كاد اخفيها** من نفسي فكيف اظهرهم
عليها فان ابي الدرداء وسعيد بن جبلة اخفيها بالفتح من خفاء اذا ظهره اي قرب اظهارها كقوله
اقربت الساعة وقد جئت في بعض اللغات اخفاء بمعنى خفاء وبدر فسر بيت امري القيس فان قد قرا
الداء لا تخفه وان تغش الحرب لا تفقد وكاد اخفيها محتمل لمعينين لجزى متعلقه بآية **بالتسبيح**
سعيها اي يصعدك عن تصديتها والضمير للقيام بجواز ان يكون للصلوة **فان قلت** العبادة
لهي من لا يورث عن صدق موسى المقصود نهي موسى عن التكذيب بالبعث وامر بالتصديق فكيف صلحت
هذه العبادة لا آء هذا المقصود **قلت** فيه وجهان احدهما ان صدق الكافر عن الضمير بها سبب
للتكذيب فذكر السبب ليدل على السبب الثاني ان صدق الكافر مسبب عن رخصة الرجل في الدين
ولين تكلمه فذكر السبب كقولهم لا ارتكبت هني المراد نهي عن مشاهدته وانكون بحضورته
وذلك سبب بنه اياه فكان ذكر السبب ليلا على السبب كما قيل فكن شديداً لنفسي صليت الحج
حتى لا يبلح منك لمن يكفر بالبعث ان يطعم في صدقه عما انت عليه يعني ان من يؤمن بالآخرة مؤمن

الفقيه اذا شغل على الكفر ولا هم شدد تكبيراً من البعث فلا يهولك وفوردهم وطمع سادهم ولا تخجل
الكثرة من رقتك واعلم انهم وان كثروا تلك الكثرة فقد هم فيها هم فيه هو الهوي اتباعه البرهان
وندين وفي هذا بحث عظيم على العمل بالدليل وذو جليل عن التقليد انما ريان الهلاك والردى
مع التقليد واهله **تلك بيتك** كقول **وهذا على** في ان تصاب الحال بمعنى الاشارة ويجوز
ان يكون ذلك ما هو من اصلته يمينك انما ساله ليريد عظم ما يجزعه عن وعلا في الحسنة الياس
من قلبها حجة فضاضة ليرى في نفسه المباشرة البعيدة بين المقلوب عنه والمقلوب اليه بينهما
على قدره الباصرة ونظيره ان يريك الزاد ذبوا من حديد نقول لك ما هي فيقول ذبوا حديد ثم ترك
بعد ايام ليوماً ثم ايقول لك لاهي ان يوحى لا يخجل به اي هو مما يوحى بحاله وهو امر عظيم مثل بحق
بان يوحى ان هي المفسرة لان الوحي بمعنى القول القدح مستعمل في معنى الانقضاء والوضع ومنه قوله تعالى
فقد في قلوبهم الرعب كذلك الري قال غلام رماه الله بالحسن بافعا اي حصل فيه الحسن وضعه
فيه والضمير وكما واجته الى موسى ورجع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه مجتهد لما يودي
اليه من تناقض النظم **فان قلت** المقدوف في البحر هو التابوت وكذلك الملقى الى الساحل **قلت**
ما ضرر لو قلت المقدوف الملقى هو موسى في جوف التابوت حتى لا يفرق الضمير فكتبتا فقولك
النظم الذي هوام الامحاز القرآن والقانون الذي وقع عليه لتخديج مرادهم ما يجتهد في النظم
لما كانت مشيئة الله وارادته ان لا يخطئ جرح ماء اليم الوصول به الى الساحل والقائه اليه سلك
في ذلك المجاز جعل اليم كانه دويسير امير ذلك ليطيع الامر ويمثل ربه فقبل **فليكن اليم الساحل**
دوي انها جعلت في التابوت فطناً محلوها فوضعته الى هي تلك الزينة صبرها الى ما تري من عجيب
الصنيع وانما السر قد جاء ان ابي سحاق عصى على لغة هذيل ومثله بابشري ارادوا كسر ما قبله
المتكلم فلم يقدرها عليه فقلبو الالف الى اخت الكسرة وقر الحسن عصا به بكسر الباء لا لقاء
السكنين وهو مثل قراءة حمزة بمصر جي وعن ابي سحاق سكن الحاء **انك كاعليها** اعتمد عليها اذا
عميت او وقفت على راس القطيع وعند الطفرة هش الورق خيطه اي اخيطه على راس غني ناكله
لقمان بن عاد اكلت حقاوا بن لبون وجذع وهشته نخبة سلا دفع الله من غير شمع ممقته من
غير واحد من العرب ومحت وادق ربه من الطائفت كثير السدر في قراءة النخعي هش وهي كاهها
من هش الحر هشن اذا كان يتكلمها سدة وعن عكره اسر بالسين اي اغني عليها راجعها والحق زجر
الفهم ذكر على التفصيل والاجمال المنافع المتعلقة بالعصا كانه احسن ما يعقب هذا السؤال من امر عظيم

يحدث الله فقال ما هي الاغصان لا تنفع الامانة فبات جنسها وكان ينفع العبدان ليكون جوابه غلا
للعرض الذي فيه من مخوي كلام ربه ويجوز ان يريد عز وجل ان يعده الموافق للكيفية التي عليها بالعضا
وتشكرها ويستعظمها ثم يريد على عقب ذلك الآية العظيمة انه يقول ان انت عسى هذه البقرة العظيمة
والمازلة لكثيري التسمية عندها كل منفعة وما ربه كنت تعتد بها وتحتفل بشانها وقالوا انما سالة
ليسط منه ويقلل عيبه قالوا انما اجل موسى سالة عن تلك الماربه فزيد في كرامه وقالوا انقطع
لشانه بالهيبه وجل وقالوا انما ان العضا تبعه وقيل في الماربه كانت ذات سبعين سنين ومجمل اطلال
العصا خباها بالمجمل اطلال كسره لواءه بالشعيرين واذا سار الفها على عاقبة فعلق بها ادواته
من القوس والكتابه والحلاب وغيرها واذا كان في البرية ذكرها وعرض الزبدن على شعيرتها التي
عليها الكساة واستنطل واذا قهر شاول وصل بها وكان يقابلها السباع عن غمره وقيل كان فيها
من المعجزات انه كان يستقي بها فظول بطول البرية فغير يعين ادلى فكونا نتمعتين بالليل
واذا اظهر عدو جارت عنه واذا انتهى شدة ذكرها فارقت وامشرت وكان يحمل عليها زاده وسناه
فجعلت تماشيه وبركها فيقع الماء فاذا رفعها اضيق كانت نقيه المروم السمي المنقى بشرة وخفه
حركه **فان قلت** كيف ذكرت بالفاظ مختلفة بالحجة والبيان **قلت** اما الحجة فام جنس يقع
على الذكر والانه في الصغير والكبير واما البيان والبيان فيمنان لان النعمان العظيم من الحيوان
والجان الدقيق وفي ذلك وجهان احدهما انها كانت وقت انكشافها حية متقلبة صغراء
دقيقة ثم يتوهم ويتزايد حرمها حتى تضيق نعبا فافاد بالجان اول حالها او بالثقل ما لها والثاني
انها كانت في تحصيل الثقلان وشروع حركه الجان الدليل عليه قوله تعالى فلما رآها متحركا كانت اجافا وقيل
كان لها عرف كعرف الفرس وقيل كان بين لحيها البعوض فاعلم الماربه في ذلك الامر عجيب الجليل مذكور
من القوس والبقا وما يملك البشر عند الاهوال والخوف وعن ابن عباس نقلت نعبا اذكر ان يتبع
الفرد الشجر فلما رآه يتبع كل شيء خافه فزعوا بعضهم انما خافوا لانه عرف ما في ادم منها وقبل
لما قال له ربه لا تخف بلغ من ذهاب خوفه وطمانينة نفسه ان ادخل يده في فمها واخذ يلجسها السيق
من الشجرة كالركبة من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة ثم انتفع منها فقلت الى معنى المدح والبطقة
وقيل سيرة الاولين فيجوز ان يتصب على الطرف اي سنيدها فطريقتهما الاولى في حال ما كانت
عضا وان يكون اعاد منقولة من عادة بمعنى عاد اليه ومنه ثبت ذم عادك ان تلك فيها عادة
فيتعدي الى مغفولين ووجه ثالث حسن هو ان سنيدها مستقلة بنفسه غير متعلق بسيرها

الحج

معنى

معنى انها الشيت اول ما نشيت عصاة ذهبت بطلت بالحج بالغلبة فسنيد ما بعد لذهابها
انما اوله ونصب سيرة بها بفعل مضمر اي سيرة بها الاول اي معنى سنيدها سيرة بها الاول حيث
كنت تتكلم عليها ولك فيها الماربه التي عرفتها قبل كل ناحيتين خلجانا كنجاسي العسكر لحنيتها وحنا
الانسان جنبا والاصل المستعان منه حناها الطاهر بما جناحين لانه يحسنها عند الطيرك والمرد
الى حينك تحت العصد دل على ذلك قوله يخرج السوء الرذالة والتنج في كل شيء فكيفني عن البرص كما كني
عن العودة بالسوءة وكان جذيمه صاحب الزنا ابرص فكيفني عنه بالابرة عن البرص بسوى الى العرب
وهم عنه نقرة عظيمة واسماهم لاسمه محاجة فكان جذيرا بان يكون عنه ولا يوتي احسن ولا انظف ولا
اجر للفاحشيل من كتابات القرآن وادآيه روي انه كان ادم فاجزع يده من مد رعننه بضلعها شفع
كشعاع الشمس يعني البصر بوضاء فانه جالان معا من عجز سوء من صلة البيضاء كما يقول البيضا
من غير سوء وفي نصب آية وجه اخر وهو ان يكون باضمار نحو خذ ودونك وما اشبه ذلك حذف
الذلة الكلام وقد تعلق بهذا المحذوف **ليريك** اي خذ هذه الآية ايضا بعد قلب العصا
ليريك بها تبين الايتين بعض **ايانا الكبرى** او ليريك بها الكبرى من آياتنا اول ليريك من آياتنا
الكبرى فعلمنا ذلك لما امر بالذهاب الى فرعون الطاعي لعنه الله عرف وانه كلف امر عظيم
وخطيئا حسيما يحتاج معه الى احتمال لا يحتمل الاذواج اسد بطو صدمه فاستو هب دبة ان
يخرج صدره وينسج قلبه ويجعله حليما محمولا يستقبل ما عسى يرد عليه من الشدايد التي يدغيب
معها صبرا بربن يحمل الصبر وحسن الثبات وان يستقبل عليه في الجملة امق الذي هو خلاف
الله فياضه ويصحبها من مزاولة معانيم الشوق ومغاساة حلايل الخطوب **فان قلت** في قوله تعالى
اشح لي صدري ويسر لي امري ما حذرة والكلام بدعة مستتب قلت قد فهم الكلام اولا
فقلت اشح لي ويسر لي فعلم ان ثم مشروحا ويسرا ثم بين ودفع الابهام بذكرها فكان اكد لطلب
الشرح والبتير بعدد وامر من ان يقول اشح صدري ويسر لي على الايضاح الساذج لانه تكبر
للمعني الواحد من طريق الاجمال والتفصيل عن ابن عباس كان في لسانه رنة لما روي من حديث الجوزي وروي
ان يده احترقت ان فرعون اجنح في علاجها فلم يتراء ولما دعا قال الي اي رب تدعوني قال
الي الذي اريدني قد عجزت عنها وعن بعضهم انما لم يتراء يده ليك بدخلها مع فرعون في فصعة
واحدة فينقذ منها حرة الواكلة واختلف في ذلك العقد بحكايا فقلت في بعضها القول **فاخي هاد**
هو افسح مني لسانا وقوله **ولا يكاد يبين** في لسان الحسين ابراهيم رضي الله عنهما ربه فقال له رسول الله

والرأى بضم واو
ودع من ١٢

عليه السلام ورثها من عمه موسى وقيل مات لقوله قد اوتيت سؤلك وفي تكبير العقدة وان لم تقل
واحل عقدة لسانى ان طلب حل بعضها ارادة ان ينهم عنه فمما جيد ولم يطلب له فصاحة الكلمة ومن
لساني صفة للعقدة كانه قيل عقد من عقد لسانى الوزير من الوزير لا تجعل من الملك او زارة مودة
او من الوزير لان الملك تعتصم برأته ويلتجى اليه في مواسم الموازية وهي المفاوضة عن الاصمعي قال
القياس ان برافق لبيت الهنزا الى الراو ووجه قلبها ان فعيل جاء في معنى مفاعل محيا صالحا كقولهم
عشير وجليس وقعيد وخليص وصدق ونديم فلما قلبت في اخية قلبت فيه وحمل الشيء على نظيره ليس بغيره
ونظر الى موازير واخوانه الى الموازية وزيروا وها ذلك مفعول قوله جعل قدمنا بينهما عطا ولها
عناية بامر الوتارة اولى وزيروا مفعولا وهرون عطف بيان للوزير واخي في الوجهين بدل من
وان جعل عطف بيان اخر جاز وحسن قرا واجمعا اشدد واكثر على الجواب وفي مصنف ابن
مسعود رضي الله عنه اخي اشدد ومن ابي بن كعب تركه اخرى واشدد به اذ ربي مجوزين
قراء على لفظ الامران يجعل اخي من فوق على الابداء واشدد به خبره ويوقف على هارون الاز
القوة واخرة قوله اى اجعله شريك في الرسالة حتى يتعاون على عبادتك وذكر ك فان التناهي
لانه سيج الرغبات بغير يد به الحزم وينكاثرك **كنت بنا بصيرا** اى علما باحوالنا وبيان
التعاقد مما يصلح وان هرون نعم للعبين والشاد لعضدي باننا كبريتي سينا انفع لسانا
الطول لطلبه فعل بمعنى مفعول كقولك خير معنى محبور واكل بمعنى مأكول الى الامم موسى امان
يكون على لسان بنى في قتها كقولها واذا **حييت الجاردين** او يبعث اليها ملكا على وجه النبوة كالامير
او يربها ذلك في المنام فتدنيه عليه او بالهمز كقوله واوجي ربك الى الخلالى او جينا اليها امرا لا يسيل الى
التوصل اليه ولا الى العلم به الا بالرجي فيه مصلحة دينية فوجب ان يوجي لا يخل به اى هو ما يوجي له حاله ومن
لعر عظيم مثله بحق ما يوجي ان هو المستر لان الوجي بمعنى لقوله القذف مستعمل في معنى الالقاء
والوضع ومنه قوله **وقذف في قلوبهم الرعب** كذلك الرمي قال غلام وماه الله بالحسن بافعا اى حصل
في الحسن ووضع فيه الضار كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه بعضها الى التابوت تهجته
لما يودي اليه من تناظر النظم **فاقلت** للقذف في البحر هو التابوت وكذلك الملقى الى الساحل **قلت**
ما ترك لوقلت المقدوف واللقى هو موسى في جوف التابوت حتى تفرق الصغار فكشبا قلوبه
النظم الذي هو ام الامحاز القرائن والقائون الذي تقع عليه النجدي ومراعاة اهم ما يجب القسما
كانت مشيئة الله وارا دنة ان لا يخطي اجربه ماء اليم الوصول به الى الساحل والقائه اليه سلك في

ذلك

ذلك سبيل المجاد وجعل اليم كانه تمسك من ذلك الامر وتمثيل اسمه فقتل **فليلقه اليم بالساحل** وحي انها
جعلت في التابوت فقلوا محلو حافضته فيه وخصته وقبرته ثم القته في اليم وكان بشع منه
البيان فرعون نهركم فيها هو جالس على باس بركة مع اسبلة ابا التابوت فامر به فاجرع ففتح
اصح الناس وحما فاجبه عدو الله جاسدا يدا لا يملك ان يصبره فطاهر اللفظ على ان البحر القاف
يساحله وهو شاطيئة لان الماء يسحله اى تقشر وقذف به ثمه فالتقط من الساحل لان يكون
قد القاه اليم بوضع من الساحل فيه فوجه نهركم ثم اداة النهر الى حيث البركة فان لا يخلوا
اما ان يتعلق بالقيت ويكون للعني على اني احببك ومن احبه الله احبته القلوب اما ان يتعلق
بجذوف موصفة لمجة اى محبة حاصلة وواقعة متى قد ذكرها انا في القلوب وذرتها فيها فذلك
احبك فرعون وكل من احبك يري انه كانت على وجهه سمحة جمال وفي عينيه ملاحة لا يكاد يصبر
عنه من رآه **قلت** لنرى بحسن اليك وانا ملجيك وداويك كايدي الرجل الشيء بعينه اذا
عني به ونقول للصانع اصنع هذا على عيني انظر اليك ليلا يخالفه عن مرادي ومعنى ولنضع
معطوف على عله مضمرة مثل ليتعطف عليك ونظام او حذف معلله اى لتضع فعلت ذلك وقوم
ولتضع بكسر اللام وسكونها والجزم على انه امر وقري لتضع بفتح التاء والتضيق وتكون علك
وبه تترك على علم عين في العامل اذ يمشي القيت وتضع ويجوز ان يكون بگا من اذا وحيث **قلت**
كيف يصح البدل والوقتان مختلفان متباعدان **قلت** كما يصح وان اتبع الوقت متباعد طراه
ان يقول لك الرجل لقيت فلانا سنة كذا فقولك انا لقيته اذ ذاك وبما لقيته هو في اوقاوات
في اخوها يروي ان اخيه فامها مريم جات مغرفة خبز فصار فتم يطبلون لموضع بيقبل
بها ويروي ان آسية استنوهت من فرعون ووثبتت وهي التي اشفت عليه طلبت له
الراضع هي نفس القنطري الذي سقاه الاسرايلى عليه السلام فتل وهو ابن ثنتي عشر سنة غيم
بسبب القتل خوفا من عقاب الله ومن اقتضا فرعون فغفر له الله باستغفارة حين قال رب
اين ظلمت فاغفر لي بخاء من فرعون ان يثبت فيه اظفارة حين هاجر به الاديون يجوز ان يكون
مصدرا على قول في المتعدي كاليتور والشكور والكفور وجمع فتن او فتنه على ترك الاعتدال
بناء التابوت كحور وورود في حجر وبدة اى فتنك ضروريا من الفتن سال سعيد بن جبير
ابن عباس رضي الله عنه فقال خلصاك من محنة بعد محنة ولد في عام كان قتل فيه ولدان
فهدت فتنه يا ابن جبر القته انة في البر وهم فرعون يقتله وقيل قتلها واجرف نفسه عشر سنين

فضل الطريق وتفرقت عنه في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحد فنته يا ابن حبيب
والفتنة المحنة وكل ما يفتن على الانسان وكل ما يبتلى الله به عباده فنته قال ونبلوكم بالنار والحر
نته مدبر على ثمان من اجل من مصر وعن وهب انه لبث ثمانيا وعشرين سنة منها مهنه لنته
او في الاجل من اي سين في قضائي فدرى ان اكلك واستبديك في وقت تغيبه قد فنته
لذلك فاحيت الاعلى ذلك الفدر غير مستقدم ولا مستأخر **وقيل على مقدار من الزمان**
يوجي فيه الى الانبياء وهو من اربعين سنة هذا تمثيل لما حوله من منزل القرين التكريم
والشكيم مثل حاله بحال من يراه بعض الملوك لجوامع خصال فيه وخصايص اهله تكون اثاره
منه منه اليه ولا الطف محلا فبسطه بالكرامة والاثرة ويستخلصه لنفسه لا يصر ولا يسمع
الابعية واذا ولا باقى على مكنون سر الاسرار ضمير الوبي الفتور والتقصير وفري ساكبر
حرف المضارعة للاساع اي ولا تنسيان في ولا اذل منك على ذكرهما فليكنما واتخذ اذكرى
بجناحا نظيران به مستدين بذلك العون والناييد مني معتقد ان امر من لا يورثه
لاحد الا بذكرى يجوز ان يريد بالذكر تبليغ الرسالة فان الذكر يقع على ساير العبادات وتبليغ
الرسالة من احلها واعظمها وكان جديدا بان يطلق على اسم الذكر يعني ان الله ادعى الى حاله
وهو بصير ان يتلقى موسى وقيل مع مقبله وقيل لهم ذلك فري لبنا بالتحففة القول الذين
نحو قوله **هل لك** الى ان تركي اهدبك الى ربك فحشي لان ظاهرا الاستفهام **والشهوة** وعرض
ما فيه الفور العظيم وقيل علة شيئا بالانهم بعدو ملكا لا ينزع منه الا بالموت وان تنقي
له لذة الطعام والشرب التلح الى حين موته وقيل لا يجتنبها ما ملكه والطعام في القول لما له
من حق ترتيبه من يي لما ثبت له من مثل حق الابوة **وقيل كبا** وهو من ذوي الكفاي الملائكة
ابو العباس ابو الوليد ابو مرث والتهجي طما اي ذهبا على رجا بك وطعك ما واثرا الامر شيئا
من برح ويطمع ان يثمر عمله ولا يجنب سعيه فهو يجتهد بطوف ويحتشد باقضي سعه
وجدي او سالما اليها مع العلم بان يوس الزام الحجة وقطع المذرة ولوانا اهلكناهم
بعذاب من قبله **لقد انزلنا الوالا رسلا اليها رسلا فتدع آياتك** اي تذكروا آياتي
فيتدل النصف من نفسه والادغان الحق او يجتنب ان يكون الامر كاضمان فخره انكاره الى
الهلكة قرط سني وقدم ومنه الفاظ الذي يتقدم الواردة ومن فرط يسبق الخيل
اي يخاف ان يجعل علينا بالعقوبة وينادى بها وفري بفرط من افراطه اذا حمله على العجلة انا

ان يحل على المعاجلة بالعقاب من شيطان او من جبروتة استكبارا وادعاء الربوبية من حجة
الرياسة او من قوله القبط القريدين الذين حكمهم رب الفرة **قال الملك من فنته وقال الملك**
وفري بفرط من الافراط في الادب اي يخاف ان يحول بيننا وبين تبليغ الرسالة بالمعاجلة
اي مجاوز الحد في معاقتنا ان لم يعاجل بنا عما عرفنا وجراما من شرارته وغنوة او ان يطغى
بالخطي لا ان يقول فبك ما لا ينبغي لجراته عليك وقسوة قلبه وفي الجي به هكذا على الاطلاق
وعلى سبيل الزمان من حسن الادب وغاش عن الفتوة بالغيظة **معك اي حافظك فاصرك اسمع**
واري ما يجري بينكم وبينه من قول فعل فافعل ما يوجب حفظه مصري لكما تجازان بتقدير
اقولكم وافعالكم وجازان لا يفتر شي فكانه قيل لنا حافظا كما وناصرا مع مبصر اذا كان الحق
والناصر كذلك ثم الحفظ وصحت النصرة وذهبت المبالاة بالعدو كانت بنوا اسرائيل ملكه فرعون
والقبط بعد موتهم يتكلف لاهمال الصعبة من الحفر والبناء وفعل الحجارة والشيء في كل شيء مع قبل
الولعان واستخدام النساء قد جئناك بآية من ربك جملة جارية من الملائكة الاولى وهي انا رسولا ربك
يجري البيان والتفسير دعوي الرسالة لا يثبت الا بينتها التي هي الجي بالآية انا وجد قوله بآية
ولهم من معد آيات لان المراد في هذا الموضع يثبت الدعوي سرها انها فكانه قال قد جئناك
بمعجزة وبرهان وحجة على ادعيتهم من الرسالة وكذلك **قد جئناكم بآية من ربكم**
فات بآية ان كنتم من الصادقين **اقال اولو جيتك بشي مبين** يريد سلام الملائكة
الذين هم خزنة الجنة على المستدين وتخرج خزنة الثار والذاب على المكذبين خاطبة اليهم
وجمال الدعاء الى هداهما وهو موسى لانه الاصل في النبوة وهارون وزبارة وناجيه ويحتمل ان يحمله
حيثه ودعا ربهم على استدعاء كلام موسى دون كلام اخيه لما عرف من فصاحة هارون واليه
في لسان موسى ويدل عليه قوله **خير من هذا الذي هو مني** ولا يكاد يبين خلقه
اوله منقولي اعطى اي اعطى خليفته كل شيء يجناحون اليه ويرفقون به او ثانيا اعطى كل شيء
صورته شكل الذي يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهبة التي تطابق الانصار الاذ
المشكل الذي يوافق الاستماع وكذلك الاثقة اليد والرجل اللسان كل واحد منها مطابق
لما علق به من المنفعة غراب عنه او اعطى كل حيوان نظيره في العلو والسرورة حيث جعل
الحصان والحجر وجلس والبعير الناقة والمرأة فلم تراجم منها شيء غير جليسه وما هو على خلاف
خلقه فري خلقه صفة المضاف والمضاف اليه اي كل شيء خلقه الله لم يحمله من عطية الغنم

اي عرف كيف يرتفع بما اعطى وكيف يتوصل اليه والله دثر هذا الجواب بالاحقر وما اجمع وما اتبعه
لمن اتى الله ونظر لعين الانصاف وكان طالبا للحق سأل عن حال من تقدم وخلا من القرون
وعن شفاء من شفى منهم وسعادته من سعد فاجاب بان هذا سوال عن الغيب قد استأثر الله لا
يعلمه الا هو وما انا الا عبد مثلك لا اعلم منه الا ما اخبرني به علام الغيوب وعلم حوال
الغزير مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ لا يجوز على الله ان يخطئ شيئا ان ينشأ بيقاضلت
الشيء اذا اخطأ به في كانه فلم يتبدل كقولك ضللت الطريق والمنزل فري يضل من اضله
اذا اضيعه وعن ابن عباس لا يترك من كفر به حتى ينتقم منه ولا يترك من وجد حتى يغار به
و يجوز ان يكون قرون قد ناري في احاطه الله بكل شيء وتنبيه لكل معلوم فقلت وقال اتول
في سوائف الغزير ونادي كثرهم ويباعد اطراف عددهم كيف احاط بهم وما حرام جبرهم
فاجاب بان كل كتاب محيط به عمله وهو مثبت عندك في كتاب ولا يجوز عليه الخطا للفسان
كما يجوز ان عليك ايها العبد الدليل والنشر الضليل لا يفضل كما تفضل انت ولا ينسب كاتبيه
ما بد على الربوب بالجهل والوفاحه الذي جعل من روع صدق لربنا وخبر من بدء محذوف او
على المدح وهذا من مظانه ومجازة ممدقة اهل الكوفة اي ممدوها ممدوا او نهمل فيها في
لكم كالمهد وهو يامهد للصبي **سلك** من قوله **سلككم في سقر** سكنناه سلكه فقلوب
الجريرين اي حصل لكم فيها سبلا وسطها بين الجبال والادب والبراري **فاخرجنا** انتقال فيه
من لفظ لعينة الى لفظ المتكلم المطاع لما ذكرت من الاضمان والايذان بانه مطاع بقادراته
المختلفة لاسره وتذعن الاجناس المتفاوتة لمشيئته لا يمنع شيء عا رادته ومثله قوله تعالى وهو
الذي انزل من السماء ماء فاجرجناب به نبات كل شيء المراد ان الله انزل من السماء ماء
فاخرجنا به ثم لمات مختلفا الوانها **من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء**
ماء فابنت اياه حياقي وفيه تخصيص ايضا باننا نحن فقدر على مثل هذا ولا يدخل تحت قوله
احد ارجا اصنافا سميت بذلك لانها ممدوخة مقترنة بعضها مع بعض **ثقي** صفة
للازواج جمع شئبت كسرى مرضى يجوز ان يكون صفة للنبات والنبات مصدر سمي بالنبات
كاسم بالبت فاستوي فيه الواحد والجمع يعني انها ثقي مختلفة النفع والطعم واللون والريحية
والشكل بعضها يصلح للناس بعضها للبهائم فالمراد من نعمته عز وجل ان اتراق العباد لما حصل
بعمل الانعام وقد جعل الله ثقتا عليها مما يفصل عن حاجتهم ولا يقدر على اكله اي قابلين

كلما وادعى حال من الضمير **فاخرجنا** المعنى اخرجنا اصناف النبات اذ نبي في الامتفاع بها يسبح
ان ياكلوا بعضها ويعلموا بعضها اراد يخلقهم من الارض خلق اصنام وهو ادم عليه السلام منها
وقيل **ان الملك لينطلق** فياخذ من توتة المكان الذي يدفن فيه فسددها على التطفة فيخلق
من التراب والنطفة معا واد باخرجهم منها انه يولف اخراهم المتفرقة المختلطة بالتراب ويردهم
ككان في احياءهم ويخرجهم الى المحشر يوم يخرجون من الاجداث سرا عده الله عليهم ما علوا من
مرافقهم حيث جعلها لهم فرسا وهذا ما يتقلبون عليها وسوي لهم فيها مسالك ينزدون
فيها كيف ساواوا ثبت فيها اصناف النبات التي منها اقواتهم وحلقات **وهي ايام**
الذي فيه يفرعون وامم التي منها ولدوا ثم هي كفاتهم اذا ماتوا ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمحو بالارض فانها بكم **بما اربنا** بهما او عرفنا مخنبا وبقنا بها وانها كذب لطمه
قوله تعالى **وحجدا وبها فاستيفتها السهم طمنا** وعلمنا وقوله قد علمت ما انزل هو لا
الارب السموات والارض بصيرا وقوله **آياتنا كلها** وجها احدها ان يجدي بهذا التعريف ان
حد والتعريف بالآدم لو قيل الآيات كلها اعني انها كانت لا تغني لا تعريف العهد والاشارة
الى الآيات المعلوم التي تنفع الآيات المختصة بوسى عليه السلام العصا واليد وخلق البحر والحجر
والجبال والقلل والصفادع والدم وبق الحيل والثاني ان يكون مسمى فداوة آياته وعدد عليه
ما اراه غيره من الانبياء من آياته ومعجزاتهم وهو نبي صادق لا فرق بين ما جرحه وبين ما شأ
فكدها جميعا **واي** ان يقبل شيئا منها وقيل فكذب الآيات واي قبول الحق والآيات واي قبول
الحق يلوح من حيث قوله **اجيبتنا لخرجنا من ارضنا بسحر** ان فرايضه كانت تزعج خوفنا
به موسى لعلنا ايقاننا على الحق وان الحق لو اورد قود الجبال لا فادت له وان مشله لا يجذل
ولا يقبل باصرة فانه غالبه على ملكه لا محالة وقوله **بحر** لعلنا لا كيف يخفى عليه سائر الاقدار
يخرج ملكا مشله من ارضه تغلبه على ملكه بالبحر لا يخلو الموعد في قوله اجعل بيننا وبينك موعدا
من ان يجعل زمانا او مكانا مصدرا فان جعلته زمانا نظر في ان قوله **موعداكم يوم القيمة**
مطابق له لانه شأن ان يتجمل الزمان مختلفا وان يعضل عليك ناصب مكانا وان جعلته مكانا
لغزله كانا **موي** **فرك** ايضا ان يقع الاخلق على المكان وان مطابق قوله **موعداكم يوم القيمة**
وقوله الحسن عن مطابقة له كانا وزمانا جميعا لانه قراء يوم القيمة بالنصب فبقى ان يجعل
مصدرا بمعنى الرعد يقدر مضاف محذوف اي مكان موعدا ويجعل الضمير في تخلفه لئلا

وكانا بدل من المكان المحذوف **فان قلت** فكيف طابقته قوله موعدكم يوم الزينة ولا بد من ان يجعله
زمانا والسؤال واقع عن المكان لا عن الزمان **قلت** هو مطابق معني فان بطابق لفظا لانه لا بد لهم
من ان يجتمعوا يوم الزينة في مكان بعينه مسهوا اجتماعهم فيه في ذلك اليوم فيذكر الزمان
علم المكان واما قرأة الحسن فلو عد فيها مصدا لا غير المعنى بخار وعودكم يوم الزينة وطابق
هذا ايضا من طريق المعنى ويجوز ان لا يقدر مضاف محذوف ويكون المعنى اجعل بيننا وبينك
موعدا لا تخلفه **فان قلت** ضم يتصبه كانا **قلت** بالمصدر او بفعل يدل عليه المصدر
فان قلت فكيف يطابقه الجواب **قلت** اما قرأة الحسن فظاهر واما قرأة العامة فعلى تقدير
وعدكم وعد يوم الزينة ويجوز على قرأة الحسن ان يكون موعدكم من مبتدأ بمعنى الوقت وضحى
خبره على نية التفرقة لا ضحى ذلك اليوم بعينه **وقيل** في يوم الزينة يوم عاشورا ويوم النيرة
ويوم عيد كان لهم في كل عام ويوم كانوا يتخذون فيه سوقا وينزلون ذلك اليوم فربما
يختلف بالرفع على الوصف للموعد بلحزم على جواب الامر **وقري سوي** وسوي بالكسر والضم منونا
وغير منون ومعناه منصف بيننا وبينك عن مجاهد وهو من الاستواء لان المسافة من
الوسط الى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ومن لم ينزل فوجه ان يجري لوصف مجرى الوقت
قري وان يحشر الناس بالناء والياء يريدون ويحشرون فزعون وان يحشر اليوم ويجوز ان يكون
فيه ضمير فزعون ذكره بلفظ الغيبة اما على العادة التي يخاطب بها الملوك او خاطب الخليل
الغزوم بقوله موعدكم وجعل يحشر فزعون وجعل ان يحشر الرفع او الجرح عطفا على اليوم والنية
واما واعدهم ذلك اليوم ليكون على كلمة الله وظهور دينه وكتب الكافر **وهو قاتل الباطل**
على راس الاشهاد وفي الجمع الغاص لتقوي عنه من رغب في اتباع الحق وبكل حد المبطلة واتباعهم
ويكثر الحديث بذلك الامر العلم في كل بدو وحضر في جميع اهل الوجود والمبدء **لا تقصروا**
على الله الكتاب اي لا يدعوا آياته ومعجزاته محرفي فيسحقكم والسمت لغة اهل الحجاز والاحسان
لغة اهل نجد وبنو نعيم ومنه قول الفرزدق الاسمنا او علف في بيت لا يزال الركب مضطك
فيستوبعديا عن ابن عباس ان مخوفهم علينا من سائبنا ومن قنادة ان كان ساحرا
فستغلبه وان كان من الماء قلعه امر ومن وهب لما قال وبيكم الآية قالوا ما هذا يقول ساحر الظالم
اهم تشاوروا في السر ومحاذاوا هذا القول ثم قالوا ان هذا لساحران فكانت نحوهم
في تلتيق هذا الكلام وبرويوه خوفا من غلبتهما وتبسيط الناس عن اتباعهما قرأوا يومهم

ساحران على وجه الظاهر المكشوفة وابن كثير وحفص ان هذان لساحران على قولك ان زيد لم يطلق
واللام هي الفارقة بين ان النافيه والمخففة من التثنية وقولنا ان هذان لساحران طين وسعود
ان هذان ساحران بفتح ان وبغير لام بدل من النحوي قيل في القرأة المشهورة ان هذان لساحران
ان هي لغة الخريجين كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي اخرها الف كعضا وسعدى فلم تقبلوا هذا
في الجوزية قال بعضهم ان بمعنى نعم وساحران خبر مبتدأ محذوف اللام داخله على الجملة تقديره
فهنا ساحران وقد اعجب به ابو حنيفة ومحمد بن ميمون الطريفة المثنى والسنة الغضبية **فان قلت** في قوله
وقيل ارادوا اهل طريقتهم المثل وهم بنو اسرائيل القول هو **وقيل** امر **وقيل** في قوله
اسم لوجه الناس واشراقهم الذين قد ولا غيرهم يقال هم طريقتهم فهم ويقال للواحد ايضا هو طريق
قومه **فاجمعوا كيدكم** كفخذة قوله فجمع كيدكم وقرا فاجمعوا كيدكم اي اذموا وجعلوا به جمعا عليه حتى
لا تختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم كالمسألة المجمع عليها امر وادان يا قواصم لانه هيبه ضد
الراس وروي **فان قلت** اسبغوا الفانم كل واحد منهم جبل وعصى قد اقبلوا اقباله واحدا وعصى
ابى عبيد انه ضرا الصيغة المصلى لان الناس يجتمعون فيه لعبد هم وصلواتهم مصطفين ووجه محنته
ان يقع على المصلى بعينه فامر وادان ياتوا او يرادوا مصلين من المصلين **وقد افلح اليوم من استعمل**
اعتراض يعنى قد فاز من غلبنا ما بعدك اما منصوب بفعل مضمر ومرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف
معناه احتل احد الامرين والامر القائل او القائل فافلح هذا الخبر منهم استعمال ادب حسن مؤخر
له وحفص جناح وندسه على اعطاهم الصند من انفسهم وكان الله عز وجل الههم ذلك وعلم موسى عليه السلام
اختيار القيام او الامع ما فيه من مقابلة ادب بادب حتى يروى ما معهم من كباد الله ويستنفذوا في
طريقهم ويجوزهم فاذا فعلوا اظهار الله سلطانه **وقد فذلح على الباطل** **فذلح** وسلط المعجزة على الحق
فحققت وكانت آية من آياتنا ونرى المؤمنين فيقال في اذهابها اذا المفاجأة والتحقيق فيها
اذا كانه يعني الوقت الطالبه فاصالحا وجملة ايضا فاليها خضت في بعض المواضع بان يكون فيها
فعلا محصوها وهو فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا غير تقدير قوله **فاذا هم جبالهم** وعصيم ففاجاء
موسى فقتل حسيل سى جبالهم وعصيم وهذا تمثيل والمعنى على مفاجأة جبالهم المعنى على مفاجأة جبالهم
وعصيم محبلة اليه السقي فري عصيم بالضم هو الاصل والكسر اتباع ونحو دلى ودلى وقضى وقضى
محبلة على مناداة اليه فحبال الجبال فالعصم ابدال قوله انها نسي من الضمير يدل الاستمالة كقولك انجني
زيد كرهه ويحبل على كون الجبال العصي محبلة سعيها ويحبل بمعنى يحبل وطريقه طريق محبل ويحبل على

ان الله هو الخليل المحنة والاتباع يروي انهم الطحوا بالزيت فلما احترق عليهم الشمس اضطربت اهترت
فجئت لك بحاس الخوف فاضما رشي منه وكذلك نوحل الصوت تسمع به يسيرة منه وكان ذلك لطيف الجبل
البشري وان كان لا يكاد يمين الحاموس مثله وقيل خاف ان يخرج الناس منك فلا يتبعوه **انك انت**
الاعلى فيه تقري رغبته وقهره وتوكيد بالاستيناف وكلما تشددت وتكبر الضير بلام التعريف
وبلفظ العلو وهو الغلبة الظاهر وبالتفصيل وقوله ما في **مينك** وقيل عصا جازان يكون
تصغيرا لها اي لا ينال بكثرة حبالهم وعصيتهم التي العويد القرد الصغير الحجم الذي في مينك فانه قدوة
الله يتلقاها على وحدته وكثرتها ومفرها وعظمتها وجزائرها يكون تعظيما لها اي يحتفل هذه الاحرام
الكبيرة الكثير فان في مينك شيئا اعظم منها كلها وهذه على كبرتها اقل شيء انزعه عند ما قاله
يتلقها باذن الله ويحتملها وقري بلفظ بالرفع على الاستيناف وعلى الحال اي انها سلفه
وقري بلفظ بالتحقيق منعوا منها بمعنى زورا وافعلوا لقوله **تلقف** **بابا فكون** وقري **كيدنا**
بالرفع والضم فمن دفع فعل ان ما موصولة ومن نصب فعل اننا كاذبة وقري كيدنا محرم
ذي سر او ذوي محرمهم لتعلمهم في محرمهم كانهم المحرمين وبذاته او بين الكيد لانه يكون محرم
وغير محرم كابتين الما به بدرهم ونحو علم فقه وعلم غونا **قلت** لم وحدنا محروم لم جمع **قلت**
لان القصد في هذا الكلام الى معنى الجنسية الى معنى العدد فلو جمع حمل ان المقصود هو العدد
الآتري لقوله **ولا يفح الساحراي** **الحائس** **فان** فلم تكراد ولا عونا فاننا **قلت** انما تكر من اجل
تكبير المضاف لان اجل تكبير في نفسه كقول العجاج في سوي تاطلما قدمت وفي حديث عمر رضي الله
عنه لا امر دينيا ولا امر اخر المراد تكبير الامر كانه قبل انما صنعوا كيد محرم وفي سعي يروي
وامر يروي واخر **حيث** **اي** كقوله حيث سزا به سلك بايما كان سبحانه الله ما اعجب امرهم
فذا القوا حبالهم وعصيتهم للكنز والجود ثم القوا وسمهم بعد ساعة للسكر والجود فما اعظم الفرق
بين الاقارب وروي انهم لم يرفعوا وسمهم حتى بالجنة والبارودا واوثاب هلبا ومن عكسه
لما حروا وسموا اراهم الله في جودهم منازهم التي يصبون اليها في الجنة ككبيركم بعظيمكم يريانه
اعزهم واعلاهم درجة في صناعتهم او علمكم من قول اهل كل العلم امر في كبير في قال في كبر
كذا يريون معلم استاذهم في القران وفي كل شيء قري لا تقطع ولا صلب بالتحذير القطع من خلاف
ان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى لان كل واحد من العضوين خالف الاخر بان هذا يد وذلك
رجل وهذا يمين وذلك شمال ومن لا يتدأ الغاية لان القطع متبدي ناس من مخالفة العضو

من وقادايه ومحل الحار والجور والنصب على الحال اي قطعها بمختلفات لانها اذا خالفت بعضها بعضا
فقد انقضت بالاختلاف سبه يمكن الصلوب في الجدي يمكن الشيء المويج وعابة كذلك قيل **فقد انقضت**
انما يريد نفسه لعنه الله وموسى صلوات الله عليه يدل على قولهم انتم له واللام مع الايمان في كتاب
الله لغير الله كقوله فمن بالله ويؤمن المؤمنين وفيه نقابة ما قد اذرة وقهره وما الفه وصري به من تعذيب
الناس بانواع العذاب ووضع موسى عليه السلام واستضعاف له مع الهرة لان موسى لم يكن قط من التعذيب
في شيء والذي فطرنا عطف على اجاءنا او قسم قري **تقضي** هذه الحيوة الدنيا وجهها ان الحيوة
في الفترة الشهيرة من نصيبه على الطرف ما اتسع الطرف باجرا به مجري المنقول به كقولك في همت يوم
الجمعة صيم يوم الجمعة وروي ان السحر يعني دوسم كافرا بين وسبعين الايتان من القبط والسابر
من بني اسرائيل وكان فرعون اكرمهم على نعم السحر وروي انهم بالث الفرعون اذنا موسى نيا يفعل
فوجدوه بحجره عصاه فقال ما هذا بسحر السحر اذنا م بطل عظم فاني لا ان يعاونه **تركى**
لظهوره ناس الذنوب من ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اله الا الله **قيل** هذه الايات الثلاث
هي حكاية قولهم وقيل خبر من الله لا على وجه الحكاية **فانضرب لهم طريقا** فاجعل لهم من قولهم ضرب
له في ماله سمي واضرب للبين عمله اليس مصدق صف به يقال بس يسا ويسا وغوما العدم
والعدم ومن ثم وصف به الموت فقيل شانتا يسر ناقنا يسر اذا خف لبها وقري يسا يسا
ولا يغلوا اليس من ان يكون مخفيا عن اليس وصنعة على فعل اجمع يابس كصاحب صحت به
الواحد توكيد لقوله ومعا حبا عاجله لفظ جوعه كجماعة جناب **لا يخاف** حال من الضير في الضرب
وقري لا تخف على الخواب وقرا ابو جوبة دركا بالسكون والدرك والدرك اتمان من الادراك اي
بدرتك فرعون وجوده ولا يلحقونك ولا يخشى اذ قري لا تخف ثلاثة اوجه ان يتأفف كانه قيل
وانت لا تخشي اي من شأنك انك آمن لا تخشى ان لا يكون الالف المنقلبة عن الالية التي هي
لام الفعل ولكن زائدة للاطلاق من اجل الفاصلة لقوله فاضلونا الشبيلا **تلقون** **بالله** **الظنون**
وان يكون مثل قولهم لم نزي قبلي سيرا يابينا ما غشيتهم من باب الاختصاص ومن جملع الكلم
التي تستغل مع قلها بالمعاني الكثيرة اي غشيتهم ما لا يعلم كنهه الا الله وقري فغشاهم من اليم ما
والغشيب التقطيه وفاعل غشاهم اما الله سبحانه او غشاهم او فرعون والذي بط جوده وتب
لهلكهم وقوله **واهدى** نهكم به في قول وما هديكم الا سبيلا الرشاد **دياخي** **الاسراييل** خطابهم بعد
انجائهم من البحر واهلاك آل فرعون وقيل **هو الذي كان منكم** في عهد سول الله صلى الله عليه وسلم

من الله عليهم بما فعل باهم والوجه هو الاول اي قلبا يا بني اسرائيل وحذف القول كثيرا في القرآن وقري
اضيتكم الى رفقكم على لفظ الوعد والوعدة وقري الامين بالجر على الجواز خرج صرب ذكرهم النعمة
على نجاتهم وهذا ان عدوهم وفيما اواعد موسى صلوات الله عليه من النجاة لا بجواب الطور وكتب التوبة
في اللوح وانما عدي الوعدة اليهم لانها لا يستمر وانضلت بهم حيث كانت لتبينهم وتبينهم اليهم
رجعت منافعت التي قام بها دينهم وشرعهم وفيما افاض عليهم من ميا ونعمة وازرافه طغيانهم
في النعمة ان يتعدوا وحد الله فيها بان يكفروا بها ومعلم الله والنعم عن القيام سكرها
وان ينفقوها في المعاصي وان يزوا حقوق الفسرة فيها وان يسرفوا في انفاقها وان يزوا حقوق
الفسرة فيها وان يسرفوا في انفاقها وان سطر فيها وباشروا ويتكبروا وقري فيجمل وعن عبد الله الجمل
ومن جمل المكسورة معني الوجوب من حل الدين يحل اذا جبد اذاعة وعنه قوله **فقل تعالوني يبلغ الهدى**
عالمه المضموم في معني النزول غصبه الله غفوبانه ولذلك وصفه بالنزول هوي هلك واصلا يستط
من جمل فيهلك قالت هوي من راس مرقته فنت نخنها كبد ويقولون هوت ام اي سقط سقطا
لا نهض بعد الاهتدائه هو الاستقامة والبنات على الهدى المذكور وهو التوبة والايان والعمل
الصالح ونحوه قوله تعالى **الذي قالوا ربنا الله ثم استقاموا** وكلمة التراجي دلست على الناس للناس
دلائلها على تباين الوقتين في جاء في زيد ثم عروا عن ان من لا استقامة على الجبر مباهة لمنزلة الخبر
نفسه لانها اعطى منها وافضل **وما اشكال** اي شي يجعل بك عنهم على سبيل الانكار وكان قد مضى
النبأ الى الطور على الوعد المضروب ثم تقدم شوقا الى كلام ربه وعروا بعد ببناء على اجتهاد
وطقة ان ذلك اقرب الى رضا الله وزاعت انه عز وجل ما وقت انفاله الا نظر الى داعي الحكمة
وعلم بالمصالح المتعلقة بكل وقت فالمراد بالقوم النبأ وليس لقول من جواز ان يراجع
قوله وان يكون قد فاداهم قبل البعاد وجميع بابا قوله هم اولاء على اشرى وعن ابي عمرو ويعقوب
اشرى بالكسر عن عيسى بن عمر اشرى بالضم وعنه ايضا اولاء بالضم لا ترافع من الاثر واما الاثر فيرفع
في فريد السيف مدون في اصوله يقال اثر السيف واثرة وهو يعني لا ترغيب **ما اشكال**
سؤال عن سبب العجلة فكان الذي ينطبق عليه من الجواب ان يقال طلب زيادة رضاك والشوق
الى كلامك ونحوه وعدك وقوله هم اولاء على اشرى تربي غير منطبق عليه **قلت** قد تضمن ما رواه
به وبالعزة شين احدهما انكار العجلة في نفسها والثاني السؤال عن سبب المستكبر والامل عليه
فكان اهم الامر من الى موسى بسط العذر وتهيب العلة في نفس ما انكر عليه فاعتل بان لم يجد

الانقدم

الانقدم يسير مثله لا يعتد به في العادة ولا تحقيقه وليس ينبغي بين من سبقته الاساقفة فيه بتقديم
بمثله الوفد راسهم ومقدمهم ثم عتب بجواب السؤال عن السبب فقال **وعجلت اليك** ولتقرب
حاربا ورد عليه من التهيب الله فاذ هله ذلك عن الجواب المنطبق الرب على حدة والكلام انما بالقوم
المفتونين الذين خلفهم مع هارون وكانوا سقاياه الف ما عا من عباده العجل منهم الاثنا عشر **فانك**
في الغضب انهم اقاموا بعد مفارقة عشر ليلا وحسبوا اربعين مع ايامها وقالوا قد كلفنا العدة
ثم كان امر العجل بعد ذلك فكيف التوفيق بين هذا وبين قوله تعالى لم يبي عند مقدمه **فانك**
قلت قد اخبر الله تعالى عن الفتنة المترتبة بلفظ الوجوده الكافية على عادة او فنصر السائر عتبه
فمن على اصلاهم عت ابطلة واخذ في تدبيره لك فكان بدء الفتنة موجودا في **واصلهم السائر**
ومرشدهم صلا لا لانه ضال مضل وهو منسوب لا قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السائري وقيل السامر
قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وقيل كان من اهل باجرا وقيل كان عليا من كنان واسمه موسى بن ظفر
وكان منافقا قد طهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر الا سفا السديد العصب منه قوله يا آلهم
يقرن الفجاءة رحمة للمؤمنين اخذوا اسف الكافرو وقيل **الحزين** **قلت** مني رجوع الاقوة **قلت** استوف
الاربعين ذاق العدة وعشر ذي الحجة وعدم الله سبحانه ان يعطيهم التوبة التي هدي نوره لا وعد
احسن من ذلك واجمل حل لي ان اشك انت الف سورة كل سورة الف آية تحمل سفارها سبعون جملة العهد
الزمان يريد منك مفارقتهم يقال طال المهدي بك اي طال زماي بسبب مفارقتك وعدوه ان
على امر وما تركهم عليه من الايمان واخلفوا وعد بعبادتهم العجل **يملكنا** قري بالجرات الثلث الى الخلفنا
معدن بان ملكنا امرنا اي لو ملكنا امرنا واخلينا وداينا لما اخلنا ولكن علينا من جهة السائري
وكيد اي حملنا اجمالا من حلي القبط التي استعوناها منهم او اردوا بالاولاد وانها ايام وبعات لانهم
كانوا معهم في حكم المناسبتين في دار الحرب وليس للسائر ان ياخذ مال الحربي على ان الغنائم لا تكن تحمل حينئذ
فقدنا هاهنا ناد السائري التي اوقدها في الحضر وامرنا ان نطرح فيها الحلي قري حملنا **فكذلك** **التي السائر**
اراهم انه يلقي حليته في يد مثل ما القوا واما التي التزمه التي اخذها من موسى حرمهم من جبريل او جبريل عليه
الشیطان انها اذا خلطت هاهنا جبرانا فاخرج لهم السائري من الحضر بحلا خلقه الله تعالى على التي ملكها
السائد مجوزا كما مجوز العجايل **فانك** كذا اوتت تلك السيرة في احياء الموت **قلت** اما يصح ان يوفى الله بجهانه
روح القدس بهذا الكلام الخاصة كاشرة بغيرها من الكرامات وهي ان سائر نفسه محافرة تقي اذا لا
تلك التوبة جمادا انشاء الله ان شاء عند ما شره جبرانا الا تزي كيف انشا السبع من غير ان عند نفسه في الذبح

فان قلت فلم خلق الله العجل من الخلق حتى صار قننه لبي اسرائيل وصلا لا قلت ليس ابل محنة عن الله بما اياه
ليثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ومن عجب من خلق
العجل فليكن من خلق ابل عجب المراد بقوله ان قد فتنا قومك هو خلق العجل للاختبار اي امتحانهم بخلق
العجل وحملهم السامري على الصلابة واقدم فيه حين قال لهم **هذا الهكم والدي** فنبى اي فنبى من سى ان
بطلبه هاهنا وذهبت بطلبه عن الطورا وفسى السامري اي ترك ما كان عليه من الايمان الظاهر بجمع
من دفعه فعلى ان ان مخففة من التقيله ومن مضى فعلى اننا انما صبية للافعال من قبل ان يقول لهم
السامري قال كانهم اول ما وقعت عليه ابصارهم حين طلع من الحفرة اقتنتوا به واستحسنوه فقبل ان يخلق
السامري بادهم هرون عليه السلام بقوله انما فتنتهم به ذلك وبكم الرحمن لانه لم يخلق من المعنى ما منعك ان تبغى
في غضب الله وشدة الزجر على الكفر والمقاومة فالتفت من كفر من آمن وما لك لم تبأ شرا لمر كانك
ابا شره انا لو كنت شاهدا او مالك لم يلحقني قري بلحيتي ففتح اللام وهي لغة اهل الحجاز كان موسى صلى الله
عليه رجلا حديدا بحجوة على الحدة والشدة والصلابة كل شيء شديد الغضب ولديه فلم يملك
حين راي قومه يعبدون عجلا من دون الله بعد ما راوا من آيات العظام ان التي الا لاج التوبة
لما غلبت هذه من الدهشة العظيمة غضب الله واستنكا فادججه عفا حبه وخليفته على قومه فاقبل
عليه اقبال العدو المكاشف البضا على شعر ناسه **وكان الفراع** **وعلى شعر** جملة بجره اليه التي قابلت
بعضهم بعض ايفرقوا وتفارقوا **استانيتك** ان يكون انت المتدارك بنفسك المتلافي بربك حيث
عقابك على طراح ما وعيتني من صنم والشرو حفظ الدماء ولم يكن لي بدن رقبته ومن صيتك
والعمل على موجه الخطيب مصدر خطب الامر اطلبه فاذا قيل لم يفعل شيئا ما خطبك فنعنا ما طلبه
له قري بضرته بما لم يضره واه بالكرسي المعنى علمت ما لم تعلم واو فطنت لما لم تظن والقرم حسن
قبضه بضم القاف اسم القبوض كالغرفه والنصفه واما القبضة فالمر من القبض والاطلاق على المتبوض
من تسمية المفعول بالمصدر كضرب الامير فوا ايضا قبضت قبضه بالصاد الصاد بجميع الالف الصا
باطراف الاصابع ونحوها الخضم والقضم الحما بجميع الهم والقاف بمقدمة قرآن مسعود من ابوه سد
الرسول **فان قلت** لما ناهى الرسول دون جبريل وروح القدس قلت حين حل معاد الزهاب الطور
ارسل الله الى موسى جبريل بابك محروم من الحياة ليدب به فابصر السامري ان هذا
لشانا فقبض قبضه من ربه بوجهه فلما ساله موسى عن قصة فقال قبضت من اوتت فرس المرسل
اليك يوم حلول المعاد ولعله لم يعرفك نه جبريل فوجب الدنيا بعقوبة لانه اطم منها واوحش

وذلك

وذلك انه منع من محالطة ان المر منعا كليا احرم عليهم ملاقاته ومبايعة ومواجعة وكل ما يهين
به النار بعضهم بعضا واد الفان يمار احدا رجلا او امراة هم الماسر المسوس فخا يان ورجامه وكان يصح لاسا
وعاد في الناس وحش من القبايل الداس الى الحرم ومن الوحشي النافر في البرية ويقال ان قومه باقى منهم ذلك الى اليوم
وقري لاساس بوزن فخا وخرقة قولهم في الطباعة ان وردت الما فلابغا وان فقدت فلا اهاب وهي علام للثة
والعبية والاية وهي المرة من الآت وهو الطلب لن تخلفه اي تخلفك الله موعده الذي وعدك على الشوك
والفساد في الارض بحرق لك في الآخرة بعد ما عاقبك بذلك في الدنيا فانت من خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
البين وقري ان تخلفه وهذا ما اخلفت الموعد اذا وحدثه خلفا قال لا عشي اوتي قصر ليله ليزدادوا
فخني واخلف من قبله موعدا وعن ابن مسعود تخلفه بالنون اي لم يخلفه الله كانه حكى عز وجل كما هم في لاهلك
ظلت ظلمات وظلمت الاصل ظلمت فحذف اللام الاولى ونقلوا حركتها الى الطاء ومنهم من لم ينقل الحرفه
ولحرقته ولحرقته وفي حرف ابن مسعود رضي الله استجبت لحرقته ولحرقته القلان من الحرفا
وذكر ابو علي الفارسي في تحرقته انه يجوز ان يكون حرفا لفتة في حرف اذا ايرد بالميرد وعليه القرة الشا
وهي قرأه على ابن ابي طالب رضي الله عنه لتنته بكسر السين وضمتها وهذه عقوبة ثلثه وهو ابطال
ما فتن به وقتن واهداده سعيه وهدم مكره ومكره ومكره والله خير الما كرين
فرا طمعه الله الذي اله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شيء على وعن مجاهد وقناة وسع وجهه ان سع
متعد الي مفعول واحد وهو كونه واما علما فانصابه على التمييز وهو في المعنى فاعل فلما نقل نقل الى التقدير
الى مفعولين فنبهنا ما على المنعوليه لان المميز فاعل في المعنى كما نقول في خاف زيد عسرا خوف زيدا عسرا
فرد بالنقل ما كان فاعلا مفعولا الكاف في كذلك منصوب المحل وهذا موعدهم الله عز وجل برسوله اني
ذلك الاقصا من نحو ما اقصصنا عليك قصه موسى فزعون نقص عليك من ميار الامم وقصصهم احوالهم
تكثيرا لبينا لك وزيادة في مجزاتك ولتعتبر السامع ويزداد المستبصر في دينه بصيرة وتاكدا بحجة
على من عاند كما رواه هذا الذكر الذي ثبت انك يعني القران مشتمك على هذه الاقايصص الاخبار
بالحقيقة بالتفكير والاعتبار لذكر عظيم وقران كريم فيه النجاة والسعادة لمن اقبل عليه ومن اعرض عنه
فقد هلك وشقي يريد بالوزن لعقوبة التي لاله الباطلة ساهما ورد تشبها في نقلها على المعاقب
وصعوبة احتفالها بالحل الذي يفتح الحامل ويقص طره ويلقى عليه يهز اولها جزءا الورد وهو
الاثم وقري تحمل جمع خالدين على المعنى لان من مطلق متنازل غير معرض واحد فوجيد التمييز في معرض
وما بعدك للحل على اللفظ ونحوه قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نازجا نحن خالدين فيها فيه اي ذلك

الوزراء في احتفالها ساء في حكم بس والضمير الذي فيه جرحان يكون بينهما يفسر حملا والمختص من لدم محذوف
لدلالة الوزر السابق عليه تقديره ساء حملا وزهرهم كما حذف في قوله تعالى نعم العبدان وايا بابا الذي
هو المختص بالمدح ومنه قوله تعالى وسات مصيرا اي ساءت مصيرا **فان قلت** اللام في لهم ما هي
وبه تعلق قلت هي البيان كما ثبت لك **فان قلت** ما انكرت ان يكون في ساء ضمير الوزر قلت
لا يصح ان يكون في ساء وحكمه حكم بس ضمير نبي بعينه غيرهم **فان قلت** فلا يكون ساء الذي حكمه حكم
بس وليكن ساء الذي منه قوله تعالى سبت جوه الذين كفروا لمعنى اهم واخرن **قلت** كفان ضااعنه
ان يولد كلام الله الي قولك واخرن الوزر لهم يوم القيمة حملا وذلك بعد ان يخرج من عمده هذه اللام
وعنده هذا المنصب اسند التعليل الى امر به فيمن قرأ نوح بالنون وكان الملائكة المقربين واسرا فيل
منهم بالمنة التي هم بها من رب العزة فصيح كرامتهم عليه قوتهم منه ان يسند ما يتولونه الى اذ وقرا
ينفع بلفظ ما لم يسم فاعله وينفع بجيت المفتوحة على الغيبة والضمير لله تعالى والاسرائيل عليه السلام
واما المختص بالمجرمون فلم يقرأ به الا الحسن وقري في الصور بفتح الواو جمع صورة وفي الصور قوله ان احدهما
ان يعنى الصور وهذه القراءة نزل عليه والثاني اية القرآن فيل في الزهر قوله ان احدهما ان الزهرة
ابعض من الزان البينون الى العرب لان الروم اعداؤهم ونزق البينون ولذلك قالوا في صفة
العدا سود الكبد اصهب السبال انزق البين والثاني ان المراد العيان حذف من يذهب بوز
بصر تراقق تخافهم لما تلاك صدورهم من الرعب الهول يستقصرون مدة ليثهم في الدنيا اما لما يتأخرون
من السدايد التي يذكرونها ايام النعمة والسرور فينا سفون عليها وبصفونها بالفقر لان ايام
السرور قصار واما لانها ذهبت عنهم ونقضت الذاهب وان طالت مدته قصير بالانتهاء ومنه توقيع
عبد الله المعتز تحت طال الله بفاك كفي بالانتهاء فقر او اما لا استطالهم الاخر وانها ابد سرمد
يستقصر اليها عمر الدنيا وسال ليثا هلبا فيها بالقياس اليهم في الآخرة وقد استرجع الله قوله من
يكون اسند تعالى لانهم في قوله اذ يقول امثلهم طريقة ان لبستم الايوما ونحوه قوله تعالى قال كم لبستم
في الاض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فقال العادين وقيل المراد لبثهم في القبر وبعضه
قوله عز وجل **يوم تقوم الساعة ينقسم المجرمون** بالشراف **ساعة** كذلك كما فاجب يكون وقال
الذين اتوا العلم واليمان لقد لبستم في كتاب الله الي يوم البعث بنفسها يجعلها كالرمل ثم يزل
عليها الزجاج فتفرقها كالتلي الطعام فيذهبها اي فيذهب مقامها وامر اكرمها او يجعل الضمير للارض
وان لم يجعلها ذكر قوله **ما ترك على ظهرها من اية** قد فرغوا بين العوج والعوج فقالوا العوج

في المعاني والعوج بالفتح الاعيان والارض عين فكيف صح فيها للكسر العين قلت اختيا وهذا اللفظ
للموقع حسن يدع في وصفه لارض بالاستواء والملاسة ونفي الاعوج عنها على ابلغ ما يكون وذلك انك
لو عدت الى قطعة ارض فسويتها وبالغت في التسوية على عينيك وعيون البصر ومن الفلاحة وانفتحت
على ان لم يبق فيها اعوج قط ثم استطلعت راي المهندسين فيها وامر ان ان يعوض استوائها على التقا
المهندسة لعشر فيها على عوج في غير موضع لا يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس المهندسي
ففي الله وعمره ذلك العوج الذي في لطف عن الادراك اللهم الا بالقياس الذي يعبر فحساب
التقدير والمهندسة ذلك الاعوج لما لم يدرك الا بالقياس دون الاحساس لحق بالمعاني
فقبل فيه عوج بالكسر الامت التوا لليسير فيقال مد جيله حتى ما فيه امت اضاف الى يوم الي
وقت نصف الجبال في قوله يومئذ اي يوم اذا شئت ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل من يوم
القيمة والمراد الداعي الى المحشر قالوا سراسر اويل قليلا على محشره بيت المقدس مدعو الناس
فيقبلون من كل اوان الى صوته لا يعدلون للعوج لداي لا يعوج له مدعو بل يسيرون اليه اخرا
متعين لصوته اي خففت الاصوات من شد الغرغرة وخففت فلا تسمع الا همسا وهو اكرز الخفي
ومنه الحروف الموهمة وقيل هو من هيس الابل وموصوت اخفائها اذا مشيت اي لا تسمع الا حق
الاقدام وتقلها الى المحشر من يصيح ان يكون مرفوعا منصوبا فالرفع على البدل من الشفاعة
بتقدير وحذاف المضاف اي لا يقع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن الضيق على المنقولية ومعنى
اذن له ورضي له الاجله اي اذن للشافع ورضي قوله لاجله ونحو هذه اللام اللام في قوله
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي يعلم ما تقدمهم من الخيرات
وما سبقونا ولا يحيطون بعملنا ان المراد بالوجوه وجوه العصاة وانهم اذ عابوا يوم القيمة الحجة
والشفعة وسو الحساب صارت وجوههم عاينته اي دليله خاشع مثل وجوه العناء وهم الاشياء
ونحو قوله فلما راوه ذلقة سبت وجوه الذين كفروا وجوه يومئذ باسرة وقوله وقد خاب
وما بعد اعتراض كقولك خابوا وخسر واكل من ظلم من جانب خاسر الظلم ان ياخذ من صاحب
فوق حقه والمضم ان يكسر من احق اجبه فلا يوقبه له كصفه اللطفين الذين اذكتوا
عليك اسينوفون ويسترجون واذا كانوا يجسرون اي فلا يخاف جزاء ظلم ولا هم لانهم
لا يظلم ولم يظلمو يخف على النبي كذلك عطف على كذلك نقصا في مثل ذلك الا تزال

وكما انزلنا عليك هؤلاء الايات المضممة للوعيد انزلنا القرآن كله على هذا الوتر مكددين فيه
ايات الوعيد ليكنوا بحيث راد منهم ترك المعاصي وفعل الخير والطاعة والذكر كما ذكرنا فطلق
على الطاعة والعبادة وقرئ تخذت وتخذت بالنون والت آي تخذت انت وسكن بعضهم
النا للتخفيف كما في فاليوم اشرب غير مسحق فتعالى الله الملك الحق واستعظام له ولما يصرف عليه
عبادة او امره ونواهيته ووعده ووعيده والا دارة بين ثوابه وعقابه على حسب اعمالهم وغير ذلك
مما يجري عليه امر ملكوته ولما ذكر القرآن وانزاله قال سبيل الاستطواد واذا الفك جبريل
ما يوحى اليك من القرآن فان عليك بشيا سمعك ويفهمك ثم اقبل عليه لتحفظ بعد ذلك
ولا تكن قراة كل ما وقع لفراة ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجله وقيل معناه لا يبلغ
ما كان منه حملا حتى ياتيك اليقين وقرئ حتى نقضي اليك وجهه وقوله رب زدني علما مضمنا للترغيب
لله الشكر له عند ما علم من ترتيب العلم اي علمتني يا رب لطيفة في باب التعلم وادبها بجملة
ما كان عندي فردني علما الي علم فان ذلك في كل شي حكمة وعلماء وقيل ما امر الله رسوله يطلب
الزيادة في شيء الا في العلم يقال في امر الملوك وصاياهم تقدم الملك الي فلان واما الميم عزم
وعهد اليه عطف لله سبحانه فضله ادم على قوله **وصرفنا فيه من الوعيد** وللمعني تسمي
لقد مرنا اياهم ادم ووصينا لان لا يقرب الشجرة ولو عدنا بال دخول في جملة الظالمين لان قراها
وذلك من قبل وجودهم ومن قبل ان يتوعدهم فخالف الي ما بهي عنه وتوعد في تركه بحالهم
ولم يلبثت الي الوعيد كما لا يلتفتون كما يقولون ان اساس امر بني ادم على ذلك وعرفهم راسخ
فيه **فان قلت** ما المراد بالنسيان **قلت** يجوز ان يراد النسيان الذي هو نسيان الذكر وان لم يلعب
بالوصية العنابة لصادقة ولم يستوفى منها بعد القلب عليها وضبط النفس حتى تولد في ذلك
النسيان وان يراد النسيان وان ترك ما وصي به من الاخر من الشجرة واكل ثمرتها وقرئ نفسي اي
فساد الشيطان العزم القهيم والمضي على ترك الاكل وان يتصلب في ذلك فتصليبا يوسف الشيطان
من قبوله والوجود بجوز ان يكون بمعنى العلم ومنعولا له عزما وان يكون نقض العزم كانه قد
وعدهما له عزما او منصوب بضم اذ ذكرت ما جرى عليه من مغااة ابليس وسوسة الية وتبينه
له الاكل من الشجرة وطاعته له بعد ما قدمت معه النصيحة الموعظة البليغة والتخدير من كيد
حتى يتبين لك انه لم يكن من اولى العزم والبيان **فان قلت** ابليس كان جنيا بدليل قوله تعالى كان

من الجن ففسق عن امر ربه فمن ان تناوله الامر وهو الملائكة خاصة **قلت** كان في صحتهم وكان يتبع
لغالي عبادتهم فلما امروا بالتجود لادم والتواضع لكرامته له كان الجن جنيا ان لم تقم عنف وقيل
له قد قام فلان وفلان فمن انت حتى يترفع عن القيام **فان قلت** فكيف صح استثناء ولا وهو جن في
الملائكة **قلت** عمل على حكم التعليل في اطلاق اسم الملائكة عليهم وعليه فخرج الاستثناء على ذلك
كقوله خرجوا الا فلان لانه بين الرجل اي جملة مستأنفة كانه جواب قائل قال لم لا يسجد الوجه
ان لا يقدر له مفعول وهو السجود المدلول عليه بقوله **فاسجد** وان يكون معناه اطهر الالباء وقوفه
وسط فلا يخرج جنك فلا تكون سبيلا لاجرا كما وانما اسند الى ادم وحده فعل السقاء دون حواء
بعد اشراكها في الخروج لان في ضمن سقاء الرجل وهو قيم اصله واميرهم سقاوهم كما ان في ضمن
سعادته سعادتهم فاختصر الكلام باسناده اليه دونها مع المحافظة على الفاصلة او اريد بالسقاء
التعب طلب القوت ودين معصوب براس الرجل وهو راجع اليه وروى في نه هبط الى ادم ثوبا من جن
عرب عليه مسيح العرق من جبينه فري انك بالكسر الفتح ووجه الفتح العطف على ان لا تجوع
فان قلت ان لا تدخل على ان لا فلان يقال ان ان زيدا منطلق والواو نايبه عن ان وقايه مقامها فلم
ادخلت عليها **قلت** الواو لم يوضع ليكون ابدانايه عن انما هي نايبه عن كل عامل فلما لم تكن حرفا
موضوعا للتحقيق خاصة كان لم تمنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع ان وان الشيع والكسوة ولكن هي
الانقلاب التي يد ويد عليها كفاف الانسان فذكره استجاءها له في الجنة وانه مكفي لا يحتاج الى كتابه
كاتب الا الى كسب كاسب كما يحتاج الى ذلك اهل الدنيا وذكرها بلفظ **نضها** التي هي الجمع
والعري الطلاء والضحوليطر سمعه باساي اصناف الشقوة التي حذره منها حتى غاي السب
الوقع فيها كرافة لها **فان قلت** كيف عدي سوس تارة باللام في قوله **وسوس لها الشيطان** **واخي**
ماي **قلت** وسوسة الشيطان كولوته الشكي وعدي الديت وقوم الدجاجة في انها حكايات للا
وحكمها حكم صوت واجوس ومنه وسوس المبرم وهو وسوس بالكسر الفتح نحو وافتد ابن اعرابي
وسوس يدعوا خلاصا رب الفلق فاذا قلت سوس للمغناة لاجله كقوله اجوس باين ابي كبا من معني
وسوس اليه انهي الوسوسة كقولك حدث اليه واسرا ليه اضاف الشجرة الى الخلد هو الخلد لان
من اكل منها خلد نزع كما قيل ليجزوم فرس الحيوة لاس باشرارة حبي **اي كاي** دليل على قراة
الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم **الا ان تكونا ملكين** بالكسر طفق يفعل كذا مثل جعل
يفعل اخذوا نساء وحكمها حكم كاد وفتح الخبر مضارعا وبيننا وبينه مشافة فصيحة هي الشرع

في ذلك الامر وكاد لمساوقه والدنومته قري يخضعان للتكثير والتكبير من خصال العمل وعمل يحز
عليها الخصاص اي يحزم فان الورق بسواتهما للنساز وهو ورق الين وقيل كان مدودا فصار علي
هذا الشكل من تحت اصابعها وقيل كان لباسها الطفر فلما اصابتها الخطية نزع عنها وتوكت هذه
البقايا في اطراف الاصابع عن ابن عباس لا شبهة في ان آدم صلوات الله عليه لم تميل ما رتبته
له وخطي فيه ساحة الطاعة وذلك هو العصبان ولما عصي خرج فعلم من ان يكون رشدا وخلا
فكان عبا لا محالة لان الذي خلف الرشدا لكن قوله وعصني دم ربه فغوي بهذا لاطلاق وهذا
التصريح وحيث لم يقبل نزل آدم واخطا وما اشبه ذلك مما يعبر به عن الرلات والخطا في لطف
بالمكلفين ومن جبره بليغه وموعظه كافه وكانه قيل لام انظروا واعلموا كيف سميت على النبي المصوم
حبيب الله الذي يجوز عليه الافتراق الصغير غير المقر زلت به هذه الغلطة وهذا اللفظ
الشميع فلا يتناهوا بها فيصطرونكم من الميآت والصغائر فضلا ان يجشروا على التورط في التكبير
وعن بعضهم فغوي فيسهم من كثرة الاكل وهذا وان صح على لغة من يقلب الياء المكسورة ما قبلها
الفا يقول في فتي وفتى فنادى بهم بنو بني تفسير حيث **فالت** ما معني فاجتباها ربه **قلت** ثم قيل بعد
التوبة وقوله اليه من جي الى كذا فاجتبه اي ملا حيث ليك فاجتبهها واصل الكلام في قوله
اجتبت القرى نفسها اذا اجتمعت نفسها راجعة بعد التنازع وهي اي فقه لحفظ التوبة
وعبر عن سباب لعنة والتقوي لما كان آدم وجوا عيلاهما السلام اصابا البشر والسبيل الذين
منها اشاروا وتفرعوا جعلوا كأنما البشر في نفسها فخطبا فخطبتهم فقبل فاما ما بينكم على لفظ الجماعة
ونظيره اسنادهم الفعل الى السبب هو في الحقيقة للسبب هدي كتاب وشريعة وعن ابن عباس
ضمن الله لمن اتبع القرآن لا تفصل في الدنيا ولا يسه في الآخرة ثم تلا قوله من اتبع **هدي** **لا يضل** **ولا**
يسقى **المعني** ان الشقاء في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الدين فمن اتبع كتاب الله
وامسك وامر وانتهى عن نواهيه بخاس الضلالة ومن عقابه العيبك مصدر يستوي في الوصف
به المذكور الموت وقوي ضحك على فعله ومعني ذلك ان مع الدين التسليم القناعة والتوكل على الله
وعلى قيمته فضا حبه ينفق ما ذرقة بساح وسهولة فيعبر عن عشارا فعلا كما قال عز وجل فلنحيينه
حياة طيبة وللمعرض عن الدين مستول عليه الرجز الذي لا يقال بطمحه الى الا زيادة من الدنيا
مسلط عليه السم الذي تقض يد عن الانتفاع بعيشه ضحك وحالة مظلم كما قال بعض المتصوفة
لا يعرض احد عن ذكره الا ظلم عليه وقتة ولشؤس عليه ذرة ومن الكفر من ضرب الله عليه

الدلة والمسكنة لكفره قال الله تعالى وضرب عليهم الدلة والمسكنة وباوا بغضب من الله ذلك انهم
كافوا يكفرون وقال ولما هم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من آياتهم لا يذكروا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم فقال ولوان اصل القري منوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض وقال استغفروا ربكم انه كان عفارا برسول الله عليكم مدرا وقال ان لو استغفروا
على الطريقة لا سقيناهم ماء عندنا وعن الحسن هو الصريح والزقوم في النار وعن ابي سعيد الخدري
عذاب القري في حشره بالحرم عطا على عمل فان له عيشة ضنكا انه جواب الشرط وقوي حشره
بسكون الماء على لفظ الوقفة هذا مثل قوله وحشرهم يوم القيمة على وجوههم عذابا وبما وصما
وكما فرز في البقي **كذلك** اي مثل ذلك فعلت انت ثم فسر ان آيات انك وصحة مستثناة
فلم ينظر اليها تعين المعبر لم ينصرف وركها وصميت عنها وكذلك اليوم ننزلك على عمارك
ولا نزل عطاوه عن عبيدك لما توعد المعوض عن ذكره يعقوسان للعيشة الضنك في الدنيا
وحشرهم في الآخرة ختم آيات توحيده بقوله **وعذاب لا خرق** **اشد** **ابقى** **كانه** **قال** **والحشر**
على العي الذي لا يزول بدا اشد من صيق العيش المنقضي ارادوا تركنا اياه في العي اشد ابقى من تركه
لاياتنا فاعلم بهند الجملة بعد برهانهم يهدمهم هذا بعنا وبمخونه ونظير قوله تعالى وتركنا
عليه في الآخرة سلام على نوح في العالمين اي تركنا عليه هذا الكلام ويجوز ان يكون فيه
ضمير الله والهم سواء يدل عليه القرارة بالنون وقوي بمسود برهانه ان قريتنا تظنون في بلاد
عاد وثمود ويمشون في مساكنهم ويعاينون آثار هلاكهم الكمل السابقة هي العدة بناخير حرامهم الى
الآخرة يقول لولا هذه العدة لكان مثل هلاكنا عاد او ثمود لانما هو كالكفرة والذم اما
مصدره لازم وصف به ولما افعال بمعنى متعل اي ملزم كانه للزومه لفرط لزومه كالمال والنار
رخصم **واجل مسي** لا يخلو من ان يكون معطوفا على كلمة او على الضمير في كان اي لكان الاخذ
العاجل **واجل مسي** لازمين له كما كانا لازمين لعاد وثمود لم نقر الاجل المسمي دون الاخذ
العاجل بحمدك في موضع الحال اي انت حامد لربك على ان وقفك للتسبيح واعانك عليه المراد بالسبح
الصلاة او على طاعة قدم الفعل على الاوقات على الفعل اخر افكانه قال صل الله قبل طلوع الشمس
والغروب وقيل غروبها يعني الظهر والعصر لانها وافقتان في النصف الاخير من النهار بين زوال الشمس وغروبها
وبعد فاء الليل واطراف النهار مختصا بالصلوات وذلك ان افضل الذكر ما كان بالليل لاجتماع
القلب ههنا والرجل والخلو بالرب قال الله عز وجل ان ناشية الليل هي شد طاعة واقوم فيلا

وقيل من هوانه الماء البيل **ساجداً فقاماً** لأن الليل وقت السكوت والراحة فاذا صرت إلى
 العبادة كانت على النفس شدة اشتق وللبعد التعب انصب فكانت ادخل في معنى التكليف افضل عند
 وقد تناول التسبيح في اثناء الليل صلوة العتمة في اطراف النهار صلوة المغرب صلوة الفجر على التكرار
 اذادة الاختصاص كما اختصت في قوله **حافظوا على الصلوة والصلاة الحلي** عند بعض المفسرين فاقول
 ما وجه قوله واطراف النهار على الجمع وانما اطرافه ان كان **واحدة الصلوة طرف النهار** قلت الوجه
 من الايمان وفي التثنية زيادة بيان وفطر بحج الامرين في الاثنين مجيها في قوله طهرها مثل
 ظهور الترسين وفري اطراف النهار عطفا على اثناء الليل ولعل للحلي طبع اذكر الله في هذه الاوقات
 طمعا ورجاء ان ينال عند الله ما به يرضى نفسه ويفر قلبك وقري فري ان يرضيك بذلك **ولا**
عند عيني اي نظري عينيك ومعد النظر تطويله وان يكاد يرد استحسانا للمنظر اليه واجابة وتبيننا
 ان يكون له كالفعل طارة فارون حين قال **يا ليت لنا مثل الذي اوتي فارون** انه **لنحفظ عظيم**
 حتي واجههم اولوا العلم والايمان بولم تواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا وفيه ان النظر غير الممدد
 ومعقونه وذلك مثل نظرين باداة السعي بالنظر ثم غرض الطرف لما كان النظر الى الرخاف كما يكون
 في الطبلع وان من اضرته شيا احب ان يمد اليه نظره ويلا منه عينيته قيل لا تمدن عينيك
 اي لا تفعل ما انت معتاد له وضار به ولعد شدة العلماء من اهل التقوى في وجوب غرض البصر
 عن امنية الظلمة وعدة العسفة في اللباس والركب غير ذلك لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء
 لعبون الطلالة والنظر اليها يحصل لغرضهم وكما المغربي لهم على اتخاذها انزاجا صناعيا من الكثرة
 ويحذرون ان يتنصب حالاً من هذه الصمير والفعل واقع على منهم كانه قال الى الذي متنا به وهو
 بعضهم وناسا منهم **قال قلت** علام انصبه فقلت على احدى ربة اوجه على الذم وهو النصب على
 الاختصاص وعلى تقمين متعنا معني اعطينا وخرلنا وكرة مقولة فاني الله وعلى ابداله من عمل الجار
 والمجرور وعلى ابداله من انزاجا على تقدير لا ذوي زهرة **فقلت** ما معنى الرقوع فيمن جرك قلت
 معنى الزهرة بعينه وهو الزينة والبهجة كما جاء في الجهر الجهر فري رنا الله حمزة وان يكون جمع
 زاهر وصفالهم بانهم زاهر وهذه الدنيا الصفاء الوانهم مما يلهون وتشتبون وتهلل وجهم
 وبهاء وبهم وشأنهم بخلاف ما عليه المؤمنون والصالحاء من شحوب الالوان والتشتت في النبا
 لتفتنهم لنبولهم حتي تستوجبوا العذاب لم جود الكفران منهم اول تغديهم في الآخرة بسببه
 ودرق ربك هو ما ادخل من ثواب الآخرة الذي هو جبر منه في نفسه وادوم او ما دق من نعمة

الاسلام والتبوء اولان اما لم الغالب عليها الفضيحة والسرقة والسرقة من بعض الوجوه والحلال حيس
 وانقي لان الله لا ييسب الا نفسه الا ما حل وطاب دون ما حرم وخبث والحرام لا ييسى نرقا
 عن عبد الله بن قسط عن رافع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودي وقال قل لقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامين في السماء واني لامين في الارض احل عليه درهمي الجديد
 فترلت ولا تمدن عينيك **وامر اهلك** بالصلوة اي وافبل انت مع اهلك على عبادة الله
 والصلوة واستعينوا بها على حضا صنتكم ولا تهتم بامر الزرق والمعيشة فان زرقك مكفى
 من عبدنا ونحن نازرقك ولا نسالك ان يزرق نفسك ولا اهلك ففزع مالك ان كان اذا به
 ما عند السلاطين فراء ولا تمدن عينيك الا به شريفا دي الصلوة الصلوة
 رحكم الله وعن بكر بن عبد الله المزني كان اذا اصاب ماله خصا صه قال قوما
 فصلوا بهذا امر الله وسوله ثم يتلو هذه الآية اقترحوها على اذانهم في التعت
 آية على النبوة فقيل لهم اولم ياتكم آية هي ام الآيات واعظمها في باب الاعجاز يعني
 القرآن برهان ما في سائر الكتب المنزلة ودليل صحتها لانه معجزة وليس بمختر
 فهي مفتحة الشهادة على صحة ما فيها افتقار المحجج عليه الي شهادة الحجة وقري
 الصنف بالتحقيق ذكر الصمير الراجع الى البينة لانها في معنى البرهان والذليل
 فري بيدل وخزري على لفظ ما لم يسم فاعله كل اي كل واحد منا ومنكم
 من تبص للعاقبة ولما يبول اليه امرنا وامركم وقري السواء
 بمعنى الوسط والجيد والمستوي والسوء والسوء والتسوي تصغير
 السوء وقري فتمتعوا مشرف تعلمون قال ابو رافع حفظت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة طه اعطى
 يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار وقال لا يقراء اهل الاطريس

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَكِّيَّةٌ مِائَةٌ وَأَنْعَشَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه اللام لا تخلو من ان يكون صلة لا قترين وتاكيد لاضافة الحساب اليهم كقولك
اذن للحي رحيلهم الاصل اذن رحيل الى ثمران للحي الرحيل ثم اذن للحي رحيلهم ونحوه
ما اورده سيبويه في باب ما شي فيه المستقر فكيد عليك زيد حريص عليك وفيك
زيد راغب فيك ومنه قولهم لا باللك لان اللام مؤكدة للمعنى لاضافة وهذا الوجه
من الاول والمراد اقتراب الساعة واذا اقتربت الساعة فقد اقتراب ما يكون فيها الجنائز
والثواب والعقاب وغير ذلك ونحوه واقتراب الوعد الحق فاقولت كيف وصفه لاقتراب
وقد عدت دون هذا القول اكثر من خمسين عام قلت هو مقترب عند الله الدليل عليه
قوله عز وجل لا يستحيونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوتى عند ربك
قال ستة مما قد دون ولا نكلت وان طالت اوقات استقباله وترقبه قريب
واما البعيد هو الذي وجدوا فقرض لان ما بقي من الدنيا اقصر واقل مما سلف منها
بدليل اقباع خاتم النبيين الموعود مبعوثه في اخر الزمان وقال عليه السلام بعثت
في نسمة الساعة وفي خطبة بعض المتقدمين ولت الدنيا جدا ولم يبق الاصابة كقصة
الابا واذا كانت بقية النبي ان كثرت في نفسها قليلة بالاضافة الى معطيه كانت خليفة
بان يوصف بالقله وفقر الذرع وعن ابن عباس ان المراد بالناس المشركون
وهذا من اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القاييم وهو ما يتاوه من صفات
المشركين وصفهم بالفضلة مع الاعراض على معني انهم غافلون عن حسابهم
ساهون لا يفكرون في عاقبتهم ولا يفتننون لما ترجع اليه خاتمة امرهم مع اقتضا
عقولهم انه لا بد من جزاء المحسن والمسي واذا فرغت لهم العصا ونهوا عن متعة الغنم
وفطنوا ذلك مما تنبى عليهم من الايات والتدبر عرضوا وسدوا سمعهم وقروا قلوبهم
اعراضهم عن نبهه المنبه وايقاظ الموقظ بان الله محد لهم الآيه بعد الآيه والسورة
بعد السورة ليكرروا على سماع النبى والموعظ لعلمهم تبعطون فما يزيدهم استماع
الآي والتور وما فيها من فنون الموعظ والبصائر التي هي حق الحق واحد الهدى لا لعبا
وبلهيا فاستنخاروا الذكر والطايفة النازلة من القرآن وقرا ابن ابي عبيد تحدث بالرفع
صفة على المحل قوله وهم يلبسون لاهية حالان متراد فان او متداخلتان ومن قرا
لاهية بالرفع فالحال واحد لان لاهية قلوبهم خير بعد خير كقوله وهم واللاهية من لحي عنه

اذ اذهل وغفل

اذ اذهل وغفل عن انهم وان فطنوا في قلبه جدي فطنتهم كانهم لم يفتنوا اصلا وتنبوا على رغبتهم وذهولهم
عن التامل والبصر بقلوبهم فاقولت الجوى هي اسم من التاجي يكون الاخضية فما معنى قوله واسروا قلت
معناه وبالقوا في اخفائهم او جعلوا ما بحيث لا يفتن احد لثنا جهم لا يعلم انهم متساجون ابدال الذين ظلموا
من واسروا شعابا بانهم الموسومون بالظلم الفاحش فيما اسروا به او جاء على لغة من قال كلوني البراغيث
او هو منصوب المحل على الذم او هو مبتدأ وخبر واسروا الجوى قدم عليه المعنى وهو لا اسروا الجوى
فوضع الظاهر موضع المضمرة لعلهم بانهم ظلموا من هذا الاثر مثلكم امتا تون السحر وانتم تصرون هذا
الكلام كله في محل النصيب بدل من الجوى اي اسروا هذا الحديث ويجوز ان يتعلق بقاى المضمرة اعتقاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الاملا وان كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمتجزة فهو ساحر ومجتره
عز ذلك قالوا على سبيل الانكار فنفخرون المحرفات تشاهدون وتعاينون انه محرف فاقولت لا اسروا هذا
الحديث وبالقوا في اخفائهم قلت كان ذلك شبه التشاوب بينهم والتحاود في طلب الطريق الى هدم امرة
وعمل المنصوية في التثبيط عنه وعادة المتشاورين في خطبات لا يشركوا اعدائهم في شؤراهم ويخادعون في
شروعهم ما اسكن استطيع ومنه قول الناس استعينوا على حياكم بالكتيمان ويرفع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويجوز ان يسروا جوىهم بذلك ثم يقول الرسول الله والمؤمنين ان كان باعونه حقا فاخبروا بها اسروا
فاقولت هلا قيل يعلم السر لقوله واسروا الجوى قلت القول عام يشمل السر والجهري فكان في العلم به العلم بالسر
فما كان كذا في بيان الاطلاع على غوهم من ان يقول يعلم السركا ان قوله يعلم السركا من ان يقول يعلم
سركهم فممن ذلك بان السميع العليم لذاته فكيف يخفى عليه خائفيه فاقولت فلم ترك هذا الاكد في سورة الفرقان
في قوله قل ان الذي يحيا السموات والارض قلت ليس واجب ان يحيا الاكد في كل موضع وكل
يجب بالوكيد تارة وتارة كذا اخري كما يجب في موضع وبلا حسن في غير ليقين الكلام اذ تانا وبجمع النفا
وما دونها على ان اسلوب تلك الآية خلافا لاسلوب هذه من قبل انه قدم هاهنا انهم اسروا الجوى فكان اذا
ان يقول ان الذي يعلم ما اسروا فضع القول موضع ذاك المبالغة ونه قصدا صفة دانه بان انزل الذي يعلم
السر السموات والارض فهو كقوله علام الغيب يعبر عنه منقلا ذرة وقوي قال في حكاية
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من قلوبهم هو محروا الى ان يجاليط احلامهم ثم الى ان كلام مفترى من
عنده ثم انه في اسرار وهذا الباطل للجل والبطل متعين جاع غير ثابت على قول واحد ويجوز ان يكون
من كلام الله تعالى لا قولهم في دج الفساد وان قولهم الثاني افسد من الاول والثالث من الثاني وكذلك
الرابع من الثالث صحة التشبيه في قوله كما اسل الاولون من حيث المعنى كالحال الاولون بالآيات

الا ترى ان لا فرق بين ان يقول رسول محمد بن محمد بالبحر ام انهم **يؤمنون** فيه انهم اعني من الذين اقتربوا
على انبيائهم الآيات وعهدوا اليهم يومنون عند ما قلت جاءهم فكثروا وخالقوا فاهلكهم الله فلو اعطيتهم
ما يقتربون لكانوا تكثروا واكثر من ههنا يستعملوا اهل الذكر وهم اهل الكتاب حتى يعلموا ان رسول الله الموحى
اليهم **هو** ولم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا وانما احالهم على اولئك لانهم كانوا يهابون المشركين في مفاداة
رسول الله قال الله تعالى ولستم من الله او انك تهاب الطغاة صفة الجسد والمعنى ما جعلنا الانبياء اهل
ذوي جسد غير طامعين ووجد الجسد لا رادة الجسد كما قال ذوي ضرب من الاجساد وهذا رد لقولهم
ملأنا الرسول ياكل الطعام **قلت** نعم رد انكارهم ان يكون الرسول بشر ياكل ويشرب بما ذكرت فما زاد
من قولهم بقوله وما كانوا خالدين **فان قلت** يستعمل ان يقولوا انه بشر مثلنا بعيش كما بعيش كما ترى يقول
هلا كان ملكا لا يطعم ويخجلد ما معتقدين ان الملائكة لا يؤتون او سميت جنتهم او منظاره وبقاؤه
المتدحلو اصدق قنهم الوعد مثل اختار موسى قومه والاصل في الوعد من قومه ومنه صدقهم
القتال وصدقني من يكبر ومن نساءهم المؤمنين ومن في بقايا مصلحة ذكركم من قكم وصيتكم كما قال
وارب لذكرك ولقومك او مخطكم او فيه مكارم الاخلاق التي كنتم يطلبون بها البناء وحسن
الذكر كحسن الجوار والوفاء بالعهود صدق الحديث واداء الامانة والسماء وما اشبه ذلك فكم قصصنا
واردة عن غضب شديد ومساوية وعلى بخط عظيم لان القضم اقطع الكسر هو الكسر الذي بين
الاجزاء بخلاف القضم واداء بالقرينة اهلها وكذلك وصفها بالظلم وقال قوما اخرين لان للغي
اهلكنا قوما واقتلنا قوما اخرين وعن ابن عباس انها حنوز وهي حول قربتان بالجن ينيها الدنيا
وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين مخولين وروي حضور من بعث الله اليهم
نبي فقتلوه فسلط الله عليهم بنحو كفر كما سلطه على اهل المقدس فاستاصلهم وروي انه لما اجاز
السيف ونادي منادي من السماء بالثارات الانبياء ندموا واعتزفوا بالخطاء وذلك حين لم ينعم
الندم وظاهر الآية على كثرة ولعل ابن عباس رضي الله عنه ذكر حضور بانها احد القسرات التي
ارادها الله هذه الآية فلما علموا انه يمدانها وطستنا علم حسن مشاهدة لم يبتكروا فيها
ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة بالرجل ومنه قوله تعالى ركضت بكركض فجزان ركضوا فام
ركضوها رعين منهم من من قوتهم لما ادركتهم مقدمة العذاب وجزان يشبهون سرعة عدوهم
على ارجلهم بالركضين لانه لم يمتهم فقتلهم لا تقتضوا القول بحذوق **فان قلت** من القابل
قلت يحتمل ان يكون بعض الملائكة اذن من من المؤمنين او يجعلون خلفه بان يقال لهم ذلك وان لم

وان لم يقل او بقوله رب العزة وبمعناه ملائكته لينفعهم في دينهم او يلهمهم ذلك فتجد ثواب نفوسهم
وان رجعوا الى الله فاستجبوا لنداءه والى حال الباعث لا تتراف بطار النعم وهي الترفه **فان قلت** تسألون
تسألونهم وتخرج ابي رجعوا الي نعمتكم وسألكم لعلمكم تسألون عدائهم اجري عليكم ونزل اموالكم وسألكم
فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم وترى في مراتبكم حتى سألكم
عبيدكم وحشمكم ومن تملكون امره وسعد فيه امركم ونهيكهم ويقولون لكم بامرون وماذا نسمون
وكيف ياتي ونداء كعادة النعمين المحمدين اوبيا لكان اس في اتدبتكم المعادون في نوازل الخطون
ويستشيرونكم في المهمات والعوارض ويستسقون تدبيركم ويستصنئون بايديكم وسألكم الواقدون
عليكم والطاع ويستطرون سحابكم ويطرون احدا ومعرفةكم وايادكم اما لانهم كانوا يحيا ينفعون
اموالهم رياء الناس طلب النماء او كانوا يخجلوا فقتل لهم ذلك تهكما اليهم فتخرج الى تخرج تلك اشارة
الي قايولنا لانها دعوى كنه فيل فانك تلك الدعوى عوتهم والدعوى بمعنى الدعوة قال الله تعالى واخر
دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين **فان قلت** لم سميت دعوى **قلت** لان المولود كان يدعو فيقول تقنا
يا ويل فهذا وقيل ذلك مرفوع او منصوب سيما او خبرا وكذلك دعوتهم الحصيد الزرع المحصول احي جعلنا
مثل الحصيد شبههم به في استبصالهم واصطالهم كما تقول جعلناهم رد ما ي مثل الراد والضمير المنصوب
هو الذي كان مبتدا والمنصوبان بعد كانا خبرين له فلما دخل عليها جعل نفسها اجمعا على المغولية
فان قلت كيف ينصب جعل تلكه مفاعيل **قلت** حكم الاثنين احيين حكم الواحدان معني قولك
جعلته حلوا حاضرا جعلت جامعا للظهور كذلك معني ذلك جعلناهم جامعين لما مثله الحصيد
الموداي ما سويها هذا التقف المرفوع وهذا المباد المرفوع وما بينهما من اصناف الخاكيق مسحوبة
بضم وبالسباع والجهاب كما يسي الجبابرة سقوفهم وفرسهم وسائر زخارفهم للهو واللعب فاستوتوا
ها للنفائس لدينه والحكم الربانية لتكون مطارح افكار واعتبار استندال ونظر لعبادنا مع تعلق
هم بها من المنافع التي لا تعد والمرافق التي لا تحصى ثم بان ان السبب ترك اتخاذ اللهو واللعب مقابله
افعالهم وان الحكم صار فاعله وادافا قاده على اتخاذ ان كنت فاعلا لا ي على كل شيء قدير وقوله لا
لاخذناه من الدنيا كقولهم نرقاس لدنا اي من جهة قدس وقيل لاخذناه من الله الولد باعنه اليهم قيل الملة
وقيل من لدنا اي من الملائكة لان اولاد الاله المسيح عزير بل انما عن اخذ اللهو واللعب بل من اتينا
وتنزيه منه لانه قال سبحانه ان اتخذ اللهو واللعب بل من عبادتنا او حجب حكمتنا واستمعنا لنا
عن القبيح ان لعبنا لحد من حضر الباطل بالحق واستعار لذلك القذف والذم فنصير ابطاله

به واهداه وحققه فجعله كانه حرم صلب كالتحريم مثلا فذوق به على حرم وخواخوف فيد معده ثم قال
ولكم الويل مما تصفون به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته وفري فيد معده بالنصب هو في ضعف
قوله سارك منزلي تميم والحق باحجاز فاسترجع وفري فيد معده من عندهم الملائكة والمراد انهم
مكرمون منزليون لكل منهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم
وفضاهم على جميع خلقه **فان قلت** الاستحسان مبالغة في الحشود وكان الابلغ في وصفهم ان ينفي
عنهم ادني الحشود **قلت** في الاستحسان بيان ان ما هم فيه يوجب غاية الحشود واقتضاه فانهم اخلاء
لتلك العبادات الباهضة بان يتخسروا فيما يفعلون اي يتبعهم متصل دايما في جميع اوقاتهم
لا يتخلله فنزلة بفزع او يتفعل احدها ام المنقطة الكائنة بل والهمزة قد اذنت بالاضراب عما قبلها
والانكار لما بعدها والمنكر هو اتحادهم آله من الارض فيشرون الموي ولعمري ان من اعظم
المكرات ان ينشر الموي بعض الموات **فان قلت** كيف انكر عليهم اتحاد لفة ينشروا ما كانوا يدعون ذلك
لاهمتهم وكيف هم ابعثي عن هذا الدعوي ذلك انهم كانوا مع اقاربه الله عز وجل بانه خالق
السموات والارض **لن سألهم من خلق السموات والارض** ليقول الله وبانه القادر على المتعدا
كلها وعلى الشئ الاولي منكر البعث ويقولون من يحيي العظام وهي رميم وكان عندهم
من قبيل الحال الخارج عن قدرته القادر كقائي القديم فكيف يدعون الجهاد الذي لا يوصف القدره
واسا **قلت** الامر كما ذكرت ولكنهم بادعائهم لها الالهية يلزمهم ان يدعوا الانذار لانه لا يستحق
هذا الاسم الا القادر على كل مقدور والانشاء من حمله المقدورات وعين سباب من التهم
لهم التوبيخ والتجھيل واشعار بان ما استبعدوا من الله لا يصح استبعادا لان الالهية لما احت
صح معها الاقتدار على الابداء والاعادة ونحو قوله من الارض قولك فلان من كذا ومن المدينة
يريد ملكي ومدني ومعني نسبتها الى الارض لا بدان بانها الاصنام التي تقبل في الارض لان
الهيبة على ضربين انصبة وساوية ومن ذلك حديث الانة التي قالها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ربك فاسارت الى السماء فقال انها مومنه لانهم نفهم منها ان مرادها نفني
الالهية بالانصبة التي هي الاصنام لا ابيات السماء مكانا لله عز وجل ويجوز ان يراد آله
من جنس الارض لانها اما ان تخت من بعض الجادة او تعمل من بعض جواهر الارض **فان قلت**
لا ند من نكته في قوله هم **قلت** النكته فيه افادة معنى الخصوصية كانه قيل ام **انخذوا آلهة**
لا يقدر على انساهاهم وحدهم وقول الحسن ينشرون وهما لغتان اشتر الله الوبي وفشرها

وصفت آلهة بالاكيا بوصف بغير لوقيل آلهة غير الله **فان قلت** ما منعك من الرفع على البدل **قلت** لان لو
منزلة ان في ان الكلام معه موجب البدل يسوع الا في الكلام غير الموجب كقوله تع ولا يلتفت منكم
احدا **الامر انك** وذلك لان ام العام يصح نفيه ولا يصح ايجابه للمعني كان بنو لهما ويدبر امرها الله
شي غير الواحد الذي هو فاطرها النسبة وبنه دالة على امرين احدهما وجوب ان يكون مدبرا
الا واحدا والثاني ان لا يكون ذلك الواحد لا اينا لا وحده لقوله لا الله **فان قلت** لم وجب لاسم **قلت**
لعل ان ان الزميه يفسد بتدبير الملكين لما يحدث بينهما من التغالب والتباكذ الاختلاف
ومن عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعيد لا شدة قال كان الله اعز علي من ناظري
ولكن عجم فحلان في شوك هذا ظاهرا وما طريفة التمايع فلذلك كان فيها مجال وطرد لان
هذه الافعال محتاجة الى تلك الذات المتميزة بتلك الصفات حتى تثبت وتستقر اذا كانت
عادية الملوك والجنادة ان لا يسألهم من في ملكتهم عن افعالهم وعما يوردون ويصدون من تدبير
ملكهم فتنبأ واجلا لامع جواز الخطا والزلل وانواع الفساد عليهم كان ملك الملوك ورب الارباب
خالقهم ورازقهم اولى بان لا يسأل عما افعله مع ما علم واستقر في العقول من ان ما يفعل كل مقدر
بدواعي الحكمة ولا يجوز عليه الخطا ولا فعل الفجاء **وهي** اي هم مملكون مستبعدون خطاوتهم
لما اخلقهم بان يقال لهم لم فعلتم في كل شيء فعلوا كدلتهم اتخذوا من دون الله استقطا عا
تكفرهم اي صفتم الله تعالى بان له شريكا فها توبوا بها انكم على ذلك اما من جهة العقل واما من جهة
الوحي فانكم لا تتحدون كتابا من كتب الاولين الا وتوحيد الله وتزيهه عن الاندادمعاليه
والاشراك به منه عن متوعد عليه اي هذا الوحي الوارد في معنى توحيد الله ونفي الشركاء عما ورد
على فقهه رد على جميع الانبياء فهو كراي عطية للذين معني بعني امنته وذكر الذين قبلي يريد ايام
الانبياء وقري **وذكر من قبلي** بالتنوين ومن مقول منصوب بالذكر كقوله اطلعام في يوم ذي
مغبية يتيمما وهو الاصل والاضافة من اضافة المصدر الى المفعول كقوله غلبت الروم وهم من بعد
عليهم سيغلبون وروي من معني من قبلي على من الاضافة في هذه القراءة ودخل الجار على معني
والعذر فيه انما هم هر طرف خوقيل وبعد عند لدن وما استبنا ذلك فدخل عليه من كما دخل
على خواتمه وقرا ذكر معني ذكر مكي كانه قيل بل عندهم ما هو اصل الشر والفساد وكله وهو الجهل وفقد العلم
وعدم التمييز بين الحق والباطل فمن ثم جاء هذا الاعراض ومن هناك ورد هذا انكار وقري
الحق بالرفع على توطيط التوكيد بين السبب المسبب المعني ان اغراضهم بسبب الجهل هو الحق لا الباطل

ذكر من معني

ويكون ان يكون المنصوب ايضا على هذا المعنى كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل يعني في معنى شهود
وهذه الآية مفردة لما سبقها من اي التوحيد قلت في خزانة حيث قال الملائكة يا ربنا الله
وما فانه من ذلك ثم اجتمعهم باهم عباد والعبودية في الولاية الا انهم مكرمون مقربون عند
مفضلون على سائر المباد لما هم عليه من احوال وصفات ليت لغيرهم فذلك هو الذي عزهم
من نعمهم اولادي فقاليت عن لك على كبري وقوي مكرمون ولا يسبقون بالقسم من يابته
فسبقته اسبقه والمعنى انهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقول فلا يسبق قوله
والمراد بقوله ما انت الام مناب لاضافه اي سقدمون قوله بقوله كما تقول سبقته بقر
فرسه وكما ان قوله تابع لقوله ففهم ايضا كذلك مني على امر لا يعملون عملا مالم يروا به جميع
ما ياتون ويدرون مما قدوا واخروا بعين الله وهو مجازيهم عليه فلا حاطهم بذلك يضبطون
انفسهم ويراعون احوالهم ويعبرون اوقا انهم ومن يحفظهم انهم لا يجسرون ان لا يشفعوا الا لمن
ارضا الله واهله للشفاعة في ازدياد الثواب العظيم ثم انهم مع هذا كله من خشية
الله مشفقون اي متوفون من اماره ضعيفه كما ينون على حد ربه لا يامنون كماله
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي جبريل ليلة المعراج ساظا كاحس من خشية
تعالى وبعدها وصف كرامتهم عليه وقرن منزلهم عندهم وابي عليهم اضاف اليهم تلك الاعفا
السنية والاعمال المرضية فاجاء بالوعيد الشديد وانذر بعذاب جهنم من شرك منهم
ان كان ذلك على سبيل الفرض التاميل مع احاطه علمه بانه لا يكون كما قال ولا شر كما
لحبط عنهم ما كانوا يعملون قصد بذلك تقطيع امر الشرك وتغظيم شأن التوحيد قري الم
وبغيره واودر تقا بفتح الاء وكلاهما في معنى المفعول كالحق والنقض اي كما نمار بوقين فان قلت
اللق صاخر او يقع موقع مرتق فيان لانه مصدر فما بال الرق قلت هو على تقدير موصوف
اي كانا شيئا وتقوا معنى ذلك ان السماء كانت لا صفة بالارض لا قضاء بينهما او كانت
السموات متلك صفات وكذلك الارضون لا فزع بينهما ففهمها الله وفزع بينهما وقيل فتيقا
فما بالطر والنبات بعد ما كانت مصممه وانما قيل كانا دون كن لان المراد جماعة السموات
وجماعة الارض ونحو قوله لقاها سودا وان اي جماعة ان فعل في الضم عن فاعل في الظاهر قلت
مني واوهما بقا حتى جاء فقر بهم بذلك قلت فيه وجه احدهما انه وارد في القرآن الذي
هو مخجزة في نفسه فقام مقام المري الشاهد الثاني ان بلاصق الارض السماء وبنا سهما

رتن
بنت
نبت
سنة

كلامها جاز في العقل فلا بد للنبات دون التلاصق من شخص وهو القديم سبحانه وجعلنا الايمان
يتعدي الى واحد واثنين فان تعدي الى واحد فالمعنى خلقنا من الماء كل حيوان كقوله **والله خلق**
كل دابة من ماء او كما خلقنا من الماء لفظا احتياجه وجبه له وقد صرح عن قوله خلق
الانسان من عجل فان يتعدي الى اثنين فالمعنى صيرنا كل شيء بسبب من الماء لا بد له منه ومن
هذا نحو من في قوله على السلام ما انما من دهر ولا دم مني وفري حيا وهو المفعول الثاني في
لغوي كرامته ان متيد بهم ويضطرب اولان لا متيد بهم فحذف لا واللام ما ما جاز حذف لعدم
الاباس كما تزداد ذلك في نحو قوله **ليلا يعلم اهل الكلام** وهذا مذهب الكوفيين الفخ الجوزي
الواسع فان قلت في الفحاح معنى الوصف فاما قدمت على السبيل ولم يخر كما في قوله تعالى **لقد كرم**
نهار سبلك فاجاقت لم تقدم وهي صفة ولكن جعلت حالا كقوله لغز موحشا طلل قديم
نار قلت ما الفرق بينهما من جهة المعنى قلت احدهما اعلام بانه جعل فيها طرقا واسعة
والثاني بانه حين خلقها خلقها على تلك الصفة فمما ان لما بهم ثم محفوظا بحفظه لا كما
بقدرته من ان يقطع على الارض ويتنزل او بالشهاب عن جميع الشياطين على مكانه من الملائكة
من آياتنا اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبر بالنفس والقرى سائب الزيران وشايرها والوع
وعزوها على الحساب القويم والتركيب العجيب الدال على الحكمة الباهرة والتقدرة الباهرة
واي جعل اعظم من جعل من عرض عنها ولم يذهب به وهمه الا تدبرها والاعتبار بها والاستدلال
باعتقاده شأن من اوحدها عن عدم ويدبرها ونصبها هذه النصبة وادعها ما اودعها فيما يعرف
كهنه الا هو عزت قدرته ولطف علمه قوي عن آياتها على التوحيد الكفاء بالواحدة في الدلالة على
الجنس اي هم منقطعون لما يرد عليهم من السماء من المنافع الدنيوية كالاستضاءة بقرها
والاهتداء بكواكبها وحالة الارض والحيوان بما طارها وهم عن كونها آية بديه على الخلق عز
كلا التوبين فيه عوض من المضاف اليه اي كلام في ذلك يسبحون والضمير للشمس والقمر والمراد
بهما جنس الطالع كل يوم وليلة جعلوها متكاثر لتكاثر مطالعها وهو التوبين في جميعها بالمرس
والا قمارا لاف الشمس احدة والقمر واحدة وانما جعل الضمير والعقل للوصف بفعالهم وهي
السباحة فان قلت الجملة ما محلها قلت محلها النصب على الحال من الشمس والقمر فان قلت كيف استبد
بما دون الليل والنهار بنصب الحال عنهما قلت كما تقول رايت زيدا وهذا منبر حده ونحو ذلك
اذا جئت بصفة يختص بها بعضه لعل به العالم منه قوله قل في هذه السورة **وهي آله**

واعلم يا يعقوب نافلة ولا يحلها الا متينا فان قلت لكل واحد من الفرس ذلك على حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في ذلك قلت هذا كقولهم كساهم الامير حلة وقلدهم سيفاً اي كل واحد منهم او كساهم وقلدهم هذين الجيشين فاكفي بما يدل على الجنس اختصارا ولان الغرض الدلالة على الجنس كما لا يفقدون انه سيموت فيشمتون بموته فتفي الله عنه والشهادة بهذا اي قضي الله ان لا يجلد في الدنيا ايضا فلا انت ولا هم الا عرضة للموت فاذا كان الامر كذلك فان مت انت اتقي هؤلاء وفي معنى قول القائل فعل السامتين بنا افيقوا سيلقى السامون كما لقينا اي يخبركم بما يجب فيه الصبر من البلاء وما يجب فيه الشكر من النعم والبيان **جعلكم** ففانذركم على حسب ما يوجد منكم من القبر والشكر وانما سمي ذلك ابتلاء وهو عالم بما يكون من اعمال العالمين قبل وجودهم لانه في صودة الاختيار وفيه مصدر موكد لنيلكم من غير نقطة الذكر يكون بخير بخلافه فاذا دللت الحال على عدمها اطلق ولم يقيّد كقولك للرجل سمعت فلا نا بذكرك فان كان الذكر صدقاً فهو بناء وان كان عدواً قدم ومنه قوله تعالى **سمعنا قتي يدكهم** وقوله **هذا الذي يدكهم** والمعنى انهم عاكفون بهم على ذكرهم وبما يجب يدكهم من كونهم شغافاً وشهداء ويسوءهم ان يدكهم فاذا ذكر بخلاف ذلك فاما ذكرنا وما يجب يدكهم من الوحدة بينهم كما فروا لا يصدقون به اصلهم احمق بان تتخذوا هزوا منك فانك محق وهم مبطلون وقيل معنى يدكهم قودهم ما يعرفون الرحمن الاميلة وقودهم **وما الرحمن بسجد لما قامنا** وقيل **يدكهم** ما انزل عليك من القرآن والجملة في موضع الحال اي تتخذونك هزوا وهم على حال هي اصل الهزء والسريرة وهي الكفر بالله كانوا يستجلبون عذاب الله وآياته الجملة الى العلم والافترار ويقولون مني هذا الوعد فاراد منهم عن الاستعجال وزخروهم فقدم اولادهم الانسان على افراط الجملة وانه مطبوع عليها ثم نهاهم وزخروهم كما قال ليس يبدع منكم ان يستعجلوا فانكم محصورون على ذلك وهو طبعكم وبحيتكم وعن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم وانه حين بلغ الروح صدره ولم يتبالح فيه اراد ان يقوم وروي لما دخل الروح في عينه نظرا الى ما الجنة ولما دخل حوقا استنهي لطعام وقيل خلقه الله في احوالها يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسرع في خلقه قبل مغيبها وعن ابن عباس رضي الله عنه انه انصرف من الحارث والظامران المراد الخيس وقيل العجل الطين بلغه جبريل قال ما علمهم بالجبل بسبب بين الماء والجبل والله

اعلم بصحته فان لم نهاهم عن الاستعجال مع قوله **خلق الانسان** من اجل وقوله وكان الانسان عجولا ليس هذا من تكليفه الا يطاف **فان** هذا كما ركب فيه الشهوة وامره ان يغلبها لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها منع الشهوة وتروى العجالة وقوي خلق الانسان جواب لو محذوف وحين منقول به ليعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستعملون عنه بقولهم مني هذا الوعد هو وقعت صدقته شديداً مخبطهم فيه التاثر وراء وقدام فلا يقدرون على دفعها ومنعها من انفسهم لا يجدون نظيرهم لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستعجال ولكن جعلهم به هو الذي هو عندهم بخير ان يعلم مرادك لا تقدره بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعجلين حين منصوب بضمهم اي حين لا يكونون عن جرمهم التاثر يعلمون انهم كانوا على الباطل وينتفي عنهم هذا الجهل العظيم اي لا يكونوا بل تغلبهم فتغلبهم يقال للغلوب في الحاجة مهوت ومنه فبهت الذي كثر اى غلب ابراهيم الكافر وقرا الاغشش بانهم فبهتتهم على التذكير والضمير للوعدا وللحين **نا قلت** قاله يرجع الضمير للموت في هذه القراءة **قلت** الى النار او الى الوعد لانه في معنى التاثر وهي التي وعدوها وعلي ما دل العدة والوعدة او الى الحين لانه في معنى الساعة او الى البغية وقيل في القراءة الاولى الضمير للساعة وقرا الاغشش بغية بفتح الغين لاهم يتظرون تذكير بانظاره اياهم وامهاله وتفسيح وقت التذكير عليهم اي لا يعملون بعد طول الامهال سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزائهم به بان له في الانبياء عليهم السلام اسوة وان ما يفعلونه به يخوبهم كما حاف بالمسهرين بالانبياء ما فعلوا من الرحمن اي من ناسه وعذابه **بل هم معوضون** عن ذكره لا يخطرونه سالام فضلا ان يخافوا ناسه حتي اذا زفوا الكلافة منه عرفوا من الكافي وصلى السوا عنه والمراد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكافي ثم بين انهم لا يحاسبون لذلك لاعراضهم عن ذكرهم بكونكم ثم اضرب عن ذلك بما في ام من معني بل وقال لهم الله تمنعهم من العذاب محاور متدا وحفظنا ثم استأنف فيبين ان الناس بقاد على انفسهم فمنهم من لا يصحى بين الضل الله بالنصر والتاب كيف يمنع غير وينصير ثم قال لاراهم فيمن الحفظ والكلافة انما هو من الامن مانع يمنعهم من اهلاكنا وما كلاً ناوا باءهم الماضين لا يقتنع لهم بالحياة الدنيا وامهالا كما تمنعنا غيرهم من انكفروا ولهم الله حتى طال عليهم الامم والامتداد ايام الروح والطمانينة تحسبون ان لا يزالوا على ذلك لا يغلبون ولا ينزع عنهم ثواب منتهى ما هم في ذلك طمع فانهم اهل كاذب **فلا يرون** انا تنقصر ارض الكفر ودار الحرب يحذف اطرافها بتسليط المسلمين عليها واضمها لهم على اهلها ورددها دار الاسلام **فا قلت** اي فائدة في قوله باب لا رض

قلت القابلة فيه نصوري ما كان الله محربه علي ايدي المسلمين ان عساكرهم سراياهم كانت تقوى
ارض المشركين فاقبلها فاليه عليها فافضه من اطرافها فري لا يسمع الصم ولا تسمع بالسمع واليائه
اي لا يسمع انت لا يسمع رسول الله ولا يسمع الصم من سمع **فان قلت** الصم لا يسمعون دعاء المنذر فكيف
قبل اذا ما يندرون **قلت** اللام في الصم شارة الي هؤلاء المنذرين كانية لهم لئلا ينجس الاصل
ولا يسمعون اذا ما يندرون فوضع الظاهر موضع الضمير لانه على ضمهم سدهم سمعهم اذا
انذروا التي هم على هذه الصفة من الحرارة والجسادة على الصام من آيات الانذار **وليس مستقيم**
من هذا الذي يندرون به ادني شيء لا يسمعون ولا يسمعون فلو كانهم يسمعون فلو كانهم يسمعون
وفي المسألة ثلث مبالغات لان النسخ في معنى القلة والزيادة يقال بفتح الدابة وهو مخ
يسير يعطيه رخصه وليساء المرح وصفات الموازين بالقطر وهو العدل مبالغة كانهما في انفسها
قسطا او علي حذف المضاف اي في ذات القسط واللام في يوم القيمة مثلها في قولك حبيته
لجنس ليل خلون من الشهر ومنه بيت التابعة برسمت آيات لها فعرفتها السنة اغوام في الدنيا
سابع وقيل لامل يوم القيمة اي لا يعلم **فان قلت** ما المراد بوضع الموازين **قلت** فيه قولان احدهما
ايضاد الحسن السوي في الجراء على حسب الاعمال بالعدل والنصفه من غير ان يظلم عبادة
مثقال ذرة فمثال ذلك بوضع الموازين ليوزن بها الموزونات والثاني انه يوضع الموازين للتحقيقه
ويوزن بها الاعمال عن الحسن هو الميزان له كفتان ولسان ويروي ان داود عليه السلام سأل ربه
ان يريه الميزان فلما رآه عشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يملكه حننه حسنات
فقال يا داود اني اذا رضيت عن عبدي ملاها بثمر **فان قلت** كيف يوزن الاعمال ولما هي اعراض
قلت فيه قولان احدهما يوزن صحايف الاعمال والثاني يجعل في كفة الحسنات جواهر مبرقة مشرفة
وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة وقري مثقال حبة على ان النام كقولهم وان كان ذو عسقة
وقرأ ابن عباس في محامد آيتنا بها وهي معايله من الايتان بمعنى الجازاة والمكافاة لانهم انما يبالوا
واباهم بالجزاء وقرأ حميد اثبتنا من الثواب في حرف ابي حنينا بها وانت ضمير المثقال الاشارة
الي الجنة كقولهم ذهبت بعض اصابعه اي آيتناها الفرقان وهو التورينة وآيتنا به ضياء وذكره
للمتقين والمعني انه في نفسه ضياء وذكره تناسها بما فيه من الشرايع الموعظة بضاء وذكره ابن
عباس الفرقان الفسخ كقولهم يوم الفرقان فلق الفحاح فلق البروج عن محمد بن كعب الجريح من النبأ
وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو وهو حال عن الفرقان الذكر الموعظة وذكر ما تحت اجنح اليه في يومهم

او المشرق محل الدين حر على الوصفه انصب على المدح او دفع عليه كرمبارك هو القرآن وبركة كثره
منافعه وغراره حبي الرشدا لهدا لوجه الصلاح قال الله تعالى فان استقمتم منهم رشدا فادعوا
اليهم اموالهم وقري رشدا والرشدا كالعدم والعدم ومعني اضافته اليه انه رشدا مثله انه رشدا
من قبل من قبل موسى وهارون ومعني علمه به ايم نه علم منه احكاما بدعيه اسرارا عجيبه صفات
قد نصبتا واحملنا حتى امله الخائنه ومخالصه وهذا كقولك في حين من الناس ان عالم بذا
فكلامك هذا من الاختلاف على محاسن الاوصاف بمنزلة امان امان يتعلق بآيتنا او رشدا او بجد
اي ذكر من اوقات رشدا هذا الوقت قوله ما هذا التماثيل تجاهلهم وتقات ليجترأ لهم بصغير
شاهنا مع علمه بتعظيمهم واجلالهم لما لم يتولوا الكافرين متعولا واجرا لا يجري ما لا يتعدى كقولك
فاعلمون العكوف لما او واقفون لها **فان قلت** هذا قيل عليها عاكفون كقوله **يعكفون على اصنامهم**
قلت لو فضاك لتعدي به لعله بصلته التي هي على الفتح التخليد القول للتقبل بغير رومان وباعظم
كيد الشيطان للمقلدين حين استندهم الى فلان فلان اباؤهم في عبادة التماثيل وعقرها
جهاهم وهم معتقدون انهم على نبي وجادون في نصر مذهبهم ومجادلون لاهل الحق عن باطلهم
وكفي اهل التقليد سبه ان عبدة الاصنام منهم انتم من التاكيد الذي لا يصح الكلام مع الاخلاق
به لان العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل متمتع ونحوه **اسكن انت وزوجك الجنة** اراد ان
للمقلدين المقلدين جميعا منحطون في سلك ضلال لا يغني عن من به ادني مسكة لا ستناد
الفرقيين الى غير دليل بل الى هوي متبع وشيطان مطاع لاستبعادهم ان يكون ما هم عليه ضالا لا يترا
متبعين من تضليله اياهم وجسوان ما قاله انما قاله على وجه المزاح والمراعاة لا على طريق الحق فقالوا
له هذا الذي جيتنا به اهر حد حق ام لعبت هذا الضمير في فطر من السموات والارض واللائل
وكونه لا تماثيل د في ضليلهم وثابت للاحتجاج عليهم وشهادة على ذلك الا اولاهما بالحجة عليه
وتضيحه بها كما تصح الدعوي لشهادة كانه قال انا ادين ذلك وابرم عليه كاتنين الدعوي
بالبينات لا في است مثلكم فاقول ما لا اقدر على اتيانه بالحجة كالم يقدر واعلى الاحتجاج لمذهبكم
ولم يريدوا على انكم وجدتم عليه اباؤكم قراء معاذ بن حنبل بالله وقري قولوا يعني قولوا ونفعا
قوله قولوا عنه مدبرين **فان قلت** ما الفرق وبين الياء والتاء **قلت** ان الياء هي الاصل والتاء
بدل من الواو والمبدل منها وان الياء فيها زيادة معني وهو التبعي كنه تعجب من تسهيل الكيد على
وتأنيته لان ذلك كان امرا منوطا منه لصعوبته وتعدده ولم يري ان مثله صعب متعذر

في كل زمان خصوصاً في زمن منور ومع غيرة واستكبار ولا فوله سلطاناً وتها لك على نصر دينه ولكن الله
معي عند مني تسيروني ان اذ حرج به في يوم عيد لهم فبداء وابدت الاصنام ووضعوا بها
طعاماً خبز جارية معهم فقالوا الى ان ترجع ركت الحمة على طعامنا فذهبوا وبقي ابراهيم فظفر الى الاصنام
وكانت سبعين صنماً مصطقة وتم صنم عظيم مستقبل الباب كان من هيت في عينييه جوهر
بان قضبان بالليل فكسرها كلها بقاس في يد حتى لم يبق الا الكبير على الناس في عنقه عن قتادة
قال في ذلك سر من قومه وروي سمعه رجل واحد جذاذاً قطعاً عاين الجدد وهو المقطع وفري
بالكسر والفتح وفري جذاً جذاً وجمع حديد وحذاً جاع حدة وانما استبقي الكبير للنفخ في فمهم
لا يرجعون الا اليه لما قسما معوه من الكارة لذهبتهم ومببه لاهتهم فكسروهم بما اجاب به من قوله
بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه عن الكلي اليه الكبيرهم ومعني هذا العلمهم يرجعون اليه
كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون له ما هو لاء مكسوره وبالك صحيحاً والفاس على عاتقك
قال هذا بناء على ظنه لم يحارب وذاق من مكابهم لعقوبهم واعتقادهم في المنتم تقطيعهم
لها اوفال مع علمهم لا يرجعون اليه استهزأهم واجتأل لان قياس حال من يسجد له وتوصل للعبادة
ان يرجع اليه في حل المشكلات **فقلت** فاذا رجعوا الى الضم بكابرهم لعقوبهم وروح الاشراك
في اعراقهم فاي ياد دينية في رجوعهم اليه حتى يجعل ابراهيم صلوات الله عليه عوضاً **قلت**
اذا رجعوا اليه من زعاج لا ينفع ولا يضر وظنهم في عبادته على جمل عظيم اي ان من فعل هذا
الكسر والحطم لشدة الظلم معدود في الظلم اما لحرارة الله الحقيقة عندهم بالتوفيق
والاعظام واما لا هم راوا قراطاً في حطها وعباد في الاستهانة بها **فقلت** ما حكم الفعلية بعد هذا
فتي واي فرق بينهما **قلت** هما صفتان لغتي الا ان الاول وهو يذكروهم لا بد منه لسمع ذلك لاقتول
سمعت زيدا وتفتكت حتى يذكر شيئاً مما يسمع واما الثاني فليس كذلك **فقلت** ابراهيم ما هو **قلت**
قبل هو جبر مبتدأ محذوف ومنادي الصحيح انه فاعل يقال لان المراد لاسم لا المسمى على عين الناس
في محل الحال بمعنى معانيها مشاهد اي بمراد منهم ومنظر **فقلت** ما معنى الاستعلاء في علي **قلت**
هو وارد على طريق التشايع حيث اثنائه في الامين ويتكلم مات الراكب على المركب وتمكن منه
علام **يشهد** عليه بما سمع منه وما فعله او يحضره ن عقوبتنا له روي ان الخبر بلغ منور وشراف
قوة فامر ولما حضاً هذا من معاريف الكلام والطايف هذا النوع لا يتفعل فيها الا افعال الازمنة
من علماء المعاني والقول فيه ان قصداً ابراهيم صلوات الله عليه لم يكن الا ان يني الفعل الصا

الى الضم وانما قصد تقوية لنفسه وابشائه لها على اسلوب تعريض يبلغ فيه غرضه من الزامهم بالحج وتكبيرهم
وهذا كما لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتاباً بحفظ رشتي وانت شريك في الحط انت اكتب
هذا صاحبك اي يحسن الخط او لا يقدر الا على خرمشة فاسدة فقلت له بل كتبت انت كان هذا
لهذا الجواب تقوية لك مع الاستهزاء به لا فتيه عنك وابشائه للاجي والمخز مثل ان ابشائه والامر داير
فيك للعاجز منك استهزاء به لا فتيه عنك وابشائه للقادر والقابل ان يقول عاطفة تلك الاصنام
حين ابراهيم مصطفة مرتبه وكان غيب كبرياكبر واشد لما يري من زيادة تعظيمهم له فاستدل
اليه لانه هو الذي شريك استهائه بها وحطه لها والفعل كما يستدل اليه مباشرة بسند الى الجامل
عليه يجوز ان يكون حكايه لما يفود الى مخبزه مذمومهم كما نقل لهم ما ينكرون ان يفعلوا كبيرهم
فان من حق من يعبد ويدعي الهان يقدر على هذا واشد منه ويحكي انه قال فعله كبيرهم هذا
غضب ان يعبد معه هذا الصغار وهو اكبر منها وقراء محمد بن السميع فعله كبيرهم يعني فعله
اي فعله لفاعل كبيرهم فلما فهم الحجة واخذ بها فقام رجوعهم الى انفسهم فقالوا انتم الظالمون على
الحقيقة لامن ظلمتموه حين قلتم من فعل هذا بالهتانا ان من الظالمين تكسبه قلبته فجعل
اسفله اعلاه واتكسب التليق استغفاراً حين رجعوا الى انفسهم وجاوا بالفكره الصالحة ثم تكسول
وانتقلوا عن ذلك الى الحالة فاخذوا في الجادله بالباطل والكارية فان هؤلاء مع تقاصر حالهم عن حال
الحيوان الناطق الهه معبوده مضادة منهم او تنكسوا عن كونهم محارلين لا يبرهيم محارلين عنه
حتى كفرا عنها القدره على النطق او قليس اعلي وقسمهم حقيقة لغرض طائرهم جلاله وانكساروا وغرا
لا ما بهتهم به ابراهيم فما اجادوا جواباً الا ما رجحة عليهم وفري كسوا بالتشديد ونكسوا على لفظ
ما سمعوا فعله اي لكسوا انفسهم على رؤوسهم قراء به رضوان بن عبد الميود **اف** صوت اذا صوت
به علم ان صاحبه متفجر اخبره ما يري من ثباتهم على عبادتها بعد انقطاع عذرهم وبعد صرح
الحق ودهوق الباطل فتأففهم واللام لبيان المتناقض به اي لكم ولاهتكم هذا التناقض
بأيهم لما غلبوا باهلاكه وهكذا المبطل اذا فرغ شهته بالحقه واقضح لم يكن احداً بعض اليه
من الحق ولم يتوهم مفرغ الامناصبه كما فعلت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرجوا من المعاصرة والذي اشار باحراقه منور وعن ابن عمر رضي الله عنهما رجل من اعراب
البحر يريد الاكراد روي انهم حين هموا باحراقه جسدوا ثم بنوا بيتاً كالحظيرة مكثوا وجمعوا
سهموا صناب الحطب الصلاب حتى ان كانت المرة لتمرض فقول ان عافاني الله لا محسن

في البحر حين كلم موسى جواباً لخرجه من راعاه تيسير الله فلما حملت على التسبح صفت به **كنا**
فاعلم اي قادرين على ان نفعل هذا وان كان عجباً عندكم وقيل كنا نفعل مثل ذلك بالانبياء
اللبوس اللياس قال ليس لكل خالة ليومها والمراد الدرع قال قتادة كانت صنمايج فاول من ردها
وخلعها داود فجمعت الخفة والخضمين **لخصنكم** قري النون والتاء والياء وتخفيف لصاد وتثنية
فالتون لله عز وجل التاء للصيغة واللبوس على ناول الدرع والياء لداود واللبوس قري الريح والرياح
بالرفع والنصب فيهما فالرفع على الابتداء والنصب للعطف على الجاء **فانزلت** وصنت هذه الرياح
بالعصفارة وبالرخاوة اخري فما التوفيق بينهما **قلت** كانت في نفسها حية طيبة لئلا تسمعها اذا
مرت بكرسيها فعدت به في دة يسيرة على ما قال غداً وهاشتر وداهاشتر فكان جمعها بين الامرين
ان يكون رخاوة في نفسها وعاصفة في عملها مع طاعتها لسلطان وقبورها على حبها يريد وبحكم
آية الى آية ومعجزة مع معجزة وقيل كانت في وقت رخاوة في وقت عاصفة ليعلموا على حكم ارادته وقد
احاط علمنا بكل شيء ففري الاشياء كلها على ما يقتضيه علمنا وحكمتنا اي تعرضون له في البحار
فيستخرجون الجوهر ويحاذون ذلك الى الاعمال والمهن بناء المداين والنصور واختراع الصنابع
العجيبة كما قال **يعلمون ما يشاء من حمار بقايل** والله حافظهم ان ينفوا عن امره ويبدلوا وجوه
ويوجد منهم فساد في الجملة فيما هم مسخرون فيه اي نادوا يا بني منى وقري اي بالنكر على افطار
القول والضمير المنداء معناه والضر بالفتح الضرب في كل شيء وبالضم الضر في النفس من مرض ومرض
فرق بين البنين لا يفرق المعنيين الطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما وجب له رحمة وذكر به
لغاية الرحمة ولم يصرح بالمطالبة يحكى ان عجوزاً انقضت سليمان بن عبد الملك فقالت يا امير
المؤمنين مت جردان بنى على العصي فقال لها الطنت في السؤال لاجرم لانهما اثبت وبث الفل
وملا بينهما حبا كان اوبى على السلام رعيامر في لدا حاق بن يعقوب عليهم السلام وقد اشتهرا
الله وبسط عليه الدنيا وكثر اهله وعاله كان له سبعة بنين وسبع بنات ودا صنا البهايم
وحماية فدان يتبعها حماية عبد كل عبد امرأة وولد وحمل فابتلاه الله بذهاب ولدا
اهدم عليهم البيت فهلكوا وبذهاب ماله وبالمرض في بدنه ثلثي عشر سنة وعن فتاة تلات
عشر وعن مقاتل سبعة اشهر وسبع ساعات فقالت له امرت بربك الى دعوت الله فقا
لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال انا استحي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة
بلاي مدة رخاوي فلما كشف الله عنه اجيباً ولدا وبنه مثلهم ونوافل منهم ودوي ان امرته ولدت

بعد سنة وعشرين ابنا اي لرحمتنا العابد بن نوافل نكرمهم بالاحسان لاننا هم ورحمة من الانبياء
لغيره من العابد بن ليصير اكلما صبرني نوافل انيت في الدنيا والاخرة قيل في ذلك انكفوا الياس وقيل
ذكرها وقيل يوشع بن نون وكانه سمي بذلك لانه ذو الخط من الله الحدود على الحقيقة وقيل كان لضعف
عمل الانبياء في زمانه وضعف قواهم وقيل حسنه من الانبياء ذوا السنين اسرائيل ويعقوب الياس ذوا الكفل
عيسى واليسع يوسف وذوا النون محمد واحمل النون الحوت فاضيف اليه برم بقوله طول ما ذكرهم فلم يذكر
واقاموا على كفرهم فراغمهم وطن ان ذلك يسوع حيث لم يفعل الا غضبا لله ما ينفه لدينه وبعضا
للكفر واهله وكان عليه ان يصبر وينتظرا لاذن من الله في المهاجرة عنهم فانبل بطن الحوت ومعين
مغاصبه لقومه انه اعصمهم بمفارقة خوفهم حلول العقاب عليهم عندها وقري ابو شرف
قري نقدر نقدر بالنون تخففاً ومثقالاً ويقدر بالياء والتخفيف يقدر على البناء للمفعول
تخففاً ومثقالاً وفرت بالنصب على تقديراً لله عليه عقوبة وعن ابن عباس انه دخل
على معوية فقال لقد ضربت امواج القرآن الباردة فعرفت فيها فلم اجد لنفسي خالفاً الا بك
قال ما هي ما معونه فقرأ هذه الآية وقال او بطن نبي الله ان يقدر عليه قال هذا من القدرة
والخفف صبح ان يفسر بالقدرة على معني ان لم تفعل فيه قدرتنا وان يكون من باب التيسير يعني فكات
حاله ممتلئ بحال من نطن ان لن يقدر عليه في مراعاته فانه من غير انتظار ولا مراعاة ويجوز ان سبق
ذلك الي محمد بن سنان الشيطان ثم يردعه ويرده بالبرهان كما يفعل المؤمن الحق بامرعات الشيطان
وما يوسوس اليه في كل وقت ومعنه قوله **تعايطون بالله الظنون** والمخاطب للمؤمنين في الظلمات
اي في الظلمة الشديدة المتكاثرة في بطن الحوت كقوله ذهب بنودهم وتركهم في ظلمات وقوله
يخرجونهم من النور الى الظلمات وقيل ظلمات بطن الحوت والبرج الليل وقيل اسلغ حوته حوت اكبر
منه فحصل فظلمتي بطني الحوتين وظلمة البرج اي بانه لا اله الا انت او معني اي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من كروب يدعوا هذا الدعاء الا استجيب له وعن الحسن ما يخافه الله الا اقره على نفسه بالظلم
فمخى مخى النون لا يدغم في الجيم من تخل بصحته فجعله فعل وقال يحيى الجاهل المؤمنين فارسل
اليه واسنداً الي مصدره ونصير المؤمنين بالجاهل فمتسفاً بآرد النفس الى بركه ولدا
يرتد ولا يدعه وجيداً يرك وارت ثم رده امره الى الله مستسلماً فقال وانت خير الوارثين اي ان
ترزقني من يورثني فلا اباي فانك خير وارث اصلاح روحه ان جعلها صالحة للولادة بعد عمرها
وقيل تخسين خلفها وكانت مينة الخلق الضمير للذكور من الانبياء يريد انهم ما استحقوا

الى طلبها لهم لا يعبادونهم ابواب الجنة وسادتهم في تحصيلها كما يفعل الرابعون في الامور الجادون
وفري غبا وزهبا بالاسكان وهو كقولهم يجدوا الاخرق ويرجوا رحمة ربهم خاشعين قال الحسن للا
لا اله الا الله وعن مجاهد الخسوع الخوف الدائم في القليل قبل متواضعين وسبيل الاعمش قال الباق
سالت ابراهيم فقال لا تدي قلت افندي قال بيبه وبين الله انا اني سبوا واغلق بابا لله
منه خبر العلك تزيانه ان ياكل خشنا ويبلس حشنا وبطاطي يسه احصت فرجها احصانا
كلها من الحلال والحرام جميعا كما قالت ولم يحبسني بشروها ان نبيا فان قلت فمع الروح
في الجسد عبادة من يحيا به قال الله تعالى فاذا استوتبت ونفخت فيه من روحي اي اجليته ولما
ثبت ذلك كان قوله ونفخت فيها من روحي اظاهرا لا محال لا لا يدل على احياء مريم فان قلت
معناه نفخت الروح في عيسى فيها اي جسدنا في خوفها ونحو ذلك ان يقول الزمان نفخت في بيت
فلان اي نفخت في المزار في بيته وبجوار ان يراد ونفخت النخ في مريم من جهة روحنا وهو جميل
صلوات الله عليه نه نفخ في جيب ذراعها فوصل النخ الى جوفها قلت هلا قبل اثنين كما قال
وجعلنا الليل والنهار اثنتين قلت لان حالها مجموعهما آية واحدة وهي ولا هذا الاية عن
قول الامم الملأ وهي شارة الامة الاسلام اي ان ملة الاسلام هي ملتكم التي يجب ان تكون اعلاها
لا يتفرون بشار اليها ملة واحدة غير مختلفة وانا الحكم الاله واحد فاعبدون ونصب الحسن منكم على
البدل من هذا ورفع انه خير وعدد نعمها جميعا خزن هذه اوفى للناسي مبتداء والنظام
لناس كافة والاصل ونقطتهم الا ان الكلام حلال الغيبة على طريقة الالتفات كانه حتم عليهم
ما افسده الى اخرين ونفخ عندهم فعلهم ويقولون ان تزول الى عظم ما ارتكب هؤلاء في الله
والمتنعي جعلوا امر دينهم فيما بينهم قطعا كما سارع الجماعة السي ومنشون فبطر هذا نصيب لذلك
تمنيلا لاختلافهم فيه مصرودهم فرقا واخرا باشي ثم توعدهم بان هؤلاء الفرق المختلفة اليه
يرجعون فهو محاسبهم ومجازيهم الكفران مثل في حرمان الثواب كما ان الشكر مثل في اعطائه
اذ قبل الله شكور وقد نفى في الجسد ليكون المبلغ من ان يقول فلا تكفر سعيه وانا كما يكون
اي نحن كما تواذل السعي ومبتدأ في تحيفه عمله وما نحن مبتدأ فهو غير صانع ومثاب
صاحبه استغفر الحرام للمتنع وجودة ومنه قوله عز وجل ان الله حرم ما على الكافرين
اي منعها ان يكونوا لهم وفري حرم وحرم بالفتح والتكسر وحرم ومعني اهلكنا ما عشنا
على اهلكنا او قددها اهلكنا معنى الرجوع من الكفر الى الاسلام والامانة ومجازا لآية ان

ان قوما عزم الله على اهلاكهم غير متصور ان يرجعوا ويثبتوا الي ان تقوم القيمة فحينئذ يرجعون
يا ويلتنا فذلكنا في غفلة من هذا بل كذا ظالمين يعني انهم مطبوع على بلوهم فلا يزالون على كفرهم
ويوتون حتى يرط الغدا وبفري انهم بالكسور حق هذا ان يتم الكلام قبله فلا بد من تقدير ومحمد
كانه قيل حليم على قريته اهلكنا ما ذاك وهو المذكور في الآية للتقدم من العمل الصالح والسعي المشكور
غير المكفور ثم علل فقيل انهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمنع ذلك والفرقة بالفتح يصح حملها على
هذا اي انهم لا يرجعون ولا صلة على الوجه الاول فان قلت لم تغفلت حتى وافقه غايته فانه النكاح
هي قلت هي متعلقة بحرام وهي غايته لان امتناع رجوعهم لا يزول حتى يقوم القيمة وهي حتى النبي
بعد هذا الكلام والكلام المحكي الجملة من الشرط والمجزأ اعني اذا وما في خبرها حذف المضاف الى باجج
وما جج وهو سدها كما حذف المضاف الى القرية وهو اهلها فقبل ففتحت كما قيل اهلكنا ما وفري
اجج وما قيلت ان من حسن الانس بقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها باجج وما جج ومم واجج
الى الناس المسوقين الى المحشر وقيل هم باجج وما جج يرجعون حين يفتح السد الحجب النشور
من الارض قرا ابن عباس من كل حدث ومما لقر الناء بجانبه والفاء بمنية فري ينسلون يعني الذين
وفل وعمل اسرع واذا هي اذ المفاخا وهي تقع في الجازاة سادة مسد الفاء كقوله نعم اذا هم
يقطعون فاذا جات الفاء معها فتاونا على وصل الجزاء بالشرط فتاكدا ولو قيل اذا هي غاصصة
او فهي شاخصت كان سديا هي صيرهم لوضحة الابصار ويسمى كافر الذين ظلموا واسر بابا وبابا
متعلق بمحمد وف تقديره يقولون في وضع الحال من الذين كفروا ما تعبدون ومن دون الله
يحمل الاضمار والبليس اعوام لانهم طاعتهم لهم فاتباعهم خطايتهم في حكم عبدتهم ونصدقهم
ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصناديد قريش في الخطيم وحول الكعبة ثلاث
مايه وستون صنما فجلس اليهم فغرض له النمرين الحارث فكله رسول الله فقال عبد الله حتى اتجه
ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله الاية فاقبل عبد الله بن الربيعي فزاهم نهاسون
تقال فيم خوضكم فاخبره الربيعي يقول رسول الله فقال عبد الله اما والله لو وجدت
لخصمته فذمعة فقال ابن الربيعي انت فعلت ذلك قال نعم قال قد خصمتك ورب الكعبة
ليس اليهود عبدوا عزير والنصارى عبدوا المسيح وبنوا بلح عبد الملائكة فقال صلى الله عليه
بلهم عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك فارتل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم الاية يعني
عزير والمسيح الملائكة فان قلت لم قفوا بالهتكم قلت لانهم لا يزالون لمقارنتهم في زيادة نعم وسر

حيث اصحابهم ما اصحابهم بسببهم النظر الى وجه العدومات من العذات لا هم قد رواهم يستفتون بهم
في الآخرة ويستفتون بشفاعتهم فاذا اصنادوا على عكس ما قدر والم يكن شيء ابغض اليهم منهم **قلت**
اذا عيذت ما عيذون الا صناما مقام معنى لم فيها زفير **قلت** اذا كانوا هم واصنامهم في قرون واحدا
ان يقال لهم فغير ان لم يكن الزاقرين الامم دون الاصنام للتقليد لعدم الالباس المحبوب
براي محصيتهم في النار والجص لري وفري يسكون القناد وصفا بالمصدر وقري حطب حطب
بالصاد تخروا وما كانت عن ابن مسعود يجعلون في نوايب من نار فلا يسمعون ويجوز ان يصحح الله
كايهم المحسن المحضلة المفضلة في الحسن تانث الاحسن اما السفاضة واما البشري بالثواب
واما التوفيق للطاعة بروي ان عليا رضي الله عنه فراء هذه الآية ثم قال انهم وابوبكر وعمر
وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن عبد الرحمن بن عوف ثم اقيمت الصلوة فقام خريد آية وهو
لا يسمعون حبيبها والحبيب الصوت الذي يحسن الشهوة طلب النفس للذة وفري لا عزم
من اخرون والفرع الاكبر قبل النخلة الاجيزة لقوله تعالى يوم نفيخ في الصور ففرع من في السموات ومن
الارض ومن الحسن الانصاف الى النار وعن الصادق حسن نطق على النار وقيل حين يذبح الموت
على صورة كفتل اي يستقبلهم الملائكة مهنيين على ابواب الجنة ويقولون هذا وقت فاعلم
الذي وعدكم ربكم فاعمل في يوم نظوي لا يجرهم او الفرع او تقليم وفري نظوي السماء
على البناء للمفعول والسجل يورث القتل والسجل بلفظ الدلو وروي فيه انكسر وهو الصحيح اي
كما يطوي الطور ما ركتابه اي ليكتب فيه او لما يكتب فيه لان اكتبنا بصل المصدر كما لبناء
ثم توقع على المكتوب ومن جمع فعناء للمكتوبات اي لما يكتب فيه من الغائبين الكثيرين وقيل
السجل ملك يطوي كتب نبي آدم اذا رفعت اليه وقيل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واكتبنا بصل على هذا اسم الصحيح المكتوب فيها او خلق مفعول نعيد الذي ينسب بعبد
والكان مكفوفيا والمعني نعيد اول الخلق كما بدنا ناه تشيها للاعادة بالابتداء في تناول
القدرة لها على السواء **قلت** وما اول الخلق حتى نعيد كما بدنا **قلت** اول ايجاد عن العدم
وكما اوجد اول عن عدم نعيد فانبأ عن عدم **قلت** ما بال خلق منكرا **قلت** هو كقول
هو اول رجل جاني نريد اول الرجال ولكنك وحرة وكلمة ارادة تفضيلهم رجلا فكذلك
معني اول الخلق يعني اول الخلائق لان الخلق مصدر لا جمع ووجاء خروها ان يتصيف الكاف فيعمل
مضمرة نعيد وما موصولة اي نعيد مثل الذي بدنا ناه بعبد واول خلق طرف لبدنا

اي اول ما خلق او حال من ضمير الوصول الشاقط من اللفظ الثابت في المعني وعدم مصدره وكذا ان قوله نعيد
عدة للاعادة ان اكتبنا فاعلم اني قد روي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله
قيل اسم لجنت من انزل على الانبياء من اكتبنا الذكر انما انكتبنا يعني اللوح اي رتبها المؤمنون بعد جلا
الكتابة لقوله ما وودنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشاوق الارض مغايرها قال موسى لقومه استعينوا
واصبروا ان الارض لله ومنها من يفتاء من عبادة والفاقية المتقين وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل الارض
المقدسة ومنها امة محمد صلى الله عليه وآله الاشارة الى المذكور فهدى الشوق من الاخبار والوعود والوعظ
البالغة والبالغ انكفاية وما بلغ البعيد ارسل صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه جاء بها يسعدهم
ان ابتغوا ومن خالف لم يلبث فاما اني من عند نفسي حيث صنع ضيعة منها ومثاله ان يفر الله عنها
غريفة فيسقي ناس ذروهم ومن اشهم بهاها ففعلوا وبنى ناس مضطرون عن السعي فيضربوا العين الفجرة
في نفسها ناه من الله ورحمة للذين ولكن انكسلا منحة على نفسه حيث حرمها ما ينفعها وقيل كونه
رحمة للفاقر من حيث ان عقوبتهم اخوت بسببه واعتوا به عذابا لا يستبصا لما انقض الحكم على شيء
او لفظ الشيء على حكم كقولك انما زيد قائم وانما يتوهم زيد وقد اجتمع المثلان في هذه الآية لان انما ياتي
الى معنى مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد انما الحكم له واحد بمنزلة انما زيد قائم فابايد اجتماعهما الولا
على ان الوحي الى رسول الله مفعول على استبشار الله بالوحداية وفي قوله هل انتم مسلمون
ان الوحي الوارد على هذا السنن موجبان تخلص التوحيد لله وان بتجملوا الانداد وبيد ان صفة
الوحداية يصح ان يكون طريقها السمع ويجوز ان يكون المعنى ان الذي يري الى فتكون ما صوله
اذن مقول من اذن اذا علم ولكنه اكثر استعماله في الجري لانداد ومنه قوله تعالى فاذنوا بحرب
من الله ورسوله وقول ابن حنبل اذ تباينها اسما والمعني اني بعد لوليك واعراضكم عن قبول امر
عليكم من وجوب توحيد الله وتأييده عن انداد والشركاء كرجل بينه وبين اعداء به فاحسن
منهم بعدا عند الله العهد وشهر البند اشاعة اذ هم جميعا بذلك على سوء اي مستقرين في الاملا
بلم يطو عن احد منهم وكاشف كلهم وفقر العضا بذلك الذلة والافتقار وان كنت لا ادري من يكون
ذلك لان الله لم يعلمني علمه ولم يطلعني عليه والله عالم لا يخفى عليه ما يجاهرون به من كلام الطغاة
في الاسلام وما يكتفونه في صدركم من الاحقاد للمسلمين وهو مجازيكم عليه ما ادري
لعل فاجير هذا الوعد متحان لكم لتظرو كيف يعملون او تمنعكم الى حين ليكون ذلك حجة عليكم
وليقع الوعد في وقت وهو فيه حكمة فري قل وقال على حكاية رسول الله وربكم حكم على الاكفاء بالكر

والله اعلم

وربما حكم بالضم زني احكم علي الفعل التفضيل وزني احكم من الاحكام امر باستعمال العذاب لقومه
فعدوا بآيهم ومعني الحق لا يخافهم وشدد عليهم كما هو حقهم كما قال الله وطانك على مفر قري تصفون
بالنساء والبياء كما في تصفون الحال على خلاف ما جرت عليه كما في يطعنون ان يكون لهم الشكر والغلبه
فكذلك الله ظنهم وحبب ما لهم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وخذ لهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ اقرب للناس حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصالحه وسلم على كل ذي لانه

سورة الحج مكية غير مشتملة على هذا خصم الصراط
الحمد وهي ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الزكوة شدة التحريك والارهاق وان يضاعف ليل الاشياء عن مقارها ومزاجها ولا يخلو انشا
من ان يكون على تقدير الفاعل لها كما هي التي تزلزل الاشياء على المحاز الحكي فيكون الزلزلة مصدا
مضاعفا الى فاعله او تقدير المفعول فيها على طريقا لتنازع في الظرف واجرا به مجري المفعولية
كقوله تعالى بل نكر الليل والنهار وهي الزلزلة المذكورة في قوله اذا زلزلت الارض وزلزالها واختلف
في وقتها فعن الحسن انها يكون يوم القيمة وعن علقمة الشعبي عند طلوع الشمس من مغربها من بنى
ادم بالتقوي عمل وجوها عليهم بذكر الساعة ووصفها باهول وصفه لينظروا الي تلك الصفة
يصايرهم ويتصوروها بعقولهم حتي يبقوا على انفسهم وتزجوها من شدة ذلك اليوم بامتسا
ما امرهم به بلهم من البري بلباس التقوي الذي لا يجرهم من تلك الاقراغ الا ان يتردوا
به ورويان هاتين الايتين نزلت ليل في غزوة المصطلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يركنوا كيا من تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحيطوا السروج عن الدواب ولم يضر بها الخيام وقت
الغزول ولم يطخوا فذرا وكافوا من بين حزين وبالك ومفكرها يوم يرونها منصوب تذهل
والضير الزلزلة وقري تذهل كل مرضعة على البناء للمفعول وتذهل كما مرضعة اي تذهلها
الزلزلة والذهول لذهاب عن الامر مع دهشة قال قلت لرجل مرضعة دون مرضعة قلت المرضعة
التي هي في حال الارضاع ملته يديها الضم التي شأنها ان ترضع وان لم يباشرا الارضاع في جأ

وصفها

وصفها به فتبيل مرضعة ليدل ان ذلك هو الاذا فوجيت بهذه وقد التمت الرضيع يديها نزعته عن
لما يلحقها من الدهشة ارضعت عن ارضاعها او عن الذي ارضعته وهو الطفل وعن الحسن تذهل
المرضعة عن لدها لغيرها نظام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام وقري توي بالضم من دانتك قايلما
او دانتك قايلما والناس منصوب ومرفوع والتعب ظاهرو من رفع جعل الناس اسم توي وانشه على نابل
الجماعة وقري سكري يسكري هو نظير جوي وعطشي جوعان وعطشان وسكاري يسكاري عوكسالي
وعجالي وعن الامش سكري وبسكاري بالضم وهو غريب والمعني وراحم سكاري على التشبيه وراحم
سكاري على التحقيق ولكن ما رهم من خوف عذاب الله هو الذي اذهب عقولهم وطربيتهم
ورهم في نحو حال من زهدا لسكر بعقله وتنزعه وقيل يراهم سكاري من الخوف وراهم بسكاري
من الشارب **قلت** لم يقل ولا يرون ثم قيل توي على الاقراغ **قلت** لان الروية اولا علققت بالزلزلة
لجعل الناس جميعا راياين لها وهي معلقة اخبر ا يكون الناس على حال السكر فلا بد من ان يجعل
كل واحد منهم رايا السائرهم قيل نزلت في القرين الجارث وكان حجة يقول للملائكة نبات الله
والقران اساطير الاولين والله غير قادر على احياء من بلى وصار ترابا وهي عانة في كل من تعالي
الجدال فيما يجوز علي الله وما لا يجوز من الصفات ولا فعال ولا يرجع الى علم ولا بعض فيه بعض فاصح
وما لا يجوز من الصفات ولا فعال ولا يرجع الى علم ولا بعض فيه بعض فاصح
ولا يزل على النصفه فهو يخط خط عشواء غير فارق بين الحق والباطل ويتبع في ذلك خطوات كل
شيطان عات علم من حاله وظاهره وتبين انهم جعله ولما لم له ولايته الا اضلالا عن طريق
الحجة والمهداية الى النار وما اري دوسا اهل الاوهو والبدخ والنجوة المتلقين بالامام في الله
الا داخلين تحت كل هذا وحلا اوليا بل هم اشد الشياطين اضلالا واقطعهم بطريق الحق
حيث دونوا الضلالا نذوبا ولتقوا اشياهم تلقينا وكانهم ساطع يلجهم ودماهم وبابهم
عني من قال وبارب معفو الخطي بين فقه طريق نجاة عندهم مستقيم ولو قرأوا في اللوح ما خط
فيه من بيان اعوجاج في طريق نجي اللام ثبينا على المعتقده الصحيح الذي رصنته لملا بكنك في ما
وانك وانبيائك في رضىك واودخنا برحمتك في عبادك الصالحين ٥ و اكتبته عليه مثل
اي كما كتب الضلال من يتولاها عليه ودم به لظهور ذلك في حاله وقري انه فانه بالفتح والكسر
فمن فتح فلان الاول فاعل كتي الثاني عطف عليه من كسر فعلي كاية المكتوب كما هو كما كتب
عليه هذا الكلام كما تقول ككتب ان الله هو الغني الحميد او على تقدير قبل او على ان كتب فيه
القول الحسن رحمه الله من البعث بالتحريك ونظير الجاني الطرد في الجاني الطرد كما قيل ان ارتبعت

فترى ان يبيّن ان يتطروا في بدء خلقكم العلقه قطعه الدم الجامدة والمضغه اللينة الصغيرة قد رما بضع
والخلفة المسواة النساء من النقصان والعيب يقال خلق السواك والعود اذا سواه ولمس من قوام
صخرة خلقه اذا كانت طيناء كان الله تعالى خلق المضغ متفادته منها ما هو كالملحقة من العلقه العنق
ومنها ما هو على عكس ذلك فيمتنع ذلك التفاوت الناس في خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وامامهم
ونقصانهم وانما يخلقكم من حال الى حال ومن خلقه الى خلقه لئلا يترككم هذا التدرج وقد
وحكنا وان من قدر على خلق البشر من راب ولا ثم من نطفة فابينا ولا يابس بين التراب والماء
وقد رعلنا ان جعل النطفة علقه وبينها تباين ظاهرين ثم جعل العلقه مضغه والمضغه عظاما
قد رعلنا على اعادة ما ابداء بل هذا ادخل في القدرة من تلك وهو في القياس وورد العقل غير معد
الى المنين اعلام بان افعاله هذه تنبئ بها من قدرته وعلمه ما لا يكتفي به الذكر ولا يحيط به الى
وقرأ ابن ابي عبيد الله منكم وقرأ بالباء وقوي وقرأ بجمك بالنون والنصب يفر وخرجكم بالنصب
والرفع ومن يعقوب قرأ بالنون وضم القاف من قرأ الماء اذا صبه فالقراءة بالرفع اختيارا بانه **نقر**
في الارحام ان يقرأ من ذلك الى **يصل مستقي** وهو وقت الوضع آخر سنته اشهره ونسبته
او اربع او كما شاء وقدر وما لم يثاء اقراة محبة الارحام واستطيد والقراءة بالنصب تغليظ
على تغليل ومعناه خلقكم مدرجين هذا التدرج لغرضين احدهما ان تبين قدرتنا والثاني
ان **نقر في الارحام** من نقر حتى يولد ولا يثاء وبلغوا حد التكليف فاكلهم ويعضد هذه القراءة
قوله ثم ليقبلوا **اشدكم** وحده لان الغرض الدلالة على الجحش ويجعل يخرج كل واحد منكم طفلا
الا شد كالقدرة والعقل والتميز وهو من الفاظ الجمع التي لم يستعملها واحد كما سأل القيد
غير ذلك وكانها شدة في غير شيء واحد فبينت لذلك على لفظ الجمع وقري منكم من توفى اي توفى
فاه الله اودل العزم الهرم والخرن حتي يعجزكمته الاولى في وان طغى لضعيف البنية مخيف العقل
قليل الفهم بين انه كما قدر على ان يوفيه في رهاجات الزيادة حتي يبلغ حد النمام فهو قادر
على ان يحطه حتي يقتهى به الى الحالة السفلى **لا يعلم** من بعد علم شيئا اي ليس به نساء
بحيث اذا كبر علمه في شيء لم يعت اي يتبناه ونزل عنه علمه حتي يسال عنه من ساعة يقول
لك من هذا فقول فلان فما يلبث لحظه الا سالك عنه وقراء ابو عمرو العزم يكون الميم الما
المتبته اليابسة وهذه دلالة ثابتة على البعث وتظهرها وكونها مشاهدة معاينة كرها لله
تعالى في كتابه امنت وتوسيت بالنبات واستخرجت قري مات اي ارفعت واليهج الحسن
السار للناظر اليها في ذلك الذي كرنا من خلق نبي آدم واحياء الارض مع ما في نضائهم في ذلك

واللطائف حاصل هذا هو السبب حصوله ولولا انه لم يتصور كونه وهو ان الله هو الحق اي الشايد الموجود
وانقادهم على احياء الموتى على كل مقدرة وان حكيم لا يتخلف ميعاده وقد عد الساعة والبعث فلا بد ان
نفي ما وعد عن ابن عباس ان ابو جهم بن هشام وقيل كركم كركوت سايرا لا فاصيص قيل لا ولا المتقين
والمراد بالعلم العلم الصوري بالهدي الاستدلال والنظر لا نه يهدي الي المعرفة وبالكلمات المتناهي
الرجي اي جادل بظن تخمين لا باحد هذه الثلاثة وثني العطف عبادة عن اكبر والحمد كنعين
الحذولي الجهد وقيل عن الاعراض عن الذكر وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين اي مانع نطفه ليضل
تغليل للمجادلة قري بضم الباء وفتحها **فان قلت** ما كان عرضه في جداله الضلال عن سبيل الله
فكيف غلب به وما كان ايضا منتد يا حتي اذا جادل خرج بالجدال من الهدى الى الضلال **قلت**
لما ادي جداله الى الضلال جعل كانه عرضه ولما كان الهدى معرضا له فتركه واعرض عنه وقبل
على الجدال بالباطل جعل كانه حاج من الهدى الى الضلال وخبره ما صاب به يوم بدر من الضلال
والسل والسبب فيما مني به من حزي الدنيا وعذاب الآخرة هو ما قدمت يداه وعدل الله في معاقبة
الفيار وبابنه الصالحين على حرف على طرف من الذين لا في وسطه وقليه وهذا مثل كونهم
على فلق واضطراب في دينهم لا على سكون وطمانينة كالذي يكون على طرف من العسكر فان احسن
بظهوره فيهم وطمان والافرو طار على وجهه قالوا لولت في عاريب قد مو المدينة فكان احدهم
اذا صبح بدنه تحت فرسه مهراسها وولدت امراته علاما سوا وكثر له وما شئت قال ما اصبحت
منذ خلعت في ديني هذا الاخير والطمان وان كان الامر بخلافه فقال ما اصبحت الا شررا وتقلب عن
ابي سعيد الخدري ان رجلا من اليهود اسلم فاصابته مصائب فتشام بالاسلام فاني النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فنزلت المصائب بالحقنة بترك التسليم
لقضاء الله والخروج الى لا يحط الله جامع على نفسه مختسار احدها ذهاب ما اصبته الثا
ذهاب فوايا الصابرين فهو حشر الذين وقري خاسر في الدنيا والآخرة بالنصب الرفع
فالنصب على الحال والرفع على الفاعلية وضع الظاهر موضع الضمير هو وجه حسن او على انه خبر
مبتدأ محذوف استيعاب الضلال البعيد من ضلال من ابعد في البنية ضالا فطالت
وبعدت مسافة ضلاله **فان قلت** الضمير النفع منفيان عن الاصنام مثبتان لها في الآيتين
وهذا يناقض **قلت** او احصل المعنى ذهب هذا الهم وذلك ان الله تعالى سفة الكافرين بعيد
جماد الملك **فان قلت** وهو يعتقد فيه يحمله وضلاله انه يستنفع به حين يستنفع

ثم قال يوم القيمة يقول هذا الكافر بدعاء وصنوح حين تزي تنصرونه بالاصنام ودخوله النار
 بعدادتها ولا تزي اثر الشفاعة التي دعاها لها من غير اقرب من نفعه ليس المولى وليس العبد
 او كرويد عو كانه قال يدعو يدعو من دون الله ما لا يقدر وما لا يفتقر ثم قال لمن ضربه بكونه معبودا
 اقرب من نفعه بكونه شفعيا ليس المولى وفي حرق عبد الله من غير بغير المولى الناصر العبد
 الصالح كقوله فيس القري هذا كلام قد دخل اختصار والمعنى ان الله ناصر رسوله في الدنيا
 والآخرة فمن كان يظن من حاسر به واغاديه ان الله يفعل خلاف ذلك ويطلع فيه ويفيظه
 انه لا يظلم بطلوه فلست نص سعه ولست فرج مجوده في ازاله ما يفيظه ولبصود في نفسه
 انه ان فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي يفيظه وسمى الاختلاف قطعا لان المحتق الكيد
 حيث لم يقدر على غيره او على سبيل الاستهزاء لانه لم يكن به محسودا انما كاذبه نفسه والراد
 ليس في يده الا ما ليس بذهب لما يفيظه وقيل فليمد ويجعل الى السماء المظلمة وليصعد عليه فيطلع
 الوجي ان ينزل عليه قبل ان قوم من المسلمين لشدة غيظهم وختمهم على المشركين يستبطلون
 ما وعد الله رسوله من النصر واخرون من المشركين يريدون اتباعه ويختون ان لا يثبت
 امره فنزلت وقد نصر النصر بالزرق وقيل معناه ان الارزاق بيد الله لا بيد الا بمشيئة ولا يد
 العبد من الرضا بقسمته فمن ظن الله غير رادقه وليس به صبر واستسلام فليبع غاية الجوع
 وهو الاختناق فان ذلك لا يقبل القسمة ولا يرد من ذوقا اي مثل ذلك الانزال انزلنا
 القرآن كله آيات بنيات ولان الله يهدي به الذين تعلم انهم يؤمنون او ثبته الذين
 امنوا ويندهم هدي انزل كذلك مبينات الفصل مطلق يختل الفصل بينهم في الاحوال
 والاماكن جميعا فلا يجازهم جزءا واحدا بغير تفاوت ولا يجمعهم في موطن واحد وقيل الايام
 خمسة اربعة الشيطان وواحد بغير تفاوت ولا يجمعهم في موطن واحد وقيل الايام خمسة
 اربعة الشيطان وواحد للرحمن جعل الصابون مع النصاري لانهم نوع منهم وقيل فصل
 بينهم بفضي اي بين المؤمنين والكافرين وادخلت ان على كل واحد من جزى الجمل الزيادة
 التاكيد نحو نقول حرران الخليفة ان الله سهره سهرال ملكية تزي الخواص سميت مطاوعتها
 له فيما يحدث فيها من افعاله ونحوها عليه من تدبيره وتجزع لها مجودا في شبيها المطاوعتها
 بادخل افعال المكلف في باب الطاعة والانتقاد وهو السجود الذي كل خضوع وذل وقيل
 فما فضع بقوله وكثير من الناس بما فيه من الاعتراضين احدهما ان السجود على المعنى الذي

صبر

فرضه به لا يسجد بعض الناس دون بعض الثاني ان السجود قد اسند على سبيل العموم الى الارض
 من الارض الجبل او لا فاسناده الى كثير منهم اخر ما قصه **قلت** لا انظم كثيرا في المفردات المتناقلة
 تحت حكم الفعل وانما ادفعه بفعل مضمر يدل عليه قوله يسجد اي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة
 وعبادة ولم قل ايسجد الذي هو ظاهر معنى الطاعة والعبادة في حق هؤلاء لان اللفظ الواحد
 لا يصح استعماله في حاله واحدة على معنيين مختلفين او ارفعه على الابتداء والخبر محذوف وهو
 متايلان خبر مقابله يدل عليه وهو قوله حق عليه العذاب يجوز ان يجعل من الناس خبرا اي
 من الناس الذين هم الناس على الحقيقة وهم الصالحون والمتقون ويجوز ان بالغ في تكثير
 المحقوقين بالعذاب فيعطى كثير على كثير ثم يخبر عنهم بحق عليهم العذاب كانه قيل وكثير من الناس
 وكثير حق عليه العذاب فري حق بالضم فري حقا اي حق عليه العذاب حقا ومن اهانة الله
 بان كتب عليه الشقاوة لما سبق في علمه من كفره او فسقه فقد بقي مهابا لن محله بكره وفري
 مكرم بفتح لا اكرام انه يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة ولا مسا من ذلك الا ما تقتضيه عمل القائل
 واعتقاد المعتقدين الخصم صفة وصف بها الفرج والفرق فكان قيل هذا فوجان او فرقان
 مختصان وقوله هذا للفظ واختصا للمعنى كقوله ومنهم من يجمع اليك حتى اذا خرجوا لم يقبل
 هؤلاء خطان واختصا جازي راد المؤمنين والكارهون قال ابن عباس رجع الى اهل الاديان التي
 في دينهم اي في دينه وصفاته وروي ان اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن احق بالله واقدم منكم
 كتابا ونبيينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن بحق بالله امنا بنبينا وبما انزل الله من كتاب
 وانتم تعرفون كتابنا ونبيينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فهذه خصوصتهم في دينهم قال الذين
 كفروا هو فضل الخصومة المعنى بقوله نعم ان الله يفضل بينهم يوم القيمة وفي رواية عن ابي
 بكر فري قطعت بالتحريف كان الله تعالى بقدرهم ثبورا على مقايير حبسهم فيقول عليهم كما
 يقطع الثياب الملبوسة ويجوز ان يظاهر على كل واحد منهم تلك البزاة كالثياب الظاهرة
 على اللابس بعضها فوق بعض ونحوه سرا بلباسهم من قطران الجهم الماء الحار عن ابن عباس لو سفلت
 منه نقطة على جبال الدنيا لآياتها بصير نداب وعن الحسن بتشديد الهاء للبالغة اي اذا صب
 الحميم على رؤوسهم كان تائيرا في الباطن نحو تائيرا في الظاهر فيذيب اعداءهم واجشاءهم
 كما يذيب جلدهم وهو بلغ من قوله وسقوا ماء حميمًا فقطع اعداءهم والمقام الباطن في الحديث
 لو وضعت مقعدها في الارض فاجتمع عليها النمل ما اقلوها وفري الاعمش ولغنها والاعشا

في قوله وصفيها
 بالوجه الى يلف
 بنصف سعادتي

والزبد لا يكون الا بعد الخرج فالمعنى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فخرجوا عبيدا وانيها ومعنى
 الخروج ما يروي عن الحسن ان النار تضيء بهم يلهيها فمنهم حتى اذا كانوا في علاها ضربوا بالمقاع فهو
 وانيها سبعين حرفيا وقيل لهم **دوقا عذاب الحرب** والحرب في الغليظ من النار والمنتشر العظيم
 الاهلاك يخلون عن ابن عباس من جليت المرأة فمحي حاله ولو ابا النصيب على ويوتون لولو كلفه
 وجوابا عن لولو اقبل الهمة الثانية واد لوليا بقلها واد من ثم نقلت الثانية باء كاد
 ولولا كاد فيمن حر لولو ولوليا بقلها يا ايها من ابن عباس وهداهم الله والههم ان يقولوا الحمد
 لله الذي صدقنا وعدا وهداهم الطريق الجنة يقال فلان يجس الى الفقراء وينعش
 المضطهدين لا يبراد جال ولا استقبال وانما يرا دامت وجود الاحسان منه وللغة جميع
 ازمته وافقانه ومنه قوله **وبصدون عن سبيل الله** اي الصدود منهم مستزدايم للناس الى الذين
 يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وباد وقدا في وطاري وكي وافي وقد استشهد
 به اصحاب ابى حنيفة رحمه الله قائلين ان المراد بالمسجد الحرام مكة على امتناع حواشي دوركة
 واجادتها وعند الشافعي لا يمنع ذلك وقد جاوز اسحق بن راهويه فاحتج بقوله الذين اخرجوا
 من ديارهم وقال انشيد لداره الى ما ليكها او غير ما ليكها واشترى عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه دار السج من مائة او غير ما ليكها سواء بالنصيب قراء حقت الباقون على الرقع ووجه
 النصيب نه ثاني مفعولي جعلناه مستويا العاكف فيه والباد وفي القرارة بالرفع الجلة مفعول
 فان الاحاد العدول عن القصد واصله الحاد الحاضرة وقوله بالحاد بظلم لان مترادفان
 ومفعول يرد نزولك ليتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مراد اما عاده عن القصد ظالما
 يذقه من عذاب اليم يعني ان الواجب على من كان فيه ان يضبط نفسه وسلك طريق السداد
 والعدل في جميع ما هم ويقتصد وقيل الاحاد في الحرم منع الناس عن عمارة وعن سجدته
 حبر الاختكار وعن عطاء قول الرجل في المباينة لا والله ولى والله وعن عبد الله بن عمر
 انه كان له قسطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يعانته اهل عاتقه في الحل
 فقال له فقال كذا تخدب ان من الاحاد فيه ان يقول الرجل لا والله ولى والله وقري يرد فتح
 الباء من الورد ومعناه من يرد فيه بالحاد ظالما من الحرم من يرد بالحادة بظلم اراد الحاد
 فيه فاماناه على الاتساع في الظن ككوالليل ومعناه من يرد ان يلد في ظلماته وخبره
 لداله جاب الشوط عليه قد يرد ان الذين كفروا **وبصدون** عن المسجد الحرام يدبرهم من

فيهم
 ر

من عذاب اليم وكل من ارتكب فيه دنيا فهو كذلك واذكر حين جعلنا لابلهم مكان البيت مباءة
 اي مرجعا يرجع اليه للعبادة والعبادة دفع البيت الى السماء ايام الطوفان وكان من ياقوته
 حمرا فاعلم الله ابلهم مكانه يرجع اسلمها يقال لها الحجج كنت ماحولة فيها على اسد القديم
 وان هي المفسر فان كيف يكون النبي عن الشرب والامر بتطهير البيت تغيرا للبقية قلت كانت
 البقية مقصودة من اصل العبادة فكانه قتل بقيدنا ابلهم قلنا له لا شرب في شيئا وظهر
 بيني من الاصنام والاولان الا فلان نظرح حوله وقري يشرك بالياء على الغيبة واذن
 في الناس اذ فيهم وقرا ابن محيصين واذن والنداء باج ان يقول حجوا وعليك باج وروي
 انه صعيد ابا قبليس فقال يا ايها الناس حجوا بيت ربكم وعن الحسن انه خطا لرسول الله
 امران يفعل ذلك في حجة الوداع رجالا مشاهير جمع راجل كفايم وقيام وقري رجالا بضم الراء
 اليم ومثله ورجالي كجالي عن ابن عباس وعلى كل ضامر حال معطوفة على حال كانه قيل رجالا ودكبا
 ياتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع وقري ياتون صفة للرجال والركبان واليهنق البعيد وقرا
 مسعود معين يقال يبر بعيد العنق والعنق نكر المنافع لانه اذا دمنافع تحقصة هذه العبادة
 ونبية ودينوبه لا توجد في غير ما من العبادة وعن ابى حنيفة رحمه الله انه كان يفاضل بين
 العبادة قبل ان يحج فلما حج فضل الحج على العبادة كلها لما شاهد من تلك الخضايب
 وكفى عن الخمر والذبح بذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا يشكون عن ذكر اسمه وقد حسن الكلام حينما
 بينا ان جمع بين قوله ليذكر اسم الله وقوله على اذنهم لوقيل ليخبروا في ايام معلومات بهيمة
 الاعوام لم ترشاه من ذلك الحسن الروعة الايام المعلومات ايام العشر عند ابى حنيفة رحمه الله
 وهو قول الحسن قتادة او عندنا حبيبه هي ايام النحر البهيمه بهيمة في كل ذاة اربع في النحر
 فبنت بالانعام وهي الابل والبقر والضأن والمزمار بالاكل منها امر ابا حنبلان اهل الجاهلية
 كانوا لا ياكلون من ضايكهم ويجوز ان يكون نذبا لما فيه من مساواة الفقراء ومساكنهم ومن
 استعمال التواضع ومن ثم استحب لفقها ان ياكل الموسع من اخيخته مقدارا للثالث وعن ابن مسعود
 انه بعث يمدى وقال فيه اذا خرت فكل وصدق وابعت منه الى عيبه يعني ابنة في الحديث
 كلوا وادخروا واخروا الباس الذي اصابه بوس اي شدة الفقر الذي اضعفه الاعسار فضا
 التقت قص المثارك الاظفار وتفتلا بطا ولا تتجدد والنداء الوسخ فالمراد قضا ازالة الشئ
 وقري ليؤنيوا بقتل يد الفناء فذروهم مواجبا حرم او ماعسى يندروا من اعمالهم

وليطوف أطراف الافاضة وهو طواف الزيادة الذي هو من اركان الحج وقع به تمام التخلل وقيل
طواف القدرة هو طواف الوداع للعتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس من الحسن فناداه
اعتق من الجبابرة كم من جبار سار اليه لهدمه فتمتع الله وعن محمد لم يملك قط وعن محمد
اعتق من العرق وقيل بيت كريم من قولهم عتاق الخيل والطير **فان قلت** قد تسلط عليه الحجاج
فلم يمنع ما قصد للتسلط على البيت واما تخصن به ابن الزبير رحمة الله فاختال الاخرجه ثم بناه
ولما قصد للتسلط عليه ارمه فعل به ما فعل ذلك خبر مبتدأ محذوف اي الارض والثاني انك
كما يقدم الكاتب جملة من كتابه في بعض المعاني ثم اذا اراد المحض في معني آخر قال هذا وقد كان
كذا واحرمه ما لا يحل منكه وجميع ما كلفه الله عز وجل بهذه الصفة من مناسك الحج وغيرها
فيحتمل ان يكون عاما في جميع تكاليفه ويحتمل ان يكون خاصا فيما يتعلق بالحج فكذلك زيد بن اسلم
احرمات خمس للعبه الحرام والمسجد الحرام **والبلد الحرام والنهر الحرام** والمحرم حتى على
فوجيرها اي فالتعظيم جيله ومعنى التعظيم العلم باهتمام واجبة المراجعة والحفظ والقيام بما
عائنها المتلوة يستثنى من الانعام ولكن المعنى لا ما يتلى عليكم اية تحريمه وذلك في سورة لا ابد
حرم عليكم الميتة واللعني ان الله فذا حل لكم الانعام كلها الا استثناء في كتابه فحافظوا
على حدوده واياكم ان تخرموا مما احل من اجل تحريم عبدة الاوثان الجبرة والثابيد غير ذلك وان يحلوا
ما حرم كما حلالهم اكل الوقود والميتة ويمر ذلك لما حب على تعظيم حرمة واحمل من يعظمها الله
الامر باحساب الاوثان وقول الزود لان توحيد الله ونفي الشركاء عنه وصديق القول اعظم
الحرمات واسبقها خطا وجمع الشرك وقول الزود في قرآن واحد وذلك ان الشرك من ثواب
الزود لان المشرك زاعم ان الوثن حوله العبادة فكذلك قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي
وام الزود واجتنبوا قول الزود كلمة تقربوا منه شيئا التماهير في الفج والتماجد ما ظنك بشي
من فعله عبادة الاوثان وشي الاوثان رجسا وكذلك الحز واللبس والازلام على طريق
التبعية يعني انكم كما تسفرون بطباعكم عن الرجس ويجتنبونه فعليكم ان تنفروا عن هذه الاشياء
مثل تلك النفرة وبه على هذا المعنى بقوله **رجس من على الشيطان فاجتنبوه** جعل
العلة في اجتنابها انه رجس الرجس مجتنب من الاوثان ساء للرجس وتمرة كقولك
عندي عشرون من الداهم لان الرجس منهم يتناول غير شيء كانه قيل **فاجتنبوا الرجس**
الذي هو الاوثان **والزود** هو الارواح والافلاك ان افلاك من افلاك ادم

وقيل

وقيل قول الزود قولهم هذا حلال وهذا حرام وما شبه ذلك من اقتنائهم وقيل شهادة الزود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الصبح فلما سلم قام قايما واستقبل الناس بوجهه فقال عدلت
شهادة الزود لا اشرك بالله عدلت شهادة الزود لا اشرك بالله ولا هذه الآية وقيل الكذب
والهتان وقيل قول اهل الجاهلية في تليتهم لا اشرك الا شريك هو لك بملكه ومالك بخود في
هذا التشبيه ان يكون من المركب المفرق فان كان تشبيها مركبا فكانه قال من اشرك بالله
فكانه قال من اشرك بالله فقد اهلك نفسه اهلا كما ليس بعده بان صورة حاله بصورة حال من
خر من السماء فاحتطته الطير ففرق مرعا في حواصلها او عصفت به الريح حتى هوت به بعض
الطواح البعيدة وان كان مفرقا فقد شبه الايمان في علوه بالسماء والذي ترك الايمان
واشرك بالله بالساقط من السماء والاهواء التي تنزع افكاره بالطير المحتطفة والسيطان
الذي يطرح به في وادي الضلالة بالريح الذي تهوي به اعصفت به في بعض المهادي المتلفة
وقوي فخطفه وبكسر الخاء والطاء وبكسر التاء مع كسرهما وهي قرارة الحسن واصلها محتطفه
وقوي الزجاج تعظيم التعظيم وهو الهدايا لانها من معال الحج ان تحادها عظام الاجرام حسانا
مانا غالب الايمان وبترك المكاس في شربها فقد كانوا يغالون في ذلك ويكرهون المكاس فيمن الهدى
والاخيرة والرفقة وروي بن عمر عن ابيه رضي الله عنهما انه هدي بحبيبة طلعت منه ثلثا من دينار
فقال رسول الله ان يبعثها ويضرب بها بطنها فاعلم من ذلك وقال بل اهداها واهدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فيها جمل لابي جمل في اغيرة وكان ابن عمر يسوق البدن محمدا بالقبائل
فيصدق بلحى منها ويملكها ويعتقدان طاعة الله في التقرب بها وهداياها لا بد منه العظيم
لان ببقا به وبما فيه فانها من تقوي القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوي
القلوب فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى لا بتقديرها لانه لا بد من راجع من الخاء
الي من ليس بيط به وانما ذكرت القلوب لانها امر اكبر التقوي التي اذا ثبتت فيها وتمكنت ظهر اثرها
في ساير الاعضاء الى اجل سمي لان تحريه ويصدق بلحى منها ويملك منها ونتم للتراخي في الوقت فاستبريت
التراخي في الاحوال والمعنى انكم في الهدايا منافع كثيرة في دنياكم ودينكم وانما يعبد الله بالمنافع
الدينية قال سبحانه **يريدون عرض الدنيا والله يرد الاختر واعظم** هذه المنافع ويعبد
شوطا في التسع محلهما الى البيت اي وجوب حرما في الحرام الذي هو في حكم البيت لان الحرم هو حرم
البيت ومثل هذا الانساع فذلك بلغنا البدن انما شاد فتموه وانفصل ميركم مجرد وده وقيل ان

بالشعاع بالناسك كلها ومحلها الى البيت العتيق باناه شرع الله لكل امة ان ينسكوا اليه يدحو الوجه
على وجه التقرب جعل العلة في ذلك ان يذكر اسمها فقدست اسماء على المنايا وكفري منكم بفتح
السين وكسرها وهو مصدر بمعنى النسل والكسود يكون بمعنى الموضع فله اسلم اي اخلص له
الذكر خاصة واجعلوه لوجهه سالما اي حالصا لا يشربوا باشرال المجتهدون المتواضعون الجاهلون
من الجنة وهو المطيب من الارض وقيل هم الذين لا يظلمون واذا اظلموا لم يتبصروا وقري الحسن
والمعنى الصلوة بالنصب على تقدير النون وقرا ابن مسعود والمعتبين الصلوة على الاصل البدن
جمع بدنه سميت لعظم بدنها وهي الابل خاصة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بالبر بالابل حين
قال البدنة عن سبعة فجعل المقر في حكم الابل صارت البدنة في الزبنة متناولة للجنيبين عند
ابي حنيفة واصحابه حمم الله والافالبدن هي الابل وعليه تدل الآية وقراء الحسن البدن بصتين
كثرت في جمع ثم قال ابن ابي حنيفة بالنصب وقصد يد النون على لفظ الوقف وقري بالنصب الوقف
كقوله والنمر قد نفاه من شعاب الله اي من اعلام الشريعة التي شرعها الله وايضا فها الى اسم
تفطيم لها لكم فيها خبر كقوله **لكن فيها منافع** ومن شأن الحاج ان يحرس على شيء فيه خيرة ومنافع فيها
الله عن بعض المشاف انه لم تملك الا تسعة دنانير فاشترى بها بدنة فقتل في ذلك فقال سمعت
ابي يقول لكم فيها خبر وعن ابن عباس دينا واخر وعن ابراهيم من احب الى ظهرها ركب ومن اخرج
الي فيها شرب وذكر اسم الله ان يقول عند البحر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك
صواف قايما قد صنفن ايديهم ولجلهم وقري صواف من صفون الفرس وهو ان يقوم
على ثلاث وينصب الراية على طرف سنك لان البدنة يعقل احدي بدنها فيقوم على ثلاث
وقري صوافي اي خالص لوجه الله وعن عمرو بن عبيد صوافنا بالنون عوضا من خوف
الاطلاق عند الوقف عن بعضهم صواف نحو مثل العرب اعط الفرس باذنها بسكون اليا
وجوب الجنوب وقومها على الارض من وجب الحايط وجب اذا سقطت وجبت الشمس صغرت
والمعنى فاذا وجبت جنوبها وسكنت فساها لكم الاكل منها ولا طعام القانع السائل من قنعت
اليه ولتعت اذا خضعت له وسالته قوعا والمعت المنعوض بغير سوال والقانع الرافعها
عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقنعا والمعت المنعوض بالسوال وقري الحسن والمعت
وعرة وعرة واعرة واعرة بمعنى قرا الرخاء القنع وهو الرافع لا غير حال قنع وهو قنع وقانع
من الله على عباده واستخيلهم بان يحرمهم البدن مثل النسيخ الذي راوا علوه ياخذونها شفا

لاخذ جلد فيقتلونها ويجلس بها صوفة قايما ثم يطعنون في لبائها اولوا سخي الله لم يطق ولم تكن باجر من بعض
الوحوش التي هي اصغر منها حرا فاقبل قوة وكفي بما بنا بد من الابل شاهدا وغيره اولن يضيب ضا الله اللحم المقصد
بها ولا الذاء المهرافه بالخمر والمراد اصحاب اللحم والذاء والمعنى ان رضى المحبون والمفتربون وبهم الامانة
البيته والاخلاص والاحتفاظ بشرط التقوي في ما قرب به وبغير ذلك من المحافظة الشرعية او المردوع
فادله راعوا ذلك لم يغف عنهم التفتحة والتقرب وان كره ذلك منهم وقري لن يناله بالباء والتاء وقيل
كان اهل الجاهلية اذا عجزوا البدن يصحوا الدماء حول البيت ولطخة بالدم فلما حج المسلمون ان اوطا
مثل ذلك فتركت كروند كبر النعمة بالتخيير ثم قال ليبيكر والله على هدايته اياكم لا غلام دينه ومنك
جده بان تكبرها فتهلكوا فاختر الكلام باضمن التكبير معنى الشكروني عدي تغديه خص المؤمنين بدفعه
عنهم ونصر لهم كما قال فان نصر سلت والدين امنا وقال انهم لهم المنصورون **واخري** **تخيروا**
الله والرسول وتخونون ايمانكم ويكفرون نعم الله ويخطونها ومن قرأ اياها فنعناه
يبان في ترفع عنهم كما يبالغ من يغالب فيه لان فعل المغالب نحو اقوي وابلغ اذن ويقالون
فرا على لفظ المبني للفاعل والمفعول جميعا والمعنى اذن هم في القتال فحذف المادون فيه لانه لا
يقالون عليه بانهم ظلموا اي بسبب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول الله كان مشركا كذا فيهم
اذي شديدا وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مغرب ومشرق سطلون اليه فيقول
لهم امبروا فاني اراهم بالقتال حتى هاجروا وتلك هذه الآية وهي اول آية اذن فيها بالقتال بعدا
عنه في نيف سبعين آية وقيل زلت في قوم خرجوا منها جردون فاعترضهم مشركوا كذا فيهم
في مناقاتهم والاخبار بكونه قادرا على نصرهم عنة منه بالنصر فارة على سنن كلام الجارية واس
من دفعه عن الذين امنوا مردون بثل هذه العدة ايضا ان يقولوا في محل الجرح على الابدال من حق
اي لغيره موجب سوي التوحيد الذي ينبغي ان يكون موجبا لا قزار والتكدين لا موجب الاخراج والنسيخ
هل تنقون منا الا ان آمننا بالله ورفع الله بعض الناس ببعض اظهاره وتسليطه المسلمين منهم
على الكافرين بالمجاهدة ولولا ذلك لاستولى المشركون على اهل الملل المختلفة في امنتهم وعلى
متبذلهم فهدموا ولم يتركوا للنصارى بيعة ولا لربها منهم صوامع ولا ليهود صلوات المسلمين
مساجدا ولغلب المشركون في امة محمد عليه السلام على المسلمين على الكتاب الذين في ذمتهم وهذا
مقصدات الفريقين وقري دفاع ولهدمت بالخنيفة سميت الكنيسة صلاة لانه يصلي فيها وقيل

هي كلمة معربة اصلها بالعربية صلواتنا من يصير اي نصرته بينه والى الله هو اخبار من الله وجل يظهر
الغيب مما سيكون عليه سائر الماهجرين رضي الله ان مكنهم في الارض بسطهم في الدنيا وكيف يقو
مون بامر الدين وعن عثمان رضي الله عنه هذا والله بناء قيل بلا يريد ان الله قد انشئ عليهم قبل
ان يجدوا من الخير ما احدثوا قالوا فيه دليل على صحة امر الخلفاء الراشدين لان الله لم يعط
التمكين في فساد الامر مع اليرعة العادلة غيرهم من المهاجرين في ذلك لان نصار وطلقاتا وعن الحسن
هم انة محمد عليه السلام وقيل الذين منصوب بدل من قوله من ينصر والظاهر انه مجرم وتابع للذين
اخرجوا **والله نافية الامور** اي مرجعها الى حكمها وتقديره وفيه تأكيد لما وعد من اظهار اهلها
واعلا كلمتهم يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم تنبيه لانه ما وحدي في الكذب فقد كذب قبل
فذلك اقوامهم وكفانهم **سورة فارق** ما قيل وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى **قلت**
لان موسى كذبه قومه بنو اسرائيل انما كذبه بغير قومه وهم القبط وفيه شيء اخر كان قيل بعد اذ ذكر
الكذب كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح آياته وعظم معجزاته فاطنك بغير التكبير
الانكار والتعير حيث ابداهم بالنعمة بخذوا بحياة هلاكها وبالعارة خرابها كل من تقع اطلال من
سقف بيت او خيمة او ظلة او كرم فهو عرش والحاوي الساقط من حوى النجم اذا سقط والى
من حوى المنزل اذا اخله من اهله وحوي بطون الجاهل وقوله على عروشها لا يجنوا من ان يتلقوا
تجارية فيكون المعنى انها ساقطة على سقوفها اي خربت سقوفها على الارض ثم نهدت
حيطانها فسقطت فوق السقوف واهنا ساقطة او حاله مع بقاء عروشها اي قايمة وظل
على عروشها اي قايمة مظلة على عروشها على معنى السقوف سقطت الى الارض فصارت
في قرار الجيطان ماله وهي مشرفة على السقوف الساقطة **فان** ما محل الجملتين من الاعراب
اعني وفي ظلمة فهي خاوية **قلت** الاولى في محل النصيب على الحالة الثانية لا محل لها لانها معطوفة
على اهلكتنا فما وهذا الفعل ليس له محل فزال الحسن معطوله من اعطله بمعنى عطله ومعني
المعطلة انها عامرة فيها الماء ومعها الآت لاستقالاتها عطلت اي ركت لا يستقي منها
لهلان اهلها والمسيد المحصل والرفوع البنيان والمعنى كم قويه اهلكتنا وكم سر عطلنا
عن سقائنا وقصر مشيد اخلتنا عن ساكنيه فترك ذلك لدلالة معطوله عليه في هذا
دليل على ان عطاءه فيها بمعنى مع اوجه ووعي ان هذا من قوله عليها صالح مع اربعة الآف نفر
من امن به ونجاهم الله من العذاب وهي خضرت وانما سميت بذلك لان صالحا حين

مات وتم تلك اليه اسمها حاضروا مات بناءها قوم صالح وامر عليهم جلوس بن حلس اقاموا
ها زمانا ثم كفروا بعد واصنما فارسل الله اليهم خطله بن صفوان بنيا فقتلوه فاهلكهم الله وعطل
يرهم وجرب قصودهم **افلم يبينوا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها الاذن**
معوون فانها لا تعي الا بصار التي تحتل في الصدور يحتمل انهم لم يبا فرائضها الخشوعا على السفر ليرى
مضارع من اهلكهم الله بكفرهم وبناسد واثارهم فمعة وان يكونوا قد سافروا وذلك
ويكن لم يعبروا فاجعلوا كان لم يبا فرائضها ولم يروا وقرى فتكون لهم قلوب بالياء اي يعقلون
ما يحرك يعقل من التوخيذ ويسمعون باي حجة سماعة من الوحي فلها الضمير ضمها الشان والقصة
يجي بذكرها وموتها في قوله ابن سعود فانه ويجوز ان يكون ضمير منها يفسر الابصار في يعي
راجع اليه المعنى ان ابصارهم صحيحة سالمة الا عوى انما العي يقولونهم اه لا يعتد بعى ابصارها
ليس بمعنى لا ابصارها كما نابعى بالاضافة الى عي القلوب **قلت** اي فانيك في لك الصدور الذي
قد تقورف اعتقدان العي على الحقيقة مكانه البصر هو ان نضا فالحقيقة بما يطس فدها
واستعاله في القليل مستغارة ومثل فلما اريد اثبات ما هو خذ فالمعتقد من رتبة العي القلوب
حقيقة ونقيه عن الابصار اختاح هذا النضور الى زيادة تبيان وفصل تعريف لسترا مكان
العي هو القلوب لانصار كما تقول ليس للضاد للسينف لكنه للسانك الذي فكبك فتوالت
الذي بين فكبك تعريها او عينه للسانه وثبتت لان محل الضاد هو لا غير كانك **قلت** ما
لقت الضاد على السينف اثبت للسانك فلسه ولا هو اي لا تكن تقدرت به اياه بعينه تقدر
يستعملونك بالعذاب لن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كان
سنة مما تعدون انكرا مستحج ادم بالمتوعد به من العذاب العاجل الاجل
كانه قال ولم يستعملون به كانهم يجوزوا ان الفوت وانما يجوز ذلك على ميعاد من يجوز عليه الخلف
والله عز وجل لا يخلف الميعاد ما وعد ليصينهم لربعد حين وهو سبحانه حلیم لا يجعل من حله
ووقاكا واستقصاة للذة الطول ان يوما واحدا عندك كالف سنة عندكم وقيل معناه كيف
يستعملون بالعذاب من يوم واحد من اياه عذابه في طول الف سنة من سينكم لان ايام التلايد
سظاله او كان ذلك اليوم واحدا لشدة عذابه كالف سنة شيء العذاب وقيل لن يخلف الله
وعده في النظر والا مهلا وقري في قدود بالياء والفاء **وكاين** قوتها لم يبت لها
فقط الله لا اخذتها والى الصبر ان ثم قال وكم من اهل قرية كانوا مشدكم طالين فذا نظرتم

حيثما اخذتهم بالعذاب الرجوع الى والي حكمي لم كانت الا في مطوفة بالافاء وهذه بالواوقات
لا في وقت بدلا من قوله تعالى فكيف كان تكبر ولما هذه محكمنا حكم ما تقدم من الجملتين المعطوفين
بالواو اعني قوله ولن يخلف الله وعده وان يوما عندك كالف سنة قل يا ايها النبي انا لكم
نذير مبين قال الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وذرة جزيل وللذين
سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم يقال سمعت في امر فلان اذا صلى وافسده
بسعيه وما جرة ما بقية لان كل واحد منهما في طلب اعمار اخر عن الخفاف به فاذا سبقه فقبل العجرة
عجزة المعنى سمر في معناه بالفساد من الطعن فيها حيث سموها سحرا وسعرا واساطير من تخطيط
عليها ما بقين ومسابقين في نعمهم وتقديرهم طامعين ان كيدهم للام يتم لهم **فان قيل**
كان القياس ان يقال انما انا لكم اوصية نذير لذكر الترفيقين بعد ذلك الحديث مسوف الى المؤمنين
يا ايها الناس بناء لهم هم الذين قيل فيهم اقم سيرها واصعوا بالاستعجال وانما انتم المؤمنون
وثوبهم لتعاطروا وفي ان سلنا من قبلك من سول ولا نبخ ليل بين تغاير الرسول والنبى وعن
النبى صلى الله عليه وسلم والرسول ان سئل عن الانبياء عليهم السلام فقال اية الف اربعة عشر من
الف اقل كالم الرسول فيهم فقال ثلث مائة وثلث عشرة جمعا غفرا والفرق بينهما ان الرسول من الانبياء
من جميع الا المجزة الكتاب انما امر الى شريعة من قبله والسبب في نزول هذه الآية ان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم لما عرض عنه قوة شاقوة وخالفه عشرة ولم يبايعه على ما جاء به فمضى لفرط
صغره من اعراضهم ولحوصه قهرا لكانه على سلامهم ان لا ينزل عليه ما يفرهم لعله يتخذ ذلك
طريقا لا استمالهم واستلهم عن غمهم وعنادهم فاستمر به بائنا حتى نزلت عليه سورة
والبحر هو في ناهي قومه ذلك التفتي في نفسه فاخذ يعزها فلما بلغ قوله تعالى مناك الذالفة
الاجزي التي الشيطان في امينته التي تمها اي سوس اليه بما شيعها به فسبق لسانه على
سبيل السهو والغلط الى ان قال تلك العربيتي لعلي وان شفاعتني لزوجي وروي العرائقة
ولم يفتن له حتى ادركه العصمة فبقي عليه فيل نبه جبريل عليه السلام افكلم الشيطان
بذلك فاسمعه الناس فاجد في اجزها سجد معه جميع من في الناس ربي وطال نفوسهم
وكان يمكن الشيطان ذلك محنة وابتلاء من الله زاد الناس فقوت به شكاطه والمولون
نورا وايقانا والمعني الرسل والانبياء عليهم السلام من قبل ذلك كانوا محجوبين كذا انما
مثل ما تمديت مكن الله سبحانه الشيطان ليلقي فيهم مثل ما التي في امينته اداة امتحان

من جودهم والله سبحانه له ان يقيم عباده بما شاء من صنوف المحل انواع الفين ايضا عفا ابنا شين
في عقاب المؤمنين وقيل تنبي قراءه فاشد تنبي كتاب الله اول ليلة تمنا طواف الزبور على سبيل امتية قوله
وتلك العربيتي اشار الى الملايكه اي هم الشفعاء لا الاصنام الا انما تنبي التي الشيطان في امينته
فليخ الله ما يلقى الشيطان اي يذهب ويطله ثم يحكم الله اياته اي ينهاى الله عليهم **حكي**
يجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الذين في قلوبهم مرض هم المنافقون والشاكرون
القاسية قلوبهم المشركون المكذوبون والظالمين لغير شقاق بعيد يريدون هؤلاء المنافقون والشاكرون
واصله فانهم فوضع الظاهر موضع الضمير فضاء يعلمهم بالظلم ويعلم الذين او فوالعلم انه الحق **فان قيل**
اي يعلم ان تمكن الشيطان من الافاء وهو الحق من بك والحكمة فيوم متوايه فتحت لقلوبهم
وان الله لم يهدي الذين امنوا الى صراط مستقيم ه الى ان يتاولوا ما ينشأ به في الذين
بالنا ويلات الصيحة ويطلبوا لما اشكل منه المحل الذي يتضمنه الاصول الحكمة والوقا
المهذبة حتى يلحق خبيثهم ولا تغفرهم شبهة ولا تزلما قدامهم وقري لهادي الذين امنوا بالتقوى الى
الذين كفروا الضمير في منية للتقوى او للرسول اليوم العقيم يوم بدر انما وصف يوم الحرب
بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيضربون من عقم لم يلدن او لان المقاتلين يقال لهم
ابناء الحرب فاذا قاتل وصف يوم الحرب بالعقيم على سبيل المجاز وقيل هو الذي لا خير فيه يقال
بيع العقيم ذالم ينشئ مطرا ولم تلق شجر وقيل لا مثل له في يوم امره لتتال الملايكه فيمن الضمان
انه يوم القيامة وان المراد بالساعة بسبب يوم عقيم يوم القيامة وكان قيل حتى تاتيهم الساعة بغتة
واياتهم العذاب يوم عقيم وعذابها فوضع يوم عقيم الملك يومئذ الله يحكم بينهم فالذين
امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم
عذاب من سائر **فان قيل** التقوى في يومئذ عن اي عمله يتوب قلت تقوى الملك يوم يومئذ
او يوم تول من بهم لقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا في ممة منه حتى تاتيهم الساعة والذين هاجروا
في سبيل الله ثم قتلوا وما قاتلوا في سبيل الله فمهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين
يبدلهم مديخلهم بغير قوة وان الله لعليم لما جمعهم المهاجرة في سبيل الله سوي بينهم في الآ
وان يعطى من مات منهم مثل ما يعطى من قتل بفضلا منه واحسانا والله عليم بمرجات
العالمين ومرايت استغفارهم **حليم** عن تقربط العزط منهم وكرمه وروي ان طوييف من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله هاتين الايتين

ذلك ومن عاقب مثل ما عوقبت ثم يغيب الله ان الله لعفو غفور
الابتلاء بالجزء الملازمة لمن حيث انه سبب ذلك سبب غنم كما يحلون النضير والنفيس للابسة
فقلت كيف طالت ذكر العفو الغفور هذا الوضع قلت العاقب معوث من عند الله عز وجل على
الاخلاق بالعقاب العفو من الجاني على طريق التزنية لا البحر ومنه دوت اليه مستوجب
عند الله الملح ان اثم ما تدب اليه وسلك سبيل التزنية فحين لم يوث ذلك لمن عزم الامور فان الله
لعفو غفور لا يلو على ترك ما بعد عليه وهو من لغيره في كبره الثانية من اخلاقه بالعفو
انتقامه من الباعى عليه وبحوزان يضعه النصير على الباعى بعض مع ذلك بما كان اولي به من العفو
وبلج به بذكرها بين الصفتين او دل بذكر العفو والمعرفة على انه قادر من ايات
قدرة البالغة **وج التل في النهار ويوج النهار في الليل** وسبب خالق الليل والنهار
فيهما فلا يخفى عليه ما يجري فيها على ايدي عبادة من الخير والشر والبغى والانتصاف ان الله
سميع لما يقولون بصير ما يفعلون **فقلت** ما معنى ايلاج الملوك في الاخلاق مختص بالظلم
هذا في مكان ضياء ذلك بنسوة الشمس ضياء ذلك في مكان ظلمه هذا بطولها كما في
الرباط لسلخ وبظلم يفتقد وقيل هو زيادة في احدها ما ينقص من الآخر من الساعات ذلك ما
الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل والله هو العلي والكبر وقوي تدعون بالتاء والياء
وقراء اليماي وما يدعون بلفظ البني للفعول والارادة ارجعة الى الاله في معنى لاهية اي ذلك
الوصف خلق الليل والنهار والاحاطة بما يجري فيما وادرك كل قبل وبعد نسبت انه الله الحق الثابت
الهيئة وان كل ما يدعى لها دونه باطل الدعوة وانه لا شيء اعليه منه شأننا واكبر سلطاننا العز ان الله
اتك من السماء ماء فصبح لارض خضرة قري خضرة اي ذات خضر على فعله كبقله ومسبعة
فقلت هلا قيل فاصبحت لارض خضرة في لفظ المضارع قلت لتكيت فيه وهي فاد بقاء اثر المطر زمانا
بعد زمان كما يقول لغم على فلا عام كذا فاروح واعاد شاكله ولو قلت فما له دفع ولم يصي حيا
للاستفهام قلت لوفضيل عطي هو عكس المعقول لان معناه اثبات لا خضر او فقلبت بالنصب الى نفى
الاخضر انما ان تقول لصاحبك انما تراني نعمت عليك فتشكر ان ضبته فانت تات لشكرك
ساك تربطه فيه وان دفعت فانت مثبت للشكر وهذا وامثاله مما يجرب برعية الاستعظام
في علم الاعراب ولو غير املة ان الله لطيف بعله وانفصله الى كل شئ خبير بصاح العباد والخلق
ومنا فمهم له ما في السموات وما في الارض وان الله هو الغني الحميد **المر تارا الله سخر لكم**

ما في الارض

ما في الارض من الهاميم بدلالة المركوب في البر ومن المركب جارية في البحر وغير ذلك من سائر السموات
والملك بالرفع على الابتداء ويسلك السماء ان تقع على الارض لا باذنه الا بمشيئته ان الله
بالناس رؤوف رحيم وهو الذي احياكم بعد ان كنتم حياواتا با وطفه وعقله ومضغة ثم
يمتكم ثم يحييكم ان الانسان كفور كجود لما افاض عليه من ضره وبالنعم **كل امة جعلنا**
منسكاهم فاسكوه فلابينا ذمتك في الامر وادع اليك ان لعلي هدي مستقيم وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى قولهم ولا يملكهم ان ينادعوك او حوكم عن التورع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة في الدين جمال لا علم عندهم وهم كفار خرافة روي ان يديل
من فزاة فبشر بن سفيان الخراعتين وغيرهما قالوا المسلمين ما لكم تاكون ما قلتم ولا تاكون
ما قلتم الله يعثرون الميتة وقال الرحاج هو يري عن منا زعمت كما تقول ولا يضرنا نيك فلان
اي تضارب هذا جازي في الفعل الذي لا يكون الابن اشيا في الامر في امر الدين وقيل
الامل للنسايك وقري فلا يميز عنك اي ثبت في دينك اثباتا لا يطمعون ان يحذوبك
ليزبك عنه والمراد زبادت التثيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهج حمية ويلهب غصه الله ولدينه
ومنه قوله تعالى لا يصدنك عن ايات الله ولا تكون من المشركين من ظم ظهير الكافرين
ومنه ان ترفع همه رسول الله صلى الله عليه وسلم حول ذلك الحى ولكنه وار د على اقلت لك من
ارادة النهج والاعقاب قال المزجج ح هو من تارعتة فزعت ازعه اي غلبته اي لا تقبل
في المنازعة **فقلت** لم جاءت نظير هذه الآية معطوف بالواو وقد نزع عن هذه **قلت** لان تلك وقت
مع ما يدينها منها من الاي الواردة في امر النساء فعطفت على اخواتها ولما هذه فواقع
مع اباعد من معناها فلم يخدم معطفا وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون وان ابو
لما جهم لا يحادله بعد اجتهادك ان لا يكون بينك وبينهم تنازع فادفعهم بان الله اعلم
بأعمالكم ويفتحا وبما يستحقون عسا من الجزاقه ويجازيكم به وهذا وعيد ان لا تكن يرفق
ولين الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه **تختلفون** خطاب من الله للمؤمنين والكاثرين
اي يفضل بينكم بالثواب العقاب ساة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يلقى منهم
لما تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتابك ذلك
بالحق **يسر** وكيف يخفى عليه ما تعملون ومعلوم عند العلماء ان الله لا يعلم كل ما يحدث
في السموات والارض وقد كتبه في اللوح قبل حدوثه والاحاطة بذلك واثباته وخطه

عليه يسكن العالم والذات لا يتعدى عليه ولا يتنوع تعلق معلوم ويعبدون من دون الله
ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما الظالمين من نصير يعبدون ما لم يتسكروا في حق
عبادة ربهم مما وجب من جهة الوحي والسمع والجاهم اليها علم ضروري لا حيلهم عليها دليل
عقل وما للذين ارتكبوا مثل هذا الظلم من احد ينصرون ويصوب نفوسهم اذا نزل عليهم آياتنا
بينات بينات نعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الطبيع من النجم والسور والانوار
كالكرم بمعنى الكرم وقري يعرف والمنكر يكادون بسطون بالذين يتلون عليهم
آياتنا السور اي البطش قري النان بالرفع على غير مبتداء محذوف كان قابلا قال ما هو
فقبل النان راوي هو النار وبالنصد لنصب على الاختصاص بالمر على البديل من شر قل فانبيكم
بشرون ذلك من عبطكم على التاليف سطرهم عليهم او مما اصابكم من الكراهة والضجر
سبب ما تلحق عليكم النار وعداها الله الذين كفروا وبئس الجبر وعدها الله استئناف
كلامه ويجتمل ان يكون النار مبتداء وعداها خبر ان يكون حالها اذا قضيتها او جزاها
باضمار قد يا ايها الناس ضرب مثل فاستعوا له **الذين تدعون من دون الله لن**
يخلقوا ذبابا با ما فان الذي جاء ليس مثل فكيف سماء مثلا قد سميت الصفة التاليف
المتلقاه بالاستحسان والاستغراب مثلا تشبيهها لما ببعض الامثال للبركة لكونها
مستغربة مستغربة عندهم قري يدعون بالتاء والتاء ويدعون مبيدات للمفعول ان اخرج
لا يبقى المستفيل لان من يعبه نقابا كذا وتاكيد ما هنا الدلالة على ان خلق الذباب
منهم مستحيل مناد احوالهم كاية قال محال ان يخلقوا فان اهل **ولو اجتمعوا قلت** النصيب
على حاله كانه قال مستحيل ان يخلقوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا ونفاذهم
عليه وهذا من ابلغ ما اقره الله في تجهيل قريش واستزكاك عقولهم عقودهم والشهادة
على ان الشيطان قد حرمهم مجازمه حيث وصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على المقدرة
واتكلموا لاحاطة بالمعلومات عن اخرها صور وتماما مثل السخيل منها ان يقدم على
اقل اخلقه الله واذله واصغره واخره ولا اجتماع ذلك ونسأله وان **يسلبهم الابواب**
لا يستنفذوا منه وادل من ذلك على مجوزهم واشتقاق قد تم ان هذا الخلق لا قل
الا ذل الواحظ منهم شيئا فاجتمعوا لها ان يتخاصوا منه لم يقدروا وقوله تعالى
ضعف الطالب المطالب بالنسبة بينهم ولو حقت جدت الطالب اضعفوا

لان الذباب حيوان وهو فالي ذلك مغلوب عن ابن عباس رضي الله عنه انهم كانوا يكلونها
بالغزاة ورواها بالعسل ويعلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكري فياكل ما قدر الله
حق قدره ان الله لغوي عزير ما عرفه حق معرفته حتى لا يسموا باسمه من هو منسلخ عن صفات اسماها
ولا يوهو له للعبادة ولا يتخذوا مشريكا ان الله قادر غاب فكيف يتخذ العاجز المغلوب شبهة الله
الله بصطفي من الملائكة رسالة من الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين
يديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور هذا اهلما انكروا من ان يكون الرسول
من البشر وبيان ان رسول الله على ضرب من ملائكة وبشر ثم ذكر ان عز وجل ذاك للذين كانت عالم
باحوال المكلفين بما معني منها وما غير لا يخفى عليه منهم خافية واليه مرجع الامور كلها والذي هو بهد
الصفات لا يبال عما يفعل وليس احد ان يعترض عليه في حكمه وتدين به واختياره **يا ايها الذين**
امنوا ركعوا وسجدوا والذكر شان ليس بغيره من الطاعات وفي هذه الصورة دلالات على ذلك
ثم ثم دعي المؤمنين اولا الاصلوات التي هي ذكر خالص ثم الى العبادة بغير الصلوة كالصوم والحج والعزم
والله عز وجل بحث على سائر الخيرات وقيل كان الناس اول ما اسلموه بسجود بلا ركوع وبركون بلا سجود
فامر وان يكون صلواتهم بركوع وسجود وقيل معني **وامجدوا ربكم** اقتصدوا بركوعكم وسجودكم
وجه الله وعن ابن عباس قل نكروا فاعلوا الا برك صلالة الارحام ومكارم الاخلاق **لعلكم تتقون**
اي فعلوا هذا كله وانتم رجعون للفلاح طامعون فيه غير مستيقنين ولا يتكلموا على اعيانكم
ومن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدة تان قال نعم ان لم يجدهما فلا
يقرها ومن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فضلت سورة الحج بسجدة تان وبذلك اجمع الشافعي رحمه الله
في سورة الحج وابو جعفر رحمه الله واحكامه يرون فيها لا بسجدة واحدة لانهم يقولون قول البسود بالركوع
قد ذلك على هنا سجدة صلوة لا بسجدة تلاوة **وجاهدوا** امر بالغير وبها حدة النفس المعوي وهو
الجهاد الاكبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجع من بعض غزوات فقال من الجهاد الاضعف الى الجهاد الاكبر
في الله جاهدوا اي ات الله سبحانه ومن احله يقال هو حق عالم وجد عالم اي عالم حقا واحدا ومنه
حق جهاد فانا **قلت** ما وجه هذه الاضافة وكان القياس حق جهاد فبها وحق جهادكم فيه كما قال تعالى
وجاهدوا في الله **قلت** الاضافة تكون ادني بلا بسة واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث
انه مفعول بوجه ومن اجله صحت اضافة اليه وبجوز اليه وبجوز ان يتبع في الطرف كقوله وفي من
شهدناه سليمان واعمر **هو اجبتكم** اختاركم لدينه ولنصفه **واجعل لكم في الدين حجة**

حدا وجبال الوقوف عند ثم قال ثم احدث ابتغاء واداء هذا الخدم مع فسحة والساعة وهو يا اخذا ربع
من الجزر برو من الايام ما عثيت **فانك تعلم العادون** الكالمون في العدد تلك الشاهون **فان قلت**
هل فيه دليل على تحريم المنفعة قلت لا لان المنفعة كالحاجة المنفعة من جملة الازواج اذا صح النكاح
والذين هم لاماناهم وعهدهم لا ماناهم سمي الشئ المومن عليه المعاهد عليه اما به انه واعهد
منه قوله تعالى ان الله بامرهم ان تودوا لامانات الي اهلها وقال تعالى وتوكلوا ما انكم وانما تودي
العيون لا المعاني المومن عليه الامانة في نفسها والراعي لقائم على الشئ بحفظ واصلاح
كراعي الغنم وراعي الرعية ويقال من راى اي هذا الشئ متوليه صاحبه ويحتمل العموم في كل
ما يمتنعوا عليه عوهدا من جهة الله عز وجل ومن جهة الخلق والخصوص فيما حملوه من امانات
نات الناس وعهدهم والذين هم على صلواتهم **فانك** كيف كرر ذكر الصلوة ولا واحرق قلت تمام
ذكر ان مختلفان فليس يتقرر بوصفوا ولا بانحشوع واخرى بالمحافظة عليها وذلك ان لا يبرعوا
ويودعوا في وفائها ويقبلوا انكنا ويكولوا نفوسهم بالاختتام بها وبما يتبعون ان يتم به اوصافها
وايضافه حدثت اوله لفساد الخشوع في الخشوع الصلوة كانت وجمعت خصالها المحافظة
على عبادتها وهي الصلوة النفس والزواجر والرتبة مع كل صلوة صلوة الجمعة والعيد
والجنازة والاستغفار والكسوف والخسوف والضحى والجمعة والصلوة التيسر صلوة الحاجة وغيرها
من النافل اي اولئك الخاشعون هذه الاوصاف **هم الوارثون** الاحقاء بان يسموا وارثا دون
من عداهم ثم ترجم الوارثين بقوله تعالى **يرثون الفردوس هم فيها خالدون** مجازة
وجزالة لا دهم لا يخفى على الناظر ومعنى الارث مامر في سورة مريم انت الفردوس على تاييد
الجنة وهو البستان الواسع الجامع لاصناف النعم روي ان الله عز وجل بنى الجنة الفردوس
لبنة من ذهب لبنة من فضة وجعل خلالها المسلك الادفرو في وانه البت من مسلك مذهب
وعرس فيما من جيد الفاكمة وجيدا الريجان **ولقد خلقنا الانسان من سلاله طين**
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضطربة
خلقنا المضة السلاله الخلاصة لانها اصل من بين الكدر فعاله بناء للثقة كالقلاية
والقناة وعن الحسن بن طهراني الطين **قلت** ما الفرق بين من من **قلت** الاول
للاستعداد الثاني للبيان كقوله تعالى **لا واثان** **قلت** ما معنى جعلنا الانسان نطفة
معناه انه خلق جواهر الانسان او لا طينا ثم جعل جوهره ذلك نطفة الفراء المستقر

والمراد الرحم وصفت بالمكانة التي هي صفة المستقر فيها كقولك طريق سايرا وبكاتها في نفسها لانها
مكنك بحبث هي حترزت فوي عظاما فكسونا العظام لحا وعظاما فكسونا العظام الواحد
الجمع الزوال للبس لان الانسان ذو عظام كثيرة **ثم افشاها خلقا اخر** اي خلقا مباينا للخلق الاول
مباينة ما بعدهما حيث جعله حيوانا وكلون كان جمادا ناطقا وكان ايمك ومبيعا وكان اصم
وبصيرا كان اكده وادخ باطنه وطاسه كله بكل عضو من اعطابه وكل جزء من اجزائه عجائب خلقه
وعجائب حكمه لا تدرك بوصفها لوصف لا تبلغ بشرح الشارح وقد احتج به بوحينة رحمة الله فيمن غضب
بيضه فافرخت عند قال يضمن البيضة ولا يرد الفرج لانه خلق اخر سوي البيضة **فبارك الله**
تعالى في قدرته وعلمه **احسن الخالقين** اي احسن المقدرين تقديره اذ ذكر الميز لدلالة الخلق
عليه ونحوه طرح المادون فيه قوله تعالى **اذن** للذين يقاتلون لدلالة الصلة عليه روي
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله لما بلغ قوله **ثم افشاها خلقا اخر** قال فبارك الله احسن الخالقين
وروي انه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق بذلك
وقبل بلابة فقال له رسول الله اكتب هكذا قلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا برحمة الله انا نبي الله
بكاه كافر اثم اسلم يوم الفتح ثم انكم بعد ذلك **ليتمون** **ثم انكم يوم القيمة تنعشون**
قراء ان عيلة وابن محضر لما يتون والفرق بين البيت كالحصة ثابته واما المايت فيدل على الحدوث
بقوله زيد مايت لان مايت عد كقولك يمون ونحوها ضيق وضائق في قوله تعالى وضائق في قوله
تعالى وضائق به صديق ان يقول جعل الامانة التي هي اعدام الحيوة والبعث الذي هو اعادة
ما يقينه وبعد من دليلين ايضا على اقتدار عظيم بعد الانشاء والاختراع **فان قلت** فاذا احيوا
الاحياء الانشاء وحياة البعث **قلت** ليس في ذكر الحيوة نفي للنالته وهي حيوة القبر كالو
ذكرت ما عندك وطويت ذكر الثالث لم يكن دليلا على ان الثالث ليس عندك وايضا
فالغرض ذكر هذه الاجناس الثلاثة الانشاء والامانة والاعادة والمطري في كرمها من جليل عمادة
لقد خلقناكم فوكم سبع طريق وما كنتم تدرعون **فان قلت** **الطريق** السبل
لانها طودق بعضها فوق كطاردق الفعل وكل شئ فوقه مثل فهو طريقا اولها طريق
الملايكة عم ومتقلبهم وقيل الاقلاق لانها طريق الكواكب فيها مسرها اراها بالخلق السبل
كانه قال خلقناهم فوكم ليفتح عليهم الاقلاق والبركات منها وبينهم بافواح منافعها وكان
فان لا عنهم ويواصلهم **وانزلنا من السماء ماء بقدر** يتقديري يسلون معه من المصرة الى

او معتدرا ما علمنا من حاجاتهم وصالحهم فاسكننا في الارض كقولنا تعالى فلكم فيها ما في الارض وقيل
انها احسنه انهار سيجون نهر الهند و سيجون نهر بلخ و حلة والقران نهر العراق والسيل نهر مصر
ثلثها الله من عين واحدة من عيون الجنة فاستودعها الجبال فاجعلها في الارض وجعل فيها
منافع للناس في اصناف معاشهم **وانا على ذهاب به ان اهدوك** كما تدر على ان اهدوكم
على نفسه ونازلته وقوله تعالى على ذهاب به من اوقع النكرات واخرها بالفضل والمعنى على وجه
من وجوه الذهاب به والطريق من طرقه وفيه ايدان اقتدار الذاهب انه لا يتغابا عليه شيء
اذا اراده وهو بلغ في الابداد من قوله تعالى قل ارايت ان اصبح ما وكم غودا فمن ياتكم بما معين
فعل العباد ان يستعطوا النعمة في الماء ويقتدوها بالشكر الدائم ويجاونا انفاذاها اذا امر
بشكر فانما اكرم به جنات من تخيل واعجاب لكم فيها قوله كثير من هذه الانواع الثلاثة لانها
الكرم الشجر وافضلنا واجمعها للنافع وصفها الخلل والغيت بان ثمرها جامع بين امرين انه
فاكهة يتفكه بها وطعام موكل رطبا ويابس رطبا وعينا مترا وزينا والزيتون فان دهنه
صالح للاستباح ولا ططباع جميعا ويجوز ان يكون قوله **ونها تاكلون** من قوامه فلا
ياكل من حرفة يخترق ومن صيغة يفعلها ومن تخارة ياتي بها يعيون انها طعمته وجهته
التي منها يحصل نفعه كانه قال هذه الجنات وجوه ادراككم معايشكم منها تترقون وتتقنون
وسجرة عطف على جنات وقريب رفعة على ابتداء اي مما الشئ لكم **مخرج من طور سيناء**
وضع للاكلين طور سيناء و طور سينين لا يخلو اما ان يضاف فيه الطور الى بقعة سيناء سيناء
فقد منع الصرف للتعريف البعثة والتاثير لانها بقعة وفلاء لا يكون الفاء للتاثير كعلها
وحرياء ومن فتح فلم يعرف ان الالف للتاثير كصراء وقيل هو جبل فلسطين وقيل بين
مصر وبله ومنه فودي موسى فراء الاشم سيناء على القصر بالدهس في موضع الحال اي تبيت
وفيها الدهس وقري تبيت وفيه يجهان احدهما ان يبيت وانشد لزهري زدي الى اجات
حول يومهم قطبنا لهم حتى انا تبيت البتلو الثاني مفعول محذوف اي تبيت زيتونها
وفيها الزيت وقري تبيت بضم التاء وفتح الباء وحكم تبيت وقراء ابن مسعود يخرج
الدهس وضع للاكلين ويجوز يخرج بالدهس وفي حرف اليم بالدهس وعن بعضهم تبيت
بالادمان وقراء الاشم صبغا وقري صبغا ونحوها ورياح والضيع العشم للاقدام وقيل
هي اول شجرة تبيت بعد الطوفان ومنها الله بالركة في قوله يوقن من شجرة مباركة **لكم**

بالدمن

في الانعام لعبادة فستبكم بها ان بطونها ولكم فيها ما فاع كثير وقري فستبكم
بناء مفقوخا في فستبكم الانعام ومنها تاكلون وعلمها وعلى الفلك تحملون
اي يتعلق بها لابل وكل حمة من البغال الحمر والخيول وفيها متعة زائدة وهي الحمل عليها في العادة وقربا
بالفلك هي البقابين لانها سفارين البرقال والربة سفينة ربحت خدي زناها يري صيده
لقد اسلنا نوحا الى قومه فقال اقموا لعبادوا الله ما لكم من العز من الرفع
على المحل وباجر على اللفظ والجملة استيناف تجري مجري التعليل للامر بالعبادة **افلا تتقون**
الاعتاقون ان ترقضوا عبادة الله الذي هو ربكم وخالفكم وارزقكم ونكر نعمة التي لا تحصى بها
واجب عليكم ثم تذهبوا فيه بعد والله غير مما ليس من استحقاق العبادة في شئ **فقال الملا اله اله**
كم ومن قومه ما هذا الا بشر مثكم يريد ان يفضل على كنه ان يطلبوا الفضل
عليكم ورياسيكم كقوله تعالى وتكون كما اكبرها في الارض لو شاء الله لا تملأ لكم ما سمعنا
هذا في بابنا الاولين وهذا اشارة الى نوح عليه الصلوة والسلام اولى كلم به من الحق
على عبادة الله اي اسمعنا بمثل هذا الكلام او بمثل هذا الذي يدعي هو بشرا من رسول الله صلعم
وما اعجبنا الضلال ثم يرضوا البهائم يدينون وقد رضوا للالهة بحر وقولهم ما سمعنا هذا بديلا على انهم
واياهم كما في فترة نظاولة وتكذبوا في ذلك لانها اكرم في الغي فتمهم لان يدعوا الحق مكنهم
وبان لهم من غيرهم منهم بين صدق وكذب لانهم كيف حنبوا وقد علموا انه ادحج الناس
غفلا واودهم قولا ان **هو الا رجل به جنة** والجنة الجنون والجن اي الذي به جن مجنون **فرضوا**
نبي حبان اي احسنوا وصبروا عليه الى زمان حتى يتجلى امره وعماقبه فان افاق عن من جنونه
والافلتة قال **ربنا اضربي ما كذبون** في نصرة اهلاكم فكانهم قال اهلاكم بسبب كذبهم اياي
وضربي بديل ما كذبوني كما نقول هذا بديل اي يدل ذلك ومكانه والمعنى ايدي من عم كذبهم
سلوة النصرة عليهم والضربي ما ناز وما وعدتهم من العذاب وهو كذبوه حين قال لهم اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم **فارجونا اليه ان اصنع الفلك باعيننا** يحفظنا وكلنا كان معه
من الله حفاظا يكونونهم لئلا يتعرضوا ولا يشد عليه فتسد عمله وقولهم عليه من الله
نمين كاليه ورحبنا اي فامر كيف نصنع وبعلبك روي انه اوجي اليه ان يصنعها على مثال
حجوة الطائر وهو ي قتل النوح عم اذا رايت الماء يفور من التور فاركبنا ومن معلق في السفينة فلما
مع الماء من السور اخذنا امرنا وضي تركب وقيل وقيل كان سوادهم صلوة الله وسلامه وكان حجارة

فصار نوح عم واختلف في مكانه فعن الامام الشعبي حجة الله في مسجد كوفة عن يمين الداخل مما يلي
باب كنهه وكان نوح عم الشفيعا وسقط السجود وقيل بالشام بموضع يقال لعين مودة وقيل
بالهند عن ابن عباس رضي الله عنهما التورود حجة الارض ومن قتادة اشرف موضع في الارض اى اعلاه
وعن امير المؤمنين على عليه السلام فان التورود طلع البحر وقيل معناه ان دوران التورود كان عند
تغير البحر وقيل هو مثل كفولهم حتى لو طيس والقران هو الاول **فاذا جاء امرنا وانا بالتور فاسلك**
فيها يقال سلك فيه دخل سلك غير سلك قال حتى اذا سكنوا هم في ثمانية **مكة** في
اثنين من كل امة واما الزكوة الانبي كاعمال التور والحصان **اثنين** واحد من زوجين
كالحمل والناقة والحصان والركبة روي انه يحمل الا يلد بيض فري من كل بالتورين اى من كل
اثنين زوجين واثنين ناكيد وزيادة بيان **واهلك الامم** سبق عليه القول منكم **لا تطغى**
في الذين ظلموا انهم مغرورون وحي يعلم مع سبق الضاد كما جى اللام مع سبق النافع قال الله
تعالى ان الذين سبقتم منا الحسنى ولقد كذبنا العبادنا المرسلين ونحوه قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت قوله عز وجل في الله لها كانت كفافا لا على بلا ولا **فان قلت** لم يهاه عن الدعاء
لهم بالنجاة **قلت** لما تضمنته الاية من كونهم ظالمين واجاب الحكمة ان يعرفوا الاحمال لما عرف
المصلحة في اعرافهم والفسدة في استيفائهم بعد ان امل لهم بالدهور المتطاوفا فلم يربكوا لاضلال
ولزمتهم الحجة البالغة سبق الا ان يجعلوا غير التورين ولقد بالغ في ذلك حيث نهى
عنه الامر بالجد على اهلكهم بالنجاة منهم كقوله تعالى قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين **فاذا استنويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم**
الظالمين **فان قلت** انزلني ما زلا ميا ركانتم امره ان يدعوه بدعاء عوامه وانفع له وهو طلب
ان ينزلني في سفينة او في الارض منه عند خروجه منها من لا يبارك له فيه ويعطيه الزيادة
في خير الدارين وان ينفع الدعاء بالثناء عليه المطابق لمسكنه وهو قوله وانت خير المرسلين
فان قلت هلا قيل فقولوا لقوله تعالى فاذا استنويت انت ومن معك لانه في معنى فاذا استنويتهم
قلت لانه بينهم وامامهم فكان قوله قوله مع ما فيه من الاستغفار بفضل النبوة واطهارا كبرياء
الرب بعبته تلك المحاط لا به في فيها الاملاك او بنى قري لا بمعنى انزل الا او موضع انزال الكثرة
تعالى يدرهم مدخلا يرضونه ان في ذلك لايات وان كنا لمتبلين ان هي المحقق من الثقل
واللام هي الفارقة بين النافيه وبينها والمعني ان الشان والقصة كمن متبلين اى مصيبين

في نوح عم بيلا وعظيم العقاب شديد ومحترق هذه الايات عبادنا لنظروا من بعث نوحا تعالى
ولقد تركنا ما آتاه فهل من مذكرون انشانا بعد ما قوموا اخرين هم عاد قوم هود عليه السلام ومحيي
هود عليه السلام عليه السلام على ارفضة نوح في سورة الاعراف هود وشعر **قلت** حق ارسلناك
بالى كاخوة التي هي جنة انفسه بعث لما باله عدي في القلن تارة بالى اخري في كقوله تعالى كذلك
ارسلناك في مائة وما ارسلنا في قرية من نذير **فان سلنا فيهم** **يسوءهم** اى في عاد وفي مضع اخر
الى عاد اخاهم هود **قلت** لم يعبد في كعدي بالى ولم يجعل صلة مشله ولكن الابية والقرية جعلت
موضع الارسال كما قال رواية ارسلت فيها مصعبا ذا الفحام وقد جاء بعث على ذلك في قوله تعالى
ولرشيما البعث في كل قرية نذير **ان عبد الله** مفسر لا رسلنا اى قلنا لهم لسان الرسول
اعبدوا الله **ما لكم من الغيب فلا تتقون** **فان قلت** ذكرنا قوم هود في جوابه
في سورة الاعراف وسورة هود بقوله وقال الملائكة الذين من قومه انما نزل في سفاعة قالوا ما نزل
الا بشرا مثلكا ومنها مع الواو فاي فرق بينهما **قلت** الذي نغزو على تقدير رسال سابل
قال لما قال قومه ففيل له قالوا كيت وكيت واما الذي مع الواو فغطفت لما قاله على اقاله ومعنا
انه اجتمع في الحصول هذه الحجة وهذا الباطل دشتان بينهما **وقال الملاء من قومه الذين**
كفروا وكذبوا بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر بلفظا اخر
احوار مكة واترفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشرا مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون حذف الصديق المعنى من مشروبكم او حذف منه للدلالة ما قيل عليه وليس اطعم
شربا **كم انكم اذا الخاسرون** اذا وقع جزاء الشرط وجواب للذين فاو لوهم من قومهم
يخشرون عقوبتكم ويعتبون في رايتكم بعدكم انكم اذا متم وكنتم **ربا وعظما** ما اني انكم للتوكيد
وحين حسن ذلك لفصل ما بين الاول والثاني بالطرف ومخرجون خبر الاول **واحد انكم يخرجون**
من بعدوا اذا متم خيرا على معني اخراجكم اذا متم ثم اخيرا بالجملة عن انكم يخرجون بفعل هو جزاء الشرط
كانه قيل اذا متم وقع اخراجكم ثم وقعت الجملة الشرطية جزاء عن انكم وفي قراءة ابن مسعود ابعدكم
لذا متم **هذهات قري هي ههات** بالفتح والكسر الفهم كلها بلا توين وبالسكون على لفظ الوقف
قلت ما توعدون هو المستبعد ومن حقه ان يرفع ههات كما ارفع في قوله تعالى ههات العتيق
واهلها فاهذه اللام **هات** قال الزجاج رح في تفسير البعيد لما توعدون او بعد لما توعدون
فمن نون فتمزلت منزلة المصدر وبه وجه اخر وهو ان يكون اللام لسان المستبعد لما توعد

التصويت بكل الاستبعاد كما جاء باللام في هيت لك لبيان الهيبة بان هي هذا ضمير لا يعلم ما يعنى
 به الايمان لولا من بيانه واصله ان الحيوة الاحلوت الدنيا ثم وضع موضع الحيوة لان الجوز
 عليها وبينها ومنه هي النفس تحمل احلت وهي العرب تقول لمناءت والمعنى لاهذه الحيوة
 لان النافيه دخلت على هي التي في معنى الحيوة الدالة على الجنس فتمها فوانت لا التي فتت بعد
 ففي الجنس موت ويجلي بموتين اي موت بعض ويولد بعض بنقض قرن وباتي قرن اخر ان
ان هو الادل اقربى على الله كذا با واخى له بومنين ثم قالوا ما هو الارجل
 مقربى على الله فيما يدعيه له من استينابه له فيما يعيدنا من البعث واخى بمصدقين
 قال رب انصرتي بما كنون قال تمام ليس ليصبرنا بين قليل صفة للزان كقديم وحدث
 في قولك ما رايت قديما ولا حديثا وفي معناه من قريت وما نوكيد معني قلة المدة وقصرها
فاخذتم الحقيقة هيحة جبريل على السلام صاح ودمهم بالحق بالوجب لانهم قد استنقجوا
 لهلك اوبالعدل من الله من قولك فلا يقضي بالحق اذا كان عادلا في قضايه فجعلناهم
 غنا شيمهم في دينارهم بالغناء السبيل ما يلي اسود الزرق العبدان ومنه قوله تعالى فجعل
 غناء احري وقد جاء مشدا في قول امري القيس من السبيل والغناء فلكه مغزل فيعدا وغنا
 ودفرا ونحوها مصادره موعة موضع افعالها وهي من جملة المصادرة قال سيبويه نصب
 بافعال لا يستعمل افعالا ومعني بعدا بعد واي هلكا يقال بعدو بعدا بخورشيد للقيم
 الظالمين بيان لمن دعي عليه بالبعد نحو هيت لك ولما توعدون **ثم انشأنا من بعدهم قرونا**
 قرونا قوم صالح ولوط وشعيب عليهم سلام الله تعالى والهم وعن ابن عباس بنى اسرائيل علم انشق
 من امة اهل الوقت الذي حد لها كتب ثم **ارسلنا رسلا تنزيها كمالا جاء امة رسولنا**
 كذبوا تنزيها فعلى الالف للثاني لان الرسل جماعة وقري تنزيها بالتزويد والثاء بدل من
 الواو كما في قوح ويتقون اي منوا ترين واحدا بعد واحد من التزويد اضافة الرسل اليهم
 والي ايمم ولفد جاءهم رسلنا بالبينات لان الاضافة تكون بالملابسة والرسول بلا من
 الرسل والمرسل اليه جميعا فانبعث الامم والقرون بعضهم بعضا في الاهلاك **وجعلناهم**
احاديث اخبارا بامرهم ويتعجب منها **فقد لقوم لا يسمعون** والاحاديث تكون اجمع للحدث
 معناه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون جمعا للاحد وثمة التي هي مثل الاضحية والا
 لغوية ولا لغوية وهو يتحدث به الانسان نلها ونجها وهو المراد ههنا **ثم ارسلنا موسى واخاه**



هارون باياته وسلطان مبرين **الفرعون** ملائكة فاستكبر **فانك** بالمراد بالسلطان
 المبرين **قلت** يجوز ان تراد العصاة لانها كانت ام ايات موسى الاها وقد تعلت بها مجزات
 شي من القلائد اجنة وتلقها ما افكيتها ولفظ الابنجر والغار العيون من البحر يصيرها كوتها
 حارسا وشعنه ونجر خضراء ممتدة ولوا وضاء جعلت كانهما ليست بعضها لما استبدت به
 به من الفضل فلذلك عطفت عليها كقوله تعالى وجبريل ويكاييل وجوز ان تراد الايات انفسها اي هي
 ايات وجهه بنيه **وكا وقوا عالين** متكررين ان فرعون ان فرعون علا في الارض لا يريون
 على في الارض اي مطاولين على الناس قاهرين بالنبي والظلم فقالوا من لبشرين واحد جمعا
 بشرا سويا بالبشرين مثلنا ولما ترين من البشر احد ومثل غير يصف بها الاثنان والجمع المذكور والنث
 انكم اذا منتم ومن الارض مثلهم يقال ايضا ما مثلاه وهم امثاله ان الذين تدعون
 من دون الله عبادا امثالكم فقومها لنا عابدين يعني بنى اسرائيل كلهم يعبدوننا خضوعا وهذا
 للدلالة على انهم لا اله الا الله فادعي الناس العباد وادعوا طاعتهم له عبادة على الحقيقة وكذبوها
 فكانوا مهلكين **ولقد اتينا موسى الكتاب لعلمهم بهتدون** اي قوم موسى عليه السلام
 التورية لعلمهم بعلوم نبينا بها ومواعظها كما قال تعالى على خوف من فرعون ويلاهم ويريد
 الفرعون ويلاهم يريد ال فرعون وكما يقولون هاشم وثقيف ونعيم ويراد قومهم فلا يجوز ان
 يرجع الضمير لعلمهم الى فرعون وميلهم لان التورية او نبينا بنوا اسرائيل بعد اعراق فرعون
 وملاية ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما هلكنا القرون الاولى في **ان** لوقيل اثنين هل كان يكون
 له وجه **قلت** نعم لان مريم ولدت من غير سبيس وعيسى روح من الله التي اليها وقد تكلم في الهد
 وكان يحيى الموتي مجزات اخر فكانت اية من عجز وجه واللفظ محتمل للتثنية على تقدير وجعلنا
ابن مريم واية اية ثم حذف الاولى لدلالة الثانية عليه او نبينا هما **الاربعة ذات قوا ومعيا**
 الربوة والربوة وفي بابها الحركات وقري ربوة وراوة بالكسرة هي الارض المرتفعة قيل هي بلبا
 ارض بيت المقدس انها كيد الارض افرز الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا عن كعبه قيل
 دمشق وموطنها وعن الحسن بن فلسطين والربوة وعن ابي هريرة روى ان هذه النملة
 سلة فلسطين فانها الربوة التي ذكرها الله وقيل في القرار المستقر من ارض مستوية ببسطة
 ومن فتادة ذات ثمار عاء يعني انه لاجل الثمار والمستقر فيها ساكنوها والمعين الماء الظاهر
 الحار على وجه الارض قد اختلفت زيادة ميمه واصالة فوجه من جعله مفعولا انه يدرك

بالعين لظهور من عانه اذا ادركه بعينه خور كيه اذا ضرب به بركته ووجه من جعله فعلا فاعل ^{الظهور}
وحرة من لا اعون وهو المنفعة يا ايها الرسل كلوا من طيبات واعملوا صالحا اتي بما تعملون عليم
هذا النداء والخطاب ليسا على ظاهرهما وكذا الرسل بما اوعوا متفرقين في زمنه مختلفه وانما اللفظ
الاعلام بان كل رسل في زمانه يودي لذلك ووصي به ليعتقد السامع ان امر يودي له جميع الرسل
ووصو به حقيق ان يوحده به ويعمل عليه المراد بالطيبات ما حل وطايب قيل طيبات الرزق حلالة
الذي يعصي الله فيه والصافي الذي لا يلبس الله فيه والقوم ما يمسك النفس بحفظ العقل واريده
بالستطاب استدراك الماكل والعوكة ويشهد له محبة علي عقب قوله واديناها الاربع ذات
قرار ومعين ويجوز ان يقع هذا الاعلام عند ابي عيسى مريم الى الربوة فذكر علي سبيل الحكاية
اي بناها وقلنا لها هذا اي علمنا ان الرسل كلهم كلهم خطوب هذا وكلاهما رزقا كواعلا
صالح اقتداء بالرسول وان هذا امتكم واحدة واحدة وانكم فالتقون قري وان بالكسر
قري وان بالكسر على الاستيناف وان بمعنى ولا وان محقة من الثقله وامتنكم مرفوعة
معها فنقطوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ووقري را بر جميع رزوا
كتبا مختلفة يعني جعلوا دينهم ادبنا وزينا قطعنا استغيت من رير الفضة والجديد زيرا
محفقة بالباء كمرسل في رسل اي كل فرقة من الفرق هوالا المختلفين المنقطعين بينهم فرج باطل
مطمين النفس معتدانه على الحق فذراهم في عمرتهم الغرة الماء الذي يعمر القاعة فصررت
منها لما هم معمودون فيه من جعلهم وعمايتهم او شبهوا باللاعبين في غمرة الماهم لما عليه الباطل
كانني صارت في غمرة لعب من رضى الله في عمراتهم حتى حين الا ان يقتلوا ويموتوا يحسبون
انما عملهم به من مال ونسب فباع لهم في الخيرات بل لا يشعرون في سلب رسول الله صلى
عليه وسلم وبذلك ونهي عن الاستيغال بعداهم والجزع من تاخير خيرة وقري يمدهم ويباع ببرع
بالباء والفاعل هو الله سبحانه ويجوز في بياض وبرع ان يتضمن ضمير المدييه ويباع مدينا
للمفعول والغني ان هذا لا يباد ليس الا استدراكهم الى المعاصي واستمرار الى زيادة الاثم وهم
يحسبون مسارة لهم في الخيرات وفيما لهم فيه تقع واكرام ومعالجة بالثواب قيل وفيه يجوز
ان يراد في جزاء الخيرات كما يفعل باهل الخير من المسلمين بل استدراك لقوله تعالى يحسبون بل هو اشيا
الدهايم لا فطنه ولا شعور حتى يتاملوا وتفكر في ذلك فهو استدراج ام مسارة في الخيرات
ابن الراجح من الخيرات الا انها اول ما استكن فيه ضمير ^{الظن} هو محذوف بقدره شاح به

ببباع الله به كقوله ان ذلك من عزم الامور اي ان ذلك منه وذلك لاستطالة الكلام مع
الليس ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم
يؤمنون والذين هم بآيات ربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا اي يعطون ما اعطوا وفي قوله رسول
صلى الله عليه وسلم وعائشه رضي الله عنهما ياتون ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا انها قالت قلت يا رسول
الله الذي يربي ويشرق ويشرب اللحم فهو على ذلك يخاف الله قال لا يا انيسه الصديق ولكن هو
يصلح ويصوم ويتصدق وهو على ذلك يخاف الله ان لا يقبل منه وقلوبهم وجل انهم اليهم رجوع
ان ليك يسارعون في الخيرات اي يتجمل على معينين احدهما ان يرغبون في الطاعات اشد
ارغبة فيها فبادروا بها والثاني انهم يتجملون في الدنيا النافع ووجه الاكرام كقوله تعالى فاتاهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة اتيناها اجرة في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين واسودخ
لهم بها فقد سارعون اني بملها وتعملوها وهذا الوجه حسن طيبا واللاية المتقدمة لان فيه
ايات ما نفى عن الكفار المؤمنين وقري يسارعون في الخيرات ومسم لها سابقون اي فاعل
السبق لاجلها او سابقون الناس لاجلها او ايها السابقون اي بناؤها قيل الآخرة حيث
نجلت هم في الدنيا ويجوز ان سابقون خير بعد خير ومعني هم لها كعني قولك انت لها اجد
من من البشر ولا يكلف نفسا الا وسعها يعني ان هذا الذي وصفه به الصالحين غير خارج عن حد
ومع والطاقة وكذلك ما كلف عباده وما علق من الاعمال فيعوضا بعنك بل هو مثبت لديه في
كتاب يريد بالتح او صحيحة الاعمال طبق بالحق لا يفرون منه يوم القيمة الا ما هو صدق وعدله
لان زيادة فيه ولا نقصان ولا يظلم منهم احدا واد ان الله لا يكلف الا الوسع فان لم يبلغ المكلف
ان يكون على ضفة هؤلاء السابقين بعد ان يستفرغ وسعه ويبذل طاقته فلا عليه ^{والله}
كتاب فيه عمل السابق المتصدق ^{ينطق بالحق} لا يظلمون اي بظلم احد من حقه
ولا يخطون درجته بل ^{قلوبهم} قلوبهم كمن في غمرة في غفلة عامر لها من هذا اي ما عليه
هو لا الوصفون من المؤمنين ولهم اعمال من دون ذلك فجاءت في ذلك متخطبة لذلك اي لما
وصف به المؤمنين هم لها اعمال من دونها فادون لا يعطون عنها حتى ياخذهم
بالعذاب حتى اذا اخذنا من فيهم بالعذاب اثم يجادون وحتى هذه هي التي يتبداء بها
الكلام والكلام الجملة الشرطية والعذاب قتلهم يوم بدر والجمع حين دعا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشد وطايبك على مضرا جعلنا عليهم سنين كسني يوسف

عليه السلام فاستلام الله بالخط حتى كمل الحرف في الكلام في العظام المحترقة بالقدح الاولاد الجواد
السلخ ما شغفانه قال جاءت ماعات اليام لانه ايقا لهم حينئذ لا يجار واليوم فان الجواز فخرج
لكم انكم متالا تصرون لا يعاقون ولا يمنعون منا او من حدثنا لا يلحقكم ضرر فونه قد كانت يا بني
تتلي عليكم فكنتم علي اعتباركم تنكصون مستكبرين باسماءهم فخرجون قالوا الضير في به البيت
العتيق الحرام كانوا يقولون لا يظهر عليها احدا لا اهل الحرام والذي سوع هذا الضمير شجرة
بالاستكبار والبيت انه لم يكن لهم حجج الا اهتم ولاية والقائون به والجوان برجع اليايات
الا انه ذكر لانه في معنى استكبارهم بالقران تكذيبهم باستكبارهم فونه مستكبرين
قوله مكن بين فعدى تعديته او يحدث لكم استماعة استكبارا وعتوا وانتم مستكبرين
سببه او يتعلق بالباسم ابي شمر بن بكر القران وبالطعن فيه وكانوا يجتمعون خلت
بالليل يسمون وكانت عانة شعرهم ذكر القران وتسميته بجر او شر اسبب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم او يتجهون والسم نحو الحاص في الاطلاق على الجمع وقري سرا وسماء واد تهمون وتهمون
من هجر منطقة اذا فحش العجم بالضم الفحش ومن هجر الذي هو بالفتح في هجر اذا هدي الهجرت
الهدو والهديان **فلم يد بالقران** جاءهم القول القران فلم يد بروه ليعلم انه الحق المبين
به وعن جاءهم مالم يات ما هم الاولين فلذلك انكروه واستيدعوا كقوله تعالى لتذرن
قوما ما انذرا بآءهم فم غافلون او ليخافوا عند تدبر آياته واقاصبه مثل انزل من قبلهم
من المكذابين ام جاءهم من الامس مالم يات ما هم الاولين حين خافوا الله فامروا بيبكته
ورسله واطاعوه واباءهم اسمعيل واعقابهم من عدنان وخطاب عليه السلام والوعى النبي
صلوات الله عليه لا تشبوا مضرا لا ربيعه فانها كانا مسلمين ولا تشبوا فتا فان كان
مسلم ولا تشبوا لث بن كعب الا اسدين خزيمة ولا يتم من فاهم كما فاعلى الاسلام وما شكنت
فيه من شيء فلا تشكون في ان تبعها كان مسلما وروي في ان حبة كان مسلما وكان عا شطة سلما
بن داود عليها السلام اهلهم يعبر فوارسهم صلى الله عليه وسلم وصحة نسبة وجلوله في سطه
هاثم نذر فصدقه وشهامته وعقله والاساءه بانه خير فتيان قريش والخطبة التي خطبها النبي
رحمة الله في الجاح خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كفي وعانها مناديا **فهم له منكر**
امر يقولون به جنة بل جاءهم **بالحق** واكثرهم **الحق** كارهون **والبينة** الجون كالوا
يعلمون اني انهم وانهم عليه السلام ارجحهم عقلا وانهم ذهنا ولكنه جاءهم من خالف

شهرهم

شهرهم واهواءهم ولم يوافقوا ما شاءوا وعليه سيطر بلجهم ديارهم من اتباع الباطل ولم يجدوا من
اولادها الا الحق لا يلج والباطل المستقيم فاحلوا الى البهت عولوا على الكذب من النسبة الى الجنون
والنجر والشجر **قلت** قوله تعالى واكثرهم فيه ان قلمهم كانوا لا يكفون الحق قلت كان فيهم من ترك
الابان به الفقة واستنكا فاسم قوبخ فونه وان يقولوا اصبياء وترك دين اباية كراهة للحق كما يحكي
عند الاشعرية عن ابي طالب **قلت** برغم بعض الناس باطاليت ح صح اسلامه **قلت** يا سبحان الله
كان ابا طالب حمدا لله كان اعمل اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شتهر اسلام حمزة والعباس
رضي الله عنهما ويغني اسلام ابي طالب كذا عندي الروايات مختلفة ولما تبع الحق اهلهم لغسد
السوات والارض ومن فيهم **بل انبناهم** ملودل على عظم شان الحق وان السموات والارض كانت
ومن فيهم الاية فلما تبع اهواءهم لانقلب طلالا لذيت يقولهم به العالم فلا ينبغي بعد قوام
ارادان الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام لو اتبع اهواءهم وانقلب تركا لجاه
تعا بالقبالة ولا هل العالم ولم يؤخره وعن قتادة ان الحق هو الله تعالى ولو كان الله الهما يتبع
اهواءهم ويامر بالبشرى وللقاض لما كان الهما ولكن شيطانا ولما قدر عليك يسك السموات
والارض بل **انبناهم** بذكرهم اي ما لكتاب الذي هو ذكرهم اي وعظهم وقيمتهم فخرجهم
او بالذكر الذي كانوا يقيمونه ويقولون لو ان عندنا ذكر من الاولين لكانا عبدا لله
الخاصين قري بذكرهم فهم **عن ذكرهم** مخرجون ام لهم قري خرجا لخرج خروجا لخرج وهو
خرجهم الى الامام من زكاة ارضك والى كل عامل من اجرتهم وجعله وقيل المخرج ما برعت به المخرج
ما لذك ادواة والرجدان المخرج احض من المخرج كقولك اخراج القرية خرج الكثرة زيادة اللفظ لزيادة
المعنى لذلك حسنت قراءة من قراء خرجا لخرج ربك يعني ام شلهم على هدايتك لهم قليلا
من عطاء الحق المخلوق فالكس من عطاء الحق خير وهو خير **انما قين** وانك لتدعوهم الى طمستهم
فما رزهم الحق في هذه الآيات قطع معاديرهم وعلمهم تان الذي رسل اليهم رجل بر وف
امر وجاهه خبيرهم وعلقه حليق بان يحبني مثله للرسالة من بين ظهراهم وانه لم يعرض
له حتى يدعي مثل هذا لدعوى العظيمة بباطل ولم يجعل ذلك سلما الى النيل من دنياهم واستغطا
اولهم ولم يدعهم الا الى دين الاسلام الذي هو الصراط المستقيم مع ابرار المكنون من ادوهم
وهو اخلاصهم للتدبر والتامل انتهت انهم بدين الاباء الصلابة من غير رصاة تعلمهم به نجون
بعد ظهور الحق وبسات المصدقين من الله تعالى بالمعجرات والآيات البينة وكراهتهم للحق

واعراضهم عما فيه خطهم من الذنوب ان الذين يحتمل ان هؤلاء وصفهم انهم لا يؤمنون بالآخرة من
لنا يكون اي دلون عن هذا الصراط المذكور وهو قوله تعالى الى صراط المستقيم وان كل من يبين
بالآخرة فهو عن القصد ناك ولو رجعنا بهم وكشفنا ما به من ضرر للجوع في طغيانهم يعمهون وقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا
داعيا شديدا اذاهم فيه مبلسون لما اسلم ثمانية من انا الحنفي والحق بالمائة وسع الميرة
من اهل مكة واخذهم الله بالببين حتى اكلوا لعنهم جاء ابو سفيان الى رسول الله صلى
فقال له انشدك الله فارحم الست تغم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قلنا الابد
بالسيف والابناء بالجوع والمعني لو كشف الله عنهم هذا الضر وهو الهزال والنحط الذي صلب
برحمته عليهم ووجدوا الخزيك زندا الى ما كانوا عليه من الاستكبار وعداوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذين يفرقوا وقرروا وظهر فيها لذهبت عنهم هذا لابل اس هذا التعلق بين
يديه ليرحمونه ويستشهد على ذلك باننا اخذناهم اولاد بالسوق وبما جري عليهم يوم بدر
من قبل صناديقهم اسهم فوجدت بعد ذلك استكانة ولا تضرع حتى فتحنا عليهم باب
الجوع الذي هو اسد من القتل والابية وهو طم العذاب فابلسوا الساعة وخضعت
رقابهم وجاء اعتناهم واشدهم شيمة في العناد يستطفت او محناهم بكل محنة من القتل
والجوع فاروي فيهم ليس مفادة وهم كذلك حتى اذا عذبوا بنار جهنم فحينئذ يبلسوا لقولنا
ويوم نوم الساعة يبلسوا الجحيم لا يفترونهم وهم فيه مبلسون والابلاس لباس من كل خير
قبل السكون مع الخيرة **قلت** ما ورن استكان **قلت** استعمل من يكون اي تنقل من كون
الكون كقبيل النحال اذا اسفل من حال الى حال ويجوز ان يكون افعل من السكون استعيت
فتحة عينه كما جاء بمسرح **فان قلت** فما قيل وما تضرعوا وما يستكون **قلت** لان المعني محناهم
فما وجدت منهم عقيب المحنة استكانة وما من عادة هؤلاء ان يستكنوا او يتضرعوا حتى
يفتح الله عليهم باب العذاب الشديد وقرئ ففتحنا وهو الذي انشأكم السمع الابصار
والافية لانه يتعلق بها من النافع الدينية الدنيا وما لا يتعلق بغيرها ومقتضى فعلها
ان يعلموا ابصارهم واسماعهم في باب الله وفعاله ثم ينظروا ويستدلوا بقبولهم ومن يعلمها
فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها كما قال عز وجل فاعني عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افيدهم
من شيء اذ كانوا يحجدون بايات الله ومقدمة شكر النعمة فيها الاقرب بالمنعم بها وان لا يجعل

له ولا شريك قريبا ما تشكرون اي فيكرون شكرا قريبا وما من هذه للتاكيد بمعنى خفا وهو الذي
ذراكم في الارض خلعكم وبكم بالتناسل واليه تحشرون مجتمعون يوم القيمة بعد تفرقكم وهو الذي
بحسب بيت ولما اختلف الليل والنهار اي هو مختص وهو متولية لا يقدر على تصرفها غيره
وقري افلا تعقلون بالياء عن ابي عمر بل قالوا مثل ما قال الاولون اي قال اهل مكة كما قال
الكفار قدام قالوا اينما سنا وكنا ترا باوعظا انا اينما بعثون لقد وعدنا نحن ابوانا
هذا من قبل ان هذا الاساطير الاولين الاساطير جمع اساطير افلا تعقلون
افلا تخافونه افلا تشكروا به ويعصوا رسلكم من بينكم ملكوت كل شيء وهو يجود بها على
ان كنتم تعلمون سيقولون لله سطر قال ربيعة اي واسطا وسطون سطر
وهي ما كيت الاولون مما لا حقيقة له وجمع اسطورة اوفوق قل للملح ارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون الله احسنوني عما استعناكم منه ان كان عندكم فيه علم وعين استهانتمهم ويجوز ان
لفظ حبانهم بالذبايات ان يجعلوا مثل هذا لظاهر المبين وقرئ يذكرون بحذف النون الثانية
منه ومعناه قل افلا تذكرون فتعلموا ان من فطر الارض من فيها احرا كما كان قادرا على اعادة الخلق
وكان حقيقا بان يشرك به بعض خلقه في الربوبية قري الاولاد باللام لا غير والاخران باللام وهو هكذا
في مصاحف اهل الحرمين واكثره والشام وبغير اللام وهو هكذا في مصاحف اهل البصرة اللام على المعني
لان قولك من ربه وليس هو في معنى واحد بغير اللام على اللفظ اجموز قراءة الاول بغير اللام ولكنها
ثبتت في الرواية قل من بالسموات السبع رب الارض العظيم سيقولون الله قل فاني تسبحون
محدثون عن توحيدهم وطلعت والخارج هو الشيطان الهوي بل انبأهم وقرئ بينهم اي بينهم
بالفتح والضم **بالحق** بان شئنا الى الدالية محالة واشرك باطل وانهم كاذبون حيث يدعون الله
وومعه شركا ما اتخذ الله من ولد ما كان معه من الالهة **كل** الالهة باطل لا تفرد
كل واحد من الالهة بخلقته الذي خلقه واستبداه ولانتم بالكل واحد منهم غير انزل الاخرين
وعلى بعضهم على بعض الغلبة بعضهم بعضا كما تزود حال ملوك الدنيا عما لكم متمايزة وهم متقابلون
معين لم زوالا لثمايز الملوك والنفاد في اعلموا انه اله واحد سيد ملكوت كل شيء **فان قلت** اذ لا تدخل
الاعلى كلام هو جزاء وجواب تكييفه فقول لذهب جزاء وجوابا ولم يتقدمه شرط ولا سوال سايل فالت
الشرط خذ وفقد ولو كان معه اله فاما حذف لدلالة قوله تعالى ما كان معه من الذين عليه
وهو جواب ليس معه الى اجرة من المشركين سبحانه الله عما يصفون من الالهة والاولاد والالهة

بالجوهرة التي في الرقعة خير مبتداء محذوف والنهضة فقال **عما يشركون قل ربنا ما وعدون**
رب فلا تجعلني في القوم الظالمين طالعون موكلتان ايان كان لا بد من ان تربي ما نعدهم
من العذاب في الدنيا او في الآخرة فلا تجعلني قريباً لهم ولا تغدني بجنايتهم عن الحسن اخبر الله
تعالى ان له في منتهى تقه ولم يحرم ان يسموهم بعد موته فامر ان يدعى بهذا الدعاء **فقلت**
كيف يجوز جعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى تطلب لا يجعلهم **قلت** يجوز ان يسئل
العبد الله ما علم انه يفعل وان يمنع به مما علم انه لا يفعل لظلمة واللعينة وتواضع الرب لربها
بأله به واستعانة ربه صلى الله عليه وسلم اذا قام من جلسته سبعين مرة لذلك وما احسن قولك
ابي بكر وبنيتكم فليست بحيركم كان يعلم انه خبرهم ان الله لو لم يهزم نفسه وقرى تربي بالهزيمة
كما قرى فلما تربي ونزل الحجة هي ضعيفه وقوله تعالى رب من قبل الشيطان وابقبل الجرح على الفضل
تضرع وجوزوا فافان **ان ربك ما غافل** وان كانا فيكروك الوعد بالعذاب
ويجحدون منه واستفحالهم لذلك قيل لهم ان الله قادر على اعمار اعداء تاملتم فاقوا
هذا لا نكار ادفع بالتي هي احسن السفينة هو بلغ من اقبال الحسنة السبيلانية من التفضل
كان قال ادفع بالحقني السيئة والمعنى الصنع عن ما هم مقابلتها بما اسكن من الاحسان حتي اجتمع الصنع
اساهم والاحسان ويدل الاستطاعة فيه كانت حسنة مضاعفة بأربعة سببية وهذه قصة
قوله تعالى ما لي هي احسن عن ابن عباس رضي الله عنهما هي شاهدة ان لا اله الا الله والسببية
الشرك وعن مجاهد الاسلام يسلم عليه اذ اقلت عن الحسن رضي الله عنه الاعضاء والصفح وقيل
هي منسوخة بآية السيف قبل هي محكمة لان المداراة محتوت عليها ما لم تود ان تلم وازراءه من
اعلم بما يدركونه من احوال بخلاف صفتها او يهزمهم لك وسوء ذكروهم الله واعلم بذلك منك وقد
على خيالهم **وقال رب اغفر لي** **ان من غلبت الشياطين** **واقود** **ابن ربك** **يحضرون** **الحق** **الذي** **الحق**
منه ومنه ما الرابض والمعني ان الشياطين يحشون الناس على المعنى ويعرونهم عليها كما في
الرافضة الدعوات احصاها على المشي ونحوه **الحق** **الذي** **قوله** **تعالى** **توزهم** **اذا** **امر** **بالنقود** **من** **حسابهم**
بلفظ المستهل الي به المكرر لندابه بالنقود من ان يحضره اصلاً ويجوز ما حوله **ابن عباس**
عند تلاوت القرآن وعن عكرمة رحة الله عليه عند النزاع اعوذ بالله من النزاع عند النزاع
حتى **جاء** **احدهم** **الموت** **قال** **رب** **ارجعوني** **حتى** **يتعلق** **بصبيغوني** **اي** **بنالون** **على** **الذكر**
الى هذا الوقت ولا ية فاصله بينهما على وجه الاعتراض والتاكيد للعضاء عنهم مستعينا بالله الى التلا

القول ان يشترط الحكم او يعزب على الانتصار منهم او على قوله تعالى انهم كاذبون خطاب الله بلفظ
الجمع للتعظيم فان شئت من النساء سواكم وان شئت لاطم نفا حوا ولا بد ان كان اهل
فانت له اهل وقوله الا فادحموني بالهجرة اذ اليقين بالموت واطلع على حقيقة الامر اذ كانت الحسنة
عليها فطفيه من الامان والعمل الصالح فيه فسالته بالرجعة وقال لعلني اعمل صالحاً من الامان الذي
تركته والمعني لعلني ابي بما تركته من الايمان والعمل فيه صالحاً كما نقول لعلني ابي ان تريد ان تفسد ما اوى
عليه قبل فيما تركت من الامان وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا ارجعك الى الدنيا
فيقول النبي ارجعوا الموت والآخران بل قد رآه الله عز وجل واما الكافر فيقول رب ارجعوني كذا ردع
طلب الرجعة وانكادوا حثيثاً فانها كلمة الطائفة من الامم المنتظم بعضها مع بعض وهي قوله تعالى
فيما تركت كلاً انما هو قائلها لا يحال ان لا تخلصها ولا يسكت عنها الاستيلاء الحرة عليه فسلط
القدم او هو قائلها وحده لا يجاب اليها ولا يسمع منه **وقال ربهم** **رُدُّنَا** **وَالصَّبْرُ** **لِلْجَمَاعَةِ** **يَا** **مُحَمَّدُ**
حابل بينهم وبين الرجعة الي يوم يبعثون الي يوم البعث وانا هو قائلها على ما علم انه لا رجعة
يوم البعث لا التي الآخرة **فاذا الفتح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون**
الصور ففتح الراوي عن الحسن الصور بالفتح والكسر وعن ابي ذر بن هذا دليل لمن سأل الصورة بجمع
الصور وفي الانساب يحتمل ان التقاطع بينهم حيث يفرقون معاقبين ومشايين يكون
ولا يكون التقاطع بينهم والتا لاف لا با با اعمال فتلغو الانساب بتطل انه لا يفتد بالانساب
القول التقاطع الترام بين الاقارب اذ يفر المرء من اخيه ولعمري به وصاحبه وبنيه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه والاسماء لو ابدعهم التاء في السير **فقلت** قدنا فض منه وخو
قوله تعالى ولا يسأل عقيم جيمه قوله تعالى اقبل بعضهم على بعض يتسائلون وقوله تعالى يتعارفون
بينهم فكيف التوفيق بينهما **قلت** فيه جوابان احدهما يوم القيامة مقدار خمسة الف سنة
فيه ان منة واحوال مختلفة يتسائلون يتعارفون في بعضها لا يعطون لذلك لشدة
الحول والفرق والثاني ان التناكر يكون عند النسخة الاولى فاذا كانت الثانية قاموا
فتعارفوا فسألوا عن ابن عباس عن نقل **واذيتك** **هم** **المفلون** **وسن** **خفت**
موانيتك **واذيتك** **الذين** **حشرهم** **النفسهم** **الموازين** **جمع** **موزون** **وهي** **الوزن** **بابت** **من** **الاعمال**
اي اعمال التي لها وزن وقد عدل الله من قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً
في حشر خالد بن فيهما بدل من حشر في نفسهم ولا يحل البديل والمبدل منه لان الصلة لا يحل

لها او غير ذلك او خبر مبتدأ محذوف فليح تسفع وقال الزجاج رح اللغز والفتح واحدا لا انه اشتد انرا
وجوههم النار وهم كالحرا والشكاح ان ييلقص الشفتان كما ترى الدر من المشوبة وعن لك
بن دينار كان سبب نوبة عقبة الغلام انه من السوق اذ خرج من التنور فغشي عليه ثلثة ايام
واليه من وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شتوب النار فتخلص شفته العليا حتي
تبلغ وسط راسه وكسرت شفته السفلي حتي تبلغ سرة وقري **كالحون المكناني تلي عليكم**
مكتوبها انك بون قالوا ربنا علكيت علينا شقوقنا ملك كناس قولك
غلبني فلان علي كذا اذا اخذ منك واستكبره والشفاعة التي علم الله انهم يستحقها
بسوء اعمالهم قري وشقوقنا وشفاقتنا بفتح الشين كسرهما ايها او كذا في ما ضاير ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال الحواشي اذكر فيها ما تخرجوا كما نترجر الكلات في اوارجوت يقال انما
الكلي حيا يتنفس ولا يكلمون في رفع العذاب فانه لا يرفع ولا يحفف قبل ما اخر كلامه يتعلل به ثم لا كلام
بعد ذلك الا الشهييق والزفير والعواء كعواء الكلب يئنهم وعن ابن عباس ان لهم ست دعوات اذا
دخلوا النار وقالوا الف سنة ربنا ابصرنا وسمعنا فيجاءون حق القول بني فينا دون الف سنة انما
اشن بن فيجاءون ذلك اذا دعى الله فينا دون الف سنة يا لك لينقص علينا ربك فيجاءون انكم بالكون
فينا دون ربنا اخرنا فيجاءون اولم نكرم فينا دون الف سنة فيجاءون اخشوا فيها انه
كان قري من عبادي يقولون ربنا امننا فاغفر لنا وارحمنا **انت خير الراحمين** في جرح ايها الف
معني لا نذ فاحذ من هم سحرنا السحري بالضم والكسر والكسر مصدر سحر كالسحر الان بقاء الشياطين
فوق في الفعل كما قيل المحسوسية في الخصوص وعن الكسائي والفراء رحمة الله عليهم ان الكسور
المرء والمضموم من السحر والعبودية اي لسحرهم ولتعبدهم وهم والاول مذهب الخليل وسبب
رحمة الله عليه ما قيل هم الصابنة وقيل اهل الصفة خاصة ومعناه اتخذ قومهم من ذلك تشا علة
٧٠ ساخرين حتي اسوكم بنسأ عليكم ٧٠ على ذلك والصفة ذكرى خرافة اي تركتم ان تذكروني
فخافوني في اولياي وكنتم منهم يصحكون **اني جزيتهم اليوم بما صبروا لانهم هم الغايبون**
قري انهم بالفتح على انه مفعول حميتهم فوهم قال في مصاحف اهل الكوفة وقيل في مصاحف
اهل الحرايين والبصرة والشام فيني قال في الله او لما مورسوا لهم من الملايكة وفي قول غير ذلك
او بعض رؤساء اهل النار كهم ليشتم في الارض عدو سائر قالوا ليشتموا او بعض يوم استغفروا
مذنبهم في الدنيا بالاحسان فانه الى دلوهم ولما فيه من عذابها لان المحض يتطيل من الامنة

ويستقر

ويستقر عليه من ايام الدنيا بها ولا يمان في سرود ايام السرور فصار له ان المقتضي حكمه لم يكن
ومذنبهم الله تعالى فاعلمهم لينشتم في الدنيا ودعمهم على غلظتهم التي كانوا عليها وقوي قتل العابد
فالمعني لغرف من عذاب تلك السنين الا انما استغفروا بحسبه يوما وبعض يوم لما نحن فيه من العذاب
وما فينا ان نغفر لكم هي فسال من فيه ان يعددك بقدر ان يلقي اليه فكم وقيل قتال الملايكة الذين
يعدون اعمال العباد ويحصون اعمالهم وقري العادين بالتحني في الظلمة فانهم يقولون كما يقول
وقري العايدون ماي القداء للعرب فانهم يستغفرونها فكيف يمكن دونهم وعن ابن عباس انهم
ما كانوا فيه من العذاب من النجس قال ليشتم الا قليلا لو انكم كنتم تغفلون **لحسبكم انما**
خلقناكم عبادا حال اي عابدين كقوله تعالى لا عبس او مفعول له اي خلقناكم للعبس
وله يدعنا الي خلقكم الاحكامه اقصت ذلك وهي ان يتعبدكم وتكفكم النبات من الطاعات
ونك المعاني ثم يرجعكم من دار التكليف الي دار الجزاء فثبت المحسن ونافق المني **لكم البنا لا تخفون**
معطوف على الما خلقناكم ويجوز ان يكون بفتح الشاء بفتح الشاء **فقال الله الملك الحق لا اله الا هو رب**
العرش العظيم الحق الذي بحق له الملك لان كل شئ منه واليه والشايت الذي
لا يزل لا يزل ملكه وصف العرش كبريم بالكرام لان الرحمة تنزل منه والبركة والنسبة
الي الاكرم الا كبرية كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنه كل ما قري الكريم بالرفع ونحوه والعرش
للجيد ومن يدع مع الله الها اخره **رومان له به فاما احسابه عند ربك لا يره الا به كقوله**
تعالى انكم ينزل به سلطانا ويجوز ان يكون له به فاما احسابه عند ربك لا يره الا به كقوله
الالهة ما يجوز ان يقوم عليه رومان ويجوز ان اغراضا باب السجود والبراء كقولك من حسن
الي زينة لا حق بالاحسان عدمه فالله شيبه وقري انه لا يفلح هو بفتح الحقة ومعنا احسابه
عدم الفلاح والاصل احسابه انه لا يفلح هو فوضع **الهابرون** الضيق من يدي في معنى الجميع وكذلك
حسابه انه لا يفلح في معنى حسابهم لا يفلحون **وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين** جعل فاعله
السورة قد افح المؤمنون وادري حاتمها انه لا يفلح الكافرون فشان ما بين الفاحشة
والخاتمة عن رسول الله من قري سورة المؤمنين بشرطه الملايكة بالروح والريحان واقره
عينه قد نزل ملك الموت وروى ان اول سورة قد افح واخرها من كنوز العرش من عمل تلك
آيات من اولها وانقطعا رباع آيات من آخرها فقد خاف فاح من عرش الخطا بفضله عند
كان رسول الله اذا نزل عليه الروى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

موسى

الساعة القليلة ورفع يديه فقال اللهم زاده ولا ينقصنا واكرمنا ولا تنهنا واعطنا ولا تحزننا وانزلنا ولا ترفعنا
تعالىنا وارض عنا وارضاكم قال لقد انزلت على عشر ايات من اقامها من دخل الجنة ثم قراء
لقد افلح المؤمنون حتى ختم العشر **سورة النور مكية وهي ثلثون وستون**

وقيل اربع وستون ايات والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة جز مبتداء محذوف انزلنا ما صفة وهي مبتداء موصوف والخبر محذوف اي فيها اوجنا اليك
سورة **انزلناها** وقرى بالضبط نزلناها لا نزلناها لانها مفسرة للمفرد كانت في حكم
او على ذلك سورة او نزل سورة وانزلناها صفة وفرضاها احكامها التي فيها واصل الفرض
القطع اي جعلناها واجبة منقطوعها والتشديد للبالغة في الاحكام التوكيدية اولا
فيها فريضتي فانك تقول فرضت الفريضة وفرضت الفريضة كثر المفروض عليهم من سائر
ومن بعدهم وانزلنا فيها ايات **ثلاث** **مكة كورد** وبتدبيره لذل
وتخفيفها رفعها على الابتداء والخبر محذوف عند التخليل ويصوبه على معنى فيما فرض عليكم
عليكم **الزانية والزاني** جلدهما ويجوز ان يكون الخبر **فاحدهما** وما دخلت لفاء تكون ال
واللام بمعنى الذي تضمنيه معنى الشط قد برز التي زنت الذي زنا فاحدهما كما نقل
من ذي فاحدهما ولقوله تعالى والذين يرمون المحصنات فلهما ياتقان باربعة شهداء
فاحدهما وهم وقرى بالضبط اخذوا فعمل يفهم الظاهر وهو حسن من سورة انزلناها
الاجل الامر وقرى واللذان بلا ياء والجلد ضرب الجلد يقال جلده كقولك طهره ويطنه
وراسه كل واحد منهما **ماية جلدة** **فان قلت** اهكذا حكم جميع الزناة اني ام حكم بعضهم
قلت بل هو حكم من ليس بمحصن منهم فاما المحصن كالتحريم ومرايط الاحضان عند ابي
حنيفة ربح بيت الاسلام والحرية والعقل والبلوغ والتزويج بنكاح صحيح الدخول اذ افقدت
واحدة منها فلا احضان وعند الامام الشافعي رحمه الله الاسلام ليس بشرط لما روي ان
رسول الله ربح يهوديين وحجة الامام ابي حنيفة ربح قوله صلى الله عليه وسلم ان شريك بالله فليس
بمحصن **فان قلت** اللفظ يقتضي تعليق الحكم بجميع الزناة والزواني لان قوله تعالى الزانية

عام في جميع بيتا والمحصن غير المحصن **قلت** الزانية والزاني يدلان على الجنس المضافين
بجمل العفيفة العفيفة دلالة مطلقة والجنسية قايمة في الكل والبعض جميعا فاما فساد الحكم فلا
عليه كما يفعل بالاسم المشترك وقرى **لا تأخذكم بها** **الزانية** بفتح الزا ووافقة على فعال اليخ
ان الواجب على المؤمنين ان يتصلبوا في دين الله ويستعمل الجدة الشائنة فيه ولا تأخذهم للذين
والهواة في استيفاء حدوده وكفى بالله رسولا صلى الله عليه وسلم اسوة في ذلك حيث قال
لرسول فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقوله تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
من باب التبع لها بالعضب لله ولد يبه وقيل لا تترجموا عليها حتى تقطعوا الحد وادعوا حتى
لا تخرجوها ضربا وفي الحديث يوتي بوالنقص من الحد سوطا فيقول رحمة لعبادك فقال
له انت ارحمهم مني فيومر به الى التاروي يوتي من زاد سوطا فيقول ليت شعروا من عاصبك
فيومر به الى التاروي من ابي هريرة قاعة حد باضر خير هل من مطر ابعين ليله وعلى الامام
يضيف للحدود رجلا عالما بصيرا يعتل كيف يضرب والرجل بجلد فاما على مجرد لا ليس عليه
الازادة وسطا لاجل حاد لا هينا مفرقا على الاعضا كلها لا يستثنى منها الاثنية الوجه
والراعي الفرج وفي لفظ الجدل اشارة الى انه لا ينبغي ان تجاوز الامم الى اللطم والمالة بجلد
قاعة ولا ينفق من ثيابها الا الحشوا والفرو وبهذه الآية استشهد ابو حنيفة ربح على ان الجلد
حد غير المحصن بالزانية ما احتج به الشافعي على وجوب التعزيب من قوله صلى الله عليه وسلم
البكر بالكر جلدة مائة وتزويج عام وما روي من الصحابة ربح الله انهم جلدوا وقتلوا منسوخ عند
ومنداصح بالآية او محمول على وجه التعزير والتاديب من غير وجوب وقول الشافعي تعزيب
الزانية احدى هذه فلهذا افاضل تعزيب سنة كما حو تجزيع نصف سنة كما بجلد جنسين جلدة
ولا تعزيب كما قال ابو حنيفة رحمه الله به هذه الآية شخ الحبس الذي في قوله تعالى فادعها
وليشهد **وعندها طائفة من المؤمنين** قيل شتمينه عذابا دليلا على انه عقوبة ويجوز
ان يسمى عذابا لا يمنع من العاودة كما سمي نكالا والطائفة الفرقة التي يمكن ان تكون جماعة
طائفة ثلثة واربعة وهي صفة عالية كانها الجماعة الحائرة حول النبي وعن ابن عباس اربعة
الى اربعين رجلا من الصديقين بالله وعن الحسن عشرة من فتاة ثلثة فصاعدا وعن عكرمة
رجلان فصاعدا وعن مجاهد الواحد فما فوقه وفصل قول ابن عباس لان الاربعة الجماعة
التي ثبت بها هذا الحد الصحيح ان هذه الكبر من الهبات الكبار ولهذا نها الله تعالى ان يشرك

بالشرك وقتل النفس قوله تعالى لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا ومن البهيض على الله
عليه السلام يامعشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلثه في الدنيا وثلثه في الآخرة فاما
اللائي في الدنيا فيذهبن بهن وبورق الفقر وينقصن العرم اما اللاتي في الآخرة فيوجبن السحرة
وسوء الحساب في النار لذلك في الله فيه عند المائة بكاه بخلاف محمدا القذف
وشرب الخمر وشعر فيه القتل المولود وهي الرجم ونهي المؤمنين عن الرفقة على الجلود وفيه من
بشهادة الطائفة يحصل لها التفسير الواحد والاثنتان ليس بتلك المثابة واختصاص
المؤمنين لان ذلك وافضح والفاستقيا بين صلحاء قوتة انجل وشهد له قوله ابن عباس ان
رجلا من المصدقين ما لله الزاني لا يتبع الا زانية او مشركه والزانية لا يتبعها الا زان او مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنا والتفحيف يريغ في نكاح
الصالح من النساء اللاتي عليهن صفة وانما يريغ في فاسقة خبيثة المسامحة وكذلك
لا يريغ في نكاحها الصالح من الرجال ويتركها وانما يريغ فيها من هو من شكلها
من الفسقة والمشركون ونكاح المؤمن المذبح عند الله الزانية ورغبته فيها واغراطة
بذلك في سلك سفقة المتشبهين بالزاني محرم عليه محطور لما فيه من التشبيه الفسادة
حضور موقع التهمة والنسب لسوء مقالته والعيبة وانواع المفساد ومجاسة الخطاب بينهم
فيها التفرغ لا تفرق الا نام فكيف بمن اوجبه الزاني والنجاب وقد بينه الله تعالى في ذلك
بقوله واتكوا الايامي الصالحين من عبداكم وقيل كان بالمدينة بالموسرات من بغايا المشركين
فترغب فقرأ المهاجرين في نكاحهم فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من
ام المؤمنين عايشته رضى الله عنه ان الرجل اذا زني باسم ليس له ان يترك جهابذة الامة اذا
باشرها كان رايها وقد جازاه بن عباس رضى الله عنها وشبهه من شرف تمر شجرة ثم استلها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سبيل عن ذلك فقال سفاح واخره نكاح والحرم لا يحرم المحلال
وقيل المراد بالنكاح الوطء وليس يقول الامرين احدهما ان هذه المكلة بما وردت في القرآن
لم تزد الا في معنى العقد الثاني فساد المعنى وادوا الى قولك الزاني لا يزني الا بزانية
والزانية لا تسمى بها الا بزان وقيل كان نكاح الزانية محرما في اول الاسلام ثم نسخ والناسخ
قوله تعالى واتكوا الايامي منكم وقيل لا يا بالاجماع وروي ذلك سعيد بن المسيب **قال قلت**
اي فرق بين معنى الجملة الاولى ومعنى الثانية **قلت** معنى الاولى صفة الزاني يكون غير ثابت

في العقاييف في الفواجر قدمت الزانية على الزاني اولاً ثم قدم عليها فانما **قلت** سبقت تلك الاية لقوله
علي اجينا والمرأة هي المادة منها الشان العنابة لانها لا لها الولم قطع الرجل ولم قومض له ولم تكن
له بطبع ولم يتمكن فلما كانت اصلا ولا في ذلك يدي يذكرها واما الثانية فسوق لذكر النكاح
والرجل اصل فيه لانه هو الذي يطبخ منه يبداء الطلب عن عزمه والرجل اصل عبيد لا ينج بالجزم
على النهي المرفوع ايضا فيه معنى النهي لكن ابلغ واكد كما ان رحك الله ابلغ من برحك الله
اباغ من يمحك ويجوز ان خبرا محضاً على ان عادتهم جارية على ذلك وعلى المؤمنين ان لا يدخل
نفسه تحت هذه العادة وينصون عنها وقري حرم بفتح الحاء **والذين يرمون المحصنات**
ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوا هم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً القذف
يكون بالزنا وبغيره والذي دل على ان المراد قد فهم من الزنا شبان احدها ذكر المحصنات عقبا
لرأى والثاني اشتراط اربعة شهداء لان القذف بغير الزنا يكفي فيها شامداً والقذف
بالزنا ان يقول الحر البالغ العاقل المحصن يا ذانية او المحصن زاني يا ابن الزاني يا ابن الزانية
والزنا لست لرسة والقذف بغير الزنا ان يقول يا اكل الربوا يا شارب الخمر يا هودي يا مجوسي
يا فاسق يا خبيث يا ماص بطولاً فعليه التعزير لا يبلغ به ادين حد العبد وهو ان يعزل بل ينقض
منه وقال ابو يوسف رحمه الله يجوز ان يبلغ به تسعة وسبعون فقال للامام ان يفر الى المائة
وسروا حصان القذف خمسة الحرم واليلع والعقل والاسلام والعفة وقري باربعة
شهداء صفة **قال قلت** كيف يشهدون مجتمعين ومتفرقين **قلت** الواجب عند ابي حنيفة
رحمة الله واحبا به رضي الله عنهم ان يجلسوا في مجلس واحد وان جازوا متفرقين كافوا قذفه وعند
الشافعي يجوز ان يجلسوا متفرقين **قال قلت** هل يجوز ان يكون زوج المقدونة واحدا منهم **قلت**
يجوز عند ابي حنيفة خلا للشافعي **قال قلت** كيف يجلد القاذف **قلت** كاجلد الثاني الزاني لانه
لا يترفع عنه من ثيابه لا ما يترفع عن المرق من الخشوع والفرط والقاذفة ايضا كالزانية واشد الضرب
ضرب التعزير ثم ضرب الزاني ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القاذف قالوا لان سبب عقوبته
محتمل للصدق الكذب لانه عوقب صيانة الاعراض وردعاه عن هتكها **قال قلت** فاذا لم يكن القذف
محصنا **قلت** بغز القاذف ولا يجلد الا ان يكون القذف معروفاً فاما قذف به فلا حد وعزير
رد شهادته القاذف معلق عند ابي حنيفة رحمه الله باستيناف الحد فاذا شهد قيل الحد وقيل
تمام استينافه قبلت شهادته فاذا استوفى لم يقبل شهادته ابداً وان تاب كان من لا يرد

والا يقتناء وعند الشافعي تعليق ردها منه بنفس القذف فاذا انات عن القذف بان يرجع عنه فلا يتوب
الشهادة وكلاهما متمسك بالاية فابو حنيفة جعل خراء الشرط الذي هو الرى الجملد رد الشهادة
عقيل على التاميد فكان مردودي الشهادة عند في ايديهم وهو في جيتهم وجعل قوله تعالى
اولئك هم الفاسقون كلاما مستانفا غير اخلا في خراء الشرط كانه حكايته حال الردين عند
بعد بغضها الجملة الشرطية **الا الذين تابوا من بعد ذلك واصحى** استثناء من الفاسقين
وبدل عليه قوله تعالى **ان الله غفور رحيم** والشافعي رحمه الله وجعل خراء الشرط للجلتين
وايضاً غير صرف الابد الى مدة كونه فاذا وحي تنهي التوبة والرجوع عن القذف وجعل الاستثناء
منفصلاً بالجملة الثانية وحق المستثنى عن ان يكون مجزواً بذلك منهم فيهم وحقه عند حنيفة
رضوا الله عن ان يكون منصوباً لانهم موجب الذي يقتضيا ظاهر الآية وظمها ان يكون
الجل الثالث مجزواً عن خراء الشرط فكانه قيل ومن قذف المحصنات فاجلدوهم ورواها عنهم فسقوا
هم اي فاجعلوهم الجلد والرد والتفسيق لا الذين تابوا عن القذف اصحى **فان الله يغفر**
فيقبلون غير مجلودين ولا مردودين ولا مستقين **فان قلت** الكافر يقذف فيتوب الكفر فيقبل
شهادة الاجماع والقاذف من المسلمين يتوب عن القذف فلا يقبل شهادته عند حنيفة
كان القذف مع الكفر اهون من القذف مع الاسلام **قلت** المسلمون لا ييبأون بسبب الكفار
لانهم شهود بعد وقتهم فالطعن فيهم بالبطل فلا يلحق القذوف بقذف الكافر من الشين والنتا
ما يلحقه يقذف مسلم مثل فسد على القاذف من المسلمين ودعا وكفا عن الحاق الشار **فان قلت**
للقذوف او للامام ان يعفو عن حد القذف **قلت** لما ذلك قبل ان يشهد الشهود ويثبت
الحد وللقذف مندوب الى الارباع القاذف ولا يطالبه بالحد ويحس من الامام ان يحل
المقذوف على كظم الغيظ يقول له اعرض عن هذا وادعه لوجه الله قبل ثبات الحد فاذا
ثبت لم يكن له احد فيها ان يعفو لانه خالص حق الله ولهذا لا يصح ان يعفو عنه **فان قلت**
هل يبرئ الحد **قلت** عند حنيفة رحمه الله لا يبرئ الحد لا يبرئ عند الشافعي رحمه الله
فاذا تاب القاذف قبل ان يثبت الحد سقط وقيل زلت هذه الآية في حسان بن ثابت رحمه الله
حين تاب عما قال في عافية رضي الله عنها والذي يروي **رواه حماد** لم يكن هم شهادته **لا**
انفسهم فشهادة **احدهم** فاذا امرت اذا كان مسلماً امرهما فلا وبالغا غير محدود القذف
والمرأة بهذه الصفة مع العفة مع اللعان بينهما اذا قذفها بصرح الزنا وهو ان يقول لها

بازانه او فنية اذ يتك تنهين واذا كان الزوج عبداً او محدوداً في قذف المرأة محصنة حد كما
في قذف الاجنبيات والماله ترفع الى الامام لم يجب اللعان واللعان ان يبد الرجل فيشهد اربع
شهادات **الله انه لمن القاذفين** فيما دامها به من الزنا **والثامنة** ويقول في الخامسة **اربع**
عليه ان كان من الكاذبين فيما دامها به من الزنا ويدع عنها العذاب **ان تشهد**
اربع شهادات بالله ويقول **المرة اربع مرات** **اشهد بالله** ويقول **المرة اربع** مرات **اشهد**
بالله لمن الكاذبين فيما دامها به من الزنا وعند الشافعي يقيم الرجل قايماً حتى يشهد المرأة
قاعدة ويقام المرأة والرجل قاعد حتى يشهدوا بالامام من يضع يده على فيه فيقول له اني اخاف
ان لم يكن صادقاً ان يتوب عنه الله وقال اللعان بكه السام والبيت والمدينة على المنبر وبنت
القدس في مسجد ولعان المشرک في الياسة وحيث يعظم ولاذ لم يكن له دين ففي مساجدنا
الا في المسجد الحرام تعرف القايم بينهما ولا تقع الفرق بينهما الا بفرقة عند حنيفة وح اصحابه
رحم الله عنده وفروحه الله فان الفرقه تقع اللعان وعن عثمان النبي لا فرق اصلاً عند الامام الشافعي
بلعان الزوج ويكون هذه الفرقة في حكم تطليقة الباتنة عند الامام بحنيفة ومحمد لا يتأيد
كما فاد الكذب الرجل نفسه بعد ذلك فحده ان يزوجها وعند ابي يوسف وقرن الحسن بن زياد
والشافعي هي فرقة بغير طلاق فيجب نكاحها ان يجتمعا بعد ذلك بوجه دوي
ان آية القذف لما اقرئت فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقام عامر بن عدى
الانصاري فقال جعلني الله فداك ان وجد رجل مع امرأة رجلاً فاجز جلد ثمانية جلد
ودون شهادة ابدافسوق وان صرفه بالسيف قتل وان سكت على نيطوا لي ان نحي باربعة
شهداء فقد قضى الرجل حاجته ومضي الهم فخرج واستقبله هلال بن امية او عوف بن قيس
ماوراك قال سر وجدت على بطن امرائي حولة وهي بنت عامر شريك بن سفيان فقال عامر
هذا والله سوالي اسرع ما ابتليت به فزجعا فاجز عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل حولة
فقال لا ادوي الفير ادر كنه ام البخل بخلا على الطعام وكان شريك قتلهم فقال هلال لقد
دابة على بطنها فقتلت ولا من بينهما وقال رسول الله عند قوله ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين وقوله ان غضب الله عليها ان يوقل النقم امين وقال لها ان كنت المنة
بدينه فاعة في به فالرحم اهل عليك من غضب الله هو ان قال تحينوا بها الوالدة فان حاجت
به اصدرت شيخ يفرج الى سواد فهو المشرک وان جادت بماورق جعل اجمالاً حذخ الشا

فوق غير الذي ربيت به قال ابن عباس رضي الله عنهما فجاءت بائنه خلق الله بشريك فقال صلح
ولا الإيمان كان لي لها شان وقري ولم تكن بالثناء لان الشهاد جماعة ولاهم في معنى النفس
التي هي يدل ووجه من قراربع ان يتصيف في حكم الصدق العالم في المصداق الذي هو شهادة
احدهم اربع شهادات بالله وقري ان لعنه الله وان غضبه على تخفيفان ورفع ما بعد ما
وقري ان غضبه على فعل القضي قري ينصبت مستبين على معنى وتشهد الخامسة فان لم تحضرت
للملاعبة بان تحضرت غضبه لله **قلت** تغليظا عليها لانها على اصل الغور ومسيغة بجلايتها
وطاوعها ولذلك كانت مقدمة في اية الجدل ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم ونحوه
فالرجم اهون عليكم من غضب الله **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم**
الفضل التفضل وجواب لولا تركه والى على امر عظيم لا يكفنه ورب سكوب عنه
ابلع من منطوق به ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شررا **ك**
بل هو خير انكم لفي امري منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم
الافك ابلغ ما يكون من الكذب الاقراء وقيل هو البهتان لا يشتر به حتى يقال فاصله
الافك هو القليل نه قوله ما قولك عن وجهه والرد ما انك به على عايشته رضي الله عنه
الجماعة من العشرة الى الاربعين ولذلك العصاة واعضوا صولاً جمعتوا وهم عبد الله
بن ابي راس النفاق وزيد بن رفاعه وجسان بن ثابت فسطح بن اثابة وجمه بنت
جحش من ساعدتهم وقري كبره بالضم اكثر هو عظم الذي تولاها عبد الله لا معان في
عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انهارة الفرط وطلبه سبيلا الى الغرق اي بصيب كل
حايض حديث الافك من تلك العصبة نصيبه من الاثم على نقداً وخضه والعذاب العظيم
لعبد الله لان معظم الشركان منه يحكي ان صفوان من يهودها عليه وهو في ملاء من قوله
فقال من هذه فقالوا عايشة فقال والله ما يحب منه وما يحا منها وقال امراة بينكم بانت مع
رجل حتى اصبحت ثم جله نفودها والخطاب في قوله نفع هو خير لكم لمن شاء ذلك من المؤمنين
وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر عايشة صفوان بن المعطل ومعنى كونه خير لهم
انهم اكتسبوا فيه الثواب العظيم لانه كان بلا مبينا ومحنة ظاهرة وله نزلت فيه ثمان عشرة
كل واحدة منها مستقلة بما هو تعظيم ولعليه له وتزبه لام المؤمنين وقطع لاهل البيت قول
لمن تكلم في ذلك فاسمع بعلم حجة اذناه وعد الطاف للسامعين والطالين الى يوم القيامة

وفريد رينة فاحكام اواب لا يخفى علي متاهلها **ولا ان صفوان** **ظن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم**
حين وقالوا هذا افك مبين اي بانفسهم اي بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات كقوله
فقالوا لا تقرأنا انفسكم وذلك بجواب يروي ان ابايoub الانصاري قال ام ايوب الابري ما يقال
فقال لو كنت بيد صفوان كنت تقطن بجهة الله سوء قال لا قالت ولو كنت لما يدل عايشة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا فعاشته خير مني وصفوان خير منك **فقلت** هذا قبل لولا انتم
ظنتم بانفسكم خيرا فقدم ولم عدل عن الخطاب وعن الضير الى الظاهر **قلت** لبيان في التوضيح بطريق
الاتفاق وليصرح بلفظ الايمان دلالة على ان لا شراك فيه يقتضيان الا يصدق من على اخيه
ولا مؤمنه على اخيهما قول عاب ولا طان عن وعينه تدينه على ان حق المؤمن اذا سمع قاله في اخيه
ان بنى الامر فيها على الظن لا على الشك وان تقول على عايشة بناء على ظنه بالمؤمن الخيز هذا افك مبين
هكذا بلفظ المرح ببله ساخته كما تقول المستيقن المطلع على حقيقة الحال وهذا من الاداب
الحسن الذي قل القايمة به والمحافظة لتجدد من يسمع ويسكت ولا يشيع ماسمعه باخوات **ولما جاء**
عليه باربعة شهداء فاذلم ياتوا بالشهاد معا ولما لبسك عند الله هم الكاذبون **هـ** جعل الله
التفصله به بين الزبي الصادق والكاذب ثبوت الشهادة الشهود الاربعة وانتقاء معا والذين
وراعايشته رضي الله عنها لم يكن لهم بينه لهم على قدام فقابت عليهم الحجة وكانوا عند
ل وثربعة كاذبين وهذا توخي وتعريف للذين سمعوا الافك فلم يجدوا في دفعه والمكاراة التحج
عليهم بما هو ظاهر كشف في الشرع من وجوب تكذيب الفاذت بغير بينة بالتمكيل به اذا قد
ارلة محصنة من ارض ساء المسلمين فكيف تفر المؤمنين الصديقة بنت الصديق حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحيد جيد **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته** **لولا** **الاولى** **للخصيص** **ومنه**
الاشماع الشري انهم عليكم في الآخرة بالسفوف والمفرقة لعاحتكم بالعقاب على ابيه يقال فاضل الخ
واندفع ونصب خاض اظرف لسكم فستم لسكم فيما افتم فيه عذاب عظيم اذ تلقون ما يستنكم
باخذ بعضكم من بعض يقال تلوي الله وتلقوا تلقف عنه قوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات وقري
على تلقونه واذ تلقون ما دعاءم الذال في التاء اذ تلقونه من لقبت بمعنى لقف وتلقونه من القاء
بعضهم على بعض تلقونه وتلقونه من الولي واللق وهو الكذب تلقونه تحكيه عن عايشة رضي الله
عن سنان سمعت ابي افراد اذ تلقونه وكان ابوها يقرأ بحرف عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه **فان** **ما** **معني** **قوله** **تلقوا** **تلقون** **بافواهكم والقول لا يكون الا بالقم** **قلت** **معناه** **ان** **الشيء**

المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه للسان وهذا لا قول لا تجري على المستكم
ويدروا في احوالكم ما ليس لكم به علم من غير ترجمته عن علم به في القلب قوله تعالى يقولون بافهامكم باللسان
قلوبهم اي تحسبونه هينا صغيرة وهو عند الله كبيرة موجبة عن بعضهم انه جزع عند الموت لتقليل
له فقال اخاف دنيا لم يكن على ياله وهو عند الله العظيم وفي كلام بعضهم لا يقولون شي من يديك
حقير فعند الله غلظة وهو عندك بهر وصنم يارب كتاب تلكه ايام وعلى من العذاب
العظيم بها احدها يلقي لافك بالسننهم وذلك ان الرجل فيقول له ما وراك فيجده بحدوث
الافك حتى شاع وانتشر فلم يبق بيت ولا ناد الا ما رقيه والثاني التكلم بما لا علم لهم به والثالث
استصغارهم وهو عظيم من العظام **ولا اذ سمعتم قلتم ما يكون لنا فان قلتم كيف**
جاز الفضل بين لولا قلتم فان للظروف شأن وهو تنزهها من الاشياء منزلة انفسها الوقوعها
فيها ولا نهنا لا تفك عنها فلذلك ينسج فيها ما لا ينسج في غيرها **قلت** فاي فائدة في تقديم الظروف
اوقع فاصلا **فان** فاي فائدة فيه بيان انه كان الوجيب عليهم ان يتفادوا واول ما سمعوا بالافك
عن التكلم به فلما كان ذكر الوقت هم وجبا لتقديم **قلت** فما معنى يكون والكلام بلفظه متليب
لوقيل بالناس ان يتكلم بهذا اما يصح لنا نحو ما يكون ان افول ما ليس لي نحو وبما كان للتعجب
من عظم الامر **قلت** ما معنى التعجب في كل التبع **قلت** الاصل في ذلك ان يسبح الله عند رتبة
العجب من صنعائه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه لولته الله من ان يكون حرمته بنفسه فاذ
فان كيف حاز ان يكون امارة النبي كرامة فوج وامارة لوط عليه السلام الله تعالى ولم يكن
ان تكون فاجرة **قلت** لان الانبياء هم معوثون الى الكفار ولهم ويستعطفونهم فيجب ان يكون
معهم ما يفرهم ولم يكن الكفر عندهم مما يفرهم وما الكثرة من اعظم المنزلات **هذه هي**
عظيم يظن كماله الله ان تغدوا المشقة ابدل اي كراهته ان تغدوا والوفى تغدوا
من قولك وعظمت فلا تافى فتركه وايدىهم بارادوا احياء مكلفين واكنتم من مدين وفيه
يجب لم يتنظروا وتذكير ما يوجب ترك العدد وهو انصافهم بالايان الصار من كل مستبح وبيان
الله لك الايات والدلالات على علمه بما ينزل عليكم من الشرائع وعلمكم من الاداءات
ويعظكم به من الواعظ الشافيه والله عليم حكيم والله بكل شيء فاعل لما فعله بدعوى الحكمة
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والاخرة
المعنى يتبعون الفاحشة عن قصد الى الساعة واردة وحجته لها وعذاب الدنيا الحد الذي

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حيانا و قد فقد صفوات الحسنان قصرية
ضربة بالسيف كف بصرة وقيل هو المراد بقوله تعالى والذي قولي كبر منهم والله تعلم بما في القلوب
من الاسرار والضاير وانتم لا تعلمون يعني انه قد علم بحجته من احيا الاشاعة وهو معاقبة عليها **ولا**
فضل الله عليكم ورحمته ان الله عز وجل وكره المنة بترك العاقله بالعقاب جاد فاجواب
ولا اذ حذف ثمة وفي هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة وكذلك في التواب الوفاء
والرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان
انه يافس بالهشياء والمنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما نكس منكم من احد ابدا ولكن الله
يركي من يشاء والله سميع عليم الغشاة والفاحشة ما افطتجة قال ابو ذؤيب خنار خنري
فناحشر غارها اي افطت غيرتها والمنكر افكره النفس ففرونها ولا تتركه وقري خطوات فخرج
لها وسكنها وركب بالتدبير والضمير لله عز وجل ولولا ان الله يفضل عليكم بالتوبة المحضه
لما طرد منكم احدا اخر الدهر من دنس افك ولكن الله يطهر الطنانيين فيقتلهم في بطنهم
اذ محضوا ما هو سميع لقولهم عليم بضميرهم واخلاصهم **ولا ياتل اولو الفضل احكام السعة**
ان يو ثوا ولي القرني المساكين والمهاجرين في سبيل الله ولي عياله ليصغي اذ
اذ احلفا فقال من الاية وقيل من قولهم ما لوت حدا ذالم بد حرمته شيا وشهد للولي
قراءة الحسن ولا ينال والمعنى لا يحلق على ان لا يحسنوا الى المستحقين للاحصان الا يقيم
وان يحسب اليهم وان كان بينهم شخاء لبناء اذ اقتر فها فليعد واعيدهم بالصنع والعفو
يفعلواهم مثل ما يرجون ان يفعل بهم مع كثرة خطاياهم وذنوبهم قلت في شأن سطح وكان
ابن خالد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان فقيرا من فقراء المهاجرين وكان ابو بكر رضي الله
ينفق عليه فطمعه ما فوط دعي الى ان لا ينفق عليه كفى به داعيا الى المحالة وترك اشتغال
بالكفاة للنبي ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها على ابي بكر فقال ابلج عفو الله
لي ورجع الى سطح نفقة وقال والله لا اسبها ابدا وقراء ابو حيو ابن قطيب ان تولوا بالقاء
على الانعام ويبعضه قوله تعالى لا تخشون بغير الله لكم والله غفور رحيم **ان الله**
من المحسنات الغافلات لغوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
شهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يفعلون الغافلات السليمات الصدور
التفات القلوب التي ليس فيها حس ولا مكر لانهم لم يجر من الاور ولم يفر من الاحوال

فلا يظن لما لا يظن له الحركات **التي** لا تقدر على ان تطلعني على سرها
 وكذلك البلاء من الرجال في قوله اكثر اهل الجنة البلاء وقري يشهد بالياء يومئذ يومئذ
 الله دينهم الحق وهم يعلمون والحق بالنصيب للذين وهو الجزاء وبالرفع صفة لله ولو قلب
 القرآن كله وفشت عما وعد به العطا لم تزل من الايات القوارع المشعرة بالوعيد الشديد
 المؤمنين عايشه رضي الله عنه ولو لا نزول من الايات القوارع المشعرة بالوعيد الشديد
 والعقاب البليغ والجزا العنيف استعظام ما ركب من ذلك واستعظام ما قدم عليه اقرينه
 على طرق مختلفة واساليب مغففة كل واحد منها كان في ما لم يزل لا هذا المثلث لكفى
 بما حيث جعل القدر لعنات في الدار جميعا وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة بان يستمر
 وابداهم وارحامهم فشهد عليهم بما اوكفوا وسواهم يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ
 حتى يعلم احد ذلك ان الله هو الحق المبين واوجز في ذلك واشبع وفصل واجمل والذكر
 وجاء بما لم يتبع في وعيد الشركين عينة الاوثان الا ما هو منه في العطاعة واذك الامم من
 ابن عباس رضي الله عنه انه كان بابصرة يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ يومئذ
 الايات فقال من اذنب الدنيا تاب منه قبلت توبته الا من خاص في امر عايشه رضي الله عنه
 بالهمة السابقة وهذا منه بالغة وتغظيم الامر الافك ولقد رآه تعالى اربعة باربع
 براب سيف بلات الشاهد شهد شاس اهلها ويراسي عليه السلام من قول اليهود
 فيه بالبحر الذي ذهب بغيره وراسي عليها السلام بارضا ولدها حين ناري من حرمها
 ابي عبد الله وبراعايشه رضي الله عنه هذه الايات العظام في كتاب العجز المتوا على
 وجه الدهر مثل هذه المبالغات فانظروا بيننا وبين تنزيه اولئك وما ذلك
 الا الاظهار رعلو منزله حول الله صلى الله عليه وسلم والتبنيه على انافة محل سيدنا آدم
 وخيرة الاولين والاخيرين وحجة الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظمة شأنه
 وتقدم قدمه واحدا العصب السبق دون كل سابق فليتناق ذلك من الايات الافك
 وليتل كيف عصب الله تعالى له في حننته وكيف بالغ في نفي التهمة عن حجاب **فان** ان كانت
 عايشه رضي الله عنه هي المرادة وكيف قبل المحصنات اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
 يحصى بان من قومه فمن هذه الوعيد لاحق به فلا اردن وعاشته كبر من منزله
 وقرينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت المراد اول والثاني انها ام المؤمنين تجتمع

الترتيب

اداة لها ولبيانها من شاء الاله الموصوفات بالاحضان والعفة والايان كما قال قدس من فخر الجليلين
 قدس راد عبد الله بن زهره اشيا عنه وكان اعدلا ولا يكونه تحيا به وكان مصنوعا وكنته المشهورة
 ابو بكر الا ان هذه في الامم وذلك في الصفة **فان** ما معني قوله تعالى الحق المبين قلت معناه
 والحق المبين اي العادل لظاهر العدل الذي لا ظلم في حكمه والحق الذي لا يوصف بالباطل ومن
 هذه صفته لم ينفذ عنه اساعة مسي لا احسان محسن فحسب مثله ان يتفي فحسب محاربة
 ايها **والجنيئات** من القول فقال او تعد **للجنيين** من الرجال والنساء **والجنيين** منهم تعرضون
للجنيئات من القول وكذلك الطيبات والطيبون **والطيبات للطيبين والطيبون**
للاطيبات اولئك اشارة الى الطيبين انهم **مبررون** مما يقولون مما يقول الجنيئون من جنبا
 الكام وهو كلام جاري المثل لعائشة رضي الله عنها وارضيت بها من قول لا يطابق حالها
 في التزاه والطيب يحزن ان يكون اولئك اشارة الى اهل البيت وانهم مبررون مما تقول اهل الافك
 وان يراد بالجنيئات الطيبات النساء اي الجنيات نيزوجن الجنيات والجنيات الجنيات
 وكذلك اهل الطيب **مغفرة** **ودرز** **كريم** وذكر الزرق الكريم ههنا مثله في قوله
 تعالى اعتدنا لها نورا كما يروى عن ام المؤمنين عائشة لقد اتيت شعاما اعطينهن ابرة لقد
 ينزل جبريل عليهم السلام بصورتي في واجهة حين امر رسول الله ان يتزوجي ولقد تزوجني
 بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي وان راسه لفي جري ولقد قترني بفتي لقد حفته ^{الملائكة}
 في بيتي وان الوحي ينزل عليه في اهله فينفرون عنه وان كان ينزل عليه وانامه في لحاقه
 وانا لايته حليفة وصديقة ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب لقد
 وعدت مغفرة ودرقا كريما يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير ملبسين حتى تستأذنوا
 على اهلكا تستأذنوا فيه وجهان احدهما من الاستئذان لظاهر الذي هو خلاف الاستئذان
 لان الذي يطرق باب غير لا يدري ايؤذن له ام لا فهو كالمنشوح حش حقاء الى اعلى فاذا اذن
 له استأذن فليس بالمعني حتى يؤذن لكم كقوله تعالى لا يدخلوا بيوت النبي لان يؤذن لكم وهذا
 من باب الكتمان والارادة لان هذا النوع من الاستئذان يرد في اذن فوضع موضع الاذن
 والثاني ان يكون من الاستئذان الذي هو الاستعلام والاستكشاف من انفس الشئ اذ يبر
 ظاهر كمنشوقا والمعني حتى تستعلمي وتستكشفي الى اهل بيوتكم ام لا ومنه قوله عليه السلام
 استأذن من قري احدا واستأذنت فلم ار احدي تعرفت واستعلمت ومنه بيت النازعة

على مستأثر هو ان يعرف هل ثم انسان وعن ابي ايوب لا تضاري رضى الله عنه قلنا يا رسول الله الا
قال تكلم الرجل بالتيقن والتكبير والتعبد فيجوز ان اهل البيت التسليم ان تقول السلام
عليكم ادخل فاما قلنا ثم رجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حج فقال صلى الله عليه وسلم لا
يقال لها روضة قومي الى هذا فعلمية فانه لا يحسن ان يستاذن قوله تعالى السلام عليكم ادخل
فمنها الرجل فقال لها فقال ادخل كان وكان اهل الجاهلية يقول الرجل منهم اذا دخل بيته
غير بتيه حيثهم صباحا وحيثهم مساء ثم يدخل قريبا اصاب الرجل مع امراته في لحاف واحد
فصدا الله عن ذلك وعلم الاحسن الاحمل وكم من باب من ابواب الدين هو عند الله غنى لك النكاح
كالشريعة المنسوخة قد تركوا العمل به وباب الاستيذان من ذلك بديننا انت في بيتك اذن
عليك الباب الواحد من غير استيذان ولا تحببه من تحشا يا اسلام ولا جاهلية وهو ممن
سمع ما اتوا الله فيه واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابن الاذن الواعنة وفي قراءة
عبد الله حتى تسلموا على اهلها وستأمنوا وعن ابن عباس وسعيد بن خيرانما هو حتى تستأ
ذنوا فاخطاء الكاتب ولا يقول على هذه الرواية وفي قراءة اي حتى يستأذنوا ذلك الاستيذان
واللتسليم خير لكم من تحتها الجاهلة الرموز وهو الدخول بغير اذن واشتقاقه من الزمان
وهو هو الهلاكه كان صاحبه وامر عظيم ما ارتكبه في الحديث من سبقت عينه استيذان
فقدوم وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم استاذن علي اي قال نعم قال اهلها ليس لها
خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال تحت ان تزلها امراته قال الرجل لا قال فاستأ
لعلكم تذكرون اي انزل عليكم او قيل لكم هذه ارادة ان تذكروا وتسقطوا
وتعملوا بما امرتم به في باب الاستيذان يحتمل فان تجدد فيها احدا من الاذنين فلا
تدخلوها واصبروا حتى يؤذن لكم حتى تجددوا من مؤذن ويحتمل فان لم تجددوا فيها احدا
من اهلها وكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها وذلك ان الاستيذان لم يشتر
لبلا يطالع الناس على عورة ولا تنسب عنه الى الا يحل النظر اليه فقط وانما اشرع لبلا يوقف على
الاحوال التي يطوبها الناس في العادة عن غيرهم ويتفطنون من اطلاع احد عليها ولا
نصرف في تلك غيرك فلا يذللان يكون بوضاء ولا شبه الغضب والتعبد **والذي قيل لكم ان**
فارجعواي تلحقوا في اطلاق الان هذا مما يحل تكراره ويقبح في قلوب الناس خصوصا
اذا كان ذوي مروءة ومراضين بالاداب الحسنة فاذا نهي عن ذلك لادابه الى التكرار فاجب

الانتهاء

الانتهاء عن كل ما يودي اليها من فرع الباب تعنيف البصير بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في
من لم يتهذب من اكثر الناس وعن ابي عبيد ما فرغت بابا على عالم قط وكفي بقصة بني اسد
زاخره حرة وما نزل فيها من قوله تعالى ان الدين ينادونك من وراء البحرات اكثرهم لا يعقلون
قلت هل يصح ان يكون المعنى ان لم تؤذن لكم وامرهم بالرجوع فامشوا ولا تدخلوا مع كونهم
قلت بعد ذلك حرم النهي عن الدخول مع فقد الاذن وحده من اهل الدار حاضرين غايين لم
يبق بهتة في كونه منهيبا مع انضمام الامر بالرجوع الى فقد الاذن **قلت** فاذا عرض امر في دار
من حريق او هجوم سارق او ظمير منكر يجب ان كان **قلت** ذلك مستثنى بالدليل هو ان
والله ما نعلمون عليهم اي الرجوع اطيب لكم واظهر لما فيه من سلامة الصدور والمعدن والريه
او تقع واي خبر اشرع عند الخاطئين بذلك بانه عالم بما يفتن وما يدرك مما خطبوا به فوق جزاء
عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بغير اذن فكونه فيها متاع استغنى عن البسوت التي يجب الاستيذان
على اخطائها ليس يسكون منها وذلك بخلاف ذلك في الامارات والربط وحوادث البياض والمتاع
المنفعة كما الاستيذان من الجرد والبرد والبر والرجال والسلع والشرعي البيع وروي ان ابا بكر رضي الله عنه
قال يا رسول الله ان الله قد اذن لك عليك امر في الاستيذان وانا مختلف في عماراتنا فنزل هذه الخانات
اولا يدخلها الا بالاذن وقيل الخرابات يتبر فيها المتناع التمر **والله يعلم ما تبدون وما تكفون**
وعبد للذين يدخلون الخرابات والدور الخالية من اهل الرية قل المؤمنين يغضون ابصارهم
ويحفظون من ابصارهم ويحفظون فروجهم ذلك اذ فيهم ان الله خير بما يصنعون
من التبعض من اللذات عن ابصارهم ولا فساد به عمل يحل وجوز الا خفش ان تكون مريفة وبابا
سيوياً **قلت** كيف دخلت في غرض البصر وحفظ الفروج **قلت** دلالة على ان امر الطهر مع وجع
الا نرى ان المحارم لا بأس بالنظر الى شعورهن واعضادهن واسوقهن واقدامهن فكذلك
الجوارى المستعرضات والاحبيبية منظر الى وجهها وكهنها وقدمها في احدي الروايتين واما
امر الفروج فمضيق وكفال فرقان ايج النظر الا ما استثنى منه ويجوز ان يراد مع حفظها عن الاقضية
فما خبرنا خبرا حراما واما كيف يحلون ابصارهم فكيف يصنعون لبياح حواسهم وجوارهم
نعلم اذ عرفوا بذلك ان يكون نأمنه على تقوي وحرز في كل حركة وسكون وقيل للمشات
يفضض من ابصارهم ويحفظون فروجهم ولا يبدون زينتهم الا ما ظهر منها وما بطن
يخفون على جوارحهم ولا يبدون زينتهم الا ليعلموا ان ابايهم او اباؤهم او اخوانهم

او ياتي احدها من او ياتي اخاه من او ياتي اياهم او ملك اياهم او انما يعين يراى الى
 من الرجال والطفل الذين لم ينظروا على عورات النساء ولا يضره باجابهن
 يعلم ما يخفين من زينتهن وتوكلوا الى الله جميعا اياها المؤمنين لعلكم
 النساء ما يورثن ايضا بعض البصار ولا تطلع المرأة الا على ان ينظر من الاجني الى ما تحت
 سرية الى ركنية ان انتهت غصت بصرها من سافلا ينظر من المرأة الا الى مثل فالك
 وعظها بصرها من الاجانب صلا اولي بها واحسن منه حديث ابن مكنوم عن ام سلمة
 قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فعند يمشي فاقبل ابن مكنوم ذلك بعد ان
 امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احببنا فقلنا يا رسول الله ليس اعلى بصرنا فقال انما
 وان انما السماء بظنة فان قلت فلم قدم على البصار على حفظ الفروج قلت لان النظر
 ينزل الزمان وازيد الجور والبوي فيه اشد اكثر لا يكاد يقدر على الاحتراز منه الزينة
 ما زينت به المرأة من حللى او خضاب فما كان ظاهرا منها كالحاتم والفتحة والخضاب
 كالسوار والخلخال والدبج فلا بأس بايديها للاجانب وما خفي منها كالسوار والخلخال والدبج
 والغلاظة والاكليل والشاخ والفرط افلا يتدبر الاهل المدكوريين وذكر الزينة دون
 موافقها للباليعة في الامم بالنصوة والستر لان هذه الذين واقعة على مواقع من الحسد
 لا يحل النظر اليها لغير هؤلاء وهى الزناج والساق والعقد والعوى والراس والصدر لادن
 فتوى من ابداء الذين نفسها يعلم ان النظر الى المجل اليها مباح لغيرها تلك المواقع بدل
 ان النظر في الحرمه شاهدها على ان النساء وحتم ان تحتطن في سترها ويتقين الله لكان
 عنها فان قلت ما تقول في الفرائض هل يحل نظر هؤلاء اليها قلت نعم قلت ليس موقعها الضمير
 ولا يحل لهم النظر الى ظرها وبطنها وبما ورد الشرع فوق وقت الفرائض على ما يجازي
 ما تحت الستر الامر كما قلت ولكن امر القليل اخلاف امر سائر المحلى لانه لا يقع الا فوق اللباس
 ويجوز النظر الى الثياب الواقعة على الظهر والبطون للاجانب فصلا عن هؤلاء الا اذا كان
 يصف لم يقبلة فلا يحل النظر الى القربيل واقعة عليه فان قلت ما المراد بموقع الرسه ذلك
 العضو كله ام المقدار الذي تلابسه الزينة منه قلت الصحيح انه العضو كله كما قربت
 مواقع الرسه الحفية وكذلك مواقع الزينة الظاهرة الوجه موقع الكحل في عينيه
 والخضاب بالوسمة في حاجبيه وساربيه والعرق في حديه والكف القدم موقع الخاتم

التي الواقعة انفسها تحتها في الخطر فان
 القامه

والفتحة

والفتحة والخضاب الجنا فان قلت فلم يوح مطلقا في الزينة الطاهرة قلت لان سترها فيه خرج
 فان المرأة لا تجدي لاس من زينة الاشياء يديها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصاً الشفا
 والحكمة والنكاح وتضطر الى المشي في الطرقات وتظهور قد منها وخاصة الفقرات من هذا
 قوله تعالى انما ظهر منها بطنك الا باجرت العادة والحيلة على ظهوره والاصل فيها الطهور وانما سوح
 في الزينة الحفية اولئك المذكورون لما كانوا مختصين به من الحاجة المضطرة الى ما دخلت
 وغالهم ولقد وقع الفتنة من جهاتهم ولما في الطبع من النزاع عن مماسته القريب تحتج المرأة
 الى صحتها في الاسفار للنزول والركوب وغير ذلك كانت جيوه من واسعة يتدونها خور من
 واحيلها فكن يسد من الخمر ويأمر فبتنق كشوفة فامر ان يسد لها من فدام من خفي بطنها
 ويجوز ان يراد بالحيوب الصدور وفتنتها بياها وبلاستها وعنه قوله ناصح الجيب فقلت
 ضربت بخارها على جسمها كقولك ضربت بيدي على الحائط اذا وضعت عليه وعن عائشة رضي الله
 عنه ما رايت نساء خيرا من نساء الانصار طارلت هذه الآية قامت كل واحدة منهن لاسرها
 لرحل فضدعت منه صدعة واخترت فاصبح علي ورس الغرابان فوري جيوه من بكسر الجيم
 لاجل الباء وكذلك بغير تاخير بونكم فيل في نساء من المؤمنين لانه ليس للمؤمن ان يتخرد بين
 يدي كتابته او مشركه عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما راها ناعني بنساء من وما ملكت
 اياهن من في صحتها وخذ منهن من الحراير والاماء والنساء كلهن سواء في جل نظر بعضهن
 الى بعض وقيل ما ملكت اياهن هي الذكور والانا في جميع ما من عائشة رضي الله عنه ايا حيت النظر
 لبعدها وقالت لكون انك اذا وصفتي في القبر وخرجت فانت حرة عن سعيد بن المسيب
 رضي الله عنه مشله ثم رجع وقال لا تغرنكم اية التور فان قلت المراد الاماء وهذا هو الصحيح لان عبيد
 المرأة بمنزلة الاجنبي منها خضيا كان او محلا وعن بليس بن بنت يحدل الكلام ان تعال
 دخل عليها ومعه خصى فتفتنتا منه فقال هو خصى فقالت يا معوية اني ان المثل به تحلل
 ما حرم الله عندا بحيفه رحمه الله لا يحل امساك الحسنان واستخدامهم وبمعهم وسواء هم
 طم ينقل عن احد من السلف ساكم قلت روي ان احدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفي
 فقبله فان قلت لا يقبل فيما اثم به البوي الاحديف مكشوف فان صح فعله فاقبل ليعتق
 او بسبب من الاسباب الالية الحاجة قبل مم الذي يتبعونكم ليصيبوا من فضيل طغاكم ولا حاجة
 لهم الى النساء لانهم بله لا يعرفون شيئا من امر من او يسبح صلى الله عليه اذا كان من امر من عضوا ايضا

اوهم غناية وفري غير بالنصيب على الاستثناء اعلى على الحال والجر على الوصفية وصعب الواحد وضع
للجمع لانه يعين الجنس ويبين ما تعد انه يراد به الجمع ونحوه ثم خرجكم طفلا طريظا وامام من ظهر في الدنيا
اذ اطلع عليه اي لا يعرفون ما العورة ولا يتركون بينها وبين غيرها وامام من ظهر على فلان اذا اقرى
عليه وظهر على القران اخذ وطاعة اي لم يبلغوا وان القدرة على الوطاء وفري عورات
انه وهي لغة هذيل **فان قلت** فلم يذكر الله تعالى الاعمال والاحوال **قلت** سبيل الشئ من ذلك
فقال ليلا يصرفها الم عندانية والحال كذلك ومعناه ان اسباب القرايات يشترك للابن الابن
في المحرمية الا الم والحال والبناء وهما فاذا ارادها الاب فربما وضعها لانيه وليس بمحرم فيديني
نصرة لها بالوصف فظهر اليها وهذا ايضا من الدلالات البليغة على وجوب الاحتياط عليهم
في القسرة كانت المرأة تضرب الارض برجلها وليتققع خلفها فيعلم انها ذات خلخال قبل
كانت تضرب باحدى رجلها الاخرى ليعلم انها ذات خلخال لين واذا نهين عن اظهار الصورة
الحلى بعد ما نهين عن اظهار الحلى علم بذلك ان الذي من اظهار مواضع الحلى ابلغ والبلغ اظهر الله
وتواهيته في كل باب الا يكاد العبد الضعيف بقدر على مراعاتها وان ضبط نفسه وحده
ولا يحاول من تقصير يقع منه فلذلك وجب المؤمنين جميعا بالتوبة والاستغفار وتبائيل
الفلاح اذا تابوا واستغفروا ومن ان تباين قلوبا مما كنتم تفعلونه بالجاهلية لعلمكم استعداد
في الدنيا والآخرة **فان قلت** قد صحت التوبة بالاسلام والاسلام يجب ما قبل فاعني هذه
التوبة **قلت** ارادها ما يقول العلماء ان من اذنت دنيا ثم تاب عنه يلزمه كلما يذكره مجد
عنه التوبة لانه يلزمه ان يستمر على ندمه وعزمه الى ان يلقى ربه وفري انه التوبة بضم الباء ووجه
ان كانت متوقفة لوقوعها قيل لان فلما انقطعت الان لانتفاء الساكنين اتبعت حركتها
حركة ما قبلها وانكحوا الا بآي منكم والصالحين من عبادكم واما بكم ان يكونوا فخر الغنيهم الله
من فضلهم الا اباي واليتامى اصلها انا م وتنايم قبلها والايام للرجل والمرأة وقد است وقابا
اذ الم تير وجابكم بن كانا او يشبين قال فان تنكحوا انك وان تنابحي ان كنت افني منكم امام الله
رسول الله الام اعوذ بك من العصمة والغنية الآية والكرم والقرن والمراد والكنى من ناييم
منكم من الاحرار والحراب ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواركم وفري من عندكم وهذا الامر
للندب وقد يكون للوجوب في حركه ولياء عند الطلب المرأة ذلك عند اصحاب الظاهر النكاح
مما يدرك كونه مسددا اليه قوله صلى الله عليه وسلم من اوجب فطري فليستن يستنحى هي النكاح فنه

صلعم

صلى الله عليه وسلم باعنا ولا يتبر من يجوز ولا عاقر افاني يكا ولا احاديث فيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا فاركثرة ودما كان واجب للثالث اذا اداني الي معصية او منسدة عن النبي صلى الله عليه
اذ اتي علي اتي بآية وما نزل منه فقد حلت لهم الغزوة والغزلة والزنيب على رؤس الجبال وفي الحديث
يا اي على الناس نزل ان لا تات المعيشة فيه الا بالنعصية فاذا كان كذلك الزمان حلت الغزوة
فان قلت فلم خص الصالحين **قلت** يخص بهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولان الصالحين من الافاء هم
الذين مولاهم فيشفقون عليهم ويتزولونهم منزلة الاولاد في الاثر والمودة فكانوا مظنة للتوصية
بشانهم ولا هتمام بحقوق النكاح ينبغي ان يكون شريطة الله غير مستترة في هذا الوعد وبطائره
وهي شيتة ولا يشاء الحكيم الا قصته الحكم وما كان مصلحة ونحوه ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية وقد جاء الشريطة منصوصة في قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
ان شاء ومن لم ينس هذه الشريطة لم يتقصب معتزضا يغزيه كان غنيا فافقره النكاح وبفاسق
تاب واتقى الله وكان له شيء فقتني واصبح مسكينا ومن النبي صلى الله عليه وسلم النفس الرزق بالكساح
دعا اليه رجل الحاجة فقال عليك بالياء عن عمر بن عبد الله عنه عجب ان لا يطالب الغناء بالباءة وقد
كان عندنا رجل دعه الله الحال ثم رايته بعد سنين وقد انتعشت حاله وحسنت ذنائه
فقال كنت في اول امرى على ما علمت وذلك قبل ان رزق ولدا فلما زوقت بكم ولدي تزخيت
من الفقر فلما ولدي الثاني فزرت خيرا فلما نساى ذلك صيب الله على الجيز صبا فاصبحت الى اتي
والله واسع اي غني ذو سعي لا يزرا لا اغناء الخلاق وكنته عليم يلبسط الرزق لمن يشاء
ويقدره وليستعفف طالب من نفسه العفاف وجاعها عليه الذين لا يجدون نكاحا
اي استطاعة تزوج ويجوز ان يراد بالنكاح ما ينكح به من المال حتى يغنيهم الله من فضل زوجه
للمستقين فقدرته وعد بالتفصل عليهم بالغني ليكون انتظار ذلك وتاميله اطفالهم
في استعفا فم دربطا على قلوبهم ويظهر بذلك ان فضله اولى بالاعفاء وادني من الصلح
وما احسن وما دس هذه الاوامر حيث امر ولا بما يعصم به من الفتنه ومن يعبد من مواقعه
العصاة وهو غرض البصيرم بالنكاح الذي يجصين به الذي ويقع به الاستعفاء بالحوال
من المرام ثم بالحمل على النفس الامارة بالسوء وعرفتها من الطوح الى الشهوة عند الخبز التي يريزق
القدر عليه والذين يتبعون الكتاب مما ملكت ايمانكم والذين يتبعون مرفوع
على الابتلاء او منصوب يغفل مضمير بغيره **فكانت يوم** لقولك زيدا فاضربه ودخلت الفاء

لنفسه معنى الشوط والكتاب المكاية كالعنابة العائية وهو ان يقول الرجل المملوك كما يتك
على الف درهم فان اداها عتق ومعنا لا كبت لك على نفسي ان يعتق مني اذا وقيت بالماء كبت
لي على نفسي ان يقي بذلك او كبت العفاء بالماء وكبت على المتق ويجوز عندا بحقيقة
رجا الا وموجلا ومجها وغين نجم لان الله تعالى ان له يذكر التحيم ويا ساعلي ساير العقود
وعند الشافعي حمله الله لا يجوز الا وموجلا ومجها ولا يجوز عندا بنجم واحد لان العبد لا يملك شيا
فعقد حاله من حصول العرض لا لا يقدر على اداء العبد عاجلا ويجوز عقده على مال قليل
وكثير وعلى خدم في مدة مؤقتة مثل حفر بئر مكان بعينه معلومة الطول والعرض بناء وان
قدارة امر حصها ويتنى به وان كان كائنه على وصيف جاز لقلة الجهالة وجبا الوسط
وليس لان بقاء الكاتبة واذا ادعى عتق وكان ولا رولا لولا لان حاجة عليه بالكتب الذي هو في
الاصول وهذا الامر للندب عند عانة العلماء عن الحسن ليس في ذلك بغرم انشاء كانت وان لم
يشاء لم كانت وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هي غزوة من عذبات الله تعالى وعن ابن عباس سائر من مثله
وهو مذهب داود رحمه الله **ان علمهم فيهم خير** قدرة على اداء ما يقدره عليه وقيل اما ناة
وبكسار عن سلمان ان مملوكا له ابتغى ان يكاتبه فقال عندك مال وقال لا قال افتامر في ان
اكل عسالة ايدي الناس اتوهم من مال الله الذي تاكله من المسلمين على وجه الوجوب باعانة
المكاتبين واعطاهم مدهم الذي جعل الله لهم من بيت المال لقوله تعالى وفي الزكيات وعند
البحينة رحمه الله واصحابه **قلت** هل يحل لولا اذ كان غنيا ان ياخذ ما تصدق به عليه **قلت**
نعم ولذلك اذا لم تها الصدقة بجميع البدل يخرج من ادعاء الباقي طاب للولي اخذ لان لم ياخذ
بسبب الصدقة ولكن بسبب عقد المكاتبه لمن استرا الصدقة من الفقير او رثها او هبت له
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث باره هو لها صدقة ولنا هدية وعند الشافعي رحمه الله
هو اجاب على العالي ان يحط لهم من مال الكاتبة وان لم يفعلوا اخرها ومن على كرم الله وجهه
يحط له الربع وعن ابن عباس رضي الله عنه صح له من كتابته شيا وعن عمر رضي الله عنه ان كانت
عبد له يكنى ابا امينة وهو اول عبد كسيت في الاسلام فاتاه باول بنجم فدفعه اليه عمر وقال
به على مكاتبك فقال لو اخرجته الى اخر بنجم فقال ان لا ادريك وهذا الجحيفة رحمه الله عنه
على وجه الندب وقال انه عقد معاوضة فلا يجبر على الحط ط كالباع وقيل معنى فانهم اى اسلفهم
وقيل انفقوا عليهم بعد ان يودوا ويعتقوا وهذا كله مسمى وروى انه كان لحي بطين عبد الغزي

ملوك يقال له الصبح سال يواه ان يكاتبه فاني فزلت **لا تكم هو افتيا** كاتبت ابا اهل الجا
بساءين على ما لم يكن وكان لعبد الله بن ابي راس المتفاق ست حوار مغاذة ومسيكة واميمة
وعمة ولروي فيثله بكرههن على البغاء وضرب عليهن ضربا فتكثت شتان من من هن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت وكيفي بالتاء والتاء عن العبد لابه وفي الحديث ليقول احكم
فناي فتاني ولا يقبل على عندي واتي بالبغاء ومصد البغي **قلت** لم اقمم فله تعالى **ان اردت**
منا قلت لان الاكرام الاثباتي الامع ارادة التخصيص وامر الطعية الرابطة للبغاء لا يسي
مكرها ولا امر اكرها وكلمة ان واشارها على اذا يذان بان الساعات كن يفعلن لك برغبة طرية
منهن وان ما وجد مغاذة ومسيكة من جيز الشاذ النادر **ابقتوا عرض الحية الدنيا**
ومن يكرههن فان الله سبحانه يكرههن غفور رحيم **ولهم** اولهم اولهم اولهم
انما ابوا واصطحو وفي قراءة ابن عباس لم يفسد رحيم **قلت** لا حاجة الى تعليق المغفرة
بمن لان المكروه على التناجيف المكروه عليه في انها غير مة **قلت** لعلي الاكرام كان دون ما
اغتره الشريعة من اكرام تقبل وبما يخاف منه التلف او ذهاب العضو من ضرب عفيف
او غير حتى شتم من الاثم وبما فصر من الذي تقدر بقة **قلت** انكم يا بني **قلت**
على انما التي بنيت في هذه السورة واوضحت في معاني الاحكام والحدود ويجوز ان يكون الاصل
مبيناء فيها فاشع في الطروق فري بالكسرتيت هي الاحكام والحدود وجعل الفعل لها
على الجواز ومن بين تبين ومنه المثل قد تبين الصبح الذي العبدان ومما لا من الذين
قل **كم** ومما لا من امثال ان فلكم اي قصه عجيبه من قصصهم كقصته توف
هم عليها السلام يعني قصه عايشه رضي الله عنها **وعظة للمؤمنين** ما واعظ به في الآيات
ومثل من نحو قوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله لولا اذ سمعتموه ولولا اذ سمعتموه
يعظمكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ابطله قوله تعالى الله نور السموات والارض مع قوله مثل نور
يهدي الله لنوره فوالك زيد كرم جود ثم تقول بعض الناس بكره وجوده والمعني دون النور
ونواحب نور السموات ونور السموات والارض الحق شبهه النور في ظهوره وبيانه كقوله
تعالى والله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اى من الباطل الى الحق واصناف
النور الى السموات والارض لاحد معينان اما للدلالة على سعة اثره وقسوا ان حتى تخرج
من السموات والارض اما ان براداهل السموات والارض فانهم يستضيون به مثل

نوره اي صفة نوره العجيبة الشان في الاضاء كشكوة اي كصفة شكاه وهي الكورة في العمار
غير النافذة منها فيها مصباح سراج ضخيم نائف **المصباح في رجا** اراد قد يلا من دجاج
شاي زهر **الرجاجه** كانه الكوب دري شبهة في زهد به باحد الاراري من الكركي هي الشا
كالشري والرفرة والرج وسهيل ونحوها **وقد** هذا المصباح من شجرة اي ابتداء تقوية من شجرة
الزيتون يعني روية زياته بنيتها **مباركة** كثر المباح اولها تنبت في الارض الذي بارك الله
فيها وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم عليه السلام وعن النبي عليكم هذه الشجرة زيت
قتاد واية فانه مصححة للناس **زيتونة** لا شرقية ولا غربية او ممتيتها الشام واجود الزيتون
زيتون الشام وقيل لا مضي لا في متناة ولكن الشمس الظل يتعاقبان عليها وذلك اجود لحملها
وصفي لدستها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في شجرة في منفات ولا نبات في منفات ولا خير
فيها في شجرة وقيل اللست مما تطلع عليه الشمس وقت شروقها او غروبها فتقطبل نصيبها
بالغداة والعشي جميعا فهي شرقية وغربية يكاد زيتها يضي لو لم تحته نار ثم وصف الزيت
بالصفى والبصر انه لتلاوة **يكافي** ن عزنا ونور على نوراي هذا الذي ستهت به الحق
نور متضاعف قد تنام فيه المشكاة والرجاج والمصباح والزيت حتى لم يبق مما يتقوى
النور ويند اشراقا ويك باضاة بعينه وذلك ان المصباح اذا كان في مكان متضايق
كالمشاة كان اضواءه واجمع لنوره بخلاف المكان الواسع فان الضوء يثيب ينتشر والقد
بلاعون شئ على زيادة الانارة وكذلك الزيت وصفوا به **يدي الله** هذا النور الثابت
من **بيضاء من عبادة** اي يوافق لاصابة الحق من نظرو تدبر بعين غافله والاضاف
من نفسه ولم يده عن الحادة الموصلة اليه بمننا وشمنا اولم يتدبر فهو كالداعي الذي
سواء عليه جمح الليل الداس وضحة النهار الشاش عن على يضر الله عند نور السموات والارض
اي شرفها الحق وبثه فاضاءت بنوره او نور قلوب اهلها به وعن ابي ابن كعب
نور من اس به وقري رجا بالفتح والكسر ودري مشوي الى الداراي بجز مثالي
ودري نور من سكيت بدر الظلام بهوة تنوقد الفعل للرجاجه ويوقد ويوقد بفتح
الياء وحذفت الشاء لاجتماع حرفين رايدين وهو عزيب وعته بالياء لان التانيث
لبس حقيقي والضمير فاصل بضم الله الامثال للناس **الله** لكل شئ عليم في بون
اذن الله ان ترفع بذكرها اسمه في بون سق بما قبله اي كشكاة في بعض بون الله

وهي الساجدة كانه قيل مثل نور كقري في السجدة نور المشكاة التي من صفتها ليت وكبتا وما بعد
يسبح او يسبح له رجال في بون وفيها انكر بكونه لك زيد في الدار جالس فيها المحذوف كقوله تعالى
في نسخ آيات اي يجوز في بون الماد بالاذن الامر ورفعنا اينها وكقوله تعالى بناها رفع سكرها
واذ يرفع ابراهيم القواعد وعن عباس رضي الله عنه هي المساجدة امر الله نفع ان يبنئها
والرفع من قدرها وعن الحسن ما امر الله ان ترفع بالبناء ولكن بالتعظيم ويذكر فيها امر وقوله
وهو عام في كل ذكر وعن ابن عباس وان يتلى فيها كناية وقري يسبح على البناء للمفعول يستند الى
احد الظن والثلاثة انفي له فيها بالعدو رجال مرفوع بما يدل عليه يسبح وهو تسبح بالتاء وكسر
الياء وعن ابي جعفر بالبناء وفتح الياء وجهان يستند الى اوقات العدو والاصال على زيادة
الياء ويجعل الاوقات مسجتها والمراد بها كصيد عليه يوان والمراد حصرها والاصال جمع
اصل وهو العشي المعنى باوقات العدو واي بالعدوات وقري والاصال وهو الذي حول
في الاصيل يقال اصل كالمظفر غتم رجال **تاههم تجارة** ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايام الكوفة يجافون بها تتقلب فيه القلوب **الابصار** التجارة صناعة التاجر وبيع
ويشترى للربح فاما ان يريد لا يشعل معلوم نوع من هذه الصناعة ثم خص البيع لانه في الهاء
ادخل من قبل ان التاجر اذا اجتهد له ببيعة رابحة وهي طلبة الكلية من صناعة الهمة ما لا
بالهنة شريحي يتوقع فيه الربح في الوقت الثاني واما ان يسمي الشري تجارة لاسم الحبس على النوع
كما نقله ذوق فلان تجارة وراحة اذا اخذ له بيع صالح او شري قبل التجارة لاهل الجلب تجارة
في ذلك اذ اجليه التاء في اقامة عوض من العين الساقطة للاعمال والاصل اقام فلما اضيفت
اقيمت الاضافة مقام حرف التعريض فاستقطت ونحوه اختلفت عد الامر الذي وعدوا وتقلب
القلوب والابصار اما ان تتقلب تبعا في انفسها وهوان تضطرب من الهول والقزع
وتنحصر كقوله تعالى واذا رغبت الابصار وما بلغت القلوب الجناح واما ان تتقلب حوالها
وتغير فيفقه القلوب بعد ان كانت مطبوعا لغيرها لا تفقه وتتصور الابصار بعد ان كانت
تعمى لا تبصر **لجزم الله احسن ما علم اي احسن جزاء اعمالهم** كقوله تعالى **احسن الحسن**
وان **الموتى الحسن** وزيادة عليها من التفضل وعطاء الله عز وجل ما تفضل واما ثواب
واما عرض الله يوزق ما يتفضل به من بشاء بغير حساب فاما الثواب فله حسنا لكن عايب
الاستحقاق والذين كفروا اعمالهم كصواب **بقيت** **الظالم** **ما يحيى** اذا جاءه **المحيى**

شيئا وجد الله عندك وفي حساب الله سبحانه وتعالى السراب يري في الفلاة من ضوء
الشمس وقت الظهيرة ويشرب علي وجه الارض كانه ما يجري الحقيقة بمعنى القاع او جمع قاع وهو
النسب المستوي من الارض كخبرة في جارة فري بفتيات بناء مطلقه كديمات وقديمات
في ديمة وقيمه وقد جعل بعضهم بفتيات بناء مد فرة كحل عرصة شبهه من لا يعتقد
الايمان ولا يتبع الحق من الاعمال الصالحة التي يجسها تنفذة عند الله وتجنه من عذابه
ثم يحل في العاقبة املا ويلقى خلاف ما قدر بسراب بله الكافرا بالساحرة وقد عليه
عطش يوم القيمة فيحسبه ماء فيايتيه فلا يجد ماء رجا ويحذر ما نية الله عنده ياخذوه
فيقتلوه الي حنهم فيسقونه الحميم والغسا ولا هم الذين قالوا فيهم عالملة ناصيته وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد منا الى ما عملوا لاية وقيل نزلت في اعنته ابن امية
قد كان نقيدا ليس المسوخ والنفس الذين في الجاهلية ثم كفروا في الاسلام او كظلم
في بحر الخبيثية موج من فوق سحاب ظلمات بعضها فوق بعض التي العميق الكثير
الماء منسوب الى البحر وهو معظم ماء البحر حتى اذا اخرج يدك وفي اخرج ضمير الواقع فيه لم يكن
برها مبالغة في لم يرها اي لم يقرب ان لم يرها فضلا عن ان يراها وتغل قول دي الرنة
اذ اعير الناس المحبين لم يكدر بسبب الهوي من حب بنه يتح اي لم يقرب من الراح فكيف
يبرح شبه اعمالهم ولا وفي فوات تنعا وحضور ضرها اسراب لم يجد من خدعه
من يعبد شيئا ولم يكفه حبيته ويكدان لم يجد شيئا غيره من السراب حتى وجد
عنده الرابية تقتله الى النار ولا تقتل ظلاء بالماء شربها نانيا في ظلمها ظلمات
وسوادها لكونها باطلة وفي خلوها عن نور الحق ظلمات متراكمة من ح البحر والامواج
والسحاب ثم قال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن لم يولد توفيقه وعصمة
ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نوره وهذا الكلام محملا على الكنايات لان الاطراف
انما تردف الايمان والعمل وكونها متقربين الاتي لا قوله تعالى الذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قوله تعالى ويضل الله الظالمين وفري سحاب ظلمات على الاضواء
وسحاب ظلمات ترفع سحاب وتنويه وجو ظلمات يدلا من ظلمات الاولى الى الم تله
يسبح الله ما في السموات والارض والطير صافات بصفتين اجتمعت في الضوء
كأنه على الضمير في علم لكل والله وكذلك في صلواته وتسبيح والصلاة الدعاء لا يعد

بالحمد لله تعالى الطير دعاءه وتسميها كما الهيا ساير العلوم الدقيقة التي لا يكاد العفلاء
يبتدوا اليها والله عليهم بما يفعلون والله ملك السموات والارض الى الله المصير الممن
ان من جبري سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما يري يسوف ومنه البضاعة الزجاة التي
يزجها كل احد لا يرضاها والسحاب يكون واحدا كالعجا وجمعا كالرياب ومعني تاليفا لواحدا ثم
فدعا فيهم بعضه الى بعض فحاز منه وهو واحد لان المعني بان اجزاءه كما وقيل في قوله بان
تجبل والركام المنزكم بعضه فوق بعض فتري الودق يخرج الودق المطر من خال من فوقه
وتخرج جمع خلل كجبال في جبل وفري من خلله وينزل بالتسديد ويكاد سبعا على الادعاء
ورقه وهي المنذر من البرق كالزفرة والفة وبرقه بضمين للاتباع كما قيل في جمع فعلة فعلا
الظلمات وسائر رفته على المد المنصور بمعنى الضوء والمد والعلو والارتفاع من قولك سنى
للمرفع وبذهب بالا بصر على زيادة البناء كقوله ولا تلقوا بأيديكم ان ابي جعفر المد في وهذا
من تعديل الدليل على ربوبيته وظهور امره حيث ذكر تسبيح من في السموات والارض
وكل ما يطير بين السماء والارض ودعاءهم له وابتهالهم اليه وانه سحر السحاب المتخاير
الذي صفة ما يحدث فيه من افعاله حتى تنزل المطر منه وانه ينقسم رحمة بين خلقه
ونيفضها ويبسطها على ما يقتضيه حكمه ويريم البرق في السحاب الذي يكاد يحطف
ابصارهم ليعتروا ويحذروا ويعاقب بين الليل والنهار ويخالف بينهما باطوار الفضا
وما هذه الابراهيم في غاية الضج على وحده وبتانه ودليل مناداة على صفاته لمن
نظروا فكره وبصره تدبر فان قال في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من السموات
ودعاهم وتسبح الطير ودعاه وتزجل المطر من جبال من في السماء حتى قيل الم
عليه من جهة اخبار الله نفع الامه بذلك على طريق الوحي قلت ما الفرق بين من الاولى
الثانية والثالثة في قوله نفع من السماء من جبال فيها من برد قلت الاولى لا سداء
الغاية والثانية للتبعض والثالثة للبيان والاوليان للاسداء والآخر للتبعض
ومعناه انه ينزل البرد من السماء من جبال فيها وعلى الاول مفعول ينزل من جبال
قلت ما معني من جبال فيها من برد قلت فيه معنيان احدهما ان يخلق الله في السماء
جبال يرد كما خلق في الارض جبال حجر والثاني ان يريد اكثر وذكر الجبال كما يقال فلا
يلك جبالا من ذهب فيضيب بل من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد يستأير في بطنه

حكم الى اكانه قال جاحدين انما هم وطاعة معروفة خبر مبتداء محذوف او مبتداء محذوف الجري
امرهم والذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب كطاعة الخاضعين المؤمنين
الذين طابق باطن امرهم ظاهره لا ايمان تقصرون بها باقوا هم فقلوبكم على خلافها او طاعتكم
طاعة معروفة ما بها بالقول دون الفعل وطاعة معروفة اشد واولي بكم من هذه الايات الكافية
وقراءة البرزي طاعة معروفة بالنصيب على معنى اطيعوا طاعة **ان الله خير مما تعلمون**
يعلم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شيء من سرايرهم وانه فاضلكم لا محالة ومخازنكم على نفاقكم قل اطيعوا
فان يقولوا فاما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا
البيان المبين من الكلام عن الغيبة الى الخطاب على طريقة الالتفات وهو بلغ في تنبيههم
يريد فان قولوا فيها ضرر ونفع وانما ضررهم انفسكم فان الرسول ليس عليه الا محاملة الله وكلفه
من اداء الرسالة فان ادى فقد خرج عهده تكليفه واما انتم فعليكم ما كلفتم من تلقى بالقبول
والادعان فان لم تقبلوا وقوليتهم فقد عرضتم نفوسكم لخطا الله وعذابه وانه اطعتموه
فقد اخذتم نضبكم من الخزي عن الضلالة الى الهداي فالنفع والضرر عايدان اليكم و
الرسول لا ناصح وها هو عليه الا ان يبلغ ما له نفع فيكم ولا عليه ضرر في توليكم والبالغ بين
التبليغ كالاداء بمعنى النادية بمعنى اللبس وكونه مقرونا بالآيات والمجرات **وعدا الله الذين**
امنوا بكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ليمكّن
لهم دينهم الذي رضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما الخطاب لرسول الله صلى
ولم يعد ومنكم للبيان كالتي في اخر سورة الفتح وعدهم الله ان ينصر الاسلام على الكفر
ويؤدبهم الارض بحجلم فيها خلفاء كما فعله بنو اسرائيل حين اودعهم مصر والشام بعد
اهلاك الجبارين وان يكن الدين الرضوي وهو دين الاسلام تمكينه تثبيتاً وتوحيداً
وان وودعهم سرهم ويزيل عنهم الخوف الذي كانوا عليه لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكثوا بكمه عشر سنين خائفين ولما هاجر المدينة كانوا يصيحون في السلاح ويسبون
فيه حتى قال دخل ما ياتي علينا يوم ناس فيه ونضع السلاح فقال صلى الله عليه وسلم لا يعرفون
الا يسرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتسباً ليس فيه حديد فاجاز الله وعده
فاظهرهم على خزيرة العرب افتخروا بعد بلاد المشرق والغرب من قواملك الا كاسرة
وسلكوا خزائهم واستولوا على الديار ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكروا بابتلاك الانعم

وفسقا وذلك قوله صلى الله عليه وسلم والخلافة بعدني ثلاثون سنة ثم يهلك الله من بيناء قضيها
لكاظم نصيب بري قطع سبيل وسنك دماء واخذ اموال بعير حنفا وقرى وكا وقرى كما استخلف
على البناء للمفعول وليبدلهم بالتشديد **فان قلت** ليس القسم المتعلق باللام والنون في استخلفهم
قلت هو محذوف تقديره وعدهم الله واقسم ليستخلفهم واترله وعد الله في تحققة منزله القسم
فتلحق بما تلحق به القسم كانه اقسم الله ليستخلفهم **فان قلت** ما يحمل يصعد ونبي **قلت** ان جعلنا نبينا
فان لم يكن محل كان قايلا قال لهم يستخلفون ويؤمنون فقال يعبدونني وان جعلته حالاً عن
وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم واخلاصهم فجعله النصيب للغير كونه في شيا ومن كونه بعد
ذلك يريد كفران النعمة كقوله تعالى فكفرت بانعم الله **فان قلت** هم الفاسقون اي هم
الكاملون في فسقهم حيث كفروا تلك النعمة وحسروا على ظميرها **قلت** هل في هذه الآية دليل على
الخلافة الراشدين بضموا الله عليهم وضح دليل وابينه لان المستخلفين الذين امنوا وعملوا
الصالحات هم وقيام الصلوة معطوف على اطيعوا الله واطيعوا الرسول ليس يعيدان يقع
بين المعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه **او الزكاة**
اطيعوا الله الرسول لعلكم ترحمون لا تحسن الذين كفروا وكبرت طلقه
الرسول تأكيد لوجهها وقرى لا تحسن الذين كفروا حدا بجزائه في الارض حتى يطعموه
في مثل ذلك وهذا معنى قوي وان يكون فيه ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم لتقديم ذكر
في قوله تعالى واطيعوا الرسول ان يكون الاصل لا تحسنهم الذين كفروا ثم هذا الضمير الذي
هو المفعول الاول وكان الذي سوع ذلك ان الفاعل والمفعولين لما كانت بشئ واحد فتنتج
بذكر اثنين عن ذكر الثالث وعطف قوله وما يورهم النار على تحسن الذين كفروا بغير
كانه فعل الذين كفروا ولا يورقون الله وما يورهم النار والمراد المفسون بالله جهداً يا اهل
للمصير يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد
مساء العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
امر يا ايها الذين امنوا قتل العبيد والاماء والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلاث مرات
في اليوم الايلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرف ما بنام فيه من الثياب
وليس ثياب لفظه ولاء الظهيرة لانه وقت وضع الثياب القابلة وبعد صدق العشاء لا

وقت الخرج من ثياب اليقظة والالتحاق بثياب النوم وسيكون واحد
من هذه الاحوال عودا لان الناس يحيل قسرتهم وتحفظهم فيها والعودة الجسد منها عودا الف
او عودا المكان والعود المختل العين ثم عذرهم في ذلك الاستبداد واداء هذه المراتب بين وج
العذر قوله تعالى **طافوا عليكم** يعني ان يكون لهم حاجة الى المخالطة والمداخلة يطوفون عليكم
ويطوفون عليها للاستخدام لو جزم الامر بالاستبداد في كل وقت لا يبي الى الحرج روي في مدح
ن عمر رضي الله تعالى عنه وكان غلاما ايضا دبا رساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة
الى عمر رضي الله تعالى عنه ليدعوه فدخل عليه هونام وقد اكتشف عنه فقال عمر لو دعوت ان الله
شرحت لني باءنا واما غلامنا وخدمنا ان لا يدخل علينا هذه الساعات الا باذن فمن طلق
معنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا وقد نزلت عليه هذه الاية وهي احدي الايات
المنزلة بسبب عمر رضي الله عنه وقيل نزلت في سماء بنت ابي ربيعة فالتفت على
الرجل والمرأة ولعلها يكونان في هذا فاحد قيل دخلت عليها غلام كبير لها في وقت
كرونت دخله فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وعلمنا يداي خلون
علينا في كل حال نكرها وعن ابي عمر الحكم بالسكون وقرئ ثلث عودات بالنصب بدلا
عن ثلث مرات اي وقات ثلث عوامرات وعن الامش عودات على لغة هذيل **فقلت**
ما محل ليس عليكم قلت ادرت ثلث عودات كان ذلك في محل الرفع على الوصف المعني
هذه ثلث عودات مخصوصة بالاستبداد واذا نص لم يكن له محل وكان كلاما مقربا للملام
بالاستبداد في تلك الاحوال خاصة **فقلت** ما ارتفع بعضكم قلت ما ابتدء وخر على بعض
هل يعني طابت على بعض وخذ فان يطوفون يدل عليه ويجوز ان يرتفع بيطون مضمر
الملك الدلالة له كذا لك بيان الله لكم الآيات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم
من الاخرادون المما اليك السكم **فليست اذنوا استاذن الذين من قبلهم كذا**
لكم الآيات والله عليم يريد الذين يبلغ الحكم من قبلهم وهم الرجال والذين ذكروا من قبلهم
قوله تعالى ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتهم حتى تستأذنوا الآية والمعنى ان
ما ذكروا في الدخول غير اذن الا في العودات الثلث واذا اعتاد الاطفال ذكروا ثم خرجوا
من الطويل عمار تحتلوا واسلموا لستين التي يحكم فيها عليهم بالبلوغ وجب يعظم
عن تلك العادة ويجعلون على ان يستأذنا في جميع الاوقات كما ان الرجال الكبار الذين

بيتادوا لدخول عليكم الا باذن وهذا مما الناس فيه غفله وهو عندهم كالشر يفعله المنسوخة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انهما كانا من بها اكثر الناس له الاذن حتى قال نعم وان كان في حرك
نونها وتلا هذه الآية وعنه ثلث آيات جده من الناس الاذن كله وقوله تعالى واذا حضر القسمة
اولي القربي وعن ابن مسعود رضي الله عنهما ان بستانا ذنوا علي بابكم ولها نكحوا نكحكم عن النبي
رضي الله عنه ليست بنسوخة فقبل له ان الناس لا يعلمون بها فقال الله المستعان سعيدي
حيروا قولون هم منسوخة ولا والله ما هي منسوخة ولكن الناس بها وبها فان **قلت** ما السن التي يحكم
فيها بالبلوغ قلت قال ابو حنيفة رح ثمان عشرة في الجارية وعانة العلماء على خمس عشرة سنة في العا
وسبع عشرة في الجارية وعانة العلماء على خمس عشرة فيها ومن على كرم الله وجهه انه كان يعتبر العا
ونفدر بخمسة استياد وبه اخذ الفرض في قوله ما زال مد عقدت بده اذ لا وما قادر كخمسة الاشياء
اعتبر الا نبات وعن عثمان رضي الله عنه انه سال عن غلام فقال هل حضر اذ الفاعل
التي عقدت عن الخيض والولد كبرها والقواعد من النساء التي لا يخرجون نكاحا لا يطعن فيه
فليس عليهم جناح ان يضمن نياهم والمراد بالنبات الظاهر كالمخفة والحليات التي
فوق النماز غير متبرجات بنينه غير نظرات زينة يريد الزينة الخفية التي ازاها في قوله تعالى
ولا يبدون زينة من الالبوة من او غير فاصدات بالرفع التبع ولكن التحقفاذا اجتناب اليه
وان يستعفف في الاستعفاف من الوضع خير من الله جميع عليم لما ذكر الحايض عتيه بالمستغيب
بعضا منه على اختيار افضل الاعمال واجسدها كقولته تع وان تغفوا اقرب للتقوى ان تصدقوا
خير لكم **فقلت** ما حقيقته التبرج قلت تكلف اظهار ما يجيب خفاؤه من قلوبهم شفيه بان **اعظا**
عليها والبس سعة العين يري بياضها محيطا بفسادها كلها لا يغيب منه شيء الا انه اختص
بان تكشف المرأة للرجال بابداء زينةها وظهار محاسنها وبدا وزينتها يظهر من اخوات تبرج
وتبرج كذا على الامم حرج ولا على الاعوج حرج ولا على المريف حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا
من بيوتهكم او بيوته ابائكم او بيوته اخواتكم او بيوته اخواتكم او بيوته عماتكم او بيوته نساءكم
او بيوته اخواتكم او بيوته خالاتكم المومنون بذهبت بالضعفاء وذوي الغاها الى بيوته
الزاجهم والادهم والى بيوته قربا بهم واصدقاهم فيطعنونهم منها محاح قلوب المطيعين
والمطيعين وسه في ذلك وخافوا ان يلحقهم فيه حرج وكرهوا ان يكون كلابية حتى لقولته
ولا تاكلوا اموالكم التي بينكم وبينكم بالباطل فتقبل لهم ليس على الضعفاء ولا على انفسكم يعني عليكم وعلى

من في نمل حالك من المؤمنين خرج في ذلك وعن عكرمة كانت الابصار في نفسها فزعة فكانت تاكل
من هذه البيوت اذا استعنا وقيل كان هؤلاء بنوفن بحالسة ومواكلهم لما عسي يودي
الي انكراهة من قبلهم ولان الاعمي بما سبقت يدي الي ما سبقت عين اكله اليه وهو لا يشعر
والاعرج يتفلسح في مجلسه وياخذ اكثر من موضعه فيضيق على جلسيه والمريض لا يجلي امره
تودي او اخرج بعض وانف يدي او نحو ذلك وقيل كانوا يخرجون الى العرو ويجلقون الضناء
في بيوتهم ويبدفون اليهم المفاتيح وياذنون لهم ان ياكلوا من بيوتهم فكما يخرجون حكي عن الحارث
بن عوف انه خرج عازنا دخله مالك بن زيد في بيته وماله فلما جمع راح يجمع اقالا اضا
قال لم يكن عندي شيء ولم يجلي الى ان اكل من مالك فقتل ليس على هؤلاء الضعفا خرج فيها حرج
عنه ولا عليكم ان تاكلوا من هذه البيوت المذكورة لا لتقايفتن في ان كل واحد منها الحج
ومثال هذا ان يستنك مسافر عن الافطار في رمضان وحاج مفرد عن تقديم الخلق على الجور
فقلت ليس على المسافر ان يفطر ولا عليك باحاج ان تقدم الخلق على البحر **فان قلت** هذا
ذكر الاول **قلت** دخل ذكرهم تحت قوله **فان قلت** دخل ذكرهم تحت قوله تعالى من بيوتكم لان
ولدا رجل بعينه وحكمة حكم نفسه وفي الحديث ان الطبيب كل المرء من كسبه وان ولده
من كسبه ومعنى من بيوتكم من بيوت التي فيها اذوا حكم وعساكم ولان الولد اقرب من
عدد من القرايات فاذا كان سبب الرخصة هو القرابة كان الذي هو اقرب منهم اولى
فان قلت ما معني او ما ملكت مفاتحه **قال** اموال الرجل اذا كان له عليها قيم ووكيل يحفظها
الله ان ياكل من ثمرستانه ويشرب من لبن ما شئته وتلك المفاتيح كونها في يده وحفظه
وقيل بيوت المماليك لان مال العبد لماله وقري مفاتحه **فان قلت** ما معني او صلة
قال معناه او بيوت اصدقاكم والصديق يكون واحدا وجمعا وكذلك الخليل والظنين
والعدو ويجلي عن الحسن رحمه الله انه دخل دارة فاذا خلفه من اصدقاؤه قد استلوا سلاكا
من تحت سريره فيها الخيض اطابت الاطعمة وهم مكثون عليها ياكلون فتهلك اساريه
وجهه سريره وشك وقال هكذا وجدناهم هكذا وجدناهم يريد كسبه الصلابة ومن يعيهم
من البدر بين وكان الرجل منهم يدخل داره يدقه وهو غايب فيسال جاريته كسبه فياخذ
ما شاء واذا حضر حولا فاجبرته اعتمها سرور ابد لك ومن جعفر بن محمد رضي الله عنه
من عظم رتبة الصديق ان جعله الله من الاذن والفتنة والابن ساط وطرح الحشة بمنزله

لنفس الابن الاخ وعنه ابن عباس رضي الله الصديقين الذين لان المؤمنين لما استغاثوا الم
يستغيثون بالاباء والامهات فانما قالوا لنا منكم ولا صدق جيم وقالوا اذا دل ظاهر الحال على ضله
المالك قام ذلك مقام الاذن الصريح ودبما سمح الاستيذان وثقل كمن اقدم اليه طعام واستاذن
صاحب في الاكل به ليس عليكم جناح **ان تاكلوا جميعا او مستعانا** اي مجتمعين ومتفرقين قلت
في نبي لبيت في واحد بن عمر بن كنانة كان يخرجون ان ياكل الرجل وحده فوجدوا منتظفين قلت في
وقد منظر انارة الى الليل فان لم يجد من ياكله اكل ضرره وقيل في قوم من الانصار اذا اترابهم
ضيف لا تاكلون الا مع ضنهم وقيل يخرجون من الاجتماع على الطعام لاختلاف الناس في الاكل وبقا
بعضهم على بعض **فانما دخلتم من هنا** من هذه البيوت لتاكلوا **فسلوا على انفسكم** هذوا السلام
على اهلبا الدين هم منكم دينيا وقرات تحتها عند الله اي ثابتة يامر مشروعة من لدينه اولان
التسليم والخفة طلب سلام او جيرة للسلول عليه والمحب من عند الله **مباركة طيبة كذلك** **سبحان**
لكم الايات لعلمكم تعقلون ووضعها بالبركة والطيب بها التزيق دعوة من من الله لمن
يرجي بها عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فاقال في ثوب فعليه ولم فعليه والاقال
لي نبي كسرتة كنت واقفا على راسه اصباها الماء على يديه ورفعه راسه فقال لا اعملك ثلث حصا
منفعها قلت بلى واي وانت يا رسول الله قال بتي ليت من تقي حذافم عليه بطل عرك واذا
دخلت بيتك فسلم ما عليهم يكس بيتك وصل صلو الابرار والدوابين وقالوا ان لم يكن احد
قليل السلام علينا على عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وعنه ابن عباس اذا دخل
السجد فقل السلام علينا على عباد الله الصالحين محنة من عند الله وانصب بحتة يسلموا
الانها في معني تسليمك فعدت جوسا انما المؤمنون الذين امنوا **بالله ورسوله وانا**
فان امره على امر جامع لم يذهبوا الى امر واحد من اهلهم عظم البناية في ذهاب عن مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه اذ كان في امره على امر جامع ففعل ترك ذهابهم حتى يسأذوا
ثالث الايمان بوسوله وجعلها كالنسيب والبساط الذكر وذلك مع قصد من الجمله باعنا
وايفاع المؤمنين مبتدأ بغير اعنه بوسوله احاط به عليه بذكر الانان ثم عقبه بما يرد وتنبه
حيث اعلمه على اسلوب اخر وهو قوله ان الذين يستأذونك او ليك الذين يؤمنون بالله
ورسوله وخمنه شيئا اخر وهو ان جعل الاستيذان كالمصدق لصحة الايمان وعرض مجال
للمؤمنين وقسمهم لوانا معنى قوله تعالى يذهبوا حتى يبيت اذ ذكروا بادن لهم الا انهم كيف على

على الملاح ونصب عليه لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك **فان قلت** كيف جاز الفصل
 بين البدل والبدل منه **قلت** ما فضل بينهما الشئ لان المبدل منه صلته تزل وليكون تعليل
 له فكان للبدل منه ولم يتم الآية **فان قلت** بالخلق معني التقدير فما معني قوله نع وخلق كل شئ فقد
 تقدير لا كانه **فقدرة كل شئ** **قلت** القدرة المعذبة احدث كل شئ احداثا مرعى فيه التقدير والتقدير
 فقدرة وهي لما يصلح له مثاله انه خلق الانسان على هذا الشكل المقدر الروي الذي تراه
 فقدرة للتكاليف والمصالح النقطية في باب الدين الدنيا وكذلك كل حيوان وجماد جابه
 على الجملة المسوية المقدره بامثله الحكمة التدبير فقدرة لا ميا وصلحه مطابقة لما قدرة
 غير متخاطب عنه او معي احدث الله خلقا لانه لا يحدث شيئا يحكمه الا على وجه التقدير
 من غير تفاوت فاذا قيل خلق الله اكذا فهو منزله قوله لك احدث واجد من غير نظر الى
 وجه الاستيفاق فكانه قيل اوجد كل شئ فقدرة في ايجاد اوله يوجد متفاوتا وقيل
 فجعل غاية منتهى معناه فقدرة للبقاء الى ابد معلوم **واخذ واسدونه الهة لا يخلقون**
شعراهم يخلقون الخلق بمعنى الافعال كما في قوله نع انما نعبدون من دون الله او انما نخلقون
 افكا والمعني انهم اثروا على عباد الله سبحانه وتعالى عبادة الهة لا يعجزون عن تقديره
 على شئ من افعال الله ولا من افعال العباد حيث لا يفعلون شيئا وهم يقتلون لان عبادة
 تصنعهم بالبحث والتصوير ولا يملكون من موتا ولا حيوة ولا شعورا ولا شعورا من الافعال
 ودفع ضرر في جبل النفع التي قدرة عليها العباد كما فزع الموت والحيوة والشعور التي لا
 يقدرة عليها الا الله **فان قلت** **الذين كفروا ان هذا الا فلك ان افتر بيرة وفاق عليه قوله**
هم اليه وقيل عمار بن عبد الغزي يسار مولى العلاء الحضري او فكيه الري
 قال ذلك يصرح بحرف عباد **فقد جاوا ظلم او زورا** جاءوا في يستعملون في معني فعل بان
 تقديره وقد يكون على معني وردوا ظلما كما نقله حيث المكان يجوز ان يحدف الجار ويصح
 الفعل وظلم ان يجعلوا الغزي يثقلن من العجب الروي كلاما عربيا انجز بقضا رحمة جميع
 فضلاء العرب والروان يهتوج ببسببته ما هو يري منه **الذين اساطر الله** اساطره الله
 من خواصايت دستم او ينفند باجمع اسطارا واسطورة كما حدثه اكتبها لنفسه واخذها
 كما تقول استكتب الماء في صطبة لنفسه واخذة وقري اكتبها على البناء للمفعول والمعني اكتبها
 كانت لانه كان انبياء لا يكتب بيده وذلك من تمام اعجازه ثم حذف اللام فاقضى الفعل

الى الضمير

الى الضمير فصار اكتبها اماه كانت كقوله تعالى واختار موسى فقدم ثم شئ الفعل الى الضمير الذي هو اياه
 فانقلب من فوعا مستر بعد ان كان بانرا منصوبا وبقي ضميرا لاساطير على حاله فصار اكتبها
 كما نرى فان فكيف اكتبها فمى على عليه انما يقال املت عليه فهو بكتبها بها او طلبه فهو على
 اكتبته وهي افي على عليه بتحفظها لان الصورة الالفاء على الحافظا لصورة الالفاء على الكاتبين
 انقول الله سبحانه بكنهم وانما يستقيم ان لو فتحت الهززة للاستينها الذي معناه الانكار ووجه ان يكون
 غنوقه افرح ان ازرع الكرم وحق الحسن ان يقف على الاولين **بكرة واحبب** اي دايما وفي الحنية
 قيل ان يستتر الناس وحين ياولد الي مساكهم **قل ان الله الذي يعلم اي يعلم سر كل خفي الغنى**
والارض ومن جملة ما يبرونه انتم من الكيد لرسوله صلى الله عليه وسلم وبرة مما تبثونه وهو عجايبكم
 وعجائبه على ما علم منكم وعلم منه **فان قلت** كيف طابق قوله تعالى **انه كان غفورا رحاما** هذا المعني **قلت**
 لما كان ما يقدره في معني الوعيد عقبة بما يدرك على القدرة لانه لا يصف بالمعفرة والرحمة الا القادر
 على العقوبة او يقبضه على انهم اسو جوا بمجازتهم هذا ان يصيب عليهم العذاب حسا ولكن صرف
 ذلك عنهم انه غفور رحيم يسر لا يعاجل **وقال الله هذا الرسول** وقعت اللام في مصحف عثمان
 مفصولة عن هذا خارجة عن اوضاع الخط العربي وحط المصحف سنة لا يغير في هذا سنهاته
 وتصغير لسانه وتسميه بالرسول يحز به منهم وظهر انهم قالوا **الله الرام** انه رسول ونحو قوله
 ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون اي ان صح انه رسول الله فما باله حاله مثل حالنا **يا كل الطعام**
 كاتاكل وينزدد **ويمنى في الاسواق** الطلب المغاش كما ينزدد بعون الله كان يحبان يكون انسانا
 معه ملك حتى يقبض ان في الانوار والنجيم ثم تزلوا ايضا فقال ان لم يكن مرفود املك فليكن مرفودا
 كثر اليه من السماء يستظهره ولا يحتاج الى تحصيل المغاش ثم تزلوا فافغوا بان يكون رجلا بيتان
 ياكل منه وينزرق كما ان الدهاقين والمالية او ياكلون من ذلك البستان فيمتنعون برقي دنياهم
 ومعايشهم واراد الطالمين اياهم باعيانهم وضع الظاهر موضع الضمير ليحصل عليهم بالظلم فيما قالوا **ولا**
اليه ملك فيكون معصرا او يلقى اليه كمن وقري فيكون بالرفع او يكون له جنة بالياء ياكل
 بالوزن **فان قلت** ما اوجها الرفع والنصب في فيكون **قلت** النصب لانه جواب لولا يعني هلا وحكمه
 الاستينها بالرفع على انه معطوف على تزل ومجمله الرفع الاتراك تقول لولا ينزل بالرفع وقد عطف عليه
 بل في وتكون مرفوعة ولا يجوز النصب فيها لانها في حكم الرفع بعد لولا مرفوعة والقائلون هم كعاد
 فريش الحضرة الحارث وعبد الله ابن ابي امية وقول من حويلد ومن ضامنهم وقال **الظلمون**

اي تلقى
 والله سبحانه وتعالى اعلم
 بان ان ذلك باطل من رسل الله صلى الله عليه وسلم

جاءكم فمجلوا النعمة التي حقها ان تكون سببا لسر سبب لكفر ونسيان الذكر وكان ذلك
سبب هلاككم فاذا برات الملايكة والرسول انفسهم من نسيه الاصل الذي هو عمل الشيطان
اليهم واستعادوا منه فمهم لهم الغني العدل الشد بترية وبتربها منه ولقد تروى حين
اضافوا اليه الفضل بالنعمة والتمتع بها واستندوا النسيان الذكر والنسيان للبيان في الكثرة
فتشرحت الاصل المجازي الذي استند الله اليه في قوله تعالى بفضل من يشاء ولو كان هو الفضل
على الحقيقة لكان الجواب العبيد ان يقول بل انت اصلتم والمعني انتم اوقعتموهم في الضلال
عن طريق الحق ام هم ضلوا عنه بانفسهم وصل مطاوع اصله وكان القياس من على السبيل
الا انتم تركوا الخاذا تركوه في هذه الطريق والاصل الى الطريق والمطريق وقدم اصل
البعير في معنى جعله ضالا اي بهما كان اكثر ذلك فيرط من صاحبه فخله احتياط
في حفظه قيل اصله سوء وكان منه فعلا ولم يكن **فالسما** وتجب عنهم وقد تجبوا بما قبل
لهم لانهم ملايكة وانبيا معصومين فما ابعد عن الاصل الذي هو مختص بالمعصومين
ونطقوا سبحانه ليدلوا على انهم المسجون المقدسون الموصوفون بذلك فكيف يليق بما
ان يضلوا عبادة او فسدوا به تنزيهه عن الازداد وان يكون له ملك او يجرى فيها ندائم
فالوا ما كان يصح ولا يستقيم ونحن معصومون ان يتولى حادونك وكيف نتج لنا
ان يحمل غيرنا على ان يتولانا دونك وما كان ينبغي لنا ان يكون امثال الشياطين في توليهم
الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان يري الكفرة قال تعالى والذين كفروا اولياء
هو الطاغوت ان يتخذ من دونك وقري ابو جعفر المديي يتخذ على البناء للمفعول
وهذا الفعل اعني احد يتعدي الى مفعول واحد كقولك اتخذ وليا والى مفعولي
كقولك اتخذ فلانا وليا وقال الله تعالى واتخذنا الله ابراهيم خليلا فالفرقة الاولى
عن المتعدي الى واحد وهو من اولياء افرديت من لتأكيد معنى التقي والتاني
من المتعدي الى مفعولين فالاولى ما بنى له الفعل والثاني من اولياء ومن للتبعيض
اي لا يتحد بعض ولياء وتكبر ولياء من حيث انهم اولياء مخصوصون وهم الجن والانس
ولكن منكم وابعاءهم حتى نزلوا الذكر وكانوا قبا بورا والذكر ذكر الله الايمان به والقران
والشرائع والبور والهلالة بوصف به الواحد الجمع ان يكون يكون جمع باو كعادته في
المفاجاة بالاجتاج والالزام حسنة رابعة وخاصة ان انضم اليها الالفاظ وحذف

الفعل ونحوها قوله عز وجل يا ايها الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا
ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وقول القائل خراسان او قضي اريد بانه القبول
فقد جعلنا حين خراسانا وفري يقولون بالتاء والياء فعني من قراء بالتاء فقد كذبواكم بقولكم
انهم آلهة ومعني قرا بالياء فقد كذبواكم بقولكم انهم آلهة فاني ان نأخذ من ذلك من اولياء
فان قلت فهل يختلف حكم اليا ومع التاء **قلت** اي والله هي مع التاء كقوله تعالى كذبوا
بالحق وجاروهم وبديل الضمير كانه قيل **فقد كذبواكم بالقول** وهي مع الياء كقوله كذبت
بالقلم وقري تستطيعون بالتاء والياء ايضا يعني **فما تستطيعون** انتم ايها الكفار صرفوا العذاب
عنكم صفا ولا نظروا قيل صرفوا التوبة وقيل الخيلة من قولهم انه ليصرفني بحبال او ما
التم ان يصرفوا عنكم العذاب اوان يحبالوا **ومن يظلم منكم نذره عذابا كبيرا** الخطاب
على العموم للكافرين والعذابا كبيرا حق بكل ظلم والكافر ظالم لقوله تعالى ان الشرك لظلم
عظيم والفاسق لقوله تعالى ومن مدت فاولئك هم الظالمون وقري بدقته بالياء وفيه غير الله
او غير من مضمر بظلم **وانزلنا قبلك من الرسل الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق**
الجملة بعد الاضافة لموصوف محذوف والمعني ما انزلنا قبلك احد من الرسلين غرض قوله
نزلنا وما لنا الا له مقام معلوم على واما من احد وقري يمشون على البناء للمفعول اي
تمشيهم حولهم او الناس قري يمشون كان وجه لولا الرواية وقيل هو احتياج على من قال
ما هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اي محنة **وتبلى**
وهذا نصير رسول الله صلى الله عليه وسلم على قائله واسيد عوه من اكله الطعام ومشيته
في الأسواق بعد اخراجهم بساير الرسل يقولون حرت عادي موجب حكلي على انبلا بعضكم
ايها الناس ببعض والمعني انه ابتلى المرسلين بالمرسل اليهم وبما صبتهم لهم العداوة وقاويلهم
الخارجة عن حد الانصاف انواع اذاهم وطلب منهم الصبر الجميل ونحوه وليس من الذين
او قال الكتاب من قبلكم من الذين اشركو اذ كثيرا الآية وموقع **انقبضوا** بعد ذكر الفتنة
موقع ايم بعد الابتلاء في قوله تعالى ليلوكم ايم احسن عملا **وكان ذلك بيملا** عالما بصواب
فما يتلى به غير فلا يضيقت صدره ولا يستحقن اقاويلهم فان في خبرك ولا يستحقن اقاويلهم
فان صبرك عليهم اسعادك وفوزك في الدارين وقيل تسليمة عما عقر به من الفجر او بولي
اليه كمن يكون له جنة عن من وانه جعل الاغنياء فيه للفقر لسطر هل يصرون انما عن

من حكمته ومشيئته يعني من يشاء ويفقر من يشاء وقيل جعلناك فتنة لهم لانك لو كنت غنيا صاحب كوز ورجان كان ميلهم اليك وطاعتهم لك للدنيا او ممتنة بالدنيا فانما بعضنا فقير لتكون طاعة من يطيعك خالصة لوجه الله من غير طمع وبني وقيل كان ابو جهم والولدين الغيرة والعاص بن وابلوس في طبقتهم يقولون ان سلمنا وقد سلم قبلنا عما مضى الله عندنا وصيبت بلاد رضى الله عنهم وفلان فلان ترغوا الدنيا الا بالسايفة فهو فتنة لبعضهم بعض

وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يملكون لقاءنا بخير لانهم كفروا ولا يخافون لقاءنا بالبشره والرجاء في لغة تنهاه الخوف وبه فسر قوله تعالى ما لكم لا تحبون الله وقال جعلت الصبر مرة الى ارجزية بمنزلة لقاءه كان ملتقيا **ولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا** لقلا تكبروا فترجوا من الآيات ان ينزل الله عليهم الملائكة فتحسبهم بان محمد صلى الله عليه وسلم صادق حتي يصدقوا او يرد الله جمرة فيا مرم بتصديقه واتباعه ولا يخلوا امان يكونوا عابدين بان الله لا يرسل الملائكة الى غير الانبياء عم فان الله لا يصح ان يري وانما علقوا ايمانهم بما لا يكون واما ان يكون فاعابدين بذلك وانما ارادوا لتقنت بافتراح آيات سوي الآيات التي نزلت قامت بها الحجة عليهم كما فعل قوم موسى عليه السلام حين قالوا لن نؤمن لك حتي رآه جمرته **فانزلت** ما معني في انفسهم **قلت** حننا اصرمنا لا استكبر عن الحق وهو تكفروا العناد في قلوبهم وعنفوا كما قال تعالى ان في صدودهم الاكبراهم بيا عينه **وعنوا اكبرا** وتجاوزوا الحد في الظلم يقال عنا علينا فلان وقد وصف العنق بالكبر فبالغ في فراطه يعني انهم لم يحزوا على هذا القول العظيم الا لانهم بلغوا غاية الاستكبار واقضوا لعنوا واللام جواب قسم محذوف وهذه الجملة من استينافنا غايته وفي سلبها قول جارة حسان ابانا بنامها كليس اعليت تاب كلبت جوارها وفي فخري هذا الفعل دليل على التمجيد لا تزي ان المعنى ما اشد استكبارهم وما اكبر عتوهم واحد شيتين اماما ادع عليه لا بشري يوم **ولا الملائكة** ينعون البشري او بعد موتها ويومئذ للتكبر واما باضما اذ ذكر يوم يرون الملائكة ثم قال **لا يشعرون يومئذ الجحيم** وقوله تعالى الجحيم اما ظاهره في موضع ضمير واما لانه عام فقد تناولهم بعومهم **ويقولون جحرا محجورا** ذكره سيبويه في باب المصادر عن النصف المتصو به بافعال متروك اظها رها حتى يغار الله وفعلك وعرك هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء وعدوهم ووجوم نازله او نحو ذلك يصنعونها

موضع الاستعداد قال سيبويه ويقول الرجل وانفعل كذا وكذا فيقول جحرا اذا منعك الاستعداد طالب من الله ان تمنع المكرو ولا يلحقه فكان المعنى ساء الله تعالى ان يمنع ذلك ويجرح رجل ومجبه على فعل او فعل في قوله الحسن صرف فيه لاختصاصه بموضع واحد كان قدك وعرك كذلك واشتدت لبعض الرحار وقالت فيها جنة ودعوا ذبني منكم **وجحرا فقلت** فاذا قد نبت ان من باب المصادر فما معني وصفه محجورا **قلت** جاءت هذه الصفة لتأكيد معني الجحرا كما قالوا ذيل ذيل والذيل الهوان وموت مايت والمعنى في الآية انهم يطلبون نزول الملائكة ويفترقون وهم اذا رآهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا لقاءهم ومنهم لانهم لا يلقونهم الا ما يكبرون وقالوا عند ربهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والموتور والسنة النازلة وقيل هو من قول الملائكة ومعناه حل ما حرم عليكم الغفل والنجسة او البشري اي جعل الله ذلك حراما عليكم **وقد مضى الى اعلا من علم فعملنا** اليس ههنا قدوم ولا ما يشبه القدوم ولكن مثلت حال هؤلاء واعمالهم التي عملوها كفرهم من صلة رحم واغانة ملهوت وقري ضيف من على اير وغير ذلك من مكارهم ومحاسنهم بجلا فوم خالقوا سلطانهم واستعصوا عليه فقدم الى سنا بهم وقصد الى ما خنت ايديهم فافسد هاهنا فها كل ممزق ولم يترق لها اثر ولا عثر واهيا ما يخرج من الكوة موضع الشمس سبية بالعبارة وفي مشاهم اقل من الغباء **منقول** صفة للهباء شبيه بالهباء في قلته ورخا فادنه عند وانه لا يستفيع به شر بالفتور لانك نزلنا منطما مع الضوء فاذا حركته الريح وايته قد تناثر وذهب كل مذيق ونحو قوله تعالى كعصف بالول لم يكن ان شبههم بالعصف حتي جعله وفابا لا كالا ولا ان شبه علمهم بالهاء حتي جعله متناثرا ومفعول نلت جعلنا لا اي جعلنا جاعا للحقا رنا هباءا والتناثر كقوله تعالى فوالقردة حاسع الجاهلين **السنخ والحناء والام الهاء** او بدليل الهبة **اصحاب الجنة يومئذ غير مستقر واحسن مقبلا** المستقر المكان الذي يكونون فيه في اكثر اوقاتهم مستقرين يتجالسون ويتجادلون والمقبيل المكان الذي يادون اليه اللانة فاح التي ارجحهم والتمتع بمعازلة من وملازمة من كان التمر في الدنيا يعيشون على ذلك التمر نيب روي انه يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم فتقبل اهل الجنة والنار في النار وفي معناه قوله تعالى اصحاب الجنة اليوم الاية قيل في تفسير الشغل انقصا من الابكار ولا نهم في الجنة فاما سى وعنه واسر واحمهم الى الجور معيلا على طريق التشبيه وفي لفظ الاحسن ومراي ما يتبرن به مقبلهم من حسن الوجوه وملاحة الصور

الي غير ذلك من التي تخاسبين والذين **ويوم تشق الساء بالغام ونزل الملائكة نزل** تشق
والاصل تشق فحذف بعضهم التاء وغير ادغمها ولما كان اشتقاق الساء بسبب طلوع الغام
منها جعل الغام كانه الذي يشق به الساء كما تنقو حق السنام بالشفرة والمشرق بها ونظيره
قوله السماء منقطر به **فان قلت** اي فرق بين قولك انشقت الارض بالنبات **قلت** معني
الانشقت ان الله شقها بطولوه فالشقت به معني الشقت عنه ان التربة ارتفعت منطلو
والمعني ان السماء تنفتح بغمام يخرج منها وفي الغمام الملائكة ينزلون وفي ابدانهم صوايف الانما
العباد وروي يشق ساء سماء وتنزل الملائكة الى الارض وقيل هو غمام ابيض رفيع مثلاً
الصنابة ولم يكن الا لبنى سابل في تهمهم وفي معناه قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم
الله في ضل من الغمام والملائكة على حذف النون التي هي قاء الفعل من تنزل قراء اهل مكة
الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يومئذ العلم الحكيم **عسبيل** الثابت لان كل ملك يزول
يومئذ ويبطل ولا يبقى لا ملكة **ويوم بعض الظالم على يد يهول** **يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا**
عصف اليدين والانتامل والسقوط في الامال اليد اكل البنان وعرف الاشنان والاردم
كنايات عن الغيظ والحسرة لانها من وراذلها فتذكر الرادفة ويدل بها على الردف
فيرفع الكلام به في طبقة الفضاحة ويجعل السامع عند في نفسه من الروعة والاستحسان
مالا يجد عندك لعطى لمكني عنه وقيل نزلت في عبدة بن ابي معيط امير بن عبد الشمس
وكان يكنى بجالس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل منيافة قدنا اليها فعاينته رسالة
صلى الله عليه وآله وسلم فاي ان ياكل من طعامه الا ان ينطق الشهادتين ففعل وكان ابن
حلف صديقه فعاينته وقال صبا يا عبدة قال لا ولكن الى ان ياكل من طعامي هو في بيتي
فاستحييت منه فشردت له والشهادة ليست في نفسي فقال دجج من وجهك حرام ان لغيت
محمد فلم تطاه فقاء وبنزق في وجهه فتلطم عيته فوجد ساعدا وفيه ان الندوة ففعل
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا الفاك خارجا من مكة الاعلوت راسك بالسيف فقتل
يوم بدر على رضى الله عنه وقيل قتله عاصم بن ثابت ابن ابي العاصي قالوا قال يا محمد
الي من الصيئة قال التي النار وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابياي يوم احد فرجع الى مكة
فما في اللام في الظالم يجوز ان يكون للعهد يراد به عقبة خاصة ويجوز ان يكون للجنس فنبينا
عقبة وغيره فمضى ان لو صحت رسول الله وسلك معه طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم ينشب

طريق

طريق الضلال والهلكاء او لانه اني كنت ضالا لم يكن لي سبيل فطفتني حصلت لنفسى في صحة الرسول
سبيلا وفري يا ويلتي بالباء وهو لان الرجل ينادي ويلته وملكته يقول لها تعاف هذا ولك
فانما قلبت الباء الفاك في صحاري ومداري فلا كناية عن الاعلام كما ان الحسن كناية عن الاجتناب
فان اريد بالظالم عقبة فالمعني **يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا** فكنى عن اسمه وان اراد به الجنس فكل
من اتخذ من المضل خليلا كان لحياله اسم علم لا يحاله فجعل كناية عنه **لقد صلي عن الذكر**
بعد اذا جاء في عن كرا لله والقرآن او موعظة الرسول ويجوز ان يريد بظفقه بشهادة الحق
وعزمه على الاسلام والسيطان ثم حذف له ولم ينفعه في العاقبة او اراد بالجنس وان
هو الذي جعله على مخالفة المضل ومخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم حذفه او اراد بالجنس فكل
من نشط من الجن الاشرع يجتمعون ان يكون **وكان الشيطان للناس اذوا** **ولا حكاية الظالم**
وان يكون كلاما الله اتخذت بقرء على الادغام والافهام وقال الرسول **يا رب ان قوتي**
قد ضعف **الرسول محمد صلى الله عليه وسلم** وفوه قرش حكى الله تعالى عند شكر افي به اليه وفي هذا
الحكاية تعظيم للشكاية ونحو بغلقومه لان الانبياء كانوا اذا التجأ واليه وشكرا ليد قومهم حل
هم العذاب وهم ينظروا **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجبابرة** **وكني بربك ما باني**
ثم اقبل عليه مسلما ومهتيا وواعد النصارى عليهم فقال كذلك كل بني قبلك متلي بعدا
قوله وكفان هادي الى طريق فنهزم ولا انصارهم منهم وناصر لك عليهم بهمجوز تركوه
عنه وعن الايمان به وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه صحفا لم يتعاهذه
ولم ينظر فيه جله يوم القيمة متعلقا به يقول يا رب العالمين عبدك هذا اتخذ في مجبور
اذا هدي جعلوه مجورا فيه فحذف الجار هو على ضربين احدهما رعمهم انه هاديان باطل
واساطير الاولين الثاني انهم اذا سمعوا هجوا فيه كقوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغا
فيه ويجوز ان يكون المجهور بمعنى المجهول المعقود المعني اتخذوا هجوا لعدو ويجوز ان يكون
واحدا وجميعا كقوله تعالى فانهم عدوي في قيل المعني وقال الرسول يوم القيامة **وقال الذين كفروا**
ولا انزل عليه القرآن نزل ههنا بمعنى انزل لا غير كخبر يعني اخيرا كما كان مبتدأ
وهذا ايضا من افتراء طائفة الدالة على شرارهم عن الحق ومحافيتهم عن اتباعه قالوا هذا انزل
عليه رفعة في وقت احد كما انزلت الكتب الثلاث وماله انزل على التفاريق القائلون قرش
وقيل اليهود وهذا فصول من القول معاراة بالاطال تحته لان الامر لا يحجز ولا يحتاج

انزل شی

انك تفتي منها ادخل في لا يحاز وفود الحج من ان ينزل كله ويقال هم حرموا بمثل هذا الكتاب
 في فضاحته مع بعد ما بين طرفيه الذين يحشرون كانه قيل لهم ان حاكم اعلى هذه السلا
 انكم تضلوا سبيلا وتحرقون مكانه ومنزلته ولو نظروا بعين الانصاف وانتم من المحسنين
 على وجوههم **الاجم** لعلم ان مكانكم شر من مكانه وسبيلكم اصل من سبيله وفي
 طريقة قوله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه عليه لا يـ
 ويجوز ان يراد بالمكان الشريف والمنزلة فان يراد الدار والمساكن كقوله تعالى اي الفريقين خير بما
 واحسن نديا ووصف السبيل بالضلالة من الاسناد المجازي او **ايك** شر كانا **واضل** حبيلا
 ومن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلثة اثلثة على الدات تلك على وجوههم
 وتلك على اقدامهم ينسلون نسلا **ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون**
وزيل الوزارة لانتا في البيوة فقد كانت تبعث في لوزن الواحد ابنا يومرون بان يواصر
 بعضهم بعضا فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا بآتنا والمعنى والمعنى فذهب اليهم فكذبوا
 فدمرناهم تدبير كقوله اضرب بعضك البحر فانقلق فاضرب فانقلق انا اذا خضعت الفضة
 فذكر حاشيتها انها واخرها لانها المنقص من الفضة بطولها اعني الزام انجة ببعثة والويل
 واستحقاق التدبير تنكذبهم وعن علي رضي الله سبحانه عنه ودمرتهم تديرا وعنه فدمرتهم
 على التاكيد بالنون الثقيلة وقوم **فح لما كذبوا الرسل اعزقناهم** كانهم كذبوا نوحا ومن
 قبله من الرسل وكان تكذبهم ولو احد منهم تكذبا بالجمع اولم يرو بعثة الرسل اصلا كالبراهمة
وجعلناهم وجعلناهم اعزقهم وقصمهم للناس آية **واعتدنا للظالمين عذابا** عذابا عظيم
 عليهم في جعلناهم او على الظالمين لان المعنى واعتدنا للظالمين وقري على تاويل القبيلة
 ولما المتصرف على تاويل النجى كناية اسم الاب الاكبر واصحاب الرسل قيل في اصحاب الرسل قيل في اصحاب
 الرسل كانوا قواسم عبد الاصنام الاوثان اصحاب ابار وواش بيعت اليهم شعيبا عليه السلام
 فنادوا في طغيانهم وفي ايديهم له ميناهم حمل الرس وهو البين بين المطوية عن ابي عبيد انهار
 بهم فحشفتهم ويدرم وقيل الرسل فرة بفتح الهامة فسلوا بنيهم عليه السلام فمكول ومهتبه
 ثم وقوم صالح وقيل هم اصحاب التي حطله بن صفوان كانوا مبتلين بالعنفاء ومعنى عظام
 ما يكون من الطير سميت لطول عنقها وكانت تسكن خيلهم الذي يقال ربح وهو تنقص على صبيها
 فحظهم ان اعوزها الصييد فدعا عليها فخطله فاصابتها الصاعقة ثم اهرم فملا خطله

ثم في هذين الموضعين كيف وافقها البيان تفاضل الامور الثلاثة كان الثاني اعظم من الاول
والثالث اعظم منها تشبيها التساوي ما بينهما في الفضل بيتا بعد ما بين الحوادث في الوقت
وجه اخر وهو انه مد الظل حين بنى الساء كالقبة المربعة ودحا الارض تحتها فافتت القبة
ظلمة على الارض فبنا نانا في اديمه جوب لعدم النير ولو شاء لجعله ساكنا مستقر ايامنا
الهيبة ثم خلق الشمس جعلها على ذلك الظل اي سلطانا عليه وفيها دليلك متبوعا له كاتبع
الدليل في الطريق فهو يزيد بها ويمتد ويقاوم ثم نسخها فاقبضه قبضا سهلا يسيرا
عز عسر بحيث ان يريد قبضه عند قيام الساعة يقبض سبابه هي الاحرام التي تلقى الظل
فيكون قد ذكر علامه اسبابه كما ذكر انشاءه بافشاء اسبابه قوله تعالى قبضناه اليك ايدينا
عليه وكذلك قوله يسير كما قال تعالى ذلك حشر وهو الذي جعل لكم الليل والنوم سبانا
وجعل النهار نقورا ما يستر من ظلام الليل بالناس السائر والسيارات الموت والسيوت
الميت لانه مقطوع الحيوة وهذا كقوله تعالى هو الذي يتوفىكم بالليل قلت هلا في رته
بالراحه قلت النشور في مقابلته باباء العموف الورد وهو منفق وهذه الآية مع دلالتها
على قدرة الخالق فيها اظهر ان نعمته على خلقه لان الاحتياج الليل كم فيه اكثر من بالناس
من الناس من قوايد ونيتة ودسوة والنوم واليقظة ونههما بالموت والحيوة اي عيشة
فيها من اعتبر وعن لقمان عليه السلام انه قال لا ينه على السلام باي كاتنام فتوفى كذلك
موت وتبشر وهو الذي ارسل قري الرياح والريح بشر احياء نشر اجمع فتوروي
المحيية ونشر تحقيق نشر وبشر تخفيف بشر جمع بشور وبشري وبين يدي رحمة
استفارة بالجنة اي قدام المطر والناس الماء ظهورا بليغا في طهارته وعن احمد بن حنبل
هو ما كان ظاهرا في نفسه مطهر الغيرة فان كان ما قاله شرع باللفته كما سدد يد وبعضه
قوله تعالى عليكم من السماء ماء ليطهركم به ولا يمس من النجس من النجس في شيء والظهور عا
في العربية صفة واسم يميز صفة فالصفة قولك ما ظهور كقولك طاهر والاسم قولك بالظهور
به ظهور كالجنوة والوقد لما يتوضا به ويوقد به النار وقولهم طهر طهورا حسنا كقولك
وصو احسانا ذكر سبويه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهوراي طهارة فان
ما الذي يربل عن الماء اسم الظهور قلت يتقن مخالطة النجاسة او غلبتها على الظن تفر
احدا وضاهة الثلاثة او لم يتغير او متغاله في الدين لاداء عبادة عند ان يجتهد روح وعند

رحم الله ما لم يتغير احد اوصافه فهو **الاول** فما نقول في قوله صلى الله عليه وسلم حين سبيل
عن به مضاعفة فقال الماء ظهور ولا يتجسه شيء الا ما غير لو نرا وطعمه او رايه **قلت**
قال الواقدي كان بين مضاعفة طريقا للماء الى البساتين **بشيء به بركة ميتا ونسيتا ما خلقنا**
انما ما وانا في كبرنا وانا قال ميتا لان البركة في حكم البلد وانا قال ميتا لان البركة في حكم البلد
في قوله تعالى فسقناه الى بلد ميت وانه غير جار على الفعل كقوله ونفال ومنفعل فري نسقته
بالفتح وسقي باسقي لغياك وقيل اسقاه جعله سقيا الاناسي جمع النبي انسان ونحو طراي
في طرناك على قلت النون باء والاصل ناسين فطرايين وقري بالتخفيف محذوف باء انا عيل
كقولك انا في اعجم **قلت** انزل الماء موصوفا بالطاقة وتقليل بالاحياء واليسقي فودن
ان الطهارة شرط في محذوف ذلك كما نقول حلفي الآية على فري جواد لا صيد عليه الوحش **قلت**
لما كان اشقى الاناسي من حمله ما اتى له الماء وصفة بالظهور كما دام وتقيما للمنة عليهم بنا
ان من جنهم حين اراد الله لهم الطهارة فارادهم عليها ان يورثوها في واطم ثم ظن امرهم
وان ربا بانفسهم عن مخالطة القادورات كلها كما دياهم درهم **فأقلت** لم خص الانعام من بين
ما خلق من الحيوان السائر **قلت** لان الطير والوحش يتعد في طلب الماء فلا يعوزها الشرب
بخلاف الانعام ولا نهايتها الاناسي عانة منافعهم متعلقة بها فكان الانعام كالانعام
بسيهم **فأقلت** فما معنى شكر الانعام والاناسي صفها بالكثرة **قلت** معنى ذلك ان عليه
الناس وجلهم يتنحون بالقرب من الاودية والاهوار ومنافع الماء فيهم غنية ان سقي السماء
واعقابهم وهم كثير منهم لا يغيبهم الا ما نزل الله من رحمته وسقيا ما به كذلك قوله تعالى
للنبي به بركة ميتا يريد بعض بلاد هؤلاء البتعد عن مظان الماء **فأقلت** فلم قدم احياءا
وسقي الانعام على سقي الاناسي **قلت** لان حيوة الاناسي بحيوته انفسهم فتدما من سبب جوعهم
وتعيشهم على سقيهم ولاهم اذ اظفروا بما يكون سقيا انفسهم ومواسمهم لم يعدوا شيئا هم
ولقد صرنا بينهم ليدركوا فاي اكثر الناس الا كفورا يريد ولقد صرنا هذا القول بين
الناس في القرآن وفي سائر الكتب المصحف التي انزلت على الرسول وهو ذكر انشاء السحاب
وانزل الفكر ليفكروا او يغيروا ويغيروا فاي اكثرهم الا كفرا النعمة
وجودها وقلة الاكثر انزلت لها وقيل صرنا المطر بينهم في البلدان المختلفة والافات
المتنوعة وعلى الصفات المتفاوتة من ويل وظل وجود وزداد ودمية ورهام قابوا الكفور

وان يقولوا مطرنا ينوء كذا ولا يذكر واضمح الله ورحمته وعن ابن عباس من عام اول مطر من عام
ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما يشاء وتلاه هذه الآية وروي ان الملائكة يعسرون
عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف لكن يختلف فيه البلاد الميتة وضيقه بعض الناس
والناس في ذلك البعض كثيرا فان قلت هل يكفر من ينسب لامطار الى الانواع قلت ان كان لا يراها
الامن الا لواء ويجحد ان يكون هي الانواع من خلق الله فهو كافران كان يرى ان الله تعالى
خالقها وقد نصب الانواع دلائل وامارت عليها الميكفر يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم ولي
شيئت لمخفنا عنك اعما نذارة لجمع القرى بعثنا في كل قرية نذير نبيا نذرها وانما
فصرنا الامر عليك وعظمتناك واجلتناك وفضلناك ساير الرسل عليهم السلام فقال ذلك
بالشدد والتبصير لا قطع الكافرين فيما يريدونك عليه وجاهدتهم وانما اريد بهذا تجز
وتخرج المؤمنين وحركتهم والضمير للقتل او لترك الطاعة الذي يدل عليه ولا قطع المراد
ان الكافر يجحدك ويحندك في قومه من امرك فقابلهم من جدك واجتهادك وعضك
على نواجذك وتقلوهم وجعله جهادا كبيرا لما يعتل فيه من المشاق والعظام ويجوز
يجمع الضمير في هذا الى ما دل عليه ولو شئت بعثنا في كل قرية نذير الوحي على كل نذير
بجاهدة قرية فاجتمعت لرسوله صلى الله عليه وسلم تلك المجاهدات كلها فكثر جهاد
من اجل ذلك عظم فقال له وجاهدتهم بسبب كونك نذير كافة من القرى جهادا كبيرا
اجا مع كل مجاهد وهو الذي مرجح الجرح هذا عذاب قرات وهذا لاجاج من
المباين الكثيرين الواسعين بحرين والقرات البليغ العذوب حتى ضرب الى الحلاوة واللاج
فقيضه ومن جهاد اخلاها مناورين متلاضقين وهو بقدرة يفضل بينها التمايز
وهذا من عظيم اقتداره في كلام بعضهم ويحارن احدهما مع الاخر فزوج وماء العذبة
نهما بالاجاج فزوج وجعل بينهما رزقا حايلا من قدرته وقوي كقوله تع بغير عذرتنا
يريد بغير عذ من بته وهو قدرته وقوي على فعل وقيل كاد من باج تخفيفا كما قال
وصليبا نازا بر دابر نبينا باردا فان قلت وجعل مجورا ما معناه قلت هي الكلمة التي تنزلها
المتعاود المتعود وقد فسرها هنا وهي واقعة ههنا واقعة من علي سبيل المجاز كان كل واحد
من البحرين يتعود من صاحبه ويقول جعل مجورا كما قال لا يغيثان اي لا يغيث احدهما
على صاحبه بالمازجة فاستغناء اليفي ثم كالمتعود ههنا جعل واحد منهما في صورة الباغي

على صاحبه

على صاحبه فهو يتعود منه وهي من احسن الاستعارات اشهدا على البلاغة وهو الذي خلق من
بشر فجعله ضياعا ومهراد فقسم البشر قسمين ذوي نسبتي ذكر وانثى فيقال فلان
من فلان وفلانة بنت فلان وفان مهر ابي انا ثابصا من من ونحوه قوله تعالى فجعل من الزفر
الذكر والانثى وكان بينك قديرا حيث من النطفة الواحدة بشر نوعين ذكر الكافر على تذكرا انثى
يعبدون من من ولد الله ما لا يفهم ولا يفهم وكان الكافر على تذكرا الظاهر والمظاهر
كالعقرب والمعاول وفجعل بمعنى مفاعلي غير عزيز والمعني ان الكافر يظهر الشيطان على ربه
بالعداوة والشروع وي انما نزلت في ابي جهل لعنة الله ونحوي ان يريد بالظهور الجماعة
لقوله تع والملائكة بعد ذلك ظهير اكل جاء الصديق والمخلط ويريد بالالكافر الخسيس وان
بفهمهم مظاهر البعض على اطفاء نور دين الله وقيل معناه وكان الذي يفعل هذا الفعل
وهو عبادة ما لا ينفع ولا يضر على ربه هينا ميسرا من قلوبهم ظهرت به اذا خلقت خلق ظهرك
لا يلفت اليه وهذا خوفه اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
وما رسلك الا بشارا ونذيرا قل يا اسماكم عليه من احسن ما لا امن فناء ان يتخذ الى ربه
والمراد الافعل من شاء واستثنى به من الاجر قوله ذي شفقة عليه سعي في تحصيل الاطلبيك
قايما على ما سمعيت الا ان يحفظ هذا المار ولا تضيقه فليس حفظك المال لنفسك من جنس
الثواب لكن صورة وهو بصورة الثواب سماه باسمه فاذا فايد تيسر احديهما قطع شهنة الطبع
في الثواب من اصله كما نرى قوله لك ان كان حفظك لما لك ثوابا فاني اطلب الثواب الثانية
اظهار الشفقة بالبلاغة وانك ان حفظت مالك عند بحفظك ثوابا ولعمري ان رسول الله
عليه السلام كان مع البعوث والقيم هذا الصدق وفوقه ومعني الخادهم الى الله سبيلا تفرهم اليه
وطلبهم عنده الرقي بالايان والطاعة وقتل المراد التقرب بالصدقة والشفقة في سبيل الله
وقد كلف الى الذي لا يموت ويبقى وكفى به بد نوب بانه خبير امره ان يثيق
ويستد امره اليه في استكفاء سرهم مع المشك بقائمة التوكل ولسان الاتقاء الا التقاء
اليه وهو طاعته وعتادته وتوكله به وتحميده وعرفان الي الذي لا يموت حقيق بان توكل
عليه وحده ولا يتكل غيره من الاجزاء الذين يموتون وعن بعض السلف انه قواها فقال
لا يصح الذي عقل ان يثيق بعدها مخلوق ثم انه ان ليس اليه من امر عبادة شي
او جزاء اجرهم كان في جزاء اعمالهم الذي خلق السموات والارض ما بينهما

في سلك وتلازمه تقديراتها هذه المدة لانه لم
ايام من ايام الآخرة وكل يوم
الف سنة وقصير بها من ايام وعز مجادوا بها يوم الاحد واخرها الجمعة ووجدها يسمى
الله تعالى ملائكة تلك الايام المقدرة هذه الاسماء المقدرة هذه الاسماء فلما خلق الشمس
وادهاها ونبت امر العالم اعلى ما هو عليه جرب التسمية على هذه الانام فلما الداعي الى هذه
العدد دون ساير الاعداد فلا شك انه داع حكمة وان كان لا تطلع عليه ولا يمتدي الى غير
ومن ذلك بقدر ما للملائكة الذين هم اصحاب النار تسعة عشر جملة العرش ثمانية والشمس
اثنا عشر والسواوات سبعة ولا ترضى كذلك والصلوات خمس واعداد النصب الحدود
والكنائس وغير ذلك ولا قرار بدواعي الحكمة في جميع افعاله وبيان ما قدره حق وصولها
وهو الايمان وقد نص عليه في قوله تعالى واجعلنا اصحاب النار الاملايكة التي قوله مثلا
ثم قال تعالى ما يعلم جنود ربك الا هو وهو الجواب ايضا في ان تخلطها في الحطة وهواد
عليك ومن سبب بن جبر اما خلطها في سنة ايام وهو يفيد على ان يخلطها في الحطة
تعلما لخلقه الرفق واللين وقيل جتمع خلطها يوم الجمعة فجعلها الله عبدا للمسلمين
الذي خلق مبتدأ والرحمن خير وهو صفة للحي والرحمن خير مبتدأ محذوف او بديل عن
المستتر في استوي ثم استوي على العرش قري الرحمن بالحر صفة للحي وقري فسال
والياء في بابيه صلاه سل كقوله تعالى سال سائل بغداي كما يكون عن صلاته في قوله تعالى ثم
لنسالن يومئذ عن النعيم فسال به كقولك اهتم به واعتني به استغل بالوسال عنه رجلا
عارفا بخبرك برحمته او فسال رجلا خيرا به برحمته او فسال بسؤاله خبر كقولك رايت ابيه
اي برويته والمعني ان سالته وجدته خيرا او يجعله حاله عن الهاء تزيد فسال عنه
عالم بكل شئ وقيل الرحمن اسم من اسماء الله سبحانه مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا
يعرفونه وقيل فسال بهذا الاسم من بخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من يتكلم ومن ثم كان
يقولون ما تعرف الرحمن الا الذين باليمانه يعنون مسيحية وكان يقال له رحمن اليمان
واذا قيل لهم سجدوا للرحمن قالوا والرحمن يجوز ان يكون سوا الاعن المسي به لانهم
ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم وسوال عن المجهول بما يجوز ان يكون سوا الاعن معناه لانه
لم يكن مستعملا في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحم والازم انكره واطلاقه على الله سبحانه يستجد
لما يامرنا بالذي تامرنا به يعني تامرنا بسجودك على قوله امرتك بالحي والامر لنا وقري بالياء

كان بعضهم قال لبعض اشجدا لما تامرنا محمد عليه السلام واما امرنا بالمسي الرحمن ولا يعرف ما هو في
تقوا في مرادهم فهم
الذي جعل الله آية برزخا وجعل فيها سراجا الدافع
منزل الكواكب لتسعة السيارة للحل النور والجوزاد والشرط والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والتمس من حدي والدرج والحرث وسميت بالبرج التي هي القصور الغالبة لانه هذه
الكواكب كالمنازل لسكانها واشفاق البرج من البرج لظهور امرة والسراج الشمس كقوله تعالى
وجعل الشمس من اجا وقري سراجا وهي الشمس الكواكب لكبار معها وقراء الحسن والاعمش قمر اميرها
وهي الجمع لمحبة قمرها كانه قيل وذافر ميزان لا يالي يكون قمر بالبرزخ فاضافة اليها ونظيرة في قمار
حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف اليه مقامه قول حسان يروي نصفك بالرحيق
السليل يريداء يروي ولا يتعدان يكون القمر كارتد والرشد والعرب وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفه لئلا يذكر او لا شكورا خلفه من خلف كالكعبة من ركب
وهي الحالة التي يخلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الاخر والمعني جعلها اقوى خلفه اي
تدعيتها بعقب هذا فذاك ويقال الليل والنهار يختلفان كما يقال نغيبا قوله تعالى اختلاف
الليل والنهار ويقال لئلا خلفه اختلاف اذا اختلف كثيرا الى مبرد وقري بذكر ويذكر
ومن ابي بن كعب بن ذكر والمعني لينظر اختلافهما الناطر فيعلم ان لا يدان فيهما من حال
الى حال وتغيرهما من نازل وغيره يستدل بذلك على عظم قدرته ويشكر الشاكر على النعمة فيها
من الشكر بالليل والنهار كما قال عز وجل من رحمة جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله او ليكون اوقنين للمذكورين والشاكرين من فاته في احدهما
ورده من العبادات فام به في الآخرة عن الحسن رحمة الله من فاته من التذكر والتفكير بالنها
كان له في الليل مستعيب من فاته بالليل كان له في النهار مستعيب عباد الرحمن مستعيب
جزء اخر السورة كانه قبل وعباد الرحمن الذين هذه صفاتهم اولئك يجزون العرفة
وجوزان يكون جزا الذين يعيشون على الارض واصنافهم الى الرحمن تخصيصا وتفضيلا
وقري عباد الرحمن الذين يعيشون هو تاحال او صفة للمشي بمعنى هينين او شائين
الا ان في وضع المصدر موضع الصفة مبالغة فالهون الرفق واللين ومنه الحديث
اجنبت جيبك هونا وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون والمثل
اذا غر اخوك فمن ومن معناه اذا عا سرفيا سر المعني انهم يعيشون بسكينة وقادروا وضع

لا يضرهم باقدامهم ولا يخفون تبعالهم اشرا وبطرا وكذلك تكو بعض العلماء لو كوي في السراق
ولقوله تعا وعشون في الاسواق **واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما** فتملأ منكم لا يحاكمكم
ه منادكة لا خير بيننا ولا شر اي نفسكم منكم فتملأ فاقم السلام مقام التسليم وقول قالوا سلاما
من القول يسلمون فيه من الابداء والاثم والراد بالجميل السفة وقلة الادب سوء الرغبة من قوله
الا لا جهل احد علينا فجهل بجاهلينا وعن ابي العالبة سمعها انه القتل ولا حاجة الى ذلك
لان الاعضاء عن الشهادة وتلك للقبالة مستحق في الادب والروعة والشرعة واسلم للعرض
والويع والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما البيوتون خلافا للطلول وهي ان يدركك
الليل تمت اوله يتم قالوا من قرأ شيئا من القرآن في صلاة فان قتل فقد مات ساجدا
وقاها وقيل هما الركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء والظاهر انه وصفهم
باحياء الليل اكثره يقال فلان يفضل صابيا ويبيت قايما والذين يقولون **ربنا اضرب**
عذاب جهنم ان يناديها كان غراما هلاكا وحسرا لما قال يوم النصار يوم النصار كانا
عذابا وكانا غراما وقال ان يعاقبك نكس غراما وان يعط جرنلا فانه لا ينالي ومنه العزم لا حاجة
ولله وصفهم باحياء الليل ساجدين قايمين ثم عقبة بذكر دعوتهم هذه ايذانا بانهم
مع اجتهادهم خائفون مهتلون الى الله صرفا العذاب عنهم كقوله **تعالى والذين يقولون**
ما اتينا بقرآن الا نفقوا **وما يصرفوا ولم يقرؤا وكان بين ذلك قولنا قري**
معناها سات مستقرة ومقامها في هذا الضيق وهو الذي ربط الجملة باسم ان او جعلها
اخبرها ويجوز ان يكون سعات بمعنى خربت وفيها ضياع اسم ان ومستقر حال او تيق
والتعليلا ان يصح ان يكون متداخلين ومترادفين وان يكونا من كلام وحكاية
لقولهم **والذين اذا انفقا لم يصرفوا ولم يقرؤا وكان بين ذلك قولنا قري**
وبكسر التاء وفيها بقر وتخفيف التاء وتشديد يدها والقراءة والافتار والتفتت
المضيق الذي هو يفيض الاسراف ولا سرف مجاوزة الحد في النفقة وصفهم بالفتنة
الذي هو بين العلو والتقصير مثله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقيل الاسراف انما هو الاتفاق في المعايير فاما في الرب
فلا اسراف مع رجل يقول لا خير في السرف فقال لا سرف الى الخير وعن عمر بن عبد العزيز
رحمته الله انه فكر عبد الله انما هو كلام عدل هذا المقام فسكت عبد الملك

فلما

فلما كان بعد ايام دخل عليه ابن حافر فساله عن نفقته واحواله فقال الحسنه بين السنتين
فصرف عبد الملك انه اراد ما في هذه الآية فقال لا يني اهدا ايضا مما اعد وقيل اولئك
اصحاب محمد عليه السلام كانوا ياكلون ما يسد جوعهم وتقيمهم على عبادة ربهم ويلبسون ما يستر عوا
لهم ويكفونهم من الحر والقر وقال عمر رضي الله عنه كفي سرفا ان لا يشترى رجل شيئا الا اشتراه
فاكله والقوم العدل بين الشينين لا شفاة الطرفين واعتدالهما ونظير القوام من الاستقامة
السوية من استواء وفري قواما بالكسر وهو ما يقام به الشيء يقال انت قوامنا يعني ما يقام به الحال
لا يفضل عنها ولا ينقص التصويبان اعني بين ذلك قواما جانبك يكونا خبرين معا ولا يجعل
بين ذلك لغوا وقواما مستقرا وان يكون الظرف جزا وقولها حال مؤكدة واجازة الصرايح ان يكون
بين لك اسم كان على انه مسني لا ضا فنته الى غير متمكن كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان تطلعت
وهو من جهة الاعراب لا باس به ولكن المعني ليس بقوي لان ما بين الاسراف والنفقة قوام لا محالة
فليس في الخير الذي هو معتمد القايمة والذين لا يدعون مع الله الها اخر او لا يقولون **النفق**
الذي حرم الله ما حرمها والمعني حرم قتلها والبالغ متعلق بهذا القتل المحذوف او لا يفتنون
الذين يقولون ومن يفعل ذلك يلق انا ما ايضا علفه العذاب يوم القيامة وفيها ما
لا من تاب اس وعمل صالحا فاولئك بدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
وفي هذه المقامات العظام عن الوصفين بتلك الخلال العظيمة في الدين للتفرغين
عليه اعد المؤمنين من قريش وغيرهم كانه قبل والذين برأهم الله تعالى وطهرهم مما انتم
عليه والقتل بعز حق يدخل فيه الواد وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنه **قلت** يا رسول الله
اي الذنب عظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلفك **قلت** ثم اي ان قال ان يقتل ولدك خفية
ان ياكل معك **قلت** ثم اي قال ان تاتي حليلا خارك فانزل تصديقه وفري يلق فيه انا ما وقري
يلقي بانبات الالف وتثنية والانام جزا لا ثم يورن الوبال والشكال ومعناها قال جزا الله ان
حيث مسمى وقيل هو الالم ومعها يلق جزا ايام وقري ابن مسعود رضي الله ايا ما اغنى شدا بدينا
يوم ذوايام لليوم العيبك ايضا علف له يدل من يلق لانها في معنى واحد كقول بني تاننا لمسم
باني ديارنا بخند خطبا حولا ونا دنا حجا وقري بضعف الله العذاب وقري بالرفع على الاتيان
على الحال وكذلك بخند وبخند على البناء للمفعول مخفقا ومثقالا من الاخلاص والتخليد
وقري بخند بالبناء على الانفات يبدل مخفقا ومثقالا وكذلك سيانهم **فان قلت** ما معنى

مضاعفة العذاب وايدال لسيات حسنات **قلت** اذا ارتكب المشرك معاصي مع الشرك عذب
 على المشرك والمعاصي جميعا تضاعف له العقوبة لمضاعفة المصائب عليه وايدال لسيات حسنا
 انه يجوزها بالتوبة وتثبت مكانها بالحسنات الايمان والطاعة والتقوى وقيل يبدلهم بالشرك
 ايماننا ويقتل المسلمين وبالزنا عفة واحصانا **وسن** **باب عمل الصالحات** فيقول يري من يتك
 للمعاصي ويندم عليها ويدخل في العمل الصالح فانه بذلك ثابت الى الله تعالى ما يرضى عنه يكره
 للخطايا ومحصولا للشقايا وفانه ثابت متابا الى الله الذي يعرف حق التائبين ويفعل بهم
 ما يستحبون والذي يحب التوابين ويحب المطهرين وفي كلام بعض العرب الله افرج بؤرة
 العبد من المضل الواحد الظلمات الوارد على الماء والعفيم الولد وفانه يرجع الى الله والى توبته
 وجعا حسنا واي رجع **والذين لا يشهدون الزور** واذ امر **بالتقوى** وكراماتهم فيهم
 عن مجازات التائبين ومجالس الخطابين فلا يحضر فيها ولا يقرؤها من مخالطة المشركين
 وصيانتهم فيهم عما شمله لان شاهدة الباطل شركه فيه وكذلك قيل في النظارة الى كل ما لم
 تنوعه الشريعة هم شركاء فاعلمه في الامم لان حضورهم نظرم دليل الرضا به وسبب جوده الزيادة
 فيه لان الذي سلط على فعل هو شخصان النظارة ورغبتهم في النظر اليه وفي مواعظ عيسى
 عليها السلام اياكم ومجالس الخطابين ويحتمل انهم لا يشهدون شهادة الزور فالحق
 واقيم المضاف اليه مقامه ومن فسادت روح مجالس الباطل وعن الجنيعة رحمه الله الله والذنا
 وعن مجاهد اعيان المشركين اللغو كل ما ينبغي ان يلقى ويطلع والمعنى اذا امر وابل اللغو للبيان
 به وما مضى عنهم بكنين انفسهم عن التوقف عليهم والحوض معهم كقوله تعالى واذا سمعوا اللغو
 اعرضوا عن الآلة وعن الحسن رحمه الله ولم يسمعهم المعاصي وقيل اذا سمعوا من الكفار والشتم
 والاذي اعرضوا وصغروا وقيل اذا ذكروا الشكاح كنواعه **والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم ينسوا**
عليها صما وعميا انما ليس بنفي الحروف وانما هو انبات الحروف وفي اللصم كما تقول لا يلقا في
 زيد مسلما هو في الاسلام ولا اللقاء والمعنى انهم ذكرها على اكلها احصا على سماعها واقتبالا
 على المذكرها وهم في كتابهم عليها سماعون باذان راعية مبصرون بعيون راعية كالذين
 يذكرون بها مطهرين الحرس الشديد على سماعها وهم كالصم العميان حيث لا يسمعون ولا يسمرون
 ما فيها كالمناقبين واسماهم **والذين يقولون ربنا هبنا من ارجاؤنا وذرياتنا**
 فري درهما وذرياتنا قرارة عيون وقرات اعين سالوا ربهم ارجاوا واعقابا عما لا الله يسرون

عكاه

وتقرعونهم وعن محمد بن كعب مع ليس شي اقرعين المؤمنين ان يري زوجته واولاد مطيعين سبحانه
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو الولد اذا اراد ان يكتب الفقه وقيل ما لو ان يلحق الله تعالىهم ازواجهم فيهم
 بهم لهم سرورهم وجعلنا المتقين اماما اراد امة فالكفى الواحد لالته على الجنس والعدم ليس
 كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا او اراد واجعل كل واحدنا اماما او اراد جمع ام كصايم وصيايم او اراد
 وجعلنا اماما واحدا لا يجادنا وانفاق كلمتنا وعن بعضهم في الآية ما يدل ان الآية في الذين
 يحبون يطول برغب فيها وقيل نزلت هذه الايات في عشرة المبشرين بالجنة **فقلت** من قوله
 من ارجاؤنا وذرياتنا معنا ان يجعلهم انهم فلو ان عيون وهو من قولك رايت منك اسدا اي
 انت اسد وان يكون ابتداء به على معنى هب لنا من جهم ما تقر به عيوننا من طاعة وصلا
قلت قال قرابة اعين فكيف قلل اما التنكير فلاجل تنكير الفقرة لان المضاق لا سبيل الى تنكير
 الانكسار المضاف اليه كانه قال هب لنا سرورا وفرحا فانما قال اعين دون عيون لانه اراد اعين
 وهي قليلة بالاضافة الى عيون الاعينهم قال الله تعالى وقيل من عبادي المشكورة ويجوز ان
 يقال في التنكير اعين انها اعين خاصة وهي اعين للمتقين **اولئك هم المجرمون** **العزوف**
 الراد مجزول العزوفات امنون وقوله من قرأ في العزوف يا صبر واصبرهم على الطاعة وعن
 وعلى اذي الكفار ومجاهد هم على الفقر وغير ذلك اطلاقه لاجل الشياخ في كل مصبور عليه وقري
 يلقون كقوله تعالى وليقيم نصيرهم وسرورا ويلقون قوله تعالى انما **ويلقون فيها نجية**
وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما نجية دعاء بالنعمة والسلام دعاء
 بالسلامة يعني ان الملايكة تخيقهم ويسلمون عليهم او يجي بعضهم بعضا ويسلم عليه
 او يعطون التنية والتحليد مع السلامة من كل افة اللهم وقتنا الطلعتك واجعلنا
 من اهل رحمتك وارزقنا مما ترزقهم في ارضوانك **قل يعقوبكم ربكم** لما وصف عباده
 وعدد صالحاتهم وحسناتهم وانني عليهم من اجلها ووعدهم الرفع من درجاتهم في الجنة
 اتباع ذلك بيانا اننا اكثر من لا آيتك وعماهم وعلى ذكرهم ووعدهم ما وعدهم لاجل
 عبادتهم فامر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصرح للناس ويحرم لهم القول بان الاكثريات
 لهم عند ربهم انما هو للعبادة وحدها والمعنى اخر ولو لا عبادتهم لم يكن لهم النبة
 ولم يعتد بهم ولم يكونوا عند سبب سابي به الدعاء العبادة وما منقضة لمعنى الانعام
 وهو محل النصيب هي عبارة عن الصدرة كانه قيل واي عبادا نعيكم ولو لا عبادتكم وحقيقه

يخبر ان يكون ما بينه وبين الله تعالى
 فاعين في الجنة

قولهم باعنا دونه ما اعتدت به من فواح هو يري ما يكون عباء على كقول ما الكثر شاي
ما اعتدت به من كراي وما يعني وقال الرجاء رحمه الله في ما يربل ما بعناكم ربي اي نزل لكم عنده
ويجوز ان يكون ما نافية **فان قلت** يقول اذا علمتم ان محكي ابي لا اعبد لعبادي لا لعبادتهم
فقد خالفتم بتكذيبكم **حكى قلت** بازكم حتي يبيكم في النار ونظيره في الكلام ان يقول الملك
لمن استغني عليه ان من عادي ان حسن الى من يطيعني ويتبع امرى فقد عصيت فسوف تري
ما احل بك بسبب عصيانك وقيل معناها ما يصنع بكم زبي لولا دعاؤه اليكم الى الاسلام وقيل
ما يصنع بعد انكم لولا دعاكم مع الهة **فان قلت** الى من توجه هذا الخطاب **قلت** الى الناس على
الاطلاق منهم مومنون عابدون ومكذبون عامون مخوطين بما وجد في جنسهم من العبادة للكتب
وقري فقد كذب الكافرون وقيل يكون العذاب لزاما ومن يحاهد هو القتل يوم بدر وانه
لزم بين القتلى الزاما وقري لزاما بالفتح معني اللزوم كالنبات والنبوت والوجه ان يكون
اسم كان غيب منطوق به بعد علم انه مما قد عده لاجل الاجل الالهام وتناول ما لا يكتنهه الوصف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الفرقان لقى الله يوم القيامة وهو من بان الشا
ايتة لا ريب فيها وادخل الجنة بعبر حساب سورة الشعراء الاخر

سُورَةٌ وَهِيَ مَائَتَانِ وَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَعِشْرُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم
طسم تنجيهم الالف والمالها واطهار النور وادغامها الكتاب **البين** انظروا بحجارة
وصحيفة من عند الله والمراد السورة والقرآن والمعنى آيات هذا الولف من الحروف البنية
تلك آيات البين الجمع ان يبلغ بالذبح النجاء بالباء وهو عرق مستنطن الفتا
وذلك اقضي حبل الذبح لعلك باخع نفسك ولعل للاشفاف يعني اشفق على نفسك
ان يقتلها حسرة على ما فارق من اسلام قري **ان لا يكون مؤمنا** لئلا يوشوا ولا تسخ
اياهم او خيفة ان لا يوشوا ومن فتادة باخع نفسك على الاضافة ان نشاء نزل العلم
عليهم اية من السماء ارادته لمجيئة الى الايمان قاسرة عليه وظلمت معطوف على الجز الذي
هو من لانه لو قيل انزلنا لكان صحيحه نظيره فاصدق ما كن كانه قيل اصدق وقد قري

لوشينا لانزلنا وفري فظن **فان قلت** كيف يصح محي قلت خيزن الاعناق اصل الكلام على اصله
فيظلمها خاضعين فاحتمت الاعناق لبيان موضع الخضوع ونزلت الكلام على اصله كقولهم
ذهبت اهل اليانة كان الاهل غير هذا كونا ولما وصفت بالخضوع الذي هو للعصاة وقيل
قبل خاضعين كقوله تعالى ساجدين وقيل اعتناق الراسمهم ومقدمهم بشهوا بالاعتناق كما قيل
لهم الروس والنواصي الصدور قال في محفل من نواصي الناس مشهور وقيل جماعات الناس اية
يقلا جاءنا عنق من الناس لنفوح منهم وفري فظلت اعناقهم لها خاضعين ومن ابن عباس
نزلت هذه الآية فينا وفي بني امية قال ستكون لنا هيلهم فتدل لنا اعناقهم صغوبة لمختم
هوان بعد عز ولا **وما ياتيهم من ذكر من الرحمن** **حدث** **الا كما نزل عن معني** اي وما يجدد
لهم الله توجيهه موعظة ونذ كبر الاحدود العراضا عنه وكفرانه **فان قلت** كيف خوفهم الله
والعرض واحد وهي الاعراض التكذيب الاختلاف فقلت انما خوفهم بينها الاختلاف كما قيل
اعراض عن الذكر فقد كذبوا به فقد خفف عنهم قدرة وصار عرضة للاستهزاء والسخرية لان من
كان قابلا للحق متبلا عليه كان مصداقا له لا محالة ولم يطن به التكذيب من كان مصداقا
به كان مواقرا له فسر يايتهم انباء ما كانوا يستهزؤن ويميدهم فانذار يايتهم سبيلهم
اذا هم عذاب الله سبحانه يوم بدر يوم القيامة ما الشئ الذي كانوا يستهزؤن به هو القرآن
وسيايتهم انها واهواله التي خافية عليهم **اولم يروا الى الابد** **كم ابتليناهم** **من كل فوج**
كريم وصف الفوج وهو الصنف من البنات بالكرم والكرم صفة لكل ما يرضى بحمد في باب
يقل وجه الكرم اذا رضي فحسنة وجماله وكتاب كرم من رضي معاينه وفوايده وقال حتي يشيق الضيق
من كرمه اي من كونه منيا في شجاعته وباسه والبنات الكرم المرعي فيما يتعلق به من المنافع
ان في ذلك لاية في ما تلك الاصناف لاية علي ان مبتليها قادم علي احياء الموتى وقد علم الله غرضه
الكثير مطبق علي قلوبهم غير مرعوا بيمانهم **وما كان اكثرهم مؤمنين** **وان تلك طوفان الرحيم**
في ثمانية من اكثر الرحيم لم تلبث اسن وعمل صالح **فان قلت** ما معني الجمع بين كرم وكل وقيل البتة
منها من زوج كرم **فان قلت** قد دل على حاظة بارفاج البنات على سبيل التفضيل وكم علي
علي ان هذا المحيط متكاثر مغرط اكثر في هذا معني الجمع بينها وبه بينه علي كمال قدرته **فان قلت**
لما معني وصف الزوج بالكرم **قلت** يحتمل معني احد هما ان البنات نوعين نافع وضار فذكر
الكثرة ما التبت في الارض من جميع اصناف البنات النافع وخلي ذكر الضار والثاني ان يعم جميع

النبات نافعة وضارة وبصنهما جميعا بالكرام وينبتة على انه ما انبت شيئا الا وبقية فائدة
 لان الحكيم لا يفعل فعلا الا للغرض الصحيح الحكمة بالغة وان غفل الغافلون ولم يتوصل الي
 معرفته الغافلون **فان** فحين ذكر الازواج ادل عليها بكلمتي لكثرة والاحاطة وكانت بحيث
 لا يحصيها الا عالم الغيب كيف قال ان في ذلك لآية وهلاك قيل لايات **قلت** فيه وجهان
 ان تكون ذلك مشابها الى مصدر ما انبتنا فانه قيل ان في الالبات لآية اي آية وان يراد ان في كل
 واحد من تلك الازواج لآية وقد سبقت هذه الوجه بظاير **واذا يدري ذلك موسى ان ايت**
 سجد عليهم بالظلم بان قدم **القوم الظالمين** ثم عظمهم عليهم البيان كان معنى القوم
 الظالمين وترجمته قوم فرعون وكان هما عبادان يعقبيان مودي واحد ان شاءوا اكرهم
 غيرهم بالقوم الظالمين وان شاء غيرهم قوم فرعون وقد استحقوا هذا الاسم من جهتين
 من جهة انفسهم وشركائهم ومن جهة ظلمهم لبني اسرائيل باستعمارهم لهم قري **لا يتقون**
 بكسر النون بمعنى لا يتقونني فحذفت النون والاجتماع النون والياء للاكتفاء بالكسرة
فان قلت بهم تعلق قوله تعالى لا يتقون **قلت** هو كلام مستأنف ابتغى عز وجل ارسالهم
 للاندثار والتخيل عليهم بالظلم تعجيبا لى عليه السلام من حالتهم التي صنعت في الظلم العف
 ومن امهم العواقب وقلة خوفهم وحذرهم من ايات الله سبحانه ويحتمل ان يكون لا تتقون
 حال من الضمير في الظالمين اي يظلمون غير متيقن الله وعقابه فادخلت همزة الانكسار
 على الانكار على الحال وان قراء لا تتقون على الخطاب فعلي طريقة الالتفات اليهم وحذرهم
 وضرب جوعهم بالانكار والغضب عليهم كما نزي من سبكون امن ركب جنانية الى بعض
 اخصابه والجاني حاضر فاذا اندفع في الشكاية وحرمة مراجعة وحي غضبه قطع مباته
 صاحبه وقيل على الجاني بوجه يعرف به وتقول الم يتق الله الم يستحي من الناس
 فما فائدة هذه الا التفات والخطاب مع موسى صلوات الله عليه آله في وقت المناجاة
 والملتفت اليهم غيبا يشعرون **فان** اجراء في تكلم المرسل اليهم في معني اجرايه بحضرتهم
 والقباه الى سامعهم لانه مبلغة ومنهية وناشر بين الناس وفيه لطف وحث على زيادة التقى
 وكم من آية نزلت في شان الكافرين وفيها او فرضيب للمؤمنين نذير واعتبارا بهموردها
 وفي لا يتقون بالياء وكسر النون وجه اخر وهو ان يكون المعنى لا ياتوا لا تتقون كقوله
 الايا اسجدوا قاله اني اخاف ان يكون **مؤذرا** ويضيق صدره ولا يطاق لسانه

او نرى
 مقدر باو
 او حرف
 لا بعد ٢٥

يضيق

يضيق ويتطلق بالدفع لانهما في يعطوان على خيرا وبالنصيب لعظمها على صلة ان والفرق
 بينها في المعنى ان الرفع يفيدان فيه علل خوف الشكذيب يضيق الصدور وامتناع الطلاق
 اللسان والنصيب على خوفه متعلق بهذه **الثلاث** **فان قلت** في النصيب يخوف بالامور الثلاثة
 وفي حملها اني لطلاق اللسان وحقيقة الخوف انما هي غم يلحق الانسان لاس سيق وذلك
 كان واقعا فكيف جاز تعليل الخوف به **قلت** قد علق الخوف بتكذيبهم وبما يحصل له بسببه
سنة قلت اغتدارك هذا برفع الرفع لان المعنى اني خائف ضيق الصدري غير منطلق اللسان
قلت يجوز ان يكون هذا قيل الدعوة واستجابتها ويجوز يريد القدم السير الذي يفي به يجوز
 ان لا يكون مع حل العقدة من لسانه من النسخا المصافح الذين اوتوا سلاطة الاستسنة
 وبسطه المقال وهو ان كان بتلك الصفة فاراد ان يقرن به ويدل عليه قوله عز وجل واني
 هارون هو افصح بني لسانا معني **فارسل الى هارون** وارسل اليه جبريل صلوات الله عليه
 واجعله نبيا وارزني عارتي واشدد به عضدي وهذا كلام مختصر وقد بسطه في غير هذا
 الموضع وقد احسن في الاختصار حيث قال فارسل الى قوله تعالى فقلنا اذهبنا الى القوم الذين
 كذبوا باياتنا فدمرناهم نذيرا حيث اقتصر على ذكر طرف القصة والها واخرها وهما الانذار
 ودل بذكرها على ما هو الغرض من القصة الطويلة كلها انهم قوم كذبوا بايات الله تعالى
 فلما اراد الزام الحجج عليهم فبعث اليهم رسولين فكذبوهما فاهلكهم **فان قلت** كيف ساء لوى
 عليه السلام ان يامر بامر فلا يتقبل بسمع وطاعة من غير توقف وتشت بعلم وقد علم الله
 ان الله من ورايه **قلت** قدما مثل وتقبل ولكنه المشرك ربه ان يعصمه باجته حتى يتقوا
 على تنفيذ امره وتبلغ رسالته نهدي قبل فاسه عذرا فيما انفسه ثم المتس بعيد ذلك
 وتهيب العذر في القاس المعادن على منع الامر ليس بتوقف في القاس بتعليل فيه وكفى بتطيل
 العون دليلا على التقليل الاعلى التعلل لاد بالذنب قتله القبطي وقيل كان جناز
 فرعون واسمه فاقول يعني **لهم على ذنب** متعة وهي قود ذلك القتل **فلما خاف ان يقتلوا**
 ان يقتلوا به فحذف المضاف او سمي معه الذنب بتعنا كما سمي خرا الستة سبعة **فان قلت**
 قد ابيت ان يكون ذلك علا وجعلها تهيبا للعذر فما القصة فما قولك في هذه
 الابعة **قلت** هذه استفادع للبلية المتوقعة فرفق من ان يستل قبل اراد الرسالة فكيف
 يكون تغلل الدليل عليه باجاء بعد من كلمة الردع والوعد بالكلالة والدفع قال جمع الله

تعالى له الاستغفار بين معاني قوله تعالى كلا فاذحبا لانه استند فعه الله بلاءهم فوعده الدغ ير دعه
عن الخوف والمنع منه المواراة باجابه بقوله تعالى اذحبا اي ذحبا نت والذي طلبته وهو
هارون **فان قلت** علام عطف قوله تعالى فاذحبا **قلت** على الفعل الذي يدل عليه كانه قبل ارتدع
يامن بي عما تظن فاذحبت انت وهرون قوله تعالى انا معكم **ستمعون** من محاز الكلام يريد انكما
وعدو لكانا صرا الظاهر كما عليه اذا حضروا وسمع ما يجري بينكما ووبدينه فافهم كما عليك
وكرر شوكته عنكما ونكسه يجوز ان يكون ستمعون مستقروا معكم لغوا
فان قلت لم جعلت ستمعون فريسته معكم في كونه من باب المجاز والله تعالى يوصف على الحقيقة
بانه سميع وسماع **قلت** ولكن لا يوصف بالسمع على الحقيقة لان الاجتماع جاز مجري لا اجتماع ولا سمع
من السمع بمنزلة النظر من الروية ومنه قوله تعالى قل اوجي الى اناسمعه فم من الجن فقال انا
سمعا فترانا ويقال سمع الى حديثه وسمع حديثه اي صعدوا وركبوا بحاسة السمع ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم من سمع الى حديث قوم وهم له كاهون صيب الله تعالى في اذنيه البرم فاني
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين فان قلت فبلا شئ الرسول كما ثبت في قوله تعالى انا رسول
ربك **قلت** الرسول يكون بمعنى المرسل بمعنى الرسالة فمخل ثم بمعنى المرسل فلم يكن يد من
ثبنته وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجاءت للتسوية فيه اذا وصف به بين الواحد والتثنية
والجمع كما يفعل في الصفة المصادرة نحو صوم وزور قال لكني اليها وعجز الرسول علم بتواحي الخبر
فجعله للجماعة والشاهد في الرسول بمعنى الرسالة قوله تعالى لقد كذب الواسلون ما فهمت
عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول ويجوز ان يوجد لان حكمها لنفساندها وانفاها على شريعة واحدة
واخذوا ذلك والآخر كان حكما واحدا فكما ان رسول واحدا وارسل كل واحدنا **الرسالة**
معاني **الرسالة** قال ان ارسل بمعنى اي ارسل لقنم الرسول معنى الارسال وتقول ارسلت
اليك ان افعل كذا لما في الارسال من معنى القول كما في المناواة والكتابة ونحو ذلك ومعنى هذا
الارسال التولية والاطلاق لقولك ارسل اليك اي يرسل خلفهم يذهبوا معي الى فلسطين
وكانت سكنها ويروي انها انطلقت الى باب فرعون فلم يؤذن لها حتى قال البواب ان ههنا
انسانا ينعم اندرسول رب العالمين فقال اذن له لعلنا نضحك منه فاديا اليه الرسالة
فقرئ موسى عليه السلام فقال **الرسالة** **فينا** **وايد** حذف فاني فرعون فقال له ذلك لا يعلم
لا يشبه النوع من الاختصار كثير في التبريل الوليد لصبي كثر بعدك من لولادة ولتثبت

فينا وفي رواية عن ابي عمر من عمرك بسكون اليم سنين قيل لك عندهم ثلثين سنة وكذا القبطي
وهو ابن ثنتي عشرة سنة وقرنهم على انهما والله اعلم بصحح لك وعن الشعبي فعلت بك بالكسر قيل
القبطي لانه قتل بالوكرة وهو ضرب من القتل واما الفعل فلانها كانت وكن واحدة عدة عليه
نعم من تربته وتبينه مبلغ الرجال ووعده ما حري علي يد من قبل جنازه عظم ذلك وقطعه
وبقوله فعلت **فعلت** التي فعلت **قلت** وانت من الكافري يجوز ان يكون حالا اي وقتلت وانت
لذلك من الكافري بنعتي وانت اذ ذاك من تكفرهم الساعة وقد انزلي عليه وجهل من لانه
كان يعاشيهم بالغبية فار الله عز وجل علمهم من يرياك بسينته من كل كبره ومن بعض الصفا
فما بال تكفر ويجوز ان يكون قوله وانت من الكافري حكما عليه بانه من الكافري بالتمسك كانت
عادته كثر ان النعم ولم يكن قتل خراس المنعم عليه بدعائه او مائة من الكافري يعرفون الهية
او من الذين كانوا يكفرون في دينهم فقد كانت لهم الهية يعبدونهم ويشهد لذلك قوله تعالى
وبذلك وقري والهلك **قال فاعلمنا اذ اوانا من الظالمين** فاجابه موسى عليه السلام بان تلك
الفعل اعاقر طلت منه وهو من الضالين اي الجاهلين وقري بان مسعود رضي الله عن
منسقم والغني من الفاعلين فعل والى الجمل والسفة كما قال يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم
يوسف واخيه اذ انتم جاهلون والخطيين كما يقتل خطاء من غير نقد للقتل والداصبين
عن الصواب والباسين من قوله تعالى ان تفضل اهدىها فنذكر اهدىها الاخرى وكذب فرعون
ودفع الوصف بالكفر عن نفسه وبر ما حنه بان وضع الضالين موضع الكافريين وبما جعل
وحج النبوة عن تلك الصفة ثم كرر على مثاله عليه بالتثنية فابطله من اصله واستأصله
من سمع واي ان يسمى بغيره الا بغير حيث بين ان حقيقة انما عليه بغيره اني اسرائيل لان
تعبدهم وقصدتهم بلج انهم هو السبب في حصوله عنده وتربيته فكانه اباين عليه يعبدون
فنه نذالهم وانما اذهم عبيد يقال عبيد الرجل واعبدته اذا اخذته عبدا قال علام يعبد
قوي فقد كثر فيهم ابا عرا شاء واعبدان **فان قلت** اذن جواب وجزاء معا والكلام مع
جوابا لغوي فكيف وقع جزم **قلت** ففرعون عليه لعنة اعظمها وفعلت فعلتك فبذلك
جاءت نعتي بما فعلت فقال اليه موسى عليه السلام نعم فعلتها مجازا لك تسليم لقوله لان
نعته كانت عنده جدي زمان تجازي بذلك الجزاء فممنك ما خفتكم فوجب لي اني
وجاءني من المرسلين فان قلت لم جمع الضمير في منكم وخفتكم مع اقراره في انها عبيد الخوف

والفرار لم يكونا منه وحده ولكن منه ومن مايله المومنين بقول بليل قوله ان اللامعيات مرون بل لا يقتل
ولما الامتنان منه وحده وكذلك التقييد بملك نعمة منها على ان عبدت بنى اسرائيل فاقلت
تلك اشارة الى اذ اوان عبدت ما حملها من الاعراب قلت تلك اشارة الى حصول شفاء مهمه
لا يدري ما هي لا يتفسرها وحمل ان عبدت الوقع عطف بيان لتلك ونظير قوله تعالى وقضينا اليه
ذلك الامران وابر هو لا مقطوع مصحين والمعنى تعبد بنى اسرائيل نعمة نعمتها وقال الزجاج
رحمه الله ويجوز ان يكون ان في موضع نصب المعنى انما صارت نعمة على ان عبدت بنى اسرائيل
اي لولم يفعل ذلك تكلفني اهل ولم يلتزم في اليم قال فرعون لما قال له نوايه ان ههنا من نعيم
انه رسول رب العالمين قال له عند حوله ومارب العالمين يريد اي نبي رب العالمين
وهذا السؤال لا يجلو انما ان يريد به اي نبي هو من الاشياء التي شوهدت وعرفت اجناسها
فاجاب بما يستدل به عليه من افعاله الخاصة ليعرفه انه ليس بنبي واما ان يريد به اي شيء وهو
على الاطلاق فتبيننا من الحقيقة الخاصة ما هي فاجابه بان الذي اليه سبيل وهو الكافي عن
معرفة ثبانه معرفة ثبانه بصفاته استدلالا بافعاله الخاصة على ذلك واما التقييد عن حقيقة
الخاصة التي هي فوق فطر العقول فتعتيش عما لا سبيل اليه وسایل عنه متعنت غير طالب
الحق والذي يليق بحال فرعون ويدل عليه الكلام ان يكون سؤاله هذا انكارا لان يكون للعالم
رب سؤالا دعاه الاظنه فلما اجاب موسى باجاب عجب فونه من جوابه حيث نسب الربوبية
الى غيره فلما نفي بقرينه وطريقه حيث ساء لسوالم فلما نفي بقرينه بقرينه واحتدوا حثم
وقال لبي اخذت الها غيري وهذا يدل على صحة هذا الوجه الجيز قال رب السموات والارض
فاقلت كيف قيل ما بينا على التثنية الرجوع اليه مجموع فاقلت اريد وما بين الجنتين
فعل بالمصير ما فعل بالظاهر من قال في الجاهل سما لبي قلت ما معنى قوله تعالى ان كنتم
وابن عن فرعون وملايها لايقان فان قلت معناه كان يرمى منكم الايقان الذي يودي اليه
النظر الصحيح نفكم هذا الجواب ولا ينفعكم وان كنتم موقنين بشي فقط هذا اولى ما توقعوا
به لظهوره واناره دليله قال حوله الاستمعون فاقلت شراف فونه قيل كانوا يحسنوا به رجل
عليهم الاساور وكانت الملوك خاصة قال ربكم وارب ابايكم الاولين فاقلت ذكر السموات
والارض وما بينهما قد استوعب به الخلايق كلها فامعني ذكرهم وذكر ابايهم بعد ذلك وذكر للفر
والمغرب قلت قد علم ولا ثم حصص من العام للبيان لا أنفسهم واياهم لان اقرب المظور

من الغافل نفسه ومن ولده منه وما شاهد عايد من الدلائل على الصانع والناقل من هيبة وجمال
الي حال من وقت ميلاده الى وقت وفاته ثم حصص المشرق والمغرب لان طلوع الشمس من احد الناحيتين
وعروبها في الآخر على تقدير مستقيم في حصول السنة وحساب مستقيم من ظهرها استدلالا بظهوره
انقل الى الاحتجاج بخلق الله صلوات الله عليه وآله واجابه عن الاحتجاج بالاحياء والاموات على
مرددين كنعان لعنة الله تعالى فهبت الذي كسر قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما وقرى رب المشارف والمغارب الذي ارسل اليكم بفتح الهجره
فان كيف قال ان كنتم موقنين واخر ان كنتم تعقلون قلت لبي اولها لابي منهم شدة
الملك في العباد وقلة الاصفاء الى عرض الحج حاس وعارض ان رسولكم لمجنون بقوله ان كنتم
تعقلون قال لبي اخذت الها غيري فاقلت لم يكن لا سجنك اخطر من لا جعلك
من المسيئين ومن دياره اقلت اما حفر فتم واما مود الا فلا لان معناه لا جعلك واحدا
من المسيئين ومن عرفت حاله في سجنه وكان من عاذلي ان ياخذ من يريد سجنه
فيطرحه في هوة ذاهبة في الارض بعيدة العمق غير فرد الا يصرفها ولا يسمع فكان ذلك اشد
من القتل واشد قال الرازي في قوله اول جيتك بشي مبيد ارجابا بالمر لخرم قال فات به
ان كنت من الصادقين انه لا ياتي بالخرم الا الصادق في دعواه لان الخمر بصدق
من الله للمدعي النبوة والحكيم لا يصدق الكاذب ومن العجبان مثل فرعون لم يخف عليه
وخفي على من من اهل النبوة حيث جوزوا التبع على الله سبحانه وتعالى حتى لزمهم تصديق الكاذب
بالخرم وتقدربوا ان كنت من الصادقين في دعواه انه انبى به فخذف الجزاء لان الامر بالان
يدل عليه فالتي معناه فاذهبي لعبان مبين ظاهر الثعالب لا شيء بينه الثعبان كما تكون الاشياء
المدورة بالسعوية والسرور وبني انها انقلب جبهة ارفعت في السماء قد رسل ثم انحطت
منبلة الى فرعون وجعلت تقول يا موسى مني يا شيت وبقول فرعون اسالك الذي اسلك
الاخذتها فاخذها فعاذت وعصا ونزع يدك فاذهبي ببضائك للناظرين دليل على ان بياضها
كان سببا لجمع النظارة على النظر اليه لخرجه عن العباد كان بياضا نورانيا وبي فرعون
لعنة الله الما ابصر الابرة الاولى قال فصل عنهما فاخرج يدك فقال له ما هذا قال يدك فافينها
فادخلتها في ابطن ثوبها واطاشعاع يكاد يغشي الابصار ويسد الافق قال للملأه فان قلت
ما العاقل في حوله فان هو منصوب فصبين نصب في اللفظ ونصب في المحل فالعاقل في النصب

اللفظي بقدر في الظرف في الحال في النصيب المحلي وهو النصيب على الحال قال ولقد يجير فرعون لما ابصر الآيتين
 وبقي لا يدري اي طرفيه اطول حتى ذل عنه ذكر دعوي الهبة وحط منكبته كبرياء الربوبية وارتعد
 فزايضه وانفخ واستفح سمع خروا وفرقا وبلغت به الاستكانة لقوته الذين بن عمهم انهم عبيدك وهو
 المهم ان طلقوا يومهم وبعثهم لهم بما خذ منه وتوقعه واحسن به من حجة موسى عليه السلام
 وغلبته على ملكه وناضه قوله **ان هذا الساحر عليم** قول ما هت اذا غلبت تتحل اذا الزم يريد
ان يجركم من ارضكم بسحره فاذا انكمروا من الوامرة وهي المشاورة او من الامر الذي هو صديقي
 جعل العبيد امرين وبهم ماوراء ما استولى عليه من فوط الدهش والحق وماذا منصوص المالك
 في معنى الصدر وما الا انه معقول به من قولك اترك الخيرة قال قري ارجيه بالهجرة والتخفيف
 وهما لغتان يقال ارجاة وارجيته اذا اخرته ومنه المرجيه وهم الذين لا يقطعون يوم
 الفساق ويقولون هم موجودون لامر الله والمعنى اخر مناظرته لوقت اجتماع السحرة وقيل اجنه
 واخاه وابعث في المداين حاشي شريطا يحشره السحرة وما وضوا اقوالهم ان هذا الساحر
 يا قول بكل ساحر عليم فجاوا بكلمة الاحاطة وصيغة البالغة اليطامنوا من نفسه وليكنوا
 بعض قلقة وفراء الاعمش بكل ساحر **فجمع السحرة لبقايات يوم معلوم** اليوم المعلوم الزينة
 في قوله يوم عدكم يوم الزينة ولك يحشر الناس ضحي والبقايات به اي حدة من زمان او مكان
 ومنه موافقت الاحرام وقيل **لناس هل انتم محققون** استبطاؤهم في الاجتماع والمراد
 استجلاؤهم واستحاثهم كما يقول الرجل لخله هل انت منطلق اذ اراد ان يخرج منه ويخذه
 على الانطلاق كما نحيل له ان الناس قد انطلقوا وهو واقف ومنه قوله **يا بطل شر اهل انت**
 باعت دينار كحاجتنا او عند رب اخا عور بن محروث يريد بعثه اليه اسريرا او يقي
 به **لعلنا نتبع السحرة** اي في دينهم ان كانوا هم الغالبين ان غلبوا موسى في دينه ولينسوا
 باتباع السحرة واما الغرض الكلي ان لا يتبعوا موسى فسا قوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا
 هم لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام فلما جاء السحرة قالوا لفرعون **اين لنا لاجران** كنا
 نحن الغالبين قال نعم وفري بالكسر وهما لغتان ولما كان قوله وانكم اذا من المقربين
 عليه مدخلا في حكمة دخلت اذن فارة في مكانها الذي يقيضه من الشرط والجاء وعدم
 ان يجمع لهم في الثواب على سحرهم الذي قدروا انهم يغلبون موسى القربة عنده الرقعة قال
هم موسى القواما انتم لمقول والقول جبالهم وعصيمهم وقال فرعون **انا اخذت**

والسحرى باقتبال
 الخلية الحقيقية
 لا تبلى

اقبل البقرة فرعون وهي من ايمان الجاهلية وكذا كل حلف بغير الله ولا يصح في الاسلام الا الحلف بالله
 مطلقا بعض حاويه او صفاته كقولك بالله والرحمن وذلي ورب العرش وغرق الله تعالى وقدرته وجلاله
 الله ونظمه الله سبحانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واكروا لا يحلفوا بايمانكم ولا بامهاتكم ولا بالطلاق
 ولا يحلفوا الا فانه صادقين ولقد استخلف الله في هذا الباب ولا يحلفوا الا بالله ولا يحلفوا
 الا فانه صادقين في اسلامهم جاهله نسبت لها الجاهلية الاولى في ذلك هذا الباب لان الواحد
 منهم ولو اقسام به فذلك عندهم جحد اليمين التي ليس وراءها خالف مخالف **فالتى عصا**
فاذا هي تلقف ما يا فكون ما يقبلون من وجهه وحقيقته بسحرهم وكيدهم وتزروقه
 فتخيلون في جبالهم وعصيمهم انها حيايات تسعى بالحقبة على الناظرين او افكهم ثم تلك الافاق
 انما بالغة روي انهم قالوا ان كان ما جاء به موسى محرفا فان تغلب وان يلبس عند الله فليس
 بخير علينا فلما التي عصاه فتا ثقف ما انقلب من علمه انه من عند الله فانه **فالتى السحرة**
اجدين قال المتباريا العالمين ومن عكرته رضى الله تعالى عنه اصحى سحره واسا شهادته وانا
 بمنزلة الخوف باللقاء لا تذكر مع اللقاء امت فسكت به طريق السناكله انهم حين راو ولم يمانكوا
 ان روبا انفسهم الى الارض ساجدين كانهم اخذوا فطر حواطر حافا **فالتى** فاعل اللقاء
 ما هو لوصح به **قلت** هو الله سبحانه بما خولهم من التعقيب واما عاينون من المعجزات
 الباهرات ولك ان لا تقدر فاعلا لان الحق معنى خروا سخطا رب موسى وهرون عطف بهما رب
 العالمين لان فرعون كان يدعي الربوبية فاراد ان يعرفوا معنى اضافته اليها في ذلك المقام
 انه الذي يدعوا اليه والذي احري على ايديهما ما خري فلا راسنتم لدقيل ان اذن لكم **الذي**
الذي علم السحرة في قبلي اي وبال ما فعلتم لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم
 اجمعين قالوا لا ضمير انا الى رتبنا متقبلون انا فطع ان يغفر لنا رتبنا خطايانا العيزر والضوضور
 واحد ارادوا لاضرر علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير
 الخطايا والثواب العظيم مع العواض الكثيرة ولا ضرر علينا فيما نتقعدنا به من القتل انه لا بد
 لناس الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموتى والقتل اهل اسبابه وارخاها ولا خير
 علينا في قتلنا انك ان قتلنا اقبلتنا الى ربنا انقلاب من بطع في مغرته ووجوه حمة
 لما نرقتا من السنين الى الآيات وخيرا لا محذوف والمعنى **لا خير** وفي ذلك وعلينا **انكنا**
الذين معنا لان كنا وكنا اول جماعة مؤمنين من اهل انفاهم ومن رعية فرعون اولى

وشاع امرهم لهم **وما كان الزعم بدلائلهم** وما بقنه عليها اكثرهم ولا من بالله تعالى
وبنوا اسرائيل الذين كانوا اصحاب موسى عليه السلام المحضين بالانحاء قد سألوا يقرم تبعيدنا
واتخذوا فجعلوا طلبوا ربه الله تعالى **وانك تعلم انك الغرير المنتقم من اعدائهم الرحيم** بالولاية
واتلوا عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لآبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما كان ابراهيم عليه السلام
يعلم انهم عبدة اصنام ولكن سلامهم ليس بهم ان ما تعبدون ليس من استحقاق سخفا في العبادة
في شيء كما يقولون للتأجير مالك وانت تعلم ان ماله الرقيق ثم تقول له الرقيق جمال وليس عال فان
ما تعبدون سوال عن المعبود فحيث كان القياس ان تقولوا اصناما ما تقولوا تعالى وحيث انك
ما اذا ينطقون قل العفو ما اذ قال ربكم قال الحق ما ازل ربكم قالوا خير **قلت** هو لا قد جازا
يقصه امرهم كانه كالمتهاجرين بها والمخبرين فاشتملت على جواب ابراهيم وعلى مقصده
من اظهار ما تفهم من الابتهاج والافتخار الا انهم كيف طغوا على قودهم تعبد **فانظروا**
لها عاكفين ولم يقتصر على زيادة تعبد وحده ومثاله ان يقول لبعض المشطاء والبلبيين
في بلادك فيقولك اليس البرد الا شدي فاجرد يله بين جوارى الحق فاثما قال انظروا لهم
كانوا تعبدونها انهار دون الليل **قالوا يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم ويضرهم**
لا يد في يسمعونكم من تقدير حمق المضاعف معناه هل يسمعون دعاءكم وقراءتكم اذ
يسمعونكم الجواب عن دعايتكم وهل يقدرون على ذلك وجاء مضاعف مع ايقاعه في ادعا حكمة
الحال الماضية ومعناه استحضار الاحوال الماضية التي كنتم تدعون بها فيها وقولوا هل
سمعوا واسمعوا فطرد هذا البلغ في التبكيت التبكيت **قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون**
قالوا انتم ما كنتم تغفرون انتم وابائكم الا تدعون فانهم عدوا لي لما جاوبوا بجواب
المفكرين لا باهم قال لهم زفوا امر تقليدكم هذا لي اقضي غايته وهي غايته الا قد بين الاغايين
من آباءكم فان التقدم والاولية تكون برهانا على ابيهة والباطل لا يتقبل حقا بالتقدم
وامعاباة من عبدة هذه الاصنام الاممادة اعداء له ومعنى العداوة قوله تعالى لا يكفر
بعبادتهم الاية ولان المغربي على عبادتها اعدى اعداء الانسان وهو الشيطان وانما قال
عدوا لي فصوروا السبيل في نفسه على معنى التي فكرت في امرى فرايت عبادتي لها عبادة
من الخير كله منه وراهم بذلك نصيحة فصح بها نفسه او لا يني عليها تدبير امره لينظرها
فيقولوا ما نصحتنا ابراهيم الابا صبح به نفسه او لا يني عليها تدبير امره لينظرها فيقولوا

ابراهيم الابا صبح به نفسه وما زاد لنا الا ما اراد له وجهه وليكون ادعي لهم الى القول طبعته على استماع منه
ولو قال فانه عدوكم ليركن بتلك المشاهدة ولا ندخل في باب من التعرض للنصوح ما لا يبلغه القصير
لانه يتامل فيه فربما فاداة التامل الى القبول منه ما يحكي عن الشافعي رحمه الله ان رجلا واجهه لشي فقال
لو كنت بحيت انت لا حجت الى ادب وسمع رجل ناسيا يتحدثون في بحتر فقال ما هو بتي ولا بديتكم
والعدد والصدوق بحيان في معنى الواحد والجماعة قال وقوم علي ذميرة اراهم عدوا وكانوا صدوقا
ومنه قوله وهم لكم عدو شهابا بالمضاد للوازنة كالقول والولوع الجبين والصهيل **لا ريب لعالمين**
استثناء منقطع كانه قال ولكن ربا العالمين الذي خلقتني وهو يهديني يريده ان حين اتم خلفه
ولم فيه الروح عفيف لك هدايته المتصلة الى النبي لا ينقطع الى كل ما يصلح ويعينه والافمن فذا
لان يقتدي بالقيم في بطن امره انصا صا ومن هداية الى معرفة الشدي عند الولادة والى معرفة
كانه ومن هداية الكسبية الانضاع الى غير ذلك من هدايات المفاس والذي هو يطعمني
يسقين واد امرضت فهو يشفين والذي يبتني ثم يبين والذي يطعم ان يغفر لي
خطيئة ثم الدين **رب هيب حكما لمخفي بالصالحين وجعل لي لسانا صدوقا لا افر**
واجعلني من ورثة جنة النعيم وانما قال امرضت دون امرضني لان كثير من اسباب المرض
يحدث بتغريب ط الانسان في مطاعه ومشاوره وغير ذلك ومن ثم قالت الحكاء لو قيل لا كاش
الوحي ما سبب احالكه وقالوا للنعيم فربي خطاياكم والمراد ما ينذر منه من بعض الصغار لان
الانبياء عليهم صلوات الله ولهم من مختارون على العالمين وقيل هي قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختا وما هي الا معاريف كلام محبتات للكفرة وليست عطا
يطلب لها الاستغفار **فانك اذا لم بيند منهم الا الصغار وهي تنفع بكفرة فماله ان ثبت لنفسه**
خطية او خطايا او طمع ان يغفر **الجواب** سبق الى ان استغفار الانبياء عليهم السلام
تراضع منهم لربهم وهضمهم لانفسهم ويدل عليه قوله اطعم ولم يحرم القول بالمغفرة وفيه تعليم
لهم وليكون الطفال في اجتناب المعاصي والحذر منها وطلب المغفرة ما يفرط منهم **فانك**
انك مغفرة الخطيئة يوم الدين وانما تغفر في الدنيا **فانك** لان ارضا يتبين يومئذ
وهو الاخي لا يعلم الحكم والحكمة والحكيم بين الناس بالحق وقيل النبوة لان النبي وحكمة
وفو حكم بين عباد الله والحق بالصالحين ان يوفقه لعل ينتظم بني حلتهم او يجمع بينهم
ربنه في الجنة ولقد اجابه بحيت قال تعالى **انما اجر في الدنيا الاية** **والغفران** **انك**

من الصالحين لا يخرج يوم يعشرون يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا اخزاء ولا اخزاء من الجحيم
وهو الهوان او من الخرابية وهي الحياء وهذا ايضا نحو استغفارهم ما عملوا انه مغفور وفي
يعشرون ضمير العباد لانه معلوم انهم الصالحين ويجعل من حملة الاستغفار لا يفي ولا
يخزي يوم يعشرون الصالحون واي فيهم **الاسم اني الله بقلب سليم** الاحال من اني الله وهو قوله
حكمة بنهم ضرب وجيع وما ثوابه الا السيف وبانه ان ثواب ذلك هذا الزيد مال وبنون فتقول
ماله وبنوه سلامة فليبه تزيد نقي المالك والبنين عند واثبات له يد اعرف ذلك وان ثبت جملة الكلام
وجعلت المال والبنين في معنى الغني لا غني من اني الله بقلب سليم لان غني الرجل في دينه بسلامة
قلبه كما ان غناه في دنياه بماله ودينه وذلك ان يجعل الاستغناء منقطعاً ولا يترك مع
ذلك من تقدير المضاد وهو الحال والمراد بها سلامة القلب لولم يقدر المضاد لم يتحصل الاستغناء
معني وقد جعل من منقول انه لا ينفع اي لا ينفع مال ولا بنون الا رجلا سلم قلبه مع ماله حيث انفع
في طاعة الله تعالى ومع نبيه حيث ارشدهم الي الذين وعلمهم الشرائع ويجوز على هذا لاسم اني الله
بقلب سليم من فتنه المالك والبنين ومع سلامة القلب سلامة من افات الكفر والمعاصي الكرم
الله تعالى خليفه ونيه على جلالة محله في الاخلاص ان حكلي ستفاء وهذا حكاية راض باقتضا
فيه ثم جعله صفة له في قوله وان شعبة الآية ومن يدع التقاسير بعضهم السليم بالذبح
من خشية الله وقول اخر وهو الذي سلم ومسلم واسلم واسلم واستسلم وما احسن ما ابلغنا به
عليه السلام كلامه مع المشركين حين سلامه او اعما بعد ذلك سوال مقرر لا مستهم محي على المهتم
فا بطل امرها بانها لا تنفع ولا ينفع ولا يسمع وعلى تقليد هم اباهم الاقدمين فكسر واخراجهم من
يكون حجة ثم صور المسئلة في نفسه ففهم حتي تخليص منها الي ذكر الله تعالى عزه علا فاعظم شأنه
وعده نعمته من رحمة ثم اتبع ذلك ان دعاه بدعوات الخالصين وانهل اليه تهالكا فابين
ثم وصله بذكر يوم القيامة وثواب الله وقبلة ويدفع اليه المشركون يوم القيامة من الندم الحسرة
على ما كانوا فيه من الضلالة وتنتي الكثرة الى الدنيا بسؤال ويطلبوا **الجنة للذين**
وبرزت الحبيب للغاوين وقيل **الجنة** اسم الله تعالى **من دون الله هل ينصرونكم**
او ناصرون الجنة تكون قريبا من موقف السعداء ينظرون اليها ويقتطعون بانهم للحسرة
اليها والنار يكون بازنة تكشفه للاشقياء يرمي منهم تجرد على انهم المسوقون اليها قال تعالى
وارتقت الجنة للمتقين غير بعيد وقال تعالى فلما رآه ذلقة سبت وجوه الذين كفروا يجمع

عليهم

عليهم العموم كلها والحسرة فتجعل النار يرمي منهم فيهلكون عما في كل لحظة ويوجعون على شر اكهم
فيقال لهم اي القتم هل سمعتمكم بنصرتكم لمكم ان اهل ينفعون انفسهم بانفسهم لا هم ولا الهة ثم قد
النار وهو قوله **تعالى فليكنوا فيها هم** اي الالهة والعاوالت وعبدتهم الذين برزت لهم الحبيب
تكرم بالكتب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى كانه اذا بقي في جحيم يتكلم مرة بعد اخرى
حتي تستفرغ قعرها اللهم اجرنا منها باخر سجاد وجنود **المليس** **مجمع** شاطبيه او متبعي من نصاة
الجن والانس قالوا **انا** **وهم** **فيها** **يختصمون** **بالله** **ان** **كن** **الذي** **ضلال** **مبين** **اذا** **نصويكم**
رب العالمين يجوز ان يطلق الله الاصنام حتي يصح التفاول والخاصم ويجوز ان يجري ذلك
بين العصاة والشاططين وما اضلنا الا الجحيم والمراد بالجحيم الذين اصلوهم وهم رؤساهم
وكبراهم كقوله تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا فكبنا انا فاضلونا السبيلا وعن السدي الاولون
الذين افتد بنابهم وعن ابن حرج ابلس عليه اللعنة وابن آدم القابل لانه اول من قتل
واخرج المعاصي **فالناس شافعون** كما تزي المومنين لهم شفعا من الملائكة والبنين **واحد**
حيم كما تزا اصدقاء ولا هم ولا يتصارف في الآخرة الا مومنون واما اهل النار فينبهم **الشفاعة**
قال الله تعالى في يومئذ بعضهم لبعض عدوا لانه او فالناس شافعون **واحد** **من**
كانت لهم شفعا واحد قاء لا هم كانوا يعتقدون في اصنامهم انهم شفعا وهم عند الله وكان
لهم الاصدقاء من شياطين الانس واما دواهم وقول في ملكة علموا ان الشفعا والاصدقاء
لا ينفعونهم ولا يدفعون عنهم فتصدوا تنعيم نفي ما يتعلق بهم من النفع لان ما ينفع حكم حكم
للعهدوم والحكيم من الاحتتام وهو الاحتتام وهو الذي يهيم بهمك او من الحاة بعني الخاصة
وهو الصديق الخاص **قلت** **لم** **جمع** **الشافع** **وحد** **الصديق** **قلت** **لكثرة** **الشفعا** **في** **العادة**
وقلة الصديق الا تزي ان الرجل اذا احتج ما رفاق طال همضت جماعة واقرة من اهل بلدة
بشفاعته رحمة وحسنة وان لم تسبق له بالكرهم معرفه واما الصديق وهو الصادق في ودانك
الذي يهيم ما اهلك فاعرض من بعض الافوق وعن بعض الحكماء انه سئل عن الصديق فقال
اسم لا معني له ويجوز ان يريد بالصديق الجمع فلان لنا كره فتكون من المومنين **الشفاعة**
لاية **وما** **كان** **اكثرهم** **من** **منايين** **وان** **قال** **هو** **الغني** **الرجيم** **الكرة** **الرجعة** **الى** **الدنيا** **ولو** **في**
مثل هذا الموضع في معنى الغني كانه قيل **قلت** **لنا** **كره** **وذلك** **لما** **بين** **معني** **لو** **وليت** **من** **الذات**
في التقدير ويجوز ان يكون على اصلها ويحذف الجواب وهو لنفعلنا كيت وكيت **كذبت** **فهم**

وقم نوح القوم مونت وتضغيرها قوية ونظير قوله **المرسلين** والمراد بنوح عليه الصلوة والسلام
قوله فلان يركب الدابة وليس البرود وماله الا دابة فردود فذا قال لهم اخوهم نوح لا تتقون
وقيل اخرهم لانه كان منهم من قوله العرب ما خابني عقيم يريدون يا واحد منهم ومنه بيت الخيام
لا سالون اخاهم حين بنه ٢٧ في لسانيات علي ما قاله ربه **ان الله انزلنا من السماء ماء فاصبح نارا**
مشهورون ولما لا مائة كحمود صلى الله عليه وسلم في قريش واتفقوا الله واطيعون في نصيح ما سالككم
عليه من اجران اجري الاعلى رب العالمين فاتفقوا الله واطيعون ومعني تفرقوا الله الآية
في طاعة كرهه ليوكن عليهم ويقروا في نفوسهم مع تعلق كل واحد منهما بعبلة جعل عبادة
الاولى كونه اسنانهم وفي الثاني جسم طمعه عنهم **فالوهم لك واتبعك** **الادخلون** وقوي
اتباعك جمع تابع كشاهدة اشتداد اجمع تتبع كبطل ابطال والاولى لما حثها ان يصبر بعدها
قد في واتبعك وقد جمع الازل على الصحة وعلى التكسير قوله تعالى الذين هم اراذلنا والردالة
والندانة والحسنة والدانة وانما دلوههم لانضاع نسيمهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل
كانوا من اهل الصناعات الدينية كالحبال الصلابة لانزلي بالدابة وهكنا كانت قريش
اصحاب الرسول عليه السلام ما زالت اتباع الانبياء عليه السلام كذلك حتى ضارت من سماتهم
وما زلتهم الا ترى الى هرقل حين سال ايا سفيان رحمه الله عن اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
واله وسلم فلما قال ضعفاء الناس ارادهم قال ما زالت اتباع الانبياء عليه السلام كذلك
وعن ابن عباس هم العاعة وعن عكرمة الحاكفة والاساكنة وعن مقاتل السفلة قال **وما**
عليها كانوا يعلمون هم الناس المختلطون وقيل لهم والسلفه الذين يدنرون
الفين رابي شئ على المراد اشفاء علمه باخلاص اعمالهم الله وطلاعة على سائرهم باطنه
وانما قال هذا لانه قد طعنوا مع استرخاءهم في انما لم يبرهنوا عن نظر بصيرة وانا انما هو
وددته كما حكى الله نفع عنهم في قوله **الذين هم اراذلنا اباؤنا** في مجوز ان يتغاليهم نوح
عليه السلام فيفسر قولهم الارذلون بما هو الرذالة عندهم من سوء الاعمال وفساد العقائد
ولا يلتفت الى ما هو الرذالة عندهم ان حسابهم الاعلى ذي لو ثمر بني جواهر علي ذلك فيقول
ما على الاعتبار الطاهر دون التنكيس عن اسرارهم والسبق عن قلوبهم وان كان لهم عمل شئ
فان الله محاسبهم ونجائهم عليه وما ان الا مندر لا يجاسر ولا يجاز لو يشرك ذلك ولكنكم تجملون
فتساقون مع الجهل حيث يركم وقصد بذلك ردا اعتقادهم وانكار ان لسمي الجوس رذال

افقر الناس

افقر الناس اضعفهم ضيافا ان الغني غني الذين النب نسب التقوي وما انما بطار الذين المؤمنين ان
انا الاند بومير يريد ليس من ثمان ان اتبع شراكم واطيب نفوسكم بطور المؤمنين الذين صح ايمانهم
طبعوا في ايمانكم وما علي الا ان اندركم انما اربعتنا بالبرهان الصحيح الذي يتميز الحق من الباطل ثم اعلم
ناتكم قالوا ان لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب ان فري كنون فافتح بنيهم
فتحوا ونفي من المؤمنين ليس باخبار بالكذب لعله ان عالم الغيب الشهادة اعلم ولكنه اراد ان
لا ادعوك عليهم لما غاطوني فازدي فاما ادعوك لاجلك ولاجل دينك ولاهم كنوني في حبك
ورسالتك فاحكم بيني وبينهم والنتا تحت الحكومة والنتاح الحاكم لانه سمي بفتح المستفاد كما سمي فيصلا
لانه ينصل بين الحضرات فاجنبنا ومن معه في الضلك للستية وجمعه ذلك قال الله تعالى
وتري الضلك فيه ما خرقا لاجل يوزن اسد كره وفعلا على فعل لا يما
اغوان في قولك العرب العرب والرشد فقالوا اسد واسد ذلك وذلك ونظير بهرمان
دابل هجان ودرع ولاخر لاجل يوزن كرام والشجون الملو يقال شجنا عليهم
خيلا ودجالا ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين **والله**
لوالعزير الرحيم كذبت عادون المرسلين قال لهم اخوهم هوذا لا تتقون ابي رسول
امين فاتفقوا الله واطيعون وما سالككم عليه من اجران **اجري الاعلى رب العالمين**
اتبعون بكل ريع آية تعبتون وتخذون مصانع فري بكل ريع بالكر والفرح وهو الما
الرفع قال المسيب بن عباس في الال برفعها ويحفظها ريع كبلوح كانه نخل وسند فودهم اربع ارب
وهو ارتفاعها والآية العلم وكانوا ممن يهتدون بالجوم في اسفارهم فافتحوا في طرقهم
اعلا ما طوا لافيشوا بها كانوا مستغنين عنها بالجوم وعن مجاهد بن جبر كل ريع روي الحمام
فالمصانع ما خذل الماء وقيل لقصور المشيدة والحصون **لعلكم تفلحون** ترجون
لخلود في الدنيا او شبه حالكم من يخلدون في حرف ابي انكم وفري تفلحون بضم التاء مخففا
للا بطشتم بطشتم جبارين فاتفقوا الله واطيعون واذا بطشتم بسوط او سيف كان
ذلك ظلما واعكوا وقيل للجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب عن الحسن بن ادرود
بجمل العذاب لا تثبتون متفكرين في العواقب **انقوا الذي يقتل بالبع في بينهم على الله**
حينما احملنا ثم فضلتا مستشهد بعلمهم وذلك انه ان يقطرهم عن سنة على غفلتهم عنها حين
قلا اندكم بما تعلمون ثم عدوا عليهم وعرفهم بهذه النعمة فهو قادر على الثواب العقاب

ع

وليت التوبة للذين يعملون النية الآية وقيل كانت نياتهم على ترك الولد وهو بعيد واللام
في العذاب الى عذاب يوم عظيم **كُنْتُ قَوْمَ لُوطٍ لِلرَّسُولِ** اذ قال ادم **اَوْهَمَ لُوطُ الْاَنْتَقُونَ**
اِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ اَبِيْنَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنِّي اَعْلَى رِبَا الْعَالَمِينَ
اَتَاْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ المراد بالعالمين الناس اي تاتون
من بين اولاد ادم على قوط كثيرهم وتفاوت اجناسهم وغلبة اناهم على ذكودهم في الكثرة
وذلك انهم كان الاناث قد اعوبكم واتاتون انتم من بين عذاكم من العالمين الذكور يعني
انكم قوم لوط وحكم مختصون بهذه الفاحشة والعالمون على هذا القول كل من يخرج من
من افاجكم يصلح ان بيننا لما خلق وان يكون للتعويض ويراد باخلق العضو المباح منهن
وفي قوله ابن مسعود ما اصل لكم ربكم من ارفاجكم وكانهم كانوا يفعلون مثل ذلك ينسبهم الى
المتعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحد ومعناه انهم يكون هذه المعصية على عظمها بل انتم قوم
عادون في جميع المعاصي فهذا من جملة ذلك او ابل وانتم قوم احتيايان توفعوا بالعدوان حيث
ارتكبتم مثل هذه العظيمة قالوا ان لم تنسها يا فوج عليه لكم عن نبينا وتنبع امرنا لتكون
من الخرجين من جملة من اخرجنا من بين اظهارنا وطردناه من بلدنا ولعلمهم كانوا يخرجون
من اخرجوه على سوء حال من تعذيبهم واحتباس من لا بداهه وكان تكون حال الظلمة اذ يلو
بعض من يعصون عليه كما كان يفعل اهل مكة بن ريد المهاجرة قال **اَهْلُكُمْ الْقَالِبِينَ**
البلغ من ان كانوا يلقون من العلماء فيكون البلغ من قولك فلان عالم لان شهيد يكون
معدود في زميرهم ومعرفة مساهمة لهم في العلم ويجوز ان يريد من الكاملين نيلهم
والعلم البعض الشديد كما نه بعض قبلي القواد والكيد وفي هذا دليل على المعصية
والمراد القلي من حيث الدين والتقوى قد تقوى ته الدين في دين الله حتى يقرب
كرهته المحلية رب **نَجِيٍّ مَجْلُوفٍ** من عقوبة علمهم وهو الظاهر محتمل ان يراد بالنجية
العظيمة **فَاَنْتَقَلَ** فاما معنى قوله **تَقَاتُ فِتْنَاهُ** واهله اجمعين **الاعجوز** **فَاَنْتَقَلَ** معناه انه عصمة
واهله من ذلك الا العجوز فانها كانت غير معصومة منه لكونها راضية به معصية عليه محرم
والراضي بالمعصية في حكم العاصي **فَاَنْتَقَلَ** اهله من مناب ولذا ذلك لما طلب لهم النجاة
فكيف شئت الكافرة منهم **فَلْت** الاستثناء انا وقع من العلل وفي هذا لام معهم شركة
بحق الزواج وان لم تشاؤكم في الايمان **فَاَنْتَقَلَ** في الغابر صفة لها كان قتل الاعجوز عاين

ولم يكن العجوز صفتها وقت تجنيهم **فَلْت** معناه لا يجوز امتدراغبورها ومعني الغابر في القتل
والهلاك غير التاجين قيل انها هلكت مع خرج من القرية بما بطر عليهم من الحجارة والمراد بتدبير
الابنيان ٢٧ ولما الامطار فتن فتارة امطر الله على شذاذ القوم حجارة من السماء فاهلكهم
ومن ابن زيد لم ير من لا يتناكه حتى ابتغى مطر حجارة ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا
فساء فاعل ساء مطر المندرين ولم يرد بالمندرين قوما اعناهم انما هو للجنس والخصوص بالدم
محذوف وهو مطرهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم **وَمَنْ يَنْزِلْ رَيْبُكَ فَهُوَ الْغَرِيبُ** **فَاَنْتَقَلَ**
نَزِيٍّ كَذِبَ اَصْحَابِ الْاَيْكَةِ الرَّسُولِ **وَالْهَرَمُ** وتخفيفها وبالحجر على الاضافة وهو الوجه من قراء
بالنصب نعم ان ليكه يوزن ليله اسم بلدة فتوهم فاداليه خط الصحف حيث وجدت مكتوبة
في هذه السورة وفي صورة من غير ان في الصحف اشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح
عليه وانا كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ الاقط كما يكتب اصحاب الفولان ولولا هذا
السورة لبيان لفظ المخفف وقد كتبت في سائر الفترات على الاصل والنقص واحدة على ان ليكه
اسم لا يعرف ورويان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتد كان شجرهم الروم **اِذْ قَالَ لَهُمْ نَجِيبُ**
الْاَنْتَقُونَ فَاَنْتَقَلَ هلا قتل اخرهم شعيب كافي سائر الواضع **فَاَنْتَقَلَ** قالوا ان شعيبا خا مدين
ارسل اليهم والى اصحاب الايكة اي **كَمْ رَسُولٍ اَبِيْنَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ**
اِنِّي اَعْلَى رِبَا الْعَالَمِينَ او **فَاَنْتَقَلَ** **وَالْهَرَمُ** **فَاَنْتَقَلَ** الكليل على ثلثة من اضرب
ذاف وطيف وزيد فامر بالواجب الذي هو لا بقاء ونهي عن الحرم الذي هو التظنق ولم يذكر
الزيد وكان تركه عن الامر والنهي دليل على ان فعله فقد احسن وان لم يفعل فلا عليه زوا
بالقطاس مضموما مكسورا او هو الميزان وقيل المرسلون فان كان من القسط وهو هو العبد
وجعلت العين مكرمة فونه فغلاسله لا فهو ربا عي وقيل هو البرية العدل يقال خسنه
حقا اذا انقصته اياك ومنه قيل للمكسر الحسن ومن عام في كل حق تثبت لان احدا لا يهضم
وفي كل ملك ان لا يعصم ملكه ولا يخيف ينقص منه ولا يتصرف جندا لا بانه فقير فاشرعيا
بلا يحسوا الناس اشياهم ولا يعقوا في الارض وعشي وعات وذلك خو قطع الطريق والنفارة
واهلاك الزروع وكانوا يفعلون ذلك مع قواهم الزرع الفساد فهو من ذلك **فَاَنْتَقَلَ**
خَلَقَكُمْ وَالْجِبَلَةَ الْاُولَى وَتَقَرَّى وَالْجِبَلَةَ يوزن الايلة والجبلة يوزن ومعناها من
واحد في ذي الجبلة وهو كقولك والخلق الاولين **قَالَ اَنَا اَنْتَ مِنَ السَّحَرِ وَمَا اَنْتَ اَبْرَ**

مثلنا وان نطلبك لمن الكاذبين فان قلت هذا مختلف المعنى بل دخل الواو هنا وتركها في قصة
مؤذ قلت اذا دخلت الواو فقد قصد معيان هذا لما مناف للمرسالة عندهم التحسين البشر في القول
الرسول لا يجوز ان يكون مسرا ولا يجوز ان يكون بشرا واذا تركت الواو قلم نقصد الا معنى
واحدا وهو كونه مسرا ثم قد يكونه بشرا فان قلت المحففة من الثقبلة ولا بها كيف تفرقا
على الظن مغولية قلت اصلها ان يتفرقا على المبدأ والخير كقولك ان يدا لمنطلق فلما كان
البيان اعني بان كان ما في طننت من جنس باب المبدأ والخير فعمل ذلك في البابين فقتل
ان كان زيد لمنطلق وان طلبة فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصافين
قري كسفا بالسكون والحر وكلاهما جمع كسفة نحو قطع معاسد معاويل لكسف والكسفة كالم
والربعة وهي القطعة وكسفة قطعة والسماء السحاب والمطلة وما كان طلبهم ذلك الا ليقينهم
على الجود والتكذيب ولو كان فيهم ادي ميلة الى التصديق لما اخطروا ولا يبالون فضلا
يطلبوه والمعنى ان كنت صادقا انك بنى فادفع الله ان يستقط علينا من السماء قال زكي
اعلم ما يقولون يريد ان الله تعالى اعلم اعمالهم بانسحق جوب عليها من العقاب فان ارادوا
بعبادتهم باستقاط كسفا من السماء فعل وان اراد عقابا اخر فاية الحكم والسياسة فاخذهم
تعالى بنحو ما افترحوا من عذاب الظلمة فقد خالف الله تعالى عنهم عن مزجهم فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلام ان كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مثاق
وانك تلب هو العزيز الرحيم ويروي انه حبس عنهم الريح سبيعا وسلط عليهم الريح فاخذهم
بايقاسهم لا ينفعهم طل ولا ماء ولا شرب فاضطر والى ان حزموا الى البرية فاظلمت سحابة
وحدوها بردا وشيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وروى في شيعة
عليه صلوات الله تعالى بعث الى اثنين اصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جهنم
سلام الله عليه اهلك اصحاب الايكة بعذاب يوم الظلمة فان قلت كيف كوفي هذه
السورة في اول كل قصه واخرها ما كرمت قلت كل قصه منها كانت قبل بلية وفيها من
ما مثل في غيرها فكانت كل واحدة منها تدلي بحق في ان تفتح ما افشحت صا حبتها وان
تجتمعت بها اختتمت به لان في التكرير تفرير المعاني في النفس وثبت لها في الصلوة
الاثر في لا طرقي الى تحفظ العلوم الا تزيد ما يراى تحفظه منها وكلما زاد قديده
كان امكان له في القلب وادسح في القوم وثبت للذكر والبعد عن الانسان ولا هذه القصة

طرفتها اذان وقربان لاضافات الحق وقلوب غلب عن تدبره فكون رب يا قوا اعطوا العباد
ودرجعت بالترديد والتكرير لعل ذلك يفتح ادنا وينق دينا ويصقل عقلا طال عهد
بالفصل ويجلو فيها قد اعطى عليه تراكم الصداقات والاشواق الى رب العالمين وان هذا التزل
يعني ما تزل من هذه القصص والآيات والمراد بالتزليل المنزلة والبلاء في نزول الروح
ونزل به الروح الامين ونزل به الروح على الصراطين للتعددية ومعنى نزل به الروح جعل
الروح نازلا به على قبلك اي حفظك وفعلك اياه وان ثبتته في قبلك اثبات بالانسي كقوله تعالى
سنتركك فلا تفسد لسان اما ان يتعلق بالمنذرين فيكون المعنى لتكون من المنذرين
من الذين انذروا بهذا اللسان وهم خمسة هود وصاح وشعيت واسماعيل ومحمد عليه
وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين واما ان يتعلق نزل فيكون المعنى نزل باللسان
الغريب لسندبه لانه لو نزل باللسان الاعجمي لنجا فاعنه اصلا ولقوا ما يفسد بالايمنه
فينذروا لا يذاريه وفي الوجه ان نزل به بالعبارة التي لسانك فويلك ولو كان اعجميا
لكان نازلا على جموعك وقد دون قلبك لانك تسمع اجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تعلمها
وقد يكون الرجل عاذا فاعنه لغات فاذا كلم بلغة التي لغتها ولا تعلمها ولا نساء عليها
وتطبع لها لم يكن قلبه الا الى معاني الكلام يتلقاها بقلبه لا يكاد يطقن الالفاظ
كيف جرت وان كلم بغير ذلك تلك اللغة وان كان ما هو يعرفها كان نظره اولا في ذلك
ظنا ثم في معانيها فهذا تفرير انه نزل على قلبه لنزول لسان من يهيى وانه وان القرآن
اي في ذكره مثبت في سائر الكتب السماوية وقيل ان معانيه فيها وبه يحتج الامام ابو حنيفة
رحمه الله في جواز التفرقة بالفادسية في الصلوة على ان القرآن قران اذا قرئ بغير
العربية حيث قيل وانه لفي ذرا لاولين تكون معانيه فيها وقيل الضمير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولذلك في ان يعلمه وليس هو اولى بكن لهم قري يكن بالندك
قاية بالنصيب على انها خيرة وان يعلمه هو الاسم وقري يكن بالتانيث وجعلت اية احما
حان يعلمه جزا وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعركة خيرا وقد خرج لها وجه اخر
لخلص من ذلك فقتل لم تكن ضمير القصة واية ان يعلمه جملة واقعة موقع الخير
وجوز على هذا ان يكون لهم آية جملة الشأن يعلمه بدلا من آية ويجوز نصب لاية
يا نيت تكن كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ومنه قوله لبيد فضي قدمها

وكانت عادة منه اذا عودت اقلتها وقرى نعلمه بالثناء علماء بني اسرائيل عبد الله
بن سلام وغيره قال الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد منا به انه الحق من ربنا
الاية **فقلت** كيف في الصحف علم ايوان قيل لا ان قلت **خط** على بعض من يميل الان الى الوا
وعلى هذا اللغة كتبت الصلوة والرق والربوا الا بحجم الذي ينقص في الساني عجمه فاستنجم
ولا يجي مثله الا ان فيه لراية بقاء النسبة زيادة تؤكد فقرأ الحسن العجوني لما كان من
لسان غير اسانهم لا يفهمون كلامهم قالوا الله اعلم اعجمي فبهم بس لا يفتح ولا يبين وقالوا الكل ذئ
صوت من البهايم والطير وغيرها اعجم سكانه ادخلناه ومكناه والمعنى انا انزلنا هذ
القران على رجل عربي بلسان عربي مبين فمعناه وفهمه وعرفوا فصاحت له وانتهى
لا يعارض بكلام مثله وانضم الى ذلك اتفاق علماء اهل الكتب المنزلة قبله على ان البشارة
باتزاله ويجليه المنزل عليه وصفته في كتبهم وقد تضمنت معانيه وقصصه وصح بذلك انها من
عند الله سبحانه وليست باساطير كما زعموا فلم يردوا به ومجوده ومروءة شعرا في سحر اخري فقالوا
هو من تلقين محمد صلى الله عليه وسلم وافترابه **ولو انزلناه على بعض الاعاجم الذي**
لا يحسن العربية فضلا ان يقدر على نظم مثله **فقلت** **عليهم** هكذا نصيبا في مخدتي ما كانوا به
منهم **ويكفر** وابو كافر والتملوا محوهم عدرا واسوءه محارم قال كذلك **سكننا**
في قلوبنا اي مثل هذا السلك سكننا في قلوبهم وهكذا مكناه وفرنا في قلوبهم وعلى مثل
هذا الحال وهذه الصفة من الكفر والتكذيب له وضعناه فيها فكيف بالفعل بهم وضع وعلى
دمارهم فلا سبيل الى تغيير واعمالهم عليه من مجوده وانكاره كما قال تعالى لو انزلناه عليك
كتابا في قرطاس لآية **فقلت** كيف اسند السلك بصفة التكذيب له وضعناه فيها فكيف بالفعل
موضع وعلى وجه دبرهم فلا سبيل الى ان يتغير واعمالهم عليه من مجوده وانكاره كما قال تعالى
ولو انزلناه عليك كتابا في قرطاس لآية فان كيف اسند السلك بصفة التكذيب الى ذاته قلت
ادابه الدلالة على تلكه مكرنا في قلوبهم اشدا المتكبرين وابنته جعله بمنزلة امر قد جعلوا
عليه ونظروا لا تزي الى قلوبهم من محبوب على الشيخ يريدون تكسر الشيخ فيه لان الامور الخلقية
انبت من الغارضة والدليل عليه انه استند ترك الايمان به اليهم على عتبه وهو قوله تعالى **ان**
يؤمنوا **والعذاب لا يمسهم** **فقلت** ما وقع لا يؤمنون به قوله تعالى سكننا في قلوبنا **الجز**
الجز **قلت** موقعه منه موقع الموضع والمخلص لا يثبوت لثبانه بكذبا محو وفي قلوب فاتباع

ما يفر وهذا المعنى من انهم لا يؤمنون على التكذيب به ومجوده حتى يعاينوا اليه عيدا يجوز ان يكون حالا
اي سكننا اي سكننا فيها غير من به وقراء الحسن فينايتهم بالتاء يعني الساعة بغنة
بالجذب وفي حرفي وروية بغنة **وهم لا يشعرون** **فقلت** ما معنى التعتيت في قوله تعالى
فبايتهم بغنة يقول اهل سخن منظرون **قلت** ليس المعنى تراء وروية العذاب ومقاجاة وتلا
النظر فيه في الوجود وانما المعنى ترتيبها في الشدة كانه قيل لا يؤمنون بالقران حتى يكون رقيبهم
للعذاب فاحوا شدة ما هو المحفوظ مناجاة فاحوا شدة منه وهو ماله النظر ومنا ذلك
ان تقول من تعظه ان ساءت مقتك الصالحون فمقتك الله سبحانه فانك لا يتصد بهذا
الترتيب ان اغنت الله يوجد عقيب منت الصالحين وانما قصد الى ترتيب شدة مقتهم
وهو مقت الله وتربى فيقع في هذا السلوب فيجعل موقعه ابعدا بنا يستعملون يتكيت لهم
بانكاره وتكم معناه كيف يستعمل العذاب من هو مع من لعذاب يسال فيه من جنس ما هو
اليوم من النظر والاهمال طرفة عين فلا يجاب اليها ويحتمل ان يكون هذا حكاية تخرج عن
يد عند استنطارهم يومئذ ويستعملون على هذا لوجه حكاية حال ماضية ووجه الله اخبر
بما بعد ذلك ان استعملوا بالعذاب انما كان لا اعتقادهم انه غير كاي ولا الحق بهم وانهم
ممتنون باعمار طوله في سلامة واس وقطال تعالى ابعدا بنا يستعملون اشرا بطرا ونهرا
وانك لا اعلى الامل الطويل ثم قال هب من طول اعطني فلم يرد على ذلك هذه الآية فقال له يمين
لقد عظت فابلغت **فبايت** **ان تمنعناهم سنين ثم جاءهم وما كانوا يعدون** **فقلت** ما المعنى
عنه **وما كانوا يمتنعون** وقرى يمتنعون بالتحفيف ما اهلكنا من قربة الالهام من ذرون
رسليهم بذكروا واما لانها حال من الضمير من ذرون اي منذ ذروهم ودوي تذكرة
واما لانها مفعول له على معنى انهم منذ ذروهم ذكر منصوب بمعنى تذكرة اما لان التذكرة ذكر باستقرا
فكان قيل بذكرون واما لانها مفعول له على معنى انهم منذ ذروهم لاجل اللوعظ والتذكرة او من
على انها خبر مبتدأ محذوف بمعنى هذه ذكركم والجملة اعتراضية او صفة بمعنى منذ ذروهم دوي
ذكركم ولا عاينهم في التذكرة واطناهم وفيها وجه اخر وهو ان يكون ذكركم متعلقة باهلكنا
مفعول له والمعنى ما اهلكنا من قربة ظالمين لا بعد ما انزلناهم الحجة بارسال المندرين
اليهم ليكون اهلاكهم تذكرة وغر لهم فلا يعصوا مثل عصا نهم **فقلت** **ما المعنى**
فذلك في ما غير ظالمين وهذا الوجه عليه المعنى **فقلت** غزلت الواو عن الجملة بعد الاو لم

تغزل عنها في قوله تعالى ما اهلكنا من قرية اولها الكتاب معلوم قلت الاصل عن الرازي والجملة صفة
لقرية فالأزبدت قلت كيد وصل الصفة بالوصف كما في قوله تعالى فاما منهم كلهم بما يدين تنزلت
كانوا يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم كاهن وما ينزل عليه من جليس به الشياطين على اكنة
فكذبوا بان ذلك مما لا يحسن الشياطين لا يقدر ان عليه لانهم فرحوا بالشهيد عزوا عن اتباع
كلام اهل السماء وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزفولون وقرء الحسن الشياطين
ووجهه انه راى اخره كاخريين وفلسطين فحسب ان يجري الاعراب على النول وبين ان
يجربه على ما قبله فتقول الشياطين والشياطين كما تحيرت العرب بين ان يقولوا هذه بيوتهم
وفلسطين وفلسطين وحته ان يستقته من الشيطونة وهي الهلاك كما قيل له الباطل ومن الغارة
غلط الشيخ في قرآنية الشياطين ظن انها النول التي على هجاء فقل النور في مثل ان جازان
يخرج يقول العجاجة وروبه فلا جازان يخرج يقول الحسن وصاحبه يريد محمد بن السميع مع اننا علم
انهم لم يقرابه الا وقد سمعوا فيه علم ذلك لا يكون ولكنه اراد ان يحرك منه لا في اذ الا خلاص
والقوي فلا تدع الله الها اخر فتكون من المعديان وانذر غيرك الاقربين
واخفض جناحك وفيه لطف سائر المكلفين كما قال تعالى ولو قول علينا بعض الاقارب
فان كنت في شك مما ازلنا اليك فيه وجها ان احدهما ان يوم بالانذار الاقرب فالاقرب
من قومه ويبد في ذلك من هو والى تاليه ثم من يليه وان تقدم انذارهم على انذار
غيرهم كما روي عنه صلى الله عليه وسلم انما دخل مكة قال كل ربوا في الجاهلية موضع تحت
هاتين اول ما اضعه ربو العباس الثاني يوم بان لا ياخذ ما ياخذ القريب من العطف
والرافعة فلا يجاههم في الاذار والتخوف وروي انه صعدا لصفا لما نزلت فتادى الاقرب
فالاقرب فخذنا فقال يا بني عند المطلب يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا عباس عليه السلام
النبى صلى الله عليه وسلم يا غنية عمه رسول الله انى الله اى الامك لكم من الله شيئا سلوني
من مالى ما شئتم وروي انه جمع بنى عبد المطلب وهم يومئذ يقولون رجلا منهم يا كل
الجدعة ويشرب العس على رجل شاه وتقب من لبن وياكلوا وشربوا حتى صدموا ثم انهم
فقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف اقتدوا انفسكم من النار فاني لا ابي
عنكم شيئا ثم قال يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا فاطمة بنت محمد ويا صفية
عمة محمد اشربن انفسكم من النار فاني الا اعني عنكم شيئا الطائر اذا اراد ان يخط للوقوع

جناحية حفصه واذا اراد ان ينهض للطيران رقع جناحه عند لا يخطا طمثلا في التواضع بين
الجاب ومنه قول بعضهم وامت الشبر تحفض الجناح فلا تذك في رقعته الا بهاء عن النكير بعد
التواضع فان قلت المتبع للرسول فامعني قوله تعالى من ابتغى من المؤمنين قلت فيه وجهان
قال الدخلى في الايمان من المؤمنين لمساوهم وان يريد بالمؤمنين المصدقين بالشتم وهم
صبيان صنف صدق تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به وصنف ما وجد منه
الا المصدقين بحسب ثم اما ان يكون منافقين او فاسقين والمنافق والفاسق لا يخفص لهما
الجناح والمعنى من المؤمنين من غيرهم يعني انذر قولك فان ابتغوا اطاعوك
فاحضهم جناحك فان عصوك لا يتبعوك فتل الى بنى ما تاملون فبنوا منهم
ومن غيرهم والنك كل تقويض الرجل امره الى من يملك امره ويقدر على نفعه وفرضه وقالوا لئلا
من ان دمه امر يحاوك دفعه عن نفسه بما هو معصية الله تعالى فقل هذا اذا وقع الانسان
محنة ثم سال غيره خلاصته لم يخرج عن حد التوكل لانه لم يحاول دفع ما انزل به عن نفسه بعصية
الله تعالى في مصاحف اهل المدينة والشام فتوكله وبرقائه نافع وابن عامر وله محلا في العطف
ان يعطف على فقلا فلا تدع العز بن الحزم على الذي يقترع اعداءك بفرك وينصرك عليهم رحمة
ثم اتبع كونه راجعا على ثم اتبع كونه رحيما على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسباب الرحمة وهو ذكر
ما كان يفعل في خوف الليل من قيامه وتقبله في تصفح احوال المهتدين من اصحابه ليطلع
عليهم من حيث لا يشعرون وليستطعن سراسرهم وكيف يعتقون الله وكيف يعملون الاثر
كما يحكى انه حين شفع في قيام الليل طاق تلك الليلة بتوب اصحابه لينظر ما يطعمون
لحرمهم عليهم وعلى ما يجد منهم من فعل الطامات وتكثير الحسنات فوجد ما كسبت
الزنا بهر لما مع من زندقته الله والنار والاراد بالساجدين المصابين وقيل معناه
الدين يريك حين تقوم للصلاة بالناس جماعة وتقلبك قلبه في الساجدين تضره فيما
بينهم بقيامه وذكره وسجدة وقعوده اذ امهم وعن مقابل انه سال ابا حنيفة رحمه الله
هل تحب الصلاة في الساجدين في كفافة او بالدين انه سمع لما يقول العليم يا ثوبه
وما يعلو وقيل هو قلب بصره فمن خلفه من قوله صلى الله عليه وسلم انما الركوع والسجود
فوالله انى الا راكم من خلقه ظري اذا ركعت وسجدت وقرى وتقلبك هل انيت
كم من نزل الشياطين تترك على كل افاك اثم هم الكهنة والمبتنية كشق وسطيح

والله اعلم

الامن جز من باب من قبل الخوف وقراء سيد المفسرين ابن عباس رضي الله عنهما اي سلفت ينقلون
ومعناه ان الذين ظلموا يطعمون ان ينقلوا من عذاب الله تعالى وسبيلهم ان ليس لهم وجه
من وجوه الانقلاب وهو الجنة اللهم جعلنا من جعل هذه الآية بين عينيه فلم يعقل عنها علم ان
من عمل بسببه فهو من الذين ظلموا والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء
كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهو شعيب صالح وابراهيم بعد
من كذب بعيسى صدق بخروج صلوات الله عليه عليهم وآله واصحابهم وسلم اجمعين

سورة الفاتحة مكية وهي ثلث وستون اربع تسوية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس قن يا فتحي الامانة تلك واما السورة واما القرآن وايامها انها بنيان
ما اودعاه من العلوم والحكم والشرائع وان اعجازها ظاهر وكشوفها صافية الايات الى القرآن
والكتاب المبين على سبيل التبيين لها والمضاد الى العظيم يعظم بالاضافة اليه
فان قلت لم تذكر الكتاب المبين قلت ليسهم بالشكر فيكون الختم له لقوله تع في مقعد صدق عند
ملك مقتدر فان قلت ما وجه عطفه على القرآن اذ اريد به القرآن قلت كما تعطف احد الصفتين
على الاخرى في نحو قولك هذا فعل السخي والجواد الكريم لان القرآن هو المنزلة المباركة المصداق
لما بين يديه فكان حكم الصفات المستقلة بالمدح فكان قبل تلك الايات آيات المدح
المباركة واي كتاب مبين وقراء ان ابي عبد الله وكتاب مبين بالرفع على تقدير وايات كتاب
مبين فحذف المضاف وانتم المضاف اليه مقامه فان ما الفرق بين هذا قوله تلك آيات
الكتاب قرآن قلت لا فرق بينهما الا ما بين المعطوف والمعطوف عليه من التقديم والتاخر
وذلك عارض بين ضربين جار مجرى التثنية لا يترج فيه جانب على وضرب غير ترجح فاذا
نحو قوله تعالى شهدانه لا اله الا هو الملك الهادي والواعظ الهادي وبشري في محل نصب والرفع
فالنصب الى حال اي هادي وبشره والغافل فيها ما في تلك من معنى الاشارة والرفع على التثنية
بعد خبري جمعت انها آيات وانها هادي وبشري والمعنى في ثوبها هادي للمؤمنين انها زائدة
في هذاهم قال الله تعالى فاما استوفوا فادعهم ايماننا الذين يتوبون الصلوة ويعتصمون الزكوة فان قلت

كيف

كيف سند زين اعمالهم الى اذنه في قوله تعالى الشيطان اعمالهم قلت بين الاسنادين فرق وذلك ان
الي الله مجازوله طريق في علم البيان احدهما ان يكون من المجازي الحكيم الاول انما منهم بطوله
الفرق سعة الرزق وجعلوا نعام الله بذلك عليهم احسانا اليهم ذريعتا الى اتباع شراهم بطولهم
واشارهم الروح والترفة ونفادهم عما يلزمهم فيه التكليف الصفة والمشاقة المشبه فكانه زين لهم
بذلك واليه اشارة الملايكة عليهم السلام في قوله تعالى ولكن متعتهم وباءهم حتى نسوا الذكر
والطريق الثاني ان امناه الشيطان وتحليلته حتى زين لهم ملاسة ظاهرة للذين خاسدوا
لان المجازي الحكيم تفصح بعض المبالغات وقيل هي اعمال الخبيث التي وجب عليهم ان يعاوموا فيها لهم الله تعالى
فغوا عنها وصلوا ويعتري الى الحسن العمة الخيرة والتزدد كما يكون حال الضال عن الطريق ومن بعض
الاعراب انه دخل السوق وما ابصر ما فقط فقال يايت الناس عهدين انما تزددين في اعمالهم واثقتهم
وليك الذين لهم سوء العذاب القتل والاسريوم بدرهم الاخر هم الاخسرون
اشد الناس خسرانا لانهم لو امنوا لما كانوا من الشهداء جميع الامم فحسرو ذلك مع خسران الجنة
وقابل الله سبحانه ذلك التلويح الى ان من لدنا فتنازه وتلقته من عنداي احكيم واي علم
وهذا معني مجبها نكرتين وهذه الاية بساطة وفيها ما يري ان يسوف بعد هذا من الايام
في ذلك من لطايف حكمته وقايق علمه اذ قال موسى يا ربنا انزل علينا كتابا ننبأكم به
وهو ذكر كان قبل على اثر ذلك خذ من انا حكمته وعلمه وقصته موسى وبجوز ان يتعجب بعلم
روي انه لم يكن مع موسى عليه السلام غير امراته وقد كفي الله تعالى عنها بالاهل فنتبع ذلك ورد الخطا
على الجمع وهو امكنه الشهاب الشعلة والقيس النار المقوسه واصناف الشهاب الى القيس لا يكون
قيسا وغير قيس من قراء التبيين جعل القيس بدلا او صفة لما فيه من معنى القيس والخير بالخير
عن حال الطريق لا كان قد صلت فان قلت ما نتم منها عمر وعلى انتمك منها بخير كالمقارفين
لان احدهما سرح والاخر تيقن قلت قد يقول الراعي اذا قري رجاء ما فعل كذا وسيكون
كذا بخير له المحسنه فان قلت كيف جله بسين التسوية قلت عدة لاهله ان ياتهم
به وان يطله وان كانت المسافة بعيدة او لتكم بشي ما في قوله تعالى وانما انا انزل
اجامه ما دون الراي قلت بنى الرجاء على انه ان لم يظفر لحاجته جميعا لم يعد واحد منها
اما صديقه الطريق واما اقتنا من النار ثقة بعبادة الله انه لا يجمع بين حرا بين على عبادة
وما ادراه حين قال ذلك انه طاف على النار لحاجته الكليتين جميعا وهما القرآن غير الدنيا

فلا شبهة فيه ولقد اتينا داود وسليمان علما طائفة من العلم او علما سنيا عزيرا قالت
ليس هذا موضع القاء دون الواو كقولك اعطيتك فشكر ومنعة فبشر طلت بل كن عطفه بالواو ونعا
بان ما قاله بعد ما احدث فيما فيها انبياء العلم وشي من مواجبه فاضرك ثم عطف عليه التحميد
كما يقال ولقد اتيناها علما فعلا به وعرفا حق النعمة فيه والتفضيل وقال الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واكثر المفضل عليه من لم يوت علما ومن يوت مثل
علما وفيه انهما فضلا على كثير وفي الآية دليل على شرف العلم وانما حمله ومقدم حمله
واصله وان نعمة الله العلم من اجل النعم واجزل القسم وان من اوتيه فقد ودي فضلا على كثير
من عباده الله كما قال تعالى والذين اوتوا العلم درجات وما هم رسول الله ورثة الانبياء لم يلنا
نهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بقوا من اجله وفيها انهم يلزمهم هذه النعمة الفاضلة
لوانهم منها ان يحمد الله سبحانه على اوتاه من فضلهم على غيرهم ومنها التذكير بالتواضع فان
يعتقد العالم ان فضل علي كثير فقد فضل مثلهما احسن قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقة
من عمرو ورت سليمان داود وقال ورت منه النبوة والملايك دون ساير ربيته وكانوا تسعة عشر
وكان داود اكثر لقبدا وسليمان اقضي التكرار لنعمة الله قال يا ايها الناس علمت اخبر النعمة الله
وتنبيها بها وانما المكنها ودعاء للناس الى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير وغير ذلك
مما اوتيه من مظاير كل ما يصوت به من الفرد والوفاء المعيد وغير المعيد وقد ترجم يعقوب
كنابه باصلاح للنطق وما اصح فيه لا مفردات الكلم وقالت نظمت الجماعة وكل صنفا من الطير
يتفاهم اصواته والذي علمه سليمان عليه السلام من منطق الطير ما يفهم بعضه من بعض من
معانيه واعراضه ويحكي انه مر على بلبل في شجرة بحرك راسه ويميل دونه فقال لا يحابه انذرون
ما يقول قالوا لله ونبية اعلم قال يقول اكلت نصف تمره فعلي الدنيا العتاء وصاحب فاخته
فاخبرني انها يقول ليت ذ الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس فقال يقول كاذب تدان وصاح
هدد فقال يقول استغفر الله يا مد سوك وصاح طيطون فقال يقول قد واجيزا تجدوا
رحمة فقال يقول سبحان ذي الاعلى وقال الجدا تقول كل شيء هالك الا وجهه والقضائون
امن مكنت سلم والبيعا تقول ويل لمن الدنيا همة والملك تقول اذكروا الله باغاقلون النشيد
عشرها شيت اخرك الموت والعقاب يقول في البعد من الناس اس والصفدع يقول سبحان ذي
القدوس واراد بقوله او اتينا بكل شيء كثر لما اوتي كما تقول فلان يقصد كل احد ويعلم كل

تريد كثره فناداه ودعوه الى عزارة في العلم واستكثار منه ومثله قوله تعالى ولوتين من كل شيء ان
هذا هو الفضل المبين قوله واراد على سبيل الشكر والحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
والدوام ولا خراي اقول هذا القول شكرا ولا اقوله فخرا **فاربقت** كيف قال علمناه واديتنا وهو من كلام
التكرين قلت فيه ووجهان احدهما ان يريد نفسه واباءه والثاني ان هذه النون يقالها نون
الواحد المطالع وكان يلها مطاعا فكلم اهل طاعته على صفته وحاله التي كان عليها وليس التكرين
من لوازم ذلك وقد يتعلق بتجمل الملك ونفحة وظهر ارايينه وسياسته مصاح فيعود تكلف
ذلك واجبا وقد كان رسول الله يفعل نحو من ذلك ادا وفد عليه وقد احتاج ان يرجع فبين
عندنا لزي كيف امر العباس رضي الله عنه بان يحبس ابا سفيان حتى يم عليه الكتاب **وحشر لبيك**
جنوده من الجن والانس الطير فمنهم يوزعور ان معسكة كان مائة فرسخ في مائة خمسة
وعشرون للجيش وخمسة عشرون للانس خمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان له
الف من قوارير على الحب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعائة مربة وقد نسخت له الجن بسلاطان
من ذهب يشبه فرسخا في قرحا وكان يوضع منيرة في قسطه ومن ذهب يعقد عليه حوله تحاية
الف كرسى من ذهب فقهه فيعقد الانبياء على كراسي الذهب الطراء على كراسي الفضة وحوهم
الناس وحوهم الناس الجن الساطين وتظله الطير باحتجتها حتى لا يقع عليه الشمس وتفرج
الصبا البساط فيسير مسيرة شهرو وي ان كان يامر بالرح العاصف بجمله ويامر بالرخاء فيمر فاو
حتى الله الله وهو يسر بين السماء والارض اني قد ردت في ملكك لا يتكلم احد بشي الا بقية
الريح في حملك فيجلى انجرات قال لقد اوتي الود ملكا عظيما فالقت الريح في اذنه فترد
وشي الى الحرات قال انما شيت البيك ليلا تنمي لا تقدر عليه ثم قال لتبشعة واحدة يقبلها
الله خير مما اوتي الوداود يوزعون مجلس وطهم عطى على اخرهم اي يوقف فقد سلاف العسكر
حتى يلجئهم النواحي فيكونوا مجتمعين لا يختلف منهم احد ذلك لكثرة العظيمة **حيي**
والاعلى والاعلى قبل هو اد بالانام كثير الفضل فاربقت لم عدي اتوا بعلي **قلت** يتوجه
عليه مدينين احدهما ان ايتاهم كان من فوقك فاي بحرف الاستعلاء كما قال ابو الطيب ويشد
ما قرب عليك الاجر لما كان قريبا من فوق والثاني ان يراد قطع الوادي بلوغ اخر من قوتهم
ايق على اذا ايقك وبلغ اخره كانهم ارادوا ان ينزلوا عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح
تلم في الهواء لا تخاف حطهم وفري **قال غلة يابها الغل** يضم الميم وبضم النون والميم وكان اصل

الغفل الذي عليه الاستعمال تخفف عنه كقولهم السبع في السبع وقيل كانت قنبي وهي رجاء يتكاثر
فنادت يا ايها الغفل فسمع سليمان عليه السلام كلامها من ثلثة اميال وقيل كان اسمها طاحنة
ومن فتادة رحمه الله انه دخل الكوفة فالتقى عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان الامام ابو جعفر
حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن مسألة سليمان عليه السلام كانت ذكرا ام اثني فسالوه
فاجاب ابو جعفر رحمه الله كانت اثني فقتل له من ابن عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله
تعالى قالت ثلثة ولو كانت اثني فقال فامله وذلك ان الغنم مثل المماه اثني وهو في دخلا
مسالككم لا يفتكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قبلهم ضاحكا من قولها
وقال رب اوفني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان عمل صالحا اثن
وقري مسالككم ولا يحطونكم يخفف النوك وقوي لا يحطونكم ولما جعلها قابله والغفل منقولا
هم كما يكون في ولي العقل اخري خطايم **فان قلت** لا يحطونكم ما هو قلت محتمل ان يكون جوابا
للاس وان يكون ههنا بدلا من الامم الذي جوز ان يكون بدلا انه في معنى لا يكون في حيث انتم فيحطونكم
على طريقة لا اوتيك ههنا اذ لا يحطونكم جود سليمان فجاابا بما هو بالغ ونحو عجيب من الله
ومن اشقائها ومعنى تيسم شارع في الضحك واحدا فيه معني انه قد تجاوز وحد اليه تيسم
الى الضحك وكذلك ضحك الانبياء عليهم صلوات الله تعالى ولما ما روي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله واصحابه وسلم ضحك حتى نادت نواحدة فالعرض في صف وجوه منه الضحك النبوي الان
والنواجد على الحقيقة انما يكون عند الاستغراب واقرار ابن السمع ضحكا **فان قلت** ما اضحك
من قولها على ظهور رحمتهم ورحمة جنود وشفقتهم وعلى شهرة حاله وحالهم في باب التقوي
وذلك قوله وهم لا يشعرون يعني لو انهم شعروا لم يفعلوا وسر بهما انا الله تعالى ما لم يأت احدا
من ادراكه بمعناه ما همس به بعض الحفكل الذي هو مثل في الصغر القلة ومن احاطة بعنا
لذلك اشتمل دعاوه على استماع الله سبحانه شكره لانهم به عليه من ذلك وعلى استغابة الزيادة
العمل الصالح والتقوي وحقيقته اوزعني اجعلني انزع شكر نعمتك عندي راكفا وارتبطه
لا ينقلب مني حتى لا انقل شاكرا لك وانما اوج ذكر والداجعة الى الذين لان النعمة على الدائم
نعمة على الالدين خصوص النعمة الراجعة الى الدين فانه اذا كان يتقيان بغيرها بعبادة شفا
وبدعاء المؤمنين لها كما دعاولة وقالوا رضي الله عنك الديك وروي ان الغنم احسبت بصوت
الجنود ولا تعلم انهم في الهوا واس سليمان عليه السلام البع فوقف ليلا يدعون حتى دخلت سكن

ثد دعا بالدعوة ومعنى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين **فاجعلني من اهل الجنة**
وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدد امر كان من الغاية ام هي المنقطعة نظر الانا
الطير الهدد هذا فلم ينصر فقال مالي لا اري الهدد على معنى انه لا يزل وهو حاضر لسا قنبرة او غير ذلك
ثم لاح له انه غائب فاضرب من ذلك واخذ يقول هو غائب كان يسال عن صحة ما لاح له ونحوه
قوله انما لا يلام شاة وذكر من قصته الهدد ان سليمان عليه السلام حين ثم له بناء بيت
للقدر من بجر الحج يحشره فوافي الزام واقام به ما شاء وكان يقرب كل يوم طير مقامه خمسة الاف ناقة
 وخمسة الاف بقرة عشريين الف شاة ثم عزم على السر الى اليمن فخرج من مكة صباحا يوم هبلا
فوافي صنعاء وقت الدفال وذلك ميرة شهر فوافي ارضا حسنا لا اعجنته حضرتها فتر البعد
ويصلي فلم يجد الماء كان الهدد فناقته وكان يري الماء في الزجاجة ففني السينا طير فبسلها
كاسيلح الاهاب يستخرجون الماء فتقده لذلك حين نزل سليمان خلق الهدد قري هذا
واقفا فاحط اليه فوصف له ملك سليمان خلق الهدد وما يحمله من كل شيء وذكر له صاحبته
ملك يلقى ان تحت يدها اثني عشر الف فايد تحت يد كل فايد يات الف ذهب معه ينظر
فارجع الا بعد العصر وذكر انه وقعت للجنة من الشمس على راس سليمان فنظر فاذا هن موضع
الهدد خال فدماعقريت الطير وهو النسر وهو النسر فساله عنه فلم يجد عنده علم ثم قال السيد
الطير وهو العتاب على به وارفعيت فظنرت فاذا هو مقبل فعصدته فنادها الله وقال الحق
الذي غواك فاقدمك على الارحمتي فركه وقال تكليد امك ان ابني الله تعالى خلف لبعذنيك
لا عذبة عذابا شديدا اولا لا يحسنه قالت قال وما استثنى قالت قال وما استثنى
قالت اوليا بنى سلطان مدين فلما قري من سليمان اوى دينه وجنايته يرحمها على الارض
فراضا له فلما دنا منه اخذ براسه وده اليه فقال نبي الله اذكرى وفوقك بين يدي الله
فارتعد سليمان عليه السلام وعفاعة ثم ساله فعدن به ان يوذى مما يحمله حاله لغير به
انما جنسه وقيل كان عذاب سليمان عليه السلام للطير ان يتلف دينه ويشبهه وقيل ان
يطلق للقطران ويشمس وقيل ان يلقى الى الغل لسأله وقيل ايداعا تقص وقيل التفرق بينه
وبين الله وقيل لازمنه صحته الا لزمه حذفته اقران **فان قلت** من اجله تغدير الهدد
قلت يجوز ان يح الله تعالى له ذلك الما راي فيه من المصلحة والمنفعة كما اباح ذبح البهايم والطيور
للاكل وغيره من المنافع واذا سحر الطير ولم يتم ما سحر من اجله الا بالتأنيب السياسة جاز ان يبيع

لما يتصلح في قري ليا يتقن ولما يتقن والسلطان الحجة والعذر **فان قلت** قد خلف على حديثه
اشياء خلقه على فعلية لا يقال فيه ولكن كيف صح خلفه على فعل الهدد من ابن دوى انه شفا وبطاطا
لما نظم الثلثة باو في الحكم الذي هو الخلف الكلنة الى قوله ليكون احد لا يورث يعني
ان كان لا يتان بالسلطان لم يكن احدهما وليس في هذا ادعاء وداية على انه يجوز ان يعقب
حلفه بالغدير هي من الله انه سيأتيه بسلطان مبين **قلت بقوله** او ليا يتقن بسلطان
مبين عن داية وايضا فقلت قري بقوله بفتح الكاف وضمتها غير بعيد كقولك عن قريب
ووصف مكته يقصر الملك للدلالة على السراعة خوفا من سليمان عليه السلام ويعلم كيف كان الطير
سخر له وليبان ما اعطى من العجزة الدالة على نبوته قدرة الله سبحانه **فقال احطت بالمخط**
وسيتك من بابي ايقن احطت اذ عام الطاء باطباق وغير طباق المهم الله عز وجل
الهدد فكافح سليمان عليه السلام بهذا الكلام على ان وايوي من فضل النبوة والحكمة والعلم
الجهة والا حاطة بالمعلومات الكثيرة ابتلاء له في علمه ونفسها على ان في ادبي خلقه وضعفه
من احاط علما عالم يحط به لثباته في نفسه وينصاع اليه علمه ويكون لطف له في ترك
الاعجاب الذي هو فتنة العلماء وعظمها فتنة والا الاحاط بالشيء علما ان يعلم من جميع
جهانه لا يخفى منه معلوم قال انه دليل على بطلان قول الرافضة الغلاة ان الامام لا يخفى
عليه شيء ولا يكون ولا يكن في زمانه احدا علم منه سياتري بالعرف ومنتعه وقد روي بسكون
الباء ومن كثير في رواية سياتري بالالف كقوله ذهبوا ايدي سبا وسباين يشيب بن نوب
بن فخطان من جعله اسما للقبيل لم يعرف ومن جعله اسما للحي والابل لا كبره وقال
من ساء الحاضر يارب اذ نبوت من دون سبيله الغراء وقال الواردون فيهم في ذك
سباء قد عصى اعناقهم جلد الجاني بس ثم سميت مذنية يارب سبا وبنيها بن صفاء
ميرة ذلك كما سميت معارف معارف فراد وحتمل ان يرد المدينة والقوم والبناء العزير
الذي له شان وقوله من ساء نباء من جنس الكلام الذي سماه المحدثون البلابع
وهو من محاسن الكلام التي يتعلق باللفظ بشرط ان يجي مطبوعا ويضعه عالما بمجر
الكلام يحفظ معه صحة المعاني وسداد لا ولقد جاء ههنا زائد على الصيغة تحسن ويدع
لفظا ومعنى الاتري نه لو وضع مكان بناء بخير كان المعنى صحيحا وهو كما جاء الصريح البناء
من الزيادة التي يطايفها وصف الحال اي وجدت امرأة تتكلم واودت من كل المرات

امراة بلقيس است سراجيل وكان ابوها املاك راض اليمن كلها وقد ذك ارجعون ملكا ولم يكن له ولد فيها
فعليت على الملك وكانت قومها مجوسيا يعبدون الشمس والقمير في ملكهم راجع الى سياتان
اريد القوم فالامر طامروا ان اريدت المدينة والمعني تلك اهلها وقيل في وصف عرشها كانت
ثمانين وسمكة ثمانين ذراعاً في ثمانين قتل ثلثين بكان ثمانين وقيل كان من رذهب وقضه ملكا
بانق الجوامع وكانت قواهم من ياقوت احمر اخضر ودر ودم ووعليه سبعة ابيات على كل بيت
باب مغلق **فان قلت** كيف استعظم العرش مع مكان يري من ملك سليمان عليه السلام **قال قلت**
يجوز ان يستغفر حالها الى سليمان عليه السلام فاستعظم لها ذلك العرش ويجوز ان يكون
سليمان مثله وان عظمت ملكته في كل شيء كما يكلف لبعض امراء الاطراف ان يكون مثله
للك الذي يملك عليهم امرهم ويستخذهم وان نزل الفضل من يقف على هاهنا ثم يبتدي
عظيم وجدتها يريد امر عظيم وان وجدتها قومها يسجدون الشمس من دون الله
وذين لهم الشيطان **اعمالهم** فمن استعظم الهدد عرشها فوقع في عظيم هي مسيح
كتاب الله **فان قلت** كيف قال واودت من كل شيء كانه سوي بينهما **قلت** بينهما فرق باين
لان سليمان عطف قوله على ما هو مخبر من الله تعالى وهو تقديم منطق الطير فرجع اولا الى
ما روي من النبوة واسباب الذين ثم الى الملك واسباب الدنيا الدايمة بجاهلها من الكلاب
بوزن بعيد **فان قلت** كيف خفي على سليمان مكانها وكانت المسافة بين محطه وبين بلدها
قريبة وهي مسافة ثلثة برب صنعاء ومارب **قلت** لعل الله عز وجل اخفي عنه ذلك بمصلحة رآها
كاخفي مكان يوسف عليه السلام على يعقوب عليه السلام **فان قلت** من اين الهدد الهدد
الى معرفة الله ودجوب السجود له فان سجودهم للشمس اضافة الى الشيطان وتزيينه **فان قلت** لا يبعد
بهاة الله ذلك كما الهمة وغيره من الطيور وسائر الحيوان المغارف اللطيفة التي لا يكاد العقلاء
الرجاح العقول يستدرون لها ومن اراد استقراء ذلك فعليه بكتاب الحيوان خصوصاً من
يخبر له الطيور وعلم منطقها وجعل ذلك مخبراً له ومن قراء بالشديد اريد
تقصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا فحذف الجار مع ان تكون لا مزيلة ويكون المعنى فهم
لا يستدرك الى ان يسجدوا ومن قراء بالتخفيف فهو لا با اسجد والا للتنبية وتاجرف
الهاء ونادى لا محذوف كما حذفه من قال الاما اسلمى بارادى على ايل في حرف عبدا لله
وفي قراءه الاشمس هلا وهلا يقلب الهمزة من هاء وعن عبدا لله هلا فتجدون بمعنى الاتجدون

على الخطاب لا يسجد لله الذي يخرج الجن في السموات والارض يعلم ما تخفون **بأنه**
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وفي قراءة ابي لا يسجدون لله الذي يخرج الجن من السموات
والارض ويعلم سرهم وما تعلنون وسمى الجن بالمصدر وهو البنات والمر المطرونيزها ما جاءه
عن رجل من غنوبة والحرقري الحن على تخفيف الحفرة بالحذف والجناء على تخفيفها بالغلبة هي
قراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ومالك بن دينار وجهها ان يخرج على لغة من يقول في الوقت
هد الجنود ولدت الجناء وهررت بالجنى ثم اجر الوصل بحري بالوقف لا على لغة من يقول الكاه
والجاء لا هنا ضعيفة متروكة وفري يخفون ويعلمون بالياء والتاء وقيل من اخطت الى العظيم
هو كلام الهدهد وقيل هلا رب العزة وفي اخرج الجناء الامارة انه من كلام الهدهد لهدد
ومعرفة الماء تحت الارض ذلك بالهام من يخرج الجناء في السموات والارض حلت قدرة
والطف علمه ولا تكاد ينفى على ذي الفراسة النظار بنو الله سبحانه تعالى كل مختص بضاعة او من
من العلم في رواية ومنطقة وشايله وهدد وهدد وهدد علفا الا التي الله عليه رداء عمله
فانك سجدة التلاوة واجبه في التراتين جميعا في اجدها **قلت** هي واجبة فيها جميعا لان
السجدة اما امرها او مدح لمن اتي بها او دم لمن تركها واحدا لقرايتين امر بالسجود والاخري
دم المتاركه وقد اتفق انفق الانام ابو حنيفة رحمه الله والشافعي رحمه الله على ان سجدة
القرآن اربع عشرة وانما اختلف في سجدة من في عند ابي حنيفة سجدة تلاوة وعند الام
الشافعي رحمه الله سجدة شكر وفي سجدة سورة الحج وما ذكره الزجاج رحمه الله وس وجوب
السجدة مع التخفيف ون التثنية **ما قلت** هل يفرق الواقف بين القرايتين **قلت** نعم اذا
وقف على فهم لا يتدون ثم ابتداء الا بالسجود وان شاء وقت على الاثم ابتداء بالسجود وان شاء
لم يقف الا على الاعرش العظيم **قلت** كيف سوي الهدهد بين عرش بلقيس وعرش الله في ال
بالعظيم **قلت** بون الوصفين بون عظيم لان وصف عرش بالعظيم تعظيم لها بالاضافة الى
انباء جفها من الملوك ووصف عرش الله بالعظيم تعظيم بالنسبة الى سائر ما خلق من السموات
والارض وفري العظيم بالرفع **قال** ينظر من النظر الذي هو تامل والتصفح واراد **قلت** انك
الا كنت **قلت** ان اذ يركب كتابي هذا ان الله الههم ثم ذكروا ثم يخرجهم الى مكان قريب من
فيه ليكون ما يقولونه يسمع منك فانظر بين جعول وبين جعول من قوله تعالى وجمع بعضهم الى
بعض القول فيقال دخل عليه عياله من زكاة فالتى الكتاب اليها وتوازي في الكوفة **قلت**

ثم قال

ثم قال فالتى اليهم على لفظ الجمع **قلت** لانه وجدتها وقها يسجدون للشمس فقال النبي الذين هذا
ديهم اهمام منه باسم الذين واشتغال لانه عن غيب ونبى الخطاب في الكتاب على لفظ الجمع لذل لك
قلت ايها الملا في النبي التي **كتاب** كبري حسن مضمونه وما ينفذ وصفه الكريم لانه من عند
ملك كريم او مختم قال صلى الله عليه وسلم كريم الكتاب ختمه وكان صلى الله عليه وسلم يكتب الى العجم
فقبل له انهم لا يتباون الا كتابا عليه خاتم واصططع خاتما ومن ابن المقفع من كتاب كتابا الى
اجيه ولم يختمه فقدما تخف به فقبل **ثم** الله الرحمن الرحيم
هو شيناف وبكتين لما بقي اليها كانها قالت اني اليها كانها لما قالت اني التي **الكتاب**
سكت فقبل لها من هو وما هو فقالت انه من سليمان فانه كيت وكيت وقراء
عند الله من سليمان فانه **ثم** الله الرحمن الرحيم
عطا الى اني وقري انه من سليمان فانه بالفتح على ان يبدل من كتاب كانه قيل اني الى ان من سليمان
فيخزان يهد لانه من سليمان ولانه كانها علك كونه يكونه من سليمان وتضديده باسم الله وقري
الى ان من سليمان وان بسم الله على ان المفسر وان في ان لا تعلق او مفسر ايضا لا تعلق لا تكتسب
واكا يفعل الملوك وقري عابسا بالفتن معجزة من العلو وهو مجاوزة الجدر وروى ان نسخة
الكتاب من عند الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة السبأ السلام على من اتبع الهدى
اما بعد فلا تعلقوا على **وان في مسلي** وكانت كتبت الانبياء عليهم السلام جملا لا يطيلون ولا
يكثرون وطبع الكتاب بالمسك وختمه بخاتمة فوجد هذا الهدد رافدة في قصرها ما رث كانت
ان اذ قلت غلقت الابواب ووضعت المفاتيح تحت راسها فدخل من ركوة وطرح الكتاب
على حجرها وهي مستلقية وقيل قرعها فانتهت فرعة وقيل اذاها والقاد والجود حولها فزف
ماعتو الناس ينظرون حتى رفعت راسها فالتى الكتاب في حجرها وكانت قاربه كاتبة عريسة
تبع من ثراجيل الجبري فلما ريت الخاتم ارتفعت وخضعت وقالت لتومها ما قالت سليمان
مقادي بن وامونين **قلت** يا ايها الملا **اف توين في امر** الفتوي الجواب في حادثه
اشت على طريقة الاستعارة من التنازع في السرد المراد بالفتوي ههنا الاشارة اليها عند
فيحدث لها من الراي والتدبير فصدت الانتطاع اليهم والرجوع الى استنسا ذنهم انتطاع
انهم انتطاع وهم تطيب نفوسهم ليا اليوها ويقومها **ما كنت قاطعة** امر فاصلة حتى **فهدد**
وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنها فاصيه اي لا انت امر الا تخضركم وقيل كان اهل مشورتها

ثلاثة وثلاثون رجلا كل واحد على اقل من اربعة اذلوقة واولوا باس شديد راد بالقوة قوة
الاجساد وقوة الالات والعدد وبالسنة والبلاء في الحرب والامريك اي هو وكوليك
وخن مطعون مرتين باسك فطعنك لا تخالفك كانهم اساروا واعلمها بالقتال او ادادوا وخن
من ابناء الحرب لا من ابناء الرأي والشهوة وانت والراي والتدبير فانظر ما قاما من تزيين
رايك قالت لما احت منهم الليل الى الصبح والابتداء بما هو احسن وتبت الجواب فزيت اولا
ما ذكره وراهم الخطا فيه بان الملوك اذا دخلوا قرية عنوة وفتر اسودوها اي خربوها و
ثم قالوا للفساد الجزية وجعلوا غرة اهلها اذلة واذلوا غرتها وهاذا اثرها وقيلوا
واسرنا فذكرت لهم عاقبة الحرب سوء معينها ثم قالت في بيت الملك القديم ضمنت بخذلك
وراءت ثم ذكرت بعد ذلك حديث الهدية ومارات من الراي السديد وقيل وصرا
تصدق من الله لقولنا وقد يتعلق الساعون في الارض بالفساد هذه الآية
ويجعلونها حجة لانفسهم ومن استباح حراما فقد كرمنا اذا اخرج بالقرآن على وجه التزيين
فقد جمع بين كافرين واني من سلة اليهم هدية فضاظرة بم جمع المرسلون اي من سلة
رسلا هدية اصنافها عن ملكي فضاظرة ما يكون منه حتي اعمل علي حبك فريانا بعثت
خمسة مائة عليهم سات الجوازي وحلهم من الاساور والاطواق القرطبة راكي خيل معشاة بالدم باح حلال
اللحم السروج بالذهب الرصع بالجواهر خمسة مائة جارية علي رماك في زين العلمان والفضة من فضة
وتاجا مكللا بالدر ايا قوت المرتفع والمشتك والعنبر وحقاينه ودره غراء وخرقة معوجة الذهب بعثت
رجلين من اشراق قوما المندرين عمر آخره اراي وعقل وقالت ان كان مساهرين العلمان الجوازي
وثقت الدرة ثقتا مستويا وسلك في الجرزة خيطا ثم قالت المندرين ان خطر اليك نظر غضبا
فوملك فلا يهولك وان رايته بشا لطيفا فهو بي ناقيل الهدى فاجبر سليمان عليه السلام فامر الجين
فصر بالجن الذهب الفضة وفرشاة في ميدان بين يديه طول سبعة فراسخ وجعلوا الميذان حايطا
شرفه من الذهب امر احسن الدواب في البر والبحر فربطوا عن بين الميذان ويساره على الدين وامر بالاد
الجن وهم حاكبة فاقبضوا عن البمين واليسار ثم تعد على سريرة والكلابي عن جانيه واصطفت الشياطين
صفوها فراخ والانس صفوها فراخ والوحش السباع والطيور والهام كذلك فلما دنا القوم وهتوا
والدواب ترقص على الدين فتصاوت اليهم ونفوسهم ورواها كان معهم ولما وقفوا بين يديه نظر اليهم
بوجه طلق وقال ما رايكم فابن الحق واخيرا جبريل عليه السلام بما فيه قال لهم ان فيه كفا وكذا امر الاخرة

فاخذت

فاخذت شعرة وفقدت فيها فجعل يرفقها في الشجرة واخذت دودة بيضاء الخيط يفرها ونفذت
فيها فجعل يرفقها في الزاكر ودعا بالماء وكانت الجارية فاخذ الماء بمينها فجعل في الاخرى ثم تضرب
بروحها والغلام كما ياخذ بيطرب وجهه ثم رد الهدية وقال للمندرين راجع اليهم فقالت هو بنى ومالنا
به طاقه فشخص في اثنى عشر الف قيل تحت كل فيل الوفا لما جاء سليمان قال اتمدوني
بلا وقول ابن مسعود رضي الله عنه فلما جاء وامتدوني وقري يخف الباء ولاكتفاء بالكسرة
وفي الادغام لقوله تعالى اتحا جوني ويون واحدة امتدوني الهدية اسم الهدي كما ان العطية
اسم للمعطي فيضاف الى الهدي والهدي له تقول هذه هدية فلان تزيدي التي اهداها وهدية
اليه والمضاف اليه ههنا هو الهدي اليه يعني ان ما عندني جز ما عندكم وذلك ان الله تعالى
اتاني الذين الذي في الخط الاوفر والعلى الاوسع وانا في من الدنيا بستره عليه فكيف يرضي
ان تمثال ويصانع بديل انتم فمر لا يعلمون الا ظاهرا من الحيوة الدنيا فلذلك تفرحون
بانتم دونك ويهدي اليكم لان ذلك مبلغ هميتكم وحالي خلاف حالكم وما ارضي منكم بشي لا افرح
بالايمان عن تلك المحبوسة **واقيل** بالفرق بين قولك امتدني بمال وانا اغني منك وبين ان تقول
بالقيل اذا قلته بالراي فقد جعلت مخاطبي على ما يراى عليه الغني والبسار وهو في ذلك
مدين بالمال اذا قلته بالقله فقد جعلته من حفت عليا حالي فانا اخبر الساعين بما لا
احتاج معناه الى امداد كما في قوله له انكر عليك ما فعلت فاني عني عنه وعلمه ورد **فانا اني الله**
فانا انكم فاقيل وانما الاصل **واقيل** لما انكر عليهم الامداد وعمل انكاره اضرب عن ذلك
الي بيان السبب الذي حملهم عليه هو لا يعرفون سبب رصا ولا فرح الا ان يهدي اليهم خط
من الدنيا التي لا يعلمون غيرها ويجوز ان يجعل الهبة مضافة الى الهدي فيكون المعنى بل
مدتكم هذه التي اهديتوها **فانقر حون** فرح اخذوا على الملوك بانكم قد تم على احدا مثلها
ويحتمل ان يكون عبارة عن الركا شقال بل انتم من حاكم ان تاخذوا هديتكم وتفرحوا بها
ارجع اليهم خطاب للرسول وقيل للهدى محلا كما يا اخر فلما اتيتهم بجند لا قبل لهم
بها **فانقر حون** هذا اذلة وقسم ما عسرت لا قبل طاقه وحقيقة القبل المفايلة
والفاوثة اي لا يقدر ان يتابعهم وقول ابن مسعود لا قبل لهم بهم والضيق منها السبا
والذل لا يرضي عنهم ما كانوا فيه من الملك والغر والصغار ان يعقوا اي اسوا سبيعا
ولا يقصرون ان يرجعوا سوقه بعد ان كانوا ملوكا قال **يا ايها الملوك** يا ايها الملوك يا ايها الملوك

ان يا نبي **سليم** وروي انها امرت عند حزمها الي سليمان عليه السلام فحمل عرشها في اخر
سبعة ايام بعضها في بعض في حرق من قصور وسبعة لها وعلقت الابواب ووكلت به حرسا
يحفظونه ولعله اوجي الي سليمان عليه السلام باشتياقها فاقادوا ان يفرج عليها ذلك
بعض ما خصه الله تعالى من اجزاء العجايب علي يدك مع اطلالها علي عظيم قدره الله تعالى
وعلي ما يشهد لنبيه سليمان ويصدقها ومن فتاده امانا فاحلقت قتل قيل ان يسلم لعله
انها اذا سلمت لم يحل له اخذها وقيل انه ان يوتي به فيكره وبغيره ثم يظنوا بقتله ام يكره
اختيار العقل **ما اعرفت من الحق** انما يتكلم به قبل ان تقوم من مقامك وتري عظمة العرش
والعرش والعزبة والعزلة والعفاريات من الرجال الجيدين للثقة الذي يعبر اقله من الشيا
للحديث المارد وقال الله ذكرك **واي عليه لقوي باب** اني به كما هو لا اختار منه شيئا الا ابداله
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتب بانيك به الذي عند علم من الكتاب رجل كان عند
واسم الله الاعظم وهو باي ما يقوم يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل ياري
الجلال والاکرام وعن الحسن الله والرحمن وقيل هو صديقين برحمتك يا كريم سليمان عليه السلام
وقيل كان صديقا عالما وقيل اسمه اسطوم وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل ملك ابد الله
تعالى سليمان عليه السلام وقيل هو سليمان نفسه كانه استيطا الغرير فيقال له انما اريك
ما هو اسرع مما تقول **وقن** ايم طبعه بلغني انه الخضر عليه السلام علم من اكتب به علم الخضر
وقيل هو اللوح والذي عند من جبريل واتييك في الموضوعين يجوز ان يكون فعلا واسم فانيا
الطرف من ذلك اخفايك اذا نظرت فوضع موضع النظر لما كان التاخر موصوفا باوصال
الطرف في خوفه وكنت اذا اسلمت طرفك رايد التلبك وما اعتبتك المتأخر وصف
يود الطرف وصف الطرف بالاركان ومعني قوله ان يند ليك طرفك انك ترسل طرفك الي
نبي فيقول ان ترده ابصر العرش بين يديك وروي ان اصف قال سليمان عليه السلام
مدعينيك حتي يبتني طرفك قد عينه فنظر نحو اليه من ودعا اصف صارا العرش مكانه
بارب ثم تبع عند مجلس سليمان بالشام بعد ان الله تعالى ان يرتد طرفه ويجوز ان يكون
هذا مثلا لا استقصاء للمدح التي كما تقول لصاحبك افعلك في لحظة وفي ردة في الوقت
تري وما اشبه ذلك تريد السرعة فلما راه مستقرا عند قال **انما من فضل نبي ليل**
اشكرام الكفر ومن يشكر فاعنا يشكر لنفسه نه يحط به عنها العجب والواجب ويصونها عن سده

الكفران ذو منق

ويربطها النعمة ويستمد المريد وقيل الشكر فيد النعمة الموجودة وميد النعمة المفقودة وفي
كلام بعض المتقدمين ان كفلان النعمة بوار فلما انشعت فافرة فرجعت في فضاها
فاستدع شاردها بالثكر واستدم راحتها بكرم الحوار واعلم ان سرع ستر الله منفلص عافريه
اذا انت لم ترج الله **تعالى وقارا ومن كفر فان ربي غني عن شكرهم** بالانعام علي من بكر نعمته
والذي قاله سليمان عند رؤية العرش شاكر لربه اجري علي شاكر انباء جنسه من انبياء
الله عليه السلام والمخلصين من عباده الله يتلقون النعمة القادرة بحسن الكر كما يشق
النعمة المودعة بحيل الصبر قال نكرو لها عرشها اجعلوه متكر متغيرا عين هيئة وشكله كما ينكر
الرجل للناس ليل ابر خوة قالوا وسرع وجعلوا مقدمة موخره واعللاه اسفله وفري ينظر
بالجزم علي الحجاب وبالرفع علي الاستيفان ايسدي لمعرفته او الجواب الصواب اذا سبكت
عنته او اللذين والايان بنو سليمان عليه السلام اذا رايت تلك المعجز البهينة
من قدم عرشها وقد خلقتها وعلقت عليها الابواب فقصيت عليه الحراس **ام تكون**
نبي لا يستوي **وقد اجابت قبلها كذا عرشك** قالت هكذا قلت كلمات
حرف والنفسه وكان التشبيه واسم الاشارة لوقيل هذا عرشك ويكون مثل هذا
عرشك لئلا يكون تلقين **قالت كانه هو** ولم نقل هو هو فلا ليس به وذلك من حاجة
عقلها بحيث لم تقطع في المحتمل **واوتينا العلم من قبلها وسكتا سليمان** **من**
كلام سليمان وعلاية **فان** **علام** عطف هذا الكلام وبم اتصلت لما كان المقام
الذي سبقت فيه من عرشها واجابت بما اجابت بمقاما اجري بينه سليمان وملافة
ما يناسب قولهم واوتينا العلم نحو ان تقولوا عند قولها كانه هو قد اصابنا في جوابها
وطقة الفصل وهي عاقله لبينة وقد رقت الاسلام وعلمت قدرة الله وصحة النبوة
بالآيات التي تقدمت عند وقعة المنذر هذه الآية العجيبة من امر عرشها عطفوا
علي ذلك فاني نحن العلم بالله وبقدرته وبصحة ما جاءت من عند قبل علمنا ولم نزل
علي دين الاسلام نكر الله تعالى علي فضلهم عليها وسبقهم الي العلم بالله الاسلام قبلها
وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين وصدها عن التقدم
الي الاسلام عبادا وذا الشمس وشوها بين ظهري الكفرة ويجوز ان يكون من كلام
بلقيس موصولا بقولها كانه هو والمعني واوتي العلم بالله نعم وبقدرة ونصحة نبوة سليمان

والصلوة والسلام فانه قد قيل هذه المعجزة قيل هذه الحالة يعني ما بينت من الآيات
عند وقته المندرجة دخلنا في الاسلام ثم قال الله تعالى وقد جعلناك فينا
من سوء السبيل وقيل صدورها الله سبحانه وسليمان عليه السلام عما كانت تقدر بتدبير
حذف حرف الجار وابتنال الفعل وقري انها بالفتح على انه يدل من فاعل او بمعنى لانها
ادخل في الصرح فلما رآته حسبه لجزء وكشف عن سابقها قال الصرح القفر وقيل من
الدار وقراء ابن كثير سابقها بالهمزة ووجهه سمع سوء قافا جري عليه الواحد والجمع
وروي ان سليمان عليه السلام ام قبل فذودها فبنى له على طريقها قصر من زجاج انيض
واجري من تحت الماء والقي فيه من دواب البحر السك وغيره ووضع سريرة في صدره
فجلس عليه وعلت عليه الطير والجرن الا نسا واما فعله لك لئلا يذبحها استعضا بالامر ونحوها
لبنوة وشا على الذين وزعموا ان الجن كره ان يتوزجها ففضي اليه سرارهم لانها كانت بنت
جنيه وقيل خافوا ان يولد له منها ولد يخف له فظنه الجن الا نسا فخرج من ملك سليمان
الي ملك هو اشد واطع فقالوا له ان في عقلها شيئا وهي شر الساقين ورجلها كالحمار فاختبر
عقلها بتكبير العرش واتخذ الصرح لينعرف سابقها ورجلها فكشف عنها فاذا هي احسن الناس
سافا فاوقد ما لا انها شعراء ثم صرف بصره وناداه ان **صاح مرد من قواير وقيل هي الشيب**
في اتخاذ النورة امر بها الشياطين فاخذوها واستكنها سليمان عليه السلام واجلها واقرها
على ملكها وامر الجن لمنواها استلمين وعمدان وكان نزلها في الشهر مرة فيقيم عندها ثلثة
ايام وولدت بل ذبحها اذا بع ملك همدان وسلطة على اليمن وامر زهير امير حمير ان يطع
له فيبني له المضانع ولم يزل امير حتى مات سليمان عليه السلام قالت **رب اني ظلمت نفسي**
تريد بكفرها فيما تقدم **واملت مع سليمان الله رب العالمين وقيل حسيت ان سليمان**
يعرفها في الله فقال ظلمت نفسي بسوء عظمي سليمان ولقد ارسلنا الى قومك اناهم صالح
وقري ان اعبدا لله بالضم على اتباع النور الباء فاذا هم فريقان فريق من سوء فريق كان
وقيل اريد بالرفع صاخر وفوقه قيل ان يوم من منهم احد تحتصمون يقول كل فريق الحق
معني قال يا قوم لم تستعملون بالسيرة العتوبة والحسنة التوبة **فان قلت ما معنى استجابه**
بالسيرة قبل الحسنة وانما يكون ذلك اذا كانت متوقفتين احدهما قبل الاخرى **قلت**
كما في يقولون لجهنم ان العتوبة التي بعدها صاخر ان وقعت على ذمة تنها حينئذ

واستغفر

واستغفرنا مفدين ان التوبة مقبولة في كل وقت وان لم يقع فحق على ما نحن عليه فخطاهم صاخر على
حب قلوبهم ولعنوا هم ولا ثم قال لهم هل يستغفرون الله فلم تزل العذاب لعنكم بترحمون تنبها
لهم على الخطاء جميعا قالوا ولا يجزيلا فيما اعتقدوا وكان الرجل يخرج مسافرا فيمطر بطائر فتزجر
فان مرابجا يمتن به طائر من ربا وجاشاء من سنو الحيزم النثر الى الطائر استغفر لها كان سببها من قد الله
وقسمه او من عمل العبد الذي هو السبب في الرحمة والنعمة ومنه قوله تعالى طائر الله لا طائر لك
اي قد الله الغالب الذي ينسب اليه الحيزم والشر لا طائر لك الذي تشاء وتيقن فلما قال **الطائر**
ياك بن ملك اي تشاء منا وكان قد فخطوا **قالوا طائر كم عند الله** اي سببكم الذي
يجي منه خيركم وشركم عند الله وهو قدرة وقسمه انشاء منكم وانشاء حركم ويجوز ان يريد
عملك مكتوب عند الله فلما فند نزل بكم ما تزل عتوبة لكم وقتد ومنه قوله تعالى طائر كم بكم
المنه لا طائر في عنته وقري تطيرنا بكم على الاصل ومعنى تطير به تشام به وتطير منه تزيل
التم فموتفتنون تحتبرون او تغذون او تغتصم الشيطان بوسوسة اليكم الطير **وكان**
في المدينة تسعة رهط ينسبون في الارض المدينة البحر وانما جاز تميز التسعة بالرهط لانه
في معنى الجماعة وكان قيل تسعة النفس الفرق باب الرهط والتفران الرهط من الثلثة الى العشرة
او من السبعة الى العشرة والتفر من الثلثة الى التسعة ولما هم عن وهب الحريل بن عبد رب
عن رباب بن مريح عن عفر بن كدبة ماصم بن بحيرة ببيط بن صدوق سمعان بن صفي فداين
سالف وهم الذين سوا في عمر الناقة فكانوا عتاة قوم صاخر وكانوا من ابناء اشرا فزهم
ولا تلحق يعني ان شاتم الانشاء الحق الذي لا يخلط بشي من الصلاح كما تري بعض المسلمين
قد يند ومنه بعض الصلاح **قالوا انما سمى الله** يحتمل ان يكون امراد حيزم في معنى الحال باضمار
قداي قالوا امتقاس من احسنه **واهلهم** ثم **لنقول لوليه** وقري لسمه بالباء والتاء والنون
فقالوا مع النون والتاء يصح فيه الوجهان ومع الباء لا يصح الا ان يكون خبرا والتعاسم
والنقسم كالنظام وواو النظم الخالف بالبيات مباحته الغد وليلا ومن الاسكندرية
اي عليه بالنيات فقال ليس من ابن الملوك انراق النظر وقري مهلك يفتح الميم
واللام والكسر فاس هلك مهلك بضم الميم من اهلك ويحتمل المصدر والمكان والزمان
وكيف يكون صاخرين وقد مجدوا ما فعلوا فالتا بالبحر على خلاف الحيزم عنه **قلت** كانهم اعتقدوا
اذ انهم اذا ابتوا اهلها ويبتوا اهلها فجمعوا باب البياتين ثم قالوا **ما نهدنا مهلك اهل**

في موضع آخر ثم قال هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء وقرئ بسكون التاء والتاء ثنتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال بل الله خير ما بقي واجل واكرم **فان قلت** اي فرق
بين ام وام في ما يشركون وام خلق **قلت** تلك متصلة لان المعنى انها خير وهذه منفعة
بمعنى بل والمنفعة لما قال الله ام الالهة قال بل من خلق السموات والارض **قلت** ان الله تعالى
ما خير قريته من ان يقر بانه لا اله الا الله على خلق العالم خيرا من جعله لا يقره الا على شيء وقوله الا على شيء من
بالتحذير وجهه ان يجعل بدل الله ما قال من خلق السموات والارض خيرا مما يشركون
فان قلت اي نكته في الاخبار عن الغيبة الى التكلم عن ذاتي في قوله **فان يستأجره حديق**
ذات بجهة قلت ناكدا اختصا من الفعل بذاته والابذان بان اسات الحديق المختلفة
الاصناف والالوان والطعوم والروائح والاشكال مع حسناتها وبتجها بما واحد لا يتقار
عليه الا هو وحده الاتري كيف رشح معنى الاختصاص بقوله **ما كان لكم ان تغيبوا بها**
ومعنى الكينونة لا ابتغاء اريد ان تاتي ذلك محال من غير ذلك بل هم بعد الخطا البع في
خطيئة بلهم والحقيقة البستان احاط من الاحقاد وهو الاحاطة وقيل ذات لان للغيبة
جماعة حديق ذات بجهة كما يقال لنسك ذهبت المهجة الحسن لان الناظر يهتج به **مع الله**
غير يفرق به ويجعل تركا له وقرئ الها مع الله بمعنى تدعون او تشركون وذلك ان تحقق الامر
بل هم قوم بعدلون به غير او بعدلون عن الحق الذي هو التوحيد **مع جعل الارض**
وما بعد بدل من امن خلق وكان حكمها حكم قرارادهاها وسواها بالاستقرار عليها و
خلالها انهارا وجعلها راي وجعل بين البحرين حاجزا كقوله بنزاعه **مع الله** بل
الترهم لا يعلمون الضرورة الحالة المحوجة الى الماء والاضطرار اضطرارها يقال اضطر
الى كذا والفعل والمفعول مضطرا والمضطر الذي اوجبه مرضا او فقا ونازلة من لوازم الله
الى الماء والنزع الى الله عن ابن عباس هو المجهود وعن السدي الذي لا حول له ولا قوة
وقيل المذنب اذا استغفر **فان قلت** فقد علم المضطرون بقوله تعالى من يجيب
المضطرون اذا دعاهم فكشفوا عنهم ولم من مضطرون يدعون فلا يجاب **قلت** الاجابة موقوفة
على ان يكون المدعوه مصلحة ولهذا لا يحسد دعاء العبد الاثا رطافه المصلحة في المضطر
فتناول الجنس مطلقا يصلح لكل وبعض فلا يربى الى المضطر الجرم على احدهما بدليل وقد
الدليل على البعض الذي اجابته مصلحة فصل التنازل على العموم **وجعلكم خلائف الارض**

خلائف فيها وذلك فوارثهم سكنها والمضطر فيها فوارثا بعد قرن او ارباب الخلفاء الملك والسلط
والله مع الله قليلا ما تذكرون وقرئ ويذكرون بالياء مع الادغام والحذف وما رتبة ان تذكر
تذكروا قليلا والمعنى في التذكير الفضلة تستعمل في النبي امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن
رسول الرباج **فان قلت** اي نكته في قوله **فان يستأجره حديق** اي نكته في قوله
وبالعلامات في الارض اذن الليل عليكم سافرين في البر والبحر **قلت** كيف قيل لهم من بعد
الخلق ثم يعيبكم وهم منكرون الاعادة **قلت** قد ارتخت عليهم بالتركيب من المعرفة والافراد
فلم يبق عذرهم في الانكار ومن ينزكم من السماء والارض النبات **مع الله** قل **فان قلت**
ان كنت صادقين مع الله الماخر فابن دليلكم عليه فان لم رفع اسم الله والله
تعالى بتعالى ان يكون ممن في السموات والارض **قلت** جاء على لغة بني تميم حيث يقولون
ما في الدار احدا لا حمار يريدون ما فيها الاحمار كان احدا ثم فيه ومنه قوله عتبة ما تغني
الراح مكانها ولا البيل الا الشرف المصمم وقوله ما انا في زيد الاعمد وما اغانية اخوانكم الاخر
فان قلت بالداعي الى اختيار المذهب القبي على المجازي **قلت** دعيت اليه بكنة سرية
حيث اخرج المستغني بخرجه قوله لا يعاين بعد قوله ليس لها انفس ايولا المعنى الى قولك
ان كان الله من في السموات والارض فهم يعلمون الغيب ان علمهم الغيب في متحالة
كما تحالة ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت البعافرا ينساق فيها انفس
بنا للقول بخلافها عن الانفس **فان قلت** هل انزلت ان الله ممن في السموات والارض كما
يقول المتكلمون الله في كل مكان على معني ان علمه في الاماكن كما انها فكان ذاتية فيها حتى
لا تحمله على مذهب بني تميم **قلت** ما في ذلك ان يكون في السموات والارض مجازا وكما
فيهن حقيقة واردة المتكلم بعبارة واحدة حقيقة ومجاز غير صحيحة على ان قولك من في السموات
والارض جمعك وبنيه وبينهم في اطلاق اسم واحد فيهما اسم نسوية والاهامات
من العنة وعن صفاته الاتري كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال من بعضا فقد عني
بليس خطيب القوم انت وعن عائشة رضي الله عنها من نعم انه يعلم ما في عقد فقد اعظم الله
الفرقة والله تعالى يقول **قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله** **فان قلت**
ان يبعثون ومن بعضهم اخفى عيبه عن الخلق ولم يطلع عليه احد ليلابا ان
احد من عباده مكره وقيل قلت في المشركين حابن سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن وقت الساعة ايان مرسيا يعني بني لوسمي به لكان فعلا من يتبين ولا تصرف وقران
بكسر الخفة فري بل ادرك بل تدارك بل ادرك بالهزتين بل ادرك بالفهم بل ادرك بل ادرك بالتحقيق
والثبيل بل ادرك بفتح اللام وتشديد اللام واصلة بل ادرك على الاسما سنها بل ادرك بل
ادرك ام تدارك ام ادرك ومعني ادرك **علم في الآخرة** انتهى تكامل وانارك بتابعي استحکم
وهو على وجهين احدهما ان اسباب استحکام العلم وتكامله بان القيانة كائنه لا ريب فيها قد
حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون ذلك قوله **تلك بل هم في شك بل هو**
منها بل هم منها عيون يريد المشركين ممن في الشكوت الارض لانهم لما كانوا من جملتهم
نسب فعلم الى الجميع كما يقال بنو تميم فعلوا كذا وانما فعله باسم **فقلت** سبقت لخص
الله يعلم الغيب ان العباد وهم لا يشعرون به فكيف لاهم هذا المعنى وصف المشركين بانك
البعث مع استحکام اسباب العلم والتكلم من المعرفة **قلت** لما ذكرنا العباد لا نعلمون للعب
ولا يشعرون البعث الكاين ووقتنا الذي يكون فيه وكان هذا بيان لعجزهم وصنا
لقصور علمهم وصل بيان عندهم عجز البليغ منه وهوانهم يقولون للكاين الذي لا يدان يكون
وهو وقت خراء اعمالهم لا يكون مع ان عندهم اسباب معرفة كونها استحکام العلم به الوج
الثاني وصفهم باستحکام العلم وتكامله تمكهم هم كما نقول الاجمل الناس ما عملك على سبيل
الطرا وذلك حيث شكوا وعموا عن اثبات الذي الطريق الى عمله سلوك فضلا ان يعرفوا
وقت كونها الذي لا طريق الى معرفته وفي ادراك عمالهم وادراك وجاخره وان يكون
ادرك بمعني انتهى فني من قولهم ادركت الثمرة لان تلك عايتها الى عندهم تقدم وقد
فسر الحسن بافعال علمهم وتدارك من تدارك بنو فلان اذا تبايعوا في الفلان **فقلت**
هذه الاعنانات الثلاثة ما معناها **قلت** ما هي لا ينزل الاحلام وصفهم اولابانهم لا
يشعرون وقت البعث غم بانهم لا يعلمون ان القيانة كائنه غم بانهم يحيطون في شك ومزيد
ولا ينيلونه ولا تاله مستطاعة الا ترى ان من يسمع اخلا في المذهب فضليل اربابها
بعضهم لبعض كان امره امون ممن سمع بها وهواها تم لا يتخصص به طلب التميزين
الخوف الباطل غم بها هو سوء حاله وهو العي وان يكون مثل البهمة قد علف همة على بطنة
وفرجه ولا يخطر بباله حقا ولا باطلا ولا يترك في عاقبة وقد جعل الاخر مبداء اعمالهم
ومشاة فلذلك عداه بمن دون عن لان الكفر بالعاقبة والخروج هو الذي جعلهم

كانهم

كانهم لا يتبرون وقال الذين كفروا اننا انما نأمر بالعدل والاعمال في امانه انما نأمر بالعدل والاعمال في امانه
وهو يخرج لان بين يدي عمل اسم الفاعل فيه عقابا وهي همة الاستنهاهم وان كلام الابتداء
واحدة منها كافيته فكيف اذا اجتمع المراد الاخراج من الارض او من حال الفناء الى الجحيم
وتكرير حرف الاستنهاهم باذخاله على اذوان جميعا انكارا على انكار وجود وعقوب وجود دليل على كنه
مؤكد بالغ فيه والضمير في انهم ولا ما هم لان كنههم تزايا قد تاملهم ولهم ولهم **فقد وعيدنا**
فقلت قدم في هذه الآية هذا على **نحن اباونا** وفي آية اخري قد نحن واباونا على هذا **قلت**
التقديم دليل على ان المقدم هو العرض المقدم بالذكور والكلام انما سبق لاجله ففي احدى كائين
دل على ان اتخاذ البعث هو الذي تعديا بالكلام وفي اخري على اتحاد المبعوث بذلك اصلا
من قبل ان هذا الاساطير **ولين قل** في الارض فانظر الى كيف كان عاقبة المجرمين **قلت**
له يلحق عاقبة التائبين يفعل العاقبة لان تائبها غير حقيقي ولان المعنى كيف كان اخر واراد
بالجرمين الكافرين وانما غير من انكسر بلفظ الاجرام ليكون لطفنا للمسلمين في ترك الجرائم
وتعاقب عاقبة الاثري الى قوله تعالى فدمهم يعلمهم درهم بذنبهم وقوله تعالى ما خطاها هم اغفر
فادخلنا راعا **فخرجت عليهم** لانهم لم يتبعوا ولم يسلموا فيسلموا وهم قوم قريش كقوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يفتوا هذا الحديث اسفا **قلت** في حق ما علمون
في خرج صدر من كرههم وكيدهم ولا ينال بذلك فان الله يعصم من الناس بقاها في الشيء
ضيقا وضيقا بالفتح بالكسر فذكر فيهما والضيق ايضا تخفيف الضيق فقال الله تخافنا
خجاف في تخففا ومثلا ويجوز ان يراد في امر ضيق من كرههم ويقولون **من هذا الوعد**
لكنهم صافون قل استجلبوا العذاب الوعد فليلهم **عسى ان يكون** وفيكم بعض
الذي **استجلبوا** ردكم بعضه وهو عذاب يوم يدرى فريدت اللام للتكيد كالباء
في قوله ولا تلحقوا باليديكم او ضمن معنى فعل يتعدي باللام نحو ذاككم وادف لكم وسناه
تبعكم ولحقكم وقد عدي بمن قال فلما ردتم من عجز صحتة **فقلت** ذلوا سراعا والمسته
تعتق **قلت** يعين دوننا من عجز قدي الاعرج ردف بوزن ذهبت هاتفت ان انكر
افصح وعسى لعل وسرف في وعد الملوك ووعيدهم يدل على صدق الامر وجد وما لا حال
للك بعد وانما يعنون بذلك اظهار ردقارهم وانهم لا يجعلون بالاشفاق لارادهم
تفهمهم وغلبتهم ووثقهم بان عدوهم لان الرمة الاعراض كائنه من جهمهم فعلى ذلك

بيننا عيسى عليه السلام يطوف بالببيت معه المسلمون اذا تضطربوا لارض تحتهم تحرك القديس
فتمسك الصفاء ما يلي السعي فتخرج الدابة من الصفاء ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام
فيضربا الواس في سمك اوتينا بين عينييه فتسكت نكته بيضاء فتفسق النكتة في وجهته
حتى يضي لها وجهه او فتترك وجهه كانه كوكب دري وتكيب بين عينييه موسى وتكث الكافر
الحام في اذنه فتفسق النكتة حتى يسود لها وجهه ويكيب بين عينييه كافر دري فتعطي وجهه الواس
بالعصا فتختم انت الكافر الحام ثم تقول لهم يا فلان انت من اهل الجنة ويا فلان انت من اهل
الجنة ويا فلان انت من اهل النار فري تكلم من الكلام وهو الحرج والمراد به الواس بالعصا
والخاتم ويجوز ان يكون تكلم من الكلام ايضا على معنى التكثير يقال فلان تكلم اي خرج ويجوز
ان يستدل بالتخفيف على ان المراد بالتكلم التخرج كما فسره لخرقة بقرارة على رضى الله عنه فخرقة
وان يستدل بقرارة الى منهم وبقراءة ابن مسعود رضى الله عنه تكلم بان الناس على انهم الكلام
والقران بان مكسورة حكاية لقول الدابة اما ان الكلام بمعنى القول اي تقول الدابة اما ان
الكلام بمعنى القول واما القول اي تقول الدابة ذلك اوهى حكاية لقوله تعالى عند ذلك
فان اذا كانت حكاية لقول الدابة فكيف تقول يا بآيت **قلت** قولها حكاية لقوله الله تعالى
او على معنى آيات ربنا او اختصاصها بالله واثرها عنده وانها من خواص خلقه اضاف
ايات الله الى الله نفسها كما يقول بعض خاضعة الملك خيلنا وبلا دناءاتنا هي خيل مولا
وبلا دة ومن قرأ بالفصح فعلى حذف الحاراي تكلم بان وبوم يحشر من كل امة فنجاة من
يكذب باياتنا وهم يوزعون بحسب اودم على اخرهم حتى يجتمعوا فيكبيون في النار
وهذه عبارة عن كثر العدد وبتا عدا طرانه كما وصفت جنود سليمان عليه السلام
بذلك وكذلك قوله فوجا فان الفوج الجماعة الكثيرة ومنه قوله تعالى يدخلون في
افواجا وعن ابن عباس ابو جهل والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يساقون بين يدي
اهل مكة وكذلك يحشر رادة ساير الامم بين ايديهم الى النار **فان** اي فرق بين من
الاولين والثانية **قلت** الاولى للتبويض والثانية للتبيين كقوله تعالى انما
حتى اذا جاؤا الذبم باياتي **ولم يخطوا بها على** الواو للحال كانه قال وكذبتم بها باياتي
الاي من غير فكر ولا نظر يودي الى احاطة العلم بكذبها وانما احقيقه بالتصديق
وبالتكذيب وللعطف اي مجدهم معها مع جودكم لم تلغوا وادها انكم لتخفونها وتبها

فان الكيوب

فان الكيوب اليه قد يجد ان يكون الكتاب به عند من كتبه ولا يدع مع ذلك ان يقرأ
وينفهم مضامينه ويحيط بمعانيه اما اذا كنتم **تقولون** له بالتبكت لا يخر ذلك انهم لم
تعملوا لا التكذيب فلا يقدرون ان يكذبوا ويقولوا قد صدقنا بها وليس الا الضديق بها
او التكذيب ومثاله ان تقول لرابعك وقد عرفته رويي سوء انا كل نفي ام ماذا فعل بها علمك
انه الاكل لينة وتعلم علمك مانه لا يحى منه الا اكلها وانه لا يقدر ان يدعي الحفظ ولا صلاح
لما ظهر من خلاف ذلك اورد ما كان لكم عمل في الدنيا الا الكفر والمعصية وانا خلقنا الانبياء
وطاعة يحاطبون بهذا قيل كبرهم في النار ثم يكون فيها وذلك قوله تعالى **وقع القول**
عليهم بما ظلموا **فهم لا ينطقون** يريد ان العذاب الوعود بفشاهم بسبب ظلمهم وهو تكذيب
آيات الله فبشعهم عن النطق ولا اعتبار بقوله تع هذا يوم لا ينطقون **الم برؤا اننا**
جعلنا الليل ليسكن فينا النهار بمصلوات في ذلك لايات لقوم يؤمنون
جعلنا لا بصار للنهار وهو لا هله **فان** ما التقابل لم يراع في قوله تع ليسكنون فينا النهار
بمعنا حيث كان احدهما والاخر جاز **قلت** هو مراعاة حيث المعنى وهكذا النظم المطبوع
غير المتكلف لان معنى مبصرا وفيه طرق العالمة الكاتب يوم ينفع **صور** **فان** **فخرج**
من في السموات ومن في الارض دون فيخرج **قلت** نكتته وهي الاشعار يتحقق القمع وثبوته
فانه كاي لا محالة واقع على اهل السموات والارض لان الفعل المص يدل على وجود الفعل
وكونه منقطع عابدة والمراد قريهم عند النسخة الاولى حين يصعدون **الاسم** **يشاء الله**
الاسم بئس الله قلبه من الملائكة قالوا هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
وقيل الشهداء وعن الضحان الحق وخرقة النار وجملة العرش وعن جابر منهم موسى لانه صعد
ومثله قوله تعالى ونفخ الصور فضعن من في السموات ومن في الارض **الاسم** **شاء الله**
وقري كل امة وانا وداخرين فاجمع على المعنى والتوحيد على اللفظ والآخر والآخر
الصاغر وقيل معنى الايمان حضورهم الموفق بعد النسخة الثانية ويجوز ان يراد جوعهم
الى امر ونفيا دم له وتري الجبال **تخسبها جاذبة** من جمد في مكانه اذا لم تنجح بجمع الجبال
فتفسير النسخة الريح فاذا نظروا اليها الناظر حسبها واقفة ثابتة في مكان واحد وهي تراس
النسخة من حيث كانت كالمسحاب وكذا الاجزاء العظام المتكاثرة العدد اذا تحركت لا يكاد
تنبين حركتها كما قال التابعة في وصف جيش بارع من مثل الطور بحسب انهم وقوف الحاج

والكاتب يطلع صنع الله من الصادر الموكدة كقوله نفع واعدا لله وصيغة الله لان موكله
محدوف وهو الناصب كيوم ينفخ ويوم ينفخ في الصور فكان كيت وكيت انا لله الحمد
وعاقبة للحرمان في نفع قال صنع الله يريد به الاثابة والمعاقبة وجعل هذا الصنع من جملة الاشياء
التي انتهاوا على الحكمة والصواب حيث قال صنع الله الذي **القتل كل شيء انه خير ما تقتلون**
بمعنى ان مقابلة المحسنة بالشواب السنية بالعقاب من جملة احكام للاسياء واتقانه لها وجره
على قضايها الحكمة انه عالم بما يفعل العباد وبما يستوجبون عليها فينكأهم على حسب ذلك
ثم يخفف ذلك بقوله نفع من جاء بالحسنة **الى اخر الابتين** فانظر الى بلاغة هذا الكلام وحسن
نظمه وتبنيته وكانه اضمارا ووضاهة تفهيم واخذ بعضه بحزم بعض كانا افزع افزعا
واحدا ولا من اعجز القوي واخرى الشفاق ونحو هذا المصدر ان جاء عقيب كلام جاء
كالشاهد بصحة والنادي على سدادا وانه ما كان ينبغي ان يكون الا كما قد كان الانزي
الى قوله نفع صنع الله وصيغة الله ووعده الله وفطره الله بعد ما سمعها باضافتها اليه
لبنة التعظيم كيف تلاها بقوله الذي **القتل كل شيء** ومن احسن من الله صيغة لا يخلط
الى العباد لا يبدل بخلق الله وفري يفعلون على الخطاب فله جبرتها يريد الاضاف
وان العمل يتقضي الثواب بدوم وشان ما بين فعل السيد وقيل فله جبرتها
اي له جبرتها من جهة وهو الجنة وعن حضرة ابن عباس رضي الله عنه الحسنة كل النعم
وهي من فرع يوسيد امنوا وفري يوسيد مفتوحا مع الاضافة لانه اضيف الى
ممكن ومنصوبا مع تنوين فرع **فقلت** ما الفرق بين الفرعين **فقلت** الفرع الاول هو
لا يخلو منه احد عند الاجناس بسند نفع وهو ليلاء من رغبة هيبته وان المحسن
كما في الفريدة كما يدخل الرجل على الملك بصدر هيب وقلة رجاوب وان كان ساعة
اغراز وتكره واحسان ويوليه واما الثاني فالخوف من العذاب **فقلت** فمن قراء من
فرع بالتنوين ما معنا **فان قلت** يحتمل معنيين من فرع واحدا واحدا وهو خوف
العقاب واما ما يلحق الانسان من التهيب الرغيب لما يري من الاحوال والعظاميم
فلا يخلو منه لان البشرية يقتضي ذلك وفي الاخبار والافان ما يدل عليه من فرع
شد يد مفرط الشدة لا يكتفي به الوصف هو خوف الناس من بعدي بالخار وبمنه
كقوله تعالى فانموا مكر الله ومن جاء بالسنة فكيت وجوههم في النار هل يخرجون

الاكتنف

الاكتنف تعلمون وقيل الشية الامشاكه يعبر عن الجملة بالرأس والوجه الرقبة فكانه قيل في النار
كقوله نفع فكيتوا فيها هم والعاون ويجوز ان يكون ذكر الوجه ايلا نابا بهم يكون علي وجوههم
فيها منكوسين هل يخرجون يجوز فيه الاتفات وحكاية ما يقا لهم عند الكتب باضمار لقوله
انما امرت ان **اعبد ربك هذه البلدة الذي حرما له كل شيء وامر ان اكون**
من المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقول امرت ان اخصل الله وحده بالعبادة
ولا اتخذ له شريكا كما فعلت فريش وان اكون من اتخذ نفاعا نتين على سلة الاسلام
وان اتلو القرآن من التلاوت او من التلق كقوله نفع واتبع ما يوحى اليك البلدة مكرها
الله اختصاص من بين سائر البلاد باضافة اسمه اليها لانها احب بلادا اليه واكرمها
عليه واعظمها عنده وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج في مهاجرة
فلما بلغ الحرة استقبلها بوجهه الكريم فقال اني اعلى انك احب بلاد الله الى الله ولولا
ان اهلك اخروحتي ما احروا سائر ايها الشارة تعظيم لها وتقريب دال على انها موطن
نبيه ومهبط وجهه ووصف ذاته والتخريم الذي هو خاص وصنها فاجزى بذلك قسما
في الشرف العلوي وصنها بانها محرم لا ينهاك حرمتها الا ظالم مضاد لربه ومن يرد فيه
بالجاد بظلم ندفة من عذاب اليم لا يختل خلاها ولا يعصده تجرعا ولا يفر صيدها
واللاحى اليها من جعل دخول كل شيء تحت ربه وبنيته ومكوتة بالتابع لدخولها تحتها
وفي ذلك اشارة الى ان ملكا ملك مثل هذه البلدة العظيم الشأن قد ملكها وملك
اليها كل شيء اللهم بارك لنا في سكنها وامننا فيها من شر كل ذي شر ولا شغلنا من جوان
بنك الادار حمتك وفري التي حرمتها وابل عليهم هذه القرآن وان اتل من ابن سعود
من امتدي باتباعه اياي فيما انا بصدد من توحيد الله وفي الاشارة عنه والذخلة
في ملة الجيفة اتباع ما انزل على من الوحي **فانما امتدي لنفسه** فمقتعه اهتداه واجه
اليه ومن ضل ومن يبتغي فقل **انما انا من المذنبين** فلا على وما انا رسول منذ وما على
الرسول الا البلاغ **وقل الحمد لله يريكم آياته فتعجزونها** **فان قلت** بغافل عما تعملون
نفا من ان محمد الله سبحانه على ما خوله من نعمة النبوة التي لا توارثها نعمة وان يهدد
اعداه لا بما سهرهم الله عز وجل من آياته التي تلهمهم الي المعرفة ولا توارثها آيات الله
نفع وذلك حين لا ينفهم المعرفة يعني في الآخرة وعن الحسن عن الكلبى الدخان والشفاف

المرحوم من نعمات الله تعالى في الدنيا وفيل هو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا في الآفاق وفي انفسهم
الآية وكل ما يعملون فالله عالم به عز وجل عنه لان العقل لا يسمي بجوران على عالم الذات
وهو من وراء خفاء العالمين قري يعملون بالياء والتاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة طش سليمان كان له من الاجر عشر حسنة بعدد من صدق سليمان كذب
به وهود وشعيب صالح وابراهيم ويخرج سورة من قبة وهو ينادي الا اله الا الله

سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ آيَةً

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَبَقَ قَوْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ تَتْلُو عَلَيْهِمْ مِنْ شَأْنِ مُوسَى فِرْعَوْنَ
مفعول تتلوا عليك بعض خبرها بالحق محققين لقوله تعالى ثبت بالدقن لقوم يؤمنون
لمن سبق في علمنا انه يؤمن لان التلاوة انما تنفع هؤلاء دون غيرهم ان فرعون جملته متأنفة
كالنفس المحل كان قابلا قال وكيف كان بناء وما فقال ان فرعون علا في الارض يعني ارض
مملكته قد طغى فيها وجاز الحمد في الظلم والنسق وجعل اهلها شيعا فرقا يشعونه
على ما يريد ويطيعونها لا يملك احد منهم ان يلوي عنقه قال الاعشى ببلد برهيم الجواب
د عنها حتى تزل عليها تنبغي الشيعا او يشع بعضهم بعضك في طاعة او ارضا فالاخذ
وتنشر صنفا في بناء وصنفا في جف ومن لم يستعمل ضرب عليه الجزية او فرقا مختلفة قد
اغري بينهم العداوة والبغضاء وهم بنو اسرائيل والقبيلة الطائفة المستضعفة سبب
ذبح الانبياء ان كان هناك هباء قال يولد مولود في بني اسرائيل ملك على ارضه بين عا حارة
وفرعون فانه ان صدق الكاهن لم يلد فع القتل الكاين وان كذب فواجبه القتل
طائفة منهم حال من الضمير وجعل وصفة لشيعا او كلام متأنفة وينج انباءهم ويخفي
نساء هم بدل من يستضعف وقوله تعالى انه كان من المفسدين بيان ان القتل الا ان
المفسدين يحسبوا فعل لا طائل تحت صدق الكاهن او كذب فان قيل على ام عطف
قوله ويريد ان عن علي الذي ان استضعفوا في الارض وعطف على تلو ويضعف

غير سديد قدر هي جملة معطوفة على قوله تعالى ان فرعون علا في الارض لانها تظير ملك في قوتها
تفسير النبياء موسى عليه السلام وفرعون علت اختصاصا صاله ونزله حكاية حال ماضية وبحوز
ان يكون حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون وعنه يريد ان عن عليهم فان قلت
كيف يجمع استضعافهم وارادة الله تعالى المنة عليهم اذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف
على الوقت اخر قلت لما كانت منة الله تعالى بخلاصهم من فرعون قريبة الوقوع جعلت
ارادة وقوتها كاهنا مقارنة لاستضعافهم ويجعل لهم امة ارادة مفدمين في الدين
والدنيا بطله الناس اعفاهم وعن ابن عباس رضى الله عنه فائدة يقتدي بهم في الخير وعن
بها مدد دعاة في الخير فائدة ولا كقوله تعالى وجعل لكم ملوكا ونجعل لهم الازنين
يرثون فرعون وقومه ملكهم وكل ما كان لهم وتمكن له اذا جعل له مكانا يقعد عليه او قد
فوطاه ومعه ونظيره ارض له ومعنى التمكن لهم في الارض وهي رضى مصر وشام ان يجعلها
بحيث لا يغيروهم ولا يبعث عليهم كما كانت في ايام البياضة وبقدر ما هم ويطلق ايدهم تسلمهم
وقري ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ٥ او يرون
منهم ما حذروا من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم وواجبنا اليهم موسى ان
الضحية فاذا اخذت عليه فالقته في ايم ولا تخافي ولا تخزي اذا ارادة اليك حاقا
من المرسلين والبحر قيل هو نيل مضاف قلنا المراد بالخوفين حتى اوجب احدهما
فنهى عن الاخر قلنا ما الاول فاحوف عليه من القتل لانه اذا كان صاح خاف ان يسمع الجيران
فيتموا عليه اما الثاني فاحوف من الغرق ومن الصناع ومن الوقوع في يد بعض العيون
المبتوتة من قبل فرعون في تطليح له لان غير ذلك من المخاوف ان يكون الخوف والحزن قلت
الخوف عليه السلام يلحق الانسان المتوقع والحزن عليه السلام يلحقه لواقع وهو فراقه
والاخياريه فميت عنها جميعا وامت بالرحي اليها ووعدت ما يسبها وبطائها قبلها
وبملاها عبطة وسرورا وهو ردة اليها وجعله من المرسلين وروي في طلبه في طلبه
عليه السلام وللتعوي القائل يدع وروي انها حين اقرئت وضربها الرطل وكانت
بعض الغول بل الوكالات بجبا لي نبي اسرائيل مضافته لها فقالا ينبغي جيك اليوم فمالجتها
فلما وقع الى الارض هالها نور بين عينيها وارتمت كل مفصل منها ودخل جبه قلبها ثم قالت
ما جيتك الا الاقل مولودا وخبر فرعون ولكنني وجدت لابيك حبة ما وجدت مثله

فاحفظه فلما خرجت جاء فرعون فلقته في حرقه ووضعته في تنور مسجود لم نعلم ما تصنع
لما طاش من عقلها فطلبوا فلم يلقوا شيئا فخرجوا وهي لا تدري مكانه فسمعت بكاء
من التنور فانطلقت الولدان اوجي الله اليها فاليه في الم قد روي انها اضعف ثلثة
اشهر في بابوت من برد مطلي بالقار من داخله فالتقطه الفرعون اللام في يكون
هي لام كي التي معناها التقليل كقولك جيتك لتكرمني سواء بسواء ولكن معنى التقليل فيوارد
على طريق المجاز دون الحقيقة لانه لم يكن داعيهم الى الا لفاظ ان يكون لهم عدوا وحزنا
ولكن المحبة والتبني غيران ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له ومثله شبهه الداعي
الذي يفعل الفاعل عن الفعل لاجله وهو الاكرام الذي هو نتيجة المحبة والتبني الذي
الذي ثمره الضرب في قولك ضربته لبيادته تخبره ان هذا اللام حكمها حكم الاسد حيث
استغيت لما يشبهه التقليل كما يستعار الاسد لمل يشبه الاسد وفري خزنا وها
لغتان كالعدم والعدم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطبين في كل شيء
فليس خطا وهم في ريبة عدوهم يبدع منهم او كما نوا من بين مجرمين فقامهم الله سبحانه
بان ربي عدوهم ومن هو سبب هلاكهم على ايديهم فري خاطبين الصواب الى الخطأ به
تخفيف خاطبين او خاطبين الصواب الى الخطأ روي انهم حين التقطوا ابوت عاجلوا
فتحه فلم يقدروا عليه فعاجلوا كسرة فاعياهم فذنب سبيه قرات في جوف التابوت
لوزا فعا لجنته فاذا ايضا نورة بين عبيده وهو يصرها لينا فاجوبة وكانت لغز
بنت برصاء وقالت لها لا طبيا الا يبرأ الا من قبل البحر يوجد فيه شبه الانسان
دوا وها ريقه فلطمحت البرصاء برصها بريقه فبرأت وقيل لما نظرت الي وجهه
برأت فقال ان هذه لشمعة مباركة فهذا احد ما عظمهم عليه فقال لغزاة في قوله
هو الصبي الذي يجد ريقه فايدن لنا في قتله فهم بذلك فقالت آسية فزية
عين لي ذلك وقالت املة فرعون قرعة عير لي لك فقال فرعون للملعون لك
لا لي دروي في حدث لو قال هو قرعة عير لي كما هو لك لهذا لا الله تعالى كما هذا
وهذا على سبيل الفرض والتقدير اري لو كان غير مطبوع على قتله كما سية لقال مثل
قوله ولا سلم كما سلمت هذا ان صح الحديث تأويله والله تعالى اعلم بصحة وروي
انها قالت له لعلم من قوم اخرين ليس في سراسل قلة عير خبر مبتدأ محذوف

ولا يفرق

ولا يفرق ان يجعله مبتدأ ولا تقتلوا خيرا ولو نصيب لكان اقوي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ليل
عليه خير فري الا تقتلوا قرعة عين لي لك بتقديم لا تقتلوا عسي ان ينفعت فان فيه تحايل اليمن لا
بل النفع لاهله وذلك لما عانيت من النور بار تصاع الالهام وبرو البرصاء ولعلها اتوسمت في ثوبا
الحاة التي ذنبه يكون لفاعا او تحذره ولدا وتبينها فانه اهل للتبني لان يكون ولدا لبعض الملوك
فان قلت **وهم لا يشعرون** وحال فاذا وحالها قلت **ذو** وحالها الفرعون وتقدير الكلام فالتفهم
الفرعون ليكون لهم عدوا وخزنا قالت املة فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطاء عظيم
في التقاطه ورجاء النفع منه تبنيه وقوله ان فرعون جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف
والمعطوف عليه موكدة لمعنى خطاياهم وما احسن نظم هذا الكلام عند المناض يعلم بحاسن
النظم **اصبح فواد ام** **فري** **فارغا** صفر من العقل والمعنى انها سمعت بوقوعه تار عندها لما دهمها
من فرط الجزع والدمشق وخوقوله تعالى فادهم هو ابي جوف لا غفول فيها ومنه بدلت
الابلاغ ابا سفيان عني محوفا تحت هو ذلك ان القلوب مركزا العقول لا تربي الى قوله
تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وتدل عليه قراءة من قراء فرغا وفري فرغا ابي خاليا
من قولهم اعوذ بالله من صفر الاناء وفرع الفناء وفرع من قولهم وما دهمهم بنهم فرع اي
مدر يعني بطل قبلها وذهب بقيت لا قلبا من شدة ما ورد عليها ان كادت لتبدي به
اي لتصر به والضمير لموسى المراد بامرة وقصة وانه ولد لها الولدان ربطنا على قلبها بالهام الصبر
على المنقلب ليقر ويطمئن لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله تعالى وهو قوله تعالى
ان اردوه اليك وعوروا واصبح فوادها فارغا من الهم حين سمعت ان فرعون عطف عليه وتبشاه
ان كادت لتبدي به بانه ولد لها لانها لم تملك نفسها فرحا وسروا بها سمعت لولا اننا اطمنا
قلوبنا وسكننا قلقت الذي حدث به من شدة الفرح ولا تبشاه لتكون من المؤمنين
لهذا لا يستي فرعون وتقطعه وفري موسى لهما جعلت الضمة في جازة الواو هي اليهم كانها
فترت كما تفر فانجوه وقالت لاخته قصية اتيني اثره وتبني جرح وفري فبصرت ما لكسر يقال بصرت
من جنب عن جنبه يعني عن بعد وفري عن جانب عن جنب الجنب يعني الجانب يقال قد ابي
جنبه والي جانبه اي نظرت اليه ضرورة منها نفع تخايله وهم لا يشعرون لا يحسبون بانها
اخته وكان اسمها مريم وحسن ما عليه الراضع التحريم استقامة للنفع لا من حرم عليه الشيء فقد
معه الا تربي الى قولهم مخطو وحرود ذلك لان الله منعه ان يرضع ثديا فكان لا يقبل ثديا

موضع قطحي اهرام ذلك والارض جمع موضع وهي المارة التي توضع او جمع موضع وهو موضع الرضا
 بعد الندي الرضا من قبل من قبل فقصها اذ قالت هلا لكم علي اصل بيت يكتفونكم لكم ور
 انها لما قالت وهم له ناصحون قال امان انها المعروفة وتعرف اصله فقالت انما اردت وهم للملك
 ناصحون والصح اخلاص العمل من شايب الفساد فانطلقت الي امانا من هم في اتبها والصبي
 علي يد فرعون يعلا شقة عليه وهو يكي بطلب الرضا فحين وجد ربيها استانس والتقم
 ثديها فقال لها فرعون ومن انت فيه فتداني كل ثدي الا ثديك قالت اني امرأة طيبة
 البرج وطيبة الدين لا وني بقبلي لا قبلي قد فدعها بها واجري عليها وذهب الي بيتها فردناه
 الي آت كى مه تفرقها ولا تخزن واخر الله تعالى وعده في الرد فعندما ثبت واستقر عليها
 ان سيكون نبيا وذلك قوله تعالى ولتعلم ان عد الله حق ويريد ان ثبت عليها ويتمكن
فانك كيف حل لها ان ياخذ اجر علي الرضا ولما **قلت** ما كانت تاخذ علي ان اجر علي الرضا
 ولكنه مال حرابي كانت تاخذ علي جدا سباحة وقوله تقا ولكن اكثرهم لا يعلمون داخل
 تحت علمها المعنى لتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه حق ليس تاويل وشبه
 التعريض بما فرط من احين سمعت بخبر موسى فخرعت وصبح في ارضها فارغا يودي انها حين القت
 التابوت في اليوم جاءها الشيطان فقال لها يا ام موسى كرهت ان يقتل فرعون موسى فوجرت
 ثم ذهبت فتوليت قتله فلما اتاها الخبر بان فرعون اصابه قالت وقع في يد العدو فنسيت
 وعد الله ومجوز ان يتعلق لكن بقوله ولتعلم ومعنا ان الرد انما كان هذا العرض الذي
 وهو عليها نصدق وعد الله موسى ولكن اكثر لا يعلمون بان هذا هو العرض الاصل الذي
 ما سواه يقع له من قرعة العين وذهاب الخزن ولما بلغ اشك واستوي اعتدلا استحكام
 وبلغ المبلغ الذي لا يزد عليه كمال لقلب واستحلوا امرهم الله درهم شرد الريرة لا فخا ولا
 ضرا وذلك او يعون سنة ايتنا حكما وعلم العلم التورية والحكم السنة وحكم لايتنا
 عليهم السلام منهم قال الله تعالى واذكروا ما تبلى في بونكن من آيات الله والحكمة وقيل
 معنا آيتنا سيرة الحكماء العلماء ومنهم قيل البعث فكان لا يفعل فعلا يستعمل فيه
 ودخل المدينة علي حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلا من يقتل هذا من شيعته
 وهذا عدو المدينة مصر قتل مدينة من ارض مصر حين غفلتهم ما بين العشاء وبين
 وقبل وقت القابل وقبل يوم عيدهم هم مشغولون فيه بلههم وقيل لما ثبت وعقل احد

قيلني

وتلك من سنة
 الى اربعين سنة
 فان القتل يكل
 وروى انه لم يبعث
 بنى الا على راس
 الاربعين سنة

يتكلم بالحق ويكره عليهم فاخافه فلا يدخل قرية الا علي تعقل وقراء سيموبه رحمة الله فاستعانه **فاستعانه**
الذي من شيعته من شايبه علي ديه من بنو اسرائيل علي الذي من عدوه مخالفه من القبط
 فان كان ينسخر الاسرايل يحل الحطب الي المطح فرعون فوكزه موسى الكزن الذي دفع باطراف الاصابع وقيل
 بجمع الكف وقراء ابن مسعود فمكنه باللام فتضي عليه فقتله قال هذا **فانك** لم جعل قتل الكافر
 من عمل الشيطان وماه ظلم النفس واستغفر منه **قلت** لانه قتل قبل ان يؤذن له في القتل فكان
 ذنبا يستغفر منه ومن جرحه ليس لئلا يقتل باليوم انه عدو ومضيل مبين **قال رب**
اني ظلمت نفسي فغفر لي يغفر له انه هو الغفور الرحيم **قال رب بما انعمت علي** يجوز ان يكون
 قسرا اجابه محذوف تقديره اقسام بانعامك علي بالمغفرة **فلن اكون ظمرا للجرمين** وان يكون
 استعطا فاكاه **قال رب اعصمني** بحق ما انعمت علي من المغفرة **فلن اكون** ان عصمتني ظمرا للجرمين
 وان يكون استعطا فاكاه **رب اعصمني** بحق ما انعمت علي من المغفرة **فلن اكون** ان عصمتني ظمرا
 للجرمين واداد بظاهرة الجرمين اما صيغة فرعون وانتظامه في حملته فكثيره سواده حيث
 كان يركب كوكبه كالدمع والاد وكان يسمى ابن فرعون واما مظاهره من ادب مظاهرته الي الحرم
 فالانم كظاهرة الاسرايل المودبة الي القتل الذي لم يحل له ومن ابن عباس لم يثن ما تبلى
 بدمرة اخري يعني لم يسل فلن اكون انشاء الله عز وجل وهذا حقوله فلا تكونوا الي الذين
 ظلموا ومن عطاء رحمة الله تع ان رجلا قال ان اخي يضرب بقله ولا يعد ورفقة قال من الناس
 يعني من يكسب له قال خالد بن عبد الله القسيري قال فاين قول موسى وتلا هذه الآية في الحديث
 ينادي منادي يوم القيامة ابن الظلمة واسياه الظلمة واعوان الظلمة حتي من لا ق لهم راحة
 او بري لهم فلما اتمتعون في تابوت من حديد فيسجي بهم في جهنم وقيل معناه بما انعمت
 علي من القوة فلن استعملها الا في مظاهره اوليايك واهل طاعتك والايان بك ولا ادع
 قبطا بغلب احدا من بنو اسرائيل فاصبح في المدينة خائفا يترقب للكروه وهو الاستعداد
 منه او الاخبار وما يقال فيه **فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره** **قال رب موسى انك**
فاني جبار وصفه لاسرايل بالفتي لان كان سبب قتل رجل وهو يقاتل اخرا فلما اراد ان
 بالذي هو عدو لها قال يا موسى ان تقبلني كما قبلت نفسي بالاسرايل تريد ان تكون
 جبارا في الارض **واتريد ان تكون من المصلين** وقرى يبطس بالضم وهو الذي هو عدو لها
 القبطي لانه ليس علي دينها ولا ان القبط كانوا عدوا لاسرايل والجبار الذي ما يريد من الضرب

من عمل الشيطان
 ظاهر السورة

والقتل بطل لا نظره العواقب لا يدفع بالتى هي احسن قبل المنتظم الذي يعظم لامر الله تعالى
ولما قال هذا افشى علي موسى فانشر الحديث في المدينة ورمى ال فرعون وهو يقتل وجاء
رجل من ال فرعون وكان عبدا للسلام فرعون وبسج مجوزا يكون الانتفاع وصفاله الرجل و
حال عنه لانه قد تخصص بان وصف بقوله من اقصي المدينة واذا جعل صله لاجاء لم يسمي
الا الوصف قال **ابن جرير** **السلام** **ابن** **ليقتلوك** **فاخرج** **ابي** **ل** **من** **الناس** **الصالحين**
ولا يثار التشاور يقال الرجلان يتامران لان كل واحد يامر صاحبه بشئ او ينشئ
عليه يامر والمعنى يتشاورون بسببك لك وليس بصلاة للناس **فخرج** **خارجا** **فخرج**
العرض له في الطريق ان يلحق قال رب تجتني من القوم الظالمين ولما توجه لقتل
مدبرين قصدها ونحوها ومدبرين قرية شعيب عليه السلام والصلوة والسميت بمدبرين
بن ابراهيم ولم يكن في سلطان فرعون بينها وبين مصر مسيرة ثمان وكان موسى عليه السلام
لا يعرف اليها الطريق قال ابن عباس خرج وليس له علم بالطريق الا حسن ظنه برثي قال **عسى**
ربي **ان** **يبدني** **سواء** **السمي** **وسواء** **وسطه** **ومعظم** **نحوه** **فقتل** **خارجا** **لا** **يعيش**
الا بوق الشجر فما وصل وكان بين فاروق ووردة محبته والوصول اليه وجد عليه فوق
شفرم ومستفاه انة جماعة كثيفة العدد من الناس مختلفين يستقون ووجد من دهم
امرأتين في مكان اسفل من مكانهم والرود الطرد والدفع وانما كانت تدوران لان علي
الماء من هو اقوي منها فلا تمكنا من السقي فقتل كانتا نكرها ان الما حية على الماء وقيل
وقيل لبلا يختلط اغنامها باغنامهم وقيل تدوران من وجوهها نظرا لئلا يترها قتل
قال باخطكم ما شانكم وحققة ما تخطو بكما من الزيادة فسي المخطوب خطبا كما سى المشورون
شانا في قولك شالك يقال ما شانت شان اى قصدت قصده وقوي قالتا لانسقي
حتى يصدر الرعا بضم النون والياء والرعا اسم جمع كالرجال والشاء واما الرعا بالكسر
فقياس كصيام وفقدوا ابونا شيخ كبير السن فسقي لها ثم تولى الى الظل فقال ربما اترقت
الي من خير فقير فسقي عنها لاجلها وروي ان الرعاة كانوا يضعون على لاس البئر حجرا لا يقل
الاسبعة رجال وقيل اربعون وقيل مائة فاقله وروي انه سالم دلوائل فاقه دلويم
وقال استقوا بها وكان لا ينزعها الا اربعون فاستقي بها وصبتها في الحوض ودعا بالبكرة وروي
عنها واصدرها وروي انه دفعهم عن الماء حتى سقي لها وقيل كانت بينهما اخري عليها الفخخ واما

فعل هذا نغبة في المعروف واعانة للمعروف والمعنى انه وصل الى ذلك الماء قد ارجعت عليه من الناس
من مختلفة متكاثرة العدد وراي الضعيف ان من ورايهم غنيمة متقبتين لغرضهم فما اخطا
في دين الله عز وجل تلك الفرضة مع مكان به من النصيب سقوط خف القديم والجوع ولكنه
رحمهما فاغاثهما وكفاهما امر السقي في مثل تلك الرحمة بقوة قلبه وقوة ساعده واما الله تعالى
من الفضل في متابة العطرة وصيانة الحيلة وفيه مع ارادة اقتصاص امره وما اوتي من البطش
والقوة ساعة وما لم يفعل عنه على ما كان به من انتهاز فرصة الاحتساب ترغيب في الخير
واستنها رفضه وبعث على الاقبياء في ذلك بالصالحين ولاخذ بغيرهم ومذاهبتهم
فان لم ترك المفعول غير مذكور في قوله تعالى يستقون وتدوران ولا تسقي **قلت** لا للمرض
والفعل لا هو المفعول الا في انما يمدحها لانها كانت على الزيادة هم على السقي ولم يمدحها
لان مدودها غنمهم ومسيقهم اهل مثلك وذلك قودما لانسقي حتى يصدر الرعا للفضي
فيه السقي **قلت** كيف طابني جوابها سوا **قلت** سألها عن سبب الرود فقالت السبب
ذلك انها امرتان ضعيفتان مستورتان لا يتدبر علي مساجلة الرجال ومزاجتهم فلا بد لنا
من تاخير السقي الى غرضنا ومالك رجل يقوم بذلك وابونا شيخ قد ضعفه الكبر فلا يصح القيام
به البتة اليه عذرهما في قوله ما السقي بانفسهما **قلت** سألني الله عليه الصلوة والسلام
الذي هو شعيب ان يرضي لبنيته لسقي لما مشيت **قلت** الامر في نفسه ليس بخطرون الذي
لا ياباه واما المراجعة فالناس مختلفون في ذلك والبيادات متباينة فيه واحوال الجسم
اهل البلد وفيه غير مذهب اهل الحفر خصوصا اذا كانت الحالة ضرورة الى لا ي شي ارتك
الى اكثر غث وسمين لثقة فانه عدي فير اللام لانه ضمن معنى ما بل وطالب قتل ذكر ذلك
وان حضرت البتل تمل في بطنه من الهزل من جبر ما سال الله الا اكل ويحتمل ان يريد الى
فقر من الدنيا لاجل ما ازلت الى من جبر الذين وهو النجاسة من الظالمين لانه كان عند
فرعون في ملك ثروة قال ذلك رضا بالبدل السني ورجا به وشكرا وكان الظل الظل
منه فجاهاه احيد بها تمشي على سحبا في موضع الحال اي مستحبة متحفرة وقيل استربت بك دعها
روي انها لما رجعت الى قتل الناس واغنامها حفل بطان قال لهما ما يحكما ابانتا وحدثنا
رجلا صلا رحمتا فسقي لنا **قال** **احيد** **بها** **اداهي** **فادع** **بها** **لي** **فبها** **موسى** **فالف** **ت** **نوبها**
بحسبها فصفته فقال لها امسى خلفي وانعني الى الطريق قال ان **ابى** **دعوك** **للمزلة**

اجزأ **سقيت** لنا فلما جاءه وقص عليه الفقص قال لا تخف نخوت من القوم الظالمين فلما فقص
عليه قصيدته قال له لا تخف فلا سلطان لغرموك في أرضنا **فالتفت** كيف شاع لموسى عليه
السلام ان يعمل بقوله امرأة وان يشي معها وهي اجنبية **قلت** اما العمل بقوله امرأة يعمل بقوله الرجل
حر كان او عبدا ذكر كان او انثى في الاخبار وما كانت الا بخبر عن ابها بانه يدعوها ولما تما
شانه امرأة اجنبية فلا بأس بها في نظائرك الا احتياط والتورع **فالتفت** كيف صح لا اخذ
لاجر على البر المعروف **قلت** يجوز ان يكون قد فعل ذلك لوجه الله وعلي سبيل البر والمعروف
وقبول طعام شبيب عليه السلام واحسانه لا على سبيل اخذ الاجرة ولكن على سبيل الفضل
لمعروف مبتداء كيف قد قص عليه قصة قصصه وعرفه انه من بيت النبوة من اولاد يعقوب
عليه السلام ومثله حقيق بان يضيف بكرم خصوصاً في دار بني من انبياء الله **فالتفت**
يفعل ذلك لا اضطرار الفقرة والفاقة طلباً للاجر وقد روي ما يعصده كالتقوين انها
لما قالت ليخبرني كره ذلك فقال انا اهل لا يتبع ديننا بطلب الاضديا ولا اخذ على
المعروف مبتداء حتى قال شبيب هذه عادتنا مع كل من ينزل بنا ومن عطاء من السابيل فذلك
قبل له ليجزيك اجراً ما سقيت اي جزاء سقيتك والقصص مصدر كمال العمل سمي الفقص
قالت احببها بايات استاجرة كبر اوها كانت شهي صفراء والصغراء والصغري صفير
والصغري هي التي ذهبت به طليت التي ابها ان يستاجر وهي التي تزوجها ومن ان
احفظته الغيرة فقال وما علمك بقومنا مانتة فذكرت افلا الحجر ونزع الدلو وانصب
راسه حتى بلغت ورسالة وامرها بالشي خلقه وفولها ان **خير من استاجرت القوي**
الاميين كلام حكيم جامع لا يزداد عليه لانه اذا جمعت هاتان الحاصلتان اعني الكتاب
والامانة في القيام بامر الله فقد فرغ مالك وتم مرادك وقد استغنت بارسال هذا الكلام
الذي ساقه سياق المثل والحكمة ان تقول استاجرة لقوته وامانتها **فالتفت** كيف جعل
خير من استاجرت امالاً من القوي الاميين **قلت** هو مثل قوله الا ان خير الناس
جياها الكا في ان العناية هي سبب التقديم وقد صدقت حتى جعل لها من حق
بان يكون خير اماد ورد الفعل بلفظ الماضي للدلالة على ان امر قد جرت وعرف ومنه
قولهم اهل ما عملت لسان صح ومن ام مسعود افر من الناس ثلثة بنت شبيب صاحب
يوسف في قوله عسى ان ينفعنا ابوك في مرضي الله عنها وروى انه اتكلمه صفراء قال اني اريد

ان اتكلم

ان **اتكلم** احدي البنتي وقوله هاتين فيه دليل على انه كانت لغيرها علي ان تاجرني من اجرة
اذا كنت له اجيراً كقولك ابوت اذا كنت له ابا ونماي حج ظرفة او من اجرة كذا اذا كذا ادانيته
اياله ومنه تقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرهم الله ورحمكم ونماي حج مفعول به ومعناه
رعية نماي حج **فالتفت** كيف صح ان يتكلم احدي البنيتين من غير تميز **قلت** لم يكن ذلك عند **التكلم**
ولكن مواعدة وموافقة امر قد عزم عليه ولو كان عقد القال قد انكحك ولم يقل اني اريد ان **اتكلم**
فالتفت كيف ان يهرها اجارة لنفسه في رعية الغنم ولا يد من تسليم ما هو مال لا يري الى اى حنيفة
رحمه كيف منع ان يزوج امرأة بان يخدمها سنة وجواز ان يزوجها بان يخدمها بعد سنة
او يكرها اذ اولا سنة لانه في الاول مسلم نفسه وليس مالاً وفي الثاني رحمه على ما ذكرت واما الثاني
رحمه الله على الاجارة لبعض الاعمال والخدمة اذا كانت المستاجر له والمخدوم فيه امر معلوماً وعمل
ذلك كان جائزاً في تلك الشريعة ويجوز ان يكون راعى غنمه هذه المدة واراد ان يتكلم ابنته
فذكر له المراد من علق الانكاح بالرعية على معنى اني افضل هذا اذا فعلت ذلك على وجه
المعاينة ويجوز ان يستاجر رعية نماي سنين بمبلغ معلوم ويوفيه اياه ثم تنكح ابنته
به ويجعل قوله علي ان تاجرني نماي حج عناية عما جري بينهما **فان اتممت عشر اعمل عشر**
حج فمستبدك فاما ما من عندك والمعني فهو من عندك لا من عندي يعني لا الزمك
ولا احتم عليك ولكم ان فعلته فهو منك تفضل وتزنع ولا فلا عليك وما اريد ان
عليك بائنين تقول تارة طبقة وتارة لا طبقة او وعدة السامطة والسامطة من نفسه
طنة لا يشق عليه فيما استاجر له من رعي غنمه ولا يفعل نحو ما يفعل المعاشرون من الستر
من لناقته في مراعاة الاوقات والمداقة في استيفاء الاعمال وتكليف الرعاية لا خارجة
من حد الشرط وهكذا كان الانبياء عليهم السلام اخذوا بالاسح في ملائمة الناس من الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريك في كان خير شريك بداري ولا يساري لا يباري وقوله
ستجدني انشاء الله من الصالحين بين يريد بالصالح والمراد باشتراط مشيئة الله فيما
ودع من الصلاح انشاء الله وانشاء واستعمل خلافة قال ذلك مبتداء يعني في بيتك
خير وهو اشارة الى ما عاهد عليه شبيب لسلام يريد ذلك الذي قلته وعاهدتني
فانا بطني عليه قائم بيننا جميعاً لا يخرج كلاً ناعته لا انا عاشر طت علي لا انت عاشر طت
نور قال ايما الاجلين **فالتفت** من الاجلين اطولها الذي هو العشر واقرها

هذا الذي هو الثاني فلا عدوان علي في طلب الزيادة عليه والله على ما نقول وكيله فاقبلت
نفوسا لعدوانا ما هو في احدي الاجلين الذي هو لا قصر وهو المطالبة بتممة العشر فما معني
تعليق العدوان بها جميعا قلت معناه كما ابي ان طر لبت بالزيادة علي العشر كان عدوانا لانه
وفيها فكذلك ان طر لبت بالزيادة علي الثاني اراد بذلك تعزير اس الخيد وان كانت مستقر
وان لا جلدين علي السواء اما هذا واما هذا من غير تفاوت بينهما في القضاء واما في التتمة
مذكورة الي بايتي ان ثبت اثبت بهائم ولا لم احرع لها وقيل معناه فلا يكون معتد بان
وهو في في العدوان عن نفسه كقولك لاجم علي لا بعه علي فقرة ابن مسعود الي لا جلدين
ما قضيت وقري ايما لا جلدين يسكون الياء كقوله وتنطرت نصرا والسماكين ايها علي من
الغيت استهلت موطر وعن ابن قطيب عدوك بالكثير قلت ما الفرق موقفي بالزيادة في الزيادة
قلت وقعت في المستفضه موكلة لا بهائم اي زايعة في شياها او في الشارة تاكيدا للقضاء كان
قال اي الاجلين ضمنت علي قضايه وجودت غريمي له الوكيل الذي كل اليه الامر لما استقل
في موضع الشاهد والمهين المقتي عدي بعلي ذلك وروي ان شعيبا كان عنده عطش فاشرب
فقال لم يسي بالليل اذ دخل ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصي فاخذ عصاه بطها ام
الصفي صلوات الله عليه من الجنة ولم يزل الانبياء علي السلام يمزونوها حتى وقت
الي شعيب فبينما كان يكفروا فضين بها فقال فيها لما وقع في يده الامي سبع مرات فعلم
ان له شانا وقيل اخذ ما جبريل علي السلام بعد موت آدم وكانت معه حتي لقيه
موسى ليلا وقيل اودعها شعيبا ملك صورة رجله فامر بدينه ان تائيه بعضا فائت
بها فزدها سبع مرات فلم تقع في يدها غيرها قد فعلها اليها ثم ندم لانها ودية فتبعه فاحصا
فيها ومريضا ان يحكم بينها اول طالع فاما الملك فقال اليها من رفعها ففعلها بعالمها
السمح فلم يظلمها ورفعها موسى وعن الحسن رحمه ما كانت الاعصا من الشجر اغترضا
اعترضا فلما قضى موسى لاجل وسار باهل النسي من جابت الطورنا قال لاهله
امكنوا لي قسنت نارا علي ايديكم بها جنة او جذوة من النار لعلكم تقطعون
وعن الشجرة التي فيها ودي شجرة العوج ومنها كانت وعصاه ولما اصبح قال لشعيب
عليه السلام اذ ابلغت مفرق الطريق فلا ياخذ يمينك فان الكلام الكلا فان كان
فيها اكثر الا ان فيها ثنتا اخصاه عليك وعليك الغنم فالغنم ذات اليمين لم يقد

عالمها

علي كنهها فشي على ارضا فاذا اغشى ريق لم ير مثله فنام فاذا بالنتين قد اقبلت فجاية العصا حتى
وعادت الي جنب موسى عليه السلام من الغنم فاجرة موسى العصا شانا وقال له اني وهيت لك شراج
عني غنمي هذا العام كل ادع ودعها فادعي اليه في المنام ان اضرب بعصاك مستقي الغنم فقبل
لفعل ثم سقي في اخطاء وان احدة الا وضعت ادع ودعها فادعي اليه في المنام ان اضرب بعصاك مستقي الغنم فقبل
صلى الله عليه وسلم اي لا جلدين قضي موسى عليه السلام فقال ابعدهما وابطاهما وروي في
اوقافهما او تزوج صغرها وهذا خلافا لرواية التي سبقت لجزء ما للغات الثلث فري
ميين جميعا العود القليظ كانت في راسه نادا ولم يكن قال كثير باتت جرات سلى بليقيس
لما اخذ الخدي غير خوار ولا عر قال والنبي علي قيس من النار جذوة شدايد عليها احرها
والنهايها فلما اتها فودي من الاولي الثانية لا يبداء الغاية اي تاه النداء من شاطي الواد
بدا الاستمال لان الشجرة كانت ثابتة علي شاطي كقوله تعالى لجمعنا الي بكفر بالتمن ليسوهم وقر
البقرة بالضم والفتح والرهب بفتح ريمت من وفتح وشكوه هو الخوف ان يا موسى انا الله
ربا العالمين وان القمصاك فلما راها تهتز كانها جان ولي مدبرا ولم يعقب يا موسى
ولا تخف تلك من الامم اسلك يدك في جيبك فخرج بيضاء من غير سوء
فاقبلت ما معني قوله تعالى وضم اليك جناحك من الرهب قلت فيه معنيان احدهما ان
لما قلت الله تعالى العصا حية فرع واضطرب فانفاهما بيده كما يفعل الحايث من الشئ فقبل
ان موسى عليه السلام لما قلت الله تعالى العصا حية فرع واضطرب فانفاهما بيده كما يفعل الحايث من الشئ
فقبل لما ان انفك بيدك في غضا صند عند اعداء فاذا القتها فكانت قلب حية فادخل
يدك تحت عضدك مكان ايقاعك بها ثم اخرجها بيضاء ليحصل الامر ان اجتنابا يتوا
عضا صند عليك واظها راية اخري والمراد بالجناح اليه لان يدي الانسان بمنزلة جناحي
الطائر واذا دخل يده الي يمين تحت عضده يدك اليسري فتدغم جناحه اليه والثاني ان يراد
بضم جناحه اليه بتخلد اليه وينبطه نفسه وتشدده عند ان قلاب العصا حية حتي
لا يضطرب لا يرهب شتارة من فعل الطائر لانه اذا خاف شجر جناحه وارخاها ولا يخافها
مضمي مان اليه متمرا ومنه ما يمكن عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه ان كانت له كان
يكتب بين يدي فافلتت منه قلت برج فحمل انكسر فقام وضرب بقله الارض فقام عمر رضي الله
عنه فخذ فلك واضع اليك جناحك وليفرج روحك فاني ما سمعتها من احدا وكثر ما سمعتها

من نفسي معني قوله تعالى من الرهبان اصابك الرهب عند رسله فاضم اليك جناحك
كايضه سببا وعلة فيما امر به من ضم جناحه اليه ومعني وضم اليك جناحك وقوله تعالى
اسالك يدك في حبيبك على احدي التفسيرين بين واحد ولكن حول بين العبارتين
كروا للمعني الواحد لا اختلاف العرضين وذلك ان العرض في احدهما خروج اليد ببصاء وفي
الثانيه اخفاء الرهب **قلت** قد جعل الجناح وهو اليد في احدي الوضعين مضميا وفي الاخر
مضموما اليه وذلك قوله تعالى وضم اليك جناحك وقوله وضم يدك الى جناحك فما التوفيق
بينهما **قلت** المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى وبالمضموم اليه اليد اليسرى وكل واحد من
يمنى اليد ويسرها جناح ومن يدع التقاير ان الرهب لكم بلغة حمير وانهم يقولون اعطني
مما وهبك وليت شرى كيف صحته في اللغة وهل تسمع من الاثبات الثقات الذين ترضي
غريبهم ثم ليت شرى كيف موقعه في الآية وكيف تطبيقه الفضل كسائر كلمات الترتيل على ان
موسى عليه السلام ما كان عليه لعله المناجات الا انه ما نفعه من صوف لا كي لها **فذلك**
قوي مخففا ومشددا افا لمخفف مشني للسدد معني ذلك برهانان حجتان يترتان **قلت**
لم سميت الحججة برهانا **قلت** لبيخها وانا ذهبا من قودم للرأفة البيضاء برهنة بتكرير الدين
واللام معا والدليل على زيادة النون قودم ابراء الرجل اذا جاء بالبرهان ونظيره تميمهم وايضا
سلطانان السلطان وهو الزيت لانا قننا من ريك الى **موتون** ويليهم كانوا قوما **فاستبان**
قال رب اني قتلت منهم نفسا **فأخاف ان يقتلوا** يقال دانه اغتته والرداء اسم
ما يغان به فعل بمعنى مفعول به كان الدفاس لما يدف به قال سلامة بن جندب وزك
ابن شمر في شجند الحار غصبي في قوله فقله رداعا على الخفيف كما قرى اليك ردا يصدقني
بالرفع والجرم صفة وجواب نحو وليا يرثني سوا **قلت** تصديق اجنه بالقتل فيه **قلت**
ليس العرض تصديقه ان يقول له صدقت ويقول للناس صدق موسى وانا هو ان يلخص
بلسانه يبسط القول فيه يجادل به الكفار كما يفعل الرجل بالبرهان المنطبق والعارضة
فلذلك حرم بحري التصديق المقيد كما يصديق القول بالبرهان الا تزي الا قوله واخي
هارون هو اوضح مني لسانا فارسله **قلت** ردا يصدقني وفصل الفصل اختم بما يحتاج اليه لذلك
لا لقوله صدقت **قلت** سحيا انا وبلا فلا يستويان فيه او يصل جناح كلانه بالبيان حتى
يصدقه الذي يخاف تكذيبه فاسند التصديق الى صرون لانه السبب فيه اسناد احاديث الجاهل

ان تصديق

ان التصديق حقيقة وليس في التصديق ولكن من غير له الاسناد لانه ليس التصديق بالتسبيح لا
لغة الفاعل بالباشرة والدليل على هذا الوجه قوله **ان اخاف ان يكذبون** وقراءة من قراء
روا يصدقني وفيها تقوية لقراءة يصدقني العضد فقام اليد وبشدتها تشدد قال طريقة
ابن ليني بسم ربك لا يد ليت لها عضد ويقال في دعاء الخبز شدا الله عضدك وفي صدره وقت الله
في عضد ومعني **قال** شدد عضدك **باجبك** مستفويك به وبنيك فاما ان يكون ذلك
لان اليد تشدد بشدة وبالحلة تقوي بشدة اليد على موازنة الامور واما لان الرجل شبه
باليد في اشتداد العضد فمحل كانه يد مستيك ويجعل **كما سلطانا** عليه ونسلا ورجة
واضحة فلا يصلون اليك بايات انما ومن **اتبكم الغالبون** **هـ** بايات متعلق بنحو
ما تعلق في نسخ ايات اي اذهبا باياتنا او بلا يصلون اي تمتعون منهم باياتنا او هربا
للمغالبون لاصلة لا امتناع تقدم الصلة على الوصول ولنا اخر لم تكن لاصلة له ويجوز
ان يكون قسما حوايه لا يصلون قسما عليه او من لعل الغشم **وما جاءهم مني باياتنا** **بنيان**
قال هذا **الاحمر مغفري** محر نقله انت لم تقتر به على الله او محر ظاهرا مقرا او موسى
صوف بالافراء كسبا وارتفاع الشجر ليس بمعجزة عند الله تعالى **وما سمعنا بهذا في آياتنا**
الاولين حال منصوبة عن هذا اي كانت في زمانهم وايهاهم يريد ما حدثنا يكون فيهم
ولا يخجلون من ان يكون كاذبين في ذلك وقد سمعوا وعلموا بخول لا ويريد انهم بسموا مثله
في فضاغة او ما كان ما لكهان وبخبرون بظهور موسى عليه السلام ومحبة بلجاء به هذا دليل
انهم محبون او همتوا او ما وجدوا ما يدعون يدعون به ما جاءهم من الايات الا قولهم هذا
محر وبدعة لم يسمعوا بهذا **قال** **موسى** يقول ربي اعلم منكم **بن جابر** من اصله الله للفلاح
الا عظم حيث جعله نبيا وبعثه **بالهدي** من عنده ووعد حسن العقبى نفسه
ولو كان كما تخمون كاذبا ساحرا مقتر يا لما اصله الله نفع ذلك لانه غنى حكيم لا يرسل الكاذبين
ولا يبي الساحرين ولا يفتح عند الظالمين ومن تكون له عاقبة الدار **انه لا يفتح الظالمون**
وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة والدليل عليه قوله عز وجل اولئك لهم عقبى الدار
وجنات عدن وقوله تعالى سيعلم الكافرون عقبى الدار والمراد بالدار دنيا وما قبلها
وعقبها ان يحتم للعبد بالرحمة والرضوان وتلقى الملائكة بالبشرى عند الموت
قلت العاقبة المحمودة والمدينة موهبة وكلها ما يصح ان يسمى عاقبة الدار لان الدنيا

اما ان يكون خاتمها خيرا او شرا فلم اخضعت خاتمها بالخير هذه التسمية خاتمها بالبشر
قد وضع الله سبحانه الدنيا عازا الى الاخرة واراد بعبادته ان لا يعملوا الا الخير وما خلد لهم
لاحله لينلقوا حاقمة الخبز وعاقبة المصدق ومن عمل فيها خلاف ما وضع الله له فقد
حرف فاذا ن عاقبة الاصلية هي عاقبته المحرم اما عاقبة الشر فلا اعتداد بها لانها من نتائج
خراف الفجار وقراء ابن كثير قال موسى بنير واو على في مصاحف اهل مكة وهي قراءة احسنة
لان الوضع موضع سوال ويبحث عما اجابهم به موسى عند شتمهم مثل تلك الآيات الباهرة
سحر مغربي ووجه الاخرى انهم قالوا ذلك وقال موسى هذا الموضع الناظر بين القول والقول
ويبين فساد احدهما صحة الاخر ويضد ما يتبين الاشياء وقرى يكون بالتاء والتاء وقفا
فرعون يا ايها الماء ما علمت لكم من الغيبي فاقول لي يا هاما ان على الطير فاجعل
لهم العلى اطلع الى الله موسى روي نلسا امر رساء الصرح جمع هاما ان لعنه الله تعالى
العمال حتي اجتمع خمسون الف سوا لا يتبع والجزاء وامر بطبع الاجر والحسن بخير الخشب ضرب
المساير فسيده حتي بلغ ما لم يبلغه نبيا ان احدهم الخلق فكان السامى لا يتدبر ان يقوم
على راسه سى فبعث الله جبريل عند غروب الشمس فصر به جناحه قطعه على عسكر فرعون
فقتلت الفان ورجل وقعت قطعه في البحر وقطعه في العرب ولم يبق احد من اعماله الا انه
هلك ويروي في هذه القصص ان فرعون فرى بنشابة عوا السماء فاراد الله ان يقتلهم فزنت
اليه وهي ملطو خن الدرم فقال قد قتلت الله موسى فتمدها بعث الله جبريل لهداه الله
اعلم بصحته فخذ بنفى على ما لا يغير في وجوده معناه ما لم يكن من الغيبي كما قال عز وجل اقل اسر
بما لا يعلم تابع في السموات ولا في الارض معناه بما ليس فلهن وذلك لان العلم تابع للعلم
لا يتعلق به الارض معناه الا ما هو عليه فاذا كان الشئ معد وما لم يتعلق به موجودا فمن
ثم كان انتفاء العلم بوجوده لا انتفاء وجوده وغير من انتفاء وجوده بانتفاء العلم بوجوده
ويجوز ان يكون على طامره وان لما اعين غير معلوم عنده ولكنه مطلق بدليل قوله واتى
لاطفه من الكاذبين واذا ظن موسى كادما في انبائه الها غير ولم يعلم كاذبا فقد ظن
ان في الوجود الها غير ولو لم يكن المخذول ظان ان كاذبين بل عالما بصحة قول موسى عليه السلام
لقوله موسى له لقد علمت ما انزل هؤلاء الارب السموات والارض بصاير ما كلف ذلك
النبياك العظيم ولما تغيب في بابه ما تغيب لعله يطلع بزعمه الى الله موسى ان كان جاملا

منها الجمل به وبصفاته حيث حسبته في مكان كما كان هو في مكان وانه فطلع اليه فقد
في يمينه وانه ملك السماء كما انما ملك الارض لا يري بيته اثبت شهادة علي فراط حمله
وبمادته وجمل ملايه وعبادتهم وروايل اسباب السموات بصرح بينونه في ذلك وليت شعري
كان يلبس على اهل بلاده ويخونك من عقولهم حيث صادفهم اعني الناس اخلاصهم من القصر
واشبههم بالهايم بذلك ام كان في نفسه بتلك الصفة اصح ما حكى من جوع التشابه اليه
ملطوخته بالدم فنهكهم به بالفعل كما جاء الهتمم بالقول في غير موضع في كتاب الله بنظر ايتي الكفر
ويجوز ان يفسر الطين على القول الاول باليقين كقوله فقلت لهم ظنوا بالتي مدح ويكون بناء الصرح
مناقضه لما ادعاء من العلم واليقين وقد حفيت على قومه لئلا ياتهم ويلطمهم ولم تحف عليهم
وتكن كالكاف على نفسه سرطه وسيفه فاما قال فاوقد لي يا هاما ان على الطين ولم يقل
اطبخ في الاجر واتخذ لانه اول من عمل الاجر فهو يعلمه الصفة ولان هذه العبارة احسن طباقا
لفصاحة القرآن وعلو طبقة واشبه بكلام الجبارة وامر هان وهو وزيره وبقية بالايقال
على الطين منادي باسمه ينافي وسطه الكلام دليل التحير العظيم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه حين سافر الى الشام وداي القصور المسيدة بالاجر قال ما علمت ان احدا يني بالاجر
غير فرعون والطارع والاطلاع الصعود يقال طلع الجبل واطلع بمعنى **اشكر هو وحيث**
نار ارض بغير الحق الاستكبار يا نحن انما هو الله تعالى شانه وهو المتكبر بامر ربي العظمة انا دي
من نازني واحد منهما القية في النار وكل متكبر سواه فاستكبار بغير الحق فطعنهم اليها لا يجمعون
بالضم والفتح فاخذناه وحيثه فبيناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين **٥**
من الكلام العجلم الذي دل به على عظمت شانه وكبرياء سلطانه شبههم استحقارهم واستكبارهم
لعدمهم وانكالي الكثرة الجمل العسر حصيا اخذ من في كفه فطرمهم في البحر ويجوز ذلك في تعالى
والتر في الارض واسى حملت الارض الجبال فدكت اذكة واحدة وما قدره الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيامة الآية وما هي الا تصورات وتخيالات لا فسل را وان كل مقدور
وعظم وحد فهو مستنصر الى جنب قدرته **فان قلت** ما معنى قوله تعالى وجعلناهم اية يدعون
الى النار قلت معناه ودعونا هم اية دعاة الى النار كما يدعي خلفاء الحق اية دعاة الى الجنة
وهو قولك جعله نجيبا وفاضلا اذا دعاه وقال انه نجيب فاسق ويقول اهل الحق
في تفسير مسقة ومجمله جعله فاسقا ونجيبا ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين

هم عباده الرحمن انا ومعني دعوتهم الي موجباتنا من الكفر والمعاصي **يوم القيمة لا ينصرون**
كما ينصرون الدعوة الي الجنة ويجوز حد لناهم حتي كانوا اية الكفر ومعني الخذلان منع
الاطاف انما يمنعها من علم انه لا يقع فيه وهو المصمم على الكفر الذي لا يعنى عنه الايات
الندرة ومجلا لا محار الكناية لان منع الاطاف يردف التضميم الغرض بذكره فتميم نفسه وكان
صموا على الكفر حتي كانوا فيه دعاة اليه والى سر عاقبه **فان قلت** اي فاية في ترك الردف
الي الروافة **قلت** ذكر الردفة يدل على وجود الردف مع الدليل الشاهد بوجوه فيكون
اقوي لاثباته من ذكره الا ترى انك تقول لو لا انه مضمم مضميم على الكفر مقطوع امره من
حكمه لما منعت منه الاطاف فيذكر مع الاطاف يحصل العلم بوجود التضميم على الكفر
وزيادة وهو قيام الحق على جوده وينصر هذا الوجه قوله تعالى ويوم القيمة لا ينصرون كانه
قبل وخذلناهم في الدنيا وهم يوم القيمة مخذولون كما قال **فانما هم في هذه الدنيا لغنة**
اي طردوا بعد اذن الرمة ويوم القيمة هم من المقبولين اي من المطرودين البعدين
ولقد اتيناهم موسى بالكتاب ان بعد ما اهلكنا الفرق الاول بصائر الناس بها
بصائر نصيب على الحال بالقيمة نور القلب الذي يستبصر كما ان البصر نور العين الذي يبصره
يريد اتيانا التورية اناوار القلوب لانها كانت عمياء لا تستبصر ولا تعرف حقها من باطل
وارشاد لانهم كانوا يحيطون فضلا ورحمة او عملوا بها وصلوا الي نيل الرحمة **لعلهم يتذكروا**
الذلة ان يتذكروا نهيت الالادة بالترجي لاستيعابها ويجوز ان يراد ترجي موسى لتذكروهم
لقوله تعالى لعلهم يتذكروا وكانت بجانب الغزبي المكان الواقع في شق العرب هو المكان
الذي وقع فيه ميقام موسى عليه السلام الوحي الذي اوجي اليه الخطاب لرسول الله
الامر وما كنت والامر المقضي الي موسى عليه السلام الوحي الذي اوجي اليه الخطاب لرسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ما كنت حاضر المكان الذي اوحينا فيه الي موسى عليه السلام
وما كنت حاضر المكان الذي اوحينا فيه الي موسى عليه السلام ولا كنت من ولا كنت من جملة
الشاهدين الوحي اليه او على الوحي اليه وهم نقباء الذين اختارهم للبيقات حتي تنفذ
من جملة المشاهدة علي ما جرى من امر موسى عليه السلام في ميقامة وكتبه النبوية له في
الالواح وغير ذلك **فان قلت** كيف حصل قوله **فان قلت** انما افردنا هذا الكلام ومن جبركون
استداركاه من حيث ان معناه ولكن انما نابعه الوحي الي عهدك قروننا كثير **فقط**

علمهم **المر** علي اخرهم وهو القرآن الدين انت فيه العلم امد انقطاع الوحي واندرست العلوم فحلك
ارسلك اليهم فارسلناك وكسناك العلم بقصص الانبياء علي السلام وقصص موسى كنه قال وما
كنت شاهدا لموسى ما جرى عليه ولكن اوحينا اليك فذكر سبب الوحي الذي هو طالع الفترة
ودل به علي السبب علي اداة الله سبحانه في اختصاصه فاذا هذا لا يستدرك شبيه الاستدراكين
بعد **ما كنت** اي مقيما في **اهل مدين** وهم شعيب علي السلام والمؤمنون به رحمهم الله تعالى عليهم
اياتنا فنروا عليهم تعلمناهم بربك ايات التي فيها فضله موسى شعيب قوله **ولكن انما سبب**
ارسلناك واخبرناك بها فكلنا كنه **ما كنت** بجا **الطوراذا نادينا** يريد مناداة موسى عليه السلام
ليلا المناجاة تكليمه ولكن علمناك رحمة وفري رحمة بالرفع عطفه من رحمة من بك **لست**
فما انا اناهم من نذر من قبل في زمان الفترة بينك وبين عيسى عليه السلام
وهو خمسمائة وخمسون سنة وعنه **لست** فاما انذارناهم **لعلهم يتذكروا**
ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقول ربنا الا والي اننا
وجعلنا محذوف والثانية تخصيصه واحدي الفاء من للعطف والاخرى جواب لو لا كونها
في حكم الامر من قبل ان الامر باعث علي الفعل بالباء المحض من وادوا جدد للعطف ولائها
قائلون اذ اعوقبوا بما قدوا من الشرك والمعاصي هلا ارسلت الينا رسولا محتجبين علينا
بذلك لما ارسلنا اليهم يعني ان ارسل الرسول اليهم انما هو ليدلهم والحق ولا يدبروها لقوله تعالى
ليلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ان يقولوا ما جاءنا من نبير ولا نذير **ولو لا ارسلنا**
الي اناس لا فنتبع آياتك وتكون من المؤمنين **فان قلت** كيف استغفروا هذا المعنى قد
جعلت العقوبة هي السبب في الارسال لو لا القول لدخل حرف الامتناع عليها روية **قلت**
القول في المقصود بان يكون سبب الارسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للفقول
وكان بوجوه ما جعلت العقوبة كانه سبب الارسال لاسطة القول معطوفا عليها بالفاء المعطية
مع السبب ويورد معناه الي قولك ولو لا قولهم هذا اذا اصابهم مصيبة لما ارسلنا ولكن
اخبرت هذه الطريقة لتكنه وهي انهم لو لم يعاصوا مثلا علي كفرهم وقد عاينوا الحيوة
الي العلم اليقين ولم يقولوا لو لا ارسلت الينا رسولا فاما السبب في قولهم هذا هو العقاب
لا غير لست اسف علي انهم من الايمان لحالهم وفي هذا من الشهادة العقوبة علي استحكام كفرهم
ورسوخة ما لا يخفى لقوله تعالى ولوروا ما نهوا عنه ولما كانت اكثر الاعمال نزول لا يدعي جعل

كل عمل معارضة باحتراح باليدي ان كان من اعمال القلوب هذا من باب اساع في الكلام ونظير لافلا بابا
للكثر على الاقل فلما جاءهم باياتنا الحق من عندنا وهو الرسول المصدق بالكتاب المجز مع ما
المعجزات قطعت معاذيرهم وسد طريق اجتراحهم قالوا لا آؤي في مثل ما آؤي موسى من قبل ان
المنزل حمله واحدة ومقاتل العصا حية وخلق العصا حية وخلق البحر وغيره من الايات فجاء بالاف
البينة على النعت والعناد كما قالوا لا آؤي عليه كنز او جاء معه ملك وما اشبه ذلك اوله يكفروا
يعني اسماء جنسهم ومن يذمهم مذمهم وعنادهم وهم الكفرة في زمن موسى او في موسى فبما على
هذا لم يكفروا بابا هم قالوا في موسى هارون عليه السلام **سحران نظار** باونا وقريظا
على الادغام وسحران يعني دوسر وجعلوها محرمين مبالغة في وصفها بالسحر او ارادوا نوعان من السحر
وقالوا انا بكل قرين بكل واحد منها **فان قلت** لم علت قوله من قبل في هذا التفسير قلت باولم يكفروا ولي ان
اعلقه باو في فيقلب المعنى الى ان اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة ككفر وعناد على الله عليه السلام
فقد كفروا بموسى ونازولية وقالوا في موسى محمد عليه السلام ساحران تظاهروا في الكتابين من
تظاهروا ذلك حين بعثوا الرسل الى رؤساء اليهود والمسلمين يسالونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم
فاجزوههم انه نعت وصفه تظاهروا **قل فان اريد كتاب من عند الله هو قدي** ان مما ترك علي
عليه السلام مما انزل علي اتبعه **قل فان اريد ان كنتم صادقين** وهذا الشرح من نحو
ما ذكرت انه شرط المدل بالامر المتحقق لصحته لان الامتناع بالاثبات بكتاب اهدي من الكتاب
باب امر معلوم انه متحقق لاحمال فيه للشك ويجوز ان يقصد بحرف الشك التذكير لهم **فان قلت**
بالفرق بين فعل الاستحباب في الآية وبينه في قوله فلم يستجيبه عند ذلك مجيب عدي بغير اللام
قلت هذا الفعل يتعدي الى الدعاء بنفسه الى الدعاء باللام ويجوز الدعاء اذا عدي الى الداعي **فان قلت**
فيما لا تجاب الله تعالى دعاءه او استجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه واما البيت فبما علمت دعاءه
علي حذف للضاف **فان قلت** فالاستجابة يقتضي دعاء ولا دعاء منها **قلت** قوله تعالى فان اريد كتاب من عند الله
والامر بعدي على الفعل ودعاء اليه فكأنه قال **فان قلت** لا يستجيب الله دعاءك الى الايمان بالكتاب
الاهدي فاعلم انما يتبعون اهواءهم انهم قد انزلوا ولم يبق لهم حجة الا اتباع الهوى ثم
ومن اضل من اتبع هواه في دينه الا هو بغير هدي من الله اي مطوع على قلبه ممنوع
الا لطا والله ان الله يهدي للقوم الظالمين لا يهدي للقوم السائين على الظلم
الذين لا يطعمهم غايه وقوله تعالى بغير هدي هدي في موضع الحال يعني محذولا وعلى بيته

في يوم موعده
في يوم موعده



وبين هؤلاء ولقد فصلنا لهم القول لعلمهم بتدبرهم الذين اتيهم الكتاب
من قبلهم **هم به يؤمنون** قوي وصلنا بالشديد والتخفيف للمعني ان القرآن اناهم متابعوا
متواصلوا وعدا وعيدا وقصصا وموعظا وغيره وتصايح ارادة ان يتذكروا ويعلموا وانزل عليهم
نزلا مفصلا بعضه كقوله تعالى وما ياتهم من ذكر من الرحمن يحدث **الاية واد ايتي قالوا انما شبه**
نزلت في موسى اهل الكتاب عن فاعين فرطت نزلت في عشرة انا احدهما وقيل في اربعين من مسلمي
اهل الانجيل اثنان نزلت في جعفر بن رض الجندية وثمانية من الشام والصغير في قوله القرآن
فان قلت اي فرق بين الامتياز بين الله الحق من بيننا **فان قلت** الاول لتعليل الايمان بذلك
كونه حق من الله حقيق بان يوس باماننا في بيان قوله تعالى ما به لا نه يحتمل ان يكون ايمانا قريبا بعد
وبعيدا فاجزوا ان ايمانهم متفاد لان اباؤهم القداماء فروا في الكتاب الاول ذكره وانباءهم من بعده
من قبله من قبل وجوده ونزوله مسلمين وكاشين على دين الاسلام لان الاسلام صفة لكل موم حد من
للوجي اولئك يؤفون **اجزهم من تان** **بما جبرهم** على الايمان بالقرآن قبل نزوله افي
نوله بصيرهم على اذي المشركين واهل الكتاب ونحوه فيكم كغلبين من رحمة ويدير وبالحسنة السنية
ومما رفقاهم بنفقون بالطاعة المتقدمة او بالحكم الاذي واذا سمعوا اللغاة **فان قلت** وقالوا
انما انا ولكم اعمالكم **سلام علىكم** في ديع متادكة وعن الحسن كلمة حلم من المؤمنين لا ينبغي
لجاهل لا يريد مخالطهم وصحبهم **فان قلت** من خاطبوا القوم ولكم اعمالكم **فان قلت** اللاعتين الذين
دل قوله واذا سمعوا اللغاة **ان لا تهدي من اجبت** لا تقدر ان تدخل في الاسلام كل من
احب ان يدخل فيه من قولهم وغيرهم لانك عبيد لا تعلم المطيع على قلبه من غيره **ولكن**
الله يهدي من يشاء يدخل في الاسلام من يشاء وهو الذي علم انه غير مطيع على قلبه
وان الاطاف تستفيع فيه فيقرن بالطاعة حتى تدعوه الى القبول وهو اعلم بالمهديين
بالقائدين من الذين لا يقبلون قالوا لا الزجاج رحمه الله اجتمع اهل السنة والجماعة انها نزلت
في اوطان ذلك ان اطال قال عند مؤنة يا معشر بني هاشم اطبعوا محمد وصدقوه نقلوا ونزله
وطعوا على الاسلام باعهم فامرهم بالضيعة لانفسهم وتدعوا النفس قال فأتيد بان ابي قال اريد
ان ابي قال اريد منك كلمة واحدة فانك في اخير يوم من ايام الدنيا ان تقول لا اله الا الله اشهد لك بها
عند الله قال بان ابي قد علمت انك لصا وفوقك في ان يقال خزع عند الموت ولا ان يكون عليك
وعلى نبي ابيك غضاظة وميبة بعدى لعلنا ولا فزون لها عينيك عند القرآن لما ربي من شدة

وبعدك ويصحتك ولكني سوف اموت على هذه الاشياح عبد المطلب حاشم بن عبد المناف وقالوا
تبع الهدي معك **تخطف** قالت قريش وقيل ان القبايل الحوث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف
عن نعم الله على الحق ولكننا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب بذلك فلما نحن اكلنا راس ابي قليبون
ان يتخطفنا من ارضنا فانهم الله سبحانه بالبحر بان يكن لهم في الدين امنه يجهت البيت واسن قطانه بجهته
وكانت العرب في الجاهلية حرم يتفادون وبنوا حرون وهم اسنون في حرمهم لا يخافون وبجرة البيت هم
قارون وواد غريزي ذرع والتمرات ولا ذنراق يحيى اليهم من كل اودب فاذا حطم من الاسن والوزق جربت
البيت وحدها وهم كفرة عبدة اصنام فكيف يستقيم ان يعرضهم للتخوف والتخطف يسلمهم الاسن الحرم
حقيقة والى الحرم مجازا **ولم تكن لهم حرم امننا بجي ابيه** جعلت مجمع وقري بالكاء والاء وقري
بجي بالنون من الحي وتعدته بالي كقولك بجي اليه ويجي الى الحانة **وتمرات كل شئ** بعضه
وبعضه وسكون معنى الكلبة الكثيرة كقوله واوتيت من كل شئ نرقاسا **ولكن اكثرهم**
لا يعلمون متعلق بقوله تعالى من لدنا اي قليل منهم يعرفون بان ذلك نرق من عند الله
مرفوعا واكثر جملة لا يعلمون ذلك ولا ينظنون له ولو علموا من عند الله تعالى لعلوا الامر
والخوف من عند ولما خافوا التخطف اذا منوا به وجعلوا نداء **فان قلت** لم انتصبت نرقا قلت
ان جعلته مصدرا جازا ان ينصب بمعنى ما قبله لان معنى بجي اليه ثمرات كل شئ وينرق ثمران كل
واحد فان يكون منغولا له وان جعلته بمعنى من رزق كان حالا من الثمرات لتخصيصها بالاضافه
كما ينصب بمعنى ما قبله لان المعنى عن انكرن المحصيه **ولم اهلكناهم قسرية بطرت** هذا تخويف
لاهل مكة من سوء عاقبه فقم كافا في مثل حالهم من انعام الله تعالى بالرفق في صلالا وحرب يارهم
وانصبت معيشتها اما يحذف الجار وايصال الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه واما على الطرف
بنفسها كقولك زيد طني مقيم او بتقدير حذف الزمان المضاف لصله بطرت ايام معيشتها
كقوله في النجم ومقدم الحاج فاما بتضهين بطرب معنى كبرت ونظمت قيل البطر سوء احتمال
العني وهو ان لا يحفظ حق الله فيه **فقلت** مساكينهم **لم تسكنهم** بعد هم **الا قليلا**
من السكني قال ابن عباس لم يسكنهم الا لمسافر واما الطريقي يوما وساعة ويحتمل ان شوم معا
المالكين نفوا في ديارهم فكان من كنهنا من اعتابهم لم يتيق فيها الا قليلا **ولكننا نحن**
الوارثون **للكل** المساكين من ساكنها اي تركناها على حال لا يسكنها احدا وحريناها وسوناها
بالارض تتخلل الارض عن اصحابها جيتا ويدركها الفناء فتتبع **وما كان ربك مهلك القري**

وما كان ربك ان يهلك القري كل وقت حتى يبعث في اهلها رسولا في القرية التي اهلها اي اصلها
ونصبتها التي هي اهلها وتوابعها رسولا لزم الحجة وقطع المعذرة مع علمه انهم لا يؤمنون **يتلى عليهم آياتنا**
وما كان في حكم الله سبحانه وسابق قضايه ان يهلك القري في الارض حتى يبعث في ام القري يعني
مكة وهو محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وقري اهلها بضم الفزة وكسرها لا يتبع الحر **وما كان مهلك**
القري الا واهلها ظالمون هذا بيان لعدله وتقدمه عن الظلم حيث اخبرنا انه لا يهلك الا الظالمين
استحقوا الاهلاك بظلمهم لا يهلكهم مع كونهم ظالمين الا بعد تاكيد الحجة والالزام ببعث
الرسول لا يجعله علمه باحوالهم حجة عليهم وثمة انه ان يهلكهم وهم غير ظالمين كما قال تعالى وما كان ربك
لمهلك القري بظلم الاية فضح قوله تعالى بظلم انه لو اهلكهم وهم مصلحون كان ذلك ظلما منه وان حاله
في غنا ولا حكمته منافية للظلم دل على ذلك يحرف النبي مع لانه كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الي
بيت المقدس **وما او تدينهم من شئ فامتنع الحيوة الدنيا** ودينها واي شئ اصبره من ابناء
الدنيا في هو الامتنع وزينة اياما فلا يلدوي مذك الحيرة المتضيه **وما عند الله** وهو اخبر في نفسه
من ذلك وابقى لان بقاء سرمدى دايم وقري **اولا تعقلون** بالياء وهو بالغ في الوعظة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق الدنيا وجعل اهلها الله انفسه اضافة للمومن والكافر والناق فالهوس
يزود والناق يترن والكافر يتمتع **امن وعدنا** **وعدا حسننا** **كن متعنا** **امتنع الحيوة**
هذه الاية تقرير وليضاح للنبي قبلها والوعد الحسن لان منافع دايمة على وجه التقطيم الاستحقاق
وراي شئ احسن منها ولذلك التراب سمي الله تعالى الجنة بالحسن لا فينه كقوله ولقاهم نقرة وسورا
وعكسه فسور يلقون غيا الاسن المحضرين من الذين اخضر والنار ونحوه **لكن كنت من المحضرين**
فكذبوا فانهم محضرون قيل نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي جعل لعنة الله وقيل في علي وعمره
وابي جعل في عمارين باسر والدين مغيرة **فانك** ضربى الفاء وثم اخبرني عن موافقها **قلت** قد ذكر في الاية التي
نظمها متاع الحيرة الدنيا وما عند الله وتنا وانهما ثم عتبة بقوله المتع عطا على معنى ابعدها التناق
الظاهر يسوي بين ابناء الاخرق وابناء الدنيا ثمنا معنى الفاء الاولى وبيان موقعها واما الثانية فالتلب
لان لقاء الموعد سبب عن الوعد الذي هو الضمان في الجزا ولما نقر فلما حي حال الاحضا وعمل التسع
لان للتراخي وفيه وعن وقته وقري ثم هو يسكون الهالك اقل عضد في عضد تشبهها للفضل بالمقل
وسكون الهائي فهو محسن حسن لان الحرف الواحد لا يطق به وعد فهو كالمفضل شومى على زعمهم يطلب
منعوبين كقوله لم ارعك عن فاك معرا فان بما قلت محمد وفاقت بر الذين كنتم ترمونهم شوكا بي

ويعجز حد في القولين في باب ظننت ولا يصح الاقتصار على احدهما الذين حق عليهم القول الشياطين وانه
الكفر وروى عنه ومعنى حق عليهم القول انهم مقتضاه وثبت وهو قوله **لا اله الا الله** **الحق والصدق**
اجمعين وهو لا يستبدل والذين اعربنا عنه والراجع الى الموصول محذوف دعونا فيهم فهو واعيا مثل
عونا يعنيون اننا لم نعزل باختيارنا ولا ان فوقنا مغوين اعربنا تفسير الحار وادعونا الى العبيد وسواه امر لنا
فولذلك انما اختيارهم لان اعوانهم لم يكن الا وسوسة وفتنة لا قبرا والهاء فلا فرق اذن بين
عينا وغهم وان كان شوبلنا واعيانهم الى الكفر فتدكان في مقابلته دعاء الله تعالى الايمان صنعهم
من اذلة الغفل وما بعث اليهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب المشفوعة بالعدل والعبادة والو اعطى
والزواج وانا هيكل بذلك صنادقهم انكفروا دعائنا الى الايمان وهذا معنى ما كاه الله عن الشيطان الله
وعدكم وعد الحق ووعدكم فاحلفتم وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم الى قولنا
انفسكم والله عز وجل قد علم هذا المعنى اول نحي حيث قال لا يلبس عن عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين تبارنا اليك منهم ومما اختاروه من انكفروا بانفسهم هوي منهم الباطل
ومقتضى الحق لا يفرق منا على استكدام ولا سلطان **ما كانا نأبى** **انما كانا نأبى**
هم ويطيعون شهورهم واخذوا المؤمنين من العاطفة كوننا معززين بمعنى جملة الاولى لو انهم كانوا يربون
لوجه من جوه الجبل يدعون به العذاب ولما كانا منهم دون مومنين لما رآه لم تمنوا ان يكونوا منهم
او يحترقوا عند روية وسدروا فلا يهتدون طريقا حكي ولا ما يؤخهم به من اتحادهم له شركا فم ما
لقوله الشياطين او انهم عبد قوتهم لانهم اذا دعوا بعبادة الالهة عند ربنا الشياطين الذين
استغفروهم ونبولهم عبادتهم ما يشبه الشماثة بهم من استغفارهم المتهمة وخذلانهم وعجزهم
عن نصرتهم ثم ما يكتفون به من الاحتجاج عليهم ارسال الرسل واراخذ العلل فحقت عليهم الانباء
كالعجمي لا يندى اليهم **هم لا يتسألون** لا يسأل بعضهم بعضا كما يتسأل الناس في المشكلات
لانهم يتسألون جميعا في عملي انما عليهم العجز عن الجواب وقري في سميت فالمراد بالبناء الخيرة عا اجاب به لان
اليه رسوله واذا كانت الانبياء عليهم سلام الله تعالى فذلك اليوم فيتيقنون في الجواب عن مثل هذا
ويقرضون الامر الى علم الله تعالى وذلك قوله **يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم قالوا لا علم**
انك انت علام الغيوب فما ظنك بالضلالات من امهم فالما تبارك من المشركين وجمع بين الايمان والعمل
الصالح فعسى ان يفلح عند الله ويحبس من الكفرام تحقيق ويجوز ان يراد ترجي النايب طمعه كانه قال
فليطمع ان يفلح الخيرة من الخير والطريق من الطير يسجل معنى المصدر وهو الخيرة ويعني الخيرة كقوله محمد

عليه الصلوة والسلام خيرا الله من خلقه ما كان لهم الخيرة بيان لقوله ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل
العاطفة المعنى ان الخيرة الله في افعاله وهو اعلم بوجه الحكمة فيها ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه قيل السبب
قوله سبب قول الوليد بن المغيرة لولا ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني لا يبعث الله الرسل
باختيار الرسل اليهم وقيل معنى ويختار الذي لهم فيه الخيرة اي يختار للعباد ما هو خير لهم واصح وهو اعلم
بصالحهم من انفسهم من قورهم في الامرين ليس فيها خيرة **فان** فان الرجوع من الصلة الى الموصول اذا جعلت
ما هو صلة **فان** اصل الكلام ما كان لهم فيه الخيرة فخذ فيه كما حذف منه قوله ان ذلك من عزم الامور لا
منهم سبحان الله اي برأيه من انشركم وما يحلمهم عليه من الخمر على الله واختيارهم عليه ما يختارون **ما**
صدورهم من عندة رسول الله وحده **وما يعلون** من مطلقهم فيه وهو قورهم هلا احسن الله عليه غير
في النبوة وهو الله وهو المستأثر بالهبة المنخفض بها فلا اله الا هو تقرر بذلك الكعبة القبلية لا قبله
الامر **فان** الحمد في الدنيا ظاهر لما الحمد في الآخرة **قلت** قورهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي
صدقنا وعدك الحمد لله رب العالمين التمجيد هناك على وجه الله لا الكلمة وفي الحديث يا بصير السبع
والنقد بين له الحكم القضا بين عباده اذ انتم وقري اذ تم بجدنا الخيرة وليس يجد فينا في معنى اخير
وفي ينفذ على هذا والسودا الدائم الفصل من السرد وهو المتابعة ومناه في الاشهر الحرم ثلثة اسر واد
زوالهم مزبذ وزنه فعل نظير دلا مصر الى اخره ان قيل فعل قبل بها ان تنصرفون فيه كما قيل لبيل
تسكن قلت ذكر الضياء وهو ضوء الشمس ان المنافع التي يتعلق به مكانه ليس المنصرف في المنافع وحده
والضلام ليس بذلك المنزل ومن ثم قرن بالضياء **انما يسبحون** لان السمع يدرك ما يدرك البصر
من كمنافعة ووصفوا بذكر الليل فلا يصحرون لان عينك بصرون من منفعة الظلام
ما ينصر انت من السكون ونحوه ومن دحمة راجح بين الليل والنهاره اعراض ثلثة للسكون في احداهما
وهو الليل ولتتغوا من الله في الاخر وهو النهار راحة شكون قد سكت هذه الآية طريقة اللغوي
تكرار التوبيخ باتحاد الفكر به كالا شئ دخل من مضامة من توحيد الله فكما ادخلنا في اهل فوجدك
فادخلنا في الناجس من عبدك ونوعنا واخرجنا من **كل** **انته** **شبه** **ان** وهو منهم لان انبياء
الامم شهداء عليهم فقلنا لانه **ما** **توا** **برهانكم** فيما كنتم عليها من الشرك ومخالفة الرسول فقلنا
حينئذ **ان الحق لله** **والرسل** **لاهم** **ولسنا** **طينهم** **وصل** **عنهم** **وغاب** **عنهم** **عنه** **الشي** **الضايغ** **ما** **كان** **ان**
يفترون من الباطل والكذب في رونا اسم اعني مثل هارون للبحر والتعريف لو كان فاعلى من قرن الاشهر
وقيل معنى كونه من قومه انه من به وقيل كان اسرا يلبس ابن عم موسى عليه السلام هو فاروق بن صهره واهل

ان موسى رادكم علي كل و هو يريد ان يخذلواكم فقالوا انت كبيرنا و سيدنا فقاما شيئا قال يرا فلان البغي حتى تزيه
البغي بنفسها فير فضه بنو اسرائيل فجعل لها الف دينار و قيل طستان من ثوب قبل طستان من ذهب ملو ذهبيا و قيل كحل
فلما كان يوم عيد قام موسى فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعتنا من افترى جلدنا و من ذبي و هو غير محض
وان احصل حمتا و فقال قارون ان كنت انت قال انا قال فلان بنو اسرائيل بنعمي انك تجرت نبلا فاحصرت
فناشدنا موسى بالذي طلق البر و انزل التوراة ان قصدت فتدكرنا فقال كذبوا بل جعل علي ان اذفك
نفسى فخر موسى ما جادنا و قال يا رب رسولك فلعنصب في فاعول اليد ان مر الارض فلعنبت فانها ما طبيعة
لك فقال يا بني اسرائيل ان الله يغني الي قارون كما يغني الي فرعون لم كان معي فليغنيك فاعول جميعا
غير جليل ثم بالارض خديهم فاخذتهم الي الاوساط ثم قال خذتهم فاخذتهم الي الامتاق و قارون و صحابه
الي موسى بناسدونه و الرحمة من بي يلبست اليهم لشدة لوجده و في قريبا نجيبا فاصبحت بنو اسرائيل
بينهم انما دعا موسى علي قارون ليشهد انه و كثره قد دعا الله حتى خسف بداره و امواله و امواله **المتن**
من المنتقمين من موسى فاس المنع من عذاب الله يقال نصر من عدوة فانتصرى منعه منه
فاستع فذكره الاسر و لبراد به اليوم الذي قيل يومك ولكن الوقت للسفر على طر في الاستعادة مكان
بمنزلة من الدنيا و مفصلة من كان في كل تنبيه على الخطاء و تندم قارون و تندم ما و الا
و معناه ان القوم قد تنهوا علي خطاهم في تنهم و قولهم باليت لك اسئل ما اوتي قارون و تندم
ثم قالوا كانه لا يفلح الكافرون اي ما شبه الحال بان الكافرون لا يبالون الفلاح و هو مكذب
الخليل و سبوية قال و كان من لم يكن له نصيب حكت من فبقر بعيش عيشه و حكمي السراء
ان اعرابة قالت لزوجها اين ابتها فقال كانه من لم يكن واء البيت و عندا لكونين ان و بك
يعني و تلك وان المعنى لم تعلم انه لا يفلح الكافرون و يجوز ان يكون الكاف كاف الخطاب مضمونه الي و
كقوله و بك عتراء و قد و انه يعني انه و السلام البيان القول لاجله هذا القول و لانه يفلح الكافرون كان
ذلك و هو الخسف بقارون و من الناس من يقف على و في يبتدي كانه و منهم من يقف على و بك
و قري لا عتاش **لا اله الا الله** و قري يخسف بنا وفيه ضمير الله و لا يخسف بنا كقولك انقطع
بر و تخسف بنا تلك العظيم لها و نفخيم لشانها يعني تلك التي سمعت بذكوا و بلغوا و منها
و لم يعلق الموعد بترك العلو و الفساد و لكن بترك ارادتها و بيل القلوب اليها كما قال و لا تكل
الي الذين ظلموا و العبد بالركون و من عاكرم الله نفا وجهه ان الرجل ليعجز ان يكون شراك بعلة وجود
من شراك فعل ما حبه فيه خل تحتها و من الفضل و من انما قال حبت الا ما في ههنا و من

يروه

امر

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ثَمَانٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسبان لا يصح تغليقه بغيره المفردات ولكن بضاب من الحمل الا ترى انك لو قلت حسب زيد فقلت
الفرس حواد الا ان قولك زيد عالم والفرس حواد كلام دل على مضمون فارتدت الاخبار عن ذلك المضمون
فانما عندك على وجه الظن لان لا يبين فلم يجز في العبارة عن ثبانه عندك على ذلك الوجه من نظري
الحمل مدخلا عليها فعل الحسب حتى يتم لك عرضك **فقلت** فابن الكلام الدال على المضمون الذي يتقنه
الحسب في الآية **قل هو في قوله ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون** وذلك ان تقدير
احسبوا تركهم غير مفتونين بتوهم امنا فالترك اول مفعول حسب لغيرهم امنا وليسوا بما يفتنون
فتمنه التزلزل الذي هو بمعنى النقصين كقوله فتراكه جزر السباع يفتنه الا ترك انك قبل الحسب
تقدرا ان تقول تركهم غير مفتونين لقولهم امنا على تقدير حاصل مستوف قبل اللام **فان** ان يقولوا
هو علة تركهم مفتونين وكيف يصح ان يقع جزر سبنا **قلت** كما يقال جزر لحيته السرة وفجره للتأني
وقد كان التاني في الحاشية في قولك خرجت مخافة الشر وضربته ناديا تغليظين وتقول ايضا حجت
جزر مخافة الشر فطنت ضربه للتأني فيجعلها مفتونين كما جعلها مبتداء وخير الفتنة التأني
نشدانها لتكليف من مفارقة الاوطان ومجاهدة الاعداء وسائر الطاعات الشاقة وهجر الشهوات
واللذات وبالفقر الخط والافاق الصايب في انفسهم الاموال والصانق الكفار على اذاهم وكيدهم
وفسادهم والمغني حسب الذين اجروا الكلمة الشاهدة على استقامتهم فاعلموا ان قولك لا يان انهم يتركوا ذلك
غير محتجب بل بتوهم الله تعالى بغيره بالحسب حتى يهلكهم ومنات اقدارهم وصحة عقايدهم وضع
بيانهم ليتبين الخلق والاسخ في الدين من المضطرب المتمكن من العباد على حرفي كما قال **لنبلون في ابوابك**
فانفسكم ولتسمعن من الدين **فانوا الكتاب من قبلهم ومن الذين اشركوا** **واذا في كثير**
وان نصبر فاقبوا فارد ذلك **انهم عزم الامور** وروي انها نزلت في ناس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جزموا من ادي المشركين وقيل في عارين بامر وكان يعذب في الله
وقيل في ناس سلكوا بمكة فكسيت اليهم المهاجرون لا يقبل منهم اسلامكم حتى يهاجروا فخرجوا فانهم
المشركون فقال لهم ففهم من قتل منهم من يهاجرون في جمع من عبد الله مولى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو اول قتل من المسلمين يوم بدر وما عامر بن الحضري فقال رسول الله سيد الشهداء
مهم وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الآية يخرج عليه ابواه وامر به ولقد قتل من

باحسب

يا حسبي لا يفتنونك قولك لا يفتنونك قد امتحن من هو خير منه يعني ان اتباع الانبياء قدام قدامنا هم
من الذين نحن بخونا اصباهم او ما هو اشد منه فاصبر كما قال وكان من بني قاتل معد وبنون كثير فاصبر
لاية وعن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المشارة على راسه فيفرق فرفيقين يصرفه
عن دينه ويشط بامشاط الحديد ما دوك عظم من لحم وعصب يصرفه ذلك عن دينه **ليعلم الله بالانح**
الذين صدقوا في الايمان وليعلم الكاذبين **فيه فانك** كيف هو علم بذلك فيما لم يزل قلت
لم يزل علمه موجودا الا اذا وجد المعنى ليقوم الصادق منهم من الكاذب يجوز ان يكون وعدا ووعد
كانه قال وليبين الذين صدقوا وليعاقب الكاذبين وقراء على كرم الله وجهه الذي رضي الله
عنه وليعلم من الاعلام اي يعرفهم الله الناس منهم او يسميهم بعلامة يعرفون بها من باض الوجوه وسواها
وكل العيون ووزنها يسبقونها يعني ان الجزاء يلحقهم لا محالة وهم لم يطعمون في الفرت ولم يجدوا
به نفوسهم ولكنهم بغفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة واصرارهم على المعاني صورة من بقدر ذلك
ويطرح فيه ونظير وما هم بمعجزين في الارض لا تحسب الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون **فان**
اشغال صلوا ان على مسند مسند اليه مسد مسد المفعولين كقوله ام حسبتم ان تذرنا
ويعجزون بضم حسب معنى قدر وام منفطة ومعنى الاضرب فيها ان هذا الحسب الاول لان ذلك
بقدره لا يفتن بانه وهذا يطن انه لا يجاري يساويه **سلما يحكمون** ليس الذين يحكمون حكمهم
هذا وليس حكما يحكمونه حكمهم هذا فخذ المخصوص بالذم الفاء الله مثل الموصول الى العاقبة من قوله
ملك الموت والبعث الحسب والجزاء مثل ذلك الحال بحال بعد فقوم على سيدك بعد عهد طويل قد
اطلع مرارة علي ما كان ياتي ويذره فاما ان يلقاه بغيره فترحب لما مضى من افعاله او يصد ذلك الي
مخطة منها لغني قوله من كان يامل ملك الحال وان يلقى فيها الكلمة من الله والبشره **فاجل الله**
وهو الموت لا ت ايجال قليلا والعل الصالح الذي يصدق رجاءه ويحقق اماله ويكتب به الفرية
عند الله والرفي **هو الشجاع العظيم** الذي لا يخفي عليه شيء مما يقول عبادة وما يفعلونه فهو حقيق
بالثواب الحشيه وقيل يرجوا ان يوافي من قول الحضرة في صفة عسال اذا لسيعة الدين لم يرجع **فان قلت**
فان جل الله لا ت كيف وقع جوابا للشرط **فان** اذا علم ان لقاء الله تعالى غيب به تلك الحال المشددة
ولقلت الذي تقع فيه تلك الحال لحوال المضرب الموت فكانه قال من كان يرجو لقاء الله
فان لقاء الله لا ت لان الاجل طافق فيه اللقاء كما تقول من كان يرجو لقاء الملك فاجل يوم الجمعة
لترتيب اعلم انه يتعد للناس يوم الجمعة **فان** نفسه في سعتها ما تامل به وجهها على انابا

فانا **نجلهم** لان منفعة ذلك راجع اليها وانما امر الله في رحمة لعباده وهو الغنى عنهم
وعن طاعتهم اما ان يريد قوما مسلمين صلحين قد اساءوا في بعض اعمالهم وسباهتم بمحبة بحسنهم
فهو يكره ما عنهم اي يسقط عنهم ما يتوب العتاة **وحيث هم احسن الذي كانا** يعني
اي احسن جزاء اعمالهم واماء قوما مشركين امنوا وعلوا الفضائل فالتعزير جل بكفر سيئاتهم بان يسقط
عقاب ما تقدم لهم من الكفر والمعاصي **وحيث هم احسن جزاء اعمالهم في الاسلام** وهي حكمة حكم امر من معنا
ويصرف يقال وصيت زيد بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل ومنه بيت الاصلح ودنيا به من
تبيها بان كذبت لوطا لفرقة كالوقال امرتهم بان ينهوا عنه قوله تعالى وصيها ابراهيم بنبيه
على ما في صدور العالمين من العالمين بما في صدورهم ومن ذلك ما تكن صدورهم من
النفاق وهذا اطلاع منه للمؤمنين على ما يظنون ثم وعد المؤمنين واعد المنافقين وفري ليقولوا
يفتح اللام امرهم بانواع سبيلهم وهي طريقهم التي كانوا عليها في دينهم وامرهم بالتشهر بمجل خطاياهم
فغطف الامر والاداة والتجمع هذا ان الامر ان في الحصل ان يتبعوا سبيلنا وان تحمل خطايكم
والمعنى تعليق الحمل بالانواع وهذا قول من اريد قريش كانوا يقولون لمن اس من منهم يبعث نحن لانهم
فان عسى كان ذلك فانا نعمل عنكم الائمة وترى في المنسحب بالاسلام من يسبب باولئك فتقول
لصاحب الاداة ان يشجع على ارتكاب بعض العصايم فعل هذا وائمة في عنتي وكمر ورئيل
هذا الضمان فضاها قال يا امير المؤمنين يقية الحاجة العطي قال وما هي قال شفاعتك يوم القيامة
فقال له عز من جوده رحمة هو لا عرفانهم فطاع الطريق في الما من **فقلت** فكيف سيماهم كاذبين
وانما ضمنتوا شيئا علم الله انهم لا يقدرون على الوفاء به وما من ما لا يعلم اقتداره على
الوفاء به لا يسعي كاذبا لاهين فمن ولاهين عجز الاله في الحالين لا يدخل تحت هذا الكاذب
وهو المخبر عن الشيء لا على ما هو عليه **قلت** شيد الله حالهم حيث علم ان ما منونه لا طريق لهم الى الحق
فكان ظاهرا عنده لا على امر عليه المضمون بالكاذبين الذي بن جبرهم لا ما عليه الخير عند مجوز
ان يريد بقولهم لكاذبون لانهم قالوا ذلك وقولهم على خلافة الكاذبين الذين يعدلون
الشيء وفي قلوبهم نية الخلق وليجملوا نقالهم اي انقادهم انفسهم وانما لا يجر الخطايا التي تضمنوا
للمؤمنين حملها وهي نقال الذين كانوا سببا في صلاحهم **وليسالي** سواك تفرج **عما كانا يفرج**
اي يجتنبون من الاكاذب لا ما قبل وفري من خطاياهم كان عمر نوح عليه الصلوة والسلام
وخمسين سنة بعث الله على اسرار اربعين ولبث في قومه تسع مائة وخمسين وعاشر بعد الطوفان

ستين وعن هبة عاش الف واربعمائة سنة **فقلت** هلا قيل تسع مائة وخمسين سنة **قلت** ما ورد
الله تعالى انه قيل **قلت** لما كان يوم اطلاق هذا العدد على اكثر وهذا التوهم زائل مع محبة كذا لك
وكذا قيل تسع مائة وخمسين سنة كاملة وافيد العدد ان ذلك احضر باعذب لفظا واملاء بالفايدة وفيه نكتة
اخرى هي ان الفضة مسوقة لذكر ما ينسب به نوح عليه السلام من امتد وما كاد من طول المصايرة فتسليه
لرسول الله وتثبيت الفكان ذكره من العدد الذي كان كبر منه اوقع واوصل الى العرض من استطالة السال
من صبر **فقلت** فلم جاء الميزان بالسنة وثانيا بالعام **قلت** لان تكرير اللفظ الواحد في الكلام
الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل عرض تيجية التكلم من فحيم او توبل او توبة
او غير ذلك والطوفان ما طاف احاط بكنزهم وعليه من ميل وطلام ليل او نحوها قال العجاج وعم طوفان طاف
فان الظلام الاقبا اصحابا الشبهة كافر عن خمسة رجال وحنو منوع وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ثمانية نوح وامله وبنوه الثلاثة الضمير وجعلنا لها الشبهة او للحادثة والقصة فضيحتهم بلغوا
اذكر ويدل لا يتم لان الاحيان تشمل على ما فيها او هو معطوف على نوحا واذا ظرف لارسلنا يعني ارسلنا
حين بلغ من السن العلم مبلغا صليح فيه لان يعطى قومه ويصحبهم ويعرض عليهم الحق ويايهم بالعبادة
والقوى وقرى ابراهيم النجدي وابو حنيفة رحمهما الله وابراهيم بالرفع على معنى من الرهدين **ان كنتم**
تقولون يعني ان كان فيكم يا مؤمنين لكم وفري مختلفون من خلق يعني التكثير في خلق وتختلفون من خلق
يعني تكذب وتعرض فري افكار وفيه وجهان ان يكون مصدرا نحو كذبت لوطا فك تخفف منه كذا
والذين اصلها وان يكون صفة على فعل اي خلقا افكارا افك وباطل واختلافهم الافك فسينهم الاوثان
لله وشركاء الله او على الاصنام افكارا وعلم لما وعظمت خلقا تلافك **فقلت** لم تذكر الرزق ثم عرفت **قلت**
لان الله لا يستطعون ان يزرعوا فيكم شيئا من الرزق **فانما هو عند الله الرزق** كل كلمة من الرزق
او رزق غيرك اليه **ترجعون** وفري تفتح التلافات بعد القاية بعبادة والشكر على النعمة
وان يكذبوني فلا متصرفني بتكذيبكم فان الرسل قبلي قد كذبتم وامنتم وامنوا وانهم
حين حل بهم ما حل بسبب تكذيب الرسل واما الرسول فقد تم امره حين بلغ البالغ البين الذي نال
معد الشك وهو اقترانه بايات الله وبجزائه او ان كنت مكنيا فيما بينكم على سائر الانبياء عليهم السلام
اسوة وسلوة حيث كذبوا وعلى الرسول ان بلغ وما عليه بصدق ولا يكذب وهذه الآية التي بعد ما لا قوله
فان كان جواب قوله محتملا ان تكون آيات وقعت معتمدة في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وشا
تربى بين اول قصة معترضه ابراهيم عليه الصلوة والسلام واخرها **فقلت** اذا كانت من قول ابراهيم

ما هو شراكم ان نظرتهم بعدي المذنب المذنب
دون عين المذنب عاقله في شراكم

فالمراد بالام قبله **قال** قوم شيتهم ادرين عليه السلام ونوح وغيرهم وكفى قوم نوح امه في معنى ام حمة
 مكذبة ولقد عاشق ادرين عليه السلام الف سنة في قومها الى ان دفع الالهاء واس به الف انسان منهم على
 سينه واعقابهم على التكذيب **فما نضع بقوله قل مير في الاصل قلت** هي حكاية الكلام الله تعالى
 حكاية ابراهيم عليه السلام لقوله كما يحكي رسولنا صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى على هذا النهج في اكثر القرآن
فان قلت فاذا كانت خطا لقريش فما وجه توسطها بين طوي قصة ابراهيم عليه السلام والجملة الرجل
 الاعتراضية لا بد لها من اتصال بما وقعت معرضة فيه الا تراك لا تقول مكة وزيد ابو قاي خيرة
فان قلت ابراهيم عليه السلام ليس لارادة لليقين عن رسول الله وان يكون سلا له ومتوجها بان انا
 ابراهيم خليل الله كان ممنون بجمي مما سني من شرك قومه وعبادتهم الاوثان فاعترض بقوله وان تكون
 على معنى لكم يا معشر قريش ان تكونوا محلا فقد كذب ابراهيم قومه وكلالة بينهما لان قوله **فقد**
كذب امم من قبلكم لا بد من تناوله لانه ابراهيم وهو كما ترى اعترض افع متصل ثم ساير الايات
 الواطية عقبها من اذ يالهنا ونواليها لكونها ناطقة ما تفجيد ودلالة وهدم الشرك وتوهين
 قواعد وصحة قدر الله تعالى وسلطانه ووضوح حجة وبرهانه قوي نزوا بالثا والبيان ويبدى بها
 وقوله ثم يعيد ليس معطوف على بدئي ليست الروية واقعة عليه لما هو اخبار على حباله بالاعادة
 بعد الموت كما وقع انتظاره في قوله كيف بداء الخلق **ثم الله ينشئ النشأة الآخرة** على الابداء دون
 الانشاء ونحو ذلك ما زلت لوتز فلانا واستخلفه على من خلقه **قلت** هو معطوف حرف العطف
 فلا بد من معطوف عليه **فان قلت** جملة قوله اولم يروا كيف بدى الله الخلق وكذلك واستخلفه
 معطوف على جملة قوله ما زلت لوتز فلا ناذك يرجع الى ما يرجع اليه هو في قوله هو امن عليه من معني
 بعبدل بقوة النشأة الآخرة على انها نشاتان وان كل منها انشاء الاسماع واختراع واخراج
 من العدم الى الوجود لا تفاوت بينهما لان الآخرة انشاء بعد انشاء مثله والاولى ليست كذلك
 وقوي النشأة كالرافة والرافة **قلت** ما معنى الافضاح باسمه مع ابقاعه متبدا في قوله **ثم الله ينشئ**
النشأة الآخرة بعد اضمارة في قوله كيف بداء الخلق وكان الناس ان يقال كيف بداء الله الخلق ثم
 ينشئ النشأة الآخرة فزعم في الابداء بانه من الله احج عليهم بان الاعادة انشاء مثل الابداء فاذا
 كان الله الذي يعجزه شيء هو الذي لم يعجز الابداء فهو الذي وجب ان يعجز الاعادة فانه قال
 ثم ذلك الذي انشاء النشأة الاولى هو الذي ينشئ النشأة الآخرة للدلالة على التثنية هنا
 ابراهيم ووقفه مبتدأ **يعذب من يشاء** تعذيب ويرحم من يشاء ومحنة ومنعلق المنين

في مواضع من اسو جهما من الكافر والفايق اذ الم يتوبوا من المعصوم والثايب فقلوبهم نذون حجة
 وما اشترى عجزين وبكم اي لا تقوت ان هديتم من حكمه وقضائه في الارض المنجزة ولا في السماء اليه
 على ارض منها وابسط لو كنتم فيها لقوله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
 فانفذوا وقيل ولا من السماء كما قال حسا اس يجوز سواك الله منكم ويمد حوصيكم سواء ويحتمل
 ان يحتمل ان يراد لا يجر فنه كيف ما هيطةم في هذا دي الارض واعماقها او علومهم في البر والبحر
 الذامية في السماء لقوله ولو كنتم في بروج مشيدة ولا يجر فنه امر الجاري في السماء والارض ان يجر
 عليكم فيصيبكم ببلاء ينظرون من رضى وينزل من السماء بايات الله بدلا له على وحدانيته وكتب عجزا
 ولقائه والبعث فيسوا من رحمتي ويمد اي يباسون يوم القيامة كقوله ويوم تقوم الساعة
 ينزل المحرمون او هو وصف الحسم لان الله ان يكون راجيا خاشعا فاما الكافر فلا يكون يخشى الله
 ولا خوف او يشبه حالهم في انشاء الرحمة وعن قتادة ان الله دم قوماها من عليه فقال **اولئك**
من رحمتي **فان قلت** لا يباسون من روح الله الا القوم الكافرون فينبغي ان يكون للمؤمنين ايات
 من روح الله ولا من رحمته وان لا يباس عذابه وعقابه صفة المؤمنين ان يكون واجبا لله خائفا في
 حجاب قومه بالنصيب الرفع قالوا بل بعضهم لبعض افعاله واحد منهم وكان السابقون اصابين فكانوا
 جميعا في حكم القايين وروي انه لم ينفع في ذلك اليوم بالتأديع يوم القيامة ابراهيم في النار ذلك
 للعاب حرصا قري على النصيب بغير اضافة وباضافة على الرفع كذلك فالنصيب على وجهين على التعليل
 اي لسوارا ببيتكم وتواصلوا احضاركم على عبادتها واتفاقكم عليها وابتناءكم كما ينفع الناس على
 مذهبي على نهيتي يكون ذلك سبب نجاحهم ونقصا دم وان يكون مفعولا ثانيا لقوله اغذالمة
 هو يراي اتخذتم الايات سببا لودنة بينكم على تقدير حذف المضاف واتخذتموها مودة
 بينكم لقوله **ثم الله ينشئ من دون الله انداد** **ايحسبهم كمال الله** وفي الرفع وجهان
 ان يكون خبر لان على ما هو موله وان يكون خبر مبتدأ محذوف والمعنى ان الاوثان مودة
 بينكم او سبب مودة على صم مودة بينكم يفتح بينكم مع الاضافة كما قري لقد قطع بينكم ففتح
 ومما عمل وقري ان مسعود رضي الله عنه اوفا فاما مودة بينكم في حيوة الدنيا اى امتا
 نوا دون عليها او نود وهاك الحيوته الدنيا ثم يوم القيمة تقوم بينكم الملا عن بالنباغض
 والعادي تلاء عن العبد والادنام كقوله عز وجل ويكونون عليهم صدا كان لوط ان اخت
 ابراهيم وهو من اس لدحين راي لم يحرقه فقال لعن ابراهيم اي محاجر من كوني وهو من سواد



الكونة الى حرمان ثم منها الى فلسطين ومن ثم قال الكل بنى حجة ولا يراهم على السلام مجزآن وكان
في حجة لوط واهراية مارة وهاجر ومواب خمس سبعين سنة الى حيث امر الى حيث امر الى بالهجرة الى
الله عز وجل الذي ينبغي من اعدائي **الحكيم** الذي لا يامر بالاجاه من صلتي اجرا الشاهد الحسن والصلوة
عليه اخرا الدهر والذرية الطيبة وان اهل الملك كلهم يتولونه **فاقيلت** ما بال اسمعيل عليه السلام
لم يذكر وذكر الحق وعقبه **قالت** قد دل عليه في قوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فكيف الدليل
الشهر امر ولا علو قدر **فاقيلت** ما بال كتاب **قلت** فصد به جنس الكتاب حتى دل تحت
ما قل على ذريته من الكتب اربعة التي هي القوية الربود الانجيل والفرقان ولوطه معطوف على
ما عطف عليه الفاحشة الفعلية مالمغة في الفتح **ما سبقكم بها من احد من العالمين**
حملة مستأنفة مفرقة لفشاحة تلك الفعله كان قابلا قال لم كانت فاحشة فقتل لان احد
الم يقدم عليها اشهر ومنها في طباعهم لا فراط قبها حتى اقدم عليها قوم لوط فحنيت طينتهم فقتلوا
قال لم ينز ذكر قبل قوم لوط وقري انكم بغير استنهام في اول دون الثاني قال ابو عبيد وجدة
في الامام بحرف بغير ما وابت الثاني بحرفين الياء والنون وقطع السبيل عمل قطاع الطريق من قتل
الانفس اخذ الا موال وقيل اغترضهم السائله بالنافحة وعن الحسن رحمه الله قطع النساء بايثا
ما ليس بحرف والمتكبر عن ابن عباس رضيهما الله تع هو الحذف بالحضي الرى بالبارق والفرقة
ومضع العلك والسواك بين الناس رجل الانار والنبأ والفحش في المضاح وعن نبشة كانا
يتحلقون وقيل السحرية من مريم وقيل المجاهرة في نادرهم بذلك العمل وكل معصية فافظنا رها افع
من سترها ولذلك جاء من حرق جلاب الحياء فلا عيبة له ولا يقال للجلس راداء فيه
اهله قاموا عنه لم ينق ناديا **ان كنت من الصادقين** فيما نقداه من قول العبد
كانوا يفسدون الناس بها هم على كافا عليه من الغاصي الفاحش نوعا وكرها ولاهم ابدع القاتل
وسبقها فيمن بعدهم وقال الله تعالى الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق
العذاب كانا يفسدون فارد لوط عليه السلام ان يستد غضب الله تعالى عليهم فذكره لذلك
صفة المفسدين في غاية البشري هي البشارة بالولد والساقطة هما سحق ويعقوب واصفاة
مهلكوا واصفاة تخفلا ترفية للمعني الاستئصال والفرية سدوم قيل فيها احمر من قايي سدوم
كان ظالمين معنى ان الظلم قد استمر منهم ايجادا في الايام السالفة وهم عليه مصرون
وظلمهم كفهم والوان معا صهم **التي فيها لوط** ليس اخبار لهم يكون فيها وانا هو جلال في شأن

لهم لما علوا اهللك اهلنا يظلم اغرض عليها بان يهنا من هو يري من الظلم وارا بالجدال اظنا والشفقة
عليه ما يحب اللون النحر لاحتية والشمخ في فرة وجناطه والخوف من ان يسه اذي او يلحق ضرر وقال قناد
لا يري المؤمن ان لا يحيط المولى الا نبي الى جوارهم باهم اعلم منه من فيها يعنون نحن اعلم منك واخبر بال
لوط عليه السلام وحال قومه امتيارة منهم الامتياز البين وانه لا يستامل ما يستاملون فخص على نفسك
وهو عليك الخطب قري الخيبة بالتشديد والتخفيف كذلك بخوك ان صلة اكدت وجود العليل
مرتت احداهما على الاخرى وقتان متجاوزين لا فاضل بينهما كانا وجمدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل
كما احسن محبهم فاجابة للساعة من غير ترتيب خيفة عليهم من قوه وصفا وبعهم ذرعا وضاف بشا اهم
وذكر امرهم ذرعا في طاقته كالوارج بالذراع بكذا اذا كان مطبقا له ولا صلي فيه ان الرجل اذا
طالت ذراعه قال ما لا يناله القصير الذراع فحرب ذلك مثلا في العجز والقدرة والرجز والجس العذاب
من قويم ارجح ارجح اذا اضطرب لما يلحق العذاب من الفلق والاضطراب فقتل من لم يخفوا وشدا
منها من القرية انه بيته هي فانما زلهم المجرة وقيل فيه الحجارة وقيل الماء الاسود على وجه الارض
وقيل الحجر مما صنع بهم لغتهم او بيته وارحوا وانفعلوا ما ترجون بالعاقبة فاقم السبيل السبيل
بالرجاء والمراد اشتراط ما يسوغ من الايمان كما يوم الكافر بالشرعيات على رادة الشرط وقيل هو من الرجاء
بمعنى الخوف والرجفة الناله الشديدة وعن الضحاك صيحة جبريل عليه السلام لان القلوب رحيت
لها في دارهم في بلدهم وارضهم اوفي دارهم فالكفي بالواحد لا بليلس جاثين باركين على الركبتين
ويعاد المنصوب باضمار اهلكنا لان قوله **فاخذ الحق الجفنة** يدل عليه انه في معنى الاهلاك وقد تبين
ذلك يعني ما وصفه من اهلاكهم من جهة مساكنتهم اذ انظرتم اليها من عند دكم بها وكان اصله
يمرون عليها في سفاههم فصر فيها وكانوا مستبصرين عقلاء متمكنين من النظر والافكار ولكنهم
لم يفعلوا وكانوا متنبين ان العذاب نازلهم لان الله تعالى قد بارك لهم على السنة الرسل ولكنهم
لم يحسوا حتى اهلكوا سابقين قانتين اوركهم امر الله فلم تفوقه الخصب لقوم لوط وهي ربح عاصف
فيها حصا وقيل ملك كان مدمم والصبي لم يدر وغور والحسف لقارون والفرق لقوم نوح فخرج
الرض تشييب ما اخذوه مشكلا ومعتمدا في دينهم واتقوا من دون الله تعالى بما هو مثل عند الناس
في الوهن وضعف القوة وهو تشييب العنكبوت الا يري الى قطع التشييب وهو قوله **ان اوهن**
البسوت بيت العنكبوت **فاقيلت** ما معني قوله لو كانوا يعلمون وكل احد يعلم وهو بيت العنكبوت
قلت معناه لو كانوا يعلمون ان هذا مثلهم وان امر دينهم بالغ هذا الغاية من الوهن ووجه اخر وهو

انما اصح تشبيه ما اعتمدوا في دينهم ببيت العنكبوت فقد تبين ان دينهم اهل الانبياء **لو كانوا يعلمون**
او اخرج الكلام بعد تفصيل التشبيه كحج المجاز فانه قال وان او من ما يعتمد عليه الدين عبادة الاوثان
ولو كانوا يعلمون ولما قيل ان يقول مثل المشرك الذي يعبد الرحمن بالقياس الى المؤمن الذي يعبد الله
مثل عنكبوت محمد حسبا بالاضافة الى رجل بني بني باجر وحض او بجته من صرح وكان او من البيوت
اذا استقرت فيها بقتنا بيتا بيت العنكبوت كذلك الاوثان اذا استقرت بها دنيا وسما عباد الاوثان
ولو كانوا يعلمون قري تدعون بالنساء والبنات وهذا تأكيد للثقل فزيادة عليه حيث لم يجعل ما يثقل
شيئا **وهي العنكبوت الحكيم** فيه بحسب ما فهم حيث عند وما ليس لشيء لانه محاد ليس معه صحيح العلم
والقدرة اصاره وتركوا عبادة القادر القاهر على كل شيء الحكيم الذي لا يفعل سوا الحكمة وتدبر كان
للجملات والنساء من قريش يقولون ان رب محمد يضرب مثل بالذباب والعنكبوت ويضربون من ذلك
فذلك قال وما يعقلها الا العالمون اي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها الا هم لان الامثال
والنبيات انما هي الطرق الى المعاني المحسوسة في الاستدراج حتى ينزها وتكشف عنها وتصورها
للافتاء كاصور هذا التشبيه الفرق بين حال المشركين وحال الموحدين النبي صلى الله عليه وسلم
انه تلا هذه الآية فقال العالم من غفل عن الله فعمل واجتنب محظاته الحق اي الرض الصريح الذي
هو حق لا باطل وهو ان لم تكونا مساكين عبادة وغبنه للعرب منهم ودليل على عظم قدرته الاتي
الى قوله ذلك لانه لا اله الا هو وحده تعالى وما خلفنا السماء والارض وما بينهما باطلا ثم قال ذلك
ظن الذين كفروا بالصلوة يكون لطفا في تركه الما حجة فانها هينة عنها فان كم من مصل يتكبد
ولا نهائه **صلوة قلت** صلوة التي هي صلوة عند الله المستحق لها الثواب ان يدخل فيها افتدا
للقوة النصوح متبعا لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ويصليها بالقلب والحواس فقد
عن خاتمة كان رجلى على الصراط والجنة عن عيني النار عن يساري وملك الموت من فني في صلي
بين الخوف والرجاء ثم يحيط بها بعد ان يصليها فلا يحيط بها فهي الصلوة التي ينهي عن الغفلة
والتكبر عن ابن عباس رضي الله عنه من لم تامة صلوة بالمعروف وتنهي عن المنكر لم يزد صلوة
من الله الا بعد ان يحسن محمدا من لم تنه صلوة عن الغفلة والمنكر فليسبب صلوة بصلوة
وهي وبال عليه فقل من كان من عباد الصلوة جره ذلك الى ان يهدي عن السبيل وما فقد روي
انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا يصلي بالنهار ويشتري بالليل فقال ان صلواته
وروي عن فتي من الانصار كان يصلي معه صلوات ولا يدع معه شيئا من الفواحش الا ان كان في

لم يقل

له فقال ان صلواته ستهلا فلم يلبث ان تاب وعلى كل فان الرعي للصلوة للبدان يكون البعد عن الغفلة
والتكبر عن ارباعها واحدا فكم من مصلين ينههم ان زيد انهي عن المنكر فليس غرضك ان ينهي عن جميع
المنكر بل انما تريد ان هذه الصلوة موجودة فيه حاصلة منه ومن غير اقتضائه للعلوم **ولذلك الله**
اكرم بربها الصلوة اكرم من غير حاس الطاعات وسماها بذكر الله كما قال فاسمعوا لي ذكر الله فانتم لم
ولذلك الله ليستقل بالقليل كانه قال والصلوة اكبر آياتنا ذكر الله او وذكر الله عن الغفلة والمنكر
وذكره ووعيدك عبادها اكبر فكان اولي فكان اولي بان ينهي من اللطف الذي في الصلوة وعن
ابن عباس رضي الله عنه وذكر الله اياكم ومحمته اكرم من ذكركم اياها طاعته **والله يعبد ما تصنعون**
من الخير والطاعة فينيلكم حسن الثواب التي هي احسن بالخصلة التي هي احسن وهي في المفاتيح
لخشية بالدين والغضيبا كظم والسورة ولم ينفع فيهم الرفق فاستعملوا معهم الغلظة وقيل
الا الذين اذ وارسل الله وقيل لا الذين اثبتوا ولدا وشريكا وقالوا ببدل الله مغلوله وقيل
معناه ولا تجادلوا الداخلين **الذين ظلموا** فينبذوا الذنوب ومنعوا
بالجزية فان اولئك جادلهم بالسيف ومن فنادى الآية بنسوخة لقوله تعالى فاقولوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا بجدالة اشد من السيف **قوله فاقولوا انما بالذي انزل البينا وانزل**
اليكم من جنس المجادلة التي هي احسن من النبي صلى الله عليه وسلم ما حدكم اهل الكتاب فلا يصح
ولا تكذبونهم وقولوا بالله وكتبه ورسله فان كان باطلا لم تصدقهم وان كان حقا لم تكذبهم
ومثل ذلك الا انزال انزل اليك الكتاب اي انزلنا مصداقا لبركتنا السماوية بتجدينا
للقول انما بالذي انزل اليك وانزل اليكم ولا وقيل وكما انزلنا الكتاب الى من كان قبلك انزلنا
اليك الكتاب فالذين ائييناهم الكتاب هم عبد الله بن سلام ومن آمن معه ومن هو لا
من اهل مكة وقيل اراد بالذين اوتوا الكتاب الذين تقدموا عهد رسول الله من اهل الكتاب
ومن هو لا من عهد منهم وباتحاد آياتنا مع ظهورها ونزال البينة عنها الا للتوكلون
في الكفر المصمون عليه وقيل هم كعب بن الاشرف واصحابه وانت اي ما عرفك احد فقط
بتلاوة كتاب لا خط اذن لو كان شيء من لك اي من التلاوة والخط الا ان تاب البطلون
من اهل الكتاب وقالوا الذي نحن في كتبنا اهي لا يكتب لا بقرا ولا ليس به اولا ارباب مشركوا
مكة وقالوا لعله او كتبه بيده **فان قلت** لم سماهم مبطلين ولو لم يكن اساقوا وليس بالذي
جحد في كتبنا كانوا صادقين محققين وكان اهل مكة ايضا على حق في قودهم لعلهم اؤكبت

فانه رجل فادي كانت **قلت** ساهم مبطلين لانهم كفوا به وهو اي بعيد من الرب فكانه قال هو المبطل
في كفرهم به لو لم يكن اسلا لا تباوا اشدا لرب فحين ليس بقادي كانت فلا وجه لا تباوا وشي راحر
وهو ان سائر الابدان لم يكونوا اسس وجب الايمان بهم بما جاء به لكونهم مصدقين من جهة الحكيم
بالفجرات فمبطل فادي كانت قال لم يؤمنوا به من الوجه الذي امنوا منه موسى عيسى علي ان للرب ليس
ليس بمجزي وهذا المنزلة محزفا ذم مبطلون حيث لم يؤمنوا به وهو غير **فان قلت** ما فائدة
قوله بمبطل **قلت** ذكر البين وهي خارجة التي نزول بها الخطة زيادة نقص بر نفى عنه من كونه كاتباً
الآتي انك اذا قلت في الاثبات دأيت لا يبر بخط اسد الكتاب بمبطله كان اشد لاثباتك
انه لو تولى كتيبه فلذلك النبي بل القرآن آيات بينات لا يحاز وكونه محفوظاً الصدور
تبلوه اكثر لانه ظاهر بخلاف سائر الكتب فانها لم تكن معجرات وما كانت تقرأ الامس الضا
وعنه ما جاء في صفة هذه الامة صدورهم اما حيلهم وما يجد بآيات الله الواضحة لا للقول
في الظلم الكابرون قري آية ايات اواو اهل انزل علمية على آية مثل ناقة صالح وما يذوق عيسى
عليها السلام ونحو ذلك اما الآيات عند الله ينزل ايها شاء ولو شاء ان ينزل ما فخره من فعل
يفعل وانما نذير كلنت الانذار وبانية ما اعطيت من الآيات وليس لي ان تخبر على آية اية
فاقول انزل على آية كذا وكون آية كذا على ان الغرض لا يهتف بالدلالة والآيات كلها حكم
آية واحدة في ذلك ثم قال ولم يكن آية مغتبه عن سائر الآيات ان كانوا طالبيين للحق غير مغتبية
عن سائر الآيات ان كانوا طالبيين للحق غير مغتبيين هذا القرآن الذي تدوم تلاوته عليهم
في كل مكان رزها فلا يزالهم آية بآية لا نزول ولا يصح كل آية بعد كونها وتكون في مكان
دون مكان في مثل هذه الآيات الموجودة في كل مكان وزمان الى اخر الدهر لوجه لغز عظيم
ونذكره لقوم يؤمنون وقيل اولم يكنهم يعني اليهود انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يحقن
ما في ابدانهم من نهيك ونعت دينك وقيل ان ناسا من المسلمين نوا رسول رسول بكنت
فدكتبتوا فيها بعض ما يقول اليهود فلما ان نظروا اليها الفها وقال كفى بها حاقة قوم او ضلال
فهم ان يرغبوا عما جاءهم به بينهم الى ما جاء به غير بينهم فقلت والوجه ما ذكرنا كفى بالله نهيدا
بني وبينكم نهيدا اي قد فتكم ما ارسلت به اليكم وانذركم وانكم قايدين في باجده والتكذيب
يعلم ما في السموات والارض فهو مطلع على امري وعالم بحقي وباطلكم والذين امنوا بالباطل
منكم وهم يعبدون من دون الله وكفوا بالله وانه اولئك هم الخاسرون الغبون

في صفتهم حيث سرق الكفر بالادان لان الكلام ورد في الانصاف كقولنا انا واياكم لعلي هذا
او في ضلال مبين وكقول احسانا فشر كما يجر كما الفداء وروي ان كعب بن الاشرف واصحابه قالوا يا محمد
من يشهد لك بانك رسول الله فقلت كان استعجال العذاب استهزاء بينهم وتكذبا ونقض
الحارث هو الذي قال اللهم امطر علينا حجارة من السماء كما قال احباب الدكة فاسقط علينا كسفا من السماء
ولا اجل قد سماه الله ويبيده في اللوح لعذبهم ووجب الحكمة فاجزم الي ذلك الاجل المسمى بالاجل العذاب
عاجلا والمراد بالاجل الاشرف لما روي ان الله عز وجل وعد رسولهم ان لا يحذق قومه ولايت اصلهم
وان يؤخر عذابهم الي يوم القيمة وقيل يوم بدر قبل وقت فنيهم باحلام محيطه يوم يغيبهم العذاب
او محيطهم في الدنيا لان المعاصي التي يوجبها محيطهم او لانها ما لهم ودعهم ولا محالة فكانها
الساعة محيطهم يوم يغيبهم على هذا منصوب بضمواي يوم يغيبهم العذاب وكان كيت كيت
ومن فوهم ظلم من النادر من تحتهم ظلموا تقول قري بالنون والياء **كنتم تعلمون**
اي جزاء لا ومعني الآية ان المؤمن ان لم يقبل له العباد في بلد موافقه ولم يمش له امر دينه كما يجب فلها
جرعة الى بلد يعذر فيه اسلم قلبا واصح ديناً واكثر عبادة واحسن خشوعا ولم يري ان البقاء يتفاوت
في ذلك التفاوت الكثير ولقد جزينا وجوب اولم نافع لم نجد فيما درنا واول اعوى على قهر النفس
بعيان الشهوة واجمع القلب المتلفت واصم اللهم المنقش وحث على الفتنة واطرد للشيطان فابعد
من كثير من الفتن واصبطل الامر الذي في الجملة من يكتفي حرم الله وحوار بيت الله فلقد جعل على ما
سهل من ذلك وقرب من الصبر ووع من الشكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريدين ارضوا
وان كان غير من الارض استوجب الجنة وكان ريق ابراهيم ومحمد عليها السلام الله تعالى وقيل على المتقين
بلكة الذين تلبسهم **الذين آمنوا بالله واسمعوا** فهاجروا فانما كان ذلك لان امر دينهم ما كان ينسب
لهم بين طهر الى كفر **فاياي فاعبدون** في المتكلم نحو اية ضربته ذلك لان امر الغاييب والاك
عنيت في الخاطب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي واسعه فان تخلصوا لعبادة في ارض فاخلصوها
في غيرها حذفت الشرط بالحرف على العبادة وصدق الاهتمام بها حتى يطلوا وافق البلاد فان شئت
ابته قوله كل نفس ذائقة الموت اي واحدة من لذة وكوبه كما حدد الرائق طعم المذوق ومعناه انكم
ميتون فواصلون الى الجاهل من كانت هذه عاقبة لم يكن له بد من التزويها والاستعداد بجهنم
ليمنهم لئلا يفر من الجنة علالي وقري وتوي متعدي فاذا تعدي بزيادة همزة التثنية لم تجاوز متعدي
واحد نحو ذوق اذ هيته الوجه في تعديته الى غير المؤمنين والى الفرق اما اجزاء مجري لئلا يفر

وبنيهم اوحى الجار ايضا للفعل او تشبيه الطرف الوقت بالهم وقري يحيى من وقاب
فهم زيادة الفاء الذين صهرها على مفارقة الاوطان والهجرت لاهل الذين وعلى اذي المشركين الطاعة
ومن المعاصي لم يتوكلوا في جميع ذلك الا على الله لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم بركة بالهجرة
خافوا الفقر الصفة فكان الرجل منهم كيف اقدم بلك ليست لي فيها معيشة فتزلت الدابة كل
نفس ذنب على الارض عقلت ولم يعقل لا تخل بفرقتها لا يطيع لضعتها من حمل الله بزرقتها
واباكم اي يترك تلك الدواب الضعاف الا الله ولا يترككم ايضا اهل الاقرباء الا هو وان كنتم
مطبقين لجل اذراكم وكسبها لانه لو لم يقدركم ولم تقدر لكم استباكتكم لكنتم عجزون
التي لا يعمل ومن الحسن لا تخل بازقتها لا تدخولها انما تقبح في رزقها الله تعالى وعن ابن ابيليس شئ محال الا
الاشان والمثلة والقارة ومن بعضهم ثابت الليل بمكة في حضيته ويقال للعقود عاى
الا انه بيناها وهو السبع لقوله يخشى الفقر والضيق العليم بما فيها منكم الضيق سالتهم لاهل مكة
فاني لو فكون فكيف يضر فون من قبيد الله سبحانه وان لا يشركوا به مع اقراهم بانه خلق السموات
والارض قدر الزرق وقدر معني اذ اصابه فاذا اصابه **فقلت** الذي رجع اليها الضيق في قوله
من يشاء فكان بسطا الزرق وقدر جعل الى احد **قلت** يستعمل الى جميعا ان يريد بقد
يشاء لمن يشاء منهم غير معين وكان الضيق بها مشله وان يريد تعاقب الامم على واحد
حسب المصلحة ان الله بكل شئ عليم يعلم ما يصلح العباد وما ينسدم استعمل رسول الله على
انه من ادعى ما اقربا به ثم ففقه في ذلك في توحيد الله تعالى في الانذار والشكر عنه لم يكن اقرا
اعلال الاقرار المشركين فطلى انهم اقربا بما هو حجه عليهم حيث نسبوا النعمة الى الله وقد جعلوا
العبادة للصنم ثم قال بل انهم لا يعقلون ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك
التوحيد ولا يعقلون ما يريد يقولك الحمد لله لا ينطقون لم يحدث الله عند ما لهم هذه
فيها ازدراء الدنيا وتضيعة اهلها وكيف لا يصرفها وهي ترق عند جناح بعضه يريد
ما هي سره وفلما من اهلها وقدم عنها كما يلعب الصبيان ساعة ثم يتفرقون **وان الاخرة**
في دار الحسنة ان ابي ايسر فيها الا حقيق مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانت له ذاك الامم
حسنة والحيث ان مصدر حتى وقياسه حينا فقلت الماء والتانية واو كما قال اجود في اسم
رجل وبه سمى ما فيه حيوة حيوانا قالوا اشترى الموتان ولا يشترى الحيوان زيادة معنى لئلا
والحيوة وهي في بناء فعلا من معنى الحركة والاضطراب كالتحريك والنقصان والالهيان

وما شبه

وما شبه ذلك والحيوة حركة كما ان الموت سكون فحيوه على بناء دال على معنى الحركة مباينة
في معنى الحيوة ولذلك اخترت على حيوة في هذا الموضع المتقضي للبالغة لو كانوا يعلمون فلم يوش
والحيوة الدنيا عليها **فقلت** لم افضل قوله فاذا اركبوا **قلت** بمحمد وذل عليها ما ومنهم من شرح
من امرهم معناه على ما وصفوا به من الشك والعدا فاذا اركبوا في **الفلك** دعوا الله **مخلصين**
كايين في صورة من يختص لدين الله من المؤمنين حيث لا يدركون الا الله ولا يدعون معه اله اخر
وفي تيتهم مخلصين ضربين الذين هم فلما يخبرهم الي البر وامروا عا دوا الى حال الشرك واللام في ليكروا
محتمله ان يكون لام كي وكذلك في وليتموا فممن قراها بالسكر والمعني انهم يعودون الي شركهم فممن
نعمه النجاة قاصدين التمتع بها والتلذذ لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين المخلصين على
الحقيقة اذ انما هم ان يفكروا نعم الله تعالى في انما لهم ويجعلوا النجاة درجعة الى ابداد الطاعة لا الى
التمتع والتلذذ وان تكون لام الامر وقراء وليتموا بالسكون تشهد بخوة قوله تعالى اعملوا
ما شئتم انه بما تعملون بصير **فقلت** كيف جاز ان يامر الله تعالى للكفر وما ان يجعل الفضاة ما شاء
واو نهاه من ذلك ومنه وعد عليه **قلت** هو مجاز عن اتحد لان والخلية وان ذلك الامر متخطا
الرغاية ومشاله ان ترى الرجل قد عزم على عندك وان ذلك نزاهة عن رايه واذا لم تنزلا اليها
بالضميم جرت عليه **فقلت** انت شانك وافعل ما شئت فلا تزد هذا حقيقة الامر وكيف الامر
بالشيء له وانت شديد الكراهة محتمل كذالك كانه نقول له فاذا قد انيت قبول النصيحة فانت
اهل ليقال لك افعل ما شئت وسعت ليدنين لك اذا فعلت صحة راي الناصح وفساد رايك
كانت العرب حوله يعرفها بعضهم بعضا ويتقارون ويتساهلون واهل مكة قارون منون
فيها لا يعرفون ولا يعرفونهم مع قلة من وكثرت العرب فذكرهم الله تعالى هذه النعمة الخاصة
ويجزم بانهم يمتنون بالباطل الذي هم عليه مثل هذه النعمة المكتسوبة الظاهرة وغيرها
من النعم التي لا يفكر عليها الا الله وحده مكفوفة عندهم افترأوهم على الله كذا وعلمهم ان
شركا وتكذيبهم بما جاء من الحق كفرهم بالرسول والكتاب وفي قوله لما جاء دسفيهم يعني انهم
لم يكفوا في كذبهم وقت سمعوه ولم يفعلوا كما يفعل المرائع العقول المتشبهون في الامور
يسعون الحجة فيستعملون فيه الرواية والفكر ويستأنفون الى ان يصح لهم صدقة او كية ليس
تقرير لغايتهم في جهنم كقوله الستم خير من اكبر المطايا قال بعضهم ولو كان استغنا ما اعطاه
للخليفة مائة من الابل وحقيقته ان الهرة هزل الانكا ودخلت النجى فرجع الى معنى التقرير فمما

عليه

فما وجدنا احدهما الا يتوهم في حتم ولا يستوجبون التراب فيها وقد افترى مثل هذا الكذب على الله تعالى كذب بالحق هذا التكذيب والثاني المزعج عند بمفعول ليتنا وكل ما يجرب محادثة من النفس بالامانة بالسوء والسيطان واعاء الذين فيها في حقنا ووجها عالما **لهم يومئذ** يزيد فم هداية الى سبيل الخير ووفيقا لقلوبه والذين اهتدوا فلهم هدي وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله والذين جاهدوا فيما علموا وعن بعضهم من عمل ما يعلم وقيل ان الذي من جهلنا بما لا يعلم **الحسين** لنا صرهم ومينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت

سورة الروم ستون آيات كالم من الاجر عشر سنوات بعد كل يومين من النيات بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن المشهور **علبت** بضم العين **سبيلين** يفتح الياء ارض العرب لان الارض المهدودة عند العرب بضمهم والمفعلي غلبوا في ارض العرب منهم وفي المداين والشام اورد ارضهم على اناية اللام مناب المضاف اليها اي في ارض العرب منهم وهي المداين والشام اورد ارضهم الى عدوم قال بجاهد في ارض الجزية وهي ارض الروم الى فارس وعن عباس لا ردت فلسطين وقري في ادبي الارض والبضع ما بين الثلث الى العشر من الاصحى وقيل احتشبت الروم وفارس بين اذنهات وهو وبصري فغلبت فارس الروم لبلغ الجزية فشق على رسول الله والمسلمين لان فارس يحبس كتاب لهم والروم اهل كتاب وفرح المشركين وشتموا وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب في عن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا الحق انكم ولتظهن عن عليكم فترلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقر والله اعينكم في الله ليظهر الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خلف كذبت عينا ابا فضيل اجعل لنا اجلا اناجيلك عليه والمناجاة الراية فناجيه على عشر قلائص من كل واحد منها وجعل الله جل جلاله في سنين فاخبر ابو بكر رضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلث الى التسع قوايد الى الخطر ومادة في الاجل فجعل لها مائة قلاص الى سنين ومات ابو جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسنت بالروم لانها المطلب المرام

خلف من

وظهرت

وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند لاس تسع سنين وقيل كان النصر يوم بدر الفريتين فاخذ ابو بكر الخطر من يدته الى وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصدق به وهذه الآية من الآيات البينة الشاهدة على صحة النبوة وان القرآن من عند الله تعالى لانها انباء عن علم الغيب الذي لا يعلم الا الله وقري عليهم يسكن اللام والغلب الغلب المصدر ان كالحب وقري غلبت الروم بالفتح وسيفعلون بالضم ومعناه ان الروم غلبوا على ريف الشام وسيفعلهم المسلمون **في بضع سنين** ومنذ انقضاء هذه المدة احدا المسلمون في جهاد الروم واصنافه عليهم يختلف باختلاف القرابين فبني احدها اضافة المصدر الى المفعول في الثانية اضافة الى الفاعل ومثلها محرم عليكم اخرجهم وان يخلف الله **فان قلت** كيف صحة المناجاة وانما هي قار قلت عن قتادة رحمه الله انه كان ذلك قبل تحريم القمار ومن مذهب ابي حنيفة ومحمد رحمه الله ان العقود الفاسدة من عقود الزنا وغيرها جارية في ذر الحرب بين المسلمين والكفار وقد احتجوا على صحة ذلك بما عقده ابو بكر رضي الله عنه بينه وبين ابي بن خلف **من قبل يعلم** او في ارض الروم وفي آخرها غلبوا وحين يغلبون كانه قبل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين معنى ان كونهم مغلوبين اولا وغالبين اخر ليس الا بامر الله وقضائه وتلك الايام نداهها من الناس وقري من قبل ومن بعد على الجز من غير تقدير مضات اليه واقطاعة كانه قبل قبل وبعد معنى في آخره ويوم يغلب الروم على فارس وكل ما وعدهم الله غلبتهم وينجح المؤمنون ينصر الله ولغلبة من كتاب على من كتاب له ويغلب من ثمتهم من كفار مكة وفي كل نصر الله مؤلفا وصدقا للمؤمنين فيما اخبروا به المشركين من غلبة الروم وقيل نصر الله انه ولي بعض الظالمين بعضا وفاق بين كلمهم حتى فسانوا وتناقضوا فقل هو له وفي ذلك قوة للامم ابي سعيد الخدري رضي الله وفاق ذلك يوم بدر وفي هذا اليوم نصر المؤمنين **وهو الغزير الحميم** ينصر عليكم قاروق وينصركم اخري وعند الله مصدر هو كذا كقولك على الف درهم عرفا لان معناه اعتراف لك بها اعترافا وعدا لله ذلك وعدا لان ما سبقة في معنى وعدهم الله تعالى بانهم غلبوا في مور الدنيا بله في المرادين وذلك انهم كانوا اصحاب تجارت وكاسبين عن الحسن بلغ من حذا حاتم انه احذر الدرهم فينقره باصبعه فيعلم ارضي هوام جيد وقوله **تسكنون** بدل من قوله لا يعلمون وفي هذا البطلان من التثنية انه ابدله منه وجعله بحيث يقوم مقابلة ويسد مسد له يعملك انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يخاف والدنيا وقوله **ظاهرا**

الروم

واستدل به الحقيقة على جواز العقود الفاسدة في ذر الحرب واجيب بانه كان قبل وقوع القمار بمرسناوي

من حبيبة الدنيا يفتيدان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرف بها من التمتع بزخارفها
 والتسليم بملاذنها وباطنها وحقيقتها انها مجاز الى الآخرة نيزود منها بالبطانة والاعمال الصالحة
 وفي تنكير الظاهر انهم لا يعلمون الا ظاهرا واحدا من جملة طوارعها وهم الثانية يجوز ان يكون مبتدأ
 ومغفول خبر وخبره والخبر خبرهم الاول ان تكون تكريرا للاولي وابنة كانت فذكرها سنادا على انهم
 معدك الغفلة عن الآخرة ومفرها ومعلها وانها منهم يتبع واياهم ترجع في انفسهم يحتمل ان يكون
 ظرفا كما قيل اولم يجد في انفسهم اي في قلوبهم الفاعلة من الفكر والتفكير لا يكون الا في القول
 ولكننا صريحا في تصوير حال المتفكرين كقولنا اعتقد في قلبك ونصم في نفسك وان يكون
 صلة للتفكير كقولك تفكر في الامر واجال فيه فكره وما خلق متعلق بالقول المحذوف معناه
 اولم يتفكروا فيقول هذا القول وقيل معناه فيعملون لان في الكلام دليل عليه الا بالحق واجل
 مستسى اي خلقها باطلا ومبنا بغير غرض صحيح وحكمة بالغة ولا ينبغي خالقة وانما خلقها مقرونة
 بالحق مصحوبة بتقدير اجل مستسى لا بد لها من ان ينتهي اليه وهو قيام الساعة ووقت الحساب
 والثواب الاتي بالقول انما خلقناكم عبدا والباية قوله الا بالحق مثلها في قوله ذلك
 بيتا السفر واشترى الفرس بمرحله وبجاءه يريد شراءه وهو ملتبس بالسر والنجاة بغير منك
 عنهما وكذلك ما خلقها الا وهي ملتبسة بالحق مقترنة به **فقلت** اذا جعلت في انفسهم
 صلة للتفكير فمعناه **قلت** معناه اولم يتفكروا في انفسهم التي هي اقرب اليهم من غيرها من الخلق
 وهم اعلم واخبر باحوالها منهم باحوالها ومنهم باحوال ما عداها فتدبروا ما اودعها الله
 ظاهرا وباطنا من غرائب الحكمة الدالة على التدبر دون الاهمال فانه لا بد لها من ان تنظر
 الى وقت هازنها فيه الحكم الذي دبر امرها على الاحسن احسانا وبالاسادة وعلى الاسادة
 مثلها حتى يعلموا عند ذلك ان سائر الخلايق كذلك امرها جار على الحكمة وانه لا بد لها من ان تنظر
 الى ذلك الوقت والمراد بهم الاجل المسمى لهم يسر وانقرير ليسهم في اليلاد ونظرهم الى اثار
 المدبرين من عاد ونوح وغيرهم من الامم الثانية ثم يصف لهم احوالهم وانهم كانوا اشك
 منهم قوة واثارا والارض وحرائقها فان الله تعالى لا ذلول اثنين الارض وقيل امر الخلق
 المرة وقالوا موسى نزلنا ثارة الى الارض وبقوم لانها كما يتقرب الى تنزلها وعمرها يعني
 اولئك المدبرون اكثر مما عمرها من عمارة اهل مكة اهل وادي غزفي ذرع ما لهم اثاره
 اصلا ولا عمارة لها واساقها هو لانهم هم وضعف حالهم في دنياهم لا يعظم ما يستطرون

اهل الدنيا ويتباهون به امر الدنيا همتهم ايضا خفا في الغري فقولهم كانوا اشك منهم قوة وان كانوا
 البع لا خالق الغوي في القدر فما كان تدبيرهم لياصم طمنا لهم لان حاله مناقبة للظلم وكنتهم ظلموا
 انفسهم حيث علموا ما اوجب تدبيرهم قري عاقبة بالرفع والضياع ليس يتايدت الاسوء وهو لا تسبح
 كان الحسني ثابتا لاحسن المعنى انهم ان قروا في الدنيا بالدار فماتت عاقبتهم السوي لا انه وضع
 الظاهر موضع العقوبة التي هي الدنيا لمكانت عاقبتهم السوي لا انه سوء العقوبات في الآخرة وهي
 جهنم التي **اعدت للكافرين** وان كانوا يعني لان كذبوا ويجوز ان يكون ان بمعنى اي لا اذ اكل
 قسيرا لاساوة التكرير في الاتهام كانت في معنى القول عن نادي وكتب ما شبه ذلك ووجد
 اخر وهو ان يكون اساء والسوء اي معنى اقتراف الخطيئة التي هي سوء الخطايا وان كانوا عطف
 بيان لها وخبر كان محذوف كما يحذف جواب لما ولوي في قوله فان قرانا ارادة الابهام **نعم اليك**
رجوع اي الى ثوابه وعقابه وقري بالياء والنساء الايلا من سقى ماء ساكنا متحيزا طرية فابليس
 اذ لم يبين وليس من ان يخنج ومنه الناقلة لئلا من التي لا تنزعوا وقري يلبس فنبخ اللام من الياء اذا كتبه
 من ثوابهم من الذين عبدوهم مردون الله وكانوا يسركا بهم كافرين اي يكفرون بالاهتمام بهم بخدو
 وكانوا في الدنيا كافرين بسببهم شفوعا في المصنفين وقيل لانهم كانوا كافرين بالاهتمام بهم بخدو
 سبب السوء اي بالف قبل الياء انما بالضمرة على صورة الجر والذي منه حركتها الضمير في يفرقون
 المسلمين والكافرين لا دلالة ما بعدك عليه من الحسن هو ففرق المسلمين الكافرين هو لا في سفل
 سافلين من فتادة فرقة الاجتماع بعد ما في روضتي في بيتان وهي الجنة والتكرير لابهام امرها وتخييه
 والروضة عند العرب كل عرض ذات نبات وما عا مثالا هم احسن في روضته يريدون بيضته النعنا
 محزون يقال خير ادا سورا سورا لعل وجهه يظهر فيه اثره ثم اختلف فيه الاقوال لاختلاف وجود
 جميع السار فليس يجاهد يكون وعن فتادة ينجون وعن ابن كيسان يحلون وعن ابي عمار
 النحاح عروهم وعن كعب السماع في الجنة وعن النبي انه ذكر الجنة وما فيها من النعيم وفي اخر النجوم
 اعرابي فقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعرابي ان في الجنة نهارا حافيا والابكار من كل
 بيضاء حصايت يتقنين باصوات لم تنفع الخلايق مثلها قط فذلك افضل نعيم الجنة قال الراوي
 فسالت ابا الرواء بنم يتقنين قال بالتسبيح وروي ان في الجنة السماع بعث الله ويحسان تحت
 العرش فيقع في تلك الاشجار فتخرج تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لما تاملوا
 محضون لا يغيبون عنه ولا تخفف عنهم كقوله وامام بخارجين منها لا يفتر عنهم لما ذكره الورد

الميلس للتي لا تزفر ردا

والوعيد تبعه ذكر ما توصل الي الوعد بمعنى من الوعيد والمراد بالسبح ظاهرة الذي هو من يد الله
تغ من السوء والنساء عليه بالخبر في هذه الاوقات لما يجده فيها من نعمة الله الظاهرة وقيل الصلوة
وقيل لا يباس من تحم الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وتلا هذه الآية متسون صلوة المذبح العشاء
ويصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر ونظروا صلوة الطهر وعشيا متصل بقول حين تسون
وقوله الحمد في السموات والارض اعتراض بينهما ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض
ان يحمدوا **فان قلت** لم ذهب الحسن الى ان الآية مدنية ولا رضى ان يحمدوا **قلت** لم ذهب الحسن الى الآية
مدنية قلت لان كان يقول فرضت الصلوة الخمس بالمدينة وكان الواجب بمكة وعن عائشة رضي الله
عنه فرضت الصلوة الخمس بالمدينة وكان الواجب بمكة ركعتان في غير وقت معلوم والقول الاكثر
ان الخمس انما فرضت بمكة وعن عائشة رضي الله عنها فرضت الصلوة ركعتين فلما قدم رسول الله للمدينة
افترضت صلوة السجدة وزيد في صلوة الجحضر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر ان يكال له
بالفقير الاواني فليقل سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الآية وعنه عليه السلام من قال حين
يصبح **سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ثمانية
في يومه ومن قالها حين يسي ادرك ما فاضل في ليلة وفي قرعة حيث تمسون وحين تصبحون
والمعنى تمسون فيه وتصبحون فيه كقوله يوم لا يخرج نفس عن نفس شيئا بمعنى فيه الى البيت
الطائر من البيضة والبيت من الى البيضة من الطائر واحياء الارض اخرج النبات منها وكذلك
تخرجون من القبور ويبعثون والمعنى ان الابداء والاعادة متساويان في قدر من هو اولاد
على الطرح والعكس من اخرج الميت واحياء الميت واماته الى وفري بالتشديد وتخرجون
بفتح التاء **خلقكم من تراب** انه خلق اصلهم منه واذ المفاجات وتقديره ثم فاجأهم وقت
كونكم بشرا منتشرون في الارض كقوله وبث منها رجالا كثيرا وفساء من انفسكم ارجاجا لان
خلفت من ضلع آدم والنساء بعد ما خلقن من اصلاص الرجال او من شكل انفسكم ومنها
لامن اخر وذلك لما بين الاثنين من جنس واحد من الالف والسكون وما بين الجنسين
المختلفين من التمايز وجعل بينكم القواد والتراحم بعضه الزواج بعد ان لم تكن سابقة
بينكم معرفة ولا لقاء ولا سبب وجب الغاطف من قرابة او رحم وعن الحسن للوكة كناية عن
الجماع والرحمة من الولد كما قال رحمة منا وقال ذكر رحمة وبعك عبده ويقال سكن اليه امان
اليه كفهم انقطع اليه واطمان اليه ومنه التكن هو الالف المسكون اليه فعل بمعنى ينزل

وقيل

وقيل ان المودة والرحمة من قبل الله وان الفراق من قبل الشيطان السنة اللغات او اجناس النطق والكمال
خالف عن غلابين هذه الاشياء حتى لا تكاد تسمع منطقتين متفقين في نفس واحد ولا جهة كواحد
لا حاد ولا لا فضاحة ولا لكنة ولا نظم ولا اسلوب لا يخرج ذلك من صفات النطق واحواله وكذلك
الصور وتخطيطها والالوان وتوحيدها واختلاف ذلك وقع القارف والافلو اتفقت وتشاكلت
وكانت ضربا واحدا وقع النجاس والنباس ولقطت مصاح كثيرة وبما ريت قوامين لشهتان في الحلية
فيروي الخطا في التميز بينهما وتعرف حكمة الله في الخلقة بين الحلي وفي ذلك آية بيده حيث ولد
للمراب واحد وفرع من اصل فذوهم على الكثرة لا يعقلها الا الله مختلفون في تفاوتون وقربي للعالين
بفتح اللام وكسر هاء وتشديد الكسر قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون هذا من باب اللف ترتيبه
وان آياته من انفسكم وابتغواكم من فضلها بالليل والنهار والآية الا انه فضل بين القربين الاولين
بالقربين بالآخرين لانها فانان والزمان الواقع فيه فتي واحد مع اعانه اللف على الاتحاد ويجوز
ان يراد من انفسكم في الزمانيين وابتغواكم فيها والظاهر هو الاول لتكرره في القرآن واسد المعاني ما
عليه القرائن يسمعون به اذان الواعية في ريبكم وجهان احدهما وانزال الفعل منزلة للصدر وبها
فترسل الجمع بالمعنى دي خير من ان تراه وقول القابل وقال ما نشاء فقلت للمعنى الى لا يصح ان
الزخرفا من الصاعقة او من الاخلاق وطعنا في العيث وقيل خوفا للسافر وطعنا للحاضر وهي
منصوبان على المفعول **الذي** من حق المفعول له ان يكون فعلا لفاعل الفعل للعلل والخوف الطبع
يساكد لك **قلت** فيه وجهان احدهما ان المفعولين فاعل في المعنى لانهم راوون فكانه قيل
بجعلكم راين البرق خوفا وطعنا والثاني ان يكون على تقدير حذف المضاف اي لادة حزن
ولادة طع فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكونا حالين اي خائفين وطا
معين وقربي يترك بالتشديد يديه من آياته قيام السموات والارض استساكنا بغير عمد
بما راي بقوله كونها قايمنين والمراد ما قامت لها طرادته كونها على نية القيام دون الرقار وقوله
الادعائكم بمثل قوله بربكم في اتياع الجملة موقع المفرد على المعنى كانه قال ومن آياته قيام السموات
والارض ثم خروج الموتي من القبور اذ ادعائكم هم دعوة واحدة يا اهل القبور اخرجوا والمراد سرعة
وجوه ذلك من غير توقف ولا تفتيت كما يجب الداعي المطاع مدعى كما قال القابل دعوت كليبيا
دعوة فكان ادعائهم بان الطود او هو استرج يريد بان الطود الصدي او الجراد انهم يدعي لنا
عطف هذا على قيام السموات والارض يشتم ما نال العظم ما يكون من ذلك الامر واقتداره على شئ

وهو ان يقول باهل القبول فلا يبقى في شئ من الاولين والاخرين الا قامت سطر كما قال فيقول
نخرج فيه اخري اذ هم قيا ما ينظرون **قلت** قولك دعوت من كان كذا كما يجوز ان يكون مكان
يجوز ان يكون مكان صاحبك فقول دعوت زيد من اعلى الجبل فتزل على عنقه من اسفل الراوي
نطلع الى **قلت** يترلق من الارض بالفعل ام بالمصدر **قلت** هيئات اذا جاء نصر الله بطل نهر
مغفل **قلت** بالفرق بين اذا واذا قلت الاولى للشرط والثانية المفاجأة وهي صوت النافي
جواب الشرط وقوي يخرجون بضم التاء وفحوا قاتلون مستأدون لوجود افعاله فيهم لينون
عليه هو اهل عليه فيما يجب عندهم وينتاس على صوتكم وتفضييه معقولكم لان من اعاد منكم
صنعتة شي كانا سهل عليه من انشاءها بعثت درون للصانع اذ اخطى بعض النشء بتوكم
اولا الفروا حرق وشتمون الماخرة صناعتهم معاودا نقنون انه عاودها مرة بعد اخرى حتى يظن
وهانت عليه **قلت** لم ذكر الضمير في قوله وهو اهل عليه المراد به الاعادة **قلت** معناه وان بعد
فاهول عليه **قلت** لم اخرت الصلة في قوله وهو اهل عليه قد رمت في قوله وهو على حين
قلت هنالك قصد الاختصاص وهو مخبر فقبل هو على حين وان كان مستصعبا عندكم ان قولنا
وعاقر واما هنا فلا معنى للاختصاص كيف الامر مبني على تعقلون من ان الاعادة تسهل من الابدال
فلقد رمت الصلة لتغير المعنى **قلت** ما بال الاعادة استغضت في قوله اذا دعاكم حتي كانتا افضل
على قيام السموات والارض مرة ثم هونت بعد ذلك **قلت** الاعادة في نفسها عظيمة ولكنها
هونت بالقياس الى الانشاء وقيل الضمير في عليه للخلق ومعناه ان الهة اهل على الخلق من الابد
لان تكونه في صدر الاحكام والتمام امر عليه اقل تقبلا وكيد من ان يفتقل في احوال
يبندح فيها الي ان يبلغ ذلك الحد وقيل الامر بمعنى الهين ووجه اخر هو ان الاستحكام
من قبيل الفصل الذي يحير فيها الفاعل بان ان يفعل وان لا يفعله ولا عادة من قبيل
الواجب الذي لا بد له من فعله لانها الجزاء الاعمال وجرأها واجبة الفعل اما حال والحال تمنع
اصلا خارج عن المقدر واما ما يصرح بالحكم من فعله حلاوف وهو التبع وهو رديف الحال لك
الصداق يمنع وجود الفعل كما تمنعه الاحالة وما انفصل والتفضل حالة بين بان للفاعل ان
يفعله واما واجبة بدون فعله ولا سبيل الى الاختلال به فكان الواجب بعد افعال
من الامتناع واقرها من المحض فلا كانت الاعادة من قبيل الواجبة كانت بعد الافعال من الامتناع
واذا كانت بعد ما من الامتناع كانت ادخل في الثاني والسهل وكانت امر منها واذا كانت

اهول فيها كانت امر من الانشاء وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى الذي ليس لغيره مثله قد عرف
به وصفه **السموات** اعلى السموات الدلائل وملا القاد والذي لا يعجز عن شئ من انشاء واعادة وغيرها
من المقدورات وبديل عليه قوله **وهو العزيز الحكيم** اي القاهر لكل مقدور والذي يجري كل فعل على
فضل باحكامته وعلمه وعن مجاهد المثل الاعلى السموات والارض قوله ومراهمون عليه ضربه
كم مثلا فيما يضعف سهل يريد التفسير الاول **قلت** اي فرق بين من الاول والثاني في قوله من
وهما ملكتا اي انكم من شركاء **قلت** الاولى للابتداء كانه قال اخذتم مثالا وانتم من اقرب نبي منكم
وهي لم يبعد الثانية للبعوض الثالث من يد لنا كيد لا استفهام الجاوي بحري النقي ومعناه
هل ترضون لانفسكم وعبيدكم ام انكم بشر كعبيد وعبيدكم كعبيد ان يشاركم بعضهم فيما رزقناكم من
الاحوال ويغرها كنون انتم وهم فيه على السواء من غير تفضيل بين حرم عبيدنا وبين ان يستبد
وانصرف دونهم وان تقنا اسد سر عليهم كما يات بعضكم بعض من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك
لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ومالك الاجرار والعبيد ان يتحلوا بعض عبيد له شكاه
كذلك اي مثل هذا التفضيل **نفس** اي بينا لان التمييز مما يكشف المعاني ويوضحها لا بد من
التصور والتشكيل لها الا تراكيب صور الشك بالصور المشوهة الذين ظلموا اي اتركوا لقولنا
نفس اي لا يظلم غير علم اي يتبعوا هواهم جاهلين لان العالم اذا اركب هواه رده على وعنه
واما الجاهل فبهم على وجهه كالبهية لا يفقه شي من اصل الله من حذره ولم يطف بالعلم انه الله
فاقر وجهك للذين يقوم وجهك وعدله غير متلفت عنه يمينا ولا شمالا وهو قبل لا قبله على
الدين واستقامته عليه وبثابة وعظمه باسبانه من اهتم بالشئ عقل عليه وحيفا حال من الملوك
ومن الذين فطرن الله تعالى الرمو فطرق الله فلما اخبرته على خطاب بالجماعة متبيري الوحيين
حال من الضمير في الرمو القوة واقيم لا تكونا معطوف على هذا الضمير والفطر الخلق الاتري الي
قوله ولا تبديل الخلق الله والمعنى انهم خلقهم قابليين للتوحيد ودين الاسلام غير مبين عنه ولا
مكرين له لكونه محابا للعقل مساوقا للنظر الصحيح حتى لو تركوا لما اختاروا عليه نيا اخر ومن غوي
منهم فباغوا مياطين الانس والجوع منه قوله على السلام كل مياوي خلقهم حيفا فاجتالهم النيا
عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي بغيري وكل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواهها اللذان
لونه انه وينصرانه لا تبديل الخلق الله اي ما ينبغي ان يبدل ذلك الفطر او تغير **قلت** لم وجد
الخطاب ولا ثم جمع **قلت** خطب رسول الله او الخطب الرسول خطبا بمنته مع ما فيه من التعظيم

للإمام ثم جمع بعد ذلك للبيان التحصيل الذين يدل من المشركين ما قد ادين الاسلام وقري فترى
دين الاسلام وقري فترى دينهم جعلوا ادباً مختلفاً لاختلاف اديانهم وكانوا شيعاً فترى كل
واحدة تشايح امامها الذي اضلها كل حزب منهم فوج بدعيه سرور بحسب طلبة حفياد يجوز ان يكون
من الذين منقطعاً لما قبله ومعناه من المفاخرين دينهم كل حزب فرحين بالديهم ولكنه دفعهم
على الوصف لكل كلمة وكل خليل غير ما ضم نفسه الضميمة من عزال ومريض او قحط وغير ذلك
والرحمة الخلاص من الشدة واللام في التكفر واجبا مثلها في ليكون لهم عدوا فمتنعوا نظرا على
ما شئتم ضوف تعلمون وبما تمتعكم وقرآن مسعود رضى الله عنه وليتبع السلطان الحق
بما اذا كانا ناطق بكذبنا وهذا ما نطق به القرآن ومعناه الدلالة والشهادة كما يقال فهو
يشهد بشركهم وبصحة وما في مما كانا مصدرية اي يكونهم بالله فيشركون ويجوز ان يكون موصولة
ويرجع الضمير اليها ومعناه فهو يتكلم بالامر الذي بسببه يشركون ويجعل ان يكون المعنى ان
علمهم سلطانا اي ملكا معه برهان فذلك الملك متكلم بالبرهان الذي بسببه يشركون
واذا اذفاهم رحمة من مطروحة وصحة فوجها **فان يصيبهم سية** اي بلاء من حذر من
امرض والسبب فيها شومهم بمعاصيهم فظنوا من الرحمة ثم انكر عليهم بان قد علموا انه هو الماسط الناف
فالام يفتنون من رحمة وما لهم لا يرجعون اليه تائبين من المعاصي التي عوقبوا بالشدة من اجلها
حتى يعبدواهم وحمته حق ذي النزي صلة الرحم وحق المسكين وابن السبيل نصيبها
من الصدقة المسماة لها وقد احتج ابن حنيفة رحمه الله بهذه الآية في وجوب النفقة للحارم
اذا كانا محاضرين عاجزين عن التكسب عن الشاقي رحمه الله لا نفقة بالقرابة الاعلى الولد والوالد
قاس ما والقرابات على ابن العلم لانه لا اولاد بينهم **فقلت** كيف تعلق قوله فوات في القرني
بما قبله حتى جي بالقائه **قلت** لما ذكر ان السببية اصابتهم بما قدمت ايديهم اتبعه ذكر ما يجب
ان يفعل وما يجب ان يترك يريدون وجه الله يحتمل ان يراد بوجهه وجهته وجانبه اي يقصدون
بمعروفهم اياه خالصا وحقه كقول الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ويقصدون جهة التقرب الى الله
لا جهة اخري والمعنوا متباينان ولكن الطريقة مختلفة هذه الآية في معنى قوله عز وجل **بحق**
الربواين في الظن سواء بسواء يريد وما اعطيتهم اكلة الربوا من ربواين في اموالهم ليزيدوا في
اموالهم فلا يتركوا عند الله ولا يباركوا ما اتيهم من زكاة اي صدقة يسعون به وجهه خالصا
لا يطلبون مكافاة ولا ربحا وسعة **فان تلك هم المضعفون** والاعناق من الحسنات ونظر المضعف

ليفكر والايام
فمنه للعامة
يتفادى

العوي والموسر لذي القوة واليسار فري بفتح العين وقيل تركت في ثقيف كما قال يربون وقيل المراد
ان يهرب الرجل للرجل ويهدي له ليعوضه اكثر مما هو عليه صدي فليست تلك الزيادة تجبرام ولكن
الغرض ان يباب على تلك الزيادة وقالوا الربوا ربوان فاحرام كل فرض يخذ فيه اكثر منه او يحرم منه او ينفق
ليس بحرام ان يستدعي بهيته او هديته اكثر منها وفي الحديث المستعز ونياب من هيبته وقري ما
ايتهم من ربوا يعني وما عشيتموه او مضمتموه من اعطاء ربوا وقري لربوا اي لزيد في اموالهم
كقوله بنو الصديقات اي يزيدوا وقوله **فان تلك هم المضعفون** النفات حسن كنه قال الملايكه
وعوا خلفه والمعني المضعفون به لانه لا بد من ضمير يرجع الى ما وجد اخوه وان يكون تقدير
لوقوعه فاليك هم المضعفون والحمد لله في الكلام من الدليل عليه وهذا سهل باختلاف الادب
املاء بالقائده مبتدأ وخبر الذي خلفكم اي الله فاعلم هذه الافعال الخاصة التي لا يقدر على شئ
منها احد غيركم ثم قال هل شركاءكم الذين اتخذتموه من الانصام وغيرها من يفعل
شيئا قط من تلك الافعال حتى يصح ما ذهبتم اليه ثم استند حاله من حال شركائهم ويجوز ان يكون الذي
خلفكم صفة المبتدأ لان الخبر هل من شركائكم قوله من ذلك هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ لان معناه
من فعله ومن الاول والثانية والثالثة كل واحدة منهم مستقلة بتأكيد لغير شركائهم ثم قيل
عبدتهم الفساد في البحر نحو الجذب في الخط وقلة الربع في الزراعات والبرج في البحارات ووقع الزنا
في الناس الدواب كثر البرق والفرق واحقاق الصيادين والفاصة وحق البركات من كل شئ
وقلة المنافع في الجملة وكثرة المضار وعن ابن عباس حديث الارض انقطعت مادة البحر
انما انقطع النظم عيت دواب البحر وعن الحسن رحمه الله ان المراد بالبحر مدك البحر وقراءة التي على فاطية
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان العرب تسمى الاجصار بالبحار وقري في البحر **ما كسبت ايدي الناس بسبب**
معاصيهم وذنوبهم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وعن ابن عباس **ظلم الناس**
ان بنزل ابن آدم اخاه **في البحر** بان جلندي كان ياخذ كل سفينة غصبا عن قناره
كان ذلك قبل المبعث فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جع راجعون من الضلال والظلم
وعجزوا ان يريظوه والشرا المعاصي بكسبت الناس لك **فقلت** ما معني قوله ليزيدهم بعض الذي عملوا
عالمهم يرجعون واما على التفسير الاول فظاهر وهو ان الله سبحانه قد افسد سباب تياهم ومخالفاتهم
وبالاعمالهم الذي قبل ان يعاقبهم بحبيها في الآخرة لعلمهم يرجعون مما هم عليه واما على
الثاني فاللام محبة على معنى ان ظهور الشرور بسببهم مما استوجبوا به ان يذيقهم الله تعالى

وبالاعمال اداة الرجوع فكانهم انما افسدوا بسببهم مما استوجبوا به ان يذيقهم الله تعالى وتبين
نشوا العاصي في الارض لاجل ذلك وقري لتذيقهم والنون ثم اكد بسببهم لغضب الله تعالى ونكاله لغوذا
منه حيث امرهم بان يسروا فينظروا كيف اهلك الله تعالى الامم واذاقهم سوء بغايتهم ودل بقوله كان
اكثرهم مشركين على ان الشرك لم يكن سبب تدميرهم وان ما دهم من المعاصي يكون سببا لذلك اليهم
البليغ الاستقامة الذي لا يتأتى فيه عجز من الله الله اما يتعلم ان يتباني فكيف للمعنى من قبل
ان ياتي من الله يوم ايرده احد كقوله فلا يستطيعون ردها وبرد على معنى لا يرد من بعد ان
يجي به ولا رده من حمته والرد مصدر بمعنى الرد بضد عول يتصدعون اي يتفرقون كقوله يوم
نقوم الساعة يومئذ يومئذ يومئذ فغلبه كفه كلفه حامنة لما لا غاية من الامور او من الذين فطروا
الله تعالى وما فطر الله اعليكم نظرك الله وانما صرته على خطاب الجماعة لقوله يتبين اليهم منيب
حال من الضمير في الرغوة والقوة وافتوا ولا تكونوا معطوف على هذا الضمير والفتوة الخليفة الاتري
الي قوله لا يتبدل الخلق الله والمعنى انه خلقهم قابلين للتوحيد دين الاسلام غير نايبين عنه ولا
متكرين له لكونه محامدا للعقل مساوفا للمطر الصحيح حتى لو تركوا لما اختاروا عليه دينا اخر من
عوي منهم فباعوا شياطين الانس والجن منه قوله عليه السلام كل عبادي خلفتم خلفاء واجالهم
الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا في غير كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه
النذان يهودانه وينصرانه **لا يتبدل الخلق الله** اي ما ينبغي ان يبدل تلك الفطرة او تغير فان قلت
لم وجد الخطاب مع ما فيه من التعظيم للامام ثم جمع بعد ذلك للبيان والتخصيص الذين
من المشركين فارادهم تركوا دين الاسلام وقري وفرقوا دينهم اي جعلوا ادبانا مختلفة
لاختلاف اموالهم وكانوا شعافا كل واحد تسامع امامنا الذي صلها كل حزب منهم فوج
بمذهب مسرور بحسب باطله حقا يجوز ان يكون من الذين منعوا ما قبله ومعناه من
الفا رعين دينهم كل حزب فرحس بما لديهم ولكنه دفع فرحون على الوصف لكل قوله وكل خليل
غيرها ضم نفسه الضلالة واللام في تكلفا مجازا منها وفي يكون لهم عدوا فتنوعوا نظير
عملوا ما شئتم فسوف تعلمون وبال متعكم وقرا ابن مسعود ربه وليتمتعوا السلطان
الحجة وبكلمة مجاز كما يقول كتابه ياطق بكنا وهذا مما يطبق به القرآن ومعناه الدلالة والتهانة
كانه قال فمى يشهد بشركهم وبصحة ما في ما كانا مصدره اي يكونهم بالله يشركون عجل
ان يكون المعنى امرنا انزلنا عليهم ذا سلطان ملائمهم وان ذلك الملك متحكم بالامان

الذي بسببه تشركون واذا اقامهم رحمة اي نعمة من مطر وسعة وصحة في خواجها **انفسهم**
اي بلاء من جديب او ضيق او مرض السبب فيها شوم مغايتهم فمطو من الرحمة ثم انكر عليهم
بانهم قد علموا انه هو الباسط الفايض فالهم بسطون رحمة ومالهم لا يرجعون اليه تاييد من العباد
التي عوقبوا بالشد من اجلها حتى بعيد اليهم رحمة حق ذي القربى صلح الرحمة وحق المسكين
وان السبيل نصيبها من الصدقة للمساكين لها وقد احتج ابو حنيفة رحمه الله بهذه الآية في وجوب
الفقة للمحتاجين اذا كانوا محتاجين عاجزين عن الكسب من الشسا فمى رحمه الله لا نفقة بالقرابة
الاعلى الولد والوالدين فاس ما ير القربايات على بن العم لا ولا بدعيتهم **فان قلت** كيف تعلق قولك فان
ذال قري بما قبله حتى بالفاء بالفاء **قلت** ما ذكر ان السببة اصابتهم بما قد منعتهم بذكر ما يجب
ان يترك ما يريدون وجه الله يحتمل ان يراد بوجهه انة وجهته وجانبه يقصدون بمعروفهم
ايه خالصا وحقه كقوله تعالى لا ابتغاء وجهه ربه الاعلى او يقصدون جهة القرب الى الله لاجته
اخرى والميعنان متفانان ولكن الطريقة مختلفة هذه الآية في معنى قوله عز وجل **بحج الله**
لربي وربي الصدقات سواء بسواء يريد وما عطينتهم اكلة الربوا من ربوا ليس بواحدة اموالهم
ليريدوا يكون في اموالهم فلا يتركوا عند الله ولا يبارك فيه وما اتيتهم من زكاة اي صدقة يتقبلون
بوجه خالص لا تطلبوا مكافاة ولا رياء وسمعه **فان قلت** هم للضعفون **قلت** ذوا ولا ضعفا
من المحتسب ونظير المضعف الموقري المورث في القوة واليسار وقري بفتح العين وقيل
قلت في تقيته كاي يربون وقيل المراد ان يهتدوا الرجل الرجل ايهدي لي عوضا اكثر ما هو
اذهدي فليست تلك الزيادة بجرام ولكن المعوض لا ينياب على تلك الزيادة فقال الرجل
ربوا فالحرام كل قرض يوخذ فيه اكثر منه او بحر منفعة والذي ليس بحرام ان يستدعي بهته
او صدقة اكثر منها وفي الحديث المستغفر رنياب من هبته وقري وما اتيتهم من ربوا بمعنى وما
عشتموه او هنتموه من اعطاء ربوا وقري لربوا اي يريدون في اموالهم كقوله وربي الصدقات
اي يريدونها وقوله **النفات** جنس كانه قال الملائكة ونحوها
خلقت فاولئك الذين يريدون وحاله لصدقا هم الضعفون فهو اوج لهم من ان يقول
فانتم الضعفون والمعنى الضعفون به لانه لا بد من ضمير مرجع الى ما وجدوا من
يكون قد سبق فلو توفوا فاولئك هم الضعفون والمعنى الضعفون لما الكلام من الدليل
عليه وهذا سهل ما خذوا لاول ملاء بالقبالة الله مبتدء وجنر الذي خلقكم اي الله

نادية وتجعل كسنا اي قطعاً فانه **فري الودق بحجج من خلاه** في التاتين جميعا والمراد
بالسواء سميت السماء ونسبها كقولهم فرغها في السماء باصا به العباد اصابه بلا وهم ولا يضمنهم من قبله
من باب التكرير والتوكيد كقوله تعالى وكان عاقبتنا انما في النار ومعني التوكيد فيه الدلالة على ان
عهدهم بالمطرق قد نطاول بعدنا فاستحكم باسمهم وتمادي يلاهم وكان الاستبصار على قدر اعتقاد
بذلك فري انرونا على الرشد والجمع قراء ابو الجحوة وغيره كيف تحي الرحمة ان لك يعني ذلك القاء
الذي يحكي الارض بعد من هنا هو الذي يحكي الناس بعد موتهم وهو **كل شئ من القديرات**
فادارة وهذا من جملة المقدرات دليل الانشاء فوا ان رحمة الله لان رحمة الله هي الغيث والبرق
النبات ومن قراء بالجمع رجح الضمير الى معناه لان معني قاء الرحمة النبات يقع على القليل والكثير وهذا
لانه مصدر مسمى ما ينبت لين حي اللام الموطبة للتسم دخلت على الشرط وظلوا جواب القسم سدد
الجوابين اعني جواب القسم وجواب الشرط ومعناه ليظلمهم الله عز وجل بانه اذا خسر عنهم الفطر فظلم
من رحمته فخرى اذ قاتهم على صدهم وهم مبلسين فاذا اصابهم برحمته وذرهم المطر او يجرى اذ اثار
ريحا فخرى ذرهم بالصغار ضجوا وكفر بنعمة الله فم في جميع هذه الاحوال على الصفة الدائمة
كان يعلم ان يتوكلوا على الله وفضلته فتنظروا وان يشكروا نعمته ويحمدوا جلها فلم يزيدوا على المرح
والاستبصار وان بصيروا على بلاية فكفروا بالبرح التي اصرها النبات يجوز ان يكون حروا حرجنا
فكلنا هاهنا يصح له النبات يصح ههنا وقال مصر الان تلك صفة حادثة وقيل فروا النخا مصر
لشاذ اكان كذلك لم يطر فري بلخ الضاد وضما وهما الفتان الضم قوي في القراءة لما دوي ان
قوله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فامراني من ضعف قوله خلقكم من ضعف كقوله خلق
الانسان من عجل يعني ان اسائرهم وما عليه جبلتكم ونيتم الضعف **وحلوه انسان ضعيفا**
اي ابتدناكم في اول الامر ضعافا وذلك حال الطفولة والشواخي بلغم وقت الاختلام والشبه
وتلك حال القوي الي الكهال وبلوغ الاشد ثم رددتم الى اصل حالكم وهو الضعف بالشيخوخة والهم
وقيل من ضعف من النطق كقوله من اعمهين هذا البرد بالاحوال المختلفة والغير من جهة وصفه
الصفة اظهر دليل اعدل شاهد على الصانع العليم القدير الساعة القيامة سميت به سميت بذلك
لانها تقوم في اخر ساعة من ساعة من عات الدنيا اولها تقع بغتة وبديهة كاتقول في ساعة
لمن يستجمله وحرف علماء لها كالتيم للثريا والكوكب للزهره وارادوا اليهم في الدنيا اوفي البتور فيما
بين فناء الدنيا الى البعث في الحديث ما بين فناء الدنيا الى وقت البعث اربعون قالوا لانهم اهل البعث

سنة ايام اربعون الف سنة وذلك وقت لبثهم بذلك على جباستقصاد هاله او ينسون يكذبون او
يحنون كذلك كاذبا يوفكون اي مثل ذلك الصرفة فايصرفون على الصدق الحقيقي في الدنيا وممكننا
كافا يمسونه امرهم على خلاف الحق او مثل ذلك الافك كاذبا يوفكون في الاعتراض بما تبين لهم لان انه
ما كان الاساعة القايلون هم الملايكة والانبياء والو منون في كتاب الله في الدوح اوفي علم الله فقطنا
او يما كنهه اي وجهه بحكمة وروا ما قالوه وحلفوا عليه اطلعوا على الحقيقة ثم وصلوا ذلك بغيرهم على ان
البعث بقولهم **فما بين البعث اليكم كنتم تعلمون** انه حق اتباعه **فان قلت** هذه القاء حقيقتها
انها جواب شرط يدل عليه الكلام كانه قال ان صح قولهم ان خراسان اقضي ما يرادينا فقد جينا حراسانا وان لنا
ان يخلص كذلك انكم كنتم تكبرون البعث **وهذا يوم** اي فقد تبين بطلان قولكم وقراء الحسن رحمه الله يوم
البعث بالتحريك لا يتبع بالهاء والياء سمعوا من قولك استفتني فلان فاعتنته الا ترى ضاى
فانتر ضيلة وذلك اذا كنت جانيا عليه حقيقة اعتنته انك عتبه الا ترى الى قوله غضبت
ان يقتل امر يوم النساء فاعتوا بالصبر كيف جعلهم غضا بانه قال فاعتوا الى زيد غضبهم في معنى العيش
والغنى ايقال لهم انضربكم بربوبه وطاعة ومثله وقوله تعالى لا تخرون منها ولا يستعجلون **فان قلت**
كيف مستعجلين في بعضها وقوله ويستعجلون فامم من العجلين **قلت** اما كونهم غير مستعجلين هذه معناه
بما كونهم غير متعجلين فمناهم غير باضين بما هم فيه فبشيت حالهم حال قوم حتى يعلمهم فمناهم
على الجاني غير باضين منه **ان يستعجلوا** الله تعالى اي يسالوا اناله ما هم فيه فاهم من الجانيين
الي ازالته ولقد وصفناهم كل صنف كانا مثل غرابها وقصصناهم كل قصة بحجة الشاكنة
المعويين يوم القيمة وقصصهم وما يقولون وما يقال لهم وما لا ينفج من اعتدادهم لا يسع من منتعناهم
وكلمهم لقوة قلوبهم وروح اساعهم حديث الاخر اذ اجيبنا باية من ايات القرآن قالوا جينا انزود
وباطل ثم قال مثل ذلك الطبع **طبع الله على قلوبهم** ومعني طبع الله منع الاطالة التي تشرح
لها المدد حتى يبطل الحق وانما يمنعها من علم الله انها لا احد عليه لا يغني منه يمنع الراءط الى غط
من تبين له ان الوعظة تلفوا ولا يجمع فيه فوقع ذلك كتابه عن قلوبهم وركوب الصدا والدين
اي ما كانه قال ذلك تقسود فقد اقلوب الجملة حتى يعموا الخفين مبطلين هم اعرق الله في تلك الصفة
فاختار على عدائهم ان عد الله بصرتك ولفظنا رديك على الذين كلاه حتى لا يد من اجتازه والوفاه
ولا يخلصك على الحق والعلق جزعا مما يقولون يفعلون فاهم قوم ساكون ضالون لا يستبدع
منهم ذلك وقراء ابن ابي اسحق ويعقوب **ولا تستحقك** اي لا يفتنك فيمكرك ويكونوا حقك

من المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراء سورة الرقيم كان له من الاجر عشر حسنة بعد كل ملك
سبح الله تعالى بن السوا والارض وادرك ما صنع في نوبة دليته

سُورَةُ لقمان اربع آيات مكية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الحكيم ذي الحكمة او وصف بصفة الله تعالى الا سناد المجازي يجوز ان يكون الاصل
الحكيم قائله وحذف المضاف وقيم المضاف اليه مقامه فافلا به من فوعا بعد الجراء استكره الصفة المشبه
هدى ورحمة بالنصب على الحال من الآيات والفاعل فيها ما في تلك من معنى الاشارة وبالرفع على الخبر
بعد خبر او خبر مبتداء محذوف للمحسنين للذين يعملون الصالحات التي ذكرها من قامة الصلوة
وايتاء الزكاة والايقان بالآخرة ونظير فمن العرض للمعنى الذي يظن بك الظن قد راي وقد سما
حكيم الا صمعيه سبيل عن الامم في اشدك ولم يزدوا لذين يعملون جميع بالحسن الاعمال ثم حصر منهم
القائمين هذه الثلاث لفضل عدلها الله بكل باطل عن الخير وما يعين في الحديث نحو السمار
بالاساطير والاحاديث التي اصلها والتحدث بالخرافات والمضاجيل وفضول الكلا ولا ينبغي
مكان كان غوالفنا وفلم الوصفنا وما اشبه ذلك وقيل نزلت في النضرين الحارث وكان يجرب
الي نادر في شري كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدتكم بحديث عاد فحقنا
احدكم باحاديث رستم وهرام والاسنة وملك الحيرة فيسبحون حديثه ويتركون اشرار الر
وقيل كان يشري المنيات فلا يظفر واحد بريد لا سلام الا انطلق به الا فيفة فيقول طمعه امية
وغنيه ويقول هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلوة والصيام وان يقاتل بين يديه وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل مع المنيات ولا تراهم ولا التجارة فيهم ولا انما هم عند علة السلام
ما من رجل يرفع صوته الغناء الا ابت الله تعالى عليه شيطانين احدهما على هذا المنك والآخر
على هذا المنك فيلن ان يضربا به بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت قيل الغناء منفذ للمال
لرب مفسد للقلوب **قلت** ما معنى اضافة الله الى الحديث **قلت** معناها التبيين هي اضافة
معنى من وان يضاف الشيء الى ما هو منه كقولك صفة جزو باب ساج والمعنى من يشري الله

ع

لان الحديث ومن غير فيين بالحديث الرابع بالحديث الحديث المنكر كما جاء في الحديث الصحيح
بالحسن كما ياكل الهية الحديث ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى من التبعية كانه قال من يشري بعض
الحديث الذي هو المصونه وقوله يشري ما من الشرط على وي عن الضر من شري كتب الاعاجم او من شري
الايقان وما من قوله اشترى والكفر بالايان اي استبدل من منه واخباره وعليه عن قتادة اشترى اجسادهم
يختار حديث الباطل على حديث الحق وقري ليضل بضم الياء وفتحها وسبيل الله دين الاسلام والقران
قلت القران بالضم بيته لان النضر كان عرضه باشر او ليرصد الناس عن الدخول في الاسلام
في شاع القران ويضلهم عنه فامعنى القراءة الفتح **قلت** فيه معيان احدهما البيت على ضلاله الله
كان عليه ولا يصد الناس عنه والثاني ان يضع ليضل موضع ليضل فيل ان من قبل ان من اضل كان
ضالا لا محالة فدل بالردف على الردف **فقلت** ما معنى قوله بغير علم **قلت** لما جعله شري بالهو الحديث
بالقران قال يشري بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بما حجب يستبدل الضلال بالهدى والباطل
بالحق وخوفه قوله تقا فمارجعت تجارتهم وما كانوا مهتدون اي كانوا مهتدين للتجارة بظلمها وقدر
يحدثها بالرفع والنصب عطف على يشري او ليضل والضمير للتبديل لانها موثقة كقوله تعالى وقضوا
عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا مستكر اذ اما لا يعيها ولا يرفع بها لما تشبه حاله
في ذلك حال من لم يسمعها وهو سامع كان في ذنبه ونراى ثقلا ولا فرفيتها وقري بمسكون الدلالة
قلت ما محل الحديثين المصدرين بكان **قلت** الاول حال من مستكر والثانية من لم
يسمعها ويجوز ان يكونا متينين ولا اصل في كان المخففة كانه والضمير للثان وعد الله حقا
مصدرا مد وحقا مصدران موكدان الاول موكد لنفسه والثاني موكد لغيره لان قوله لهم جنات
النعيم في معنى عدلهم الله تعالى جنات النعيم فاكد معنى الرعد بالعد اما حقا فدل على معنى الثبات
الذي معنى بالعد موكدان جميعا قوله لهم جنات النعيم وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء لا يجز
الحكمة والعدل زوفرها الضمير فيه للسماوات وهو مستشهدا برويتهم لها غير معمود على قوله بغير عد
كما تقول لصاحبك انا بلا سيف لا دمج ترا في **فقلت** ما محلها من الاعراب **قلت** لا محل لانها مستأثرة
او هي فعل الجر صفة للعداي بغير عد يعني انه عدما بعد ان تزي هي مسكها بقدرته هذا اسادة
لي ما ذكر من مخلوقاته والخلق بمعنى المخلوق والذين من ذنوبهم القاتلهم بكنهم بان هذه الاشياء العظيمة
مما خلق الله وانشاء لا فاروي ما خلفه لعتكم حتى استوجبوا عندكم العباداة ثم اخبر عن بكنيتهم الي
التبجيل عليهم بالورط في ضلال ليس بعد ضلال هو لقمان بن باعور بن اخنوخ ايوب عليهم سلام الله

والبقرة

تعالى وابن خالته وقيل كان من لادام وعاش الف سنة وادرك داود عليه السلام واخذ عنه العلم وكان من
قبل مبعث داود فلما بعث قطع الفتوى فقبل له وامالا الكني اذا كنيته قيل كان قاضيا في بني اسرائيل
واكثر لا وقابل ان كان حكيم ولم يكن نبيا من بني اسرائيل فقبل الله عنها لقمان لم يكن نبيا ولا حكما
ولكن كان داعيا اسود فزعم الله ليعق ورضي قوله وقضية وقال مكرمة والشعبي رحمهما الله تعالى كان نبيا
وقيل خير بين الحكمة وعن ابن المسيب له ورضيته كان اسود من سودان مصر حياطا وعن محمد بن عبد
اسود غليظ الشفتين مشفق القديمين وقيل كان عمادا وقيل داعيا قيل كان يخطب لولا كل يوم
حرمته وعنه انه قال لوجل ينظر اليه ان كنت تراي غليظ الشفتين فانه يخرج من بينها كلاما رفيق
ان كنت تراي اسود فقلني وري ان جلا وقف في مجلسه فقال المست الذي تراي معي في مكان كذا
قال لي قال ما بلغ بك ما ذي قال صدق الحديث والصمت عما لا يعنني وروي انه دخل داود وهو يمدح
وقد بين الله تعالى له الجدي كالتين فاراد ان يساله فادركته الحكمة فسكت فلما انتهت البسما واما
نعم لبوس الجربانت فقال الصمت حكم وقيل فاعله فقال داود بحق ما سميت حكما وروي ان سواد
امر بديج شاة وبان يخرج منها اطيب مضعتين فاخرج اللسان القلب فساله ثم امر به بثل ذلك
ما بعد ايام اطيب فيها اذا اطابا واخبت ما فيها اذا اخشا وعن سعيد بن المسيب قال وسد الشفتين
فانه كان من خير الناس ثلثة في السوء ان يلال مجمع مولي عمر رضي لقمان عليه السلام ان الفسرة
لان اتياء الحكمة في معنى الفوق قد بينه الله تعالى ان الحكمة الاصلية والعلم الحقيقي هو العمل بها
وعبادته الله تعالى والشكر لله حيث فرائد الحكمة بالبعث على الشكر الغني عن محتاج الى الشكر
حميد حقيق بان يحمد ان لم يحمد احدا قيل كان اسم ابنه انم وقال الكلبي اشكم وقيل كان
وامرته كافرين فزال بها حتى اسلم انظلم عظم لان اسم القسوة بين من لا يهتد الاهي منه وراثة
منه البتة لا يتصور ان يكون منه ظلم لا يكف عظمه اي حملت به من هذا علي ومن كقولك رجوع
علي بد معني يعود عودا على بدء وهو في موضع الحال والمعنى هنا تضعف ضعفا فوق ضعف ازيد
ضعفها وتضعف ان الحمل كلما ازيد واعظم ازيد وتقل وضعفها وقري هنا علي ومن
بالتحريك الي عمر وقيل ومن يوم ومن قري فضله ان شكر لنفسه الرضا ما ليس لك
به علم اراد بنى العلم به لفيه ايا يترك في ليس شيء يريد الاصلام كقوله ما يدعون من دونه
من شيء معروف اصحابا او صاحبنا مع وفا حسنا يخلق حميد وحلم واحتمال وروى وما
يقضيه الكرم والمروءة فاتبع سبيل من اناب الي يري اتباع سبيل المؤمنين في دينك لا تتبع

سبيلها

سبيلها ان كنت ما حور اجسنا جنتها في الدنيا ثم الي مرجعكم ورجعها فاجازيك علي ايمانك
واجازيها علي كفرها علم بذلك حكم الدنيا وما يجب علي الانسان في محبتها ومعاشرتها من مراعاة
حق الابوة ونفطمة وماله من الواجب التي لا يسوع الاخلال بها ثم بين حكمها وحالها في الاخرة وروي
انها لم تلي سعد بن ابي وقاص له وفي الفضه انها مكنت ثلثا لا تقطم ولا تشرب حتي شجر وفاها
بعود وروي انه قال لو كانت لها سبعون نفسا فخرجت لما اودت الي الكفر فان هذا الكلام كيف وقع
في ثناء وصية لقمان **قلت** هو كلام اعترض به علي سبيل استطراد توكيد لما في وصية لقمان من
الهي عن الشكر **قال** بقوله حملته اموعنا علي ومن فضله في عاين كيف اعترض به بين النفس والنفس
قلت لما بالوالدين ذكر ما كاد الام وفعاينه من المشاق والمتاعب في حمله وفضله هذه اللذة
الطعام اجابا بالتزويت بالوالد خصوصنا وتذكيرا بجهنم العظيم مفردا ومن ثم قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان اولئك امك ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم اباك وعن بعض انه حملته الي الحج على ظهره وهو
يقول هذا بنفسه اعمل اي هي الحاملة تزني الدرة والعلاوة ولا يحازي الدفع **فان قلت**
ما معني توقيت الفضال بالغاب **قلت** المعني في توقيته لهذه اللذة انها الغاية التي
لا يهتد ولا يمد فداود الغايب موكما الي اجتهاد الام ان علمت انه يقوي على العظام فلما ان
ان نظمت يدن عليه عزو علا والوالدات يرضعن اولادهن جودين كالميلين ان اراد ان يتم الرضاغة وبه يشبه
الشافي رحمها الله علي ان مدة الرضاغ سنتان لا تثبت حرم الرضاغ بعد انقضاها وهو مذهب ابي يوسف رحمه
رحمهما الله واما عندنا بجحيفة رحمها الله فمدة الرضاغة ثلثون شهرا وعن ابجينة رحمها الله ان قطنه قبل
السنين فاستغني بالطعام ثم ارضعته لم يكن ضاعا وان الكلا لا ضعيف لم يستغن عن الرضاغ ثم ختمته
هو رضاغ محرم وقري مشغال جنة بالضيء الرفع فمن يضيقان الضمير للثة من الاشارة والاحشا اي الحاشا
منلا في الصغر والقراءة كحبة الخردل فكانت مع صغرها في اخني موضع واخره كحبة الخردل او حيث كانت
في العلوم العلوي والسفلي بابت بها الله يوم القيمة فيها سببها عاينها ان الله لطيف يوصل علمه الي اخني
خير عالم بكنهه ومن فتادة لطيف باخرا حنا خير يستمرها ومن قراء بالرفع كان خير الفضة وانا انت
النفال لاضافته الي الجنة كما قال كما شرقت صدر القناة من الدم وروي ان ابن لقمان عليه السلام
قال له ارايت الجنة تكون في مثال البحر اي في ما صبت به علمها الله فقال ان الله يعلم اصغر الاشياء
في اخني لا يمكنه لان الجنة في الصخرة اخفي منها الله وقيل الصخرة هي التي تحت الارض وهي السجين يكتب
فيها اعمال الكفار وقري فيمكن بكسر الكاف من وكن الطير يكن اذا استقر في ثلثة وهي مفرق ليل ولا يهجر

عليها اصابك مجوزان يكون عامي كل ما يصيبه من المحزن يكون خاصا ما يصيبه ويفاقر من الامر
بالمرور وفيه من النكر من اذى من يعظم على الخير وينكر عليهم الشان ذلك مما عرفت الله من امر اي
فقطن قطع الخبايا الزام ومنه الحديث لا صيام من لم يغرم الصيام من الليل اي لم يقطع بالنية
الآتري الي قوله لمن لم بيت الصيام ومنه ان الله يحب المجاهد ويجد برخصة كاجل يوحى بغيره فهو من
من غرمت ربنا ومنه غرمت الملوك بعض من تحت يده غرمت عليك الافعلت كذا اذا قال ذلك ليكن
المعزوم عليه بدن فعله ولا مند وحمي تركه وحقيقته من قصيته بالمفعول بالمصدر فاصله
من معزومات الامور من قوله تع فاذا عزم الامور كقولك جد لا امر وصدق القتال وهنايك هذه
الاية زنة تقدم هذه الطاعات انها كانت ما سويها في سائر الامم وان الصلوة لم تزل عظيمة
الشان سابقا القدم على ما سواها من حيي الاديان كلها تضاعف وتصغر بالتشديد وتخفيف يقال
اصغر حدة وصغرة وصاغرة وصفته كما يفعل التكبرون ارادوا لا تشترج من حجا او وقع المصدا
موقع الحال مرجا اذا وقع المصدر موقع الحال يعني مرجا ومجوزان يريدان لا تشترج لاجل المرح والاشترج
لا يكره عرك في الشئ البطالة والاشترج كما يعيش كثير من الناس لذلك الكفاية هم ديني وديني
ونحو قوله تعالى لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس الخصال مقابل لما شئنا
وكذلك الفخر للصغر حدة كبره الا فسد في مشيئة اعدل فيه حتي يكون مشيا مشين لا يدب
دببها التمادين ولا تثبت وبسبب الشيطان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي ذهب بها
المومن اما قول عايشة رضي الله عنه في عمر رضي الله كان اذا لم يشي اسرع فاما ارادت السرعة لظنة
عن دببها التمادين فكري اقصي يقطع الفقرة اي سدد في مشيئة من اقصي الراي اذ اسددها
نحو الرمية **واعضض من صوتك** وانقصه وانقص من قولك فلان نقص من فلان اذا مر به وضع
منه انكر الاصوات ووجهها من قولك شي تكرر اذا تكرت النفوس واستوحشت منه ونفرت ولما نزل
في الذم البليغ والشيمة وكذلك نهافة ومن استخام ثم لذكره مجردا فيقولون الطويل الاذنين كما يكن
عن الاشياء المستندة وقد عدي في سلاوي الادبا ان تجري ذكر المار في جلس قوم من اولى المروة
ومن العرب من يركب الحمار الا استنكا فاوان يلعن منه الرجل وتشيبه الافعين اصواتهم بالحمس ^{نزل}
اصواتهم بالنهاق ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخرجه كخرج الاستعارة وان جعلوا
حمل واصواتهم نهاقا مبالغة شديدة في الذم والتعجب افراط في السطع عن دفع الصوت والتعجب
عنه ونهقه على انه من كراهة الله تعالى مكان **فاقلبت** لم وجد صوت الجرد لم يجمع **فان** ليس المراد ان

[illegible]

المستحق للحد وان لم يجدوه قريي البحر بالضيعة عطفنا على اسم ان وبالرفع عطفنا على محل ان ونقولها على
ولو ثبت كون الاشجار اقلما وثبت البحر ممدودا سبعة اجزاء على الابتداء والاول والآخر على معنى ولوان
الاشجار اقلما في حال كون البحر ممدودا في قراه ان ممدودا وبحر يمد على التنكس ويجب ان يجعل هذا على ان
الاول قريي يمد وقد بالياء والتاء **قلت** كان مقضي الكلام **ولوان الشجر اقلما والبحر ممدودا**
قلت انني عن ذكر الممدود **قلت** انني عن ذكر الممدود قوله يمد لانه من قولك ممدودا واما جعل البحر
الاكظم بمنزلة الدواة وجعل الاجزاء السبعة مملوءة ممدودا في ضيق فيه ممدودا ابدالها بالاضيق
والعني ولوان اشجار الارض اقلما والبحر ممدودا سبعة اجزاء كذبت بتلك الاقلام وبذلك الممدود
كلمات الله لما شذبت كلماته وفقدت الاقلام والمراد لقوله من جعل قل لو كان البحر ممدودا الكلمات
ربي لقد البحر قبل ان تنفذ كلماتي فاني قلت نعمت ان قوله والبحر يمد حال في احد وعني الرفع
وليس فيه ضمير راجع الى في الحال **قلت** هو قوله وقد اعتدى الطير وكنا هنا وجبت الطير
مصطفى ما شبه ذلك من الاحوال التي حكمنا حكم الظروف بخوران يكون المعنى الصغير للارض
فان لم قيل من شجرة على التوحيد ومن اسم الجنس الذي هو شجرة **قلت** اريد تفصيل الشجر وتفصيلها شجرة
حتى لا يبق من جنس الشجر ولا واحد الا قد يربى قلنا **فاني قلت** كلمات جمع قلة والوضع التنكية لا لئلا
فلا قيل كلم الله **قلت** معناه ان كلمة لا تفي بكنيتها الجارية فكيف بكلمة وعن ابن عباس انها قلت ان
المشركين قالوا ان هذا يعنون النبي كلام سيفد فاعلم الله سبحانه ان كلامه لا ينفذ وهذا الآية
عند بعضهم مدينة وانها قلت بعد الهجرة وقيل في مكة وانما اليهود وقد قرئ ان يقول الرسول
الله الست تتلوا فيما اقول عليكم انا قد اوتيت التوراة علم كل شيء **قلت** لا يعجز شيء
لا يخرج من علمه وحكمته شيء وحكمته وشمله لا ينفذ كلماته وحكمته لا تكسر واحدة الا حلقها وبثها
اي سواء في قدرته القليل والكثير العدد ان لو شغله شان وفعل عن فعل وقد تعالي عن ذلك
ان الله مبيع بصير سمع كل صوت وبصر كل بصر في حالة واحدة لا يشغل اذراك بعضها من اذراك بعض
فلذلك الخلق والبعث كل واحد من النفس القريي في فلكه يقطع الى وقت معلوم الشمس الاخر
السنة والقر الى الشهر والحسن لاجل المسمى يوم القيامة لانه لا ينقطع حرها الاح دل ايضا بالليل والليل
وتعاقبها وزايدتها ونقصانها وحري البزير في فلكها كل ذلك على تقدير وحشاها وحاشتها
اعمال الخلق على عظم قدرته وحكمته **فان** هل يجري لاجل مسمى ويجري هو من تعاقب الحرفين
كلا ولا يملك هذه الطريقة الا بعيد الطبع صيق العطن ولكن العييين اعني لانها الاختصاص

كل واحد منهما بلايم لصحة العوض لان قولك تجري الى اجل مسمى يجعل مسمى جعل الجري محتضا بادراك اجل
مسمى لا ترى ان جري الشمس مختص باجر السنة وجري القمر باجر الشهر فكل المعنيين غير تباين به موضعه ذلك
الذي وصف من عجائب قدرته وحكمته التي يعجز عنها الاحياء القادرون العالمون فكيف بالحماة الذي
من دون الله انما هو بسبب انه هو الحق الثابت الهية وان من دون باطل الاوهية **وان الله هو العلي**
الشان كبير السلطان ذلك الذي اوجي اليك من هذه الايات بسبب ان الله هو الحق وان الهما
غير باطل وان الله هو العلي الكبير ان يشرك به قريي لعلك بضم اللام وكل فعل يجوز فيه فعل الجوز
في كل فعل فعل على مذهب النعمان بنات الله فيكون العين عين فعلات تحوز فيها الكسر الفتح
والسكون بنية الله باحسانه ورحمته صابر على فعلات بلايه فكون لغاها وهما صفتا المؤمن
فكانه قال ان في ذلك الايات لكل من مرتفع الوح وبيركيب فيعود مثل الظل والضلة كل بالملك
من حل او تحا ويغيرها وقريي كالظلال كغله وقيل انهم مقتصد متوسط في الكفر والظلم حفص من عتبة
واتر جرح بعض الاقرباء مقتصد في الاخلاص الذي كان عليه في البحر يعني ان ذلك الاخلاص الحادث
عند الخوف لا ينفذ احد فطو والمقتصد قليل ياد قريي من قد ثبت على ما عاهد عليه الله البحر
والخبر اشكال العدد ومنه قوله انك لا تد لنا شئ من عذر الا مدنا لك عايا جرحا قال وانك لو
رايت اياهم ملات يدك من عذروا ولا يجزى يقتضي عذرا ومنه قيل للتقاضي المجازي في
الحديث في جذعة ابن يار عزي عن احمد بعدك وقريي لا تحري يعني يقال اجزات عنك تجزاء
فلان المعنى لا تحري فيه فحذف والعرب والسيطان وقيل الدنيا وقيل متينكم في المعصية المغفرة
وعن سعيد بن جبير الغرة بالله ان يماري الرجل في المعصية ويتقن على الله للغرة وقيل
ذلك الحسنة لك وشبانك عن وقريي بضم العين وهو مصدر عزم عزم جعل العزم وشانا
كاقبل جدجده او ازهد نرية الدنيا لانها غرور **قلت** ولا مولود هو جاري **والله شبا**
وارد على طريق من التوكيد لم يرد عليه هو ما هو معطوف عليه **قلت** الامر كذلك لان الجملة
الامية اكدر من الفعلية وقد انضم الى ذلك قوله هو قوله مولود بالسبب المحيية على هذا
السبب ان الخطاب للمؤمنين عليهم فيض اباهم على الكفر وعلى الدين الجاهل فاربهم طاهم
وطاع الناس فيهم ان ينفوا اباهم في الآخرة وان لم يستغفروا لهم وان تغفوا عنهم من الله
شبا فكذلك حمى على الطريق الاكد ومعنى التوكيد اللفظ المولود وان واحد منهم لو شفع
الادبي الذي للمنه لم تقبل شفاعته فضلا عن يشفع لمن فوقه من احدا لانه لا ولد وولد

بجلاء المولود فانه لم يولد له منكم روي ان جلا من حادث هو المحدث بن عمرو بن حارثة اتي رسول الله فقال
يا رسول الله اجزي عن الساعة متى قيامها واني قد التيت حيا في الارض وقد ابطأت عن الساعه فني فظروا
اجزي عن امرائي فقد انتمت ما في بطنها اذكر اني واني علمت من قدامي غدا وهذا مولدي فرفقه
فاين اموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم منافع الغيب خمس تلا هذه الآية ومن ابن عباس رضي الله عنه
من ادعى علم هذه الخمسة فقد كذب اياكم وانكها نة فان الكهانة تدعو الي الشرك والشرك واصله
في النار ومن المصنوعة امة فرقة مة عمره وراي في مناسه كان خبالا اخرج يدك من البحر وشار اليه
بالاصابع الخمس فاستفتح العلماء في ذلك فتاولوها بخمس سنين ونجسه اشهر حتى قال ابو حنيفة
رحمه الله تاولوا بها مفايح الغيب خمس ولا يعلمها الا الله تعالى انما طلبت معرفة لا سبيل اليه
عند علم الساعة ايان مر بها وينزل الغيث في ايامه من غير تقديم ولا تاخير في بلد لا يجا ورده
ويحكم ما في الايام اذكر اني اقام ام ناقص في ذلك ما سوي في ذلك من احوال **وما قد ربي**
نفسه او فاجرة ماذا فعلت خيرا **وما قد ربي نفس** اين غفوت وديما اقامت بارض وحرثت اوتوا
وقالت لا ابرحها او فتر فيها فترتي بها امرائي القدر حتى يموت في مكان لم يخطر ببالها ولا احد
تها بظنونها وروي ان ملك الموت عليه سلام الله تعالى من علي سليمان عليه السلام فجعل ينظر الي رجل
من جلسائه يديم النظر اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال اني بريد في سال سليمان عليه السلام
ان يحمله علي الريح ويلقيه ببلاذ الهند ففعل ثم قال ملك الموت لسليمان كان قام نظرا اليه
تعبا منه لا في امرات ان اقض روحه بالهت وموتك وجعل العلم الله نفع والدراية للعبد ما في
الدراية من معنى الجبل والجبل والمعني بها الاغرفة ان اعلمت جبلها ما يصنعيها ويحتضها لا يحيط
ولا نبي احصى بالافسان من كسبه عاقبه فاذا لم يكن له طريق الي معرفتها من معرفة ما عداها المتبد
وقرئ آية ارض شبهه وسيبويه تانيته اي لم اي بنا نيت كل في قود من كلمه قال رسول الله صلى الله
قرا سورة لقمان فيقاوم القيامة واعطي من الحسنات عشر اعداد بعدد من عمل بالعرف وفيه عن المنكر

سورة السجد تلتوها وهي تنزيل
بسم الله الرحمن الرحيم

المنه

المنه اسم الصورة مبتدأ وخبر تنزيل الكتاب ان جعلتها تعدد لا الحروف ارفع تنزيل الكتاب
بانه غير مبتدأ محذوف او مبتدأ خبر لا يرب في الجوان يرتفع بالابتداء وخبر من رب العالمين وشهد
رواهنه قوله ام يقولون اقرب به لان قولهم هذا مقترى لكان لان يكون من رب العالمين وكذلك قوله
والنور من ذلك وما فيه من قريانه من الله وهذا اسلوب صحيح محكم ايئت ولان تنزيله من رب العالمين
وان ذلك ما لا ريب في انه ما في ذلك قوله ام يقولون اقرب به لان ام هي المنقطة الحائية بمعنى بل والحق
انما للتقدم وتعيينه منه لظهور امره في عمر بن الخطاب من مثل ثلثة آيات منه ثم لم يرب عن الانكا والي انبا
ان الحق من انك ونظير ان يعمل العالم في المسئلة بعلة صحيحة قد احترق فيها انواع الاحتمال كقول
المحكمين النظر اول الافعال الواجبة على الاطلاق التي لا يعري من حوبها مكلف ثم يغرض عليه فيها
بعض ما وقع احتراق منه افتتلا بلخيضنا احتراق من ذلك ثم يعود الي تقدير كلاله وتشمينه
فانك كيف نفان بربنا في ندم من الله وقد غبت ملامهم من الرب وهو قولهم **اقرب** معني لا يرب
فيه ان لا مدخل للرب في انه تنزل الله لان نافي الرب يحيطه معه لا ينفك عنه هو كونه معجز للبشر
ومثله ابعدي من الرب اما قولهم اقربا فاما قول تعنت مع علمه من الله لظهور الاستحالة او
بقوله قبل التامل والنظر لانه سمع الناس يقولونه ما ايتهم من نذير من قبلك كقوله ما انذرهم ابواهم
وذلك ان قربا لم يبعث الله تعالى اليهم رسولا قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان قبل فاذ لم ياتهم نذير
نعم عليه حجه قلت اما قيام الحجج بالشرع التي لا يدرك عليها الا بالرسول فكذلك ما فيها من معرفة الله
وتوحيده وحكمته فيعلم لان اول العقل الموصلة الي ذلك معهم في كل زمان لعلمهم بنسبهم فيرحم
ان يكون على الترخي من رسول الله كما كان لعلمه بتدكر على النرجي من سوي حادوثه فاستعا
لفظ الترخي للارادة **ما لكم من دونه من ولي** لا شفيع هو علي عيسى بن احمد
انكم الا جاورتم رضاهم جحدوا لانفسكم وليا اي ناصر انصركم ولا شفيعا يشفع لكم والثاني ان الله
وليكم الذي يتولي مصالحكم وشفيعكم اي ناصر علي سبيل الجاهلان الشفيع ينصر المشفوع له فهو كقوله
ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فاذا اخذكم لم يبق لكم ولي ولا نصير الامر الما موريين عا
والاعمال الصالحة بين له مدبر من السماء الى الارض ثم لا يعمل ولا يصعد اليه ذلك الما موريين
خالصا كما يريد ويرفضه الا في مدة متطاولة لقلة عمال الله والخاص من عبادة وقلة الخصال
الصاعدة لانه لا يوصف بالصعود الا الخالص ودل عليه قوله على اثره قليلا ما تذكر من او يدبر الامر
كلها من السماء الى الارض لكل يوم من ايام الله وهو الف سنة كما قال **وقال** كالسنة

مما تعدون ثم يعرج اليه اي يصير اليه وثبت عندك ويكتب في صحف ملائكته كل وقت من اوقات
هذه المدة ما يرتفع من ذلك الامر يدخل تحت الدخول الى ان تبلغ المدة اخرها ثم يدبر ايضا اليوم اخر
وحكم خرائق ان يقوم الساعة وقيل ينزل الوحي جبريل وذلك وقت هوية الحقيقة الف سنة لان الساعة
مستمرة الف سنة في الهبوط والصعود لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وهو يوم من ايامكم
لسرعة جبريل على السلام لانه يقطع مسيرة الف سنة في يوم واحد وقيل يدبر من الدنيا من السماء
الى الارض الى ان تقوم الساعة ثم يعرج اليه ذلك الامر كله اي يصير اليه ليحكم فيه **في يوم كان مقداره الف**
وهو يوم القيامة وقرأ ان ابي عبيدة يعرج على البناء للفقول قري بعدون بالكاء احسن كل شيء
حسنة لانه ما من شيء خلقه الا هو منب على ما اقتضته الحكمة واوجبه الصلحة فجميع المخلوقات
حسنة وان تفاوتت الى حسن احسن كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقيل علم
كيف تخلقه من قوله قيمة المرء ما يحسن حقيقة بحسن معرفته اي بعرفه معرفة حسنة بتحقيق
واقفان وقري خلقه على البدل اي احسن خلق كل شيء وخلقته على الصفاي كل شيء خلقه فقد حسنة
سميت الذرية نسلا لانها تنسل من اي بفصل منه يخرج من صلبه نحو قودم للولد سليل
ويخل وراء فونه كقوله في احسن تقويم ودل باضافة الروح الى انة على انه خلق عجيب علم كنهه لا هو كقوله
وبينا ونازلنا الآية قال ونفخ فيه من النش الذي يخصه به وبعرفته وقال قيل القابل الى ان
خلفه لرضاهم بقوله اسند اليهم جميعا وقري انا وانا على الاستنهام فركه وصلنا صرا تلبا ونا
مختلطين يتربا لارض لا يفرق منه كما يفضل الماء في اللين او غنيا في الارض بالدفن فيها قري
واب مصلوة بعين جليته قراء على ابن عباس صلنا بكر اللام يقال من يفضل ويفضل وقري احسن
صلنا من صل اللهم واصل اذ ابن وقيل صرنا من خيس الصلة وهي الارض **فان قلت** بم ان تصيب الارض
في ايدنا صلنا ما يدل عليه انا لاني خلق جديد وهو بعث او يجد دخلنا لقاء بهم موال
الى العاقبة من تلقى لك الموت وما وراءه لا فلما اذكر كفرهم بالانشاء اضربت عند الى ما بلغ في
الكفر وهو انهم كفروا بجميع ما يكون في العاقبة لا بالانشاء وحده الا قري كيف خوطبوا بتوفى ملك
الموت وبالرجوع الى ربهم بعد ذلك مبعوثين للنش والجزاء ومعنى لقاء الله على اذكرينا
والتوفى استيفاء النفس هي الروح قال الله تعالى يتوفى الانفس وقال اخرجوا انفسكم وهو ان يفيض
كلها لا يترك منها شيء من قوله توفيت خفي من فلان واستوقفته اذا اخذته واجبا كما لا يش
نقصان الفعل والاستفعال يلتزمان في مواضع منه نقصته واستنقصته وتبعجته

واستهجته وعن مجاهد حرمت ملك الموت لارض وجعلت لمثل الطست يتناول منها حيث يشاء قتا
بقواهم ومعه لقوان من الملايكة وقيل ملك الموت مدعو الارواح فنجيبه ثم يامر اعوانه بقبضها ولو تربي
عمران يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه وجهان يراد به القوي كانه قال ولبيك تري كقوله عليه السلام
لبيك لنظرت اليها والتمني لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان الترجي له في **لعلهم يتدنون**
وذلك يخرج منهم الفضل ومن عداوتهم وصراهم فجعل الله له تمنى ان يراهم على تلك الصفة القطيعة
من الحياء والبر في الغم ليشتت بهم وان يكون لولا امتناعية قد حذف جهاها لرايت امر الرايت
اسرارها لراي مجوزان يحاط به كل احد تقول فلان لبيك ان اكرمته امانك وان احسنت اليه اساء
اليك فلا تريد به مخاطبا بعينه فكانك **فان قلت** ان اكرم وان احسن اليه ولو افكلاما للفي وانما جاز ذلك
لان التقرب من الله تعالى بمنزلة الوجود القطوع به في تحققة ولا يقدر لشيء يتنا ولا كانه قبل ولو يكون
ملك الروية وله يستغيثون بقودم **ربنا ابصرنا وصمتنا** فلا يفتونك يعني ابصرنا صدق وعملك وشكرك
ومعنا منك تصديق وملك وكنا عيانا رعا فابصرنا وصمتنا فارجعنا الى الدنيا لا تبنا
لشهادتها كل طريق الاجراء والفرق وكنا بيننا الامر على الاختيار دون الاضطراب واستحقاق الاعنى
على الهدى فحنت كلمة العذاب على اصل العنى دون البصر الا ترى الى ما عقبه من قوله فذوقوا ما نسيتم
فجعل نطق العذاب نتيحة فعلهم من نسيان العاقبة وقلة التكرار فيها وتلك الاستعداد لها والمراد بالنسيان
خلاف التذكير يعني ان الاتهام في الشرائع اذ ملككم الهاكم عن تذكار العاقبة وسلط عليكم نسياننا
ثم قال انا نسيانكم على بناء الفعل على ان ايماننا تشديد في الانتقام منهم وللعنى فذوقوا هذا اي انا نسيانكم فيه
من تكسر الروى والجزى والنم بسبب نسيان اللقاء وذوقوا العذاب المخلد في جحيم بسبب علمهم من العلم
والكبار والموت فاذ اذكر ربنا اي واعظوا بحمد واتوا صنع الله وخشوعا وشكرا على ما رزقهم من الاسلام
وسبحوا بحمد ربهم وترى هو الله من نسبة التناجى اليه واشوا عليه حامدين له وهم لا يستكبرون كما يفعل
من نصر مستكبر كان لم سمعوا مشله قوله ان الذين اوتوا العلم من قبل اذا تبلى عليهم يخرجون للذفا
مجددا **ويقولون سبحان ربنا** تجاء ترتفع عن المضاجع وعن العرش وموضع النوم فاعين ربهم
له الاجل خرفهم من محطه وطعمهم في رحمة وهم المتجددون وعن رسول الله المتجددون الله في غير ما
قيام العبد من الليل وعن الحسن التجدد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين
اليوم القيمة تجا مشا دينا اي بصوت يسمع الخلايق كلهم سيعلم اصل الجمع اليوم من اولى الكثرة ثم يرجع
فيما دعي لبقم الذين كالوا يجدون الله تعالى في الباشاء والبراء فيقولون وهم قليل فسر حون جميعا

الى الجنة ثم يجاسي الناس من انفسهم ان كان اناس من اصحاب رسول الله يصلون من صلوة المغرب الى
العشاء الآخرة فتزلت فيهم قيل هم الذين صلوة العتمة لا ينامون عنها ما اخفيهم على البناء للمغول
ما اخفيهم وما تخفيهم وما اخفيهم الثلاثة للمكلم وهو الله سبحانه وما معنى اي امر من قواعدهم وقوت
اعين للمعنى تعلم النفوس كلهن لا نفس واحدة من لملك مقرب لاني مرسل لي نفع عظم من الثواب ^{الخير الله}
تعالى لا وليك اخفاء وليك من جميع خلايقه لا يعلم الا هو ما تقر به عبودهم ولا يزيد على هذه العتمة ولا يطرح
ولا داءها ثم قال خلاء بما كانوا يفعلون فحسم اطاع المتقين عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انك
لعباد الصالحين ما لا يري ^{غير} رايك ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل هو ما اطلعتم اقروا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفيهم من قرأه اعين عن الحسن رحمه الله اخفي القوم اعمالا في الدنيا فافهم الله تعالى
هم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت كان معناه وكان فاسقا محمولا ان علي لفظ ولا يسنون محمول على النبي
بدليل قوله اما الذين اساءوا ما الذين فسقوا وحقه قاتلهم منهم من يتبع اليكم حتي اذا خرجوا من عندك
وجنات الماوي نفع من الجنة قال عز وجل ولقد راى نزل اخري عند مدبرة المشركي عندهما جنة الماوي
سميت بذلك لما روي عن ابن عباس قال ناولي ايها اهلها اذ طاح الشيطان وقيل هي بين الرغى وقرى جنة
الماوي على التوحيد نزل على عطاء باعالم والنزل عطاء النازل ثم صار ما ناولي هم النار اياي الجنة
ومنزلهم وجوزان براد الجنة ما يوم النار النازل هم سكان جنة الماوي للمؤمنين كقولهم فبشرهم
بعذاب اليم العذاب الذي عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محتسبه من السنة سبع سنين من جملة
عذاب القبر وعذاب الاكبر عذاب الآخرة اي نذيقهم عذاب الدنيا قبل ان يصلوا الى الآخرة ^{لعلهم يرجعون}
اي يتوبون عن الكفر ولعلهم يريدون الرجوع ويطلبون نفعه كقولهم فارجعنا فاعلمنا وصليت اذ اردت الرجوع
رجوعا كما سميت اداة القيامة فيا ما في قوله اذا قمتم الى الصلوة وتدل عليه قراءة من قرأه ورجعون
على البناء للمغول ^{من عرج} فغير الرجوع بالتوبة ولعل من الله تعالى اذ اراد الله بئنا
كان ولم يمنع توبتهم مما لا يكره الا ترى انها لو كانت مما يكون لم يكونوا دائمين العذاب لا كبر
ذلك ارادة الله تعالى ببقائه بافعاله وافعال عباده فاذا اراد شيئا من افعاله كان لم يمنع للاقتداء
وخلص الداعي ما افعال عباده فاما ان يريد هادهم محتارون لها او مضطرون اليها تفسيره والجاه
فان ارادها وقد فرغهم فحكمها حكم افعاله فان ارادها على ان يجتاروها وهو عالم انهم لا يجتارونها
لم يقدح ذلك في اقتداره كما لا يقدح في اقتدارك ارادتك ان يجتار عبدك طاعتك وهما لا يجتار
هالا ان اختياره لا يتعلق بقدرتك واذا لم يتعلق لم يكن فقد دالا على عجزه وروي في نزولنا انه

خزين على رايك كرم الله وجهه والوالدين عقبه بن ابي مبيط يوم بدر كلام فقال له الوليد اسكت فانك
صبي انا النبي منك شيئا ما واجلد منك جلدا واذهب منك لسانا واحدا منك سنانا واجمع منك جناها
واملا منك خشية الكيفية فقال له على سلام الله عليه سكنت فانك فاسق فتزلت عامة المؤمنين الفاسقين
نسا ولهما وكل من في مثل حالهما ومن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال الوليد كيف شتم عليا وقدما الله
تعالى موتا عشرين ايات وسمك فاسقا ثم في قوله **ثم انزلنا** للاستبعاد والمغني ان الاعرض عن مثل
ايات الله تعالى في روضها وانادتها واشادها الي مواعيد السبيل والفور العظمي بعد ان ذكرها مستعديا
لقتل العدا كما تقول لصاحبك هددت مثل تلك الفضة ثم نهى ما استبعاد لتركه ومنه ثم في بيت الحجة
يكشف العناء ابن حرة وفي عمرات الموت ثم زودها استبعاد بنور عمرات الموت بعد ان زاهها واستغنى
على مشدتها **قلت** هلا قيل اناسه مستحقون **قلت** لما جعله اظلم كظلام ثم وعد الجحيم عانة بالانتقام منهم
فقد دل على اصابه الاظلم النصيب لا وقرن الانتقام ولو قاله بالضمير لم يتد هذه الفائدة الكتاب
لجس الضمير في لقائه له معناه انا بيتنا موسى مثل ما ايتناكم من الكتاب ولقائه مثل ما ايتناكم لكونه
فان كنت في شك مما التزنا فسال الذين يعترفون الكتاب من قبلك ونحوه من لقائه قوله وانك
لنبي القران من عدد حكيم عليم وقوله يخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه بشهود وجعلنا الكتاب للنزل على
موسى هدي لقومه **وجعلناهم ايتهم** **ذلك الناس** ويدعونهم الي ما في التوراة من دون الله وثراوية
الصبرهم ونفاهم بالايات وكذلك ليجعل الكتاب المتكلم اليك هدي زورا ليجعل من امك اية هدى
مثل ذلك الهداية لما صبر واعليه من نصر الدين وثبتوا عليه من اليقين وقيل من لقائك موسى ليلة
الاسرا يوم القيامة وقيل من لقاء موسى الكتاب اي من تلقائه له بالرضا والقبول وقري لما صبروا الي هدمهم
ومن الحسن مع صبرهم عن الدنيا وقيل انما جعل الله تعالى التوراة هدي لبني اسرائيل خلاصة ولم يتعبوا
بأينها ولدا سمعيل يفصل بينهم يفضي فيميز الحق في دينه المبطل والواقي اودم هدى للعطف على عطف
عليه منوي من جنس المعطوف والمعطوف والضمير فيهم لاهل مكة وقري النون اولياء والفاعل اهل مكة
كم اهلكنا لانكم فاعله لا يقال جانيكم رجل تقديرة او لم يهدوهم كثرة اهلكنا لقرون او هذا الكلام
الكلهم بمعنى ومنه معناه كقولك تقصم لا اله الا الله الدماء والاموال ويجوز ان يكون فيه ضمير الله تعالى
بدلالة القران والنون القرون عاد وثور وقوم لوط يعيشون يعني اهل مكة يمرون في منا جرمهم
نبي يارهم وبلادهم قري يعيشون بالشدة يد الحر لا رض التي حرز ربنا انها اي قطع ما لعدم الماء
واما لانه ربي وانزل لا يقال للمني لا ينبغي لا نسخ جزو ويدل عليه قوله تعالى فيخرج به ذرعا ومن ربي

رغى الله تعالى عن مجاهد بن بن براء الماء تاكل من الذراع انعامهم من عصقوا وانفسهم من سحره فريه
ياكل بالياء الفتح النصر والفصل بالحكومة من قوله رينا فتح بيننا وكان المسلمون يقولون ان الله
سيفتح لنا على المشركين او يفتح بيننا وبينهم فاذا سمع المشركون قالوا متى هذا الفتح اي في وقت
يكون انكنتم صادقين في انه كان ويوم الفتح يوم القيمة وهو يوم القيمة الفصل بين المؤمنين
واعيادهم ويوم نصرهم عليهم قبل هو يوم يدمر وعن مجاهد رحمه الله والحسن يوم فتح مكة **فان قلت**
قد سأل عن وقت الفتح فكيف ينطبق هذا الكلام جوابا على سؤالهم **قلت** كان عرضهم في السؤال وقت
الفتح استعماله على وجه التأكيد لا استهزاء فاجيبوا على حسب ما عرفت من عرضهم في سؤالهم قبل
لهم لم لا يبيته مجاوبه ولا يبرزوا فاكاني بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم امنتم فلم ينفعكم الايمان
واستفطرت في ادراك العذاب فلم ينظروا **قلت** من سر يوم الفتح او يوم بدر **قلت** المراد ان
المقتولين منهم لا ينفعهم ايمانهم في حال القتل كالم ينفع فرعون ايمانهم عند ادراك العرق وانظر
النص عليهم وهلاكهم اثم مسطرون الغلبة عليكم وهلاككم كقوله وترجموا انما ستر بصرون
وقراين السيف مستظرون بفتح التاء ومعناه وانظر هلاككم فانهم اخفاء بان ينظر
هلاككم يعني اثم حالكون لا محاله او وانظر ذلك فان الملايكة في السماء ينظرون وقال سؤالا
من قراء الم تنزيل وبارك الذي بيد الملك اعطى من الاجر كما انا احاليلة القدر وقال عليه
من قراء الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته **ثلاثه ايام**

بسم الله الرحمن الرحيم

عن زر قال اي بر كعبكم يعدون

سورة الاحزاب سبعين

قال قال الذي علفه راي بن كعبان كانت تعدل سورة البقرة او اولون ولقد قرأنا منها آية الرحيم
اذا رينا فان جوفنا البسة نكال من الله عز وجل حكيم اراد اي رضي الله ان لك من جملة ما نسخ
من القرآن واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت صحيحة في بيت عائشة رضي الله فاكلت الداجن
من تايبقات الملاحدة والروافض جعل نداء بالنبى الرسول قوله يا ايها النبي اتق الله يا ايها
النبي **لم يشر** يا ايها الرسول بلع ما نزل اليك ونزل نداء باسمه كما قال يا آدم يا موسى يا عيسى
كرامة له فشرقا وبارا بحله وتنوينا لفعله **فان قلت** ان لم يقع اسمه النداء فقد وقع في الخبر

قوم

ع

فان محمد رسول الله وما محمد الا رسول **قلت** ذلك لتعليم الناس بان رسول الله وتلقين اثم ان يسبق بذلك
وبدعوة فلا تفاوت بين النداء والاختيار لا تزي الى الم يقصد به التعليم والتلقين اثم ان يسبق
بذلك وبدعوة به فلا تفاوت بين النداء والاختيار لا تزي الى الم يقصد به التعليم والتلقين
كيفية كره بخي ما ذكره في التلاوة لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال الرسول يا رب **لقد كان لكم في رسول الله**
اسوة حسنة وملايكة يصلون على النبي لولا ان ابى منون بالله والنبي ان الله ولطيف على انت
عليه من التقوي وان ثبت ما زدد منه وذلك لان السعوى لا يبلغ آخره ولا تنقطع الكافر من الناس
وتساعدهم على شي ولا يقبل لهم رابا ولا مشورة وجانبهم واخمس منهم فانهم اعداء الله تعالى
واعدا للمؤمنين لا يريدون الا المضادة والمضادة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجر
الى المدينة وكان يحيا سلام اليهود فرفقه والنظر في قنيتهم وقد بايعه ناس منهم على المتناقض
وكان يلين لهم جانبه ويكرم صغيرهم واذا اتي منهم فتية تجاوز عنه وكان يسمع منهم فزلت ورد
ان اباسنيان من حرب ومكرته بن ابي جهم ولها الاعور السلي قد سأل في الواقعة التي كانت بينه
وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابي ومعتب بن قيس بن الجدي بن قيس فقالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفض ترك الفتنة وقل اننا نشفع وننفع وندعك وركب فتش ذلك على المؤمنين والرسول
وهو يقبلهم فنزلت اي اتوا الله في نقض العهد وبند الواقعة وتقطع الكافرين من اهل مكة
فالمنا فقي من اهل المدينة فيما طلبوا اليك وروي ان اهل مكة دعوا رسول الله الى ان يجمع
عن دينه ويعطوه شطرا من الامم وان يزوج شيبه بن ربيعة نينة وخوفه منافق المدينة
ان يقتلونه ان لم يرجع فنزلت ان الله كان عليهما بالصواب من الخطاء والصحة من اللبس
حكما لا يفعل شيئا ولا يامر به الا بدعى الحكمة فاتبع ما يوحى اليك في ترك طاعة الكافرين والمنا
وغير ذلك ان الله الذي يوحى اليك خير مما تعلمون مع اليك بما تصلح به لئلاكم فلا حاجة
لكم الى استماع من الكفرة وقرى يعملون بالياء اي يعمل المنا فقول من كيدهم لكم ومكرهم بكم و
نزل على الله واستد امرك اليه كله الي تدبير حافظا موكلا اليه كل ما امر به الله فليبين خوف
روجه واسره في امرأة ولا نبوة ودعوة في رجل والمعنى ان الله سبحانه كالم يرفى حكمته ان يجعل
للافسان قليبين لانه لا يخلو اما ان يفعل باجدها مثل ما يفعل بالآخر من افعال فتكون اجدها
فضله غير محتاج اليها واما ان يفعل بذلك فذلك لودى الى انصاف الجملة بكونه كادها عالما
ظانا موقنا شاة حالة واحدة الرجل زوجه لانه الام محدودة محفوظ لما جناح الدال الزوجة

والزوجة مستعدة ينصرف فيها بالافتراء وغيره كالمملوك وما حالتيان متافيتان وان يكون
الرجل الواحد عبداً لرجل وائتاله لان النبوة اصله في النسب وعراقته والدعوة الصالحة عاوض
بالتمية لا يغزو ولا يجتمع في الشيء الواحد ان يكون اصيلاً غير اصيلاً وهذا مثل ضرب الله تعالى
في زيد بن حارثة وهو رجل من كلب بن صفيحة كانت العرب في الجاهلية يغارون ويتسارون
فاشتره حكيم بن حزام لعنة خديجة رضي الله تعالى عنها فلما تزوجها ورسول الله وحينئذ
مطلبه بوجهه فخر واختار رسول الله فاعتقه وكانوا يقولون زيق بن محمد عليه السلام قال
الله تعالى هذه الآية **وما كان محمد اباً احداً من رجلكم** وقيل كان ابو عمر رجلاً من احفظ
العرب وارواهم فقيل له ذوالقلمين وقيل هو جميل بن اسد الهري كان يقول ان لي قلبين
يتم باحدهما اكثر مما يتم فردي انه انهم يوم بدر فرباني سفيان وهو معلق احدي
نعليه بيده والاخرى في رجل فقال له ما فعل الناس فقال هم ما بين مقتول وهارب
فقال له ما بال احدي نعليك في رجل والاخرى في يدك فقال ما طننت الا انها في
رجلي فاكذب الله قوله وقومهم وضربه مثلاً في الظهار والنبي وعن ابن عباس رضي الله
عنه كان النافقون يقولون لمحمد قلبان فاكذبهم الله تعالى وقيل سها في صلواتهم فقالت
اليهود له قلبان قلب مع اصحابه وقلب معكم وعن الحسن بن علي قال ان الواحد يقول نفس تاني
ونفس نهائي والتشكيك في رجل ما دخل من الاستغراقية على قلبين تأكيد لما قصد
من المعنى كانه قال ما جعل الله لاه الرجال ولا لواحدهم قلبين البتة في خوفه **فان قلنا**
اي فائدة في ذكر الجوف قلت الفائدة فيه كالفائدة في قوله القلوب التي في الصدور وذلك
ما يحصل للسامع من زيادة النصور والصلى المدلول عليه لانه اذا سمع صوت لنفسه خوفاً شمل
على قلبين وكان اسرع الى الامكار قريبا للابى بياض وهزم مكسورين والملاقي بناء ساكنه
بعد الفهم وتظاهر من ظاهر وتظاهر من من اظهار بمعنى تظاهر وتظنون من اظهار
معنى تظنون وتظنون من من ظهر بمعنى ظاهر كعقد معق عاقد وتظنون من من ظهر بلفظ
فعل من الظهور ومعنى ظاهر من امراته قال لها انت على كظري في مخوة في العيانة
عن اللفظ التي الحرم اذا قال لبنيك وانت الرجل اذا قال لفت واخوات له **فان قلت**
فما وجه تعديته واخواته **قلت** كان الظاهر رطلاً فاعنداهل الجاهلية فكانوا
يتجنبون المرأة المظاهر منها كما يتجنبون المطلق وكان قديم تظاهر منها بناءً عليها

بجدة الطهارة فيها تحريمها وظاهرها احاد زنها وظاهرها حسن تبيينها وظاهرها خاص فنظير الي من امراته **فمن**
معنى التباعد عدي بن والاقا في اصله الذي هو معنى جلفا فاسم ليس هذا بكلمة **فان قلت** ما معنى قولهم انت كظري
في رادوان يقولون انت علي حرام كظري فيكون من البطون الظاهر ليلاد يذكروا بطون الذي ذكره بقارب
ذكر الفرج وانما جعلوا الكتابة عن البطن بالظهور لانه عود البطن منه حديث عمر رضي الله عنه حتى يهرأ حد من
علي عود بطنه اراد على ظهره ووجهه وان يبين المرأة فظهرها الي السماء كان محرماً عندهم محطوط
وكان امر المدينة يقولون اذا اتيت المرأة ووجهها الي الارض جاء الولد ارحل فلقد صدم المطلق منهم
الي التخليط في تحريم امره شبهها بالظهور ثم لم يتنع بذلك حتى جعله كظهوره فلم يترك قلت الذي
فعل معنى منقول وهو الذي يدعي لادخاله جمع علي اضلاء وبانه ما كان منه بمعنى فعل كسوف وانقياء
وتنقي وانقياء ولا يكون ذلك في غوري قلت ان شدة وع من القياس لشدة ذلك قتلاء ولسواء والطريق
في مثل ذلك الشدة للفظ فيكم النسب **فوقولكم يا قواهم** هذا انني اغير معنى ريان بواطية اعتقاد لصحت
وكونهما والله عز وجل لا تقول لانا هي موثق ظاهراً وباطناً ولا يهدي الا بسيل الحق ثم قال ما هو الحق
ومضى الي ما هو بسيل الحق وهو قوله **ادعوهن الى ما يهتدون** وبين ان دعاهم لا ياهيهم هو داخل
الامر من في القسط والعدل وفي فضل هذه الجملة من جنس النصاحد ما لا يعني على عالم بطرق النظم
وقال قتادة وهو الذي يهدي السبيل وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا اعجبته جلد الرجل فظرفه
ظفر الى نفسه وجعله مثل نصيب الذكر من اولاده من براءة وكان يذبح فيه فيقال فلان من **فان قلنا**
تسميهم اليهم فهم اخوانكم في الدين اولياء وكم في الدين فنقول هذا اخي وهذا مولاي يا اخي
ويا مولاي لزيد لاخوة في الدين والولاية فيما تعدت في محل الجر عطفاً على الخطا ثم يجوز ان يكون
من نفس علي الانبياء والخير محذوف تقديره وتكون تعدت قلوبكم فيه الجناح والمعنى انهم عليكم
فيما تعدتوه من ذلك مخطيأ جاهل من قبل من اولادهم فكذلك الاثم فيما تعدتوه بعد النهي
اولاً ثم عليكم اذا قلتم لولديكم يا بني علي سبيل الخطاء وسبيل اللسان ولكن اذا قلتموه متعباً
من وجوز ان يراد العفو عن الخطاء دون العمد على طريق العموم كقوله عليه السلام يا اخي عليكم
الهدى قوله وضع عن اخي الخطاء والنيات وما اكرهوا عليه تناول العموم خطاء النبي واصفوا
من المتنبى ثبت فيه منه وان كان عبداً له متفق مع نبوت النبي ان كان لا يماثل مثله
لم يثبت فيه النبي ولكنه يعتق عندا يحيفه ربه الله وعندنا جليله يعتق واما المعروف
النبي فلا يثبت نسبته بالنبي ان كان عبداً اعتق **فكان الله عفوود رحيم**

لعفو عن الخطاء وعن العمد اذا تاب الغامد النبي ولي المؤمنين في كل نبي من الانبياء
والدين من انفسهم لهذا اطلق ولم يفتقد في عليهم ان يكون ايجابا لهم من انفسهم وحكم اتفق
عليهم من حكمنا وحقنا فربهم من حقوقنا وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم عليها وان يندوننا
دونه وجعلوا فداءه اذا عضل خطب فقاء اذا الفحت حرب ان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه فقومهم
ولا ما نضروهم عند ويتبعوا كل ما دعاهم اليه رسول الله وصرفهم لان كل ما دعاه اليه فهو ارشادهم لا ينيل
النجاة والطفر بسادة الدارين ما فهم عنه فاخذ بحجهم لئلا يشاققوا فيما ربي بهم الشقاوة وحقنا
النار وهو اولى بهم على معنى انما راديتهم واعطف عليهم وانفع لهم لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ومن النبي صلى الله عليه وسلم من الانا اولى به في الدنيا والاخرة اقول ان شتم النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فليما مؤمن من كذا ترك ما لا فليس له عصبة من كانا وان ترك الدنيا او ضاعا فافا
لي وفي قراءة ابن مسعود النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابراهيم وقال مجاهد رحمه الله كل
نبي ابوا منه ولذلك صار المؤمنون اخوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ابوهم في الدين اذ واجهه
امهاتهم فسيبهم من الامهات في بعض الاحكام وهو وجوب تعظيمهم واحترامهم وشرم
نكاحهم قال الله تعالى لا تمسكوا الزواجر بعد ابدان وهو فيما وراء ذلك وراه
ذلك بمنزلة الاجنبيات ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها السنا امهات النساء
يعني ان من اماكن امهات الرجال كنهن من حرمان عليهم من كبحهم امهاتهم والدليل على ذلك
الخير لم يتعدالي بناتهن لذلك لم يثبت له ان سائر الاحكام الامهات كان المسلمون
الاسلام يتوارثون بالولاية في الدهور من وبالجملة لا بالقرابة كانت تالف قوم باهم لهم
في الصدقات ثم نسخ ذلك لما وجا الاسلام وغرامل وجعل التوارث بحق القرابة في كتاب الله
في اللوح اي فيما اوجي قال الله تعالى بنينا وهو هذه الآية او في آية الموارث او فيما فرض
كقوله كتاب الله عليكم من المؤمنين والمهاجرين يجوز ان يكون بياننا لا في الارحام الى الا
قرباء من هؤلاء بعضهم اولى بان يرث بعضا من الاجانب ويجوز ان يكون لابتداء الغاية
اي اولو الارحام بحق القرابة اولى باليراث من المؤمنين بحق الولاية ومن المهاجرين
بحق الهجرة **فان قلت** هم استثنى ان تفعلوا **قلت** من اعم الغام في معنى في معنى النفع
والاحسان كما نقول القريب اولى من الاجنبي لا في الوصية وتبين ان حق من في كل نفع من ميراث
وصية هدية وصدقة وغير ذلك الا في الوصية والمراد بفعل المعروف التوصية لانه لا وصية

وعدي يفعل الى لانه في معنى فندوا واذلوا والمراد بالاولياء المؤمنون المهاجرون للولاية في الدين
ذلك اشارة الى ما ذكر في الايتين جميعا وتفسير الكتاب بما رعا والجملة مستأنفة كالحاشية اذكر من
الاحكام واذا ذكر حين اخذنا من المؤمنين ميثاقهم ببليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم و
خصوصا من نوح وابراهيم وموسى وعيسى انما فعلنا ذلك ليسال الله يوم القيمة عند موافق
الانبياء والمؤمنين الذين صدقوا عهدهم ودعوا به من جملة من اشدت هم على انفسهم **الست**
قال اولى من صدقهم عهدهم ونهادهم فيشهد لهم الانبياء باهم صدقوا عهدهم ونهادهم كانوا
منهم اولى ليسال المصدقين للانبياء عن تصديقهم لان من قال للمصدق صدقت كان صادقا
في قوله اولى ليسال الانبياء ما الذي جابهم به اعمهم وتاويل مسألة الرسل بتكيت الكافرين
هم كقوله انت قلت للناس اتخذوني وايعي الهين من ذلك الله **فان قلت** لم قدم رسول الله
على نوح فمن بعده **قلت** هذا العطف لبيان فضيلة الانبياء الذين هم شامهم
وداريتهم عليهم الصلوة والسلام فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم افضل مولا من فضلين
قدم عليهم لبيان انما افضلهم ولولا ذلك لقدم من قدم بهانه **فان قلت** فقد قدم عليه
نوح عليه السلام في الآية التي هي اخت هذه وقوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا الذي
اوحينا اليك ثم قدم على غير **قلت** مورد هذه الآية على طريقة خلاصة فبقية تلك وذلك
ان الله عز وجل انما اورد هذا الوصف في الاسلام بالصلاة والاستقامة فكانه قال شرع الله
لكم الدين الاصيل الذي بعث عليه محمد خاتم الانبياء في العهد الحديث وبعث عليه من توطا
بنها من الانبياء المشاهير **فان قلت** فاذا اراد بالميثاق الغليظ **قلت** اراد به ذلك الميثاق
بعينه معناه واخذناهم بذلك الميثاق ميثاقا غليظا والغليظ استعارة من وصف
الاحرام والمراد عظم الميثاق وجلالة شأنه في باب وقيل الميثاق الغليظ البين بالله
على الوفاء بما **فان قلت** علام عطف قوله واعد الكافرين **قلت** على اخذنا من البيتين
لان المعنى ان الله تعالى الذي على الانبياء الدعوة الى دينه لاجل ائابة المؤمنين **فان قلت**
للكافرين عذابا اليما او على ما دل عليه ليسال الصادقين كانه قال فاقب المؤمنين
واعاد الكافرين اذكروا ما نعمة الله تعالى به عليكم يوم الاحزاب وهو يوم الخندق اذ جاءكم
جنودهم الاحزاب فارسل الله عليهم ريج الصبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بالصبا املكك عادي بالانور وجنود الم تروها وهم الملائكة على السلام وكانوا الغلبت الله

تغلب عليهم صبا ما زادة في ليلة شابت فاحضرتم وخت التراب في وجوههم وامر بالملايكة فقلعت
الاقناد وفطعت الاطباء لطقات البزبان وكفأت الفتاة وماجت الخيل بعضها في بعض وقذف
في قلوبهم الرعب كبرت للملايكة في جواب عسكرهم فقال طلحة بن حويل **الاسدي** ما عهد علي السلام
فقد بدلكم بالسحر والنجاء فانهم من غير قتال وجين مع رسول الله باقيا لهم ضرب الخندق على المدينة
اغار عليه بذلك سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم خرج ثلثة الاف من المسلمين فنزب معسكره والخندق
بينه وبين القوم وامر بالذراعي النساء فرقعوا يام الاطعام وظن المؤمنون كل ظن وبخ الاتفاق
من المنافقين حتى قال معتب بن قشير كان محمد بن علي السلام بعدنا كوز كسري لا يعقدون من ذلك الا
وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاجانب وشيئا من كنانة واهل تهامة فعايدهم ابو سفيان
عطفان في الف ومن بينهم من اهل نجد قايدهم عيينة بن حصص عاصم بن الطويل وهو ابن
الهيوة والنخعي يملكون قري بالاء والباء من فوقكم من اهل الوادي من قبل المشرق بنو عطفان
اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش خزيم وقالوا ستكون جمل واحدة حتى يستاصل
معدا زاعنت الابصار مالت عن سننها ومستوى نظرها خيرة وشمضا وقيل عدلت عن كل شيء فمالت
الا الى عدوها لشدة الرعب الخيمة داس الغلصة وهي منتهى الخلقوم والخلقوم مدخل الطعام
والشراب قالوا اذا انتحيت الرية من شدة القرع او الفضي الغم الشديد ربت وارتفع القلب
فناحها الى داس الخيمة ومن ثم قبل للحج انتفخ شجره ويجوز ان يكون ذلك مثلا في اضطراب القلوب
ووجيها وان لم تبلغ الحناجر حقيقة **وظنون بالله الظنون** الخطاب للذين استأمنوا منهم المقات
القلوب الاقدام والصناعات القلوب الذين هم على حرف المنافقون الذين لم يوجد منهم الايمان
الا بالسنتهم فظنوا اولون بالله انهم يتقبلهم ويعينهم فحافوا لذلك وصنعوا الاحتمال فاما الآخرون
فظنوا بالله ما حكم عنهم وعن الحسن ظنونا مختلف ظن المنافقون ان المسلمين يبتناصلون
وظن المؤمنون انهم يتلون قري الظنون بغير الصل والوصل والوقف هو التباس وزيادة الف في الوقت
زادوها في الفاصلة كما زادها في الفافية من قال اقبل للموم عاذل العيب باو كذلك الرسالة
والسبيل وقري بزيادتها في الرصل ايضا اجراء له مجري الوقف قال ابو عبيد بن كاهن
في الامام بالالف عن ابي عمر واثام راي زلزلوا الامم الفخ والمغني وان الخوف انهم اشتد
الاعلاج الاعر وراقت قابله معتب حين ولي الاحزاب قال بعدنا على السلام فتح فارس والروم
واحدنا لا يقدر ان يفرقا ما هذا الا ما وعد غزو طائفة منهم هم ادس بن قنطري ومن وافقه

علي باب

علي باب ومن السدي عبد الله بن ابي واصحابه يثرب اسم المدينة وقيل عرض وقت المدينة في ناحية
منها لا مقام لكم قري بالضم الميم وفتحها اي لا تزار لكم ههنا ولا كان تقومون فله ويقومون
فارجعوا الى المدينة امرهم بالهجرة من عسكر رسول الله وقيل قالوا لهم ارجعوا كفارا وسلوا محمدا
فلمست يثرب لكم مكان قري عوفة بسكون الواو كسرهما فالعورة ذات العورة يقال عود المكان عود
الذي يذنيه جمل يخاف منه العدو والسارق يجوز ان يكون عوفة محقق عوفة اعتدال وان
تولد معروضه العدو وممكنه للسارق لانها حمزة ولا محصنة فاستاذفة لحصنوها ثم رجعوا اليه
فالكذب لله باهم لا يخافون ذلك واما يريدون الفرار ولودخل عليهم المدينة وقيل يوتهم من قولك
دخلت على فلان داره من اقطافها من جواربها يريد ولودخلت هذه العساكر المخزنية التي يرون
خوفانها مدنيهم وبوتهم من نواحيها كلها وابناك على اهلها ايم داولاهم ناهيين ثم سيلوا
منذ لك الفزع وتلك الرجعة الى الكفر ومقابلة المسلمين لا فوجها جاء وما فعلوها وقري
لا قولها اعطوها وما تلبثوا بها والبيتوا اعطاهم الا بشر ان يكون السوال والجواب من غير توقف
والبنوا بالمدينة بعد ارتدادهم **الظن** فان الله يملكهم والمعني انهم يتعالمون باعوار بيوتهم ثم تجلوا
بغيره عن فقر رسول الله وتع والذين ومن صانحه الاخراب الذين ملأهم هولاء وعبادهم
الاحزاب كالو كسوا عليهم ارضهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين لسانا
ليه وما نغلاوا بشي وما ذاك الا المنقهم الاسلام وشدة بغضهم للاهله وجهم الكفر وهما انكم
على حربة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عينة ان عينة عوم بما يمنعون منها انفسهم وقيل هم قوم
غابوا عن بدر فقال الذين اشدنا الله ثقا لا لثقتنا بل عن محمد بن اسحق عامد وليم احداث
لايزوا بعد انزل فيهم ما نزل مسولا مطلوبا متنضي حتى يوتي به **تفكمم الفرار** والابد لكم من نزوله
بكم حقا فنفذ وقيل وان تفكمم الفرار **تفكمم** مثلا فتمتعتم بالناخير لم يكن لك المتع الا زمانا
قليل ومن بعض الرواية انه مر بجايل فاسرع قتليت له هذه الآية فقال ذلك كيف جعلت
الرحمة قرينة السوء في العصمة ولا عصمة لمن السوء قلت معناه او يصيبكم بسوء ان اراد بكم رحمة
فاختصر الكلام واخر مجري قوله منقله سفار ومحا محل الثاني على الاول لما في العصمة من معنى المتع
المعوقين المظلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون كانوا يقولون لآخوانهم من سكاني
المدينة من ابصار رسول الله محمدا وصحابه الاكلة داس وكافوا لالحال انهم هم ابوسفيان ولحقه
فخلوهم سبيلا واهلوا اليها اي فرموا انفسكم اليها وهي لغة اهل الحجاز يستنون فيه بين الواحد

مخبره

الديك وهي تحمله التي في سامة لانه يخص بها روي ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صبيحة الليلة التي اتهم فيها الاخرين رجوع المسلمون الى المدينة ووضعوا سلاحهم على فرس يوم
 والغبار على وجه الفرس وعلى المسح فقال يا جبريل قال من متابعة قريش فجعل رسول الله يمسح
 الغبار عن وجه الفرس وعن سرجه فقال يا رسول الله ان الملايكة لم تضع السلاح ان الله تعي يا مكرم بالرسول
 بنى قريظة وانا عايد اليهم فان الله تعالي اقمه في البيضة الصنا وانهم لكم طعمه فاذا في الناس
 ان كان سابقا مطبعا فلا يصعب العسر في قريظة فاصلى كثير من الناس العصر بعد النساء
 الاخر لفرقة رسول الله فحاضرهم حمسا وغيره ليلة حتى جمد المحصار فقال لهم رسول الله
 نتكول على حكمي فابو فقال على حكم سعد بن معاذ فوضوا به فقال لهم رسول الله تنزلون على حكمي فابو
 فقال على حكم سعد بن معاذ فوضوا به فقال لهم ان يقتل مقاتلتهم وتبني اموالهم
 فكل النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارفعة ثم استترهم وخندقا
 في سوق المدينة خندقا وقدمهم ففرض عاقمهم وهم من ثمان الى تسع مائة وروي العباس
 العين وضمها وقاسروا بضم السين وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عاقمهم
 للمهاجرين دون الانصار فقالت الانصار في ذلك فقال انكم في منازكم وقال عمر رضي الله عنه
 كما تخشيت يوم بدر قال لا انا جعلت هذه لي طعمة دون الناس قالوا رضي الله عنه
 ورسوله وانصالح فظروا من الحسج فارس والروم وعن فتادة كنا خندقا انها مكة وعن
 في خبر عن عكرمة كل عرض يفتح الى يوم القيمة ومن يدع القباير اذ اذ نساء هم اردن شيئا من الدنيا
 من ثياب وزيادة نفقة وتغايرون ثم ذلك رسول الله فترك فدا ريعا يشة رة وكانت اجبره اليه
 فخير ما فتراه عليهم من الغزاة فاختار الله ورسوله والدار الاخرة فروي الفرج في وجه رسول الله فترك ثم ثقت
 جميع من اختارها فمكروا الله ذلك فانزل **لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ نِسَاءً مَرَجِدًا وَلَا أَنْ يَتَذَلَّ لَكُمْ**
مِنْ أَنْ تَطْلُقَ وروي انه صلعم قال لعائشة رضي الله اني اذكر لك امرا ولا عليك ان لا تفعل فيه حتى تشار
 اليك ثم قرأها عليها القرآن فقالت فماذا استأمرني فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وروي
 انها قالت لا صترار واجك اني اخبرك انما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني بديننا **فان قلت**
 ما حكم التخيير في الطلاق **قلت** اذا قال لها اختاري فقالت اخترت نفسي وقال اختاري نفسك فقالت
 اخترت لا بد من ذكر النفس في قول المخير والمخير وقعت مطلقة باينة عن ابي حنيفة واصحابه رضي الله
 واعلم ان يكون ذلك في المجلس قبل القيام الاشتغال بما يدل على الاعتراض واعتبار الشافعي اختيارا على النور

فمنهم من سئل في ذلك
 ان يفرق الفايض

وهي

وهي عنك طلعة رجعية وهو مذهب عمر رضي الله عنه وابن مسعود وعن الحسن فتادة الدهر في امرها بيدها
 في ذلك المجلس في غير واذا اختارت زوجها لم يقع في باجماع فقها الانصار وعن عائشة رضي الله عنها خيرا
 رسول الله فاختارها ولم يبع طلاقا وروي ان كان طلاقا وعن علي عليه السلام اذا اختارت زوجها
 فله رجعية ان اختارت نفسها فواحدة باينة وروي عنه ايضا انها ان اختارت زوجها انفس
 بشي اصلها يقال ان يقول من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوي ثم كثر حتى استوت في سعاله
 فله رجعية ومعني تعالي اقبلن بارادتك واختيارك لاحد من امرين ولم يرد نهض من اليها بنسخت
 كما تقول اقبلن عاصمي ونهض بكلي فقام فهدني في متعكن اعطكن متعة الطلاق **فان قلت**
 المتعة في الطلاق واجبة ام لا **قلت** المطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض لها في العقد متعتها
 واجبة عندنا بخليفة واصحابه رحمهم الله واما سائر المطلقات متعتن مستحب من الزهري متعا
 احدها بقضيها السلطان من طلق قبل ان يفرض يدخل بها والثانية حقها على المتقين بعدا
 يفرض بدخل وعاصمت امرأة الى شيخ رحمه الله تعالي في المتعة فقال متعتها ان كنت من المتقين
 ولم يجرم وعن سعيد بن جبير المتعة حق مفروض عن الحسن بكل مطلقة متعة الا المحلقة والملا
 عنة ذرع وخارطة على حبة والافاقا لان يكون نصف مهرها اقل من ذلك فنجها اقل
 منها ولا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها **فان قلت**
 ما وجه قوله من قرأ لا متعكن امره حكن الرفع **قلت** وجه الاستيفاء سراجا جمعا من مهر المطلقات
 بالمتعكن للبيان لا للتبويض لما حاشته الميتة البتة في النسخ وهي ككية والمبينة الظاهر
 تحشها والملا كل ما افرق من الكبار وقيل هي عصيات رسول الله وفوزهن طهرهن منه فاشق
 عليه او ما يضيق ذرعهم ويقتل لاجله وقيل الزنا والله تعالي عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذلك كما مر في حديث الاول وثم اضعوه عندها لان بافتح من سائر النساء كان افتح منه
 واقبح لان زيادة في المعصية تتبع زيادة الفضل والمزينة وزيادة النعمة على العاص من العاصم
 عليه وليس لحد من النساء مثل فضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا على احد منهن مثل الله عليهن
 من النعمة والجاء يتبع الفعل وكون الجراء عفا با جميع كون الفعل قبيحا من اذا دعتا اذداد
 عتابه شدة ولذلك كان ذم العقلاء للعاصي العالم اشد منه للعاصي العالم اشد منه للعاصم
 الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد الاحرار على حد العبيد حتى ان ابا حنيفة
 واصحابه لا يريدون الرجم على الكافرون **كان ذلك على الله** ايذان بان يكون من نساء النبي

ليس من شئ وكيف يعني من هو مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد بدل الامر عليه من
عصا رفته وقرينات البناء والبناء مبنية بفتح الباء وكسرهما من بين بمعنى يتبين تضاعف ويضف
على البناء للمفعول يضاعف بضم الباء والنون وقرين يقرن ونعل بالياء والبناء بفتح الباء
والنون والقنوت الطاعة وانما ضوعف اجرهم لطهرهم رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحسن الخلق وطيب المفاخر والقناعة وتوفرهم على عبادة الله تعالى والتقوى احاديث في اصل
بمعنى قوله وحد وهو الواحد وضع للنبي الغام نسوية المذكور الموت واحدهما واداه بمعنى
قوله لستن كجاعة واحد من النساء اي اذا انقضت امة النساء جملة لم توجد منهن جملة واحدة
لنساويكن في الفضل والسابقة ومثله قوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
احد منهم يريد بين جملة واحد منهم نسوية بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان اختلفت
ان اردت التقوى وان كنت متعبات فلا تخضعن بالقول فلا تخشين بقولك حاصفا اي
لنا حننا مثل كلام الرب والوحدات فيطعم الذي في قلبه مرض ي ربه وفجر وقرين بالجرم
عظفا على محل فعل النهي على انهن عن التضرع بالقول ونهي الرضا القلب عن الطمع كنه
قبل لا تخضعن فلا يطعم وعن ابن محيص انه قرأ بكسر الميم وسبيله صم الباء مع كسرهما
واسناد الفعل الى ضمير القول اي فيطعم القول المريب **لا مرفعا** بعيدا من طمع المريب محد
وخشوة من غير تخذيت او قل احسنا مع كونه خشينا وقرن بكسر الفاف وقرين وقاد
او من قرين حذف الاولي من راي اقرن وتقلت كسرتها الى القان وقرين وقار او
قرين حذف الاولي من راي قرين وتقلت كسرتها الى لا فان كان قول ظن وقرين فنجها
واصله على ما قبلها كقولك طلعت ذكر ابو الفتح الهادي في كتاب النساء وحما الخرافا
اذا اجتمع ومنه القارة لاجتماعها الاتري الى قول عضل والريش جمعوا فكوى قارة والجملة
الاولي هي القديمة التي يقال لها جاهلية الجهلاء وهي الزمان الذي لذ فيه ربههم عليه الصلوة
والسلام والى كانت المرء تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي سطا الطريق تقرض نفسها على الرجال
وقيل ابن ادم عليه السلام ونوح عليه السلام وقيل بن ادريس عليه السلام ونوح عليه السلام
وقيل بن داود عليه السلام وسليمان عليه السلام وسليمان عليه السلام وجاهلية الاخرى
ما بين عيسى ومحمد عليها السلام ويجوز ان يكون الجاهلية الاولي جاهلية الكفر قبل الاسلام
والجاهلية الفسوق والغور في الاسلام وكان المعنى لا تحدثن بالبرج جاهلية في الاسلام

من باب جاهلية الكفر بعضه ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي الدرداء ان قبلت
قال جاهلية كفرهم اسلام فقال بل عليه كرام من امر خاصا بالصلوة والركعة ثم جابه عما في جميع الطاعة
لان هاتين الطاعتين البدينه والمالية هما اصل ما بالطاعات من اعنى بها حق اعتنا به جزاء الى اوجها
ثم بين انما بنا وامرهم وعظمهم ليلا يفارق اهل بيته رسول الله الماثم وليتصوروا عنها بالتقوى
واستعار للذنب الرجس وللتقوى الطهر لان عرض المقرن للفتحا يتلوث بها ويتدنس كقول
بنه بالاجاس واما المحتف والغرض بى صون كالتوب الظاهر في هذه الاستعارة ما يفرض ولا يثبت
بما كره الله تعالى لعباده بنا وهم عنه ويرعهم فيما رغب لهم وامرهم به اهل البيت نصبك المدح وفي هذا
دليل بين على ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته ثم ذكرهن ان بقوه من منها بط الوحي امرهن
ان لا يسيبن ما يتلى فيهما من الكتاب الجامع بان امرهن هو ايات بينات تدل على صدق النبوة
لان معجز بنطمة هو حكمه وعلوم وشرايع **ان الله كان لطيفا خبير** احين علم ما ينفعكم ويصلحكم
في دينكم فاقول عليكم او علم ما يصلح لبقوة ومن يصلح لان يكونوا من اهل بيته او حيث جعل الكلام
الواحد معا بين الرضين وروي ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى الرجال
في القرآن مخبرا لما ينسأ خير تذكره انا غاف ان لا يتبيل مطاعة وقيل سايلا ام سلمة وروي انها لما تراءت
في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل قال نساء المسلمين فاقول فينا شي فتلت السلام الداخل
في السلام بعد الحرب المتفاد الذي لا يعاندا والمفوض امره الى الله المتوكل عليه من اسلم وجهه الى الله
فالمن المصدق بالله ورسوله او بما يحبك يصدق به والثالث التقيام بالطاعة الدائم عليها
والصاديق الذي يصدق في نيته وقوله وعلموا الصابرا الذي يصبر لطاعات عن اللقا والخاص
المراضع الله بقلبه وجوارحه وقيل الذي اذا صلى لم يعرف من عن يمينه وشماله والمصدق
الذي يركب اليه ولا يخل بالانفال وقيل من تصدق في سبع بدرهم فهو مصدق ومن صام ابيض
من كل ثمرة من الصائمين **والذاكرين الله كثيرا** من يكاد يخلو من ذكر الله بقلبه ولسانه
او بهما او قلة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق
من نوره وايقظ امراته فصلنا جميعا وكعين كتيما من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فحذف
لان الظاهر يدل عليه **فان قلت** اي فرق بين المظنين اعني عطف الاول بحوله قوله بنسبات
وايكاد انهما جنسان مختلفان اذ اثير كافي حكم لم يكن بد من توصيف العاطف بينهما ولما عطف
الذي من عطف الصفة على الموصوف الصفة بجر مجمل فكان معناه ان الجامعين والجامع هذه

الطعامات أعد الله لحب خطبة بيئت بيئت حجت بيئت عننا بيئت عبد الله المطالع مولا زيد
حارة فابتدأ في امره عبد الله فزلت فقال رضىنا يا رسول الله فأنكها اياه وساق عنه اليها مهن
ستين درهما وخمرا وعلقة درهما وعشرين نقاس طعام وتلك من صلوا وقيل هو ام كلثوم بيئت
عقبته بن الى معيطا وهي اول من حاجو من النساء وميت نفسها للنبى فقال قد قبلت زوجا زيدا
فخطبت هي واخرها فقال انما اردنا رسول الله فزوجنا عبدك والمعنى صاحبه لرجل ولا امرأة من المؤمنين
اذا قضى الله ورسوله اى سؤالا او لان فضله رسول الله امر من الامويان يختاروا من امرهم
ما شاء وابل من حقهم ان يجعلوا رايهم سعالا رايه واختيارهم تلو الاختيار **فان قلت** كان من حق
الضمير ان يوجد كما تقول ما جازني من رجل ولا امرأة الا كان من مثانه كذا **قلت** نعم ولكنها واقفا
تحت النبي فمما كل من في مومنة فرجع الضمير على المعنى على اللفظ وقد يكون بالتاء والحين
ما حذر الذي انعم الله عليه بالاسلام الذي هو اجل النعم وقد فذلك لعقده ومحبه واخصاصه
وانت عليك بما وفقت الله سبحانه فهو عليك نعمة الله ونعمة رسوله وهو زيد بن حارثة
امسك عليك ووفقك يعني ربي بعد محبتك ذلك ان رسول الله ابصرها بعد انكها اياه
فوقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب ذلك نفسه كانت غفوة عنها قبل
قبل ذلك لا تريد ما لو ارادتها لا خطبها سمعت زينب بالتيسحة فذكرها زيد ففطن
والنبي الله في نفسه كراهة صحبتها والتمية عنها الرسول الله فقال رسول الله اني اريد ان افارق
صاحبتى فقال باللك اريدك منها قال لا والله ما رايت منها الا خيرا ولكنها تنعظم على زوجها
وتؤذي بني فقال له امسك **عليك زوجك** وان الله ثم طلقها بعد فلما اعتدت قال رسول الله
ما احدا وثق في نفسي منك اخطب على زيد بن زيد فطلعت فاذا هي تخرج محنتها فلما وليتها
عظمت في صدري حتى استطيع ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله ذكرها فوليها
ظهر في قلبه بارزني بشري ان رسول الله يخطبك ففرحت قالت ما انا بصانع شيئا حتى
او امر دني فقامت الى مسجد ما و نزل القلبي زوجنا كنهنا فزوجها رسول الله ودخلها وما اولم
علي امرأة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة فاطم الناس الخبز والتمر حتى امتد لها رطلان **قلت**
ما اذا اراد يقول وان الله قلت اراد ولاق الله فلا تظلمها وتصدني تترتبه لا تحريم لان الله
ان لا يطلق وقيل اراد ولاق الله فلا تظلمها بالنسبة الي اكبر اذي الزوج **قلت** ما الذي اخني
في نفسه **قلت** تعلق قلبها وقيل بودة مفاودة زيد باها وقيل علمه بان زيد سطقها لستها

لان الله تعالى قد علمه بذلك عن عاتقه رضى الله لو كنتم رسول الله شيئا مما اوجي اليه لكنتم هذه
الاية **قلت** فماذا اراد الله تعالى بقوله ان يقول حين قال زيدا اريد مفاودة كان من المحنة
ان يقول افعل فاني اريد نكاحها **قلت** كان الذي اراد منه عز وجل ان يصمت عند ذلك او يقول
له ان اعلم بشانك حتى لا يخالف سر في ذلك علا نيته لان الله يريد من الانبياء وتسوي
الظاهر والباطن التصيل في الامور والتخالف في الاحوال والا يتم اري طريقه مستتب كجاني في
الارادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن ابي سرح واعترض عثمان رضى الله عنه
لشفاعته له ان عمر قال له لقد كان عني الى عينيك هل قير الى فاقتله فقال ان الانبياء
يلبس السلام لا تولى صلا ظاهرهم وباطنهم واحد **قلت** كيف عاتبه الله تعالى في ستر ما استجب في القريح
به ولا يستجب النبي صلى الله عليه وسلم القريح بشي الا والشئ مستجب في نفسه وقالة الناس لا تعلق
الا باستجب في العتوق والعادات وما له ان يعاقب في نفس الامر ولم يأمر ببيع النمرة وكف
النفس تنزع الى زينب فقبها ولم يعصم بينه ان تعلق المحنة به وما يعرضه للعالم فلنكم
من شئ يتخفظ منه الانسان ويستحي من اطلاع الناس عليه وهو في نفسه ساح يتسع وحلال
مطلق لا يقال فيه ولا غيب عند الله وربما كان الدخول في ذلك المباح سلما الى حصول واجب
يعظم اثرها في الدين ويحصل ثوابها او لم يتخفظ به لاطلق كثير من الناس فيه السنهم
الامن اوتى فضلا وعلماء ودنيا ونظرا في حقايق الامور وابوابها دون قشورها لا ترى
انهم كما ناطعوا في بروت رسول الله يؤذيه قعودهم ويضيق صدرهم حديثهم والحياء يهد
ان يامرهم بالانتشار حتى قلت ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق
ولما رز رسول الله سكون صديق وامرهم ان ينشروا الشوق عليهم وكان بعض المنال هذا
من ذلك القليل لان طبع قلب الانسان الى بعض مشتهياته من امره وبغرها غير موصوف بالفتح
في العقل ولا في الشرح لانه ليس يفعل للانسان ولا حودة باختياره وتناول المباح بالطريق
الشري ليس يقتبح ايضا وهو خطبة زينب نكاحها من غير استئذان بيد عنها ولا طلب اليه
ومواقب اليه من زرقية منه ان لو اسبه بمفاودة مع قوة العلم بان نفس زيد لم تكن
لتعلق بها في شئ بل كانت تخشع عنها ونفس رسول الله متعلقة بها ولم يكن مستكر عندهم
ان يترك الرجل عن امرأة لصديقه ولا مستحبا اذا نزل عنها ان تنكحها الاخر فان المهاجرين
حين دخلوا المدينة اسلمهم الانصار بكل شئ حتى ان الرجل منهم اذا كانت له امرأتان نزل عن احداهما

والكلها جرحا اذا كان الامر بها حاسما جميع حماة ولم يكن فيه وجه من وجه النسخ ولا منسك ولا مضرة
يزيد ولا يخذل بل كان تحرا مصباح ناهيك بواحد منها ان بنت عمر سول الله آمنت والصيغة فماتت
المشرق وعادت منها من امهات المسلمين الى اذكر الله من المصلحة العامة في قوله لكيلا يكون على
المؤمنين حرج في اذعابهم اذ اقضوا منهم طرا فيا يجري ان يعاتب الله رسوله حين كثر بقره
امسك عليك رجلك واتق الله وان لا يرضي له الاتحاد الضمير والنيات في مواطن الحق حتى
يقتدي به المؤمنون فلا يستحي من المحاكمة بالحق وان كان مرانا **قلت** الواو في ونفي في نفسك
وتخشي الناس في الله احق ان تخشيه حتى لا يفعل مثل ذلك اذ ابغى البالغ حاجة من لم يفي فيه
هه قبل قضي منه وطرة والمغنى فلما لم يبق لزيد فيها حاجة وقته ضرت عنها اتمه وطابت
عنها نفسه وطلعتا وانقضت عدتها ورجعنا لها وقراءة البيت ورجعنا وقيل لمجف من
محمد البس نقراء على غير ذلك فقال والذي لا اله الا هو ما قرأها على الى الا كذلك ولا قرأها
الحسن على ابيه الا كذلك ولا قرأها على من ابي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم الا كذلك **وكان**
امر الله مفعولا جملة اعتراضية بمعنى وكان امر الله الذي يريد ان يكون مفعولا يكون بالاحكام
وهو مثل لما اراد كونه من نزع رسول الله زنيب من نفي الحج عن المؤمنين في اجراء ازواج
المتبين مجري ازواج النبيين في حجرهم عليهم بعد انقطاع علقا بقر الزواج بينهم بين
من ويجوز ان يراد بامر الله المكون لانه مفعول هو امر فرض الله له قسم الله له وواجب
فرض لفلا في الدنيا كذا ومنه فرض العكر لوزنهم سنة الله ام مفعول مفعول
كقولهم تزياد جند ما نكد لقوله ما كان على النبي من حرج كانه قبل من الله ذلك سنة في الدنيا
الماضين وهو ان لا يخرج عليهم في الاقداء على ما اباح لهم ووسع عليهم في باب النكاح وغير ذلك
تحتهم المهابر والسراي كانت لداود بانه امارة ثلثمائة وسبع مائة **في الذين خلوا من الابناء**
الذين المصوا الذين تملفون يحتمل او هو الاعراب الجر على الوصف للابناء الوقع والضيف
على المدح على هم الذين يبلغون او على اعني الذين يبلغون وقري رسالة الله قدما
قضا مقضيا وحكما مبتونا ووصفهم لا يجشون الا الله تقرض بعد النقيح في قوله ونفي
الناس في الله احق ان تخشاه **حبيب** كافيا للثنا وغنا محاسبا على الصيغة والكسبية
فجاء يكون حق الخشية **ما كان محمد يا احديكم رجلكم** امام يكن ابا رجل منكم على الحقيقة
حتى تثبت بينه وبين ما يثبت بين الابدود له من حرة الصبر والنكاح **ولكن كان رسول الله**

وكل رسول بواحدة فما يرجع الى وجوب التوفيق والتعظيم له عليهم ووجوب الشفقة والضيقة
لهم عليه في سائر الاحكام الثانية بين الاباء والانباء وودد واحد من رجالكم الذين ليسوا بابا ولا دة
حقيقة فكان حكمهم في الادعاء والتعني من باب الاختصاص والترتيب لا غير وكان خاتم النساء
يعني لو كان له ولد بالغ يبلغ الرجال كان **بنينا فاقولت** اما كان ابا للطاهر والطيب القاسم ابراهيم
عليه السلام **قلت** قد اخرجوا من حكم النبي بقوله من رجالكم من وجهين احدهما ان هؤلاء لم يبلغوا
مبلغ الرجال والثاني انه قد اضاف الرجال اليهم وهؤلاء رجالهم **يا قلت** اما كان الحسن
والحسين عليهما السلام **قلت** بلى ولكنهما لم يكونا رجلين حينئذ وهما ايضا من رجالهم لان رجالهم
وشي اخر وهو انه انما قصد ذلك خاصة لا ولد وله لقوله وخاتم النبيين الا في ان الحسن
والحسين قد عا شاء الى ان ينفذ احدهما على الاربعين والاخر على الحسين قري ولكن **رس**
فكن بالتشديد على حذف الخبر تقديرا وكان رسول الله من عرفته اي ام بعث له ولده وخاتم
ينفع التاء بمعنى الطابع بكسر الطاء يعني الطابع ففاعل الختم ويقويه قراءة ابن مسعود رحمه الله
ولكن بنينا خاتم النبيين **فا قلت** كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل في اخر الزمان **قلت**
معني كونه اخر الانبياء انه لا ياتي احد بعده وعيسى عليه السلام ممن بني قبله وجيء ينزل
عالم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا الى قبلة كانت بعث الله **واذكر الله** استنوا
عليه يضرب الثناء من التندبين والتحيد والقبيل وما هو امه واكثر ما ذلك **اصلا**
اي في كافة الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثم كل مسلم وري في قلبه كل مسلم
ومن فتادة قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعن مجاهد كلمات يقولها الطاهر والنجيد الفعلان اعني اذكروا الله وسبحوا
موجهان الى البكرة والاصيل كقولهم وصل يوم الجمعة والسنج من جملة الذكروا ناخفة
من بين انواع اختصاص جبريل وميكائيل من بين الملائكة لنبين فضلهم على سائر
الاذكار ومعناه من الاذكار افضل وصف العبد بالتزامه من اذناس المعاصي والطهر من ارجاء
الماء ثم علي سائر او سافة من كثرة الصلوة والصيام والتوفير على الطاعات كلها والتمثال
على العلوم والاشهاد بالنضال ويجوز ان يرتد بالذكور والبشارة تكثير الطاعة والاقبال
على العبادات وان كل طاعة كل خير من جملة الذكورة خص من ذلك التسبيح بكرة واصيله
وهي الصلوة على غيرها ووصلوة الفجر والعشاء بين لان ادائها اشق ومراعاتها اشد

لما كان مشاك المصلي ان يتعطف في ركعة سجدة استعدين بنعطف على غير حتر عليه تردفا
كخانة المربيع في الركعة والتوقف منه قوله صلى الله عليه وسلم اي تراهم عليك وتزاد فاقولت **هو الذي**
يصل عليكم ان فسرته يتسم عليكم ويتعرف لما نضع بقوله وملايكة وما معني صلاتهم قلت
هي قودهم اللهم صل على المؤمنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كما هم فاعلمون الرحمة والرفقة
ونظروا قولك حيوة اي احياء وحييت لك اي دعوة لك بان يحييتك الله لانك لا
تكال على احابتك دعوتك كانه سببه على الحقيقة وكذلك عمرتك الله وسفالك الله سببتك
وعليه قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اي دعوا لله بان يصل عليه وسلموا تسليما اي دعوا لله بان يصل عليه المعنى هو الذي يتسم عليكم
ويتراق حيث يدعوكم الي الخير وبامرهم بانكنا بالذكر والتوفير على الصلوة والطاعة ليجزكم
من ظلمات المعصية الي نور الطاعة وكان بالوضين رحيماء دليل على ان المراد بالصلوة
الرحمة وبركته لما نزل قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر ما خصلك يا رسول
لشرف الاوقد شركنا فيه فانزل بحيتهم من اضافة المصدر الى المفعول اي يحبون يوم لقاء
بسلام فحوزان يعظمهم الله تعالى بسلامته عليهم كما يفعل م سائر انواع التعظيم فان يكون
مثلا كاللقاء على اخرنا فقتل هو سلام ملك الموت على السلام والملايكة معهم عليهم بسلام
بلجنة وقيل سلام الملايكة عند الخرج من القبور وقيل عند دخول الجنة كما قال والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والاجر اكرم الجنة شاهد على من بعثت اليهم وعما
تكذبهم ونصدقهم اي مقبول قولك عند الله لم يعلمهم كما يقبل قول الشاهد العدل
في الحكم فان كيف كان شاهدا وقت الارسل وانما يكون شاهدا عند تحمل الشهادة
او عند ايماننا **قلت** هي حال مقدرة كسلة الكتاب مردت برجل معصوف صلي عليه غداي
مقدما به الصبيد على **قلت** قدقم من قوله ان ارسلناك داعيا الى الله انه ما دون له في الدنيا
فما فائدة قوله باذنه **قلت** لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل الاذن مستغارا للتسهيل في السير
لان الدخول في حق المالك متعذر فاذا صودق الاذن تسهل فلما كان الاذن تسهيل لما
تعذر من ذلك وضع موضوعة ذلك ان دعاء اهل الشرك والجاهلية الى التوحيد امر في
عالية الصعوبة والتعذر فقتل باذنه لا يذنان بان الامر صعبا لبيان ولا استطاع الا اذا
سهلة الله بسره ومنه قودهم في الشرح انه غير ما دون له في الاتفاق غير مهمل له الاتفاق

كون شاقا عليه داخل في جدد التعذر على طلمات الشرك ولعندي اضالون كما يحل ظلام الليل
بالسراج المنير ويهتدي به اومداد الله بنور بنوة نور البصائر كما يد نور السراج نور البصائر وصفه
بالافارة لان من السراج ما لا يضيء اقل حليطه وقت قيلته في وكلام بعضهم تلكه تضيي سوطي سراج
يعني مائة ينتظر لها من يحى وسيل بعضهم على الوحشين فقال ظلام سائر وسراج فان قيل سراج
او ذابا سراجا منيرا او وجور على هذا التفسير يعطف على ان ارسلناك الفضل ما يتفضل به عليهم
ذباة على الثواب واذا ذكر المتفضل به وكون لما طنك بالثواب يجوز ان يراد بالفضل الثواب من قودهم
للعطاي فضول وفاضل لا يريدهم فضلا كبيرا على ايرالهم وذلك الفضل من جهة الله فانه اتاهم ما فضلهم
به ولا نطع الكافرين معناه الدمام والنيات على ما كان عليه او النهج الا هم يحفل اضافته الي الفاعل يعني دوع
ان قودهم نصرها وقيل وخذ بطامرهم حسابهم على الله في بانهم اودع ما يردفك به ولا يجارهم حتى قوموعين
بما هي مشروحة السيف وتوكل على الله فانه كفياهم كفي مغضا اليه القابل ان يقول وصفهم وكفيهم مغضا
اليه القابل ان يقول صفهم الله فانه خمسة اوصاف قابل كلامها خطابا لسالك قابل لئلا امد يقول وبشر المتقين
لان يكون شامدا على امتهم وهم يكونون شهداء على سائر الامم وهو الفضل الكبير للبشر لا عرض عن الكافرين والنافعين
لان اذ اعرض عنهم اقبل جميع قتالهم على المؤمنين هونا للبشارة والتذير يدع اذ انزل اذهم في الحاضر
والاذي بدل له من غناب عاجل واجل كما هو اسندين في المستقبل والدايمي الي الله مشتم بقوله وتوكل على الله
لان من توكل على الله يسير عليه كل عسير والشرح المبين بالاكفافية وكبلا لان من تارة الله فقاما
على جميع خلقه كان جديدا ان يكسفي به عن جميع خلقه النكاح الوطي وتسمية العقد كالملايسة له من
ان طريق اليه نظيرة تسمية الابالاد سبب عن العقد لانه في معنى الوطي من باب التصريح به ومن اجاب
الفران الكناية **قلت** لم خص المؤمنين والحكم الذي نطقت به الآية يستوي فيه المؤمن والكنايا
قلت في اختصاصهم من تنبيه على ان اصل امر المؤمن الاولي به ان يتخير لطفته وان لا ينج الامور
عنفه ونيزه عن عروجة الفواسق مما مال الكواف ويستمكن ان يدخل تحت لحاف واحد عرو
الله وولييه قال في سورة تعليم ما هو جائز غير محرم من نكاح المحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وهذه فيها تعليم ما هو لاوي بالوم من نكاح المؤمنات **قلت** مائة ثم في قوله ثم طلقوا
قلت فائدة نفي التوهم عن عسي توهم تفاوت الحكم بين ان يطلقها وهي قرينة العهد من النكاح
ان بعد هذا بالنكاح وتتراخي حال المد في حالة الزوج ثم يطلقها **قلت** اذا خلاها خلوة
يمكنه معها الماس هل تقوم ذلك مقام الماس **قلت** نعم عندا بغيره واحكامه رحمه الله حكم الخلع

الحلوة الصبيحة حكم المباس قوله فما لكم عليهم من عدة تعتدونها دليل على ان العدة حق واجب على النساء
الرجال تعتدونها فاستوفون عدة هاس قولك عدت الدارم فاعتدما كقولك كله فاكنت له
ووزنته فانينه وفري قيدنا نحننا اي تعبدون فيها كقوله ويوم شهاده والرد بالاعتداء
ما في قولك فلا تسكوهن ضرارا للعتد **فان قلت** ما هذا التمتع واجبا ومنه ما يله قلت
ان كانت غير مفروضها كانت المنفعة واجبة ولا غنى المنفعة عندا بحقيقة رحمة الله الهاموها
دون سائر الطلاق وان كانت مفروضها فالمنفعة مختلفة فيما فيفضل على التمتع الاستحبابا ونهم
ابو حنيفة وبعض على الجواز مراحميلا من غير ضرر ولا منع واجبا جود من محرم لان الله
اجوا على البضع وابتاوها اما اعطاها عاجلا واما فوضها وقسمها في العدة لم قال **اللائي انك**
اجورهن ومما افاء الله عليكم اللاتي هاجرن معك فافادة هذه التخصيصا فان قلت
قد اخرج الله تعالى رسولنا افضل الاول في استجبه بالاطيلا ذكي كما اختصه بغيرها من الخاضعين
واخرها بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العدة او في افضل من ترك التسمية وقع العقل
جائزا ولان بما سواها وعليه مهر المثل ان دخلها والمنفعة ان يدخل وسوف المهر ايما عاجلا افضل
من ان يسمى به يرحله كان التعجيل ديد السلف في سنتهم وما لا يعرف بينهم غير ذلك كالحياة اذا كانت
مسيبة ما لكنا وخطيه سعيه ورحمه ومما غنم الله من دواجر باجل الطيبا يشترى من شوق
الجرب على ضربين سى حسنه ويدل عليه قوله تعالى **فما افاء الله عليكم لان الله لا يطلق الا على الطيب**
دون الخبيث كما ان نزل الله بحل الطلاق على الحلال دون الحرام وكذلك اللاتي هاجرن مع رسول
من قرابته غير المحارم افضل من غير ما اجرت معه وعن ام هاني بنت ابي طالب خطبت رسول الله
فاعتذرت اليه فعدرتني ثم انزل الله هذه الآية فلم احل لاني لم هاجر معك من اللقد واحلنا
من مع لها ان تنكح نفسها ولا تطلب من النساء الموتى ان انفسن انفسن انفسن ولذلك تركها
واختلف في اثنان ذلك فعلم ابن عباس رضي الله عنه لم يكن عند رسول الله احد منهن بالهبة
وقيل الموهبات اربع بمهنة الجرب وزينت بنت جرمية ام المساكين الابصارية وام شريك
بنت جابر وخوله بنت حكيم قريش وهنت الشط وقراء الحسن بالفتح على التعليل بتقدير حذف
اللام ويجوز ان يكون مصدرا معه الزمان كقولك اجلس ما دام زيد جالسا بمعنى وقت دواء
جال ودقت عمتها نفسها وقريش ابن مسعود يفران **فان قلت** ما معنى الشط الثاني مع الاول قلت
هو يتبع له شرط في الاطلاق هبتها نفسها وفي الهبة ارادة استنكاح رسول الله كانه قال احلنا

الجليل

ان هبت

ان هبتك نفسها وان يرتدان يستنكحها لان ارادة هي قبول الهبة ومما يتنكح فان لم عدل عن الخطأ
الى الغيبة وفي قوله نفسها البتة ان اراد البتة ان يستنكحها ثم رجع الى الخطأ بقلت للاستيناد ان
بالحسن واوفى حجة على لفظ النبي للدلالة على الاختصاص بكماله لاجل البتة وتكرير تفضيل له تقرير
لارتفاع الكثرة لنبوة واستكناها طلب نكاحها والرغبة فيه وقد استشهد به ابو حنيفة رحمه الله
على جواز عقد النكاح بلفظ الهبة لان رسول الله وامنه سواء في الاحكام الا فيما احصاه الدليل
وقال الشافعي رحمه الله يصح وقد خص رسول بعني الهبة ولفظها جميعا لان اللفظ تابع للمعنى وللمعنى
لا اثر في اللفظ يحتاج الى دليل وقال ابو الحسن بكر بن محمد الله ان عقد النكاح بلفظ الاحاد وحادة
عقد وقت عقد النكاح مويد فمنا فتاويان حاصلة مصدر هو كد كود الله وصدقة الله اي
خلصت لك لحداد ما احلنا لك خالصة بمعنى خلوصا والفاعله في المصادرة غير من كالحاج
والقاعدة العافية والحكاية الدليل على اننا وردت في الاخذ اديث الادب محضته رسول
على سبيل التوكيد لها قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ارفاجهم ما ملكت ايانهم بعد قوله من دون المين
في الازواج والاماء وعلى اي حد وصفه يجب بغير من عليهم فقرة وعلم المصلحة في الاختصاص رسول الله
بما اختصه به ففعل ومعنى كيد لا يكون عليك خرج ليدل على ان ضيق في دينك حيث
اختصاصك بالترية اختيارا ما هو اولى افضل ودينك حيث احلنا لك اجناس النكاحات رزنا
لك الوهية نفسها وقري خالصة بالرفع اي فان خلوصك فخلوص من دون المؤمنين من جعل خالصة
لنقل المرأة فعلى مذهبه هذه المرأة خالصة لك من دونهم وكان الله غفور الوافق في الحج اذا انا
رجعا بالتوسعة على بناء دوي ان امهات المؤمنين حين تغايرنك ابطين زيادة النفقة عظم
رسول الله فرض لنا من نفسك وما لك ما شئت وديك اي شئت قالت اي ابي ربك يسارع
في موافق تري غيرهم خرو وقوي نقصم يعني ترك مضاجعة من قضاء منهن وقضاج
من قضاء ونطلق من قضاء ونسك من قضاء اولافهم لا يهن شيت وتقسمن لمن شيت اي
تترك نكاح من شيت من قضاء امك وتزوج من شيت عن الحسن حمد الله كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خطب من امة لم يكن لاحد ان يحيط بها حتى يدعها وهذه قصة حلقة لما هو الغرض انما
ان يطلق وامان يمسك فاذا امسك ضاجع او ترك وقسم لم يقسم اذا طلق وغرك فاما
ان تخطي المأزولة لا سنها او سنها وروي انه ارجاء منهن سور وحوه وصينه ومينه وام حبيبة
فكان يتنكحهن شاء كاشاء وكانت من ابي ايعاشه رضي الله وحفصة وحملة ام سلمة رضي الله

عند ابي حمزة واوي اربعا وروي انه كان يستوي مع ما اطلق له وغيره في الاسوة فانها وهبت ليلتها القاء
وقالت لا تطلق حتى احشروني في زمرة ضالكة ذلك التوفيق الى مشيتك ادني الى قرع عمن من قلة حشر من ضالين
جميعا لان اذ اسوي بهم في الاواء والادلاء والغزل الا تبغاء وارفع النفاصل ولم يكن لاحدهما امر بد وقما
لا يرتد مما لا يرتد الا مثل ما لا خري على ان هذا التوفيق من عند الله تعالى وتوحيد طائفة فهو ستم
وهذه التفاضل التغير وحصل الرضا وفرت العيون وسملت القلوب **والله يعلم ما فيه** وعيد من
منهم ما رواه الله من ذلك وقوض الى شية رسوله وبعث على نواحي قراهم بضم التاء وانضبت العين فترا
عينهم على البناء للمفعول كان الله يعلم ما بذات الصدور ولما لا يعاجل العقاب فخر حقيق متى وكذا
كلهم كيد لنون يرضين قرياب مسعود ورضين كلهم ما يتهم على التقديم وقري كلهم تأكيد
في انهم لا تخلو قري بالذكور لان تانيت الجمع غير حقيق اذ اجاز بغير فصل قوله وكان نسوة كان مع
الفصل اخذ من بعد التسع لان التسع فصا من سول الله من الارواح كان الاربع فصا امنه منهم فلا يعمل
له انه يتجاوز النصاب **لان بئذ الحق** ولا يستبدل الجولاء بغيره لان تيجا والنصاب **لان بئذ الحق** ان تستبدل
بجولاء التسع ازواج اخر كلهم او بعض اراد الله كل كرامة وجزاء على اختار رضين وقصر سول الله
عليهم من التسع اللاتي مات منهن عايشة بنت ابي بكر رضي خفصه بنت عمر حمدة بنت ابي سفيان
سودة بنت زمعة سلمة بنت ابي امية ربيعة بنت الحارث المصطفية من الارواح
المحترمة قيل معناه لا تخل لك النساء من بعد النساء واللاي فض احلهم لك من الاجناس الاربعة
من الاعراب من الاعراب والعرايا من الكنائيا او من الاماء بالنكاح وقال في تحريم التبدل هو
الذي كان في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل ادليها بامرك واباذ ذلك بامراني فينزل كل واحد منهما
عن امراته لصاحبه حكى عن ابن حنبل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده عايشة من غير استبدان فقلت
رسول الله بعينه ابن لا يستبدان يا رسول الله ما استاذنت على رجل قطابين يعني منذ اذ مرت
ثم قال من هذه الجمل الى جنبك وقال عليه السلام هذه عايشة ام المؤمنين قال عبيد الله افلا تزل ذلك من
احسن الخلق قال عليه السلام الله تعالى قد حرم ذلك فلما خرج قالت عايشة من هذا يا رسول الله
قال حق مطاع وانه على اذن سيد قومه وعن عائشة رضي الله عنها ما مات سول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احل له النساء يعني ان الآية قد نخت لا يخلوا منها اما ان يكون بالسنة اما بقوله انا
او واجلك وتربيت لنزول ليس على ترتيب المصحف ولا عجبك في موضع الحال من الفاعل وهو الضمير بتدل
لان المفعول الذي من اذواج لان من عمل التذكير بقدره مفرضا عليك هو وقيل على ما ثبت عن

الحجيرة امر جعفر بن ابي طالب للاداء من عجبهم حسن من استثنى من حرم عليه الا ناء رقيب احاطا بها
وهو تعذر ما كانه قيل لا يدخل البيت النبي صلى الله عليه واله الا وقت الاذن ولا تدخلها الا غير ناظرين هو
فهم كانوا يحسون طعام رسول الله طعام رسول الله فيدخلون فيقعدون منتظرين لادراكه ومعناه
لا يدخلوا يا هؤلاء المخيرون للطعام الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه والاقلوا لم يكن هو
خصصا لما جاء لاحد ان يدخل بيت النبي لان يؤذن له اذا خاصا وهو الاذن الى الطعام فحين
اي صلاة انه فناء ناظرين وقت الطعام وساعة اكله وروي سول الله اول علي بن ابي طالب وموت وشاة
وامر ان ان يدعوا بالناس فنادوا فواجا بياكل كل فوج فيضج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله دعوت
حتى ما اجدا دعوت فقال لدعوا طعامكم وتفرق الناس فبقى ثلثه نفر يتجذون فاطما والواقام رسول الله
ليخرجوا فاطما التي جمرة عايشة فقال سلام عليكم يا اهل البيت فقالوا عليك السلام يا رسول الله
كيف بددت اهلك وطاف بالبحرات فسلم عليهم دعون له ورجع فاذا الثلثة جلوس تجذون وكان
رسول الله شديد الحياء فتولي فلما راوه متوليا خرجوا فجمع ونزلت **ولا تستأمنن** ففهم
ان يطولوا الجلوس يستأمن بعضهم بعضا جل حديث محدث به او عن بيتا نسوا حديث اهل البيت
واستأمنه شمعوه ونوحه وهو مجر ومعطوف على ناظرين قيل هو منصوب معطوف على ولا تد
مستأمنين لا يد في قوله ويسمى منكم من تقدير المضافي من اخر حكم بدليل قوله والله لا يستحي الحق
يعني ان اخرجكم حتى ما ينبغي ان يستحي منه ولما كان الحياء مما يمنع الى من بعض الافعال قيل لا يستحي
من الحق يمنع ولا يترك الحق منكم وهذا ادب الله به الثقلاء وعن عائشة رضي الله عنها في الثقلاء
ان الله يحبهم وقال فاذا طعمتم فانتمروا وقري لا يستحي بناء واحده الضمير في سلمتم من النساء التي
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ان الحال انا طرفة تذكرها من مناعا حاجة فلو من المناع حاجة فلو من
المناع قبل ان عمر رضي الله عنه كان يحب ضرب الحجاب عليهم شديدة وكان يذكره كثيرا وروي ان ينزل
فيه وكان يقول لو اطع فيكم ما راكن عني قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت انهن
المؤمنين بالحجاب فنزلت وروي انه من عليهن من مع النساء للسجد فقال لير احتملن فان كن
على النساء فضلا كان لندوكن على الرجال الفضل فقال زينب اب الخطاب انك اتقار علينا وان
ينزل في بوننا فلم يلتوا بشيء اخفي نزلت وقيل ان رسول الله كان نظم معه بعض اصحابه فامات
بدرجل منهم بدعايشة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونزلت اية الحجاب ذكر ان بعضهم قال
انتم ان تكلمن بيات عمن الامن ورا حجاب لين مات محمد عليه السلام لا تزوجن فلا تفاعلم الله

تعالى ان ذلك محم وما كان لكم وما صح لكم انباء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكاح ازواجكم
نكاحكم بعد عظيم ما عند الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نكاح ازواجكم
من بعد ابد وسمى نكاحين بعد عظيم ما عند الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجاب حرمته جوامعها واعلانه بذلك مما طيب نفسه وسر قلبه واستغفره فكم كان عظم هذا
مما حدث به الرجل نفسه ولا يعلم منه فكره ومن الناس من يفرط غيرة على حرمته حتى يبقين لها لوت
ليلا نكح من بعد وعن بعض النسيان انه كان له جارية لا يرى الدنيا اليها شعفا واستهتار انظر
اليها ذات يوم ففقد الصداق وانحب فعلا خفيه مما ذهبت فكره هذا المذهب فلم يزل به ذلك
حتى قتلها فصور الما عتيق نفق من بناتها بعد وحصولها تحت يد غيره وعن بعض الفقهاء ان الزوج
الثاني في عدم الثلث العقوبة قضين رسول الله عما يلا خطا ذلك ان تبدوا شيئا من نكاح من
السننكم او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم به انما جاء به على ان ذلك عام لكل امة
ليدخل تحت نكاح من غيره ولا يخل هذا الطريقة اهل الاجل روي في نه لما قلت اية الحجج قال الالباء
والابناء والا قارب رسول الله عن ايضا فكل من وراء حجاب فقلت لا جناح عليهم اي لا اثم عليهم
في ان لا يخفون من هو لا يعلم بذكر العلم والخال لا نهما بحربان بحري والدين قد جاءت تسمية الم ابا قال
الله تعالى اياك ابراهيم اسمعيل واسحق علي السلام يعقوب عليهم السلام ولهم من النية الى الخطا
وفي هذا النقل ما يدل على فضل تشديد قبيل القبر الله فيما امر به من الاحتجاب انزل فيه فيما
استثنى منه ما قدر من واحفظن حدودهما واسكنن طريقا تقوي حفظهما وليكن عملك في الحجب
احسن مما كان وانت عز تحجب افضل شكن ان الله كان على كل نبي من السر العلن ظاهرا نجيا
وباطن شبيها لا يتاوت في عمله الاحوال فزيج ملائكته بالرفع عطف على محل ان وامنها وهو ظاهر
على ما ذهب لكوفين ووجهه عند البصريين ان يحذف الخبر لانه يصلون عليك صلوات الله على
اي قولوا الصلوة على الرسول والسلام ومعناه الدعاء بان يرحم الله ويسلم **فاقلت** الصلوة على
رسول الله واجبة ام مندوب اليها **قلت** بل واجبة وقد اختلفوا في حال وجوبها فذهب من اوجبها
كلما جرى ذكره وفي الحديث من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعيد الله وروي ان قيل
يا رسول الله اريد قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي عليه السلام هذا العلم الكون
ولو لا انكم سالتموه في عنه ما اخبركم به ان الله تعالى على كل ملكين فلا اذ كرم عند رسول الله صلى
الاقال انك الملكان غفر الله تعالى لك وقال الله وملائكته جوامعها بالدينك للملكين ايين واذا كرم

عند عبد

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقال انك الملكان غفر الله لك قال الله ملائكتك للملكين اي من منهم من قال
يجب كل مجلس من وان تذكر ذكره كما قيل في آية البجعة تسميت العاطس وكذلك في كل دعاء في اوله فخرجوا
من اوجبها في العمرة من وكذلك قال في اظهار الشهادتين والذي يقتضيه الاحتياط الصلوة عليه
كما ذكرنا ورد من جنا الاوقان **قلت** فالصلوة هي شرط في جوامعها **قلت** ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله لا يرونها شرطاً عن ابراهيم الخوي كفايكتفون عن ذلك يعني الصحابة بالشهادة هو السلام
عليك ايها النبي اما الشافعي فقد جعلها شرطاً **فاقلت** فما نقول في الصلوة على غيره **قلت** الدنيا جواز
الصلوة على كل من من لقوله الذي يصل على كرم وقوله صل عليهم ان صلواتك سكنهم وقوله على السلام اللهم
صل على ال الى اوفى تكن للعلماء تفصيلا في ذلك وهو ان كانت على سبيل التبع كقولك صلى الله عليه
فالسلام فيها ولما اذا فرغ من اهل البيت بالصلوة كما يفرغ من غيره ولا ان ذلك صار شعار
الذكر رسول الله ولا نه يوجب الي الانعام بالرفض قال رسول الله **كان من الله** واليوم الاخر فلا يقض
مواقف منهم بوزن الله ورسوله فيه وجهان احدهما ان يعبر بها به رسول الله من انواع المكروه على
سبيل المجاز وانما جعلته مجازا فيها جميعا حقيقة الابداء صحيحة في رسول ليلا اجل العبادة الى
معطته ومعني المجاز حقيقة والثاني ان يراد به ذلك رسول قيل ان الله هو قول اليهود والنصارى
والشركين الله معلول وثالث ثلاثة والمسيح ابن الله والملائكة بنات الله والاصنام شركاء وقيل الذين
يلدون في سايه وصفاته وعن رسول الله فيما حكى عن ربه شتمني ابن آدم ولم يتبع له يشتمني واذا
ي لم يتبع له ان يوذني فامثمت اياي فقله الى اخذت ولما اذا فقله ان الله لا يعدني بعد
ان يذاني وعن غيره فعل اصحاب التصا والذين يرون تكوين خلق مثل خلق الله هو قولهم ساء
شاعر كما من يحبون قبل كسر دبا عيته وشيخ وجهه يوم احد وقيل طعنهم عليه في نكاح صيغة بنت
حتى باطلق ما نداء الله ورسوله وقيل ابداء المؤمنين والمومنات لان اذى الله ورسوله لا يكون
الا بمرحق ابداء واما اذى المؤمنين والمومنات فممنه ومعني بغير ما اكسوا بغير جنابة فاختار
للاذى وقيل قلت في ناس من المنافقين يوذون عليا كرم الله تعالى وجهه بسمعونه وقيل الذين
افكر على عابثته رضي الله عنها وفي نراها كاذبا يتبعون النساء وهو كادهاات وعن المنفصل لا يعمل ذلك
لنابي كلبا او غنزا بغير حق فكيف كان ابن عون لا يكرى الحوانيت الا اصل الذمة لما فيه من الروعة
عندك الحول الجلباب فوب اسع اسع من الحار ودون الرداء تلويح للرأه على باسها وبقى منه انزل
على صدورهم ومن ابن عباس الرداء الذي يستتر من فوق الى اسفل وقيل المحفة وكل ينسره من كساء

او غيره قال بوزن بدي بجليب سواد الليل جلبا ومعنى به من يدنين عليهم من جلابيين ويعطون
بها وجوههم واعطافهم يقال اذا نال التوب عن وجه المرأة اذني توبك علي وجهك وذلك ان الشا
كن في اول الاسلام على مجير من في الجمالية مبتدلات نيز المرأة في ذرع وخارج لا فضل بين الخ
والالة وكان القيان واهل الشظارة يتعرضون اذا خرجوا بالليل الى مقاصد حرامهم في التخييل
والغيطان للاماء وربما يعرضوا للحر بعللة الالة يقولون حسبها امته قامون ان يخالفون بين
عن ذي الاماء بلبس الالة والملاحف ومتر الروس والوجه وليجلس بهن فلا يطع ذلك
ان تعرفن فلا يتعرضن لهن ولا يلقين ما يكرهن **فان قلت** ما معنى من في من جلابيين
قلت هو المتبعض بحبل وجميع احدها ان يتخلين ببعض الممن من الجلابية المراد ان لا يكون
المرأة مبتدلة في ذرع وخمار كالالة والملاحف ولما جلبا فضا على بيتها والثاني ان ترجي
المرأة بعض جلبانها وفضله على وجهها تنفع حتى تمنين من الماهية وعن ابن مبرين سالت
عبيد السلمي عن ذلك فقال ان تضع رداءها فوق الحاجب ثم يركب حتى تضعه على انفها
وعن السدي ان يعطي احدا عينها وجهها والشتق الاخر الالعاب والكسائي يتنفس بالحقين
منهم عليهم اراد بالانضمام معني لادناء وكان الله غفور لما سلف منهم من التفرط مع الله
لان هذا ما يمكن معرفة بالعقل الذين في قلوبهم مرض قوم كان فيهم ضعفان وان قلت ثبات
عليه وقيل هم الزيادة واهل الجور من قوله تعالى فيطعم الذي في قلبه مرض المرجفون فاكثروا
رجفون باخبار السوء عن سربار رسول الله فيقولون هروا وقتلوا وجري عليهم كيت
وكيت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين يقال رجف بكذا اخبره على غير حقيقة كونه غير متردد
غير ثابتة الرحمة الزلزلة والمعني لمن لم يثبت المنافقون عن عداوتهم وكيدهم والفسق عن قوم
والرجفون عما يوقعون من اخبار السوء لما نزل به بان تفعل بهم الا فاعيل التي سوء وتوهم
ثم بان تضطروهم الى طلب الهلاك عن المدينة والى ان يساكفوك فيها الارضا قليلا وبما بر
يحلون وتبلغون انفسهم وعيالاتهم ففسى ذلك غراه وهو الخربس على سبيل المجاز طعنون
نصب على الشتم او الحال اي لا يجاوز ذلك الى المعنوي دخل حرف الاستفناء على الظرف الحال
مع اكاسم قوله الا ان يوزن لكم الى طعام غير ناظرين ولا يصح ان يقتصب على اخذ الا ان ما
كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها وقيل في قلبه هو منصوب على الحال ايضا ومعناه لا تجاوز ذلك
الا اوله اذ لا ملحقين **فان قلت** ما وقع لا يجاوز ذلك **قلت** لا يجاوز ذلك عطف على النور

لانه جونا ان يعاسب بالقاسم الذي الى صحة قولك لئن لم يتجهوا لا يجاوز ذلك ان يعطف بالفاء وان يقال
ليغيرنك بهم **نم لا يجاوز ذلك قلت** لو جعل الثاني مسببا لاول كان الامر كما قلت ولكنه جعل جوابا
اخر للتسميع عطف على الاول انما عطف بشم لا والجلاد عن الاوتان كان اعظم من جميع ما اصوابه فترخت
حاله من حال المعطوف عليه سنة الله في الدين في موضع مصدره وكذا اي سئل في الدين فقول
الانبياء ان يقتلوا جيشا ثم تقفوا ومن مقاتل يعني كاتيل امل بدراة كان للشركون يسألون رسول الله
عن قيام الساعة استجبال على سبيل المز واليهود يسألونه امتحانا لان الله تعالى عنها في التوبة
وفي كل كتاب من رسول الله ان يجهم بان علم قد استأثر الله تعالى به لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا ثم بين
لرسول الله ان في الوقوع تهديد للتحليل سكانا للمتحين قريبا غيا قريبا اولان الساعة في معنى
اليوم او في زمان قريبا السعير الناس مسوعة الشديدة الايقاد وقرى يتلي على ان الفعل للسعير يعني
لقبها فربها في الهيات كاتري البضعة بدوي في القدر اذ غلت فتراي بها الغليان من حمة الى حمة
او تغيرها عن احوالها وتخويلها او عن برحما في النار منقلوبين منكوس من خضت الوجوه بالذكر لان الوجه
اكرم يرضع على الانسان من جسده ويجوز ان يكون الوجه عبارة عن الجملة وناميت الطرف يقولون او محذو
وهو اذ كروا نصيب المحذوف كان يقولون حالا وقرى ساداتنا وساداتنا وهم رؤساء الكفر الذين يقوم
زيجهم لهم يقال اصل السبيل فاصله اياه وزيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فواصل الاي كقوله الله
وقايد بها الوقف دلالة على ان الكلام قد انقطع وان ما بعدك مستأنف وقرى كثيرا تكثير الاعداد اللغاي
وكبر ابدل على شدة العن اظهر ضعفين ضعف لصاله وضعف لاصله بعتر فون ويستفيشون
ويتمنون ولا ينفهم شيء من ذلك لا يكون كالدين اذ هو مبني قبل قلت في شان زيد زينة واسمع
فيه من قاله بعض الناس قيل يا في موسى على السلام هو حديث المومنة التي ارادها قارون على قذفه
بنفسها وقيل انهم اياه يتل حارون وكان قد خرج معه الى الجبل فأت هناك محلة الملايكه
ومر بها عليهم مسافا هروا حتى عرفوا انه غير مقتول فبيل احبائه الله فاخبرهم بيلة موسى على السلام
وقيل فرق بينه في جسده من رضوا دمة فاطمهم الله على انه بري جها اذ جاءه وينزل عندك ولذلك
كان يبيط عنه الهم ويدفع الاذي عنه ويحافظ عليه ليلا يلحقه وهم ولا يوصف بصفة كاي فعل الملك
الى قرية ووجاعة ودراب مسعود والاعمش ابو حيرة وكان عبد الله وحبا وقال ابن خالويه سلبت
خلفا بن مسعود والاعمش ابو حيرة وكان عبد الله وحبا وقال ابن خالويه في شهر رمضان فسمعت بقرها
وقراءة العانة اوجه لانها مفضحة عن جهات عند الله كقوله عند ذي العرش مكين وهذه ليست كذلك

فان قلت قوله مما قالوا معناه من قودم او من مقولهم لان ما مصدرية او موصولة وابها كان كيف يصح البانته
 قلت المراد بالقول والقول هو الاوصاف وهو الامر العاقل تري انهم سئلوا بالثبوت بالقوله والقوله بمعنى القول
 قولاً سدياً قاصداً الى الحق والصدق والصدق الحق والقول الحق لعدول يقال سدد السهم نحو المرية اذا لم
 يعدل به عن سمتها كما قالوا هم قاصد المراد منهم عما خصوا فيه من حديث ربيب من غير قصد عدل
 في القول البعث على ان يسد قودم في كل باب لان حفظ للسان وصدق القول باس الخيرة والمعنى واقبوا
 الله تعالى في حفظ السننك ولشديد قودم فانكم ان فعلتم ذلك اعطاكم الله ما هو غاية الطلبه من ثقل
 حسنكم والاثابة عليها ومن يغفر سيئاتكم وتكفّر ما قبل صلاح الاعمال المتوفى في الحج لها صلحة مرضية
 وهذه الآية مقردة للتي قبلها ينسب تلك التي هي ما يوذى رسول الله وهذه على الامانة الله تع في حفظ
 لبيتهم الامر والنهي مع اتباع النبي ما يقتضيه العبد من قصة موسى اتباع الامر الوعد البليغ فيقوي
 الصادق عن الاذني الذي الى تركه لما قال ومن يطع الله ورسوله وعلق بالطاعة النقط العظيم ابتداء
 قوله عرضنا الامانة وهو يريد بالامانة الطاعة الطاعة فعظم امرها وحرم شأنها وفيه وجها احدهما
 هذه الاحرام العظام من السموات والارض والجبال قد انقادت لامر الله عن علا انقياد مثلها ما ينال
 من الحوادث الطاعة له الطاعة التي يصح منها وتليق بها حيث لم يسع على شئيه وارادته احاداً
 وتكونا ولبونية على شئ مختلفه وشكال مسوده كما قال فالتا انبساطا يمين املا انسان فلم تكن حاله
 فيها يصح منه من الطاعة والتليق به من الانقياد والامر الله تعالى ونواحيته وهو جبار عاقل صالح للتكليف
 مثل حال تلك الحوادث فيها يصح منه وتليق بها من الانقياد وعدم الامتناع والمراد بالامانة الطاعة
 لها لانه لا رنة الوجود كان الامانة لانه لا رنة الاداء عرضها على الجواهر اماوها واشفاقها لها وما حمل الامانة
 فمن ذلك كلال حامل الامانة ويجعل لها تزييناً لا يوجد بها الا صلاحها حتى تروى عن منته وتخرج
 عن عهدتها لان الامانة كانت رابكة كان الامانة كانت رابكة للوفاء عليها وهو جليل الاتهام
 بقولك ركبته الديون عليه حق فاذا اداه لم يبق رابكة له ولا هو حاملها ونحو قولهم للملك
 موالي فصرل يريدون انه يتبدل له الضرر وليا يحاسبها ولا يسكنها الخاف ومنه قول القبايل اخول
 الذي لا يملك لنفسه وترفض عند المخافات انكتايف اي غشك الرقبه والعطف اساك
 للمالك الضنين ما في يده بل مبدل ذلك ويسمع به ومنه قولهم انقض حتى اخيك لانه اذا
 اخيه لم يخرج به واداه بمعنى فابين ان يحملها وحملتها الانسان قابيل ان لا يودي بها واني
 الانسان الا ان يكرمها لا يودي بها ثم وصفه بالظلم لكونه تارك الاداء الامانة وبالحمل الاخطاء

ما بعد مع ثلثه منه وهو اداهما والثاني ان ما كلفه الانسان بلغ من فطنة ونقل محل ان عرض اعطى
 ما خلق الله من الاحرام واقواء واشد ان يتحمل ويستقل به فاي حمله والاستقلال به واشفق وحمل الانسان
 على صفة وزجاجة **ان الله كان ظاهراً جوهراً** حيث حمل الامانة فخر لم يوليها وضمنها ثم حاس
 فيها ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب ما جام القرآن الاعلى طرقهم واسالهم من ذلك قوله لو قبل
 الشتم ابن تذهيب اسوي العوج وكلمهم من امثال على السنة البهايم والحيوانات وفصور مقاول الشتم
 محال ولكن العرض ان الشمس في الجبان مما يحسن فتحه كان العجب ما يفتح حسنه فضور ان الشمس فيه تقويرا
 هو واقع في نفس السامع وفي انفس له اقبل وعلى حقيقته وفق وكذلك تقوير عظم الامانة وصعوبه
 امرها ونقل محلها والوفاء بها **فان قلت** قد علم جبر التيسيل في قودم الذي يثبت على راي احدا ان
 تقدم رجلاً فخر اخري لانه مثلث حاله في مثله وترجته بين الرايين تركه للمضي على احدهما
 من يتردد في دعائه فلا يجمع وجبه كل واحد من المثل والمثل به شئ مستقيم داخل تحت
 الصفة معروفة ليس كذلك ما في الآية فان عرض الامانة على الجهاد واباوة واشفاقه محال في نفسه غير مستقيم
 فكيف صح بناء التمثل على المحال وامثال هذا الانشبه شيئا بالشيء به غير معقول **قلت** التمثل في الآية
 في قودم لو قيل للشمس تذهب في نظايرة معروض والمفروضات تخيل كما الحقيقة مثل حال التكليف
 في معونة نقل محل بحاله المفروضه لوعرضت على السموات والارض والجبال فابين **ان تحمداً وعيسى**
ونوحاً والامام في لعذاب لام التعليل على طريق المحار لان التعذيب ينتجه حمل الامانة كما ان التعذيب
 في رتبة للتأديب ينتجه الضرب قراءة الامام وسنته يجعل له فاص على فعل الحامل وسدق بيقا
 الله ومعنى قراءة العانة لتعذيب الله حامل الامانة ويتوب على غير من لم يحملها لانه اذا ثبت على الوفاء
 كان لك نوعاً من عذاب العاود والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة من الاحزاب
 وعملها **امله** و**املكت** تيسيره اعطى

اعطى الامان من عذاب الصبر
سورة السبا اربع وخمسون
آيات
 ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ الْحَقُّ بَانَ مُحَمَّدٌ وَبَنِي عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ وَمَا قَاتُوا
تَعَالَى اللَّهُ ثُمَّ وَصَفَ أَنَّهُ بِالْإِنْفَامِ بِجَمِيعِ النِّعَمِ الدِّينِيَّةِ كَانَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ الْحَقُّ عَلَى نِعَمِ الدُّنْيَا كَمَا تَقُولُ
أَحْمَدُ خَالِدُ الَّذِي كَسَاكَ وَحَدَّثَ تَزِيدًا عَمَّا عَلَى كَسْوَتِهِ وَحَمَلَانَهُ وَمَا قَالُوا لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ عَلَى أَنَّهُ الْحَمْدُ
عَلَى نِعَمِ الْآخِرَةِ وَفِي التَّوْبَةِ **قَالَ** مَا لَفَزَ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْحَمْدِ الدُّنْيَا فَرَجَلًا نَهَى عَلَى نِعْمَةٍ تَقْصِلُ
بِهَا وَهُوَ الطَّرْفُ إِلَى تَحْصِيلِ نِعْمَةِ الْآخِرَةِ وَفِي التَّوْبَةِ الْمَحْمُودَةُ الْآخِرَةُ فَلَيْسَ بِجَوَابٍ نَحْنُ عَلَى نِعْمَةٍ وَاجِبَةٍ لِأَيْضًا
إِلَى مَسْتَقْبَلِهَا فَهِيَ سُرُورُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَكْلُفُ الْعِبَادَةِ وَبَلَدُهُ كَمَا بَلَدُ مَنْ بِهِ الْعَطَاءُ مِنَ الْمَاءِ
الْبَارِدِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي أَحْكَمَ أُمُورَ الدِّينِ وَدَبَّرَ حَكْمَتَهُ الْخَبِيرُ بِكُلِّ كَائِنٍ بِكُونِهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَحِيطُ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي أَحْكَمَ أُمُورَ الدِّينِ وَدَبَّرَ حَكْمَتَهُ الْخَبِيرُ بِكُلِّ كَائِنٍ بِكُونِهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَحِيطُ
بِعِلْمِ مَا يَلْجَأُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَيْبِ كَقَوْلِهِ فَسَلِّكُهُ **يَا سَبِّحْ فِي الْأَرْضِ** مِنَ الْكُتُورِ وَالْقَابِ وَالْأَسْوَاتِ جَمِيعِ
مَا هِيَ لَهُ كَفَاتٍ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ وَمَاءِ الْعَيْوَنِ وَالْفَرْقِ وَالْأَبْغَرِ لَكَ **وَمَا يَنْزِلُ مِنَ**
السَّمَاءِ مِنَ الْأَمْطَارِ وَالشَّلُوحِ وَالْبَرْدِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَلَايِكَةِ أَنْوَاعِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَقَادِيرِ
كَأَنَّ فِي السَّمَاءِ زَمْزَمًا وَمَا تَوَعَّدُونَ **وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنَ** الْمَلَايِكَةِ وَأَعْمَالِ الْعِبَادِ وَهُوَ مَعَ كَثَرَةِ نِعْمَتِهِ
وَسُبُوحٍ فَتَعْلَمُ **الْحَكِيمُ** الْغَفُورُ الْمُقِيطُ فِي دَاوِ مَوَاجِبِ كَرَاهَاتِهِ قَرَأَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ
بِالنُّورِ وَالتَّشْدِيدِ قَوْلَهُ لَا تَمُوتُنَا السَّاعَةُ نَبِيَّ الْبَيْتِ أَنْكَارُ رَاجِي الْمَسَاقَةِ أَوْ اسْتِبْطَاءُ الْمَاوِعَةِ وَكَانَ قِيَامُهَا
عَلَى السَّبِيلِ لِلْمَوَاقِفَةِ كَقَوْلِهِمْ نَقَى هَذَا الرُّعْدَ وَجَبَّ بَعْدَ النَّفْيِ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا تَيْتَانِهَا ثُمَّ
أَعِيدَ لِجَاهِهِ مَوْكَلًا بِمَا هُوَ الْغَايَةُ فِي التَّوَكُّيدِ وَالتَّشْدِيدِ وَهُوَ التَّوَكُّيدُ بِالْبَيْتِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ التَّوَكُّيدُ
الْقَسْبِيُّ إِذَا مَا اتَّجَعَ الْمُسْتَقِيمُ عَلَيْهِ شِدَّةٌ بَنَانُهُ وَاسْتِقَامَتُهُ لَانَّهُ بَعْدَ تِلْكَ الْأَسْتِثْنَاءِ عَلَى الْأَمْرِ كَمَا كَانَ
الْمُسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى كَيْفَا وَابْنِ فَضْلًا وَادْفَعْ مَثَلَهُ كَانَتْ الشَّهَادَةُ اقْوَى كَدِّ الْمُسْتَشْهِدِ عَلَيْهِ مُنْثَبِتٌ
وَارْتَحَ **قَالَ** هَلْ لِلْوَصْفَةِ الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ وَجْهٌ اخْتِصَاصٌ بِهَذَا الْمَعْنَى **قَالَ** نَعَمْ وَذَلِكَ أَنَّ قِيَامَ
السَّاعَةِ مِنَ الْإِقْلَافِ أَقْبَلُ عَالَمِ الْغَيْبِ نَحْنُ أَنْفُسُ بَارِئَةٍ عَلَى إِبْنَاتِ قِيَامِ السَّاعَةِ وَأَنَّهُ كَائِنٌ لِأَحْمَالِهِ
ثُمَّ وَصَفَ بِهَا بِرُجْعِ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ أَنَّهُ لَا يَفُوتُ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ أَوْ دَرَجَةِ نَحْتِ احْطَاةٍ يَفُوتُ
قِيَامَ السَّاعَةِ فَجَلَّ مَا تَطْلِيهِ مِنْ وَجْهِ الْاِخْتِصَاصِ بِجَبَابٍ وَأَضْحَى **قَالَ** النَّاسُ قَدْ أَنْكَرُوا قِيَامَ
السَّاعَةِ وَحَمْدُهُ فَبَيَّنْ خَلْفَهُمْ بِالْغُلْطِ الْإِيَّانَ وَأَقْسَمَ لَهُمُ الْقَسْمَ قَسْمَيْنِ مِنْ فَيَ هُوَ مُسْتَقْدَمٌ

مفتر على الله كذا كيف يكون مصححًا لما أنكره **قَالَ** هذا الواو اقصر على البين لم يتبعه الحجة القاطعة والبيتية
الساطرة وهو قوله الجوزي فقد وضع الله في العقول مركبًا العار والحياء والجزاء والنجس لا بد من المطالب المشي
لا بد من عقاب وقوله الجوزي متصّل بقوله لنا تذكركم لتقليل له قرى لتذكركم بالثاء والياء ووجه من قرأه بالياء
أن يكون مفيد الساعَةِ بمعنى اليوم أو يستدل إلى عالم الغيب لنا تذكركم امره كما قال من ينظرون إلا أن ياتهم
الله الملائكة أوتيا تذكركم فقالوا يا تذكركم وقري عالم الغيب عالم الغيب يا صفة لشيء في عالم الغيب
بالرفع على اللوح ولا يفرق بين الغيب والكر والفرق هو البعد يقال روض غريب بعيد من الناس يقال
ذرة مقدار أصغر منه ذلك إشارة إلى مثقال ذرة التي مثقال ذرة وقري لا أصغر من ذلك ولا أكبر بالرفع
على الابتداء وبالفتح على نفي الجنس كقوله لا حول إلا بقوة الأباله بالرفع والفتحة هو كلام منتظم عما قبله
قَالَ هَلْ يَصِحُّ عَطْفُ الْمَرْفُوعِ عَلَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَغِزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَأَصْغَرُ وَكَبَرُ زِيَادَةِ التَّكَاثُفِ
الَّتِي فِي عَطْفِ الْمَرْفُوعِ عَلَى ذَرَّةٍ بَأَنَّهُ فَتَحَ مَوْضِعَ الْجَزْلِ لِمَنْعِ الصَّرْفِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَا يَغِزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَلَا مِثْقَالُ أَصْغَرٍ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ **قَالَ** يَأْتِي ذَلِكَ حَرْفُ الِاسْتِثْنَاءِ إِذَا جَعَلْتَ الصَّغِيرَ عَنْهُ لِلْغَيْبِ جَعَلْتَ الْغَيْبَ
أَمَّا التَّشْبِيهُ قِيلَ إِنَّ يَكْتَبُ فِي اللُّوحِ نَوْحَ مِنَ الْبُرُوجِ مِنَ الْجَبَابِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَا يَفْصِلُ عَنْ الْغَيْبِ شَيْءٌ وَلَا يَذِلُّ
عَنْهُ إِلَّا مَسْطُورًا فِي اللُّوحِ وَقَرِيبٌ مَجْزُوعٌ أَيْ بِمِثْقَالِ الْبُرُوجِ وَالْجُزْءِ عَنْ تَأْذِيرِ الزُّخْرُوعِ الْعَذَابِ وَبَرِيءٌ مَوْضِعُ
الرُّفْعِ أَيْ وَيَعْلَمُ أَوَّلُ الْعَالَمِ يَعْنِي أَهْلَ بَيْتِ سَوَالِ اللَّهِ وَمِنْ إِعْطَاءِ أَعْقَابِهِمْ مِنْ عِلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ
أَعْلَمُوا مِثْلَ كَوْنِ الْخَبَرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي أَتَى لِيَكْتُبَ بِالْحَقِّ وَهُمَا مَعْنَوَانِ لِيَرْ
وَهُوَ فَصْلٌ مِنْ قِرَاءَةِ بِالرُّفْعِ جَعَلَهُ مَبْدَأً وَالْحَقِّ خَبَرًا وَالْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَنْعُولِ الثَّانِي وَقِيلَ يَرَى فِي
مَوْضِعِ الصَّبِّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْجُزْئِيِّ أَيْ لِيَعْلَمَ أَوَّلُ الْعَالَمِ عِنْدَ تَحْيِ السَّاعَةِ أَنَّهُ الْحَقُّ عَلَى الْإِيْزَادِ عَلَيْهِ فِي الْإِيْثَابِ
وَيُجْزَوُا عَلَى الَّذِينَ كَذَبُوا وَقَوْلُوا وَبِجُزْءِهِمْ لِيَعْلَمَ مَنْ لَمْ يَحْزَنْ إِلَّا جَبَابًا أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ فَيُزَادُ حَقُّهُ
وَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيُزَادُ عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمَ مَنْ لَمْ يَحْزَنْ إِلَّا جَبَابًا أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ فَيُزَادُ حَقُّهُ
مِنْ الْأَعْجَابِ لَكُمْ تَبَعْتُونَ وَتَنَافَوْا خَلْفًا جَدِيدًا بَعْدَ تَكْوَارِ فَاتَا وَتَنَافَا وَتَمَرَّقَا جَسَادَكُمْ إِلَى
كُلِّ مَرْتَقٍ أَيْ يَفْرَقُكُمْ وَيَبْدَأُ جُرْأَكُمْ كُلَّ بَدِيدٍ هُوَ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُفْتَرِئُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْ بِهِ جُزْءٌ وَجْهٌ
يَلْبَسُهُ تَلِي لَنَا نَعَمْ قَالَ سَجَانَهُ لَيْسَ مُحَمَّدٌ مِنَ الْأَقْتَرَاءِ وَالْجُزْءِ فِي شَيْءٍ وَمِنْهُمْ مَنْ هَذَا بِلِ هَوَاءِ الْقَائِلُونَ الْكَافِرُونَ
بِالْبَيْتِ الْغَفُورِ فِي عَذَابِ النَّارِ فَيَمُوتُ بِهِمُ الْيَهُودُ مِنَ الضَّلَالِ مِنَ الْحَقِّ وَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ
أَجْنُ الْغَفُورِ وَاشْتَدَّ الْمَطْلَقُ عَلَى عَقْدِهِمْ جَعَلَ وَقَعَهُمْ فِي الْعَذَابِ رَسِيلًا لِقَوْلِهِمْ فِي الضَّلَالِ كَانُوا
كَأَيَّانَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنَ الضَّلَالِ فِي الْحَقِيقَةِ مُتَقَرِّبِينَ وَقَرَارِيْدِينَ هَلْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِنَبِيِّكُمْ **قَالَ**

قد جعل المرق مصدرا كببت لكتا باله تعلم مستر جي القول فلا عيا من ولا اجلا بامل يجوز ان يكون
مكانا **فان قلت** نعم ومعناه ما حصل من الاموات في بطون الطير السباع وما مر به السير فذبت
به كل مذهب ما سفته الرياح فطرحته **قلت** ما الغافل اذا قلت ما دل عليه انكم لفي خلق جديد وقد
لظير **فان قلت** الجدي ففيل بمعنى فاعل ام مفعول **قلت** هو عند البصريين بمعنى فاعل تقول جدي فوجدي
كحد فهو جدي فقل فهو قليل عند الكوفيين بمعنى مفعول من حد اذا قطعه وقالوا هو الذي
لنا سبع والساعة في التوب ثم شاع ويقولون ولهذا قالوا لمصلحة جديدة هو عند البصريين كقول
ان رحمة الله قريب من المحسنين ونحو ذلك **فان قلت** استقطت المخر في قولنا فري دون قوله المخر وكل
مخرقة وصل **قلت** القياس الطرح ولكن امرنا مطرهم اي نزل اسقاطها في نحو المخر وهو قوله خوف
الناس الاستغناء بالخبر كونه مخرقة الوصل مفتوحة كخرقة الاستغناء **فان قلت** ما معنى وصف الضلال
بالبعد **قلت** هو من الاسناد المجازي لان البعيد صفة الضلال اذا بعد عن الجاد وكلما ازداد
عنهما بعدا كان اضل **فان قلت** كان سوك الله صلى الله عليه وسلم مشهورا علميا في قريش كان ابنا و
بالبعث شايها عندهم فامعني قديم هل يدرك على رجل دنبك فتكروه لهم عرضوا عليهم الدلالة كاي
على مجهول امر مجهول **قلت** كان يقصدون بذلك الطير والسمكة فخرجه عن حيز الحكيم بعض الاحاديث
التي يحاجي بها للصفك والتمس من يتجاهلين به وبان بامر عواظم ينظرون الى السار والارض لانها
حيث كانا فانيما سارا واما هم وخلفهم محيطتان به لا يتدرون ان سعدا من افطارهم ان
تخرجوا عنهم فيه من ملكون الله ولم يخافوا ان تعالي بهم او يسقط عليهم كسفا لتكذبهم الايات
وكفرهم بالرسول بما جابه كما فعل قيارون واما بالايكة ان في لك النظر الى السماء والارض وانكفر
فيها والاندان عليه قدرة الله تعالى لانه ودلالة لكل عبد منيب هو الرجوع الى تبة المطيع له لان
المنيب يخلو من النظر في آيات الله تعالى انه قادر على كل شئ من البعث من عذاب من يكفر به
قريشيهاء ويخشفهم بالادغام وليست بقوة يا جبال اما ان يكون بدلا من فضلا واما من
انينا مقتدر قوله يا جبال او قلنا يا جبال وقري او في واو من التا ويا لاوب الاوب اي جوي
معه التسبيح ارجو معه في التسبيح اوارجى معه في التسبيح كلما رجع فيه لانه اذا رجع فقد جمع
فيه ومعنى تسبيح الجبال ان الله يخلق فيها تسبيحا كما في خلق الكلام في اليمر فيسمع منها ما يسمع
من المسيح بمجرة الداود عليهم السلام وقيل كان سوح على ذنبه ينز جميع وتجر بر كانت الجبال تسبح
عليه فحده باصديها والطير باصواتها وقري الطير فعا نصبا عطف على لفظ الجبال ومحلهما وجوز

وان ينصب معولا والطير باصواتها وقري الطير فعا نصبا عطف على لفظ الجبال ومحلهما معه يعطف على فضلا
بمعنى يخبرنا له الطير **فان قلت** اي فرق بين هذا النظم وبين ان يقال وابتداء او دنا فضلا تاوي الجبال مع الطير
قلتم منها الامرى الى ما فيه من الخاصة التي لا يخفى من الغلالة على زم الربوبية وكبرياء الالهية
حيث جعلت منزلة العقلاء ان الذين اذا امرهم اطاعوا فادعواهم سمعوا واجابوا اشعاطا
بانه ما من حيوان جاد فناطق وصامت الا وهو منقاد لمشيئته غير متمنع على امرادته **وانما الحديدي**
وجعلناه له ليلا كالطير والعجور والشمع بصره بيده كيف شاء من غير نار ولا ضرب بمطرقة وقيل
لان الحديد في يدنا اوتي من شدة القوة وقري سايفات هي الدروع الواسعة الصافية وهو دل
من اتخذ ما كانت قبل صفاخ وقيل كان لا يبيع الدرع باربعة الاوف فيشق منها على نفسه مينا
ويتصدق على الفقراء وقيل كان يخرج حين تلك نجا سواكل متكرافيسال الناس من نفسه ويقول
لهم ما تقولون في داود فيثنون عليه فقبض الله له لما كان في صورة آدي فضاله على عادته فقال
نعم الرجل لو احصله فيه فخرج داود فضاله فقال لولاه يطعم عياله من بيت المال فقال عن ذلك
ربان بسبب له ما يستغني به عن بيت المال فعلمه صنعة الدروع وقلده لا تجعل المسار دفا
تعلق ولا غلاظا فيفهم الحق والسرد شبح الدروع وعملوا الفير لداود على السلام واهل **ويخرجنا**
سليمان النبي فيمن مضى لسليمان النبي مسخرة فيمن وقع وكذلك فيمن فراء الرياح والرفع عذ
مخرجها بالعداوة ميرة شهر مجربها بالعتشي كذلك وجربها بالعتشي كذلك وقري عذونها وروحتها عن
الحسن كان فينيل واصطخر ثم بروج فواحها بكابل ويحكى ان بعضهم راي مكتوبا في منزله بناحية جمل كته
بعض احباب سليمان على السلام نحن نزلنا وما بيننا وسماء جنانا عذونا من اصطخر قلنا ونحن
ناجمن منه فبايق بالنام انشاء الله القطر الفاس المذاب من القطر **فان قلت** ما اذا اراد بعين القطر
فان قلت اراد بها معدن النحاس ولكنه اسما لكما ان الحديد لداود وعلى السلام كما ينسب الماء من العين فذلك
سما عين القطر باهم مال اليه كما قال ابي اراي اعصر خمر اقبل كان يسيل في الشهر ثلثة ايام باذن ربه
بامره ومن نزع منهم من بعد عن امرنا الذي لنا به من طاعة سليمان قري نزع من الزلعة وعذاب التعبير
عذابا لاخره وعن ابن عباس السدي كان معه ملك بيده موطس من نار كلما استعصى عليه من من حيث
لا يراه الخنايب المسكن المجلال الشريفة المصونة عن الابتدال سميت محاريب لانه يحاي عليها
ويذب عنها وقيل هي المسجد والتماثيل صير للملائكة والنبين الصالحين كانت تعمل في السج
من نحاس وخارج ودخام ليرى الناس فيعبدوا ويخون عبادتهم **فان قلت** كيف تجاز سليمان عليه

صاينات

شهر

علم القضا ويؤلف هذا ما يجوز ان يختلف فيه الشرايع لانه ليس من مقتضات العقل والظلم والكذب من ابي القاسم
لم يكن اتحاد الصور اذ ذلك محرم او يكون غير صور الجبروت كصور الانهار وغيره لان المثال كل ما صورة غير
من حيوان غير حيوان او تصور محدود في الزمان وروبي انهم علموا له اسدي بن اسفل كرسية نير فوة
فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدان له ذراعها واذا اقعدا ظله النيران باجتهما والحوالي الجبروت
الكتاب قال تروج على المخلوق حنفية كجانية الشيخ العراقي فتهتق على ان الما حتى فيها اي تجمع جعل
الفعل لها مجازا وهي من الصفات الغالية كاللذبة وقبل كان يعتقد على الجنبه الف رجل فري جرد
الياء اكفاء ما الكسرة كقوله يوم يدع الداعي استيا ثابتا على الاتافي لانه عنها العظماء اعلموا
داود حكاية ما قيل لا اود وانفصت شكر اعلى انه مغفور الى علموا الله واعبدوا على وجه الشكر ليعلموا به
وفيه دليل على ان العبادة بحبك تؤدي على طريق الشكر وعلى طريق الشكر لان اعلموا به معنى شكر
من حيث ان العمل للنعمة شكر المشاكلة والشكر التوفيق على اداء الشكر الباذل سعة فيه قد فعل
به قلبه لسانه وجوارحه اعتقاد واعترازا وكذا واكثر اوقاته وعن ابن عباس بنكر على احواله
كلها عن السدي من يشكر على الشكر وقيل من يري عجز عن الشكر وعن داود عليه خراسا الليل
والنهار على عمله فلم تكن تاتي ساعة من الساعات الا وان ملأ اود قايم يصلي ومن عمره في تعالى
عنه انه سمع رجلا يقول اللهم اجعلني من القليل فقال عمر هذا الدعاء فقال الرجل اني سمعت
الله سبحانه يقول قليل من مبادي لشكورا فانا ادعوه ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر لكل الناس
اعلم من عمر قري فلما قضى عليه الموت دابة الارض الارضة وهي الدوبة التي يقال لها السوفة والارض
فعلها فاضيفت اليه يقال ارضه الخشية ارضا اذا اكلتها الارضية وقري يفتح الرأ من ارض
الخشية ارضا وهو من باب فعلته ففعل كقولك اكلت الفروج الاسنان اكلها فاكلتها اكل
والنساة العصالا نيلها اي بطرد ويخرج وقري يفتح الميم تخفيف الحمة قلبا وهذا وكلاهما
ليس بقياس ولكن اخرج المزمع بين من هو التخفيف القياسي مناسات على مغالاة كاقبال في المصنوع
ومن ساءت اي من ساءت اي من طرقت عصاه سميت بساءة القوس على الاستعارة وفيها لغتان
كقولهم نحن من قري كالت نساة بنتت الجرح من بين النبي اذا ظهر وجعل وان مع صلها يدل
من الجرح الا شمال كقولك بين زيد جملد والظهور له في المعنى اي ظهر ان الجرح لو كان يعلم ان الغيب
بالشر في العذابا علم الجرح علم علموا بعد الميأس الام على عاتهم وضعفهم وقومهم ان كيا كان
يصدقون في اديهم علم الغيب علم الدعوى علم الغيب منهم وعلموا وانهم ويعلمون الغيب وان كانا في

قبل ذلك بحالهم وانما اريد انكم هم كاتهم يدعي الباطل اذا خضت تحت مظهر ابطاله بقولك هل
تثبت انك متطوع وانك تعلم انك لم يزل ذلك مبينا وقري ثبتت الجرح على البناء للمفعول على ان البتتين
في هذا المعنى هو ان مع ما في صلها مبينا لانه بدل في قوله الي بيتت الارض ومن الضحك ان بتايت الارض
معنى تعارفت وتعلمت الضمير في كان الجرح قوله **من الجرح** يدعي ان ربه اي علمت
الانسان لو كان يعلم ان الغيب اي ان كان من عادة سليمان عليه السلام ان يعتكف في مسجد بيت
المقدس لليلة الطول فلما دنا اجله لم يصح الا راي في حجره بنحو تايته فلا تظلمنا الله تعالى فيسألها
لاي شيء انت ففعل لكذا حتى اصبح انت يوم فري الزوية فسالها فقالت بنت الخراب بيتت للقد
هذا المسجد فقال ما كان الله لحره وانا حي انت التي على وجهك هذا كي وخراب بيت المقدس فتعلمها
وغيرها في حايطة له وقال اللهم عم على الجرح في حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون الغيب وقال الملك الو
عليه السلام اذا امرت في فاعلم في الامرت بك وقد يقى من عمل ساعة قد عا الشياطين فينوا عليه حار
من قرار ليس له باب فقام يصلي متكيا على عصاه فقبض روحه وهي تنكي عليها وكانت السليمان
عبره جرحا به ايضا صلى فلم يكن شيطان ينظر اليه في صلواته الا حرق قريه شيطان فلم يسمع
صوته ثم رجع فلم يسمع فظفر فاذا سليمان عليه الصلوة والسلام قد خربت افتحوا عنه فاذا الهنا
لنا كلنا الارض فادوان يرفق وقت مونة فيضنوا الارضه على العصا فاكلت منها في يوم ليله
مقدار فحسبوا على ذلك الخوف في جوده قد ماتت منذ سنة فكانوا يعلمون بين يديه ويجسونه
حيانا فيقول الناس انهم لو علموا الغيب لبشوا في العذاب سنة ودوي ان داود عليه السلام استس بقاء
بيت المقدس في موضع فسطاط منى على السلام فمات قبل ان يتمه فخطب به الي سليمان عليه السلام
فامر الشياطين باقامة فلما بقي من عمره عليه السلام سنة سال ان يعي عليهم مونة حتى يفرغوا منه ليتطل
دعواهم علم الغيب قري اوزيدون حال الصعد كريب فلما دنا ضرب الاسدان ساقه فكسرها
فلم يحرك بعد ان بد نواته وكان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة ملك وهو ابن ثلث عشرة سنة
فبقي ملكه اربعين سنة وابتداء بناء بيت المقدس اربع مئتين من ملكه قري بها بايصر ومنعه
وقلت الحمة الفاوسكنهم بفتح الكاف وكسرها وهي وضع سكنهم وهو بلدهم ارضهم التي كانوا
يقومون فيها او سكن كل واحد منهم وقري مساكنهم وجنتان بدل من آية وخبر مبتدأ محذوف
نقدية الآيات جنتان في الرفع معني المدح يدل عليه قراءة من قراء جنتين بالضمة المدح **فان**
ما معني كنهها آية قلت لم يجعل الجنة في انفسها آية وانما جعل قصتها وانما اهلها العوض عن شكر الله

فوصي

عليها من غير ان يديهم عنها المحظوظ والاولى غير لهم ليقتربوا ويتعظوا فلا يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر وعظ النعم ويجوز ان يجعلها آية اي علامة دالة على الله وعلى قدرته واحسانه وجوب شكره كيف عظم الله نعمه حتى اهل سبوا جعلها آية ورب قرية من قريات العراق تختلف بها من الجنان ما شئت فانكم يرد بساير اثنين في رواية اخرى اريد جماعة من البسائيين جملة من بين بلادهم واخري عن شمالها وكل واحدة من البسائيين في قبايرها وقضايتها كما هما جنة واحدة كما يكون بلاد الريف الفاتحة وبساتينها اولاد يستاني كل رجل منهم عن عين مسكنه وشماله كما قال جعلنا لاهلها جنتين من اعناب **كروان** تفاكيم اما حكايتهما قلنا قل لهم انبياء الله للبعوث اليهم اولما لهم لسان الحلال لهم اجمعاء بان يقال لهم ذلك ولما قال اكلوا من رزقكم وانكروا له انتبه قوله ببلدة طيبة ورب غفور يعني هذه البلدة التي فيها رزقكم **بلدة طيبة** وربكم الذي رزقكم بطلب شكركم **رب غفور** من شكره وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان اخطب اليه دواطينها خرج المرأة وعليها سنانا الكليل فتقبل بيديها وتسير بين تلك الشجرة فيمتلي الكليل فيما بين سنانا فطمن الشجر طيبة لم تكن نبتة وقيل لم يكن فيها بعض الاذيان ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وقري ببلدة طيبة ورب غفور بالنصب على المدح وعن ثعلب معناه اسكن عبد الغرم الجرم الذي لعنت عليهم السكرة حتى يتسلم بلفظهم الملائكة بسد ما بين الجلبين بالبحر والفا رفعت ثوبها العيون والامطار وتكت في خرقا على مقدار ما يجتأخرون اليه في سيقهم فلما اطعوا وقيل بهجت الله اليهم ثلثة عشر نبيا يدعونهم الى الله ويذكروهم نعمت عليهم فكذبواهم وقالوا ما تعرف الله تعالى نعمة سلطان الله سبحانه على سدهم الخلد فنبه من اسفل فغروهم وقيل الغرم جمع غرمه على الجحاة الى كونه وبقال للكر من الله الطعام غرمه والراد الساء الذي عقدوها سكرنا وقيل الغرم اسم الوادي قيل الغرم المطر الشديد وقري الغرم بسكون الزاء وعن الكهك كاتوا في الفترة التي بين عيسى ومحمد عليهم السلام وقري اكل بالضم والسكون وبالتنوين والاضافة والاكل التمر والظ شجر الا ذلك وعن ابي عبيد كل نخري شوك وقال الزجاج كل بيت اخذ طعاما من مرارة حتى لا يمكن اكله الا لئلا شجر مسير الطرود اعظم منه وعوده ووجه من بول اصله دواي اكل كل غلط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه قله او وصفه الاكل بالخط كانه دواي اكل اكل غلط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه قله اي يمتنع من اكله وهو ابو عمرو وجده

فلان اكل الخيط في معي البر كانه قيل ذواني بر ولا بل والسد ومعطوفان على اكل اكل غلط لان الاكل اكل له وقري اكل وشيا بالنصب عطفا على جنتين وقيمة البدل جنتين لاجل المأكلة وفيه ضرب من التكميل ووجه الله قل السد لانه اكرم ما بدلوا وقري هل يجاري هل يجاري الفاعل الله وحده هل يجري المعني ان شل هذا الجري لا يستحقه الا الكافر وهو العقاب لاجل وقيل المؤمن تكفر شيئا بجناته والكافر يحبط عمله فحيا جميع ما يفعله من سوء ووجه وهو ان الجزاء عام لكل كفارة يستعمل تارة في معني العاقبة في قوله اجزيها بما كرهوا بمعنى عاقبتهم بكفرهم وقيل هل يجاري الا الكفور على اختصاص الكفور بالجزاء والجزاء عام للكافر والمؤمن لانه لم يرد الجزاء العام انما اراد الخاص وهو العقاب بل لا يجوز ان يراد العموم وليس بموضع الا ترى انك لو قلت **جزيها بما كرهوا** وهل يجاري الا الكافر والمؤمن لم يصح لم يدكلا ما فتين انما يتخيل من سوال مضمحل وان الصحيح الذي لا يجوز غير ما جاء عليه كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه القرية التي ياركها فيها هي قري الشام قري ظاهرة متوا يري بعضها من بعض لتتارها ففوطا هرة لاجل الناظرين او كناية بين الطريق للسلا لم يتعد من ساكنهم حتى تخفي عنهم وقد رنا فيها السير قبل كان الغاري منهم يغدوا في قرية وتقبل في قرية والسراج بين في قرية التي يبلغ الشام لا يخاف جوعا ولا عطشا ولا عدا ولا يحتاج الى حمل زاد ولا ماء سير بها وقلنا لهم سيروا ولا قل ثم وكذبهم لما سكتوا من السير سويت لهم اميا به فكأنهم سرولوا ذلك واذن لهم فيه **فان قلت** ما معني قول لي يا ايها ما قلت معناه سيروا فيها ان شئتم بالليل وان شئتم بالنهار فان الامر فيها لا يختلف باختلاف الاوقات ويروى فيها ليا ليكم ولما سكت مد اعانكم فانكم في كل حين وزمان لا تلتقون فيها الا من قري بنا باعد بين اسفارنا على النداء واستاد الفعل الى وبين ورفع به كما تقول سير فرسخا وبعدي بين اسفارنا وقري بنا باعد بين اسفارنا وبيننا وبعد يرفع ربنا على الابتداء والمعني خلاف الاول وهو استبعاد سائرهم على نصها ونوالها فظنهم وترفعهم كأنهم يتشاجرون على رتبهم ويحاذقون احاديث يتحدث الناس من ويتعجبون احاديثهم وفرقناهم فترقا اخذوا الناس مثلا ينصروا يقولوا فلهوا ايدي سبوا وفيرقوا ايادي سبوا كثيرا بايدي سبوا باعرا كانت بعدكم فلم يحل بالعبيدين بعدك منطوق غسان بالشام وانما يشرب ويختم بها ته ولا في عيان صبار من المعاصي يغكروا للنعم قري صدق بالتشديد بد والتخفيف رفع ابلبس ونصي الظن فمن شدد فعلى حقوق عليهم ظنه ووجدت صارقا ومن خفف فعلى صدق في ظنه او صدق بظن ظنا نحو فعلته جهلك وبنيص ابلبس ورفع الظن فمن شدد

وجه ظنه صادقاً ومن خفف في قال له ظنه الصدق حين خيله اغواءهم يقولون صدقت
 ظنك وتحنينك فمما على صدق عليهم ظن بلير ولو قري بالشد يد مع دفعها كان على المبالغة
 في صدقك كقول صدقت فيهم ظنوني ومعناه وان حين وجد آدم صديقاً لهم قد اصابني الى وسوسة
 قال ان ذريته اضعف عزائمه فظن بهم اتباعه وقال لاصدقهم لا غيبتهم وقيل ظن في ذلك عند
 اخبار الله تعالى الملائكة انه جعل فيهم من يفسد فيهم والضمير في عليهم واتبوع اما لاهل بيته
 آدم وقل المؤمنين بقوله الا فرقا لانهم قليل بالاضافة الى الكفار كما قال لا حنكس ذرية لافلح
 ولا تجد اكثرهم شاكرين وما كان عليهم من تسلط واستيلاء بالوسوسة مستغفلاً مستغفلاً
 صحيح حكمه بدينه وذلك ان تحية المؤمنين بالآخر من الشاك فيها وعلى التسليط بالعلم والمراء
 تعلق به العلم وقري ليعلم على البناء للمفعول حفظاً لحاظه عليه فعمل معاً متشاملاً
 لمشركي نوبك اموال الذين عبدتهم من دون الله من الاصنام والملائكة ومنهم باسمه كما تدعو
 الله والنجباء فيمابعدهم كما تلحقون اليه انظروا استجابتهم لديابكم ورحمتهم كما ينظرون ان
 يستجيبكم ويحكمكم ثم اجاب عنهم بقوله لا يكون مثقال ذرة من خيرا وشرا ونفع او ضرر في السموات
 والارض وما لكم منهم من عوين بعينه على تدبير خلقه يريد انهم على هذه الصفة من العجز والبعد
 الربوبية فكيف يصح ان يدعوا كما يدعي ويرجو كما يرجي **قلت** اين مفعول انهم قلت احد المفعولين
 المحذوفين والراجع منه الى المولى وما الثاني فلا فيلما اما ان يكون من دون الله او لا يكون
 او محذوفاً فلا يصح الاولان قولك هم من دون الله يلتمس كلاماً ولا الثاني لانهم ما كانوا من دون
 ذلك وكيف يتكلمون بما هم جت عليهم وبما قالوا قالوا ما هو حق وتوحيد فيقول ان يكون محذوفاً
 تقديره تعقوبهم الله من دون الله محذوفاً والضمير الراجع الى الموصول كما حذف في قولوا هذا
 لاني بعث الله انخفاً ليطول الموصول يجوز حذف الهمزة لانه موصوف صفة من دون الله
 والموصوف يجوز حذفه واقامة الصفة مقامه اذا كان مفعولاً مفعولاً فاذن مفعولاً بهم محذوفاً
 جميعاً بسببين مختلفين بقول الشفاعة لزيد على معنى انه الشافع كما تقول انكم لزيد على معنى
 انه المشفع له كما تقول القيام لزيد فاحتمل قوله ولا ينفع الشفاعة عند الامن اذن له ان يكون
 على احد هذين الوجهين اي ينفع الشفاعة الا بيه امن لمن اذن له يكون على احد هذين الوجهين
 اي لا ينفع الشفاعة الا بيه لمن اذن له اي ينفعه او هي اللام الثانية في قولك اذن لزيد بعد
 والجملة فكانه قيل الامن مع الاذن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف هو الوجه وهذا كذلك

زعموا بهم

لتولم

لتولم هؤلاء شفاونا عند الله **قلت** بعم من اتصل قوله حتى اذا فرغ من قلوبهم ولا يثني وقعت
 حتى غاية **قلت** بانهم من هذا الكلاء من ان ثم انتظار الاذن وتوقعاً وتهيئاً وفرها من الراجين
 للشفاعة والشفعاء هل يؤذن لهم او لا يؤذن وانه لا يطلق الاذن الا على من الزمان وطول من
 التبرؤ من مثل هذه الحال دل عليه قوله عز من قائل رب استأذنني ولا ترض ما يبدى الرحمن لا يمكن
 منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كانه
 قيل ثم يصون ويتوقفون عليها فرعين ومولين حتى اذا فرغ من قلوبهم اي كشف الضرع عن قلوب
 الشافعين والشفوع لهم بكرة يتكلم بها رب العزة في اطلاق الاذن بتاسر وابدان وسأل
 بعضا ما قال **بكم قال الحق** اي القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن رضي وشيئ بن عباس رضي
 صلي الله عليه وسلم فاذا اذن لمن اذن يشفع فرعاً للشفاعة وقري اذن له اي اذن له الله اذن
 على البناء للمفعول وقراء الحسن فرع مخففاً بمعنى فرغ وقري فرغ على البناء للمفعول وهو الله
 تعالى حده او فرغ اي نفى الموجد عنها واغنى من قولهم فرغ الزاد اذالم يتق منه شيء ثم ترك
 ذكر الرجل واسند الى الجار والمجرور كما قال دفع الي زيدا اذ علم المدفع وقد تحقق واصله
 فرغ الرجل عنها اي لنبي وفقى ثم حذف الفاعل واسند الى الجار والمجرور وقري اقر فرغ عن قلوبهم
 بمعنى انكشف عنها وعن اي علمته حاج به المراد فالت عليه الناس فلما افاق قال ما لكم نكساء
 كرم على ذي جنة افرغوا عنه الكلمة مركبة من حروف المفارقة مع زيادة الراء وقري الحق بالرفع
 اي مفعول الحق وهو العلي الكبير والعلو وانكبه بامر الملك ولا حتى ان يتكلم ذلك اليوم الا
 باذنه وان يشفع الامن ارضي من بان نقرهم بقوله من يرضكم ثم امر بان يتولي الاجابة والافراد
 عنهم بقوله يرضكم الله وذلك للاشعار بانهم مفرون بقلوبهم الا انهم ابوان يتكلموا انه لان الذي
 تمكن صدقهم من العناد وجبا الشك قد الجسم افواهم عن النطق بالحق مع علمهم بصحة لانهم
 ان يقولوا بان الله يرضكم ان يقال لهم فالك لا تقبلون من يرضكم وتوثرون عليه
 من لا يقدر على الرزق الا توي الى قوله **قل هو يرضكم بالسماء والارض من يملك**
السمع والاخبار حتى فسيتقون الله ثم قال فماذا بعد الحق الا الضلال فكانهم كانوا يقولون
 انهم مرقق كانوا يملعون من عباد اوصاروا وحذرنا من الزام الحق وخوة قوله عز وجل قل
 من رب السموات والارض قل الله قل فانا نخذلهم من دوسا ولياء لا يمكن لانفسهم نفعاً
 ولا ضرراً وقرة ان يقول لهم بعد الا لزام طالع الجاه الذي ان لم يرد على اقرارهم بالستهم

ما ليس

لم يبق صرعته **وانا اوتياكم على الهدى** **فان ضلالا** **مبين** معناه فان احد الفريقين من الذين يوحون
الزنا من السمات والارض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجاهل الذي لا يوصف بالقدر ليعلي
احد الامر من الهدى الضلال وهذا من الكلام النصف الذي كل من سمعه من موال موسى انما قال
لمن خطبك قد فضلك صاحبك وفي درجه بعد تقدمه ما تقدم من التقدير بالبلغ دلالة خفيه
علي من هو من الفريقين على الهدى من هو من في الضلال المبين لكن التفسير والتوبة اصل الجادل
الي العرض والهم به على القلب مع قلة شعبيهم وقلة ثركه بالهونا ونحو قول الرجل لصاحبه تلم
الله تعا الصادق ومثي منك وان احدا كان ذك منه حنان التوجه ولست له بكفو فشر كما خير
كما العزم **فان** كيف خولف بين حرف المداخلين على الحق والضلال **قلت** لان صاحب الحق كانه
مستعمل على من حوادير كصا حيث شاء والضلال كانه منفس فظلام مرتك فيه لا يدي ي
وفي قراي انا اوتياكم انا على صدي وفي ضلال مبين هذا ادخل الانصاف وبلغ فيه في الاول
حيث استدل الاجرام الي المخاطبين وان اراد بالاجرام الصغار والزلات التي لا يخلو منها من
وبالعمل الكفر والمعاصي العظام وفتح الله بينهم وهو حكمة وفضل انه يدخل هؤلاء الجنة واوتياكم
الناس **فان** ما معني قوله روي وكان ابراهيم يعرفهم **قلت** اراد بذلك ان يريهم الخطاء العظم
في الحاق الشركاء بالله وان يقاس وان يقابل على عينيهم بدينه وبين اضافهم ليطلهم على حاله
القياس اليه والاشراك به وكلامهم عن مذهبهم بعد ما كسر بابطاله الثابتة كما قال ابراهيم
عليه السلام انكم فلما تقبلون من دون بعد ما حجهم وقدمته على تفاخر غلظهم فان لم يقدر
الله حق قدره بقوله هو الله العزيز الحكيم كانه قال الذين الذين الحق به شركاء من هذه الصفا
وهو راجع الي الله وحده او ضمير الشأن كافي قوله قل هو الله احدا لا كافة للناس ولا الهة
لهم محبطة بهم لانها اذا غلظت فقد كفهم ان يخرج منها احد منهم قال الزجاج رحمه الله والمبني
السلطان جامعا للناس في الانذار والابلاغ فجعله حالا من الكافة حتى ان الله على هذا ان تكون
للمبالغة كذا الرواية والعلة ومن جعله حالا من الجور متقدما عليه فقد اخطا لان تقدم
حال الجور عليه في الاحاله بمنزلة تقدم الجور على الجاد وكما ترى من يرتكب هذا الخطا ثم لا
يقع به حتى يضمن اليه ان يجعل اللام بمعنى الى لانه لا يسوي له الخطا الاول بالخطا الثاني
فلا بد من ارتكاب الخطا من قري بهما يوم وميعاد يوم ما وليفا وظرف الوعد من كان
او زمان وهو هنا الزمان والدليل عليه قرآن من قراء ميعاد يوم يوم فايدل منه اليوم **فان**

فان اويل من اضافة الي يوم او نصرت **فان** اما الاضافة وتبين كما تقول بحق ثوب بغير سانية واما نصب
اليوم فعلى التظيم باضافه فعل قد يركب ميعاد اعني وايد يوم ما من صفته كيت كيت يجوز ان يكون الرفع
على هذا جوابا على ما لم **قلت** ما سالوا عن ذلك وهم منكرون الاتعنا لا شرشاد انما الجواب على طريق
التهديد مطابعا للسؤال على سبيل التكاثر والتفت فانهم مرصدون يوم بغايتهم فلا يستطيعون
ناخرا عنه ولا قد ما عليه الذين بين يديه ما نزل الله قيل القرآن من كتب الله برونه ان كفار مكة
سالوا امر الكتبا فخرهم انهم يجدون صفة رسول الله في كتبهم فاغضهم ذلك وفرقوا الي القرآن
جمع ما تقدمه من كتب الله في الكفر فكروا انها جميعا وقيل الذي بين يديه يوم القيامة والمغنى
انهم يجدوا ان يكون القرآن لما دل عليه من الامادة للجزء حقيقة ثم اخبر عن عاقبة امرهم **فانهم**
في الاخر فقال رسول الله عليه السلام او للخطا ولو تزي في الاخر موقوفهم وهم يحاذون اطراف الحوازة
ويتراجعونها بينهم لرايت العجب في الجواب المستضعفون هم الانواع والمستكبرون الروس
والمقدمون او لي الاسم اعني حرفا لا تشارك لان العرض ان كان يكونوا هم الصادق لهم وابشات
انهم هم الذين صدقوا بانفسهم عنه وانهم اتوا من قبل اختيارهم كانهم قالوا نحن خيرناكم لو جئنا
بينكم وبين كونكم ممكنين مختارين بعد اذ جاءكم بعد ان ضمتهم على الدخول في الايمان وصحت بناكم
في اختياره بل انتم منعتم انفسكم حطها واثرتم الضلال على الهدى واطعتم امر الشهوة دون الرضى
فكنتم مجرمين كافرين لا اختياركم لا لقولنا وتسويلنا **فان** **قلت** ذوا من الظروف اللازمة
للظرفية فلم وقعت اذ مضافا اليها **قلت** قد اتسع في الزمان ما لم يتسع في بئر فاضيف اليها
الزمان كما اضيف الي الجمل في قولك جئت بعد اذ جاء زيد حينئذ وهو مبدى وكان ذلك وان
الحاج امين وحين خرج زيد لما انكر المستكبرون بقولهم **حسن صدقناكم** ان يكونوا هم البيت
لي كثر المستضعفين بقولهم بل مكر الليل والنهار وانهم يتوا بقولهم بل كنتم مجرمين ان ذلك كبيرهم
واختيارهم كن عليهم المستضعفون بقولهم بل مكر الليل والنهار فابطوا ضميرهم باضلالهم
كانهم قالوا ما كان الاجرام من جهتنا بل من جهة نكرهم لنا اينا البلاء ونهار يوم حاكم ايانا على الشرك
واتحاد الانداد ومعني مكر الليل والنهار مكرهم في الليل والنهار فاقس في الظروف باجرله تجري
لفعلها باضلاله المكر اليه جعل ليلاهم نهارهم ما كثر على الاستاد المجازي في قري بل مكر الليل
والنهار بالنهار ونصبت الظروف بل مكر الليل والنهار وبالرفع النصيب اي يكون الاغواء بكثرة
ببلايفرول عنه **فان** ما وجه الرفع والنصب **قلت** هو مبتدأ وخبر على معنى بل سبب ذلك

بل سبب ذلك يتكبر سبب لك والنصيب على ما يكون الاغناء كمال الليل والنهار **قلت** لم قال الذين يتكبرون
بغير عطف قيل وقال الذين استضعفوا **قلت** لان الذين استضعفوا امرؤا وكلامهم في الجواب
مخفف العاطف على طريق الاستثناء ثم جي بكلام آخر للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول
فان من صاحب الضمير واسر **قلت** المحبس المشتمل على النوعين المستكبرين المستضعفين
وهم الظالمون في قوله اذا الظالمون موقوفون بنسب المستكبرين على ضلالهم وفضلهم المستضعفين
على ضلالهم واتباعهم المضلين في اساق الذين كفروا اي في مساكنهم فحاء بالصريح للتوبيخ بدبهم
والدلالة على ما استحقوا به الاغلال ومن فتاد اسرولا الكلام بذلك بينهم وقبل اسرول التذات
ظهورها ومن الاضداد هذه ضليلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي من قومه من التكذيب والكفر
بما جاء به والمنافسة بكثرة الاموال والاولاد والناخرة بالدين وذخا دنها التكبر بذلك على المؤمنين
والاستهانة بهم من اجله وفوقهم **اي الذين يقين خير مقاموا احسن** نديا وانه لم يزل الى اهل قريته
من نذرا لا قالوا مثل ما قال رسول الله اهل مكة وكادوا يخونهم كادوا به وكاسوا امر الآخرة الوهنة
او المفروضة عندهم على امر الذين اعتقدوا انهم لو لم يكونوا على الله لما ذرهم ولولا ان المؤمنين
ها على ما جرمهم فعلى قياسهم ذلك قالوا وما نحن بخديين ارادوا انهم اكرم على الله من ان يعذبهم
نظر الى احوالهم في الدنيا وقد ابط الله حسابهم بان الرزق فضل من الله يقسمه كما يشاء على حسب
من المصالح فربما وسع على العاصي ضيق على الطيع وبما يسبغ عليهم وضيق عليهم فلا يتقاسم عليه
امن القرب الذي منها على الاستحقاق وقد الرزق تضيغه قال تعالى ومن عليه رزقه وقري يتدبر
بالشد يد التخفيف لمراد جماعة امواكم ولا جماعة اولادكم بالتي تقر بكم وذلك ان الجمع الكسر
عقلا ولا غير عقلا ير سواء في حكم التنايبت ويجوز ان يكون التي هي التقوي وهي القرية عند الله
والتي هي جدها اي ليست احوالكم تلك الموضوع للتعريب قراء الحسن بالتي مقر بكم لانها جماعة وقري
بالذي يقر بكم اي بالتي يقر بكم والزلفى الزلفة كالفرى والقرية كقوله ابتكم من الارض ثم بناها
للايمان استثناء منكم في قريكم والمعنى ان الاموال لا تقرب احد الا المومن الصالح الذي ينفعها
في سبيل والاولاد لا تقربهم الا من علمهم الخير وفقرهم في الدين ورشحهم لللاح والطاعة جزاء ضعف
من اضافهم الى المفعول اصله فاولئك لهم ان يجاوزوا والضعف ثم جزاء الضعف ان يضاعف
حسانهم الواحد عشر وقراء جزاء الضعف على اولئك لهم الضعف جزاء الضعف على ان يجاوزوا
والضعف وجزاء الضعف من رفحات الضعف يدل من جزاء قري في العرفان بضم الراء وفهما

وسكونها

وسكونها وفي القرية فهو يخلفه فهو بعضه لا يعرض سواء اما عاجلا بالمال او بالفضاعة التي هي كثر لا يتقد
واما عاجلا بالنف بالذي كل حلف دونه وعن مجاهد من كان عندك في هذا المال ما بقيه فليقتصد فان
الرزق مقسوم ولعل ما قسم قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه فينفق جميع ما في يده ثم ينفي طول عمر
في فقر ولا يبادل لو ما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان هذا في الآخرة ومعنى الآية ما كان من خلفه فهو منه
خير الرزقين واعلام رب الغنى لان كل ما رزق وخالي الاستبا التي بها ينفع الرزق بالرزق
ومن بعضهم الحمد لله الذي وجدني وجعلني ممن يشهد بي فكم من مشية لا يجد واجدا يشهدني
هذا الكلام خطابا للملائكة وتفرج للكفار واد على المشركين ان لا يراياك اعني اسمي باجادة
ومعنى قوله عز وجل لايت قلت للناس اتخذوني وايها من قول الله وقد علم سبحانه كون الملائكة
وعيسى عليه السلام منزحين براء مما اوجه عليهم من المصالح والوارد على طريق التقدير والعرض
ان يقولوا يقولوا وييسال ويجيبوا فيكون فقرهم اشتد بعزم ابلغ وخجلهم اعظم ومما هم الزم
ويكون اقتضاها لطفها لمن سمعه واجر الم اقتصر المولاة خلاف العادة ومنها اللهم وال
من والاد وعاد من عاداة هي مفاعلة من الولي وهو القرب كالعادة من العداء وهي البعد
والولي تقع على المولى جميعا والمعنى انت الذي قاله من دوزهم اذ لا ماله بيننا وبينهم فيمنوا بانها
موالات الله نفع ومعاداة الكفار برأهم عن الرضاء بعبادتهم لهم لان من كان على هذه الضمة
كانت حاله منافية لذلك **اي كافي بعدد الجح** يريدون الشياطين حيث اطاعوهم
في عبادة غير الله وقيل صورته الشياطين صور قومه من الجح قالوا هذه صور الملائكة فاعبدوا
وقيل كافي يدخلون في اجواف الاصنام اذا عبدت فيعبدون بعبادتها وقري يخشعهم ونقول
بالنون والياء الامرة في ذلك اليوم وحده لا يملك فيه احد منفعة ولا منفعة لاحد لان الدار دارها
وعقاب والمثيب المعاقب هو الله فكانت حالها خلاف حال الدنيا التي هي دار تكليف والدار فيها
يخلى بينهم فيقتادون ويتنافعون والمراد انه لا نافع يومئذ الا هو لا ثم ذكر معاينة الظالمين
بقوله ونقول **الله بن ظلموا** معطوف على ايمالك الاشارة الى رسول الله والثانية الى القرى
والثالث الى الحق والحق امر النبوة مكة ودين الاسلام كما هو في قوله وقال الذين كفروا وفي ان لم
يقولوا قالوا في قوله الحق لما جاءهم وما الى الله من الاشارة الى القايدين والمقول فيه وما في
للمؤمن المبادهة بالكفر دليل على صدق الكلام على انكار عظيم وغضب شديد وتجبين امرهم
ببلغ كانه قال وقال اولئك الكفرة المبركون بحرامهم على الله تعالى وكما برتهم لمثل ذلك الحق البينة

قبل ان يذوقوه ان هذا الاسم مبین فيجبوا القضاء على انه محرم ثم نبه على ان بين ظاهر كل ما قلنا
سواء سحر او ما آتيناهم كتباً يدرونها فيها برهان على صحة عدم الشرك ولا ارسلنا اليهم نذيراً ينذرونهم
بالعقاب لم يشركوا كما قال عز وجل ام اتواك اهل ايمانهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون او منهم
بأهم قوم اميون اهل جاهلية لا ملية لهم ليس لهم عهد بانزال كتاب لا نبينة رسول كما قال الامانيهم
كتاباً من قبلهم به يستسكون فليس لتكذيبهم وجه منسبب ولا شبهة متعلق كما يقول اهل
الكتاب ان كانوا مبطلين نحن اهل كتب وشرايع ومستندون الى رسول من رسل الله ثم نبه
على تكذيبهم بقوله وكذبوا الذين تقدموا من الامم والقرون الخالية طاكذبوا وابلغ هو
بعض ما آتيناهم اولئك من طول الاعمار وقوة الاجرام وكثرة الاموال فحين كذبوا رسلهم
جاءهم انكاري بالتدبير والاستبصال ولم يبين عنهم استفهامهم به مستظهِرون
فما بال هؤلاء وقري يدرونها من التدريس وهو تكبر بالدرس او من درس الكتاب في الكتب
وبدرونها بنسب بدال الدال فيتعلمون من الدرس والعشائر كالرباع وهم العشرون والربع فان
فما معنى كذبوا رسله وهو مستغني عنه بقوله **كذب الذين من قبلهم فليتهم** لما كان معنى
قوله وكذب الذين من قبلهم وفعل الذين من قبلهم التكذيب واقدام عليه جعل تكذيب الرسل
مستباعد ونظيره ان يقول القائل اقدم فلان علي الكفر فكيف صلى الله عليه وسلم وبخون ان
يعطف علي قوله ما بلغوا القول ما بلغ زيد معشار فضل عمر مفضل عليه فكيف كان تكذيبه للكتاب
الاولين فليجوزوا من مثله بواحد تحضله واحدة وقد فسر ما بقوله ان يقولوا على عطف
لها وان دعاهم اما القيام عن مجلس رسول الله ونفرتهم من محبتهم عند ما القيام الله
لا يراد به المشاورة على القديسين ولكن الانتصاف في الامر والوضوح فيه بالمعنى انما اعظمكم
بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق ويخلصتم وهي ان تقوموا لوجه الله خالصاً متفرقين اثنين
اثنين وواحد واحد ثم يتفكر واذا صلى الله عليه وسلم واما اجاء به اما الاثنان فيتفكران
ويعرض كل واحد منهما يحصل فكر علي صاحبده وينظران فيه فظهر متصافين متساويين
لا يميل هما اتباع هوي ولا ينقص لهما عز عبيته حتى يجم الفكر الصالح والنظر الصحيح على
الحق وسنده وكذا لك الفرد يتفكر في نفسه بعدل ونصفه من غير ان يكابر او بعض نكده
على عقله وذهنه واستقر عنده من عادات العقلاء وبجاري احوالهم الذي اوجب نفرتهم
مشي وفوادي الاجتماع عاشقوش الخاطر وتغنى البصائر وجمع الروية ويخلط القول مع ذلك

بقول

بقول الانصاف وكسر الاعتساف ونحو حجاج النفسك لا يسمع الانصاف المذهب انهم بقوله ما يصاحكم
من حجة ان الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والاخرة جميعاً لا يقدرى لا دعاء مثل الاصل
ما يحجون لا مالى باقتضاه اذ اطول بالبرهان فيجرب لا يدري الاقتضاح وما يقية العواقب والمنا
راج العقل من شح للنبوة مختار من اهل الدنيا لا يدعيه لا بعد صحتهم عند حجة وبرهانه والا فاما
يخدي على العاقل دعوي شيء لا يثبت له عليه قد علمتم ان محمداً ما به من حجة بل علقوا ارجح قريش
عقلوا وارتهم حيلهم وافتهم دعواً واجاههم بأيا واصدقهم قوله وارتهم نفسياً واجمعهم لما يجد
عليه الرجال ويمدون به فكان غفلة لان يظنوا انه الخبير وتجوأ فيه جانباً الصديق على الكذب اذ افلح
ذلك كفائهم ان قضاة البوع بايتكم بانه فاذا اني بها اني امر نذير مبين **ما قلت** ما يصاحكم ثم يتعلق
قلت يخون ان يكون كلاً ما مستافاً بينهما من الله عز وجل على طريقه النظر في امر رسول الله وبخون ان يكون
للغبي ثم يتفكر في فعلهم ما يصاحكم من حجة وقد جاوز بعضهم ان تكون ما استفهامية بين يدي
عذاب شديد كقوله على السلام بعثت في نسم الساعة فهوكم جزاء الشرط الذي هو قوله ما سالتكم
من اجر فتدبروا اي شيء سالتكم من اجر قوله **ما يفتخ الله للناس من رحمة فلكم مسكت لها**
وبه مبيتان احدهما في مسألة الاحرار ما كان يقول الرجل لصاحبه ان اعطيتني سباحة وهو يعلم
انه يقطعه ولكنه يريد ان يبت التعلقة الاخذ بما يمكن الثاني ان يريد بالاجر ما الرأى في قوله
ما سالتكم من اجر الا من شاء ان يتخذ الى رقة سبيلاً في قوله لا سالتكم عليه جوا لا المودة
في القرابة لان اتحاد السبيل الى الله نصبهم ما فيه نفهم وكذلك المودة في القرابة لان القرابة
قد انطقت واما على كل شيء شهيد حفيظ وما فيه نفهم وكذلك المودة فيهم يعلم اني اطلب
الاجر على بضعتم ودعائكم اليه لا منه ولا اطع منكم في شيء القذف والرمي راحة السهم ونحوه يمنع
اعتماد ويستعان من حقيقتها بمعنى الفاء ومنه قوله تعالى قد فتن قلوبهم الرعيان اذ فتنه
في النابوت ومعنى فتنه بالحق يلقية وينزلها الى الدنيا ويرى الباطل فيدغمه ورفقه
علام القبول فتح يحول على محل ان واسمها وعلى المستكر في فتنه او هو خير مبتداء محذوف قوله
بالنصبة او على المدح وقري الغيوب بالحركات الثلاث بالغيوب كالغيوب والغيوب
كالصمود وهو الامر الذي غاب عن حد الحى ما ان يبتدي فعلا او يعبد فاذ اصلك
لم يبق له ابتداء ولا اعتد فاجعلوا قلوبهم لا يبتدي لا يعبد مثلاً في الهلاك ومنه قول عبدا
فطر من اهل عبيد كاليوم لا يبتدي لا يعبد والمعنى جال الحق وهذا الباطل كقوله جاء الحق ونهق

وهو الباطل وعمر بن مسعود رضي الله عنه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة فقامت
صنما فجعل يقطعها يعود تبعه يقول جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا
جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعبد الحق القرآن وقيل الاسلام وقيل الاستيلاء قبل الباطل
ابليس اي ما ينشئ خلقا ولا يعبد المنيش والباعث وهو الله تعالى عن الحسن لا يبدي الاهل خيرا
ولا يعبد اي لا ينفهم في الدنيا والاخرة فقال الزجاج اي شي ينشئ ابليس ويعبد فجعل للاستيلاء
وقيل للشيطان الباطل لانه صاحب الباطل ولانه هالك كما قيل له الشيطان من شاطا اذا هلك
فري صلت اضل بفتح العين جمع كسروا وضللت اضل بكسروا مع فتحها وهما الفتان مع ظلمة
اضل وضللت اضل وقرى اضل بكسر الهمزة مع فتح العين وهما الفتان قال ابن القائل فانما اضل على نفسي
وان اعتديت فانما اعتدي لها لقول من عمل صالحا فلنفسه ومن عصى اساء فعيلها فان اعتدي
فانفسه ومن عمل صالحا فلنفسه او يقال فانما اضل على نفسي قلت هما متقابلان من جهة المعنى
لان النفس كل ما يلهيها ففوقها اعني ان كل ما هو بالعلمها ومناها ففوقها وبسببها لانها الامارة بالسوء
وما لها مما ينفهمها فهذا بهما وتوفيقه وهذا حكم عام لكل فانما امر رسول ان يسنك الى نفسه
لان الرسول اذا دخل تحتته مع جلالة محله وسداد طريقتة كان غاية اولى به انه سمع قريبا
يذكر قول صالح وهنت وفعله لا يخفى عليه منها شي ولو تزي جوابه محذوف بمعنى لرايت
امر عظيم او حالها بيلة ولو اذنا لافعال التي هي فرغوا واخذوا وحيل بينهم كلها المضى والمراد
بها الاستقبال لان ما الله فاعله في المستقبل مثله ما قد كان ووجد لتخففه ووقف
الفرع وقت البعث فينام الساعة وفيل وقت الموت وقيل يوم قنم بن عباس رضي الله
في خشف السداة وذلك ان ثمانين الفا يعرفون الكعبة لجزبوا فاذا دخلوا اليها اخف
هم فلا فرقت فلا يقولون الله ولا يسبقونه وقرى فلا فرقت والاخذ من مكان قريب
من الموقف الى ان اذ ابغشوا ومن ظهر الارض الى بطنها اذا ما قوا او من الصراء بدرا الى القلب
او من تحت اقدامهم اذا احسبهم قال وعلام عطف واخذوا قلت وعلام عطف فالتة
قلت فيه وجهان العطف على فرغوا اي فرغوا واخذوا فلا فرقت لهم وعلى لا فرقت على معنى
اذا فرغوا فلم يبقوا واخذوا وهو معطوف على محل لا فرقت ومعناه فلا فرقت هناك
امنا بحمد صلى الله عليه وسلم مرود ذكره في قوله ما يصاحبكم من الجنة والتناول والتناول
احزان الا ان التناول تناول سهل شي قريب يقال ناشه القوم ويقال تناولوا في الحرب

ان يقال فانما اضل على نفسي
وقد اعترضوا في اني ما كان يسنك

ناش بعضهم بعضا وهذا نميل طلبهم ما نشي قريب يقال ناشه القوم ويقال تناولوا في الحرب
وهو ان ينفهم ايمانهم في ذلك الوقت كما دفع المؤمنين ايمانهم في الدنيا مثلت حالهم بحال يريدها
الشي من غلوه كما يتناول الاخر من فيس دناح تناولا سهلا بالغيب فقرى التناول من غلوه الواد المفقوت
كافرت في وجوه وادع عن ابي عمرو التناول بالمر التناول من بعد قودهم ناشيت اذا بطأت
وتأخرت منه البيت تمنى شيان ان يكون اطاعني اي جنود يقدون معطوف على فكره وعلى حكاية
الحال المناضبة يعني وكافوا ويتكلمون بالغيب ما تون به ن كان بعيد وهو قودهم في رسول
الله سائر شاعر كذاب وهذا تكلم بالغيب الامر طغي لانهم لم يشاهدوا منه سحر ولا شعرا ولا كذبا
وقد تولى هذا الغيب من جهة بعيدة من حاله لان بعد شي فاجبة الشر والسر والبعد شي من عادة التي عرفت
بينهم في ضربت الكذب الرزق وقرى يقدون بالغيب البناء المفعول اي تايتهم به شيائهم تحصيل
لما طغوا من الايمان في الدنيا بقودهم امن في الاخرة وذلك مطلب مستبعد من يقدون شيئا
من مكان بعيد لا محال المظن في محو حيث يري ان يقع فيه كونه غايبا عنه ساطعا والغيب المشاع
ويجوز ان يكون الضمير للعذاب الشديد في قوله بين يدي عذاب شديد كما قال يقولون وما
نحن بمبعدين ان كان الامر كما يصفون من قيام الساعة والعقاب الثواب نحن اكرم
على الله من ان يعذبنا فالسين امر الاخرة على من الدنيا فمذا كان قد فهم الغيب هو غيب متقدم
به جهة بعيدة لان دال الجراء الانتفاص على اذا التكليف يشتهرون من نفع الاعيان يومين
والنجاة بد من النار والفوز بالجنة او من الرد الى الدنيا كما حكى عنهم رجعا يعمل صالحا باسياسهم
من كفره الامم ومن كان مذهبه مذهبهم مريب ما من اذ به اذا اوقعه في العربية الهمزة او الهمزة
الرجل اذا صار د ابيه ودخل فيها وكلاهما محانا لان بينهما فرقا وهو ان المريب القول منقول
من اصح ان يكون مرياس الاعيان الى المعنى والمريب من الثاني منقول من صاحب المشك

الى الشك كما نقول شاعر
عن رسول من قراء سورة سيا
لم يبق رسول ولا نبي الا كان
له يوم القيامة رفيقا
وبعضا فحا

فأجروا الرفع على الوصف فقط ومحلا والصفة على الاستثناء فان ما حمل من زعمكم تفسيره اوجعله كلاما
مبتدأ بعد قوله هل من خالق عز وجل قلت نعم ان جعلت يزعمكم كلاما مبتدأ وهو الوجه الثالث
الثالثه واما على الوجهين الآخرين فما الوصف التفسير فقد تنقيد فيها بالرزق من السماء والارض
وخرج من الاطلاق فكيف يشهد به على اختصاصه بالاطلاق والرزق من السماء المطر من
الارض النبات **الا الا هو** جملة مفصلة محلها مثل يزعمكم في الوجه الثالث ولو وصلها كما
زعمكم لما ساعد عليه المعنى لان قولك هل من خالق اخر سوى الله لا اله الا ذلك الخالق نعم يستقيم
لان قولك هل من خالق سوى الله اثبات الله فلو ذهبت نقول لك كنت من افضا بالنبي بعد **قال**
قَالَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فمن اي وجه نصر قولك عن التوحيد الى الشرك ففيه على قوسين سوى بقولهم
لا بار الله وتكذبهم بها وسلي سوله بان له في الانبياء قبله اسوة ثم جاء بما يشتمل على الرد
والوعيد من رجم الامر في حكمة ومجاز المكذبة المكذب بما يستغفنه وقري بجمع بضم التاء
وفتحها **فان قلت** ما وجه صحة جزاء الشرط من حق الجزاء ان يتقبل بشرط وهذا سابق له
معناه وان يكذبوك فتاس بكذبا لرسول من قبل فوضع فقد كذبت رسول من قبلك فضع
قياس استغناء بالسبب اعني بالتكذيب عن الناسي **قلت** ما معنى التكرير **قلت** معناه
فقد كذبت رسول من قبلك فوضع قياس استغناء بالسبب اعني بالتكذيب عن الناسي **قلت**
ما معنى التكرير في رسول **قلت** معناه فقد كذبت رسول اي سله ذو عدد كثير فاولوا آيات
ونذر واعمل اعمار طوال واجاب صبر عزم واما اسفبه ذلك وهذا اسلى له واثبت على الصبر
وعدا للجزا والثواب العقاب **فلا يغفر لكم** فلا تحل عنكم الدنيا ولا يذهلكم التمتع والتمتع
بما فتنكم من العمل للاخرة وطلب عند الله **لا يغفر لكم بالله العز** **والعز** لان قولكم عملوا ما نتم
فان الله غفور يغفر كل كبيرة ويعفو عن كل خطيئة والعز والشيطان لان ذلك ديدنه
وقري بالضم وهو مصدر عز كالزوم والنهرك او جمع غار كنا عدو قولنا جزا غار وجل ان
لنا عدو مبين واقتض علينا قصة ما فعل ما فيها آدم صلوات الله عليه وكيف استدرج
بعداوة جنسنا من قبل وجوده وبعد ونحوه على ذلك قوله ومطيعه فيما يريدنا
مما فيه هلاكنا في عطاء عز وجل بانه كما علمكم عدوكم الذي لا عدد اعرق في العداوة منه وانتم
يعايلونه معاملة من لا علم له بهاله فاحذروه عدوا يعايلكم وافعالكم ولا يجدن منكم ميل
الا على مغاداة او مناصبة في تركهم وجرهم ثم يخص سائرهم وخطاء من اتبعه بان غرضه الذي

بوريه دعوة شيعته وتبعي خطواته هو ان يورد هم مودة الشفوة لئلا يكون لصاحب السيف كيف
الطوار وفرو الماء ليقطع الاطماع القادرة ولا ما في الكاذبة فبني الامر كله على الايمان العمل وتركها لما ذكر
لله الذين كذبوا والذين امنوا قال النبي امن من له سوء عمله فراه حسنا يعني امن من له سوء عمله من
هذين الفريقين كن لهم من له فكان رسول الله قال لا فقال **اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي**
مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَكُن مِمَّنْ تَنْسَوْنَ **حَسْرَت** هو معنى تزين العمل والاصلاح احد هو ان يكون
الغاية عليه لا تجري عليه المصالح حتي يستوجب له ذلك خذلان الله تعالى وتخليته شانه فعند ذلك
في الضلال وتطيق امر المنهي تعيق طاعة الهوي حتي ير الصبح حنا والحسن شي كما غا على عقله
وميل تميزه ويعقل تحت قول اي نواس استعني حتي تراه حسنا عندك القبح اذا اخذ الله الفهمين
على الرسول ان لا يهتم بامرهم ولا يلقى بالا الي ذكرهم لا يجزن ولا يحس عليهم اقتداء بسنة الله في خذ لا يتم
وتغلبهم ذكر الرجاء ان المعنى امن من له سوء عمله كمن هذا لا يخذل له فان الله فضل من يشاء
وهدي من يشاء عليه **حَسْرَت** مفعول له يعني فلا تنك تلك **حَسْرَت** عليهم صلة تدعيك بقول
هلك عليه حياتهم عليه حزنا او هو بان للبحر لا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا ينضم
عليه صلته ويجوز ان يكون حال كان كلنا صارت حسرات لفظ الحسرة كقول حريز مشق المواجه
لمن مع السري حتى ذهبن كلا كلا وصدوراي لم يبق الا كلا كلا وصدورهاها وصدورهاها
فلا تقا اثمهم قساقط نفسي حسرات وذكرهم لي مقام وقري **فَلَا تَكُن مِمَّنْ تَنْسَوْنَ**
اللَّهُ عَذَابُهُمْ كَيْفَ يُصْنَعُونَ وعيدكم بالعقاب على سوء ضيعهم وقري لرسول الرباج **فان قلت** لم جاء
فتنير على المضاربة دون ما قبله وبعد **قلت** لتحكم الحال التي يقع فيها اثاره الرياح السحاب
لا يحضر تلك الصورة البديعة الدلالة على القدرة الربانية وهكذا تفعلون يفعل فيه نوع تميز
وخص صبه بين غريب واهم الخطاب وميزة ذلك كما قال تابط شراب اني قد لقيت القول في نبي
كالصبيفة صحيحان فاضربها بالادش فخرت صريحا للبدن للحران لانه فخذ ان تصور لقومه
الحالة التي يجمع فيها بزمه على ضربا القول كانه يفرهم اياها ويطلعهم على كنهها شاعده
للتعجب من جرانة على كل هول وبنانه عند كل شدة وكذلك سوف الدنيا الى البلد الميت احياء
الارض المطر بعد موتها كما كان من الدلائل على القدرة الباهرة قبل فتننا وحيثنا بعد
بما من لفظ الغيبة الى ما وارد خلع الاختصاص او دل عليه الكاف وكذلك في محل الرفع اي مثل
احياء الموت لشوقه لا سوات روي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيى الله الموتى

سيد سبغ بالتخفيف على فعل الاجاج الذي يحرق بلو حنة ويحتل غير طريقه الاستطرداد
هو ان يشبه الجنبين بالبحر من ثم بفضل البحر الاجاج على الكافر بانه قد شاركه العذاب في سائر ذلك
والنوم جري الفلك فيه والكافر خلوس النفع فيه فلو لم يبق له قسط ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
ففي كالحارة او اشد قسوة ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يفسق فيخرج منه الماء
وان منها لما يهبط من خشية الله ذلك مبتداء والله دبركم له الملك اخبار تترادف او والله دبركم خزان
وله الملك الملك جملة متباعدة واقعة في قران قوله **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ قَوْلَهُمْ**
وتحوق في حكم الاعراب الاعراب ايقاع اسم الله صفة لا اسم الاشياء لوعطف بيان دبركم خبر الولا النسخ
باباء والقطير لفاقة النواة وهي التشرق الرقيقة المسلسلة اليها ان يدعوا الاوثان **لَا يَسْمَعُونَ قَوْلَهُمْ**
لانهم يدعون ما تدعوا لهم من الالهية ويتبرون منها وقيل بانفعوكم يكفرون بشرككم ثم عبادكم
اي اياهم يقولون ما كنتم ايانا تعبدون **وَلَا يَذْكُرُ اسْمَهُمْ** عالم به يريد ان الحمر بالامر حرك
هو الذي يحرك بالحقيقة دون ساير المجريين به المعنى ان هذا الذي اخبركم به من حال الاوثان
هو الحق لا في خبر ما اخبرت به وقرى يدعون بالباء عالت **فَقُلْ لِمَ عُرِفَ الْفُقَرَاءُ** قلت قصده
ان يريهم انهم لشدة افتقارهم اليه هم جنس الفقراء ولك كانت الخلايق كلهم متفرجين اليه
من الناس وغيرهم لان الفقر لما يتبع الضعف كلما كان الفقر اضعف كان افتقر وقد شهد الله
بمجانة على الانسان ما لضعف في قوله **خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** وقال الذين خلقكم **مُضْطَعِفِينَ**
ولو تكرر كان المعنى انتم بعض الفقراء **فَقُلْ لِمَ عُرِفَ الْفُقَرَاءُ** قد قيل الفقراء بالغي غا فافادك الجيد قلت لما ان
فقرهم اليه غناهم عنهم وليس كل غنى نافعاً ببناءه الا اذا كان الغنى جواراً متغياً واذا جاهدتم
حد المنعم عليه استحق بانعامه عليهم الحمد ذكر الجيد ليدل به على انه الغنى النافع ببناءه خلفه
الحمد للنعمة عليهم المستحق بانعامه عليهم ان يجوده الجيد على السنة موثهم بعز من منع وهذا
غضب عليهم لانهم لا تحادهم له انداد او كفرهم بابا ته وعاصيهم كما قال فان مؤلوا يستبدل قوما
غيركم وعن ابن عباس رضي الله عنه يختلف بعدكم من بعد لا يشرك به شيا الورز والوقر
خوان قدر الشئ اذا حمله والوزن صفة للنفس والمعنى ان كل نفس يوم القيمة لا تحمل الاوزان
الذي اقترفته لا تؤخذ نفس بدين نفس كما تاخذ جبارة الدنيا الولي بالولي في الحار والبار
فَقُلْ هَذَا قِيلَ وَارْتَدَّ لان المعنى ان النفوس الازنيات لا تراه منهن واحدة الاحاطة
وزنها لا وزنها فان كيف توقف بين هذا وبين قوله ويجعل انقالم وانقلا مع انقالم

قلت

قلت تلك الآية في الضالين للضالين انهم يحلون انقال اضلال الناس مع انقال اضلالهم وذلك
كله او انهم باينها شي من وزر غيرهم الا اني كيف كذب الله تعالى فلوهم ابتعوا سبيلنا ولحموا خطانا
كم يقولون ما هم بما يدين من خطاياهم من شي **فَقُلْ لِيَسْمَعُوا قَوْلَهُ وَلَا تَهْتَفُوا لَهُمْ فِي شَيْءٍ**
وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي قلت الاول على عدل الله سبحانه في حكمه وانه لا يؤخذ نفسا
بغير منها والثاني في ان الامنيات تدعو ببذل من استغاثت حتي ان نفسا قد انقلتها الاوزان وارتد
لو دعت الى ان يخفف بعض قوما لم يحجب لم تمت وان كان المدعى بعض قرابتها من ابا وولدا وح
فان قلت الى اسد كان في ذلك ان ذاقني قلت الى المدعى المفهوم من قوله وان تدع مثقلة فان
فلم ترك ذكر المدعى فليعلم ويشتمل كل مدعى فان كيف استقام اصفار الدمام ولا يصح ان العام
ذاقني للمثقلة قلت هو من العموم الكابر على طريق البديل **فَقُلْ لِيَسْمَعُوا قَوْلَهُ** ما تقول فيمن قرء ولو كان ان
كوله وان كان ذو عسر قلت نظم الكلام احسن بلاغة للناقصة لان المعنى على ان المنقلان عن
احدا الى حملها لا يحمل منه شي وان مدعوا اذا قرئ هو مدعى صحيح مليتم لقلت ولو وجد قور
لنقلك وخرج من اتساقه والبناء على ان ههنا ما ساع ان يستنزله ضمير في الفعل بخلاف
ما ورد به بالغيب ط من الفاعل من المفعول اي يعيشون بهم غائبين من عذاب او يخشون
عذبه غائبين عنهم وقيل بالغيب بالسر وهذه صفة الذين كانوا مع رسول الله من اصحابه كانت
عاقبتهم المستمرة ان يخشوا الله وهم الذين اقاوا الصلوة وتركوا ما مناوا منصوبا وعلى منصوبا
من فوعا يعنى ومن فوعا يعنى انما بقدر على اعداد هؤلاء وتحذير من قولك وعلى تحصيل شفعة
الاثر فيهم دون تدمرهم واصل ما دهم من تركي ومن تظهر فيعمل الطهر فيعمل الطاعة وترك
للطاهر وقري من اركي فاما تركي وهو افتراض حكد محشيتهم لا قاتهم الصلوة لانها حاملة
التركي **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ يَكُونُونَ فِي النَّارِ** **فَقُلْ لِيَسْمَعُوا قَوْلَهُ** كيف انقل قوله انما استند بما قبله
قلت لما غضب عليهم في قوله ان ييتاء يذهبكم اتبعه الا نذار يوم القيمة وذكر احوالهم قال
انما نذار كان رسول الله اسمعهم ذلك فلم ينفع فنزل انما نذار وخبر الله تعالى بعلم فيهم
الا عني البصير مثل المؤمنين والكافر كضرب البحر من مثلهما او للضم والله عز وجل
الظلمات والنور والظلم والحرود مثلال الحق والباطل وما يوديان اليه من الثواب الغنا
والاحياء والاموات مثل الذين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا واصروا في الكفر والحرود
العموم الا ان السموم تكون بالهار والحرود بالليل **فَقُلْ لِيَسْمَعُوا قَوْلَهُ** العطف ما هي قلت

اذا وقت الواو في النفي فيها التأكيد معنى النفي **قلت** هل من فرق بين هذه الواو في بعضها
ضمنت شفعا الى شفع وبعضها وتزالي وتزالي الله سبحانه وتعالى يعني انه قد علم من يدخله العلم
من لا يدخل فيه فيهدي الذي قد علم ان الهدية ينفع فيه ويحذر من علم انها لا ينفع فيه ولما
انت فخفي عليك امرهم فلذلك نعرض نيتها لك على اسلام قوم من المحذونين ومثلك
في ذلك مثل من يريدك يسمع المقولين وذلك ما لا سبيل اليه ثم قال ان انت الانذري
ما عليك الا ان تبلغ وتندبر فان كان السند من يسمع الانذار فرفع وان كان من المصيرين
فلا عليك ويحتمل ان الله يسمع من ينادي انه قادر ان علي هدي الطبع على قلوبهم علي وجه
الفكر والاجا وغيرهم علي وجه الهداية والتوفيق وماتت فلا حيلة لك في المطبوع على قلوبهم
الذين بمنزلة الموفين بالحق حال من احد الصيرين يعني محققا او محتيا وصنفه المصدر اى رسالا
مصحوبا بالحق او صلة للبشر ونذرا بالوعيد الحق والالة الجماعة الكثيرة قال الله تعالى
وجد عليه من الناس ويقال لاهل كل عصاة وفي حدود المتكلمين الالة هم المصدقون بالحق
دول المبعوث اليهم وهم الذين يعتبر اجماعهم والمراد ههنا اهل العصر **فقلت** كم من امة في الفرق
بين عيسى ومحمد عليهما السلام ولم يجبل فيها نذير **قلت** اذا كانت انا في النذرة باقية لم تجل
من نذير الى ان تنذر من حين انذرت انا نذرة عيسى بعث محمد صلى الله عليه وسلم **قلت**
كيف اكني نذكر النذير عن البشير في آخر الآيات بعد ذكرها **قلت** لما كانت النذرة مشفوعة
بالبيان لا محالة دل ذكرها الايماء قد اشغلت الابه علي ذكرها بالبيانات بالشهاد على صحة
النبوة وهي المعجزات وبالزبر بالصحف وبالكتاب المبين بحق التورية والانبيا والنبوة وما كان
هذه الاشياء في جنسهم اسناد الحجج اليهم اسنادا مطلقا وان كان بعضها في جميعهم هي البيئات
وبعضها في بعض الزبر والكتابات وفيه مسلاة لرسول الله وانها اجناسها من الزمان القاطع
والتي والعين غيرهما مما لا يحضر وحياتها من الخلق والصفر والخفة ونحوها والحد
والخطوط والظروف قال لبيد او مذهب جدد علي الواجبه ويقال جدد الحار للخطوط والحد
على نظره وبطنه وقد يكون للظن جديان مسكتان تفضلان بين لوني ظهروا وبطنه
وعز ابيت معطوف على مضى وعلى جدد كان قبل ومن الجبال مخططا وجدد ومنها ما هو على
لون واحد غرا ببيت عن عكره هي الجبال الطوال السود **فقلت** العرا بنت اكيد لا شؤد يقال
عركت اسودها كوك هو الذي ابعده السواد واغرب فيه منه الغراب ومن حق التاكيد ان يتبع

للوكد كقولك اصفر فاقع وايض تقوى وما اشبه ذلك **قلت** وجهه ان يفهم الموكد قبلا ويكون الذي بعده
تفسير لما اضمر كقوله البياغة والموس الغايات الطير وانما يفعل ذلك لزيادة التوكيد حيث يدل
على المعنى الواحد من طريق الاظهار والاضمار جميعا ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال
حدي يعني ومن الجبال ذو جدد ويضمر جدد وحق قولك ومن الجبال مختلف الوان كما قال امرأت
مختلف الوانها ومن الناس الدواب الانعام مختلف الوانها يعني منهم بعض الوان وفري الوانها
وقر الرضري حذر البضير جميع حديدية وهي الجدة يقال حديدية وحديد كسفيهه ومنه سقاين
وقد فسرهما قوله اى ذو سبوح السرة له حديد باربع ودوي عنه جدد يفتح من هو الطريق
الواضح السرفضعة موضع الطريق والمخطط الواضحة المفصل بعضها من بعض وقرب الدواب
مختلفا ونظير هذا التحفيف قوله من قراء ولا الضالين لان كل واحد منهما قارئ من التفاء الساكنين
لمرك ذلك او لها وحذف هذا اخرها وقوله كذلك اى باختلاف الثمرات والجبال والمراد به
الذين علموا بصفاة وعدله ونوحيه ويجوز عليه ما لا يجوز فغطيه وقدره حق قدره وحشوه
حق حشيه ومن اراد به علما انذاره خوفا ومن كان علمه به اقل كان في الحديث اعلمكم
بالله اشدكم حشية وعن مسروق كفى بالمرء جهلا ان يغيب علمه فقال رجل للعنبي فتشربها الفا
تقال من خشية الله وقيل نزلت في ابي بكر الصديق وقد ظهرت عليه الخشعة حتى عرفت فيه
فقلت هل يختلف المعنى اذا قدم المفعول في هذا الكلام او امر **قلت** لا بد من ذلك فانك اذا
قدمت اسم الله واخرت العلماء كان المعنى ان الذين يخشون الله من بين عبادهم العلماء
دون غيرهم واذا عملت علي العكس فقلت المعنى انهم لا يخشون الا الله كقوله لا يخشون
احدا الا الله وهما معيان مختلفان **فقلت** ما وجه اتصال هذا الكلام بما قبله **قلت** لما
قال لم تر معنى لم تعلم ان الله انزل من السماء ماء وعدة آيات الله واعلام قدومه وانا اضعفه
وما خلق من الفطر المختلفة الاجناس وما يستدل به عليه على صفاته ابلغ ذلك واما خشية
الله من عبادة العلماء كانه قال انا يخشاه مثلك ومن على صفتك من عرفه حتى عرفته
وعلمه حق علمه عن النبي انا ارحم ان يكون اعلمكم الله واعلمكم بها **فقلت** فما وجه قرأه من
قراء انما يخشى الله من عبادة العلماء وهو عزم عبد العزيز برج وعكس عن ابي حنيفة
رح **قلت** الخشية في هذه القراءة استغارة والمعنى انا يحياهم يعظمهم كما يحل المهيبة
الخشي من الرجال بين الناس من بين جميع عبادة الله عز وجل الغفور تعليل الوجوب

الخشية لئلا يثيبهم الله على عقوبة العطاء وقد رزقهم آياته اهل الطاعة والنعمة والمغاف المتب
حقه ان يخشى تلوين الكتاب بالله يد اوسون على التلوين وهي شانهم وديدهم ومن سرفوح
هي آية القراء ومن الكلبواخذون ما فيه يعملون ما فيه يعملون به السدي اصحاب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم من عطاءهم المومنون جزاا والبقارة طلب الثواب
بالطاعة وليوفهم متعلقا لرسولواي نجاة يكتفي منها الكسادة وينفق عند الله ليوفهم
بنفاقنا عند وجودهم وهي المستحقون من الثواب يريدون من التفضل على المستحقين وان
جعلت يرجعون في موضع الحال على انفقوا راحين ليوفهم اي فعلوا جمع ذلك من التلوة
واقامة الصلوة وانفاق في سبيل الله هذا الغرض خبرا قوله انه غفور شكور وعلى معنى
غفورهم شكور لا عملهم بالشكر مجاز عن الانابة اكتابة للقرآن ومن للتبیین للجنس
ومن للتبیین مصداقا حال وكذا لان الحق لا ينك عن هذا التصديق لما بين يديه لما
تقدم من اكتابة **قلت** ما معنى قوله ثم اورثناه من بعدك اي حكمنا بتوريثه او قال
اورثناه وهو يريد توريثه لما عليه اجاب الله الدين اصطفينا من عبادنا وهم امتهم من الصلوة
والنبايعين تابعين من بعدهم الى يوم القيمة لان الله تعالى اصطفاهم على سائر الامم و جعلهم
امه وسطا لتكونوا شهداء على الناس واختصهم بكنية الانتم بها الى افضل رسل الله وحل
الكتاب الذي هو افضل كتب الله ثم قسمهم الى طام لنفسهم محرم وهو المجرم لا من الله مقتصد
وهو الذي خلط عملا صالحا وآخر سيئا وسابق من السابقين والوجه الثاني انه قدم ارساله في
رسالة وانهم كذبوا ساهم قد جاؤهم بالبينات والبر واكتابا المبين ثم قال ان الذين
يتلون كتابا لله فانقي على السابقين لكتابة الكتاب بل العالمين بشرايعه من بين المكذبين لها
من سائر الامم واعرض بقوله والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق ثم قال ثم اورثناه
الكتاب بالدين اصطفينا من مبادناي من بعد اوليك المذكورين يريد بالاصطفين من
عبادة اهل الملة الخبيثية **قلت** فكيف جعلت جنات عدن بدل من الفضل الكبير الذي هو السابق
بالجزات المشار بذلك **قلت** لما كان السبب في ثواب فبذلك عنه جنات عدن وفي
اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم السكوت عن الآخرين ما فيه من وجوه الحمد
فليجوز مقتصد ليحذر الظالم لنفسه هذا يعلمها بالتوبة النصوح المخلصه من عذاب الله
منابقنا سابق مقتصد فاناج وطلما مغفوره فلا شرط ذلك صحة التوبة لقوله

عني

عني الله ان يتوب اليهم وقولا ما يعذبهم وما يتوب عليهم لقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقرارها
اطلع على حقيقة الامر ولم يعمل نفسه بالخذاع وقري سياق ومعني باذن الله يتيسر توفيقه **قلت** ثم قدم
الظالم ثم مقتصد ثم السابق **قلت** للايضاح بكثرة الفاسقين منهم وغلبةهم فان مقتصدون قليل
بالاضافة اليهم السابقون اقل من القليل وقري حنة عدن على الافراد كما هنا جنة مختصة بالسابقين
وجنات عدن بالنصيب على اعمار فعل بعينهم الظاهر اي يدخلون ويخرجون منها على البناء للمغفول ويحلون
من جنات المودة في حال ولولو معطون على محل من اساور ومن داخله للتبعية اي يحلون بعضا او
من ذكركم بعض سابق لسائر الاعاص كاسبق المسنونين به غيرهم وقيل ان ذلك الذم في صفاء اللؤلؤ
ولو انجذبت الحمرة الاولى قري الحزن المراد المتقين وهو ما اهمهم من خوف من العاقبة لقوله تعالى
انكنا قبل في اهلنا متقين فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم ومن ابن عباس حزن الافات والافتن
وعنه حزن الموت ومن الكفاح حزن ابليس وسنة وقيل هم المغاسم وقيل حزن ذوال النعم وقد اكن
حتى قال بعضهم كرم الدار وسعنا انه يعم كل حزن من احزان الدين والدنيا حتى هذا ومن رسول
الله ليس على اهل الا الله وحشة في قلوبهم ولا في حشرهم ولا في ميرهم وكان باهل الا الله
يخرجون من قلوبهم وهم يتقبضون الثواب من قلوبهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ذكر الشكر دليل على ان النعم كثيرة والحسنات المتقاة بمعنى الاقانة يقال امنت مقامة ونفاعة مقامها
ومعانة من فضله من عطاية افنا له من قدام لفلان فضول على قوته فواصل وليس من الفضل الذي
هو التفضل لان الثواب بمنزلة الاجر المستحق والتفضل كالبرع وقري لغوب بالفتح وهو اسم ما يلغى
اي لا يتكلف عملا بل يغيب او صدر كالقبول والولوج او صفة المصدر كما انه لغوب لغوب كقولك
يموت مايت **قلت** ما الفرق بين الضيق للغوب **قلت** الضيق المشقة التي تضيق المنقبص
للامر الاول واما اللغوب يتجده وما يحدث منه من الكلال والفترة فيموتوا جواب النفي ونصيه
باضاواك وقري فيموتون عطفا على تنفي ادخاله في حكم النبي اي لا يفيض عليهم الموت فلابتوت
كقوله ولا يؤذونهم فيعتدرون كذلك مثل ذلك الجزاء مجري وقري مجازي عري كل كعود
بالزور ويصطوخون يتضاد حزن ويمتدحون من الصراح وهو الصياح كحمد عشة قال كمرخة
جلى سلمها قبيلها واستعمل في استغاثه عهدا المستغث صوتة **قلت** هذا كقبي يصا الى
كالقبي به قوله فارجعنا فعل صالحا وما فايده غير الذي كنا نعمل صالحا وما فايده صالح الذي علو
قلت فايده زيادة التحسين على اعمالهم غير الصالح مع الاعتراف به اما الوهم قرايل لظهور حالهم

ودكوب المص ولا هم كانوا يحسبون انهم على بينة صالحة كما قال الله عز وجل وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعاً فقالوا اخرجنا من اهلنا الذي كنا نجيبه صلحا ففعله اولم نقرهم فخرج من الله تعالى
يعني فبقولهم وقري ما يذكر فيه من اذكر على الادغام وهو متناول لكل امرئ من فيه المكلف من اصلاح
شانه ففعل لا ان الوحي في النطال اعظم وعن النبي صلى الله عليه وسلم العر الذي عده الله فيه
الى ابن آدم ستون سنة وعن محمد ما بين العشر من الى الستين وقيل ثلثي عشر وسبع عشرة
والنذر الرسول وقيل السنن قوي جاءكم النذر **فان** علام عطف وحكم النذر **فان** على معني
اولم نقرهم لان لفظ لفظا سخيا ومعناه معنى اخبارك انه قبل قد علم انكم النذر انهم عليم بذات
الصدور كالنقل لانه اذا علم ما في الصدور وهو اخفي ما يكون فقد علم كل غيب العالم وذات
الصدور مضمرا انها وهي ثابتة ذوق قول ابي بكر رضي الله عنه بطعن خارجة جارية وقول لقيني
عني انايك اجمع المعنى ما في بطنها من الحبل وملة انايك من الشراييل الحبل والشراب بهجتها
البطون الاناء الاتري الى قولهم معها حبل وكذلك للفرات ففحت الصدور وهي معها ودور
معنى الصخرة يقال للسخف خليفه وخليفه فاختلعت جمع خلايف والخليف خلفاء معنى ان جعلكم
خلفاء في ارضه ملككم مقابل الصدور فيها وسلطكم على باطنها الشكره والنزج والطاعة
من كفر بكم ونمط مثل هذه اللغة النسبة قول الله كرم راجع عليه وهو مقت الله الذي ليس براءه
خوفي صغار وحسار الاخر الذي بعده حسارة المقت **اشد** البعض منه قيل من ينك امرأه
ايه مقتي لكونه محقونا في كل قلب هو خطاب للناس قيل هو خطاب لمن بعث اليهم رسول الله
اي جعلكم امه خلفت من قبلها وازارت شاهدة فيمن سلمت ما ينبغي ان يعبر به من كفر
منكم قبله جزاء كفره من مقت الله وحسار الاخره كان ذلك حكم من قبلكم او في بدل
من ارايتم لان معني ارايتم خير في كانه قال اخبروني عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به الالهية
والشركه او في اي جزء من اجزاء الارض استبدوا بخلق دون الله ام لهم مع الله شركه
في خلق السموات ام معهم كتاب من عند الله ينطق باهم شركاؤه فهم على حجة وبرهان ذلك
الكتاب ويكون الصمير في آياتهم للشركين كقولهم انزلنا عليهم سلطانا **آية** **آيتنا**
كتابا من قبله بل ان يبعث الظالمون بعضهم وهم الرؤساء بعضا وهم الاتباع
الاعز ورا او هو قولهم هو لا شفعا ناعند الله وقري بنات ان نزول كراهة اوينها
من ان نزول لان الامساك منع انه كان حليما غفورا غير معاجل بالعقوبة حيث يسكنها

وكانت اجديتين بان هذا يعظم كلمة الشرك كما قال تكاد السموات تنفطرن منه تهشق الارض
وقري لولنا وان نسكها جواب القسم في ولين بالناسد مسند الجوابين ومن الاولى من يدك
النفخ والناية للبنداء من بعد اسماكة وابن عباس قال الرجل مقبل من الشام من لفيت
قال كينا قال ما سمعته يقول ان السموات على منكك ملك قال كينا قال كينا قال كينا قال كينا
هذه الآية بلغ قريشا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم
فقالوا لعن الله اليهود والنصارى ايتهم الرسول فكذبوه هم قواله لئن اتانا رسول لنكون
اهدي من اهدي لاهم فلما بعث رسول الله كذبوه وفي احدي لاهم من اليهود والنصارى
فيهم والثاني من الآية التي يقال فيها هي احدي لاهم تفصيلا لها على غير ما في الهدى الالتفات
ما زادهم اسناد مجازي لانه هو السبب ان زادوا انفسهم ففعلوا عن الحق وابتعدوا عنه كقولهم
وجسا الى جسمهم استكبارا يدل من نفورا او مفعولا على معنى فاذاهم الا ان نفروا استكبارا
وعلا في ارضه وحال يعني متكبرين وما كرم رسول الله المؤمنين وجوز ان يكون نكرا
لي معطوفا على قولنا **فان** ما وجه قوله ومكر السيئ اي كبر السيئ مكر السيئ الدليل عليه قوله
ولا يحقيق المكر السيئ لا يحقيق الله ولقد حاق بهم يوم بدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكرهوا
لا تقينوا ما كرا فان الله تعالى يقول ولا يحقق المكر السيئ الا باهله ولا ينبغي ان تقينوا باهنا
يقول الله تعالى انما يغيبكم على انفسكم وعن كعب قال ابن عباس رضي الله عنهما قرأت في النوبة من جعفر
مقنونا وقع فيها قال التناوحدت ذلك في كتاب الله تعالى فقرء وفي امثال العرب من جعفر اخيه
جا وقع فيها متكبرا قرء مكر السيئ باسكان المنة وذلك لاستشقا له الحركات مع الياء والمهزة
وذلك لاستشقا له الحركات مع الياء والمهزة وذلك لاستشقا له الحركات مع الياء والمهزة
فطن سكونا او وقف فحقيقته ثم ابتداء ولا يحقيق المكر وقرا بن مسعود رضي الله عنه في سنة الاولين
انزل العذاب على الذين كذبوا رسالهم من لاهم قبلهم جعل استنبالهم لذلك انتظارا منهم ومن
العدالة التي هي الانتقام من يكذب في الرسل عادة لا يبدلها ولا يحولها الا في غير ما وان ذلك مفعول
لا محالة واستشهد عليهم بما شاهدوه في سائرهم وناجرهم في رحلهم الى الشام والعراق
والبحرين واغار لماضين وعلا مات هلاكهم ودماءهم ليعجزه لتسعة وبقوة بكسوبا افرقا
من عاصيهم على ظهورها على ظهور الارض دابة من ثمة نذب عليها يريد بنو آدم وغيرهم من ما بر
اللابسهم ذنوبهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كاد الجمل يعذب في حجرة بنينا بن ادم وقيل عجل للظفر في ملك

كل شيء الى اجل مستحق الي يوم القيامة كان بصيرا وعيد الجزاء وعن رسول الله من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية ابواب الى الجنة ان دخل من اي باب شئت

سورة يس ثبات ثمانون مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قري ياسين بالفتح كاي وكيفاً وبالضبط تاويل ياسين بالسكون على الاصل كجر بالرفع على هذه ياسين او بالضم كحيت وخمسة لالف واسبت عن ابن عباس رض معناه يا انسان في لغة حملي والله اعلم بصحته وان صح وجهه ان يكون اصله يا يسى فكثير النداء به المستقيم حتى اقتصر على خطره كافي في القسم ثم الله على امين الله الحكيم ذي الحكمة اوله دليل ناطق بالحكمة كالحج اوله دليل كلام حكيم فوصف بصفة التكامل على مستقيم جز بعد جزا واصله للمسلمين فان اي حاجه اليه خيرا كان صلة وقد علم ان المرسلين لا يكونون الا على صراط مستقيم قلت ليس الغرض بذلك ما ذهبت اليه من تبيين من ارسل على صراط مستقيم من غير من ليس على صنته وانما الغرض وصفه ووصف باجابه من الشريعة تجمع بين الرضين في نظام واحد كما قال لك لمن الرسل التابيت طريقا ثابت وايضا فان التكبر فيه دال على انه من بين الصراط المستقيم على صراط مستقيم لا يكتنه وصفه **تأويل العزيز الرحيم** بالرفع على ان جز مبتداء محذوف وبالضبط على ما في وباجر على البدل من التأويل قوما انذروا باهم بمرئنا باهم على قومه سنذرا باهم على انذارات الانذار ووجه ذلك ان جعل ما مصدبة لتندرو قوما انذروا باهم او موصولة منصوبة على المفعول الثاني لتندرو قوما ما انذروا باهم من العذاب كقوله انا انذركم عذابا قريبا فان اي فرق بين تعلقي قوله فهم غافلون على التفسير قلت هو على الاول متعلق بالنفي اي لم يندروا باهم غافلون على ان علمهم انذراهم هو سبب غفلتهم وعلى الثاني الثاني بقوله انك لمن المرسلين لتندرو كما نقول ارسلاك الى فلان لتندرو فان غافل او فهو غافل **قلت** فكيف يكونون منذرين غير منذرين لنا هذا ما في الاي الاخر **قلت** لا منافاة لان الاي في نفي نذارهم لا في نفي انذارا باهم واما وهم القدام من ولدنا سمعيل وكانت الندوة فيهم **قلت** فحق احد التفسير على اباهم لم يندروا والظاهر انما نضنع به **قلت** اريد اباهم الاولون دون الا باعد القول قوله قوله الاملان مجتم

بالكسر
اي برك الزن

قوله في اطله يا اهل
الاول ان وصف القوم
بالكسر من باب التثنية
وجاهل الثاني ان من
باب الاستدراك في
ان من السالك بالهات
الماز في البنية فاعلم
نذاره ما ودية
نذاره ما ودية

من الجنة
الارزون

من الجنة والناس اجمعين يعني تعلق بمس هذا القول ثبت عليهم وجبلاهم من علم انهم يوقون على الكفر ثم مثل نضهم على الكفر وانهم لا يسيل الى ارجلهم بان جعلهم كالمعلولين المتسحين في انهم لا يلتفتون في الحق ولا يبطفون اعناقهم ولا يطلطون رؤسهم وكان لجاليلين بن سدين لا يصرحون باقدامهم ولا خلفهم في ان لا تاملهم لا يصرحون متعاضون عن النص آيات الله **قلت** ما معني قوله في ثقتا **قلت** معناه فالاغلال واصلة الى الاذقان ما ذوقوا اليها وذلك طوق الغل الذي في عنق الملعون يكون في يلتقي طرفيه تحت الذقن خلقة فيها راس العمود نادر من الخلقة الى الذقن فلا تخلية يطاطي راسه ويعطي فرله فلا يزال متحيا والمتحيا الذي يرفع راسه بعض بصرة يقال فتح البعير فهو قاح اذا روي دفع راسه منه ثم قاح لان الابل ترفع رؤسها من الماء لبرد فيهما وهما الكاونا ومنه المحت السويق **قلت** فاقولك فيمن جعل الضمير لا يدي نعم ان الغل لما كان جامعا للعين والعنق وبذلك سمى جامعا كان ذكر الا عناق ولا على ذكر الايدي **قلت** الوجه ما ذكرت لك والدليل على قوله فهم مفتحون الا ترى كيف جعل الاقح ينتجة قوله في الاذقان لو كان الضمير لا يدي لم يكن معنى السبب الاقح ظاهرا على ان هذا الاضمار فيه ضرب من النقص فترك الظاهر الذي يدعوه المعنى لانفسه الى الباطن الذي تخفف عنه ترك الحق الالح الى الباطل المحل **قلت** فقد قرأ ابن عباس في ايديهم وابن مسعود في ايديهم فاجوز على هاتين القراءتين ان يجعل ضمير الايدي في الاذقان **قلت** ما في ذلك وان ذليل الاضمار المتعسف ظهور كون الضمير للافلاك ومداد المعنى عليه كاذكرت وقري سدا بالفتح والضم وقيل ما كان من عمل الناس فبالفتح وما كان من خلق الله فبالضم فاعثينا اهم فاعثينا ابصارهم الى اعطيناهم ما وجعلنا عليها غشاوة عن ان تطعم الى من بجاهدنا غشينا اهم فاليينا اهم فاليينا ابصارهم عشاوة وقري العين من العشاء وقيل نزلت في بني مخزوم وذلك ابا جمل حلف ان راي محمدا يصلي لي شخص راسه فاناء وهو يصلي ويحجر ليدفع فلما رفع يده انفتحت عنقه وكون الحجر بيده حتى يكره عنها بجهد فيجمع القوة فاجرمهم فقال مخزومي اخرا نأقتله بهذا الحجر فذقي الله به **قلت** قد ذكر ما دل على استغناء ايديهم مع ثبوت الانذار ثم فناء بقوله انا سنذر والكانت تصح هذه التفسير لو كان الانذار منيائلا هو كما **قلت** ولكن لما كان ذلك فنيا للايمان مع وجود الامار وكان معناه ان البعثة مرفعة بالانذار غير حاصلة وهي الايمان ففي قوله انا سنذر على وجه انما تحصل البعثة بانذارك من غير هؤلاء المذنبين وهم المنفوعون بالذكر وهو القرآن او الوعظ

الاقح سر بردا شتن وجشم
فردوا بايدين

الرفيع كسر الهمزة
لأنه من شدة شدة عالم
بجسود به ما زسر
هذا اردن
دو حذر
المنزلة
يلدرك

او الو عطا الخاشون بهم يحيى للجنة بفتحهم بعد ما نهم ومن الحسن ان يحرمهم من الشرك الى الايمان
 وتكتب ما اسلفوا من الاعمال الصالحة ويغفر ما اهلكوا عنه من افرح من احبوه من مسجد ومارط وفطر
 افقود ذلك او شي وطهرنا بعض الظلام على المسلمين ومكة احدهما فيها تخبرهم وشي احداث فيه
 صد عن ذكر الله من الحان ملاة وكذلك كل شئ حسنة او سيرة يستن بها ونحو قوله عز وجل ببناء
 الانسان يومئذ بما قدم واخر اي قدم من اعماله واخر من افار الشايبين الى المساجد ومن جابل
 النقلة الى المسجد والتفاح حوالية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا في بارنا فقال يا بني
 سلمة بلعني انكم تريدون النقلة الى المسجد فقلنا نعم بعد علينا المسجد فقال عليكم وبارك فانا تكتب
 انكم قالوا ودنا حضرة المسجد لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن عبد العزيز لو كان الله مثلا
 شيئا لا غفل هذه الافار التي تغنيها الرباج والامام والامام اللوح وقرى يكت ما قدموا واتار
 على البناء للمفعول كل شي بالرفع والضرب لهم مثلا ومثل لهم مثلا من قودم عندي من هذا القري
 كذا اي هذا المثال هذه الاشياء على ضرب واحد اي على مثال واحد للعي والضرب لهم مثلا ايضا
 القرية اي كهم قصة عجيبة قصة اخي القرية والمثل الذي بان الاول انتصاب اديانه
 يدل من اخي القرية والقرية والقرية والقرية والقرية والقرية والقرية والقرية والقرية والقرية
 الى الحق وكانوا عبدة او ثمان ارسل اليهم اثني فلما قربوا من المدينة رايها شيخا يرعي غنما
 له وهو جليل النجار صاحب بيت فسلموا فاجراه فقال من لاهية امعك آية فقال لا فتني الرض
 وتبري الارض كان ولد من بعض سنتين فحما فقام فاما من جليل النجار وفسا الجري فني
 علي ايديهم ما خلق ورفي حديثها الى الملك فقال لها ان الة سوي للفتنا قال نعم وجدك
 ولكنك فقال خني نظري امك فتيهم ما الناس فربوها وقيل جسام ثم بعث عيسى ثمنون فدخل
 متكررا وعاشر حاشية الملك حتى استافوا به وورعوا خيرة الى الملك فانس به فقال له ذات
 يوم بلغني انك جئت رجلا من فمل سمعت ما يقول انه قال لاهال الغضب بني وبن ذلك فدعا
 ما فقال ثمنون من ارسلوا قال الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واجرنا لا ينزل
 ما فناء ويحكم ما يريد قال ما ايتكم الا يتني الملك فدعا بغلام مطوم من الصينين فدعا الله
 حتى اثنى له نصر واحد واخذ بيد قتي فوضعهما في حدة فتيه فكانا مثلين ينظر بهما فقال
 له ثمنون اريت لو سالت الملك حتى يصنع مثل هذا فيكون لك ولد الشرف فقال ليس لي
 عنك سر انك لا يصير لا يسمع لا يسمع ولا يسمع وكان ثمنون يدخل معهم على الضم فيصلي ويخبر

يتل
 والمشي افرح
 اصحاب القوية
 ياي
 الاك
 هذا بظاهره في اي قوله
 ربي منهم من ظني
 والارض ان يقول
 وقوله هو لا شفا غيا
 عند الله الامم
 فخصر ذلك بعضي
 شركي منة ملاه
 فخر
 البند في طينة
 بدورة يري
 بها وني لها
 اطلال من موب
 قوس البندرة

وحسين

وحسينون انه منهم فقل ان نذر الملكا على احياء ميتا منه فدعوا بغلام مات من سبعة ايا
 فقام فقال دخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فامروا فقال فحمت ابا السماء
 فليت شابا حسن الوجه يشفع لولا الثالث قال الملك ومنهم قال ثمنون وهذا فتعجب الملك فلما
 راي ثمنون ان قوله قد اثر فيه نصحه فامس من قوم ومن لم يمس عليهم جبريل عليه السلام فكلوا
 ففوزنا **بالت** فقولنا يقال المطر بعزاد الدها وشدها ونحو ذلك الناقة وفري بالتحفيف من غرة
 بغير فاذا غلبه اي فعلينا وقهرنا بالت وهو ثمنون **فالت** لم تترك ذكر المفعول **فالت** لان الغرض
 ذكر العزبة وهو ثمنون والطف بغيره من التدبر حتى من الحق والباطل واذا كان الكلام منصبا
 الى غرض من الاغراض جعل سياقه وقوجه اليك كما سواه من فرض مطرح ونظير قولك حكم
 السلطان اليوم بالحق الغرض السوق اليه قولك بالحق فلذلك رفضت ذكر المحكوم به الحكم
 عليه انما رفع بشر ونصف قوله ما هذا الا بشرا لان الاستفصا الغرض لا يتقيا المشبه بليس شبه فلا يتقيا
 له **فالت** وقيل اننا اليكم من سلون اولادنا اليكم لمسلون اخر **فالت** لان الاول ابتدأ اخبار
 والثاني جواب عن انكار قوله وبنيا يعلم جار مجري القسم في التوكيد كذلك قودم شهد الله علم
 فاما من منهم هذا الجواب الوارد على طريق التوكيد والتحقيق مع قودم وماعلينا الا البلاغ للبين
 اي الظاهر المكتشف بالايات الشاهدة بصحة والا فلو قال المدعي الله في لصادق فيما
 ادعى لم يحضر البينة كما قبحها **فالت** كقضاء منا بكم وذلك انهم كروا دينهم ونفوت
 منه نفوسهم وعادة الجاهل ان يقنوا بكل شي بالوا اليه واشتهوا واثره وقبلته طباعم وتبنا
 مواجزة واعتدوه فان اصحابهم نعتوا بدلاء قالوا بركة هذا وبشوم هذا كما حكى الله عن الباطل
 وقصم سيرة بطيرهم وبعث من معه عن مشركي مكة وان نصهم سيرة يقولوا هذه من عندك
 وقيل جبريلهم الفطر فقال ذلك عن قتادة اصنافا شئ كان من اجلكم طابركم معكم وفري
 بكم اي سبب كرمكم معكم وهو كرمهم او سبب شوبكم معكم وهي كرمهم ومغاصهم قري الحسن
 بكم اي تطيركم وفري اين ذكرتم هجرة الاستفهام وحرون الشرط وان ذكرتم بالغينها
 يعني تطيرون ان ذكرتم وفري اين ذكرتم بهزم الاستفهام وان الناصبة يعني تطيرتم لان
 ذكرتم وفري اوفان بغير استفهام يعني الاخبار اي تطيرتم وفري اين ذكرتم على الضيف اي شوبكم
 معكم حيث جري ذكركم فاذا شيبتم المكان بذكرهم كانوا يجلوهم فينا شام **فالت** قودم
 في العصيان ثم ايتكم الشوم لان قبل ولا لله وتذكرهم اوبل انتم مسروقون في ضلالكم

کی سعادت

نمونه

ثم يفتخرون بفضيلة وسكون الضمير لله تعالى والمعنى لياكلوا مما خلق الله تعالى لهم ^{ومما خلقه}
 من الغرس والسج والابار وغير ذلك من الاعمال الى ان بلغ الثمر منتهاها وياكلوا كل ما يعين للثمر
 منها وياكلوا كل ما يعين ان للثمر في نفسه فعل الله وخلقه وفيه اثار من كتنه في ادم واصله من ثمرها
 ثم انما قال وجعلنا ونجزنا فقل الكلام من المتكلم الى الغيبة على طريقه الاثبات ويجوز ان يرجع
 الى ان يرجع الى الخيل وتترك الاعناب غير مرجع اليها لانه علم ان هذا في حكم الخيل فيما علق به من كل ثمر
 ويجوز ان يرجع ببلد من ثمر المذكور وهو الجسات كما قال روية فيها اخطوط من بياض وبلق كانه
 في الخلد توليع البهق فيقال له فقال اردت ان يكون لك ذلك وانا فيه على ان التمر خلق الله ولم نقله الى الناس
 ولا يقدرون عليه قري على الوجه الاول واعلمت من غير راجع وهي مصاحف هل الكوفة كذلك
 وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام مع الضمير لادواح الاجناس والاجناس والاصناف وما يمكن
 ومن ارفح لم يطلعهم الله عليها ولا يرصلوا الى معرفتها بطريق من طرق العلم ولا يبعد ان يخلق الله
 تعالى الخلائق الجبروت والجماد والماء يجعل للشيء طريقا الى العلم به لانه لا حاجة بهم في فهمه ودينهم اليه
 ذلك ولو كانت بهم اليه حاجة للعلم بما لا يقلون وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يسمعهم وفي الحديث
 ما لعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والطلعهم عليه فاعلم ان وجوده لا وعدده ولم
 يعلمنا ما هو وعنه **والسبحان** نفس **الحق** من **فرع اعبر** وفي الاعلام بكثرة ما خلق مما علوه
 وما جعله ما دل على عظم قدرته واتساع ملكه سلخ جلد الشام اذا كسطة عنها واناله ومنه سلخ
 الحية لخربتها فاستعير لانه لا الضوء وكشف عن مكان الليل وملق ظله مظلون داخلون
 في الظلام يقال ظلمنا كما نقول اعتمدنا وادحيما مستقرها احد وقت مقدر ينشئ اليه من قبلها
 في آخر السنة شبهه بمستقر المسافر اذا قطع سبيل المستقرها من المشارق والمغرب لانها
 مشرقا ومغربا حتى تبلغ اقضاها مشرقا ومغربا حتى تبلغ اقضاها
 ثم رجع فذلك حدها ومستقرها لانها لا بعدة اولها لحد لها من مسيرها كل يوم في
 يوم في مرأى عبودنا وهو المغرب وقيل مستقرها اجلها الذي قرأ الله عليها امرها
 في حرمها في حرمها فاستقرت عليه هو في آخر السنة وقيل الوقت الذي يستقر فيه
 وينقطع جرمها وهو يوم القيمة وقري بخبري **مستقرها** وقراء ابن مسعود لا مستقرها اي لا نزال
 تجري لا يستقر وقري لا مستقرها على ان لا معنى لليس ذلك التقدير والحسن الدقيق ^{الفضل} يدان
 على تخرجه وتخيير الافهام في مستيناطه ما هو الا تقدير الغالب بقدرته على كل مقدور والمحيط

علما بكل معلوم قري القمر فاعلى الابتداء وعطفا على الليل يريد من آياته القمر فمضاهيل
 بفسر **قدرة منازل** من تقدير مضاف لا معنى لتقدير نفس القمر منازل المعنى قدرها
 ميرة منازل هي ثمانية وعشرون منزلا ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يقام
 عنه على تقدير مشيق لا يتفاوت سيرها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم
 يستمر ليلتين او ليلة اذا انقضت الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليها
 العرب لا نواء المستطوع وهي الشرطان البطيئ الشربا الدبران الحقيقة المنيعة الذراع
 الشرق الطوف الجبهة الذبابة الصفرة العواء السباك الغفر الزباني الاكليل القلب الشولة النعام
 البلدة الذبايح سعد بلع سعد السوس سعد الاحنية قريع الدلو المقدم قريع الدلو الخمر الزمان
 فاذا كان في اخر منازل دق استقبوس **عادكا القديم** وهو عود الفرق ما بين بناء مكة الى
 منية من النخلة وقال الزجاج هو فعالون من الانفوج وهو الانعطاف وقري العرجون
 بوزن القمر يحون وهما لغتان كالبرون والقديم المحمول اذا قدم دق واعني اصغر فشبها
 من ثلثه اوجه قبل اقل مدة الموصوف بالقدم الحول فلوان رجلا قال كل مايتما قضا من الزمان
 وضرب حده معلوما ودرامرها على التقاطع فلا ينبغي للشمس ان يتسلسل لها ولا يصح ان يستقيم
 لوقوع التدبير على المعاقبة وان جعل لكل واحد من البيرين سلطان على جباله ان تترك
 القمر فيجتمع معه في وقت احد تداخله في سلطان فقطس فخره ولا يبق الليل والنهار
 يعني آية الليل آية النهار وهما البيران لا يزالان على هذا التدبير الى ان يبطل الله ما يريد
 من ينقص بالفسخ بين الشمس من مغربها **قال** جعلت الشمس غير مديرة والقمر غير باق
قال لان الشمس لا ينقطع فلكها الا في سنة والقمر فلكه في شهر فكانت الشمس جديدة ان يصف
 بالادراك بالادراك ليناطو ميرا عن ميرا القمر خليفان يوصف بالسبق لسرعة سيره
 وكل الشين فيه عوض من المضاف اليه والمعني كلامه والضمير للشمس والاقار على سبق
 ذكره ذريتهم اولادهم ومن لهم حمل وقيل اسم الذبابة على النساء لانهن مزارعها وفي
 الحديث انه يهي عن قتل الذراعي يعني النساء من مثل ذلك ما يكون من الليل
 وهي سنابن البروقيل الفلك المسحون سنية نوح ومعنى جعل الله ذرياتهم فيها انه جعل
 فيها اباءهم الاقدمين وفي اصلهم ذرياتهم وانما ذكر ذرياتهم لانه في الامتنان عليهم اذ
 في التعجب قد دلت على اعتبارهم الي يوم القيامة في سنية نوح ومن مثله من ذلك الفلك

الشمس طين
 الجبهة مد
 سعد الزمان
 مد

لان الشمس لو كان
 سرعتها اجرة
 كسب تدرك القمر
 كان في شهر واحد
 والارواح صيف وشتا
 فلا تصلح ولا يدرك
 ذرياتهم انهم سوا
 بل

ما يكون

ما يكون من الليل وفي سنابن البروقيل الفلك المسحون سنية نوح ومعنى جعل الله ذرياتهم فيها انه جعل
 فيها اباءهم الاقدمين وفي اصلهم ذرياتهم وانما ذكر ذرياتهم لانه في الامتنان عليهم اذ
 في التعجب قد دلت على اعتبارهم الي يوم القيامة في سنية نوح ومن مثله من ذلك الفلك
 عليهم اذ في التعجب قد دلت على اعتبارهم الي يوم القيامة في سنية نوح ومن مثله من ذلك الفلك
 ما يكون المسحون المسحون لا يصير ولا يغيب ولا اغائه يقال ما هم اصبح لا مغيب يتقدون ولا يحون
 من الموت الفرق ولقد احسن من قال ولم اسلم لكي ابقى ولكن سلت من الحمام الى الحمام وقول الحسن
 نغمهم **النفوس ما بين ايديكم وما خلفكم** كقوله اقلم يروا الي ما بين ايديهم وما خلفهم
 من السناء الى الارض وعن مجاهد ما تقدم من نبيكم من الوقايح التي ابتليت به الامم المكذبة
 ما بين ايديهم وما خلفهم من السناء لعلمكم انهم لستكونوا على رجاء رحمة الله وجواب اذا حذروا
 مدلول عليه بقوله الا كانوا عنها معضين كان قال واذا قيل لهم اتقوا الله انهم قالوا وادعهم
 الاعراض عند كل معصية كانت الزنادقة منهم يسمعون المؤمنين يعلقون افعال الله بمشيت
 فيقولون لو شاء الله لاخني فلانا ولو شاء لاغرا ولو شاء لكان كذا فاخر جاهد الجواب يخرج
 الاشارة بالمؤمنين وما كانوا واقفين ان يكون الغني والفقير من الله لانه معطاه لا يمتنون
 بالصانع وعن ابن عباس كان بكه من نادى فاذا امر بالصدق قد على المساكين قالوا لا والله ينفق
 الله ونعطيه نحن وقيل كافوا بوجه ان الله تعالى لما كان قادرا على اطفائه لا يشاء اطفائه فمن
 احق بذلك نزلت في مشركي قريش حين قال فقراء اصحاب سول الله تعالى اعطونا ما راعىتم
 من اموالهم انها لله يعنون قوله وجعلوا لله محاذرا من الحرب والانعام نصيبا اخر يوم
 وما لو ان شاء الله لا طعمكم ان انتم الا في ضلال قول الله لهم او حكاية قول المؤمنين قري
 فهم يحصون بادغام النار في الصادق فتح الحاء وكسرها وانواع البناء الى اهل الكفر ويخصمون
 على اصل يخصمون من خصمة المعنى انها يتبعهم وهم في امنهم وغفلتهم عنها لا يحيطون
 هايلهم مستعدين بخصومتهم بخصومتهم في متاجرهم ومعاملاتهم وسائر انما يحصى
 فيه ويتشاجرون ومعنى يخصمون يختصم بعضهم بعضا وقيل تاخذهم وهم عند انفسهم
 يخصمون في الخجة انهم لا يتبعون لا يستطيعون ان يمتنعوا في من اموالهم وقصبة
 ولا يقدر على الرجوع الى منازلهم واهاليهم بل يمتنعون بحيث نفخهم الصيحة قري الصي
 يسكنوا والواو هي القران اجمع صورة وحركتها بعضهم والاجداد القبور وقري بالقفا
 ويسكنون بعدون بكسر السين ومعناها هي النفخة الثانية قري يا ويلتنا ومن ابن سعد

بلى

كاسنادي الناس عن الطريق الموعج الذي يودي الى الضلالة والهلكة كأنه قيل اقل احوال الطريق
الذي هو اقرب الطرق ويعتقد فيه كما يعتقد في الطرق الذي لا يصل المسالك كما تقول الرجل يرد
وقد نصح النصح البالغ الذي ليس بعد هذا فيما اظن قول نافع غير ضار توجب على الاعراض عن ضايح
وقري جبلا بضمتيين وضمة وسكون وقشد بك وكسرتين وكسرة وسكون وكسرتين وتشد
وهذه لغات في معنى الخلق وقري جبلا جمع جبلة كلفظ وخلق وفي قراءة على رضوان الله عنه جبلا
واحد لا جبلا يودي بهم يحدون ويحاصمون فيشهد عليهم خزانهم اماليهم وعشائروهم فيخلون
مكافا مشركي كين فحينئذ على افواههم وتكلم ايديهم ارجلهم في الحديث يقول العبد يوم القيمة
اني لا اخبرك بشيء الا من نفسي فحينئذ على فيه ويقال لا اركان انظري فستنطق باعماله ثم يخل بينه
وبين الكلام فيقول بعد ان تكفي حفا فتنكس كنت انا اصل وقري فحينئذ على افواههم وتكلم ايديهم
وقري يتكلم ايديهم وتكلم ايديهم وتكلم ايديهم وتكلم ايديهم وتكلم ايديهم وتكلم ايديهم
ولتشهد بلام الامر والجزم على ان الله تعالى بالامعاء والكلام والشهادة **والطمس** تقينه
شق العين حتى تقوم مسوحة **فاستبقوا الصراط** لا يخلوا من ان يكون على حذف الحجاز ايضا
الفعل والاصل فاستبقوا الى الصراط او يضمن معنى اسدروا او جعل الصراط مسبوفا لاسبقوا
اليه او يستصحب الظروف المعنى على انه لو شاء لمسخ اعينهم فلم يراموا ان يستبقوا الى الطريق
المبيع الذي اعتادوا سلوكه الى ساكنهم الى مقاصدهم تزدوا اليها كثيرا كما كانوا يستبقوا اليه
ساعين في متصرفاتهم موضوعين في سواد بياهم لم يقدروا وتعايا عيدهم ان يصرحوا ويعلموا
حكمة السكوك فضلا عن غير ذلك لو شاء لاعياهم فلما ارادوا ان يمشوا مستبشرين في الطريق كما
ذلك همراهم لم يستطيعوا ولو شاء لاعياهم فلما طلبوا ان يخلوا الصراط الذي اعتادوا
لمشي فيه لعجزوا ولم يعمروا طريقا يعني انهم لا يقدره من الاعلى سلوك الطريق المعتادون
ما ولاء من سائر الطريق والمسالك كما توي العيان يبتدون فيما الفواضل وابين المتعاضد
يبرضا على مكانهم وقري مكانهم والحكمة والكان واحدك المقاتلة والمقام اي **سأخذ**
سأخذهم مكانهم لا يقدره ان يبرحوا باقبال ولا اذ باروا لاضحى لا رجوع واختلاف
في المسخ فغن ابن عباس رضي الله عنهما قررة وخنازير وقيل جارة وعن قتادة لا تعد نام على
ارجلهم وارنسانهم وقري مضيا بالحر كات الثلث فالمضي المضى كالعني للمضي المضى تنكس في الخلق
فقلبه فيه فيخلق على عسكر ما خلقناه على ضعف في جسد خلق من في عقل وعلم ثم جعلناه

بقرابيد يتنقل من حال الى حال ويرتقي من درجة الى ان يبلغ أشدة ويستكمل قوته ويعقل ويعلم ما له
وما عليه فاذا انتهى تكسناه في الخلق فجعلناه يتناقض حتى يرجع في حال شبهة بحال الصبي ضعف
جسده وقلة عقله وخلوه من العلم لا يتكسر منهم فجعل علاه اسفله قال عز وجل ثم يرد الى رخل
المركب لا يعلم من بعد علم شيئا ثم رددناه اسفل السافلين وهذه دلالة على من يتقاهم
من الشاب الى الهرم وعن القوة الى الضعف من راحة العقل الى الخرف وقلة التميز من العلم
الى الجهل بعد انقلهم خلاف هذا النقل وعكسه قادر على ان يطمس **على النسيان** ويمسحهم مكانه
ويجعل لهم ما شاء واراد وقري بكسر الفاق **وتكسبه** من التكبس والاكساف فلا تقبلون
بالنساء والبيداء كما قال يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاعروا دوي ان القابل عفتة من ابي يعط
فقبل **باعتلناه** الشراي علمناه بتعليم القرآن ليس بشعر وما هو من الشعر في نبي وابن هو من
الشعر والشراي ما هو كلام منفي يدل على معنى فاين الموزون وابن التقية وابن المطاي التي سمها
الشراي من معانيه وابن نظم كلامهم عن نظمه اساليقه دن لا مانيه وبين الشعر اذا حقت
الاهم الا ان هذا الفطر في كان ذاك كذلك **وما ينبغي له** وما يصح له وتبطلك لوطلبة اي جملة
بحيث لو اراد فرض الشعر لم يات له ولم يتقبل كما جعلناه اميالا يهتدي للخطا ولا يحسنه
تكون الحجة اثبتة الشبهة ادهش ومن الخليل كان الشراي الى رسول الله من كثير من الكلام
وكن كان لا يتياني له **فان قلت** فقول انا النبي لا كذبنا ابن عبد المطلب قوله هل انت الا اصبع
وميت وفي سميل الله ما لقيت **قلت** ما هذا الكلام من جسد كلامه الذي كان يرى على السمين
من غير صنعة فيه ولا تكلف الا انه اتفق من غير ذلك ولا التفات منه اليه موزنا كما اتفق
في كثير من اشان في خطبهم ورسايلهم وجماعهم اشيا موزونة ولا يسميها احد شعرا ولا يحفظ
بيان المتكلم ولا السامع انه شعر واذا اقتشيت في كل كلام من نحو ذلك وجدت الواقع
في اوزان البحر وغيره عز على ان الخليل ما كان بعد المسطور من الرخر شعرا وما ينبغي ان يكون القرآن
من جسد الشعر **والله اعلم** **ادكر** **قرآن** **مبين** بمعنى ما هو الا ذكر من الله بوعظ الا ان
والبحر كما قال ان هو الا ذكر للعالمين ما هو الا قرآن كتاب سماوي يقرأ في الحار في تليغ التعبد بال
نبلافة والعمل بما فيه فوز الدارين فكلم بينه وبين الشعر الذي هو من هيات الشياطين ليس من
القرآن الرسول وقري **لقد** بالكاء وليندره بالبار من نذر بذا اعلمه من كان جيا اي عاقلا
متابلا لان الغافل كالميت او معلوما منه انه يوس فخييا بالايان **يقول** ويجب كل العذاب

على الكافرين الذين لا يتاملون ولا يتوقع منهم الايمان **ما علمت ايدي** مما قلنا نحن احدا منكم ولم يرد
على احدا من غيرنا وانما قال ذلك لبدائع العظرة والحكمة فيها التي لا يبعث ان يقدر عليها الا هو وحده لا يد
استغارة من عمل من يعملون بالايدي استغارة من عمل من يعملون بالايدي **فهم ما يكون** اي خلقنا
لاجلهم فملكناها اياهم فهم متصرفون فيها تصرفا لما لا يتصورون بالاستغارة بها الا انهم
او فهم لها صا بطون قاهرون من قوا اصحت لا احمل السلاح ولا الملك من البعير ان الغالب لا يخط
وهو من جملة النعم الظاهرة والامن بقدر عليها ولا بدليله وتغييرها كما قال القليل يغير الصبي
بكل وجه ويجسه على الخسف الجرب وقصره الوليدة بالهرابي فلا يغير لديه لا نكير لهذا الزم
الله سبحانه والركاب يشكر هذه النعمة ويسبح بقوله سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وقوة
ركوبهم ركوبهم وما يركب كل مخلوق الخليفة وقيل الركوبة جمع وقري ركوبهم او من منافعها ركوبهم
منافع من الخلود والابرار والاصوات وغير ذلك **سما** اي من الذين ذكرنا جملة وقد فضلنا
في قوله جعل لكم من جلود الانعام بيوتا الآتية وللشارب جمع مشرب هو موضع الشرب الشرب
اتخذوا الاطعمة طمعا في ان ينفروا بهم وبعضدوا بكانهم والامر على عكس ما قدرنا وحيث هم
جند لهم معدون محضون يخدعونهم ويدنون عنهم ويغضبون لهم والالهة لا استطاعة
بهم ولا قدرة على النظر واتخذهم لينصرهم عن الله ويشفعوا لهم الامر على خلاف ما هو
حيث هم يوم القيامة جند معدون لهم محضون لعذابهم لانهم يجعلون وقوة النار قري
فلا يخرنك بفتح الباء وضمها من جرته والمعنى فلا يهلكهم واذا هم وخافوا من الله تعالى
ما يسرون من عداوتهم وما يعلنون وناجواهم على خلق مثل ان يتلى هذا الوعيد يستخفون
صورة حاله وحالهم في الآخرة حي شمس عنهم الهم ولا رخصة لهم **فقلت** ما تقول فيمن يقول
ان قري فاري انا تعلم بالفتح انتقضت صلوة وان اعتقد ما يعطيه المعنى **سفر قلت** فيه
ومحان احدهما ان يكون على حذف لام تعليل وهو كثر في القرآن والشعر في كل كلام وقياس مطرد
وهذا معناه ومعنى الكسر سواء وعليه تليق سول الله ان الحمد والنعمة لا كسر ابر حنيفه
وج وفتح السافعي وج وكلاهما تعليل والثاني ان يكون بدل من قودهم كانه قيل فلا يخرنك انا فاعلم
ما يسرون ما يعلنون وهذا المعنى قائم مع المكسور اذا جعلتها مفعولة للقول فقد
تبين ان تعلق الخبر بكون الله عالما وعدم تعلقه لا يدور ان على كسر الالف فتحها وانما يدور
على تقدير بكون فيفضل ان فتحت بان تقدير معنى التعليل ولا يقدرك البذل كما انك تفضل

تقدير

تقدير معنى التعليل اذا كسرت لا مقدر معنى المفعولية ثم ان قدرته كاسر لا وفاقا على ما عظم فيه
البيان ذلك القابل لما فيه الانبياء صول الله عن الخزن على كون الله عالما بصرهم وعلا نيتهم وليس له
من ذلك ما وجب شيئا الا ترى الى قوله فلا تكون ظهرا للكافرين ولا تكون من المشركين ولا تدع
مع الله لها اخرا فتح الله عز وجل بكارهم البعث فقبيل الا تزي اعجبنا وابلغ وادل على قادي كمن
الافئدة وافطه في جود النعم وعقوق اياي في توغله في الحسنة وتغفل في الفحيرة حيث قره بان
عصر الذي خلقه منه هو اخس شيء وامنه وهو النطفة المذرة الخارجة من الاحليل الذي هو في
النجاسة ثم اعجب حاله بان يتصدي مثله على ما تراسله ودناءة اوله بخاتمة الجبار وبدر
صفحة عبادته ويركب من الباطل ويلج ويحك ويقول من يقدر على احياء الميت بعد مايت
عظامه ثم يكون خصامة في الذم والصفه والصنعة به وهو كونه منشأ من موات وهو ينكر
انشاء من موات وهي المكارمة التي لا مطمح وراءها وروي ان جماعة من كفار قريش من حلف الحجي
ابو حبيد الغاضن وابو الوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك فقال لهم الى ان ترون الي اقول
محمد بن الاسلام ان الله تعبت الاموات ثم قال اللات والعزى لا يهين اليه ولا خصمته اخذ
عظما باليا فجعل نفيه بيده ويقول يا محمد اني الله يحيي هذا بعد ما رم قال صلى الله عليه وسلم
يبعثك ويدخلك جهنم وقيل معنى قوله فاذا هو خصيم مبين معرب اما في نفسه فصيح
كما قال ومن نيت في الحلية مبرز منطبق قادر على الخصام وغير مبين **فقلت** لم سمى قوله من يحيى
العظام وهي دميم مثلا **قلت** لما دل عليه من قصة بحبيبه شبهة بالمثل وهي ان كان قد رآه الله
تعالى احياء الموتى او لما فيه من التشبيه ما انكر من قبيل ما يوصف بالقدرة عليه بدليل
النشأة الاولى فاذا قيل من يحيى العظام على طريق الانكار لان يكون ذلك مما يوصف الله
بكونه قادر على كل شيء يعجز الله وتشبهها له بخلفه انهم عجزوا صوفية بالقدرة عليه الرقيم
اسم لما يلي من العظام غير صفة كالرنة والرفات فلا يقال له لم يوت وقد وقع خبر اللزق ولا
مرفيل بمعنى فاعل او مفعول ولقد استشهد بهذه الآية من يثبت الحيوة في العظام ويقول
ان عظام الميت بحسنة لان الموت تغربها من قبل ان الحيوة تخلها واما احباب المجنفة
رج فهي عندهم ظاهرة وكذلك الشعر والعصب يعمون ان الحيوة لا تخلها فلا يورثون
الانسان وهو حي حسان **كل خلق** اي كل خلق يعلم كيف يخلق لا يتعاطاه شيء من خلق
المنفات ومن اجناسها وانواعها وحملها يلدونها وقايعها ثم ذكر من بدائع خلقه افتداح النار

من الشجر الاخضر مع مضادة النار والادوية والنباتات والحيوانات والجمادات والروح
والغفار وفي ما لهم في كل شجر نار واستجد الروح والغفار ينقطع الرجلين منها عصيتي مثل
الساكنين وما خضر فان ينظر منها الما فيستحق الروح وعود كره على العقاد وهي انني فينقذ
النار بان الله عز وجل عن ابن عباس ليس من شجرة الا فيها نار الا الغياق والادوية ينقذ منه
كن يتفاوت الفضاءين الاخضر على اللفظ وقوي الحضر على المعنى وعود قوله تعالى من شجر من قوم
فاليون منها البطون فشاربون عليه من الحميم من قدر على خلق السموات والارض وعظم
شأنها فهو على خلق الاناسي قدر واني معناه قوله تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
وقوي بقدر وقوله ان يخلق مثلهم في الضعف القمارة بالاضافة الى السموات والارض وان يبعد
هم لان الغاد مثل المبتداء وليس به **وهو الغلة** الكنية للخلق **الكل** الكثير للعلم ما وقوي الى انما
انما شانها اذا اراد شيئاً اذا دعاه داعي حكمة الى تكونية ولا صادق ان يقول له كن ان يكون من غير
توقف فيكون فيحدث اي فهو كاي من جوده لا محالة **فانك** ما حقيقته قوله **ان يقول له كن**
قلت هو جهاز من الكلام وتمثيل لانه لا يمنع عليه شيء من المكنونات انه بمنزلة الما موثر المطيع
اذا ورد عليه امر الامر المطاع **فانك** فما وجه القرائتين في فيكون **قلت** اما الرفع فلانها عمل
من مبتداء وخبر لان قدرها فهو يكون معطوف على مثلها وهي امر لمن يقول له كن اما النصب
فللعطف على يقول المعنى لا يجوز عليه شيء مما يجوز على الاجسام اذا فعلت شيئا مما يقدر عليه **الساكنين**
بمحال القدر واستعمال الا لان وما يتبع ذلك من الشقة والتعب الغويا بما امره وهو التاد والعامل
ان يخلص اعياه الى الفعل فيكون مثله كيف يعجز عن مقدور حتى يعجز عن الاعادة فينبغي ان يفرجه
له فاما وصفه المشركون فيجيبون ان يقولوا فيه مالي **بيد مكنوت** **كل** وهو مال كل
فيه بمواجبته وقضايها حكمته وقوي ملكه كل شيء ومملكه كل شيء وملك كل شيء والمعنى واحد
تجعون بضم التاء وفهمنا وعن ابن عباس كنت اعلم ما روي في فضائل ياسين قرايتها كيف
خصت بذلك فاذا انزلت الآية في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل شيء قلوب ان قلت القرآن ياسين
من قراء ياسين يريها وجدا لله غفر الله واعطى من الاجر اثنين وعشرين مرة واما مسلم قري
عنده اذا انزل ملك الموت سورة تزل كل حرف فيها عشرة ملاك يقومون بين يديه صفوا يصلون
عليه يستغفرون له ويشهدون غسله ويذهبون جنازته ويصلون عليه يشهدون
دفنه ولها مسلم قري ياسين هو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحسبه واما

الجنة بشرها وهو على فراشها فيقبض الملك الموت فحبه وهو يان بمكة في قبره وهو يان فلا
يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو يان قال علي الكرم ان في القرآن سورة
يشفع قارئها ويغفر بسببها الا وهي

سُورَةُ الصَّافَاتِ مِائَةً
وَاحِدَةٍ تَمَازُوتُ آتِمَكَّةَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقسم سبحانه بطوايف الملائكة او بنفوسهم الصفات اقدا منها في الصلوة من قوله وانا الحق الصلوة
واجتمعت في الهواء وافترقهم منتظرة لامر الله والراجرات المتخاضة سوفا قالت اياتي الكلام الله
من الكتب المنزلة وغيرها وقيل الصفات الطير من قوله الطير صفات والراجرات كل راجع من
الله والى ايات كل ما تلا كتاب الله ويجوز ان يقسم بنفوس العلم العمال الصفات اقدا منها في الصلوة
بما والصلوة وصفوف الجماعات والراجرات بالاعطاء والتضام والتاينات ايا الله الدارسات
شرابها بنفوس فراد الغداء في سبيل الله التي تصف الصفوف وترخر الجبل الجهاد قتلوا
الذكر مع ذلك لا يشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكم عن علي بن ابي طالب في الله عنه **فانك** ما حكم القاء
افاجات عاطفة في الصفات **فانك** اما ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله بالحرف رتبة للروح
الصالح فالعالم فالايك انه قال الذي صح فغنى قات اما على ترتيبها في النقاوت من بعض الوجوه
لقوله خدا لا فضل الا كل وعمل الاحسن فالاجل واما على ترتيب صفاتها ذلك كقولك رحمنا الله المحلطين
فالقصرين فعلى هذا القوانين الثلاثة يتساقط الصفات العاطفة في الصفات **فانك** فعلى هذا القوانين
فيما انت بصدد ذلك ان حدث الموصوف كانت للدلالة على ترتيب الصفات في الفاضل وان
لذلك فهي للدلالة على ترتيب الموصوفات فيه بيان في لك انك اذا احربت هذه الاوصاف
على الوفا للملائكة وجعلتهم جامعين لها فغطفها بالفاء ينفيد ترتيبها في الفضل اما ان يكون
الفضل للمصف ثم لا يجرى ثم للتلاوة واما على العكس على اخر فتد فادت ترتيب الموصوفات
في الفضل اعني ان الطوائف لصفات ذوات فضل والراجرات افضل والتاينات بهر فضلا واما

ياسين
ياسين

او على العكس كذلك اذا اردت بالصفات الطبر وما اجرات كل ما يخرج عن معصية الله وبالتالى ان
كل نفس يتلو الذكرفان الموصوفات مختلف وقري بادغام التاء في الضاد والواو في الدال والسين
خبر بعد خبرا وخبر مبتدأ محذوف المشاوق ثلثمائة وستون مشوقا وكذلك للغارب تشرق
الشمس كل يوم في مشرق منها وغرب من مغرب فلا تطلع ولا تغرب في واحد يومين **فان قلت**
فماذا اراد بقوله رب المشرقين رب المغربين **قلت** اراد مشرق الصيفة الشتاء ومغربها الدنيا
الترى منكم والزينة مصدر كالنسيئة اسم لما يزان به الشيء كاللغة اسم لما يلاق به الوواة ويحتملها
قوله زينه الكواكب ان اردت المصدر فعلى انضافة الى الفاعل اي بان زانها الكواكب واصل
بوجه الكواكب هي قرارة ابي بكر والاعمش وابن واثب ان اردت بها الاسم فلا انضافة وجهان
يقع الكواكب بيان المرية لان الزينة لغة في الكواكب جاء عن ابن عباس بزينة الكواكب بصور
الكواكب مجوزان براد اشكالها المختلفة كشكاشا واثبات بعشر الجوزاء وغير ذلك ومطالعها
ومسارها وقري على هذا المعنى بزينة الكواكب بتسوي زينة وجرا كواكب على الابدال ويجوز
في تضيق الكواكب ان يكون بدلا من محل بزينة الكواكب بتسوي وجرا كواكب على الابدال ويجوز في تضيق الكواكب
ان يكون بدلا من محل زينه وحفظا مما حمل على المتعنى لان المعنى انا خلقت الكواكب زينة للسماء فحفظا
وجعلناها حرمها ويجوز ان يقدر الفعل للعدل كانه قيل وحفظنا حفظا والماء الخارج من الطاعة
المقتبس منها الضمير لا يسمعون لكل شيطان لانه في معنى الشياطين وقري بالتخفيف الشديد
يستمعون والتسمع تطلب السماع يقال تسمع فسمع فلم يسمع وعن ابن عباس هم يسمعون ولا يسمعون
وهذا يصرح بالتخفيف على التشديد **فان قلت** لا يسمعون كيف تفصل بما قبله **قلت** لا يسمعون من يتصل
بما قبله علي ان يكون صفة شيطان واستينافا فلا تفصح الصفة لان الخط من شياطين يسمعون
ولا يسمعون لا معنى له وكذلك الاستيناف لان سبلا لوسال لم يحفظ من الشياطين واجب
بان هم لا يسمعون لم يستقم فبقى ان يكون كلاما منقطعاً ابتداء اقصاصا لما عليه حمل الشر
للمسمع انهم لا يسمعون ان يسمعو الى الكلام الملايكة او يسمعون وهم مقدرون بالشئ
مدحوق عن الامن امهل حتى خطف حفظا وشرق استرافة فغند ما عاجله الهلكة وانال
الشهوات **فان قلت** هل تفصح قول من زعم ان اصله ليلا يسمعون فحذفت اللام كما حذفت في ذلك
جيبك ان تكرني فبقى ان لا يسمعون فحذفت ان واصلها كما في قول القائل لا اله الا الله الزاجري
احضر الوعد **قلت** كل واحد من مذهب الحرفين غير مودع على التفرقة واجتماعها فتكر من التكرار

على قوله القرائ عن مثل هذا التفسير لاجب **فان قلت** اي فرق بين سمعت فلاننا حدث وبين سمعت
اليه يتحدث وسمعت حديثه الى حديثه **قلت** المعدي بنفسه يعيد الادراك والمعدي باليدين
الاضامع الادراك والملاء الا على الملايكة لانهم يسكنون السموات والارض والجزهم الماء والاسفل
لانهم سكان الارض عن ابن عباس هم الكتبة من الملايكة وعنه اشرف الملايكة من كل جانب من جميع
جوانب السماء من اي جهة صعود ولا استغراق **دحي** مفعول له اي يقدحون للدحور وهو الطرد او جرد
على الحال لولان القدح الطرد متقاربان في المعنى فكما قيل ويدحرون او قدحوا وقراء ابو عبد الرحمن
السي يفتح الدال على قدح فادحور طردك او على انه قد جابحى القبول والربع الواجب اليام وصبا لاس
وهو يعني انهم في الدنيا من جود بالشئ قال عدلهم في الاخرة نوع من العذاب ايم غير منقطع
من محل الربع بدل من الواو في لا يسمعون اي لا يسمعون الشياطين الا الشيطان الذي خطف الخطنة
وقري خطف بكسر الخاء والطاء وقشد يدعا واصلاها اختطف وقري فاتبعه الهمة وان خرجت
الى معنى الضمير وهو معنى الاستغناء في اصلها فلذلك قيل فاستغفمهم اي لستهم اهم شد
خلقا ولم يقل فغفروهم والظن كشركي كة وقيل زلت في الى مرشد بن كلة وكفي بذلك لشد
وبطنة وقوة من خلقنا يريد ما ذكر من خلايقه من الخلايق من الملايكة والسموات والارض
والسارق والكواكب الشهاب النواقيع الشياطين الردة وغلب على العقل على غمهم فقال للبدل
عليه قوله بعد هذه الاشياء فاستغفمهم اهم اشد خلقا من خلقنا بالفاء للمعقبة قوله
ان خلقنا مطلقا من غير تعليل بالبيان ما تقدمه كانه قال الذي خلقنا كذا وكذا من عجائب الخلق
وبدايعه فاستغفمهم اهم اشد خلقا ام الذي خلقنا من ذلك ونقطع به قراءة من قراء من ام
عده بالتخفيف والتشديد اشد خلقا يحتمل اقوي خلقا من قودهم شديد الخلق وفي خلقه شدة
واصعب خلقا واشقة على معنى الرد لانكارهم البعث والنبأ الاخرى وان من كان عليه خلق
لهذا الخلايق العظيمة ولم يصعب عليه احرامها كان خلق البشر عليه هو وخلقهم من طين الارض
امانها دة عليهم بالضعف والرخا ولا ان ما يصنع من الطين غير موصوف بالصلاية والقوة
واجتاج عليهم بان الطين اللانف الذي خلقوا منه قريب من ان استنكر وان يخلقوا منه
تراب مثله حيث قالوا اين كانا وهذا المعنى بعضه ما يتلوه من ذكر انكارهم البعث وقيل من خلقنا
من الامم الماضية وليس هذا القول بل لايم وقري زعم ولايت المعنى واحد النافى الشديد
الاضافة بل عجيب قدرة الله على هذه الخلايق العظيمة وهم يسمعون من نقصنا الله تعالى عليه

بالقدرة عليه ^{بالسنة} كيف يجوز العجب على الله تعالى وانما هو دعة تعزى لافسان عند استعظام والثاني ان
يجعل العجب يعرض قد جاء في الحديث عجيب تكلم من الكرم وقولكم وسرعة اجابته اياكم وكان شرح
بقراء بالفتح يقول ان الله يعجب لا يعلم فقال ابراهيم الخفي ان شربا كان بجبهه على عبد الله علم زيد
عبد الله بن مسعود وكان يقرأ بالضم قيل معناه قل يا محمد بل عجيب اذا ذكر وادبرهم انهم اذا غفلوا
بشي لا يتفكرون واذا اتيه من آيات الله البينة كانت فاق القوم ونحوه يستخرجون ببالعون الشجرة
او يستدعي بعضهم من بعض ان يخرجها واما وانا معطوف على ان واما على الصيغة فيعوق الذي
جوز العطف عليه الفصل هـ من الاستفهام والمعنى ابعث ايضا ابنا على زيادة الاستعداد بغير
انهم اقدم فبعثهم ابعث ابطل وقري واما وانا قل نعم بكسر العين ومع الفتحة قري قال نعم الله
والرسول والمعنى نعم تمنون وانتم باخرون صاغرون فلما جاب شرط مقدمه تقدمت
اذا كان كذلك فاما في الآخرة واحدة وهي لا ترجع الى شيء انما هي من صفة اجرة ويجوز فاما
البعث من جرة واحدة وهي النخلة الثانية والرجة الصبيحة قولك زجر الراعي الابل والغنم اذ اخرج
عليها فزعت لصوت ومنه زجر ابي عروة الساع اذ اشفق ان يختلطوا الغنم من يد قصوت
لها فاذا هم رجاء فضرر فيظرون يحتمل ان يكون هذا يوم الدين الي قول احمر وامر كلام
الكفر بعضهم من بعض فان يكون من كلام الملائكة لهم ان يكون يا ويلنا هذا يوم الدين كلام
الكفرة وهذا يوم الفصل يوم القضاء والفرق بين فرق الهدى الضلالة احشر واطا
الله الملائكة او خطا بعضهم مع بعض ارجعهم وضربهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم نظرا
واشياء هم من العصابة اهل الرقي بيع اهل الزنا واهل السرقة واهل السرقة وقيل قرنا وهم من الشياطين
وقيل نشا وهم للاني علي بينهم فاهدوهم ففرقهم طريق النار حتى يسلكوا هذا انهم هم وخرج
هم بالمعجز عن الناصر بعد ما كانوا على خلاف ذلك في الدنيا متعاضدين متناكرين بل هم اليوم متساوون
قد اسلم بعضهم بعضا وخذله عن العجز وكلم مستسلم غير متصرف وقري لا يتصرفون بالادغام
اليمن لما كانت اشرق العصور واشتمها وكانوا يقيمون بها فيها يهاجرون ويهاجرون وينالون
ويتناولون ويحاولون اكثر الامور يتشامون بالشمال وكذلك سموا الشريكي سموا اخبا اليمن
ويتموا بالساح ونظروا من البانح وكان الاحمر معبدا عندهم وعصدت الشريعة ذلك الغار
باشرة فاضل الامور باليمن امر اها بالشمال وكان سوا الله صلى الله عليه وسلم تحت السامع كل شيء
وجعلت العين لكتاب الحسنة والشمال لكتاب السيئات ووعد المحسن بوفي كتابه بيمينه والبنى

ان يوتاه بشماله استعبرت عجائب الخير وناحية فقتل ناه عن اليمن اي من قبيل الخير وناحية فقتل
عنه واضله وجاء في بعض التقاير من اتاه الشيطان من اتاه الشيطان من جاب اليمن اتاه من قتل
الدين فليس عليه الحق ومن اتاه من جهة الشمال اتاه من قبيل الشهوات ومن اتاه من بين يديه اتاه
من قبيل التكذيب بالقبالة وبالوثاق العقاب من اتاه حلقة خوفه الفقر على نفسه على من خلق بعد
فلم يصلح احدا ولم يتركه **فان قلت** قودم اتاه من جهة الخير وناحيته بجانبه نفسه فكيف جعلت
اليمن بجار ما عاكس الاستعمال حتى يحق بالحقايق وهذا من ذاك ولك ان يجعلها مستعارة
للقوة والتميز لان اليمن موصوفة بالقوة وهما يتبع البطش المعنى انكم كنتم تاتون عن القوة والتميز
وتقصدهم من السلطان الغلبة حتى يحلوا على الضلال وتفسيرنا عليه هذا من خطايا الانبياء
وهو ما هم الغواية لسياطينهم بل لم تكونوا مؤمنين بل انتم الانبياء واعرضتم عنه مع تمكنكم منه فحجب
الله على الكفرة عن طريقه وما كان لكم علينا من تسلط فسلككم به فمكنكم واجادكم بل كنتم قوما مختارين
الطغيان **فان قلت** ربنا **انا لاذيقون** يعني عبد الله باننا لاذيقون لعذاب الآمال
لعله حالنا استحقاقنا بها العقوبة ولو حلك الى عبيد كاهول لقال انكم لاذيقون ولكن عدله الي
لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ونحو قول القائل لقد رجمت هو ان قل الى وكي
قوله لقال قل مالك ومنه قول المحلف للحال احلف لاخر من ونخرج من الهمة لحكاية لفظ الحالف
والثناء لا يقال المحلف فاعني بانه قد دعواكم الى الغنى دعوا يحصل للبغية فيبوتكم لها واستجابكم الغنى
على الرشد **انا كئنا غافون** فلو ناهواكم لتكونوا مثالا فانهم فان الاستماع والمشيوعين
جميعا يوم القيامة مشركون في العذاب كما كانوا مشركون في الغواية انا مثل ذلك الفعل
لفعل بكل مجرم يعني ان سبب العقوبة هو الاجرام فمن ارتكبه استوجبها انهم كانوا اذا سمعوا بكلمة
الوحيد نفروا واستكبروا عنها واما الاشارة **كئنا غافون** يعني محمد صلى الله عليه وسلم واله
وسلم بل جاء بالحق رد على المشركين **معدن السوسكون** كقوله مصداق لما بين يدي قري
لذا يقول العذابي النصيب علي بقدر النون كقوله ولا اذكر الله الا قليلا لا يتقيد بالشرك
وقري الاصل لاذيقون العذاب **الاما كنتم تعلمون** الامثل ما علمتم جزاء
شيئا يعمل في الامباد الله على الاستثناء المنقطع فسر الزرق المعلوم بالغواكه وهي كل لذة
بلا يتقون حفظ الصفة يعني ان زرقهم كل فواكه لانهم مستمعون عن حفظ الصفة بالافرات
لانهم اجسام محكمة مخلوقة الى الابد فكل ما يكونه على سبيل التلذذ ويجوز وراى زرق معلوم

منعوت بخصايب خلق عليها من طيب طعم ولا ينجو لذة وحسن منظور وقيل معلوم الوقت كقولهم
دفعهم فيها بكرة وعشا ومن فساد الرزق المعلوم الجنة وقوله في جنات ياباه وقوله وهم كبر
هو الذي بقوله العلماء في الحد الثواب على سبيل المدح والتعظيم وهو من اعظم ما يحب بقوله
نفوس ذوي الهمم كما ان من اعظم ما يحب بفرعته نفوسهم هو ان اهل النار وصغارهم التنازل لهم
وانه وقيل لا ينظر بعضهم الى فناء بعض يقال للرجاحة فيها الحرام ونفسه الحرام نفسها كما قال
وكاس شربت على لذة ومن الاخفش ككاس في القرآن في الحرام كذا في تفسير ابن عباس من معين
من شراب معين وهو الحار على وجه الارض الظاهر للعيون وصف بما يوصف به الماء لانه يجري
الماء قال الله تعالى وانها من حمى مضاء صفة لكاس لذة اما ان يوصف بالذرة كانه انفسر للذرة
وعينها وهي ثابتة الذي يقال للذرة في قوله ولذينة فزبه فعل وكقولك رجل طبع قال لذة الطعم
المرحدي تركته بارض العدي من خشية الحديث يريد ان يوصف الغول من غاية الغول اذا هلكه
وافسده ومعناه الغول التي في كاذب العرب في مشاهير الغضب في العقل والحلم ينزفون على البيا
للمفول من زفت الشارب اذا ذهبت عقله يقال للسكران تريف ومتزوف وقيل المطلعون ترف
فجات اذا خرج ومكل زحمت الركبة حتى ترفها اذا لم يرك فيها مائة مشاهير احسن من المتزوف
ضربا وفري ينزفون من ارتق بالشارب اذا ذهبت عقله شرابه قال لمرى ترفتم او صحت
لبس الندي كنتم البحر ومعناه صار ذات وف نظيره افشع النخا وقشعة الريح وكبا الرجل
وكبته وحقيقتها دخل في الفشع واليك في قرارة طلبة من مصر ينزفون بضم التاء من ترف
ينزف كرف يرفب اذا سكر والمعنى لا فيها فساد قط من انواع الفساد التي تكون في شرب الخمر
معضل ومصدع او خارا واريد اولغا وتا شيم او غير ذلك ولا هم يشكرون من اعظمها سدا
فاقره وافرد بالذكر قاصرات الطرف ففرت ابصارهن على اذواهن من لا يمدون طرفا اليهن
كقوله تعالى عابوا والعيون الفحل العيون ثم هن بفيض النعام للكنون في الايام وبها تشبه
العرب النساء والسليمة من بيضات الورد **فانك** علام عطف قوله فاقبل بعضهم على قلت
على بيطاف عليهم والمعنى يشربون فيجادون على الشرب كعادة الشرب قال ما يقب من
الذات الا احاديث الكرام على المدام فتقبل بعضهم على بعض يتساولون عما جرى لهم ويعلم
في الدنيا الا انه حي به ماضيا على عادة الله في اخباره قري من المصدقين من الصديق ومن
المصدقين سرد الصناد من التصديق وقيل تزلت في رجل تصديق عماله لوجه الله تعالى

فلتخرج

فلتخرج فاستجدي بعض اخوان فقال ابن مالك قال تصدقت به ليعوضني الله في الاخرة خيرا
منه فقال انك لمن المصدقين بيوم الدين ومن المصدقين طلب الثواب الله لا اعطيك شيئا
مطلعون المحزون من الذين وهو الجوار والمسيون مرويون يقال انه ساسة من منه الحديث
العاقل من دان نفسه قال يعني ذلك المقابل **هل انتم** **مطلعون** الى النار لا ربكم ذلك القدرين
يقال ان الجنة كوي ينظر اهلها منها الى اهل النار وقيل القابل الله عز وجل وقيل بعض الملائكة
يقول اهل الجنة كوي هل يجنون ان مطلعوا فتعلموا ان منزلتكم من منزل اهل النار وقري
مطلعون فاطلع بالتشديد على لفظ الماض المضارع المنصوب ومطلعون فاطلع فاطلع
التخفيف على لفظ الماض والمضارع المنصوب يقال طلع علينا فلان اطلع بمعنى واخذ المعنى
هل انتم مطلعون الى القدرين فاطلع انا ايضا او عرض عليهم الاطلاع فاعترضوه فاطلع هو
بعد ذلك وان جعلت الاطلاع من الالفة غير فالمعنى انما شرط في اطلاعه اطلعهم هو
من اداها المجاسسة هو ان لا يستبد بشئ دون جلساته فكأنهم مطلعوه وقيل الخطيب على هذا
للملائكة وقري مطلعون بكسر النون اراد مطلعون اياي فوضع المتصل موضع المتفصل
كقوله هم الفاعلون المحررون والامرون او شبه اسم الفاعل ذلك بالمضارع لتأخر بينهما كانه قال
نطلعون وهو ضعيف لا يقع الا في الشعر سواء اوجبهم في وسطها يقال تقب حتى انقطع صوت
ومن ابي عبيدة حتى شيطع سواعا مخففة من الثقيلة وهي تدخل على كان وعو ان كاد
اجلنا واللام هي الفارقة بينهما وبين النافذة والاراء الاهلاك وفي قراءة عبد الله
لنكون نعمة ربني هي العظمة والتوفيق في الاستمسكة بعروة الاسلام والبراءة من قري
السوا انعام الله تعالى بالثواب كونه من اهل الجنة من المحضرين من الذين احضر العذاب
كما احضرهم انك امثال الذي عطفت على الفاء محذوف معناه احسن محذوف
منعوت فاما نحن عبيد ولا معديين وقري بما بين والمعنى ان هذا حال المؤمنين
وصفتهم وما قصر الله بهم للعلم باعمالهم ان لا يدوروا الا المونة الاولى بخلاف الكفار
فانهم فيما يمتنون فيه الموت كل ساعة وقيل لبعض الحكماء ما شر من الموت قال الذي
يقنع فيه الموت بقوله المومنين ما ينفع الله واعتباطا بحاله ويسع من قربة ليكون
توحياله يزيد به تعذبا ويحكي له فيكون لنا لطفنا وراحوا حوران يكون قولهم
جميعا وكذلك قوله ان هذا الفوز العظيم ان هذا الاسر الذي نحن فيه وقيل هو من الله

729

عز وجل تقر بالقرآن ونقد بقباله وقري هو الرزق العظيم وهو الرزق من السعادة تمت
فضة للمؤمنين نية ثم رجع الى ذكر الفضة الرزق للعلوم فقال اذ لك الرزق **خير** الى غيره
اصلا وام شجر الرزق وحصل الرزق الفصل والربع في الطعام يقال طعام كثير الرزق فاستخرج
الحاصل من الشيء وحاصل الرزق للعلوم اللهم والسرور حاصل شجرة الرزق الام والنعيم
وانتصاب نزل على العبد ذلك بحمله حاله كالبقول المنزلة لخلد الحام وطبعه ان الرزق
للعلوم نزل اهل الجنة واهل النار واهل شجرة الرزق فاما خير في كونه نزل والنزل ما يقيم للناس
بالمكان من الرزق ومنه انزال الجنة رزاقهم كما يقال لما يقيم لساكن الدار السكن بمعنى الاول ان
الرزق المعلوم نزل فاما خير نزل معلوم انه لا خير في شجرة الرزق ولكن المومنين لما اخذوا وما
اذى الى الرزق للعلوم واما اختيار الكافرون ما ادى الى شجرة الرزق قيل لهم انك قد تعلم على سوء
اختيارهم فنته الظالمين محتو عند بلهم في الاخلاق وابتداء لهم في الدنيا وذلك انهم قالوا
كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر فكذلك وقري **نايته في اصل الحجة** قيل مساني
في نعيمهم واعضاها ترتفع الى ادراكها والطالع للخلد فاستعير لما طلع من شجرة الرزق من حملها
اما استغارة لفظه ومعنونه وشبابه وروى الشياطين دلالة على ناهية في الكرامة وفتح
المظنون الشيطان مكره مستقيم في طبعه ان لا اعتقاد لهم انه شر عصى على طبعه فيفرون
في البتة الصورة كانه وجه شيطان واذا صورة المصرون جاء ابصوده على افق ما يقدر وهو
كانم اعتقدوا في الملك انه خير محض مشرقية فهو به صورة الحسنه قال الله تعالى ما هذا
بشر ان هذا الاملك كريم وهذا تشبيه تخيل وقيل الشيطان جبه عرفه فبقية
المظن ما به حدا وقيل ان شجرة ايقال الامتن حسن مبين امر متكر الصورة مسمى شجرة
وعن الشياطين وما سمعت العرب مدائن من بروس الشياطين الا فقدت الى احد التشبيهين لكنه
بعد التشبيه بذلك من اصلا بالتشبيه به منها من الشجرة اي من طلعها فما يكون بطونهم
لما يغلبهم من الجوع الشد بدا ويقرون على اكلها وان كرهوا ليكون بابا من العذاب فاذا
شبعوا غلبهم العطش فيساقون شرابا وعساقا او صديدا شوي **اي مزاجه من حميم شوي**
مجموعهم ويقطع اسعاهم كما قال في صفة شراب اهل الجنة فمزاجه من نسيم وقري شوي
بالضم وهو ام ما يشرب به والاول تشبيه بالصدور **نايته** ما معني حروفه التراخي ثم ان لهم عليها
لشربا في قوله ثم ان مرجعهم **قلت** في الاول محمان احدهما انهم يملكون البطون من شجرة الرزق

من شجرة الرزق ومزاجه يحرق بطونهم ويعطشهم ثم يشقون ما هو اجر وهو المشرب المشرب بالحميم
والثاني انه ذكر الطعام بتلك الكرامة والبساعة ثم ذكر الشراب بما هو اكرة او ابيض فجازهم
بهم للذلة تراخي حال الشرب عن حال الطعام ومباينه صفة لضعفه في الزيادة عليه معنى الثاني
انه يذهب بهم عن مقامهم ومنازلهم في الحجة هي الدركات التي اسكنوها الى شجرة الرزق فياكلون الى
ان يتلاوا ويشقون بعد ذلك ثم يرجعون الى دركاتهم ومعني التراخي في ذلك بين وقري ثم ان
منزلهم ثم ان مصبرهم ثم ان منقذهم الى العجيب على استحقاقهم للوقوع في تلك الشدايد كلها
بتقليد الاباء في الدين واتباعهم اياهم على الضلال فترك اتباع الدليل وهو الاهواء الاسرع الشدة
كانم يحقون حقا وقيل اسرع فيه سهبة بالبردة ولقد ضل قبلهم قبل قولك قريش منذرين
انما احذرهم العواقل منذرين الذين ابدروا وحدهم والي هلكوا جميعا لالعباد الله الذين امنوا
مهم واحصوا لله لدينهم او اخلاصهم الله لدينه على الترانين لما ذكر ان سال المنذرين في الام
الحالية وسوء عاقبة المنذرين اتبع ذلك ذكر نوح عليه السلام ودعاية اياه حبيب الله من قومه
واللام الداخلة على نعم جواب قسم محذوف المخصص بالمدح محذوف وتقديره فوالله نعم
المحبسون نحن في الجمع دليل العظمة والكبرياء والمعنى انا احببناة احسن الاحبة واصلاها
لي من امة وبغيتهم من نصرته على اعدائه والاستقام منهم ما بلغ ما يكون هم الباقين هم الذين نفوا
ووجدهم وقد فني غيرهم فقد روي انه مات كل من كان معه في السفينة غير نوح واهم الذين
بقوا من اسلبي الى يوم القيامة قال فنادى الناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وكان لنوح عليه السلام
ثلاثة اولاد سام وحام ويافت فسام ابو العرب فاروق الروم وحام ابو السود ان من المشرق
الى المغرب يا فت ابو الترك ويا حوج ويا حوج تركا على الاخرين من الامم هذه الكلمة وهي
سلام نوح يعني يسلمون تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكي كقولك قرات سورة انزلنا
طافا **قلت** فما معني قوله في العالمين **قلت** معناه الدعاء بنسبت هذه النخبة فيهم
جميعا ولك لا يخلوا احد منهم منها كانه قبل ثبت الله التسليم على نوح يعني وادامه في الدنيا
والثقلين يسلمون عليه عن اخرهم على مجازاة نوح بتلك الكرامة السينة من بتقية ذكره وتسليم
العالمين عليه الى اخر الدهر بانه كان محسنا ثم على كونه محسنا بآية كان عبدا مومنا ليس بك
جلاله محل الايمان وانه القضا ري ذين الله من صفات المدح والتعظيم وبرغبت في تحصيله
والادب باد منه من شيعة من شايعة على اصول الدين وان اختلفت شرايعها او شايعة

ما تقولون تزعمون قوله ما تختون وما في تختون موصولة لا مقال فيها فلا يعدل من اختها لا متصف
متصف به من غير نظره علم البيان ولا يتصور نظر القرآن **فان** جعلها موصولة حتى لا يبين في الزمان
واريد ما تعلمون من اعمالكم **قلت** بل لا الزمان في عفتك لا بينكما الا الادغان للحق وذلك انك
فان جعلتها موصولة فانك في رادتك بها العمل غير يخرج على المشركين كما لك وقد جعلتها
مصدرية وايضا فانك قاطع بذلك الرصلة بين ما تقولون وبين ما تختون حيث تخالف
بين المرادين بها فتريد ما تختون الاعيان التي هي الاصنام وما تقولون المقاتل التي هي العمال
وفي ذلك فك النظم نبية كما اذا جعلتها مصدرية الحجيم النواشد يدة الوغد وقيل كما
عليه ناد وغرف في خر فهو حجيم للعن ان الله تعالى عليهم مقامين جميعا فاذ لهم بين يديه
ارادوا ان يغلبوا بالحق فلقنة الله الهمة ما القوم المحر وفهمهم قالا الى المكرفا بطل الله كرم
وجعلهم الاذلين الاسفلين لم يقدموا عليه راد يذها به الى به مهاجرة الى حيث امره بالان
اليه من ارض الشام كما قال مهابر الى ذي سيدين يهرشدني الى ابيه صلاح في ديني بعينه
وبوقتي كما قال موسى كلا ان معنى في سيهدين وكان الله وعده وقال له شاهد بك
فاجري كلامه على سنن موعده وبنائه على عادة الله معه في تيه وارشاده واظهر بذلك
قوله ونفوض امره الى الله ولو قصد الرجاء واطمع لقال كما قال موسى صلوات الله عسى لى
ان يهديني سواء السبيل **عنه** **الصلوات** **عنه** يريد الولد لان لفظ الهية غلبت الولد ان كان
قد جاء في الاخ في قوله تعالى وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال الله عز وجل وهبنا
له اسحق ويعقوب وهبنا له يحيى على ابي طالب كرم الله تعالى وجهه بن عباس رضي الله
تعالى عنه حين هناه هناه بولده على ابي المدرك شكرت الوهاب بورك لك في الوهاب
ولذلك وقعت التسمية بهيمة الله وبه هوب وهوب موهب قد انطوت البشارة عاتك
على الولد غلام ذكره انه يبلغ اوان الحكيم فانه يكون حليما واي حلم اعظم من حله حين عرض
عليه ابوة الذبح فقال سجد في انشاء الله من الصابرين ثم استسلم لذلك وقيل انك
الانبياء عليهم السلام باقل ما نعتهم بالحلم وذلك لغزة وجوده وقد نعت الله به ابراهيم
في قوله **ان ابراهيم حليم** **فانه** **مستب** لان الحادثة شهدت علمها جميعا فلما بلغ ان يسمى
مع ابيه في اشغاله وحواججه **قلت** لم تتعلق **قلت** لا يخلو ان يتعلق مبلغ او بالسعي بخدة
فلا يصح تعلق مبلغ لا تقصا به بلوغها معاجد السعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه في

يكون

ان يكون بيانا كما نه لما قال لما بلغ السعي الى الحد الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من مع ابيه المعنى فقصا
الاجابة ارفق الناس به واعطوهم عليه غير رجا عطف به في الاستسعاء فلا يجتمع له لم يستحكم قوته ولم يصب
عونه وكان ادراك ان ثلث عشرة سنة والراد انه على عضاضه سنة وتغلبه الطفولية كان فيه من صيانة
الحلم ونضجة الصدر ما حست على احتمال تلك البلية العظيمة ولا جادة بذلك الجواب الحكيم اي في المنا
وقبل اذ فح ايتك ورويا الانبياء وحكي لى في اليقظة فلما قال لاني اري في المنام ابي ادعك
فذكرنا وبل الرب كما تقول المختون قد مر ابي نراك في السفينة رابت في المنام ابي فاح من هذه الحنة
وقيل واي ليلة الترتيب كان قليلا يقول لان الله باسرك بديح ابنك هذا فلما اصبح وراي
الا ذلك من الصباح الى الراح من الله هذا الحكم من الشيطان من ثم سعى يوم عرفة ثم راي مثله
في الليلة الثالثة ثم نجر ففسى اليوم يوم النحر وقيل حين ان الملايكة بشرته بغيره بغيره بغيره
قال هو اذن ذبح الله فلما بلغ ولد مبلغ حد السع مع قتل ادا في بديرك **فانظر ما ذكرني**
من الراي على وجه المشاورة وقري ما ذكرني ابي ادا تبصر من رايك ويتدبر وماذا تري
على البناء للمفعول اي ما ذكرني نفسك من الراي قيل افعل ما قوس اي ما قوس فحذف الجار كما
حذف في من قوله امرتك الخ فافعل امرت بها وامرك او اضافة المصدر الى الملايكة وتسمية
المؤدية امر وقري ما قوس به **فان** **قلت** لم شاوره في امره وهو ختم من الله **قلت** لم يشاوره
لرجوع الراه ومشورته ولكن ليعلم ما عنده فيها نزل به من بلاء الله فيثبت قومه بصيرة
ان جري وبامر عليه الرلل ان صبر سلم وليعلم حتى يرجع نفسه فيوطنها وهو عليها ويلمي
لذلك المستانسي به وبكشفي المشورة بالافتيا لاسر الله قيل نزل فلان المعافضة بالذبح
فما يتسبح وليكون سنة في المشاورة فقد قيل لى شاوره عليه الصلوة والسلام وآله في اكل
من الشجر لما فرط منه ذلك **فان** **قلت** لم كان ذلك بالنام دون البقطة **قلت** كما راي يوسف عليه السلام
محمدا بوبه واخوته له في المنام من غير حى الى ابيه وكما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دخول
السج الحرام في المنام وكان ماسوي منامك الانبياء وذلك لسقوية اللالة على كونهم صادقين
لان الحال امحال يقطعا وحال منام فاذا تظاهرت الحالتان على الصدق كان ذلك
اقوي للدلالة من غير انفراد احدهما بقال سلم لاسر الله وسلم واستسلم بمعنى واحد وقد قري
بمن جميعا اذا انفاد له خضع فاصلها من قولك سلم هذا النذل اذا اخلص له ومعناه
سلم من ان يتنازع فيه وقولهم سلم لاسر الله واسلم له منقولان منه بالهزيمة وحقيقة

السنة على خلقه ولكن الله سبحانه جاء بما فيه منع الشفرة ان يضي فيه وهذا لا يفتح في فعل ابراهيم الذي
انما يسي عاصدا ولا منطرا بل يسي طيعا مجتهدا كما لو مضت فيه الشفرة وفرت الاوداج وانهرت
الدم وليس هذا من وروا النسج على المامور به قبل الفعل ولا قبل وان الفعل في شيء كما يستدل
بعض الامام حتى يستغل بالكلام فيما **قلت** الله تعالى هو المتعدي منه لانه الاس بالدرج فكيف يكون
فادبا حتى قال فقد نياه **قلت** الفادي هو ابراهيم عليه السلام والله عز وجل جعله الكبرى ليعتدي
به وانما قال وقد نياه اسناد الفداء الى السبيل هو الممكن من الفداء بهيته **قلت** اذا كان ماتي
بدا ابراهيم من دبح البطح وامر الشفرة في حكم الذبح فما معنى الفداء والفداء وانما هو التحصيل من الذبح
ببدل **قلت** قد علم يمنع الله ان حقيقة الذبح لم يحصل من قري الا ذبح اهل الدماء فوجب
الله الكبرى ليعم ذبحه مقام تلك الحقيقة في نفسه الكبرى بدلا منه **قلت** فاي فائدة في تحصيل
تلك الحقيقة وقد استغنى عنها بقيام وجد من ابراهيم مقام الذبح من غير نقصان **قلت**
الفائدة في ذلك ان توجد ما منع منه بدله حتى يكمل منه الفداء بالذبح فافاد المأمور
به من كل وجه **قلت** لا يقدح في ذلك مجزي الحسنين وغيره من الفضل ان كذلك **قلت** قد
سبقه وهذه القصة ان كذلك فكانا اسحق بطرحه كتنا بذكره من ذكره ثانية بنينا
حال مقدرة كقوله تعالى ادخلوها خالدين **قلت** فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين
قلت فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين وذلك ان الدخول موجود مع وجود الدخول
والخلود غير موجود معها فقد رت مقدرين الخلود فكان مستقيما وليس كذلك للبشرية فانه
معدوم وقت وجود البشارة معدوم البشيرة فانه معدوم وقت وجود البشارة وعدم
البشيرة اوجب عدم حاله لا محالة لان الحال حلية والحلية لا تكون الا بحل وهذا البشيرة التي
هو اسحق عليه السلام حين وهديم توجه النبوة ايضا بوجوده بل تراخت عنه مدة متطا وتلك
بجعل نبيا حال مقدرة والحال صفة المفاعل والمفعول عند وجود الفعل منه او بفعله الخلود
لم يكن صفتهم عند دخول الجنة فيقدرها صفتهم لان الغني مقدرين الخلود وليس كذلك النبوة
فانه لا سبيل الا ان يكون موجودا مقدرة وقت وجود البشارة باسحق لعدم اسحق عليه السلام
والله **قلت** هذا سوال فيق السلك ضيق السلك والذي يحل الاشكال انه لا بد من تقدير
مضائق وذلك قوله وبشرناه بوجوده **قلت** اي يوجد مقدرة نبوته فاعمال في الحال
الوجود لا فعل البشارة وبذلك يرجع نظر قوله فادخلوها خالدين من الصالحين حال ثابته

ورودها على سبيل الشارة والنسج يطلان كل شيء بلان يكون من الصالحين ومن فناء روح بشرة الله
لمن اسحق عليه السلام بعد الفخنة يذبحه وهذا جواب من يقول الذبح اسحق لصاحبه عن تعلقه
بقوله وبشرناه باسحق قال لا يجوز ان يبشره الله بولده وبنوته مع ان الاختار بذبحه لا يصح
مع علمه انه مسكون مساو باننا عليه وعلى اسحق وقري ركننا افضا عليها بركات الدين والدنيا
كقوله ولدينا اجر في الدين وانه في الاخرة لمن الصالحين وقيل باننا **عليه السلام** في اوله على اسحق
بان اخبرنا انبياء بني اسرائيل من صلبه **فقط** نفطير قال ومن ذريتي قال لا يزال عهدك
الظلمين وفيه تنبيه على ان الخبيث والطيب يجري امرهما على العرق والعنصر فقد بدل الفاجر
الى البر الفاجر وهذا مما يهدم امر الطبايع والفاصر على ان الظلم في عقابها بعد عليها لم يعد
عليها بعيب فقصه وان امرنا يغيبه فعله ويعاقب على اخبرته بدلا عما وجد من اصله
وفرغ من الكرب العظيم من العرق او من سلطان فرعون وقومه وغشهم ونصرهم الضمير
لها ولقومه في قوله ونجيتهم وقومها الكتاب المستبين البليغ في بيا به وهو التوبة كما قال انا
لنزل التوريت **قلت** من جود ان يكون التوريت عبرية ان نسق من ودي الزيد في
منه على ان النابية له من والى الصراط المستقيم صراط اهل الاسلام وهي صراط الذين انعم الله
عليهم غير المغضوب عليهم لا الصالحين قرب الياس بكبر الحزمة والباس على لفظ الوصل هو ادريس
النبي قري ابن مسعود وان ادريس في موضع الباس من ياسين من ولد هارون احمى موسى
انهمون بعلا وهو علم لصنم كان دم بكناة ومبل وقيل كان من ذهب كان طول عشرين
فراعا وله اربعة اوجه فتنابره وعظموا حتى اخذوا اربع مائة وصادون وجعلهم انبياء
وكان الشيطان يدخل في خوف بكل تكلم بشريعة الصلاة والسنة يحفظونها ويعلمونها
من بلاد الشام وبه سميت مدتهم بعلمك فقتل البعل الرب بلغة البشير يقال من يغفل
من البداي من ربه والمعنى يعبدون بعض العوي وتكون عبادة الله الله ربكم ورب
ابائكم قري بالرفع على الابتداء بالنصب على البدل وكان هزرة اذ وصل نصيب اذ افرق رفع وقوم
على ان ياسين وادريس وادريس وادريس على انها لغات في الباس وادريس لعل الزيادة
الباء والنون في السيرانية معنى وقري على الياسين بالوصل على انه جمع يراد به الياس وقومهم
الجنين واليهود **قلت** فملا حلت على هذا الساسين على القطع واخواته **قلت** لو كان
جمعهم في الالف واللام واما من على ال ياسين فعلى ياسين اسم الى ياسين اصف الال

مجيئ داخلين في الصباح يعني ترون على مناظرهم في مناجرهم الى الشام ليلا ونهارا فيكم عقول
بعقولكم ما تروى يومئذ من نعم النور وكسرها وسمى مربية من فخره بغير ذنوبه ابا فاعل طريقة المجازة
للفارعة ويقال لهم القول اقرعوا والغلبة وهي انه حين ركبت السفينة وقتت فقالوا له
عبدنا من سيد وفيما يرمي الحارون ان السفينة اذا كان فيها ابق لم يخرجوا فخرجت القربة
على يونس فقال انا ابق وزج بنفسه في الماء فالبقيته الحوت وهو مليم داخل في اللامه يقال بلام
ميم اي يلوم غيره هو الحق ما للوم وقوي ميم يفتح ليم من ليم فهو مليم كما جاء ميثيق مشوب ميثيقا
على شيب عوة مدعى بناء على دعي **من السبحان** من الذاكرون الله كثير لتسبح التقديس وقيل قال في
بطن الحوت **الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين** وقيل من الصلبيين وعن ابن عباس
رحم الله كل تسبح في القصران فهو صلوة في الرجال فكان يقال ان العمل الصالح برفع صاحبه
عزواذ اصرح وجد شكوا وهذا تغيب من الله عز وجل في الكثر المومن من ذكره بما هو اهل واقب
على عبادة وخرج نفسه لتسجد فعمه بالشكر في وقت المهلة والنسبة لينفذه ذلك عند
في الضابق والشدة بل للبيت في بطنه الظاهر فتسويه جبا الى يوم البعث من قنادة كان جيل الحوت
له قبر الى يوم القيامة وروي انه حين ابتغله اوحى الله تعالى الى الحوت اني جعلت بطنك له سجنا
ولم اجعله لك طعاما واختلف في مقدار لسه فغن الكلي اربعون يوما من الضحال عزوة
ومن عطاء سبعة وعن بعضهم ثلثة وعن الحسن لم يلبث اقليل ثم اخرج من بطنه بعيد الوقت
الذي التزم فيه وروي ان الحوت سار مع السفينة وادعا لاسه فينفس فيه يونس عليه السلام
ويسبح ولم يبارقهم حتى انتهوا الى البر فلفظه سالما لم يغير منه شي فاسلوا وروي ان الحوت روي
ان الحوت قد فذ بسا هل قرية من الوصل والعراء المكان الخافي لا يجر فيه ولا شئ يقطب او يقيم
اغفل مما جل به وروي ان بدنه عاكبدن الصبي حين تولد واليقطين كل ما يسبح على الارض
ولا يقوم على ساق كثير البطيخ والفتاء والحنظل وهو يفعل من فطن بالمكان اذا قام به فقل
هو الذي اعفنا به الدباب ان الذباب لا يجتمع عنده وقيل له هو الله صلى الله عليه وسلم انه لم ينج
الفرع قال اجل هي شجرة اخي يونس عليها السلام وقيل هي التين وقيل شجرة الموز يغطي بورتها
ما سطل بفضائها فافطر على ثمارها وقيل كان يستظل بالشجرة وكانت وعلة تخلف الله نشر
من البنها وروي انه من رماه على الشجر فبست فيكي جرعا فادعى اليه كتب على شجر ولا يكتي على اية
الفني يد الكافران **قلت** ما ابتنا عليه شجرة **قلت** ابتنا هافوق مظلة له كما بطن بيت

الى الانسان ارسلنا الى قبا الف المراد به ما سبق من ارساله الي قومه وهم اهل بنو قيس قيل هو
ارسلنا ان بعد ما جري عليه الي الاولين او العجمهم وقيل اسلوا فسالوا ان ترجع اليهم والى النبي
اذا هاجر عن قومه لم يرجع اليهم مقيما فيهم وقال لهم ان الله تعا باعث اليكم نبيا او يزيد في
من الناظر اي اذا لها الراي قال هي ما تيرالف او كثر والعرض الوصف بالكثره الاحسن الى اجل مسمى
وتروي بزيون بالاول وحني حين فاستفهم معطوف على مثله في اول السورة تباعدت بينها
المسافة امر رسولنا استنفاة فري اي وجبا نكا للبعث اولام ساق الكلام من صوفا صوصف
بعض ثم امرنا باستفناهم عن وجه القصة الضمير الذي قسموا حين جعلوا للآيات ولا قسم
الذكورة قوله فع للملايكة نبات الله مع كراهم الشديدة واودعهم باستكناهم من ذكرهم
مقتار تكوا في ذلك ثلثة انواع من الكفر احدها التجسيم لان الولادة تخصبة الاجسام والثاني
انفسهم على حين جعلوا اوضع الجسدين له وادفعها لهم كما قال واذا ابشرا احدثهم بما ضرب الرحمن
مثلا ظل وجهه مسود او هو كظيم ومن ينشئ في الحيلة وهو في الخطام عزمه من والثالث استنها
نوابا لهم خلق الله عليه اقربهم اليه حيث انهم ولوقيل لانهم وادناهم فيك اوتوا وشكك
النساء للبر لقايله جلد القمل ولا فقلت عمالية وذلك في اهاجهم بين مكشوف فكور الله سبحانه
لاواع كلها في كتاب مرات وعل مل فظاقتها آيات **وقال الرحمن ولدا القدر جبينهم**
شبا اذا انكاد السبر ايت تيفطرون منه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بديع السموات والارض اني يكون له ولدا الا انهم من انكهم ليقولوا ولله
واجعلوا له من عباده جزءا ويجعلون لله النبات سبحانه بديع السموات والارض ولهم ما
يشتهون **ام هذا يا ايت فكم الهون وجعلون الله ما يكرهون ام سيطي لنبات على النبي**
ام اتخذوا جلاي نبات وامهنيك بالبين وجعلوا للملايكة الذين هم عباد الرحمن
ان انا ام خلقنا السالكين ان انا انا وهم شاهدون **وقال قلت** لم قالوا هم شاهدون
فخص علم المشاهدة **قلت** ما هو الاستسار بهم وجهميل وكذلك قوله اشهدوا خلقهم ونحوها
اشهدهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم انهم كما لم يعملوا ذلك بطريق المشاهدة
لم تخلو يخلق الله علمه في قلوبهم ولا باخبار صادف ولا بطريق استدلال ونظر وبحوزان
يكون المعنى انهم يقولون ذلك كالفيل قوله ان تلج وصدر وطانية نفس لا فراط جهاهم كما هم
قد شاهدوا خلقهم وقري ولدا الله اي الملايكة ولده والولد فعل بمعنى مفعول يقع على الواحد

والجمع المذكور والنون يقول هذه ولدي هؤلاء ولدي **قلت** اصطفى البنايت فيفتح الفتح استنهام على
طريق الانكار والاستبعاد فكيف صحت قراءة ابي جعفر رحمه الله بكسر الفتح على الابنايت **قلت** جعلها
من الكلام الكفرة وان كان هذا محالها فهي ضمنية الذي ضعفنا ان الانكار قد اكتمل هذه الجملة من جانبها
وفي ذلك فاتهم كاذبون **ما** **قلت** فمن جعلها للابنايت فقد افقها وخيل بين نسبين وتبين
تذكرون من ذكرهم لكم سلطان اي حجة نزلت عليكم من السماء وخبر بان الملائكة بنات الله تعالى فالتوا
بكتابكم انما الذي نزل عليكم في ذلك لقوله ام اتوا يعلمهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا يشركون
وهذه الابيات صادرة عن محط عظيم والكاف قطع واستبعاد لا فاولهم شديد ما الا لالب
وردت عليها الاناطة بتسوية احلام قريب وتجهيل لغوها واستزكان عقولها مع استنادهم
وتعجب ان يخطر مثل ذلك على بال وحدث به نفسا فضلا ان يجعله متقدرا ويتطهر به
مذهب جعلوا بين الله تعالى وبين الجنة ولما دالملائكة فيها هو ذمهم انه بامنه والمعنى وجعلوا
بما قالوا شيئا بين الله وبينهم واشتوا له بذلك جنسية جامعة للملائكة **قلت** لم يسمي الملائكة
جنة **قلت** قالوا الجبروت احد لكن من حيث من الجن ومن كان شره فلو شيطان من ظهر بينهم
ذلك كان خيرا كله فذلك فذكرهم في هذا الموضع باسم جنسهم واما ذكرهم بهذا الاسم وصفاتهم
وتقصيرهم ان كانوا معظمين في انفسهم ان من صفته الاختصاص والاسرار وهو من صفات
الاجرام لا يصلح ان يناسب من لا يجوز عليه ذلك ومثاله ان يسي بين الملك وبين بعض خواصه
ومثله فيقول لك السنوي بيني وبين عبدك اذ اذكره في غير هذا المقام وقوي لنا الضمير
في انهم محضون للكفرة والمعنى انهم يقولون في الملائكة وقد علم الملائكة انهم في ذلك كاذبون
مقرون فاتهم محضون النار معدون بما يقولون المراد بالغة في التكذيب حاضيف
الى علم الذين ادعوا لهم تلك النسبة وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا
ان الله والسيطان اخوان عن الحسن اشركوا الجن في طاعة الله وجوزوا اذا فسر الجنة بالنياطين
ان يكون الضمير في انهم محضون لهم للعني ان الشيطان علون ان الله يحضرهم النار بعد
ولو كانوا مناسبين له او شركاء في وجوب الطاعة لما عذبهم الاعداء الله المخلصين استثناء
منقطع من المحضين معناه ولكن المخلصين تاجرون **قلت** اعراض بين الاستثناء وبين
ما وقع منه يجوز ان يقع الاستثناء من الواو في يصفون اي يصفه هؤلاء بذلك ولكن
المخلصين براء من ان يصفوا به الضمير في علي الله عز وجل ومعناه فانكم معبودون وما انتم

ومهم جميعا بقائتين على الله الا الشيا والذين سبق في علمهم يسوع اعمالهم يستوجبون ان يصلوا لها
كيف يفتنونهم هم على الله **قلت** يفسدون هم عليه باغواهم واستهواهم من قولك فتن فلان على فلان
امر ان يقول احد ما عليه جنبها عليه يجوز ان يكون الواو في ما تعبدون بمعنى مثلهما في قودم كل رجل
وضيعته فكما جاز ان يكون السكرت على قوله فانكم ما تعبدون لان قوله وما تعبدون سادسد
الجن لان معناه فانكم مع الهنكم اي فانكم قراوهم اصحابهم لانهم جوع تعبدوها ثم قال ما انتم عليه
اي على ما تعبدون بفانين باعنان او حليلين على طريق الفتنة والاضلال الامن هو صال
او يكون في اسلوب قوله المحجيم فالت والكتاب الى على كراغته وقد علم الاديم وقراء الحاصل المحجيم
بضم اللام وفيه ثلثه او جدها ان يكون جمعا وسقوط واو لا تنفاه الساكنين هي لام التعريف
كيف استقام التبريل على لفظ من ومعناه في آية واحدة والثاني ان يكون اصله صايل على القلب
ثم يقال صالة صايل كقودم سال في شايك والثالث ان يحذف لام صايل تخفيفا ويجري الارب
على عينه كما حذف من قودم مالت ماله واصلها باليه من بالي كغافية من عاف ونظير قراء
من قراء وجنا الجنيتين وان ول الجوار المنفشات باجراء الاعراب على العبرين **قلت** **قلت** **قلت**
اي من احد لانه مقام معلوم فحذفت الموصوف واقمت الصفة مقامه كقوله انا ابن جلدوك
التي ايا يكتفي كان من اربى البشر مقام معلوم مقام معلوم في العبادة والانهاء الى امر الله مقصود
عليه لا يجاوز كاري فيهم كاع لا يقيم صلبه وساجده لا يرفع راسه لخص الصلوات نصف
اقدام الصلوة واجتنب في اللواء منتظرين ما قمر وقيل نصف اجتنبتا حول العرس
واعين المؤمنين وقيل ان المسلمين انما اصطفا في الصلوة منذ نزلت هذه الآية وليس
يصطف احد من اهل الملل في صلواتهم غير المسلمين البسحر الذين هم او المصلون والوجه
ان يكون هذا ما قبله من قوله سبحان الله عما يصفون من الملائكة حتى يتصل بذكرهم
في قوله علمت الجنة كانه قيل وقد علم الملائكة وشهدوا ان للشركيين مقفون عليهم في مباسية
رب العزة وقالوا سبحان الله ونزوا عن ذلك واستثنوا عبادة الله المخلصين وبنواهم
وقالوا الكفرة فاذا صح ذلك فانكم الهنكم لا تقدر ان يفتنوا غلب الله احدا من خلقه
يصلو الامن كان مثلكم من علم الله تعالى الكفرة لا لتقديره وارادته تعالى الله عما يقول الظالمون
علو كبير انهم من اهل النار وكيف تكون مناسبين لرب العزة وتجمعنا واياها جنسية واحدة
وما نحن الا عبيد اذلاء من الطاعة واجتنبنا مدعين خاضعين مسبحين بحمد رب

وكما يحجب العباد لهم وقيل هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وما من المسلمين عايناهم لا مقام
يوم القيامة على قدر عمله من قوله تعالى عسى ان يعفوك ربك ربك مقام محو ذنوبهم واما اعمالهم واما
الذين تقطعون في الصلوة ويسجدون لله ونزهة عما يضيف الله اليه من لا يعرفه عما لا يحجب
عليه هم مشركوا قريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا لكانت كتابا من كتب الاولين الذين نزل عليهم
التوراة والانجيل خلاصنا العباد لله ولما كذبنا كما كذبوا به ونحوه **نذير ما لا يدرك**
الافلاك فسوف **تفعلون** د معية تكذبهم وما يحجلهم من الانتقام ولك هي المخافة من العقوبة
واللام هي الفارقة وفي ذلك انهم يقولون مكرين للقول جادين فيه فكم بين اول امرهم واخره
الكلمة قوله انهم هم المنصورون فان جنونا لهم الغالبون وانما لم يهلكوا في كلمات عدة
لانها لما انتقلت في معنى احد كانت في حكمة كلمة مفردة وتقرى كلفنا والمراد الموعد ببلوهم
على عدوهم في مقام الحجاج وعلام انتمال الدنيا وعلومهم عليهم في الاخرة كما قال تعالى
وانتوا فوقهم يوم القيامة ولا يدع انهم في بعض المشاهد ما يجري عليهم من القتل
وان الغلبة كانت لهم من بعدهم في العاقبة وكفي بشاهد رسول الله والخلفاء الراشدين
رضي الله عنهم مشلا حتى يعلوها وعبر بعبرتها وعن الحسن بن علي بن فضال في حربه لا
قتل فيها ولا ن قاعد امرهم واساسه الغلبة الطفر والنصرة وان وقع في تضاعيف
ذلك شوق من الابتلاء والخفة والحكم للغالبين عن ابن عباس رضي الله عنهما لم ينصرها في الدنيا
نصرها في الاخرة في قراءة ابن مسعود على عبادنا على قضيتين منتنت معنى حفت فتولاهم
واغرض عنهم فاعرض عنهم واغرض على اذاهم حتى حين الامدة بيم وهي هذه الكف عن البدي
الى قوم بدر وقيل الى الموت وابصرهم وما ينضي عليهم من الاسر والقتل والعذاب في الاخرة
ببصرهم وما ينضي لهم من النصر والتأبيد في القواب العاقبة والمراد بالامر بابلواهم
على الحال المنتظرة الموعد الدلالة على انها كانت واقعة لا محالة واركبونها قريش كانهما
قدام ناظرين وفي ذلك تسلية له وتيسر عنه وقوله سوف ينصرون للوعيد كما سلف
لا للتبديد مثل العذاب النازل بهم بعد ما انذروا وتوانكة بجيس انذار يحوي قريش بعض
نصائحهم فلم يلتفتوا الى انذاره ولا اخذوا بهتهم ولا بدوا امرهم نذرا يحجبهم حتى انما
بغتض عنهم الغارة وقع دبرهم وكانت عادة معلو يريهم وكانت عادة معاودهم
ان يغزوا صباها فتمت الغارة صباها وان وقعت في وقت اخر وما نصحت هذه الآية

ولا كانت

ولا كانت لها الرفعة التي يحسنها ويرفقك مورد ما على نفسك طبعك الا يحجبها على طريق التمثيل
وقرآن مسعود فيليس صباح وتقرى نزل العذاب للنبي فساء صباح المنددين صباحهم واللام للنذير
منهم في جنس من انذاره لان ساءه وليس يقتضيان ذلك وقيل هو نزول رسول يوم الفتح بمكة وعن
الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الله اكبر كانا خارجين الامر ارفعهم ومعهم
الساخي فالرحم والحمير ورجعوا الى خصمهم فقال عليه السلام الله اكبر حريت خيرا انا اذ انزلنا حيا
فوقم فساء صباح المنددين وانما شئني قولهم ليكون تسلية على تسلية وتأكيد الوقوع اليها
التي اكيد وبنه فائدة رابعة وهي اطلاق الفعلين معان التقييد بالمفعول انه بصرهم ببصره
ما لا يحيط به الذكور من صوف المسرة وانواع الساة وقيل ريد باحدا عذاب الدنيا والاخرة
اضيفا الى العزة لاختصاصه بها كانه قيل والفرقة كانقوا صاحب صدق لاختصاصه بالصدق
وبجوزان يراد انه ما من المملوك وغيرهم الا وهو ربهما وما لكان كقوله نعرس نشاء اتملت
السورة على ذكر ما قاله المشركون في الله ونسوا اليه بما هو منزه عنه وما عانا له المشركون
من جهنم وما خوله في العاقبة من النصر عليهم فحقها بجوامع ذلك من تنزيهه ذاته عما وصفه
بالمشركون وتسلم على المرسلين **والله رب العالمين** على ما قبضوهم من حسن العواقب
والعرض تقيم من ان يقولوا ذلك ولا تخلوا به ولا تفعلوا عن مضمون كتابه الكريم مودعا
قوة المجيد ومن على كرم تقا وجهه من احب كمال الا وفي من الاجر يوم القيمة فليكن اخر كلام
اذا قام من جلوسه سبحانه ربك الى اكل سورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر عشر حبات
بعد كل حتى شيطان وتباعدت عن مودة الشياطين وبري من الشرك وتهددوا حافظا
يوم القيامة انه كان موثقا بالمرسلين عليهم السلام والهم والله اعلم بالصواب

سورة نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

على الوقوف وهي لقرأة وتقرى بكسر الفتح لانفاء الساكنين وجوزان ينصب عند
حرف القسم وايضا لفعله كقوله الله لا فعل بالضم وبالفارح والقسم الفتح في موضع

الحكم قولهم الله لا فعلن بالجر امتناع الصفة للتعريف التابيث لانها بمعنى السودة وقد صرح فيها قرآن
صاد بالجر والتنوين على ما قبل الكتاب في التنزيل وقيل فيمن كسر ما من المصاداة وهي المفاضلة والمفاضلة
ومنها الصدي وهو ما يعارض للصوت في الاماكن الخالية الاجسام الصلبة ومعناه عارض
بعمالك فاعمل بالامر وانت من رايه **فقلت** قوله صاد والقرآن ذي الذكور الذين كرهوا في غرة
وشقاق كلام ظاهره متنافر غير منظم فما وجه انتظامه **فقلت** فيه وجهان احدهما ان يكون قد
ذكر اسم هذا الحرف من حروف المعجم على سبيل التخييل والتبديد على الاعجاز كما في اول الكتاب ثم انبه
القسم محذوف الجواب للالة التخييل على كونه قال والقرآن ذي الذكور كونه كلام معجز والثاني
ان يكون صاد جزء من بناء محذوف على انها اسم للسوقة كان يقال صاد اذ يعنى هذه السوقة
التي اعجزت العرب القرآن ذي الذكر انه المعجز ثم قال **بالذين كسروا في غرة** واستكبارا عن الاعجاز
لذلك والاعتراف بذلك بالحق **فشقاق** لله ورسوله واذا جعلتها متساوية وعطفها
والقرآن ذي الذكر كما نقول مردت بالرجل الكريم بالنسبة المباركة ولا يزيد بالنسبة غير الرجل
والذكر الشرف والشمرة من قولك فلان مذكور **فقلت** **لذكرائك** والذكر في الوعظ
او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من الشرايع وغيرها فاذا فاصبحوا لاولين الانبياء عليهم السلام
والوعد والوعيد في السكينة في غرة وشقاق للالة على شدة انها ونفاها وقري في غرة اي
في غلة عما يجب على النظر واتباع الحق **كم اهلنا قبلهم من القرون** وعيد لذوي
الغر والشقاق **فنادوا** فدعوا واستغاثوا ومن الحسن فنادوا بالتوبة ولات هي المسببة بليس
زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على رب ونم للتوكيد وغير ذلك حكينا حيث لم نقل
الاعلى الاحيان ولم يزر الحد الا احد مقتضها اما الاسم واما الخبر وامتنع برودها جميعا وهذا
مذهب الخليل وسيبويه وعند الاخفش انها الالة لاجبة للجنس زيدت عليها وحضت بنفى
الاحيان حين منصوب بها كما نك قات لاجين مناصرهم وعنه ان ما يتصعب
يفعل مضراي لا اري حين مناصر يرتفع بالابتداء اي لا وحين مناصر كاي لهم وعندها
ان النصيب على لالت الحين مناصر اي ليس الحين حين بياض الروع على لالت حين مناصر
حاصلهم لهم اوان فاجين ان لالت حين بقاء **فقلت** ما وجه انكسر اوان **قلت** شبه
باز في قوله وانت اذن صحيح انه زمان قطع منه المضام اليه وعوض التنوين لان الاصل
ولات اوان صلح **فقلت** فما نقول حين مناصر المضام اليه قايم **قلت** نزل قطع المضام

اليه من مناصر لان اصله حين مناصم منزلة قطع من حين لا اتحاد للمضاف والمضاف اليه جعل
تقريبه عوضا من الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه مضافا الى غير متمكن وقري لالت بكسر التاء
على البناء كجر فان **قلت** كيف توقف على لالت **قلت** توقف عليها بالتاء كما توقف على الفعل الذي
يتصل به تاء التانيث واما الكسائي فيقف عليها بالتاء كما توقف على الاسماء للونثة واما قول
عبيد ان التاء داخله على حين فلا وجه له افا تشبهاده بان التاء على حين في الامام لا تثبت
به فم وقفت في المصحف شيئا خارجة عن قياس الخط والناس المنجاء والثبوت يقال ناصية
اذا فاته واستبان طلبة الناس قال هارون بن بدر يصف فرسانا من الجراء انا قصرت عنه يدي سنان
ورام جري للسحل مندرهم رسول انهم قال الكافرون ولم يتصل وقالوا اظهار للغضب عليهم
ودلالة على ان هذا القول لا يحسب عليه الا الكافرون المتوغلون في الكفر المنهكون في الغنى الذين
قال لهم اولئك هم الكافرون حقوا على كبر اعظم وجهلا ابلغ من ان يسوا من صدقه
الله بوجه كما ذبا يتعجبون من التوحيد وهو الحق الذي لا يصبغ غيره ولا يتعجبون من الشر وهو
الباطل لا وجه لخصه مروي ان **اسلم** ثم عمره الله تعالى عنه فرج به المؤمنون فرحوا شديدا وسق
على قريش وبلغ منهم فاجع خمسة وعشرون نفسا من صنادهم ومشوا الى ابي طالب حمة الله
عليه قالوا انت شيخنا كبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء الستماء يريدون الذين دخلوا
في الاسلام وحينئذ لتقضي بيننا وبين اخيك فاستحضر ابي طالب حمة الله رسول الله
صلوات الله عليه وسلم وقال يا ابن اخي هؤلاء قومك يسالونك السؤال فلا تقل كلميل على قومك
فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا يسالوني قال ارفضنا وارفض ذكرا هنتا ونذرك والهلك
نقال على الاسلام انيتم اعطيتكم ما سالتهم اعطيتكم كل واحد تملكون بها العرب تدين
كم بها العرب قالوا نعم وعشر اي نعطيكها وعشر كلمات معها قال قولوا لا اله الا الله فقاسوا
فقالوا اجعل الهتنا الهكم **فقلت** **هذان** اي بليغ في العجب وقري وعجايبا بالتشديد
كقوله مكرابا وهو بليغ من الخنف نظيره كريم وكرام وقوله اجعل الهتنا الهوا واحدا
مثل قوله اجعل الهتنا الهوا واحدا مثل قوله جعل الملايكة الذين هم عبدة الرحمن انا فافا في ان يعجز
العمل القصير في القول على سبيل الدعوى الرعم كما ن قال جعل الجماعة واحدا في قوله لان ذلك في الفعل
محال للملاء اشرف قريش يريد فانطلقوا من مجلس ابي طالب حمة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بالجواب لعبيد قابلين بعضهم لبعض مشوا واصبروا فلا حيلة لكم فامر محمد ارحنا

الامر لشيء يراد اي يريدك الله تعالى ويحكم بامضاه وما اراد الله تكونه فلا مره ولا ينفع فيه الا الصبر وان
هذا الامر لشيء من نوايا الدهر يراد بنا فلا انفكاك لثباته او ان بمعنى اى لان المنطقين من
مجلس النفاذ لا بد لهم من ان يتكلموا ويتفادوا فيما جرى لهم فكان انطلاقتهم مضمنا معنى القول
ومجوز ان يراد بالانطلاق الاندفاع في القول فانهم قالوا امشوا الى الكثر واجتمعوا من مشيت المرأة
اذا كثرت على عبادتها والتمسك بها حتى لا يزال عنها وقرئ انطلق الملاء منهم امشوا بغير
على اضماء القول عن ابن مسعود وانطلق الملاء منهم يمضون ان اصره لمة الملة الاخرى في ملة
عيسى التي هي اخر الملاء ان الضادى يدعونها وهم شلتهم غير واحد او في ملة فريش التي ادركنا
عليها ابناءنا وما سمعنا بهذا كاي في الملة الاخرى حال من هذا ولا تعلق بها سمعنا كما في
الوجهين والمعنى لا نسمع من اهل الكتاب ان اكلنا ان نجد في الملة الاخرى توحيد الله
ما هذا الاختلاف اى افعال كذا نكره وان يختص بالشرف من بين اشرافهم وروايتهم
ويتركهم اكلنا من بينهم كما قالوا لا تزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
وهذا الانكار ترجمة كانت به تعالى صدقهم من الحمد على اوفى من شرف النبوة من بينهم
لهم شك من القرآن يقولون في انفسهم اما واما وقدم ان هذا الاختلاف كلام مخالف
لاعتقادهم باهم من الشك والحسد يعقونهم لا يصدقون به الاسم العذاب مصطرين
الى تصديقهم ام عندهم خراين رحمة ربك العزيز الوهاب يعقونهم بما لى خراين الرحمة حتى
يصيبوا بها من شاقا ابيض فوها عمن شاعوا ونجيه والنبوة بعض منا دينهم وبقوا بها عن محمد
عليه السلام والاهل الذي يملك الرحمة وخراينها العزيز القاهر على خلقه الوهاب الكثير الوهاب
للمصيبها مواقيت الذي تقسمها على ما يعتضيه حكمته وعمله كما قال هم يفتسرون رحمة ربك
عن فتمنا ثم رشح هذا المعنى فقال لهم ملك والكبير بربهم ثم غاية التهنك فقال فان كانوا
يصلون لتدبير الخلايق والتصرف قسمة الرحمة وكانت عندهم الحكمة التي يميزون بها بين
من هو حقيق بانياء النبوة دون من لا يحق الاله فليس تقوا في الاستياد فليصعدوا في
المعارج والطرق التي يتوصل بها الى العرش حتى يستوا على يد ربهم الى العالم ولكون
الله ويتركوا الوحي الى من يختارون ويستصوبون ثم حسام حسنة عن ذلك بقره
جنتا ههنا لك مخروم من الاخرين بربناهم الاختلاف من حندين الكفار والحق باين على
صل الله مهزوم مكسور محارب فلا يتال بما يقولون ولا تكسب بل به يهزون وما من يد

وفيهما

وفيهما معنى الاستعظام كما في قول امري القيس حديث يلعلى قصره الا انه على سبيل الخمر وعنا لك
اشارة الى حيث ومنعوا فيه انفسهم من الابداب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم لمن ينتدب
لا ليس من اهل البيت هناك **فلا افتاد** من بنات البيت الطنيت تاد وقال البيت
لا يبنى الا على عمد لا عماد الا انهم تروا فتاد فاستقيم لبنات العز والمالك والاستغناء الام
كما قال الاسود في ظل ملك ثابت الاوتاد وقيل كان بشيخ العذب بين اربع سواغر كل طرف من اطرافه
الى مارية مفروب فيه وتدم من خديله ويتركه حتى يموت وقيل كان يمد بين اربعة اوتاد في الا
فمن مل على العقارب الحيات وقتل كان له وجال يلعب بها بين يديه **اولئك اشرار** قصد هذه
الاشارة الاعلام بان الاشرار الذين جعل الجند المهزوم منهم هم فانهم الذين وجد منهم
التكذيب لغد ذكر تكديهم اولا في الجملة الخيرة على وجه الابهام ثم جاء بالجملة الا استثناييه
فاوضح فيها بان كل واحد من الاشرار كذب جميع الرسل لا هم اذ الكذب واحد منهم فقد
كذبهم جميعا وفي تكرير كذبك ايضا احد بعدلهم انه والتمنع في تكرير الجملة الخيرة اولا
بالاستثنائية ثانيا وفي الاستثنائية ثانيا وفي الاستثنائية من الوضع على وجه التوكيد
والتخصيص انواع من البالغة المسجلة عليهم باختلاف اشدة العذاب ابلغه ثم قال فحق عقاب
اي يوجب لك ان عاقبتهم حق عقابهم هؤلاء اهل مكة ويجوز ان يكون اشارة الى جميع الاخرين
استحضارهم بالذكر اولا لانهم كاعصرو عند الله والصيحة النخبة بالها من فواق وفري بالضم
الها من توقف مقدار فواق وهو ما بين مقدار فواق وفري بالضم بالها من توقف مقدار
فواق وهو ما بين مقدار فواق وهو ما بين جلبي الحالب وصنفي الراضع يعني اذا جاء
وقت ما بيت اخر هذا القدر من الزمان كقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون وعن ابن عباس بالها من رجوع فرداد من افا في المربص اذا رجع الى الصبي
وفواق الناقة ساعة يرجع الدار الى ربهها بربانها النخبة واحدة فحسب لا شني لا ترد القط
القط من الشئ لانه قطعة من القطا وقد فسرها قوله تعالى فجعل لنا قطنا اى نصيبنا
من العذاب التي الذي عدته كقوله تعالى يستعجلونك بالعذاب عدته وقيل ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدا لله الموتى من الجنة فقالوا على امر فجعل لنا نصيبنا منها فجعل لنا
صحيحة اعلنا ننظر فيها فان كيف تطابق قوله تعالى **فلا تظن انهم يهزون** وقوله تعالى واذا رعدنا
داود حتى عطف احداهما على صاحبه **فلا** كانه تعالى وقد س قال لرسوله على اصره على ما يقولون

قوله تعالى واذا كبر عتادا وادحتني عطف احدهما على صاحبه قلنا انما كان تعالى وقد سئل الرسول عليه السلام
عليه ما يقولون عظم ام المصيبة معصية الله في اعينهم بذكر صفاته وادوه وهو انه بنى من ابناء الله
قد ولاهما اولاه من النبوة والملك لكرامته عليه زلفته لديه ثم رخصت اليه الملائكة
ووجده عليها على طريق التنبيل والتفريص حتى يظن لما وقع فيه فاستغفر فاناب ومنه ما يحكى
من تكايد الديار وعمه الواصف ونشر جنائنه في فطن كفه حتى لا يزال مجد للندم من عليها
فاظن بكم مع كفركم ومعصيتكم او قال صلى الله عليه وسلم ما يقولون ومن نفسك حافظ
عليها تزل فيما كلفت به من صلاتهم من مضايقتهم وتجلوا ذاهم واذا كبر اخاك داود كرامته
علي الله كيف نزل تلك الزلزلة بشيرة فلقى من الله وتظلمه ونفسه الى النجى التي لا ابد لقوة
في الدين المضطلع بمشاقه وتكليفه كان على نوحه باعلاء النبوة والملك بصور يربوا ويظهر
يوما وهو اشتد الصوم ويقوم نصف الليل يقال فلان ايدود وايدود وايدود وايدود كل شيء
يتقوى انما اواب جلع الى مرضات الله فانما ذلك على ان الابد القوة في الدين قلنا
قوله تعالى اواب لا نه تعليل الذي لا يدور الاشرار وقت الاشرار وهو حين تشرق الشمس والماء
تشرق ومن امرها في بصر دخله علينا رسول الله فدعاء بوضوء فيوضاء ثم صلى
صلوة الضحى وقال يا ام هاني هذه صلوة الاشرار ومن طاورس عن ابن عباس هل
تحدون ذكر صلوة الضحى في القرآن فقالوا لا فقرأنا **انا نحن الجبال معك فيسبحون بالبحر**
والاشراق وقال كان صلوة يصليها داود عليه السلام ومنه ما عرفت صلوة الضحى
الايه هذه ومعنى لم يزل في نفسي من صلوة الضحى حتى طاب لها فوجدت هذه الآية
يسبح بالبحر والاشراق وكان لا يصلي صلوة الضحى ثم صلاها بعد عن كعب قال ابن عباس
ابن لا اجد في كتاب الله يعني هذه الآية ويحتمل ان يكون من شرق القوم اذا دخلوا في
شرق ومنه قوله تعالى فاخذهم الصبح مشرقين وقول اهل الجاهلية اشرق يربوا
وقت صلوة الفجر تنابه بالشرق ويسبح معن مسجات على حال **الاهل** من فرق بين
يسبح مسجات **قلت** نعم وما اختار يسبح على مسجات الا لذلك وهو الدلالة على احد
التسبيح من الجبال شيئا بعد شيئا وحالا بعد حال وكان السامع محاضرا لك الحال يسبحها
يسبح ومثله قول الاعشى الضوء ناري في بقاع مخرق ولو قال حرقه لم يكن شيئا قوله حنونة
في مقابلة يسبح لانها لم يكن في الحشر ما كان في تسبيح من رادة الدلالة على الحدوث شيئا

بعد شيئا

بعد شيئا ججي اسم الافعال وذلك انه لو قل وسخرنا الطير بحشرون يوجد من حاشرها شيئا
بعد شيئا والما شروها لله عز وجل كان خلفا لان حشرها وفري الطير بحشرون بالرفع **كل كلمة**
كل واحد من الجبال والطير لاجل داود لاجل تسبيحه ووضع الاواب موضع المسيح اما لانها كانت
تجمع التسبيح المرجع الى فعله رجوعا بعد رجوع واما لان الاواب هو الثواب فكثيرا الرجوع
الى الله وطلب مرضاته من عبادته ان يكتم ذكر الله ويدبم تسبيحه وقد يسهه وقيل الضمير
لله اي كل من داود والجبال لله اواب ومسيح مرجع للتسبيح **شددنا نكلك** قويا قال الله
تعالى شدد عضدك باخيك وفري شددنا على المبالغة وقيل كان سبب حول محرابه
اربعون الف مستلهم بحر سونه وقيل الذي شدد الله به ملكه وقد فني فلو بقوة الهيبة
ان رجلا دعي عنده على اخر بقرة وعجز عن اقامة البيعة فاجل الى في المنام ان اقبل للدعي
عليه فقال ان الله لم ياخذني هذا الدين لكن يا بني قتلت ابا هذا غيلة فقتله
فقال الناس ان اذيت حد ذنبنا اطهر الله عليه فقتله فبا بوء الحكمة الزبور وعلم الشريعة
وقيل كل كلام البين فصل بعني المقصود كضرب لا يبرأ لهم قالوا كلام وافق الحق فهو حكم الفصل
التي رتب بين الشين وقيل كلام البين فصل بعني المقصود كضرب لا يبرأ لهم قالوا كلام متلبس
بني كرامة لبس المتلبس المختلط فقبل في فتيضة فصل اي مقصود بعضه من بعض فغني
فصل الخطاب البين من كلام المختص الذي يتبينه من مخاطبة ولا يلبس عليه من فضل
وملخصه ان لا يخطي صاحبه مظان الفصل والوصل فلا يقف في كلمة الشهادة على المستثنى
عند لا يتلو قوله من قبل المصلين لا من قبل ما بعده ولا والله يعلم وانتم حق بصل بقوله لا
يعلمون ونحو ذلك وكذلك مظان العطف والظواهر والحذف والتكرار وان شئت
كان الفصل بعني الفاصل كالصوم والروزا وادعت بفصل الخطاب الذي يفصل بين الصبح
والفاسد والحق والباطل والصواب والخطاء وهو كلامه في القضايا والحكمات والتدبير
الملك المشورات وعن علي كرم الله وجهه هو قوله البيعة على المدي واليمين على المدي عليه
وهو من الفصل بين الحق والباطل ويدخل فيه قوله بعضهم هو قوله اما بعد لانه ففتح
اذا اكلم الامر الذي له شان يذكر الله ويحجيك فاذا انك يخرج الى الغرض المسوق
اليه فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد ويجوز ان يراد الخطاب الفصل الذي فيه
اختصار وتخل ولا اشباع ممل ومنه ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل

لا تدرك لاهذه كان اهل زهران داود يسال بعضهم بعضا ان ينزل له عن امر الله فينزوها اذا اجبت كانت
لهم عادة في الواساة بذلك قد اعتادوها وقد روي بيان الابصار كانوا يواسون المهاجرين بنزل ذلك
فاتفق ان عين داود وقعت على امرأة رجل يقال له هادير بافاجها فساله التزول فاستجاب له بركة فضلا
فنزوها وهي ام سليمان عليه السلام فقيل له انك مع عظم منزلتك وارتفاع مرتبتك وكبر شانك
وكثرة شانك لم يكن ينبغي لك ان تسال بجلاليس الامرة واحدة التزول بل كان الواجب عليك مغالبة
هواه وفقر نفسك والصبر على المنكر وقيل خطبها او ديانم خطبها داود فاثرة اهلها فكان
ذنبه اخطى على خطبة اخته للو مع كثرة تشابهه وامامه يذكرون داود عتي منزلة ابيه ابراهيم
واسحق ويعقوب فقال ارباب اياي قد هوب بالخير كله فاوحى اليه انهم ايتلوا ببلا يا هادير واعلمها
قد استل ابراهيم عليه السلام بنار نمرود عنت وذبح ولده اسحق بذبحه وذهاب بصرة ويعقوب بالبحر
على يوسف فسلا ابتلاء فاوحى اليه انك لتنتلي في البيت في يوم كذا فاخرس فلما حاذ ذلك اليوم
دخل محرابه واعلى بابيه وجعل يقر بصلي الزبور فجاءه الشيطان في صورة عملة حمامة من ذهب
فدبده لينا خذها لابن له صغير فطار فامتد اليها فطار فوقع في كوة فبقعها فافهرة
جميلا قد نفخت شرها فعطى بذبحها وهي امرأة اوياء وهو من غزاة البلقا فكتب الى اوياء
بن صوريا وهو صاحب البيت البلقا ان ابعت وقدمه علي التابوت لاجل اله ان يرجع حتى يفتح
الله علي يدك وسلم فامر بريدة مرة اخرى فالثثة حتى قتل اياه خنقه فله فلم يخرج كما كان
يخرن علي الشهدا وتزوج امراته فهذا ونحوه هذا ونحوه مما يتبع ان يحدث به من بعض القرائن
بالفلاح من افناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء وعن سعيد السبب والخرث الا
وامان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من حدثكم بحديث داود علي ما يرويه القضا ص جلدته
فستين وهو حد القربة علي الانبياء ودوي نه حدث بذلك عمرو بن عبد العزيز وعنده
من اهل الحق فكذب الحديث به وقال ان كانت القصة علي ما في كتاب الله فما ينبغي ان يلتبس
خلافتها واعظم بان يقال غير ذلك واذا كانت علي ما ذكرت وكف الله عنها شرها فما ينبغي لخلها
عليه فقال عمر امي هذا الكلام احب ما طلعت عليه الشمس الذي يدل علي البيل الذي ضرب الله
لقصة علي السلام ليس لاطلبه الروح المرأة ان ينزل له عنها حجب **قلت** لم جاءت علي
طريق القليل والنقصون وك القصر **قلت** لكونها المبلغ في التوخي من قبل ان التامل اداة
الى الشعور بالمعرض به كان اوقع في نفسه واشد تمكن من قلبه اعظم اثره واهل جليل احسنه

وجباية ادعي الي المتنبية علي الخطاء فيه من ان يبادر بصريحها مع مراعاة حسن الادب بترك المجاهد
الا تربي الي الحكماء كيف وصوفي سياسة الولد اذا وجدت منه هبة منكورة بان تعرض له بالكارها
عليه لا يصرح وان تحكي له حكاية فاستمع حال نفسه وذلك ان جملته لا يرضى بمثالا لما له
ومقياس الشانه فيصور قبح ما وجد منه بصورة مكشوفة مع انه اصون لما بين والد والد من محنا
للمتنبية **قلت** فان لم كان ذلك علي وجه التحاكم اليه **قلت** ليحكم به باحكم به من قوله **لقد ظلمك نسوا**
فجئت الى عا حتي يكون محو حاكمه ومعه فاعلم نفسه بظلمه **قلت** **سواء الخصم ظاهرا**
الاستنهاض ومعناه الدلالة علي انه من الانبياء العجيبة التي حقها ان تشيع ولا تخفي علي احد
والتشويق الي جماعة والخصم الخصم هو يقع علي الواحد الجمع كالضيف قال الله تعالى حديث
ضعيف ابراهيم المذكور لانه مصدر في اصله يقول خصمه خصما كما تقول ضافه ضعيفا **قلت**
هذا جمع وقوله خصمان تنبيه فكيف ستقام ذلك **قلت** معني خصمان فريقان خصمان
والدليل عليه قرارة من قراء خصمان يعني بعضهم علي بعض ونحوه قوله تعالى هذا من خصمان
قلت فماتضنع بقوله ان هذا اخي له وهو دليل علي اثنين **قلت** هذا قول لبعض الراد بقوله بعضنا
علي بعض **قلت** فقد جاء في الرواية انه بعث اليه ملكا فقلت معناه ان التحاكم كان بين ملكين ولا ينبغي
ذلك ان يصحها اخرون **قلت** فاذا كان التحاكم بين اثنين كيف سماهم جميعا خصما في قوله
بما الخصم وخصمان **قلت** لما كان ضحي كل واحد من المتحاكمين صورة الخصم صحت التسمية به **قلت**
بما انتصبت **قلت** لا يخلو اما ان ينتصبت بايتك او بالبناء لان البناء الرفع في عهد داود لا يصح
ايتانه رسول الله وان اردت بالبناء والقصة في نفسها انما يصح فيقضي ينتصبت دون وفقد يرهل
ايك بناء تحاكم الخصم ويجوز ان ينتصبت لخصم لما فيه من معنى الفوق اما اذا الثانية فيدل
من الاولي سورة المحراب تسعد سورة ونزلوا اليه وسور الحابط المرتفع ونظيره في لانيه شمه
اذ اعلنا سانه وتذراة وتذراة اذا اعلنا ذرته ودوي ان الله تعالى بعث اليه ملكا في سورة
الضائين فظلمها ان يدخل اليه فوجدته في يوم عبادة فمعهها الحرس فتشور واعلمه المحراب
فلم يشعرا لاهما بين يديه خالسا ففرغ منها قال ابن عباس ان داود علي السلام خزا وزياته
اربعة اجزاء يوبو بالعبادة ويوبو بالقضاء ويوبو بالاشتغال بخواص اموره ويوبو بالجمع بين بني
اسرايل فيعظمهم ويبيكمهم فهاو في غير يوم القضاء ففرغ منهم ولا هم نزلوا عليه من فوق وفي
يوم الاحتجاب الحرس حوله لا يترك من يدخل اليه خصما ان خير مبتداء محمد وفاي محسن خصمان

ولا تشطط اي لا تبدي عن الحق ولا تشطط ولا تشاطط وكلاهما من معنى الشطط وهو تجاوز الحد ونحط الحق وسواء الصراط وسطه ومجته ضربه مثالا لعين الحق ومخصصه يدل من اخبر ان والمراد اخوة الدين اخوة الصداقة والالفة واخوة الشراكة والخلطة لقوله تعالى ان كثيرا من الخطاء وواحدة من هذه الاخوات تدلي بجوازها عن الاعتداء والظلم وقوي تسع وتسعون بفتح التاء بفتح بكسر النون وهذا من اختلاف اللغات نحو قطع وقطع وقوة كقوتها بلكبتها وحقبة جعلني كقوتها كالكلمة ما عنت يدافعي وغلبني يقال عزة بغيره قال فطاه غرها شوك فباتت تجارته وقد علق الجناح يريد حالى يحتاج لم اقدر ان اورد عليه اورد به واد بالخطاب مخالطته الحاج المحادود خطيت المرأة وحطها هو فحاطني خطا بالاي غلبني في الخطية فعلني حيث رورهاد وفي وقوي غاذني من اللغزة وهي اللغاية وقراء ابن حنبل وعزني يخفف الخطا الزاي طلب الخفة وهو تخفيف عذبي كانه قاسه على خطي كنت مست **فقلت** معنى ذكر النعاج **قلت** كان محكم في نفسه تمثيلا ابلغ في التوبيخ لما ذكرنا والنبيه عليا امر يستحياس كشفه فبكى عنه كما بكى عما ينسج الافصاح به للشرعي عليا وادعيل السلام والاحتيا بجرته ووجه الغيبيل فيه ان مثلت قصته اوريا مع داود بقصة رجل له نجمة واحدة والخطية تسع وتسعون فاراد صاحبها بقة المائة فقطع في نجمة خيطه او ارادة على الزوج من ملكها اليه او حاجة في ذلك حاجة حريص على بلوغ مراده والدليل عليه قوله **وان كثيرا من الخطايا** انما احضر هذه القصص لما فيها من الرضى الى الغرض مذكر النجاة **قلت** انما يستقيم طريق التمثيل اذا فرغ الخطاب بالجدال فان فسرته بالفاعلة من الخطية لم يستقيم **قلت** الوجه مع هذا التفسير ان جعل النجاة استغارة من الرلة كما استعاروا لها الشاة في نحو قول عشرة باشاة ما قبض من حلت له فرميت غفلة عينه عن شاة وثمها بالنجاة الاعشي حيث قال كغاج الملاء تغسفن وملا لولا ان الخطاء يا يا يا الا ان يضرب داود الخطاء ابتداء مثلا لهم ولقصته **فقلت** الملائكة على السلام كيف صح منهم ان يخبروا عن انفسهم بما لم يلبسوا منه فليل ولا كبر ولا صهي شانهم **قلت** تصور للسلسلة وقصصها فصورها في انفسهم وكان في صورة الاناسي كما تقول في تصوير السابل زبد له اربعون شاة وعمر له اربعون وانت تشر اليها فخطاها وصالها في الحول لم يجزها والزيد عمر وسب لا يدر في قوله في تصويرها في اربعون فخطاها وما كان من الاربعين اربعة ولا ربعها **قلت** ما وجه قوله ابن مسعود ولي نجمة اني **قلت** يقال مرة اخرى

الحسنه الجميلة والمعني صفها بالعراقه في لين الافوثة وفوقها وذلك المح وانيد في كسطا وثبتها الاتري الي وصفهم لها بالكسك المكسال وقوله فتور القيام فطبع الكلام وقوله تمشي في بدا غرق **قلت** جواب قسم محذوف وفي ذلك استكمال للفعل خيلطه وتمايز لطفه السؤال مصدر الى للنقول كقوله من دعا الخير فقد ضمن معني الاضافة وقد يندى نغدي بها كما نغدي فيل اضافة ليجتاك الي رعا علي جالسوا والطلب **قلت** كيف شاع الاصدى في احد الخصمين حتى ظلم الاقبال التماع كانه **قلت** ما قال ذلك الا بعد اعتراف صاحبه لكنه لم يحك في القرآن لانه ومعلوم وبروي ان قالنا اريد ان اخذها منه وكحل يعاجل به فقال داود ان رمت ذلك ضربنا منك وهذا اشار الى طرف الاثف والجنة فقال انت احق بضرب منك هذا وهذا وانت كيت وكيت ثم نظر داود عليه السلام فلم يعرف احد ففرق ما وقع فيه والخطا الذين خطوا اموالهم الواحد خيطا وهي خطاه وقد غلبت في الماشية والشافعي يعتبرها فاذا كان رجلا من خيطين في ماشية بينهما غير مفسدة او لكل واحد منها ماشية على حد الا ان مراجعها وسفاهما ووضع خيطها والرعي والكبي واحد ماشية والنحو مختاطة فماتركيان زكوة الواحد فان كانت لهما اربعون شاة وان كانوا ثلثة ولهم مائة وعشرون لكل واحد اربعون فعليه واحدة كما لو كانت لواحد وعند الامام ابي حنيفة روح لا يعتبر الخاطئة فماتقول فيها قلت غلبت شاة واحدة فوجب على النجاة اداء جرع من مائة الشاة عند الامام الشافعي روح وعند ابي حنيفة روح لاشي عليه **قلت** ما ذا اريد بذكر حال الخطا في ذلك المقام **قلت** قصد به الموعظة الحسنة والتغيب في بنا عارة الخطا عاده الخطاء الصالح الذين حكم لهم بالقتلة وان يكسر اليهم الظلم والامتداء الذي عليه اكثرهم مع التأسف على ما هم وان لسلي المظلوم عما جرى عليه من خطا وان لم في اكثر الخطاء اسوة وقوي لبغي بفتح الباء على تقدير النون الحقيقة وحذرها كقوله اضرب عنك المهرم طارقتها وهو جواب قسم محذوف اتباع مجد في الياء كالتفاه منها بالكسرة وما في قليل ما هم الاهنام وفيه تعجيب قلمهم وان اردت ان تحقق فاجدها وموضعها فاطر حماس قول امري القيس حديث على قصرة وانظر هل بقي له معنى قط لما كان الظن الغالب بان العلم استعمله امرأة او راجل يثبت ام بول وقوي فتنا بالشد يد للبا لغة وافتناه لين فبتم هي بالامسرا ففتنت وفتنا وفتنا على ان الالف ضمير الملكين وغير بالرفع عن المساجد يخني تخضع كالساحد لانه يخني ويخضع كالساجد وبه

لا نرى في كماله كماله استشهد ابو حنيفة واصحابه في نوحه التلاوة على ان الركوع يقوم
مقام السجود وعن الحسن لا يكون ساجدا حتى يركع ويجوز ان يكون قد استغفر الله لذنبه
وجرم بركعتي الاستغفار والانية فيكون المعنى خر للسجود كالغا اي مصليا لان الركوع يجعل
عنا دقة عن الصلوة وانما رجع الى الله بالتوبة والتسليم وروي انه بقي ساجدا بعد نوحا
وليلة لا يرفع راسه الا الصلوة مكتوبة واما لا بد منه ولا يرقاء ومعه حتى نيت العشاء دونه
الي راسه ولم يفرج يديه وثلثاء دمع وحمد نفسه واعنا الى الله في العفوة حتى كاد يهلك
واشغل بذلك عن الملك حتى نسي ان له يقال له ابشأ على ملكك ودعا نفسه واجتمع اليه
اهل الرعي من بني اسرائيل فلما غفر له جارية فنهروا روي انه نفس خطيئته في كفة لا ينساها
وقيل ان الخصمين كانا من الاسد كانت الخصومة على الحقيقة بينهما اما كانا خيلطين
في الغنم واما كان احدهما موسرا والآخر كثر من الهيار والسرير والثاني كان معرا
ماله الا امرأة واحدة فاستراها عنها وانما قرع عذرها على غير وقت الحكمة ان يكونا غنما
وما كان ذنبه ودعاه السلام الا انه صدق احدهما على الآخر وظلمه قبل سائنه **خليفة في الارض**
اي استخلفناك على الملك في الارض كن يستخلف بعض السلاطين على بعض البلاد وتلك عليا
ومنه قودم خلفاء الله في ارضه وجعلناك خليفة عن كل من الانبياء القايين
وفيه دليل على ان حاله بقيت بعد التوبة على ما كانت عليه لم يتغير فاحكم بين الناس
بالحق ان يحكم الله اذ كنت خليفة ولا تتبع هو النفس في قضايك وغيره مما تصرف فيه انما
الدين الدنيا فيصلك الهوي فيكون سببا للضلال عن سبيل الله عن دلائلها
التي يصيبها في العقول وعن شريعة التي شرعها وادعى بها ويوم الحسنة متعلق بنسبها
اي بنسبناهم **يوم الحساب** او بقوله لهم اي لهم عذاب يوم القيمة بسببناهم وهو ضلالهم
عن سبيل الله وعن بعض خلفاء بني مروان انه قال لعمر بن عبد العزيز قد رآه سرا
او الرهي هل بلغنا قال واما قال بلغنا ان الخليفة لا يجري عليه القلم ولا تكتب عليه
معصية فقال يا امير المؤمنين الخلفاء افضل ام الانبياء ثم تلا هذه الآية باطلان
خلقا باطلا لا تعرض صحيح وحكمة او بطلان عاين كقوله وما خلفنا السموات والارض
وبابنها لا عيب ما خلفناهما الا بالحق ونقد يرك ذوي باطل او عيبا فوضع باطلا من
كما وضعوا ههنا موضع المصدر وهو صفة اي اخلقناهما وابليناها للبعث واللعن وكذا

الحق المبين وهو ان خلقنا نفوسا وادعناها العقل والتميز من انما التمكن ان احنا اخلعناهم من
ما للمنازع العظيمة بالتكليف وعدناها عاقبة وخلا على احسب لهم وذلك اشارة الى خلقها
باطلا والظن معني المظنون اي خلقنا للعقل الحكيم قلت لما كان انكارهم للبعث والحسنة والثواب
والعقاب موديا الى خلقنا عبت وباطل جعلوا كما هم يظنون ذلك فيقولون لان الجزاء هو لذيق
الحكمة في خلق العالم من راسها فمن حجب فقد حجب الحكمة من اصلها ومن حجب الحكمة في خلق
العالم فقد سته الخالق وظهر بذلك انه لا يعرفه ولا يقدر لاحق قد كان اقراة ام منقطعة
ومعني استهانهم فيها الا انكارهم والرد ان لو بطل الجزاء كما يقول الكافرون لا استوت عند الله
احوال من صلح وافسد واتيح وجور من يولي بينهم كان سينها ولم يكن حكيم او قري ساركا وتبدل
على الاخطا ب تدبير الايات لتذكر فيها والت الذي يودي معرفه ما يدبر ظاهرا من الشا
بلات الصبيحة لتدبر واعلى المعاني الحسنة لان من افتتح بظاهر المتولد لم يحل يكون
طايلا وكان مثله كمثل من لا نفحة در ولا يجلبها ومهره تنور لا يستولها وعن الحسن
وقد قرأ هذا القرآن عبيد صبيان لا يتبينوا ولا يحفظوا حروفه وضيقوا احد
حتى ان احد يقول والله لقد قرأت فما استطعت منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يري
للقرآن عليه ان في خلقه وعمله فاعلم ما هو يحفظ حروفه واضاعة حدوده والله ما هو
بالحكا ولا الورعة لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء اللهم اجعلنا من العلماء المتدبرين
واعزنا من القراء المتكبرين وقري لغنم العبد على الاصل والخصوص الملح محذوف وعمل
كونه مدحا يكونه او ايا رجاء اليه بالتوبة او مسحا موديا رجاء اليه بالتوبة او مسحا موديا
باللتسبح مرجع له لان كل نوب وادب الضافر الذي في قوله الف الصنفون فابنا ان كانه مما يقوم
على الثلاث كسرا وقيل الذي يقوم على طرف سببك يدا ورجل هو لتخيم واما الصنفون
فما الذي يجمع بين يديه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يقوم الناس له صفونا
فلتستواء متقدم من النار اي اقفين كما يكون خدام الجبابرة **تأملت** ما معني وصفها بالصفون
تأملت الصفون لا يكاد يكون في الهجن وانما هو في العرب والخاص وقيل وصفها بالصفون فالحودة
لجمع لها بين الوصفين المجنودين واقفة وجارية يعني اذ اوقفت كانت ساكنة مطمئنة
في واقفتها واذا جرت كانت سراعا خفا فانه حرها وروي ان سليمان ان عليا السلام غراصل
دمشق وفضيبين فاصاب الفنزوز وقيل ورناس ابيه واصابها ابو من العالقة وقيل جرت

من الجحش ففقدوا بعد ما صلي الاولي علي كرسبه استغفرها فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن
او من رد من الذكركان له وقت العشي هينوه فلم يعلمه فاعتم لما فاته فاسترد ما وعظها سر الله وتو
ما في ايدي الناس من الجباد من ضلها وقيل لما عظم الله الله تعالى خزانها وهي البرج بحري
بامر **ما قلت** ما معني حبيب الخير عن كرسبي **قلت** حبيب مضموع يعني فعل يعدي يعني كانه
قيل انبت حبيب الخير عن كرسبي او جعلت حجر يا ومعني عن ذكر ربي ذكر ابو الفتح الحمداني في كتاب
التيبان ان احببت بمعني لوت من مثل يفر سوع اذا حبا وليس بذلك واليه المال لقوله ان ترك
خير وقوله انه يحب استبداد المال الخيل التي شغلته او محي الخيل خبر كانه نفس الخير لعلق الخيس
ها قال سول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصبها الخير الي يوم القيامة وقال في زيد الخيل
حين وفد علي الاسلام واسلم ما وصف لي رجل قرائنه الا كان دون ما بلغني الا زيد الخيل وسماه
زيد الخير وسال رجل بلا لارضى الله عنه عن قوم يستبقون من السابق فقال له الرجل اردت
الخيل فقال انا اردت الخيل فقال انا اردت الخير والتواري بالحجاب مجاز غروب الشمس
الملك او الحباة بحاجها والذي دل علي ان الضمير الشمس و ذكر العشي لا بد من الضمير من
جري كرسبي ذكر او قيل الضمير الضافات اي حتى توارت بحجاب الليل يعني الظلام ومن يدع
التفاير ان الخيل دون قاف بيسرة سنة تفر بالشمس و ليه فطفق مسحا فجعل يسح مسحا
اي يسح بالسيف سوفا واعنا فها يعني يقطعها تقول مسح علا وتا اضر ب عنقه ومسح مسح
الكتاب اذا قطع اطرافه بسيف وعن الحسن كسف عراقيها وضرب عناقها اراد بالكسف القطع
اراد بالكسف في القاب الزفاف في العوض ومن قاله بالشين العجة فصحت وقيل مسحا
بيده استحسانا لها واعمالها **قلت** بم افضل قوله ردها علي قلت بحذف قد يرد
قال ردها علي فاضرها و اضرها هو جوابه كان قابلا قال فماذا قال سليمان لانه في موضع
متقضى للسؤال قضاء طاهر وهو اشتغال بنو من انبياء الله باسم الدنيا حتى بقوة
الصلوة عوفتها وقري بالسوق بهز الواو لصفها كما في ادرو و نظير الغور في صد
عادتنا الشمس اما قراء بالسوق فقد جعل الضة في السين كانها في الولت لاصق كما قيل
موي ونظير ساق وسوق اسد واسد وقري بالساق اكتفاء بالواحد عن الجمع لا الايا
قيل فتن سليمان علي السلام بعد ما ملك عشرين سنة وملك بعد الفتنه انه ولد له ابن يقال
الشايطين ان عاش لم ينفعك من السمحة فسيلك ان تقتله او تحمله فعلم ذلك فكان

بعد في الخاوة فاعتدا لان التي علي كرسبه بتا فتبته علي خطابه في ان لم يتوكل فيه علي ربه واستغفر
ربه و تاب اليه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليله علي سبعين امرأة كل
واحدة فاني بنارس مجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاق عليهم فلم تحمل
الا امرأة واحدة جاءت يشق رجل والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرمانا اجمعون فذلك قوله **فقتل سليمان** وهذا وخوة صلا بالما وما يروي من حديث
الحاتم والسيطيين وعبادة الوثن في بيت الله فالله اعلم بحصنه حكا ان سليمان بلغه
خبر صيدون وهي مدينة في بعض الجزر وادنها ملكا عظيم الشأن لا تقوي عليه لتحصنه
بالبحر فخرج اليه نخل الريح حتى ناح بها بحنود من الحن والدنس فقتل ملكها واصاب بنته
ايها امرأة من احسن الناس جمها فاصطفاها لنفسه واسلمت اجرتها وكانت لا يرفاء معها
خزاعا علي اجها فامر الشياطين فثلوا لها صورة ايها فكسها مثل كسورة وكانت يفد واليها
وتزوج مع ولا يدها يسجدون له كفانهم في ملكه فاحضر اصف سليمان بذلك فكسر
الصورة وعاقبت المرأة ثم خرج وحده الى فلاة وفرث له الرماة فجلس عليه تايبا الى الله منصرعا
وكانت له ام ولد يقال لها امينة اذا دخل للطارة او لصايرة امرأة وضع خاتمة عندها كان
ملكه في خاتمة فوضع عند ما يوبا واناها الشيطان صاحب البحر وهو الذي دل سليمان علي
الما من بنياء بيت المقدس واسمه صخر علي صورة سليمان فقال يا امينة خاتمي فتحتم بجلوس
علي كرسبي سليمان علي الاسلام وعكفت علي الطير والبحر الانس وغير سليمان عن هيبه فاتي ابنه
لطلب الخاتم فانكرته وطردته ففرغ الخطيبه قد دار كنه فكان بدور علي البيوت يتكفف
فاذا قال سليمان حنوا عليه التراب وسبوه ثم عدل الي السالكين ينفلهم السمك فيعطونه
كل يوم سكين فكت علي لك اربعين صباحا عدد ما عبد الوثن في بيته فانكر اصف
وعظما بني اسرائيل حكم الشيطان وسال اصف سناء سليمان علي الاسلام ما يدع امرأة
منية منها ولا يغتسل من جنابته وقيل بل يفد حكمه في كل شي الا ينس ثم طار الشيطان
وقذف الخاتم في البحر واطلعت سمكة ووفعت السمكة في يد سليمان علي السلام فبغضها فاذا
هو بالخاتم فتحتم به ووقع ساحدا ورجع اليه ملكه وجاب صخر فجعله فيها وسد عليه
باخرها ثم اوقفها بالحد يد الرصاص قذفه في البحر وقيل لما افتتن كان يستقط الخاتم من
لا يتسلك فيها فقال اصف لك لفتون بذنبك فالحاتم لا يقتر في يدك فب الى الله وقد

اي العلماء المتقين قوله فقالوا هذا من باطل اليهود والشيعة لا يتكلمون من مثل هذه الأقا
وقسبط الله سبحانه ايام علي عبادته حتي تفعلوا في غير الاحكام وعلى نساء الانبياء حتى يفرجوا
بهم فنجح واما اتخاذ القبايل فجوزان يختلف فيها الشرايع الاتري الي قوله من محارب
ونمايشل واما السجود للصورة فلا يطق في الله ان ياذن فيه واذا كان بغير علم فلا عليه قوله
والقبايل على كسبه جسد انا ب عن افادة معنى انا بنو الشيطان منابه مبنوا ظاهر اقدم شقا
على استهاب الملك جربا على عادة الانبياء والصالحين في تقديمهم امر دينهم على امور دنيائهم
لا ينبغي لا يشهد ولا يكون ومعنى من بعدي عن دوني **قالت** اما يشبه الحسد الحرص على
استبداد بالنعمة ان يستغنى الله ما لا يعطيه غيره **قلت** كان سليمان عليه السلام ناشيا
في بيت الملك والنوع وفارثا لها فادان بطلان ربه معجز فظلم حسب لفة ملكا زايده على الملك
زيادة خارقة للعادة بالغة الاجل ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهر للمبعوث اليهم وان
يكون معجز حتى تحرق العادات بالغة حد الامحار ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهر للمبعوث
اليهم وان يكون معجز حتى تحرق العادات فذلك معنى قوله **لا ينبغي لاحد من بعدي**
وقيل كان ملكا عظيما فخاف ان يعطى مثله احد فلا يحاط على حدود الله فيه كما قالت الملكة
اجعل فيها من ينسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك وقيل ملكا لا سلبه ولا نعم
غيري فيه مقامي كاسلبته مرة واقيم مقامي غيري وجوز ان يقال علم الله فيما اختصه
به من ذلك الملك العظيم مصاح في الدين وعلم الله انه لا يضطلع باعباءه غير ووجبت
الحكمة استنهايد فامره ان يستوي به اياه فاستنويه به باسم من الله على الصفة التي علم الله انه لا
يضبطها عليها الا وهو وحده دون سائر عناده او اراد ان يقول لما عظيما فقال لا ينبغي
لاحد من بعدي لم يقصد بذلك الاعظم الملك وسعته كما تقول لفلان ما ليس لاحد
من الفضل والمال وما كان الناس امثال ذلك وكذلك تريد تعظيم ما عنده وعن الحجج
انه قيل له انك حشود فقال احسد مني من قال عبي لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
وهذا من حرمة علي الله وشيطة كما حكى عنه طاعتنا فقال فانقوا الله ما استطعتم واطن
طاعتنا فقال واولي الامر منكم قري الريح رضاء لينة لا تزعزع وقيل طبعه له لا يمنع
عليه حيث اطاق حيث قصد وادرك على الاصح من الرب صاحب الصواب فاخطا
الحجاب وعن رواية ان رجلا من اهل اللغة فقصده لئلا يراه عن هذه الكلمة فخرج اليها

فقال ابن تقي الدين فقالوا هذه طلبتنا وجعنا ويقال اطلب الله بك جزاء **والشيطان** على الريح
قالت ويدل من **الباطل** واخرين عطف على كل داخل في حكم البطل وهو يدل الكل من الكل كما في انبيوت
له ما شاء من الانبياء ويعضون له فيخرجون اللؤلؤ للتأديب الكف عن الفساد على السدي
كان يجمع ايديهم الي اعناقهم مغلدين في الجوامع والصناديق سمي العطاء لانه ارتباط
للمنم عليه منه قول لير المؤمن على رضى من ترك فقد سرك ومن جفان فقد اطفك وقول
القبيل على بك مطلقا واذ قد قبله مغفرا وقال جليل العطاء اسار وابتعد من قال ومن وجد
الاحسان قبل استبداد وقرتوا بين الفعلين فقالوا صفة قبحه واصفده اعطاه كوع
واوعده اي هذا الذي عيالك من الملك والمال والبسطة عطاونا **قالت** **حساب** يعني حرا
كثرة الايكاد يقدر على جسده وحصرة فامتن من المنه وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت
قالت منقضا اليك التفرقة وفي قوله ابن مسعود هذا فامتن او امسك عطاونا
بغير حساب وهذا التفسير عطاونا فامتن على من شئت من الشياطين بالاطلاق وامسك
من شئت منهم في الوثاق بغير حساب عليك في ذلك ابوب عطف ببيان وان يدل اشتراكه
قالت في مني حكاية لكلامه الذي ناداه بسببه ولوم بحبك لئلا يانه مسه لانه غايه قري
ينصت بضم النون وفتحها مع سكون الصاد وينتهي بها بضمها بالنصب والنصب لشد الوشد
والنصب اصل المصدر والنصب ثقل نصبت المعنى واحده هو التعتيش والمشقة والعذاب لا يبريد
مهنه وما كان يقاس فيه من انواع الوصب ثقل الضرب والبدن والعذاب في عذاب اهل
والمال **قالت** لم نسب الي الشيطان لا يجوز ان لسلط الله تعالى على انبياءه ليتنصت من انعام
وتعذيبهم وطوع ولو قدر على ذلك لم يدع صلحا الا وقد تكبر واهلكه وقد تكره القرآن
انه لا سلطان الا الواسع **قالت** لما كانت وسوسة اليه وطاعته له فيما وسوس به بها
فيما مسه الله به من النصيب والعذاب نسبة اليه قد راعى الادب في ذلك حيث لم ينسبه
الي الله في دعائه مع انه فاعله ولا يقدر عليه الا هو قبل ان ياد ما كان يوسوس به اليه مرضه
من تعظيم ما نزل به من البلاء وبغزه على تكبره والجدع فالتحاشى الى الله في ان يكفيه
ذلك بكشف البلاء وبالتوفيق في دفعه وروي انه كان يعود ثلاثه من المؤمنين فارتدا
خدمهم فسأل عنه فقيل النبي اليه الشيطان ان الله لا يبتلي الا بنبياء والصالحين وذكره

في سبب خدم بلايه ان رجلا استغاثه علي ظالم فلم يغثه وقيل كانت موشية في حجة تلك
كافر فداهته ولم يغرم وقيل اعجبك ثمن ماله **ارفض برجلك** حكاية ما اجبت ابواب اى
برجلك الارض وعن فتادة هي ارض الجابية فضرها فتبعته عين وقيل هذا **مفسر**
بارد وشراب اى هذا ماء تغتسل به وتشرب منه فبراء باطبك وطاهره وتقلب
ما بك قلبه وقيل تبعته له عيان فاعتقل من احدهما وشرب احدهما من الاخرى
فذهبه لدا من ظاهره وباطنه بلذنه الله وقيل ضرب برجله اليمنى فتبعته عين حارة
فشرب **منها راحة متناوذة** مفعول المعنى ان الهية كانت للراحة ولتذكر **اولى الاله**
لانهم اذا سمعوا بها انعموا عليه ليصبر رغبهم في الصبر على البلاء وعاقبة الصابرين وما يفعل الله
م وحذف معطوف على ارفض والصنعت الخثرة الصغرة من حبش او ربحان او غير ذلك ومن
ابن عباس فقبض من الشجر كان حلف في مرضه ليضرب امراته مائة اذ ابراهم فخلل الله تعالى
بينه باهون غيبه عليه ما يحس حزنها اياه ورضاه عنها وهذه الرخصة باقية
وعن النبي صلى الله عليه وسلم امراني يخرج قد خبث بابه فقال خذوا عنكما لا فينه مائة مراح
فاخرجه بها فخرجه وبجانب بصيب المصروب بكل واحد من المائة اما اطرافها في اية واما ما
مبسوط مع وجود صورة الضرب كان السبب في بنيه انها ابطأت عليه فاهتبه في حجة
فخرج صورة وقيل باغت وابتها برغيفين وكانت اسنعلق وايوب واقام وقيل قال
الشيطان اسجد لي سجدة فاراد عليك ما لكم واو لاكم فممت بذلك فادركته العمت
فذكرت ذلك له فخلف وقيل اوهها الشيطان ابواب افا شرب الخمر براء ففرضت له بذلك
وقيل سالت ان يقرب الشيطان بعناق وحدثه صابرا **صاير** صاير **صاير** كيف جده صاير
وقد شكى اليه ما به واشترحه **قلت** الشكوى الى الله عز وجل ليسى جرعا وقد قال يعقوب
عليه آله الصلوة والسلام انما اشكول بشي وخزني الى الله وكذلك شكوى العليل الى الطبيب
وذلك ان امر الناس على البلاء لا يخلوا من متنى العاقبة وطلبها فافصح ان يسى
صابرا مع تمنى العاقبة وطلب الشفاء فليس صابرا مع الحياء الى الله والدركشفه بوقع
المنافع ومشاورة الاطباء على ان ايوب عليه السلام كان يطلب الشفاء حينئذ حيث كان
يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه لو كان نبيا لما ابتلى بمثل ما ابتلى به واردة الفوق

على الطاعة

على الطاعة فتدلى امره الى ان لم يبق منه الا القلب للسان وروي قال في مناجاة الهى قد علمت
انك تعلم خالف لسانى فقلبي لم يتبع قلبى بصري لفرهني ما ملكت يميني ولم اكل الا ومعى يتيم وان اب
شعبان ولا كما ميا ومعى جامع او غريبان فكشف الله عنه ابراهيم واسحاق ويعقوب عطفه بان
لعبادنا ومن قرأ عبدنا جعل ابراهيم وحده عطفه بان له ثم عطف ذنبيه على عبدنا وهو اسحاق
ويعقوب كثر اذ ابن عباس رضي الله عنه قال ابيك ابراهيم استحق لما كانت كثرة الاعمال بتا شرا لا يدي
غلب فتبيل في كل عمل هذا مما علمت ايديهم وان كان عدا لا يتا في فيه المباشرة بالانجيل وكان الامم
خذلا لا يدي لهم وعلى ذلك ورد قوله **اولى الاله** يريد اولى الاعمال والفكر كان الذين
لا يعملون اعمال الاخرى ولا يجاهدون في الله ولا يتكبرون انكار ذوي اللبانات ولا يستصرون
في حكم النبي الذي لا يقدر من على اعمال حور رحمهم المسلوب الغفول الذين لا يستصانهم وفيه
تقرض بكل من لم يكن من عمال الله فلا من المستبصر في دين الله وتخرج علي تركهم المجاهدة والتا
مع كونهم ممكنين منها وقري اولى الاله ادي على جميع الجمع وفي قراءة ابن مسعود اولى الاله ادي
على طوح البناء والاكتفاء بالنكسة وقصير بالايدي من التايد فلق غير تمكن **اخلفناهم** جعلنا
لها خالصين بخالصه بخصلة خالصه لا شوب فيها ثم فسرنا بذكرى الدار منها ذكرك
الدار بالخلص والصفاء وانقضاء الكدوة عنها وقري على الاضافة المعنى بما خلص من ذكرى
الدار على انهم لا يشوبون ذكرى الدارهم اخرناهم ذكر الدار لا يغير معنى الذكر ولولاهم اخرج
دايا ونسبهم اليها ذكر الدنيا وتذكرهم هم الاخرى دايا ونسبهم اليها ذكر الدنيا وتذكرهم هم
الاخرى وتغيبهم فيها ونزعهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء ودينهم وقيل ذكر الدار والتا
لجمل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيبهم **فارقلت** ما معني **اخلفناهم** **خالفناهم**
قلت معناه بسبب هذه الخصلة وبانهم باهلها او اخلصناهم بتوفيقهم لها واللفظ بهم
في نقصه لا وقراءة من قرأ بخالصهم المصطفين المختارين من بين ابناء جنسهم والخصا
جمع خيرا وخيرا على التحفيف كما رأت في جمع ميت وميت والتيسع كان حرف التثنية خل
على ايسع وقري البسع كان حرف التثنية خل على البسع فيعمل من البسع والتثنية في كل موضع
من المضاف اليه معناه وكاظم من الاخبار هذا ذكر اى هذا دفع من الذكر وهو القرآن
لما جري ذكر الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه واتته هو باب من ابواب التنزيل ونوع
من النوع وارا دان يذكر على عتيبه بابا خروجه ذكر الجنة واهلها قال هذا ذكرهم **فارقلت**

والمتقين كما يقول العلامة الحافظ في كتابه فهذا باب ثم يشترع في باب آخر ويقول الكاتب اذا
فرغ من فصل من كتابه اراد الشروع في آخر هذا وقد كان كيت وكيت والدليل عليه انهم ذكر
اهل الجنة واراد ان يعقبهم ذكر اهل النار وقال هذا وان للطاغيين وقيل معناه وهذا شرف
وذكر جميل يذكرون به ايدوا عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا ذكر من مضى من الانبياء جنات عدن
معرفه لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده واصفا بها على انها عطف بيان للحسين
ومفتحة حال الغافل فيها ما في المنين من معنى الفعل في مفتحة جيز الجنات والابواب
بديل من الضمير فتدبر مفتحة هي الابواب بديل من الضمير فتدبر مفتحة هي الابواب كقولهم
ضرب زيد الباب والرجل وهو ان بديل الاغفال قولي جنات عدن مفتحة بالرفع على ان جنات
عدن مبتدأ محذوف فاي هو جنات عدن هي مفتحة هم كان الذات سمين ارباب لان
التراب مسهب في وقت واحد انا جعل على من واحدة لان الخاب بين الاخران اثبت
وقيل هو ارباب زما جهنم اسما من قولي يوعدون بالباء والتاء **ليوم الحساب** اجل
يوم الحساب كما يقول هذا ما تدور خروجه ليوم الحساب اي ليوم تجري كل نفس واعلمت
هذا اي لا من هذا وهذا كما ذكر **فليس** المحاد كقوله لهم من جهنم هذا ومن فوقهم غياش
ما تحتهم من النار بالهاء الذي يفتربسه النائم اي هذا جميع فليدفعوا العذاب هذا فليدفعوا
قوة ثم ابتداء فقال هو عظيم وعساق وهذا فليدفعوا قوة بمنزلة اباي فادهيون اي ليدقوا
هذا فليدفعوا قوة والعساق بالتحقيق والتشديد ما ينسحق من صد بدهل النار يقال
عسقت العير اذا سال معها وقبل الحميم خرق بخن والعساق يحرق بيده وقبل لو
قطرت في المشرق لثقت اهل العرب لو قطرت قطرة في المغرب لثقت اهل المشرق وعن الحسن
العساق عذاب لا يعلمه الا الله ان الناس اخفوا الله طاعة واخفى الله لهم ثوابا في قوله
فلا تعلم نفس اخفوا معصية فاخفى لهم عقوبة واخر مدركات اخر من شكل هذا المذنب
من مثله في المشقة والعطاسة ازواح الجناس وقرني حراي وعذاب اخر ومذوق اخر
واذواج صفة ازواج لانه لا يجوز ان يكون فردا او صفة للثلاثة وهي عظيم وعساق
واخر من شكله وقرني من شكله وهي لفة ولما لم يجمع فيها لكسر هذا **فوق** **فوق** **فوق**
هذا جمع كسيف قد اقيم معكم النار في دار في صحتكم وقراتكم ولا تقامه ركوب النار
والدخل فيها والفتنة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض اي يقولون

هذا المراد بالفتح اتباعهم الذين افتحوا معهم الضلالة فيفتنهم معهم العذاب **حسابهم**
على اتباعهم تقول لمن تدعو اليه مرجا اي تبسبوا من البلاد لاضيقا او رحيفا بلادكم ثم دخل
على دعاء السوء وهم بيان للبدع عليهم انهم صالحون لا قليل لا يستجاب لهم الدعاء عليهم نحو
قوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها وقيل هذا فوج مفتهم بعكم كلام الخزنة لروساء الكفرة
في اتباعهم ولا من جبارهم انهم صالحون لا كلام الروساء وقيل هذا كل الخزنة قالوا ولا تبتع بل انتم لا من
نكم يريدون الدعاء الذي فتونتم به علينا انتم احق به وعللو ذلك بقولهم انتم فتونتم
لنا ولضيق العذاب ولصلبهم **فان** ما معنى تقديمهم العذاب دم **قلت** المقدم هو عمل السوء
قال الله تعالى وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايكم ولكن الروساء علمنا كانوا السبب باتباعهم
وكان العذاب جزاء وهم عليه قبل انتم فذموا لنا فجعل الروساء هم للقدمين وجعل الجزاء
مؤلثهم فجمع بين مجازين لان العالمين هم المقدمون في الحقيقة لا رواسا هم والعمل هو المقدم
لا جزاء **فان** والذي جعل قوله لا من جبارهم من كلام الخزنة ما يصنع بقوله بل انتم لا من جباركم
والخاطبون اعني رواسا هم لم يتكلموا بما يكون من جوابه **قلت** كانه قيل هذا الذي غلبه
عليها الخزنة انتم باروساء احق به مثالا لغيركم ايانا وتبكيكم فيما نحن فيه من العذاب وهذا
صحيح كما لو زين قوم لغوم بعض المساوي في ذكوة فقتل للمزنيين لهم اخري الله هو كما هو
فعلمهم فقال المذنبين لهم المذنبين بل انتم اولى بالخزي بنا فلو لا انتم لم يرتكب ذلك فلو
لناهم لا يتبع ايضا فردا عذابا ضعفا وهو ان يزيد على عذابه مثل فيصير ضعفين كقولهم
ربنا انهم ضعفين من العذاب جاء في التفسير عذابا ضعفا وحيات وفاقع وقالوا الضيق
لطاغيين وجايعون فقراء المسلمين الذين لا يوفى لهم من الاشرار من الارذال الذين
لا جبر فيهم ولا عذوبة لانهم كانوا على خلاف دينهم فكانوا عندهم اشرارا **انخذ** **ناهم** **مخرجا**
قولي بلفظ الاخبار على انه صفة لوجاهة مثل قوله كن بعدهم من الاشرار وبهزمه الاستفهام
على انه انكار على انفسهم وتناوبها في الاستفهام منهم وقوله ام زاعنت عنهم الابهصار وجهان
من الافصال احدهما ان يتصل بقوله ما لانهم في النار كانهم ليسوا بها بل زاعنت عنهم
الابهصار وجهان من الافصال احدهما ان يتصل بقوله ما لانهم في النار كانهم ليسوا بها
بل زاعنت ابصارا فلا تراههم وهم فيها فتقوا امرهم بين ان يكونوا من اهل الجنة وبين ان يكونوا
من اهل النار لا انه خفي عليهم مكانهم والوجه الثاني ان يتصل باخذناهم سحرا اما ان يكون

ام متصلة على معنى اي لفعلين فعلنا بهم الاستخار منهم ام اردوا وهم مخفرون وان ابصارنا
كانت تعلو عنهم ونفتحهم على معنى انك الامر بجمعنا على انفسهم وعن الحسن كل ذلك قد
اتخذوا هم سخرنا ونعت عنهم الابصار ابصارهم مخفرون واما ان تكون منقطعة بعد مفعول
اتخذناهم سخرنا على الجزا والاستغناء كقولك لا هنا بل ام شاء وان يد عندك ام
ان يقدر مخفرون الاستغناء مخفرون فراء بغير هزة لان ام تدل عليها فلا يفرق القراءان
اثبات همة الاستغناء وحذفنا وقبل الضمير في وقالوا لصناديد قريش كل من جمل والوليد
واضرباها والرجال عمار وصهيب بلال واشباههم وقري سخرنا والكسر لان ذلك الذي حكنا عنهم
لحق لا بد ان يتكلموا به بين ما هو قال هو **خاص** **الشارح** وقري بالتصيب على انصفة
لذلك لان اسماء الاشارة توصف باسماء الاجناس **قلت** لم سمى ذلك **تخاصا** **قلت** سبه تفاوضهم
وما جرى فيهم من السؤال والجواب بما جرى بين المتخاصمين من نحو ذلك لان قول الرضا
لام حجابهم وقول شاعم بل انتم لا مرجا بكم من باب الخصومة فسي الفتاوى كل خاصا لا مثالا
على ذلك قل يا محمد لشركي مكة ما انا الا رسول منكم انذركم عذاب الله للمشركين واقول لكم ان دين
الحق توحيد الله وان تعبدوا الا الله لا اله الا الله الواحد بلا يد ولا شرك الفها والكل في
وان للملك والربوبية له في العالم كله وهو العزيز الذي لا يغلبه عاقبة العصاة وهو ذاك
الغفار الذي يوجب من الغناء اليه اقل لهم ما لنا الا منذركم ما علم فانا انذركم عقوبة من من
صفته فان شله حقيق فان يخاف عقابه كما هو حقيق بان يري ثوابه **قلت** **هو بقاء عظيم**
لا يعرض عن مثله اي هذا الذي ابناءكم به من كوني رسلا منذرنا وان الله واحد لا شريك
له بقاء عظيم لا يعرض عن مثله الا غافل شديد الغفلة ثم اجمع لصحة نبوة بان ما ينشئ
به عن الملاء الاعلى واختصاصهم امر ما كان له به من علم فظنهم علمه لم يسلك الطريق الذي
يسلكه الناس في علم ماله يعلموا وهو لا حد من اهل العلم وقراء الكتب فعلم ان ذلك لم يحصل
له الا بالوحي من الله اذ يوحى الى انما بالكسر الحكاية اي لا هذا القول وهو ان اولكم انما
نذير مبين ولا ادعى شيئا اخر فيل البناء العظيم قصص ادم والا نباء به من غير سماع
من احد ومن ان عباس القراءان وعن الحسن النبوة **قلت** ثم يتعلق اذ يختصمون **قلت**
بحذف لان اللغوي ما كان لي من علم بكلام الملاء الاعلى قلت اصحاب القصة للملائكة وادم
ابليس لانهم كانوا في السماء وكان التفاول بينهم **قلت** ما كان التفاول بينهم انما كان بين

وبينهم

بينهم فلم يكن التفاول بينهم واما ان يكون يقول التفاول كان بين الله وبينهم فقد جعلت من الملاء
الاعلى كان مقابلة الله سبحانه واسطة تلك وكان المقاول في الحقيقة هو الملك المتوسط
فصح ان التفاول كان بين الملائكة وادم وابليس هم الملاء الاعلى المراد بالاختصاص التفاول
على سبقي كيف صح ان يقول لهم اني خالق البشر وامر قولا ما للبشر ولا عهدا به قبل
وجهه ان يكون قد قال لهم اني خالق خلقا من صفتي كيت فكيت لكنه حين حكاه اقصر على الام
فاداسية واذا اعتمد خلقه وعداته **ولم يخلق فيه من وحي** احبته وجعلته حاسا
متفلسا **فانما** **الشارح** واذا اكل للاطعمة **واجمعون** للاجتماع فاذا دعاهم سجدوا عن اخرهم ما بقي منهم
ملك الا بسجدوا هم سجدوا جميعا في وقت واحد غير منفرقين في اوقات **قلت** كيف بلغ السجود
لغير الله **قلت** الذي يسوع هو السجود لغير الله على وجه العباداة فاما على وجه التكرية والتجمل فلا
بابا العقل الا ان يعرف الله فيه مفسدة فينهى عن **فان** كيف استثنى من الملائكة وهو من الجن
قلت قلتم بالسجود معهم فغلبوا عليه في قوله فيجد الملائكة ثم استثنى الواحد منهم استثناء
متصلا **وكان ابن الكاثير** **قلت** او يرد وجود كفره في ذلك الوقت وان لم يكن قبله كافر لان
لان مطلق في جنس الاوقات الماضية فهو صاع لا نهائيت ويجوز ان يراد وكان من الكافرين في
الادمنة الماضية في علم الله **قلت** **ما** وجه قوله خلقت بيدي **قلت** قد سبق لنا ان ذا
اليد بياشرا اكثر اعماله بيديه فعلت العمل باليدين على سائر الاعمال التي بياشروا غيرها
حتى قبل فعل التليد ان حتى قيل لم لا يدي له يداك او كذا وفعل نوح وحتى لم يبق فوق
ابن قولك علمت كذا وبين قوله هذا ما علمت يداك ومنه قوله تعالى ما علمت ابديا ولما
خلقت بيدي **قلت** ما معنى قوله ما منعك ان يسجد لما خلقت بيدي **قلت** الوجه الذي استكره
ابليس السجود لادم واستكف منه انه يسجد لمخلوق فذهب بنفسه وتكبر ان يكون سجدته
لغير الخالق والضم لذلك ان ادم مخلوق من طين وهو مخلوق من نار وداي للنار فضلا
على الطين فاستعظم يسجد لمخلوق مع فضل عليه النصيب لعمدة ان الله حين امره
باعتداء عليك اقربهم منه زلفي وهم للملائكة وهم احق بان يذموا بانفسهم عن التواضع للبشر
الضيل ويستكفوا من السجود من غيرهم ثم لم يفعلوا واتبوا امر الله وجعلوا قدام عبيهم
ولم يلتفتوا الى التفاوت بين الساجد والسجود له تعظيما لامرهم واجلالا لخطايتهم كان
موقع اخطايتهم عن مراتبهم حرا بان يبتدي بهم ويتقنى امرهم ويعلم انهم في السجود لهم

لمن هو منهم بامر الله وغل في عبادته منهم في السجود له لما فيه من طرح الكبرياء وخفض الجناح فقبل
السجود **خلقنا** اي ما منعك من السجود لشيء هو كائن مخلوق خلقته بيدي شك في كونه
مخلوقا امثالا لامري اعطاه الخطاء كما فعلت للملائكة فذكر له ما ترك من السجود مع ذكر العلة
التي تشبث بها في تركه وقيل له لم تركته مع وجود هذه العلة وقد امرك الله به يعني كان عليك ان
تعتبر امر الله ولا تعتبر هذه العلة ومثاله ان يامر الملك وريثه ان يرد بعض مقام الحسن فبفتح غنبا
اللفظ تقول ما منعك ان تتواضع لمن لا يخفى على سخطه يريد هذا اعترفت امر في خطاي وتركت
اعتبار سقوطه وفيما بين خلقته بيدي فانا اعلم بحاله ومع ذلك امرت الملائكة بان يسجدوا
لداي حكمه وعاتي اليه من انعام عليه بالكرامة السينة واتباء للملائكة فمن انت حق
يصرفك عن السجود له ما لم يصرفني عن الامر بالسجود له وقيل معني لما خلقت بعينه واواسطة وتر
بيدي كما فرى بمصرحي بيدي على التوحيد من العالمين من علوت وفقت فاجابا به
من العالمين قالوا نجزم منه فقبل استكرت الان لم تزل مذكت من المستكرين ومعني
الهمزة التثنية وقري استكرت جذف حرف الاستنهام لان ام نزل عليه بمعنى الاخبار هذا على سبيل الاول
اي لو كان مخلوقا من نار لما سجدت له لانه مخلوق مثلي فكيف يسجد لمن هو دني في لانه طين النأ
بغلب الطين وتاكله وقد جرت الحجة الثانية من الاول وهو خلقتني من نار مجري للعطوف
عظما لبيان من المعطوف عليه في البيان والايضاح منها من الجنة وقيل من السموات وقيل
من الخلقة التي انت فيها لانه كان يفخر بخلقه فغير الله خلقته فاسود بعد ما كان ابيض
وقبح بعد ما كان حسنا وظلم بعد ما كان نورا بنا والرحيم المرحوم ومعناه المطرود كما قيل له
للدحو فللعون لان من طرد ري بالحجارة على اثره والرحم الذي بالحجارة اولان الشياطين رجحون
بالسبب **قلت** قوله لعنتي اليهم الذين كان لعنة ابليس غايتها يوم الدين ثم تنقطع وتقال
تعالى فاذا من موفون بينهم ان لعنة الله على الظالمين كذا المعنى ان عليه اللعنة في الدنيا والا
كان يوم الدين اقرب له باللعة فكانها قد انفتحت **قلت** ما الوقت المعلوم الذي
اليه اليوم **قلت** الوقت الذي يقع فيه النفخة الاولى ويوم اليوم الذي قعت النفخة الاولى
ويوم اليوم الذي وقعت النفخة في جزء من اجزائه ومعني العلق انه المعلوم عند الله
معين لا يستقدم ولا يتأخر فيغفرلك اقسام بقر الله وهي سلطانه وقهره فري فلحق
والحق اقول موضحين على الاول مقسم بكا الله في ان عليك ان تبايعا وجوابه لا ملاك

والحق

والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه معناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسره عزلا
الذي قوله ان الله هو الحق المبين والحق الذي هو نقيص الباطل عظيمة الله باضائه يوم فوعين
على ان الاول مبتداء محذوف الخبر لقوله لعمرك اي الحق ففسر لا يلان والحق لا اقول اي قوله تدعي
على انبا كل ما اصبح ومجربون على ان الاول مقسم به وقد اضرحف قسمه كقولك الله لا فعلن الحق اقول
اي لا اقول الا الحق على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتسليم وهذا الوجه جاز في النص
والرفع ايضا وهو وجه دقيق حسن فري برفع الاول وجره مع نصيب الثاني وتخرج على ذكرنا
منك من جفك وهم الشياطين ومن تبعك منهم من ذرية آدم **قلت** اجمعين تاليد لما ذا
قلت لا يخلوا من ان يوكد به الضمير في منهم والكاف في منك مع من تبعك ومعناه لا ملاك جهم
من التبعين والتابعين اجمعين لا اترك منهم احدا ولا ملاكها من الشياطين ومن تبعهم
من جميع الناس لا تفاوت في ذلك بين ناس ولا بعد وجود الابتاع منهم من اولاد الانبياء وغيرهم
عليه من اجر الضمير للقران او اللوح **قلت** ما انما من المتكلمين من الذين تصنعون وتجملون
باليسوا من اهلهم وما عرفتموني قط متصنعوا ولا مدعيي ما ليس عندي حتي انخل النبوة
والقول القران **ان هو الا ذكركم من الله للعالمين** للتقليد وهي الى فانا ابلاغه
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشكك ثلاث علامات ينزع من فوقه ويتعاطى بالانبال
ويقول ما لم يعلم ولتعلم بنا اي ما يتكلم عند الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام
ونشرة من صحته خبره وانه الحق والصدق وفيه تهديد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراء سورة صاد كان له بوذن كل جبل يحرا الله لداود وعشر حسان وعصم ان يصبر
على ذنب صغير وكبير

سورة الزمر اثنتان
مدينة وسبعون آيات
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب فري الرفع على انه خبر مبتداء محذوف والجاء صلة التنزيل كما تقول
نزل من عند الله او غير صلة كقولك هذا الكتاب من فلان الي فلان وهو على هذا خبر مبتداء
محذوف فتدركه هذا تنزيل الكتاب فري الرفع على انه خبر مبتداء محذوف او خبر مبتداء
محذوف والجاء صلة التنزيل كما تقول نزل من عند الله او غير صلة كقولك هذا الكتاب من فلان
الي فلان وهو على هذا خبر مبتداء محذوف فتدركه هذا تنزيل الكتاب فري الرفع على انه خبر مبتداء
او حال من التنزيل عمل فيها معنى الاشارة وبالنص على اضماء فعل نحو اقرء والزم فانك تلاحظ
بالكتاب ظاهر على الوجه الاول انه القرآن وعلى الثاني انه السورة **مخلصا له الدين** تحضلة الدين
من الشرك والرياء والتوحيد وتصفية البر فري الدين بالرفع وحسن رفعه ان يقرأ مخلصا
يفتح اللام كقوله تعالى واخلصوا دينهم لله حتى يطابق قول لا اله الا الله الدين الى المخلص والخاص واحد
لان يصف الدين بصفة صاحبه على الاسناد المجازي كقوله من شاعروا ما من جعل مخلصا
حالا من العباد وله الدين مبتداء وخبر افتد جاء بارع ارجع به الكلام الى قوله الله الدين
المخلص اي هو الذي يجب اختصاصه بان يخلص له الطاعة من كل شايه كدفع طاعة العيوب
والاسرار لانه الحق ببلدك المخلص بفتح عن انجرار المنفعة بها وعن فتادة الدين الى المخلص
شهادة ان لا اله الا الله وعنه الحسن روح الاسلام والدين اخذوا ويجعل المتخذ بوجه الكفره والمخذوب
وهم الملايكة وعيسى اللات والعري عن ابن عباس والضمين في اخذوا وعلى الاول جمع الا
الذين على الثاني الى المشركين ولم يجر ذكرهم لكونه مفهوم او الراجع الى الذين محذوف والذين
اخذوا هم المشركون اولياء الذين اخذوا في موضع رفع على الابتداء **فان** على الخبر ما هو قوله
هو على الاول اما ان الله يحكم بينهم اما ما اضم من القول قيل له ما نريد منهم وعلى الثاني ان الله يحكم
بينهم **فان** فاذا كان الله يحكم بينهم الخبر في موضع رفع القول المضمون يجوز ان يكون في موضع
الضم يجوز ان يكون في موضع الحال التي قابلين ذلك يجوز ان يكون بدلا من الصلة فلا
بلان له محل كان ان المبدل من وفرا ابن سعود باظهار القول قالوا نعبدكم وفي قراءة اخرى
ما نعبدكم الا ليقربونا على الخطيب حكاه تلمذ اطوا انهم فري نعبدكم بعضهم بعض النون ابتداء الدين
كما تنبها للفرقة في الامر والنهي في عذاب اركض الضمير بينهم لهم ولا يابهم والمعنى ان الله

جاء

يحكم بينهم بانه يدخل الملايكة وعيسى الجنة ويدخلهم النار مع الحارة التي تحتها بعدوها
من دون الله يعذبهم بها حيث يحكمهم اياها حصت جهنم واختلافهم ان الذين يعبدون
معدون وهم مشركون واولئك يعادونهم ويلعنونهم وهم رجوع شفاعتهم وتقرهم الى الله
ولم يقل كان المسلمون اذ قالوا لهم من خلق السموات والارض اقولوا الله فاذا قالوا لهم فاعلم
تقبلون الاصنام قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زفينا الضمير في بينهم عابدينهم الى المسلمين
والمعني ان الله يحكم بينهم يوم القيمة بين المتنازعين من الفريقين والمراد يمنع الهداية منع اللطف
لعملا عليهم بان لا يطف لهم انهم في علم الله من الهالكين وقوي كذا في كدوب كذبهم فودهم في بعض
من اخذوا من دون الله **ان يخذوا** ولما اصطفوا من خلقه **ما يشاء** يعني لو اراد ان يخذوا ولد
لا منع ولم يصح لكونه محالا ولم يثبت الا ان يصطفي من خلقه بعضه ويختصي بغيرهم كما يخص
الرجل ولله ويقره وقد فعل ذلك بالملايكة فافتنت بهو عنكم اختصاصه اياهم فري عنهم
به انهم اولادك جهلا منكم وخفيقة المخالفة لحقايق الاحسان والاعراض نقال لو اراد اتحاد
الولد لم يرد على فعله لمن اصطفاه ما شاء من خلقه وهم الملايكة الا انكم جهلكم به جهتم
اصطفاهم اتحادهم اولاد انهم يتنادون في حكمكم وسننكم فجعلتموهم سات فكتم كذا بين كفارة
منها العين في الافتراء على الله وملايكة غالبيت في الكفرتم قال سبحانه وتيرة ذاته عن ان يكون له احد
ما نسب اليه من الاولاد والاولياء ودل على ذلك ما في سورة هود واحد فلا يجوز ان تكون له صا
ام يثبت ان تكون له ولد وهو معنى قوله **ان يكون له ولد** وكلمة **كن** له صاحبة
وقهارة عذاب كل شيء ومن الاشياء التي هم فري نعبدكم فكيف يكونون له اولياء وشركاء
ثم دل على خلق السموات والارض تكرير كل واحد من المكونين على الاخر وتخيير النبيين وصيه
بها لاجل مسي وبنينا الناس على كفر عددهم من نفس واحدة وخلق الانعام على انه واحد لا شريك
وقهارة لا يغاليك التكوين اللف واللي يقال كالعامة على سبه وكورها وفيه وجه منها ان اللين
والنهار خلقه بذاته وبغشي كانه هذا واذا غشي كانه فكان له ليلته فلف على كاي ليل البنا
على الابن منه قوله ذي الرقة في وصف الشرايب لوي الشبا ما اخفها حواشيه الى اللا با بواب
التفاريح ومنها ان كل واحد منها باغيا لا اخر اذ اطر عليه فشه في تعينه اياه لشي ظاهرا فاعلم
ما غيبه ومطامح الابصار ومنها ان هذا يكون على هذا كروا متبا عافيه ذلك يتبع
اكرار العامة بعضها على اثر **الغفار** الغفار الغفار على عفا المصير الغفار

للتائبين او الغالب الذي يقدر علي ان يحايلهم بالعقوبة وهو يعلم عنهم ويؤمرهم الي
اجل سعي العلم عنهم مغفرة **قلت** فما وجه قوله **ثم جعل منها زوجا** وما يعطيه من معنى الترابي
قلت هما ايتان من جملة الآيات التي عددها الله سبحانه دلائل وحدانيته وقدرة شعيب
هذا الخلق الغابت للحضرة من نفس آدم عليه الصلوة والسلام وخلق حواء من قصرة الان انا
جعل الله عادة مستمرة ولا خزي لم يخرجها العادة ولم يخلق اسي يمزج حواء من قصرة رجل فكان
ادخل في كونها آية واجلب العجب السامع فعطفها بشم على الآية الاولى للدلالة على مباينة ما افاض
ومزجها وتراخيها عنها فيما يرجع الي زيادة كونها آية فهو من الترخي في الحلال والمزج لاسي الترابي
في الوجود وقيل ثم متعلق بمعنى واحدة كانه قبل خلقكم من نفس حدث ثم شفها الله بزواج
وقيل اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره كالورث خلق بعد ذلك حواء عليها سلام الله فخلق
لكم وقضى لكم وقسم لان قضاياه وقسمه موصوفه بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح كراين يكون
يكون فقيل لا يعيش الا بالنبات لا يقوم بالماء وقد ازل الماء فكان انزلها وقيل خلفها
في الجنة ثم انزلها **فما بينة انزلها** ذكر واشي من الابل والبقر والضان والمعز والروح اسم لول
معه اخرا فاذا البرد فهو فزود وتروى قال الله تعالى فجعل منه الزوجين الذكور والانثى خلقا من بعد
خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام ماعارية من بعد وضع من بعد
علق من بعد نطفة والظلمات الثابتة البطن الرحم والمثمة وقبل الصليب الرحم والبطن فكم الله
الذي هذه افعاله **هو الله ربكم فآتي نصرته** فكيف يعبدكم عن عبادة الي عبادة
غيره فان الله عني عنكم عن ايمانكم وانكم المحتاجون اليه لا تستصركم بالكفر واستغفاركم
بالايمان ولا يرضي لعباده الكفر ورحمة له لا يوقعكم في الهلكة وان شكركم يرضه لكم اي يرضي
الشكر لكم لانه لا سبب فوزكم فلا حركم فاذن ما كره كركم ولا يرضي شكركم ولصلوا حكم لان منفعة
توجه اليه لانه المعني الذي لا يجوز عليه الحاجة ولقد فعل بعض العوازة لثبت لله تعالى ما افاء
عن ذاته من الرضا لعباده الكفر فقال هذا من العام الذي اريد به الخاص وما اراد الاعبار
الذين عناهم في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يريد المعصية كقول عينا يشرب بها
عباد الله تعالى يقول الظالمون وقري يرضه هم الماء يوصل ويغير وصل ويغير وصل وسبكه خلة
اعطاء قال بالانجم اعطى فلم يخل كرم الذي من خول المحول وفي حقيقته وجهان احدهما جعله
خابل مال من قديم هو خابل مال وخال مال اذا كان منعمه له حسن القيام ومنه ما وري عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان كان تحت الصحابة بالموعظة والثاني جعله مجول من حال مجول في الاختار
في معناه قبل العرب ان الغنى طوبى الذي سبى ما كان يدعو اليه اي نبي الضر الذي كان يدعو الله
الانثى وقيل نبي به الذي تضرع اليه ونهض اليه وما يعني من قوله واخلق الذكر والانثى
وقري ليضل يفتح الياء وضمها يعني ان نتحه جعله الله انداد اضلاله عن سبيل الله والاضلال
والسحر قد تكون في الفعل وقد يكون غير غرض وقوله تمتع تكفر من باب الخذلان والتحلية
كانه قيل له اذ قد ابدت قبول امرت به من الايمان الطاعة فمن جفك اذ لا قوس به بعد ذلك
وقري من تركه مبالغة في حد لانه وتخليته وغناه لانه لا مبالغة في الحد لان اشد من ان يبعث
علي عيسى امر به ونظره في المعنى قوله تمتع قليل ثم ما وريهم جهنم قري من هوقات بالتحفيف
علي اذ خالهم الاستغفار علي من بالتشديد علي اذ خالهم عليه ومن مبتدأ خبر محذوف
تقدير ان هوقات كغيره وانما حذف لدلالة الكلام عليه هو جري كراين قبل وقوله
بعد **فل هل يستوي الذين يعبدون والذين لا يعبدون** وقيل معناه ان
فان افضل من هو كافر وهذا افضل ام هوقات علي الاستغفار المتصل والفان القاييم
بما يجب عليه من الطاعة ومنه قوله عليه السلام افضل الصلوة طول القنوت وموقيام ومنه فيها
ومنه القنوت في الوتر لانه دعاء الصلوة قايما ساجدا حال وقري ساجد قائم علي انه جزع خبر
والواجمع بين الصنفين وقري بجد عذاب لاخرة واراد بالدين يعملون العالمين الطالين
من علماء الديانة كانه جعل من لا يعمل غيرهم وفيه اذ عظيم بالذين يفتنون العالمون ثم لا يفتنون
ويفتنون ويفتنون فيها ثم يفتنون بالديانة عند الله جملة حيث جعل الفان بين
هم العلماء ويجوز ان يراد علي سبيل التشبيه اي كما لا يستوي العالمون والجاهلون كذلك لا يستوي
القائمون والفاصول وقيل نزلت في غمادين يارسواي حديقتين للغير المحذوي عن
الحسن سيل عن رجل ينادي في المعاصي ويرجو فقا عذا من وانا الرجا فولا فتلا هذا الآية
وقري انا يذكركم بالادغام في هذا الدنيا فاهم حسنة في الآخرة وهي خول الجنة اي حسنة غير مكنته
في الوصف وقد علقه السدي بحسنة وفر الحسنة بالصحة العافية **فان** اذا علق الظرف اجل
فان ابطا هرفا معني تعليقه بحسنة ولا يصح ان يقع صفة لها لانه **قلت** هو صفة لها اذا اخر
واذا تقدم كان بيانها كما انما فلم يحل التقدم بالتعلق وان لم يكن التعلق وصفه معنى **رضي الله**
اي لا عذر بالفساد طين في الاحسان التي حتي اغتسلوا باذانهم ويلا دم وانهم لا يمتثلون فيها من التوفير

علي الاحسان وصرفا لهم اليه قبل لهم فان ارض الله واسعة وبلاد كثيرة فلا يجتمع مع العجز وتحويل
الي بلاد اخرها وقد ابا لانياء والصلحاء في منهاجهم الي غير بلادهم لينفذ ادوا الي احسانهم
وطاعة الي طاعتهم وقيل هم الذين كانوا في بلاد المشركين فامرهم بالهجرة كقوله تعالى ان تدينهم
واسعة فتهاجر فيها وقيل هي ارض الجنة والصلحاء الذين صبروا على مفارقة اوطانهم عنائهم
وعلي غيرهم من تجري القصص احتفال الهلايا في طاعة الله طريدا لجزيرة حتى لا يحاسبون
عليه قيل بغير كمال وبغير بيان يعرفهم عرفا وهو تيسيل للتكبير ومن ابن عباس لا يبتدي اليه
حساب الخصال ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ينصت الوازين يوم القيمة فيبوني باهل الصلوة
فيوفون اجورهم بالموازين وببوني باهل الحج فيوفون وجورهم بالموازين وببوني باهل البلاء فلا
ينصت لهم ميزان ولا ينشروهم ويون ويصيب عليهم الامر صبا قال الله تعالى انما نؤتي الصابرون اجرهم
بغير حساب حتي يفيق اهل العاقبة في الدنيا ان اجسادهم تقروض بلنا ورض ما يذهب اهل البلاء
من الفضل **قل اني امرت** باخلاص الدين وامرته بذلك لاجل ان اكون اول المسلمين الي مقدمهم
وسابقتهم في الدنيا والاخرة والمعنى ان الاخلاص السبقة في الدين في اخلاص كان سابقا **فان كيف**
عطفت امرت على امرت وهما واحد **قلت** لئلا يواحد لاختلاف جهتهما وذلك ان الامر بالاخلاص
ونكثية شئ والامر به لجز القاييم به فصلا سبق في الدين شيئا واذا اختلفت وجهما شئ وصنفاة
تتوزل بذلك مثلا شين مختلفين وذلك ان جعل اللام من هذه مثلا في ادوت لا فعل ولا يرا
الامر ان خلاصه دون الاسم الصحيح كانها وندت عوصنا من قول الاصل الي ان تقوم مقامه كعوض
السبب في سطر عوصنا من قول الاصل الذي اطوع والدليل على هذا الوجه تحييع بغير لام بقوله
امرته ان اكون من المؤمنين وامرته ان اكون من اسلم وفي معناه اوجه ان اكون اول من اسلم بها
وان قوي لانه اول من خلف دين ابا به وخلع الاصنام وحطها وان اكون اول الدين دعوتهم
الي الاسلام اسلا ما وان اكون اول من دعى نفسه الي مادي اليه غير اكون مقتدي في قولي وفعلي
جميعا ولا يكون صفتي صفة للولك الذين يامرون بما يفعلون وان افعلها استحق بالاول
من اعمال السابقين دلالة على السبب يعني ان الله امرني ان اخلاص له الدين من الشرك
والربا وكل شئ يدل العقل والوحي فان عصيت ربي بحال الفذ الدليلين استوجب عذابه
فلا اعصيه لانا مع امرهم وذلك حين دعوتهم الي الدين **ابا بغير** ما معنى التكبر في قوله فلان
امرته ان اعبد الله مخلصا له الدين وقوله قل الله عبد مخلصا له ديني **فان ليس** بذكر

للأخبار بانه ما ورد من جهة الله باحداث العبادات والاخلاص الثاني اخبار بانه يختص الله وحده دون
غيره بعبادة مخلصا له دينه ولائته على ذلك قدم للعبود على فعل العبادات واخر في الاوامر الكلام
اولا واقع في الفعل نفسه ايجادا ثانيا فيمن يفعل الفعل الفعل لاجل ذلك وبنت عليه قوله فاعبدوا
مشتق من ومنه والمراد بهذه الامور على وجه التحيز المباعدة في الخذلان والتخليع على ما حثت في القول
من ان فلان الكمال في الحسن الجامعين لوجوهها وسبابهم الذين خسران انفسهم لوقوعها في ملكه
لا ملكه بعد ما خسران اهلهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كاخسران انفسهم ان كانوا
من اهل النار فقد خسروهم كاخسران انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد خسروهم فها بالارجح
بعده اليهم وقيل وخسرهم لانهم لم يدخلوا مدخل المؤمنين الذين لهم اهل في الجنة يعني وخسران
اهلهم الذين كانوا يكونون لهم لوامنوا وقد خسروهم بغاية القطاعة في قوله الا ذلك هو الخمران
البين حيث استأثرت الجنة وصدرها جرف العنبي ووسط الفصل بين التبداء والخير والخير ان
نفت بليلين ومن نختهم طباق من النار وهي ظل الاخرين ذلك العذاب هو الذي توقعه الله تعالى
وتخوفهم لتجنس ما يوقم فيها **فانفقون** ولا يتعوضوا لما يوجب تحطى هذه عظة من الله ونصحه
بالغة وقري بعباد **الطاعات** فعلت من الطغيان كالمملوك والرجوت الا ان فيها قلبا تقديم
اللام على العين اطلقت على الشياطين كونها مصدرا وفيها مبالغات وهي التسمية بالمصدر
كان عين الشيطان طغيان وان البناء مباعدة فان الرجوت الوحدة الى سعة والمملوكات الملك
البيط والعتيق هو الاختصاص لا تطلق على غير الشيطان والمراد بها هنا الجمع وقري الطواغيت
ان يعبدوا ما يدل من الطواغيت يدل البشري الاشتغال **لهم للبشري** هي البشارة بالثواب كقوله
تعالى لهم البشري في الجنة الدنيا وفي الاخرة الله عز وجل يدبرهم بذلك في جعله على السنة رسله
عليهم السلام فيتلذذهم الملايكة عند حصول الموت بمشرب وجين تحشرون قال الله تعالى
يوم تزي المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم بين ايديهم بايمانهم بشربكم اليوم جنات واراد بعبادة
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الذين اجتنبوا وانا بولايعهم وانما اراد بهم ان يكونوا
مع الاجناب الانا بعبادة هذه الصفة فوضع الظاهر موضع الضمير اراد ان يكونوا نقاد في الدين
يميزون بين الحسن والحس الفاضل والافضل فاذا اعترضهم لغير واجبت نذهب اختار الواجب
وكذلك المباح والندب حراما على ما هو اقرب عند الله اكثر فوابا ويدخل تحت المذاهب اختيار
انها على السك واقول عند البير ايها دليل لا وادارة وان يكون في مذهبيك كما قال القائل

ولا يكون مثل غير فيد فانتقادا بديل القدر قيل سيتمون القرآن وقيل سيتمون او امر الله فيتعون
احسنها نحو القصاص والعفو والانتصار والاعضاء ولا بد من الاخفاء بقوله **وان تعفوا واقر**
للتقوى تحفوها وتوفوها الفقراء فهو خير لكم وعن ابن عباس الرجل يجلس مع القوم فيسمع الحديث
فيه محمل فساوي فيحدث باحسن ما سمع وكيف عما سواه من الوقف من يقف على فيشر عبادي
ويتكدي الذين يستمعون يرفع على الابتداء وخبره او يترك اصل الكلام من حق عليه كلمة العذاب
اذا كانت متقدما جملة شرطية دخل عليها قرارة النكار والفاء فاجزاء ثم دخلت الفاء التي في اولها اللطف
على حذف بدل عليه الخطاب فقد بره انت مالك بامرهم من حق عليه العذاب فانت متقدما
والهزة الثانية هي الاولى لتوكيد معنى النكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمة فالآية
على هذه جملة واحدة وجه اخر وهو ان يكون الآية حملتين افس حق عليه العذاب فانت تخلصه
اذا كانت متقدما في النار وانما جاز حذف فانت تخلصه لان افا انت متقدما بدل عليه متخفا قم
العذاب وهي في الدنيا منزلة دخولهم النار حتى تزل جهنم اذ رسول الله وكنه نفسه في دعاهم الى الآيات
منزلة انتقادهم من النار وقوله افا انت متقدما الله تعالى هو الذي بقدره على ذلك احد غيركم
لا يتدبر انت ان سعدا داخل في النار من في النار لا يتدبر ان يخلصه مما هو فيه من استحقاق
العذاب بتجصيل الايات فيه عرف فوترها على بعضها فوق **فان قلت** معناه والله اعلم انها بنيت
بناء النار التي على الارض وسويت فتوئنها بخرجه من تحتها الانهار كما تجري من تحت النار
من غير تفاوت بين العلو والسفل وعد الله مصدره بكونه لان قوله لم عرف في معنى وعدم الله
ذلك انزل من السماء ماء المطر وفيل كل ماء في الارض فهو من السماء ينزل منها الى الصخرة ثم ينقسم الله
فسلكه فادخله ونظيره ينابيع في الارض عيوننا في مسالك ويجاري كالعروق في الاخبار مختلفا اللون
حياته من خضر وحمرة وصفرة ويبلغ ويميز ذلك او صانده من يروى وشبهه وسجيم ويجريها بجم
جنانة من الاصغر لانه اذا تم حنانه حاله ان يثور عن منابيه ويذهب حطاما فنانا ودرنا
لا من تفتيل وامال يجوز ان يكون مثلا للدنيا كقوله انما مثل الجنة الدنيا واضرب لهم
مثلا الجنة الدنيا فري مصفرا فافترق الله ان من اهل اللطف فلطف به حتى استخرج
للام ورغب فيه وقبله كن لالف له فخرج الصدر فاسى الفلك نور الله هو لطفه وقيل عدول
صلى الله عليه وسلم هذه الآية فتقبل يا رسول الله كيف الشرح الصدر قال اذا دخل النور القلب
نشرح وانفسخ فتقبل يا رسول الله فما علامة ذلك قال لا نابة الى مرد الخلود والنجاة عن دار العزور

والشاه الموت قبل نزول الموت وهو نظرون له اس هو قانت في حذفت الحزن من ذكر الله من اجل
ذكره اي اذ ذكر الله عندهم او آياته اشبارا واددت قلوبهم فساوة كقوله فزادهم رجسا وقري عن ذكر الله
فان قلت ما الفرق بين من ومن في هذا قلت اذا قلت فساوية من ذكر الله فالمعنى ما ذكرت من ان القسوة
من اجل الذكر وبسببه اذا قلت من ذكر الله فالمعنى غلظ من قبول وجفائه ونظيره سقا من العينة
اي من اجل عطشه وسقا من العينة اذا رواه حتى ابعده من العطش عن ابن مسعود رضي ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ملوا ملة فقالوا له حدثنا فتركت فابتاع الله مبتدأ عروا
تركت عليه فيه تقيم لاحسن الحديث رفع منه واستشبه على حسنه وتاكيد لا ستادة الى الله
بانه من احسن الحديث **فان قلت** لا يجوز ان يصدر الاعمه وتنبه على نوحى مجزبان لساير الاحاديث وكنت با
يدل من احسن الحديث ويحتمل ان يكون حاله منه وتشابهها مطلق في مشابهة بعضه بعضا
فكان متناولا تشابه معاينه في الصحة والاحكام والبناء على الحق والصدق وينفعه الخلق وتتاب
الفاظه وتناسلها في التحيز والاضابة وتجاوب قطرة تاليفه في الاجازة والبكيت ويجوز ان يكون
شأنه يبين ان يكون تشابهها لان الفصص المكررة لا يكون الا تشابهة والمثاني جمع مشني بمعنى مود
وكرر ولما شئ من قصصه وابنايه واحكامه وامره ونوايه ووعده ووعبه ومواعظ وقيل
لا بد بمعنى التلاوة فلا ميل كما حمانه وصفه لا ينفذ لا يتشأن ولا يخلق على كثرة الرد ويجوز ان يكون
جمع مشني فعمل من التشبيه بمعنى التكرير والاعادة كما كان قوله تعالى فارجع البصر هل ترى من
كوة بعد كوة وكذلك لبيك وسعديك وحائيك **فان قلت** كيف كيف نصف الواحد بالجمع **قلت**
انما صحت لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشيء هي حملته لا غير الاتراك فنقول
القرآن اسباع وخماس وسور وديات وكذلك فنقول اقايصص واحكام مواعظ مكررات ونظيره
فولك الانسان عروق وعظام واعضاء ولحم الا انك تركت الموصوف الى الصفه واصلة كتابا
متشابهة فصولا متشابهة ويجوز ان يكون كقولك بره اعشار وثوب خلاف ويجوز ان لا يكون في غاية
صفة يكون منبسطا على التميز من متشابهها كما تقول رايت رجلا حسنا غمابا والمعنى تشابهة متشابهة
فان قلت ما فائدة التشبيه والتكرير **قلت** النفوس النفس شئ عن حديث الوعظ والنيحة والتم تكرر
عليها عودا عن بدلم يسمع فيها ولم يعمل عمله ومن ثم كانت عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكرر عليهم ما كان يعظ به ويصبح تلك من ترويعا ليركز في قلوبهم ويؤنسهم في صدورهم
اقشعر الجلد اذا ابيض فقيضا شديدا وتركيبه حروف الشفع وهو الاديم الياس مضمون ما اليها

لها حرف رابع وهو الراء ليكون رباعيا ومعنى زابدا يقال اقتصر جلده من الخوف وقف شعروا
في شدة الخوف ويجوز ان يريد بالله سبحانه القليل تصوير الافراط خشيتهم وان يريد التحقيق واليقين
انهم اذا سمعوا بالقرآن وبآيات وعبيد اصابتهم خشية تقشعر منها جلودهم ثم اذا ذكر الله ورحمته
وجوده بالمغفرة كانت جلودهم وقلوبهم عنها ما كان بها من الخشية والتشعر **بها** ما وجدته
لان **بالف** ضمن معنى فعل منع بالكانه قيل سكنت افطما نبت الي ذكر الله لانه يميز منقضة
راحية خاشية **فانك** لم اقتصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة لان اصل امر الرحمة هي سابقه
عصية فلا صاله رحمته اذا ذكر لم يحضر بالبال قبل كل شيء من صفاته الاكونه ورواها **فانك**
لم ذكرت الجلود وحدها ولا ثم فزنت بها القلوب **فانك** اذا ذكرت الخشية التي تحلها القلوب
فقد ذكرت القلوب فكانه قيل تقشعر جلودهم من آيات الوعيد يخشون قلوبهم في اول حمله واذا
ذكر الله وسبق امر على الزافة والرحمة استبدوا بالخشية رجاء في قلوبهم وبالتشعر برة لبنا
في جلودهم ذلك اشارة الى انك تاب وهو عدي الله يهدي به يوفق به من يشاء يعني عبادة
المتقين حتى يخشوا تلك الخشية ويوجدوا لك الرجاء كما قال عدي المتقين **ومن يضل الله**
ومن يخذله من الشقاق والفجرة فانه من هاد اود ذلك لكاي من الخشية الرجاء عدي الله اي
ان هداه وهو لطفه فانه هادي لانه حاصل الهدي به هدا لا ثم من يشاء من عباده يعني
من صحت اولئك ولاءهم خاضعت راحين فكان ذلك ترغيبا لهم في الاقضاء سيرتهم
وسلوك طريقتهم ومن يضل الله ومن لم يوفق فيه الطافة لتسوة قلبه واصراة على فحورة
فانه من هاد من موثوقه بشئ قطيقا لافاء بذر ففقا استقباله بها فوقي بها نفسه اياه
وانقاه بيده وقدره افس بقرى وجهه لله سوء العذاب كن امس العذاب فخذل الخبز كاحذ
في نظايه وسوء العذاب سدة ومعناه ان الانسان اذا بقي مخوفا من الخلوفا واستقبله
بيده وطلب ان يفي بها وجهه لانه اغراضه والذي يلقى في النار يلقى مغلوبة يدا الى عنقه
فلا يهمل الله ان يفي النار الي وجهه الذي كان يفي الخاوق بغيرة وفاته له وماه عليه وقيل المراد بالوجه
الجملة وقيل نزلت في ابي جهم وقال لهم خرفة النار فوقوا فاباك ما كنتم تكسبون من حيث لا تشعرون
من الجنة التي لا تحسبون ولا يخطر ببالهم ان الشربا بينهم منها بيتا هم امنون وافون اذ فوجوا
من ما هم والخرى اذ لا الصغار المسح الخسفة القتل والجلاد وما استبدل من بكال الله قوا ناعرا
حاله موافقه كقولهم جاءني زيد رجلا صالحا وانسا ناعا قلا ويجوز ان ينتصبت المصح **عز في يوم** مستقيما

مستقيما بر يا من الشقاق والاختلاف **فانك** فملا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فاي اتيان احدهما
نقي ان يكون فيه عوج قطعا قال ولم يجعل له عوجا والثاني ان خط العوج يختص بالمقادير الاعيان
وقيل المراد بالعوج الشك والكبر الشك قد اقال يقين غير ذي عوج من الاله قول غير مكذوب
واضرب لقولك مثلا وقيل لهم ما تقولون في رجل من المماليك قد اشترك فيه شركاء بينهم اختلاف
وتنازع كل واحد يدعي انه عبده فم يتجادون ويتعاورون في من شئ مشادة واذا غنت حاجة
ندافوة فهو مخير في امره ساد قد تشعبت القوم قلبه ونورعت افكاره لا يدري اليهم يرضي بخدمة
وعليهم يعتمد في حاجاته وفي اخر قد سلم لما لك واحدا لخلوصه فهو معتنق لما لونه من خدمته
معتمد عليه فيما يصلي فتمت احد قلبه مجتمع اي صدين العبد احسن حالا واحدا من المراء
نيل حال من ثبت الهد فيه وما يدركه على قضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد منهم عبودية ويتشا
كسوا في ذلك ويتغالبوا كما قال تعالى ولعل بعضهم على بعض وفي هو تخير اصحابه لا يدري ايهم يعبد وعلى
روبيته ايهم يعتمد من يطبق تقدمه من يلتمس دفعه فقه شاع ولسه اوزاع وحال من لم يثبت
الاله واحدا فهو قايما بما كلفه عارف بما ارضاه وما انحطاه منفصل عليه عاجل بويل الثواب لعله
ويشمله شركاء كما نقول اشركوا والنش اكس والنش اخس الاختلاف نقول نشا كست احوالنا
اسانه سالما رجل خالصا له وقوي لما يفتح الفاء والعين وفتح الفاء مكسرها مع سكون العين
وهي مساد سلم والمعنى اذا سلانه الرجل اي داخله من الشرك من قوهم سلمت الضيقة وفيه الرفع
والابتداء اي هناك رجل سالم لرجل انما جعله جلا ليكون اظن لما شفي به وسعد فان
للزاة والصبيقي يغفلان عن ذلك **وهل يستويان مثلا** هل يستويان صفة على التميز واليحي
هل يستوي صفتاهما واحداهما وانما اقتصر التميز على الواحد لبيان الخيس قري مثل كقولهم
واكنا ولا اولا دافع قولنا شديهم قوة ويجوز فهم قرا مثلين ان يكون الضمير في يستويان للظن
لان التقدير مثل رجلين ومثل رجل للغني هل يستويان فيما يرجع الى الوصفية كما نقول كفيهما
رجلين الحمد لله الواحد الذي شريك له دون كل عبود سواه اي يجب ان يكون الحمد متوجها اليه
وحده والعبادة فقد ثبت انه لا اله الا هو بل اكثرهم **كاعلمون** فيستكون به غير كانوا يترصون
برسول الله صلى الله عليه وسلم تفاخروا الموت يعمهم فلا معنى للمترصون شامة البنا في بالفاني صفة
بغى الى نفسه وبغى اليكم انفسكم وقوي مائة وما يتون والفرق بين الميت والمات ان الميت صفة
لازمة كالسيد والمات بفتحة حادثة تقول زيدا مات عندك انقول سايد سبت فكما نقول في نيفه

لفظا عنه وسدته وهو نظير قوله في الوعد فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من غيباته
وعذابه ما لم يكن قط في حسابهم ولم يجدوا به لغوهم وقيل علوا عما أحسبوا حسنا فاذنوا بها
وقن سنيان التوري حمة الله عليه انه قرأها فقال ويل لاهل الربا ويل لاهل الزنا وجرع محمد بن النكبة
رح عنده فليل فقال اخشي آية من كتاب الله وتلاها فانا اخشي ان يبدولي من الله ما لا اعقب
وبذلك علم سبب ما كسبوا اي سبب اعمالهم التي اكتسبوها التي اكتسبوها او سبب اكسبهم
حين تعرض صحايفهم وكانت خافية عليهم كقوله احصاه الله ونسوا او اراد بالسبب انواع العذاب
التي يجاؤون بها على اكسبوا فاما سبب ما كسبوا فانه سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
واحد اخر هو هم الغرير بل يختص بالفضل يقال حربي اذا عطاك على غير جز على علم اي على
ساعة ولما في من فضل فاحاق او على علم الله في ما يتحقق وعلى علم نبي بوجوه الكسب قال الله
على علم عندي **فان** لم ذكر الضمير في اوتيته وهو للنعمة **فان** ذهبا بابا انه الى المعنى لان قوله تعزنا
شيئا من النعمة وفيها منها ويجتمل ان يكون ما انما موصولة لا كانه فترجع اليها الضمير على الذي
اوتيته على علم بل هي فتنة النكر لقوله كانه قال ما خولناك من النعمة لما تقول بل هي فتنة اي التلا
فانما لك الشكرام لكن **فان** كيف ذكر الضمير ثم انشأ **فان** حمل على المعنى الاول على اللفظ اخره لان
الخبر لما كان مؤنثا اعني فتنة ساع تاينت المبتداء لاجل لانه في معناه كقوله ما جاءت حاجتك
وقري بل هو فتنة على وفق ما اوتيته **فان** ما السبب عطف هذه الآية بالفاء وعطف مثلها
في اول السورة بالواو قلت السبب هذه وقعت مسببة عن قوله واذا ذكر الله وحده انما رأت
على معنى انهم يشتمونك عن ذكر الله ويشتمون بذكر الاله فاذا من احد هم ضد عما من اشيا
ذكره من استبشروا بذكره وما بينهما من الاي عراض **فان** حق الاعتراض ان يكون المقترض منه
وبين **فان** ما في الاعتراض من دعاء رسول الله ربه بامر منه وقولنا نت غمك بينهم ثم لعقبة من الوعد
العظيم تأكيد لانهما نراهم واستبشروهم ورجوعهم الي الله في الشدايد دون الهتهم
كانه قيل قل يا رب لا تحكم بيني وبين هؤلاء الذين يحبرون عليك مثل هذه البراءة وبركيون
مثل هذا النكر الا انت وقوله ولوان للذين ظلموا منا ولهم اول كل ظالم ان جعل مطلقا
او اياهم خاصة ان غيبتهم به كانه قيل ولوان هؤلاء الظالمين ما في الارض جميعا ومثله
مع لا فتدوا به حين احكم عليهم بسوء العذابي هذه الاسرار والكتك لا يبرزها الا علم
النظم الا بقية محتملة في الاماها واما الآية الاولى فلم تفع مسببة والاجلة ناسبت

جمله قبلها فاعطفت عليها بالواو وكقولك قام زيد بعد عمر **فان** من اي جبه وقعت مسببة ولا
ثم ان من ذكر الله تعالى ليس بمنفصل لاجلهم اليه بل هو منفصل لصدفهم عنه **فان** في هذا النسب لطف
وتباه انك تقول زيد كافر بالله فادامه ضرا لئلا يهني بالقاء محبته به فانه كان الكافر حين
القاء للموم اليه مقيم كقرم مقام الايمان مجر به مجرا في جملة سبب الالقاء فانت تحكي ما عكسه
الكافر الان في انك تفقد بهذا الكلام الانكار والتعجب ففعله الضمير قالها راجع الى قولنا ما
اوتيته على علم لانها كلمة او جملة من القول قري قد قاله علي معنى القول الكلام وذلك والذين
من قبلهم هم قارون وقومه حيث قال لما اوتيته على علم عندي فقه واصوب بها فكانهم قالوا
وبجوزة الاسم الخالية اخره قائلون مثلها **فان** ما كسبوا اي كسبوا من سبب
الدنيا ويجعون منه من هو لا من مشركي قومك سيصيبهم مثل ما اصابا وليك فقتل منا
يدهم بيد رحمتهم الزرق فتخطوا سبع سنين ثم بسط لهم فطر واسع فقتل اوتيه
الله قايض ولا باسط الا الله عز وجل **سرقوا على انفسهم** جنوا عليها بالاسراف للمعاصي العلق
فيها لا يقنطوا قري بفتح النون وكسرهما **ان الله يغفر الذنوب جميعا** يعني بشرط التوبة
وقد تكرر هذا الشرط في القرآن فكان ذكره فيها ذكر فيه ذكر الله فيما لم يذكر فيه لان القرآن
في حكم كلام واحد لا يجوز فيه التناقض في قراءة ابن عباس وابن مسعود يغفر الذنوب جميعا
لمن يشاء والمراد بمن يشاء من تاب لان مشيئة الله تعالى تابعة لحكمته وعدله لا لما له وخبره
وقيل في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقاطع عليها السلام يغفر الذنوب جميعا ولا سأل نظير
في المبالاة فني الخوف في قوله ولا يخاف عقبيها وقال اهل مكة بنعم محمد عليه السلام ان من عبد
الاوثان وقيل النفس التي حرم الله لم يغفر الله له فكيف لم تهاجر وقد عبد الاوثان وقتلنا
النفس التي حرم الله فقتلت ودوي نده اسم بن عباس بن ابي ربيعة واليها لا يغفرها
فتنزعها وعذبوا فافتنوا فكتنا قول لا يقبل الله لهم صرفا ولا عدلا ابد فقتلت فكنت لها
عز في الله اليهم فاسلموا وهاجروا وقبل فقتلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب في الدنيا وما فيها هذه الآية فقال رجل يا رسول الله
ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال الا من اشرك نكث مرات واسم الى ربكم وتوا اليه واسلموا
له وخلصوا له العمل وانا اذكر الا نابة على ان المغفرة لا يقطع طامع في حصولها بغير توبة
واللاد على انها شرط فيها لا ازم لا يحصل به **فان** ما اتوا اليكم مثل قوله الذين

الذين يسمعون القول فيقتنعون احسنه انتم لا تعرفون اي نفع لكم وانتم غافلون كأنهم لا يحزنون
شيئا لفرط غفلتكم وهو كم ان تقول نفس كرهت ان تقول **قلت** انكم تكلمتم **قلت** لان المراد بها بعض
وهي نفس الكافر ويجوز ان يراد بنفس متميزة من النفس اما بالمحتاج في الكفر شديدا وبعباد
عظيم ويجوز ان يراد التكثر كما قال الاعشي رب بضع لو هنتك بجود اناني كرم بضعك لاس
معصيا وهو يراد فاجاء من تكرام نصرته لا كرميا واحدا ونظير رب بلد دخلت ورب بطل
فارتعت وقد اختلس الطينة ولا يقصد الا التكثر وقري يا حشر في علي الاصل يا حشر اي على الجمع
بين العوض والعوض عنه والخب الجاب منه يقال اناني جنب فلان وجنبه وناحيه فلان
لبن الجنب الجاب ثم قال فرط في جنبه وفي جانيه يريدون في حقه خالوا سابق البربري بانقيان
الله في جنبه وانق له كيد جريه عليك يتقطع وهذا من باب الكناية لانك اذا انبثت الامر في كفا
الرجل وخبر فقد ثبتت فيه الاتري الي قوله ان السماحة والروية والندى في فيه ضربت على ان
الحشر ومنه قول الناس لك فقلت كذا يريدون لاجلك وفي الحديث من الشكر الحشر
فصل الرجل وكذا فعلت هذا من جملتك فمن حيث لم يبق فرق فيما يرجع الى اداء الغرض بين
ذكر المكان تركه قيل فرطت في جنبه الله على معني ذات الله **قلت** فرجع كلامك الى ان ذكر الجنب
كلا ذكر سوي ما يعطى من حسن الكناية وبلاعتها فكانه قيل فرطت في الله فما معني فرطت في الله
قلت لا بد من تقدير مضاف محذوف سواء ذكر الجنب لم يذكر المعني فرطت في طاعة الله في عبادة
الله وما استجبه ذلك وفي حرف عبد الله وحفصة ذكر الله وفي فرطت مصدبة مثلها في بآيات
ان كنت لمن الساعين قال فتاده لم يكفه ان ضيع طاعة الله حتى يخرج من اصلها وحمل وان كنت
الصبي على الحال كما قال فرطت وانا ساخر اي فرطت في حال محزني وروي ان كان في بني اسرائيل عالم ترعله
وفسقائه ابلهس فقال له تمتع من الدنيا ثم بت فاطاعه وكان له مال فافقه في الفوق فانتاه
الملك للوت على السلام في الزمان فقال يا حشرنا على ما فرطت فجنبه الله ذهب عمره في طاعة الله
فاحتطت ذبي قدم حين لم ينفع الندم خبره في القرآن لو ان الله سداني لا يخلو اما ان يريد
به الهداية بالحاء او الاطلاق او بالوجي فالجاء خارج عن الحكمة ولم يكن من اصل اللطاف
فيلطف به ولما الوجي فقد كان ولكنه اعرض ولم يتبعه حتى يستدعي انما يقول هذا خبره في امره
وتعلق بالاجر عليه كالحكماء القليل باعزاء الرؤساء والشيوخ **قلت** ويحذو ذلك ويحذو لهذا
الله **لهديتكم** وقوله بلي قد جاءك ابائي رضى الله عليه معناه بلي قد هديت بآلوي

واستكبرت

به واستكبرت عن قبوله واشرت الكفر على الايمان الضالة على الهدى في كسر التاء مخاطبة النفس
انك هذا قوت الحجاب بما هو جوابك وهو قوله لو ان الله هديني ولم يوصل بينهما ذلك لانه لا يجتو اما ان يقدم
على اخري المقارن الثالث فيفرق بينهما ولما ان يؤخر القرينة الوسيطة فلم يحسن الاول لما فيه تنقيد
الظم بالجمع بين القولين اما الثاني فلما فيه من نقص الترتيب وهو التخصيص التفریط في الطاعة ثم الفعل
بفضل الهداية ثم معني الرجعة فكان الصواب ما جاء عليه وهو انه حكمي اقوال السلف على توجيهها في نظرها
ثم اجاب من دعائها انقضى الجواب **قلت** كيف صح ان يقع على جواب الغين متبقي **قلت** لو ان الله هديني فيه
هديت كذا وعلى الله وهو مودعنا لا يجوز عليه هو منفعاله فافاض الى الله الولد والشريك وقالوا في
شفعاؤنا وقالوا ان شاء الرحمن ما عبدناهم فقالوا والله امرنا بها ولا يبعد عنهم قوم يستعملونه يفعل الفتيح
ويجوز ان يخلق خلقا لا تعرض ويوم لا تعرض يظلمونه يتكلمون لا يطاق ويحسمونه بكونه من بها
معانيه بدلا كما يحكمونه ويثبتون له بقاء وفدا وجينا منسرين باليد كفه ويجعلون له اعداء لا يأتوا
معه قد ماء وجوههم مسودة حمله في موضع الحال ان كان نزي من روية للبصر مفعول ثان
ان كان من روية القلب في محي محي بمناهم فبلاحتهم يقال فاذا بكذا اذا اطلع به وظهر براده وتفسر
المفارقة قوله لا يسبهم سوء ولا هم يحزنون كانه قيل وما مفادهم فقبل لا يسبهم سوء اي يحسمهم سعي
السوء عنهم او بسبب محاسنهم من قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بمنجاة من العذاب
من اعظم فلاح وسبب محاسنهم العمل الصالح ولهذا فسر ابن عباس المفازة بالاعمال الحسنة ويجوز
بسبب الاحكام لان العمل الصالح سبب للفلاح وهو دخول الجنة ويجوز ان يسبى العمل الصالح في نفسه
مفازة لانه سببها وقري بمفازة انهم على ان لكل متق مفازة **قلت** لا يسبهم ما محله من الاعراب
من التفسير **قلت** اما على التفسير الاول فلا محل له لانه كلام مستأنف اما على الثاني فمحل النصيب على الحال
له مقابل **السمرات** والارض هو **هاك** امرها وحافظها هي من باب الكناية لان حافظ
الحزين ومدبر امرها هو الذي يملك مقابلها ومنه قوله فلان التيت اليه مقابليد الملك
وهي المفاتيح ولا وحدها من اعطاهما وقيل متليد ويقال قليد اقا الدواكله واقلده
اصلها فارسية **قلت** ما لكاتب العربي البين واللفازية **قلت** التعريب حالها عربة كما اخرج
الاستعمال المما من كونه مملوكا **قلت** ثم اتصل قوله والذين كفروا **قلت** بقوله محي الله الذين
اتقوا اي محي الله المتقين بمفازة انهم والذين كفروا هم الخاسرون فاعترض بينهما ما نه خالق
الاشياء كلها وهو مبدئ عملها فلا يخفى عليه في من اعمال المكفرة منها وما يستحق عقوبته من الخاء

وقد جعل متصلا بما يليه على ان كل شيء في السموات والارض فاعلم الله خالقه وفتح بابا للذي
كفر واحمد وان يكون الامر كذلك اولى بك هم الى اسرون وقيل سان عثمان رضي الله عنه
رسول الله عن تفسير قوله له مقابل السموات والارض فقال يا عثمان واسألني عنها احد فتلك
تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبح الله وحده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله فهو
والآخر والظاهر والباطن سيد الخيبر يحيى بميت وهو على كل شيء قدير وتاويله على هذا ان الله في
الكلمة يوحي بها ومحمد هي مفايح خير السموات والارض من تكلم بها من المتقين والذين كرهوا
بادات الله وكلمات توجيب وتحميد اولئك هم الخاسرون **افخبر الله** منصوب بعبارة
اعتراض معناه افخبر الله اعبدا يكرمهم وذلك حين قال له المشركون اسلم بعض الهتنا ونؤمن
بالهك وينصت بديل عليه جملة قوله تاملوا بني اعبدا لانه في معنى تعبد ونفي ويقولون بني اعبدا
والاصل تاملوا بني اعبدا فخذوا ان وضع الفعل كذا في قوله لا يهدوا لاجري خسر الرعي لا تارك
تقول افخبر الله يقولون لي عبدا وافخبر الله يقولون لي عبدا كذلك افخبر الله تاملوا بني اعبدا
وافخبر الله تاملوا بني اعبدا الدليل على صحة هذا الوجه قوله من قبل اعبدا نصيب قري تاملوا بني على
الاصل وتاملوا بني على ادغام النون او حذفها لوقري ليحطن عملك على البناء للمفعول فيحطن
النون والبناء اي ليحطن الله والشرك الموحى اليهم جماعة فكيف قال الذين اشركت على التوحيد
فان قلتم معناه او حي اليك بين اشركت ليحطن عملك والي الذين من قبلك مثله او اوحى اليك
والي كل واحد منهم بين اشركت كما نقول كسا باحله اكل واحد منا **قلت** الفرق بين اللامين
فان الاولى موطنة للتقسيم المحذوف والثانية لام الجواب في هذا الجواب يباد مسد الجوابين اعني
جوابي القسم والشرط **قلت** كيف صح هذا الكلام مع علم الله تعالى ان رساله لا يتركون ولا يحيطون
اعمالهم **فان** هو على سبيل الغرض في الحالات يصح فرضها لاعتراض فكيف بالبين بحال الاتري الي
قوله **ولو ساء لولاك كلام من من في الارض جميعا** يعني على سبيل الاجاء وان يكون ذلك
لا متناع الداعي اليه وجود الصغار عن ذلك ما عني قوله وليكون من الخاسرين **فان** قلت
يحتمل وتكون من الخاسرين **قلت** يحتمل وتكون من الخاسرين بسبب جمود العمل ويحتمل
وتكون من جملة الخاسرين الذين خسروا انهم لم يتوبوا على الردة ويجوز ان يكون غضبا على
الرسول اشد فلا يهمله بعد الردة الاتري القول **اذا اذقناك ضعف الحجة وضعيف**
المات بل الله فاعبد ولما امره من استلام بعض الهتهم لانه قال لا يتقبل ما امره

بعبارة بل ان كتبنا فلا فاعبد الله فخذنا المشروط وجعل تقديم المفعول عوضا منه **وكبر من الشاكرين**
على انعم به عليك من ان جعلك سيدا ودايم وجوز الغناء نصيبا بفعل مضمر هذا يعطوف عليه
تقدير بل الله اعبد فالما كان العظم من الاشياء اذا عرفه الانسان حق معرفته وقدره في نفسه حتى
عظمه حق تعظيمه قبل وما قدره الله حق قدره بالتشديد على معنى ما عظموه كنه تعظيمه ثم يهيم
على عظمتهم وجلاله شأنه على بقية الخلق فقال **والارض جميعا قبضته يوم القيامة والشموات**
تطويات يمينه او العرض من هذا الكلام اذا اخذته كاهن حمله مجموعه تقصير عظمتهم
والتوفيق على كنه جلاله لا غير من ذهاب بالقبضة لا باليمين التي جمعة حقيقة او جمعة مجاز وكذلك
حكم ما روي ان جبريل عليه السلام جاء الى الرسول فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
ويوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والناس على اصبع
وسائر الخلق على اصبع ثم يهر من فيقول ان الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضا
بما قال ثم قرأ نقض بقائه وما قدره الله حق قدره الآية وانما حكى افصح العرب فيجب ان يفهم
منه الا ان يفهم علماء انسان من غير تصور اسال ولا اصبع ولا هو لا شيء من ذلك ولكن فهمه
وقع اول شيء واخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة وان الافعال العظيمة
التي تتغير فيها الاذهان ولا يكتفيها الاعوام هيته عليه هو ان لا يوصل السامع الى الوقوف
عليه الاجراء العبادية في مثل هذه الطريقة من التخييل ولا تزي بابا في علم البيان ادق من ذلك
ولا انطق من هذا الباب لا انتفع واعون على قاطبي تاويل لمقدمات من كلام الله في القرآن
وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء فان كثرة وعلته تحصيلات قد زلت فيها الاقدام
قديم ما في الرالون الاس قله عنايتهم بالبحث والتفكير حتى يعملوا ان في عداد العلوم علما
لو قدره حق قدره لما خفي عليهم ان العلوم كلها منقولة اليه عيال عليه اذ لا يعمل عقدها
للؤونة ولا يفك فيودها المكربة الا هو وكذا آية من آيات التزييل وحديث من احاديث الرسول
صلى الله عليه وسلم قد صيغتم سم الحنف بالثاويلات الغشة والوجه الرثة لان من تاول ليس من
هذا العلم غمرا لا تفتقد لا يعرف فيبلا من دبره المراد بالارض الارضون السبع بهذا لذلك
نامدان قوله والسموات ولا ان الموضع يرضع تعظيم وتفهيم فهو مقتضى المبالغة
ومع القصد الى الجمع وتاكيد بالجميع اتبع الجميع موكد قبل محي الخبز ليعلم الامر ان الخبز الذي يور
لا يتبع عن ارض واحدة ولكن عن الاراضي كلها من القبضة المرق من القبض فقبضت قبضة من ثمرات

فشيها بحال الوارث ونقصه فيما برئه وانقاعه فيه ودها بانفاق طلاق عرضا **فان قلت** ما معنى قوله
حيث يشاء وهل سوا احدهم مكان غيره **قلت** لكل واحد منهم جنة لا توصف سبعة وثمانون
على الحاجة فينبوا من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى جنة غير **جافين** محذرين من حوله
بسم الله الرحمن الرحيم يقولون سبحان الله والحمد لله مثل الذين به لا متعبدون **وان قلت**
الى يرجع الضمير في قوله **فمنهم** **قلت** يجوز ان يرجع الى العباد كلهم وان ادخل بعضهم النار
وبعضهم الجنة لا يكون على سن واحد ولكن يفاضل بين مراتبهم على حسب اعمالهم
فهو القضا بينهم بالحق **فان قلت** قوله **وقتل الحمد لله من القابل ذلك** **قلت** المقضي بينهم بالجميع
العباد واما الملايكة كانه **وقضي بينهم بالحق** **قلت** قوله الحمد لله على كل حال لا ينافي
التي هي حقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الزم لم تقطع الله سبحانه رجاءه يوم القيامة
واعطاه الله كان يقبل كل ليلة نبي سرايل الزم قال الحسن الاقزعي وسج محمد بن بك لان الصلوة ترك
بالدينه وقيل في الحوام كلها انها مكينات من ابن عباس وابن الحنفية رضي الله تعالى عنهما

سورة المؤمن اثنتان وثلاثون آيات
بسم الله الرحمن الرحيم

قري يا الله الفجا ونعيمها يتسكن اليهم وفحتها وجه الفتح التحريك لا المتأساكين ايار
اخف الحركات مخاير وكيفية النصيب لها اقرارا مع الصرف للتباينة والتعريف او للتعريف
وانها على انه اعجز نحو قابيل وهاييل المؤث الثوب والادب اخوات في معنى الرجوع والطول الفصل
والزيادة يقال فلان على فلان طوله الاضلال يقال طال عليه بقول اذا انفضل **فان قلت** كيف اختلفت
هذه الصفات فخرها وتليها والموصوف معرفة يتقضي ان مثله معارف **قلت** ما غافل الذئب قابل
التوب فخرها لان له يرد به حدوث الفلين وانه يغفر الذنوب وقيل التوبة لان او غراحتي
تكونا في تقدير الافضل فيكون اضافة غير حقيقة واما ان يريدت بوجوه ذلك ورواه فكان حكما
حكم الله الخلق ورب العرش اشد بالعقاب فامر مشكلا لانه في تقديره عذاب لا ينفك من
هذا التقدير وقد جعل له الرجاء رحمة لا في كونه بدلا بين الصفات بنو طاهر والوجه ان يقال لما صور

بين هؤلاء للعارف هذه التوبة للواحد فقد اذنت ان كلنا ابدال غير اصطافى مثال ذلك قصبة نفا
كلها على مستقلم في محكوم عليها بانها من بحر الزخرفان تقع عليها جز واحد على متفان كانت من الكبار **قلت**
ان يقول في صفات انما حذف لانه اللام من شديدا العقاب لا لزوح ما قبله وما بعد لفظا فقد
غير واكثر من كلامهم عن قرآنيه لاجل الازدواج حتى قالوا ما تعرف بجادليه من عبادليه نسوا ما هو
جل ما هو شنعان التحليل قال في قوله ما يحسن الرجل مثلك ان يحسن الرجل جيز منك ان يفعل الله على به
اللام كالكلام كان الجلاء الغفر على به طرح الالف اللام وما سهل ذلك اللبس جماله الوصف ويجوز
ان يقال قد تمم تنكيره وابانه للدلالة على فطر الشدة وعلى ما لا يشي ادهى منه وامر لزيادة الانداز ويجوز
ان يقال هذه التوبة هي الداعية الى احسان اليك على الوصف اذا سلكت طريقه ابدال **فان قلت**
ما بال الالف في قوله وقابل التوبة **قلت** فيها توكيد جليلا وهي فائدة الجمع للذين كانت سبب رحمتين
بين ان يقبل توبته وتكفها له طاعة من الطاعات وان يجعلها محواة للذنوب كانه لم يدب كانه
قال جامع الفقهاء والقول دعي ان عمر رضي الله عنه اقتدر جلالة ابا من شديدا من اهل الشام فقتل
له تابع في هذا الشرايط فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه اكتب من عمر بن الخطاب سلام عليك وانا
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو **قلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** الى قوله واليه المصير وختم
كتاب وقال الرسول لا تدفع اليه حتى يجده صاحبنا ثم امر من عنده بالدعاء له التوبة فلما اتته الصبيحة
جعل يقرأها ويقول قد عذبني الله ان يغفر لي وحدتي عقابه فلم يرحم يرد ما حق بك في احسن الترفع
وحسنت توبته فلما بلغ عمر سورة قال هكذا انا صعد ارايتهم احاكم قد زال زلة ضد دوة وفقوة فاد
علاء الله ان يتوب عليه لا تكونوا اعوانا للشياطين عليه يجعل على المحاديين في آيات الله بالكفر والمعاد
الجدال الباطل من الطعن فيها والنقص الى ادخال الحق واطفاء نور الله وقد دل على ذلك في قوله **وكانوا**
ان طالع **قلت** **بسم الله الرحمن الرحيم** فيها لا يوضح ملتبسا وحل مشكلا ومفاد خلة اهل العلم ما استنبطوا
رنا ورد اهل الزرع بها عنهما فاعظم في سبيل الله وقول صلى الله عليه وسلم ان جدلا لا القرآن كفر وارا
منكر وان لم يقبل ان الجدال غير بين حدالة حدالة **قلت** من ابن تيمية لا يفرز ما قبله
قلت من حيث لما كانا مشهورا عليهم من الله بالكفر والكفر لا احد منه عند الله جيب على من تخفق
ذلك ان لا تخرج احوالهم في عيبه ولا يفرق اقبالهم في نيام وتقبلهم في البلاد بالبحارات النافقة
والكاسب المرجح وكانت قريش كذلك ينقلون في بلاد الشام واليمن ولهم الاموال يتجرون فيها قريش
فان مغير ذلك وعاقبته الى الزوال ووراءه وشقاوة الابد ثم ضرب بكتبتهم وعداؤهم للرسول وجدا

كذلك وجب عليك
ومعنا كل جيب للملأ والملك الامم
وايضا الفل والديب كز قرقوش

الامان فانه لا يجلس بين ملك و انسان ولا بين سماء و ارض قط ثم لما جاء جامع الايمان جامعه
 الجانس الكون و تاسع الحقيقة حتى استغفر من حول العرش من فوق الارض قال الله تعالى ويستغفرون لمن
 في الارض يقولون ربنا وهذا الضر محتمل ان يكون بنا لا نستغفرون من رفع المحل امثله و ان يكون
 حالاً فان قلت تعالى الله تعالى عن المكان فكيف صح ان يقال و سح كل شيء قلت الرحمة العلم هما اللذان سعا
 في في في المعنى الاصل و سح كل شيء رحمتك و عملك و لكن لزبد الكلام عن اصله بان اسد الفعل الى صاحب
 الرحمة و العلم و اخرهما منصوبين على التميز للفرق في وصفه بالرحمة و العلم كان انة رحمة و علم و سعا
 كل شيء فان قلت قد ذكر الرحمة و العلم فوجب ان يكون ما بعد الفاء شتملا حديتهما اجميعة و ما ذكره الا للفرق
 و بعد فاعنا و ما غفر للذين علمت منهم التوبة اتباع سبيلك و سبيل الله سبيل الحق التي لهما العجا
 و دعاهما انك انت العزيز الحكيم و اي الملك الذي لا يخفى انت مع ملكك و عرفت لا يفعل شيئا
 الا بامر الحكم و موجب حكمتك ان تقي بوعدهم ثم السيات اي العقوبات او جزا بة السيئات هو الصغار و
 والكبار المتقرب عنها و الوفاية منها التكرير و قبول التوبة فان قلت فما الفائدة 2 استغفارهم لهم و هم
 تابون صالحون و وعدك للمفقر و الله لا يخلف الوعد قلت هذا منزلة الشفاعة و فائدة
 زيادة الذكارة و الثواب و قوي حجة عندك و صلح بضم اللام و الفتح اوضح يقال صلح فطرطاع و صلح
 فمصلح و ذوتهم اي ينادون يوم القيامة فيقال لهم هلئت الله اكبر من مقتكم و التذير و ملئت الله التكم
 لير من منكم انفسكم فاستغني بذكر هاتين و اذ تدعون منصوب بالملئت الاولى للمعنى يقال
 لهم يوم القيامة كان الله ملئت انفسكم الامارة بالسوء و الكفر حين كان الانبياء يدعونكم الى الايمان
 فتابون قبول بختارون عليه الكفر اشد مما تفتون من اليوم و انتم في النار اذ اذ و فنعلم فيها
 بلنعلمكم هاهنا عن الحسن روح لما راوا العالم الحبيبة متقوا انفسهم فتودوا ملئت الله اياكم
 لان اكبر من ملئت بعضكم كقول يكفر بعضكم ببعض يلعب بعضكم بعضا و اذ تدعون لتعيل
 و ملئت اشد البعض فوضع في موضع ابلغ الانكار و اشد اشتدتين اما فدين او احيا و تدين او م
 و جوتين و المراد بامانين خلقهم امواتا اولادهم عند انقضاء اجالهم و بالاحياء تين خلقهم
 امواتا اولادهم عند انقضاء اجالهم و بالاحياء تين احياء الاولي و لاجل البعث فاعلم
 تفسير لذلك قوله تعالى و كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم و كذلك عن ابن عباس ر ج فان قلت
 كيف صح ان يسمى خلقهم امواتا امانة قلت كما صح ان تقول سبحان من مفر جسم البعوضة و كبر جسم الفيل
 و ذلك للحقا و تصنيف في الركبة و دسع اسفلها و ليس ثم نقل من صغير الى كبير و ليس كبر و لا من صغير

ولما من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق السعة فاذا اختار الصانع احد الجانبين وهو ممكن بها
على السواء فقد صرف المصنوع عن الجانب الآخر فجعل صوفه عنه كسقله منه ومن جعل الامانتين
التي بعد حيوة الدنيا والتي بعد حيوة القبر لانه اثبات ثلث احياءات وهو خلاف ما في القرآن
الا ان يجعل فجعل احياءا غير متعدي بها او نعم ان الله سبحانه في القبر ويقيم تلك الحيوة فلا يموت
بعدها وبعدهم في المستنبيين من الصعفة في قوله لا من شاء الله فان قلت كيف تنسب هذا لقوله تعالى
بذوقنا ذلك قد تكوت والبعث فكيف تاتي من الذنوب ما لا يحصى لان من لم يحشر العاقبة غرق الله
فلما راوا الامانة ولا احياء قد تكروا عليهم علوا بان الله قادر على الاعادة قدرته على الانشاء
فاغترقوا بذنوبهم التي فترقوها من انكار البعث وما يتبعه من معاصيهم فسل الى خروج الى نزع من الخروج
سريع او بطي من سبيل قطام الياس واقع دون ذلك فلا خروج ولا سبيل اليه هذا كلام
من غلب عليه الياس في القنوط وان يقولون ذلك تعللا وتخيلا وهذا جاء الجواب على حجب ذلك وقوله
ذلك اي ذلك الذي انتم فيه وان لا سبيل لكم الى خروج قط بسبب كفركم بتوحيد الله ايمانكم بالآيات
فانكم الله حيث حكم عليكم بالعذاب الشديد قوله الغني الكبر ولا على الكبرياء والعظمة وعلى عفا
مثله لا يكون لا كذلك هو الذي بطائق كبرياءه ويناسب جبروته وقيل كان الحروية وقيل كان
الحروية اخذوا قولهم لا حكم الله من هذا **باب** من البرج والتعاقب والعدو والبرق والصواعق
ومجىها والفرق المطر لانه سببه وما يتذكر الاس سببه ما ينطقوا يعجزوا بآيات الله لا تنطق
من الشكر لله ويرجع الى الله فان المعاند لا سبيل الا الى تذكره وتعاظمه ثم قال المسكين **فاد**
اي عبوده **مخلص** الله الدين من الشرك وان غاظ ذلك اعداكم من ليس على دينكم وبيع
الدرجات فعلم من يلقى الروح ثلثه اخبار لقوله نرى به على قوله الذي يريكم واخبار مبتداء
محذوف وهي مختلفة ترفيفا وتنكوا وقري نفع الدرجات بالنصيب على اللج ورفيع الدرجات
لقوله دي المعارج وهو مصاعد الملائكة الى ان تبلغ العرش وهو ليل على عرشه وملكوته وعن جبر
ماء فوق سماء والعرش فوقهن ويجوز ان يكون عبارة عن رفعة شأنه وعلو سلطانه كما كان
العرش عبارة عن ملكه وقيل هي درجات ثوابه التي نزلها اوليائه في الجنة الروح من
امر الذي هو سبب الحجة من امره يريد الوحي الذي هو امر بالجبر وبعث عليه استعار الروح
كما قال اوس كان متنا فاحيينا لينذر الله او الملقني عليه وهو الرسول والروح وقرى لينذر
اي لسد الروح لانها قوت او على خطاب الرسول وقرى لينذر يوم التلاق على البناء

للمفرد يوم التلاق يوم القيامة لك الخلائق لتنفى فيه وقيل بل تنفى فيه اهل السماء وقيل المعبود والمعاود
يومهم بانزولهم ظاهر ولا يسهة هم في من جبل او كلة او بنا لان الارض بارزة وقاع صصقا فليعلم
نياباتهم عن مكسوفون كماء جاور في الحديث يحشرون على حصة عز لا يخفى على الله منهم شيء
بيان وتقدير لهم والله تعالى لا يخفى عليه منهم شيء يزاولهم برزوا فاما معناه انهم كانوا يتوهمون
في الدنيا اداسهم قولا للحيطان والحجاب ان الله لا يراهم او يخفى عليهم اعمالهم فلهذا صابرون من البروز
والانكشاف الى حال لا يتوهمون فيها مثل ما كانوا يتوهمون قال الله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم
كثيرا مما تعملون فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وذلك لعلمهم ان الناس يسمعون
وظننهم ان الله لا ينصهم وهو معنى قوله **بسم الله الواحد القهار** من الملك اليوم لله الواحد
القهار حكاية لما يبالي عنه في ذلك اليوم ولما يجانبه ومعناه انه ينادي مناد فيقول من الملك
اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار وقيل يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد
واحد بارض بيضاء كأنها سبيكة قبضته لم بعض الله فيها قطا فاول ما يتكلم به ان ينادي
مناد من الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس لآية فهذا ان يتقضى ان يكون المنا
هو المحجب لما قد مران الملك لله وحده في ذلك عدد نتائج ذلك وهي كل نفس تجزي كسيت وان
الظلم ان لان الله ليس بظلام للعبيد وان المحسب لا سطر لان الله يشغل حشا عن حساب
فيحاسب الخلق كله وقت واحد وهو اسرع الحاسبين وعن ابن عباس اذا اخذ في حسابهم لم
يقبل اهل الجنة الا فيها ولا اهل النار الا فيها الا الزفة القليلة سميت لازفة اي تعجزوا ويجوز ان يريد
يوم الازفة وقت المحطة الازفة وهي مشارفتهم دخول النار فعد ذلك ترفع قلوبهم عن دنياها
فتلصق بجناجرهم فلا هي تخرج فتقول ولا ترجع الى مواضعها فينفسوا ويزوحووا ولكنهم انفسهم
كالشجر كما قال فلما راوا لآفة سببت عجزوا الذين كفروا **فان قلت** كاذبا انقصب **قلت** هو حال عن احباب
القلوب على المعنى لان المعنى ان قلوبهم لدجناجرهم كاذبين عليها ويجوز ان يكون حالها القلوب
وان القلوب كاذبة عليهم وكوب فيها مع بلوغها الجناجر فاما جمع الكاظم جمع السلامة لان وضعا
بالكظم الذي هو من افعال العقل كما قال رايتهم لي ساحبين وقال فطلعت اعناقهم لها حلق
وتقصده قراءة من قراء كاظنين ويجوز ان حالهم قوله وانذرهم اي انذرهم متعدين
او منار قاي الكظم كقوله **وادخلوها خالد** من الحميم المحب المشفق والمطاع بحار في المشفق لان
حقيقته الطاعة نحو حقيقة الامر في انها لا يكون الا لمن فوقك **فان قلت** ما معنى قوله ولا تشنيع

يطاع **قلت** يحتفل ان يتناول النبي الشفاعة والطاعة معا وان ساءل الشفاعة دون الطاعة
كما نقول من عندي كتاب فهو محتمل ففي البيع وحده فان من ذلك كتابا لا يقبضه وبها جميعا
ولذلك كتاب عندك ولا يكون مبيعا ونحو ولا تزي الضيق بها محرم ربي في الضيق المحار **قلت**
فعلى اى الاحتمال بين **قلت** محتمل **قلت** محتمل **قلت** محتمل **قلت** محتمل **قلت** محتمل **قلت** محتمل
واولياء الله لا يحبون ولا يرضون الا من احب الله ورضيه وان الله لا يحب الظالمين **قلت** محتمل
واذا لم يحبهم لم ينصرهم ولم يشفعوا لهم قال الله تعالى **والظالمين من انصار** وقال لا يفتنون
الا من ارضي لان الشفاعة لا تكون الا في زيادة الفضل واهل الفضل فزيادة وانما هم
اهل الثواب بدليل قوله **وبين يدين فضل** وعن الحسن وح والله ما يكون لهم شفيع البتة **قلت**
العرض حاصل بذكر الشفيع ونفيه في الفايذة في ذكر هذه الصفة وفيها **قلت** في ذكرها فايذة
جديدة وهي انها ضمت اليه بتمام انتفاء الموصوف مقام الشاهد على انتفاء الصفة لان
صفة لا يتاخر بدو موصوفها فيكون ذلك ازالة لقوم وجود الموصوف بانه انك اذا عرفت
على العقدة عن العرف فقلت مالي فزس ان كيه ولا معنى صلاح احارب به فقد جعلت عدم
الفرس وفقد السلاح عليه نعمة من الركوب والحاربة كانه **قلت** كيف بتاتي معنى الركوب والحاربة
ولا فزس لي لا سلاح معي فلذلك قوله ولا شفيع يطاع معناه كيف يتاخر الشفيع وشفيع
فكان ذكر الشفيع ولا شفعها على عدم تاتي به بعدم الشفيع وصنع الانتفاء الشفيع مع
والامر المعروف غير المنكر الذي ينبغي ان يتوهم خلافه والحامية صفة للنظر او مصدرة
بمعنى الحيانة كالحافنة بمعنى المفاواة والمراد استراق النظر الى ما لا يحل كما يفعل اهل الرب
ولا يحسن ان يراد الحامية من الاعيين لان قوله وما تخفي الصد ولا تساعد عليه **قلت**
به اتصل قوله يعلم خائنه الاعيين **قلت** هو خير من اخباره هو قوله هو الذي يريكم
مثل تلقى الروح عليه فاقد عمل لينذر يوم التلاق ثم اسطر ذكر احوال يوم التلاق
الافوله ولا شفيع يطاع فبعد ذلك عن اخوانه **والله يقضي بالحق** يعني والذي هو ضا
او احواله لا يقضي بالحق والعدل لا سبابة عن الظلم المتك لا يقضون بشفيع وهذا تم
هم لان ما لا يوصف بالعدل لا يقال فيه تقضي ولا تقضي ان هو السمع البصير فغير بقوله
يعلم خائنه الاعيين وما تخفي الصد وروى عبيد بن ربيعة ما يقولون وبصر ما يعملون وانه يعاينهم
عليه تعرض ما يدعون من دون الله وانها لا تنفع ولا تبصر فزري يدعون باله والسا

ذلك انهم في كانوا هم اشد منهم فضل **قلت** من حق الفضل ان لا يقع الا بين معرفين لما ماله واقعا
بين معرفة وغيره وهو اشد منهم **قلت** قد ضاع المعرفة في انه لا يدخله الا في الامر فاجري مجراؤه
منكم وهي مصاحف اهل السام وانا رايت حصونهم وقصورهم وما يوصفون من انهم اهل طراد
والزنا فذكرت مثله سيفا وحا ولسان مبدن وحجة ظاهرة وهي المعجزات فقالوا هو ساحر
كذلك فتمول السلطان البين سحر وكذا فلما جاءهم بالحق بالنبوة **قلت** اما كان قتل الانبياء واجبا
النساء من قبل خيفة ان يولد المولد الذي نذرته الكهنة بظهوره ونزول ملكه عليه **قلت** قد كان
ذلك القتل حبيبا وهذا قتل اخر وعن ابن عباس في قوله قالوا قتلوا ابيهم القتل كالذي
كان اول برهان هذا قتل غير القتل الاول في ضلال في ضياع وهذا باطلا لم يجعل عليهم يعني انهم شرا
قتلهم اولافا اغني عنهم هذا القتل الثاني وكان عيون قد كف عيون قتل الولدان فلما بعث موسى
عليه السلام واحسن بانقذ وقع اعاد عليهم عيظا وظنا منه انه يصدهم بذلك عن مظاهره
واعلم ان كيد ضايع في اكثر من ذي اقل موسى كان اذا هم يقتل كقول ليس الذي نخافه هو
اقل من ذلك واضعف ما هو الا بعض الحق ومثله لا تقادم الاسا حرامه ويقلون اذا قتله
ادخلت الشبهة على الناس اعتقدوا انك عجزت عن معارضة بالحجة والظاهر ان فرعون لعنه الله
تلقا سبقت ان يري عليه السلام وان ما جاء به اناات وما هو بسحر ولكن كان الرجل فيه حب حمرارة
وكان قتل الاسفا كالدماء اهل في كيفة يقتل من هو الذي مثل عرشه في يدهم ملكه
ولكنه كان يخاف انهم يقتلوه ان يعاجل بالهلاك وقوله **وليدع ربه** شاهد على فرط خوفه
منه ومن دعوته ربه وكان قوله **دروني** اقل موسى موبنا على قوته ولها ما انهم هم الذين يكفون
وما كان يكفه الا نفسه من هو الفزع ان **يبيدكم** انكم انتم عليه كانوا يعبدونه ويقتل
الاصنام بدليل قوله ويذرك والهلك والفساد في الارض القاتل في النهار الذي يذهب
معه الاوس وينعطل المزارع والمكاسب الغايش يهلك الناس فتلا وضياعا كانه قال اني
الخاف عليكم ان ينسد عليهم دينكم بدعوتكم الي بيه او ينسد عليكم دينكم بما يظهر من الفس
بسبه وفي مصاحف اهل الحجاز وان يظهر بالواو ومعناه اني اخاف اني يظهر موسى الفساد
يظهر بنسب الخطاء والهاء من تظهر معنى نظاها في تطابع وتعاون لما سمع موسى باجراء فرعون
من حديث قتله قال لقوه ابي عدت بالله الذي هو ذبي وربكم قوله ربكم بينه بعد لم علي
ان اعتدوا به فيعودوا بالله عبادا ويعتصموا بالتوكل عليه اعتصامه وقال من كل متكئ يشتمل

استعادته من فرعون وغيره من الجبابرة وليكون على طريفة النفوس فيكون البليغ وراى بالتكبير
الاستكبار عن الادعاء الحق وهو فتح استكبارا دلة على ذلته صاحبه وبهانه نفسه وعلى فطر ظلمه
وعشقه وقال ايوسف من الحشا لانه اذا اجتمع في الرجل التكبر والتكذيب الجراعة قلة المبالاة بالغاينة
لقد استكمل اسباب القسوة والجزاة على الله وعباده ولم ترك عظمه لا اركانهم او عذبت ولزوا خزان
وقوي عن بالادغام **قوله** وقوي رجل يسكن الجحيم كما يقال عضد في عضد وكان قبطيا
ابن عم فرعون اس بوي عليه السلام وقيل كان اسرائيليا من الافرعون صفة لرجل اوصلة لكم
ايانه من الافرعون واسمه شمعان او جيب ومن عزيل او خزيميل والظاهر انه كان من الافرعون
فان المؤمنين من بني اسرائيل لم يقاتلوا ولم يفرقوا والدليل عليه قول فرعون انباء الذين اسماوه
وقول المؤمن من بنصرنا من اسرائيل ان جاءنا دليل فظاهر على انه ينتصم لقومه يقول ان يتر
وهذا انكار منه عظيم وتكيت شديد كما قال تركبون العجلة الشفعا التي هي قتل نفسه
محرمه فما لكم علة في ارتكابها الاكلة التي تطلق بها وهي قوله ربي الله مع انه لم يحضر لتجميع
قوله بيته واحدة ولكن بينات عدة من بسبب اليه الربوبية وهو ربكم لا رب واحد وهو تتردد
راج لهم الى الاعتراف وليدين بذلك جباهم ويكسر من سوريهم ذلك ان يتقدموا
محدوفاي فت ان يقول المعنى تقتلون ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا
نكر في امره وقوله **بالبينات** يريد بالبينات العظيمة التي عهد ثوبها وشهد ثوبها ثم احلهم
بالاجتهاد على طريقة التفسير فقال لا يجادلوا من ان يكون كاذبا او صادقا فان يك كاذبا فليد
كذبه اي يعود عليه كذبه وكما يجا طاء ضربة وان يك صادقا يصيبكم بعض ما بعدكم يعرضتم
قوله لم قال بعض الذي بعدكم وهي بنى صادق لا بد لما يعدهم ان يصيبهم كلمة لا بعضه **قوله** لا
احتاج في مقاوله حضوم موسى من اكره الى ان يلاف محهم ويبارهم ويسل بهم طريق
الاضاف في القول تاتهم من جملة المناجحة فجاء باعلاء ان اقرب الى تسليمهم لقوله وادخل
2 تصديقهم له وقبولهم منه فقال وان يك صادقا نصكم بعض الذي بعدكم وهو كلام المفسر
2 مقالة يميز مشتط فيه لسمو امته ولا يرد عليه وذلك انه حين فرضه صادقا فقد ثبت
انه صادق في جميع ما بعد ولكنه انفع يصيبكم بعض الذي بعدكم لهضمه بعض حقه فظاهر
الكلام فيهم انه ليس بكلام من اعطاه حقه وافيافضل من ان يتعصيه او يري الحيي
من ولايه وتقديم الكاذب على الصادق ايضا من هذا القبيل وكذلك قوله **ان الله لا يهدي**

قوله

قوله فقلت نعم اي عبيد انه فسر البعض بالكل وانشد بيت تراك لمبيد تراك
امكنه اذ لم ارها او يرتبط بعض النفوس مما **قوله** ان صحة الرواية فقد حق في قول الما زني في مسألة
العلمي كان اخي من ان يفتقه ما اقول ان الله لا يهدي من هو مسرف يحتمل انه ان كان مسرفا كذا باخذ الله
واهلكه ولم يستقم له امر فيخاطبون منه وان كان مسرفا كذا با بالما هذه الله للنبوة ولما عضد بالبيت
وقيل ما قولي ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كان اشد من ذلك خطاف بالبيت فلقوه
حين فرغ فاخذوا بجوامع رايه فقالوا له انت الذي تنهانا عما كان يعبد اباؤنا فقال ان انا اذ ان قيام
الخطية العتيق انكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه فالتزمه من رايه وقال رضي الله عنه اقتتلون رجلا
ان ربي الله وقد جاوكم بالبينات من ربكم رافع صوته بذلك وعينا له رضي الله عنه تسفيان
حتى ارسلوه وعن الامام السابق جعفر الصادق رضي الله عنه انه من الافرعون قال ذلك سرا وبكر
الصديق رضي الله عنه قال ظاهر **قوله** في ارض مصر عاين فيها على نبي اسرائيل يعني ان لكم مصر
وقد علموتم الناس قهر متوهم فلا يفسدوا امرهم على انفسكم ولا يفرضوا الناس الله وعدا به فاقبل
لكم ان حاكمكم ولا ينفعكم منه احد فقال بنصرنا وجاؤنا لا نه منهم في القرابة وليعلم بان الذي يصحهم
ومر سامهم فيه ما اريكم الا ما اري اي ما اشر عليكم برأيي لا اري من قتله يعني لا استصوب
الاقلة وهذا الذي يقولونه غير صواب **قوله** **الاسبيل الرشاد** يريد سبيل الصواب
والصلاح او ما اعلمكم من الصواب لا ارض منه شيئا ولا امر عنكم خلاف ما اظهر يعني ان لسانه
وقلبه شواطين على ما يقول وقد كذب فقد كان مسدس الخوف الشديد من محنة موسى عليه السلام
ولكنه كان محله ولولا استشارة لم يستشر لم يفتق الامر على الاشارة وقري الرشاد فقال من
رشد بالكسر كغلام او من رشد بالفتح كعباد وقيل هو من ارشد كجبار ومن اخبر ليس بذلك
لان فعلا من افعل لم يحج الاعداء اوحسوا دراك وسارو قصار وجاروا لا يصح القياس على القليل
ويجوز ان يكون نسبة الى الرشاد كعلاج وبنات غير منظور فيه الى مثل يوم الاخراب مثلا ايلهم
لان لما اضافه الى الاخراب فسرهم يقوم فوج وعاد ونمود ولم يلبس ان كل حزب منهم كان له يوم
دمارا اقتصر على الواحد من الجمع لان المضاف اليه اغني عن ذلك كقولكم في بعض بطنكم تغفوا
وقال الزجاج رح مثل يوم حزب حزب داب هو لا دووهم في عملهم من الكفر والتكذيب
القائم وكون ذلك دايما اياهم لا يفترون عند لا بد من حذف مضان يريد مثل خبر دابهم
قوله ما لم تنصبت مثل الناي **قوله** بانه عطف بيان لشيء الاول لان اخر باتا ولته الاضافة

تقدروا حثا بل ما شيعت من الزيادة على الحق والكثرة والسعة **قلت** لم كرهوا فقهه ولم جاء بالواقي **قلت**
والثالث دون الثاني **قلت** ما كبروا بالنداء فبقية زيادة بتبنيهم انقطاع عن سنة العقلة وفيما هم
فقه وعيشة وهم فيها يوتقون وهو يعلم وجه خلاصهم فيصحبهم عليه واجبة فهو يخرجون لهم ويطلبون
بهم يتدبى بذلك ان لا يتموه فان سورههم ونعمهم عنه وتزولوا على تحصيلهم كما كره ابراهيم
عليه الصلوة والسلام وآله في نصيحة ابيه يا انت واما الهى بالواو والعاطفة فلان الثاني داخل على
كلام هو بيان للحل وتفسيره فاعطى الداخل عليه حكمة امتنا دخول الروايات الثالث فدخل على كلام
ليس تلك المنابة يقال دعاه لا كذا ودعاه له كما يقال هذه الى الطريق وهذه له به علم اي برؤيته
والمراد من العلم ان في المعلوم كانه قال شرك به ما ليس له كيف يصح ان يعلم الما لا جرم سابقا على هذا
البصيرين ان يجعل لاداء المادعة اليه قومه وحرم فعل معنى حق وان مع بلي حيرة فاعلم اي حق
ووجب بطلان دعوته او بمعنى كسب من قوله ولا جرم منكم شئنا ان قوم من صدوكم عن البعد الحرام
ان تعتدوا اي كسب لك الدعاء اليه بطلان دعوته على معنى انه ما حصل من ذلك ظهور بطلان
دعوته ويجوز ان يقال احرم نظيره بدفع من الجرم وهو القطع كان بدفع من البدن وهو التزويج
نكاحا ان معنى لا بد لك تفعل كذا بمعنى لا بد لك من فعله فكذلك لا جرم ان لهم النار اي لا قطع
لذلك بمعنى انهم يستحقون النار لا استحقا قومه ولا قطع لبطلان دعوة الاصنام اي لا سال باطله
لا ينقطع ذلك فنقبل حقا وروي عن العرب لا جرم انه يفعل بضم الجيم سكوت الزيد وفعل اخوان
كرهوا والعدو عزم وعدم ليس له دعوة معناه انما تدعوني اليه ليس له دعوة الى نفسه فطأى من حق
للعبود بالحق نفا فان ان يدعوا العباد اي طاعتهم مدعوا العباد اليها اطاعتهم والدعوة بهم ما تدعوا
اليه الى عبادة لا يدعوا هو الى ذلك ولا يدعي الربوبية ولو كان جبروانا لطفنا فصح من دعاهم وقوله
الذين ينادون يعني انه في الدنيا جماد لا يستطيع شيئا من دعاء وغيره وفي الآخرة اذا نداء الله
حيوانا نداء من الدعاء اليه وس عبدة وقبل معناه ليس له استجابة دعوة ينفع الدنيا ولا الآخرة
او دعوة كما هي الفعل المجازي عليه اسم الجراء في قولهم كاترين تدان قال الله تعالى دعوة الحق والذين
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ من المرفين عن فنادة رج الشركيين وعن مجاهد الدنيا
كين للدعاء بغير حلها وقيل الذين غلبت شرهم خيرهم هم المرفين وقري فستذكرون اي فستدركون
بعضكم بعضا وافوض امر الى الله لانهم قد عدوه قومه الله سيأت ما كرهوا واشد يدركهم ثم ما
به من الى انواع العذاب من خالهم وقيل بجامع موه وحاق بالفرعون ما هو ابر من تعذيب

الذين

الذين ورجع عليهم كيدهم النار يدل من سوء العذاب وخير مبتداء محذوف كان قابلا قال سوء
العذاب فقبل هو النار او مبتداء خيرة يعرضون عليهم وفي هذه الوجه تعظيم النار وتحويل من عذابها
وعرضهم عليها واحراقهم بها عرض الامام الاسدي على السيف اذا قتلهم بها وقري النار والقب
وهي بعصدا الوجه الاخر فقد يراد بدخول النار يعرضون ويجوز ان يتصبا على الاختصاص عدا
وعشيا في هذين الوقتين تعذبون بالنار وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاما ان تعذبوا
بجنس اخر من العذاب وبفسخ عنهم ويجوز ان يكون عدا وعشيا عناية على الدوام هذا ما دانت
الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا يا آل فرعون اسعد عذابهم وقري اخلاوا لفرعون
اي يقال لخرقة جحيم ادخلوا هم **قلت** قوله وحاق بالفرعون سوء العذاب معناه اهتم رجوع عليهم
ما هو به من المكرب بالمسلمين كقوله العرب من حفر لا حينه حيا وقع فيه منكبا فاذا افسد سوء
العذاب بنا رجعت لم يكن نكرهم واجعا عليهم لانهم لا يعذبون بجحيم **قلت** يجوز ان بهم الانسان
بان يعرف قوما فيخرج بالنا ويسي ذلك حقيقة لانه هم بسوء فاضايع ما يقع عليه سم السوء كالمشقة
في الحيوة يكون الحاق ذلك السوء بعينه ويجوز ان بهم فرعون لما سمع انذار المسلمين بالنار وقول
الذين ان المرفين هم اصحاب النار فيفعل ما فعل نمرود عليه اللعنة ويعد به بالنار فحاق بهم مثل
ما احرم وهم يفعلونه ويستدل بهذه الآية اثبات عذاب القبر وذكر وقت يحتاجون تنعابا غا
كخدم في جمع خادم او ذوي تبع اي تابع او صفا بالمصدر وقري كلا على التاكيد لانهم فهو
معرفه والشوق عوض من الضايف اليه يريد ان اكلنا او كلنا فيها **قلت** يجوز ان يكون كلا حاة قد
عمل فيها **قلت** لان الظرف لا يعمل في الحال متقدمة كما يعمل في الظرف متقدمة تقول كل بي بالثوب
ولا يقول قاينا في الدار زيد قد حكم بين العباد قضى بينهم وفضل بان ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار كجنتهم للقوام متقدمة ههنا **قلت** ههنا الذين في النار كجنتها **قلت**
لان في ذكر جحيم بقوله ولا تظلموا ويحتمل ان جحيم هي ابيد النار قهر من قولهم بجر جحنا بعية
الفرق وقولهم في النايعة جحنا تسميته بها لعموم انه يلقي الشعر على لسان المنشئ للمعنى بعينية
العوز في علمه بالشعر كما قال ابو بوباس خلف لا حفر فلدن من العباد لهم الخس وفيها اغنى الكفا
واطنا لهم فلعل الملائكة الموكلين بعذاب وليك اجوبة عوة لزيادة قهرهم الي الله قل هذا
لنعمهم اهل النار يطالب الدعوة منهم **قلت** الزم المحض توجب اوهم خلفوا فراهم او فوات
الدعاء والصرع وعطوا الاستبنا التي يستجيبون سبحانها الدعوات قالوا فادعوا انتم فاننا لا

علي ذلك ولا تشنع الا بشرطين كون المشفع له غير ظالم والاذن الشفاعة مع مراعاة وفيها ذلك
قبل الحكم الفاصل من الفريقين وليس قدام لرجاء المنفعة ولكن للدلالة على الخيرية وان الملك
المقرب اذ لم يسمع دعاءه كيف يسمع دعاء الكافر في الحيوة الدنيا **ويوم تقوم الساعة** اي
في الدنيا والاخرة يعني انهم يغلبهم في الدارين جميعا بالحج والظفر على قلوبهم وان غلبوا في الدنيا
في بعض الدارين امتحانا من الله عز وجل فالغاية لهم نيل الله من فيض من اعدائهم ولو بعد حين لانها
جمع شاهد كصاحب الخطا من يلدل الابلكة والانبيا والمؤمنين من نزل محمد صلى الله عليه وسلم
ليكونوا شهداء على الناس اليوم الثاني بدل من الاول بحتم انهم يعجزون ولهم الثقة بعد من الله
ولهم سوء الدار والدار الاخرة وهو عبادها وفري تقوم ولا ينع بالبناء والبناء يريد بلدي جميع ما لا
في باب الذين من المعجزات التورية والشرائع واوشنا وتكونا على نبي اسرائيل بعد الكتاب الى التورية **فذكر**
في ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
اسباب الهدى في النعمة على فرعون وجنوده وابقاء اثار هذا في نبي اسرائيل والله ناصر كل
فهمهم ويظهر على الدين كله وبلغ تلك اتيك مشارق الارض ومغاربها فاصبر على ما جرحك
فوك من العصفرة العاقبة لك وما سبق وما سبق به وعدي من نصرتك واعلا كلمتك
حق واقبل على التقوي استدراك الفطنت بالاستغفار ودم على عبادة ربك والشتاء عليه
بالعشي والابكار وقيل هما صلاة العصف الجران صدورهم الاكبر لا تكبر تنظيم وهو اداة التندم
والرياسة ان لا يكون احد فوقهم ولذلك طاعوك ودفعوا آياتك جيفة ان تقدمهم ويكونوا
تحت يدك وتهدك لان النبوة تحتها كل ملك ورياسة او رادة ان يكون لهم النبوة دونك
حسدا وبغيا وبدل عليه لو كان خيرا ما سبقوا اليه اداة دفع الايات بالحداد **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
اي مبالغى في جبهتك مقتضاه وهو متعلق ارادتهم من الرياسة او النبوة او دفع الايات
وقيل المجادلون هم اليهود وكانوا يقولون يخرج صاحب المسيح ابن داود يريدون الدجال يبيع
سلطانة البر والبحر فسر بعد الانهار وهو اية من آيات الله فيرجع اليها الملك فسمي بينهم ذلك ليل
ونفي ان يلقوا منهم فاستعد بالثغرى اليه من كيدهم من يحسدك ولست عليك انة
لما تقولون **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
كيف اتصل قوله لخلق السموات والارض بما قبله ان مجاهدتهم في آيات الله

معدوم ولا يشك في انهم لا يبالون
فلا يؤمنون انهم يمشون في الارض
ولا يؤمنون انهم يمشون في الارض

كانت مشقة على انكار البعث هو اصل المجادلة ومدارها نحو ان يخلق السموات والارض لانهم كانوا
باذن الله خالفتها بانها خلق عظيم لا يقادر قدره وخلق الناس بالقياس اليه شيء قليل من قدر
علي خلقها ما عظمها كان على خلق الانسان مع هباته اقداره هو يبلغ في الاستشهاد خلق مشقة
لانهم لا ينظرون ولا ينامون لغلبة الغفلة عليهم اتباعهم اهواءهم ضرب الاعى والرصير مثلا
للسوء والموت **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
لانهم لا يدركون خفاء لا يصدقون بما ادعوني في عبادة وفي الدعاء بمعنى العبادة كثيرة في القرآن
ويذكر عليه قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي والاستجابة والاقابة وفي ضمير مجاهد اعبدي انكم
وعن الحسن قد سئل عنها عملوا وابشروا فانه حق على الله ان يستحيي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله وعن التوردي نه قيل له ادع الله فقال ان ترك الذنوب هو الدعاء وفي الحديث
اذا اغفل عبدي طاعني عن الدعاء اعطيه افضل ما اعطاء السابطين ودوي للنمل ابن بشير
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء حق العبادة وقري هذه الآية ويجوز ان يريد الدعاء والاقابة
عظامهم ما يريد بعبادتي دعائي لان الدعاء وعن كعب اعطى الله هذه الامة ذلك لم يعطهم من
الانبيا مرسلات كان يقول لكل في انت ساهدي على خلقي وقال لهذه الامة ليكونوا شهداء
على الناس وكان يقول ما عليك من خرج وقال لنا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وكان يقول
ادعني استجب لكم لك وقال لنا ادعوني استجب لكم وعن ابن عباس وحديثي اغفر لكم وهذا
وهذا تفسير الدعاء بالعبادة والعبادة الزجيرة اخرج صاغرين مصر من الاسناد المجازي
لان الابصار في الحقيقة لاهل النار **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
او منعوا لها فراجعي حق المقابلة **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
الاخر ولا نه قيل لتبصر فيه فانت الفضاحة النبي في الاسناد المجازي ولو قيل ساكن والليل
يجوز ان يوصف بالسكون على الحقيقة الامر في قولهم ليل سلاح وساكر لا يرب فيه لم يبقين
الحقيقة من المجازي **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
فضلا لا يباريه فضل ذلك انما يستوي بالاضافة **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
ذكر الناس **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه **فذكر** ما فيه
كقوله ان الانسان لغير لادب الا ان يشاء الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو خبار مترادفة
بالافعال الخاصة للمقابلة فيها احد هو الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو خبار مترادفة

اي هو الجامع لهذه الاوصاف من الاهمية والربوبية وخلق كل شيء والاشياء لا يمتنع على شيء والوحدة لا مائل له
فاتي بؤس كذا فكيف في جبر فنفون عن عبادة الالهة الاوثان ثم ذكر ان كل من جحد بآيات الله
ولو تاملنا ولم تكن فيه همة طلب الحق وخشية الغائبة انك كما افكر وقري خالق كل شيء فبما على الاختصاص
ويكون بالبناء والتناء هذا ايضا دلالة اخرى على تميزنا بفعال خاصته وهو ان جعل الارض مستوا والسماء
بناء واي فية ومنه انبئة العرب لمضايهم لان السماء في منظر العين كفيه مضوية على وجه الارض **احسن**
فاتي بؤس كذا وقري بؤس الصناد والمغوي واحد قيل لم يخلق حيوانا احسن صورة من الانسان وقيل لم يخلقهم بشيء
كالهائم كقوله في احسن تقويم فاعبدوه مخلصين لله الذين اي الطاعة من الشكر والربا على الله
رب العالمين وعن ابن عباس رضي عنهما قال لا اله الا الله فليقل علي ان هذا الحمد لله رب العالمين **فاتي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبادة الاوثان بادلة العقل حتى جاء نبيات من الله **قلت**
بكي ولكن البينات لما كانت منوية لادلة العقل موكة طنا ومضمرة ذكرها خوفا من ان تقبلوه وتخفون
والله خلقكم وما تعلمون واشباه ذلك من البينات على اعداء العقل كان ذكر البينات ذكر الادلة
العقل والسمع جميعا وانما ذكر ما يدل على الامرين لان ذكرنا صرا لادلة العقل وادلة الجمع اقوي
في اتصال مدعيهم وان كانت تكونوا وما لتبلغوا احلاما مسمى فمعناه لتفعل ذلك لتبلغوا اجلا
مسمى وهو وقت الموت وقيل يوم القيامة وقري سيوفا بكسر الشين ونحنا على التوحيد كقولنا
واللغني كل منكم اذ قصر على الواحد لان الغرض بيان الجبر من قبل الشيوعية او من قبل هذا الاحوال
اذ اخرج سقراط **فاتي بؤس كذا** ما في ذلك من العبراج فاذا قضى امر فلانما يكون من غير
كلية ولا معانا جعل هذا نتيج قد رتة على الاحياء والامانة وسائر ما ذكر من افعال الدالة على ان
مفهومه لا يمتنع على كانه قال فلذلك من الاقتدار اذ قضى امر كان اهون شيء واسرع بالكتب بالبرهان
وبما ارسلنا به رسلا من الكتب **فاتي بؤس كذا** وهل قوله سوف تفعلون اذ الاعلار في اعنائهم الا انك لو انك
سوا فاصور اسر **فاتي بؤس كذا** المعنى اذ الا ان الامور المستقبل لما كانت في اخبار الله ميقنة متق عليها
غير عنها بل فقط ما كان ووجد المعنى على الاستقبال عن ابن عباس في السلاسل يسبحون بالنصب
وفتح البناء على عطف الجملة الفعلية على الاممية عنه لاسلاسل ووجه انه لو قيل اذ اعنائهم لكان
صحي مستقيما فلما كانتا عبادة تين معقبتين حمل قوله السلاسل على العبادة الاخرى
ونظرة ومسايم لسوا مصلحين عظم ولا فاعبك نه قبل مصلحين وقري بالسلاسل يسبحون
فاتي بؤس كذا من سجود السور اذ املاه بالوقود ومنه السجود نه سجودا بالحيث على معناه انهم قالوا

في محبة هم وهم مسجودون بالثا ومعلوم بها احوالهم ومنه قوله تعالى ان الله الموفق الذي تطلع على
الايقنة اللهم اجزا من بارك انا عابدوك عورك ضلنا عنا ابوا عن عيسنا فلا نراهم ولا يتنفع
فاتي بؤس كذا اما ذكرت في تفسير قوله انكم وما تعبدون من دول الله حسب جحتم انهم مغربون بالهتكم فكيف
يكون من دعهم وقد صلوا عنهم **فاتي بؤس كذا** يجوز ان يفضلوا عنهم اذ اوحوا وقيل لهم ان باكنتم تمشكون
من دول الله يغشاكم ويشفقكم وان يكونوا معهم في سائر الاوقات وان يكون معهم في جميع اوقاتهم
الا انهم لما لم يتفعلوا فكانهم ضالون عنهم بل لم تكن تدعو من قبل شيئا اي بين لنا انهم لم يكونوا
شيئا وما كنا نتعبد بعبادتهم شيئا كما تقول حسبك ان فلان شي فاذا هو ليس بشيء اذا خبرته
فلم رعد خيرا كذلك يفضل الله الكافرين مثل ضلال الهتهم عنهم يفضلهم عن الهتهم حتى يطلبوا
الالهة او يطلبهم الالهة لم ينصا دفوا ذككم الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرج والرحم بغير الحق
وهو الشكر وعبادة الاوثان ادخلوا ابواب جهنم السبعة المنسوبة لكم قال الله تعالى لها سبعة
ابواب لكل باب منهم مقسوم **فاتي بؤس كذا** مقدرين الخلود ليس متوي المتكبرين عن الحق السحقين
به شواكم جهنم **فاتي بؤس كذا** ليس قياس النظم ان يقال فليس يدخل المتكبرين كما تقول وزيت الله فنعم المزار
وهو في المسجد فنعم المصل **فاتي بؤس كذا** الدخول الوقت بالخلوة في معنى الثواب فاما اصل فان ترك وما نريد
ان اكيد معنى الشرط وكذلك الحمت النون بالفعل لا تترك لا تقول ان تكرني اترك **فاتي بؤس كذا** لا يجاولوا
اما ان يعطف او يوفيك على نريك ونشر كنه في خراء واحد وهو قوله فاليان يرجعون فقولك
فاما نريك بعض الذي نعدهم فاليان يرجعون فخرج ان جعلت فاليان يرجعون مختصا
بالعطف الذي هو يتوفيك بقي المعطوف عليه بغير خفاء **فاتي بؤس كذا** متعلق بتوفيك
وخفاء نريك محذوف تقديره فاما نريك بعض الذي نعدهم من العذاب وهو القتل يوم بدر
فذلك انوفيك قبل يوم بدر فاليان يرجعون يوم القيامة فنتهم منهم اشدا لانهم
ونحو قوله تعالى **فاتي بؤس كذا** فانا انهم مشفقون او نريك الذي عنناهم فانا عبيدهم
فاتي بؤس كذا منهم من لم نقصص عليك قبل بعث الله نبيته الا ان من بني اسرائيل وابرة
الاف من سائر الناس عن عكرهم الله وجمه ان الله بعث نبيا اسوء فهو من لم نقصص عليه
وهذا اقتراحهم الآيات على رسول الله عناد ابعث انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان
لواحد منهم ان ياتي بانه الا باذن الله فمن لي بان اتى مما يفترحونه الا ان بسنا الله وباءن الايتا
لها فافاجله امر الله ومعيد ومرد عتيق فخرج الآيات وامر الله بالقيامة **الطول** المعاندون للدين

أفروا الآيات وقدراتهم الآيات فانكم وما سموها سحر لا نعام الا بل خاصه لم قال تركبونها
ولتبلغوا عليها ولم يقل ولتاكلوا منها ولتصلوا اليها منع او هلا قال منها تركبونها ومنها ما يكون
ويبلغون عليها حاجه فيصودركم في الكون في الحج والفرق وفي بلوغ الحاجه الحج من بلاد الابل
لا فانه دين او طبع علم وهذه اعراض دينيه اجبة او مندوب اليها بما يتعلق به ارادة الحكيم وما
الاكل واصابة المنافع فمن حيس المباح الذي يتعلق به معنى قوله عليها وعلى ذلك تحملون على الامور
وحدها لا يحملون ولكن عليها وعلى الفلك في البر **هلا قيل وفي الفلك** كما قال قلنا حملوا فيها
من كل زوجين اثنين معنى الايمان ومعنى الاستعلاء كلاهما مستقيم لان الفلك دوائر يكون
فيها حمل له يستقلها فلما صح المعينان صحت العبارتان وايضا فليطابق قوله ويعلمها ويزاوجه
فاي آيات الله قليل لان التفرقة بين المذكور والمذكور في الاسماء غير المتماثلة الخوار ومما غريب
وهي في اي غريب لا بهانه وانما راقصوهم وصا نعم وقيل بينهم ارجلهم لعظم اجرامهم فما اغنى
ما نافية او متضمنة معنى الاستفهام ومحلها النصيب المتباينة موصولة او مصدرية ومحلها الرفع
يعني اي شئ اعني عنهم فكسروهم او كسبهم فحول ما عندهم من العلم فيه وجوه منها انه اراد العلم
الوارد على طريق التكم في قوله بل ادركه علمهم في الاخر انهم كانوا يقولون لا نبنت لا يعذب **لا ربي لا جدك**
وكان يترجون بذلك
وبدفعون به البينات وعلم الانبياء صلوات الله عليهم كما قال عروجل كل حزب بما لديهم
فرحون ومنها ان يريد علم الفلاس والدرهمين من نبي يوتان وكانوا اذا سمعوا الوحي الله فنفوا
وهو فاعلم الانبياء العلم ومن تفرط انه سمع بموسى عليه الصلوة والسلام وآد واجابة
وسلم وقيل لوها جرت اليه فقال نحن قوم يهدنون فلا حاجة بنا الى من يهدينا ومنها
ان يوضع قوله فحول ما عندهم من العلم ولا علم عندهم السنة موضع قوله لم يبرحوا بما جاءهم
من العلم ومنها ان يراد فحول ما عند الرسل باسم العلم فرح فحل منه واستزاء بكاشف الانهزام
بالبينات وبما جاء به من علم الوحي فرحين مرجين ويدل عليه قوله وحاق بهم ما كانوا يترجون
ومنها ان يجعل الفرح للرسل ومعناه ان الرسل على السلام لما راوا جلالهم المتعادي انهم
بالحق وعلى اسواقهم وما يلحقهم من العقوبة على جهلهم واستهزائهم فرحون بهن العلم والمكرها
الله على حاق بالكافرين خراجه لهم واستهزائهم ويجوز ان يريد بما فحول به من العلم علم ماور
الدنيا وعرفتهم بتدبيرها كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الوجود والباطن وهم عن الآخرة هم غافلون

ذلك ما بلغهم من العلم فلما جاءهم الرسل بعلوم الديانات وهي بعد شئ من علمهم لبعثنا علي فضل النبي
والطريق الى الملائكة والشهوات لم يبلغوا اليها وصنعوا واستهزأوا بها واعتقدوا ان لا علم ينفع ولطالبت الفلك
من علم فحول له الناس شدة العذاب منه قوله تعالى عذاب ليس **فقلت** اي فوق بين قوله ولم يك
ينفعهم ايمانهم وبينه لم قيل فلم ينفعهم ايمانهم **قلت** هو من كان في حق قوله ما كان الله ان يتخذ من ولد
والعقبي فلم يصح ولا يستقيم ان ينفعهم ايمانهم **قلت** من كان في حق قوله ما كان الله ان يتخذ من ولد والمعنى فلم
يصح ولا يستقيم ان ينفعهم ايمانهم **قلت** كيف ترادفت هذه الكلمات **فقلت** اما قوله فما اغني عنهم فهو بفتح
قوله كان اكثرهم منهم واما قوله فلما جاءهم رسلهم فجارح اليان والتفسير لقوله فما اغني عنهم كقولك
درق زيد المال ففتح المعروف فلم يحسن الفقراء وقوله فلما اراد ما سامع لقوله فلما جاءهم رسلهم كان قال فكروا
فلما راوا باسنا استنوا وكذلك **وكذلك** ما جاءهم لما راوا باس الله سنة الله بمنزله
وعدا الله وما اشبهه من المصاد والموكة وهناك مكان يستعد للزمان اي حشر وقت روية
الناس وكذلك قوله **وحسبنا ذلك الباطل** به بعد قوله فاذا جاء امر الله فضي بالحق وخسر وقت
بحر الله او وقت القضاء بالحق عن سوا الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمن لم يترج
في الصديق ولا شهيد ولا من الاصل عليه استغفر له والله اعلم

سورة حم السجدة
اثنان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان جعلت اسماء السورة كانت في موضع البدل وتنزيل حم وان جعلتها تقديلا للروف فكانت لمبتدأ
تنزيل خبر محذوف وكتاب يدل من تنزيل او خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف وحوادث الرجاء وح
ان يكون تنزيل مبتدأ وكتاب خبر وجه بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ان تنزلا تحفظ الحقيقة
فناع وتوعد مبتدأ **فقلت آية** يهت وجعلت تناصيل في معاني مختلفة من احكام امثال
مواظدة وعدو وعبد وعير فلك وفري فضلت من البلد **فرانا** نصيب الاختصاص بالبحر

اي ويل هذا الكتاب الفصل قراناً من صفتك وكتب قيل من نصيبك الحال اي فصلت آيات في حال
كونه قراناً من قوم يعلمون اي لقوم عريب يعلمون ما تزل عليهم من الآيات الفصل البيه
باسمهم الغزي للبين لا بليس عليهم شيء من **قلت** ثم تعلق قوله لقوم يعلمون **قلت** يجوز ان يعلق
بتنزيل او بنصلي اي تنزيل من الله لاجلهم او فضلت آياته لهم والوجود ان يكون صفة مثل الجبر
وبعد اي قراناً عربياً كما بنا لقوم عرب ليدلهم بين الصلابة الصفا وقري بشير ونزيرة
للكتاب جز مبتداء محذوف **ثم لا يستعجلون** لا يتسرعون ولا يطيعون من قولك تسعت
الي فلان فلم يسمع قولي ولقد سمعوا ولكنه لما لم يبين له ولم يعمل بمقتضاه فكانه لم يسمع قولي ولقد
سمعوا ولكنه لم يجمع كنان وهو العطف والوفاء بفتح الفعل وقري بالكسر وهذه تشيلات
لبنو قلوبهم ان تقبل الحق واعتقادها كائناً في عطف اعطيه تمنع من نفوذ فيها كقولهم قالوا
قلوبنا غلفت وج اسماءهم له كان بها صمها ولت بعد المذهبين والذين كان منهم وما
عليه وبين رسول الله وما هو عليه حجاباً سائر واحداً مستعاضاً من عمل او نحوه فلا فلا ولا
عمل على ذلك اننا عاملون على ديننا او فاعل في ابطال من اننا عاملون **قلت** هل الزيادة
من قوله ومن ديننا وبينك حجاب فائدة **قلت** نعم لانه لو قيل بيننا وبينك حجاب كما اني
ان حجاباً حاصل وسقط جهتين وانما زيادة من فاعل ان الحجاب ابتداء منا وابتداء منك **قلت**
المتوسطة جهتنا وجهتك مستوعبة بالحجاب فاعل فيها **قلت** هذا قيل على قلوبنا الكنا كقول
وفي اذاننا وقري يكون الكلام على عطف واحد **قلت** هو على واحد لانه لا فرق في المعنى بين قولك
قلوبنا الكنا العليل على قوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ولو قيل انا جعلنا
قلوبهم اكنة لم يختلف المعنى ونزي المطابع منهم لا يرعون الطباقي واللاخطلة المعنى **قلت**
من ان كان قوله انا بشر مثلكم بوجي الى جواب القولهم قلوبنا الكنا **قلت** من حيث انه قال
لهم اني لست بمثلهم وانما انا بشر مثلكم وقد اوجي الي وتكم فصح اني انا بشر بنوني واذا
صحت بنوني وجب عليكم اتباعي فيما بوجي الي ان الحكم الواحد فاستقيموا له فاستووا به
بالتوحيد اخلاص العبادات غير اهيبي بيما وغالاه ولا يانتين الى ما يبول لكم الشيطان
من اتحاد الاولياء والشفاعة ونزول اليه مما سبق لكم من الشرك واستغفروا وقري قال
انما بشرنا **قلت** لم حض من بين اوصاف الشركين منع الزكوة فزونا لكفر بالآخرة **قلت**
لانه احب شيء الى الانسان ماله وهو شقيق دونه فاذا بدله في سبيل الله فذاك اقوى دليل

على

عليه فانه واستقامته وصدق بينه ونصوح طوبته الاتري الي قوله عز وجل مثل الذين يفتقون
اسلام ابتغاء مرضات الله وتبئنا من النهم اي يفتنون النهم وبدلون عابثاً بانفاق
الان والما خلع المولفة قلوبهم الا ملطمة من الدنيا ففرت عصيتهم ولا انت تكتمهم واهل الردة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تظاهر ولا منع الزكوة فنصبت لهم الحرب ووجهه واهله
للمؤمنين على اداء الزكوة وتخوف شديد من منعها حيث جعل المنع من اوصاف المشركين
وفرز بالكفر والآخر وقيل كانت قريش يطعمون الحاج ويحرمون من ان منهم رسول الله
وقيل لا ينفعلون ما يكونون بانكبا وهو الايمان الممنون المنطوع وقيل لا يمن عليهم لانه انما يمن
الفضل فاما الاجر فحق اذ اؤاه وقيل نزلت في المضي في الهدى والنجاة من الطائفة كيت
لهم الاجر كما صح ما كانوا يعملون انكم هم الذين النانية بين ولايتكم بالف بين هذين ذلك الذي
قد روي خلق الارض في يومين وهو رب العالمين انكم راسي حبالا ثواب **قلت** ما بين
قوله من فوقنا وهذا اقصر على قوله وجعل فيها راسي كقوله وجعل فيها راسي شامخات
وجعلنا في الارض راسي جعل لها راسي **قلت** لو تحتها كالاساطين لها يستقر عليها او مركوة
فيها كالساير لم نعت من الميدان وانما اختارها راسها فوق الارض لتكون النافع في الجبال
مرفوعة طاليها حاصرة لخصها اولي بصرة الارض الجبال افعال على افعال مفتقرة الى محسك
بقدرته عز وجل نزل فيها واكثر جبرها وانما قدر فيها اقواتها انما راسها اهلها وعاشهم وما
يصلحهم في قراءة ابن مسعود وقسم فيها اقواتها في اربعة ايام سواء قد لكه لمد خلق الارض وما
فيها كانه قال في ذلك في اربعة ايام كماله مستوية بل الزدة ولا نقصان قبل خلق الارض
في يوم الاحد ويوم اثنين ويوم الثلاثاء والاربعاء وقال الزجاج مرج في اربعة ايام في تمام
اربعة ايام يريد بالثمة اليومين وقري سواء بالحركات الثلاث الجري على الوصف الضيق على استو
سواء اي سواء والرفع على اي سواء **قلت** ثم تعلق قوله للسابلين **قلت** محذوف كانه قيل من الخمر
لاجل من سال في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها الاقوات لاجل الطالبين
لما يحتاجون اليها من المتغذيين وهذا الوجه الاجز لا يشتم الا على تفسير الزجاج **قلت**
قلت هذا قيل في يومين واي فائدة هذه القصة لكه **قلت** اذا قال في اربعة ايام وقد ذكر
ان الارض خلقت في يومين علم ان ما خلق في يومين في سبعين المفاخرة بين ان يقول في اربعة
ايام سواء كانت في اربعة ايام سواء فائدة ليست في يومين وهي لدلالة على انها كانت اياماً

كاملة بغير زيادة ولا نقصان ولو قال في يومين وقد يطلق اليونان على اكثرهما كان يجوز ان يريد
بالنومين والاخرين اكثرهما ثم استوي الى السماء من قولك استوي الى مكان كذا اذا توجه اليها
توجه لا يلوي على شيء وهو من الاستواء الذي هو ضد الانحراف ونحوه فلو لم استقام اليه
واستداليه ومنه قوله تعالى فاستقموا اليه والمعنى ثم دعاء داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض
وما فيها من عجز صارف يصرفه من قبل كان عرشه قبل خلق السموات والارض على الماء دحانا
مرتفع فوق الماء وعلى علية فابس الماء فجعله ارضا واحدة ثم قسمها فجعلها ارضين ثم خلق
السموات من الدخان المرتفع ومعنى امر السماء والارض بالاسكان وامثالها ان اراد تكوينها
فلم يتبعها عليه وجدتها كما ارادها وكانت في ذلك كالماء المطيع اذا ورد عليه فعل الامر الطاع
وهو من المجاز الذي يسمي التمثيل ويجوز ان تحبلا وبينني الامر فيه على ان الله تعالى كالم السماء
والارض قال لها اتينا شيئا ذلك او شيئا فقال اسما على الطمع لا على الكره والعرض
نصير ان قد تدنس للعدول لا يمر من عجز ان عظمي شيء من الخطاب الجواب ونحو قول القائل
قال الحذر للون قد لم يشقني قال ان تداسل من بدقني فلم تتركني دلاء في البحر الذي وراي
قلت لم ذكر الارض مع السماء واستظهرنا في الامم بالابتن والارض مخلوقة قبل السماء من بين
قلت قد خلق جزم الارض غير مدحوة ثم حاشا بعد خلق السماء كما قال والارض بعد ذلك
دجها بالمعنى اتينا على ما ينبغي ان تاسيا عليه من الشكل والوصف التي بالارض مدحوة او
الاهلك وابتني بالمرء مقيمة سقفا لهم ومعنى الابتن الحصر والوقوع كما نقول ابني عماله
مرضيا وجاء مقبول ويجوز ان يكون المعنى لبات كل واحدة مكان جنتها الايتان الذي
يريد ويتقضى الحكمة والتدبير من كون الارض فزرا للسماء وكون سقفا للارض ويضرب
قوله من فزرا اينا واساس الواتاة وهي الموافقة لثواب كل واحدة اخبتها ولتوافقها
والكاء واساسا وسعدنا ويجعل واقعا امر في يثني ولا يستغفار **قلت** ما معنى نوعا وكروها
قلت هو مثل الدورم تاثير قدرته وان اعتلهم ما من تاثير قدرته محال كما يقول الجبار تحت
يدك لتفعلن هذا شيئا او ابنت ولتفعلنه طوعا وكروها وانتصابها على الى ال المعنى طاء
بعثت او كرهت **قلت** هلا قبل طابعتين على اللفظ وطابعات نحو قوله ساجدين
فتبضعهم بجوزان يرجع الضمير فيه الى السماء على المعنى كما قال طابعتين ونحوه اعجاز
نخل خاوية ويجوز ان يكون ضمير منها مفسر اسبع سموات والفرق بين النصيبين ان احدهما

على الحال الثاني على التمثيل قبل خلق السموات وما فيها في يومين في يوم الخميس الجمعة ودرع في اخرها
من يوم الجمعة ودرع في اخرها من يوم الجمعة خلق فيها آدم وهي الساعة التي يقوم فيها التنبية
وفي هذا دليل على اذكريت من انه لو قال في يومين في موضع اربعة ايام سواء لم يعلم انها يومان كما ملأ
ام ناقصان **قلت** فلو قيل خلق الارض في يومين وقدر فيها اوقاتا في يومين كالمدين او قبل بعد
ذكر اليومين تلك اربعة سواء **قلت** الذي اورده سبحانه اخيرا ففتح احسن طباقا لما عليه التنبيل
مغاضات القلاج ومصالح التركيب ليمتد الغاضل من الناقص المتقدم من الناقص وترفع الذر
وتضاعف الثواب ما امر به فيها ودبره من خلق الملائكة والينرات او يفر ذلك او شانهما
يسلمها وحفظها وحفظها حفظا يعني من السرقة بالثواب في يجوز ان يكون مفعولا به على المعنى
كانت خلقنا المصابيح زينة وحفظا فاعرضوا بعد ما سلو عليهم من هذه الحج على وحدانته
وقد تهم ان نصيبهم صناعته اي عذاب شديد لواقع كانه صاعقة وقري صفة مثل
صفة عاد وثمود وهي المرق من الصعق او الصعق يقال صعقت الصاعقة صعقتا فصعقت صعقتا
وهو من باب فعلته ففعل **ابن ابي عمير** **قلت** اي اتهم من كل جانب اجتهدوا بهم
وعلموا فيهم كل حيلة فلم يروا منهم الا العتق والاعراض كما حكى الله عن الشيطان لا يهتم من
بين ايديهم ومن خلفهم يعني لا يهتم من كل جهة ولا علم فيهم كل حيلة ونقول ستدري فيفعل
من كل جانب فلم يكن بينه حيلة وعن الحسن اذ رهم وقايح الله فيمن قبلهم من الامم وغنا
الاخرة لانهم اذا اخذوهم ذلك فقد جاوهم بالوعظ من جملة الرمن الما في وما جرى فيه
على انكار وجهه المستفيل وما سحري عليهم وقيل معناه اذ جاءهم الرسل من قبلهم ومن بعدهم
قلت الرسل من قبلهم من بعدهم كيف بوصفون بانهم جاوهم فكيف يخاطبونهم بقولهم انا
بما ارسلتم **قلت** قد جاءهم هو وضاع داعين الى الايمان بهما وجميع الرسل من كل امة
ابنهم اي من قبلهم ومن يحى من خلفهم اي من بعدهم فكان الرسل جميعا فدعاهم وهم
وقولهم انا بما ارسلتم به كافرين خطاب منهم يهود وصالح ولساير الانبياء عليهم السلام
والهم الذين الى الايمان ان في ان لا بعدا بمعنى اي او مخفف من التثنية اصله لانه لا بعد
بان الشأن والحديث قولك لكم لا تغيدوا ومنعوا شاعروا في لو شاء ربنا ارسل الرسل
لانزل لابلغة قانا بما ارسلتم به كافرين معناه فاذا انتم سرولستم بملائكة قانا لا يوس
بكم وبما وصيتم به وقولهم ارسلتم به ليس باقرار بالارسل وانما هو على كلام الرسل فيه تهكم

كما قال فرعون ان رسولكم الذي رسل اليكم مجنون روي ان ابا جهم قال في بلاد من قريش قد
التبس علينا امر محمد فلو التستم لنا ورجلا علمك بالشعر اكثرنا به والشعر فكله ثم انا فابينا ان
امر فقل عنه بن ربيعة والله لقد سمعت الشعر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى
علي فانا فقل انت يا محمد خرام هاشم انت خرام عبد المطلب انت خرام عبد الله قيم اسم
المتنا ونصالتنا فاركنت تريد الرئاسة عندنا لك اللواء فكنت وبيينا وان بك بك اليا
زوجنا ان عشر سوة تختار من اي بنات قريش شئت فان كان بك المال جمعنا لك ما يغني
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما فرغ قال **بسم الله الرحمن الرحيم**
حم الي قوله مثل صاعقة عاد وثمود فاسك عتبة علي فيزونا شدا بالرحم ورجع الالهة ولم يخرج الى
قريش فلما احتبس عنهم قالوا ما نرى عنته الا قد صابا فانطلق اليه وقالوا باعته ما جسد عنا
الاقتصبات فغضب انقسم لا يكلم محمدا ثم قال والله لقد كلمته فاجابني بشي الله ما هو
بشعر ولا كهانة ولا شعر ولا يبلغ صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود امسكت بعينه وفاسدته
بالرحم ان يكلف لمتعلم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فحنت له نزل بك العذاب فاكبر
في الارض اي تظلموا فيها اهلها بغير استحقاق للولاية من اشد منافقة كانوا دوا جسام
طولا وخلق عظيم بلغ قوتهم ان الرجل كان يفر من العفر من الجبل فيعلمها بيده **فقلت**
القوة هي الشدة والصلابة في البينة وهي تفيض الضعفة اما القدرة فالاجل بهج الفعل
من الفاعل من تين بدلت في صحة بينه وهي تنفضه العجز والله سبحانه لا وصف بالقوة الا
معنى القدرة فكيف صح وقوله هو اشد منهم قوة واما يصح اذا اريد بالقوة في الموضوعين في واحد
قلت القدرة في الانسان هي صحة البينة والاعتدال والقوة الشدة الصلابة في البينة وحقيقتها
زيادة القدرة فكما صح ان يقال الله قدرهم جازان يقال قوتي منهم عانة بقدر اذاعة ما لا
يفقدون عليه بازاء قدرهم **محمد** فان كانا يعرفون انها حق فكيف جحدوها كما جحد الخ
الوديعة وهو معطوف على فاستكر را اي كانوا كفرة فسقة مصر العاصفة التي تصير اي بصوت
في هويها قتل الباردة التي تحرق بشدة ردها تكبر لبناء مصر هو البرد الذي يصير اي يجمع
ونفيض حسرات قري بكسر الحاء وسكونها ونحس نحسا تنقص معد سعاد وهو محس فاما
محس فاما محس محس وصفة على فعل او وصف لمصدر وقري لنذر بهم على ان الادافة للبع
او للقيام النحس واصناف العذاب الى الخري هو الذل والاشكانة عانة وصف بالعذاب كانه

قال العذاب خري كما تقول فعل السوء يزيد الفعل الشئ الدليل عليه قوله وللعذاب لا خري خري هو الاستنا
لجاري وصف العذاب بخري فضل ابلغ من وصفهم به الاقرب الى الوب ببن قولك هو شاعر وشعر
شاعر قري بثود بالرفع والنصب نا وغيره من الرفع افصح لوقوعه بعد حرف الابتداء وقري بالضم
الناء هديناهم قد لنا على طريق الضلالة والارشاد كقوله تعالى وهديناك النجدين فاستجبول
العمى على الهدى فاختار الدخول في الضلالة على الدخول في الرشاد **قلت** ليس معنى هديته حصلت
فيه الهدى الدليل عليه قولك هديته فاهندي يعني تحصيل البقية وحصولها كما يقولون هديته
فارتفع فكيف سلع استعماله الدلالة الهجدة **قلت** للدلالة على انه سكنهم وانح علمهم ولم يبق
لهم عذر ولا حيلة فكان حصول البقية فيهم بتحصيل ما يوجبها ونفيها صاعقة العذاب اهية
العذاب وقادعة العذاب طون والهم وصف به العذاب مبالغة او ابداه منه ولو لم تكن في القرآن
حجة على القدرة الذين هم نخوس هذه الآية بشها ذة بيننا صلى الله عليه وسلم وكفى به شاهدا
الاهذ يكفى بها حجة قري جسر على الناء للمفعول ونحس بالوزن وضم الشين وكسرها ونحس
على البناء للفاعل اي بحس الله عز وجل اعداء الله الكفار من الاولين والآخرين وبورعون بحس
او هم على اخرهم اي تشوقف سوايهم حتى يلحقهم تواليهم وهي عبارة عن كسرة اهل النار ليس
ان يحرقونها بسعة رحمة **ما** في قوله حتى اذ اصابها وما هي **قلت** مزيدة للتأكيد ومعنى
التأكيد فيها ان وقت محبهم النار لا محالة ان يكون وقت الشهادة عليهم ولا وجلان
يخلقونها ومثله قوله انم اذا وقع امتهم برأي لا بد لوقت تحققه من وقت ايمانهم به شها
الجود بالملاسة الحرام وما شبه ذلك فما يقضي اليها من المحرمات **قلت** كيف يشهد عليهم
انضاءهم وقد كيف ينطق الله عز وجل مسطفا كما انطق الشجر بان يخلق فيها كلاما
وقيل المراد بالجلود الجوارح وقيل هي كناية عن الفروج اراد بكل شئ كل شئ من الحيوان كما اراد به
قوله **والله** **ما** كل شئ من المقدورات والمعنى ان نطقنا بالشجر
من قدرة الله تعالى الذي قدر على انطق كل حيوان وعلى خلقهم وانشاءهم اول مرة واعنا انكم
درجكم الى جزابه واما قالوا لهم لم تشهد عليهم علينا لما انفاطهم من شها ذنها فكبر عليهم من
الانضاح على السنة جوارحهم المعنى انكم تشهدون بالحيطان العجيب انكم بالانفاحش وما
استبناوكم ذلك خيفة ان تشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشها ذنها عليكم بل كنتم
خاطبين بالبعث والجزاء اصلا ولكنكم استترتم لظنكم ان الله لا يعلم كتمانكم تعلمون

وهو الخفاء من اعمالكم وذلك الظن كلكم وفي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يذل عن ههنا عليه من الله عينا كالسوء يقينا بهيما حتى يكون في اوقات خلوات من وبراهيب حسن احشاما ما يلزمه من حفظ النفس وامنائه مع الملاء ولا يسطي سرا من ايقين التشبيه لا سواه الظانين وقري كن نعمتم وذلك دفع بالابتداء وظنكم وارايدكم خزان يجوز ان يكون ظنكم بلام من ذكركم وارايدكم الخزان فاصبروا ولم ينفعهم الصبر ولم ينفعوا به من الزمان وان يستغيثوا وان يستغيثوا وان يسالوا العتيق في الرجوع لهم الى ما يحبون خروا من فيه لم يعتبروا لم يعطوا العطي ولم يجابوا اليها ونحو قوله عز وجل اغرنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقري ان يستغيثوا فما هم من المعتبين اي ان يسالوا ان يرضوا انهم فما هم غافلون اي لا سبيل لهم الى ذلك وقضا ام فقدنا ام يعني لشركي مكة يقال هذا ان توابان قبضان اذا كانا متكافين والمقابضة والمغاوضة قرأ اخلاص الشياطين جمع قرين كقوله **تبعثر من ذكركم** يعني لا ينجيهم من النار **فان كان قبضان** له القرين من الشياطين وهو نهاهم عن اتباع خطواتهم **معناه** انه خذهم ومنهم التوفيق لضميمهم علي كلفر فلما سبقهم قرناء سوي الشياطين والدليل عليه ومن يعيش ينتفض ما بين ايديهم وما خلفهم وما هم عازون عليها وما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع السموات وما خلفهم من امر العاقبة فان لا بعث ولا حشا وحق عليهم القول يعني كلمة العذاب في ام حله ام ومثل في هذه ملي في قوله ان احسن الصيغة ماء فوكا نبي اخرين وذا فوكا يريد فانت في جملة اخرين انت في اعداد اخرين ليست في ذلك باوجدان قلت في ما حلة الصيغة الحال من الضمير في علمهم اي حق علمهم الفوكا نبيين في جملة ام **كان** تعليل لا استحقاقهم العذاب الضمير لهم وللهم قري القوافيه يفتح العين وضمها يقال لعالموا ولني بني والقوافي الساكنة من الكلام الذي طاب لحنه قال من الغار وقرئ النك والمعنى لا يسمعوا له اذا قري فتشاعروا عند قرابة برفع الاصوات بما يجز اوقات والمنايا والزل وما اشبه ذلك حتى تخطوا على القاري وتنشوا عليه وتغلبوه على قرابة كانت قريين يوصي بذلك بعضهم بعضا فالذين الذين كفروا يجزون ان يريدوا الذين كفروا هؤلاء اللعنات الذين لهم باللعن خاصة وان يذكروا الذين كفروا عامة لنظر تحت ذكركم وقد ذكرنا اضافات سواء بما اعني عن اعدائهم ومن ابن عباس رضي الله عنهما عدايا باشد بديوم بدرها سوي الذي كافر

يعلمون حتى يستقيم هذه الاشارة والشارع عطف بيان للجزاء او جزاء مبتدأ محذوف **ما قلت** ما معني قوله لم فيها دار الخلد **ما قلت** معناه ان الشارح فيها دار الخلد كقوله لقد كان لكم في رسول الله اموه حسنة والمعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ونقول لك في هذه الدار دار السوء انت تعني الدار بعينها **حسن** كما نوابا **يا ناسا** **تجدون** اي جرد بها كما نوا يلغون فيها ذكر الحجد الذي هو سبب للقوا الذين اضلانا الى الشيطانين الذين اضلانا من الجن والانس لان الشيطان علي ضربين حتى اسوقا لله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقابيل لانما سنا انكفروا لقتل بغير حق قري رقا يسكون الراء لقتل انكسر كما قالوا في محذ وقيل معناه اعطنا الذين اضلانا وحكوا عن الشليل رح انك اذا قلت اربي قوبك بالكتف والبرية واذا قلت بالستكون فهو استعطاء معناه اعطني قوبك ونطير اشتهاد الالباء في معني لا عطاء واصله الاختصاص ثم لقراني الاستقامة عن الاقرار في المرتبة وفصيلها عليه لان الاستقامة لها الشان كله ونحو قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا والمعني ثم ثبتوا على الاقدار ومتصين به وعن المؤمنين اي بكر الصديق رضي الله عنه استقاموا فعلا كما استقاموا قولا ومعناه انه تلاها ثم قال يقولون فيها قالوا الامم يذنبوا قال ملتم الامر علي اشد قالوا فيقول قال لم يرتابوا الي عبادة الاوثان واير المؤمنين ومن عمر رضي الله عنه استقاموا على الطريقة لم يرتابوا وغان العلي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام اخلاص العمل امير المؤمنين علي كرم الله وجهه اذ قال رضي عن قال سليمان بن عبد الله التقي فلان رسول الله اخبرني بامر اعظم به قال قل زني الله ثم استقم قال فقلت ما اخبرني ما اخبرني فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يلسان نفسه فقال هذا انزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشر وقيل البشر في تلك مواطن عند الموت وفي القبر واذا قوا من قبورهم ان لا يخافوا يعني اواي مخفه من تقيله واصله بانه لا يخافوا والماء فمير الشان وفي قرابة ابن سعود لا يخافوا اي يقولون لا يخافوا الخوف ثم يلحق لتوقع المكروه والخوف ثم يلحق لوقوعه من قوت نافع او حصول صا والمعني ان الله كتب لكم الامن من كل عم لمن تدوقه ابدا وقيل لا يخافوا ما تقدمون عليه ولا تخافوا على اخلفتم كما ان الشياطين قرناء العصاة واخوانهم فكذلك الملائكة اولياء المتقين واخيائهم في الدارين تدعون تمنون والنزل ررق التزليل وهو الضيق انتصايه على الحال التي

عنه الذئب منه ولم يخاف مقام ربه ومنه قول الكتاب خضرم فلان ومجلسه وكنت في جهنم والى جانبه
 العير وملعون نفسه وذاته فكانه قال وماي بنفسه كقولهم في الكتاب فبت بنفسه وذهبت به
 الخلاء كل مذهب عصفت به الخلاء وان يراى بجانبه عطفه ويكون عبارة الاخراف والازداد
 كما قال اشع عطفه وقولي بركته ارايتم اخبروني ان كان القرآن من القرآن من عند الله يعني
 ان ما ايتهم عليه من انكار القرآن وتكذيبه ليس بامر صلا ومن حجة قاطعة حصلت من هاهنا على
 اليقين وتلم الصدور انا هو قيل النظر واتباع الدليل لا محتمل ويجوز ان يكون من عند الله
 وان يكون من عند وانتم لم تنظروا ولم تفحصوا فما انكمتم ان يكون حقا وقد كفرتم بغيره
 من اضل منكم وانتم ابعدا للشوط في مشافة ومناصبه ولعله حق فاهلكتم انفسكم قوله
 ممن هو في شقاق ومناصبه بعيد موضع موضع منكم بيا باحلام وصفتهم بغيرهم آياتنا
في الآفاق يعني ما يبر الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللخلاء
 من بعده ونصار دينه في افاق الدنيا وبلاد الشرق والغرب عموما وفي ناحية العرب خصوصا
 من الفتح التي يسيرونها الا احد من خلفاء الارض قبلهم ومن الاطهار على الحيازة والا
 كاسر ونغليب فلهم على كثيرهم وتسلط منافعهم على اوقابهم واخراجه على ايديهم امور
 خارجة من المعهود خارقة للعادات وفسر دعوة الاسلام في افطار المعهودة وبسط دولته
 في افا صيغها والاستغناء بطلعك في التواريخ والكتابات الممددة في شهادة اهل واديارهم
 على عجائبه تركي فقه من وقايعهم الاعلاء من اعلام الله وآية من آياته بقوي بها اليقين
 ويراد بها الايمان ويتبين ان دين الاسلام هو دين الحق الذي لا يجيد عند الامكار
 حقه مغالط نفسه وما البينات والاستقامة الاصفة الحق والصدق كالان الاضطراب
 والتزلزل صفة القرية والزور ان اللبائل تخفق ثم تسكن ودولة نظهر ثم تضل يربك
 في موضع الرفع على انه فاعل كفي انه على كل شيء شهيد يدل منه تقدرة اولم يك
 ضم ان على كل شيء شهيد ومعناه ان هذا الموعود من اظها آيات الله في الآفاق وفي انفسهم
 يبرونه وبها صدقته فيثبتون عند ذلك ان القرآن تنزيل عالم الغيب **هو عاقل**
نبي شهيد اي مطلع مبین بيني وبينه عند عينه وشهادته فيكفهم ذلك دليلا على
 حق ولان من عنده اولوم يكن كذلك لما قوي هذه القوة ولما نصرا ملوك هذه النصر
 وقوي في مرتبة بالضم وهي الشك محيط عالم الجبل الاسباء وتقاصيلها وظواهرها وباطنها

ولا يخفى

عليها خافية منهم وهو مجازيهم على كفرهم من منهم في لقاءهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
 وسلم من قراء

سورة الشرح
بكل حرف عشر
حسنت سورة السورى
خمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

قراء ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما **حم عشر** **كذلك**
بسم الله اي مثل ذلك الوجي او مثل ذلك الكتاب يوجي اليك والى الرسول
 من قبلك الله يعني ان ما قضت هذه السورة من المعاني قد اوجي الله اليك مثل ما فيها
 من السور فاجاء من قبلك الى رساله على معنى ان الله تعالى كود هذه المعاني في القرآن
 وفي جميع الكتاب السامع لما فيها من البنية البليغ واللفظ العظيم لعبادة من الاولين
 والاخرين ولم يقل اوجي اليك ولكن على لفظ المضارع يدل على ان اجاء مثل عادية وقري
 يوجي اليك على البناء للمفعول **فان** فافزع اسم الله على هذه القراء **فان** ماد عليه يوجي **كلا**
 قايلا قال من الوجي فعيل الله كقراء السلي وكذلك ذين لكثير من المشركين فضل اولادهم شركاء في
 على البناء للمفعول ورفع شركاء وهم على حق وبنيهم شركاء **فان** فافزع فيمن قراء يوجي بالنون
فان يرتفع الابتداء والعزير وما بعد اخبارا والعزير الحكيم صفتان والظرف خبر قري بكاد
 بالاء والتاء وينفطرون وينفطرون وهو يبوليس من ابي عمر افراء غزيرة ينفطرون يتاين
 مع النون ويظهرها حرف نادروحي في فادرس الاعرابي الابل تسمى معناه ينفطرون على
 الله ونظرة يدل عليه حجة بعد العلى العظيم وقيل من غياهم له ولد كقوله بكاد السموات ينفطرون

ع

شان الله ^{قلت} لم قال من فوقه ^{قلت} لان اعظم الآيات وادها على الجلال والعظمة فوق السموات
وهي العرش الكريم وصفوا الملائكة المرتجة بالتسبيح والتقدس حول العرش وما يعلم كنهه
الا الله من انوار ملكوته العظمى فلذلك قال يتفطرون من فوقه اي لا اي يبتدي لا تقار
من تحتهم القواينه اي يبتدي انقطار من جهة من القواينه لان كلمة الكفر جاءت
من الذين تخشى السموات فكان القياس ان يقال يتفطرون من تحتهم من الجهة التي منها
جاءت الكلمة ولكنه بولغ في ذلك فجعلت مؤثرة في جهة فوق كانه قيل بكدن يتفطرون
من الجهة التي تحتهم ونظير في البالغة قوله عز وجل لا يصيب من فوقهم شيء ^{قلت}
فوقهم من فوق الارضين ^{قلت} كيف صح ان يستغفروا في الارض فم الكفا واعدا الله
وقد قال الله تعالى اولى بهم لعنة الله والملائكة فكيف يكونون لا يحسن مستغفري
هم ^{قلت} قوله من في الارض يدل على حسن اهل الارض وهذه الجنسية قاطبة في كلهم
وفي يعظمهم فيجوز ان يراد به هذا وهذا وقد دل الدليل على ان الملائكة عليهم سلام الله
تعالى لا يستغفروا الا ولياء الله وهم المؤمنون فاما الله تعالى الايام الاثري الا قوله في سورة
المؤمن يستغفرون للذين امنوا وحكايته عنهم فاعفوا للذين تابوا وابتغوا سبيلك كيف
وصف المستغفر لهم بما يستوجب الاستغفار فتركنا للذين لم يتوبوا من المصدقين طمعا
2 استغفارهم فكيف للكفرة ويحتمل ان يقصدوا بالاستغفار وطلب الحكيم والغفران في قوله
ان الله يسلك السموات والارض ان تزل ولا الى ان قال انه كان حليما غفورا وقوله
ان ربك لذواقفر للناس على ظلمهم والمراد الحكم عنهم وان لا يعاجلهم بالانتقام فيكون عاما
^{قلت} قد ضربت قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن يتفسرن جبهة من جلاله واحتشاما من كبرياءه
والملائكة الذين هم ملائكة السبع الطباقي وحافون حول العرش صفوا بعد صنوق يد وقوا
حضورا عظمتهم على عبادة وتبليغ وحجودا ويستغفرون لرب الارض خوفا عليهم من سطوته
واما على الثاني فكانه قيل بكدن يتفطرون من اقدام اهل الشكر على تلك الكلمة الشنعاء للملائكة
يوحدون الله وبنز هونه عمالا يجوز عليهم من الصفات التي يصنعها اليه اهلها لولم يحدوا
له على ما اولادهم من الطاعة التي علم انهم عندها يستقصون محتابين يميز مجلس يستغفرون
لرب الارض الذين يبنون تلك الكلمة من اهلها او يطالبون اليهم يعلم عند اهل
الارض لا يعاجلهم بالانتقام مع وجود لك فيهم لما عرف في ذلك من الصانع وحرصه على خلقه الخلق

وطعا

وطعا في نوب الكفار والفساق منهم والذين اتخذوا من دونه اولياء جعلوا له شركاء ^{قلت} الله
حقيق عليهم رقيب على احوالهم ولعلم الام ولا يقوته منها شيء وهو محاسبهم عليها ومعاقبتهم لا رقيب
عليهم الا هو وحده وما انت يا محمد من كل هم ولا تنقض اليك امرهم ولا امرهم على الايمان انما
انت منذر محض ومثل ذلك اوحينا اليك وذلك اشارة الى معنى الآية لا قبلها من الله هو الرقيب عليهم
وما انت برقيب عليهم ولكن بذير لهم لان هذا المعنى كرهه الله تعالى في كتابه في موضع جزا كاف منعولا
يلدوا ووجبا وقرانا عبرتيا حال من المفعول به اي اوحينا اليك وهو قران عزني بهن لا ليس فيه
عليك لتفهم ما يقال لك ولا تجاوز حد الانذار بجوز ان يكون ذلك اشارة الى صدق اوحينا
اي ومثل ذلك الاية البين المفهم واهينا اليك قرانا عبرتيا لسانك لتتذكر ان القرآن اي يقال
انذاره كذا وانذاره بكذا وقد عدي الاول اعني لتتذكر ان القرني الى المفعول الاول والثاني وهو
قوله لتتذكر يوم الجمع الى المفعول الثاني ام القرني كقوله واسل القرية ومن حولها من العرب وقرني
بالياء وبالفعل للقران يوم الجمع يوم القيامة لان الخلائق يجمع فيه قال الله تعالى يوم يجمعكم ليوم
الجمع وقيل يجمع بين الارواح والاحسان وقيل يجمع بين كل ما يبل وعمله ^{قلت} اغراض لا يحل
له قرني فترقي بالرفع والتصنيف فالرفع على من فترقي ومنهم والغير المجموعين لان المعنى يوم
جمع الخلائق والتصنيف الحال اي متفرقين في حال واحدة ^{قلت} هم مجموعون في ذلك اليوم مع اقرانهم
في الارباب والنعيم كما يجمع الناس يوم الجمعة متفرقين في مسجدان وان يجمع جميعهم وفي الوقف
فالتفرق على معنى مشارقتهم للتفرق ^{قلت} كلام الله واحد اي مؤمنين كلام على التفسير والاكراه كقوله
ولو شئنا لا ينبت كل نفس هديا وقوله ولو شاء ربك لان من في الارض كلام جميعا والدليل
على المعنى هو الالتجاء الى الايات ^{قلت} انك انما تكلمت الحق ^{قلت} انك انما تكلمت الحق ^{قلت} انك انما تكلمت الحق
تكره باذخالهم الانكار على المكسرة دون فعله دليل على ان الله وحده هو المتكلم وهذا الاثر
دون غيره والمعنى الوشاء عليك شئ قد تم لهم جميعا على الايمان ولكنه شاء شئيه
حكمه فكلمهم وبينهم امرهم على ما يجتازون ليدخل المؤمنين في رحمته وهم المرادون بالشيء
الا ترى الي وضعهم في منازل الظالمين وتركه الظالمين بغير ولي لا نصير عذابه ومعنى
الهمزة في ام الانكار والله هو المولى هو الذي يحبك بتولي وحده ويعتقد انه المولى والسيد
والقادر في قوله فانه هو المولى هو اي شرط مقدر كانه قيل بعد انكار كل ذي سواه ان ارادوا دليا
بحق فانه هو المولى الحق لا ولي سواه وهو يحيي اي يرسان هذا الولي انه يحيي الموتي وهو ولي كل شيء

فهو الحقيق بان يتخذ وليا دون من لا يقدر على شيء وما خالفتم من شيء حكاية قول رسول الله المومنين
اي ما خالفكم فيه الكفار من اهل الكتاب والمشركون فاختلفتم انتم وهو فيه من من امور الذين
فحكم ذلك المختلف فيه منصوص الي الله وهو انما به المومنين وفيه من المومنين ومعانيه الباطنين ذلك الحكم
بينكم هو الذي عليه توكلت في رد كيد اعدائكم الذين واليه ارجع في كفاية شرهم وقيل وما اختلفتم
فيه وما اذعنتم من شيء لخصومات فتحاكموا فيه الي رسول الله ولا توتروا على حكومتهم حكومتهم غيره
كقوله **فان قلت** تنازعتم في شيء دونه الي الله وللرسول وقيل ما اختلفتم فيه من تاويل آية او شبهة
عليكم فارجعوا فيها الي المحكم من كتاب الله والظاهر من سنة رسول الله وقيل وما وقع
بينكم الخلاف فيه من العلوم التي لا يتصل بشكيبكم ولا طريق لكم الي علمه فتقول الله اعلم كقوله
الروح قال الله تعالى ويا لولئك عن الروح قل الروح من امر ربي فان قيل فهل يجوز حملها على
المجاهدين في احكام الشريعة **قلت** لان الاجتهاد لا يجوز بحضرة الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه
وسلم فاطر السموات قري بالرفع والجر فالرفع على انه اختار ذلك لكم الي انتم اعتراض بين الصنف
والوصف جعل لكم خلق من انفسكم من جنسكم من الناس ارجعوا من الانعام ارجعوا ومما خلق
الانعام ايضا من انفسها ارجعوا يذكركم بيقال در الله سبحانه الخلق يشهدهم وكبرهم والذوالذود
والذراخات فيه في هذا التدبير وهو ان جعل للناس من الانعام ارجعوا حتى كان بين ذكورهم
وانا هم التولد والناسله الضمير في يدكم يجمع الي مخاطبين والامام مغليا فيه المخاطبون
العقل على الغيب لا يعقل وهو من الاحكام ذوات العلوتين **فان قلت** ما معنى يذكركم في هذا التدبير
وهو قيل يذكركم به **قلت** جعل هذا التدبير كالمسبح والعباد والكتبة كالمسبح والعباد
الكتبة والتكبير الا تراق تقول للحيوان ان في خلق الارواح تكبير كما قال تعالى وتلك في القصاص
حيوة قالوا مثلك لا يخجل نفق الخجل عن مثلهم يريدون نفية عن ذاته فقصده المبالغة في ذلك
فسلكوا به طريق الكتابة لانهم اذا نفوه عن يسد مسدود وعن هو على حفض وضافة فقد
نفوه عنه ونظيرة قولك للعربي عنفوا لدهم كان ابلغ من قولك انت لا تحفر منه قولهم
فذا ايفعت لذاته وبلغت اترابه يريدون ابقائه بلوغه وفي حديث رفته بيت صفي في شيا
عبد المطلب وفيهم الطبيب الظاهر لذاته والقصد التي ظنارته وطيبه فاذا علم ان من بابا الكتابة
لم يقع فرق بين قوله ليس كان الله شيء وبين قوله ليس كشله الاما يعطية الكتابة من فايدنها
وكاها عبا اربان معتقيا على معنى واحد وهو تقي المماثلة عن ذاته ونحو عز وجل بل يلا يلا

فان معناه بل هو جواد من غير تصور يلا لا يسلطها الا انها وقعت عبارة عن الجود لا يقصدون شيئا
اخر حتى انهم استعملوا ما فهم لا بدله فكذلك استعمل هذا فيمن لمثل ومن لا مثل له وذلك ان تنعم
ان كلمة التسمية كرويت للتاكيد كما كررنا من قال فصاليات كلما يوفين ومن قال فاصبحت مثل
الكصف ما كثر قري بقدر **ان قلت** فاذا علم ان المعنى خير للعبد اعانة والا فقرة
شرح لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بينهما من الانبياء وصلوات الله عليهم والهم ثم فسر للشرح
الذي شترك هؤلاء الاعلام من رساله فيه بقوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه والراد فانه دين
الاسلام الذي هو فوجيد الله تعالى وطاعته والايمان برسالة موكبه وبيوم الجزاء وما يربا يكون
الرجاء باقائه مسلما ولم ير الشرايع التي هي مصالح للامم على حساب احوالها فانها مختلفة شذوثة
قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وحمل ان اقيموا ما نصيب بدل من مفعول شرع والفقهاء
عليهم اما دفع على الاستيناف كانه قيل معا ذلك الشرع فقتل هو اقامة الدين ونحو قوله تعالى ان
امتم امنه واحدة كبر على المشركين عظم عليهم وشق عليهم ما تدعوهم اليه من اقامة دين الله
والنوح جدي يحيى اليه تخيلت اليه مجمع والضمير للذين بالتوفيق بالشهادة به من ميناء من ينفع
بينهم توفيقه ويجدي عليهم لطفه وما تفرقوا بعني اهل الكتاب بعد انبياءهم الامن بعد ان علموا
من القرينة ضلاله فسادا ومن متوعد عليه على السنة الانبياء عليهم السلام **ولكن لا كلمة حجت** **قلت**
وهي عدة التاجز الى يوم القيامة **فان قلت** حين افرقوا العظم ما افرقوا وان الذين اودوا
الكتاب من بعدهم وهم اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لفي شك من كتاب
لا يؤمنون به عن الايمان وقيل كان الناس امرة واحدة من مئين بعد ان اهلك الله تعالى اهل
الارض جميعين بالطوفان فلما مات الابرار اختلفت الابناء فيما بينهم وذلك حين بعث الله
اليهم النبيين مبشرين ومنذرين وجاءهم وانما اختلفوا اللبني بينهم وقيل ما تفرق اهل الكتاب
الامن بعد ما جاءهم العلم وانما اختلفوا اللبني بينهم وقيل ما تفرق اهل الكتاب بالامن بعد
ما جاءهم العلم بمبعث رسول الله كقوله وما تفرق الذين او توالى كتاب من بعدهم هم المشركين
الذين توالى القرآن من بعد ما اودى اهل الكتاب بالقرينة والابجيل وقري مرثا واورثوا فلذلك
اي فلاجل ذلك التفرق لما حدث بسببه من نشيع كفر شعبا قاذع الى الاتفاق والاختلاف
على الملة الحنيفية القديمة واستقم عليها وعلى الدعوة اليها كما امر الله ولا تتبع اموهم المختلفة
الباطلة بما ائزك الله من كتاب صح اي من كتاب ان الله انزله يعني الايمان بجميع الكتاب بالمتزلات

تعلق الطرف به في قولك المالح الكيسر فتدبر الا المودة في القرني متكلمة والقرني مصدر
كالرني والبشري بمعنى القرابة والحاد في اهل القرني وروي انها الى انزلت قيل يا رسول الله من
قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا من ذمتهم قال علي وفاطمة وابناء هاشم وعبد علي وروي
عن علي سلام عليه واله شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبة الناس لي اما ترى ان يكون
دابع اربعة اول من بدل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن النبي عم حوت الجنة
على من ظلم اهل بيتي وازواني وعرفني ومن اصنع ضيعة الى احد ولد عبد المطلب لم يجاز عليها
فانا اجاز به عليها عند اذ اقضي يوم القيامة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم
افترقوا فقال عباس ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله فانا هم في الجاهلية
فقال معشر الانصار الم تكونوا اذ اله فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال الم تكونوا ضللا
فملاكم الله قالوا فلا يحسبوني قالوا ما يقول يا رسول الله قال لا تقولون الم يخرجك قوبك
فاونياك اولم تحذرك ففصرناك قال فما ذاك تقول حتى جئنا على الركبة والاولا والنا وانا
الله وروى في نزول الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على جبال محمد مات
شبيبا الا من مات على جبال محمد مات مغفورا الا من مات على جبال محمد مات مبال
الا من مات موثا مستكبرا الا بيا الا من مات على جبال محمد فمرد ملك الموت باغته
فمرد منكر وتكر الا من مات على آل محمد يزول الى الجنة كما تزق العروس الى بيت زوجها
الا من مات على جبال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا من مات على جبال محمد جعل
قبره منزلا ملائكة الرحمة الا من مات على جبال محمد مات على السنة والجماعة الا من
مات على بعض الجبال جاء يوم القيامة مكنت بين عبيدنا ايس من رحمة الله الا من مات
على بعض الجبال محمد جاء مات كافرا الا من مات على بعض الجبال محمد لم يشم رائحة
الجنة وقيل لم يكن بطون قريش الا الذين رسلهم بينهم قريش فلما كذبوه وابوان
ببابعة نزلت والمعنى لا ان تودوني في القرني اي في حق القرني ومن اجلها كما تقول
الحق في الله والبعض في الله بمعنى حقه ومن اجله يعني انكم فوجي احق من اجابتي وما
فاذ قد ايقم ذلك فاخطوا حق القرني لا تودوني ولا تأجروني على قبل انت الانصار رسول الله
بلا جمعة وقالوا يا رسول الله قد هذا نانا الله بك وانت ابن اخينا ونعزول ترايب
وحقوق مالك سعة فاسمع هذا علما يتوبك فانزلت وروى وقيل القرني القريب

لا الله اي لان تحبوا الله ورسوله فمقر بكم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرني لا مودة
وروي في حديث السدي انها المودة في ال رسول الله عليه عليهم السلام انزلت في
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومودة فيهم والظاهر العموم في اي حينة كانت لا انها
ما ذكرت عقب ذكر الموت في القرني ذلك على انها تناولت المدة تناولا او بيا كان سائر الخصال
ما تراجعت وقرني يري اي يري الله وزاوية حسناتها من جهة الله مضاعفتها كقوله من في الذمة بقرض
الله فرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كبيرا او قرني حسني وهي صدر كالبشري الشكور في صفة الله
مجاز للاعتداد بالطاعة وقوية ثوابها والتفضل على المتأخر ام منقطعة ومعنى المدة فيه
القرني كانه قيل انما يكون ان ينسبوا مثله الي الافتراء ثم الي الافتراء على الله هو اعظم القرني
والخشب فان يشاء الله يحتم علي قلبك فان يشاء الله جعلك من المحتوم على قلوبهم حتى تقر
عليه الكذب في لا يري مجبري علي افتراءي الكذب علي الله الا ان كان في مثل حالهم وهذا
الاسلوب في الاستبعاد الافتراء من مشددا وانه في البعد مثل الشك بالله والدخول
في جملة المحتوم علي قلوبهم ومثال هذا ان يجوز ان بعض الاشياء فتقول لعل الله اعلم قلبي وهو لا يري
ايات الخذلان وعنى القلب انما يربح استبعاد ان يجوز مثله والنبية علي نه ركب من نحوته
ما عظيم انتم قال ومن عادة الله ان يحوي الباطل وثبت الحق بكلماته بوجوه او بتصايف كقوله بل نقذف
بالحق علي الباطل فيدمغه معه يعني لو كان مغيرا با كما ترون لكشف الله افلاذ ومحقه وقذف
بالحق علي باطله فدفعه ويجوز ان يكون عدة لرسول الله بانه يحوي الباطل الذي هم عليه من النجس
والتكذيب يثبت الحق الذي انت عليه من الضمان وقضاية الذي لام دله من نهارك عليهم
ان الله عليهم باصديرك وصدورهم فيجزي الامر علي حسب ذلك وعن فتاة تحتم علي قلبك وينيك
القران ويقطع عنك الوحى يعني لو افترى علي الله الكذب لفعل ذلك وقيل يحتم علي قلبك بربط
عليه بالحق كالميتق عليه اذاء وهم كان قوله حج الله الباطل كلاما مبتدأ غير معطوف
عليه فمما لا راسا قط في الخط كما سقطت في قوله ويبدع الانسان بالشر وقوله سند الزبانية
في بعض المصاحف يقال قبله تعني قبلت اخذته منه وجعله مبتدأ فيولي منشأه ومعني قبلته
من علمه وثبته عنه والتقوية ان يرجع عن القبح والاخلال بالواجب بالدم بالواجب عليها والعزم علي
ان لا يباود لان الرجوع عنه فتح واخلال بالواجب ان كان فيه لعبد حوله يمكن بد من التقضي على طريفة
وروي جابر ان اعرابا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك

وكبر فلما فرغ من صلواته قال له علي في الله عنه يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار قوية الكفاية
وقوتك يحتاج الي التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على عاتقه معاني على الماخيز والذنوب
الغفلة ولبقض الفرائض الامارة وورد اللطام واذا في النفس الطاعة كالبها في الطاعة للعصية
واذا في النفس مرادة الطاعة كما ارقها خلافة المعصية البكا وبطل ضلوك حكمة يعقوب بن اليسا
عن الكبار اذا اتت عنها عن الصغار اذا اختل الكبار وروى يعلم ما يفعلون وقوي بالباء والتاء
اي يعمل فيثبت على حسنة ويعاقب على سيئة ويستجيب الذين يستجيبون فخذ الدام كاحذق قوله
واذا كانوا هم اي يثبتم على طاعتهم ويبدونهم على الثواب فضلا واذا عوا استجاب عاوم اعطاهم
ما طلبوا ورادهم على طلبهم قيل الاستجابة فعلهم اي يستجيبون له بالطاعة اذا دعاهم اليها ويزيد
هو من فضله على قلوبهم ومن سعيدين خبيرهم من نعمهم اذ دعاهم عن اربابهم ابن ادم
رحمه الله عليه ان قيل له ما بالنا ندعوا فلا يجاب قال لا ندعواكم فلم تجيبوه ثم قرأ الله
لكن الى الله الرجوع وهو الظلم اي ينبغي هذا اذا كان
وذلك على هذا لان المعنى بطلوة ما ستر وكفي بحال قارون غيره ومنه قوله عليه الصلوة والسلام
اخوف ما اخاف على اتي زهر الدنيا وكثر ثمنها ولبعض العرب قد جعل الوسى يثبت بيننا وبين
بنينا ومان متعاقرا خاطي يعني انهم احموا فخذ انفسهم بالبغي انهم اجنوا فخذ في انفسهم بالبغي
والنفاق ومن البغي هو البديع والكبراي يتكبر بها في الارض ففعلوا ما يتبع من العلق فيها والنفسا
وقيل نزلت في قوم من اهل الصفة تمناسعة الرزق والعني قال جناب بن الارث فينا نظرت
نزلت ذلك انا نظرت الى اموال بني قريظة او الضير وبني قريظة فتمتاع فتمتاعها يتقدر فقدير
يقال قدرة فقدير وقد راخيه بغير يعرف ما تقول اليه احلام فيقدر لهم ما هو اصلح لهم وقرب الجمع
مثلهم فينفرو يعني ويمنع ويعطي بنض وبسط وكما يوجب الحكمة الربانية على انفسهم جميعا
لبغوا ولو افترقهم اهلكوا **فقد نرى** الناس يعني بعضهم على بعض منهم ببسط لهم ومنهم مقبض عنهم
فان كان المبسط لهم يعون فلم ببسط لهم وان كان المقبض عنهم يعون فقد يكون البغي بدون
البسط اكثر واغلب كلاهما ببسطا من لاقدام على البغي الاحجام عنه فلو عم البسط لغلبت
يغلب الامر عكس ما عليه الان فري فتطوا بفتح النون وكسرها ويشر وجهته اي بركات
الغيت ومنافعة ما يحصل به من الخصب ومن عمر بن الخطاب انه قيل له استدر الخطوط وقطنا لنا
فقال مطر اذن ارد هذه الآية وجوز ان يريد وجهته في كل شيء كانه قال ينزل الرحمة التي هي الغيت

ويشتر غيرهما من وجهه الواسعة الوالي الذي ينولي عباده باحسانه الجيد والمحمود على ذلك بحمد اهل طاعته ويا
يجوز ان يكون محروكا ومنه ما جعل على المضاف اليه المضاف **قلت** لم جاز فيها من اية والدواب في الارض وما
قلت يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال يتوهم فيهم شاء مجدا وشجاع بطل
وانما هو في فخذ من افعارهم او فضيل من فضايهم وبه فذلان فعلوا كذا انما فعله ثوبين منهم ومنه قوله تعالى
يخرج منها المولود والرجان من الملح ويجوز ان يكون للملايكة عليهم السلام مشي مع الطيران فيوصفوا
بالدبيب كما يوصف به الاناس لا يبعد ان يخلق في حيوانا يشون فيها مشي الاناس على الارض **سبحان الذي**
خلق ما لا تعلمون من اصناف الخلق اذ ايدخل على المضارع كما يدخل على الماضي قال الله تعالى والليل اذا بعثته
اذا اضاء قال الشاعر واذا ما اضاءت ابعث منها اخر الليل ما يشطأ مذعورا في مصاحف هل العرق فيما كسبت
بغيره علي ان مبتدأ ما كسبت خبرها من غير ضمير معني الشرط وفي مصاحف هل العرق فيما كسبت
بانيات الفاء علي ضمير المعنى الشرط معني الشرط والاية بحضرة المحرمين ولا يمنع ان يستوفي الله بعض
للقاب المحرم ويعفوا عن بعض اما الاجرم له كالا بقاء عليه السلام والاطفال والجايبين فهو لا اذا
اصابهم نفي المراء وغيره فللعرض الوفي والمصلحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اخلا ف عرف لا حدش
مودة كلكم حجر الا يذنب لما يعفو الله عنه اكثر بعضهم من لم يعلم انما وصل اليه من الغنم والمصابين كالكثا
فانما عفا عنه مالا اكثر كان قيل النظر احسان اية اليه وعن اخر العبد ملازم للحايات في كل اوان
وحينما له في طاعته اكثر من حناباته في معصيته لان حنابه المعصية من وجه وجنابة الطاعة
من وجوه والله يظهر عداه من جنابه من انواع من المصائب ليخفف عنه اثقاله القيامه ولولا عفو
وحنه لهلك في دول خطية وعن علي سلام الله فقد رعد من عني عند في الدنيا عني الآخرة ومن عوبت
في الدنيا لم يبين عليه العقوبة في الآخرة وعنه بغير هذا رجي اية للمؤمنين في القرآن بحجر بن يقطين
ما يصني عليكم من المصائب من ولي من مولاي الرحمة الجوازي السفن وفري الجوار كالاعلام كالبحال
قالت الحسناء كانه علم في راسه ارقوي الرياح فيظللن بفتح اللام وكسرها من مثل يظل ويظل فوضد
يضل ويضل وكذا ثواب لا تحري علي ظهره علي ظهر البحر ككل صبا على بلاد الله مكرور لنعمائه وما صفتا الغنم
يوهين ويهكس المعقاة انه ان يشاء يبتك المسافر في البحر ما حذي بلبين اما ان يسكن البرج ويرك
الجوازي على باب البحر ويعينهم من الحري اما ان يرسل الريح عاصفة فيها كرين اغراقا بسبب كسبوا الذنوب
ويعفوا عن كثير من مخطئ **قلت** علام عطف بوبنفس **قلت** على يسكن لان المعنى ان يشاء يسكن الريح فيركب
او يعفوا فيعرف بعضهما **قلت** المعناه اوان يشاء يهلك بايحاء وبع ناسا على طريق العفو عنهم **قلت**

شيئا ما افترقتموه ودون في حيايتكم انكم اراد بالانسان الجمع للواحد لقوله فان نصيبهم سنة ولم الا الحزين
لان اصابة البنية بما قد تابت ايديهم انما يستقيم فيهم والرحمة الرحمة تن الصبيحة والعنف والامن والسيئة
البلاء من المرض والفقر والحواف والكفور والبلغ الكفران ولم يقل انه كفور لتسجيل على احد الجنس
موسى يكران التعم كما قال الانسان الا لرتبة كنفود والمعنى انه تذكر البلاء ونسي النعم ويعظمها
لما ذكر اذ افة الانسان الرحمة واصابته بصد من التبع ذلك ان لا ملاك ولا ينقسم النعمة والبلاء كما اراد
وهب لعباده من الاولاد وما يفيضه سيته فتخص بعضا بالاث وبعضا بالذكر وبعضا ما
جميعا ويعظم حزين فلا يهبط ولذا فقط فان لم قدم الاناث او على على الدين المذكور مع تقدم
عليهن ثم رجع فقدمهم ولم عرفوا الذكر بعد ما تكرار اناث قلت لانه ذكر البلاء في اخر الآية
الاولى وكفران الانسان بليانه الرحمة السابقة عنده عقبه يذكر ملكه ومشيته وذكر قسمة الاولاد فقدم
الاناث لان سياق الكلام انه فاعل ما يشاء ولا ما يشاء ولا الانسان فكان الاناث الملا في من جملة
ما لا يشاء الانسان اهم الامم واجب التقديم وليلى الجنس الذي كانت العرب تقدمه بلا ذكر البلاء
ذكر البلاء واخر الذكر فلما اخرهم لذلك ندواون تاخيرهم وهم احفاء بالتقديم بتعريفهم في التبريد
تنويه وتنهير كما انه قال وهب لمن نساء الفريسات الاعلام المذكورين الذين لا يجنون عليكم ثم اعطى
البعث لك كلا الخمس حقة من التقديم والتاخر وتبين ان تقدمهم لم يكن لتقدم من
ولكن لتفضل اخر فقال ذكرانا انا انا كمال قال **سورة الروح**
وقيل نزلت في الانبياء صلوات الله عليهم واهل احوالهم اجمعين حيث وهب نصيب
عليه السلام وذكره او محمد صلى الله عليه وسلم ذكرنا وانا فوجعل يحيى وعيسى عليهما السلام عظيمين
انما يصلح انما على يكون ما يصلحهم وما يصح لاحد من البشر ان **يصلح الله تعالى**
الامم او حبا ما على طرفي الوحي وهو الخاتم والغد في القلب المسام كما وحي الي امر موسى عليه السلام
والي ابراهيم في ذبح ولده وعن مجاهد اوحى الله الزبور الي اودنيل السلام في صدره قال عبيد
بن الارض اوحى الي الله فذكر امر بلبل ابي اوى في فتمت على رجل اي الهني وفد في قلبه واما
علي ان يسمع كلامه للذي تجلفه في بعض الاحرام من عجزان بهر السامع من بكلمة لانه في فاته غري
وقوله من وجاب مثل اي كما يكلم الملك المستجب بعض خواصه وهو من وراء الحجاب فسمع صوته
ولا يرى شخصه ذلك كما كلم موسى عليه السلام وبكلم الملايكة واما على ان يرسل اليه رسلا من
فيريح الملك اليه كما كلم الانبياء غير موسى وقيل اوحيا كما وحي الي الرسل بواسطة الملايكة او

يرسل رسول اي نبيا كما كلم امم الانبياء على المستم ووجبا وان يرسل مصدران واقعا موقع الى الال ان
يرسل في معنى ارسلان من وراء حجاب طرف واقع موقع الى الال ايضا كقوله وعلى جنودهم والنقد برؤما
صح ان يكلم احدا لا موحيا او معاس ودا وجاب رسلا ويجوز ان يكون وجبا موضوعا موضع كلاما
لان الوحي كلام حفي في شدة كما يقول الا كلمة الاجمل والا خفانا لان الجملة والخات صبران من الكلام
وكذلك ارسل جعل الكلام على البيان الرسول منزلة الكلام بغير واسطة نقول **فقد ان كذا وانا**
قالا وكيك او رسولا لك فقله اوس ودا وجاب معناه او ما كان من وراء حجاب ومن جعل وجبا
في معنى اوحى وعطى يرسل على معنى وما كان ليرسل بكلمة الله الابالوحي ابا ان يرسل رسولا
فعله ان يقدم قوله اوس ودا وجاب تقدمه برضا ينقله عليه نحو وان يسمع من وراء حجاب وتري
او يرسل رسولا فيوجي بالرفع على او هو يرسل او بمعنى يرسل عطا على وجبا في معنى وجبا وروي ان
اليهود قالت للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلم موسى فنظر
اليه فان لم ين من لك تفعل ذلك فقال لم ينظم موسى الى الله فنزلت ومن ام المؤمنين هانئ
رضي الله عن زعمان محمد راي به فقد اعظم على الله اقربته ثم قالت اولم يسمعوا ربكم يقولونك
هنا الآية انه على صفات المتوفين حكيم يجري افعاله على موجب الحكمة فتكلم تارة بواسطة الرسل
بغير واسطة اما الهاد ما خطا باروحا من اسنا يريد ما وحي الله اليه لان الخلق يجوبون به في
بينهم كما يحيى الجسد بالروح قد علم ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم ما كان بدري القرآن
قبل نزوله عليه في معنى قوله ولا الايمان والانبيا يعلم السلام لا يجوز اذا اعتقدوا وتمكنوا من النظر
والاستدلال لان مخاطبتهم الايمان بالله سبحانه وتوحيد وحيات يكونوا معصومين من ارتكاب
الكبار ومن الصغار التي فيها تنفير قبل البعث بعد كيفية يعصمون من الكفر **قلت** الايمان اسم
يذكر للمنية بعضها الطريق اليه السمع دون العقل وذلك ما كان له في علم حتى كسبه بالوحي
ان قد نزل الايمان في قوله وما كان الله بضيع ايماناكم بالصلاة لانها بعض ما يتناوله الايمان
من نساء عبدا ناس له لطف من لا لطف فلا هداية يجري عليه صراط الله يدل وتري
اي يهدك الله تعالى وتري لتدعون عن رسول الله من قراءة سورة حم عشق كان معصيا على الملايكة
ويستغفرون له ويسبحون له

وسبحون له

سورة التوبة

وَقَدْ نَزَّلَ آيَاتٍ فِيهَا

لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقسم بالكتاب المبين هو القرآن جعل قوله اجابا للنقسم وهو لا بيان
للمسنة البديعة لتساب النظم عليه وكونها من واحد ونظير قول تمام وثنايك
انما انقض البين الذي نزل عليهم لانه بلغتهم واساليبهم وقيل الواضح للتدبر وقيل البين الذي
بيان طريق الهدى من طريق الضلال وبيان ما يحتاج اليه الاله في ابواب الدبابه
معنى صبرنا معدي الى مقولتين او بمعنى خلقنا ومعدي الى فاحد قوله وجعل الظلمات والنور
وقولنا من حال ولعل مستعار بمعنى الارادة لتلا خط معناها ومعنى التبرجى اي خلفنا عريا
غير عجبى ارادة ان يعقل العرب ليدلوا بقوله فضلا آياته وقريام الكتاب بالكسرة هي اللوح كونه
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وليد لا يقولوا فضلا آياته وقريام الكتاب بالكسرة هي اللوح
سعى بام الكتاب لانه الاصل الذي اثبت فيه الكتب منه تنفيل وتلخيص على ربيع الثاني الكتاب
لكونه معجزا من بينها حكمه وحكمة بالغة اي منزلة عندنا منزلة كتابها صفتا ولا هو منبت
امر الكتاب بكننا **الذكر** يعني افشيت عنكم الذكر ونذره عنكم على سبيل المجاز
من قولهم ضرب العزب من الخوض منه قول المجاز ولا ضربكم ضرب غراب لا بل قال طرفة افرغ عنك
الكلمة هو طارفتها ضربك بالتيف قوس القوس الفاء للعطف على محذوف تقديره انكم
فيضرب عنك الذكرا ان كان الامر على خلاف ما تقدم من انزال الكتاب وخلقه قرانا عريا
ليعقلوه ويعلموا بواجبه وصيغها على الوجهين اما مصدر من صغ عنه اذا عرض متصفا انه
مفعول له على معنى افترل عنكم انزال القرآن والام المحجة اعراضا عنكم واما معنى الجاب من قولهم
نظر اليه بصنع وجهه ويصنع وجهه على معنى اقتبجه عنكم جابا فينتصت على الطرف كما نقول منده

جائيا ونقصه قرة من قرة صفحا بالضم وفي هذه القراءة وجاخر وهو ان يكون تخففت جمع صنع
وينتصيت على الحال اي صالحين معرضين انكنتم لان كنتم وقري انكنتم واذا كنتم كيف انتقام
معنى ان الشرطية قد كانتا مشرب على التبا **قلت** هو من الشرط الذي ذكرت انه يصدر عن المدعي بصفة
الامر المستحق لشئونه كقول الاجبر ان كنت علمت لك ففني حتى وهو عالم بذلك ولكنه غيبل
في كلامه ان فربطك في الخرج عن الحق ففعل من له شك في الاختلاف مع وضوح استخفا الاله
وما يابهم مكانة حال ماضية ممتدة اي كانوا على ذلك وهذه تسليية لرسول الله صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم عن انتهاقونه الضيف اشدهم للمقوم المسرفين لانه صرف الخطا عنهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجيرة عنهم ومضى مثل الاولين اي سلف في القرآن في غير موضع منه ذكر
تضمن وحالهم العجيبة التي حقها ان تيسر المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعد لهم **قلت** قوله ليقولن خلف من الغزاة العليم وما ردت الاوصاف عقيمة الكان
من قديم فانقصع قوله واشرناه ببلدة ميتا كذلك تخرجون وان كان من قول الله فواجهه
قلت هو من قول الله لا من قولهم ومعنى قوله ليقولن خلف من الغزاة العليم الذي من صفته
كيت وكيت ليس من خلف الى الذي هذه اوصافه ليستند به اليه بقدره **قلت** البلاد والعباد
هم يكن طوفا والافراح والاصناف ما تركبون اي تركبونه يقال ركبونه في الفلك وقد ذكر
الجذب فكيف قال تركبونه غلبا المتعدي بغير اسطة لقوة على المتعدي بواسطة فقيل
تركونه على ظهوره على ظهوره فيكون وهو الفلك والاعوام ومعنى ذكر نعمة الله عليهم
بذكر هاتين قلوبهم معرفين مستظيين لهم ثم عودا عليها بالسنتهم وهو ما يروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه على العانة قال الحمد لله على كل حال

المنقول وكثر ثلثا وهل ثلثا وقالوا اذ اركب في السفينة قال بسم الله بحمدا ومريها
الذي لغفور رحيم وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه راي رجلا كينا بنة فقال سبحان
الذي يخرجنا هذا فقال ايها امرهم فقال وهم امرنا قال ان تذكرنا نعمة ربكم كان قد عقل
الرجيد الحميد فبها عليه وهذا من حسن مرغابهم لاداب الله ومخاطبتهم على دفتها وجليلها
جعلنا الله من المقتدين وسابرين بشرتهم فا احسن بالغافل النظر في لطائف الصنائع فكيف
بالظن الطائف مقترنين مطبقين يقال اقرب الشيء اذا طاقه قال ابن هريرة واقربت باحلي
والقراب بطن احمال الصدود بانفرد بالبحر وحقته اقربته وجد لا قرنته وما يقرن بدلان

بدلان الصبي يكون قرنيه للصبي لا يكون الا في قولهم في الضعيف لان الصبيقة وقرني قرين
وللعني واحد **قلت** كيف افضل بذلك قوله فانا الى ربنا منتقلون **قلت** كرم من ركب عشرت به او ثمت او
تحتت لسطح من ظهرها فذلك كرم من راكبين في سفينة انكسرت بهم فغرقوا فلما كان الركوب سائرا
ام مخطرا وانصلا لا بسبب من اسباب التعلق كان من حق الركب قد انفصل بسبب من اسباب
التعلق ان لا ينسى عند انفصاله به يومية وانه هالك لا محالة فمطلب الى الله غير منقلب من
ولا يبيع ذكر ذلك لقلبه ولسانه حتى يكون مستعدا للقاء الله تعالى باصلاحه من نفسه والخذ
من ان يكون ركوبه ذلك من اسباب مؤنة في علم الله وهو غافل عنه ويستعيد بالله مقام من يقول
لقرنايه نعالا ننتزع على الخيل او في بعض الرفارف فيركبون حاملين مع الفهم واتي الخمر والمعارف
فلا يزالون يسفون حتى قيل طلائعهم وهم على ظهور الدواب وفي بطون السفن وهي تجري
م لا يدرون الا الشيطان ولا تميلون لا واسر ولقد بلغني ان بعض السلاطين ركب هو
يسير من بلد الى بلد بينهما ميرة منفر فم يصح الابدع ما اطاعت به الدار فلم يتعرفوا احدا
به فكم بين فعل وكيد الراكبين وبين ما امر الله به في هذه الآية وقيل يذكرون عند الركوب
ركوب الجنان وحملوا له من عبادة جزوا منصل بقوله ولين سالتهم اي ولس سالتهم عن حال
السنوات والارض ليفترض به وتجهلوا له مع ذلك الاعتراف من عبادة جزوا قالوا
الملائكة بنات الله سبحانه فجعلوهم جزوا وبعضا منه كما يكون الولد بعضه من والده
فجزاله ومن يدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وادعاء ان الجزء لغة العرب اسم للث واما
كذاب العرب ووضع مستحدث مخول ولم يفهم ذلك حتى استقامته اجراءات المرأة ثم
صنعوا بيتا وبيتا ان اخوت حرق يوما فلا يجد جناها من بنات اللوس محترمة وقري
جزو بصنمين لكفور مبان بحجود للنعمة ظاهر حجود لان نسبة الولد اليه كفر والكفر اصل
الكفر ان كل ادم اخذوا الهمة ولا تكا بحجود الهمة وتجبيل لسانهم حيث لم يرضوا بان جعلوا
لله من عبادة جزوا حتى جعلوا ذلك الجزء من الجزء وهو الاناث دون الذكور على انهم انزلوا
الله تعالى الاناث وامتس من الحسن ولقد بلغ بهم الفت الى ان وادهم كانه قيل هو ان
اصافه نحاذا الولد اليه جائزة فرضا متشكلا اما يحبون من الشطط في التفسير ومن ادعوا بان
انهم على نفسه بجزو الجزء واعلاها فترك له نرها وادناها وتكبريات وتعرف البتة
وتقدريهن في الذكر عليهم لما ذكرت في قوله بيتا نانا قايهيا من بنات الذكور عارض

لرحمن مثلا بالجنس الذي جعله مثلا اي شبهه لانه اذا جعلوا الملائكة جزء الله وبعضا فقد جعلوا
من جنسه ومما ناله لان الولد لا يكون الا من جنس الوالد يعني ان نسبوا اليه هذا الجنس من حالهم
ان احدهم اذا قيل له قد ولدت ذلك بنت اغتمه واريد جهة عيضا وتاسفا وهو مملون الكثير
ومن بعض العرب ان امراته وصنعت انثى في البيت الذي فيه المرأة فقالت انثى فخر لا يا دنيا
بطل البيت الذي يلبسنا ليس لنا من امرنا ما شينا غضبان ان لا يلد البيت انما اخذ
ما اعطينا والصاويل يعني الصبر ولا يستعمل اكثر الاطفال الناقصين عنها او قري مسود او
سود على ان تحصل ضميرا المبشرو وجهه سود جملة واقعة وموقع الخير فتدبره ظل هو وجهه
ثم قال او جعل الرحمن من الولد من هذه الذمومة صفته وهو انه يثاء في الحيلة اي يتزني
في الزينة والنعمة وهو اذا احتاج الى حيا فانه الرجال كانه غير مبان ليس عنده ولا ياتي برهان حج
به تخلصه ذلك لضعف عقول النساء ونقصانهم عن قطع الرجال يقال قل ما تكلمت
امراة فادارت بيكلم بحجتها الا تكلمت بحجة عليها وفيه انه جعل النشوء في الزينة والنعومة
من الغايب المذام وانه من صفة ربات الرجال فعلى الرجال ان يخجلوا بذلك ويانف منه ويراء
بنسه عنه وبعبث كل قال عمر رضي الله عنه اخشاشوا واخشوا بشوا وغددوا وان اردوا ان
يبين نفسه ذنبا من باطل يلبس التقوي قري نساء وينشوء وبنائهم ونظير المناشاة
بمعنى الانشاء للمعالة بمعنى الاعلاء وقد جعلوا في كفر ثلث كفارات وذلك انهم نسبوا
الى الله الولد ونسبوا اليه احسن النعمين وجعلوا من الملائكة الذين هم كرم عباد الله تعالى
فاحتجوا احتجوا وهم وقري عباد الرحمن عبد الرحمن هو مثل نزلناهم واختصاصهم انا انا
وانما جمع الجمع ومعني جعلوا عموفا قالوا انهم اناس وقري امهروا واشهدوا بهن من نكح
فصنعتهم واشهدوا بها فبينما هذا تهميكم هم انهم يقولون ذلك من غير ان يستند قلوبهم
وان الله لم يضطرهم الى علم ذلك ولا نظر قوا اليه باستندال ولا حاطوا به من جزو جيب العلم
فلم يبق الا ان شاهدوا خلقهم فاجروا عن المشاهدة ستكتب شهادتهم التي شهدوا بها على الملائكة
من انوثتهم يسألون على فيها علون وقالوا لو شاء الله الرحمن ما عبدناهم هم كفرتان
ايضا مضموثان الى الكفريات الثلث وهم عبادهم الملائكة من دون الله وذمهم ان عبادهم
بمشيئة الله كما يقول اخوانهم الجحيم **قلت** ما انكرت على من يقول قالوا ذلك على وجه الاستهزاء
ولو قاء جادين وكانوا موثقا **قلت** لا دليل لهم على انهم قالوا استهزأوا بهن وادعاهن لادليل عليه

باطل على ان الله تعالى حكيم عنهم على سبيل الذم الشهادة بالكفر انهم جعلوا الله من عباده
فانه اتخذ نبات واصفيهم بالبين وانهم جعلوا الملايكة المكربين انا فانه عبدهم
وقالوا شاء الرحمن ما عبدناهم فلو كانوا باطنين لما على طريق الهراء على طريق الهراء فيكون
جادين وتشرك كلنا في اننا كلمات كفر فان قالوا يجعل هذا الاخير وحده مقولا على وجه الهراء
دون ما قبله فبهم الا يتوحد كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
للتسوية مذهبهم الباطل ولو كانت هذه كلمة حق نطقوها هروالم يكن لقوله تعالى ما لهم بذلك
من علم انهم لا يخشون معنى لان من قال الله على طريق الهراء كان الواجب ينكر عليه تراوة
ولا يكذبك نه لا يجوز تكذيب الناطق بالحق جادا كان او جازما فان قلت ما قولك فيمن تعين
ما لهم بقولهم ان الملايكة نبات الله من علم انهم لا يخشون في ذلك القول لا تعليق بنبات
بمشية الله **قلت** يحل باطل وتخريف بمكايرو غوة قوله تعالى سيقول الذين اشركو ان شاء الله
ما اتركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم الصريح من قبل القرآن او
للسوالة للمعني انهم الصقوا عبادة بمشيئة الله قولا قالوا غير مستند الى علم ثم ام اثباتهم
كتابا فيل هذا الكتاب فسينا بينه الكفر والبياح اليها فحصل لهم علم بذلك من حجة الوحي
فانفسكوا بذلك الكتاب احتجوا به بل لا حجة لهم بتمسكهم بها الا قولهم الا وجدنا آباءنا
على انه على دين وقرينة الطريقة الى يوم او نغصد كالرجل الى ابيه ولا نة الحالة التي يكون
عليها الالة وهو القاصد فيل على نعمة وحالة حسنة على آباءهم فمتك دون حيزان
لو انظر فصلة لمندون من قومه الذين اترفهم النعمة اي بطرتهم فلا يخشوا الا الله
والملاهي يعاقبون مشاق الدين ونكاله فري قيل وقال وجيتكم وجيتكم يعني اتقوا
آباءكم ولو جيتكم بدين اهدي من دين آباكم قالوا انا فابون على دين آباينا لا يفتك
عنه وان جيلنا بما هو اهدي من دين آباكم واهدي فراء براء بفتح البلاء وضمة بار
فيري وبراء بحق كريم وكرام وبراء مصدر كظاء ولذلك استوي فيه الواحد والثنان
لاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث يقال نحن البراء منك والخذاء منك الذي فطرني
فيه غير وجه ان يكون منصوبا على انه استثناء منقطع كانه قال لكن الذي فطرني بيد
نبي وان يكون مجرورا بدلا من المجزوعين كانه قال انبي براه فاما تعبدون الا من الذي
فطرني كيف يجعله بدلا وليس من خسر ما يعبدون من وجهين احدهما ان ذات الله

لا اله الا الله

تعالى فاما جميع الذات وكانت مخالفا لذات ما تعبدون والثاني ان الله تعالى يعبدون
والا فانا معبود **قلت** قالوا كما لا يعبدون الله مع آباؤناهم وان يكون الاصفه بمعنى غير على الهاء
تعبدون موصوفة تقديره انبي براه من آله تعبدونها غير الذي فطرني فهو نظيره لو كان
فيها آله الا الله لنفسه **قلت** ما معنى يهدين علي الشويبا قال مرة فهو يهدين ومرتة فله
يهدين فاجمع بينهما فقد كانه قال فهو يهدين ويهدين فيدلان على استمرار الهداية في الحال **قلت**
وجعلنا وجعل ابراهيم صلوات الله تعالى عليه آله واصحابه اجمعين كلمة التوحيد التي تكلم
بها وهي قوله انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني كلمة يافيه في عتيقه في ذرية فلا يزال
فيهم من يوحى الله سبحانه وقرى كلمة على التحقيق وفي عتيقه كذلك وفي عابتي خلقة بل
متت هرا يعني اهله مكة وهم من عتيق ابراهيم صلوات الله عليه الذي في العمر والنعمة
فاعبدوا بالمسلة وشعار بالنعمة اتبع الشهور وطاعة الشيطان عن كلمة التوحيد
حتى جاءهم الحق وهو القرآن رسول بين الرسالة واضمها بما معه من الآيات البينة فكذبوا
باسم سوا ساجدا وما جاء به سحر اولم يوحى منهم ما رجاه ابراهيم عليه الصلوة والسلام فلهذا
اجمدين وقرى بل منعناه **قلت** فواجه من قراء منعت بفتح التاء كان الله قد اعرض فارة في قوله
وجعلنا كلمة باقية في عتيقه لعلمهم يرجعون فقال بل منعتم بما منعتم به من طول العمر والسق
بزيادة النعم وجب عليهم ان يجعلوا ذلك سببا في زيادة الشكر والنبات على اليهودية التي جسد الا
يان لان يتركوا الرجل ساءة من احسن اليه ثم يقبل على نفسه فيقول انت السبب في ذلك بمعرفتك
واحسانك وعرضه هذا الكلام توجب المسئلة لفتح فعله **قلت** قد جعل محي الحق والرسول غاية الفتح
ثم اردفه قوله ولا جاءهم قالوا هذا سحر فاطر يقفه هذا النظم وراه **قلت** المراد بالفتيح ما هو سبب
اشتغالهم بالاشتغال عن التوحيد متضمنة فقال عز وجل بل اشتغلوا عن التوحيد حتى جاءهم
الحق ورسول مبين فحينئذ هذه الغاية انهم تعبهوا عن عندنا من غفلتهم لا قضا بها البتة
ثم ايند قصتهم عند محي الحق فقال لما جاءهم حواء بما هو شر من غفلتهم التي كانوا عليها وهوان
هم الى تركهم مغادرة الحق ومكابرة الرسول ومعاداة ولا تخفوا بكتاياك الله وشرايكة الاله
على افعال الكفر والاحكام على حكمه الله في تحريم محمد عليه السلام وآله واصحابه من اهل زيارته بقولهم
قوله **قلت** هذا الذي كان عليه السلام وهو الغاية في تشويه صورته امرهم
قرب على اجل يسكنون الجيم من القريبين من احدي القريتين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

من احدهما فالفرتيان مكة والطائف قيل من دخل القريتين وهما الوليد بن المغيرة الجوزي وجيب
بن عمرو بن غير المتقي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مجاهد عتبة بن دبيعة وكنانة بن عبد الله بن
الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي وكان الوليد يقول لو كان حطام يقول محمد بن عبد الله بن
علي بن ابي سفيان الثقفي وابو مسعود كنية عروة بن مسعود فان الوليد يقول ان بعث الله تعالى
بشراسولا فلما اعلوا يتكبر بن الله الحجاج ان الرسل لم يكونوا الا رجالا من اهل القرية جاءوا بالانكار وجبه
اخر وهو يحكم ان يكون احدهم من هؤلاء هذا القرآن ذكره على وجه الاستهانة به وارادوا تعظيم الرجل
رياسته وتقدمه في الدنيا وعرب عن غفولهم ان العظيم من كان عند الله عظيما اهم بيمين رحمة ربك
هذا الخمره للابكار المستقل بالجهيل والتجوي اعترافهم وتحكمهم وان يكونوا هم المدبرين لا الربوة
والتبرط من يصليح لها ويقوم بها والمتوقين لقصة رحمة الله التي لا يتولاها الا هو ناصر قدرته
وبالغ حكمته ثم ضرب لهم مثلا فاعلم انهم اخرون ان تدبر من يصير امرهم وما يصليحهم في دنياهم
وان الله عز وجل هو الذي قسم بينهم معيشتهم وقدرها ودبر امهم تدبر العالم فلم يسبق
بينهم ولكن فانت في سبيل العيش عايرين من انهم فجعل منهم اقربا وضعفاء واعنياء ومجاويع
وموالي واخذ ما يبصر فغضهم بعضا في خواصهم ويستخفونهم في منهم ويلبسونهم في اشغالهم
حتى لتعاشروا بغير اقدار وبصلوا الى منافهم ولو وكلام الى انفسهم ولا هم تدبر امرهم لضعوا
وهلكوا فاذا كانوا في تدبير امر المعيشة الدينية في الحياة الدنيا على هذه الصفة فما ظنك بهم
في تدبير امر الذين الذي هو رحمة الله الكبرى بافتاء العظمى وهو الطريق الى جنانة خطوط الاخرة
وهو دين وما يتبعه من الفوز في المآب خيرها ما جمع هؤلاء من حطام الدنيا قال معيشتهم بعيشون
به من المنافع ومنهم من يعيش بالحرام فاذا قد قسم الله الحرام كاقسم الحلال فان الله تعالى
قسم لكل عبد معيشته وهي طاعة ومشاربه وما يصلح من المنافع واذا له في تناولها ولكن شرط
عليه كلفه ان يسلك في تناولها الترق التي شرعها فاذا سلكها فقد تناول فتمت من المعيشة
حلالا وسماها ترق الله واذا لم يسلكها تناولها حراما وليس له ان يسلمها ترق الله والله نعم
فان المنافع والمنافع ولكن العباد هم الذين يكسبون بها صفة الخمره بسوءنا وطعمهم هو عدوهم
فيه عما شرعه اليهم لم يشتره لبسهم يدل لاشمال من قوله من يكفر ويجوز ان يكونا بمنزلة اللادين
في قولك وهبت له ثوبا بالتمنيته فري سقفا يفتح السبين وسكون القاف وبهنا جمع سق
كره من وره من الفراء جمع سقيفة سقفا ففتح من كان لفة في سقفة سقفا وبجانب معراج

اوام جمع معراج وهي الصاعدة الى العلاء عليها يظهر من اي على المعارج المعارج يظهر من السطح
يعلم بها فما استطاعوا ان يظهره وسرها يفتح الرائحة مستشقا في الضميتين في حرمة الضعيف
الحكمة اللام هي الفارقة بين ان المحفة والناجيه وفري بكسر اللام اي للذي هو متاع
الحياة كقوله مثلا ما بعوضه ولما بالتشديد يعني الاوان ما فيه وقربا لا وفري وكل ذلك الا لاقال
حيما مجموع فيقول امر الدنيا وصغرها ان قد ما يقدم فله الدنيا عنده من قوله ولولا ان الناس
ان واحد اي لولا كرهتان مجموعا على الكفر يطبقوا عليه لجعلنا الحفارة زهرة الدنيا عندنا للكافار
ستونان صاعدا وبوا وسرا كلها من فضه وجعلنا لهم زخرفا اي نية من كل ثوب والزخرف
الذهب الزينة ويجوز ان يكون الاصل ستفا من فضه وزخرف يعني بعضها من فضه وبعضها
من ذهب نصيب عطف على محل من فضه في معناه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فذنت
عند الله جناح يعوضه ما ستي الكاف منها من ماء تخين لم يوسع على الكافرين للفتنة
التي كادوا اليها في سعيهم بها من اطباق الناس على الكفر لجهم الدنيا فها انكم عليها وهن
وسع على المسلمين ليطبق الناس على الاسلام النسيعة عليهم منسدة ابطل ما يودي اليه من الدخول
في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين المنافقين فكانت الحكمة فيضاد بحيث جعل
في الفرق بين اعنياء وفقراء وغلبا لفقير على الغني ومن يعيش بضم الشين وفخما والفرق بينهما ان اذا خلصت
الافرة في بصره قبل عشي واذا نظر العشي لا اذ به قبل عشا ونظير عرج لمن به الافرة وعرج لمن مشي شية
العرج من غير عرج قال الخطيبه حتى فاقد تقشوا الى ضوء نارة اي تنظر اليها نظر العشي لما يضعف بصره
من عظم العمود واتسع الضوء وهو بين في قول خاتم اعشوا اذا ماجازي بنرت حتى لو اري حادى حد
وقرب يعيش علان على ان من موصوله غير مضمته معنى الشرط وحق هذا القاري ان يرفع فقبض ومضى القارة
بالفتح من يعرج عن ذكر الحق هو القرآن كقوله صم بكم عني واما القراءة بالضم فعناها ومن يتعام عن ذكره
اي يعجز في انه الحق وهو تجاهل ويتغابي كقوله ومجدها واستيننتها انفسم تقبض شيطانا بخاله
وتحل بينه وبين الشياطين كقوله وقبضناهم قرانا ثم ترانا نسلنا الشياطين وفري تقبض اي تقبض له
له الرحمن تقبض له شيطان فان لم ضمير من وغير الشيطان في قوله وانهم يصدونهم قلت
لان منهم في جنس العاشي وقد قبض له شيطان منهم في جنس فلما جازان قينا ولا بها ما عجز واحد من
جازان يرجع الضمير اليها مجموعا حتى اذا جاءنا على ان الفعل له ولشيطان ان ياليت بيني وبينك بعد
الشرقين بين المشرق والمغرب من الشرق فلما غلبت جمع الفترة فبين بالتبشيه اضلا ولبعد اليها انكم

انكم في محل الرفع على العافية يعني لو ينفعكم كونه شركين في العذاب كما ينفع الواقفين في النار انتم
فيه لتعادونهم في محل اعباءهم وتقسيم لشدة وعنايه وذلك ان كل واحد منكم بين العذاب لا يملك طاقته
ولكن ان جعل الفعل للمفسر في قوله يا ليت بيني وبينك على معنى لو ينفعكم اليوم اليوم ما اترفتم
فيه من مشي مباعدة القلوب وقوله انكم في العذاب مشركون تعليل ان ينفعكم تيب لان حكمكم
ان تشركوا انتم وقرناوكم في العذاب كما كنتم مشركين في نبيه وهو الكفر وتوبة قراءة من قرأه تك
بالكسر وقيل اذا راى المؤمن شدة هولاء لا يؤسسون لا شر اكرم ولا يؤسسون لعظم ما هم فيه فانك ما يفي
قوله اذ ظلمت قلت معناه اذ صحت ظلمكم وبنين ولم يبق لكم ولا احد شبهة في انكم كنتم ظالمين وذلك
يوم القيمة اربل من اليوم نظيرة اذا ما انتم انتم لم تلدني بسنة اي تدين اني ولد كريمة كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يجد وجهه يكر وجهه في عاء قومه وهم لا يريدون على دعاية الانصاف
على الكفر ونماديا في الغي فانكر عليه بقوله اذ انت سمع الكار تخبين ان يكون هو الذي يقدر على منابهم
واراد الله لا يقدر على ذلك منهم الا هو وحده على سبيل الاجاء والشر كقوله ان الله يسمع من يشاء وانت
يسمع من في القبور في قوله **مختلفة** لام التفسير في انما الادخلت معها النون المذكورة في الآية
فان قبضناك قبل ان تبصر عليهم ويشفي صدور المؤمنين منهم فانما منهم منفتحت استدل انما
في الآخرة كقوله او توفيناك فالينا يرجعون ولك اردنا ان يخرج جنتك ما وعدناهم من العذاب
الذي ازلهم وهو يوم بدر فم تحت ملكتنا وقدرتنا لا يفوتنا ومنهم من يشك في التوبة
في الكفر والضلال ثم تبعه شدة الوعيد بعذاب الدنيا والاخر وقري برينك بالفتح الحقيقة وقري
بالذي اوحى اليك على النبوة الفاعل هو الله عز وجل والمعنى هو ان محبتك لك النظر والفتنة اذ اخرج
الي اليوم الآخر فكن متفكرا بما اوحينا اليك والعمل به فانه الصراط المستقيم الذي لا يحمي عنه
الاصل شفي وزد كل يوم صلاة في الحياية على دين الله ولا يخرجك الصحر بامرهم اليه من الدنيا
والزخاوة في اسرك ولكن كما يفعل الثابت الذي لا يفسطه بقبيل ظفر ولا يثبطه تاخير وانرون
الذي اوحى اليك لذلك لشدة ذلك ولقوله وسوف تاتون عن يوم القيمة وعن قيامكم بحجة
وعن تعظيمكم له وفكركم على ان زرقتموه وحضصتم به من بين العالمين ليس المراد بالحوال
المرسل حقيقة السؤال للاحالته ولكنه مجاز عن النظر في ادبايم والنقص عن ملكهم ما جازت
عبادة الاوثان قط في مله من طلل الانبياء على السلام وكفاه نظرا ومحضاه نظركم بالله
المعجز الصدق لما بين يديه واجنا والله فيه بانهم يعيدون من دعوت الله سالم نزل سلطانا

وهذه الآية في نفسها كافية لاحاجة الي غيرها والسؤال الواقع مجاز عن النظر حين يصح السؤال على الحقيقة كثيرا
الشعر الذي بالرسوم والاطلال وقول من قال سل الارض من شق انهارك وحسني ثمارك فانها ان لم يجرد
جوارحها بلك اعتبارا وقيل ان النبي صلي الله عليه وسلم جمع له الانبياء عم ليله الاسراء في بيت المقدس فاهم
وقيل له سلمهم فلم يشكل ولم يسأل قيل معناه سلم ام من اسلنا وهم اهل الكتاب بين التورية والابحار
عن القراء هم انما يخبرون عن كتب الرسل فاذا سلم فكل من سال الانبياء ما اجابوه به عند قوله **ان رسول**
رب العالمين محذوف عن عليه قوله فلما جاءهم باياتنا وهم مطالبون ما اياه باحصار
النبوة على عوالة وابرار الآية **انهم بها يتفكرون** اي يحرفون ويتهنون بها ويسمونها سجرا واذا
للفاجأة **فانك** كيف جازان بحال لما دل باد المفاجأة **فانك** لان فعل المفاجأة معها وهو مقدر عامل
الضيق عليها كانه قيل لما جاءهم باياتنا فاذا جاوا وقت فحكمهم **فانك** اذا جاءهم آية واحدة من جملة
النسج فما اخذتها الي فضلت عليها في الكبر من بقية الآيات **فانك** اخذتها التي هي آية مثلها وهذه
صفة كل واحدة منها فكان المعنى على انما اكبر من بقية الآيات على سبيل التفضيل والاستفراغ واحدة بعد
كاقول هو افضل من كل بيت تربة تفضل على آية الرجال الذين بايتهم اذ اقرت بهم رجلا **فانك** فكل
منافق لان معناه ما من آية النسج الا وهي اكبر من كل واحدة منها فيكون كل واحدة منها فاضلة
مقولة في واحدة **فانك** العرض لهذا الكلام انهن الموصفات بالكبر لا بدك يتناقون فيه وكذلك
لعمادة في الاشياء التي تتلاقى في الفصل وتناوب منازلاتهم فيه التقارب ليس ان يختلف اراء الناس
في تفضيلها فيفضل بعضهم هذا وبعضهم ذاك فعلى ذلك بنى الناس مبنى الناس كلامهم فقالوا رايها
رجل البعض افضل من بعض وبما اختلف اراء الرجل الواحد فيها فتارة يفضل هذا فتارة يفضل
ذلك ومنه بيت الخامسة من تلق منهم نقل الاقيت سيدهم مثل النجوم التي يبري بها الري ولقد فاق
الفاوية بين الكلمة من بينها ثم قلت لما ابرمت مراتبهم متباعدة قليلة التناوب تكلمهم كنت اعلم
انهم انفسهم كالحلقة المفرقة لا تدي بطرفاها **فانك** ارادة ان يرجعوا عن الكفر الي الانا
لو اراد رجوعهم **فانك** ارادة فعلهم ليس لان بامرهم ويطلب به اجازة فان ذلك على سبيل التورية
والاداريين ان يوجد ان لا يوجد على حسب اختيار المكلف انما يمكن الرجوع لان الارادة لم يكن قرارا ولم
يختاروا والمراد بالعذاب السجون والظروفان والجراد غير ذلك قري يا ايها الناس اخرجهم من قلوبهم انما المهندون
قولهم انما المهندون وعد مني اخلافة وعهد معروف على نكته معلق بشرط ان يدعواهم وسكنف
منهم العذاب الا ترى الى قوله فلما كنتم انهم العذاب اذا هم يتكثرون فاكنت يسميتهم اياهما الساهر

بناية لغلام انما لم يندون وقيل كانوا يقولون لما هم را حرا لا يستعظما هم علم السحر بما عهد عندك ^{وهو} الشوة
او بما عهد عندك فوقيت به وهو الايمان والطاعة او بما عهد عندك من كشف العذاب عن اهتدي
ونادي في غون في قومه جعلهم محلا للندابة وموقعا له والمعني انما ينادي بالنداء في مجامعهم وامكانهم ناديه
فيها بكذالك فاستدعاء اليه كقولك قطع الامر للص اذا لم تقطعه وجوز ان يكون عند عطاء الله
القيط فيرفع صوته بذلك فيما بينهم ثم ينشر عنه فيجمع القيط فكا نه فودي به بينهم فقال ليس بملك لهم
وهذه الانصاف يعني امار النبل ومعهما اربعة نه للملك ونهر طولون ونهر مباط ونهر نديس قيل كانت
تجري تحت قصر وقيل تحت سريرة لا ارتفاعه وقيل بين يدي في جناحي وبساطيني وجوز ان الارتفاع
للانهار على ملك مصر تجري نصيب على الحال منها وان تكون الارتفاع والاهم الاشارة مقابلة الانهار وفتنة
لاسم الاشارة وتجري جيز للبدء فليث شعري كيثا رقت الى عوي الربوبية همة من تعظم يملك وعظم
الناس من مدي عظنته وامر فودي في اسواق مصر وانقها ليل قال لا وليتها احسن عبيدي قولا
ها الخ فيكون على وضوء وعبد الله بن طاهر انه وليها فخرج اليها فلما شافها وقع عليها بصره
قال هي القرية التي افترج بها فرعون حتى قال ليس بملك نصر والله لم يقل عندي من ان دخلنا فشيئا
ام انا جزام هذه منصفه لان المعني فلا ينصرفون او م ينصرفون الا انه وضع قوله انا جيزه وضع ينصرفون
لانهم اذا قالوا انت جيز فالهزة للتقرير وذلك انه قدم تعديدا سببا الفصل والتقدم عليهم من ملك
وجري لانها رجتته ونادي بذلك وملا به مشاهيرهم ثم قال انا جيز كما نه يقول اثبت عندكم واثبت
في انا جيز منه وهذه حالي
اي ضعيف حقير وقري نا انا جيز ولا بكاد بين الكلام
لما به من الدية يريد انه ليس معه من العدد والالات الملك والسياسة ما يعتضديه وهو في نفسه
محل ينبت به الرجال من الليث الفضاحة وكانت الانبياء كلهم انبياء بلغاء وارا دبالا
الاسورة عليه الفاء مقابل الملك اليهم لانهم كانوا ارا دوا فتويد الجبل سورة وسوار وطوق
بطوق من ذهب فخرين اما فخرين من قولك قرية فاقرون به واما من افترج فاعني فنادوا بالما وصف
نفسه بالملك والعزة ووزان بنه ودين موسى صلوات الله سلكه عليه آله وصفه عليه السلام
بالضعف فلهذا اعراض فقال هل ان كان ضللا قاتلته دبه وسورة وجعل الملايكة اعزادته
اساور جمع اسورة واساور هو السوار وسورة على تعويض التاوس يا داساور وقري
على البناء للفعل وهو الله عز وجل فاستخف فومه فاستقوهم وحقيقة دهمهم
على ان يخفوا له والمآراد منهم وكذلك استقوا من قودهم للتخفيف فراسقونا سنقول من اسفاد الشدة

عقيد

عقيدته منه الحديث في ثبوت الجلاء رحم المؤمنين واخذ اسف الكافرة معناه انهم افطوا في المعاصم وعدوا طهورهم
فاستقوا جوار ان يجعل لهم عذابا فاستقوا سنا وان لا يخلم عنهم وقري سلفا جمع سالف كخدم وخادم سلفا
بضمين جمع سليف اي فريق قد سلف سلفا جمع سلفة اي ثلثه قد سلفت ومعناه لا تجعلنا هم وقد
ورة للآخرين من الكفار يبعثون وفي استحقاق مثل عقابهم وتزولهم لا يتارهم بشل انفعالهم وحبشنا
عجب الشان سار اسير المثل يحدون به ويقال لهم مثلكم مثل قوم فرعون لما قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قريش انكم **وما تقبذون من دون الله حصب جهنم** استقصوا من ذلك امتعا امتعا ضابدا
فقال عبد الله بن الزبير يا محمد صلى الله عليه وسلم اخاصتنا ولا همتنا ام جميع الامم فقال خصلتكم
وربا لكعبة الست برئكم نعم ان عيسى بن مريم بنى ونشي عليه حيرا وعلى انه وقد علمت ان الضاري
بعيد منها وعن بر بعيد للملايكة بعدون فان كان هؤلاء في النازل فقد رغبنا ان يكون غنى الهتنا
معهم ففرحوا ومكوا وسكت سوا الله فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسين فزالت هذه
الآية والمعني لما ضرب عبد الله بن العزري عيسى بن مريم مثلا وجادل سوا الله بعبادة النصارى
ايلا اذا قولك قريش منه هذا المثل يصدون يرتفع لهم جلته صيته وحا وحدا ومحا كما سماهم
من ايكات يصدون ما بضم الصاد فتن الصدوداي من اجل هذا المثل يصدون عن الحق وبعضون
عنه وقيل من الصديد وهو الحلية واما لغتان نحو يعكف يعكف ويطاروطا وقال الهتنا خرام وهو
يعنون ان الهتنا عندك ليت يحجر عيسى صلوات الله عليه فاذا كان عيسى عم من حصب كان امر الهتنا
هينا ماضيا اي ماضيا بهذا المثل لك الاجل الاجل الجدل والعنة في القول لا الطلب المراد من الحق الباطل
لقد شداد الخصومة داهم الحاج كقوله قوما لداو ذلك ان قوله تعالى انكم وما تقبذ
ما يريد به الا الاصنام وكذا لك قوله عليه السلام هو لكم لاهتم وجميع الامم انما قصد به الاصنام محال
ان يقصدوا بعبادتهم السلام ولهم الملايكة عليهم السلام لفظه وجه العموم مع علمه بان
الراد به اصنامهم لا غير وجد لليلة مساعا خضر معناه الى الشمول الا خاطة بكل يعقون الله
على طريقة المحل والمحال وجب المغالبة عند ربه **قال الله بن سبيقتكم من الهتهم** فدل به
على ان الآية خاصة في الاصنام على ظاهر قوله وما تقبذون لغير العقلاء وقيل لما سمعوا قوله ان شل
عيسى عند الله كمثل آدم قالوا نحن اهدي من الضاريهم عبادوا اديما وعن نبيد الملايكة
فترك قول الهتنا خرام هو على ذلك القول تفضيل لاهتم على عيسى عم لان المراد به الملايكة
وماضيه بولا لك الاجل لا معناه وما قالوا هذا القول يعني الهتنا خرام هو الا للجد وقري الهتنا خراما

هجرة الاستفهام بانها طاهرا لا لاله العبد بله عليها وفي حرفا من مسعود رحة الله خرام هذا ويجوز ان يكون
جدا اي جديين وقيل لما نزلت ان مثل عيسى عند الله قالوا ما يريد محمد بن هذا لان بعدوانه
يتامل ان نعيد وان كان بشرا كما عبدت النصارى المسيح عليه السلام وهو بشر ومعنى يهودون
يعضون ويهودون والصير في ام هو محمد صلى الله عليه وسلم ومعرضهم بالوازنة بينه وبين لقمة البيرة
والاستمراء ويجوز ان يقولوا لما تكلم عليهم فوهم الملائكة بنات الله وعندهم ما قلنا ابدعنا من القول
ولا فعلنا اكثر من الفعل فان النصارى جعلوا المسيح ابن الله ومعبودا ونحن اشرف منهم قولا ونفعا
فانا نسبنا اليه الملائكة وهم نسبوا اليه الانا يمين فقتلهم مذهب النصارى شرك الله ومنعكم
شرك مثله وما يتصكم مما انتم عليه بما اوردتموه الاقواس باطل باطل وما عيسى الا عبد كسار العبيد
انتمنا عليه حيث جعلناه من عيسى سببا كما خلقنا آدم وخرقا بالنبوة وحيث لا يفرع بحجبه كالمثل
الساير لنبي اسرائيل عم ولوسيتا لغدرتنا على عجايلهم وورد بدايع الفطر لجعلنا منكم لولدنا منكم باجل
ملائكة مختلفونكم في الارض كما مختلفكم اولادكم كاولادنا عيسى من استثنى من غير محل التعرف المنزلة
بالقدرة الباهرة ولتقلنا ان الملائكة احسام لا يتولد لاس احسام ودات القديم متعاليه
عن ذلك وانه وان عيسى عليه السلام لعلم للساعة اي شرط على الحصول العلم به وقراء ابن عباس لعلم
وهو العلانية وقرى للعلم وقراي لذكر على تسمية ما ذكره ذكر كما سمي ما تعلم به علما وفي الحديث
ان عيسى عليه السلام نزل على تبيينه بالارض المقدس يقال لها افيق وعليه محضران وشوراسة
دهين وبيده حبة بها يتل الدجال فياتي بيت المقدس والناس في صلوة الصبح والامام يوم
يهم فيتأخر الامام فيتقدمه وعيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه الصلوة والسلام ثم يتل
الجناب ويكسر الصلوة ويحرب البيع والكنائس ويقبل النصارى الامم اس به وعن الحسن رحمه الله
عليه ان الصير للقران وان بالقران تعلم الساعة لان فيه الاعلام بها فلا تفتن بها من المرية
وهي الشك **وقري** ورسولي وقيل هذا الرسول الله ان يقول هذا
صراط اي هذا الداعي دعوك اليه او هذا القران ان جعل الصير في وانه للقران عد ومبين
فذا بابت عدا وتلك اذا خرج اياك من الجنة ونزع عنه لباس الثور بالبيانات بالمعجزات
الا بجيل والشرايع بالبيانات الواضحات بالحكمة يعني الانجيل والشرايع هلا بين لهم كل
الذي يختلفون فيه ولكن بعض **كانوا** يختلفون في الدبانات وما يتعلق بالتكليف
فيما سوي لك مما لم يتعد المعرفة بالسؤال عنه وانما بعث لبيس لهم ما يختلفون فيه ما بينهم

من امر دينهم الاحزاب الفرق المتحررة بعد عيسى وقيل اليهود والنصارى قويل الذين ظلموا او عبيد
الاحزاب **فان** من بينهم الي من يرجع الصير فيه **قلت** الى الذين طاهمهم عيسى عليه السلام في قوله قد
جئتكم في بالحكمة وهم قومه المبعوث اليهم ان تاتيهم يدل من الساعة والمعنى هل ينظرون الايتا
الساعة **فان** اما ادي قوله نعت مودي قوله وهم لا يشعرون فيستغني عنه **قلت** لان معنى قوله وهم
لا يشعرون وهم غافلون لا اشتغالهم باوردناهم كقوله تاخذهم وهم يخصمون ويجوز ان تاتيهم
بفئة وهم قطنون يومئذ منصوب بعدت اي ينقطع في ذلك اليوم كل خلقه بين المتخالفين
ذات الله وينتقل على ولا وقت الا حلة المتضادين في الله فان ما الخلة الباقية الزيادة قوة
ادار واثواب اب الحاج في الله والتا غرض في الله وقيل لا المتقين لا المختارين اخلاء السوء
وقيل نزلت في ابي اخلف وعقبة بن ابي عبيط ما عبادي حكايتم ابيادي به المتفقون المخابون
في الله يومئذ والذين امنوا منصوب المحل صفة لعبادي لانه مساوي مضاف اي الذين صدقوا
بآياتنا كانوا مسلمين فخلصهم من جحيم لنا جاعلين انفسهم سالمة لطاعتنا وقيل اذا بعث الله الناس
نفع كل احد فينا دي عبادي فوجوها الناس كلهم يتبعها الذين امنوا فيسار الناس منها غير السليمة
وقري باعبادي يحجرون ترون مرد ان يظهر جنازة الازفة على وجوهكم كقوله ترف في وجوههم نضرة
النعيم وقال الرجاء كبرون اكرا ما يبالغ فيه والجرم المبالغة فيها وصف تخيل الكوي تكون لا عروبة
لصغيرها الصير للجنة وقرى تشبه تشبيه وهذا حقه لا فاع النعيم لانها اما هنا في القلوب اما
متلكة في اليبون وتلك الاشارة للجنة المذكورة وهي متبداء بالجنة خيرا التي او رثمتها صفة الجنة
او الجنة المتبداء الذي هو اسم الاشارة والتي او رثمتها خير المبتداء او التي او رثمتها صفة ما كنتم
تعملون الخير والبناء متعلق بمحذوف كما في الظروف التي نفع اجاراة الوجه الاول متعلق باورثمتها
ومثمت في قيامها على اهلها بالبركات الباقية على الورثة وقرى رثمتها انها يكون من التقيض
اي لا يكون الا بعضها واعنيها باقية في ثمرها في مربيته بالثوابا يوم مرق بها لا تزي شجرة ثمرها
من ثمرها كل الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا نزع رجل في الجنة من ثمرها الا نبت مكانها ثمرها
لا يترفعهم لا تخفف لا ينقص من قوامه فترلت عنه الجحى اذا سكنت عنه قليلا ونقص خمرها
واللبس المايس كانت سكوت بابس من فرج وعن الغفان يجعل المحرم في تابوت من نار ثم يردم
عليه فعني فيه خالدا لا يري هم لا يري هم فصل عند البصر بين عماد عند الكوفيين وقرى وهم
فيها اي في النار وقرى ابن مسعود رضى الله عنهما ايدا مال محدثا كاف للبر حيم وعن بعضهم

حسن التجميع انهم تقطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه وقراء ابو السرا الغنوي ما بالرفع
كما يقال اجام ليتضي علينا من قضي عليه اذ امانة فوكره من قضي عليه المعنى من انزل ان يقضي علينا
فان كيف قال نادوا ملكا بعد ما ومنهم بالادب قلت ان قلت ان منه منظومه واختاب محمد
وفجئت لهم الابلاحوال فيسكنون افغانا الغلبة الياس عليهم وعلمهم انه لا فرج وبمشق اوقا
تالفة ما هم ماكثون لا بشق وفيه استهزاء والمراد خالود عن ابن عباس انما يحجبهم بعد ان
سنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يلقى على النار الجوع حتى يجدل ما هم فيه العذاب فيقول
ادعوا مالك لنقص علينا اريك لقد جئتكم بالحق كلام الله عز وجل يدل قرآنا من قرأه لقد
جئتكم وبجوابك يكون في قال فخير الله لما سألوا ملكا ان يسأل الله القضاء اجابهم الله بذلك
كان لا يقبلونه وينفرون منه ويشمادون لان مع الباطل الدعة ومع الحق النقيض ابرهوا
مسر كوا ملكة اس من كيدهم ويكرههم رسول الله فانما هم موكدون كيدنا كما ابرسوا كيدهم كقوله تعالى
ام يزيدون كيدا فالذين كفروا هم للكيدون وكانوا ليتادون فيتنابحون في امر رسول
المراد بالسرور النحوي **قلت** المراد بالسرور ما حدث به الرجل نفسه او غيره في مكان حال النحوي
ما يكلوا به فيما بينهم بل يسمعوا منهم ما تطلع عليها ولسنا يريد الحفظة عندهم بكتبون
ذلك وعن يحيى بن معاذ الرازي من ستر من الناس في نوبة وابداها للذين لا يخفى عليهم في
السموات والارض فقد جعله اهل الناطرين اليه وهو من علامات النفاق ان كان
التمسك لذلك وثبت بصره ان تودونه ووجهه فاصحة تذول بها فان اول من عظم ذلك
الولد واستبكم الى طاعته والا فتباد له كما يعظم الرجل ولد الملك لتعظيم ابيه وهذا كلام
وارد على سبيل الفرض القليل العرض هو المبالغة في نفي الولد والاطناب فيه وان لا يترك النطق
به بنشبه الامتصحة مع الترجمة نفسه بنات القدم في باب التوحيد ذلك انه علق العبادة
بكينونة الولد هي محال في نفسها وكان المعلق بها محال مثلها فهي صورة اثبات الكينونة
والعبادة وفي معنى نفسها على ابلغ الوجوه واقرضا وخير ان يقول العدل للجرى ان كان الله خالفا
للكفر في الغنوي بعدنا عليه عذابا سرمدانا اول من يقول هو شيطان وليس له فعني هذا الكلام
ولم يضع له اسلوبه ونظمه نفي ان يكون الله خالقا للكفر وتنزيهه عن ذلك وقد يسدوكن
ولكن على طريقة المبالغة فيه من الوجه الذي ذكرنا مع الدلالة على سماحة المذهب فضلا للذي
اليه والشهادة القاطعة والافصاح عن نفسه بالبراءة وغاية النعارة والاستمرار من ارتكار

ونحوه الطريقة قوله سعيد بن جبر للجراح حين قال امام والله لا يدلك بالدينانا انما تظلمني عرفت
ان لك اليك ما عرفت اليك ما عرفت الهايزك وقد تحمل الناس ما اخرجوه من هذا اسلوب الشريعة
الملي بالكنة الغوايد المستقل باثبات اليه التوحيد على وجهه فقبل ان كان للتمسك في دعكم فان اول
الغابدين الموحدين الله المكذابين قوبكم باضافة الولد اليه فيل ان كان للتمسك ولدي في دعكم فان اول
الاتيين من ان يكون له ولد من عبيد يعبد اذا اشتد الفقه فموسى عبيد عابد وقرا بعضهم عبيد
وقيل ان النافذة اي ما كان للتمسك ولدي فان اول من قال بذلك عبد وودودوي ان النصر **عبد الدار**
ففي قال للملايكة نبأنا الله ذلك فقال انظر لا ترون انه صدقني فقال له الوليد المغيث ما صدقك
ولكن قال ما كان للتمسك ولدي فان اول الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له وقرئ في بعضهم الواو ثم قرأه
موصوفة بروبيبه السموات والارض والعرش عن اتحاد الولد ليدل على ان اجسام ولو كان
جسمهم لم يقدر على خلق هذا العالم تدبر امره **في باطلهم** في دنياهم
وهذا دليل على ان ما يقولونه من باب الجهل والخوف واللجب لعلام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم من الطبع على قلوبهم اللذين لا يرجون البتة فان ركب دعوتهم ودول **خدا**
لهم تخليه كقوله علما ما سئتم وابعاد بالنساء في العاقبة ضمن الله تعالى معنى وصفه لذلك غلظ به الظرف
في قوله في السموات وفي الارض كما يقول هو حاتم في طي خاتم في تغليب تصبين معنى الجواد الذي
شهره **كانه قال** هو جواد في طي جواد في تغليب فري هو الذي في النساء الله وفي الارض مثله
قوله وهو الله في السموات وفي الارض كانه كانه ضمن معنى المعبود او المالك او نحو ذلك والراجع
الي الموصول مخذوف لطول الكلام كقولهم ما انا بالذي قابل لك شيئا وزادة طولا ان المعطوف
داخل في خبر الصلة ويحتمل ان يكون في النساء صله الذي الذي الجير متبدا مخذوف على ان الجملة
بيان المصلة وان كونه في النساء على سبيل الالهة والروبيبه لا على معنى الاستقرار وفيه نفي
الالهة التي كانت تغيب في الارض ترجعون قري بضم الناء وفتحها ويرجعون بناء مضمومة
وقري محشرون بالناء ولا يملك الهتهم الذين يدعون من دون الله الشفاعة كانه عواشفا
وهم عند الله ولكن من شهد بالحق وهو نوحيد الله وهو يعلم ما يشهد به وعن بصيرة وايضا
واخلاص وهو الذي يملك الشفاعة وهو استثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا لان
في جملة الذين يدعون من دون الله الملايكة وقري تدعون بالناء وتشديد الدال وقيل قري
بالحر كات الثالث وذكر في التصحيح الاحفش انه جملة على ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم

فقل عنه وقال وقيله وعطفه الرجاء على رح محل الساعة كما تقول عجبت من ضرب زيد عمر واحمل
الحمل على لفظ الساعة والرفع على الابتداء والخبر بعده وجور عطفه على علم الساعة على تقدير حذف
الضام معناه وعند علم الساعة وعلم قبله والذي قال لا ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف
عليه بما لا يحسن اعتراضا مع تناقض النظم واقتوي من ذلك واجبان يكون الخبر والضميمة ضمرا حرف
النسب وحذف والرفع على قولهم ايمان الله واما الله ودين الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون
فاصفح عنهم واعرض عن دعوتهم بالشاغل ايمانهم وودعهم وتاركهم **وقل لهم** اي سلم منك ومثاله
فستفقدون وعيد من الله لهم تسليبة لرسوله والضمير في وقيله لرسول الله واقسام
الله لقبيلته رفع منهم تعظيم لدعايه والتجابه اليه على النبي صلى الله عليه وسلم وقري سورة الزخرف
كان ممن يقال له يوم القيمة باء عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون من الله بخلته بغير حساب

سورة الاحقاف
صورت كبري
بحسري

بسم الله الرحمن الرحيم

الواو في الكناية او القسم ان جعلت هم تعديدا للخبر وقفا واسما للسورة من قوله على خير المبتدأ المحذوف
والعطف ان كانت هم مقسما بما وقوله انا انزلنا لا جواب القسم والكتاب للبيان القرآن والليلة
الباركة ليلا الرحمة قيل فيها وبين ليلا القدر اربعون ليلا وقيل في تسعيتها ليلا البركة
وليلا الصلوة وليلا الرحمة قيل فيها وبين ليلا القدر اربعون ليلا وتسميتها ليلا
البركة وليلا الصلوة ان السبيل اذا استوفى الخراج من اهل الكتيبة لهم البركة كذلك علم الله
عز وجل كيف لعباده المؤمنين البركة في هذه الليلة العباد فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك فلقون يمشرون به بالجنة فلقون

يوم منونه من عذاب النار فلقون يدفعون عنه افات الدنيا وعشر ويدفعون عنه مكاييد الشيطان
ونزول الرحمة قال عم ان الله يرجم ابني في هذه الليلة بعدد شعرا غمام بني كلب حصول للمغفرة قال عليه
الصلوة والسلام ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا كاهنا من ساحر او مشاهير
حمر او عاق للوالدين او مصر على الزنا وما اعطى فيها رسول الله من تمام الشفاعة وذلك سأل ليلا الثالث
عشر من شعبان في امته فاعطى الثلث منها سأل ليلا الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلا الخامس
عشر فاعطى الجميع الا من شرد على الله شردا يبعث من عاذة الله في هذه الليلة ان يرد فيها ماء زمزم
زيدة طهارة والقول الاكبر ان المراد بالليلة المباركة ليلا القدر لقوله تعالى انا انزلنا في ليلا القدر
ومطابقة قوله فيها يفرق كل امر حكيم لقوله تنزل الملائكة والروح فيها يادون ذنوبهم من كل امر وقوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وليلا القدر في اكثر الايام في شهر رمضان **قلت** ما معنى انزل القرآن فقد
الليلة **قلت** قالوا انزل ليلا واحدة من السماء السابعة الى سماء الدنيا وامر السفرة الكرام بان تنسأ خفة ليلا
القدر فكان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله نحي ما نحي ما **قلت** ان كانا منذرين فيها يفرق كلام حكيم
ما وقع هاتين الجملتين **قلت** هما جملتان مستانفتان ملفوفتان فيهما اجواب جواب القسم
الذي هو قوله انا انزلنا في ليلا المباركة كانه قيل انا انزلنا لان من شأننا الان نازل ونخبر
من الغفابة كان انزلنا اياها في هذه الليلة حصصا لان انزال القرآن من الامور الحكيمة وهذه الليلة
مفرق كلام حكيم المباركة الكثيرة الخيرة لما ينسخ الله فيها من الامور التي تتعلق بها مصالح العباد فيهم
ودنياهم ولويوجد فيها الانزال القرآن وحده لكنني به بركة ومعنى يفرق بفضل ويكتب كلام حكيم
من ارزاق العباد واجامهم جمع امرهم منها الى الاخرى القابلة وقيل مبداء استنساخ ذلك
من اللوح المحفوظ في ليلا البركة وقيل الفراع في ليلا القدر وفيدفع نسخة الارزاق الى ميكايل
عليه السلام ونسخة الروح الى جبريل وكذلك الزلازل والصواعق والخسوف ونسخة الاعمال الى ايساحيل
صاحب ماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت وعن بعضهم يعطى كل عامل بكماله
اعماله في السنة الخلق مدحه وعلى قلوبهم هيبتة وفري يفرق بالقسدي يفرق كل على نيا به
للقاء نصيب كل الفارق الله عز وجل وقري زيد بن عاصم الله عنها تفرق بالنون كل امر حكيم
كل شأن ذي حكمة اي منقول على ما يتيسر الحكيم وهو من الاسناد المجاري لان الحكيم صفة من
الامر على الحقيقة وصفه لاسر به بما راس من عبدنا نصيب على الاختصاص جعل كل امر خالجا لانا
وصفه بالحكيم ثم راد لا جزالة موكبه فخانه بان قال اغنى هذه الامر احصا من عندنا كلفنا

ضبط على الاخصاص جعل كل امر خلاصا كان وصفه بالحكيم ثم راد جزمه وكيفية فحانه بان قال اغنى
لهذا الامر امر احصا من عندنا كايضا من لدنا كما اقتضاه علمنا او تدبرنا وجوز ان يراد به الامر الذي
هو ضد النهي ثم اما ان يوضع فرقا الذي هو مصدر يفرق لان معنى الامر والفرق ان يراد به الامر الذي
واحد من حيث انه اذا حكم بالشئ وكنته فقام به واجبه او يكون حالا من احد الصيغين في قوله
اما من ضمير المفعول اي قوله امر امر من ضمير المفعول اي قوله في حاكمه امر من عندنا
ما يحبك بفعل **انا** انا كما من ملين رحمة من ربك ثم يتعلق **قلت** يجوز ان يكون بدلا من قوله
انا كما من ملين ورحمة من ربك مفعولا له على معنى انا قوله ان من شأنه ان يرسل الرسل
بالكتب الى عبادنا لاجل الرحمة عليهم وان تغليبا ليعرفوا لوقوله امر من عندنا ورحمة مفعولا به
وقد وصفه الرحمة الارسل كما وصفها في قوله وما يبينك فلا من سل من بعد اي ينصل في هذه الليلة
كل امر ونصير الامر من عندنا لان من عادت ان يرسل رحمتنا وفضل كلام من قسمنا الارواق
وبعضها من باب الرحمة وكذلك الاوامر الصادرة من رحمتنا وعرفا لان الغرض في تكليف العباد
نفسهم المنافع والاصل انا كما من ملين ورحمة منا فوضع الظاهر وضع الضمير ايدانا بان
الربوبية تقتضي الرحمة على المرئيين وفي قرارة ديدن عارضة الله عنها امر من عندنا على ما هو
امر وهو نصرتنا بعبادنا على الاخصاص وقراء الحسن من ربك على تلك رحمة وهو نصرتنا بانها
مفعول **فانزلنا** ما بعد تحقيق الربوبية فانه لا يخفى ان معنى هذه الاية
وقري رب السموات وربكم ورب اباكم بالبحر بدلا من ربك **فانزلنا** ما معنى الشرط الذي هو قوله
ان كنتم موقنين **فانزلنا** كما نزلنا قوله بان السموات والارض راخالفنا ففعل لهم ان ارسل
الرسول وانزل الكتب رحمة من ربك ثم قيل ان هذه الرق هو السميع العليم الذي يتم مفرو
به ومفرون بانه رب السموات والارض وما بينهما ان كان اقراركم عن علم وايقان كما يقول
ان هذا انعام زيدا الذي تساخ الناس بكومة واشهر واستخاء ان بلغك حديثه وحديث
ثم رد ان يكونوا موقنين بقوله بل هم في شك يلعبون وان اقرارهم غير ضار عن علم ويتيقن
ولا عن جد وحقيقة بل قول مخلوط بغير دليل **فانزلنا** تاتي السماء مفعول مفعول به مرتين يقال رقت
وارتفعت عن نظرية وانظرته واختلف في زمان فعلن من اي طالب فضله الله عنه وبه اخذ
الحسن دخان ياتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في اجاع الكفر حتى يكون راس الواحد الار
الجند وبغيري المومن كهيئة الزكام وتكون الارض كبيت وقد جنيه ليس فيه خاصا من رسول الله

صلى الله عليه وسلم اول الايات الدخان ونزل عيسى بن مريم وناودة يخرج من فخر عدك ابيس تسوقنا
الى المحشر قال حذيفة با رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يملأه
ما بين المشرق والمغرب يملكه اربعين يوما و ليلة اما المومن فيصيبه كهيئة الزكاة واما الكافر فهو
كالسكران يخرج من محضه واذنيته وديرة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قد مضى لروم والدخان والقر
والبطشة والذمام ويروي انه قتل لابن مسعود ان قاما عند ابواب كنيسة يقولان دخان ياتي يوم
القيامة فياخذ بانفاس الخلق فقال من علم علما فليقل بيقين لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم
الرجل ان يقول لا شئ لا يعلم الله اعلم ثم قال لا وسأحدثكم ان قرئتم الا ستوتنصت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فقال اللهم اسد ووطأتك على مضرا واجعلها عليهم سنين
كثي يوسف عليه الصلوة والسلام فاصابهم الجسد حتى اكلوا الجيف والعالم وكان الرجل من بني
السوء والارض الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه لا يراه من الدخان فمضى اليه ابو سفيان
ونفره وناسك والله والرحم واعدوا ان دعاهم وكشف عنهم رجوعا الى ربهم **فانزلنا**
ظاهرة لا يشك احدانه دخان يغشي الناس فيشبههم ويلبسهم وهو في محل الجنة لدخان وهذا
عذاب الي قوله يومئذ منصوب المحل بفعل مضمر وهو يقولون ويقول مضروب على الحال اي قائلين
ذلك انا مومنون موعده بالايان ان كشف عنهم العذاب **فانزلنا** كيف تدركون
ويتعطون ويقولون بما وعدوا من الايمان عند كشف الدخان وهو باظهر رسول الله من الايات
والبينات من انكت يا معجز وغيره من المعجزات فلم يذكرنا وتولوا عنه منقولة بان عداسا غلا
عجيبا البعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوا الي الجنون ثم قال **فانزلنا** **فانزلنا**
انكم عابدين اي ربيما لكشف العذاب نفودون الي شرككم لا تلبثون عيب لكشف على انتم
عليه من الضرع والاشتهال **فانزلنا** كم يستقيم على قول جعل الدخان قبل يوم القيا انا كما
شغل العذاب قليلا **فانزلنا** ان السماء الدخان نضور للعذوبون ايه من الكفار والمنافقين
وعن ثور او قال **ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون** مبنون فيكشفه الله عنهم بعد
البعين يومنا فربما يكشف عنهم يرتدون لا يقبلون ثم قال **نطش البطشة الكبرى**
تريد يوم القيامة كقوله فاناجات الطائفة الكبرى كما مستقيم وهو ينتقم ولا يصح ان يتعصب
بمنقول لان ما ان يحكي عن ذلك فري **نطش** بضم الطاء وقراء الحسن **نطش** بضم النون
كانه يحمل الملايكة على ان يبسطوا بهم البطشة الكبرى ويجعل البطشة الكبرى باطشة بهم

وقيل البطنة الكبرى يوم بدر وفري ولقد قستنا بالتشديد بالتكيد ولو فرعه على القوم
وعلى الفتنة انه امهاتهم ووسع عليهم في الزرق فكان ذلك سببا في اذرتهم للمعاصي
واقترافهم الاثام وبتلاهم باسم ربهم ليؤمنوا واختاروا كفرهم على الايمان او سلمهم
ملكهم واغرقهم كرمهم على الله وعلى عباده المؤمنين اكرم في نفسه لان الله لم يبعث نبيا
الا ورسالة فونه وكرامهم ادوا الى هي ان المنسرف لان محي الرسول من بعث اليهم متضمن لمعنى
القول لا يحجبهم الا بقتل وندبرا وادعيا الى الله او الخففة من الثقله ومعنا لان الشان
والحديث ادوا الى عبادة الله مقولهم وهم بنو اسرائيل صلوات الله عليهم يقولوا ادوهم
الى وارسلوهم يعني كقولهم ارسل عنا نبيا سرايل ولا تغديهم ويجوز ان يكون نداء لهم على ادوا الى
باعباد الله ما هو واجب عليكم من الايمان في وقول دعوني واتباع سبيل وعلى ذلك
بانه رسول الله عز وجل قد يسميه على وجهه ورسالته وان لا تغلوا على الله ان هذه
مثل الاولي في وجهها اي لا تستكبروا على الله بالاستهانة بسوله وجبه او لا تستكبروا على نبي الله
بسلطان مبين بحجة واضحة ان توجبوا ان تقتلوني وفري عت بالادغام ومعناه انه عذب
به تنكرا على انه يعصمهم ومن كيدهم فهو عزمه بالما كذا في ابني عدونه به من الهم والقتل
يريد ان لم يؤمنوا الى فلا مولاة ببنين من لا يؤمن في فتحو اعني واقطعوا ابناء
الوصلة عني او تخلوني كفا فالابي ولا على ولا يتبعوا الى شرهم وانما كنتم فليس جزا من دعاكم
الي ما فيه فالحكم ذلك ان هؤلاء اي عاودته بذلك قبل كان دعاوا الله عملهم بالاستحقاق
با حرامهم وقيل هو قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين وانما ذكر الله تعالى السبب
الذي استوجبوا به الهلاك وهو كونهم مجرمين وفري ان هؤلاء بالكسر على اضماء القول
اي قد عاربه فقال ان هؤلاء فاسر فري يقطع الخمر من اسري وصلها من سرى وفيه وجه
اضماء القول بعد الفاء فقال اسر بجبا دي ان يكون جواب شرط محذوف كانه قيل قال
ان كان الامر كما نقول فاسر بجبا دي يعني فاسر بنو اسرائيل فقد دبر الله ان تغدوا
وتتبعكم فرعون على جنوده فينتهي مقتديان ويترك النابعين الالهوفيه وجهما احدهما
انه الساكن قال لا عسى بشيين وهو افلا الاعجاز خازنة ولا الصدور على الاعجاز تنكرا
اي شيلة ساكنة على هيبته او ادوسى على السلام واله لما خاور الجنان يضربه بعضاه فينطق
كاضربه فانطلق فاسر ياتي بتركه ما كنا على هيبته فاراد على حاله من انتصاب الملوكون والظنون

فيسا لا يضربه بعضاه ولا يغير منه شيئا ليدخل الفبط فاذا فصلوا فيه اطبقه الله عليهم والثاني
ان هو الفتنة الواسعة انه ياتي جلا فالحا ايح اسمايين فقال سبحانه الله اهو بين شتابين اي تركه
منقحا على حاله منقحا انهم جند قري بالفتح بمعنى لانهم والمقام الكريم ما كان لهم المجالس
والمنازل الحسنة وقيل المنازل والنعمة بالفتح من النعم وبالكسر من الانعام وقري فاكهين
وفكهين كذلك الكافر منصوبه على معنى مثل ذلك الاخراج اجر جناهم منها واقناها
او في موضع الرفع على الامر كذلك قوما اخرين ليسوا منهم في شيء من قرابة ولا دين ولا ولا
وهم بنو اسرائيل كانوا متسخرين مستبشرين في ايديهم فاهلكهم الله على ايديهم واودتهم
ملكهم وديارهم اذ مات رجل شريف قالت العرب في التعظيم مملكة مكن عليه النساء والار
ومكنه البرج واطلقت النفس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مات في غربته
غابت فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وقال جرير يتيك عليك نجوم الليل والقمرا
قالت الخارجية ايا شجر الخاوي ومالك مودنا كانه لم يتجزع ابن ظريف وذلك على سبيل القبول
والتحليل مبالغة في وجوب الجزع والبكاء عليه كذا في ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه من
مصلى المؤمنين واثارة في الارض مصلع عمله ومهابط ذنوبه في السماء تمثيل وبقي ذلك
عنهم في قوله فما بكت عليهم السماء والارض فيه نهيهم وبجلام المناجية بحال من يعظم فقد
فيقال فيه بكت عليه السماء والارض وعن الحسن ربح فابكي عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا
بهلاكهم مسرورين يعني فابكي عليهم اهل السماء واهل الارض وما كانوا منتظرين لما جاء وقت
هلاكهم لم يظروا الى وقت اخر ولم يهيموا الى الآخرة بل عجل لهم في الدنيا من فرعون يدل من العذر
المبين كانه في نفسه كان عذبا مهيئالا واطبته في تغديهم وهانتهم ويجوز ان يكون المعنى
من العذاب المهيئ واقعا من جهة فرعون وقري من عذاب المهيئ ووجهه ان يكون تقدير قوله
من فرعون من عذاب فرعون حتى يكون المهيئ هو فرعون وفي قراءة ابن عباس من فرعون
لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفظاعة قال من فرعون على اهل نغرون من هو في عتوة
وشيطنته ثم عرف حاله في ذلك بقوله اي كثيرا ربيع الطينة
من بينهم فاقالهم بليغا في اسرافه او غالينا متكبيرا كقوله ان فرعون علا في الارض ومن
المسرفين خيرا ان كانه اياه كان متكبيرا مسرفا الضمير في اختارتاهم الارض ومن المسرفين
خيرا فان لبنى اسرائيل وعلى علم في موضع الحال اي عاملين بكان الخيرة وبانهم احفاء بان

ان يختاروا ويجوز ان يكون المعنى مع علم مناباتهم بزيغهم وبغير طمأنينة في بعض الاحوال
علي العللين علي عالمي ما هم وقيل علي الناس كلهم لكثرة الانبياء منهم من الايات من نحو
فلق الجحش وتظليل الغمام وانزال المني السلوي غير ذلك من الايات العظام التي لم يظلم الله
في غيرهم مثلها بللاء مبين نعمة ظاهرة لان الله تعالى سلبوا بالنعمة كما سلبوا بالمصيبة او اختار
ظاهرا ينظر كيف تعلمون كقوله وفي ذلك بللاء من ربكم عظيم هو لاء اشارة الى كفار قريش **فان**
كان الكلام واقعاً في الحيوة الثانية لا الموت فهذا قيل ان هي الاجوتنا الاولى ونحن
عنشرين كما قيل ان هي الاجوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وما نحن بمبشرين كما قيل ان هي
الاجوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وما معنى قوله ان هي الاجوتنا الاولى وما معنى ذكر الاولى
كانهم وعدوا موتة اخرى حتي لقوها وحجدها واشتبوا الاولى فقلت معناه والله للوقت
الصواب ان قيل لهم انكم تموتون موتة تنقيها حيوة كما تقدمتكم موتة قد تنقيها حيوة
وذلك قوله عز وجل وكنتم امواتا فاحياكم ثم ميتكم ثم يجيئكم فقالوا ان هي موتتنا الاولى
يريدون بالموتة التي من شأنها ان تنقيها حيوة الا للموتة الاولى خاصة دون الموتة
الثانية التي انضفون بها الموتة من يعقب الحيوة لها الا للموتة خاصة فلا فرق اذن
بين هذا عو بين قوله الاجوتنا الدنيا في المعنى يقال انشر الله الموتى ونشرهم اذ انشرهم
فاثنا بانينا خطاب للذين كانوا بعدتهم النور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
اي ان صدقتم قولهم فيجعلوا الناء احباء من مات اباينا بسواكم ربكم ذلك حتي
يكون دليلا على ان ما تعدونه من قيام الساعة وبعث الموتى حق وقيل كانوا يطلبون
اليهم ان يدعو الله فيشرهم قصي من كلاب لتساولة فانه كان كبيرهم وشاورهم
في النوازل ومعظم في النوازل ومعظم الشئون وهم تبع الجبري كان مومنا وقوله
كافري ولذلك دم الله تعالى قومه ولم يدينه وهو الذي صار الجحوش وخير الجحوش
سمرقند وهل هدمها وكان اذ اكتب قال باسم الذي ملك بحرا وبحرا وعن النبي
صلى الله عليه وسلم تسوا تبعا فانه كان قد سلم وعنه عليه السلام ما ادري كان تبع نبيا
او غير بني وعن ابن عباس كان نبيا وقيل نظر الى قريش بناحية غير هذا في رضوي
وقبر حتي يتبع لانشر كان بالله شيئا وقيل هو الذي كسا البيت وقيل للملوك اليهم
النبأ بعة لانهم يتبعون كما قيل الاقبال لانهم ينقلون وسمى الظل تبعا لانه يتبع الشمس

قيل ما معنى قوله اهم خير لاخته في الرفيق قلت معناه اهم خير في المنعة والقوة كقوله تعالى **الغالب**
من اولئك بعد ذكر ان فرعون وفي تفسير ابن عباس غير اهم اشداهم قوم تبع وما بينهما وما بين المؤمنين
وقري عبيدين غير ما بينهم وقري ميثاقهم بالنصيب ان اسم ان ويوم الفصل خبرها اي ان تبعا
حسابهم بالنصيب اجزاءهم في يوم الفصل ولا يعني مولا وان مولى كان من قرابة او غيرهما عن اي مولي
كان شريكا من اغنياء اي قليلا عنه ولا هم يبرهن الضمير للمولي لانهم في المعنى كبير لانت والانتظ
علي الانعام والنياع كل من دهم الله في محل الوقع على البدل من الواو في لا ينفرون من عصاة
الرحيم من اعطاه وقري ان شجرة الرقوم بكسر السين وفتحها او مشقة بالياء وروي في نه لما نزل
اذ لك خير نزال ام شجرة الرقوم قال ابن الزبير ان اليم يديعون اكل الزبد القز والنقم قد
ابو جهل يمزجه فقال ترقم فان هذا هو الذي تخوفكم به محمد عليه السلام وآله واصحابهم
ان شجرة الرقوم طعام الاثم وهو العاجر لكثير الاثم وعن ابي الدرداء انه كان يقول طعام
البيته فقال قل طعام الفاجر يا هذا ولهذا يستدل على ان بدل كلمة مكان كلمة جاز اذا كانت
موسبة معناها منها اجاز الاثم ابو جرح حنيقة وح القراءة بالفارسية على شرطية ان يودي
الفاري المعاني على كالمها ان غير ان يحزم منها شيئا قالوا وهذه الشرطية تشهد بانها اجازة
كلا اجازة لان في كلام يعرب خصوصاً في القرآن الذي هو معجز بفضاحته وغمارة نظمه
واساليته وغيرها وما كان الامام ابو حنيفة رحمه الله بحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه
منه عن تحققه ونقصه في علي بن الجعد عن الامام ثعلبة انك والقرأة بالفارسية كما لم يل
قري بالضم الميم وفتحها وهو روي الزيت ويد عليه قوله يوم يكون السماء كالمهل مع قوله
فكانت ورة كالدخان وهو ذاب لفضة والنحاس والكاف رفع خبر بعد خبر كذلك نفي
وقري بالث للسر شجرة وبالياء للطعام والحجيم الماء الحار الذي انتهى غليانه يقال
الزبانية خذلة فلعلولة فتعدو بعنف وغلظة وهو ان يؤخذ بتليبا الرجل فيجرحه
او قتل ومنه الغفل وهو الغليظ الحار وقري بكسر التاء ضمها الى السواء الحجيم الى سطها
فان قلت هلا قيل صوا فوق راسه من الحجيم كقوله يصيب من فوق رؤسهم الحجيم لان الحجيم هو
المصوب لا عذابة **قلت** اذا صيب عليه الحجيم فقد صيب عليه عذابه وشدة الا ان صاب الغداك
طريقة الاستعارة كقوله صبت عليه صوف الدهر من صيب كقوله تعالى افرع علينا صر فذكر
العذاب معلقاته الصب تعار له ليكون له اهل واهيب يقال ذق آتاك انت العزيز الكريم

على سبيل الخوف والنكاح لمكان يتفرق بكم على فقه روي ان ابا جهم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين جبلين اعرافا اكرم بني فؤاد الله ما يستطيع انت ولا ذك ان تفعل لي شيئا وقرى انك بمعنى
لايك ومن الحسن بن علي رضي الله عنه انه قرأ به على الميزان هذا العذاب وان هذا الامر هو انتم
اي تكونون او تمارون وتتلجون قري في مقام بالفتح وهو موضع القيا والمراة المكان الخاص الذي
وقع مستحار في معنى العوم والضم وهو موضع الاقامة والابن من فؤادك امن الرجل امانة فهو اني هو
ضد الخابن فوصف به المكان استعارة لان المكان الخفيف كما يخرج صاحبها يلقى فيه من المكان
فيل السندس ما يق من الديسح والاستبراق ما غلظ منه وهو قريبا **سبحان** كيف يبلغ ان يقع
في القوان الغري الملبين لفظ اعجب اذ اعرب خرج من ان يكون محجبا لان معنى التبريك يجعل
عربيا بالتصريف فيه وتغير من نهما جرحا جارية على وجه العراب كذلك الكاف مرفوعة على الامر كذلك
او منصوب على مثل ذلك اثباتهم ونفيهاهم وقراء اكرهه يجوز عين على الاصناف وللغنى بالجور
من العين اما ان يكون حورا فهو لاء من حور الغيرة شمل من مثالا في قراءة عبد الله بعيش
ين والغيشا والبضا غلخمة وقراء عبيد بن عمر لا يذوق فيها الموت وقراء عبيد لا يذوقون
فيها طعم الموت **فأقول** ابركان يقال لا يذوقون فيها الموت البينة فوضع قوله الا الموت الاولي
موضع ذلك لان الموتة الماضية محال بذهاب المستقبل فهو من باب التلقين بالمال كانه قيل
ان كانت الموتة الاولي يستقيم دو قرا في المستقبل فانهم يدعونها وقري ووفهم بالتشديد
من ربك عطاء من ربك وثرا يا يعقوب كل اعطى المؤمنين من النعيم الجنة والجنة من النار قرأ
فصل اي ذلك حصل **ألا بليسانك فذلكه بالشيش ومعناه كرمه الكتاب** **البيان**
فاما بلساننا اسهلنا حيث اقلنا عرييا بلسانك بلغناك اداة ان بينهم قولك فزيد كذا
فأقول فانتظر ما يصلهم **ثم من يقول** ما جعل بك من بصورك الداي من رسول الله ص
من قراءة حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون الف ملك وعند عيل الصلوة من قراء
هم النبي يدكر فيها الدخان في ليلة أصبح مغفور له والله تعالى اعلم

سورة النازعات **سورة النازعات** **سورة النازعات** **سورة النازعات** **سورة النازعات**

سورة

حمة تنزيل الكتاب **حمة تنزيل الكتاب** **حمة تنزيل الكتاب**

الكتاب **الكتاب** **الكتاب** **الكتاب** **الكتاب**

حمن جعلها اسماء مبتداء بحيز اعنه تنزيل الكتاب لم يكن بد من حذف مضان تقديره تنزيل
حم تنزيل الكتاب ومن الله صله للتنزيل ان جعلها تعديلا للحروف كان تنزيل الكتاب والظرف
حيثان في السموات والارض يجوز ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان خلق السموات والارض وفي
خلقكم **قلت** علام وما يثبت على المضاف اليه قل بل على المضاف لان المضاف اليه قيمه متصل بحرف
بفتح العطف عليه مستحق ان يقال مرت بك ومرت بك وهذا ابوك وعمر كذلك ان الكوفة كوهوا
ان يقول امرت بك انت ومرت بك قري آيات لقوم يوقنون بالضميق الرفع على قولك ان زيادة الدار
وعمر الدار السوق او عمر في السوق ولما قوله وايات لقوم يعقلون فن العطف على عاملين سواء
نصبت ورفعت والعاملان اذا نصيبهما ان وفي افتمت الرا ومقامها فعلت **الجزء** **اختلاف**
الليل والنهار النص في آيات نصيبهما ان وفي رفعت فالعاملان الابتداء وفي علت رفع
في آيات والجزء اختلاف الليل والنهار **فأقول** العطف على عاملين على ما ذهب لا خفى وشديد
لاما لا يذوقون اياك سبويه فاجه يخرج الآية عند **قلت** فيه وجهان احدهما ان يكون على الخاف في ذلك
حسنة مقدم ذكره في الايتين قبلها وبعضه قراءة ابن مسعود الثاني ان نصيبا بات على
الاختصاص بعد العضا والجرم يعطو فاعلى ما قبله او على التكرير من عافها باضمار هي وقري
واختلاف الليل والنهار والجرم ورثه بالرفع وقري آية وكذلك ما يثبت من دابة آية وقري وتصريف
الرياح والمعنى وان النصفين من العباد اذا نظروا في السموات والارض النظر الصحيح
اعلموا انها مصنوعة فانه لا بد لها من صنائع فاموا لله واقرؤا واذا انظروا في خلق انفسهم فقلوا
من حال الى حال وهبة وفي خلق ما عاينوا من صنوف الحيوان ازادوا ايماننا وابقنوا
وانتقمي عنهم البسر فاذا في سائر الحوادث التي يتجدد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار
وزيادة الامطار وجودة الارض بعد موتها وتصريف الرياح جنودا شمالا وجنودا جنوبا وعقلوا
فاستحكم علمهم وخلص بيقنهم وسمى المطر رزقا لانه سبب الرزق تلك اشارة الى الآيات المتقدمة
اي تلك الآيات آيات الله وتلوها في حال الحال اي تلوها عليك بالحق والعالم ما دل عليه

تلك الآيات آيات الله من معنى الإشارة ونحوه هذا على شيئا وقري يتلوها بالباء الله آيات بعد
آيات الله كقوله اعجبني زيدا وجوزان ايزاد بعد حديث الله وهولنا بقرآنه كقوله الله نزل
الحديث قري يؤمنون بالباء والتاء الاقل الكذابة الايتم المتابع في اقتران الاثام بصير يقتل
على كفره ونعيم عليه فاصله من اصرار الحمار على العانة وهو ان يخفى عليها صارا اذ يستكبر
عن الايمان بالطاعات الحارث وما كان يشترى من احاديث العجم ويغفل بها الناس عن اشتغاف
القرآن والآية عانة فيمن كان مضار الدين الله **الآية** ما معنى ثم في قوله ثم بغير مستكبر **قلت** كعنا
في قول القائل يري عمرات الموت ثم يفرها وذلك ان عمرات الموت حقيقة بان سجونها
بنفسه ويطلب القوارنها وما زيانها والاقدام على من والتهافا من مستبعدة فمعنى ثم الايمان
بان فعل المقدم عليها بعد ما راها وعلمها في يستبعد في العادات والطباع وكذلك
آيات الله الواجبة الناطقة بالحق من تلبت عليه سمعها كان مستبعدا في العقول اضراره
على الصلاة عندها واستكبر من الايمان بها كان محنة ولاصل كانه لم يسمعها والضمير ضمير
الشان كما في قوله كانت كان ظمته ططو الى فاضر السلم ومحل الجملة نصب على الحال اي بغير مثل
غير السامع واذا بلغه شيء من آياتنا وعلم انه سنا اتخذها اي اتخذ الآيات عزولم يقل
اتخذ لا شعار باننا اذا احسن بشي من الكلام انه من جملة الآيات التي اتها الله سبحانه
على محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم خاص في الاشهر والجميع الآيات ولم يقتصر على الاشهر
بما بلغه ويحتمل واذا علم من آياتنا شيئا ليكن ان تنسيت به المغاند ومجده محلا تنسلق
به على الطعن والعمق افترضة واتخذ آيات عزولم ذلك نحو اعتراض الزبيري في قوله عز فعلا
انكم وانتم تدعون من دون الله حصصا جهم ومعا لطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
خضعتك ويجوز ان يرعا مع الضمير الي شيء لانه معنى الآية كقولنا في التناهي نفسي من الدنيا
معلقة الله والقيام المهدي يكفها حيث اراد عيبه وقري علم وليك اشارة الى كل افاك
انتم لسفوا الافاكين والواراس للجهة التي يوارها الشخص من خلقا فاقدم قال وليس واي
اتراخت منبني ادب مع الوالدان ارجف ومنه قوله عز وهلا من وباهم ومن قد امهم ماكسوا
من الاموال في رجلاهم ومناجرهم ولا تأخذوا من دون الله من الاوثان هذا اشارة الى القرآن
بدل عليه قوله والذين كفروا بايات ربهم لان آيات ربهم هي القرآن اي هذا القرآن كامل في الدنية
كما تقول رجل زيد كامل في الدخول في انما رجل والرجز اشد العذاب وقري اشد العذاب وقري

اليوم ورفع **دلتغوا من فضل** بالخارة او بالعرض على اللؤلؤ والمرجان واخراج اللحم الطري غير ذلك
من منافع البحر **قلت** ما معنى منه في قوله جميعا منه وما موقعه هاس الاعراب **قلت** هي وافقه موقع
الحلال والمعونة تحزن هذه الاشياء كايه وحاصله من عند معني انه يكونها او وجودها بقدرته وحكمة
ثم يحزنها خلفه ويجوز ان يكون جنس مبتدأ محذوف تقديره هي جميعا منه ان يكون ويحزنكم تأكيد
للقوله يحزنكم ثم ايدي قوله ما في السنوات وما في الارض جميعا منه ان يكون وما في الارض مبتدأ منه
خير وقراء ابن عباس منه وقراء سلمة بن مجاري افعلى انه خير مبتدأ محذوف اي ذلك او هو منه
حذف المفعول لان الجواب ال عليه للغي قل لهم اغفروا ويغفروا لا يرجون ايام الله لا يتوقعون
وقابع الله باعداير من قديم لوقابع العرب امام العرب قبل لا يابلون الاوقات التي فقها الله
لنواب المؤمنين ودعهم الغور فيها قتل نزلت قبل آية القتال ثم نسخ حكمها وقيل نزولها
في عمر بن الخطاب الله عنه وقد شتمه رجل من عنادهم ان بطش بنوعين سعيدين السبكتاين يدي
عمر بن خطاب رضي الله عنه فقرأ قاري هذه الآية فقال عمر يحري عمر ما صنع البحر ينفيل للاس
بالمغفرة اي انا امر ويا ان يغفروا لما اراد الله من تفتيم جزاء مغفرتهم يوم القيامة **واي قلت**
قوله قوما ما وجه تنكره وانا اراد الدين انوا وهم معارف **قلت** هو مدح لهم وشاء عليهم كانه قيل
البحري اي باقوم وقوما مخصوصين لغيرهم واعضاهم على اذي اعذابهم من الكفار وعلى ما كانوا
يكسبون من النواب العظيم يكظم الغيظا احتمال المسكوة معنى قول عمر رضي الله عنه لبحري
باصنع لبحري بصير واحتماله وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية والذي بعثك
بالحق لا ترمي الغصبة فحصى لبحري البحر فوما الكنا والتورية والحكم والحكمة والفقه او فصل
الحكومات بين الناس لان الملك كان فيهم والنبوة من الطيبات ما احل لهم اطاب من الانراف
وفضلناهم على العالمين حيث لم نوت بغيرهم مثلا ايتناهم بنبات آيات ومعجزات من الامر
من امر الذين فاقوا فيهم الخلفاء في الذين الامن بعد طجاءهم وما هو موجب لوفال الخلد
وهو العلم واما اختلافنا البغي حدث بينهم اي لعداوة وحسد على شريعة على طريقتهم وهما جاس من
من امر الدين فاتباع شريعته الشابة بالدلائل والحج ولا يبيع ولا حجة عليه من اهواء الجهال
وبينهم النبي على هوي وبدعة وهم روماء فريش حين قالوا ارجع الى دين اباك ولا نقالهم
ابا يوالي الطالبيين من ظالم مثلهم اما المتفقون فويلهم الله وهم يوالوه وما بين الفضل بين المؤمنين
هذا القرآن فصلا للناس جعل لافيه من معالم الدين والشرائع بمنزلة الصابرة القلوب



كما جعل روحا وجنة وهو هدي من الضلالة ورحمة من العذاب لمن اس واليق وقري وهذه صياهي خذ الارب
ام منقطعة ومعنى الخمر فيها ان كان الحبيب والاجتماع الاكتساب ومنه الجراح وفلان خارج اصله
اكا سبهم ان يجعلهم ان يصيرهم ومن جعل التعدي الي مغنولين فاطمنا الضيق الثاني الكاف
والجمله التي هي سواء محبيلهم ومما هم كان شديد كما تقول ظننت زيد ابوع مطلق ومن قراء
سواء بالنصيب جري سواء جري مستويا وارتفع محياهم ومما هم على الفاعلية وكان غير جملة ومن قراء
ومما هم بالنصيب جعل محياهم ومما هم طرفين كقدم الحاج وحقوق النجم اي سواء في محياهم وقفا
والمعنى ان كاريبي المؤمنين والمحسنين محياهم وان يستويوا بما لا فراق احوالهم احياء
عاش من هولاء علي القيام بالطاعات واوتيك على ركوب المعاصي ومما تاحيت مات هولاء
على البشري بالرحمة والوصول الي ثواب الله ونصوانه واوتيك على الناس من رحمة الله والوصول
الي هولاء ما عدلهم وقيل معناه انكار ان يسروا في المات كما استوفوا في الحية لان المستعين والمحسنين
مستوي محياهم في الترق والصحته وانما يفرقون في المات وقيل سواء محياهم ومما هم كلامهم
مستاف على معنى ان محيا السبين ومما هم سواء وكذلك محيا المحسنين ومما هم كل يوم على
ما عاشق ومن تميم الداري انه كان يصلي ذات ليلة عند المقام فبلغ هذه الآية فجعل ينكي
ويردد الي الصالح سواء ما يحكون ومن التفصيل انه بلغنا فجعل يرددها وينكي ويقول ما فضيل
شعري من اي الفريقين انت ولجري مطوف على الحق لان فيه معنى التقليل او على معنى العجز
قد يرك وخلق السموات والارض ليبدل بها ما قدرته ويجز كل نفس هو مطوع الهوى النفس
يتبع ما يبدعون اليه فكانه بعيد كما بعيد الرجل لله وقري الله وهو لا لا نكاح يستحسن
لجري بعيد فاداري ما هو احسن وقصته اليه فكانه اخذ هو الله شتي بعيد كل وقت
واحد منها اسكله الله على علم وترك عن الهداية واللفظ وخذله على علم عالما بان ذلك
لا يجري عليه انه من لا لطف له او مع علمه بوجوه الهداية واحاط بها بواع الاطراف المحصلة
من يهديهم من بعد اضلال الله وقري غشاوة بالحركات الثلاث غشاوة بالفتح والكسر وقري تنكرو
ميت ومما موت نحن نحيا اولادنا او موت بعض محبي بعضا وتكون سوانا نطفنا في الاصل لا محبا
بعد ذلك ايصيها الامران الموت والحياة ويريدون الحيوة الدنيا والموت بعدها وليس دوا ذلك
حيوة وقري نحيا بضم النون وقري لا دهرهم ما يقولون ذلك عن علم ولكن طس وتحسين كذا في انهم
ان مرد الايام والليالي هو الموت في هلاك الانفس يتكرو تلك الموت على الصلوة والسلام قبضه

الارواح بامر الله عز وجل وكانا يضيئون كل حادثة يحدث الي الدهر والزمان وقري في شعارهم ناطفه
بسري الزمان ومنه قوله النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا يسوا الدهر وقري حجتهم بالنصيب والرفع
على تقديم خبر كان وتاخره فان قلت لم يمي قولهم حجة وليس لا هم ادلوا به كما بدلي المبح حجة وساقوة مساقها
فصيت حجة على سبيل النعم اولاهم في حسابهم وتقدربهم حجة اولاهم في اسلوب قولهم حجة منهم قرب
وجميع كانه قبل ما كان حجتهم الا ما ليس حجة والمراد نفي ان يكون حجة النبوة فان قلت كيف وقع قول
الله يحكم جوابا لقولهم ايقوا يا آتنا ان كنتم صادقين قلت لما انكرو البعث فكذبوا الرسول وسبوا
انما قالوا قول ينكت الذنوا ما هم مقرون به من ان الله عز وجل هو الذي يحكم ثم بينهم وضم الى الوام
ذلك الزام ما هو واجب فتراد به ان نفسوا واصفوا في داعي الحق وهو جمعهم الى يوم القيامة ومن كان قادرا
على ذلك كان قادرا على الاثبات باياتهم وكان اهلون شئ عليه اهل النصيب يوم تقوم يحشر يوميين
يدل من يقوم جائنه بائنة مستور فتراد على الكبر قري جاذبة والجذ فاشد استغفار من الحق لان العا
هو الذي يجلس على اطراف ضالعه ومن اس حاشيه مجتمعة وعن فتاة جماعات من الحي وهي
الجماعة وجمعها حتى وفي الحديث من حقي حجتهم قري كلالة على الاستبدال وكلالة الى كتابها اي يحارب
اعمالها فالتنبي باسم الحينس كقوله وضع الكتاب قري الجورين مشفقين مما قبل اليوم بخروج محمول
القول قلت كيف الكتاب اليهم والي الله عز وجل قلت الاضافة تكون للملايسة وقد لا بسهم ولايسة
اما ملايسة اياهم فلان اعمالهم شيت فيه واملايسة اياه فلانه مالكة والامر ملايكة ان يكتسب
فيه اعمال عبادة ينطق عليكم بيوم عليكم بما عملتم بالحق من غير زيادة ولا نقصان انما كانت نسخ
للملايكة ما كنتم تعملون اي تسكينهم اعمالكم رحمتهم في جنتهم ومحاب اما محذوف فتدبر
واما الذين كرهوا في الهم اقل تكن آياتي نت على عليكم والمعنى الم ياتكم رسلي فلم يكن آياتي عليكم
فخذوا المعطوف عليه وقري والساعة بالنصيب عطف على الوعد وبالرفع عطف على محلا في اسمها
بالساعة اي شئ الساعة ما معنى ان يظن الاظن اصله نظر ظنا ومعناه اثبات الظن
فحيث فادخل حرف النفي والا نفسنا اليفنا اثبات الظن مع نفي سواه زيد نفي اسوالظن
توكيد بقوله وما نحن بمستيفين من سيات ما عملوا اي قبايح اعمالهم او عقوبات اعمالهم اليها
كقوله وجزاء سبة سبه مثلها انفسكم تنزكم في العذاب كما تركتم عه لفاء بكم ولم يحطروا
بما كالتشي الذي يطوح نسيانها فان ما معنى اضافة اللفاء الى اليوم كعني اضافة
للك في قوله بل كمال الليل والنها ان نسقيم لفاء الله في يومكم هذا لفاء جزا به وقري لا يخرجون

يفتح الباب ولا يستعنيون لا يطلب منهم ان يعقبوا بهم اي برضوه فالحمد لله الذي هو ربكم ورب كل شيء من السموات والارض والعالمين فان مثل الربوبية العانية بوجه الحج والشتاء على كل مركوب وكبره فقد طرت انا كبره في السموات والارض وحق مثله ان يكبروا يعظم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراهم الجائيه ستر الله عورته وسكن روعه يوم الحساب

بالصواب

سورة الاحقاف اربع وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم

الاحقاف اخلاقا ملتبسا بالحكمة والغرض الصحيح بيد راجل مسمى نيتي اليه وهو يوم القيامة والذين كفروا عما انذروا من هون ذلك اليوم الذي لا يد لكل خلق من استنهايه اليه معرضون لا يؤمنون به ولا يهتمون بالاستعداد له ويجوز ان يكون ما صدر به اي انذروهم ذلك اليوم بكتاب من قبل هذا الكتاب ناطق بمثل ذلك التوحيد وابطال الشرك وما من كتاب انزل من قبله شاهد بصحة ما انتم عليه من عبادة الله او اماره من علم او حقبة من علم بقبولت عليكم من علوم الاولين من قولهم سميت المناقة على اماره من شيم اي على تقية شيم فاهي في امة من شئ او ثمة به خصصتم من علم الاحاطة به لغيركم وفري امة الحركات الثالثة في الهمة مع سكون الشاء والاثرة بالكسر بمعنى الاثرة واما الاثرة فللمرة من مصدر اثار الحديث اذا مرارة والاثرة بالضم قاسم ما يورثه كخطيبه سم ما يخطب من افضل معنى الاستنهايم فينا انكار ان يكون في الضلال كلام ابلغ ضلالا من عبدة الاصنام من حيث يتركون دعاء الصنيع المجيب القادر على تحصيل كل عبادة من لم ويدعون من دونه جانا لا يستجيب لهم ولا قدره على استجابة احد منهم ما قامت الدنيا والى ان تقوم القيامة فاذا قامت القيامة وحشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا ضدا فليس في الدارين الا على نكد ومضرة لا تملوا هم في الدنيا بالاستحابة وفي تعذيبهم ومجحد عبادهم فاعقل قبل من وهم لانه اسند اليهم ما يسند الى اولى العلم من الاستحابة العقل ولاهم كانوا يصنعونهم بالتميز جملا وعبارة يجوز ان يريد كل عبود من دون الله من الانس والاولياء فعلى غير الاوفان عليها وقري ما لا يستجيب بغيره غير الله من لا يستجيب ومنهم من ترك

يتر الاستحابة والعقل طريقا للمسلم ويعبدونها ونحوه قوله تعالى ان ندعوهم لسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا له
لكن يوم القيامة يكتفون بغيركم بينا جميع بينه وهي الحجة والشهادة واقفا مبنية فاللام في الحق مثلها في قوله الذين امنوا لو كان غير ابي لاجل الحق والاصل الذين امنوا والاصل بالحق الآيات وما الذنب كفروا المتلوا عليهم فوضع الظاهر ان موضع الضمير للتشكيل عليهم بالكفر والمتلوا بالحق لما جاءهم اي باداهوا بالحجود ساعة انا هم واول ما سمعوا من غير حال الفكر والا اعادة ومن عند ظلم انهم سموا محرما بينا ظاهرا امره في الاطلاق لا شبهة ام يقولون افتر به اضرب عن ذكر نعمتهم الآيات محررا في ذلك ان محمدا افتره ومعنى الهمة في ام الانكار والتعجب كانه قيل بع هذا ومع قولهم المستنكر للنقض منه العجب ذلك ان محمدا عليه السلام كان لا يقدّر عليه حتى بقوله وبغيره على الله ولو قد عليه ذلك امة العرب لكانت قد دته عليه معجز محررا الغادة فاذا كانت معجزة كانت تصديقها من الله له الحكيم لا يصدق الكاذب فلا يكون متفريا والضمير للحق والمراد به الآيات فلان افتر به على سبيل الفرض عاجل الله لا محالة بغفوة تبا لا مراء عليه فلا يقدره على كفه عن معاصي ولا يطيقون رفع شئ من عناه عنى فكيف افتر به او العرض احقانه يقال فلان لا يملك اذا غضبك يملك عناه اذ اعمهم ومثل من يملك له من الله شيئا ومنه ان اراد ان يهلك السبح ابرام ومن يرد الله فتنة فليس تلك له من الله شيئا ومنه قول عليه السلام لا املك لكم من الله شيئا ثم قال هو اعلم بما يقضون فينا اي يندفعون من النذج في وجي الله شيئا والظن في آياته ونعمته بخلافه وقرية اخرى
يشهد لي بالقصد والبلع ويشهد عليكم بالكذب والحجود ومعنى فكل العلم والشهادة وعند بخرا افاضتهم وهو العفو والرحمة ان رجوعا عن الكفر وتابوا وامنوا واشغار بحكم الله عنهم مع عظم ما ارتكبوا فاعنى اسناد النعل اليهم في قوله فلا تملكون لي كان فيما اتاهم به النصيحة والاشفاق عليهم من سوء الغائبة وازالة الحيرة عنهم فكانه قال لهم ان افتر به وانا اريد بذلك التضييع لكم وصدكم عن عبادة الالهة الى عبادة الله فماتعون عني ايها المصنفون ان اخذ بي الله تعا يعقوبة الافتراء عليه البدع بمعنى البدع كالحنف بمعنى الحنفية وقري مد عا يفتح الدال اي اذا بدع ويجوز ان يكون صفة عا فعل كقولهم دبر وحجهم ريم كانوا فتر حجب عليه الآيات ويسالونه عما لم يوح اليه من العيوب فقبل له قل كانت يدعاس الرسل فانيكم بكل ما فيه حونه واخبركم بكل ما تسالون عنه من المعينات فان الرسل لم يكونوا ياتون الا بما اتاهم الله من آياته ولا تجرون الا بما وحي اليهم ولقد اجاب موسى عليه الصلوة والسلام

عن قول فرعون لعنة الله **عابا للفرعون** الذي يقول **عليه عند ربي** وما ادري ما علم بالغيب فيفعل
 في الله وبكم فيما يستقبل من الزمان من افعاله فيقرضكم من قضاياه ان اتبع الامايوي الى من الحسن
 نج وما ادري ما يصير الي امرئ امركم في الدنيا ومن الغالب مناو المغلوب ومن الكلفي قال له اصحابه
 وقد خرجوا من اذي المشركين حتي متى يكون عليهم هذا فقالوا ادري ما يفعل بي ولا بكم ما نؤك بكه وامر
 بالخروج الى رضى وقد رقت بي ورايتها يعني في منابذة ذات بحبل ونجر وعن ابن عباس رضي الله
 عنه ما يفعل فيكم لا بكم نسوخه بقوله لبغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويجوز ان يكون نفيها
 للدراية المفضلة وفري يفتح البناء اي يفعل الله عز وجل **ما لا** ان يفعل ثبت غير منفي وكان
 وجه الكلام ما يفعل بي وبكم **احل** ولكن النبي في ما ادري لما كان مشتتلا عليه لتناوله ما في غير
 صح ذلك وحسن الاتري الى قوله **لم يرد الله الذي غلب على السكينة والارض** ولم
 يعي بخلفه من قيامه دخلت البناء في خيران وذلك لتناول المنقي ياها ما في خيها وما في
 يفعل يجوز ان يكون موصولة منصوبة وان يكون استغماية مرفوعة وقوي بوجي الله الذي
 عز وجل جوابا للشرط محذوف تقديره وان كان القراء بوجي من عند الله وكفرتم به المستتم ظا
 ويدل علي هذا المحذوف قوله **الله الله** **تقوم الظالمين** **والشاهد من نبي**
 اسرائيل عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم المدينة نظر الي
 وجهه فعلم انه ليس بوجهه كذا قاله فتحقق انه هو النبي المنتظر وقال له اي سالك عرثك
 لا يعلم الا نبي ما قال اشرط الساعة وما اول طعام باكل اهل الجنة ما ولد يتبع الا بيبي والي
 انه فقال صلى الله عليه وسلم اما اول اشرط الساعة فنا وتخشهم من الشرق الي المغرب فبادرة
 كيد حوت واما الولد فاذا سبق له الرجل نعمة فقال انك لرسول الله حفا ثم قال يا رسول
 ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسالم عني يهنوني عندك فجاوت
 اليهود فقال لهم النبي عليه السلام اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وسيدنا واعلمنا وابن
 سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال انا نعم ان اسلم عبد الله قال العادة من ذلك فخرج اليهم
 عبد الله فقال ان شهدنا لاله الا الله وان شهدنا ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
 ونقصنا ما لهدا ما كنت اخاف يا رسول الله فاحذر قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الاضلاع من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
 رضي الله عنه وفيه نزول وشهد شاهد من بني اسرائيل على مشي القرآن اي على مشي النبي

ملية التورية من المعاني المطابقة لمعاني القرآن من التوحيد والوحد والعبد وغير ذلك ويدل ذلك
 بوجي اليك والي الذين من قبلك ويجوز ان يكون المعني كونه من عند الله **قلت** عن عند الله وكفرتم
 به شهد شاهد علي نحو ذلك يعني كونه من عند الله **قلت** عن نظم هذا القرآن الكلام لا قف على فعل
 الشرط كما عطفته ثم في قوله انا يتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به وكذلك الواو الاخيرة عاطفة لا
 مستكبر ثم شهد شاهد من بني اسرائيل علي مشي فاس واستكبرتم علي جملة كما من عند الله وكفرتم
 به ونظم قولك ان احسنت اليك وامانت واقبلت عليك واعضت لم ينفق في انك
 ضمني كون عطفتهما علي مثلها والمعني قد اخبرني ان اجتمع كون القرآن من عند الله
 مع كفرتم به اجتمع ثمانية اعلم بني اسرائيل علي نزول مثل فاما انه به مع استكباركم عنه وعن الايمان
 السنم اصل الناس واظلم وقد جعل الايمان في قوله فاس سببا من الشهادة علي مشي لانه لما علم
 ان مشي قوله علي موسى صلوات الله عليه انه من جنس الوحي ليس من كلام البشر وانصف
 من نفسه فشهد عليه اعترافا لا يمان نلتج ذلك للدين انشوا لجل هم وهو كلام كفاركة
 قالوا هات من يتبع محمد السقاط يعنون الفقهاء مثل ما روي عن ابن مسعود رضيهم الله تعالى
 فلو كان محابره خيرا به ما سبقنا اليه ولا وقيل لما اسلمت جهمية ومن به واسلم وعفاد
 قالت بنو عاص وعطفان واتبع لو كان خير فيهم بقول ولا ان فترت لردتكم فها فكان كفاد
 قريب بقول لو كان ما يدعوا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه وسلم حقا ما سبقنا
 اليه فلانه وقيل كان اليهود ويقولون عند سلام عبد الله بن سلام واصحابه لانه مع عامل
 في الطرف في قوله اذ لم يهتدوا به ومن متعلق بقوله فسيقولون وغير مستقيم ان يكون فيقولون
 هو العامل في الطرف ليدفع دالة المضى الاستقبال فيها وجملة هذا الكلام **قلت** العامل في اي
 محذوف دالة الكلام عليه كما حذف من قوله فلما ذهبوا به وقوله لهم فلما ذهبوا به قوله لان
 تقديره واذا لم يهتدوا به ظهر عندهم فسيقولون هذا اولك قديم فمذ المضمر صرح به الكلام
 حيث انتصبت الطرف وكان قوله فسيقولون سببا عنه كما صرح باضارا ان قوله حتى يقول
 الرسول بمصادفة حتي يخرجوها والمضارع ناجية قوله اقلك قديم كقولهم **سبح**
 كتاب موسى مبتدأ ومن قبله طرف واقع خيرا مقدما وهو ناصب ما ما علي الحال كقولك في الدار
 زيد قائما وقوي من قبل كتاب موسى علي او نينا الذي قبله التورية وعني ما قدوة وتوتم
 به في دين الله وسرا بعه كما قويتم بالامام ورحمة لمن اس به وعمل بما فيه **عند القرآن**

لهم عنها اذهبتم طيباتكم اي ما كتبكم خطايا الطيبات الا ما قد اصبحوه في نياكم فذهبتم
به واخذتموه فلم يبق لكم بعد استيفاء خطاكم بشي منها وعن عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بفساد
وصبا وكراكر واسمته وكفى دابته الله تعالى يعني علي قوم طيباتهم فقال اذهبتم طيباتهم فقالوا
ذهبتم في حياكم الدنيا وعنه لو شئت لكنت اطيحكم طعاما واحسكم لباسا ولكني استغني
طيباتي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على اهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالادام
ما يجدون لها رقا عافاء انتم اليوم خيرام يوم بعدوا احدكم في حله وبروح في آخره يستر
بينه كما يستر الكعبة قالوا نحن يومئذ جزا بل انتم اليوم خير وقري اذهبتم بهمة الانفس
واذهبتم بالف باين المهرتين الحون الحون وقري عذابا لهن وقري فيستون فيستون بضم
وكسرها الاضافي جمع حقة رجل مستطيل من قفع فيه النياء من حقوف الشيء اذا عوج وكات
عادة افعى محمد علي الصلوة والسلام يسكنون بين رمال مشرفين على البحر ما رضى قبالها الشجر من
بلاد اليمن وقيل بين عمان وعمرة والسدير جمع نذير يعني المنذر او الاذار من بين يديه
من قبله ومن خلفه ومن بعده وقري من بين يديه ومن بعده والمعنى ان هود اعلمه السلام
قد اذهرهم وقال لهم لا تعبدوا الا الله اتي اخاف عليكم العذاب واعلمهم ان الرسل الذين
بعثوا قبلك والذين سيعثون زنه بعدكم من ذنوب بخو اذاره وعن ابن عباس رضي الله عنه
عن الرسل الذين بعثوا قبلك في زمانه ومعنى من خلق على هذا التفسير من بعد اذاره هذا
اراعلت قد خلت النذر بقوله انذر قومه ولك ان يجعل قوله قد خلت النذر من بين يديه
ومن خلفه اعتراضا بين انذر قومه وبين ان لا تعبدوا وتكون المعنى فاذا اذاره اذ
قومه عاقبه الشرك والعذاب العظيم فقد انذرهم من الرسل عليهم السلام ومن
تاخر عنه مثل ذلك فاذا ذكرهم الاذكار الصوف يقال افك عن رسول بابه عن عدك الهتاء عن
عبادتها ما تعذنا من معاجلة العذاب على الشره ان كنت صا دقا في وعدك **الط**
من اين طابق قوله انما العلم عند الله جوابا لقولهم فانا بما نعدنا من حيث ان قولهم
هذا استعجال منهم بالعذاب الا ترى الى قوله بل هو استعجالهم ان قولهم الا علم عندي
بالوقت الذي يكون فيه تعذيبكم حكمة وصوابا انما علم ذلك عند الله فكيف ادعوه
بان يايتكم بعذاب في وقت عاجل بغير حونه انتم ومعنى ابلغكم ما ارسلت به وقري بالتحقيق
ان الذين هو شاذي وشروطي ان ابلغكم ما ارسلت به من الانذار والتحذير الصوف عما يبعثكم

يسخط الله بجهدي كنتم جاهلون لا تعلمون ان الرسل لم يبعثوا الا منذرين لا مفرحين ولا
سابلين غير ما اذن لهم فيه فلما راوه في الصير وجهان ان يرجع الي ما بعدنا وان يكون بها قد
وضح امره بقوله عارضا ما تمز او اما حاله وهذا الوجه اعرب وافصح والعارض السحاب الذي
بعضه في افق السماء ومثله الحى والعتان من حيا ومن اذا عرض اضافة مستقبل ومطر بجاية
معرفة بدليل وقوعها وهما مضافان الى معرفتين وصفا للنكرة بل هو القول قبله مضمون القابل
هو عليه السلام وللدليل عليه قراءة من اقادة قول هو بل هو وقري قل بل لا استعجلتم هي ريج اي
قال الله قل تذر كل شي يسلك من نفوس عاد و مو لهم الحى الكثيرة بالكيفية وقري بدم كل
من دم وما راذا اهلك لا ترى على البناء المنعول البلاء والناء وتاويل القراءة بالتاء وهي عن
الحسن لا ترى بقايا ولا اشياء الاسكانهم ومنه بيت دي الرنة وما بنيت الا الصلوع الجراشع
ولبيت بالقوة وقري لا ترى الاسكانهم ولا ترى الاسكانهم رويان الريح كانت تحمل الفسفاط
والضبيته فترقعها في الجوحتي ترى كأنها جردة وقيل اول من ابصر العذاب امره منهم
قالت رايته رجا فيها شهيد روي انه اول ما عرفوا به انه عذاب انهم راوا كان في الصفاء من
رجالهم ومواسيتهم قطير الريح بين السماء والارض فدخلوا بومهم وغلقوا ابوابهم فقلعت
الريح الابواب وصر عنهم واما الله عليهم الا حقا فكأنوا يحسبونها سبع ليال ونعامة ايام لهم
انين ثم كشفت الريح عنهم فاجتلتهم فطرحهم في البحر وروي ان هود عليه السلام لما احسن
الريح خطا على نفسه وعلى المؤمنين خطا الى جنت تتبع وعن ابن عباس من اعتر هود عم
ومن معه في خطيئة ما يصيبهم من الريح الا ان الذين على الجلود وتلك الالافس وانما التمر عاد
بالضمن من السماء والارض وتذمهم بالنجارة وعن النبي انه كان ان راى الريح فرجع وقال
اللام اتي اسالك خيرها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واذا را
مخيلة قام وقعد جاء وذهب فعروا نوره فتقول له يا رسول الله تخاف فيقول اي اخاف ان
يكون مثل قوم عاد حيث **ما** ابداء اضافة الرب الريح
الدلالة على ان الريح ونظيرها عنها مما يشهد لعظم قدرته لانها من اعاجيب خلقه واكابر
جنوده وذكر الامور كنهها ما موره من جهة عز وجل بعض ذلك ويقوته ان نافية اي فيما
ما كنتم فيها لان ان احسن في اللفظ لما في جماعه ما مثلها من التكرير المستبشيع ومثله
مبجتل لا ترى ان الاصل فيهما ما ما فليستاعة التكرير فليوالا لنها ولقد اعشا بو

ابو الطيب في قوله لعمر ما بان منك لصار في ما نصرك لوافندي بعد وية لفظ التبريل فقا
لعمر ان ما بان منك لصار في قد جعلت ان صلة مثلها فيما انشد الاخفش برخي
الن ان ما ان لا براء ويعرض ذلك ادناه الخطوط في قول بانا مكناهم في مثل ما مكناهم
فيه والوجه هو الاول ولقد جاء عليه غير مرة في القرآن **هَمَّ احْسَنُ وَبِأَكْفَرِ الْكُفَرِ مِنْهُمْ**
وَأَسَدُّ قُوَّةً وَأَنَارًا وهو بالغ في التوبخ وادخل في البحث على لا عنيان من شيء وادخل في
البحث على الاعتبار من شيء باي من شيء من الاغناء وهو القليل منه **فَانْ تَمَّ** انضبطا كانوا
بجحدون **فَقُلْ فَمَا اغْنِي** لم جري مجري السا التعليل لا سقأ يودي للتعليل والظرف
في قولك ضربته لاسانة اذا ساء لك اذا ضربته وفي وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود
اساءته الا اذا وحيث غلبت ادون سبوا والظروف في ذلك ما حوكم ما اهل مكة من القرية
من نحو حجر ثود وقرية سدوم وغيرها والمراد اهل ولذلك قال يرجعون القران ما تقرب
به الى الله ابي اخذوهم شغعا متقربا بهم الى الله حيث قالوا شغعا ونا عند الله واحد
منعولي اخذ الحاجع الى الذين المحذوف والثاني الله وقرى با نجاه ولا يصح ان يكون
قرى با منعولا نايانا والله بدلا منه لسفاء المعنى قرى با ناهي بضم الراء والمعنى قريبا
منهم من الهلاك الهتهم بل صلوا عنهم اي ذلك اثم افكم الذي هو اخذهم ايا الله
وثمره شركهم وافرأهم على الله الكذب من كونهم ذا شركاء وقوي افكم والافك كالحذر
والحدري وقوي وذلك افكم اي ذلك الاتخاذ الذي هذا الشاة وثمره صروهم عن الحق
وقريبا فكم على التشديد للمبالغة وافكم جعلهم افكين وافكم اي قوليهم الافك
دوا لافك كما تقول قول كاذب وذلك افك مما كانوا يفرون من الافك صرفنا
اليك واقبلنا لهم تحول وقري صرفنا بالتشديد لانهم جماعة والتفرون العشرة
ويجمع انفاراد في حديث ذر في الله عنه لو كان هاهنا احدا من الفارقل اخف
الضمير للقران اي فلما كان يسمع منهم او لرسول وبعضه قراءة من قراء فلما فضيل
اي اثم قرابة وفع منها قالوا قال بعضهم لبعض استوا مستعين بيقال انصت لكننا
واستصليك روي الحسن كانت تشرق السمع فلما حربت السماء ورجعوا بالالهيب
قالوا هاهنا الانبياء حديث فيهم سبعة فقرأوا تسعة من اشرف جون نصيبين
او ينوي منهم ذريعة قصر بواحق بلغنا بها ثم انفعوا الى وادي تحله فاقولوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قائم في حرفة الليل يصلي وصالوة النحر فاسمعوا للفرابة وذلك عند
مصرفه من الطائف حين اخرج اليهم يستنصرهم فلم يجيبوا الي طلبته ولم يرد به سبها فثبته عن
جبر اقراره رسول الله على الجحيم اراهم ان كان يتلوا في صلوة ثم فارقوا استمعين وهو يشعر فابناء
الله باستماعهم بل امر الله سولان بيند الجحيم ويقرأ عليهم فصرف اليه فقرأ منهم جميعهم له فقال ان
ان اقرأ على الجحيم عليهم تصرف الليل فمن يتبعني فلما لها باننا فاطرنا الا عبد الله بن مسعود قال يحضر
ليلة الجحيم اذ يخبرني فان طلفت حتى اذ كانا على مكة في شعب الجحود لخطوي خطاء وقال لا يخرج
منه حتى اعود اليك ثم افتح القرآن وسمعت لفظا شديدا حتى حفت على رسول الله وعشيت اسوة
كثيرة جلت بيني وبينه حتى ما سمع صوته ثم انقطعوا كقطع النخيل فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل رايت شيئا قلت نعم رجالا سودا مستغفري ثياب بيض فقال اولئك من بضبيس وكانوا اثني عشر
الفاء السورة اقرأها عليهم اقرارا باسم ربك كيف قالوا من بعد موسى عليهم السلام من عطاء
انهم كانوا على اليهودية ومن ابن عباس روى ان الحسن لم تكن سمعت باسم عيسى عليه السلام ولذلك قالت
من بعد موسى لم بعض في قوله من فنوبكم قتلان من الذنوب ما لا يغفر الايمان كذنوب الظالم ونحوها قوله
ان اعبدوا الله واتقوا للطيبون بغفر لكم من فنوبكم هل الجحيم فواب كما للانس اختلاف في قيل
لا ثواب لهم الا النجاة من النار لقوله ويحكم من عذابا ليم واليه كان مذهب ابي حنيفة رحمة الله وجميع
انه حكم ادم لانهم مكلفون مثلهم فليس يعجز عن رض الى لا يخفى منه مهرب لا يسبق قضاءه سابق
ونحوه قوله **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** فبادر بحل الرفع لانه خير
بديل عليه قراءة عبد الله فامر بانما دخلت الياء لا تشمل النفي في اول الآية على ان وما في غيرها وقال الزجاج
لوقلت ما ظننت ان يزيد اقيام جارك انه قال ليس الله بعاذ الا تقي الى وقوع بلي مفردة للقدرة على كل
شيء من البعث وبخلة لا الويتهم وقوي بقدر يقال عيبت بالامر اذا لم تعرف وجهه منه افغيت بالاول
الاول ليس هذا بالخلق بالحق حتى بعد القول بضم وهذا المضمون صاحب لفرق وهذا الشاة الى العذاب
بدليل قوله فذر قوا العذاب للعني لهنكم هم والتوبخ لهم على استهزائهم بوعده الله ووعده وقولهم وما
نحن بمعذبين ولو الغم اول الجحيم والنبات والبروس بخود ان يكون للتعبير ويراد بالولي الغم بعض
لاساءة عليهم السلام قيل هم فوج عم صبر على ذي قور كانوا يضر لونه حتى يعشى عليه ابراهيم عم علي النار
ونج ولده فاشق على السلام ويعقوب عم علي فقد ولده وذهاب بصره وبوسف على السلام على الحب
والسحر اويوب على السلام على الفرب موسى عليه السلام قال الدقور انما لدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين

وادع إلى السلام يكي على خطابه أربعين سنة وعيسى عليه السلام لم يصنع لبيته على لينة قال كلانها
 معها وما ونفروها وقال الله تعالى آدم ولم نجد له عزها وفي يونس عليه السلام ولا تكن كصاحب
 الحوت ويجوز ان يكون لليبان فيكون اول الوهم صفة الرسل كلهم ولا تستجمل لكفار قريش بالعدا
 اي لا تدع لهم بتعجيله فانه بادل ٢٧ لا محاله متفقون حينئذ مدة لبثهم في الدنيا حتى يجبرها
 ساعة من نهار وبلد اي هذا الذي واعظم به كفاية في الوعظة او هذا مبلغ من الرسل فصل
 يهلك الى الخارجون عن الاعتاط به والعمل بواجبه ويبدل على معنى التبليغ قراءة من قراءة بلغ هنل
 يهلك وقري بلا عافري يهلك يفتح الباب وكبر اللام وفتحها من هلك وهلك ويهلك بالواو
 الا القوم الفاسقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحقاف كتب له عشر حسنة بعد
 كل صلاة في الدنيا

واعرضوا واستنوا عن الدخول في الاسلام او صدوا غيرهم عنه قال ابن عباس رضي الله عنهم
المطعون يوم بدر وعن قتادة كانوا اثنا عشر جللوا من اهل الشرك بصدوق الناس عن الاسلام
ويامرهم بالكفر وقيل هم اهل الكتاب الذين كفروا وصدوا من اراد منهم ومن غيرهم ان يدخل
في الاسلام وقيل هو عام في كل من كفر وصد اهل اعماله بطلها واجبطها وحقيقتها جعلها
ضالة صائغة ضائعة لبسها من يتقبلها ويثيب عليها كالضالة من الدابة التي هي مضاعة
لا رب لها لحفظها ويعتني بامرها وجعلها ضالة كفرهم ومغايصهم مغلوقة بها كما يفضل
الماء في الدين واعمالهم وما علو في كفرهم ما كانوا يسعون مكانهم من صلة الارحام وفك الاسار
وقربى الاقرباء وحفظ الجوار وقيل بطل اعمالها من انكسر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بان نصره عليهم واظهر دينه على الدين كله والذين استوالوا قتالهم ناس من قريش وقيل من الانصار
وقيل هم من منوا اهل الكتاب وقيل هو عام وقوله بانزل على محمد اختصاص الايمان بالمرتلة

والعزرا

7

[illegible]

وذلك ان قتل الانسان الذي
يكون بقرب ربه فوفى
عبارة عن القتل ٢

فاسردهم والوثاقم

نسبح من مجاهد ليس اليوم من انزلنا واما هو الاسلام او ضرب العنق ويجوز ان يراد بالمرس عليهم
 ترك القتل ويترقوا او بين عليهم فيتحايلوا لئلا يمتنعوا من اهل الذمة وبالقتل ان
 يقادي باسارهم اسارى المشركين فقد رواه الطحاوي مذهبنا عن الجحيفة وح والمشهد وان لا يري
 فداهم لا بال ولا بغير خيفة ان يعودوا جرياً بالسليفاً والشافعي يحج فيقول للامام ان يجنوا اربعة
 على حساب اقتضاء نظره للمسلمين وهي القتل والسرقة والقتال باسارى المسلمين والسرقة
 بان سول الله من على ابي عروة النخعي في اقال الخنفي فادي رجلاً من جليل من المشركين وهذا كله
 منسوخ عند اصحاب الراي وقري قوله بالقصر مع فتح الفاء ^{او زار} والقتال بالهتاف والقتال بالانعام
 الالهة كالسلاح وانكره قال الاعشي واعدت للحرب اوزارها يا حاطوا اوجيلا ذكورا وميت
 اوزارها لا يذللها لم يكن لها يد من جرها فكانها تحلها وتقتل بها فاذا انقضت فكانها وضعتها
 وقيل اوزارها اقامها يعني حتى تترك اهل الحرب وهم المشركون فركم ومخايبهم بان يسلموا **فان قلت**
 حتى يبر تغلقت **قلت** لا يخفى ان يتعلق بالضرب بالسيف والشد باليد والمعنى على كل المقتولين
 عند الشافعي وح انهم لا يزالون على ذلك ابداً وان لا يكون حرب مع المشركين وذلك لم يتوكل شوكه
 وقيل اذا نزل عيسى عم وعند الجحيفة وح اذا غلب بالضرب والشد فالمعنى انهم يفعلون ويريدون
 حتى يصنع خيل الحرب بدمها وازارها الا ان يتاولوا والقتال بما ذكرنا من التاويل ذلك يعني
 الاستعداد اي الامر بذلك او فعلوا ذلك لا تنصرتهم ببعض سباب الهلكة من خسفاً ودجعة ^{سابع}
 او غرق او موت حارف ولكن امرهم بالقتال ليلو المؤمنين بالكافرين بان منين بجاحلهم
 على ابدنهم ببعض اوجبهم من العذاب وقري قتلوا بالتحقيق الشد يد وقتلوا وقتلوا وقري
فان قبض اعمالهم وقبض اعمالهم على البناء للفقول وقبض اعمالهم من ضل وعن قتادة انها
 نزلت في يوم اجمع فيها لهم اعمالهاهم بينها بما يعلم به كل احد منها تدرجته من الجنة قال مجاهد
 يبعثني اهل الجنة الى مسكنهم منها لا يخطون ^{كاف} كما قال سكاها من خلقها لا يستدلون
 عليها ومن قال ان الملك الذي يحفظ عمله في الدنيا ينشئ بين يديه فيعرف كل شيء اعطاه
 الله تعالى وطيبهاهم من العرق وهو طيب لراية وفي كلام بعضهم عرق كسج القناري ووجد
 هاهم نجسة كل احد محدودة مفردة عن غيرها من عرف الدار وادفها والعرق الحدود ان تنصرف وان
 دين الله ورسوله ينصركم على عدوكم وينزع لكم **فان قلت** في مواطن الحرب وعلى حجة الاسلام
 والذين كفروا يجتمع الرفع على الابتداء والنصيب فينصر فتعسا لهم كانه قال انفس الذين كفروا **فان قلت**

يجاهدوا ويصبروا حتى
 يستوجب الثواب
 العظيم والكافين
 بالحرص

علام عطف ففعله واصل اعمالهم **قلت** على الفعل الذي نصبت لان المعنى فقال انفسهم او تقضي نفسهم
 ونفسه تقضي لعلته قال الاعشي فالعنى ادي لها من ان قول لها يريد بالعتور او لا عطاء افرق
 من الانتعاش والبوت عن ابن عباس يريد في الدنيا القتل وفي الآخرة الرد في النار ذكرها القرآن
 وما نزل الله تعالى فيه من التكليف والاحكام مملانهم قد قتلوا اهلان اطلاق النعمان في الشهوات
 والملاذفتق عليهم ما يختص به والمعنى فم الله عليهم ما اختص من انفسهم واولادهم واولادهم
 فكل ما لهم فكل ما لهم والكافرين امثالهم امثالها الضمير للعاقبة المذكورة او الهلكة
 لان التدبير يدل عليها او للسنة كقولهم عرفت علائقة الله الذين اسروا وخلقوا من الذين ولدهم
 وناسهم وفي قراءة ابن مسعود والى الذين اسروا ويؤي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غليظ
 يوم احد قد فتت فيهم الجراحات وفيه نزلت فنادى المشركون اعل هيل فنادى المسلمون
 الله اعلى واجل فنادى المشركون بهم يوموم والحرب سجال ان لنا عزى لا عزى لكم فقال لهم رسول الله
 قولوا لله سولانا ولا حولي لكم ان الشئلي مختلفة اما **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت**
بعيدون فان قلت قوله تعالى ان الله مولى المؤمنين **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت**
 لان الله مولى عباده جميعا على معنى انهم ماله وماله امرهم واما على معنى الناصر فهو مولى المؤمنين
 خاصة يمتعون يستقون بمتاع الجحيم الدنيا اما بالليل وبالليل عافلين فاذ علمي بصيرة
 من الخير والنج مويهم من زلف مقام وقري كابن يوزن كاعن وازاد بالقرية اهلكها وكذلك
 اهلكنا ان قالوا كم من فوهم اشد قوة من فوهم الذين اخرجوك اهلكناهم ومعنى اخرجون
 كافى سبب خروجه **فان قلت** كيف قال فلان انهم هم وانا هو من قد قضى **قلت** مجاز الحال المحكم كقولك
 اهلكناهم فهم لا يسمون من ذين لهو اهل مكة الذين ذين لهم الشيطان شركهم وعدائهم الله
 ورسولهم كان على بيته من دبراي على حجة من عنده وبرهان وهو القرآن المعج وياو الخيرات
 هو رسول الله وقري من كان على بيته وقال سود علمه وابتعدوا للجل على لفظ من معناه **فان قلت**
 مانع قوله مثل الجنة الق وعد المستوفين فيها انها كن هو خالدة النار **قلت** هو كلام مظهر
 الايات ويعنى النفي والاكار لا نظواية هو قوله **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت** **فان قلت**
قلت فانه قبل الجنة كن هو خاله في النار كمثل جزاء من هو خاله في النار **قلت** فلم عر من حرف
 الاكارو ما فائدة التعويذة **قلت** تعزية من حرف الاكار فيها زيادة نصيب كإبرة من نوري
 باب المنسك بالبنية والتابع هو له وانه منزلة من يثبت النسوبة باب الجنة التي يجري

فالنفس

ذلك وتواظف دمره اهلك
 ودمر عليه اهلك عليه

الشعب

غير متفرين في العاقبة كما تاكل
 الانعام في مساربها
 وموا لهما

ام كام

علم اهل مصر بجزء الاكار ودفور
 في جزاءه واهلها في سلام

فيها تلك الالهة التي ينبغي اهلها الجحيم ونظير قول القليل فرح ان اذركم وان اوردت فود اشفا
 بهما بكلامه كلام منكم للفرح بزيوتكم وادركت الالهة من حرف الانكا لا نظير تحت
 حكم قول من قال له انفرج بؤس احبك وبارك الله من حرف الانكا وادركت ان تصور فتح ما ذنفا
 قال نعم مثلي بفرح بزيوتكم بكم بسبب انهم قودا قتل طابله وهو من التسليم الذي تحت
 كل انكار مثل الجنة صفة الجنة التعجيبه الشان وهو يتدو وحيث كن هو خالد وفول فيها
 انه اذ اخل في حكم الصلاة كالنكرين لها الاتري الا انها ركان قايلا قال وما مثلها فليل فيها انها
 وان تكون في فروع المال مستقر فيها انها ركان قايلا قال وما مثلها فليل فيها انها
 اشال الجنة اي ما صفتها كصفات النار وقري اسبقا لاس الماء وامن اذا تغير طعمه وبجلا الشدا
 مسدين معاونة لقد سيطر هذا يا غير ذي اسن كالمسك فت على ماء العنا فيدس لى لم تغير
 طعمه كما يتغير لسان الدنيا فلا يعود فارضا ولا خادرا ولا ما يكره من الطعوم لذة تانيث
 ان هو الذي يذوق وصف بمصدر وقري بالحركات الثلث فاجر على صفة الخمر والرفع على صفة
 الالهة والنصب على العلة اي لاجل هذه الشاويين والمعنى ما هو التلذذ والخالص ليس معه
 ذهاب عقل ولا خمار ولا صلاخ ولا افذس افان لم يصفى لم يخرج من بطون النحل في الطبع
 ويخرج ماء حبيبا فيتل اذ اذنا منهم شوي وجوههم واما زنت قررة رؤسهم فان شوية قطع اعما
 الناس فون كانا يحضرون مجلس رسول الله صلعم فيسمعون بكلامه ولا يعونه يلقون له بالالهة
 منهم فاذا خرجوا قالوا لا العلم من الصحابة رضي الله عنهم ما ذاق الساعنة على حجة الستر
 وقيل كان يخطب في ايامها للناس فحين خرجوا فقالوا ذلك للعلماء وقيل قالوا لعبد الله بن سعود
 وعن ابن عباس انهم وفد سميت فيمن سبل انفا وقري انفا على فعل نصيب على الظرف قال
 الزجاج هو من اسنا فقت انفا وقري انفا على فعل نصيب على الظرف قال الزجاج قال لعل وقت يقرنا
 من اذاهم الله هدي بالوقوف وآيتهم تقويم اعانهم عليها وانا هم خلاء تقويم وعن السدي لم يبق
 وقري واعظاهم وقيل الضمير في اذاهم لقول رسول الله اولاهم المنا فحين ان تايهم بدل اشكال الساعنة
 نحو ان تطاهم من قول رجاء مؤمنون وساء مؤمنات وقري ان تايهم بالوقف على الساعنة نحو ان تطاهم
 من واسين في الشر وهي مصاحف اهل مكة كذلك ^{قلت} فاجزاء الشر ^{قلت} قوله تعالى فليطعم بها
 ان تايهم الساعنة فكيف دم ذكرهم اي تذكيرهم وانما ظاهرا اذ جاءهم الصلوة يعني لا تنفهم الذكر
 ح كقولهم يوم تذكرو الانسان واني لذكرى ^{قلت} بم يتصل قوله فقد جاءوا شرطها على الفرائض ^{قلت}

بايتان ان الساعنة اتصال العلة بالعلول كقولك ان اكوني زيد فانتا حقيق الاكلام اكره ولا شش
 العلامات قال بولاسود فان كنت قد انعت بها الصوم بيننا فقد جعلت شراطا اولم يبد وقيل
 فبعت محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وسلم واستغاف القوم والرجال وعن الكلبي كثر المال النجا
 والشهادة الزور وقطع الارحام وفله انكلام وكثر الليالي وقري بقتة بوزن حمير غزبه ثم زود في الصور
 اخينا وهي مودة عن ابي عمر واخري ان يكون غلطه من الراوي على ابي عمر ان يكون الطرب بغير فتح
 العيون من يفرسند بكثرة الحسن فيما تقدم لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافرين قال في اطلعت ان الاس
 كاذب من سعادة هو لا وفانثت على انت عليه من العلم وجعلت الله وعلى التواضع وهو لا يهضم النفس
 باستغفار دينك وذنبك من علم دينك والله يعلم احوالكم وتصرفكم مستقبلكم في معايشكم
 ومتاجرهم ويعلم حيث يسترون من منازكم او تنفلكم في اعمالكم ومناكم من الجنة والنا ومنه حقيق
 بان يتقوا ويخشوا وان يستغفروا ويترجم وعن سنيان بن عيينة راجع سبل عن فضل العلم فقال لم
 نسمع قوله حين بداهة فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامر بالعلم بعد العلم قال اعلم انما
 الحجة الدنيا العبد هو الى قوله سابقوا الى الغفرة وقال واعلموا انما اسواكم واذكم فتنه ثم قال بعد
 فاحذروهم وقال فاعلموا انما غفتم من شيء فان الله غفرت من اس بالعلم بعد كذا يدعون الحوض على
 الجهاد فتمت به بالسنتهم يقولون لا اقرلت سورة في معنى الجهاد فاذا انزلت واسوا فيها بملقنا
 وحرصوا عليه كاعوانهم عليهم وسقطوا في ايديهم كقوله فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم
 الناس بحكمة سمينة غير منسابة لا يحتمل وجهها الا وجوب القتال وعن قتادة كل سورة فيها
 ذكر القتال فهي محكمة وهي شدة القرآن على المنافقين وقيل لها حكمة لان النسخ لم يرد عليها من قبل
 ان القتال قد نسخ ما كان من الصلح والمهادنة وهو غير منسوخ الي يوم القيامة وقيل هو المحدث
 لانها من يحدت فزعموا لا يبقا ولها النسخ ثم نسخ بعد ذلك او بنى غير منسوخ وفي رواية عبد الله
 سورة محمدية وقري فاذا انزلت سورة وذكر فيها القتال على البناء للفاعل ونصب لقتال الذين
 في قلوبهم مرض من الذين كانوا على خوف من ثابتي الاقدام نظر المغشقي عليهم من الموت اي لشخص
 ابصارهم حينما وهدما كما ينظر من اصابتة العشية عدا عند الموت فاولي لهم وعيند بمعنى ففعل
 وهو فعل من الوبي هو القرب ومعناه الدعاء يعلم بان يلهم المكرة طاعة وقول معروف واخبره
 طاعة وقول معروف وقيل له قريته لى يقول ^{قلت} وقيل هي حكاية قولهم اي ^{قلت}
^{قلت} يعني من طاعة وقول معروف وقيل له قريته لى يقول ^{قلت} وقيل هي حكاية قولهم اي ^{قلت}

قوله

يلهم

كلام مستغفار طاعة
 وقول معروف خرام

النبي عليه السلام فقال ليس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح قد رضي المشركون ان يدهم ففعلكم
 عن بلادكم بالرياح وببنايتكم القنينة وببنيوكم اليكم في الامان وقدر امانكم ما كرهوا وعن الشقيق
 نزلت بالحد بينية واصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة مالم يصيب في غزوة
 اصحاب ان يوبع ببيعة الرضوان وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واظهرت الروم على فارس
 وبلغ للدي محله واطموا غل خير وكان في فتح الحديبية آية عظيمة وذلك انه فتح ما هو احق
 لم يبق فيها فطرة فمقتضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حجة فيها قدرت بالماء حتى شرب جميع من كان
 معه وقيل فتح الروم له بالاسلام والنبوة والدعوة بالحجة والسيف لافتح ابي من من واعظم
 وهو من الفتوح كلها اذ لافتح من فتوح الاسلام الا وهو تحتها وتشتت الفتاح وهي الحكمة
 فمن فتادة ما تقدم من ذنبك وما تأخر يريد جميع ما فرط منك وعن مقاتل ما تقدم في الجاهلية
 وما بعدها وقيل ما تقدم من حديث مارية وما تأخر من امرأة زيد فخره في غزوة غزوة منفعة او
 وصف بصفة المنصور اسنادا محانيا وعززا صاحبة السكينة السكون كالبهينة البهتان اي
 انزل الله في تلويم السكون والطمانينة بسبب الصلح والامن بغير فاضل الله تعالى عليهم بسلام
 بعد الحنف والهدنة عن القتال فيزاد يقيم اليهم اوتل فيها السكون الى اجابه محمد عليه
 من الشرايع ليزدادوا ايماننا الشرايع ففرنا الى ايمانهم وهو التوحيد عن ابي عباس رح ان اول
 ما اناهم به النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد فلما امنوا بالله وحده اتوا الصلوة والزكاة
 ثم الحج ثم الجهاد فازدادوا ايماننا الى ايمانهم واتوا فيها الوفاء والعظمة لله ورسوله ليزدادوا
 باعتماد ذلك ايماننا الى ايمانهم وقيل انزل فيها الرحمة ليرحموا فزادوا ايمانهم والله جنود
 السموات والارض تسليط بعضها على بعض كما ينصبه علمه وحكمته ومن فضله ان يكت
 قلوب المؤمنين بصلح الحديبية ووعدهم ان يفتح لهم وانا قضيت لك ليعرفوا المؤمنين
 نعمة الله فيهم وبكبرهم وما يستحقوا الثواب كرهوه وقع السوء فيبتهم ويعذب الكافرين لما
 لما غلظهم من ذلك وكرهوه وقع السوء عبارة عن راحة الشئ وفسادة والصدق عن وجبة
 وصلا حقتيل في الرضي الصالح من الافعال فعل صدق وفي المخطوطة الفاسد منها فعل سوء
 ومعنى فمن بالسوء ظنهم ان الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين ولا يرجعهم الى مكة ظاهري فاجبا
 عنوة وقهر او بايعهم بالسوء الهلاك والدمار وقري دابة السوء بالفتح اي الدابة التي هي
 فرسها ويستخطونها في عندهم دابة السوء وعند المؤمنين دابة صدق قال علي بن ابي طالب

وقيل فافترش
 الماء حتى املا
 وقيل فافترش
 الماء حتى املا
 وقيل فافترش
 الماء حتى املا

بين السوء والسوء عقلت هما كالكثرة والكثرة والضعف من ساء الا ان المفتوح علي ان يضاف اليه ياراد
 فانه من كل شئ اما السوء فجار مجري الشر الذي هو مقتضى الخير يقال اراد بالسوء وماراد به الخير ولذلك اضيف
 الطن الى المفتوح لكونه عذما وكافا وكافا كالتدبيرية محو ذنوب كان حقا ان لا يضاف اليها الا على
 التناوب الذي ذكرنا وما دابة السوء بالضم فلان الذي اصابهم كرهه وشدة فصح ان ايفع اسم
 السوء كقولهم عز وجل ان ارادكم سوءا فاعلم ان الله تعالى لا يهدي السوء كقولهم **كقولهم**
الرسول عليكم شهيد اي يوشعهم الضمير للناس ويعزوه ويقوه بالضم ويقره ويعطوه ويسمي
 من التبيين او من السجدة والظاير لله عز وجل والمراد بتقوى الله تعالى بدينه ورسوله ومن فرق
 الصبر فقد بعد وقري لتقوى وتغزوة وتوقوه بالتناوب والخطاب لرسول الله ولا والله وقري
 تغزوة بضم التاء التخفيف وتغزوة بالواو وتوقوه من اقوة بمعنى وفرح ويسجوا الله بكثرة
 واصبلا عن ابي عباس صلوة الخير وصلوة الطهر والعصر لما قال انما يا يعون الله كذا تاكيدا
 على طهارة التحليل فقال يا الله فوق ايديهم يريد ان يد رسول الله الذي يحلويدي المتأخرين
 هو يد الله تعالى منزلة عن الجراح وعن ضغائن الاحصام والمعنى فزبر ان عقد الميثاق مع الرب
 كعهده مع الله من غير نقاوت بينهما كقولهم من يطيع الرسول فنعوذ بالله والمراد بعبادة الصلوة
 فانما يكت علي نفسه فلا يعود يضرب بكلمته الاعلى قال ابراهيم عبد الله رضي الله عنه بايعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وعلى ان لا نفرا فالكث احسن البيعة الاخذ
 فليس كان منافقا اختفاء تحتنا بطبيعة ولم يهر مع القوم وقري **انما يا يعون الله** اي لاجل
 ووجه الله وقري يكت بضم الكاف وكسرهما وعاهد وعهدا فيسويته بالنون والياء ويقال
 وفيت بالعهد او قيت به وهي لغة تهامة ومنها قوله واقوا بالعقود والموفون بهم مدحهم هم
 الدين خلفوا عن الحديبية وهم اعراب غفار ومنزلة وجنة واشجع واسلم والدليل وذلك انه
 صلى الله عليه وسلم حين اراد المير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة الاعراب
 واهل البوادي خرجوا معه حذرا من قريش من بعض ضواله الحرب او بصدده واجره هو صلح
 وسامعه الهدي ليعلم انه لا يريد حرا فافتل كثير من الاعراب قالوا تذهب الي قوم قد
 غزوه في عقدة بالديبة وقتلوا اصحابه فقاتلهم فظنوا انه يهلك فلا ينبتلك المدينة
 واعتلوا بالشغل باهلهم وابوالهم وانه ليس لهم وقري شغلنا بالشدة يد بقولهم
 بالسنة ما ليس في قلوبهم تكذيبهم في اعتذارهم وان الذي خلقهم ليس بما يقولون وانا هو

لكم هذه المغام ومغام اخرى لم تقدرها عليها واستولى اللهكم عليها وغفلتموها ويجوز في اخرى
النصب فعل مضارع قد حاط الله بها تقديرا ونقصي الله اخرى قد حاط بها واما ما يقدرها عليها
نصفه لاخرى الزرع على الابتداء تكونها موصوفة لم تقدرها وقد حاط بها خبر المتبادر والجر باضمار
وبفان قوله وتكون آية للمؤمنين كيف موقفة قلت هو كلام مغرض ومعناه ويكون الكفر آية للمؤمنين
فعل ذلك ويجوز ان يكون المعنى عدم المغام فيجعل هذه الغنية وكف الاعداء لينفعكم بها ما اذا
لان صدق الاخبار عن العيوب مخبر وآية وبكم بذلك هداية وابها ناولا تلكم الذين كرموا اهل
مكة ولم يصالحوا فقل من خلفاء اهل خيبر تقبلوا وانتهوا سنة الله في موضع المصدر الموكداي سن
عليه عليه انبياءه سنة وهو قوله لا عيينا ورسلى ايديهم ايدي اهل مكة اتي فوضيهم وبينكم
المكافاة والمجاعة بعد اخوكم الظفر عليهم والغلبة وذلك يوم الفتح وبه استشهد ابو جنيمة
رحمة الله على ان مكة فتحت عنوة لاصلي او قبل كان ذلك في غزوة الحديبية لما روي عن
ابن ابي جهم خرج في خمسة مائة فبعث رسول الله من خزنة وادخله حيطان مكة وعن ابن عباس
اظهر الله تعالى عليهم المسلمين بالحجارة حتى ادخلوهم البيوت وقري بما تعلمون بالنساء والنساء
وقري الهدى والهدى تحفظ الباء وتشدد بها وهو ما يهدي الى الكعبة بالضيء عطف
على الضمير المنصوب في صدوركم وصد الهدى وباجر عطف على السيد المرام بمعنى وصدكم
عن محرم الهدي معكوف ان يبلغ محله محسوسا على ان يبلغ وبالرفع على وصد الهدى محله مكانة الله
يحل فيه بخم اي يجب هذا دليل لا يجنبه رج على ان المحصر محله مدينة الحرام فان حل رسول الله
ومن بعد ما اخبر هديهم بالحديبية قلت بعض الحديث من الحرم وروي عن ابي بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت في الحل وصدادة في الحرم فان اذن فقد حرمت الحرم فلم قبل معكوف ان تبلغ محله المرام
الحل المعروف ومن سني لم تعلمهم صفة الرجال والنساء جميعا وان تعلمهم بدل اتمثال منهم
او من الضمير المنصوب في تعلمهم والمعرة منفصلة من غرة بمعنى امرأة اداها ما يكونه تشق
عليه وبغير علم متعلق بان تعلمهم يعني ان بطاؤهم غير عالين بهم والوجل والروس عبارة
عن الايتاع والابارة قال وطينا وطاء على خنق وناء المنيد بابت الحرم وقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم وان اضر وطاة وطها الله بوج والمعنى ان كان بمكة قوم من المسلمين ومختلطين
المشركين غير متميزين ولا يعرفون الا ما كان في قتل ولو لا هذه ان يملكوا ناسا من مشركين بنظرهم
للمشركين وانتم غير عارفين بم يصبكم باهلاهم مكررة ومشقة لما كت ايديهم عنهم وحذف

جواب لولا لالة الكلام عليه يجوز ان يكون بوزن بوا كالنكر بوزن رجال مؤمنون لم يجمعوا الى معنى واحد
ويكون لعذبتهم الجواب فان قلت فاي معص نصيبهم اذا قتلوهم وهو وهم لا يعلمون قلت
نصيبهم وجوب الدين والكنافة وسواء قاله المشركون انهم فعلوا باهل دينهم مثل ما فعلوا بنا
من غير تمييز الماتم ان اجري بعض الفقهاء قلت قول ابي دخل الله في رحمة من يشاء تقليل
لما ذاق للمالك عليه الآية وسبقت من كف الايدي على اهل مكة والمنع من قتلهم صونا لمن بين
اظهرهم والمؤمنين كانه قال كان الكف منع التقديس ليدخل في الاسلام من رغب فيه من شركهم
لوزن بوا لوقفوا وتميز بعضهم من بعض من ناله رسالة الوقت وان تنصبتا ذكره والرد بحجة
الذين كفروا وسكنه المؤمنين والحيه والسينه الوقار ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزل بالحديبية قريش سهل بن عمرو الفزري وخزيم بن عبد العري ومكرز بن حفص بن الاخيف
على ان يخلق له قريش مكة من العام القابل ثلثة ايام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه السلام
لعلي كرم الله وجهه اكتب لي
فقال يميل واصحابه ما عرف هذا وكن اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه رسول الله
اهل مكة فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدقناك عن البيت ولا ثلثناك ولكن اكتب هذا
ما صالح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فانا اشهد اني رسول الله
فانا محمد بن عبد الله فم المسلمون ان يابوا ذلك ويشبهوا منه وانزل الله على رسوله التثبيت ولو
فافتقروا واخلى كلمة التقوي لي
ومحمد رسول الله قد اختارها الله لنبية والذين معه اهل الجيز مستحقين من هو اولى بالهداية
من غيرهم وقبل هي كلمة الشهادة وعن الحسن كلمة التقوي هي الوفاء بالعهد ومعنى اضافتها الي
التقوي انها سبب التقوي اساسا وقيل كلمة افضل التقوي في مصحف الحري بن شبيب صاحب
عبد الله وكانوا اهلها واحق بها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل خروجه الى الحديبية كانه واصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد خلفنا خلفوا وقصره فقص الرويا
على اصحابه رضي الله عنهم ففرحوا واستبشروا وحسبوا فيهم داخلوها في علمهم وقالوا ان روي رسول
الله حق فلما تاخر ذلك قال عبد الله بن ابي عبد الله بن قيسل وزفاعة بن الحرث والله ما خلفت
اولا فخرنا ولا نلبنا السيد الحرام فتمت ومعنى صدقة الله رسوله الربا صدقة في رواية ولم يكذب
نقا الله عن الكذب وعن كل قبح علك بيا فحذف الجار واوصل الفعل كقوله صدق ما علم صدق

فعلكم ان لا تلتفتوا باصواتكم ونداء الى الله الذي يبلغه بصوته وان تغضوا منها يحكيون كلا سعال الكلا
منكم وجمعه باصواتكم حتى يكون مرتبه عليكم لا تخدع وسابقتة واضحة ونسازة عن جمهوركم كسنة لا يلق
غير خاف لا ان تغمر واصوتكم بلفظكم ويغيروا منطقكم بضمكم وبقول **لا تجتر والله بالقول انكم** اذا اكلتموه
وهو صامت فاياكم والعدول عما هم من وقع الصوت بل عليكم ان لا تلتفتوا به الجبر الدابر وان تغمرها
في مخاطبة القول للذين المرفق من الحمس الذي يضاد الجهر كما يكون مخاطبة المريد العظيم عالمه يقول
عن اسمه تغمره وقيل معنى قوله ولا تجتر والله بالقول كجهر بعضكم بعضا فنقول اياهم باعملوا
بالتي وعين ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
والله لا اكلت الا السرايا وخالها رحي التي لله وعن عمر رضي الله عنه انه كان يكلم النبي صلى
عليه وسلم كاخى السرايا لا يسمعه حتى يبينه وكان الصديق رضي الله عنه اذا قدم على رسول الله وليس
العرض برفع الصوت ولا الجهر باقصد به الاستحاف والاستهانة لان ذلك كفر في الخطاب
من منون وانما الغرض صوت هو في نفسه والمسموع من جرسه غير مناسب لما بهاب به العطاء
وبوقر الكبراء فبذلك كلف الغرض منه ورده الى حد يميل به الى ما يستبين منه الماوراء من التعرير
والنوفير ولم يتناول النبي ايضا رفع الصوت الذي لا يباذي رسول الله وهو ما كان منهم في
حرب او مجادلة معاندا وارهاب عدوا وما اشبه ذلك ففي الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم
للعباس بن عبد المطلب لما انهم الناس يوم حنين اسرخ بالنار وكان العباس يصيح الله الجهر
الناس صوتا يري ان غارة ايتهم يوما فصاح العباس يا صبا حاة فاستنت الحوامل لشدة
صوته وبغير يقول نابعة نبي جعد لا رجزي عروة السيلع اذا شفق ان يجتسلطن بالغم
زعمت رفاة انه كان يجر الساع عن الغم فينبق مرة السبع في خوفه وفي قراءة ابن مسعود
لا تفعلوا اصواتكم والباء زيد محذوها حد والتشديد في قول الاعلم الهذلي رفعت
عني بالحجاز الى اناس المناقب ليس المعنى في هذه القراءة انهم فهو من الرفع الشديد
تخيلا ان تكون ماديون الشديدين موعا لهم ولكن المعنى تخيلا انهم كانوا على علية الحيلة
واستحقاقهم فيما كانوا يفعلون وعن ابن عباس رضي الله عنه في ثابت بن قيس بن ثمال
وكان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت فكان اذا تكلم رفع صوته ودا كان تكلم رسول الله
فباذي بصوته وعن انس ان هذه الآية لما نزلت فقد ثابت فتفقد رسول الله فخير
بها فزعاه فساله فقال يا رسول الله لقد نزلت البك هذه الآية واني رجل جهيم

الصوت فاحاذل يكون على قد جبط فقال له رسول الله لست هناك انك تعبدش بخير وتقوم
بخير وانك من اهل الجنة واما ما يروي عن الحسن انهما نزلت فبين كان رفع صوته المناقبين
فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الخطاب للمؤمنين علي ان ينهي المؤمنين
بصدح المناقبون تحت النبي ليكون النبي غلظ عليهم واشفق وقيل كان المناقبون يرفعون
اصواتهم ليظهروا قلة ما لا تتم به فيقتد بهم ضعفة المسلمين وكافة التشبيه في محل النصب
اي لا تجتر ومنه جهر بعضكم لبعض وفي هذا من الجهر مطلقا حتى لا يسوع لهم الا ان
يكلموا بالحمس والخافتة وانما هو عن جهر مخصوص متيد بصنعة اغنى الجهر المنعوت مما مثله
ما قد اعتادوا فيما بينهم وهو الخلق من مراعاة اهمة المنوعة من ابهة النبوة وجلالة مقدورها
والخطاط سابر الرين وان جلت عن ريتها ان تحبط اعمالكم منوب الموضع على انه مفعول
له وفي متعلقة فجمعا احدهما ان يتعلق بمعنى الذي يكون المعنى انتهموا عما ينهون عنه بحوط
اعمالكم اي خشية حوطها على قدر حد المناقب كقولهم تعابير الله لكم ان لا تفعلوا
والغاي ان يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى انهم نهوا عن الفعل الذي فعلوا لاجل الخطي
لا لما كان يصدد الاداء الى الجبط جعل كانه فعل لاجله وكان العلة والسبب ايجاد سبيل
المثيل لقوله ليكون لهم عدوا فان قلت التفصيل يحض الفرق بين الوجهين قلت تخيلا في تقدير
الفعل الثاني مضمونا اليه المفعول له كانا شيئا واحدا فصيغ عليها جميعا صبا وفي الاول تقدير النبي
موجها الى الفعل على حيا له ثم يجعل له منهي عنه **فان** اي التقييدان يتعلق المفعول له الثاني
عند البصريين مقدرا فاعادة عند الاول كقولهم اتوني افخ عليه فظروا بالعكس عند الكوفيين وياها كان
فرجع المعنى ان الى الرفع والجهر كلاهما منصوب اداة اي حبط العمل وقراءة ابن مسعود فحبط اعمالكم لظهور
فصايد لك لان ما بعد الفاء لا يكون اسبغيا عما قبله فيتزاد الجبوط من الجهر من منزلة الطغيان في قوله فجعل
عليكم غضوب الجبوط من جبط الابل اذا اكلت الخضر فنسخ في الصور بطوننا وبها هلكك ومنه قوله عليه السلام
وان مما يبيت الربيع لما يقبل عمله حبطا او يلم ومن اخوانه حبطت الابل اذا اكلت العرش فاصابها ذلك
واحصى عمله مثل اخطه حبط الحج وخير اذا غفر ووثقه وترايبه الى الفساد جعل العمل الشقي في حبط
بالعمل الصالح كالداء والحرم من بصاب به اذا عاذا الله من جبط الاعمال وجبته الامال وقد
دللت الآية على امرين هائلين احدهما ان فيما يركب من الامال ما يحبط عمله والثاني ان في
اظهاره ما لا يدري منه محيط ولعله عند الله كذلك فعل المؤمن ان يكون في تقواه كمالا في طريق

شأنك لا يزال بخير زوتوفي في تحفظ استحقاقهم من قولك انهم فلان لا مكره وحرية ودم بالحق
بمعنى مطلق به غير وواف عنه والمعنى انهم صبروا على التقوى اقباء على احتمال مشاقها ووضع الاتقان
موضع المعرفة لان تحقق الشيء باختياره كما يوضع الحجر موضعها وكان قيل عرف الله قلوبهم للتقوى
وتكون اللام متعلقة بمحذوف اللام هي التي في قولك انت لهذا الامراي كين له ومختص به قال
لها احمد من بين البشر اعداء من البعلاء على الوجه مع معطوف منصوبة على الحال وضرب الله
قلوبهم بالترغيب المحزن التكليف الصعبة جل التقوى اي لتثبت فظهر تقواها ويعلم انهم متفوقون
لان حقيقة التقوى يعلم الا عند المحزن الشديد الاصطبار عليها وقيل اخلاصها للتقوى قولهم
انهم الذهب فنته اذا ابر فخلص ابر بر من حبسه وفناء عن ابر المؤمنين عمر بن عبد الله عنه ذهب
الشهوات عنها والاتقان افعال من مخير وهو اختيار بلع او بلا جميل قال ابو عمر كل شيء جهدته
فقد مخنة واشتد انت زدايا كلالها قد مخنت واضطربت اطالها وقيل انزلت في الشينين
رضي الله عنهما لما كان منهما من غض الصوت والبلاغ به اخا السرار وهذه الآية ينظمها الذي
رتبت عليه من اتقاء الغاصبين اصواتهم اما لان الكوكبة ويصير جبرها جملة من مبتدأ وجزا
معرفته معا والمبتدأ اسم الاشارة واستيناف للجملة المسودعة ما هو خبر او هم على علم وابرار
الجزء كونه مهنا امر ناظر في الدلالة على غاية الاعتداد والارضاء لما فعل الذين وفروا الله
من حفظ اصواتهم وفي الاعلام يبلغ عرف رسول الله قدر شرف منزلة من وفيها تفرغ لعظم
ما تركوا لافعال اصواتهم واستجابهم صندا مستوجبين والوراء الجهة التي يولد بها عنك
الشخص بظلال من خلفه ونداء من لا ابتداء الفاية وان النداء فئات من ذلك المكان **فان**
كافق بين الكلامين ما يجب فيه وما تسقط عنه **فان** الفرق بينهما ان المنادي في احدهما مجزأ
بجمعها والوراء في الثاني لا يجوز لان الراء وفي الثاني لان الراء بصير بدخول من مبتدأ الفاية
ولا يجمع على الجنة الواحد ان يكون مبتدأ ومنتهى لفعل واحد والذي يقول ناداني فلا
من وراء الدار ولا يريد وجه الدار ولا يردها ولكن اي قطر من افطارها الظاهرة كان مطلقا
غير يقين واخصاص لا فكر ولم يتوجد عليهم من قبل ان النداء وقع منهم في ادبار الحجرات
او في وجوهها وانا انكر عليهم انهم نادوه من البر والخارج مناداة لاجلان بعضهم بعضا
غير قصد الى جهة والحجرات الرقعة من الارض المحيطة بحيط جدي عليها وخطير الابل تسمى
الحجر وهي فعلة بمعنى منقولة كالعرفه والقبصة وجميعها جميعها الحجرات بفتحين والحجرات

بفتح الحجرات بفتحها وتري عين جميعها والراء حجرات نداء رسول الله وكانت لكل منهم حجرة ومنا
من وراء حيطانهم قد قفوا على الحجرات منطلقين له فناداه بعض من وراءه وبغض من وراءه
وانهم قد افوا حجرة حجت فنادوه من وياها وياهم نادوه من وراء الحجرة التي كان فيها ولكنها جمعت اجلا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان حرة والفعل وان كان مسند الى جميعهم فانه يجوز ان يوا بعضهم وكان
الباقيون راضين فكانهم تولوا جميعا فنادواهم ان الذي ناداه عينية بن حصين والافرع
بن جاشن الاخبار عن اكثرهم بانهم لا يعتقدون بحتم ان يكون فيهم من قصد بالمحاشاة ويحتمل
ان يكون الحكم بفعله العقل فيهم قصد اليه ان يكون فيهم من يعتقد فان القلة تقع موقع
التي في كلامهم روي ان قنن بن قيس رسول الله وقت الظهيرة وهو اذ فجعلوا نادوا به يا محمد اخرج
اليها فاستيقظ فخرج ونزل وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال جفاة بن نعيم لو ان
اشد الناس قتالا للعواد رجال الدعوات الله عليهم ان يهلكهم وودوا الآية على الخط الذي
عليه فيه ما لا يخفى على انظر من بينات كبار محل رسول الله واجلاله منها محيها على النظم المسجل
على الصالحين به بالسنة فاجعل لما اقتدوا عليه منها لفظ الحجرات وايضا كناية عن موضع خلوة
ومعيله مع بعض ضاير منها الرد على نظمها بالاقصا ر على القدر الذي يتبين به استنكاه عليهم
ومنها التفرغ باللام دون الاضافة ومنها ان تمنع ذمهم باستحقاقهم ومنها وان شراك عقولهم
وقل صيغتهم لموضع التمييز في المحاطبات فهو بنا الخطب على رسول الله وتسلية له اما طر لمناخله
من اي جاش بنجر ذمهم وسوا ذمهم وهلم جلان اول السورة الاخر هذه الآية فتأمل كيف ابدي بانها
ان يكون الاو بالنبي تنبي الى الله ورسوله مقدمة على الاو بكتابتها من غير حصر ولا يتقدم ارف ذلك
النبي عما هو من خيل التقدم من رفع الصوت والحركة الاول بساط للثاني ووطا المذكورة ثم ذكر
ملفوظا على الذين فقاموا ذلك فعضوا اصواتهم دلالة على عظم موقعه عند الله ثم هي على عتب
ذلك بما هو اظم وعجبة انهم الصياح برسول الله صلى الله عليه وسلم في حال خلوة بعضهم بعضا
من وراء الجدران يصاح ما هو الناس قدرا البينة على قطاع ما اجروا وحسوا عليه لان من رفع
الله قدره عن ان يحمر له بالقول خني طاب له جلة المهاجرين والنصارى ان كان موضع مولود
من النكر الذي بلغ من التفاحش مغلغلا وهذا مثاله وبقيت ثم الادب الا الباب بفتيس
محاسن الادب كما يحكي عن ابي عبيد مكانه من العلم والزهدة وثقة الرواية ما لا يخفى انه قال يا فتى
بابا على عالم فظا حتى يخرج في وقت خروجه انهم صبروا في موضع الرفع على الفاعلية لان المعنى لو

صبرهم والصبر جنس النفس عن ان تنافع اليها قال الله نعم واصبر نفسك مع الذين هم وقولهم
صبر كننا محذوف منه للنسوة هو النفس وهو جنس فيه شدة وثقل على الحسوس وهذا قيل للجنان
عليه اليمين والقتل صبر وكلام بعضهم الصبر حتى تخضع بالعبادة المروية يقول اكلت السمك حتى
ناسها ولوقلت حتى نضها او صدرها لم يخرج والى غاية في كل غاية فداوت حتى يوضعها ان خروج رسول الله
اليهم غاية قد ضربت بصبرهم فاما كان لهم ان يقطعوا ادون الانتهاء اليها فان فاي فايذ في قوله
اليهم غاية قد ضربت بصبرهم فاما كان لهم ان يقطعوا ادون الانتهاء اليها فان فاي فايذ في قوله
فاي فايذ في قوله اليهم فان فايذ في قوله اليهم فاما كان لهم ان يقطعوا ادون الانتهاء اليها فان فاي فايذ في قوله
ان خروجهم اليهم لكان خير لهم في كان اما في فعل الفعل المضموع بعدوا او اما في مصدرهم وكرهم
من كذا كان شر لهم والله غفور رحيم يبلغ الغفران والرحمة وسعها خلق يضيئ غفران وجهه
عن هؤلاء عن نابوا نابوا بعث رسول الله صلعم ولوليد بن عتبة اخا عثمان لانه رضى وهو اذ
ولا عثمان رضى للوفقة بعد سعد بن ابي وقاص فضلي بالاناس وهو سكران صلوة الفجر اربع اثم قال
هلا زيد كم فخره عثمان رضى صدفا الى بني المطلق وكانت بينه وبينهم اخت فلما شاف
ديارهم ركبوا مستقبلين له فحسبهم مقائليه فجمع وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تداركوا ومنعوا الزكوة فغضب رسول الله وهم ان تعرفهم فبلغ النعم فوردوا وقالوا لوفقة
بالله من غضبة وغضب سوله فاوهم فقال لتدعهم اولا بعث اليكم رجلا هو عندي
كفسي يقابل مقائلكم ويسى ذرا بكم ثم ضرب بيده على كتف علي رضي الله عنه وقيل بعث اليهم
حاليذ بن الوليد رضى فوجدهم مناجين بالصلوة فتأخروا فسلموا اليه الصدقات فخرج وفي نكر
الفاسق والبناء سباع في الفتاك الانباء كانه قال اي فايذ جاكم باي بناء فتوقفوا فيه فطلب
بيان الامر واكتشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لانه من لا يجاي جنس الفاسق
لا يجاي الكذب الذي هو نوع منه والفاسق الخرج من الشر والانسلاح منه يقال فسقت
الرطوبة عن ثمرها من مقلوبه ففقت البيضة اذا كسر لها واخرجت ما فيها ومن مقلوبه ابقيا
فست الثي اذا اخرجته من دسا لكة ففقت عليه فلم تستعمل في الخرج عن النقص والانسلاح
من الحق قال روية فواسق من قصد ما حاربوا وقلنا من مسعود فثبتوا والثبت والذين شفا
وما طلب البتلة البيان والتعرف لما كان رسول الذين انواعه بالمنزلة التي لا يجسر احد
يجبر بكدب وما كان يقع مثل ما فطر من الوليد وفي النذرة قبل جاءكم بحرف الشك وفيه ان عا

هذه الصفة ليل يطع فاسق في فخاطبتهم بكل زور وان تصيبوا مستغول له اي كراغنا صانبتكم قوما
بجملته حال لقوله **وقد قال الله تعالى** **فان ينظروا** يعني جاعلين حقيقته الامر وكنه القصة
والاصلاح بمعنى الصبر وروى النعم ضرب من النعم وهو ان تقع على ما وقع منك تمنني انه لم يقع وهو
نعم يصحت الانسان صحبته لها دوام ولزام لانه كلما تذكر المتندم عليه واجعه من الندام وهو الزام الشرا
ودوام صحبته ومن مقلوبات ادس الاسر دانه ودن بالمكان اقام به ومنه المدينية قد زام جعلون
الهم صاحبنا وبجنا وبمبارا وصحبا وصوفيا بانه لا يفارق صاحبنا الحلة المصدرة بل لا تكون كلاما
مستنافا لادابة الانسان في النظم ولكن متصلا بما قبله حال اس احدا الضمير في فيكم المستتر المرفوع
او البازر المحرور وكلاما مذهب بدبد والمعني ان فيكم رسول الله على حاله يجب عليكم تقيها وهي ان
كم تحاولون منا ان يجعل في الحواد على مقتضى ايمن لكم من راي واستصواب فعل المطوع لغير الشايع
له فيما يريه المجتدي على استلته ولو فعل ذلك لغتم في الجهاد الهلاك يقال فلان تقيت
اي يطلب ابودية الى الهلاك فقلعت العظم اذا هيض بعد الجيرة هذا يدل على ان بعض المؤمنين
زبوا رسول الله الابن المصطلق وتصدق في قول الوليد وان نظاير ذلك من الهنات كانت
تغريظهم وان بعضهم كانوا يتصوفون وتعم جهمهم في التقوي عن الحساسة على ذلك وهم
الذين استغناهم بقوله ولكن الله حبب اليكم الايمان اي الى بعضكم ولكنه اغتت عن ذكر البعض
صنعتهم للفارقة بصفة غيرهم وهذا من الحازات القرآن والحائز الطيفه التي لا يظن لها
الا الخواص ومن بعض المفسرين هم الذين اتفق الله قلوبهم للتقوي وقوله **وليك هم الراشدون**
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اولئك المشنون هم الراشدون ويصدق ما قيل
فان فايذ تقدم خبرا على **فان** الفصدا في توسج بعض المؤمنين على استنج من
من استباع راي رسول الله لا ياهم فوجب تقديمه لانضات الغرض اليهم **فان** فلم قيل تطيعكم
دون اطاعكم **قلت** للدلالة على انه كان في اذانهم اتمار عمله على ما يستصوبون فانه كلما عن لهم
واي في امر كان وهو لا عليه بدليل قوله في كثير من الامر قوله الملك فلان تقوي الضيف وعجى الحرم يريد
انه ما اعتاده ووجد من استمرار **فان** كيف موقع كن وشريطها منقوده من من خالفه ما بعدها
لما قبلها نقبا وابيان **فان** هو منقوده من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعني لان الذين
حبب اليهم الايمان قد غابرت صفتهم صفة التقدم ذكرهم فوقع لكن في حاق موقعها من لا
الاستدلال ومعنى يحبيب الله وتكرهم اللطف والامداد بالتوفيق وسيله الكفاية كما سبق وكل

ليطلع الي بصيرة ذهن لا يعنى عنه ان الرجل لا يخرج بغير فعله وحمل الآية على ظاهرها يوجب الى ان يثنى
 عليهم يفعل الله وقد يعنى الله هذا على الذين انزلهم **فان الله**
 فان العرب مندح بالحال وحسن الوجوه وذلك فعل الله وهو مدح مقبول عند الناس غير مروي
قلت الذي سنع لهم انهم راوا حسن الرواء وسأله النظر في الغالب ميسر عن مخبر بعض اخلاق
 محمود ومن ثم قالوا احسن ما في الرقيم وجمعة فلم يجعلوه من صفات المدح لذاته ولكن لدلالة
 على غير على ان من محققه النفاذ وعلماء للعاني من دفع صحة ذلك وخطاء المادح به وقصر
 المدح على النعت بامهات الجبر وهي الصراحة والنجاعة والعدل والعفة وما يشتمل منها ورجع
 اليها وجعل الوصف بالحال والبركة وكثرة الخفة والاعضاء وغير ذلك مما ليس فيه عمل غلظا
 ومخالفة عن المفعول الكفر تعظيمة نعم الله تعالى وعظمها بما يجوز والفروق الخرج عن قصد
 الايمان ومجته وبركوة العصيان ترك الانتباه لما امر به الشارع العرف العام العابد
 واعتقت النوازة اشتدت والرشد والاستقامة على طريق الحق مع تضليل فيه من الرشاوة وهي
 الصفة قال ابو الوانع كل فخر وسادة واشد وعجز مقلد ومثبات صلبين الضوء من ضم الرشا
 وفضلا مفعولا او مصدر من غير فعله **قلت** من ابن جازوقه مفعولا له والرشد فعل
 القوم والنقل فعل الله والشرط ان يتخذ القاعل **قلت** لما وقع الرشد عبارة عن الخيب
 والترابن والتكبر ومسته الى اسم قد قدت املاوة وسار الرشد كانه فعله مجازا ان ينصب
 عنه ولا ينصب عن الرشد ولكن عن الفعل المسند الى اسم الله الجمله بنى وليك يوضع موضع
 رشد لان رشدهم فضل من الله تكونهم موقوفين فيه والفضل والنعمة بمعنى الفضل لا كما
 والله عليهم باحوال المؤمنين وما بينهم من التمايز والتفاضل حكيم حبيب يفضيل وينعم بالزواني
 على افاضهم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض
 الانصار وهو على حمار فبال الحمار فامسك عبد الله بن رواحة والله ان يول حماره افضل
 منك ويول حماره اطيب من مسككم ويروي حماره افضل منك يول حماره اطيب من مسك
 ومضى رسول الله وطال الخوض فيها حتى استبنا ونجا والوا وجاء فوماها وهما الاوس والخزرج
 فجلدوا بالعصي قبل ما لا يدبى فقال والسعف فرجع اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاصح بينهم فترلت وعن قتادة قراها عليهم فاصطلم على طاله النخيل لا سبطا والظلم وابعاء
 الصلح والنخيل الرجوع وقد سمي الظلم الظل والغبنة لان الظل يرجع بعن الشمس الغبنة ما

يرجع من احوال الكفار الي المسلمين وعن ابي عمر وحكي بنى بغير حجة ووجه ان ابا عمر وخلفه الاول
 من الهزبان المسلمين فلفظ على الراوي تلك الخسنة فطنة قد خرجها **قلت** ما وجب قوله اقلنا
 والقياس اقلنا باكثر من ابي عبيد اقلنا كما في عبيد بن عمر على ابا بكر الرهطيين والنفر **قلت**
 ما هو مما حمل على المعنى دون اللفظ لان الطائفتين في معنى القوم والناس في قراءة عبد الله
 حي نفوا الى امر الله فان فاءوا فخذوا بنهم بالتسقط وحكم القبة الباغية وجوب فتاها ما قاتلت
 وعن ابي عمر وما وجدت في نفسي من شئ ما وجدت من امر هذه الآية ان اقا تل هذه القبة الباغية
 كما امر الله الله قاله بعد ان انتم اذا كانت وقبضت عن الحرب بدنها واذا تولت عمل ياروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان قال ابن ام عبد الله نذري كيف حكم الله فيمن بنى من هذه الاثمة وقال الله وروى
 اعلم قال لا يجزى على خير بها ولا يفتل سيرها فلا يطلب هاربها ولا ينقسم فيها ولا تخلوا الفتنان
 من المسلمين في اقبالها اما ان نقتل على سبيل النبي منها جميعا والواجب في ذلك ان يبنى بينهما
 ذات البين وبئر المكافاة والواحدة فان محاذرا لم تقطلى واقتنا على النبي صبر الى مقاتلها وان
 يلجم بينهما القتال لشبه دخلت عليها وكلتا هما عند أنفسهما محقة قالوا يجب ان لا يهتبه الحج الزيرة
 والبر من القاطنة واطلاها على امرشد النبي فان ركنيا بين اللجاح ولم تعلق على شاكله ما عهدنا
 اليه ويضحت الباغية على الاخرى قالوا يجب ان يقاتل فيه النبي الى ان تكف وتتوب فان فعلت
 اصلح بينهما وبين المبع عليها بالتسقط والعدل في ذلك فاصح ان كانت الباغية من قبل العدد
 بحيث لا منعه لها ضمنت بعد القنة ما جنت فممننة عند الجميع فحل الاصلاح بالعدل في
 قوله فاصح ان بينهما بالعدل على مذهب محمد اصح منطبق على لفظ التنزيل وعلى قول غير وجهه
 ان يحمل على كون الضمة قليلة العدد والذي ذكره وان الضم مائة الفعاين وسل الامنا
 دون ضمان النجا باليس يحسن الطباق لما يورد من اعمال العدل ومراعاة التسقط **قلت**
 فلم قرن بالاصلاح الثاني العدل دون الاول **قلت** لان المراد بالافتثال في اول الآية ان تقتلنا
 معا ولا يكتفى بهتة وانتهما كانت فالذي يجب على المسلمين ان ياخذوا به في شأنها اصلح ذات
 البين وشككين الدهما باراة الحق والواعظ الشافعية ونفي البهتة الى اخرتها تحييد من القاتلة
 واما الطان منجى على الوجهين المذكورين وانسقوط ما يستعمل التسقط على طريق العموم بعد ما يور
 في اصلاح ذات البين والقول فيه مثل فالامس باقتفاء الله على عقب النبي عن التقديم بين يديه
 بالتسقط وهو اعجاج في الرجلين وعود فاسط بام في قسيطة الخارج واما التسقط بمعنى العدل

والفعل منقطع ههنا للسلب ازال القسط وهو الجور هذا تقديره لما الزمة من تربي الاصلاح بين
من وقعت بينهم المشاققة من المؤمنين بيان ان الايمان فقد عقد بين اهل من السلب الاصل
ما ان لم يفضل الاماخوة ولم ينز عليهم لم ينقص عنها ولم يتقاصر عن غايتها ثم قد جرت
عادة الناس على ان اذا انت مثل ذلك بين اثنين من اخوة الوالد لزم السابيان بعينها
ههنا في رفعة وازاحة وبركبو الصعوب لذلولا شيئا بالصلح وشيا للسفراء بينهما الى ان يضاف
ما وصي من الوفاق من يرقعه وما استين من الوصال من يسله فالاخوة في الدين احق بذلك
وان شئ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يجذله ولا يعيبه ولا يتطاول
في النبيلان فيستسر عنه الريح الاباذنه ولا يوديه بقتار قد غم قال احفظوا ولا يحفظه منكم الاقليل
قال فلم يحفظوا لاشان بالذكر من الجمع **قال** لان اقل من يقع بينهم الشقاق اثنان فاذا اثنان لم يضاف
بين الاقل كانت بين الاكثر الزم لان الضناد في شقاق الجمع اكثر منه شقاق الاثنين وقيل للام
بين الاخوين الاوس والخزرج وقري بين اخوتكم واخواتكم والمعنى ليس المؤمنين الاخوة انهم خلص
كذلك تمحسون قد اترحت عنهم شهادت الاجنبية واي لطف حالهم في القراح والافراد ان تنطق
على منها لتقاطع بقادر ما قطع ما يقع من ذلك ان وقع واحبوه واتقوا الله فانكم ان فعلكم لم يحكمكم
التفوي لا على التماس والابتلاق والمسارة الى اباط ما يفرط منه وكان عندكم ذلك وصول
وحمة الله رعاكم القوم اليكم واشتمال راقته عليكم حقيقا بل تعدد ابر رجاءكم القوم الرجال
خاصة لانهم القوام باور النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال عليه السلام النساء
لحم على عظم الا ما ذيب عند الدالون هم الرجال وهو في الاصل جمع فابم كصوم ونزول في جميع
صلايم ونزول فسيب المصلحة وعن بعض العواذ اكلت طعاما اجبت يوما اي قيدا ما واخصا
القوم بالرجال مخرج في الآية وفي قول زهير القوم ال حصام نساء وما قولهم في قوم فرعون
وقوم عادهم الذكور والانات فليس لفظ القوم منعاط للفرقيين ولكن فصد ذكر الذكور
وتلك ذكر الاناث لانهن من توابع الرجال وشكر القوم والنساء يحتمل معيان يراد
بهم بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض ان يصدق افازة الشيع وان قصير كل جماعة منهم
مبينة عن التهمة استغناء للشان الذي كانوا عليه لان شمل السائر يكاد يخلو من تلحم
ويستعمل عاقلة ولا ياتي ما عليه من النهج الا انكار فيكون شريك السائر وتلو في حمل الوز وكذلك
كل من بطرق سمع فيستطيع ويضحك به فودي ذلك وان اوحده واحد كثر الشجر وانقلب

الواحد جماعة وقول **عسي ان يكون خيرا** كلامه ان قد ورد وجواب الشجر من العلة
لوجبة لما جاء النهي عنه ولا فقد كان حقه ان يوصل ما قبله بالفاء والمعنى وجوب ان يعتد كل واحد
ان المسحور منه ربما كان عند الله خيرا من السائر لان الناس لا يطلعون الا على احوالهم ولا يعلمون بحسب
وانما الذي يرون عند الله خلوص الضاير وتقوي القلوب علم عينه من ذلك بعزل فينبغي ان يجتري
احد على الاستمرار من تفخر عينه او اراه اربث الى ان او اذ اعاهد في بدله او غير ما يفي في حياوته
فلهذا اخلص ضمير واقتى قلبا من هو على ضد صفته فيظلم نفسه تحقير من وقوة الله والاستهانة من
عظمة الله ولقد بلغ بالسلف افراط توهمهم وقصورهم من ذلك ان قال عمر بن سرجيل لو رايت رجلا
يرضع عترة افحكت منه خشيت ان اصنع مثل الذي صنع الله وعن عبد الله بن مسعود
البلاء موكلا بالقول لو تحرت من كل شيء خشيت ان احوال كلها وقرعة عبد الله عسوا ان يكون عسيرا
ان يكن فعسي على هذه القارة هي ان الخبز الذي في قوله وهل عسيتهم وعلى الاولي التي لا خير لها كقوله
وعسي ان تكرر هو شيئا والزر الطعن الطعن والضرب بالسك او قري لا لمر ولا بالضم والمعنى
لما المؤمنون انفسكم بالانتهاء وعن عبيها والطعن فيها ولا عليكم ان تغيبوا غيركم من لا يدرك يديكم
ولا يبرئكم فبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر انما جوبانه كى يجذبه الناس وعن الحسن
رج في ذكر الحج اعلم لي بيان قصير قل ما عرفت فيها الاعني في سبيل الله ثم جعل يطبطب بثرات
له يقول يا باسعيد فقال المامات اللهم انت امننا قطع سنته فانه انا با احيفش اعيش خطير
في شتيه ويصعد المنبر حتى تقو القصة لاس الله يتقي ولا قابل الصلوة من الناس يستحي فوقه
الله وتحت ما ينف او يريون الا يقول له قابل الصلوة انها الرجل الصلوة انها الرجل شيئا
دون ذلك السبق السوط وفيه معناه لا لعب بعضكم بعضا لان المؤمنين كنفس واحدة في
عابا لوم القوم فكنا عاب أنفسه وقيل معناه لا تغفلوا اما لكون به لان من فعل ما استحق به اللوم
فقد لوم نفسه حقيقة والتا بوا لا لقاب المذابي بها فاعل من يبره وبه فلا يتنا برون
ويتنا برون وبقال البير والنوب لقب السوء والعالى التلقب الذي عنه هو ما يتدخل مدعوه كرهته
لكونه تقصيرا به وذم له وشيئا فاما يحجب ما يبره به فلا به روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
من حق المؤمن على اخيه ان يسميه يا حبيب يا سمي به اليه وهذا كانت التكنية من السنة والادب
الحسن قال عمر رضي الله عنه اشبهوا الكني فاما منهم ولقد لقبوا بوسكر رضيه بالعتيق والصدق
وعمر بن العاروق وعمر رضي الله عنه بسيد بابا والله الشهداء وحال بسيف الله وقل من الشاير

في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب لم يزل هذا الالقب المحسنة في الامم كلها من العرب والعجم
 تجري في مخاطباتهم وكاناتهم من غير تكبري عن الخصال ان قوما من بني منى بنى تميم استهزوا بلال
 وخيا بعمار وصهيب في ذروا سلامي جذيفة فنزلت وعرضت عابثتها كانت تسخر من زينب
 بنت حزيمة الهذلية كانت تصبر وعن ابن عباس رضي الله عنه ان ام سلمة ربطت وحقوقها
 بسنية وسدلت طرفها وخلعتها فكانت تخرج فقالت عابثتها كخصنة انظري يا خنزة هل كان لك
 كلب من اشعرت نساء رسول الله ام سلمة بالنصر وعن عكرمة عن ابن عباس ان صفيه بنت حنيفة
 اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يغيرنني ويقتلن يهوديه بنت يهوديه
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت اني هارون وان عمي موسى عليهما السلام وان زوجي
 محمد صلى الله عليه وسلم روي انها نزلت في ثابت بن قيس وكان يرميها فكان يرميها في حلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمع فقال الرجل فاني يوم ما هو يقول نفسي احتي انتهى الى رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال الرجل فاني يوم ما هو يقول نفسي احتي انتهى الى رسول
 يريد ما كان بيعة بها في الجاهلية فخل الرجل فنزلت فقال ثابت لا تفر على احد في الجاهلية
 ابدال اسمها يعني ان ذكر من قدام طار اسمه في النار انكم اباها لوم كما يقال طارثا وصفيه
 وحقيقته باسم من ذكره وارفع بين الناس الاتي الى قدام اشارت به وكان قيل باسم الذكر
 المرفق اللوم من بسبب ارتكاب هذه الحرام وان يذكرها بالنسبة وفي قوله بعد البيان تلكه
 لوجه احدهما استنباح الجمع بين الايمان وبين الفسق الذي يابا بالايمان ويخطو كما تقول
 بين الشان بعد اكبر الصبوة والثاني ان كان في شياهم من اسم من اليهود يهودي فاسق
 فهو عنه وقيل لهم ليس للذكر ان تذكر الرجل بالفسق واليه يرد بعد ايمانهم والجملة على هذا التفسير
 متعلقة بالنهي عن الشايرو الثالث ان يجعل من فسق يميز من من كما تقول للمتيقن من التجارة الى
 الفلاحة بيت الحرفة الفلاحة بعد التجارة يقال جبينه الشراء اذا بعد عنه وحبيته جعله
 منه وجانب فيعدي الى المفعولين قال الله عز وجل **الذين آمنوا ولم ينجسوا**
 ثم يقال منطوعة اجتنابا لشر فستف الطاعة مفعولا والمأمور باحتسابه هو بعض الظن
 وذلك البعض وهو صوف بالكثر الاتي الى قوله **بعض الظن** ثم ان كان بين الفضل
 بين كبر حيث جاء ذكره وبينه لرجاء معرفة محبة كثر يفيد معنى البعضية وان كان الظن
 ما يجب ان يحتسب من غير تبيين لذلك ولا تيسير ليل تجري احد على الظن الا بعد نظر

وتأمل وغيره بين حقه وباطلة بامانة بيبه استغفار للتقوى في الحديث ولو عرف لكان الامر باحتساب
 الظن منوطا بما يكسر منه دون ما يقبل وجب ان يكون كل ظن متصفا بكثر محسنا وبالاخص منه
 بالغلة من خصاته نظيفة والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها ان كل ما لم يعرف له
 امانة صحيحة وسببه ظاهر كان حراما واجبا لاجتناب ذلك اذا كان الظن به ممن شؤده منه
 الشر والصالح واوشت منه امانه في الظاهر وظن الفساد والنجاسة به مجرم بخلاف من اشتهر به
 الناس بنجاطي الرتبة المجاهرة بالنجاسة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم ربه
 وعرضه وان يظن بالظن السوء وعن الحسن كذا في زهره ان الظن بالناس حرام وانت اليوم
 في زمان اعمل واسكت وظن بالناس ما شئت وعنه لاحظه لفاجر وعنه ان الفاسق اذا ظهر فقه
 وهتك شتره هتكه الله تعالى واذا استتر لم يظهر الله عليه لعله ان يتوب وقد روي عن النبي
 جلاب الحياء فلا غيبة له والاثم الذليل الذي يستحق صاحب الغفاب منه قيل الغفوة بالاثام
 فقال انه كالنكالي والعذاب والويل قال لقد فعلت هذا النوي في فعله اصاب النوي
 قيل المئات اثابها والخمرة فيه عن الراوكانه ثم الاعمال اي بكسر ما باحباطه وقري ولا تجسسوا
 بالخاء والعينان متفاران يقال بجس الامرا اذا اطلت به وبحيث عنه تفعل من الحسن كان الحسن
 بمعنى التظلم من الحسن عاين المس من الطلب قد جاء بمعنى الطلب في قوله نعم انا لمسنا السماء
 والتحسر التفرس من الحسن لتقاربها قيل لشاعر الانسان الحواس بالحواء بالحاء والجمع المراد
 النهي عن تتبع عورات المسلمين والمعانيبهم الاستكشاف عما سواه وعن مجاهد روى خولا
 ما ظهروا وعوا ما ستره الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب فرجع صوته حتى سمع العوايق
 في صوته رهن قال يا معشر من امن بلسانه ولم يحتلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا فان من يتبع
 عورات المسلمين يتبع الله عورته حتى يفصح لوني جوف بيتيه وعن زيد بن وهب قلت لابي
 مسعود روى هل لك في الوليد بن عتبة بن ابي مبيط فظن بحبيته عمل فقال ابن مسعود ايا قد
 هنيئا من الجحش فان ظهرا شي اخذنا به غابك اغتابة والعينه من الاعتبار بك الغيبة من الغيبة
 وهي ذكر السوء في الغيبة وسيل سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر اخا
 بما يكره فان كان فيه اغتابة وان يكن فيه فقد هتت وعن ابن عباس رضي الله الغيبة اياك ياب
 الناس اريد **لا تجلسوا على اكل لحم اخيه** ويشل ونصير يابا له الغفاب على قطع وجهه فحشه
 ومنه بالغات شقي منها الاستغفار الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة

يوم لا بالحجة ومنها اسناد الفعل الي احدكم والاشعار بان احدي من الاحد لا يجب لك ومنها ان
لم يبق في قبيل الاغنياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اغا ومنها ان لم يبق في لحم الاخ
حتى جعل ميتا ومن فتادة رح كما تكلم ان وجدت جيفة مودعة ان تاكل منها كذلك فالدكم
احيك وهي حي وانصب ميتا على المال من اللحم ويجوز ان ينصب من الاخ وقري ميتا ولما قرهم
عز وجل بان احدا منهم لا يجب اكل جيفة اخيه غيب في ذلك بقوله فكم حق اي خفيف وجوب الاقرار
عليكم وبانكم لا تقدر ان على دفعه وانكاره لاياء البشرية عليكم ان يحجروا كرامتكم لتقديكم
منه فكم حق فليحقق ايضا ان تكون ما هو نظير من الغيبة والطعن في عرض من المسلمين
وقري فكم حق اي جلدتم على كرامته **علا عدي** بالي كاعدي في قوله وكذا اليكم الكفر بايها
القياس نقد به بنفسه لانه ذو مفعول واحد قيل تقبل خشوع تقول كرهت الشئ فاذا
نقل استدي زيادة مفعول اما تقديره بالي فتاى واجراء كره مجري بعض لان بعض منقول
من بعض الميراثي فهو بعض اليه كقولك حاليه فهو جيب اليه الي الغيبة في التواب للذلة
على كثر من يتوب اليه من عبادة اولاد من من ذنب يغفره المقترظ لا كان معوا عند
بالتوبة اولاد بل في قبيل التوبة منزل صامحا منزله من لم يذنب فظ السعة كره والمعني
وانقوا الله بترك ما امرتم باجتناب الدماء على ما وجد منكم منكم ان انتم قتل الله
توبكم وانتم عليكم بالتوب بالمتقين المتقنين ومن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسما رضي الله
عنه كان يخدم رجلا من الصحابة يسوي لها طعاما فما قام عن شانه يوما فبعثاه الي رسول
صلي الله عليه وسلم لما اذ كان اسامة علي طعام رسول الله فقال عندي شئ فعند ذلك
قال لو بعثناه الي يازمخنة لغار ماوها فلما راحا الي رسول الله قال لها مالي اري حضرة اللحم
في اواها كما قال ملتنا ولنا كما قال انك اذ اغتيمما وتلت من ذكرنا وانتي من ادم حوا
عليها عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من ابي ام فاما منكم من احدا لا هو يدي
بمثل ما يدي به الاخر سواء بسواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل في الذنب والعتب والطبقة
الاولى من طبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب التبيلة والعمارة والبطون والنفذ
والفضيلة والشعب يجمع القبائل والقبيلة يجمع البطون والبطون يجمع الانبياء والنفذ يجمع
القبائل جزمة شعيرة كنانة قبيلة وقريش عمارة فضا بطون وهاشم فخذوا العباس فضيلة
وسميت الشعوب لان القبائل تشعبت منها وقريش لتعارفوا ولتعارفوا بالادغام تعرفوا

اي لتعلم كيف تتناسبون ولتتعارفوا والمعني ان الحكمة التي من اجلها انتم على شعوب قبائل هي
ان يعرف بعضكم نسب بعض ولا يعترف الي غير اباية لان تفاخروا بالاياء والاعداد وتدعو الفناوت
والتفاضل في الانساب ثم بين الفضلة التي بها يفضل الانسان غير بكتسب الشرف والكرم عند الله
فعاك **ان اكرمكم عند الله اتقوا** وقري ان بالفتح كانه قيل لم لا يتفاخروا بالانساب فليلان
اكرمكم عند الله اتقوا لان اسمكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه طاف يوم ففتح مكة فحمد الله وانبي
عليه ثم قال الحمد لله الذي اذهب عنكم حمة الجاهلية وتكرها يا ايها الناس انما الناس جلان
مومن قتي كرم علي الله وفاجر شقي هين علي الله ثم قراء الآية وعنه علي السلام من سر ان يكون
اكرم الناس فليتب الله وعن ابن عباس رضي الله عنه كرم الذنب الغني وكوم الاخره القوي من يريد
من شجرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق المدينة فزاي فلانا اسود يقول من اشتراى فعلى غرط
لا يمنعني عن الصلوات الخمس خلف رسول الله فاشتره رجل فكان رسول الله يراه عند كل صلوة
تفقد فقال عنه صاحبه فقال محوم لعادة ثم سال عنه بعد ايام فقتل هو لما به فخاره وهو
في زنايه فتوفي غسله ودفنه فدخل على المهاجرين والانصار امر عظيم فتمت الايمان من النضد
مع الثقة وطمانية النفس في الاسلام الدعوة في السلم والخروج من ان يكون حرا للمؤمنين باظهار
الشهادتين الا ترى الي قوله **ولما دخل الايمان** فلم يكن فاعلم ان ما يكون من الاقرار بالانسان غير
سوطاه القلب فهو اسلام وما طواه فيه القلب للسان فهو ايمان فما وجه قوله قل لم يؤمن
ولكن قول اسلمنا والذي يفيضه نظم الكلام ان قائل لا تقولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا
او قل لا تقولوا لكن اسلمتم **قلت** اقد هذا النظم تكذيب عوامهم اولاد دفع ما انه مخلوق فليل قلام
قوموا ودعي في هذا النوع من التكذيب دب حسن حسين طهريج بلفظه فلم يقل كذبتهم وضع
لم يؤمنوا الذي هو نفي ادعوا ثباته موضع ثم شبه علي ما فعل من وضعه موضع كذبتهم في قوله
في صفة المخلصين **او اكرمكم عند الله اتقوا** تعرفنا بان هؤلاء هم الكاذبون ورت
تغريض لا يقاومه التبصيح واستغني بالحكمة التي هي طوقوا عن ان يقال لا تقولوا امنا
لا سيما ان يخاطبوا بلفظ موداة النهي عن القول بالايان ثم وصلت بها الجملة المصدرة بكلمة
الاستدراك محولة على المعني لم يقل ولكن اسلمتم ليكون خارجا حجاج الزعم والدعوى كما كان
قوله لهم امنا كذلك ولو قيل ولكن اسلمتم كان خروجه في بعض التسليم لهم ولا عند بقولهم
وهو غير معتد **قلت** قوله ولما دخل الايمان في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا بسببه التكرير

من غير استقلال بفاية مجدة **قلت** ليس كذلك لان فاية قوله قل امر قنوا هو تكذيب عوامهم
وقوله لا يدخل الايمان في قلوبكم لا كسبكم لانه كلام واقع موقع الحال من الضمير قوله قنوا وانما
لما من معنى التوقع والى على ان هو لا قد انما بعد لا يلبسكم لا ينقصكم ولا يظلمكم يقال الله
السلطان حقا اسد اللت وهي لغة اسد واهل الحجاز لانه لبتنا وحكي الاصمعي عن ام هانئ
السلوية انها قالت الحمد لله الذي لا يقات ولا يقهر الاصرات وقري باللعين لا يلبسكم
ولا يالكتم ونحوه في المعنى فلا تظلم نفس شيئا ومعنى طاعة الله ورسوله ان يتوبوا عما كانوا عليه من
النفاق ويعقدوا قلوبهم على الايمان ويعملوا بمقتضياتها فان ذلك تقبلوا بوجههم وولهم
مغفرة انهم علمهم بحزب بل فابعد عن ابن عباس معنى الله عنه ان نفرا من بني اسد قدسوا المدينة سنة
جدة فظهرت الشهادة وافتقدوا طرق المدينة بالعدوات واغلقوا اسعادها وهم
يقدون بوجه رسول الله ويقولون انك العرب بانفسها على ظهورهم واجلسها
وبها لا اقبال والذرازي يريدون الصدقة ويمنون عليه فنزلت اراتاب مطاوع رايه
اذا وقع في الشك مع التهمة والمعنى انما لم يقع في نفوسهم شك فيما اسوا ولا انهم لم يصدقوا
واقر فوبان الحق **قلت** ما معنى ثم ههنا وهي المتأخري في عدم الارشاد بجواب يكون
مقارنا للايمان لانه وصفه فيه لما نيت من افادة الايمان مع الثقة والطمانينة التي جنتها
التقوى اشتاء الرب **قلت** الجواب على طريقين احدهما ان من وجد منه الايمان بما اعترضه
الشیطان او بعض المصلين بعد تلح الصدق فشكله وقصفت قلبه ما يبلى بعينه انظر الى
سديد بسقط به على الشك ثم سبر على ذلك راكيا راسه يطلب له مخرجا فوصف المؤمنون
حقا بالبعد عن هذه الموفات ونظير قوله ثم استقاموا والشاي ان الايمان ونال الرب
لما كان كان ملك الايمان افرد بالذكر بعد تقدم الايمان بينها على ما كان وعطف على الايمان
بكل الراخي اشعارا باستمراره في الايمان المتأخري المتطاولة غضا جديدا او جامدا وبجواب
ان يكون المجاهد متوبا وهو العدو والمجاهد الحاربا والشیطان والهوي ان يكون جامدا
معالفة في جهة وبجواب ان يراد بالمجاهد بالمال نحو ما صنع عثمان رضي الله عنه في حبس
العزم وان يتناول الزكوات وكل ما يتعلق بالمال من اعمال البر التي يتجامل فيها الرجل على ما له
لوجه الله **قلت** **كلم الصادق** الذين صدقوا في قولهم اسنا ولم يكذبوا كاذبا عراب
بنوا اسد وهم الذين اياهم ايمان صدق وايمان حق وجد نبات يقال ما علمت بقدر ذلك

ايما شرت

اي ما شرت به ولا احطت به ومنه قوله انقلون الله بديكم وفيه خسران لهم يقال من عليه يد
سداها اليك فقلت انهم عليه افضل من الله نعمة النبي لا يستيب سيدها من رها اليه اشتاقها
من المن الذي هو القطع لانه انما يسد بها ليقطع بها احدا من غير ان يعمل فيها طلب شوية
يقال من عليه صنعنا اعتدنا عليه من وانما ما وسياق هذه الآية فيه لطف وشاقرة وذلك
ان الكاين من الاعراب قد سماه الله اسلا ما وفي ان يكون كازعوا انما ناطقا متوا على رسول
ما كان منهم قال الله سبحانه لرسوله ان هو لا تعتدون عليكم باليس جديرا لا اعتدوا به من حديثهم
الذي حق تسميته ان يقال لهم اسلا ما فقل لا تعتدوا علي اسلا ما اي حديثكم للمسي اسلا ما عند
لايانا ثم قال بل الله يعتد عليكم ان امدكم بوفية حيث هديكم للايمان على ما رزقتم انكم ارسلتم
اليه ووفقتم له ان صح زعمكم وصدقتم دعواكم الا انكم ترمون وتدعون ما الله علمهم بخلافه
وفي اضافة الاسلام اليهم ويراد الايمان بمن مضى من الايمان على التام وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما قبله عليه تقديره انكم صاقي في ارايكم الايمان فلهذا المنه عليكم وقري ان يديكم
بكر الحقرة وفي قراءة ابن مسعود اهدىكم وقري يعملون بالتاء والياء وهذا بيان لكونهم غير
في دعويهم يعني انه عز وجل يعلم كل مستر في العالم ويصير كل عمل تعلمونه في سرهم وعلايتكم لا تخفي
عليه منه شيء فكيف تخفي عليه ما في صايركم ولا يظهر على صدقكم وكذبكم وذلك ان حاله مع كل معلوم
واحد لا يظهر يختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الحجرات اعطى من الاجر
بعده من اطاع الله وعصاه

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام في **قَالَ الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ** بل عجبا نحوه في ضاد والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا سواه
لسواء لا نقابا في اسلوب واحد المجيد ذو الحمد والشفق عاين من انكبت من احاط علما
بغاينه وعمل بما فيه تحمد عند الله وعند الناس وهو بسبب من الله المجيد فجازا تصافه
بصفة قوله **الْحَكِيمُ** ان جاءهم منذر منهم انكارتهم مماليس يعجبهم وينذرهم بالخوف
رجلهم قد عرفوا وسلطتهم فيهم وعدائهم فلانة ومن كان على صفة لم يكن الا ناصحا للفقير فوا

فأعلمهم خافوا ان ينالهم سوء ويحل بهم مكروه واذا علموا ان خوفهم لظلمهم لزمه ان ينذروهم بخبرهم
 فكيف بما هو غاية الخراف ونهاية المخاذير وانكار التعجب مما انذرنا به من البعث مع علمهم
 بقدرته الله على خلق السموات والارض وما بينهما وعلى اختراع كل شيء وابلغهم واقراهم
 بالنبأ الاول مع شهادة العقل بالعدم من الجراء ثم عول على احد الانكارين بقوله فقال
 الكافرون هذا شيء عجب ان ينزل من السماء لآلة على ان نجيبهم من البعث ادخل الاستبعاد وحق
 بالانكار ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم في قلوبهم هذا قد علموا على الكفر العظيم
 وهذا شارة الى الرجوع واذا منصوب بمضموعنا احبب نوت وتيلي بزجج ذلك رجوع
 بعيد مستبعد مستنكر كقولك هذا قول بعيد وقول فلان في قوله ومعنا بعيد
 من الوهم والعادة ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى المرجع وهو الجواب يكون من الكلام
 الله تعالى استبعاد الاحكام ما انذرنا به من البعث والوقف فيل على هذا التفسير وقرئ
 اذا تسمع اللفظ الجبر ومعناه اذا متنا بعد ان يرجع والاداء بلفظك رجوع بعيد **فانك**
 فانا صلب لظرف اذا كان الرجوع بمعنى المرجع **فانك** ما دل على النذر من التذنب وهو البعث
 قد علمنا رد الاستبعاد هم الرجوع لان من علمه حتى تغفل الى ما تنقص الارض من جناس
 الوحي وتاكل من جودهم وعظامهم كان قادرا على رجوع اجيائه كما نفع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كل ابن آدم على الا عجب المذنب عن السدي ما تنقص الارض منهم ما يموت فيدفن في الارض
 منهم **كتاب حفيظ** محفوظ من الشياطين ومن التغير هو اللوح المحفوظ او حافظ
 لما اذعه كتب فيه **كتاب** اصاب اتباع الاثر الاول للدلالة على انهم جاؤا بما هو قطع من
 تعجبهم وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الشائعة بالخيرات في قولهم واهل من غير
 تفكر ولا تدبرهم **فانك** مضطرب قال الشيخ الخاتم في اي صعد وخرج فيقولون تارة
 ساحر مجنون اهل من عند حبيبه اباهم وقيل الحق القراط وقدرة الله في خلق العالم
 نبيناها دفعا لها **فانك** من فوج من فوق يعني انها ماساء سليمان من العيوب
 لا تنق بينها ولا صدع ولا حلل كقوله اهل تري من فطور **فانك** **فانك**
 جبالا ثبات لولا هي لتكفأت من كل فوج من كل صنف **فانك** به بحسنة تبصره وذكره
 كل **فانك** راجع الى رتبة تفكر في بدائع خلقه وقرئ تبصره وذكرى بالرفع اي خلقها
 تبصره ماء مبارك كآية النافع وجب الحصيد وجب الرزق الذي من شأنه ان يحصد وهو

شام ودارة
 كاهن ودارة
 لا يتبين
 شئ وادع
 طافا هم بكلام
 واما المصير

وهو ماقتات من نحو الخط والشعر وغيرها باسقاط طلاله السماء في قراءه رسول الله باهتفات بالبدال
 السنين صداد الاجل القاف قصيد منصرف بعضه فوق بعض اما ان يراد كثرة الطلع وتراكبه وكثرة ما فيه
 من التمره فاعلى انبتناها انزل قالان الانبيات في معنى الرزق او على انه مفعول له اي انبتناها لنزولهم
 كذا لك الخروج كما جئت هذه البلاد الميعة كذلك تخرجون اجيائه بعد موتكم والكافة مفعول الرفع
 على الاتباء ارا دفرعون قومه كقولهم من فروعهم لان المعطوف عليهم قوم نوح والمعطوفات
 جماعات كل جوارح يراد به كل واحد منهم وان يراد جميعهم معه الا انه وحده الضمير الراجع اليه على اللفظ
 دون المعنى فحق وعيد فوجب حل وعيد وهو كلمة العذاب وفي قوله رسول الله عليه السلام تهدب
 لهم على الارواح اذ لم يتدوا وجهه لفرقة الانكار وللعلى بالتميز كاعلموا عن الخلق الاول حتى يخرج من الخلق
 الثاني ثم قال هم لا يتكبرون قدرته على الخلق الاول واعتبروا به بذلك في طير الاعتراف بالقدرة على
 الامم **فانك** في خلطه وشبهته قد ليس عليهم الشيطان وخبرهم ومن قول امير المؤمنين على
 كرم الله وجهه ما جازنا اننا لم نجس عليك اعرف الحق تعرف اهلته وليس الشيطان يعلمهم بتوابع اليهم ان
 اجيائه الوحي امر خارج عن العادة فتركوا لذلك القياس الصحيح ليس قد علموا الانشاء كان على العادة
 اقدرون **فانك** الخلق الاول الجدد يدع ما يعرف كما عرف الخلق الاول **فانك** قصد في تنكيره الى خلق جديد
 له شأن عظيم وحال شديد من مع به انهم ويخاف ويحترق عنه لا يتعد على ليس في مثله الوسوسة
 الصوت الخفي ومنها سوس الحلي وسوسة النفس لا يخطر بالبال الانسان ويحس في ضميره من حديث النفس
 والبناء شله في ذلك الصوت بكذا ومنه ويجوز ان يكون التعدية والقصر لان اي جعله موقفا
 وما مصدرية لانهم يقولون حديث نفسه بكذا كما يقولون حديثه به نفسه قالوا كذب النفس اذ اعتدوا
فانك **فانك** محارز الراء قريب عمله منه فانه يتعلق بخلق من منه كان من احواله تغلظ لا يخفى عليه
 شيء من خفياته فكان فانه قريب منه كما يقال الله في كل مكان وقد حمل من الامكنة **فانك** مثل في
 فطر القرآن كقولهم هو بني مقعد القابل ومقعد الانوار قال ذوالرمة والموت ادبي لي من الويد والحبل
 العرق شبهة بواجب الحبال لا ترى الى قوله كان مريد به رشا ما خيل اليه ان عرفان مكشفا بصفتي عني
 في مقصدها معدها متصلا بالوتين يرد من الارس الى يدي ويدل لان الروح يرد كما **فانك** ما وجبها
 الجبل الى الوريد والشئ لا يضاف الى الوريد كما يضاف الى الطاق لاجتماعهما في عضو واحد
 سائما والثاني ان يراد جبل العاقب فيضاف الى الوريد كما يضاف الى الطاق لاجتماعهما في عضو واحد
 كاقبل جبل العليا مثلا اذا منصوب باقربك ساع ذلك لان اللغابي يعمل في الظروف متقدرة ومتأخرة

والله اعلم اني قد وصل عمل الحظرات النفس مالا ينبغي اخفي منه وهو اقرب للانسان من كل قريب حين تلتقي
الحفظان ما يظن به انما بان الحفظ الكبير امر هو غي عن كيفية لا يستغني وهو مطلع على افعي
التفنيات انما ذلك الحكمة اختص بك وهي ما فيه كسبة الملكين وحفظها وعرضها في العمل يقوم
الانها دة وعلم العبد بذلك مع علمها جادة الله بعلمه من زيادة لطفه في لانتها من السيات والرغبة
في الحسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعد ملكك على نيتك ولسانك فلها ما يفتك
مداها وانت تجري فيما لا يعينك لا يتقي من الله ولا منها ويجوز ان يكون يلقى الملكين بسلامة
يعني وعن قريبون منه مطلقون على احواله مهيمنون عليه وحفظتنا وكتبتنا موكلون به التقي
التلق بالحفظ والكتابة والعقيد المتأخذ كالحبس معني الجالس وتقدروا من العبد تعبد
ومن الشئال تعبد من المتقنين فترك احدها لالة الثاني على قوله كنت منه والذي برأه
ملك بربك عمل عبيد حاضر واختلف فيما يكتب الملكان تقبل يكتبا ن كل شيء حتى انينة موضة
وقيل لا يكتبان الا ما يجر عليه او يوزن به ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم كانت الحسنة على لسان رجل
وكانت السيئات على لسان رجل وكان كتاب الحسنة ابر من كتاب السيئات فاعمل حسنة كتبها ملك العبد
عشر اواضع سبعة قال صاحب الامين لها حب الشئال لرقعة سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وقيل
ان الملايكة يحسبون الانسان عند ما يطعمه وعند ما يجره بلفظ على البناء للمفعول لما ذكر
انكارهم البعث واجمع عليهم بوصف قدرته وعلمهم ان ما انكروه وجدواهم لا قوة عن قريب
عند موتهم ومن سدد قنات الساعة ونه على اقترابه لك بان غير من بلفظ الماضي وهو قوله **حاجات**
سكر الموت وفتح في الصور وسكرة الموت شدة الداهية بالعقل والياء بالحق للتقدمة يعني
احضرت سكرة الموت حقيقة الامر الذي انطق الله به كسبه وبعث به رسلا او حقيقة الامر وجليته الحال
من سفارة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي الخلق له الانسان من ان كل نفس ذائقة الموت ويجوز
ان يكون الباء مثلها في قوله يفتت بالدهن اي وجازت ملتبسة بالحق الحقيقية الامر او بالحكمة والعرض
الصحيح كقوله خلق السموات والارض بالحق وقرا بواو بكروا بن سعو ورضي الله عنها سكرة الحق بالموت
على اضافة السكر الى الحق والدلالة على انها السكر التي كتبت على الانسان واوجبته لانهما الحكمة
والياء للتقدمة لانها السبب هو فوق الوجود لشدتها اوان الموت يعقها فكما انها اجازت به معها
الموت وقيل سكرت الحق سكرة اصنفت اليه فطبعها لسانها وهوبلا وتري سكرت الموت ذلك
اشارة الى الموت والخطاب للانسان في قوله ولقد خلقت الانسان على طريقتي الالتفات الى الحق

اليسير

والخطاب

والخطاب للفاجر بخير من غيره من بعضهم انه سال ريد بن اسلم رح عن ذلك فقال الخطا الرسول الله
صلعم الحكاه بصالح بن كيسان فقال والله باس عاليا لسان فصيح ولا تعرفه بكلام المعرب جعل الكافر
ثم حكاهما الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس فقال خالها ما جميعا هو الله والفاخر **ذلك يوم الوعيد**
على تقدير حذف الضماني وقت ذلك يوم الوعيد والاشارة الى مصدر ففتح ساق وشهد ملك الوعد
يسوق الى المحشر والاخر يشهد عليه بعمله وملك واحد جامع بين الامرين كانه قيل عنها تلك يسوقه ويشهد
عليه بل معها ساق المضطرب على الحال من كل تعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم العرقه قري فذكرت عنك غطال
وفرك بالكسر على خطاب النفس اي يقال لها لقد كنت جعلت الغفلة كانا عطا عطى بر جسد كله
او غطاوه بها عيبه فهو لا يبر شيئا فاذا كان يوم الثابتة تيقظت وزالت عند الغفلة وعطاها فغير
ما لم يبر من الحق وجمع بصر من الحق ورجع بصر الكل من الابصار لغفلة جدير ليقظة
هو الشيطان الذي قبض له في قوله **شيطان انا فويل للذين** كسبه له وقوله قال قريته ربنا اطفئه
هذا الذي عبيد هذا في الذي في ملكي عبيد يحكم والمعنى ان ملكا يسوقه والاخر يشهد عليه وشطانا
مقرونا به يقول قد اعدتة يحكمه وهياته لها باغواي واصلا الى **قال** كيف لخراب هذا الكلام
ان جعلت ما هو موصوفه فعبيد صفته وان جعلتها موصولا فهو بدل او جزر بعد جزر وخير مبتدأ
مخدوف الفيا خطاب من الله للملكين السابقين السابق والشهيد حوان ان يكون خطابا للواحد
على وجهين احدهما قول المبر بان تثنية نزل منزلة تثنية الفعل الاتحادهما كانه قيل الف الف لك
والثاني انهما يوافق الرجل منهم اثنتان فكثرت على التثنية ان يقولوا خليلي ومناحي فقا واسعدا
حتى خاطبوا لاصد خطاب الاثنين عن الحجاج انه كان يقول منى ضربا عنقه وقراء الحسنين **الذين**
الذين الحقيقة ويجوز ان يكون الف في التايد لا من النون اجزاء للوصل مجر الوقف عند معاند
بحاجب التي معاد اهل بنا للجزيرة المنع المبالا من حقوقه جعل ذلك مادة له لا يبدل منه شيئا قط اتمام
الحبس الجزر ان يصل الى اهل يجوز بنية بينهم قيل رتلت في الوليد بن المغيرة كان يمنع بني جندب السلام
وكان يقول من دخل منكم فيه لم انفعه الجزر باعشت معتظلم تحت الحق مريب مثالة ذون الله وفي ربه
الذي جعل مبتداء مضمن معنى الشرط ولذلك اجيب بالفاء ويجوز ان يكون الذي جعل نصريا
بدلا من كل كفا ويكون فالتبائية تكو بالتركيد **قال** اخلت هذه الجملة من الواو ودخلت
على الاولى لانها استوفت كما استانت لكل الواقعة في حكاية التناول كما رايت في حكاية الفاقة
اي هو بي عليه السلام فرعن عليه **الذقة** فابن التناول ما هنا **قال** لما قال قريته هذا بالله

الفاعل

عبيد وبقوله قال قرينه ربنا ما اطعته وتلاوه لا تخضعوا الذي علم ان ثم مقاوله من الكافر لكن طاحت
لما يدل عليها كما نقال رب هو طعناي قال قرينه ربنا ما اطعته واما الجملة الاولى فواجبها اللامعة
على الجمع بين معناها ومعنا ما قبلها في الحصول اعني محي كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قاله ما اطعته
ما جعلته طاعيا وما اوقعته في الطغيان لكنه طعني اختار الصلابة على الهدى كقوله ما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي قال لا تخضعوا والمعني لا تخضعوا ستيناف في ذلك دار الجاه
ووقف الحنن فلا فائدة في اخصاصكم ولا باطل تحتها وقد وعدتكم بعداني على الطغيان في كني
والسنن رسل فما تركت لكم حجة على ثم قال لا طمعوا ان ابدل قولي ووعدي فاعفكم وعما اوعيتكم
به وما انا ان **سجد** فاعذب من ليس مستوجب للعذاب والياء في الوعيد من يد شلها
في ولا تعلقا بديكم او عدي علي ان قدم مطاع بمعنى تقدم ويجوز ان يقع الفعل على حلة قوله بدي
القول لذي وما انا بظلام للعبيد يكون بالوعيد حال ابي قدمت اليكم هذا ملنسا بالوعيد مقرر
نا به واقفة اليكم بوعداكم به **قال** ان قوله وقد قدمت واقع موقع الحال من لا تخضعوا او التقديم
بالوعيد في الدنيا والخصومة في الآخرة واجتماعهما في زمان واحد واجب معناه لا تخضعوا
او قد صرح عند كراي قدمت اليكم بالوعيد وصحة ذلك عندهم في الآخرة **قال** كيف قال بظلام على
لفظ المبالغة فيه وجهان ان يكون من قولك هو ظالم للعبيد ظلاما للعبادة وان يراد
لوعذب من لم يتحق العذاب لكان ظلاما من الظلم فمخ ذلك قري يقول بالنور والياء وعن
سبعدين جنه يوم يقول الله لجهنم وعن ابن سعد والحسن يقال بانقضاء اليوم بظلام او بغير
شواذ كروا نذروا ويجوز ان ينتصب بفتح كانه قال فيخرج في الصور يوم يقول بجهنم وعلى هذا يشار
بذلك الي يوم تقول لا يقدر حذف الصا وسوال بجهنم وجوابها من باب التخييل الذي بدته
فصوب المعنى في القلب بينه وبينه مقلان احدهما انها يمتلي الشاعرا وبتا عا طرا فها حتى لا يسها
شي ولا يناد على انبليها كقوله لا يبلل جهم والثاني انها من السعة بحيث يدخلها وفيها موضع
الزهد ويجوز ان يكون هل من مزيد استكثار للداخلين فيها استبداءا للزيادة عليهم لفظ
كثرتم او طلبا للزيادة عبطا على العضاة والمزيد اما مصدر كما في المبيد واما اسم مفعول
كما في السبع غير بعيد وعلى الحال تذكير لان على زنة المصدر كالزبد والصليل والمصادر ليستوي
في الوصف بها المذكور والموت لوعلى حذف الموصوف اي شيئا غير بعيد ومعناه التوكيد كما تقول
هو قريب بعيد عزيز غير ذليل قري توعدون بالنار والياء وهو جملة او اجزا ضمنية لكل واب

لمجد

يدل من قوله للمشتكين بتكرير الجار كقوله للذين استضعفوا من من منهم وهذا الشارة الى الثواب والي مصدر
اولئك الارض الرجاء الي ذكر الله والخيطة الحافظة لحدوده ومن حشي يدل تابع لكل ويجوز ان يكون بدلا
عن من موصوف واب حفيظ لان لا يوصف من بين الموصوفات الا بالذي وحده ويجوز ان يكون ناديا
كقولهم من لا يزال يحسن احسن الي حذف حرف التداو للتقريب بالغيب طالع من المفعول اي خشية ملتبسة
بالغيب حشي عتابة موقاي وخشية بسبب الغيب الذي وعدة به وهو غايك حشة بسبب الغيب الذي
اوعد به من عتابة وقيل في الخلق حيث لا يراه احد **قال** كيف قرن بالخشية اسم الدال على سعة الرحمة
قال للشاعر البليغ على الثاني وهو خشية مع علمه الواسع الرحمة كما اشني عليه به خاتم مع ان الخشي غيابة
ومخو الذي يوقن ما اتوا قلوبهم وجملة فوصفهم بالرجل مع كثرة الطلعات وصفه للتعبية لا بانه وهو المع
الى الله تعالى لان الاعتبار بما بينت منه في الغيب يقال لهم ادخلوا مسلام اي سالمين من العذاب فقال
النعيم او مسلاما عليكم فسلم عليكم الله وملاك يكتة الخلود اي يوم تقدر الخلود كقوله **ادخلوها خالدين**
اي مقدر الخلود ولدينا مزيد وهو المخطر بالهم ولم يتلهم اياهم حتي يساوه وقيل ان السحاب
تراهل الجنة فتمطرهم الخور فتقول عن من الزيد الذي قال الله عز وجل ولدينا مزيد **فمن** وقري
التحقيق فخر في البلاد من حذر الموت وجالوا في الارض كل مجال ودخلت الفاء للتشبيه فله منهم بطشا
اي شدة بطشهم اقدمهم على التفتيت قوتهم على مجوز ان يراد فتيت كل كفة في سائرهم وسائرهم
في البلاد القرون فعل راءوا لهم محبها حتي يهلكوا مثله لانفسهم والدليل على صحة قراءة من قر
فتيتوا على الامر كقوله فتيتوا في الارض وقري بكسر الفاء مخففة من التفتيت خفا بغيرها وان يفتيت
خفا بغيره قال باسمها من تفتيتا بوزن المعنى فتيتا خفاها وافتيت اقدمهم وفتيت فلا كانت
اخفاف الابل كثره طرفهم في البلاد هل من محبص من الله او من الموت كان له قلت اي ادع لامن
لا يعتي قلبه لكانه لا قلب الفتى السمع الاصفا وهو شيد اي حاضر يتطنت لاس يحضر ذهنه وقد مر في
عبد الفاء درحة الله تعالى قوله لبعض من ياخذ عن ما شئت من نعمة والغني بمصقلا باد يستدعي الذبح
اي وهو من من شاهد على صحة فانه وحى من الله اي وهو بعض المشهد في قوله لتكونوا شهداء على الناس
ومن قتادة وهو شاهد على صدق من اهل الكفاي لوجود نعمة عنده وقراء السدي رح وجماعة
التي السمع على البناء للمفعول ومعناه لمن التي غير السمع وسمع له اذنه فحجب لم يحضر ذهنه وهو حاضر
الذهن متقطن وقيل التي سمعوا والسمع منه اللغو الاعا وقري يترنم القبول والولوع وقيل تزلزلت
في اليه و لعة تكذبا للولم خلق الله السموات والارض في ستة ايام واحد واخرها الحمد واستراج

يوم السبت واستلقوا على العرش وقالوا ان الذي من التنبية في هذه الايام وقع من اليهود ومنهم
 اخذ فاصبر علي يا يقول اليهود يا قول به من الكفر والتنبية وقيل فاصبر علي يا يقول اليهود ما يا قول
 به من الكفر والتنبية وقيل فاصبر علي يا يقول المشركون من انكادهم البعث فان من قد قد على خلق العالم
 قد على نعمهم والاشفاق منهم وقيل هي مشروعة بآية السيف قبل ما يورث في كل حال بحمد ربك حامدا
 ربك حامدا ربك والتسبيح محمدا على طاهر وعلى الصلوات فالصلوة قبل طلوع الشمس والنجس قبل الغروب
 الظهر والعصر من الليل العشاء ان قبل طلوع الهجدة اذ بار السجود التسبيح اذ اثار الصلوة والسجود
 والركوع بغيرهما من الصلوة وقيل النوافل بعد المكتوبات وعن عكرمة بن علي بن عباس رضي الله
 عنه الوقت بعد العشاء والا دبر جمع دين قري وادبار من اديار الصلوة اذ انقضت وقت ومنا
 وقت انقضاء السجود كقولهم اينك حقوق النجم وامتع يعني وامتع لما اجزلك به من حال يوم القيامة
 وذلك تهويل وتعظيم لشان الحزبه والمحدث عنه كما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة
 ايام لمعاد من جبل يا معاذا سمع ما اقول لك ثم حدثه بعد ذلك **قلت** لم انقضي اليوم **قلت**
 مما دل عليه ذلك يوم الخروج اي يوم بنيادي المادي اسرافيل ينخ في الصور وينادي ايها العظام
 البالية والاصال للنقطه واليهم الممترقة والشعور المتفرقة ان الله يا مكرم ان يجمع لفصل
 القضاء وقيل اسرافيل عليه السلام ينخ وجهر بل عليه السلام بنادي بالحشر من مكان قريب
 من شجرة بيت المقدس وهي اقرب الارض من السماء باثني عشر ميلا وهي وسط الارض وقيل تحت
 اقدامهم وقيل من منابت شعورهم يسمع من كل شجرة ايها العظام البالية والصيحة المتخفة النانية
 بالحق متعلق بالصيحة والمراد بالبعث والحشر للبراء وفري تشقق بادغام الاء في الين تشقق
 على البناء للمفول ويشقق سرعا حال من الحروم علينا يبر تقيم الطرف يدل على الاختصاص يعني
 لا يتيسر مثل ذلك الامر العظيم الاعلى الفاوور لئلا يلهي لا يشغله شأن عن شأن قال ما خلنكم
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة عن اعلم بما يقولون هند بهم وتسلية رسول الله عليه السلام كقولهم
 حتى ينيرهم على الايمان انما انت داع وباعث وقيل اريد التحمل عنهم وترك القلظة عليهم ويجوز
 ان يكون من خبره على الامر معني اجبر اي ما انت بول عليهم تحير على الايمان على المتتلة في قولك
 هو عليهم اذ كان واليه ومالك امرهم **قلت** كقولها ما انت منذ من ينجيها
 لانه لا ينفع الا من يخاف دون الله على الكفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة فوهو
 الله تعالى الله تعالى فارات الموت وسكراته

سورة الزاريات

ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الزاريات الرياح لانها تزداد التراب عنده قال الله تعالى تزداد الرياح فرياد عام الثاني قال في الحاشية
 وقرا النجاشي على المطر فري يفتح الواو على نصبة المحمول بالمصدر او على ان يفتح وقع وقع حملا فالجاء
 يسيرا والملك ومعني يسري جري اذ يسري داهولة **الملك** الملائكة عليهم السلام لانها
 تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وتعمل القيسيم بامورة بذلك وعن مجاهد يتي
 يتولي تقسم امر العباد جبريل عم اللفظة وميكائيل للرحمة وملاك الموت عليه السلام لتفني
 الارواح واسرافيل عليه السلام للنفخ وعن علي سلام الله عليه وآله انه قال وهو على المنبر سلوتي قبل
 ان لا سلوتي ولن تسالني بعد مثل فقال ما الزاريات قال الرياح قال فالحاملات وفري
 قال السحاب قال فالحاريات الملك ومعني يسري جري اذ يسري داهولة قال بالقسما امر قال الملك
 عليهم سلام الله تعالى وكذا عن ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن روح المسميات السحاب يقيم الله
 بها اوراق العباد وقد حملت على الكواكب السبعة وجوز ان يراد الرياح لا غير لانها تشتمل النفا
 وقتله وخرقه وتجري في الجو سهلا ويتقسم الامطار بتصرف النفا **ما** معنى الفاء على
 التفسير **قلت** اما على الاول فمعني التعقيب فيما انقسم الرياح فالسحاب الذي تسوقه بها الملك
 التي تجري بها بوهو بها بالملائكة التي تقسم الارزاق باذن الله من الامطار ونجارات النجا
 وناقته واما على الثاني فلانها يتقدي في الجيوب فتدثر والتراب والحصباء فيقبل السحاب
 فيجري في الحق باسطه له فتقسم المطر **انما** **جواب** القسم وهو موصولة او يفسد ربه
 والوعود البعث عد صنادق كعيشة راضية والوحي الجراء والواقع الحاصل اليك الطريق
 مثل جبل الهمل والماء اذا ضربته الريح وكذلك جبل الشعانن ثنيته وتكسر قال زهير يكلل
 باصول النجم تسجيح ريح حريف لفاحي بانه حبك والذرع محبوك لان خلفها اسطرق طرايق وفعال

ان خلفه السراء كذلك وعن الحسن بن محبوب بن علي بن ابي رافع الطائفي
وقيل حكما صفا قنادا حكمها من قدام فرس بجوك العاقم اي يحكمها واذ جاد الراكب الجاكلة
قالوا ما احسن حكمة ومجمع جاك كنانا ومثل وجسكة كطريقة وطريق وقوي الحيك بوزن النبل
والحيك بوزن السلك والحيك بوزن البرت والحيك بوزن النعم والحيك بوزن الابل **يقول**
مختلف قولهم في الرسل ماعرو شاعرو ومجنون وفي القرآن شعروا ما لاولين عن الحال
فقول الكفر لا يكون مستويا انما هو متناقضا مختلف وعن قتادة منكم يصدق ويكذب مقرر
ومنكر يوفك عنه الضمير للقرآن الرسول اي يعرف من صرف الصرف الذي صرف اشده منه
واعظم كقوله لا يهلك على الله الا هالك قيل يعرف عنه من صرف في سابق علم الله اي علم
فيما لم يزل ما قوك عن الحق لا يعرف في جود ان الضمير لما وعدون اول الذين اقسام بالذرايا
على ان وقع امر القيامة حق ثم اقسام بالساء على انهم في قول مختلف في وقوعه فمهم شاك
ونهم جامد ثم قال يوفك عن الاقرار باسم القيامة من هو لما قوك وجاخر وهو ان يجمع
الضمير الى قول مختلف عن مثله قوله يجهلون عن اكل وشرب اي يتناولون في السمن بسبب
الاكل والشرب حنيفة بصدرتنا هيهم في الشمس عن عنها وكذلك تصدرا قكم عن القول
المختلف وقري سعيد بن جبير يوفك عنه من افك على البناء للفاعل اي من افك **عن**
المختلف وقري سعيد بن الناس عنه وهو فريش وذلك ان الحى كانوا يبعثون الرجل القتل
والراي ليسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون احدثت في جمع فيجبرهم عن زيد
تزعلي رضى الله عنها يا افك بافك عنه من افك ايصر الناس من هو ما قوك في نفسه وعنه ايضا
يا افك عنه من افك عنه اي يعرف الناس من هو كذاب وقري يوفك عنه من افك اي يجبره
من حرم من افك الصرع اذا نهك حلبا **عن** دعاء عليهم كقوله قتل الانسان ما الكفر
واصل الدعاء بالقتل والجلاد ثم جري لعن وفتح الجراء اصوب الكذايون للفقدون
ما لا يصح وهم اصحاب القول المختلف واللام اشارة اليهم كانه قيل قيل هؤلاء الخ اصوب وقري
قتل الخرمين اي قتل الله في عمرة حمل بجرهم ساهون غافلون عما امروا به يسألون فيقولون
ايان يوم الدين او اي مني يوم الجراء وقري بكسر الخمره وهو لغة **كيف** وقع ايان غطفا لليوم
فانما يقع الاحيان طرعا للحيات **معناه** ايان وقع يوم الدين **ما** فيم انتصبا اليوم الواقع
في الجواب بفعل مضمون اعلم السوال اي يقع يومهم على النار فيفتنون مفتوحا لانفاضة التي غير متمكن

وهو يوم على النار فيفتنون **قلت** فاحمله نضبا بالضم الذي هو يقع ودعا على هو يوم القيامة هم على النار
يفتنون يحرقون ويعذبون ومنه الفتان وهو الخمر لان حجازها كلها محرقة فتفتنونكم في حال الحال اي تقولوا
لهم هذا القول هذا ابتداء الذي خيرا اي هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون ويجوز ان يكون
هذا بيانا من فتنتكم اي ذوقوا هذا العذاب الذين ما ايتهم بهم قايدين لكل ما اعطاهم باضين به يعني
انهم ليس في ايتهم الاما هو تملقي بالقول مرفعي غير مخطو الا ان جميعه حسن طيب منه قوله مع وبأخذ
الصدقات اي قبلها ويرضاها حسنين قد احسنوا عملهم وتفسير احسانهم ما بعد ما من ذمة والخم
كانوا يجمعون في طائفة قليلة من الليل مجموعهم او ما يجمعون فيه ارتفاع قلبه على الفاعلية فيه
مبالغات لفظ الجمع وهو العذارى من النوم قال خضت البيضة راسي فما لم نوما غير تجماع وقوله قليلا
من الليل لان الليل وقت السبات والراحة والزيادة الموكدة لذلك وصفهم بانهم يحبون الليل تهجد
فاذا سحر واخذوا استغفروا لهم اسفلوا في ليلة البحر قوله هم يستغفرون فيه انهم هم في المستغفرون
الاخفاء بالاستغفار دون الصبر وكانهم المختصون به لا سئلوا منهم له وطعنوا فيهم **قلت** هل يجوز
ان يكون ما نافية كما قال بعضهم وان يكون المعنى انهم لا يجمعون من الليل قلا قليلا ومحبون كل **قلت**
لان ما الثانية لا تعمل ما بعد ما فيها قيلها يقول زيد لم اضربك لا تقول زيد ما ضربت السائل
الذي يتحد في الحرم الذي يحجب غنيا فيجزم الصدقة لتقننه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترد ولا كلة كلفت التمر والتمران قالوا قال الذي لا يجد ولا يصدق عليه قيل الذي
لا يفي له حاله وقيل الخواف الذي يكاد يكره في الارض آيات تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتدبيره
حيث هي مدحوظ كالطما فوقها كما قال الذي جعل لكم الارض مهادا وبها السالك والنجح للتنقل
فيها والمناشين في منابها وهي في الارض سهل وجبل وبر وبحر وقطع متجاورات من صلبه ورحمة
وعذابه وسجته وهي كالطروقة تلح بالوان النبات والوان او شجار بالثما والمختلفة الالوان الطوم
والدوايح يستريح واحد تفضل بعضها على بعض في الاكل وكلها موافقة بحاج سكينها ومنافعهم ومصالحهم
في صفتهم واعلمهم من العيون المتغيرة والمعادن المفتة والدواب المنتبذة في ربها المختلفة
الصود والاشكال والافعال من الوحشي والاسم والحرم وغير ذلك الموقنين للوحدين الذين سلكوا
الطريق السري لبرهاني الموصول الى المعرفة فهم نظارون بعيون باصرة وانما ناطق كل راوايته فوا
وجه بالهنا فارادوا ما ينافي مع ايمانهم وبقائنا مع ايها انهم وفي نفسكم في حال تبدلها واستقلها من حال
الي حال وفي ما لها من قوامها من العجايب العظيمة وبدايع الخلق ما يحير فيه الادعان حسيك بالقلوب وما

وما ذكر فيها من القول وخصت برخصات المعاني بلاشع النطق ومحتاج الجوف وما في تركيبها وترتيبها
 والطايبات من الايات الساطعة والبدنيات الفاطنة على حكمة المدد بروع الاسماع الابصار والاطراف
 وسائر الجوارح وما فيها مما خلقت له وما سوى في الاعضاء من المفاصل للابطاف والتفتي في حيا
 شي منها جاء العجز واذا استرخي اناخ الذل فبارك الله احسن الخالقين ذر فكم هو المطر لانه سبب الايات
 وعن سعيد بن جبر حجة الله هو الخلق وكل غيرة دابة منه وعن الحسن روح انه كان اذا راى الى المخلوق قال
 اصحابه فيه والله ذر فكم وكنتكم خرمونه بخطاياكم فعدون الجنة هي على ظهرها السماء السابقة تحت
 العرش واراد ان ما نزل منه في الدنيا وما نزل منه في العقي كل بقدر مكتوب في السما وقري مثل بالوضع
 صفة للحق اي حق مثل نطقكم وبالنصب على انه حق حقما مثل نطقكم وبجوان يكون في الجنة
 التي عزمتكم وما من يد نبض الخليل وهذا القول للناس ان الحق كانك نزي وجميع ومثل ما انك هنا
 وهذا العنبر شارة الى ما ذكر من امر الآيات والزرقي وامر النبي صلى الله عليه وسلم او الي ما نزل من
 وعن الاصمعي قتل من جامع البصرة فطلع اعرابي على قتال من الرجل قتل من بني اجمع قال من اقبل
 قتل من موضع تلي وفيه كلام الرحمن قال انك علي فتلوت والزاريات فلما اتيت قوله وفي السماء فكم
 قال حسنت فقام الي نائبة فخرها وودعها على من اقبل ويراد به وعد الي فلما حججت لم رشيد طفتت
 اطوف فاذا النامين تهتفي بصوت دقيق والفتت فاذا نائبا لاعرابي قد نزل وامر فسلم على واستقرأ
 السورة فلما بلغت الايتصاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وحمل نمر هذا فقرات في
 رب السماء والارض انه حق فصاح وقال سبحان الله في الذي غضب الخليل حتى جعلت له بعيدة
 انه ليس من علم رسول الله وانما عرف بالصوفي والضيف الواحد والباغنة كالزور الصوم لافي الاصل
 مصدر ضافة فكان في شئ عشرين كما وقيل فثمة عشرين هم جبريل عليه السلام وقيل ثلثة جبريل هم
 وملك معه وجعلهم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف حيث ضافتم لبراهيم عليه السلام فقام
 بنفسه واخدمهم امراته وجعل لهم القري فانهم في انفسهم كرهون قال الله تعالى بل عباد مكرهون **ادخلوا**
 نضبا بالكنز في انفس باكرم ابراهيم لهم والافينا في ضيف من معنى الفعل واما ذكر سلاما
 مصدر ساد مسده الفعل مستغنى به عن مواصلة نسلم عليكم سلاما واما سلام فقول به
 الي الرفع على الابتداء وخبره محذوف معنا لا عليكم سلاما للدلالة على ثبات السلامة كانه قد
 يجيبهم بالحسن تمام حجة بداخذ بادب الله وهذا ايضا من اكل لهم وقربا من قري وقري
 سلاما قال سلاما والسلام السلام وقري سلاما قال سلام **تم شكرهم** انكم انكرتم السلام

الذي هو علم الاسلام او اراد انهم ليسوا من معانف ومن جنس الناس الذين احدهم كما لو اصر العرب قوما
 الجزاء او ابايهم حلالا وسكلا خلاف حال الناس شكلهم او كان هذا سالا لهم كانه قال انتم قوم شكر
 نمر فوي من انتم فراغ الى اهله فذهب اليهم في حبيته من صبيته ومن ادب المضيقان يخفي امره وان
 بيادة بالقرى من عيزان كغربة الضيف حد من ان يكفه وبعدة قال قتادة كانت عاتمة ما لي النبي
 ابراهيم عليه السلام الله البقر فجاء تعجيل والحرق في الانا كلون للانكار كركه عليهم ترك الاكل وحتمهم
 عليه **فان جسد** فاضموا بما خافهم لانهم يتحروا بطعامه فظن انهم يريدون به سوء وعن ابن عباس وقع
 في نفسه انهم ملائكة اسلوا للعباد وعن عون بن شداد مسح جبريل عم العجل بجناحه فقام
 يدرح حتى حكي بابه بغلام عليه اي بلغ ويعلم وعن الحسن روح عليهم بنى المبركة اسحق عليه السلام
 وهو اكثر الاوقا ويل واصحاب الان الصفة صفة سارة لاهاجر عليها سلام الله وهي امرة ابراهيم
 هم وهو بعلمها وعن مجاهد هو سمعيل عليه السلام في ضرة في صحبة من صر الجندب وصرا القلم والبناب
 وحمله النصيب على الحال اي نجاءت حنا فزال الحسن اقبلت بغيرها وكانت ذواته ينظر اليهم انهما
 وجدت حرارة الدم فططت وجهها من الجباء وقيل فاخذت في صورة كاتول اقبلت بشئ وقيل
 صر بها قولها اوه وقيل لا يولي عن عكرته رشتها ففكت فططت يديها وقيل ففرت
 باطراف اصحابها ففعل المتعجب لنا فكيف الد كذلك مثل ذلك الذي قلنا واخبرنا به
 قال تلك اي ما جبريل عن الله والله قادر على ان تستبعدين روي جبريل عم قال لها انظري
 الي سفف بيتك فظفرت فاذا جبريل فمرة لما علم انهم ملائكة وانهم لا يزلون الا بالان
 رسلا في بعض الاورد **قال فما خطبكم** اي مما شاكم وما طلبكم **تم بحسن الوجود** عليه
 سلام الله وعلوته من طين يريد السجود وهي طين الاجر حتى تمار في ضلابة الحجارة **سورة**
 معلنة من السورة وهي العلامة على كل واحد منها منها اسم يسلك به وقيل اعلمت بانها من حجارة
 العذات قيل بعلامة تدل على انها ليس من حجارة الدنيا سماهم صر فين كما سماهم عابدين الاسرافهم
 وعداوتهم في عامهم من حيث لم يتسبحوا بما ايسج لهم الفخيم لهم فيها للقرية ولم يحرموا ذكر كونها
 معلونة وفيه دليل على ان الايان والاسلام واحدا منها صفتا مدح وقيل هم قوم لوط واصل بيتهم الذين
 نحي ثلثة عشر وعن قتادة لو كان فيها اكثر من ذلك لا جناحهم لتعلموا ان الايان محفوف
 الاضيعة على اهله عند الله نفع انه علامة يعبر بها الخافون دون الفاسية قلوبهم قال ابن
 حزم هي ضحى منصود فيها وقيل ما اسومنين وفي مويهم معطوف على وفي الارض آيات وعلى قوله

ويتركها فيها آيات على وجعلنا في موسى كقولنا وعلمنا ما معطوف على وفي الاثنى بنتا واملع باردا فتقرب
بما كان يتقوى به من جنوده ومملكه وقوي بكنه بضم الكاف وقال ساحر ابي هو ساحر عليهم ات
بما يلام عليه من كفر وعنادة والحكمة مع الراو حال من الضمير في فاخذناه فان كيف وصف النبي
بومن صلوات الله عليه وصاف به فقول في قوله فالقمة الحوت ومن علم فلتا موجبات الموم
يختلف وعلى حسب اختلافها يختلف مقادير الموم فراكب بكثرة ملوم على مقدارها وكذلك تعرف
الصغرة الا ترى الى قوله وعصا رسوله وعصى آدم ربه لان الكبر والصغيرة يجعها وكذلك تعرف
اسم البقيع والمبشر العقيم التي لا خير فيها انشاء مطرا والقاح شجر ريح الهلاك واختلاف
فيها فمن ابر المؤمنين وامام المتقين على كرم الله وجهه الكساء وعن ابن عباس الذبور ومن
ابن المسيب الحبيب والروم كل ما ذم ابي بل وتنت من عظم او ثبات او غير ذلك حتى حين
قوله منعوني في داركم ثلثة ايام فغشوا عن امرهم فاستكبروا عن امتثاله وقوي الصعقة
المرق من مصدر صعقتهم الصلعة والصلعة المناللة تشبها وهو ينظرون كانت بها ريغا
يتولها ورويات العامة كانت معهم في الوادي ينظرون اليهم وماضى ثم فما استطاعوا ان
كفوله فاصبحوا في ديارهم جامعين وقيل هو من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه متبهر
مستعين من العذاب قوم قري بالحر علي معني وفي قوم نوح وتقوية قراءة عبد الله وفي قوم
نوح بالنفث على معني اهلكنا قوم نوح لان ما قبله بدل عليه اذكر قوم نوح بايد بقوة والابيد
والاداء القوة وقد اديب وهو ايدنا الموسعون لقادرين من الوسع وهو الطائر والموسع
القوي على الاتفاق من الحسن رحمة الله لوسعون الرزق بالمطر وقيل جعلنا بينها وبين
الارض سعة **فان** نحن من كل شيء من الحيوان خلقنا زوجين ذكرا وانثى
ومن الحسن روح السماء والارض والليل والنهار الشمس والبر والبحر والموت والحيوت فعد
اشياء وقال كل اثنين منها زوج والله تعالى لا مثله لعلمكم تذكرون اي فعلنا ذلك كله
من بناء السماء وفرش الارض وخلق الارواح ارادته ان تذكروا فترفعوا الى الله وتقبلوه
فقرنا الى الله الطاعة وثوابه من عصيته وخطابه وحدوه ولا تتركوا به وكفر قوله اني لكم منه
نذير المبين عند الامر بالطاعة والنهي عن الشر ليعلم ان الايمان لا ينفع الا مع العمل وانه
لا يغور عند الله الا الجامع بينهما الا ترى الى قوله لا ينفع نفسا الايمان ما تكن امت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا والمعني قل يا محمد فمر الى الله كذلك الامر مثل ذلك وذلك اخاف

الي ملك **بم** الرسول **بم** تسمية ساحر مجنونا ثم فرما اجمل بقوله ما اني ولا يصح ان تكون الكاف منصوبة
باني لان ما النافية لا تغل ما بعدها فيما قبلها ولو قيل لم يات كان صحيحا على معني مثل ذلك الا ان
لم يات من قبلهم رسول الله الا قالوا انما هو ايه الضمير للقول يعني اقواسا لا ولون والآخر
بهذا القول حتى قالوه جميعا مستفدين عليه **بم** قوم طاعون اي لم يتواصوا به لانهم لم يتلا
قوا في هناك واحد بل جمعهم العلة الواحدة وهي الطفيلان هو الجامل عليه فقولهم فاعرض
عن الذين كرت عليهم الدعوة فلم يجيبوا وعرفت منهم العناد والحاج فلا لوم عليك في
اعراضك بعد ما بلغت الرسالة وبذلت مجهودك في البلاغ والدعوة ولا تدع التذكير والخطبة
بابام الله فان الذكوى تنفع المؤمنين اي توفى الله عن الله منهم انهم يدخلون في الانوار
او تريد الداخلين فيها يا ناوردي نسلا تزلت فقولهم حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او شد ذلك على ذلك علي صاحب رضى الله عنهم وراوان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حصر
فانزل الله وذكر ابي ما خلقت الجن والانس الا لاجل العباد ولم ارد من جميعهم الا بها فان
لو كان يريد العباد لم يكن لكونهم عبدا **فان** انما اراد منهم ان يعبدوه محتارين لا مضطرين
اليها لانه خلقهم ممكنين فاختلف بعضهم تلك العبادات مع كونه مريدا لها ولوارداها على
القدر والجماع لو وجدت من جميعهم يريدان سائر مع عبادتي ليس كشان السادة مع عبدهم
وان ملك العبيد انما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معاشهم وازادهم فاما مجهر في تجارة
لتبني دجاء ومرتبة في فلاحه ليقبل رضا او سلم في في عرفة لينتفع باحرته او محتطه او محتس او مستق
او طامخ او جاني وما شئت لك من الاعمال والهن التي هي تصرف في اسباب المعيشة والمواد الرزق
واما ملك العبيد قال لهم استغلوا بما يسدكم في انفسكم ولا اريد ان احرقكم فمقتضيل
رزقي ولا اريد ان احرقكم وانا عني عنكم وعن مرفقكم متفضل عليكم برزقكم وبما يصلحكم ويعيشكم من
عندي فما هو الا انا وحدي المتين الشديد القوة قوي بالرفع صفة للقد وبالحرق صفة للذ
وبالحرق صفة للقوة على تاويل الاقليل والمعني في وصفه بالقوة والثبات انما القادر المبلغ الاقدار
على كل شيء وقوي الرزاق وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق العاقر الذوق العظيمة
وهذا قيل اصله السقااة يتقسمون الماء فيكون لهذا ذوق ولهذا ذوقا لثا ذوقا بكم
ذوق فان اسم فلغا الغليب لما قال عمر بن ساس في كل حي قد خيطت بنعمة فحق لساس في ذلك
ذوق قال الملك نعم ادبته والمعني فان للذين ظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالسكران

ذات الجلال والإكرام صلى الله عليه وسلم من قراءة التراتيات اعطاه الله عشر حسنات بعد كل ربح
بدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة التراتيات اعطاه الله عشر حسنات بعد كل ربح
هبت وحبرت في الدنيا والله اعلم

سورة الطور

أوردعوز آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطور الجبل الذي يكتب فيه الأعمال قال الله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه بشورا
وقيل هو ما كتبه الله لموسى وهو صير القلم وقيل اللوح المحفوظ وقيل القرآن وتكرارته كتابا
مخصص من بين جنس الكتاب كقوله ونفس وما سواها والبيت المعمور الضاح في السماء
السياسة وعمرانه كثر غاشته من الملائكة وقيل الكعبة لكونها معمورة بالحج والعمار والمجاور
السماء والبحر والبحور الماوي وقيل الموقد من قوله اذ اليجار جرت روي الله
تعالى يجعل يوم القيامة التجار كلهم اناسا نارا جهنم ومن علي كرم الله وجهه اذ سال
يهوديا اين موضع القاري كننا بك قال اليه قال آية المؤمنين ما اراه صاذا لقوله والبحر والبحور
لواقع لنا زل قال جبر من معظم انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكله في الاساري
فالفتية في صلوة البحر بقراء سورة الطور فلما بلغ ان عذاب ربك لواقع اسلمت خوف
ان ينزل العذاب فتورقضطرب وبجي وتدهيت وقيل المورخك في موح وهو النبي يتورد
في غرض كالتفصيص في الرتبة عليا كحوض في الاندفاع في الباطل والكذب ومنه قوله وكنا
نخوض مع الخايفين ونصنهم كالذي خاضوا لدغ الرفع العيف ذلك ان خزنة
الناس بخلق ابدتهم الى اغناهم ويجمعون فواصبهم الى اقلهم ويدفعونهم الى الدار دنفا
الى علي وجوههم وزخا في اقيمتهم وقران زبدن على يدعون من الدعاء اي يقال لهم هلموا
الى النار وادخلوا النار دعاء مدعوين يقال لهم هذه النار **هذه** يعني كنتم تقولون

لوي هذا صرحنا بريد هذه المصادق ايضا صرح ودخلنا للمعني امر انتم لا تبصرون كما كنتم
لا تبصرون في الدنيا يعني ما استعجب من الحيز كما كنتم عيا من الحيز وهذا نصريح وكم سوء خبر محذوف
اي سوء عليكم الامران الصبر وعدة **قال** لم علل استواء الصبر وعدة بقوله انما تجزون ما كنتم تعلمون **قال**
لان الصبر ان يكون له منزلة على الجزع لنقطة في العاقبة بان يجازي عليه العابر جزاء الجزاء فاما الصبر على العذاب
الذي هو الجزاء ولا عاقبة له ولا منفعة فلا منزلة له على الجزع في حيات النعيم ونعيم في آيات جنة
واي انتم يعني الكمال في الصفة في جنات ونيهم مخصوصة وقري فاكبين باياتهم ذرهم وقلمهم
عذابا يحيم ويجوز ان يكون الواو للحال وقد بعد هذا مضمرة بنهاهم كواو شرابا هنيئا وطعنا
وشرابا هنيئا وهو الذي ينقبض فيهما ويجوز ان يكون مثله في قوله هنيئا ميريا غير ذلك فحام
لغير اغرضنا ما استعملت اغراضا في صفة استعملت استعمال المصدر القام مقام الفعل من قبالة استعملت
كما ترفع بالفعل كما ترفع من اغراضنا كذلك معنى هنيئا هانها هانها كذا الاكل والشرب
او هانها ما كنتم تعلمون اي خبر ما كنتم تعلمون والباء مزيد كافي كفي بالله والباء متعلقة
بكلوا واشربوا اذ جعلت الفاعل للاكل والشرب قري بعيش عيش والذين امنوا معطوف على امر
عين اي قريانهم بالبحر والذين امنوا بالرفقاء والجلساء منهم كقوله اخوانا علي سررتنا بلدين
فتمتعون فارة بلاعبية الحور وفارة بموانسة اخوان المؤمنين وانعناهم ذرياتهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمنين في درجته وان كانوا دونه ليرفعهم عنه ثم تلا هذه الآية
يجمع الله لهم انواع السرور ويسعدهم في نفسهم وبزواجهم الحور والعين وبموانسة الاخوان المؤمنين
وباجتماع اولادهم سلامهم ثم قال باليمان الحقناهم ذرياتهم اي بسبب ايمان عظيم رفع للحل
وهو ايمان الاباء الحقناهم بدعائهم ذرياتهم وان كانوا الايتام هلمونا تفضلنا عليهم وعلى ابائهم
ونكمل نعيمهم **قال** ما معنى تشكيرا لا بيان **قال** معناه الدلالة على انما ايمان خاص عظيم المنزلة ويجوز
ان يراد ايمان الذرية الداني المحل كانه قال بشي من الايمان لا يوهلهم لدرجة الاباء الحقناهم بهم
وقري ابتغيتهم ذريتهم وابتغيتهم ذرياتهم وقري ذرياتهم وما بينهما اعتراض وما التناهم وما تقصم
يعني وقري انهم جميع ما ذكرنا من الثواب والتفضل وما نقصناهم من ثواب علمهم من شي وقيل
معناه وما نقصناهم من ثواب شيئا تقطيل الانبلا حتى يلحقواهم الحقناهم بهم على سبيل التفضل فربما
التناهم وهو من بابين من الت من الان يليت كالمات يبيت والتناهم من الت يولت كاس يوت
ولتناهم من لا يليت ودلتناهم من ولت يليت ومعناه من واحد كل اري بما كسبت رهيبي اي

مرهون كان النفس العبد لله بالعل الصالح الذي هو طالب كابر من الرجل عبد
بدين عليه فان عمل صالحا فكأنه وخلصها ولا او بنها وعدا دنهم فنه نام في وقت بعد وقت
يتنازعون تبعاطون وينعوا وروهم وجلسا وهم من اقربايم واخوانهم كاسا حرا لغوا فيها وشربها
ولا نائيم لا ما يتكلمون في اشياء الشرب يسقط الحديث وما لا طائل تحته كفعل التنازعين في الدنيا
على الشرب في سقمهم وعريهم ولا يفعلون ما يوتهم به فاعلموا انهم لا يفتون الى الامم لو فعلوا ذلك التكليف من
التكذيب الشتم والغوا حشر انا يتكلمون بالحكم والكلام الحسن متلذذين بذلك عنهم فائتة غير
زايلة وهو حكما على آو قري لا لغوا ولا نائيم علمان لهم اي مملوكون لهم مخلصون مكنون في المصدق
لانه رطبا احسن اصغر او محزون لانه لا يميزن الا البعير الغالي القيمة وقتل المنة هذه الخادم
فكيف المخدم فقال قال رسول الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فضل الخادم على الخادم كفضل
الفرس ليله البدر على سائر النجوم عند السكلام ان اديني اهل الجنة تنزل من يادي الخادم من حمله
فيحييه الف بيته ليك ارقاء القلوب من خشية الله تعالى وقري وقانا بالشديد عذاب السموم
عذاب النار وجهها ونفخها والسموم الريح الحارة التي تدخل المسلم تسعت به نار جهنم لانها هذه
الصفة من قبل من قبل لنا والله والميراثية يعنون في الدنيا تدعوا عن بعيد وسال الرواية
انه **الحسن** العظيم الرحمة الذي اذا عيدا نابه ادا سبل احاب وقري انه بالفتح بمعنى لانه
فذكر فانتبت على تذكر الناس ومعظمهم ولا يتبطنك قودم كافر او مجنون ولا يبال به باطلنا
لان المكاهن يحتاج في كنانته الى فطنة وفقه فطره المحنون مغطى على عقله وماتت بحمد الله انفا
عليك يصدق النبوة ووجاهة العقل احد هذين وقري **عليه البناء**
للفقير ولبنت اللبون ما يعلق النفوس ويخففها من حوادث الدهر قال ابن المونون وديته
توابع وقيل المون المؤلف وهو في اصله قول من منه اذا قطعه لان الموت قطع ولف ذلك سم
شعوب قالوا يتنظرون ثواب الدنيا فيهلك كما هلك من قبل من الشراء زهير التابعة من المتس
بضيبين اربصر هلاككم كما تنصرون هلاكى حلامهم عقولهم والبايم ومعنة قودم احلام علامه
انا مرهم احلامهم هذا التناقض في القول وهو قودم كاهن وشاعر مع قودم مجنون وكانت قريش
يدعون اهلاهل الاحلام والهي ام هم قوم طاعون مجازون الحد والعناد مع ظواهر الحق لهم
ما معني كونه الاحلام امراته هو مجاز لا يابها الى ذلك كقوله صلواتك نامرك ان تترك
ما يعبد ابوا ووقري **تقولا** مختلفة من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فككفرهم

وعناهم

وعناهم يرون هذه الطعان مع علم سبطان قودم وانه ليس يتقوا العجز العرب عنه وما محمد صلى الله
عليه وسلم الا واحد من العرب فري على عظمتهم بحديث مثلي على الاضافة والضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعناه ان مثل محمد في فصاحته ليس معوزة العرب فانه قد محمد على نظمه كان مثله قادرا على قضاها
بحديث ذلك المشل ام خلقوا ام احد قاله قدور التقدير الذي عليه فطرته من غير شيء من غير مقدمهم
الذين خلقوا انفسهم حيث لا يعبدون الخالق **اي اذ اسبيلوا من خلقكم وخلق السموات**
والارض قالوا لله وهم شاكون فيما يتولون لا يمتنون وقيل خلقوا من اجل لاني من جزاء ولا حشا
وقيل خلقوا من غير اب وام ام عندهم جزاين الرزق حتى يميز قوا النبوة من شافا او اعندهم
جزاين علمه حتى يجرها من احتياها حكمه **المصطفى** الامم الارباب الغالبون حتى
يدبروا ما يريدون وينبوا لا من على اراذلتهم وشيبتهم وقري المصيطرون بالصغار ام لهم سلم
منسوب الى المساو يستمعون صاعدين فيع الى كلام الملايكه عليهم السلام وما يوحى اليهم من علم
الغيب يعلمون اما هو كاي من تقدم هلاكه على هلاكهم فطرهم في العاقبة دفنه كما يعمون بسطان
سبعين بحجة واضحة تصدق اسماع مستمعهم المعزوم ان لا يلبسهم الانسان ما ليس عليهم من غير
وتقبل قودم وزهدهم ذلك في شاعك **ام عند القريب** اي اللوح المحفوظ لهم يكتبون ما فيه
حتى يقول لا يبعث وان بشتاكم تغذيتهم بربود كيد وهو كيدهم في دار الندوة رسول الله صلى
عليه وسلم بالوحيين **الاشارة اليهم** او اريد كل من كفر بالله هم المكيدون هم الذين يعور
عليهم وبال كيدهم ويحكيهم بكرهم وذلك انهم قتلوا يوم بدر او لفلولون في الكيد من كيدته فكفنه
الكسف العظيمة وهو جاب قودم او تسقط الساء كما زعمت عليا كسفا يريد انهم مشك طغيانهم ومنا
لاستظنا عليهم لقالي هذا سحاب من كوم بعضه فوق بعض بطرنا ولم يبعد فوانه كسف ساقط للعدا
وقري حتى يلقوا ويلقوا اي يصعدون بموتهم وقري يصعدون يقال سعفة فسقى وذلك عند النخلة
الاولى ففحة الصعق وان للذين ظلموا ان الهوام الظلمة عذرا يا روك ذلك دون يوم القيامة وحالهم
بيدرو الخط سبع سحاب وعذبا بالقبر وفي مصحف ذلك قريبا الحكم بابها لهم وبالخلق وفيه
من المشقة والكلفة باعيت مثل اي بحيث ترك وتكلموا وجمع العبيد لان الضمير بلفظ ضمير الجماعة
الا تدي الى قوم له ولتضع على عيني وقري باعيتنا بالادغام حين تقوم من اي مكان كنت وقيل
من ممالك وادبار النجوم وادار برق النجوم من اجز الليل وقري الى ابا بالفتح يعني في غيا بالنجوم
فانارها افرنت والمراد الامر بقول سبحان الله وبحمده في هذه الاوقات وقيل التسبح الصلوة

اذا قام من نومه ومن الليل صلوة العشاء بين فادبار النجوم صلوة الفجر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه
سورة كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينهته في جنته

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيا وهوام غاليها قال اذ اطلع النجم عشاء اتبعني الراعي كسواء او جلس النجوم قال فباتت
تعد النجم في متخيرة يريد النجوم اذ هو اذ اعزله وانت يوم القيامة والنجم الذي يرمي اذ هو ي
اذا انقض النجم من النجوم والقمران وقد نزلت بجنازة عشرين سنة اذ هو ي اذ انزلت والنيات اذ هو ي
اذا سقط على الارض ومن عرو لا ابن الوهاب ان عتبة من ابي لهب كانت تحتة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اخرج الى الشام فقال لا تن محمد افلا ودينه فانه فقال يا محمد هو كما قرب النجم اذ هو ي
وبالذي دنا فتدي ثم نفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل انتنه وظهرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها فقال
ما كان اغشاك بابن اخي عن هذه الدعوى فرجع عتبة الى اخيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا فخر
عليهم راحت من الدبر فقال لهم ان هذه ارض سبعة فقال ابو طالب لا يحارب غشونا يا عتبة
فريش هذه الليلة فاني اخاف على بني دعوة محمد فجمعوا اجمالهم وانا اخذنا اخرهم واحد
فوا بعينه فجاء الاسد بنشم وجوههم حتى ضرب عتبة فتشله فقال حسنا من يرجع الغمام الي
اهلنا اكيل السبع الراجع يعني محمد صلى الله عليه وسلم وعظاب فريش وهو
جواب القسم والفضلان تقبض الهدي والفي تقبض الرشد اي هو منتهى راشد ليس كما يزعمون
من نسبتكم اياه الى الضلال والفي وما اتاكم به من القرآن ليس ينطق بصدر من هواه ام رايه انا
هو وحي عند الله يوحى اليه ويخرج لهذه الآية من لا تزي الا جنبا ولا نبيا ولا نبييا بان الله تعالى
اذا سوع لهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند اليه كل وجبا ولا نطقا عن الهوى **سورة البقرة**
ملك شدد بيد قواه والاضافة للصفة البهية الى فاعله اذ هو جليل السلام من نونه انه انقلع
قري قوم لوط من الماء الا سود وجعلها على جناحه ورفعه الى السماء ثم قلبها واصباح صبيحة بشمو

ما يصحوا جافين وكان هبوطه على الانبياء صلوات الله عليهم باهم وصعق في اوجي من رجعة الطرف
وراي لبس بكلم عيسى صلوات الله عليه بعض عقاب الارض المقدسة فنحن بجناحه نفضه فالفاء في جبل
الهند ذو مستر وحصان في عقله وعايه ومثانه في دينه واستوي فاستقام على نفسه الحقيقة دون
التي كان يمثل بها كالمهبط بالوحي كان ينزل في صورة دحية رضي الله عنه وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجلك يراه في صورة التي جبل عليها فاستوي له في الاتق الاعلى وهو افاق الشمس
الافق وقيل بان احدى الانبياء عم صلى الله عليه وسلم في صورة الحقيقة غير محمد صلى الله عليه وسلم
من زين من الارض وعرق في السماء ثم دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق عليه الهواء
ومنه نذلت النعم ودلى جليل من السرير والدوا الى النمل المعلق وقال تدي عليها بين سب حبطه
ونقال هو مثل القزبان راي راي خيل تدي وان ليرة فولي قارب قوسين بمقدار قوسين
عبر بيتين والقارب بيتا القاد والقييد القيس المقدار قراء زيد بن علي رضي الله عنهما فادو
وقري وقد مر وقد جاء التقدير بالقوس والروح والوسط والربع والباع والخطوة والبشر والقر الصبع
ومنه لا صلوة الى يرتفع الشمس مقدار رحمت في الحديث لقاب فوسم احكم من الجنة ووضع
فدخيره من الدنيا وما فيها والقدر السوط يقال بينهما اخطوا امير وقال جعلني من حذيرة اصبع
كيف تقدر بقوله فكان قاب فوسم **فان قلت** تقديره فكان مقدار مسافة قرية مثل قارب فوسم **فان قلت**
هذه المضافات كما قال ابو علي قال قوله وقد جعلتني من جرعة اصبع اي مقدار مسافة اصبع
او ادى اي على تقديره كم كقوله او يريون الى عبيد الله وان لم يحل له عز وجل فكله لانه لا يلين
كقوله على ظهرها ما وحي فحيم للوحي الذي اوحي اليه قيل اوحي اليه ان الجنة محبة على الانبياء حتى
يدخلها انك ما كذب فواد محمدا را بنصر من صورة جبريل عراي اي لقول فوا دة لما راه لم
اعرفك ولوقال ذلك لكان كاد بالانه عرفه يعني انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان
ما راه حق وقري ما كذباي صدقة ولم يشك انه جبريل بصورة افقا وونه من الراء وهو لللا
حاة والجلالة واشتقاقه من مري الناقة كان كل واحد من المخاديين مري ما عند صلوة قري
افتر وونه افعلونه في الرء من ماريه فريته ولما فيه من معنى الغلبة علي بعلي كما تقول غلبة
عكاز وقيل افتر وونه افتر وونه والشدة والين هجرت اخا صدق ومكة لقد مرت اخا لك
ثم يكادوا يقال رية حقة اذا محمدا وتعدته بعلي لا يصح الاعراض هيت القميين تارة اخرى من
نصبت الغزاة نصبت الطرف هو مرفعة لك الفعل اسم للرم من الفعل فكانت في حكمها اي نزل عليه

جبريل عليه السلام نزلت اخري في صورة نفسه فقرأ عليها ذلك ليلة المعراج وقيل في سدة التبري
هي شجرة بنق في السماء السابعة عين عيسى العرش ثمها الكلال حجر وقرنا كان القبول تنبع من
الانهار التي ذكر الله في كتابه يسرا اليك فكلها سبعين عاملا يقطعها والمستهي بمعنى موضع
الاستنها والانتها كانها في منتهي الجنة واخرها احد واليها ينهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم
احدا ما وها وقيل ينهي اليها رايح السموات جنة المادي الجنة التي يصير اليها المنفون
عن الحسن وقيل باوي ارياح السموات وقرأه في الزبرج جماعة جنة المادي اي ستر نطالها
ودخل فيه وعام المؤمنين عايشة رض اكنى وقالت من فرأيه واجنة الله فينقى تعظيم ذكره
لما ينسبها من الخلاق الدلالة على عظيمة الله تعالى وجلاله اشياء لا يكتفيها النعت ولا يحيط
بها الوصف قد قيل يغشاها الجسم الغفير من الملائكة عليهم يعبدون الله عندها وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايته على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله تعالى وعنه على السلام يغشاها
وفرق من بطر خضر وعن ابن مسعود وغيره يغشاها فراس من ذوات رايح بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما طفي اي ثبت ما رآه بشاها متيقنا صحيحا من غير ان يرفع بصره عنه او تجاوزه او عدل
عن رتبة العجايب التي امر بربها وسكن منها وما طفي وما جاوز ما امر بربته بعد راي الله فقد
راي من دبره اكبر في عظيمها وها يعني جبريل وفيه الى السماء فاري عجائب الملكوت
اصنام كانت لهم وهي مونات فاللات كانت لتثيب بالطائف قيل كانت بنخله
تعبدها قرش وهي فعله من لوانهم كانوا يلبون عليها ويعكفون للعبادة او يلبون
عليها اي يطوفون اللات بالتشد يد زعموا انه سمي برجل كان بليت عنده الشمس بالزيت
وبطعمه الحجاج وعن مجاهد رح كان رجل بليت السوي بالطائف كانوا يعكفون على فرة
فخلوا وثنا والعزي كانت لفظان وهي شجرة سمر واصلها تانث الاعز وبعث
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد رة فقطعها فخرجت منها سبطا ناشد
شعرها داعية بلها واضعة يداهما راسها فجعل يصرها بالصيف حتى قتلها وهو يقول
يا عني كفرانك لا شحانك ابي رايته الله قد اهانك ورجع فاجز رسول الله فقال عم تلك
العزي وبن تقيدا بدلا ومنه فخرم كانت لهذيل وخرعة وعن ابن عباس لتثيب وقرى مناة
فكانها سميت مناة لان دماء النساء كانت تمني عندها اي تراق ومناة فعلم من
السوء كانم كانوا يمتطون عندها يتركانها والاخري ذم وهي المتاخرة الوضيعة المقدار

لقوله

لقوله قال احسنهم لانيهم صغا وهم لوسياهم واشراهم ويجوز ان يكون الاولية والتقدم
عندهم لللات والعزي كانوا يقولون ان الملائكة هم وهذه الاصنام هي للاصنام بنا الله يعبد
وبنعمون انهم شفعاءهم عند الله مع وارهم البنات فقيل لهم لكم الذكوة الان في ويجوز ان يرا
ان اللات والعزي مونات انا وقد جعلتموهن الله شركا معن شائكم ان تحقر والانات
فتستكفون من بولكنكم ينسبون اليكم فكيف تجعلون هؤلاء الانات اولاد الله وتسمى هن
الهة فسمي صري جابر من صادة بصره اذا ضله الامل ضوري ففعل ههنا فعل يبيض للنسب
الياء وفري فبيري ضارة الهرة وجنيزي بفتح الصاد ومن ضم الاصنام اسما وليس تحتها
في الحقيقة مسميات لانكم تدعون من دونه الاسما سميتوها هوكم ليس لكم من الله على حجة تميزها
برهان يفعلون به دعوى سميتوها سميت بها يقال سميت زيد وسميت بزيدان يتبعون وتروى
بالضم الا الظن الاوهم ان ما هم عليه حق وان للهم شفعاءهم وما يشبه انهم ويجوزون
ما جاءهم من الهدي والليل على دينهم باطلام **اللات والاسنان هي المنيقطة والمجبة**
الهرة فيها اللاتكا راي ليس لاسنان ما تمني والمراد طعمهم في شفاعته الهمة وهو من على الله
في غاية البعد وقيل هو قولهم وليس رجعت الى ربي ان لي عنده الحسن وقيل هو قول الوليد بن
الغيرة لاوتين مالا ولدا قيل هو غني بعضهم ان يكون هو البتي قلته **اللات مالا ولي اي هو**
ما لكنا فهو يعطي منها من يشاء ويمنع من يشاء وليس احد ان يحكم عليه في شيء منهما ان من
لشفاعة ضيق وذلك ان الملائكة فرنبهم وذلكاهم وكثرتهم اعتضا من السموات مجرى
لوشنوا جمعهم لاحد لم تكن شفاعتهم عنه شيئا ولم ينفع الا ان اشفعوا من بعد ان
ياذن الله من بعد ان الله لهم في الشفاعة لمن يشاء الشفاعة له برضا وبراه اها الا ان
يشفع له فكيف تشفع الاصنام اليه بعد انهم ليس **للملائكة اي كل واحد**
لانهم اذا قال الملائكة بنات الله فقد سوا كل واحد منهم بنتا وهي تسمية الانبياء من علم
اي بذلك وما يقولون وفي قوله اي بها اي بالملائكة او التسمية لا يعني من الخي شيئا
يعني انما يدير الحق الذي هو الحقيقة الشئ وما هو عليه العلم واليقين لا بالظن والوهم
فاعرض عن دعوى من رايته معضاض ذكر الله وهم الآخرة ولم يرد الا الدنيا ولا يتبها
لك علم اسلامه ثم قال ان ربيك هو اعلم اي اعلم الله من يجيب انت لا يعلم شخص على
نفسك ولا يتبعها فانك لا تهدي من احببت وما عليك الا البلاغ وقوله ذلك مبلغهم من العلم

اعراضا وفاعرضه ولا تقايله ان رتبك هو اعلم بالفضل والمهتدي هو مجازيها لما يستحقان من الجزاء
قري مجزي مجزي بالياء والنون فيها ومعناه ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوي هذه الكائنات
لهذا الغرض وهو ان يجاري المحسن من الملكين في الشئ منهم ويجوز ان يتعلق بقوله هو افضل
عن سبيله وهو اعلم من اهتدي لان نتيجة العلم بالفضل والمهتدي جزاؤها بما عملوا من المحسن
بالتوبة المحسن كباي الائم الكباي من الائم حبس ليشمل على كباي وصغار والكباي الذين يرب
التي لا يسقط عقابها الا التوبة وقيل التي بكر عقابها بالاضافة الى ثواب صاحبها والفضل
ما تحس من الكباي كانه قال والفضل احسن منها خاصة وقري كباي الائم اي النوع الكمية منه وقيل
هو الشكر بالله تعالى واللم ما قل وصند منهم اللهم المس من الجن والانس والوثة منه ولم بالمكان
اقل فيه لئلا يظن بالاطعام قل منه اكله ومنه لقاء احلا الصفاء لمام والمراد الصغار من الذنوب
ولا يحملوا قوله الا اللهم من ان يكون استثناء منقطعاً وصفة لقوله لو كان فيها الهة الا الله
كانه قيل كباي الائم غير اللهم والهة غير الله وعن ابي سعيد الخدري اللهم هي النطرة والفرغ
والقبلة وعن السدي الخطرة من الذنوب وعن الكلبي حج كل ذنب لم يذكر الله عليه جلا ولا
عذابا وعن عطية عادة النفس حين بعد الحين ادريك ربك واسع للفرقة حيث بكر الضعفا
باجتناب الكباي والكباي بالتوبة فلا تركوا انفسكم فلا تنسوها الى زكاء العمل وزيادة
الخير والطاعات الى الزكاء ولطهارة من المعاصي ولا تنسوا عملها واهمها فقد علم الله
الزكاة منكم والتقي ولا فخر فيل ان يخرجكم من صلبكم صلوات الله عليه وقيل ان يخرجوا
من بطون امهاكم وقيل كان ناس يعملون اعمالا حسنة ثم يقولون صلواتنا وصالحاتنا وحجنا
فزلت وهذا اذا كان على سبيل الاعجاب والربا بما اعتقد ان ماعلم من العمل الصالح من الله
وبتوفيقه وتأييده ولم يقصد به التمدح لم يكن من التركيب انفسهم لان المستر بالطاعة لله
ذكرها شكر الذي قطع عطيته واسسك واصلة الكداء الى افر وهو ان تلقى كدية وهي صلاة
الضحية فبمسك عن الحرف ونحوه اجعل الحافر ثم استغفر فقيل اجعل الشاعر اذا فخم وروي ان
عثمان رضي عنه كان يعطي ماله في الخير فقال له عبد الله بن سعد بن ابي ربح وهو اخوه
من الصضاة وشك ان لا يبقى لك شئ فقال عثمان رضي الله عنه اني اخطا يا ابي اطلب ما اضع
نفي الله واجعل اعفوه فقال عبد الله عفو فقال عبد الله اعطى فقلت برجلها وانا تحمل
عنتك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليك اسسك عن ناقصك برجلها وانا تحمل عنتك ذنوبك

كلها فاعطاه واشهد عليه اسسك عن ناقصك برجلها وانا تحمل عنتك ذنوبك كلها فاعطاه
واشهد عليه واسسك عن العطاء فقلت ومعني قولي ترك المكر يوم احد فغاد عثمان الي
احسن من ذلك واحمل فهو يعلم ان ما قاله له اخوه من احتمال ما وازار حق وفي قري مخففا
ومشدد او التنبه بد بالغة في الوفاء توقيته من ذلك تليغ الرسالة واستقل له باعناء النبوة
والصبر على ما يفرود وقبالة باضافة وخدمته اياهم بنفسه وان كان يخرج كل يوم فيمشي فرحان
صينا فان واقفه اكرمه ولا يفرى الصوم وعن الحرج وما امر الله بشئ الا في به وعن الهذيل
بن شرحبيل كان بين نوح عليه السلام ابراهيم عليه السلام يؤخذ الرجل بحمزة غير وقيل اياه
واينه وعمه وخالته الزوج وامراته والعبد بسبيك فاول من خالهم ابراهيم عن عظمى الساب
احد ان يسالوا مخلوقا فلما قدف في النار قالت له حينئذ يسال عليك السلام لك حاجة
قال ما ليك فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي عمله كل يوم باربع ركعات فيصلي والنهار وحى
صلوة الصبح ودوي لا اخبركم لم سمي الله خليله الذي فيك ان يقول اذا اصبح واسى فيحاج حين
متمسك الي قوله يظهر من وقيل سهام الاسلام وهي ثلثة عشر في التوبة التايون وعشر في الا
ان المسلمين عشر في المؤمنين قد افح المؤمنين قري في محبة بالتخفيف ان لا تدر ان تخففه
من الثقبلة والمعني ان لا تدر الضمير ضمير الشأن ومحل ان وما بعد هاجر يد لامر لا يصح
موسى وابراهيم فقبل ان لا تدر الا ما سعى بينه الامام الاخبار والصدقة عن الميت واج عزوله
الاضعاف قلت فيه جوابان احدهما ان سعى غير لما لا ينفعه الا ساعى على نفسه وهي ان يكون
مونا صالحا وكذلك الاضعاف كان سعى غيره كانه سعى نفسه لكونه تابعاً لله وقايما بتهيأته
والثاني في ان سعى غيره لا ينفعه اذا عمله لنفسه لكن اذا فاه فهو يحكم السمع كالما عنده والوكيل
القيام مقامه ثم يجزي العبد سعيد يقال خلة الله عمله وخلة على عمله بجذف
الحار وابصال الفعل ويجوز ان يكون الضمير للجزاء ثم فرقه بقوله الجزاء الا وفي او اهد له عنه لقوله
واسر والنجوي الذين ظلموا وان الي ربك المنتهي قري بالفتح على معني ان هذا اكله في
الصحة بالكسر على الابتداء وكذلك ما بعده والمنتهي مصدر بمعنى الانتهاء اي ينتهي
اليه الخلق ويرجعون اليه كقوله والي الله المصير اضحك وابكي خلق قري الضحك والبكاء ثم
اذا تدق في ارحم يقال مني واني وعن الاخفش رح يخلق من مني الماي اي قدر المقدم
وقرأما الشاء والشاء بالمد قال عليه لانها واجبة عليه لانها واجبة عليه الحكمة ليجادي

لانه اذا كان منهم كانت المماثلة اقوي قالوا واحدا انكارا لا يتبع الآتية رجلا واحدا وارادوا واحد
من افئدة ليس يشرهم وافضلهم ويدل عليه قوله التي عليه الذكر من بيتنا ابي نزل عليه الوحي
من بيتنا وفيما من احق منها لا خيال للنو اشرب بطر متكبر حمله بطرة وشطارته وطلبه التقليم
عليه على ادعاء ذلك **عند** نزل العذاب يوم اوبوم القباية من الكذاب الاصلاح
ام كذبه سيعلمون بالنار على حكاية ما قالهم صاحب على السلام محببهم او كلام الله تعالى على
الا التفات وقوي الاثر بظلم الشين كقولهم حدث وحدث وحدث وحدث وحدث وحدث وحدث وحدث
الاثر وهو الابلغ في الشراة والاجر والاثر اصل قولهم هو خير منه وشرا منه وهو اصل من فرض وقد حكى
ان الاعرابي ان العرب تقول هو اجبر واشتر وما اخيرة وما اثر من سوا الناقبة باخرها وجر جوها
من القضية كما صلو افقت لهم امتحان لهم ابتلاء فادقتهم فانتصرهم ويتصرهم صانعون
واصطر على اذانهم ولا تجعل اخي بائنا امرى قسمة بينهم مقسوم بينهم لها شرب يوم لهم شرب يوم
وانما قال بينهم تغليب للعقلاء مخضرمهم او للناقة وقيل يحفر من الماء وفي توهم
والذين في توهمها صاحبهم وداين سالف احمر **فاجز** على غاطي الامر العظيم غير كثر
له فحوت العقر بالناقة وقيل فغاطي الناقة فغفرها او فغاطي السيف **باسم** جبريل
والشمم البحر اليابس المتشمم المتشمم المختل الذي يجعل الخيط وما يحيط بيس بطول الزمان وتو
البهام فيحطم ينهم وقراء الحسن رح يفتح النار وهو موضع الاختصاص اي الخيط خاصا رجا
تخصهم بالجرارة اي تهم بغير يقطع من الليل وهو المسدس اجبر منه وقيل هاجران بالبحر الاعلى
قبل انضداع البحر والاخر عند انضداعه وانشدت ما على البحر من تداول ومرفد لانه نكرة
ويقال لقيته ببحر اذا في بحر يومه نعمة انعاما مغفول له من شكر النعمة الله بامانة وطاعة ولقد هم
لوط على السلام بطشتنا اخذتنا بالعذاب فمما رواه كذا رواه ابن كثير فطسنا
اعينهم فمخناها وجعلنا كبا والوجه لا يري لها شق روي انهم عالجوا باب لوط على السلام ليظا
قالت للملائكة خلهم يدخلوا انا ورسول ربك لي جعلوا البك فصفهم جبريل على السلام
بجناحه صفة صفة فركم بتر دون لا يستدون الى الباب حتى اخرجهم لوط على السلام فذوقوا
العذاب فقلت لهم ذوقوا الى السنة للملائكة بكرة اول النهار وباكرة كقوله مشرفين وصحاحين
وقوله زيد بن علي رضي الله عنهما بكرة غير منصوفة تقول القينة بكرة وعدوة بالنون اذا اردت
الشكر وبكرة وعدوة اذا عرفت وفصدت بكرة فذلك وعدوة عذاب مستقر فانيت دايما قد

استقر عليهم الي ان يقضي لهم الي عذاب لاخرة **فان** ما فائدة تكرير قوله فذوقوا عذابي نذير ولقد ميرنا القرآن
للكوفيل فعمل كرك **قلت** فائدة ان يجرد واحد استماع كل بناء من ابناء الاولين اكرا وتعاظوا ان يستأفوا
تنبهها واستغفا اذا سمعوا الحث على ذلك والبعث عليه ان تفرج لهم العصا مراد من وينفع لهم الش
فانعت ليل يغلبهم السهو ولا يستوي في تعليمهم الفسلة وهكذا حكم القبر بقوله فاي لاء ربحا تكذبان
بان بان عند كل نعم تعد هذه سورة الرحمن وقوله ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية ودها في سورة
المرسلات وكذلك تكرير الابناء والنقص في نفسها لتكون تلك الغير حاضرة للقلوب مصورة
للادهان المذكورة غير مستقيمة في كل امكن النذر من سيها ورك وغيرهما من الابناء عليهم السلام
لأنها عرضا عليهم ما انذروهم المرسلين او جمع نذير ومولا لا نذر **بالآيات** التسع
لأغالب **متد** ولا يفر في **اكن** باهل مكة جبريل اوليك الكفار المعداد وكون قوم
نوح عليه السلام وهو دونهما حج عمر لوطهم وال فرعون اي اهم جبر قوم قوة والده ومكانه في الدنيا والقل
كفرا وعنا دايعي كان اسما من عذاب الله فاستم تلك البرح نحن جميع جماعة امرنا بجمع منصر
ممنوع لا يرام ولا يفسد ومن اي جمل انه ضرب نفسه يوم جبر فمقدم في الصف وقال نحن يتنصر
اليوم من محمد عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم اجمعين فنزلت **من الجمع** عن عكر تلمنا نزلت
هذه الآية قال عمر اي جمع يهزم فلما راي سولا لله يثبت في الذرع ويقول هزم الجمع عرفنا طابها
وبذلك الدبر اي لا دمار كما قال كلوا في بعض بطنكم وقري لا دمارا ذمي اشد واقطع والداية الار
المتكر الذي يهتدي لدوابه وامر من الهزيمة والقتل والاسر وقري يهزم الجمع فيجلا وسعر في
هلاك ونيان اوى صلال عن الحق في الدنيا ونيان في الآخرة مس مؤكفونك وحد من ستر
كقولك وحد من الحي وانا قطم الضرب لان النار انا اصابهم بحرها وحقتهم بابلها فكانها
منهم بذلك كايمن الجنين ويشار ما يودي بولع ذوقا على رادة القول وشعر على تخم من ستر
النار ومنزلة اذا الرحته قال ذوالرقة اذا ذابت الشمس بقي سترها بافان مرفوع البهيمه
معبول وعدم مرفها للتعريف التا نبت كل شي منصوب بفعل ييسر الظاهر وقري كل شي
بالرفع والقدر والقدر التقدير وقري بها اي خلقت كل شي مفيدا محكما مرتبا على حسبته
الحكمة او مقدرها مكتوب في اللوح معلوما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه وامرنا الا واحد لا
الاكلة الواحدة شريعة التكوين كلح بالبصر اذ قوله كن يعني انه اذا اراد يكون شي لم يلبث كونه
اشياعكم اشياهم في تكفير من الامم في الزير في الدوابين الحفظة وكل صغير كبير من الاعمال

ومن كل ما هو كان مسطور مسطور في اللوح ونهر وانها كانت في ايام الجبل وقيل هو السعة والضياء ^{الهند}
وقري بسكون لها ونهر جمع لهر كما سد واسدة مقعد صدق في كان مرفى وقري بسكون
مقاعد صدق عند ملك مقدر من بين عند ملك مهم ام في الملك والافتقار فلا شيء الا هو
تحت ملكه وقدره فاي منزله اكرم من تلك المنزلة واجمع للغبطة كلها والسفاهة باسرها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة الفجر في كل غيبته الله يوم القيامة وجد مثل القمر ليلة ^{البدر}

سورة الرحمن

والرحمن الرحيم

عز الله عز وجل الآخرة فاذا كان يقدم اول شيء ما هو بين قد ما من ضرب الآخرة واصنافها
وهي الدين فقدمت من الآخرة الدين ما هو في اعلى مراتبها وافضل مراتبها وهو انعامه بالقران
ونزله وتعليمه لا تعظم ويجي الله رتبة واعلاء منزله واحسنه في ابواب الدين اثره ونام
الكتاب بالسماوية ومصدرها والعبارة عليها واخذ ذكر خلق الانسان عن خلقه ثم انعم اياه
ليعلم انه انما خلقه للدين ليحيط علمه بوجوه كنهه وما خلق الانسان وعن اجله وكان العرض
في شانه كان مقدرا عليه سابقا له ثم ذكر ما تم من سائر الجوان وهو البيان وهو المنطق
التي هي العرب بما في القصير الرحمن متبدا هذه الافعال مع ضمها اخبار مترادفة واخلقها
من العطف ليجعلها على غلط التعديل كما تقول زيد غناك بعد فزعرك بعد فل كثر بعد قوله
فعل بك ما لم يفعل احد باحد فانت كرميا احسانه ^{مع} معلوم وتقدير سوي بجران
في نبر وجهها ومنازلها وفي ذلك منافع للناس عظيمة منها علم السنين والحسنات والنجاة والذى
ينجم من الارض لا ساق له كالقول والشجر الذي ساق وبحودها انبياء الله فيما خلقا
له وانها لا يمتنعان تشبهها بالساجدين المكلفين في انقيادها ^{كيف} كيف فصلت هاتان الجملتان
بالرحمن ^{قلت} استغنى فيها عن الوصل للفظي والوصل المعنوي لما علم ان الحساب احسانه
والسجود له لا لغريمه كانه قبل الشمس والقمر بحسبانه والنجى سجودا له ^{كيف} كيف اجل العاطف
في الجمل الاول ثم جي به بعد ^{قلت} بكت تلك الجمل الاول واردة على سنيين التعديل الذين

انكروا

انكروا ومن الاول كما يكتسب منكم يا اي المنعم عليه من الناس بتعديلها عليه في اللسان الذي قد منته
نهر الكلام الى منهاجه بعد التثبيت في وصيل ما يحجب فصله للناس التقارب بالعاطف ^{قلت} اني ناب
بين هاتين الجملتين حتى وسط بينهما العاطف ^{قلت} ان الشمس القمر سائران والنجى والنجى ارضيان فبين
القبليين تناسب من حيث التقابل وان السماء والارض لا تزالان يذكران قد بين وان جوى الشمس والقمر
بحسبان من خلس الانقياد لامر الله تعالى فهو مناسب بسجود النجم والشجر وقيل علم القران جعله آية
واية وعن ابن عباس لانسان ادم وعنه محمد صلى الله عليه وسلم وعن مجاهد النجم نجوم السماء والسماء
رفعها فعملها خلقها من قوة مبركة حيث جعلها منشاء امكانه ومصدر رخصاياه منزهة وادام
وفراجه سكن وبدا يكتنه الذين يصطرون بالرجى على انبيائه ويؤمن بذلك على كبراء شانه وملكه وسلطانه
ودفع الميزان وفي قرارة عبد الله وحفص الميزان والكد به كل ما يوزن به الاشياء ويعرف مقاديرها
من يران وفق سطون ومكيال ومنياس اري خلقه موضعها محفوظا على الارض حيث علق به احكام
عبادة وقضاياهم ما يقبلهم من التسوية والتعليل في اخذهم واعطاهم ان نظفوا لان نظفوا
وهو ان المنسمة وقراء عبد الله لا تظفوا بغيرها على ارادة القول ^{الوزن} بالاشياء وقوموا
وزنكم بالعدل ^{لا تخسر} بالان ^{قلت} ولا ينقص امر بالتسوية وهي عن الطفيلان الذي هو اعتداه وزنه
وهو الخسران الذي هو نظيف ونقصان وكرر لفظ الميزان تشديدا للفقير وقوة للامر بالعدل
والحق عليه وقري السماء بالرفع ولا تخسر بالفتح التاء وهم السنين وكسرها وتحتها يقال خسر الميزان
يخسر ويخسر وما الفتح ^{علي} ان الاصل لا تخسر في الميزان في حذف الحار واوصل الفعل ونحوها
حفظها مدحونة على الماء لانها نام للخلق وهو على كل ما على ظهر الارض من جابر وعن الحسن الانس والنجى
ففي كلامنا دهم يصرفون فوهنا فاكهة ضريب مما يتكلم به والاكام كل ما يكمل اي تعطين من لينة ومعه
وكفاه وكله منفع به كما ينشع بالكموم من ثمره وحارده وخدعه وقيل الاكام او عنة النمل الواحد كم
بكسر الكاف والعصفه رق الزرع قبل الذين الريان الزرق وهو الكف يرا فيهما ما يتلذذ به من الفاكهة
والجامع بين التلذذ والمقدح هو النمل فيعذري وهو الحرق والريان بكسر ومعناه الحرق العصف
والريان اي خلق الحرق الريان او اخضر الحرق الريان وهو الريان يرا فيهما ما يتلذذ به من الفاكهة
ويقام المضاف اليه مقامه الخطاب في ربحا تكديان للتقليد بدلالة الانام عليها وسنفع نكها بالانقياد
الصلصال الطين اليابس له صلصلة والفهار الطين المطبوخ بالان وهو الحرق ^{قلت} قد اختلف
الان في هذا وذلك قوله عز وجل من جاء مسنونا من طين لارب من نزل ^{قلت} هو متفق على

القبليين

في المعقوف من قبله خلقه من تراب جعله طيناً ثم جعله مستونا ثم صلصالاً والجنان اب الجن فيل
هو ابليس لما حوج اليه في النار في وقيل الختط بسواد النار من فرج الشئ اذا اضطرب
واختلج **ما معني قوله من نادى** هو بان لما حوج كان قبيلاً من صفات من نادى ومخلط من نار ومن نار مختص
كقوله فاندركم فاذا تاطف فري ب الشرقيين ورب المغربين بالبحر يد لاسن ربكم واراد مشرق في الصيف
والشتاء ومغربهما **الحجر بن اسلم** البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقيين لافضل
بين الماء من في مري العين بينهما برفح جاز من قدرة الله تعالى في بيان لا يحد وزان حدتها
ولا ينفى احدهما على الاخره بالمناوخته قوي يخرج وتخرج من اخرج وخرج ويخرج اي الله عز وجل
اللولؤ والمرجان بالفضي يخرج باللؤلؤ واللؤلؤ بالمرجان هذا الخزانة الامر وهو الشئ وقيل كبار اللؤلؤ
والمرجان صفاته **لما قال منها** ولما يخرج جان من الملح **لما التفتيا** صار كشيء الى احد جانك يقال
يخرجان منها كما يقال يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه فتقول خرجت من البلد
وانما خرجت من محلة بل من اداء واحدة من دوة وقيل لا يخرجان الا من ملتي الملح والعذاب
والجوارى السفن وقري الحور يحدف الباء ورفع الراء ونحوه شاكاً با اربع حسان واربع فكاهات
والنشان للرفع الشرع وقري بكبر الشين وهي الواقيات الشرع واللاقي مشين الامواج
يخرج من جمع علم وهو الجبل الطويل عليها على الارض وجهه ربك ذاته والوجه كريم بنفذي من الهدان
ذو الجلال والاكرام صفة الرجوة وقري عبد الله ذي على صفة ربه ومعناه الذي بحمله
الموجدون عن التشبيه بخلفه وعن افهام والذي يقال له ما اهلك واكرمك او من عند الجلال
والاكرام للتخلص من عبادة وهذه الصفة من عظيم صفات الله سبحانه ولقد قال رسول
صلي الله عليه وسلم الطوبى لباد الجلال والاكرام وعن صلى الله عليه وسلم انه من بر رجل وهو يصلي ويقول
يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك **ما انعمت في ذلك** انما اعظم النعمة وهي حي وقت
الجزاء عقيب ذلك كل من اهل السموات ما يتعلق بدينهم ودينهم **كل يوم في شان** اي كل
وقت حين يحدث امور ويجدد احكاما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تعالى
فقبل له وما ذلك الشان فقال من شان ان يغفر دنيا ويخرج كربا ويرفع قوماً عن ارضه
الامر عند الله قومان احدهما القوم الذي عودته الدنيا فشان فيه الامانة والاحياء والمع
والاعطاء والاخر يوم القيامة فشان فيه الجزاء والحساب وقيل ثلث في اليوم وحين قالوا ان
الله لا يتغير يوم السبت شيئاً وسال بعض اللؤلؤ وزيرة عنها فاستعمله الى الغد وذهب كسبا

فما يستعمله

بفكره فقال غلام له اسود يا مولاي خبرني ما اصابك لعل الله يسهل ذلك علي يدي فاخبره فقال انا
اضربها الملك فاعلم فقال شان الله اني يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل ويخرج لكيت من الحبي
ويستقي سقيما ويستقيم سليماً ويبتلى معاني ويعاني مبتلي ويعز ذليلاً ويذل عزيراً ويغفر غنياً ويغني
افقير فقال الامر احسن فامر الوزير ان يخلع عليه ويعني فقرا فقال الامثبات الوزيرة فقال ابو سبيح
هذا من شان الله وعن عبد الله بن طاهر وحى ندمه الحسن بن فضل رح وقاله اسكت ثلث ايات
دعوتك لتكشفها الي قوله تعالى فاصبح من النادمين وقد صح ان الندم توبة وقوله تعالى كل يوم هو في
شان ومع ان الفم جف بما هو كائن الي يوم القيامة وقوله تعالى وان له وان ليس للانسان الا ما سى
فما بال الاضاف فقال الحسن بخوران لا يكون الندم توبة في ذلك الاثر لان الله تع خص هذه الامة
بخصايص لم يبادرهم فيها الا من وقيل ان سدم فابيل لم يكن على قتل هابيل ولكن على حمله
واما قوله وان ليس للانسان الا ما سى فمعناه ليس له الا ما سى عدلاً وان اجزبه بواحد النافلا
واما قوله كل يوم هو في شان فلما استنور بيديها لاشون بينديها فقام عبد الله وقيل لاشون
خراج **سفر على كثر** **انما الشفان** متعار من قول الرجل من استددا سافع لك يريد
ساجد للاع باع بك من كل ما ينبغي من حتى لا يكون لي ثقل سواه والمراد التوفيق على الكفاية في الانعام
منه بخوران براد ستهدي الدنيا وتبلغ اخرها ونهني عنده لك شئون الخلق الذي رادها بقوله
كل يوم هو في شان فلا تبقى لاشان واحد وهو جزا وكرم فحفل ذلك فراغاهم على طريق المشل
وقري سفرى لكم اي الله تعالى وسافع لكم وسفرى بالنون متوجا ويكنون وفتح الراء متوجا
ومعقوباً مع فتح الراء وفي قراءة اي سفرى بمعنى متفضل اليكم والشفان ان لاشون الجن سبياً بلك
لانها تذل الارض **يا عسر الحزن** والاشك الترجمة لقولها الشفان ان **اسس** ان تروا
من قضائي وخرجوا من ملكوتي ومن سبيائي وارضني فافعلوا ثم قال لا تغدروا على النفوس **فكلام**
يعني بقوة وقهر وغلبة اني لكم ذلك ونحوه وما استمر بحزن في الارض لا في السماء وروي ان
الملائكة ينزل فتحيط بجميع الخلائق فاداراهم الجن الانس والانس من روافد فلافون وجمها الاحد
والملائكة احاطة به **شواط** **وفاك** كلاهما بالضم والكسر الشواط الهم الهب الى الصالحات
الدخان وانشد بصوت سراج السليط لم يجعل الله فيه غاسا وقيل الصفر المذاب يصيب على وهم
ومن ابن عباس اذا خرجوا من فنورهم ساقهم شواط الى المحشر وقري غاس من فوعا عطفها شواط
ومحروا على نار وقري نحن جميع نخاس وهو الزمان فهو الزمان فهو الخاف وخف وقري بحسن اي اية

تقبل اي اي تقبل بالعذاب فري يرسل عليكم شواطس نار ونحاس فلا تنصرون فلا تقنن ردة
حمار كالدخان كذا الزيت كما قال كلسل وهو دي الزيت هو جمع دهن او ام ما يد من به كالحزام والادام
قال لانها نرادنا شجلا فريان لما مد بها يدان وقيل الدخان الادام الاحمر وقيل عبيد بن عمر ردة
الوقع بمعنى فحصلت سواردة ومن الكلام الذي يسمى البحر بكقوله فليس بقيت لاجلن بقرة
تحو الفنايم او موت كرم اش بعض من الانس لاجان اريد لاجن اي بعض من الجن فوضع الجان
الذي هو ابو الجن موضع الجن كما يقال هاشم وبرد ولد انا واحد من الانس فوله عن ذنبه لكونه
في معنى البعض والمعنى لا يسالون لانهم يعرفون بسماهم البحر من وهي سواد الوجوه ونزقنا العيون
هذا خلاص قوله فوريانك لسانهم اجمعين وقوله وقوفهم انهم مسؤولون ذلك يوم
طويل وفيه مواطن فيساون في مواطن ولا يسالون في اخر قال فنادة قد كانت مسلمة ثم ختم علي
افواه القوم وتكلمت ايدهم وارجلهم ما كانوا يعملون وقيل لا يسالون ذنبه ليعلم من جهته
ولكن يسال سوال فويج وقيل الحسن وعمر بن عبيد رجمها الله ولا جان فورا عن التفاءل
وان كان على حدة فويخذ بالنواصي الاقدام عن الضحالك جمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة
من وراء ظهره وقيل تحميمهم للملايكة تارة بالنواصي تارة بالاقلام حميم ان ياء حار قد انتهى
حرم نصحة اي يعاقب عليهم بين النصيحة بالنار وبين شرب الحميم وقيل اذا استغافوا من النار
جعل غيثان الحميم وقيل ان يولد بيا من اودية جهنم يجمع فيه صديدا هل النار فينبطون
بهم في لا غلال فيفسون فيه حتى تتلحم لدصلهم ثم يخرجون منها وقد احدث الله
لهم خلقا جديدا وفري يطوفون من التطوف يطوفون اي يطوفون يطوفون وفي قرة
عبد الله رح هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون بطا فضلبان لا تتوبان فيها ولا تخيان
يطوفون بينها ونعمة الله فيما ذكره من هو العذاب بخلت الناحي منه برحمته وفضله
وما في الاذاريه من اللطف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد وللحساب يوم القيامة
يوم تقوم الناس لرب العالمين وتعلمون خاف مقايي يجوز ان مقام ربه ان الله قديم عليه
اي خاف مهين من قوله فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو راقب لك فلا يحسر على عية
هو مخيم كما تقول خاف جابلا ولا فعلت هذا كما نك وانفسد نفيت عنه الذنب
لما قال جنتان **فان** الخطاب للتفليس فكانه قيل كل خابدين منك جنتان جنة للخابدين
الانسى وجنة للخالف الخبي وجوز ان يقال جنة يفعل الطاعات وجنة لتترك المعاصي

لان التكليف داير عليهم وان يقال جنة ثياب بها واحدي بها على وجه التفضل لقوله ونازة حص
بالذكر وهي لفظة التي تشعب من فروع الشجر لانها هي التي تورد وبشر فيها تمتد الظلال فيها
تحتسني الثمار وقيل لافتان الوان النعم ما تشبه في الانفس تلذ الاعين قيل من كل انسان الدنيا
ذلة والصبي لموت به والعيش اخضر حاضر عيان **فان** حيث شاء وفي الاعالي الاسافل وقيل
بحر بان من جبل من مسك وعن الحسن بحر بان بالماء الزلال احيد بها التسليم والاخرى السلسيل **فان**
من كل صنفان اقل صنف معروف وصنف عزيز متكب من نصيب على المدح للخابدين او حال انهم
لان من خاف وفي معنى الجمع بطاينها من استبرق من بياض مخن من واذا كانت البطاين من استبرق
لما طنك بالظهار وقيل ظاهرها من سندس وقيل من لوزدان قريب ناله القيام والقاعد
والنايم وفري جني بكسر الجيم فيهن في هذه الالاء للعدوذة من الجنين والعينين والذائكة
والفرس والجنى والجنين لاشغالها على اماكن وقصور ومحاسن قاصرات الطرف ابصارهن
على ازارحهن لا يظفرون اليهم وهم ولم يطبث الاثلاث منهم احدهم الانس والجنات احدهم الجن
وهذا دليل على ان الجن يطبثون كما يطبث الانس وفري لم يطبث من بضم الميم قيل من في صماء
الباقوت وسات الرجان وصغار الدواضع بياضا قيل ان الحوراء تلبس بهن حلة فيري
خلة فيري مخافنا من وياها كما يري السرايا الاحمر في الرجاجة البيضاء هل خراز الاحسان
في العمل الا الاحسان في الثواب وعن محمد بن الحنفية رمة الله عليها هي سجدة للبر والفاجر اي سجدة
يعني ان كل من احسن احسن وكل من اساء اسى اليه من دونها ومن دون تلبك الجنين للعلم
نين للقرابين جنتان لم دونهم من اصحاب الاعيان مدحمتان فزادها من شدة الخضرة
فصاخنان فوارتان بالماء والنصح والنصح اكثر من النصح غير معجزة مثل الرن **فان** عطف والنخل
والربان على الفاكة وبها منها **فان** اختصاصا لها بياضا لفضلها كما انها لما لها من لذة جنة
اخرا كقوله وقبر رسل وبكابل اولان النخل ثمرة فاكة ودواء فلم يخلصان للنفقة ومنه قال ابو
حنيفة اذا حلف لا ياكل فاكة فاكل دمانا او طبيا لم يحنث وخالفه صاحب الجيزات فحنفت
كقوله عليه السلام هينون لبينون وما جيز الذي هو بمعنى اجز فلا يقال فيه جيزون ولا جيزات
وفري جيزات على اللصل والمعنى فاصلات الاخلاق وحسان الخلق مقصود فصر في حرة
يقال امرأة فيصر وقصوة محدرة وقيل ان الجنة من خبا من دقة مجوقة قبلهم وقيل
اصحاب الجنين وشكلاي نصيب على اختصاص والرفق ضرب من البسط وقيل الوسائل

وقيل كان نوب عريض و فرفق و يقال لا طواف البسط و فصول الشطاط فارق و فرفق السحاب هيد و العبرة
منسوب في عريض و فرفق العريض و فرفق العريض في عريض و فرفق العريض في عريض و فرفق العريض في عريض
كما بقى سيباء الى عريض في اسم البلد و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض
و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض و فرفق العريض
للام من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن ادي شكر ما انعم الله عليه

سورة الواقعة سبع وتسعون

آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة كقولك كانت الكائنة وحدثت الحادثة والمراد القليلة وحدثت بالوقع
لا محلة فكانه قبل اذا وقعت التي لا بد من وقوعها ووقع الامر ونزوله وبقال وقع ما كنت ارتيت نزله
بسم انتصب اذا قلت بليس كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل او مجد و فرفق العريض في عريض
كان كيت وكيت او بانها ذكر كافيه نفس كاذبه اي لا تكون حين يقع نفس تكذب على الله تكذب
في تكذيب الغيب لا كل حين من صدقة مصدقة وان نفوس اليوم كراوب كذا بان
كقوله لما راو باسنا فالوا منا با الله وحده لا تقنون به حتى يروا العذاب الليم ولا يزال الذين
كفرا في غير رية منه حتى تاتيهم الساعة واللام شديدا في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحيوتي او ليس
لها نفس تكذب بها ويقول لها لم تكون كاهنا اليوم نفوس كثيرة تكذب بها بين لها ان يكون
او هي من قولهم كاذب فلا نأمنه في الخطي العظيم اذا شجعت على ما شرته وقالت له انك
قطيعة وفاقه فتعرض له ولا يقال له على معنى انها دفعة لا فظاب شدة وفضاعة وان لا
نفس حينئذ تحدث صاحبها لم يتدبر به عدو عظيم الامور وتزين لها حلالها والحلالها
لهم يومئذ لضعف من ذلك فلذل الانبي الى قوله كالفراش المبثوث والفراش مثله الضعف
وقيل كاذبة مصدر كالعاقبة بمعنى تكذب من قولك حمل على قوته فكاذب اي فاجن ومائت

حينئذ لمكذب نفسه فيما حدث به من اطاقيه له واذله عليه قال زهير اذا ما اللبث كذبت عن اقربته
صدقا اي اذا وقعت لم تكن لها رجعة ولا ارتداد **خافضة** رافعة على هي خافضة رافعة ترفع اوقا
وتضع اخرى اما وصفها بالشد لان الوقعات العظام كقولك ترفع فيها ناس الى مراتب
وتضع ناس واما ان الاشتياء يحطون الى الدركات السعداء فغوى الى الدرجات واما ان تزد
الاشياء وتزلهما عن مقامها فتخضع بعضها وترفع بعضها حيث تستحق السوء كشفاء وتنسئ
لكواكب وتكدر وتسير الجبال فتمر في الجو من السحاب فري خافضة رافعة بالضم على الحال من رجت
حركت تخريكها شديدا حتى يهدم كل شئ فوقها من جبل وبناء وهبت الجبل وتبت حتى تقوم كالس
بوا سبقت من بست الغم اذا ساقها كقوله ويهرت الجبال منبشا متفرقا و فرفق العريض في عريض
منقطعا و فري رجت و بستا اي ارتجت وذهبت وفي كلامه بنت الحسن عيناها حاج وصلها
باج وهي تمشي وتواجه **فالت** ثم انتصب اذا رجت **تلت** هو يدل من اذا وقعت ويجوز ان
ينصب بها فافعة اي تخفض وترفع وقت ربح الارض ومن الجبال لانه عند ذلك تخفض
ما هو مرتفع ويرفع ارجاجا امنا فاقبال للاصناف التي بعضها مع بعض و يذ كوي بعضها مع بعض
انهاج واصحاب الميمنة الذين يؤتون صحا فيهم بايمانهم واصحاب المشاة الذين يؤتونها بشا يا هم
واصحاب المنزل الذين يتن من قولك فلان متي باليمين وفلان متي بالشمال اذا وصفتهما بالرفعة
اذا وصفتهما بالرفعة عندك والضعف وذلك ليقمنهم بالثواب وتقومهم بالشمال ولتقومهم بالساح
وتطهرهم من البارج وكذلك اشتقوا اليمين الاسم من اليمين ومن الشمال الشؤمي قبل اصحاب الميمنة
واصحاب المشاة واصحاب اليمين الشؤم لان العداء مبين على انفسهم بطاعتهم والا غفيا مشاة عليها
بعضيتهم وقيل يؤخذ باهل الجنة ذات اليمين وباهل النار ذات الشمال و **يؤ** المحصول
الذين سبقوا الى ما دعاهم الله اليه وشقوا الغبار في الطيب مضاه الله تعالى وقيل الناس
تلك فئة من جنس البشر في حداثته ثم دافعهم عليه حتى خرج من الدنيا فهدى السابق المنزلة
وجعل بكر عمر بالذنب طول الفعلة ثم تراجع بتوبة فهدى صاحب اليمين وجعل بكر الشر
في حداثته ثم لم يزل عليه حتى خرج من الدنيا فهدى صاحب الشمال واصحاب الميمنة وما اتى الشاة
تعيين حال التزيين في السعادة والشقاء والمعواي شي وهم السابقون من عرف حاتم
وبلغك منهم كقوله وعند الله عند الله وقوله اي النجم وشري شر كي نه قال وشري انتهي
اليك وسمعت بنصا حنة وبلغته وقد جعل السابقون ناكيد او اولئك المقربون في جنات النعيم

الدين فربما هم من الجنة من العرش اعلمت من انهم وفري في الجنة للنعيم والثلاثة الالهة
الكثير قال جاءت اليهم ثلثة سفن فبينهم كسار من السيل من قوله **قليل من الآخريين** كغير
دليل على كثرة وهي من الثلثة وهو كسار من الام وهو الشيخ كسار جماعة كثرت من الناس فقطعت
منهم والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهي الامم من لدن آدم عليه السلام وآله واصحابه وقليل من الآخريين
وهما من محمد وقيل من الاولين من متقدمي هذه الآية ومن المتأخرين من المتأخرين متأخريها
ومن النبي صلى الله عليه وسلم الثلثة جميعا من النبي **قال** كيف قال وقيل من الآخريين ثم قال اولئك
من الآخريين **قال** هذه في السابقين وذلك في اصحاب اليمين فانه يتكلمون من الاولين والآخريين
جميعا **قال** فقد روي انه لما نزلت شق ذلك على المسلمين فأنزل رسول الله براجع به حتى نزلت
من الاولين وثلاثة من الآخريين **قال** هذا لا يصح لامر من احدهما ان هذه الآية واردة في السابقين واما
ظاهر ذلك الثانية في اصحاب اليمين الاتي كيف خطف اصحاب اليمين وعددهم والثاني ان الشيخ
في الاخبار غير جازم وعن الحسن سابقا الامم اكثر من سابقى امتنا بليدة ومن خبر متداه محذوف
اي ثم ثلثة موصوفه من هؤلاء بالذهب مشكبه بالذرة والياقوت وقيل متواصلة ديني بعضها من متكئين
حال من الضمير في عملها وهو لعل فيها اي شقوا واعلمها متكئين متفائلين لا ينظر بعضهم في افتاد
بعض صفوا بحسن العزم وتهديبا لخلق لاداب مخلدوك سبقون ابداء على شكل الولدان وحدث
الوصاية لا يتولون عنه وقيل مفطورون والجلدة الرظ وقيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنة
فبما بواعلها ولا سيئات فيعاقبوا بعلها ولا سيئات فعاقبوا بعلها روي عن عكرمة الله وجهه وعن الحسن
رضي في الحديث اولاد الكفار حذام اهل الجنة الاكواب او ان بلا عري وحاطهم ولا بارق داب
الحراطم لا يصعدون عنها اي يسرها وحقبة لا يصعدونهم صلاهم منها ولا يفرقون عنها
وفري مجاهد لا يصعدون بمعنى يتصدعون لا يفرقون لقوله يومئذ يصعدون ويصعدون
اي لا يصعد بعضهم بعضا لا يفرقونهم لا يتخيرون ياخذون خيرة وافضلهم ويستهبون يفتنون
وفري ومحم وطير وفري وحور عين بالرفع على وفيها حور عين لبنت الكلب لا والد حور من
هباد شخ او للعطف على ولدان وباجر عطف على جنات انعم كما شفا لهم فجنات وفاكفة
وهم حور وعلى اكواب لان معنى يطوف عليهم ولدان مخلدول بالاكواب فيعومون بالانصب
على ويوتون حورا جزاء منقول له اي يفعلهم ذلك كله جزاء باعمالهم سلاما اما يدل من قبل
بدليل قول لا يصعدون فيها لغير الاسلام وانفعولا به لئلا بمعنى لا يصعدون فيها الا ان يقولوا سلاما

سلاما والمعنى انهم يعيشون السلام بينهم فبسلام سلاما بعد سلام وفري سلام سلام على الحكمة السد
يخرج للنبوة والمقصود الذي شكك له كانها حقد شوكه وعن مجاهد الوقف الذي شفى اعضا نه كثره حملة من
الغض اذا شاء وهو طبع الطلع شجر الزود قيل هو نجرام عيلان ولدوا كثير طيبا ربيعة وعن السدي نجر
يبس طلع الدنيا ولكن له نجر احل من العسل وعن علي كرم الله وجهه انه فراء طلع وما سان الطلع وقيل قولها
طلع فضيد بانثل من اسفل الى اعلاه فليست له ساق بازرق وظل محمد ممددة تمتد استقلال كطل ما بان
طالع النجر وطالع الشمس سكوب يسكب لهم اين شاء واوكيف ساقا لا ينمون فيه فيل دايما الحزبة لا تنقطع
وهي وقيل مصبوب تجري على الارض في غير اخذ ولا تخطو عتده وهي داية لا تنقطع في بعض الاوقات
كقوله اكمل الدنيا ولا تمنوعة لا تمنع عن شئ اولها بوجده ولا يحظر عليها كما يحظر على سياتين الدنيا وفري
وافكفة كثيرة بالرفع وهناك فاكفة كقوله وحور عين وفري جمع فري وفري وفري بالخفيف من فري
نضدت حتى ارتفعت ومن فري على الاسر وقيل هي النساء لا المرأة يكني عنها بالفراش من فري على
الارابيل متكئين وبديل عليه قوله انا انشأنا من انشاء وعلى التفسير الاول الضمير لان ذكر الفري
وهي المضياع جمع دل على ان انشاءنا من انشاء ابتداءنا خلقنا ابتداء جدي من غير ولا دة
فاما ان يراد اللاتي ايندي انسا وهن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام سلمة سالت عن قول الله
عز وجل انا انشأنا من فقال يا ام سلمة هن اللاتي قبض من في دار الدنيا يحجزن منطرا مصا جعلهن
بعدا لذكر ارباعا على ميلاد واحد في الاستواء كلها ايهنن ازواجهن وجدوهن ابكارا فلما سمعت
رسول الله ليس هناك وجعل وقالت عجوز رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها
العجوز فقلت وهي تكفي فقال عليه السلام اجزوها انها البيت يومئذ يعجزون وقراء الا بعر يا وفري
باب الخفيف جمع عروب وهي المتحينة الى زوجها الحسنه البعدان ما مستويات في السن نبات ثلث
وثلاثين وانما جمن ايضا كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة جرد مرد ايها جعدا
مكملين ابناء ثلثا وثلاثين والام فوالصحاب العبد من ثلثة انسانا في يوم في خزانة منقذ انسا
ومجيم ما حاز منها هي الحارة وظل من يحوم من هناك اسود ٢٢ لا ما روي لا كرم نفي لضيف الظل
عنه يريد ان يظل وتكون كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه يرد الظل ورجعه ونفعه من بابي اليه
من اذي الحر فذلك كونه لهم وما في مدلول الظل الاستراواح اليه المعنى انه يظل حارضا الا ان للشيء
في نحو هذا ان لا يلبس للنبات وفيه تنكح باصحاب المشقة لا يبيتا هلك الظل الباطل والكرام الله
هو اصدادهم في الجنة وفري لا بارد ولا كرم بالرفع اي لا هو كذلك والخت الذي العظيم ومنه

حفت في يمينه خلاف يمينه فيقال تحت اذا تاغم وتخرج اوابا رنا دخلت هرة الاستهام على حرف
العطف **فالتك** كيف حسن العطف على المضارع المبعوث من غير تأكيد **تلك** حسن للفواصل الذي
المضارع كما حسن في قوله ما تركنا ولا ابا عن الفصل الموكدة للشيء وقوي اوابا رنا وقوي للمجموع الي
مبيقات يوم معلوم والاضافة بمعنى من كخاتم فضة والبيقات ما وقت به الشيء اي خدمته
مواقيت الاحرام وهي الحدود والهي لا تخا وزها من يريد دخولها مكة الاحرام بها الضالون عن
المكذوب بالبعث وهم اهل مكة ومن هو في مثل من زقوم من الاولي لا ابتداء الغاية والثانية اليها
الشجر وتفسير وانت ضمير الشجر على المعنى وذكره على اللفظ في قوله منها وعليه من قوله من شجرة من زقوم
فقد جعل الضمير للشجر وانما ذكر الثاني على تاويل الزقوم لانه يفسرها وهي في معناه شرب الهيم
قوي بالحوادث الثلث بالفتح والضم مصدران عن جعل الصادق صلى الله عليه وآله ايام اكل وشرب فينج
واما الكسور فيعني الشرب اي يشربه الهيم او هي الابل التي بها الهيام وهو داء شر فيه فلا ترك
جمع الهيم وهي بما قال ذوالرمة فاصبحت كالهيماء لا الماء ببر صدها ولا يقضي عليها هيامها قيل
وقيل الهيم الرمال وجهه ان يكون جمع الهيام فينج الماء وهو الرمل الذي لا ينما سلك جمع على
فعل كسائر سحب ثم خفت وفعل بفعل كجمع ابصر والمعنى انه يسلط عليهم من الجمع ما يضطرهم
الى اكل الزقوم الذي هو كالهبل فاذا املاء ومنه السيطون سلط عليهم من الجمع ما يضطرهم
الى اكل الزقوم الذي هو كالهبل فاذا املاء ومنه السيطون سلط عليهم من العطش ما يضطرهم
شرب الهيم الذي يقطع اعاءهم فيسربونه شرب الهيم كيف صح عطف الشاربين على
الشاربين وهما ذوات متفعة وصفات متفكرة فكان عطف الشاربين على نفسه **فالتك** ليسا بالمتفكرين
من حيث ان كونهم شاربين للهيم على ما هو عليه من تنامي الهامة وقطع الاعاء امر عجيب شربهم
له على ذلك كما يشرب الهيم الماء امر عجيب فكذلك صفت من مختلفات من النزل الزرق في
يعمل للناس كثر له وفيه تمك كاني قوله فيشربهم بعذاب اليم كقولهم في الشرب الضيق كذا الجمار
بالجديس صافنا جعلنا النار والمرهفات له نكلا وقوي ترهم بالتحنيف فلو لا يصدقون
تخصيص على التصديق اما بالخلق لانهم وان كانوا صديعين به الا انهم لما كانوا مذهبهم خلاف
ما يقضي التصديق فكانهم مكذبون به ولما بالبعث لان من خلق ولا الم يمنع عليه ان يخلق
فانما ما معنى ما تمنون اي تندقونه في الارحام من النطف وقراوا بالشارب فينج النار يقال اني
الظلمة وسماها قال الله تعالى من نطفة اذ انتم مخلوقون فندرونه وتصويره قدرنا ببيتكم الموت

تقدير وفهمنا عليكم قسمة الزرق على اختلاف ونفاوت كما يقضيها مستينا فاختلعت اعماكم من قسيرا
وطويل ومتوسط قري قدرنا بالتحنيف سبقت على الشيء اذا حجرة غلبت عليه ولم تكن منه فعنى قوله
وما نحن بمسبون قري على ان تبدل امثالكم انا قادر على ذلك لا تقبلوني عليه وانما لكم جمع مثل اي
على ان تبدل منكم وكانكم اسبا هم من الخلق وعلى ان يسكن في خلق لا يعلمونها وما عهدتم قبلها
يعنى انا نقدر على الامر بجمعنا على خلق ما بائدكم فكيف يعجز عن اعادكم ويجوز ان يكون امثال مثل
اي على تبدل وبغير صفاتكم التي انتم عليها في خلقكم واخلاقكم ونسكم في صفات لا يعلمونها وقرا
تشبه والنشاة وفي هذا دليل على صحة القياس حيث جعلكم في ترك قياس من النشاة الاخرى
الاولى افرايم ما خرفونه من الطعام اهدرون حبة وتعلمون في ارضه **فالتك** تفتقونه
وتدونه بنا بابر وفيه الى ان يبلغ الغاية وعن رسول الله لا تقول احكم ذرعت وليقل
ويقل حرثت قال ابو هريرة ارايم الآية والخطام من خطا حطم كالغنائات والحداد من قت
وجذ وهو ما صار هسيما وتخطم فظلمه وقوي بالكسر فظلمتم على الاصل فكلمون تعجبون
وعن الحسن بتدعون على نعيمكم فيه وانفاقكم عليه وعلى انفسهم من المعاش التي اصبتم بذلك
من اجلها وقري فتكلمون ومنه الحديث مثل العالم مثل الخنثى بانها البعداء ويتركها القراء فلما
انفادوا وما فاسع بها قوم وبقي قوم يتفكرون اي يتبدلون المعلومون المعلومون علمتنا ما انفقتنا
او مملكون لهلك زرقنا من العزائم وهو الهلاك زرقنا من العزائم وهو الهلاك بل نحن قوم
محررون محارون محدد ودون لا حظ لنا ولا تحت ولو كنا محددون لما جرى علينا هذوق
ان الماء الذي تشربون يريد الهون الماء العذب الصالح للشرب والمران السحاب الواحد منه وقيل
هو السحاب لا بعض خاصته وهو عذاب ماء جاجا ملحا زعاق لا يقدر على شربه **فالتك** دخلت اللام
على جواب الوبي قوله لجعلنا خطا ما وزعت منه هاهنا ان لو لم كانت داخله على جملتين
معلقة تايدتها ما لاولى تعلق الجزاء بالشرط ولم تكن مخلصه للشرط كان ولا علة شلها وانما
فيه معنى الشرط اتفاقا من حيث اقادتها في ضمن في جملتها ان الثاني امتنع الامتناع
الاول افتقرت في جوابها الى ما ينصب علما على هذا التعلق فريدت هذه اللام لتكون على ان ذلك
فاذا احدثت بعد صارت علما مشهورا مكانه فلك الشيء اذا علم وشهر موقعه وصار بالوقاية
وما في ساء به يقال باسقاط عن اللفظ استغناء للمعرفة الساع الا ترى الى الجمل عن دونه زرقوا
جيز من قال له كيف اصحت فيخذف الجار يعلم كل واحد مكانه وسأوي جالتي حذفه وابانه

ليتم امرنا وناهيك بقول من حتى اذا كل لبقا لهما كاليوم مطلوبيا وطلبوا وحذف لم ارفاد في حذفها
اختصار لفظي وهي ثابته في المعنى فاستوي الرضفان لا فرق بينهما على ان يقدم ذكرها والمسافة قصيرة
معنى ذكرها لا ثابته ونائب عنه ويجوز ان يقال ان هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة ولا يخلو
في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على ان امر المطعوم مقدم على امر المشروب وان الرعيد
لو تفقد اشدد واضع من قبل ان المشرق انما يحتاج اليه نبع المطعوم للمطعم الا ترى انك
انما تستقي ضعيفك بعد ان نظمت ولو عكست فعدت تحت ابي العلاء اذا صفت ضيق الناس
محضا سقوا صبيهم ثم لا اوسني بعض العرب فقال ان لا اشرب الا عتيلا ولهذا قدت
آية المطعوم على آية المشروب فمرون قد حويناها وبخروجها من الزيادة والعرب تفصح بعبارة
يجل احدها على الاخر ويسمون الاعلى النديد والاسفل الزند ثم هما النجل والذي الطرفة
شجرها التي منها الزباد تذكره تذكير الناس حيث عقلنا بها اسباب المعاش كلها ومنها
بالحاجة اليها تكون حاضرة للناس فيظرون اليها وبذكرون ما وعدوا به وجعلنا هانذرة
واخر جاسمهم لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكم هذه التي قوتوا دم جز من سبعين
جزء من خمسم ومنا عا ومنفعة للذين الذي ينزلون القواء وهي الفراء والذين خلت
بطونهم او فراء ودهم من الطعام يقال اقربت من ايام اي لم اكل شيئا **الاسم ربك**
فاحدث التسبيح بذكر اسم ربك او بالاد بالاسم الذكراي بذكر ربك العظيم صفة للضاف اليه والمعنى
انه لما ذكر ما على قدرته وانعاشه بانه قال واحدث التسبيح وهو ان تقول سبحان الله اما يترها
له عما يقول الظالمون الذين يحقدون وحدانيته ويكفرون نعمته وما انجبا من امرهم في غمظ
واباربه الظاهرة واما شكر الله على النعم التي عدها بينه وبينها فلا انقسم معناه فانقسم ولا مزيد
مؤكد مثلها في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب وقراء الحسن فلا انقسم ومعناه فلانا انقسم اللام
لام الانباء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر وهي انا انقسم كقولك زيد منطلق ثم حذف
المبتدأ ولا يصح ان يكون اللام لام انقسم لانه من احداهما ان حقها ان يقرن بها النون الموكدة
والاخلال بها ضعيف ففتح والثاني ان لا فعل في جواب انقسم للاستينال وفعل انقسم يجب
ان يكون للحال **بمسافطها** وبقارها العمل الله تعالى في آخر الليل اذا انحطت
النجوم الى المغرب افعل لا محض صفة عظيمة للملائكة عبادات موصوفة اولاه وقت قيام
المجديز اليه من عباد الصالحين ونزل الرحمة والرضوان عليهم فلذلك انقسم عبادها

الاستعظم

واستعظم ذلك بقوله **وانقسم** لو تعلمون **عظيم** او اراد به ما وقع ما نزلها وسايرها وله في ذلك
من الدليل على عظيم القدرة والحكمة ما لا يحيط به الوصف وقوله وانقسم لو تعلمون عظيم اعراض
في اعراض لا اعراض به بين انقسم المنقسم عليه وهو القرآن كريم واعراض باو تعلمون بين الموصوف
وصفته وقيل مواقع النجوم اوقات وقوع النجوم القرآن الى اوقات نزولها كريم حسن مرضي
في جنبه من الكبرياء وفلاح جم المنافع او كريم على الله في كتاب يكتب مصون من غير القربان **الملائكة**
لا يطلع عليه من سواهم وهم مطهرون من جميع الاذناس اذ ناس الذنوب وما سواها ان جعلت
صفة لكتاب مكتوب وهو اللوح وان جعلته صفة للقران والمعنى لا ينبغي ان يبينه الا وهو
على الطهارة من الناس يعني من المكتوب منه ومن الناس من جملة على القراءة ايضا وعلى
عرض الله عنها احب الي ان لا يقرأ الا وهو ظاهر وعنه عباس رواه انه كان يبيع القراءة
للجنت وخوة قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسله اي لا ينبغي ان يظلم
او يسله وقرى المتظلمين والمطهرون بالادغام والمطهرون من اطهر لا بمعنى اطهر والمطهرون
انفسهم او غيرهم بالاستغفار لهم والوحى الذي ينزلونه تنزيل صفة راجعة للقران اي ينزل
من رب العالمين او وصف بالمصدر لانه نزل نحو ما بين ما وكنت الله فكان في نفسه
ولذلك جري مجري بعض اسماءه فقبل جاء في التنزيل كذا ونطق بالتنزيل وهو تنزيل على
حذف المبتدأ وقرى تنزيل على ونزل **ان هذا القرآن** يعني القرآن **انتم** **مصدقون**
اي متهاونون به كمن يدهن في الامر اي يلبي جانبهم ولا قلب فيه نها ونايه ويجعلون
وزكركم انهم تكذبون على حذف المضاف يعني ويجعلون زكركم التكذيب اي ومنعتم
التكذيب يوضع الشكر واقرءوا في الله عنه ويجعلون شكركم انكم تكذبون وقيل قرأه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى ويجعلون شكركم لنعمة القرآن انكم تكذبون وقيل
نزلت في الانواء ونسبتهم السبق اليها والزهو المطري يعني ويجعلون شكركم انهم شكروا الله
انكم تكذبون بكونه من الله حيث تلبيسونه الى النجوم وقرى يكذبون وهو قولهم في القرآن
سحر وشعر افاقرءوا وفي الطه من الانواء لان كل تكذب الحق كاذب تبريل لآية فاولا
ترجعونها اذا بلغت الحلقوم انكم غيري مدنيين فاولا الثانية مكره للتوكيد والضمير في
ترجعونها لنفسه وهي الروح في اقرب اليه المختص بغير مدنيين بغير مدنيين من داه الساطن
الربيع اذا ساهم ونحن اقرب اليه منكم باهل الميت بقدرتنا وعلمنا او بلا نكة الموت والمعنى

انكم في جودكم افعل انما يات في كل شيء ان ازل اليكم كتابا محرقا قديم محرقا قداما وان ارسل اليكم كتابا
محرقا وافشا وان ارسل اليكم رسولا صادقا قلتم ساحرا كذاب وان رزقكم مطرا يحكم به قلتم صدق
وكذا على مذهب يودي الى الاهمال والتعطيل فاما انكم لا ترجعون الروح الى المهد بعد بلوغه الحلقوم
ان لم يكن ثم قابض كنتم صادقين في تعطلكم وكركم بالحى الميت المبيد المعيد فاما ان كان
الموتى من الغريبين من السابقين من الازواج الثلاثة المذكورة في اول السورة فروح فلما ستره
وروت غايته روح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح بالضم وقراء به الحس وقال الروح
الرحمة لانها كالحياة للروحوم وقيل النقاء اي فندان له معا وهو الخلود مع الرزق والنعيم الرزقا
الرزق فسلام لك من اصحاب البين اي سلام لك يا صاحب البين من اصحابك اصحاب البين
اي يسلمون عليك كقوله الا قليلا سلاما سلاما **بسم الله الرحمن الرحيم** كقولهم هذا نزلهم يوم الدين
وقري بالتخفيف فضيلة حبيب قريب الرفع والرحمة عطا على نزل وحجيم **ان هذا الذي انزل في**
هذه السورة اي حق الثابت من اليقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قراء
سورة الواقعة في كل ليلة لم يقضه فاقه **اليس**

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

مدينة ثمان وعشرون آية جاء في بعض الفوايح تسجيل على لفظ الماخذ وفي بعضها على لفظ الماخذ
وكل واحد منهما معناه ان من شأن ما اسند اليه التسليم ان يسبح على ذلك هي اوديدنه وقد
عدي هذا الفعل باللام تارة وبمنفرد آخر في قوله فصحى واصلة التقدي بنفسه لان
سبحته بعدة عن سوء منقول من سج اذا ذهبت بعد فاللام لا يخلو اما ان يكون مثل اللام
في نصية نعمت اما ان يراد سج لله احدث التسبح لاجل الله لوجه طالعها **ما في السموات والارض**
ما يتاقي من التسبح لاجل الله لوجه ويصح **ما في السموات والارض** ما يحل يحيى قلت يجوز ان يكون لاجل
ويكون جملة بلها لقوله له ملك السموات وان يكون مرفوعا على يحيى منصوبا حاله من
المجوز في لعملا فيها معناه يحيى النطق والبيض واللوي يوم القيامة وميت الاحياء

هو الاول هو الله الذي كان قبل كل شيء الآخر الذي بقي بعد هلاك كل شيء والظاهر لادلة الله على ان لا يكون غيره
قال الله مما معني الواو قلت الواو لادى معناه الدلالة على ان الجامع بين الصنفين الاولية والآخرية والثالثة ظاهر الطبع
بين الظهور والباطن والوسطى فعلى انه الجامع بين المجموع الصنفين الآخرين فهو المستر والوجود
في جميع الاوقات الماضية والآتية وهو في جميعها ظاهر باطن جامع للظهور والادلة والنفاء
فلا بد من الحيوان في هذا حجة على من جود اذ اكره في الآخرة بالحاشية وقيل الظاهر الوالي على كل شيء
الغالب من ظهر عليه او علاه عليه الباطن الذي بطن كل شيء اي علم باطنه وليس بذلك مع العرف
عن الظاهر المعلوم مستخفين فيه يعني ان الاحوال التي في ايديكم انما هي اموال الله بخلفه واسنابه
لها وانما بكم ايها وخوكم لا تتنازع بها وجعلكم خلفاء له في التصرف فيها فليست هي باموالكم
في الحقيقة وما انتم فيها الا بمنزلة الوكلاء والثواب فانفقوا منها في حقوق الله وليه سن
عليكم بالاتفاق منها كما يكون على الرجل النفقة من مال غيره اذ ان فيه او جعلكم مستخفين
بمن كان قبلكم فيما بين ايديكم بتورثه اياكم فاعتبر بحالهم حيث **انفق** منهم اليكم وسيتقل
منكم الى من بعدكم فلا يتجملوا به وانفقوا بالانفاق منها انفسكم لا تقننوا حال من معي
المنفق ما لكم كما تقول ما لك فليما بمعنى ما تصنع قايما اي ماكم كافرين بالله والواو وفي ذلك
يدعوكم والالحال فيها امتدادا خلقتان وقري وما لكم لا تقننوا بالله ولرسوله والرسول
يدعوكم والمعنى واي عندكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه وينهيكم عليه
يتلو عليكم الكتاب الناطق البراهين والحق وقيل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم بالابان
حيث ركب فيكم العنقوك نصيب لكم الادلة وممكنكم من النظر والراح غنمكم فاذا لم ينق لكم علة
العقول وتنبه الرسول فاماكم لا تقننوا ان كنتم يجب ما فات هذا للوجوب لا من بعد
عليه قري اخذ ميثاقكم على البناء للفاعل وهو الله عز وجل يخرج حكم الله بايان من ظلمات
الكل الى نور الايمان او يخرج حكم الرسول بدعوتة لوف وقري لوف ان لا ينفقوا في ان تنفقوا
والله يمتحنكم برتكل شيء فيها لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعني واي عندكم
لكم في الانفاق في سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم فارت اموالكم وهو من ابلغ
البعث على الانفاق في سبيل الله ثم بين التفاوت بين المنفقين منهم فقال لا يستوي
منكم من انفق من قبل الغنم مكر قيل عن الاسلام وقوة اهل ودخول الناس في سبيل الله فويل
وقلة الحاجة الى الدلالة اولئك الذين انفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين

والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم ماله بابلغ مواضع
ولا ضعة اعظم درجة وفري قبل الفتح وكلا كل واحد من الفريقين وعد الله الحسنى وهي الجنة
مع تفاوت الدرجات وفري بالرفع على كل وعد الله وقيل نزلت في الحقيقة العتيق
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اول من اسلم انفق في سبيل الله الفرض الحسن الانفاق في سبيل
سنة ذلك بالفرض على سبيل الحجاز لا نذر اعطى ماله لوجهه فكانه اقضه اياه ففضا
له اي يعطيه اجرة على انفاقه مضاعفة اضاعافا من فضله وله اجرهم في نفسه وفري
فيضعفه فرياً منصوباً على جواب الاستفهام والرفع عطف على يقض او على فهو مضاعفة
يوم توي طرف لقوله واجركم او منصوب باضمار اذكر فاعطى لذلك اليوم وانما قال بين
ابديهم وبابائهم لان السعداء يتوفون صحايف اعمالهم من هاتين الجهتين كما كان الاستيلاء
يوتونها من ثمايلهم ووراثتهم فيجعل النور في الجنتين اشعاراً لهم بانه لا لهم
الذين يحسناتهم سعدوا واصحابهم البيض اقلحوا فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على
المرط يسعون يسمي سعيهم ذلك النور جنباً لهم ومقدماً ويقول لهم الذين يتلقونهم
هم من الملايكه يسر بكم اليوم وفري ذلك الفوز يوم يقول بدل من يوم توي انظرونا
اي انظرونا لانهم يسرعون الى الجنة كالبروق الخاطفة على ركاب تدقا وهو لا يشاة او النظر
اليها لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم والنور بين ابدىهم فيستضيون
بدفري انظرونا من النظر وهي الامثال جعل ايتاءهم في المي الى ان يلحقوا بهم
انظرونا لهم نقبوس من نوركم نصيبه وذلك ان يلحقوا به فيستنيروا به قبل ان يلحقوا
وذلك فالتسوا انواراً لهم ونورهم هم اي ارجعوا الى الوقف حيث اعطيتهم انواراً
فالتسوا هنالك فن ثم يفتبسوا وارجعوا الى الدنيا فالتسوا نوراً يحصل سببه
وهو الايمان او ارجعوا خائبين وتخو منا فالنور انواراً اخر فلا سبيل لكم الى هذا النور
وقد علموا ان لا نور لهم وانما تخيبت قناطهم **سورة** بين المؤمنين
والمنافقين مجاط حائل بين شق الجنة وشق النار قبل ان يعرفوا ذلك السور
باب لا اهل الجنة يدخلون منه باطنه باطن السور والباب وهو الشق الذي في الجنة
وظاهر ما ظهر لاهل النار من قبل من عند من جهته العذاب وهو الظلمة والنار قراء
وتدبر عارضه الله تعالى عنها ففري بينهم على البناء للفاعل

وواوكم

يريدون موافقتهم في الظاهر فثبت محسنوها النفاق واهلكوها ونصبتم المؤمنين الدواب
وغنىكم الاماني طول الامال والطبع في امتداد الاعمار حتى جاء امر الله وهو الموت وعمركم الله
بالله لنور وعمركم الشيطان بالله عفوكم لا يعذبكم وفري العزور بالغم فدية ما يقتدي
بهم منكم قيل هي اوليكم وانشد قول لبيد ففدت كل الفريين بحسب ندمي الخائكم الذي
يقال فيه هو اوليكم كاقبل ميتة الكرم اي كان يقول القائل انه كرم ويجوز ان يراد به ناهكم
غيرها والمراد نفي الناصر على الثبات ونحو قولهم اصيب فلان بكذا فاستنصر الجذع ومنه
قوله تعالى ما تلبثوا الا اياماً قليلاً وقيل بولاكم كاقربتم في الدنيا اعمال النار المربان من اي
اذا واقاة اي وقته وفري المربان من ان يبس بمعنى ان يسه ناني ولللبان قيل كان
مجددين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق والثقة فقر واعمالا كانوا عليه فنزلت وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ما كان بين اسلامنا وبين ان نعوذ بك هذه الآية الاربع سنين وعن ابن عباس رضي
ان الله استبطا قلوب المؤمنين فعاينهم على ذلك ثلث عشرة من نزل القرآن وعن الحسن
رحي والله لقد استبطا هم وهم بقراون من القرون اقل مما قرأوا في
في طول ما قرأتم منه وما ظهر فيكم من انفسكم الفسق وعن ابي بكر رضي الله عنه ان هذه
الآية قرئت بين يديه وعند قوم من اهل ايمانه فيكون بكاء شديد فنظروا رضي الله
عنه اليهم فقالوا هكذا كانت القلوب وفري نزل نزل وانزل لا تكونوا عطف
على تخشع وفري بالتاء على الالتفات ويجوز ان يكون عطفها لهم عن الممانعة اهل الكفا
في تسوة القلوب بعد ان ويجوز ان بني اسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شهادتهم
واذا سئل التورية والاعتجيل خشعوا الله ورفقت قلوبهم فلما طال عليهم الزمان علم الحفاء
والفسوة واختلوا واحد فواحد فواحد فواحد من الخريف **فانك** بمعنى لذكر الله وما انزل
من الحق يجوز ان يراد بالذكري بما نزل من الحق القرآن لانه جامع للامرين للذكر والوشية
فانه حق نازل من السماء وان يراد خشوعها اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا ارادوا لا مد الاجل كقوله اذا انتهى امه وفري الاماي الوقت
الاطول **وكثير منكم** **فانك** خارجون عن دينهم رافضون لما في الكتابين اعلموا
ان الله يحب المصدقين بعد موتها فيل هذا غيب لا في الذكر في القلوب عانه بحسب ما كان في
الغيب رضى الله عنه المصدقين وهم الذين صدقوا الله ورسوله يعني المؤمنين

قال علي عطف قوله واقضوا الله قرضكم على تلك معنى المصدقين لان اللام على
 الذين وامر الله على معنى اصدقوا كما قيل ان الذين صدقوا وقرضوا الله والقرض الحسن تصدقوا
 من الطبيب عن طيبة النفس وصحة النية على المستحق للصدقة وبضعف وبضاعت كسر
 العين اي بضاعته الله يريد ان المؤمنين بالله ورسوله هم عند الله بمنزلة الصديقين
 والشهداء وهم الذين سبقوا الى الصديق واستشهدوا **سبحان الله لهم اجرهم**
 مثل اجر الصديقين والشهداء مثل اجرهم **سبحان الله لهم اجرهم** في الاجر
 ولا بد من التفاوت المعنى ان الله يعطي المؤمنين اجرهم وبضاعته لهم بفضل حق
 مساوي اجرهم مع اصنافه اجزا اولئك يجوز ان يكونوا الشهداء مبتدئين منهم اجرهم
 خيرة الانبياء الذين ليست الاحقرات من الامور وهي اللعب واللغو والزينة والتفاخر
 والتكاثر واما الآخرة فاهل الامور عظام وهي العذاب الشديد والمغفرة وضوان الله
 فيه حال الدنيا وسرعة فقيضها مع قلة جوارها بينات انتم الغيت فاستري كنهها
 واعجب به الكفار الجاحدون لنعمه فيما رزقهم من الغيت والنيات فبعت عليه
 العاقبة فهاج واصفر ومار حطاما عقوبة لهم على جحودهم كما فعل باصحاب الجنة وصاحب
 الحاسبين وقيل الكفار الذراع مصار سابقا سارعا مسابقين لا قراهم في المنا
 الى الجنة عرضها كعرض السماء والارض قال السدي بعرض سبع السموات وسبع الار
 وذكر العرض دون الطول لان كل ما له عرض وطول فان عرضه اقل من طوله فاذا وصف
 عرض بالسطح عرف ان طوله ابطوطا وبجوز ان يرد بالسطح كقوله قد رعد عا
 عرض لما حفر الدنيا وصغرامها وعظم امر الآخرة بعث عباده على المارقات الى اهل ما وعد من ذلك
 هي المغفرة المنجية من العذاب الشديد والفوز بدخول الجنة ذلك الموعد من المغفرة والجنة
 فضل الله وعطاؤه بونه من بخلهم المؤمنين المصينة في الارض نحو الجاهل في افات الذموع والتراخي
 الانفس بخلاف الموت وفي كتابه اللوح من قبل ان يراها بعث الانفس المصينة تلك ان تغدير
 ذلك اثباته في كتاب **سبحان الله** وان كان صبرا على العباد تم على ذلك بين الحكمة في فقال لكلا
 فاسوا ولا فخر جافق انكم افاعلمتم ان كل شيء عند الله فلا ساكم على الغاية وقد حكم
 على الآتي لان من علم ان الله عظم في نفسه اختار وانفخ به وكبر على الناس قومي بالانك
 ولما كرم من الانبياء ولا يباو في قراءة ابن مسعود ما اتيت **سبحان الله** فلا جد بل كنهه

المصينة

من لا يظن انهم
 عن فضل الله لا يظن نفسه على ذلك
 وكذلك من علم ان الله عظم في نفسه
 الرزان امور لا يفرق بين حاله وبين حال
 رزق عند الله لا يظن انهم لا يظن انهم
 من لا يظن انهم لا يظن انهم

مرة ينزل به ولا عند منتهى ما لها ان تجوز ولا يفرح قلت المراد الجزن المخرج الى ما يد المراد الجزن ولا
 هل صاحب عن الصبر والتسليم لامر الله ورجاء ثواب الصابرين والفرح المصطفى لله عن الشكر
 الشكر فاما الجزن الذي لا يكاد الانسان يخلو منه مع الاستسلام والسرور بنعمة الله ولا يمتد
 اعتداهما مع الشكر فلا بأس بها الذين يخجلون بذلك من قوله كل تخال فخورا كانه قال مخوف كانه
 لا يحب الدين يخجلون يريد الذين يفرحون بالفرح المصطفى انهم يقولون ما لا يحطون من الدنيا فليحسهم
 فليحسهم له وعزته عندهم وعظمتهم في عيونهم ويردونه عن حقوق الله ويخجلون به **سبحان الله**
 انهم يجدوا حتى يحل الناس على النحل ويرغبون في الاساك ويربوا لهم ذلك كلمة فخرهم ورحمتهم
 جهم به ويظهرهم عندا صابرة ومن يترك عن امر الله عن امر الله ونواهيهم **سبحان الله**
 نبي عنه من الاسمي على القايه والفرح بالآتي فان الله اغني عنه وقري بالنحل فأن الله
 الله الغني وهو في مصاحف اهل المدينة والشام كذلك لقدر سنانا سنانا يعني الملايكة
 الى الانبياء عليهم السلام بالبيئات بالبحر والجزات ولتتأملهم الكتاب والوحي والذين ان
 روي ان جبرئيل علم نزل باليزان فدفعه الى فرح عليه السلام وقال من قومك ينزله و
 وانزلنا الحديد قبل نزول آدم من الجنة ومعه خمسة اشياء من حديد السندان والكنسان
 والبغلة والطريقة والابرة وروي معه والنفحات عن النبي صلى الله عليه وسلم انزل ربيع
 بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والدا والماء والحسن رضي الله عنه **سبحان الله**
 وانزل الحديد خلقه كقوله وانزل من الانعام وذلك ان اومر بدين السماء وقضاياها
 باه واحكام فيه باس شديد وهو القتال به ومنافع للناس في مصالحهم ومعايشهم وصحتهم
 وصيانتهم فاشترط الله في الحديد فيها او ياعلى بالحديد يعلم الله من ينمو ورسوله يا سنانا
 واليكم رسل السراح في مجاهد اعداء الذين بالغيب غايبا عنهم قال ابن عباس ينمونه ولا ينمرون الله
 قوي عزير غني بقدرته وعزته في هلاك من يريد هلاكه عنهم اما كفرهم الجهاد ليقبوعوا به ويصلوا
 بانك الاممية الى الثواب والكتاب والوحي وعن ابن عباس الخط بالقلم يقال كتب كتابا وكتابا ومنهم
 من الغيبة او من الهم وقد دل عليهم ذكر الاسراك والميلين وهذا تفصيل لما لهم اي فمهم منهد
 ومنهم فاسق والغلبة للفساق قراء الحسن الاجمل بفتح الغنة واره اهورن من امور البر طبل والسكنة بهم
 رداها بفتح الغاب لار الكلمة اعجمية لا يلزم فيها حفظ الغيبة العرب وروي رافعة على فعاله اي فبعضا هم
 لقرام والنعاطف بنهم ونحوه في صفة اصحاب رسول الله ورحما بينهم والرهانة زهرهم في الحال

فأذن لهم فقد موضع جعفر بن محمد وقد رآه الرقعة أحد فلما رآه الله الذين **أبناهم الكتاب**
 إلى قوله **عازفناهم** ففقدوا فلما سمع من لم يسمع من من أهل الكتاب قوله برؤا انهم
 من بين مخربا على المسلمين وقالوا اما من آمن بكتابكم وكتابنا فله اجر من بين وامن لم يسمع من بين
 فله اجر كما اجركم فافضلكم علينا فنزلت وروي ان موسى اهل الكتاب فخروا على غيرهم من المؤمنين
 ما هم يوقن انهم من بين وادعوا الفضل عليهم فنزلت وتري لكم يعلم اوليكلا ويعلم ولان يعلم
 بادعاهم النون في الباء وتعلم بفعل المفعول باء وادعاهم النون في الواو وعن الحسن ربح ليل يعلم في
 اللام يسكن اليا ورواه قطرب بكلام وسكون ورواه قطرب بكلام وسكون ورواه حذفت هرة
 ان وادعت نونها في الاقصار للانتم للدعاهم فاء كقولهم ديوان وقراءة ومن فتح اللام فعلى ان اهل
 اللام الجر الفتح كالشدة لا يريد الا نبي ذكرها وتوي ان لا يقد ويد الله في ملكه وتعرفه واليه مشي
 من يشاء ولا يشاء الا ابتداء من فتخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواسمه الحديث يكتب من الذين لولا الله

عليه السلام
 في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

فأذن لهم فقد موضع جعفر بن محمد وقد رآه الرقعة أحد فلما رآه الله الذين **أبناهم الكتاب**
 إلى قوله **عازفناهم** ففقدوا فلما سمع من لم يسمع من من أهل الكتاب قوله برؤا انهم
 من بين مخربا على المسلمين وقالوا اما من آمن بكتابكم وكتابنا فله اجر من بين وامن لم يسمع من بين
 فله اجر كما اجركم فافضلكم علينا فنزلت وروي ان موسى اهل الكتاب فخروا على غيرهم من المؤمنين
 ما هم يوقن انهم من بين وادعوا الفضل عليهم فنزلت وتري لكم يعلم اوليكلا ويعلم ولان يعلم
 بادعاهم النون في الباء وتعلم بفعل المفعول باء وادعاهم النون في الواو وعن الحسن ربح ليل يعلم في
 اللام يسكن اليا ورواه قطرب بكلام وسكون ورواه قطرب بكلام وسكون ورواه حذفت هرة
 ان وادعت نونها في الاقصار للانتم للدعاهم فاء كقولهم ديوان وقراءة ومن فتح اللام فعلى ان اهل
 اللام الجر الفتح كالشدة لا يريد الا نبي ذكرها وتوي ان لا يقد ويد الله في ملكه وتعرفه واليه مشي
 من يشاء ولا يشاء الا ابتداء من فتخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواسمه الحديث يكتب من الذين لولا الله

سورة الحجامة لافان عشرين آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 قد سمع الله قالت عائشة رضي الله عنها عمر رضي الله عنه انه كان اذا دخلت عليه الكرمها وقال
 قد سمع الله لها تروي تجاودك اي تراجون الكلام تجاودك اي تسايلك وهي قوله بنت ثعلبة
 امرأة ابن بن الصامت اتى عبادة بن الصامت وهي تضيي وكانت حسنة الجسم فلما سلمت رآه فقلت
 فغضب وكانت به خفة وهم فطاهر منها فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان اوساتن وجني ولنا
 شاة مرغوب في فطاهر مني ونشرت بطي اي كثر ولدي جعلني عليه كاهم وروي انها قالت
 ان لي صبيته صغارهم ضيقهم اليه ضيقهم اليه ضيقهم اليه ضيقهم اليه ضيقهم اليه ضيقهم اليه
 وروي انه قال لها حرمت عليه فقالت يا رسول الله ما ذا كرتلاقا وانما هو ابولدي واجبت الناس
 الي فقال حرمت عليه صفت ونكت الي الله فنزلت شكرا الي الله فافتي وجهدي كلما قال رسول الله
 حرمت عليه صفت ونكت الي الله فنزلت في زوجها في شأنه ومعناه ان الله سمع بغير وجهه ان
 يسمع كل سمع في بصر كل بصر فان قلت ما معني قد في قوله قد سمع الله قلت معناه التوقع ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والحجامة كان يتوقع ان يسمع مجادلتها وشكها رينزل في ذلك ما يفرج
 عنها الذين يتأهرون منهم فكم تريح للعرب وتريح لاهلهم في الظاهر لانه كان من ايمان اهل

لله الذي
 لله الذي
 لله الذي
 لله الذي

جاهلهم خاصة دون سائر الامم ما هن امماهم وقرى بالرفع على اللغتين المحاذية التسمية
 وفي قراءة ابن مسعود بامهاهم وزيادة الياء في لغة من ينصب والمعني ان من يقول الامم اذ كانت
 على كثر اتي بلحون كلامة هذا الزوج باللام وجاء عليها ما بها وهذا فيه باله لتيان الجالين
 ان امماهم الا اللاتي ولهم يري ان الاممات على الحقيقة انما هن الالديت وغيرهن بلغات
 هن يورهن في حكمهن فالمرغبات اممات لانهن لما لم تكن وكن بالرماع في حكم الاممات وكذا
 انما جرسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واهل بيته من الاممات لانهم في حكم الاممات على
 الحقيقة والاختلاف في حكم الاممات فكان قول الظاهر منكم من القول تنكروا الاحكام الشرعية
 فزادوا باطلا من قولهم الحق ان **الله المحض غصق** لما سلف منه اذا ثبت عنه ولم
 يعد اليه ثم قال والذين يظهرون من نسايتهم ثم يعودون لما قالوا يعني بالذين كانت عاقبتهم ان
 بقوا هذا القول للتكرار فطعوه بالاسلام ثم يعودون للمثلة كفارة من عاوان تخير رقية ثم بما س الظاهر
 منها لا تحمل له مما سها لا بعد تقديم الكفارة ورجعوا ثم يعودون لما قالوا ثم تداركون ما قالوا الا بالمتك
 للامر عايد اليه ومنه للتل غايت ما افسد اي تداركه بالصلاح والمعني ان تدارك هو القول وتلافيه
 بان يكفر حتى يرجع حالها كانت قبل الظاهر ورجعنا لث وهو ان يرد بما قالوا ما حرمه على انفسهم بلفظ
 الظاهر فنزل القول منزلة القول فيه نحو ما ذكرنا في قوله وترفيه ما يقول ويكون المعني ثم يرد
 العود للتماس والماسة الاستماع بها من جماع او من يشبهوه او نظرا لفرجات هو ذلك الحكم فوعلى
 به لان الحكم بالكفارة دليل على تكايب الجناية فيحب ان يعطوا بهذا الحكم حتى لا يعودوا الى الظاهر بها
 عتاب الله عليه فان قلت هل هو الظاهر بقدر هذا اللفظ قلت نعم اذا وضع كان انت عضوا منها فغير
 عن الجملة كالراس والوجه والرفقة والفرج او مكان الظاهر عطف اخر يحرم النظر اليه من الام كاليد والخذ
 او كان الام ذات رحم محرم منه من نسب ورضاع او مخرجون يقول انت على كثر اتي من الرضاع
 ان عمتي من النسب وامراة ابني واي دام امي اي بناتها فحق مظاهر وهو مذهب الامام بحقيقة
 رحمه الله واصحابه وعن الامام الحسن والنفق والزهري والاوزاعي والنوري وغيرهم نحو وقال
 الشافعي رحمه الله لا يكون الظاهر الا بالامام وحدها وهو قول قتادة والنفق يس الله ان يذكر
 البنات والاخوات والعمات والخالات اذا خبر ان الظاهر انما يكون بالاممات والوالدان دون الرضا
 وعن بعضهم لا بد من ذكر الظاهر حتى يكون ظاهرا **فقلت** اذا منع المظاهر من الكفا هل المرأة
 ان ترافعت لها ذلك على القاضي ان يحجر على ان يكفر وان يحبسها ولا شيء من الكهان ان يحجر عليه

المومنين لان الرضا
 حرم تكايبه
 الامم يزلن في
 ذلك في حكم الامم
 ص

الي ماء

خاتمي

ويحبسه الا كفارة الظاهر وحدها لانه يفر بها في ترك التكفير والاستماع من الاستماع
 فيلزم ابعاء حقها فان قلت فان قيل ان يكفر قلت عليه ان يستغفر وان لا يعود حتى يكفر لما
 روي ان سلمة بن صحرا البياضي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت من امري ثم ابصرت خلفا لها
 في ليلة فراقا قال عليه السلام استغفر ربك ولا تعد حتى يكفر فان قلت اي رقية تجري في كفارة
 الظاهر الظاهر قلت المسلمة والكافرة جميعا لانها في الآية مطلقة وعند الامام الشافعي رحمه الله
 لا تجري الامومة لقوله تعالى في كفارة القتل فخر رقية مومنة ولا تجري ام الولد والدة والاب
 الذي ادعي نياقا فان لم يرد جاز وعنده الشافعي رحمه الله لا يجري فان قلت فان عتق بعض الرقية
 او صام بعض الصيام ثم من قلت عليه ان يستأنفها لرس او ليلدا نيا او عاملا عند بحقيقة
 رحمه الله وعند اي يوسف عتق بعض الرقية عتق كلها فخر فيه وان كان السن يفسد الصوم
 استقبل ولا يفي فان قلت كم يعطي المسكين في الاطعام قلت نصف صاع من بر او صاعا من
 غير عند اي بحقيقة رحمه الله وعند الامام الشافعي ربح مدام طعام بلده الذي يقنيات
 فيه فان قلت ما بال التماس لم يذكر عند الكفارين قلت اختلف في ذلك فعند اي بحقيقة
 انه لا فرق في بين الكفار والذليل في وجوب تقديمها على المساس وانما ذكره عند
 الاطعام دلالة على انه اذا وجد في خلال الاطعام لم يستأنف كما يستأنف الصوم اذا وقع في
 خلاله عند غيره لم يذكر للدلالة على ان التكفير قبله وبعد سوء فان قلت الضمير في لم
 تماسا ساليكم يرجع قلت الى ما دل عليه الكلام المظاهر والمظاهر منها ذلك البيان والتقديم
 للاحكام ونبيه عليها ليصدقوا بالله ورسوله في العمل لشرعيه التي ترفعها من الظاهر وغير
 وافقوا وانتم عليه في جاهلتنكم وذلك حد والله لا يجوز تقديمها والتكافيرين الذين لا
 ينفقونها ولا يعاونون عليها عذاب اليم يحادون يعاونون ويشاقون كيتوا اخولا واصلا كما كتبت
 من قبلهم من اعداء الرسل قبل ان يرد كتبهم يوم الخندق وقد اتركنا آيات بينات تدل على صدق
 الرسل عم وصحة ما جاء به والكافرين هذه الآيات عذاب مبين يذم بعدهم ويكرههم يوم يقيم
 منصوب بلهم اربهمين او باضنا را ذكر عظيم اليوم جميعا كما لا نقول لا ينزل منهم احد غير
 مبعوث او مجتمعين في حال واحدة كما نقول حي جميع فيقيم باعوا الجحيد لهم نوحيا وتشميدا
 لحاهم فنبشون في حال واحدة عنده المسارعة هم الى النار لما يلحقهم من الخزي على رؤس
 الاشهاد احصاه الله احاط به عدله لم يفته منه شيء وشوق لانهم بها ونواحين اربكوا

لم يبالوا به لغزاتهم بالمعاني وإنما يحفظ مقطعات الامور ما يكون من كان اثمته وقرى
بالياء والناء على ان الجوى نائنها غير حقيقي ومن فاصله ان على ان العيني ما يكون شيء من
الجوى والجوى التناجي فلا يخلو ما ان يكون مضافة الى ثلثة اي من جواهر ثلثة نفرات
لها اي من اهل الجوى تحذف الاله او يجعلوا بجوى في انفسهم مبالغة لقوله خلصوا نجياتكم
اي عيلة ثلثة وخمسة بالنسب على الحال باضمار يتناجون لان بجوى يدل عليه او على ناييل
بجوى يتناجون ونصها من الممكن فيه فان قلت ما الداعي الى تخصيص ثلثة والخمسة قلت فيه
وجهان احدهما ان قوما من النافقين تخلعوا للتناجي مفايلة للمسلمين المؤمنين على هذين ثلثة
وخمسة فقبل ما يتناجي منهم ثلثة ولا خمسة كما رويهم يتناجون كذلك والادنى من علمهم ولا اكثر
الا والله هم يسمعون ما يقولون فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وسقوان بن امية
كانوا يوما يتحدون فقال احدهم اتري ان الله يعلم ما نقول فقال الاخر يعلم بعضا ولا يعلم بعضا
وقال الثالث او كان يعلم بعضا فهو يعلم كله وصدق لان من علم بعض الاشياء يعرف سبب فقد علمها كلها
لان كونه عالما بغير سبب ثابت له مع كل معلوم والثاني فصدق ان يذكر ما جرت عليه العادة من اعداد
اهل الجوى والتمثال بن للشوري والتمندون لذلك ليسوا بكل احد وانما هم طائفة فخبيا
من اهل النبي والاحلام وهربط من اهل الرأي والخصاب وادل عددهم اثنتان فصاعدا الى
خمس على سنة الى ما اقتضته اقتضته الحال وحكم به الاستصحاب الا تروي اي غير من الخطاب رضي
عنه كبقية كالاخر شوري بين ستة ولم يتجاوزها الى سابع فذكر غير علا ثلثة وخمسة وقال لا
ادنى من ذلك قد على الاثنين والاربعة وقال ولا اكثر قد على ثلثة اعداد وبقية في مصحف
عبد الله الا الله اربعهم والاربعة الا الله خامسهم والاربعة الا الله سادسهم والاقل من ذلك
ولا اكثر الا الله معهم اذا اتجوا وتوحي ولا ادنى من ذلك ولا اكثر بالنسب على ان لا يلقى المجلس
ويجوز ان يكون ولا اكثر بالرفع معطوفا على محل الجمع ادنى لقولك لا حول ولا قوة الا بالله فرفع الجول
ورفع القوة ويجوز ان يكون تامر فوعيان على الابتداء لقولك لا حول ولا قوة الا اكثر الا هو معهم ويجوز
يكونا محرورين عطف على بجوى كانه قبل ما يكون من ادنى وانما فيه كانه مشاهدين ومجاورين
وقد دعاني عن السكان والشاهدة ورويهم بنهم على التحقيق كانت اليهود والنصارى يتناجون فيما
يتناجون باعينهم اذا راوا المؤمنين يريدون يفتوهم فيها رسول فاعادوا لئلا حالهم وكان
اتناجهم باهوائهم وعقد وتصحيات الرسل رسول جليل بالم يحبك به الله يعني انهم يقولون في تخبيك

السلام عليك يا محمد والسمام الموت والله تعالى يقول وسلام على عباده الذين اصطفى وبها ابراهيم
وبها النبي لولا بعدنا الله بما يقولون لكانوا يقولون ماله ان كان ينبغي لا يدعو علينا حتى
يعذبنا الله بما نقول قال الله تعالى حبهم جبرهم عذابا **يا ايها الذين امنوا** فقال الله تعالى
الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي فاننا جبرهم فلا تفتنوا ببارئيك فينا جبرهم
بالشر وتناجوا بالبر والتقوى وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كنتم ثلثة فلا تناج دون ما جبرها
فان ذلك تجزيه وروي دون الثالث وروي فلا تناجون او عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا
تجتمعت فلا تنجوا **يا ايها الذين امنوا** اشار بلاحتم والعدوان بدليل قوله ليخرج الذين آمنوا في العني
ان الشيطان يزنيها لهم فكانها منه لم يغيظ الذين امنوا ويخرجهم وليس الشيطان والحزن بضام
شيئا الا باذن الله اقلت كانوا يهجون المؤمنين في نجواهم وتغامزهم ان غزاهم غلبوا وان
واقربهم قتلوا فقال لا يفرهم الشيطان او الحزن بذلك الموهوم الا باذن الله بمشيئته وهو ان
يقض الموت على اقرارهم والقلبة على الغزاة وتوحي ليخرج في المجلس فوسعوا فيه وفتح
بعضكم عن بعض من قولهم افصح عني اي نزع والانساقوا وروي تفاسحو والراد مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانوا يتضامون فيه تنافسا على القرب منه ورجع صاعلي تمام كلامه وقيل هو المجلس
القتال وهي مركز العزة لقوله مقاعد القتال وروي في المجلس قيل كان الرجل ياتي الصف فيقول
تقتلوني اصابون لحرصهم على الشهادة وتوحي في المجلس ففتح اللام وهو المجلس اي تقوى في جلوسكم
ولا تنضابقوا يفتح الله لكم مطلق في كل ما ينبغي للناس الفسحة فيه من مكان والزرق والصدى
والصور وغير ذلك اكثر من ان يحصى والثلثة على القبيلين او انضوا عن مجلس رسول الله اذا
امرهم بالهزم من عنده ولا تملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانكار فيه او يفتوا الى الصلوة والجهاد وادخل
الحج اذا انتهضتم ولا تلبسوا ولا تلبسوا برفع الله المؤمنين بامتنال الامر ولا امر رسول الله والعالمين
منهم خاصة درجات بما يعملون قري بالناوي الياء وعن عبد الله ابن مسعود مع انه كان اذا
قراها قال يا ايها الناس ان هذه آية وترغبكم في العلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم بين العالم والعابد
العامل ما يده درجة بين كل درجتين خفر الحواد الممر سبعين سنة وعنه عم فضل العالم على العابد
لفضل القليله البدري على ساير الكواكب وعنه عم يفتح يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
فاعظم برئته هي واسطة بين النبوة والشهادة بشهادة رسول الله عن ابن عباس حين يمدان
عليه السلام بين العلم والملك فاخبر العلم فاعطى الملك معه وقال صلى الله عليه وسلم ارجي الله

فعالي ابراهيم الي ابراهيم الي ابراهيم اجمع كل علم ومن بعض الحكماء سرح ليت شعري اي شيء
اورك من فاقه العلم واي شيء فاق من ادرك العلم وعن الاخف كان العلماء يكون اربابا وكل غرض
يوطن بعلمه فاق ذلك ما يصير من الربوبي العلم ذكر فلا تحب الا ذكره الرجال بين يدي نحوكم استعان
من لدن ان والمعنى قبل نحوكم ليقول عمر رضي الله عنه من افضل ما اوتيت العرب النبوة فبذمة الرجل
امام حجة فيستمر به الكريم ويستدل به اللبثم يريد قبل حاجته ذلك تقديم خبركم في دينكم والله
لان الصدوق طرقة روي ان الناس اكثر ما جاءه رسول الله بما يريدون حتى املوا وابتعدوا
فامروا ان يكفوا عن ذلك فامروا بان من اراد ان ينجي نفسه قبل مناجاة صدقة وقال هو عليكم
الله ووجه لما تزلت دعاني رسول الله صلعم فقال ما تقول في دنياي قلت لا بطي بيطيعة قال قلت
حجة شعيرة فلا انك لم تهبط فلما اراد ذلك استند عليهم فارتدوا وكفوا اما الفقير فله نصيب واما النبي
فلنحبه وقبل كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وقبل ما كان الا ساعة من نهار وعن علي بن ابي طالب في كتاب الله
نع لآية ما عمل احد قبلي الا بعمل بها احب عدي كان لي دنيا فصرته فكنيت اذانا جنته فصدقت
بديهم قال النبي في صدقة به في عشر كلنا في الله ساله رسول الله صلعم وعن ابن عمر كان علي
رما تلت لو كانت في واحدة منهم كانت اجبال في من حرم النعم من ربح فاطمته واطاعة الائمة يوم
خير من مائة الجوي قال ابن عباس رضي الله عنه هي منسوخة بالذكرة **اشفقتم** اخفتم تقديم
الصدقات لما فيه من الاتفاق الذي تكرر منه وان الشيطان بعدكم الفقر يا مكره بالفساد
فاذا التفتوا اما انتم به وفتى عليكم ونازل الله عليكم وعذركم ورضيكم فان لا تفتلوا فلا تفتلوا في
الصدقة والزكاة وسائر الطاعات بما تقولون فري بالثناء والثناء كان لنا فتون يقولون اليهود وهم
الذين غضب الله عليهم في قوله من لعنة الله وعصبي عليه وبنوا صوم ويتناولون بهم ارباب المؤمنين
ما هم منهم ولا مسلمون ولا منهم ولا من اليهود كقوله مذبذب بين ذلك لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا
يتجلفون على الكذب فيقولون والله ان المسلمين يتجلفون على الكذب الذي هو ادعاه الله
الاسلام وهم يعلمون ان المتجلفين عليه كذب بحت فان قلت فافادة قوله وهم يعلمون قلت
الكذب ان يكون الخبر لا على وفاقا للخبر عنه سواء علم الخبر ولم يعلم فالعني انهم الذين تجرون
وخبرهم خلاف ما يخبرون عنه وهم عالمون بذلك متعمدون له لكن يخلف بالفتوى وقبل كان
عبد الله بن نافع المنا تكل فوق جالس رسول الله ثم برقع حديثه الي اليهود فيبينوا رسول الله صلى
عليه وسلم في حجة من حجة اذ قال يدخل عليكم لان رجل قلبه قلب جبار وينظر بين شيطان فدخل

ابن نبل

ابن نبل وكان انق فقال له النبي صلعم ما تشتهني انت واصحابك فخلقوا بالله ما فعل فقال عليه
السلام فعلت فانطلق نجابا صحابه فخلقوا بالله ما فعلوا فزلت عذابا سديدا نوعا من العذاب
متفقا **ما انهم ساء ما كانوا ايماء** يعني انهم كانوا في الزمان الماضي المنطوق علي
سوء العمل مصرين عليه او هي حكاية ما يقال لهم في الآخرة وتروي ايمانهم بالكسري اخذ
التي جلتها واما انهم الذي اظهروا جنة ستره يستترون بها من المؤمنين ومن قبلهم
فصدوا الناس في خلال انهم وسلامتهم عن سبيل الله كانوا ينبطون من نقوا عن الكمال
في الاسلام ويعيقون امر المسلمين عند هم واما عن عدم العذاب لم يبين المحرري كفرهم
ومدحهم كقوله ان الذين كفروا كذبوا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
من الله من عذاب الله نينا فلما من الاغنياء روي ان رجلا منهم قال لنصرت يوم القيمة
با نفسنا ومن الناس والحوادثا فخلقوا الله تعالى عليهم مسلمون في الآخرة كما خلقوا
لكم في الدنيا علي ذلك ويحسبون انهم علي شيء من النفع يعني ليس العجب من خلقهم لكم
فانكم بشر يخفي عليكم السرير وان لهم نفعا في ذلك دفعا علي انهم واجرهم واستجرا فوايهم
وانهم يفعلونه وارا يصطرون فيها الي علم ما يوعدون ولكن العجب من خلقهم الله عالم
الغيب والشهادة مع عدم النفع والاصطرا الي علم ما انذروهم الرسل والمرد وصفهم بالزغل
في نفاقهم ومنهم عليهم وراثة لث بعد موتهم وبهم فاق فيهم لا يفضل كما قال ولوردا
لعدوا لما نهوا عنه وقد اختلفوا العلماء في كذبهم في الآخرة والقرآن نافق فشاذه قطعنا
مكتوبا كما نري في هذه الآية وفي قوله تعالى **والله يشا فاعلنا مشرئين انظر لكان**
علي انفسهم **وقل عنهم ما كانوا يفترون** ونحن حسبنا انهم علي شيء من النفع اذا
خلقوا استظهاوهم المؤمنين ليقتسبوا من نورهم بحسبان ان الايمان الظاهر مما ينفعهم
وقيل عند ذلك تختم علي قواهم الا انهم الكاذبون يعني انهم الغاية التي لا مطيع وراءها
في قول الكذب حيث استوت حالهم فيه في الدنيا **الشفقة** استغوي عليهم من حاد
للمرأة العادة اذا جمعها وساقها غالبا لها ومنه ما كان اخذها بالشيخ رجلا وهو احد ما
علي الاصل نحو استحب واستوفى اي ملكهم الشيطان لطاعتهم له في كل ما يريد منهم حتي يعلم
رعيته وحزبه فاضا هم ان يذكر الله اضلا لا لقلوبهم ولا بالسنة قال ابو حمزة خرب
الشيطان جنده في الاذلين في جملة من هو اذل خلق الله لا ترمي اذل منهم كتب الله في اللوح

والسيف وباحدهما لا تجد قوما من باب الخيل خيل ان المتبع المحال
ان تجد قوما مومنين يولون للشرك والفرس به انه لا ينبغي ان يكون وحده ان يمتنع ولا يوجد
بحال مخالفة في النبي عنه والوجود التوسية بالتصليب في مجانبه اعداء الله ومباعدتهم ولا حذر من
عن مخالفتهم ومعارضتهم واذك فاكيد او تشديد بقوله ولو كانوا ابااءهم ويقولون اولئك
في قلوبهم الايمان وبمخالفة قوله واولئك حزب الله فلا تجد شيئا ادخل في الاخلاص بعينه
كتب في قلوبهم الايمان اثبت فيها بما وفقهم فيه وشرح له مدد رهم **وايدى لهم روح منه**
بلطف من عند حيث به قلوبهم ويجوز ان يكون الضمير للايمان اي بروح من الايمان
عليه في نفسه روح الحياة القلب به عن التوربي انه قال كانوا يرون افانزلت فيهم
صحب السلطان وعن عبد العزيز في راد انه لقيته في الصور في الطواف فلما عرفه هرب منه
وتلاها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل لفاجر من الالفاسق عندي نعمة فاني قد
فيما اوجبت لا تجد قوما وروي افانزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك ان ابا بكر
نحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلطه سخط منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو فعلته فاذنتم قال لا تعد قال والله لو كان السيف في يدي لقتلته وقل ابي عبيدة الجراح
يوم احد وفي يابكر عاينه يوم بدر الى البراءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني الى في
الرعدة او في قال فعنا يفسد يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمي وبمري وفي حسب
بن جبر يوم احد وفي عمر رضي الله عنه قتل خاله العاصي بن هشام يوم بدر وفي علي بن جبر وفي
الله عنهما ابا وعبيد بن العوف قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن يوم بدر وعن رعد
الله صلى الله عليه وسلم من فراء سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم الفيل

سورة الحج وعشرون مكية آية

بسم الله الرحمن الرحيم

صالح بن النضر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي بكر
قال هو النبي الذي نعت في التورية لانزوله راية فلما هزم السكون يوم اجدنا بوا فاكنا
فخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة فحالفوا عليه الكعبة فامر صلح علي بن محمد بن سلمة
الانصاري فقتل كعبا عايلة وكان اخاه من الرضاة ثم صبحهم بالكباب وهو علي بن حنظلة

يليف

يليف فقال لهم اخرجوا من المدينة فقالوا الموت احب اليانا من ذاك فتنادوا بالحرب وقتل
استمحلوا رسول الله عشرة ايام ليخرجوا للخروج فدم عبد الله بن ابي واصحابه اليهم لا يخرجوا
من الحصين فان قاتلوكم فمخن معكم لا تخذ لكم ولين خرجتم لخرج معكم قد روي علي بن ابي
وحصنوها فحاربهم احدى وعشرين ليلة فلما اذف الله الرعب في قلوبهم وايضا من لفرس
طلبوا الصلح وابي عليهم الا الجلاء علي ان يحمل كل ثلثة اسنات علي غير ما سأل من مناعهم منهم فخرجوا
الى الشام اربحا وادربايت الى اهل بدين منهم الذي الحقيق منهم والهم حتى بن اخطب فانهم
لحقوا بخير والحقت طائفة بالحق الدام في اول الحشر تعلق باخرج وهي اللام في قوله تعالى
بالنبي قد مت لحيوي وفوجيته لوقت كذا والمعني اخرج الذين كفروا عند اول الحشر ومعني
اول الحشر ان هذا اول الحشر وهذا اول الحشرهم الى الشام وكانوا من سلطان يصيدهم جلائط
وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جن يرق العرب الى الشام او هذا اول حشرهم واخر حشر
اجلاء عمر اياهم من خير الى الشام وقبل اخر حشرهم يوم القيمة لان الحشر يكون بالشام وعن عكرمة
من شك ان الحشر هاهنا يعني الشام فليقرأ هذه الآية وقيل معناه اخرجهم من ديارهم اول
ما حشر لقناهم لانه اول فقال قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنتم ان يخرجوا لشدة باا
وشتمهم وقافة حذرهم وكثرة عددهم وعدتهم وقل ان حصونهم تمنعهم من اثم الله فاتهم
امر الله من حيث لم يظنوا ان ولم يخطر ببالهم وهو قتل ربهم كعب بن الاشرف غرة علي بن ابي
وذلك مما اضعف قوتهم وقل من شوكهم وسلب من قلوبهم الامن والظلمة بما اذف فيها من
واهم ان يواتفقوا للمؤمنين في جريب بنوهم ويعينوا على انفسهم ونبط النافقين الذين كانوا
ينولونهم من قضاها هذا كله لم يكن في حسابهم ومنه اناهم الهلاك فان قلت اي فريدين
قواك ويظنوا حصونهم تمنعهم وماذا تمنعهم وبين النظم الذي جاء عليه قلت في تقديم الخبر علي
البتداء دليل على قوة وقواهم لخصائنها ونفعها اياهم وفي نصير منبرهم اسمالان واسناد
الجملة اليه دليل على اعتقادهم في انفسهم انهم في غرة ونفعه لا يبالى معها باحد يتخبر لهم
بطمع في معارضةهم وليس ذاك في قواك وظن ان حصونهم تمنعهم **توي قال الله اي قاتلهم**
اهلاك والوعيد للوف الذي يرعب الصدر اي علاه وقافة اسباطه وركنوه ومنه قالوا في صفته
الاسد مفذف كالما اذف بالجم فذ لا اكشازة وداخله وخرابه وخرى جربون متقلدا او مخفقا
والغريب والآخر الفساد بالنقص لهدم والخرابة والخرابة جربون الفساد كانوا يخرجون بها الهما

مقام المضاف اليه وجدف المضاف من دار الايمان وضع المضاف اليه مقامه او سمي المدينة الانهار دار
الحيرة وكان ظهور لايمان بالايمان من قبلهم من قبل المهاجرين لانهم سبقوهم في تبوء دار الحيرة واليها
وفعل همهم ولا يجدون ولا يعطون يعلمون في انفسهم حاجة مما لو اتي طلب محتاج اليه بما وفي
المهاجرين من التي وغير المحتاج اليه بسبي حاجة يقال خدمته وجايتك واعطاه من حاجته
يعني ان نفوسهم لم يتبع ما اعطوه ولم تلح الي بني منه محتاج اليه **ولا كان لهم حصصا**
اي حصة او اصلها حصصا من البيت وهي فريضة والحجزة في موضع الحال اي مفرقة حصصهم كان
رسول الله صلعم قسم اموال بني النضر على المهاجرين ولم يبق الا بضاعتهم ففرحتهم ايا دجاجة
سماك بن حزنه وسهل بن حيف والحريث بن الصمذ وقال لهم ان شئتم فستتم المهاجرين من اموالكم
ودياركم وشاركوهم في هذه القيمة وان شئتم كانت لكم ولم يباركم ولم نفسكم لكم شئ من القيمة
فقلت ان تضاربوا بغيرهم من اموالنا وديارنا ونؤثرهم بالقيمة ولا تشاركم فيها فقلت الشئ بالنعيم
والكر وقد وقيهم اللوم وان تكون نفس الرجل كره حريضة على النع كما قال يمارس نفسا بين حبيد
اذهم بالمعروف قلت له مهلا وقد اضيف الى النفس لانه عزيزه فيها واما النع فهو النع نفسه ومنه قوله
نعالى واحضرت النفس الشئ من يوق شئ نفسه ومن يوق شئ نفسه ومن غلب ما اوتى به من نفسه وخالف
هو اها بمعنى انه الله وتوفيقه فاولئك هم الفالحون الطافرون بما لا يبالوا وقري ومن يوق والذين
جاءوا من بعدهم عطف ايضا على المهاجرين وهم الذين هاجروا من بعد وقيل النابيون باحسان علا
وقري غمرا وهما الخفد الاخوانهم الذين بينهم اخوة الكفرة ولاهم كانوا الوالونهم ولواخذ منهم وكانوا معهم
على المؤمنين في السر والاطيع فيكم في قتالكم احدا من رسول الله والسلمين ارجلنا عليهم في خذلانكم وخذلنا
وما وعدناكم من النقرة كما ذبوا في مواعدهم لليهود وفيه دليل على صحة النبوة لانه اخبار بالقبائل
كيف قيل وليس نروهم باخبار بانهم لا ينفروهم قلت معناه وان نروهم على الفرض والتقدير كقول
وليس اشركت ليحطن عمالك وكما يعلم ما يكون فهو يعلم ما لا يعلم يكون ولو كان كيف يكون والمعني بان
نصر المناقبة اليهود ليهزم من المنافقون ثم لا ينفرون بعد ذلك اي يهلك الله لا ينفعهم نصره للمنافقة
وهو مصدر رهب النبي للمفعول كانه قيل انشد هو شوقه في صدورهم او لاله على نفاقهم يعني
انهم يظهرون لكم في العلانية خوف الله وانتم اهيب في صدورهم من الله فان قلت كانهم كانوا يظهرون
من الله حتى يكون رعبهم منهم انشد قلت معناه ان رعبهم في السر منكم انشد رعبهم من الله التي يظهرون
هاكم كانوا يظهرون لهم رعبهم من الله ويجوز ان يريد ان اليهود يحافونكم في صدوركم هم انشد من

من الله لانهم كانوا اقربا الي باس شديد وبخدة وكانوا يتبعون لهم مع افعال الخسفة في مدبرهم
لا ينفرون لا يعلمون الله وعظمته حتى يخشوه حق خشية لا يبقا نلوكم على ثقاتكم جميعا فحتموا بنسبتكم
بعض اليهود ولنا نفون فقيس لا كانبين في فريضة خصته بالخنازق والدروب او من وراء جدر في
ان يصغر الكرم وينازروا لانه لقد الله الغيب في قلوبهم وان ناسد الله وقصره معكم وقري حذر الخسفة
وجدارها جدرها الجدار **باسمهم فكم شئكم** يعني ان الباس الشديد الذي يوصفون به نفاقهم
يتم اذا قتلوا ولو قاتلوا لم يتولهم ذلك الباس الشدة لان الشجاع يخشع والعزير يذل عند محاربة
الله ورسول محسبهم جميعا يجمعون ذوي القوة والحداد وذاقهم شئ متفرقا القوة بينهم يعني ان
بينهم احقاد عدوات ولا يتعاضدون حق التعاضد والبريون عن قوس واحدة وهذا الخيل للبريين
وتشجيع قلوبهم على قتالهم قوم لا يعقلون ان تشتت القلوب بما يوهن قواهم ويعين ازر واجهم
كثر الذين من قبلكم اي مثلهم كثر في زمان قريب فارتقت بم انصب قريبا قلت بمن علي
كوجود مثل اهل بدر قريبا وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله صلعم من قولهم كذا
ويمل وجهم سوء العاقبة يعني فاقوا عذاب القتل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار مثل
المنافقين في اغرابهم اليهود على القتال ووعدهم اياهم النصر من اشرارهم لهم واحدا لهم **الشيطان**
استغوي الانسان بكيد ثم يترأ منه في العاقبة والواد استغواه قريش يوم بدر
وقولهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم اي قوله اني بري منكم وقري ابن مسعود خالدا
ان فيها على انه خيران وفي الناس لقوة الشهرة الظفر الظرف مستوف خالدين فيها حال
وقري نابري وعاقبتها بالرفع كذا الامر بالتقوي فالكيد والتقوى الله في اداء الواجبات لانه قرن بها
عهد واقفوا الله في ترك المعاصي لانه قرن بحري مجري الوعيد والعذوب القيمة سماه باليوم الذي
بلي بومك نفرم باله وعن الحسن لم يزل يقرب حتى جعله كالغدر وخوفه كانه لم تقن بالاس
يريد غريب الزمان الماضي فعمل غير عن الآخرة بالغدر كالدينيا والآخرة بها ان يوم وغدا فقلت
ما معني تنكير النفس والغدر قلت اما تنكير النفس فاستقلاله للنفس النواظر فيما قد من الآخرة
كانه قال فينظر نفس واحدة في ذلك وما تنكر الغدر فليعظمه وابها ما امره كانه قيل الغدر لا يعرف
كنهه لفظه وعن مالك ابن م الدنبا من كتب علي باب الجنة وجدناها علنا رجلا ما قد منا
خسرا ما خلقنا نسوا الله ونسوا حق فجعلهم ناسين حتى انفسهم الجدل الال حتى لم يسعوا لها بما
ينفعهم عنده اناهم يوم القيمة من لا هو ما نسوا فيه انفسهم كقولك لا يريد اليهم طرفهم هذا

تنبيه للناس واذان بانهم لغير غفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة فنهاكم على اتيار العاجلة واتباع
 الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والجنات العظم بين اصحابها وان الفوز مع الصالحين
 الجنة فمن حفرهم ان يعلموا ذلك ينهوا عليه كما يقول من يقول اياه هو ابوك لجعله بمنزلة من لا يعرف
 فبغير ذلك على حق الابوة الذي يقتضي البر والتعطف وقد استدل اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى
 بهذه الآية على ان السلم لا يقبل بالكافرون وان التماسه لا يكون اموال المسلمين بالقهر هذا غنيل ويخل
 كما في قوله انا عرضنا الامانة وقد دل عليه قوله وتلك الامثال فبها للناس والعرض يوتخ
 الانسان على قسوة قلبه وقلة خشعة عند تلاوة القرآن وتذوقه برؤيته فربما جره قريش
 على الادغام وتلك الامثال اشارة الى هذا النمل والامثال في مواضع من التنزيل **القصص الموعظة**
 الموجودة المولدة لك انه يشاهده وقبل ما غاب عن العباد وما شاهدوه وقيل الروايات العديدة وقيل
 الدنيا والاخرة **القصص** بالضم والفتح وقد قري بهما البليغ في الزاخرة عما يتبعه وتطير السجود
 وفي جميع اللامنة ومنه دار السلامة وسلام عليكم وصف به بمبالغة في وصف لونه سليمان من التقاض
 واي اعطاه السلامة والوسن واهب لاس قريش بفتح الهم بمعنى المومن به على خذ في الجار كما نقول
 في قوم موسى عليه السلام من قوله واخنا موسى قومه والتخايرون بلفظ صفة السبعين **القصص**
 الرقيب على كل شيء الحافظ فيجعل من الامن الا ان هم نه فلت هاء **القصص** القاهر الذي خرقه
 على ما ارادنا في خبر والتكبر المبلغ الكبرياء وعظيمة وقيل التكبر عن ظلم عبادة الخلق للقد لا يوجد
 المتمايز بعضها من بعض بالاشكال المختلفة **القصص** المثل وعن خايب بن ابي بلنته
 انه قراء البارقي المصور بفتح الواو ونصب الراي الذي يبر المصور احيى ما يصور بنفا وتلجبات
 وقريش بن مسعود وما في الارض عن ابي هريرة رضي الله عنه سالت جنبي صلعم عن اسم الله الاعظم
 فقال عليك يا خسر الخسر فاكثرت فرائده فاعدمت عليه فاعاد علي رسول الله صلعم من قراء

سورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 اَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

روي ان مولاه ابي عمر بن هاشم فقال لها سارة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة ومين
 للفتح فقال لها اسلمة جئت قالت لا قال انها جئت جئت قالت لا قال فما جاء بك قال انهم لا اهل للولي
 والتشريف وقد جئت للولي يعني قتلوا اباكم بدر فاجتحت حاجة شديدا فجت عليها ابي عبد المطلب

سورة القصص الموعظة
 وما لا خير فيكم

فكسوها وملوها وزودوها خايب بن ابي بلنته واعطاها عشرة دنانير ووكسها
 برها واتصلها كتابا الى اهل مكة فمخته من خايب بن ابي بلنته الى اهل مكة اعلم ان رسول الله
 صلعم يريدكم فخذوا خذوا خذوا خذوا سارة وكفرت جبريل عم فبعث رسول الله عليا وثمان وعمر
 وطه والزيد والمقداد با محفل من رضى الله عنهم وكانوا فرسانا وقالوا لظائقوا حتى تاتوا
 روضة خاخ فان بها طعنة معها كتاب من خايب الى اهل مكة فخذوها وخذوها فان آتت
 فاضربوا عنقه فادركوها فجدت وحلفت فهو بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله رسول
 الله رضي الله عنه ما رايته ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخه وقال اخوتي الكتابا ونضحي
 راسك فاخرجت من عفا من شعرا وروي ان رسول الله صلعم آمن جميع الناس يوم الفتح الا
 اربعة في احدى فاستحضر رسول الله خاطبا وقال ما حملك عليه فقال يا رسول الله صلعم
 ما كفرت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نصبتك ولا اجتيم منذ فارقتهم ولكني كنت امرأ
 لصفا في قريش وروي غيرهم ابي غريب ولم يكن انفسها وكل يول من المهاجرين لم يقرأ
 بكلمة يحون اهلهم واموالهم غيري فحشيت علي اهل فاردت ان تخذ عنهم بدار قد علمت
 ان الله ينزل عليهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصد قرويل عذره فقال عمر رضي الله
 عنه وعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب عتق هذا لنافي قول وما يدريك يا عمر لعل
 الله قد اطلع علي اهل بدر فقال لهم علموا ما شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عينا عمر وقال الله
 ورسوله اعلم فزلت عدي اتخذ الى مفعوليه وهما عدي واوليا والعدو فعول من عدل
 كعفو من عفا ولكن علي رمة الصدر ان وقع على الجمع ايضا عدي على الواحد فان قلت تلقون ثم
 يتعلق قلت يجوز ان يتعلق بلا يتخذ واحالا من ضمير واوليا مفعلة له ويجوز ان يكون استينافا
 فان قلت اذا جعلته صفة لا واوليايه وقد جري علي ليس من هؤلاء فابن الضمير البار وهو
 قولك تلقون اليهم انتم بالوادة قلت ذلك انما انشركوه في الاسماء وفي الافعال لو قيل اطلبوا
 اليهم بالوادة على الوصف ما كان من الضمير البار والالفاء عبارة عن ابصار الوادة والافقاء بها
 اليهم يقال التي اليه خراش صدره واففيق اليه شفقوه والباء بالوادة امانا بدة موكدة للتعدي شيئا
 في ولا تلتوا بايديكم واما ما تبتد علي ان مفعول تلقون فخذ وفي معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله
 بسبب الوادة التي بينكم وبينهم وكذلك قوله يرون اليهم بالوادة اي تفضون اليه بمودة تكمروا قرويل
 اليهم امر رسول الله بسبب الوادة فارسلهم وقد كفروا حال فاذ قلت ما من يتخذ واما من تلقون

اي لا يثوبهم انوار من هذه حالهم وتخرجون استنباطا في كافيهم وكفهم وكنتم من كفرا
وان تومنون قليل تخرجون اي يخرجونكم لايمانكم وتكنتم خرجتم متعلقين بالانجيل وايضا
عذابي كنتم الكافي وقول النجوين في مثل هو شرط جوابه فخذوا لادالة ما قبله عليه وفروا
استنباطا ومعناه وايضا لاي لكم في اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سببان في عملي التقاوت
بينهما وانما سطلع سولي علي اسرون ومن يقتله ومن يفعله هذا الاسرار فقد اخطأ طريق الحق
والصواب وفري المحمدي لما جاءكم اي كفاي كفاي لاجل ما جاءكم يعني ان ما كان يجب ان يكون
سببا بآثارهم جملوه سببا لكفرهم **ان ينفعوكم** ان يغفروا بكم ويذكروا بكم بكونوا لكم اعداء
خالصا للعداوة ولا يكونوا اعداء لكم اعداء كما انتم **ويستطو اليكم ايداهم والسنهم** بالسوء بالثبات
والثقة ونحو الوترين عن دينكم فاذن مودة اعدائهم ومناصحتهم خطاء عظيم منكم وبغائظ
لا تضركم وخوفه قوله تعالى لا بالانجيل خيال فان قلت كيف ورد جواب الشرط مضارفاً مثله ثم قال
ورد وبلفظ الماضي قلت الماضي لان كان يجري في باب الشرط محري للمصارع في علم الاعراب فان فيه كنتم
كانه قبل ورد واقتل كل شيء كفرهم واستند كفر يعني انهم يريدون ان يخلصوا بكم مضار الدنيا والدين
جميعا من قتل الانفس وتريق الاعراض ورد كفرهم كفرهم كفرا سبق المضار عنهم وادعاهم
ان الذين اغر عليهم من ان واجهكم لانكم من الذين لها دونه والعداوة من شئ عند ان يقتصد اعشوق عند
صاحبه **لن ينفكوا احكامكم** اي لا يأتاكم ولا يلاكم الذين تروا في الكفار من اجابهم وتنفروا
اليهم محاباة عليهم ثم قال يوم القيمة يفصل بينكم وبين افان بكم ولا يلاكم يوم يفصل بين اخيه
الاية فالكم ترفضون حق الله سرعة الحق من نفركم عدا خطاء بآهم في مولاة الكفار عاريج الي
حال من دونه والآنكم بما يرجع الي حال من اقتضى المولاة فاني لا يركم ان له قد وعاه من اجبه نظر
فيه وجدته باللافري بفصل وتفصل على البناء للمفهوم وتفصل على البناء على وهو عن
وجل وتفصل وتفصل بالنون قري اسوة واسوة وهو اسم النون به ان كان بهم مذهب من
مضي بان يونسى به وينبع اثره وهو قولهم الكفار قريهم ما قالوا حين كاشفهم بالعداوة
وتشر بهم العصا وللوت وصرح بان يهيب عداوتهم وبعضهم ليس الا كفرهم بالله بجم
ومادام هذا السبب قائما كانت العداوة قائمة حتي ان الرلوع واستوا بالله وحده انقلب العداوة
مولاة والبغضاء محبة والفتنة فافضوا عن محض الاحتلام ومعنى كفرهم وبما يقيدون
من دون الله ان لا تعذبنا بكم ولا تديننا بكم وما انتم عندنا علي شيء فان قلت هو استثنى قوله

ابراهيم

ابراهيم قلت من قوله اسوة حسنة لانه اراد بالاسوة الحسنة قولهم الذي حق عليهم ان باستوا به
وتخذوا سنة بخير بها فان قلت وان كان قوله لا استغفرون لك مستثنى من القول الذي
هو اسوة حسنة فبالقوله وماله املك لك من الله شيء وهو غير حقيق بالاستغناء الا تري الي قوله
قل يملك لكم من الله شيئا اراد استغناء جملة قوله لا بيه والقصد لا موضع لا استغفاره وما بعد
مبني عليه فانه له كان قال انا استغفرك وما في طافني الا الاستغفار فان قلت بم افضل قوله بنا
عليه فكلنا قلت بما قبل الاستغناء وهو من جملة الاسوة الحسنة ويجوز ان يكون الغني قولنا بنا
امر من الله تعالى للمؤمنين بان يقولوا وفيما سمعتم من الله ما وهم به من قطع العلايق بينهم وبين
الكفار ثم انبأ بآثارهم وقومهم في البراة منهم بنسبها علي الانابة الي الله والاستعانة به من قسمة اهل
الكفر الاستغفار مما فرط منهم وفرا ابراهيم كثيرا وبدا كظرف وبدا علي ابدال القسم من الكفر خال وبدا
وبدا علي الوصف بالصدور والبراء والبراة كالظاء والظلمة ثم كرر الخت علي الانبياء بآثارهم وقومهم
تقريرا لايديهم ولذا جاء مصدره بالقسم لانه الغاي في التاكيد وابدل عن قوله لكم قوله
لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وعقبه بقوله ومن يتول فان الله هو الغني المحمدي ولم يترك نوعا
من التاكيد الاجابة وما تزلت هذه الايات فتد المؤمنين في عداوتهم وبنائهم وجميع اقربهم
من المشركين ومناطفهم فلما راي الله منهم الجود والبصر علي الوجه الشديد ولول الغني للسبب الذي
يلج لهم المولاة والوصد ورحمهم فوعدهم بنسبهم فاما يرفع مكة لظفرهم الله تعالى باستمهم فاسلم
قومهم وقم بينهم من الخباب والنضاب في عام وقيل نريح رسول الله صلعم ام جيتته فلان عند ذلك
عربكة من ابي سفيان واسترحب سبيته في العداوة وكانت ام جيتته قد اسلمت وهاجرت مع زوجها
عبيد الله بن جحش الي الحبشة فنصره وارادها علي الشراعية فان جيتت علي بنها وبها وان زوجها
فبعث رسول الله صلعم الي النجاشي فخبها عليها وراق عنه اليها اربعة مائة دينار وبلغ ذلك ياها فقا
ه لك الفحل لا تبعد عنك وعسي وعد من الله علي عادات الملوك حيث يقولون في بعض المواضع عسي
اوله فلا يبقى شبهة للحجاج في تمام ذلك او قصد به الطاع المؤمنين والله قد بر علي ثقلين ونفيس
لما حوالا ونسبهم اسباب المودة والله غفور رحيم لمن اسلم من المشركين ان يبروهم بذلك من الدين لم يبق
وكذلك ان قولهم من الذين فاندوكم والمعني لانهم اكرم عن ميرة هؤلاء وانما بها عن نولي ولا اهل ولا عذبا
جنتهم لستندهم وجدهم وفي العداوة متقدم لرحمة بنسبهم فوعدهم حيث حصل لهم في صلة من عاقبهم
تقال للمؤمنين واخوانهم من ديارهم وقيل اراد بهم من ائمة وكانوا صالحوا رسول الله عليه السلام علي ان لا

من الغيبة ولا تقتلن اولادهن وقري تفتان بالنشد يد يريد والابنائين بختان يفتننه
 بين ايديهن وارجلهن كانت المرأة يلبقظ الولد فقتلوا زوجها هو الذي منك لكي بالهتان المقتري
 بين يديها ورجلها عن الولد الذي تلتصق بزوجه الكذب لان بطنها الذي تحمله فيه بين الدين وزوجها
 الذي تملك بين الرجلين **والله اعلم** فان قلت الما قصص علي قوله ولا يعضك فقد علم
 من اللغات وقيل كل ما وافق طاعة الله فهو معروف فان قلت الما قصص علي قوله ولا يعضك فقد علم
 ان الله لا يامر بالمعروف قلت بنهذ لك علي ان طاعة الخلق في معصية الخالق جديرة بغاية التوقي
 والاجتنان وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم الفتح مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة
 النساء وهي علي الصفا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اسفل منه بيانهن بامر وبلغهن عندهم بنت
 عتبة امرأة ابي سفيان متفقتة متكررة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفها فقال عليه السلام ايايكن علي
 ان لا تشركن بالله شيئا ففقت عندها اوقالت والله لقد عبدنا الاصنام انك لنا اخذ علينا امرانا
 اخذت علي الرجال علي الاسلام والجهاد فقال عليه السلام ولا يشركن فقال ان ابا سفيان رجل شحيح واني صبيب
 من ماله هبات لما ادري بحال ام لا فقال ابا سفيان اما اصبت من شئ فيما مضى فيما غير فقلت لا
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال لها وانك لعند بنت عتبة قالت نعم فاعفا سلف
 يا بني الله عفا الله عنك قال لا تنزيهين قالت او نزع في الحرم وفي رواية ما نزلت منهز المرأة قط فقال لا
 يفتلن ولا تكن ففالت ربيناهم منغارا وكبارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها خبطا بين ابي سفيان
 قد قتل يوم بدر فضحك عمر رضي الله عنه حتى استغنى وبسهم حتى استغنى وبسهم حتى استغنى وبسهم حتى استغنى
 والله ار الهتان لا من يبيع وما نأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق فقال ولا يعضك في معروف ففالت
 والله ما جلسنا مجلسنا هذا في نفسنا ان نعصيك في شئ وقيل في كيف الباب بعة وعابدهم موما
 فففس فيه يري ثم غش ايديهن وقيل صافهن وكان علي يد ياقوب من برود البياس قطري وقيل كان عمر
 صافهن عنده روي ان بعضه فقرا للبياس كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم فقيل لهم
 لا تنزلوا قوما ماعه معصوبا عليهم قد يسوا من اكلون لهم خطبة الاخوة لعنادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعلمون انه الرسول المنعوث في التوراة **كافرا من كفارا** من موافهم ان يفتلوا ويرجعوا احياء وليل
 من **الله اعلم** بيان للكفار ابي كاييس الكفار الذين فبروا من خبر الاخوة لانهم نبوا فتح حالهم
 وسوء من فعلهم رسول الله من فراء سورة النخعة كان له المؤمنون والمومنات سفعاء يوم العمرة

سورة الصف مكية وفي اربعة عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن لام الاضافة واخلة علي ما الاستنها ميتة كما دخل عليها غيرهما من حروف الجر في قولك لم وفيهم
 وم ولم ولام وعلام وانما حذف الالف لان ما وحرف كشي واحد او وقع مكانها الكثير في لام المنعم
 ونجد استعجال الاصل قليلا والوقف علي زيادة هاء السكت او لا سكان ومن اسكن في الوصل
 فلا جوابه مجري الوقف كما سمع ثلثة اربعة بالهاء حركة المعزة عليها حذف وهذا الكلام
 يقتضيه الكذب واخلاف الموعد وروي ان المؤمنين قالوا ما قيل ان يوم ربنا الفتنال لو تعلم
 الاعمال الي الله تعالى لعلمناه وليكن لنا هاهنا مؤثنا ونفسنا قد اهدم الله تعالى علي الجهاد في سبيله
 فوالا يوم احد فيغيرهم وقيل لما اخبر الله بنوار شهداء بدر قالوا اين لقينا قتالا لا فرغنا فيه
 وسعنا فقرنا يوم احد ولم يفرقوا وقيل كان الرجل يقول قلت ولم يقبل وطعنت ولم يطعن وفريت
 ولم يفرب وفريت ولم يفرب وقيل قد ادي المسلمين رجل يكي فيهم فينله صهيب وانتم ليلة احد
 فقال عمر رضي الله عنه الصبي خا النبي انك قتلته فقال لما قتلته الله ورسوله فقال عمر رضي
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقله صهيب قال كذ لك يا ابا يحي فانتم قتلتم في النخل وفي
 الامام الحسن رجع نزلت في المنافقين ونزلوا بالبيان انهم لم وما بما هم هذا من افصح الكلام
 في معناه قصد في كبر التعجب من غير نقطة كقوله غلبت باب كبت بوارها ومعني النجم تعظم
 لاسرى قلوب السامعين لاد التعجب لا يكون الا من شئ خارج عن نظاير واشكاله واسد الي
 ان تقولوا ونصب مقنا علي تفسيره والله علي ان قولهم ما لا تفعلون مقت خالص لا يكون الا
 من شئ خارج عن نظاير واشكاله واسد الي ان قولهم ما لا تفعلون مقت خالص لا يكون الا
 علي ان قولهم ما لا تفعلون مقت خالص لا شوب فيه فقط تمكن الفت منه واخبر فقط الفت لا اسد
 البعض وابغاه ومنه وقيل كاح الفت للعقد علي الدابة ولم يقص علي ان جعل البعض كثر حتي جعل
 اسد والخشنة وعنده الله ابلغ من ذلك لانه اذا ثبت كبر مقت عند الله فقد تم كبره وتلاه وانت
 عند التلوك وعن بعض السلف روح انه قيل له حدثنا فقال انا مروي ان اقول ما لا اقول ما لا
 افعل فاستعمل مقت الله في قوله ان الله **حب الذين يقاتلون في سبيله** عقيب ذكر وقت
 الخلف دليل علي ان الفت فعلو بقوله الذين وعدوا اليها في قتال الكفار فلم يفرقوا وقري
 يزيد بن علي رضي الله عنهما يقاتلون بفتح التاء وقري يقتلون صفا صافين انفسهم ان سبيلهم
 كانهم في نواصهم من غير فرجهم واخلل يثنيان من بعض الي بعض ووصف وقيل يحولك براد استل

استل

بنائهم في النبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالي حتى لا يخلو من البيان المرسوم ومن
معضهم فيه دليل على فضل القتال لاجل لان الفرس لا يستطيعون على هذه الصفة وقوله صفائهم
بليان حال امتداد خلقتان او منصوب باضداد ذكر او حين قال لهم ما قال كذا توادوني
كايوزونه بانواع الاذي من انتقامه وعيبه في نفسه ويجوز آياته وعصيانها فيما نفوذ اليهم
منافعه وعبادتهم البقر يطلبهم ردة الله جرة والتكذيب الذي هو نفي عن الله حق
تعلون في موضع الحال اي يوردوني عالمين علما بغيران رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصه عليهم
بذلك وموجبه نفي عظم رسول علما بان تعظيمه في عظيم رسوله ولا من اذاه كان
وعيد الله لاحفابه فلما روعوا عن الحق ازع الله قلوبهم بان منع الطافة **والله لا يهدي**
القوم الظالمين لا يطفئهم لانهم ليسوا من اهل اللطف فان قلت ما معني نفي قوله
وقد تعلمون قلت معناه لانه قال وتعلمون علما بيقينا لا شبهة لكم فيه قبل انما قال يا بني
اسرائيل ولم يقل يا قوم كما قال موسى لانه لا نسب له فيهم فيكونوا قومه والعني اسرنا اليكم
في حال تصديق ما تقدمني من التوراة وفي حال تبشيري برسولي باي من بعدي يعني ان تبني
التصديق بكتب الله وانبياؤه مما قد تقدم وناحو وقري من بعد ان بعدي بسكنى اليه
وفتحها والتحليل وسبويه رحمه الله عليه ما وعن كعب ربح عن الحويرث قالوا العيسى عم
يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد كما علموا ابراهيم انبيا كانهم من الفقه انبياء
من الله تعالى باليسر من الرزق وبرفي الله منهم باليسر من اهل فان قلت بم انتصبا مصداقا
ومبشرا لهما في الرسول من معني الاسماء باليكم قلت بل يعني الاسماء لا باليكم صلا للرسول يعني
الاسماء لا بحروف الجز لا تهل بانفسها ولكن فيها من معني الفعل فاذا وقعت صلاتهم يقتضيه معنى
فعل فمن ابن يعقوب وقري هذا ساجدين واي الناس اشد ظمنا فدعوه على ان بينه الالالا
الذي له فيه سعادة الدارين فيجعل مكان اجابته اليه افتراء الكذب على الله بقوله هو ماء
عباده الى الحق هذا سحر لان السحر كذب ثوبه وقول الحق بن صرف وهو يدعي والله عز وجل صله
يريدون يطفوا كاجاء في سورة براءة وكان هذه الالام زبدت مع الفعل الالام تالكيد له لما بها
من معني الالام في قولك جيتك لاكرامك كما زبدت اللام اسفل الاسلام بقولهم في الالام
تالكيد المعني الاضافة في الالام والافان الله بافواهم ينكمهم في الارزاق ابطال الاسلام بقولهم
في القرآن هذا سحر مثل حالهم بحال ينفتح في نور الشمس الغنة ليطفيه **والله ثم نوره** اي تمنع الحق

وبعضه غائبه وقري بالاضافة ودين الحق ملة خفيفة **ليظهر** ليعلمه **على الدين**
على جميع الاديان الخالفة له وقري لقد فعل فما بقي من الاديان الا هو معلوم من دينه
الاسلام وقري اسرل نبيه تنبيكم قري خفف وتنقل وتؤمنون اسنان كانهم قالوا كيف
فقال تؤمنون وهو خير في معني الامر بهذا الجيب بقوله بغير لكم ويدل عليه قرة ابن مسعود
امنوا بالله ورسوله وجاهدوا فان قلت لم جي به على لفظ الجهد قلت للابدان بوجوب
الامثال وكأنه امثل فهو خير عن ايمان وجهاد موجودين وتبين قول الداعي غفر الله
لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كانها كانت وحدث فان قلت هل القول الفراء انه جواب
هل عدلكم وجهه قلت وجهه ان يتعلق الدلالة هو الفاء مسفرة بالايمان والجهاد فيمناه
قبل هل يبرون بالايمان والجهاد بغيركم فان قلت فاجه قرة زيد بن علي ربه تؤمنوا
او جاهدوا قلت وجهها ان يكون على اضماع الامر كقوله محمد تقدم نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امرئ الا وعن ابن عباس رضى الله عنهما قالوا نعم احب الاعمال الى الله تعالى
فتركت هذه الالمة فكنوا ما شاء الله سبحانه يقولون نعم ما هي قد لهم عليها بقوله
يؤمنون وهذا دليل على ان يؤمنون كلام ستانف وعليان الامر الوارد على النفوس بعد
نشوق وتطلع منها اليه اوقع فيها واغرب من قبولها له فوجبت به ذلكم يعني ما ذكر من الالام
والجهاد خير لكم من اموالكم وانفسكم فان قلت ما معني قوله ان كنتم تعلمون انه خير لكم
لانكم اذا علمتم ذلك واعتقدتموه اجيتم الايمان والجهاد فوق ما يحبون انفسكم
واموالكم فتخلصون وتخلصون واخري تهمي بحبونها ولكم الي هذه النعمة المذكورة من المغفرة
والثواب في الاحل نعمة اخري عاجلة تجبوبة اليكم ثم فرها بقوله نصر من الله وفتح
اي عاجل وهو فتح مكة وقال الحسن ربح فتح فارس والروم في لجونها نبي من النورج على حجة
العاجل فان قلت علام عطف قوله وبشر المؤمنين قلت على المؤمنين لانه في معني الامر كله قبل
امنوا وجاهدوا بغيركم الله وبشركم وبشر يا رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين فان قلت
لهم يصيب من قري نصر من الله وفتح فربما قلت يجوز ان ينصب على الاختصاص او على عموم
نصر وفتح لكم فتحا او على بغيركم وبدخلكم جنات وبوتكم اخري نصر وفتح قري قوله فاعلموا ان الله
وقري ابن مسعود كونوا انتم انصار الله وفيه زيادة ختم النصر عليهم فان قلت ما وجه مصداق
النشيد ومطابقة شبه كونهم انصارا نقول عيسى عليه السلام صلوات الله عليه من انصاره الى الله

كان ذلك الوقت مظنة الذهول بالسبع من ذكر الله والمضي الى السجد قبل لهم بادرنا نجاة الا
 خوة وانكرنا الجحار الدنيا واسع الى ذكر الله لا شيء انفع منه وبرج وذكر البيع الذي نفقه يسير ويحبه
 مقارب فارقت فاذا كان البيع في هذا الوقت ما مورا بتركه محرم فهو فاسد قلت عامة
 العلماء على ان ذلك الواجب فساد البيع الى ان البيع لم يحرم بعينه ولكن لما فيه من الدعوى
 عن الواجب فهو كالصلوة في الارض المقصورة والنوب المقصوب واللوموء بماء مقصوب وعن
 بعض الناس انه فاسد ثم اطلق لهم ما خطر عليهم بعد قضاء الصلوة من الانتشار وابتغاء الحج مع
 التوسيم بالنظر المذكور وان لا يلهيهم شيء من نجارة ولا غيرها عنه وان تكون هم في جميع احوالهم
 وانما هم موكلة به لا يتقصوا عنه لان فلا حرم فيه وفوزهم متوطبه وعن ابن عباس ربح لم يوس
 ويطلب شيء من الدنيا انا هو عبادة الرقي وحضور الجنازة وزيادة اخ في الله وعن الحسن ربح وسجد
 من السب طلب العلم وقيل صلوة التصوم وعن بعض السلف ان لا يشتغل بعد الجمعة بشيء من الدنيا
 نظر في هذه الآية روي ان المدينة اصلهم جوع وفلا شديت فوفى بالله منه فقدم وحيد بن خليفة
 فقال يتجارت من زينة الشام والنبوي صلح بحطاب يوم الجمعة فقاموا اليه خسوان يستقوا اليه فابني
 معه الا سيرة قبل ثمانية واحد عشر وانا عشر واربعون فقال عليه افضل الصلوة واكل النخيل
 والذي نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لاضرك الله عليهم الواسي فامروا كانوا اذا قلت العير
 استقبلوها بالطيل والصفين هو المراد بالهو وعن قتادة ربح فعلوا ذلك ثلث مرة في كل مقدم
 غير فارقت وانفق نفق الناس عن الامام في صلوة الجمعة كيف يضع قلت ان بقي وحده مع اقل
 من ثلث فعند ايجبة ربح بيتان في الظهر اذا انفرأ عن قبل الركوع وعند صاحبه اذا البرهم
 معه مضي فيها وعند رز اذا انفرأ عنه قبل الركوع وعند صاحبه وقيل الفشهد بطلب فارقت
 كيف كان قال اليها وقد ذكرها شيخ قلت نفدين اذا ربحنا انفقوا اليها او نفقوا اخذ
 احدهما الدلالة المذكور عليه وكذلك اوق من قوة انفقوا اليه وقدة هو وتجان انفقوا
 اليها وتري اليها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الجمعة اعطي من اجر عشرة حسنات بعدد من في الجمعة
 وجحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان واقفهم شهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله سهادت وطاعت فيها فليهم الشهد فقال الله عز وجل
 قالوا ذلك والله يعلم ان الامر كيد عليه قوليهم انك لرسول الله والله يشهد ان لنا فقيس

وبعد من لم يأت في الصلاة

كاذبون في قلوبهم يشهدوا دعائهم فيها الوطاة او انهم لم يكن شهادة في الحقيقة فم كاذبون في
 قسمية شهادة او ارادوا الله يشهد انهم كاذبون انفسهم لانهم كانوا يعتقدون ان قولهم انك
 لرسول الله كذب وخير علي خلاف ما عليه الحال الخبر عننا قلت اي فاذن قوله والله يعلم انك
 لرسول الله والله يشهد انهم كاذبون لكان يوم هم ان قولهم هذا كذب فوسط بينهما قوله نعم
 انك لرسول الله فوسط هذا الابهام اتخذوا ايمانهم حجة عوثران يراد ان قولهم يشهد انك لرسول الله
 يمين من ايمانهم الكاذبة لان الشهادة يجري مجرى الحلف فيما يراد به من التوكيد يقول الرجل شهدوا
 واشهد يا الله وعزم واعزم بالله في موضع اقسم وادلي وادلي به واستشهد وادلي وادلي به
 علي ان شهد بي بين ويجوز ان يكون وصفا للمنافقين في استخبارهم بالايمان فوالحسن بايمانهم
 اي اظهروا من الايمان بالسنتهم وبعضهم قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا ساء ما كانوا يعملون من
 نفاقهم ومدم الناس عن سبيل الله وفي ساء معنى لعجب الذي هو تعظيم امرهم عند السامعين
 ذلك اشارة الى قوله ساء ما كانوا يعملون اي ذلك القول الشاهد عليهم بانهم اسولنا من اعها
 لا يسب انهم آمنوا فكفروا اولي ما وصف من حالهم في النفاق والكذب والاستخبار بالايمان اي ذلك
 كله يسب انهم آمنوا فكفروا قطيع علي قلوبهم فحسروا علي كل عظيم فارقت المنافقون لم يكونوا الا
 علي الكفر التائب اليهم فاما معني قوله امنوا اي انفقوا بكلمة الشهادة وفعلوه كما يفعل من يدخل في الاسلام
 ففكروا ففكروا ففكروا بعد ذلك وتبين بالاطع عليه من كان ما يقول محمد حقا فنحن حريصون
 في غرة تبون ايطع هذا الرجل ان يفخ له قصور كسري وفيص ههات وبخه قوله المحلفون
 بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اي ظهر كفرهم بعد ان اسلموا ونحو لا نفيد
 وقد كفرتم بعد ايمانكم والثاني امنوا اي نفقوا بالايمان عند المؤمنين ثم نفقوا بالكفر عند سبائهم
 استهزاء بالاسلام لقوله واذا نفر الذين امنوا الى قوله انا نحن مشكرون والثالث ان يراد اهل
 منهم وتري فطبع علي قلوبهم وقول زيد بن علي رضي فطبع الله كارب عبد الله بن ابي رجاء الحسين
 فصحا ذلق علي من اللسان وقوم المنافقين في مثل صفته وهم لواء المدينة وكانوا يحضرون مجلس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستندون فيه ولهم جهادة المناظر فصاحة الاسن وكان النبي صلى
 ومن نضر يعجبون بهما كلبهم ويسمعون الي كلامهم فارقت ما معني قوله وهم خب سنده قلت
 شبهوا في استنادهم وماهم الاحرام خائبة عن الايمان والخز بالخشب السند الى الجايط ولان الخشب
 اذا انقطع به كان في سقف او جدار وغيرهما من مضان الاستفقاء وما دام منركا فارغا غير متفقد به اسند

لما نزلت فشهدوا به عدم الاشفاق ويجوز ان يراد بالخشب السند الامنام المنجوبة من الخشب السند
الى الجيطان شهوا بها في حسن صورهم وقلة حدوهم والخطاب في رايهم ليعجبك لرسول الله او لكل
من مخاطب فري يسمع على البناء للمفعول وموضع كانهم خشب على هم كانهم خب او هم كلام على
وقري يسمع مستأنف لا محالة وقري خب جمع خبيبر كبدته وبدن وخبيبر وخب كدونه
وهي في قرأه ابن عباس وعن البريدي انه قال في خب جميع خبنا والخبنا للخبث التي وعرجوا فيها
شبهوا بها في نفاقهم فسادوا منهم علمهم تاني مفعولي محسوب كل محبة واقعة عليهم وضادة لهم
لجبرهم واهلهم وما في قلوبهم من الرب اذا نادى ناد في العسكر اذا نقلت دابة او شدت ظالم لقوة
ابغابهم وقيل كانوا على رجل في ينزل الله فيهم ما ينزل في اسنادهم ورجع واهلهم واهلهم ومنه
اخذا لا خطل ما نزلت خب كل شيء بعدهم خبلا نكر عليهم ورجلا نزل على علمهم وابتداهم العود
هم الكالمون في العداة لان اعدى الاعداء العذ والراجي الذي ابكاره من صلوا عجمه الذي الذي
فاحذرهم ولا تعتبر بظاهر ويجوز ان يكون هم العود والمفعول الثاني كالطرح الضمير فان قلت
تحقق ان يقال هم العذ وقلت منظور في الخبر كاذر في هذا في ان بعد رمضان تحذف على محسن كاحل
صحة قاتلهم الله دعاه عليهم وطلب من فلان بلغهم ويجزيهم وتعيد للمؤمنين ان يدعو عليهم
بذلك اتي **يكون** كيف بعد لون عن الحق فيجيبا من جهلهم وقلنا لهم لو داروهم عطفوها بالواو
اعراضا عن ذلك واسكا استجبارا وقري بالتحفيف والتشديد للتكبير روي ان رسول الله صلى
حين في بني النضير المصطلق على المرسيع وهو ما لهم وهزمهم وقيل منهم اذ دهم على الماء محاه بن
سعيد اخبرهم بقوله نفوذ فرس وسنان النبي خليف لعبد الله بن ابي لهب ففزع سمعهم للمهاجرين
بالانصار رفاعا زحاما جعل من قراء للمهاجرين ولم سنا فاقال عبد الله جهال كانت هناك
وقلا ما محبنا حملا الا الناطق والله مثلنا وشملهم الا كما قال من كليك باكلك اما والله لنرجعنا
الى المدينة **ليخرجن الا عن منها الاذل** يعني بالاعتراف نفسه وبالاذلال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لقوم معاذ افعلمتم يا نفسكم احللتهموهم بلادكم فاسمتموهم امواكم اما والله لو اسلمتم عن جهال
وهو بغير فضل الطعام لم يركبوا الرقابكم ولا وسكوا ان يقولوا انكم فلا تنفقوا على
محمد صلى الله عليه وسلم بذلك زيد بن اسد روى وهو حديث فقال انت والله دليل القليل المبعوض في قولك محمد صلى
في غرة من الرحمن وقوم من المسلمين فقال لعبد الله اسكت فانما كنت الب فاختير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر بن الخطاب وعني انزل عفي المنا فاعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذن نزع انك كثيرة شرب قال

كراهة ان يعمله

كراهة ان يقتله مهاجري فاربه انصاريا فقال كيف اذا تجددت الناس ارحم صلح يقتل اصحابه
وقال نعم لعبد الله انت صاحب الكلام الذي يبلغني قال والله الذي نزل عليك الكتاب ما
شيئا من ذلك وانريد الكاذب فهو قوله عليك عز وجل اتخذوا اليمانهم حنة فقال المهاجرون
بارسول الله صلى الله عليه وسلم شجيتا وكبريا لا تصدق عليه كلام غلام عسي ان يكون قديم
قري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت عليك غضيت عليه قال لا قال فاعله اخطاه سمعك قال لا
قال فعليه شبه عليك قال لا فلما نزلت الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد امن خلفه فمرك انهم فقال وقت
اذنك غلام ان الله قد صدقك ولذبت المنافقين والمراود عبد الله ان يدخل المدينة اعترفتهم ايمته
وهو عبد الله بن عبد الله بن ابي نعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وقال ان حبابا اسم شيطان
وكان فخلصا وقال وراك والله لا يدخلها حتى يقول رسول الله الاعن ولما الاذل فلم يزل حبابا في بن
حق امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيلة وروي انه قال له الاذل فلم لين لم يقر الله ورسوله
بالفر لا ضرب عنك فقال ويحك افاعل انت قال نعم فلما راي منه الجند قال استهدان الغرة والله ورسوله
والمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا به جواك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا فلما بان كذب
عبد الله قبله قد نزلت اي سداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل في رسوله ثم قال امرتوني
ان امن فامنت وامرتموني ان انزل مالي فركبت فابني الا ان اسجد لمحمد فنزلت واذا قبل لهم تعالى وام
يلت الابا فلا بد حتى استبكي ومات سوا عليهم لا تستغفار وعندهم انهم لا يكفون اليه ولا يعيدون
لهم هم ان الله لا يغفر لهم واقري استغفرت على حذف حرف الاستغفار لان ام المعادلة تدل على
وقرأ ابو جعفر استغفرت اشياء عظمى الاستغفار والابان لا قبلها لحرمة الوصل الفا كما في المحرر
الله ينفضوا بنفوسهم وقري ينفضوا من انفض الغوم اذا فبت ازادهم وحقيقة خان لهم ان ينفضوا
من اودهم **والله خزائن السموات والارض** ويبيد الارزاق والقسم فهو رزقهم منها وان
اي اهل المدينة ان ينفضوا عليهم ولكن عبد الله واخراجه جاهل من لا يفقه في ذلك فهدى
بما رزق لهم الشيطان وقري يخرج من الاغز منها الاذل فيخرج الباء ويخرج عن على البناء للمفعول وقري الحسن
وابن ابي عبيد يخرج بالثوب والصب الاغز الاذل ومعناه خروج الاذل او اخرج الاذل ومثل
الاذل والعد العرة والغلبة والقوة لم اعن الله وايده من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهم الاحياء بذلك
كان المذلة واللوان للشيطان ودبر من الكافرين والمنافقين وعن بعض الصالحات وكانت على حية
رفعة على الاسلام وهو العز الذي لا ذل معه والعني الذي لا فقره عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان

ان رجلا قال له ان الناس بنعمون ارفيت بها قال ليس بيني وبينه عزة ولا حق ولا لية لانهم
لا يفتعلكم اموالكم والنصر فيها والسي في التدبير امرها والله ما رلك على الطلب التما فيها التجار ولا
عند ال وابتغاء التناج والتلفق بها والاستمتاع بما فيها والاولادكم وسروركم بهم ونسفتكم عليهم
والقيام بمرتهم وكثرة ما يصليهم من معاشهم في جيتكم بعد المائتكم وقد عرفتم قدر منفعة الاولاد
والاولاد وانه اهلون شئ وادونه في جنب ما عند الله عز وجل الله واشارة عليها ومن يفعل ذلك
يريد الشغل الدنيا عن الدين فاولئك هم الخاسرون في تجارتهم حيث باعوا العظم الباقي بالخفي
الغاني وفي ذكر الله الصلوة الحسن وعن الحسن جميع الفرائض كانه قال عن طاعة الله وفي القرآن
وعن الكلبي الهادج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من في ممانق فناكم للتبعض والاراد الانفا
الواجب من قبل ان ياتي احدكم الموت ويباين ما بين يمينه من الا
مهال ويضييق به الخناق ويتبعن عليه الافاق ويغفون القبول فيصير على النع وبعض انا يد على نقد
ما كان متحكما منه وعن عباس رضي الله عنهما قد قوا قبل ان ينزل عليكم سلطان فقبل نوبة ولا ينفع عمل
وعنه ما ينع احدكم اذا كان له مال ان يركي واذ الخالق الخ ان ينج من قبل ان ياتي الموت فبما
الكره فلا يصاها وعندنا نزلت في معاماني الزكوة وادامة الواري خير الما سال الرجعة فيصير
فيصير له اما يتي اهل اهل برك بسالم المؤمنين اكره قال نعم انا قد علمكم به فانا يعني انا نزلت في
المؤمنين وهم المحابون بها وكذا عن الحسن راج ما من احدكم برك او لم يصم ولم يحج الاساب
الرجعة وعن عكرمة نزلت في اهل القبلة **ولا اله الا الله** وفيه اخبرين يريد هل احرق **موت**
الي اهل القبلة الي زمان قليل فاصدق قدام ابي فاصدق على الاصل وقري فاكث عطف على محل
فاصدق وانه قيل ان اخوتي اصدق واكن ومن قراء والكون على الضيق في اللفظ وقراء عبيدين
جهيم واكن علة منه معا بالصلاح لن يوحى الله في التاخر على وجه التوكيد الذي معناه منافاة
النفق للحكمة والمعني انكم اذا علمتم ان تاخير الموت عن وقتة مما لا يسيل اليه وانه هاجم لا محالة وان
الله عليكم باعمالكم كما امر عليها من منع واجب وغيره لم ينق الاسارعة الى الخروج عن عهد الواجبات
والاستعداد للغاء الله تعالى على بالثناء والثناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة للناس فقيس برأي من التفات

بسم الله الرحمن الرحيم
قد علم الغافل ان لا بد من تعديهما على معنى اختصاص اللالك والحمد لله تعالى لان الملك على الحقيقة

له لانه مبدي كل شئ واليدعنه والقيام واليه من عليه ولذلك الحمد لان اصول النعم وفروعها منه
والمالك غيره فتسليط منه واسترعاء وجهه وحكم اعتد اد بان نعمة الله سبحانه جرت على يد هو
الذي خلقكم فكم كافر منكم من يعني فكم انت بالكفر فاعل له ومنكم آت بالان وفاعل له
كقوله وجعلنا في ذريتها النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون والدليل عليه قوله والله
بما نقولون بصير اي عالم بكفرهم وايمانكم الذين هاسن علمكم والمعني هو الذي تفضل عليكم باصول النعم
الذي هو الخلق والايجاد عن العدم وكان في بيان ينظر والنظر الصحيح وتكون باجمعكم عبادا شاكرين
فما فعلتم بعد علمكم بل تشبعتهم شعبا وفريقا مما خلقنا منكم من قدام الكفر لانه الاغلب عليهم
ولا لاكثرهم وفيه هو الذي خلقكم فكم كافر بالخلق وهم الدهرية ومنكم من فارتقت ثم ان
العبادهم الفاعلون للكفر لكن قد سبق في علم الحكيم انه اذا خلقهم لم يفعلوا الا الكفر ولم يخجلوا من
فادعاه الى خلقهم مع علمه بما يكون منهم ومن خلق البصير وخلق فاعل البصير الواحد ومنه الامثل
من وهب سيفا بالترام من شهر يقطع السيل يقبل النفس المحرمة فيقبل به موينا ما يطبق العقل على ادم
الواهب والضيقة والدف في فريسة كاذبون القائل بل انا نحن هم علي الواهب شد قلت قد علمنا ان
الله حكيم عالم بفتح البصير فعلمه عالم بفناءه عند فقد علمنا ان افعاله كلها حسنة وخلق فاعل البصير
فعله فوجب ان يكون حسنا وان يكون له وجه حسن وخفاء وحسن وجه الحسن علينا لا يقدح في
حسنة كالا يقدح في حسن الكثر مخلوقاته جملتها تدعي الحكمة التي خلقها بالحق العرف الصحيح والحكمة البالغة
هو ان جعلها مقام كلفين ليعلموا انهم يصورهم فاحسن صورهم وفي صوركم بالكثر كشرا
اليه مبصرهم فخرهم على الشكر والتفريط فيسفا قلت كيف احسن صورهم قلت جعلهم احسن
الحيوان كله باهاه بدليل ان الانسان لا ينمي ان يكون صورة علي خلاق ما يري من سائر الصور ومن
حسن صورته انه خلق منصا غير منك كما قال وعلا في حسن تقويم فار قلت فكم من ذم مشق
الصورة مع الخلقه نفخه العيون قلت الاسما جنة ثم ولكن الحسن كغيره من اللواني على طبقات ومراتب
ولا يحفظ بعض الصور عن مراتب علي ما فوقها اعطاهما بينا وضافتها الى الوحي عليه بالاستعمال
والافهم داخله في خير الحسن غير خاجة موجه الذي انك قد تعجب بصورة ومثلها ولو تري
للنساء ما تري الملع على مراتب الحسن فبما عن الاولي طرفك وتشتغل النظر اليها بعد افتنائك
لها ولم تبال لك عليها وقالت الحكاء شيان منه لعله ما في السموات والارض ثم يعلنه ما يصره العبادون
ويعلمونه ثم بعد ذوات الصدور ان شيان من الكليات والجزا غير خاف العبادون يعطونه عليه واغا

عنه تحقن ويجعلها يغير على شيء مما يخالف رضاء وتكريرا العلم في حتى تكريرا العبد وكل ما ذكره بعد
قوله فكم كافر بكم من كاتري في معنى العبد على الكفر والكفر ان يعصى الخلق ولا يتكر نعمة فالجمل
من مزج الكفر بالخلق ويجعله من حملته والخلق اعظم نعمة من الله اعلى عبادته والكفر اعظم كفران
من العباد لربهم **الم تكلم الخطاب** لكفار ملكة وذلك اشار الى ما ذكر من القول الذي اذا قوة في الدنيا
وما اعد لهم من العذاب في الآخرة بانه بان الشان والتدبير كانت نياتهم رسلهم انفسهم هذا الكفر
يكون الرسول بشرا ولم يتكر ان يكون الله محلا واستغنى الله الطلق الشان كل شيء من جملة وطاعتهم
فان قلت قوله ولو لو واستغنى الله حيث لم يلهمهم الى الايمان ولم يفرط لهم البيع قدرته على ذلك
الوعود اعداء العلم ومنه قوله عليه السلام عوام مطية الكذب وعن الشرح لكل شيء كيفية الكذب
نزعوا او يتعدى الى المعولين فعدى العلم قال ومن نزعكم عن ذلك معروا وان ما في خير فام
مفاهما والذين كفروا اهل ملكة وبكى اشارت لما بعد لن وهو البعث وذلك على الله يسرى لا
يسرفه عنه صادق وعنى برسول والنور محمد صلى الله عليه وسلم والقران وفري جميعكم ويدخلكم ويدخله
بالياء والنون فان قلت لم انتصبت الظرف قلت بقوله للنسوة والتحيز بما فيه من معنى العبد
كانه قبل والله معافكم يوم يجمعكم ارباضا واذكر ليوم الجمع فيه الى الاولون والاخرين النعابين
منعاه من القوم في النجاة وهو ان يعين بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاسقياء التي كانوا
ينزلونها وكانوا السعداء منازل الاسقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها وكانوا الاسقياء
وفيه تكمهم بالاشقياء لان من ولهم ليس بغير وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدخل
خل الجنة الا يلقى مقعدا من النار لو اساء ليزداد سكر او ما من عبد يدخل النار الا يلقى مقعدا من النار
لو احسن ليزداد حسرة ومعنى ذلك يوم النعابين وقد يتفان الناس في ذلك اليوم استعظام له وان
فغانه هو النعابين في الحقيقة الانعابين في اموال الدنيا وان جعلت وان غفلت صالحة
المصدر اى عملا صالحا الا اذا ن الله الانقياد وشبهه كانه اذن للعب ان يقبض يدي
قلبه يلطف به ويشرح له الانزاد من طاعة والخير وقبل هو الاسترخاء عند العبيته وعن العبيته
يهدى قلبه حتى يعلم انما اصحابه لهم يكن للخطية وما احاطه لهم يكن ينسبهم وعن مجاهد ان ابلا
صروا اعطى بكر وان ظم غفر وقري يهدى قلبه على البناء للفقول والظلم من فروع ان صوب
وذاجه القصب ان يكون مثل صفة نفسه اى يهدى قلبه ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر فضا
عن قلبه يعبد به والوم واحد له يهدى اليه كقولك لمن كان قلت وقري يهدى قلبه بالنون يهدى

معنى

بعضي ونعتد بهدا قلبه بغيرين ويهدى اهداء على التحفيف **والله بكل شيء عليم** يعلم ما يوشى فيه
اللطيف من القلوب مما لا يوشى فيه فيمتحنه وينفعه فان يوشى فيه فلا عليه اذا توليتهم لانه لم يكن عليه
طاعتكم انما كتب عليه ان يبلغ ويبين فحسب **وعلى الله فينت كل الوشون** بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم على النول عليه والتقوي به في امره حتى ينفعه وعليه من كذا وتولي عنه
ان من الامر واج ان اجابوا دين ببولتهم وبجاستهم ومن الاولاد بعبادون اباءهم ويعفونهم و
يجرعونهم القصص والاذى فاحذرهم الغيبر للعدا واللازاج والاولاد جميعا اى لما علمتم ان
يخلون من عدو وتوليهم منهم على جزين لانا من اعدائهم فخرهم وان تعفوا عنهم اذا طلقتم منهم
على عدلان ولم يعاندوهم بشاها فان الله يفر لكم ذنوبكم ويكفر عنكم وبقيل ان ناسا ارادوا الحجرة عن
فسطهم انزاجهم ولا ارادهم ولا ينطقون ويضعونها فربوا لهم ورفقوا فلما جروا بعد
ذلك ورا الذين سبغهم قد فقهوا في الدين ارادوا ان يعافوا انزاجهم واولادهم قري العفو
وقيل قالوا لهم اين نذهبون وتدعون بلدكم وعشيرتكم والموالكم ففضيهم اعلمهم وتروا اليهم البرا
الصلة وقيل كان يحوف من مالك لا يتجعي والاهل وولد فاذا اراد ان يفر من علقوبه وبكواله ففقه
وكان هم باذاهم فنزلت فتنة بلاء ومحنة لانهم يوقعون في الاثم والعفونة وبلاء اعظم منهما الا
تري الى قوله والله عنده اجر عظيم وفي الحديث يوم يرجل يوم القيمة فبغوا اكل عيالهم حسنة
وعن بعض السلف رحمتهم الله تعالى العبال سوس الطاعات وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يحب
الحج والحسين سلام الله عليهما وعليهما قيصان احمران يعثران ويغومان فنزل اليهما فا
فاخذهما ووضعهما في حجره على المنزلة فقال صدق الله تعالى لما الموالم والاولاد فتنه ريت هذين
الصبيين علم امر عنهما ثم اخذ في خطبة وقيل اذا ملككم الجهاد والحجة فلا تفتكم للبيل الاموال والاولاد
عنهما ما استطعتم جهركم ودسكم اى بدوا فيها استطاعتمكم واهموا ما توفى عطفون به واليهوا نصب
بما ترون به وتؤمن عنه واقفوا في الوجه التي وجبت عليكم التقية فيها خير لانفسكم بخذوف
تقديرا بتواخير لانفسكم وافعلوا ما هو خير لها واففع وهذا تأليد لكنت على امتثال هذا الاوامر
وبيان هذا الامر خير لانفسكم من اموال والاولاد وما اتمم ما كفون عليه من حب الشهوات و
الدنيا وذكر القر من تلتف في الاستعداد بغضا عنه لكم يكتب لكم بالواحد عشر اوسع مائة الى ما شاء
من زيادة وقري بصفه شكرا بجا نرا بفعل البياكم ما بفعل البياك في التكر من عظيم الثواب **والله**
حليم به يفعل بكم الي يفعل من حليم عن الشيء ولا يبا حكمه بالعقاب مع كثر ففقهكم عن رسول الله صلى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحو النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء وعم بالخطاب لان النبي امام امته وقد وهم كما يقال
 رئيس القوم وكبرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت اظهرها تقدم اعتبار الرواية وانه مدة قومه واما
 والذي يعيدون عن راية ولا يستبدون بامر ونهي كما هو وحده في حكم كلامهم وسادس جميعهم
 اذا طلقوا النساء اذ رقتهم تطليقهم ومهم به تنزيل المقبل على الامر المشاري في منزلة للشارع
 فيه كقوله عم من قتل قتيلا فله سبيلة ومنه كان للشيء في الصلوة والمنسأة في الحكم المصلي فطلقوهن
 لعدتهن فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كقوله اتينه ليلته بقيت من الحرم اي مستقبلات لها فقلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن واذا طلق في النظر للتقدم للقران الاول من قريتها فقد
 طلقت مستقبلات لعدتها والمراد ان يطلقن في طهر لربها بما عن فيه ثم تحلين حتى يتقضي عدتهن
 وهذا احسن الطلاق ودخل في السنة وبعد من التدمر يدرك عليه ما روي ابراهيم النخعي ان اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يستحبون ان لا يطلقوا السنة الا واحدة ثم لا يطلقوا غير ذلك حتى
 يتقضي العدة وكان احسن عندهم من ان يلق الرجل نكاحا في نكاحها روى مالك بن انس رحمه الله
 اعرف طلاق السنة الا واحدة وكان يكره الثلث مجموعا كانت الطلاق او متفرقة ولما ابراهيم
 راج واصحابه رجمهم الله فانما كرهوا ما اذا روي الواحد في طهر واحد فاما متفرقا في الطهرين فلا
 لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينكح امرأتين حتى يلق امراته وهي حايض ما هكذا امر الله انا
 السنة ان تستقبل الطهر استقبالا فطلقها الكل في تطليقة وروي انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 اجعلها ثم ليدعها حتى تحيض ثم تطهر ثم يطلقها النساء فقلت العدة التي امر الله ان يطلق
 لها النساء وعند الامام الشافعي رحمه الله لا بأس بالثلاث وقال لا اعرف في عدد
 الطلاق السنة ولا يدعة وهو باح فالمراد في طلاق السنة الواحدة والوقت والامام
 ابو حنيفة راجع برعي التفرق والوقت والشا في برعي الوقت واحدة فارتدت هل يقع طلاق
 المخالف للسنة قلت نعم وهو انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا طلق امراته ثلاثا بين يديه
 فقال انكعبون كتاب الله وانا بين اظهركم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله انيت
 ولو طلقت ثلاثا فقال اذ رجعت ويات منك امرئك وعمرانه كان ابو بوب في رجل طلق
 امراته ثلث الا رجعة فربا واجان ذلك عليه وعن سعيد بن المسيب وجماعة من التابعين

ان من خالف السنة في الطلاق السنة مخالف فارتدت كيف بها مطلق للسنة التي لا يحق
 الصغر او كبر او حمل وغير الدخول بها قلت الصغيرة والائنة والحامل كلهن عند ابو حنيفة في
 بوب سفر راجع يعرف عليهن الثلث في الاشهر وخالفهما محمد بن فر في الحامل وقلا لا تطلق للسنة
 الا واحدة ولما غير المدخول بها فلا تطلق للسنة الا واحدة فارتدت هل يكن ان يطلق الذ
 بها واحدة باينة قلت اختلفوا لرواية فيه عن اصحابنا والظاهر الكراهة فارتدت في المدة
 النساء عام يتناول المدخول بهن وغير المدخول بهن من ذوات الاقارب والآسيات والصغار والمجانين
 فكيف يقع تخصيصه بذوات الاقارب المدخول بهن قلت لا عموم ثم ولا خصوص ولكن النساء
 جنس للاناس من الانس وهذا الجنسية معنى بقاء في كلهن وفي بعضهن جازان براد
 بالنساء هذا وذلك فطلقوهن لعدتهن علم انه الملق علي بعضهن وهن المدخول من العدة
 بالحيفض واحصوا العدة واضبطوها بالحفظ واكملوا لها نكاحا اقراء مستقبلات كوامل كنوا
 ولا تخرجوا من بيوتهن حتى يتقضي عدتهن من بيوتهن مساكن من التي يسكنها قبل العدة
 وهي بيت الزوج واصيفت اليهن لاختصاصهن من حيث السكنى فارتدت ما معني الا
 الاخراج ان لا يخرجهن البعولة غضبا عليهن وكراهة لمساكنهن او الحاجة لهم في المساكن
 لا ياتواهن في الخروج اذا طلقن ذلك ايلا نابات اذهبن لا التوله في رفع الخطر ولا يخرجن
 بانفسهن ان اردن ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة يفرج اليها وكرها وقيل هي التي في بي
 الا ان يرتين فخرجن لا فامة المجد عليهن وقيل الا ان يطلقن علي التثنية فيسقط حقها في
 السكنى وقيل الا ان يبدون فحصل اخرجهن لبداهن وتكون فرة اي الا ان يبخس عليهما وقيل
 خرجها قبل قضاء العدة فاحشة في نفس الامر الذي يجدنه الله سبحانه يقبل قلبه
 من بعض بعضها الي محبتها ومن الرغبة الي الرغبة فيها ومن عزيمة الطلاق الي الندم عليه في
 والمعنى فطلق من بعد شهر واجتنبوا العدة لعلكم ترجعون وتندمون فراجعون فاذا بلغن
 اجلهن وهو آخر العدة وتعارفته فأنتم بالخيار ان تبتن فالرجعة والاسياك بالمعروف والاحسان
 وان تبتن فذلك الرجعة المفارقة وبقاء الطهر وهو ان يراجعها في اخر عدةها ثم يطلقها فويلا
 للعدة وتعدبها لها واشهد لا يعني عند الرجعة والفرقة جميعا وهذا الاشهاد عند وباليه عند
 ابو حنيفة كقوله واشهد واذا تبايعتم وعند الشافعي راجع هو جسد في رجعة تد وباليه في الفرقة
 وقيل نايك الاشهاد ان لا يقع بينهما التبايع وان لا ياتيه في لساكها ولما يموت احدهما فعدا

الآخر بثوب الزوجه لبعث شكر قال الحسن من المسلمين ومن فناه من الاحرار الله
لوجه خالصا وذلك ان يقيمها لا المشهور عليه ولا الغرض من الاعراض سوى اقامه الحق
ودفع الظلم كقوله كونوا ايمان بالقسط شهد الله وان علي انفسكم اي ذلك الحق على اقله
الشهادة لوجه الله ولا اجل القيا بالقسط يوعظه ومن يتق الله يجز ان يكون حمله الاخره
مؤكدة لما سبق من اجراء امر الطلاق على السنة ولم يقه الاخرى ولا بعد من النكاح ويكون
المعني **ومن يتق الله** فطلق للسنة ولم يطر العتدة ولم يخرجها من مكانها واجتاد **واشركه**
الخارج بما في شأن الازواج من الغرم من سكنها والوفوع في الضابق ويخرج عنه بنفسه
للخلاص ويؤثره من وجه لا يخطر بباله ولا يحسبه ان اوفي المهر وادي الحقوق والنفقات وكل
ماله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن طلق ثلثا او نقسا هل له من خرج فلتاها وعن ابن عباس انه
سئل عن ذلك فقال لم يتق الله فلم يجعل لك خرجا بانك تملك ثلث ولا ياتك اثم في غنك
ويجوز ان يجازيها على سبيل استطراد عند ذكر قوله ذلكم يوعظه يعني ومن يتق الله يجعل له
خرجها ويخلصها من غوم الدنيا والاخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرجا بنهرها الدنيا
ومن غارت الم الموت ومن شدي يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اني
الناس بها لكفرهم ومن يتق الله فمناك بقرتها ويعيدها ويرى ان عوف بملك الاجمعي المثلث
اشاله بسبي ماله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايتي وشكاليه الذقة فقال ما اسي
عند آل محمد الامد فأتى الله واصبر والكثير من قول ولاق الاباء ففعل فبنا هو في بيته
اذق ع ابنه الباب ومعه مائة من الابل ففعل عنها العدو فاستأتمها فنزلت هذه الآية بالغ امره
اي يبلغ ما يريد لا يفوقه مراد ولا يجزم مطلوب وفي حال قدر ان قدر من اوقيتا هذا بيان
التوكل على الله وتوقيض الامر اليه لانه اذا علم ان كل شيء من الزرق يفوقه لا يكون الا يقدر من
وقوته لم يتق الا التسليم للقدرة والتوكل روي ان ناسا قالوا قد عرفنا عدو ذات الاقارب فما
هذه الالتي لا يحضرن فنزلت فمعني ان ايتم ان اشكل عليكم حكمين وجهاتكم كيف يقدر احد
فهذا حكمين وقيل ان ايتم في دم البالغات مبلغ الياس وقد قد بقتين او بختين اهودم جف
م واسما حنة فعدت تلك اشهر فخذ في الدلالة المذكورة عليه اللفظ مطلق في ذلك الاحوال فاشتمل
على المطلقات والتوفي عنهم وكان ابن عباس مستوفد راي بوهرة وغيرهم لا يفرقون عن علي بن
عباس رجع عنه الحامل التوفي عنها بعد الاجلين ومن عبد الله بن شاة لا عنه ان سورة النساء

نزلت بعد التي في البقرة يعني ان هذا اللفظ مطلق في الجوامل وروى ام سلمة ان لا يبيحة
الاسلمة ولدت بعد وفات زوجها ايليا فذكرت ذلك لرسول صلعم فقال قد حلت فانك
يجعل له من امره يسر له من امره ويجعل من عتده بسبب التقوي ذلك امر الله يريد
ما علم من حكم هؤلاء العتدات والمعني ومن يتق الله في العمل بما انزل الله من هذه الاحكام
وحافظ على الحقوق الواجبة للكمي عليه مما ذكر من الامكان وترك الظاهر والنفقة على
الحوامل وابتاء اجر الرضعات وغير ذلك استوجب تكثير السيات والاجر العظيم اسكن من رايه
لا بيان لما شرط من التقوي وفي قوله ومن يتق الله كانه قيل كيف فعل بالتقوي في شأن العتدات
فقبل اسكن من فان قلت من في قوله من حيث سكنتم ما هي قلت هي من التبعيض فبعضها أخذ
معناه واسكنهم من حيث سكنتم اي بعض مكان سكنكم لقوله تعالى لي بفضل من ايصارهم
اي بعض ايصارهم قال فتاوة ان لم يكن الابيت واحدة واسكنها في بعض جوانبها فان قلت
فقوله من وحدثم قلت هو عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له كانه قيل اسكنهم
مكانا من سكنكم مما يطبقونه والوجه الواسع والطائفة وروي بالحركات الثلث والسكنى والنفقة واجبا
لكل مطلق وعند الشافعي ربح ومالك ربح ليس للنفقة الا السكنى ولا نفقة لها في
الحسن وحامد لا نفقة لها والسكنى الحديث فاطمة بنت قيس ان زوجها ابنت طلقها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لها ولا نفقة وعن عمر بن الخطاب كتاب بنها سنة بيتنا
القول امره لعلها نبت او شبهها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى وفي السكن ببعض الاسباب
من انزال من لا يوافقن او يشعل مكانهن او يغير ذلك حتى يضطرهن الى الخرج وقيل هو ان يزوجها
اذا من عدلها يمان ليقع عليها امرها ويحل هو ان يلجها اليان تقدي منه فان قلت فاذا كان كل
مطلقه عندكم يجب لها النفقة فما فائدة الشرط في قوله وان كن اولات احمل نفقها عليهن قلت فائدة
ان مدة الحمل ربما طال فطوئ ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار عدة الحامل فبني ذلك الوهم فان قلت
فما تقول في الحامل التوفي عنها قلت تختلف فيها فالكثير من على انه لا نفقة عليه من امره او ولد منير لا
يجب ان ينفق عليه من ماله بعد مرقه فذلك لك الحامل وتحملي ربح وعبد الله وجماعة انهم ارجح
نفقتها فان ارضعن لكم يعني هؤلاء المطلقات ان ارضعن لكم ولا من غيرهن انهن بعد انقطاع
عصره الزوجه فأتوهن اجورهن فحكمهن في ذلك حكم الاطوار ولا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه
رجح استجارا اذا كان الولد من الممرتين ويجوز فاسد ويجوز هذه الحنفية عند الشافعي ربح

الانهار يعني النار يعني النشأ ويقال انهم القوم واما اذا امر بعضهم ببعضا والمعنى بانهم كسفا
والخطاب للآباء والاهبات يعرف بحمل وهو حمة السائر ان لا يكن لآب ولا ناسر الامر الله ولدهما معا
وهما شريكان فيه وفي وجوب الاشفاق عليه **وان نواسرهم فاسترضعوا لغيره** فتوجد في النفوس
سرعيرة غير الامر بشفقة وفيه طرف من معانته الامر على العار كما نقول لمن ينفذ به مقتضى
غيرك يريد ان يبقى غير مقتضى وانت ملوم وقوله اي للآب اي جدي الآب غير معارفة ترصع له ذلك
ان عارفة انه ليشفق كل واحد من المؤمنين والمسلمين ما يلقه وسعير يريد ما امر به من الاتفاق على الملقاة
والرضعات كما قال وتقوم من على الوضع قدرة وعلى الفقر قدرة وتروي ليشفق بالنصب الفقراء ذلك
الوقت يفتح ابواب الرزق عليهم او الفقراء الان واج ان اتفقوا ما قدرها عليه ولم يصر باغت عن الرزق
بها اعرضت منه على وجه العنق والعناد حسبا بشديد الا بالاستقصاء والمنافسة عند ما تكرا
اعطيا والمراد حساب الآخرة وعذابها وما يدون فيها من الوبال ويلقون من الحسرة على لفظ
الماضي لقوله وتنادي اصحاب الجنة وتنادي اصحاب النار وتخوف ذلك لان النظر من عدل الله ووعيد
لنفي في الحقيقة وما هو كائن وكان قد وقوله عدل الله عذابا شديدا تكريرا للوعيد ببيان لكونه موقفا
كانه قال الله لمعلم عذاب فليكن لمن ذلك بالاولى الالباب من المؤمنين لطفا في تقوي ابيه
وحد عقابه ونحو ان يراد احصاء السباق واستقصاء ما عليهم في الدنيا والنباتات في الدنيا
الخطفة وما ابيح من العذاب في العاجل وان يكون عنت وما عطف عليه صفوة بصفوة ذلك
جوابا للكاين رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الانه وصف بتلاوة
آيات الله فكان انزاله في معنى انزاله فصح بدله منه اريد بالذكر الشرف من قوله انزل
لك وقومك فابدل منه كانه في نفسه شرفا لانه شرف لانزل عليه ولما لانه وكونه
عند الله كقوله عند ذي العرش ملكين او جعل للكثرة ذكره الله وعماقه ذكر اريد اذا ذكر اي كماله
لنزل في السموات وفي الامم كلها اودك قوله انزل الله اليكم ذكر اهل انزل فكانه قبل انزل رسول الله
ذكر في رسول الله اعمال الصالحين في المعامل اي انزل الله ان ذكر رسول الله وذكره رسول الله
عليه رسول الله لخرج الذين امنوا بعد انزل الله اي يحصل لهم ما هم عليه الساعة من الايمان والعمل
الصالح لا كانهم كانوا وقت انزاله غير مؤمنين وانما امنوا بعد الانزال والتبليغ والخرج الذين عرف
منهم انهم يؤمنون وتروي يدخله بالياء والنون قد احسن الله له رزقا فيه معنى النعم والنعيم
لما رزق المؤمن من الثواب الذي خلق مستدرا وخير تروي ثلثين بالنصب عطف سبع سموات والرفع

على

على الابد او خبره من الارض قبل ما في القرآن اية تدل على ان الارضين سبع
الاهة الالة وقيل بين كل سبعين سيرة خمسمائة عام وغلط كل سماء كل سماء
كذلك والارضون مثل السموات تنزل الامر بينهما اي يجري امر الله وحكمه
بينهم ومكة ينفذ فيهم وعن فتادة في كل سماء وفي كل ارض خلق من خلقه
وامر من امره وقضا من قضائه وقيل هو ما يدبر فيهم من محاب تدبره وتروي
تنزل الامر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأل هل تحت الارض
خلق قال نعم قال فما الخلق قال اما ملائكة او جن تعلموا قري بالياء والنشأ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرا سورة الطلاق مات على سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة التوبة **مد يدك وتسلم** سورة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي ثلثة عشر آية **بسم الله الرحمن الرحيم** روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلا بمارية في يوم عايشة رضي الله عنها وعلمت بذلك حفصة
فقال لها اكثي علي وقد حرمت مارية على نفسي وابشرك ان ابا بكر وعمر
يسلكان امرأتي فاحبرت عايشة رضي الله عنها وكانت منصا قتين وقيل
خلا بها في يوم حفصة فارضاها بذلك واستكتمها فلم تكتم فطلقها واعتزل
نساءه ونكح ثمانا وعشرين ليلة في بيت مارية وروى ان عمر رضي الله عنه
قال لها لو كان في الخطاب خير ما طلقك فنزل جبريل عليه السلام وقال
راجعها فانها صوامت فوامه وانها لمن نساك في الجنة وروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرب عملا في بيت زينب بنت جحش فتواطت عايشة
وحفصة رضي الله عنهما فقال لانه انا شتمتك ربح المفاخير وكان يكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفل فحرم العمل فصناه لم تحرم ما احل الله لك من ذلك
اليمين او من المسل وتبغى اما تفسير لغيره او حال او استئناف وكان
زلة منه لانه ليس لاحد ان يحرم ما احل الله لان الله عز وجل ما احل ما احل
لحكمه وصلىة عرفها في احلاله فاذا حرم كان ذلك قلب الصلحة مفسدة
والله غفور رحيم قد فرض الله لك تحلت ايمانكم بيه مصبا ان احدهما قد شرع
الله لك الاستغناء في ايمانكم من قولك هل نلاني في يمينه اذا استثنى فيها

ومنه حالا ثبت اللعن بمعنى استثنى في يمينك اذا اظنفتها وذلك ان يقول
ان شاء الله عقبيها حتى لا ينجث والثاني قد شرع لكم تحليلها بالكفارة ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لا يموت لرجل ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القبر وتولوا
ذي الرمة قليلا كتحليل الاولى فان قلت ما حكم تحريم الحلال قلت قد اختلف فيه
فابو حنيفة رحمه الله عليه براه يميننا في كل شيء ويعتبر الانقاع المقصود فيما يحرم
فاد احرما طعنا ما قد حلف على كلة او امة فعلى وطئها او زوجه فعلى الا نلا
سها اذا لم يكن له بنة وان نوى الظهار فظهار وان نوى الصلاق فطلاق
باين وكذلك ان نوى ثنتين وان نوا ثا ثلثا فثما نوى وان قال نويت الكذب
دين فيما بينه وبين الله ولا بد من به القضاء بابطال الا نلا وان قال كل حلال
عليه حرام فعلى الطعام والشراب اذا لم ينو الا فعلى ما نوى ولا يبره الثاني
رضي الله عنه يميننا ولكن سببا في الكفارة في النساء وحدهن وان نوى الطلاق
فهو رجعي عندك وعن ابي بكر وعمر وابن عباس وابن مسعود وزيد رضوان الله
عليهم ان الحرام يمين فهو رجعي وعن عمر رضي الله عنه اذا نوى الطلاق فرجعي
وعن علي رضي الله عنه ثلاث وعن زيد واحدة بينة وعن عثمان رضي الله عنه
ظهار وكان سرور لا يراه شيئا ويقول ما ابالي احرستها ام قصعة من ثريد
وكذلك من الشعبي قال ليس بي محققا بقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف الستم
الكذب عدا حلال وهذا حرام وقوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
وما لم يحرمه الله فليس لاحد ان يحرمه ولا ان يصير بغيره حراما ولم يثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما احل الله هو حرام على وانما
استثنى من مارية ليمين تقدمت منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تقضي الاقربا
بعد اليوم فقبل لم تحرم ما احل الله لك اي لم تمنع عنه بسبب اليمين يعني
ما حلفت عليه وكفر عن يمينك ونحوه قوله تعالى وحرنا عليه الراصي من قبل
اي سفعناه عنها وظاهر قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ان كانت
من يمين فان قلت هل كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قلت
عن الحسن رحمه الله عليه انه لم يكفر لانه كان مغفورا لما تقدم من ذنبه وما انا

واما ما تقدم للمؤمنين وعن مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريمه
مارية والله مولاكم سيدكم وستولى اموركم وهو العليم بما يصلحكم فيشرعه له الحكيم
فلا يامركم ولا ينهاكم الا بما توجبها الحكمة وقبل مولاكم ولا يكم من انفسكم فكانت نصيبته
اففعيكم من نصيبكم لانفسكم بعضا مما رواه حفصة واحدث الذي سألها حديث
مارية وامامه الشيخان يناف به افشده الى ما بينه رضي الله عنها وقرى ابيات
واظهره واطلع النبي صلى الله عليه وسلم عليه على الحديث اي على افشانه على لسان
حبر عليه السلام وقيل ظهر الله الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم من الظهور
عرف بعضه اعلم بعض الحديث تكريما قال سفيان رحمه الله عليه ما زال النفاضل
من فضل الكلام وقرى عرف بعضه اي جازى عليه من قولك للمني لا عرفنت لك ذلك
وقد عرفت ما صنعت ومنه اوليك الذين يعلم الله ما في قلوبهم وهو كثير في القواف
ولان جزاؤه تطليقه اياها وقيل المعروف حديث الامامة والمعرضة حديث طرية
وروي انه قال لها الم اقل لك الكتي على قالت والذي يمينك بالحق ما ملكت نفسي فرحا
بالكرامة التي حصل الله بها اياها فان قلت هلا قيل فلما يناف به بعضهن وعرفها
بعضه قلت ليس الغرض بيان من المذاع اليه ومن المعروف وانما هو ذكر جنابة نفسه
في وجود الانبياء وافشاه قبلها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرمه وحلمه لم يوجد
منه الا في قوله فلما بناها به قالت من اتيك هذا ذكر المساكين اني بصيده ان توبا
عطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما على طريقة الالتفات لكون المني في معاشتهما
وعن ابن عباس لم ازل احرب حتى اعلى ان اسأل عمر رضي الله عنه عنها حتى حج وحججت معه
فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداة فسكت الماء على يده فتوصلا
فقلت من هما فقال عجا بيا ابن عباس كانه كره ما سألته عنه ثم قال هما حفصة وعائشة
رضي الله عنهما فقد صفت قلوبكما فقد وجدتمكما ما يوجب التوبة وهو سبيل
قلوبكما عن الواجب في مخالطة النبي صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكرهه
تأخير ربه وفرا ابن مسعود رضي الله عنه فقد راعت وان نظاهرا وان تقاونا
عليه بما يشوه من الافراط في الميزه وافشاه سره فلن يعدم هو من يظاهره وكيف
يعدم المظاهرين من الله من لاه اي وليه وناصره وزيادة هو ايدان بان يصبرته

عزيمة من عزائمهم وانه يتولى ذلك بذاته وحسب بل راس الكرويين وقرن ذكره
بذكره مفراده من الملائكة تعظيما له واظهارا لمكانته عنده وصالح المؤمنين
ومن صالح المؤمنين بمعنى كل من آمن وعمل صالحا وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه من برئ
نهم من الضيق وقبل لا نبيا عليهم السلام وقبل العجاة وقبل الخلفاء منهم فان قلت
صالح المؤمنين واحد ام جمع قلت هو واحد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا
الصالح من الناس تريد الجنس كقولك لا يفعل من علي منهم وشبه قولك كس في السامر
والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكسبت بغير واو على اللفظ
لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جازت اشياء في المعجم تنوع فيها حكم اللفظ
دون وضع الخط والملائكة على ثلثهم واستلوا السموات من مجموعهم بعد ذلك
بعد نصرته الله وناموسه وصالح المؤمنين ظهير فوج مظاهره كانهم بد واحدة
على من يمازى فيا يبالغ في تظاهرها من اتي على من هو لا طهر اوه فان قلت قوله بعد ذلك
تعظيم للملائكة ومظاهرتهم وقد تقدمت نصرته الله وحسب بل وصالح المؤمنين
ونصرته الله اعظم واعظم قلت مظهرة الملائكة من جملة نصرته الله مكانه فضل
نصرته بهم ومظاهرتهم على غيرها من وجوه نصرته لفضلهم على جميع خلقه وقرئ
تظاهروا وتظاهروا وتظاهروا بغير بدل بالتحقيق والتشديد للكثرة مسلمات
بمرئيات مقررات مخلصات ما جازت ما جازت وقرئ بجات وهي المبلغ وقبل الصائم
ساج لان الصائم لا زاد معه فلا يزال مسكا الى ان يحج ما يعطيه فشه به الصائم
في اسكاه الى ان يجي وقت افطاره وقبل ما يجاز مهاجرات وعن زيد بن اسلم لم يكن
في هذه الامة ساجدة الا الحجرة فان قلت كيف تكون المدة لان خيرا منهم ولم يكن
على وجه الارض ساجد خبر من ايهات المؤمنين قلت اذا اطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعصيانهم واذا اتيهم لم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهم من الوصف
بهذه الاوصاف مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه ورضاه
خبرائهم وقد عرض بذلك في قوله تعالى قاتلوا لان القوت هو القيام بطاعة
وطاعة الله في طاعة رسوله فان قلت لم اخليت الصفات كلها من العاطف
ووسط بين التيبات والابكار قلت لانها ممتنان متناهيان لا يتحقق

بعضها اجزاء عن بعض في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو قوا انفسكم بترك العاصي
وفعل الطاعات واهلكم بان تاخذوهم بما تاخذون به انفسكم وفي الحديث رحم الله
رجلا قال يا اهلا صلاتكم صلاتكم زكاتكم سبكتكم بيمينكم خيرا انكم لعل الله يجعلكم
في الجنة وقبل ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من جهل اهله وقرئ واهلكم عطف
على واو قوا حسن المعطف للفواصل فان قلت البس التقدير قوا انفسكم ولبق اهلكم
انفسهم قلت لا تكون المعطوف مقارن في التقدير للواو وانفسكم واقع بعد
تكانه قبل قوا انتم واهلكم انفسكم لما جمعت المخاطبة الغايب علت عليه جمعت
منبرهما معا على لفظ المخاطب نار او قواها الناس والحجارة نوعان النار
لا يتوقد الا بالناس والحجارة كما يتعد غيرهما من السيران بالمطرب وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في حجارة الكبريت وهي اشد الاشياء حرا اذا اوقد عليها وقرئ وقوا
انفسهم ايذوقوا عذابها على امرها وتغيب اصلها ملائكة بمعنى الزبانية التي
واعوانهم غلاظ شداد في اجرامهم غلظة وشدة اوجها وقوة ارجي افعالهم جفا
وحشونة لاناخذهم رافة في تنفيذ اوامره والعصب له والانتقام من اعدائه
ما امرهم في محل العصب على البدل اي لا يعصون ما امر الله اي امره كقوله تعالى
افعصيت امري او لا يعصونه فيما امرهم فان قلت انت الخلقان في معنى واحد
قلت لا فان المعنى الاول انهم يقبلون اوامره ويلتزمونها ولا يابونها ولا ينكرونها
ومعنى الثانية انهم يبدون ما يأمرون به لا يشاققون منه ولا يتوانون فيه فان قلت
قد خاطب الله عز وجل المشركين المكذابين بالوحى بهذا المعنى في قوله تعالى
فان لم تفعلوا فافعلوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقال اعدت
للكافرين فجعلها معدة للكافرين فما معنى مخاطبته به المؤمنين قلت الضاق
وان كانت درجاتهم فوق درجات الكفار فانهم ساكنون للكفار في دار واحدة
فقبل الذين اهلوا قوا انفسكم باحساب الضوق ساكنة الذين اعدت لهم هذه النار
الموصوفة ويجوز ان يامرهم بالتوفى من الارثداد والمذم على الدخول في الاسلام
وان يكون خطابا للذين استوا بالنتهم وهما المنافقون ويقصد بذلك قوله على اثره
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم اما تجزون ما كنتم تعملون اي يقال لهم

ذلك عند دخولهم النار لا تقذرون لانه لا عذر لكم اولانه لا ينفعكم الاعتذار توبة
صوحا وصفت بالنوبة بالنصي على الاسناد المجازي والنصي صفة النايين وهو ان
يضحوا بالنوبة انفسهم ويأتونها على طريقها سدا لركة للفرطات ماحية للسان وذلك
ان يتوبوا عن القبائح لقيها ناديين عليها مفتحين اشدا لاغنام لا ركبها عازمين
على انهم لا يعودون في قبائح من القبائح الا ان يعود الذين في الصرع موطنين انفسهم
على ذلك وعن علي رضي الله عنه انه سمع اعرابيا يقول اللهم اني استغفرك واتوب
اليك فقال يا هذا ان سرعة اللسان بالنوبة توبة الكذابين قال وما النوبة قال
يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذب الذماتة وللغرائب الاعادة ورد المظالم
واستحلال الخصوم وان تقزم على ان لا تقود وان تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما
ريتها في المعصية وان تذيبها مرارة الطاعات كما اذقتها لاول المعاصي وعن
حذيفة رضي الله عنه بحسب الرجل من الشرائع ان يتوب عن الذب ثم يعود وعن شهيد
ابن حبيب ان لا يعود ولرجل بالسيف والحرق بالنار وعن ابن التماسك ان نصيب
الذنب اقللت فيه الحيان الله تعالى امام عينك وتستعد لمستظرك وقبل نوبة لا تبا
سها وعن السدي لا تصح التوبة الا بنصيحة النفس والمؤمنين لان من حث نوبته
احب ان يكون الناس مثله وقبل بضوحا من بضاحة التوبة اي نوبة ترفوخر وقت
في ذنبك وتزم خطيئتك وقبل خالص من قولهم على ما مع اذا اخلص من الشيع ويحذر
ان يراد نوبة تنصح الناس اي تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها في صاحبها واستعماله
الحل والمزينة في العمل على مقتضاها وفي اريد بن علي رضي الله عنهما نوبان وضوحا
وقرى وضوحا بالضم وهو مصدر نصح والنصح والضوح كالشكر والشكور والكفر
والكفور اي ذوات وضوح او تنصح وضوحا وتوبوا بالنصح انفسكم على ان مفعول
عسى بكم اطاع من الله تعالى لصاؤه وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما حثت
عمادة الجبابرة من الاجابة بمعنى ولعل ووقع ذلك منهم موقف القطع والبس
والثاني ان يحجب تعليل المصاد وجوب التزم بين الخوف والرجاء والذي يدبر على المعنى
الاول وان في معنى البت قراءة ابن ابي عمير وبه حكم بالحرم عطفها على محل عسى
ان يكفر كانه قبل توبوا بوجوب تكفير سبائكم وبه حكم يوم لا يجزي الله البت

نصب بيه حكم ولا يجزي نصر بضم ن من اخراه الله من اهل الكفر والفسوق واستجد
الى المؤمنين على انه عصمهم من مثل حالهم بسعي نورهم على الصراط انتم لنا نورنا
قال ابن عباس رضي الله عنهما يقولون ذلك اذا طغى نور المنافقين اسفاقا وعن
الحسن رحمه الله عليه منية لهم ولكن يدعون فقربا الى الله تعالى كقولهم
واستغفر لذنبك وهو مفعول له وقبل يقوله ادناهم منزلة لانهم يعطون من النور
قد رما بصرون موطني اقدانهم لان النور على قدر الاعمال فبسا لونه استامه
تفضلا وقبل السابقون الى الجنة بمرون مثل البروق على الصراط بعضهم كالرج
وبعضهم حبوا وزحفا فاوليك الذين يقولون ربنا انتم لنا نورنا فان قلت
كيف يشفقون والمؤمنون اسنون امن باقى اسان يوم القيمة لا حرف عليهم لا يجزئهم
الفرع الاكبر وكيف يتقربون وليست الدار دار القرب قلت اما الاشفاق
فيجوز ان تكون على عادة البشرية وان كانوا معتقدين لامن واما القرب فليسا
كانت حالهم كحال المقرين حيث يطمون ما هو حاصل لهم من الرحمة سما تقربا
جاهدا لكفار بالسيف والمنافقين بالاحتجاج واستعمل اللفظة والخشوفه
على الفرقين فيما تجاهداهما من الضلال والملاحقة وعن فائدة مجاهدة المنافقين
بافادة الحمد وعلمهم وعن مجاهد بالوعيد وقبل بافاس اسرارهم مثل الله عز وجل
حال الكفار في انهم يمايقون على لغوهم وعداوتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من الحمة
سب او صهر لان عداوتهم لهم وكفرهم بالله ورسوله فطعن الصلابي وبت الوصل
وجعلهم بعد من الاجانب والعدوان كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبيا من انبياء الله
تعالى بحال امارة نوح وامارة لوط لما ناقشا وخاشا الرسولين لم يبق الرسولان
عنهما حق ما بينهما وبينهما من صلة الزواج اغنا ما من عذاب الله وقيل لهما عند
مرتهما او يوم القيمة ادخلا النار مع سائر الداحلين الذين لا وصله بينهم وبين
الانبياء عليهم الصلاة والسلام او مع داخلها من اخوانكم من قوم نوح وقوم
لوط عليهما السلام ومثل حال المؤمنين في ان وصله الكافرين لا يصرفهم ولا ينقص
شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امارة فرعون ومنزلها عند الله مع كونها
زوجة اعدى اعداء الله تعالى الناطق بالكلمة العظمى ومريم بنت عمران وما اوتيت

من كرامة الدنيا والآخرة والأصطفاء على نساء العالمين مع ان قومها كانوا كافرا
وفي طي هذه التمثيلين تفرغ بين يدي المؤمنين المذكورين في اول السورة وما
فرط منهما من الظاهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كرهه وتحذير لهما
على غلظ وجهه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر ونحوه في التعليل قوله تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين واشاره الى ان من حقهما ان يكونا في الاخلاص
والكمال في كمال ما بين المؤمنين وان لا ينكلا على انهما رجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان ذلك الفضل لا ينضمها الا مع كونها مخلصتين والتفريق بحفظ
ارجح لان امرأة لوط افضت عليه كما افضت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسرار التنزيل ورموزه في باب العفة من اللطف والحفا جدا بدق عن قسط العالم
وبزل عن تصويره فان قلت ما فائدة قوله من عبادة نازلت لما كان بني التمثيل
على وجوب الصلاح في الانسان كما بان كان وانه هو الذي يبلغ به الفوز
ويقال ما عند الله تعالى قال عبد بن عباس ما صا لمحت فذكر النبي المشهور بن
العلمين بانها عبد ان لم يكونا كساير عبادة نازلت فافوت بينهما وبينهم الا بالصلح
وحد اظهارا وانابة لان عبادة من العباد لا يرجع عند الا بالصلاح لا غير وانما سواه
ما يرجع به الناس عند الناس ليس بسبب اللبحان عند فان قلت ما كانت حياتهما
قلت فافهما رابطتهما الكفر وظاهرهما على الرسولين فامرأة نوح عليه السلام
قالت لقومه انه يحبون وامرأة لوط عليه السلام دلت على ضيقها ولا يجوز ان يراد
بالحيانة النجور لانه سمح في الطباع نقصة عند كل احد بخلاف الكفر فان الكفار
لا يستنجونه بل يستخفون ويموتون حقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ما است امرأة
بنيت قط وامرأة فرعون اسيرة رضي الله عنها بنت مزاحم وقبل في عمه موسى عليه
السلام است حبل سمعت بلفظ عصي موسى الا قلت فعد بها فرعون عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان فرعون وند امراته باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس وانجمها
على ظهرها وصم رجلا على صدرها وقبل امران يلقي عليها بحجرة عظيمة فدعا الله
فرجها فالتفت الحجرة على جسدها الارواح فيه وعن الحسن رضي الله عليه
فجاءها الله اكرم نجاه فرفعها الى الجنة في ناكل ونشرب وتنعم فيها وقيل

لما قالت رب ان لي عندك بيتا في الجنة اربب بي فيها في الجنة يبنى وقيل انه من دار
وقيل كانت تعد في الشمس فظلها الملايكة فان قلت ما معنى الجمع بين عندك وفي
الجنة قلت طلبت القرب من رحمة الله تعالى والبعد من عذاب اعداءه ثم بيت كان
القرب بقولها في الجنة او ارادت ارتفاع الدرجة في الجنة وان تكون حنتها من الجنان
التي هي اقرب الى العرش وفي جنات المأوى فغيرت عن القرب الى العرش بقولها
عندك من فرعون وعمله من عمل فرعون او من نفس فرعون الحبيثة وسلطان
الفتور وخصوصا من عمله وهو الكفر وعبادة الاصنام والظلم والعذيب فيهم
ويحكي عن القوم الظالمين من القبط كلهم وفيه دليل على ان الاستعادة بالله والانجا
اليه وسيلة الخلاص منهم عند الحق والنازل من سائر الصالحين وسائر الانبياء
والمرسلين عليهم السلام فافتح بيني وبينهم فتحا ونجى ومن معي من المؤمنين
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين فيه في الفرج وقران سمود رضي الله عنه
فيها كما قرى في سورة الانبياء والصبر للجنة وقد مر في هذا الطرف كلام
ومن يدع القاسير ان الفرج هو جيب الذرع ومعنى حصنه منعة جدير
عليه السلام وان يجمع في التفسير بين التي لها زوج والتي لا زوج لها نسبية الارامل
وتطبيباً لانفسهن وصدقت قرى بالتشديد وبالتخفيف على انها جعلت
الكلمات والكلمات صادقة ببنى وصفتها بالصدق وهو معنى الصدق بمعنى
فان قلت فالكلمات الله وكتبه قلت يجوز ان يراد بكلمات صحف الله التي انزلها على ادريس
عليه السلام وغيره مماها كلمات لفصيرها وبكلمته الكتب الاربعة وان يراد
جميع ما كلم الله به ملائكته وغيرهم وجميع ما كتبه في اللوح وغيره وقرى بكلمة الله
وكتابه اي بمعنى عليه السلام وبكلمته الذي انزل عليه وهو الانجيل فان قلت
لم قبل من القاسين على التذكير قلت لان القنوت صفة تشمل من قنيت من القبيلين
فقلب ذكره على اناته ومن للتبعض ويجوز ان يكون لابتداء القافية على انها ولد
من القاسين لانها من اعقاب هرون اخي موسى عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه
وسلم بكل من الرجال كثير ولم بكل من النساء الا اربع اسبة بنت مزاحم رضي الله عنها

امراة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهن اجمعين وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام واما ما روي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف سمى الله المسلمة يعني بريم ولم يسم الكافرة فقال بفضلها
قالت فاسمها قال اسم امراة نوح واعلم واسم امراة لوط واهله فحدثت امر الضمة
عليه ظاهر بين ولقد سمى الله عز وجل جماعة من الكفار باسمهم وكانهم ولو كانت النسبة
للحب وتركها للبغض لسمى اسية وقد قرن بينها وبين مريم عليهما السلام في التشليل
للمؤمنين وايضا الله الان يجعل للمصنوع اماره تسم عليه وتكلام النبي صلى الله عليه وسلم احكم
واسلم من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النجم اناه الله توبه
سورة الملك مكتوبه وهي ثلاثون اية وتسمى واقية واغنيها لانهما تقي
وتنجي قارئها من عذاب النار **بسم الله الرحمن الرحيم** **بسم الله** تعالى
وانما ظم عن صفات المخلوقين الذي بيده الملك على كل موجود وهو على كل شئ باهر
يدخل تحت القدرة قد يروى ذكر البديع مجاز عن الاحاطة بالملك والاستعلاء عليه والحياة
ما يصح بوجوده الاحساس وقبل ما يوجب كون الشئ حيا وهو الذي يصح منه
ان يعلم ويقدر والموت عدم ذلك فيه ومعنى خلق الموت والحياة ايجاد ذلك المصح
واعداه والمعنى خلق موتكم وجنانكم ايها المكلفون ليلوكم وسمى علم الواقع منهم باختيارهم
يلو ويخبره استعاره من فعل المخبر فان قلت من ان يخلق قوله ليلوكم ايلوكم احسن
علا بفضل المولى قلت من حيث انه تضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا
واذا قلت علمته ازيد احسن علام هو كانت هذه الجملة واقعة موقعا الثاني من مقتضيه
كما تقول علمته هو احسن عملا فان قلت انتمى هذا تعليقا مع علمه لفظا قلت لا انما
التعليل ان توفيق بعد ما يبدى من المفعولين جميعا لقولت علمت ايها عمر ووعلمت
ازيد منطلق الا ترى انه لا فضل بعد سبق احد المفعولين بين ان يقع ما بعد مفعولا
محررا الاستفهام وغير مصدره ولو كانت تعليقا لا افترقت الحالتان كما افترقت
في قولك علمت ازيد منطلق وعلمت زيدا استطلقا احسن عملا قيل احلصه واصوبه
لانها اذا كان حال الصاع غير صواب لم يقبل وكذا ان كان صوابا غير خالص فالحال

ان يكون

ان يكون لوجه الله تعالى والاصواب ان يكون على السنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه تلاها فلما بلغ قوله تعالى ايكم احسن عملا قال ايكم احسن عملا واورع عن محارم
واسرع في طاعة الله يعني ايكم اتم عقلا عن الله وفيها لاغراضه والمراد انه اعطاه
الحياة التي تقدر روي بها على العمل ونسبكون منه وسلطه عليكم الموت الذي هو
داعيتكم الى اختيار العمل الحسن على القبيح لان وراء البعث والحز الذي لا بد منه
وقدم الموت على الحياة لان اقوى الناس داعيا الى العمل من نصب موته بان عينيه
فقد لم لا نه فيما يرجع الى الفرض المسوق له الاية اهم وهو العزيز الغالب الذي
لا ينجيه من سائر العمل الغفور لمن تاب من اهل الاسات طباقا مطابقة بعضها
فوق بعض من طابق الفصل اذا انضمها طباقا على طبق وهذا وصف بالمصدر
او على ذات طباق او على طويقت طباقا من تفاوت وقرى من تفاوت ومعنى
البيان واحد لقولهم نظاهروا من سائرهم وتظهروا وتقدم نه اي من اختلاف
واضطرب في الخلقة ولا تناقض انما هي مستوية مستقيمة وحقيقة التفاوت
عدم التناسب كان بعض الشئ بفوت بمضا ولا بلاية ومنه قولهم خلق متفاوت
وفي تقيضه متماصف فان قلت كيف موقعا هذه الجملة مما قبلها قلت هي صفة
متابعة لقوله طباقا راسلها ما ترى فيهن من تفاوت فوضع مكان الصغير قوله
خلق الرحمن تقيضا للخلقهن وتبيينها على سبب سلاستهن من التفاوت وهو انه خلق
الرحمن وانه ياهر قدرته هو الذي خلق مثل ذلك الخلق المتناسب والمطابق فيما
تري للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل مخاطب وقوله تعالى فارجع البصر متعلق به
على معنى التسبب اخبره بانه لا تفاوت في خلقهن ثم قال فارجع البصر حتى يصح عند
ما اخبرت به بالمعانية ولا يبقى منك شبهة فيه هل ترى من فطور من صدوع وشقوق
جميع فطور وهو الشق يقال فطره فانفطر ومنه فطر ناب العبد كما يقال شق وبد
ومنه شق اللحم فطلى وامر بترك البصر فيهن منصفها ومنبعا للمتن عيبا
وخلا بقلب اي ان رجعت البصر وكررت النظر لم يرجع اليك بصرك بما التمتة
من روية الحلال وادراك العيب بل يرجع اليك بالحسوة والحسورى بالبعد عن

اصابة الملقين سانه بطرد عن ذلك طردا بالصغار والقهاة والاعباء والكلا لـ
طول الاجالة والتزديد فان قلت كيف ينقلب البصر حسا حسيرا برجع كرتين
اثنتين قلت معنى التثنية التكرير بكثرة قولهم لبك وسعد بك يثراجات
كثيره بعضها في شربهم وقولهم في المثل وهدين سعد القين من ذلك اي باطلا
بعد باطل فان قلت فامعنى ثم ارجع قلت امره بجمع المصغر ثم امره بان لا يقتنع
بالرجعة الاولى وبالنظرة الحقة وان توقف بعد هاديجم بصره ثم يعاود الى ان
يخسر بصره من طول المعاودة فانه لا يثقل على شئ من فطوره الدنيا القريب لانها
قرب السموات الى الناس ومعناها السماء الدنيا منكم والمصابيح السرج سميت
بما انكواكب والناس يزبون ساجدهم بايقاد المصابيح فقبل ولقد زيناك
بما اراد ان يجمعتم فيها مصابيح لانوارها مصابيحكم اصابة ومنهنا الى ذلك
انما اخبرنا جعلناها رجوما لاعدائكم الشياطين الذين يخرجونكم من النور الى الظلمة
فهمدون بها في ظلمات البر والبحر قال فتادة خلق الله الخمر لثلاث رتبة للهار
وجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها من قول فيها غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له
من محمد بن كعب والله ما لاحد من اهل الارض في المارجم ولكنهم يسمون الكهانة ويتخذون
الخمر علة والرجوم جمع رجوم وهو مصدر رمى به ما يرمي به ومعنى كونها مراح للشياطين
المنهب التي تنقص رضى المسترقة منهم منفصلة من نار الكواكب لانهم يرحمون
الكواكب انفسها لانها قارة في الفلك على حالها وما ذلك الا كقوس يوحى من نار والنار
ثابتة كاملة لا تنقص وقبل من الشياطين المرحومة من يقتله الشهاب ومنهم من يجبله
فيل معناه جعلناها طنونا رجوما باليب للشياطين الانس وهم الجانون واعندنا الله
عذاب السعير في الآخرة بعد عذاب الاحراق بالشهب في الدنيا ولذا يقرؤا برهم
كل من كفر بالله من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم ليس الشياطين المرحومون مخصوصون
لذلك وقرئ عذاب جهنم بالنصب عطفا على عذاب السعير اذا القوت فيها
في طرحها بطرح الخطب في النار العظيمة ويرى به ومثله قوله تعالى حصب جهنم
سعيرها شهيها انا اهلها من تقدم طرحهم فيها او من انفسهم كقولهم فيها

وفير وشهيق واما النار فتشبهها الحسبها المنكر القطيع بالشهيق تفور تغلي بهم
عليان المدجل بما فيه وجعلت كالمناطة عليهم شدة عليانها بهم ويقولون فلان
يتبر غيظا ويتقصف عضبا وعصب فطارت منه شقة في الارض وسقة في السماء
اذا وصفوه بالاضراط فيه ويجوز ان يراد غيظ الزبانية المبتلى بغير تزيج يزدادون
به عذابا الى عذابهم وحسرة الى حسرتهم وحزننها مالك واعوانه من الزبانية قالوا بلى
اعترف منهم بعد الله تعالى وانوار بان الله تعالى راح عليهم بشفعة الرسل وانذارهم
ما وقوا فيه وانهم لم يؤمنوا فدره كما نزعهم المجررة وانما اتوس قبل انفسهم واحتسابهم
خلاف ما احتسب الله عز وجل واوعده به على صفة فان قلت انتم الا في ضلال كبير
من المخاطبون قلت هو من جملة قول الكفار وخطابهم للمذنبين على ان المذنب يعني
الانذار والمعنى كانهم ليسوا الا انذارا وكذا ان قد جانا نذير ونظيره قوله عز وجل
فارسل رب العالدين اي جاملنا رسالتك ويجوز ان يكون من كلام الخزينة للكفار على
كرادة القول ارادوا حكاية ما يخبرون عليه من ضلالهم في الدنيا او ارادوا بالاضلال
في الآخرة او عاقبا بالاضلال باسمه او من كلام الرسل لمرحكوه للخرقة اي قالوا اننا
هنا فلم نقبل لو كنا نسمع الا نذار سماع طالين الحق او نقبل منا ملين وقبل انما
جمع بين السمع والمقل لان مدار التكليف على اذلة السمع والمقل ومن يدع النفس
ان المراد لو كنا على مذهب اصحاب الحديث او على مذهب اصحاب الراي كان هذا الابهة
مزايا بعد ظهور هذين المذهبين وكان سائر اصحاب المذهب والجهل في هذا الزمان
وعندهم وكان من كان هؤلاء فهو من الناجين لا محالة وعدة المشركين من الصحابة
عشرة لم يعصم اليهم حادي عشر وكان من يجوز على الصراط اكثرهم لم يسعوا باسم
هذين الفريقين بدعهم بكفرهم في تكذيبهم الرسل فحقا في بالتحفيف والتخفيف
فبعد الله اعترفوا او محمد وا فان ذلك لا ينفعهم ظاهره الامر باحد الامرين الاسرار
والاجهار ليستوعدهم اسراركم وجهركم في علم الله تعالى بها ثم انه علله بانه عليهم
بذات الصد وراى عصا يرها قبل ان تنزعهم اللسنة عنها فكيف لا يعلم بانكم
ثم ذكر ان لا يحيط علمنا بالمضمر والمسرور المجهول من خلق الاشياء وحاله انه اللطيف
الخبير المتفضل علمه الى ما ظهر من خلقه وما لم يكن ويجوز ان يكون من خلق مضمر

بمعنى الابل علم مخلوقه وهذا حاله وروى ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء
فيظهر الله تعالى رسوله عليها فيقولون اسروا قلوبكم لئلا يسمعه محمد فنبه الله على
جهلهم فان قلت قدرت في الابل علم بمعنى ما لا يعلم ذلك المذكور مما اضمر في القلب
واظهر باللسان من خلق فهل لا جعلته مثل قولهم هو بعلبي ويمنع وهل لا كان المعنى لا يكون
عالم ان هو خالق لان الخلق لا يصح الامع العلم قلت ايت ذلك الحال التي في قوله تعالى
وهو اللطيف الخبير لانك لو قلت الابل يكون عالم ان هو خالق وهو اللطيف الخبير لم يكن
معنى صحاح لان الابل علم على الحال والتي لا يوقت بنفسه فلا يقال الابل علم وهو عالم
ولكن الابل علم كذا او هو عالم بكل شئ المشي في مناكبها مثل لفظ التذليل ويجاوره الغاية
لان المنكبين ولسانها من الغارب ارقش من البير وابناه عن ان يطاهه الراكب بقية
ويتمد عليه فاد اجعلها في الذل حيث يمشي في مناكبها لم يترك وقيل مناكبها جبالها
قال الزجاج معناه سهل لكم السلوك فيها فاذا امكنكم السلوك في جبالها فهو ابلغ
التذليل وقيل جواربها والمعنى والية تشورك فهو مسالككم عن شكر ما انعم به عليكم في السما
لانها مسكن ملايكته ثم عرشه وكرسيه واللوح المحفوظ وسهايزل فضايها وكتبه
واوامره ونواهيها والثاني انهم كانوا يمتقدون التشبيه وان في السماء وان الرحمة
والعذاب ينزلان منه وكانوا يدعون من جهنم فقبل لهم على حسب اعتقادهم انهم
من في السماء تزعمون ان في السماء وهو متعال عن المكان ان يجدكم بحسب وجها
كما تقول لبعض المشبهه اما تخاف من فوق المرش ان يما فبك بما تفعل اذا رايته
يركب بعض المعاصي فيستقلون قراى بالنا واليا كبطون يراى اذا ابراهيم المذنب
سلمت ليف انذارى حين لا ينفعكم العلم صافات باسطات اجنتهن في الجوع
طيرانها لانها اذا ابطتها صفق فرادها صفا ويقبض ويقبضها
ذاضرت بها جنوبهن فان قلت لم قبل ويقبض ولم قبل فواضات قلت لان
اصل الطيران هو صف الاجنحة لان الطيران في الهوى كما السباحة مدلاطرا
ويسطها واما القبض فطاري على البسط للاستظهار به على التحرك فحي بما هو
طاري غير اصل بلفظ الفعل على معنى انهن صافات ويكون منهن القبض
نارة بعد نارة كما يكون من الساج ما يكون ما يمكن الا الرحمن بقدرته وبما

دفره

وفرلن من القوام والخوافي وبني الاجسام على شكل وحساب من قد باق منها
الجري في الجوانه بكل شئ يصير يعلم كيف يخلق وكيف يدبر العجايب ان يشار الله من الجمع
ويقال هذا الذي هو جندكم بمصركم من دون الله ان ارسل عليكم عذابه ان يشار اليه
ويقال هذا الذي برزكم ان اسلك رزقه وهذا على التقدير ويجوز ان يكون اشارة
الى جميع الاوتان لا اعتقادهم انهم يحفظون من النوايب ويزفون ببركة الهتهم فكانهم
الحند الناصر والارزاق ونحوه قوله تعالى ام لهم الهة تمنعهم من دوننا بل الجواني عنو
ونفور بل ننادوا في عناد وشراذم الحق لنقله عليهم فلم يتنبهوه يحل اكله مطاوع
كبه يقال كبته فاكب من الغراب والشواذ ونحوه فسعت الريح العجاب فافزع
وما هو كذا ولا شئ من بناء افضل مطاوعا وما ينفع نحو هذا الاحلة كتاب سيموية
وانما اكب من باب انقض والام ومعناه دخل في الكلب وصار ذاك وكذا ذلك افزع النجا
دخل في الفزع ومطاوع كب وتشع انك وانفزع فان قلت ما معنى تشع بكاء على وجهه
وكيف قابل يمشي سوي على صراط مستقيم قلت معناه يمشي مستقيما في مكان سعاد
غير مستوفيه انخفاض وارتفاع فيعتر على ساعة فيخر على وجهه منكبها في انقض حال
من يمشي سوي اى قايم بالما من الثور والحزور وسواى المستوى الجهة قبل الاخراف
خلاف المعتسف الذي يجرف هكذا وهكذا اعلى طريق مستو ويجوز ان يربد الاعى الذي
لا يهتدي الى الطريق فيعتسف ولا يزال ينكب على وجهه وان ليس كالرجل السوى الصحيح
الصبر الماشي في الطريق المهدى له وهو مثل المؤمن والكافر وعز قنارة الكافر اكب
على معاصي الله تعالى فحشره الله يوم القيمة على وجهه وعن الكسبي عنى براجره
ابرهشام وبالسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل حزمة من عند الطلب رضى الله عنه
فاما اوه الضير للوعد والزلفة القرب وانضابها على الحال او الظرف اى اوه
ذا زلفة وثبت وجهه المذنب كزواى سات روية الوعد وجههم بان علسها
الكابة وعشيمها الكسوف بالفترة وكلموا او كما يكون وجهه من يقاد الى القتل
على بعض العذاب وقبل القابلون الزاينة ندعوت تفعلون من الدعاء في
وتسجلون به وقبل هو من الدعوى اى كنتم بسببه تدعون انكم لا تسمعون وقرئ
ندعون وعن بعض الزهاد انه تلاها في اول الليل في صلاة فبقو بكرها وهو

الى ان تؤدى الى صلاة الفجر ولعمري انها لو فاداة لم تصور تلك الحالة وقام لها
كان كفار مكة يدعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين بالهلاك
فامر بان يقول لهم نحن المؤمنون متربصون لاحدى الحسينيين اما ان نهلك
كما تشنون فنقلب الى الجنة او نرحم بالمصرة عليكم والادالة للاسلام كما نرجو
فانتم ما تصنفون من يحركم وانتم كافرون من عذاب النار لا بدكم من بعضي تطلبون
لنا الهلاك الذي هو استحجال للفر والشهادة وانتم في امر هو الهلاك الذي
لا هلاك بعد وانتم غافلون لا تطلبون الاخلاص منه او ان اهلكنا الله بالموت
فمن يحرككم بعد موت هدايتكم والاحد من يحرككم من النار وان رحمتنا بالامهات
والعلية عليكم وقتلكم فمن يحرككم فان المقتول على ايدينا هالك لو ان اهلكنا الله
في الاخرة بذنوبنا وعن المسلمين فمن يحركهم الكافرين وهم اولي بالهلاك بكفرهم
وان رحمتنا بالايمن فمن يحركهم من لا ايمان له فان قلت لم اخز مفعولا منا وقدم
مفعول توكلنا قلت لرفعنا امنا تقربنا بالكافرين حين ورد عقيب ذكرهم
كانه قبل امنا ولم نكفر كما كفرتم ثم قال وعليه توكلنا حضورا لم نكفر على ما انتم
تتكلمون عليه من رجالكم واموالكم غورا غابرا ذاهبا في الارض وعن الكلي لا يتاخر
الد لا وهو وصف بالمصدر بعد لورنا وعن بعض السطار انها نالت عند
فقال يحيى بن القورس والمعاول نذهب ما عيشية بمؤذنه من الجيرة على الله
نقالي وعلى اياته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الملائكة
فكانما اوحي اليه القدر صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام
سورة النون مكية وهي ثنتان وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قرى نون والقلم بالبيان والادغام
ويكون النون وفتحها وكسرها كما في صاء والمراد هذه الحروف من حروف
الحجم واما قولهم هو الهوات فما ادري اوضع هو لغوي ام شرعي ولا يتخلوا
اذا كان اسما لله وان يكون جنسا او علما فان كان جنسا فابن الاعراب
والسويين وان كان علما فابن الاعراب واما كان فلا بد له من موقع في ناليف
الكلام فان قلت هو مقسم به وجب ان كان جنسا ان تجزئه وتؤنثه ويكون

القلم

القلم بدواة منكرة مجهولة كانه قبل دواة والقلم وان كان علما ان تصرفه
وتجزئه او لا تصرفه وتفتح للعلية والثابت وكنه لك التقدير بالحرف
اما ان يراد نون من البنات او يجعل علما للبهيموت الذي يزعمون والتقدير
باللوح من نور او ذهب والهنر في الجنة نحو ذلك وانتم بالقلم تعظيما لما في
خلقته ونسبته من الدلالة على الحكمة العظيمة ولما فيه من الفوائد والمنافع التي
لا يحيط بها الوصف وما يسطرون وما يكتب من كتب وقيل ما ينطرحه الحفظة
وما يوصله او مصدرية ويجوز ان يراد بالقلم احبابه فيكون الصبر في سطره
لهم كانه قبل واحباب القلم وسطوره انهم او سطرهم ويراد بهم كل من يسطر او
فان قلت لم تعلق الباقي بنهرك وما حمل قلت تعلق بخنوع مني كما
تعلق بما قبله في قولك انت بنهرك الله عاقل مستويا في ذلك الاثبات
والنفي استواءها في قولك ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد عمرا وانهم الفعل
مشتق من ضربا لا واحدا ومحملة المص على الحال كانه قال ما انت بخنوع
منها عليك بذلك ولم تشع البان بمل يحنون فيما قبله لانها زائدة لتأكيد النفي
والمعنى سبلا ما كان ينسب اليه الكفار بمكة لعنهم الله عداوة وحسد وانهم
من انعام الله عليه بخصاصة العقل والسمامة التي تقتضيها الناهيل للنبوة ثم
وان لك على احتمال ذلك واساعة المضمة فيه والصبر عليه لاجرا لنوابا غير مستورا
غير مغفوع كقوله تعالى عطا عبر محمد وذو غير ممنون عليك لانه نواب تشويحه
على علمك وليس بفعل ابتداء وانما من الفواضل لا الاجور على الاعمال استعظم خلقه
لفرط احتماله المصنات من قومه وحسن حاله ومدا راته لهم وقيل هو الخلق
الذي امره الله به في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل
وعن عائشة رضي الله عنها ان سعيد بن هشام سألها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت كان خلقه القرآن الست تقرأ القرآن قدا في المؤمنون والمؤمنون
المحنون لانه فتن اي يحسن بالحنون او لان العرب يزعمون انه من تحبيل الحن
وهم اثنان للعتاك منهم والباين بدة او المؤمنون مصدر كالمعقول والمخلود
اي بابكم المحنون او بابي الفريقين كنم المحنون اي فريق المؤمنين ام بفريق الكافرين

اي في ابيهما يوجد من يتحقق هذا الاسم وهو نصر بن حنبل بن هشام والوليد بن المغيرة
واطر ابيهما عليهما اللعنة وهذا كقولهم تعالى سبلوا عن غدا من الكذاب لاشرا ذلك هو علم
بالجوابين على الحقيقة وهم الذين صلوا عن سبله وهو علم بالعقلاء وهم المهتدون او يكون
وعبد الوعد او انه اعلم بحرا الغريبين فلا تطلع الكذابين فيبيع والهاب للقيم
على مصانهم وكانوا قد ارادوه على ان يعبدوا الله مدة والهمهم من يكفوا عنه
عزائهم لو ندهن لرتلين ونصا في ندهن فان قلت لم رفع ندهن ولم يرفع
باصماران وهو جواب التمني قلت قد عدل به الى طريق اخر وهو ان جعل خبره مستحدا
اي فيهم ندهن كقوله تعالى من يوسوس بربه فلا يخاف على معنى ود والوند من ندهن
حينئذ او واد هانك فيهم لان ندهن لهم في اد هانك قال بسبويه وزعم
هارون انها في بعض المصاحف ود والوند من ندهن هو خلاف كثير الخلف في الحق
والباطل وكفى به مزجعة لمن اعتاد الخلف ومثله قوله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة
لابمالكم سبل من المهانة وفي القلة والحقارة برب القلة في الراي والتميين او اراد
بالكذب لانه حقير عند الناس مما زعموا طعان وعن الحسن رحمه الله عليه بلوى شديده
في افضية الناس مشا بنميم مضرب فقال للحديث من قوم الى قوم على وجه التعاية
والافساد بينهم والتميم والتميمة التعاية واستند في بعض العرب تشبيها للتميمة
تمشي بها زهر الى تيممة مناع الخير جميل والخير المال او مناع اهل الخير وهو الاسلام
فذكر المنوع منه دون المنوع كانه قال سابع من الخير قبل هو الوليد بن المغيرة المخزومي
كان موسرا وكان له عشرة من البنين فكان يقول لهم وللحمنة من اسلم منكم سفينة رفدي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه ابو جهل وعن مجاهد الاسود بن عبد بنوف وعمر السدي
الاحمر بن شريق اصل في ثقيف وعداده في زهره ولذا الك قبل زعيم معتد
بما رزبه الظلم هذه اتيتم كثيرا لاثام عتلى غلبه جاف من عتله اذا قاده بنصف غلبه
بعد ذلك بعد ما عد من المثالب والتقايف زعيم دعي قال حسان
• وانت زعيم بنط في الهائم كما بنط خلف الراكب القذع الفرد
• وكان الوليد دعي في فريش ليس يستهم ادعاه ابوه بعد ثمانية عشر من ولد
وقيل بصفاته ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية حمل جفاوه ودعوتهم اشده معاينة لانه

اذا جفا وملتص صيحه فيما قبله واجترأ على كل معصية ولان الغالب ان النصف
اذا خيفت حيث الناقص منها ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل
الحنة ولد الزني ولا ولد ولا ولد ولد وبعد ذلك نظير ثم في قوله تعالى ثم كان
من الذين امنوا وقرأوا الحسن رحمه الله عليه عتلى رفع على الذم وهذه القراءة تقويه لما
يدل عليه بعد ذلك والزيم من الزمه وفي الحنة من جلد الماعز تقطع فتخلى سلفه
في خلفه لانه زيادة معلق بغير اهله ان كان ذامال معلق بقوله ولا تطلع بمعنى لا
تطلع مع هذه المثالب لان كان ذامال اي ليساره وحظه من الدنيا ويجوز ان
يعلق بما بعده على معنى لكونه مستولا مستظها بالبنين كذب ابا ثناء ولا يعمل فيه
قال الذي هو جواب اذا لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ولكن ما دلت عليه الجملة
من معنى الكذب وقرى ان كان لا يستفهم على لان كان ذامال كذب او انطيمه
لان كان ذامال وروى الزبير عن نافع ان كان بالكسر والشرط للمخاطب
اي لا تطلع كل خلاف شارب لاساره لانه اذا اطاع الكافر لغناه فكانه استرط في
في الطاعة الفنى ونحو صرف الشرط الى المخاطب صرف الترجي اليه في قوله تعالى
سبله بنذكر الوجه اكرم موضع في الجسد والانف اكرم موضع من الوجه لتقدمه
ولذا الك جعلوه مكان العز والحبة واشتقوا منه الامة وقالوا الانف في الانف
وسمى بقة وفلان سابع العربيين وقالوا في الذليل جذع انفه ونعم انفه فقيل بالرسم
على الخراطوم عن غابة الاله لال والاهانة لان السمة على الوجه شين واد الله فكيف بها
على اكرم موضع منه ولقد وهم العباس رضي الله عنه ابا عره في وجوهها فقال له رسول
سلى الله عليه وسلم اكرموا الوجه فوسمها في وجوهها راجع لنظر الخراطوم خفا
به واستهانته وقبل عناه سئل يوم القيمة بعلامة شوهة يبين بها عن سابع
الكفرة كما عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة بان بها عنهم وقبل خطم
يوم بدر بالسيف فثبت سمة على خراطومه وقبل سنشهره بهذه السمة في الدار
جميعا فلا يخفى كما لا يخفى السمة على الخراطوم وعن الضر بن شميل ان الخراطوم
المخز وان معناه سجد على شربها وهو نصف وقبل الخمر الخراطوم كما قيل لها
السلافة وهي ما سلف من عصبة النسب او لانها تظهر في الجباثم انا بلونا اهل مكة

بالقطر والجوع بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم كما بلونا أصحاب الجنة
وهم قوم من أصحاب الصلاة كانت لأبيهم هذه الجنة دون منافعهم حتى
كان يأخذ منها قوت سنة وينصدق بالباقي وكان يترك المساكين ما أخطاه
المخل ومافي أسفل الأكراس وما أخطاه القطاف من الغيب وما بقي من البساط
الذي يبسط تحت النخلة إذا صرمت فكان يجتمع لهم شئ كثير فلما مات قال بنوه
أنا فعلنا ما كان يفصل أبونا صاف علينا الأمر ونحن أولو عيال فخلعوا البصر منها
مصبحين في السدف خفية عن المساكين ولم يستثنوا في بينهم فأحرق الله عز وجل
جنتهم وقيل كانوا من بني إسرائيل مصبحين داخلين في الصبح مبكرين ولا يستثنون
ولا يقولون إن شاء الله فإن قلت لم سمي استثناء إنما هو شرط قلت لأنه يودي
مؤدي الاستثناء من حيث أن معنا قولك لا يخرج إن شاء الله ولا يخرج إلا أن
يشاء الله واحد قطاف عليها بلا أو هلال طائف كقوله تعالى وأحيط بشركه
وقرى طيف فاصبحت كالصريم كالصرومة بهلاك شرها وقبل الصريم الليل
أي احترقت فاسودت وقبل النهار أي بيت وذهبت في حضرتها أول يوم فيها
شئ لقولهم بعض الأنا إذا أفرغته وقبل الصريم الرمال صار بين حاصدين
فإن قلت هل لا قبل عند وأعلى حرككم وما معنى على قلت لما كان الغد والله ليصروم
ويطعموه كان عند وأعليه كما تقول عد عليهم العدو ويجوز أن يضمن الغد ومعنى
الأقبال كقولهم يفتدي عليه بالحفنة وبراح أي فاقبلوا على حرككم بأكرس يخافون
يتسارون فيما بينهم وخفي وخفت وخفت ثلاثها في معنى كنتم ومنه الحقدوم
للخفاش أن لا يدخلها أن مفسدة وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه بطرحها بأضمار
القول أي يخافون يقولون لا يدخلها والنهي عن الدخول للمساكين نهى لهم
عن تمكنه منه أي لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل كقولك لا ريك ههنا الحرد
من حاروت السنة إذا امتت خيرها وحاروت الأبل إذا امتت درجها والمعنى
وعند وأقادرين على نكد لا عبر عاجزين عن المنع يعني أنهم عزوا أن يشكروا
على المساكين ويجرمهم وهم قادرين على نعمهم فعدو حال فقر وذهب مال
لا يقدر ون فيها الأعلى النكد والحرمات وذلك أنهم طلبوا حرمات المساكين

نخلوا

بمخلو الحرمان والمنكسرة أو وثقوا على حاروت جنتهم وذهب خيرها قادرين على
أصابه خيرها ومنافقها أي غدا وأحاصد بن علي الحرمان مكان الاستغاث ولما قالوا
اغدوا على حرككم وقد خبثت نيتهم عاقبهم الله عز وجل بأن حاروت جنتهم وحرموا
خيرها فلم يغدوا على حركهم وإنما غدوا على حرد قادرين من عكس الكلام للشك
أي قادرين على ما عزمو عليه من الصرام وحرمات المساكين وعلى حرد ليس بصلة
قادرين وقيل الحرد بمعنى الحرد وقرى على حرد أي لم يقدروا إلا على حق وغضب
بعضهم على بعض كقوله تعالى يتلاومون وقيل الحرد القصد والسرعة يقال حردت
حردك وقيل قبل سبل جاء من امر الله بحرد حرد الحية المفلة وقطاع حرد
يعني وعد وأقاصدين إلى جنتهم بسرعة ونشاط قادرين عند أنفسهم بقرى
على نقد ر على صرامها ونزى منفعتها على المساكين وقيل حرد عمل الجنة أي عدو
على تلك الجنة قادرين على صرامها عند أنفسهم أو مقرين أن يتم لهم مرادهم
من الصرام والحرمان قالوا في بدية ومولهم أنا الضالون أي ضللنا جنتنا
وما هي بالمأراو من هلاكها فلما تأملوا وعرفوا أنها هي قالوا بل نحن محرومون
حرمنا خيرها جبايشنا على أنفسنا أو سطهم أعد لهم وخبرهم من قولهم هو سطة
قومه وأعطى من سطات مالك ومنه قوله عز وجل أمة وسطا لولا تسبحون
لولا نذكرون الله تعالى وتسبحون إليه من حيث نيتكم كان أو سطهم قال لهم حين
عزمو على ذلك أذكروا الله تعالى وانقاصه من المحرمين وتوبوا من هذا العزيم
الحبيثة من فوركم وسارعوا إلى حسم شرها قبل حلول النعمة فعضوه فعضهم
والدليل عليه قولهم سبحان الله ربنا أنا كنا ظالمين فنكروا بما كان يدعوهم
إلى التكلم به على شرفا رقة الخطيئة ولكن بعد خراب البصرة وقبل المراد بالبيع
الاستثنا نقويض إليه والتسبيح تزبيد وكل واحد من القويض والتزبيح يعظم
وعن الحسن رحمه الله عليه هو الصلاة كأنهم كانوا يتوانون في الصلاة والالتفات
عن الخسأ والمنكر وكانت لهم لطف في أن يستشفوا ولا يخشوا سبحان ربنا سبحوا الله
ونزهوه عن الظلم وعن كل قبيح ثم اعترفوا بظلمهم في سعي المعروف وترك الاستثنا
تلاومون ولم يصعبهم بعضا لأن منهم من زين ومنهم من قبل ومنهم من امر بالكفر وعده

ومنهم من عصى الامر ومنهم من سكت وهو راض ان يبدلنا خيرا فري بالتخفيف
والشد يد انا الى ربنا راغبون طالبون من الخير راغبون لعفو كذا العذاب
مثل العذاب الذي يلونا به اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا ولعذاب الآخرة
اشد واعظم منه وسئل قتادة عن اصحاب الجنة امن اهل النار قالوا لا كفتني قبا
وعن مجاهد قالوا فابدلوا خيرا منها وعن ابن مسعود رضي الله عنه بلغني انهم اخلصوا
وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بهاجنة يقال لها الجوان فيها عنب يحمل العمل منه
عمقودا عند راسهم اي في الآخرة جنات المقيم ليس فيها الا التمس الخالص لا يشوب
ما ينقصه كما يشوب جنات الدنيا كان صناديد قريش يرون ونور حطيم من الدنيا
وقله حظوظ المسلمين منها فاذا استحوذوا بها الآخرة وما وعد الله المسلمين
قالوا ان محي انما نبت كما برعم عهد ومن معه لم يكن حالهم وحالنا الا مثل ما في الدنيا
والالم يزيد واعلينا ولم يفتلونا واقضى امرهم ان يساوونا فقبل الخيف في الحكم
تجعل المسلمين كالكافرين ثم قبل لهم على طريقة الالتفات ماكم كيف تخفون هذا
الحكم الامور كان امر الجزاء منكم حتى تخفوا فيه ما ستم ام لكم كتاب من السماء
تدرون في ذلك الكتاب انما تختارونه وتشتهونه لكم كقولهم ام لكم سلطان مبين
فانتم بكتناكم والاصل تدرون انكم ما تختارون بفتح ان لانه مدروس فلما
جاءت الام كسوت ويجوز ان تكون حكاية للدروس كما هو كقولهم عز وجل
وتركنا عليه في الآخرة سلام على نوح وخبر الشئ واختاره اخذ خبره ونحوه
تحملة واتخذ له اذا اخذ محموله لفلان على عين بكذا اذا صنته منه وحلفت له
على الوفاء به بمعنى ام صمتناكم وافسناكم بايمان مغلطة متناهية في التوكيد
فان قلت بم يتعلق الى يوم القيمة قلت بالمعذر في الطرف اي في ثابته فكيف علينا
الى يوم القيمة لا يخرج عن عهدتها الا بوميد اذا احكناكم واعطيناكم ما تكونون
هراستهم ويجوز ان يتعلق بالغة على انها تبلغ ذلك اليوم وتنتهي اليه
وافرة لم تطل منها بيمين الى ان يحصل المقسم عليه من التحكيم وقر الحسن رحمة الله
بالغة بالضرب على الحال من الضمير في الطرف انكم لما تخفون جواب القسم
لان معنى لكم ايمان علينا ام افسناكم ايهم بذلك الحكم زعيم اي قائم به والاحتياط

لحمه كما يقوم الزعيم المتكلم عن القوم المتكفل بامورهم ام لهم شركاء اي ناس
شاركونهم في هذا القول وبوافونهم عليه وبذهبون مذهبهم فيه فلبا توهم
ان كانوا صادقين في دعواهم يعني ان واحد لا يعلم لهم ذلك ولا يساعدهم عليه
كما ان لا كتاب لهم يطق به ولا عهد لهم به عند الله تعالى ولا زعيم لهم يقوم به
الكشف عن الساق والابداع من الحزام مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب
في الروح والهن عمه ونشيد الخدرات عن موقف في الهرب وابد احزاسهم
عند ذلك قال حاتم
اختر الحرب ان عصبت به الحرب عضها وان ثمرت عن ساقها الحرب شمرا
وقال ابن الرقيات
تدهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن حزام العقيلة العذرا
فمعنى يوم يكف عن ساق في معنى يوم يشتد الامر وينفام ولا كشف ثم ولا مناف
كما تقول للا فطع الشجاج يد مغلولة ولا بد ثم ولا غل وانما هو مثل في الجمل
واما من شبه فلصيق عطفه وقلة نظره في علم البيان والذي غره منه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يكشف الرحمن عن ساقه فاما المؤمنون فيخرون محمدا
واما المنافقون فتكون ظهورهم طبقا طبقا كان فيها السقايد يوم القيمة ومنا
شدة امر الرحمن وينفام هوله وهذا الفرع الاكبر يوم القيمة ثم كان من حق الناس
ان يعرفوا على ما ذهب اليه المشبه لانها ساق مخصوصة معبودة عنده ورج ساق الرحمن
فان قلت فلم جاز منكره في التمثيل قلت لانه على انه امر مهم ثم في الشدة منكره بارج
عن الماوف كقولهم تعالى يوم يدع الداعي الى شئ منكر لانه قبل يوم يقع امر فطبعي حال
لمر على هذا التشبيه عن مقاتل بن سليمان وعن ابي عبيدة خرج من خراسان رجلا من
احد عاصبه حتى شل وهو مقاتل بن سليمان والآخر حتى عطل وهو جهم بن سفيان
ومن احسن منظر فقد هذا العلم فقد علم مقدار عظم منافقه وقرى بوجه كشف
بالهون وتكشف بالثبات على البناء للفاعل والمفعول جميعا والمفضل للساعة والحال
اي يوم يستد حال او الساعة كما تقول كشفت الحرب عن ساقها على الجاز
وقرى فكشف بالثبات المعنوية وكسر الشين من كشف اذا دخل في الكشف

ومنما كشف الرجل فهو مكشف اذا انقلب شفته العليا وناصب الطرف فليأتوا
او اضمأرا دكوا يوم يكشف عن ساق كان كيت وكيت فحذف للقول بل يبلغ وان
ثم من الكواين ما لا يوصف اعظمه وعن ابن مسعود رضي الله عنه تعظم اصلاهم اي يترد
عظاما لا مفاصل لا تستقي عند الرفح والحفض وفي الحديث وتبقى اصلا بهم طبقا
واحد اي ففارة واحدة فان قلت لم يدعون الى السجود ولا تكليف ثم قلت
لا يدعون اليه تعبد او تكليفا ولكن توجبوا تصيفا على تركهم السجود في الدنيا
بمعاقم اصلاهم والحيولة بينهم وبين الاستطاعة تحسيرهم وتديما على ما فرطوا
فيه حين دعوا الى السجود وهو سالون الاصلاح والمفاصل متمكنون مزاحوا
العلل فيما تعبدوا به بقول حسبك ايقاعا به ان بكل امره الى وتخلي بيني وبينه
فاني عالم بما يجب ان يفعل به مطبق له والمراد حسبي بحازبا لمن يكذب بالقرآن
فلا تستغل قلبك بشانه وتوكل على في الانتقام منه تسليبة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ونهت يد المكذبين استدرجه الى كذا اذا استنزله اليه درجة فدرجة
حتى يورطه فيه واستدرج الله العصاة ان يزرعهم الصحة والنعمة فيجعلوا
رزق الله ذريعة ومنسلقا الى ازدياد الكفر والمغاصي من حيث لا يعلمون
من الحجة التي لا يتعرفون انه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم يحسبون
بشارهم واسألهم كقولهم تعالى انما نملئهم ليزدادوا اثما والنعمة والرزق
والهدى في الصراط من الله تعالى وافضل ما يوجب عليهم الشكر والطاعة ولكنهم
يجعلونه سببا في الكفر باختيارهم فلما نذر جوابه الى الهلاك وصف النعم بالاستدرج
وقيل كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من مفتون بالشئ عليه وكم من مغرور بالسنة
وسمى احسانه وتمكينه كيد الكاسية استدرج ارجا لكونه في صورة الكيد حيث
كان سببا للتوريط في الهلكة ووصفه بالمتانة لقوة اثر احسانه في التسبب للهلاك
المعظم الفزامة اي لم تطلب منهم على الهداية والعظيم اجرا فيستغل عليهم عمل الفزامة
في امرهم فيشطهم ذلك عن الايمان ام عندهم الغيب اي اللوح فهم يكتبون
عنه ما يحكون به لحكم ربك وهو امثالهم وتأخير ضررتك عليهم ولا تنكروا صاحب
الحقوت يعني يولن عليه السلام اذا فادى في رطن الحقوت وهو مكظوم مملو

عظما من كظم السما اذا املاه والمعنى لا يوجد منك ما وجد منه من الصبر
والمقاومة فتبلى بلاه حسن تذكير الفعل لفصل الصبر في تداركه وفرا
ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم تداركته وفرا الحسن رحمة الله عليه تدارك
اي يتداركه على حكاية الحال الماضية بمعنى لو ان كان يقال فيه تداركه كما يقال
كان زيد سيقوم نفسه فلان اي كان يقال فيه سيقوم والمعنى كان متوقفا
منه القيام ونعمه ربك اي انعم عليه بالتوفيق للتوبة وتاب عليه وقد اعتمد في
جوابه لولا على الحال اعني قوله وهو مذموم يعني ان حاله كانت على خلاف الذم
حين نذر بالعصاة ولولا توبته لكانت حاله على الذم روى ابنه انزلت باحد حين
حل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما حل به فاراد ان يدعو على الذين يهزموا قبل
حين اراد ان يدعو على ثقف وقرى رحمة من ربه فاجتنبه ربه فجمعه اليه
وقربه بالتوبة كما قال ثم اجتنبه ربه فتاب عليه وهدى فجعله من الصالحين
اي من الانبياء عليهم السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما رد الله الوحي وشفعه
في نفسه وقومه ان تحفقه من القبلة واللام عليها وقرى ليز كقولك بضم الياء
وتحها وزلفه وزلفه بمعنى واحد ويقال زلق الراس وارلفه حلقة وفرغ
ليز حقونك من زهفت نفسه وارزقها يعني انهم من شئ تحذيفهم وظهرهم
اليك شررا يبيون العداوة والبغضاء بكادون يزلون قدمك او يهلكونك
من قولهم نظروا لي نظرا بكاد يصرعني ويكاد يهلكني اي لو اسكنه بنظره الصرع والهلكة
لنفسه قال بفارصون اذا التقوا في بطن نظرا يزل من اطل الاقدام وقيل
كانت الاعين في بني اسد فكان الرجل منهم يتجوع ثلاثة ايام فلا يمر به شيء فيقول فيه
لم اركك اليوم مثله الاعانة فاراد بعض العيانين على ان يقول في رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فقال لم اركك اليوم رجلا فقصه الله تعالى وعن الحسن رحمة
عليه وويل الاصابة بالعين ان تقوا هذه الآية لما سمعوا الذكر اي القرآن لم يملكوا
انفسهم حسدا على ما اوتيت من النبوة ويقولون انه لم يحون حيرة في امره وفيها
عنه والا فقد علموا انه اعقلم والمعنى انهم حسنوه لاجل القرآن وما هو الا ذكر
مؤظفة للعالمين فكيف يجازي من جاء بمثل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورة القلم اعطاه الله ثواب الذين حسن الله اخلاقهم

سورة الحاقة مكهيه وهي احدى وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المحي التي هامة
لا ريت فيها او التي فيها حواف الامور من الحساب والثواب والمقاب
او التي تحقق فيها الامور اي تصرف على الحقيقة كقولك لا حق هذا الا في
حقيقة حمل العقل لها وهو لا هلها وارفعها على الابتداء وخبرها
ما الحاقة والاصل الحاقة ما هي اي شئ هي تفجها الشانها ونفجها هو لها
فوضع الظاهر موضع الضمير لانه اهول لها وما دراك واي شئ علمك
ما الحاقة يعني انك لا علم لك بكفها ومدى عظمتها على انه من المظم والشدة
بحيث لا يبلغه دراية احد ولا وهمه وكيف ما قدرت حالها في اعظم من ذلك
وما في موضع الرفع على الابتداء وادراكك معلق عنه لضعفه معنى الاستفهام
القارعة التي تفرغ الناس بالاقراع والاهوال والسياب بالانشقاق والانفلاق
والارض والجبال بالذك والسف والنجوم بالطمس والابكار وروضعت
موضع الضمير لانه على معنى القرع في الحاقة زيادة وصف شدة نها وما ذكرها ونفجها
بتع ذلك ذكر من كذب بها وما حل بهم بسبب الشكيب تذكير الاهل مكة ونحو
هم من عافية نكديهم بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة واختلف فيها قبل
لوحية وعن ابن عباس رضي الله عنهما الصاعقة وعن قتادة بعث الله عليهم حجة فاصه
قبل الطاغية مصدر كالعافية اي يطغيانهم وليس ذلك لعدم الطباق بينهما و
قوله برج صرصر والصرصر الشدة بد الصرصر لها صرصرت وقبل الباردة من الصر
كانها التي كور فيها البرد وكثر في تحرق لشدتها عاتية شدة بدء العصف
والسواستفارة او عنت على عاد فافدروا على بزدها بحيلة من استنار بيننا ان
يجبل او اختفا في حفرة فانها كانت تزعهم من مكانهم وتهلكهم وقبل عنت على
على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رسل الله سفينة من الريح الا بمكيال ولا فطرة من مطر الا بمكيال الا يوم عاد و
نوح طغى على الخلق فلكر له على سبيل ثم قال انما طغى الماء حملناكم في الجحاة

وان ربح يوم عانت من الخزان ثم بين لهم عليها

ولعلها عبارة عن الشدة والافراط فيها الحسوم لا يخلو من ان يكون جمع حاسم كنهود
وقعود او مصدر ركا الشكور والكفور فان كان جمعا فعني قوله حسوما عانت عنت
كل خير واستاصلت كل بركة او متتابعة هبوب الرياح ما حقت ساعة حتى اعلمهم
تمثيلا لتتابعها بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء كره بعد اخرى حتى يخسره
وان كان مصدر افا ما ان ينتصب بفعله مضمر اي يحسم حسوما بمعنى يتناصل
استبصالا او يكون منه كقولك ذات حسوم او يكون مفعولا له اي يحرقها عليهم
للاستبصال وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي ففرق بين بينهم زمانا تساع فيه
اعوام حسوم وقرأ السيد حسوما بالفتح حال من الريح اي يحرقها عليهم متناصلة
وقبل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد نوارت في سرب فانقرعتها الريح في البر
الثامن فاهلكنها وقبل هي ايام العجوز هي اخر الشان واسماها الصن والصبر
والوبر والامر والموت والخلل ومطفي الجبر وقيل مكفي الطمس ومعنى يحرقها
عليهم سلطها عليهم كما شان في مهاها او في الليالي والايام وقرى اعجاز نخل
في باقية من بقية او من نص باقية او من بقا كما لطاغية بمعنى الطغيان ومن قبله
يريد ومن عند من ابتاعه وقرى ومن قبله اي ومن تقدمه وبعضه الا في قرام
عبد الله واي ومن معه وقرأه اي موسى ومن تلقاه والموتفكات قرى قوم لوط
عليه السلام بالخاطبة بالخطا او بالفعل والافعال ذات الخطا الفطرية
زانية شديدة زائدة في الشدة كما زادت قبايحهم في الفج بقال ربي اني يريد
اذا اراد ليربوا في اسوال الناس حملناكم حملنا اياكم في الجارية في سفينة نوح عليه
السلام لانهم اذا كانوا من نسل المجرمين الناجين كان حل اياهم منة عليها
لانهم هم المجرمون لان نجائهم بسبب ولادتهم لجعلها الصبر للمفلة وهي
خاة المؤمنين واغراق الكفرة تذكرو عظة وعبرة اذن واعية من شانها ان ي
يحفظ ما سمع ولا يضيعه بترك العمل وكلما حفظته في نفسك فقد عتبه
احولك او عبت الشئ في الظرف وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم من
الله عنه عند نزول هذه الآية سأل الله ان يجعلها اذنك يا اهل قرا

على رضى الله عنه مما نسب شيئا بعد وما كان على ان ينسى فان قلت لم قبل ادب
واعبه على التوحيد والتكبير قلت لا ايدان بان الوعاة فيهم قلة ولتوجب الناس
بقلة من يعيهم وللدلالة على ان الاذن الواحد اذا اوعت وغفلت عن الله فهي الواحدة
الا عظم عند الله وان ما سواها لا يباي بهم بالة وان ملوا ما بيننا خافين
وقرى وتبينها يكون العين للتخفيف شبه نفي بكيد اسند الفعل الى المصدر
وحسن تذكيره للفصل وقرا ابو السمال نفخة واحدة بالنصب اسند للفعل
الى الجار والمجرور فان قلت هما نفختان فلم قبل واحدة قلت معناه انها لا تنفخ
في وقتها فان قلت فاي النفختين هي قلت الاولى لان عند هاهنا العالم هكذا
الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى عنه انها الثانية فان قلت اما قال
بعد يومه نقرضون والعرض انما هو عند النفخة الثانية قلت جعل اليوم
اسما للجنين الواسع الذي يقع فيه النفختان والصعفة والنشور والوقوف
والحساب فلذلك قبل يومه نقرضون كما نقول حسنة عام كذا او انما كانت
محسنة في وقت واحد من اوقاته وحملت الارض ورفعت من جهاتها ما يرجع
بلغت من قوه عصفها انها تحمل الارض والحيال او تخلق من الملائكة او بعدد
الله تعالى من غير وقته وحملت بحذف الحمل وهو احد الثلاثة فذكرت
النفختان حلة الارض وحملت الحيات فحذف بعضها حتى تدق وترجى
كتيبا مهبلادها بنبتا والذات البغى من الذوق وقيل بسطت بسطة واحدة
فصارنا ارضا لا ترى فيها عوجا ولا امية من قولك انك السام اذا انقرض
وبعد ادك وناقة وكا منه الم كان فيريد وقعت الواقعة فحينئذ نزلت
النازلة وفي القيامة واهية مسترخية سافطة القوة جدا بعد ما كانت محكمة
مستكة بريد والخلق الذي يقال له الملك ردا اليه الصنوبر مجموعا في قوله
نوفهم على المعنى فان قلت ما الفرق بين قوله والملك وبين ان يقال والملائكة
قلت الملك اعم من الملائكة الا ترى ان قولك ما من ملك الا هو شاهد اعم من
قولك ما من ملائكة على ارجائها على جوانبها الواحد رجاء مقصور بمعنى انها تنشق
وهي سكنى الملائكة فيسترون الى اطرافها وما حولها من جافاتها ثمانية اى ثمانية

منهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة امد لهم
باربعة آخرين فيكونون ثمانية وروى ثمانية املاك ارجلهم في تخوم الارض
الثمانية والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسجون وقيل بعضهم على صورة
الانسان وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على صورة
النسر وروى ثمانية املاك في خلق الاوعال ما بين اظلافها الى ركبتها سيرة بين
عاما وعن شهر بن حوشب اربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك على عفو
بعد قد وثق واربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد
عملك وعن الحسن رحمه الله عليه الله اعلم كرم اشياءه الاف وعن النخائل
ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ويجوز ان تكون الثمانية من الروح او من خلق
اخر فهو القادر على كل خلق سبحانه الذي خلق الأزواج كلها ما نبت الارض ومنهم
ومما لا يعلمون العرض عبارة عن المحاسبة والمسئلة شبه ذلك تعرض السلطان
للعسكر ليعرف احوالهم وروى ان في القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فاعنة
واحتجاج ونوبيج واما الثالثة ففيها نشر الكتب فيأخذ القابض كتابه ويمسك
الها لك كتابه بشماله خافية سريرة وحال كانت تخفى في الدنيا بسراة عليه
في ما تنفصل للعرضها صوت بصوت فيفهم منه معنى خذ كاف واحسن وما اشبه
ذلك وكتابه منصوب بها دم عند الكوفيين وعند البصريين بافروا لانه
قرب الظلمين واصله هاء وم كتابا فافروا كتابي فحذف الاول دلالة الثاني عليه
ويظهره ان في افرغ عليه فطر اقالوا الركان العامل الاول لقال افروه وافرغ
لها الملك في كتابه وكذا في حسابيه وماليه وسلطانيه وحوزة اليه
ان ثبت للوقف ونسخت في الرسل وقد احتجب اثار الوقف اثار القبايل
بالنكوب في المصحف وقبله بالاس بالوصل والاسقاط وعن ابن حبان انه قرأ ما كان
لها بغيرها وقرا جماعة باثباتها في الرسل والوقف جميعا لا يتابع المصحف
طنت علمت وانما اخرى الظن بحرى العلم لان الظن الغالب بتمام مقام العلم
في العادات والاحكام ويقال ان ظنا كالبقيين انما لا يركب وكتب راضية
منسوبة الى الرضى كادارع والنائل والنسبة منسوبة بالحرف ونسبة

أرجل الفعل لها مجاز وهو لصاحبها عالبة مرتفعة المكان في السماء أو رقيقة
الدرجات أو رقيقة الماني والقصور والأشجار دانية بنا لها القاعد والنايم
يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا أكلا وشربا هنيئا أو هنيئا هنيئا على المصدر ربما السقم
بما قدمتم من الأعمال الصالحة في الأيام الخالية الماضية من أيام الدنيا وعن مجاهد
أيام الصيام أي كلوا واشربوا بدل ما أسكنتم عن الأكل والشرب لوجه الله تعالى
وروي بقوله تعالى يا أوليا نبي طال ما نظرت إليكم في الدنيا وقد قلصت ثيابكم
عن الاشتربة وغارت أعينكم وحمضت بطونكم فكونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا
هنيئا السقم في الأيام الخالية الصبر في باليتها الموتة بقوله بابت الموتة
التي منها كانت القاضية أي القاطعة لا يرى فلم يبعث بعدها ولم يلق ما لقي
أو للحالة أي بابت هذه الحالة كانت الموتة أي قضيت على لانه رأى ذلك الحالة البع
وأمر بما ذاقه من مرارة الموت وشدة فتمناه عندها ما أغنى في واستفهام على
الإنكار أي شيء أغنى عن ما كان لي من اليسار هلاك عن سلطان ملكي ونسأطي
على الناس وبقيت فقيرا ذليلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في الأسود بن
عبد الأسد وثقافة في حيرة الملعب بالمعنى أنه لما قال
عند الله وله وابن ركنها ملك الأملاك علا بالفرد
لم يبلغ بعد وجن فكان لا ينطق لسانه إلا هذه الآية وقال ابن عباس رضي الله عنهما
صليت عنى حتى بطلت حتى التي كنت أحتج بها في الدنيا ثم أبحم صلوه ثم لا
تصلوه إلا بحجيم وفي النار المظلمة لانه كان سلطانا يعظم على الناس يقال
يقال صلا النار وصلاه النار أسكنه في السلسلة أن تلوى على حبل حتى تلف
عليه أشاؤها وهو فيها مرقق مضيق عليه لا يقدر على حركة وحملها سجين
ذراعا ارادة الوصف بالطول كما قال الله عز وجل أن تنفقر لهم سبعين مرة
يريد مرات كثيرة لأنها إذا طالت كان الأرهاق الشد والمعنى في تقديم السلسلة
عن السلك شدة في تقديم الحجيم على الصلبة أي لا يسلكوه إلا في هذه السلسلة
كأنها أقطع من سائر مواضع الأرهاق في الحجيم ومعنى ثم الالة على تفاوت
ما بين الصلبة ما بين الصلبة ما بين الصلبة ما بين الصلبة ما بين الصلبة

لاعلى تراخي المدة أنه قابل على طريق الاستيناف وهو بلغ كانه قيل ما له بعد
هذا العذاب الشديد فاجيب بذلك في قوله ولا يحض على طعام المسكين دلالات
قويان على عظم الجرم في حرمان المسكين أحدها عطفه على الكفر وجملة قرينه
له والثاني ذكر الحضر دون الفعل ليعلم أن تارك الحضر بهذه المنزلة فكيف تارك
الفعل وما حسن قول القائل إذا نزل الأضياف كان عدوهم على حتى تنقل منزلا
يريد حضهم على القرى واستجملهم ونشأ عن عليهم وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى
أنه كان يحضر امرأة على نكته المرق لأهل المساكين وكان يقول حللنا نصف
السلسلة بالإيمان أفلا تخلع نصفها الآخر وقيل هو منع الكفار وقولهم انطعم
من لويثاء الله اطعمه والعنى على بذل طعام المسكين حميم قريب بدفع عنه
ويجوز عليه لانهم يخامرونه ويضرونه كقوله تعالى ولا ينال حميم حميم
والفسل الخاطبون الامتون اصحاب الخطايا وحطى الرجل اذا نزل الدابة
المشركون عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرى الخاطبون بابدال الصخرة
والخاطون بطرحها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما الخاطون كلنا يخطون
وروي عنه ابو الاسود الدؤلي ما الخاطون انما هو الخاطبون ما الصابون
انما هو الصابون ويجوز ان يراد الذين يخطون الحق الى الباطل ويعدون
حده ود الله تعالى هو اقسام بالاشياء كلها على الثمول والإحاطة لانه لا يخرج
من قسمين مضر وغير مضر وقيل الدنيا والاهزة والاحصام والارواح والاش
والحن والخلق والخالق والغم الظاهرة والباطنة ان هذا القرآن لقول
رسول كريم أي بقوله ونكلمهم به على وجه الرسالة من عند الله عز وجل وما هو بقي
شاعروا لا كاهن كما تدعون والعهدة في معنى العدم أي لا ترسون ولا تذكر
لسته والمعنى ما الكفركم وما اغفلكم هو تنزيل هو تنزيل بيان لانه قول رسول
نزل عليه من رب العالمين وقرا ابو المات تنزيلا أي نزل تنزيلا وقيل الرسول
الكريم جعفر بن عليه السلام وقوله تعالى وما هو بقول شاعر دلي على انه محمد صلى
عليه وسلم لان المعنى على انباءنا من رسول لا شاعرا ولا كاهن يقول انفاذا

القول لان فيه تكلفا من المقتل وسمى الاقوال المقولة اقاويل بصغيرا بها وتخفيف
للقول لا عاجيب والا صاحبك كانهما جميع افعول من القول والمعنى ولو ادعى
علينا شيئا لم نفعله لقلنا صبرا كما تفعل الملوك من يكذب عليهم معاجلة
بالخط والانتقام فصور قتل الصبر بصورته ليكون اهل وهو ان يؤخذ
يد ويضرب رقبة وحض اليمين على اليسار لان القتال اذا اراد ان
يوقع الضرب في قفاه اخذ بيساره واذا اراد ان يوقعه في جبهه وانكفه
بالسيف وهو ان يد على المصير ونظرة الى السيف اخذ بيمينه ومعنى لاخذنا
منه باليمين لاخذنا بيمينه كما ان قوله عز وجل لقطعنا منه الوتين
وتبينه وهذا بين والوتين يباط القلب وهو جمل الوريد اذا قطع مات
صاحبه وفري ولو تقول علينا على البناء للمفعول قبل حاجزين في وصف
في وصف احد لانه في معنى الجماعة وهو اسم يقع في النقي العام مستويا فيه
الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ومنه قوله تعالى لا تفرق بين احد منكم
لسن لاحد من النساء والضرب في عنه للقتل اي لا يفد احدكم ان يحجزه
عن ذلك ويدفعه عنه او لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا يقدر ووت
ان يحجز واعنه القاتل ويجو لو ابدنه وبينه والخطاب للناس وكذا لك
في قوله وانا لنعلم انكم مكذبين وهو ايعاد التكذيب وقيل الخطاب
للمسلمين والمعنى انكم ناسا يكفرون بالقرآن وانه الصبر للقرآن
لحسرة على الكافرين به المكذبين له اذا اراد ثواب المصدقين به او للتكذيب
وان القرآن لليقين حق اليقين كقولك هو العالم حق العالم وجدا العالم والمؤمن
للعين اليقين حق اليقين كقولك هو العالم حق العالم فيجيب اليهم بذكر اسمه
العظيم وهو قوله سبحانه واعبدوه شكر على ما اهلك الله من ايجائه اليك
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة الاحقاف حاسب الله حسابا شديدا
سورة الماعارج وهي اربع واربعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم ضمن سأل معنى عما فقدى بقدرته
كانه قبل دعا داعي عذاب واقع من قولك دعا كذا اذا استدعاه وطلبه

ومنه قوله تعالى يدعون فيها بكل لسان غلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو من
ابن الحارث قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او اتنا بعذاب اليم وقبل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل بعذاب
للكافرين وقرى سال سائل رهو على وجهين اما ان يكون من السؤال وهي لغة
قريش يقولون سلت تسال وهما يتسايلان وان يكون من السبلاذ وبوتله
قراءة ابن عباس رضي الله عنهما سال سبيل والسبيل مصدر في معنى السائل كالقور
بمعنى الغائر والمعنى ان دفع عليهم وادى عذاب فذهب بهم واهلكهم وعن قتادة
سال سائل عن عذاب الله على من ينزل وعن يعقوب قرئت وسال عن هذا الوجه
بمعنى معنى عنى واهتم فان قلت ثم يتصل قوله للكافرين قلت هو على القول
الاول متصل بعذاب صفة اي عذاب واقع كالمكافئين او بالفضل اي دعا
للكافرين بعذاب واقع او بواقع اي عذاب نازل لاجلهم وعلى الثاني هو كلام
هو اب للسائل اي هو للكافرين فان قلت فقوله من الله ثم يتصل قلت يتصل
بواقع اي واقع من عنده او بدافع بمعنى ليس له دافع من جهة اذا جاء وقت
واوصفت الحكمة وقوعه ذي المعارج ذي المصاعد جمع مخرج ثم قطع المصاع
وبعد مداها في العلو والارتفاع فقال نخرج الملائكة والروح اليه الى عرشه
وجبت تهبط منه او امره في يوم كان مقداره كقدار مدح حنابا الف سنة
ما بعد الناس والروح جبريل عليه السلام افترده لتمييزه بفضله وقبل الروح
خلقهم حفظة على الخلائكة كما ان الملائكة حفظة على الناس فان قلت ثم يتصل
قوله تعالى فاصبر قلت سأل سائل لان استحبال الضرب بالعذاب انما كان على وجه
لاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم والتكذيب بالرحمى وكان ذلك
بما يفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالصبر عليه وكذلك من سأل عن عذاب
لن هو انما سأل على طريق التفت وكان من كفار مكة ومن قرأ سال سائل او سبيل
فمعناه جاء العذاب لقرب وقوعه فاصبر فقد سأل في الانتقام وقد جعل
في يوم من صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره خمسون الف سنة من سنينكم
وهو يوم القيمة اما ان يكون استظانا له لشدة على الكفار واسأله على الحقيقة

كذلك قيل فيه خمسون موطئا كل موطئ ألف سنة وما قدر ذلك على المؤمنين الا كما
بين الظهر والعصر الضيق في برونه للعذاب الواقع او لوم القيمة فمن عالج
في يومه بواقع اي يستبعدونه على جهة الحالة وعن نزاه قريبا ههنا في قدرتنا
غير بعيد علينا ولا يخذر فالمراد بالبعيد البعيد من الامكان وبالقريب القريب
نصب يوم يكون قريبا ولا يخذر في ذلك اليوم او باصناف يقع له لانه واقع
او يوم تكون الساعة كالمهل كدوي الزيت وعن ابن مسعود رضي الله عنه كالمضنة
المثابة في تلونها كالعن كاصوف المصوغ الوانا لان الجبال حذر بعض من
تختلف الوانها وغرايب سود فاذ است وطهرت في الجوشم المهن
المشغوش اذا طهرته الريح ولا يسيل جميعا اي لا يسال كلف حاله ولا
يكلمه لان لكل احد ما يشغله عن المسألة يصرونهم اي يصرونهم الاحسا
فلا يخفون عليهم فيما بينهم من المسألة ان بعضهم لا يصرونهم وانما بينهم
التشاغل وقرى يصرونهم وقرى ولا يسال على اننا للفقول اي لا يقال
لجميع ابن جميعك ولا يطلب منه لانهم يصرونهم فلا يحتاجون الى السؤال
والطلب فان قلت ما سرفي يصرونهم قلت هو كلام متانف كانه لما قال
ولا يسال جميعا جميعا قبل المدة لا يصرونهم فقبل يصرونهم ولكنهم لشاغلهم
لا يستكفون من تشاغلهم فافد قلت لم جميع الصبر ان يصرونهم وجميعا
للجميع قلت المعنى على العموم لكل جميعين لا جميعين اثنين ويجوز ان يكون
يصرونهم صفة اي جميعا يصرونهم معرفتي اياهم قرى يومئذ بالجور والفتن
على اننا للاضافة الى غير تمكن ومن عذاب يومئذ يتنوب عذاب ونصب
يومئذ وانتصابه بعذاب لانه في معنى تعذيب وفصيلة عشرته الارباب
الذين فضل عنهم توو به نفسه انما اليها او لياذاها في النوايب يجبه
عطف على يفتدي اي يود لو يفتدي ثم لو يجبه الافتدا ومعنى في الارض
وتم لا يستعبد الا بجماعني يمتني لو كان هو لا يجبه تحت يد وبذلك في هذا
نفسه تم يجبه ذلك وهبهات ان يجبه كلاسوع للجرم عن الودادة وتبين
على انه لا ينفقه الافتدا ولا يجبه من العذاب ثم قال انها والصبر للنار

ولم يجبر لها ذلك لان ذلك العذاب دل عليها ويجوز ان يكون ضميرا بهما نرحم عنه
الحذر او ضميرا للفضة والظلمة للنار سقول من اللظى معنى اللهب ويجوز ان يراد
اللهب ونزاعة خبر بعد خبر لان او خبر لا ظني ان كانت الهامزة للفضة او صفة له
ان اردت اللهب والثاني لانه في معنى النار او رفع على المهيول اي في نزاعة
وقرى نزاعة بالنصب على الحال المؤكدة او على انها منطوية نزاعة او على الاختصاص
للمهيول والشوى لاطراف او جمع شواة وفي حلة الراس نزعها نزعاً متينتها
ثم تعاد وتدعوا يحازن حضارهم كما هنا ندعوم فتخضرم ونحوه قوله ذي الرمة
تدعوا النقة الديب وقوله لبالي اللهو نطيني فانتعه وفيه الى الجحيم نقول
لا ابد اعشيت انزل وقيل نقول لهم الى يا كافرا يا منافق وقيل تدعوا الكافرا
والمنافين بلسان فصيح ثم تلقطهم النقاط الحب فيجوز ان يخلق الله فيها
الامم كما خلقه في جلودهم وايدهم وارجلهم وكما خلقه في الشجرة ويجوز ان يكون
غدا الزبانية وقيل تدعوا هؤلاء من قول العرب دعاك الله اي اهلكك قال
دعاك الله من رجل ياتني من ادبر عن الحق وتولي عنه وجميع المال فجعله في وعاء
وكفه ولم يود الزكاة والحقوق الواجبة فيه وتشاغل عن الدين وذهي بافتنايه
وتدعوا يد بالانسان الناس فذلك استثنى منه الا الصليين والهاج سرعة الخزع
عنه من المكروه وسرعة المنع عند من يحذر من قولهم ناقة هلواع سرقة السير
من احد بن يحيى رحمه الله تعالى قال لا يهدى عبد الله بن طاهر نور الله قبره ما الظلم
فقلت قد فسره الله ولا يكون تفسيراً بين تفسيره وهو الذي اذا ناله شر
اظهر شد الخزع واذا ناله خير تجلبه وسفه الناس والخير المال والعنى والشر
الفقر او الصحة والمرض اذا صح المعنى منع المعروف وشي بماله واذا مرض خزع
واخر يوصي والمعنى ان الانسان لا يشاره الخزع والمنع وتمكنها منه ورسوخها
فيه كانه محبوا عليها مطبوع وكانه امر خلق وصروى غواختباري لقوله تعالى
خلق الانسان من عجل والدليل عليه انه حين كان في المهد والبطن لم يكن به هلع
ولانه ذم والله تعالى لا يذم فسله والدليل عليه استثناء المؤمنين الذين
جاهدوا انفسهم وعلوها على الكاره وطلقوها من الشهوات حتى لم يكونوا طامعين

ولما تبين وعن النبي صلى الله عليه وسلم شر ما أعطى من آدم نوح هاليج وجبرئيل
فان قلت كيف قال على صلاتهم دابمون ثم على صلاتهم يحافظون قلت معنى دابمون
عليها ان يواطوا على اديها لا يخلون بها ولا يشغلون عنها بشي من الشواغل كما
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل العمل ادمه وان قل وقول عابشه رضي الله
عنها كان عمله ديمة ومحافظتهم عليها ان يراعوا اسباع الوضوء لها ومراقبتها
ويقيموا اركانها ويكملوها يستنهاوا اديها ويحفظونها من الاصباط باقتراف
الماتم فانه وام يرجع الى نفس الصلاة والمحافظة الى احوالها حق معلوم هو ان
لانها مقدرة معلومة او صدقة يوظفها الرجل على نفسه يورثها في اوقاتها
السائل الذي يسأل والمحروم الذي يخفف عن السؤال فيجب غنيا فيكرم
يصدقون يوم الدين تصد بقايا اعمالهم واستغادهم ويشفقون من عذاب
ربهم واعترض بقوله ان عذاب ربهم غير ماموف اي لا ينبغي لاحد وان بالغ
في الطاعة والاجتهاد ان يامنه وينبغي ان يكون مترجحا بين الخوف والرجاء
فري شهادتهم وشهاداتهم والشهادة من جملة الامانات وحصلها من بينها
ابانة لفضلها لان في اقامتها احيا الحقوق ونقيتها ونفي زبها تصيبها
وابطالها كان المشركون يحتفون حول النبي صلى الله عليه وسلم خلقا خلقا
وفرقا فرقا يسمعون ويستنهزون بكلامه ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة
كما بقوله محمد فندخلها قبلهم فزلت به طعين سرعين عيون مادي
اعناقهم اليك بقليلين باصبارهم عليك عزيزي فزقاسي جمع عزة واسلمها
عزوة كان كل فرقة تعترى الى غير من تعترى اليه الاخرى منهم مفرقون قال الكلب
ه ونحن وجدنا باع تركنا كتاب جندل شي عزيزنا ه
وقبل كان المستهزون عند ارضط كلاً درع لم عن طمعهم في دخول الجنة
ثم علل ذلك بقوله تعالى انا خلقناهم مما يعلمون الى اخر السورة وهو كلام
دال على انكارهم البعث فكانه قال كلا انهم منكرون للبعث والخزائن اين
يطلعون في دخول الجنة فان قلت من اي وجه دل هذا الكلام على انكار
البعث قلت من حيث اننا احتجنا عليهم بالسنة الاولى كالا احتجنا عليهم

في مواضع

في مواضع من التبريل وذلك قوله تعالى خلقناهم مما يعلمون اي من الخلق
وبالفطرة على ان يهلكهم ويبدلنا ما خيرا منهم وانه ليس بمسوق على ما يريد توبة
لا يجوز شي والعرض انه من قدر على ذلك لم نجزه الاعادة ويجوز ان يراد انا
خلقناهم مما يعلمون اي من النطفة المذرة وهي منصبهم الذي لا ينصب او صنع منه
ولذلك ابهم واخفى اشعارا بانه منصب ينبغي من ذكره فن اين يشرفون ويبدون
لنقدم ويقولون ان دخل الجنة قبلهم وقبل معناه انا خلقناهم من نطفة كما خلقنا
بن آدم كلهم ومن حكمنا ان لا يدخل احد منهم الجنة الا بالايمان وبالعمل الصالح فلم
يطلع ان يدخلها من بسلا ايمان وعمل وقري برب المشرق والمغرب ويجز جوب
ومن الاحداث سراعا بالاطهار والادغام ونصب ونصب وهو كل ما نصب فبعد
من دون الله تعالى يودعون يسرعون الى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون
الى انصاهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة سائر سائل اعطاه الله
ثواب الله هم لا ما نالهم وعهدهم راعون ه

سورة نوح عليه السلام مكية وهي تسع او ثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ان اندر اصله بان اندر تحذف الحار واوصل الفعل وهي
ان الناصبة للفعل والمعنى ارسلناه بان قلنا له اندر اي ارسلناه بالامر بالانذار
ويجوز ان تكون مضرة لان الارسل الفاعل معنى القول وقرا ابن مسعود رضي الله عنه
اندر يغبران على ارادة القول وان اعبدوا اخوان اندر في الوجهين فان قلت
كيف قال ويوحركم مع احباده بامتناع ناخبر الاجل وهل هذا الامتناع فقلت
فمضى الله مثلا ان قوم نوح عليه السلام ان اسوا عمرهم الف سنة وان بقوا على كفرهم
اهلكهم على راس تسعمائة فقبل لهم اسوا بوخركم الى اجل سمي اي الى وقت حماته الله
بمروجل وضربه امد ينتهون اليه لا يتجاوزونه وهو الوقت الاطول تمام الام
ثم اخبر انه اذا جاء ذلك الاجل الامه لا بوخر كما بوخر هذا الوقت ولم تكن لكم
حياة فبادروا في اوقات اسها والناخير لبلا ونهارا دايما من غير تنوير
ستفرق في الاوقات كلها فلم يزد هم دعاء جيل الله عافا على زيادة الفرار
والعنى اسم ازاد واعنده فرار الانه س الزيادة ونحوه فرادتهم رجسا

الى رجسهم فزادتهم بما تقفروا لهم ليتوبوا عن كفرهم تقفروا لهم فذكر السب
الذي هو جعلهم خالصا ليكونوا فتيح لا عراضهم عنه سدوا مسامعهم عن استماع
واستغفروا ثيابهم وتغطوا بها كانوا طلبوا ان يغشاهم ثيابهم او تغشاهم لئلا
يبروه كراهة النظر الى وجه من يصحهم في دين الله تعالى وقيل لئلا يعرفهم
ويقصد قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الاحتمال يستغفرون
ثيابهم الاصرار من اصرارهم على العانة اذا اصراد فيه واقتبل عليها بكدها وبطون
استغفروا لا قبالة على المعاصي والاكباب عليها واستكبروا واخذتهم الغيرة عن
تباع نوح عليه السلام وطاعته وذكر المصدر تأكيد ودلالة على شرط استكبارهم
وعنهم فان قلت ذكرناه دعاهم لئلا ونهائهم دعاهم جهاراً ثم دعاهم في السر
والعلن فيجب ان يكون ثلاث دعوات مختلفات حتى يصح العطف قلت قد فعل
عليه السلام كما يفعل الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر في ابتدا بالاهون والدرج
الاشد فالاشد فافتح بالمناجحة بالسرف فلما لم يفعلوا اثني بالمجاهرة فلما لم يوثق
ثلت بالجمع بين الاسرار والاعلان ومعنى ثم للدلالة على تباعد الاحوال لان الجهاد ^{اغلظ}
من الاسرار والجمع بين الامر بـ اغلظ من افراد احدها وجهاً راسخوب بدعوتهم
نصب المصدر لان الله عا احد نوعيه الجهاد فنصب به نصب العرفضا بفقد كونه
احد انواع العقود او لانه اراد بدعوتهم جاهدتهم ويجوز ان تكون صفة المصدر
معنى عا جهاً راي مجاهداً او مصدر راي موضع الحال اي مجاهداً امرهم بالاستغفار
الذي هو التوبة عن الكفر والمعاصي وقدم اليهم الوعد بما هو او فتيح في نفوسهم
واحبالهم من المنافع الحاضرة والفوائد العاجلة ترغيباً في الايمان وبركاته
والطاعة ونسأجها من خيرا لدارين كما قال الله تعالى واخرى يخبون انفسهم
وفتيح قريب زلزل ان اهل القرى امنوا وانفقوا الغنم عليهم بركات ولو انهم
اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقينهم ماء غدغاد وقيل لما كذبوه بعد طول
تكرير الدعوة حبس الله عليهم المقدر واعقب ارحام نساءهم اربعين سنة
ودوى سبعين سنة ففقدوا انهم ان اسوار زقم الله انحبس ودفع عنهم بكانوا

فيه وعن عمر رضي الله عنه انه خرج يستسقي فمراة على الاستغفار قبل ما رايها
ما رايها استسقيت فقال لقد استسقيت بخارج السماء التي يستسقي بها
المطر شبه الاستغفار بالانوار الصادقة التي لا تخطئ وعن الحسن رحمه الله
عليه ان رجلاً شكك اليه الجذب فقال استغفروا الله وسكنى اليه اخر الفقر واخر
علة النسل واخر قلة ربيع ارضه فامرهم كلهم بالاستغفار فقال له الربيع بن
صبيح انك رجل يكون ابواباً ويسئلون انواعاً فامرهم كلهم بالاستغفار
فتلى هذه الآية والسما المظلة لان المطر منها ينزل الى السحاب ويجوز ان
يراد السحاب او المطر من قوله اذا انزل السماء بارض قوم والمدة رار الكثير
الدرور ومفاعيل مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كقولهم رجل وامرأة معطار
ومستفال ضان بساتين لا ترهون لله وقاراً لاناملون لا توقيروا اي تعظموا
والمعنى ما لكم لا تكون على حال ناملون فيها تعظيم الله تعالى اياكم في دار التراب
والله بيان الموقر ولو نأخر كان صلة للرفار وقوله تعالى وقد خلقكم اطواراً
في موضع الحال كانه قال لا تؤمنون بالله والحال هذه وهي حال موجب
لايمان به لانه خلقكم اطواراً اي تارات خلقكم اولاً ثم اياهم خلقكم نطفة ثم خلقكم
علقاً ثم خلقكم عظاماً ولحماً ثم انساكم خلقاً اخرّاً ولا تخافون حملاً وتزلزل
العقاب فتؤمنوا قبل ما لكم لا تخافون عظيمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
لا تخافون الله عاقبة لان العاقبة حال استقرار الامور وثبات الثواب والعقاب
من وقد اثبت واستقر بنهم على النظر في انفسهم اولاً لانها اقرب بنظرهم
منهم ثم على النظر في العالم وما سوى فيه من العجايب الشاهد على الصانع الباهر
قدرته وعلمه من السموات والارض والشمس والقمر فيهن في السموات وهو الذي
الذي لان بين السموات ملاية من حيث انها طباق فحاز ان يقال فيهن كذا وان لم
يكن في جميعهن كما يقال في المدينة كما او هو في بعض نواحيها وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وابن عمر رضي الله عنهما ان الشمس والقمر وجهان مابلي السماء
وظهورهما مابلي الارض وجعل الشمس سراجاً يبصر اهل الدنيا في ضوءها كما يبصر
الليل في ضوء السراج ما جاهدت الى سائرهم والقمر ليس كذلك انما هو نور

لم يبلغ قوة صبا الشمس ومثله قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
والضياء اقوى من النور استغبرا لالبيان للانس كما يقال زرعك الله للخير
وكانت هذه الاستعارة ادل على حدوث لانهم اذا كانوا انا كانوا احد ثبوت بحالة
حدوث البنان ومنه قبل المحشوية الثانية والنواب لحدوث مذهبهم في الاملام
من غير اولى لهم فيه ومنه قولهم نحم فلان لبعض المارقة والمعنى انتم كنتم بنانا
او نصب بانتم كنتم لضمته معنى نحم ثم يبيدكم فيها مقبورين ثم يخرجكم يوم القيمة
واكد بالمصدر كانه قال يخرجكم حقولا بحالة جعلها باطلا مبسوطة بتقليد
عليها كما يتقلب الرجل على ساطفه فجاها واسعة شجرة وانوار وسهم المتقدمين
اصحاب الاموال والاولاد وارثوا ما رسلهم من التملك بعبادة الاصنام
وجعل اموالهم واولادهم التي لم تزد لهم الا وجاهة ومنفعة في الدنيا اذ صار
في الآخرة واجرى ذلك بحري صفة لازمة لهم وسمة يعرفون بها حقيقة حاله
وتبينوا باطلا لما سواه وقرى وولده وولده بضم الواو وكسرها ومكروا
مطوف على من لم يزدده وجمع الصنير وهو راجع الى من لانه في معنى الجمع والمكروا
هم الروسا ومكروهم واحببناهم في الدين وكبد لهم نوح عليه السلام وتحربش الناس
على اذاه وصدهم عن الجبل اليه والاستماع منه وقولهم لهم لا تذر الهنكم الى عبادة
نوح مكر اكبار اقرى بالتحفيف والتشديد والكبار اكبر من الكبير والكتبار
اكبر من الكبار ونحوه طوال وطوال ولا تذر نودا كان هذه المسألة كانت
اكبر اصنامهم واعظمها عندهم فخصوها بعد قولهم لا تذر الهنكم وقد انقلب
هذه الاصنام عن قوم نوح عليه السلام الى العرب وكان ذلك سواع لهمدان
ويثوث لمذبح ويعوق لمراد ونسر لمخير ولذلك سمى العرب بعبدة وعبد
يعوق وقيل هو اسار جال صالحين وقيل من اولاد ادم عليه السلام فانوا انقار
البليس لمن بعدهم لو صورتم صورهم وكنتم تنظرون اليهم فتعولوا في ما اولئك
قال لمن بعدهم انهم كانوا عبدة ونهم تعبدهم وقيل كان ود على صورة رجل وسواع
على صورة امرأة ويعوق على صورة اسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة
نسر وقيل رد انهم كانوا فرسا لا يمشوا ولا يقوفا ويعوقا على الصوف وهذا

قوله مشككة لانها كانت محترقة وجمعها سباع فجمعها سباع فجمعها سباع فجمعها سباع
او وزن الفعل واما العريف والحجة ولعله قصد الازدواج فصر فيها المصادقة
اخواتها مسرفات وداوسوا عاوا نسر كما قرى وضجها بالامانة لوقوعه
مع الممالات للازدواج وقد اضلوا الصنير للروسا ومعناه وقد اضلوا كثيرا
قيل هؤلاء الموصيين بان ينسكو بعبادة الاصنام ليسوا باول من اضلهم وقد اضلوا
باضلهم كثيرا من الناس فان قلت على م عطف قوله ولا تذر الظالمين قلت
على قوله رب انهم عصوني على كتابة كلام نوح عليه السلام بعد قال وبعد الواو والثا
عنه ومعناه قال رب انهم عصوني وقال لا تذر الظالمين الاضلالا اي قال هذين
القولين وهما في محل نصب لانهما مفعولان قال الكمولاك زيد نودي للصلاة وعلى
في المسجد تحكي قوله مطرفا احدهما على صاحبه فان قلت كيف جاز ان يريد
بهم الضلال ويدعو الله تعالى بزيادته قلت المراد بالضلال ان يحذروا ويعصوا
لا لطاف لضمهم على الكفر ووقوع الناس من ايمانهم وذلك حسن جيل بحج
الدعابة بل احسن الدعاء بخلافه ويجوز ان يراد بالضلال الضياع والهلاك
كقوله تعالى ولا تذر الظالمين الا تارا تقديم بما خطبا بهم لبيان انهم
اعز افرهم بالطوفان فادخالهم النار الامن اجل خطاياهم واكد هذا المعنى بزيادة
ما و في قواه بن سحود رضى الله عنه من خطبا بهم ما اعرفوا ابتاعوا الصلوات
بها من جرة لمركب الخطايا فان كفر قوم نوح عليه السلام كان واحدة من خطاياهم
وان كانت اكبرهن وقد نصبت عليهم ما بر خطاياهم كما نفي عنهم كفرهم ولم يعرف
بينه وبينهن في استيجاب العذاب لئلا يشك المسلم الخاطي على اسلامه ويعلم ان كفر
ما يستوجب العذاب وان خلا عن خطية كبرى وقرى خطاياهم بالهمزة
وخطاياهم بفتحها يا وادغامها وخطاياهم وخطيتهم بالتوصيد على الراء
الجنس ويجوز ان يراد الكفر فادخلوا نار ا جعل دخولهم النار في الآخرة
لانه منقوب لا عرفتم لا فترانهم ولانه كاذب لا بحالة فكاه قد كان او اراد
عذاب القبر ومن مات في ماء او نار او اكلته السباع او الطير اصابه ما يجب
او من العذاب ومن الضحالك كانوا مفرق من جناب وبحر تون

وتكبر النار اما لفظها اولان الله عز وجل اعد لهم على قدر خطيائهم نورا
من النار فلم يجدهم والهم من دون الله انصارا تقريضا باخذهم الهة من دون
الله تعالى وانما غير قادر على نصرتهم ونهكم بهم كانه قال فلم يجد ولهم من
دون الله الهة تسعهم من دوناديار من الاسماء المستعملة في النفي العام يقال
ما بالدار ديار ودور كتيام وقيوم وهو فعال من الدور او من الدار اصله
دور او فعل به ما فعل باصل سيد وميت ولو كان فعلا لكان دوارا فان قلت
بهم علم ان اولادهم يكفرون وكيف وصفهم بالكفر عند الولادة قلت لبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما فذاقتهم واكلمهم وعرف طباعهم واحوالهم وكان
الرجل منهم ينطق بانه اليه ويقول له احذر هذا فانه كذاب وان ابي حذر
فيموت الكبر وينشاء الصغر على ذلك وقد اخبر الله عز وجل ان من يبر من
من قولك لان قد انى ومعنى لا يلدوا الا فاجرا كفارا لا يلدوا الا من ينجح
ويكفر فزصفهم بما يصيرون اليه كقوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله
سلبه ولو ادي ابيه ملك من موثلي وامه شحنا بنت انوش كانا مومنين وقيل
هما ادم وحواء عليهما السلام وقرأ امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله عنهما
لو ادي يريده ساما حاما بيتي منزلي وقيل سحدي وقيل حسني خضر او
من ينقل به لانهم اولى واحق بدعائه ثم عم المؤمنين والمؤمنات تبارك
فان قلت ما فعل صبيانهم حتى اغرقوا قلت غرقوا معهم على وجه العقاب
ولكن كما يموتون بالانواع من اسباب الهلاك وكما منهم من يموت بالغرق
والحرق وكان ذلك زيادة في عذاب الالباء والامهات اذا ابصر واطفال
يموتون ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يهلكون هلكا واحدا ونجد ذلك
مصاد رشقي وعن الحسن رحمه الله عليه سئل عن ذلك فقال علم الله برائتهم
فاهلكهم بغير عذاب وقيل اعظم الله تعالى ارحام نسائهم واييس اصلا
رجالهم قبل الطوفان باربعين او سبعين سنة فلم يكن معهم صبي حتى عرفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح عليه السلام كان من المؤمنين
الذين ندرهم دعوى نوح عليه السلام

سورة الجن مكية وهي ثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
قرى لحي واصله وحى يقال اوحي اليه ووحى اليه فقلبت الواو هزة كما يقال
اعد وازن واذا الرسل ائتت وهو من القلب المطلق جواز في كل واو مضمومة
وقد اطلقه المازني في المكمورة ايضا كاشاح واسادة واعاضيه وقرآن
ابي عبد وحى على الاصل انه استمع بالفتح لانه فاعل اوحى وانا سمنا بابا كسر لانه
مبتدأ محكي بعد القول ثم تحمل عليها البواقي فكان من الوحى فتح ومكان من قول
الجن كسر وكلهم من قولهم الا ان الشئيين الاخرين وان المساجد لله وانه لما
قام من فتح كلهم فقطعا على محل الجاد والمجرو ربه امنابه كانه قبل صدقناه
وصدقنا الله تعالى جدرنا وانه كان يقول فيها وكذلك البواقي نفوس الجن
جماعة منهم ما بين الثلاثة الى المشرة وقبل كانوا من الشيصيان قبله من الجن
وهم اكثر الجن عددا وائمة جنود ابليس منهم فالوا انا سمنا اي قالوا القوم
حي رجعوا اليهم كقوله تعالى فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين فالوا انا سمنا
كتا باعجابه بعما بينا لساير الكتب في حسن نظمه وحسن معانيه فامة فيه
دلائل الامجاد ومجى مصدر بوضع موضع العجب وفيه مبالغة وهو ما خرج
من حد اشكاله ونظائره يهدي الى الرشاد يدعو الى الصواب وقيل الى التوحيد
والايمان والصبر في القرآن ولما كان الايمان باماننا بالله عز وجل وبعده
وبراهة من الشوك قالوا ان نشارك برنا احد اي ولن نفرد الى ما كنا عليه
من الاشراك به في طاعة الشيطان ويجوز ان يكون الصبر لله عز وجل لان قوله
تعالى برنا يفسره جدرنا عظمتهم من قولك جدر فلان في معنى اي عظم وفيه
عمر رضي الله عنه كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وال عمران جدرنا وروى في
ايماننا او ملكه وسلطانه وغناه استعارة من الجدر الذي هو الدرة والنجف
لان الملوك والاعنياء هم المجد دون والمعنى وصفه بالنفالي عن صاحبة
والولد لعظمته او لمكوتة وسلطانه او لقنائه وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولد
بيان لذلك وقرى جدرنا على التمييز وجدرنا بكسراى صدق ربوبية
وحق الهية عن اتخاذ صاحبة والولد وذلك انهم لما سمعوا القرآن

ووقفوا للتوحيد والايمان تنبها على الخطاء فيما استغفروا كفرة الجن
من تشبيه الله تعالى بخلقه واتخاذ صاحبه وولد افاستظموه ونزهوه عنه
سفيهم ابليس عليه اللعنة او غيره من مردة الجن والسطط بحا ورة الكفر في الظلم
وغيره ومنه اسقط في السوم اذا ابد فيه اي يقول فولا هو في نفسه شطط
لفرط ما شط فيه وهو نسبة الصاحبة والولد الى الله تعالى وكان في ظننا
ان احد من الثقلين لن يكذب على الله تعالى ولن يفترى عليه مالبس بحق فكنا
نضد قهم فيما اصابوا اليه من ذلك حتى تبين لنا بالقران كذبهم وافترادهم
كذبا قولوا كذبا اي مكذوبا فيه او نصب نصب المصدر لان الكذب نوع من القول
ومن فرائض القول وضع كذا موضع نقولا ولم يجعله صفة لان القول
لا يكون الا كذبا بالحق عشايا المحارم والمعنى ان الانس باستغادتهم زادهم
كبرا وكفرا وذلك ان الرجل من العرب كان اذا امسى في واد ففر في بعض مابره
وخاف على نفسه قال اعود بسيد هذا الوادي من سفها قوم بريد الجن
وكبرهم فاذا استحوذوا بالث استكبروا وقالوا سدنا الجن والانس فذلك
رهقهم او فزاد الجن والانس هقا باغواهم واصلا لهم لاستغادتهم
وانهم وان الانس ظنوا كما ظنتم او هو من كلام الجن يقول بعضهم لبعض
وقبل الايمان من جملة الوحي والصبر في وانهم ظنوا الجن والخطاب في ظنتم
للكفار قد ريش المس المس فاستقير للطلب لان الماس طالب مسرف قال
لسنان الابا اشياء وكلنا الى نسب في قومه غير واضح
يقال لمسه والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه ونطلبه ونحوه الجس وقولهم
جسوه اي راوه باعينهم وتجسسوه والمعنى طلبنا بلوغ السماء واستماع
كلام اهلها والحرس اسم مفرد في معنى الحراس كالحزم في معنى الحدام ولذلك
وصف بتدبيره اذ لو ذهب الى معناه لقليل شدا اذ نحوه
اخشى رجلا او ركبيا عاديا لان الرجل والركب مفردان في معنى الرجال
والركاب والرصدا مثل الحرس اسم جمع للرصد على معنى ذوى شهاب راصد
بالرم وهم الملائكة الذين يجمعونهم بالسهب ويمنعونهم من الاستماع ويجوز

اذ يكون

ان يكون صفة للشهاب بمعنى الراصد او قوله ومعاجيا عا يعني يجد شهابا
رصد الله ولاجله فان قلت كان الرجم في الجاهلية وقد قال الله تعالى زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فذكر فائدة في خلق الكواكب
الترزين ورجم الشياطين قلت قال بعضهم حدث بعد بعث رسول الله صلى
عليه وسلم وهو احدى ياته والصحيح انه كان قبل المبعث وقد جاء ذكره في شعر
جاهلية قال بشر بن ابى عامر والمير برهقا العباد محشاه بنفض طياه
سماض الكوكب وقال اوس بن حجر
وانقص كالدردى ينقصه نفع يتورع حاله طيبا
وقال اوف بن الحزاع
يرد علينا العير من دون الفه او التور كالدردى ينقصه الدم
وكن الشياطين كانت تسرق في بعض الاحوال فلما بعث رسول الله صلى
عليه وسلم كثرا الرجم وزاد زيادة ظاهرة حتى تنبه لها الانس والجن ومنع
الاستراق اصلا وعن عمر قلت للزهري اكان يري بالجنوم في الجاهلية
قال نعم قلت ارايت قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع نقا
على ظلك وشدد امرها فثبت النبي صلى الله عليه وسلم وروى الزهري عن علي
بن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهما بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في نفر من الانصار اذ رمى بنجم فقال ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية
فقالوا كنا نقول بموت عظيم او بولد عظيم وفي قوله تعالى ملئت دليلا على
الاعادث هو المني والكثرة وكذلك قوله تعالى نقعد منها مقاعد للسمع
في كتابنا فيها بعض المقاعد خالية من الحرس والسهب والان يلينا المقاعد
كلها وهذا كرماجهم على الضرب في البلاد حتى عثر واعلى رسول الله صلى
عليه وسلم واستمعوا قرانه يقولون لما حدث هذا الحادث من كثرة الرجم
ومنع الاستراق فلما ما هذا الا لارادة الله تعالى باهل الارض لا يتخلوا
من ان يكون شر او شره اي خير من عذاب او رحمة او من هذا لان او توفيق منا
الصلحون الابرار والمقنون ومنادون ذلك ومن قوم دون ذلك

فخذ في الموصوف كقول الحق تعالى وما من الا له مقام معلوم وهم المقصودون
في الصلاح غير الكاملين فيه او اراد الصالحين كطرايق قد ذكرنا بيان المقصود
المذكورة اي كذا ذوى مذاهب متفرقة مختلفة كقول كاعلى الطريق الثقل
او كانت طريقا طرايق قد ذكرنا على حذف المضاف الذي هو الطريق واقامة
الصغير المضاف اليه مقامه والقدة من قد كالفقطه من قطع ووصف الطريق
بالقد دلالة لها على معنى القطع والفرق في الارض وهربا حالان اي في نجزة
كايين في الارض ايها كافيها ون نجزة هار بين منها الى السما وقبل ان نجزة
في الارض ان اراد بنا امر اولن نجزة هربا ان طلبنا والظن بمعنى اليقين وهذا
اهوال الجن وما هم عليه من احوالهم وعقائدهم منهم اخبار واشراذ ومقصودون
وانهم يعتقدون ان الله تعالى عزيز غائب لا يقوونه مطلب ولا ينجي عنه مهرب
لما سمعنا الهدى هو سماعهم القرآن وابانهم به فلا يخاف اي فهو غير خائف
ولان الكلام في تقديره طبقا او خبر دخلت الفاء لولا انك لتبلى لا يخف فان قلت
اي فائدة في دفع الفصل وتقدر برتبة قبله حتى يقع خبره ووجوب ادخال
الفاء كان ذلك مستغنى عنه بان يقال لا تخف قلت الفائدة فيه انه اذا فعل
ذلك فكانه قيل فهو لا يخاف فكان دالا على تحقيق ان المؤمن ناج لا محالة وانه هو
المختص بذلك دون غيره وقررا لا عيش فلا يخف على النبي بحسب الارهاق اي جزاء
يخشى ولا رهق لانه لم يجس احد احقا ولا رهق ظلم احد فلا يخاف جزاها وفيه
دلالة على ان من حق من امن بالله ان يجنب المظالم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن من امنه الناس على انفسهم ودمائهم واموالهم ويجوز ان يراد فلا يخاف
ان يجس بل يجزى الجزا الا في ولا ان ترهقه ذلة من قوله سبحانه وتعالى ترهقهم
ذلة القاسطون الكافرون المحابدون عن طريق الحق وعن سعيد بن جبيل
رضي الله عنه ان الحجاج قال له جن اراد قتله ما تقول في قال قاسط عادل
فقال القوم ما احسن ما قال حسوا ان وصفه بالقسط والعادل فقال
الحجاج يا جهل ان ساء في ظالمات شركا وتلى لهم قوله تعالى اما القاسطون وقوله
تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقد زعم من لا يرى للجن ثوابا

ان الله تعالى اوعد قاصطهم وما عد مسلمهم وكفى به وعدا ان قال قاسط محروم
فذكر سب الثواب وموجبه والله اعلم من ان يعاقب القاسط ولا يثيب الراشد
وان لو استقاموا ان مخففة من القبلة وهو من جملة الرعي والمعنى وارجى الى الشان
والحديث لو استقام الجن على الطريقة المشي الى لو ثبت ابوهم الحان على مكانه عليه من قد
عبادة الله تعالى والطاعة ولم ينكروا عن التجرؤ لادم عليه السلام ولم يكفروا
تبعه ولله على الاسلام لا يغنا عليهم ولو سخر رزقهم وذكر الما الغدق وهو انكسر
بفتح الهمزة وكسر هاء وزي بها لانه اصل المعاش وسعة الرزق لغنتهم فيه كيف
يشكرون ما هو لوفيه ويجوز ان يكون معناه وان لو استقاموا الجن الذين استمعوا
على طريقهم الى كانوا عليها قبل الاستماع ولم ينقلوا عنها الى الاسلام او سعا
عليهم الرزق فاستد رجلا لهم لغنتهم فيه لتكون النعمة سببا في اتباعهم شهواتهم
ووقعهم في الفتنة وازدياد هم اشيا اولغنتهم في كفران النعمة عن ذكر ربهم عن عبادة
ارعن برعظته او عن وجهه نسلكه مفتوحة ومضمومة اي تدخله عذابا في عذاب كقول
ما سلككم في سقر فندي الى مقولين اما جحد في الجار وايصال الفعل كقوله تعالى واخبر
سوى قومه واما نصيبه معنى دخله يقال سلكه واسلكه قال حق تعالى اسلكوهم في قابض
والصدق مصدر صعد يقال صعد صعدا او صعودا فوصف به العذاب لانه يصعد
العذاب اي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه ومنه قول عمر رضي الله عنه ما نصعد في شيء
ما نصعد تنى خطيئة الكفاح يريد ما شق على وما غلبني وان المساجد من جملة الموحى
وقيل معناه ولان المساجد لله فلا تدعوا على ان اللام متعلقة بلا تدعوا اي فلا تدعوا
مع الله احد في المساجد لانه الله خاصة وعبادته وعن الحسن رحمه الله تعالى
معنى الارض كلها لانها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم مسجد او قيل المراد بها المسجد
الحرام لانه قبلة المساجد ومنه قوله تعالى ومن اعظم من منع مساجد الله ان يدرك
سنة وعن قتادة كان اليهود لعنهم الله والضاري اذا دخلوا بيعةهم وكنا لبيهم
الله فامرنا ان نخلص لله الدعوى اذا دخلنا المساجد وقيل المساجد اعضاء الجود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة ارباب وهي الجهة والاشجار
والدخان والركبتان والقدمان وقيل هي مسجد وهي التجرؤ وعد الله النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فان قلت هل لا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم او النبي قلت لان
تقديره وارحى الى انه لما قام عبد الله فلما كان واقفا في كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نفسه حتى به على ما يقتضيه التواضع والتذلل لان المعنى ان عبادة عبد
الله ليست بامر مستبعد عن العقل ولا مستكره حتى يكونوا عليه ليد او معنى قام بدعوه
قام بعدد يريد قيامه لصلاة الفجر بخلة حتى اناه الحق فاستمعوا لقراءة كادوا يكون
عليه ليد اي يزدحمون عليه من اكلين نجسا مما دوا من عبادته واخذوا اصحابه به
فابما ورا كما وساجد او اعجابا بما تلى من القرآن لانهم راوا ما لم يرو مثله وسعوا ما لم
يسعوا بنظيره وقبل معناه لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده مخالفا للمشركين
في عبادتهم الالهة من دونه كادوا المشركون لتظاهرهم عليه ونشأوا منهم على عداوته
يزدحمون عليه من اكلين ليد اجمع ليد وهي ما تلبد بفضله على بعض وسهال ليد الا
وقرى ليد او اللبد في معنى اللبد ولبد اجمع لا بد كساجد وسجد ولبد اجمع ليد
كصبور وصبر وعن فتادة تلبس لانس والحق على هذا الامر لطيفه فاني الله الا ان
ينصره ويظهره على من ناواه ومن قرأوا ان بالكر جعل من كلام الحق قالوه لقومهم
حين رجعوا اليهم حاكين ما راوا من صلته وازدحام اصحابه عليه في انما هم به
قال للظاهرين عليه انما ارعوا يريد ما استكم بامر نكر انما اعبد ربي وحده ولا شريك
احد ارجع لك فيما يوجب اطبا فكم على معنى وعدا وفي او قال الحق عند اذحامهم
تجيبين ليس ما تريدون من عبادة الله ورفض الاشراك به بامر يجب منه انما ينبغي
من بدعوا غير الله ويجعل شريكا او قال الحق لقومهم ذلك حكاية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا رشد او لا نقضا او اراد بالضرر المعنى وتدل عليه قراءه اني رسول
الله عينا ولا رشد او المعنى لا استطيع ان اضركم وان انفعكم انما الضار والنافع الله تعالى
او لا استطيع ان اخركم على المعنى والرشد انما القادر على ذلك الله عز وجل والابلاغ
استثناء منه اي لا املك الا بلاغا من الله تعالى وقل الى ان يحير في حله تعترضه
اعتراض بها التاكيد نفى الاستطاعة من نفسه وبيان عجزه على معنى ان الله تعالى ان اراد
به سوان مرض او موت او غيرهما لم يصح ان يحيره منه احد او يجده من دونه ملاذ
باوى اليه والمثلج الملتحي واصلا المدخل من اللحد وقبل محبصا ومعد لا وقرى

قال لا املك اي قال عبد الله للمشركين او الحق ويجوز ان يكون من حكاية الحق
لقومهم وقبل بلا غايدل من ملتحدا اي لن احد من دونه نجيا الا ان يبلغ عنه ما ارسل
وقبل الا هي ان لا ومعناه ان لا يبلغ بلا غايدل كقولك الا قيا باو تعود او رسالة عطف
على بلا غايدل قال لا املك لكم الا التبليغ والرسالات والمعنى لا ان يبلغ عن الله
تعالى فاقول قال الله كذا اناسا لقوله اليه وان يبلغ رسالته التي ارسلني بها
من غير زيادة ولا نقصان فان قلت ان لا يقال بلغ عنه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو اية قلت من ليست بصلة للتبليغ انما هي بمنزلة من في قوله براءة من
معنى بلا غايدل ما من الله وقرى فان له نارجهم على فجزاوه ان له نارجهم كقوله تعالى
فان له خمسة اي خمسة ان الله خمسة وقال خالد بن حمار على معنى الجمع في من فان
قلت من يخلق حتى وجعل ما بعد غاية له قلت بقوله يكونون عليه ليد اعلى انهم
عليه بالعداوة ويستضعفون انصاره ويستقلون عدده حتى اذا راوا ما لم يعد
من يوم بدروا ظهرا لله تعالى له عليهم او من يوم القيمة فيسئلون حينئذ انهم
ما ضعف ناصرا او اقل عددا ويجوز ان يخلق بخذوف دلت عليه الحال
الكفار له واستفلا لهم لعدده كانه قال لا يزالون على ما هم عليه حتى اذا راوا ما
يوعدون قال المشركون متى يكون هذا الموعود انكاره فقبل له قل كاذبا لا ريب
فلا شكره فان الله تعالى قد وعد ذلك وهو لا يخلف الميعاد واما وقته فادرك
متى يكون لان الله عز وجل لم يبينه لما راى في اخفاء وقته من الصلوة فان قلت
ما معنى قوله تعالى ام يجعل له ربي امدا او الامد يكون قريبا وبعد الا ترى الى
قوله عز وجل اني قد علوان بينها وبينه امدا بعيدا قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يستقرب الموعد فكانه قال ما ادري هو حال متوقع في كل ساعة ام هو جل مضى
له غاية اي هو عالم الغيب فلا يظهر فلا يطلع ومن رسول تبين لمن ارضى يعني الله
لا يطلع على الغيب الا المرتضى الذي هو مصطفى للنسوة حاصلة لا كل مرتضى وفي هذا
ابطال للكرامات لان الذين تصاف اليهم وان كانوا اوليا مرتضين فليسوا
وقد خص الله الرسل من بين المرتضين بالاضلاع على الغيب وابطال الكهانة
والنجيم لان اصحابها ابدن من الارض وادخل في النخط فانه يسأل

من بين يدي من ارتضى الرسالة ومن خلفه رصدا حفظه من الملائكة بمظن
من الشياطين بطرد ونهم عنه وبعضونه من وساوسهم وتخالطهم حتى ينجيها
او يحبس اليه وعن الصحاح ما بعث نبي الاومعه ملائكة تجرسونه من الشياطين
ان ينشهو الصورة الملك ليعلم الله ان قد بلغوا رسالات ربهم بنبي الانبياء
عليهم السلام وقد اولا على اللفظ في قوله تعالى من بين يدي ومن خلفه ثم جمع
على المعنى كقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين والمعنى يبلغوا رسالات ربهم
كما هي محروسة من الزيادة والنقصان وذكر السلم كذكره في قوله تعالى حتى ينزلهم الجحيم
منكم وقرى ليعلم على البناء للمفعول واخطأ بما لديهم بما عند الرسل من الحكم والشرائع
لا يفوتونها نهائى فلا ينسى منها حرفا فهو مهيمن عليها حافظ لها واحصى كل شئ
عدد آمن القطر والرمل وورق الاشجار وزبد البحار فكيف لا يحيط بما عند
الرسل من وحده وكلامه وعدد احوال اى وصفي كل شئ معدود المحصورات
ومصدره في معنى احصا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من في سورة الجن كان له
بعد كل حتى صدق محمد صلى الله عليه وسلم وكذب به عتق رقبته صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة المزل من الله عليه وسلم تسع وعشرون آية
سبح الله الرحمن الرحيم المزل المتزل وهو الذي تزل في ثيابه اى تلتفت
فيها باد عام النافى الزاى ونحوه المذثر في المذثر وقرى المتزل على الاصل
والمزل تخفيف الزاى ونحو الميم وكسرهما على انه اسم فاعل او مفعول من راسله
وهو الذي رسله غيره او رسل نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه نايما بالليل
متزلا في طبقة فيه ونودي بما يهتج اليه الحالة التي كان عليها من التزل
في طبقة واستعداده للاستئصال في النوم كما يفعل من لا يهمل امر ولا يقص
شأن الا ترى الى قوله ذي الرمة

وكانت تخطت ناقي من مفازة ومن نايم عن بلها عن بلها منزل
يريد الكسلان المتعاس الذي لا يهتف في نفاطى الامور وكفايان الخطم
ولا يحمل نفسه المشاق والمتاعب ونحوه شهد اذا ما نام ليل الهوجل
في امثالهم او دهاعد وسعد مشتمل ما هكذا اباسعد نورد الابل فدمه

بالاشتغال

لا اشتغال بكسايه وجبلد لك خلافا لجلد الكلب وامر بان يجنار على الجود
لشجده وعلى التزل الشمس والتخفف للعبادة والمجاهدة في الله تعالى الاحرم
ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقرر ذلك مع اصحابه حق التقرر واقبلوا
على احيائها اليهم ورفضوا الرفق والدة وتجاهدوا فيه حتى اشتغلوا
واصغرت الوانهم وظهرت السهائم في وجوههم وتراى امرهم الى حد رحمتهم لربهم
تخفف عنهم وقبل كان منزلا في رباط عابثة رضى الله عنها فهو يصلى على هذا النبي
تحمين بل هو ثناء عليه وتحمين لحاله الذي كان عليها وامر بان يدوم على ذلك
وبوابط عليها وعن عابثة رضى الله عنها انها سئلت ما كان ترسله قالت كان
مرطاطوله اربع عشرة ذراعا نصفه على وانا نائمة ونصفه عليه وهو يصلى قلت
ما كان فقالت ما كان خزا ولا قرا ولا مرغزى ولا ابريسا ولا صوفا كان سداه
شعرا ولحمته وبراقيل دخل على خديجة رضى الله عنها وقد حثت فرقا او اما انا
جبريل عليه السلام وبوادره ترعد فقال زملوني زملوني وحسب ان عرض له
فبينما هو على ذلك اذ ناداه جبريل عليه السلام وقال يا ايها المنزل وعن عكرمة
ان المعنى يا ايها الذي زمل امر اعظيما اى حمله والزمل التحمل وازدمله احتمله
وقرى في الليل بضم الميم ونحوها قال عثمان بن حنى رضى الله عليه الغرض بهذه
الحركة التليغ بها هربا من التقا الساكنين في اى الحركات تحرك فقد وقع الغرض
بصفة بدل من الليل والاقبال استثناء من النصف كانه قال ثم اقل من نصف الليل
والصغير منه وعليه النصف والمعنى التحيير بين امرين بين ان يقوم اقل من
نصف الليل على الت وبي ان يجنار احدا من وهما النقصان من النصف
والزيادة عليه وان شئت جعلت نصفه بلا لاس قريبا وكان تخيرا بين ثلاث
بين قيام النصف بتمامه وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزايد عليه
واما وصف النصف بالغة الى الكل وان شئت قلت لما كان معنى في الليل الا قليلا
نصفه اذا ابدت النصف من الليل ثم اقل من نصف الليل رجع الصغير في منه
وعليه الى اقل من النصف فكانه قيل قم اقل من نصف الليل او قم انقص من ذلك
الاقل من النصف او ازبد منه قليلا ليكون التخير فيما وراء النصف منه ومنه

ويجوز ان تبدل نصفه من قليل لا وتسره به ان يجعل قليلا الثاني بمعنى
النصف وهو الربع كانه قيل او انقص منه قليلا نصفه ويجعل المزيد على هذا
القليل اعني الربع نصف الربع كانه قيل او زد عليه قليلا نصفه ويجوز ان يجعل الزيادة
لكونها مطلقة تامة الثلث فيكون تخيير بين النصف والثلث والربع فان قلت كانت
القيام فرضا ام نفلا قلت عن عابثة رضي الله عنها ان الله جعله تطوعا بعد ان كانت
فريضة وقيل كان فرضا قبل ان يفرض الصلوات الخمس ثم نسخ بين الاما تطوعوا به
وعن الحسن رحمه الله عليه كان قيام ثلث الليل فريضة وكانوا على ذلك سنة وقيل كان
واجبا وانما وقع التخيير في المقدار ثم نسخ بعد عشرين وعين الكلي كان يقوم
الرجل حتى يصبح مخافة ان لا يحفظ بين النصف والثلث والثلثين ومنهم من قال
كان نفلا بدليل التخيير في المقدار ولقوله تعالى ومن الليل يتسجد بين يديه فافلتت
ترتيل القرآن قراءة على ترسل وتودة بتبيين الحروف واشباع الحركات حتى يجي
المعلومه شبيها بالثقل المترتل وهو المنعج المشبه بثور الاخوان وان لا يهذه
هذا ولا يسهده سردا كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه شرا لسر التحقيقه
وشرا لقراءة الهذمه حتى يشبه المثل في تنابعه الثقل الصل وسكت عابثة
رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا كره لكم
هذا لو اراد السامع ان يعد حروفه لها وترتلا ناكيد في ايجاب الامر وان
بالابد منه لفاري هذه الالة اعتراض ومعنى القول الثقيل القرآن وما فيه
من الامور والنواهي التي في تكاليف شاقة ثقيله على المكلفين خاصة على رسول
صلى الله عليه وسلم لانه يتحملها بنفسه وتحملها امته فهل انقل عليه وايضا
واراد بهذا الاعتراض ان مكلفه من قيام الليل من حلة الكاليف الثقيله الصلوات
التي ورد بها القرآن لان الليل وقت الثبات والراحة والهدو فلا بد لمن احبها
من مصابرة لطيفة وبجاهدة لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان اذا انزل
عليه الرمي ثقل عليه ويريد له جلد وعن عابثة رضي الله عنها رايته ينزل عليه
الرحم في اليوم الشديد البرد فيضم عنه وان جبينه ليرفض عرقا وعن الحسن
رحمة الله عليه ثقل في الميزان وقيل ثقل على المنافقين وقيل كلامه لوزن ونجاس

بالي بسفوف ناشئة الليل النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من منجمها الى العباد
ي تنهض وترتفع من نشأت السجدة اذا ارتفعت ونشأت مكانه ونشأت انهض
نشأتا الى خصوص برئ بينهما السرى او الصق منها مشرفات القواحد
وقام الليل على ان الناشئة مصدر من نشأ اذا قام ونهض على فاعله كالما فيه
ويدل عليه ما روى عن عبيد بن عمير قلت لعابثة رضي الله عنها جل قام من
الليل اتقولين له قام ناشئة قالت لا انما الناشئة القيام بعد النوم ففرض
الناشئة بالقيام عن المضجع او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وترتفع
وقيل في ساعات الليل كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى وقيل الساعات الاولى
منه وعن علي بن الحسن رضي الله عنهما انه كان يصلي بعد المغرب والمشا ويقول
اما سمعتم قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطا خاصة دون ناشئة
انها اشد مواطاة يواطى قلبها لسانها ان ارادت النفس او يواطى فيها قلبها لسانها
الانهم ان ارادت القيام او العبادة او الساعات او اشد موافقه لما يراى من الخلق
والاخلاص وعن الحسن رحمه الله عليه اشد موافقة بين السر والعلانية لا تقطع
روية الخلاق وقرئ اشد وطا بالفتح والكسر اشد ثباتا قدم وابد من الزل
واثقل واعظم على المصلي من صلاة النهار من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ادد
وطا تلك على مضروا قوم قبيلا واشد مقالا واثبت قراءة لهد والاصوات وعن
انس رضي الله عنه انه قد اصاب قبيلا قبيلا بالاي حمزة انما هي اقوم فقال
معاني اقوم اصوب وهذا واحد وروى ابو زيد الانصاري عن ابي سوار القوي
انه كان يقرأ الحاسوا بحا غير بحجة فليل انما هو حاسوا بالحجم فقال حاسوا
واحد سحبا نصرفا ثقلنا في همتك وشواغلك ولا تفرغ الا بالليل صلي
مناجات الله تعالى التي تقتضي فراغ البال وانتفاء الشواغل فاما القراءة
فاستفارة من سجع الصفوف وهي نفس ونشأ اجزائه لا انتشارا لهم وتفرغ
القلب بالشواغل كلفه قيام الليل ثم ذكر الحكمة فيما كلفه منه وهو ان الليل
يكون على المواطاة او اشد للقراءة لهد والرجل وخفوت الصوت وانه اجمع للمل
ان لا يستر الهم من النهار لانه رقت تفرق الهم وترزع الكواطر والقلوب

في حوائج المعاش والمعاد وقبل فراغ وسعة لقولك وتصرفك في حوائجك وقبل ان
 فانك من الليل شي فلك في النهار فراغ فقد رعى على يد اركه فيه وادكر اسم ربك ودم على
 ذكره في ليلتك ونهارك واحسن عليه وذكر الله تناول كل ما كان من ذكر طيب فيجب
 لتقليل وتكبير وتحميد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك
 كما رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله ونهاره ويتقبل اليه
 انفعلي اليه فان قلت كيف قبل بتبتيلا مكان تبتيلا قلت لا معنى بتبتيلا بل نفسه
 المعنى به على معناه مراعاة لحق المواصل رب المشرق والمغرب فري من فروع على المدح
 ومجروا على البدل من ربك وعن ابن عباس رضي الله عنهما على القسم باصهار حرف
 القسم كقولك الله لا يفعلن وجوابه لا اله الا هو كما تقول والله لا اجد في الدار
 لا اريد وقرآن ابن عباس رضي الله عنهما رب المشرق والمغرب فاتخذ وكيدا مب عن
 المهيلة لانه هو وحده هو الذي يجب لتوحده بالربوبية ان توكل اليه الامور وقيل وكيدا
 كنيلا بما وعدك من الضر والافطار الجبر الجمل ان يجابهم بقلبه وهواه وبما لهم
 مع حسن المخالعة والمداواة والاعضاء وترك الكفاة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
 قال لشرك في رجوه قوم ونفحات اليهم وان قلوبنا لهم وقيل هو منسوخ بآية السيف
 اذا عرف الرجل من صاحبه انه مستهم او مهمم بخطب يريد ان يكفاه او بعد روي
 ان ينقم له منه وهو مطلع بذلك متفد رعليه قال زدي واياه ابي لا يحتاج الى الظن
 صراحتك ومشتهاك الا ان تخلي بيني وبينه بان شكل امره الى ونسكن فيه فان
 في ما بفرغ بالك وتخلي هاتك وليس ثم نفع حتى يطلب اليه ان يزوره واياه الا
 كون الاستكفاء والتفويض كانه اذا لم يكل اليه امره فانه بمنعه منه فاد اوكله اليه
 تدارك النعم وتركه واياه وفيه دليل على الوقوف بانه يتمكن من الوفا باقضى ما يدر
 قول امينة المخاطب وبما يزيد عليه الفقه بالفتح النعم والكسر الانعام
 وبالنعم المسرة يقال نعم ونعمة غيره وهم صناديد قريش وكانوا اهل تقوى ورفق
 ان لديهم ما ايضا دستهم من كمال وفي القيد الثقال عنى الشعبي اذا ارتفعوا
 استقلت بهم الواحدة تكل وتكل ومن جهم في النار الشديدة الحرو الانقاد
 من ظلمة ذي عصاة وهو الذي ينش في الحلق فلا ساعفة الله ان تقرا

الزوم ومن عذاب اليم من سابر العذاب فلا ترى موكولا اليه امرهم موز ورايين
 بينهم ينقم منهم مثل ذلك الانتقام وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم فراه في
 الآية فصعق وعن الحسن رضي الله عليه انه اسي صايما فاني بطعام ففرضت
 هذه الآية فقال ارفعه ووضع عند الليلة الثانية ففرضت له فقال ارفعه
 وكذلك الثالثة فاحترتات الساني وبزبد الصبي وبجي الكفا فجلوا علم بزا
 حتى شرب شربة من سوي يوم ترحف مضوب بما في الدنيا والرجفة الزلزلة
 والزعزعة الشديدة الى الكيب الرمل المجتمع من كث الشئ اذا جمعه كانه فصيل
 بمعنى مفعول في اصله ومنه الكثرة من اللبن قاله الصنانية
 اجر حفا لاه واحلب كشتا بحالا
 اي كانت مثل بل يجتمع ضيل هبالا اي نثر واسئل الخطاب لاهل مكة شاهد ا
 عليكم يوم القيمة يشهد عليكم يوم القيمة بكفركم وتكذيبكم فان قلت لم تذكر الرسول
 صلى الله عليه وسلم عرف قلت لانه اراد ارسلا الى فرعون بعض الرسل فلما اعاده
 وهو معهود بالذكرا دخل لام التعريف اشارة الى المذكور بينه وبين لا ثقب لا
 غلظان قولهم كلام وبل رحم لا يهتري ثقله والويل المصا الضخمة ومنه الابل
 العظيم يوما مفعول به اي فكيف تقون انفسكم يوم القيمة وهو ان يقيم على الكف
 ولم تؤمنوا وتعلموا صالحا ويجوز ان تكون طرفا اي فكيف اكم بالقوى في يوم القيمة
 ان كفرتم في الدنيا ويجوز ان ينصب بكفرتم ثم على تاويل محمدكم اي فكيف تقون له تحشرو
 ان محمدتم يوم القيمة لان تقوى الله خوف عقابه ويجعل الولدان شيئا مثل في الشدة يقال
 في ايام الشدة يوم يشيب نواصي الاطفال والاصل فيه ان المحسوم والاهزان ان تولد
 على الانسان اسرع فيه الشيب قال ابو الطيب
 والهم يجزوم الجسم مخافة ويشيب ناصية الصبي وبهم
 وقد مرني في بعض الكتب ان رجلا اسي فاحم الشمر كحك الغراب واصبح وهو ايضا
 الرأس والحية كالقمامه فقال اريت القيامة والجنة والنار في المنام ورايت الناس
 يتعادون في الملاسل الى النار فمن هول ذلك اصحبت كما ترون ويجوز ان يوصف اليوم
 الاطفال بالزوم اي ان الشئ يخرج من الشب السماء فطرية وصف

اليوم بالشد ايضا وان السماء على عظمها واحكامها تنفطر فيه مما طنت بغيرها
من الخلاق قري منفطرة ومنفطرة والمعنى ذات انفطار او على ناول السماء بالسف
او السماشي منفطر والباب في مثلها في قولك فطرت المود بالقدوم فانفطر
يعني انها تنفطر بشدة ذلك اليوم وهو كما ينفطر الشيء بما يفطر به ويجوز ان يراد
السماشة به انشا لا يودي الى انفطارها لعظمه عليها وحشيتها من وقوعه
كقوله تعالى ثقلت في السموات والارض وعد من اضافة المصدر الى المفعول والصحيح
اليوم ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل وهو الله تعالى ولم يجز له ذكر لكونه معلوما
ان هذه الايات الناطقة بالوعيد الشد بد تذكروا وعظمة من شاة انفطر بها
واخذ سبيلا الى الله عز وجل بالقوى والحشية ومعنى اتخاذ السبل الى التقرب
اليه والتوسل بالطاعة اذ في ثلثي الليل قل منهما وانما السبق الادنى وهو الاقل
للاقل لان المسافة بين الثلثين اذا دنت قل بايتمهما من الايمان واذا بعدت
كثر ذلك وقري ونصحه وثلثه بالنصب على انك تقوم اقل من الثلثين وتقوم
النصف والثلث وهو مطابق لما مر في اول السورة من التحذير بين قيام النصف
بتمامه وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبيان قيام الزايد عليه وهو الادنى
من الثلثين وقري ونصفه وثلثه بالجراي يقوم اقل من الثلثين واقل من النصف
والثلث وهو مقابل للتحذير بين النصف وهو اذ في من الثلثين والثلث وهو اذ في
من النصف والربع وهو اذ في من الثلث وهو الوجه الاخير وطائفة من الذين يهلك
ويقوم ذلك جماعة من اصحابك والله يقدر الليل والنهار ولا يقدر على تقدير الليل
والنهار ومعرفة مقدار ساعاتها الا الله وحده وتقديم اسمه عز وجل مستدا
سبعا عليه يقدر هو الدال على معنى الاختصاص بالتقدير والمعنى انكم لا تقدرون
عليه والظهور في ان تحصوه لمصدر يقدر اي علم انه لا يصح منكم ضبط الاوقات
ولا يقدر حسابها بالتقدير والتسوية الا ان تاخذوا بالاسع للاحتياط
وذلك شاق عليكم بالغى منكم كتاب عليكم عبارة عن الترخيص في ترك القيام
المقدر كقوله سبحانه وتعالى فتاب عليكم وعفي عليكم فالان باثرون والمعنى
انه رفع التبعة في ترككم كما ترفع التبعة عن التاب وغيره عن الصلاة

لأنها بعض أركانها كما عبر عنها بالقيام والركوع والسجود يريدون مقتولا ما يد
عليكم ولم ينفذ من صلاة الليل وهذا ناسخ للاول ثم نسخا جميعا بالصلاوات
المنسوخة وقيل في قراءة القرآن بعينها قيل بقراءة آية في ليلة لم يحاجه القرآن
وقيل من قرأ آية آية كتب من القانتين وقيل حسبي آية وقد بين الحكمة في النسخ
وهو تقدير القيام على المرضي والضاربين في الارض للتجارة والمجاهدين في سبيل
والسافر من كسب الحلال وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انما جعل حب شيئا
الى مدينة من مدائن المسلمين صابرا محتسبا فباعه بغير يومه كان عند الله من الثواب
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما خلق الله مائة اموات بعد القتل في سبيل
احب الي من ان اموت بين شعبي رجل ضرب في الارض استغنى من فضل الله تعالى
وعلم استيناف على تقدير السؤال عن وجه النسخ واقبوا الصلاة بمعنى المنفردة
والزكاة الواجبة وقيل زكاة الفطر لانه لم يكن بمكة زكاة وانما وجبت بعد ذلك
ومن نذرها بالزكاة الواجبة جعل اخر السورة مدينا وقرضوا الله قرضا حسنا
يجوز ان يريد ساير الصدقات وان يريد ادا الزكاة على احسن وجه من اخراج
المال واعوده على الفقراء ومراعاة النية وانقاء وجه الله والصرف الى الله
وان يريد كل شيء بفعل من الخير مما يتعلق بالنفس والمال خيرا ثانيا في مفعولي
وهو فصل وجازوا ان لم يقع بين معرفتين لان اقل من شبه امتناع من حرف
لقرينة المعرفة وقرا ابو التمال هو خير واعظم اجرا بالرفع على الابتداء والخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المزمل دعى الله عنه العرفى الدنيا
والاخيرة سورة المدثر صلى الله عليه وسلم كنهه ست وخمسون
بسم الله الرحمن الرحيم المدثر لا يس الذاو وهو ما فوق الشعار وهو التوب الذي
بلى الجسد ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار شعار والناموس شار
وقيل في اول سورة نزلت روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت على جبل حرا فتوديت يا محمد انك رسول الله
فمنظرت عن يميني ويساري فلم ار شيئا فنظرت فوفى فزارت شيئا وجزوات
ما شقة رضي الله عنها فنظرت فزارت فاداه قاعد فوق عرش بين السماء والارض

يعني الملك الذي ناداه فرغت ورجعت الى حديجة فقلت دثروني فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا ايها الله شروعني الزهري او ما نزلت سورة اقرا باسم ربك
الى قوله ما لم يعلم فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يبكي واشواها في الجبال
فانافه جبريل انك نبي الله فرجع الى حديجة رضي الله عنها فقال دثروني وصبروا
علي ما باردا فتزل يا ايها الله شر دقيل سبع من قريش ما كرهه فاعتم فقطعت
فمكروا كما يفعل المصوم فامر ان لا يدع اندامهم وان اسعوه واذوه وعن عكرمة
انه قد اعلى لفظ اسم المفعول من شره وقال دثرت هذا الامر وعصب بك كذا
قال في المزيل قم من مضجعتك او قم قيام عزم وتصميم فاذر فخذ رقتك من
الله ان لم يؤمنوا والصحيح ان المعنى فافضل الانذار من غير تخصيص له باحد
وربك فكبر واخص ربك بالكبر وهو الوصف بالكبر يا وان يقال الله اكبر
وهو روي انه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر فكبرن حديجة وفرحت
بالنكت ان الوحي وقد يحمل على تكبير الصلاة ودخلت الفاعل في الشرط كانه قيل
ما كان فلا تدع تكبيره وثباتك فطهر امر بان تكون ثيابه طاهرة من النجاسة
لان طهارة الثياب شرط في الصلاة لا تصح الا بها وفي الاولى والاصح في غير الصلاة
فخرج بالمؤمنين الى الطيب ان يحمل حبشا وقيل هو امر بتقصيرها وبخالفه العرب في تطويل
الثياب وهرم الذبول وذلك ما لا يكون معه اصابة النجاسة وقيل هو امر بتطهير
الخصي مما يستقد من الافعال وينتج من العادات يقال فلان طاهر الثياب
طاهر الجيب والذيل والاردان وصفوه بالنقا من المعاييب ومداسن الاخلاق
فلان دنس الثياب للقادر وذلك لان الثوب يلاسن الانسان ويشتمل عليه
كثي من عنه لا تروى الى قولهم اعجبني زيد ثوبه كما يقولون اعجبني زينة عضله
فخلقه ويقولون المجد في ثوبه والكرم تحت خلقة ولان الغالب ان من طهر بطنه
ونقا عن تطهير الظاهر وتقينه واي لا اجتناب الخبث واشار الطاهر في كل شيء
والرجز فري بالكسر والضم وهو العذاب ومعناه اهر ما يودي اليه من عبادة الالهة
او غيرهما من المآثم والمعنى الثياب على شجرة لانه صلى الله عليه وسلم كان برياً منه
وقرأ الحسن رحمه الله عليه لا تمنون تسكروا منسوب مرفوع المحل على الحال اي لا

تسكروا اسما لما عطية ليرا او طالبا للتكبر يعني الاستمرار وهو
يهيب ثيابه وهو يطبع ان يمرض من الموهوب له اكثر من الموهوب وهذا جابر
ومنه الحديث المنقري ثياب من هبته وفيه وجهان احدهما ان يكون ثيابا صابرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه عز وجل اختار له اشرف الادب واحسن الاخلاق والثاني
ان يكون ثيابا تزييه لا تحريم له ولا منه وقرا الحسن رحمه الله عليه تسكروا بالسكون
وفيه ثلاثة اوجه الابدال فمن ثمن كانه قيل ولا تمن لا تسكروا على انه من الثمن قوله
عز وجل ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لان من ثمن الثمنان بما يعطى ان يسكن
في براه كثيرا ويعتد به وان يشبه ثرو بعضه فيسكن تخفيعا وان يعتد به حال الوقف
وقرأ الاعشى بالنصب باضمار ان كقول الا اي هذا الراجزى حصر الوعا ويؤيد
قراءة ابن سعد رضي الله عنه ولا تمن ان تسكروا ويجوز في الرفع ان تحذف ان
وتحمل عملها كما روي حضر الوغي بالرفع ولربك فاصبر ووجه الله فاستعمل
اصبر وقيل على اذى المشركين وقيل على اذى الفرائض وعن النخعي على عطيتك
كانه وصله بما قبله وجعله صبرا على المطا من غير استكثار والوجه ان يكون امرا
بنفس الفعل وان يشاء على العموم كل مصبور عليه ومصبور عنه وبراد الصابر على
اذى الكفار لانه احد ما يتناول العام والخاص في قوله تعالى فاذا انقروا في الناقور
للنصب كانه قال اصبر على اذاهم فين ايدهم يوم عسير يقولون فيه عاقبة
اذاهم وتلقى عاقبة صبرك عليه والفا في ذلك للخبر فان قلت بما انصب اذا
يتم مع ان يقع يومئذ طرفا اليوم عسير قلت انصب بما دل عليه الخبر لان المعنى
فاذا انقروا في الناقور عسير الامر على الكافرين والذي اجاز وقوع يومئذ طرفا يوم
المعنى فذلك وقت الفرو ووقع يوم عسير لان يوم القيمة ياتي ويقع حيث
ينقر في الناقور واختلف في انها النقرة الاولى والثانية ويجوز ان يكون يومئذ
يومئذ مرفوع المحل به لان ذلك ويوم عسير خبر كانه قبل فيوم الفرو يوم عسير
فان قلت فما فائدة قوله تعالى غير يسير وعسير معن عنه قلت لما قال على الكافرين
ففسر الصبر عليهم فان غير يسير ليؤذن بانه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين
واهيها للمؤمنين وعبد الكافرين وزيادة عظمت ولشارة المؤمنين وتسلية

ويجوز ان يراد انه عسير لا يبرح ان يرجع يسيرا كما يبرح يسيرا العسير من امر الدنيا
وحيد حال من الله عز وجل على معينين احدهما ذر في وحدي معه فانما اجرنا
في الانتقام منه عن كل منتقم والثاني خلقه وحدي لم يشتر في خلقه احد او حال
من المخلوق على معنى خلقه وهو وحيد فريد لا مال له ولا ولد كقر له عز وجل ولقد
حيثمونا كما خلقناكم اول مرة وقبل نزلت في الوليد بن مغيرة المخزومي وكانت
يلعب في قومه بالوحيد ولعله لقب بذلك بعد نزول الآية فان كان لقباً به
قبل فهو تكلم به وبلقبه وتغيير له عن الفرض الذي كانوا يؤمنون من مدحه والنشأ
والنشأ عليه بان وحيد قومه لرياسته وبساره وتقدمه في الدنيا الى وجهه الذي
والعيب وهو انه خلق وحيد الامال له فاناه الله ذلك فكفر بجمعة الله واشرك به
واستهزأ بدينه ممدودا بسوطا كثيرا او ممدودا بالناموس بد الهنود ومدها اخر
قبل كان له الزرع والضرع والتجارة وعن ابن عباس رضي الله عنه هو ما كان له بني مائة
والطايف من صنوف الاموال وقيل كان له بستان بالطائف لا ينقطع ثماره صيفا
رشتا وقيل كان له الف شقال وقيل اربعة الاف شقال وقيل الف الف وعن ابن
جريح غلة شهر شهر وبني شهر واهموا معه بمكة لا يفارقونه للصرف
للصرف في عمل او تجارة لانهم يكفون لو فورة ابيهم بهم لا يشتغل قلبه بغيرهم
وحوف عايط السفر عليهم ولا يحزن لفراقهم والاستبان اليهم ويجوز ان يكون
معناه انهم رجال يشهدون معه المجامع والمحافل وتسعى شهادتهم فيما يحتاجكم فيه
وعن مجاهد كان له عشرة بنين وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة كلهم رجال الوليد بن الوليد
وخالد وعارة وهشام والعاصر رقبس وعبد شمس اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام
وعارة ومهدت له تمهيد او بسطت له ابحاء المريض والرياسة في قومه فانما
عليه نعمتي ابحاء والمال واجتماعهما هو الكمال عند اهل الدنيا ومنه قول الناس
ادام الله ناييدك وتمهيدك بريدون ريادة ابحاء والحشمة وكان الوليد بن الوليد
قريش وصناديدهم ولذا لقب بالوحيد ورجحانة قريش ثم بطبع استبعاد
واستنكار لطلعه وحرصه بمعنى انه لا مزيد على ما روي في سعة وكثرة وقيل انه كان يقول
ان كان محروما قد افما خلقت الجنة الا الى كلاله لا قطع رحانه طمعه

فرادي

واستغناهم عن التكسب وطلب المعاش
بانفسهم فهو مستغن بهم

انه كان

لا يأتنا عني ان قيل للرد على وجه الاستيفاف كان قليلا قال لم لا
يزاد فيقول انه كان عاذا بات المنعم وكفر بذلك نعمته والكافر لا يستحق المزيد
ويروى ما زال بعد نزول هذه الآية في نقصان من ماله حتى هلك سارقه ص
ساعشية عقبة شافة المصعد وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعب
الذي لا يطاق وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكلف ان يصعد عقبة في النار كلما
وضع عليها يد ذابت فاذا رجعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا رجعها
عادت وعنه صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين شهيقا
ثم هو في فيه كذا السابا انه فكر في قيل للوعيد كان الله تعالى عاجله بالفقر بعد
النشأ والليل بعد الفرض في الدنيا لعناده وبما فيه في الآخرة باشد العذاب واخط
الموعنة بالعناذ غايته وانصاه في تكفيره ونسيته القرآن تحرا ويجوز ان يكون
كلامه في الودع مسوعة بقوله سارقه صمودا رد الزعم ان الجنة لم تخلق الا له
واخبارا بان من اشد اهل النار عذابا وبطل ذلك بعناده ويكون قوله نفا
انه نكروا من قوله انه كان لا يأتنا عني ايانا لكنه عناده ومعناه نكروا
يقول في القرآن وقد ربح نفسه ما يقول وهياه تقتل كيف قد ربح من
تقديره واصابته فيه المحزور ومبه العرض الذي كان ينتجيه قريش او ثناء عليه
على طريقة الاستهزاء به ورجحانة لما كرهوه من قولهم تقتل كيف تدرقهم
بهم وباعجابهم بتقديره واستعظامهم لقوله ومعنى قول القائل قل الله ما انجز
واخراه الله ما اشهره الاشعار بان قد بلغ المبلغ الذي هو حقيق بان يحسد
وبدعوا عليه حاسد بذلك روى ان الوليد قال لبي محزوم والله لقد سمعت
من محمدا انفا كلاما هو من كلام الانس والانس كلام الجن ان له الخلاق وان عليه
الطلاق وان علاه لهم وان سفله لم يقدروا ان يعلموا ما يعلو فقالت قريش
صا والله الوليد والله لنبضان قريش كلهم فقال ابو جهل لعنه الله انا اكفيكم
نقد البهزينا وكلمة ما احياه فقام فانهم فقال نزعونا من محرابهم ففعل
ابنهم يحق ونقولون انه كاهن ففعل ابنتوه ففعل بنكهن ونزعونا من شارب
ففعل ابنتوه بتقاطي شعرا ففعل ونزعونا من كذاب ففعل جريتم عليه شيئا من الكذب

فقالوا في كل ذلك اللهم لا تم قالوا ما هو ففكر وقال ما هو الا سحرانا يا سموة بن
 بن ارجل دا هله وولده ومواليه وما الذي يقول الا سحرنا يا سموة بن
 اهل بابل فارجع النادى فرحاً ونفر قواً مجيئين بقوله ثم نظر في وجوه الناس
 ثم قطب وجهه ثم زحف مدبراً ونشأ من مستكبراً لما حطرت بياله الكلمة السعير
 وهم بان يرى بها وصف اشكاله التي تشكل بها حجب استنبط ما استنبط استهزأ به
 وقبل قد ما يقول ثم نظر فيه ثم عسر لما ضاقت عليه الحيل ولم يدبر ما يقول وقيل
 قطب في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادبر عن الحق واستكبر عنه فقال
 ما قال ونظر عطف على ففكر وقد رآه عا عراض بينهما فان قلت ما معنى
 ثم الداخلة في تكرير الداعية لانه على ان الكوة الثابتة بالبحر من الاولى ونحوه
 قوله يا ابا اسلمى ثم اسلمى نت اسلمى فان قلت فامعنى المتوسطة بين الانفال
 التي بعد ما قلت الدلالة على انه قد نال في التامل ونهمل وكان بين الانفال
 المتاسقة نزاح وتباعده فان قلت فلم قيل فقال ان هذا ابا الفاسد ما عطف
 ما قبله ثم قلت لان الكلمة لما حطرت بياله بعد المطلب لم يتمالك ان ينطق
 من غير تلبث فان قلت فلم لم يوسط حرف العطف بين الجملتين قلت لان
 الاخرى حرت من الاولى بحرى التوكيد من الموكد ساصليه سقر يد من قوله
 سار هفه صعوداً لا يتبقى شيئاً بلقى فيها الا اهلكته واذا اهلكته لم ندره ما
 حتى يعاد او لا يتبقى على شئ ولا تدعه من الهلاك بل كلما بطرح فيها هالك لا يحال
 لراحة من لوع الهجر قال

نقول ما لاحظت بما سافر **باب** بنت عمي لاحسن الهواجر
 قيل نلحج الجلد لفتح فندع سواد من الليل والبشر على الجلود وعن الحسن
 حجة الله عليه بلوح للناس كقوله عز وجل ثم لير وهن عاين البقيت وقرى لواحدة
 نصبا على الاختصاص المهور بل عليها تسعة عشر اى على امرها ونبسط على
 اهلها تسعة عشر ملكاً وقيل صنفان الملائكة وقيل صفاً وقيل نقيساً وقرى
 تسعة عشر يكون العين لى الى الحركات فيما هو بحكم اسم واحد وقرى تسعة
 عشر جمع عشير مثل عيبن وايجي جعلهم ملائكة لانهم طواف جنس المعذب بن الحين

والاخرى فلا ياحدهم ما ياحداً الجاحش من الرافعة ورافعة ولا يبعث وحون اليهم ولا ي
 اقوم خلق الله بحق الله وبالفضيلة فتؤمن هو ادنهم ولا يهم اشداً خلق باسار افرام
 بطشان عمرو بن دينار رحمه الله عليه واحد منهم يدفع بالدفعة الواحدة في جهم
 اكثر من ربيعة ومضر وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان اعينهم البرق وكان اخرهم
 الصيامي يجرون اسعارهم لاحد هم مثل قوة القليل يشوق اخرهم الامة وعلى قسط
 جيل فيرى بهم في النادى ويرى بالجيل عليهم وروى انه لما نزلت عليها تسعة عشر
 قال ابو جهل لعنه الله لعزيتي تكلنكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة بخبركم ان خزنة
 النار تسعة عشر وانتم ادم ابجر كل واحد منكم ان يظنوا برجل منهم فقال
 ابو الاسد بن سدين كلمة الجحى وكان شد يد البطش انا الكفيم تسعة عشر
 فاكفوا في انتم اثنين فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اى
 ما جعلناهم رجالاً لان جنسكم بطاقوه فان قلت فاجعل افتتان الكافرين بمائة
 الزبانية سبباً لاستيقان اهل الكتاب وزيادة اهل المؤمنين واستهزاء الكافرين
 والمناقعين فما وجه صحة ذلك قلت ما جعل افتتانهم بالعدة سبباً لذلك
 وانما العدة نفسها هي التي جعلت سبباً لذلك ان المراد بقوله تعالى وما جعلنا
 عدوهم الا فتنة للذين كفروا اى ما جعلنا عدوهم الا تسعة عشر فوضع فتنة الله
 كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة الناقصة واحد امن بعد العدة من
 ان يفتن بها لا يؤمن بالله وحكمته ويعترض ويستهنى ولا بد عن عن اذعان المؤمن
 وان حصى عليه وجه الحكمة لانه قيل ولقد جعلنا عدوهم عن من شأنها ان يفتن بها
 لاجل استيقان المؤمن وحيرة الكافر واستيقان اهل الكتاب لان عدوهم
 تسعة عشر في الكتابين فاذا اسمعوا بمثلها في القرآن ايفتنوا الله منزل من الله
 تعالى وازدادوا المؤمنين ايماناً بالصديقين بذلك كما صدقوا سائر ما نزل
 ولما راوا من تسليم اهل الكتاب وتصديقهم انهم كذلك فان قلت لم قال
 ولا يربنا بالذين اوتوا الكتاب والمؤمنون والاستيقان وازدادوا الايمان
 ولا على انفسهم الا رتباب قلت لانه اذا اجمع لهم اثبات البقين ونفى الشك كان
 المجمع واكد لو صمم بكون النفس وتلج الصدر لان فيه معروضاً حال من عدوهم

كانه قال ويخالف حال المشركين المرتابين من أهل النفاق والكفر فان قلت
كيف ذكر الذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون والسورة مكية ولم يكن مكة نفاق
وانما نجم بالمدينة قلت معناه وليقول المنافقون الذين يجنون في مستقبل الزمان
بالمدينة بعد الهجرة والكافرون مكة ما اذا اراد الله بهذا امثالا وليس في ذلك
الاخبار بما سيكون كسابر الاخبارات بالغيوب وذلك لا يخالف كون السورة
الكبرى ويجوز ان يراد بالمرضى الشك والارتباب لان أهل مكة كان اكثرهم ساكنين
او بعضهم قاطعين بالكذب فان قلت قد علق عليهم تسعة عشر بالاستيقان
واستقاء الارتباب وقول المنافقين والكافرين ما قالوا انهم ان الاستيقان
واستقاء الارتباب يصح ان يكون غرضي فكيف صح ان يكون قول المنافقين
والكافرين غرضا قلت افادت اللام معنى العلة والسبب ولا يجب في الصلة
ان تكون غرضا الا ترى الى قولك خرجت من البلد لمخافة الشر فقد حصلت المخافة
بعلته لمخروجه وما في غرضك مثالا ثم يميز لهذا الرجل من كونه عز وعلا هذه
ناقة الله كم اية فان قلت لم يسموه مثلا قلت هو استعارة من المثل المصنوع
لان ما عذب من الكلام وبيع استغرابهم لهذا العدد واستبعد اعاد المعنى اي
شي راد الله بهذا العدد الجيب واي غرض قصد بجانب جعل الملايكة تسعة عشر
لاعشرين سواء مرادهم بالخارج من أصله وان ليس من عند الله وان لو كان من عند
لما جاء بهذا العدد الناقص الكافي في ذلك نصب وكذا اللطافة الى ما قبل
من معنى الاضلال والهدى اي على ذلك المذكور من الاضلال والهدى بفضل الله
المكافرين ويهيم بالمؤمنين بمعنى يفعل فلا حسنا مبتدأ على الحكمة والصراب
فيزداد المؤمن حكمة ويدعون له باعتقادهم ان افعال الله عز وجل كلها
حسنة وحكمة فيزيدهم ايمانا وينكروه الكافرون وينكروا فيه فيزدحم كفا
وصلا لا وما يعلم جنود ربك وما عليه كل جند من العدد الخاص من كون بعضها
على عقد كامل وبعضها على عدد ناقص كل جند بعدده من الحكمة **الاهود** واسيل
لاحد الى معرفة ذلك كما لا يعرف الحكمة في اعداد السموات والارضين وايام
السنه والشهور والبروج والكواكب واعداد النصب واحدود والكفارات

والصلوات

والصلوات في الشريعة او ما يعلم جنود ربك لغرض كثرتها الا هو فلا يعز عليه
تنبها لخرقة عشرين ولكن له في هذا العدد الخاص حكمة لا يعلمونها وهو يعلمها
وقيل هو جواب لقول ابي جهل لعنه الله تعالى اما رب محمد اعوان الاربعة عشر
وما جعلنا احباب لنا الى قوله تعالى الا هو اعراض وقوله تعالى وما هي الا ذكري
متصل بوصف سقروه منيرها اي وما سقر وصفها المائدة كره للشرائع
الايات التي ذكرت فيها كلاً انما بعد ان جعلها ذكري ان تكون لهم ذكري
لا يتذكرون او ردع لمن يتكلم ان يكون احدى الكبر نذيرا ودمر بمعنى ادبر
كفيل بمعنى اقبل ومنه صاد والاسر الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار اذا ظلم
وقري اذا ادبرها لاحدى الكبر جواب القسم ونفيل كلاً والقسم معترض
انكبه والكبر جمع الكبري جعلت الف التانيث كباها فكما جمعت ففله على فعل
جمعت ففعل عليها ونظير ذلك السواني في جميع التانيث والقواصع في جميع
انفاصات كانهما جميع فاعله اي لاحدى البلايا والدواهي الكبر ومعنى كونها
احدا هي انها من جنس واحد في العظم لا نظير لها كما تقول هو احد الرجال
او احدى النساء ونذير ان يميز من احدى على معنى انها لاحدى الدواهي انذارا
كما تقول هي احدى النساء عفا وقبل في حال وقيل هو متصل باول السورة
يعنى ثم نذيرا وهو من بد التفسير وفي فرة الى معنى الله عنه نذير بالرفع خبر
بعد خبر لان او تحذف المسند ان يتقدم في موضع الرفع بالابتداء او لمن شاء خبر
مقدم عليه لقولك لمن يؤمن ان يصلي ومعناه مطلق لمن شاء التقدم او التاخير
ان يتقدم او يتاخر المراد بالتقدم والتاخر السبق الى الخير والتخلف عنه وهو كونه
من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويجوز ان يكون لمن شاء بد لا من البشر على انها
مذكورة للمكلفين الممكنين الذين ان شاءوا اتقوا فجازوا وان شاءوا تاخروا فلهذا
لم يثبت بتانيث رهي في قوله تعالى كل امرء بما كسب رهين التانيث النفس لانه
لم يثبت الصفة لقب رهي لان فعلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشئمة بمعنى التهم كانه قيل كل نفس بما كسب رهين ومنه
المنجاسة البعد الذي بالنفس نف كوكب رهينه ومن في قوله ومنه

كانه قال ذهن ومن والمعنى كل نفس رهن بتكسبها عند الله تعالى غير مفكول
الا اصحاب اليمين فانهم نكوا عنه وقابهم بما اطابوه من كسبهم كما يخلص الرهن رهنه
بإدار الحق وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه فرأى اصحاب اليمين بالاطفال لانه لا
اعمال لهم يرتقون بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما الملائكة في جنات اى هم في جنات
لا يكتسبونها ومنها ينسألون عن المجرمين ينسأل بعضهم بعضا عنهم او ينسألون غيرهم
عنهم كقولك دعوتك وتداعيناه فان قلت كيف طابق قوله تعالى ما لكم وهو سؤال
المجرمين قوله ينسألون عن المجرمين وهو سؤال عنهم وانما كان بطابق ذلك
لوقيل ينسألون المجرمين ما لكم قلت ما لكم ليس ببيان للتساؤل عنهم
وانما هو حكاية قول المولى عنهم لان المولى بلغونا الى السائلين ما جرى
بينهم وبين المجرمين فيقولون قلنا لهم ما لكم في سقر قالوا لم نك من المصلين
الا ان الكلام حتى به على الحذف والاختصار كما هو في التنزيل في عزاء نظم
الحرف في الشرع في الباطل وما لا ينبغي فان قلت لم ينسألونهم وهو عالمون
بذلك قلت توحيهم وتحييهم وتحييهم وتكون حكاية الله ذلك في كتابه تذكير للسا
وقد عصى بعضهم تفسير اصحاب اليمين بالاطفال انهم سألواهم لانهم ولدوا
لا يعرفون موجب دخول النار فان قلت اريدون ان كل واحد منهم يجمع
هذه الاربع دخل النار ام دخلها بعضهم بهذا وبعضهم بهذا قلت يحمل الامر
جميعا فان قلت لم اخرا التكذيب وهو اعظمها قلت ارادوا انهم بعد ذلك
كله كانوا مكذبين يوم الدين نظيما للتكذيب كقوله تعالى ثم كان من الذين
امنوا واليقين الموت ومقدامة اى لو شفع لهم الشافعون جميعا من الملائكة
والنبيين وغيرهم لم تنفعهم شفاعتهم لان الشفاعة لمن ارتضاه الله عز وجل
وهم يحفظ عليهم وفيه دليل على ان الشفاعة تنفع يومئذ لانها تزيد في درجات
المؤمنين عن التذكرة عن التذكير وهو العظة برب القرآن وغيره من الكوا
ومعرضين نصب على الحال كقولك ما لك قائما والمستنفرة الشديدة النفا
كانها تطلب النفا من نفوسها في جمعها وحملها عليه وقرئ بالفتح وهو النفا
المحولة على النفا والقسورة جماعة الرماة الذين يصيدونها قبل الاسد

بقار

بنات ليوث ساورة وهي جملة من القسور وهو القهي والغلبة و...
من اسد الاسد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ركز الناس واصواتهم وعن عكرمة
ظلمة الليل شبههم في اعراضهم عن القرآن واستماع الذكر والموعظة وشرادهم
عنه عجم حدث في نفاذها مما افرعها وفي تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وفيه
بالحلم بين كما في قوله جل وعلا كمثل الجوارجل اسفارا وشهادة عليهم بالله وقلة
الفعل ولا ترى مثل نفاذهم في الوحش واطردوها في العدو واذا رايها راي
وكذلك كان اكثر تشبهات العرب في وصف الابل وشدة سيرها بالحمر وعرف
اذا اوردت ما فاضت عليه بقاوض صحف المنشرة فراطيس تنشر وتقرأ كما يكتب
التي يكتب بها او كتبت في السماء ونزلت بها الملائكة ساعة لتبث منشرة
على ابد بها غضة رطبة لم تطو بعد وذلك انهم قالوا الرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تبطل حتى تأتي كل واحد منا بكتب من السماء عنوانها من رب العالمين
الى فلان بن فلان نور فيها يا سالك وعنه قوله تعالى ان نوس لك حتى نزل
عليك كتابا نقراء وقال تعالى ولرزلنا عليك كتابا في قرطاس مبسوطا بايديهم
لاية وقيل قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح عند راس كل رجل منا صحيفة فيها
برائة وامنه من النار وقيل كانوا يقولون بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يصح
كتوبا على راسه ونبه وكفارته فاشاع في ذلك وهذا الصحف المنشرة
بمعزل الا ان يراد بالصحف المنشرة الكتابات الظاهرة المكشوفة وقيل
سعيد بن جبيرة رضي الله عنه صحف منشرة بتخفيفها على ان نشر الصحف
واحد كاتر ونزله ردهم بقوله كلاً عن تلك الارادة وزجروهم عن الاقتراح
الابيات ثم قال بل لا يخافون الاخرة فلذلك امر صواعن التذكرة لا تناع
است الصحف ثم ردهم عن اعراضهم عن التذكرة وقال انه تذكرة بني تذكرو
بليغته كافيهم امرها في الكفاية من شأنه ان يذكره ولا ينساه ويجعله نصب
عينه فلان تنفع ذلك راجع اليه والصبر في انه وذكره للتذكرة في قوله تعالى
فما لهم عن التذكرة معرضين وانما ذكرها لانها في معنى الذكر والقرآن وما
يذكرون الا ان يشاء الله يعني الا ان يصرفهم على الذكر ولما هم اليه لانهم

مطبوع على قلوبهم معلوم انهم لا يؤمنون اختيارا هو اهل التقوى واهل الفؤاد
هو حقيق بان يتقيه عباده ويخافوا عقابه فيؤمنوا ويطيعوا وحقيق بان
يقض لهم اذا استوا واطاعوا وروى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمد صلى الله
عليه وسلم وكذب به بمكة صدق رسول الله عليه السلام **سورة القيمة تكلي**
وه تسع وثلاثون آية في المدي واربعون في الكوفي
بسم الله الرحمن الرحيم ادخال الثانية على فضل القسم مستفيض
في كلامهم واتحارهم قال امرئ القيس
لا وابيلك ابنة الفارسي لا بدعي القوم ابي افر
وقال غزوة بن السلي
الا ناديت امامة باحتمال لتخزني فلا بك ما ابالي
وقايد نها تؤكد القسم وقالوا انها صله مثلها في فلا يعلم اهل الكتاب
وفي قوله في يتر لا فورسرى وما شعر واعتصموا عليه بانها انما تزداد في
الكلام لا في اوله واجابوا بان القرآن في حكم سورة واحدة فصلا بعينه بغير
والاعتراض صحيح لانها لم تنفع مزيد الا في وسط الكلام ولكن الجواب غير سديد
الا ترى الى امرئ القيس كيف زاده في مستهل قصيدته ولوجه ان يقال في النبي
والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشي الا اعظاما له بذلك عليه قوله تعالى فلا أقسم
بمواقع الجحوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه بادخال حرف النفي يقول ان اعطاني
بافسائي به كلا اعظام يعنى انه يساهل فوق ذلك وقبل ان لا تنفي في كلام ورد له
قبل القسم كانهم انكروا البعث فعيل لا اى ليس الامر كما ذكرتم قبل اقسام يوم القيمة
فان قلت قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون والابيات التي اشدها المقسم عليه
فيها منفي فهل لا زعمت ان لا التي قبل القسم زيدت توطنه للنفي بعد ومؤكد
لو قدرت المقسم عليه المحذوف ههنا منفي كما قولك لا اقسام يوم القيمة لا يتركون
سدا قلت لو قصر الامر على النفي دون الاثبات كان لهذا القول مساع ولكنه لم يقصر
الا ترى كيف نفى لا اقسام بهذا البلد بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبر وكنه ذلك

فلا اقسام

فلا اقسام بمواقع الجحوم انه لقرا ان كرم وقرى لا اقسام على ان اللام لا تبد او اقسام
خبر مستند المحذوف معناه ان لا اقسام قالوا ويضفه انه في الامام بغير الف بالنفس
اللواتة بالنفس المقيمة التي تلوم النفوس فيه اى في يوم القيمة على تقصيرهن
في التقوى او بالتي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وعن الحسن
رحمة الله عليه ان المؤمن لا تراه الا بما نفسه وان اكفر مضي قدما لا بعاب
نفسه وقيل في التي تلوم يومئذ على ترك الازدياد ان كانت بحسنة وعلى القريب
ان كانت مسينة وقيل في نفس ادم عليه السلام لم تزل تلوم على فعلها الذي خرجت
به من الجنة وهو اب القسم ما دل عليه قوله ايجب الانسان ان لن يجمع عظامه وهو
لن يجمع وفراقه ان لن يجمع عظامه على البناء المفعول والمعنى يجمعها بعد تفرقه
ورجوعها رسيما ورفانا مختلطا بالتراب وبعد ما نسفتها الرياح وطهرتها في ابعاد
الارض وقيل ان عدى بن ابي ربيعة خلق اخنوخ بن شريق وها الذي ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فيهما اللهم اكفني جاري السوفال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد حدثني عن يوم القيمة من يكون وكيف امره فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدفك يا محمد ولم امن به او يجمع الله العظام
فتركت على ارجحت ما بعد النفي وهو الجمع فكانه قبل بل يجمعها وقادرين حال من العظام
في يجمع اى يجمع العظام قادرين على تاليف جميعها واعادته الى التركيب الاول
الى ان لسوى بانه اى اصابعه التي في اطرافه واخر ما يتم به خلقه او على ان لسوى بانه
يكبر العظام وقبل معناه بل يجمعها وعن قادرون على ان لسوى اصابع يديه
وربليه اى يجعلها منسوية شيئا واحدا كخوف البعير وحافر الحمار لا يفرق بينهما
فلا يمكنه ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه المنفرقة ذات الفاصل والاناسل
من فنون الاعمال والبسط والقبض والثاني لما يريد من الخواص وقرى قادرون
اى عن قادرون بل يريد عطف على ايجب فيجوز ان يكون مثله استغيا ما
وان يكون ايجبا على ان يضرب عن مستغيم عنه الى اخره يضرب عن مستغيم
الى موجب ليضربا ما عليه وم على خوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبل
من الزمان لا يفرغ عنه وعن حيد بن حيدر رضي الله عنه بقدم الذب ونز

بقوله سوف اتوب حتى ياتيه الموت على شراحواله واسواقه بآل سوا القنت
مستبعد لقيام الساعة في قوله تعالى ايان يوم القيمة ونحوه ويقولون في هذا
الرعد برق البصر بخبر فرعا واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش به
وقرى بقرق من البرق اى لم يمتد من شدة غوصه وقرا ابو السمال اذا الفتح وانفتح
بلق الباب وابلقته وابلقته ففتحته وحسفت القمر ذهب منوه وذهب نفسه
وقرى وحسفت على البنا للفقول وجمع الشمس والقمر حيث طلعهما الله تعالى
من المغرب وقبل وجمعا في ذهاب الضوء وقبل بجمعا من سودين يكون بينهما
كانهما توران عفيران في النار وقبل بجمعا ثم يقذفان في البحر فتكون نار الله
الكبرى المضيئة المصدر وبالكسر المكان ويجوز ان يكون مصدرا كالمراجع
وقرى بهما كلاهما عن طلب المفعول لا وزلا لاجا وكلما التفت الى من جبل وغيره
وتخلصت به فهو وزرك الى ربك خاصة يومئذ المستقر للمعادى استقرارهم
بمعنى انهم لا يقدر ورون ان يستقروا الى غيره وينصبوا اليه او الى حكمه ترجع امور
العباد لا يحكم فيها غيره كقوله تعالى لمن الملك اليوم او الى ربك مستقرهم
اى موضع قرارهم من الجنة او نار اى موقوف ذلك الى مشيئته من شاء ادخله الجنة
ومن شاء ادخله النار بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه ليعمله او بما قدم من امله
فصدق به وبما اخر فخلقه او بما قدم من عمل الخير والشر او بما اخر من سنة حسنة
او سيئة فعمل بها بعدد وعن مجاهد باول عمله واخره ونحوه فينبشهم بما عملوا واصا
الله ونسوه بصيره حجة بينة وصفت بالبصارة على الحجاز كما وصفت الايات
بالابصار في قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا بصيرة او عين بصيرة والمعنى انهم انما
بأعمالهم وان لم ينشأ فبقية ما يجزى عن الانبياء لانه شاهد عليها بما عملت لان جوارحهم
تنطق بذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولولا انهم
معاذيرهم ولو جاء بكل معذرة يمتد ربها من نفسه ورجاءد عنها وعن الفحال
ولو ارجى ستوره وقال المعاذير السور واحد هاهنا معذرا فان معذرا لا يمنع روية
المعجب كما تمنع المعذرة عقوبة الذنب فان قلت ليس بقياس المعذرة ان تجمع
على معاذير لا معاذير قلت المعاذير ليس جميع معذرة فانما هو اجمع لها ونحوه

المتاخير في المنكر الضيق به للقران وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقى النوى
سارع جبريل عليه السلام القراءة ولم يتمها مسارعة الى الحفظ وهو قائل ان ينقلته
فامر بان يستنصت له ملقيا اليه بقلبه وسمعه حتى يقضى اليه وحده ثم يعقبه بالدراسة
الى ان يرسخ فيه والمعنى لا تحرك لسانك بقراءة الرضى مادام جبريل عليه السلام يقرأ
لتجمل به لتأخذ على عجلة ولئلا ينفلت منك ثم علل المعنى على العجلة بقوله ان علينا جمعة
في صدر رك واشان قراءة في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبريل عليه السلام قرأته
والقران قراءة فاتباع قرأته فكى مقلدا له فيه ولا ترأسه وطائفتك انه لا يبقى
غير محفوظ فحقن في ضمان تحفيظه ثم ان علينا بيان انه اذا اشكل عليك شئ من معانيه
كانه كان يجمل في الحفظ والسؤال عن المعنى جميعا كما ترى بعض الحرام على العمل
ونحوه ولا يجمل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحده كلا ردع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عادة المحلة وان كان لها عليه وحش على الاثابة والسودة وقد بالغ في ذلك
بانباعه قوله بل يحبون العاجلة كانه قال بل انتم يا بني ادم لانكم خلقت من عجل
طبعتم عليه فنجلون في كل شئ ومن ثم يحبون العاجلة وقد روى الاخرة وقرى
البا وهو بالغ فان قلت كيف افضل قوله لا تحرك لسانك الى اخره بذكر القيمة
قلت اتصاله من جهة هذا التلخيص منه الى التوبح بحسب العاجلة والناصرة من فقر
القيم الى ربها فاطره نظرا الى ربها خاصة لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول
الا ترى الى قوله الى ربك يومئذ المستقر الى ربك يومئذ الساق الا الى الله نصير
الامور واليه ترجعون والى الله المصير عليه توكلت واليه انيب كيف دل فيها
التقديم على معنى الاختصاص ومعلوم انهم ينظرون الى اشياء لا يحيط بها الى
ولانه خلقت العدد في محشر تجتمع فيه الخلايق كلهم فان المؤمنين نظارة
ذلك اليوم لانهم الامور الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاخصاصهم
ينظرون اليه لو كان ينظرون اليه محال فوجب حمله على معنى يجمع معه الاختصاص
والذى يجمع معه ان يكون من قول الناس قال فلان ناظر ما يصنع في يريد
معنى التوقع والرجاء منه قوله القابل

فانما هو اجمع لها ونحوه

وسمعت سوربة مسجدة بمكة وقت الظهر حين يلقى الناس ابوابهم ويأرون
الى منازلهم يقولون عيسى بنى باظرة الى الله والكم والمعنى انهم لا يتوقعون النعمة
والكرامة الا من ربهم كما كانوا في الدنيا لا يخشون ولا يرجون الا اياه والباس
الشديد بالمبوس والباس الشديد منه ولكنه غلب في الشجاع اذا الشد كلوحة فظن
توقع ان يفعل بها فعل هو في شدة وفضاعة فافرة داهية ففهم فقار
الظهور كما توقعت الوجوه الناظرة ان يفعل بها كل خير كلاسوع عن اثاره نيا
على الاخرة كانه قيل ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين ايديكم من الموت الذي عند
تقطع العاجلة عنكم وتنقلون الى الاخرة التي تقون فيها خالدين والصبر
في بلغت للنفس وان لم يجز لها ذكر لان الكلام الذي وقت فيه بد لعلها كاذبا
اما اني ما بنى التراب عن العنق اذا حشرت يوما وصاق بها الصدر
او يقول العرب ارسلت بر يد جالمطرو لا تكاد تسمعهم يذكر من السما التراقي
المظام المكشفة لثغرة الخمر عن عيني وشال ذكرهم صعوبة الموت الذي هو اول
مدخل الاخرة حين تبلغ الروح التراقي ودنا هو فيها وقال حاضرو واصحابها
وهو المختصر بضمهم لبعض من راق انكم بر فيه مما به وقبل هو من كلام ملك الموت
ايك برقي بروحه ملايكة الرحمة ام ملايكة العذاب وظن المختص ان هذا
الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة والنفث ساقه بساقه والتوف عليها عند
عز الموت وعن قتادة مات رجلاه فلا تخلاعه وقد كان عليهما جوارا وقيل شبه
فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة على ان الساق مثل في الشدة وعن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ساقاه حين بلغان في كفانه المساق ان يباقي الله والى حكمه
فلا صدق ولا صلي يعني الانسان في قوله يجب الانسان ان لن يجمع عظامه
الا ترى الى قوله يجب الانسان ان يترك سدا وهو مطوف على قوله تعالى
بسا ابان يوم القيمة اي لا يوم من بالبعث فلا صدق بالرسول والقرآن
ولا صلي ويجوز ان يراد فلا صدق ماله بمعنى فلا ركاه وقبل نزلت في ابي جهل
عليه اللعنة يتمطى يتجتر واصله يتمطط اي يتمدد لان المتجتر بعد خطاه
وقبل هو من المطار هو الظهور لانه يلويه وفي الحديث اذا است انتي الميططا

وحدته

وخدمهم فارس والروم فقد جعل باسمهم بينهم يعني كذب برسول الله صلى الله
عليه وسلم وتولى عنه واعرض ثم ذهب الى قوله يتجتر افتخارا بذلك اولي لك
معنى وبلك وهو دعاء عليه بان يلبه ما يكره فخلق فقد رفسوى بعدل منه
من الانسان الزوجين الصفيين اليس لك الذي انشاه الانسان بقادر على
الاعادة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك
يا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبريل
يوم القيمة انه كان مؤمنا يوم القيمة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الانسان عليه وهي احدى وثلاثون آية في المدي والكوفي
بسم الله الرحمن الرحيم هل يعني قد في الاستفهام خاصة والاصل اهل يدل
قوله اهل راونا بسفح الفاع ذي الامم فالمعنى قد اتى على التقدير والتعريب
جميعا اي في على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه شيئا مذكورا
اي كان شيئا منسيا غير مذكور نقطة في الاصلاب والمراد بالانسان جنس بني آدم
بدليل قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة حبي من الرزق طائفة من الزمان
الطويل الممتد فان قلت ما محل لم يكن شيئا مذكورا قلت محله المص على الحال
من الانسان كانه قبل هل اتى عليه حين من الدهر غير مذكور او الرفع على الوصف
الحين كقوله تعالى يوم لا يجزي والد عن ولده وعن بعضهم انها نزلت عنده فقال
الشيء نمت اراد تلك الحالة نمت وهو كونه شاعرا غير مذكور ولم يخلق ولم يكلف
نطفة اشباح كبرية اعشار وبرد اكياس والفاظ مفردة غير جموع ولذلك
وقعت صفات للافراد ويقال ايضا نطفة شج وقال الشماخ
طوت احشا مرتجة لوقت على شج سلا لانه مهين
ولا يصح اشباح ان يكون تكسيرا بل هما مثالان في الافراد لوصف المفرد بها وشج
ومرتجة بمعنى والمعنى من نطفة فدامت مرج فيها الما ان وعن ابن مسعود رضي
عنه هي عروق النطفة وعن قتادة اشباح الوان واطوار يريد انها تكون
نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم نسلية في موضع الحال اي خلقناه بنسلية
معنى يريد من تلاء لقولك مرتب برجل معه صغر ما يداه غذا تر يد فاصد

العتيد غذا ويجوز ان يكون ناقلا من حال الى حال فسمى ذلك ابتلا على طريق الاستعداد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما نصرته في بطن امه نطفة ثم علقه وقبل هو في نطفته
يعني في بطن امه سبعا بصيرا مبتلية وهو من النصف شاكرا الكفر واحالا من الهال
في هديناه اى كناه واقد رناه في حالته جميعا او دعواناه الى الاسلام بادل العقل
والسمع كان معلوما منه انه يومن او يكفر لا لزام الحجة ويجوز ان يكونا حالين في السبل
اما سبيل شاكرا او اما سبيل الكفر الكفره تعالى وهديناه المخرجين فوصف السبل
بالشكر والكفر مجاز وقرا ابو الهيثم بفتح الهيمزة في اما وهى قراه حسنة والمعنى
اما شاكرا ابو فبقنا واما كفورا بسوا اختياره ولما ذكره الفريقين اتبعهما الوعيد والوعود
وقرى سلاسل غير ممنون وسلاسل بالتون وفيه وجهان احدهما ان تكون هذه
هذه النوب باله لا من حرف الاطلاق ويجرى الرصل بحرى الوقف والثاني ان يكون
صاحب القراء به من ضرى برواية الشعر ومن لسانه على صرف غير المضرف
الابرار جمع بربوب كرب وارباب وشاهد واشهاد وعن الحسن رحمه الله عليه هم
الذين لا يؤذون الذر والكلاب الزجاجة اذا كانت فيها خرو تسمى الخمر نفسها كالك
مزاها ما تخرج بكافوا ما كافور وهو اسم عيني في الجنة ما وها في يامن الكافور
رايخته وبرده وعين ابدل منه وعن قتادة يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالسلك
وقيل يخلق فيها راحة الكافور وبياضه وبرده فكانها من حيث بالكافور وعين
على هذين القولين بدل من محل من كاس على نقد بر حذف مصاف كانه قيل يشربون
خمر اخر عيني او نصب على الاختصاص فان قلت لم وصل فضل الشرب بحرف لا يند
يولاو بحرف الاصاق اخرى قلت كان الكاس بيد اشربهم واول غايته واما العين
فيها بمنزلة شربهم فكان المعنى يشرب عباد الله بها الخمر كما يقول شربنا الماء
بالصل بغير ونها بجر ونها بحت شاو امن منازلهم فغير اسهلا لا يمنع عليهم
يقولون جواب من عسى يقول ما لهم برزخون ذلك والوفاء بالذم بالغة في وصفهم
ما لتوفر على الواجبات لان من وفي بما اوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كانت
بما اوجبه الله عليه او في مستطيرافا شيئا من شرا بالافاضى المبالغ في استطار
الحريق واستطار الحبر وهو من طار بمنزلة استفر من فقر على حبه المصير

للطعام

الطعام اى مع اشتهاه والحاجة اليه ونحوه واني المال على حبه لن تناولوا البر
تفقوا مما يحبون وعن الفضل رحمه الله عليه على حب الله عز وجل واسيرا
عن الحسن رحمه الله عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالاسير فيديه
الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة فيوتر على نفسه
وعند عامة العلماء يجوز الاحسان الى الكفار في دار الاسلام ولا يصرف اليهم
الواجبات وعن قتادة كان اسيرهم يومئذ المشرك واخوك المسلم احق ان يطعمه
وعن سعيد بن جبير وعطاء هو الاسير من اهل القبلة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه هو المملوك والمجون وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريم اسيرا فقال
عن يمينك اسيرك انما نطعمكم على ارادة القول ويجوز ان يكون قولاً باللسان
سفالهم عن المجازات بمثله او بالشكر لان احسانهم مفعول لوجه الله عز وجل فلا معنى
للكافاء الخلق وان يكون قولهم لهم لطفنا ونفقيها وتنبيها على ما ينبغي ان يكون عليه
من اخلاص لله وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت تبعث بالصدقة الى اهل بيت
ثم تسئل الرسول ما قالوا فاذا ذكر وادعاه دعيت لهم بمثله يسقى ثواب الصدقة
لها خالصا الله عند الله تعالى ويجوز ان يكون ذلك بيانا وكشفا عن اعتقادهم
وصحة نيتهم وان لم يقولوا شيئا وعن مجاهد اما انهم تكلموا به ولكن علمه الله تعالى
خاشي عليهم والشكور والكفور مصدران كالشكر والكفر انا تخاف يحتمل احسانا
لكم للخوف من ثمة ذلك اليوم لا لارادة تكافاكم وانا لا نريد بكم الكافاء الخوف
عقاب الله على طلب المكافات بالصدقة ووصف اليوم بالموسر مجاز على طريقين
ان يوصف بمصفا اهل من الاشقياء كقولهم نهارك صائم روى ان الكافر يمين يوسر
حتى يسيل من بين عينيه عرف مثل الفطران وان يشبه في شدته وصنوره بالاسد
الموسر او بالجماع الباسل والمطرير الشديد المبرس الذي يجمع ما بين عينيه
قال الزجاج يقال افطرت الناقة اذا رفعت ذنبها وجمعت فطرها وزنت
ما نفقا فاشتقه من الفطر وجعل اليوم مزبدة على اسد بن ناعضه
وامطلت الحروب في كل يومه بالشر فطرير القصباح
العام الفطرة وسروا الى اعطاهم بدل من الفخار فطرة في الرخوة وسروا

في القلوب وهذا يدل على ان اليوم موصوف بصور اهل بهما صبروا بصبرهم على البعث
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرصافا فادها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
فانذر اهل بيوتك وفاطمة رضي الله عنهما فضة جارية لهما ان يرضوا لثلاثة
ايام فشفيا وما معهم شي فاستقرض على رضي الله عنه من شحمون اليهودي كخبيري
ثلاث اضع من شحم فطخت فاطمة رضي الله عنها صاعا واختبرت خمسة اقراص
على عدهم فزمنوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من بوايد الجنة
فاثروه واثروا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صبا ما فلما اسوا ووضعوا الطعام
بين ايديهم وقف عليهم بنوهم فاثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل
ذلك فلما اصبحوا اخذ على رضي الله عنه بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما
واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابصرهم وهم يرتشون كالفرخ من
شدة الجوع قال ما اشد ما يسوقني ما ارايكم وقام وانطلق معهم فزاد فاطمة
رضي الله عنها في محرابها فذا النصف طهرها بطنها وفارت عنها فاشاء ذلك
فنزل جبريل عليه السلام وقال اخذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك واقراءه
فان قلت ما معنى ذكر الحرير مع الجنة قلت المعنى وجزاهم بصبرهم على الايسار
وما يودي اليه من الجوع والعري استنافية ما كل هني وحرير افية ملبس بهي
بمعنى ان هواها معتدل لا حرج من جوع ولا شدة برد فيؤدي وفي الحديث هر
الجنة سحج لا حر ولا قفر وقيل الزمهرير القمرو عن ثعلب انه في لغة طي انشد
واسلة طلا ما فدا عتكر **قطعت** والزمهرير ما زهره

والمعنى ان الجنة صيا لا يحتاج فيها الى شمس وقمر فان قلت ودانية عليهم فلا
علام عطفت قلت على الجنة التي قبلها لانها في موضع احوال من الحزبين
وهذه خبر مثلها عنهم لاجوع الصبر منها اليهم في عليهم الا انها اسم مفرد وتلك
جملة في حكم مفرد تقديره غير راينين فيها شمس ولا زمهرير او دانية عليهم
ظلالها ودخلت الواو لانه على ان الامر من محتملان لهم كانه قيل وحزاهم

جنة حاسين فيها بين البعد عن الحر والقرد والظلال عليهم وقرى دانية بالرفع
على ان ظلالها سنده او دانية خبر والجملة في موضع احوال والمعنى لا يبرون فيها شمس
ولا زمهرير واحوال ان ظلالها دانية عليهم ويجوز ان يجعل متكبين ولا يبرون دانية
كلها صفات الجنة ويجوز ان يكون ودانية معطوفة على جنة اي وجنة اخرى دانية
عليهم ظلالها على انهم وعد واجنتين كقوله تعالى ولم يخاف مقام رب جنان
لانهم وصفوا بالخوف ان الخوف من ربنا فان قلت على عطف وذلك قلت
في اذا رفعت ودانية جملة فعليه معطوفة على جملة ابتدائية واذا انصبت
على احوال من حال من دانية اي تدنو ظلالها عليهم في حال تدنيل قطوفهم
ومعطوفة عليها على ودانية عليهم ظلالها ومذلة قطوفها واذا انصبت
ودانية على الوصف فهي صفة مثلها الا ترى انك لو قلت جنة ذلك قطوفها
كان محجبا وتدنيل القطوف ان جعل ذلك لا لا تمنع على قطوفها كيف شاء او جعل
خاضعة منقاصرة من قولهم خابط ذليل اذا كان قصيرا قوارير قوارير فريبا
غير متويزين ويتنوين الاول ويتنوينها وهذا التنوين بدل من الفاعل اطلاق
لانه فاعله وفي الثاني لا تباعه الاول ومعنى قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة
وهي مع بياض الفضة وحسنها في صفاء القوارير وشفيفها فان قلت ما معنى كانت
قلت هو من يكون من قوله كن فيكون اي تكون قوارير يكون بن الله تعالى فيخبرها
بذلك الخلفة العجيبة الشان كما سمع بين صفتي الجوهر من المتباينين ومنه كان
في قوله تعالى كان من اجها كافوا وقرى قوارير من فضة على قوارير قدوسها
فضة لقوارير من فضة ومعنى تقدبرهم لها انهم قدروها في انفسهم ان تكون
على مقدارها وشكال على حسب شهواتهم فجات كما قدروا وقيل الضمير للظايرين
بها دل عليه قولهم ويطاف عليهم على انهم قدروا شربها على قدر الرى وهو الد
لشارب لكونه على قدر حاجته لا بفضل عنها ولا بحجز وعن مجاهد لا تنقيض
ولا تنقيض وقرى قدروها على البناء للمفعول ووجه ان يكون من قدر من قدر
تقول قدرت الشيء وقد رنية فلان اذا جعلت قادرا له ومعناه جعلوا
الها كما شاءوا واطلق لهم ان قدروا على حسب ما استهووا سميت العين رجيلا

لطم الزنجيل فيها والعرب تستلذه وتستطيعه قال الاعشى
كان العرفل والزنجيل مانا فيها واربا مشورا
وقال المسيب بن عيسى وكان طعم الزنجيل به اذ دفته وسلافة الخمر وسليبه
لسلالة اخذ ادها في الخلق وسهولة مساعها يعني انها في طعم الزنجيل وليس فيها
لذعه ولكن نقبض اللذع وهو السلاسه يقال شراب سلسل وسلسال وسلسيل
وقد زيدت اليائه التركيب حتى صارن الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسه
قال الزجاج السلسيل في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسه وقرى سلسيل
على منع الصرف لاجتماع الملية والثابث وقد عروا الى على بن ابي طالب رضي الله
عنه ان معناه سلسيلا اليها وهذا غير مستقيم على ظاهره الا ان يراد ان جملة
قول القائل سلسيلا جعلت علما للمبين كما قيل طابط شرا وذري جتا وسيت
بذلك لانه لا يشرب منها الا من سالا اليها سبيلا بالعمل الصالح ومنع استقامته
في المربية تكلف وابتداع وعزوه الى مثل على كرم الله وجهه ابداع وفي شعر بعض
المحدثين سلسيلا فيها الى راحه النفس براح كانها سلسيل وعينا بد من زنجيل
وقبل غزج كاسهم بالزنجيل يمينه او يخلق الله تعالى طعمه فيها وعينا على هذا القول
مبدلة من كاسا كانه قيل ويسقون فيها كاسا كاس عين او منصوبة على الاختصاص
شبهوا في حسنهم وصف الوانهم وانبتاشهم في مجالسهم ومنازلهم باللؤلؤ المش
وعن المأمون رحمه الله تعالى انه لبنة ذفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل وهو
لبساط منسوخ من ذهب وقد نثرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر اليه شورا
على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال له دراي نواس كانه اصر هذا
حيث يقول

كان صفري وكبرى من فواقعها حصا در على ارض من الذهب
وقبل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا نثر من صد افه لانه احسن واكثر بها
رايت لبس منسوخ ظاهر ولا مقد رلبشيع وبم كانه قيل واذا وجدت
الروية ثم ومعناه ان يصير الراي حيت وقع لم يتعلق ادراكه الانعيم كثير
وملك كبير وثم في موضع الضيق على الطرف يعني في الجنة ومن قال معناه

كبير واسعا وهنيا ويروي ان اهل الجنة منزلة بنظر في ملكه مسيره الف
غير ان قصاه كما يرى ادناه وقبل لازوال له وقيل اذا اراد واستيا كان وقيل بيل
عليهم الملايكة ويستادنون عليهم قرى عاليهم بالسكون على انه مبتد احبر
سندس اي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس وعاليهم بالنصب على الحال
من الصبر في يطوف عليهم اذ في حستهم اي يطوف عليهم ولدان عاليه المطوف
عليهم ثياب او حستهم لولوا عاليه لهم ثياب ويجوز ان يراد اهل نعيم ومالك
عاليهم ثياب وعاليتهم بالرفع والنصب على ذلك وعليهم وخضر واستبرق
بالرفع حلا على الثياب وبالجر على السندس وقرى واستبرق نصبا في موضع الجز
منع الصرف لانه اعجمي وهو غلط لانه نكرة بدخلة حرف التعريف تقول الاستبرق
لان برعم بن يحيى انه قد جعل علما لهذا الضرب من الثياب وقرى واستبرق
يوصل الحزمة والفتح على انه سمي باستفعل من البريق وليس يصح ايضا لانه من
مشهور تقريبه وان اصله استبره وحلوا عطف على ويطوف عليهم فان قلت ذكره هنا
في اساورهم من فضة وفي موضع اخر انها من ذهب قلت هب انه قيل وحلوا اساور
من ذهب ومن فضة وهذا صحيح لا اسكال فيه على انهم يسورون بالحسين اما على
المعاقبة واما على الجمع كما تزواج نساء الدنيا بين انواع الخلق وجمع بينها وما احسن
بالمعصم ان يكون فيه سواران سوار من ذهب وسوار من فضة شرا باطهورا الحسن
كجهر الدنيا لان كونهما رجا بالشرع لا بالمقل وليست الدار ارتكاف اولانه لم يمس
فمنه لا يذى الوضوء وتدوسه الاقدام الدنسه ولم يجعل في الدنان والاباريق
التي لم يمن بتخليتها اولانه لا يبول الى النجاسة لانه برشح عرفا من ابدىهم له ربح
الربح المسك اي يقال لاهل الجنة ان هذا او هذا اشارة لما تقدم في اعطاء الله تعالى
لهم ما جاوز ينهم على اعمالكم وشكره سبحانه والشكر مجاز تكرر الصبر بعد ابقاعه
سالا ناكبه على ناكبه لمعنى اختصاص الله تعالى بالتنزيل لينقهر في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اذا كان هو المنزل لم يكن تنزيله على وجه نزل الحكمة وسوار
فما ينزل عليك القرآن تنزلا لا سافرا فجاءها الا انا لا غير وقد عرفت حكيم

فاعلا لكل ما افعله بدواعي الحكمة ولقد دعيتي حكمة بالغدة الى ان انزل اليك الامر
 بالكافة والمضاربة وسائر اهلك الامر بالقتال والاستقام بعد حين فاصبر
 لحكم ربك الصادر عن الحكمة وتعليقه الامور بالمصالح وناخيره نصرتك على اعدائك
 من اهل مكة ولا تطع منهم احدا قبله صبر منك على اذاهم ونجرت من تاخر الظفر وكانوا
 مع افراطهم في العداوة والايذاء ولم يمنعهم بدعونه الى ان يرجع عن امره ويبذلون
 له اموالهم وتزوج اكرم بناتهم ان اجابهم فان قلت كانوا كلهم كفرة فاعني القسمة
 في قوله انما او كفروا قلت معناه ولا تطع منهم ركبما هو اثم داعي اليه او فاعلا
 لما هو كفرا داعي اليه لانهم ما ان بدعوه الى مساعدتهم على فعل هو اثم او كفر
 او غير اثم ولا كفر فنهى ان يساعدهم على الاشئين دون الثالث وقيل الاثم غيبة والكفر
 الوليد لان غيبته كان ركبما بالاثم متعاطيا لانواع الضوق وكان الوليد غائبا في الكفر
 سدد الشك في الصوفان قلت معنى او ولا تطع احدهما فهلا جنى بالواو ليكون
 نهيا عن طاعتها جميعا قلت لو قيل ولا تطعها لجاز ان يطيع احدهما واذا قيل
 لا تطع احدهما علم ان الناهي عن طاعة احدهما ناه عن طاعتها جميعا فنهى كما اذا نهى
 ان يقول لا يوبى ان علم انه نهى عن ضربهما على طريق الاولى واذا كرر اسم ربك بكثرة
 واصيلا ودم على صلاة الحج والعمرة ومن الليل فاسجد له وبعض الليل فسل له يعني
 صلاة المغرب والعشاء ودخل من على الظرف للتبويض كما دخل على المفعول في قوله
 عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم وسجد لبلال طويلا وتجد له هزيبا طويلا من الليل ثلثه
 ونصفه او ثلثه ان هو لا الكفرة يحبون العاجلة يؤثرونها على الآخرة كقولهم
 بل يؤثرون الحياة الدنيا وراهم قدامهم او خلف ظهورهم لا يعبأون به يوما
 ثقيل استغفر الثقل لشدة وهوله من الشئ الثقيل الباطل الحامله وخوّه
 ثقلت في السموات والارض الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا وثق
 بالقد وهو الاسر وفرس ماسور بالخلق وترس ماسور بالعقب والمعنى
 شددنا ترس عظامهم بعضها ببعض وترثيقها صلهم بالاعصاب ومثله
 قولهم جارية مصوبة بالخلق ومجد ولته واذا استنأها لكنا هم وبدلنا
 امثالهم في شدة الاسر يعني النشأة الاخرى وقيل معناه بدلنا غيرهم من بطونهم
 في شدة الاسر فان لا نادا كقولهم تعالى وان تقولوا استبدلنا غيركم ان يشاء

بدعهم هذه إشارة الى السورة والى الآيات القريبة من استار الخبير لنفسه
 وتحسن العاقبة واتخاذ السبل الى الله تعالى عبارة عن القرب اليه والتوسل بالعبادة
 وما يشارنا الطاعة الا ان يشاء الله يفسرهم عليها ان الله كان عليما حكيمًا باحوالهم
 وما يكون منهم حكيمًا حيث خلفهم مع علمه بهم وقرى قشاون بالثا فان قلت ما جعل
 ان يشاء الله قلت الغيب على الظرف واصله الا وقت مشيئة الله تعالى وكذلك
 قراءة ابن مسعود رضي الله عنه الا ما يشاء الله لان ما مع الفعل كان معه بدخل من يشاء
 هم المؤمنون ونصب الظالمين بفعل يفسره اعد لهم نحو اعد وكافا وما شبه ذلك
 وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه وللظالمين على واعد للظالمين وقرأ ابن الزبير رضي
 عنه والظالمون على الابتداء وغيرها اولى لذهاب الطباق بين الجملة المعطوفة
 عليه فيها مع مخالفتها للصحف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الان
 كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة المرسلات نكية وهي حمسون اية بالانقاف

بسم الله الرحمن الرحيم انتم سبحانه بطواف من الملائكة ارسلهن باوامره فقصن
 في مضيهن كما نصف الرياح تحفقا في استال امره ويطوايفهم نشرت
 اجنتهن في الجو عند انحطاطهن بالرحى ونشرن الشرائع في الارض ونشرن الغور
 الموق بالكنز والجمل بما اوحى ففرقن ما بين الحق والباطل فالعين ذكر الى الا
 عذر المحققين او نذر المبتليين او اقم برباح عذاب ارسلهن فقصن وبرباح
 دعة نشرن السحاب او بسحاب نشرن المرات ففرقن بين من يشكر الله وبين من كفر
 كقول عز وجل لا سفيانهم ما عذ قالفتهم فيه فالعين ذكر الاما عذر اللذين
 يعتقدون الى الله تعالى بنوهم واستغفارهم اذا راو نعمة الله تعالى في الغيب
 ويشكرونها واما انذار اللذين يفتلون الشكر لله تعالى وينسبون ذلك
 الى الانواء وجعلن لمقاييس للذكر لكونهن سبا في حصوله اذا شكركن النعمه
 او كفرن فان قلت ما معنى عرفا قلت متتابعة كشعر العرف يقال جاو عرفا
 احداهم عليه كعرف الضيق اذا انا لبوا عليه ويكون معنى العرف الذي هو نفع
 النكر وانصابه على انه مفعول له اي ارسلن الاحسان والمعرف والاول على الحال

وقرى عرفا على التسبيل نحو نكر في نكر فان قلت قد فسرت الرسائل بآلائك العذاب فكيف يكون ارسالهم عرفا قلت ان لم يكن معروفا للكفار فانه معروف للانبياء والمؤمنين الذين اشتم الله منهم فان قلت ما العذر والمذرو وما انتصبا قلت هما مصدران من عذر اذا عفا الاسباب ومن انذر اذا خوف على ما فعل كالسكر والكفر ويجوز ان يكون جمع عذير بمعنى المذرة وجمع نذير بمعنى المذار ومعنى العاذر والمذدر واما انتصبا بهما على اليد من ذكر على الوجهين الاولين او على المفعول له واما على الوجه الثالث فعلى الحال بمعنى عاذرين او منذرين وقربا محضين وشغلين ان الذي توعدونه من يوم القيمة لكاتب نازل لا ريب فيه وهو جواب القسم وعن بعضهم ان المعنى ورب الرسائل طلست محبت ومحقت وقيل ذهب بنورها وبحق ذواتها موافق لقوله تعالى انتشرت وانكدرت ويجوز ان يحق نورها ثم تنتثر بحقيقة النور فخرجت فتحت فحات ابوابا قال الفارسي باب الامير المسمى نسفت كالحب اذا نسف بالمنسف ونحوه وبست الجبال بسا وكانت الجبال كثيلا مهيلا وقيل اخذت بسرعة من انكم من نسفت الشئ اذا اختطفته وقرئت طلست وفرجت ونسفت مشددة فقرأت اقلت وورقت بالتشديد والتخفيف فهما والاصل الواو معنى توقيت الرسل نبينها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم والتاجيل من الاجل كما توقيت من الوقت لاى يوم اجلت تعظيم اليوم والتعجب من هوله ليوم الفصل بيان ليوم التاجيل وهو اليوم الذي يفضل فيه بين الخلايق والوجه ان يكون معنى وقت بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وهو يوم القيمة واجلت اخرت فان قلت كيف وقع التكرار متدا في قوله تعالى وبل يوميد للكذابين قلت هو في اصله مصدر منصوب ساد مسدا فعله ولكنه عدل به الى الرفع للدلالة على معنى شات الهلاك ودوامه للدعوة عليه ونحو سلام عليكم ويجوز وبلا بالصب ولكن لم يقرابه يقال وبلا وبلا فورا فتادة فهلك بنفخ النون من هلكه بمعنى اهلكه قال الزجاج وممه هالك من نفخهم ثم نبتهم بالرفع على الاستيناف وهو وعيد لاهل مكة يريدون ففعلوا بالهزم من الآخرين مثل ما فعلنا بالاولين ونسلك بهم سبيلهم لانهم كذبوا بشيئهم ونفوا فراه ابن مسعود رضي الله عنه ثم ستمهم وقرى بالجزم للعطف على نهلك ومثله

انها هلك

نه اهتكت الاولين من قوم كجوح وعاد وتمود ثم اتبعهم الاخرين من قوم شيب وولوط وموسى عليهم السلام كذلك كمثل ذلك الفعل الشيع تفعل بكل من اجرا اذا اراد وتحذيرا من عاقبة الجرم وسواء اشره الى قدر معلوم الى مقدار من الوقت معلوم قد علمه وحكم به وهو تسعة اشهر ومادونها او ما فوقها فقد رنا فقد رنا ذلك فقد سيرا فتم القادر ون فتم المقدرون له نحن او فقد رنا على ذلك فتم القادر ون عليه نحن والاولى اولى لقراءه من قرأ وقد رنا بالتشديد ولقوله تعالى من نطفة خلقه فقد رنا الكفات من كفت الشئ اذا منته وجمعه وهو اسم ما يكفت كقولهم انصمام والجحام لما ينضم ويجمع ويقال هذا الباب جامع الابواب وبه انتصب احياء وامواتا كانه قيل كافيه احياء وامواتا او بفعل مضمر يد اعليه وهو يكفت والمعنى يكفت احياء على طهرها وامواتا في بطنها وقد استند لبعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه على قطع النبش بان الله تعالى جعل الارض كففا للاموات فكان بطنها حرا للاموات فادنا سارق من الحرز فان قلت لم قيل احياء وامواتا على التنكير وفي كفات الاحياء والاموات جميعا قلت هو من تنكير التخييم كانه قيل تكفت احياءا لا بعدون وامواتا لا يحصرون على ان احياء الانس وامواتهم ليسوا بجميع الاحياء والاموات ويجوز ان يكون المعنى تكفوا سيرا وامواتا فينصب على حال من الضمير لانه قد علم انها كفات الانس فان قلت في التنكير في رواسي شامخات وما فراتا قلت بحتمل افادة التبعيض لان في السماء جبالا قال تعالى من جبال فيها من يرد وبها ما فرات ايضا بل في معدن ومعدنة وان يكون للتخييم اي يقال لهم انطلقوا الى ما كذبتم به من العذاب وانطلقوا الشاخيصة تكرر وقرى انطلقوا على لفظ الماضي اخبارا بعد الامر عن علمهم بحوجه لانهم مضى اليه لا يستطيعون امتناعا منه الى ظل يعني دخان جهنم كقوله تعالى وظل من يوم ذي ثلاث شعب ينتشب لفظه ثلاث شعب وهكذا الدخان العظيم تراه ينتصب ذوايب وقيل يخرج لسان من النار فيجسط بالكفار كالسرادق وينتصب من دخان ثلاث شعب فيظلم حتى يفرغ من حسابهم والمؤمنون في ظل العرش لا يظلمون منهم ونقص بعض بان ظلمهم غير ظل المؤمنين ولا يظلمون في محل الجزاء وغيرهم من حوالا الهب شر وقرى شرارة القصر اي كل شجرة كالقصر من القصر

في عظمها وقيل هو الغليظ من الشجر الواحد قصره نحو حجرة وحجر وقرى كالفقر
بفتحين وفي اعناق الابل واعناق النخل نحو شجرة وشجر وقران سمود رضى الله عنه
كالفقر بمعنى الفصور كرهن ورهن وقراسع بن جبير كالفقر جمع قصره كحاجة
وحوج جمالات جمع جمال وجمال جمع جبل شهب كالفقر ثم بالجمال لبيان التشبيه
الانراهم يشبهون الابل بالافدان والمجادل وقرى جمالات بالضم وفي فلول الجسور
وقيل فلول سفن البحر الواحدة جماله وقرى جماله بالكسر بمعنى جمال وجمالة بالضم
وفي القلس وقيل صفراء رادة الجنس وقيل صفرسود تضرب الى الصفرة وفي شعر
عمران بن حطان الخارجي
دعتم باعلى صوتها ورمتم بمثل اقبال الصفرة نراعة الشوى
قال ابو الصلا
حمر اساطعة الذوايب في الدجي ترى بكل شرارة كطراف
شبهها بالطران وهو بيت الادم في العظم والحجرة وكان قصده خبثته ان يزيه
على تشبيه القرآن وتبجحه بما سول له من توهم الزيادة جاني صدر ربيته بقوله
حمر التوسلية لها ومناداة عليها وتبجها للسامعين على مكانها ولقد عني جمع الله
لرعي الدارين عن قوله تعالى كانه جمالات صفرة فانه بمنزلة قوله كتيب احمر وعلى
ان في التشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيها من وجهين من جهة العظم ومن جهة
الطول في الموار في التشبيه بالجمالات وفي القلوس تشبيها من ثلاث جهات من جهة
العظم والطول والصفرة فبعد الله تعالى اعرابه في طرافه وما نفع شذفيه من استطراد
قرى بصب اليوم ونصبه الاعمش اي هذا الذي قضى عليكم وافق يومه من يوم الغنم
طوبل ورمواطن ومواقيت ينطقون في وقت ولا ينطقون في وقت ولذلك
ورد الامران في القرآن او جعل نطقهم كلاما لا ينطق لان لا ينفع ولا يسع فيمتدروا
عطف على يودن منحرف في تلك النفي والمعنى ولا يكون لهم اذن واعتذار مستعجب
لان غير ان يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن ولو نصب كان مسببا عنه لاحالة
جسمانك والاولين كلام موضع لقوله تعالى هذا يوم الفصل لانه اذا كان يوم الفصل
بين السعداء والاشقياء ومن الانبياء اسمهم فلا بد من جمع الاولين والآخرين

حتى يقع ذلك الفصل بينهم فان كان لهم كيد فكيدون تقرع لهم على كبدهم لدين الله
عز وجل وذو به ونجمل عليهم بالعجز والاستكانة كلوا واشربوا في موضع الحال
من ضمير المتقين في الطرف الذي هو في ظلال اي هو مستقرون في ظلال مقولاهم ذلك
وكلوا وشمعوا حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم كلوا وشمعوا
فان قلت كيف يصح ان يقال لهم ذلك في الآخرة اذ انابا بهم كانوا في الدنيا احقا
بان يقال لهم وكانوا من اهله تذكيرا بحالهم السجدة وبما صنعوا على انفسهم من اتيار المتاع
القليل على النعيم والملاطحة الخالد وفي طريقته قوله
احق لا بعدد وابدا وبلى والله قد بعدوا
يريد كنتم احقا في حباكم بان يدعي لكم بذلك وعلى ذلك يكونهم محرمين دلالة
على ان كل محرم ماله الا الاكل والتمتع ايا ما فلا مثل ثم الباقى الهلاك ابدًا ويجوز
ان يكون كلوا وشمعوا كلاما مستافا خطا بالمكذبين في الدنيا اركعوا اخضعوا
لله وراضعوا له بقول وحيه واتباع دينه واطر هو هذا الاستكبار والتوجه
لا يخضعون ولا يقبلون ذلك ويصرون على استكبارهم وقيل ما كان على الصرب
شد من الركوع والسجود وقيل نزلت في ثقيف حين امرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاجلهم في دين ليس فيه ركوع ولا سجود بعد الفراق يعني ان القرآن من بين
تكتب المنزلة آية مبصرة ونجزة باهرة فحين لم يؤمنوا به فباي كتاب بعد يوم
وقرى تؤمنون بالتاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراسورة والمرسلات
كتب لانه ليس من المشركين **سورة عمركم** وقيل **سورة النبأ** هي
اربعون او **احدى واربعون** آية بسم الله الرحمن الرحيم عمركم
اصله عن ما على انه حرف جر دخل على ما الاستفهامية وهو في قراءة عكرمة وعيسى
عمر وقال حسان
على ما قام بتمني ليم كخنزير يبرغ في تراب
والاستعمال الكثير على الحذف والاصل قليل ومعنى هذا الاستفهام نفهم ان
كانه قال عن اي شيء ينالون ونحوه ما في قولك زيد ما زيد جعلته لا فقط
عدم نظيره كانه شيء عليك حنسه فانت نال عن حنسه ونفخه عن

كما تقول ما القول وما العنقا تريد اي شي هو من الاشياء اصله ثم جرد للمباركة
عن التخييم حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية بنسألون بسال بعضهم بعضا
او بنسألون غيرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين نحو بنده اغوثهم
او بنسألونهم والصبر لاهل مكة كانوا بنسألون فيما بينهم عن البعث وبنسألون غيرهم
عنه على طريق الاستهزاء عن النبي العظيم بيان للثان الختم وعن بن كثر انه قرأه بها الك
ولا يخفى انما ان يجري الوصل بجري الوقف واما ان يقف ويبقى بيننا لوزن من البناء
لعظم على ان يصير بنسألون لان ما بعد بعثه كشي بهم ثم يفسر فان قلت قد عرفت
ان الصبر بنسألون للكفار فما نضع بقوله هم فيه مختلفون قلت كان فيهم
من يقطع القول بانكار البعث ومنهم من يشك وقيل الصبر للمسلمين والكافرين
قادر جميعا وكانوا جميعا يستلون عنه اما المسلم فلينزاد حشية واستعدادا وانما
الكافر فلينزاد استهزاء وقيل المتسائل من القرآن وقيل جوه محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل يسألون بالادغام ويستلمون بالمتا كالأردع للمساكين عزوا وسجلون
وعبد لهم بانهم سوف يعملون ان ما بنسألون عنه ويفتحون منه حق لانه واقع
لا ريب فيه وتكرر الردع مع الوعيد تشديد في ذلك ومعنى ثمر الاسعار بان
الوعيد الثاني بلغي من الاول واشد فان قلت كيف اتصل به قوله لم يجعل الارض
مهادا قلت لما انكروا البعث قيل لم يخلق من يضاف اليه البعث هذه الخلايق
الجبية الدالة على كمال القدرة فما وجه انكار قدرته على البعث وما هو الاختراع
كذلك الاحتراعات او قيل لم يفعل هذه الافعال المشاكلة والحكم لا يفعل هذا
عشا وما تشكروا من البعث والجزامود الى انه عابت في كل ما فعل مهادا فاشا
وقيل مهدا او معناه انها لهم كالمهد للصبي وهو ما يهد له فينوم عليه نسمة
للمهود بالمصدر كضرب الامير او وصفت بالمصدر او بمعنى ان مهدا اي
ارسيها بالخيال كما يرسى البيت بالافواه سبانا مونا والمسوق للبت من البيت
وهو المطع لانه منقطع عن الحركة والنوم احد الموتين وهو على بنا الادوار وما
جعل النوم مونا جعل اليقظة معاشا اي وقت معاش اي جبهة في قوله تعالى
وجعلنا النهار معاشا اي وقت معاش تستيقظون فيه وتقبلون في جو عيكم

دعاه

وذلك انما هو الراحة لما بنسألون عن البعثون اذا اردتم هربا من عدو او بيان
ان احظا ما لا تحبون الاطلاع عليه من كثير من الامور
وذكر لاطلام الليل عند كسب يد الخبران الما نوية تكذب
سما سيع سموات شدا اجمع شديده بمعنى بحكمة قوية الخلق لا يوشر فيها مورو
الازمان وهاجا ملايا وقاد البني الشمس وتوجت النار اذا المظت فتوجت
بعضها وجرها المصبرات السحاب اذا عصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح
فقطر كقولك اجز الزرع اذا حان له ان يجز ومنه اعصرت الحاربة اذا ادمنت
بالتحريض وفرا عكرمة بالمعصرات وفيه وجهان ان يراد الرياح اي حان لها
ان تعصر السحاب وان يراد السحاب لانه اذا كان الانزال منها فهو بها كما تقول
اعطى من يده درهما او اعطى بيده وعن مجاهد المعصرات الرياح ذوات الاعصار
وعن الحسن حمدة الله عليه وقتادة هي السموات وناوبله ان الما ينزل من السماء الى الارض
فكان في السموات تعصرون اي يحلن على العصر ويمكن منه فان قلت فما وجه من قرأ
من المعصرات وفسرها بالرياح ذوات الاعاصير والمطر لا ينزل من الرياح قلت
الرياح هي التي تنشي السحاب وتدر اخلافة فنعى ان تجعل مبدأ الانزال وقد جاء
في الله تعالى يبعث الرياح ففعل الماء من السماء الى السحاب فان مع ذلك فلا نزول
فما اظاهر فان قلت ذكر بر كيسان ان جعل المعصرات بمعنى المعينات والعاصر
عصر الغيث لا المعصر بقال عصره فاعصر قلت وجهه ان يريد الا في اعصر
اي حان بها ان تعصر اي تفيض شجا حاصبا بكثرة يقال شج وخب نفسه وفيه وجه
ان قيل الحج والشج اي رفع الصوت بالنسبة وجب دما الهدي وكان ابن عباس
رضي الله عنهما شجا بسيل عرقا بنى شج الكلام شجا في خطبته وقرأ الاعرج
شجا وشجا الما مصابه والمات شج في الوادي حيا وناوبا يريد ما يتقوت به
شج الحطة والشجر وما يغلف من البن والحشيش كما قال تعالى كلوا واربعوا
نكم واحب ذوالمصنف والريحان الفا فاملقة ولا واحد له كالأردع
احناف وقيل الواحد لف وقال صاحب الافلدا انشد في الحسن بن علي الطوسي
حنة لف وعين مفدي وندا ما كلمه من زهر

ورحم ان قبيلة ان لفاولف ثم القاف وما اظنه واحد اللفظ من نحو حصر و اختصار
وجمرا واحار ولو قبل هو جمع بلغة بتقد بر حذف الزوايد كان قولاً وجبها كان
مبغاة كان في نقد بر الله وحكمه حد انوقت به الدنيا وتنتهي عنده اوحد الخلاق
يشهون اليه يوم ينفج بد من يوم الفصل اعطف بيان فتاتون افواجا من القبور
الى الموقف اما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه انه سأل
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور فحدث
ارسل عبيده وقال بحشر عشرة اصناف من امي بعضهم على صورة الفردة وبعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم ينكسون ارجلهم فوق وجوههم يسبحون عليها
وبعضهم عباد وبعضهم صابغون ببعضهم بعضهم من السنم في يد لاة على صدورهم
يسبل القبع القدر من افواههم يتقد بهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبون على جذوع من فار وبعضهم اشده نيران الجيف وبعضهم ملبسون
جبايا سبعة من فطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة الفردة فالغنائم
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم
فاكلة الربى واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالجورون باعمالهم
واما الذين يصفون السنم فالعلماء والفضاض الذين يردون الجيران واما المنكسون
على جذوع من نار فالسماة بالناس الى السلطان واما الذين ينهم اشده نيران الجيف
فالذين يتبعون الشهوات والذوات ويمفون حق الله في ابراهيم واما الذين يلبسون
الجبايا فاهل الكبر والتخبر والخيلا فري وفتحت بالتشديد والتحفيف والمعنى كثر
ابوابها المفتحة لنزول الملائكة لانها ليست الا ابوابا مفتحة كقوله تعالى ونحرق الارض
عميونا كان كلها عيون تتجسس وقيل الابواب الطرق والمسالك اي تكشف فينفج طاعتها
وتصير طوعا لا يد هاشي فكانت سرايا كقوله تعالى فكانت هيا منبثا يعني انها
تصير شاكلات لثي لتفرق اجزائها وابثاث جواهرها المرصاة واحد الذي يكون
فيه الرصد والمعنى انهم هي حد الطاعين الذين برصد وزيه للعداب وهي
ما بهم او هم مرصاة لاهل الجنة ترصدهم الملائكة الذين يستقبلونهم عندها لان
يحارهم عليها و باب للطاعين وعن الحسن وقتادة رحمة الله عليها نحو فالأ

طريقا ومرا لاهل الجنة وقران يسمران جهنم بفتح الميمزة على قليل قيام الساعة
بانهم كانت مرصاة للطاعين كانه قيل كان ذلك لاقامة الجزاء فري لا شين
ولدين واللبث اقوى لان اللابث من وجد منه اللبث ولا يقال لبث الا لمن شانه
اللبث كالذي يحتم بالمكان لا يكاد ينفك عنه احقابا احقابا بعد حقب كما مضى حقب
تبعه حقب اخر الى غير نهاية ولا يكاد يستعمل الحقب والحقبه الاحبث يراد تاييد
الازمنة وتواليها والاستقاف يشهد لذلك الا ترى الى حقيصة الراكب والحقب
ور الصد ير وقيل الحقب ثمانون سنة ويجوز ان يراد لاثنين فيها احقابا غير
يرد الا شرايا الالهيماء وعساقا انه لا يدون بعد الاحقاب غير الحكيم والفساق
من جنس اخر من العذاب وفيه وجه اخر وهو ان يكون من حقب عامنا اذا قل مطر
وحيره وحقب فلان اذا اخطاه الرزق فهو حقب وجمعه احقاب فينصب
حالا عنهم بمعنى لاثنين فيها حقبين حجرين وقوله تعالى لا يد وقول فيها يردا ولا
شرايا تفسيره والاستثناء منقطع بمعنى لا يد وقول فيها يردا او روحا ينفس عنهم
حر النار ولا شرايا يكون من عطشهم ولكن يد وقول فيها عساقا وقيل البر
النوم والتشدد
فلو شئت حرمت الناسواكم وان شئت لم اطلعهم فاحاولا يردا
من بعض العرب منع البرد البرد وقرى عساقا بالتحفيف والتشديد وهو ما ينسحق
يسبل من صدر يدهم وفاقا وصف بالمصدر راوذا وفاق وقرى البرحيوة وفاقا
فقال من دفعه كذا كذا ابا وفعال في باب فعل كذا فاش في كلام بعض من العرب
لا يقولون غيرهم وسمعتي بعضهم افسراية فقال لقد فسرناها نارا اما سمع مثله
وقرى بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله قصد فتنها وكذبها والمرء
ينفعه كذابه وهو مثل قوله تعالى انبئكم من الارض نباتا يعني وكذبوا يا ايها
فكذبوا كذا ابا او يصيبه كذبوا لانه ينفعني معنى كذبوا لان كل مكذب بالحق كاذب
وان جعلته بمعنى المكاذبة فعناه وكذبوا يا ايها كاذبون كاذبة او كذبوا
كاذبين لانهم اذا كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم كاذبين
فبينهم كاذبة اولانهم يتكلمون بما هو افراط في الكذب فعل من يعالج في امر

يبلغ فيه أقصى جهده وقرى كذا بار هو جمع كاذب أي كذبوا بآياتنا كاذبين
وقد يكون الكذاب بمعنى الواحد البليغ في الكذب يقال رجل كذاب كقوله حسان
وإحسان يحمل صفة لمصدر كذبوا أي تكذبوا كذا بار صراطا كذبه وقرأ أبو السمال
وكل شيء أحصيناه بالرفع على الابتداء كذا بار مصدر ربه موضع احصاه واحصيناه في
مبنى كذا لا لفتا احصاه والكسبة في معنى الضبط والتحصيل أو يكون حالا في معنى
تكتبه في اللوح وفي صحف الحفظة والمعنى احصاهما صبيهم كقوله عز وجل احصاه الله
وسنوه وهو اعتراض وقوله فذوقوا مسيب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بآياتنا
وإيابة في غاية الشدة ونهايتك بلن تزيدكم وبدا لآله على أن ترك الزيادة كالحال
الذي لا بد من تحت الصحة ويجبها على طريقة النفات شاهد على أن الغضب قد
تبالغ وعن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار مغالاة فوزا
وطغرا بالغبية أو موضع فوز وقبل حجة ما فيه أولئك أو موضع حجة ونسرا المعاز
بما بعده والحدائق البساتين فيها أنواع الشجر المثمر والأعقاب الكروم والكواكب
الآل في فلكك تدبرهن وهن النواهد والآثراب اللدات والدهاق المترعة وادهق
الحوض بلاء حتى قال قطني وقرى ولا كذا بآياتنا تشديد والتخفيف أي لا يكذب
بعضهم بعضا ولا يكذب به أو لا يكذب به وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ تخفيفا لا تشديد
جزا مصدر موكد منصوب بمعنى قوله تعالى أن للمقين مغازاة قال جازي المقام
مغازاة وعطاء نصب بجزا نصب المفعول به أي جزاها عطا وحسابا صفة بمعنى
كأفيا من أحسبه الشيء إذا كفاه حتى قال حسي وقيل على حسب أعمالهم وقرأ ابن
قطيب حسابا بالشد يد على أن الحساب بمعنى المحاسب كالدراك بمعنى المدرك
قرى رب السموات والرحمن بالرفع على هو رب السموات الرحمن أو رب السموات
مبتدأ والرحمن صفة ولا يملكون خبرا وخبرها خبران وبالجر على البدل من ربك ويحبر
الأول ورفع الثاني على أنه مبتدأ خبره لا يملكون أو هو الرحمن لا يملكون والضمير
في لا يملكون لأهل السموات والأرض أي ليس في أيديهم مما يخاطب الله تعالى ويأمر به
في أمر الثواب والعقاب خطاب واحد ينصرفون فيه تصرف الملاك فيزيدون
فيه أو ينقصون منه أو لا يملكون أن يخاطبوه شيء من نقص العذاب أو زيادة في الثواب

الآن لم يزل ذلك ويا ذنوبهم فيه ويوم يقوم متعلق بلا يملكون أو لا ينكسرون
والمعنى أن الذين هم أفضل الخلائق وأشرفهم وأكثرهم طاعة وأقربهم منه وهم
الروح والملايكة لا يملكون التكلم بين يديه فما ظنك بمن عذابهم من أهل السموات والارض
والروح اعظم خلقا من الملايكة وأشرفهم وأقرب من رب العالمين وقيل هو ملائكة
عظيم ما خلق الله تعالى بعد العرش خلقا اعظم منه وقيل بسوا الملايكة وهم يابسون
في جبريل عليه السلام هما شريطان أن يكون المتكلم منهما ما ذكره في الكلام
أن يتكلم بالصواب فلا ينفع لغير من رضي لقوله تعالى ولا ينفعون إلا من رضي
المرء هو الكافر لقوله تعالى أنا أنذرناكم عذابا قريبا والكافر ظاهر وضع من
المضمر لزيادة الذم ومعنى ما قدمت يداه من الشر كقوله تعالى وذوقوا عذاب
الحريق ذلك بما قدمت أيديكم ونذيقه يوم القيمة عذابا يحرق ذلك بما قدمت
أيديكم بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين وما يجوز أن يكون استقامته
منصوبة بقدمت أي ينظر أي شيء قدمت يداه وموصولة منصوبة بمنظر يقال
ينظر بمعنى نظرت إليه والراجع من الصلة محذوف وقيل المرء عام وحصل من
الكافر وعن قتادة هو المؤمن بالميتى كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكف وأنت
كنت ترابا في هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر الله تعالى الحيوان غير مكلف حتى
ينقص اللحم من القرد ثم يرد ترابا فيؤد الكافر حاله وقيل الكافر أي ليس عليه الله
يرى دم عليه السلام وولده وثوابهم فيمتحن أن يكون الشيء الذي أحقره
قال خلقتني من نار وخلقته من طين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة عم يتيألون سقاء الله يبرد الشراب يوم القيمة **سورة والتاريخ**
مكية ومخمس اوست واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم بحجانه وتعالى بطوائف من الملايكة التي تنزع الارواح من الاحياء وبالطوائف
التي تشعلها أي تحرقها من نطفة اللؤلؤ البيراذل الخرجها وبالطوائف التي
تسبح في مصيها أي تسبح فتسبق إلى ما امروا به فتدبر أمر من أمور العباد مما
يعلمهم في دينهم ودنياهم كما رسم لهم عزرا فاف في النزع أي تنزعها
من أقصى الاحساد من أناسها وأطرافها وأقسم بحبل الفزاة التي تنزع

نزعاً تفرق فيه الأعنة لطول اعناقها لانها عراب والتي تخرج من دار الاسلام
الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح في جوف
فتسبح الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر واسناد التدبير اليها لانها من اسباب
او اقسام بالمجهر التي تنزع من المشرق الى المغرب واعناقها في النزع ان تقطع اللام
كله حتى تحط في أقصى المغرب والتي تخرج من برج الى برج والتي تسبح في الفلك
من السبابة فتسبح فتدبر امر من علم الحساب وقبل المنارعات ابدى العزاة والفتنة
تنزع الفتى باعراق السهام والتي تنشط الارهاق والمغرم عليه مخذوف وهو
لمتبعث لدلالة ما جعله عليه من ذكر القيامة ويوم ترجف منصوب بهذا المضمير
والراجفة الواقعة التي ترجف عندها الارض والسموات والنجمة الاولى
وصفت بما يحدث مجد وثباتها الرادفة اي الواقعة التي ترد في الاولى
وهي النجمة الثانية ويجوز ان يكون الرادفة من قوله جل وعلا عسى ان يكون رده
لكم بعض الذي تسجلون اي القيمة التي تسجلها الكفرة استبعاد الها وهي رادفة
لهم لا فترها وقبل الراجفة الارض والسموات والرادفة السهام والكواكب لانها
تنشق وتنشطر كواكبها على اثر ذلك فان قلت ما محل تنبها قلت كيف جعلت
يوم ترجف طرفاً للمضمير الذي هو المتبعث ولا يستحق عند النجمة الاولى قلت
المعنى المتبعث في الوقت الواسع الذي تنفع فيه الفختان وهم يجتثرون في بعض ذلك
الوقت الواسع وهو وقت النجمة الاخرى ودل على ذلك ان قوله تعالى تنبها
الرادفة جعلها لا عن الراجفة ويجوز ان ينصب يوم ترجف بما دل عليه قوله
يومئذ واجفة اي يوم ترجف وجفت القلوب واجفة شدة يده الاضطراب
والوجيف والوجي اخوان خاشعة ذليلة فان قلت كيف جاز لا يتد بالكر
قلت قلوب مرفوعة بلا بد او راجفة صفتها ابصارها خاشعة خدوها
هو كقولهم تعالى ولعبد من خبر من شرك فان قلت كيف مع اصلافة الاصا
الى القلوب قلت معناه ابصار اصحابها بدليل قوله تعالى يقولون في الحافرة
في الحالة الاولى يمتنون الحيرة بعد الموت فان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت
يقال رجع فلان في حافرة اي في طريقته التي جاء فيها خفها اي اثار فيها

الحال اي ترجف تأمنها
الرادفة فان قلت

مشبه فيها جبل اشر قد مبه حفراً كما قيل حشرت اسنانه حفراً اذا اشر الاكال
والخط المحفور في الصخرة وقيل حافره كما قيل عيشة راضية اي مسوية في الحشر
والرضى او كقولهم بهارت صائم ثم قيل من كان في امر فخرج منه فمر عاد اليه رجع الى
اي الى طريقته وحالته الاولى قال
حافرة على صليح وشيب معاذ الله من سفه وعار
يريد ارجوعاً الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي
الصفقة وقرا ابو حيوه في الحفرة والحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنانه
تحفرت حفراً في حفرة وهذه القراءة دليل على ان الحافرة في اصل الكلمة بمعنى
المحفورة يقال حفر العظم فهو حفر وناخر كقولك طبع فهو طبع وطامع وفعل اليع
من فاعل وقد فري بها وهو البالي الاحرف الذي ترفبه الريح فيسمع له نحيروا اذا
مضوب مجذوف نقد يره انذاكنا عظما نرد ونسب كره حاسرة منصوبة الى
الحيران او خاسرا صاحبها والمعنى انها ان صحت فتمن اذا خاسرون لتكذبها
بها وهذا استهزاء بهم فان قلت لم تعلق قوله فانما هي جزيرة واحدة قلت مجذوف
معناه لا تنصيبوها فانما هي جزيرة واحدة يعني لا تحسبوا هذه الكوة صغيرة
تعالى فانها سعدة هينة في قدرته تعالى ما هي الا سمجة واحدة يريد النجمة
ثانية فاذا هم احباء على وجه الارض بعد ما كانوا في جوفها من قولهم جزا البعير اذا صاح
فيه والساخرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوله
عين ساخرة جارية الماء في سندها نائمة قال الاشعث بن قيس رضي الله عنهما
وساويه بضمي السراب مجللاً لا فطارها فذجبتها منلماً
ولان ساكها لا ينال خوف الملكة وهي فتاده فاذا هم في جهنم اذهب على ارادة
القول وفي قوله عبد الله ان اذهب لان في الله معنى القول هل لك في كذا او هل لك
في كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه اي ان تنزكي الى ان تطهر من الشرك
وقرا هل المدينة تركي بالادغام واهد بك الى ربك وارشدك الى معرفة الله تعالى
اي هل تعرفه فتخشى لان الخشية لا تكون الا بالمعرفة قال الله تعالى انما
الله من عماده العمل اي العلم وذكر الخشية لانها ملاك الامر من حشنة الله

التي من كل خير ومن امن اجزا على كل شر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من خاف اذ لم ومن ادخل
بلغ المنزل بد اخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض كما يقول الرجل انصفه
هل لك ان تغزل بنا وارده الكلام الرقيق بسند عيبه بالتلطف في القول ويستدل
بالمدارة من عتوه كما امر بذلك في قوله تعالى فقول له قولنا الالة الكبرى قلب
المصاحبة لانها كانت المقدمة والاصل والاخرى كالبيع لها لانه كان يبيعها
بيده فقبل له ادخل يدك في جيبك او ارادها جميعا الا انه جعلها واحدة لان
الثانية كانها من جملة الاولى لكونها تابعة لها فكذب بموسى عليه السلام والالة الكبرى
وسماها سحر او سحر او عصى الله تعالى بعد ما علم صحة الامر وان الطاعة قد رجحت
ثم ادبر يسى اي لما راى الثعبان ادبر موعودا يسى يسرع في مشيته قال الحسن
رحمة الله عليه كان رجلا طيبا شافيفا او تولى عن موسى عليه السلام او اراد ثم
اقبل يسى كما تقول اقبل فلان يفعل كذا بمعنى اننا بفعل موضع ادبر موضع اقبل
بلا بوصف بالاقبال فخر جمع الحرة كقوله تعالى فارسل فرعون في المدن
حاشرين فتادى في المقام الذي اجتمعوا فيه معه او امرنا ديا فتادى في الناس
بذلك وقيل قام كلمته الاولى ما علمت لكم من الغيبي والآخرى ان اركبكم الاعلى هو
بصد رموك كقوله الله وصفه الله تعالى قبل كل الله به يقال الاخرة والاولى والكل
بمعنى التكليل كالسلام بمعنى التسليم بمعنى الاغراق في الدنيا والاحراق في الاخرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما تكال كلمته الاخرة وهو قوله ان اركبكم الاعلى والاولى
هو قوله ما علمت لكم من الغيبي وقيل كان بين الكلمتين اربعون سنة وقيل ثمة
الخطاب لمنكري البعث يعني انتم اصعب خلقا وانشاء السموات ثم بين كيف خلقها
فقال بناها ثم بين البساق فقال رفع كذا اي جعل مقدار ذهابها في ستة ايام
مد يد اربعين سنة خمس مائة عام فسواها ففقد لها ستون مائة البساق فيها
ناوت ولا فطورا ونسبها بما علم انها تم به واصحابها من قولك سوى فلان
بر فلان عطش الليل واعطشه الله كقولك ظلم واظلمه ويقال ايضا اعطش
ليل كما يقال اظلم واخرج ضحاها وابرز صومئسها يد اعليه قوله عز وجل
لنسر ضحاها يريدها وقولهم وقت الضحى الوقت الذي نشر فيه الشمس

بهم خطيبا فقال تلك المعطية
وعن ابن عباس رضي الله عنهما

ويقوم سلطانها واصيف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها والشمس هو
السراج المنقب في جوفها ماها عيونها المنقبرة بالما مرعاهها ووعياها وهو في الال
موضع الرمي ونصب الارض والجبال باضمار دحى وارسى وهو الاضمار على
شريطة التفسير وقراها الحسن رحمه الله عليه مرفوعين على الابتداء فان قلت
هالا ادخل حرف المعطف على اخرج قلت فيه وجهان احدهما ان يكون معنى دحاها
سطح وهذا للسكنى ثم فسرها التمهيد بما لا بد منه في تاني سكنها من تنوين
المر الماكل والمشراب وامكان القزار عليها والسكون باخراج الماء والمرعى وارسال
الجبال وانشائها او تادها حتى تستقر ويستقر عليها والثاني ان يكون اخرج حلالا
بماضمار قد كقول عز وجل او جادكم حصرت صد ودم وادبر عاهاما فاكل النار
والانعام واستقر الرعي لانسان كما استقر الرعي في قوله تعالى يرتع وتذهب
وقرى يرتع من الرعي ولهذا قيل لا الله سبحانه وتعالى بالماء والمرعى على عامة ما يرتفع
ويتبع مما يخرج من الارض حتى الملح لانه من الماء ما عاكم ولا نعامكم فكل ذلك تتبعهاكم
لانعامكم لان نفعه ذلك الشهيد واصل اليهم والى انعامهم الطامة الداهية التي تظلم
اليد وهي اي تغلوا وتقلب وفي امثالهم جرى الوادي فظم على القرى وهي القنطرة التي
كلها لله وقيل هي النخلة الثانية وقبل الساعة التي تاتي فيها اهل الجنة الى الجنة
اصل النار الى النار يوم يتد كريد من اذاجات يعني اذ اراى اعماله مدونة في كتاب
تذكرها وكان قد نسيها كقوله تعالى احصاء الله ونسوه وما في ما سعى هو صولة او
برزت واظهرت وقرا ابونهبك وبرزت لمن يرى للرأيين جميعا اي لكل احد يعني
ما تظهر اظهرها راينا مكشوف ابرها اهل الساهرة كلام كقوله قد بين الصبح لذي
البي يري دون لكل من له بصرو وهو مثل في الامر المكشف الذي لا يخفى على احد
وقرا بن سعد رضي الله عنه لمن راى وقرا عكرمة لمن يرى والضمير للجحيم كقوله تعالى
اذا رايتهم من مكان بعيد وقيل لمن ترى يا محمد فاما جواب فاذا اي فاذا اجات الطامة
فان الامر كذلك والمعنى فان الجحيم ما واه كما تقول للرجل غصن الطرف تريد طرفه
وليس الالف واللام بد لانهما لافاة ولكن لما علم ان الطامغ هو صاحب المادوى
لا يضر اهل طرف عنه تركت الافاة ووهو حرف المقرب في المادوى

والطرف للتعريف لانهما معروفان وفي فصل او ابتدا ونهى النفس الامارة بالسوء
عن الهوى المودى وهو اتباع الشهوات وزجرها عنه وضبطها بالصبر والنزول
على اشارة الخيزر قبل الايتان نزلنا في ابي عزيز بن عمير ومصب بن عمير وقد قتل مصير
اخاه ابا عزيز يوم احد وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حتى نفذت
المشاقص في جوفه ابان مرساها منى رساها منى اقامتها ارادوا منى فيمهمها
نقالي وبنيته او يكونها وقبل بان منهاها واستقرها كما ان مرعى السفينة مستقرها
حيث نتهى اليه فيمات في اي ثبات من ان تذكر وقتها لهم وتعلمهم به يعني ما انت
من ذكرها لهم وتبين وقتها في ثنى وعن عابسة رضى الله عنها لم ينزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة وبالساعة حتى نزلت فهو على هذا فيجب من كثره
ذكره لها كما قيل في اي ثنى شغلواهم انت من ذكرها والسؤال عنها والمعنى انهم
سلوكك عنها فخرصك على جوابهم لانزال تذكرها ونسأل عنها ثم قال الى ربك
منتهى اي منتهى علمها لم يوت علمها احدا من خلقه وقبل فيم انكار لسوالمهم
اي فيم هذا السؤال ثم قيل انت من ذكرها اي رسالتك وانت خاتم الانبياء واخرا ازل
المبعوث في فم الساعة ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها فكفاهم بذلك دليلا
على دنوها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم عنها انما انت
سند من جنتها اي لم تبث لتعلمهم بوقت الساعة التي لا فائدة لهم في علمها وانما
تبث لتند من هوالها من يكون انذارك لطفها في الخشية منها وقرى سند
بالسوين وهو اصل والاضافة تخفيف وكلاهما يصلح للحال والاستقبال
فاذا اريد الما في فليس الا الاضافة كقولك هو سند زريد اسى كانهم لم يلبثوا
في الدنيا وقبل في القبور الاعشبة او محاسنها فان قلت كيف صحت اضافة العشي
الى العشب قلت لما بينهما من الملازمة لاجتماعهما في نهار واحد فان قلت فهل لا
الاعشبة او منى وما فائدة الاضافة قلت الاله لانه على ان مدت لشتم لم يبلغ
كله ولكن ساعة من عشب او منى فلما ترك اليوم اضافة الى عشبته فهو
كقول نقالي لم يلبثوا الا ساعة من نهار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
النار عات كان من حسبه الله في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة يكونه

صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة عبس بكه وحي احدى واثنان واربعون
بسم الله الرحمن الرحيم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم وام مكتوم
ام ابيه واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري رضى الله عنه من بني
عامر بن لوى وعنده مناد يد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام
والعباس بن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يد عوف الى الاسلام
وجان يلهم باسلامهم غيرهم فقال يا رسول الله اخبرني وعلمني مما علمك الله وكره
ذلك وهو لا يعلم تشاغل بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه
الكلام وعبس واعرض عنه فنزلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول
ما اراد مرعا من عابسة فينه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدي
بريق وقال لى رضى الله عنه رايته يوم القادسية وعليه درع وله راية سود
وقرى عبس بالشد يد للباغية ونحوه كلح في كلح ان جاء منصوب بتولى او عبس
على اختلاف المذهبين ومعناه عبس لان جاء الاعمى واعرض لذلك وقرى
ان جاء بهمزتين وبالف بينهما وقف على عبس وتولى ثم ابتهى على معنى الا
جاء الاعمى فذل لك انكار اعليه وروى انه ما عبس بعد ها في وجه فقير قط ولا
لبنى وفي الاخبار عا فرط منه ثم الاقبال عليه بالخطاب دليل على زيادة الامكار
يشكو الى الناس جانيا حتى عليه ثم يغفل على اجابي اذا حى في الشكاية مراجعها
بالنوبخ والزام الحق وفي ذكر الاعمى نحو من ذلك كما يقول قد استحق عند
العوس والاعراض لانه اعمى وكان يجب ان يزيده لعماء تطفوا وتروفا
وتقريبا وترجيبا وقد نادى الناس يا دى الله تعالى في هذا نادى باحسان
فقد روى عن صفوان الثوري رضى الله عنه ان الفقراء كانوا في مجلسه امرا
وما يدريك واي شئ يجعلك داريا بحال هذا الاعمى لعله يركى اي يظهر رجلا
يتلقن من الشرايع من بعض اوصاب الاثام او يذكروا ويتعظ فتتفعه ذكره
اي موعظتك وتكون له لطف في بعض الطاعات والمعنى انك لا تدري ما هو
توقف منه من ترك او تذكر ولو ريت لما فرط ذلك منك وقيل الصبر

في عمله للكافر يعني انك طمعت في ان يتزكى للاسلام او يذكر فقره الذكري
الى قول الحق وما يدريك ان ما طمعت فيه كما ين وقرى فتغفه بالرفع عظم
على يذكر وبالصب جوابا جوابا للفعل كقوله عز وجل فاطلع الى الله موسى تصدى
تعرض بالاقبال عليه والمصاداة المعارضة وقرى تصدى بالتسديد بدادغة
الناقي الصاد وقرأ ابو جعفر تصدى بضم التاء اي تعرض ومعناه بدعوة داع
الى التصدي من الحرص والمبالغة على اسلامه وليس عليك باس في ان لا يتزكى
بالاسلام ان عليك البلاغ بمعنى يسرع في طلب الخير وهو يخشى الله او يخشى الكفار
واذا هم في ايمانك وقيل جاءه وليس معه فابعد فهو يخشى الكفرة تلهي فتاغى عنه من
الحق عنه والتمى وتلهى وقرأ طلمة بن مصرف تلهى وقرأ ابو جعفر تلهى اي يلهي
ثان الصاد يد فان قلت قوله فان تصدى فان تلهى فان فيه اختصاصا
قلت نعم ومعناه انكار التصدي والتلهي عليه اي مثلك حضورا لا ينسب ان تصدى
لغنى وتلهى عن الفقير كالأردع عن المعات عليه ومن معارضة مثله انها تذكره اي من
حب الانتباه بها والعمل بموجيها فمن شاء ذكره اي كان حافظا له غير ناس عنه
وذكر الضمير لان التذكرة في معنى الذكر والوعظ في معنى صفة التذكرة بمعنى انها
منبهة في معنى منتخبة من اللوح مكرمة عند الله عز وجل مرفوعة في السماء مرفوعة
لقد ارسل مطهرة منزلة عن ابي الشياطين لايها الايدي يلايكه مطهرين
سفرة كسبة ينتحوننا الكتب من اللوح بررة اتقيا وقيل في معنى الانبياء عليهم
السلام كقوله تعالى ان هذا النبي الصفي الاولى وقبل السفره الفراء وقبل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الانسان دعاه عليه وهو من اسع دعواتهم
لان القتل صارى شدايد الدنيا وقطاعها وما اكفره نجيب من فراطه في كفر
نعم الله تعالى ولا ترى سلوبا اغلظ منه ولا اخشن سببا ولا اذل على خط واما
شوطا في المذمة مع تقارب طرفيه ولا اجمع للائمة على قصر مثله ثم اخذ في
حاله من ابتداء حديثه الى ان انتهى وما هو مشهور فيه من اصول النعم وفرعها
وما هو غارز فيه والى ما يجب عليه من القيام بالشكر من اي شيء خلقه من اي شيء
مميز مهيأ خلقه ثم بين ذلك الشيء بقوله من بظفة خلقه فقدره فيها

في ان يخص به وخوه وخلق كل شيء فقدره بعد ان يصيب ليس باحد
يسر وفسره بيسره والمعنى ثم سهل سبيله وهو يخرج من بطن امه والسبيل
الذي يختار سلوكه من طريق الخير والشر بافكاره وتكليفه كقوله عز وجل
ناهدنا السبيل وعن ابن عباس رضي الله عنهما بين له سبيل الخير والشر فاخبره
بفعله فاخبره بوارى فيه تكملة له ولم يجعله مطروحا على وجه الارض رجلا
للبيع والطير كساير الحيوان فقال فبر الميت اذا دفنه واقبره الميت اذا امره
ان يقبره ويكنه منه ومنه قول من قال للحجاج اقبرنا صالحا انشره انما انشاء
الاخرى وقرى نشره كالأردع للانسان ما هو عليه لما يقض لم يقض بعد مع تطاير
الزمان وامتداد من لدن ادم عليه السلام الى هذه الغاية ما امره الله تعالى حتى
يخرج عن جميع او امره يعني ان انسانا لم يخل من تقصير قط ولما عدد النعم في نفسه
ذكر النعم فيحتاج الى الله فقال فليست للانسان الى مطعمه الذي يعيش به كغيره
دبرنا امره انما صيبتا لما يعني الميت قرى بالكسر على الاستيفاف وبالفتح على
البدل من الطعام وقرأ الحسين بن علي رضي الله عنهما اني صيبتا بالامالة على
معنى فليست للانسان كيف صيبتا لما شفقنا من خلق الارض بالنبات وبحور
ان يكون من شغها بالكراب على البقر واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبيل
والحب كل ما يحصل من خوا الحنطة والشعير وغيرها والفضب الرطبة والفضة
ارصد سمى بمصدر رقصبة اذا قطعه لانه يقضب مرة بعد مرة وهذا هو الغلب
بجمل ان يجعل كل حديقة غلبا فربما تكاثفها وكثرة اشجارها وعظمتها كما تقول
حديقة شجرة وان يجعل شجرها غلبا اي عظما ما غلاظا والاصل في الوصف بالغلب
الرفاق فاستغفر قال عمر بن معدى كرب رضي الله عنه
بمبنيها غلب الرقاب كما فهمت بزل كمين من الخيل جلالات
والاب المرمى لانه يوفى اي بوام وينتجع والاب والام اعران قال
جدنا قيس ونجد دارنا وانا الاب به والمكوع
ومن اي بكر رضي الله تعالى عنه انه سئل عن الاب فقال اي سا قطنني واي ارض
فانني اذا ذات في كاد الله بالاعلم لي به وعن عمر رضي الله عنه انه فرأى

مقال كل هذا قد عرفنا فما الالب ثم رخص عصا كانت في يده فقال هذا الميراث
التكليف وما عليك يا ابن ام عمران لا بدري ما الالب ثم قال استمعوا يا بني
من هذا الكتاب وما لا قدعوه فان قلت فهذا يشبه النبي عن تتبع ما في القرآن
والبحث عن مشكلاته قلت لم يذهب الى ذلك ولكن القوم كانت اكبر همهم عاكفة
على العمل وكان التشاغل بشي من العلم لا يعمل به مكلفا عندهم فاراد ان الالب مسوقة
في الامتنان على الانسان عطمة واستدعا شكره وقد علم من بجوى الالب ان الالب مغز
بعض ما ابتته الله تعالى للانسان متاعا له او لانعامه فعليك بما هوام من الشهوات
بالشكر لله عز وجل على ما تبين لك ولم بشكل بما عدا من نعمه ولا تنتاغل عند طلب
سوى الالب والمعرفة عن النبات الخاص الذي هو اسم له واكتف بالمعرفة الجميلة الى ان
تبين لك في غير هذا الوقت ثم وصي الناس بان يجروا على هذا السنن فيما اشبه
ذلك من مشكلات القرآن يقال منج لحد يشبه مثل اصاخ له فوصفت النخلة بالصاخنة
بحار الان الناس يصحون لها بفقر منهم لا شغفاله بما هو مدفوع اليه ولعله انهم لا يفتنون
عنه شيئا وبدل الاخ ثم بالابوين لانهما اقرب منه ثم بالصلحية والبنين لانهما اقرب
واحب لانه قبل يفتر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وبنيه وقبل يفتر منهم حدرا
في مطالبهم بالنعمة يقول الاخ لم نواسي بمالك والابوان ففرت في برنا والصا
طعمتي الحرام وفعلت وصمت والبنون لم يعلنا ولم نرشدنا وقبل او من يفتر من
هابيل ومن ابويه ابراهيم صلوات الله عليه ومن صاحبه نوح ولو طعلما السلام
ومن ابنه نوح عليه السلام يشبه بكفيه في الاهتمام به وقرى بعينه اي يهيمه مسخرة
مضينة متفلة من اسفر العج اذا اضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل
لما روى في الحديث من كثر صلاة بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك
رحمه الله عليه من اثار الوضوء وقبل من طول ما اغترت في سبيل الله غيره عمار
يعلموها فترة سواد كالدخان ولا ترى او حش من اجتماع الغبرة والسواد في الن
كما يرى من وجوه النجوم اذا اغترت وكان السعير وجل يجمع الى سواد وجوههم
الغبرة كما جمعوا النجوم الى الكفر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر سورة
عنس وتولى جابوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر صدق رسول الله عليه السلام

في الكونيات

بسم الله الرحمن الرحيم في الكونيات وجهان ان يكون من كورة واحدة
اذ الفتها اي يلف منها الفافيد هب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي
مادة عن الزمان والذهاب بها لانها مادامت باقية كان منها هابسطا وعلو
ويكون لها عبارة عن رفعها وسرها لان الثوب اذا اريد رفعه لفت وطوى
نحوه قوله تعالى يوم نظوى السماء وان يكون من طغنه فحوره وكوره اذا الفاه
ي تلقى ونطرح عن فلكها كما وصفت النجوم بالانكدار فان قلت ارتفاع النجوم
الى الابد او على الفاعلية قلت بل على الفاعلية رافعها فعمل من يفسره كورت
ان اذا انقلب الفعل لما فيه من معنى الشرط انكدرت انقضت قال ابراهيم
تضافا فيكرو وبروى في الشمس والنجوم انها تطرح في جهنم لبراهن عبد
لما قال عز اسمه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم سيرت اي عن وجه
الارض وابتعدت وسيرت في الجو تسير السحاب كقوله تعالى وهي تمر بالسحاب
والعشار في جمع عشارا الفاسر جمع فسا وهي التي على علمها عشرة اشهر هراهما
الى ان تضع لتمام السنة وهي انفس ما يكون عند اهلها واعزها عليهم وعطلت
ترك سيرة مهلة وقيل عطلها اهلها عن الحب والصبر لا شغلهم بانفسهم
وقري عطلت بالتخفيف حشرت جمعت من كل ناحية قال قتادة بحشر كل شئ
حتى الذباب للفضاض وقيل اذا قضى بينهاردت نرايا فلا يبقى منها الا ما فيه
سرور كخادم واعجاب بصورة كالطارس ونحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما
حشرها من بها يقال اذا انحفت السنة بالناس واسوالهم حشرتهم السنة
وقري حشرت بالشد يد حشرت فري بالتخفيف والشد يد من حشر النور
اذ املاه بالخطب اي بالات وفجر بعضها الى بعض الى عبود بحرا واحدا وقيل
ملت ببراها فقترب لتغيب اهل النار وعن الحسن رحمه الله عليه يذهب ماوها
فلا يبقى فيها فطرة زوجت فرت كل نفس بكها وقيل فرت الارواح بالاصا
وقيل كبشها واعمالها عن الحسن هو كقوله سبحانه وتعالى وكنتم ارجا ثلاثة
فمن نفوس المؤمنين بالخير ونفوس الكافرين بالشرطين وادب يد مقلوب

من اد بود اذا اتقل قال الله تعالى ولا يوده حفظهما لانه اتقال بالتراب
كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستجيبها السهاجة من صوف
او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية فان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سدا
سبه فيقول لامها طيبها وزينها حتى اذهب بها الى امانها وقد حفر لها سورا
في الصخر فيبلغ بها البير فيقول لها انظري فيها ثم بدفنها من خلفها وبهبل عليها
التراب حتى تسوي البير بالارض وقبل كانت الحامل اذا قربت حفرت حفرة فختمت
على راس الحفرة فاذا اولدت بنات رمت بها في الحفرة واذا اولدت ابنا حسنته فان
قلت ما حملهم على واد البنات قلت اخوف من لحوق العار بهم من احلهم واخوف
من الاملاق كما قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وكانوا يقولون
ان الملائكة بنات الله فالحقوا البنات به فهو احق بهن ومعصية من ناجية
من منع الواد فيه انتحر الفرزدق في قوله

وسا الذي منع الواد ان فاحيا الربيد فلم يواد

فان قلت فما معنى سوال الموردة عن دينها الذي قلت به وهلاسل الواد عن
موجب قتلهما قلت سوالها وجوابها نيكب لغائلها نحو النيكب في قوله تعالى
لعيسى عليه السلام انت قلت للناس الى قوله تعالى ما يكون لي ان اقرب بالبس
ويحق وقرى سالت اي خاصت عن نفسها وسالت الله عز وجل او قائلها
واما قبل قلت بنا على ان الكلام اخبار عنها ولو حكى ما حرطت به حين سالت
لغير قلت او كلامها حين سالت لغير قلت وقران عباس رضي الله عنهما قلت
على الحكاية وقرى قلت بالتشديد وفيه دليل بين على ان اطفال المشركين لا يبدون
وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب فما اتي به وهو الذي لا يظلم متقادة ان
يكر عليها بعد هذا النيكب فيفعل بها ما يضي عنده فعل الميت من العذاب المراد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن ذلك فاجاب هذه الآية تشرن قرى
بالتحفيف والتشديد يريد مصحف الاعمال تطوى صحيفة الانسان عند موته
ثم تنشر اذا حوسب وعن قتادة مجففك يا ابن ادم تطوى على عاتقك ثم تنشر يوم
تلقظ رجل ما عمل في صحيفته وعن عمر رضي الله عنه انه كان اذا قرأها قال اليك

يدان الاسر يا ابن ادم وعن ابي سفيان رضي الله عنه وسلم انه قال نشر الناس حفاة عمارة
فقال نام سلمة رضي الله تعالى عنها كيف بالنفس قال نشر الناس بالام سلمة قالت
وما شعلهم قال نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل ويجوز ان يراد نشر
بين يدي صحابها اي فرقت بينهم وعن مرثد بن رفاعه اذا كان يوم القيمة تطايرت
الصحف من تحت العرش فتقع صحيفة المؤمن في يده في جنة عالية وتقع صحيفة
الكافر في يده في سحوم وحيم اي مكتوب فيها ذلك وفي مصحف غير مصحف الاعمال كسقطت
كسفت وازلت كما يكسحط الاهداب عن الذبحة والعطاس عن الشئ وقران سمود رضي
عنه تسقط واعتقاب القاف والكاف كثير يقال ليكت الثريد وليقنه والكافر
والقافر سموت او قدت ابتاد اشدي او قرى سموت بالتشديد للمبالغة
وقيل مرها عصب الله تعالى وحظا يا بني ادم ازلفت ادبت من المتقين
غير بعيد قبل هذه اثنتا عشرة خصله ست منها في الدنيا وست في الاخرة

وعلمت هو عامل الضب في اذ الشمس كورت وفيما عطف عليه فان قلت كل نفس
علم ما احضرت كقوله تعالى يوم تجده كل نفس ما علمت من خير يحضره الا نفس واحد
يا معنى قوله علمت نفس قلت هو من عكس كلامهم الذي يوقصدون به الافتراط
فيما يعكس عنه ومنه قوله عز وجل وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومعناه معنى
كم والبلغ منه ومنه قول القائل قد اترك القرين مصفرا انا مله ونقول بعض
قواد الصاكر كم عندك من لفرسان فنقول رب فارس عندي او لا تقدم عندي
فارسا وعنده المقاب وقصده بذلك التماذي في تكثير فرسانه ولكنه اراد اظهار
براه من التزديد وانه من يفعل كثيرا عنده فضلا ان يتزدد في اللفظ التقليل
فهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين وعن ابن سمود رضي الله عنه ان قاريا
قراها عنده فلما بلغ علمت نفس ما احضرت قال وانقطاع طهر ياه الحسن
الرواجي فيقينا ترى النجم في اخر البرج اذكر راجعا الى اوله والجواري السبارة
والكنس اللب من كنس الوحش اذا دخل كئاسه قيل هي الد راري الحسة بهرام
ورحاه عطارد والزهرة والمشرى تجرى مع الشمس والقمر فتزجج حتى تحق
احت صورا الشمس فتجسرها حو عها وكوسها الخفاة ما تحت من الشمس وفيها

جميع الكواكب تخفى بالنهار فتنب عن العيون وتكنى بالليل اي تطلع في كنفها
كالوحش في كنفها عمن الليل وسبح اذا ادبر العجاج

حتى اذا الصبح لها تنفسا واجاب عنها ليها وعسلا

وقيل عمن اذا قبل طلومه فان قلت ما معنى تنفس الصبح قلت اذا قبل الصبح
اقبل باقباله روح ونسيم فجعل ذلك نصالة على الجواز وقبل تنفس الصبح انه
الصبر للقرآن رسول كريم هو خير بل عليه السلام ذي قوة هو كونه عز وجل
شد يد القوى ذورة لما كانت حال الكفارة على حسب حال الكفر فالعند ذي القوة
لبدل على عظم منزلته ومكانته ثم اشارة الى الطرف المذكور اعني عند ذي القوة
على انه عند الله عز وجل مطاع في ملائكة المقربين يصدر روى عن امره وبره
الى رايه وقرى ثم تقطعا للملائكة وبيان انها افضل صفاته المعروفة وما
صاحبكم ينبي محمد صلى الله عليه وسلم يحجون كما تنهت الكفرة وناهيات
بهذا دليل على جلاله مكانه خير بل عليه السلام وفضلته على الملائكة ومباينة
منزلته لمنزلة افضل الانس محمد صلى الله عليه وسلم اذا اوازت بين المذكورين
حين قرن بينهما وقابست بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي
العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يحجون ولقد راى ولقد راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بالافق المبين عطلع الشمس
الا على وما هو وما محمد صلى الله عليه وسلم على ما يخبر به من الغيب من روى جبريل
عليه السلام والوحى اليه وغير ذلك بطلين بمقام من الطهارة وفي التهمة وقرى
بضيق من الضيق وهو الجمل اي لا يجمل بالوحى فيروى بمصدا غير مقلد وبطل
تقليد فلا يعلم وهو في مصحف عبد الله بالظار في مصحف ابي العنادر وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما وان كان الفضل بين العنادر والظا
واجب ومعرفة يخرجها مما لا بد منه للقارى فان اكثر الحمد لا يفرق بين
الحرفين وان فرقوا فغير صواب وبينهما بوزن جيد فان خرج العنادر
من اصل حافة اللسان وما يليها من الاضراس من يمين اللسان او يساره وكما
يخرج من كحطاب رضى الله عنه اضبط بمل تكلتا يديه وكان يخرج العنادر من

لسانه وهو حد الاحرف تحركة تحت الجيم والسين واما الظا فخرجها من
اللسان واصول الثبا بالعليا و هي احد الاحرف الذ ولقبة تحت الذال والشا
ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قرانان اثنتان واختلاف بين جيلين
من جبال العلم والقراءة ولما اختلف المعنى والاستقاف والتوكيد فان قلت فان
وضع المصلى احد الحرفين مكان صاحبه قلت هو كواضع الذال مكان الجيم والثا
مكان السين لان التقاوت بين الظا والعنادر كالتقاوت بين اخواتهما وما هو وما
القرآن يقول شيطان اجيم اي يقول بعض المسترفة للسمع ووجههم الى اولياءهم
من الكهنة فابن ذهون استنلال لهم كما يقال لتارك الحادة اغنسا فاودها
في بيئات الطريق ابن يذهب مثلث عالمهم بحاله في تركهم الحق وعدوهم
عنه الى الباطل لمن شاء منكم بدل من للعالمين وان ابد لو منهم لان الذين شاوروا
الاستقامة بالذخول في الاسلام هم المنغمسون بالذكر فكانت لم يوعظ به
غيره وان كانوا مواعظين جميعا وما تشاوروا الاستقامة بامن يتشاورها
الا بتوفيق الله ولطفه او ما تشاوروها انتم بامن لا يشاوروا الا بتيسر الله والى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النكور اعاذه الله ان يفضحه
حين يقرض بحيفته ثم الله الرحمن الرحيم انقطرت انشقت فخرت ففتح بعض
الى بعض فاختلط العذب بالمالح وزال البرزخ الذي بينهما وصارت بالحجار
بحرا واحدا وروى ان الارض تنشق لما بعد امتلاء البحار فتصير مستوية وعمر
مضى السجائر عند الحسن رضى الله عنه وقرى فخرت بالتحفيف وقرى احامد
فخرت بالينا للفاعل والتحفيف بمعنى بنت لزر والبرزخ نظر الى قوله تعالى
لا يفتيان لان البنى والخجور اخوان بعضا وبعضا بمعنى وها مكران من الميت
والبحث مع راضومة اليها والمعنى بحثت واخر من ناها وقبل ليرة المعثرة
لانهما عثرت اسرار المناقذين فان قلت ما معنى قوله تعالى ما عرك برين الكريم
وكيف طابق الرصف بالكرم انكارا واعتذارا به وانما يفتى بالكرم كما يروى عن
على رضى الله عنه انه صبح بعلامه كرات فلم يجبه فظهر فاذا هو بالباب فظهر
على رضى الله عنه فقال ما لك لم تجبني قال لفتى بملك وامنى من عقوبتك فان

جوابه واعتقه وقالوا من كرم الرجل سوادب غلماة قلت معناه ان حق الانسان
لا يفتقر بتكريم الله تعالى عليه حيث خلفه حيا لينفعه ويتفضل عليه بذلك
حتى يطعم بعد ما سكنه وكنهه فمضى وكفر النعمة المتفضل بها ان يتفضل عليه
بالثواب وطرح العقاب اعترارا بالفضل الاول فانه منكر خارج من حد الحكمة
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناله غزوه جهله وقال عمر رضي الله
عنه غره جهله وجمعه وقال الحسن رحمه الله عليه غره والله شيطان
الجديث انه زين له المعاصي وقال له افضل يا شئت فربك الكريم الذي يفضل عليك
بما يفضل به اولاد هو يتفضل عليك اخرا حتى ورطه وقبل للفضل بن عباس
رحمة الله عليه ان اقامت الله يوم القيمة وقال لك ما عرك ربك الكريم ماذا
تقول قال اخول غرتني سورك المرخاء وهذا على سبيل الاعتراف بالخطا
في الاعترار بالستر وليس باعذار كما يظنه الطماع ونظن به فصا من كشون
ويروون عن ابنهم انما قال ربك الكريم دون ما يرفعانه ليلق عنه الجواب
حتى يقول غرتي كرم الكريم وقراه عبد بن جدير رضي الله عنه ما اعرك اما على
الحب واما على الاستغناء من قولك عز وجل هو غار اذ اغفل من قولك بينهم
العدو وهم غاروت واعز غره غيره فجعله غارا فتوالت فجعلك سوا سالم الاعضا
فقد لك نصرك معتدلا متناسبا الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل احد اشد
اطول ولا احدى الرجلين اوسع ولا بعض الاعضا ابيض وبعضها اسود ولا بعض
الشعر اقما وبعضه اسقر او جعلك معتدلا الخلق نقيبا لا كالبهائم وقرى
فقد لك بالتخفيف وفيه وجهان احدهما ان يكون معنى المستد اي عدد وبعض
عضائك بعض حتى اعتدلت والثاني يفهم لك فصرفك بقا لعدله عن الطريق
يعني فقد لك عن خلفه عيزك وخلقك خلفه حسنة مفارقة لسائر الخلق
او فقد لك الى بعض الاشكال والهيئات ما في ما شئت بك اي ركبت في اي صورة
اقضيتها مشيئة وحكمة من الصور المختلفة في الحسن والبيع والطول والقصر
والذكورة والانوثة والشبه ببعض الاقارب وخلاف الشبه فان قلت هلا
عطفت هذه الجملة كما عطف ما قبلها قلت لانها بيان لعدلك فان قلت بم يتعلق

الحار قلت يجوز ان يتعلق بركبك حاصلا في بعض الصور وبحل الصب
على الحال ان علق بمخدوف ويجوز ان يتعلق بعد لك ويكون في اي معنى المحب
اي فقد لك في صورة عجيبة ثم قال ما شاركتك ما شئت من التراكيب يعني
حسنا كلالا رندعوا عن الاعترار بكرم الله تعالى والتعلق به وهو محيا بشكر
والطاعة الى عكسها الذي هو الكفر والمعصية ثم قال بل تكذبون بالدين
اصلا وهو الجزا او دين الاسلام فلا تصدقون ثوابا ولا عقابا وهو سر
من الطبع المنكر وان عليكم لحافظين تحفيق لما يكذبون به من الجزا يعني انكم
تكذبون بالجزا والكاتبون يكتبون عليكم انما لكم الجزا وفيها وفي تعظيم الكتب
بالشاعليهم تعظيم لامر الجزا وانه عند الله تعالى من جلال الامور ولولا ذلك
لما كل يضبط ما يجاس عليه ويجازي به الملائكة الكلام الحفظ الكسنة وفيه
انذار وتهويل وتشوير للمصاة ولطف للمؤمنين وعن الفضيل انه كان اذا قرأها
قال ما شئت من اية على العاقبين وما هم عن هاتين ايتين لقوله تعالى وما هي بخار
سناها ويجوز ان يراد يصلون النار يوم الدين وما يضيئون عنها قبل ذلك
يعني في قبورهم وقبل اخبر الله تعالى في هذه السورة ان لا ينادم ثلاث حالات
حال الحياة التي يحفظ فيها عمله وحال الاخرة التي يجازي فيه وحال البرزخ وهو
قوله وما هم عنها بقا يعني ان امر يوم الدين بحيث لا تذكر في راية دار كنهه
في الهول والثقة وكيف ما صورته فهو في ذلك وعلى ضعافه والكثير
لزيادة التهويل ثم اجمل القول في وصفه فقال يوم لا عملك نفس لنفس شيا
لا تستطيع دفعا عنها ولا تنفها لها بوجه ولا امر الله وحده من دفع فعلى
البدل من يوم الدين او على هو يوم لا عملك ومن نصب فبا صنادير يردون
لان الدين بدل عليه او با صنادير اذكر ويجوز ان يفتح لاضافته الى غير ممكن
هو محل الدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا السماء انشطرت
كتب الله له بعد ذلك فطرة من السما حسنة وبعد ذلك قبر حسنة صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم الطفيف الخس في الكيل والوزن لان ما ينحس
شي طفيف حقير وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وكانوا من اصيف الناس كيلا فنزلت فاحسنوا الكيل وقيل قدسها وها رجل
يعرف بابي جهينة وسمه صاعا بكل واحد هاو يكتال بالآخر وقيل كان اهل المدينة
تغاروا بطفون وكانت بياعاتهم المتباذرة والملاسة والمخاطرة فذلت فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقراها عليهم وقال خسر بخس قبل يا رسول الله وما خسر بخس
قال ما نقص قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله تعالى
فيهم الا فتا فيهم المقرو وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فتا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل
الا مسوا النبات واخذوا بالسنين ولا مسوا الزكاة الا حبس الله عنهم الفطرو عا
على بن ابي طالب رضي الله عنه انه مر برجل يزن الزعفران وفدارج فقال له انهم
الوزن بالتسط نرا رج بعد ذلك ماثلت كانه امره بالتسوية او لا البعادها
ويفصل الواجب من الثقل وعن ابن عباس رضي الله عنهما انك مسترا الاعام ولتم انهم
بهما هلك من كان قبلكم المكبال والميزان وحسن الاعام لانهم يحسبون الكيل والوزن
جميعا وكان فرق بين الحرمين كان اصل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون وعن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيع بالبائع فيقول اني اتق الله واوف الكيل فان لم يظن
يوقفون يوم القيمة لمظلة الرحمن حتى ان المرق ليحجم وعن عكرمة اشهد ان
كل كيال ووزان في النار فقبل ان يكتال او وزان فقال اشهد انه في النار
وعن ابي رضي الله عنه لا تلمس الحوايج من رزقه في روك المكال والسن الموازين
لما كان اكبالهم من الناس اكبالا بغيرهم ويتجامل فيه عليهم ابدل على مكان من
لله لالة على ذلك ويجوز ان تعلق على يستوفون ونقدم المفعول على الفعل لان
المخصوصية اي يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها وقال
الفراحة الله تعالى عليه من وعلى يتقبان في هذا الموضع لانه حق عليه فاذا قال
اكتلت عليك فكانه قال اخذت ما عليك واذا قال اكلت منك فكذلك استوفيت
منك والصبر كالوهم او وزنهم صبر مضروب راجع الى الناس وفيه وجهان
ان يراد كالوهم او وزنوا لهم فخذوا كالحار واصل الفعل قال

ولقد جنبتك الكوا عساقلا ولقد هينك عن نبات الا و
والحرير يصد بك لا الجواد بمعنى حنيت لك ويصد بك وان يكون
على حذف المضاف اليه ولقا واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكيل
او الموزون ولا يصح ان يكون ضميرا مرفوعا للمطففين لان الكلام يخرج
الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم
اخذوا وان جعلت الضمير للمطففين انقلب الى قولك اذا اخذوا من الناس
استوفوا واذا اتوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخذوا وهو كلام متشابه
لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق في ابطال الخطا
وان الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركبت لان حذف المصحف
لم يراع في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط على اني رايت في الكتب
المخطوطة بايدي الامية المتقنين هذه الالف مرفوعة لكونها غير ثابتة
في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت
هذه الالف بفرقة بين واو الجمع وغيرها في نحو قولك هم يدعوا وهو يدعو
فمن لم يثبتها قال المعنى كاف في الفرقة بينهما وعن عيسى بن عمر وحمزة انهما
كانا يرتكبان ذلك اي يحملان الضميرين للمطففين ويقضيان عند الواو
وقيعة ببيان بها ما اراد اذ ان قلت هل لا قبل او اتزوا كما قيل او وزنهم
قلت كانا المطففين كانوا الا باخذون ما يكال ويوزن الا بالماكيل دون
الموازين لتسكينهم بالاكتال من الاستيفاء والسرقة لانهم يدعون وعملوا
في المكي واذا اعطوا كالواو وزنوا تسكينهم من الخس في النوعين جميعا
يجسرون فيقصون يقال خسر الميزان واخسره الا يظن انكارا ونجيب عظيم
من حالهم في الاجترار على الطفيف كانهم لا يخطر ببالهم ولا يخشون
تخيبا انهم يعموثون ومحاسبون على مقدار الذرة والخرولة وعن قتادة
اوف يا ابن ادم كما تحب ان يعبد لك وعن المغيرة بن الميران سواد الرحمة
يوم القيمة وعن عبد الملك بن مروان امر ابا قال له لقد سمعت ما قال الله
في المطففين اراد ان المطفف قد توجه عليه الوعيد العظيم الذي سمعت

فما نك نفسك وانت تأخذ اموال الناس بلا كيل ولا وزن وفي هذه
الانكار والتعجب وكلمة المظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه لله عز
وجل خاصين ووصف ذاته برب العالمين بيان بليغ لمعظم الذنب ونظام
الائم في التطفيف وفيما كان في مثل حاله من الحيف ويزك القيام بالتسوط
والعمل على السوية والعدل في كل اخذ وامطار بل في كل قول وعمل وقيل الظن
يعني اليقين والوجه ما ذكره ونصب يوم يقوم بمسئولين وقرى بالحجر
عن ابن بوم عظيم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله
يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى بكيا شديدا وانشعق من قراءة ما بعده كلابهم عما
كانوا عليه من التطفيف والفضلة عن ذكر البعث والحساب وتنبههم على انه
مما يجب ان يتابعه ويندم ثم اتبعه وعيد التجار على العموم وكتاب التجار بما
ما يكتب من اعمالهم فان قلت قد اخبر الله تعالى عن كتاب التجار بما في صحيف
وفسر سجيننا بكتاب مرقوم فكيف قبل ان كتابهم في كتاب مرقوم فامعناه قلت
بجانب كتاب جامع هود يوان الشرودون الله عز وجل فيه اعمال الشياطين
واعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بين
الكتابة او مسلم يعلم من رآه لاحرف فيه والمعنى ان ما كتب من اعمال التجار مثبت
في ذلك الذي يوان رعى بجنا نفيلا من السجن وهو الحبس والتضييق في جهنم
لاولانه مطروح كما روى تحت الارض السابعة في مكان وحش مظلم وهو سكن
ابليس وذو ربه استهانته واذاله وبشهادة الشياطين المدحورون كما
يشهد ديوان الخير الملائكة المقربون فان قلت فما سجين اصفه هو اسم
قلت بل هو اسم علم نسقون من وصف كحاشم وهو مسروق لانه ليس فيه الاسب
واحد وهو التعريف الذي يكد يوف كما وصف به للذم لا للبيان كقولك
فضل لك فلان الفاسق الخبيث فلا ردع للمعتدي الا نيم عن قوله ان على قلوبهم
ركبها كما يركب الصدا وغلب عليها وهو ان يصير على الكبار ولو بسوف التوبة
حتى يطيع على قلبه فلا يقبل كبر ولا يميل اليه وعن الحسن رحمه الله عليه الذنب
يعبد الذنب حتى يسود القلب يقال ان عليه الذنب وغان عليه ربحا وغناوا العبد

وقال ران فيه النوم رشح فيه وراحت به الحجرة ذهبت به وقرى بادغام
اللام في الراو بلاظهار والادغام اجود واميلت الالف ونجت كلا مردع
عن الكسب الراين على قلوبهم وكونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم واحا
لانه يؤذن على الملوك الالذ بها الكرمين لديهم ولا يحجب عنهم الا الادنيا
المهانون عندهم قال
اذا اعتروا باب ذي غيبة رحبوا والناس من بين مرحوب ومحجوب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقادة وابن بكية محجوبين عن رحمة وعن ابن
كيسان عن كرامته فلا ردع عن التكذيب وكتاب الابرار ما كتب من اعمالهم وعليهم
علم لديوان الخير الذي دون فيه كلما عملته الملائكة وملكها الثقلين نسقون من
جمع على فصيل من الملوك كجني من الحسن سمي بذلك اما انه سبيل الارتفاع الى اعالي
الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون
تكريرا له ونظيما وروى ان الملائكة تصعد بعمل العبد فيستقلونه فاذا انهم
الى ما شاء الله من سلطانه او حتى اليهم انكم الحفظة على عبيدي وانا الرقيب على ما في
قلبه وانه اخلص عمله فاحملوه في عليين فقد غفرت له وانهما تصعد بعمل العبد
فيكونه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله او حتى اليهم انكم الحفظة على عبيدي وانا
الرقيب على قلبه وانه لم يخلص الى عمله فاحملوه في جحني الارائك الاسرة
في الجبال ينظرون الى ما شاءوا من اعيانهم اليه من مناظر الجنة والى ما ولا ظهر
من النعم والكرامة والى اعدائهم يذبون في النار وما يحجب الحجال امصارهم
عن الادراك بضررة النعم بهجة النعم وبها وه وروفته كما ترى في وجوه
الاعيان واهل الترفه وقرى يعرف على التنا للمقول ونضرة النعم بالترفع
الرهيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه غشوم تختم او ابيه من الاكواب والابواب
عبيك مكان الطينة وقيل ختامه ملك مقطعه راحة المسك اذا شرب
وقيل يمزج بالكافور ويختم مزاجه بالمسك وقرى خامته بتق التاوكسرها
او ما يختم به ويقطع فليست من المتشافسوة وليرتقب المرتقبون تسنيم علم
المن يعنيها سميت بالتسليم الذي هو مصدر سجد اذا رنمه اما لانها

ارفع شراب في الجنة واما لانها نابتهم من فوق على بارويها تجري في الهواء
منسمة فتصب في اوانهم وعيناد صب على المدح وقال الرجاء نصب على الحال
وقيل هي المقربين بشر بوزنها صرفا وتزج لسائر اهل الجنة هم مشركوا مكة اهل
والوليد بن المغيرة والفاص بن وائل عليهم اللعنة واشياهم كانوا يفتكحون
من عمار ومهيب وحناب وبلال رضي الله عنهم وغيرهم من فقرا المؤمنين يستغفرون
بهم وقيل جاء على بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون
ومحكوا ونعامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا ربنا اليوم الاصلي فمحكوا ايند
فزلت قبل ان يصل على كرم الله وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون
بلمر بعضهم بعضا ويشيرون بايمانهم فكلمهم هل تدب بذكرهم والنجري منهم
لصالحون اي يسيرون المسلمين الى الضلال وما ارسلوا على المسلمين حافظين
موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم ويهمنون على اعمالهم ويشهدون برشد
وضلالهم وهذا حكمهم اوهو من جملة اقوال الكفار وانهم اذا ادوا المسلمين
قالوا ان هؤلاء الضالون وانهم لم يرسلوا عليهم حافظين انكار الصدهم باهم
عن الشرك ودعاهم الى الاسلام وحدهم في ذلك على الارباب يظفرون حال
من يفتكحون اي يفتكحون منهم ناظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والصفار
بعد العزة والكبر ومن الوان العذاب بعد النعيم والترفة وهم على الارباب ينون
وقيل يفتح الى الكفار باب الجنة فيقال لهم خرجوا اليها فاذا وصلوا اليها
اغلق دونهم بفعل ذلك بهم مرارا فيضحك المؤمنون منهم ثوبه بمعنى اذا جازاه
قال اوس

ساجز بك او يجز بك عن ثوب وحسبك ان تبني عليك ونجد
وقرى بادغام اللام في الثامن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الممتحنة
سقاء الله من الرقيق المحكوم يوم القيمة **سورة الانشقاق** وهي **مكية**
وسترون اي اسم الله الرحمن الرحيم حذف جواب اذا اليذهب
المصدر كل مذهب او اكفاه عما علم في مثلها من سور في التكويد والانقطاع
وقيل جوابها ما دل عليه فلا فيه اذا لا السماء انشقت لاقى الانسان كدحه ومعناه

ان انشقت السماء كقوله جل وعلا ويوم نشق السماء بالغمام وعن علي رضي الله
عنه نشق بالمجرة اذن له استنجد له ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشي
كاذبه لشي يقضي بالقرآن وقول مجاف بن حكيم اذنت لكم لما سمعت هربكم والمضي
انها فعلت في انقيادها لله عز وجل حين اراد انشقاقها ففعل المطواع الذي اراد
ورد عليه الامر من جهة المطاع انضت له واذ عن ولم باب ولم يمتنع كقوله تعالى
ايتنا طابعين وحقت من قولك هو محقوق بكذا اي حقيق به بمعنى وهو حقيقة
بان نقاد ولا تستغ ومعناه الامانة بان القادر والذات يجب ان ينال له كل تقدير
وحق ذلك مدت من مد الشئ فامتد وهوان تزل الجبالها واكامها وكل امت
فيها حتى تمت وتبسط ويستوي ظهرها كما قال الله تعالى فاعام صغفا
لا ترى فيها عوجا ولا اماتا وعن ابن عباس رضي الله عنهما مدت مدا لريم العكاظي
لان الاديم اذا مد زال كل انشاق فيه واست واستوى او من مد بمعنى امده
اي زيدت سمه وبسطة والفت ما فيها رمت بما في جوفها ماد في فيها من الموائ
والكفور وتخلت وخلت غابة اخلو حتى لم يبق شئ في باطنها كما انها تكلفت اقصى
جهد ها في اخلو كما يقال تكرم الكرم وترحم الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة
وتكلفت في ما في طبعهما واذنت له بها في القام في بطنها وتخلها الكدح
جهد النفس في العمل والكدح حتى توشق فيها من كدح جلده اذا اخذته ومعنى
كادح الى ربك جاهد الى لقاء ربك وهو الموت وما بعده من حال المماثلة
القام فلا فيه فلاق له لا محالة لا مغر لك منه وقيل الصغير في ملاقيه للكبح
يسير اسهلا حيا لا يناقش فيه ولا يعرض بما يسؤه ويشق عليه كما يناقش اصحاب
وعن عائشة رضي الله عنها هوان بعرف ذنوبه ثم نجح وزعنه وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من يحاسب بعذب فقبل يا رسول الله تسوف يحاسب حساب
يسيرا قال ذككم العرض من توفيق الحساب عذب الى اهله الى عشرين مرة ان كانوا
مؤمنين او الى قريبين من المؤمنين او الى اهله في الجنة من احوال العيش وراظهره
قبل نقل مناه الى عنقه ويجعل شماله وراظهره فهو في كتابه بشماله من وراء
ظهره وقبل يخلع بداه البسرى من وراء ظهره بدعوى ثور يقول يا شوراه

والشور الهلالي وقرى ويصلي سعيه القول تعالى ونصليته جيم ويصلي بضم
الياء والتخفيف كقوله تعالى ونصليته جيم في اهله فيما بين طهراتهم او منهم
على انهم كانوا جميعا سرورين يعني انه كان في الدنيا مترفا بطرا مستبشرا كعادته
النجار الذي لا يهتم امر الاخرة ولا يفكرون في المواقب ولم يكن كثير حزين
شكر العادة الصالحة والمنفق وحكاية الله عز وجل عنهم ان كانوا قبل فاحلنا
شفيقين ظن ان لن يجوز لن يرجع الى الله تعالى نكته بالمعاد يقال لا يجوز ولا
يجوز لا يرجع ولا يغير قال ابنه

وما المراء الا كالسحاب وضوءه بجور رما د ابعدا هو ساطع
قال ابن عباس ما كنت ادري ما معنى يجوز حتى سمعت اعرابية تقول لبينة لها
جوري ابي ارجعي الي ايجاب لما بعد النفي في لن يجوز ابي لي يجوز ان ربه كان
به بصيرا وباعماله لا ينساها ولا تخفى عليه فلا بد ان يرجع ويجازيه
عليها وقبل نزل الايتان في ابي سلمة بن عبد الاسد واهله الاسود بن عبد الاسد
لشفق الحمرة التي تروى في المغرب بعد سقوط الشمس ويسقطه بخرج رقت
المغرب وبدخل وقت العتمة عند غامة العلماء الاما بروى عن ابي حنيفة رحمه الله
عليه في احدي الروايتين انه البياض وروى اسد بن عمر انه رجع عنه سمى لرقته
ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه وما روى وما جمع وضم يقال
وسقه فالتق واستوق قال سنن حنبل لو يجدن ساقا ونظيره في وقوع
افتعل واستفعل مطاوعين التسع واستوسع ومعناه وما جمعه وسره وادى
اليه من الدواب وغيرها اذا التق اذا اجتمع واستوى ليلته اربع عشرة قري
لتركبن على خطاب الانسان في بابها الانسان ولتركبن بالضم على خطاب الجنس
لان هذا الجنس ولتركبن بالكسر على خطاب النفس ولتركبن بالياء على تركبن
الانسان والطبق ما طابق غيره يقال ما هذا يطبق لحد اي لا يطابقه ومنه
قيل للفظا طبق والطباق الذي ما تطابق منه ثم قيل للحال المطابقة لمبناها
طبق ومنه قوله عز وجل طبقا من طبق اي حال لا بعد حال كل واحد مطابقة
لاختلاف في السنة والهيول ويجوز ان يكون جمع طبقة وهي المنة من قولهم

هو على طبقات ومنه طبق الظهر لفقاره الواحد طبقة على معنى لتركبن احواله
بعد احواله طبقات في السنة بعضها ارفع من بعض وفي الموت وما بعد من
مواطن القيامة واهوالها فان قلت ما محل عن طبق قلت النصب على انه صفة
الطبق اي طبقا يجاوز الطبقة او حال من الضيق في تركبن طبقا يجاوز تركبن
او يجاوز او يجاوزة على حسب القراءة وعن كحول كل عشر من عام يجردون اسرا
لم تكونوا عليه لا يسجدون لا يستكثرون ولا يحضنون وقبل قراء رسول
صلى الله عليه وسلم ذات يوم واسجد واقرب فوجد هو ومن معه من المؤمنين
وقرئ بشي تصفق فوق رؤسهم وتصفر فنزلت وبه احتج ابو حنيفة رحمه الله عليه
على وجوب السجدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس في المفضل سجدة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سجد فيها وقال والله ما سجدت فيها الا بعد ان رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس بن مالك رضي الله عنه صليت خلف ابي بكر
وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فسجدوا وعن الحسن رحمه الله عليه هي غير واجبة
لذات كبر والاشارة الى المذكورين بما يبرعون بما يجمعون في صدورهم ويضمرون
من الكفر والحسد والبغى والبغضاء او بما يجمعون في محبتهم من اعمال السوء ويدخرون
لا نفهم من انواع المذايا لا الذين امنوا استثناء منقطع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا اذا السال الشفت اعاده الله ان يوفيه كتابه ورايهم
مدف رسول الله عليه افضل الصلوة والسلام

سورة البروج **سورة** **اثنتان وعشرون**
بسم الله الرحمن الرحيم هي البروج الاثني عشر وهي قصور السماء على التشبيه
وقيل البروج النجوم التي في منازل القمر وقيل عظام الكواكب سميت بروجها
لظهورها وقيل ابواب السماء والبرم الموعود يوم القيمة وشاهد وشهود
يعني وشاهد في ذلك اليوم وشهود فيه والمراد بالشاهد من يشهد الخ لا ين
فيه كلام والشهود ما في ذلك اليوم من عجابه وطريق تكبيرها اما ما ذكرته
في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت كانه قيل وما افترطت كثرة من شاهد وشهود
والا الهام في الرصف كاذ قيل وشاهد وشهود لا يكتنه وصفها وقد

اصطربت اقاديل المفسرين فيهما فقبل الشاهد والمشهود محمد صلى الله عليه وسلم
وبوم القيمة وقبل عيسى عليه السلام وامته لقوله عز وجل ولا تكتب عليهم شهادة ما است
فيهم وقبل ان محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقبل يوم التروية ويوم عرفة
ويوم الجمعة وقبل الحجر الاسود والحج وقبل الايام والليالي والى على ما قيل في شهيد
فانتمنى فلو غابت الشمس لم ندر كنى الى يوم القيمة وقبل الحفظة وسوادم وعن
الحسن رحمه الله عليه الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فان قلت
ابن جوابا القسم قلت محذوف بدل عليه قوله تعالى قتل كفار مكة كما لمن اصحاب
الاخذود وذلك ان السورة وردت في تثبيت المؤمنين وتصييرهم على اذى اهل
مكة وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من القذوب على الايمان واخاف انواع الاذى
وصبرهم وشبانهم حتى بانسوا بهم ويصبروا على ما كانوا يلصقون من قومهم ويصلون
ان كفارهم عند الله بمنزلة اولئك المذبذبين المحرقين بالنار ولم يبقوا احقا
بان يقال فيهم قتل فربى كما قتل اصحاب الاخذود وقبل دعاء عليهم كقوله تعالى
قتل الانسان يا اكفره وقرى قتل بالاعتدال والاخذود والجو في الارض وهما الشق
وتحويها بنا ومعنى الحق والاحقوق ومنه فاسخت قوايمه في اخافتي جردان روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لبعض المكون ساحر فلما كبر من الله عليه
لبس له الحجر وكان في طريق الغلام راهب فسمع منه فرأى في طريقه ذات ليلة دابة
قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان هذا الراهب احبا اليك من ساحر
فاقتلها فقتلها فكان الغلام بعد ذلك يبرى لأمه والابصر وشفي من الادواء
وعمرى جليس الملك فابراه فابصره الملك فساله من رد عليك بصرك فقال ربي
فغضب فعذب به فدل على الراهب فلم يرجع الراهب غدا به فقد بالمنار واتي
بالغلام فذهب به الى جبل لطرح من ذرته فدعا فرجف بالقوم فطأوا حواجا
فذهبوا الى فرقور فلقبوه ليمزقوه فدعاه فانكفات بهم السفينة فمروا بها
فقال الملك لست بقاتلى حتى يجمع الناس في صعيد وتصلبني على جذع وتأخذ
سهما من كنانتي وتقول لهم ادرب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه
فوضع يده عليه ومات فقال الناس منا رب الغلام فقتل الملك نزلت ملكا

فدرا على الغلام

مخدر فامر باخاديد في افواه التلك واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم
طرحه فيها حتى جاث امرأة معها صبي فقاعست ان تقع فيها فقالا لصبي
يا امنا اصبري فانك على الحق فاقتمحت وقيل قال لها قفي ولا تنافقي وقيل قال
ما في الغمضة فصبرت وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انهم حين اختلفوا في
احكام الجوس قال لهم اهل الكتاب وكانوا مسكيين بكتابهم وكانت الحرة قد حبست
لهم فتناولها بعض ملوكهم فسكرو فوقع على اخته فلما سمعوا ندم فطلب المخرج فقال
ان المخرج ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله تعالى اهل كتاب الاخوات ثم غلب
بعد ذلك ان الله حرمة فخطب فلم يقبلوا منه فقالت له ابسط فيهم السوط فلم يقبلوا
فقالت ابسط فيهم السيف فلم يقبلوا فامرته بالاخذود وابقاد النيران
وطرح من ابي فيها فمات الذين ارادهم الله تعالى بقوله قتل اصحاب الاخذود وقيل
وقع على حجران رجل من كان على دين عيسى عليه السلام فدعاهم فاجابوه فسار اليهم
ذوا نوايس اليهودي يحنود بن حمير فخيرهم بين النار واليهودية فابوا فاحرقهم
اثني عشر الفا في الاخذود وقبل سبعين الفا وذكر ان طول الاخذود اربعة
دراهما وعرضه اثنان عشر دراهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ذكر
اصحاب الاخذود نفود من جهنم البلاء النار بدل اشمال من الاخذود وذو النوايس
وصف لها بانها فار عظمة لها ما يرتفع به اليها من الخطب الكثير وابدان النار
وقرى الوفود بالضم اذا ظهر لقتل اى لصوا حتى احرقوا بالنار فاعده برحمة الله
ومعنى عليها ما يدنو اسنهما من حافات الاخذود كقوله وبان على النار المذنب والحظ
وكما تقول برقت عليه تريد مستغنيا المكان تدنوا منه ومعنى شهادتهم
على احرار المؤمنين انهم وكلوا بذلك وجعلوا شهودا يشهد بعضهم لبعض
في الملك ان احدا منهم لم يفرط فيما امر به وفرض اليه من القذوب ويجوز ان
يراد انهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين يودون شهادتهم يوم القيمة يوم
تشهد عليهم السنهم وايدبهم وارجلهم بما كانوا يعملون وما نسبوا انهم وما
مايو وما انكروا الا الايمان كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وكما قال
ما في انهم من بني امية الا انهم يكونون ان غضبوا وقرأ ابو حبيب

نعموا بالكسر والفتحة وذكر الارصاد التي يستحق بها ان يؤمن ويبعد
وهو كونه عزيزا غالبا قادرا بحيث يحق عقابه حيدا استجاب له الحمد على نعمته ويرجي
ثوابه لمثل السموات والارض فكل من فيها يحق عليه عبادته والخشوع تقديرا لان
ما تقوا منهم هو الحق الذي لا ينفعه الا سطل منهنك في النيران النافان اهل
لاستقام الله تعالى منهم بعد اب لا بعد له عذاب والله على كل شئ شهيد وعبد لهم
بمعنى انه علم ما فعلوا وهو مجاز بهم عليه يجوز ان يريد بالذين قتلوا اصحاب الاخذ
خاصة وبالذين سوا المطر وحين في الاخذ ود ومعنى قتلهم عذبهم بالنار
واحرقتهم فلم يبق في الاخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق وهي نار اخرى
عظيمة ينسج الحريق باحراقهم المؤمنين او لهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم
عذاب الحريق في الدنيا لما روي ان النار انقلبت عليهم فاخرقتهم ويجوز ان يريد
بالذين قتلوا المؤمنين اي يلومهم بالاذي على العموم والمؤمنين المقتولين وان
للمقتولين عذابين في الاخرة لكفرهم ولقتلهم البطش الاخذ بالصف واذا
بالشدة فقد تضاعف وتضاعف وهو بطشه بالجارية والظلمة واخذهم بالعدا
والاستقام انه يبدى ويميد اي يبدى البطش ويميد بمعنى يبطش بهم في الدنيا
والاخرة او دل باقتداره على الابد او الاعادة على شدة بطشه او اوعدا الكثرة
بانه يعيدهم كما ابداهم لبطشهم فلم يشكروا منه الابد او كذبوا بالاعادة وقرئ
ببدي الودود والباعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطاهم ما ارادوا
وقرئ ذي العرش صفة لربك وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله
عظمته ومجد العرش علوه وعظمته فقال خبر مستد احمد وف وانما قيل فقال
لان ما يريد ويفعل في غاية الكثرة فرعون وعمود بدل من الجنود واراد بفرعون
اياء وابه كما في قوله عز وجل من فرعون وبلاءهم والمعنى قد عرفت تكذيب
تلك الجنود للرسول وما تزل بهم لتكذيبهم بل الذين كفروا من قريظة في تكذيب
اي تكذيب واستجاب للعذاب والله عالم باحوالهم وقادر عليهم وهم لا يجزئ
والاحاطة بهم من وراهم مثل لانهم لا يفوتون كما لا يفوت فابت التني المحطبة
ومعنى الاضرب ان امرهم احب من امر اوليك لانهم سمعوا بقتلهم وما

جوي عليهم وراوا ناره لا تهم ولم يعتبروا كذبوا الله من يديهم بل هو اي بل
بدا الذي كذبوا به قرآن مجيد شريف عالي الطبقة في الكتب وفي نطقه وانجازه
وقرئ قرآن مجيد وقرآن مجي بن يمسر في لوح واللوح هو ما بين اللوح فوق السما
السابعة الذي فيه اللوح محفوظ من وصول الشياطين اليه وقرئ محفوظا
صفة للقرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه
تعالى بعد كل يوم جمعة ويوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات صدق
صلى الله عليه وسلم سورة الطارق الحكمة وعلى سورة سورة
بسم الله الرحمن الرحيم النجم الثاقب المعنى كانه ينقب الظلام بضوءه فينقب
كما قبله ري لانه يدروه اي يدفعه ووصف بالطارق لانه يبدى بالليل
كما يقال الا في ليل طارق او لانه يطرق الجني اي يصكه والمراد جني النجوم
وجني الشهب التي يرمي بها فان قلت ما يشبه قوله وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب لترجمه كلمة باخرى فيبين لي اي فائدة تحته قلت اراد الله عز وجل
ان يقيم بالنجم الثاقب تعظيما له لما عرفت فيه من عجب القدرة ولطيف الحكمة
وانه ينبيه على ذلك فجاء ما هو صفة مشتركة بينه وبين غيره وهو الطارق ثم قال
وما ادراك ما الطارق ثم فسره بقوله تعالى النجم الثاقب كل هذا اظهارا للخفاة شانه
كما قال الله تعالى فلا تسم عواقع النجوم وانه لستم لو تعلمون عظيم وروى ان ابا طالب
كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحط خط نجم فامثلا ما ثم نورا ففرغ ابو
طالب وقال اي شئ هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا نجم رمي به وهو اية من ايات الله
تعالى يحب ابو طالب فنزلت فان قلت ما جواب القسم قلت ان كل نفس لما عليها
حافظ لان ان لا تخلوا فمن قرأها مسدده بمعنى لا ان تكون نافذة ومن قرأها
بحقيقة على ان ما صلة ان تكون بحقيقة من الثقلة وايضا كانت في ما يتعلق بها
حافظ مهين عليها رقيب وهو الله عز وجل وكان الله على كل شئ رقيبا وكان الله على
كل شئ قسيئا وقيل ملك بحفظ علمها ما نكس من خبر او شر وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكل المؤمن مائة وستون ملكا يذوقون عنه كما يذوق عن قطعة الصل الذي اصاب
ولو وكل الصل الى نفسه طرفه عن لا تحفظه الشياطين فان قلت ما وجد فقال

قوله فالينظر بما قبله فاستوجه اتصاله به انه لما ذكر ان على كل نفس حافظا بعد
 برصبة الانسان بالنظر الى اول امره ونسائه الاولى حتى يعلم ان من انشاء فادري
 اهادته وجزا به فيعمل ليوم الاعادة والجزا ولا يمل على حافظه الا ما يسره في فنت
 وم خلق استقام جوا به خلق من ماء دافق والدفق صب فيه دفع ومعنى دافق
 النسبة الى الدفق الذي هو مصدر ردفق كاللبن والتمر والاسناد المجازي والله
 في الحقيقة لصاحبه ولم يقل ما بين لامتراعهما في الرحم واتخاذها حين ابتدى
 في خلقهن من بين الصلب والترائب من بين صلب الرجل وترائب المرأة وه عظام
 الصدر حيث تكون الفلادة وقرى الصلب بفتحتين والصلب بضمين وفي
 اربع لغات صلب وصب وصاب وطلب قال النجاشي في طلب مثل العنان الرودم
 وقيل العظم والعصب من الرجل واللحم والدم من المرأة انه الصنبر للحال لانه لا
 خلق عليه ومعناه ان ذلك الذي خلق الانسان ابتداء من نقطة على رجه على اعادة
 خصوصا لقائه من القدرة لا يثنان عليه ولا يجز عنه كقولنا اني لفقر يوم تبلى
 السراير منسوب برجه ومن جعل الصنبر في رجه للما فرجه برجه الى يخرج
 من الصلب والترائب او الاحليل او الى الحالة الارثية بصلب الطرف بمضمر السراير
 ما اسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اخفى من الاعمال وبلاوها بقرتها
 وتصفيها والتبوير بين ما طاب منها وما خبث وعن الحسن انه سعى رجلا بفنائه
 سبقي لها في مضمر القلب والحشاء سريرة ود يوم تبلى السراير
 فقال ما اغفلت عني والسماء والطارق قاله فالانسان من قوة من منته في نفسه
 يمنع بها ولا ناصر ولا مانع يمنع من المطر رجعا كما سمي اوبا قال
 رباشما لا يادى لقتلها • الا التجاب والا اوبى والسيل
 نسبة بمصدر ري رجع واب وذلك ان العرب كانوا يزعمون ان السحاب تحمل
 الماء من جبال الارض او ارادوا القول فسموه رجما او اوبا ليرجع وبوب وقيل
 لان الله تعالى برجه وفتافوتنا فالتا الحنسا لا يرجع في الجنة السابعة
 والصديق ما تصدع عنه الارض من النبات انه الصنبر للقران لقول فصيل
 فاصل بين الحق والباطل كما قيل لفرقان وما هو بالهزل يعني انه جد كله

لا هوادة

لا هوادة فيه ومن حقه وقد وصف الله تعالى بذلك ان يكون مهيأ في القدر
 معظما في القلوب يترفع به قاريه وسامعه ان يلم بهزل او ينفكه بمزاج والله
 يلق هذه الى ان جبار السموات والارض يخاطبه فيما يامر به وينهاه ويعد ويوعده
 حتى ان لم يستفره الخوف ولم ينال في الحثية فاد في امره ان يكون جادا غير ما
 فقد نفي الله تعالى عن المشركين ذلك في قوله سبحانه وتعالى وتضحكون ولا تكون
 وانتم صامدون والمزافيه انهم يعني اهل مكة يملون المكاييد في ابطال امره
 تعالى واطفاء نور الحق وانا افاضلهم بكدي من اسند راجي لهم وانظارى بهم
 الميقات الذي وقته للانتصار منهم فمنهم الكافرين يعني لا تدع بهلاكهم ولا تنحل
 اسلمهم رويده اي امها لا يسيرا وكرر وخالف بين اللغتين لزيادة الفسكين منه
 والصنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله من قرأ سورة الطارق اعطاه الله
 تعالى بعد ذلك بحم غفليات صدق رسول الله عليه السلام

سورة الاسلى بكه وهي تسع عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم

تسبح اسمه عز وجل لا تنزيهه بما لا يصح فيه من المعاني التي في الحاد في اسما
 كالجبر والتشبيه ونحو ذلك كمثل ان يفسر الاعلى بمعنى العلو الذي هو القهر والافتد
 لا معنى للعلو في المكان والاستوى على المرش حقيقة وان يصان عن الابتداع
 والذكر لا على وجه الخشوع والعظيم ويجوز ان يكون الاعلى صفة للرب والاسم
 وقرأ على منى الله تعالى عنه سبحانه ربي الاعلى وفي الحديث لما نزلت تسبح باسم
 ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت
 تسبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك
 ركعت وفي السجود اللهم لك سجدة خلق فسوى خلقه تسوية ولم يات به متفاوتا
 غير ملتزم ولكن على احكام واتساق ودلالة على انه صادر عن عالم وانه صفة حكيم
 قد رفه في ذلك الحيوان ما يصلح منه ذاك اليه وعرفه وجه الاستغفار به يحكي
 في الافعى اذا انت عليها الف سنة عمت وقد الممها الله تعالى ان سج العن بورك
 الرازي باع الفض برذالها بصرها فربما كانت في برية بينها وبين الرب ايام فظهر
 تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى يهجم في بعض البساتين على شجرة الرازيان

لا تخطبها فتك بها عينها وترجع باصرة باذن الله تعالى وهذا باقائه تعالى لان
الى الابد من مصلحه ولا يحصر من حوائجه كنفه بينه واد وبنه وفي ابواب دينه وبنه
والهامات البهايم والطيور وهوام الارض باب واسع وشرط بطين لا يجبط
وصف واصف سبحانه ربي الاعلى وقرى قدر بالتخفيف احوى صفة لغثاى اخرج المرعى
ابنه فحمله بعد حصرته وربفه غثا احوى درينا اسود ويجوز ان يكون احوى حالا
من المرعى اى اخرج احوى اسود من شدة الخضرة والذى فحمله غثا بعد حصرته بشرة الله تعالى
باعطا ابنة بينة وهى زعفران عليه جبريل عليه السلام ما يقرأ عليه من الوحي وهو اوى لا يكتب
ولا يقرأ بحفظه ولا ينساه الامام الله فذهب به عن حفظه برفع حكمة وتلاوة كقول
تعالى ونسأها وقيل كان يعجل بالقرأة اذا قلته جبريل عليه السلام فقبل لا يجلفان
جبريل ما موردا يقرأ عليك قرأة مكررة الى ان تحفظه ثم لا ينساه الامام الله ثم تذكره
بعد السببان او قال الامام الله بغير القلة والتدرة كما روى انه سقط في فرازة اب
في الصلاة فحسب اليها تحت ناله فقال نسيتهما او قال الامام الله والفرص نفى
النسيان راما كما يقول الرجل لصاحبه انت سبى فيما املاك الامام الله ولا يقصده
استثنائى وهو من استعمل القلة في معنى النسيان وقيل قوله تعالى فلا تنسى على الهوى ولا تنسى
مزيدة للفواصل كقوله تعالى السبيل بمعنى فلا تنسى قرائته وتكريره فتنسها الامام الله
ان ينسبك برفع تلاوته للصلاة انه يعلم الجهر بغير تلك تنجها بالقرأة مع قراءه مع قرأة
جبريل عليه السلام بخافة النفل والله يعلم جهرك منه وما في نفسك مما يدعوك
الى الجهر فلا تفعل فانما اكفيتك ما تخافه او يعلم ما اسررتهم وما اعلمتكم من افواكم وافواكم
وما ظهر وما بطن من افواكم وما هو مصلحه لكم في دينكم ومصلحة فيه فينتى من الوحي عايشا
ويترك محفوظا ما بينا ونسرك للبسرى معطوف على سنقرتك وقوله تعالى انه يعلم
الجهر وما يخفى اعترافه وسعائه نو فقلت للطريقة التى هي اسر واسهل معنى حفظ
المرعى وقيل للترتبة السجدة التى هي اسر الشرايع واسهلها ما حذا او قيل نو فقلت لعمل
الحجة فان قلت كان الرسول صلى الله عليه وسلم ما موردا بالذكرى نعت اولم تنفع فاسمى
اشراط النفع قلت هو على وجهين احدهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استفرغ
بجهوده في تذكيهم وما كانوا يزيدونهم ولا يملكون الذكرى لا اعتوا وطغيانا وكان

النبى صلى الله عليه وسلم ينطق حيرة وتلفها ويزداد جده في تذكيهم وحرما
عليه فقبل له وما انت عليهم حيار فذكر بابا القرآن من يخاف وعيد واعرض عنهم
وقل سلام وذكر ان نعت الذكرى وذلك بعد الزام الحجة بتكثير الذكرى والتأني
ان يكون ظاهره شرطا ومعناه ذما للذكرى واحبارا عن حالهم واستبداد الله
الذكرى بهم ونجلا عليهم بالطبع على قلوبهم كما تقول للوا غلط عطل الماكين ان يمد
ذلك فاصد ابعد الشرط استبعادا ذلك لانه ان يكون سيدا كرسى قبل الذكرى
ويستغنى بها من يخشى الله تعالى وسوا العاقبة فينظر ويذكر حتى يقوده النظر الى اتباع
الحق فاما هو لا في غير خاشين ولا ناظرين فلا توامل ان يميلوا منك ويخشيها ويخشي
الذكرى ويخشاها بالاشقى الكافر لانه اشقى من الفاسق والذى هو اشقى الكفرة لمرغله
في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وعنه بن ربيع
عليهما اللعنة النار الكبرى السفلى من اطراف النار وقيل الكبرى نار جهنم والقطر
نار الدنيا وقيل نزلت لان التراجع بين الحياة والموت افطع من الصلوى فهو متراخ عنه في زمان
الشدّة والمعنى لا يموت فليستريح ولا يجي جناه طيبة تتركى تظهر من الشر والنعمة
او تظهر للصلاة او تذكر من التقوى من الزكاه وهى النماز وتعمل من الزكاه كصحت
من الصدقة فصلى ففعل الصدقات الحسن بحوفه تعالى واقام الصلاة واتي الزكاه
وعن ابن مسعود رضى الله عنه روى انه امر ان تصدق وصلى وعن علي رضى الله عنه انه
الصدق فصدقته التطر وقال لا ابالي ان لا اجد في كتابي غيرها لقوله تعالى قد انزل
من تركى اى اعطى زكاه التطر فتوجه الى المصلى ففعل صلاة العبد وذكر اسم ربه فذكر
تكبيرة الافتتاح ويخرج على وجوب تكبيرة الافتتاح وعلى انها ليست من الصلاة
الصلاة معطوفة عليها وعلى ان الافتتاح جازم بكتا من اسماء جل ذكره وعن ابن
عباس رضى الله عنهما ذكر معاده وموقفه بين يدي ربه فضلى له وعن النخاس
وذكر اسم ربه في طريق المصلى ففعل صلاة العبد بل يوشرون الحجة الدنيا فلا
تفعلون ما تفعلون به وفوى يوشرون على العينة وبصند الاولى فراه بن مسعود
رضى الله عنه بل انتم توشرون خير وانى افضل بغيرها وانتم وادوم وعن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه ما الدنيا فى الاخرة الا لخبزة اربب هذا الشارة الى قوله

فد اطلع الى وابقي يعني ان معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف وقيل الى ما في السورة
كلها وروى عن ابي رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم انزل الله من كتاب
فقال ما وارسه كتب منها على ادم عليه السلام عشر صحايف وعلى شيث عليه السلام
عشرون صحيفة وعلى اخنوخ عليه السلام وهو ابراهيم عليه السلام عشر صحايف والفرقان وقيل ان في صحف ابراهيم
عليه السلام ينسب للعاقلة ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على سانه عن رسول
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنة بعد كل حرف انزل الله
على ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وكان اذا قرأها قال سبحان ربي الاعلى
وكان على ابراهيم رضى الله عنهما يقولان ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحسبها
وقال اودى قال سبحان ربي الاعلى يكان على السلام والالام صدق رسول الله عليه
سورة الفاشية مكية وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم الفاشية
الداخية التي تفتي الناس بسند ابد لها ونلبسهم اموالها يعني القيامة من قوله سبحان
يوم بشتام العذاب من قوتهم ومن تحت ارجلهم وقيل النار من قوله تعالى رقتى يوم
النار ومن قوتهم غواش يومئذ يوم اذا عشت خاشعة ذليلة عاملة ناصية نزل في النار
علايت من وهو حرها السلاسل والاعلال وخرصها في النار كما يخوصى الابل في الوحل
وارتعاوها دامة في ممود من نار وهو طها في حذر دنسها وقيل علت في الدنيا
اعمال السوء والذوق بها وتعت في رضى نصب منها في الآخرة وقيل علت ونصبت
في اعمال لا تجدى عليها في الآخرة من قوله جل وعلا وقد منالى ما عملوا من عمل وهم يحسبون
انهم يحسنون صفار تلك الذين حطت اعمالهم وقيل هم احباب الصواع ومعناه
انها حشمت لله تعالى وعلت ونصبت في اعمالها من الصوم والادب والتهجد والواصب
وقرى عاملة ناصية على الشتم قرى نصلى بفتح التاء ونصلى بضمها ونصلى بالتشديد
وقيل المصل عند العرب ان يحفر واحفيرة فيجمعوا فيه حبرا كثيرا ثم يمدوا الى شاة
فيمروها وسطها فاما ما يشوى فوق الجمر او على القلى او في التور فلا يسمى مصليا
آية مناهية في الحرك قوله تعالى بين جبين الصرب بين الشرب وهو جبين من الزوال
ترعاها الابل يادام رطبا فاذا ايس تجامته وهو ثم قاتل قال ابو ذؤيب

رعى الشرب الرمان حتى اذا ذوى وعاد ضربا بان عتة النخا بضع
وقال وحسن في هزم الصرب فكلمها حداد امة البدن ضرود
فان قلت كيف قال ليس لهم طعام الا من صرب وفي الحافة ولا طعام الا من غلب
قلت العذاب الوان والمعدون طبقات فمن اكله الزقوم ومنهم اكله الصرب
ومنهم اكله الصلبي لكل باب منهم جز ومقسوم لا يجمع مرفوع المحل او مجروره على
وصف طعام او صرب يعني ان طعامهم من شئ ليس من طعام الانس وانما هو مشرك
والشوك انما ترعاها الابل وتتولج به وهذا نوع منه تنفر عنه ولا تقربه ونفقت الفدا
منتفبان عنه وهما اما طمة الجوع وافادة القوة واليمن في البدن او اريدان لا طعام
لهم اصلا لان الصرب ليس بطعام للبهائم فضلا عن الانس لان الطعام ما اشبع او من
ومر منها بمعزل كما تقول ليس لفلان ظل الا الشمس تريد في الظل على التوكيد وقيل في
كفار قرين لمنهم الله تعالى ان الصرب ليس عليه المنة انزلت لا بمن فلا تجلو المنا
ان يكذبوا او يفتنوا بذلك وهو الظاهر فيرد قولهم نفي المن والسبع واما ان
بعد فوا يكون المعنى ان طعامهم من صرب ليس من جنس صربكم انما هو صرب غير سمي
ولا من جنس جوع نامة وان بهجة وحسن كقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم انهم
لسميها راضية رمت بعملها المرات ما ادهم اليه من الكرامة والثواب عالية من على المكان
او المعذار لا يسع بالمخاطب او الرجوع لانية اي لكونه ذاك لغوار نفسا تلصوا لا
يشكم اهل الجنة الا بالحقكة ومعد الله تعالى على ما رزقهم من النعيم الدائم وقرى لا يسع
على البنا للمقول بالتاء والياء فيها عين جارية يريد عيوننا في غابة الكثرة كقوله تعالى
علت نفس بر فوعة من رفعة المعجزة او السمك ليرى المؤمن جلوسه عليه جميع باخوله
ربه من الملك والنعيم وقيل بحبوة لهم من رفق الشئ اذا احباه موضوعه كما ارادوها
وجدها موضوعه بين ايديهم عبيدة حاضرة لا يحتاجون الى ان يدعوا بها او موضوعه
على حافات الصيون مودة للشرب ويجوز ان يراد موضوعه عن حد الكبار او ساط
بين الصفر والكبر كقوله قد وهان قد برا مصفوفة بعضها الى جنب بعض ساند
وساطح ايها اراد ان يجلس على سورة واستند الى اخرى وزرابي وبسط
ياض فاحرة وقيل في الطافس التي لها غل رقيق جمع ذر بيه سفوفه بمسوطه

او مفرقة في المجالس فلا ينظرون الى الامل نظر اعتبار كيف خلقت خلقا عجبا لا
على تقدير مقدار شاهد ابتد برمد بر حيث خلقها للهوض بالاثقال وجوها الى البلاد
الشاحنة فجعلها يترك حتى تحمل من قرب ويسر ثم نهضت بما حملت ونجرتها منقادة
لكل من افتادها بازمتها لا تقا رضعيفا ولا تنافع صغيرا وبراها طول الاعناق لتزود
بالاوقار ومن بعض الحكماء انه حدث ان البعير وبديع خلقه قد نشأ في بلاد لا ابل بها
فمنكر ثم قال بوشك ان تكون طول الاعناق وحين اراد بها ان تكون سفابا البرصيرها
على احتمال المطش حتى ان اظلم ما لم تنفع الى المشرق فاعاد او جعلها ترمي كل شئ ثابت
في البراري والمغاور زما لا تزعاه ساير البهائم وعن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه
قال لقيت شريكا القاضى فقلت اين تريد فقال اريد الكفاية فقلت وما تنفع بها
قال انظر الى ابل كيف خلقت فان قلت كيف حسن ذكر ابل مع السما والحيال والارض
ولا مناسبة قلت قد انتظم هذه الاشياء نظر المرب في اوديتهم وبواديهما فانظروها
الذكر على حسب ما انتظمها فظنهم ولم يدع من زعم ان ابل السحاب الى قوله الا طلت الناس
ولم يدع ان ابل من اسباب السحاب كالنعام والوزن والرباب والقيم والعتق وغير ذلك
واما راي السحاب شبيها بالابل كثيرا في اسعارهم فخوران برادها السحاب على طرقت الشبه
والجواز كيف رقت ونفا بعيد المد ابل اسان وغير عمد وكيف نصبت ثابا في رجا
لا قبل ولا تزول وكيف سطحت سطحا بتمهيد وتوطئة حتى مهدا للقلب عليها
فرا على رضي الله عنه خلقت ورفعت ونصبت وسطحت على البناء للفاعل ونا الضمير
المتقد بر فعلها محذوف المفعول وعن هارون الرشيد رحمه الله بغير انه انما فرط سطحت
بالشد بد والمعنى فلا ينظرون الى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق حتى لا ينكروا
اقتداره على البعث فيسمعوا اذار الرسول وبوسواه ويستعدوا للقاءه اى لا ينظروا
فذكرهم ولا ينفع عليهم ولا يهتدون انهم لا ينظرون ولا يدركون انما انت مذكر كقولك
تعالى ان عليك الا البلاغ لست عليهم بمسيطر بمسقط كقولك تعالى وما انت عليهم
بجبار وقيل هو في لغة تميم مفتوح الطاء على ان مسيطر متعد عنهم وقولهم مسيطر
نذر عليه الامن تولى استئنا سقط على لست بمستور عليهم ولكن من تولى منهم فان الله
الولايه والمهر فهو يقدر به المذاب الاكبر الذي هو عذاب جهنم وقيل هو استئنا

نوله قد اراد ان اسقط طبعك من ايمانك وتولى فاسحق العذاب الاكبر
بينهما اعتراض وقرى الامن تولى على التنبيه وفي قراءة بن مسعود رضي الله عنه فانه
يقدر به وقرى ابو جعفر المدي اياهم بالشد بد ووجهه ان يكون فعلا لا مصدرا
يفعل من الابواب او امكن ان يكون اصله او ابا فاعلا من اوب ثم قلب ابا ابا كد يوان في دوات
ثم قيل ما فعل باصل سيد فان قلت ما معنى تقديم الظرف قلت معناه الشد بد في
الوعيد وان اياهم ليس الا الى الجبار المتقدر على الانتقام وان جابهم ليس بواجب الا
عليه وهو الذي يجاس على التقدير والقطير ومعنى الوجوب في الحكمة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفاشية حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا صدق رضي
عليه الصلاة والسلام **سورة الفجر مكية وهي تسع وعشرون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم اقم بالحجركا اقم بالصبح كقولك تعالى والصبح اذا اسفر والصبح
اذا انفس وقيل صلاة الفجر واداد بالليالي المشرشرة الى الحجة فان قلت فابالها
منكرة من بين ما اقم به قلت لانها ليل مخصوصة من بين جنس الليالي المشرشرة منها
او مخصوصة بفضيلة ليلتها فان قلت فهل لا عرفت بالام العهد قلت لو قيل
ذلك لم تستقل بمعنى الفضيلة الذي هو في التنكير ولا في الاحسن ان تكون الامالة
بحاجة ليكون الكلام ابعد من اللفاظ والتمية وبالشفع والوتر اما الاشياء كلها خفيها
ووترها واما شفيع هذه الليالي ووترها ويجوز ان يكون شفيعها يوم النحر ووترها
يوم عرفة لانه ناسع ايامها وذلك عاشرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
فسرها بذلك وقد اكدوا في الشفع والوتر حتى كادوا يستوعبوا اجناس ما يقعان
فيه وذلك قبل الطال جد بر باليحيى عنه وبعد ما اقم بالليالي المخصوصة اقم بالليل
على المهوم اذا ايسر اذا ايسر كقولك تعالى والليل اذا دبر والليل اذا عسعس اذا اقبل ظلام
فان الفراء بمعنى ادبر باجماع الضمرين وقرى والوتر يفتح الواو وهما الفتان كالحبر والحبر
في العدد وفي التره الكسر وفتح وقرى الوتر يفتح الواو وكسر الناد واهابون من ابي عيسى
وقرى والفجر والوتر ويسر بالتون وهو التنوين الذي يقع بد لاسن حرف الاطلاق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ولبال عشر بالاطافة بريد ولبال ايام عشر وبالسري بغير
في الدرج اللفظها بالكرة واما في الوقف فتخفف مع الكسرة وقيل معنى يسري بغير

هل في ذلك اي فجا قسمت به من هذه الاشياء قسم اي قسم به الذي يحجر يريد هل حق
عنده ان تعظم بالانعام بها او هل في انما هي بها انعام لذي يحجر اي هل هو قسم عظيم
لوكد بمثل المقسم عليه والحجر العقل لانه يحجر عن التفات فيما لا ينبغي كما هي عقلا
ونهي لانه بعقل وينهي وحصاه من الاحصاء وهو الضبط وقال الفراء قال انه
لذو حجر اذا كان فاهرا لنفسه ضابطا لها والمقسم عليه محذوف وهو ليعذب
يد له عليه قوله جل وعلا الم تر الى قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب قبل لمعقبات
ابن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام عاذا كما يقال لبي هاسم هاشم ثم قبل الاولين
منهم عاد الاولى وادم تسمية لهم باسم جدهم ولبن بعدهم عاد الاخيرة قال ابن الرقيات
عبد اليلدانية اوله ادرت عاد او قبلها ارماء في قوله بعاد ارم عطف بيان
لعاد وايدان بانهم عاد الاولى القديمة وقبل ارم بلدتهم واراضهم التي كانوا فيها وبدل
عليه قراة ابن الزبير رضي الله عنه بعاد ارم على الاضافة وتقديره بعاد اهل ارم
وكقوله تعالى واسئل القرية ولم تنصرف قبيلة كانت او ارضا للقرية والثانية
وقرا الحسن دجة لله عليه بعاد ارم وقرى بعاد ارم يسكون الواو على التخفيف
كما قرى بورقكم وقرى بعاد ارم ذات الهاد باضافة ارم الى ذات الهاد لانهم المقيم
بغنى بعاد اهل اعلام ذات الهاد وذوات الهاد اسم المدينة وقرى بعاد ارم ذات
الهاد اي جعل الله ذات الهاد ريماء بلان فضل ربك وذوات الهاد اذا كانت صفة
للقبيلة فالمعنى انهم كانوا يدعون اهل عمد او طول الاجسام على تشبيه قد ودم بالاعمة
ومنه قولهم رجل عمد وعمد ان اذا كان طويلا وقبل ذات البناء الرضيع واذا كانت
صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروى انه كان لعاد ابناء شداد وشدة
فلما قهرتهم مات شدة يد وخلص الامر لشداد فلما ولد لشداد اثنان شدة وشدة
يدكر الحنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض محاري عدن في ثلثمائة سنة وكان
عمره ثمان مائة سنة وهي مدينة عظيمة فصورها من الذهب والفضة واساطينها
من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاسجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها
سار اليها اهل مملكة فلما كان منها على مسيرة يوم دليلة بمشاهد عليهم صحة من
فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب ابله فوقع عليها فحمل ما قد ر عليه مما تم وبلغ

حجره معاوية رضي الله تعالى عنه فاستخضر من بين شعبيته ليعتصم فقال فقال
على ارم ذات الهاد وسيد خلفا رجل من المسلمين في زمانك اهما اشقر قصير
على حاجبه خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابله ثم التفت وابصر ابن قلابه
فقال هذا والله ذلك الرجل لم يخلق مثلها في البلاد وعظم احرام وقوه كان
طول الرجل منهم اربع مائة ذراع وكان باقي الصخرة العظيمة فيحملها فيلقبها
على ارم فملكهم ارم لم يخلق مثل يد ينة شداد في جميع بلاد الدنيا وقران الزبير
رضي الله تعالى عنه لم يخلق مثلها اي ما يخلق الله مثلها جاؤوا الصخرة فطعموا صخرة
لجبال واتخذوا فيها بيوتا كقوله تعالى وتحتون من الجبال بيوتا فيل اول من تحت
الجبال والعنبر والرخام غود وبنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة قبل لاد
الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا انزلوا او لعتد به بالوتاد
كما فعل باسطة ينة وباسطة رضي الله عنهما الذين طغوا احسن الوجوه فيه ان يكون
في محل المضرب على الذم ويجوز ان يكون مرفوعا على هم الذين طغوا وبحر ورا على وصف
المذكورين فاد وعود وفرعون يقال صب عليه السوط وغشاه وقعه وذكر السوط
الشارة الى ما اهل عليهم في الدنيا من العذاب العظيم بالقياس الى ما اعد لهم في الاخيرة
كما السوط اذا انقضى الى ما يرمي به وعن عمرو بن عبدة كان الحسن اذا اتى على هذه
الاية قال ان عند الله اسواطا كثيرة فاخذهم بسوط منها المرصاد المكان الذي يترصد
المرصد بفعل من رصده كالمليقات من وقته وهذا مثل لارصاده المصاة بالعقاب
انهم لا يقفونونه وعن بعض العرب انه قيل له ابن ربك فقال بالمرصاد وعن عمر
بن عبد الله قرا هذه السورة عند المنصور حتى بلغ هذه الاية فقال ان ربك بالمرصاد
ابا جعفر عرض له في هذا الند ابانه بعض من توعد بذلك من الجبابرة فنهده
اي سيد فارس كان بين ثوبه يدق الظلة بانكاره ويتطعم اهل الاصر او البدع
احتجاجة فان قلت هم افضل قوله تعالى فاما الانسان فقلت بقوله ان ربك
بالمرصاد كانه قال ان الله تعالى لا يريد من الانسان الا الطاعة والسعي العاقبة
وهو مرصد بالعقوبة للعاصي فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا يهتبه الا العاقبة
وبالذلة وينعمه بينها فان قلت فكيف توازن قوله فاما الانسان اذا ما اتلاه

سئل عاد

قوله واما اذا ابتلاه ربه وحق التوازن ان يتقابل الوافقان بعد اما واما نقول
 ما الانسان فكهور واما الملك فشكور اما اذا احسنت الى زيد فهو يحسن اليك وانا
 اذا اسأت اليه فهو سي اليك قلت هما متوازنان من حيث ان التقدير واما هو اذا
 ما ابتلاه ربه وذلك ان قوله تعالى يقول ربي اكرم من خير المبتد الذي هو الانسان
 ودخول العالم في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتد او الخبر في تقدير
 التأخير كانه قيل فاما الانسان فقال ربي اكرم من وقت الابتلاء فوجب ان يكون يقول
 الثاني خبر المبتد او اجبه تقديره فان قلت كيف سمي كلا الامرين من بسط الميزان
 وتقديره ابتلاء قلت لان كل واحد منهما اختبار للعبد فاما البسط فقد اختبر
 حاله ايشكروا ام يكفروا واد اقد ر عليه فقد اختبر حاله ابصر ام يجزع فللمكة
 فيهما واحدة ونحوه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فان قلت هلا قال
 فاهانه فقد ر عليه وزنه كما قال فاكرمه ونعمه قلت لان البسط اكرام من
 لعبه بانعامه عليه منفضلا من غير سابقه واما التقدير فليس باهانة لان
 الاخلاص بالفضل لا يكون اهانة ولكن تركا للكرامة وقد يكون المولى يكرما
 لعبه ومهينا وغير يكرم ولا مهين واد اهدى اليك زيدا هدية قلت اكرمني
 بالهدية ولا نقول اهانتني ولا اكرمني اذ الم بهد اليك فان قلت فقد قال فاكرمه
 فصيح اكرامه واشبهه ثم انكر قوله ربي اكرم وذمه عليه كما انكر قوله ربي اهانت
 وذمه عليه قلت فيه جوابان احدهما انما انكر قوله ربي اكرم وذمه عليه لانه قاله
 على قصد خلاف ما صححه الله تعالى عليه واشبهه وهو قصد الى ان الله تعالى اعطاه
 ما اعطاه اكراما له مستحقا مستوجبا على عادة افتخارهم وجلالة اقتدارهم عندهم
 كقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي وانما اعطاه الله تعالى على وجه الفضل من غير
 استيجاب منه ولا سابقة مما لا يعبد الله الابه وهو القوي والاحسان والانساب
 التي كانوا يفتخرون بها وبرون استحقاقا لكرامة من اجلها والثاني ان ينساق
 لانكار والذم الى قوله ربي اهانتني يعني اذا انفضل عليه بالخير واکرم به اعترف
 بفضله تعالى واکرامه واد الم بفضله عليه سمي ترك الفضل هو انا وليس هو
 وبمعنى هذا الوجه ذكر الاكرام في قوله فاكرمه وقرى فقد ر بالتحقيق

والمعنى

واكرم من واهانت بل يكون النون في الوقف فمن ترك الباقي في الرجوع بالسياسة
 لا ردع للانسان عن قوله ثم قابل هناك شرم هذا القول وهو ان الله تعالى يكون
 كثرة المال فلا يودون ما يلزمهم فيه من اكرام اليتيم بالثقة والمهنة وحسن
 هذه على طعام المكين وبالكلام كل الانعام ومحبوبه فيشكون به وقرى بكرى
 وما بعده بالياء والنا قرى تخاضون اي يحسن بعضكم بعضا وفي قراءة ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه ولا تخاضون بعضهم النائم المحاضنة اكلاما ذالم وهو الجمع بين الحال
 والحرام قال الخطبة
 اذا كان لما يتبع الذر ربه فلا قدس الرحمن تلك الطواخيا
 يعني انهم يجمعون في اكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم وقيل كانوا الايور
 النساء والصبيان وبالكلام تراهم مع تراهم وقيل بالكلام باجمعه الميت
 وهو عالم بذلك قبل بين حاله وحرامه ويجوز ان يذم الوارث الذي طفر بالمال
 سهلا سهلا من غير ان يعرق فيه حينئذ فيسرف في انفاقه وبالكلام اكلاما واسما
 جامعا بين الوان الشهيات من الاطعمة والاشربة والفواكه كما يفعل الوارث
 البطالون حياها كثيرا يشد يد امع الحرص والشره ومنع الحقوق فلا ردع لهم
 بذلك وانكار لتعلمهم ثم اتى بالوعد وذكر لتعزم على ما فرطوا فيه حين لا تنفع
 الحسرة يومئذ بدل من اذ اذكت الارض وعامل المصيب فيهما يذكر ذكرا
 اي كما بعد ذلك كقولك حبسته بابا بابا اي كرر عليها الدن حتى عادت
 صبا منقولا فان قلت ما معنى استناد المجدى الى الله سبحانه وتعالى والحركة والانتفا
 بما تجوز على من كان في جهة قلت هو تمثيل لظهور ايات اقتداره وتبين
 فخر ايات سلطانه مثل حاله في ذلك حال الجبال الملك اذا حضر نفسه
 بحضوره من اثار الهيبة والسياسة ما لا يظهر بحضور عاكره كلها ووزن
 وخواصه عن بكرة ابيهم صفا صفا تنزل ملائكة كل سما فيصطفون صفا
 بعد صف محمد فبن بالجن والانس وحى يومئذ يجهم كقوله تعالى ويرى
 الحليم وروى انها انزلت تقبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف
 في وجهه حتى اشند على اصحابه فاخذوا عليه رضى الله عنه فحاضنه من خلفه

وقيل بين عاتقيه ثم قال يا بني الله باي واتي ما الذي حدث اليوم وما الذي غيرك
فتلا عليه الآية فقال على كيف يجابها قال يحيى بها سبعون الف ملك بقود ومنها سبعين
الف زمام فتشرد شرده لو تركت لأهرق أهل الجمع أي يندكرو ما فوط فيه أو ينفذ
والله الذكرى ومن ابنه منفعه الذكرى لا بد من تقدير حد من المصاف والابدين
يوم يندكر وبين الله الذكرى تناف وتنافض قدت لحيا في هذه وهي حياة الآخرة
أو وقت حيا في الدنيا لقولك حفته لغيرها لظن من رجب وهذا بين دليل
على الاختيار كان في أيديهم ومعلقا بقصد هم وإرادتهم وانهم لم يكونوا محجورين
عن الطاعات بحجب عن علي العاصي كذها أهل الأصوات والبدع والافاسي القصور
فقرى بالفتح بعدد وبوتق وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي عمر وأنه
رجع إليها في آخر عمره والصبر للانسان المرصوف وقيل هو أبي بن خلف أي لا
يعذب احد مثل عذابه ولا يوثق باللاسسل والاعلال مثل وثاقه تشابه في كفه
وعناده أو لا يحمل عذاب الانسان احد كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
وقرى بالكسر والصبر لله سبحانه وتعالى أي لا ينول عذاب الله احد لان الامر
لله وحده في ذلك اليوم أو لا انسان أي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما بعد بونه
بأيتها النفس على ارادة القول أي يقول الله تعالى للمؤمن بأيتها النفس اما ان
يكلمه أكراما كما كلم موسى عليه السلام أو على ان ملك والمطمئنة الامنة التي
لا يستغرها خوف ولا حزن وهي النفس المومنة أو المطمئنة الى الحق التي
سكنها نوح البقين فلا يجالها شك ويشهد لنفسه الاول قراءة أبي بن كعب رضي الله
عنه بأيتها النفس الامنة المطمئنة فان قلت مني يقال لها ذلك قلت اما عند
الموت واما عند البعث واما عند دخول الجنة على سبي ارجي الى موعد ربك راضية
بما أوتيت مرضية عند الله سبحانه وتعالى فادخل في عبادي في جملة عبادي
الصالحين وانتظري في ملككم وادخلي جنتي معهم وقيل النفس الروح ومعناه فادخلي
في اعد عبادي وقرا ابن عباس رضي الله عنهما فادخلي في عبادي وقرا ابن مسعود
رضي الله عنه في حيد عبادي وقرا أبي رضي الله عنه ابني ربك راضية مرضية
ادخلي في عبادي وقيل نزلت في حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقيل في خبي

الذي صلىه أهل مكة وجعلوا وجهه الى المدينة فقال اللهم ان كان لي عندك خير
لخول وجهي نحو قبلك فحول الله وجهه نحوها فلم يستطع احد ان يحوله والظاهر
العموم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الفجر في البالي المشرقة
من قراها في سائر الايام كانت له نور الى يوم القيمة

قصة الله مكبه وهي شروا في سبيل الله الرحمن الرحيم

ثم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وبما بعدك على ان الانسان خلق مغورا مكابه
لشأنه والشدة ايد واعترض بين القسم والمقسم عليه بقوله تعالى وانت حل بهذا
البلد يعني ومن المكابه ان مثلك على عظم حرمتك تسجل بهذا البلد الحرام كما
يسجل الصيد في غير الحرم وعن شرح جيل بحر موزان يقتلوا بها صيدا وبعضه
بها شجرة ويستحلون اخراجه وقتل وفيه تثبيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث على احتمال ما كان يكابد من أهل مكة ونجيبهم من حالهم في عداوتهم أو على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسم ببلده على ان الانسان لا يخلو ان مقامات
الشدة ايد واعترض بان وعده ففتح مكة تنبها للتسليم والتفليس عنه فقال وانت
حل به في المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر وذلك ان الله عز وجل تقي
عليه مكة واحلها له وما فتحت على احد قبله ولا احلت له فاحل ما شاء وحرم ما
نزل من حلال وهو متعلق باستار الكعبة ومقبس ابن صباية وغيرها وحرم دار
سفيان ثم قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم
ثم تخل احد قبلي ولن تخل لاحد بعدي ولم تخل الى الساعة واحدة من نهار فلا يضا
شجرها ولا يخلو خلاها ولا يفر صيدها ولا تخل لقطتها الا لمنشد فقال
العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا لا خرفانا فلقبت بونا وتو رنا وبونا
فقال عليه السلام الا لا خرفانا قلت ابن نطفة قوله وانت حل في معنى الاستنفا
قلت قوله تعالى انك بت وانهم ميتون ومثله واسع في كلام العباد نقول
لمن تعد الأكرام والحيات بكرم محبو وهو في كلام الله اوسع لان الاحوال
المستقبله عنده كالحاضرة الشاهدة وكفالك دليل لا فاطما على انه للاستقبال
الآخرة بالخال حال ان السورة بكه بالانفاق وابن الجحمة عن وقت نزلها

فما بالفتي فان قلت ما المراد بوالد وما ولد قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ولد انتم بلكه الذي هو سقط راسه وهرم ابيه ابراهيم ومن ابيه اسماعيل
عليه السلام ومن ولد وبه فان قلت لم تكلم قلت للايهام المستقبل بالمدح والنجدة
فان قلت هلا قيل ومن ولد قلت فيه ما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت اي اي
شيء وضعت يعني موضوعا عجيبا الثاني وقيل هما آدم عليه السلام وولد
وقيل كل والد وولد والكبد اصله من قولك كبد الرجل كبد اخوه اكبد اذا اوجبت
كبدته وانفتحت فالفتح فيه حتى اسفل في كل قلب ومشفة ومنه استفتت
المكابد كفا قبل كبد يعني هلكه واصلة كبد اذا اصاب كبد قال لبيد
باعتن هلا بكت اربده اذ قنا وقام الخصوم في كبد

اي في شدة الامر وصعوبة الخطب والضمير في يحب لمعنى صناديد قريش الذين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكا بد منهم ما يكا بد والمعنى يظن هذا الصناديد
القوى في قومه المتضعف للمؤمنين ان لن يقوم قيامه ولن يقدر على الانتقام منه
وعلى مكافاته بما هو عليه ثم ذكر ما يقوله في ذلك اليوم وان يقول اهلك ما لا يبد
يريد كثرة ما انفعه فيما كان اهل الجاهلية يسمونها كاردم وبدعونها على وبقاها
بحسب ان لم يره احد حين كان يفتق ربا الناس وافتحا رايهم يعني ان الله تعالى
كان يراه وكان عليه رقيب ويجوز ان يكون الضمير للانسان على ان يكون المعنى اتسم
بهذا البلد الشريف ومن شرفه انك حل به مما يقترفه امله من الماثم يخرج برئ
فهو حقيق بان اعظمه يسمى به لقد خلقنا الانسان في كبد اي في موضع وهو من
القلب ونسأد الباطن يريد الذين علم الله منهم حين خلقهم انهم لا يؤمنون ولا
يعملون الصالحات وقيل الذي يحب ان لن يقدر عليه احد هو ابو الاسود
ابن كلبه وكان قريبا بسط له الاديم المكافى فيقوم عليه ويقول من ازالني عنه فله
كذا فلا ينزع عنه الاقطعا ويبقى موضع قدميه وقيل الوليد بن المغيرة ليد افرى
بالضم والكسر جمع لبد ولبدة وهو ما يلد يريد الكثرة وقرى لبد ابصتين
جمع لبد ولبد بالتدريج جمع لا بد الم تحمل عينين يبصر بهما المربيات ولما
يترجم به عن ضميره وشغف بطنها على فيه ويسكن بهما على النطق والاكل

والشرب والنفخ وغير ذلك وهدى بناء المجدين اي طريق الخير والشر ومن
المتدين فلا اتهم العقبة يعني فلا يشكرك الايادي والضم بالاعمال الصالحة
من ذلك الرقاب واطعام البتامى والمساكين ثم بالايان الذي هو اصل كل طاعة
واساس كل خير بل غمط انهم وكفر بالمنعم والمعنى ان الاتفاق على هذا الوجه هو
الاتفاق المعنى النافع عند الله سبحانه وتعالى لان بهلك ما لبد في الرياء والخيال
فيكون مثله كمثل ربح فيها صراصات حرت قرم الاية فان قلت قل ما يقع لا
الاحلة على الماضي المكررة وخوف قوله واي امرسى لا فعله لا يكا بد يقع فالحا
لم تكرره الكلام الافصح قلت هي مكررة في المعنى لان المعنى فلا اتهم العقبة
فلا فك رتبة ولا اطعم سكين الا ترى انه فسراف تمام العقبة بذلك وقال
الرجاج قوله ثم كان من الذين اسوا بد لعل على معنى فلا اتهم العقبة ولا امن ولا اتهم
الدخول والمجاززة بشدة ومشفة والفتح الشدة وجعل الصالحة عفة وعملها
اقتحاما لها لما في ذلك من مكابد المشقة ومجاهدة النفس وعن الحسن رحمه الله عليه
عفة والله سند يده بمجاهدة الانسان نفسه وهواه وعدوه الشيطان وقلت
الرقبة تخليصها من رقار غيره وفي الحديث ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني على عمل يد خلني الجنة فقال اتق المتق النسمة وتلك الرقبة قال اوليس
سواء لا الاعتاقها ان تنفرد بمقتها وتكفي ان تقين في تخليصها من فردا غير
والمتق والصدقة من افضل الاعمال وعن ابي حنيفة رحمه الله عليه ان المتق افضل
من الصدقة وعند صاحبها الصدقة افضل والاية ادل على قول ابي حنيفة
رحمة الله عليه لقد تم المتق على الصدقة وعن الشعبي في رجل يمن فضل صدقة
يضعه في ذي قرابة او يفتق رتبة قال الرقبة افضل لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من فك رتبة فك الله بكل عضو منها عضوا منه من النار قرى فك
رقبة او اطعام على هي فك رتبة او اطعام قرى فك رتبة او اطعام
على الابدال من اتهم العقبة اعراض ومناه انك لم تذكره معونتها
على النفس وكنه ثوابها عند الله تعالى والمغبة والمقربة والمترية مفعولات
من سب اذا حاج وقرب في النسب يقال فلان ذو قرابتي وذو مقربتي وذو

اذا افتقر ومعناه التصق بالتراب واما اترب فاستغنى اي صار ذامنا كالتراب
في الكثرة كما قيل اشري وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله دامرية الذي يواوه
المزابل وصف اليوم بذي سغبة نحو ما يقول الخويون في قولهم هم ذاصب وذا
نصب وقرا الحسن رحمة الله عليه دامسية نصبه باطعام ومعناه او اطعام في
يوم من الايام دامسية ثم كان من الذين اسوا جابتم لتراحي الايمان وتباغت في الزنا
والفضيلة عن الصنق والصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره
ولا يثبت على صالح الاب والرحمة الرحمة اي وصي بعضهم بعضا بالصبر على الابد
والثبات عليه او بالصبر على المعاصي وعلى الطاعات والحسن التي يتلى بها المؤمن
وبان تكونوا متراحمين سعا طفين او بما يورث الى رحمة الله تعالى اليمنية والمثابة
البيني والتمال او البين والثوم اي المباس على انفسهم او الماسم عليهم فري مرصد
بالهمزة والواو من ارصدت الباب واصدته اي طبقته واغلقته وعن ابي
ابن عباس لما امام بهم من صدة فاشتهى ان اسد اذ نبي اذا سمعته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة لا اقيم هذا البلد اعطاه الله سبحانه وتعالى
لامان من عبدة يوم القيمة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة الشمس مكية وهي خمسة عشر آية لهما الله الرحمن الرحيم

نحماها نقرها اذا اشرفت وقام سلطانها ولذلك قبلت الضحى وكان وجهه شمس
الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحى بالفتح والمد اذا انتد
النهار وكوب ان ينتصف اذا انلاها طالعها عند غروبها اخذ من نورها وذلك
في النصف الاول من الشهر وقبل اذا استدار فلها في الضياء والنور اذا اجملاها
عند ابتهاج النهار وابساطه لان الشمس تنجلي في ذلك الوقت تمام الانحلال وقيل العباد
للظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجز لها ذلك كقولهم اجبت باردة بريد ون العداة واد
بريد ون الساء اذا ابتهاها تنقب وتظلم الاخاف فان قلت لا في نصب اذا مضى
لانك لا تخلو اما ان تجعل الواوات عاطفة فتصحب بها وتجرفق في المطف على ما ملين
في نحو قولك مررت اس بريد اليوم عمرو اما ان تجعل من الضم فتق فيهما انفق
الخليل وسيبويه على استكراهه قلت اجواب فيه ان واو الضم مطروح معها ابراز الفعل

طرحا كليا فكان لها شان خلاف شان الساحت ابرز معها الفعل واضمركا كانت
الواو قائمة مقام الفعل والباسادة سد ها معا والواوات المواطف نواب عن
الواو فحقق ان تكن عوامل عمل الفعل والجار جميعا كما نقول ضرب زيد عمرو او بكر
خالدا فترفع بالواو ونصب لقياسها مقام ضرب الذي هو عاملها جعلت ما
يصدر به في قوله تعالى وما بناها وما طحاها وما سواها وليس بالوجه لقوله فاعلم
وما يورث اليه من ساد النظم والوجه ان تكون موصولة وانما او شرت على من ارادة
سني الرصية كانه قيل والسمار القادر العظيم الذي بناها ونفس والحكيم الباهد
الذي سواها راجع كلامهم سجان من تحركي لنا فان قلت لم تكن النفس فكيف فيه
وجهان احدهما ان يريد نفسا خاصة من بين النفوس وهي نفس ادم عليه السلام
كانه قيل وواحدة من النفوس والثاني ان يريد كل نفس وتكرر للتكرار على الطريقة
المذكورة في قوله تعالى علمت نفس ومعنى الهام الخجور والنفوس انها مهابا وانما
وان احدهما حسن الاختراجه وتمكينه من اختيار ما شاء منهما بدليل قوله تعالى
فذا لم ينج من ركاها وقد خاب من دساها فعمل فاعل التزكية والتدسية وتولي
او التزكية الانما والاعلا بالنفوس والتدسية النفس والاختفاء بالخجور واصل ذي
دس كما قيل في نقص من نفسى وسئل للاختفاء بالخجور ابن عباس رضى الله عنهما
فقال انقروا فذا لم ينج من تزكي وقد خاب من عمل ظلمها واما قول من زعم ان الضمير
في ركي ودس لله تعالى وان ثابت الرابع الى من لانه في معنى النفس من تمكين النفس
الذين يوركون على الله سبحانه وتعالى قد راها هو يرى منه وسفاح عنه ويجوز انما
في تحمل فاحشية ينسبونها اليه فان قلت فابن جواب القسم قلت هو محذوف
تقديره ليد مد من الله تعالى عليهم اي على اصل مكة بتكذيبهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما دم على ثمود لانهم كذبوا صلحا عليه السلام واما فذا لم ينج من ركاها
فعلام تابع لقوله تعالى فالحسما بخجورها ونقواها على سبيل الاستطراد وليس
من جواب القسم في شي الباني يطفواها مثلها في كبت بالقلم والنفوس من الطغيان
وضلوا بين الامم والصفة في فعل من ثبات البايان قلبوا البيا ووا في الاسم وتزكوا القلب
في الصفة فقالوا امراه حرا وصد يا نفي فقلت التكرار بطفها كما كان

فلما جبرانه على الله تعالى وقيل كذبت بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى
كقوله تعالى فاصبروا باطاعة وقرا الحسن رحة الله عليه بطغوها وضلم لها
كالحسن والرجى في المصادر اذا انعت مضروب بكذبت او بالطغوى واشقاها
قد اربن مالت ويجوز ان تكون جماعة والتوحيد للتوحيث في افضل التفضيل
اذا اصفته بين الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وكان يجوز ان يقال اشقوها كما تقول
افاضلهم والصبر في لهم يجوز ان يكون للاشقيين والتفضيل في الشقاوة لان من
تولى العقوبة باشره كانت شقاوته اظهر والبغى وفاقه الله نصب على التخذير كقوله
الاسد الاسد والصبي الصبي باصهار ذروا واحذروا واعقرها واسقياها
فلا تزروها عنها ولا تسانثوا عليها فكذبوه فيما حذرهم منه من نزول العذاب
ان فعلوا فدم عليهم فاطلق عليهم العذاب وهو من نكروا قولهم ناقة مدممة
او البها السهم بدنيهم لبديهم وفيه انداء عظيم بعاقبة الذنب فعلى كل
مذنب ان يستبرأ ويحذر فسواها الصبر للدممة فلا فسواها بينهم لم يفلت
خفا صغيرا ولا كبيرا ولا يخاف عقباها اي عاقبتها ونسبها كما يخاف كل قاتل
من الملوك فينتفى بعض الانقا ويجوز ان يكون الصبر لثمود على معنى فسوها بالارث
وفي الهلاك ولا يخاف من عقي هلاكها وفي مصاحف اصل المدينة والنام فلا
يخاف وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الشمس فكانما تصدق بكل شي طلعت عليه الشمس والقمر صدق رسول الله
عليه الصلاة والسلام **سورة الليل ملكيه وهي احد وعشرون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم المضي اما الشمس من قوله تعالى والليل اذا يبسها اراما
النهار من قوله يضي الليل النهار واما كل شي بواريه بطلا من قوله تعالى اذا وثب
تجلى ظهر بزوال ظلة الليل وتبين وانكشف بطلوع الشمس وما خلق والقادر
العظيم القدرة الذي قد رعى خلق الذكر والانثى من ماء واحد وقبل وهما ادم وحواء
عليهما السلام وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم والذكر والانثى وقرا ابن مسعود
رضي الله عنه والذي خلق الذكر والانثى وعن الكافي وما خلق الذكر والانثى
بالحر على انه بدل من محل ما خلق بمعنى وما خلق الله اي ومخلوق الله الذكر والانثى

ما راها باسم الله تعالى لا لمعلوم لا فمراة بالخلق اذ لا خلق سواه وقيل
ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس يذكر ولا انثى والمختل وان كل امر
عندنا فهو عند الله غير شكل معلوم بالذكرة او الانوثة فلو حلف بالطلاق ان لا
يخلق بوجه ذكر او لا انثى ولقد نفى حتى شكلا كان حاشا لانه في الحقيقة ذكر او انثى
وان كان شكلا عندنا حتى جمع شئت اي ان ساء عليكم اسنان مختلفة وبيان اختلافها
فيما فصل على اثره اعطى معنى حقوق ماله وانفى الله فلم يعصه وصدق بالحسن
بالحصول الحسن وهو الايمان او بالله الحسن وهي ملة الاسلام او بالمشيئة الحسن
وهي الجنة فنسير للبسرى فسنهينه من بسر الفرس للركوب اذا اسرجها
والجها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم كل يسر لما خلق له والمعنى سئلطف به
وتوفقه حتى تكون الطاعة البر الامور عليه واهونها من قوله تعالى من يرد الله
ان يهد به يشرح صدره للاسلام واستغنى وزهد فيما عند الله تعالى كانه
مستغن عنه فلم يبقه واستغنى شهوات الدنيا عن نعيم الجنة لانه في بقائه واشقى
فيسيره للمصري فستخذه له ومنعه الاطاف حتى تكون الطاعة عسري
راشد من قوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء او سطر
الحيز باليسر لان عاقبتها البسرى وطريقته الشرب بالمدا لان عاقبتها المصري
واراد بها طريق الجنة والنار او فسند بهما الى الاخرة للطريقين وقيل بطل
في اي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وابي سفيان بن حرب وما يعني استغنام في
معنى لا تكار او نفى تردى تفعل من الردى وهو الهلاك بريد الموت او تردى
في المعزة اذا قرب منها او تردى في فصر جهنم ان علينا للهدى ان الارشاد للمحق
واحب علينا بعب الدلائل وبيان الشرايع وان لنا للاخرة والاولى اي ثواب
الدارين للمهدي كقوله تعالى واتيناها اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
وقرا ابو الزبير بن عوف فان قلت كيف قال لا يصلحها الا الشقي وسجنها الا تقي
وقد علم ان كل شقي يصلحها وكل تقي يتجنبها لا يخفى بالصلي شقي الاشقي ولا
بالجاة اتقى الانقي وان زعمت انه نكر النار فاراد نار ايمنها مخصوصة بالاسقي
لا تصنع بقوله تعالى وسجنها الا تقي فقه علم ان اسقى المسلمين يجب تلك النار

المخصوصه لا الاتقي منهم خاصة قلت الاية وارادة في الموازنة بين حالتي عظيم من ترك
وعظيم من المؤمنين فاريد ان يبالغ في صفتهما المتفاضلتين فقبل الاشق وجعل
مختصا بالصلي كالنار لم تخلق الا له وقيل هما ابوجهل وامية بن خلف وابوبكر
رضي الله عنه يترك من الركاي يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد به رياء ولا سمعة
او يفعل من الزكاة فان قلت ما جعل يترك قلت هو على وجهين ان جعلته بد لا من يوق
فلا محل له لانه داخل في حكم الصلوة والصلاة لا محل لها وان جعلته حال من العسير
في يوق فجعله الصب ابتغاوجه ربه مستثنى من غير حبه وهو النعمة اي بالاحد
عنده نفسه الا ابتغاوجه ربه كقولك ما في الدار احد الاحرار او فراحي بن
وثاب الا ابتغا بالرفع على لغة من يقول ما في الدار احد الاحرار واشد في اللغتين قول
بشر بن ابي حازم **اصح** خلا ففار الا انيس بها الا الحادرو والظلمات تختلف
وقول القائل **او بلدة ليس بها انيس** الا البعافرو والا العيس **و** يجوز ان يكون
ابتغاوجه ربه مفعولا لا على المعنى لان معنى الكلام لا يوقى باله الا ابتغاوجه ربه
لا لكافة نعمة ولسوف يرضى هو وعد بالثواب الذي برصيه ويقر عينه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه
من العسر ويسره اليسر صدق رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام
سورة الضحى مكتبة وهي احد عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم
المراد بالضحى وقت الضحى وهو صمد النهار حين ترفع الشمس وتلق شعاعها
وقبل انما حضرت الضحى بالقسم لانها الساعة التي سلم فيها موسى عليه السلام والقي
الحجرة فيها بعد القول تعالى وان يحشر الناس ضحى وقيل اراد بالضحى النهار بيانه
قوله عز وجل ان ياتينهم باسنا ضحى في مقابلة بياننا سحى كسكى وركد طلانه وقيل
ليلة ساجية ساكنة الريح وقيل معناه سكوت الناس والاصوات فيه وسجى البحر
سكت امواجه وطرف ساح ساكن فانما ودعت جوابا لقسم ومعناه ما قطع
قطع المودع وقرى بالتحفيف بمعنى ما تركت قال
وتم ودعنا العسر ووعامره فزايى اطراف النفقة السمر
والتوديع سابعة في الودع لان من ودعت مغارقا فقد بالغ في تركت روى

ان الوحي

ان الوحي قد تاجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا ما فقال المشركون
ان محمد او دعه ربه وقلاه وقيل ان ام جميل امرأة الجلب قالت له يا محمد ما ارى
شيطانك الا قد تركت فتركت حدف الصمير من قلاه قد فقه من المذكرات
في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يريد والذاكرانه ونحوه فاوى
وهدى فاعنى وهو اختصار لفظي يظهر المحذوف فان قلت كيف افضل قوله
والاخيرة خبر لك من الاولى بما قبله قلت لما كان في ضمن لفي التوديع والقليل ان الله
تعالى مواصلك بالوحي اليك وانك حبيب الله ولا ترى كرامة اعظم من ذلك
ولا نعمة احل منه اخبره ان حاله في الاخيرة اعظم من ذلك واجل وهو السبق **المتقدي**
على جميع انبياء الله ورسوله وشهادة امة على سائر الامم ورفع درجات المسلمين
واعلام ابراهيم لشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية ولسوف يعطيك ربك
فترضى هو وعد شامل لما اعطاه في الدنيا من الفخ والظفر باعدانه يوم بدو يوم
فتح مكة ودخول الناس في الدين فواجبا والغلبة على قريظة والنضير واحلامهم
وبت عساكره وسراياه في بلاد العرب وما فتح على خلفاء الراشدين في اقطار
الارض من المداين وهدم بايديهم من ممالك الجبابرة وانهم من كوار الامايرة
وما قدف في قلوب اهل المشرق والمغرب من الرعب ونهب الاسلام ونشوء الدين
واسنيلا المسلمين ولما ادخله من الثواب الذي لا يعلم كنهه الا الله سبحانه وتعالى
قال ابن عباس رضي الله عنهما له في الجنة الف قصر من لؤلؤ ابيض ترابه المسك
فان قلت ما هذه الامم الداخلة على سوف قلت هي لام الابتداء الموكدة بمضمون
الجملة والمبتدى محذوف بقدره ولات سوف يعطيك كما ذكرنا في لا اقسم
وذلك لا تخلو من ان تكون لام قسم وابتداء لام القسم لا تدخل على المضارع الا
مع نون التوكيد تبقى ان تكون لام ابتداء ولام الابتداء لا تدخل الاعلى الجملة من المبتدى
والخير فلا بد من تقدير مبتدأ وخبر وان يكون اصله ولات سوف يعطيك
فان قلت ما معنى الجمع بين حرف التوكيد والتاخير قلت معناه ان المصطفى
كان لا محالة وان تاخرا في التأخير من المصلحة عدد عليه نعمة واياديه وانما
لم يخله منها من اول تربيته وابتداء انشئته ترشحا لما اراد به لغيره من

من فضل الله تعالى على ما سلف منه لئلا يتوقع الا الحسنى وزيادة الحيرة والكرايم
ولا يضيق صدره ولا يقل صبره الم يجدك من الموجود الذي يعنى العلم والمصنوع
مفعولا وحده والمعنى لم يكن بينهما وذلك ان اياه مات وهو جنين فذات عليه
سنة اشهر ومات امه وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب عطفه
الله عليه فاحسن تربيته ومن بدع النفاسير انه من قولهم درة بينه وان المعنى
الم يجدك واحدا في قرينى عدم النظر فاواك وقرى فاوى وهو على معنيين
اما من اواه بمعنى اواه سمع بعض العرب يقول ابن اوى هذه الموقنة واما
من اوى له اذا رحمه ضالا معناه الضلال عن علم الشرايع وباطريقة السمع
كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقبل صل في صباه في بعض
سحاب مكة فزده ابو جهل الى عبد المطلب وقبل اضلته حليلة عند باب مكة
حين فطسته وجات به لترده على عبد المطلب وقبل صل في طريق الشام حين
خرج به ابو طالب فهداك تعرفك القرآن والشرايع او فاراك ضلالا عن جدك
وعك ومن قال كان على امر قومه اربعين سنة فان اراد انه كان على خلوهم عن العلم
السبعة نعم وان اراد انه كان على دينهم وكفرهم فعاد الله والانبيا بحبان يكونوا
مصومين قبل النبوة وبعد هان الكيا برو الصغائر الثابتة فابا الكفر والجهل
بالصانع ما كان لنا ان نشرك بالله من شئ وكفى بالبنى نفيسة عند الكفار ان يسوق
له كفر عاتلا فقيرا وقرى عيلا كما قرى سمات وعدما فاغنى فاغناك بما لا
خديجة رضى الله عنها او بما افاض عليك من الضمايم فالصلى الله عليه وسلم
رزق تحت ظل رمي وقبل فتلك واغنى قلبك فلا تفقر فلا تغلبه على
ماله وحقة فصعقه وفي قراءة بن مسعود رضى الله عنه فلا تكفر وهو ان
يعبس في وجهه وفلان ذو كهر ورة عابس الوجه ومنه الحديث فباي وامي
ما كهر في النهار والنهار الرحير وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان ايل
ثلا فافلم يرجع فلا عليك ان تزيهه وقبل ما انه ليس بالابل المستجدة
وكفى طالب العلم اذا جاك فلا تنهره التحدث بنعمة الله شكرها وانشاعتها
يريد ما كرهه من نعمة لا يواو الهداية والاعنا وما عدا ذلك وعن مجاهد روى

عنه بالقرآن تحدث اقوله وبلغ ما ارسلت به وعن عبد الله بن غالب انه كان
اذا اصبح يقول رزقني الله البارحة خيرا فقات كذا وصليت كذا فاذا قبل له
يا ابا فارس امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى واما نعمته ربك فحدث
وانتم تقولون لا تحدث بنعمة الله وانما يجوز مثل هذا اذا قصد به اللطف
وان يقصد به غيره وان على نفسه الفتنة والستر افضل ولو لم يكن فيه الا التوبة
باهل الزيا والسعة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فخر والمعنى انك كنت بينهما
وصالا وعاملا فاوانك الله وهداك واغناك فمهما يكن من شئ وعلى ما جلت
فلا تنس نعمة الله عليك في هذه الثلاث واقتد بالله فتعطف على اليتيم واوه فقد
دقت اليتيم وهو انه ورايت كيف فعل الله بك وترحم على السائل وتفقده بمروءة
لا تزجره عن بابك كما رحمت ربك فاغناك بعد الفقر وحدث بنعمة الله كلم
وبدع من غت هذه اية الصلال وتعليمه الشرايع والقرآن فتقده يا بالله في ان هذا
من الصلال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى جعل الله له
فحين برضى محمد صلى الله عليه وسلم انه يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله تعالى له
بعد ذلك يقيم وسایل صدق رسول الله عليه الصلوة والسلام
سورة المد بشرح مكيه وهي ثمانى ايات بسم الله الرحمن الرحيم
استفهم عن انتفا الشرح على وجه الامتياز فاذا اثبات الشرح واجبا به فكانه
قبل من هنالك صدرك ولذ لك عطف وضعت اعتبار المعنى ومعنى شريفا
صدرك سبحانه حتى وسع هموم النبوة ودعوة الثقلين جميعا وحتى احتمل
الكاره التي يضر ضللك بها كفار قومك وغيرهم او فتجنأ بما او دعاه من اهل
والحكم وازلنا عنه الضيق والخرج الذي يكون مع العمى والجهل وعن الحسن رحمه
عليه السلام حكاه وعلماء عن ابي جعفر المصنوع انه قرأ الم نشرح بفتح الحاء قالوا الله
بين الحاء واشبعها في مخرجها فظن السامع انه فتحها والوزن الذي انتص ظهره
اي عمله على التقبض وهو صوت الانقراض والانكسار لشغله مثل ما كان
يقفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دينه من غرطاته قبل النبوة او من قبل
بالاحكام والشرايع او من هالكه على اسلام اولى الصناد من قومه وتلفه ورضه

ان عقره او علم التراب او شهد عذره بعد ما بلغ بالغ وقرا السر وحللت
وحططنا وقرا ابن سمود رضي الله عنه وحللتا عنك وفرك ورفع ذكرك
ان قرن بك الله في كلمة الشهادة والاذان والاقامة والشهادة والخطبة وفي غير
موضع من القرآن والله ورسوله احق ان يرصوه من بطيخ الله ورسوله واطيعوا
الله واطيعوا الرسول ورجي نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبي الله ومنه
ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء واممهم ان يوسوا به فان قلت اى فاين في زيادة
لك والمعنى مستقل بدونه قلت في زيادة لك ما في طريقة الابهام والابضاح كانه
قبل لم نخرج لك ففهم ان ثم مشروحات قبل صدرك فارض مع ما علم بهما وكذلك
لك ذكرك وعندك وزرك فان قلت كيف تعلق قوله تعالى فان مع السريرا
بما قبله قلت كان المشركون يعيدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
بالفقر والضعف عن سبق الفهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهل واختار
فذكره ما نعم به عليه من جلال انهم ثم قال فان مع السريرا كانه قال حوالات
فلا يناس من فضل الله فان مع السر الذي انتم فيه سر فان قلت ان مع للصحة فاسمى
اصحاب السر والسر قلت اراد ان الله تعالى يصيهم بيسر بعد السر الذي كانوا
فيه بزمان قريب فقرب السر المتقرب حتى جعله كالمقارن للسر زيادة في
التسليه وتقوية للقلوب فان قلت ما معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما وابن
سمود رضي الله عنهما يغلب سر يسرين وقد روى مرفوعا انه خرج صلى الله
عليه وسلم ذات يوم وهو يصحك ويقول لن يغلب سر يسرين قلت هذا عمل على
الظاهر وبناء على قوة الرجا وان موعدا الله لا يحمل الا على او في ما يحتمله اللفظ والمفهوم
والقول فيه انه يحتمل ان تكون الجملة الثانية نكرة بالاولى كما ذكر قوله تعالى ويل
بويد المكذابين لتقرير معناها في النفوس وتمكينها في القلوب وكما بكر العزود
في قولك جاني زيد زيد وان تكون الاولى علة بالسر مردوف بيسر لا محالة والثانية
علة مستأنفة بان السر متبوع بيسر فهما سران على تقدير الاستئناف وانما
كان السر واحد الا انه لا يخلو اما ان يكون تعريفة للمهد وهو السر الذي كانوا
فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا واما ان يكون للجنس الذي

جميعه على احد فهو ايضا واما السر فنكرة متناول لبعض الجنس فاذا كان
الاسم الثاني مستأنفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض الاول فبما كان
فان قلت فما المراد بالسر بن قلت يجوز ان يراد بهما ما يتسر لهما من السرور
في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتسر لهما في ايام الخلفاء رضوان الله تعالى
عليهم وان يراد بسر الدنيا وبسر الآخرة لقوله تعالى قل هل يترصبون بنا الا احد
الحسينين وهما حسنى الظفر وحسنى الثوب فان قلت فاسمى هذا التنكير
قلت التحميم كانه قيل ان مع السر يسرا عظيما اى يسر وهو في مصحف ابن سمود
رضي الله عنه مرة واحدة فان قلت فاذا اثبتت في قرآنه غير مكره فلم قال
والذي يغني بده لو كان السر في حجر لطلبه السر حتى يدخل عليه انه لن يغلب
سر يسرين قلت كانه قصد بالسر بن ما في قوله سران معنى التحميم فصار
سر الدارين وذلك سران في الحقيقة فان قلت فكيف تعلق قوله فاذا
فرغت فانصب بما قبله قلت لما عده عليه نعمه السابقة وعده الله تعالى
نعمته على المشكرو والاجتهاد في العبادة والنصب فيها وان يواصل بين بعضها
وبعض وينابيع ويجر من على ان لا يخلو وقتا من اوقاته سها فاذا فرغ من عبادة ربه
باخرى وعن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا فرغت من صلاتك فاجتهد في الدعاء
وعن الحسن رحمه الله تعالى عليه فاذا فرغت من الفز فاجتهد في العبادة وعن
سأهد فاذا فرغت من دنياك فانصب في صلاتك وعن الشعبي انه رأى رجلا
يشيل حجرا فقال ليس بهذا امر الفارغ وقعود الرجل فارغا من غير شغل واستغفار
علا ليقينه في دينه او ديناه من سفة الراي وسخافة العقل واستبلا العقل
ولقد قال عمر رضي الله عنه اني لا كره ان ارى احداكم فارغا سهلا لا في عمل ولا
ولا في امر الآخرة وقرا ابو السمال فرغت بكسر الراء وليست بفصيحة ومن المدهع
باروى عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اى فانصب عليك رضى
عنه الامانة ولم مع هذا الرافضى لصح للناسبي ان يقرأ هكذا او يجعل اسرا
بالنصب الذي هو يفتن على رضى الله عنه وعداونه والى ربك فارغب واحمل
وعنتك اليه خصوصا ولا تسئل الا فضله متوكلا عليه وقرى فرغت اى رغب

لناس الى طلب ما عندك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الم نشرح كما ما جاني
وانا انتم فخرج عنى صدق رسول الله عليه السلام **سورة والذين مكبه ربه**
شاهي باب لبسم الله الرحمن الرحيم اقم بها لانهما عجيبان من بين اصناف
الاشجار المثمرة روى انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من لبن
فاكل منه وقال لا صحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذا لان
فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تطلع البواسير وتنفخ من القرس ومرعاض
ابن جبر رضى الله عنه بشجرة الزيتون فاخذ منها قضيبا واستاك به وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة
يطيب النعم ويذهب بالحفرة وسمنه يقول في سواك الانبياء قبلي
وعن ابن عباس رضى الله عنهما هو تينكم هذا وزيتونكم وقبل جبال من الارض
المقدسة يقال لهما بالانبارانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا اللبن والزيتون
وقبل اللبن جبال يابن خلوان وهدان والزيتون جبال بالثام لانهما مناتهما
كانه قال ومنات اللبن والزيتون واصيف الطور وهو الجبل الى سينين وهي البقية
وتخو سينون يبرون تحرك بحرك كان الاعراب والبلد مكة حاهها الله تعالى والاماني
من ابن الرجل امانة فهو اماني وقيل امان كما قيل كرام في كرم وامانة انه يحفظ
من دخله كما يحفظ الاماني ما يؤمن عليه ويجوز ان يكون فصلا بمعنى مفعول
من امانه لانه ما من الفواهل كما وصف بالامن في قوله تعالى حرما امنا بمعنى ذي
امن ومعنى القسم بهذه الاشياء الا بانه عن شرف البقاع المباركة وما ظهر فيها
من الخير والبركة يشككي الانبياء والصالحين فنبت اللبن والزيتون مهاجر ابراهيم
ومولد عيسى عليهما السلام ومنشاه والطور المكان الذي نودي منه موسى عليه السلام
ومكة مكان البيت الذي هو هذا للعالمين ومولد رسول الله صلوات الله وسلامه
عليه ومعناه في احسن تقويم في احسن نقد بل سكه وصورته ونسوبة لاهضام
ثم كان عاقبة امره حين لم يتكونه تلك الخلقة الحسنة العظيمة السوية ان
رددناه اسفل من اسفل خلقا وتركيبا يعني اقم من فجع سورة واشهره خلقة
وهما محاب النار او اسفل من اسفل من اهل الدرجات او ثم رددناه بعد ذلك المقوم

والتي هي اسفل من اسفل من الصور والشكل حيث تكناه في خلقه تقوس
ظهره بعد اعتداله وابيض صدره بعد سواده وتشن جلده وكان بضاً وكل جمعه
وبصره وكان احده بدين وتغير كل شئ منه فشيبه ديف وصورة حفات وقوته
ضعفت وشهامته خربت وقرا عبد الله اسفل السافلين فان قلت فكيف استثنى
على المذهبين قلت هو على الاول من فضل ظاهر الاتصال وعلى الثاني من قطع
ولكن الدين كانوا صالحين من الهوى فلم تثراب ديم غير منقطع على طاعتهم وميرهم
على ابتلا الله بالشجوخة والهرم وعلى مقاسات المشاق والقيام بالعبادة على غدا
منهم فان قلت فما يكذبك من الخطاب به قلت هو خطاب للانسان على طريقته
لا لغات اي فما يجعلك كاذبا بسبب الدين وانكارة بعد هذا الدليل يعني انك تكذب
اذا كذبت بالحق لان كل يكذب بالحق فهو كاذب فأي شئ يضطرك الى ان تكون كاذب
بسبب تكذيب الجراد بالاشهاد في قوله تعالى الذين يتولونه والذين هم به مشركون والمعنى
ان خلق الانسان من نطفة وقوميه بشرا سويا وتدرجيه في مراتب الزيادة الى
ان يكمل ويستوى ثم شكبه الى ان يبلغ ارض الهرم لا ترى دليلا او مضع منه على قدرة
الخالق وان من قدر من الانسان على هذا كله لم يجز عن اعادته فاسب تكذيبك ايها
الانسان بالجواب بعد هذا الدليل القاطع وقبل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين الله باحكم الحاكمين وعبد للكفار وان يحكم عليهم بما هو اهلهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قراها وقال وانا على ذلك من الشاهد بن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة والذين اعطاه الله تعالى حصنين العاقبة واليقين ما دام في دار
الدنيا واذا مات اعطاه الله من الاجر بعد من قرأ هذه السورة صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم **سورة العلق بكه وهي تسعة عشر آية** بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس رضى الله عنهما وبجاهد هي اول سورة نزلت واكثر المصنفين على ان
العاية اول ما نزل ثم سورة الفلق على اسم ربك الضب على الحال اي اقرا مستحسنا
باسم ربك قل بسم الله ثم اقرا فان قلت كيف قال خلق فلم يذكره مفعولا ثم قال خلق
الانسان قلت هو على وجهين اما ان لا يقدره مفعولا وان يراد انه الذي حصل منه
الخلق واستأثر به لا خلق سواه واما ان يفدروا خلق كل شئ فتأثر كل خلق

لانه مطلق فليس بعض مخلوقات اولى بتقديره من بعض وقوله تعالى خلق الانسان
تخصيص للانسان بالذكر من بين ما بناوله الخلق لان التميز اليه وهو اشرف ما
على الارض ويجوز ان يراد الذي خلق الانسان كما قال الله تعالى الرحمن علم القرآن
خلق الانسان فقبل الذي خلق بهما ثم فسره بقوله خلق الانسان فنجما للخلق الا
ود لاله على عجب فطرته فان قلت لم قال من خلق على الجمع وانما خلق من نطفة كقوله تعالى
من نطفة ثم من نطفة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان في خسار
الاكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كرم نعم على عباده النعم التي لا تحصى وعلم
عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كرمهم ومجودهم النعمة وركوبهم المناهي واطرحهم
الاوامر وقيل توبتهم ويخافونهم بعد اقتراع المظالم فالكرم غايته ولا امد
وكانه ليس ورا التكرم باعادة الفوائد العظيمة تكرم حيث قال الاكرم الذي علم
بالعلم علم الانسان ما لم يعلم فذل على كمال كرمه بانه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم
من ظلمة الجهل الى نور العلم وبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة
التي لا يحيط بها الاوهومادوت العلوم ولا يقدر الحكم ولا مبطلت اخبار الاولين
ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولولاها لما استقامت امور الدين والدنيا
ولم يكن على دين حكمة الله تعالى ولطيف تدبيره دليل الامر الفلم والخط للكني
به وبعضهم في صفة العلم

ورواهم رقت كمثل ارقمه فطفا كحطى بيالة اتقى الهدا
سود القوايم ما يجد سيرها الا اذا احبت بها بعض الذي

وقرأ ابن الزبير علم الخط بالعلم كلا ودع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه وان لم يذكر
لدلالة الكلام عليه ان رآه ان رأى نفسه يقال في افعال القلوب رايتني وعلمتني
وذلك بعض خصائصها يعني بالروية العلم ولو كان معنى الابصار لا تمنع من فعلها
الجمع بين الصبر وبين واستغنى هو المفعول الثاني الى ربك الرجعي وافغ على طريفة
الانفاس الى الانسان تهديد الله وتحذير من عاقبة الطغيان والرجعي مصدر
كاليسرى بمعنى الرجوع وقيل نزلت في ابي جهل وكذلك ارايت الذي ينهى
وروى انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انزعم ان من استغنى طغى فاحمل لنا

جاء مكة ذهبا وفضة لعلنا نأخذ منها ونطفي نديع ينفنا وتنتج ديتك
فزل جبريل عليه السلام فقال ان شئت فعلنا ذلك ثم ان لم يؤمنوا فعلنا بهم
ما فعلنا باصحاب المدايق فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء بقسا
عليهم وروى عنه لعنه الله انه قال هل بعض محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم
قال فوالذي خلف به لبي رايته لوطات عنقه فجاء ثم بكس على عقبه فقتله
مالك يا ابا الحكم قال ان بيني وبينه لحد قان نار وهو لا واجحة فنزلت
اريت الذي ينهى عبد ارمضه اخبرني عن بني بعض عباد الله سبحانه وتعالى
او كان امر ابا المعروف والتقوى فيما امر به من عبادة الاوثان كما يعتقد وكذلك
ان كان على التكذيب للحق والتقوى عن الدين الصحيح كما تقول عن الم يعلم
بان الله بري وبطلع على احواله من هداية وصلال فيجازيه على حسب ذلك
وهذا وعيد فان قلت ما يتعلق اريت قلت الذي ينهى عن الجلة الشريعة
وهما في موضع المفعولين فان قلت فابن جواب الشرط قلت هو عذوف
تقديره ان كان على الهدى او امر بالتقوى لم يعلم بان الله بري وانما حذف
لما لا ذكره في جواب الشرط الثاني فان قلت فكيف صح ان يكون الم يعلم
جوابا للشرط قلت كما صح في قولك ان اكرمتك انكرمتني وان احسن اليك
ريد احسن اليه فان قلت فما ارايت الثانية وتوسطها بين مفعولي ارايت
قلت هي زايدة مكررة للتوكيد وعن الحسن رحمة الله عليه انه امية بن خلف
كان ينهى سلمان عن الصلاة فلا ردع لابي جهل وحسوا له عن نهيه عن عبادة
تعالى وامره بعبادة الالات والعزى ثم قال لبي لم ينه عن عبادة
بالناسية لناخذن بناصيته ونسجنه بها الى النار والسفع السفع على الش
وحده بشدة قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

فوم اذا يقع الضريح رايتهم من بين الجحيم مهده او سافح
وقرى لسمن بالنون المشددة وقرأ ابن سعد لسمن وكنايتها في الصحيح
بالالف على حكم الرقف ولما علم انها ناصية المذكور اكتفى بلام العهد عن الاصا
ناصية بدل من الناصية وجاز بد لها عن المعرفة وهي نكرة لانها وصفت

فاستقلت بمقابلة وقرى ناصية على ناصية وناصية بالصب وكلاهما على
الشم ووصفا بالكذب والخطا على الاسناد المجازي وهما في الحقيقة لصاحبها
وفيه من الحسن والحجز ما ليس في قولك ناصية كاذب خاطئ والنادي المجلس
الذي يندى فيه القوم اي يجتمعون والمراد اهل النادي كما قال جرير
لهم مجلس سب السبال اذلة وقال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم
والغامة المجلس روى في ابا جهل لعنه الله مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فقال ألم انهلك فاعلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك قد
وانا اكثر اهل الوادي ناديا فترلت وقرا ابن ابي عمير سيد عي الزبانية على البنا
للمصول والزبانية في كلام العرب الشرط الواحد زبينة كقربه من الزين
وهو الدفيع وقيل زبني وكانه نسب الى الزين ثم غير للسب كقولهم امي واصله
زباني على التقويض والمراد ملائكة العذاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو دعا
ناديه لاحذنه الزبانية عيانا كلالا ردع لابي جهل لا تطعه اي انبت على يانث
عليه من عصيانه كقوله تعالى فلا تطع المكذبين واسجد ردهم على سجودك
يريد الصلاة واقرب وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد
من ربه اذا سجد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفلق اعطى من الاجر
كما في الفصل كله صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام

سورة القدر مختلف فيها وهي خمس بات بسم الله الرحمن الرحيم

عظم القرآن من ثلاثه اوجه احدها ان اسناد انزاله له وجعل مختصا به
دون غيره والثاني انه جابضه دون اسم الظاهر شهادة له بالنباهة
والاستغناء عن التنبيه عليه والثالث الرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه
روى انه انزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا
واملاه جبريل عليه السلام على السفرة ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة وعن الشعبي المعنى انا ابتدانا انزاله في ليلة
القدر واختمنا في وقتها فاكثروا على انها في شهر رمضان في العشر الاواخر
في اوتارها واكثر القول انها السابعة منها واصل الداعي الى اخفائها ان يحيى

من يرد لها الليالي الكثيرة طلبا لموافقتها فتكثر عبادته ويتضاعف ثوابه وان لا
من الناس عند اظلمها رها على صفة الفضل فيها فيضطلعون في غيرها ومعنى ليلة
القدر ليلة تقدر الامور وقضاها من قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقيل
سب بذلك لخطوها وشرها على ما يراى الليالي وما ادراكك ما ليلة القدر يعني لم
يخف درايك غاية فضلها وسننى علوقد رها ثم بين له ذلك بانها خير من الف
شهر وسب ارتقا فضلها الى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية
اي ذكرها من تنزل الملائكة والروح وفضل كل امر حكيم وذكر في تخصيص هذه
الليلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل اسلاخ في سبيل
الف شهر فحبب المؤمنين من ذلك وتفاضرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من
الف الفازي وقيل ان الرجل فيما مضى كان يقال له عابد حتى يميد الله الف شهر
فاعطوا ليلة ان اصبحوها كانوا احق بان يسموا عابدين من اولئك العباد تنزل
الى سما الدنيا وقبل الى الارض والروح جبريل عليه السلام وقبل خلق من الملائكة لاسلام
الملائكة الا تلك الليلة من كل امر اي تنزل كل امر قضاه الله لتلك السنة الى ان
يترى من كل امر اي من اجل كل انسان قبل لا يلقون موتا ولا مومنة الاسماء
تلك الليلة سلام هي ما هي الاسلام اي لا يفقد رايه فيها الا الاسلام والخير
غيرها بلا وسلامة او ما هي الاسلام لكثرة ما يسلمون على المؤمنين وقرى مطلع
الام وكسرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القدر اعطى من الاجر
من صام رمضان فاحي ليلة القدر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة القدر مكية وقيل مدنية وهي ثمانى بات

بسم الله الرحمن الرحيم كان الكفار من اهل القرى يفتن اهل الكتاب وعبدوا
يقولون قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك مما نحن عليه من ديننا
ولا نتركه حتى يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل
وهو محمد صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يقولون فيقول قال وما تقررون
الدين او تو الكتاب يعني انهم كانوا يبعدون اجتماع الكلمة والاتفاق على الحق
اذ جاءهم الرسول ثم فرقهم عن الحق ولا اقرهم على كلمة الكفر الا يحيى الرسول

ونظيره في الكلام ان يقول الفقير الفاسق لم يخطه لست بمنفك مما انا فيه حتى
يرزقني الله العتي فترداد فسقا بقول واعظه لم تكن منفكا عن الفسق حتى ترزق
وباعث راسك في الفسق الابد البسار بذكره ما كان يقول توبخا والزما
وانك انك الشئ من الشئ ان يزايله بعد التمام به كالمظلم اذا انك من مفصله
والعني انهم منشيتون بدنيهم لا يتركونه الا عند محي البينة والبينة المحجة التي
ورسول بد لن البينة وفي قراءة عبد الله رسلا حال من البينة صحفا قرطيس
مظهرة من الباطل فيها كتب مكيوبات قيمة مستقيمة بالحق والعدل والمراد
بغيرهم تفرقهم عن الحق وانقتاعهم عنه او تفرقهم برفاقهم من امن وبنهم من
كفر وقال ليس به ومنهم من عرف وعاند فان قلت لم جمع بين اهل الكتاب وبين
المشركين او لا ثم افرد اهل الكتاب في قوله وما تفرق الذين اتوا الكتاب قلت
لانهم كانوا على علم به لوجوده في كتبهم فلهذا اوصفوا بالتفريق عنه كانه من لا كتاب
له ادخل في هذا الوصف وما امر واما في التوراة والانجيل الابا بن الحبيبي
ولكنهم حرفوا ويدلوا وذلك دين القيمة اي دين الله القيمة وقرى وذلك
الدين القيمة على ناول الدين بالله فان قلت ما وجه قوله تعالى وما امر والابدية
الله قلت معناه في الكتابين الا لاجل ان يعبد والله على هذه الصفة وقران ابن
مسعود رضي الله عنه الا ان يعبد واما معنى بان يعبد واقران في البرية بالهمن
والقران على التحيف والبي والبرية بما استمر الاستعمال على تخفيفه ورفضه
وقرى خبر البرية جمع خبر كجيا وطيب في جدد وطيب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ لم يكن كان يوم القيمة مع خبر البرية مسأ ومقلا صد قد
عليه الصلاة والسلام **سورة الزلزلة** **مختلف فيها وفي سبع آيات**
بسم الله الرحمن الرحيم زلزلا لها قرى بكسر الزاى وفتحها فالكسور مصدر
والمنفوح اسم وليس في الآية فقال بالفتح الا في المضائق فان قلت ما معنى
زلزلا بالاضافة قلت معناه زلزلا لها الذي تستوجه في الحكمة وشيئة
الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده ونحوه فقلت اكرم النبي اكرامه
واهن الفاسق اهانته تريد ما يستوجهانه من الاكرام والاهانة او زلزلا لها

كله وجميع ما هو ممكن منه الا يقال جمع ثقل وهو متاع البيت ونحوه انك
جعل ما في جوفها من الدخان انقالا لها وقال الانسان ما لزلزلت هذه الزلزلة
الشديدة ولعلنا ما في بطنها وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل وتلفظ
امواتها احيا فيقولون ذلك لما يبهرهم من الامر الفطيع كما يقولون من يشا
ويروى قدنا وقيل هذا قول الكافر لانه كان لا يؤمن بالبعث واما المؤمن فيقول
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فان قلت ما معنى تحذبت الارض والاسماء
اليها قلت هو مجاز عن احداث الله تعالى فيها ما يقوم مقام الحديث باللسان
حتى ينظر بل يقول ما لها اي تلك الاحوال فيعلم لم زلزلت ولم تلفظ الاسماء
وان هذا ما كانت الانبياء عليهم السلام ينذرونه ويحذرونه منه وقيل ينطق
الله على الحقيقة وتخير ما عمل عليها من خير وشر وروى عن رسول الله صلى الله
وسلم تشهد على كل احد بما عمل على ظهرها فان قلت اذا او يومئذ ما نصيبها
قلت يومئذ بد من اذا او ناصبها ما تحدث ويجوز ان تنصب اذا انصهر
ويومئذ يتحدث فان قلت اين يقول لا تحدث قلت قد حذف اولها والثاني
اخبارها واملا تحدث الخلق اخبارها لان المقصود ذكر خدشها الاخبار
لا ذكر الخلق تنظيمها اليوم فان قلت ثم نعلمت البا في قوله تعالى بان ربك
قلت يتحدث معناه تحدث اخبارها باب اخبارك لها وامره اياها بالحدث
ويجوز ان يكون المعنى يومئذ تحدث يتحدث ان ربك اوحى لها اخبارها
على ان تحدثها بان ربك اوحى لها تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
لانك تقول حدثت كذا او حدثت بكذا او اوحى لها بئى اوحى اليها وهرجاز
كقوله تعالى ان يقول له كي فيكون قال اوحى لها القرآن فاستقرت وفسر
ابن مسعود رضي الله عنه نبي اخبارها وسعيد بن جبيرة رضي الله عنه نبي
بالتحفيف بصدد روى عن خارجهم من القنور الى الموقف اشتاتا بسفن
الوجه امنين وسود الوجه فزعان او بصدد روى عن الموقف اشتاتا بسفن
طريق الجنة والنار ليروا جزاء اعمالهم وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
ليروا بالفتح وقرا ان عباس رضي الله عنهما وزيد بن علي رضي الله عنهما

ويحكى ان اعرابيا اخر حير ابيه فقبله فدمت واخرت فقال اخذ ابطو هرشي
او قفاها فانه كلاجاني هرشي لمن طريق والذرة النملة الصغيرة وقبل الذرة
ما يرى في سماع الشمس من الهباء فان قلت حسنا ان الكافر محبطة بالكفر وبيان
المؤمن مغفورة باجتباب الكبار فاسمى الجزا مما قبل الذرة من الحيز والشرق قلت
المعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا يرهق السعد او من يعمل مثقال ذرة شرا يرهق
الاشقياء لان ما بعد قوله بعد الناس اشتاقوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فرائد اذا زلت اربع نرات كان كمن قرا القرآن كله صدق رسول الله عليه الصلاة

سورة العاديات خلف فيها واحد خرواية

بسم الله الرحمن الرحيم اضم بحبل العزاة تعد وافتضيج والصبح صون انفاها
اذ اعدون وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه حكاه فقال اخ اخ قال عنده
واكل نكح حين يضيح في حياض الموت صبحا
وانضاب صبحا على يضحى صبحا او بالعاديات كانه قيل والاضاحات لان الصبح
يكون مع العدا واد على احوال اضاحات فالموريات توري نار احباب وهي
ما تنفذ من حوافرها فذا قادات صمحات بحوافرها الحجارة والعدح
الصك ولا يرا اخرج النار تقول فذح فاوري فذح فاصله وانصب فذحا
بما انصب به صبحا فالمعيرات تغير على العدا ومحاكي وقت الصبح فاثرون في نفا
تصيح بذلك الوقت عبا را فوسطن به بذلك الوقت او بالنفع اي وسطن بالنفع
المجمع او فوسطن بالتمسات به جمعا من مجموع الاعداد ووسطه بمعنى توسطه وقيل
الصغير لكان الفارة وقيل للعد والذبي دل عليه والعاديات ويجوز ان يراد بك
الصباح من قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن نفع ولا نقلة وفرد لم يبد
فني نفع صراخ صادق اي يهتج عليهم في المعاد صبا حلية وقرا ابو
حيوه فاثرون بالتدبد بمعنى ظهرون به عبا لان التأثير فيه معنى الاظهار
او قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو همزة وقرى فوسطن بالتدبد للعدبة
والبارزبة للتوكيد كقوله تعالى واتوا به وهي بالغة في وسطى وعن ابن عباس
رضي الله عنهما كانت جالسا في الحجر فاجل في العاديات صبحا فصرنهما

بالجمل فذهب الى على رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم فانه وذكره
قلت فقال ادعني فلما رفعت على راسه قال نفثي الناس بما اعلم لك بالله والله
ان كانت لا ولعزوة في الاسلام بدرو وكان معنا افرسان للزبير وقرى
العداد رضي الله عنهما والعاديات صبحا لابل من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة
الى منى فان صحت الرواية فقد استغفر الصبح لابل كما استغفر المنافق واما افر
الانسان والاشقان للمهر والقر والشور وما شبه ذلك وقيل يكون الا للذين
والكلب والقطب وقيل الصبح بمعنى الضبح يقال صبحت لابل وضبحت اذا مضت
صباحها في السيد وليس ثبت وجمع هو المزدلفة فان قلت علم عطف اثر
قلت على الفعل الذي وضع اسم الفاعل من ضعه لان المعنى واللاق عدون فاوري
فاغرن فاثرون الكفود الكفور وكفر النجوة كقودا ومنه سمي كذبة لانه كذا اياه
فأثرون وعين الكلي الكفود بلسان كذبة العاصي ولبسان بني مالك النجلى ولبسان
صنور ربيعة الكفور يعني انه لعمري به خصوصاً لشدة الكفور ان لا تقرب
في شكر نعمه ابويه ثم ان عظماها في جنب ابي نعمة الله فلبسة منيله وانراوات
الى ذلك على كونه لشهيد يشهد على نفسه ولا يقد ان يحمد لظهور امره قبل
ان الله على كونه شاهد على سبيل الوعيد اخبر المال من قوله تعالى ان نزل
خبر والتدبد النجلى الميك يقال فلان شديده ومتشدد وقال طرفه
ارى الموت بتمام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحس المتشدد
حتى وانه لاجل حب المال وان انفاة فذ ينقل عليه لنجلى ميسك او اراد بالتدبد
التوى وانه لحب المال واشار الله نيا وطلبها قوى مطبق وهو لرب عبادة الله
تعالى وشكر نعمته ضعيف متفاحس بقوله هو شديد لهذا الامر وقوى له
اذا كان مطبقا له ضابطا او اراد انه لجا كجرات غلبه من بسط ولكن
شد بد منقبض بغير ثبوت وقرا بجرو عث وبعث وحصل بناهما للفاعله
وحصل بالتخفيف ومعنى حصل جمع ما في المعكف اي اظهر بحصوله عاقل
ميرين خبره وشرو منه قبل النجلى المحصل ومعنى علمهم يوم القيمة بحاز ان
لهم على مقدار اعمالهم لان ذلك اثر خيره هم وقرا ابو السمال ان ربههم

يومئذ الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة أعطى من الاجر
عشر حسنة بعد من بات بمزدلفة وشهد جمعا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة القارعة مكية وهي عشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الطرف نصب بمضردن عليه القارعة اي تفرع له
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار
والصف والنداء والتطير الى الداعي من كل جانب كما ينطير الفراش الى النار
قال جرير ان الفزدق ما علمت وقومه مثل الفراش عني نارا المصطفى

وفي امانهم اضعف من فراش واذل واجهل وسمى فراشا لقرشته وانتشاره
وشبه الجبال بالمهن وهو الصوف المصبغ الوانا لانها الوان وبالمفروش
منه لفرق اجزائها وقرابن مسعود رضي الله عنه كالصوف الموازين جمع موزون
وهو العمل الذي وزن وخطره عند الله اجمع مبران وثقلها رجحانها منه حد بش
ابي بكر رضي الله عنه لعمري وصيته له وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم
القيامة بانواعهم الحق وثقلها في الدنيا وحق ليزان لا موضع فيه الحسنات ان ثقل
وانما خفت موازين من خفت موازينه بانواعهم الباطل وحسناتها في الدنيا وحق
ليزان لا موضع فيه الا السبات ان يخف فانه هاوية من قولهم اذا دعوا على
الرجل بالهلكة هوت امه لانه اذا هوى اي سقط او هلك فقد هوت امه
ثلا وحزنا قال

هوت امه ما يث الصبح غاديا وما ايرد الليل حين يروب

فكانه قبل فاما من خفت موازينه فقد هلك وقيل هاوية من اسم النار فكانها
النار العميقة لهوى اهل النار فيها هوى بعيد كما روى بهوى فيها سبعة
خريف اي فهاوية النار وقيل لما روى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد
ومقره وعن قتادة رضي الله عنه فانه هاوية فام راسه هاوية في فرجهم
لانه يطرح فيها من كوسا هية ضمير الداهية التي دل عليها قوله تعالى فانه هاوية
في التفسير الاول او ضمير هاوية والها المكنت واذا وصل القاري حذفها
وقيل حقة لا بد رج لا يسقطها الادراج لانها ثابتة في الصحف وقد احيى

انها مع الوصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله
به الى ميزانه يوم القيامة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة التكاثر مكية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم الهاء عن كذا واقرباه اذا اشغله والتكاثر التناهي في الكثرة
والتباهي بها وان يقول هو لا تخي اكثر وهو لا تخي اكثر روى ان بني عبد مناف
وبني سهم تفاخروا بهم اكثر عددا فكثر ثم بنوا عبد مناف فقالت بنو سهم ان
المعنى اهلكنا في الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثر ثم بنو سهم والمعنى
انكم تكاثروا بالاحياء حتى استوعبتم عددهم صرتم الى المقابر فكاثروا بالاموات
عبر عن بلوغهم ذكر الموتى بزيادة المقابر تهما بهم وقبل كانوا يزورون المقابر
فيقولون هذا قبر فلان وهذا قبر فلان عند تفاخرهم والمعنى الهالك ذلك
وهو مما لا يقينكم من امر الدين الذي هو اهم واعني من كل بهم او اراد الهالك التكاثر
بالاموال والاولاد الى ان تم وقبرتم منقذين اعماركم في طلب الدنيا والانساف
اليها واليهالك عليها الى ان اتاكم الموت لاهم بكم غير هاهنا هو اولي بكم من السعي
لما قبلكم والعمل لا خرتكم وزيارة القبر عبارة عن الموت قال

ان تجلس العام خليل عشرا داق الصباد او يزور القبرا

وقال الاخطل زار القبور ابو مالك فاصبح الامم زوايها وقرا ابن عباس
رضي الله عنهما الهالك على الاستغنام الذي معناه التقرير كلاء وع وتنبه على انه
لا ينبغي لنا ظر لنفسه ان تكون الدنيا جميع هم ولا يهتم بدينه سوف تعلمون
انذار الخافوا فينبهوا عن غفلتهم والتكرير تأكيد للردع والانداز عليهم
وتدلالا على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واشد كما نقول للصوص افرار
ثم اقول لك لا تغفل والمعنى سوف تعلمون انك لا تعلمون انهم عليه اذا علمتم ما
قد اكرم من هول لقاء الله تعالى وان هذا التنبيه نصيحة لكم ورعدة عليكم نشر
كبر التنبيه ايضا وقال لو تعلمون محذوف الجواب ينبغي لو تعلمون ما ينبغي ان يدرك
علم الامر بالقبول اي كعلمكم ما تستيقنون به من الامور التي وكلتم بعلمها همكم
لنفسكم بالادب ولا يكتنه ولكنكم صلا رجولة ثم قال لترون الحبحم ففتحتم

ما اندرهم منه واوعدهم به وفد مر ما في ابضاح الشئ بعد اتمامه من نعيمه وعظمته
وهو جواب قسم محذوف والنعيم لتوكيد الوعيد وان ما وعدوا به ما لا مدخل فيه
للرب وكبره معطوفاتم تغليظا في التهديد وزيادة في التوبيخ وقرى لتزوت
بالهمزة هي منكروه فان قلت لم استكرمت والواو المعقوفة قبلها همزة قبلها
طرد قلت ذلك في الواو التي ضمتها لازمة وهذه عارضة للنفاذ الكائن
وقرى لتزوت ولترونها بالنسبة للمفعول عينا ليعين اي الروية التي هي نفس اليقين
وخالصة ويجوز ان يراد بالروية العلم والابصار عن النعيم عن الله والنعيم الذي
شتمكم الانذار به عن الدين وتكاليفه فان قلت ما النعيم الذي يبا لعمه الانسان
ويصاف عليه فما من احد الا وله نعيم قلت هو نعيم من عكف بهمته على استغناء اللذات
ولم يمش الا بكل الطيب ويلبس اللين ويفطع اوقاته باللهم والطرب لا يعبا بالعلم
والعمل ولا يحمل نفسه مشاقها فما من تمنع بهمة الله وارزاقه التي لم يخلقها
الا لعباده ويقوى بها على دراسة العلم والقيام بالعمل وكان ناهضا بالشكر
فهو من ذلك معزول واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى انه اكل
هو واصحابه ثم اوشروا عليه ما فقال الحمد لله الذي طعمنا وسقانا وجعلنا
سليمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها لم يكسرها الله بها
الذي انعم به عليه في دار الدنيا واعطى من الاجر لمن قرأها الف اية صدق رسول الله
عليه السلام **سورة العصر مكية وهي ثلاث ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
انضم بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله تعالى والصلاة الوسطى صلاة العصر
في محف حفصة رضي الله عنها وقوله صلى الله عليه وسلم من فاته صلاة العصر
فكانما تراه له وماله ولان التكليف في ادائها اشق لنها فت الناس في تجارتهم
وتكاسبهم اخرتها را شغلهم بمعايشهم او انهم بالنسي كما انهم بالصحي لما
بينهما جميعا من دلائل القدرة اراقم بالزمان لما في مروره من اصناف الحاجب
والانسان للجنس والخسر الخسران كما قيل الكفر في الكفران والمعنى ان الناس في
خسران من تجارتهم الا الصالحين وهدم لانهم استقروا الاخيرة بالدين فزجوا
وسعدوا ومن عدم خسر وخلاف تجارتهم فوقعوا في الخسارة والشقاوة ونزوا

الحق بالامر الحق الذي لا يسوغ انكاره وهو خبره من نور عباده تعالى
وطاعته واتباع كتبه ورسوله والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وتواصوا بالصبر
عن المعاصي وعلى الطاعات وعلى ما يبلى الله عز وجل به عباده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قواسورة والعصر عمر الله تعالى له وكان من نواصي بالحق
ونواصي بالصبر **سورة العصر مكية وهي ثلاث ايات** **بسم الله الرحمن الرحيم**
للمصر الكسر كالهز والمز الطمع يقال لمز ولمزه طعمه والمراد الكسر من اعراض
الناس والنفس منهم واعتبارهم والطمع فيهم وبنافله يدل على ان ذلك عادة
من قد ضل بها وعجزها اللمة والضمكة قال وان اعيب فاست الهامز للمز
وقرى وبيل للمزة المزة وقرى وبيل لكل هزة لمزه يسكون اليهم وهو المستقر
الذي ياتي بالاوايه والاضا حيك فيضحك منه ويستم وقبل نزلت في الاخس
ابن شريف وكانت عادته الغيبة والرفيعة وقيل في امية بن خلف وقيل في الوليد
ابن المغيرة واعتباره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه منه ويجوز ان يكون
السبب خاصا والوعيد عاما لتأدي كل من باشر ذلك القبيح وليكون جارا بحر عب
التقريب بالوارد فيه فان ذلك ازجوله وانك فيه الذي يدل من كل او نصب على الذم
وقرى جمع بالتشديد وهو مطابق لعمده وقيل عدده جملة عدة لمرات الدهر وقرى
وعده اي جميع المال ضبط عدده واحصاه او جمع ماله وقوله الذين يصرونه من قولك
فلان ذو عدد وعدده اذا كان لعدد واقر من الابصار وما يصحهم وقيل وعدده معناه
عمل فلان الارغام نحو ضنوا اخذه وخذه بمعنى اي طول المال امله ومنه الامالي
البعيدة حتى اصبح لفرط غفلته وطول امله بحسب ان المال تركه خالدا في الدنيا
لا يموت او يهلك من تشبيه البيان المرفق بالعمور والاجر وغرس الاشجار
وعارة الارض عمل من يظن ان ماله ابقاء حيا او هو تقرب من العمل الصالح وانه
الذي خلد صاحبه في النعيم فاما المال فما اخذه احدافه وروى انه كان
لا تفسد اربعة الاف دينار قبل عشرة الاف ومن الحسن رمة الله عليه انه عاين
نقار ما تقول في الوف لم افقد بها من لئيم ولا تفضلت على كبريم قال ولكن لما
اقال لسوء الزمان وحفوة السلطان ونواب الدهر ونخافة الفقر قال

اذا نذع لمن لا يحمدك وترد على من لا يبعدك كلا ردع له عن حسبانته وفري
لنبتذنه اي هو وماله ولنبتذنه بضم الدال اي هو وانصاره ولنبتذنه في الخط
في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يلقي فيها ويقال للرجل الاكون انه لحطمه
وفري بالحاطمة يعني انها تدخل في اجوافهم حتى تصل الى صدرهم وتطلع على
افئدةهم وهي وسط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطيف من المواد ولا
اشد قالماته باذي اذا يمسه فكيف اذا طلعت عليه نار جهنم واسوت عليه
وجوز ان يحضر الاقيدة لانها مواطن الكفر والمقابلة الفاسدة والنيات الخبيثة
ومعنى طلاع النار عليها انها تغلورها وتغلبها وتشم على سبيل
الحجاز معادن من جبهتها موصدة مطبقة قال

نحن الى اجبال مكة تافقنا ومن دونها ابواب صنعنا موصدة
وفري في عمد بضمتين وعمد يسكون الميم وعمد بفتحتين والمعنى انه يوكد
باسم من الخروج وينفتحهم بحبس الابد فتوصد عليهم الابواب وعند دعلى الابواب
العمد استباقا في استباق وجوز ان يكون المعنى انها عليهم موصدة موقفتين
في عمد موصدة مثل المقاطع التي تقطر فيها اللصوص اللهم اجرونا يا خير مستجار
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر اعطاه الله عشر حسنات بعدد
من استمر اجده واصحابه **سورة الفيل مكية وهي من ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم روى ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اخيه
النجاشي بنى كنيسة بصنعاً وسماها القليس واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج
رجل من كنانة فتغوط فيها ليلاً فاعضبه ذلك وقبل اجحت رفة من العرب
نارا فحملتها الريح فاحرقتها فحلف ليهدم من الكعبة فخرج بالحجارة ومعه فيل
له اسم محمود وكان قوا عظيمها واشي عشر فيل غيره وقيل ثمانية وقيل كانت
معه الف فيل وقيل كان وحده فلما بلغ الفس خرج اليه عبد المطلب وعرض
عليه ثلث اموالها ليرجع فابي وعبا جيشه وقدام الفيل فكانوا اكملوا جهرا
الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن والى غيره من الجهات هروا
فارسل الله عز وجل طيرا سودا وقيل خضرارا وقيل بيضا مع كل طائر حجر في مقام

وحجران في رجله اكبر من العدة واصغر من الحصه وعن ابي عباس رضي الله
تعالى عنهما وعن ابي عباس رضي الله تعالى عنهما انه رأى سباعا عظاما هاتفي كوفير فخطط
بحجرة كالجرج الظفاري فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج من دبره وعلى كل حجر
عم من يلق عليه ففروا فلهكوا في كل طريق وسهل وروى ان ابرهة نسا فطت انا مله
وارابه وامات حتى اضدع صدره عن قلبه واقلت وزيره ابريكوم وطاير
علق من فوقه حتى بلغ النجاشي فنص عليه القصة فلما اتها ونفع عليه الحجر فخر ميتا
بين يديه وقيل كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعمائة سنة وقيل ثلاث وعشرين سنة وعن عايشة رضي الله تعالى عنها راي
قايده الفيل وسابسه اعميين مفقدين بسطهمان وقيل ان ابرهة اخذ لعبد المطلب
هاتفي فخرج اليه فيها فجهزه وكان رجلا جسيما وسيما وقيل هذا سيد قيس
وصاحب عير مكة الذي يعلم الناس في السهل والوحيش في رؤس الجبال فلما ذكر حاجته
فارسطت من عيني جنت لاهدم البيت الذي هو دينك ودين بابك وعميتك
وشر فكم في قديم الدهر فالهالك عنه ذو داح ذلك فقال انار سابل والبيت
رب سينعه ثم رجع واتى بابا البيت فاخذ لحافته وهو يقول

لاهم ان المر يبع رحله فاسع رحالك لا بغنين صلبهم وبحالهم عد واحالك
ان كنت تاركهم وكبتنا فامر ما بدالك يارب لا ارجو الهم سواك يارب فاسع منهم
حماكا فانكقت وهو يدعوف اذا هو بطير من حوالين فقال والله انها اطير غيرة
ماهي بخديته ولا نهاميه وقيل قد احتوا على سوا الهم وجمع عبد المطلب من حواصر
وذهبهم الجردة وكانت سبب ساره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
سئل عن الطير فقال حمام مكة منها وقيل حان مشية ثم سبكتهم وعن عكرمة من
اصابته جدرته وهو اول جدرى ظهر فري الم تر يسكون الاله في اظها
اجازم والمعنى انك رايت اثار فعل الله سبحانه وتعالى بالحجارة وسبكت
المنجارية سواترة فقامت لك مقام المشاهدة وكيف في موضع نصب بقعة
ربك لا بالمر ترمي في كيف من معنى الاستفهام في تضليل في تضليل وابطال
فقال ضد كبد من معنى الاستفهام في تضليل اذا حمله ضالا ضالما وخوه قوله

عز وجل وما كبد الكافر من الا في ضلال وقيل لامر القيس المثلث الضليل لانه ضلال
ملك ابيه اي ضيعة يعني انهم كادوا البيت اولا بينا القيس واراوا ان ينحو
امره بصرف وجهه احاج اليه ففضل كيدهم بافغاح الحريق فيه وكادوه ثانيا بارادته
خدمه ففضل بارسال الطير عليهم ايايل خزايق الواحدة ابالة وفي امثالهم منفت
على ابالة وهي الخزعة الكبيرة شئت الخزعة من الطير في نضاسها ابالة وقيل
ايايل مثل عباد يد وشما طيط لا واحد لها وقرأ ابو حنيفة رحمة الله عليه يرميهم
اي الله تعالى والطير لانه اسم جمع مذكور وانما يوثق على المعنى ويجعل كانه علم
للدبوان الذي كتب فيه عذابا لكفار كما ان سجيننا علم لدبوان اعمالهم كانه قيل
بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون واشتقاقه من الاشجال وهو الارسال
لان العذاب من صوف بذلك وارسل عليهم طيرا فارسلنا عليهم الطوفان وعن
ابن عباس رضي الله عنهما من طين مطبوخ كما يطبخ الاجر وقيل هو معرب من سنكهم
وقيل شدة عذابه وروايت بن مقبل ضربا لوالصيب بالابطال بحبالا وان
هو سجيننا والقصيدة نونية مشهورة في دبوانه وشبهها بورق الزرع اذا اكل اي
ونقي فيه الامكال وهو ان ياكله الدود او كسب اكلته الدواب واورثته ولكنه جاء
على ما عليه اذ اب القرآن كقوله تعالى ما نأكل الا مما نزلنا من السماء او اريد ما حبه فبقى
صفوانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعطاه الله ايام حياته
من الحسف والمسخ صدق رسول الله عليه السلام **سورة قريش مكية وهي اربع ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم لثلاث قريش تغلق بقوله تعالى فليعبده وامرهم ان يعبد
لاجل ابلا فهم الرحلتين فان قلت فلم دخلت الفاعلت لما في الكلام من معنى الشرط
لان المعنى اما لا فليعبده لا بل افهم على معنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
ساير نعمه فليعبده وهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة وقيل المعنى اعجبوا لابلا ف
قريش وقيل هو متعلق بما قبله اي فليعبدهم كمصنف مأكول لابلا فريش وهذا بمنزلة الضم
في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الابه وفي مصحف
ابي رضي الله عنه سورة واحدة بلا فصل وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
انه قرأها في الثانية من صلاة المغرب وقرأ في الاولى والثانية والمعنى انه اصلاح الحديث

الذي صدقوههم ليعلم الناس بذلك فينهوهم زيادة نهيب ويحرمهم
فضل احترام حتى ينظم الامر في رحلتهم فلا يجازي احد عليهم وكانت لقريش
رحلتان برحلتون في السنة الى اليمن وفي الصيف الى الشام بنهارون ويخبرون
وكافوا في رحلتهم امنين لانهم اهل حرم الله تعالى وولاية بينه فلا يضر ضلهم والنا
غيرهم يخطفون ويغار عليهم والابلا ف من قولهم الفت المكان والفة الابلا فاذ الله
فانما سولت قال من المولات الزهر غير لاوارث وقرى لا لاف قريش اي لوالف
قريش وقيل يقال الله الفاء والافاء وقرأ ابو حنيفة لاف قريش وقد جمعها نزال
زعمتم ان اخوانكم قريش لهم الف وليس لكم الاف وقرأ عكرمة لبالف قريش القريش
رحلة الشتاء والصيف وقريش ولد الضمير كنهانه سوا نصيب القرش وهو
دابة عظيمة في البحر تعيث بالسفن ولا تطاق الا بالنار وعن معاوية انه سأل ابن
عباس رضي الله عنهما لم سب قريش قال بدابة في البحر ناكل ولا تؤكل وتفلوا ولا تسلى
والشدة وقريش هي التي سكن البحر وبها سب قريش قريشاه والضمير
للعظيم وقيل من القرش وهو الكسب لانهم كانوا كاسابين بخاراتهم وضميرهم في الابلا
واطلق الابلا ف ثم ابدل عنه المعيد بالرحلتين فحما لاسر الابلا ف وتذكير بعظيم
النفقة فيه ونصب الرحلة بابلا فم معقولا به كما نصب بنما باطعام وارااد رحلتى
الشتاء والصيف فاقر لاسن الاباس كقوله كملوا في بعض بطنكم وقرى رحلة بالضم
وهي الجهة التي برحل اليها والتكبير في جوع وخوف لشدتها يعني اطمعهم بالرحلتين
من جوع شديد كما نوافيه فليعبدها وامرهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل وخوف
التعسف في بلدهم ومسايرهم وقيل كما نوافي اذ اصابتهم شد حتى اكلوا الجيف العظيم
المحرقه وانهم من خوف الخدام فلا يصيبهم بلدهم وقيل ذلك كله بدعا ابراهيم عليه
السلام ومن بدع النفاسير وانهم من خوف من ان تكون مخالفة في غيرهم وقرى من خوف
اعطاء النون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البلاء اعطاه الله ثلث
عشر حسنة بعد من طاف بالكعبة واعتكف بها صدق رسول الله عليه السلام
سورة ارب مكية وقيل مدنية وهي سبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قري اربت بحمد في الحمزة وليس بالاختيار لان حذرها

مختص بالمضارع ولم يصح عن العرب رايه ولكن الذي سهل من امرها وقع حرف الاستفهام في اول الكلام ونحوه

صلاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الصلاب

وقر ابن مسعود رضي الله عنه ارايت بزيادة حرف الخطاب كقوله تعالى ارايت هذا الذي كرمت علي والمعنى هل عرفت الذي يكذب بالحزب من هو ان لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالحزب هو الذي يدع اليقيم اي بدفعه دفعا عنيفا بحقه واذى وبرده رد اقبها برجزه وحشونه وقرى بدع اي يترك ويجفو ولا يحض ولا يبعث اهله على بدل طعام المسكين حصل علم التكذيب بالحزب من المعروف والافيد على ايد الصنف يعني انه لو امن بالحزب او ايقن بالوعيد لحشي الله وعقابه ولم يقدم على ذلك فحين اقدم عليه علم انه يكذب فاستد من كلام وما اخوفه من مقام وما يلفه في التحذير من المعصية وانما جديرة بان يستدل بها على ضعف الايمان ورفاه عقد البقاي ثم وصل به قوله تعالى فويل للمصلين كما قال فاذا كان الامر كذلك فويل للمصلين الذين يسهون عن الصلاة فلة مبالاة بها حتى يفتوبها ويجزج رقتها او لا يصلونها كما صلاها رسول صلى الله عليه وسلم واللف ولكن يفترونها نفرا من غير حشوع واحبات ولا اجتناب ما يكره فيها من الميت بالحبة والنبات وكثرة الشاوب ولما قرأ من السورة وكما ترى صلاة اكثر من ترى الذين عاديهم الربا باعمالهم ومنع حفرق اموالهم والمعنى ان هؤلاء احق بان يكون سهوهم عن الصلاة التي هي عماد الدين والفارق بين الايمان والكفر والعباد الذي هو شعبة من النور ومنع الزكاة التي هي شعبة الصلاة ونظرة الاسلام علما على انهم يكذبون بالدين ركم من المضمين بالاسلام بل بن الصلوات منهم من هو على هذه الصفة فيا مصيبناه وطريقة اخرى ان يكون فذلك عطف على الذي يكذب اما عطف اذان على ذات او صفة على صفة ويكون جواب ارايت محذوف الدلالة ما بعده عليه كانه قيل اخبرني وما تقول فمن يكذب بالحزب او فبين يودي اليقيم ولا يطعم المسكين انهم ما يصنع ثم قال فويل للمصلين اذا علم انه سيؤبل للمصلين على معنى فويل لهم لانه وضع صفتهم موضع صفةهم لانهم كانوا من التكذيب وما اضيف اليهم ما هين

على الصلاة

من صلاة مرابين غير مرابين فان قلت كيف جعلت المصلين فايها صبر الذي يكذب وهو واحد قلت معناه الجميع لان المراد به الجنس فان قلت اي فرق بين قوله عن صلاتهم وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهو ترك لها وفلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشياطين من المسلمين ومعنى في ان السهو يعزبهم فيها بوسوسة سيطات او حدب نفسي وذلك لانكاد يخلوا منه سلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزبه السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب السجود في كتبهم رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يسهون فان قلت ما معناه المراهة قلت هي مغالطة من المراهة لان المراد يرى الناس عمله وهم يرونه الشاعليه والاعجاب ولا يكون الوجه مرآسا باظهار العمل الصالح ان كان فريضة فمن حق الفرائض الاعلان بها وشهرها لقوله صلى الله عليه وسلم ولا علة في فرائض الله لانها اعلام الاسلام وشعار الدين ولا تادكها يستحق الذم والمقت فوجب اماطة التهمة بالاطهار وان كان تطوعا فحقه ان يخفي لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمه فيه فان اظهره فاصدق الاقضية كان حبيلا وانما الذي ان يقصد بالاطهار ان تراه الاعيان فحشي عليه بالصلاح وعن بعضهم انه راي رجلا في المسجد سجد سجدة الشكر فطأها فقال ما احسن هذا لو كان في بيتك وانما قال هذا لانه نزع فيه الربا والسجدة على ان اجتناب الربا يصعب الا على المرنا صيف بالاطلاس ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اصفى من بيب الهمة السودا في البيلة المظلمة على المسح لما عور الزكاة قال الراعي

قوم على الاسلام لما بمنعوا ما عورهم وبضيعوا التهليلة

ومن ابن مسعود رضي الله عنه ما يتعارف في العادة من القاس والفذر والدلو القذحة ونحوها وعن عائشة رضي الله عنها الماء والنار والملح وقد يكون من الاشياء يحظروا في الشريعة اذا استغفرت عن اضطرار ونجس في المرقرة عن غير حال الضرورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اريت فزاد له ان كان للزكاة مود باصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انطيناك الكوثر
بالخون ويحد بته صلى الله عليه وسلم رانطوا السجدة فوعلى من الكثرة وهو المفضل
الكثرة قيل لاعرابية رجع ابنها من السفر فابى ابنك قالت اب بكر وشرفا
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقال كوثر
وقيل الكوثر نهر في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه فراه حين انزلت عليه
فقال اندرون ما الكوثر انه نهر في الجنة وعمد نيه ربي فيه خير كثير وروي
في صفته انه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج والبرق
حافته الزبرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء وبروي لا ينظم من
شرب منه ابدا اول وارديه فقر المهاجرين رضوان الله عليهم الذين لتياب
الشعث الروس الذين لا يزوجون المنجات ولا يفتح لهم ابواب السور وعوت احد
وحاجته تتجلى في صدقه لو اقمتم على الله لا يبره وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه
فرا الكوثر بالحيز الكثير فقال له سعيد بن جبيرة رضي الله عنه فان ناسا يقولون
هو نهر في الجنة فقال هو من الحيز الكثير والخمر غر البدن وعن عطية هي صلاة الفجر
يجمع والخمر مبي وقيل هي صلاة العيد والضحية وقيل هي جن الصلاة والخمر وضع
اليمن على الشمال والمعنى عطيت ما لا غاية لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه
احد غيرك وسعطى ذلك كله انا اله العالمين فاجتمعت له انبساطان السنين
اصابه اشرف عطا واوفره من اكرم معط واعظم نعم فاعبد ربك الذي عزك باعطاء
وشرفك وصانك من من الخلق مراغا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى وتضر
لوجهه وباسه اذا تحرت مخالفاتهم في النحر للاوثان ان من ينضك من قومك
لخالفتك لهم هو الا بتر لانت لان كل من يولد الى يوم القيمة من المؤمنين فهم اولادك
واعقابك وذكرك مرفوع على المنابر والمنابر وعلى سائر العالم وذكر الى اخره
بيد ابي كراهه ويشني بذكرك ولك في الاخرة ما لا يدخل تحت الوصف فذلك لا يقال
له الا بتر انما الا بتر هو شانيك المنسي في الدنيا والاخرة وان ذكر ذكر باللعن وكانوا
يقولون ان محمد اصنورا اذ امانات ماف ذكره وقيل نزلت في العاصم بن واصل

وقد سماه الا بتر والابتر الذي لا عقب له ومنه الجار الا بتر الذي لا ذنب له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاها الله من كل نهر في الجنة
ويكتب له عشر حسنات بعد ذلك قربان قربان في يوم النحر او يقربونه صد
رسول الله صلى الله عليه وسلم **سورة الكافرون مكية وهي ست ايات**
ويقال لها سورة الاخلاص المشفقان اي المبريتان من الغفلات
بسم الله الرحمن الرحيم الخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله عز وجل
هم انهم لا يؤمنون روي ان دهمان قرين قالوا يا محمد علم فابع ديننا ونبيع
دينك تعبد الهنا سنة وتعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله
غيره فقالوا فاسلم بعض الهنا صدقك وتعبد الهك فنزلت فقد والى
المجد الحرام وفيه الملا من قرين فقام على رؤسهم فقرها عليهم فابوا لا يعبد
اريدت به العبادة فيما يستقبل لان لا اندخل الاعلى مضارع في معنى الاستقبال
كما ان ملا ندخل الاعلى مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن ناكيد فيما تنفي
لا وقال الخليل في لن ان اصل لان والمعنى لا افضل في المستقبل ما تطلبونه من
من عبادة الهكم ولا انتم فاعلمون فيه ما اطلب منكم من عبادة الهى ولا انا عابدين
ما عبدتم اى وما كنت قط عابدين فيما سلف ما عبدتم فيه معنى لم يعبد من عبادة
صنم في الجاهلية فكيف ترمي منى في الاسلام ولا انتم عابدين وما عابد اى وما
عبدتم في وقت ما انا على عبادته فان قلت فهلا قيل ما عبدت كما قيل ما عبد
قلت لانهم كانوا يعبدون الاصنام قبل المبعث وهم لم يكن يعبد الله تعالى في ذلك
الوقت فان قلت فلم جاء على بادون من قلت لان المراد الصفة كانه قال لا يعبد
الباطل ولا يعبدون الحق وقبل ان ما صد ربه اى لا يعبد عبادكم ولا يعبدون
عبادكم لكم دينكم ولى دين لكم شرككم ولى توحيدى والمعنى اى نبى معبود
ايكم لا دعوكم الى الحق والنجاة فان لم تقبلوا منى ولم تستمعوا فادعوني كفافا
ولا ندعوني الى الشرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون
سكانا خراب الفزان وتباعدت منه مردة الشياطين وبرى من الشرك وبما
من الفرع الاكبر صدق رسول الله عليه السلام **سورة نصر مكية هي ثلاث ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم اذا استصوب لبيع وهو لما يستقبل والاعلام بذلك
قبل كونه من اعلام النبوة وروى انما نزلت في ايام الفترتين بمعنى في حجة الوداع
فان قلت ما الفرق بين النصر والفتح قلت النصر الاغاثه والاظهار على العدو
ومن نصر الله الارض غانها والفتح فتح البلاد والمعنى نصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على العرب او على قريش وفتح مكة وقيل جنس نصر الله عز وجل للمؤمنين
وفتح بلاد الشرك عليهم وكان فتح مكة لغز مصين من شهر رمضان سنة ثمان
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والانصار وطوايف
العرب واقام بها خمسة عشر ليلة ثم خرج الى هوازن وحين رحلها وقف على باب
الكعبة ثم قال لا اله الا الله وحد لا شريك له صدق وعين ونصر عبده وهزم
الظالمين ثم قال يا اهل مكة ما ترون اني فاعل بكم قالوا اخيرا اخ كريم وابنا كريم ثم قال
اذ هبوا فاني اقيم الطلعة فاعفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الله تعالى
اسكنه من رقبهم عوة وكانوا له فيها فلذلك سماه اهل مكة الطلعة ثم بابوه على
الاسلام في دين الله في مكة الاسلام التي لا دين له بغير الله عزها ومن يبيع غير
الاسلام دينه فلن يقبل منه افواجا جماعات كشيعة كانت تدخل فيه القبيلة بأسرها
بعد ما كانوا يدخلون فيه واحد او احد او اثنين اثنين وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه بكى ذات يوم فقبله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل الناس في دين الله افواجا وسجروا من افواجا وقبل ان ياد بالناس
هل اليمن قال ابو هريرة رضي الله عنه لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر جاضر الله والفتح وجاء اهل اليمن قوم رفيقة قلوبهم الايمان بعباد
والفقه بيمان والحكمة بما نية وقال اجد نفس ركب من قبل اليمن وعن الحسن رجة
الله عليه لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اقبلت العرب بمعظمهم على بعض
فقالوا ما ان طغروا بصل الحكرم فليس به بدان وقد كان اجارهم من اصحاب القليل
وعن كل من ارادهم فكانوا يدخلون في الاسلام افواجا من غير قتال وقر ابن عباس
رضي الله عنهما فتح الله والنصر وقد ابد خلون على ابناء المعقول فان قلت ما حمل
بدخلون قلت الضب اما على الحال على ان رايت بمعنى بصرت او عرفت او هو

مفرد

سول فان على انه بمعنى علمت فبيع جد ربك فقل سبحان الله حامدا لله ابي يحب
لبيد والله تعالى ما لم يخطر ببالك وبال احد من ان يقبل احد على اهل الحرم واحدا
على صفة او قل ذكره سبحا حامدا زيادة في عبادة والتساعليه لزيادة انعامه
عليك او قل له رونا ما هاني رضي الله عنها انه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة
الفتح ثمانين ركعات وعن عائشة رضي الله تعالى عنها كان بكثرت قبل موته ان يقول
سبحانك اللهم وسبحك استغفرك واتوب اليك والامر بالاستغفار مع التوبة
تكميل الامر بما هو قوام الدين من الحج بين الطاعة والاحتراس من المعصية وتكميل
امر به ذلك مع عصيته لطفا لاسمه ولان الاستغفار من التواضع له وهضم النفس
وهو عبادة في نفسه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا استغفر الله في اليوم والليلة
مائة مرة وروى انه لما قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه استبشروا
وبكى العباس رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم يا بكيك يا عم قال فبكت
لبك نفسك قال انها كلها تقول فعاث بعد ما سئلت لم يرضاها فكانها مستبشرة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الذي قال ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد
روى هذا الغلام عليا كثيرا وروى انه لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان عبد اخيره الله بين الدنيا وبين لقاؤه فاختار لقاؤه فعلم ابو بكر رضي الله
عنه فقال قد بينا لك بانفسنا واولادنا واولادنا وبنينا وبنينا وبنينا وبنينا
ان امر رضي الله تعالى عنه كان يدنيه ويأذنه مع اهل بيته فقال عبد الرحمن بن ابي
لهذا الفتي معنار وبنينا بنينا هو مثله فقال انه من قد علم قال ابن عباس رضي الله
عنه فاذا نزلهم ذات يوم واذ لي معهم فالهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح ولا اراه سالهم الا من اجلي فقال بعضهم امر الله نبيه اذ افتح عليه ان يتغفر
ويؤوب اليه فقلت ليس كذلك ولكن نبت اليه نفسه فقال عمر رضي الله عنه ما علم
سها الا مثل ما يعلم ثم قال كيف تلو موسى عليه بعد ما ترون وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنتاه انه نبت لي نفسي فبكت فقال
لا تبكي فانك اراي لاهل الحوقابي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه السورة
هي سورة التوبة كان نورا با عليهم اذا استغفروا فقل كل من استغفر ان يقيم

مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النصر أعطى من الاجر
لن شهد محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة نبت وكية وهي ثوابات لسم الله الرحمن الرحيم
التي تاتى الهلاك ومنه قولهم اثنابة ام تابة اي هالكه من الحرم والتجوير المعنى
انه هلكت بداه لانه فيها يروى اخذ حجر البرمي بر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتب وهلك كله او جعلت بداه هالكين والمراد هلاك حملته كقوله تعالى
بما قدمت يدك ومعنى تب وكان ذلك وحصل كقوله

جزا في جزاه الله شرح جزائه جزا الكلام العايات وقد فعل
وبد له عليه قراءة بن حعود رضي الله عنه وقد تب وروي انه لما نزل وانذر
عشرتك الاقرين رقي الصفا وقال يا صاحبا فاستجمع اليه الناس من كل ارب
فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر ان اخبركم ان يسفح هذا الجبل جبالا كنتم تصدق
قالوا نعم قال فاني نذيركم بين يدي الساعة فقال ابو لهب تالك الهذاه عوتاه
فقلت فان قلت لم كناه والكنية نكرمة قلت فيه ثلاثة اوجه احدها ان
يكون مشهورا بالكنية دون الاسم فقد يكون الرجل معروفا باحدهما ولذلك
تجرى الكنية على الاسم والاسم على الكنية عطف بيان فلما اراد تشهيره بدعوة الله
وان يبقى اسمه لذكر الاشهر من عليه وبود ذلك قراءة من قرأ ابدا لله
ثم اقبل على بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان ليلان يغير منه
شي فبشكل على السامع وكان عكة رجل يقال له عبد الله حجر والادال لا يعرف
الا هكذا او ككنية بن قاسم امير مكة ابين احدهما عبد الله بالحجر والاخر
عبد الله بالنصب والثاني انه كان اسمه عبد العزيز فعزل عنه الى كنيته
والثالث انه لما كان من اهل النار وآله الى النار ذات لهب وافقت حال كنيته
فكان جد بر ايان يذكرها ويقال ابو لهب كما يقال ابو اشر للشرير وابو بخير
للخير وكما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المهلل ابا صفرة لصفرة في
وجهه وقبل كني بذلك للهب وحنفيه واشرافهما ويجوز ان يذكر بذكر
نوكما وبافتخاره بذلك وقرى ابي لهب بالسكون وهو من تغيير الاعلام

سورة نبت وكية بالضم ما اعني استفهام في معنى الامتاز وحمله النصب
او نقي وما كسب وما كسب مرفوع وما موصولة او مصدرية بمعنى وكسوبه
او وكسبه والمعنى لم ينفعه ماله وما كسب ماله يعني راس المال والارباح او ما كسبه
وما كسب من ثلها او ما فنها وكان ذا ساء او ماله الذي ورثه من ابيه والذي كسبه
بنفسه او ماله الطارف والثالث وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما كسب ولد
ان بني ابي لهب احتكروا اليه فاقتلوا فقام يحجر بينهم فدفنه بعضهم فرفع بعضهم
فقال اخرجوا عني الكسب الحديث ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما كسب
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وعن الصحاح ما ينفعه ماله وعمله الحديث
يعني كسبه في غداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قتادة رضي الله عنه عده
الذي ظن انه من علي شئ كقوله عز وعلا وقد منا الى ما علموا من عمل وروى
انه كان يقول ان كان ما يقوله ابن اخي حقا فانا افتدي منه نفسي بما في ردي
سب صلى قرى بفتح الياء بعضها خففا ومثدا والسين للوعيد اي هو
كائن بحالة وان تراخي وقته وامرته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي لهب
وكانت تحمل حزمة من الشوك والحسك والسعدان فتشربها بالليل في طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل كانت تمشي بالنميمة ويقال للمشا بالتمائم
المفسد بين الناس يحمل الخطب بينهم اي يوقد بينهم النار ويورث الشر قال
من البصير لم يصدد على ظهر لامة ولم تمش بين الحي بالخطب الرطب
جعل رطبا ليدل على الذخيرة الذي هو زيادة في الشر ورفعت عطف
على الصمير في سب صلى اي سب صلى هو وامرته وفي جبهها في موضع الحال
او على الابتداء وفي جبهها الحيز وقرى حالة الخطب بالنصب على الشتم
وانا استحب هذه القراءة وقد نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
وسلم يحيل من احب شتم ام جميل وقرى حالة الخطب وحالة للخطب بالنصب
والرفع والنصب وقرى وقرنيه بالتصغير المسد الذي قتل من احمال
فتلا شديدا من ليف كانا او جلد او غيره او سد امر من ايانق ورجل مسر
الحلق بخدولة والمعنى في جبهها حصل مما سد من احمال وانها عمل بالخطب

من الشوك وتربطها في جند ها كما يفعل الخطابون تحبسها حالها وتغيبها
وتضوئها بصورة بعض الخطابات من الموائن لمتعض من ذلك وتغيب
بعلها وهما في بيت العز والشرف وفي مصب الثروة والكدّة ولقد عثر
بعض الناس المفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب بحالة الخطب فقال
سأد ااروت التي تسمى ومنقصتي ام ما تقي من حالة الخطب
عزاسا دة في المجد غرنها كانت سلبية شيخ ثاقب الحسب
ويجتمل ان يكون المعنى حالها يكون في نار جهنم على الصورة التي كانت عليه حين
كانت تحمل حزمة الشوك فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النار من شجر
الرقوم او من الصرير وفي جند ها حبل مما سد من سلاسل النار كما يذهب
كل بحرم بما يحسن حاله في حرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
نبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في ارواحه صدق رسول
عليه السلام **سورة الاخلاص من كيه وقبل يد يده وهي اربع ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم هو صير الثاني والله احد هو الشأن لمولك هو
زيد منطلق كانه قبل الثاني هذا هو ان الله واحد لا ثاني له فان قلت ما حمل هو
قلت الرفع على الابتداء والخبر الجملة فان قلت فالجملة اللاحقة خبر لا بد فيها
من راجع الى مبتدأ فان راجع قلت حكم هذه الجملة المفردة في قولك زيد فلان
في انه هو المبتدأ في المعنى وذلك ان قوله الله احد هو الشأن الذي هو عبارة عنه
وليس كذلك زيد ابوه منطلق فان زيد او الجملة بدلان على معنيين مختلفين
فلا بد مما يصل بينهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قالت قرئت يا محمد
صف لنا ربك الذي تدعوننا اليه فنزلت معنى الذي سالتوني وصفه هو الله
واحد بدلان قوله الله او على هو احد وهو بمعنى واحد واحد واحد وقرا
ابي وعبد الله رضي الله عنهما هو الله احد بغير قل وهي قراءة النبي صلى الله
عليه وسلم الله احد بغير قل وقال من قرأ الله احد كان يعدل القرآن وقرا الا
قل هو الله الواحد وقرا احد الله بغير تنوين اسقط الملائكة لانه لا يقرب
وتعوه ولا ذكر الله الا قليلا والجيد هو التنوين وكسره لا لقائل الا كائن

والصدق فعل بمعنى مقول من صدق الله اذا قصد به وهو السيد المصمود
اليه في الخواص والمعنى هو الله الذي تعرفونه وتقررون بانه خالق السموات
والارض والخلق وهو واحد متوحد بالالهية لا يشركه فيها وهو الذي يصعد
اليه كل مخلوق لا يستغفرون عنه وهو الغني عنهم لم يلد لانه لا يحسن حتى يكون
له من جنسه صاحبة فيسوالا وقد دل على هذا المعنى بقوله ان يكون له ولد ولم
تكن له صاحبة ولم يولد لان كل مولود محدث وجسمي وهو فديم لا اول له
وايس جسم ولا يكافيه احد اي لم يماثله ولم يشاكله ويجوز ان يكون من الكفاة
في الكاف نفي للصاحبة سألوه ان يصفه لهم فاوحى اليه ما يحسن على صفاة
فقوله هو الله اشارة لهم الى ان هو خالق الاشياء وخالقها وفي طي ذلك
وصفه بانه قادر عالم لان الخلق يستدعي القدرة والعلم لكونه واقعا على غايته
احكام والناسق وانظام وفي ذلك وصفه بانه حي سميع بصير وقوله تعالى
احد وصف بالوحدانية ونفي الشراكا وقوله تعالى الصد وصف بانه ليس لا
يحتاج اليه وادالم يكن محتاجا اليه فهو غني وفي كونه غنيا مع كونه عالما انه عدل
غير فاعل للعباج لعله بفتح القبح وعلمه بعينه عنه وقوله تعالى ان لم يولد
وصف بالقدم والازلية وقوله لم يولد للتشبه والمجاسة وقوله تعالى ولم يكن
له كفلا احد تقرير لذلك وبالحكم فان قلت الكلام العربي النصب ان يوضح
الطرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم وقد نص بسبويه على ذلك في كتابه
فما بال مقدم ما في افعي كلام واعده قلت هذا الكلام انما سبق لنفي الكفاة
عن ذات الباربي سبحانه وتعالى وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الطرف
فكان لذلك اهم شي واعناه واحقه بالمقديم واحراه ونرا كفوا بضم الكاف
والعا وبضم الكاف وكسرها مع كون الفا فان قلت لم كانت هذه السورة عدل
القدام كله على قصرتها وتقارب طرفيها قلت لا امرنا بسود من بسود وما ذلك
الا لاهوا بها على صفات الله سبحانه وتعالى وعدله وتوحيده وكفى دليلا
من اعترف بفضلها وصدق بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فيها
ان علم التوحيد من الله تعالى يمكن وكيف لا يكون كذلك والعلم تابع للمعلوم

بشرف بشرفه ويتبع بصعته وسلام هذا العلم هو الله عز وجل وصفاته
وما يجوز عليه وما لا يجوز فاطنك بشرف منزله وجلاله محله وناقته على
كل علم واستبلاء على قضيب السبق دونه ومن زاده فلضعف علمه معلومه
وفله تعظيم له وظلوه من خشية وبعبده من المنظر لما قبله الدم احشرا في سورة
العالمين بك العالمين لك العالمين بعد لك وتوحيدك انما يقين من وعيدك
ونسب سورة الاساس لاشتمالها على اصول الدين وروى ابي وانس رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم است السموات السبع والارضون السبع على قل
هو الله احد يعني ما خلقت الا لتكون ولا على توحيد الله تعالى معرفة صفاته
التي خلقت بها هذه السورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا
يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قبل يا رسول الله وما وجبت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة صدق الرسول صلى الله عليه وسلم

سورة الفلق تخلق فيها وهي من ايات

العلق والفرق الصبح لان الليل يخلق عنه ويفرق نزل معنى مفعول يقال
في المثل هو ابي من فلق الصبح ومن فرق الصبح ومنه قولهم طلع الفرفان اذا
طلع الفجر وقيل هو ما يخلق الله عز وجل الارض من النبات والحيوان والسموات والسموات
عن المطر والارحام عن الاولاد والحب والنوى وغير ذلك وقيل هو رواد في جهنم
اوجب فيها من قولهم لما اطمان من الارض الفلق والجمع فلقان وعن بعض النحاة
ان قدم الشام فزادوا رهل الذمة وما هم فيه من خفض المعاش وما وسع عليهم
منه نيام فقال لا ابا لي اليس من وراهم الفلق فقبل وما الفلق قال بيت في
جهنم اذا انتج صار جميع اهل النار من شدة حره من شر ما خلق وشره ما يفعل
المكلفون من الحيوان من المعاصي والمآثم ومضارة بعضهم بعضا من ظلم وبغي
وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعل غير المكلفين منه من الاكل والنهش
واللدغ والمض كالسباع والحشرات وما وضعه الله تعالى في الموان من انواع
الضرر كالاحراق بالنار والقتل بالسم والفاوق الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله
عز وجل عسى الليل ومنه غسقت العين امتلاوت معا وغسقت الجراحة

امتلاوت دما ووقوبه دخول ظلامه في كل شيء ويقال وقت الشمس اذا غابت
وبه الحديث لما رأى الشمس قد غابت قال هذا حين طلها يعني صلاة المغرب
وقيل هو القدر الذي امتلا وعين عابضة رضي الله تعالى عنها اخذ رسول الله صلى
عليه وسلم بيدي فاشارة الى القمر فقال تعوذ بالله من شر هذا فانه الفاسق
اذ اوفى ووقوبه دخله في الكسوف واسوداده ويجوز ان يراد بالفاسق
الاسود من الحيات ووقبه ضرب من وقبه والوقب النقب ومنه وقت التريد
والقود من شر الليل لان ابنته فيه اكثر والخمر منه اصعب ومنه قولهم الليل
احق بالويل وقولهم اغدر الليل لانه اذا اظلم كثرت فيه العذر واسند الشراية
لما استلته من حدوته فيه المفاقات النساء والنفس والجماعات السواهر
اللا في عقد عقد في ضبوط وينفث عليها وبرقين والنفت النفع مع ريق
ولا تاثير لذلك اللهم الا اذا كان ثم اطعام لشيء صار او صعب او اشامه
او مباشره المحور به على بعض الوجوه ولكن الله عز وجل قد يفعل عند ذلك
فعلا على سبيل الامتحان الذي يميز به الثبت على الحق من المشوبة والجهلة
والعوام فينسبه الحسود والرعاع اليهن والى نفثهن والثابتون بالقول
الثابت لا يلتفتون الى ذلك ولا يسمون به فان قلت فما معنى الاستعاذة
من شهر من قلت فيها ثلاثة اوجه احدها ان يستعاذ من عملهم الذي منه
الحسود من المهن في ذلك والثاني ان يستعاذ من فتنهن الناس بحسودهم وما
يوجد عنهم به من باطلهم والثالث ان يستعاذ مما يعجب الله به من الشر عند
نفثهن ويجوز ان يراد به النساء الكيادات من قوله تعالى ان كيدكم عظيم
نسيها لكيدهن بالحسود والنفت في العقدة او الا في نفث الرجال يمرض
لهم وعرضهن محاسنهن كانهن يحسرنهم بذلك اذا حسد اي اذا اظهر حسده
وعمل بمقتضاه من بغي الفوائد المحسود لانه اذا لم يظهر اثر ما احسره فلا اثر
يبدو منه على من يحسده بل هو انصار لنفسه باغتمامه بسرو وعذره وعن
عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه لم ارضا لما اشبهه اشبه بالطلوم من حاسد
ويجوز ان يراد بشر الحاسداته وسماجة حاله في وقت حسده والظهار اثره

فان قلت قوله من شر ما خلق نصيب في كل ما يستعاذ منه فما معنى الاستعاذة
بعده من الغاسق والغاثات والحاسد قلت قد حص شره ولا من كل شر
لحقا امره وانه يلحق الانسان من حيث لا يعلم كانه يقتال به وقالوا شر العداة
المد ابي الذي يكيدك من حيث لا تشرفان قلت فلم يعرف بعض المستعاذ منه
ونكر بعضه قلت عرفت الغاثات لان كل غاثاة شريرة ونكر غاسق لان كل
لا يكون فيه الشرا انما يكون في بعض دون بعض وكذلك كل حاسد لا يضرو رب
حسد محمود وهو الحسد في الخبرات ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا
في اثنين وقال ابو تمام ما حاسد في المكرمات حاسد وقال ان المولى حسن
في مثلها الحسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ المودتين فكأنما قرأ
الكتب التي انزلها الله عز وجل كلها صدق رسول الله عليه السلام

سورة الناس مختلف فيها وجست ايات

لم الله الرحمن الرحيم
قري قل اعوذ بحذف الهزة ونقل حركتها الى السلام ونحوه فخذ اربعة من الطاهر
فان قلت لم قيل رب الناس صافا اليهم خاصة قلت لان الاستعاذة وقت
وقت من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قبل اعوذ من شر الموسوس الى الناس
بربهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الهيم ومعبودهم كما يستغيث بعض الموالى
اذ اعتراهم خطب بسيدهم ويخذوهم ووالى امرهم فان قلت ملك الناس
اله الناس ما هما من رب الناس قلت هما عطف بيان لقولك سورة ابي حفص
عمر الفاروق رضي الله عنه بين بملك الناس ثم زيد بيانا بالله الناس لانه قد بفا
لعير رب الناس كقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد
يقال ملك الناس واما اله الناس خاص لا شريك فيه فجعل غاية للبيان
فان قلت فهل لا اكتفى باظهار المضاف اليه الذي هو الناس مرة واحدة
قلت لان عطف البيان للبيان فكان مطننة للاظهار دون الاصغار والوسواس
اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فهو وسواس بالكسر
كزلزال والمراد به الشيطان سمى بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانه صفة
وشغله الذي هو عاكف عليه او اربد ذوالوسواس والوسوسة الصوت الخفي

ومنه وسواس الحلى والخناس الذي عاده ان يجلس مشوبا الى الخنوس وهو النائم
كالصواع والنبات لما روى عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اذا ذكر الانسان
ربه خفن الشيطان وولى واذا غفل وسوس الشيطان اليه الذي يوسوس
يجوز في محله الحركات الثلاث فالجر على الصفة والرفع والصب على الشتم
ويحسن ان يقف القاري على الخناس ويتبدى الذي يوسوس على احد هذه
الوجهين من الجنة والناس بيان الذي يوسوس على ان الشيطان ضربان
حني والسني كما قال الله تعالى شياطين الانس والجن وعن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال لرجل هل نفوذت بالله من شياطين الانس ويجوز ان يكون من سفلو
يوسوس ومعناه ابتدئ الغاية اي يوسوس في صدورهم من جهة الحن ومن
جهة الناس وقيل من الجنة والناس بيان للناس وان اسم الناس يطلق على
الجنة واسند لولا برجال ونفر في سورة الجن وما حقه لان الجن سمو اجناسا
لاجناسهم والناس ناسا لظهورهم من الاناس وهو الابصار كما سمو اشرا
ولو كان يقع الناس على القبيلتين ومع ذلك وثبت لم يكن مناسب المصاحفة
القرآن وبعده من التضع واجود منه انه يراد بالناس الناس كقوله تعالى يوم
يدع الداعي وكما قري من حيث اخاف الناس ثم يبين بالجنة والناس لان التخليد
هما النزعان الموصوفان بنسيان حق الله سبحانه وتعالى عن رسول الله تعالى
لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلها وانك لن تقر سورتي احب ولا ارحم
عند الله سبحانه وتعالى منهما ويقال للمودتين المقتشقتان قال جارية العلاء
وانا اعوذ بهما ويجمع كلمات الله الكاملة التامة والوذ بكف رحمة الشاملة
العامه من كل ما يكلم الدين ويثلم البقيان او يبعده في العاقبة بالذم او يبعده
في الايمان المسوط بالهم والدم واسأله بخضوع العنق وحشوع البصر
ووضع الخد لجلاله الاعظم الاكبر مستشفعا اليه بنوره الذي هو البصير السلام
موسلا بالنوبة المحصورة للاثم وما عنت به من محاجر في اليه ومحاور رجب
ومراد طي مكة ومصاير في على نواكل من القوى وتخاذل من الخطي ثم اسله
حق صراطه المستقيم وفرانه المحمد الكرم وما عنت من كدح البهائم

وعرف الجبين في عمل الكشاف عن حقايقه المحاصر عن مضايقة المطلع على
 عوامضه المنبت في مداحضه المحاصر بكنهه ولطائف نظمه المقر عن فقره
 وجواهر علمه المكثر بدع الفاظه ومعانيه مع الإيجاز الحادف للفصول
 وتجنب المستكره المملول ولولم يكن في معتمونه إلا إيراد كل شئ على قانون
 لكن في ضالته بنسبها محققه الإحصاء وجوهه ينمى المنور عليها غاصة
 البحار وما شرفني به ويحدني وأختصني بكرامته وتوجد في من ارتفاعه
 على بدى في مسط بشارته ونذره وتنزل آياته وسوره من البلد الأمين
 بين طهر إلى الحرم بين بدى البت المحرم حتى وقع النوازل حيث وجد النور
 ان ذهب إلى خاتمة الخير وبقيت مصارع السوء وينجا وزعن فرط في يوم انتقام
 ولا يفتحنى بها على رؤس الأشرار ويحلى دار المقامة من فضله بواسع طوله
 وسابع نوله أنه هو الجواد الكريم الدوف الرحيم العلى العظيم
 أحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا الكتاب التفسير العظيم الموسوم بالكشاف
 وفاض على من بركاته التي تكل عنها الأوصاف وأصلى واسلم على سيدنا محمد
 أكرم الأسلاف القائم بالعدل والانصاف وعلى آل وأصحابه الذين هدى الله
 تعالى بهم من الخلاف وبين لنا بهم سبيل العفاف بأمر من إلهي بإتمامه
 وعمر في بآنائه وعمر في باحسانه وأكرامه ليكون من كنية المشهوره
 في خزانة المعجزة مدبر الدولة العثمانية والسلطنة الخافانية وناصرهما
 على الملكة المصرية صاحب الكرامات الظاهرة الزكية والاخلاق الحسنة
 الرضيه الوزير الثاني المشير الفخيم والدستور المحترم المكرم محافظ بدار
 حالا وشيخ الحرم المكي المحترم ذو الفتوة التي لا تشاه والكرم الذي ينقش
 به الأنام ولا سيما أهل مكة استغاثوا العالم العلامة الكويزلي الفارسي
 الحاج أحمد باشا وفقه الله لصالح الأعمال وبلغه سنني الأمان وحققا
 بمعارفه وأمد بسابغ عوارفه وأخذ بيده في الدنيا والآخرة واسمع عليه
 نعمه الباطنة والظاهرة له على ما يشاء قد ير وبالاجابة جدير
 ابن الوزير الأعظم الصدر السابق المرحوم الفارسي نعمان باشا

أنا وزير الأعظم الصدر السابق المرحوم الفارسي الشهيد صطفى باشا
 ابن الوزير الأعظم الصدر السابق المرحوم الغنيون محمد باشا
 المشهور بالكويزلي رحمهم الله رمة الأبرار واسكنهم فسيح الجنان
 في دار القرار وضاعف لهم الحسنات ورفع لهم الدرجات
 وكنت عبد الله الفقير إلى عفوه وغفرته
 محمد بن خليل مرشد باشي الحرم المكي
 خليل عفا الله له ولوالديه
 ولجميع المسلمين
 والحمد لله رب
 العالمين

